وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ

تفسیر جلالین

عبد الرحمٰن جلال الدین بن ابی بکر محمد کمال الدین سیوطی
(م ۹۱۱ ہجری)
من البقرة الی بنی اسرائیل

لجلال الدین محمد بن احمد بن محمد الأنصاری المحلی
(م ۸۶۴ ہجری)
ومن الکہف الی الناس

MAKTABA-E-REHMANIA
مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ

حمدًالله سياج النِّعم وَالصَّلوة على النّبى وَفا الذّمم واستمطارا لرّحمة على الهِ الأولياء وَاصحَابِه الاصْفِيَاء عِرفان الْجَمِيل وَتَذكارالدّلِيل
الحَمْد لِلّهِ الّذىٓ لَا يبلغ مَدحَته القَائِلون وَلايحصى نعمَاءه العَادون علىٰ توفيقه لَنا الطَبع هٰذا الكتاب الجَلِيل المُسَمّٰى بِ

تفسیر جلالین

عبدالرحمن جلال الدین بن ابی بکر محمد کمال الدین سیوطی (م:۹۱۱ھجری) مِن البقرة الی بنی اسرائیل
لجلال الدین محمد بن احمد بن محمد الأنصاری المحلی (م:۸۶۴ھجری) و مِن الکهف اِلی النّاس

وفی تحشیته

تعليقات جليلة لا نظير لها فى الأفاق لاسيما من حواشى الجلالين اخذت من التفاسير المعتبرة والكتب المصدرية لها شأن بين العلماء والمحققين كروح المعانى، والتفسير الكبير و تفسير الخازن والكشاف وتفسير ابنِ كثير و الدُّر المنثُور ورُوح البيان وتفسير أبى سعُود وَالبَيضاوى والجمل وحاشية الصاوى والكمالين والتفسير الاحمدى والزلالين قد نقلت المعانى المنقولة والتفاسير الماثورة من النَبى ﷺ والصحابة والتابعين، المروية فى كتب الاحاديث المشهورة المتداولة بين الناس من علماء الشرق و الغرب كالصحيح للبخارى والصحيح لمسلم والسنن للترمذى والسنن لأبى داؤد والسنن لِلنسائى والسنن لابنِ ماجة والمسند لأحمد بن حَنبْل والمُستدرك للحاكم والسنن لِلبيهقى سيطلع القارى علىٰ مَعارف القُراٰن ولطائفه و سيعرف علىٰ المواعظ والقصص والوعد والوعيد والأوامر والنواهى قد أظهرت العبارات المقدرة من متن جلالين فى الحَواشى وهذه ميزة جليلة من مزايا هذه التحشية

الأمر المَخْصُوص الزّائد

والميزة الخاصة لهذه الطبعة بانا جعلنا حواشى كل صفحة وفق متنه لكى يسهل على الطّالب الحصُول عليها، وفصلنا بين المتن والحاشية بتفرق الخُطوط وجَعلنا متن الكتاب والحَواشى فى الخُطوط المُستقيمة لا كما هو دأب المتقدّمين من الحَواشى المغلقة غير الواضحة فلله الحمْد على هٰذا الطّبع ، ونُصلّى ونُسلّم علىٰ حَبيبِهٖ وعَلىٰ اٰلِهٖ وأصْحابِهٖ أجْمَعين

مكتبہ رحمانیہ
MAKTABA-E-REHMANIA
اِقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اُردو بازار لاهور
فون:042-7224228-7355743

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق ملکیت بحق ناشر محفوظ ہیں

فہرس الاجزاء والسور

فہرس اجزاء القرآن

اجزاء	صفحہ	اجزاء	صفحہ	اجزاء	صفحہ	اجزاء	صفحہ	اجزاء	صفحہ
الٓمّٓ ۱	۴	واذا سمعوا ۷	۱۳۰	وما ابرئ نفسی ۱۳	۲۳۱	وقال الذین ۱۹	۳۴۶	الیہ یرد ۲۵	۴۵۶
سیقول ۲	۲۷	ولو اننا ۸	۱۵۰	ربما ۱۴	۲۵۰	امن خلق السمٰوٰت ۲۰	۳۶۶	حٰمٓ ۲۶	۴۷۴
تلک الرسل ۳	۵۰	قال الملأ ۹	۱۶۶	سبحٰن الذی ۱۵	۲۶۸	اتل مآ اوحی ۲۱	۳۸۴	قال فما خطبکم ۲۷	۴۹۶
لن تنالوا ۴	۷۱	واعلموآ ۱۰	۱۸۳	قال الم ۱۶	۲۹۰	ومن یقنت ۲۲	۴۰۱	قد سمع اللہ ۲۸	۵۱۹
والمحصنٰت ۵	۹۲	یعتذرون ۱۱	۱۹۹	اقترب للناس ۱۷	۳۱۰	ومالی ۲۳	۴۱۹	تبٰرک الذی ۲۹	۵۳۷
لایحب اللہ ۶	۱۱۲	وما من دآبۃ ۱۲	۲۱۵	قد افلح المؤمنون ۱۸	۳۲۸	فمن اظلم ۲۴	۴۴۱	عمّ ۳۰	۵۶۰

فہرس سور القرآن

سورۃ	صفحہ	سورۃ	صفحہ	سورۃ	صفحہ	سورۃ	صفحہ	سورۃ	صفحہ
البقرۃ ۲	۴	الفرقان ۲۵	۳۴۵	اللہ علیہ وسلم)		المعارج ۷۰	۵۴۴	الضحٰی ۹۳	۵۷۹
آل عمران ۳	۵۸	الشعراء ۲۶	۳۵۱	الفتح ۴۸	۴۸۴	نوح ۷۱	۵۴۶	الانشراح ۹۴	〃
النسآء ۴	۸۶	النمل ۲۷	۳۶۰	الحجرات ۴۹	۴۸۸	الجن ۷۲	۵۴۷	التین ۹۵	۵۸۰
المائدۃ ۵	۱۱۶	القصص ۲۸	۳۷۰	قٓ ۵۰	۴۹۱	المزمل ۷۳	۵۵۰	العلق ۹۶	〃
الانعام ۶	۱۳۷	العنکبوت ۲۹	۳۷۹	الذٰریٰت ۵۱	۴۹۵	المدثر ۷۴	۵۵۲	القدر ۹۷	۵۸۱
الاعراف ۷	۱۵۷	الروم ۳۰	۳۸۶	الطور ۵۲	۴۹۸	القیٰمۃ ۷۵	۵۵۵	البینۃ ۹۸	۵۸۲
الانفال ۸	۱۷۹	لقمٰن ۳۱	۳۹۱	النجم ۵۳	۵۰۱	الدھر ۷۶	۵۵۶	الزلزال ۹۹	۵۸۳
التوبۃ ۹	۱۸۸	السجدۃ ۳۲	۳۹۵	القمر ۵۴	۵۰۵	المرسلٰت ۷۷	۵۵۹	العٰدیٰت ۱۰۰	〃
یونس ۱۰	۲۰۴	الاحزاب ۳۳	۳۹۷	الرحمٰن ۵۵	۵۰۹	النبا ۷۸	۵۶۰	القارعۃ ۱۰۱	۵۸۴
ھود ۱۱	۲۱۵	السبا ۳۴	۴۰۶	الواقعۃ ۵۶	۵۱۱	النٰزعٰت ۷۹	۵۶۲	التکاثر ۱۰۲	〃
یوسف ۱۲	۲۲۶	الفاطر ۳۵	۴۱۲	الحدید ۵۷	۵۱۵	عبس ۸۰	۵۶۵	العصر ۱۰۳	۵۸۵
الرعد ۱۳	۲۳۸	یٰسٓ ۳۶	۴۱۷	المجادلۃ ۵۸	۵۱۹	التکویر ۸۱	۵۶۶	الھمزۃ ۱۰۴	〃
ابراھیم ۱۴	۲۴۴	الصّٰفّٰت ۳۷	۴۲۲	الحشر ۵۹	۵۲۲	الانفطار ۸۲	۵۶۷	الفیل ۱۰۵	〃
الحجر ۱۵	۲۵۰	صٓ ۳۸	۴۳۱	الممتحنۃ ۶۰	۵۲۵	التطفیف ۸۳	۵۶۸	القریش ۱۰۶	۵۸۶
النحل ۱۶	۲۵۵	الزمر ۳۹	۴۳۷	الصف ۶۱	۵۲۷	الانشقاق ۸۴	۵۷۰	الماعون ۱۰۷	〃
بنی اسرآءیل ۱۷	۲۶۸	غافر (المؤمن) ۴۰	۴۴۴	الجمعۃ ۶۲	۵۲۹	البروج ۸۵	۵۷۱	الکوثر ۱۰۸	〃
الکھف ۱۸	۲۸۱	حٰمٓ السجدۃ ۴۱	۴۵۱	المنٰفقون ۶۳	۵۳۰	الطارق ۸۶	۵۷۲	الکٰفرون ۱۰۹	۵۸۷
مریم ۱۹	۲۹۴	الشورٰی ۴۲	۴۵۷	التغابن ۶۴	۵۳۱	الاعلٰی ۸۷	۵۷۳	النصر ۱۱۰	〃
طٰہٰ ۲۰	۳۰۱	الزخرف ۴۳	۴۶۲	الطلاق ۶۵	۵۳۲	الغاشیۃ ۸۸	۵۷۴	اللھب ۱۱۱	〃
الانبیآء ۲۱	۳۱۰	الدخان ۴۴	۴۶۸	التحریم ۶۶	۵۳۵	الفجر ۸۹	۵۷۵	الاخلاص ۱۱۲	۵۸۸
الحج ۲۲	۳۱۹	الجاثیۃ [illegible]	۴۷۱	الملک ۶۷	۵۳۷	البلد ۹۰	۵۷۶	الفلق ۱۱۳	〃
المؤمنون ۲۳	۳۲۸	الاحقاف ۴۶	۴۷۴	القلم ۶۸	۵۳۹	الشمس ۹۱	۵۷۷	الناس ۱۱۴	۵۸۹
النور ۲۴	۳۳۵	القتال (محمد صلی ۴۷	۴۷۹	الحاقۃ ۶۹	۵۴۲	اللیل ۹۲	۵۷۸	الفاتحۃ ۱	۵۹۰

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد[1] لله حمدا موافيا النعم[2] مكافيا المزيده والصلوة والسلام على[3] سيدنا محمد واله وصحبه وجنوده اما بعد فهٰذا[4] ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير[5] القران الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق المدقق جلال الدين محمد بن احمد المحلّى[6] الشافعي رح وتتميم[7] ما فاته وهو[8] من اول سورة البقرة الى اخر سورة الاسراء بتتمة[9] على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تع والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة[10] على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب[11] محالها كتب العربية والله اسأل النفع به فى الدنيا واحسن الجزاء عليه فى العقبى بمنه وكرمه سورة البقرة مدنية[12] مائتان وست اوسبع وثمانون اية[13] بِسْمِ[14] اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۝ الله[15] اعلم بمراده[16] بذلك ذٰلِكَ[17] اى هٰذا[18] الْكِتٰبُ الذى[19] يقرؤه محمد صلى الله عليه وسلم لَا رَيْبَ[20] شك[21] فِيْهِ انه[22] من عند الله وجملة النفى خبر مبتدأه ذٰلك والاشارة به للتعظيم هُدًى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الحمد لله الخ افتتح المصنف رحمه الله تعالى كتابه بهذه الصيغة لانها افضل المحامد كما مر جوابه فيما لو نذر ان يحمد الله بافضل المحامد او حلف ليحمدن الله تعالى بجميع المحامد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول الحمد لله حمدا الخ ١٢ كرخى **٢** قوله مكافيا المزيده اى مماثلا اومساويا والمزيد مصدر ميمى من زاده الله النعم ١٢ **٣** قوله على محمد وفى نسخة على سيدنا محمد وعليها فعطف واله وما بعده على سيدنا لا على محمد لما يلزم عليه من ابدال محمد واله وصحبه وجنوده من السيد وهو فى نفس الامر محمد ١٢ **٤** قوله فهذا هى بمنزلة اما بعد ان كلا منهما اقتضاب مشوب بتخلص وهذا اشارة الى العبارات الذهنية التى استحضرها فى ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المحلى ١٢ **٥** قوله تفسير القرآن اى التبيين والتوضيح واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض كذلك المفسر يكشف عن شان الآية وقصتها اه معالم التنزيل والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير تعيين معنى اللفظ بواسطة نقل من قرآن اوسنة او اثر او بواسطة التخريج على القواعد الادبية وان التاويل حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة وايضا قال العلماء التفسير البيان وهو يتعلق بالرواية والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو يتعلق بالدراية ١٢ **٥** قوله تفسير اه وهو الكلام فى اسباب نزول الآية و شانها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المرض كذلك المفسر يكشف عن شان الآية وقصتها واشتقاق التاويل من الاول وهو الرجوع فيقال اولته اى صرفته فانصرف ١٢ معالم **٦** قوله المحلى نسبة الى المحلة الكبرى مدينة من مدن مصر ولد ٧٩١ھ وتوفى ٨٦٤ھ فعمره ثلث وسبعون وقبره قبالة باب النصر ١٢ **٧** قوله وتتميم ما فاته اه فى التعبير بالتتميم تسامح من حيث ان ما اتى به السيوطى تتميم لما اتى به المحلى لا لما فاته اذ الذى فاته هو نفس ما اتى به السيوطى وقوله وهو من اول الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما علمت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى ١٢ صاوى. **٨** قوله وهو من اول الخ الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما عرفت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى وهو من اول سورة البقرة الخ اى واما الفاتحة ففسرها المحلى فجعلها السيوطى فى اخر تفسير المحلى لتكون منضمة لتفسيره وابتدأ هو من اول البقرة وفسر هذا النصف فى مقدار ميعاد الكليم اى فى اربعين يوما بل فى اقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة او اقل منها بشهور وكان ابتداء تاليف هذه التكملة بعد وفاة المحلى بست سنين ١٢ جمل **٩** قوله بتتمة متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع وقوله والاعتماد عطف على ذكر وكذا قوله واعراب و قوله على وجه لطيف متعلق بالمصادر الاربعة قبله والمراد باللطيف هنا القصير وقوله وترك التطويل عطف على وجه لطيف وقوله غير مرضية اى عند المفسرين و قوله واعاريب عطف على اقوال وقوله كتب العربية وهى كتب النحو والبلاغة ايضا ١٢ **١٠** قوله المشهورة بالمعنى اللغوى يعنى الواضحة فلا ينافى ان القراءات السبع كلها متواترة وان المشهور عندهم رتبة دون رتبة المتواتر ١٢ **١١** قوله المشهورة الخ وهى القراءات السبعة التى انزل القرآن بها كما ورد انزال القرآن على سبعة احرف ١٢ من **١١** قوله سورة الخ اختلف العلماء فى حدها وقال الجعبرى حد السورة قرآن يشتمل على آى ذى فاتحة وخاتمة واقلها ثلاث آيات كذا فى الاتقان وسورة البقرة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائتان خبر ثان وقوله ست او سبع آية منشأ هذا الخلاف اختلاف المصحف الكوفى فى رؤس بعض الآى ١٢ **١٢** قوله مدنية الخ فى كون السورة مكية او مدنية خلاف كثير وارجحه ان المكى ما نزل قبل الهجرة ولو فى غير مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو فى مكة او عرفة وقوله مدنية الا الآيتان منها اى فاعفوا واصفحوا وليس عليك هديهم ١٢ اتقان **١٣** قوله آية الآية اصلها ائية حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهى فى العرف طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد تكون كلمة مثل والفجر والضحى والعصر وكذا الم وطٰه ويٰس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات بل يقول هى فواتح السور وعن ابى عمرانى لا اعلم كلمة ما هى وحدها آية الا قوله مدهامتان ١٢ **١٤** قوله بسم الله الرحمن الرحيم اختلف الائمة فى كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة برأة فذهب الشافعى وجماعة من العلماء الى انها آية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت فى اولها سوى برأة وهو قول ابن عباس و ابن عمر وابى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن المبارك واحمد فى احدى الروايتين عنه واسحق ونقل البيهقى هذا القول عن على ابن ابى طالب والزهرى والثورى ومحمد بن كعب وذهب الاوزاعى و مالك وابو حنيفة الى ان البسملة ليست آية من الفاتحة زاد ابو داؤد ولا من غيرها من السور وانما هى بعض آية فى سورة النمل وانما كتبت للفصل والتبرك ١٢ **١٥** قوله الله اعلم اشارة الى ما اختاره جمهور السلف والخلف ان الحروف المقطعة من المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا الله. كما قال الشعبى وجماعة الم وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور من المتشابه الذى استاثر الله تعالى بعلمه وهو سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق فى كل كتاب سر وسر الله تعالى فى القرآن اوائل السور وقال على رض ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذه الكتاب حروف التهجى قال داؤد بن ابى هند كنت اسأل الشعبى عن فواتح السور فقال يا داؤد ان لكل كتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعها وسل ما سوى ذلك وقال جماعة هى معلومة المعانى لكل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه كما قال ابن عباس رض فى كهيعص الكاف من كافى والهاء من هادى والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ١٢ ك ومعالم **١٦** قوله اعلم بمراده وفائدة ذكرها طلب الايمان بها ١٢ معالم التنزيل **١٧** قوله اى هذا اه اشار بذلك الى ان حق الاشارة ان يؤتى بها للقريب وانما اتى بما يدل على البعيد للتعظيم لكون القرآن مرفوع الرتبة وعظيم القدر ١٢ صاوى **١٨** قوله هذا الخ وقيل هذا فيه مضمر اى هذا ذلك الكتاب قال الفراء كان الله قد وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد فلما انزل القرآن قال هذا ذلك الكتاب الذى وعدتك وقيل هذا ذلك الكتاب الذى وعدتك ان انزله عليك فى التوراة والانجيل على لسان النبيين قبلك وهذا للقريب وذلك للبعيد وقال ابن كيسان ان الله انزل قبل سورة البقرة سورا كذب بها المشركون ثم انزل سورة البقرة فقال ذلك الكتاب يعنى ما تقدم من البقرة من السور لا شك ١٢ معالم **١٩** قوله الذى آه اى وعد له على لسان موسٰى وعيسٰى عم او ذلك اشارة الى الم وانما ذكر اسم الاشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة لان الكتاب وان كان خبره كان ذلك. فى معناه ومسماه مجازا اجراء حكمه عليه فى التذكير وان كان صفة فالاشارة الى الكتاب صريحا لان اسم الاشارة مشار به الى الجنس الواقع صفة له تقول هذا ذلك الانسان او ذلك الشخص فعل كذا ووجه تاليف ذلك مع الم ان جعلت الم اسما لسورة ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثان والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته ناقصا كما تقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية الجامع لما يكون فى الرجال من مرضيات الخصال وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اى هذه الم وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ١٢ مدارك **٢٠** قوله لا ريب اى لا ينبغى ان يشك فيه لوضوح دلالته وسطوع برهانه. اى لا شك فيه انه من عند الله وانه الحق والصدق وقيل هو خبر بمعنى النهى اى لا ترتابوا ١٢ **٢١** قوله شك هو التردد بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما على الآخر عند الشاك ١٢ روح البيان **٢٢** قوله انه بفتح الهمزة بدل من الضمير المجرور اى لا شك فى انه ١٢ كما

خبر ثان هاد لِّلْمُتَّقِيْنَ [1] الصائرين[2] الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم بذلك النار اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون بِالْغَيْبِ بما غاب[3] عنهم من البعث والجنة والنار وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ[4] اى ياتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ في طاعة الله وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ اى القراٰن وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ اى التورٰية والانجيل وغيرهما وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ يعلمون اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر عَلٰى هُدًى[5] مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون بالجنة الناجون من النار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كابى جهل وابى لهب ونحوهما سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق[6] الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها[7] وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف خَتَمَ[8] اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ[9] طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وَعَلٰى سَمْعِهِمْ اى مواضعه[10][11] فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء فلا يبصرون الحق وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ قوى دائم ونزل فى المنافقين وَمِنَ النَّاسِ[12] مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى يوم القيامة لانه اٰخر الايام وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ روعى فيه معنى مَنْ وفى ضمير يقول لفظها يُخٰدِعُوْنَ[13] اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية[14] وَمَا يَخْدَعُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون فى الاٰخرة وَمَا يَشْعُرُوْنَ يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة[15] هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله[16] فيها تحسين[17] وفى قراءة وما يخدعون فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا بما انزله من القراٰن لكفرهم به وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم[18] بِمَا كَانُوْا يُكَذِّبُوْنَ[19]

---

[1] قوله للمتقين جمع متق وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون من انواره المنتفعون بآثاره وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ١٢ ابو السعود

[2] قوله الصائرين الى التقوى ففيه مجاز وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله الصائرين الى التقوى اى راجعين الى التقوى فسرهم بذلك لئلا يلزم ابتداء المهتدين وقد يسمى المشارف للشئ القاصد فاعلا له والتقوى على ثلاثة اقسام احدها تقوى العوام وهى اتقاء الكفر بالايمان وثانيها تقوى الخواص وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهى وثالثها تقوى اخص الخواص وهى اتقاء ما يشغل عن الله والاٰية يصح ان يراد منها الاقسام الثلاثة ١٢ ا.

[2] قوله الصائرين اشار بذلك الى ان فى الكلام مجاز الاول اى المتقين فى علم الله او من يؤل الى كونهم متقين ١٢ ص

[3] قوله بما غاب اى غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك لواحد منها ابتداء بطريق البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو الذى اريد بقوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الاٰخر واحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد ههنا كذا فى روح البيان وفى التاويلات النجمية واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا حين كنت فيه بالروح وكذا وجودك فى عهد الست بربكم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذ تعلقت بالقلب ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات من عالم الاجسام واما الغيب الذى غبت عنه فغيب الغيب فهو حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو يعلم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انتهى كلام الشيخ ١٢

[4] قوله ويقيمون الصلوة اى يديمونها ويحافظون عليها فى مواقيتها بحدودها وارکانها وهيئاتها يقال قام بالامر اذا اتى به معطيا حقوقه ١٢ معالم

[5] قوله على هدى عبر بعلى اشارة الى تمكنهم من الهدى كتمكن الراكب من المركوب ١٢

[6] قوله بتحقيق الهمزتين اى ابقاءهما على حالهما عن غير تغيير وهو لابن عامر والكوفيين ومزيد تحقيقه فى الجمل ج ١ ص ١٧ ١٢ الكمالين

[7] قوله وتسهيلها هو جعل الهمزة بينه وبين الحرف الذى من جنس لفظ اعراب الهمزة ١٢ ك.

[8] قوله ختم الله الخ الختم الكتم سمى به الاستيثاق من الشئ بضرب الخاتم عليه لانه كتم له وبلوغ آخره فان قيل اذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فمنعهم عن الهدى فكيف يستحقون العقوبة قلت الختم مجازاة لكفرهم والله تعالى قد يسر عليهم السبل فلو جاهدوا لوفقهم لقوله تعالى ومن جاهد فينا لنهدينهم سبلنا ولما اقترحوا الكفر فبسببه طبع الله عليها بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم والقلوب جمع قلب وهو الفواد سمى قلبا لتقلبه فى الامور ولتقرفه فى الاعضاء والمراد بالقلب فى الاٰية محل القوة العاقلة من الفواد لا الجسم الصنوبرى الشكل فانه للبهائم ايضا كما فى روح البيان وفى الجمل القلب هو جسم لطيف قائم بالقلب اللحمانى قيام العرض بمحله او قيام الحرارة بالفحم وهذا القلب هو الذى يحصل منه الادراك وترسم فيه العلوم والمعارف ١٢

[9] قوله على قلوبهم هذا وما بعده كالعلة والدليل لما قبله والمراد بالقلوب العقول وهى اللطيفة الربانية العاقلة بالشكل الصنوبرى قيام العرض بالجوهر او قيام حرارة النار بالفحم وقوله طبع عليها اشارة الى المعنى الاصلى فاطلقه واراد لازمه وهو عدم تغيير ما فى قلوبهم بدليل قوله فلا يدخلها خير وفى القلوب استعارة بالكناية حيث شبه قلوب الكفار بمحل فيه شئ مختوم عليه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الختم فاثباته تخييل ١٢ صاوى

[10] قوله وعلى سمعهم اى مواضعه انما قدر ذلك المضاف لان السمع معنى من المعانى لا يصح اسناد الختم لها وافرده اما لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع او لكون المسموع واحدا والمراد بالغشاوة عدم وصول النور المعنوى لهم فاطلق اللازم واراد الملزوم وخص الثلاثة لانها طرق العلم بالله ١٢

[10] قوله وعلى سمعهم السمع ادراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها اى الاذن وهو المراد ههنا لانه اشد مناسبة للختم وهو المقصود عليه اصالة وفى توحيد السمع وجوه احدها انه فى الاصل مصدر والمصادر لا تجمع لصلاحيتها للواحد والاثنين والجماعة فان قيل فلم جمع الابصار والواحد بصر وهو كالسمع قلنا انه اسم للعين فكان اسما لا مصدرا فجمع لذلك ولما اشترك السمع والقلب فى الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعهما من خاص فعلهما الختم الذى يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة اه روح وايضا الغشاوة على السمع والبصر لا يمنع عن السماعة والتفهم بل الغشاوة على البصر يمنع عن الابصار لاجل هذا جعل ما يمنعهما من فعلهما الختم وجعل المانع لها عن فعلها الغشاوة ١٢ ـ

[11] قوله اى مواضعه جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اى مواضع سمعهم وقرئ شاذا وعلى اسماعهم ١٢ كرخى ـ

[12] قوله ومن الناس الخ خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر وقال ايضا ان قوله من يقول محلها الرفع على الخبرية ونزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى ابن سلول ومعتب بن قشير وغيرهما ١٢ من معالم التنزيل

[13] قوله يخادعون الله هذه الجملة الفعلية تحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا بدل الاشتمال لان قولهم كذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاخفاء ١٢ سمين

[14] قوله الدنيوية اى الكائنة فى الدنيا وذلك كالقتل والسبى والجزية والذل ولو قصدوا دفع احكامه الاخروية من الخلود فى النار وغضب الجبار لاخلصوا فى ايمانهم ١٢ صاوى

[15] قوله والمخادعة الخ اشار به الى جواب سوال مقدر ومحصله ان الخدعة الحيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهى بمنزلة النفاق وهى مستحيلة فى حق الله تعالى وصيغة المفاعلة تقتضى المشاركة فاشار الى جوابه بما ذكره ومحصله انها هنا ليست على بابها وقوله وذكر الله جواب سوال آخر تقديره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله فاجاب عنه بما ذكر ومحصله ان الاٰية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم فى معاملتهم الله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع ١٢ من ابى السعود وغيره ـ

[16] قوله وذكر الله آه جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله ومحصل الجواب ان الاٰية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم ومعاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع وكل من الثلاثة يحسن الكلام ١٢ جمل مختصرا

[17] قوله تحسين اى تحسين معنوى للكلام وهو الجمع بين المتضادين فى الجملة كما فى مختصر المعانى وفى معالم التنزيل وقيل ذكر الله ههنا تحسين والقصد بالمخادعة الذين اٰمنوا كقوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ١٢

[18] قوله مولم اى بفتح اللام على انه اسم مفعول من الايلام وصف العذاب للمبالغة وهو فى الحقيقة صفة المعذب بفتح الذال المعجمة ووجه المبالغة افادة ان الالم بلغ الغاية حتى سرى من المعذب الى العذاب المتعلق له اه روح وفى الخطيب ويجوز كسر لام مولم كسميع بمعنى مسمع وعليه فنسبة الاليم الى العذاب حقيقة ١٢

[19] قوله يكذبون الكذب هو الخبر عن الشئ على خلاف ما هو به وقال البيضاوى تحا بقيه صـ ٦

بالتشدید ای نبی الله و بالتخفیف ای فی قولهم امنا وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ ای لهؤلاء لَا تُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ بالکفر والتعویق عن الایمان
قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ⑪ ولیس ما نحن علیه بفساد قال الله تعالی ردا علیهم اَلَآ للتنبیه اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَّا یَشْعُرُوْنَ ⑫
بذلك وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا كَمَآ اٰمَنَ النَّاسُ اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ كَمَآ اٰمَنَ السُّفَهَآءُ الجهال ای لا نفعل کفعلهم
قال الله تعالی ردا علیهم اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلٰكِنْ لَّا یَعْلَمُوْنَ ⑬ ذلك وَاِذَا لَقُوْا اصله لقیوا حذفت الضمة للاستثقال ثم الیاء
لالتقائها ساکنة مع الواو الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ وَاِذَا خَلَوْا منهم ورجعوا اِلٰی شَیٰطِیْنِهِمْ رؤساءهم قَالُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ فی الدین اِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِءُوْنَ ⑭ بهم باظهار الایمان اَللّٰهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ یجازیهم باستهزاءهم وَیَمُدُّهُمْ یمهلهم فِیْ طُغْیَانِهِمْ تجاوزهم الحد
بالکفر یَعْمَهُوْنَ ⑮ یترددون تحیرا حال اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰی استبدلوها به فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ ای ما ربحوا فیها بل
خسروا لمصیرهم الی النار المؤبدة علیهم وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِیْنَ ⑯ فیما فعلوا مَثَلُهُمْ صفتهم فی نفاقهم كَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ اوقد
نَارًا فی ظلمة فَلَمَّآ اَضَآءَتْ انارت مَا حَوْلَهٗ فابصر واستدفأ وامن ما یخافه ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُوْرِهِمْ اطفأه وجمع الضمیر مراعاة لمعنی
الذی وَتَرَكَهُمْ فِیْ ظُلُمٰتٍ لَّا یُبْصِرُوْنَ ⑰ ما حولهم متحیرین عن الطریق خائفین فکذلك هؤلاء امنوا باظهار کلمة الایمان فاذا
ماتوا جاءهم الخوف والعذاب هم صُمٌّ عن الحق فلا یسمعونه سماع قبول بُكْمٌ خرس عن الخیر فلا یقولونه عُمْیٌ عن
طریق الهدی فلا یرونه فَهُمْ لَا یَرْجِعُوْنَ ⑱ عن الضلالة اَوْ مثلهم كَصَیِّبٍ ای کاصحاب مطر واصله صیوب من صاب
یصوب ای ینزل مِّنَ السَّمَآءِ ای السحاب فِیْهِ ای السحاب ظُلُمٰتٌ متکاثفة وَّرَعْدٌ هو الملك الموکل به وقیل صوته وَّبَرْقٌ
لمعان سوطه الذی یزجره به یَجْعَلُوْنَ ای اصحاب الصیب اَصَابِعَهُمْ ای اناملها فِیْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنْ اجل الصَّوَاعِقِ شدة صوت
الرعد لئلا یسمعوها حَذَرَ خوف الْمَوْتِ من سماعها کذلك هؤلاء اذا انزل القرآن وفیه ذکر الکفر المشبه بالظلمات
والوعید علیه المشبه بالرعد والحجج البینة المشبهة بالبرق یسدون اذانهم لئلا یسمعوه فیمیلوا الی الایمان وترك
دینهم وهو عندهم موت وَاللّٰهُ مُحِیْطٌۢ بِالْكٰفِرِیْنَ ⑲ علما وقدرة فلا یفوتونه یَكَادُ یقرب الْبَرْقُ یَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ یاخذها

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

للزمخشری وهو حرام کله وهذا لیس علی اطلاقه فان من الکذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب وما هو حرام لان الکلام وسیلة الی المقصود کما هو محقق فی کتب الفقه وغیره ۱۲ ۱ ـه قوله واذا قیل لهم شروع فی ذکر قبائحهم واحوالهم الشنیعة وفی الحقیقة هو تفصیل للمخادعة الحاصلة منهم وهذه الجملة تحتمل انها استینافیة وتحتمل انها معطوفة علی یکذبون او علی صلة من وهی یقول والتقدیر من معاتهم انهم یقولون آمنا الخ ومن انهم اذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض ۱۲ صاوی ۲ ـه قوله ولکن لا یشعرون بذلك ای لیس عندهم شعور بالافساد فلیس ببصیرتهم وعبر بالشعور دون العلم اشارة الی انهم لم یصلوا الی رتبة البهائم فان البهائم تمتنع من المضار فلا تقربها لشعورها بخلاف هؤلاء ۱۲ صاوی ۳ ـه قوله واذا لقوا سبب نزول هذه الآیة ان ابابکر وعمر وعلیا توجهوا لعبد الله ابن ابی سلول لعنه الله فقال له ابوبکر هلم انت واصحابك واخلص معنا فقال له مرحبا بالشیخ والصدیق ولعمر مرحبا بالفاروق القوی فی دینه ولعلی مرحبا یا ابن عم النبی فقال له علی اتق الله ولا تنافق فقال ما قلت ذلك الا لکون ایمانی کایمانکم فلما توجهوا قال لجماعته اذا لقوکم فقولوا مثل ما قلت فقالوا لم نزل بخیر ما عشت فینا ۱۲ صاوی ۱۰ ـه قوله یجازیهم سمی جزاء الاستهزاء باسمه علی سبیل المشاکلة کقوله وجزاء سیئة سیئة مثلها وانما اول بذلك لانه لا یجوز الاستهزاء ای السخریة علیه سبحانه تعالی شانه عن العبث والجهل ۱۲ کمالین ۱۱ ـه قوله استبدلوها به اشار بذلك الی ان المراد بالشراء مطلق الاستبدال والباء داخلة علی الثمن والمراد بالضلالة الکفر وبالهدی الایمان وکلامه یقتضی ان الهدی کان موجودا عندهم ثم دعوه واخذوا الضلالة وهو کذلك لقوله صلی الله علیه وسلم کل مولود یولد علی الفطرة الخ ۱۲ صاوی ۱۲ ـه قوله فما ربحت تجارتهم ترشیح للمجاز ای ما ربحوا فیها فان الربح مسند الی ارباب التجارة فی الحقیقة فاسناده الی التجارة نفسها علی الاتساع لتلبسها بالفاعل او لمشابهتها ایاه من حیث انها سبب الربح والخسران ودخلت الفاء لتضمن معنی الشرط تقدیره واذا اشتروا فما ربحوا کما فی الکواشی فان قیل کیف اشتروا الضلالة بالهدی وما کانوا علی الهدی قلت جعلوا لتمکنهم منه کانه فی ایدیهم فاذا ترکوه ومالوا الی الضلالة فقد استبدلوها به ۱۲ ۱۳ ـه قوله فیما فعلوه ای فی طریق التجارة ۱۲ ۱۴ ـه قوله انارت اشار به الی ان الفعل متعد ففاعله ضمیره المستتر وما الموصولة مفعوله ای اضاءت النار المکان الذی حوله فما بمعنی المکان ۱۲ جمل ۱۵ ـه قوله استدفأ دفئ گرمی ۱۲ صراح ۱۶ ـه قوله هم صم الخ اشار به الی ان صم بکم خبر مبتدأ محذوف وهو هم وعلیه الجمهور وقوله فهم لا یرجعون جملة مستانفة ۱۲ من تفسیر ابی البقاء ۱۷ ـه قوله فلا یقولونه لما ابطنوا خلاف ما اظهروا فکانهم لم ینطقوا ۱۲ ۱۸ ـه قوله عن الضلالة اشار به الی ان الفعل لازم ای لا یرجعون عن الضلالة او لا ینتهون عن الباطل ما هو صنیع غیره وقیل هو متعد ومفعوله محذوف تقدیره فهم لا یردون جوابا اھ من تفسیر ابی البقاء بتغیر یسیر والآیة فذلکة التمثیل وافادت انهم کانوا یستطیعون الرجوع باستطاعة سلامة الآلات حیث استحقوا الذم بترکه ولان قولهم بکم عمی لیس بنفی الآلات بل هو نفی ترکهم استعمالها ۱۲ ۱۹ ـه قوله او کصیب آه فی او خمسة اقوال اظهرها انها للتفصیل بمعنی ان الناظرین فی حال هؤلاء منهم من یشبههم بحال المستوقد الذی هذه صفته ومنهم من یشبههم باصحاب صیب هذه صفته ۱۲ جمل ۲۰ ـه قوله ای کاصحاب اشار الی ان فی الکلام حذف تقدیره او کاصحاب صیب ای مطر ۱۲ ۲۱ ـه قوله السحاب اشار الی ان اطلق السماء وارید به السحاب لان المطر موضعه السحاب وعن ابن عباس رضی الله عنهما ان تحت العرش بحر ینزل منه ارزاق الحیوانات یوحی الیه فیمطر ما شاء من سماء الی سماء حتی ینتهی الی السماء الدنیا ویوحی الی السحاب ان غربله فیغربله فلیس من قطرة تقطر الا ومعها ملك یضعها موضعها ۱۲ روح ۲۲ ـه قوله فیه ظلمات المتبادر من ظاهر النظم ان الضمیر راجع للصیب وقد اعاده غیر الجلال من المفسرین واما هو فقد اعاده الی السحاب الذی هو مدلول السماء وهو خلاف ظاهر نظم الآیة وفی معنی مع اھ جمل وفی معالم التنزیل قوله تعالی فیه ای الصیب وقیل فی السماء ای فی السحاب ولذلك ذکره وقیل السماء یذکر ویؤنث قال الله تعالی السماء منفطر به وقال اذا السماء انفطرت ۱۲ ۲۳ ـه قوله الموکل بها ای بالسحاب روی الترمذی عن ابن عباس مرفوعا الرعد الملك الموکل بالسحاب معه مخاریق من نار یسوق بها السحاب حیث شاء الله ۱۲ کما قاله علی وعبد الله بن عباس واکثر المفسرین والبرق لمعان سوط من نور ۱۲ معالم

۴ ـه قوله وبرق قال هو النار التی تخرج من السحاب قال فی معالم التنزیل وهو اصح الاقوال و فی الجمل وسوطه آلة من نار یزجر بها السحاب ویزجر بضم الجیم من باب نصر ای یسوقه کما فی المختار ۱۲ ۵ ـه قوله یزجره روی ابن جریر عن ابن عباس قال البرق سوط من نور یزجر به الملك السحاب ۱۲ ک ۶ ـه قوله ای اناملها اشار الی انه من انواع المجاز اللغوی وهو اطلاق الکل علی الجزء ونکتة التعبیر عنها بالاصابع الاشارة الی ادخالها علی غیر المعتاد مبالغة فی الفرار من شدة الصوت فکانهم جعلوا الاصابع جمیعها ۱۲ کرخی ۷ ـه قوله کذلك هؤلاء آه هذا شروع فی بیان حال المشبه بعد بیان حال المشبه به وهذا التوزیع فی کلامه یقتضی ان الآیة من قبیل التشبیهات المفردة والاقرب ان لفظ الآیة من قبیل التشبیه المرکب ولذلك قال البیضاوی الظاهر ان التمثیلین من جملة التمثیلات المؤلفة وهو ان تشبه کیفیة منتزعة من مجموع تضامت اجزاؤه وتلاصقت حتی صارت شیئا واحدا باخری مثلها فالغرض تمثیل حال المنافقین ۱۲ جمل مختصرا ۸ ـه قوله موت والموت فساد بنیة الحیوان ۱۲ ۹ ـه قوله فلا یفوتونه ای فهنا استعارة تمثیلیة شبه حاله تعالی مع الکفار فی انهم لا یفوتونه ولا محیص لهم عن عذابه بحال المحیط بالشیء فی انه لا یفوته المحاط ۱۲ ک

بسرعة كُلَّمَآ اَضَآءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيْهِ ای فی ضوئه وَاِذَآ اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوْا وقفوا تمثيل لازعاج ما فی القراٰن من الحجج قلوبهم
وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بمعنی اسماعهم وَاَبْصَارِهِمْ
الظاهرة كما ذهب بالباطنة اِنَّ اللّٰهَ كان عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ﴿۲۰﴾ ومنه اذهاب ما ذكر يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ ای اهل مكة اعْبُدُوْا ع ۳ ۲
وحّدوا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ انشاكم ولم تكونوا شيئا وَ خلق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۲۱﴾ بعبادته عقابه ولعل فی
الاصل للترجی وفی كلامه تعالٰی للتحقيق الَّذِيْ جَعَلَ خلق لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا حال بساطا يفترش لا غاية لها فی الصلابة او
الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ انواع الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ تاكلونه
وتعلفونه به دوابكم فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء فی العبادة وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۲﴾ انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الٰها الا من
يخلق وَاِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ شك مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد من القراٰن انه من عند الله فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ ای المنزل ومن
للبيان ای هی مثله فی البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واٰخر واقلها ثلث ايات وَادْعُوْا
شُهَدَآءَكُمْ اٰلهتكم التی تعبدونها مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غيره لتعينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۲۳﴾ فی ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا
ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالٰی فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما ذكر لعجزكم وَلَنْ تَفْعَلُوْا ذلك ابدا لظهور
اعجازه اعتراض فَاتَّقُوْا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنی
انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اُعِدَّتْ هيئت لِلْكٰفِرِيْنَ ﴿۲۴﴾ يعذبون بها جملة مستانفة او حال
لازمة وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صدقوا بالله وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفروض والنوافل اَنَّ ای بان لَهُمْ جَنّٰتٍ حدائق ذات شجر و
مساكن تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا ای تحت اشجارها وقصورها الْاَنْهٰرُ ای المياه فيها والنهر الموضع الذی يجری فيه الماء لان الماء ينهره ای

---

۱ قوله تمثيل لازعاج ای فهو تمثيل لهؤلاء المنافقين بانهم كلما سمعوا من القراٰن ما فيه من الحجج ازعج قلوبهم نظورها بهم وصدقوا به ان كان مما يحبون من عصمة الدماء والاموال والغنيمة ونحوها وان كان مما يكرهون من التكاليف الشاقة عليهم كالصلوٰة والصوم وقفوا متحيرين ۱۲ كرخی ۲ قوله لازعاج ما فی القراٰن ای تحريكه قلوبهم عما كانت عليه فی القاموس زعجه اقلعه وقلعه من مكانه كازعجه ۱۲ ک ۳ قوله ولو شاء الله الخ مفعول شاء محذوف لدلالة الجواب عليه ای ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم لذهب بهما وقد تكاثر هذا الحذف فی شاء واراد ۱۲ مدارک۔ ۴ قوله بمعنی اسماعهم اشارة الی ان المفرد بمعنی الجمع بقرينة وابصارهم ۱۲ ۵ قوله شاءه قيد بذلك لاخراج الواجب وهو ذاته وصفاته فانهما من جملة الشیء اذ هو الموجود لكنهما ليسا من متعلقات الارادة فالمراد بقوله شاءه ان من شانه ان يشاءه وذلك هو الممكن اه جمل وفی تفسير روح البيان فلا يشك فی ان المراد من الشیء فی امثال هذا ما سواه تعالٰی فالله تعالٰی المستثنی فی الاٰية مما يتناوله لفظ الشیء بدلالة العقل فالمعنی علی كل شیء سواه قدير كما يقال فلان امين علی معنی امين علی من سواه من الناس ولا يدخل فيه نفسه وان كان من جملتهم ۱۲ ۶ قوله اهل مكة ولا ينافی ذلك كون السورة مدنية واما ماروی الحاكم عن ابن مسعود ما كان يا ايها الناس فی مكة وما كان يا ايها الذين اٰمنوا فبالمدينة فهو علی الاكثر وليس بعام ۱۲ ک ۷ قوله وحدوا قال ابن عباس كل ما ورد فی القراٰن من العبادة فمعناه التوحيد قال البغوی وخرجوه علی وجهين احدهما ان العبادة لا تكون الا بالتوحيد فهو سبب لها فاطلق عليها مجازا والثانی انه بمعنی اجعلوا عبادتكم لواحد ولا تعبدوا غيره ذكره الخفاجی ۱۲ كما ۸ قوله للترجی ای الطمع فی المحبوب وعبر عنه قوم بالتوقع وذلك لا يكون الا مع الجهل بالعاقبة وهو محال فی حقه تعالٰی فيجب تاويله كما اشار الی ذلك بقوله وفی كلامه تعالٰی للتحقيق ای لتحقيق الوقوع لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعله اه من الكرخی وفيه نظر لان فی اكثر المواضع من كلام الله ما جاء للتحقيق فكلية قوله وفی كلامه تعالٰی للتحقيق غير مسلم والجواب من المحال ان الطمع بالنسبة الی المخاطبين ای حال كونكم مترجين التقوٰی طامعين فيها ونصه فی السمين حيث قال واذا ورد لعل فی كلام الله تعالٰی فللناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان لعل علی بابها من الترجی والاطماع ولكن بالنسبة الی المخاطبين ای لعلكم تتقون علی رجائكم وطمعكم وكذا قال سيبويه فی قوله تعالٰی لعله يتذكر ای اذهبا علی رجائكما والثانی انها للتعليل ای اعبدوا ربكم لكی تتقوا وبه قال قطرب والطبری وغيرهما والثالث انها للتعرض للشیء كانه قيل افعلوا ذلك متعرضين لان تتقوا وايضا فی تفسير ابی البقاء قوله لعلكم متعلق فی المعنی باعبدوا ای اعبدوه ليصح منكم رجاء التقوٰی ۱۲ ۹ قوله للتحقيق ای تحقيق مضمونا بعدها ولا يطرد لورود نحو لعله يزكی او يذكر الخ ۱۲ حافظ ۱۰ قوله بساطا يفترش وليس من ضرور ذلك كونها سطحا حقيقيا وهو الذی له طول وعرض فان كرية شكلها مع عظم جرمها مصححة لافتراشها ۱۲ روح ... ۱۱ قوله فلا يمكن الاستقرار عليها تفريع علی المنفی ۱۲ ۱۲ قوله سقفا جاء التعبير به فی اٰية اخری فعبر عنه هنا بالبناء اشارة احكامه ۱۲ جمل ۱۳ قوله من السماء ای مطر ينحدر منها علی السحاب ومنه علی الارض وهو رد لمن زعم انه ياخذه من البحر ۱۲ روح ۱۴ قوله من انواع الثمرات الخ الظاهر انه جعل من للبيان لقوله رزقا لكم ورزقا بمعنی المرزوق مفعول وانزل ولكم صفة له ويجوز ان تكون من للتبعيض ورزقا مفعول له كانه قيل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم ۱۲ ک ۱۵ قوله وتعلفون دوابكم اشارة الی ان المراد بالثمرات جميع ما ينتفع به مما يخرج من الارض كما قال المفسرون وعلف فی الصراح خورش ستور وجزان ۱۲ ۱۶ قوله فلا تجعلوا هو متعلق بالامر ای اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا لان اصل العبادة واساسها التوحيد وان لا يجعل له ند ولا شريك ۱۲ ۱۷ قوله اندادا جمع ند وهو المثل وعن ابن عباس رضی الله عنهما لا تقولوا لولا فلان لاصابنی كذا ولولا كلبنا يصيح علی الباب لسرق متاعنا وعن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال اياكم ولو فانه من كلام المنافقين قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اه روح واندادا مفعول اول للفعل والثانی هو الجار والمجرور وانتم تعلمون جملة مبتدأ وخبر فی موضع الحال ومفعول تعلمون محذوف ای بطلان ذلك ۱۲ من تفسير ابی البقاء وغيره ۱۸ قوله ولا يكون الٰها الا من يخلق هذا هو من تمام الدليل قال تعالٰی افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ۱۲ صاوی ۱۹ قوله شك جعل الشك ظرفا لهم اشارة الی انه تمكن منهم تمكن الظرف من المظروف ۱۲ صاوی ۲۰ قوله من مثله اٰه صفة سورة ای بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين او زائدة عند الاخفش ای بسورة مماثلة للقراٰن فی البلاغة وحسن النظم ۱۲ بيضاوی ۲۱ قوله قطعة ای قطعة من القراٰن معلوم الاول والاٰخر وانما سميت سورة لكونها اقوی من الاٰية من سور الاسد ای قوته هذا ان كانت واوها اصلية وان كانت منقلبة عن همزة فهی ماخوذ من السور الذی هو البقية من الشیء فالسورة قطعة من القراٰن مفرزة من غيرها ۱۲ روح ۲۲ قوله اٰلهتكم سموا شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدی الله فی القيامة بصحة عبادتهم اياهم علی زعمهم الفاسد ۱۲ ۲۳ قوله فافعلوا ذلك هذا جواب الشرط وهو ان كنتم ۱۲ ۲۴ قوله وقودها الجمهور علی فتح الواو وهو الحطب وقرئ بالضم من تفسير ابی البقاء وفی الصراح وقود بالفتح هيزم ووقود بالضم افروختہ شدن آتش ۱۲ ۲۵ قوله او حال اٰه ای من النار ولا يصح ان تكون حالا من الضمير فی وقودها لانه مضاف اليه ولان المضاف اسم بمعنی العين كالحطب فهو جامد لا يعمل ۱۲ ج ۲۶ قوله لازمة اٰه دفع لما قيل هی معدة للكافرين اتقوا ام لم يتقوا فمن ثم قال لازمة ۱۲ ۲۷ قوله وبشر الذين الخ عطف علی مضمون اٰية فان لم تفعلوا الخ ۱۲ من السمين ۲۸ قوله ای بان اشارة الی انه فتحت ان ههنا لان التقدير بان لهم وموضع ان وما عملت فيه نصب ببشر لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل بنفسه هذا مذهب سيبويه ۱۲ ابو البقاء ۲۹ قوله حدائق جمع حديقة وهو مرغزار يا درخت وبوستان با ديوار ۱۲ فی الصراح ۳۰ قوله تجری الخ صفة لجنات وقوله كلما رزقوا صفة ثانية وقوله لهم صفة ثالثة وقوله وهم فيها الخ صفة رابعة واما قوله واتوا به متشابها فهو اعتراض وفی الحديث انهار الجنة تجری فی غير اخدود ۱۲ معالم ۳۱ قوله تحت اشجارها يريد ان الكلام علی حذف مضاف او علی الاستخدام وانما اعتبر ذلك لان جريان الماء فی وسط

يحفروه اسناد الجرى اليه مجاز كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا اطعموا من تلك الجنات مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هٰذَا الَّذِي اى مثل رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ
اى من نوعها ١٢ — يشير الى تقدير المضاف ١٢ك
اى قبله فى الجنة لتشابه ثمارها بقرينة وَأُتُوا بِهِ جيئوا بالرزق مُتَشَابِهًا يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما وَلَهُمْ فِيهَا
فانه فى رزق الجنة ١٢ الخ
أَزْوَاجٌ من الحور وغيرها مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل قذر وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑮ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا
اى نساء الدنيا ١٢
لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب فى قوله تعالى وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا والعنكبوت فى قوله تعالى كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ ما اراد
الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ يجعل مَثَلًا مفعول اول مَّا نكرة موصوفة بما بعدها مفعول
[illegible]
ثان اى اىّ مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثانى بَعُوضَةً مفرد البعوض وهو صغار البق فَمَا فَوْقَهَا اى
العموم فيما يحسب من الوصف ١٢ك — اى حرف ما ١٢ — اى اذا كانت ما زائدة فما الخ ١٢ — عطف بيان لمثلا ١٢
اكبر منها اى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اى المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا
شروع فى بيان الحكمة المترتبة على ضرب المثل ١٢ — جمع حكمة ١٢
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا تمييز اى بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره اى
اىّ فائدة فيه قال تعالى فى جوابهم يُضِلُّ بِهِ اى بهذا المثل كَثِيرًا عن الحق لكفرهم به وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ من المؤمنين
لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ㉖ الخارجين عن طاعته الَّذِينَ نعت يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ما عهده اليهم فى الكتب من
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ توكيده عليهم وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ من الايمان بالنبى صلى الله
اى التعهد ١٢
عليه وسلم والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ بالمعاصى والتعويق عن الايمان أُولَٰئِكَ الموصوفون بما
مما قطع السبيل ١٢ك
ذكر هُمُ الْخَاسِرُونَ ㉗ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُونَ يا اهل مكة بِاللَّهِ وَقَدْ كُنتُمْ أَمْوَاتًا نطفا فى الاصلاب
والاحسن التعميم لاهل مكة وغيرها ١٢ — اشار الى ان الجملة حال بتقدير قد ١٢
فَأَحْيَاكُمْ فى الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان والتوبيخ ثُمَّ
فى كيف تكفرون ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنات او فوق من جريانها تحتها ١٢ كمالين ۱ــه قوله اليه مجازا اى الى موضع مجاز عقلى ويمكن ان يكون مجازا فى الظرف بذكر المحل وارادة الحال او بحذف المضاف ١٢ك ٢ــه قوله من تلك الجنات يشير الى ان من فيها للابتداء وانهما ظرفان لغوان ليرزقوا قيد الثانى بعد تقييده بالاول فالاول متعلق بالمطلق والثانى بالمقيد فلا يلزم اتحاد تعلق حرفى جر بمعنى واحد بفعل واحد ١٢ كما ٣ــه قوله هذا الذى الخ هذا مبتدأ والذى بصلته خبره فيقتضى التركيب ان الذى احضر اليهم واراد وا اكله هو عين الذى اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على حذف مضاف فى جانب الخبر فقال اى مثل ما وما هى المذكورة بلفظ الذى ولو قال اى مثل الذى لكان اوضح وقوله لتشابه ثمارها علة لتقدير المضاف وقوله بقرينة واتوا الخ متعلق بقوله اى قبله فى الجنة فهو تعليل لهذا التقييد وغرضه به الرد على من لم يقيد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا ١٢ من الجمل ٤ــه قوله اى قبله فى الجنة كذا حكى عن الحسن ورواه ابن جرير عن يحيى بن كثير قال الصاوى اشار بذلك الى رد ما قيل ان المراد بقوله من قبل فى الدنيا وقوله واتوا به متشابها اى يشبه ثمر الدنيا فى الصورة ١٢ . . . . . ٥ــه قوله لونا الخ من المعلوم ان التشابه فى اللون لا مزية فيه وانما المزية فى تشابه الطعم الا ان يقال اختلاف الطعم مع اتفاق اللون غريب فى العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا روى عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيراها مثل الاولى فيقول هذا الذى رزقنا من قبل فيقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف ١٢ ج ٦ــه قوله طعما قاله ابن عباس ومجاهد والربيع ١٢ من المعالم ٧ــه قوله مطهرة اخرج الحاكم عن الخدرى مرفوعا وصححه مطهرة من الحيض والغائط والنخامة والبزاق قوله وكل قذر اى كل ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن ١٢ ج ٨ــه قوله ماكثون ابدا افاد به ان المراد بالخلود الدوام ههنا لما يشهد له من الآيات والاحاديث واصله ثبات طويل المدة دام اولم يدم ولذا يوصف بالابدية ١٢ كرخى ٩ــه قوله نكرة اى كلمة ما اسم نكرة موصوفة بما بعدها فى الاتقان قد يكون ما نكرة موصوفة بمفرد نحو مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد يكون جملة نحو نعما يعظكم به والوصفية فى ما نحن فيه باعتبار انه يفيد معنى صغيرا واصغر ١٢ كما عــه قوله لتاكيد الخسة اراد به دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشو والزائد حشو فدفعه ١٢ ١٠ــه قوله صغار البق بق بفتح با و تشديد قاف بمعنى پشه ١٢ فى الغياث ١١ــه قوله فما فوقها عطف على بعوضة وما موصوفة او موصولة منصوب المحل والظرف صفتها او صلتها ١٢ كما ١٢ــه قوله اى اكبر منها يشير الى ان المراد الزيادة فى الجثة لا فى الصغر والحقارة وقد فسر بالوجهين بل ذكر بعضهم ان الثانى هو الذى مال اليه المحققون ويمكن ان تحمل كلام المفسر عليه ١٢ك ١٣ــه قوله اى لا يترك بيانه آه اشار بهذا الى ان الحياء فى حق الله تعالى بمعنى غاية لا مبدء لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم عليه والله تعالى منزه عن ذلك فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذى يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل ١٢ ج ١٣ــه قوله اى لا يترك بيانه اشار بهذا الى ان الحياء فى حق الله بمعنى غاية لا مبدء لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبائح هذا اصله فى الانسان والله تعالى منزه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذى يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء فى حق الله تعالى فالمراد منه ترك الفعل الذى هو نهاية الحياء فى حق الله تعالى فيكون معنى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا اى لا يترك المثل لقول الكفار ١٢ ملخصا ١٤ــه قوله الثابت الواقع موقعه والمراد بكونه واقعا موقعه انه ليس عبثا بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والفوائد ١٢ ١٥ــه قوله فيقولون كان من حقه فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ١٢ بيضاوى ١٦ــه قوله بصلته وهى اراد ١٢ ابو البقاء ١٧ــه قوله ما عهده اليهم انما فسر المصدر باسم المفعول لان العهد الذى هو امر الله بالايمان بالنبى قد حصل فلا ينتقض وانما الذى ينتقض المامور به والمراد العهد الواقع على السنة انبيائهم فى كتبهم فان الله عاهد كل نبى مع امته من آدم الى عيسى انه اذا ظهر محمد ليؤمنن به ولينصرنه قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ومن جملة العهد اوصافه المذكورة فى كتبهم فنقضوا ذلك بتبديلهم اياها وعدم الايمان لها ١٢ صاوى ١٨ــه قوله من الايمان بيان لما يعنى ما امر الله ان يوصل دين محمد صلى الله عليه وسلم بدين موسى ومن تقدم من الانبياء ويوصل الرحم وغير ذلك كموالاة المؤمنين والايمان بالكتب والجماعات المفروضة ١٢ك ١٩ــه قوله وان بدل من ضميره اشارة الى ان يوصل فى موضع جر بدلا من الهاء اى يوصله ١٢ ٢٠ــه قوله والتعويق تعويق مشغول داشتن ١٢ صراح ٢١ــه قوله وقد كنتم اشار به الى ان جملة وكنتم الى قوله ثم اليه ترجعون فى محل نصب على الحال وان قد مضمرة بعد الواو جريا على القاعدة المقررة عند الجمهور ان الفعل الماضى اذا وقع حالا فلا بد من قد ظاهرة او مقدرة اه كرخى وعبارة ابى البقاء وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ١٢ ٢٢ــه قوله بنفخ الروح من المعلوم ان نفخ الروح انما هو فى الرحم والظرف متعلق بقوله فى الارحام فقط ١٢ جمل ٢٣ــه قوله والاستفهام للتعجيب اى ايقاعهم فى الامر العجيب او حمل المخاطب على التعجب والاستغراب وقوله مع قيام البرهان هذا هو منشأ التعجيب لان الكفر مع قيام برهان الوحدانية مستغرب فيتعجب منه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم امواتا الخ ١٢ ـ ٢٤ــه قوله للتعجب اى يتعجب منه كل عاقل يطلع عليه او التعجب بمعنى الاستعظام والا فحقيقته محال عليه تعالى فانه روعة تعتري الانسان عند استعظام الشئ ١٢ك

يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء اجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ بالبعث ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٢٨﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال تعالى دليلا على البعث لما انكروه
هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ اى الارض وما فيها جَمِيْعًا لتنتفعوا به وتعتبروا ثُمَّ اسْتَوٰٓى بعد خلق الارض اى قصد اِلَى السَّمَآءِ
اى غير مدحوة ١٢
فَسَوّٰىهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآئلة اليه اى صيّرها كما فى اية اخرى فقضٰهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
اى مع كونه مفردا ١٢
عَلِيْمٌ ﴿٢٩﴾ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم وَ اذكر يا محمد اِذْ
هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ١٢
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها وهو ادم قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا بالمعاصى
اى ينوب عنى ١٢ ك
وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال
هو ابو الجن كما ان آدم ابو البشر فيه اشارة الى انهم عرفوا ذلك قياسا لاحد الثقلين على الآخر ١٢ ك
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين بِحَمْدِكَ اى نقول سبحان الله وبحمده وَنُقَدِّسُ لَكَ ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال
اشار بذلك ان الباء للملابسة ١٢ ك من السوء ١٢ ك للتاكيد لتعديته بنفسه ١٢ ك
اى فنحن احق بالاستخلاف قَالَ تعالى اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٠﴾ من المصلحة فى استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع والعاصى
فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالى ادم من اديم
الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا
بعد ان كان جمادا وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ اى اسماء المسميات كُلَّهَا حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمغرفة بان القى فى قلبه
وعليه اكثر المفسرين ١٢
علمها ثُمَّ عَرَضَهُمْ اى المسميات وفيه تغليب العقلاء عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ لهم تبكيتا اَنْۢبِـُٔوْنِيْ اخبرونى بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ المسميات
اى توبيخا واسكاتا ١٢
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣١﴾ فى انى لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك
عن الاعتراض عليك لَا عِلْمَ لَنَآ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اياه اِنَّكَ اَنْتَ تاكيد للكاف الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٢﴾ الذى لا يخرج شئ عن علمه وحكمته قَالَ
اشار بذلك الى ان المفعول الثانى محذوف ١٢
تعالى يٰٓاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ اى الملئكة بِاَسْمَآئِهِمْ اى المسميات فسمى كل شئ باسمه وذكر حكمته التى خلق لها فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ
قَالَ تعالى لهم موبخا اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ما غاب فيهما وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من قولكم اتجعل
فيها الخ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿٣٣﴾ تسرون من قولكم لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ثم يميتكم عبر بثم لتخلل مدة العمر بين نفخ الروح والاماتة وقوله ثم يحييكم عبر بها لتخلل مدة البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون عبر بها لتخلل مدة الحشر والحساب آه جمل هذا على راى الشارح واما غيره من المحققين فذهبوا الى ان المراد بقوله تعالى ثم يحييكم حياة القبر وقال فى روح البيان ودل ثم التى للتعقيب على سبيل التراخى على انه لم يرد به حياة البعث فان الحياة يومئذ يقارنها الرجوع وعبارة التفسير الكبير وملخصها فلو جعلنا الآية من هذا الوجه دليلا على حياة القبر كان قريبا آه لكن الشيخ ابا سليمان نقل الآثار عن السمين وعزاه لابن عباس وابن مسعود ومجاهد فيعتقد بصحتها يرجح قول الشارح ١٢ ٢ه قوله ثم يحييكم اى للسوال فى القبور فيحيا حتى يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين ويقال من ربك ومن نبيك وما دينك ١٢۔ ٣ه قوله بعد خلق الارض ولا ينافى فى قوله تعالى والارض بعد ذلك دحٰها فان دحوها متاخرة كذا روى عن ابن عباس رضى الله عنه وقد يدفع التعارض بان ثم بمعنى الواو وبانها لترتيب الاخبار المخبر عنه كما فى قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وانها لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخى فى الزمان ١٢ كما ٤ه قوله اى قصد آه الاستواء حقيقة الاعتدال والاستقامة ولما استحال فى حقه تعالى حمل عند تعديته بالى على القصد المستوى الى الشئ من غير تعريج الى غيره ١٢ ك ٥ه قوله الآئلة اليه اى باعتبار انه يؤول الى الجمع بعد الخلق فكونها جمعا باعتبار ما يؤل اليه وقيل هو اسم جنس يقع على الواحد والجمع وقيل جمع سماءة وقيل الضمير مبهم يفسره سبع سموات وعلى ذلك فيكون سبع سموات تمييزا او بدلا وسوّٰهن بمعنى عدلهن و خلقهن ١٢ ك ٦ه قوله اى صيرها فيكون سبع سموات مفعولا ثانيا ولكن لما كان جعل بمعنى صير ليس بمعروف فى اللغة استشهد عليه بقوله اى صيرها الخ ١٢ ك ٧ه قوله سبع سموات اسم الاولى رقيع وهى من زمردة خضراء والثانية ارقلون وهى من فضة بيضاء والثالثة قيدوم وهى من ياقوتة حمراء والرابعة ماعون وهى من فضة بيضاء والخامسة ربقاء وهى من ذهب احمر والسادسة ستروقناء وهى من ياقوتة صفراء والسابعة عروبا وهى من نور يتلألأ ١٢ روح البيان ٨ه قوله واذكر الخ اشار به الى ان اذ فى محل نصب وان العامل فيها اذكر مقدر قال ابو البقاء فى تفسيره اذ قال هو مفعول به تقديره اذكر اذ قال وقيل هو خبر مبتدا محذوف تقديره وابتداء خلقى اذ قال ربك وقيل اذ زائدة ١٢ ٩ه قوله وهو ادم فهو ابو البشر والخليفة الاول باعتبار عالم الاجساد واما باعتبار عالم الارواح فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ماخوذ من اديم الارض لخلقه من جميع اجزائها وكانت ستين جزءا لذلك كانت طباع بنيه ستين طبعا وكفارة الظهار والصوم ستين وعاش من العمر تسعمائة وستين سنة وما مات حتى راى من اولاده مائة الف وعمر الارض بانواع الصنائع ١٢ صاوى مختصرا ١٠ه قوله اى فنحن احق الخ ليس المقصود منه الاعتراض على الله ولا احتقار آدم وانما ذلك لطلب جواب يزيحهم من العناء حيث وقعت المشورة من الله لهم ١٢ صاوى۔ ١١ه قوله من جميع الوانها اخرج احمد والترمذى وابو داؤد عن ابى موسى الاشعرى مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ١٢ ك ١٢ه قوله الوانها تقدم انها ستون وورد ان الله لما اراد خلق ادم اوحى الى الارض انى خالق منك خلقا من اطاعنى ادخلته الجنة ومن عصانى ادخلته النار فقالت يا ربنا اتخلق منى خلقا يدخل النار فقال نعم فبكت فانبعث العيون من بكائها وهى تجرى الى يوم القيامة ١٢ صاوى ١٣ه قوله اى اسماء المسميات اشار بذلك الى ان ال عوض عن المضاف اليه والمراد من المسميات مدلولات الاسماء سواء كانت جواهر او اعراضا او معانى او معنوية فالحاصل ان الله تعالى اطلع آدم على المسميات جميعها وعلم اسماءها واطلع الملئكة على المسميات ولم يعلمهم اسماءها فاشترك آدم مع الملئكة فى معرفة المسميات واختص آدم بمعرفة الاسماء بجميع اللغات وتلك اللغات تفرقت فى اولاده ١٢ صاوى ١٤ه قوله حتى القصعة الخ قصعة پياله قصيعة پياله خورد وقوله والفسوة ريح يخرج من الدبر فهى عبارة عن المرة من اخراج الريح والمغرفة بالفارسية كفچه ١٢ ١٥ه قوله والفسوة هو الريح الخارج من الدبر بلا صوت فان كان شديدا سمى فسوة وان كان خفيفا سمى فسية وان كان بصوت سمى ضراطا فالمكبر للشديد والمصغر للخفيف ١٢ صاوى ١٦ه قوله تغليب العقلاء اى فى تذكير الضمير وجمعه جمع من يعقل تغليب العقلاء لشرفهم على غيرهم ١٢ ك ١٧ه قوله جواب الشرط وهو ان كنتم وقوله ودل عليه ما قبله اى انبئونى السابق ويجوز تقدم الجواب على الشرط على مذهب سيبويه ١٢ ١٨ه قوله تاكيد للكاف لتقرير المسند اليه وقيل ضمير فصل يفيد تاكيد الحكم والقصر المستفاد من تعريف المسند ١٢ ك

بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه وكان من
الكفرين ﴿٣٤﴾ فى علم الله تعالى وقلنا يٰادم اسكن انت تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وزوجك حواء بالمد وكان خلقها من
ضلعه الايسر الجنة وكلا منها اكلا رغدا واسعا لا حجر فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او
غيرهما فتكونا فتصيرا من الظلمين ﴿٣٥﴾ العاصين فازلهما الشيطن ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما نحاهما عنها اى الجنة بان
قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن النصحين فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا اهبطوا
الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم فى الارض مستقر
موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين ﴿٣٦﴾ وقت انقضاء اٰجالكم فتلقى ادم من ربه كلمت الهمه اياها وفى قراءة بنصب ادم
ورفع كلمات اى جاءته وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاٰية فدعا بها فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده الرحيم ﴿٣٧﴾ قلنا
اهبطوا منها من الجنة جميعا كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يأتينكم منى هدى كتاب ورسول
فمن تبع هداى فامن بى وعمل بطاعتى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٣٨﴾ فى الاٰخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا بايٰتنا
ع٤ كتبنا اولٰئك اصحٰب النار هم فيها خلدون ﴿٣٩﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يٰبنى اسراءيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتى التى انعمت
عليكم اى على اٰبائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى واوفوا بعهدى الذى
عهدته اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم الذى عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة واياى
فارهبون ﴿٤٠﴾ خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى واٰمنوا بما انزلت من القران مصدقا لما معكم من التورٰىة بموافقته له فى التوحيد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بالانحناء لا بوضع الجبهة على الارض اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف والويه له وهو تحية الامم الماضية واما تحيتنا فهى السلام وعليه فلا اشكال وقال بعض المفسرين ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض وآدم قبلة كالكعبة فالسجود لله وانما الادم قبلة والآية محتملة للمعنيين ولا نص بعين احدهما وعلى الثانى فاللام بمعنى الى اى اسجدوا الى جهة ادم فاجعلوه قبلتكم ١٢ صاوى ٢ـه قوله هو ابو الجن كان بين الملائكة آه كذا فى خط الشيخ المصنف بين الملائكة وهو تابع فى ذلك للشيخ فى سورة طٰه وغيرها وقضية كلامها انه ليس من الملائكة وصرح بذلك فى الكشاف فقال كان جنيا واحدا بين اظهر الوف من الملائكة مغمورا بينهم فغلبوا عليه فى قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبغوى والواحدى والقاضى على انه كان من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناؤه منهم قالوا ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا اولان الملائكة قد يسمون جنا لاختفائهم والحاصل ان ما ذكروه مجادلة على جعل الاستثناء متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع فلا حاجة حينئذ الى التاويل الذى ينوه لكنه خلاف الاصل ١٢ جمل ٣ـه قوله امتنع الخ قالوا لما سجد الملائكة امتنع ابليس ولم يتوجه الى آدم بل ولى ظهره وانتصب هكذا الى ان سجدوا وبقوا فى السجود مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وفى الخبر قيل له من قبل الحق اسجد لقبر آدم اقبل توبتك واغفر معصيتك فقال ما سجدت لقالبه وجسمه فكيف اسجد لقبره وميته وفى الخبر ان الله تعالى يخرجه على رأس مائة الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويامره بالسجود لآدم فيابى ثم رد الى النار ١٢ من روح البيان ٤ـه قوله تكبر افاد به ان السين للمبالغة لا للطلب وانما قدم الاباء عليه وان كان متاخرا عنه فى الترتيب لانه من افعال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من افعال القلوب ١٢ من الكرخى ٥ـه قوله فى علم الله كانه قيل انه كان قبله عابدا طائعا فاجاب عنه الشارح بقوله فى علم الله ١٢ ٦ـه قوله فى علم الله تعالى انما اول الآية بما ذكر لانه لم يكن كافرا قبل ذلك ولم يصدر عنه ما يقتضيه فالتعبير عنه بكان باعتبار ما سبق فى علمه سبحانه فى الازل بكفره فيما لا يزال وقيل كان بمعنى صار ١٢ ك ٧ـه قوله لا حجر اى لا منع حجر وحجر باز داشتن ١٢ صراح ٨ـه قوله فتكونا مسبب عن قوله ولا تقربا وتعبيره بعدم القرب منها كناية عن عدم الاكل كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا فالنهى عن القرب يستلزم النهى عن الفعل بالاولى ١٢ ٩ـه قوله اذهبهما فان قلت ابليس كان كافرا والكافر لا يدخل الجنة فكيف دخل هو قلت دخول الجنة لازلال ليس بلازم ونصه فى البيضاوى حيث قال ان آدم وحواء دارا فى الجنة ليتمتع بها فقربا من بابها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجه فتكلم معهما بما كان ههنا فى اخراجهما ١٢ ١٠ـه قوله اهبطوا الخطاب لآدم وحواء وجمع الضمير لانهما اصلا الجنس وكانهما الجنس كله وقال القرطبى فى تفسيره ان الصحيح فى اهباطه وسكناه فى الارض ما قد ظهر من الحكمة الازلية فى ذلك وهى نشر نسله فيها يكلفهم ويمتحنهم ويترتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الاخروى اذ الجنة والنار ليستا بدارى التكليف

فكانت تلك الاكلة سبب اهباطهما من الجنة فاخرجها لانهما خلقا منها وليكون آدم ع خليفة الله فى الارض والله يفعل ما يشاء وقد قال انى جاعل فى الارض خليفة وهذه منقبة عظيمة وفضيلة كريمة انتهى وسئل ابو مدين قدس سره عن خروج آدم من الجنة على وجه الارض ولم تعدى فى اكل الشجرة بعد النهى فقال لو كان ابونا يعلم انه يخرج من صلبه مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصار يا كل عرق الشجرة فكيف ثمرها ليسارع فى الخروج على وجه الارض لينظر الكمال المحمدى والجمال الاحمدى اه روح قلت لعله مع علمه بهذا اكل الشجرة وايضا قال سيدى وشيخى امام الاولياء والاتقياء مولينا محمد ارشاد حسين قدس سره كان سبب نزوله من الجنة دخول آلاف من الامة لاجل هذا اكل الشجرة ١٢ـ ١١ـه قوله بعضكم لبعض عدو آه هذه جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان اصحهما انها فى محل نصب على الحال اى اهبطوا متعادين والثانى انها لا محل لها لانها مستانفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ عدو وان كان المراد به جمعا لاحد وجهين اما اعتبارا بلفظ بعض فانه مفرد واما لان عدوا اشبه المصادر فى الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو البقاء بان بعضهم جعل عدوا مصدرا ١٢ من الجمل ١٢ـه قوله اى اخذ منه يقال تلقيت هذه الكلمة من فلان اى اخذتها منه ١٢ ك ١٣ـه قوله الآية منصوب بفعل محذوف هو اعنى او اقرأ او مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى الآية مقروءة الى آخرها او مجرور اى الى مقطعها وتمامها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ١٢ ك ١٤ـه قوله كرره ليعطف عليه الخ غرضه بهذا ان التكرير للتاكيد وعبارة المدارك وكرر الامر بالهبوط للتاكيد اولان الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثانى من السماء الى الارض اولما نيط به من زيادة قوله فاما ياتينكم ١٢ـ ١٥ـه قوله فلا خوف عليهم آه اى عند الفزع الاكبر وقوله ولا هم يحزنون فى الآخرة اى على ما فاتهم من الدنيا ١٢ ١٦ـه قوله يا بنى اسرائيل ذكر سبحانه تعالى خطاب المكلفين عموما فى اول السورة ثم شرع بمبدأ خلق آدم وقصته مع ابليس وثلث بذكر بنى اسرائيل سواء كانوا فى زمنه صلعم او قبله وما يتعلق بهم من هنا الى سيقول السفهاء فعدد عليهم نعما عشرة وقبائح عشرة وانتقامات عشرة والحكمة فى ذكر بنى اسرائيل الذين تقدموا قبل رسول الله صلعم مع انهم لم يخاطبوا بالايمان برسول الله ان من كان فى زمنه صلعم يدعى انه على قدمهم ولذا تبع لهم وان اصولهم كانوا على شئ فلذلك تبعوهم فبين سبحانه النعم التى انعم بها على اصولهم وانهم قابلوها بالقبائح تخصيصهم بالخطاب ان السورة اول ما نزل بالمدينة واهل المدينة كان غالبهم يهودا وهم اصحاب كتاب فاذا اسلموا وانقادوا انقاد جميع اتباعهم فلذلك توجه الخطاب لهم ١٢ صاوى ١٧ـه قوله بنى اسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله او عبد الله فاسرا هو العبد وايل هو الله بالعبرية وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة ١٢ مدارك ١٨ـه قوله بان تشكروها جواب عما قيل اليهود ابدا يذكرون هذه النعمة والجواب ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها حق الشكر فانهم نسوها وان اكثروا ذكرها ١٢ من الكرخى ـ

١٩ـه قوله دون غيرى اخذ الحصر من تقديم المعمول واياى مفعول لمحذوف يفسره قوله فارهبون وهذا فى الحصر ابلغ من اياك نعبد لان اياك معمول لنعبد واما ههنا فهو معمول لمحذوف لاستيفاء الفعل المذكور معموله وهو الياء المذكورة او المحذوفة تخفيفا فهو فى قوة تكرار الفعل مرتين ١٢ صاوى ـ

والنبوة وَلَا تَكُوْنُوْٓا اَوَّلَ كَافِرٍۢ بِهٖ[١] من اهل الكتب لان خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا[٢] بِاٰيٰتِيْ التي في كتابكم من
نعت محمد صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من[٣] الدنيا اي لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم وَاِيَّايَ
فَاتَّقُوْنِ ﴿٤١﴾ خافون في ذلك دون غيري وَلَا تَلْبِسُوا تخلطوا[٤] الْحَقَّ الذي انزلت عليكم بِالْبَاطِلِ الذي تفترونه وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ نعت محمد صلى
الله عليه وسلم وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٢﴾ انه حق[٥] وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ﴿٤٣﴾ صلوا[٦] مع المصلين محمد واصحابه صلى الله
الامام السعدي مع الجماعة ١٢ ك
عليه وسلم ونزل في علمائهم وقد كانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ[٧] بالايمان
اخرجه الواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس ١٢ ك
بمحمد صلى الله عليه وسلم وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ تتركونها[٨] فلا تامرونها به وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التورية وفيها الوعيد على مخالفة القول
اي اليهود ١٢
العمل اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٤﴾ سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاري وَاسْتَعِيْنُوْا اطلبوا المعونة على اموركم بِالصَّبْرِ
الحبس للنفس على ما تكره وَالصَّلٰوةِ افردها بالذكر تعظيما لشانها وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه[٩] امر بادر الى
اي اهمه ونزل به ١٢ ك
الصلوة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم[١٠] عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة
اي منعهم ١٢ ك
لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وَاِنَّهَا اي الصلوة لَكَبِيْرَةٌ ثقيلة اِلَّا عَلَى الْخٰشِعِيْنَ[١١] ﴿٤٥﴾ الساكنين[١٢] الى الطاعة الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يوقنون[١٣]
او المذكور من الايمان والصبر والصلوة والاستعانة ١٢ — اي على المؤمنين جميعا ١٢
اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث[١٤] وَاَنَّهُمْ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ ﴿٤٦﴾ في الآخرة فيجازيهم يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بالشكر عليها بطاعتي ع ٥
وَاَنِّيْ فَضَّلْتُكُمْ اي اباءكم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ عالمي[١٥] زمانهم وَاتَّقُوْا[١٦] خافوا يَوْمًا لَّا تَجْزِيْ[١٧] فيه نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ[١٨] شَيْئًا هو يوم القيمة وَّلَا يُقْبَلُ
بالتاء والياء مِنْهَا شَفَاعَةٌ اي ليس لها[١٩] شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين وَّلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٤٨﴾ يمنعون
الفوقية لابن كثير وابي عمرو … التحتية للباقين ١٢ ك
من عذاب الله وَ اذكروا اِذْ نَجَّيْنٰكُمْ اي اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم اخبروا بما انعم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله من اهل الكتاب دفع به ما يقال ان اول من كفر به مشركوا العرب بمكة قبل كفر اليهود به بالمدينة فكيف جعلوا اول من كفر به فاجاب بان الاولية نسبية اي اهل الكتاب ومفهوم الاولية معطل كما قال في الكرخي ومفهوم الصفة غير مراد ههنا فلا يقال ان المعنى ولا تكونوا اول كافر به بل آخر كافر وانما ذكرت الاولية لانها افحش لما فيها من الابتداء بالكفر بل يجب ان تكونوا اول فوج مؤمن به لانكم اهل نظر في معجزاته والعلم بشانه وايضا اجاب الرازي في تفسيره الكبير ان لا تكونوا اول كافر به عند سماعكم بذكره بل تثبتوا فيه وراجعوا عقولكم فيه والسوال الثاني انه كان يجوز لهم الكفر اذا لم يكونوا اولا والجواب من وجوه احدها انه ليس في ذكر ذلك الشيء دلالة على ان ما عداه بخلافه مثلا ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا لا يدل على اباحة ذلك بالثمن الكثير كذا ههنا وثانيها ان في قوله وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم دلالة على ان كفرهم اولا وآخرا محظور ١٢ [٢] قوله تستبدلوا فسر الشراء بذلك لتعذر حقيقته ههنا فان الباء انما تدخل على الثمن فالشراء مجاز عن الاستبدال اما باستعمال المقيد في المطلق او لتشبيه الاستبدال المذكور في كونه مرغوبا فيه بالبيع والشراء ١٢ ك [٣] قوله من الدنيا في المعالم كانوا ياخذون كل عام شيئا معلوما من زروعهم ونقودهم فخافوا ان بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبايعوه يفوتهم ذلك ١٢ ك [٤] قوله تخلطوا اشار به الى ان اللبس بالفتح مصدر لبس بفتح الباء اي خلط والباء للالصاق كقولك خلطت الماء باللبن فلا يتميز ١٢ جمل [٥] قوله انه حق اي نبي مرسل وهذه الآية وان كانت خاصة لبني اسرائيل فهي تتناول من فعل فعلهم فمن اخذ الرشوة على تغيير حق وابطاله او امتنع من تعليم ما وجب عليه او اداء ما علمه وقد تعين عليه حتى ياخذ عليه اجرا فقد دخل في مقتضى الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لا يبتغي به وجه الله ولا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة اي ريحها فمن رهب وصاحب التقوى لا ياخذ على علمه عوضا ولا رشوة ونصيحة جعلا بل يبين الحق ويصدع به ولا يلحقه بذلك خوف ولا فزع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن هيبة احدكم ان يقول او يقوم بالحق حيث كان اه روح واختلف العلماء في اخذ الاجرة على تعليم القرآن والعلم لهذه الآية ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والفتوى في هذا الزمان على جواز الاستيجار لتعليم القرآن والفقه وغيره لئلا يضيع قال صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله والآية في حق من تعين عليه التعليم فابى حتى ياخذ عليه اجرا فاما اذا لم يتعين فيجوز له اخذ الاجر بدليل السنة في ذلك وكذا يجوز للامام والمؤذن وامثالهما اخذ الاجرة وفي الدر المختار ولا لاجل الطاعات مثل الاذان والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه ويفتى اليوم بصحتها لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان انتهى وفي الهداية وبعض مشائخنا استحسنوا الاستيجار على تعليم القرآن اليوم لانه ظهر التواني في الامور الدينية ففي الامتناع يضيع حفظ القرآن وعليه الفتوى وقال في الكفاية وكذا يفتى بجواز الاجارة على تعليم الفقه وقال الامام خيرلزي في زماننا يجوز للامام والمؤذن والمعلم اخذ الاجرة كذا في الروضة انتهى وبيع المصحف ليس بيع القرآن بل هو مع الورق وعمل ايدي الكاتب ١٢ [٦] قوله صلوا مع المصلين اشار بذلك الى انه من باب تسمية الكل باسم جزئه واثر الركوع على غيره لانه لم يكن في شريعتهم فكانه قال صلوا الصلوة ذات ركوع في جماعة ١٢ صاوي [٧] قوله بالبر البر جامع لجميع انواع الخير وخص عنها الا ان الايمان بمحمد اصل كل بر ١٢ [٨] قوله تتركونها عبر عن الترك بالنسيان لان نسيان الشيء يلزمه تركه فهو من استعمال الملزوم في اللازم ١٢ [٩] قوله اذا حزبه اي اهمه وفي الصراح اي اصابه آه وفي القاموس حزبه الامر من باب كتب اشتد عليه او ضغطه وفي بعض النسخ حزنه اي جعله حزينا ١٢ [٩] قوله اذا حزبه بحاء مهملة وزاء مفتوحة وموحدة مخففة ومعناه اهمه ونزل به ١٢ كما [١٠] قوله لما عاقهم عوق باز داشتن آه صراح وقوله الشره اي الحرص ١٢ [١١] قوله الا على الخاشعين استثناء مفرغ وشرطه ان يسبق بنفي فياول الكلام هنا بالنفي اي وانها لا تخف ولا تسهل الا على الخاشعين ١٢ جمل وانما لم يثقل على الخاشعين ثقلها على غيرهم لان نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقعة في مقابلتها الثواب الذي يستحقر لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة ١٢ بيضاوي [١٢] قوله الساكنين اشار به الى ان اصل الخشوع السكون قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فالخاشع ساكن الى طاعة الله آه معالم وفي الجمل الساكنين اي مائلين والخشوع الاخبات والتطامن والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب ١٢ بيضاوي [١٣] قوله يوقنون اشارة الى ان الظن هنا بمعنى اليقين وهو كثير الاستعمال وفي المدارك فسر يظنون بيوقنون لقراءة عبد الله يعلمون اي يعلمون انه لا بد من لقاء الجزاء ويعملون على حسب ذلك ١٢ [١٤] قوله بالبعث وهو رؤية الله تعالى وقيل المراد من اللقاء الصيرورة اليه آه معالم وقيل هو الحشر الى الله فيحمل الملاقات على الحشر الى الله والرجوع الى مطلق الجزاء او يحمل اللقاء على الرؤية ويحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على النشور فانه يجب فيه اليقين ولا الى الحشر الى الجزاء فانه ايضا يقيني بل على المصير الى الثواب ليحمل المطلق على معناه الحقيقي آه خفاجي او يحمل اللقاء على الرؤية والرجوع الى مطلق الجزاء فالمقصود من هذا التقرير اندفاع ما قيل تقريره ما فائدة بذكر الثاني مع ان ما قبله يغني عنه وحاصل الاندفاع ان المعنى الاول مغاير لمعنى الثاني فافهم ١٢ [١٤] قوله بالبعث اشارة الى ان لقاء الله على الحقيقة ممتنع لكن المجوزين لرؤية الله كما ورد بها الحديث متواترا فسروا الملاقاة واللقاء بالرؤية مجازا والمانعون لها يفسرونها بما يناسب بالمقام كلقاء ثوابه او الجزاء او العلم المحقق الشبيه بالمشاهدة والمعاينة ١٢ جمل ملخصا [١٥] قوله عالمي زمانهم اخرجه ابن جرير عن مجاهد وقتادة يعني ليس المراد بالعالم جميع ما سوى الله ليلزم تفضيلهم على هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم بل المراد بالعالم كل موجود سواه في ذلك الوقت ولو سلم عمومه فلم يلزم منه التفضيل من جميع الوجوه ١٢ ك ......

[١٦] قوله اتقوا يوما يوما هنا مفعول به لان الامر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة والتقدير اتقوا عذاب يوم او نحو ذلك ١٢ ابو البقاء [١٧] قوله لا تجزي نفس اي لا تقضي او لا تغني آه وعبارة البيضاوي لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصبه على المصدر وقرئ لا تجزئ من اجزأ عنه اذا اغنى عنه وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا والجملة صفة ليوم والعائد منها محذوف تقديره لا تجزي فيه آه واليه اشار الشارح بقوله فيه والنفس الاولى هي المؤمنة والثانية هي الكافرة ١٢ [١٨] قوله عن نفس متعلق بتجزي ونفس فاعل تجزي وهو بمعنى تغني اي لا تغني نفس مؤمن عن نفس كافرة شيئا من عذاب الله واما قوله يحشر المرء مع من احب اي اذا كان المحب مؤمنا والاصول لا تنفع الفروع الا اذا كان مع الفروع ايمان قال تعالى الحقنا بهم ذريتهم ١٢ صاوي [١٩] قوله ليس لها شفاعة فتقبل معناها ان النفس الكافرة ليس لها شفاعة اصلا فضلا عن قبولها ويحتمل ان معناه ان النفس المؤمنة ليس لها شفاعة في الكافر ١٢ جمل

على اٰبائهم تذكير لهم بنعمة الله ليؤمنوا مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده والجملة حال من ضمير
نَجَّيْنٰكُمْ يُذَبِّحُوْنَ بيان[1] لما قبله اَبْنَآءَكُمُ المولودين وَيَسْتَحْيُوْنَ يستبقون[2] نِسَآءَكُمْ لقول[3] بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني
اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وَفِيْ ذٰلِكُمُ العذاب والانجاء بَلَآءٌ ابتلاء[4] وانعام مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ (49) واذكروا اِذْ فَرَقْنَا فلقنا
بِكُمُ بسببكم الْبَحْرَ حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فَاَنْجَيْنٰكُمْ من الغرق وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ (50) الى
انطباق البحر عليهم وَاِذْ وٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰٓى[عه] اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً نعطيه عند انقضائها التورٰية لتعملوا بها ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الذي
صاغه لكم السامري[5] الٰها مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى ميعادنا وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ (51) باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ
محونا ذنوبكم مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ الاتخاذ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (52) نعمتنا عليكم وَاِذْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰية وَالْفُرْقَانَ عطف تفسيري اي
الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ (53) به من الضلال وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ الذين عبدوا العجل يٰقَوْمِ
اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الٰها فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِئِكُمْ[6] خالقكم من عبادته فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اى ليقتل[7] البريء منكم المجرم ذٰلِكُمْ[8]
القتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فوفقكم لفعل[9] ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء[10] لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل
منكم نحو سبعين الفا[11] فَتَابَ عَلَيْكُمْ[12] قبل توبتكم اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (54) وَاِذْ قُلْتُمْ وقد خرجتم[13] مع موسى لتعتذروا الى الله من
عبادة العجل وسمعتم كلامه يٰمُوْسٰى لَنْ نُّؤْمِنَ[14] لَكَ حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْكُمُ الصّٰعِقَةُ الصيحة[15] فمتم وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ (55)
ما حل بكم ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ احييناكم مِّنْۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) نعمتنا بذلك وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ سترناكم بالسحاب الرقيق
من حر الشمس في التيه[16] وَاَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ فيه الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى هما الترنجبين[17] والطير السماني[18] بتخفيف الميم والقصر وقلنا كُلُوْا مِنْ
طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع منهم وَمَا ظَلَمُوْنَا بذلك[19] وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ (57) لان[20] باله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بيان لما قبله اى لبعض ما قبله فانهم كانوا يعذبون بانواع العذاب فكانوا يستخدمون اقوياء بني اسرائيل في قطع الحجر والحديد والبناء وضرب اللوب وغير ذلك وكان نساءهم يغزلن الكتان لهم وينسجنه وضعفائهم يضربون عليهم الجزية وانما قلنا لبعض ما قبله لان ذبح الاولاد وما ذكر معه ليس هو عين اشد العذاب بل بعضه ۱۲ صاوی

[2] قوله يستبقون اى يتركوهن باقية للخدمة او لعدم الغرض في قتلهن وقيل الاستحياء الاسترقاق وقيل يفتشون حياء النساء وينظرون هل لهن حبل والحياء بالكسر الفرج ۱۲ک

[3] قوله لقول بعض الكهنة اى في جواب سؤاله لما سألهم عما رآه في النوم وهو ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحاطت بمصر واحرقت كل قبطي بها ولم تتعرض لبني اسرائيل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة فقالوا له ما ذكر فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل حتى قتل من اولادهم اثني عشر الفا ۱۲ جمل

[4] قوله ابتلاء راجع للعذاب قوله انعام راجع للانجاء فهو لف ونشر مرتب والبلاء والانجاء من الاضداد ۱۲ صاوی وكمل

[5] قوله السامري اسمه موسى كان ولد الزنا ولدته امه في الجبل وتركته لخوفها من قومها فرباه جبرئيل وكان يسقيه من اصبعه لبنا فصار يعرف جبرئيل ويعرف ان اثر حافر فرس جبرئيل اذا وضع على ميت يحيى فاستعار حليا منهم وصاغه عجلا ووضع التراب في النقر وفمه فصار له خوار وكان السامري منافقا من بني اسرائيل فعكفوا على عبادته جميعا الا اثني عشر الفا قال بعضهم اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل فقد خاب من ربي وخاب المؤمل ٭ فموسى الذي رباه جبرئيل كافر ٭ وموسى الذي رباه فرعون مرسل ۱۲ صاوی

[6] قوله الى بارئكم قال في التفسير الكبير التوبة لا يكون الا للباري فما معنى فتوبوا الى بارئكم والجواب المراد منه النهي عن الرياء في التوبة ۱۲

[7] قوله ليقتل البريء الخ ورد انهم امروا جميعا بالاحتباء فصار الواحد منهم يقتل اخاه او ابنه فشق عليهم ذلك فشكوا لموسى فتضرع موسى لربه فارسل عليهم سحابة السوداء مظلمة كما قال المفسر ۱۲ک

[8] قوله ذلكم القتل اشارة الى المصدر المفهوم من فاقتلوا ۱۲

[9] قوله لفعل ذلك اى القتل يشير بذلك الكلام الى ان الفاء في قوله فتاب عليكم فصيحة وهي الفاء التي تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف هو سبب لما بعدها قاله الطيبي ۱۲ک

[10] قوله سوداء روي ان الرجل كان يبصر ولده ووالده فلم يمكنه المضي لامر الله فارسل سحابة لا يتباصرون تحتها وامروا ان يحتبوا بافنية بيوتهم ويأخذ الذين لم يعبدوا العجل سيوفهم وقيل لهم اصبروا فلعن الله من مد طرفه او حل حبوته او اتقى بيد او رجل فيقولون آمين فقتلوهم الى المساء ۱۲ک

[11] قوله نحو سبعين الفا حتى دعا موسى وهارون فقال يا رب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فانكشفت السحابة ونزلت التوبة ۱۲ک

[12] قوله فتاب عليكم اى لما تضرع موسى وهارون وبكيا فارسل الله جبرئيل يامرهم بالكف عن الباقي واخبرهم ان الله قبل توبة من قتل ومن لم يقتل وقوله فتاب عليكم الفاء سببية مرتب على محذوف قدره المفسر بقوله فوفقكم لفعل ذلك الخ وقوله حتى قتل منكم نحو سبعين الفا اى في يوم واحد ۱۲ صاوی

[13] قوله وقد خرجتم الخ بيان للسبب وحاصل ذلك انه بعد قبول توبتهم اوحى الله الى موسى ان خذ من قومك سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل ومرهم بطهارة الثياب والابدان والذهاب معك الى جبل الطور ليعتذروا عمن عبدوا العجل ويستغفروا ويتوبوا فاختارهم وذهبوا معه الى جبل الطور فسمعوا كلام الله وردان الله قال لهم اني انا الله لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدوني ولا تعبدوا غيري قالوا يا موسى لن نؤمن لك الخ ۱۲ صاوی

[14] قوله لن نؤمن لك واورد عليه ان الايمان يعدى بنفسه او بالباء لا باللام واجيب بان اللام للتعليل لا للتعدية اى لن نؤمن لاجل قولك ۱۲ من ابي السعود

[15] قوله الصيحة اى صيحة جبرئيل كذا رواه ابن جرير عن ربيع بن انس وقيل نزل من السماء نار فاحرقتهم رواه ابن جرير عن السدي ۱۲ کما

[16] قوله في التيه آه وهو واد بين الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه اربعين سنة متحيرين لا يهتدون الى الخروج منه وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث امتنعوا من القتال فقالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا كما سياتي بسطه في سورة المائدة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآيات وكان عدد بني اسرائيل الذين تاهوا فيه ستمائة الف وماتوا كلهم في التيه الا من لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهارون ۱۲ ج.

[16] قوله في التيه وهو واد بين الشام والمصر وقدره تسع فراسخ در لطائف امام قشيري فرموده كه توبه بقتل نفس درين امت منسوخ نيست اما توبه بني اسرائيل آن بود كه قتل نفس باشكارا و توبه خواص اين امت قتل نفس است ۱۲

[17] قوله هما الترنجبين الخ بفتح الراء وتسكين النون كان ابيض مثل الثلج كالشهد المعجون بالسمن آه روح والسلوى مرغي بر شكل سماني وآن طائريست در طرف يمن از كنجشك بزرگ تر واز كبوتر خردتر آه تفسير حسيني ويقال له لوى ۱۲ من استاذي

[18] قوله والطير السماني اى بارسال ريح الجنوب قيل كان يأتيهم مطبوخا وقيل كانوا يطبخونه بايديهم قيل هو الطير المعروف وقيل طير يشبهه ۱۲ صاوی

[19] قوله بذلك اى بادخار بعد النهي عنه ۱۲

[20] قوله لان وبالهم عليهم بان قطع مادة الرزق الذي كان ينزل عليهم بلا مؤنة في الدنيا ولا حساب في العقبى فرفع ذلك عنهم لعدم توكلهم على الله ويأخذ كل انسان كفاية ويذبح الا يوم الجمعة يأخذ ليومين لانه لم يكن ينزل يوم السبت لانه كان يوم عبادتهم فان اخذ اكثر من ذلك دوّد وفسد آه روح قال في الاشباه والنظائر الطعام اذا تغير واشتد تغيره تنجس وحرم واللبن والسمن اذا انتن لا يحرم اكله ۱۲

[عه] قوله موسى معناها بالعبرانية الماء والشي بمعنى الشجر فقلبت الشين المعجمة سينا في العربية ۱۲

عليهم وَاِذْ قُلْنَا لهم بعد خروجهم من التيه ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس او اريحا فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا لا حجر
قرية قريب من بيت المقدس ۱۲ ك
فيه وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى بابها سُجَّدًا منحنين وَّقُوْلُوْا مسئلتنا حِطَّةٌ اى ان تحط عنا خطايانا نَّغْفِرْ وفى قراءة بالياء وبالتاء مبنيا
للمفعول فيهما لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا منهم قَوْلًا غَيْرَ الَّذِىْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى
شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة فى تقبيح شانهم
اى ادبارهم ۱۲ ص
رِجْزًا عذابا طاعونا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿۵۹﴾ بسبب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم فى ساعة سبعون
الفا او اقل وَاذكر اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى اى طلب السقيا لِقَوْمِهٖ وقد عطشوا فى التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ وهو الذى فر
بثوبه خفيف مربع كراس رجل رخام او كذان فضربه فَانْفَجَرَتْ انشقت وسالت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ
كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ
مُفْسِدِيْنَ ﴿۶۰﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد وَاِذْ قُلْتُمْ يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ اى نوع منه وَّاحِدٍ وهو
المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا شيئا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْ للبيان بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا حنطتها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ
من للتبعيض ۱۲ ق
لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِىْ هُوَ اَدْنٰى اخس بِالَّذِىْ هُوَ خَيْرٌ اشرف اى تاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعا
الله فقال تعالى اِهْبِطُوْا انزلوا مِصْرًا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ فيه مَّا سَاَلْتُمْ من النبات وَضُرِبَتْ جعلت عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ الذل و
يقال هبط الوادى اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه ۱۲ ق
الهوان وَالْمَسْكَنَةُ اى اثر الفقر من السكون والخزى فهى لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وَبَآءُوْ
رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ذٰلِكَ اى الضرب والغضب بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ كزكريا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلوا اتى بالفاء لان الاكل منها انما يكون بعد الدخول فحسن الترتيب ولم يات بالفاء فى الاعراف بل اتى بالواو لتعبيره هناك باسكنوا وهو يجامع الاكل فلم يحصل بينهما ترتيب فلذا اتى بالواو بخلاف الدخول فيعقبه الاكل عادة فلذلك اتى بالفاء ۱۲ صاوى ۲ قوله منحنين اشار الى ان سجدا نصبه على الحال اى متواضعين ۱۲ كرخى. ۳ قوله مسئلتنا الخ اى الذى نسأله حطة واين لفظ كلمه استغفار ايشان بود معنى آنكه بيفگن ازما گناہان ما را ۱۲ تفسير حسينى ۴ قوله منهم اشار به الى ان المبدلين كانوا بعضهم لا كلهم آه وبدلوا الفعل ايضا كما بدلوا القول بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ لكن خص القول لان المقصود بالذات من الامركان هو القول فحيث غيروا القول والفعل معا ايضا ترقيا على الظلم ۱۲ ۵ قوله قولا اى وفعلا ففيه اكتفاء على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد والمراد بالقول الامر الالهى وهو يشتمل القول والفعل كانه قال فبدل الذين ظلموا امرا غير الذى امروا به ۱۲ صاوى ۶ قوله يزحفون على استاههم اى يمشون على ادبارهم فى الصراح زحف رفتن وفى المصباح الاست العجزة ويراد به حلقة الدبر آه واستاه جمع سته ۱۲ ۷ قوله مبالغة فى تقبيح شانهم اشار به الى ان وضع الظاهر موضع المضمر يكون لفوائد ويقدر فى كل موضع بما يناسبه تعظيما كقوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله او تحقيرا كقوله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان او ازالة لبس او غير ذلك كما هو مبسوط فى الاتقان ۱۲ ۸ قوله طاعونا وهو الوباء كما فى القاموس وسببه فساد الامزجة والابدان او فساد الريح او طعن الجن على اختلاف الاقوال وفى رواية ارسلت عليهم نار من السماء. تفسير حسينى وخص الشارح الرجز بالطاعون بالحديث كما نقل فى سفر السعادت حضرت نبوى صلى الله عليه وآله وسلم ميفرمود الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل آه وفى شرح سفر السعادت وآن گروہے است كه امر كرده شده بودند بدخول باب سجدا ومخالفت كردند فرستاده شد بر ايشان طاعون ومردند از ايشان در ساعت بست وچهار كس ۱۲ ۹ قوله بسبب فسقهم اشار به الى ان الباء سببية وما مصدرية ۱۲ ۱۰ قوله وهو الذى الخ او اللام للجنس اى اضرب الشئ الذى يقال له الحجر وهذا اظهر فى الحجة وابين فى القدرة ۱۲ مد ۱۱ قوله وهو الذى فر بثوبه اى حين رموه بالادرة وهى انتفاخ الخصية وكان بنو اسرائيل لا يبالون بكشف العورة فاراد موسى الغسل فوضع ثوبه على ذلك الحجر ففر بذلك الثوب فخرج موسى من الماء وقال ثوبى حجر فنظر بنو اسرائيل لعورته فلم يروه كما ظنوا قال تعالى فبراه الله مما قالوا وهذا الحجر قيل اخذه وهو والعصا من شعيب وقيل ان الحجر اخذه عن وقت فراره وكان طوله ذراعا وعرضه كذلك وله جهات اربع فى كل جهة ثلاثة اعين فكان يضرب بالعصا عند طلب السقيا فتخرج منها اثنتا عشرة عينا بعدد فرق بنى اسرائيل وكانت العصا من الجنة خرجت مع آدم مع عدة اشياء ۱۲ ۱۱ قوله فر بثوبه اى لما وضعه عليه ليغتسل عاريا وبراه الله تعالى بما رموه من الادرة فاشار اليه جبرئيل بحمله ۱۲ بيضاوى ۱۲ قوله مربع اى له اربعة اوجه اى جوانب وكان ذراعا فى ذراع ۱۲ ۱۳ قوله رخام فى الصراح رخام بالضم سنگ سپيد وقوله كذان فى القاموس الكذان ككتان حجارة رخوة كالمدر فى الصراح كذان بالفتح سنگ نرم ودر تفسير حسينى وآن سنگ مربع بود بزرگى سر آدمى ۱۲ - ۱۴ قوله فضربه اشار به الى ان قوله فانفجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة اى فامتثل الامر فضربه ويدل عليها وجود الانفجار مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفجر بدون ضرب لم يكن للامر فائدة آه كرخى وقال بعض العلماء والنكتة المخصصة لهذا الحذف الدلالة على ان المامور لم يتوقف فى اتباع الامر وان المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايماء الى ان السبب الاصلى هو امره لا فعل موسى عليه السلام ۱۲ ۱۵ قوله بعدد الاسباط وكانوا ستمائة الف وسعة العسكر اثنا عشر ميلا آه مدارك والاسباط جمع سبط وهو القبيلة وسبب تفرقهم اثنا عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمى لواحد منهم ۱۲ ۱۶ قوله حال مؤكدة لعاملها اى لان معناها قد فهم من عاملها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين ۱۲ كرخى ۱۷ قوله بكسر المثلثة اى الثاء المثلثة ۱۲ ۱۸ قوله اى نوع منه جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكيف وصفه بالوحدة وحاصله انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا لانهما معا طعام اهل التلذذ آه من البيضاوى وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجنون المن بالسلوى فيصيران واحدا آه او باعتبار انه لا يتبدل ۱۲ مدارك ۱۹ قوله وهو المن عدا طعاما واحدا باعتبار انها لا يختلف ولا يتبدل او باعتبار انهما من نوع واحد اى مما رزقوا به فى التيه وقيل انهم كانوا يطبخونهما فيصيران طعاما واحدا ۱۲. ۲۰ قوله شيئا يشير الى ان من للتبعيض والمفعول مقدر ۱۲ كما ۲۱ قوله اخس اصل الدنو القرب فى المكان فاستعير للخسة كما استعير البعد فى الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة ۱۲. ۲۲ قوله اثر الفقر اى القلبى ولو كثرت امواله ۱۲ صاوى ۲۳ قوله فهى اى المسكنة ولما كانت متحدة مع الذلة فى المعنى افرد الضمير او المراد كل منهما او التى ذكر ۱۲ ك. ۲۴ قوله لزوم الدرهم المضروب لسكته آه هذه العبارة مقلوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدراهم المضروب والكلام على حذف المضاف اى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدراهم وفى المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع سكك مثل سدرة وسدر ۱۲ ج ۲۵ قوله ويقتلون النبيين آه روى ان اليهود قتلت سبعين نبيا فى اول النهار ولم يبالوا ولم يغتموا حتى قاموا فى آخر النهار يتسوقون مصالحهم وقتلوا زكريا ويحيى وشعياء وغيرهم من الانبياء ۱۲ ج -

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ[1] اى ظلما ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿٦١﴾ يتجاوزون الحد فى المعاصى وكرره[2] للتاكيد اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالانبياء

من قبلُ[3] وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود وَالنَّصٰرٰى وَالصّٰبِـِٕيْنَ طائفة[4] من اليهود او النصارٰى[5] مَنْ اٰمَنَ[6] منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فى زمن[7]

نبينا وَعَمِلَ صَالِحًا بشريعته فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ اى ثواب اعمالهم عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٢﴾ روعى فى ضمير امن

وعمل لفظ من وفيما بعده معناها وَ اذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ عهدكم بالعمل بما فى التورٰىة وَ قد[8] رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ ۭ الجبل[9]

اقتلعناه[10] من اصله عليكم لما ابيتم قبولها[11] وقلنا[12] خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد و اجتهاد وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿٦٣﴾

النار او المعاصى ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ۚ الميثاق عن الطاعة فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لكم بالتوبة او تاخير

العذاب لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٦٤﴾ الهالكين وَلَقَدْ لام قسم عَلِمْتُمُ عرفتم الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا تجاوزوا الحد مِنْكُمْ فِى السَّبْتِ بصيد السمك

وقد نهيناكم عنه وهم[13] اهل ايلة فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِـِٕيْنَ ﴿٦٥﴾ مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فَجَعَلْنٰهَا اى تلك

العقوبة نَكَالًا[14] عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا اى للامم التى فى زمانها وبعدها وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٦٦﴾

الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم وَ اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖٓ وقد قتل لهم قتيل[15] لا يدرى قاتله وسألوه

ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً ۭ قَالُوْٓا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۭ مهزوا[16] بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك[17] قَالَ

اَعُوْذُ امتنع بِاللّٰهِ من اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٦٧﴾ المستهزئين[18] فلما علموا انه عزم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِىَ ۭ اى ما سنها[19] قَالَ

موسى اِنَّهٗ اى الله يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ[20] مسنة وَّلَا بِكْرٌ ۭ صغيرة عَوَانٌۢ نصف بَيْنَ ذٰلِكَ ۭ المذكور[21] من السنين فَافْعَلُوْا مَا

تُؤْمَرُوْنَ[22] ﴿٦٨﴾ به من ذبحها قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۭ قَالَ اِنَّهٗ يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاۗءُ ۙ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا شديد الصفرة تَسُرُّ

النّٰظِرِيْنَ ﴿٦٩﴾ اليها بحسنها اى تعجبهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِىَ ۙ اسائمة ام عاملة اِنَّ الْبَقَرَ اى جنسه المنعوت بما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بغير الحق فان قلت قتل الانبياء لا يكون الا بغير الحق فما فائدة بذكره قلت معناه انهم قتلوهم بغير حق عندهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا فى الارض فيقتلوا وانما نصحوهم ودعوهم الى ما ينفعهم فقتلوهم فلو سئلوا وانصفوا من انفسهم لم يذكروا وجها يستحقون به القتل عندهم ١٢ كشاف [2] قوله وكرره اى كرر اسم الاشارة وهو لفظ ذلك ١٢ [3] قوله من قبل لما لم يكن يستقيم قوله من آمن بالله بعد قوله ان الذين آمنوا فان ذلك يقتضى المغايرة اختلفوا فى تاويله فقال المفسر الذين آمنوا بالانبياء السابقين على موسى او مطلقا فيكون ذكر اليهود والنصارى تخصيصا بعد تعميم وقال الزمخشرى الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاة القلب وهم المنافقون وقال البغوى انهم هم الذين آمنوا قبل البعث وهم طلاب الدين مثل حبيب النجار وزيد بن عمرو بن نفيل ويمكن ان يرجع كلام المفسر الى ذلك اى الذين آمنوا بالانبياء من قبل نبوتهم ١٢ كما. [4] قوله طائفة واقتصر الشيخ المحلى فى سورة الحج على انهم من اليهود وقال المفسر وانما زدت او النصارى وعن قتادة قوم يعبدون الملائكة فيقرؤن الزبور ويصلون الى الكعبة وقيل عبدة الكواكب ١٢ كما [5] قوله او النصارى هو جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة والياء فى النصرانى للمبالغة سموا بذلك لانهم نصروا المسيح آه والصابئين جمع صابئ وهو من صبأ اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهود والنصرانية وعبدوا الملائكة اه كشاف واليهود اما عربى من هاد اذا تاب سموا بذلك لما تابوا عن عبادة العجل واما معرب يهوذا والذال ابدل بالدال المهملة كعادة التعريب به كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام ١٢ بيضاوى [6] قوله من آمن الخ من موضع مبتدأ والخبر من والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان الذين والعائد محذوف تقديره من آمن منهم ١٢ ابو البقاء [7] قوله فى زمن نبينا جواب عما يقال كيف قال فى اول الآية ان الذين آمنوا وقال فى آخرها من آمن بالله فما وجه التعميم ثم التخصيص وحاصل الجواب انه اراد ان الذين آمنوا على التحقيق فى زمن الفترة مثل حبيب النجار وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرا الراهب ووفد النجاشى وسلمان فارسى وغيرهم فمنهم من ادرك صلى الله عليه وسلم وتابعه ومنهم من لم يدركه فكانه قال ان الذين آمنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل من اليهود والنصارى والصابئين من آمن منهم بالله واليوم الآخر وبمحمد فى زمنه ايضا فلهم اجرهم ١٢ [8] قوله وقد رفعنا اشار به ان الجملة فى محل نصب على الحالية اه كرخى والطور يطلق على اى جبل كان كما فى القاموس وفى روح البيان الطور هو الجبل بالسريانية ١٢ [9] قوله الجبل اللام للعهد اى الطور المعروف وقيل الجبل من الجبال فاللام للعهد الذهنى ١٢ ك [10] قوله اقتلعناه اقتلاع بركندن كوه صراح فامر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقلعه من اصله ورفعه فظلله فوقهم ١٢ مدارك [11] قوله قبولها اى قبول التوراة وكان الجبل على قدر عسكرهم فرسخا فى فرسخ فرفع فوق رؤسهم قدر قامة الرجل اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان موسى جاءهم بالالواح فرؤا فيها من الامور الشاقة فكبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلع الطور من اصله ورفعه فظلله فوقهم وقال لهم ان قبلتم والا ألقى عليكم حتى قبلوا الا يقال انه الجاء فيمنع التكليف لانا نقول انه اكراه وهو معدم للرضاء لا للاختيار واما قوله لا اكراه فى الدين فقد كان قبل الامر بالقتال وقيل كان يكفى فى الامم السابقة مثل هذا الايمان ١٢ ك [12] قوله وقلنا خذوا الخ اشار به الى ان خذوا فى محل نصب بالقول المضمر والقول المضمر فى محل نصب على الحال من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور قائلين وما آتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذى آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل ١٢ كرخى [13] قوله وهم اهل ايلة حاصله ان سبعين الفا من قوم داؤد كانوا بالقرية ايلة عند العقبة فى ارغد عيش فامتحنهم الله بان حرم عليهم اصطياد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الجمعة فاذا كان يوم السبت وجدوا السمك بكثرة على وجه الماء وفى باقيها لم يجدوا شيئا ثم ان ابليس علمهم حيلة يصطادون بها فقال لهم اصنعوا جداول حول البحر فاذا جاء السمك ونزل فى الجداول فسدوا عليه واخذوه فى غير يوم السبت فافترقوا ثلث فرق فاثنا عشر الفا فعلوا ذلك واصطادوا واكلوا فمسخوا قردة ومكثوا ثلاثة ايام ثم ماتوا وفرقة نهوهم وجعلوا بينهم سدا وفرقة انكروا بقلوبهم ولم يتعرضوا لهم فمن نهى نجا وكذا من لم ينه على المعتمد ١٢ [14] قوله نكالا هو فى الاصل قيد الحديد اطلق واريد لازمه وهو المنع لان المقيد ممنوع فكذا تلك العقوبة مانعة ١٢ صاوى [15] قوله قتيل كان فى بنى اسرائيل شيخ موسر فقتله بنو اخيه وفى رواية بنو عمه طمعا فى ميراثه وطرحوا على باب المدينة ثم جاءوا طالبين لدمه ١٢ كما [16] قوله مهزوا بنا اشار بذلك الى انه مصدر بمعنى اسم المفعول ويصح ان يبقى على مصدريته مبالغة او على حذف مضاف اى ذوى هزء على حد ما قيل فى زيد عدل والهزؤ هو الكلام الساقط الذى لا معنى له ١٢ [17] قوله بمثل ذلك اى لان سوالنا عن امر القتيل وانت تامرنا بذبح بقرة ١٢. [18] قوله المستهزئين لان الهزؤ فى اثناء تبليغ امر الله جهل وسفه ١٢ روح [19] قوله ماسنها اى حالها وصفتها وفيه اشارة الى ان ما يسئل بها الجنس والحقيقة غالبا والمراد هنا السوال عن صفة البقرة لا عن حقيقتها لان حقيقة البقرة معروفة اه وعبارة المدارك قوله ما هى سوال عن حالها وصفتها لانهم كانوا عالمين ماهيتها لان ما وان كانت سوالا عن الجنس وكيف عن الوصف ولكن قد تقع موقع كيف ١٢ [20] قوله فارض من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها اى قطعتها وبلغت آخرها ١٢ كما [21] قوله المذكور من الفارض والبكر ولذا اضيف اليه البين فانه لا يضاف الا الى متعدد ١٢ كما [22] قوله ما تومرون به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع فى هذا الفعل ١٢ من الخفاجى

تَشٰبَهَ عَلَيْنَا ۭ لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وَإِنَّآ إِنْ شَآءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُوْنَ ۝ اليها فى الحديث لولم يستثنوا لما بُيّنت لهم آخر الابد
قَالَ إِنَّهٗ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُوْلٌ غير مذللة بالعمل تُثِيْرُ الْاَرْضَ تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة فى النفى وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ
الارض المهيئة للزرع مُسَلَّمَةٌ من العيوب وآثار العمل لَّا شِيَةَ لون فِيْهَا ۭ غير لونها قَالُوا الْئٰنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۭ نطقت بالبيان التام
فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ ۝ لغلاء ثمنها وفى الحديث ع ١٠ ٨
لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فيه ادغام التاء
فى الاصل فى الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فِيْهَا ۭ وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ مظهر مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ۝ من امرها وهذا اعتراض وهو اول
القصة فَقُلْنَا اضْرِبُوْهُ اى القتيل بِبَعْضِهَا ۭ فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات
فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كَذٰلِكَ الاحياء يُحْىِ اللّٰهُ الْمَوْتٰى ۙ وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل قدرته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ تتدبرون
فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثُمَّ قَسَتْ قُلُوْبُكُمْ ايها اليهود صلبت عن قبول
الحق مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ فى القسوة اَوْ اَشَدُّ قَسْوَةً ۭ منها وَاِنَّ مِنَ
الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهٰرُ ۭ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَآءُ ۭ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ
ينزل من علو الى سفل مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ ۭ وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ وانما يؤخركم
لوقتكم وفى قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب اَفَتَطْمَعُوْنَ ايها المؤمنون اَنْ يُّؤْمِنُوْا اى اليهود لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ
طائفة مِّنْهُمْ احبارهم يَسْمَعُوْنَ كَلٰمَ اللّٰهِ فى التوراة ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهٗ يغيرونه مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝
انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا تطمعوا فلهم سابقة فى الكفر وَاِذَا لَقُوا اى منافقوا اليهود الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ بان محمدا نبى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لولم يستثنوا
اى بقوله ان شاء الله والمراد بالاستثناء التعليق بالمشية وسمى التعليق بها استثناء لصرفه الكلام عن الجزم وعن الثبوت فى الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله تعالى ١٢ كرخى .. ٢ه قوله آخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والا فالابد لا آخر له آه كرخى والمراد منه آخر حياة الدنيا والابد الدهر اى آخر الدهر والدهر اسم الزمان الطويل وهذه الحياة الدنيا كما فى النهاية ١٢ ٣ه قوله تقلبها قلب تقليب برگردانیدن ١٢ من الصراح ٤ه قوله والجملة صفة ذلول وعبارة ابى البقاء تثير فى موضع نصب حالا من الضمير فى ذلول تقديره لا تذل فى حال اثارتها ولا تسقى الحرث يجوز ان يكون صفة ايضا فان يكون خبر ابتداء محذوف وكذلك اھ وقوله داخلة فى النفى اى فالنفى مسلط على الموصوف وصفته ١٢ ٥ه قوله لا شية اى لا لمعة فى نقبتها من لون اخرى سوى الصفرة ١٢ كشاف ٦ه قوله لون اى لا لون فيها يخالف لون جلدها فهى صفراء كلها حتى قرنها وظلفها ١٢ روح البيان ٧ه قوله فطلبوها اشارة الى ان قوله فذبحوها مرتب على هذا المقدر ١٢ من الجمل. ٨ه قوله ذهبا آه وكانت قيمة البقرة غير هذه فى ذلك الوقت ثلاثة دنانير كذا فى البيضاوى وفى المصباح والمسك الجلد الجمع مسوك ١٢ ج ٩ه قوله وما كادوا يفعلون آه لتطويلهم وكثرة مراجعتهم او لخوف الفضيحة فى ظهور القاتل او لغلاء ثمنها ١٢ بيضاوى ١٠ه قوله فادّارءتم آه عبارة السمين اصل ادّارءتم تدارأتم على وزن تفاعلتم من الدرء وهو الدفع فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان فى المخرج فاريد الادغام فقلبت التاء دالا واسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقى ادّارأتم فادغم ١٢ جمل ١١ه قوله تخاصمتم وتدافعتم لان المتخاصمين يدرء بعضهم بعضا اى يدفعه ويزاحمه ١٢ كشاف ١٢ه قوله وهذا اى قوله والله مخرج اعتراض اى بين العاطف والمعطوف عليه وهما فادّارءتم فقلنا اضربوه وقوله وهو اى قوله واذ قتلتم نفسا اھ كرخى لكن فى صنيعه تساهل لان هذا الضمير اى قوله وهو اول القصة لم يتقدم مرجع فى كلامه اھ جمل اقول فى توجيهه ان مرجع الضمير هو المضمون السابق فكانه قال هذا اى مضمون القريب اعتراض وهو اى المضمون السابق اول القصة فالمضمون مذكور سابقا وهو واذ قتلتم فادّارءتم فيها وتقديمه فى كلامه ليس بضرورى اھ وعبارة معالم التنزيل هذا اول القصة وان كان مؤخرا فى التلاوة ١٢ ١٣ه قوله وهو اول القصة يعنى ولو قتلتم نفسا وان كانت متأخرة فى التلاوة والقصة كما اوردها آدم بن ابى اياس فى تفسيره عن ابى العالية انه كان فى بنى اسرائيل رجل غنى ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه والقاه الى مجمع الطرق ثم جاء الى موسى وقال قتل قريبى ولا ادرى من قتله فاوحى الله الى موسى بذبح البقرة ١٢ ك ١٤ه قوله عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة وسكون الجيم والباء الموحدة اصل الذنب او ضرب بفخذها او بعظم من عظامها او ببعض اعضائها روايات قال ابن كثير لم يات من طريق صحيح بيان العضو الذى ضربوه به وكذا لم ينقل لكثرة ثمنها الا من نقل بنى اسرائيل ١٢ ك ١٤ه قوله او عجب عجب بالفتح وسكون بن دم اھ صراح فعلى هذا ان قال عجبها موضع عجب ذنبها لكان اولى اللهم الا ان يقال العجب هو العظم بين الاليتين كما قاله الآخر فتكون المغايرة بينهما من وجه فتامل ١٢ ١٥ه قوله كذلك يحيى الله الموتى كذلك فى محل النصب لانه نعت لمصدر محذوف تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلق بمحذوف اى احياء كائنا كذلك الاحياء ١٢ سمين ١٦ه قوله ثم قست قلوبكم الخ ثم موضوعة للتراخى فى الزمان ولا تراخى ههنا اذ قسوة قلوبهم فى الحال لا بعد زمان فهى محمولة على الاستبعاد مجازا اى يبعد من العاقل القسوة بعد تلك الآيات وقوله من بعد ذلك مؤكد للاستبعاد واشد تاكيدا ١٢ ج. ١٧ه قوله منها والمعنى انها فى القساوة مثل الحجارة او زائد عليها وقد يفسر بانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فان قيل الشك محال عليه تعالى قلنا المعنى ان من عرف حالهم امكنه ان يشبههم بالحجارة او بما هو اقسى منها وقد يجعل او بمعنى بل او للتنويع او بمعنى الواو ١٢ ك ١٧ه قوله منها اشارة الى ان قسوة منصوب على التمييز لان الابهام حصل فى نسبة التفضيل اليها والمفضل عليه محذوف للدلالة عليه اھ من الكرخى وانما لم يقل اقسى مع انه اخصر لان اشد ابلغ من اقسى لدلالته على الزيادة بالمادة والهيئة ١٢ بيضاوى ١٨ه قوله لما يتفجر ما بمعنى الذى فى موضع نصب اسم ان واللام للتوكيد ١٢ ابو البقاء ١٩ه قوله افتطمعون الهمزة للاستفهام وتدخل على ثلثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقوله اولا يعلمون وثم كقوله اثم اذا ما وقع آمنتم به واختلف فى مثل هذه التراكيب فذهب الجمهور الى ان الهمزة مقدمة من تاخير لان لها الصدر ولا حذف فى الكلام والتقدير فاتطمعون واولا يعلمون واثم اذا ما وقع وذهب الزمخشرى الى انها داخلة على محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير ههنا اتسمعون اخبارهم وتعلمون احوالهم فتطمعون ١٢ من ابى السعود ٢٠ه قوله افتطمعون الجملة معطوفة على قست قلوبكم او على مقدر اى اتحسبون قلوبهم صالحة للايمان فتطمعون ١٢ ك ٢١ه قوله ايها المؤمنون يشير الى ان الخطاب له صلعم والمؤمنين كذا روى عن ابن عباس وقيل هو لرسول الله صلعم خاصة خوطب بلفظ الجمع تعظيما ١٢ ك ٢٢ه قوله ان يؤمنوا لكم اى ان يصدقوكم واللام زائدة او يقروا لكم او يحدثوا الايمان لاجل دعوتكم ١٢ ك ٢٣ه قوله فلهم سابقة اى اسلافهم فعلوا ذلك فكيف يطمع ايمانهم يقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه ١٢ ك ٢٤ه قوله واذا لقوا الخ شروع فى ذكر الفرقة الثانية وهم المنافقون ورئيسهم عبد الله ابن ابى سلول وقوله واذا خلا شروع فى الفرقة الثالثة وهم الموبخون للمنافقين ١٢

وهو المبشر به فی کتابنا وَاِذَا خَلَا رجع بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ قَالُوْٓا ای رؤساؤهم الذین لم ینافقوا لمن نافق اَتُحَدِّثُوْنَهُمْ ای المؤمنین
بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ ای عرفکم[1] فی التوراة من نعت محمد صلعم لِيُحَآجُّوْكُمْ لیخاصموکم واللام للصیرورة[2] بِهٖ عِنْدَ رَبِّكُمْ[3] فی
الآخرة ویقیموا علیکم الحجة فی ترک اتباعه مع علمکم بصدقه[4] اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ۝ انهم یحاجونکم اذا حدثتموهم[5] فتنتهوا
قال تعالی اَوَلَا يَعْلَمُوْنَ الاستفهام[6] للتقریر والواو الداخلة علیها للعطف[7] اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ۝ ما یخفون وما
یظهرون من ذلک وغیره فیرعووا عن ذلک وَمِنْهُمْ[8] ای الیهود اُمِّيُّوْنَ عوام لَا يَعْلَمُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة اِلَّآ لٰكِنْ[9] اَمَانِيَّ اکاذیب[10]
تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وَاِنْ ما هُمْ فی جحد نبوة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وغیره مما یختلقونه[11] اِلَّا يَظُنُّوْنَ۝ ظنا ولا علم
لهم فَوَيْلٌ شدة[12] عذاب لِّلَّذِيْنَ يَكْتُبُوْنَ الْكِتٰبَ بِاَيْدِيْهِمْ ای مختلقا من عندهم ثُمَّ يَقُوْلُوْنَ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوْا
بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنیا وهم الیهود غیروا[13] صفة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی التوراة وآیة الرجم[14] وغیرها وکتبوها علی خلاف
ما انزل فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيْهِمْ[15] من المختلق وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُوْنَ۝ من الرشی[16] وَقَالُوْا لما وعدهم النبی النار لَنْ
تَمَسَّنَا تصیبنا النَّارُ اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَةً قلیلة اربعین یوما مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول قُلْ لهم یا محمد اَتَّخَذْتُمْ حذف
منه همزة الوصل استغناء[17] بهمزة الاستفهام عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا میثاقا منه بذلک فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗٓ[18] به لا اَمْ[19] بل
تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ۝ بَلٰى تمسکم وتخلدون فیها مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً شرکا[20] وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ بالافراد والجمع
ای استولت علیه واحدقت[21] به من کل جانب بان مات مشرکا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ۝ روعی فیه معنی
من وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ۝ واذکر اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فی التوراة
وقلنا لَا تَعْبُدُوْنَ بالتاء والیاء اِلَّا اللّٰهَ خبر[22] بمعنی النهی وقرئ[23] لا تعبدوا وَاحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا وَّذِي الْقُرْبٰى
القرابة عطف علی الوالدین وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ قولا حُسْنًا[24] من الامر بالمعروف والنهی عن المنکر والصدق
فی شان محمد صلعم والرفق بهم وفی قراءة بضم الحاء وسکون السین مصدر وصف به مبالغة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا
الزَّكٰوةَ فقبلتم[25] ذلک ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الوفاء به فیه[26] التفات[27] عن الغیبة والمراد آباؤهم اِلَّا قَلِيْلًا[28] مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله ای عرفکم وفی تفسیر العباسی وغیره بین اللّٰه لکم ۱۲ [2] قوله للصیرورة ای للعاقبة کقوله لدوا للموت ۱۲ ک [3] قوله فی الآخرة متعلق بیحاجوکم ولما اورد علی هذا التفسیر ان الاخفاء لا یدفع المحاجة یوم القیمة عند علام الغیوب اشار الی دفعه بقوله ویقیموا الخ ۱۲ ک [4] قوله بصدقه ای واقرارکم بذلک یعنی ان المحاجة یقع بانکم بلغتم وخالفتم وقال البیضاوی لتحتجوا علیکم بما انزل ربکم فی کتابه جعلوا محاجتهم لکتاب اللّٰه وحکمه محاجة عنده کما یقال عند اللّٰه کذا ای انه فی کتابه وحکمه انتهی وعلی هذا فیکون قوله عند ربکم بدلا من ضمیر به ۱۲ ک [5] قوله اذا حدثتموهم یشیر الی ان المفعول محذوف وهو من کلام الآثمین ۱۲ ک [6] قوله الاستفهام للتقریر وهو حمل المخاطب علی الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ای مع التوبیخ ۱۲ کرخی [7] قوله للعطف ای لعطف الجملة علی المقدر تقدیره الا یتاملون ولا یعلمون او المراد ان الواو فی الحقیقة هی الداخلة علی همزة الاستفهام وانما اخرت لصدارة الاستفهام ۱۲ کمالین [8] قوله ومنهم شروع فی ذکر الفرقة الرابعة ۱۲ صاوی [9] قوله لکن آه الاستثناء فی قوله تعالی الا امانی منقطع کما اشار بتفسیره بلکن علی عادته فی انه یشیر للمنقطع بتفسیر الا بلکن لان الامانی لیست من جنس الکتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ۱۲ جمل [10] قوله اکاذیب الخ وهی المفتریات من تغییر صفة محمد صلی اللّٰه علیه وسلم وانهم لا یعذبون فی النار الا ایاما معدودة وان آبائهم الانبیاء یشفعون لهم وان اللّٰه لا یواخذ بخطایاهم ویرحمهم ولا حجة بهم فی صحة ذلک ۱۲ روح [11] قوله یختلقونه ای یخترعونه اختلاق دروغ بر بافتن ۱۲ صراح [12] قوله شدة عذاب او هلاک عظیم وما فی الحدیث انه واد فی جهنم فمعناه ان فیها موضعا یتبوأ فیها من جعل له الویل وهو فی الاصل لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نکرة لانه دعاء ۱۲ ک [13] قوله غیروا صفة النبی فی التوراة وکانت هی فی التوراة حسن الوجه جعد الشعر اکحل العین ربعة ای متوسط القامة فغیروها وکتبوا مکانه طوال ازرق سبط الشعر وهو خلاف الجعد فاذا سألهم سفلتهم من ذلک قرأوا علیهم ما کتبوا فیجدونه مخالفا لصفته علیه السلام فیکذبونه ۱۲ روح البیان [14] قوله وآیة الرجم فی الصحیحین انهم جعلوا بدلها الجلد والتحمیم ای تسوید الوجه ۱۲ ک [15] قوله کتبت ایدیهم آه تاکید لقوله فویل للذین یکتبون الکتاب بایدیهم ومع ذلک فیه نوع مغایرة لان قوله مما کتبت ایدیهم وقع تعلیلا فهو مقصود وقوله فیما سلف یکتبون الکتاب بایدیهم وقع صلة فهو غیر مقصود وقوله وویل لهم مما یکسبون الکلام فیه کالذی فیما قبله جهة ان التکریر للتاکید ۱۲ ج [16] قوله من الرشی بضم الراء وکسرها جمع رشوة ۱۲ [17] قوله استغناء بهمزة الاستفهام من همزة الوصل فانه لا یؤتی الا لتعذر الابتداء بالساکن فاذا دخل علیها همزة الاستفهام استغنی عنها ۱۲ ک [18] قوله فلن یخلف اللّٰه جواب شرط مقدر ای ان کنتم اتخذتم عند اللّٰه عهدا ۱۲ ک [19] قوله لا ام بل الخ اشار به الی ان ام منقطعة وهی التی بمعنی بل والاستفهام لانکار الاتخاذ ونفیه ومعنی بل للاضراب والانتقال فلهذا قدر جواب الهمزة بلا النافیة فیکون المعنی علی نفی ما فی حیز الهمزة واثبات ما فی حیز ام ویکون الکلام فی الحقیقة من قبیل الخبر ۱۲ جمل [20] قوله شرکا تفسیر السیئة بالشرک عن ابن عباس ومجاهد وغیرهما رضی اللّٰه عنهما اه مدارک وفی تفسیر العباسی من کسب سیئة ای اشرک باللّٰه ۱۲ [21] قوله واحدقت احدق احاط فی الصراح احدق قوابه احاطوا به ۱۲ [22] قوله خبر بمعنی النهی وهو ابلغ من صریح النهی لما فیه من ایهام ان المنهی حقه ان یسارع الی الانتهاء عما نهی عنه فکانه انتهی عنه فیخبر به الناهی ۱۲ ابو السعود [23] قوله وقرئ لا تعبدوا آه ای بصریح النهی وهذه القراءة شاذة ونبه الشارح علی شذوذها بقوله وقرئ علی قاعدته انه یشیر للسبعیة بقوله وفی قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة اغلبیة فی کلامه وسیأتی انه یخالفها فی مواضع ۱۲ جمل [24] قوله قولا حسنا اشار به ای ان حسنا بالفتح صفة لمصدر محذوف ای قولا حسنا ۱۲ ابو البقاء [25] قوله فقبلتم ذلک ای المیثاق المذکور وقدر هذا لیعطف علیه قوله ثم تولیتم ۱۲ [26] قوله فیه ای فی قوله اخذنا بنی اسرائیل الی الخطاب فی ثم تولیتم ۱۲ ک [27] قوله التفات وحکمة الاستلذاذ للسامع وعدم الملل منه فان الالتفات من المحسنات للکلام ۱۲ صاوی [28] قوله الا قلیلا منکم ای من اجدادکم وهو من اقام الیهودیة علی وجهها قبل النسخ ای ومنکم ایضا وهو من آمن منهم کعبد اللّٰه بن سلام واضرابه ۱۲

مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ عنه كآبائكم وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وقلنا لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ تريقونها بقتل بعضكم بعضًا وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم
مِّن دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضًا من داره ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ قبلتم ذلك الميثاق وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ على انفسكم ثُمَّ
أَنتُمْ يَا هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ يقتل بعضكم بعضا وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَّاهَرُونَ فيه ادغام التاء فى الاصل
فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ المعصية وَالْعُدْوَانِ الظلم وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ وفى
قراءة أَسْرَىٰ تُفَادُوهُمْ وفى قراءة تَفْدُوهُمْ تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم وَهُوَ اى الشان مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس
والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا
لم تقاتلونهم وتفدونهم قالوا امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وهو الفداء وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ
مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ هوان وذل فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وقد خزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ
إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ بالياء والتاء أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ بان اثروها عليها فَلَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ يمنعون منه وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ اى اتبعناهم رسولا ع ٤ ١٠
فى اثر رسول وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وَأَيَّدْنَاهُ قويناه بِرُوحِ الْقُدُسِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واذ اخذنا الخ المقدر اذكروا فهو خطاب لبنى اسرائيل وهو معطوف على الجملة الاولى المتعلقة بحقوق الله وهذه الجملة متعلقة بحقوق العباد فخانوا كلا من العهدين ١٢ صاوى مختصرا ٢ قوله ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد اسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة اى واذكروا يا ايها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت ان اخذنا ميثاقكم اى ميثاق آبائكم ١٢ جمل ٣ قوله دماءكم انما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسبا او دينا فهو من باب المجاز بادنى ملابسة او لانه توجبه قصاصا فهو من باب اطلاق السبب على المسبب ١٢ صاوى ٤ قوله قبلتم انما فسر الاقرار بذلك ليكون قوله تشهدون على انفسكم تاسيسا لا تاكيدا ولو ابقى الاقرار على ظاهره يكون ما بعده تاكيدا فى البيضاوى وانتم تشهدون تاكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ١٢ ٥ قوله ثم انتم يا هؤلاء تقتلون الخ انتم مبتدأ وفى خبره ثلاثة اوجه احدها تقتلون فعلى هذا فى هؤلاء وجهان احدهما فى موضع نصب باضمار اعنى والثانى هو منادى اى يا هؤلاء الا ان هذا لا يجوز عند سيبويه لان هؤلاء مبهم ولا يحذف حرف النداء مع المبهم والوجه الثانى ان الخبر هؤلاء على ان يكون بمعنى الذين وتقتلون صلته هذا ايضا ضعيف لان مذهب البصريين ان اولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين واجازه الكوفيون والوجه الثالث ان الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره ثم انتم مثل هؤلاء فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه اه ابو البقاء على حذف اى حذف الشارح ١٢ ٦ قوله يقتل بعضكم بعضا اشار بذلك الى انه من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه يلزم من القتل اراقة الدم غالبا والاضافة فى دمائكم لادنى ملابسة فان دم الاخ كدم النفس او باعتبار ان من قتل يقتل اى فلا تتسببوا فى قتل انفسكم بقتلكم غيركم ١٢ ص ٧ قوله على حذفها اى حذف احدى التائين وهى على القراءتين حال من الفاعل ١٢ ك ٨ قوله وان ياتوكم اسارى تفدوهم واگر بشما آيند اسيران بنى اسرائيل ايشان را فديه مى دهيد يعنى با سيرى ديگر بدل ميكنيد يا بدل اسير مال مى گيريد واهل مدينه دو قبيله بودند يكى قريظه وديگرے نضير كه باهم مقاتله كردندى وقبل از هجرت دو قبيله مشرك نيز بودند يكى اوس وديگر خزرج بنى قريظه با اوس يكے شدند وبنى نضير با خزرج اتفاق كردند وهر فرقه از يهود بمعاونت حليف خود با آن ديگرى قتال كردندى وبعد از غلبه در خرابى منازل ايشان اكوشيدندى تا هم قوم مغلوب را بجلا انجاميدى وچون كسى اسير شدى باتفاق فدا دادندى حالانكه اين امر را حق سبحانه در توريت برايشان حرام فرموده بود پس حق سبحانه درين آيات حال قباحت شان بيان فرموده ١٢ تفسير حسينى ٩ قوله تفدوهم اى لنافع وعاصم والكسائى من المفادات والمذكور فى متن التفسير تفدوهم بفتح التاء وضم الدال من الثلاثى وهو قراءة الباقين ١٢ ك ١٠ قوله محرم خبر مقدم لقوله اخراجهم والجملة خبر هو ١٢ ك . ١١ قوله والنضير معطوف على قريظة والعامل فيه كانت وقوله الخزرج معطوف على الاوس والعامل فيه حالفوا ففيه العطف على معمولى عاملين مختلفين قصد الاختصار ويحتمل ان الخزرج معمول لمحذوف التقدير حالفوا والحاصل ان الاوس والخزرج فرقتان فى المدينة وهم الانصار كان بينهما عداوة ولم يرسل لهم نبى غير رسول الله واما قريظة وبنو النضير فكانوا مكلفين بشريعة موسى وكانوا اذلاء فاستغر قريظة بالاوس وبنو النضير بالخزرج فكان اذا اقتتل الاوس مع الخزرج قاتل مع كل حلفاءه فاذا اسر حلفاء قريظة اسيرا من بنى النضير افتدوه قريظة وبالعكس فاذا سئلوا عن القتال اجابوا بانهم قاتلوا خشية ان يستذل من استغروا به وعن الفداء اجابوا باننا امرنا به ١٢ صاوى ١٢ قوله وقد خزوا وعن ابن عباس كان عادة قريظة القتل وعادة النضير الاخراج فلما غلب رسول الله صلعم اجلى النضير وقتل قريظة واسر نساءهم وصبيانهم ١٢ ك ١٣ قوله بقتل قريظة اى حين دخل النبى صلعم المدينة واسلم الاوس والخزرج فغزاهم النبى واصحابه الى ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل شجعانهم وسبى ذراريهم ونسائهم فقتل منهم سبعمائة وكان ذلك فى السنة الرابعة من الهجرة ١٢ ١٤ قوله ولقد الخ شروع فى ذكر نعم اخرى لبنى اسرائيل قابلوها بقبائح عظيمة وصدر الجملة بالقسم زيادة فى الرد عليهم ١٢ ص ١٥ قوله آتينا موسى الكتاب التوراة آتاه الله اياها جملة واحدة روى عن ابن عباس ان التوراة لما نزلت امر الله تعالى موسى ع بحملها فلم يطق ذلك فبعث لكل آية ملكا فلم يطيقوا حملها فبعث الله لكل حرف منها ملكا فلم يطيقوا حملها فخفف الله على موسى حملها ١٢ تفسير كبير ١٦ قوله وقفينا من بعده الخ واز پے درآورديم از پس موسى ع بفرستادگان چون يوشع وداؤد وسليمان وزكريا ويحيى والياس ١٢ تفسير حسينى ١٧ قوله اتبعناهم رسولا قد قيل ان عدد الانبياء بين موسى وعيسى سبعون الفا وقيل اربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مامورين بالعمل بالتوراة وتبليغها الى اممهم ١٢ جمل . ١٨ قوله فى اثر رسول اثر پى وفى المصباح جئت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تبعته عن قرب اه وكون بعضهم فى اثر بعض ليس من لفظ الآية وانما اخذه الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين فى زمن واحد فان كان المراد بالرسل خصوص من امروا بالتبليغ امكنت صحته وان كان المراد بهم مطلق الانبياء بعد كل البعد لان من المعلوم انهم قتلوا سبعين نبيا فى يوم واحد فانظر اجتماع هذا العدد فى وقت واحد ١٢ جمل ١٩ قوله عيسى بن مريم عيسى بالسريانية يسوع ومعناه المبارك ومريم بمعنى الخادم ١٢ كشاف ٢٠ قوله بروح سمى روحا لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حيات القلوب ١٢ روح

مِن اضافة الموصوف الى الصفة[1] اى الروح المقدسة جبرئيل[2] لطهارته[3] يسير[4] معه حيث سار فلم تستقيموا[5] اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوٰى تحب اَنْفُسُكُمُ مِنَ الحق[6] اسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم[7] عن اتباعه جواب كلما وهو محل[8] الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيْقًا[9] منهم كَذَّبْتُمْ كعيسى وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ ﴿٨٧﴾ المضارع لحكاية[10] الحال الماضية اى قتلتم كزكريا ويحيى وَقَالُوْا[11] للنبي استهزاء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف اى مغشاة باغطية فلا تعي[12] ما تقول قال تعالى بَلْ للاضراب لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ وليس[13] عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم فَقَلِيْلًا[14] مَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٨﴾ ما زائدة لتاكيد القلة اى ايمانهم[15] قليل جدا وَلَمَّا[16] جَآءَهُمْ كِتٰبٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ من التوراة هو القران وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه[17] يَسْتَفْتِحُوْنَ يستنصرون[18] عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا مِن الحق وهو بعثة النبي صلعم كَفَرُوْا بِهٖ حسدا وخوفا على الرياسة وجواب[19] لما الاولى دل عليه جواب الثانية فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا باعوا[20] بِهٖ اَنْفُسَهُمْ اى حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييز لفاعل[21] بئس والمخصوص بالذم اَنْ يَّكْفُرُوْا اى كفرهم[22] بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ من القران بَغْيًا مفعول له ليكفروا اى حسدا على اَنْ يُّنَزِّلَ[23] اللّٰهُ بالتخفيف والتشديد مِنْ فَضْلِهٖ[24] الوحى عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهٖ فَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم عَلٰى غَضَبٍ استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿٩٠﴾ ذو اهانة وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ القران وغيره قَالُوْا نُؤْمِنُ بِمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا اى التوراة قال تعالى وَيَكْفُرُوْنَ الواو للحال بِمَا وَرَآءَهٗ[25] سواه او بعده من القران وَهُوَ الْحَقُّ حال مُصَدِّقًا[26] حال ثانية[27] مؤكدة لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ اى قتلتم[28] اَنْۢبِيَآءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٩١﴾ بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين فى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بما فعل اٰباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَآءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات كالعصا واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الٰها مِنْ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى الميقات[29] وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿٩٢﴾ باتخاذه[30] وَاِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اى الصفة للمبالغة فى الاختصاص وفى الصفة القدس منسوب اليها وفى الاضافة بالعكس نحو مال زيد افاده الطيبي ١٢ ك

[2] قوله جبرئيل وجه تسميته روحا ان الروح جسم لطيف نورانى به حياة الابدان وجبرئيل جسم نورانى به حياة القلوب ١٢ صاوى

[3] قوله لطهارته اى من المعاصى والمخالفات والاقذار وقد مدحه الله بقوله انه لقول رسول كريم الآية ١٢ صاوى

[4] قوله يسير معه الخ اى من صباه الى كبره ولم يكن ذلك لغيره ولانه حفظه حتى لم يدن منه الشيطان ولانه رفعه الى السماء حين اراد اليهود قتله ١٢ ك

[5] قوله فلم تستقيموا آه هذا هو المقصود بسياق الكلام من قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن التكذيب والقتل وغير ذلك من القبائح وايضا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعقيبهم النعم التى عددت عليهم باستكبارهم المذكور ١٢ ج

[5] قوله فلم تستقيموا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الله الخ ١٢

[6] قوله من الحق بيان لما و اشار به الى ان ما موصولة وعائدها محذوف كما تقدم آه من الجمل ١٢

[7] قوله تكبرتم اى فالسين زائدة للمبالغة ١٢

[8] قوله وهو محل الاستفهام اى فالتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول الله الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموبخ عنه والمعبر به ١٢

[9] قوله ففريقا كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم عطف على استكبرتم وفريقا مفعول مقدم قدم لتنسق رؤس الآى وكذا وفريقا تقتلون وفى الكلام حذف اى فريقا منهم كذبتم آه ابو البقاء واليه اشار الشارح بقوله منهم ١٢

[10] قوله لحكاية الحال الماضية آه وصورتها ان يقدر ويفرض الواقع فى الماضى واقعا وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال ١٢ ج

[11] قوله وقالوا للنبي استهزاء اشار به الى ان هذا القول صدر من فريق اخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢

[12] قوله فلا تعى من الوعى بمعنى ياد كردن ١٢ صراح

[13] قوله وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم اى كما ادعوا من انها معطاة فهذا هو الخلل ١٢ جمل

[14] قوله فقليلا قليل منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وهو ايمانا اى ايمانا قليلا ويستفاد هذا من قول الشارح ايضا ١٢

[15] قوله اى ايمانهم الخ اى ايمانهم قليل جدا آه قلته باعتبار قلة المؤمن به وهو الظاهر او باعتبار قلة الافراد المؤمنين منهم كذا افاده الشيخ وقليلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف اى يؤمنون ايمانا قليلا هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل انه صفة لزمان محذوف اى فزمانا قليلا يؤمنون فهو على حد قوله آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره سمين ١٢ ج ..

[16] قوله ولما جاءهم كتاب هذه الجملة من متعلقات الجملة التى قبلها وكل منهما حكاية عن اليهود والذين كانوا فى زمنه صلعم ١٢ ص

[17] قوله قبل مجيئه اشار به الى ان قبل بنيت ههنا لقطعها عن الاضافة والتقدير من قبل مجيئه ومن قبل ذلك ١٢ تفسير ابى البقاء

[18] قوله يستنصرون اى يطلبون الفتح والنصرة فالسين بحرف على الحقيقة والفتح يتضمن معنى النصر لواسطة على ١٢ كما

[19] قوله وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية يعنى جواب لما الاولى محذوف دل عليه جواب لما الثانية وهو كفروا به لان مقتضاهما واحد ١٢

[20] قوله باعوا اى اشترى من الاضداد وهو ههنا بمعنى باع لانهم بذلوا انفسهم بالكفر ولم يعكسوا حتى يصح معنى الشراء المعروف ١٢ كما

[21] قوله لفاعل بئس آه اى المستكن على معنى بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم صفة ما ١٢ ج

[22] قوله اى كفرهم اشارة الى ان قوله ان يكفروا فى تاويل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور ان ما باعوا به انفسهم فى الماضى ليس هو ان يكفروا فى المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضار الفعلهم الشنيع آه كرخى ١٢

[23] قوله ان ينزل الله مفعول من اجله اى بغوا لان انزل الله وقيل التقدير بغيا على ما انزل الله اى حسدا على ما خص الله به نبيه من الوحى آه ابو البقاء عبارة المدارك ينزل الله اى لان ينزل الله او على ان ينزل اى حسدوه على ان ينزل الله ١٢

[24] قوله من فضله من للابتداء صفة لموصوف محذوف اى شيئا كائنا من فضله وهو الوحى وهو مفعول ان ينزل ١٢ ك

[25] قوله بما وراءه قال البيضاوى وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد ١٢

[26] قوله مصدقا حال ثانية مؤكدة والعامل فيهما ما فى الحق من معنى الفعل اذا المعنى وهو الثابت مصدقا حال وصاحب الحال الضمير المستتر فى الحق ١٢ ابو البقاء

[27] قوله حال ثانية الخ جئ لتقرير مضمون الجملة لتضمن رد مقالهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها ١٢ ك

[28] قوله اى قتلتم اشار بذلك ان المضارع بمعنى الماضى وانما عبر بالمضارع لحكاية الحال الماضية ١٢

[29] قوله الى الميقات اى ليأتى بالتوراة ١٢

[30] قوله باتخاذه يشير الى ان الجملة حال وقد تجعل اعتراضا بمعنى انكم قوم من عادتكم الظلم ١٢ ك

اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ على العمل بما فى التورٰية وَقد رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط[1] عليكم وقلنا خُذُوْا
مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجدٍّ واجتهادٍ وَّاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول قَالُوْا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَاُشْرِبُوْا[2] فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ
اى خالط حبه[3] قلوبهم كما يخالط[4] الشراب بِكُفْرِهِمْ قُلْ لهم بِئْسَمَا شيئا يَاْمُرُكُمْ بِهٖٓ اِيْمَانُكُمْ[5] بالتورٰية عبادة العجل اِنْ كُنْتُمْ
الباء للسببية ١٢ — اشارة بذلك الى ان ما نكرة بمعنى شيء مفسرة لفاعل بئس ١٢ — بيان للمخصوص بالذم ١٢
مُؤْمِنِيْنَ ۝ بها كما زعمتم المعنى[6] لستم بمؤمنين لان الايمان لا يأمر بعبادة العجل والمراد اٰباؤهم اى فكذلك انتم لستم
بمؤمنين بالتورٰية وقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والايمان بها لا يأمر بتكذيبه قُلْ لهم اِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اى
الجنة عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً[7] خاصة مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ تعلق[8] بتمنيه الشرطان على ان
بجم ١٢
الاول قيد[9] فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه وَلَنْ[10] يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًا
بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من كفرهم بالنبى صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين فيجازيهم
وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام قسم اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ وَمِنَ[11] الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا المنكرين للبعث عليها[12] لعلمهم[13] بان مصيرهم الى
اى على الحياة متعلق باحرص ١٢ ک — اى مرجعهم ١٢
النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى اَنْ[14] وهى بصلتها فى تاويل مصدر
بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف ١٢
مفعول يود وَمَا هُوَ اى احدهم بِمُزَحْزِحِهٖ مبعده مِنَ الْعَذَابِ النار اَنْ يُّعَمَّرَ[15] فاعل مزحزحه اى تعميره وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ۝
بالياء والتاء فيجازيهم وسأل ابن صوريا[16] النبى صلى الله عليه وسلم او عمر[17] رضى الله عنه عمن يأتى بالوحى من الملئكة فقال
جبرئيل فقال هو عدونا يأتى بالعذاب ولو كان ميكائيل لاٰمنا لانه يأتى بالخصب[18] والسلم فنزل قُلْ لهم مَنْ كَانَ عَدُوًّا
لِّجِبْرِيْلَ فليمت غيظا فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ اى القراٰن عَلٰى قَلْبِكَ بِاِذْنِ بامر اللّٰهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة
يشير الى ان جواب الشرط محذوف ١٢ — تعليل الامر ١٢ — احوال من مفعول ١٢ ک
وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُؤْمِنِيْنَ[19] ۝ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَجِبْرِيْلَ بكسر الجيم[20] وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وَمِيْكٰلَ
عطف على الملئكة من عطف[21] الخاص على العام وفى قراءة ميكائيل بهمز وياء وفى اخرى بلا ياء فَاِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلْكٰفِرِيْنَ ۝

معانقة ٢ — ع ١٠ / ١١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ليسقط علة لقوله رفعنا اى رفعناه لاجل السقوط عليكم ان لم تمتثلوا ١٢

[2] قوله واشربوا فى قلوبهم العجل الجملة حالية على حذف مضافين اى حب عبادة العجل وفى الكلام استعارة بالكناية وتقريرها ان تقول شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ بجامع الالتذاذ فى كل وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه وهو الاشراب فاثباته تخييل ولم يعبر بالاكل لانه ليس فيه شدة مخالطة ١٢ صاوى

[3] قوله حبه يريد ان المضاف محذوف لان العجل لا يشرب فحذف الحب واقيم العجل مقامه للمبالغة ١٢ كما

[4] قوله كما يخالط الشراب اى خلال القلوب والابدان فمفعول يخالط محذوف ١٢ صاوى

[5] قوله ايمانكم بالتوراة لانه ليس فى التوراة عبادة العجل واضافة الامر الى ايمانكم تهكم وكذا اضافة الايمان اليهم ١٢ ک

[6] قوله المعنى الخ اشارة الى قياس حملى من الشكل الاول وتقريره ان تقول اعتقادكم يامركم بعبادة العجل وكل اعتقاد كذلك فهو كفر ينتج اعتقادكم كفر ١٢.

[7] قوله خالصة حال من الدار على راى من يجوز الحال من اسم كان ومن لم يجوزه فهو حال من الضمير المستتر فى الخبر العائد الى الدار ١٢.

[8] قوله تعلق بتمنيه الخ الاظهر تعلق تمنيه بالشرطين وقوله على ان الاول الخ غير ظاهر لان الاول هو تمام معنى الثانى فلا يتحقق معنى الثانى بدونه وشان القيد الانفكاك واستقلال المقيد بدونه ١٢ جمل

[9] قوله قيد فى الثانى ماصله انه اذا اجتمع شرطان وتوسط بينهما جواب كان الاول قيدا فى الثانى بمعنى انه من تمام معناه ويكون الجواب لذلك الثانى فتقدير الآية ان كنتم صادقين فى زعمكم ان الدار الآخرة لكم خاصة فتمنوا الموت وقيل ان الجواب للاول وجواب الثانى محذوف دل عليه جواب الاول ١٢ صاوى

[10] قوله ولن يتمنوه ابدا هذا المعنى اشارة الى استثناء نقيض التالى وقوله المستلزم لكذبهم اشارة الى النتيجة التى هى نقيض المقدم ١٢

[11] قوله واحرص من الذين اشركوا اشار به الى ان قوله من الذين اشركوا معطوفة على الناس فى المعنى والتقدير احرص من الناس اى الذين فى زمانهم واحرص من الذين اشركوا آه من تفسير ابى السعاد ودخل الذين اشركوا تحت الناس لكنهم افردوا بالذكر للمبالغة فان حرصهم شديد كما ان جبرئيل وميكائيل خص بالذكر وان دخلا تحت الملائكة اه من المدارک وغيره ١٢ [11] قوله واحرص الخ من عطف الخاص على العام زيادة فى التشنيع عليهم ودفعا لتوهم ان المشركين احرص منهم ١٢ صاوى

[12] قوله عليها متعلق باحرص المقدرة فى كلام الشارح والضمير للحياة ١٢ جمل

[13] قوله لعلمهم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الخ اى فيحبون الحياة فرارا من هذا المصير وقوله اى لهذا المصير ١٢

[14] قوله بمعنى ان اى التى هى الناصبة للفعل ولكن لا تنصب لكن جئ بلو حكاية لوداد هم آه ابو البقاء وغيره ١٢

[15] قوله ان يعمر فاعل مزحزحه اى فى موضع رفع بمزحزحه اى وما الرجل بمزحزحه تعميره ١٢

[16] قوله ابن صوريا اسمه عبد الله وكان من احبار فدک قال العراقى لم اقف له على سند وانما اورده الثعلبى والبغوى بلا سند ١٢ ک

[17] قوله او عمر اشار بذلک الى تنويع الخلاف فان عمر كان له ارض بالعوالى وكان يمر على مدراسهم ليختبر صفات محمد من كتبهم فقالوا يا عمر لقد احببناک فقال والله ما احبكم وانما ادخل عليكم لازداد بصيرة فى امر محمد فسأل ابن صوريا عمن يأتى بالوحى لمحمد فقال جبرئيل فقال هو عدونا الخ فاخبر النبى بذلک فنزلت الآية ١٢ صاوى

[17] قوله او عمر وقصته ان عمر رض دخل مدراس اليهود يوما فسألهم عن جبرئيل فقالوا ذلک عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولانتم اكفر من الحمير ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر رض فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقک ربک يا عمر آه من البيضاوى واخرجه ابن ابى شيبة فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن الشعبى وله طرق اخرى فهو اقوى من الاول فخفاجى فهذا رد على من عبر الثانى بقيل ١٢

[18] قوله بالخصب الخ خصب بالكسر فراخى سال ١٢ صراح

[19] قوله للمؤمنين اى ونذيرا للكافرين بالنار وهذا رد اول لكلام ابن صوريا حاصله ان جبريل لا اختيار له فى انزال العذاب ولا فى انزال القرآن ١٢ صاوى

[20] قوله بكسر الجيم كقنديل وقوله وفتحها كشمويل وقوله بلا همز راجع لهما وقوله وبه الخ راجع للمفتوح فقط فالقراءة اربعة واحدة فى مكسور الجيم وثلاثة فى مفتوحها وكلها سبعية والثالثة بوزن سلسبيل والرابع جحمرش ١٢ جمل

[21] قوله من عطف الخاص على العام وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلهما على غيرهما من الملائكة كانهما من جنس آخر اذا التغاير فى الوصف ينزل منزلة التغاير فى الذات ١٢ من المدارک وغيره

اوقعه موقع لهم بيانًا لحالهم وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم
ما جئتنا بشيء وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ اِلَّا الْفٰسِقُوْنَ ﴿٩٩﴾ كفروا بها اَوَكُلَّمَا عٰهَدُوْا الله عَهْدًا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاونوا
عليه المشركين نَّبَذَهٗ طرحه فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بَلْ للانتقال اَكْثَرُهُمْ لَا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيْقٌ مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ كِتٰبَ
اللّٰهِ اي التوراة وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كَاَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠١﴾ ما فيها من انه نبي حق
او انها كتاب الله وَاتَّبَعُوْا عطف على نبذ مَا تَتْلُوا اي تلت الشَّيٰطِيْنُ عَلٰى عهد مُلْكِ سُلَيْمٰنَ من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه
لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم
الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما
ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرية لسليمان وردًّا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان
في الانبياء وما كان الا ساحرًا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ اي لم يعمل السحر لانه كفر وَلٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف الشَّيٰطِيْنَ كَفَرُوْا يُعَلِّمُوْنَ
النَّاسَ السِّحْرَ الجملة حال من ضمير كفروا و يعلمونهم مَآ اُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ اي الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام
الكائنين بِبَابِلَ بلد في سواد العراق هَارُوْتَ وَمَارُوْتَ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان
السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاءً من الله للناس وَمَا يُعَلِّمٰنِ مِنْ زائدة اَحَدٍ حَتّٰى يَقُوْلَآ له نصحًا اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ بلية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله بيانا لحالهم فيه اشارة الى ان فائدة الوقوع الدالة على انهم كافرون بهذه العداوة لان الجزاء مترتب على كل واحد من المذكورين في الشرط لا على المجموع آه من الكرخي وعبارة المدارك فجاء بالظاهر ليدل على ان الله انما عاداهم بكفرهم وان عداوة الملائكة كفر كعداوة الانبياء ومن عاداهم عاداه الله ١٢ ۲؎ قوله ولقد الخ عطف على قوله من كان عدوا عطف القصة على القصة ١٢ كمالين ۳؎ قوله كفروا اي الكفر وابها اشار بذلك الى ان الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف وهو احد احتمالين تقدما ١٢ صاوي ۴؎ قوله عاهدوا الله قدره ليفيد ان عهدا منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى اعطوا ويكون المفعول الاول محذوفا يعني ان المفعول الاول لاعطوا عهدا والثاني هو الله محذوف في الكلام تقديره عاهدوا الله اشار به الشارح آه كما صرح به ابو البقاء في تفسيره ١٢ ۵؎ قوله على الايمان بالنبي الخ يعني اليهود عاهدوا الله لئن خرج محمد لنؤمنن به فلما خرج عليهم وعهد اليهم في المحمد كفروا به وقال عطاء هي العهود التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ان لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها ١٢ من المعالم ۶؎ قوله او النبي اشارة الى تفسير ثان فقد كانوا يأتون النبي ويقولون له ان كنت نبيا فأت لنا بكذا فيقيم عليهم الحجة فيعاهدونه ان لا يعاونوا عليه المشركين ثم ينقضونه ١٢ ۷؎ قوله وهو محل الاستفهام الانكاري والمعنى على انكار اللياقة يعني ما كان ينبغي لهم نبذ العهد كلما عقدوه ١٢ ۸؎ قوله لم يعملوا الخ اشار بذلك الى ان قوله وراء ظهورهم ليس على حقيقته بل هو كناية عن عدم العمل بما في التوراة والا فهم يعظمونها الى الآن ١٢ صاوي ۹؎ قوله اي تلت اشار به الى ان تتلو حكاية حال ماضية ١٢ ۱۰؎ قوله تحت كرسيه اخرج ابن جرير عن ابن عباس كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئا من شانه اعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت من تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان آه ١٢ ك ۱۱؎ قوله السحر كونه سحرا على الوجه الثاني مشكل فانها لم تكن فيها الا اخبار الغيب ولعلها كانت تؤثر اثر السحر فان السحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين ١٢ كما ۱۲؎ قوله لانه كفر اي من غير تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالاول كفر دون الثاني آه وفي البيضاوي والمراد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين مما لا يستقل به الانسان آه وقال الشيخ ابو المنصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقته فان كان في ذلك رد لما لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا آه مدارك وفي شرح فقه الاكبر ثم لا كفر في تعلم السحر بل في اعتقاد ترتب الاثر عليه بمعنى جعله مستندا اليه وفي العمل به كذا في شرح العقائد وقال في الروضة ويحرم فعل السحر بالاجماع واما تعليمه وتعلمه ففيه ثلثة اقوال الاول الصحيح الذي قطع به الجمهور انهما حرامان والثاني انهما مكروهان و الثالث انهما مباحان انتهى واما ما ذكره التفتازاني في شرح الكشاف من انه لا يروى خلاف في كون العمل به كفرا فيخالفه هذا الخلاف مع ان بين كلاميه تناقض وتناف ١٢ ۱۳؎ قوله السحر آه والسحر كل ما لطف ودق يقال سحره اذا ابدى له امرا يدق عليه ويخفى وهو الاصل مصدر يقال سحره سحرا ولم يجئ مصدر لفعل يفعل على فعل الا سحرا وفعلا ١٢ سمين وقال الغزالي في الاحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الخواص هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع ويتوصل بسببها الى استغاثة بالشياطين ويحصل بين مجموع ذلك بحكم اجراء الله العادة احوال غريبة في الشخص المسحور ١٢ جمل ۱۴؎ قوله حال الخ او مستانفة لبيان سبب الكفر وفيه ان تعليمه ايضا كفر ١٢ ك ۱۵؎ قوله ويعلمونهم ما انزل الخ اشار به الى ان ما موصولة في محل النصب عطفا على السحر آه ونصه في الكشاف فان قيل ان السحر لو كان نازلا عليهما لكان منزله هو الله وذلك غير جائز لان السحر كفر وعبث ولا يليق بالله تعالى انزال ذلك قلنا فرق بين العمل وبين التعليم فلم لا يجوز ان يكون العمل منهيا واما تعليمه لغرض التنبيه على فساده فانه يكون مامورا به وايضا ان السحر كثرت في ذلك الزمان واستنبطت ابوابا غريبة في السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث الله تعالى هذين الملكين وانزل عليهما السحر لاجل ان يعلما الناس حتى يمكنوا من معارضة اولئك الذين كانوا يدعون النبوة كذبا ١٢ تفسير كبير ۱۶؎ قوله ببابل الباء بمعنى في وهي متعلقة بانزل ١٢ ؎ قوله بابل سميت به لتبلبل الالسنة اي تبددها عند سقوط صرح نمرود بغوى ١٢ ك ۱۷؎ قوله قال ابن عباس هما ساحران الخ هذا على التقدير بكسر اللام اي على الملكين قرأه الحسن وهو مروي ايضا عن الضحاك والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من السماء وهاروت وماروت اسمان لهما ١٢ تفسير كبير ۱۸؎ قوله هما ساحران قدم هذا القول اشارة لقوته وانهما رجلان ساحران وليسا بملكين ١٢ صاوي ۱۸؎ قوله ابتلاء من الله الخ وقصة هاروت وماروت على القول بثبوتها ان الملائكة لما رأوا اعمال بني آدم الخبيثة تصعد الى السماء قالوا سبحانك يا ربنا خلقت خلقا واكرمتهم وهم يعصونك فقال الله تعالى لهم لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم فعلهم قالوا سبحانك لا نعصيك ابدا فقال اختاروا اكرم ملكين فاختاروا هاروت وماروت وكانا من اصلحهم فركب الله فيهما الشهوة وامرهما بالهبوط الى الارض والحكم بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر وعلمهما الله الاسم الاعظم فكانا اذا امسى لوقت صعدا به الى السماء ثم انه جاءت اليهما امرأة تسمى الزهرة وكانت جميلة جدا فلما وقع نظرهما عليها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فابت الا ان يحكما لها على زوجها ففعلا فراوداها فابت الا ان يقتلا ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يشربا الخمر ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يسجدا للصنم ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يعلماها الاسم الذي يصعدان به الى السماء ففعلا فقالته فصعدت به الى السماء فمسخها الله كوكبا وهي الزهرة المعروفة فلما ذلك ارادا تلاوة الاسم الاعظم فلم تطاوعهما اجنحتهما فذهبا الى ادريس فسألاه ان يشفع لهما عند الله ففعل ذلك فخيرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما انقطاعه فهما ببابل معلقان بشعورهما يضربان بسياط من حديد الى يوم القيامة وقد اختلف في صحة هذه القصة وعدمها فاختار الحافظ ابن حجر الاول لورودها من عدة طرق عن الامام احمد بن حنبل واختار البيضاوي ومن تبعه الثاني ١٢ صاوي ۱۹؎ قوله نصحا ويقولان ذلك سبع مرات ١٢

مِن اللّٰهِ للناسِ ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فَلَا تَكْفُرْ بتعلمه فان ابى الا التعلم علماه
فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ بان يبغض كلا الى الاخر وَمَا هُمْ اى السحرة بِضَآرِّيْنَ بِهٖ بالسحر مِنْ زائدة اَحَدٍ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى الاخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ وهو السحر وَلَقَدْ لام قسم عَلِمُوْا اى اليهود لَمَنِ لام ابتداء معلقة
لما قبلها من العمل ومن موصولة اشْتَرٰىهُ اختاره او استبدله بكتاب الله مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فى الجنة وَلَبِئْسَ
مَا شيئا شَرَوْا باعوا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٢﴾ حقيقة
ما يصيرون اليه مِنَ العذاب ما تعلموه وَلَوْ اَنَّهُمْ اى اليهود اٰمَنُوْا بالنبى والقران وَاتَّقَوْا عقاب الله بترك مَعاصيه كالسحر و
جواب لو محذوف اى لاثيبوا ودل عليه لَمَثُوْبَةٌ ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ خبره مما شروا به
انفسهم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٣﴾ انه خير لما اثروه عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا للنبى امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك
وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون عنها وَقُوْلُوْا بدلها انْظُرْنَا اى انظر الينا
وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٠٤﴾ مؤلم هو النار مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِيْنَ من
العرب عطف على اهل الكتب ومن للبيان اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة خَيْرٍ وحى مِّنْ رَّبِّكُمْ حسدا لكم وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ نبوته
مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿١٠٥﴾ ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل مَا
شرطية نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نزل حكمها اما مع لفظها اولا وفى قراءة بضم النون من انسخ اى نامرك او جبرئيل بنسخها اَوْ
نُنْسِهَا نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها ونمحها
من قلبك وجواب الشرط نَاْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر اَوْ مِثْلِهَا فى التكليف والثواب اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٠٦﴾ ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يفعل فيهما ما
يشاء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة وَّلِيٍّ يحفظكم وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١٠٧﴾ يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما سأله اهل مكة
ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا اَمْ بل اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْــَٔلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى اى سأله قومه مِنْ قَبْلُ من قولهم

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ه قوله فلا تکفر بتعلمه ای مع العمل به علی وجه یکون کفرا ١٢ ٢ه قوله من زائدۃ ای فی المفعول به لافادۃ تاکید الاستغراق الذی یفیده احد ١٢ روح ٣ه قوله لام ابتداء معلقة لما قبلها اذ هو قوله علموا وتعلیقها ابطال عملها لفظا لا معنی وعبارۃ البیضاوی والاظهر ان اللام لام الابتداء علقت علموا عن العمل ١٢ ٤ه قوله لما قبلها ای علموا وتعلیقها جواب ابطال عملها لفظا ای لا معنی ١٢ ک ٥ه قوله ومن موصولة ای فی محل رفع بالابتداء واشتراه صلتها وقوله ما له فی الآخرۃ من خلاق جواب القسم ١٢ ٦ه قوله ان تعلموه ان مصدریة وحیث تعلیلیة لزمهم ١٢ ٧ه قوله حقیقة ما یصیرون الیه من العذاب یعنی انهم وان علموا عقاب الله لکن لم یعلموا حقیقة عذابه وشدته فلا یرد اثبات العلم لهم فی قوله ولقد علموا ویقال وانهم ان علموا عدم الخلاف لهم فی الآخرۃ بدخول الجنة ولکنهم لم یعلموا ما یترتب علیه من العقاب ١٢ کما ٨ه قوله مما شروا به انفسهم آه لیس هذا الخیر بمعنی افعل بل هو لبیان انها فاضلة کقوله اصحاب الجنة یومئذ خیر مستقرا وامن یلقی فی النار خیر کذا فی السمین لکن الجلال جری علی انها صیغة تفضیل حیث قدر المفضل علیه بقوله مما شروا به انفسهم لکن هذا بالنظر لزعمهم والا فلا مشارکة اصلا ١٢ جمل ٩ه قوله امر من المراعاۃ وهی المبالغة فی الرعی وهو حفظ الغیر وتدبیر اموره وتدارک مصالحه آه کان المسلمون یقولون لرسول الله صلی الله علیه وسلم اذا القی علیهم شیئا من العلم راعنا یا رسول الله ای راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتی نفهم کلامک آه من ابی السعود وفی تفسیر الحسینی ای کسانیکہ گرویدہ اید مگوئید لفظ راعنا در وقت مکالمہ با محمد کہ یہود گفتار شما را دستاویز ساختہ با آنحضرت این کلمہ میگویند ودر لغت ایشان دشنام فاحش است ومومنان بدان معنی میگفتند کہ مراعات کن سخنان ما را یعنی بشنو حق سبحانہ فرمود کہ این کلمہ مگوئید وبگوئید انظرنا یعنی بنگر بسوی ما انتہی ١٢ ١٠ه قوله من الرعونة وهی الحمق فکانوا اذا ارادوا ان یحمقوا انسانا قالوا راعنا یعنی یا احمق قال البغوی فالالف حینئذ لمد الصوت وحرف النداء ١٢ ١١ه قوله فسروا بذلک بتشدید الراء ای فرحوا بذلک ١٢ ١٢ه قوله سماع قبول لا کسماع الیهود حیث قالوا سمعنا وعصینا ١٢ ک ١٣ه قوله حسدا لکم تعلیل النفی و حسد الیهود بسبب زعمهم ان النبوۃ لا تلیق الا بهم لکونهم ابناء الانبیاء وحسد مشرکی العرب بسبب ما عندهم من الریاسة والفخر فقالوا لا تلیق النبوۃ الا بنا ١٢ ١٤ه قوله ولما طعن الخ اشار بذلک الی سبب نزول الآیة والمقصود من ذلک بیان حکمة النسخ والرد علی الکفار حیث قالوا ان القرآن افتراء من محمد فلو کان من عند الله لما بدل فیه وغیره ١٢ ١٥ه قوله ما شرطیة ای شرطیة جازمة ننسخ ١٢ ١٦ه قوله ای نزل حکمها اما مع لفظها ای رفع حکمها مع تلاوتها کما روی عن عائشة رضی الله عنها قالت کان مما یتلی فی کتاب الله عشر رضعات یحرمن ثم نسخ بخمس رضعات یحرمن فهو منسوخ الحکم والتلاوۃ جمیعا وقوله اولا ای رفع حکمها دون لفظها ١٢ ١٧ه قوله اولا فیرفع الحکم ویبقی التلاوۃ نحو وعلی الذین یطیقونه فدیة ١٢ ک ١٨ه قوله او ننسها من النسی وهو التاخیر والمراد تاخیر الحکم عن النسخ ای ابقاؤه مع نسخ تلاوۃ ١٢ ١٩ه قوله فلا نزل حکمها من الازالة ای لم نرفع حکمها ای بل نبقیه وقوله ونرفع تلاوتها مرفوع عطفا علی المنفی لا النفی هذا اشارۃ الی ثالث اقسام النسخ وهو نسخ التلاوۃ دون الحکم کنسخ الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة ١٢ جمل ٢٠ه قوله انفع للعباد الخ اشارۃ الی ان الخیریة باعتبار نفع العباد لا ان آیة خیر من آیة لان کلام الله واحد وکله خیر ونصر فی المعالم ١٢ ٢١ه قوله فی السهولة کنسخ وجوب مصابرۃ الواحد لعشرۃ بوجوب مصابرۃ الاثنین ١٢ ٢٢ه قوله او کثرۃ الاجر آه کنسخ التخییر بین الصوم والفدیة بتعیین الصوم وهذا فی النسخ بالبدل الاثقل ١٢ جمل بتغییر ٢٣ه قوله او مثلها آه کنسخ وجوب استقبال بیت المقدس بوجوب استقبال الکعبة فهما متساویان فی الاجر ١٢ ج ٢٤ه قوله والاستفهام للتقریر ای انک تعلم ١٢ المعالم ٢٥ه قوله من ولی ولا نصیر الفرق بین الولی والنصیر ان الولی قد یضعف عن النصرۃ والنصیر قد یکون اجنبیا من المنصور فبینهما عموم وخصوص من وجه ١٢ ٢٦ه قوله ونزل لما سأله اهل مکة الخ یرد علی هذا ان السورۃ مدنیة وایضا سیاق الکلام سابقا ولاحقا فی شان الیهود وایضا تقدیر ام ببل التی للاضراب الانتقالی مما بعد هذا فانه لم یتقدم کلام مع اهل مکة حتی ینتقل منه الی کلام آخر معهم فالاظهر انما هو القول الآخر وهو انها فی شان الیهود آه جمل ویمکن الجواب عن الاول بان السورۃ وان کانت مدنیة لکن سوال اهل مکة لیس بمحال وعن الثانی بانا لا نسلم ان سیاق الکلام سابقا فی شان الیهود وسوقه لاحقا للیهود وعن الثالث بانا لا نسلم عدم تقدیم الکلام مع اهل مکة وان سلم فلا ضرورۃ للاضراب الانتقالی ان یذکر عین منتقل عنه بعده کما تقول جاءنی زید بل عمرو اللهم الا ان یقال ان جل المفسرین علی انها انزلت فی شان الیهود ١٢ فتامل.

ارنا الله جهرة وغير ذلك وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى ياخذه بدله بترك النظر فى الأيات البينات واقتراح غيرها فَقَدْ
من قولهم اجعل لنا الٰها كما لهم آلهة ۱۲
ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿۱۰۸﴾ اخطأ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ مصدرية يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ
من اضافة الصفة الى الموصوف اى الطريق المستوى ۱۲ اى بعض اليهود ۱۲ اص
كُفَّارًا حَسَدًا مفعول له كائنا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ فى التورٰىة
اى علته ۱۲ ك
الْحَقُّ فى شان النبى فَاعْفُوْا عنهم اى اتركوهم وَاصْفَحُوْا اعرضوا فلا تجازوهم حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ فيهم من القتال اِنَّ
اى الناس بهم ۱۲ ك
اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۰۹﴾ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ طاعة كصلوة وصدقة تَجِدُوْهُ اى ثوابه
عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۱۱۰﴾ فيجازيكم به وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا جمع هائد اَوْ نَصٰرٰى قال ذلك يهود
كعائذ وعوذ يقال هاد يهود اذا دخل فى يهودية ۱۲
المدينة ونصارٰى نجران لما تناظروا بين يدى النبى صلعم اى قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارٰى لن يدخلها
الا النصارٰى تِلْكَ المقولة اَمَانِيُّهُمْ شهواتهم الباطلة قُلْ لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم على ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۱۱﴾ فيه بَلٰى يدخل
الجنة غيرهم مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد
ولانه موضع السجود وهو اخص خصائص الاخلاص ۱۲
فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ اى ثواب عمله الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ فى الأخرة وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ
معتد به وكفرت بعيسٰى وَّقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ معتد به وكفرت بموسى وَّهُمْ اى الفريقان
يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ المنزل عليهم وفى كتاب اليهود تصديق عيسٰى وفى كتاب النصارٰى تصديق موسٰى والجملة حال
من الفريقين ۱۲
كَذٰلِكَ كما قال هٰؤلاء قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى المشركون من العرب وغيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل
ذى دين ليسوا على شىء فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار وَمَنْ
الضمير راجع لكل باعتبار معناه ۱۲ اى بين الفرق المذكورة ۱۲

الثلثة
نصف السبع الاول
ع ۱۳ ۹ ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ہ قوله واقتراح غيرها اى طلب غيرها آه اقتراح سوال كردن فى المختار اقترح عليه كذا سأله اياه من غير رؤية ۱۲ ۲ہ قوله ودّ كثير الخ سبب نزولها ان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان لما رجعا مع رسول الله صلعم من غزوة احد اجتمعا برهط من اليهود فقالوا لهما الم نقل لكما ان دين اليهودية هو الحق وغيره باطل فلو كان ما عليه محمد حقا ما قتلت اصحابه مع دعواه انه يقاتل والله معه فقال عمار بن ياسر ما حكم نقض العهد عندكم فقالوا فظيع جدا فقال انى عاهدت محمدا على اتباعه الى ان اموت فلا انقضه ابدا فقالوا اقد صبا فقال حذيفة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا والكعبة قبلة والقرآن اماما والمؤمنين اخوانا فلما رجعا اخبرا رسول الله صلعم بذلك فقال اصبتما الخير وافلحتما فنزلت ۱۲ صاوى ۳ہ قوله لو مصدرية اى لو من الحروف المصدرية اذا جاءت بعد فعل يفهم معنى التمنى ۱۲ روح ۴ہ قوله مفعول له اى علة لقوله ودّ كانه قيل ودّ كثير من اجل الحسد ۱۲ روح ۵ہ قوله كائنا الخ يشير الى ان قوله من عند انفسهم ظرف مستقر صفة حسدا ويجوز ان يتعلق بود اى تمنوا ذلك من عند انفسهم لا من قبيل التدين فيكون ظرفا لغوا ۱۲ ۶ہ قوله من بعد ما تبين لهم متعلق بود وما مصدرية اى من بعد تبين الحق لهم وهذا ابلغ قبح منهم لانهم عرفوا الحق فلم يهتدوا ومع ذلك وقعت المراودة لغيرهم على الضلال فقد ضلوا واضلوا ۱۲ صاوى ۷ہ قوله فاعفوا الخ العفو ترك عقوبة المذنب وقوله واصفحوا ترك التثريب باللسان والاستقصاء فى اللوم يقال صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه بالكلية آه روح وفى المعالم العفو المحو والصفح الاعراض ۱۲ ۸ہ قوله فلا تجازوهم وفى بعض النسخ ولا تجاوزوهم بالجيم والزاء المهملتين اى لا تناظروهم قال البيضاوى العفو ترك عقوبة الذنب والصفح ترك تثريبه ۱۲ ك ۹ہ قوله ثوابه بين به المراد لان عين تلك الاعمال لا تبقى ولان وجدان عينها لا يرغب فيه ۱۲ روح ۱۰ہ قوله عند الله العندية معنوية على حد لى عند زيد يد اى مصون ومحفوظ مدخر ۱۲ صاوى ۱۱ہ قوله جمع هائد بمعنى تائب نحو انا هدنا اليك اى تبنا وكانه كان فى الاصل اسم مدح لمن تاب منهم من عبادة العجل ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لجماعتهم كالعلم لهم ۱۲ ۱۲ہ قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم اسم بلد باليمن وفى وفد نجران نزلت هذه الآية رواه ابن جرير عن ابن عباس ۱۲ ك. ۱۳ہ قوله المقولة اشارة الى ان المشار اليه هو تلك المقولة فقط وانما جمعت خبرها لانها محتوية على امانى لا يدخل الجنة الا اليهود ولا يدخلها النصارٰى والمسلمون او جعلت متعددة لتعدد قائله فلا حاجة الى جعلها اشارة الى الامانى المذكورة او تقدير المضاف اى امثال تلك الامنية ۱۲ ك. ۱۳ہ قوله المقولة وفى بعض النسخ القولة وهى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارٰى ۱۲۔

۱۴ہ قوله هاتوا اصله آتوا قلبت الهمزة هاء وهو امر تعجيزى اى احضروا كما فى المعالم وغيره ۱۲۔ ۱۵ہ قوله برهانكم قيل ماخوذ من البرهة اى القطعة لان به قطع حجة الخصم وقيل من البرهن اى البيان فعلى الاول ممنوع من الصرف وعلى الثانى مصروف ۱۲ ۱۶ہ قوله على ذلك اى على اختصاصكم بدخول الجنة ۱۲ من المدارك ۱۷ہ قوله بلى يدخل الجنة غيرهم اشارة الى اثبات ما نفوه من دخول غيرهم الجنة وان ذلك مستفاد من بلى فان معناها ايجاب النفى ۱۲ من المدارك والكرخى ۱۸ہ قوله يدخل الجنة غيرهم يشير الى انه تم الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه وما بعده كلام مستانف ۱۲ ك ۱۹ہ قوله اشرف الاعضاء اى من حيث انه معدن الحواس والفكر والتخيل ۱۲ ۲۰ہ قوله فله اجره الخ الفاء جزائية ان كانت من شرطية وان كانت موصولة فالفاء داخلة لتضمن المبتدأ معنى الشرط ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر اى بلى يدخلها من اسلم فعلى هذا يكون قوله فله اجره كلاما معطوفا اى يدخلها من اسلم ۱۲ ك ۲۱ہ قوله فى الآخرة آه اما فى الدنيا فالمؤمنون اشد خوفا وحزنا من غيرهم من اجل خوفهم من العاقبة ۱۲ جمل ۲۲ہ قوله هٰؤلاء يشير الى انه صفة مصدر محذوف اى قال المشركون قولا ۱۲ ك ۲۳ہ قوله المشركون من العرب الخ اى فالمراد من ذلك تسلية النبى صلعم على ما وقع من المشركين فان اليهود والنصارٰى كفروا وضلوا مع علمهم بالحق فكيف ممن لا علم عنده فلا يستغرب ذلك منهم ۱۲ صاوى ۲۴ہ قوله بيان لمعنى ذلك اى على انه بدل منه وعبارة غيره بيان لمعنى كذلك يعنى ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم الاشارة ۱۲ جمل ۲۵ہ قوله بيان لمعنى ذلك اى وتاكيد وتقرير له فلا تكرار وقد يقال المراد من احدى القولين المصدر ومن الآخر المقول والمراد تشبيه القول بالمقول فى المودى والمحصول وتشبيه بالقول فى الصدور عن محض الهوى ۱۲ ك ۲۶ہ قوله ومن اظلم آه من استفهام فى محل رفع بالابتداء واظلم افعل تفضيل خبره ومعنى الاستفهام هنا النفى اى لا احد اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس سؤالا وهو ان هذه صيغة قد تكررت فى القرآن ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فمن اظلم ممن كذب على الله وكل واحدة منها تقتضى ان المذكور فيها لا يكون احد اظلم منه فكيف يوصف غيره بذلك وكذلك جوابان احدهما انه ان تخص كل واحد بمعنى صلته كانه قال لا احد من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ولا احد من المفترين اظلم ممن افترى على الله ولا احد من الكذابين اظلم ممن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء منه الثانى ان هذا نفى للاظلمية ونفى الاظلمية لا يستدعى نفى الظالمية لان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظالمية لا يكون تناقضا لان فيها اثبات التسوية فى الاظلمية واذا ثبت التسوية فى الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لانهم متساوون بذلك فلا اشكال فى تساوى هٰؤلاء فى الاظلمية ۱۲ جمل

أَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بالصلوة والتسبيح وَسَعٰى فِىْ خَرَابِهَا

بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او فى المشركين لما صدوا النبى صلى الله عليه

قبل بعثة النبي صلعم ١٢

وسلم عام الحديبية عن البيت أُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ اَنْ يَّدْخُلُوْهَآ اِلَّا خَآئِفِيْنَ ۬ خبر بمعنى الامر اى اخيفوهم بالجهاد

موضع على تسعة اميال من مكة ١٢ بها نزل النبي صلعم ١٢

فلا يدخلها احد آمنا لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ هوان بالقتل والسبى والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١٤﴾ هو النار ونزل لما طعن

بقتل اهلها القتل والسبى للحربى ١٢ ك للذمى ١٢ ك

اليهود فى نسخ القبلة او فى صلوة النافلة على الراحلة فى السفر حيثما توجهت وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الارض كلها لانهما

ناحيتاها فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا وجوهكم فى الصلوة بامره فَثَمَّ هناك وَجْهُ اللّٰهِ قبلته التى رضيها اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ يسع فضله كل شئ

عَلِيْمٌ ﴿١١٥﴾ بتدبير خلقه وَقَالُوا بواو ودونها اى اليهود والنصرى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى

حيث قالوا عزير ابن الله ١٢ المسيح ابن الله ١٢ لم يقل ومشركوا العرب فان تلك القول لم يثبت عنهم ١٢ ك

سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عنه بَلْ لَّهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافى الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل

ومن جملته الملئكة والمسيح وعزير ١٢ بكسر الميم ١٢

كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ﴿١١٦﴾ مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ موجدهما لا على مثال سبق

يشتمل على غيره ١٢ ك حيث جمع بالواو والنون ١٢

وَاِذَا قَضٰٓى اراد اَمْرًا اى ايجاده فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿١١٧﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب جوابا للامر وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ

لابن عامر ١٢ ك اى بنصب فيكون ١٢

اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم لَوْلَا هلا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ انك رسوله اَوْ تَاْتِيْنَآ اٰيَةٌ مما اقترحناه على صدقك كَذٰلِكَ كما قال

اى طلبناه ١٢ اى بلا واسطة كما يكلم الملائكة ١٢ ك سمعه منهم رافع بن حرملة ١٢ ك

هؤلاء قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من كفار الامم الماضية لانبيائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ من التعنت وطلب الآيات تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ

اى التشديد والتحكم ١٢

فى الكفر والعناد فيه تسلية للنبى قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿١١٨﴾ يعلمون انها آيات فيؤمنون بها فاقتراح آية معها تعنت اِنَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله منع مساجد الله الخ فان قلت فكيف قيل مساجد الله وكان المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام قلت لا باس ان يجئ الحكم عاما وان كان السبب خاصا كما تقول لمن اذى صالحا ومن اظلم ممن اذى الصالحين ١٢ كشاف ٢ قوله مساجد الله جمع مسجد سمى باسم السجود لانه اشرف اركان الصلوة لقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولانه محل غاية الذل والخضوع لله عز وجل وان كان القياس فتح عينه فى المفرد لكنه لم يسمع الا الكسر فالقراءة سنة متبعة ١٢ صاوى ٣ قوله اخبارا عن الروم اى قبل بعثة الرسول حين توجهت جيوش بخت نصر مع نصارى الروم لتخريب بيت المقدس وكان بخت نصر مجوسيا من اهل بابل وذلك حين قتل بنو اسرائيل يحيى بن زكريا ولم يزل كذلك حتى بناه المسلمون فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٢ صاوى ٤ قوله خربوا قال البغوى نزلت فى طيطوس بن اسبيانوس الرومى واصحابه قتلوا وسبوا وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيها الجيف وذبحوا فيه الخنازير وكان خرابا الى ان بنى فى ايام عمر ١٢ كما ٥ قوله لما صدوا واحد بانه داشتن از صراح قال عطاء وعبد الرحمن بن زيد نزلت فى مشركى مكة ١٢ معالم ٦ قوله النبى اى محمدا واصحابه عن اركان الحج ١٢ ٧ قوله عام الحديبية اى وهو عام ست من الهجرة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف واربعمائة بقصد العمرة فصده المشركون وهو بالحديبية فتحلل ورجع ١٢ صاوى ٨ قوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اى ما كان ينبغى لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع فضلا عن الاجتراء على تخريبها آه هكذا فسر الجمهور من المفسرين ١٢ ٩ قوله خبر بمعنى الامر الخ اشار به الى دفع ما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلونها الا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقى فى ايديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح الدين وقال فى معالم التنزيل ان بيت المقدس موضع حج النصارى ومحل زيارتهم قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يدخلها يعنى بيت المقدس بعد عمارتها رومى الا خائفا لو علم به قتل وقال قتادة ومقاتل لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى الا مستنكرا لو قدر عليه لعوقب ١٢ ١٠ قوله فلا يدخلها احد آمنا الخ من ذلك اختلفت المذاهب فى دخول الكافر المسجد فمنعه المالكية الا لحاجة وفصل الشافعية فقالوا ان اذن له مسلم فى غير المساجد الثلاثة جاز دخوله الا فلا وجوزه الحنفية مطلقا ١٢ ١١ قوله لهم فى الدنيا خزى هذه الجملة وما بعدها لا محل لها لاستينافها عما قبلها ولا يجوز ان تكون حالا لان خزيهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة ١٢ ١٢ قوله لما طعن اليهود فى نسخ القبلة اى التى هى بيت المقدس فان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة امر بالصلوة لجهة بيت المقدس تاليفا لليهود فاشاعوا ان محمدا تابع لهم فى دينهم وشريعتهم ثم بعد مدة امره الله بالانتقال الى الكعبة فقالوا ان محمدا يفعل على مقتضى هواه وليس مامورا بالشرع فنزلت الآية ١٢ صاوى ١٣ قوله او فى الصلوة النافلة اى نزلت فى شان اعتراض اليهود على النبى حين شرعت صلوة النافلة على الدابة فى السفر حيثما توجهت ١٢ صاوى ١٤ قوله اى الارض كلها جواب عن سوال مقدر كانه قيل ما وجه الاقتصار على المشرق والمغرب ويحتمل ان فيه حذف الواو مع ما عطفت اى وما بينهما ١٢ ١٥ قوله فاينما تولوا

اين هنا اسم شرط بمعنى ان وما مزيدة عليها وتولوا مجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وقوله فثم خبر مقدم ووجه الله مبتدأ مؤخر وهذه الجملة جواب الشرط ومعنى الآية ففى اى مكان فعلتم التولية يعنى تولية وجوهكم شطر القبلة فثم وجه الله اى جهته التى امر بها آه مدارك قوله وجوهكم الخ اشار به الى تقدير مفعول تولوا ١٢ ١٦ قوله وجوهكم يشير الى تقدير مفعول تولوا اى صرفوا وجوهكم فى الصلوة بامره واينما ظرف له اى فى اى مكان صرفتم وجوهكم فى الصلوة بامره وقبلته التى رضى بها فالمراد بالوجه الجهة او فثم ذاته لان الوجه عبارة عن الذات ١٢ كما ١٧ قوله قبلته التى رضيها اى جهته التى امر بها وهذا المعنى على طريق صنيع الشارح وعبارة غيره انكم اذا منعتم ان تصلوا فى المسجد الحرام او فى بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا فى اى بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة فى كل مكان آه كما فى المدارك وغيره ١٢ ١٨ قوله يسع فضله كل شئ اى فصحة الصلوة ليست متوقفة على جهة بيت المقدس فقط كما زعمت اليهود بل خصنا الله بمزايا على حسب مزيد فضله لم تكن فيهم فمنها امر القبلة ومنها جعل الارض كلها مسجدا وتربتها طهورا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٩ قوله وقالوا هذا من جملة قبائح اليهود والنصارى ومشركى العرب حيث قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال مشركوا العرب الملائكة بنات الله ١٢ صاوى. ٢٠ قوله كل الخ التنوين فيه عوض عن المضاف اليه اى كل ما فى السموات والارض او كل من جعلوه ولد الله ١٢ ٢١ قوله مطيعون اى مقرون بالربوبية كل بما يراد منه وفيه اى فى جمعها جمع المذكر العاقل ١٢ ك ٢٢ قوله كل بما يراد منه اى كل فرد من افراد المخلوقات مطلوب لما يراد منه فالباء بمعنى اللام ١٢ جمل ٢٣ قوله اراد فيه اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء لمعان كثيرة فيكون بمعنى خلق وامر وقدر واراد وادى قوله اى ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف ١٢ ٢٤ قوله ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف والقضاء بمعنى الارادة كما لين وقوله فانما يقول له كن فيكون ليس المراد انه اذا تعلقت ارادته بايجاب امراتى بالكاف والنون بل ذلك كناية عن سرعة الايجاد فمراده نافذ ولا يتخلف ١٢ ٢٥ قوله فيكون الخ الجمهور على الرفع عطفا على يقول او على الاستيناف اى فهو يكون وقرئ بالنصب على جواب لفظ الامر وهو ضعيف لان كن ليس بامر على الحقيقة اذ ليس هناك مخاطب به وانما المعنى هناك سرعة التكون يدل على ذلك ان الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا يرد على المعدوم لانه ليس بشئ لا يبقى الا لفظ الامر ولفظ الامر يرد ولا يراد به حقيقة الامر كقوله اسمع بهم وابصر من تفسير ابى البقاء ١٢ ٢٦ قوله اى كفار مكة تقدم الاشكال بان السورة مدنية وان السائل له يهود المدينة والجواب انه لا مانع ان كفار مكة ارسلوا ذلك السوال له وهو بالمدينة ١٢ صاوى ٢٧ قوله هلا آه اشار الى ان لولا ههنا حرف تحضيض كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة فى جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا كان من المسبحين فمعناه لولم يكن متعقبا بآيات منها لولا ان رأى برهان ربه فانها امتناعية وجوابه لهم بها ١٢ ج ٢٨ قوله من التعنت الخ هذا هو وجه المماثلة لان ما وقع من الامم الماضية ليس عين ما وقع من كفار مكة ١٢

اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه بالجنة وَّنَذِيْرًا من لم يجب اليه بالنار وَّلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ ۝
النار اى الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفى قراءة بجزم تَسْئَلْ نهيا وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى حَتّٰى تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمْ دينهم قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الاسلام هُوَ الْهُدٰى وما عداه ضلال وَلَئِنْ لام قسم اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التى يدعونك اليها
فرضا بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى من الله مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِىٍّ يحفظك وَّلَا نَصِيْرٍ ۝ يمنعك منه اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ وقف منزل
مبتدأ يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ نزلت فى
جماعة قدموا من الحبشة واسلموا وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ اى بالكتاب المؤتى بان يحرفه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ لمصيرهم الى ع ۱۴ ۹ ۱۴
النار المؤبدة عليهم يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ تقدم مثله وَاتَّقُوْا خافوا
يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ تغنى نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ فيه شَيْئًا وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ۝ يمنعون من عذاب الله
وَ اذكر اِذِ ابْتَلٰٓى اختبر اِبْرٰهٖمَ وفى قراءة ابراهام رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ باوامر ونواه كلفه بها قيل هى مناسك الحج وقيل المضمضة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء
فَاَتَمَّهُنَّ اداهن تامات قَالَ تعالى اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قدوة فى الدين قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ اولادى اجعل ائمة قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِى بالامامة الظّٰلِمِيْنَ ۝ الكفرين منهم دل على انه يناله غير الظالم وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الكعبة مَثَابَةً لِّلنَّاسِ مرجعا
يثوبون اليه من كل جانب وَاَمْنًا مامنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة فى غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــه قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم معناها بالفارسية و پوشیده نخواہی شد ازانها که اہل جحیم اند روزی بزبان حضرت رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم جاری شد کہ اگر خدا تعالیٰ بر یہود دری از درہائے عذاب بکشاید و اثر غضب خود بدیشاں نماید غالب آنست کہ از بیم عذاب الیم منہاج مستقیم باز آیند حق سبحانہ ایں آیت فرستاد کہ ایشاں اصحاب الجحیم اند و ما ترا نخواہیم پرسید کہ چرا ایشاں ایمان نیاوردند بر تو ادائے وحی و رسالت و بر ما حساب اہل ضلالت ۱۲ تفسیر حسینی ۲ــه قوله ما لهم لم يؤمنوا آه هذا صورة السوال المنفى اى لا يقال لك فى القيامة هذا القول وقوله اى عليك البلاغ تعليل للنفى المذكور ۱۲ ج ۳ــه قوله بجزم مع فتح التاء اى لا تسئل يا محمد عن صفاتهم الشنيعة او لا تسأل الشفاعة فيهم ۱۲ ۳ــه قوله بجزم تسئل اى على صيغة الفاعل وقوله نهيا اى نهيا من الله سبحانه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تسئل عن حالهم التى تكون لهم فى القيامة فانها شنيعة آه جمل وفى المدارك معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما تقول كيف فلان سائل عن الواقع فى بلية فيقال لك لا تسئل عنه ۱۲ ۴ــه قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى هذه مقالة قالها الله حين قالت اليهود لا نرضى عنك حتى تتبع ما نحن عليه وكذلك قالت النصارى ۱۲ صاوى ۵ــه قوله فرضا اى على فرض وقوعه او ذلك تخويف لامته على حد ما قيل لئن اشركت ليحبطن عملك ۱۲ صاوى ۶ــه قوله الوحى من الله وعبارة غيره بان دين الله هو الاسلام اذ من الدين المعلوم صحته بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة ۱۲ ۷ــه قوله ما لك من الله من ولى الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فما لك من الله الخ وذلك لان القاعدة انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف الجواب المتاخر منهما ۱۲ جمل ۸ــه قوله وحق نصب على المصدر لانها صفة للتلاوة فى الاصل لان التقدير تلاوة حقا واذا قدم وصف المصدر واضيف اليه انتصب نصب المصدر ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف ۱۲ ابو البقاء. ۹ــه قوله والخبر اولئك وقيل يتلونه واولئك جملة مستانفة ۱۲ ك ۱۰ــه قوله نزلت فى جماعة اى اربعين اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا الراهب ومقدمهم جعفر بن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۱۱ــه قوله لا تجزى نفس اى مؤمنة عن نفس اى كافرة وقوله ولا يقبل منها اى النفس الكافرة وكذا بقية الضمائر آه والجملة صفة ليوما والرابط محذوف قدره بقوله فيه وقوله شيئا اى من الاغناء او شيئا من الجزاء ۱۲ جمل ۱۲ــه قوله بكلمات الكلمات قد تطلق على المعانى لشدة الاتصال بينهما ۱۲ ك ۱۳ــه قوله كلفه والمراد التكليف على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما فى حقنا بعضها سنة وبعضها واجب ۱۲ ۱۴ــه قوله قيل الخ رواه ابن المنذر من طريق التيمى عن ابن عباس رض ۱۲ ك ۱۵ــه قوله وقيل الخ اخرج الحاكم من طريق طاؤس عن ابن عباس انه قال عشر مما علمهن ابوكم ابراهيم خمس فى الرأس وخمس فى الجسد اما التى فى الرأس فالمضمضة الخ ۱۲ ك واما التى فى الجسد فقلم الاظفار الخ ومن ابن عباس كانت تلك الخصال لزما ولنا سنة ۱۲ ك ۱۶ــه قوله قص الشارب اى والسنة تقصير الشارب فحلقه بدعة كحلق اللحية وفى الحديث جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز والقص والقطع بمعنى روح وفى الدر المختار ناقلا عن المجتبى حلق الشارب بدعة وقيل سنة اه وفى رد المحتار على قوله وقيل سنة مشى عليه فى الملتقى وعبارة المجتبى بعد ما رمز للطحاوى حلقه سنة ونسبه الى ابى حنيفة وصاحبيه والقص منه حتى يوازى الحرف الاعلى من الشفة العليا سنة بالاجماع اه وفى فتاوى عالمگیری و یاخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب كذا فى الفتاوى الغيائية اه وفى شرح سفر السعادات و لیکن بود در مذہب حنفی افضلیت حلق شارب محل تردد است با آنکہ ظاہر از کتب ایشاں آنست کہ سنت قص اوست و ساختن او مثل حاجب گفته اند و بہ ناخذ و علیہ الفتوی آه و نیز از سراجیہ نقل کردہ کہ سنت قص شارب است تا ظاہر گردد بر گرد لب و حلق شارب بدعت آه و در حلق موئے زیر لب کہ آنرا عنفقہ گویند نیز اختلاف است و افضل ترک آنست و اما حلق طرفین عنفقہ لا باس بہ است ملخصا ۱۲ ۱۷ــه قوله وفرق الراس اى فرق شعره الى الجانب الايمن والجانب الايسر ۱۲ ۱۸ــه قوله حلق العانة عانة موئے زہار ۱۲ صاوى ۱۹ــه قوله والختان فهو قطع الجلد الزائدة من الذكر والمستحب وقت الختان من اليوم السابع من ولادته الى عشر سنين ويكره الترك الى وقت البلوغ وتوقف ابو حنيفة رح فى وقته واستحب العلماء فى الرجل الكبير الذى يسلم ان يختتن وان بلغ ثمانين وعن الحسن انه كان يرخص للشيخ الذى يسلم ان لا يختتن ولا يرى به باسا آه قال ابن عبد البر وعامة اهل العلم على هذا اه روح وفى الدر المختار وقيل فى ختان الكبير اذا امكنه ان يختتن نفسه فعل والا لم يفعل آه وقال عليه فى رد المحتار وقيل الخ مقابل لقوله وجه الختان فانه مطلق يشمل ختان الكبير والصغير وهكذا اطلقه فى النهاية كما قدمناه واقره الشارح والظاهر ترجيحه ولذا عبر هنا عن التفصيل بقيل ۱۲ ۲۰ــه قوله ومن ذريتى هذا كعطف التلقين كما يقال سامرك فتقول وزيدا ومن للتبعيض وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق ۱۲ صاوى ۲۱ــه قوله اجعل ائمة اشارة الى حذف المفعول عن قوله من ذريتى آه وعبارة ابى البقاء المفعولان محذوفان والتقدير اجعل فريقا من ذريتى اماما ۱۲ ۲۲ــه قوله الظالمين آه اى لا تصيب الامامة اهل الظلم من ولدك اى اهل الكفر اخبر ان امامة المسلمين لا تثبت لاهل الكفر من اولاد المسلمين والكافرين قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين والمحسن المؤمن والظالم الكافر وقالت المعتزلة هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وقالوا كيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم ولكنا نقول المراد بالظالم الكافر ههنا اذ هو الظالم المطلق وقيل ان سال ان يكون ولده نبيا كما كان هو فاخبر ان الظالم لا يكون نبيا ۱۲ مدارك. ۲۳ــه قوله يثوبون اى يرجعون ثوب گرد آمدن مردم ۱۲ صراح

يهيجه وَاتَّخِذُوْا ايها الناس مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ هو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت مُصَلًّى مكان صلوة بان تصلوا خلفه
ركعتى الطواف وفى قراءة بفتح الخاء خبر وَعَهِدْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ امرناهما اَنْ اى بان طَهِّرَا بَيْتِىَ من الاوثان
لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿١٢٥﴾ جمع راكع وساجد المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا المكان بَلَدًا
اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى
خلاه وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ وقد فعل بنقل الطائف من الشام وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظّٰلمين قَالَ تعالى وَارزق مَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُهٗ بالتشديد و
التخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيْلًا مدة حياته ثُمَّ اَضْطَرُّهٗٓ الجئه فى الاخرة اِلٰى عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنها محيصا وَبِئْسَ
الْمَصِيْرُ ﴿١٢٦﴾ المرجع هى وَ اذكر اِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَاِسْمٰعِيْلُ عطف على
ابراهيم يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿١٢٧﴾ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَ اجعل مِنْ
ذُرِّيَّتِنَآ اولادنا اُمَّةً جماعة مُّسْلِمَةً لَّكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظّٰلمين وَاَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرائع
عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿١٢٨﴾ سالاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ
اى اهل البيت رَسُوْلًا مِّنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلعم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ القران وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ
القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب الْحَكِيْمُ ﴿١٢٩﴾ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَّرْغَبُ عَنْ ١٥ ع ٨ ١٥
مِّلَّةِ اِبْرٰهٖمَ فيتركها اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهٗ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا يهيجه اى لا يحركه قتل اباه على قتل قاتله حرمة للحرم وقيل المعنى لا يواخذ الجانى الملتجى بخرج وعلى هذا فهو دليل لنا فى ان الجانى الملتجى الى الحرم لا يواخذ به ويعضد الاول قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ١٢ ك ٢ه قوله واتخذوا بزنة الامر لاكثر القراء عطف على جعلنا بتقدير القول اى وقلنا اتخذوا ايها الناس ١٢ ك ٣ه قوله عند بناء البيت وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم و ابى بكر رض ملصقا بالبيت ثم اخره عمر رواه عبد الرزاق بسند صحيح اى حوله الى موضعه اليوم ولابن مردويه عن المجاهد انه صلى الله عليه وسلم هو الذى حوله قال الحافظ والاول اصح وقيل هو الحجر الذى فيه اثر قدميه والاول هو قول الجمهور ١٢ ك ٤ه قوله ركعتى الطواف وقيل صلوا هناك مطلقا وتشهد للاول ما روى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى فيه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهى واجبة عندنا وعند المالكية وسنة مؤكدة عند الحنابلة والشافعية على اصح القولين ١٢ ك ٥ه قوله وفى قراءة بفتح الخاء يعنى قوله اتخذوا قرأ نافع وابن عامر اتخذوا فعلا ماضيا على لفظ الخبر والباقون على لفظ الامر آه وفى تفسير ابى البقاء واتخذوا يقرأ على لفظ الخبر والمعطوف عليه محذوف تقديره فثابوا واتخذوا ويقرأ على لفظ الامر فيكون على هذا مستانفا ١٢ ٦ه قوله امرناهما العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوصية كذا فى التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فسره بالامر ١٢ ك ٧ه قوله اى بان طهرا يشير الى انه مجرور بتقدير حرف الجر وان مصدرية ١٢ ك. ٨ه قوله هذا المكان لعله انما فسره بالمكان دون البلد اشارة الى ان الدعاء قبل صيرورته بلدا والمسئول البلدية مع الامن ولكن يخالفه ما فى سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا اللهم الا ان يجعل الاشارة فيه الى امر مقدر فى الذهن ١٢ ك ٩ه قوله ذا امن اشار به الى ان الامن صفة الاهل لا البلد فعلى هذا اسناد امنا الى الحرم على سبيل المجاز ١٢ ١٠ه قوله لا يسفك فيه دم انسان اى ولو قصاصا على مذهب ابى حنيفة رح فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعى رح يقتص منه فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخله ملتجأ اليه اما اذا قتل فيه فانه يقتص منه فيه اتفاقا آه وقوله لا يختلى خلاه اى لا يقطع ولا يوخذ حشيشه الرطب ١٢ ١١ه قوله بنقل الطائف لما دعا ابراهيم هذا الدعاء امر الله جبرئيل ع بنقل قرية من قرى فلسطين كثير الثمار فاتى فقلعها وجاء بها ويطاف حول البيت سبعا ثم وضعها على ثلث مراحل من مكة وهى الطائف ولذلك سميت به آه روح وفى معالم التنزيل ان الطائف كان من بلاد الشام باردن ١٢ ١٢ه قوله وارزق الظاهر انه بزنة المتكلم عطف على مقدر اى ارزق من آمن وارزق من كفر ويمكن ان يقرأ بزنة الامر بان يجعل من كفر معطوفا على من آمن عطفا تلقينيا فيصير التقدير قل يا ابراهيم وارزق من كفر ١٢ كما ١٣ه قوله مدة حياته يشير الى ان قليلا ظرف اى زمانا قليلا الى تمام زمان اجله ١٢ ك ١٤ه قوله الجئه اشارة الى ان فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل فى المشبه ما استعمل فى المشبه به ١٢ جمل ١٥ه قوله الاسس اسس جمع اساس بمعنى بنياد ١٢ صراح ١٦ه قوله يقولان قدره المفسر ليصح جعل الجملة حالا من ابراهيم واسماعيل لان الجملة الانشائية لا تقع حالا الا بتقدير وعبر بالمضارع فى يرفع استحضارا للحال الماضية لعظم شانه كانه حاصل الآن وهو يحدث عنه ١٢ ١٧ه قوله بناءنا اشار به الى ان مفعول تقبل محذوف وترك مفعول تقبل مع ذكره فى قوله تعالى ربنا وتقبل دعاء ليعم الدعاء وغيره من القرب والطاعات التى من جملتها ما هما بصدده من البناء ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله امة جماعة افاد ان الامة هنا الجماعة وتكون واحدا اذا كان يقتدى به قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقد يطلق الامة على غير هذا المعنى ١٢ من الكرخى ١٩ه قوله علمنا هذا مجاز من رؤية العلم قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل آه من تفسير الكبير وعبارة ابى السعود وارنا من الرؤية بمعنى الابصار او بمعنى التعريف اى بصرنا او عرفنا ١٢ ٢٠ه قوله او حجنا اى خاصة والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد اى موضع العبادة والمراد ههنا الشرائع بحذف المضاف او تسمية للحال باسم المحل وشاع فى الحج والنسك مثلثة او بضمتين العبادة كل حق لله عز وجل والذبح للتقرب ١٢ ك ٢١ه قوله اى اهل البيت افاد به ان الضمير عائد الى الذرية بمعنى الامة اذ لو اعاده الى لفظها يقال فيها ١٢ كرخى ٢٢ه قوله بمحمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذريتهما غير نبينا صلى الله عليه وسلم واليه يشير ما لاحمد مرفوعا انا دعوة ابى ابراهيم ١٢ ك. ٢٣ه قوله يتلوا عليهم فى موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى منهم والعامل فيه الاستقرار ١٢ ابو البقاء ٢٤ه قوله من الاحكام اختلف عبارات المفسرين فى تفسير الحكمة قال قتادة هى السنة وقال مجاهد فهم القرآن وقال مالك هى الفقه فى الدين وقيل كل صواب من القول وقيل هى القرآن ذكره تاكيدا وقيل وضع الاشياء مواضعها ١٢ ك ٢٥ه قوله ومن يرغب الخ سبب نزولها ان عبد الله بن سلام اسلم وكان له ابنا اخ احدهما اسمه مهاجر والثانى اسمه سلمة فدعاهما الى الاسلام وقال لهما قد علمتما ان الله قال فى التوراة انى باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد من آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر فنزلت الآية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوى ٢٦ه قوله اى لا يرغب اشارة الى ان من استفهام بمعنى الانكار فهو نفى فى المعنى ولذلك جاءت الا بعدها وهى فى موضع رفع بالابتداء ويرغب الخبر وفيه ضمير يرجع الى من ١٢ من ابى البقاء ٢٧ه قوله جهل انها الخ يشير الى انه وضع سفه موضع جهل تعدى تعديته او سفه فى نفسه فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ ٢٨ه قوله او استخف بها الخ اى لان اصل السفه الخفة فمن رغب عما يرغب فيه فقد بالغ فى اذلال نفسه واهانتها آه جمل وقوله امتهنها اى جعلها مهانا وذليلا فى الصراح امتهان خوار وضعيف داشتن ١٢

اخترناه فِی الدُّنْيَا بالرسالة والخلة وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝۱۳۰ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر اِذْ قَالَ لَهٗ رَبُّهٗٓ اَسْلِمْ
انقد لله واخلص له دينك قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝۱۳۱ وَوَصّٰى وفى قراءة اوصٰى بِهَآ بالملة اِبْرٰهٖمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ بنيه قال
يٰبَنِيَّ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّيْنَ دين الاسلام فَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝۱۳۲ نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه[1]
الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبى الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ
حضورا اِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ اِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْۢ بَعْدِيْ بعد موتى قَالُوْا نَعْبُدُ اِلٰهَكَ وَاِلٰهَ[2]
والشهيد هو الحاضر ۱۲ — العامل فيها شهداء ۱۲ ك
اٰبَآئِكَ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ عدّ اسمٰعيل من الاباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب اِلٰهًا وَّاحِدًا بدل[3] من الٰهك
وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ[4] ۝۱۳۳ وامْ[5] بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تِلْكَ
مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث[6] لتأنيث خبره اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ[7] سلفت لَهَا مَا كَسَبَتْ[8] من العمل اى جزاؤه
اى مضت ۱۲ ك
استيناف[9] وَلَكُمْ الخطاب لليهود مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝۱۳۴ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما
قبلها وَقَالُوْا[10] كُوْنُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى تَهْتَدُوْا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثانى نصارى نجران قُلْ لهم بَلْ نتبع[11]
مِلَّةَ اِبْرٰهٖمَ حَنِيْفًا[12] حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝۱۳۵ قُوْلُوْٓا خطاب
تعريض بهم بانهم هم المشركون ۱۲
للمؤمنين اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا من القراٰن وَمَآ اُنْزِلَ اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ من الصحف[13] العشر وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ[14]
اولاده وَمَآ اُوْتِىَ[15] مُوْسٰى من التوراة وَعِيْسٰى من الانجيل وَمَآ اُوْتِىَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ من الكتب والايات لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ
عبر اولا بانزل وثانيا باوتى تفننا ودفعا للثقل ۱۲
مِّنْهُمْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارٰى وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ۝۱۳۶ فَاِنْ اٰمَنُوْا اى اليهود والنصٰرى بِمِثْلِ مثل[16]
زائدة مَآ اٰمَنْتُمْ بِهٖ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان به فَاِنَّمَا هُمْ فِىْ شِقَاقٍ خلاف[17] معكم فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللّٰهُ يا محمد شقاقهم
وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ۝۱۳۷ باحوالهم وقد كفاه الله اياهم بقتل قريظة ونفى النضير وضرب الجزية عليهم
وانجز وعده ۱۲ ك — فى السنة الخامسة بعد غزوة الاحزاب ۱۲ ك
صِبْغَةَ[18] اللّٰهِ مصدر[19] مؤكد لاٰمنا ونصبه بفعل مقدر اى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور[20] اثره
على صاحبه كالصبغ[21] فى الثوب وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً تمييز وَّنَحْنُ لَهٗ عٰبِدُوْنَ ۝۱۳۸ قال اليهود للمسلمين
يشير الى ان من استفهامية للانكار ۱۲ — شرع فى ذكر سبب نزول الآية ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهى عن الموت فى الظاهر وفى الحقيقة عن ترک الاسلام لان الموت ليس فى ايديهم آه کشاف واجاب به الرازى بان المراد بحثهم على الاسلام وذلک لان الرجل اذا لم يامن الموت فى کل طرفة عين ثم انه امر بان يأتى بالشئ قبل الموت صار مامورا به فى کل حال لانه يخشى ان لم يبادر اليه ان تعاجله المنية فيفوته الظفر بالنجاة ويخاف الهلاک فيصير مدخلا نفسه فى الخطر والغرور ۱۲.

[2] قوله واله ابائک آه اعيد ذکر الاله لئلا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ۱۲ امد

[3] قوله بدل من الهک کقوله بالناصية ناصية وهذا اولى من قولهم بدل من اله آبائک وام بمعنى همزة الانکار والمعنى ما کنتم حاضرين عند حضور موت يعقوب ووصيته لبنيه فلم تدعون اليهودية عليه يعنى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة ثم ان ظاهر اللفظ ههنا انها لمجرد الانکار لکن المقرر عندهم کما ذکر المفسر نفسه فى الاتقان انها لا يفارق الاضراب ثم تارة يکون له مجردا وتارة يتضمن مع ذلک استفهاما انکاريا انتهى ومعنى بل ههنا الاضراب عن الکلام الاول وهو بيان لوصية ابراهيم الى توبيخ اليهود على ادعائهما اليهودية على يعقوب وابنائه ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى وجوز الزمخشرى والواحدى کون ام متصلة والتقدير اتدعون على الانبياء اليهودية ام کنتم شهداء او التقدير ابلغکم ما تنسبون الى يعقوب من الصابئة باليهودية ام کنتم شهداء ۱۲ کما

[4] قوله ونحن له مسلمون آه حال من فاعل نعبد او جملة معطوفة على نعبد او جملة اعتراضية مؤکدة ۱۲ امد

[5] قوله وام بمعنى همزة الانکار اى وحدها وهذا احد وجوه ثلاثة فانه يجوز فى ام ان تقدر بالهمزة وحدها او ببل وحدها وبهما معا والغالب فى کلامهم ان يقدر بهما معا ۱۲ جمل

[6] قوله وانث لتانيث خبره فانه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولى ۱۲ کما

[7] قوله قد خلت هذا رد على اليهود من حيث افتخارهم بآبائهم ۱۲

[8] قوله لها ما کسبت على حذف مضاف کما قدره بقوله اى جزاؤه ۱۲

[9] قوله استيناف اى جملة مستانفة او صفة اخرى لامة او حال من الضمير فى خلت وما موصولة او موصوفة والعائد اليها محذوف اى لها ما کسبته من الاعمال الصالحة ۱۲ من ابى السعود.

[10] قوله وقالوا الخ والمعنى قالت اليهود کونوا هودا وقالت النصارٰى کونوا نصارٰى ۱۲ ...

[11] قوله نتبع قدره اشارة الى ان ملة معمول لمحذوف والجملة مقول القول فى محل نصب ۱۲.

[12] قوله حال الخ ويجوز مجئ الحال من المضاف اليه عند صحة اقامته مقام المضاف کما ههنا فانه يصح ۱۲

[12] قوله حال من ابراهيم کما فى رأيت وجه هند يستلزم رؤيتها فالحال هنا تبين هيئة المفعول ۱۲

[13] قوله من الصحف العشر وهى وان نزلت الى ابراهيم لکن من بعده حيث کانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احکامها جعلت منزلة اليهم کما جعل القرآن منزلا الينا ۱۲ ابو السعود.

[14] قوله الاسباط جمع سبط وهو فى الاصل شجرة لها اغصان کثيرة والمراد ههنا الاولاد وقال فى الکشاف السبط الحافد اى ولد ولده ۱۲

[15] قوله وما اوتى الخ قال هنا موسى ولم يقل وما انزل الى موسى کما قيل وما انزل الى ابراهيم للاحتراز عن کثرة التکرار ۱۲ کرخى

[16] قوله مثل زائدة دفع لما يرد على ظاهر الآية من انه لا مثل لما آمن به المسلمون وهو ذاته تعالى والکتب المنزلة والمعنى فان آمنوا بما آمنتم به ويشهد له قراءة ابن مسعود بما آمنتم به وما موصولة وقيل الباء مزيدة للتاکيد وما مصدرية والمعنى فان آمنوا بالله ايمانا مثل ايمانکم ۱۲ کما

[17] قوله خلاف يسمى الخلاف شقاقا لان کل واحد من المتخالفين فى شق غير شق الآخر ۱۲ کما

[18] قوله صبغة الله اى دين الله هو مصدر مؤکد منتصب على قوله آمنا بالله وهى فعلة من صبغ کالجلسة من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل ان النصارٰى کانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه ماء معمودية ويقولون هو تطهير لهم ماذا فعل الواحد منهم بولده ذلک قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون ان يقولوا لهم قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتکم وجئ بلفظ الصبغة للمشاکلة کقولک لمن يغرس الاشجار اغرس کما يغرس فلان وانت تريد رجلا يصطنع الکرام ۱۲

[19] قوله مصدر اى عطف على آمنا وبعضهم نصبها على الاغراء او البدل بتقدير قولوا اعطفا على قولوا آمنا او اتبعوا ملة ابراهيم ۱۲ کما

[20] قوله لظهور اثره الخ اشار به الى ان للتجوز بصبغة الله عن الفطرة علاقة وهى ظهور الاثر فالجامع بينهما التأثير والظهور ۱۲

[21] قوله کالصبغ اشار بذلک الى ان فى الکلام استعارة تصريحية اصلية حيث شبه آثار الايمان القائم بالشخص بالصبغ القائم بالثوب بجامع الملک والظهور فى کل واستعير اسم المشبه به للمشبه وفى هذه الآية بشرى للمؤمنين عظيمة وهى ان الايمان فى القلب کالصبغ المتقن فى الثوب فلما لا يزول الصبغ من الثوب کذلک الايمان لا يزول من القلب لان صبغة الله احسن منها ۱۲ ص

نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم يكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قُلْ لهم اَتُحَآجُّوْنَنَا
بل كانت من بنى اسرائيل ١٢
تخاصموننا فِى اللّٰهِ ان اصطفى نبيا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفى من عباده من يشاء وَلَنَآ اَعْمَالُنَا نجازى بها
وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون فى اعمالنا ما نستحق به الاكرام وَنَحْنُ لَهٗ مُخْلِصُوْنَ (١٣٩) الدين والعمل دونكم
فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال اَمْ بل تَقُوْلُوْنَ بالياء والتاء اِنَّ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَ
لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ك كوفيين وابن عامر ١٢ك
اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى قُلْ لهم ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ اى الله اعلم وقد برّأ منهما ابراهيم بقوله ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع لهم وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى من الناس شَهَادَةً عِنْدَهٗ كائنة مِنَ
اللّٰهِ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله فى التورٰية لابراهيم بالحنيفية وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (١٤٠) تهديد لهم
ولمحمد بالرسالة ١٢
تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ (١٤١) تقدم مثله سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ الجهال مِنَ
النَّاسِ اى اليهود والمشركين مَا وَلّٰهُمْ اى شيئ صرف النبى والمؤمنين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِىْ كَانُوْا عَلَيْهَا على استقبالها فى الصلوٰة و
[illegible]
هى بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها
فيامر بالتوجه الى اى جهة شاء لا اعتراض عليه يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ (١٤٢) دين الاسلام
اى ومنهم انتم دل على هذا وَكَذٰلِكَ كما هديناكم اليه جَعَلْنٰكُمْ يا امة محمد اُمَّةً وَّسَطًا خيارا عدولا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى
ما مصدرية اى مثل هدايتكم ١٢
النَّاسِ يوم القيٰمة ان رسلهم بلغتهم وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الان الجهة الَّتِىْ كُنْتَ
بيان للمشهود به ١٢ص هذا بيان شهادة الرسول ١٢
عَلَيْهَآ اولا وهى الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصلى
اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول اِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ فيصدقه مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرجع
الى الكفر شكا فى الدين وظنا ان النبى فى حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله دونكم اى لم تخلصوا له بل جعلتم له شركاء ففى الآية اضمار ١٢ كرخى **٢ه** قوله والهمزة للانكار اى فى قوله اتحاجوننا وقوله احوال اى من الواو فى اتحاجوننا والعامل فيها اتحاجوننا ١٢ **٣ه** قوله ام اى بل ايقولون الهمزة للانكار ايضا اى لا ينبغى لهم ان يقولوا اما ذكر ان اليهودية والنصرانية انما هى من وقت موسٰى وعيسٰى وابراهيم ومن ذكر معه قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا هودا او نصارٰى ١٢ من الجمل **٣ه** قوله ام بل ايقولون يعنى ان قرئ ام يقولون بياء الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا تختلف فيها الخطاب اھ وفى الكشاف ومن قرأ بالياء اى يقولون لا تكون اى ام الا منقطعة آه وعبارة المدارك ام يقولون بالتاء شامى وكوفى غير ابى بكر وام على هذا معلولة للهمزة فى اتحاجوننا يعنى اى الامرين تاتون المحاجة فى حكم الله ام ادعاء اليهودية والنصرانية على الانبياء او منقطعة اى بل اتقولون وغيرهم بالياء وعلى هذا لا تكون الهمزة الا منقطعا ١٢ **٤ه** قوله ام الله مبتدأ والخبر محذوف اى ام الله اعلم وام ههنا المتصلة اى ايكم اعلم وهو استفهام بمعنى الانكار ١٢ ابو البقاء **٥ه** قوله اى الله اعلم اشارة الى بيان جواب الاستفهام ١٢ **٦ه** قوله اخفى من الناس اشارة الى ان كتم يتعدى الى مفعولين وقد حذف الاول منهما هنا تقديره اخفى الناس شهادة ١٢ من تفسير ابى البقاء **٧ه** قوله كائنة قدره ليفيد انه صفة لشهادة بعد صفة لان عنده صفة اولى لشهادة ١٢ كرخى **٨ه** قوله من الله اى كتم شهادة الله التى عنده انه شهد بها وهى شهادة الله لابراهيم بالحنيفية والمعنى ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها او انا لو كتمنا هذه الشهادة لم يكن احد اظلم منا فلا نكتمها وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة فى كتبهم وسائر شهاداته ١٢ مدارك **٩ه** قوله وهم اليهود قال المفسر هذا الذى اتفق عليه اهل التفسير اخرجه ابن جرير عن مجاهد والحسن والربيع وقتادة وابن زيد لكن ما عدا الاخيرين قالوا انهم كتموا شهادة الله فى التوراة لابراهيم بالحنيفية وقال الاخيران انه من كتمهم نعت النبى صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة ١٢ اكما **١٠ه** قوله تلك امة آه كررت للتاكيد او لان المراد بالاول الانبياء وبالثانى اسلاف اليهود والنصارٰى ١٢ مدارك. **١١ه** قوله سيقول السفهاء سياتى للمفسر ان الآية من الاخبار بالغيب وحاصل ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الكعبة فى صلاته وهو بمكة فلما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس فانزل الله هذه الآية ليعلمه بانه سيحوله للكعبة فيعترض عليه وليكون معجزة له من حيث اخباره بالمغيبات ثم نزلت آية تحويل القبلة فمقتضاه ان هذه

الآية متقدمة فى النزول والتلاوة قوله سيقول السفهاء اتى بالسين مع معنى القول المذكور لاستمرارهم عليه بناء على ان الآية متقدمة فى نظم القرآن متاخرة فى النزول عن آية قد نرى تقلب وجهك فى السماء كما ذكره ابن عباس وغيره فمعنى سيقول السفهاء انهم يستمرون على هذا القول وان كانوا قد قالوه اھ جمل وعبارة المدارك وفائدة الاخبار بقولهم قبل وقوعه توطين النفس اذ المفاجاة بالمكروه اشد واعداد الجواب قبل الحاجة اليه اقطع للخصم ١٢ **١٢ه** قوله من الناس فى موضع نصب على الحال والعامل فيه يقول اھ ابو البقاء ١٢ **١٣ه** قوله اى شيئ الخ اشار به الى ان ما استفهامية والجملة بعدها خبرها ١٢ **١٤ه** قوله خيارا الخ قيل الخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اى كما جعلنا قبلتكم متوسطة بين المشرق والمغرب جعلناكم امة وسطا بين الغلو والتقصير فانكم لم تغلوا غلو النصارٰى حيث وصفوا المسيح بالالوهية ولم تقصروا تقصير اليهود حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسٰى بابن ولد الزنى ١٢ من المدارك **١٥ه** قوله ان رسلهم الخ روى البخارى مرفوعا يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما آتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لى محمد وامته فيشهدون له انه قد بلغ زاد النسائى فيقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ١٢ك **١٦ه** قوله اولا اى بمكة وفيه اشارة الى حذف الموصوف من الموصول وهو مفعول ثان لجعل المتعدى الى مفعولين الاول القبلة ١٢ كما **١٧ه** قوله فصلى الخ رواه ابن جرير عن ابن عباس فصلى اليها ستة او سبعة عشر شهرا هكذا جاء فى البخارى ومسلم ثم حول الى الكعبة وقد يفسر الموصول بصخرة بيت المقدس والمعنى على ذلك ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك فى سابق الزمان بيت المقدس الا لكذا فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثانى المنسوخ واختاره ابن حجر لما ان الاول يستلزم وقوع النسخ مرتين ١٢ك **١٨ه** قوله ثم حول اى امر بالتحول الى الكعبة ١٢ **١٩ه** قوله الا لنعلم من يتبع الرسول الى آخره اى وما جعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة الا امتحانا للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف ينكص على عقبيه فيرتد عن الاسلام عند تحويل القبلة ١٢ مد **٢٠ه** قوله علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فاجاب بان المراد الا ليظهر علمنا من يتبع الخ فالذى يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد الشارح وفى الحقيقة الذى يحدث متعلق العلم وهو ايمان بعض وكفر بعض اھ جمل ١٢ **٢١ه** قوله اى يرجع الى الكفر اشارة الى انه مجاز فلا يرد كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه اھ كرخى ١٢

ای وانها کَانَتْ ای التولیة الیها لَکَبِیْرَةً شاقة علی الناس اِلَّا عَلَی الَّذِیْنَ هَدَی اللّٰہُ ۭ منهم وَمَا کَانَ اللّٰہُ لِیُضِیْعَ اِیْمَانَکُمْ ۭ ای
صلٰوتکم الی بیت المقدس بل یثیبکم علیه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحویل اِنَّ اللّٰہَ بِالنَّاسِ المؤمنین
لَرَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ ﴿۱۴۳﴾ فی عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدّم الابلغ للفاصلة قَدْ للتحقیق نَرٰی تَقَلُّبَ تصرف
وَجْهِكَ فِی جهة السَّمَاۗءِ ۚ متطلعا الی الوحی ومتشوقا للامر باستقبال الکعبة وکان یودّ ذلك لانها قبلة ابرٰهیم ولانه ادعٰی
الی اسلام العرب فَلَنُوَلِّیَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضٰىهَا ۠ تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل فی الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الکعبة
وَحَیْثُ مَا کُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوْا وُجُوْهَکُمْ فی الصلوة شَطْرَهٗ ۭ وَاِنَّ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ لَیَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ ای التولی الی الکعبة الْحَقُّ الثابت
من الارض وادرتم الصلوة ۱۲
مِنْ رَّبِّهِمْ ۭ لما فی کتبهم من نعت النبی صلی الله علیه وسلم من انه یتحوّل الیها وَمَا اللّٰہُ بِغَافِلٍ عَمَّا یَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۴﴾ بالتاء ایها المؤمنون من
امتثال امره وبالیاء ای الیهود من انکار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم اَتَیْتَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ بِکُلِّ اٰیَةٍ علی صدقك فی امر القبلة
ہذا ایضا تسلیة للنبی صلعم ۱۲
مَّا تَبِعُوْا ای لا یتبعون قِبْلَتَكَ ۚ عنادا وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ قطع لطمعه فی اسلامهم وطمعهم فی عوده الیها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ
[illegible]
قِبْلَةَ بَعْضٍ ۭ ای الیهود قبلة النصارٰی وبالعکس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَاۗءَهُمْ التی یدعونك الیها مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَاۗءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحی
اِنَّكَ اِذًا ان اتبعتهم فرضا لَّمِنَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۴۵﴾ اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ یَعْرِفُوْنَهٗ ای محمدا کَمَا یَعْرِفُوْنَ اَبْنَاۗءَهُمْ ۭ بنعته فی کتابهم قال وقف لازم
وقیل الضمیر یعود الی القرآن ۱۲ ک
ابن سلام لقد عرفته حین رایته کما اعرف ابنی ومعرفتی لمحمد اشد رواه البخاری وَاِنَّ فَرِیْقًا مِّنْهُمْ لَیَکْتُمُوْنَ الْحَقَّ نعته
وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ ﴿۱۴۶﴾ هذا الذی انت علیه اَلْحَقُّ کائنا مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ ﴿۱۴۷﴾ الشاکین فیه ای من هذا النوع فهو ابلغ ع ۱۷ وقف منزل
مبتدأ ۱۲
من لا تمتر وَلِکُلٍّ من الامم وِّجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّیْهَا وجهه فی صلاته وفی قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرٰتِ ڛ بادروا الی
ای لا تشك ۱۲ ک
الطاعات وقبولها اَیْنَ مَا تَکُوْنُوْا یَاْتِ بِکُمُ اللّٰہُ جَمِیْعًا ۭ یجمعکم یوم القیٰمة فیجازیکم باعمالکم اِنَّ اللّٰہَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۱۴۸﴾ وقف النبی صلی الله علیه وسلم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـ۱ـه قوله ای صلوتکم الخ اشارة الی اندفاع ما یتوهم من انه لم فسر الایمان بالصلوة وعدل عن الحقیقة وتفصیله ان حیی بن اخطب واصحابه من الیهود قالوا للمسلمین اخبرونا عن صلاتکم الی بیت المقدس ان کانت علی هدی فقد تحولتم عنه وان کانت علی ضلالة فقد اضلکم الله بها مدة ومن مات علیها فقد مات علی ضلالة فقال المسلمون انما الهدی فیما امر الله به والضلالة فیما نهی الله عنه قالوا فما شهادتکم علی ہذا فاستقروا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالوا یا رسول الله قد صرفك الله الی ملة ابراہیم فکیف باخواننا الذین ماتوا وہم یصلون الی بیت المقدس فانزل الله تعالی وما کان الله لیضیع ایمانکم یعنی صلاتکم الی بیت المقدس اھ کما فی المعالم وفی المدارک سمی الصلاة ایمانا لان وجوبها علی اہل الایمان وقبولها من اہل الایمان واداؤہا فی الجماعة دلیل الایمان ۱۲ ـ۲ـه قوله لان سبب نزولها الخ وسبب ذلک شبهة القاہا حیی بن اخطب للمسلمین وہی ان استقبالکم لبیت المقدس لا تخلوا اما ان یکون ہدی فقد انتقلتم الآن الی ضلال واما ان یکون ضلالا فلم اقرکم علیه وایضا من مات قبل التحویل مات علی الضلال وضاعت اعماله فشق ذلک علی اقارب من مات قبل التحویل فشکوا ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت الآیة وتحویل القبلة اول نسخ ورد فی الشرع ۱۲ ص ـ۳ـه قوله والرافة الخ المناسبة المعنویة فیه ان الرافة مبالغة فی رحمة خاصة وہو دفع الضرر والرحمة اعم منه ومن الافضال ولما کان الاول اہم قدم الرؤف علی الرحیم فی کل القرآن ۱۲ ک ـ۴ـه قوله وقدم الابلغ ای مع ان العادة العکس فیکون للابلغ بعد غیره فائدة فیقال عالم نحریر ولا یقال نحریر عالم اھ وقوله للفاصلة ای لانها علی المیم والفاصلة ہی الکلمة آخر الآیة کقافیة الشعر وہی ہنا قوله سابقا علی صراط مستقیم وہنا رؤف رحیم اھ من الکرخی ۱۲ ـ۵ـه قوله للتحقیق وانما لم یحمله علی التقلیل لان من رفع بصره الی السماء مرة واحدة لا یقال له تقلب بصره الی السماء ۱۲ ـ۶ـه قوله تصرف وجهک فی الصحیحین من حدیث البراء وکان یعجبه ان یکون قبلته قبلة البیت وللنسائی کان یحب ان یصلی نحو الکعبة وکان لا یرفع رأسه الی السماء ولابن جریر عن ابن عباس کان صلی الله علیه وسلم یحب قبلة ابراہیم فکان یدعو الیه وینظر الی السماء ۱۲ ک ـ۷ـه قوله متطلعا تطلّع پیوستہ در چیزی نگریستن ۱۲ صراح ـ۸ـه قوله شطر المسجد الخ الشطر یکون بمعنی النصف من الشیء والجزء منه ویکون بمعنی الجهة والنحو ۱۲ جمل ـ۹ـه قوله ای الکعبة تسمیة للمحاط باسم المحیط وقال الزمخشری ذکر المسجد الحرام دون الکعبة دلیل علی ان الواجب علی البعید مراعاة الجهة دون العین وہو مذہب ابی حنیفة واحمد ووجه الشافعیة وقد رجحه فی الاحیاء واما القریب فیجب علیه اصابة العین وفی شرح السنة انهم اختلفوا فی المراد من المسجد الحرام فعن ابن عباس البیت قبلة لاہل المسجد والمسجد قبلة لاہل الحرم والحرم قبلة لاہل المشرق والمغرب وقال آخرون القبلة ہی الکعبة بحدیث الصحیحین انه صلعم صلی رکعتین فی قبل الکعبة وقال ہذہ القبلة وقیل المسجد الحرام کله وقیل الحرم کله ۱۲ ـ۱۰ـه قوله ایها المؤمنون وفیه تسلیة للنبی علیه السلام ووعد حسن وبشری ۱۲ ـ۱۱ـه قوله ولئن اتیت الذین اوتوا الکتاب بکل آیة الخ معناها بالفارسیة وبخدا اگر بیاری برائے آنانکہ دادہ شدہ اند کتاب را ہر معجزی ونشانی ہرگز پیروی نکنند ایشان قبلہ ترا اھ وہذا فی حق قوم معین فی علم الله انهم لا یؤمنون فان منهم من آمن وتبع القبلة ۱۲ ... ـ۱۲ـه قوله فی امر القبلة ای فی ان تحولک الی الکعبة بامر من الله ۱۲ ـ۱۳ـه قوله قطع لطمعه الخ یعنی ان ہذا علی التوزیع فقوله قطع لطمعه راجع الی ما تبعوا قبلتک وقوله وطمعهم الخ راجع الی قوله وما انت بتابع قبلتهم فهو لف ونشر مرتب ۱۲ ـ۱۴ـه قوله ولئن اتبعت آه ای بعد وضوح البرہان والاحاطة بان القبلة ہی الکعبة وان الدین ہو الاسلام ۱۲ ـ۱۵ـه قوله من الظالمین ای لمن المرتکبین الظلم الفاحش وفی ذلک لطف للسامعین وتهییج للثبات علی الحق وتحذیر لمن یترک الدلیل بعد انارته ویتبع الهوی وقیل الخطاب فی الظاہر للنبی صلی الله علیه وسلم والمراد امته ۱۲ مدارک التنزیل ـ۱۶ـه قوله کما یعرفون ابناءہم ای یعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم والکاف فی محل نصب اما علی کونها نعتا لمصدر محذوف ای معرفة کائنة مثل معرفة ابنائهم او فی موضع نصب علی الحال من ضمیر ذلک المصدر المعرفة المحذوف والتقدیر یعرفونه المعرفة مماثلة لمعرفتهم ابناءہم وہذا مذہب سیبویه وما مصدریة لانه ینسبک منها ومما بعدها مصدر والتقدیر کمعرفتهم ابناءہم ۱۲ جمل ـ۱۷ـه قوله من ہذا النوع ای لا تکن من نوع الشاکین ۱۲ ک ـ۱۸ـه قوله ولکل ہذا کالنتیجة لما قبله کانه قال فلما تفرقوا صار لکل وجهة ۱۲ ـ۱۹ـه قوله من الامم ای المختلفة فی الدین ۱۲ ک ـ۲۰ـه قوله وجهة قال ابو البقاء جاء علی الاصل وقیاسه جهة وہو مصدر بمعنی التوجه الیه وقیل اسم للمکان المتوجه الیه فثبوت الواو لیس بشاذ ۱۲ ک ـ۲۱ـه قوله قبلة اشار بذلک الی ان وجهة اسم للمکان فثبوت الواو قیاسی واما ان ارید بها المعنی المصدری فثبوت الواو غیر قیاسی علی حد عدة وزنة وانما ثبتت الواو تنبیها علی الاصل ۱۲ ص ـ۲۲ـه قوله مولاہا بزنة المجهول ای مصروف الیها ۱۲ ک ـ۲۳ـه قوله فاستبقوا الخیرات منصوب بنزع الخافض کما اشار الیه الشارح ۱۲ ـ۲۴ـه قوله یأت بکم الله جمیعا آه ای یوم القیٰمة فیفصل بین المحق والمبطل او المعنی ومنکم یا امة محمد وجهة یصلی الیها جنوبیة او شمالیة او شرقیة او غربیة فاستبقوا الفاضلات من الجهات وہی الجهات المسامتة ای الکعبة وان اختلفت اینما تکونوا من الجهات المختلفة یأت بکم الله جمیعا یجمعکم ویجعل صلواتکم کانها الی جهة واحدة وکانکم تصلون حاضری المسجد الحرام ۱۲ مدارک

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ ۗ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ بالتاء والياء تقدم
مثله وكرره لبيان تساوى حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ كرره للتاكيد لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ اليهود او المشركين عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ اى مجادلة فى التولى الى غيرها اى لينتفى مجادلتهم
لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم ويخالف قبلته إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بالعناد
فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام
هؤلاء فَلَا تَخْشَوْهُمْ تخافوا جدالهم فى التولى اليها وَاخْشَوْنِي بامتثال امرى وَلِأُتِمَّ عطف على لئلا يكون نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ بالهداية
الى معالم دينكم وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ الى الحق كَمَا أَرْسَلْنَا متعلق باتم اى اتماما كاتمامها بارسالنا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ محمدا صلى معانقة ٣
الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا القران وَيُزَكِّيكُمْ يطهركم من الشرك وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَ
يُعَلِّمُكُمْ مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي بالصلوة والتسبيح ونحوه أَذْكُرْكُمْ قيل معناه اجازيكم وفى الحديث عن الله من
ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه وَاشْكُرُوا لِي نعمتى بالطاعة وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ١٨ ع ٥ ٢
بالمعصية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا على الاخرة بِالصَّبْرِ على الطاعة والبلاء وَالصَّلَاةِ خصها بالذكر لتكررها وعظمها إِنَّ اللّٰهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ بالعون وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ هم أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ هم أَحْيَاءٌ ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح
فى الجنة حيث شاءت لحديث بذلك وَلٰكِنْ لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ تعلمون ما هم فيه وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ للعدو وَالْجُوعِ
القحط وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بالهلاك وَالْأَنْفُسِ بالقتل والامراض والموت وَالثَّمَرَاتِ ۗ بالجوائح اى لنختبرنكم فننظر
اتصبرون ام لا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ على البلاء بالجنة هم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ بلاء قَالُوا إِنَّا لِلّٰهِ ملكا وعبيدا يفعل
بنا ما يشاء وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ فى الاخرة فيجازينا فى الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله السفر اى من اى مكان خرجت للسفر ١٢ ك ـ٢ـه قوله تقدم مثله اى مثل هذا القول وهو قوله سابقا فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام ١٢ ـ٣ـه قوله ومن حيث خرجت اى ومن اى بلد خرجت للسفر ١٢ مدارك ـ٤ـه قوله كرره للتاكيد لانه اول نسخ وقع فى الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والشبهة فبالحرى ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى ١٢ ك ـ٥ـه قوله اليهود والمشركين اشار به الى ان اللام للعهد ١٢ ـ٦ـه قوله اى مجادلة يشير الى انه ليس بحجة فى الواقع وانما يسمى حجة لانهم يسوقونها مساقها ١٢ ك ـ٧ـه قوله ميلا الخ اى حبا لبلده ولو كان على الحق للزم قبلة الانبياء ١٢ ك ـ٨ـه قوله والاستثناء متصل اى من الناس اه مدارك اى لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا الذين ظلموا منهم ١٢ ـ٩ـه قوله لئلا يكون اى امرتكم بذلك لاجمع لكم خير الدارين اما دنيا فلظهور سلطانكم على المخالفين واما عقبى فلاتمامكم الثواب وقيل المعطوف عليه محذوف اى وامرتكم لاتمام النعمة عليكم وقيل عطف على علة مقدرة اى اخشونى لحفظكم عنهم ولاتم وانما آثر المفسر الاول لعدم الحذف فيه ١٢ ك ـ١٠ـه قوله كما ارسلنا آه الكاف فى كما ارسلنا اما متعلق بما قبله اى ولاتم نعمتى عليكم فى الآخرة بالثواب كما اتممتها عليكم فى الدنيا بارسال الرسول او بما بعده اى كما ذكرتكم بارسال الرسول فاذكرونى بالطاعة اذكركم بالثواب فعلى هذا يوقف على تهتدون وعلى الاول لا ١٢ مدارك ـ١١ـه قوله والحكمة اى السنة والفقه اه مدارك وعلى ما جرى عليه الشارح يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه ١٢ ـ١٢ـه قوله فاذكرونى بالمغفرة اذكركم بالمغفرة او بالثناء والعطاء او بالسؤال والنوال او بالتوبة وعفو الحوبة او بالاخلاص والخلاص او بالمناجات والنجاة ١٢ مدارك ـ١٣ـه قوله بالعون اى لان المعية على قسمين احدهما معية عامة وهى المعية بالعلم والقدرة والثانى معية خاصة وهى المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين والمحسنين والصابرين اه من الكرخى ١٢ ـ١٤ـه قوله ولا تقولوا الخ هذه الآية نزلت فى قتلى بدر وكان المقتول من المسلمين اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ما قال المشركون والمنافقون هؤلاء قد ماتوا وضيعوا على انفسهم الحياة الدنيا ولذاتها وقد ادعوا انهم ماتوا فى مرضاة محمد فنزلت هذه الآية ١٢ ـ١٥ـه قوله هم اموات اشار به الى ان الاموات مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم اموات وكذلك قوله هم احياء اه كما نص فى ابى البقاء ١٢ ... ـ١٦ـه قوله بل هم احياء اى حياة اخروية بالجسم والروح ليست كحياة اهل الدنيا لا يشاهدها الا اهل الآخرة ومن خصه الله تعالى بالاطلاع عليها هذا هو التحقيق ١٢ صاوى ـ١٧ـه قوله فى حواصل طيور اى فى اجوافهم حواصل جمع حوصلة وهى بالفارسية سنگدان مرغ اه كذا فى الصراح قيل ابداعها فى اجواف تلك الطيور كوضع الدرر فى الصناديق تكريما وتشريفا لها وادخالها فى الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيها تدبير الارواح فى الابدان الدنياوية فانها تبيت فى الجنة تجد ما فيها من الروائح و يشاهد ما فيها من الانوار ويتلذذ بها وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت تمثلت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وخلصت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا اه ملخصا من اللمعات وقول لحديث بذلك، كما رواه فى مسلم والمشكوة وغيرهما ١٢ ـ١٨ـه قوله بذلك رواه مسلم فهذا الوقوع فى الحديث الصحيح اولى من قول البيضاوى ان المراد بالحيوة بقاء الارواح وتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب ومزيد البهجة والكرامة ١٢ ك ـ١٩ـه قوله تعلمون ما هم فيه اى كيف حالهم فى حياتهم اه كشاف وسيأتى انشاء الله لهذا مزيد بيان فى آل عمران ١٢ ـ٢٠ـه قوله بالجوائح جمع جائحة وهى آفة تعرض للثمر من دود وغيره ١٢ ك ـ٢١ـه قوله لنختبرنكم اختبار آزمودن اه صراح والابتلاء من الله لاظهار المطيع من العاصى لا ليعلم شيئا ما لم يكن عالما به اه معالم ١٢ ـ٢٢ـه قوله هم الذين اشار بتقدير المبتدأ الى انه مرفوع على المدح وليس بنعت حتى تكون التبشير مختصا بالقائلين بتلك القول ١٢ ك. ـ٢٣ـه قوله اذا اصابتهم مصيبة اى مكروه اسم فاعل من اصابته شدة اى لحقته ولا وقف على مصيبة لان قالوا جواب اذا واذا مع جوابها صلة الذين ١٢ مدارك ـ٢٤ـه قوله ما يشاء اى من اعطاء نعمة مرة واصابة مكروه اخرى لارادة خيرية ١٢ ك

عـه قوله بالصلاة الخ واكثر المفسرين على ان المراد هنا بالذكر هو الطاعة فهى اعم من صنيع الشارح لقوله عليه الصلوة والسلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وقراءته للقرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وقراءته القرآن اه روح واطلق على هذا المعنى الذكر الذى هو ادراك مسبوق بالنسيان والله تعالى منزه عن النسيان بطريق المشاكلة ١٢ عـه قوله الذين الخ فيه اربعة اوجه احدها ان يكون منصوبا على النعت للصابرين وهو الاصح الثانى ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم الذين وحينئذ يحتمل ان يكون على القطع وان يكون على الاستيناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها صلته وخبره ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات الخ ١٢ سمين مـه قوله قالوا انا لله الخ اى باللسان والقلب لا باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضاء وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله تعالى عليه ليرى ان ما ابقى الله عليه اضعاف ما استرده منه فيهون عليه ويستسلم ١٢ مختصر من الجمل.

خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفئ فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما
ما فاته ۱۲ ک ای فی الحدیث ۱۲ ک
ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داؤد في مراسيله[1] أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مغفرة مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ[2] نعمة وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ الى الصواب[3] إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ[4] جبلان بمكة مِن شَعَائِرِ اللَّهِ اعلام[5] دينه جمع شعيرة[6] فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ
اعْتَمَرَ اى تلبس بالحج او العمرة واصلهما[7] القصد والزيارة فَلَا جُنَاحَ[8] اثم عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء
بِهِمَا بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان
ای علی الصفا والمروۃ ۱۲ ک
يسحونهما[9] وعن ابن عباس[10] ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله
المستفاد من قولہ فلا جناح علیہ ۱۲ ک وہو روایۃ عن احمد ۱۲ ک کمالک واحمد فی روایۃ ۱۲ ک
عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره[11] وقال ابدءوا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم
وَمَن تَطَوَّعَ وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خَيْرًا[12] اى بخير اى فعل ما لم يجب عليه
حمزۃ والکسائی یطوع ۱۲ ک
من طواف وغيره فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لعمله بالاثابة[13] عليه عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ به ونزل في اليهود إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ النَّاسَ[14] مَا أَنزَلْنَا مِنَ
ککعب بن اشرف ۱۲
الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ كاية[15] الرجم ونعت محمد مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ التوراة أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يبعدهم من رحمته
من الجن والانس کما یدل علیہ التعبیر بصیغۃ العقلاء ۱۲ ک
وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة إِلَّا الَّذِينَ[16] تَابُوا رجعوا عن ذلك وَأَصْلَحُوا عملهم
وَبَيَّنُوا ما كتموه فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ اقبل توبتهم وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ بالمؤمنين إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ حال
ای جملۃ حالیۃ ۱۲
أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ اى هم[17] مستحقوا ذلك في الدنيا والاخرة والناس[18] قيل عام وقيل المؤمنون
خَالِدِينَ فِيهَا اى اللعنة او النار المدلول بها عليها[19] لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ طرفة عين وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ يمهلون لتوبة او
حال من ہم فی علیہم ۱۲ من الانظار بمعنی الامہال ۱۲ ک
معذرة ونزل[20] لما قالوا[21] صف لنا ربك وَإِلَٰهُكُمْ اى المستحق[22] للعبادة منكم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ[23] لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لَّا إِلَٰهَ
اما المعبود باعتبار الوقوع فکثیر ۱۲ ک
إِلَّا هُوَ هو الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ وطلبوا اية على ذلك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ[24] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ع ۱۹ ۱۱ ۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله في مراسيله اسم كتاب له غير السنن جمع فيه الاخبار المرسلة والمنقطعة آه كمالين وهكذا رواه في المشكوة ۱۲

[2] قوله ورحمة الرحمة في الاصل رقة القلب كما مر وقد استعمل في القرآن لاربعة عشر معان كما في الاتقان والمراد ههنا النعمة ۱۲ ک

[3] قوله الى الصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى ۱۲ ک

[4] قوله ان الصفا والمروة الخ وسمي الصفا لانه جلس عليه آدم صفي الله وسمي المروة لانه جلست عليه امرأة آدم حوا عليهما السلام اه روح قيل وجه ارتباط الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لان فيهما شق الانفس و انفاق الاموال ۱۲

[5] قوله اعلام دينه اشار به الى تقدير مضاف في الآية اى من شعائر دين الله والمراد بالشعائر المواضع التي يقام فيها الدين ۱۲ جمل

[6] قوله جمع شعيرة وهي العلامة اه بيضاوي وفي الصراح شعيرة آنچه بروى نشانى باشد از جهت حج و عبادت اه ۱۲

[7] قوله واصلهما اى معناهما الاصلي اى اللغوي وفي كلامه لف ونشر مرتب اه من الجمل وفي الصراح عمرة بالضم يكى از اركان حج واصلها من الزيارة اه ۱۲

[8] قوله فلا جناح عليه آه الظاهر ان عليه خبر لا واجازوا بعد ذلك اوجها ضعيفة منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على ان يكون خبر لا محذوفا وقدره ابو البقاء فلا جناح في الحج ومبتدأ بقوله عليه ان يطوف فيكون عليه خبرا مقدما وان يطوف في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب الجيد ان يكون عليه في هذا الوجه خبرا وان يطوف مبتدأ ۱۲ كرخي ـ

[9] قوله يسحونهما اى اسافا ونائلة فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية فرفع عنهم الجناح بقوله فلا جناح وهو دليل على انه ليس بركن كما قال مالك والشافعي وكذا قوله ومن تطوع خيرا اى الطواف بهما مشعر بانه ليس بركن ۱۲ مد

[10] قوله وعن ابن عباس آه اعلم ان الاجماع على ان السعي بين الصفا والمروة مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير قال البيضاوي وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ابدؤا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم كذا في السراج المنير ۱۲

[11] قوله وغيره اى احمد والشافعي وقال امامنا ابو حنيفة رح انه واجب يجبر بالدم للحديث المذكور ولكنه لكونه خبر آحاد لا يثبت به الركن ۱۲ كما

[12] قوله بخير اشار بذلك الى ان خيرا منصوب بنزع الخافض ويؤيده قراءة ابن عباس ۱۲

[13] قوله بالاثابة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر في حق الله تعالى المجازي على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وذلك في حق الله محال وقعت له علم به اى باحواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا علة الجواب الشرط قائم مقامه فكانه قال ومن تطوع خيرا جازاه واثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده ۱۲ كرخي

[14] قوله الناس قدره المفسر اشارة الى انه مفعول يكتمون الثاني والمعنى يكتمون الحق على الناس بحيث يظهرون الباطل ويخفون الحق من نعت محمد وغيره ۱۲

[15] قوله كاية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم آه اشار الى ان المراد بالكتم هنا ازالة ما انزل الله ووضع غيره في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعته صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكتمان ترك اظهار الشيء قصدا مع مسيس الحاجة اليه وتحقق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكتمان وذلك قد يكون بمجرد ستره واخفائه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مرت الاشارة اليه وهذه الآية تدل على ان من امكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه لحقه هذا الوعيد ۱۲ ج

[16] قوله الا الذين الخ استثناء متصل افاد به ان اللعنة معلقة ۱۲

[17] قوله اى وهم استحقوا ذلك الخ اشار به الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به ههنا استحقاقه اه جمل وعبارة ابي السعود وهذا بيان لدوامها الثبوتي بعد بيان دوامها التجددي وقيل الاول لعنتهم احياء وهذا لعنتهم امواتا اه ۱۲

[18] قوله والناس قيل عام لان الكفار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا وقيل المؤمنون لانهم هم الناس في الحقيقة لانتفاعهم بالانسانية واما الكفار فهم كالانعام واضل سبيلا فلا اعتداد بهم عند الله وهذا القول ما اختاره صاحب الكشاف وغيره ۱۲

[19] قوله عليها اى باللعنة على النار فان استقرار الطرد عن الرحمة يستلزم دخول النار ۱۲ ک ـ

[20] قوله ونزل اى بمكة لان هذه الآية وما بعدها مكية وان كانت السورة مدنية ۱۲ . . . .

[21] قوله لما قالوا اى مشركوا العرب وكانوا اذ ذاك يعبدون ثلثمائة وستين صنما حول الكعبة ونزلت سورة الاخلاص ايضا ردا عليهم ۱۲

[22] قوله المستحق للعبادة منكم اشارة الى توجيه الحكم بالوحدة مع تعدد الالهة ۱۲

[23] قوله الواحد الخ خبر المبتدأ وواحد صفة له وقوله الا هو المستثنى في موضع رفع بدلا من موضع لا اله لان موضع لا وما عملت فيه رفع بالابتداء وقوله الرحمن بدل من هو او خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ۱۲

[24] قوله ان في خلق السموات والارض وجمع السموات لما هو المشهور من انها طبقات متخالفة الحقائق دون الارض اه ابو السعود او لان الارض تبصر واحدة وهي الارض الفوق فقط لا غير بخلاف السموات ۱۲

بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَالْفُلْكِ السفن الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ولا ترسب[1] مؤقرة بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من التجارات[2] والحمل وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ مطر فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها وَبَثَّ فرق ونشر به[3] فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ لانهم ينمون بالخصب[4] الكائن عنه وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة وَالسَّحَابِ الغيم الْمُسَخَّرِ المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بلا علاقة[5] لَآيَاتٍ دالات على وحدانيته تعالى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿۱۶۴﴾ يتدبرون[6] وَمِنَ النَّاسِ[7] مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى غيره أَنْدَادًا اصناما يُحِبُّونَهُمْ بالتعظيم والخضوع كَحُبِّ اللَّهِ اى كحبهم[8] له وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون فى الشدة الى الله وَلَوْ يَرَى تبصر[9] يا محمد الَّذِينَ ظَلَمُوا باتخاذ الانداد إِذْ يَرَوْنَ[10] بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون الْعَذَابَ لرأيت[11] امرا عظيما واذ بمعنى اذا أَنَّ اى لان[12] الْقُوَّةَ القدرة والغلبة لِلَّهِ جَمِيعًا حال[13] وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿۱۶۵﴾ وفى قراءة يرى بالتحتانية والفاعل فيه قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهى بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا فى الدنيا شدة عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا[14] من دونه اندادا إِذْ بدل من اذ قبله[15] تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا اى الرؤساء مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا اى انكروا[16] اضلالهم وَقد رَأَوُا[17] الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ عطف على تبرأ بِهِمُ عنهم[18] الْأَسْبَابُ ﴿۱۶۶﴾ الوصل[19] التى كانت بينهم فى الدنيا من الارحام والمودة وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة[20] الى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ اى المتبوعين كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا اليوم ولو للتمنى ونتبرأ جوابه[21] كَذَلِكَ كما[22] اراهم شدة عذابه وتبرؤ بعضهم من بعض يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمُ السيئة حَسَرَاتٍ حال[23] ندامات[24] عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿۱۶۷﴾ بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب[25] ونحوها يَا أَيُّهَا[26] النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا حال[27] طَيِّبًا صفة مؤكدة[28] او مستلذا[29] وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طرق الشَّيْطَانِ اى تزيينه[30] إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿۱۶۸﴾ بين[31] العداوة إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ الاثم وَالْفَحْشَاءِ القبيح شرعا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله ولا ترسب بضم ين اى بما لا تنهبط الى اسفل حال كونها موقرة بالقاف اى مثقلة بالمتاع مع ان الثقل يقتضى الرسوب اى النزول الى اسفل ۱۲ ک [2] قوله من التجارات يشير الى ان ما موصولة والباء للملابسة وقيل ما مصدرية ۱۲ ک [3] قوله ونشر به اشار بقوله به الى ان قوله وبث معطوف على احيا فتكون على تقدير العائد ۱۲ [4] قوله بالخصب خصب بالكسر فراخى سال اھ ۱۲ صراح [5] قوله بلا علاقة متعلق بالمسخر وهى بكسر العين فى المحسوسات كما هنا كعلاقة السيف والسوط ونحوهما وبالفتح فى المعانى كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما اھ من المختار وفى الصراح علاقة بالكسر علاقه كمان وتازيانه ومثل آں وعلاقه بالفتح آويزش خصومت ودوستى وانچه بداں روز گذرانند از قوت اھ ۱۲ [6] قوله يتدبرون اى ويستدلون بهذه الاشياء على قدرة موجدها وحكمة مبدعها ووحدانية منشئها وفى الحديث ويل لمن قرء هذه الآية فمج بها اى لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها ۱۲ مد [7] قوله ومن الناس الخ هذه الآية وردت لاستعظام ما وقع من بعض بنى آدم من الكفر بعد ثبوت البراهين القطعية كان الله يقول اعجبوا الكفر بعض العبيد مع ثبوت الادلة على وحدانية تعالى ۱۲ [8] قوله اى كحبهم اى يحبون الاصنام كما يحبون الله يعنى يسوون بينهم وبينه فى محبتهم لانهم كانوا يقرون بالله ويتقربون اليه وقيل يحبونهم كحب المؤمنين الله ۱۲ مد [9] قوله تبصر يشير الى ان متن التفسير ترى بالفوقية كما هو قراءة عامر ونافع ۱۲ ک [10] قوله اذ يرون اذ بمعنى اذا لان اذ وضعها ليدل على الماضى دخل ههنا على المستقبل الذى وضع له اذا لان اخباره تعالى على المستقبل باعتبار تحقيق وقوعه كالماضى ۱۲ كما لين [11] قوله لرأيت امرا عظيما هذا جواب لو فى قوله تعالى ولو ترى بالتاء الفوقانية نافع وشامى على ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل مخاطب اى ولو ترى ذلك لرأيت امرا عظيما اھ كما فى المدارك وابى السعود ۱۲ [12] قوله لان تعليل الجواب المحذوف الذى قدره بقوله لرأيت امرا عظيما ۱۲ جمل [13] قوله حال اى من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبر الان تقديره ان القوة كائنة لله جميعا اھ من الكرخى ۱۲ [14] قوله لما اتخذوا من دونه اندادا قدر الجواب على قراءة الياء التحتانية مؤخرا عن قوله ان القوة الخ وقدره على قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة ظاهرة لانه على قراءة الياء التحتية معمول ليرى فهو من تمامه فالمناسب تقدير الجواب بعده وعلى قراءة التاء الفوقانية تعليل للجواب المحذوف فالمناسب تقديره قبله تامل ۱۲ [15] قوله من اذ قبله يعنى اذ يرون العذاب وهو ظرف كما اشرنا اليه ولو جعل بدلا من المفعول لا يصح الابدال عنه لانه لم يعهد الابدال من البدل كذا قيل وفيه خلاف وكلام المصنف فى مواضع يدل على جوازه وانما ساغ الفصل بين المبدل منه والبدل بالجواب ومتعلقه لطول البدل ۱۲ كما [16] قوله اى انكروا اضلالهم تفسير لقوله اذ تبرأ الذين الخ اى قالوا ما اضللناكم قال تعالى قالت اخراهم لاولاهم الآية اھ ومعنى الآية بالفارسية دراں حالت كه بیزار شوند آنانكه پیشوا كفر شده بودند از آنانكه تابعان ایشاں بودند وبینند عذاب را وبریده شود بسبب ایشاں اسباب ۱۲ [17] قوله وقد رأوا والضمير فيه للفريقين التابعين والمتبوعين ونصه فى تفسير العباسى وغيره وفى تقدير قد اشارة الى ان ورأوا العذاب حال من الذين و العامل تبرأوا فى حال رؤيتهم بمعنى رائين له وهو حال من الاتباع والمتبوعين لا معطوفة ۱۲ [18] قوله عنهم يشير الى ان الباء بمعنى عن وقيل للسببية اى انقطعت بسبب كفرهم اسباب النجاة او للملابسة اى انقطعت الاسباب موصولة بهم او للتعدية اى قطعت بهم الاسباب ۱۲ كما [19] قوله الوصل وصل بضم الواو وفتح الصاد جمع وصلة بمعنى پیوستگى واتصال كذا فى الصراح ۱۲ [20] قوله رجعة الى الدنيا فى الصراح كر بالفتح باز گشتن وفى ابى البقاء كرة مصدر كر يكر اذا رجع ۱۲ [21] قوله جوابه اى جواب التمنى والمعنى ليت لنا كرة فنتبرأ منهم ۱۲ كما [22] قوله كما الخ ما فيه مصدرية يريد ان قوله كذلك وقع موقع المفعول المطلق من يريهم والمشار اليه الارادة ۱۲ ک [23] قوله حال اى من اعمالهم لانه من رؤية البصر وان اريد به رؤية القلب فهى ثالث مفاعيل يرى يعنى ان الرؤية ههنا تحتمل وجهين احدهما ان تكون بصرية فتعدى لاثنين والثانى ان تكون قلبية فتعدى لثلاثة ثالثها حسرات ۱۲ [24] قوله ندامات اى ندامات شديدة فان الحسرة شدة الندم والكمد وهى تالم القلب ۱۲ ابو السعود [25] قوله السوائب الخ جمع سائبة وهى ناقة كانت تسيب فى الجاهلية لنذر للصنم فلا يشرب لبنها ولا يوكل لحمها قوله ونحوها كالبحائر والوصائل والحوامى قال ابن عباس نزلت الآية فى الذين حرموا السوائب والوصائل والبحائر وهم قوم بنى ثقيف وبنى عامر بن صعصعة وخزاعة وبنى مدلج ۱۲ كبير [26] قوله يا ايها الناس هذا خطاب لاهل مكة ولا ينافيه كون السورة مدنية فان ذلك من حيث النزول ۱۲ .. [27] قوله حال اى عن ما فى الارض وقد يجعل حلالا مفعولا به وقوله مما فى الارض حال من حلالا قدم عليه لتنكيره ۱۲ ک [28] قوله مؤكدة اى لقوله حلالا ان فسر بما يستطيبه الشرع او عرف العرب ۱۲ ک [29] قوله او مستلذا ببناء المفعول اى ما يستلذه الناس فعلى هذا يكون صفة مقيدة او حالا ۱۲ ک [30] قوله تزيينه كانه اشارة الى تقدير مضاف اى طرق تزيينه وتزيينه وسواسه ۱۲ [31] قوله بين العداوة يعنى انه من ابان اللازم لا المتعدى وقد جاء بالمعنيين لانه المناسب بمقام التعليل للنهى عن الاتباع ۱۲ ک

وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦٩﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى الكفار اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من التوحيد
وتحليل الطيبات قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى
ايتبعونهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْـًٔا من امر الدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿١٧٠﴾ الى الحق والهمزة للانكار وَمَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
ومن يدعوهم الى الهدى كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى صوتا ولا يفهم معناه اى هم فى سماع
الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٧١﴾ الموعظة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على ما احل لكم اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿١٧٢﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ اى اكلها اذ
الكلام فيه وكذا ما بعدها وهى ما لم تذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حى وخص منها السمك والجراد وَالدَّمَ
اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى ذبح
على اسم غيره تعالى والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فَمَنِ اضْطُرَّ اى الجاته الضرورة الى اكل
شىء مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ خارج على المسلمين وَّلَا عَادٍ متعد عليهم بقطع الطريق فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فى اكله اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه
رَّحِيْمٌ ﴿١٧٣﴾ باهل طاعته حيث وسع لهم فى ذلك وخرج الباغى والعادى ويلحق بهما كل عاص بسفره كالآبق والمكاس
فلا يحل لهم اكل شىء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعى اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ المشتمل على نعت محمد
صلى الله عليه وسلم وهم اليهود وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته
عليهم اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ لانها مآلهم وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غضبا عليهم وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من دنس
الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٧٤﴾ مؤلم هو النار اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى اخذوها بدله فى الدنيا وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ المعدة
لهم فى الآخرة لو لم يكتموا فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله لهم ای للمشرکین بدلالۃ قوله من عبادۃ الاصنام وتحریم السوائب والبحائر ۱۲ ک [2] قوله والبحائر جمع بحیرۃ وهی التی تمنع لبنها للاصنام وسمیت بها لانهم یبحرون اذنها ای یشقونها وسیاتی تفسیرهما فی المائدۃ ۱۲ کما [3] قوله ایتبعونهم یشیر بتقدیر الفعل الی ان قوله ولو کان حال من مفعوله ای ایتبعونهم فی حال فرضهم غیر عاقلین ولا مهتدین والهمزۃ للانکار ای الرد والتعجب ۱۲ ک [4] قوله والهمزۃ للانکار ای لا ینبغی ولا یلیق ان یتبعوهم وهم جهلۃ لا یعقلون شیئا ولا یهتدون ۱۲ [5] قوله ومن یدعوهم لما لم یصح تمثیل الکافرین بالذی ینعق وانما هو مثل داعیه قدروا لاجل ذلک المضاف فی المشبه او المشبه به ای مثل داعی الذین کفروا کمثل الذی ینعق او مثل الکفرۃ کمثل بهائم الذی ینعق وقدر المفسر المعطوف علی المشبه ۱۲ کما [6] قوله الی الهدی وهو محمد صلی اللہ علیه وسلم فاشار الشارح الی ان المشبه فیه محذوف تقدیره ومثل من یدعوا الذین کفروا الی الهدی کمثل الذی ینعق فصار الناعق الذی هو الراعی بمنزلۃ الداعی الی الهدی وهو الرسول علیه الصلوۃ والسلام وسائر الدعاۃ الی الهدی وصار الکفار بمنزلۃ الغنم المنعوق بها اه کما فی تفسیر الکبیر مستندا الی الاخفش والزجاج وابن قتیبۃ ۱۲ [7] قوله یا ایها الذین آمنوا جرت عادۃ اللہ فی کتابه غالبا مناداۃ اهل مکۃ بیا ایها الناس ومناداۃ اهل المدینۃ بیا ایها الذین آمنوا ۱۲ [8] قوله انما الخ المقصود من هذا الحصر الرد علی من حرم البحیرۃ والسائبۃ والوصیلۃ والحام وعلی من احل بعض المحرمات فالحصر اضافی ۱۲ [9] قوله اکلها انما قدر المضاف لان الحرمۃ لا تتعلق بالاعیان لان الاحکام من صفات فعل المکلف خلافا لفخر الاسلام وقد بسط فی محله وکذا ما بعدها یقدر فیه الاکل ۱۲ ک [10] قوله بها ای بالمیتۃ بحدیث رواه الحاکم عن ابی سعید الخدری وصححه علی شرطهما ۱۲ ک [11] قوله ما أبین بضم الهمزۃ وکسر الموحدۃ العضو الذی قطع من حی وانفصل منه فهو میت ۱۲ ک [12] قوله وخص منها السمک والجراد ای اخرج بما رواه ابن ماجۃ والحاکم عن ابن عمر مرفوعا احلت لنا میتتان السمک والجراد ودمان الکبد والطحال وبه اخذ الائمۃ الاربعۃ والجمهور والحدیث من قبیل المشهور ولهذا جازت الزیادۃ به علی الکتاب عند علمائنا بخلاف قوله صلی اللہ علیه وسلم ذکوۃ الجنین ذکوۃ امه فانه من الآحاد کذا قالوا وفیه ان العام بعد تخصیصه بالمشهور یجوز تخصیصه بالآحاد فتامل ۱۲ کما [13] قوله وما اهل به لغیر اللہ یعنی ما ذبح للاصنام وهو قول مجاهد والضحاک وقتادۃ وقال الربیع بن انس وابن زید یعنی ما ذکر علیه غیر اسم اللہ وهذا القول اولی لانه اشد مطابقۃ للفظ قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبیحۃ وقصد بذبحها التقرب الی غیر اللہ صار مرتدا وذبیحته ذبیحۃ مرتد وهذا الحکم فی غیر ذبائح اهل الکتاب اما ذبائح اهل الکتاب فتحل لنا لقوله تعالی وطعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم ۱۲ کبیر [14] قوله فاکله یشیر الی ان الجملۃ المعطوفۃ المترتبۃ علی قوله اضطر محذوف بدلالۃ السیاق ۱۲ ک [15] قوله علی المسلمین کذا اخرج سعید بن منصور عن مجاهد فی تفسیر هذه الآیۃ غیر باغ علی المسلمین ولا متعد علیهم ۱۲ کمالین [16] قوله والمکاس بتشدید الکاف ای آخذ العشر من التجار علی وجه الظلم وعلیه الشافعی حیث قال سفر المعصیۃ یمنع الرخصۃ وهو قول احمد وقال ابو حنیفۃ والجمهور المعصیۃ العارضۃ لا یمنع الرخصۃ والبغی هو طلب ان یوثر نفسه علی مضطر آخر بان ینفرد بتناوله فیهلک الآخر والعدو هو التعدی والتجاوز عن قدر الحاجۃ وهو سد الرمق ۱۲ کمالین۔ [17] قوله ان الذین یکتمون الخ نزلت فی رؤساء الیهود وعلمائهم وذلک انهم کانوا یاخذون من سفلتهم الهدایا والمآکل وکانوا یرجون ان النبی آخر الزمان یکون منهم فلما بعث محمد صلی اللہ علیه وسلم من غیرهم خافوا علی ذهاب مآکلهم وزوال ریاستهم بسبب ظهوره فغیروا صفته وصفۃ اصحابه وبلده حرصا علی الریاسۃ وعلی ما کانوا یاخذونه من سفلتهم فانزل اللہ تعالی ان الذین یکتمون ما انزل اللہ من الکتاب الخ ای فی الکتاب من صفۃ النبی صلی اللہ علیه وسلم ونعته ووقت نبوته هذا قول المفسرین ۱۲ خازن [18] قوله مآلهم ای مرجعهم یرجعون الیه سمی ما یاخذونه من العوض الحقیر نارا لانه السبب الموصل الیها یوم القیامۃ ۱۲ ک۔ [19] قوله غضبا علیهم اشار الی انه استعارۃ عن الغضب لان عادۃ الملوک انهم یعرضون عن المغضوب علیهم ۱۲ [20] قوله ولهم عذاب الیم هذا بیان ما لهم فی الآخرۃ وهو عدم کلام اللہ لهم المترتب علی کتمانهم وعدم طهارۃ اللہ لهم المترتب علی اشترائهم ثمنا قلیلا والعذاب الالیم المترتب علی اکلهم سبب النار وقوله اولئک الذین اشتروا الخ بیان لحالهم فی الدنیا ۱۲ [21] قوله فما اصبرهم فعل تعجب وضع لانشاء التعجب واصله کما ذکره البیضاوی ان ما تامۃ مرفوعۃ بالابتداء وتخصیصها للتعظیم کما قیل فی شر اهر ذا ناب او استفهامیۃ وما بعدها الخبر او موصولۃ وما بعدها صلۃ والخبر محذوف ای شیء عظیم ۱۲ ک [22] قوله للمؤمنین بان التعجب بهینا راجع الی العباد وان حالهم جدیر بالتعجب منها لان التعجب منشأه الجهل بالسبب فلا یجوز علیه تعالی ۱۲ کمالین

ع قوله والاهلال رفع الصوت الخ ای فقد سمی الشیء باسم ما صاحبه ولذلک یقال استهل المولود بمعنی صاح عند الولادۃ وسمی الهلال بذلک لرفع الصوت عند رؤیته ۱۲ صاوی ع قوله حیث وسع لهم فی ذلک ای فاباح لهم اکلها والشبع منها حیث کانت المخمصۃ دائمۃ واجمعت الامۃ علی ذلک واختلفوا اذا لم تدم المخمصۃ فاباح مالک الشبع والتزود وذکر غیره قولین وعلی کل فاذا استغنی عنها طرحها ویقدم المیتۃ وما اهل به لغیر اللہ فی الاکل علی لحم الخنزیر ۱۲ صاوی۔

ميالاة والافاى صبرلهم ذٰلِكَ الذى ذكر من اكلهم النار وما بعده بِاَنَّ بسبب ان اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث اٰمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِى الْكِتٰبِ بذلك[1] وهم اليهود وقيل المشركون فى القران حيث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لَفِىْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ (۱۷۶) عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ[2] اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا[3] ذلك وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى ذا البر وقرئ البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ اى الكتب[4] وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى مع حُبِّهٖ له[5] ذَوِى الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَالسَّآئِلِيْنَ الطالبين وَفِى فك الرِّقَابِ المكاتبين والاسرى وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ المفروضة وما قبله[6] فى التطوع وَالْمُوْفُوْنَ[7] بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا الله اوالناس وَالصّٰبِرِيْنَ نصب[8] على المدح فِى الْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض وَحِيْنَ الْبَاْسِ وقت شدة القتال فى سبيل الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى ايمانهم او ادعاء البر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ (۱۷۷) الله يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض[9] عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ[10] المماثلة فِى الْقَتْلٰى[11] وصفا وفعلا اَلْحُرُّ يقتل بِالْحُرِّ ولا يقتل[12] بالعبد وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى وبينت[13] السنة ان الذكر يقتل بها وانه تعتبر المماثلة فى الدين فلا يقتل[14] مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا فَمَنْ عُفِىَ لَهٗ من القاتلين مِنْ دم[15] اَخِيْهِ المقتول[16] شَىْءٌ بان[17] ترك القصاص منه وتنكير شئ يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه[18] ومن بعض الورثة وفى ذكر اخيه تعطف داع الى العفو وايذان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان ومَن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فَاتِّبَاعٌ اى فعلى العافى اتباع القاتل بِالْمَعْرُوْفِ بان يطالبه بالدية بلا عنف[19] وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولى الشافعى والثانى الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفا ولم يسمها فلا شئ ورجح[20] وَعلى القاتل اَدَآءٌ للدية اِلَيْهِ الى العافى وهو الوارث بِاِحْسَانٍ بلا مطل[21] ولا بخس ذٰلِكَ الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تَخْفِيْفٌ تسهيل مِّنْ رَّبِّكُمْ عليكم وَرَحْمَةٌ بكم حيث وسع فى ذلك ولم يحتم[22] واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بذلك اى بالايمان بالبعض والكفر بالبعض والمراد بالكتاب التوراة ۱۲ [2] قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اى ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا بعد ذلك شيئا كما هو فى اول الاسلام فهذا حين نزول الفرائض او قبلة اليهود المغرب وقبلة النصارى المشرق فانزل الله ولما تحولت القبلة شق ذلك على اهل الكتاب وبعض المؤمنين فهذه الاية بيان حكمته وهو ان المراد امتثال اوامر الله وهو البر وليس فى لزوم التوجه من مشرق او مغرب بر ان لم يكن عن امر الله ۱۲ جامع البيان قال البيضاوى هذا ابتداء نصف السورة الثانى وهو متعلق بتبيين غالب احكام الدين واما النصف الاول فهو متعلق باصول الدين وقبائح اليهود ۱۲ [3] قوله حيث زعموا ذلك فقد زعم النصارى ان البر فى استقبال جهة طلوع الشمس وزعم اليهود ان البر فى استقبال بيت المقدس ۱۲ [4] قوله اى الكتب يشير الى ان اللام فى الكتاب للجنس ۱۲ ک [5] قوله له اى للمال وقيل الضمير لله او الايتار ۱۲ ک [6] قوله وما قبله فى التطوع قدم على الفريضة مبالغة فى الحث عليه اھ من ابى السعود ۱۲ [7] قوله والموفون عطف على من اٰمن وتغير الاسلوب للدلالة على ملازمة الايفاء ودوامهم عليه ۱۲ ک [8] قوله نصب على المدح معناه تقدير مايدل على المدح مثل امدح واخص الصابرين لمزية الصبر وحينئذ يكون عطف الجملة على الجملة وحذف هذا المقدر واجب ومن ههنا يعلم النصب على المدح فى المعطوف كهو فى الصفات المقطوعة ۱۲ ک [9] قوله فرض عليكم واصل الكتابة الخط كنى به عن الالزام بقرينة على ۱۲ ک وسبب نزول الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة وجد الاوس والخزرج يتفاخرون على بعضهم فصاروا يقتلون الاثنين بالواحد والحر بالعبد منهم فنزلت هذه الاية فاٰمنوا واسلموا ۱۲ [10] قوله القصاص ماخوذ من قص الاثر فكان القاتل سلك طريقا فى القتل يقتص اثره فيها اى يتبع ويمشى على سبيله فى ذلك ومنه سمى قصة لان القصة الحكاية يساوى المحكى ولتضمنه معنى المماثلة عدى بفى وقيل فى للسببية اى بسبب قتل القتلى جمع قتيل ۱۲ ک [11] قوله وصفا وفعلا اما المماثلة فى الوصف فبان لا يكون متفاوتا الى زيادة كالحر بالعبد واما فى الفعل فبان يفعل به مثل ما فعل من الاغراق والرض بين الحجرين فان مات والا يجز رقبته وهذا كله قول الشافعى رح ومالك واحمد واما عند ابى حنيفة رح فلا قود الا بالسيف وهو رواية عن احمد ۱۲ ک [12] قوله ولا يقتل العبد بدليل المفهوم المخالف وانما لم يعتبر فى قوله العبد بالعبد لان المفهوم الموافق او القياس يدل على وجوب القصاص فى العبد بالحر وهو انه لما قتل العبد بالعبد فلان يقتل بالحر اولى والقياس مقدم على المفهوم المخالف عندهم وكذا لم يعتبر فى قوله الانثى بالانثى للاجماع على انه يقتل الانثى بالذكر قال البيضاوى لا دلالة فى الاية على ان لا يقتل الحر بالعبد كما لا يدل على عكسه لان المفهوم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وهو ان نزول هذه الاية فى حيين من احياء العرب بينهما دماء وكان لاحدهما طول على الاٰخر بعضهم من بعض حتى اسلموا فاقسموا ليقتلن الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فنزلت الاية ردا لما قالوه وامروا ان يتباوٴا اى يتكافوا وقال وانما منع مالك والشافعى قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد رواه الدارقطنى وبالقياس على الاطراف وعندنا يجرى القياس بين الحر والعبد لقوله تعالى ان النفس بالنفس كما بين الذكر والانثى وبقوله عليه السلام المسلمون تتكافأ دماؤهم ۱۲ ک [13] قوله وبينت السنة يريد بها ما فى الصحيحين انه صلعم قتل يهوديا بامرأة ۱۲ ک [14] قوله فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر الخ هذا عند الشافعية وعندنا يقتل المسلم بالذمى وله قوله عليه السلام لا يقتل مؤمن بكافر اھ ولنا ما روى ان النبى عليه السلام قتل مسلما بذمى والمراد بما روى الشافعى رح الحربى لسياق الحديث ولا ذو عهد فى عهده والعطف للمغايرة كما فى الهداية اھ ولا يقتل المسلم بالمستامن لانه غير محقون الدم على التابيد ۱۲ [15] قوله دم اخيه اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف ۱۲ [16] قوله المقتول يعنى ان المراد بالاخ المقتول والمضاف محذوف وهذا هو الذى اختاره الواحدى وقال الزمخشرى المراد بالاخ ولى الدم ۱۲ ک [17] قوله بان ترك القصاص يشير الى ان عفى بمعنى ترك وشئ مفعول به فى شمس العلوم يقال عفوت الشئ اذا تركته حتى يطول وقال الزمخشرى لم يثبت عفا الشئ بمعنى تركه بل اعفاه فقوله شئ مفعول مطلق اى شئ من العفو لان عفا لازم ۱۲ ک [18] قوله عن بعضه اى من بعض الدم وترتيب الاتباع يفيد ان الواجب احدهما اذ لو كان الواجب القصاص عينا لم يترتب الامر باداءها على مطلق العفو بل شرط رضاء القاتل ايضا ۱۲ ک [19] قوله بلا عنف عنف بالضم درشتى ضد الرفق اھ صراح ۱۲ [20] قوله اى القول الثانى لان النصوص صريحة فى ايجاب القصاص على التعيين ثم تجويز العفو ۱۲ ک [21] قوله بلا مطل ولا بخس المطل التاخير فى الدفع والوعد به مرة بعد اخرى والبخس النقص اھ وفى الصراح بخس قليل وكم كردن حق كسى ۱۲ [22] قوله ولم يحتم اى لم يلزم واحدا منهما اى من القصاص والدية ۱۲ ک

وعلى النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدٰى ظلم القاتل بان قتله بَعْدَ ذٰلِكَ اى العفو فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٧٨﴾ مؤلم فى الأخرة بالنار او الدنيا بالقتل وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ اى بقاء عظيم يّٰاُولِى الْاَلْبَابِ ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيٰى نفسه ومن اراد قتله فشرع لكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿١٧٩﴾ القتل مخافة القود كُتِبَ فرض عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه اِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا الْوَصِيَّةُ مرفوع بكتب ومتعلق باذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اى فليوص لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى حَقًّا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله عَلَى الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٨٠﴾ الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذى فَمَنْ بَدَّلَهٗ اى الايصاء من شاهد ووصى بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ علمه فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ اى الايصاء المبدل عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقول الموصى عَلِيْمٌ ﴿١٨١﴾ بفعل الوصى فمجاز عليه فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ مخففا ومثقلا جَنَفًا ميلا عن الحق خطأ اَوْ اِثْمًا بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غنى مثلا فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الموصى والموصى له بالامر بالعدل فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فى ذلك اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٨٢﴾ ع ٢٢ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الامم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿١٨٣﴾ المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها اَيَّامًا نصب بالصيام او بصوموا مقدرا مَّعْدُوْدٰتٍ اى قلائل اى موقتات بعدد معلوم وهى رمضان كما سياتى وقلله تسهيلا على المكلفين فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ حين شهوده مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرا سفر القصر واجهده الصوم فى الحالين فافطر فَعِدَّةٌ فعليه عدد ما افطر مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يصومها بدله وَعَلَى الَّذِيْنَ لَا يُطِيْقُوْنَهٗ لكبر او مرض لا يرجى برؤه فِدْيَةٌ هى طَعَامُ مِسْكِيْنٍ اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله الدية فقط دون القصاص وقيل فرض عليهم العفو والارش دون القصاص اى العفو واخذ الدية ١٢ ك۔ [2] قوله بالقتل وفى حديث ابى داؤد لا اعافى احدا قتل بعد اخذ الدية ١٢ ك [3] قوله ولكم فى القصاص آه فى ابى السعود ولكم فى القصاص حيٰوة بيان لمحاسن الحكم على وجه بديع لا تنال غايته حيث جعل الشئ وهو القصاص محلا لضده وهو الحيٰوة ونكر الحيٰوة ليدل على ان فى هذا الجنس نوعا من الحيٰوة عظيما لا يبلغه الوصف وذلك لانهم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففى شرع القصاص سلامة من هذا كله وعبارة الخازن وهذا الحكم غير مختص بالقصاص الذى هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والشجاج وغير ذلك لان الجارح اذا علم انه اذا جرح جرح لم يجرح فيصير سببا لبقاء الجارح والمجروح وربما افضت الجراحة الى الموت فيقتص من الجارح ١٢ جمل [4] قوله فاحيا نفسه ومن اراد قتله اى اذا ارتدع عن قتل غيره سلم غيره من القتل وسلم هو من القود وكان القصاص سبب حيٰوة نفسين فلاجل هذا شرع لكم آه من الكشاف والمدارك ١٢ [5] قوله ومن اراد اى واحيٰى من اراد قتله اھ ١٢ [6] قوله فشرع اشار به الى ان المراد فى مشروعية القصاص والى ان قوله لعلكم الخ متعلق بهذه المقدر ١٢ [7] قوله اذا حضر احدكم الموت اى ظهرت عليه اماراته كالمرض المخوف فالكلام على حذف مضاف كما اشار اليه الشارح آه جمل ١٢ [8] قوله مالا اى قليلا او كثيرا واليه ذهب الزهرى وهو الشائع فى استعمال القرآن فى قوله ما تنفقوا من خير ما انفقتم من خير وانه لحب الخير لشديد وقيل مالا كثيرا لما روى ابن ابى شيبة عن على ان مولى له اراد ان يوصى وله سبعمائة درهم فمنعه وقد قال الله تعالىٰ ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة فيمن ترك عيالا كثيرا وترك ثلاثة آلاف ليس هذا المال كثيرا فالظاهر انه يختلف بالاشخاص والاحوال ١٢ ك۔ [9] قوله ومتعلق اذا اى العامل فيها وقوله ان كانت ظرفية اى محضة غير متضمنة معنى الشرط اى كتب عليكم ان يوصى احدكم وقت حضور الموت له وقوله ان كانت شرطية اى ظرفيه متضمنة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل محذوف دل عليه لفظ الوصية وتقدير المحذوف فيهما مضارع مقرون بلام الامر فقوله فليوص بيان لكل من جواب اذا وجواب ان فقد اخبر الشارح عن الوصية بامور ثلاثة الرفع بكتب وعملها فى اذا ان لم تكن شرطية ودلالتها على جوابها ان كانت شرطية ودل على جواب ان آه جمل [10] قوله وجواب ان بالجراى ودال على جواب ان ١٢ [11] قوله فليوص مجموع الشرطين معترضة بين كتب وفاعله لبيان كيفية الايصاء ١٢ ك [12] قوله بالعدل بيان للحاصل فان معنى المعروف المعلوم عادة وهو العدل ١٢ ك [13] قوله الغنى اى على الفقير ولا القريب الغير الوارث على الاقرب ١٢ [14] قوله لمضمون الجملة قبله وهى كتب عليكم فانه لا محتمل لغيره اى حق ذلك حقا كذا قال ابو حيان هذا يأباه النحولان على المتقين متعلق بحق او صفة له فلا يكون مؤكدا لان المصدر المؤكد لا يعمل وايضا يتخصص بالمعمول او الصفة فلا يكون مؤكدا او بانه يتعلق بمقدر غير معنى

١٢ ك [15] قوله هذا منسوخ اى الحكم لا التلاوة فحكمها حكم القرآن وقوله باية الميراث اى قوله تعالىٰ يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية ١٢ [16] قوله باية الميراث يعنى يوصيكم الله فى اولادكم يفيده ما للبخارى عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب وجعل عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين وهكذا روى الدارمى عن الحسن وعكرمة وقتادة ان آية الوصية منسوخة باية الميراث وتعقب بان الآية لا يعارضه لان مفاد الآية ان للورثة من التركة منها ما مقدرة بعد الوصية وهو لا ينفى الحقوق الثابتة بالوصية ثم وقد لوجه النسخ بانه تعالىٰ فوض الوصية الى العباد اولا باية الوصية ثم تولى بنفسه فى آية الميراث وقصره على سهام معلومة فانتهى حكم تلك الوصية لكن وكل غيره باعتاق عبده ثم تولى بنفسه ينتهى به حكم الوكالة ١٢ ك [17] قوله رواه الترمذى وقال حسن وابو داؤد عن ابى امامة قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فى خطبة حجة الوداع وفى الباب عن عمرو بن خارجة عند الترمذى والنسائى وعن انس عند ابن ماجة عن جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الدارقطنى قال الشافعى ان هذا المتن متواتر وعن صاحب الكشف انه فى قوة المتواتر من حيث ظهور العمل ١٢ [18] قوله جنفا الجنف فى اللغة الميل مطلقا اريد به ههنا الميل خطأ لقرينة مقابله فانه انما يكون بالقصد ١٢ ك [19] قوله او تخصيص غنى الخ بان اوصى للاغنياء فقط وكانوا يوصون باموالهم للاغنياء وللاجانب بالرياء والسمعة ويحرمون الوالدين والاقربين ١٢ احمدى [20] قوله مثلا يشير الى ان الميل لا ينحصر فى النوعين المذكورين بل يكون بغير ذلك كتفضيل القريب الغير الوارث على الاقرب ١٢ ك [21] قوله بالامر متعلق باصلح اى يامر الموصى بالعدل فى الايصاء بان لا يزيد على الثلث ١٢ ك [22] قوله من الامم بيان لمن قبلكم والمعنى صومكم كصومهم فى عدد الايام روى ابن ابى حاتم عن ابن عمر مرفوعا صيام رمضان كتبه الله على الامم من قبلكم او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتشبيه واقع على نفس الصوم فكتب على آدم ايام البيض وعلى قوم موسى عاشوراء ١٢ ك قال الصاوى وحكمة ذكر التشبيه التاكيد فى الامر والتسلى من قبلنا لان فى الصوم نوع صعوبة ١٢ [23] قوله فى الحالين اى حال المرض وحال السفر وفيه نظر بالنسبة للسفر اذ لا يشترط فيه المشقة فهو مبيح مطلق آه جمل وفى تفسير الاحمدى وانما رخص له الافطار بسبب كثرة مشقة قطع المسافة ولكن حكم الرخصة باق لكل مسافر سواء وجد فيه العلة او لا ١٢ [24] قوله وعلى الذين لا يطيقونه اعلم ان عند اكثر المفسرين فيه قولان احدهما ان المراد بالذين يطيقونه الاصحاء المقيمون خيرهم فى ابتداء الاسلام بين الامرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفدوا لئلا يشق عليهم لانهم كانوا يتعودوا ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وثانيهما ان يكون لا محذوفا وهو واقع فى كثير من استعمال الفصحاء كما فى قوله تعالىٰ يبين الله لكم ان تضلوا وكان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فدية طعام مسكين وقد قرأ به حفص ايضا فكان الآية فى حق الشيخ الفانى وفى حق الحامل والمرضع ايضا عند الشافعى على ما هو مذهبه ١٢ [25] قوله يطيقونه قال فى تفسير الشيخ يطيق من اطاق فلان اذا زالت طاقته والهمزة للسلب اى لا يقدرون على الصوم وهم الذين قدروا عليه فى حال الشباب ثم عجزوا فى حال الكبر اه روح ويؤيده ما فى تفسير الاحمدى ناقلا عن شمس الائمة ان قوله تعالىٰ يطيقونه من الاطاقة وماضيه اطاق والهمزة فيه للسلب اى الذين ازالهم الطاقة ١٢

قراءة باضافة فدية وهى للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين فى صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ فى حقهما فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا بالزيادة على القدر المذكور فى الفدية فَهُوَ اى التطوع خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَنْ تَصُومُوا مبتدأ خبره خَيْرٌ لَّكُمْ من الافطار والفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر هُدًى حال هاديا من الضلالة لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ آيات واضحات مِنَ الْهُدَىٰ مما يهدى الى الحق من الاحكام وَ من الْفُرْقَانِ ۚ مما يفرق بين الحق والباطل فَمَنْ شَهِدَ حضر مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ تقدم مثله وكرره لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه وَلِتُكْمِلُوا بالتخفيف والتشديد الْعِدَّةَ اى عدة صوم رمضان وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عند اكمالها عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ الله على ذلك وسأل جماعة النبى صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ منهم بعلمى فاخبرهم بذلك أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ بانالته ما سأل فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي دعائى بالطاعة وَلْيُؤْمِنُوا يديموا على الايمان بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ يهتدون أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ بمعنى الافضاء إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ بالجماع نزل نسخا لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ تخونون أَنْفُسَكُمْ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْآنَ اذا احل لكم بَاشِرُوهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوا اطلبوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ اى اباحه من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وقيل لا غير مقدرة اى لفظ لا غير مقدرة واليه ذهب الزمخشري وغيره ١٢ [2] قوله ثم نسخ الخ روى البخارى عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع انها منسوخة وهو قول الجمهور ١٢ ك [3] قوله فليصمه اى فليصم فيه والمراد بالشاهد العاقل البالغ الصحيح لان كل واحد من الصبى والمجنون يشهد موضع الاقامة فى الشهر مع انه لا يجب عليهما الصوم ١٢۔ [4] قوله من اللوح المحفوظ الخ ثم نزل نجما نجما آية آية سورة سورة الى الارض بحسب الحوائج ١٢ احمدى [5] قوله فى ليلة القدر منه اى فقد حوى رمضان مرتين نزول القرآن فيه ووجود ليلة القدر به وليلة القدر هى المعنية بقوله تع انا انزلناه فى ليلة مباركة والحاصل ان جبرئيل تلقاه من اللوح المحفوظ ونزل به الى السماء الدنيا فاملاه للسفرة وكتبته فى الصحف على هذا الترتيب ومقرها بيت العزة فى سماء الدنيا ثم نزل به على النبى فى ثلاث وعشرين سنة مفرقا على حسب الوقائع ١٢ صاوى [6] قوله هدى للناس وبينات حالان من القرآن ابو السعود وقوله من الهدى والفرقان الجار والمجرور صفة لقوله هدى وبينات فمحله النصب محذوف اى ان كان القرآن هدى وبينات هو من جملة هدى الله وبيناته ١٢ من الجمل [7] قوله من شهد بتعميم اى للمقيم والمسافر والمريض والصحيح ولكون ذلك اى لكون قوله يريد الله بكم اليسر فى معنى العلة للامر بالصوم كما انه علة للترخص ١٢ ك [8] قوله يريد الله آه هذا فى المعنى تعليل لامرين مقدرين دل عليهما قوله ومن كان مريضا الخ وهما جواز افطارهما والتوسعة فى القضاء حيث لم يوجب فيه خصوص تتابع او تفريق او مبادرة او تراخ فان قوله فعدة من ايام اخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشارح فاشار للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثانى بقوله ولكون ذلك الخ ١٢ ج [9] قوله ولتكملوا يعنى امر الشاهد بالصوم ارادة لليسر ولاكمال العدة الخ ولتكملوا العدة من صوم رمضان من الهلال الى الهلال كاملة اذا كان خطابا لكل من عليه الصوم او لتكملوا عدة قضائه اذا كان خطابا للمسافر والمريض خاصة ١٢ احمدى [10] قوله عند اكمالها ان كان المراد اكمالها بالقضاء كان المراد بالتكبير الثناء على الله وكان قوله ولتكبروا الله علة ثالثة للامر بالقضاء، وان كان المراد اكمالها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبير العيد وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل ١٢ جمل وعدى التكبير بعلى لتضمنه معنى الحمد كانه قيل لتكبروا الله اى لتعظموه حامدين على ما هداكم اليه ١٢ مدارك [11] قوله بعلمى اشار به الى انه ليس المراد من هذا القرب القرب بالجهة والمكان بل المراد من القرب العلم والحفظ وعليه جمهور المفسرين وللصوفية الكرام فى هذا المقام مسلك آخر غير هذا التحقيق فيقولون ان قرب الله تعالى مع عباده حق وليس بمكانى وفى شرح فقه الاكبر فالتحقيق فى مقام التوفيق ان مختار الامام ان قرب الحق من الخلق وقرب الخلق من الحق وصفت بلا كيف وثبتت بلا كشف اه فيعتقد ان مراده حق ولا يشتغل ببيانه وكيفيته وللتفصيل موضع آخر ١٢۔

[12] قوله فاخبرهم اى فقل لهم انى قريب ولا بد من تقدير ذلك فانه لا يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا ١٢ ك [13] قوله بانالته ما سأل فان قلت انا نرى الداعى قد يبالغ فى الدعوات والتضرع فلا يجاب قلت ان هذه الآية مطلقة والمطلق يحمل على المقيد وهو قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فالمعنى اجيب دعوة الداع اذا دعانى ان شئت او اذا وافق القضاء او كانت الاجابة خيرا له وايضا للدعاء شرائط وآداب وهى اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة اه روح او لان استجابة الدعاء قد يكون بقبول ذلك الدعاء بعينه وقد يكون برد بلية كانت عليه فى الدنيا عوضه وقد يكون برفع الدرجة فى الآخرة عوضه كما جاء فى الخبر الصحيح ١٢ [14] قوله دعائى بالطاعة اى امرى لهم بالطاعة اى فليمتثلوا اوامرى آه جمل وتقديمها على الايمان يدل على ان العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقديم الطاعات والعبادات ١٢ روح [15] قوله على الايمان اشارة الى الجواب عما يتوهم كيف جمع بين الاستجابة والايمان واحدهما مغن عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا له تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا وقد يقال انه من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وشرفه ١٢ ك [16] قوله الرفث ضمنه معنى الافضاء فعداه بالى والا فهو يتعدى بالباء او بفى وهو فى الاصل الكلام الذى يستقبح ذكره الواقع عند الجماع فاطلق واريد منه الجماع على سبيل الكناية لاستقباح ذكره ١٢ [17] قوله بمعنى الافضاء هو فى الاصل ان لا يكون بينك وبين الشئ حائل وليس مرادا هنا بل المراد به هنا افضاء خاص بالجماع ولذا قال المفسر معنى الافضاء الى نسائكم ١٢ [18] قوله بعد العشاء روى ابو داؤد عن ابن عباس كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وفى البخارى عن البراء كون المنع مقيدا بالنوم قال الحافظ يحتمل ان يكون التقييد بالحقيقة انما هو بالنوم وذكر صلوة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا ١٢ ك [19] قوله هن لباس لكم الخ قدم هذه على الاخرى لان ملابسة الزوج وتعانقه مع الزوجة اسبق واكثر ١٢ [20] قوله كناية عن تعانقهما آه يعنى انه شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه فى العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه اى كالفراش واللحاف وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن ١٢ جمل عن الكرخى. [21] قوله او احتياج كل منهما آه اى فى منعه من الفجور كما يحتاج الى اللباس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير فى النساء ولا صبر عنهن يغلبن كريما ويغلبهن لئيم فاحب ان اكون كريما مغلوبا ولا احب ان اكون لئيما غالبا ١٢ ج [22] قوله وقع ذلك لعمر رض وحاصله انه بعد ان صلى العشاء وجد باهله رائحة طيبة فواقع اهله حينئذ ثم لما اصبح جاء رسول الله واخبره الخبر فقال يا رسول الله انى اعتذر الى الله واليك مما وقع منى فقام جماعة فقالوا مثل ما قال عمر فنزلت الآية نسخا للتحريم الواقع بالسنة ١٢ ... [23] قوله فالآن الآن حقيقة الوقت الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب ومنك وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا ١٢ الجمل [24] قوله باشروهن والمباشرة الصاق البشرة بالبشرة كنى به عن الجماع ١٢ بيضاوى

الجماع اوقدره من الولد[1] وَكُلُوْا[2] وَاشْرَبُوا الليل كله حَتّٰى يَتَبَيَّنَ يظهر لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اى الصادق

بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه ما يبدو من البياض[3] وما يمتد معه من الغبش[4] بخيطين ابيض

واسود فى الامتداد ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ من الفجر اِلَى الَّيْلِ اى الى دخوله بغروب الشمس وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ اى نساءكم وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ

مقيمون بنية الاعتكاف فِى الْمَسٰجِدِ متعلق بعاكفون نهى لمن كان[5] يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود تِلْكَ الاحكام

المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ حدها العباده ليقفوا عندها فَلَا تَقْرَبُوْهَا[6] ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى اية اخرى كَذٰلِكَ كما بين لكم ما

ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿۱۸۷﴾ محارمه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اى[7] لا ياكل بعضكم مال بعض بِالْبَاطِلِ الحرام شرعا

كالسرقة والغصب وَلَا تُدْلُوْا[8] تلقوا بِهَآ اى بحكومتها[9] او بالاموال رشوة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا بالتحاكم فَرِيْقًا طائفة مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ

متلبسين[10] بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۸۸﴾ انكم مبطلون يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَهِلَّةِ جمع هلال[11] لم[12] تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلىء ۲۳ ع ۶ ۷

نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قُلْ[13] لهم هِىَ مَوَاقِيْتُ جمع ميقات[14] لِلنَّاسِ يعلمون بها اوقات

زرعهم ومتاجرهم[15] وعدة نسائهم وصيامهم وافطارهم وَالْحَجِّ عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة

واحدة لم يعرف ذلك وَلَيْسَ[16] الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا[17] تدخلون منه وتخرجون وتتركوا

الباب وكانوا[18] يفعلون ذلك ويزعمونه برا وَلٰكِنَّ[19] الْبِرَّ اى ذا البر مَنِ اتَّقٰى اللّٰه بترك مخالفته وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا فى الاحرام

كغيره وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۸۹﴾ تفوزون ولما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام[20] الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام

القابل ويخلوا[21] له مكة ثلثة ايام وتجهز[22] لعمرة القضاء وخافوا[23] ان لا تفى قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام

والشهر الحرام نزل وَقَاتِلُوْا[24] فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى لاعلاء دينه الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ من الكفار وَلَا تَعْتَدُوْا عليهم بالابتداء بالقتال اِنَّ

اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿۱۹۰﴾ المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية[25] براءة او بقوله وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله من الولد والمعنى ان المباشر ينبغى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لاقضاء الوطى ۱۲ ک ۲ قوله وكلوا واشربوا نزلت فى حرمة بن قيس وكان عاملا فى ارض له وهو صائم فحين جاء المساء رجع لاهله فلم يجد طعاما فغلبته عيناه من التعب فلما حضر الطعام استيقظ فكره ان ياكل خوفا من الله فبات طاويا فما انتصف النهار حتى غشى عليه فلما افاق اخبر النبى ع بذلك فنزلت الآية ۱۲ ۳ قوله من البياض والكلام تشبيه لا استعارة لذكر طرفى التشبيه فيه قالوا وفى تجويز المباشرة الى الصبح دليل على جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى ان الجنابة لا تنافى الصوم وفى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل دليل على نفى الوصال وعلى جواز نية النهار ۱۲ ک ۴ قوله من الغبش بفتح الغين المعجمة والموحدة وشين معجمة بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل ۱۲ ۵ قوله كان يخرج قال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف يخرج من المسجد ويجامع النساء حتى نزلت هذه الآية وفى عموم المساجد دليل على ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد ۱۲ ک ۶ قوله فلا تقربوها فانه نهى عن القرب عن حدود الله التى هى الاحكام لكونها حاجزة بين الحق والباطل فيكون نهيا عن القرب عن الباطل كناية لكون الاول لازما للثانى وذلك نهى عن الوقوع الى الباطل بطريق الصريح ۱۲ ک ۷ قوله اى لا ياكل الخ اشار الى انه ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما اركبوا دوابكم بل نهى كل عن اكل مال الآخر ۱۲ من الجمل. ۸ قوله الادلاء فى الاصل القاء الدلو فى البير للاستقاء استعير للتوصل بالشئ الى الشئ فيجعل الباء صلة له وصار تجوزا عن الالقاء ۱۲ ک ۹ قوله اى بحكومتها فالآية على حذف مضاف والالقاء الاسراع اى لا تسرعوا بالخصومة فى الاموال الى الحكام ليعينوكم على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس بمذموم ۱۲ ۱۰ قوله متلبسين فيه اشارة الى ان الجار والمجرور حال من فاعل تاكلوا ۱۲ ک ۱۱ قوله جمع هلال وسمى به لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته كما فى المدارك لما سأل معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال يبدأ دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت هذه الآية كما فى ابى السعود وغيره ۱۲ ۱۲ قوله لم تبدو اى لاى غرض ولاى حكمة تظهر دقيقة الى آخر ما ذكروا اخرج ابن جرير عن ابى العالية بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فنزلت قال هذا صريح فى انهم سألوا عن حكمة ذلك لا عن كيفيته ۱۲ ک ۱۳ قوله قل هى مواقيت قال السكاكى كان اللائق ان يسئلوا عن حكمتها فلهذا اجاب الله

تعالى من امر المناسب كما نقله فى المختصر المعانى آه لكن الذى قرره ابو السعود وغيره ان الجواب مطابق للسوال ونص انه قد سألوه عليه الصلوة والسلام عن الحكمة فى اختلاف حال القمر وتبدل امره فامره الله العزيز الحكيم ان يجيبهم بان الحكمة الظاهرة فى ذلك ان تكون معالم للناس فى عباداتهم لا سيما الحج ۱۲ ۱۴ قوله جمع ميقات من الوقت وهو الزمان المفروض لامر اه روح والزمان مدة مقسومة الى الماضى والحال والمستقبل والمدة امتداد حركة الفلك من مبدءها الى منتهاها ۱۲ ۱۵ قوله ومتاجرهم جمع متجر مصدر لا ظرف زمان فانه معطوف على زرعهم كقوله وعدد نسائهم اى اوقات تجاراتهم وعدد نسائهم بكسر العين جمع عدة ۱۲ ک ۱۶ قوله وليس البر الحكمة فى ذكر هذه الآية بعد ما تقدم انهم سألوا عن ذلك ايضا وصورة سوالهم هل من البر اتيان البيوت من ظهورها فاجابهم الله بانه ليس من البر وتعين رفع البر هنا لان ما بعد الباء يتعين جعله خبر الليس فان الباء انما تدخل على الخبر لا على الاسم ۱۲ ۱۷ قوله نقبا نقب سوراخ کردن در دیوار كذا فى الصراح ۱۲ ۱۸ قوله وكانوا يفعلون ذلك روى البخارى عن البراء كانت الانصار اذا حجوا وجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم لكن من ظهورها وجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ولكن البر الخ ۱۲ ک ۱۹ قوله ولكن البر من اتقى فان قلت ما وجه اتصاله بما قبله قلت كانه قيل لهم عند سوالهم عن الاهلة وعن الحكمة فى نقصانها وتمامها معلوم ان كل ما يفعله الله تعالى لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده فدعوا السوال عنه وانظروا فى واحدة تفعلونها انتم مما ليس من البر فى شئ وانتم تحسبونها برا ۱۲ كشاف ۲۰ قوله عام الحديبية وهو موضع قريب من مكة ووقع هذا الامر فى السنة السادسة اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه للعمرة وقوله ان يعود اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله للعام القابل اى السنة الآتية ۱۲ ۲۱ قوله ويخلوا من الاخلاء او التخلية منصوب معطوف على يعود اى يفرغوا له صلعم مكة فى العام القابل ۱۲ ک ۲۲ قوله تجهز لعمرة القضاء اى تهيا واستعد للخروج لها والمراد بعمرة القضاء العمرة التى وقع عليها القضاء اى المقاضاة والصلح وكانت فى السابعة آه جمل وعبارة الكمالين وسميت بها لانه وقع قضاء لعمرة الحديبية اولانه وقع عليه الصلح والقضاء بمعنى الصلح انتهى ۱۲ ۲۳ قوله وخافوا ان لا تفى قريش اى خاف المسلمون ان لا يفوا قسم قريش بمقتضى العهد والصلح ويقاتلوهم فى الحرم فى الشهر الحرام اى فى ذى القعدة ۱۲ ۲۴ قوله وقاتلوا فى سبيل الله فى البخارى مرفوعا القاتل فى سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ۱۲ كما. ۲۵ قوله باية براءة وهى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ۱۲ ک.

وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ اى من مكة وقد فعل بهم ذلك[١] عام الفتح وَالْفِتْنَةُ الشرك[٢] منهم اَشَدُّ اعظم مِنَ الْقَتْلِ لهم في الحرم والاحرام الذي استعظمتموه وَلَا تُقٰتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى فى الحرم حَتّٰى يُقٰتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ فيه فَاقْتُلُوْهُمْ فيه[٣] وفى قراءة بلا الف فى الافعال[٤] الثلثة كَذٰلِكَ القتل والاخراج جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩١﴾ فَاِنِ[٥] انْتَهَوْا عن الكفر واسلموا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿١٩٢﴾ بهم وَقٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ العبادة لِلّٰهِ وحده[٦] لا يعبد سواه فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فَلَا عُدْوَانَ اعتداء بقتل او غيره اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩٣﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ المحرم مقابل بِالشَّهْرِ[٧] الْحَرَامِ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك وَالْحُرُمٰتُ ع جمع حرمة ما يجب احترامه قِصَاصٌ اى يقتص بمثلها اذا انتهكت[٨] فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ سمّى[٩] مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الانتصار وترك الاعتداء[١٠] وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٩٤﴾ بالعون والنصر وَاَنْفِقُوْا س فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته الجهاد وغيره وَلَا تُلْقُوْا[١١] بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم[١٢] والباء[١٣] زائدة اِلَى التَّهْلُكَةِ[١٤] الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه[١٥] يقوى العدو عليكم وَاَحْسِنُوْا بالنفقة وغيرها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٩٥﴾ اى يثيبهم[١٦] وَاَتِمُّوا[١٧] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ ادوهما بحقوقهما فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ منعتم عن اتمامهما بعدو[١٨] ونحوه فما

مع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ذلك اى المذكور من القتل والاخراج عام الفتح ثامن الهجرة فى رمضان فاخرج بعضهم وقتل بعضهم ١٢ كما ٢ه قوله الشرك منهم سمى الشرك فتنة لانه فساد فى الارض يؤدى الى الظلم وانما جعل اشد اى اعظم من القتل لانه يؤدى الى الخلود فى النار والقتل ليس كذلك ١٢ خازن ٣ه قوله فيه وعموم الامكنة فى قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم خص منه الحرم الا عند البداية منهم بهذه الآية كذا فى المدارك وعن قتادة انه يحل ابتداءهم بالقتال ولو فى الحرم والآية منسوخة بقوله واقتلوهم حيث وجدتموهم ١٢ كمالين ٤ه قوله فى الافعال الثلثة اى ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم ١٢ كمالين ٥ه قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره الشارح بقوله عن الكفر ١٢ ٦ه قوله وحده لا يعبد سواه هذا الاختصاص علم من اللام فى لله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لانه وقع مقابلا له آه ١٢ ٧ه قوله الشهر الحرام الخ هذا نزل ايضا زيادة طمانينة للمسلمين لانه كان يشق عليهم القتال فيها تعظيما لها وقيل انها نزلت ردا على الكفار والمنافقين المعترضين فى قولهم ان الاشهر الحرم والحرم معظمة قديما ويزعم محمد انه يحكم بالعدل وهو ينتهك حرمة الشهر الحرام والحرم فرد الله عليهم بقوله الشهر الحرام اى الذى تقاتلكم فيه فى مقابلة الشهر الحرام اى الذى صددتمونا فيه عن العمرة والدخول وقاتلنا سفهاؤكم ولا يسمى انتهاكا ولا عدم تعظيم للحرم لانه لما كان بامر الله اندفع ذلك كله ١٢ صاوى ٨ه قوله انتهكت اى انتقضت الحرمة فى العراج انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ١٢ ٩ه قوله سمى مقابلته اعتداء الخ لما كان هنا مظنة ان يقال ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا بل ينبغى ان يقال فقابلوه وجازوه فدفع بان تسمية المقابلة بالاعتداء للمشاكلة والمشابهة الصورية ١٢ محمد عبد الرحمن رح. ١٠ه قوله وترك الاعتداء اى تركه فى الانتصار مما لم يرخص له فيه ١٢ كمالين ١١ه قوله ولا تلقوا بايديكم هذا مرتبط بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وبقوله وانفقوا فى سبيل الله ١٢. ١١ه قوله ولا تلقوا بايديكم الخ عبر بالايدى عن الانفس اكتفاء بالجزء الاهم من النفس كقوله فى آية اخرى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اى انفسكم ١٢ صاوى. ١٢ه قوله اى انفسكم اى المراد بالايدى الانفس بذكر الجزء وارادة الكل لمزيد اختصاص لها باليد بناء على ان اكثر ظهور افعال الناس بها ١٢ ك ١٣ه قوله والباء زائدة اى فى المفعول به لان القى يتعدى بنفسه قال تعالى فالقى موسى عصاه وقيل غير زائدة والمفعول محذوف اى ولا تلقوا انفسكم بايديكم يقال اهلك فلان نفسه اذا تسبب لهلاكها ١٢ ك ١٤ه قوله التهلكة قال المازنجى لا اعلم فى كلام العرب مصدرا على تفعلة بضم العين الا هذا قال ابو على قد حكى سيبويه التنضرة والتسترة ١٢ كبير ١٥ه قوله لانه يقوى العدو ويسلطهم على اهلاككم وقيل نهى عن الاسراف فى النفقة حتى يفتقر نفسه ويضيع عياله او عن تضييع وجه المعاش ويؤيد ما فى الكتاب ما رواه البخارى عن حذيفة نزلت فى النفقة فى سبيل الله ١٢ ١٦ه قوله اى يثيبهم فسر المحبة فى حق الله بالاثابة لان حقيقتها وهى ميل القلب للمحبوب مستحيلة فى حق الله تعالى والاثابة لازمة لذلك والقاعدة ان كل ما استحال على الله باعتبار مبدئه وورد يطلق ويراد لازمه وغايته ١٢ ص ١٧ه قوله واتموا الحج والعمرة لله اعلم ان الحج فرضه الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وواجبه وقوف المزدلفة والسعى بين الصفا والمروة ورمى الجمار وطواف الرجوع للآفاقى والحلق وغيرها سنن وآداب والعمرة ركنها الطواف والسعى وشرطها الاحرام والحلق وهذا باب طويل مذكور فى الفقه فان قيل اليس عندكم ان الحج فرض والعمرة سنة فكيف يستقيم قوله تعالى واتموا لانه اذا كان للوجوب فينبغى ان يكون والعمرة كالحج واجبة واذا كان للندب ينبغى ان يكون الحج كالعمرة وهو خلاف المذاهب قلت يمكن ان يجاب عنه انه للندب على ان الحج والعمرة كانا مندوبين فى بدء الاسلام ثم ثبت فرضية بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الآية وبقيت العمرة على حالها كما هو المذكور فى الزاهدى قوله ادوهما بحقوقهما فيه اشارة الى رد قول المخالف لا دلالة فى الآية على وجوبهما لان الامر بالاتمام لا يدل على الامر باصل الفعل الذى امر باتمامه آه كرخى وقال الشيخ سليمان الجمل وظاهره وجوبهما لانه امر باتمامهما مطلقا بلا تقييد بالشروع فيكون واجبا لان مقدمة الواجب واجبة على انه قرئ واقيموا الحج والعمرة فانها صريحة فى ذلك والمعنى ادوهما تامين كاملين بأركانهما وشرطهما انتهى قلت لا يلزم من الامر بالاتمام الوجوب فى الاصل كالصلوة النافلة وغيرها من النوافل لا تلزم الا بالشروع فاتمامها واجب بعد الشروع دون اصل النوافل وقوله بلا تقييد بالشروع ليس بجيد لان التقييد بالشروع وان لم يكن مذكورا فى الآية صراحة لكن هو مفهوم من دلالة النص وهو قوله تعالى واتموا فان الاتمام مغائر لاصل الفعل فى الحكم فى بعض المواضع وليس بمتحدان كلية وعدما كم يثبت اذا ثبت الاتحاد بينهما فى كل المواضع وفى المدارك ولا تمسك للشافعى رحمه الله بالآية على لزوم العمرة لانه امر باتمامها وقد يؤمر بالاتمام للوجوب والتطوع انتهى وفى ابى السعود قوله تعالى واتموا الحج الخ بيان لوجوب اتمام افعالهما عند التصدى لادائهما من غير تعرض لحالهما فى انفسهما من الوجوب وعدمه كما فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فانه بيان لوجوب مد الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب اصله وانما هو بقوله تعالى كتب عليكم الصيام الآية وادعاء ان الامر باتمامهما امر بانشائهما تامين كاملين حسبما تقتضيه قراءة واقيموا الحج والعمرة مما لا سداد له ضرورة ان ليس البيان مقصورا على افعال الحج المفروض حتى يتصور ذلك على ان هذه القراءة شاذة جارية مجرى خبر الواحد وفى تفسير الاحمدى ويمكن الجواب ايضا بان المراد الامر باداء الحج والعمرة بمراعاة الشروط المفروضة والاحكام المكتوبة فيهما لان نفس العمرة سنة والاحكام فيها مفروضة كما ان القراءة مفروضة فى صلوة التطوع آه وهذا كله اذا قرأ العمرة بالنصب كما هو المعروف وقد صرح فى الكشاف بانه قرأ على رض وابن مسعود رض والشعبى رح والعمرة بالرفع كانهم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب آه قلت وان كانت هذه القراءة ايضا شاذة كما صرح به الرازى لكن تكفى فى المقابلة للقراءة الشاذة التى ذكرها صاحب الجمل ١٢ ١٨ه قوله بعدو وهذا عند الشافعى وهو قول مالك اختص بخوف العدو واما عندنا فالاحصار اعم من ان يكون بسبب مرض او خوف عدو او نحو ذلك لقوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل فعليه الحج من قابل كما فى تفسير الاحمدى ١٢ -

ع ه قوله فان انتهوا الخ اى رجعوا عن الكفر واسلموا قوله فلا عدوان الخ هذا خبر فى صورة الامر مبالغة اى فلا تنتقموا ولا تقتلوا الا الظالمين والمعنى لا يجازى على عدوانه الا الظالمون لان العدوان واقع من الكفار بكفرهم وقتالهم للمسلمين لا من المسلمين بقتالهم لهم ١٢ صاوى ع ه قوله والحرمات قصاص اى متى حصل انتهاك من احد لحرمة آخر سقطت حرمته فيقتص له منه ١٢ صاوى س ه قوله وانفقوا فى سبيل الله اى ابذلوا انفسكم واموالكم فى طاعته ومراضيه سواء الجهاد وغيره كصلة الرحم ومراعاة الضعفاء والفقراء من عباد الله ١٢ صاوى

استيسر تيسر من الهدي عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رءوسكم اى لا تتحللوا حتى يبلغ الهدي المذكور محله حيث يحل
ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه كقمل وصداع فحلق فى الاحرام ففدية عليه من صيام لثلثة ايام او صدقة لثلثة
اصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك اى ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق بغير عذر لانه اولى بالكفارة
وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنتم العدو بان ذهب او لم يكن فمن تمتع استمتع
بالعمرة اى بسبب فراغه منها والتحلل عنها بمحظورات الاحرام الى الحج اى الاحرام به بان يكون احرم بها فى اشهره فما
استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فمن لم يجد الهدى لفقده او فقد ثمنه
فصيام اى فعليه صيام ثلثة ايام فى الحج اى فى حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة و
الافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة للحاج ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولى الشافعي وسبعة اذا
رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة جملة تاكيد
لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام بان لم
يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفى ذكر الاهل اشعار باشتراط
الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عندنا والثانى لا والاهل كناية عن
النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله
فيما يامركم به وينهاكم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب ﴿۱۹۶﴾ لمن خالفه الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر
ليال من ذى الحجة وقيل كله فمن فرض على نفسه فيهن الحج بالاحرام به فلا رفث جماع فيه ولا فسوق معاصى ولا جدال
خصام فى الحج وفى قراءة بفتح الاولين والمراد فى الثلثة النهى وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم به ونزل
فى اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سوال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله تيسر اشار به الى ان استيسر بمعنى تيسر والسين ليست للاستدعاء هنا كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲ه قوله لا تتحللوا يشير الى ان حلق الراس كناية عن التحلل والحلق به يحصل التحلل لا بالذبح واما عند ابى حنيفة لا يجب الحلق والتقصير للمحصر بل يحصل التحلل بمجرد الذبح ۱۲ كمالين ۳ه قوله وهو مكان الاحصار حلا كان او حرما فان استعمال بلوغ الشئ فى محله فى وصوله الى ما يقصد به شائع والمعنى عند ابى حنيفة لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدى الذى بعثتموها الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجب ان ينحر فيه وهو الحرم واحتج الاولون بانه صلى الله عليه وسلم نحر بالحديبية وهو من الحل واجيب بان الحديبية بعضه من الحرم ۱۲ كمالين ۴ه قوله عند الشافعي واما عند ابى حنيفة رح فيبعث به الى الحرم ويجعل للمبعوث على يده يوم ذبحه علامة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل كما فى روح البيان ۱۲۔ ۵ه قوله وصداع بالضم درد سر كذا فى الصراح ۱۲ ۶ه قوله ففدية مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله عليه وقوله وقوت البلد اى مكة ۱۲ ۷ه قوله على ستة مساكين اى لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير فصارت ثلثة اصوع ۱۲ ۸ه قوله اى بسبب فراغه يشير الى ان الباء فى قوله بالعمرة للسببية ومتعلق التمتع محذوف اعنى محظورات الاحرام وقيل المعنى لمن استمتع وانتفع بالتقرب بها الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج فى اشهره وعلى هذا فالباء صلة التمتع ۱۲ ك ۹ه قوله هو شاة الخ والحاصل ان من ادى الحج والعمرة حال كونه آمنا يجب عليه ما استيسر من الهدى من ابل او بقر او شاة اداء الحق شكرا التمتع والتوفيق باجتماع الحج والعمرة وهذا الهدى دم نسك يوكل منه ويذبح يوم النحر كالاضحية ولم تنب الاضحية عنه ۱۲ ۱۰ه قوله فيجب الخ اى كى يقع الصيام فى خلال الحج والافضل ان يحرم بالحج قبل اليوم السادس كما يشرع فى الصيام من السادس و يتمها الى الثامن ۱۲ ك ۱۱ه قوله لكراهة صوم يوم عرفة اى بعرفة فروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا عند الشافعي واما عند ابى حنيفة فالنهى محمول على من يضعفه الصوم عن الوقوف وغيره ۱۲ ك ۱۲ه قوله ولا يجوز صومها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وهو قول اصحابنا ابى حنيفة رح وروى الدارقطنى عن ابن عمر رخص النبى صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد هديا ان يصوم ايام التشريق وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم واحمد واسحق ورجحه النووى فى الروضة وكذا ابن حجر لعموم الآية قالوا وتخصيص الآحاد بالمتواتر اولى من عكسه قلنا لا نسلم كون ايام التشريق من ايام الحج ۱۲ ك ۱۳ه قوله وقيل اذا فرغتم اختلف فى تفسير الرجوع الى وطنه ومصره وهو الصحيح من قولى الشافعي وهو الماثور عن ابن عباس ثم اختلف على ذلك فقال الجمهور ان المراد الفراغ من الرجوع بالوصول الى الاهل فلا يجوز صومها فى الطريق وقيل يجوز لان ابتداء السير اول الرجوع وهو قول اسحق و قيل المعنى اذا فرغتم من اعمال الحج بالرجوع الى منى وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعي فيصوم بعد حجته ان شاء بمكة او فى الطريق ۱۲ ك ۱۴ه قوله الحكم جعل المشار اليه الحكم وهو قول الشافعي فلا دم على المتمتع المكى وجعل ابو حنيفة ومالك الاشارة الى التمتع فلا متعة ولا قران عندهما للمكى ومن فعل ذلك منهم فعليه دم جناية قال ابو حنيفة لو كانت الاشارة راجعة الى الدم يقال على من ۱۲ ك۔ ۱۵ه قوله على مرحلتين الخ اختلفوا فى المراد بحاضريه فقال مالك هم اهل مكة بعينها واختاره الطحاوى وقال طاؤس هم اهل الحرم وقال ابو حنيفة هم اهل الميقات فمن دونه الى مكة وقال الشافعي هم من كان على مكة دون مسافة القصر وهى مرحلتان عنده ۱۲ ك ۱۶ه قوله عن النفس اى نفس المحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن اى لمحرم لم يكن اهله اى نفسه حاضر المسجد الحرام وهذا معنى سخيف فالاولى ان يقال المراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين تحت حجره دون الآباء والاخوة ۱۲ جمل بتغيير يسير ۱۷ه قوله من ذى الحجة وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة عشرة ايام منها ومبنى الاول على ان المراد بوقته وقت احرامه ومبنى الثانى على ان المراد بوقته وقت اعماله ومناسكه وفائدة التوقيت عند الشافعي انه لا يصح احرامه فى غير تلك الاشهر وعند ابى حنيفة انه ان صح احرامه فى غيرها مع الكراهة لكنه لا يصح اعماله قبلها مقدما عليها فلو طاف لقدومه ثم سعى بين الصفا والمروة فى رمضان لا يجزئه عن السعى الواجب بل يجب استيناف السعى فى الاشهر ومعنى التوقيت عنده عدم جواز التقديم عليها لا التاخير فلا يرد انه يجوز عنده تاخير طواف الزيارة فى جميع اشهر ۱۲ كمالين ۱۸ه قوله بالاحرام به وهو يتحقق بالنية عند الشافعي وبالتلبية او سوق الهدى عند ابى حنيفة ۱۲ ك

الناس وغيره وَاتَّقُوْنِ يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ (۱۹۷) ذوی العقول لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فی اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالتجارة فی
الحج نزل ردا لكراهتهم ذلك فَاِذَآ اَفَضْتُمْ دفعتم مِّنْ عَرَفٰتٍ بعد الوقوف بها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية و
التهليل والدعاء عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ هو جبل فی اٰخر المزدلفة يقال له قزح وفی الحديث انه صلی الله عليه وسلم وقف به يذكر
الله ويدعو حتی اسفر جدا رواه مسلم وَاذْكُرُوْهُ كَمَا هَدٰىكُمْ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وَاِنْ
مخففة كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهٖ قبل هداه لَمِنَ الضَّآلِّيْنَ (۱۹۸) ثُمَّ اَفِيْضُوْا يا قريش مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ ای من عرفة بان تقفوا بها معهم
وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب فی الذكر وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ من ذنوبكم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين
رَّحِيْمٌ (۱۹۹) بهم فَاِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَّنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وحلقتم وطفتم واستقررتم بمنی
فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير والثناء كَذِكْرِكُمْ اٰبَآءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخر اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب
اشد علی الحال من ذكر المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا نصيبنا فِی الدُّنْيَا فيؤتاه
فيها وَمَا لَهٗ فِی الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (۲۰۰) نصيب وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَّفِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هی الجنة وَّقِنَا عَذَابَ
النَّارِ (۲۰۱) بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث علی طلب خير الدارين كما
وعد بالثواب عليه بقوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيْبٌ ثواب مِّنْ اجل مَّا كَسَبُوْا عملوا من الحج والدعاء وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (۲۰۲) يحاسب
الخلق كلهم فی قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير عند رمی الجمرات فِیْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ ای ايام
التشريق الثلاثة فَمَنْ تَعَجَّلَ ای استعجل بالنفر من منی فِیْ يَوْمَيْنِ ای فی ثانی ايام التشريق بعد رمی جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ
بالتعجيل وَمَنْ تَاَخَّرَ بها حتی بات ليلة الثالث ورمی جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بذلك ای هم مخيرون فی ذلك ونفی الاثم لِمَنِ اتَّقٰی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله فی ان تبتغوا اشارة الی انه ظرف بحذف حرف الجر قياسا فی ان وان متعلق بجناح ۱۲ك ۲ه قوله بالتجارة فی الحج آه اتفقوا علی ان التجارة ان اوقعت نقصا فی الطاعة لم تكن مباحة وان لم توقع نقصا فيها كانت مباحة وتركها اولی لقوله تعالی وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص هو ان لا يكون له حامل علی الفعل سوی كونه عبادة والحاصل ان الاذن فی هذه التجارة جار مجری الرخص كذا فی الكرخی والذی تلخص فی كتب الفروع فی هذه المسئلة ای التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام انه لا اجر فيه مطلقا ای سواء تساوی القصدان ام اختلفا وقد اختار الغزالی فيما اذا شرك بالعبادة غيرها من امر دنيوی اعتبار الباعث علی العمل فان كان القصد الدنيوی هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الدينی اغلب فله بقدره وان تساويا تساقطا وقال ابن حجر فی شرح المنهاج والاوجه ان قصد العبادات يثاب عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساويا او راجحا وخالفه الرملی فاعتمد طريقة الغزالی ۱۲ ج ...
۳ه قوله ردا لكراهتهم روی البخاری عن ابن عباس قال كانت عكاظ وذو المجاز ومجنة اسواقا فی الجاهلية فتاثموا ان يتجروا فی المواسم فنزلت ۱۲ك ۴ه قوله دفعتم اشارة الی ان الافاضة هو الدفع ههنا واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول كما فی البيضاوی وغيره ۱۲ ۵ه قوله حتی اسفر جدا ای ظهر بياض النهار فی الصراح اسفار روشن شدن صبح ۱۲ ۶ه قوله والكاف للتعليل ای وما مصدرية ای واذكروه لاجل هدايته اياكم ولا يخفی حسن موقعه من جعله للتشبيه كما قاله غيره انتهی ما فی الكماليين قلت هكذا ذكره عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات فی تفسير المدارك حيث قال ما مصدرية او كافة ای اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة ۱۲ ۷ه قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالفارسية پس باز گرديد ازانجا كه باز ميگردند همه مردمان ۱۲ ۸ه قوله ترفعا ای استكبارا وقوله معهم ای مع الناس ۱۲ جمل ۹ه قوله وثم للترتيب فی الذكر ای لا للتراخی فی الوقوع حتی يرد عليه انه يستلزم تراخی الدفع من عرفة عن الذكر بالمزدلفة مع ان الامر بالعكس لو عطف علی الجزاء وتراخی الشیء عن نفسه لو عطف علی مجموع الشرط والجزاء ۱۲ك ۱۰ه قوله جمرة العقبة هی حجر صغير وجمعه جمار وبها سمی الموضع الذی يرمی فيه اه كذا فی النهاية ۱۲ ۱۱ه قوله بالمفاخرة جمع مفخرة بمعنی بزرگی كذا فی الصراح ۱۲ ۱۲ه قوله نصب اشد علی الحال الخ يعنی نصب اشد من جهة انه حال من قوله ذكرا مقدم عليه وهو المنصوب باذكروا ولو تاخر لكان صفة له فيكون التركيب او ذكرا اشد وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اباءكم او ذكرا اشد ۱۲ ۱۳ه قوله لكان صفة له فلما تقدم انتصب علی الحال الا تری انه لو تاخر لكان التركيب او ذكرا اشد من ذكركم لآباءكم وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم آباءكم او ذكرا اشد قال ابو حيان وفيه ان المطلوب الذكر الموصوف بالاشدية لا طلبه حال الاشدية ۱۲ك ۱۴ه قوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا فی الدنيا ای من الناس يشهدون الحج ويسأل الله حظوظ الدنيا ۱۲ ۱۵ه قوله نعمة ای بركة وخير او ذلك كالعافية والزوجة الحسنة والدار الواسعة وغير ذلك مما يعين علی الدار الآخرة فكل امر فی الدنيا يوافق الطبع ويعين علی الدار الآخرة فهو من حسنات الدنيا ۱۲ صاوی ۱۶ه قوله هی الجنة ای دخولها بسلام بحيث يموت علی الاسلام ولا يلحقه حساب ولا عذاب ويری وجه الله الكريم وهذا احسن ما فسر به حسنة الدنيا والآخرة وهو معنی قوله فی الحديث لعائشة سلی العافية فی الدارين ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله فی قدر نصف نهار بل قد ورد انه فی مقدار ساعة بل ورد ايضا انه كلمح البصر وذلك كناية عن عظيم قدرته فمن كان هذا وصفه ينبغی ان يتقی ويخشی وما من احد من المحاسبين الا ويری انه لا يحاسب غيره وذلك بعد انقضاض الموقف الذی تدنو الشمس فيه من الرؤس ويسيل العرق فی الارض سبعين ذراعا وتكون النار حول الخلائق وتحيط الملائكة بالمخلوقات فيكون سبع صفوف يحولون بينهم وبين النار وهو يختلف باختلاف الناس فنسأل الله السلامة من اهواله ۱۲ صاوی.
۱۸ه قوله لحديث بذلك اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس قال انما الحساب ضحوة ليقيل الاولياء مع الحور والاعداء مع الشياطين مقرنين ۱۲ كما ۱۹ه قوله عند رمی الجمرات ای وفی ايام التشريق ادبار الصلوات المفروضة لكن التكبير عند كل رمی سنة والتكبير التشريق ادبار الصلوات واجب علی من صلی بجماعة من فجر عرفة الی عصر اخر ايام التشريق علی قول الصاحبين وبه يفتی اه من الاحمدی ۱۲ ۲۰ه قوله ای فی ثانی ايام التشريق يشير به الی ان الكلام علی حذف المضاف دفعا لما يوهمه ظاهر النظم من ان النفر واقع فی كل من اليومين وليس مرادا ۱۲ جمل ۲۱ه قوله بعد رمی جماره واصل مشروعية الرمی عند امر ابراهيم الخليل بذبح ولده فلما توجه لمنی تعرض له الشيطان عند المسجد فرماه بسبع حصيات ثم تعرض له عند الوسطی فرماه ايضا بسبع ثم تعرض له عند العقبة فرماه ايضا بسبع فهو ما زال سببه وبقی حكمه ۱۲ ۲۲ه قوله ومن تاخر بها ای بمنی عند الوسطی ای استقر وبقی فيها ای من تاخر فی النفر من يومين وقام بمنی حتی بات ورمی فی يوم الثالث بعد النحر ايضا فلا اثم عليه لمن اتقی ۱۲ ۲۳ه قوله ای هم مخيرون الخ اشارة بان قوله لمن اتقی خبر مبتدأ محذوف تقديره هكذا ونصه ابو السعود ۱۲ ۲۴ه قوله فی ذلك يعنی ان معنی نفی الاثم التخيير والرد علی المستعجل او المتاخر من اهل الجاهلية والتاخر وان كان افضل لكنه يجوز التخيير بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار ۱۲ ۲۵ه قوله ونفی الاثم اشارة لتقدير المبتدأ بقوله لمن اتقی وهذا اولی من تقدير التخيير او الاحكام واللام فی لمن اتقی للاختصاص او للتعليل كما قاله الطيبی او للبيان كما قاله التفتازانی ۱۲ك

اللهَ فی حجه لانه الحاج على الحقيقة وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ (٢٠٣) فی الاٰخرة فيجازيكم باعمالكم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولا يعجبك فی الاٰخرة لمخالفته لاعتقاده وَيُشْهِدُ اللهَ عَلٰى مَا فِیْ قَلْبِهٖ انه موافق لقوله وَهُوَ اَلَدُّ
الْخِصَامِ (٢٠٤) شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبی صلى الله
عليه وسلم يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنی مجلسه فاكذبه الله تعالٰى فی ذٰلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين
فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالٰى وَاِذَا تَوَلّٰى انصرف عنك سَعٰى مشى فِی الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من
جملة الفساد وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥) ای لا يرضى به وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ فی فعلك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملته الانفة والحمية على
العمل بِالْاِثْمِ الذی أمر باتقائه فَحَسْبُهٗ كافيه جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) الفراش هی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِیْ يبيع نَفْسَهُ ای يبذلها
فی طاعة الله تعالٰى ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللهِ رضاه وهو صهيب لما اٰذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله وَ
اللهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل فی عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل و
البانها بعد الاسلام يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِی السِّلْمِ بفتح السين وكسرها الاسلام كَآفَّةً حال من السلم ای فی جميع
شرائعه وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ای تزيينه بالتفريق اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ (٢٠٨) بين العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم عن
الدخول فی جميعه مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على انه حق فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شیء عن انتقامه منكم
حَكِيْمٌ (٢٠٩) فی صنعه هَلْ مَا يَنْظُرُوْنَ ينتظرون التاركون الدخول فيه اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللهُ ای امره كقوله اَوْ يَاْتِیَ اَمْرُ رَبِّكَ ای عذابه
۲۵ ع ۱۴ ۹ فِیْ ظُلَلٍ جمع ظلة مِّنَ الْغَمَامِ السحاب وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِیَ الْاَمْرُ تم امر اهلاكهم وَاِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ (٢١٠) بالبناء للمفعول و
الفاعل فی الاٰخرة فيجازی سَلْ يا محمد بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ تبكيتا كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ كم استفهامية معلقة لسل من المفعول الثانی وهی ثانی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ومن الناس معطوف على قوله فمن الناس من يقول ربنا الاٰية فقد قسم الله الناس على اربعة اقسام الاول من يطلب الدنيا لا غير ومنهم من يطلب الدنيا والاٰخرة ومنهم من يظهر انه من اهل الاٰخرة مع انه فی الواقع من اهل النار ومنهم من هو مؤمن ظاهرا و باطنا وذكرهم على هذا الترتيب ١٢ ص

[2] قوله فی الحيٰوة الدنيا فی يتعلق بالقول ای يعجبك ما يقوله فی معنى الدنيا لانه يطلب بادعاء المحبة حظ الدنيا ولا يريد به الاٰخرة او يعجبك ای يعجبك حلو كلامه فی الدنيا لا فی الاٰخرة لما يرهقه فی الموقف من الحبسة واللكنة ١٢ مدارك

[3] قوله انه موافق يدل على ما فی قلبه ای شهد الله على ان ما فی قلبه موافق قوله ١٢ ك

[4] قوله شديد الخصومة يشير الى ان الالد افعل صفة بدليل جمعه على لد ومجیء مؤنثه لداء لا افعل تفضيل والى ان الاضافة اضافة الصفة الى فاعله على الاسناد المجازی كجد جده لان الالد المخاصم وجعل الزمخشری الاضافة بمعنى فی وهو الاخنس بالخاء المعجمة ثم النون والسين المهملة ابن شريق بفتح الشين المعجمة والقاف فی آخره الثقفی حليف زهرة واسمه ابی وسمی الاخنس لانه خنس بثلاث مائة رجل من زهرة اخرج ابن جرير عن السدی ان الاٰية نزلت فيه وقيل فی المنافقين كلهم اخرجه ابن جرير ايضا عن السدی ١٢ ك۔

[5] قوله الاخنس بن شريق آه هذا لقبه واسمه ابی ولقب بالاخنس لانه خنس يوم بدر ای تاخر عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه ثلث مائة رجل من المنافقين من بنی زهرة فاخرهم عن القتال آه وقال ان محمدا ابن اختكم فان يك كاذبا كفاكموه الناس وان يك صادقا كنتم اسعد الناس به قالوا نعم ما رأيت قال انی ساخنس بكم فاتبعونی فسمی الاخنس لذلك ١٢ جمل عن الخازن

[6] قوله وعقرها ليلا ای قطع قوائم الحمر فی الصراح عقر پی زدن ستور ١٢۔

[7] قوله ويهلك الحرث والنسل هذه الجملة عطف على قوله تعالٰى ليفسد فيها من عطف الخاص على العام فان الفساد اعم من ذلك فيشمل سفك الدماء ونهب الاموال وغير ذلك ١٢۔

[8] قوله من جملة الفساد خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا من جملة الفساد ١٢

[9] قوله الانفة ای الاستكبار اشار به الى ان العزة وهی خلاف الذل مجاز عن سببه الذی هو الانفة وقوله الحمية بالتشديد ننگ وعار داشتن از چیزی كذا فی الصراح ١٢

[10] قوله بالاثم الباء للملابسة والاتيان بقوله بالاثم يسمى عند علماء البديع تتميما لانه ربما يتوهم ان المراد عزة ممدوحة ١٢

[11] قوله باتقائه يشير الى انه ماخوذ من قولهم اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه ١٢ ك

[12] قوله هی اشار به الى ان المخصوص بالذم محذوف وهو هی ١٢

[13] قوله يبيع يعنی الشراء بمعنى البيع مجاز عن البذل فی الجهاد وغيره ١٢

[14] قوله وترك لهم ماله اخرجه عكرمة وورد من طريق آخر انها نزلت حين هاجر وادركوه فافتدى منهم قالوا وعلى هذا فيشری بمعنى يشتری لا بمعنى يبيع ١٢ ك

[15] قوله ونزل فی عبد الله بن سلام ای نزل القول الاٰتی كما رواه ابن جرير عن عكرمة ١٢ ك

[16] قوله واصحابه ثعلبة بن يامين واسد واسيد وسعيد بن عمرو كلهم من اليهود ١٢ ك۔

[17] قوله لما عظموا السبت فقالوا يا رسول الله كنا نعظمه فدعنا نسبت وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم به الليل ١٢ ك

[18] قوله يا ايها الذين آمنوا الخطاب لاهل الكتاب لانهم آمنوا بنبيهم وكتابهم او للمنافقين لانهم آمنوا بالسنتهم ١٢ مدارك

[19] قوله فی السلم والسلم فی الاصل الاستسلام اطلق على الاسلام ههنا لما فيه من الانقياد ١٢ ك

[20] قوله حال من السلم وهی تؤنث كالحرب وفيه اشارة الى انه لا يختص بمن يعقل كما قاله ابن هشام وتعقب على الزمخشری فی جعله حالا من السلم ١٢ كما

[21] قوله ای تزيينه ليس مراده تفسير الطريق بالتزيين بل المراد ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرق تزيين الشيطان وتزيينه وسوسته وطرقها آثارها كتحريم الابل وتعظيم السبت ١٢ جمل

[22] قوله هل ينتظرون استفهام فی معنى النفی ولذلك جاز بعده الا ١٢ بيضاوی

[23] قوله ای امره يعنی ان الاسناد مجازی كما يفسره قوله تعالٰى وهل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتی امر ربك ١٢ ك

[24] قوله فی ظلل ظرف للاتيان المذكور والمعنى ان الله يرسل عليهم العذاب فی صورة الرحمة وذلك لان شان السحاب الرقيق ان تاتی بالامطار التی يكون فيها منافع لهم وذلك مكر عظيم من الله بهم ١٢

[25] قوله جمع ظلة كقلة وقلل وهی ما اظلك من السحاب وانما ياتيهم العذاب كان الامر افزع واهول ١٢ ك

[26] قوله تم امر اهلاكهم فالقضاء بمعنى الاتمام واللام فی الامر للعهد ١٢ ك

[27] قوله بالبناء للمفعول يعنی من الرجع وهو الرد وقوله والفاعل يعنی من الرجوع فرجع يستعمل لازما ومتعديا فالمبنی للمفعول من المتعدی ومصدره الرجع كالضرب والمبنی للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع وقوله فی الاٰخرة متعلق بترجع على كل من القراءتين اه من الجمل ١٢

[28] قوله فيجازی ای عليها واشار بذلك الى جواب سوال تقريره ان من المعلوم ان كل امر لا يرجع الا الى الله فما وجه هذا التنبيه ومحصل الجواب ان المراد من هذا اعلام الخلق انه المجازی على الاعمال بالثواب والعقاب ١٢ من الخازن

[29] قوله سل اصله اسئل نقلت فتحة الهمزة الى السين بعد حذفها واستغنى عن همزة الوصل فصار سل و هو امر للرسول او لكل واحد وهو سوال تقريع كما تسئل الكفرة يوم القيامة ١٢ مدارك

[30] قوله تبكيتا ای تقريعا وتوبيخا لا لاستفهام منهم وهذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ای فلا غرابة فی عدم ايمانهم بك فانا آتيناهم آيات بينات على يد موسٰى فلم يؤمنوا ولم ينقادوا ١٢

[31] قوله معلقة وذلك لان السوال وان لم يكن من افعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذی هو منها اعطى حكمه من نصب المفعولين وصحة التعليق ومعنى معلقة انها مانعة له عن العمل فی اللفظ مع بقاء العمل فی المحل فهذا حقيقة التعليق فجملة كم آتيناهم فی محل نصب بسل سادة مسد المفعول الثانی وقوله وهی ثانی الخ التقدير آتيناهم ای عددا كثيرا ١٢ جمل

[32] قوله من المفعول الثانی فالجملة فی موضع مفعول الثانی او فی موضع المصدر ای سلهم عن السوال او الحال ای سلهم قائلا كم آتيتهم ١٢ كما

مفعولى اتينا ومميزها مِّنْ اٰيَةٍۢ بَيِّنَةٍ ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا وَمَنْ يُّبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ اى ما انعم به
عليه من الاٰيات لانها سبب الهداية مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ كفرا فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۱۱﴾ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة الْحَيٰوةُ
الدُّنْيَا بالتمويه فاحبوها وَيَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزءون بهم ويتعالون عليهم وقف لازم
بالمال وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وهم هؤلاء فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۲۱۲﴾ اى رزقا واسعا فى الاٰخرة او الدنيا
بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الايمان فاختلفوا بان اٰمن بعض وكفر
بعض فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ اليهم مُبَشِّرِيْنَ من اٰمن بالجنة وَمُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب بِالْحَقِّ
متعلق بانزل لِيَحْكُمَ به بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ۗ من الدين وَمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى الدين اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الكتاب فاٰمن بعض
وكفر بعض مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على
الاستثناء فى المعنى بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۚ فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ للبيان الْحَقِّ بِاِذْنِهٖ ۗ بارادته وَاللّٰهُ يَهْدِيْ
مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۲۱۳﴾ طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ
مَّثَلُ شبه ما اتى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۗ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مَسَّتْهُمْ جملة مستانفة مبينة لما قبلها
الْبَاْسَآءُ شدة الفقر وَالضَّرَّآءُ المرض وَزُلْزِلُوْا ازعجوا بانواع البلاء حَتّٰى يَقُوْلَ بالنصب والرفع اى قال الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ
استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم مَتٰى يأتى نَصْرُ اللّٰهِ ۗ الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله تعالى اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ ﴿۲۱۴﴾
اتيانه يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَا اى الذى يُنْفِقُوْنَ ۗ والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبى صلعم عما ينفق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ومميزها الخ واذا فصل بين كم ومميزها حسن ان يؤتى بمن للفصل بين المفعول والتمييز سواء كانت خبرية او استفهامية وانكار الرضى زيادة من فى الاستفهامية انما هو عند عدم الفصل ۱۲ كما **۲** قوله فبدلوها اى بدلوا موجبها وهو الايمان بها والباء مفعول اول وكفرا مفعول ثان اى اخذوا بدلها الكفر ۱۲ **۳** قوله لانها سبب الهداية انما كانت الاٰيات نعمة لانها سبب الهداية التى هى اجل النعم ۱۲ ك **۴** قوله كفرا هذا هو المفعول الثانى للتبديل ۱۲ **۵** قوله قدره الشارح ليكون خبر المن وعبارة ابى البقاء ومن يبدل فى موضع رفع بالابتداء والعائد الضمير فى يبدل وقيل العائد محذوف تقديره شديد العقاب له ۱۲ **۶** قوله زين المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها فى اعينهم بوساوسه فلا يريدون غيرها او الله زين بخلق الشهوات فيهم لان جميع الكائنات منه ۱۲ ك **۷** قوله بالتمويه الباء سببية اى بسبب التمويه اى الزخرفة والبهجة وفى الصراح تمويه سيم وزر اندود كردن چيزى را و بآب نمودن چيزى را و تلبيس كردن ۱۲ ۔ **۸** قوله وهم يشير بتقدير المبتدا الى ان الجملة حال ۱۲ ك **۹** قوله وهم هؤلاء يعنى عمارا وغيره فوقهم لانهم فى عليين وهم فى اسفل السافلين ۱۲ ك **۱۰** قوله كان الناس امة واحدة الخ اى جماعة واحدة متفقين على الايمان من وقت اٰدم الى مبعث نوح عليهما السلام وكان بينهما عشرة قرون كل قرن ثمانون سنة كما عند الاكثر ۱۲ روح **۱۱** قوله على الايمان بعد الطوفان اذ فيما بين اٰدم وادريس موحدين متمسكين بدينه الا جمع قليل من قابيل ومتابعيه الى زمن ادريس ۱۲ ك . **۱۲** قوله فاختلفوا انما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه عليه وقراءة ابن مسعود كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين رواه الحاكم وصححه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا والاول اوجه قاله الزمخشرى ويؤيد الاول ما فى قراءة ابن مسعود من تقديم الاختلاف على البعث وعدم ثبوت اتفاق الناس على الكفر فى زمان من الازمنة ۱۲ ك **۱۳** قوله بانزل يشير الى انه ظرف لغو وقد يجعل حالا من الكتاب اى متلبسا بالحق اى الدين ۱۲ ك **۱۴** قوله وهى اى مع مدخولها وقوله وما بعدها وهو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من اجله او على الحال وبينهم صفة لبغيا او حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتيج لذلك لان الاستثناء المفرغ لا يتعدد ولولا دعوى التقدم لكان متعددا فالتقدير وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الا الذين اوتوه ۱۲ **۱۵** قوله باذنه حال من الذين اٰمنوا اى ماذونا لهم ويجوز ان يكون مفعولا لهدى اى هداهم بامره اه ابو البقاء وزاد فى السمين فى وجه الثانى ان يكون متعلق بهدى مفعولا به اى هداهم بامره ۱۲ . **۱۶** قوله ونزل فى جهد الخ قيل كان ذلك فى غزوة احزاب حين حاصر الكفار المدينة واحاطوا لها وقطعوا عنها الوارد ولم يكن بينهم وبين دخولها الا الخندق وكانوا اذ ذاك عشرة اٰلاف مقاتل فاشتد الكرب والخوف على المسلمين سيما مع وجود ثلثمائة منافق بين اظهرهم فنزلت وقيل فى يوم احد وقيل تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدى المشركين وقيل تسلية للمسلمين حين عذبهم المشركون بمكة وشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ولهذا الاختلاف لم يعين المفسر الجهة ۱۲ كمالين. **۱۷** قوله ام بل حسبتم اشار به الى ان ام منقطعة وانها مقدرة ببل ۱۲ **۱۸** قوله ولما ياتكم الواو للحال ولما بمعنى لم اى والحال انه لم ياتكم مثلهم بعد ولم تبتلوا بما ابتلوا به من الاهوال الهائلة التى هى مثل فى الفظاعة والشدة وهو متوقع منتظر ۱۲ ابو السعود **۱۹** قوله مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين فشبه تفسير لمثل وما اتى هو المقدر وقول الجلال من المؤمنين بيان للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذين قدره وقوله فتصبروا معطوف على مدخول لما فهو مجزوم بحذف النون فهو فى حيز النفى اى لم ياتكم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ۱۲ من الجمل **۲۰** قوله من المحن جمع محنة بيان للمثل وكان يوخذ الرجل منهم فيحفر له فى الارض ثم يؤتى بالمنشار فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه رواه البخارى ۱۲ ك **۲۱** قوله جملة مستانفة اى كانه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله مبينة لما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه اولا حيث قدر بعد مثل ما اتى مع هذا فى المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا لمثل اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور فى الاٰية هو ما اصاب الذين خلوا ۱۲ جمل **۲۲** قوله ازعجوا ازعاج ازجائى برانگيختن ۱۲ تاج **۲۳** قوله حتى يقول اعلم ان ما بعد حتى ان كان حالا رفع نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل وان كان ماضيا كما ههنا فان نظرا الى كون القول المذكور مستقبلا بالنظر الى ما قبله نصب وان نظرا الى انه حكاية حال ماض رفع ۱۲ ك **۲۴** قوله بالنصب على ان حتى بمعنى الى وان مضمرة اى الى ان يقول فهى غاية لما تقدم من المس والزلزال ۱۲ ج **۲۵** قوله اى قال قال ابو البقاء والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى والتقدير الى ان قال الرسول هذا على تقدير نصب يقول وبقراءة الرفع يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول فالزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى ۱۲ **۲۶** قوله متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو فى موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف الا بجره بحرف اه سمين والجلال جرى على ان نصر الله فاعل فعل محذوف ۱۲ جمل **۲۷** قوله اى الذى ينفقونه اشار به الى ان ذا اسم موصول بمعنى الذى والعائد محذوف وان ما على اصلها من الاستفهام ولذلك لم يعمل فيها يسألونك وهى مبتدأ وذا خبره والجملة محلها نصب بيسألون والتقدير يسألونك اى الشئ الذى ينفقونه اٰه كرخى ۱۲ جمل **۲۸** قوله معنى الكتب اشارة به الى ان الالف واللام للجنس او مفرد فى موضع الجمع ۱۲.

وعلى مَن ينفق قُلْ لهم مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب عن المصرف الذى هو الشق الأخر بقوله فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى هم اولى به وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ انفاق وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿٢١٥﴾ فمجاز عليه كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ للكفار وَهُوَ كُرْهٌ مكروه لَّكُمْ طبعا لمشقته وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ماهو خير لكم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢١٦﴾ ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وامّر عليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمى فى اخر يوم من جمادى الأخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ المحرّم قِتَالٍ فِيْهِ ۗ بدل اشتمال قُلْ لهم قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ عظيم وزرا مبتدأ وخبر وَصَدٌّ مبتدأ منع للناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَكُفْرٌ بِهٖ بالله وَ صدّ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ وهم النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدا اَكْبَرُ اعظم وزرا عِنْدَ اللّٰهِ ۚ مِنَ القتال فيه وَالْفِتْنَةُ الشرك منكم اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ لكم فيه وَلَا يَزَالُوْنَ اى الكفار يُقَاتِلُوْنَكُمْ ايها المؤمنون حَتّٰى كى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ الى الكفر اِنِ اسْتَطَاعُوْا ۗ وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعى وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢١٧﴾ ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فارقوا اوطانهم وَجٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۙ لاعلاء دينه اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ۚ ثوابه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿٢١٨﴾ بهم يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وعلى من ينفق ليعلم من هذا ان فى الآية حذفا لبعض المسئول عنه وان السوال عن امرين عن المنفق من المال وعن مصرفه وبهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسوال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب عن السوال المصرح به فى الآية اذ محصل هذا الجواب تجويز الانفاق والتصدق بسائر انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف من السوال وهو السوال عن المصرف فقول الشارح الذى هو الشق الأخر المراد به الشق الأخر المقدر فى السوال كما اشار لتقديره ١٢ جمل ٢ه قوله وفيه الخ لما لم يطابق الجواب السوال اجابوا عنه بوجهين احدهما ماذكره المفسر وملخصه انهم سألوا عنهما وقالوا ما ننفق وعلى من ننفق لكن حذف فى حكاية السوال احدهما ايجازا فاجاب عن احد جزئيه الاهم صريحا وعن الآخر بالاشارة فى وصف المنفق بالخير كانه قيل المنفق هو الخير المتناول للقليل والكثير والمنفق عليهم هم هؤلاء وثانيهما ماذكره غيره وهو انه سأل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم فان اعتداد النفقة باعتباره ١٢ ك ٣ه قوله شيئا وهو جميع ما كلفوا من الامور الشاقة التى من جملتها القتال وقوله عسى ان تحبوا شيئا وهو جميع ما نهوا عنه من الامور المستلذة من جملتها القعود عن الغزو ١٢ ٤ه قوله ما هو يعنى ان المفعول مراد فى المعنى محذوف فى اللفظ ايجازا المتروك منزل فعله منزلة اللازم ١٢ ك ٥ه قوله وارسل النبى هذا بيان لسبب نزول هذه الآيات من هنا الى آخر الربع ١٢ ٦ه قوله اول سراياه اخرجه ابن جرير السرايا جمع سرية بفتح السين المهملة قطعة من الجيش تخرج وترجع وشاع فى اصطلاح اهل السير على جماعة ارسلها النبى صلى الله عليه وسلم ولم يخرج معهم فان خرج هو بنفسه تسمى غزوة قوله سراياه سرايا جمع سرية وهى خمسة الى ثلثمائة وقيل الى اربعمائة كما فى القاموس ١٢ ٧ه قوله وامّر بتشديد الميم اى جعل اميرا على السرية ١٢ ك ٨ه قوله الحضرمى منسوب الى حضرموت واسمه عمرو واسم ابيه عبد الله بن عباد كذا فى حاشية الجمل ١٢ احمد ٩ه قوله والتبس اى اشتبه عليهم الهلال برجب وقال الزمخشرى انه كان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة وفى سيرة ابن سيد الناس كما نقله الخفاجى انه فى رجب وانه لم يرسلهم لقتال وانه بعثهم ليعلم انه قريش وانهم لقوا هؤلاء فى آخر يوم من رجب وقالوا لان تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر ثم عزموا على القتل لهم ففعلوا ما فعلوا انتهى ١٢ ك ١٠ه قوله فعيرهم اى عير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استحللتم القتل فى الاشهر الحرم وقوله فنزل الخ اى فعظم ذلك على اهل السرية واخر النبى صلى الله عليه وسلم قسمة الغنيمة الى نزول الوحى فنزلت الآية ١٢ ١١ه قوله المحرم اى رجب سمى به لتحريم القتال فيه ١٢ روح ١٢ه قوله بدل اشتمال اى عن الشهر الحرام لما ان الاول غير واف بالمقصود منسوب الى الثانى ملابس له بغير الكلية والجزئية ولما كانت النكرة موصوفة صح ابدالها من المعرفة على ان وجوب التوصيف انما هو فى بدل الكل نص عليه الرضى ١٢ ك ١٣ه قوله فيه الجار والمجرور متعلق بقتال ويجوز كونه ظرف مستقر صفة له وقوله كبير اى ان كان عمدا فان خطأ كفعل السرية فلا اثم عليه وبعد ذلك فهذه الآية منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى فى الاشهر الحرم وغيرها ١٢ ١٤ه قوله مبتدأ اى قتال مبتدأ وكبير خبره وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه ١٢ ١٥ه قوله وصد عن المسجد الحرام تبع الزمخشرى فى جعله معطوفا على سبيل الله اى وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وما اورد عليه ان عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة بناء على ان المعطوف على الصلة من تتمة الموصول ولا يجوز العطف على الشئ قبل الفراغ منه فاجاب عنه الزمخشرى فى الحاشية بان كفرا بالله متحد مع الصد فاتحادهما مسوغ ذلك كانه لا فصل وبان موضع وكفر به عقب قوله المسجد الحرام الا انه لفرط العناية قدم عليه وفى نسخة وصد المسجد الحرام من غير لفظة عن وهى تطابق ماذكره البيضاوى وانه من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بحاله وقال الفراء انه معطوف على الهاء فى به اى كفر به وبالمسجد الحرام واجاز الكوفيون والاخفش ويونس وابو يعلى العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وسيأتى فى النساء ١٢ ك ١٦ه قوله من القتال فيه اى اذا كان عمدا كما مر ١٢ ١٧ه قوله اكبر من القتل اى افظع من قتل الحضرمى فى الشهر الحرام كذا فى روح البيان ١٢ ١٨ه قوله ان استطاعوا متعلق بيردوكم كما يقتضيه حتى ابى السعود وجواب الشرط محذوف تقديره فيردوكم ١٢ ١٩ه قوله لم يبطل عمله وقال ابو حنيفة رح ان مجرد الارتداد محبط للعمل عملا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وانما لم يحمل المطلق على المقيد مع كونهما فى حادثة واحدة لكونهما فى السبب دون الحكم واجاب عنه فى الدر المختار انه افاد الآية عملين وجزائين الاحباط والخلود فالاول بالردة والثانى بالموت عليها ومن ثمرات الخلاف انه من صلى ثم ارتد ثم اسلم والوقت باق يلزمه عند ابى حنيفة قضاء الصلوة خلافا للشافعى ١٢ ك ٢٠ه قوله كالحج مثلا الخ اى اذا حج وارتد العياذ بالله ثم اسلم فلا يعيد الحج خلافا لابى حنيفة فانه قال يلزمه قضاء ما ادى وكذا الكلام فى الحج ١٢ روح ٢١ه قوله وعليه الشافعى لكنه ضعيف والمعتمد عنده يرجع له عمله مجردا عن الثواب واما عند مالك وابى حنيفة رح فهو كالكافر الاصلى اذا اسلم فلا يرجع شئ من اعماله ولا يؤمر بالقضاء ترغيبا له فى الاسلام الا ما اسلم فى وقته فيفعله ١٢ ٢٢ه قوله ظن السرية المصرح به فى الخازن انهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل نؤجر على سفرنا هذا ونطمع ان يكون لنا غزوا ١٢ جمل ٢٣ه قوله لاعلاء دينه اشار به الى ان فى بمعنى لام التعليل والسبيل بمعنى الدين وان فى الكلام حذف مضاف ١٢

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ القمار ما حكمهما قُلْ لهم فِيهِمَآ اى فى تعاطيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ عظيم وفى قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من
المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ باللذة والفرح فى الخمر واصابة المال بلا كد فى الميسر وَإِثْمُهُمَآ اى ما ينشأ
عنهما من المفاسد أَكْبَرُ اعظم مِن نَّفْعِهِمَا ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا
يُنفِقُونَ ه اى ما قدره قُلِ انفقوا الْعَفْوَ اى الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفى قراءة بالرفع
بتقدير هو كَذَٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى امر الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فتاخذون بالاصلح لكم
فيهما وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ وما يلقونه من الحرج فى شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا مالهم من اموالهم وصنعوا لهم
طعاما وحدهم فحرج قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ فى اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خَيْرٌ من ترك ذلك وَإِن تُخَالِطُوهُمْ اى تخلطوا نفقتهم
بنفقتكم فَإِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم فى الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اى فلكم ذلك وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لاموالهم بمخالطته
مِنَ الْمُصْلِحِ لها فيجازى كلا منهما وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ لضيق عليكم بتحريم المخالطة إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب على امره حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
فى صنعه وَلَا تَنكِحُوا تتزوجوا ايها المسلمون الْمُشْرِكَاتِ اى الكافرات حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ حرة لان سبب
نزولها العيب على من تزوج امة مؤمنة والترغيب فى نكاح حرة مشركة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير
الكتابيات باية والمحصنت من الذين اوتوا الكتب وَلَا تُنكِحُوا تزوجوا الْمُشْرِكِينَ اى الكفار المؤمنات حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ
خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ لماله وجماله أُولَٰئِكَ اى اهل الشرك يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق
مناكحتهم وَاللَّهُ يَدْعُوٓا على لسان رسله إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ اى العمل الموجب لهما بِإِذْنِهِ بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه
وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ يتعظون وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ اى الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قُلْ هُوَ ع ٥ ٢٧ ١١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله الميسر مصدر ميمى من يسر كالموعد والمرجع يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه اما من اليسر لانه اخذ المال بيسر من غير كد وتعب واما من اليسار لانه سلب يساره قيل انه كانت لهم عشرة اقداح هى الازلام والاقلام الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد لكل منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزرونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلثة هى المنيح والسفيح والوغد للفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلثة وللحلس اربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الربابة وهى خريطة يضعونها على يدى عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحا قدحا فمن خرج له قدح من ذوات الانصباء اخذ النصيب المعين لها ومن خرج له من تلك الثلاثة غرم ثمن الجزور مع حرمانه وكانوا يدفعون تلك الانصباء الى الفقراء ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمون من لا يدخل فيه ويسمونه البرم كذا قال صاحب الكشاف وفى حكمه جميع انواع القمار من النرد والشطرنج وغيرهما ١٢ محمد عبد الرحمن رحمه الله ٢ـه قوله وفى قراءة بالمثلثة اى قرأ حمزة والكسائى كثير بالثاء ١٢ كما فى البيضاوى ٣ـه قوله بسببهما اى ليس الاثم فى انفسهما بل من حيث انهما يؤديان الى ارتكاب المحظور ولذا لم ينتبه الصحابة من شرب الخمر بهذه الآية ١٢ كما ٤ـه قوله باللذة والفرح وفى تفسير المنفعة بهما اشارة الى انه ليس فيه شفاء ولا دواء ويدل على ذلك حديث مسلم انها ليست بدواء ولكنه داء وحديث ابى داؤد ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولذا كان الاصح عند الشافعى تحريم التداوى بها وعند ابى حنيفة رح تحريم التداوى بالحرام مطلقا وقال السبكى كان المنافع قبل التحريم مطلقا فلما حرمت سلبت ١٢ ك ٥ـه قوله بلا كد اى بلا جهد ومشقة فى الصراح كد رنج وسختى كار ١٢ ٦ـه قوله آية المائدة وهى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فالحاصل ان الخمر كانت حلالا اولا ثم جعلها اثما ثم جعلها حراما وقت الصلوة ثم جعلها حراما مطلقا فلا يثبت من هذه الآية الا كونها اثما والحرمة ثابتة باية المائدة فسبحان ما الطف بعباده حيث لم يحرم الخمر مرة ولكن حرم درجة درجة حتى لا يشق عليهم الانقلاع عنها بواحد فانهم اعتادوا شربها واعتقدوا منافعها فحرم عليهم حالا بعد حال حتى تيسر لهم الايتمار ولكن لقائل ان يقول انها اذا كانت اثما فكل اثم حرام فما الاحتياج الى آية المائدة ويمكن ان يقال انها كانت حينئذ حلالا بنفسها ولا باس بان يكون اثميتها عارضية لاجل معنى وهو اضاعة الوقت والمال وكون شربها سببا لزوال العقل ١٢ ملخصا من الكبير والاحمدى ٧ـه قوله يسئلونك ماذا ينفقون السائل عمرو بن الجموح واصحابه سألوا عن المنفق بعد ان سألوا فيما سبق عن جنسه كذا فى ابى السعود وغيره ١٢ ٨ـه قوله ماذا ينفقون ما مع ذا ركبا وجعلا اسما واحدا مستفهما به فى محل نصب مفعول مقدم اى اى قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب واما على قراءة الرفع فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبر وينفقون صلته ١٢ جمل ٩ـه قوله اى ما قدره يريد دفع التكرار فان السؤال للاول كان من جنس المنفق والثانى عن قدره ١٢ ١٠ـه قوله اى الفاضل عن الحاجة روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس انفقوا ما فضل عن الاهل انتهى العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد وفى المدارك والزاهدى انفقوا ما فضل عن قدر الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه ولا تمسكوا سوى قدره فى البيوت شيئا فاذا كان الرجل صاحب زرع امسك قوت سنة واذا كان صانعا امسك قوت يومه وتصدق بالفضل وكان التصدق عن القوت فى اول الاسلام فرضا ثم نسخ باية الزكوة انتهى يشهد له ما روى ابن ابى حاتم من طريق على ابن طلحة عن ابن عباس انه كان هذا قبل ان يفرض الصدقة المفروضة رواه ابن ابى حاتم ١٢ ك ١١ـه قوله بالرفع لابى عمرو وقرأ الباقون بالنصب فمن نصبه جعل ماذا اسما واحدا فى موضع النصب على المفعولية لينفقون والتقدير انفقوا العفو ومن رفعه جعل ما مبتدأ وخبره ذا مع صلته وذا بمعنى الذى وينفقون صلته اى بالذى ينفقونه فاجيب هو العفو فاعراب الجواب كاعراب السؤال ١٢ ك ١٢ـه قوله ويسئلونك الخ روى ابو داؤد والنسائى لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتمى اعتزلوا اليتامى وتركوا مخالطتهم فشق ذلك عليهم فنزلت ١٢ ك ١٣ـه قوله يأثموا اى فان شاركوا اليتامى فى الاكل صاروا آثمين ١٢ ك ١٤ـه قوله فحرج اى على الاولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من طعامهم وفساده ١٢ جمل ١٥ـه قوله ولا تنكحوا وقرئ فى الشاذ للاعمش بالضم اى ولا تزوجوهن مسلمين يقال نكح اذا تزوج وانكح غيره اذا زوجه ١٢ ك ١٦ـه قوله اى الكافرات فتعم الكتابية لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحان الله عما يشركون لكنها خصصت بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ١٢ بيضاوى كما قال الشارح ايضا فى قوله الآتى ١٢ ١٧ـه قوله ولو اعجبتكم الواو للحال اى ولامة مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم ولو بمعنى ان وكذا كل موضع وليها الفعل الماضى كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعنى وان كانت المشركة تعجبكم فالمؤمنة خير ١٢ كرخى ١٢ جمل ١٨ـه قوله وهذا مخصوص اى النهى عن تزوج المشركات مع عمومه باعتبار لفظه بالكتابيات فانهن مشركات وانما لم يجعل العام ناسخا للخاص للاطباق على ان سورة المائدة لم ينسخ منها شئ ١٢ ك ١٩ـه قوله اى الكفار المؤمنات يعنى لا يحل تزويجها من الكافر البتة على اختلاف انواع الكفرة ١٢ كبير ٢٠ـه قوله بتزويج اوليائهم المسلمين وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتزوج من اوليائه ليرجع للآية الاولى ١٢ جمل ٢١ـه قوله ويسئلونك عن المحيض السائل ابو الدحداح وجماعة من الصحابة وسبب ذلك ان اليهود كانوا يعتزلون النساء فى المحيض بالمرة حتى انه لا يبيت فى مكان فيه حائض ولا تصنع له حاجة ابدا ثم اقتدت بهم الجاهلية واما النصارى فبخلاف ذلك فانهم كانوا لا يفرقون بين كونها حائضا اولا فبين الله ان شرعنا بين ذلك قواما ١٢ ٢٢ـه قوله من المحيض مصدر ميمى يصلح للحدث والزمان والمكان فقوله الحيض اى سيلان الدم فان الحيض فى اللغة معناه سيلان الدم وهو المصدر ١٢ من الجمل ٢٣ـه قوله اى الحيض او مكانه اشار به الى ان المحيض مصدر

اَذًی قذر او محله فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ اتركوا وطيهن فِی الْمَحِيْضِ اى وقته او مكانه وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالجماع حَتّٰی يَطْهُرْنَ بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء فی الاصل فی الطاء اى يغتسلن بعد انقطاعه فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ للجماع مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بتجنبه فی الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ يثيب ويكرم التَّوَّابِيْنَ من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ ﴿٢٢٢﴾ من الاقذار نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ اى محل زرعكم للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اى محله وهو القبل اَنّٰی كيف شِئْتُمْ من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار نزل ردا لقول اليهود من اتى امرأته فی قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ العمل الصالح كالتسمية عند الجماع وَاتَّقُوا اللّٰهَ فی امره ونهيه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ بالبعث فيجازيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٢٣﴾ الذين اتقوه بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ اى الحلف به عُرْضَةً لِّاَيْمَانِكُمْ اى نصبا لها بان تكثروا الحلف به اَنْ لَا تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَتُصْلِحُوْا بَيْنَ النَّاسِ فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهى طاعة المعنى لا تمتنعوا من فعل ما ذكر من البر ونحوه اذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا لان سبب نزولها الامتناع من ذلك وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِیْٓ اَيْمَانِكُمْ وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا واللّٰه وبلى واللّٰه فلا اثم فيه ولا كفارة وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ اى قصدته من الايمان اذا حنثتم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لما كان من اللغو حَلِيْمٌ ﴿٢٢٥﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ اى يحلفون ان لا يجامعوهن تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ فَاِنْ فَآءُوْ رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطی فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رَّحِيْمٌ ﴿٢٢٦﴾ بهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى عليه بان لم يفيئوا فليوقعوه فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولهم عَلِيْمٌ ﴿٢٢٧﴾ بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله قذر او محله هذا لف ونشر مرتب فقوله قذر راجع للتفسير الاول وقوله محله راجع للثانی فی قوله اى الحيض او مكانه ١٢ من الجمل ٢ـه قوله اى يغتسلن بعد انقطاعه وذهب ابو حنيفة الى ان له ان يقربها اذا كانت ايامها عشرة بعد انقطاع الدم وان لم تغتسل وفی اقل الحيض لا يقربها حتى تغتسل او يمضی عليها وقت صلاة ١٢ روح البيان۔ ٣ـه قوله اى محل زرعكم يشير الى ان المضاف محذوف قال الزمخشری وهذا مجاز شبهن بالمحارث لما يلقى فی ارحامهن من النطف ولما لم يكن ههنا لفظ مستعمل فی غير الموضوع له وقد ذكر طرفی التشبيه استشكل جعله مجازا فوجه لانه مجاز من اطلاق الحرث على موضعه او باعتبار تغير الاعراب من جهة حذف المضاف او باعتبار حمل المشبه به على المشبه بعد حذف الاداة وكثيرا ما يطلق عليه المجاز وان لم يكن استعارة او بجعلها استعارة بالكناية لان فی جعل النساء محارث دلالة على ان النطف بزور ١٢ ۴ـه قوله انى ترد استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه اللّٰه وبمعنى اين نحو انى لك هذا وبمعنى متى وقد فسرت الآية بكل منها فاخرج ابن جرير الاول عن ابن عباس والثانی عن الربيع بن انس والثالث عن الضحاک واخرج ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث وتمام الكلام فی هذا المقام يطلب من فتح الباری ١٢ كمالين۔ ۵ـه قوله جاء الولد احول ذهاب حدقتها قبل مؤخرها كذا فی القاموس ١٢ ٦ـه قوله كالتسمية يشير بزيادة الكاف الى ان من قيد بالتسمية كما رواه ابن جرير عن ابن عباس فاراد على سبيل المثال لا على الانحصار ١٢ ک۔ ٧ـه قوله ولا تجعلوا اللّٰه عرضة لايمانكم سبب نزول هذه الآية ان عبد اللّٰه بن رواحة كان بينه وبين ختنه اى نسيبه وهو النعمان بن بشير شیٔ فحلف انه لا يواصله ابدا فنزلت وقيل نزلت فی حق الصديق حين حلف على مسطح لما تكلم فی الافک ان لا يصله والعرضة فعلة بمعنى مفعول كالقبضة وهی اسم ما تعرضه دون الشیٔ ١٢ ٨ـه قوله نصبا النصب بسكون الصاد وفتحها العلم المنصوب كذا فی القاموس فالى الف يجعل اسم اللّٰه كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه فی التوصل الى مطلوبه ١٢ من الجمل ٩ـه قوله بان تكثروا هذا تفسير آخر للآية فكان المناسب للمصنف ان ياتی باو ١٢ ١٠ـه قوله ان لا تبروا اى لا تفعلوا البر كالتصدق وصلة الرحم وتتقوا ولا تصلحوا فالمراد بالبر ههنا الامر المستحسن شرعا اه من الجمل واكثر المفسرين على ان لا فی قوله ان تبروا ليس بمقدر وهذا اجود واحسن من تقدير لا كو لا ئلا نترك للاختصار فحاصل المعنى لا تجعلوا اسم اللّٰه معرضا لايمانكم بكثرة القسم ارادة ان تبروا وتتقوا وتصلحوا ومعنى الآية بالفارسية ومگردانيد نام خدا را نشانه مر سوگند ان خود را از انكه نيكوئی كنيد با قربا و احبا و از انكه بپرهيزيد از مروت و از انكه اصلاح كنيد درميان مردمان وسبب نزولها ان عبد اللّٰه بن رواحة قد حدثت العداوة بين اخته وبين زوج اخته بشير ابن نعمان فقسم باللّٰه الاعظم ان لا يتكلم معه ولا يحسن فی حقه ولا يصلح بينه وبين خصمائه فنزلت هذه الآية ١٢ ١١ـه قوله على ذلك اى المذكور من الامور المشهورة فی تفسير الآية ان العرضة اسم لما يعرض دون الشیٔ والمعنى لا تجعلوا اللّٰه حاجزا للامور المحلوف عليها التی هی البر والتقوى والاصلاح فالمراد بالايمان الامور المحلوفة وان مع صلتها عطف بيان لها والذی رواه ابن جرير انها نزلت فی ابی بكر الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لقذفه عائشة ينطبق على الوجهين ١٢ ک ١٢ـه قوله فيه الحنث لحديث مسلم اذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذی هو خير وكفر عن يمينک ١٢ كمالين ١٣ـه قوله وهو ما يسبق اليه الخ هذا عند الشافعی رح واما عند ابی حنيفة رح فالمراد من اللغو ان يحلف على امر ماض وهو يظن انه حق وفی الواقع خلافه اه كما فی القدوری وغيره وزاد فی الدر المختار زمان الحال ايضا وصرح بخروج الاستقبال فی رد المحتار ١٢ ١۴ـه قوله اى قصدته من الايمان فيجب الكفارة عند الشافعی فی اليمين الغموس فان المواخذة فی هذه الآية مبنية بالكفارة فی آية المائدة وقالت الثلاثة الباقية لا كفارة فی الغموس وليس فيه الا التوبة والاستغفار وحكى الحافظ ابن حجر عن ابن عبد البر وغيره ان الصحابة اتفقوا على ذلک وروى احمد باسناد جيد عن ابی هريرة مرفوعا خمس ليس فيهن كفارة وعد منها الغموس قالوا المواخذة ههنا مطلقة وهی فی دار الجزاء والمواخذة فی آية المائدة مقيدة بدار الابتلاء فلا يصلح حمل بعضها على بعض ١٢ ک ١۵ـه قوله يؤلون الايلاء فی اللغة عبارة عن اليمين وفی الشريعة عبارة عن منع النفس عن قربان المنكوحة اربعة اشهر فصاعدا منعا مؤكدا باليمين كما فی العناية ١٢ ١٦ـه قوله اى يحلفون اشار به الى ان الايلاء هو الحلف الا ان مدة الايلاء اربعة اشهر ان كانت المنكوحة حرة وان كانت امة تبيين بمضی شهرين ولو حلف على ان لا يطأ اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا بل هو حالف ١٢ روح ١٧ـه قوله ان لا يجامعوهن اى مطلقا او اربعة اشهر او مدة تزيد على اربعة اشهر كما هو مفاد روح البيان ١٢ ١٨ـه قوله عن اليمين واليمين باللّٰه او باسم من اسمائه او صفة بصفاته ومن حلف بغير اللّٰه مثل ان قال والكعبة وبيت اللّٰه ونبی اللّٰه او حلف بابيه ونحوه فلا يكون يمينا ولا تجب به الكفارة اذا حالف وهی يمين مكروهة قال الشافعی رح واخشى ان تكون معصية وفی الحديث من حلف بغير اللّٰه فقد اشرک باللّٰه معناه من حلف بغير اللّٰه تع معتقدا التعظيم ذلک الغير فقد اشرک المحلوف به مع اللّٰه فی التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم ولا اعتقاد به فلا بأس به كقوله لا وابی ونحو ذلک كما جرت به العادة قال علی الرازی اخاف الكفر على من قال بحياتی وبحياتک وما اشبه ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمونه لقلت انه اشرک ١٢ روح ١٩ـه قوله لقولهم اى النطق بالطلاق هذا كله على مذهب الشافعی ومالک واحمد حيث قالوا لا يقع الطلاق بعد مضی الاشهر حتى يحبس فاما ان يطلق او يفیٔ عملا لفاء التعقيب فی فان فاؤا فانه يقتضی جواز الفیٔ بعد المدة ولان قوله سميع عليم يشعر بمسموع وهو النطق بالطلاق ومضی المدة ليس بمسموع وعند ابی حنيفة رح لا يكون الفیٔ الا فی المدة لا بعده بل يقع الطلاق من غير احتياج الى التطليق والفاء للتعقيب الذكری الذی يدخل الجمل لتفصيل مجمل ما قبلها والمعنى فان رجعوا عما استمروا عليه فی المدة فانه غفور لقراءة ابن مسعود فان فاؤا فيهن والمعنى سميع لايلائه عليم بقصده الاضرار ١٢ ک

وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ اى لينتظرن بِاَنْفُسِهِنَّ عن النكاح ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ تمضى من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان هذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن لقوله تعالىٰ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا وفى غير الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن قرآن بالسنة وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِىْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الولد او الحيض اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ اى بمراجعتهن ولو ابين فِىْ ذٰلِكَ اى فى زمن التربص اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا ؕ بينهما لا اضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة وَلَهُنَّ على الازواج مِثْلُ الَّذِىْ لهم عَلَيْهِنَّ من الحقوق بِالْمَعْرُوْفِ شرعا من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ؕ فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه حَكِيْمٌ ﴿۲۲۸﴾ فيما دبره لخلقه ٢٨ ع ٧ ١٢

اَلطَّلَاقُ اى التطليق الذى يراجع بعده مَرَّتٰنِ اى اثنتان فَاِمْسَاكٌ اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ تَسْرِيْحٌ ارسال لهن بِاِحْسَانٍ ؕ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ايها الازواج اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهور شَيْئًا اذا طلقتموهن اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ اى الزوجان اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ اى لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفى قراءة يُخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية فى الفعلين فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۙ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج فى اخذه ولا الزوجة فى بذله تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا ۚ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۲۹﴾ فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج بعد الثنتين فَلَا تَحِلُّ لَهٗ مِنْ بَعْدُ بعد الطلقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تتزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ؕ ويطأها كما فى الحديث رواه الشيخان فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اى الزوجة والزوج الاول اَنْ يَّتَرَاجَعَآ الى النكاح بعد انقضاء العدة اِنْ ظَنَّآ اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۰﴾ يتدبرون وَاِذَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ـه قوله لينتظرن اشار به الى ان هذا الخبر فى معنى الامر جيئ به للمبالغة فى الايتمار على ما عرف فى علم المعانى ١٢ احمدى ٢ـه قوله ثلثة قروء وجاء المميز يعنى القروء على جمع الكثرة دون القلة التى هى الاقراء لاتساعهما فى الجمعية ولعل القروء كانت اكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فاوثر القروء على الاقراء تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل يعنى لما كان استعمال الاقراء جمع قرء قليل الاستعمال فجعل بمنزلة المهمل كما فى المدارك وانتصاب ثلاثة على المفعولية بتقدير مضاف اى يتربصن مضى ثلاثة قروء او على الظرفية اى يتربصن مدة ثلاثة قروء كما فى ابى السعود ١٢ ٣ـه قوله قولان الطهر قول مالك والشافعى والحيض وهو قول ابى حنيفة واحمد فى الاصح والادلة من الطرفين ذكرناها فى المؤطا ١٢ كما ٤ـه قوله وفى غير الآيسة الخ عطف على قوله المدخول بهن وقوله والصغيرة عطف على الآيسة وقوله فعدتهن مرجع الضمير الآيسة والصغيرة فى معناه وهذا فى المدخول بهن وفى غير الآيسة وغير الصغيرة وغير الحوامل وغير الاماء الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر قوله والحوامل فعدتهن الخ وتفصيله كما فى الكبير ان المرأة التى كان الحيض فى حقها غير ممكن فان امتنع الحيض فى حقها اما للصغر المفرط او للكبر المفرط كانت عدتها بالاشهر لا بالاقراء واما اذا كان الحيض فى حقها ممكنا فاما ان تكون امة واما ان تكون حرة فان كانت امة كانت عدتها بقرائين لا بثلاثة واما اذا كانت المرأة حرة وكانت غير حامل وكانت من ذوات الحيض وكانت مطلقة بعد الدخول فكانت عدتها بالاقراء ١٢ ٥ـه قوله بالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابوداؤد وهذا مما يستدل به علماؤنا على ان القرء الحيض ١٢ ك ٦ـه قوله من الولد او الحيض اى من الولد ان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائضا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى الآية لا يحل لها ان تكتم حملها ان كانت حاملا ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها ١٢ كما ٧ـه قوله وبعولتهن فالضمير للمطلقات طلاقا رجعيا فهو راجع الى بعض افراد المطلقات وقرينته هذا التقييد قوله الآتى الطلاق مرتان الخ ١٢ جمل ٨ـه قوله ولو ابين اى النساء عن الرجعة وهذا فى الرجعى للآية التى يتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرر الظاهر وخصصه كذا فى الاتقان ١٢ ك ٩ـه قوله واحق الخ اى بل هو من باب الشتاء ابرد من الصيف اذ لا حق لغيرهن فى نكاحهن فى العدة بل يحرم ذلك بالنص والاجماع وقال الزمخشرى المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابتها المرأة وجب ايثار قوله على قولها وكان هو احق منها لا ان لها حقا فى الرجعة ١٢ ك ١٠ـه قوله الطلاق مرتان سبب نزولها انه كان فى صدر الاسلام اذا طلق الرجل امرأته طلاقا رجعيا وراجعها فى العدة كان له ذلك ولو طلق الف مرة فطلق رجل امرأته طلقة رجعية ثم راجعها قبل انقضاء عدتها بشئ يسير فقال والله لا آويك ولا تحلين لغيرى ابدا فنزلت الآية فاستانف الناس الطلاق والغوا ما مضى ١٢ صاوى ١١ـه قوله الا ان يخافا فمعنى الآية لا يحل لكم ان تاخذوا وتعيدوا مما اعطيتموهن شيئا اى مما اعطيتموه من المهور الا ان يخاف اى فى وقت من الاوقات الا وقت اخافة عدم اقامة حدود الله وهو عدم الموافقة بينهما بان يحدث من المرأة النشوز وسوء الخلق وترك الادب للزوج ومن الزوج الضرب والشتم بغير حق وغير ذلك فلا جناح عليهما فى مال افتدت المرأة بذلك المال للزوج وتخلصت به نفسها منه ويسمى هذا خلعا كذا فى الاحمدى ١٢ ١٢ـه قوله ان لا يقيما حدود الله الخ سبب نزولها ان امرأة اسمها جميلة بنت عبدالله بن ابى بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فشكت للنبى صلعم حيث قالت يارسول الله انى لا اعيبه فى دين ولا فى خلق غير انى وجدته مقبلا فى جماعة فرأيته اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها لا يجمع رأسى ورأسه شئ وانى لاكره الكفر فى الاسلام فلما نزلت هذه الآية امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفدية فاخذ ما كان اعطاه لها وطلقها وكان قد امهرها حديقته ١٢ صاوى ١٣ـه قوله فان خفتم الظاهر من صنع المفسر حيث اهمل هنا بيان المخاطبين انه جعل المخاطبين فى تلك القول هم المخاطبون فيما قبله يعنى الازواج واختار الزمخشرى ان الخطاب ههنا للحكام قطعا ولو كان الخطاب فيما قبله للازواج جاز ان يكون اوله للازواج وآخره لغيرهم ونحو ذلك كثير فى القرآن وغيره ١٢ كما ١٤ـه قوله ومن يتعد حدود الله ذكر هذا الوعيد بعد النهى عن تعديها للمبالغة فى التهديد وقوله الظالمون اى لانفسهم بتعريضها لسخط الله تعالىٰ وعقابه ١٢ ... ١٥ـه قوله فان طلقها اى طلقة ثالثة سواء وقع الاثنتان فى مرة او مرتين والمعنى فان ثبت طلاقها ثلاثا فى مرة او مرات فلا تحل الخ كما اذا قال لها انت طالق ثلاثا او البتة وهذا هو المجمع عليه واما القول بان الطلاق الثلاث فى مرة واحدة لا يقع الا طلقة فلم يعرف الا لابن تيمية من الحنابلة وقد رد عليه ائمة مذاهبه حتى قال العلماء انه الضال المضل ونسبتها الى الامام اشهب من ائمة المالكية باطلة ١٢ صاوى ١٦ـه قوله ويطأها عند الائمة الاربعة والجمهور وخلاف ابن المسيب وابن جبير لا يعبأ به بل لابد من الاصابة ١٢ ك ١٧ـه قوله كما فى الحديث عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى واسمها تميمة وقيل عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك القرظى وكانت تحت ابن عمها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظى فطلقها فجاءت للنبى صلى الله عليه وسلم وقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى وتزوجت بعده عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاء وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته كذا فى الخازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفى قليل الانتشار شبهت تلك اللذة بالعسل وصغرت بالتاء ان الغالب على العسل التانيث كذا فى ابى السعود ١٢ ج ١٨ـه قوله رواه الشيخان والآية مطلقة قيدتها السنة المشهورة قال النيشاپورى مذهب الجمهور ان النكاح ههنا بمعنى الوطى لان زوجا يدل على العقد واسناد الوطى الى الزوجة باعتبار تمكينها ههنا ١٢ كما

طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن[1] انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ سَرِّحُوْهُنَّ
بِمَعْرُوْفٍ اتركوهن حتى تنقضى عدتهن وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ بالرجعة ضِرَارًا[2] مفعول له لِّتَعْتَدُوْا عليهن بالالجاء الى الافتداء او التطليق و
تطويل الحبس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ بتعريضها الى عذاب الله تعالى وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اٰيٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا مهزوا بها بمخالفتها[3]
بشير الى ان الهزو مصدر بمعنى المفعول ١٢
وَّاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمَآ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ القراٰن وَالْحِكْمَةِ ما فيه من الاحكام يَعِظُكُمْ بِهٖ بان تشكروها بالعمل
حال من الضمير المستتر فى انزل ١٢ ك — متعلق بقوله واذكروا ١٢ ك — عطف على نعمة الله ١٢ ك
بِهٖ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٢٣١﴾ لا يخفى عليه شيء وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت[4] عدتهن فَلَا
تَعْضُلُوْهُنَّ خطاب[5] للاولياء اى لا تمنعوهن من اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقين لهن لان سبب[6] نزولها ان اخت معقل بن
يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اِذَا تَرَاضَوْا اى الازواج والنساء بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا ذٰلِكَ
النهى عن العضل يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ لانه المنتفع به ذٰلِكُمْ اى ترك العضل اَزْكٰى لَكُمْ وَاَطْهَرُ لكم[7] و
جواب عما يقال لم خص المؤمنين ١٢
لهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ما فيه من المصلحة وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٢﴾ ذلك فاتبعوا
اى التهمة ١٢
امره وَالْوٰلِدٰتُ[8] يُرْضِعْنَ اى ليرضعن[9] اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ عامين كَامِلَيْنِ صفة[10] مؤكدة ذلك لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ ولا زيادة[11]
يشير الى ان اللام للبيان ١٢
عليه وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ[12] اى الاب رِزْقُهُنَّ اطعام الوالدات وَكِسْوَتُهُنَّ على الارضاع اذا كن[13] مطلقات بِالْمَعْرُوْفِ بقدر طاقته لَا تُكَلَّفُ
نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بسببه بان تكره[14] على ارضاعه اذا امتنعت وَلَا يضار مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ اى بسببه بان
يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما فى الموضعين للاستعطاف وَعَلَى الْوَارِثِ[15] اى وارث الاب وهو الصبى اى على وليه[16]
فى ماله مِثْلُ ذٰلِكَ الذى على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فَاِنْ اَرَادَا اى الوالدان فِصَالًا فطاما[17] له قبل الحولين صادرا عَنْ
تَرَاضٍ اتفاق مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فى ذلك وَاِنْ اَرَدْتُّمْ خطاب للاباء اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا
من المشورة وهى استخراج الرأى من شرى العسل اذا استخرجته ١٢ — لاولادكم غيرها للامهات وفيه خروج من الغيبة الى الخطاب ١٢ جمل
اَوْلَادَكُمْ مراضع[18] غير الوالدات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيه اِذَا سَلَّمْتُمْ[19] اليهن مَّآ اٰتَيْتُمْ اى اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بِالْمَعْرُوْفِ[20] بالجميل
جمع مرضعة ١٢ ك — انما اول بذلك لان تسليم ما اوتى لا يتصور ١٢ كما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله قاربن الخ يشير الى ان المراد بالبلوغ ههنا هو الدنو من الوصول على الاتساع ليصح ان يترتب عليه فامسكوهن اذ لا امساك بعد انقضاء الاجل ١٢ ك [2] قوله ضرارا كان المطلق يترك المعتدة حتى اذا شارفت انقضاء الاجل ثم يراجعها لا لرغبة فيها بل ليطول عليها العدة فنهى عنه بعد ما امر بضده ١٢ ابو السعود [3] قوله بمخالفتها متعلق بتتخذوا اى بسبب مخالفتها وعبارة البيضاوى ولا تتخذوا آيات الله هزوا بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انما انت هازئ كانه نهى عن الهزو واراد به الامر بضده انتهت ١٢ ج [4] قوله انقضت عدتهن اشار به الى ان بلوغ الاجل على الحقيقة محمول على انتهاء الغاية لا على المجاز كما فى الآية السابقة لان الامساك بعد مضى الاجل لا وجه له فيحمل على المجاز بخلاف ههنا لان النهى عن العضل انما يكون بعد انقضاء العدة لان التمكن من النكاح انما يكون حينئذ ١٢ كرخى [5] قوله خطاب للاولياء اى واما الخطاب فى طلقتم فهو خطاب للازواج ويصح ان يكون خطابا للاولياء ايضا والمعنى اذا رفعن امرهن اليكم ايها الاولياء وتسببتم فى طلاقهن من ازواجهن ثم زال ما فى النفوس وارادوا العقد على ازواجهم فلا يكن منكم عضل لهن من ذلك ١٢ صاوى [6] قوله لان سبب نزولها الخ علة لكونها خطابا للاولياء قال الحافظ اتفق اهل التفسير على ان المخاطب بها الاولياء ذكره ابن جرير وغيره وروى ابن المنذر عن ابن عباس هى الرجل يطلق امرأته فينقضى عدتها فيبدو له ان يراجعها وتريد المرأة ذلك ويمنعها وليها ١٢ ك [7] قوله لكم ولهم اى للاولياء والازواج كليهما ١٢ [8] قوله والوالدات آه اى ولو مطلقات فان الارضاع من خصائص الزوجية ولهذا ورد فى الحديث انها احق بها ما لم تتزوج ١٢ ج [9] قوله ليرضعن آه اى فالآية خبر بمعنى الامر وهذا الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلاثة شروط قدرة الاب على الاستيجار ووجود غير الام وقبول الولد لبن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها ١٢ ج [10] قوله صفة مؤكدة اى لانه مما يتسامح فيه فانك تقول اقمت عند فلان حولين ولم تستكملهما ١٢ ك [11] قوله ولا زيادة عليه يعنى ان اقصى مدة الارضاع حولان ولا عبرة به بعدهما وانه يجوز ان ينقص عنه وهو قول الشافعى واحمد وابى يوسف ومحمد والجمهور وقال ابو حنيفة مدة الرضاع ثلثون شهرا قال ولا يقتضى الآية ان انتهاء مدة الرضاع مطلقا بحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع بناء على ان المراد بالوالدات المطلقات بقرينة وعلى المولود له رزقهن فان الفائدة على جعل نفقتها للارضاع اولى منها من اعتباره ايجاب نفقة الزوجية لان ذلك معلوم من الضرورة قبل البعث ولان نفقتها لا يختص بكونها والدة مرضعة لزوجية واللام فى لمن اراد على هذا متعلق بيرضعن اى يرضعن الآباء الذين ارادوا اتمام الرضاعة وعليهم رزقهن وكسوتهن اجرة لهن فى الحولين واذا كان الواو فى وعلى المولود له للحال من فاعل يتم كان اظهر فى تقييد الاجرة المستحقة على الآباء بحولين ١٢ كما. [12] قوله وعلى المولود له انما قيل المولود له دون الوالد ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم اذ الاولاد للآباء كما فى المدارك ١٢ [13] قوله اذا كن الخ اما اذا كانت المرضعة زوجة او معتدة فلا يجب لها الاجر بل لا يجوز الاستيجار عند ابى حنيفة رح وانما تجب لها النفقة لاجل الزوجية قال الصاوى قوله اذا كن مطلقات اى بائنا اما الرجعيات واللاتى فى العصمة فلا يلزم اجرة على الرضاع عند الشافعى وكذا عند مالك فى غير من شانها عدم الارضاع بنفسها كنساء الملوك واما هى فلها ان تاخذ الاجرة على ذلك هكذا حمله المفسر على غير الزوجة وبعضهم حمله على ما يعم الزوجة يعنى ان الزوجة تاخذ الاجرة على الرضاع ولو ناشزا ولا يجرى على حكم نفقة الزوجية ١٢ [14] قوله بان تكره على ارضاعه اى بغير اجرة او باجرة دون اجرة المثل حيث طلبتها ١٢. [15] قوله وعلى الوارث عطف على قوله وعلى المولود له وما بينهما اعتراض لتفسير المعروف اى على وارث الاب وهو الصبى اى على وليه اذا مات الاب مثل ذلك الذى على الاب من الرزق والكسوة والحاصل انه يعطى الام الاجرة من مال الصبى اذا كان له مال بهذا فسر الضحاك واختاره ابن جرير وهو قول مالك والشافعى فان لم يكن له مال فعلى الام ولا نفقة عندهما فيما عدا الولاد وقيل المراد به الباقى من الوالدين وقيل وارث الصبى من كان من الرجال والنساء بقدر الارث ولو لم يرث الصبى منه واليه ذهب ابن ابى ليلى واحمد واسحق وعندنا من كان ذا رحم محرم منه لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك ١٢ [16] قوله على وليه فى ماله اى ولى الصبى ان كان له مال والا اجبرت الام على ارضاعه مجانا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رضى الله عنه فالمراد به وارث الصبى ممن كان ذا رحم محرم منه لا كل الوارث سواء كان ذا رحم محرم منه او لم يكن مثل ابن العم والمولى ١٢ ابو السعود وغيره [17] قوله فطاما له فطام بالكسر از شير باز كردن عورت ١٢ صراح [18] قوله مراضع مفعول اول لتسترضعوا مؤخر واولادكم مفعول ثان مقدم على حذف الجار اى ان اردتم ان تطلبوا مراضع لاولادكم لان افعل اذا كان متعديا الى مفعول واحد وزيدت فيه السين للطلب او النسبة تصير متعديا الى مفعولين كما قال الزمخشرى والجمهور على انه انما يتعدى للثانى بحرف الجر وتقديره لاولادكم كذا فى الجمل ١٢ محمد عبد الرحمن تغمده الله بالغفران [19] قوله اذا سلمتم ليس شرطا لصحة الاجارة بل هو بيان للاكمل لان التعجيل اطيب لنفوسهن ١٢ [20] قوله بالمعروف متعلق بسلمتم اى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور عليه وليست التسليم بشرط للصحة والجواز بل هو ندب الى ما هو الاليق والاولى فان المراضع اذا اعطين ما قدر لهن ناجزا يدا بيد كان ذلك ادخل فى استصلاح شئون الاطفال ١٢ ارشاد

كطيب النفس وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ۝ لا يخفى عليه شئ منه وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ يموتون مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ
يتركون اَزْوَاجًا يَّتَرَبَّصْنَ اى ليتربصن بِاَنْفُسِهِنَّ بعدهم عن النكاح اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا من الليالي وهذا في غير الحوامل اما
الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باٰية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت مدة
تربصهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ايها الاولياء فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ من التزين والتعرض للخطاب بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرٌ۝ عالم بباطنه كظاهره وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ لوحتم بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ المتوفى عنهن ازواجهن في العدة كقول
الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك اَوْ اَكْنَنْتُمْ اضمرتم فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من قصد نكاحهن عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا اِلَّآ لكن اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى
ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك وَلَا تَعْزِمُوْا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اى على عقده حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اى المكتوب من العدة اَجَلَهٗ بان
ينتهي وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من العزم وغيره فَاحْذَرُوْهُ ان يعاقبكم اذا عزمتم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن يحذره
حَلِيْمٌ۝ بتاخير العقوبة عن مستحقها لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ وفي قراءة تماسوهن اى تجامعوهن اَوْ ع ٣٠ ١٤
لم تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم و
لا مهر فطلقوهن وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن ما يتمتعن به عَلَى الْمُوْسِعِ الغني منكم قَدَرُهٗ وَعَلَى الْمُقْتِرِ الضيق الرزق قَدَرُهٗ يفيد انه
لا نظر الى قدر الزوجة مَتَاعًا تمتيعا بِالْمَعْرُوْفِ شرعا صفة متاعا حَقًّا صفة ثانية او مصدر مؤكد عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ۝ المطيعين وَاِنْ
طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ يجب لهن ويرجع لكم النصف اِلَّآ لكن اَنْ يَّعْفُوْنَ اى
الزوجات فيتركنه اَوْ يَعْفُوَا الَّذِيْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولي اذا كانت محجورة فلا حرج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـلـه قوله يموتون الناسب تقبض ارواحهم ليناسبه الفعل المبنى للمفعول ١٢ ـ٢ـه قوله منكم في محل نصب على الحال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتمل التبعيض وبيان الجنس ١٢ جمل ـ٣ـه قوله باٰية الطلاق وهي قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فهي مطلقة يشتمل للمتوفى عنها زوجها وغيرها كذا يعلم من الهداية فالاٰية التي في سورة الطلاق ناسخة قوله على النصف من ذلك اى فعدتها شهران و خمس ليال واعلم ان ذلك تعبد امرنا به الشارع ولم نعقل له معنى ولذا امرت بتلك العدة الصغيرة و زوجة الصغير وما قيل انه معلل بوجود حركة الحمل بعد الاربعة اشهر فغيره مطرد في الامة والصغيرة و زوجة الصغير ١٢ صاوي ـ٤ـه قوله لوحتم به الظاهر ان المراد بالتعريض في الاٰية خلاف التصريح و هو مرادف التلويح والتعريض في اصطلاح اهل البيان ان تذكر شيئا مقصودا في الجملة بلفظه الحقيقي او المجازي او الكنائي ليدل بذلك الشئ على شئ آخر لم يذكر في الكلام وبينه وبين الكناية عموم من وجه والتلويح التعريض وقول السكاكي التلويح اسم للكناية البعيدة لكثرة الوسائل مثل كثير الرماد اصطلاح جديد كذا نقله الخفاجي عن التفتازاني ١٢ ك ـ٥ـه قوله من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالقعدة والجلسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستلطاف بالقول و الفعل فقيل هي ماخوذة من الخطب اى الشان الذي له خطر لما انها شان من الشؤن ونوع من الخطوب وقيل من الخطاب لانها نوع مخاطبة تجري بين جانب الرجل وجانب المرأة ١٢ ابو السعود ـ٦ـه قوله ولكن لا تواعدوهن استدراك على محذوف دل على ستذكرونهن اى فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا ١٢ جمل ـ٧ـه قوله سرا هو في الاصل ضد الجهر اطلق واريد منه الوطي لانه لا يكون الا كذلك ثم اطلق واريد منه العقد لانه سببه فهو مجاز على مجاز ١٢ ـ٨ـه قوله الا ان تقولوا وهذا يقتضي حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسر الا بلكن وهذا هو شان المنقطع يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان القول المعروف هو التعريض كما قال الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه جمل وفي تفسير الاحمدي ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعا من قوله تعالى سرا لانه يؤدي الى قوله تعالى لا تواعدوهن الا التعريض والتعريض غير موعود بل واقع وعلى كل حال فالقول المعروف هو التعريض ١٢ ـ٩ـه قوله لا جناح عليكم الخ سبب نزولها ان رجلا من الانصار تزوج امرأة تفويضا ثم طلقها قبل الدخول فرفعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امتعها ولو بقلنسوتك ١٢ ـ١٠ـه قوله او لم يشير بتقدير لم الى انه مجزوم للعطف على تمسوهن وما مصدرية ظرفية اى في مدة عدم المس ١٢ ك ـ١١ـه قوله لا تبعة اى لا حق والمعنى انه لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير ممسوسة وقيل لا وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل المسيس آه من البيضاوي وفي الاحمدي معنى لا جناح عليكم لا تبعة عليكم من ايجاب مهر ولا يؤديه مقابلة قوله تعالى فنصف ما فرضتم يعني لا وجوب مهر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن حتى تفرضوا لهن مهرا والا ان تفرضوا او لم تفرضوا اى لا يجب المهر ان كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسمى لها مهر اذ لو كانت ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل او عشرة دراهم ولو كانت ممسوسة وقد سمى لها مهر فلها نصف المسمى كما في كتب الفقه اه وظاهر عبارة الاٰية يقتضي عدم وجوب المهر عند عدم المساس وعدم التقدير ويلزم منه وجوبه عند وجود المساس ولهذا اعترض هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفي عنه قبله فجوابه ان في الطلاق قطع الوصلة وفي الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق فنفى الله عنه الجناح اذا كان الطلاق اروح من الامساك وقيل في الجواب المراد من الاٰية لا جناح عليكم في تطليقهن قبل المسيس في اى وقت شئتم حائضا كانت المرأة او طاهرة لانها لا سنة في طلاقها قبل الدخول ولا بدعة كذا قرره في الخازن واجيب ايضا بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذ الجناح بالضم الاثم و اطلق في الاٰية على المهر تشبيها له بالاثم في كونه حملا وثقيلا على الزوج كالاثم آه تكملة وقوله والفرض عطف على المسيس وقوله باثم متعلق بلا تبعة وقوله ولا مهر عطف على لا تبعة ١٢ ـ١٢ـه قوله اعطوهن ما يتمتعن به وهو المتعة اى اذا طلقها قبل الدخول بها ولم يسم لها مهرا فلها المتعة وتقديرها مفوض الى راى الحاكم هذا عند الشافعي رح وعندنا هي درع وخمار وملحفة البتة لكن يعتبر في قيمتها من الجودة والرداءة حال الرجل من كونه موسعا او مقترا في الصحيح واليها يعرف قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ١٢ كما في الاحمدي والبيضاوي ـ١٣ـه قوله وعلى المقتر من الاقتار الضيق فيفيد ان لا نظر الى قدر الزوجة في اليسار والاعسار بل الى قدره فقط ففيه حجة على من اعتبر حالها واليه يشير قول القدوري من كسوة مثلها وهو قول الكرخي ١٢ ك ـ١٤ـه قوله تمتيعا اى فاسم المصدر بمعنى المصدر واسم المصدر يجري مجراه اه ابو البقاء وقوله صفة متاعا اى الجار والمجرور صفة متاعا ١٢ ـ١٥ـه قوله او مصدر مؤكد اى لمضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوبا تقديره حق ذلك حقا ١٢ ـ١٦ـه قوله وقد فرضتم لهن فريضة اى سميتم في العقد مهرا وهذا في غير المفوضة واما في المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم اى فدفعتموه لهن لاجل قول الشارح ويرجع لكم النصف او المراد الاعم من دفعه وعدمه ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق ١٢ جمل ـ١٧ـه قوله لكن اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهن عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له ١٢ ـ١٨ـه قوله وهو الزوج كذا فسره علي وابن عباس وسعيد ابن المسيب وابن جبير وروى الطبراني بسند لا باس به من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج وهو قول ابي حنيفة والشافعي في الجديد واحمد وهذا لان الطلاق بيده فكان ابقاء العقدة بيده وقال ابن عباس في رواية والحسن وعلقمة وطاؤس والشعبي والنخعي والزهري هو الولي وبه اخذ مالك والشافعي في القديم والمعنى على هذا الا ان يعفو المرأة بترك نصيبها الى الزوج ان كانت ثيبا ويعفو وليها ان كانت بكرا ١٢ كما

فی ذٰلك وَاَنْ تَعْفُوْٓا مبتدأ خبره اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ۭ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۭ ای ان يتفضل بعضكم على بعض اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿٢٣٧﴾ فيجازيكم به حٰفِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ الخمس بادائها فی اوقاتها وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى ۤ هی العصر كما فی الحديث رواه الشيخان او
الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ فی الصَّلٰوةِ قٰنِتِيْنَ ﴿٢٣٨﴾ قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل
قنوت فی القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فی الصلوة حتى نزلت
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فَاِنْ خِفْتُمْ من عدو او سيل او سبع فَرِجَالًا جمع راجل ای مشاة صلوا اَوْ
رُكْبَانًا ۚ جمع راكب ای كيف امكن مستقبلی القبلة وغيرها ويؤمی بالركوع والسجود فَاِذَآ اَمِنْتُمْ مِنَ الخوف فَاذْكُرُوا اللّٰهَ ای صلوا
كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٩﴾ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية وَالَّذِيْنَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا ښ فليوصوا وَّصِيَّةً وفی قراءة بالرفع ای عليهم لِّاَزْوَاجِهِمْ ويعطوهن مَّتَاعًا يتمتعن به من النفقة
والكسوة اِلَى تمام الْحَوْلِ من موتهم الواجب عليهن تربصه غَيْرَ اِخْرَاجٍ ۚ حال ای غير مخرجات مِن مسكنهن فَاِنْ خَرَجْنَ بانفسهن
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ يا اولياء الميت فِيْ مَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ ۭ شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فی
ملكه حَكِيْمٌ ﴿٢٤٠﴾ فی صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتاخرة
فی النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعی وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ يعطينه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر الامكان حَقًّا نصب بفعله المقدر عَلَى
الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٤١﴾ الله كرره ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة فی غيرها كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُوْنَ ﴿٢٤٢﴾ تتدبرون اَلَمْ تَرَ استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده ای لم ينته علمك اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ
اُلُوْفٌ اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حَذَرَ الْمَوْتِ ۠ مفعول له وهم قوم من بنی اسرائيل وقع الطاعون
ببلادهم ففروا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا ۣ فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ ۭ بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون

ع ٣١ ٧ ١٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله ولا تنسوا الفضل ليس المراد منه النهی عن النسيان لان ذلک ليس فی الوسع بل المراد منه الترک والمعنی لاتترکوا الفضل والافضال بينکم ١٢ روح ـ٢ـه قوله حافظوا المفاعلة ههنا بمعنی المجرد کعاقبت اللص ولما ضمن معنی المواظبة قدرها بعلی و علی بابها من کونها بين الاثنين وهما العبد والرب او العبد والصلوة ١٢ ک. ـ٣ـه قوله هی العصر روی انه صلی الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب حبسونا عن الصلوة الوسطی صلوة العصر حتی غابت الشمس رواه الشيخان عن علی وبه قال ابو حنيفة واحمد وصححه الاکثر ١٢ کما ـ٤ـه قوله او الصبح رواه مالک فی مؤطاه عن علی وابن عباس وهو مذهب مالک ونص عليه الشافعی محتجا بقوله وقوموا لله قانتين والقنوت عنده فی الصبح ١٢ ک ـ٥ـه قوله او الظهر رواه مالک والترمذی عن زيد بن ثابت وعائشة واختاره الشيخ المفسر وقد بسط فی حاشية البيضاوی ١٢ ـ٦ـه قوله وافردها ای الوسطی بالذکر مع اشتراک سائر الصلوات لها فی الافتراض قوله لفضلها ای لانها مجتمع ملائکة الليل والنهار ووقت الاشتغال بالاعمال واشار بذلک لنکتة عطفها علی الصلوات لان عطف الخاص علی العام يحتاج لنکتة ١٢ ...

ـ٧ـه قوله فی الصلوة اشار به الی ان لله متعلق بقوموا وان المراد به قيام الصلوة لا انه متعلق بقانتين والا لقال قوموا فی الصلاة لله قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لان الاصل تقدم العامل علی المعمول ١٢ کرخی ـ٨ـه قوله وقيل ساکتين وهو قول ابن مسعود وزيد بن ارقم قال ابن ارقم کنا نتکلم فی الصلوة فيسلم الرجل فيردون عليه ويسألهم کم صليتم کفعل اهل الکتاب فنزل قوله تعالی وقوموا لله قانتين فامرنا بالسکوت ونهينا عن الکلام ١٢ کبير ـ٩ـه قوله فرجالا حال من الواو فی صلوا الذی قدره الشارح موخرا عنها کما صرح به ابو البقاء ١٢ ـ١٠ـه قوله ای مشاة صلوا وعبر عن الصلوة بالذکر لاشتمالها عليه اه جمل وفی ابی السعود وعبر عنها بالذکر لانه معظم ارکانها ١٢ ـ١١ـه قوله او رکبانا جمع راکب قال القاضی وفيه دليل لوجوب الصلوة حال المسايفة واليه ذهب الشافعی وقال ابو حنيفة لا يصلی حال المشی والمسايفة ما لم يمکن الوقوف واستدل ابو حنيفة بانه صلی الله عليه وسلم ترکها فی الاحزاب ولو جاز مع القتال لما جاز ترکها وفيه نظر لان صلوة الخوف انما شرعت فی الصحيح بعد الخندق وهو قول ابن اسحاق ١٢ ک ـ١٢ـه قوله کما علمکم المراد بالتشبيه ان تکون الصلوة المؤداة موافقة لما علمه الله والمراد بذلک العنوان لتذکير النعمة ١٢ ـ١٣ـه قوله والکاف بمعنی مثل فی موضع النصب صفة لمصدر محذوف وما موصولة او مصدرية ای اذکروه ذکرا کالذی علمکم او کتعليمکم ١٢ ـ١٤ـه قوله والذين يتوفون ای يموتون ويسمی المشارف الی الوفات متوفيا تسمية للشیء باسم ما يؤل اليه وقرينة المجاز امتناع الوصية بعد الوفات ١٢ روح ـ١٥ـه قوله ويذرون ازواجا ای يترکون زوجات ١٢ ـ١٦ـه قوله فليوصوا وصية ای فيجب عليهم ان يوصوا لزوجاتهم بثلاثة اشياء النفقة والکسوة والسکنی ١٢ ـ١٧ـه قوله ای عليهم حاصله ان کان فی صدر الاسلام يجب علی الرجل اذا حضرته الوفاة ان يوصی بالنفقة والکسوة والسکنی لزوجته سنة لانها عدتها ولا ينقطع عنها ذلک الا لخروجها من نفسها ثم نسخ ذلک ١٢ ـ١٨ـه قوله تربصه ای تربص الحول وقوله الواجب مجرور علی انه صفة الحول ای متاعا منتهيا الی الحول فالی الحول صفة متاعا ١٢ ک ـ١٩ـه قوله بانفسهن يشير الی انهن مخيرات بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وترکها وهو قول الشافعی وقال ابو حنيفة تجب عليها السکون فی المنزل الذی هی فيه عند الموت والطلاق من غير تخيير ومعنی الاية فان خرجن بعد الحول فلا جناح فيما فعلن فی انفسهن من التزين والتعرض للخطاب ١٢ ک ـ٢٠ـه قوله وترک الاحداد امتناع عن الزينة فی الصراح احدت المرأة ای امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفات زوجها ١٢ ـ٢١ـه قوله السابقة ای فی التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن ايراد حاصله ان يقال شرط الناسخ ان يکون متاخرا عن المنسوخ ولما هنا فهنا بالعکس وحاصل الجواب ان الناسخ متاخر فی النزول وان کان متقدما فی التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة کونه ناسخا علی تاخره فی النزول لا فی التلاوة ١٢ جمل ـ٢٢ـه قوله علی المتقين انما قال ههنا ذلک وقال فيما تقدم علی المحسنين لان بعض الاعراب حين نزلت الاية الاولی طلق زوجته ولم يمتعها وقال ان اردت احسنت وان اردت لم احسن فنزلت حقا علی المتقين ١٢ ـ٢٣ـه قوله کرره ای کرر قوله وللمطلقات الخ ١٢ ـ٢٤ـه قوله فی غيرها ای فی غير الممسوسة وقال البيضاوی وافراد بعض العام بالحکم لا يخصصه الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم فيجب عند الشافعی لکل مطلقة الا لغير المدخولة المفروض لها وقال مالک يستحب لکل الا لهذه وقال ابو حنيفة واحمد فی رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة لم تسم لها فاذا سمی لم يشرع فی حقها هذا وفسر صاحب المدارک المتاع بنفقة العدة فلا تکرار ١٢ ک ـ٢٥ـه قوله استفهام تعجيب ای ايقاع المخاطب فی امر عجيب غريب ای فی التعجيب منه فعلی هذا يستفاد من الاية ان المخاطب لم يسبق له علم بتلک القصة قبل نزول الاية وقيل استفهام تقرير فعليه يکون المخاطب عالما بالقصة والمقصود تقريره بها ١٢ جمل ـ٢٦ـه قوله ای لم ينته ای لم يصل علمک فيه اشارة الی ان الرؤية علمية وضمن الفعل معنی الانتهاء ليصح تعديته بالی کما صرح به ابو البقاء ١٢ ـ٢٧ـه قوله ثم احياهم عطف علی مقدر يستدعيه المقام ای فماتوا کما افاده وانما حذف للاستغناء عن ذکره لاستحالة تخلف مراده تعالی عن ارادته ١٢ ـ٢٨ـه قوله حزقيل ويقال له ذا الکفل لانه تکفل سبعين نبيا وبعث حزقيل بعد کالب وهو بعد يوشع فتی موسی وفی القصة لما اصابهم بکی حزقيل فقال يا رب بقيت وحيدا فاوحی اليه انی قد جعلت حيوتهم اليک فقال احيوا باذن الله ١٢ ک

الزای فعاشوا دھرا علیھم اثر الموت لا یلبسون ثوبا الا عاد کالکفن واستمرت فی اسباطھم اِنَّ اللّٰہَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَی النَّاسِ ومنہ
احیاء ھٰؤلاء وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ وھم الکفار لَا یَشْکُرُوْنَ ﴿۲۴۳﴾ والقصد من خبر ذکر ھٰؤلاء تشجیع المؤمنین علی القتال ولذا عطف
علیہ وَقَاتِلُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ای لاعلاء دینہ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰہَ سَمِیْعٌ لاقوالکم عَلِیْمٌ ﴿۲۴۴﴾ باحوالکم فیجازیکم مَنْ ذَا الَّذِیْ یُقْرِضُ اللّٰہَ بانفاق
مالہ فی سبیل اللہ قَرْضًا حَسَنًا بان ینفقہ للہ تعالیٰ عن طیب قلب فَیُضٰعِفَہٗ وفی قراءۃ فیضعّفہ بالتشدید لَہٗٓ اَضْعَافًا کَثِیْرَۃً من
عشر الی اکثر من سبعمائۃ کما سیأتی وَاللّٰہُ یَقْبِضُ یمسک الرزق عمن یشاء ابتلاء وَیَبْصُۜطُ یوسعہ لمن یشاء امتحانا وَاِلَیْہِ
تُرْجَعُوْنَ ﴿۲۴۵﴾ فی الاخرۃ بالبعث فیجازیکم باعمالکم اَلَمْ تَرَ اِلَی الْمَلَاِ الجماعۃ مِنْۢ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ مِنْۢ بَعْدِ موت مُوْسٰی ای الی قصتھم
وخبرھم اِذْ قَالُوْا لِنَبِیٍّ لَّھُمُ ھو شمویل ابْعَثْ اقم لَنَا مَلِکًا نُّقَاتِلْ معہ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ تنتظم بہ کلمتنا ونرجع الیہ قَالَ النبی لھم
ھَلْ عَسَیْتُمْ بالفتح والکسر اِنْ کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا خبر عسی والاستفہام لتقریر التوقع بھا قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ فِیْ
سَبِیْلِ اللّٰہِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِیَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا بسبیھم وقتلھم وقد فعل بھم ذلک قوم جالوت ای لا مانع لنا منہ مع وجود مقتضیہ
قال تعالیٰ فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْھِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عنہ وجبنوا اِلَّا قَلِیْلًا مِّنْھُمْ وھم الذین عبروا النھر مع طالوت کما سیأتی وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ
بِالظّٰلِمِیْنَ ﴿۲۴۶﴾ فیجازیھم وسأل النبی ربہ ارسال ملک فاجابہ الی ارسال طالوت وَقَالَ لَھُمْ نَبِیُّھُمْ اِنَّ اللّٰہَ قَدْ بَعَثَ لَکُمْ طَالُوْتَ مَلِکًا قَالُوْٓا
اَنّٰی کیف یَکُوْنُ لَہُ الْمُلْکُ عَلَیْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْکِ مِنْہُ لانہ لیس من سبط المملکۃ ولا النبوۃ وکان دباغا اوراعیا وَلَمْ یُؤْتَ سَعَۃً
مِّنَ الْمَالِ یستعین بھا علی اقامۃ الملک قَالَ النبی لھم اِنَّ اللّٰہَ اصْطَفٰہُ اختارہ للملک عَلَیْکُمْ وَزَادَہٗ بَسْطَۃً سعۃ فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ
وکان اعلم بنی اسرائیل یومئذ واجملھم واتمھم خلقا وَاللّٰہُ یُؤْتِیْ مُلْکَہٗ مَنْ یَّشَآءُ ایتاءہ لا اعتراض علیہ وَاللّٰہُ وَاسِعٌ فضلہ
عَلِیْمٌ ﴿۲۴۷﴾ بمن ھو اھل لہ وَقَالَ لَھُمْ نَبِیُّھُمْ لما طلبوا منہ اٰیۃ علی ملکہ اِنَّ اٰیَۃَ مُلْکِہٖٓ اَنْ یَّاْتِیَکُمُ التَّابُوْتُ الصندوق کان فیہ صور الانبیاء
انزلہ اللہ تعالیٰ علی اٰدم واستمر الیھم فغلبتھم العمالقۃ علیہ واخذوہ وکانوا یستفتحون بہ علی عدوھم ویقدمونہ فی
القتال ویسکنون الیہ کما قال تعالیٰ فِیْہِ سَکِیْنَۃٌ طمانینۃ لقلوبکم مِّنْ رَّبِّکُمْ وَبَقِیَّۃٌ مِّمَّا تَرَکَ اٰلُ مُوْسٰی وَاٰلُ ھٰرُوْنَ ای ترکاہ وھو
نعلا موسیٰ وعصاہ وعمامۃ ھٰرون وقفیز من المن الذی کان ینزل علیھم ورضاض الالواح تَحْمِلُہُ الْمَلٰٓئِکَۃُ حال من فاعل

وقف لازم

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ھ قولہ علیھم اثر الموت ای فی ذواتھم وملبسھم وھو الصفرۃ ۱۲ ۲ھ قولہ کالکفن ای فی التغیر کتغیر اکفان الموتی ۱۲ ۳ھ قولہ واستمرت ای الصفرۃ فی اسباطھم ای فی قبائلھم کما ھو مشاھد الاٰن فی بعض الیھود ۱۲ من الجمل ۴ھ قولہ قرضا مفعول مطلق کما یشیر لہ قول الشارح فی تفسیر نعتہ بان ینفقہ الخ ۵ھ قولہ کما سیاتی ای فی قولہ تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالھم فی سبیل اللہ الی ان قال واللہ یضاعف اکثر من ذلک ای سبعمائۃ لمن یشاء الخ ۱۲ ملخصا ۶ھ قولہ واللہ یقبض ھذا کالدلیل لما قبلہ ای ان الانفاق لا یقبض الرزق وعدمہ لا یبسطہ بل القابض والباسط ھو اللہ ۱۲ جمل ۷ھ قولہ ابتلاء ای اختبارا ھل یصبرام لا وقولہ امتحانا ای ھل یشکرام لا ۱۲ ......
۸ھ قولہ الملأ ھو جماعۃ یجتمعون للتشاور وقیل الملأ الاشراف لانھم یملئون القلوب جلالۃ والعیون مھابۃ وھو اسم جمع لا واحد لہ من لفظہ ویجمع علی املاء ۱۲ مختصرا ۹ھ قولہ ھو شمویل بفتح الشین المعجمۃ ای ملفا وفی نسخۃ بزیادۃ الھمزۃ فی اولہ ومعناہ اسماعیل وایل اللہ یعنی اسمع یا اللہ دعائی وھو من بنی اسرائیل ولم یکن بینہ وبین یوشع نبی کذا فی المعارف وقیل کان بعد حزقیل والیاس والیسع ۱۲ کمالین ۱۰ھ قولہ قال ھل عسیتم ان کتب الخ بالفارسیۃ گفت پیغمبر ایا نزدیک ہستید اگر واجب کردہ شود برشما جنگ ازانکہ جنگ نکنید ۱۲۔ ۱۱ھ قولہ لتقریر التوقع بھا المراد بالتقریر ھھنا التحقیق والتثبیت والتوقع مستفاد من عسی والمعنی ان توقع عدم قتالکم محقق عندی ۱۲ ۱۲ھ قولہ وقد اخرجنا الواو للحال وذلک ان قوم جالوت کانوا یسکنون بین مصر وفلسطین فاسروا من ابناء ملوکھم اربع مائۃ واربعین یعنون اذا بلغ الامر منا ھذا المبلغ فلا بد من الجھاد ۱۲ مدارک ۱۳ھ قولہ بسبیھم اضافۃ المصدر فیھا الی المفعول ویشیر بذلک الی کیفیۃ الاخراج من الابناء ۱۲ ک ۱۴ھ قولہ ذلک ای ما ذکر من اخراجھم عن اوطانھم وسبی بلادھم ۱۲ ک ۱۵ھ قولہ جالوت وھو راس العمالقۃ وملکھم وھو جبار من اولاد عملیق بن عاد کان ھو ومعہ من العمالقۃ یسکنون ساحل بحر الروم بین مصر وفلسطین کما فی ابی السعود ۱۲ ۱۶ھ قولہ فلما کتب علیھم القتال مرتب علی محذوف تقدیرہ فدعا شمویل ربہ بذلک فبعث لھم ملکا وکتب علیھم القتال فلما کتب علیھم القتال الی آخرہ ۱۲ ...
۱۷ھ قولہ عبروا النھر مع طالوت واکتفوا علی الغرفۃ وھم ثلثمائۃ وثلثۃ عشر بعدد اھل بدر ۱۲ ـ

۱۸ھ قولہ فیجازیھم ھو وعید علی ظلمھم بترک الجھاد ۱۲ ک ۱۹ھ قولہ الی ارسال طالوت روی انہ لما دعا اللہ ان یملکم اتی بعصا یقاس بھا من یملک علیھم فلم یساوھا الا طالوت ۱۲ ....
۲۰ھ قولہ کیف ای من این وھو انکار لتملکہ علیھم استبعاد لہ ۱۲ ک ۲۱ھ قولہ لانہ لیس من سبط المملکۃ ای لکونہ لم یکن من ذریۃ یھودا ابن یعقوب وقولہ ولا النبوۃ ای لکونہ لم یکن من ذریۃ لاوی ابن یعقوب بل ھو من ذریۃ بنیامین اصغر اولاد یعقوب وکانت ذریۃ ولا نبوۃ فیھم ولا مملکۃ بل اقیموا فی الحرف الدنیئۃ من اجل معاصیھم ۱۲ صاوی ۲۲ھ قولہ ولا النبوۃ وکان سبط النبوۃ ھلکوا کلھم الا حبلی فولدت غلاما فسمتہ بالشمویل وتعلم التوراۃ بعد کبرہ من شیخ ثم بعثہ اللہ نبیا فلبثوا اربعین سنۃ باحسن حال ثم قال لہ قومہ وابعث لنا ملکا ۱۲ ک ۲۳ھ قولہ دباغا دباغ فی الفراح پیراستن پوست ۱۲ ۲۴ھ قولہ وکان اعلم بنی اسرائیل ای فکان یحفظ التوراۃ وقیل ورد انہ لما دعا شمویل ربہ ان یبعث لھم ملکا اعطاہ اللہ قرنا فیہ طیب یسمی طیب القدس وعصا واوحی الیہ اذا دخل علیک رجل اسمہ طالوت فانظر فی القرآن فاذا فار فادھن راسہ بہ وقسہ بالعصا فاذا جاء طولھا فھو الملک فلما دخل علیہ فعل بہ کما امر فاذا ھو طولھا ثم دھن راسہ بذلک الدھن وقال لہ ان اللہ جعلک ملکا علی بنی اسرائیل وقال لہ اللہ یؤتی ملکہ من یشاء ۱۲ ۲۵ھ قولہ فضلہ ای فیوسع علی الفقیر ویغنیہ ۱۲ ک ۲۶ھ قولہ الصندوق بضم الصاد یرید بہ صندوق التوراۃ وکان من عود الشمشاد مموھا بالذھب نحوا من ثلثۃ اذرع فی عشرۃ اذرع ۱۲ کما ۲۷ھ قولہ صور الانبیاء وفیہ بیوت بعدد الرسل وآخر البیوت بیت محمد صلی اللہ علیہ وسلم من یاقوت انزل علی آدم فاستمر الیھم ای فاستمر من آدم الی ان بلغ الی ابراھیم ثم الی موسیٰ ثم الی شمویل فغلبت العمالقۃ علیہ وھم اولاد عملیق بن عاد بن شداد ۱۲ کما ـ
۲۸ھ قولہ یستفتحون بہ ای ینصرون علی عدوھم اذا کان معھم وقولہ یسکنون الیہ ای یطمئنون بسببہ ویجتمعون الیہ ۱۲ من الجمل ۲۹ھ قولہ طمانینۃ آہ وعلی ھذا التفسیر فمعنی کون السکینۃ فیہ انھا مرتبطۃ بہ ای مسببۃ عن حضورہ فوجودہ عندھم وعبارۃ البیضاوی فیہ سکینۃ من ربکم الضمیر للاتیان ای فی اتیانہ سکون لکم وطمانینۃ او للتابوت ای مودع ما تسکنون الیہ وھو التوراۃ وکان موسیٰ علیہ السلام اذا قاتل قدمہ فتسکن نفوس بنی اسرائیل ولا یفرون وقیل صورۃ کانت فیہ من زبرجد او یاقوت لھا راس وذنب کراس الھرۃ وذنبھا وجناحان فتئن ویسیر التابوت بسرعۃ نحو العدو وھم یتبعونہ فاذا استقر ثبتوا وسکنوا ونزل النصر وقیل صور الانبیاء الی محمد علیہ السلام انتھت ۱۲ جمل ۳۰ھ قولہ رضاض الالواح رضاض بالضم ای قطع الواح التوراۃ ۱۲

٣٢ ع ١٦

يأتيكم اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ على ملكه اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝٢٤٨ فحملته الملٰئكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته
عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فَلَمَّا فَصَلَ خرج[1] طَالُوْتُ بِالْجُنُوْدِ من بيت
المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء قَالَ اِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ مختبركم[2] بِنَهَرٍ[3] ليظهر المطيع منكم والعاصى وهو[4] بين الاردن[ع]
وفلسطين فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ اى من مائه فَلَيْسَ مِنِّیْ اى من اتباعى وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ يذقه[5] فَاِنَّهٗ مِنِّیْ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً[6] بالفتح والضم
بِيَدِهٖ فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه[7] منى فَشَرِبُوْا مِنْهُ لما وافوه[8] بكثرة اِلَّا قَلِيْلًا[9] مِّنْهُمْ[ع] فاقتصروا على الغرفة روى انها كفتهم لشربهم
ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة[10] عشر فَلَمَّا جَاوَزَهٗ هُوَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ هم الذين اقتصروا على الغرفة قَالُوْا اى الذين شربوا لَا
طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ[11] اى بقتالهم وجبنوا ولم[12] يجاوزوه قَالَ[13] الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يوقنون[14] اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ بالبعث وهم الذين
جاوزوه كَمْ[15] خبرية بمعنى كثير مِّنْ فِئَةٍ جماعة[16] قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ۝٢٤٩ بالنصر والعون وَلَمَّا
بَرَزُوْا[17] لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ اى ظهروا[18] لقتالهم وتصافوا قَالُوْا رَبَّنَا اَفْرِغْ اصبب عَلَيْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا بتقوية قلوبنا على الجهاد وَانْصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝٢٥٠ فَهَزَمُوْهُمْ كسروهم بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَقَتَلَ دَاوٗدُ وكان[19] فى عسكر طالوت جَالُوْتَ[20] وَاٰتٰىهُ اى داود اللّٰهُ الْمُلْكَ فى بنى
اسرائيل وَالْحِكْمَةَ النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا لاحد قبله وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ كصنعة[21] الدروع ومنطق الطير

وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد
وَلٰكِنَّ[22] اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝٢٥١ فدفع بعضهم ببعض تِلْكَ هذه الأيات اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا[23] نقصها عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ[24] بالصدق
وَاِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝٢٥٢ التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تِلْكَ[25] مبتدأ الرُّسُلُ صفة والخبر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى
بَعْضٍ بتخصيصه بمنقبة[26] ليست لغيره مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ[27] اللّٰهُ كموسى وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ اى محمدا صلى الله عليه وسلم دَرَجٰتٍ[28] على غيره
بعموم[29] الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ وَاَيَّدْنٰهُ قويناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل[30] يسير معه حيث سار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدى[31] الناس جميعا مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله خرج قال القاضى اصله فصل نفسه عنه لكن لما كثر حذف مفعوله فصار كاللازم ١٢ ك [2] قوله قال ان الله مبتليكم اى قال طالوت باخبار النبى شمويل ١٢ [3] قوله مختبركم اى يعاملكم معاملة المختبر خرج الى ما بين الاردن وفلسطين ١٢ ك [4] قوله وهو بين الاردن وفلسطين وهما موضعان قريب من بيت المقدس ١٢ [5] قوله يذقه من طعم الشئ اذا ذاقه ماكولا ومشروبا ١٢ ك [6] قوله غرفة بالفتح لابن عامر والكوفيين وبالضم لابى عمرو وابن كثير ونافع وهو بالفتح مصدر وبالضم يكمشت آب ١٢ ك [7] قوله فانه منى اشار به الى ان الاستثناء من قوله فمن شرب منه فليس منى ١٢ [8] قوله لما وافوه اى وصلوا اليه وقوله بكثرة متعلق بقوله تعالى فشربوا ١٢ [9] قوله الا قليلا منهم وهو المذكور فى الاستثناء السابق فى قوله تولوا الا قليلا منهم ١٢ [10] قوله وبضعة عشر المشهور ان البضعة تقال للثلاثة الى التسعة لكن المراد ههنا ثلثة عشر كما فى اكثر التفاسير ١٢ [11] قوله وجنوده قيل عددهم مائة الف شاكى السلاح وقيل اكثر وكان طول جالوت ميلا وخودته التى على راسه ثلثمائة رطل ١٢ [12] قوله ولم يجاوزوه اى لم يجاوزوا النهر وانما رجعوا قبل المجاوزة ١٢ روح البيان [13] قوله قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله استشكل بان من شرب كثيرا مؤمنون ايضا واجيب بانه سلب ايمانهم بكثرة شربهم ١٢ [14] قوله يوقنون آه اى قالوا ذلك ردا على المتخلفين فان قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملاقوا الله لان تيقن الآخرة واجب داخل فى الايمان فلا وجه لتخصيصه بالبعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد الذين تيقنوا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضى ١٢ جمل. [15] قوله كم خبرية ولا يحتمل كونها استفهامية كما قاله القاضى لمنع دخول من فى تميز الاستفهامية عند عدم الفصل ١٢ ك [16] قوله جماعة قال القاضى الفئة الفرقة من الناس من فأوت راسه اذا شققته من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلعة ١٢ كمالين [17] قوله ولما برزوا اى ظهروا لطالوت ومن معه من المؤمنين ١٢ [18] قوله اى ظهروا لقتالهم اى فلم يبق بينهم حجاب ابدا بل خرجوا فى البراز الذى هو صحراء الارض ١٢ صاوى. [19] قوله وكان اى كان ايشا ابو داؤد فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داؤد سابعهم وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الى نبيهم ان داؤد هو الذى يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء داؤد وقد كلمه فى الطريق ثلثة احجار وقالت له انك تقتل بنا جالوت فحملها فى مخلاته ورمى بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته ثم حسده واراد قتله ثم مات تائبا ١٢ ك [20] قوله جالوت وكان جبارا عظيما كبير الجسد وكان طوله ميلا وعلى راسه بيضة حديد قدر ثلثمائة رطل ١٢ [21] قوله كصنعة الدروع الى آخره اى من الحديد وكان يلين فى يده وينسجه كنسج الغزل وقوله ومنطق الطير اى فهم منطق الطير اى نطقه اى فهم اصواته وكذا البهائم ١٢ ج [22] قوله ولكن الله ذو فضل على العالمين يعنى ان دفع الفساد على هذا الوجه بطريق انعام الله وتفضله فعم الناس كلهم ومن المعلوم ان لولا حرف امتناع لوجود فالمعنى امتنع فساد الارض لاجل وجود دفع الناس بعضهم عن بعض وهذه الآية كالدليل لما ذكر فى القصة من مشروعية القتال ونصر داؤد على جالوت ١٢ [23] قوله نتلوها حال من آيات الله والعامل فيه معنى الاشارة او آيات بدل من تلك ونتلوها الخبر ١٢ امد [24] قوله بالحق آه يجوز فيه ان يكون حالا من مفعول نتلوها اى متلبسة بالحق او من فاعله اى نتلوها متلبسين بالحق او من مجرور عليك اى متلبسا انت بالحق ١٢ سمين [25] قوله تلك مبتدأ الرسل صفة والخبر اى خبر المبتدأ فضلنا بعضهم على بعض آه كبير وتلك اشارة الى جماعة الرسل التى ذكرت قصصها فى هذه السورة من آدم الى داؤد والتى ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى المدارك ١٢ [26] قوله بمنقبة آه المنقبة بفتح الميم المفخرة الى الوصف الذى يفتخر به ١٢ ج [27] قوله من كلم الله اى كلمه الله حذف العائد من الصلة يعنى منهم من فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى عليه السلام ١٢ امد [28] قوله درجات اى بدرجات او الى درجات يعنى ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم فى الفضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك. [29] قوله بعموم الدعوة اى الى الجن والانس وكان النبى قبله يبعث الى قومه خاصة والخصائص العديدة من ايتاء الشفاعة العظمى وجوامع الكلم واحلال الغنائم وجعل الارض له مسجدا وطهورا والى غير ذلك من فضائل الدارين وقد ذكر ابو سعيد النيشابورى فى شرف المصطفى ان عدد الذى خص صلى الله عليه وسلم ستون خصلة ١٢ ك [30] قوله جبرئيل والذى يدل على ان روح القدس جبرئيل عليه السلام قوله تعالى قل نزله روح القدس ١٢ كبير [31] قوله هدى الناس جميعا الخ اشار به الى انه مفعول المشية محذوف وفيه انه ليس بذلك اللازم فالاولى ان يقال فى تقديره فلو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا بان جعلهم متفقين على اتباع الرسل المتفقة على كلمة الحق كما صرح فى ابى السعود ١٢

[ع] قوله الاردن بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الدال وتشديد النون موضع قريب من بيت المقدس وقوله وفلسطين بفتح الفاء وكسرها وفتح اللام لا غير قال بعضهم انه عدة قرى قرب بيت المقدس ١٢ صاوى [ع] قوله الا قليلا منهم استثناء من قوله فشربوا منه المفيد بالكثرة فالمعنى الا قليلا شربوا منه بقلة فيؤخذ منه ان الجميع شربوا لكن اكثرهم شرب بكثرة واقلهم شرب منه بقلة ١٢ صاوى.

٣٣ ع ٥ ١

بَعْدِهِمْ بعد الرسل اى اممهم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ لاختلافهم[1] وتضليل بعضهم بعضا وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا المشيئة ذلك
فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ ثبت على ايمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ كالنصارى بعد المسيح وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا[2] توكيد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿٢٥٣﴾
من توفيق من شاء وخذلان من شاء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ زكوته[3] مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء[4] فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ
صداقة[5] تنفع وَّلَا شَفَاعَةٌ بغير[6] اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلاثة وَالْكٰفِرُوْنَ بالله[7] او بما فرض عليهم هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٥٤﴾
لوضعهم امر الله تعالى فى غير محله اَللّٰهُ[8] لَآ اِلٰهَ اى لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ[9] اَلْحَيُّ الدائم البقاء اَلْقَيُّوْمُ المبالغ فى القيام
بتدبير خلقه لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ نعاس[10] وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ[11] مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا[12] وخلقا وعبيدا مَنْ ذَا الَّذِيْ اى لا احد[13] يَشْفَعُ
عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ له فيها يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ اى الخلق وَمَا خَلْفَهُمْ اى امر الدنيا والاخرة وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ لا يعلمون[14]
شيئا من معلوماته اِلَّا بِمَا شَآءَ ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قيل[15] احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس[16]
وَلَا يَئُوْدُهٗ يثقله[17] حِفْظُهُمَا اى السموات والارض وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْعَظِيْمُ ﴿٢٥٥﴾ الكبير[18] لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ على الدخول
فيه قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ اى ظهر بالايات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن[19] كان له من الانصار اولاد اراد ان
يكرههم على الاسلام فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ[20] الشيطان او الاصنام وهو[21] يطلق على المفرد والجمع وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
تمسك[22] بِالْعُرْوَةِ[23] الْوُثْقٰى بالعقد المحكم لَا انْفِصَامَ انقطاع لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما يقال عَلِيْمٌ ﴿٢٥٦﴾ بما يفعل اَللّٰهُ وَلِيُّ ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر[24] اِلَى النُّوْرِ الايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـُٔهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ ذكر[25] الاخراج اما فى
مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فى كل من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لاختلافهم متعلق باقتتل وقد يفسر اقتتل باختلف لانه سببه ١٢ الكمالين ٢ه قوله توكيد يعنى تكرير الآية توكيدا اى لو شئت ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا اذ لا يجرى فى ملكى الا ما يوافق مشيتى وهذا يبطل قول المعتزلة لانه اخبر انه لو شاء ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا وهم يقولون شاء ان لا يقتتلوا فاقتتلوا ١٢ مدارك ٣ه قوله زكاته اشار الى ان المراد به الانفاق الواجب بدلالة ما بعده من الوعيد ١٢ ٤ه قوله فداء انما سمى الفداء بيعا لان الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفتدى به نفسه من العذاب ١٢ خازن ٥ه قوله صداقة تنفع لان الخلة لا تنفع يوم القيامة بين الاخلاء الا بين المتقين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ١٢ ٦ه قوله بغير اذنه آه هو جواب سوال كيف يصح نفى الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعة الانبياء يوم القيمة بالاحاديث كحديث انس سألت النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل حسنه الترمذى وايضاحه ان الآية مقيدة بآية الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا والنبى ماذون له او يستاذن فيوذن له آه كرخى ١٢ ج ٧ه قوله بالله او بما فرض عليهم اشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقى وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك على الثانى فيكون المراد بالكافر تارك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه بالكفر للتغليظ والتهديد واشارة الى ان تركها من صفات الكفار ١٢ ٨ه قوله الله لا اله الا هو هذه الآية تسمى آية الكرسى وهى افضل آى القرآن لان التوحيد الذى استفيد منها لم يستفد من آية سواها لان الشئ يشرف بشرف موضوعه ١٢ ٩ه قوله هو الحى القيوم قال فى التاويلات النجمية انما اشير فى معنى الاسم الاعظم الى هذين الاسمين وهما الحى والقيوم ١٢ ١٠ه قوله نعاس عن المفضل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب وهو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وقد اوحى الى موسى قل لهم انى امسك السموات والارض بقدرتى فلو اخذنى نوم او نعاس لزالتا ١٢ مد ١١ه قوله له ما فى السموات الخ فى ذلك رد على الكفار حيث اثبتوا له شريكا فكان الله يقول لهم ما اشركتموه لا يخرج عن السموات والارض وشان الشريك ان يكون مستقلا خارجا عن مملكة الشريك الآخر ١٢ ١٢ه قوله ملكا بضم الميم وهو احسن من كسرها لئلا يتكرر مع قوله عبيدا ١٢ جمل ١٣ه قوله اى لا احد اشارة الى ان من وان كان لفظها استفهاما فمعناه النفى ولذا دخلت الا فى قوله الا باذنه ١٢ ١٤ه قوله اى لا يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم لان علم تعالى الذى هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبعض ومن ثم صح دخول التبعيض والاستثناء عليه ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا ١٢ كرخى ١٥ه قوله قيل احاط علمه بهما اشارة الى ان كرسيه مجاز عن علمه او ملكه بان يذكر الكرسى ويراد به العلم للمناسبة بينه وبين العلم فى الاحاطة او من قبيل ذكر المحل وارادة الحال فان الكرسى محل العالم والملك الذى هو محل العلم والملك آه فائدة قال عليه الصلوة والسلام ان اعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيأته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ما قرئت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا على علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم منها وقال عليه السلام من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى ابى السعود وروح البيان ١٢ ١٦ه قوله فى ترس ترس بالضم سپر كذا فى الصراح ١٢ ١٧ه قوله يثقله يقال آدنى هذا الامر اثقلنى والاود والايد القوة ١٢ ك ١٨ه قوله الكبير اى لا اجبار على الدين الحق هو الاسلام وقيل هو اخبار فى معنى النهى وروى انه كان لانصارى ابنان فتنصرا فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزل فخلاهما قال ابن مسعود وجماعة كان هذا فى الابتداء ثم نسخ بالامر بالقتال ١٢ مدارك ١٩ه قوله فيمن كان له من الانصار اولاد اى وهو ابو الحصين كان له ابنان تنصرا قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة بتجارة زيت فلقيهما ابوهما واحب ان يكرههما على الاسلام فارتفع معهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابوهما يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزلت هذه الآية ويحتمل انها منسوخة بآيات القتال او محكمة وتحمل على من ضرب عليهم الجزية ١٢ ٢٠ه قوله بالطاغوت فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه قلبا مكانيا ١٢ ك ٢١ه قوله وهو يطلق الخ ولهذا وقع خبر الاولياء فى قوله اولياءهم الطاغوت ١٢ ك ٢٢ه قوله تمسك يريد ان السين ليس للطلب بل الاستفعال بمعنى التفعل وقيل طلب الامساك من نفسه ١٢ ك ٢٣ه قوله بالعروة الوثقى فيه استعارة تصريحية اصلية حيث شبه دين الاسلام بالعروة الوثقى وهى موضع المسك من الحبل بجامع ان كلا لا يخشى منه الخلل واستعير اسم المشبه به وهو العروة الوثقى للمشبه وهو دين الاسلام والاستمساك وعدم الانفصام ترشيحان لانه من ملائمات المشبه به ١٢ ٢٤ه قوله الكفر قال الواقدى كل ما فى القرآن من الظلمت والنور فالمراد به الكفر والايمان الا فى سورة الانعام فالمراد به ظلمة الليل ونور النهار قيل المراد بالذين آمنوا من اراد ايمانه او ارادوا ان يؤمنوا لان المخرج من الكفر الى الايمان لا يكون مؤمنا حالة الاخراج وتركه الشيخ المفسر على ظاهره فان الظاهر انه لا حاجة الى ذلك على تقدير كون الجملة مستانفة او خبرا بعد خبر نعم لا بد من تلك التاويل لو جعلت حالا ١٢ ٢٥ه قوله ذكر الاخراج الى آخره جواب سوال مقدر حاصله ان الكفار لم يكونوا فى نور فاخرجوا منه الى الظلمت كيف ذلك اجاب المفسر بجوابين الاول انه مشاكلة لما قبله والمراد منعهم من اصل النور والثانى انه اخراج حقيقى وهو فى كل من آمن بالنبى قبل مبعثه ثم ارتد بعد ذلك وفى هذه الآية وعد من الله بالامن للمؤمنين من المخاف دنيا واخرى ١٢

النَّارِۚ هُمْ فِيهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٥٧﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْ حَآجَّ جادل اِبْرٰهٖمَ فِيْ رَبِّهٖۤ اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ ای حمله بطره بنعمة الله علی ذلك البطر و
هو نمرود وذ اِذْ بدل من حاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ لما قال له مَنْ ربك الذی تدعونا الیه رَبِّيَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُۙ ای يخلق الحياة
والموت فی الاجساد قَالَ هو اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيْتُؕ بالقتل والعفو عنه ودعی برجلين فقتل احدهما وترك الاٰخر فلما راٰه غبيا
قَالَ اِبْرٰهٖمُ منتقلا الی حجة اوضح منها فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِيْ كَفَرَؕ تحير ودهش
وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَۚ ﴿٢٥٨﴾ بالكفر الی محجة الاحتجاج اَوْ رايت كَالَّذِيْ الكاف زائدة مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ هی بيت المقدس راكبا
علی حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وَّهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَاۚ سقوفها لما خربها بخت نصر قَالَ
اَنّٰى كيف يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ استعظاما لقدرة الله تعالی فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ والبثه مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه ليريه كيفية ذلك
قَالَ تعالی له كَمْ لَبِثْتَؕ مكثت هنا قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍؕ لانه نام اول النهار فقبض واحيی عند الغروب فظن انه يوم
النوم قَالَ بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ التين وَشَرَابِكَ العصير لَمْ يَتَسَنَّهْۚ يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من
سانهت وقيل للسكت من سانيت وفی قراءة بحذفها وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ كيف هو فراٰه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك
لتعلم وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً علی البعث لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ من حمارك كَيْفَ نُنْشِزُهَا نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من
انشز ونشز لغتان وفی قراءة بضمها والزای نحركها ونرفعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًاؕ فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه
الروح ونهق فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗۙ ذلك بالمشاهدة قَالَ اَعْلَمُ علم مشاهدة اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٥٩﴾ وفی قراءة اِعْلَمْ امر من الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله الم تر الی الذی حاج ابراهيم فی ربه ان آتاه الله الملك قال المفسر رح فی الاكليل هذه الآية اصل فی علوم الجدل والمناظرة قال العلماء ولما وصف ابراهيم ربه بما هو صفة له من الاحياء والاماتة لكنه امر له حقيقة ومجاز وقصد الخليل الحقيقة فراغ نمروذ الی المجاز تموها علی قومه حيث قتل نفسا واطلق نفسا فسلم له ابراهيم بتسليم الجدل فانتقل معه فی المثال وجاءه بامر لا مجاز فيه فبهت وانقطع ولم يمكنه ان يقول انا الآتی بها من المشرق لان ذوی الاسنان يكذبونه وقال الكيا الهراسی فی الآية جواز المحاجة فی الدين وتسمية الكافر ملكا انتهی ١٢ [٢] قوله وهو نمروذ ای ابن كنعان وكان ابن زنا وهو اول من وضع التاج علی رأسه وتجبر فی الارض وادعی الربوبية وملك الارض كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمروذ وبخت نصر اه خازن ١٢ جمل [٣] قوله بدل من حاج يريد ان الظرف مع متعلقه وهو قال انا احی واميت بدل من حاج ١٢ ك [٤] قوله من ربك روی انه عليه السلام لما كسر الاصنام سجنه ثم اخرجه فقال من ربك الذی تدعونا الله قال ربی الذی يحيی ويميت ١٢ ابو السعود [٥] قوله فبهت الذی كفر هذا الفعل من جملة الافعال التی جاءت علی صورة المبنی للمفعول والمعنی فيها علی البناء للفاعل فلذلك فسر الشارح بقوله ای تحير ودهش فالذی كفر فاعل لا نائب فاعل ١٢ جمل [٦] قوله محجة الاحتجاج المحجة بفتح الميم والحاء المشددة الطريق الواسع فالمراد به ههنا ای طريق الاستدلال ١٢ ك [٧] قوله او رأيت يشير الی انه معطوف بتقدير الفعل علی جملة الم تر فهو من عطف الجملة علی الجملة وانما قدر ارايت لان معنی الم تر ارايت لان لم يجعل المضارع بمعنی الماضی وانما لم يجعله عطفا علی الذی حاج حتی يستغنی عن التقدير لامتناع دخول الی علی الكاف ١٢ ك [٨] قوله ومعه سلة السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة كذا فی المصباح وقوله تين يعنی انجير كذا فی الصراح وقوله عصير فشارده انگور من الصراح وقوله عزير وهو ابن شرخيا كذا فی ابی السعود ١٢ [٩] قوله وهو عزير او ارميا من سبط هارون او هو الخضر او حزقيل ١٢ ك [١٠] قوله بان سقط السقف اولا ثم سقط الجدران عليه لما خربها بخت نصر عند قتلهم شعيا وكان ذلك قبل مولد عيسی ويحيی بازيد من اربعمائة سنة ١٢ ك [١١] قوله والبثه قدر ذلك لان الاماتة لا يصح بان يكون مقدرا بالساعات فضلا عن الاعوام لانها اخراج الروح وهو يقع فی ادنی زمان ١٢ ك [١٢] قوله كم لبثت منصوبة علی الظرفية ومميزها محذوف تقديره كم يوما او وقتا والناصب له لبثت والجملة فی محل نصب بالقول ١٢ [١٣] قوله يوما او بعض يوم وفی التفسير ان اماتته كانت فی اول النهار فقال يوما ثم لما نظر الی ضوء الشمس باقيا علی رءوس الجدران فقال او بعض يوم ١٢ كبير [١٤] قوله والهاء قيل هی اصل ای الهاء فی لم يتسنه ان كانت اصلية فهو من السنة التی اصلها سنهة بدليل انه يقال فی تصغيرها سنيهة ويقال سانهت النخلة بمعنی ادمت وان كانت هاء سكت فهو من السنة التی اصلها سنوة واستعمال لم يتسنه فی معنی لم يتغير من قبيل استعمال اللفظ فی لازم معناه لان المعنی الاصلی لقولنا تسنه لو تسنی مرت عليه السنون والاعوام ويلزمه التغير اه روح وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد ١٢ من البيضاوی [١٥] قوله تلوح ای تلمع مع طول الزمان عليها ١٢

[١٦] قوله ولنجعلك آية للناس معطوف علی محذوف قدره الشارح بقوله لتعلم كيفية احياء الاموات او لتعلم تمام قدرتنا علی احياء الموتی وغيره وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك ١٢ جمل [١٧] قوله كيف ننشزها ای كيف نحييها يعنی اريد بالانشاز احياء اللازم له او يراد به حقيقته ای نحركها ونرفعها وفی قراءة كيف ننشرها ای بالراء من انشر الله الموتی ای احياه وهو قراءة ابن كثير ونافع وابی عمرو ويعقوب ١٢ [١٨] قوله نحييها هذا التفسير لا يتم مع قوله ثم نكسوها لحما فان الاحياء بعده لا قبله ولكن ان يراد بالاحياء جمعها وضم بعضها الی بعض الذی هو معنی قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل [١٩] قوله من انشز ونشز لغتان بمعنی واحد وهو الارتفاع يقال انشزته فنشز ای رفعته فارتفع اه كبير وفی بعض النسخ من النشر ونشر وهما ايضا بمعنی واحد وهو الاحياء يقال انشر الله الميت ونشره قال تعالی ثم اذا شاء انشره كما فی الكبير ١٢ [٢٠] قوله ای نرفع بعضها الی بعض الذی هو معنی قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل [٢١] قوله ثم نكسوها ای نسترها به كما يستر الجسد باللباس ١٢ ابو السعود [٢٢] قوله فنظر اليها قال السدی تفرقت عظام حماره حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهی تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعت ثم ركبت كل عظم فی موضعه حتی صار حمارا قائما من عظام لا لحم عليها ثم كساه الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا وبعث ملكا فنفخ فی منخريه فنهق باذن الله تعالی ١٢ [٢٣] قوله نهق ای صوت نهاق الحمار صوته كذا فی المختار وروی انه سمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية المتفرقة ان الله يامرك ان ينضم بعضك الی بعض كما كان وتكسی لحما وجلدا فالتصق كل عظم بآخر علی وجه الذی كان عليه اولا وارتبط بعضها ببعض باعصاب وعروق ثم انبسط اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق كما فی روح البيان ١٢ [٢٤] قوله فلما تبين له الفاء عاطفة علی مقدر يستدعيه المقام كانه قيل فانشزها الله تعالی وكساها لحما فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له ذلك ای اتضح اتضاحا تاما ١٢ من ابی السعود [٢٥] قوله قال اعلم الخ روی ان العزير لما احيی ورأسه ولحيته اذ ذاك سوداوان وهو ابن اربعين سنة ركب حماره واتی محلته فانكره الناس وانكرهم الناس والمنازل فانطلق علی وهم منه حتی اتی منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد ادركت زمن عزير فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم واين ذكر عزير قد فقدناه منذ كذا وكذا فبكت بكاء شديدا قال فانی عزير قالت سبحان الله انی يكون ذلك قال قد اماتنی الله مائة عام ثم بعثنی قالت ان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة فادع الله لی ان يرد علی بصری حتی اراك فدعا ربه ومسح بيده عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقال لها قومی باذن الله فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت اليه فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الی محلة بنی اسرائيل وهم فی انديتهم وكان فی المجلس ابن لعزير قد بلغ مائة وثمانی عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فنادت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انظروا فانی بدعائه رجعت الی هذه الحالة فنهض الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كان لابی شامة سوداء بين كتفيه مثل الهلال فكشف فاذا هو كذلك وقد كان قتل بخت نصر ببيت المقدس من قراء التوراة اربعين الف رجل ولم يكن يومئذ نسخة من التوراة ولا احد يعرف التوراة فقرأها عليهم عن ظهر قلبه من غير ان يخرم منها بحرف فقال رجل من اولاد المسبيين ممن ورد بيت المقدس بعد هلاك بخت نصر حدثنی ابی عن جدی انه دفن التوراة يوم سبينا فی خابية فی كرم فان اريتمونی كرم جدی اخرجتها لكم فذهبوا الی كرم جده ففتشوا فوجدوها فعارضوها بما املی عليهم عزير من ظهر القلب فما اختلفا فی حرف واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالی الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ ابو السعود

له وَ اذكر إِذْ قَالَ إِبْرٰهٖمُ رَبِّ أَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتٰى ؕ قَالَ تعالىٰ له أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ؕ بقدرتي على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك
ليجيب بما قال له فيعلم السامعون غرضه قَالَ بَلٰى آمنت وَلٰكِنْ سألتك لِّيَطْمَئِنَّ يسكن قَلْبِيْ ؕ بالمعاينة المضمومة الى
الاستدلال قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ بكسر الصاد وضمها أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن
ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ من جبال ارضك مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ اليك يَأْتِيْنَكَ سَعْيًا ؕ سريعا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شيء
حَكِيْمٌ ﴿٢٦٠﴾ في صنعه فأخذ طاؤسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رءوسهن عنده ودعاهن فتطايرت
الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رءوسها مَثَلُ صفة نفقات الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى طاعته
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِيْ كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ؕ فكذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ
اكثر من ذلك لِمَنْ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيْمٌ ﴿٢٦١﴾ بمن يستحق المضاعفة اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا
يُتْبِعُوْنَ مَآ أَنْفَقُوْا مَنًّا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله وَّلَآ أَذًى له بذكر ذلك الى من لا
يحب وقوفه عليه ونحو ذلك لَّهُمْ أَجْرُهُمْ ثواب انفاقهم عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٢٦٢﴾ في الآخرة قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ
كلام حسن ورد على السائل جميل وَّمَغْفِرَةٌ له في الحاجة خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَآ أَذًى ؕ بالمن وتعيير له بالسؤال وَاللّٰهُ
غَنِيٌّ عن صدقة العباد حَلِيْمٌ ﴿٢٦٣﴾ بتأخير العقوبة عن المان والمؤذي يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ اى اجورها بِالْمَنِّ
وَالْأَذٰى ابطالا كَالَّذِيْ اى كابطال نفقة الذي يُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ مرائيا لهم وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؕ وهو المنافق
فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شديد فَتَرَكَهٗ صَلْدًا ؕ صلبا املس لا شيء عليه لَا يَقْدِرُوْنَ
استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي عَلٰى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا ؕ عملوا اى لا يجدون له

٣٥ ع ٣ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

كبير ١٢ ابو السعود ١ قوله آمنت قدره اشارة الى ان قوله ولكن ليطمئن قلبي مرتب عليه و هناك محذوف آخر تقديره وليس سؤالي لعدم ايمان مني ولكن الى آخره ١٢ ٢ قوله ليطمئن قال مجاهد والنخعي اى لازداد ايمانا مع ايماني داود ديدة الصورة في باب التحقيق ١٢ اكليل ٣ قوله المضمومة اى ليطمئن قلبي عيانا كما اطمأن برهانا فبالمشاهدة يحصل الطمينان لا يكون مع العلم اليقيني لما فيه من الاحساس الذي قلما يقع فيه شك ١٢ كرخي ٤ قوله قال وناهيك بالقصة دليلا على فضل الخليل وحسن الادب في السؤال حيث اراه ما سأل في الحال واري العزير ما اراه بعد اماتته مائة عام ١٢ ابو السعود ٥ قوله فخذ الفاء جواب شرط محذوف اى ان اردت ذلك فخذ ١٢ كرخي -- ٦ قوله اربعة من الطير اى طاؤسا وديكا وغرابا وحمامة وقيل نسرا كما سيأتي من الشارح ايضا وفيه ايماء الى ان احياء النفس بالحيوة الابدية انما يتأتى باماتة حب الشهوات والزخرفات التي هي صفة الطاؤس والصولة المشهورة بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع والمسارعة الى الهوى الموسوم بها الحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان ١٢ بيضاوي ٧ قوله سريعا مصدر في موضع الحال اى ساعيات مسرعات في طيرانهن او في مشيهن على ارجلهن وانما امره بضمها الى نفسه بعد اخذها ليتأملها ويعرف اشكالها وهيئاتها وحلاها لئلا يلتبس عليه بعد الاحياء ولا يتوهم انها غير تلك وروى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويفرق اجزاءها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها وان يمسك رؤسها ثم امر ان يجعل اجزاءها على الجبال على كل جبل ربعا من كل طائر ثم يصيح بها تعالين باذن الله تعالى فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن كل جثة الى رأسها ١٢ مدارك ٨ قوله فاخذ طاؤسا الخ الحكمة في اختيار هذه الطيور الاربعة شبهها بالانسان فان في الطاؤس الخيلاء والعجب وفي النسر شهوة الاكل والشرب وفي الغراب الحرص وفي الديك شهوة النكاح وذلك كله في الانسان وفي الاقتصار عليها اشارة الى ان الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق باعلى الدرجات ١٢ ٩ قوله مثل الخ لما برهن على قدرته على الاحياء حث على الانفاق في سبيل الله فله في نفقته اجر عظيم وهو قادر عليه فقال مثل الذين آه ١٢ مدارك ١٠ قوله صفة نفقات اى قدر في الكلام حذف لان الذين ينفقون لا يشبهون الحبة لانه لا يشبه الحيوان بالجماد بل نفقاتهم تشبه الحبة ١٢ روح ١١ قوله انبتت المنبت هو الله ولكن الحبة لما كانت سببا اسند اليها الانبات كما يسند الى الارض والى الماء ومعنى انباتها سبع سنابل ان تخرج ساقا يتشعب منها سبع شعب لكل واحدة سنبلة وهذا التمثيل تصوير للاضعاف كانها ماثلة بين عيني الناظر والتمثيل يصح وان لم يوجد على سبيل الفرض والتقدير ووضع سنابل موضع سنبلات كوضع قروء موضع اقراء ١٢ مد ١٢ قوله لمن يشاء اى لا لكل منفق لتفاوت احوال المنفقين او يزيد على سبع مائة لمن يشاء ١٢ مدارك ١٣ قوله الذين ينفقون نزلت هذه الآية في حق عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك حيث جهز عثمان الف بعير واتى عبد الرحمن الف دينار ١٢ ١٤ قوله ثم ومعنى ثم اظهار التفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى وان تركهما خير من نفس الانفاق كما جعل الاستقامة على الايمان خيرا من الدخول فيه بقوله ثم استقاموا ١٢ مد ١٥ قوله وجبرت حاله جبر في الصراح نيكوئی کردن حال کسی را ١٢ ١٦ قوله لهم اجرهم وانما قال هنا لهم اجرهم وفيما بعد فلهم اجرهم لان الموصول هنا لم يضمن معنى الشرط وضمنه ثمه ١٢ مد ١٧ قوله ومغفرة له اى تستر لما وقع من السائل ...... من الالحاح في المسئلة وغيره مما يثقل على المسئول وصفح عنه آه ابو السعود وقوله في الحاجة يقال الح في السوال اى بالغ ١٢ ١٨ قوله وتعيير له تعيير سرزنش کردن كذا في الصراح ١٢ ١٩ قوله بتاخير العقوبة وهذا وعيد له ثم اكد ذلك بقوله يا ايها الذين آه ١٢ مد ٢٠ قوله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الخ قال النووي في شرح المهذب يحرم المن بالصدقة فلو من بطل بها ثوابه للآية واستشكل ذلك ابن عطية بان العقيدة ان السيئات لا تبطل الحسنات وقال غيره تمسك المعتزلة بهذه الآية في اصلهم ان السيئة تبطل الحسنة واستنبط العلم العراقي من هذه الآية دليلا لقاعدة ان المانع الطارئ كالمقارن لانه تعالى جعل طريان المن والاذى بعد الصدقة كمقارنة الرياء في الابتداء قال ثم ان الله ضرب مثلين احدهما للمقارن المبطل في الابتداء بقوله فمثله كمثل صفوان عليه تراب الآية فهذا في الوابل الذي نزل قارنه الصفوان وهو الحجر الصلد وعليه تراب اليسير فاذهبه الوابل فلم يبق محل يقبل النبات وينتفع بهذا الوابل فكذلك الرياء وعدم الايمان اذا قارن انفاق المال والثاني الطارئ في الدوام وانه يفسد الشيء من اصله بقوله ايود احدكم الآية فمعناها ان هذه الجنة كما تعطل النفع بها بالاحتراق عند كبر صاحبها وضعفه وضعف ذريته وهو احوج ما يكون اليها فكذلك طريان المن والاذى يبطلان اجر المتصدق احوج ما يكون اليه يوم فقره وفاقته انتهى ١٢ اكليل للمفسر رحمه الله تعالى.

٢١ قوله فمثله كمثل صفوان آه مبتدأ وخبر قال ابو البقاء ودخلت الفاء لتربط الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء في فمثله فيها قولان اظهرها انها تعود على الذي ينفق رئاء الناس لانه اقرب مذكور والثاني انها تعود على المان المعطي كانه تعالى شبهه بشيئين بالذي ينفق رئاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب الى غيبة ومن جمع الى افراد والصفوان حجر كبير املس وفيه لغتان اشهرهما سكون الفاء والثانية فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهري وهي شاذة آه سمين وهو اسم جنس واحده صفوانة آه شيخنا ١٢ ج ٢٢ قوله كمثل الكاف في محل النصب على الحال اى لا تبطلوا صدقاتكم مماثلين الذي ينفق ١٢ مد ٢٣ قوله حجر املس املس نرم تر وتابان ضد خشونت كذا في الصراح ١٢ ٢٤ قوله لا شيء عليه يعني من التراب فكذلك نفقة المرائي والمشرك لا يبقى له ثواب وجمع في قوله لا يقدرون باعتبار معنى الذي وافرد في قوله ينفق باعتبار لفظه او باعتبار الجنس او الفريق ١٢ ك

ثوابا فی الاٰخرة کما لا یوجد علی الصفوان شیء من التراب الذی کان علیه لاذهاب المطر له وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکٰفِرِیْنَ وَ
مَثَلُ نفقات الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَتَثْبِیْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ ای تحقیقا للثواب علیه بخلاف المنافقین
الذین لا یرجونه لانکارهم له ومِنْ ابتدائیة کَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بضم الراء وفتحها مکان مرتفع مستو اَصَابَهَا وَابِلٌ
فَاٰتَتْ اعطت اُکُلَهَا بضم الکاف وسکونها ثمرها ضِعْفَیْنِ مثلی ما یثمر غیرها فَاِنْ لَّمْ یُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ مطر خفیف یصیبها و
یکفیها لارتفاعها المعنی تثمر وتزکو کثر المطر ام قلّ فکذالک نفقات من ذکر تزکو عند اللّٰه کثرت ام قلت وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِیْرٌ ﴿٢٦٥﴾ فیجازیکم به اَیَوَدُّ ایحب اَحَدُکُمْ اَنْ تَکُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِیْهَا ثمر
مِنْ کُلِّ الثَّمَرٰتِ وَقد اَصَابَهُ الْکِبَرُ فضعف عن الکسب وَلَهٗ ذُرِّیَّةٌ ضُعَفَآءُ اولاد صغار لا یقدرون علیه فَاَصَابَهَآ اِعْصَارٌ ریح
شدیدة فِیْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ففقدها احوج ما کان الیها وبقی هو واولاده عجزة متحیرین لا حیلة لهم وهذا تمثیل لنفقة
المرائی والمانّ فی ذهابها وعدم نفعها احوج ما یکون الیها فی الاٰخرة والاستفهام بمعنی النفی وعن ابن عباس هو لرجل
عمل بالطاعات ثم بعث له الشیطان فعمل بالمعاصی حتی اغرق اعماله کَذٰلِکَ کما بین ما ذکر یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَکُمُ الْاٰیٰتِ لَعَلَّکُمْ
تَتَفَکَّرُوْنَ ﴿٢٦٦﴾ فتعتبرون یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا زکوا مِنْ طَیِّبٰتِ جیاد مَا کَسَبْتُمْ من المال وَمِنْ طیبات مَآ اَخْرَجْنَا لَکُمْ مِّنَ ع ٣٦ ٤
الْاَرْضِ من الحبوب والثمار وَلَا تَیَمَّمُوْا تقصدوا الْخَبِیْثَ الردی مِنْهُ ای من المذکور تُنْفِقُوْنَ فی الزکوة حال من ضمیر تیمموا وَ
لَسْتُمْ بِاٰخِذِیْهِ ای الخبیث لو اعطیتموه فی حقوقکم اِلَّآ اَنْ تُغْمِضُوْا فِیْهِ بالتساهل وغض البصر فکیف تؤدون منه حق اللّٰه
وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عن نفقاتکم حَمِیْدٌ ﴿٢٦٧﴾ محمود علی کل حال اَلشَّیْطٰنُ یَعِدُکُمُ الْفَقْرَ یخوفکم به ان تصدقتم فتمسکوا وَیَاْمُرُکُمْ
بِالْفَحْشَآءِ البخل ومنع الزکوة وَاللّٰهُ یَعِدُکُمْ علی الانفاق مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبکم وَفَضْلًا رزقا خلفا منه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله
عَلِیْمٌ ﴿٢٦٨﴾ بالمنفق یُّؤْتِی الْحِکْمَةَ العلم النافع المؤدی الی العمل مَنْ یَّشَآءُ وَمَنْ یُّؤْتَ الْحِکْمَةَ فَقَدْ اُوْتِیَ خَیْرًا کَثِیْرًا لمصیره
الی السعادة الابدیة وَمَا یَذَّکَّرُ فیه ادغام التاء فی الاصل فی الذال یتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ اصحاب العقول وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله لا یهدی ای ما داموا مختارین الکفر ١٢ مد ٢ه قوله من انفسهم ای تحقیقا للجزاء من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم ماله فی سبیل اللّٰه علم ان تصدیقه وایمانه بالثواب من اصل نفسه ومن اخلاص قلبه ١٢ مدارک ٣ه قوله ومن ابتدائیة فالمعنی ان التحقیق والاعتقاد المذکور مبتدأ ناشئ من قبل انفسهم لا من جهة اخری ١٢ جمل ٤ه قوله فاٰتت مفعوله الاول محذوف ای صاحبها وضعفین حال من اکلها ١٢ ٥ه قوله فطل مبتدأ محذوف الخبر کما قرره بقوله یصیبها ویکفیها ١٢ ٦ه قوله کثرت ام قلت ای فحیث حسن باطنه بالاخلاص فقلیل عمله کثیره فی رضا اللّٰه عنه قال العارف (شعر) وبعد الفنا فی اللّٰه کن کیف ما تشاء ؛ فعلمک لا جهل وفعلک لا وزر ١٢ ٧ه قوله ایود احدکم شروع فی ذکر مثال آخر للمرائی والمانّ والاستفهام انکاری بمعنی النفی ومصبه قوله فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت وقوله ایحب تفسیر لیود فالمودة هی المحبة لکن مع تمنی اللقاء ١٢ صاوی ٨ه قوله من نخیل اسم جنس جمعی واحده نخلة ولا یکون الا للشجر البلح والاعناب جمع عنبة اسم للکرم المعلوم وخصهما لعظم منافعهما ومزید فضلهما علی سائر الاشجار والا فالمراد فی الآیة جمیع الثمار بدلیل باقی الآیة ١٢ صاوی ٩ه قوله فاصابها الخ هذا هو مصب الاستفهام لان هذا هو موضع المصیبة ١٢ صاوی ١٠ه قوله ریح شدیدة ای عاصفة تستدیر فی الارض ثم تنعکس منها ساطعة الی السماء علی هیئة العمود ١٢ ١١ه قوله ما ذکر ای من نفقة المخلص بقوله مثل الذین ونفقة المرائی والمانّ بقوله فمثله کمثل صفوان الخ ١٢ صاوی ١٢ه قوله یاایها الذین آمنوا انفقوا هذا نتیجة ما قبله فبین اولا الاخلاص فی الانفاق وبین هنا الاخلاص فی الشیء المنفق ١٢ صاوی ١٣ه قوله من طیبت ما اخرجنا لکم من الارض ظاهر الآیة ان جمیع ما خرج من الارض یجب فیه الزکوة ولکن تفصیل ذلک موکول للسنة فاوجب الشافعی الزکوة فی ما کان مقتاتا للآدمی حالة الاختیار اذا بلغ ذلک خمسة اوسق ففیه ان سقی بآلة نصف العشر ولغیرها العشر وابقاها ابو حنیفة علی ظاهرها فاوجب الزکوة فی جمیع ما یخرج من الارض من ماکولات الآدمی کالفواکه والخضراوات واوجب فی ذلک العشر قلیلا او کثیرا ١٢ صاوی ١٤ه قوله من الحبوب وفیه دلیل وجوب الزکوة فی الاموال التجارة ١٢ ١٥ه قوله حال ای حال مقدرة ای مقدرین النفقة ١٢ ک ١٦ه قوله ولستم باخذیه هذا احتجاج علی من ادی الزکاة من الردی وامتنع من اعطائها من الطیب وقد نزلت فی الانصار عن البراء بن عازب قال نزلت فینا معاشر الانصار کنا اصحاب نخل فکان الرجل یاتی بالقنو والقنوین فیعلقه بالمسجد وکان اهل الصفة لیس لهم طعام فکان احدهم اذا جاع اتی القنو فیاکله وکان فینا من لا یرغب فی الخیر فنزلت ولا تیمموا الخ ١٢ ١٧ه قوله الا ان تغمضوا فیه اه الاصل الا بان فحذف حرف الجر وهو الباء متعلقة بقوله باخذیه واجاز ابو البقاء ان تکون ان وما فی حیزها فی محل نصب علی الحال والعامل فیها آخذیه والمعنی لستم بآخذیه فی حال من الاحوال الا فی حال الاغماض ١٢ ج ١٨ه قوله بالتساهل وغض البصر وذلک بانه لو کان لکم علی آخر حق فجاء بردیء ماله بدل حقکم الطیب لا تاخذونه الا فی حال الاغماض والتساهل مخافة فوت حقکم او لاحتیاجکم الیه ١٢ روح ١٩ه قوله یعدکم الفقر الوعد یستعمل فی الخیر والشر ١٢ مد ٢٠ه قوله فتمسکوا لو اثبت الشارح النون فی الفعل لکان اوضح ویکون متسببا عن قوله یعدکم الفقر ١٢ من الجمل ٢١ه قوله بالفحشاء قال بعضهم الفحشاء فی القرآن جمیعه معناها الزنا الا هذه فمعناها البخل ١٢ ٢٢ه قوله خلفا منه ای من اللّٰه تعالی او مما انفقتم زائدا علیه فی الدنیا ١٢ ٢٣ه قوله یؤتی الحکمة الخ اختلف العلماء فی الحکمة فقال السدی هو النبوة وابن عباس هی المعرفة بالقرآن فقهه ونسخه ومحکمه ومتشابهه وغریبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحکمة الفقه فی القرآن وقال مجاهد الاصابة فی القول والفعل وقال ابن زید الحکمة الفقه فی الدین وقال مالک بن انس الحکمة المعرفة بدین اللّٰه والفقه فیه والاتباع له وروی عنه ابن القاسم انه قال الحکمة التفکر فی امر اللّٰه تعالی والاتباع له وقال ایضا الحکمة طاعة اللّٰه تعالی والفقه فی الدین ١٢

عه جنة الخ تقدم انها تطلق علی الاشجار وعلی الارض المشتملة علیها والاول انسب بقوله تجری من تحتها الانهار فقوله جنة ای فیها جمیع الفواکه بدلیل قوله فیها من کل الثمرات وانما اقتصر فی وصفها علی النخیل والاعناب لکونهما افضل الفواکه وجامعین لفنون المنافع ١٢ جمل عه قوله ثمر من کل الثمرات الخ اشار بذلک الی ان من کل الثمرات جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف علی حد منا ظعن ومنا اقام ای منا فریق ظعن ومنا فریق اقام وقوله تعالی وما منا الا له مقام معلوم ای ما منا احد وقوله له متعلق بمحذوف خبر للثمر المقدر وقوله فیها متعلق ....
متعلق بمحذوف حال من ضمیر الخبر ١٢ صاوی سه قوله وقد اصابه الکبر الخ یشیر الی ان الواو للحال حملا علی المعنی کما قاله القاضی وانما قال حملا علی المعنی لان ان المصدریة وان کانت صالحة للدخول علی الماضی مثل عجبت من ان قام لکنها اذا نصبت المضارع کانت للاستقبال قطعا فلم تصلح للماضی فلم یصح عطف اصاب علی تکون فاجاب بان الواو فی واصابه للحال بتقدیر قد ١٢ جمل لعه قوله العلم النافع الخ صادق بعلم القرآن والفقه وغیرهما ولو منطقا لمن وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الکتاب والسنة ولقی شیخا حسن العقیدة لانه من انفع العلوم فی کل بحث ومن ثم قال الغزالی من لم یعرف المنطق لم یوثق بعلومه وسماه معیار العلوم وفیه جمع بین القول بحرمة الاشتغال به لاثارته الشکوک کما قاله المصنف فی بعض تالیفاته وبین القول بجوازه ١٢ جمل صه قوله اصحاب العقول ای السلیمة الخالصة عن شوائب الوهم والرکون الی متابعة الهوی وفیه من الترغیب فی المحافظة علی الاحکام الواردة فی شان الانفاق ما لا یخفی والجملة اما حال واما اعتراض تذییلی ١٢ جمل۔

نَّفَقَةٍ اديتم من زكوة اوصدقة اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فوفيتم به فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ فيجازيكم عليه وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ بمنع الزكوة
والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله مِنْ اَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ مانعين لهم من عذابه اِنْ تُبْدُوا تظهروا الصَّدَقٰتِ اى
النوافل فَنِعِمَّا هِيَ اى نعم شئ ابداؤها وَاِنْ تُخْفُوْهَا تسرّوها وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة
الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين وَيُكَفِّرُ بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل
فهو ومرفوعا على الاستيناف عَنْكُمْ مِّنْ بعض سَيِّاٰتِكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٢٧١﴾ عالم بباطنه كظاهره لايخفى عليه شئ منه
ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا انزل لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ اى الناس الى الدخول فى الاسلام
انما عليك البلاغ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته الى الدخول فيه وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ مال فَلِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَمَا
تُنْفِقُوْنَ اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ اى ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهى وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُوْنَ ﴿٢٧٢﴾ تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى لِلْفُقَرَآءِ خبر مبتدا محذوف اى الصدقات الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ اى حبسوا انفسهم على الجهاد ونزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القران والخروج
مع السرايا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سفرا فِي الْاَرْضِ للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ بحالهم اَغْنِيَآءَ مِنَ
التَّعَفُّفِ اى لتعففهم عن السؤال وتركه تَعْرِفُهُمْ يا مخاطبا بِسِيْمٰهُمْ علامتهم من التواضع واثر الجهد لَا يَسْئَلُوْنَ النَّاسَ شيئا
فيلحفون اِلْحَافًا اى لاسؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿٢٧٣﴾ فيجازيكم عليه
اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٢٧٤﴾ اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا
اى يأخذونه وهو الزيادة فى المعاملة بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لَا يَقُوْمُوْنَ من قبورهم اِلَّا قياما كَمَا يَقُوْمُ
الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يصرعه الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ الجنون بهم متعلق بيقومون ذٰلِكَ الذى نزل بهم بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَالُوْٓا اِنَّمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله او نذرتم الخ النذر فى الشرع التزام برّله نظير فى الشرع ولهذا لو نذر سجدة مفردة لايصح الا ان تكون لتلاوة عند ابى حنيفة رح واصحابه ١٢ روح ٢ـه قوله فوفيتم به اشار بذلك الى ان فى الاٰية حذف العاطف والمعطوف لان المجازاة لا ترتب الا على الوفاء بالنذر لا على نفس النذر ١٢ صاوى ٣ـه قوله يعلمه الخ افرد الضمير لكون العطف باو وقوله فيجازيكم عليه اى فالتعبير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم ١٢ جمل. ٤ـه قوله ان تبدوا الصدقات لما تقدم فضل الصدقة كان قائلا يقول هل هذا الفضل مخصوص بمن اسرها او من اعلنها فاجاب بذلك وحذف من هنا شيئا اثبت نظيره فى الاٰخر تقديره ان تبدوا الصدقات وتعطوها الاغنياء فنعما هى ١٢ صاوى ٥ـه قوله اى النوافل اقول اكثر المفسرين على ان هذه الاٰية فى صدقات الفرض والاٰية الثانية وهى قوله وان تخفوها وتوتوها الفقراء الخ فى النفل لكن يمكن تاويل قول الشارح ايضا بان قولنا الافضل الخ اعتذار عن حمل الاٰية على النفل فقط اذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفوها الخ كما فى الجمل ١٢ ٦ـه قوله ابداؤها يعنى ان هى هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير فهو خير لكم اى اخفاؤها ١٢ ك ٧ـه قوله واما صدقة الفرض فالافضل اظهارها اقول هذا اذا كان المزكى ممن يعرف باليسار واما اذا كان المزكى ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤها افضل كما صرح به صاحب روح البيان والبيضاوى وغيره وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا كما فى روح البيان وابى السعود وغيره قوله بالعطف على محل فهو اى مابعد الفاء مع بقية الجملة وهو الخبر الذى هو خير ومحلها الجزم لانه جواب الشرط ١٢ ٨ـه قوله بعض سيأتكم اشار بذلك الى ان من للتبعيض لان الصدقات لا تكفر جميع السيئات بخلاف التوبة فتكفر جميعها ١٢ ٩ـه قوله لايخفى عليه شئ منه اى من العمل سرا وجهرا فاسرار العمل يدل على الاخلاص واظهاره لا يدل على الرياء ١٢ صاوى ١٠ـه قوله على المشركين روى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير مرسلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان كلها ١٢ كمالين ١١ـه قوله ليسلموا متعلق بقوله منع اى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين كى تحملهم الحاجة على الدخول فى الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم ١٢ ١٢ـه قوله من خير اى ولو على كافر ولكن هذا فى غير صدقة الفرض ١٢ كرخى ١٣ـه قوله خبر بمعنى النهى اى لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وح يحتاج الى عطف على سابقه الى تاويل لئلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار بان تجعل مستانفة ايضا فى معنى الطلب اى انفقوا ما ينفع لانفسكم ١٢ ك ١٤ـه قوله والجملتان اى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله للاولى اى للشرطية الاولى وهى وما تنفقوا من خير فلانفسكم ١٢ جمل ١٥ـه قوله خبر مبتدا آه اى والجملة جواب سوال نشأ مما سبق كانهم لما امروا بالصدقات قالوا فلمن هى فاجيبوا بانها لهؤلاء وفيه فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الانبارى ١٢ ج ١٦ـه قوله الصفة رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهى السقيفة كانوا يسكنون فى السقيفة مقابل سقيفة المسجد الى الجهة الشمالى منه وكانت القبلة قبل ذلك هنالك. ك وقال الصاوى الصفة هى محل فى مؤخر المسجد النبوى والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد كل من كان متصفا باوصافهم فالصدقات تعطى له ١٢ ١٧ـه قوله اربعمائة وذلك اكثر عدد ورد فيهم وكانوا يقلون من ذلك احيانا ١٢ ك ١٨ـه قوله مع السرايا السرية، هم طائفة يبعثهم النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد ١٢ ك ١٩ـه قوله اى لتعففهم اشار به الى ان من متعلقة بيحسب وهى للتعليل لا باغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وجره بحرف التعليل هنا واجب لفقد شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل وذلك ان فاعل الحسبان الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء آه كرخى تعفف پرسائى نمودن بتكلف كذا فى الصراح والمراد هنا ترك الشئ والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ ـ ٢٠ـه قوله لاسوال لهم اصلا جواب عن سوال وهو ان هذا يفهم انهم كانوا يسئلون برفق مع انه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وايضا ان المراد نفى المقيد والقيد جميعا على طريقة قوله على لاحب لا يهتدى بمناره اى لامنار ولا اهتداء كما فى ابى السعود ١٢ ٢١ـه قوله الذين ينفقون اموالهم الخ قيل نزلت فى ابى بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة آلاف بالليل ومثلها بالنهار ومثلها سرا ومثلها علانية وقيل فى على كانت معه اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وباٰخر نهارا وباٰخر سرا وباٰخر علانية ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد بيان اجر ما انفق على هذا الوجه فلا خصوصية لابى بكر بذلك ولا لعلى ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله اى يأخذونه يعنى اكلوا ام لا وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شائع فى المطعومات ١٢ ك ـ ـ ٢٣ـه قوله والمطعومات ولو غير مكيل كالفواكه وعند ابى حنيفة رح المكيل ولو لم يطعم كالجص ١٢ كما ٢٤ـه قوله فى القدر والاجل بدل من قوله فى المعاملة وعند ابى حنيفة رح الربا فضل فى الكيل والوزن ويجرى فى الاشياء الستة الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والملح وغيرها ١٢ ـ ـ ٢٥ـه قوله من فى قبورهم وعن ابن عباس ان ذلك حين يبعث من قبره رواه الطبرى ١٢ كما ٢٦ـه قوله كما يقوم اى كقيام الذى يتخبطه الشيطان ١٢ كما ٢٧ـه قوله يصرعه اى يذهب عقله ويدهشه ١٢ ٢٨ـه قوله الجنون قال الفراء المس الجنون والممسوس المجنون واصله المس باليد فسمى به لان الشيطان يمسه ١٢ كما ٢٩ـه قوله متعلق بيقومون اى قوله تعالى من المس متعلق بيقومون فيكون معناها الذين ياكلون الربا لايقومون يوم القيمة من الجنون الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان او متعلق بقوله فيكون معناها حينئذ لايقومون يوم القيمة الا كما يقوم الرجل المصروع من الجنون او متعلق بقوله تعالى يتخبط فيكون المعنى الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان من الجنون كما فى تفسير الاحمدى

البَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا فی الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردًّا عليهم وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا فَمَنْ جَآءَهٗ
بلغه مَوْعِظَةٌ وعظ مِّنْ رَّبِّهٖ فَانْتَهٰى عن اكله فَلَهٗ مَا سَلَفَ قبل النهى اى لا يسترد منه وَاَمْرُهٗٓ فی العفو عنه اِلَى اللّٰهِ وَمَنْ عَادَ
اِلٰی اكله مشبّهاله بالبيع فی الحل فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ (۲۷۵) يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا ينقصه ويذهب بركته وَيُرْبِی
الصَّدَقٰتِ يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ بتحليل الربوا اَثِيْمٍ (۲۷۶) فاجر باكله اى يعاقبه اِنَّ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (۲۷۷) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا اتركوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ (۲۷۸) صادقين فی ايمانكم فان من شان المؤمنين امتثال امر اللّٰه
نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهى بربوا كان له قبل فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما امرتم به فَاْذَنُوْا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدى لنا بحربه وَاِنْ تُبْتُمْ رجعتم عنه فَلَكُمْ رُءُوْسُ اصول اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ
بزيادة وَلَا تُظْلَمُوْنَ (۲۷۹) بنقص وَاِنْ كَانَ وقع غريم ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ له اى عليكم تاخيره اِلٰى مَيْسَرَةٍ بفتح السين وضمها اى
وقت يسره وَاَنْ تَصَدَّقُوْا بالتشديد على ادغام التاء فی الاصل فی الصاد وبالتخفيف على حذفها اى تتصدقوا على المعسر
بالابراء خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (۲۸۰) انه خير فافعلوه فی الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله اللّٰه فی ظله يوم لا
ظلّ الا ظلّه رواه مسلم وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ هو يوم القيٰمة ثُمَّ
تُوَفّٰى فيه كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (۲۸۱) بنقص حسنة او زيادة سيئة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا ع ۳۸ ۸ ۶
اِذَا تَدَايَنْتُمْ تعاملتم بِدَيْنٍ كسلم وقرض اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى معلوم فَاكْتُبُوْهُ استيثاقا ودفعا للنزاع وَلْيَكْتُبْ كتاب الدين
بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ بالحق فی كتابته لا يزيد فی المال والاجل ولا ينقص وَلَا يَاْبَ يمتنع كَاتِبٌ من اَنْ يَّكْتُبَ اذا دعی اليها كَمَا
عَلَّمَهُ اللّٰهُ فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب فَلْيَكْتُبْ تاكيد وَلْيُمْلِلِ اى على الكاتب الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ الدين
لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ فی املائه وَلَا يَبْخَسْ ينقص مِنْهُ اى الحق شَيْئًا فَاِنْ كَانَ الَّذِيْ عَلَيْهِ
الْحَقُّ سَفِيْهًا مبذرا اَوْ ضَعِيْفًا عن الاملاء لصغر او كبر اَوْ لَا يَسْتَطِيْعُ اَنْ يُّمِلَّ هُوَ لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهٗ متولی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله من عكس التشبيه اى لانهم جعلوا الربا اصلا والبيع فرعا حتى شبهوه به وقوله مبالغة اشارة الى جواب سوال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق على حله وايضاحه انه جاء ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا حلال كالبيع ۱۲ جمل [2] قوله وعظ اشارة الى توجيه تذكير الفعل المسند الى الموعظة وقد يوجه بان التانيث غير حقيقی ۱۲ ک [3] قوله ماسلف اى ما مضى من اكل الربا وليس عليه رد ما سلف كبير وصحح وقال فی الجمل اى اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لا تسترد منه ۱۲ [4] قوله فی العفو عنه اى عن اكله والمعنى فامره فی الثواب لامتثال امر اللّٰه موكول له يعنی ان من سمع النهى من رسول اللّٰه عنه وتاب فقد فاز بما اكله قبل النهى وثوابه موكول للّٰه فهذه الآية محمولة على الصحابة الذين سبق منهم الربا قبل تحريمه ۱۲ صاوی [5] قوله مشبها له بالبيع فی الحل اى مستحلا له بقرينة السياق يشير الى الدفع عن تمسك المعتزلة بالآية على خلود آخذ الربوا فی النار ۱۲ ک [6] قوله ويربی الصدقات اى لما فی الحديث اذا تصدق العبد بصدقة فان اللّٰه يربيها له كما يربی احدكم فلوه حتى تكون فی ميزانه كاحد ۱۲ [7] قوله وينميها اى فيحتمل ان يكون المراد فی الدنيا وان يكون فی الآخرة ولكل منها سند بالاحاديث فلينظر فی الكتب المطولات كالكبير ۱۲ [8] قوله لما طالب بعض الصحابة قيل هو عثمان بن عفان والعباس كانا اسلما رجلا فی قدر من التمر فلما حل الاجل طالباه فقال انما اعطيتكما الآن نصفه والنصف الآخر اخرانی به وازيدكما مثله فتراضيا معه على ذلك قبل التحريم ثم حل الاجل فطالباه فنزلت الآية ۱۲ [9] قوله فاذنوا بالمد والقصر قراءتان سبعيتان فعلى القصر معناها ايقنوا وعلى المد معناها اعلموا غيركم بذلك وكلام المفسر يحتملها ۱۲ [10] قوله لا يدى لنا هكذا بالتثنية وكان مقتضى الفصيح لا يدين لنا الا انه يقال حذفت النون تخفيفا او يلاحظ اضافته للضمير واللام مقحمة ومعناها لا طاقة ولا قدرة لنا على محاربته وهذا كناية عن كونهم امتثلوا ما امروا به لورود هذا الوعيد العظيم فيه ۱۲ ص [11] قوله فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة مبتدأ خبره محذوف اى فعليكم نظرة والنظرة بمعنى التاخير كما اشار به الشارح ۱۲ [12] قوله الى ميسرة اى الى اليسر لما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضی واما ان تربی قوله فنظرة مبتدأ حذف خبره وقد يجعل خبرا حذف مبتداه اى فالحكم نظرة والفاء جواب الشرط ۱۲ ک [13] قوله خير لكم اى اكثر ثوابا من الانظار وقد يفسر التصدق بالانظار ورده الامام بانه قد علم مما قبله فلا بد من حمله على فائدة جديدة ۱۲ ک [14] قوله فافعلوه اشارة الى ان جواب ان محذوف ۱۲ [15] قوله فی ظله اى ظل عرشه كما صرح به فی رواية اخرى ۱۲ جمل [16] قوله واتقوا الخ هذه الآية آخر القرآن نزولا كما قال ابن عباس وامر جبريل رسول اللّٰه بوضعها على راس مائتين وثمانين آية وتقدم لنا ان البقرة مائتان وست وثمانون آية فيكون بعد خمس آيات اولها آية الدين وثانيها وان كنتم على سفر الى قوله عليم وثالثها للّٰه ما فی السموات وما فی الارض الى قدير ورابعها آمن الرسول وخامسها لا يكلف اللّٰه ونزلت قبل وفاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بثلاث ساعات وقيل بسبعة ايام ۱۲ [17] قوله بالبناء على المفعول اى من الرجع وقوله للفاعل اى من الرجوع كما فی ابی السعود وعبارة البيضاوی وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ۱۲ [18] قوله وهم لا يظلمون جملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنى واعاد الضمير عليها اولا فی كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لانه الاصل ولان اعتبار المعنى وقع راس فاصلة فكان تاخيره احسن ۱۲ سمين [19] قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم هذه الآية من هنا الى عليم اطول آی القرآن وقد اشتملت على بيان ارشاد العباد لمصالح دنياهم وذلك لان الدنيا مزرعة الآخرة والدين المعاملة فحينئذ لا يتم اصلاح الآخرة الا باصلاح الدنيا فبين هنا ما به اصلاح الدنيا ۱۲ [20] قوله وقرض اخرج الحاكم عن ابن عباس اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله اللّٰه فی الكتاب وقرأ هذه الآية قال النيسابوری وهو الشافعی بيع العين بالدين وعكسه وهو المسمى بالسلم كلاهما داخلان تحت الآية واما القرض فلا يدخل فيه وانه غير الدين فان الدين يجوز الاجل فيه والقرض لا يجوز الاجل انتهى وذلك هو مذهب ابی حنيفة والشافعی كما يظهر من معتبرات الفريقين ولعل المفسر اختار مذهب مالك حيث اجاز التاجيل فی القرض مستدلا بعموم آية المداينة ويدل عليه ما علقه البخاری انه قال ابن عمر وعطاء اذا اجل فی القرض جاز ويشهد له من المرفوع ما اخرجه البزار وابو يعلى عن ابی رافع كما فی الاتقان قال اضاف النبی صلى اللّٰه عليه وسلم ضيف فارسلنی الى رجل من اليهود ان يستقرض دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبی صلى اللّٰه عليه وسلم فاخبرته فقال اما واللّٰه انی لامين فی السماء وامين فی الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ۱۲ ک [21] قوله فاكتبوه امر ارشاد اى تعليم ترجع فائدته الى منافع الخلق فی دنياهم فلا يثاب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال ۱۲ جمل [22] قوله استيثاقا استيثاق وثيقه گرفتن از كسی كذا فی الصراح ۱۲ [23] قوله متعلقة بياب اى لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه اللّٰه بتعليمها كقوله احسن كما احسن اللّٰه اليك وما موصولة ۱۲ ک [24] قوله وليملل اى ليسمع وينظر الالفاظ التی يلقيها على الكاتب من عليه الحق وهو البائع والاملاء والاملال لغتان معناهما واحد ۱۲ [25] قوله لخرس خرس بالتحريك گنگی وگنگ شدن ۱۲ صراح [26] قوله متولی امره يعنی كارگزار امردی وقوله من والده اى ان كان من عليه الحق صبيا او سفيها او وصی ان كان كبيرا او قيم ان كان اخرس ومترجم ان كان جاهلا وعبارة البيضاوی وقيم ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع ۱۲

امره من والد ووصي وقيم ومترجم بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا اشهدوا على الدين شَهِيدَيْنِ شاهدين مِنْ رِّجَالِكُمْ ۚ اى بالغي
المسلمين الاحرار فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا اى الشاهدان رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَّامْرَاَتٰنِ يشهدون مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ لدينه وعدالته
وتعدد النساء لاجل اَنْ تَضِلَّ تنسى اِحْدٰىهُمَا الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فَتُذَكِّرَ بالتخفيف والتشديد اِحْدٰىهُمَا
الذاكرة الْاُخْرٰى ۚ الناسية وجملة الاذكار محل العلة اى لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر ان
شرطية ورفع تذكر استيناف جوابه وَلَا يَاْبَ الشُّهَدَآءُ اِذَا مَا زائدة دُعُوْا ۚ الى تحمل الشهادة وادائها وَلَا تَسْـَٔمُوْٓا تملوا من اَنْ
تَكْتُبُوْهُ اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صَغِيْرًا كَانَ اَوْ كَبِيْرًا قليلا او كثيرا اِلٰٓى اَجَلِهٖ ۚ وقت حلوله حال من الهاء
في تكتبوه ذٰلِكُمْ اى الكتب اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ اى اعون على اقامتها لانه يذكرها وَاَدْنٰٓى اقرب الى اَلَّا
تَرْتَابُوْٓا تشكوا في قدر الحق والاجل اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تقع تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة
تُدِيْرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ اى تقبضونها ولا اجل فيها فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَلَّا تَكْتُبُوْهَا ۚ والمراد بها المتجر فيه وَاَشْهِدُوْٓا اِذَا تَبَايَعْتُمْ ۠ عليه
فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَّلَا شَهِيْدٌ ۚ صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من
الشهادة او الكتابة ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة وَاِنْ تَفْعَلُوْا ما نهيتم عنه فَاِنَّهٗ فُسُوْقٌ
خروج عن الطاعة لاحق بِكُمْ ۭ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ في امره ونهيه وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ ۭ مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف وَاللّٰهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٢٨٢﴾ وَاِنْ كُنْتُمْ عَلٰي سَفَرٍ اى مسافرين وتداينتم وَّلَمْ تَجِدُوْا كَاتِبًا فَرِهٰنٌ وفي قراءة فرهن مَّقْبُوْضَةٌ ۭ تستوثقون بها وبينت
السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن
والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فَاِنْ اَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا اى الدائن المدين على حقه فلم يرتهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ اى
المدين اَمَانَتَهٗ دينه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ ۭ في ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۭ اذا دعيتم لاقامتها وَمَنْ يَّكْتُمْهَا فَاِنَّهٗٓ اٰثِمٌ قَلْبُهٗ ۭ خص بالذكر
لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الآثمين وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ﴿٢٨٣﴾ لا يخفى عليه شيء منه ٣٩ ع ٢ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله اى بالغي المسلمين البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة الى كاف الخطاب والحرية ايضا مستفاد من لفظ الرجال لانه ظاهر في الكاملين لان الارقاء بمنزلة البهائم وايضا الكلام في معاملتهم فان خطابات الشرع لا تنتظم العبيد بطريق العبارة كما بين في موضعه آه واما اذا كانت المداينة بين الكفرة او كان من عليه الحق كافرا فيجوز استشهاد الكافر عندنا ١٢ روح [٢] قوله المسلمين فيشترط اسلام الشهود عند الجمهور وعندنا يسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض لا غير ١٢ ك [٣] قوله ممن ترضون متعلق بمحذوف وقع صفة لرجل وامرأتان اى كائنون مرضيين عندكم وتخصيصهم بالوصف المذكور مع تحقق اعتباره في كل شهيد لقلة اتصاف النساء به آه روح وفي الاحمدي ممن ترضون من الشهداء اذ المرضي المطلق هو العدل فكانه قيل ممن تعرفون عدالتهم وتعتمدون على صلاحهم فينبغي ان يكون عادلا وبه تمسك صاحب الهداية في باب الشهادة ولكن قد صرح في باب القضاء انه لا ينبغي ان يقبل القاضي شهادة الفاسق ولو قبل جاز عندنا وعند الشافعي لا يجوز شهادة الفاسق اصلا ولعل لهذا المعنى قال صاحب المدارك وفيه دليل على ان غير المرضي شاهد لان مفهوم آية استشهدوا شهيدين من الشهداء الذين ترضون منهم فعلم ان من الشهداء من لا ترضون منهم لعلمكم بعدم عدالتهم فيكون الشاهد اعم من ان يكون عادلا ١٢ [٤] قوله ان تضل على حذف الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متعلق بمحذوف ايضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتعدد النساء لاجل ان تضل الخ ١٢ جمل. [٥] قوله الشهادة اشار به الى ان مفعول تضل محذوف ١٢ [٦] قوله محل العلة اى محل لام العلة .... اى محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة وقوله دخلت اى العلة اى لامها على الضلال اى على فعله ١٢ من الجمل [٧] قوله اى لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود الى الاحدى الذاكرة ومفعوله محذوف اى لتذكرها اى الذاكرة الاخرى ان ضلت هي اى الاخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد الى الاخرى التي هي المفعول المحذوف ١٢ [٨] قوله لانه سببه اى لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلته لانهم ينزلون كلا من السبب والمسبب منزلة الآخر لتلازمهما ١٢ جمل [٩] قوله استيناف مراده بالاستيناف ان اداة الشرط لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدا محذوف ومجموعهما في محل جزم جواب الشرط والمبتدا المحذوف يقدر ضمير القصة والشان تقديره فهي اى القصة تذكر احداهما وهي الذاكرة الاخرى وهي الضالة ١٢ جمل [١٠] قوله كان قدر كان اشارة الى ان صغيرا او كبيرا خبران لكان المحذوفة ١٢ صاوى [١١] قوله او كبيرا وفيه دلالة على جواز السلم في الثياب لان ما يكال او يوزن لا يقال فيه الصغير والكبير وانما يقال في المزروع ١٢ مدارك [١٢] قوله حال من الهاء في تكتبوه اى مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي اقر به المدين اى فاكتبوه بصفة اجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تهملوا الاجل في الكتابة ولا يجوز تعلقه بتكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى اجله ١٢ جمل [١٣] قوله اعدل فهي افعل التفضيل من اقسط على مذهب سيبويه لا من قسط قسوطا فانه بمعنى جار ١٢ ك قال ابو حيان حكى ابن السكيت في كتاب الاضداد عن ابي عبيدة قسط جار وعدل واقسط بالالف عدل لا غير وقد جوز ان يكون تفضيلا من القاسط بمعنى ذي القسط اى العدل على طريقة النسب كلابن وتامر فيكون افعل لا فعل له كاحنك الشاتين وكذلك الكلام في اقوم ١٢ كمالين. [١٤] قوله امر ندب اى ارشاد لمصالح الدنيا لقطع النزاع وهذا تقييد للاستثناء اى ان الاشهاد المذكور يكون في العقالات والامور التي تبقى واما الاستثناء فمحله الامور التي لا تبقى ١٢ صاوى [١٥] قوله صاحب الحق بالنصب يشير الى انه هو وما عطف عليه مفعول لقوله لا يضار وفاعله كاتب وما بعده والصيغة على هذا اصله لا يضارر بكسر الراء مبنيا للفاعل ١٢ ك [١٦] قوله حال مقدرة اى من ضمير فاتقوا فيه ان الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو وحاليته ممتنعة فيحتاج الى تاويل فالاستيناف اظهر ١٢ جمل [١٧] قوله او مستانف الاولى الاقتصار عليه لان جعله حالا خلاف القاعدة النحوية فان القاعدة ان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا فان الضمير يلزمها وتخلو من الواو ولا يصح ايضا عطفها على جملة واتقوا الله لانه يلزم عليه عطف الخبر على الانشاء وفيه خلاف وقوله يعلمكم الله اى العلم النافع لان العلم نور والنور يهدي لغير المتقي ١٢ ص [١٨] قوله والله بكل شيء عليم كرر لفظ الله في الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ١٢ انوار [١٩] قوله تستوثقون بها يشير الى تقدير الخبر ويجوز ان يكون التقدير فالذي يستوثق به او فعليكم او فليؤخذ او فالمشروع رهان مقبوضة ١٢ [٢٠] قوله وبينت السنة جواب عن سوال مقدر وهو ان مفهوم الآية ان الرهن في الحضر لا يسوغ اخذه اجاب بان السنة بينت الجواز في الحضر كما روي انه صلى الله عليه وسلم رهن درعه في المدينة من يهودي بعشرين صاعا من شعير ١٢ صاوى [٢١] قوله لان التوثق فيه اشد اى لان الغالب في السفر عدم وجود الكاتب ونسيان الدين والتعرض للموت ١٢ صاوى [٢٢] قوله فان امن بعضكم بعضا اى رضي بعضكم وهو صاحب الدين بامانة بعض وهو المدين ١٢ صاوى [٢٣] قوله دينه انما سمي الدين امانة لايتمانه عليه بترك الارتهان ١٢ ابو السعود [٢٤] قوله لانه محل الشهادة اى محل كتمانها ١٢ [٢٥] قوله تبعه غيره اى في الاثم لانه سلطان الاعضاء اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ١٢ صاوى

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ وَاِنْ تُبْدُوْا تظهروا مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من السوء والعزم عليه اَوْ تُخْفُوْهُ تسروه يُحَاسِبْكُمْ يجزكم
بِهِ اللّٰهُ ۭ يوم القيمة فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع
اى فهو وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٨٤﴾ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم اٰمَنَ صدق الرَّسُوْلُ محمد بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ من القراٰن وَ
الْمُؤْمِنُوْنَ ۭ عطف عليه كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰۗىِٕكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ بالجمع والافراد وَرُسُلِهٖ ۣ يقولون لَا
نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۣ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وَقَالُوْا سَمِعْنَا ما امرتنا به سماع قبول وَاَطَعْنَا
نسألك غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴿٢٨٥﴾ المرجع بالبعث ولما نزلت الاٰية التى قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم
المحاسبة بها فنزل لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۭ اى ما تسعه قدرتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير اى ثوابه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۭ من
الشر اى وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ بالعقاب اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ
اَخْطَاْنَا ۚ تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف
بنعمة الله رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا امرا يثقل علينا حمله كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَي الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ اى بنى اسراءيل من قتل النفس فى
التوبة واخراج ربع المال فى الزكوٰة وقرض موضع النجاسة رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ قوة لَنَا بِهٖ ۚ من التكاليف والبلاء وَاعْفُ عَنَّا امح
ذنوبنا وَاغْفِرْ لَنَا ۪ وَارْحَمْنَا ۪ فى الرحمة زيادة على المغفرة اَنْتَ مَوْلٰىنَا سيدنا ومتولى امورنا فَانْصُرْنَا عَلَي الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٨٦﴾ باقامة ٤٠ ع ٣ ٨
الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شان المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفى الحديث لما نزلت هذه الاٰية فقرأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت

سُوْرَةُ اٰل عمران مدنية وهى مائتا اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
الۗمّۗ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۙ الْـحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القراٰن متلبسا بِالْحَقِّ بالصدق فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وان تبدوا الخ صريح فى التكليف والمواخذة بالخواطر التى لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتى من الشارح ما يقتضى انها منسوخة بما سياتى هذا وفى قول الشارح ههنا من السوء والعزم عليه ايماء الى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما فى الانفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لانه مواخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله شعر مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ٭ وخاطر فحديث النفس فاستمعا ٭ يليه هم فعزم كلها رفعت ٭ سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقعا ٭ ١٢ جمل ٢ه قوله والعزم عليه عطف تفسير وهذا هو محل المواخذة وهو اشارة لجواب عن الاٰية حيث عمم فى المواخذة مع انه لا مواخذة الا بالفعل او العزم عليه ولكن ينافيه ما ياتى من ان عموم الاٰية منسوخ باٰية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان يقال انه اشارة لجواب اٰخر مما ياتى على هذا بيان للمراد هنا والحاصل انه ان ابقيت الاٰية على عمومها كانت منسوخة بما بعدها وان حملت على العزم فلا نسخ وما ياتى توضيح لما اجمل هنا ١٢ صاوى ٣ه قوله اٰمن الرسول بما انزل اليه قال الزجاج لما ذكر الله فى هذه السورة فرض الصلوة والزكوٰة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم السورة بذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بجميع ذلك ١٢ خازن ٤ه قوله تنوينه عوض عن المضاف اليه اى فيكون الضمير الذى ناب عن التنوين فى كل راجعا الى الرسول والمؤمنين اى كلهم اٰمن ١٢ الكرخى ٥ه قوله واطعنا اى ما فيه من الاوامر والنواهى ١٢ روح ٦ه قوله فنزل اى ناسخا لما قبلها كما صرح به فى رواية البخارى وقد ياتى النسخ فى الاخبار اذا تضمن حكما على انه قد جوز جماعة النسخ فى الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدره الله تع وعلى هذا البيضاوى ١٢ ك وقال البيهقى النسخ ههنا بمعنى التخصيص والتبيين فان الاٰية الاولى وردت مورد العموم فبينت التى ما بعدها ان مما يخفى شئ لا يواخذ به وهو حديث النفس الذى لا يستطاع دفعه ١٢ كمال ٧ه قوله لها ما كسبت من الخير الخ تخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه فكانت اجد فى تحصيله واعمل بخلاف الخير ١٢ انوار ٨ه قوله ولا بما لم يكسبه مما وسوست الخ اى ما لم يفعل ذنب لا يواخذ بمجرد الوسوسة به ١٢ ٩ه قوله وقد رفع الله الخ اى المواخذة بالخطايا والنسيان وهذا اشارة الى ايراد حاصله انه اذا كان مرفوعا عنا بمقتضى الحديث الشريف فيكون طلب رفعه طالبا لتحصيل الحاصل وقد اجاب عنه بقوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله اى فالقصد من سوال هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة اى اظهارها ١٢ من الجمل ١٠ه قوله كما ورد فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبرانى وغيره ١٢ ١١ه قوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله جواب عما يقال حيث رفع الله فما وجه سوالنا لرفعه فاجاب بما ذكر ١٢ ١٢ه قوله وقرض موضع النجاسة اى وايضا عدم التطهير بغير الماء وخمسين صلوٰة فى يوم وليلة وعدم جواز صلوتهم فى غير المسجد وحرمة اكل الصائم بعد النوم ومنع بعض الطيبات عنهم بالذنوب وكتابة ذنب الليل على الباب بالصبح ١٢ روح ١٣ه قوله فان من شان المولى ان ينصر مواليه اى عبيده اشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من الفاء اى طلب النصرة بتسبب عن اتصافه بكونه مولانا سورة اٰل عمران بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ ١٤ه قوله وفى الحديث الخ عن ابى هريرة رض قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السمٰوات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاٰية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما قرأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى فى اثرها اٰمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل اٰمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولٰنا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم ١٢ ١٥ه قوله سورة اٰل عمران مبتدأ ومدنية خبره مائتان خبر ثان وقوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بغير ارض المدينة وتسميتها بذلك الاسم من باب تسمية الشئ باسم جزئه واختلف فى عمران الذى سميت به فقيل المراد به ابو موسٰى وهارون فاٰله موسٰى وهارون وقيل المراد به ابو مريم والمراد باٰله مريم وابنها عيسٰى ويقرب ذلك ذكر قصتها اثر ذكره وبين عمران ابى موسٰى وعمران ابى مريم الف وثمان مائة عام ١٢ صاوى ١٦ه قوله الله لا اله الا هو الحى القيوم سبب نزولها قدوم وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبا فيهم اربعة عشر من اشرافهم ثلاثة منهم اكابرهم وحبرهم ووزيرهم يحاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عيسٰى فتارة قالوا ان عيسٰى ابن الله لانه لم يكن له اب وتارة قالوا انه الله لانه يحيى الموتى وتارة قالوا انه ثالث ثلثة لانه يقول فعلنا وخلقنا فلو كان واحدا لذكره مفردا فشرع النبى يرد عليهم تلك الشبهة فقال لهم اتسلمون ان الله حى لا يموت فقالوا نعم فقال اتسلمون ان يموت فقالوا نعم الى غير ذلك فنزلت السورة منها نيف وثمانون اٰية على طبق ما رد عليهم به ١٢ صاوى ١٧ه قوله متلبسا يشير الى ان الجار والمجرور فى موضع الحال ويجعل ان يكون الباء للسببية اى بسبب اثبات الحق ١٢ ك

عه قوله يجزكم جواب عن سوال وهو انه كيف قال فى الاخفاء يحاسبكم به الله مع ان حديث النفس لا اثم فيه ما لم يفعل للحديث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فاجاب بان المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالى يخبر العباد بما اخفوا واظهروا ليعلموا احاطة علمه ثم يغفر ويعذب فضلا وعدلا وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اٰه وقال الرازى فى تفسير هذا اللفظ اى يحاسبكم وروى عن ابن عباس رض انه قال ان الله تعالى اذا جمع الخلائق يخبرهم بما كان فى نفوسهم فالمؤمن يخبره ثم يعفو عنه وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا

اخباره مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ۝ مِنْ قَبْلُ اى قبل تنزيله هُدًى حال بمعنى هادين
من الضلالة لِّلنَّاسِ ممن تبعهما وعبّر فيهما بانزل وفى القراٰن بنزّل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وَ
اَنْزَلَ الْفُرْقَانَ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكر بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن
وغيره لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعده ووعيده ذُو انْتِقَامٍ ۝ عقوبة شديدة ممن
عصاه لا يقدر على مثلها احد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَیْءٌ كائن فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ ۝ لعلمه بما يقع فى العالم من كلى وجزئى
وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هُوَ الَّذِیْ يُصَوِّرُكُمْ فِى الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ واضحات الدلالة هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصله المعتمد
عليه فى الاحكام وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما فى قوله تعالى اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بمعنى انه ليس فيه
عيب ومتشابها فى قوله كِتٰبًا مُّتَشَابِهًا بمعنى انه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ميل عن
الحق فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ طلب الْفِتْنَةِ لجهالهم بوقوعهم فى الشبهات واللبس وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ تفسيره وَمَا يَعْلَمُ
تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ وحده وَالرّٰسِخُوْنَ الثابتون المتمكنون فِى الْعِلْمِ مبتدا خبره يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ اى بالمتشابه انه من عند الله ولا
نعلم معناه كُلٌّ من المحكم والمتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝
اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذى لا يليق بنا كما ازغت قلوب
اولئك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا ارشدتنا اليه وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك رَحْمَةً تثبيتا اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ يا رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ تجمعهم
لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ۝ موعده بالبعث
فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهما امر الاخرة ولذلك سألوا
الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ

ع ١ / ٩ وقف لازم وقف منزل [illegible]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فى اخباره اى فيما تضمنه من اخبار الامم السابقة وغيرها ١٢ ک ٢ه قوله مصدقا لما بين يديه فيه نوع مجاز لان يديه هو ما امامه فسمى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره ١٢ خازن ٣ه قوله وعبر فيهما بانزل الخ جواب عن سوال مقدر وقيل ان ذلك تفنن وقيل ان مادة نزل تفيد التكرار غالبا ومادة انزل تفيد عدمه غالبا فلعل المفسر بنى هذا الجواب على ذلك والا فالهمزة والتضعيف اخوان ١٢ ص ٤ه قوله بخلافه اى بخلاف القرآن فانه نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل منها بدفعات فى ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع كما مر تفصيله ١٢ ٥ه قوله ماعداها من الزبور وغيره يعنى انه من ذكر العام بعد الخاص للتعميم وقيل المراد به الزبور وقيل القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا لفضيلة من انه متميز من سائر الكتب بكونه فارقا معجزا يفرق به بين المحق والمبطل ١٢ ٦ه قوله من انجاز اى من اتمام وايفاء ١٢ ٧ه قوله ان الله لا يخفى عليه شئ هذا رد لقولهم ان عيسى اله لانه يعلم الامور فرد عليهم بان الله هو الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وليس كذلك عيسى ١٢ ص ٨ه قوله كائن اشار به الى ان فى الارض متعلق بمحذوف ١٢ ٩ه قوله هو الذى انزل عليك قيل سبب نزولها ان وفد نجران قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم الست تقول ان عيسى روح الله وكلمته فقال نعم فقالوا حسبنا اى يكفينا ذلك فى كونه ابن الله فنزلت الآية والمعنى ان الله انزل القرآن منه محكم ومنه متشابه وقوله روح الله وكلمته من المتشابه الذى لا يعرفون معناه ولا يفهمون تاويله ١٢ ص ١٠ه قوله محكمات اى فاحكمت عباراتها بان حفظت عن الاجمال والاشتباه فيدخل فيه النص والظاهر والمفسر والمحكم على مصطلح اهل الاصول من علمائنا ١٢ ک ١١ه قوله اصله الخ انما فسر الام بذلك لصحة الاخبار بالمفرد عن الجمع لان الاصل يصدق بالتعدد واجيب ايضا بانه عبر بالمفرد اشارة الى ان المجموع بمنزلة آية واحدة على حد وجعلنا ابن مريم وامه آية وما سلكه المفسر اظهر ١٢ صاوى ١٢ه قوله واخر متشابهات ان قلت هلا نزل كله محكما لانه نزل لارشاد العباد ومداره على المحكم لا على المتشابه اجيب بانه نزل على اسلوب العرب فان اسلوبهم التعبير بالمجاز والكناية والتلميح وغير ذلك ١٢ ١٣ه قوله وجعله كله محكما اشارة لسوال وجواب صورة السوال قد جعل ههنا محكما ومتشابها فكيف الجمع بين هذه الآية وآية جعله كلها متشابها وجعله كله محكما والجواب ظاهر من كلامه ١٢ ١٤ه قوله فيه عيب اى من فساد المعنى وركاكة اللفظ فاحكمت آياته اى حفظت عن العيب لا بمعنى واضحات الدلالة فلا ينافى مدلول هذه الآية من قسمتها اليهما وكذا جعله كله متشابها فى قوله كتابا متشابها الخ ١٢ ک

١٥ه قوله فى الحسن والصدق قال ابن عباس تفسير القرآن اربعة اقسام قسم لا يسع احد جهله كقوله قل هو الله احد وقسم يتوقف على معرفة لغات القرآن كقوله قال هى عصاى اتوكأ عليها واهش بها على غنمى وقسم تعرفه العلماء الراسخون فى العلم وقسم لا يعلمه الا الله دخل تحت القسمين الاخيرين المتشابه وحكمة الاتيان الزيادة فى الاعجاز عن الاتيان بمثله فان المحكم وان فهموا معناه الا انهم عجزوا عن الاتيان بلفظ مثل الفاظه والمتشابه عجزوا عن فهم معناه كما عجزوا عن الاتيان بمثله ١٢ صاوى ١٦ه قوله وحده اى لا غيره اختار مذهب اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقف على الا الله ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا به فهذا يدل على ان الواو للاستيناف ومنهم من جعل الوقف على لفظ العلم ونقل عن مجاهد والضحاك وهو رواية عن ابن عباس قال النووى انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الناس بما لا سبيل لوجه للخلق الى معرفته وذكر ابن الحاجب انه المختار وقال ابن السمعانى اختياره هفوة وكان امام الحرمين يميل الى التاويل ثم رجع عنه فقال والذى نرتضيه اتباع السلف فانهم على ترك التعرض لمعانيها وتبعه ابن الصلاح فقال على ذلك مضى صدر الامة وساداتها واختاره ائمة الفقهاء والحديث ١٢ ک ١٧ه قوله مبتدأ هذا على ما هو الصحيح من قراءة الوقف على الا الله ومن قرأ بالوقف على الراسخون فى العلم جعل يقولون حالا منهم اى والراسخون يعلمون تاويله حال كونهم قائلين ذلك وقد يجعل كلاما مستانفا موضحا لحالهم ١٢ ک ١٨ه قوله من عند ربنا فان قيل ما الفائدة فى لفظ عند ولو قال كل من ربنا لحصل المقصود واجيب بان الايمان بالمتشابه يحتاج فيه الى مزيد التاكيد فذكر كلمة عند لمزيد التاكيد ١٢ من الخطيب والكبير ١٩ه قوله كما ازغت قلوب اولئك اى وهم اليهود ذكر الامام الزاهدى فى بيان نزول هذه الآية انه لما نزل قوله تعالى الم اولها اليهود بقاعدة ابجد وقالوا بان الالف يراد به الواحد واللام يراد به ثلثون والميم يراد به الاربعون فكان بقاء امة محمد احدى وسبعين سنة فكيف نتبع هذا الدين فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اهل غير هذا فقال المص فقالوا هذا اكثر من الاول فهو مائة واحد وسبعون فقالوا اهل غير هذا فقال المر فقالوا خلطت الامر علينا فلا ندرى بايها ناخذ فنزلت فى حقهم هذه الآية ١٢ ٢٠ه قوله يا ربنا انك الخ لما كان هذا غير ظاهر فى الدعاء قدر فيه النداء لينبه على انه دعاء بخلاف الذى قبله فانه ظاهر فى الدعاء فلم يقدر فيه وصرح الرازى بان هذا الدعاء من بقية كلام الراسخين فى العلم ١٢ ٢١ه قوله فيه التفات من الخطاب اى بالنسبة الى قوله انك جامع الناس ١٢ ٢٢ه قوله ان يكون من كلامه تعالى اى قاله الله تعالى تقريرا وتصديقا لقولهم انك جامع الناس الخ ١٢ ٢٣ه قوله والغرض من الدعاء الخ اى مراد الشارح توجيه كون هذا الكلام منهم دعاء مع ان ظاهره انه محض خبر ١٢ جمل ٢٤ه قوله روى الشيخان قصده بذلك الاستدلال على ذم المتبعين للمتشابه ومدح الراسخين ١٢ صاوى

عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ الى اٰخرها وقال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمّى الله تعالى فاحذروهم
وروى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خلال وذكر منها ان
يفتح لهم الكتٰب فياخذه المؤمن يبتغى تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون اٰمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
الحديث اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِىَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْـًٔا ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ۝١٠ بفتح
الواو ما يوقد به دأبهم كَدَاْبِ كعادة اٰلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم
بِذُنُوْبِهِمْ ۭ والجملة مفسّرة لما قبلها وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝١١ ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام فى مرجعه من
بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اليهود سَتُغْلَبُوْنَ بالتاء والياء فى
الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذٰلك وَتُحْشَرُوْنَ بالوجهين فى الاٰخرة اِلٰى جَهَنَّمَ ۭ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝١٢
الفراش هى قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ عبرة وذكر الفعل للفصل فِىْ فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا ۭ يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى
طاعته وهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم
رجالة وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ بالياء والتاء اى الكفار مِّثْلَيْهِمْ اى المسلمين اى اكثر منهم كانوا نحو الف رَاْىَ الْعَيْنِ ۭ اى رؤية ظاهرة
معاينة وقد نصرهم الله تعالى مع قلتهم وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ نصره اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ ۝١٣
لذوى البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ ما تشتهيه النفس وتدعوا اليه زينها الله تعالى ابتلاء
او الشيطان مِنَ النِّسَاۗءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجمعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْاَنْعَامِ
اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ ۭ الزرع ذٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ ۝١٤ المرجع
وهو الجنة فينبغى الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك اَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۭ المذكور من الشهوات استفهام
تقرير لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدأ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَاَزْوَاجٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله سمى الله اى عينهم يوصف وهو كونهم فى قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لعائشة من وجهين الجمع والتذكير ١٢ جمل۔ ٢ـه قوله ثلاث خلال اى خصال وفى نسخة خصال موضع خلال ١٢ ٣ـه قوله ان الذين كفروا المراد بهم عام الكفرة وقيل المراد بهم وفد نجران او اليهود او مشركوا العرب قال الصاوى وعلى كل تقدير فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ سراج المنير ٤ـه قوله اموالهم ولا اولادهم قدم الاموال لان الشان ان الشخص اول ما يفتدى بالاموال ثم بالاولاد والمعنى ان زينتهم وعزهم لا يدفع عنهم شيئا من عقاب الله ابدا الا قليلا ولا كثيرا ١٢ صاوى ٥ـه قوله اى عذابه اشار به الى ان من الله فى موضع نصب وشيئا على هذا فى موضع المصدر او مفعول مطلق اى شيئا من الاغناء ومن لابتداء الغاية مجازا من الكرخى وفى ابى البقاء من الله فى موضع نصب لان التقدير من عذاب الله والمعنى ان لا تدفع الاموال عنهم عذاب الله ١٢ ٦ـه قوله واولئك هم وقود النار اى حطبها وذلك كمال العذاب لان كماله ان يزول عنه ما ينتفع به ثم يجتمع عليه الاسباب المولمة فالاول هو المراد بقوله تعالى لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم فان المرء عند الشدة يفزع الى المال والولد لانهما اقرب الامور التى يفزع اليها فى دفع النوائب فبين الله تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة لصفة الدنيا واذا تعذر عليه الانتفاع بالمال والولد بهما اقرب الطرق فما عداه بالتعذر اولى ونظيره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واما الثانى من اسباب كمال العذاب فهو اجتماع الاسباب المولمة المراد بقوله تعالى واولئك هم وقود النار وهذا هو النهاية فى العذاب فانه لا عذاب اعظم من ان تشتعل النار فيهم كاشتعالها فى الحطب اليابس ١٢ سراج المنير ٧ـه قوله مفسرة يعنى تفسير لدأبهم بما فعلوا وفعل بهم فهو جواب سوال مقدر بتفسير حالهم ولذا ترك العطف بينهما ١٢ ك ٨ـه قوله ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم حاصل ذلك انه لما رجع من غزوة بدر الى المدينة جمع يهودها وهم قريظة وبنو النضير ودعاهم للاسلام وتوعدهم ان لم يسلموا او يؤدوا الجزية قاتلهم فقالوا له ما ذكره المفسر ١٢ صاوى ٩ـه قوله فى مرجعه اى وقت رجوعه من بدر فلما رجع منها جمعهم فى سوق قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما انزل بقريش فقالوا له لا يغرنك الى اخر ما قال الشارح ثم قالوا لان قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس ١٢ ابو السعود ١٠ـه قوله اغمارا جمع غمر بضم الغين وسكون الميم وهو من الرجال الغافل الذى لا يدرى امور القتال فقوله لا يعرفون القتال تفسير ١٢ جمل ١١ـه قوله وقد وقع ذلك اى بقتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم ١٢ سراج المنير ١٢ـه قوله هى اى جهنم قال القاضى انه من تمام ما يقال لهم او استيناف ١٢ ك ١٣ـه قوله لكم الخطاب لقريش او لليهود او للمؤمنين ١٢ كمالين ١٤ـه قوله وذكر الفعل اى حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل اى بين كان واسمها بخبرها وعبارة ابى السعود ولتوسطه بينها وبين اسمها ترك التانيث ١٢ ١٥ـه قوله ثلثمائة الخ اى كما رواه البخارى ثلثمائة وثلث عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار معهم فرسان فرس لمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابى مرثد وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة ١٢ كما ١٦ـه قوله ادرع جمع درع بالكسر بمعنى زره كذا فى الصراح وقوله واكثرهم رجالة اى اكثرهم مشاة ١٢ ١٧ـه قوله يرونهم هكذا بالياء للسبعة ما عدا نافعا فقرأ بالتاء ورأى بصرية والواو فاعل عائد على المؤمنين والهاء مفعول عائد على الكفار ومثليهم حال والهاء اما عائدة على المؤمنين والمعنى يشاهد المؤمنون الكفار قدر انفسهم مرتين او الكفار والمعنى يرى المؤمنون الكفار قدر الكفار مرتين محنة للمؤمنين ويحتمل ان الواو عائدة على الكفار والهاء عائدة على المؤمنين والهاء فى مثليهم اما عائدة على الكفار والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدرهم مرتين فترتب على ذلك هزيمتهم او عائدة على المؤمنين والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدر المؤمنين مرتين ففى هذه القراءة احتمالات اربع قد علمتها ومثلها على قراءة التاء ١٢ صاوى ١٨ـه قوله مثليهم اى مثلى عدد المشركين ١٢ ١٩ـه قوله اى اكثر منهم يريد ان المقصود من ذكر المثلين بيان الاكثرية لا التحديد بالضعف فلا يرد انه كيف قال مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ١٢ كما ٢٠ـه قوله زين للناس هذه الاٰية مسوقة لبيان حقارة الدنيا وتزهيد المسلمين فيها ففى الحديث ظاهرها غرة وباطنها عبرة ١٢ ٢١ـه قوله ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى او لانه من اسباب التعيش وبقاء النوع قوله او الشيطان فان الاٰية فى معرض الذم وفرق الجبائى بين المباح والمحرم ١٢ ك ٢٢ـه قوله والبنين قدمهم على الاموال لانهم فرع النساء واكثر فتنة من الاموال لان الانسان يفدى بنيه بالمال ولم يقل والبنات لان الشان ان الفخر فى الذكور دون الاناث ١٢ ص ٢٣ـه قوله الحسان اى المحسنة المضمرة لان المسومة على هذا ماخوذ من السماء وهى الحسن فمعنى مسومة ذات حسن اٰه جمل وفسر اكثر المفسرين قوله المسومة بالمعلمة من السومة وهى العلامة ١٢ ٢٤ـه قوله مقدرين الخلود اى اذا دخلوها يريد انه حال مقدرة والا فلا خلود لهم حين دخولهم ١٢ عـه قوله المقنطرة قيل وزنها مفعللة فتكون النون اصلية وقيل وزنها مفنعلة فالنون زائدة ويترتب على ذلك النون فى قنطار هل هى اصلية فوزنه فعلال او زائدة فوزنه فنعال واقل القناطير المقنطرة تسعة لان المراد تعددت جموع القناطير عنده ثلاثة فنفوق ١٢ صاوى

مُطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يُستقذر وَّرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ عالم بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾
فيجازي كلا منهم بعمله اَلَّذِيْنَ نعت او بدل من الذين قبله يَقُوْلُوْنَ يا رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ اَلصّٰبِرِيْنَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصّٰدِقِيْنَ فى الايمان وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين لله وَالْمُنْفِقِيْنَ المتصدقين
وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْاَسْحَارِ ﴿١٧﴾ اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللّٰهُ
بيّن لخلقه بالدلائل والآيات اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ ۙ وشهد بذلك وَالْمَلٰٓئِكَةُ بالاقرار وَاُولُوا الْعِلْمِ من
الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَآئِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ
بالعدل لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿١٨﴾ فى صنعه اِنَّ الدِّيْنَ المرضى عِنْدَ اللّٰهِ هو الْاِسْلَامُ ۟ اى الشرع المبعوث
به الرسل المبنى على التوحيد وفى قراءة بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى فى
الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۭ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ
سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ اى المجازاة له فَاِنْ حَآجُّوْكَ خاصمك الكفار يا محمد فى الدين فَقُلْ لهم اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ انقدت له انا وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۭ
وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى وَالْاُمِّيّٖنَ مشركى العرب ءَاَسْلَمْتُمْ ۭ اى اسلموا فَاِنْ
اَسْلَمُوْا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۚ من الضلال وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ التبليغ للرسالة وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ فيجازيهم باعمالهم
وهذا قبل الامر بالقتال اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ وفى قراءة يقاتلون النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۙ وَّيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ
بِالْقِسْطِ بالعدل مِنَ النَّاسِ ۙ وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم فى يومهم
فَبَشِّرْهُمْ اعلمهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢١﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم لهم ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

نصف

ع ١١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله ما يستقذر كالبزاق ومعنى استقذار فى الصراح پليدى ١٢ ۔

ــه ٢ قوله ورضوان من الله قرأه شعبة بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان الكسر لغة الحجاز والضم لغة تميم وقيل بالكسر اسم وبالضم مصدر وعلى كل التقادير فمعناه ما روى عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا تنبيه قد نبه سبحانه وتعالى فى هذه الآية على مراتب نعمائه فادناها متاع الحيوة الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها ١٢ سراج المنير ــه ٣ قوله والصادقين ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع ان الموصوف فيها واحد اجيب بجوابين احدهما ان الصفات اذا تكررت جاز ان يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا ثانيهما لا نسلم ان الموصوف بها واحد بل متعدد والصفات موزعة عليه فبعضهم صابر وبعضهم صادق ففيه اشارة الى ان بعضها كاف فى المدح ١٢ صاوى. ــه ٤ قوله شهد الله الخ قد ورد فى فضل هذه الآية انه عليه الصلوة والسلام قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عز وجل ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وهو دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله وروى عن سعيد بن جبير انه كان فى الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة خرت الاصنام التى فى الكعبة سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران وقال الكلبى قدم على النبى حبران اى عالمان من احبار الشام فقالا له انت محمد قال نعم قال فانا نسألك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان آه ابو السعود وفى المدارك من قرأها عند منامه وقال بعدها اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهى عنده وديعة يقول الله يوم القيامة ان لعبدى الخ ١٢ شهاب ــه ٥ قوله وشهد بذلك الملائكة اشار به الى ان الملائكة مرفوع على الفاعلية على اضمار فعل كما قدره كما هو الاظهر من جعله معطوفا على الجلالة لانه كما اشار اليه من ان شهادة الله مغائر لشهادة الملائكة واولى العلم لا يجوز اعمال المشترك فى معنييه فاحتاج الى اضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى ١٢ كرخى ــه ٦ قوله ونصبه على الحال اى من الضمير المنفصل الواقع بعد الا فتكون الحال ايضا فى حيز الشهادة فيكون المشهود به امرين الوحدانية والقيام بالقسط وهذا احسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل لشهد لانه عليه يكون المشهود به الوحدانية فقط والحال ليست فى حيز الشهادة ١٢ جمل ــه ٧ قوله والعامل فيها معنى الجملة اى جملة لا اله الا هو وقوله اى تفرد بيان لمعنى الجملة ١٢ ــه ٨ قوله العزيز رفع على الاستيناف اى هو العزيز وليس بوصف لهو لان الضمير لا يوصف او على البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد ١٢ عبد ــه ٩ قوله ان الدين عند الله الاسلام نزلت لما ادعت اليهود انه لا دين افضل من دين اليهودية وادعت النصارى انه لا دين افضل من دين النصرانية واصل الدين فى اللغة الجزاء ثم الطاعة تسمى دينا لانها سبب الجزاء والاسلام فى اللغة عبارة عن الدخول فى الانقياد او عن الدخول فى السلامة او عن اخلاص الدين والعقيدة لله تعالى اما فى عرف الشرع فالاسلام هو الايمان والدليل عليه وجهان الاول هذه الآية فان قوله ان الدين عند الله الاسلام يقتضى ان يكون الدين المقبول عند الله ليس الا الاسلام فلو كان الايمان غير الاسلام وجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله ولا شك فى انه باطل الثانى قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لوجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله تعالى كذا فى الكبير وقال المفسر فى الاكليل استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام فيستدل به لمن قال ان الاسلام ليس اسما خاصا لدين هذه الامة ١٢ ــه ١٠ قوله المرضى يشير الى ان اللام فى الدين للعهد هو الاسلام قوله هو يشير بزيادة ضمير الفصل الى قصر المسند على المسند عليه ١٢ كما ــه ١١ قوله بدل من انه الخ اى لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد ان الدين وقوله بدل اشتمال اى بناء على ما فسره من ان المراد به الشريعة واما اذا فسر بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو ١٢ من الكرخى ــه ١١ قوله بدل اشتمال اى لما انه ملابس له غير الكلية والجزئية ولو فسر الاسلام بالايمان او بما ضمنه فبدل الكل ١٢ ك ــه ١٢ قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب جواب عن سوال نشأ من قوله ان الدين عند الله الاسلام كانه قيل حيث كان الدين واحدا من آدم الى الآن فما اختلاف اهل الكتاب ١٢ صاوى ــه ١٣ قوله بغيا بينهم مفعول من اجله والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير وما اختلفوا الا للبغى لا لغيره ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال كما فى ابى البقاء ١٢ ــه ١٤ قوله انا ومن اتبعن اشار به الى ان محل من الرفع عطفا على التاء فى اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول ١٢ من الجمل ــه ١٥ قوله اى اسلموا يعنى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر كما فى قوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا ١٢ كما ــه ١٦ قوله فقد اهتدوا اى انتفعوا وحصل لهم الرضا والقبول وتم لهم السعد والوصول وبهذا اندفع ما يقال ان فعل الشرط متحد مع جوابه كانه قال فان اسلموا فقد اسلموا ١٢ صاوى ــه ١٧ قوله عليك البلاغ اى لم يعزوك فانك رسول منبه ما عليك الا ان تبلغ الرسالة وتنبه على طريق الهدى ١٢ مد ــه ١٨ قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى هذه الآية نزلت قبل الامر به فان رسول الله امر بالامساك والاعراض عنهم فى نحو نيف وسبعين آية ثم امر بقتالهم ١٢ ــه ١٩ قوله بغير حق حال مؤكدة لان قتل الانبياء لا يكون حقا قوله ويقتلون يدل على جواز الامر بالمعروف مع خوف القتل ١٢ مد اكليل ــه ٢٠ قوله اعلمهم اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاعلام بالعذاب بالبشارة واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من البشارة بشرهم بمعنى اعلمهم بالعذاب والجامع الانتقال من حال لاخرى فى كل ١٢ ص ــه ٢١ قوله ودخلت الخ هذا جواب لسوال مقدر تقديره لم ادخل الفاء فى خبر ان مع انه لا يقال ان زيدا فقائم فاجاب بقوله ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط يعنى الموصول متضمن لمعنى الشرط فكانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم ١٢ سراج المنير

حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها لعدم شرطها وَمَا لَهُمْ مِّنْ
نّٰصِرِیْنَ ۝٢٢ مانعين لهم من العذاب اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَی الَّذِیْنَ اُوْتُوْا نَصِیْبًا حظا مِّنَ الْکِتٰبِ التوراة یُدْعَوْنَ حال اِلٰی کِتٰبِ اللّٰهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ
ثُمَّ یَتَوَلّٰی فَرِیْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝٢٣ عن قبول حكمه نزل فى اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فحكم
عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذٰلِكَ التولى والاعراض بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اى بسبب قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ اِلَّآ
اَیَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ اربعين يوما مدة عبادة اٰبائهم العجل ثم تزول عنهم وَّغَرَّهُمْ فِیْ دِیْنِهِمْ متعلق بقوله مَّا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ ۝٢٤ من قولهم
ذلك فَکَیْفَ حالهم اِذَا جَمَعْنٰهُمْ لِیَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَیْبَ شك فِیْهِ هو يوم القيمة وَوُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ من اهل الكتب وغيرهم جزاء
مَّا کَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ اى الناس لَا یُظْلَمُوْنَ ۝٢٥ بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته
ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قُلِ اللّٰهُمَّ يا الله مٰلِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی تعطى الْمُلْکَ مَنْ تَشَآءُ من خلقك وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ
تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ بايتائه اياه وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بنزعه منه بِیَدِکَ بقدرتك الْخَیْرُ اى والشر اِنَّکَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝٢٦ تُوْلِجُ
تدخل الَّیْلَ فِی النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ تدخله فِی الَّیْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ كالانسان والطائر
من النطفة والبيضة وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ كالنطفة والبيضة مِنَ الْحَیِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ ۝٢٧ اى رزقا واسعا لَا یَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ
الْکٰفِرِیْنَ اَوْلِیَآءَ يوالونهم مِنْ دُوْنِ اى غير الْمُؤْمِنِیْنَ وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِکَ اى يواليهم فَلَیْسَ مِنَ دين اللّٰهِ فِیْ شَیْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ
تُقٰىةً مصدر تقيته اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام يجرى فى من فى بلد ليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله يدعون حال اى من الذين اوتوا ١٢۔
٢ه قوله كتاب الله اى التوراة بدليل ما ذكره فى القصة ١٢ من ابى السعود ٣ه قوله
قبول حكمه يشير الى ان الجملة حال وقد يفسر بانهم قوم عادتهم الاعراض فهى معترضة على راى الزمخشرى
وتذييل على راى الاكثر ١٢ ك ٤ه قوله يفترون اى يفترونه فى دينهم والافتراء هو قولهم نحن
ابناء الله واحباؤه فلا يعذبنا بذنوبنا الا مدة يسيرة ١٢ ك ومد ٥ه قوله فكيف اذا جمعناهم
ليوم الخ روى ان اول راية ترفع يوم القيمة من رايات الكفرة راية اليهود فيفضحهم الله على رءوس الاشهاد
ثم يامر بهم الى النار كما فى روح البيان ١٢ ٦ه قوله وهم اى الناس فيه اشارة الى انه ذكر ضميرهم
وجمعه باعتبار معنى كل نفس ١٢ ا ٧ه قوله ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم اى لما فتح النبى
صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون هيهات هيهات من اين لمحمد
ملك فارس والروم هكذا فى سراج المنير ١٢ ٨ه قوله قل اللهم مالك الملك الخ لما بين ضلال
اهل الكتاب ومال مآلهم بعد الموت اشار الى مآلهم فى الدنيا بان لهم الذل وانتزاع ديارهم وملكهم منهم
وعز المسلمين وانتقال ملك اهل الضلال اليهم فقال قل اللهم مالك الملك الآية ١٢ وجيز۔
٩ه قوله الملك وقيل المراد بالملك ملك العافية او ملك القناعة قال عليه السلام ملوك
الجنة من امتى القانعون بالقوت يوما فيوما او ملك قيام الليل وعن الشبلى الاستغناء بالمكون
عن الكونين تعز بالمعرفة او بالاستغناء بالمكون او بالقناعة وتذل باضدادها ١٢ مد ١٠ه
قوله اى والشر يشير الى انه اكتفى بذكر احد الضدين عن الآخر لمراعاة الادب فى الخطاب وقيل لانه المرغب
فيه او لان الكلام فى الملك والنبوة وهما خير او لانه مقضى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد
شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا ١٢۔ ١١ه قوله تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل اصل
فى علم الهيئة والمواقيت اخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى الآية قال ياخذ الصيف من الشتاء
وياخذ الشتاء من الصيف واخرج عن ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله فى الليل وما
ينقص من الليل يجعله فى النهار وعن السدى قال يولج الليل فى النهار حتى يكون الليل خمس عشر
ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار فى الليل حتى يكون النهار خمس عشر ساعات والليل تسع
ساعات واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الآية قال الليل اثنتى عشرة ساعة والنهار كذلك فاذا
اولج الليل فى النهار اخذ النهار من ساعات الليل فطال النهار وقصر الليلة ١٢ اكليل ١٢ه
قوله فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وبالعكس
هكذا ١٢ ١٣ه قوله كالانسان والطائر كذا فسره مجاهد كما فى الصحيح ويشير المفسر بزيادة الكاف
الى ان ذكر البيضة والنطفة على سبيل المثال وفى تفسير ابن كثير كما فى جامع البيان يخرج الحبة من الزرع
والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والاخير
مما اخرجه ابن ابى حاتم عن عمر رض ١٢ اكما ١٤ه قوله بغير حساب اى لا يعرف الخلق عدده ومقداره
وان كان معلوما عند الله ليدل على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيرة للافهام ثم قدر ان يرزق
بغير حساب من شاء من عباده فهو قادر على ان ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤيد العرب ويعزهم
وفى بعض الكتب انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم عليهم
رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الىّ اعطفهم عليكم وهو
معنى قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم ١٢ مد ١٥ه قوله لا يتخذ المومنون قيل نزلت فى عبد الله
ابن ابى بن سلول كان منافقا يخفى الكفر ويحب اهله ويواليهم باطنا وكان بصحبته على هذه الخصلة ثلثمائة
وكانوا يحبون ظفر الاعداء برسول الله واصحابه وانما كانوا يظهرون الاسلام فقط فمعنى الآية ان من
علامة الايمان عدم موالاة اهل الكفر وفيه تحريم موالاة الكفار الا للضرورة كخوف منهم ونحو ذلك ويدخل
فى الموالاة السلام والتعظيم والدعاء بالكنية والتوقير فى المجالس وغير ذلك قال الكيا الهراسى وفى نفى
الموالاة دليل على قطع الموالاة بينهما فى المال والنفس جميعا فيستدل به على منع التوارث وتحمل العقل
وولاية التزويج واستدل عطاء بن ابى رباح بقوله الا ان تتقوا منهم تقية على عدم وقوع طلاق المكره
اخرجه ابن ابى حاتم ١٢ اكليل ١٥ه قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما نزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار
ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية كذا فى الخطيب
ونهوا المؤمنون عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية او جوار ونحوها من اسباب المصادقة والمعاشرة
حتى لا يكون حبهم ولا بغضهم الا لله تعالى آه من روح واعلم ان كون المؤمن مواليا للكافر يحتمل ثلاثة
اوجه احدها ان يكون راضيا بكفره ويتولاه لاجله وهذا ممنوع منه لان كل من فعل ذلك كان مصوبا له فى
ذلك الدين وتصويب الكفر كفر والرضاء بالكفر كفر فيستحيل ان يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة
وثانيها المعاشرة الجميلة فى الدنيا بحسب الظاهر وذلك غير ممنوع منه والقسم الثالث وهو كالمتوسط
بين القسمين الاولين هو ان موالاة الكفار بمعنى الركون اليهم والمعونة والمظاهرة والنصرة اما بسبب القرابة
او بسبب المحبة مع اعتقاد ان دينه باطل فهذا لا يوجب الكفر الا انه منهى عنه لان الموالاة بهذا المعنى قد تجره
الى استحسان طريقته والرضا بدينه وذلك يخرجه من الاسلام فلا جرم هدد الله تعالى فيه فقال ومن يفعل
ذلك فليس من الله فى شئ كذا فى الكبير وفى تفسير روح البيان تحت هذه الآية من يتولهم منكم فانه منهم اى من
يتخذهم اولياء فانه منهم اى هو على دينهم ومعهم فى النار قال المولى ابو السعود وفيه زجر شديد للمؤمنين عن
اظهار صورة الموالاة لهم وان لم تكن موالاة فى الحقيقة انتهى وقال فى البيضاوى تحت هذه الآية الكريمة
المذكورة من والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا التشديد فى وجوب مجانبتهم كما قال عليه السلام ولا تتراءى ناراهما
انتهى وايضا فى تفسير الكبير تحت هذه الآية المذكورة قال ابن عباس يريد كانه مثلهم وهذا تغليظ من الله
وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين وايضا فى روح البيان لا تتخذوا احدا منهم وليا بمعنى
لا تصادقوا ولا تعاشروهم مصافاة الاحباب ومعاشرتهم لا بمعنى لا تجعلوهم اولياء لكم حقيقة فانه امر ممتنع
فى نفسه لا يتعلق به النهى آه فالحاصل ان الموالاة مع الكفار ممنوع اشد المنع وتكون فى اكثر الافراد كفرا فلابد
من الاحتراز لكن لا يفتى بالكفر مطلقا ما لم يتعين سببه واما قولى فى بعض رسائلى بالكفر مطلقا بلا تفصيل
فللتشديد واغلب الاحوال ١٢ ١٦ه قوله فليس من دين الله فى شئ اى فليس من ولاية الله فى
شئ ١٢ مدح۔ ١٧ه قوله الا ان تتقوا منهم تقية الاستثناء مفرغ من المفعول له اى لا يتخذ المؤمن
الكافر وليا لشئ من الاشياء الا للتقاة ظاهرا وقال فى المدارك اى ان لا يكون للكافر عليك سلطان
فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة ١٢ ١٨ه قوله اى
تخافوا مخافة اشار بذلك الى ان تقاة منصوب على المصدرية اى على انه مفعول مطلق وهو احد الوجهين
١٢ ١٩ه قوله وهذا اى الاستثناء المذكوره قوله ويجرى اى الاستثناء المذكور ١٢ ٢٠ه قوله
ليس قويا فيها اسم ليس ضمير مستكن فيها يعود الى من او الى الاسلام اى ليس هو قويا فيها او ليس الاسلام
قويا فيها ١٢ جمل ه قوله او المراد اخلصت نفسى وجعلتى لله وحده ١٢ مد،

قوبا فيها وَيُحَذِّرُكُمُ يخوفكم اللّٰهُ نَفْسَهٗ اى ان يغضب عليكم ان واليتموهم وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿٢٨﴾ المرجع فيجازيكم قُلْ لهم اِنْ
تُخْفُوْا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من موالاتهم اَوْ تُبْدُوْهُ تظهروه يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ ﴿٢٩﴾ ومنه تعذيب من والاهم واذكر يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ مبتدا اخبره تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًاۢ بَعِيْدًا غاية فى نهاية البعد فلا يصل اليها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ كرره للتاكيد وَاللّٰهُ رَءُوْفٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا ما نعبد
الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قُلْ لهم يا محمد اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ بمعنى انه يثيبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ لمن اتبعنى ما سلف منه قبل ذلك رَّحِيْمٌ ﴿٣١﴾ به قُلْ لهم اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما يامركم به من التوحيد فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا
عن الطاعة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٣٢﴾ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓى اختار اٰدَمَ
وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ بمعنى انفسهما عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٣﴾ بجعل الانبياء من نسلهم ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنْ ولد بَعْضٍ منهم وَاللّٰهُ
سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٣٤﴾ اذكر اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ حنة لما اسنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمل يا رَبِّ اِنِّيْ نَذَرْتُ ان اجعل
لَكَ مَا فِيْ بَطْنِيْ مُحَرَّرًا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ ﴿٣٥﴾ بالنيات و
هلك عمران وهى حامل فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قَالَتْ معتذرة يا رَبِّ
اِنِّيْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ اى عالم بِمَا وَضَعَتْ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفى قراءة بضم التاء وَلَيْسَ الذَّكَرُ الذى
طلبت كَالْاُنْثٰى التى وهبت لانه يقصد للخدمة وهى لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه وَاِنِّيْ سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ وَاِنِّيْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا اولادها مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿٣٦﴾ المطرود فى الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا اى قبل مريم من امها بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ وَّاَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا انشاها
بخلق حسن فكانت تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى العام واتت بها امها الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه

معانقة
ع ٣
١٠
١١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله نفسه على حذف مضاف اى غضب نفسه كما اشار الشارح لتقديره بدل الاشتمال فقوله ان يغضب بدل اشتمال من نفسه ١٢ جمل ـه٢ قوله وهو يعلم الخ اشارة الى ان هذا الكلام مستانف وليس معطوف على جواب الشرط اى هو الذى يعلم ما فى السموات وما فى الارض فلا يخفى عليه سركم وعلنكم ١٢ ـه٣ قوله لو ان بينها اى بين النفس وقوله بينه اى بين السوء ١٢ سراج المنير ـه٤ قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة ١٢ روح ـه٥ قوله نفسه اى من ذاته المقدسة كرره للتاكيد والتذكير ١٢ بيضاوى. ـه٦ قوله ونزل لما قالوا الخ وقيل سبب نزولها قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه وقيل قول نصارى نجران ما عبدنا عيسى وامر الا محبة لله ـــــ وقيل سبب نزولها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فوجد الكفار يعلقون على الاصنام بيض النعام ويزخرفونها فقال لهم ما هذه ملة ابراهيم التى تدعونها فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ١٢ ـه٧ قوله تحبون الله محبة العبد لله بايثاره طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبدان يرضى عنه ويحمد فعله وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ١٢ مد ـه٨ قوله يحببكم الله واعلم ان المحبة ميل النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث تحملها على ما يقربها اليه ولما كان هذا مستحيلا فى جنابه تعالى عبر الشارح المحبة على طريق الاستعارة فقال بمعنى يثيبكم ١٢ ـه٩ قوله ان الله اصطفى آه قال ابن عباس قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام والنبوة والرسالة وانتم يا معشر اليهود على غير دينهم وعاش آدم فى الارض تسعمائة وستين سنة واما مدة اقامته فى الجنة فلا تحسب ١٢ ـه١٠ قوله وآل عمران وعمران هو ابو موسى بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليه الصلوة والسلام او ابو مريم ابنة عمران بن ماثان من نسل يهوذا بن يعقوب عليه السلام وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ١٢ ك ـه١١ قوله بمعنى انفسهما يعنى ان لفظ آل كناية بمعنى نفس كذا او انها مقحمة فكانه قال وابراهيم وعمران ١٢ جمل ـه١٢ قوله اذ قالت امراة عمران وبيان كيفيته اى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهى ان زكريا وعمران تزوجا اختين فكانت اشاع بنت فاقوذ وهى ام يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقوذ اخت اشاع عند عمران وهى ام مريم وكان قد امسك عن حنة الولد حتى ايست وكبرت وكانوا اهل بيت صالحين وهم من الله بمكان فبينما هى فى ظل شجرة اذا بصرت طائرا يطعم فرخه فتحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتنى ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنته وخدمه فلما حملت حررت ما فى بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران ويحك ما صنعت ارأيت ان كان انثى فلا يصلح لذلك فوقعا فى هم شديد من اجل ذلك الى آخر ما حكى عنها ١٢ خازن ـه١٣ قوله واشتاقت للولد روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخا له فتحركت نفسها للولد وتمنته كذا فى ابى السعود ١٢ ـه١٤ قوله واحست بالحمل اى بعد وقت الدعاء المذكور بمدة ١٢ ـه١٥ قوله وما يعتريها اى ما يعرضها ١٢ ـه١٦ قوله سميتها مريم وهى بلغتهم العابدة الخادمة للرب ١٢ ابو السعود. ـه١٧ قوله الا مسه الشيطان اى نخسه فى جنبه وظاهره حتى الانبياء وهو كذلك ان قلت ان الانبياء معصومون من الشيطان فلا سبيل له عليهم اجيب بانهم معصومون من وسوسته واغوائه لا من نخسه فى اجسامهم فان ذلك لا يقدح فى عصمتهم منه ان قلت ان موضوع الآية ان دعوة مريم كانت بعد وضعها وتسميتها فلم تنفع مريم من نخس الشيطان وانما نفعت ولدها فقط فلم تحصل مطابقة بين الآية والحديث الا ان يقال ان حفظها من نخس الشيطان كان واقعا وان لم تدع حنة فدعوتها طابقت ما اراد الله بها ومع ذلك فالمناسب للمفسر ان لا ياتى بالحديث تفسيرا للآية وقد ورد ان الشيطان نخسها ايضا الا انه صادف الغشاء ١٢ ص ـه١٨ قوله فيستهل صارخا الاستهلال رفع الصوت وهو الصراخ ١٢. ـه قوله فتقبلها اى رضى بها خادمة لبيت المقدس وخلصها من دنس الاطفال والنساء قوله بقبول يحتمل ان الباء زائدة اى قبولا ويكون منصوبا على المصدر المحذوف الزوائد والا لقيل تقبلا وتقبيلا ويحتمل انها اصلية والمراد بالقبول اسم لما يقبل به الشيء كالوجور والسعوط ١٢ ص ـه قوله واتت بها امها الخ معطوف على قولها فتقبلها ربها واما قوله وانبتها نباتا حسنا مؤخر فى الواقع عن اتيان امها بها فانه بيان لحالها فى مدة تربيتها ١٢ جمل

النذيرة فتنا فسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندی فقالوا لا حتی نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الی نهر الاردن والقوا اقلامهم علی ان من ثبت قلمه فی الماء وصعد فهو اولی بها فثبت قلم زکریا فاخذها وبنی لها غرفة فی المسجد بسلم لا یصعد الیها غیره وکان یاتیها باکلها وشربها ودهنها فیجد عندها فاکهة الشتاء فی الصیف وفاکهة الصیف فی الشتاء کما قال الله تعالی وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ضمها الیه وفی قراءة بالتشدید ونصب زکریاء ممدودا ومقصورا والفاعل الله كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وهی اشرف المجالس وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى من این لَكِ هٰذَا قَالَتْ وهی صغیرة هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ یاتینی به من الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۳۷﴾ رزقا واسعا بلا تبعة هُنَالِكَ ای لما رای زکریا ذلک وعلم ان القادر علی الاتیان بالشیء فی غیر حینه قادر علی الاتیان بالولد علی الکبر وکان اهل بیته انقرضوا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ لما دخل المحراب للصلوة جوف اللیل قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا صالحا اِنَّكَ سَمِيْعُ مجیب الدُّعَآءِ ﴿۳۸﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ ای جبرئیل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّيْ فِي الْمِحْرَابِ ای المسجد اَنَّ ای بان وفی قراءة بالکسر بتقدیر القول اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ مثقلا ومخففا بِيَحْيٰى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ کائنة مِّنَ اللّٰهِ ای بعیسی انه روح الله وسمی کلمة لانه خلق بکلمة کن وَسَيِّدًا متبوعا وَّحَصُوْرًا ممنوعا عن النساء وَّنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۳۹﴾ روی انه لم یعمل خطیئة ولم یهم بها قَالَ رَبِّ اَنّٰى کیف يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ای بلغت نهایة السن مائة وعشرین سنة وَّامْرَاَتِيْ عَاقِرٌ بلغت ثمانی وتسعین قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق الله غلاما منکما اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿۴۰﴾ لا یعجزه عنه شیء ولاظهار هذه القدرة العظیمة الهمه الله السؤال لیجاب بها ولما تاقت نفسه الی سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً ای علامة علی حمل امراتی قَالَ اٰيَتُكَ علیه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ای تمتنع من کلامهم بخلاف ذکر الله تعالی ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ای بلیالیها اِلَّا رَمْزًا اشارة وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ صل بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ ﴿۴۱﴾ اواخر النهار واوائله وَاذکر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ

ع ۱۱ ۱۲

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ــه قوله خالتها وهی اشاع بنت فاقوذا ۱۲ ۲ــه قوله قلم زکریا وفی القصة انهم القوا اقلامهم ثلث مرات فی کل مرة کان یرتفع قلم زکریا علی خلاف جری الماء الی اعلاه وجرت اقلامهم مع جری الماء الی اسفل فاخذها زکریا وبنی لها غرفة فی المسجد ۱۲ ک ۳ــه قوله غرفة الغرفة بالضم العلیة قوله بسلم ای بمرقاة لا یصعد الیها غیره وکان اذا خرج غلق علیها سبعة ابواب رواه ابن جریر عن الربیع بن انس ۱۲ ک ۴ــه قوله ممدودا فمن قرا بالمد اظهر النصب ومن قرا بالقصر کان فی محل النصب ۱۲ ک ۵ــه قوله الغرفة وقیل المسجد وکانت مساجدهم تسمی محاریب وقیل هو مقام الامام من المسجد سمی به لتحارب الناس علیه وتنافسهم فیه ۱۲ ک ۶ــه قوله بلا تبعة ای حق علیه فلیس اعطاؤه الرزق لحق العباد علیه بل هو من محض فضله وجوده ۱۲ صاوی ۷ــه قوله هنالک دعا ای فی ذلک المکان حیث هو قاعد عند مریم فی المحراب او فی ذلک الوقت فقد یستعار هنا وثم وحیث للزمان لما رای حال مریم فی کرامتها علی الله ومنزلتها رغب ان یکون له من اشاع ولد مثل ولدا ختها حنة فی الکرامة علی الله وان کانت عاقرا عجوزا فقد کان امها کذلک وقیل لما رای الفاکهة فی غیر وقتها انتبه علی جواز ولادة العاقر ۱۲ ک ۸ــه قوله لما رای من زکریا ذلک ای ما تقدم من قصة حنة حیث دعت الله ان یرزقها الولد مع یاسها وکبر سنها فاجاب الله مع کونها لم تکن نبیة واعطاها مریم وجعلها افضل من الذکور وما ربها تهایرزقها من الجنة واکرمها اکراما عظیما فکان ذلک الامر العجیب باعثا له علی طلب الولد ۱۲ صاوی۔ ۹ــه قوله وکان اهل بیته انقرضوا ای وکان اقارب زکریا علیه السلام ماتوا وانقطعوا وفی الصراح قرض فلان ای مات ۱۲ ۱۰ــه قوله ذریة الذریة تطلق علی المفرد والجمع فلذا قال المفسر ای ولدا صالحا ۱۲ صاوی ۱۱ــه قوله بتقدیر القول ای حال کون الملائکة قائلین له ان الله یبشرک الخ ۱۲ ۱۲ــه قوله مثقلا ای والفعل حینئذ بضم اوله وفتح ثانیه وکسر ثالثه المثقل وقوله ومخففا ای وهو بفتح اوله وسکون ثانیه وضم ثالثه ۱۲ ۱۳ــه قوله مصدقا عن ابن عباس ان یحیی کان اکبر سنا من عیسی ستة اشهر وکان یحیی اول من آمن به وصدق بانه کلمة الله روی السدی فی تفسیره عن ابن مسعود ان اخت مریم قالت یا مریم اشعرت انی حبلی قالت فانا حبلی قالت فانی اری ما فی بطنی تسجد لبطنک ۱۲ ک ۱۴ــه قوله بکلمة کن وقیل لان الکلمة التی قال لها الله وهی کذلک الله یخلق ما یشاء وقیل لانه الکلمة التی قالها الله لجبریل حیث امره بالنفخ فی جیبها ۱۲ صاوی ۱۵ــه قوله متبوعا السید فیعل من ساد یسود وهو الرئیس الذی یتبع ۱۲ ک ۱۶ــه قوله ممنوعا ای کثیر المنع لنفسه ۱۲ ۱۷ــه قوله انی یکون لی غلام هذا الاستبعاد والاستعظام من حیث العادة والقدرة لا من حیث الشک ۱۲ مدارک ۱۸ــه قوله عاقر والعاقر من لا یولد له رجلا کان او امراة مشتق من العقر وهو القطع لقطعه النسل فی الصراح عاقر زن نازاینده ومرد که اورا فرزند نشود ۱۲۔

۱۹ــه قوله الامر یرید انه خبر مبتدا محذوف وقوله الله یفعل ما یشاء بیان له من خلق غلام منکما مع کونکما کبیرین ۱۲ ک ۲۰ــه قوله الهمه الله السوال وهو قوله انی یکون لی غلام الخ وقوله لیجاب بها ای باظهارها ۱۲ من الجمل ۲۱ــه قوله لیجاب علة للالهام ان قلت ما الحکمة فی قوله فی قصة زکریا الله یفعل ما یشاء وفی قصة مریم یخلق ما یشاء قلت الحکمة ان خرق العادة فی عیسی اعظم من یحیی فان عیسی لم یکن له اب مع کون امه عذراء ولما یحیی فابواه موجودان وان کان هناک مانع من الحمل فعبر فی جانب عیسی بالخلق الذی هو انشاء واختراع دون الفعل ۱۲ ۲۲ــه قوله ولما تاقت ای اشتاقت من التوق بمعنی آرزومند شدن کذا فی الصراح ۱۲ ۲۳ــه قوله تمتنع ای تمتنع بالنهی عنه وانت صحیح سوی کما فی سورة مریم ان لا تکلم الناس ثلث لیال سویا لانه حبس لسانه عن الکلام کذا قاله الشیخ البغوی وظاهر کلام القاضی انه لا یقدر علی التکلم من الناس ۱۲ ک۔ ۲۴ــه قوله بلیالیها ومن ذلک اختار بعض اکابر الصوفیة ان الخلوة مع الریاضة لبلوغ المراد ثلاثة ایام ولیالیها یجعل ذکر الله فیها شعاره ودثاره ولا یتکلم فیها ۱۲ ۲۵ــه قوله واذکر ربک کثیرا وسبح بالعشی والابکار ای فی ایام عجزک عن تکلیم الناس وهی من الآیات الباهرة والادلة الظاهرة وانما حبس لسانه عن کلام الناس لیخلص المدة لذکر الله لا یشغل لسانه بغیره کانه لما طلب الآیة من اجل الشکر قیل له آیتک ان تحبس لسانک الا عن الشکر واحسن الجواب ما کان منتزعا من السوال والعشی من حین الزوال الی الغروب والابکار من طلوع الفجر الی وقت الضحی تنبیه علم من هذه الآیة انه لم یکن فی شریعتهم الا صلاتان صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها کما رواه النسائی من المدارک والکمالین ۱۲ ۲۶ــه قوله صل یؤید هذا التفسیر تعین الوقت اذا التسبیح لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة ۱۲ ۲۷ــه قوله بالعشی وهو من حین تزول الشمس الی ان تغیب والابکار وهو من طلوع الفجر الی وقت الضحی ۱۲ سراج المنیر ۲۸ــه قوله واذ قالت الملائکة عطف علی قوله اذ قالت امراة عمران والمناسبة بینهما ظاهرة فان تلک قصة الام وهذه قصة البنت واما قصة زکریا فذکرت بینهما لان رؤیة العجائب فی الاولی هی الحاملة لزکریا علی طلب الولد ۱۲ صاوی

ــه قوله امامهم وهو عمران بن ماثان وکان بنو ماثان رؤس بنی اسرائیل وملوکهم فهذا وجه کونه امامهم وان لم یکن نبیا فالمراد بالامام الرئیس ۱۲ جمل۔ عــه قوله والقوا اقلامهم الخ قیل هو سهام النشاب وقیل الاقلام التی یکتبون بها التوراة وکانت من نحاس وقوله علی ان من ثبت قلمه فی الماء ای وقف عن الجری مع الماء وهذا علی القول بانها کانت سهام النشاب وقوله وصعد ای لم یغص فی الماء بل استمر صاعدا ای واقفا علی وجه الماء من غیر غوص فیه وهذا علی القول بانها کانت من نحاس فلو قال الشارح او صعد لکان اوضح لیکون الکلام موزعا علی الخلاف فی الاقلام ۱۲ جمل.

اى جبرئيل[١] يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ اختارك وَطَهَّرَكِ من مسيس الرجال[٢] وَاصْطَفٰكِ[٣] عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٢﴾ اى اهل زمانك يٰمَرْيَمُ[٤] اقْنُتِيْ لِرَبِّكِ اطيعيه وَاسْجُدِيْ[٥] وَارْكَعِيْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ[٦] ﴿٤٣﴾ اى صلى[٧] مع المصلين ذٰلِكَ المذكور من امر زكريا ومريم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ فى الماء يقترعون[٨] ليظهر[٩] لهم اَيُّهُمْ يَكْفُلُ يربى مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٤٤﴾ فى كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ اى جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى ولد اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى[١٠] ابْنُ مَرْيَمَ[١١] خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم الى ابائهم وَجِيْهًا ذا جاه[١٢] فِى الدُّنْيَا بالنبوة وَالْاٰخِرَةِ بالشفاعة[١٣] والدرجات العلى وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٥﴾ عند الله وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ[١٤] اى طفلا قبل وقت الكلام وَكَهْلًا وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ بتزوج ولا غيره قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق ولد منك بلا اب اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد خلقه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٤٧﴾ اى فهو يكون وَيُعَلِّمُهُ بالنون والياء الْكِتٰبَ الخط[١٥] وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ[١٦] وَالْاِنْجِيْلَ ﴿٤٨﴾ ونجعله[١٧] رَسُوْلًا اِلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى الصبا[١٨] او بعد البلوغ فنفخ جبرئيل فى جيب درعها[١٩] فحملت وكان من امرها ما ذكر[٢٠] فى سورة مريم فلما بعثه الله تعالى الى بنى اسرائيل قال لهم انى رسول الله اليكم اَنِّىْ اى بانى[٢١] قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ علامة على صدقى مِّنْ رَّبِّكُمْ هى[٢٢] اَنِّىْ وفى قراءة بالكسر استينافا اَخْلُقُ اصور[٢٣] لَكُمْ[٢٤] مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ مثل صورته والكاف[٢٥] اسم مفعول فَاَنْفُخُ فِيْهِ الضمير للكاف فَيَكُوْنُ طَيْرًا وفى قراءة طائرا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير[٢٦] خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط[٢٧] ميتا[٢٨] وَاُبْرِئُ اشفى الْاَكْمَهَ الذى ولد اعمى وَالْاَبْرَصَ وخصا لانهما[٢٩] داءان اعيا الاطباء وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط[٣٠] الايمان وَاُحْىِ الْمَوْتٰى[٣١] بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا[٣٢] عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى جبرئيل اشار بذلك الى انه من باب تسمية الخاص باسم العام تعظيما له ١٢ صاوى **٢ه** قوله من مسيس الرجال اما تطهيرها من الحيض فلم يثبت بل قيل انها حاضت قبل الحمل بحيضة واحدة ١٢ كمالين. **٣ه** قوله واصطفك على نساء العالمين اى بان وهب لك عيسى من غير اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء وهذا وان كان من خصائص مريم عليها السلام لكنه لا يلزم من هذه الفضيلة افضليتها مطلقة على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجة النبى عليه السلام رضى الله عنهما لان هذه الفضيلة المخصوصة وان لم يكن فيهما لكن فضائلهما كثيرة واردة فى الاحاديث لا يوجد منها شئ فى مريم عليها السلام ففاطمة وعائشة رضى الله عنهما افضل نساء العالمين من الاولين والآخرين كما هو المذهب المحقق عند العلماء ١٢ **٤ه** قوله يا مريم الحكمة فى ان الله لم يذكر فى القرآن امرأة باسمها الا هى الاشارة بطرف خفى الى رد ما قاله الكفار من انها زوجته فان العظيم على الهمة يانف من ذكر اسم زوجته بين الناس فكان الله يقول لو كانت زوجة لى لما صرحت باسمها ١٢ **٥ه** قوله واسجدى قدم السجود لشرفه والواو لا تقتضى ترتيبا ان كانت صلاتهم كصلاتنا من تقديم الركوع على السجود وان كانت بالعكس فالامر ظاهر ١٢ صاوى **٦ه** قوله مع الراكعين لم يقل مع الراكعات اما لدخول جمع المؤنث فى المذكر بالتغليب او المعنى صلى كصلوة الرجال من حيث الخشية وعلو الهمة لا كصلوة النساء من حيث التفريط وعدم الخشية ١٢ صاوى **٧ه** قوله اى صلى الخ تفسير لاسجدى واركعى فاطلق الجزء واريد الكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب فى شريعتهم كذلك واما لكونه افضل الاركان واما ليقترن اركعى بالراكعين ١٢ ابو السعود **٨ه** قوله يقترعون اى يلقون اقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا بها ١٢ **٩ه** قوله ليظهر لهم اى ليعلموا او ينظروا ايهم يكفل الخ وعبارة الكرخى قوله ليظهر لهم قدره ليتعلق به قوله ايهم يكفل مريم لان لا معنى لتعليق الالقاء بالاستفهام اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعده ١٢ الجمل **١٠ه** قوله اسمه المسيح عيسى بدل من المسيح معرب من ايشوع بمعنى السيد آه سراج المنير و المسيح اصله مسيحا بالعبرانية بمعنى مبارك آه روح وقيل مشتق من المسح لانه مسح بالبركة او مسح الارض ولم يقم فى موضع ١٢ **١١ه** قوله ابن مريم خبر مبتدأ محذوف اى هو ابن مريم ولا يجوز ان يكون صفة لعيسى لان اسمه عيسى فحسب وليس اسمه عيسى بن مريم ١٢ مدارك **١٢ه** قوله ذا جاه وهو القوة والمنعة والشرف ١٢ روح **١٣ه** قوله بالشفاعة لامته المحققين اما الشفاعة العظمى فهى مخصوصة بنبينا صلى الله عليه وسلم ١٢ كما **١٤ه** قوله فى المهد المهد مصدر مهى سمى به ما يمهد للصبى اى يسوى من مضجعه آه ابو السعود وفى تفسير الكبير فى المهد قولان احدهما انه حجر امه والثانى هو المعروف الذى هو مضجع الصبى والكلام على حذف المضاف اى فى زمان المهد ومدته واليه الشارح بقوله اى طفلا وعبارة ابى البقاء فى المهد يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يكلم اى يكلم صغيرا او يجوز ان يكون ظرفا وفى روح البيان اى يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت يعنى ان يكلم فى حالة الطفولية والكهولة على حد واحد وزمن الكهولة من ثلاثين سنة الى اربعين وروى انه لما بلغ عمره ثلاثين سنة ارسله الله الى بنى اسرائيل فمكث فى رسالته ثلاثين شهرا ثم رفع الى السماء او جاءه الوحى على رأس ثلاثين سنة فمكث فى نبوته ثلاث سنين واشهرا ثم رفع آه وحكى عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثنى وحدثته فاذا شغلنى انسان سبح فى بطنى وانا اسمع فان قيل فما فائدة البشارة بكلامه كهلا والناس فى ذلك سواء اجيب بانه بشرها بانه يبقى الى ان يتكهل ولعدم التفاوت بحالين ١٢ سراج المنير **١٥ه** قوله الخط فكان احسن الناس خطا وعبارة ابى السعود وتعلمه الكتاب اى الكتابة او جنس الكتب الالهية ١٢ **١٦ه** قوله والتوراة ان قلت انها كتاب موسى اجيب بانه كان يحفظها ويتعبد بها الا ما نسخ منها فى الانجيل ١٢ **١٧ه** قوله ونجعله رسولا اشار الى انه منصوب بفعل مضمر لائق بالمعنى ١٢ من الكرخى **١٨ه** قوله فى الصبا اى وهو ابن ثلاث سنين وقوله او بعد البلوغ اى وهو ابن ثلاثين سنة وكلا القولين ضعيف والمعتمد انه نبئ على رأس الاربعين وعاش نبيا ورسولا ثمانين سنة فلم يرفع الا وهو ابن مائة وعشرين سنة ١٢ **١٩ه** قوله درعها درع المرأة قميصها وفى الصراح درع پيراهن زن ١٢ **٢٠ه** قوله ما ذكر فى سورة مريم اى من قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله ويوم ابعث حيا ١٢ ـ **٢١ه** قوله اى بانى يشير به الى ان موضع هذه الجملة مجرور وذلك مذهب الخليل كما صرح به ابو البقاء ١٢ **٢٢ه** قوله هى انى اشار بتقدير هى الى ان انى بفتح الهمزة فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ١٢ كرخى **٢٣ه** قوله اصور دفع بذلك ما يقال ان الخلق هو الايجاد بعد العدم وهو مخصوص بالله تعالى فاجاب بان معنى الخلق التصوير ١٢ **٢٤ه** قوله لكم اى لاجلكم بمعنى التحصيل لايمانكم ودفع تكذيبكم اياى ١٢ روح **٢٥ه** قوله والكاف اسم مفعول اى بمعنى مماثل فيكون المعنى فاصور لكم من الطين مماثل هيئة الطير كذا يستفاد من عبارة ابى السعود وغيره وقوله الضمير للكاف اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل لهيئة الطير ١٢ ابو السعود **٢٦ه** قوله اكمل الطير خلقا اى لان له اسنانا وثديا وآذانا ويحيض كالنساء ويطير من غير ريش ولا يبصر الا فى ساعة بعد المغرب وبعد الصبح وما بقى من الزمان هو فيه اعمى ١٢ صاوى **٢٧ه** قوله سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله ١٢ روح **٢٨ه** قوله ميتا كذا حكى عن وهب بن منبه وقيل كان يعيش يوما واحدا ١٢ ك **٢٩ه** قوله لانهما داءان اعيا الاطباء اى مرضان اعجزا الاطباء والداء المرض كذا فى المصباح ١٢ **٣٠ه** قوله بشرط الايمان اى كان يشترط على كل من ابرأه ان يؤمن به ١٢ جمل **٣١ه** قوله واحى الموتى باذن الله كان عليه السلام يحيى الموتى بيا حى يا قيوم كذا فى الكبير فسألوا جالينوس عنه فقال الميت لا يحيا بالعلاج فان كان يحيى الموتى فهو نبى وليس بطبيب فطلبوا ان يحيى الموتى فاحيا اربعة انفس كذا فى روح البيان ١٢ **٣٢ه** قوله فاحيا عازرا اى ارسلت اخته الى عيسى ان اخاك عازر يموت وكان بينه وبين عازر ثلثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجده قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاخته انطلقى الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله فقام عازر وودكه يقطر خرج من قبره وبقى وولد له ١٢ ك

فعاشوا وولد لهم وسام[1] بن نوح ومات فى الحال وَاُنَبِّئُكُم[2] بِمَا تَأْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ تخبأون فِىْ بُيُوْتِكُمْ مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما يأكل بعد اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۴۹﴾ وجئتكم مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ قبلى[3] مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ[4] فِيْهَا فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض[5] بمعنى كل وَجِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنى عليه فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿۵۰﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اِنَّ اللّٰهَ[6] رَبِّىْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا الذى امركم به صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۵۱﴾ فكذبوه[7] ولم يؤمنوا به فَلَمَّآ اَحَسَّ[8] علم[9] عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ وارادوا قتله قَالَ مَنْ اَنْصَارِىْٓ اعوانى ذاهبا[10] اِلَى اللّٰهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل[11] كانوا قصارين يحورون[12] الثياب اى يبيضونها اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿۵۲﴾ رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿۵۳﴾ لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوْا اى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة[13] وَمَكَرَ اللّٰهُ[14] بهم بان[15] القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه[16] ورفع[17] عيسى وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿۵۴﴾ اعلمهم به اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى اِنِّىْ مُتَوَفِّيْكَ[18] قابضك وَرَافِعُكَ اِلَىَّ من

اى حال كون ذاهبا ۱۲ ك

كانوا نسبة الى الحور وزيادة الالف من تغيرات النسب ۱۲ عبد

اى هذا الاسم مشتق من الحور ۱۲ ج

اى الى السماء ۱۲

۵ ع ۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وسام بن نوح فانه عليه السلام جاء الى قبره فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكن يشيبون فى ذلك الزمان فقال قد قامت القيمة فقال لا لكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال لمت قال بشرط ان يعيذنى الله من سكرات الموت فدعا الله ومات فى الحال ۱۲ ك [2] قوله وانبئكم روى انه لما احيى الموتى قالوا هذا سحر فارنا آية فقال يا فلان اكلت كذا ويا فلان لك كذا ۱۲ ك [3] قوله قبلى من التوراة اى وهى كتاب موسى وكان بينه وبين عيسى الف وتسعمائة وخمسة وسبعون سنة واول انبياء بنى اسرائيل يوسف بن يعقوب وآخرهم عيسى عليهما السلام ۱۲ [4] قوله عليكم قال القاضى هو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ فى الحقيقة بيان وتخصيص بالازمان انتهى وقال وهب بن منبه وجماعة ان عيسى كان يقرأ بالسبت ويستقبل بيت المقدس وما غير شيئا من احكام التوراة فهم فسروا قوله ولاحل لكم بانه رفع شرائع باطلة اخترعها الاحبار من عند انفسهم والصواب هو الاول ۱۲ ك [5] قوله فبعض بمعنى كل استشكل بانه يلزم تحليل كالزنا والقتل واجيب بان المراد جميع ما طرأ تحريمه من اجل التشديد لا ما كان محرما بالاصالة ۱۲ [6] قوله وان الله ربى وربكم هذا اقرار بالعبودية ونفى للربوبية بخلاف ما يزعم النصارى ۱۲ مد. [7] قوله فكذبوه اشارة الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف ۱۲ جمل [8] قوله احس الاحساس عبارة عن وجدان الشئ بالحاسة ۱۲ مد [9] قوله علم ايماء بان الكفر ليس من جملة المحسوسات فهو استعارة اى به نظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور المحسوسات ۱۲ تعليقات [10] قوله ذاهبا فيكون الجار متعلقا بمحذوف وفى نسخة داعيا بدل ذاهبا وقيل الى ههنا بمعنى مع او فى او اللام والجار متعلق بانصارى ۱۲ ك [11] قوله وقيل كانوا قصارين قيل ان امه ارسلته الى صباغ فاراد الصباغ يوما ان يشتغل ببعض مهماته فقال له عليه الصلوة والسلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة فاصبغها بتلك الالوان فغاب فجعل عليه الصلوة والسلام كلها فى جب واحد وقال كونى باذن الله كما اريد فرجع الصباغ فسأله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الثياب قال قم فانظر فجعل يخرج ثوبا احمر وثوبا اصفر الى ان اخرج الجميع على احسن ما يكون حسب ما كان يريد فتعجب منه الحاضرون وآمنوا به عليه الصلوة والسلام وهم الحواريون قال القفال ويجوز ان يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثنى عشر من الملوك وبعضهم من صيادى السمك وبعضهم القصارين وبعضهم من الصباغين والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى عليه الصلوة والسلام واعوانه والمخلصين فى طاعته ومحبته ۱۲ ارشاد [12] قوله يحورون روى انهم اذا جاعوا قالوا جعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رغيفان واذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل منا قال عليه الصلوة والسلام افضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالاجرة فسموا حواريين كذا فى الارشاد [13] قوله غيلة اى خدعة وخفية وفى الصراح غيلة بناگاه كشتن ۱۲ [14] قوله ومكر الله المكر عبارة عن الاحتيال فى ايصال الشر والاحتيال على الله تعالى محال فصار لفظ المكر فى حقه من المتشابهات وذكروا فى تاويله وجوها احدها انه تعالى سمى جزاء المكر مكرا كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى جزاء المخادعة بالمخادعة وجزاء الاستهزاء بالاستهزاء والثانى ان معاملة الله معهم كانت شبيهة بالمكر فسمى بذلك والثالث ان هذا اللفظ ليس من المتشابهات لانه عبارة عن التدبير المحكم الكامل ثم اختص فى العرف بالتدبير فى ايصال الشر الى الغير وذلك فى حق الله تعالى غير ممتنع والله اعلم ۱۲ كبير [15] قوله بان القى شبه عيسى الخ حاصل ذلك انهم لما اجمعوا على قتله جاءه جبريل فوجده فى مكان فى سقفه فرجة فرفعه من تلك الفرجة الى السماء وامر ملك اليهود رجلا اسمه ططيانوس ان يدخل على عيسى فيقتله فلما دخل فلم يجده خرج وقد القى الله شبه عيسى عليه فلما رأوه ظنوه عيسى فقتلوه وفتشوا على عيسى فلم يجدوه ثم قالوا اذا كان هذا عيسى فاين صاحبنا واذا كان صاحبنا فاين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم ۱۲ صاوى [16] قوله فقتلوه روى انهم كانوا اثنى عشر رجلا مجتمعين فى بيت فنافق واحد منهم ودل اليهود عليه والقى الله شبهه على من نافق فاخذ ذلك المنافق وقتل وصلب على ظن انه عيسى واخرج النسائى وابن ابى حاتم عن ابن عباس لما اراد الله ان يرفع عيسى خرج على اصحابه وفى البيت اثنا عشر رجلا فقال ان منكم من يكفر بى من بعد ان آمن ثم قال ايكم يلقى عليه شبهى فيقتل مكانى فيكون فى الجنة فقام شاب احدثهم سنا فقال انا فقال اجلس ثم اعاد فعاد فقال اجلس ثم عاد فعاد الثالثة قال فصلب بعد ان رفع عيسى الى السماء وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب ۱۲ ك. [17] قوله ورفع عيسى الى السماء وذلك ان ملك اليهود اراد قتل عيسىؑ وكان جبريلؑ لا يفارقه ساعة وهو معناه وايدناه بروح القدس فلما ارادوا ذلك امره جبريلؑ ان يدخل بيتا فيه روزنة فلما دخل البيت اخرجه جبريلؑ من تلك الروزنة وكان قد القى شبهه على غيره فاخذ وصلب ۱۲ كبير [18] قوله انى متوفيك اسم فاعل من التوفى بمعنى تمام گرفتن حق كذا فى الصراح وفى القاموس وغيره التوفى اخذ الشئ وافيا وفى ابى البقاء متوفيك ورافعك الى كلاهما للمستقبل والتقدير رافعك ومتوفيك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى وفى العباسى ثم متوفيك قابضك بعد النزول وفى معالم التنزيل قال الحسن والكلبى وابن جريج انى قابضك ورافعك من الدنيا الى من غير موت وفى تفسير الكبير معنى قوله انى متوفيك اى انى متمم عمرك فحينئذ اتوفاك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعك الى سمائى ومقربك بملائكتى واصونك من ان يتمكنوا من قتلك وهذا تاويل حسن آه وايضا فيه وقد ثبت بالدليل انه حى وورد الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سينزل ويقتل الدجال ثم انه تعالى يتوفاه بعد ذلك آه وفى ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا سفين بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا واماما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفى ابى داؤد ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقى دمشق ملخص الحديث وفى صحيح مسلم قال اطلع علينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج آه وفى المشكوة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معى فى قبرى فاقوم انا وعيسى ابن مريم فى قبر واحد بين ابى بكر وعمر رواه ابن الجوزى وفى عقائد النسفى وشرحه واخبر النبى عم من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسىؑ من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق انتهى وفى فقه الاكبر وشرحه ونزول عيسى من السماء كما قال الله تعالى انه اى عيسى لعلم الساعة اى علامة القيامة وقال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اى قبل عيسى بعد نزوله عند قيام الساعة فيصير الملل واحدة فالحاصل ان نزول عيسى وحياته ثابت باحاديث الصحاح وغيرها ومنكرها من اهل البدعة ولا اعتبار فيه قول البعض فعلينا اتباع جمهور المفسرين والعقائد الاسلامية والاحاديث ولقد اطنبنا الكلام فيه لانه كان بعض الناس فى زمن من الازمنة ينكر حياة عيسى ونزوله من السماء ويدعو لنفسه انه عيسى وغرضه من هذا اغواء العوام فهو ضال مبتدع كذاب ومن اتبع به فهو ايضا فى هذا الحكم ۱۲

الدنيا من غير موت وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ صدقوا نبوتك من المسلمين والنصارى فَوْقَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ من
امر الدين فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبي والجزية وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾
مانعين منه وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ بالياء والنون أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ اى يعاقبهم روى ان الله تعالى
ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه بكت فقال لها ان القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلث وثلثون
سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه و
سلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث ابي داؤد
الطيالسي اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده ذٰلِكَ المذكور من امر عيسى
نَتْلُوهُ نقصه عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْآيَاتِ حال من الهاء في نتلوه وعامله ما في ذلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ المحكم اى القرآن
إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ شانه الغريب عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ كشانه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم
واوقع في النفس خَلَقَهُ اى آدم اى قالبه مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ بشرا فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ خبر مبتدأ محذوف اى امر عيسى فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ الشاكين فيه فَمَنْ حَاجَّكَ جادلك من النصارى فِيهِ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع في
الدعاء فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران
لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا
فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي رضي الله عنهم وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا
ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم وروى ابو داؤد انهم صالحوه على الفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب و
ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح وروى احمد في مسنده عن ابن عباس رضي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله وجاعل الذين اتبعوك اى احبوك واتبعوك فان صدقوا بمحمد ايضا واحبوه اوماتوا قبل بعثته فقد تم لهم العز في الدنيا والاخرى وان لم يصدقوا بمحمد ولم يحبوه فقد جازوا عز الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق فالنصارى لهم عز في الدنيا وسلطنة على اليهود الى يوم القيامة ١٢ ص ـــه ٢ قوله يعلونهم قال النيشابوري فلا ترى ملك يهودي في الدنيا وقال القاضي والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ١٢ ك ـــه ٣ قوله يعلونهم اى يعلو المتبعين اليهود في غالب الامر متبعوه من امن بنبوته من المسلمين والنصارى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ١٢ بيضاوي. ـــه ٣ قوله والسبي سبي برده كردن ١٢ صراح ـــه ٤ قوله وله ثلاث وثلثون سنة عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وانما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها اربعين سنة اذ هو سن الكمال وبها تبعث الرسل ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح ففي زاد المعاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن ثلث وثلاثين سنة لا يعرف به اثر متصل يجب المصير اليه قال الشامي وهو كما قال فان ذلك انما يروى عن النصارى والمصرح به في الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال اى الزرقاني رحمه الله وقع لي لفظ جلال الدين السيوطي في تكملة تفسير المحلي وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت اتعجب مع مزيد حفظه واتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في مرقاة الصعود رجع عن ذلك انتهى ١٢ جمل ـــه ٥ قوله ويحكم بشريعة نبينا ان قلت ان وضع الجزية ليس من شرع نبينا اجيب بانه منه غير ان اخذها مغيا بنزول عيسى كما اخبر بذلك نبينا ووضعها ايضا من شرعنا ١٢ صاوي ـــه ٦ قوله الصليب هو المربع من الخشب للنصارى يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقيل هو مثلث كالتمثال يعبده النصارى ١٢ ك ـــه ٧ قوله فيحتمل ان المراد مجموع لبثه اى فلا تنافي بين الحديثين ١٢ ـــه ٨ قوله مثل عيسى سبب نزولها ان وفد نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انك تسب صاحبنا فقال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله ورسوله فقالوا هل له مثل من الخلق خلق من غير اب فنزلت الآية ١٢ صاوي ـــه ٩ قوله بالاغرب اى لان آدم من غير اب وام فهو اغرب من عيسى ١٢ جمل ـــه ١٠ قوله خبر مبتدأ اى الحق خبر مبتدأ الخ

ومن ربك خبر بعد خبر وقيل الحق مبتدأ ومن ربك خبره اى الحق المذكور من الله ١٢ ب ـــه ١١ قوله الشاكين فيه اى في امر عيسى زعما منهم انه ليس على الشان المحكي ١٢ روح البيان. ـــه ١٢ قوله بامره اى بامر عيسى بان عيسى عبد الله ورسوله ١٢ ـــه ١٣ قوله تعالوا فعل امر مبني على حذف النون والواو فاعل واصله تعاليوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ١٢ جمل ـــه ١٤ قوله ثم نبتهل قال الراغب بهل الشيء والبعير اهماله ثم استعمل في الاسترسال في الدعاء سواء كان لعنة اولا وفي الكشاف اصل البهلة اللعنة والدعاء ثم شاع في مطلق الدعاء ١٢ ك تنبيه وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباهلة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنبط من الكتاب والسنة والآثار و كلام الائمة وحاصل كلامه فيها انها لا تجوز الا في امر مهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه الا بالمباهلة فيشترط كونها بعد اقامة الحجة والسعي في ازالة الشبهة وتقديم النصح والانذار وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة اليها آه من تفسير الكازروني ١٢ جمل ـــه ١٥ قوله نجران بفتح النون بلد باليمن سمي بنجران ابن زيد بن سبا وكانوا نصارى وكانوا ستين راكبا ١٢ ك وت ـــه ١٦ قوله عرفتم نبوته وفي رواية انه قد اعترف بدين الاسلام وقال اعلم انه نبي ولكن ملوك الروم شرفونا وامدونا باموالهم فنحن على دينهم ١٢ ك ـــه ١٧ قوله فوادعوا الرجل اى صالحوه توادع تصالح كذا في الصراح والرجل محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ـــه ١٨ قوله فابوا ان يلاعنوا وذلك لانهم لما راوا النبي ومن معه قال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك فصالحهم على الفي حلة كل سنة فقال عليه السلام والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولما دنا منهم الابناء والنساء وان كان المباهلة تختص به وبمن يكاذبه لان ذلك دل في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على قرب مكانهم ومنزلتهم وفيه دليل واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يرو احد من موافق ومخالف انهم اجابوا الى ذلك ١٢ مد ـــه ١٩ قوله عن ابن عباس الخ اى ورواه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولم يبق نصراني على وجه الارض الى يوم القيامة ١٢ صاوي

الله تعالیٰ عنهما قال لوخرج الذین یباهلونه لرجعوا لایجدون مالا ولا اهلا وروی الطبرانی مرفوعا لوخرجوا لاحترقوا اِنَّ هٰذَا
المذکور لَهُوَ الْقَصَصُ الخبر الْحَقُّ الذی لاشک فیه وَمَا مِنْ زائدة اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ فی ملکه الْحَکِیْمُ ﴿۶۲﴾ فی صنعه فَاِنْ
٦ ع ۹ ١٤ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الایمان فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ بِالْمُفْسِدِیْنَ ﴿۶۳﴾ فیجازیهم وفیه وضع الظاهر موضع المضمر قُلْ یٰۤاَهْلَ الْکِتٰبِ الْیَهُوْدُ وَ
النَّصٰرٰی تَعَالَوْا اِلٰی کَلِمَةٍ سَوَآءٍ مصدر بمعنی مستوٍ امرها بَیْنَنَا وَبَیْنَکُمْ هی اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِکَ بِهٖ شَیْئًا وَّلَا یَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ کما اتخذتم الاحبار والرهبان فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن التوحید فَقُوْلُوْا انتم لهم اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿۶۴﴾ موحدون
ونزل لما قالت الیهود ابراهیم یهودی ونحن علی دینه وقالت النصاری کذٰلک یٰۤاَهْلَ الْکِتٰبِ لِمَ تُحَآجُّوْنَ تخاصمون فِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ
بزعمکم انه علی دینکم وَمَاۤ اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِیْلُ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ بزمن طویل وبعد نزولهما حدثت الیهودیة والنصرانیة اَفَلَا
تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۵﴾ بطلان قولکم هٰۤاَ للتنبیه اَنْتُمْ مبتدأ یا هٰۤؤُلَآءِ والخبر حَاجَجْتُمْ فِیْمَا لَکُمْ بِهٖ عِلْمٌ من امر موسٰی وعیسٰی وزعمتم انکم علی
دینهما فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِیْمَا لَیْسَ لَکُمْ بِهٖ عِلْمٌ من شان ابراهیم وَاللّٰهُ یَعْلَمُ شانه وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۶۶﴾ قال تعالٰی تبرئة لابراهیم مَا کَانَ اِبْرٰهِیْمُ
یَهُوْدِیًّا وَّلَا نَصْرَانِیًّا وَّلٰکِنْ کَانَ حَنِیْفًا مائلا عن الادیان کلها الی الدین القیم مُّسْلِمًا موحدا وَمَا کَانَ مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ ﴿۶۷﴾ اِنَّ اَوْلَی النَّاسِ
احقهم بِاِبْرٰهِیْمَ لَلَّذِیْنَ اتَّبَعُوْهُ فی زمانه وَهٰذَا النَّبِیُّ محمد لموافقته له فی اکثر شرعه وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا من امته فهم الذین ینبغی ان
یقولوا نحن علی دینه لا انتم وَاللّٰهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿۶۸﴾ ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا الیهود معاذا وحذیفة وعمارا الی دینهم
وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْکِتٰبِ لَوْ یُضِلُّوْنَکُمْ وَمَا یُضِلُّوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالهم علیهم والمؤمنون لا یطیعونهم فیه وَمَا
یَشْعُرُوْنَ ﴿۶۹﴾ بذٰلک یٰۤاَهْلَ الْکِتٰبِ لِمَ تَکْفُرُوْنَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ القران المشتمل علی نعت محمد صلی الله علیه وسلم وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ﴿۷۰﴾ تعلمون
انه حق یٰۤاَهْلَ الْکِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحریف والتزویر وَتَکْتُمُوْنَ الْحَقَّ ای نعت النبی صلی الله علیه وسلم وَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله ان هذا لهو القصص الحق هذا نتیجة ما قبله واسم الاشارة عائد علی ماذکر من امر عیسٰی وانه لیس ابن الله واکد الجملة بان واللام وکونها معرفة الطرفین لشدة انکارهم ۱۲ صاوی ۲ه قوله وما من اله الا الله یجوز فیه وجهان احدهما ان من اله مبتدأ ومن مزیدة فیه والا الله خبره تقدیره ما اله الا الله وزیدت من للاستغراق والعموم والثانی ان یکون الخبر مضمرا تقدیره وما من اله لنا الا الله والا الله بدل من موضع من اله لان موضعه رفع بالابتداء ۱۲ سمین ۳ه قوله من زائدة ای للاستغراق تاکید للرد علی النصاری فی تثلیثهم ۱۲ کمالین۔ ۴ه قوله وفیه وضع الظاهر ای فی المفسدین لیدل علی ان التولی والاعراض عن التوحید افساد الدین ۱۲ کما ۵ه قوله تعالوا الی کلمة یعنی تعالوا الیها حتی لا نقول عزیر ابن الله ولا المسیح ابن الله لان کل واحد منهما بعضنا وبشر مثلنا ولا نطیع احبارنا فیما احدثوا من التحریم والتحلیل من غیر رجوع الی ما شرع الله وعن عدی بن حاتم ما کنا نعبدهم یا رسول الله قال الیس کانوا یحلون لکم ویحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلک ۱۲ مد ٦ه قوله مستو امرها ای لا یختلف فیه الرسل والکتب کذا فی الخطیب ۱۲ ۷ه قوله کما اتخذتم الاحبار روی الترمذی لما نزل قوله تعالٰی اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدی بن حاتم ما کنا نعبدهم قال الیس یحلون لکم ویحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلک ای اخذکم بقولهم ۱۲ خطیب ۸ه قوله اشهدوا ای لزمتکم الحجة فوجب علیکم ان تعترفوا وتسلموا بانا مسلمون دونکم کما یقول الغالب للمغلوب فی جدال او صراع اعترف بانی انا الغالب وسلم الی الغلبة ۱۲ مد تنبیه انظر الی ما راعی فی هذه القصة من المبالغة فی الارشاد وحسن التدرج فی الحجاج بین اولا احوال عیسٰی وما تعاور علیه من الاطوار المنافیة للالهیة ثم ذکر ما یحل عقدتهم ویزیح شبهتهم فلما رای عنادهم ولجاجهم دعاهم الی المباهلة بنوع من الاعجاز ثم اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقیاد عاد علیهم بالارشاد وسلک طریقا اسهل والزم بان دعاهم الی ما وافق علیه عیسٰی والانجیل وسائر الانبیاء والکتب ثم لما لم یجد ذلک ایضا علیهم وعلم ان الآیات لا تنفع والنذر لا تغنی عنهم اعرض عن ذلک وقال اشهدوا بانا مسلمون ۱۲ انوار التنزیل ۹ه قوله بزمن طویل اذ کان بین ابراهیم وموسٰی الف سنة وبین موسٰی وعیسٰی الفا سنة فکیف یکون ابراهیم علی دین لم یحدث الا بعده بازمنة متطاولة آه روح خطر ببالی وقت هذا التحریر لقائل ان یقول لم لا یجوز ان تقول الیهود ان ابراهیم کان یهودیا بمعنی انه کان علی الدین الذی علیه الیهود وتقول النصاری ان ابراهیم کان نصرانیا بمعنی انه کان علی الدین الذی علیه النصاری فکون التوراة والانجیل نازلین بعد ابراهیم لاینافی کونه یهودیا او نصرانیا بهذا التفسیر کما ان تقولوا ان ابراهیم کان علی دین الاسلام والاسلام انما انزل بعده بزمان طویل فرأیت جوابه فی تفسیر الکبیر ان القرآن اخبر ان ابراهیم کان حنیفا مسلما ولیس فی التوراة والانجیل ان ابراهیم کان یهودیا او نصرانیا فظهر الفرق ۱۲ ۱۰ه قوله وبعد نزولهما بهذا التقدیر تمت الحجة علیهم فالمعنی ان المانع من کونهم علی دین ابراهیم تغییرهم وتبدیلهم والا فلا تمسکوا بالتوراة والانجیل حقیقة لما اختلفوا ولکانوا علی دین ابراهیم ۱۲ صاوی ۱۱ه قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة علی مقدر هو المعطوف علیه بهذا العاطف المذکور ای لا تتفکرون فلا تعقلون بطلان قولکم او اتقولون ذلک فلا تعقلون بطلانه ۱۲ ابو السعود ۱۲ه قوله یا هؤلاء جملة النداء معترضة بین المبتدأ والخبر ویحتمل ان یکون هؤلاء خبرا لانتم وحاججتم جملة اخری مبینة للاولی ای انتم هؤلاء الحمقی وبیان حماقتکم انکم جادلتم فیما لکم به علم مما وجدتموه فی التوراة والانجیل عنادا او تدعون وروده فلم تجادلون فیما لا علم لکم به ولا ذکر له فی کتابکم من دین ابراهیم کذا قال القاضی البیضاوی ۱۲ ۱۳ه قوله یا هؤلاء حذف حرف النداء مع اسم الاشارة مذهب کوفی کما فی الخلاصة ۱۲ ۱۴ه قوله فیما لکم به علم فیما بمعنی الذی او نکرة موصوفة وعلم مبتدأ ولکم خبره وبه فی موضع نصب علی الحال صفة لعلم فی الاصل قدمت علیه کما فی ابی البقاء ۱۲۔ ۱۵ه قوله من شان ابراهیم ای فیما لا ذکر له فی کتابکم ولا علم لکم من دین ابراهیم اذ لا ذکر لدینه علیه السلام فی احد الکتابین قطعا ۱۲ ۱۶ه قوله موحدا اشار به الی انه کان علی ملة التوحید لا علی ملة الاسلام الحادثة والا لاشترک الالزام ای لانهم یقولون ملة الاسلام حدثت بنزول القرآن علی محمد صلی الله علیه وسلم وکان ابراهیم قبل محمد بمدة طویلة فکیف یکون علی ملة الاسلام الحادثة بنزول القرآن فعلم ان المراد بکون ابراهیم مسلما انه کان علی ملة التوحید لا علی هذه الملة آه کرخی ۱۲ جمل ۱۷ه قوله من المشرکین کانه اراد بالمشرکین الیهود والنصاری باشراکهم به عزیرا والمسیح او وما کان من المشرکین کما لم یکن منهم ۱۲ مدارک۔ ۱۸ه قوله بابراهیم متعلق باولی واولی افعل تفضیل من الولی وهو القرب والمعنی ان اقرب الناس به واخصهم ۱۲ ج ۱۹ه قوله للذین اتبعوه اللام زائدة للتوکید وهی لام الابتداء کذا فی الجمل ۱۲ ۲۰ه قوله لموافقته له فی اکثر شرعه فعقائد محمد التی هو علیها لا تخالف ما قصه الله فی کتابه عن ابراهیم اذا علمت ذلک فالمناسب للمفسر ان یقول موافقته له فی الاصول او یقال الموافقة فی الفروع من حیث السهولة فان شریعة محمد سهلة کشریعة ابراهیم ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله فهم ای الذین اتبعوا ابراهیم فی زمانه ومحمد والمؤمنون ۱۲ جمل ۲۲ه قوله ودت طائفة ای احبت ولو مصدریة والمعنی احبت جماعة من الیهود والنصاری اضلالکم ای رجوعکم عن دین الاسلام الی الکفر وکانوا یتوددون الیهم بالهدایا ۱۲ صاوی ۲۳ه قوله لان اثم اضلالهم ای اضلال المؤمنین والا فاضلال المؤمنین لم یقع حتی یاثموا به ۱۲ جمل ۲۴ه قوله بذلک ای باختصاص وبال اضلالهم بهم ۱۲ ۲۵ه قوله تعلمون انه حق فسر الشهادة بالعلم لانها الخبر القاطع فیلزمها العلم ۱۲ جمل ۲۶ه قوله الحق بالباطل المراد بالحق ایمان بموسٰی وعیسٰی وبالباطل کفر بمحمد علیه السلام فالمعنی یا اهل الکتاب لم تخلطون الایمان بالکفر بالتحریف والتزویر وذلک ان احبار الیهود کانوا یکتمون نعت محمد صلی الله علیه وسلم عن الناس فاذا خلا بعضهم ببعض اظهروا ذلک فیما بینهم وشهدوا انه حق کذا فی الجمل مع تغییر ۱۲ ۲۷ه قوله بالتحریف ای التغییر والتبدیل وفی الصراح تحریف گردانیدن سخن از موضع خود وقوله التزویر ای تزیین الکذب وتحسینه ۱۲۔

۷ ع ۸ ۱۵

اَنۡتُمۡ تَعۡلَمُوۡنَ ﴿۷۱﴾ انه حق وَقَالَتۡ طَّآئِفَةٌ مِّنۡ اَهۡلِ الۡكِتٰبِ اليهود لبعضهم اٰمِنُوۡا بِالَّذِيۡۤ اُنۡزِلَ عَلَى الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا اى القراٰن وَجۡهَ النَّهَارِ اوله وَاكۡفُرُوۡۤا به اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمۡ اى المؤمنين يَرۡجِعُوۡنَ ﴿۷۲﴾ عن دينهم اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا وَلَا تُؤۡمِنُوۡۤا تصدقوا اِلَّا لِمَنۡ اللام زائدة تَبِعَ وافق دِيۡنَكُمۡ قال تعالى قُلۡ لهم يا محمد اِنَّ الۡهُدٰى هُدَى اللّٰهِ الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض اَنۡ اى بان يُّؤۡتٰۤى اَحَدٌ مِّثۡلَ مَاۤ اُوۡتِيۡتُمۡ من الكتب والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم اَوۡ بان يُحَآجُّوۡكُمۡ اى المؤمنون يغلبوكم عِنۡدَ رَبِّكُمۡ يوم القيامة لانكم اصح دينا وفى قراءة ءَاَن بهمزة التوبيخ اى ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى قُلۡ اِنَّ الۡفَضۡلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤۡتِيۡهِ مَنۡ يَّشَآءُ فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيۡمٌ ﴿۷۳﴾ بمن هو اهله يَّخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهٖ مَنۡ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الۡفَضۡلِ الۡعَظِيۡمِ ﴿۷۴﴾ وَمِنۡ اَهۡلِ الۡكِتٰبِ مَنۡ اِنۡ تَاۡمَنۡهُ بِقِنۡطَارٍ اى بمال كثير يُّؤَدِّهٖۤ اِلَيۡكَ لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه وَمِنۡهُمۡ مَّنۡ اِنۡ تَاۡمَنۡهُ بِدِيۡنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖۤ اِلَيۡكَ لخيانته اِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمًا لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذٰلِكَ اى ترك الاداء بِاَنَّهُمۡ قَالُوۡا بسبب قولهم لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِى الۡاُمِّيّٖنَ اى العرب سَبِيۡلٌ اى اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى وَيَقُوۡلُوۡنَ عَلَى اللّٰهِ الۡكَذِبَ فى نسبة ذلك اليه وَهُمۡ يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۷۵﴾ انهم كاذبون بَلٰى عليهم فيهم سبيل بَلٰى مَنۡ اَوۡفٰى بِعَهۡدِهٖ الذى عاهد الله عليه او بعهد الله عليه من اداء الامانة وغيره وَاتَّقٰى الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الۡمُتَّقِيۡنَ ﴿۷۶﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم فى التوراة او فيمن حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة اِنَّ الَّذِيۡنَ يَشۡتَرُوۡنَ يستبدلون بِعَهۡدِ اللّٰهِ اليهم فى الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وَاَيۡمَانِهِمۡ حلفهم به تعالى كاذبا ثَمَنًا قَلِيۡلًا من الدنيا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ نصيب لَهُمۡ فِى الۡاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ غضبا عليهم وَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وجه النهار اوله اى فى اوله لان اول النهار ما ظهر منه كما ان الوجه اول ما يظهر من اعضاء الانسان عند الملاقاة اه روح وفى الخطيب لانه اول ما يرى بعد الليل بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤتى على حذف الجار كما قدره الشارح ۱۲ ۲ه قوله اوله يعنى اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين فى اول النهار ۱۲ امد ۳ه قوله تصدقوا اشارة الى احد وجهين فى تقرير الآية وبنى عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثانى بقوله المعنى لا تقروا الخ وبنى على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال فى التقرير الا لمن تبع دينكم فاشار به الى ان اللام غير زائدة اه جمل ومعنى الآية فى تفسير الحسينى وتصديق نكنيد مگر آنكس را كه پيروى كند دين شما را كه يهوديت است بگو ايشان را بدرستيكه دين حق دين خداست يعنى دين اسلام اين جمله معترضه بوده درميان سخن يهود وقول ايشان را پس باز تتمه كلام ايشان را بيان ميكند كه ميگفتند تصديق نكنيد حقيت همدينان خود را و باور مداريد آنكه داده باشند هيچ كس را مانند آنچيز كه شما را داده اند از علم وفضل وحكمت واين را نيز باور مكنيد كه مسلمانان با شما مخاصمت كنند نزد پروردگار شما زيرا كه دين شما درست تراست ۱۲ ۴ه قوله والجملة اعتراض اى بين الفعل ومفعوله ۱۲ ۵ه قوله المعنى لا تقروا المناسب للمفسر ان يقول والمعنى لا تصدقوا الخ وحاصل هذا المعنى الذى اشار له المفسر انه ضمن تؤمنوا معنى تقروا لتكون اللام اصلية والمستثنى منه محذوف تقديره لاحد والمعنى لا تقروا ولو تعترفوا لاحد بانه يؤتى احد مثل الذى اوتيتموه من الفضائل والكمالات الا الشخص اتبع دينكم كل كناية عن نفى النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى صحيح من جهة العربية والمعنى والمفسر من شدة اختصاره خلط هذا التقرير بالتقرير المقدم وقد علمتها ۱۲ صاوى ۶ه قوله او يحاجوكم عطف على ان يؤتى والضمير فى يحاجوكم لاحد لانه فى معنى الجمع والاستثناء راجع له ايضا والتقدير ولا تؤمنوا اى لا تعترفوا ولا تقروا بان المسلمين يحاجوكم عند ربكم ويغلبونكم الا لمن تبع دينكم وهذا على تقدير عدم زيادة اللام ۱۲ من الجمل ۷ه قوله لانكم اصح دينا تعليل للنفى المتسلط على يحاجوكم اى لا يغلبونكم بالمحاجة لانكم اصح دينا ۱۲ ۸ه قوله وفى قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستانف والكلام الاول قد تم عند قوله هدى الله وقوله بهمزة التوبيخ اى بهمزة الاستفهام الذى للتوبيخ يعنى مع الانكار وقوله اى ايتاء احد الخ اشارة الى ان ان مصدرية وهى ومدخولها فى تاويل مبتدأ والخبر محذوف وقد قدره الشارح بقوله تقرون به اى لا ينبغى منكم هذا الاقرار عند غير اشياعكم واهل دينكم ۱۲ ۹ه قوله بهمزة التوبيخ اى الاستفهام التوبيخى والكلام قد تم قبل الاستفهام والمستثنى منه محذوف على كلا التقديرين المتقدمين والمعنى لا تصدقوا لاحد فى دعواه النبوة والفضائل الا من تبع دينكم ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله ومن اهل الكتب الخ شروع فى بيان خياناتهم فى الاموال بعد بيان خياناتهم فى الدين ۱۲ ابو السعود ۱۱ه قوله اوقية اوقية بوزن جمل درم باشد ۱۲ تحقيق الاوزان ۱۲ه قوله من ان تامنه من مبتدأ ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانها نكرة اه من ابى البقاء ۱۲ ۱۳ه قوله بدينار وهو بوزن عشرون قيراطا والقيراط خمسة شعيرات كما فى تحقيق الاوزان والمراد بالدينار ههنا العدد القليل ۱۲ ادوح ۱۴ه قوله لخيانته هو فنحاص بن عازورا استودعه رجل من قريش دينارا فجحده وخانه وقيل المامون على الكثير النصارى لغلبة الامانة عليهم والخائنون فى القليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم ۱۲ امد ۱۵ه قوله مادمت ما مصدرية حينية يعنى الا مدة دوامك عليه يا صاحب الحق على راسه ملازما له ۱۲ امد ۱۶ه قوله بسبب قولهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سؤال لم خص اهل الكتاب بذلك مع ان غيرهم منهم الامين والخائن وايضاحه انه انما خصهم باعتبار واقعة الحال اذ سبب نزول الآية ما ذكره ۱۲ من الكرخى ۱۷ه قوله اى العرب وغيرهم ممن ليس من اهل كتابهم ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله اثم ليس غرضه تفسير السبيل بالاثم فانه ليس معناه الحقيقى ولا المجازى بل بيان للمعنى المراد من الكلام فانه اذا لم يكن لاحد عليهم طريق فى شان الاميين فحينئذ لا تقع منهم الاثم واللوم فهو كناية ۱۲ ۱۹ه قوله ونسبوه اليه تعالى اى نسبوا القول المذكور الى الله تعالى اى قالوا ان الله احل لنا ظلم من ليس على ديننا وادعوا ان ذلك فى التوراة ۱۲ جمل ۲۰ه قوله فى نسبة ذلك يعنى بادعائهم ان ذلك فى كتابهم ۱۲ امد ۲۱ه قوله بلى عليهم فكلمة بلى اثبات لما نفوه قال الزجاج وعندى وقف تام على بلى وما بعده استيناف مقرر للجملة التى سدت بلى مسدها ۱۲ ك ۲۲ه قوله من اوفى مستانفة مقررة للجملة التى سدت بلى مسدها والضمير فى بعهده يرجع الى الله تعالى اى كل من اوفى بعهد الله واتقاه ۱۲ ام ۲۳ه قوله الذى عاهد الله عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم ۱۲ ام ۲۴ه قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر وعموم المتقين قام مقام الضمير الراجع من الجزاء الى من ويدخل فى ذلك الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتقاؤه من الكفر والاعمال السوء قيل نزلت فى عبد الله بن سلام ونحوه من مسلمى اهل الكتاب ويجوز ان يرجع الضمير الى من اوفى اى كل من اوفى بما عاهد عليه واتقى الله فى ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه ۱۲ مدارك ۲۵ه قوله فى دعوى اى كانت بين رجلين فى بئر احدهما اشعث بن قيس فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقال اشعث بن قيس اذا يحلف كاذبا ولا يبالى وقوله او بيع سلعة اى فيمن اراد بيعها وحلف لقد اعطى فيها كذا كاذبا ۱۲ صاوى ۲۶ه قوله ولا يكلمهم الله ان قلت ان قوله تعالى فى سورة المؤمنون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون الآية يقتضى ان الله يقع منه كلام بهم فكيف الجمع بين الآيتين اجيب بان قوله تعالى ولا يكلمهم الله اى كلام رضا فلا ينافى انه يكلمهم كلام غضب او لا يكلمهم اصلا وآيات الكلام على لسان الملائكة ويشهد لذلك قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ۱۲ صاوى ۲۶ه قوله ولا يكلمهم الله اى بما يسرهم او بشئ اصلا وانما يقع ما يقع من السؤال والتوبيخ فى اثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص الدالة على انهم يسألون كقوله فوربك لنسألنهم اجمعين فبالجملة انما يقع التكلم من الملائكة لا من الله ۱۲ جمل

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ برحمهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٧﴾ مولم وَاِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتب لَفَرِيْقًا ككعب بن
الاشرف يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرّفوه من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه لِتَحْسَبُوْهُ
اى المحرف مِنَ الْكِتٰبِ الذى انزل الله تعالى وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ ۚ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۚ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٨﴾ انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض المسلمين
السجود له صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ يَنْبَغِىْ لِبَشَرٍ اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم للشريعة وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا
لِّىْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ يقول كُوْنُوْا رَبّٰنِيّٖنَ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ بالتخفيف و
التشديد الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ﴿٧٩﴾ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا وَلَا يَاْمُرَكُمْ بالرفع استيناف اى الله والنصب
عطفا على يقول اى البشر اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا ۗ كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى
اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿٨٠﴾ لا ينبغى له هذا وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ عهدهم لَمَآ بفتح اللام للابتداء و ع ۸ ۹ ۱۶
توكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى للذى اٰتَيْتُكُمْ اياه وفى قراءة اٰتَيْنٰكُمْ
مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ جواب القسم
ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قَالَ تعالى لهم ءَاَقْرَرْتُمْ بذلك وَاَخَذْتُمْ قبلتم عَلٰى ذٰلِكُمْ اِصْرِىْ ۚ عهدى قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا ۚ قَالَ
فَاشْهَدُوْا على انفسكم واتباعكم بذلك وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٨١﴾ عليكم وعليهم فَمَنْ تَوَلّٰى اعرض بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٨٢﴾ اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ بالياء اى المتولون والتاء وَلَهٗٓ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا بلا اباء وَّكَرْهًا بالسيف
ومعاينة ما يلجئ اليه وَاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾ بالتاء والياء والهمزة للانكار قُلْ لهم يا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ككعب بن الاشرف ومالك بن صيف وحيى بن اخطب وغيرهم ١٢ م۔ ٢ه قوله يلوون السنتهم آه فكان اذا قرأ فى التوراة ووصل الى كلمة الحق يحرف لسانه بقراءة الكتاب واعرض عن الكلمة الحق ويتعلق بكلمة اخرى غير حق فهو يلوى اى يعطف لسانه وجملة قوله يلوون صفة لفريقا فهى فى محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرهط والقوم ١٢ ج ٣ه قوله يعطفونها عطف ميل كردن وخم دادن صراح وفى المغرب استعطف ناقته اى عطفها بان جذب زمامها لتميل رأسها والمراد به الايهام فى الكلام اى كانوا يوهمون المسلمين ان ذلك من نفس الكتاب ١٢ ج ٤ه قوله وما هو من الكتاب اى لا فى الواقع ولا فى اعتقادهم ايضا والجملة حالية ١٢ ج ٥ه قوله ونزل لما قال نصارى نجران الى آخره وعلى هذا السبب فالمراد بالبشر عيسى عليه السلام وبالكتاب الانجيل وعلى الثانى فالمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وهذا الاحتمال الثانى اقرب لان قوله فى آخر الآية بعد اذ انتم مسلمون قرينة واضحة على ذلك ١٢ ملخص من الجمل ٦ه قوله نصارى نجران اى حين قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد بالبشر على هذا هو عيسى وبالكتاب الانجيل وقوله او لما طلب بعض المسلمين الخ او لتنويع الخلاف فالمراد بالبشر على ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وآخر الآية يؤيد هذا السبب ١٢ صاوى ٧ه قوله السجود له حيث قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ١٢ مدارك ٨ه قوله ما كان الخ هذه الصيغة يؤتى بها للنفى العام الذى لا يجوز عقلا ثبوته وهو المراد هنا وكذلك قوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اى لا يمكن ولا يتصور عقلا صدور دعوى الالوهية من نبى قط ويؤتى بها للنفى الخاص كقول ابى بكر ما كان لابن ابى قحافة ان يتقدم فى الصلوة بين يدى رسول الله اى ما ينبغى له ذلك فقول المفسر ينبغى اى يمكن وقد فسره المحلى فى سورة يس فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر بذلك ١٢ صاوى ٩ه قوله ينبغى اما تفسير لكان او بيان لمتعلق الجار والمجرور الواقع خبرا لكان ١٠ه قوله ولكن كونوا ربانيين اى ولكن يقول كونوا ربانيين فلابد من اضمار يقول والربانيون جمع ربانى وفيه قولان احدهما انه منسوب الى الرب والالف والنون فيه للدلالة فى النسب دلالة على المبالغة كرقبانى ولحيانى وشعرانى لغليظ الرقبة وطويل اللحية وكثير الشعر ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى الرقبة واللحية والشعر من غير مبالغة قالوا رقبى ولحيى وشعرى والثانى انه منسوب الى ربان والربان هو معلم الخير ومن يسوس الناس ويعرفهم امر دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كهى فى عطشان وريان وتكون النسبة على هذا للمبالغة فى الوصف نحو احمرى ١٢ ج ١١ه قوله منسوب الى الرب بمعنى كونه عالما به ومواظبا على طاعته و زيادة الالف والنون فيه للدلالة على كمال هذه الصفة كما قالوا شعرانى ولحيانى فاذا نسبوا الى الشعر قالوا شعرى والى اللحية لحى اهـ من الكبير وقوله تفخيما اى تعظيما للمنسوب ١٢ ١٢ه قوله بالتخفيف لابن كثير وابى عمرو ونافع وتعلمون بمعنى عالمين ١٢ ك ١٣ه قوله والتشديد من التعليم للباقين وعلى قراءة التشديد فالمفعول الثانى محذوف اى كنتم تعلمون الناس الكتاب ١٢ ك. ١٤ه قوله بسبب ذلك اى بسبب المذكور من كونكم معلمين ودارسين ١٢ ك ١٥ه قوله فان فائدته اى فائدة التعليم والتعلم العمل ١٢ كما ١٦ه قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع استينافا فابتداء الكلام وتنصره قراءة ابن مسعود ايامركم بهمزة الاستفهام ١٢ كمالين۔ ١٧ه قوله والنصب اى لا يامركم الله وقيل الضمير فيه للبشر ويحتمل الحال ١٢ كمالين ١٨ه قوله اربابا اى بل نحبهم ونعتقد انهم عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يضرون ولا ينفعون فنتوسل بهم الى الله لذلك لا لكونهم اربابا ١٢ صاوى ١٩ه قوله الصابئة هم فرقة من اليهود صبوا بمعنى مالوا عن دين موسى الى عبادة الملائكة وقالوا انهم بنات الله ١٢ صاوى ٢٠ه قوله لا ينبغى له هذا اشارة الى انه استفهام معناه الانكار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التعجب من حال غيرهم ١٢ من الكرخى ٢١ه قوله ميثاق الخ وهو على ظاهره من اخذ الميثاق على النبيين بذلك او المراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاف ١٢ م ٢٢ه قوله بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق لانه بمعنى الاستحلاف ١٢ كما ٢٣ه قوله ما موصولة ويجوز ان يكون متضمنة معنى الشرط ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا ١٢ كما ٢٤ه قوله اى للذى اى للذى آتيتكموه لتؤمنن به ١٢ خطيب ٢٥ه قوله اياه يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف ١٢ ك ٢٦ه قوله من الكتاب يشير الى ان ههنا اقامة المظهر مقام المضمر الذى هى العائد الى الموصول فى الجملة المعطوفة على الصفة وهى جائزة عند الاخفش وقد يجعل العائد محذوفا والتقدير ثم جاءكم به رسول ١٢ ك ٢٧ه قوله جواب القسم اى الذى فى ضمن اخذ الميثاق ١٢ ٢٨ه قوله ان ادركتموه اى محمدا صلى الله عليه وسلم واممهم تبع لهم فى ذلك فاذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم اولى ١٢ ك ٢٩ه قوله عهدى سمى العهد اصرا لانه لوصراى يشد فى القاموس الاصر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح ١٢ ك ٣٠ه قوله اقررنا جواب عن سوال مقدر تقديره ماذا قالوا حينئذ وثمرة المعاهدة على محمد علم الله انه لا ياتى فى زمن نبى من الانبياء الثواب على العزم بالاتباع والعقاب على العزم بعدم الايمان فجميع الانبياء يثابون على الايمان بمحمد ومن عزم على عدم الايمان به لو ظهر عوقب ١٢ صاوى ٣١ه قوله طوعا وكرها انتصب طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين ١٢ مدارك ٣٢ه قوله ومعاينة ما يلجئ اليه اى الى الاسلام كنتق الجبل وادراك غرق فرعون الجاء بمعنى الاضطرار ما يلجئ اليه اى ما يضطر اليه ١٢ ٣٣ه قوله والهمزة للانكار فى قوله افغير دين الله الخ وموضع الهمزة هو لفظة يبغون تقديره ايبغون غير دين الله لان الاستفهام انما يكون عن الافعال والحوادث الا انه تعالى قدم المفعول الذى هو غير دين الله على فعله لانه اهم من حيث ان الانكار الذى هو معنى الهمزة متوجه الى المعبود الباطل ١٢ كبير ٣٤ه قوله وما انزل على ابراهيم انما صرح باسماء هؤلاء لان اهل الكتاب يعترفون بكتبهم ونبوتهم ١٢ صاوى

إِبْرٰهِيْمَ وَإِسْمٰعِيْلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ اولاده وَمَآ أُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ بالتصديق
والتكذيب وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۸۴﴾ مخلصون فى العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ
مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۸۵﴾ لمصيره الى النار المؤبدة عليه كَيْفَ اى لا يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوْٓا
اى وشهادتهم اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّقد جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرات على صدق النبى صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿۸۶﴾ الكافرين اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿۸۷﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اى اللعنة او النار المدلول بها عليها
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۸﴾ يمهلون اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۸۹﴾ بهم ونزل فى
اليهود اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بعيسى بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ بموسى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ اذا غرغروا او ماتوا كفارا وَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الضَّآلُّوْنَ ﴿۹۰﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ مقدار ما يملؤها ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ ادخل الفاء فى
خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۹۱﴾ النصف ع ۱۷ ۱۱
مانعين منه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ اى ثوابه وهو الجنة حَتّٰى تُنْفِقُوْا تصدقوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ من اموالكم وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۹۲﴾
فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا يأكل لحوم الابل والبانها كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا حلالا
لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ يعقوب عَلٰى نَفْسِهٖ وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفى لا يأكلها
فحرم عليه مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ وذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهده حراما كما زعموا قُلْ لهم فَأْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ
ليتبين صدق قولكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۹۳﴾ فيه فبهتوا ولم يأتوا بها قال تعالى فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ اى ظهور
الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۹۴﴾ المتجاوزون الحق الى الباطل قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ
فى هذا كجميع ما اخبر به فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ التى انا عليها حَنِيْفًا مائلا عن كل دين الى دين الاسلام وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۹۵﴾ وقف جبرئيل عليه السلام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ۱ـہ قوله دينا الخ فيه ثلاثة اوجه احدها ان الدين مفعول يبتغ وغير الاسلام حال لانها فى الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا الثانى ان يكون تمييزا لغير لابهامها فميزت كما ميز مثل وشبه واخواتها والثالث ان يكون بدلا من غير ۱۲ جمل ـ۲ـہ قوله من الخاسرين من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب ۱۲ ج ـ۳ـہ قوله كيف يهدى الله نزلت فى شان الذين ارتدوا ولحقوا بمكة ۱۲ جمل ـ۴ـہ قوله لا الخ اشار به الى الاستفهام هنا للانكار ويجوز ان يكون للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الايمان او للاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك فى الضلال بعيد عن الرشاد ۱۲ جمل ـ۵ـہ قوله اى وشهادتهم اشار بهذا الى ان الفعل اى قوله شهدوا معطوف على الاسم الذى هو الايمان وان هذا الفعل المعطوف فى تاويل الاسم ۱۲ ج ـ۶ـہ قوله وقد جاءهم البينات الواو للحال كما اشار اليه بتقدير قد ۱۲ ـ۷ـہ قوله اولئك اى المرتدون فقوله والله لا يهدى القوم الظالمين اعتراض واولئك مبتدأ وجزاؤهم مبتدأ ثان وقوله ان عليهم خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى مع خبره خبر المبتدأ الاول ۱۲ جمل ـ۸ـہ قوله المدلول بها اى باللعنة عليها اى النار ۱۲ ـ۹ـہ قوله الا الذين تابوا اى كالحرث بن سويد فانه لما ارتد وذهب بمكة مع الكفار واراد الله له بالهدى بعث لاخ له بالمدينة وكان مسلما يقول له اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اذا تبت هل اقبل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الآية فبعثها اليه بمكة فاتى طائعا واسلم وحسن اسلامه ۱۲ صاوى ـ۱۰ـہ قوله رحيم بهم اى يتفضل عليهم وذلك ان الحرث بن سويد لما ارتد ولحق بالكفار ندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالآية فاقبل الى المدينة فتاب وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم توبته ۱۲ خطيب ـ۱۱ـہ قوله اذا غرغروا اشار بذلك الى ان الآية مقيدة بذلك وهذا فى الكافر واما العاصى فتقبل منه عند الغرغرة ۱۲ صاوى ـ۱۲ـہ قوله او ماتوا كفارا جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة كما هو مقرر فى الفروع ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا الخ وحاصل الجواب ان توبته انما يقبل اذا كانت صحيحة ومن شروط صحتها ان لا يصل الى حد الغرغرة فان لم تصح فهى غير مقبولة كما بيناه ۱۲ جمل وفى تفسير الكبير قال الحسن وقتادة وعطاء السهب انهم لا يتوبون الا عند حضور الموت والله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن وايضا قال فى كتب العقائد توبة اليأس مقبولة دون ايمان الكافر فالآية السابقة للكافر الذى تاب قبل حضور الموت والغرغرة وهذه الآية للكافر الذى يتوب عند حضور الموت فارتفع التناقض بين الآيتين لكن قال ملا على القارى بعد نقل رواية الخلاصة ايمان اليأس غير مقبولة وتوبة اليأس المختار انها مقبولة اه ولا يخفى ان هذه الرواية مخالفة لظاهر الدراية حيث ورد قوله عليه الصلوة والسلام ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر فيستفاد منه عموم توبة المؤمن والكافر اه ونقل فى رد المحتار بعد بيان الاختلاف والحاصل ان المسئلة ظنية فاما ايمان اليأس فلا يقبل اتفاقا انتهى ولنعم ما فصله الامام الزاهد حيث اورد هنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان اليأس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة اليأس فى مشية الله ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه وغرغرة آمد شد كردن آواز در گلو وجان در حلق وفى رد المحتار كانها ماخوذة من غرغر الماء اذا اداره فى حلقه فكانه يدير روحه فى حلقه ۱۲ ـ۱۳ـہ قوله لشبه الذين الخ فيه حكاية بالمعنى اذ المذكور فى الآية الذين لكن حكمهما واحد ۱۲ جمل ـ۱۴ـہ قوله وايذانا بتسبب عدم القبول الخ لان الكفر فى حد ذاته ليس سببا فى عدم قبول التوبة بل السبب مجموعه هو والموت اه وايذان آگاہانیدن كذا فى الصراح ۱۲ ـ۱۵ـہ قوله لن تنالوا من ناله نيلا اذا اصابه آه روح وفى الصراح نيل يافتن ۱۲ ـ۱۶ـہ قوله لن تنالوا البر لما ذكر ان صدقة الكافر لا تنفعه ذكر هنا ان صدقة المسلم وجميع طاعته تنفعه ۱۲ صاوى ـ۱۷ـہ قوله مما تحبون وتؤثرونها وعن الحسن كل من تصدق ابتغاء وجه الله مما يحب ولو تمرة فهو داخل فى هذه الآية قال الواسطى الوصول الى البر بانفاق بعض المحاب والى الرب بالتخلى من الكونين وقال ابو بكر الوراق لن تنالوا بربكم الا ببركم باخوانكم والحاصل انه لا وصول الى المطلوب الا باخراج المحبوب وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يشترى اعدال السكر ويتصدق بها فقيل له لم لا تتصدق بثمنها قال لان السكر احب الى فاردت ان انفق بما احب ۱۲ مدارك ـ۱۸ـہ قوله من اموالكم من فيه للتبعيض لقراءة بعض ما تحبون ولان انفاق الكل لا يجوز ۱۲ ك ـ۱۹ـہ قوله كل الطعام اى من الاطعمة التى كانت تدعى اليهود حرمتها على ابراهيم واللام فيه للعهد فلا يرد انه لم يثبت اباحة الميتة والخنزير ۱۲ ك ـ۲۰ـہ قوله الا ما حرم اسرائيل معناه بالعربية عبد الله وهو اسمه ويعقوب لقبه ۱۲ صاوى ـ۲۱ـہ قوله عرق النسا بفتح النون والقصر كعصا هو عرق فى الورك الى الكعب ويثنى نسوان ونسى كرضى نسيا فهو انسى وهو نسيا اشتكى نساه قاموس انكر قوم اضافة العرق اليه وجوزه آخرون لانه من اضافة العام الى الخاص مع اختلاف لفظهما وقيل النسا الفخذ ثم هو عبارة عن وجع يمتد من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الى الكعب فعذر ۱۲ ك ـ۲۲ـہ قوله فحرم عليه كذا اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واخرج الترمذى فى تفسير سورة الرعد قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا بما حرم اسرائيل على نفسه فقال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذا حرمها فقالوا صدق ۱۲ ك ـ۲۳ـہ قوله فيه اى فى قولكم وقوله فبهتوا اى تحيروا فى القاموس البهت الحيرة وقوله ولم يأتوا بها اى لانهم يعلمون ان تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا عهد ابراهيم فهى شاهدة عليهم فلذلك لم يأتوا بها ۱۲

ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتکم اِنَّ اَوَّلَ بَیْتٍ وُّضِعَ متعبدا لِلنَّاسِ فی الارض لَلَّذِیْ بِبَکَّۃَ بالباء لغۃ فی مکۃ سمیت بذلک لانہا
تبک اعناق الجبابرۃ ای تدقہا بناہ الملئکۃ قبل خلق ادم ووضع بعدہ الاقصٰی وبینہما اربعون سنۃ کما فی حدیث الصحیحین و
فی حدیث انہ اول ما ظہر علی وجہ الماء عند خلق السمٰوات والارض زبدۃ بیضاء فدحیت الارض من تحتہ مُبٰرَکًا حال من
الذی ای ذا برکۃ وَّ ہُدًی لِّلْعٰلَمِیْنَ ﴿۹۶﴾ لانہ قبلتہم فِیْہِ اٰیٰتٌۢ بَیِّنٰتٌ منہا مَّقَامُ اِبْرٰہِیْمَ ای الحجر الذی قام عند بناء البیت فاثر
قدماہ فیہ وبقی الی الاٰن مع تطاول الزمان وتداول الایدی علیہ ومنہا تضعیف الحسنات فیہ وان الطیر لا یعلوہ وَمَنْ دَخَلَہٗ کَانَ
اٰمِنًا لا یتعرض لہ بقتل او ظلم او غیر ذلک وَلِلّٰہِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ واجب بکسر الحاء وفتحہا لغتان فی مصدر حج بمعنی قصد
ویبدل من الناس مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَیْہِ سَبِیْلًا ط طریقا فسرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالزاد والراحلۃ رواہ الحاکم وغیرہ وَمَنْ کَفَرَ باللہ
او بما فرضہ من الحج فَاِنَّ اللّٰہَ غَنِیٌّ عَنِ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۹۷﴾ الانس والجن والملئکۃ وعن عبادتہم قُلْ یٰٓاَہْلَ الْکِتٰبِ لِمَ تَکْفُرُوْنَ بِاٰیٰتِ اللّٰہِ
القراٰن وَاللّٰہُ شَہِیْدٌ عَلٰی مَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۸﴾ فیجازیکم علیہ قُلْ یٰٓاَہْلَ الْکِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ تصرفون عَنْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ای دینہ مَنْ اٰمَنَ
بتکذیبکم النبی وکتم نعتہ تَبْغُوْنَہَا ای تطلبون السبیل عِوَجًا مصدر بمعنی معوجۃ ای مائلۃ عن الحق وَّاَنْتُمْ شُہَدَآءُ ط
عالمون بان الدین المرضی ہو القیم دین الاسلام کما فی کتابکم وَمَا اللّٰہُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۹﴾ من الکفر والتکذیب وانما یؤخرکم
الی وقتکم فیجازیکم ونزل لما مر بعض الیہود علی الاوس والخزرج فغاظہ تألفہم فذکرہم بما کان بینہم فی الجاہلیۃ من
الفتن فتشاجروا وکادوا یقتتلون یٰٓاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِیْعُوْا فَرِیْقًا مِّنَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ یَرُدُّوْکُمْ بَعْدَ اِیْمَانِکُمْ کٰفِرِیْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَکَیْفَ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ے قولہ فی مکۃ فان الباء والمیم متقاربان فی المخرج فیقام کل مقام الآخر کراتب وراتم ولازب ولازم سمیت بذلک لانہا تبک الخ ۱۲ ۲ے قولہ لانہا تبک یعنی لا یریدہا جبار بسوء الا اندقت عنقہ والاکثرون علی ان مکۃ اسم المسجد والمطاف وبکۃ اسم للبلد لقولہ للذی ببکۃ فانہ یدل علی ان البیت حاصل ببکۃ وقیل بعکسہ ۱۲ک ۳ے قولہ تبک اعناق الجبابرۃ کنایۃ عن اہلاکہم واذلالہم ای لم یقصدہا الجبار الا یہلک ویذل اہ روح وفی الصراح بک عنقہ ای دقہا ۱۲ ۴ے قولہ بناہ ای بنی المسجد الحرام قبل خلق آدم بالفی عام ووضع بعدہ الاقصی وبین بناء الملائکۃ المسجد الحرام وبین بناء الملائکۃ الاقصی اربعون سنۃ وروی انہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن اول بیت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بیت المقدس وسئل کم بینہما فقال اربعون سنۃ واما بناء الکعبۃ التی بناہا ابراہیم علیہ السلام وبین بناء المسجد الاقصی الذی بناہ سلیمان فبینہما علی الف سنۃ ۱۲ ۵ے قولہ کما فی حدیث الخ ای انہ سئل عن اول بیت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بیت المقدس وسئل کم بینہما فقال اربعون سنۃ ولما استشکل بانہ بنی الکعبۃ ابراہیم وبنی بیت المقدس سلیمان علیہ السلام وبینہما اکثر من الف سنۃ اشار الی دفعہ بان تفاوت اربعین سنۃ انما ہو بین بناء الملئکۃ للکعبۃ وبین بنائہم للاقصی زبدۃ کغرفۃ ۱۲ک ۶ے قولہ زبدۃ بیضاء زبد بالتحریک کفک آب وزبدۃ بالضم اخص منہ وقولہ فدحیت ای بسطت کذا فی الصراح ۱۲ ۷ے قولہ ذا برکۃ لما یحصل للحاج والمعتمرین من الثواب وتکفیر السیئات ۱۲ مدارک. ۸ے قولہ آیات بینات ای دلائل واضحات علی حرمتہ ای احترامہ ومزید فضلہ ۱۲ جمل ۹ے قولہ منہا مقام ابراہیم ای من الآیات ومنہا امن من دخلہ ومنہا غیر ہذین کما ذکرہ الشارح وغیرہ فلیست محصورۃ فی ہذین ۱۲ ۹ے قولہ مقام ابراہیم عطف بیان لقولہ آیات بینات وصح بیان الجماعۃ بالواحد لانہ وحدہ بمنزلۃ آیات کثیرۃ لظہور شانہ وقوۃ دلالتہ علی قدرۃ اللہ تعالی بنبوۃ ابراہیم علیہ السلام من تاثیر قدمیہ فی حجر صلد اولاشتمالہ علی آیات لان اثر القدم فی الصخرۃ الصماء آیۃ وغوصہ فیہا الی الکعبین آیۃ والانۃ بعض الصخرۃ دون بعض آیۃ وابقاؤہ دون سائر آیات الانبیاء علیہم الصلوۃ والسلام آیۃ لابراہیم خاصۃ انتہی ما فی المدارک فعلم منہ ان الذین یشہرون فی البلدان ہذا اثر قدم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم کاذبون لا یعبأ بقولہم لان الخاصۃ ما یوجد فی الشئ ولا یوجد فی غیرہ فافہم ولا تبتدع ۱۲ م ۱۰ے قولہ فاثر قدماہ ولابن وہب فی مؤطاہ عن انس رأیت المقام فیہ اصابع ابراہیم واخمص قدمیہ غیر انہ اذہبہ مسح الناس بایدیہم ۱۲ک ۱۱ے قولہ وبقی الی الآن اشار بذلک ان فی الحجر آیتین غوص قدمی ابراہیم فیہ وصعودہ بہ ونزولہ بہ وکونہ باقیا الی الآن ۱۲ ۱۲ے قولہ تداول الایدی ای تبادل الایدی........ فی الصراح تداولتہ الایدی اخذتہ ہذہ مرۃ وہذہ مرۃ ۱۲. ۱۳ے قولہ وان الطیر لا یعلوہ ای بل اذا قابل ہواءہ وہو فی الجو انحرف عنہ یمینا وشمالا ولا یستطیع ان یقطع ہواءہ الا اذا حصل لہ مرض فیدخل ہواءہ للتداوی ۱۲ جمل ۱۴ے قولہ لا یتعرض لہ بقتل قال ابوحنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ من لزمہ القتل فی الحل بقصاص او ردۃ او زنا فالتجا الی الحرم لم یتعرض لہ الا انہ لا یؤوی ولا یطعم ولا یسقی ولا یبایع حتی یضطر الی الخروج وہذا فی حق من جنی فی الحل ثم التجأ الی الحرم واما اذا اصاب الحد فی الحرم فیقام علیہ فیہ فمن سرق فیہ قطع ومن قتل فیہ قتل قال اللہ تعالی ولا تقاتلوہم عند المسجد الحرام حتی یقاتلوکم فیہ فان قاتلوکم فاقتلوہم اہ روح وعند الشافعی من جنی فی غیر الحرم ثم التجأ الی الحرم یقتل فیہ. زاہدی ومن جنی فی الحرم واستحق لہ القتل یقتل فیہ بالاتفاق اہ احمدی وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ وقف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ثنیۃ الحجون ولیس بہا یومئذ مقبرۃ فقال یبعث اللہ تعالی من ہذہ البقعۃ ومن ہذا الحرم سبعین الفا وجوہہم کالقمر لیلۃ البدر یدخلون الجنۃ بغیر حساب یشفع کل واحد منہم فی سبعین الفا وجوہہم کالقمر لیلۃ البدر وعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صبر علی حر مکۃ ساعۃ من نہار تباعدت عنہ جہنم مسیرۃ مائتی عام کما فی ابی السعود ۱۲ ۱۵ے قولہ بقتل ای ولو قصاصا بہذا کان حالہ فی الجاہلیۃ فکان الرجل یقتل فیدخل فی الحرم فلا یتعرض الیہ احد مادام فیہ واما بعد الاسلام فالحکم ان القاتل ان قتل فیہ اقتص منہ فیہ اجماعا واما ان قتل خارجہ فدخل فیہ فلا یقتص منہ مادام فیہ عند ابی حنیفۃ رحمہ اللہ ویقتص منہ وہو فیہ عند غیرہ کالشافعی ۱۲ جمل ۱۶ے قولہ او ظلم ما یفعل اہل الجاہلیۃ فیما کان الرجل لو جنی کل جنایۃ ثم التجی الی الحرم لم یطلب ویؤید ہذا التفسیر قولہ تعالی اولم یروا انا جعلنا حرما آمنا ویتخطف الناس من حولہم وقال ابوحنیفۃ رح ہو خبر بمعنی الامر والمعنی من لزمہ القتل بردۃ او قصاص او حد لم یتعرض لہ فیہ ولکن یلجأ الی الخروج وروی عن ابن عباس وقال الشافعی رح یستوفی وقیل من حجہ فدخلہ کان آمنا من الذنوب التی اکتسبہا قبل ذلک او من النار فقیل من مات فی احد الحرمین بعث یوم القیمۃ آمنا کما فی حدیث رواہ البیہقی فی شعب الایمان ۱۲ک ۱۷ے قولہ وللہ خبر مقدم متعلق بمحذوف ای واجب کما قدرہ الشارح وعلی الناس متعلق بہذا المحذوف ۱۲. ۱۸ے قولہ ویبدل من الناس ای بدل بعض او اشتمال ولا بد فی کل منہما من ضمیر یعود الی المبدل منہ وہو مقدر ہہنا تقدیرہ من استطاع منہم ۱۲ج ۱۹ے قولہ بالزاد والراحلۃ فلا یجب المشی عند الشافعی رح وان قدر علیہ اہ جمل وعند امامنا الاعظم صحۃ البدن والقدرۃ علی الراحلۃ مجموعہا شرط مع امن الطریق ایضا کما فی الاحمدی ۱۲ ۲۰ے قولہ وغیرہ وعلیہ ابوحنیفۃ والشافعی وقال مالک انہا بالبدن فیجب علی من قدر بالمشی والکسب فی الطریق ۱۲ک ۲۱ے قولہ قل یا اہل الکتاب لم تکفرون بآیات اللہ ای الدالۃ علی صدق محمد صلی اللہ علیہ وسلم فیما یدعیہ من وجوب الحج وغیرہ و تخصیص اہل الکتاب بالخطاب دلیل علی ان کفرہم اوضح وان زعموا انہم مؤمنون بالتوراۃ والانجیل فہم کافرون بہما ۱۲ج ۲۲ے قولہ قل یا اہل الکتاب امر بتوبیخہم باضلال غیرہم بعد توبیخہم بضلالہم ۱۲ج ۲۳ے قولہ لم تصدون عن سبیل اللہ فکانوا یفتنون مؤمنین ویحتالون فی صدہم عن الاسلام ویقولون ان صفۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لیست فی کتابنا ولا تقدمت بہ بشارۃ ولم تعلق بالفعل بعدہ ومن آمن مفعولہ ۱۲ جمل ۲۴ے قولہ لما مر بعض الیہود الخ وہو شاس بن قیس واصحابہ وتفصیل این است کہ شاس بن قیس یہودی از حسد وکینہ خود کہ با مسلمانان میداشت خواست کہ تفرقہ در مجمع انصار اندازد وایشان دو قبیلہ بودند اوس وخزرج ودر جاہلیت میان ایشان عداوت وحرب قائم بود چون مسلمان شدند آن خصومت باتحاد مبدل شد چون شاس بن قیس حال الفت ما بین ایشان دیدہ در غضب آمدہ وتدبیر مخاصمت با مسلمانان این کرد کہ شخصی را گفت کہ از واقعہ بعاث کہ حرب عظیم در ایام جاہلیت بودہ ما بین القبیلتین سخن افگند وقصیدہ کہ در آن ایام مشتمل بر ہجو خزرج بود بخواند القصہ باین تدبیر در میان مسلمانان جنگ واقع شد جناب سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم آن جنگ را دفع فرمود کذا فی الحسینی وقولہ فغاظہ تألفہم ای پس در غضب انداخت آن یہود را الفت کردن میان مسلمانان باہم کہ از قبیلہ اوس وخزرج بودند وقولہ فتشاجروا ای تنازعوا تشاجر فی الصراح

تَكْفُرُوْنَ استفهام تعجيب وتوبيخ وَ اَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَ فِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ ؕ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ يتمسك بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ۝١٠١ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يارسول الله ومن يقوى على ع ١٠ ١
رواه الحاكم ١٢ ك
هذا فنسخ بقوله فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝١٠٢ موحدون وَ اعْتَصِمُوْا تمسكوا بِحَبْلِ اللّٰهِ اى دينه جَمِيْعًا وَّلَا
تَفَرَّقُوْا بعد الاسلام وَ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ انعامه عَلَيْكُمْ يامعشر الاوس والخزرج اِذْ كُنْتُمْ قبل الاسلام اَعْدَآءً فَاَلَّفَ جمع بَيْنَ
قُلُوْبِكُمْ بالاسلام فَاَصْبَحْتُمْ فصرتم بِنِعْمَتِهٖۤ اِخْوَانًا ۚ فى الدين والولاية وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا طرف حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ليس بينكم و
بين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا ؕ بالايمان كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۝١٠٣ وَلْتَكُنْ
الضمير للنار او للحفرة وقيل زائدة على قول الاخفش ١٢ ك
مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ الاسلام وَ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ وَ اُولٰٓئِكَ الداعون الآمرون الناهون هُمُ
الْمُفْلِحُوْنَ ۝١٠٤ الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اى لتكونوا
امة وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا عن دينهم وَ اخْتَلَفُوْا فيه مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ؕ وهم اليهود والنصارى وَ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝١٠٥ يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّ تَسْوَدُّ وُجُوْهٌ ۚ اى يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ وهم الكفرون فيلقون فى النار و
يقال لهم توبيخا اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ يوم اخذ الميثاق فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝١٠٦ وَ اَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ و
فيه استعارة بالكناية حيث شبه العذاب بشئ مر يذاق وطوى ذكر المشبه ورمز له بشئ من لوازمه وهو الذوق فاثباتها تخييل ١٢
هم المؤمنون فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ؕ اى جنته هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝١٠٧ تِلْكَ اى هذه الآيات اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ ؕ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ
ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝١٠٨ بان ياخذهم بغير جرم وَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبيدا وَ اِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ۝١٠٩ ع ١١ ٨ ٢
كُنْتُمْ يا امة محمد فى علم الله تعالى خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ؕ وَلَوْ
كلام مستانف ١٢
اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ بالله لَكَانَ الايمان خَيْرًا لَّهُمْ ؕ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ كعبد الله بن سلام واصحابه وَ اَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝١١٠ الكافرون
لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ اى اليهود يامعشر المسلمين بشئ اِلَّآ اَذًى ؕ باللسان من سب ووعيد وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ ۫ منهزمين ثُمَّ
لَا يُنْصَرُوْنَ ۝١١١ عليكم بل لكم النصر عليهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْۤا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام اِلَّا كائنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

منازعت كردن دوگروه با ہم ١٢ ــــ ١ قوله بان يطاع تصوير للتقوى حق التقوى وهذه اخلاق الانبياء والمرسلين لعصمتهم وتكون لخواص عباد الله الذين على اقدام الانبياء ١٢ صاوى ــ ٢ قوله فنسخ بقوله تعالى الخ وقال مقاتل ليس فى ال عمران منسوخ الا هذه الآية كما فى الخطيب وفى تفسير الكبير وزعم جمهور المحققين ان القول بهذه النسخ باطل واحتجوا عليه من وجوه تركتها هنا لخوف الطوالة ولا تموتن الا وانتم مسلمون والمعنى لا تكونن على حال سوى حالة الاسلام والمراد دوامهم على الاسلام اه خطيب وفى الكبير المقصود بالامر الاقامة على الاسلام وذلك لان الموت لا بد منه فكانه قيل داوموا على الاسلام ١٢ ــ ٣ قوله بحبل الله اى تمسكوا بالقرآن لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين لا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ١٢ امد ــ ٤ قوله وكنتم على شفا حفرة اى كنتم مشرفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا اذ لو ادرككم الموت فى تلك الحال لوقعتم فى النار ١٢ ك ــ ٥ قوله يدعون الى الخير المفعول محذوف اى يدعون الناس ١٢ ــ ٦ قوله وينهون عن المنكر اى عما استقبحه الشرع والعقل او المعروف ما وافق الكتاب والسنة والمنكر ما خالفهما او المعروف الطاعات والمنكر المعاصى والدعاء الى الخير عام فى التكاليف من الافعال والتروك وما عطف عليه خاص ومن للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من فروض الكفايات ولانه لا يصلح الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يرتب الامر فى اقامته فانه يبدأ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا او للتبيين اى وكونوا امة تامرون كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ١٢ ــ ٧ قوله فرض كفاية على هذا من قدر واحد منهم لا على سبيل التعيين واما من تصدى نفسه للامر بالمعروف والنهى عن المنكر واشتغل بهذه الحرفة او نصبه الامام لاجله يكون ذلك عليه فرض عين ويسمى ذلك محتسبا كذا فى الاحمدى واعلم ان الامر بالمعروف على وجوه ان كان يعلم باكبر رأيه انه لو امر المعروف يقبلون ذلك منه ويمتنعون عن المنكر فالامر واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم باكبر رايه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك لو علم انهم يضربونه ولا يصبر على ذلك ويقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه افضل ولو علم انهم لا يقبلون منه ولا يخاف منه ضربا ولا شتما فهو بالخيار والامر افضل والامر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والثانى ان يقصد وجه الله تعالى واعلاء كلمة العليا والثالث الشفقة على المامور .... فيامره باللين والشفقة والرابع ان يكون صبورا حليما والخامس ان يكون عاملا بما يامره كذا فى عالمگيرى وفى الاحمدى ولة شرائط ان يكون ذلك تحت قدرته وان لا يكون موجبا للفتنة والفساد والوعظ اذا سأل الناس شيئا فى المجلس لنفسه لا يحل له ذلك لانه اكتساب الدنيا بالعلم هكذا فى التاتارخانية نقلا عن الخلاصة ١٢ ــ ٨ قوله عن دينهم اى عن اصولهم فالمقصود

نهى المؤمنين عن الاختلاف فى اصول الدين دون الفروع الا ان يكون مخالفا للنصوص البينة او الاجماع لاجل قوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتى رحمة وقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ١٢ ابو السعود ــ ٩ قوله اليهود والنصارى فقد تفرق كل منهما فرقا واختلف كل منها باستخراج التاويلات الزائغة وكتم الآيات الناطقة وتحريفها لما اخلدوا اليه من حطام الدنيا ١٢ ابو السعود ــ ١٠ قوله يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدر اى اذكر يوم او بالاستقرار العامل فى الظرف وهو قوله لهم عذاب فعلى الاول هو مفعول به وعلى الثانى مفعول فيه ١٢ ــ ١١ قوله يوم اخذ الميثاق جواب عما يقال كيف قال اكفرتم بعد ايمانكم مع انه لم يسبق منهم ايمان بل كفرهم متاصل فيهم والجواب انه قد سبق منهم الايمان فى عالم الذر حين خوطبوا بالست بربكم فقالوا بلى ١٢ كرخى ــ ١٢ قوله اى جنته التعبير عنها بالرحمة فيه اشارة الى ان دخولها برحمة الله لا بالطاعة والعمل ١٢ جمل ــ ١٣ قوله جنته اى ففيه اطلاق الحال وارادة المحل فالجنة محل هبوط الرحمة والرحمة ناشئة من ذات الله وفيه تنبيه على ان المؤمن وان استغرق عمره فى الطاعة لا يدخل الجنة الا برحمته ١٢ كما ــ ١٤ قوله تلك آيات الله اى المشتملة على نعيم الابرار وتعذيب الكفار وتلك مبتدأ وآيات الله خبر ونتلوها حال ١٢ ج ــ ١٥ قوله وما الله يريد ظلما للعلمين اى فحيث انتفت ارادة الظلم فالظلم منفى بالاولى لان تعلق الارادة فى التعقل سابق على الفعل ١٢ صاوى. ــ ١٦ قوله ملكا الخ فيه الاول اشارة الى ان اللام للملك واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له فى خلقه ١٢ ك ــ ١٧ قوله يا امة محمد يشير الى ان الخطاب يعم الصحابة وغيرهم وصححه ابن كثير ويشهد له حديث على عند احمد باسناد صحيح حسن وجعلت امتى خير الامم وروى ابن ابى حاتم من طريق السدى عن عمر انه قال هى للاصحاب خاصة لقوله كنتم ولو قال انه يعم كلنا ولاحمد عن ابن عباس هم الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ــ ١٨ قوله فى علم الله وقال الزمخشرى كان عبارة عن وجود الشئ فى زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل عدم سابق ولا انقطاع طارى ١٢ كما ــ ١٩ قوله للناس انما عبر باللام دون من اشارة الى ان هذه الامة نفع ورحمة لنفسها وللخلق عموما فى الدنيا بالدعاء لجميع الامم ١٢ ص ــ ٢٠ قوله تامرون بالمعروف اختيرت صيغة الخطاب تشريفا لهم واشارة الى رفع الحجب عنهم حيث خاطبهم ولم يخبر عنهم وانهم مقربون من حضرت الله ١٢ صاوى. ــ ٢١ قوله ولو آمن اهل الكتاب اى اليهود والنصارى اى ايمانا كاملا كايمانكم لكان خيرا لهم من الرياسة التى هم عليها وقيل من الكفر الذى هم عليه وفيه ضرب تهكم ١٢ ج ــ ٢٢ قوله بشئ الا اذى اشار به الى ان الاستثناء متصل اه من الكرخى وقوله من سب فى الصراح سب دشنام دادن ١٢ .. ــ ٢٣ قوله ثم فيه للتراخى فى الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليتهم عليه ١٢ كما ــ ٢٤ قوله ثم لا ينصرون ليس معطوفا على جواب الشرط والا لاوهم انهم قد ينصرون من غير قتال بل هو مستانف ليفيد سلب النصرة عنهم فى جميع الاحوال ١٢ صاوى ــ ٢٥ قوله ولا

بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالايمان على اداء الجزية اى لا عصمة لهم غير ذلك وَبَآءُوْ رجعوا
بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ تاكيد
بِمَا عَصَوْا امر الله وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ۝۱۱۲ يتجاوزون الحلال الى الحرام لَيْسُوْا اى اهل الكتب سَوَآءً مستوين مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ
مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ اللّٰهِ اٰنَآءَ الَّيْلِ اى فى ساعاته وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ ۝۱۱۳ يصلون حال
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَاُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ ۝۱۱۴ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصلحين وَمَا يَفْعَلُوْا بالتاء ايتها الامة وبالياء اى الامة القائمة مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ
يُّكْفَرُوْهُ بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل تجازون عليه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ ۝۱۱۵ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَ
لَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْئًا وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة
بالاولاد وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝۱۱۶ مَثَلُ صفة مَا يُنْفِقُوْنَ اى الكفار فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم
اوصدقة ونحوها كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد شديد اَصَابَتْ حَرْثَ زرع قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعصية فَاَهْلَكَتْهُ فلم ينتفعوا
به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بضياع نفقاتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝۱۱۷ بالكفر الموجب لضياعها
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً اصفياء تطلعونهم على سركم مِّنْ دُوْنِكُمْ اى غيركم من اليهود والمنافقين لَا يَاْلُوْنَكُمْ
خَبَالًا نصب بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم جهدهم فى الفساد وَدُّوْا تمنوا مَا عَنِتُّمْ اى عنتكم وهو شدة الضرر قَدْ
بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَآءُ العداوة لكم مِنْ اَفْوَاهِهِمْ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ من
العداوة اَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ على عداوتهم اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝۱۱۸ ذلك فلا توالوهم هَا للتنبيه اَنْتُمْ يا اُولَآءِ المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ
لقرابتهم منكم وصداقتهم وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لمخالفتهم لكم فى الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم
وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ شدة الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر
عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

اعتصام اعتصام چنگ زدن كذا فى الصراح ۱۲ ۱ـه قوله الا بحبل من الله استثناء من اعم الاحوال اى ضربت عليهم الذلة فى جميع الاحوال الا حال كونهم معتصمين بذمة الله وذمة المسلمين و استعير الحبل للعهد لانه سبب النجاة والفوز بالمراد قال الامام فى توجيهه الامان الحاصل للذمى قسمان احدهما الذى نص الله عليه وهو الامان الحاصل باعطاء الجزية عن يد وقبوله اياها والثانى الامان الذى فوض الى راى الامام واجتهاده فيعطيهم الامان مجانا تارة وببدل زائدا وناقصا اخرى على حسب اجتهاد فالاول هو المسمى بحبل الله والثانى هو المسمى بحبل المؤمنين فالامان واقعات بمباشرة المسلمين الا انهما متغايران بالاعتبار ۱۲ روح ۲ـه قوله ضربت عليهم المسكنة الخ فان قيل هذه الذلة والمسكنة انما التصقت باليهود بعد ظهور دولة الاسلام والذين قتلوا الانبياء بغير حق هم الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم باعصار فعلى هذا الموضع الذى حصلت فيه العلة وهو قتل الانبياء لم يحصل فيه المعلول الذى هو الذلة والمسكنة والموضع الذى فيه هذا المعلول لم تحصل فيه العلة فكان الاشكال لازما والجواب عنه ان هؤلاء المتأخرين وان كان لم يصدر عنهم قتل الانبياء عليهم السلام لكنهم كانوا راضين بفعل اسلافهم فنسب ذلك الفعل اليهم من حيث كان ذلك الفعل القبيح فعلا لآبائهم ۱۲ كبير ۳ـه قوله تاكيد اى لذلك الذى قبله فان قيل لا يجوز ان يكون تاكيدا لان التاكيد يجب ان يكون بشئ اقوى من المؤكد والعصيان اقل حالا من الكفر فلم يجز تاكيد الكفر بالعصيان والجواب عنه ان علة الذلة والغضب والمسكنة هى الكفر وقتل الانبياء وعلة الكفر هى المعصية فقوله ذلك بما عصوا اشارة الى علة العلة بكذا فى الكبير ۱۲. ۴ـه قوله بما عصوا اى بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله ۱۲ ابو السعود ۵ـه قوله واصحابه كثعلبة بن سعيد واسيد بن عبيد واضرابهم من اليهود الذين اسلموا وقيل هم اربعون رجلا من نصارى نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وصدقوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار فيهم عدة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم منهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة وابو قيس صرمة بن انس رضى الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم فصدقوه ونصروه اه ابو السعود ۱۲ جمل ۶ـه قوله آناء الليل اى فى تهجدهم وقيل فى صلوة العشاء وخصت لان اهل الكتاب كانوا لا يصلونها ۱۲ كمالين ۷ـه قوله يصلون لان التلاوة لا تكون فى السجود اه خطيب وقوله حال اى من فاعل يتلون ۱۲ ۸ـه قوله ان الذين كفروا قيل نزلت فى قريظة وبنى النضير وقيل فى مشركى العرب وقيل فيما هو اعم وهو الاقرب ۱۲ صاوى ۹ـه قوله فيها صر الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت الريح ويجوز ان يكون فيها وحده هو الصفة وصر فاعل له وجاز ذلك لاعتماد الجار على الموصوف وهذا احسن لان الاصل فى الاوصاف هو الافراد وهذا قريب منه ۱۲ ۱۰ـه قوله صر بالكسر سرما كه كشت ونبات را بسوزد ونيز بمعنى گرما آمده ۱۲ كذا فى الصراح ۱۱ـه قوله او برد فسره بالحر والبرد وان كان الشائع اطلاقه للريح البارد لما روى عن ابن عباس فى تفسير الآية انه قال ريح فيها نار يعنى الصر هو السموم الحارة ۱۲ كما ۱۲ـه قوله يايها الذين الخ نزلت فى قوم من المؤمنين كان لهم اقارب من المنافقين والكفار وكانوا يواصلونهم ۱۲ صاوى ۱۳ـه قوله اصفياء اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة حيث شبه الاصفياء ببطانة الثوب المتصفة به واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والجامع شدة الالتصاق على حد الناس دثار والانصار شعار ۱۲ صاوى. ۱۴ـه قوله لا يالونكم خبالا بالفارسية تقصير نمى كنند به نسبت شما در فتنه انگيزى ۱۲ ۱۵ـه قوله نصب بنزع الخافض وهو اللام وفى يعنى كل من كاف الخطاب ومن خبالا منصوب بنزع الخافض الاول باللام والثانى بفى واحتاج الى هذا لان المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة تضمينه المنع ۱۲ من الجمل ۱۶ـه قوله اى عنتكم الخ يشير الى ان ما مصدرية والجملة مستانفة على التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة وكذا الجملتان بعدها ۱۲ ك ۱۷ـه قوله الوقيعة الغيبة والوقيعة ايضا القتال والجمع وقائع كما فى المختار وفى الصراح وقيعة فتنة ۱۲ ۱۸ـه قوله يا اولاء يشير الى ان اولاء منادى حذف حرف النداء منه وقعت بين المبتدأ والخبر وقد يجعل اولاء خبرا اى انتم اولاء المخاطبون فى موالاة منافقى اهل الكتاب وتحبونهم بيان لخطاهم فى موالاتهم او خبر لاولاء والجملة خبر لانتم او حال والعامل فيه معنى الاشارة اى اشير اليكم فى مثل هذه الحالة واولاء موصول صلته تحبونهم وتؤمنون حال ۱۲ ك

عـه قوله ويسارعون اى يبادرون بامتثال امر الله ان قلت ان العجلة مذمومة ففى الحديث العجلة من الشيطان الا فى امور اجيب بان معنى المسارعة انه اذا تعارض حق الله وحظ لنفسه بادر لحق الله وترك حظه واما العجلة فهى المبادرة للشئ مطلقا كان يبادر للصلوة قبل وقتها او فى الصلوة بان لا يتمم ركوعها ولا سجودها فان ذلك مذموم الا فى امور فهى مسارعة لا عجلة كالتوبة وتقديم الطعام للضيف وتجهيز الميت وزواج البكر والصلاة فى اول وقتها ۱۲ صاوى عـه قوله ما ينفقون الخ يحتمل ان ما اسم موصول وينفقون صلتها والعائد محذوف ويحتمل انها مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر وتقدير الاول مثل المال الذى ينفقونه وتقدير الثانى مثل انفاقهم ۱۲ صاوى

إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ بما في القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء إِنْ تَمْسَسْكُمْ تُصِبْكُمْ حَسَنَةٌ نعمة كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ تحزنهم وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ كهزيمة وجدب يَفْرَحُوا بِهَا وجملة الشرطية متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وَإِنْ تَصْبِرُوا على اذاهم وَتَتَّقُوا الله في موالاتهم وغيرها لَا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ عالم فيجازيهم به وَاذكر يا محمد إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا إِذْ بدل من اذ قبله هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أَنْ تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله تعالى ولم ينصرفا وَاللهُ وَلِيُّهُمَا ناصرهما وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ نعمه إِذْ ظرف لنصركم تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ توعدهم تطمينا لقلوبهم أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ يعينكم رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بالتخفيف والتشديد بَلَى يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى إِنْ تَصْبِرُوا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا الله في المخالفة وَيَأْتُوكُمْ اى المشركون مِنْ فَوْرِهِمْ وقتهم هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ان تمسسكم اصل المس الجس باليد ثم يطلق على كل ما يصل الى الشئ على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصب وتعب ١٢ج ٢ـه قوله حسنة المراد بالحسنة ههنا منافع الدنيا كما اشار اليه الشارح ١٢ج ٣ـه قوله وجدب جدب تنگ سالى ١٢ صراح ٤ـه قوله وجملة الشرطية وهى قوله ان تمسسكم الخ متصلة بالشرط وهو قوله واذا لقوكم الخ وما بينهما اعتراض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ١٢ جمل ٥ـه قوله وغيرها اى من كل ما حرم عليكم ١٢ من الكرخى ٦ـه قوله وسكون الراء اى لابى عمرو ابن كثير ونافع من ضاره يضيره اى ضره ١٢ ك ٧ـه قوله وتشديدها اى تشديد الراء للباقين وضمة الراء فيه لاتباع ضمة الضاد كضمة مد والا كان الاصل فيه فتحة الراء كقراءة مفضل عن عاصم لانه مجزوم على جواب الشرط ١٢ ك ٨ـه قوله كيدهم الكيد احتيالك لتوقع غيرك فى مكروه وقوله شيئا نصب على المصدرية اى لا يضركم شيئا من ضرر بفضل الله تعالى وحفظه ١٢ج -- ٩ـه قوله بالياء وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التاء شاذة وهى للحسن البصرى فكان على الشارح ان يبين شذوذها كان يقول وقرئ بالتاء كما هو عادته اذا نبه على القراءة الشاذة يقول وقرئ ١٢ج ١٠ـه قوله اذكر اذ غدوت جمهور المفسرين على ان هذه الآية متعلقة بغزوة احد وقيل بغزوة بدر وقيل بغزوة الاحزاب والصحيح الاول ولذا مشى المفسر عليه ١٢ صاوى. ١١ـه قوله من اهلك اى من بيت اهلك وهى زوجته عائشة وكان قدوم جيش الكفار يوم الاربعاء رابع شوال واميرهم اذ ذاك ابو سفيان فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار والمهاجرين وشاورهم فى الخروج لهم او المكث فى المدينة ينتظرونهم فاشار عبد الله بن ابى ابن سلول رئيس المنافقين هو وجماعة من الانصار بعدم الخروج فان ابوا قاتلهم الرجال والنساء واشار جماعة بالخروج فدخل صلى الله عليه وسلم منزله ولبس لامته وخرج فقال هلموا الى الخروج فقالوا يا رسول الله ما لنا راى معك فقال ما من نبى يلبس لامته ويرجع حتى يحكم الله بينه وبين عدوه فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد صلوة الجمعة ١٢ صاوى ١٢ـه قوله مراكز اى اماكن وعبر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم فيها وان كانوا وقوفا كثبوت القاعد فى مكانه ١٢ جمل ١٣ـه قوله سميع الخ ان كان سميع وعليم من صيغ المبالغة الملحقة باسم الفاعل فهذا بيان لتقدير معموله واللام للتقوية كما صرح به فى قوله ان ربى لسميع الدعاء وان كان صفة مشبهة فلا عمل لها فى المفعول ١٢ ١٤ـه قوله وهو يوم احد الضمير راجع لاذ اى هذا الزمان الذى امر بتذكره هو يوم احد وقد كان المشركون اقاموا باحد يوم الاربعاء والخميس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت ١٢ ١٥ـه قوله سابع شوال هذا ما ذهب اليه الشارح واما غيره من المفسرين فقالوا ان هذا اليوم كان للنصف من الشوال كما رأيت فى روح البيان وابى السعود والخطيب والكبير وغيره وقوله امر عليهم اى جعله اميرا وقوله بسفح الجبل اى عرض الجبل المضطجع او اصله واسفله كما فى القاموس وفى الصراح سفح الجبل روئ كوه وقوله انضحوا عنا اى ادفعوا وامنعوا فى الصراح نضح عن نفسه اى دفع عنها وقوله بالنبل نبل بمعنى تير كما فى الصراح وقوله لا تبرحوا اى لا تفارقوا مكانكم ١٢ ١٦ـه قوله اذ همت طائفتان اى ارادت ولما كان الهم بالمعصية لا يكتب مدحهم الله بقوله والله وليهما واما بالطاعة فيكتب واما العزم فيكتب خيرا او شرا وما دون ذلك من مراتب القصد لا يكتب اصلا لا خيرا ولا شرا ١٢ صاوى ١٧ـه قوله بنو سلمة وهو من الخزرج وقوله بنو حارثة وهو من الاوس آه روح وقوله جناحا العسكر اى جانباه يمينا وشمالا ١٢ ١٨ـه قوله ان تفشلا متعلق بهمت لانه يتعدى بالباء والاصل بان تفشلا فيجرى فى محل ان الوجهان المشهوران والفشل الجبن والخور وقال بعضهم الفشل فى الراى العجز وفى البدن الاعياء وعدم النهوض وفى الحرب الجبن والخور والفعل منه فشل بكسر العين من باب تعب وتفاشل الماء اذا سال آه سمين ١٢ج ١٩ـه قوله واصحابه وكانوا ثلثمائة وقوله علام اى لاى شئ وقوله لابى جابر مقول هذا القول لو نعلم الخ وفى بعض النسخ لابى حاتم موضع لابى جابر اى قال عبد الله بن ابى المنافق لابى جابر السلمى وقوله القائل بالجر صفة لابى جابر ومرجع الضمير فى له هو عبد الله بن ابى المنافق وقوله انشدكم اى اسالكم وهذا قول لابى جابر السلمى والله منصوب بنزع الخافض اى بالله وقوله فى نبيكم وانفسكم اى فى حفظهما ووقايتهما فانكم لو رجعتم فاتكم نصرة نبيكم فلم تحفظوه وفاتتكم وقاية انفسكم من العذاب المرتب على تخلفكم عن نبيكم وقوله فثبتهما اى الطائفتين ١٢ ٢٠ـه قوله علام نقتل يعنى ليس ما تدعون اليه من جنس القتال انما هو من جنس التهلكة ولو نعلم قتالا لاتبعناكم ١٢ ٢١ـه قوله ولم ينصرفا اى لم يرجعا من العسكر الى المدينة ١٢ ك ٢٢ـه قوله لما هزموا اى فى احد بسبب اقبالهم الى الغنيمة ومخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات بالمركز ١٢ ٢٣ـه قوله ولقد نصركم الله ببدر هذا الكلام تسلية للنبى واصحابه فيما وقع لهم فى غزوة احد اى سبق لكم النصر فلا تحزنوا بتلك الشدة وحكمتها تمييز المنافق من المؤمن ١٢ صاوى ٢٤ـه قوله ببدر اى فيها وكانت وقعتها فى السابع عشر من رمضان فى السنة الثانية وبدر بئر ماء بين مكة والمدينة حفرها رجل اسمه بدر فسمى به كذا فى روح البيان وفى معالم التنزيل هذا هو اسم موضع بين مكة والمدينة وعليه الاكثرون ١٢ ٢٥ـه قوله وانتم اذلة وانما قال اذلة بجمع القلة ولم يقل ذلائل بجمع الكثرة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلين ١٢ كشاف ٢٦ـه قوله بقلة العدد الخ وانما فسر الذل بقلة العدد والسلاح لئلا ينافى مدلول هذه الآية ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ونقيضه العز والقوة والغلبة وروى ان المسلمين كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ستة وسبعون من المهاجرين وبقيتهم من الانصار وما كان فيهم الا فرس واحد والكفار قريب من الف مقاتل ومنهم مائة فرس مع الاسلحة الكثيرة ١٢ كبير ٢٧ـه قوله اذ ظرف لنصركم اى فهذا القول فى وقعة بدر قدم عليه الامر بالتقوى لاظهار كمال العناية ١٢ ابو السعود ٢٨ـه قوله توعدهم روى ابن ابى حاتم بسند صحيح الى الشعبى ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله الن يكفيكم ١٢ ك. ٢٩ـه قوله بثلاثة آلاف من الملائكة ان قلت ما الحاجة الى ذلك العدد الكثير فان جبرئيل وحده واى ملك كاف فى قتال الكفار اجيب بان ذلك لينسب النصر لرسول الله والمؤمنين لقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فلو هلكوا بشئ مما هلك به الامم السابقة لم يكن فى ذلك مزية فخر للمؤمنين ولا شفاء لغيظهم لكونه خارجا عن اختيارهم ١٢ صاوى ٣٠ـه قوله من فورهم فور فى الصراح جوشيدن بمعنى عجلت ١٢

بِخَمْسَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ ﴿۱۲۵﴾ بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملئكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اي الامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴿۱۲۶﴾ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اي ليهلك طَرَفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالقتل والاسر اَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم بالهزيمة فَيَنْقَلِبُوْا يرجعوا خَآئِبِيْنَ ﴿۱۲۷﴾ لم ينالوا ما راموه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر اَوْ بمعنى الى ان يَّتُوْبَ عَلَيْهِمْ بالاسلام اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالكفر وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿۱۲۹﴾ باهل طاعته ۱۳ ع ۹ ۴ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً بالف ودونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب وَّاتَّقُوا اللّٰهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۳۰﴾ تفوزون وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۳۱﴾ ان تعذبوا بها وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ وَسَارِعُوْٓا بواو ودونها اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اي كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصي الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ في طاعة الله فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ اي اليسر والعسر وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ الكافين عن امضائه مع القدرة وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ممن ظلمهم اي التاركين عقوبته وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۳۴﴾ بهذه الافعال اي يثيبهم وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ذنبا قبيحا كالزنا اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بما دونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ھ قوله وفتحها اي في قراءة الباقين اسم مفعول والفاعل الله اي على ارادة الله سوّمهم ۱۲ جمل ۲ھ قوله معلمين اسم فاعل على الاول اي معلمين انفسهم اي بعمامة الصفراء كما في الكبير او خيولهم بعلوق الصوف الابيض في نواصيها واذنابها او اسم مفعول اي معلمين بالقتال من جهة الله تعالى كما قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ۱۲ ابو السعود ۳ھ قوله وانجز الله اي ايفا فرمود الله جل شانه ۱۲ ۴ھ قوله عليهم عمائم صفر الخ روى عن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء فنزلت الملئكة كذلك اھ خطيب وقوله او بيض هذا ما رواه ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء والتطبيق بين الروايتين ان جبرئيل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء هكذا في روح البيان وغيره وروى ان حمزة بن عبد المطلب كان يعلم بريشة نعامة وان عليا كان يعلم بصوفة بيضاء وان الزبير كان يتعصب بعصابة صفراء وان ابا دجانة كان يعلم بعصابة حمراء آه كبير وقد سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبرئيل ع قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفضل للنبي واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة الجيوش رعاية لصورة الاسباب التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاعل الجميع ۱۲ ۵ھ قوله صفر ولابن ابي حاتم نزلت الملئكة يوم بدر وعليهم عمائم صفر ولابن مردويه عمائم سود ۱۲ ک ۵ھ قوله ولتطمئن عطف على بشرى بحكم الا انه عدل عن الاسم الى الفعل وادخل حرف التعليل عليه تنبيها على ان حصول المطلوب في الطمانينة اقوى ۱۲ ک ۶ھ قوله فلا تجزع الجزع بالتحريك ناشكيبائي كردن نقيض صبر ۱۲ صراح ۷ھ قوله وما النصر الا من عند الله اي لا من العدة والعدد وفيه اشارة الى انه لا حاجة في نصرهم الى مدد الملائكة وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب الظاهرة ۱۲ سراج المنير ۸ھ قوله متعلق بنصركم اي نصركم الله يوم بدر ليهلك وينقص اھ روح وقوله اي ليهلك نبه به على المراد به هنا لانه وقع في القرآن بمعنى جعل وبمعنى اختلف ۱۲ من الجمل ۹ھ قوله بالقتل والاسر وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم كذا في الخطيب ۱۲ ۱۰ھ قوله او يكبتهم يذلهم في القاموس كبته يكبته صرعه واخزاه وكسره واذله واو في هذه الآية للتنويع لا للترديد ۱۲ ک ۱۱ھ قوله خائبين الخيبة هو الحرمان عن المطلوب بعد الخيبة وضده الظفر ۱۲ ک ۱۲ھ ما راموه روم جستن وطلب كردن كذا في الصراح وفي القاموس الروم الطلب ۱۲ ۱۳ھ قوله رباعيته رباعية بالفتح چهار دندان كه ميان ثنايا و انياب ست كذا في الصراح ۱۲ ۱۴ھ قوله وشج وجهه اي جرح في الصراح شج سر شكستن وقوله خضبوا خضب كردن ۱۲ صراح ۱۵ھ قوله ليس لك من الامر شيء يعني انما انت عبد مبعوث مامور من الله لا تدعوا عليهم بل تدعو لهم روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الآية وقال قوم نزلت في اهل بير معونة وهم سبعون رجلا من القراء بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن والعلم اميرهم المنذر بن عمرو فقتلهم عامر بن الطفيل فوجد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وقنت شهرا في الصلوات كلها يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن والسنين وبالجملة على كل التقدير علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الدعاء على قوم فنهاه الله تعالى وقال ليس لك من الامر شيء الى آخر الآية ۱۲ ملخص من سراج منير ۱۶ھ قوله بمعنى الى ان فيتوب منصوب بان مضمرة لا بالعطف على ليقطع والى متعلقة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الامر شيء والمعنى ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب عليهم ۱۲ ۱۷ھ قوله يا ايها الذين الخ سبب نزول هذه الآية ان الرجل كان في الجاهلية اذا كان له دين على آخر وحل الاجل ولم يقدر الغريم على ادائه قال له صاحب الدين زدني في الدين ازيدك في الاجل فكانوا يفعلون ذلك مرارا فربما زاد الدين زيادة عظيمة ۱۲ صاوي. ۱۸ھ قوله بواو ودونها اي بغير واو قبل السين وبواو قبلها اھ خطيب فعلى قراءة الواو عطف على اطيعوا وبغير واو استيناف ۱۲ ۱۹ھ قوله عرضها الخ صفة للجنة وتخصيص العرض بالذكر للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل فان العرض في العادة ادنى من الطول اھ ابو السعود وقال الزهري انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلم الا الله تعالى فان قيل انتم تقولون الجنة في السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء فالجواب ان المراد من قولنا انها في السماء انها فوق السموات وتحت العرش قال عليه الصلوة والسلام في صفة الجنة الفردوس سقفها عرش الرحمن وسئل انس بن مالك عن الجنة في الارض ام في السماء فقال واي ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السموات السبع تحت العرش آه تفسير الكبير فان قلت فكيف تقولون انها في السماء قلت لان باب الجنة في السماء لاجل هذا قول في السماء اطلاق الكل للجزء وهذا شائع في كلام العرب ۱۲ ۲۰ھ قوله كعرضها اشار بذلك الى ان في الكلام حذف مضاف واداة التشبيه وقد صرح بهما في سورة الحديد قال الله تعالى عرضها كعرض السماء والارض واختلف هل هذا التشبيه حقيقي ۱۲ ۲۱ھ قوله لو وصلت احداهما الخ بان جعلت السموات والارض طبقا طبقا ثم وصل البعض بالبعض حتى صار كل طبقا واحدا ۱۲ ۲۲ھ قوله والعرض السعة اشار به الى ان ليس المراد بالعرض ههنا ما هو خلاف الطول بل هو عبارة عن السعة كما تقول العرب بلاد عريضة ويقال هذا دعوى عريضة اي واسعة عظيمة كما في الكبير وهذا هو المعنى الآخر مغائر لما حررت سابقا ۱۲ ۲۳ھ قوله السعة ودلت الآيتان على ان الجنة والنار مخلوقتان ثم المتقي من يتقي الشرك كما قال وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله او من يتقي المعاصي فان كان المراد الثاني فهي لهم بغير عقوبة وان كان الاول فهي لهم ايضا في العاقبة ۱۲ ۲۴ھ قوله والكاظمين يقال كظم القربة اذا ملأها وشد فاها ومنها كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثرا والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا ۱۲ ک ۲۵ھ قوله والعافين عن الناس عطف على الكاظمين من عطف العام على الخاص لان العفو اعم من ان يكون معه كظم غيظ اولا كما اذا اسبه وهو غائب فبلغه ذلك فعفا عنه من غيران يستفزه الغضب والتنقي للامام زين العابدين ان جارية كانت تصب عليه ماء الوضوء فسقط الابريق على راسه فشج وجهه فرفع بصره لها فقالت له والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله ۱۲ صاوي ۲۶ھ قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الآية اختلف في سبب نزول هذه الآية فقال عطاء نزلت في ابي سعيد التمار اتته امرأة حسناء تبتاع تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفي البيت اجود منه فذهب بها الى بيته وضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية وقال مقاتل والكلبي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والآخر من ثقيف فخرج الثقفي في غزوة واستخلف الانصاري في اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقفي لم يستقبله الانصاري فسأل الثقفي امرأته عن حاله فقالت لا اكثر الله في الاخوان مثله ووصفت له الحال والانصاري يسيح في الجبال تائبا مستغفرا فطلبه الثقفي فاتى به ابا بكر فقال الانصاري هلكت وذكر القصة فقال ابو بكر ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم ثم اتيا عمر فقال مثله ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالهما فانزل الله تعالى هذه الآية وسكن قلبه وبشر للفاحشين والظالمين

كالقبلة ذَكَرُوا اللهَ اى وعيده فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ وَمَنْ اى لا يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا يديموا عَلٰى مَا فَعَلُوْا بل اقلعوا عنه
وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ان الذى اتوه معصية اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة اى
مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ بالطاعة هذا الاجر ونزل فى هزيمة احد قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
طرائق فى الكفار بامهالهم ثم اخذهم فَسِيْرُوْا ايها المؤمنون فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۱۳۷﴾ الرسل اى اخر
امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هٰذَا القران بَيَانٌ لِّلنَّاسِ كلهم وَهُدًى من الضلالة وَّمَوْعِظَةٌ
لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۸﴾ منهم وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن قتال الكفار وَلَا تَحْزَنُوْا على ما اصابكم باحد وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة عليهم اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۹﴾ حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله اِنْ يَّمْسَسْكُمْ يصبكم باحد قَرْحٌ بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه
فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ الكفار قَرْحٌ مِّثْلُهٗ ببدر وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا نصرفها بَيْنَ النَّاسِ يوما لفرقة ويوما لاخرى لِيتعظوا وَلِيَعْلَمَ اللهُ
علم ظهور الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اخلصوا فى ايمانهم من غيرهم وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَآءَ يكرمهم بالشهادة وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾
الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم وَيَمْحَقَ
يهلك الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لم يَعْلَمِ اللهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ علم ظهور وَيَعْلَمَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۴۲﴾ فى
الشدائد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ فيه حذف احدى التائين فى الاصل الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَلْقَوْهُ حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال
ما نال شهداءه فَقَدْ رَاَيْتُمُوْهُ اى سببه وهو الحرب وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۱۴۳﴾ اى بصراء تتاملون الحال كيف هى فلم انهزمتم ونزل فى ع ١٤ ١٤ ٥
هزيمتهم لما اشيع ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اَفَاِنْ مَّاتَ اَوْ قُتِلَ كغيره انْقَلَبْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى اى
ما كان معبودا فترجعوا وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللهَ شَيْئًا وانما يضر نفسه وَسَيَجْزِى اللهُ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ نعمه بالثبات وَمَا كَانَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله ونعم اجر العاملين نعم فعل ماض واجر فاعل والمخصوص بالمدح محذوف قدره المفسر بقوله هذا الاجر الذى هو المغفرة والجنة ١٢ صاوى ۲ـه قوله لوقتهم اى وقت هلاكهم الذى سبق علمى بهلاكهم فيه ١٢ ۳ـه قوله ولا تحزنوا اى على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم وجرح وهذا تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم ١٢ مدارك ۴ـه قوله وانتم الاعلون اى لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد او وانتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة لهم بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون او وانتم الاعلون شانا لان قتالكم لله ولاعلاء كلمته وقتالهم للشيطان ولاعلاء كلمة الكفر ولان قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار ١٢ مد ۵ـه قوله ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهى اى ولا تهنوا ان صح ايمانكم يعنى ان صحة الايمان توجب قوة القلب والثقة بوعد الله وقلة المبالات باعدائه او متعلق بالاعلون اى وانتم الاعلون ان كنتم مصدقين بما يعدكم الله ويبشركم به من الغلبة ١٢ مدارك ۶ـه قوله مجموع ما قبله وهو قوله فسيروا ولا تهنوا ولا تحزنوا ١٢ ۷ـه قوله قرح بالفتح والضم ريش كردن وخسته كردن آه صراح وقوله جهد بالضم بمعنى مشقة كذا فى القاموس ١٢ ۸ـه قوله جهد لحمزة والكسائى وابى بكر وهما لغتان كالضعف والضعف او المفتوح الجرح والمضموم المه ١٢ ك ۹ـه قوله فقد مس القوم اى تبين مس القرح للقوم ولا بد من التاويل فان المس لا يكون الا فى المستقبل والمعنى فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا فقد مس القوم فاقيم علة الجزاء مقامه ١٢ ك ۱۰ـه قوله ليتعظوا اقدره ليعطف عليه وليعلم الى آخر المعطوفات الاربع ١٢ ۱۱ـه قوله علم ظهور اى علم وجود اى علما متعلقا بالوجود الخارجى وعبارة الكرخى قوله علم ظهور هو الذى يتعلق به الثواب والعقاب لما علمه غيبا وله نظائر كثيرة فى القرآن ١٢ ۱۲ـه قوله يكرمهم بالشهادة اى فى سبيل الله وهم شهداء احد آه روح وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيمة بما وجد منهم من الثبات والصبر على الشدائد كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ١٢ خطيب ۱۳ـه قوله اى يعاقبهم اشار الى ان نفى المحبة كناية عن البغض وفى ايقاعه على الظالمين تعريض بمحبته تعالى لمقابليهم آه كرخى وقوله استدراج اى تدريج لهم فى مراتب العذاب استدراج مهلت دادن ١٢ ۱۴ـه قوله يطهرهم الخ هذا التفسير مراد والا فاصل المحص فى اللغة التنقية والخلوص فى الصراح محض خالص كردن تمحيص آزمودن ١٢ ۱۵ـه قوله بل اشير الى ان ام منقطعة ومعنى الهمزة فيه للانكار اى لا تحسبوا ١٢ ك ۱۶ـه قوله لم آه الفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل فدل على نفى الجهاد فيما مضى وتوقعه فيما يستقبل قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان ما قاله لا اعلم احدا ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الخروج ١٢ من الكمالين حاشية الجلالين ۱۷ـه قوله علم ظهور والمعنى ولم يجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفى العلم منزلة نفى متعلق لانه منتف بانتفائه

تقول ما علم الله فى فلان خيرا يريد ما فيه خير حتى يعلمه ١٢ ك ۱۸ـه قوله فقد رأيتموه اى الموت ولكونه لا يرى اشار الشارح الى حذف المضاف بقوله اى سببه وقوله الحرب بيان لذلك السبب ١٢ ۱۹ـه قوله اى سببه اى رأيتم سبب الموت الذى هو الحرب والا فهم لم يروا نفس الموت ١٢ ك ۲۰ـه قوله بصراء بضم الموحدة جمع بصير يشير الى ان قوله تنظرون نزل منزلة اللازم لا يقدر له مفعول ١٢ ك ۲۱ـه قوله فلم انهزمتم هزم شكستن لشكر انهزام لازم منه كذا فى الصراح ومراد شارح درينجا گريختن لشكر ست ١٢ ۲۲ـه قوله لما اشيع اى لما رمى ابن قمئة رسول الله عليه السلام بحجر فكسر رباعيته اقبل يريد قتله فذب عنه عليه السلام مصعب بن عمير وهو صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى انه رسول الله عليه السلام فقال قتلت محمدا وصرخ صارخ قيل هو الشيطان الا ان محمدا قد قتل ففشا فى الناس خبر قتله فانكفوا وجعل رسول الله عليه السلام يدعو الى عباد الله حتى انحازت اليه طائفة من اصحابه فلامهم على هربهم فقالوا يا رسول الله فديناك بآبائنا وامهاتنا اتانا خبر قتلك فولينا مدبرين ١٢ مد ۲۳ـه قوله وما محمد الا رسول اى لا رب معبود فالقصر قصر قلب والمقصود من ذلك الرد على المنافقين حيث قالوا لضعفاء المسلمين ان كان محمد قتل فارجعوا الى دينكم ودين آبائكم فافاد ان محمدا عبد مرسل يجوز عليه الموت لا رب معبود حتى تترك عبادة الله من اجل موته لان المقصود من وجوده تبليغ رسالة ربه ولذلك نزل قرب وفاته اليوم اكملت لكم الى آخره ١٢ صاوى ۲۴ـه قوله قد خلت اى فيخلو كما خلوا وكما ان اتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوهم فعليكم ان تتمسكوا بدينه بعد خلوه لان المقصود من بعثة الرسول تبليغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده بين اظهر قومه ١٢ مد ۲۵ـه قوله رجعتم الى الكفر اشار بذلك الى ان قوله انقلبتم على اعقابكم كناية عن الرجوع للكفر لا حقيقة الانقلاب الذى هو السقوط على خلف وهذه الآية قالها ابو بكر الصديق يوم وفاته صلى الله عليه وسلم حين طاشت عقول الصحابة وارتد من ارتد حتى قال عمر كل من قال ان محمدا قد مات او ميت ضربت عنقه بسيفى فبلغ ابا بكر الخبر فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وكشف اللثام عن وجهه وقبل بين عينيه فقال طبت يا حبيبى حيا وميتا كنت او ولوا فديتك بنفسى ومالى ولكن قال الله انك ميت وانهم ميتون ١٢ صاوى ۲۶ـه قوله والجملة الاخيرة وهى انقلبتم محل الاستفهام الانكارى اى انكار لارتدادهم وانقلابهم عن الدين ١٢ ابو السعود ۲۷ـه قوله محل الاستفهام الانكارى اى فالهمزة داخلة عليها فى المعنى والتقدير انقلبتم على اعقابكم ان مات او قتل اى لا ينبغى منكم الانقلاب والارتداد حينئذ لان محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم ان المعبود باق فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لو مات من بلغكم ١٢ جمل ۲۸ـه قوله اى ما كان معبودا اى ما كان محمد معبودا ١٢ ۲۹ـه قوله ومن ينقلب على عقبيه والانقلاب على العقبين مجاز عن الارتداد او عن الانهزام ١٢ مدارك

لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه كِتٰبًا مصدر اى كتب الله ذٰلِكَ مُّؤَجَّلًا ۭ موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم
والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيوة وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا اى جزاءه منها نُؤْتِهٖ مِنْهَا ۚ ما قسم له ولا حظ
له فى الاخرة وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا ۭ اى من ثوابها وَسَنَجْزِي الشّٰكِرِيْنَ (145) وَكَاَيِّنْ كم مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ و فى قراءة قاتل و
الفاعل ضميره مَعَهٗ خبر مبتدأه رِبِّيُّوْنَ كَثِيْرٌ ۚ جموع كثيرة فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ من الجراح وقتل
انبيائهم واصحابهم وَمَا ضَعُفُوْا عن الجهاد وَمَا اسْتَكَانُوْا ۭ خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبى صلى الله
عليه وسلم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ (146) على البلاء اى يثيبهم وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا تجاوزنا الحد فِيْٓ اَمْرِنَا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا
بالقوة على الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَي الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ (147) فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا النصر والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ۭ اى الجنة وحسنه
۱۵ ع ۵ ۶ التفضل فوق الاستحقاق وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ (148) يٰٓاَيُّھَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيما يامرونكم به يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓي اَعْقَابِكُمْ
الى الكفر فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ (149) بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَھُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ (150) فاطيعوه دونهم سَنُلْقِيْ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بِمَآ
اَشْرَكُوْا بسبب اشراكهم بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ۚ حجة على عبادته وهو الاصنام وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ ۭ وَبِئْسَ مَثْوَى الظّٰلِمِيْنَ (151)
الكافرين هى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ اياكم بالنصر اِذْ تَحُسُّوْنَھُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ ۚ بارادته حَتّٰٓي اِذَا فَشِلْتُمْ جبنتم عن
القتال وَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِي الْاَمْرِ اى امر النبى بالمقام فى سفح الجبل للرمى فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم
لا نخالف امر النبى صلى الله عليه وسلم وَعَصَيْتُمْ امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة مِّنْۢ بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ ۭ من النصر وجواب
اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا فترك المركز للغنيمة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ۚ فثبت به حتى قتل كعبد
الله بن جبير واصحابه ثُمَّ صَرَفَكُمْ عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عَنْھُمْ اى الكفار لِيَبْتَلِيَكُمْ ۚ ليمتحنكم فيظهر
المخلص من غيره وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۭ ما ارتكبتموه وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَي الْمُؤْمِنِيْنَ (152) بالعفو اذكروا اِذْ تُصْعِدُوْنَ تبعدون فى الارض
هاربين وَلَا تَلْوٗنَ تعرجون عَلٰٓي اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ اى من ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله فَاَثَابَكُمْ
فجازاكم غَمًّۢا بالهزيمة بِغَمٍّ بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لِّكَيْلَا متعلق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله انهزمتم اى فالغرض من هذا السياق توبيخ المنهزمين يوم احد ۱۲ جمل ۲ه قوله ومن يرد ثواب الدنيا فيه تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد ۱۲ روح ۳ه قوله ثواب الآخرة اى اعلاء كلمة الله والدرجة فى الآخرة ۱۲ مدارك ۴ه قوله وكاين من نبى قتل هذا من جملة التسلية لاهل احد وفيه توبيخ لمن انهزم منهم وتحريض على القتال واصل كاين اى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فاكتسبتا معنى كم الخبرية فلذا فسرها بها ۱۲ صاوى ۵ه قوله قتل فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائن والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبنى للفاعل فقوله والفاعل ضميره اراد بالفاعل الفاعل حقيقة او حكما فيشتمل نائب الفاعل على القراءة الاولى وقوله خبر مبتدأه الخ والجملة فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى قتل على القراءتين اه وهذا احد الوجهين فى الاعراب، والوجه الآخر ان نائب الفاعل على القراءة الاولى والفاعل على الثانية هو ربيون ۱۲ من الجمل ۶ه قوله معه اى حال كون الربيين معه فى القتال ۱۲ ۷ه قوله ربيون واحده ربى فى الصراح ربيين وهم الوف من الناس قال الله تعالى وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير انتهى ايذانا ايذان آگاهيدن آه صراح وقوله وهنا بضم شکستن ۱۲ صراح ۸ه قوله وما استكانوا واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان تكون لمن يخضع له ۱۲ ک ۹ه وما كان قولهم اى الربيون هذا بيان لمحاسن اقوالهم بعد بيان محاسن افعالهم ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله يا يها الذين آمنوا نزلت فى اهل احد حين تفرقوا وصار عبد الله بن ابى سلول يقول لضعفاءهم امضوا بنا الى ابى سفيان لناخذ لكم منه عهدا الم اقل لكم انه ليس نبى ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله فتنقلبوا خاسرين اى فى الدنيا وفى الآخرة اما خسران الدنيا فلان اشق الاشياء على العقلاء فى الدنيا الانقياد الى العدو واظهار الحاجة اليه واما خسران الآخرة فالحرمان عن الثواب المؤبد والوقوع فى العقاب المخلد ۱۲ سراج منير ۱۲ه قوله وضمها على الاصل لابن عامر والكسائى فى كل القرآن وقد عزموا اى كفار قريش ابو سفيان واصحابه ۱۲ ک ۱۳ه قوله بعد ارتحال ارتحال کوچ کردن آه صراح و قوله واستيصال المسلمين استيصال از بيخ بركندن ۱۲ صراح ۱۴ه قوله فرعبوا ولم يرجعوا يعنى ان الكفار لما ذهبوا متوجهين الى مكة فلما كانوا فى بعض الطريق ندموا وقالوا لو اما صنعنا شيئا قتلنا اكثرهم ولم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا حتى نستاصلهم بالكلية فلما عزموا على ذلك القى الله الرعب فى قلوبهم ۱۲ خطيب ۱۵ه قوله بسبب اشراكهم يشير الى ان الباء للسببية وما مصدرية وقوله ما لم ينزل مفعول اشركوا ۱۲ ک ۱۶ه قوله وماواهم النار هذا بيان لحالهم فى الآخرة بعد ان بين حالهم فى الدنيا وكل ذلك بسبب عن الاشراك بالله فهم فى الدنيا مرعوبون وفى الآخرة معذبون ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله هى اى النار وهذا اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف ۱۲ ۱۸ه قوله ولقد صدقكم الله وعده آه قال محمد بن كعب القرظى لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة من احد وقد اصابهم ما اصابهم قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى هذه الآية لان النصر كان للمسلمين فى الابتداء ۱۲ سراج ۱۹ه قوله تقتلونهم اشارة الى ان الحس ههنا بمعنى القتل لان الحس مشترك بين الحيلة والقتل والاستيصال فى القاموس الحس الحيلة والقتل والاستيصال ۱۲ ۲۰ه قوله جبنتم جبن بددلى وترسندگى كذا فى الصراح ۱۲ ۲۱ه قوله فتركتم المركز مركز مقام فى الصراح مركز جاى باش مرد ۱۲ ک ۲۲ه قوله من النصر اى فى ابتداء الامر ولما خالفوا امر النبى صلى الله عليه وسلم تغير الحال عليهم ۱۲ ۲۳ه قوله ما قبله وهو قوله ولقد صدقكم الله وعده ۱۲ ۲۴ه قوله اى منعكم نصره اذا انهزمتم او بان لكم امركم او انقسمتم قسمين ۱۲ ک ۲۵ه قوله بالهزيمة اى بسبب ردكم بالهزيمة عنهم وقال الزمخشرى كف معونته عنكم فغلبوكم ۱۲ ک ۲۶ه قوله اذكروا بزنة الجمع وهذا احسن من تقديره اذكر بالافراد فانه لا يستقيم الا بتكلف فقوله اذ تصعدون ظرف لمقدر وقد يجعل متعلقا لصرفكم او ليبتليكم ۱۲ ک ۲۷ه قوله اذ تصعدون الاصعاد الذهاب فى الارض والابعاد فيه يقال صعد فى الجبل واصعد فى الارض يقال اصعدنا من مكة الى مدينة قال الزمخشرى فى القاموس اصعد فى الارض مضى ۱۲ ک ۲۸ه قوله تعرجون اى تقيمون من التعريج وهو الاقامة والمعنى ولا تلتفتوا الى ما وراءكم ولا يقف واحد منكم لواحد ۱۲ جمل ۲۹ه قوله اى من ورائكم هذا يقتضى ان فى بمعنى من واخرى بمعنى آخر ۱۲ ۳۰ه قوله الى عباد الله الخ وتمامه انا رسول الله من يكر فله الجنة ۱۲ روح ۳۱ه قوله فاثابكم عطف على صرفكم ولفظ الثواب لا يستعمل فى الاغلب الا فى الخير وقد يجوز استعماله فى الشر لانه ماخوذ من قولهم ثاب اليه عقله اى رجع اليه واصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان خيرا او شرا من الكبير وغيره ۱۲ ۳۲ه قوله فجازاكم اشار بذلك الى ان المراد بالثواب مطلق المجازاة

بعقا او بأثابكم فلا زائدة تَحْزَنُوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ من القتل والهزيمة وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا نُّعَاسًا يَّغْشٰى بالياء والتاء طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وهم المؤمنون فكانوا يميدون من تحت الحجف وتسقط السيوف
منهم وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ اى حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلم ينامو وهم المنافقون يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ ظنا غَيْرَ الظن الْحَقِّ ظَنَّ اى كظن الْجَاهِلِيَّةِ حيث اعتقدوا ان النبى قتل او لا ينصر
يَقُوْلُوْنَ هَلْ مَا لَنَا مِنَ الْاَمْرِ اى النصر الذى وعدناه مِنْ زائدة شَيْءٍ قُلْ لهم اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ بالنصب توكيد او الرفع مبتدأ
خبره لِلّٰهِ اى القضاء له يفعل ما يشاء يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ يظهرون لَكَ يَقُوْلُوْنَ بيان لما قبله لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ
الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قُلْ لهم لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ وفيكم
من كتب الله عليه القتل لَبَرَزَ خرج الَّذِيْنَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ منكم اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم
قعودهم لان قضاءه تعالى كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد وَلِيَبْتَلِيَ يختبر اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من الاخلاص و
النفاق وَلِيُمَحِّصَ يميز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿١٥٤﴾ بما فى القلوب لا يخفى عليه شئ وانما يبتلى ليظهر للناس
اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ عن القتال يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا
اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بوسوسته بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا من الذنوب وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ
عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين حَلِيْمٌ ﴿١٥٥﴾ لا يعجل على العصاة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى المنافقين وَقَالُوْا ع ١٦ ٧
لِاِخْوَانِهِمْ اى فى شانهم اِذَا ضَرَبُوْا سافروا فِى الْاَرْضِ فماتوا اَوْ كَانُوْا غُزًّى جمع غاز فقتلوا لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا اى
لا تقولوا كقولهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ القول فى عاقبة امرهم حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فلا يمنع عن الموت قعود وَاللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والا فالثواب هو ما يكون فى نظير الاعمال الصالحة وانما سماه ثوابا لان عاقبته محمودة ١٢ صاوى.

ك ١ قوله متعلق بعفا او باثابكم فلا زائدة وقد يجعل لا غير مزيدة والمعنى لتتمرنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنفعة ١٢ ك ٢ قوله امنا نصب على المفعول وقوله نعاسا بدل منها قال ابو البقاء والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذى جعل الامن وهو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع امن كبار وبررة والمعنى انزل الله عليهم الامن وازال الخوف حتى نعسوا وغلبهم النوم ١٢ ك ـ

ك ٣ قوله نعاس انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابى طلحة غشينا النعاس فى المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فيأخذه ١٢ بيضاوى ك ٤ قوله يميدون اى يميلون من النعاس والجحف بفتحتين جمع جحفة اسم للترس فى الصراح جحفه سپر ١٢ ك ٥ قوله الحجف بتقديم الحاء المهملة المضمومة على الجيم كذلك جمع حجفة وهى الترس روى البخارى عن ابى طلحة كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط واخذه ثم يسقط واخذه ١٢ ك ٦ قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى آخره وذلك لان اصحاب محمد عليه السلام الذين كانوا معه يوم احد فريقان احدهما الجازمون بصدقه ونبوته فهؤلاء كانوا قاطعين بان الله ينصر هذا الدين وان هذه الوقعة لا تؤدى الى الاستيصال فلا جرم كانوا آمنين وبلغ ذلك الامن الى ان غشيهم النعاس فان النوم لا يجئ مع الخوف والفريق الثانى هم المنافقون الذين كانوا شاكين فى نبوته عليه السلام وما حضروا الا لطلب الغنيمة فهؤلاء اشتد جزعهم وعظم خوفهم **تنبيه** قال ابن مسعود النعاس فى القتال امنة والنعاس فى الصلوة من الشيطان وذلك لانه لا يكون النعاس فى القتال الا من هذا الوثوق بالله والفراغ من الدنيا ولا يكون فى الصلوة الا من غاية البعد ١٢ مختصر من سراج منير ك ٧ قوله ظنا غير الظن الحق اشار بذلك الى ان قوله غير الحق صفة لموصوف محذوف مفعول ليظن وقوله الحق صفة لمصدر محذوف مضاف لغير وقوله ظن الجاهلية صفة ثانية هو منصوب بنزع الخافض والمعنى ان هذه الطائفة حملتهم انفسهم على الهزيمة لنجاتها من اوصافهم انهم يظنون فى ربهم ظنا باطلا مثل ظن الجاهلية بمعنى اهل الجهل والكفر حيث ظنوا ان النبى قتل وان دينه قد بطل قال الله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فحسن الظن بالله من علامات الايمان قال الله تعالى فى الحديث القدسى "انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء" وبالجملة من اراد ان يعلم عاقبة امره فلينظر الى ظنه بربه ١٢ صاوى ك ٨ قوله اى كظن الجاهلية اشار به الى انه مصدر منصوب بنزع الخافض ١٢ ك ٩ قوله يقولون اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ١٠ قوله هل لنا لفظه استفهام ومعناه جحد اى ما لنا ١٢ سراج ك ١١ قوله كله بالنصب توكيد اى توكيد الامر فان لفظة كل للتاكيد فكانت كلفظة اجمع ولو قيل ان الامر اجمع لم يكن الا النصب فكذا اذا قال كله ١٢ كبير ك ١٢ قوله بيان لما قبله كانه قيل اى شئ يخفون فقيل يحدثون انفسهم او يقول بعضهم لبعض فيما بينهم خفية لو كان لنا الخ ١٢ روح ك ١٣ قوله قل لو كنتم فى بيوتكم آه اى ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل فى اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البروز الى مضاجعهم اى مصارعهم التى قدر الله تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفعهم العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة فى رد مقالتهم الباطلة حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما فى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بل عين مكانه ولا ريب فى تعين زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ١٢ ا ج ك ١٤ قوله اى مصارعهم اى الاماكن التى ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا فى نسخة فيقتلون وهى اظهر لعدم مقتضى حذف النون ١٢ جمل ك ١٥ قوله وفعل ما فعل اى ما فعله بالمؤمنين فى احد فهذه العلة اى قوله ليبتلى معطوفة فى الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح جمة وليبتلى الخ وجعلها علة لبرز ياباه الذوق فان مقتضى المقام بيان حكمة ما وقع يومئذ من الشدة والهول لا بيان حكمة البروز المفروض ١٢ ـ ك ١٦ قوله وليبتلى فهو علة فعل محذوف او عطف على محذوف اى ليبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء ١٢ ك ك ١٧ قوله وليمحص اى يخلصه من الوساوس والتمحيص فى الاصل التخليص من الشئ المعيب وقوله الا اثنى عشر رجلا ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وابو عبيدة من المهاجرين والحباب بن المنذر وابو دجانة والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وسهل بن حنيف من الانصار قيل وسعد بن عبادة وعاصم بن ثابت ١٢ ك ك ١٨ قوله الا اثنى عشر رجلا اى اقاموا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينهزموا وعبارة الكبير واما الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار فمن المهاجرين ابو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحرث بن صمة وسهل بن حنيف واسيد ابن حضير وسعد بن معاذ وعبارة الخطيب ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة عشر رجلا ١٢ ـ ك ١٩ قوله ازلهم يشير الى ان السين فيه ليس للطلب بل للتعدية كافعل او دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ١٢ ك ك ٢٠ قوله وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز الذى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات عليه ١٢ ك ك ٢١ قوله لا تكونوا كالذين كفروا اى لا تتشبهوا بهم فى قولهم فى شان من مات او قتل لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فهم يعتقدون ان الفرار نافع من قضاء الله ١٢ صاوى.

ك ٢٢ قوله اذا ضربوا اذا ههنا لمجرد الزمان واتى باذا اشارة الى ان هذا الامر محقق منهم ١٢ صاوى ك ٢٣ قوله فماتوا اخذه من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا ١٢ جمل ك ٢٤ قوله ليجعل الله اللام يتعلق بلا تكونوا اى لا تكونوا كهؤلاء فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم او بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم والحسرة الندامة على فوت المحبوب ١٢ ك ك ٢٥ قوله فى عاقبة امرهم يشير الى ان اللام لام العاقبة مثلها فى قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ١٢ ك ك ٢٦ قوله والله يحيى ويميت رد لقولهم ان القتال يقطع الآجال اى الامر بيده قد يحيى المسافر والمقاتل ويميت المقيم والقاعد ١٢ مد

بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالتاء والياء بَصِيْرٌ (١٥٦) فيجازيكم به وَلَئِنْ لام قسم قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الجهاد اَوْ مُتُّمْ بضم الميم وكسرها من مات
يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه لَمَغْفِرَةٌ كائنة مِّنَ اللّٰهِ لذنوبكم وَرَحْمَةٌ منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم
وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ (١٥٧) من الدنيا بالتاء والياء وَلَئِنْ لام قسم مُّتُّمْ بالوجهين اَوْ قُتِلْتُمْ فى الجهاد
اوغيره لَاِلَى اللّٰهِ لا الى غيره تُحْشَرُوْنَ (١٥٨) فى الآخرة فيجازيكم فَبِمَا مازائدة رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ يا محمد لَهُمْ اى سهلت اخلاقك
اذ خالفوك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سيئ الخلق غَلِيْظَ الْقَلْبِ جافيا فاغلظت لهم لَانْفَضُّوْا تفرقوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ تجاوز عَنْهُمْ ما
اتوه وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذنوبهم حتى اغفر لهم وَشَاوِرْهُمْ استخرج آراءهم فِى الْاَمْرِ اى شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم و
ليستن بك وكان صلى اللّٰه عليه وسلم كثير المشاورة لهم فَاِذَا عَزَمْتَ على امضاء ماتريد بعد المشاورة فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به
لا بالمشاورة اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ (١٥٩) عليه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ يعنكم على عدوكم كيوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ يترك نصركم
كيوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد خذلانه اى لاناصر لكم وَعَلَى اللّٰهِ لاغيره فَلْيَتَوَكَّلِ ليثق الْمُؤْمِنُوْنَ (١٦٠) ونزل لما
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبى صلى اللّٰه عليه وسلم اخذها وَمَا كَانَ ينبغى لِنَبِيٍّ اَنْ يَّغُلَّ يخون
فى الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفى قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول وَمَنْ يَّغْلُلْ يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حاملا له على
عنقه ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ الغال وغيره جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (١٦١) شيئا اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ فاطاع ولم يغل
كَمَنْۢ بَآءَ رجع بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ بمعصيته وغلوله وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (١٦٢) المرجع هى لا هُمْ دَرَجٰتٌ اى اصحاب درجت
عِنْدَ اللّٰهِ اى مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ (١٦٣) فيجازيهم به لَقَدْ
مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله مات يموت اى على قراءة الضم من باب نصر ينصر ومات يمات على قراءة الكسر من باب خاف يخاف وقوله فيه اى فى سبيل اللّٰه ١٢ ٢ــه قوله لمغفرة جواب القسم وهو ساد مسد جواب الشرط وكذلك لاالى اللّٰه تحشرون كذب الكافرين اولا فى زعمهم ان من سافر من اخوانهم اوغزا اوكان بالمدينة لما مات ونهى المسلمين عن ذلك لانه سبب التقاعد من الجهاد ثم قال لهم ولئن تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت اوالقتل فى سبيل اللّٰه فان ماتنالونه من المغفرة والرحمة بالموت فى سبيل اللّٰه خير مما تجمعون من الدنيا فان الدنيا زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد ١٢ مدارك ٣ــه قوله على ذلك اى على ماذكر من الموت والقتل وعلى بمعنى لام التعليل وقوله واللام اى لام الابتداء ومدخولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله وهو فى موضع الفعل الضمير عائد على مدخول اللام الذى هو مجموع المبتدأ والخبر ١٢ ٤ــه قوله جواب القسم وجواب الشرط محذوف وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون ١٢ ك ٥ــه قوله خير الخ والمعنى واللّٰه ما ينالونه من المغفرة بالموت خير مما يجمعون من الدنيا ١٢ ك ٦ــه قوله لاالى اللّٰه تحشرون قال بعضهم ان الآية تشير الى مقامات العبودية الثلاثة الاول من يعبد اللّٰه خوفا من ناره واليه الاشارة بقوله لمغفرة الثانى من يعبد اللّٰه شوقا الى جنته واليه الاشارة بقوله ورحمة الثالث من يعبد اللّٰه لذاته لا طمعا ولا خوفا واليه الاشارة بقوله لاالى اللّٰه تحشرون وفى الحقيقة الثالث قد حاز جميعها لكن من غير قصد منه لان مشاهدة اللّٰه تعالى لاتكون الا فى الجنة لابد من ذلك ١٢ صاوى ٧ــه قوله فبما الفاء عاطفة على مضاف اى خالفوا امرك فلنت لهم برحمة من اللّٰه ١٢ ك ٨ــه قوله مازائدة للتوكيد والدلالة على ان لينه عليه السلام لهم ماكان الا برحمة من اللّٰه ١٢ مدارك ٩ــه قوله فظا فظ درشت خوآه صراح وفى الجمل الفظاظة الجفوة فى المعاشرة قولا وفعلا والغلظة التكبر ثم تجوز به عن عدم الشفقة وكثرة القسوة فى القلب ١٢ ١٠ــه قوله جافيا اى ظالما جفاء بالمد بدى وستم كذا فى الصراح ١٢ ١١ــه قوله تفرقوا اى حتى لايبقى حولك احد منهم ١٢ مد ١٢ــه قوله فاعف عنهم شروع فى ذكر ترقيقه لهم فذكر اولا العفو عنهم ثم الاستغفار لهم ليطهرهم ربهم من الذنوب فاذا طهروا وصاروا اصفياء خلفاء شاورهم فى الامر ١٢ صاوى ١٣ــه قوله تجاوز تجاوز درگذشتن ودرگذاشتن گناه ١٢ صراح ١٤ــه قوله ذنوبهم فيما يختص بحق اللّٰه اتماما للشفقة عليهم ١٢ مد ١٥ــه قوله استخرج آراءهم وهو جمع رأى بمعنى العقل والفهم ١٢ ١٦ــه قوله تطييبا لقلوبهم ورفعا لاقدارهم فى الحديث ماتشاور قوم قط الاهدوا الارشد امرهم وعن ابى هريرة رضـ ما رأيت احدا اكثر مشاورة من اصحاب رسول اللّٰه عليه السلام ومعنى شاورت فلانا اظهرت ما عندى وما عنده من الرأى وشرت الدابة استخرجت جريها وشرت العسل اخذته من مأخذه وفيه دلالة جواز الاجتهاد وبيان ان القياس حجة ١٢ مدارك۔

١٧ــه قوله فاذا عزمت اى بعد المشاورة اشار به الى ان التوكل ليس هو اهمال التدبير بالكلية والا لكان الامر بالمشاورة منافيا للامر بالتوكل بل مراعاة الاسباب الظاهرة مع تفويض الامر الى اللّٰه تعالى والاعتماد عليه بالقلب ١٢ ج ١٨ــه قوله المتوكلين التوكل الاعتماد على اللّٰه وتفويض الامر اليه وقال ذوالنون خلع الارباب وقطع الاسباب ١٢ مد ١٩ــه قوله فلا غالب لكم اى فلا احد يغلبكم وانما يدرك نصر اللّٰه من اعتمد على حوله وقوته واعتصم بربه وقدرته ١٢ مدارك ٢٠ــه قوله وان يخذلكم الخذلان ترك النصرة والذلة فى الصراح خذلان فروگذاشتن ١٢ ٢١ــه قوله ليثق اى وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل عليه والتفويض اليه لعلمهم انه لاناصر سواه ولان ايمانهم يقتضى ذلك ١٢ مد۔ ٢٢ــه قوله فقال بعض الناس قيل وهم المنافقون اوظن به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من اخذ شيئا فهوله ولا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر ١٢ بيضاوى ٢٣ــه قوله ان يغل يقال غل شيئا من المغنم غلولا واغل اغلالا اذا اخذه فى خفية ويقال اغله اذا وجده غالا والمعنى وما صح له ذلك يعنى ان النبوة تنافى الغلول وكذا من قرأ على البناء للمفعول فهو راجع الى هذا لان معناه وما صح له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا ١٢ مد ٢٤ــه قوله اى ينسب الى الغلول كقولهم اكذبته اى نسبته الى الكذب ١٢ من ابى البقاء ٢٥ــه قوله يأت بما غل اى يأت بالشئ الذى غله بعينه حاملا على ظهره كما جاء فى الحديث اويأت بما احتمل من وباله واثمه ١٢ مد ٢٦ــه قوله افمن اتبع الهمزة للانكار والفاء للعطف مدخولها على محذوف اى استوى الامران ونحوه لابد ان الاستفهام فى قوله افمن اتبع انكارى ١٢ الكما ٢٧ــه قوله رضوان اللّٰه اى رضاء اللّٰه قيل هم المهاجرون والانصار ١٢ مد ٢٨ــه قوله لا اشار به ان الاستفهام هنا للنفى فالمراد انكار استوائهم ١٢ من الجمل ٢٩ــه قوله اى اصحاب درجات والمعنى هم متفاوتون كما تتفاوت الدرجات اوالمعنى تفاوت منازل المثابين منهم ومنازل المعاقبين اوالتفاوت بين الثواب والعقاب ١٢ مد ٣٠ــه قوله لقد من اللّٰه على المؤمنين هذا ترق فى تعظيمه صلى اللّٰه عليه وسلم فنزهه اولا عن الغلول ثم بين ان وجوده بينهم نعمة عظيمة انعم بها عليهم وفى الحقيقة هو نعمة حتى على الكفار وانما خص المؤمنين لانهم منتفعون بها وتدوم عليهم واما الكفار فان امنوا به من الخسف والمسخ وكل بلاء عام ورزقوا به الا ان عاقبتها الخلود فى دار البوار ويتبرأ منهم ولا يشفع لهم فى النجاة من العذاب ١٢ صاوى ٣١ــه قوله اى عربيا اومن ولد اسمٰعيل كما انهم من ولده والمنة فى ذلك من حيث انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل اخذ ما يجب عليهم اخذه عنه وكانوا واقفين على احواله فى الصدق والامانة وكان ذلك اقرب لهم الى تصديقه وكان لهم شرف بكونه منهم وفى قراءة رسولا من انفَسهم اى من اشرفهم ١٢ مد ٣٢ــه قوله ولا عجميا لعدم فهمهم عنه ما ارسل به ومن نعم اللّٰه ايضا كون القرآن عربيا ١٢ صاوى

القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتب القران والحكمة السنة وان مخففة اى انهم كانوا من قبل اى قبل بعثه
لفى ضلل مبين ﴿۱۶۴﴾ بين اولما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر
سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة فى محل الاستفهام

النصف

الانكارى قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم المركز فخذلتم ان الله على كل شىء قدير ﴿۱۶۵﴾ ومنه النصر ومنعه
وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم التقى الجمعن باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين ﴿۱۶۶﴾ حقا وليعلم
الذين نافقوا والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابى واصحابه تعالوا قاتلوا فى سبيل الله اعداءه او
ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم نحسن قتالا لا اتبعنكم قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر يقولون بافواههم
ما ليس فى قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون ﴿۱۶۷﴾ من النفاق الذين بدل من الذين قبله اونعت قالوا
لاخوانهم فى الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اى شهداء احد او اخواننا فى القعود ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم
الموت ان كنتم صدقين ﴿۱۶۸﴾ فى ان القعود ينجى منه ونزل فى الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد فى سبيل الله
اى لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت كما ورد فى
حديث يرزقون ﴿۱۶۹﴾ ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون بما اتهم الله من فضله وهم يستبشرون
يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اى بان لا خوف عليهم اى الذين
لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون ﴿۱۷۰﴾ فى الاخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله السنة اى الشريعة المعروفة يوحى غير متلو لمقابلة الكتاب ۱۲ كما ۲؎ قوله وان مخففة واللام هى الفارقة بينه وبين النافية اى انهم جعل اسم ان الضمير المقدر الراجع اليهم وصاحب الكشاف جعل اسمها ضمير الشان قال ابو حيان ولم يقل به نحوى وانها اذا دخلت على الفعلية كما ههنا وجب اهمالها والاكثر كون مدخولها ماضيا ناسخا لكان ۱۲ كمالين ۳؎ قوله اولما اصابتكم الهمزة للاستفهام الانكارى داخلة فى التقدير على قوله قلتم انى هذا والتقدير اقلتم ما ذكر لما اصابتكم اى حين اصابتكم اى ما ينبغى لكم ان يصدر منكم القول المذكور وكلمة لما هذه هى الرابطة للشرط بالجواب وهى غير جازمة واختلف فى انها حرف او ظرف وشرطها ما بعدها وجوابها قلتم انى هذا والواو التى بعد الهمزة للاستيناف كما قاله ابو السعود ۱۲ جمل ۴؎ قوله قد اصبتم اى نلتم مثليها محله رفع صفة لمصيبة ۱۲ كرخى ومثله فى ابى البقاء ... ۵؎ قوله واسر سبعين والاسير فى حكم المقتول لان الاسر يقتل اسيره ان اراد وجواب لما قلتم ۱۲ كرخى ۶؎ قوله المركز اى المامور بثباتكم فيه او لاختياركم الخروج من المدينة او الفداء يوم بدر ۱۲ ك ۷؎ قوله وما اصابكم ما بمعنى الذى وهو مبتدأ والخبر فباذن الله اى واقع باذن الله اه ابو البقاء ودخلت الفاء فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط نحو الذى ياتينى فله درهم ۱۲ خطيب ۸؎ قوله يوم التقى الجمعان شروع فى بيان الحكم التى ترتبت على هزيمة المؤمنين باحد ۱۲ صاوى ۹؎ قوله وليعلم وفى هذا اللام قولان احدهما انها معطوفة على معنى قوله فباذن الله عطف سبب على سبب فتتعلق بما تعلق به الباء والثانى انها متعلقة بمحذوف اى وفعل ذلك اى ما اصابكم ليعلم ۱۲ ... ۱۰؎ قوله حقا اشار به الى ان التمييز محذوف وفى الجمل ولما ضمن يعلم معنى يظهر تعدى لمفعول واحد فقط ۱۲ ۱۱؎ قوله بتكثير سوادكم اى عددكم واشخاصكم فى الصراح سواد عدد كثير وقال وسوادك من سواده اى شخصك من شخصه ۱۲ ۱۲؎ قوله لو نعلم اى لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم يعنون ما انتم فيه لخطأ آرائكم ليس بشئ ولا يقال لمثله قتال انما هو القاء النفس فى التهلكة ۱۲ ك ۱۳؎ قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بالفارسية اين گروه بسوئ كفران روز نزديك تر بودند به نسبت ايشان بجانب ايمان آه وفى روح البيان ومعنى كون قربهم الى الكفر ازيد يومئذ من قربهم الى الايمان انهم كانوا قبل ذلك الوقت كاتمين للنفاق فكانوا فى الظاهر ابعد من الكفر فلما ظهر منهم ما كانوا يكتمون صاروا اقرب للكفر آه وفى ابى السعود الضمير مبتدأ واقرب خبره واللام فى للكفر وللايمان متعلقة به وكذا يومئذ ومنهم ويجوز تعلق الحرفين متحدين لفظا ومعنى بافعل التفضيل ۱۲ ۱۴؎ قوله بما اظهروا اى انهم كانوا يتظاهرون بالايمان قبل ذلك وما ظهرت منهم امارة تؤذن بكفرهم فلما انخزلوا عن عسكر المؤمنين وقالوا ما قالوا تباعدوا بذلك عن الايمان المظنون بهم واقتربوا من الكفر اوهم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان لان تقليلهم سواد المسلمين بالانخزال تقوية للمشركين ۱۲ ۱۵؎

قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا القاب الاعراب ثلاثة الرفع والنصب والجر فالرفع من ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا على خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين الثانى انه بدل من واو يكتمون الثالث انه مبتدأ والخبر قوله قل فادرءوا ولا بد حينئذ من حذف عائد فى جانب الخبر تقديره قل لهم فادرءوا والنصب ايضا من ثلاثة اوجه احدها بالنصب على الذم اى اذم الذين قالوا الثانى انه بدل من الذين نافقوا الثالث انه صفة لهم والجر من وجهين احدهما انه بدل من الضمير فى افواههم والثانى انه بدل من الضمير فى قلوبهم قوله لاخوانهم اى لاجل اخوانهم من جنس المنافقين المقتولين يوم احد او اخوانهم فى النسب او فى سكنى الدار او فى عداوة النبى عليه السلام وقوله وقعدوا حال مقدرة بقد اى قالوا قاعدين عن القتال ۱۲ سراج المنير ۱۶؎ قوله بدل من الذين قبله اى قوله الذين نافقوا وقوله اونعت اى الذين نافقوا وقوله لاخوانهم اى فى شانهم ۱۲ ۱۷؎ قوله وقد قعدوا اشار به الى ان الجملة حال من ضمير قالوا كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۱۸؎ قوله فادرءوا عن انفسكم الموت وروى انه نزل بهم الموت وهم فى دورهم فمات منهم سبعون من غير قتال فى يوم واحد ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله ينجى منه او معناه قل ان كنتم صدقين فى انكم وجدتم الى دفع القتال سبيلا وهو القعود عن القتال فخذوا الى دفع الموت سبيلا ۱۲ كمالين ۲۰؎ قوله ونزل فى الشهداء قيل شهداء بدر وقيل شهداء احد وهو الراجح وفى روح البيان المراد بهم شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار واما شهداء بدر فنزلت فيهم اية البقرة ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله الاية كما افاده زكريا على البيضاوى وسبب نزول هذه الاية انهم لما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا انا احياء فى الجنة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخ ۱۲ من الخازن. ۲۱؎ قوله احياء الخ وهذه الحياة ليست كحياة الدنيا بل هى اعلى واجل منها لانهم يسرحون حيث شاءت ارواحهم ۱۲ صاوى ۲۲؎ قوله عند ربهم صفة لاحياء ويرزقون ايضا صفة لاحياء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى احياء اى يحيين مرزوقين وقوله فرحين حال من الضمير فى يرزقون وقوله من فضله حال من العائد المحذوف فى الظرف تقديره آتاهموه كائنا من فضله وقوله ويستبشرون معطوف على فرحين ويجوز ان يكون التقدير وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير فى فرحين او من الضمير فى آتاهم وقوله من خلفهم متعلق بيلحقوا ويجوز ان يكون حالا تقديره متخلفين عنهم ۱۲ من ابى البقاء ۲۳؎ قوله ويبدل من الذين الا خوف آه اشار به الى ان وما فى حيزها فى محل جر بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتمال مبين لكون استبشارهم بحال اخوانهم لا بذواتهم لان الذوات .... لا يستبشر بها والمراد بيان دوام انتفاء الحزن والخوف لا بيان انتفاء دوامهما لما يوهمه كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا فان النفى وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق الانسان بما يتوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمن كانت اعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا فى نعمة من الله وفضل فلا يحزن ابدا ۱۲ جمل

ع ۱۷ ۸ عليه وَأَنَّ بالفتح عطفا على نعمة والكسر استينافا اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿۱۷۱﴾ بل يأجرهم[1] اَلَّذِينَ مبتدأ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
دُعَاءَهُ[2] بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا[3] مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم[4]
مع ۲ أُحُدٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ بأحد وخبر المبتدأ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ[5] بطاعته وَاتَّقَوْا مخالفته أَجْرٌ عَظِيمٌ[6] ﴿۱۷۲﴾ هو الجنة اَلَّذِينَ
بدل من الذين قبله او نعت قَالَ لَهُمُ النَّاسُ[7] اي نعيم[8] بن مسعود الاشجعي إِنَّ النَّاسَ ابا سفيان واصحابه قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ الجموع
ليستأصلوكم فَاخْشَوْهُمْ ولا تأتوهم فَزَادَهُمْ ذلك القول[9] إِيمَانًا تصديقا[10] بالله ويقينا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ كافينا[11] امرهم وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿۱۷۳﴾
المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه فلم
يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى فَانْقَلَبُوا[12] رجعوا من بدر بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ بسلامة وربح لَمْ يَمْسَسْهُمْ[13]
سُوءٌ من قتل او جرح وَاتَّبَعُوا[14] رِضْوَانَ اللَّهِ بطاعته ورسوله في الخروج وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿۱۷۴﴾ على اهل طاعته إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ
القائل لكم ان الناس الخ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ[15] كم[16] أَوْلِيَاءَهُ الكفار فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ في ترك امري إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[17] ﴿۱۷۵﴾
حقا وَلَا يَحْزُنْكَ[18] بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يقعون[19] فيه
سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا بفعلهم وانما يضرون انفسهم[20] يُرِيدُ[21]
اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا نصيبا فِي الْآخِرَةِ اي الجنة فلذلك خذلهم وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿۱۷۶﴾ في النار إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ
على ولا يحزنك ۱۲
بِالْإِيمَانِ اي اخذوه[22] بدله لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ بكفرهم شَيْئًا[23] وَلَهُمْ[24] عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۷۷﴾ مولم وَلَا تَحْسَبَنَّ بالياء[25] والتاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بل يأجرهم في المصباح اجره الله اجرا من باب ضرب وقتل واجره بالمد لغة ثالثة اذا اثابه ۱۲ [2] قوله دعاءه بالخروج للقتال وكان هذا الدعاء في يوم الاحد التالي ليوم احد الذي هو يوم السبت وهذا اشارة الى غزوة حمراء الاسد وقوله وتواعد مع النبي الخ اشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة واحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول الخ اشارة الى غزوة حمراء الاسد وتقدم انها كانت في اليوم التالي ليوم احد وقوله الذين قال لهم الناس الخ اشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان في اليوم التالي ليوم احد وقوله وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك التواعد كان في احد حين شرع ابو سفيان في الانصراف منها اه فهذه صارت غزوات ثلاثة احدها غزوة احد وثانيها غزوة حمراء الاسد كانت متصلة بغزوة احد وثالثها غزوة بدر الصغرى وقعت بعدها بسنة والغزوة هي الخروج للقتال ان لم يقع قتال ۱۲ من روح البيان والجمل [3] قوله وتواعدوا مع النبي الخ معطوف على لما اراد فالضمير عائد الى ابي سفيان واصحابه وقوله من يوم احد ظرف لتواعدوا فالتواعد كان في يومها كما تقدم روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فالقى الله الرعب في قلبه فبدا له ان يرجع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم اني واعدت محمدا ان نلتقي بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج اليه واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ولان يكون الخلف من قبلهم احب الي من ان يكون من قبلي فالحق بالمدينة فثبطهم واعلمهم اني في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل اضعها في يد سهيل بن عمرو ويضمنها فجاء سهيل فقال له نعيم يا ابا يزيد تضمن لي ذلك وانطلق الى محمد واثبطه فقال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابي سفيان فقال اين تريدون فقالوا واعدنا ابو سفيان بموسم بدر الصغرى ان نقتتل بها فقال بئس الرأي لانهم اتوكم في دياركم وقراركم ...... فلم يفلت منكم احد الا شريدا افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن لو وحدي اي ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها كل عام ثمانية ايام فاقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بها تلك المدة ووافوا الموسم وباعوا ما كان معهم من التجارات فربحوا ۱۲ خطيب [4] قوله من يوم احد قال البغوي قال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الآية في غزوة بدر الصغرى ۱۲ [5] قوله منهم من للتبيين مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم ۱۲ [6] قوله اجر عظيم هو مبتدأ والجار والمجرور قبله خبره والجملة خبر الذين استجابوا ۱۲ الكـ [7] قوله قال لهم الناس الخ فان قيل المثبط هو نعيم الاشجعي فكيف قال الناس اجيب بانه من جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد اه خطيب او لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه ۱۲ بيضاوي [8] قوله اي نعيم بن مسعود وهذا كان قبل اسلامه لانه هاجر يوم الخندق واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد او عليه ومن انضم اليه من اهل المدينة واذاعوا كلامه روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا يوم موسم بدر القابل ان شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى مر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فلقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال ان الناس قد جمعوا لكم ۱۲ ك [9] قوله ذلك القول اي المقول الذي هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم او القول او نعيم ۱۲ مد. [10] قوله تصديقا وقال عليه السلام والله لاخرجن ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ۱۲ مد [11] قوله كافينا يعني ان حسب بمعنى المحسب من احسبه اذا كفاه قال الزمخشري ويدل على ذلك انه لا يفيد بالاضافة تعريفا في قولك هذا رجل حسبك ۱۲ .... [12] قوله فانقلبوا معطوف على مقدر دل عليه السياق وهو قول الشارح وخرجوا مع النبي عليه السلام ۱۲ [13] قوله لم يمسسهم وهو حال من الضمير في انقلبوا وكذا بنعمة والتقدير فرجعوا من بدر متنعمين بريئين من سوء ۱۲ [14] قوله واتبعوا رضوان الله يجوز في هذه الجملة وجهان احدهما انها معطوف على انقلبوا والثاني انها حال من فاعل انقلبوا ويقدر حينئذ قد اتبعوا ۱۲ ج [15] قوله يخوف جملة مستانفة بيان لشيطنته والشيطان صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر ۱۲ مد [16] قوله كم يشير الى ان قوله اولياءه مفعول ثان والاول محذوف وقيل المراد باوليائه المنافقون فهو مفعول اول ۱۲ ك [17] قوله ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضي ان يؤثر العبد خوف الله على خوف غيره ۱۲ مد [18] قوله ولا يحزنك نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ۱۲ صاوي [19] قوله يقعون فيه اشار بذلك ان يسارعون مضمن معنى يقعون فعداه بفي اشارة الى انهم تلبسوا بالكفر وليسوا بخارجين عنه ۱۲ صاوي [20] قوله انفسهم او المراد بانهم لن يضروا الله اي اولياء الله يعني لا يضرون بمسارعتهم في الكفر الا انفسهم وما وبال ذلك عائدا على غيرهم ثم بين كيفية عود الوبال عليهم بقوله يريد الله الخ ۱۲ مد [21] قوله يريد الله الخ هذه الآية تدل على ارادة الكفر والمعاصي لان ارادة ان لا يكون لهم ثواب في الآخرة لا تكون بدون ارادة كفرهم ومعاصيهم ۱۲ مدارك [22] قوله اخذوه بدله اي كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة بعد تخصيص المنافقين او تكرير للتاكيد لان هذه الآية مساوية لما قبلها لفظا في لن يضروا الله شيئا ومعنى في الباقي اذ معنى يسارعون في الكفر مساو لمعنى اشتروا الكفر بالايمان ۱۲ جمل [23] قوله شيئا هو نصب على المصدر اي شيئا من الضرر الآية الاولى فيمن نافق من المتخلفين او ارتد عن الاسلام والثانية في جميع الكفار او على العكس ۱۲ مد [24] قوله ولهم عذاب اليم انما وصف العذاب هنا بكونه اليما لان من اشترى سلعة وخسر فيها تألم منها ووصفه فيما تقدم بالعظيم لان المسارع للشيء تقتضي عظمه ۱۲ صاوي [25] قوله بالياء والتاء اي فهما قراءتان سبعيتان فعلى التاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله الذين كفروا مفعول اول لتحسبن وقوله انما نملي لهم في محل المفعول الثاني وهو تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن ان امهال الكفار بطول عمره واكله من رزق الله ومقاتلته في اولياء الله خير لهم وانما امهالهم ليزدادوا اثما وجرما ۱۲ صاوي

الذين كفروا انما نملي اى املاءنا لهم بتطويل الاعمار وتاخيرهم خير لانفسهم وانّ ومعمولها سدّت مسد المفعولين فى
قراءة التحتانية ومسد الثاني فى الاخرى انما نملي نمهل لهم ليزدادوا اثما بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ﴿١٧٨﴾ ذو اهانة
فى الاخرة ما كان الله ليذر ليترك المؤمنين على ما انتم ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى يميز بالتخفيف و
التشديد يفصل الخبيث المنافق من الطيب المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان الله ليطلعكم
على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز ولكن الله يجتبي يختار من رسله من يشاء فيطلعه على غيبه كما اطلع
النبي صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم ﴿١٧٩﴾ ولا تحسبن بالتاء و
الياء الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله اى بزكاته هو اى بخلهم خيرا لهم مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم
مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به اى بزكاته من المال يوم
القيمة بان يجعل حية فى عنقه تنهشه كما ورد فى الحديث ولله ميراث السموت والارض يرثهما بعد فناء اهلهما والله بما
تعملون بالتاء والياء خبير ﴿١٨٠﴾ فيجازيكم به لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهم اليهود قالوه لما نزل من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سنكتب نامر بكتب ما قالوا فى صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفى
قراءة بالياء مبنيا للمفعول ونكتب قتلهم بالنصب والرفع الانبياء بغير حق ونقول بالنون والياء اى الله لهم فى الاخرة على
لسان الملئكة ذوقوا عذاب الحريق ﴿١٨١﴾ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذلك العذاب بما قدمت ايديكم عبر بهما عن الانسان لان
اكثر الافعال تزاول بهما وان الله ليس بظلام اى بذي ظلم للعبيد ﴿١٨٢﴾ فيعذبهم بغير ذنب الذين نعت للذين قبله قالوا
لمحمد ان الله عهد الينا فى التورية الا نؤمن لرسول نصدقه حتى يأتينا بقربان تاكله النار فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو
ما يتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقي مكانه وعهد الى بني

١٨ ع ٩
٩ وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الذين كفروا فيمن قرأ بالياء رفع اى لا تحسبن الكفرون وان مع اسمه وخبره فى قوله تعالى انما نملي لهم خير لانفسهم فى موضع المفعولين لتحسبن والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا املاء تاخيرا لانفسهم وما مصدرية وكان حقها فى قياس علم الخط ان تكتب مفصولة ولكنها وقعت فى الامام متصلة فلا تخالف وفيمن قرأ بالتاء نصب اى ولا تحسبن الكافرين انما نملي لهم خيرا لانفسهم بدل من الكافرين اى لا تحسبن انما نملي للكفرين خير لهم وان مع ما فى حيزه ينوب عن المفعولين والاملاء لهم امهالهم واطالة عمرهم ١٢ مدارك ٢ قوله اى املاءنا لشير الى ما مصدرية وكان حقها ان يفصل فى الخط لكنها وقعت متصلة فى الامام والاملاء الامهال واطالة العمر ١٢ ك ٣ قوله سدت مسد المفعولين اى لقوله لا تحسبن والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومسد الثاني الخ اى معمول ان قائم مقام المفعول الثاني لقوله ولا تحسبن والمفعول الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم وعبارة ابى البقاء ولا تحسبن الخ يقرأ بالياء وفاعله الذين كفروا واما المفعولان فالقائم مقامهما قوله انما نملي لهم الخ فان وما عملت فيه تسد مسد المفعولين عند سيبويه آه وقوله فى الاخرى اى فى قراءة اخرى وهى ان تقرأ لا تحسبن بالفوقانية ١٢ ٤ قوله انما نملي لهم فى هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملي لهم ليزدادوا اثما وان هذه المكفوفة بما ولذلك كتبت متصلة على الاصل ولا يجوز ان تكون موصولة اسمية او حرفية لان لام كى لا يصح وقوعها خبر المبتدأ ولا لنواسخه والوجه الثاني ان هذه الجملة تكرير للاولى ١٢ ج ....
٥ قوله بالتكاليف الشاقة التى لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا المخلصون من بذل الاموال والانفس ١٢ ٦ قوله بزكاته اشارة الى تقدير مضاف ١٢ ٧ قوله والاول اى المفعول الاول بخلهم مقدر فتقديره ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وفى الجمل وفى تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مسامحة اذ المقدر عليها لفظ بخل فقط فيقدر مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير لئلا يلزم اضافة الشئ مرتين واما على قراءة التحتانية فيقدر مجموع المضاف والمضاف اليه ١٢ ٨ قوله وقبل الضمير على التحتانية فيكون تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم ١٢ ٩ قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر لهم اى سيجعل مالهم الذى منعوه عن الحق طوقا فى اعناقهم كما جاء فى الحديث من منع زكوة ماله يصير حية ذكرا اقرع له نابان فيطوق فى عنقه فتلهشه ويدفعه الى النار ١٢ كمالين ١٠ قوله ولله ميراث السموات الخ قال الاكثرون ان معناه انه يفنى اهل السموات والارض ويفنى الاملاك ولا مالك الا الله فجرى هذا مجرى الوراثة قال ابن الانبارى ويقال ورث فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشاركا فيه وقال تعالى وورث سليمان داؤد لانه انفرد بذلك بعد ان كان داؤد مشاركا له فيه آه اقول صورة الميراث ومجازه قبل فناء الخلق يثبت ويطلق فيما بيننا ايضا واما بعد فناء الخلق فيرتفع صورة الميراث ومجازه ايضا عنا ويخلص الميراث لله سبحانه تعالى حقيقة وصورة والله سبحانه اعلم ١٢ ١١ قوله لقد سمع الله اللام موطئة لقسم محذوف اى والله لقد سمع الخ وسبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالدخول فى الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا قال كبراء اليهود كحيي بن اخطب وكعب بن اشرف وفنحاص بن عازوراء لابي بكر الصديق حين امرهم بما ذكر على لسان رسوله ان الله فقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا ومعنى سمعه له علمه واحصاؤه والمجازاة عليه ١٢ صاوى ١٢ قوله وهم اليهود اى فرقة منهم وهم فنحاص وكعب بن اشرف وحيي بن اخطب وغيره ١٢ ١٣ قوله بالنصب اى على قراءة النون والرفع على قراءة الياء آه جمل اى يقرأ قتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغيبة وقتلهم بالنصب عطفا على ما التى هى منصوبة المحل ونقول بالنون آه وفى ابى البقاء سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون وما قالوا منصوب به وقتلهم معطوف عليه ويقرأ بالياء وقتلهم بالرفع وهو ظاهر اى لانه معطوف على محل الرفع وهو ما قالوا على تقدير سيكتب بالياء وضمها وفى معالم التنزيل قرأ حمزة سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء ١٢ ١٤ قوله اى الله تفسير للفاعل على قراءة الياء واما على قراءة النون فالمناسب لتفسيره ان يقول اى نحن ويصح ان يكون تفسيرا له على القراءتين نظرا للمعنى ١٢ جمل ١٥ قوله عبر بهما عن الانسان يعني ففي الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل ويشترط فى هذا المجاز ان يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الاجزاء فى مدخلية الفعل المنسوب وفى فعل الكسب خصوصية خاصة للايدى من بين سائر اجزاء بدن الانسان فاذا اطلق اليد واريد بها الانسان حصل المجاز المرسل ١٢ ملخص من الجمل ١٦ قوله عبر بهما عن الانسان وكان الاحسن ان يقول عبر بهما عن النفس كما عبر بها اكثر المفسرين وقوله تزاول بهما مزاولة ورزيدن بكارى وتزاولوا اى تعالجوا ١٢ صراح ١٧ قوله لان اكثر الافعال لولانه يقال الآمر بالشئ فاعله فذكر الايدى للتحقيق يعني انه فعل بنفسه لا غيره بامره ١٢ كمالين ١٨ قوله ليس بظلام للعبيد فان قيل ظلام للمبالغة المقتضية للتكثير فهو اخص من ظالم ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فاجاب القاضي عنه بان العذاب الذى توعد بان يفعله بهم لو كان ظلما لكان عظيما فنفاه على حد عظمه لو كان ثابتا آه من الكبير وبانه لما قوبل بالعبيد وهم كثيرون ناسب ان يقابل الكثير بالكثير وبان الظلام من معانى النسب فيكون ظلام بمعنى ذى ظلم كما فى عطار وبزاز آه خطيب وقد يورد لمجرد معنى اسم الفاعل بدون لحاظ المبالغة كالطباخ والحداد وصباغ وحمال ١٢ ١٩ قوله نعت الخ او بدل من الذين قالوا او نصب باضمار اعنى او رفع باضمار هم ١٢ ك ٢٠ قوله جاءت نار بيضاء الخ كما كان عليه امر انبياء بني اسرائيل حيث كان يقرب بالقربان فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتاكل اى تحيله الى طبعها بالاحراق ١٢ ابو مسعود

اسرائيل ذٰلك الا فی المسیح و محمد صلی الله علیه وسلم قال تعالی قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِيْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات
وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ كزکریا و یحیی فقتلتموهم والخطاب لمن فی زمن نبینا وان کان الفعل لاجدادهم لرضاهم به فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ
كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ۝ فی انکم تؤمنون عند الاتیان به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ
کصحف ابراهیم وَ الْكِتٰبِ وفی قراءة باثبات الباء فیهما الْمُنِيْرِ۝ الواضح هو التورية والانجیل فاصبر کما صبر كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ جزاء اعمالکم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نال غایة مطلوبه وَمَا
الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ای العیش فیها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ۝ الباطل یتمتع به قلیلا ثم یفنی لَتُبْلَوُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالی النونات
والواو ضمیر الجمع لالتقاء الساکنین لتختبرن فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ بالفرائض فیها والجوائح وَاَنْفُسِكُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ الیهود والنصاری وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا من العرب اَذًى كَثِيْرًا من السب والطعن والتشبیب بنسائکم
وَاِنْ تَصْبِرُوْا علی ذلک وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ۝ ای من معزوماتها التی یعزم علیها لوجوبها وَاذکر اِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ ای العهد علیهم فی التوریة لَتُبَيِّنُنَّهٗ ای الکتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ بالتاء والیاء فی الفعلین فَنَبَذُوْهُ
طرحوا المیثاق وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ فلم یعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهٖ اخذوا بدله ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنیا من سفلتهم بریاستهم فی العلم
فکتموه خوف فوته علیهم فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ۝ شراؤهم هذا لَا تَحْسَبَنَّ بالتاء والیاء الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا من اضلال
الناس وَيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا من التمسک بالحق وهم علی ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بالوجهین تاکید بِمَفَازَةٍ بمکان
ینجون فیه مِّنَ الْعَذَابِ فی الآخرة بل هم فی مکان یعذبون فیه وهو جهنم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ۝ مولم فیها ومفعولا
یحسب الاولی دل علیهما مفعولا الثانیة علی قراءة التحتانیة وعلی الفوقانیة حذف الثانی فقط وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغیرها وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ۝ ومنه تعذیب الکافرین وانجاء المؤمنین اِنَّ فِيْ ١٩ ع ٩ ١٠
خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وما فیهما من العجائب وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالمجیء والذهاب والزیادة والنقصان لَاٰيٰتٍ دلالات علی
قدرته تعالی لِّاُولِي الْاَلْبَابِ۝ لذوی العقول الَّذِيْنَ نعت لما قبله او بدل يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ مضطجعین

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله الا فی المسیح و محمد صلی الله علیه وسلم قال السدی ان هذا الشرط جاء فی التوراة ولکنه مع شرط وذلک انه تعالی قال فی التوراة من جاءکم یزعم انه نبی فلا تصدقوا حتی یاتیکم بقربان تاکله النار الا المسیح ومحمدا علیهما السلام فانهما اذا اتیا فامنوا بهما فانهما یاتیان بغیر قربان تاکله النار ١٢ کبیر ٢ قوله وبالذی قلتم وهو الاتیان بالقربان ١٢ ٣ قوله والخطاب لمن فی زمن نبینا۔ ای بقوله جاءکم وبقوله قلتم وبقوله قتلتموهم وبقوله ان کنتم ١٢ ج ٤ قوله وان کان الفعل لاجدادهم ای فعل القتل للانبیاء ١٢ ج۔ ٥ قوله فان کذبوک ای داموا علی تکذیبک وجواب الشرط محذوف قدره المفسر بقوله فاصبر کما صبروا والمناسب ذکره بلصقه واما فقد کذب الرسل دلیل الجواب ولا یصح ان یکون جوابا لانه ماض بالنسبة للشرط وهذا تسلیة له صلی الله علیه وسلم ١٢ صاوی ٦ قوله باثبات الباء فیهما ای فی الزبر والکتاب هذا ما نقله صاحب الجمل وله غیره فقال ای فی البینات والزبر فیقرأ بالبینات وبالزبر والزبر الکتب واحدها زبور وکل کتاب فیه الحکمة زبور واصله من الزبر وهو الزجر لانه یزجر عن الباطل ١٢ ٧ قوله کل نفس خبر وجاز الابتداء بالنکرة لما فیه من العموم والمعنی لا یحزنک تکذیبهم ایاک فمرجع الخلق الی فاجازیهم علی الصبر وذلک قوله وانما الخ ١٢ مد ٨ قوله کل نفس ذائقة الموت یدل ان النفوس لا تموت بموت البدن لانه جعل النفس ذائقة الموت والذائق لا بد له ان یکون باقیا حال حصول الذوق والمعنی ان کل نفس ذائقة موت البدن ١٢ کبیر ٩ قوله وانما توفون اجورکم لان بعد هذه الدار دارا یتمیز فیها الکافر والمؤمن والعاصی والمطیع ویجازی کل بما یستحقه ١٢ ١٠ قوله جزاء اعمالکم ای تعطون ثواب اعمالکم علی الکمال یوم القیمة فان الدنیا لیست بدار الجزاء ١٢ مد ١١ قوله بعد فی القاموس زحزحه نحاه عن موضعه ودفعه وجذبه فی محله وزحزح عنه باعده بالنفر النفس بتکلیف الانفاق ١٢ ک ١٢ قوله متاع الغرور شبه الدنیا بالمتاع الذی یدلس به علی المبتاع ویغر حتی یشتریه ثم یتبین له فساده ورداءته والشیطان هو المدلس الغرور وعن سعید بن جبیر انما هذا لمن آثرها علی الآخرة فاما من طلب الآخرة بها فانها متاع بلاغ وعن الحسن کخضرة النبات ولعب البنات لا حاصل له ١٢ ک ١٣ قوله لتبلون آه شروع فی تسلیة النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومن معه من المؤمنین عما سیلقونه من جهة الکفرة من المکاره لیوطنوا انفسهم علی احتماله ١٢ ج ١٤ قوله حذف منه نون الرفع لتوالی النونات اصله لتبلوون زیدت نون التاکید فحذف نون الاولی للرفع وهی نون الاعرابی ١٢ ١٥ قوله والجوائح جمع جائحة بالجیم والحاء المهملة فی آخره وهی الآفة التی تصل الی الثمر کالغرق والحرق ١٢ ک ١٦ قوله والبلاء وما یرد علیها من انواع المخاوف والمصائب وهذه الآیة دلیل علی ان النفس هی الجسم المعلق دون ما فیه من المعنی الباطل کما قال بعض اهل الکلام والفلاسفة کذا فی شرح التاویلات ١٢ مد ١٧ قوله والتشبیب هو ذکر اوصاف الجمال وکان یفعل ذلک کعب بن الاشرف بنساء المؤمنین ١٢ جمل ١٨ قوله وان تصبروا خوطب المؤمنون بذلک لیوطنوا انفسهم علی احتمال ما سیلقون من الشدائد والصبر علیها حتی اذا لقوها وهم مستعدون لا یرهقهم ما یرهق من تصیبه الشدة بغتة فینکرها وتشمئز منها نفسه ١٢ ک ١٩ قوله ای من معزوماتها الخ اشار به الی جعل المصدر بمعنی اسم المفعول ای المعزوم علیه وجعل لا منافیة الی الامور واصله ثبات الرای علی الشیء الی امضائه ١٢ من الجمل ٢٠ قوله فی الفعلین وهما لتبیننه ولا یکتمونه اشار به الی القراءتین ١٢ من الکرخی ٢١ قوله فلم یعملوا وهو دلیل علی انه یجب علی العلماء ان یبینوا الحق للناس وما علموه وان لا یکتموا منه شیئا لغرض فاسد من تسهیل علی الظلمة وتطییب لنفوسهم او لجر منفعة او دفع اذیة او لبخل بالعلم وفی الحدیث من کتم علما عن اهله الجم بلجام من نار ١٢ مد ٢٢ قوله شراؤهم فاعل بئس وقوله هذا هو المخصوص بالذم ١٢ ـ ٢٣ قوله فعلوا اشار به الی ان المراد من اتی فعل لانه یاتی بمعنی اعطی وغیره ١٢ کرخی ٢٤ قوله بالوجهین ای بالفوقیة والتحتیة وحذف مفعولا تحسب الاولی دل علیهما مفعول الثانیة علی القراءة التحتانیة کانه قیل ولا تحسبن الذین یفرحون انفسهم بمفازة وعلی الفوقانیة حذف الثانی فقط ای بمفازة والمفعول الاول الذین یفرحون والخطاب فیه للنبی صلی الله علیه وسلم ١٢ ک ٢٥ قوله ومفعولا یحسب الاولی الخ ای مفعولان تحسبن الاولی محذوفان یدل علیهما مفعولا مؤکده وهو تحسبن الثانیة فالفاعل تحسبن الاولی قوله الذین والمفعولان انفسهم بمفازة ١٢ . . . ٢٦ قوله وعلی الفوقانیة حذف الثانی فقط فالفاعل لا تحسبن الضمیر المخاطب والذین مفعول اول والثانی مقدر تقدیره بمفازة من العذاب ١٢ ٢٧ قوله ان فی خلق السموات والارض سبب نزولها ان کفار مکة قالوا للنبی صلی الله علیه وسلم ائتنا بایة تدل علی ان الله واحد فقال الله تعالی ردا علیهم ان فی خلق السموات الی آخره ١٢ صاوی ٢٨ قوله لذوی العقول آه ای الذین یفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار ولا ینظرون الیها نظر البهائم غافلین عما فیها من عجائب الفطر وفی النصائح املأ عینیک من زینة هذه الکواکب واجلها فی جملة هذه العجائب متفکرا فی قدرة

[illegible]

ای فی[١] کل حال وعن ابن[٢] عباس يصلون كذلك حسب[٣] الطاقة وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ليستدلوا به على قدرة
صانعهما يقولون[٤] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق الذي نراه بَاطِلًا حال[٥] عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحٰنَكَ تنزيها
لك عن العبث فَقِنَا[٦] عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ للخلود[٧] فيها فَقَدْ أَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِينَ الكافرين فيه وضع
الظاهر موضع المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم مِنْ زائدة أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ اعوان يمنعهم من عذاب الله رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُّنَادِي يدعو النَّاسَ لِلْإِيمَانِ اي اليه[٨] وهو محمد[٩] او القرآن أَنْ اي بان[١٠] اٰمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا به رَبَّنَا فَاغْفِرْ[١١] لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ غطّ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا فلا
تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ في جملة[١٢] الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَاٰتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَّنَا به عَلٰى[١٣] أَلْسِنَة
رُسُلِكَ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم[١٤] من مستحقيه[١٥] لانهم[١٦] لم يتيقنوا
استحقاقهم له وتكرير[١٧] ربنا مبالغة[١٨] في التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ الوعد[١٩] بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
رَبُّهُمْ دعاءهم أَنِّي اي باني[٢٠] لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثٰى بَعْضُكُمْ كائن مِّنْ بَعْضٍ اي الذكور من الاناث وبالعكس
والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله
ذكر النساء في الهجرة بشيء فَالَّذِينَ[٢١] هَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَأُخْرِجُوا[٢٢] مِنْ دِيَارِهِمْ[٢٣] وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ديني وَقٰتَلُوا الكفار وَ
قُتِلُوا بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه[٢٤] لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ استرها[٢٥] بالمغفرة وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهٰرُ ثَوَابًا مصدر من معنى لاكفرن[٢٦] مؤكد له مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فيه التفات عن التكلم وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ الجزاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اي في كل حال اشارة الى ان المراد من الآية العموم وانما ذكرت هذه الثلاثة لانها الاغلب آه وفي تفسير محي الدين بن العربي الذين يذكرون الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات ١٢ ٢ـه قوله وعن ابن عباس اي في معنى يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك اي قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب الطاقة اشارة الى الترتيب وانه يجب تقدم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا تصح صلاة الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود آه جمل واعلم ان الآية تدل على جواز ذكر الله تعالى قائما ولهذا قال المشائخ ولا باس ان يقوموا ترويحا لقلوبهم ولا يتحركوا في ذلك ولا يستظهروا بحال ليس عندهم منه حقيقة والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالآداب فليس له وضع مخصوص يجوز قائما وقاعدا ومضطجعا ولكن ورد في الاحاديث ما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله وذكر الشارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد يامر المبتدي برفع الصوت لتنقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح المشارق ويوافقه ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر على السامعين في الدور والبيوت والحوانيت ويوافق الذاكر من سمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس سمع صوته كذا في روح البيان وايضا فيه واذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تاثيرا لرفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وسماع ذكر رفقائه آه وفي رد المحتار اقول اضطرب كلام صاحب البزازية في ذلك فتارة قال انه حرام وتارة قال انه جائز وفي الفتاوى الخيرية من الكراهية والاستحسان جاء في الحديث ما اقتضى طلب الجهر به نحو ان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم رواه الشيخان وهناك احاديث اقتضت طلب الاسرار والجمع بينهما بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال كما جمع بذلك بين احاديث الجهر والاخفاء بالقراءة ولا يعارض ذلك حديث خير الذكر الخفي لانه حيث خيف الرياء او تاذي المصلين او النيام فان خلا مما ذكر فقال بعض اهل العلم ان الجهر افضل لانه اكثر عملا ولتعدي فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر فيجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد النشاط ١٢ ٣ـه قوله حسب الطاقة بحديث عمران بن حصين عند البخاري صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ١٢ ك ٤ـه قوله يقولون يشير الى ان قوله ربنا آه بتقدير القول ١٢ ك. ٥ـه قوله حال اي من المفعول به وهو هذا تقديره ما خلقت هذا خاليا عن حكمة ١٢ ٦ـه قوله فقنا والفاء دخلت بمعنى الجزاء تقديره اذا نزهناك فقنا ١٢ مد ٧ـه قوله للخلود فيها للخلود جواب عن سوال مقدر تقديره ان قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الى آخره يقتضي ان جميع المؤمنين غير مخزيين مع ان بعض العصاة منهم يدخل النار تطهيرا لما اقترفه وهذه الآية تدل على ان من دخل النار فخزي وان كان مؤمنا فاجاب المفسر بحمل الآية على الكفار ولا ينفع امتساك المعتزلة على ان صاحب الكبيرة غير مؤمن ١٢ صاوي وغيره. ٨ـه قوله اليه الخ يشير الى ان اللام بمعنى الى كقوله الحمد لله الذي هدانا لهذا آه كبير فان قيل اي فائدة الجمع بين مناديا وينادي اجيب بانه ذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالايمان تفخيما لشان المنادي لانه لا منادي اعظم من مناد ينادي للايمان ١٢ خطيب ٩ـه قوله وهو محمد اي فاسناد النداء اليه حقيقي قوله والقرآن اي فاسناد النداء اليه مجازي والمعنى منادي به ١٢ ك ١٠ـه قوله بان اشار الى ان اَنْ مصدرية في موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فيكون اي آمنوا ١٢ ابو السعود ١١ـه قوله فاغفر لنا ذنوبنا اي كبائرنا وقوله كفر عنا سيأتنا اي صغائرنا فانها مكفرة عن مجتنب الكبائر ١٢ روح ١٢ـه قوله في جملة الابرار اي معدودين ومحسوبين في جملة الابرار اي منهم وانما احتيج الى هذا التقدير لعدم امكان التوفي معهم اذ بعضهم تقدم وبعضهم لم يوجد والمراد في سلكهم على سبيل الكناية فانه اذا كان منخرطا في سلكهم لا يكون مع غيرهم آه من الكرخي وفي تفسير محي الدين بن عربي رح وتوفنا عن ذواتنا في صحبة الابرار من الابدال الذين تتوفاهم بدائك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ١٢ ١٣ـه قوله على السنة رسلك افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية ١٢ من الكرخي ١٤ـه قوله ان يجعلهم من مستحقيه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا الخ اي لان المدار على العاقبة وهي مجهولة او لقصور في الامتثال فرجعا الى الدعاء بالتثبيت او للمبالغة في التعبد والخشوع ١٢ روح ١٥ـه قوله مستحقيه آه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا آه اي لان المدار على العاقبة وهي مجهولة آه شيخنا ١٢ ج ١٦ـه قوله لانهم الخ اولان معناه طلب التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب انجاز الميعاد او المراد ثبتنا على ما يوصلنا الى عدتك يؤيده قوله ولا تخزنا آه ١٢ مد ١٧ـه قوله وتكرير ربنا جواب عن سوال مقدر حاصله انه لم كرر لفظ ربنا خمس مرات فاجاب بانه مبالغة في التضرع اي الخضوع والتذلل ولما ورد انه الاسم الاعظم ١٢ ١٨ـه قوله مبالغة في التضرع عن جعفر الصادق رض من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ١٢ مد ١٩ـه قوله الوعد اشار به الى ان الميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى الموضع ١٢ كرخي ٢٠ـه قوله اي باني هكذا قراءة ابي رضي الله عنه والباء سببية وفي السمين اني لا اضيع عمل عامل الجمهور على فتح ان والاصل باني ١٢ ملخصا من الجمل ٢١ـه قوله فالذين هاجروا مبتدأ وهو تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم له كانه قال فالذين عملوا هذه الاعمال السنية الفائقة وهي المهاجرة عن اوطانهم فارين الى الله بدينهم الى حيث يامنون عليه فالهجرة كائنة في آخر الزمان كما كانت في اول الاسلام ١٢ مد ٢٢ـه قوله واخرجوا من ديارهم يشير بذلك الى ان الاخراج قهري لانه وان كان في الظاهر طائع الا في الباطن مكره ١٢ ٢٣ـه قوله من ديارهم التي ولدوا فيها ونشأوا ١٢ مدارك ٢٤ـه قوله بتقديمه اي بتقديم قتلوا على قاتلوا لان الواو لا يوجب ترتيبا او لان المراد بما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا ١٢ ك. ٢٥ـه قوله استرها اشار به الى ان الكفر ههنا بمعنى اللغوي وهو الستر ١٢ ٢٦ـه قوله لاكفرن اي لاثيبنهم بالتكفير اثابة وضع ثوابا موضع الاثابة والا فهو في الاصل اسم لما يثاب به كالعطاء وقيل انه حال من جنات لوصفها او من ضمير المفعول اي مثابين وقيل بدل من جنات فيه التفات من التكلم الى الغيبة ١٢ ك.

نزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تصرفهم فِي الْبِلَادِ (١٩٦) بالتجارة
والكسب هُوَ مَتَاعٌ قَلِيْلٌ يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثُمَّ مَأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧) الفراش هي لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اي مقدرين الخلود فِيْهَا نُزُلًا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنّٰت والعامل
فيها معنى الظرف مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْاَبْرَارِ (١٩٨) من متاع الدنيا وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ
كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اي القران وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ اي التورٰية والانجيل خٰشِعِيْنَ حال من
ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من اي متواضعين لِلّٰهِ لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ التي عندهم في التورٰية والانجيل من نعت النبي صلى
الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اُولٰٓئِكَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب اعمالهم
عِنْدَ رَبِّهِمْ يؤتونه مرتين كما في القصص اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (١٩٩) يحاسب الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا
اصْبِرُوْا على الطاعات والمصائب وعن المعاصي وَصَابِرُوْا الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم وَرَابِطُوْا اقيموا على الجهاد وَاتَّقُوا اللّٰهَ
في جميع احوالكم لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (٢٠٠) تفوزون بالجنة وتنجون من النار ٢٠ ع ١١

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اي اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمُ اي عقابه بان تطيعوه الَّذِيْ خَلَقَكُمْ
مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وَبَثَّ فرق ونشر مِنْهُمَا من ادم وحواء
رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً كثيرة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ فيه ادغام التاء في الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها اي تتساءلون
به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله وَالْاَرْحَامَ ان تقطعوها وفي قراءة بالجر عطفا على
الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا (١) حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله فيما نرى من الخير الخ اي كانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين هذه الكلمة فنزلت ١٢ كبير ٢ـه قوله لا يغرنك الخطاب لكل احد او للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه قدوة القوم ومقدمهم يخاطب لشئ فيقوم خطابه مقام خطابهم جميعا فكانه قيل لا يغرنكم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم فاكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تكونن من المشركين وهذا في النهي نظير قوله في الامر كقوله اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا ١٢ امد ٣ـه قوله هو يشير الى انه مبتدأ محذوف اي تقلبهم في البلاد متاع قليل ١٢ امد ٤ـه قوله لكن الخ لكن بالتشديد يزيد وهو للاستدراك اي لا بقاء لتمتعهم لكن ذلك للذين اتقوا د نزل في ابن سلام وغيره من مسلمة اهل الكتاب او في اربعين من اهل نجران واثنين وثلاثين من اهل الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسٰى عليه السلام فاسلموا ١٢ امد ٥ـه قوله خالدين حال مقدرة من الضمير والعامل فيه ما في الظرف من معنى الاستقرار ١٢ كذا في ابي السعود ٦ـه قوله ونصبه على الحال من جنات لتخصيصها بالوصف وقوله معنى الظرف وهو الاستقرار ١٢ ابو السعود. ٧ـه قوله من متاع الدنيا اشار به الى ان خير هنا للتفضيل وهو ظاهر ١٢ كرخي ٨ـه قوله وان من اهل الكتاب قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة وهو بالعربية عطية وذلك انه لما مات النجاشي نعاه جبرئيل عليه السلام في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم بغير ارضكم النجاشي فخرج الى البقيع وكشف له الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الآية ١٢ معالم. ٩ـه قوله لمن يؤمن بالله دخلت لام الابتداء على اسم ان لفصل الظرف بينهما ١٢ امد. ١٠ـه قوله والنجاشي وهو ملك الحبشة كان من النصارى اسمه اصحمة ومعناه بالعربية عطية الله آه من الخازن ١٢ ١١ـه قوله مراعى فيه اي الحال المذكور وهو الخاشعين ١٢ ١٢ـه قوله مرتين اي لايمانهم بكتابهم وبالقرآن وقوله كما في القصص اي في سورة القصص ففيها يؤتون اجرهم مرتين ويؤتكم كفلين من رحمته ١٢ من ابي السعود ١٣ـه قوله سريع الحساب لكونه عالما بجميع معلومات فيعلم ما لكل واحد من الثواب والعقاب ١٢ ١٤ـه قوله اصبروا وقال جنيد رضي الله عنه الصبر حبس النفس على المكروه بنفي الجزع ١٢ امد ١٥ـه قوله وصابروا اي وغالبوا اعداء الله في الصبر ١٢ خطيب ١٦ـه قوله ورابطوا اصل المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم في الثغور ويربط اولئك خيولهم ايضا بحيث يكون كل واحد من الخصمين مستعد القتال آخر ١٢ كبير. ١٧ـه قوله مدنية اي كلها وان خوطب مطلعها اهل مكة لان القاعدة انه متى قيل في القرآن يا ايها الناس كان خطابا لاهل مكة ومتى قيل يا ايها الذين آمنوا كان خطابا لاهل المدينة ١٢ صاوي ١٨ـه قوله حواء وانما سميت حواء لانها مخلوقة من شئ حي وخلقها لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية والاختية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا تكون نسبتها اليه نسبة الولد فتكون اختا لنا لا اما والى هذا اشار المصنف في التقرير آه كرخي واختلف في اي وقت خلقت حواء فقال كعب الاحبار ووهب وابن اسحاق خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس انما خلقت في الجنة بعد دخوله اياها آه خازن ١٢ جمل... ١٩ـه قوله من ضلع من اضلاعه اي بعد ان اخذه النوم ولم يشعر بذلك ولم يتألم فلما استيقظ من النوم وجدها فمال اليها واراد ان يمد يده اليها فقالت له الملائكة مه يا آدم حتى تؤدي مهرها قال فما مهرها قالوا حتى تصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثلث صلوات وفي رواية سبعة عشر وفي ذلك اشارة الى انه عليه الصلوٰة والسلام الواسطة لكل موجود حتى ابيه آدم ١٢ صاوي ٢٠ـه قوله نساء كثيرة اشار بذلك اي ان في الآية اكتفاء وورد ان حواء حملت من آدم عشرين بطنا او اربعين بطنا في كل بطن ذكر وانثى وكان يزوج ذكر هذه البطن لانثى البطن الاخرى فنزلت اختلاف البطون منزلة اختلاف الآباء والامهات ١٢ صاوي ٢١ـه قوله الارحام يشير الى انه منصوب عطفا على الله قوله ان تقطعوها بدل من الارحام بدل اشتمال اي اتقوا قطعها ١٢ ك ٢٢ـه قوله والارحام على حذف المضاف كما اشار به الشارح بقوله ان تقطعوها اي اتقوا قطع مودة الارحام ١٢ ٢٣ـه قوله يتناشدون بالرحم فيقول البعض منهم للآخر انشدك بالله والرحم الخ والرحم القرابة وانما استعير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفي الآية دليل على تعظيم حق الرحم والنهي عن قطعها ويدل على ذلك ايضا الاحاديث الواردة في ذلك وروى الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله آه خازن وفي رد المحتار نقل القرطبي في تفسيره اتفاق الامة على وجوب صلتها وحرمة قطعها للادلة القطعية من الكتاب والسنة على ذلك قال في تبيين المحارم واختلفوا في الرحم التي يجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال آخرون كل قريب محرما كان او غيره آه والثاني ظاهر اطلاق المتن قال النووي في شرح مسلم وهو الصواب واستدل عليه بالاحاديث وايضا فيه وان كان غائبا يصلهم بالمكتوب اليهم آه وفي الدر المختار وصلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام وتحية وهدية ومعاونة ومجالسة ومكالمة وتلطف واحسان ويزورهم غبا ليزيد حبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر آه ثم اعلم انه ليس المراد بصلة الرحم ان تصلهم اذا وصلوك لان هذا مكافاة بل ان تصلهم وان قطعوك فقد روى البخاري وغيره ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها انتهى ١٢ ٢٤ـه قوله لم يزل متصفا جواب عن سوال مقدر تقديره ان لفظ كان يفيد الانقطاع فيفيد ان الله اتصف بالحفظ فيما مضى وانقطع فاجاب بان كان ههنا للاستمرار اي هو متصف بذلك ازلا وابدا ١٢ صاوي.

فی یتیم طلب من ولیه ماله فمنعه وَاٰتُوا الْیَتٰمٰٓی الصغار الذین لا اب لهم اَمْوَالَهُمْ اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِیْثَ الحرام بِالطَّیِّبِ الحلال
ای تاخذوه بدله کما تفعلون من اخذ الجید من مال الیتیم وجعل الردی من مالکم مکانه وَلَا تَاْکُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ مضمومة اِلٰٓی اَمْوَالِکُمْ
اِنَّهٗ ای اکلها کَانَ حُوْبًا ذنبا کَبِیْرًا ۝ عظیما ولما نزلت تحرجوا من ولایة الیتٰمی وکان فیهم من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا
یعدل بینهن فنزلت وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا تعدلوا فِی الْیَتٰمٰی فتحرجتم من امرهم فخافوا ایضا الا تعدلوا بین النساء اذا نکحتموهن
فَانْکِحُوْا تزوجوا مَا بمعنی من طَابَ لَکُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ای اثنین اثنین وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزیدوا علی
ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فیهن بالنفقة والقسم فَوَاحِدَةً انکحوها اَوْ اقتصروا علی مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ من الاماء اذ لیس لهن من
الحقوق ما للزوجات ذٰلِكَ ای نکاح الاربعة فقط او الواحدة او التسری اَدْنٰٓی اقرب الی اَلَّا تَعُوْلُوْا ۝ تجوروا وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ
جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطیة عن طیب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا تمییز محول عن الفاعل ای ان
طابت انفسهن لکم عن شیء من الصداق فوهبنه لکم فَکُلُوْهُ هَنِیْٓـًٔا طیبا مَّرِیْٓـًٔا ۝ محمود العاقبة لا ضرر فیه علیکم فی الاخرة نزل
ردا علی من کره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ایها الاولیاء السُّفَهَآءَ المبذرین من الرجال والنساء والصبیان اَمْوَالَکُمُ ای اموالهم التی فی اید یکم
الَّتِیْ جَعَلَ اللّٰهُ لَکُمْ قِیٰمًا مصدر قام ای تقوم بمعاشکم وصلاح اولادکم فیضیعوها فی غیر وجهها وفی قراءة قِیَمًا جمع قیمة ما تقوم
به الامتعة وَّارْزُقُوْهُمْ فِیْهَا اطعموهم منها وَاکْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ۝ عدوهم عدة جمیلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا
وَابْتَلُوا اختبروا الْیَتٰمٰی قبل البلوغ فی دینهم وتصرفهم فی احوالهم حَتّٰٓی اِذَا بَلَغُوا النِّکَاحَ ای صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو
استکمال خمس عشرة سنة عند الشافعی فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا صلاحا فی دینهم ومالهم فَادْفَعُوْٓا اِلَیْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله الاُلی بزنة العلی اسم موصول جمع مذکر لا اسم اشارة وهو مع صلته اعنی قوله بلا اب صفة للصغار والصلة انما اتی بهذا اللفظ دون الذی او اللاتی اذ لا تخصیص للیتمی بالتذکیر ولا بالتانیث ۱۲ ک [2] قوله الخبیث الحرام آه الخبیث هو مال الیتیم وان کان جیدا فهو خبیث لکونه حراما وقوله بالطیب هو مال الولی فهو طیب لکونه حلالا وان کان ردیا فالباء داخلة علی المتروک قال سعید بن المسیب والنخعی والزهری والسدی کان اولیاء الیتامی یاخذون الجید من مال الیتیم ویجعلون مکانه الردی فربما کان احدهم یاخذ الشاة السمینة ویجعل مکانها الهزیلة ویاخذ الدراهم الجید ویجعل مکانه الزیف ویقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلک تبدیلهم الذی نهوا عنه آه خازن ۱۲ ج [3] قوله ای تاخذوه قال الزمخشری والتفعل بمعنی الاستفعال غیر عزیز ومنه التعجل بمعنی الاستعجال والتاخر بمعنی الاستیخار ۱۲ ک [4] قوله مضمومة یشیر الی انه متعلقة بمحذوف یتعدی بالی وهو فی موضع الحال ۱۲ ک [5] قوله ذنبا الحوب الذنب العظیم فکانه قال ذنبا کبیرا ۱۲ ک [6] قوله تحرجوا من ولایة الیتامی ای امتنعوا وطلبوا الخروج من الحرج ای الاثم فتفعل یاتی للسلب تقول تحرج وتاثم وتحوب ای طلب الخروج من الحرج والاثم کما ان الهمزة تاتی للسلب فیقال اقسط اذا ازال القسط ای الجور والظلم آه من الجمل قوله فخافوا ایضا هذا جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ایضا ای کما خفتم من عدم العدل فی مال الیتیم وعلی هذا فیکون قوله فانکحوا مرتبا علی هذا المقدر ۱۲ جمل [7] قوله تقسطوا من اقسط بمعنی عدل والهمزة للسلب ای ازال القسط وهو الجور قرا تقسطوا بفتح التاء من قسط جار وعلی هذا لا زائدة وعن الزجاج ان اقسط یستعمل استعمال القسط ۱۲ ک [8] قوله فخافوا ایضا آه هذا هو جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ایضا ای کما خفتم من عدم العدل فی مال الیتیم وعلی هذا فیکون قوله فانکحوا مرتبا علی هذا المقدر انتهی شیخنا وفی السمین قوله وان خفتم شرط وجوابه فانکحوا ما طاب لکم وذلک انهم کانوا یتزوجون الثمان والعشر ولا یقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا تاکلوا اموالهم اخذوا یتحرجون من ولایة الیتامی فقیل لهم ان خفتم من الجور فی حقوق الیتامی فخافوا ایضا من حقوق النساء فانکحوا هذا العدد لان الکثرة تفضی الی الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتکاب مثله ۱۲ جمل [9] قوله ما بمعنی من وانما عبر عنهن بما ذهابا الی الصفة فکانه قیل الطیبات من النساء او اجراهن مجری غیر العقلاء کقوله او ما ملکت ایمانکم وقیل قد یقع ویراد بها من یعقل نحو لما خلقت بیدی ۱۲ ک قال ابو حیان وهذا قول ابی عبیدة وابن درستویه وابن خروق وعلی ابن ابی طالب وینسبه ابن خروق الی سیبویه ومن ادلتهم سبحان ما سبح الرعد ولا انتم عابدون ما اعبد والسماء وما بناها ۱۲ ک [10] قوله ای اثنین اثنین الخ اشارة الی ان هذه الواو فی قوله مثنی وثلاث ورباع لیست للعطف کما اوضح بذلک فی الکشاف اولی انها معدولة عن اعداد مکررة وانما منعت عن الصرف لما فیها من العدلین عدلها عن صیغتها عن تکرارها ۱۲ [11] قوله علی ذلک ای علی الاربع واجمعوا علی ذلک لان الزیادة علی الاربع من خصائص النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ ک [12] قوله الا تعولوا معناه ان لا تجوروا ولا تمیلوا وهذا هو المختار عند اکثر المفسرین ۱۲ کبیر۔

[13] قوله نحلة بمعنی عطیة قال فی الکبیر ففی انتصابها وجهان احدهما انه نصب علی المصدر وذلک لان النحلة والایتاء الاعطاء فکانه قیل وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة ای اعطوهن مهورهن عن طیب انفسکم والثانی انها نصب علی الحال ۱۲ [14] قوله مصدر ای من غیر لفظ الفعل بل من معناه لان معنی آتوهن انحلوهن فهو نحو جلست قعودا وقوله عن طیب نفس من تمام معنی النحلة ۱۲ جمل۔ [15] قوله تمییز محول عن الفاعل ای نفس فی الاصل فاعل ای ان طابت انفسهن لکم کما اشار الیه الشارح لکن وقع تمییز هنا آه تحویل برگشتن وبرگردانیدن ۱۲ صراح [16] قوله اموالکم الاضافة لادنی ملابسة کما اشار الشارح لبیان المراد بقوله التی فی ایدیکم وقوله التی جعل اللّٰه ای جعلها اللّٰه ۱۲۔ [17] قوله وصلاح اولادکم وفی نسخة امورکم وفی بعض النسخ اودکم وفی الصراح اود بالتحریک کژی ۱۲ [18] قوله وارزقوهم فیها حکمة التعبیر بفی انه ینبغی للولی ان یعطی مال الیتیم لرجل امین یتجر فیه ویکون مصرفه من الربح لا من اصل المال ۱۲ صاوی [19] قوله اطعموهم منها اشارة الی ان فی بمعنی من ولم یقل منها لئلا یکون ذلک امرا بان یجعلوا بعض اموالهم رزقا لهم بل امرهم ان یجعلوا اموالهم مکانا لرزقهم بان یتجروا فیها ویثمروا فیجعلوا ارزاقهم من الارباح لا من اصول الاموال ۱۲ روح البیان۔ [20] قوله فی احوالهم ای فی الاخذ والعطاء والابتلاء عند ابی حنیفة ان یدفع الیه ما یتصرف فیه حتی یتبین حاله فیما یجیئ منه قال النسفی وفیه دلیل علی جواز اذن الصبی العاقل فی التجارة ۱۲ ک۔ [21] قوله وهو استکمال خمس عشرة سنة الخ وعند ابی حنیفة رضی اللّٰه عنه هو ثمانی عشرة سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجاریة وقالا رح اذا تم للغلام والجاریة خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو روایة عن ابی حنیفة رح ایضا وعلیه الفتوی قال فی الکنز ویفتی بالبلوغ فیهما بخمس عشرة سنة آه وفی الدر المختار فان لم یوجد فیهما شیئ فحتی یتم لکل منهما خمس عشرة سنة به یفتی لقصر اعمار اهل زماننا ۱۲۔ [22] قوله فان الخ هذه الجملة من الشرط والجزاء جواب اذا المتضمنة بمعنی الشرط ۱۲ ک [23] قوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا الیهم اموالهم قال الشافعی رح ان اللّٰه تعالی علق دفع المال بایناس الرشد فان لم یونس منه الرشد اصلا لم یدفع الیه ابدا عملا بظاهر الآیة وقال ابو حنیفة رح اذا بلغ الغلام واونس منه الرشد یدفع المال الیه البتة وان لم یونس منه لم یسلم الیه ماله حتی یبلغ خمسا وعشرین سنة فاذا بلغ خمسا وعشرین سنة یسلم الیه ماله وان لم یونس منه الرشد آه کذا فی الاحمدی ودلیله مذکور فی المطولات ۱۲ [24] قوله ابصرتم المناسب ان یقول علمتم لان الرشد یعلم ولا یشاهد بالبصر ۱۲ صاوی [25] قوله صلاحا لان الفسق مفسدة للمال والرشد الهدی الی وجوه التصرف ۱۲ ک [26] قوله اموالهم ای من غیر تاخیر عن حد البلوغ وهو دلیل بمفهومه علی انه لا یدفع الیهم ما لم یونس منهم الرشد وهو قول الشافعی رح وابی یوسف ومحمد وعند ابی حنیفة رح ینتظر الی خمس وعشرین سنة لان مدة البلوغ عنده بالسن ثمانی عشرة سنة فاذا زادت علیه سبع سنین وهی مدة معتبرة فی تغیر الاحوال اذ الطفل یمیز عندها ویؤمر بالعبادة دفع الیه ماله وان لم یونس منه الرشد والاستدلال بالمفهوم غیر تام عندنا ولو سلم فالرشد منکر اراد به ادنی ما یطلق علیه اسم الرشد وقد وجد اذ وصل الانسان الی هذه المدة لصیرورته فرعا اصلا فکان متناهیا فی الاصالة ۱۲ ک

وَلَا تَأْكُلُوْهَا ايها الاولياء اِسْرَافًا بغير حق حال وَّبِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة اَنْ يَّكْبَرُوْا رشداء فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَنْ كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اى يعف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ منه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر اجرة عمله فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اى الى اليتمى اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهٰذا امر ارشاد وَكَفٰى بِاللّٰهِ الباء زائدة حَسِيْبًا ۝ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار لِلرِّجَالِ الاولاد والاقارب نَصِيْبٌ حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ المتوفون وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اى المال اَوْ كَثُرَ جعله الله نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا ۝ مقطوعا بتسليمه اليهم وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث اُولُوا الْقُرْبٰى ذوو القرابة ممن لا يرث وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا قبل القسمة وَقُوْلُوْا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ۝ جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهٰذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون الناس فى تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ اى ليخف على اليتمى الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا اى قاربوا ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا اولادا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضياع فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فى امر اليتمى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعد موتهم وَلْيَقُوْلُوْا للميت قَوْلًا سَدِيْدًا ۝ صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقى لورثته ولا يتركهم عالة اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَأْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اى ملأها نَارًا لانه يؤول اليها وَسَيَصْلَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيْرًا ۝ ع ١٠ ١٢ نارا شديدة يحترقون فيها يُوْصِيْكُمُ يامركم اللّٰهُ فِىْ شان اَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب الْاُنْثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَاِنْ كُنَّ اى الاولاد نِسَآءً فقط فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى ولان البنت

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اسرافا اى لا تاكلوها مسرفين ومبادرين ويجوز ان يكون مفعولا لها اى لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم ١٢ ك ٢ه قوله مخافة ان يكبروا يشير الى انه مفعول له بتقدير المضاف ١٢ ك ٣ه قوله اى يعف اى يكف فى الصراح عفافة باز ايستادن از حرام ١٢ ٤ه قوله بقدر اجرة عمله يشير الى انه ياكل على وجه الاجرة ولا يرد اذا ايسر على الصحيح عند الشافعية وقيل ياخذ بالقرض وفى المدارك كالكشاف ياكل قوتا مقدرا محتاطا فى اكله عن ابراهيم ما سد الجوعة ووارى العورة وروى احمد مرفوعا كل مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا اى غير مدخر وجامع ١٢ ك ٥ه قوله تسلموها بتشديد اللام مطاوع سلمه اى قبضوها وهذا امر ارشاد وهو ما كان لمصلحة دنيوية ١٢ ك ٦ه قوله من عدم التوريث روى ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولد الصغار فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك بنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقالت امرأته للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فنزل للرجال نصيب الخ فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا فى الميراث شيئا ورواه الثعلبى فقال سويد وعرفطة ووقع عنه انهما اخوا اوس ١٢ كمالين ٧ه قوله والاقربون من ذوى القرابة للميت والمراد المتوارثون منهم دون محجوبا عن الارث آه روح ونزلت فى زوجة اوس بن الصامت الانصارى حيث مات وخلف زوجته ام كحة وثلث بنات ومالا كثيرا فتصرف فيه ابنا عمه سويد وعرفطة او قتادة ولم يعطيا لبنات الميت وزوجته على حسب ما كان فى الجاهلية شيئا فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فنزلت هذه الآية كذا فى الاحمدى ١٢ ٨ه قوله مما قل منه الضمير منه يعود الى ما ترك وهو المال ومما قل بدل مما ترك باعادة العامل ١٢ ٩ه قوله جعله الله يريد ان قوله نصيبا منصوب على انه مفعول ثان لجعل المقدر او نصيبا منصوب على الاختصاص بمعنى اعنى نصيبا او على مصدر مؤكد لقوله فريضة من الله اى اقسمه مفروضة ١٢ ك ١٠ه قوله شيئا قبل القسمة وكان هذا تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم فحينئذ يكون ذلك ندبا باقيا على حاله واما ان يكون واجبا فى ابتداء الاسلام ثم نسخ باية الميراث وقيل انه لم ينسخ ولكن تهاون الناس فى العمل به كما فى الاحمدى ١٢ ١١ه قوله بان تعتذروا اى عدم الاعطاء اصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كان الورثة صغارا وقيل المراد عن عدم كثرة الاعطاء وتعطوهم شيئا قليلا فى الحالة المذكورة ١٢ جمل ١٢ه قوله قيل منسوخ نسخها آية الميراث وصح ذلك عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعكرمة وبه قال الائمة الاربعة وروى عن ابن عباس عبد الله بن مردويه من وجه ضعيف ١٢ ك ١٣ه قوله وعليه اى على قوله وقيل لا وقوله فهو ندب اى فاعطاهم منه مندوب وهذا هو المعتمد فى الفروع وقول ابن عباس ضعيف فى الفروع ١٢ من الجمل ١٤ه قوله وليخش قرء السبعة بسكون اللام وغيرها بكسرها وهى الشكل اللام للامر وسبب نزولها انه كان فى الجاهلية اذا حضر احدهم الموت وقد حضره جماعة حملوه على تفرقة ماله للفقراء والمساكين ويحرمون اولاده منه فترتب على ذلك كونهم بعد موته عالة على الناس ويتكففون فنزلت الآية تحذيرا لمن يحمل الميت على ذلك ١٢ صاوى ١٥ه قوله الذين الخ والمراد بالذين الاوصياء امروا ان يخشوا الله فيخافوا على من فى حجورهم من اليتامى ويشفقوا عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم عليهم ان يقدروا ذلك فى انفسهم ويصوروه حتى لا يجسروا على خلاف الشفقة والرحمة الخ روح وبالفارسية وبايدكه بترسند آنانكه اگر بگذارند از پس مرگ خويش فرزندان ضعيف وعاجز بترسند بر ايشان از بے نوائى وضائع شدن ١٢ حسينى ١٦ه قوله اى قاربوا ان يتركوا انما جعل تركوا على معنى قاربوا ليصح وقوع خافوا جزاء له ضرورة ان لا خوف بعد حقيقة الموت وترك الذرية ١٢ ١٧ه قوله وليأتوا اليهم اى يفعلوا معهم ما يحبون الخ ١٢ جمل ١٨ه قوله للميت آه الاولى للمريض كما فى عبارة غيره واولى من هذا كله وليقولوا لليتامى بان يقولوا لهم مثل ما يقولون لاولادهم من الخطاب اللين المتضمن للشفقة والتاديب وذلك لان الخطاب فى قوله وليخش لاولياء اليتامى على صنيع الشارح فمقتضى السياق ان يكون الخطاب هنا لهم ايضا وبعضهم جعل الخطاب فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعل هنا له ايضا ففى كلامه نوع تلفيق ١٢ ج ١٩ه قوله عالة اى فقراء فى الصراح عالة درويشى ١٢ ٢٠ه قوله ان الذين ياكلون الخ استيناف جئ به لتقرير ما فصل من الاوامر والنواهى كذا فى ابى السعود وفى الخازن نزلت هذه الآية فى رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولى مال يتيم وكان اليتيم ابن اخيه فاكله فانزل الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى فشق الامر على اليتامى فانزل الله وان تخالطوهم فاخوانكم آه ١٢ ج ٢١ه قوله فى بطونهم يقال اكل فلان فى بطنه وفى بعض بطنه قال كلوا فى بعض بطونكم تعفوا ١٢ ك ٢٢ه قوله يؤول اليها اى يرجع اليها فى الصراح أل كذا اى رجع رجوع باز گشتن فالمعنى ان الماكول يصير نارا فياكلونها ١٢ ٢٣ه قوله نارا شديدة اشار بذلك الى انه ليس المراد خصوص الطبقة المسماة بذلك لانها لعباد الوثن خاصة وربما مات آكل مال اليتيم مسلما والحاصل انه تارة تطلق تلك الاسماء على ما يعم جميع الطبقات وتارة تطلق على مسمياتها خاصة ١٢ ٢٤ه قوله للذكر مثل حظ الانثيين اى اذا خلف الميت ذكرا واحدا وانثى واحدة فللذكر سهمان وللانثى سهم فان قيل لا شك ان المرأة اعجز من الرجل الاول فلعجزها عن الخروج والبروز ولانها متى خالطت الرجال صارت متهمة واذا ثبت عجزها وجب ان يكون نصيبها من الميراث اكثر فان لم يكن اكثر فلا اقل من المساواة فما الحكمة فى جعل نصيبها نصف نصيب الرجل اجيب الاول ان خرج المرأة اقل لان زوجها ينفق عليها وخرج الرجل اكثر لانه هو المنفق على زوجته فمن كان خرجه اكثر فهو الى المال احوج الثانى ان المرأة قليلة العقل كثيرة الشهوة فاذا انضاف اليها المال الكثير عظم الفساد الثالث ان الرجل لكمال عقله يصرف المال الى ما يفيده الثناء الجميل فى الدنيا والثواب الجزيل فى الآخرة نحو بناء الرباطات واعانة الملهوفين والنفقة على الايتام والارامل وانما يقدر على ذلك لانه يخالط الناس كثيرا والمرأة تقل مخالطتها فلا تقدر على ذلك ١٢ كبير ٢٥ه قوله منهم اى من اولادكم فحذف الراجع اليه كما فى قوله السمن منوان بدرهم ١٢ ك ٢٦ه قوله فهما اولى يعطى لهما الثلثان عند جمهور الصحابة وعليه الائمة الاربعة وقال ابن عباس حكمهما حكم الواحدة ١٢ ك ٢٧ه ولان البنت الخ اى البنتين اولى لانهما امس رحما بالميت ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى ١٢

تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الاثنين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وَاِنْ كَانَتْ المولودة وَاحِدَةً وفى قراءة بالرفع فكان تامة فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ اى الميت ويبدل منهما لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ ذكرا او انثى ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗٓ اَبَوٰهُ فقط او مع زوج فَلِاُمِّهِ بضم الهمزة وبكسرها فرارا من الانتقال من ضمة الى كسرة لثقله فى الموضعين الثُّلُثُ اى ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج والباقى للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗٓ اِخْوَةٌ اى اثنان فصاعدا ذكورا او اناث فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ والباقى للاب ولا شئ للاخوة وارث من ذكر ما ذكر مِنْۢ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِىْ بالبناء للفاعل والمفعول بِهَآ اَوْ قضاء دَيْنٍ عليه وتقديم الوصية على الدين وان كانت مؤخرة عنه فى الوفاء للاهتمام بها اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ مبتدأ خبره لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فى الدنيا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ۝١١ فيما دبره لهم اى لم يزل متصفا بذلك وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ والحق بالولد فى ذلك ولد الابن بالاجماع وَلَهُنَّ اى الزوجات تعددن اولا الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ يُّوْرَثُ صفة والخبر كَلٰلَةً اى لا والد له ولا ولد اَوِ امْرَاَةٌ تورث كلالة وَّلَهٗٓ اى للموروث الكلالة اَخٌ اَوْ اُخْتٌ اى من ام وقرأ به ابن مسعود وغيره فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مما ترك فَاِنْ كَانُوْٓا اى الاخوة والاخوات من الام اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ اى من واحد فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ يستوى فيه ذكورهم واناثهم مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَآ اَوْ دَيْنٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قيل صلة اى زائدة جواب عن تمسك ابن عباس رضی بانه تعالى جعل الثلثين بما فوقهما ١٢ ك۔ ٢ه قوله ولابويه خبر مقدم والسدس مبتدأ ولكل واحد بدل من قوله لابويه بتكرير العامل يعنى ان كان له ولد سواء كان ذكرا او انثى فلكل واحد من الابوين السدس مما ترك المورث اه احمدى وفائدة هذه البدل انه لو قيل ولابويه السدس لكان ظاهره اشتراكهما فيه فان قيل فهلا قيل لكل واحد من ابويه السدس قلنا لان فى الابدال والتفصيل بعد الاجمال تاكيدا وتشديدا فان قيل لا شك ان حق الوالدين على الانسان اعظم من حق ولده عليه وقد بلغ حق الوالدين الى ان قرن الله طاعته بطاعتهما وقال وبالوالدين احسانا فما السبب فى انه تعالى جعل نصيب الاولاد اكثر ونصيب الوالدين اقل والجواب عن هذا فى نهاية الحسن والحكمة وذلك لان الوالدين ما بقى من عمرهما الا القليل فكان احتياجهما الى المال قليلا اما الاولاد فهم فى زمن الصبا فكان احتياجهم الى المال كثيرا فظهر الفرق ١٢ كبير ٣ه قوله افادة انهما الخ اى انه لو قيل لابويه السدس لكان الظاهر اشتراكهما فيه ولو قيل ولابويه السدسان لاوهم قسمة السدس عليهما على السوية وعلى خلافها ولو قال ولكل منهما السدس فات التفصيل بعد الاجمال والتاكيد ١٢ ك۔ ٤ه قوله او مع زوج ذكرا او انثى فان الزوج يطلق عليهما بل الزوجة غير فصيح ١٢ ك۔ ٥ه قوله فرارا علة لقوله وبكسرها فالكسرة للاتباع وقوله فى الموضعين اى هذا والذى بعده وهو قوله فلامه السدس ١٢ جمل ٦ه قوله فى الموضعين اى قرأهما فى الموضعين فى قوله فلامه الثلث وفى قوله فلامه السدس اى ثلث المال ان ورثاه فقط وما يبقى بعد الزوج اى بعد اخراج نصيبه ان ورثاه مع الزوج ذكرا كان او انثى وذلك قول الجمهور وعند ابن عباس رضی ثلث كل المال فى الوجهين والباقى للاب بالفرض والتعصيب فيكون المال بينهما اثلاثا ١٢ ك ٧ه قوله اى ثلث المال اى فيما اذا لم يكن هناك احد الزوجين وقوله او ما يبقى اى او ثلث ما يبقى وذلك فيما اذا كان هناك احد الزوجين وقوله والباقى للاب اى فى كل من المسئلتين فالمراد بالباقى الباقى بعد اخراج ثلث المال او بعد اخراج نصيب احد الزوجين وثلث الباقى للام اه جمل وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقى للاب وكانه قال فلهما ما ترك اثلاثا ١٢ كذا فى البيضاوى ٨ه قوله فان كان له اى اذا كان للميت اثنان من الاخوة والاخوات فصاعدا فلامه السدس والاخ الواحد لا يحجب والاعيان والعلات والاخياف فى حجب الام سواء ١٢ مدارك ٩ه قوله اى اثنان فان الاثنان له حكم الجماعة لقوله عليه الصلوة والسلام اثنان فما فوقهما جماعة ١٢ ١٠ه قوله والباقى وهو الثلثان للاب ولا شئ للاخوة فهم يحجبون الام من الثلث الى السدس وان كانوا لا يرثون مع الاب وعليه الجمهور وعن ابن عباس رضی انهم ياخذون السدس الذى حجبوا عنه الام ١٢ ك ١١ه قوله وارث من ذكر يشير الى تقدير مبتدأ لقوله من بعد آه ١٢ ك ١٢ه قوله من بعد وصية الخ متعلق بسائر ما سبق من بيان الوراثة يعنى ان وراثتكم بهذه الدرجة انما هى بعد ما يبقى من اداء وصية المورث او دينه ١٢ احمدى ١٣ه قوله يوصى بفتح الصاد لابن كثير وابن عامر وابى بكر عن عاصم واما حفص فقراءته بالكسر ههنا كالاكثر وبالفتح فى الموضع الآتى ١٢ ك ١٤ه قوله او دين آه او هنا لاباحة الشيئين قال ابو البقاء ولا يدل على ترتيب اذ لا فرق بين قولك جاءنى زيد او عمرو وبين قولك جاءنى عمرو او زيد لان او لاحد الشيئين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا يفسد قول من قال التقدير من بعد دين او وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا اجتمعا فيقدم الدين على الوصية قال الزمخشرى فان قلت فما معنى او قلت معناها الاباحة وانه ان كان احدهما او كلاهما قدم على قسمة الميراث كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فان قلت لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها فى الشريعة قلت لما كانت الوصية مشبهة للميراث فى كونها ماخوذة من غير عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة الى ادائه فلذلك قدمت على الدين على وجوبها والمسارعة الى اخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة او تسوية بينهما فى الوجوب انتهى سمين ١٢ جمل ١٥ه قوله للاهتمام بها لان الوصية مال يوخذ بغير عوض فكان اخراجها شاقا على الورثة فكان اداؤها مظنة للتفريط ١٢ كبير ١٦ه قوله اباؤكم وابناؤكم مبتدأ وقوله لا تدرون وما فى حيزه فى محل رفع خبر له وايهم مبتدأ واقرب خبره ١٢ ١٧ه قوله وانما العالم الخ اى فلاجل ذلك لم يكلها الى اجتهادكم لعجزكم عن معرفة المقادير وهذه الجملة اعتراضية لا موضع لها من الاعراب ١٢ مد ١٨ه قوله ففرض يريد ان قوله فريضة نصب على انه مصدر مؤكد لقوله يوصيكم فهو من قبيل له على الف درهم اعترافا ١٢ ك ١٩ه قوله اى لم يزل متصفا بذلك اشار به الى ان الخبر عن الله بهذا اللفظ كالخبر بالحال والاستقبال بمعنى لم يزل كذلك او كان زائدة او كان كذلك وهو الان كما كان لانه منزه عن الدخول تحت الزمان ١٢ من الكرخى ٢٠ه قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم هذا ايضا من جملة التفصيل لما اجمل فى قوله اولا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ١٢ ٢١ه قوله منهن ومن غيرهن المناسب تقديره عند قوله ان لم يكن لكم ولد ليكون على منوال ما تقدم له فى نظيره ١٢ صاوى ٢٢ه قوله وولد الابن اى ذكرا كان ذلك الولد او انثى فان بنت الابن كابن الابن واما اولاد البنات ذكورا او اناثا فلا يحجب الزوج بهم عن نصفه وكلام المفسر فى غاية الحسن حيث قال وولد الابن ولم يقل كالخازن وولد الولد لانه يشمل اولاد البنات وهو غير صحيح ١٢ صاوى ٢٣ه قوله اى لا والد له آه هذا احسن ما قيل فى تفسير الكلالة ويدل على صحته اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بين فلان وفلان اذا تباعدت القرابة بينهما فسميت القرابة البعيدة كلالة من هذا الوجه ١٢ خازن ٢٤ه قوله او امرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك قال الشارح تورث كلالة اى كانت المرأة المورثة كلالة اى خالية من الوالد والولد ١٢ جمل ٢٥ه قوله اى للمورث اى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له مورث وهو اسم مفعول من ورثه فهو مورث فالميت يقال له مورث بصيغة المفعول على قاعدته فى مجيئه من الثلاثى ويقال مورِّث اسم الفاعل من المضاعف ١٢ جمل ٢٦ه قوله وقرأ به ابن مسعود وغيره وهو سعد بن ابى وقاص وابى بن كعب اى قرأ وله اخ او اخت من الام ١٢ ٢٧ه قوله شركاء الخ اى لانهم يستحقون بقرابة الام وهى لا ترث اكثر من الثلث ولهذا لا يفضل الذكر منهم على الانثى ١٢

غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من ضمير يوصٰى اى غير مُدخل الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث وَصِيَّةً مصدر مؤكد ليوصيكم مِّنَ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما دبره لخلقه من الفرائض حَلِيْمٌ ⑫ بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع
من قتل او اختلاف دين او رق تِلْكَ الاحكام المذكورة من امر اليتٰمى وما بعده حُدُوْدُ اللّٰهِ شرائعه التى حدها لعباده ليعملوا بها ولا
يعتدوها وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما حكم به يُدْخِلْهُ بالياء والنون التفاتا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ الْفَوْزُ
٢ ع ٤ ١٣ الْعَظِيْمُ ⑬ وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يُدْخِلْهُ بالوجهين نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهٗ فيها عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ⑭ ذو اهانة وروعى فى
الضمائر فى الآيتين لفظ من وفى خلدين معناها وَالّٰتِيْ يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ اى من
رجال المسلمين فَاِنْ شَهِدُوْا عليهن بها فَاَمْسِكُوْهُنَّ احبسوهن فِى الْبُيُوْتِ وامنعوهن من مخالطة الناس حَتّٰى يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اى
ملٰئكته اَوْ الى ان يَّجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا ⑮ طريقا الى الخروج منها امروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة
وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال صلى اللّٰه عليه وسلم خذوا عنى خذوا عنى قد جعل اللّٰه لهن سبيلا رواه
مسلم وَالَّذٰنِ بتخفيف النون وتشديدها يَاْتِيٰنِهَا اى الفاحشة الزنا واللواطة مِنْكُمْ اى من الرجال فَاٰذُوْهُمَا بالسب والضرب
بالنعال فَاِنْ تَابَا منها وَاَصْلَحَا العمل فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا ولا تؤذوهما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا على من تاب رَّحِيْمًا ⑯ به وهذا منسوخ بالحد ان اريد
به الزنا وكذا ان اريد بها اللواطة عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر
بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة
والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النسآء من الحبس اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله لِلَّذِيْنَ
يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ المعصية بِجَهَالَةٍ حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ زمن قَرِيْبٍ قبل ان يغرغروا فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ
اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يقبل توبتهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ⑰ فى صنعه بهم وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ الذنوب حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ واخذ فى النزع قَالَ عند مشاهدة ما هو فيه اِنِّىْ تُبْتُ الْـٰٔنَ فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ اذا تابوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله يوصى على قراءة البناء للمفعول من الموصى لانه لما قيل يوصى بها علم ان ثمه موصيا ١٢ اك [2] قوله بان يوصى باكثر من الثلث بهذا صورة الضرر يعنى الايصاء باكثر من الثلث داخل فى الضرر ١٢ [3] قوله مصدر اى يوصيكم بذلك وصية اراد بالمؤكد المؤكد لنفسه نحو هذا ابنى حقا وهو الواقع بعد جملة لا محتمل لها غيره وخصت السنة توريث من ذكر من ليس فيه مانع من قتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذى او اختلاف دين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم من الكافر ولا كافر من المسلم اخرجه الشيخان او رق ١٢ اك [4] قوله ليعملوا بها الخ فيه اشارة الى ان حدود الله تعالى نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يتعدى كالمذكورات ونحوها كتزويج الاربع ١٢ كرخى [5] قوله خالدين فيها المراد بالخلود طول المكث ان مات مسلما وعلى حقيقته ان مات كافرا وحكمة الافراد فى جانب العذاب انه كما يعذب بالنار يعذب بالغربة وحكمة الجمع فى جانب النعيم انه كما ينعم بالجنة ينعم باجتماعه مع احبابه ويزورهم ويزورونه ١٢ صاوى. [6] قوله خالدا فيها لعل ايثار الافراد ههنا نظرا الى ظاهر اللفظ واختيار الجمع هناك نظرا الى المعنى للايذان بان الخلود فى دار الثواب بصفة الاجتماع اجلب للانس كما ان الخلود فى دار العذاب بصفة الانفراد اشد فى استجلاب الوحشة ١٢ ابو السعود [7] قوله الزنا اى المراد بالفاحشة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها فالآية على هذا منسوخة بآية الجلد فى سورة النور وقيل المراد بها السحق والآية محكمة فيجب التعزير بالحبس فى السحق وتعقب بانه لو اريد السحق لاتى بصيغة التثنية كما مر فى الثانية ١٢ اك [8] قوله اى ملائكته اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وانما احتيج اليه لان التوفى هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير مستقيم لان فيه اسناد الشئ الى نفسه ١٢ [9] قوله اول الاسلام آه قال بعضهم الآية منسوخة بآية الحد التى فى سورة النور وقال ابو سليمان الخطابى ليست منسوخة لان قوله فامسكوهن فى البيوت الخ يدل على ان امساكهن فى البيوت ممتد الى غاية ان يجعل الله لهن سبيلا وذلك السبيل كان مجملا فلما قال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا عنى صار الحديث بيانا لتلك الآية لا نسخا ١٢ خازن [10] قوله الزنا وهو قول الجمهور او اللواطة نقل عن مجاهد وبه قال ابو مسلم ١٢ اك [11] قوله وهذا منسوخ آه اى كون الحد للزانى والاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالتوبة منسوخ وقوله بالحد اى بآية الحد التى فى سورة النور ١٢ جمل [12] قوله بل يجلد وعن مالك واحمد يرجم الاعلى والاسفل محصنين اولا ١٢ اك [13] قوله والاول اى القائل الاول الذى قال ان المراد بها الزنا وقوله اراد اى الله تعالى وقوله بضمير الرجال اى حيث قال منكم فقط ولم يقل منكم ومنهن وقوله واشتراكهما اى الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله وهو مخصوص اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل [14] قوله وهو مخصوص آه اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل [15] قوله فى النساء اى فى سورة النساء وعن الحسن ان الثانية متقدمة فى النزول امروا بايذاء الزانيين اولا ثم امروا بامساك النساء ١٢ اك [16] قوله انما التوبة على الله هذا احسن ترتيب حيث ذكر الذنب ثم اردفه بذكر التوبة وقوله على الله اى الزمها تفضلا منه واحسانا لان وعد الكريم لا يتخلف على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا وجوب على الله كما زعم المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الدالة على تحقيق الثبوت البتة بحكم جرى العادة ١٢ كرخى [17] قوله انما التوبة على الله معناه قبول التوبة وكلمة على فى قوله تعالى على الله ليس للايجاب اذ لا يجب على الله شئ ولكنها تاكيد للوعد اه احمدى وعلى هذا اشار اليه الشارح بقوله قبولها بفضله ١٢ اك [18] قوله بجهالة اجمع الصحابة على ان من عصى الله عمدا او خطأ فهو بجهالة ١٢ اك [19] قوله اى جاهلين اى يعملون متلبسين بها اى جاهلين سفهاء فان ارتكاب الذنب مما يدعو اليه الجهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته وفى التفسير ليست هذه الجهالة عدم العلم بانه ذنب لان ذلك عذر لكنها التغافل والتجاهل وترك التفكر فى العاقبة كفعل من يجهل ولا يعلم ١٢ روح [20] قوله قبل ان يغرغروا فسر القرب بذلك لحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وسماه قريبا لان مدا حياته قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ١٢ اك [21] قوله فلا ينفعه لانه حال مشاهدة ملك الموت والعذاب فهى حالة اضطرار لا اختيار والمشهور ان توبة الياس مقبولة وان لم يكن ايمانه مقبولا كذا فى الخلاصة وغيرها لكن وقع فى جامع المضمرات خلافه وهو الصحيح والوارد فى الاحاديث الصحيحة ووجه الاول كما قيل ان الياس كالاكراه فلا ينافى الاختيار فيجب ان يقبل التوبة فى تلك الحين وانما لا يقبل الايمان ح لانا مامورون بالغيب ولم يوجد ح ١٢ اك [22] قوله ولا يقبل منه اى لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص توبة كذا فى الخطيب وفى التفسير الكبير قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبول التوبة مشاهدة الاحوال التى عندها يحصل العلم بالله على سبيل الاضطرار اه وقد اختلف فى قبول ايمان الياس عن الكافر وتوبة الياس عن المعاصى ونعم ما فصله الامام الزاهدى حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله تعالى ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه اه قلت ومن الحكمة الربانية عدم قبول التوبة من بعض عصاة المؤمنين لاظهار اكرام الانبياء والاولياء واعزازهم فى الآخرة حيث يغفر بشفاعتهم يوم القيامة والله سبحانه اعلم ١٢ [23] قوله ولا الذين يموتون عطف على الموصول الذى قبله اى ليست التوبة للذين ماتوا وهم كفار مصرون على كفرهم اذا تابوا عند قرب الموت او عند معاينة

فی الاٰخرة عند معاینة العذاب لا تقبل منهم اُولٰٓئِكَ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ⑱ مؤلما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ
تَرِثُوا النِّسَآءَ ای ذاتهن كَرْهًا بالفتح والضم لغتان ای مكرهيهن علٰی ذٰلك كانوا فی الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاءوا
تزوجوها بلا صداق او زوّجوها واخذ واصداقها او عضلوها حتی تفتدی بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذٰلك وَلَا اَنْ
تَعْضُلُوْهُنَّ تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهر اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ
بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها ای بينت او هی بينة ای زنا او نشوز فلكم ان تضاروهن حتی يفتدين منكم ويختلعن وَ
عَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ای بالاجمال فی القول والنفقة والمبيت فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ فَاصْبِرُوْا فَعَسٰٓی اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا
كَثِيْرًا ⑲ ولعله يجعل فيهن ذٰلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ ای اخذها بدلها بان
طلقتموها وَّاٰتَيْتُمْ اِحْدٰىهُنَّ ای الزوجات قِنْطَارًا مالا كثيرا صداقا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْئًا اَتَاْخُذُوْنَهٗ بُهْتَانًا ظلما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ⑳ بينا و
نصبهما علی الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فی وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ ای بای وجه وَقَدْ اَفْضٰی وصل بَعْضُكُمْ اِلٰی بَعْضٍ بالجماع
المقرر للمهر وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيْثَاقًا عهدا غَلِيْظًا ㉑ شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان وَلَا
تَنْكِحُوْا ما بمعنی من نَكَحَ اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ من فعلكم فانه معفو عنه اِنَّهٗ ای نكاحهن كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَّمَقْتًا
سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ㉒ طريقا ذٰلك حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ ان تنكحوهن وشملت الجدات
من قبل الاب او الام وَبَنٰتُكُمْ وشملت بنات الاولاد وان سفلن وَاَخَوٰتُكُمْ من جهة الاب او الام وَعَمّٰتُكُمْ ای اخوات اٰبائكم واجدادكم
وَخٰلٰتُكُمْ ای اخوات امهاتكم وجداتكم وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ وتدخل فيهن بنات اولادهن وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِیْٓ اَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال

٣ ع ٨ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

العذاب فی الآخرة ١٢ روح ١ــه قوله لا تقبل منهم ای لرفع التكليف فسوی سبحانه وتعالیٰ بين الذين سوفوا توبتهم الی حضور الموت وبين الذين ماتوا علی الكفر فی نفی التوبة للمبالغة فی عدم الاعتداد بها فی تلك الحالة ١٢ من الخطيب والبيضاوی ٢ــه قوله يايها الذين آمنوا سبب نزولها انه كان فی الجاهلية وصدر الاسلام اذا مات الرجل وترك امرأة جاء ابنه من غيرها او قريبه فرمی عليها ثوبه فيخير فيها بعد ذلك فاما ان يتزوجها بلا مهر او يزوجها لغيره ويأخذ مهرها او يعضلها حتی تفتدی منه او تموت ويأخذ ميراثها ثم لما توفی ابو قيس وترك امرأته كبشة بنت معن الانصارية قام ابن له قيل اسمه قيس فطرح عليها ثوبه ثم تركها ولم يقربها ولم ينفق عليها فاتت كبشة رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفی واخذ فی ابنه فلم ينفق علی ولم يخل سبيلی فقال امكثی فی بيتك حتی ياتی امر الله فيك فنزلت هذه الآية كذا روی عن ابن عباسؓ فی البخاری ١٢ صاوی ٣ــه قوله ای ذاتهن ای فليس المراد النهی عن ارث مالهن كما هو المتبادر والمعتاد بل النهی عن ارث نفس المرأة كما كانوا يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كالمال فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله ١٢ جمل ٤ــه قوله كرها يشير الی انه مصدر فی موضع النصب علی الحال من ضمير ترثوا وجعله صاحب الكشاف حالا عن النساء ای كارهات ١٢ ك ٥ــه قوله ای مكرهيهن جمع مكره اسم فاعل اشار به الی ان كرها مصدر بمعنی اسم الفاعل وهو حال من الواو فی ضمير ترثوا ١٢ ٦ــه قوله ولا تعضلوهن معطوف علی قوله ان ترثوا كما اشار له الشارح واعيدت لا توكيدا وهذا خطاب للازواج فكان الرجل يكره امرأته ولها عليه مهر فيسیء عشرتها لتفتدی منه وترد اليه ما ساق لها من المهر ١٢ خازن والعضل بسكون باز داشتن بيوه را از شوهر كردن كذا فی الصراح ١٢ ٧ــه قوله ای تمنعوا ازواجكم اشار بذلك الی ان الضمير عائد علی النساء لا بمعنی الاول فان المراد فيما تقدم نساء غيركم وفيما هنا نساءكم ففی الكلام استخدام ١٢ صاوی ٨ــه قوله من المهر يشير الی انه خطاب للازواج مع انه اختار فی الآية خطاب الورثة واورد عليه ما فی المطول انه لا يصح ان يخاطب فی كلام لشخصين من غير النداء فلا يقال قم واقعد لزيد وعمرو بل قم يا زيد واقعد يا عمرو اللهم الا ان يجعل المسلمين فی حكم مخاطب واحد او قيل الخطاب فی تلك الآية ايضا للورثة ای لا تمنعوهن التزويج فتامل واصل العضل الحبس والتضييق ومنه عضلت المرأة بولدها اذا اعتقلت رحمها به فخرج بعضها وبقی بعضها ١٢ ك ٩ــه قوله الا ان ياتين استثناء من اعم الاحوال والاوقات او من اعم العلل ای لا يحل لكم عضلهن فی حال او وقت او لعلة الا فی حال او وقت او لاجل اتيانهن بها ١٢ ١٠ــه قوله بالاجمال بالجيم ای اتيان الجميل فی القول والنفقة ١٢ ١١ــه قوله فاصبروا ای عليهن ولا تفارقوهن يشير بتقديره الجزاء الی ان قوله عسی علة الجزاء فاقيم مقامه ١٢ ك ١٢ــه قوله فعسی ان تكرهوا والمعنی فان كرهتموهن فلا تفارقوهن بكراهة الانفس وحدها فربما كرهت النفس ما هو اصلح فی الدين وادنی الی الخير واحبت ما هو بضد ذلك ولكن النظر فی اسباب الصلاح وانما صح قوله فعسی ان تكرهوا جزاء للشرط لان المعنی فان كرهتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة فلعل لكم فيما تكرهونه خيرا كثيرا ليس فيما تحبونه وكان الرجل اذا رأی امرأة فاعجبته بهت التی تحته ورماها بفاحشة حتی يلجئها الی الافتداء منه بما اعطاها فقيل وان اردتم آه ١٢ ١٣ــه قوله مالا كثيرا ای مالا عظيما كما مر فی آل عمران وقال عمرؓ علی المنبر لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأة انتبع قولك ام قول الله واتيتم احدهن قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر تزوجوا علی ما شئتم ١٢ مدارك ١٤ــه قوله منه ای ذلك القنطار وقوله شيئا ای قليلا فضلا عن الكثير ١٢ ١٥ــه قوله ظلما اشار به الی ان المراد بالبهتان هنا الظلم تجوزا كما قال ابن عباس وغيره فلا يرد السوال وهو كيف قال ذلك مع ان البهتان الكذب مكابرة واخذ مهر المرأة قهرا ظلم لا بهتان ١٢ كرخی ١٦ــه قوله وصل ای خلا بلا حائل ومنه الفضاء والآية حجة لنا فی الخلوة الصحيحة انها تؤكد المهر حيث انكر الاخذ وعلل بذلك واخذن آه ١٢ مدارك ١٧ــه قوله بالجماع هكذا فسره به الشافعی وقال مالك بالخلوة التی ياتی فيها الوطی ١٢ صاوی ١٨ــه قوله واخذن ای النساء والآخذ فی الحقيقة هو الله وانما اسند للنساء مجازا عقليا من الاسناد للسبب ١٢ صاوی ١٩ــه قوله ولا تنكحوا آه شروع فی بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وانما خص هذا النكاح بالنهی ولم ينظم فی سلك نكاح المحرمات الآتية مبالغة فی الزجر عنه حيث كانوا مصرين علی تعاطيه قال ابن عباس رضی الله عنهما وجمهور المفسرين كان اهل الجاهلية يتزوجون بازواج آبائهم فنهوا عن ذلك ١٢ ابو السعود ٢٠ــه قوله ما بمعنی من فان ما يعم ذوی العقول كما قاله التفتازانی ومن منعه اوله بانه اريد به الصفة او بان المرأة لنقصان عقلها فی حكم غير ذوی العقول ١٢ ٢١ــه قوله الا لكن ما قد سلف اشار به الی ان الاستثناء منقطع هو عادته اذا كان منقطعا يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان الماضی لا يستثنی من المستقبل ١٢ ٢٢ــه قوله ما قد سلف فی هذا الاستثناء قولان احدهما انه منقطع اذ الماضی لا يجامع الاستقبال والمعنی انه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم الی ان ماضی فی الجاهلية ما حكمه فقيل الا ما قد سلف ای لكن ما سلف لا اثم فيه والثانی انه استثناء متصل وفيه معنيان احدهما انه يحمل النكاح علی الوطی والمعنی انه نهی ان يطأ الرجل المرأة وطئها ابوه الا ما قد سلف من الاب فی الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزوجها نقل هذا المعنی عن ابن زيد والمعنی الثانی ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم فی الجاهلية الا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فمباح لكم الاقامة عليها فی الاسلام اذا كان مما يقرر الاسلام عليه ١٢ جمل ٢٣ــه قوله ساء بئس آه اشار به الی ان ساء اجريت مجری بئس وفی ساء ضمير يفسره ما بعده وسبيلا تمييز له والمخصوص بالذم محذوف تقديره ذلك ای سبيل هذا النكاح وقيل ان الضمير فی ساء عائد الی ما عاد اليه الضمير قبل ذلك وسبيلا تمييز منقول من الفاعل والتقدير ساء سبيله ١٢ كرخی ٢٤ــه قوله ان تنكحوهن اشار به الی ان اسناد التحريم الی العين لا يصح فيراد من حرمة كل شیء ما هو الغرض المقصود منه فيفهم من تحريم ان تحريم نكاحهن كما يفهم من تحريم الخمر تحريم شربها ١٢ روح ٢٥ــه قوله واخواتكم من جهة الاب او الام او من قبيل احدهما فيتضمن الاخوات من الجهات الثلث كما فی روح البيان وذكر الشارح الاخوات العلاتی والاخيافی وترك الاعيانية فينبغی له ان يقول من جهة الاب او الام او منهما ولعله تركه للظهور ١٢ ٢٦ــه قوله قبل استكمال الحولين وما بعده فلا عبرة به عند الائمة الاربعة والجمهور لحديث انما الرضاعة من المجاعة وعن عائشةؓ خلافه ١٢ ك

الحولين خمس رضعات كما بيّنه الحديث وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته و
العمات والخالات و بنات الاخ و بنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع مايحرم من النسب رواه البخاری ومسلم وَاُمَّهٰتُ
نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ جمع ربيبة وهى بنت الزوجة من غيره الّٰتِىْ فِىْ حُجُوْرِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِّنْ نِّسَآئِكُمُ
الّٰتِىْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اى جامعتموهن فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فى نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَآئِلُ ازواج
اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ من نسب او رضاع
بالنكاح ويلحق بهن بالسنة الجمع بينها وبين عمتها وخالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة
اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ فى الجاهلية من نكاحكم بعض ماذكر فلاجناح عليكم فيه اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما سلف منكم قبل النهى
رَّحِيْمًا ۝ بكم فى ذلك وَ حرمت عليكم الْمُحْصَنٰتُ اى ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن
حرائر مسلمات كن اولا اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبى فلكم وطؤهن وان كان لهن ازواج فى دار الحرب بعد الاستبراء
كِتٰبَ اللّٰهِ نصب على المصدر اى كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَاُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ اى سوى ما حرم عليكم من
النسآء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا النساء بِاَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُّحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ
تمتعتم بِهٖ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطى فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن التى فرضتم لهن فَرِيْضَةً وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ انتم
وهن بِهٖ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ من حطها او بعضها او زيادة عليها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ۝ فى ما دبره لهم وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله خمس رضعات هذا عند الشافعی رح واما عند ابی حنیفة رح فتثبت الرضاعة ولو مصة واحدة کما هو مسطور فی الکتب الحنفیة قال فی القدوری قلیل الرضاع وکثیره سواء اذا حصل فی مدة الرضاع یتعلق به التحریم اه وفی شرح الوقایة ویثبت بمصة فی حولین ونصف لابعده انتهی لاطلاق قوله امهاتکم اللاتی ارضعنکم من غیر فصل بین القلیل والکثیر ولقوله علیه الصلوة والسلام یحرم من الرضاع مایحرم من النسب من غیر فصل کما فی الهدایة ١٢ ٢ـه قوله کما بینه الحدیث وهو مارواه مسلم لاتحرم المصة والمصتان وما رواه مالک عن عائشة کان فیما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فتوفی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وهن مما یقرأ من القرآن قلنا انه منسوخ وتتمة الکلام ذیلحق آه ١٢ ک ۔
٣ـه قوله واخواتکم من الرضاعة ای وسواء کانت تلک الاخت بنتا لمن ارضعه اولا کما اذا ارضعت امرأة ابن عمرو بنت زید فانها تصیر اختاله من الرضاعة ١٢ صاوی ٤ـه قوله ویلحق بذلک ای بما ذکر من امهات واخوات الرضاع وحاصل الملحق خمسة اصناف وقوله من ارضعتهن موطوءته ای الشخص وکان اللبن له وقوله والعمات الخ معطوف علی البنات فقوله ویلحق بذلک بالسنة مسلط علی المعطوفات وقوله لحدیث الخ متعلق بقوله ویلحق الخ مبین للسنة فی قوله بالسنة ١٢ جمل ٥ـه قوله فی حجورکم جمع حجر بمعنی کنار کذا فی الصراح والمراد منه التربیة ١٢ ٦ـه قوله صفة موافقة للغالب فهی تحرم ولو لم یکن فی حجره وهو قول الائمة الاربعة وخالفهم داؤد ١٢ اک ٧ـه قوله ای جامعتموهن کذا روی ابن المنذر عن ابن عباس انه فسر الدخول بالجماع واصله ادخلتموهن فی الستر والباء للتعدیة وهو کنایة عن الجماع وعند ابی حنیفة رح اللمس ونحوه فی معنی الدخول ١٢ اک ٨ـه قوله ازواج ای زوجات ابنائکم ١٢ ٩ـه قوله الذین من اصلابکم نزلت ردا لقول بعض المنافقین حین تزوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حلیلة زید وکان متبنی له ان محمدا تزوج حلیلة ابنه ١٢ صاوی ١٠ـه قوله من اصلابکم احتراز عن المتبنی لاعن ابناء الولد ١٢ کمالین ١١ـه قوله وان تجمعوا بین الاختین فی محل رفع عطفا علی مرفوع حرمت ای وحرم علیکم الجمع بین الاختین وهو مطلق اعم من ان یکون نکاحا او بملک یمین ولهذا قال صاحب الهدایة ولایجمع بین الاختین نکاحا ولابملک یمین وطیا لقوله تعالی وان تجمعوا بین الاختین ولقوله علیه السلام من کان یؤمن باللّٰه والیوم الآخر فلا یجمعن ماءه فی رحم اختین اه وقد ذکر فخر الاسلام وصاحب التوضیح فی بیان حجیة العام ان قوله تعالی وماملکت ایمانکم عام فی الامة الواحدة والامتین الاختین فی النکاح او ملک الیمین فتعارض بینهما فی حق الجمع بین الاختین وطیا فغلب التحریم فصح ان التمسک بالعام ماثور عن السلف وفی التلویح ههنا کلام نافع حاصله انه قیل دلالة قوله تعالی وان تجمعوا بین الاختین علی حرمة الجمع بینهما بالوطی ملکا بطریق الدلالة لانه لما حرم الجمع بینهما نکاحا وهو مفض الی الوطی فلان یحرم وطیا اولی ودلالة قوله تعالی او ماملکت ایمانکم علی جوازه بطریق العبارة فلایعارض الاول ١٢ ١٢ـه قوله بالسنة وهی ما اخرجه الشیخان عن ابی هریرة لایجمع بین المرأة وخالتها ولابی داؤد نهی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان تنکح المرأة علی عمتها او العمة علی بنت اخیها والمرأة علی خالتها والخالة علی بنت اختها لاتنکح الصغری علی الکبری ولا الکبری علی الصغری ١٢ اک ١٣ـه قوله والمحصنٰت الخ سمیت محصنات لانهن احصنتهن التزویج او الازواج ان تنکحوهن مرفوع علی البدلیة من المحصنات ای حرم نکاحهن

واعلم ان الاحصان یطلق علی التزوج کما فی هذه الآیة وعلی الحریة کما فی قوله ومن لم یستطع منکم طولا وعلی الاسلام کما فی قوله فاذا احصن وعلی العفة کما فی قوله محصنات غیر مسافحات ١٢ ١٣ـه قوله والمحصنات من النساء وهی معطوفة علی المحرمات السابقة ای حرمت علیکم ذوات الازواج والمعنی وحرم علیکم ذوات الازواج ما دامت ذوات الازواج وفی الاحمدی المراد من المحصنات ههنا ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالتزویج لاما هو شرط فی حد الرجم من الحریة والتکلیف والاسلام مع الوطی او فی حد القذف منها مع العفة عن الزنا ١٢ ١٤ـه قوله حرائر مسلمات کن اولا اشار به الی ان المراد بالاحصان ههنا ذات زوج لا الحریة والاسلام والعفة فقط لانه لا تاثیر لها فی الحرمة فوجب ان یکون المراد منه الزوجیة لان کون المرأة ذات زوج له تاثیر فی کونها محرمة علی الغیر ١٢ هکذا فی الکبیر ١٥ـه قوله من الاماء بالسبی لان سبب نزولها ان اباسعید الخدری قال اصبنا ذات یوم السبایا الکثیرة فکان لهن ازواج فکرهنا الجماع منهن فسألنا النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فنزل قوله الا ماملکت ایمانکم ١٢ ١٦ـه قوله وان کان لهن ازواج فی دار الحرب لان بالسبی ترتفع النکاح ویقع الفرقة بینهما کما فی المعالم وغیره وقوله بعد الاستبراء هذا ثابت بنص آخر ١٢ ١٧ـه قوله بعد الاستبراء هذا بیان للواقع فانه ذکر اهل السیر انه لم یکن معهن ازواجهن والا فلا تتقید حل ازواج الکفار بکونهم فی دار الحرب عند الشافعی رح بل النکاح یرتفع عنده بالسبی ولو کانا مسبیین خلافا لابی حنیفة رح وانما یتاتی الفرقة عنده باختلاف الدارین فلزم تخصیص الآیة عنده بالمسبیات وحدهن روی مسلم عن ابی سعید اصبنا سبیا یوم اوطاس ولهن ازواج فکرهنا ان نقع علیهن فسألنا النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فنزلت ثم ان ذلک مؤول علی انهن اسلمن وانقضی استبراؤهن والا فلا یحل وطی المشرکة بملک الیمین ١٢ اک ١٨ـه قوله ماوراء ذلکم آه هذا عام مخصوص فقد دلت السنة علی تحریم اصناف اخر سوی ماذکر فمن انه یحرم الجمع بین المرأة وعمتها وبین المرأة وخالتها ومن ذلک نکاح المعتدة وغیرها ١٢ ج ١٩ـه قوله ان تبتغوا بدل اشتمال والیه یشیر المفسر حیث لم یقدر ههنا اللام فمایدل علی کونه مفعولا له ١٢ اک ١٩ـه قوله تبتغوا مفعوله محذوف کما قدره الشارح وقوله محصنین حال من فاعل تبتغوا وقوله غیر مسافحین حال ثانیة منه ١٢ ٢٠ـه قوله تطلبوا النساء قدر المفسر المفعول بناء علی جعله بدلا والا فلا احتیاج الی تقدیره عند جعل قوله ان تبتغوا مفعولا له ١٢ اک ٢١ـه قوله بصداق صداق بالفتح والکسر کابین زن کذا فی الصراح ١٢ ٢٢ـه قوله متزوجین ای او متملکین بدلیل قوله او ثمن وقوله غیر مسافحین حال اخری وسمی الزنا سفاحا لان الزانیین لایقصدان الاصب الماء ولا یقصدان نسلا لان السفح فی الاصل الصب ١٢ صاوی ٢٣ـه قوله فرضتم لهن یشیر بذلک الی رد ما قیل انها نزلت فی المتعة روی الحاکم عن ابن عباس انه کان یقرأ فما استمتعتم به منهن الی اجل مسمی ویقول هکذا انزلت واخرج ابن المنذر ان ابیا قرأها کذلک وکان یفسر اجورهن بما سمی لهن عند المتعة واجمع الائمة الاربعة وغیرهم علی حرمتها ونسخها باخبار کثیرة فی ذلک عن علی رض وغیره من الصحابة فی الصحاح الستة وغیرها من السنن والمسانید وقد روی البیهقی عن الامام جعفر الصادق وخلاف الامامیة لایعبأ به ونسبته الی مالک کما فی الهدایة غلط فاحش وقد صح رجوع ابن عباس رض عن القول باباحتها واخرج ابن ابی حاتم من طرق عن ابن عباس رض فی قوله فما استمتعتم به قال هو النکاح اذا تزوج الرجل المرأة ثم وطئها مرة واحدة فقد وجب صداقها کاملا ١٢ اک ....
٢٤ـه قوله من حطها بیان لما والحط الوضع کما فی القاموس والمراد منه الهبة ای ان وهبت مهرها لزوجها کلها او بعضها فلا باس به ١٢

مِنْكُمْ طَوْلًا غنًى لـ اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْمُؤْمِنٰتِ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ينكح مِّنْ فَتَيٰتِكُمُ
الْمُؤْمِنٰتِ ۭ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ ۭ فاكتفوا بظاهره وكِلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها ورُبَّ امة تفضل الحرة فيه وهذا تانيس
بنكاح الاماء بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ ۚ اى انتم وهن سواء فى الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن فَانْكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ مواليهن وَاٰتُوْهُنَّ
اعطوهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوْفِ من غير مطل ونقص مُحْصَنٰتٍ عفائف حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ زانيات جهرًا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ ۚ
اخلاء يزنون بها سرًّا فَاِذَآ اُحْصِنَّ زوجن وفى قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الابكار اذا زنين مِنَ الْعَذَابِ ۭ الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم
يجعل الاحصان شرطًا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذٰلِكَ اى نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ خَشِيَ
خاف الْعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمى به الزنا لانه سببها بالحد فى الدنيا والعقوبة فى الاخرة مِنْكُمْ ۭ بخلاف من لا يخافه من
الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعى وخرج بقوله من فتيٰتكم المؤمنٰت الكافرات فلا يحل له
نكاحها ولو عدم وخاف وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ لَّكُمْ ۭ لئلا يصير الولد رقيقا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ㉕ بالتوسعة فى ذٰلك ع ٤ ٣ ١
يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شرائع دينكم ومصالح امركم وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ طرائق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الانبياء فى التحليل والتحريم
فتتبعوهم وَيَتُوْبَ عَلَيْكُمْ ۭ يرجع بكم عن معصيته التى كنتم عليها الى طاعته وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بكم حَكِيْمٌ ㉖ فيما دبره لكم وَاللّٰهُ يُرِيْدُ
اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ ۣ كرره ليبنى عليه وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ اليهود والنصارى والمجوس او الزناة اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا ㉗
تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ فيسهل عليكم احكام الشرع وَخُلِقَ
الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا ㉘ لا يصبر عن النساء والشهوات يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالحرام فى الشرع كالربوا
والغصب اِلَّآ لكن اَنْ تَكُوْنَ تقع تِجَارَةً وفى قراءة بالنصب ان تكون الاموال اموال تجارة صادرة عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ۣ و
طيب نفس فلكم ان تأكلوها وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ ۭ بارتكاب ما يؤدى الى هلاكها ايا كان فى الدنيا والاخرة بقرينة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا مفهوم له لان من شرط المفهوم المخالف عند قائله ان لا يكون الوصف جاريا مجرى الغالب فان الحرائر الكتابيات كذلك ١٢ كما وخطيب ٢ه قوله من فتيٰتكم المؤمنات فتيات جمع فتاة وهى الشابة من النساء ويدل تقييد نكاح الامة بما اذا كانت مؤمنة فلا يجوز التزوج بالامة الكتابية سواء كان الزوج حرا او عبدا وهذا قول الشافعى رح واما عندنا فيجوز التزوج بالامة الكتابية لان الوصف بمنزلة الشرط فكما لا يلزم من نفى الشرط نفى المشروط عندنا فكذلك لا يلزم من نفى الصفة نفى الموصوف وتفصيله مسطور فى كتب الاصول وفى المدارك ونكاح الامة الكتابية يجوز عندنا والتقييد فى النص للاستحباب بدليل ان الايمان ليس بشرط فى الحرائر اتفاقا مع التقييد به فكذا ههنا ١٢ ٣ه قوله وكلوا بكسر الكاف من وكل يكل اى فوضوا السرائر الى الله ١٢ ك ٤ه قوله فلا تستنكفوا الاستنكاف هو العار ١٢ قاموس ٥ه قوله اعطوهن آه ومن ضرورة ايتائهن ان يكون باذن الولى فيكون ذكر الايتاء لهن لبيان جواز الدفع لهن لا لكون المهر لهن وقيل اصله وآتوا مواليهن فحذف المضاف واوصل الفعل الى المضاف اليه كذا فى ابى السعود ١٢ ج ٦ه قوله غير مطل المطل التسويف كما فى القاموس ١٢. ٧ه قوله حال اى من المفعول فى قوله فانكحوهن اى حال كونهن عفائف عن الزناء وهذا الشرط على سبيل الندب بناء على المشهور من جواز نكاح الزوانى ولو كن اماء خطيب وفى الاحمدى وان كان حالا من الضمير فى فانكحوهن فلذلك ايضا مستقيم بناء على اشتراط الكفوء فى الديانة تامل ١٢ ٨ه قوله فاذا احصن زوجن ومعناه فاذا احصن بالتزويج يعنى اذا صارت الاماء محصنات اى ذوات زوج ثم اتين بفاحشة اى زنا فحدهن نصف ما يجب على المحصنات والمراد من هذه المحصنات الحرائر بلا تزويج فحد الاماء المنكوحة خمسون جلدة عندنا وعند الشافعى رح نفى نصف عام ايضا نص به فى الحسينى ١٢ ٩ه قوله ويغربن تغريب از شهر بيرون كردن اه صراح فان قيل ما فائدة وجوب تنصيف الحد عليهن بتقييده بتزوجهن اذ تنصيف العذاب لازم للامة تزوجت ام لا اجيب بان فائدة ذلك بيان ان لا رجم عليهن اصلا وبانه انما ذكر لبيان جواب سوال اذ الصحابة رضى الله عنهم عرفوا مقدار حد الامة قبل التزوج دون مقداره بعده فسألوا عنه النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ١٢ كذا فى الخطيب ١٠ه قوله ولم يجعل الاحصان الخ انما احتاج للسوال والجواب لانه فسر الاحصان بالتزوج والا لو فسره بالاسلام كما فعل غيره لما احتاج لذلك كله ١٢ صاوى ١١ه قوله بل لافادة انه لا رجم الخ وذلك انه لما حكم بالتنصيف علم ان حدهن ليس رجما لانه لا يتنصف واذا كان الحد مع الاحصان ليس رجما فمع عدمه اولى فتعرض لحالة الاحصان لانها التى يتوهم فيها رجمهن كالحرائر ١٢ جمل.

١٢ه قوله من لا يخافه اى الزنا قوله من الحرائر حال من لا يخاف وقوله وعليه الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فيحل له نكاحها ما لم يكن عنده امرأة حرة ١٢ روح ١٣ه قوله وعليه الشافعى آه وكذا مالك واحمد وقال ابو حنيفة بجواز نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادرا على مهرها وفسر الطول المنفى فى الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستفرشا لحرة فله نكاح الامة والخلاف بين ابى حنيفة والشافعى رحمهما الله مبنى على قاعدة مقررة فى الاصول وهى ان الحكم اذا اسند الى شئ موصوف بوصف خاص او علق بشرط كان دليلا على نفيه اى الحكم عند عدم الوصف او الشرط عند الشافعى رحمه الله وعند ابى حنيفة لا ويتفرع على هذا الخلاف فى عدم جواز نكاح الامة ونكاح الكتابية عند طول الحرة وهذه القاعدة مشروحة فى كتب الاصول مع تفريع الخلاف فليراجع اليها ١٢ ١٤ه قوله فلا يحل له نكاحها آه وعند ابى حنيفة يجوز تزوج الامة مسلمة كانت او كتابية وقيد الايمان لبيان الافضلية ١٢. ١٥ه قوله يرجع بكم من معصية فيه ان الاحكام قبل البعثة لم تثبت فاين المعصية ويجاب بان المراد ولو صورة او المراد بقوله التى كنتم عليها المعاصى التى حصلت قبل التوبة ١٢ ١٦ه قوله عن معصية اى اللغوية والا فقبل التشريع لم تكن معصية ١٢ صاوى ١٧ه قوله والله يريد ان يتوب عليكم اى يحب ذلك ويرضاه وليست الارادة على حقيقتها لانه يقتضى ان ارادة الله متعلقة بتوبة كل عاص مع انه ليس كذلك فالمعنى الله يحب توبة العبد فيتوب عليه ومن هنا قيل ان قبول التوبة قطعى ١٢ صاوى ١٨ه قوله اليهود والنصارى فانهم كانوا يحلون الاخوات من الاب وبنات الاخ والاخت ١٢ ك ١٩ه قوله يا ايها الذين آه شروع فى بيان بعض المحرمات المتعلقة بالاموال والانفس اثر بيان المحرمات المتعلقة بالابضاع ١٢ ابو السعود ٢٠ه قوله لا تأكلوه آه انما خص الاكل بالذكر لان معظم المقصود من الاموال الاكل فالمراد النهى من مطلق الاخذ وقيل يدخل فيه اكل مال نفسه واكل مال غيره فاكل مال نفسه بالباطل انفاقه فى المعاصى ١٢ خازن ٢١ه قوله لكن الخ اشاد به الى ان الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال الماكولة بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معنى من المعانى ليس مالا من الاموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالهبة والصدقة والوصية لان غالب التصرف فى الاموال بها ولان اسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولانها ارفق بذوى المراتب بخلاف الاتهاب وطلب الصدقات ١٢ كرخى ٢٢ه قوله تقع يشير الى ان كان تامة وتجارة مرفوع ١٢ ك ٢٣ه قوله وفى قراءة بالنصب على كون كان ناقصة واضمار الاسم ١٢ ك ٢٤ه قوله صادرة يشير الى ان قوله عن تراض صفة لتجارة قال صاحب المدارك والآية تدل على جواز البيع بالتعاطى وعلى جواز البيع الموقوف اذا وجد الاجازة وعلى نفى خيار المجلس لان فيها اباحة الاكل بالتجارة من غير تقييد بالتفرق فالتقييد به زيادة على النص ١٢ ك ٢٥ه قوله ايا كان اى اى هلاك كان يعنى فى الدنيا او الآخرة ففيه تعميم فى الهلاك ١٢

بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿۲۹﴾ فی منعه لکم من ذٰلك وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ای مانُہی عنه عُدْوَانًا تجاوزاً للحلال حال وَّظُلْمًا تاکید فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ
نُدخله نَارًا ؕ یحترق فیها وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿۳۰﴾ هیّنا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وهی ماورد علیها وعید کالقتل
والزنا والسرقة وعن ابن عباس هی الی السبعمائة اقرب نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر بالطاعات وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا بضم المیم
وفتحها ای ادخالا او موضعًا كَرِيْمًا ﴿۳۱﴾ هو الجنة وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ ؕ من جهة الدنیا او الدین
لئلا یؤدی الی التحاسد والتباغض لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا ؕ بسبب ما عملوا من الجهاد وغیره وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا
اكْتَسَبْنَ ؕ من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة لیتنا کنا رجالا فجاهدنا وکان لنا مثل اجر الرجال
وَسْئَلُوا بهمزة ودونها اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ ؕ ما احتجتم الیه یعطیکم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمًا ﴿۳۲﴾ ومنه محل الفضل وسؤالکم وَلِكُلٍّ
من الرجال والنساء جَعَلْنَا مَوَالِیَ ای عصبة یعطون مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ ؕ لهم من المال وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ بالف ودونها
اَيْمَانُكُمْ جمع یمین بمعنی القسم او الید ای الحلفاء الذین عاهدتموهم فی الجاهلیة علی النصرة والارث فَاٰتُوْهُمْ الاٰن نَصِيْبَهُمْ ؕ
حظهم من المیراث وهو السدس اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ شَهِيْدًا ﴿۳۳﴾ ع مطلعا ومنه حالکم وهو منسوخ بقوله واولوا الارحام ۵ ۸ ۲
بعضهم اولٰی ببعض اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ یؤدبونهن ویاخذون علی ایدیهن بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ
ای بتفضیله لهم علیهن بالعلم والعقل والولایة وغیر ذلك وَّبِمَاۤ اَنْفَقُوْا علیهن مِنْ اَمْوَالِهِمْ ؕ فَالصّٰلِحٰتُ منهن قٰنِتٰتٌ مطیعات
لازواجهن حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ ای لفروجهن وغیرها فی غیبة ازواجهن بِمَا حَفِظَ هن اللّٰهُ ؕ حیث اوصی علیهن وَالّٰتِیْ
تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ عصیانهن لکم بان ظهرت اماراته فَعِظُوْهُنَّ فخوفوهن من اللّٰه وَاهْجُرُوْهُنَّ فِی الْمَضَاجِعِ اعتزلوا الی فراش اخر
ان اظهرن النشوز وَاضْرِبُوْهُنَّ ۚ ضربا غیر مبرح ان لم یرجعن بالهجران فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فیما یراد منهن فَلَا تَبْغُوْا تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا ؕ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ھ قوله بالطاعات. لا باجتناب الکبائر کما ذهب الیه المعتزلة تمسکا بظاهر الآیة بدلیل الاخبار الواردة فی ذلک فالمعنی عند اهل السنة ان تجتنبوا الکبائر نکفر عنکم سائر السیآت بالطاعة والا فالصغائر فقط وقالت طائفة ان اجتنبت الکبائر کانت الحسنات مکفرة لما عداها من الذنوب والا لم تکفر شیئا کذا فی الفتح ۱۲ ک ۲ھ قوله بضم المیم وفتحها فهو مصدر میمی علی صورة اسم المفعول وکثیرا ما یرد المصدر کذلک نحو بسم اللّٰه مجراها ومرسٰها فلهذا فسره الشارح بالمصدر ای ادخالا وقوله وفتحها وحینئذ فهو اسم مکان ۱۲ ۳ھ قوله هو الجنة هذا یناسب کونه اسم مکان واما علی کونه مصدرا فالمراد ان قرار الادخال الکریم الجنة ومعنی کونه کریما انه لا نکد فیه ولا تعب بل فیه ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر ۱۲ صاوی ۴ھ قوله ولا تتمنوا سیاتی فی المفسر سبب نزولها وهو تمنی ام سلمة کونها من الرجال وذلک لان اللّٰه فضل الرجال بامور منها الجهاد والجمعة والزیادة فی المیراث وغیر ذلک والتمنی هو التعلق بحصول امر فی المستقبل ۱۲ صاوی ۵ھ قوله ولا تتمنوا ما فضل اللّٰه ای لا تتمنوا ما للناس واسألوا اللّٰه من خزائنه التی لا تنفد ۱۲ بیضاوی ۶ھ قوله بسبب ما عملوا اشار به الی ان من سببیة تعلیلیة وکذا فی قوله مما اکتسبن ای من اجل ما اکتسبن ای عملن وقوله من طاعة ازواجهن الخ ای وغیر ذلک کسائر عباداتهن ۱۲ جمل ۷ھ قوله من طاعة ازواجهن ای لما فی الحدیث لو امرت لاحد ان یسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ۱۲ صاوی ۸ھ قوله من فضله وفی الحدیث من لم یسأل اللّٰه من فضله غضب علیه وفیه ان اللّٰه تعالٰی لیمسک الخیر الکثیر من عبده ویقول لا اعطی عبدی حتی یسئلنی ۱۲ مدارک ۹ھ قوله ترک الوالدان ای ترکوه للعصبة فعلی هذا الولدان والاقربون هم الاموات وقیل المعنی ولکل شخص جعلنا ورثة ممن ترکهم المیت وهم ای الورثة والده واقرباءه والاول اصح فانه روی عن ابن عباس ۱۰ھ قوله من المال بیان لما ۱۲ ک قوله والذین عاقدت مبتدأ وقوله فاٰتوهم خبره وقوله بالف ودونها ای قرأ الکوفیون عقدت والباقیون عاقدت بالف ومعنی الآیة بالفارسیة وکسانیکه مربوط ساخته است عهد شما پس بدهید ایشان را بهرهٔ ایشان ونسبة العقد الی الایمان مجاز سواء ارید بالایمان الجارحة او القسم وقد کانوا اذا تحالفوا اخذ کل واحد بید صاحبه وتحالفوا علی الوفاء بالعهد والتمسک بذلک العقد فیقول احدهم للآخر دمک دمی وحربک حربی وارثک وترثنی فیکون لکل واحد من ترکة صاحبه السدس وهذا کان فی الجاهلیة ۱۲ کذا فی الحسینی والخازن ۱۱ھ قوله ودونها للکوفیین والعائد الی الموصول محذوف والمعنی علی الاول عاقدتهم ایدیکم او اقسامکم وعلی الثانی عقدت عهودهم ایمانکم ۱۲ ۱۲ھ قوله وهو السدس وهذا منسوخ روی ابن جریر من طریق قتادة عن ابن عباس کان الرجل یعاقد الرجل فی الجاهلیة فیقول هدمی هدمک وحربی حربک وسلمی سلمک وترثنی وارثک فلما جاء الاسلام امروا ان یؤتوهم نصیبهم قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد وقد جاء عن ابن عباس فی البخاری علی غیر ذلک وقال ابو حنیفة رح الآیة ثابتة فان المراد بما عقد الموالاة وهی مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وتفسیره انه اذا اسلم رجل وامرأة لا وارث له ویتعاقدان علی ان یتعاقلا ویتوارثا وفیه انه یرث عند ابی حنیفة رح کل المال عند عدم ذوی الرحم المستفاد من الآیة ان لهم سهما مقدرا وهو السدس کان له وارث آخر اولا ۱۲ ک ۱۳ھ قوله مسلطون یقومون علیهن آمرین ناهین کما یقوم الولاة علی الرعایا وسموا قواما لذلک ۱۲ مد ۱۴ھ قوله یؤدبونهن بیان لکیفیة التسلیط روی ابن الجریر عن الحسن وابن مردویه عن علی ان سعد بن الربیع نشزت علیه امرأته حبیبة فشکا ابوها الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لتقتص منه فنزلت ۱۲ ۱۵ھ قوله ویاخذون علی ایدیهن ای یقبضون علیها ویمسکونها عند ارادتها شیئا مکروها کالخروج من المنزل وهذا کنایة عن امطلق منعهن من المکروه ان کان بالقول ۱۲ ۱۶ھ قوله بعضهم الخ الضمیر فی بعضهم للرجال والنساء یعنی انما کانوا مسیطرین علیهن بسبب تفضیل اللّٰه بعضهم وهم الرجال علی بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والرأی والقوة والغزو وکمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجمعة وتکبیر التشریق عند ابی حنیفة رح والشهادة فی الحدود والقصاص وتضعیف المیراث والتعصیب فیه وملک النکاح والطلاق والیهم الانتساب وهم اصحاب اللحی والعمائم ۱۲ مدارک ۱۷ھ قوله بالعلم الخ اشار المفسر لبعض الامور التی فضلت الرجال بها علی النساء ومنها زیادة العقل والدین والولایة والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات والاذان والخطبة وتکبیر التشریق عند ابی حنیفة والشهادة فی الحدود والقصاص وعدم التزوج باکثر من زوج واحد وغیر ذلک من النبوة والخلافة والقضاء ۱۲ صاوی بتغیرما ۱۸ھ قوله والولایة تعم النبوة والخلافة والقضاء وغیر ذلک کالجمعة والجماعة والاذان والخطبة وتکبیر التشریق عند ابی حنیفة والشهادة فی الحدود والقصاص وعدم التزوج باکثر من زوج واحد ۱۲ ک ۱۹ھ قوله من اموالهم من المهر والنفقة ثم قسمهن علی نوعین ۱۲ ک ۲۰ھ قوله وغیرها روی ابن جریر عن ابی هریرة مرفوعا خیر النساء امرأة ان نظرت الیها سرتک وان امرتها اطاعتک واذا غبت عنها حفظتک فی مالها ونفسها وتلا الآیة ۱۲ ک ۲۱ھ قوله بما حفظ اللّٰه ای بالسبب الذی احفظهن اللّٰه به ۱۲ ک ۲۲ھ قوله نشوزهن اصل النشوز الارتفاع ونشوز المرأة هو بغضها لزوجها ودفع نفسها عن طاعته والتکبر علیه ۱۲ ک ۲۳ھ قوله ظهرت اماراته بان رفعت صوتها علیه ولم تجبه اذا دعاها ولم تتبادر الی امره اذا امرها ۱۲ ک ۲۴ھ قوله فخوفوهن من اللّٰه ای بنحو لی علیک حق فاتقی اللّٰه فیه واحذری عقوبته ۱۲ کرخی ۲۵ھ قوله الی فراش آخر او برقد معها ولکن یولیها ظهره ولا یجامعها روایتان عن ابن عباس رض ۱۲ ک ۲۶ھ قوله النشوز نشوز جمع نشز ناشزداری کردن زن با شوی ۱۲ صراح ۲۷ھ قوله مبرح بتشدید الراء وبالحاء المهملتین بان لا یجرحها ولا یکسر لها عظما ویجتنب الوجه ۱۲ ک ۲۸ھ قوله ان لم یرجعن یشیر به وبما قبله الی ان الامور الثلاثة مترتبة ینبغی ان یدرج فیها ۱۲ ک

طريقا الى ضربهنّ ظلما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم شِقَاقَ خلاف بَيْنِهِمَا

بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقا بينهما فَابْعَثُوْا اليهما برضاهما حَكَمًا رجلا عدلا مِّنْ اَهْلِهٖ اقاربه وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا

اى او عدلين ١٢ ك — اى الطلاق ١٢ ك

ويوكل الزوج حكمه فى طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هى حكمها فى الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان

ان راياه قال تعالى اِنْ يُّرِيْدَآ اى الحكمان اِصْلَاحًا يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق

وقيل الزوجان ١٢ ك

اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بكل شئ خَبِيْرًا ﴿٣٥﴾ بالبواطن كالظواهر وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحّدوه وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا

ولين جانب وَّبِذِى الْقُرْبٰى القرابة وَ الْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَ الْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى القريب منك فى الجوار او النسب وَالْجَارِ الْجُنُبِ البعيد

وهو قول ابن عباس ١٢ كما وهو قول مجاهد ١٢ كما

عنك فى الجوار والنسب وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الرفيق فى سفر او صناعة وقيل الزوجة وَ ابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره وَمَا مَلَكَتْ

او الضيف وعليه الاكثر ١٢ ك — او الجليس مجلس ١٢

اَيْمَانُكُمْ من الارقاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا ﴿٣٦﴾ على الناس بما اوتى اَلَّذِيْنَ مبتدأ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم

قاله ابن عباس ومجاهد ١٢ ك

وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد

وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ بذلك وبغيره عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٣٧﴾ ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين قبله يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ

مرائين لهم وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ كالمنافقين واهل مكة وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء

فَسَآءَ بئس قَرِيْنًا ﴿٣٨﴾ هو وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى اىّ ضرر عليهم فى ذلك والاستفهام

للانكار ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿٣٩﴾ فيجازيهم بما عملوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ احدا

مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها فى سيأته وَاِنْ تَكُ الذرة حَسَنَةً من مؤمن وفى قراءة

لابن كثير ١٢ ك

بالرفع فكان تامة يُّضٰعِفْهَا من عشر الى اكثر من سبعمائة وفى قراءة يضعّفها بالتشديد وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ من عنده مع

لابن كثير وابى عامر ١٢ ك

المضاعفة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ لا يقدره احد فَكَيْفَ حال الكفار اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ يشهد عليها بعملها وهو

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وان خفتم الخطاب لولاة الامور او لاشراف البلدة التى هما بها وفسره بعلمتم لان من معنى الخوف العلم فى القاموس ١٢ صاوى بتغيير ما ٢ قوله شقاق بينهما اى بينهما شقاق لان كل المخالفين يفعل ما يشق على الآخر او يميل الى شق غير شق صاحبه ١٢ ك ٣ قوله بين الزوجين اضمر لهما وان لم يجر لهما ذكر لجرى ما يدل عليهما ١٢ ك ٤ قوله والاضافة يعنى اضافة الشقاق الى الظرف على الاتساع كقوله يا سارق الليلة ومكر النهار واصله مكر فى النهار ١٢ ك ٥ قوله اى شقاقا بينهما اشار به الى ان الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن اتسع فيه فاضيف المصدر الى ظرفه فصار باقية نحو بل مكر الليل والنهار ١٢ كرخى ٦ قوله برضاهما وليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا لحكم المرأة ان تختلع الا باذنها وهو قول ابى حنيفة واحمد والشافعى فى قول وقال مالك يجوز لهما ذلك من غير رضاهما ١٢ ك ٧ قوله حكما من اهله وحكما من اهلها لانهما اعرف بحالهما من الاجانب واشد طلبا للاصلاح قال الشافعى رح ويستحب ذلك فان كانا اجنبيين جاز ١٢ ك ٨ قوله ان راياه اى ان رايا الفراق مصلحة ١٢ ١ ٩ قوله بين الزوجين جعل الضمير الاول للحكمين والثانى للزوجين وجوز الامام عكسه وقيل كلاهما للحكمين وقيل كلاهما للزوجين ١٢ ك ١٠ قوله ما هو الطاعة بحسن سعيهما وعلى ما هو الطاعة من اصلاح او فراق تفسير للتوفيق ١٢ ك ١١ قوله وحدوه حيث فسر العبادة بالتوحيد كان قوله بعد ذلك ولا تشركوا تاكيدا ولكن الاولى التعميم كما قدمناه ولا تشركوا تاسيسا وهذا نظير قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ١٢ صاوى ١٢ قوله ولين جانب اى بان يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما ولا يخشن عليهما ويسعى فى تحصيل مطالبهما والانفاق عليهما بقدر القدرة ١٢ روح ١٣ قوله القريب منك فى الجوار الخ قال فى روح البيان اتدرون ما حق الجار ان افتقر اغنيته وان استقرض اقرضته وان اصابه خير هنأته وان لحقه المرض عدته وان مات تبعت جنازته آه وحد الجوار اربعون دارا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فهو من يلاصق داره دارك ولهذا اختص باستحقاق الشفعة من بين الجيران وقالا هم الملاصقون وغيرهم ممن يسكن محلته ويجمعهم مسجد من المحلة ونص به صاحب الهداية فى كتاب الوصايا وفى الاحمدى قوله عليه السلام والصلوة الجيران ثلثة جار له ثلث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار كالمشرك من اهل الكتاب ١٢ ١٤ قوله والجار الجنب قال فى الصراح اما الجار الجنب فهو جارك من قوم آخرين والصاحب بالجنب صاحبك فى السفر ١٢ ١٥ قوله من الارقاء اى الاماء والعبيد ١٢ ابو السعود ١٦ قوله متكبرا اى يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم ١٢ ابو السعود ١٧ قوله بالبخل اى بما يجب عليهم وهم اليهود رفاعة بن زيد وحيى بن اخطب وكردم بن زيد وغيرهم كانوا يقولون للانصار لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون وخبر المبتدأ محذوف اى قوله لهم وعيد شديد او انهم احقاء بكل ملامة ١٢ ك ١٨ قوله واعتدنا للكافرين آه اى لهم فوضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شانه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء وفى الحديث كما رواه احمد فى مسنده اذا انعم الله على عبده نعمة احب ان يظهر اثرها عليه انتهى كرخى فتلخص ان الكافرين بمعنى الجاحدين وان اسم الاشارة راجع لما فى قوله ما آتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعنى جاحدين نعمة الله عليهم ١٢ جمل ١٩ قوله عطف على الذين قبله او مبتدأ خبره محذوف دل عليه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ١٢ ك ٢٠ قوله مرائين يعنى انه مصدر مضاف الى المفعول بمعنى اسم الفاعل منصوب على الحال وقد يجعل مفعولا له اى للمفاخرة ليقال ما اجودهم لا على ابتغاء وجه الله ١٢ ك ٢١ قوله ان الله لا يظلم آه مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لانه تعالى لما امر بعبادة الله وبالاحسان للوالدين ومن ذكر معهم ثم اعقب ذلك بذم البخل والاوصاف المذكورة معه ثم وبخ من لم يؤمن ولم ينفق فى طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات فاخبر تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم احدا مثقال ذرة ١٢ جمل ٢٢ قوله اصغر نملة او الصغير جدا من اجزاء التراب او ما يظهر من اجزاء الهباء فى الكوة من ضوء الشمس وهو الانسب بمقام المبالغة وهذا نفى للظلم مطلقا لانه اذا نفى القليل نفى الكثير آه روح وينتصب مثقال على انه نعت لمصدر محذوف اى ظلما وزن ذرة ١٢ ٢٣ قوله وان تك حسنة اى وان تك مثقال الذرة حسنة وانث الضمير لتانيث الخبر وهو الحسنة او لاضافة المثقال الى مؤنث هذا هو قول اكثر المفسرين وقال بعضهم الضمير المذكور راجع الى ذرة ومنهم الشارح وفى الخطيب وقيل ان الضمير راجع الى الذرة وهى مؤنثة لا الى مثقال آه فتامل وحذف النون اى من قوله تك من غير قياس تشبيها بحذف العلة وتخفيفا لكثرة الاستعمال ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله فكان تامة اى برفع حسنة على كان التامة ١٢ ك ٢٥ قوله يضاعفها اى يضاعف ثوابها لان تضاعف نفس الحسنة بان يجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل ١٢ روح ٢٦ قوله لا يقدره احد قال فى التيسير وما وصفه الله بالعظم فمن يعرف مقداره مع انه سمى الدنيا وما فيها قليلا وسمى هذا الفضل عظيما ١٢ ٢٧ قوله فكيف كانه فاء فصيحة اى اذا عرفت حال صاحب الحسنة فكيف حال الكفار يشير بتقدير المبتدأ الى ان كيف مرفوع على الخبرية وقد يجعل فى محل النصب بفعل محذوف اى فكيف يكونون او يصنعون ويجرى فيه الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه او على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الاخفش وهو العامل فى اذا ايضا على الوجه الاول مضمون المبتدأ والخبر من هول الامر وتعظيم الشان ١٢ ك

وقف النبی ع ۹ ۳ صلی اللہ علیہ وسلم

نبيها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يوم المجئ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ اى ان تُسَوّٰى بالبناء للمفعول
والفاعل مع حذف احدى التائين فى الاصل ومع ادغامها فى السين اى تتسوى بِهِمُ الْأَرْضُ بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله
كما فى اية اخرى وَيَقُولُ الْكَافِرُ يٰلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ عما عملوه وفى وقت اخر يكتمون وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَأَنْتُمْ سُكَارٰى من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة فى حال السكر حَتّٰى
تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ بان تصحوا وَلَا جُنُبًا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره إِلَّا عَابِرِي مجتازى سَبِيلٍ طريق
اى مسافرين حَتّٰى تَغْتَسِلُوا فلكم ان تصلوا واستثنى المسافر لان له حكما اخر سيأتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع
الصلوة اى المساجد الا عبورها من غير مكث وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضٰى مرضا يضره الماء أَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وانتم جنب او
محدثون أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث أَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَاءَ وفى قراءة بلا الف وكلاهما
بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر رضى الله عنه وعليه الشافعى والحق به الجس بباقى البشرة وعن ابن
عباس هو الجماع فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً تطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فَتَيَمَّمُوا اقصدوا
بعد دخول الوقت صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مع المرفقين منه ومسح يتعدى
بنفسه وبالحرف إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا حظا مِنَ الْكِتَابِ وهم اليهود يَشْتَرُونَ الضَّلٰلَةَ
بالهدى وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ تخطؤا طريق الحق لتكونوا مثلهم وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ منكم فيخبركم بهم
لتجتنبوهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا حافظا لكم وَكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مانعا لكم من كيدهم مِنَ الَّذِينَ هَادُوا قوم يُحَرِّفُونَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله نبيها اى الشهيد نبى تلك الامة عليه السلام ١٢ ك ٢ قوله يوم المجئ يشير الى ان تنوين اذ بدل من الجملة المضاف اليها وهى اذا جئنا ١٢ ك ٣ قوله اى ان اشار به الى ان لو مصدرية فهى وما بعده فى محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ ١٢ كرخى ٤ قوله وفى وقت آخر يكتمون فلا منافاة والله ربنا ما كنا مشركين حال بتقدير القول اى يكتمون قائلين روى عبد الرزاق عن ابن عباس رض انهم لما رأوا يوم القيمة ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يغفر شركا جحده المشركون فقالوا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك لا يكتمون الله حديثا ١٢ ك ٥ قوله من الشراب عليه الاكثر وقال الضحاك من النوم والصحيح الاول ١٢ ك ٦ قوله لان سبب نزولها اختصر المفسر السبب وحاصله انه روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا واسقانا خمرا قبل ان تحرم الخمر فاخذت منا وحضرت الصلوة اى صلوة المغرب فقدمونى فقرأت قل يا يها الكفرون اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فنزلت الآية فحرمت فى اوقات الصلوة حتى نزلت آية المائدة فحرمت مطلقا ١٢ صاوى ٧ قوله فى حال السكر روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الخمر مباحا فاكلوا وشربوا فلما سكروا وجاء وقت صلوة المغرب فقدموا احدهم يصلى بهم فقرأ قل يا يها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف لا هكذا الى اخر السورة فنزلت فكانوا لا يشربونها فى اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها ١٢ خطيب ٨ قوله بان تصحوا من الصحو ضد السكر وقوله هو يطلق على المفرد وغيره لانه يجرى مجرى المصدر المقصود بيان صحة عطفه على الجمع ١٢ ك ٩ قوله بايلاج اى بادخال فى الفراج او لجبر ادخله والمراد به ادخال الحشفة فى القبل او الدبر الآدمى ١٢ ١٠ قوله الا عابرى استثناء من اعم الاحوال اى لا تصلوا جنبا فى عامة الاحوال الا فى السفر اذا لم تجدوا ماء ١٢ ك ١١ قوله مواضع الصلوة اى المساجد للجنب فالمراد بالصلوة محله كقوله تعالى وبيع وصلوات اى المساجد ١٢ ك ١٢ قوله الا عبورها قال الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فلا يجوز له المرور الا اذا كان فيه الماء او الطريق الى الماء ١٢ خطيب ١٣ قوله من غير مكث روى ابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس رض فى قوله لا تقربوا الصلوة قال المساجد وفى قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل قال تمر به مرورا ولا تجلس قال البغوى وهذا قول ابن مسعود رض وابن المسيب والضحاك والحسن وعكرمة والنخعى والزهرى وذلك ان قوما من الانصار كانت ابوابهم الى المسجد فيصيبهم الجنابة ولا ماء عندهم ولا ممر لهم الا فى المسجد فرخص لهم فى العبور واختلفوا فيه فبعضهم اباح المرور فيه على الاطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعى وقال بعضهم تيمم للمرور فيه واما المكث فلا يجوز عند اكثر اهل العلم لما روينا عن عائشة مرفوعا وجهوا هذه البيوت المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب وجوز احمد المكث فيه وضعف الحديث لانه رواية

مجهول وبه قال المزنى انتهى واستدل احمد بما رواه سعيد بن منصور عن عطاء بن ابى يسار قال رايت رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يجلسون فى المسجد وهم يجنبون اذا توضؤا وضوء الصلوة وقال الامام ابو حنيفة لا يحل للجنب المرور والمكث ويدل على ذلك ما رواه الترمذى عن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى المسجد غيرى وغيرك وتعقب تحسين الترمذى بان فى اسناده سالم بن ابى حفصة وعطية وهما ضعيفان لكن قال ابن حجر رواه البزار عن سعد ابن ابى وقاص والطبرانى عن ام سلمة واخرج القاضى اسمعيل عن عبد الله بن حنطب قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر فى المسجد ولا يجلس فيه الا لعلى قال ابن حجر هو مرسل قوى ١٢ ١٤ قوله هو الجس اللمس باليد ١٢ قاموس ١٥ قوله قاله ابن عمر رض رواه عنه مالك فى المؤطا وهو قول ابن مسعود رض وعليه الشافعى ومالك ١٢ ك ١٦ قوله وعن ابن عباس رواه عنه ابن المنذر وروى ابن ابى حاتم عن على وابى بن كعب ومجاهد والشعبى وابن جبير وطاؤس وقتادة مثله وعليه ابو حنيفة رح ١٢ ١٧ قوله هو راجع الى ما عدا المرضى اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به لان وجوده بالنسبة اليهم كالعدم كما فى الخطيب ١٢ ١٨ قوله المرضى آه اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به وهذا اذا اريد عدم الوجدان الحسى ويصح ان يراد به الاعم من الحسى والشرعى ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن من استعمال وان وجد حسا اذ الممنوع منه كالمفقود فيكون هذا فى الكل ١٢ كرخى ١٩ قوله ترابا طاهرا آه قال الشافعى فان الطيب هى المنبتة وغير التراب لا ينبت وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه وبه قال ابو حنيفة ١٢ ك ٢٠ قوله فاضربوا به مسح بها وجهه ويديه الى المرفقين كذا جاء فى حديث رواه ابو داؤد والحاكم وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال احمد والمحدثون ضربة واحدة للوجه واليدين الى الرسغين لحديث عمار عند البخارى وقال مالك الاول فريضة واحدة وتمامه فى شرح المؤطا ١٢ ك ٢١ قوله منه اى من التراب آه وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه ١٢ روح ٢٢ قوله الم تر الى الذين كلام مستانف سيق لتعجيب النبى والمؤمنين من سوء حالهم قوله الى الذين ابهمهم لفظاعة حالهم وشناعته ١٢ صاوى ٢٣ قوله نصيبا من الكتاب انما قال نصيبا من الكتاب ولم يقل انهم اوتوا علم الكتاب لانهم عرفوا من التوراة نبوة موسى عليه السلام ولم يعرفوا منها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاما الذين اسلموا كعبد الله بن سلام وغيره وعرفوا الامرين فوصفهم الله بان معهم علم الكتاب ١٢ كبير ٢٤ قوله ويريدون ان تضلوا السبيل هذا ترق فى التعجيب والمعنى انهم اختاروا الضلالة لانفسهم مع ذلك يحبونها لغيرهم قال الله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء روى عن ابن عباس رض ان هذه الآية فى حبرين من احبار اليهود كانا ياتيان راس المنافقين عبد الله بن ابى ورهطه يثبطانهم عن الاسلام وعنه ايضا نزلت فى رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم كانا اذا تكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه ١٢ صاوى

يغيرون الكلم الذى انزل الله فى التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن مواضعه التى وضع عليها ويقولون للنبى
صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشئ سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اى لا سمعت ويقولون
قال الواحدى كانوا
له راعنا وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا بالسنتهم وطعنا قدحا فى الدين الاسلام ولو انهم
قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه و
بلا انضمام غير مسمع ١٢ ك
لكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ﴿٤٦﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يايها الذين اوتوا
الكتب امنوا بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من التورية من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين والانف والحاجب
فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحب السبت منهم وكان امر الله
جمع قفا ١٢ ك
قضاؤه مفعولا ﴿٤٧﴾ ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون
طمس ومسخ قبل قيام الساعة ان الله لا يغفر ان يشرك اى الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء
اى فى زمن نزول عيسى عليه السلام ١٢
المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد
افترى اثما ذنبا عظيما ﴿٤٨﴾ كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر
بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكى يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا ﴿٤٩﴾ قدر قشرة النواة انظر ٧ ع ٨ ٤
متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا ﴿٥٠﴾ بينا ونزل فى كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما
قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبى صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا
الثار طلب الدم ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله عن مواضعه لقائل ان يقول الكلم جمع فكان ينبغى ان يقال يحرفون الكلم عن مواضعها والجواب ما قال الواحدى هذا جمع حروفه اقل من حروف واحده وكل جمع يكون كذلك فانه يجوز تذكيره ١٢ كبير ٢ه قوله للنبى وكانوا يقولون للنبى كلا اللفظين مشافهة كفروا عنادا وقيل كانوا يقولون فى الظاهر سمعنا وفى انفسهم عصينا ١٢ ك ٣ه قوله واسمع غير مسمع بالفارسية بشنو درحالیکہ غیر شنونده شده باشی عطف على سمعنا وعصينا داخل تحت القول اى ويقولون ذلك فى اثناء مخاطبته صلى الله عليه وسلم خاصة واعلم ان هذه الكلمة ذو جهتين يحتمل المدح والتعظيم ويحتمل الاهانة والشتم اما انه يحتمل المدح فهو ان يكون المراد اسمع غير مسمع مكروها واما انه محتمل للشتم والذم فذلك من وجوه الاول انهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم اسمع ويقولون فى انفسهم لا سمعت فقوله غير مسمع معناه غير سامع والثانى اسمع غير مسمع كلاما ترضاه ١٢ من الكبير ٤ه قوله غير مسمع هو كلام ذو جهتين محتمل للشر بان تحمل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما اصلا بصمم او موت اى ندعوا عليك بلا سمعت او غيره سمع كلاما ترضاه فحينئذ يجوز ان يكون نصبه للمفعولية وللخير بان تحمل على معنى اسمع منا غير مسمع كلاما مكروها كانوا يخاطبون به النبى صلى الله عليه وسلم استهزاء به مظهرين له عليه السلام المعنى الاخير وهم مضمرون فى انفسهم المعنى الاول ١٢ ابو السعود ٥ه قوله بمعنى الدعاء اى لا سمعت بصمم او بموت ١٢ خطيب. ٦ه قوله وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم اما لانها من الرعونة او لاشباعهم الكسرة يعنون راعينا تحقير الرلانه بمنزلة خدمهم ورعاتهم ١٢ ك ٧ه قوله وهى كلمة سب لانها ذات جهتين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا وانتظرنا وللشر بحملها على السبب بالرعونة اى الحمق او باجرائها مجرى شبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها ١٢ روح ٨ه قوله ليا بالسنتهم اى صرفا عن ظاهره واصله لويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء او ادغمت فى الياء وهو فى الاصل فتل الحبل فشبه به الكلام الذى قصد منه غير ظاهره وطوى ذكر مشبه به وهو الحبل المفتول ورمز لشئ من لوازمه وهو اللى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ٩ه قوله قليلا اورد عليه اتفاق القراءة على النصب المرجوح وهو وان جوزه ابن الحاجب بعيد ولهذا قال التفتازانى هو مستثنى من قوله لعنهم الله وقيل لا يؤمنون نزل منزلة يكفرون وقد يفسر بانهم لا يؤمنون الا قليلا لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الآيات ١٢ ك ١٠ه قوله ان نطمس طمس ناپید کردن وتبدیل کردن ١٢ صراح ١١ه قوله نمحو ما فيها اشار به الى تقدير مضاف اى صور وجوه ١٢ ١٢ه قوله لوحا واحدا اى مطموسة مثلها بلا عين وانف وحاجب والمعنى نردها على هيأة ادبارها هو المأثور عن عكرمة وروى عن ابن عباس رضى نمحوها عن الوجه ونجعلها مثل الاقفية ١٣ه قوله عبد الله بن سلام وقد سمع الآية قافلا من الشام فاتى النبى صلعم مسلما قبل ان ياتى اهله وقال ما كنت ارى ان اصل الى اهلى قبل ان يطمس الله وجهى وهذا جواب عما يقال انه تعالى قد واعدهم بالطمس والمسخ ولم يقع واحد منهما ١٢ ك .... ١٤ه قوله بشرط اى بشرط عدم ايمانهم فلما اسلم بعضهم رفع ١٢ ك ١٥ه قوله قبل قيام الساعة وقيل يكون لهم هذا يوم القيامة وقيل الموعود احد الشيئين الطمس او اللعنة وقد حصل اللعن فانهم ملعونون بكل لسان الاول هو قول مجاهد رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وهو قول مالك والثانى رواه ابن جرير عن ابن عباس والثالث عن الحسن ١٢ ك ١٦ه قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به آه كلام مستانف مسوق لتقرير ما قبله من الوعيد وتاكيد وجوب الامتثال بالامر بالايمان ببيان استحالة المغفرة بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من التحريف ويطمعون فى المغفرة كما فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى اى على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمراد بالشرك مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما اوليا فان الشرع قد نص على اشراك اهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود اصناف الكفرة فى النار ١٢ ابو السعود ١٧ه قوله سوى ذلك اى ما دون الشرك وان كان كبيرة مع عدم التوبة فالحاصل ان الشرك مغفور عنه بالتوبة وان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب اى لا يغفر لمن يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مذنب قال عليه السلام من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم يضره خطيئة وتقييده بقوله لمن يشاء لا يخرجه عن عمومه كقوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال علىؓ ما فى القرآن آية احب الى من هذه الآية وحمل المعتزلة على التائب باطل لان الكفر مغفور عنه بالتوبة لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما دونه اولى ان يغفر بالتوبة والآية سيقت لبيان التفرقة بينهما وذا فيما ذكرنا ١٢ احمد ١٨ه قوله اى ليس الامر آه اشار به الى ان الاستفهام انكارى كذا قال الكرخى وفيه انه لو كان انكاريا مع كونه داخلا على اداة النفى لكان المعنى على الاثبات مع ان الشارح فسره بالنفى ففى صنيعه تساهل والاولى انه استفهام تعجيب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب كما ذكره ابو السعود ونصه الم تر الى الذين يزكون انفسهم تعجيب من حالهم المنافية لما هم عليه من الكفر والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه اى انظر اليهم فتعجب من ادعائهم انهم اذكياء عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم او من ادعائهم التكفير مع استحالة ان يغفر للكافر شئ من كفره او معاصيه وفيه تحذير من اعجاب المرء بنفسه وعمله ١٢ ج ١٨ه قوله اى ليس الامر اى انها لا تعتبر ولا تفيد واشار بهذا الى ان قوله بل الله يزكى من يشاء اضراب عن مقدر ١٢ جمل ١٩ه قوله قدر قشرة النواة اشارة الى تقدير مضاف وتفسير الفتيل بما ذكر سبق قلم فان هذا هو القطمير واما الفتيل فهو الذى فى شق النواة طولا وفى السمين والفتيل خيط رقيق فى شق النواة يضرب به المثل فى القلة آه من الجمل وفى الصراح فتيل رشته دانه خرما ١٢ ٢٠ه قوله ونزل فى كعب بن اشرف حاصل ما ذكر الخازن انه بعد وقعة بدر ضاق صدر كعب بن الاشرف فركب مع سبعين راكبا من اليهود حتى قدموا مكة فنزلوا على ابى سفيان واصحابه فاحسنوا مثواهم ثم قال لهم ابو سفيان واصحابه ماذا تريدون فقالوا نريد حرب محمد ونقض عهده فقال ابو سفيان واصحابه لا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان كان ما تقولون حقا فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا ثم قال كعب ليات منكم ثلاثون رجلا ومنا ثلاثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن فى قتال محمد ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب ونحن اميون فاينا اهدى سبيلا انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه والحرم وقطع الرحم وديننا القديم ودينه حادث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ٢١ه قوله بثارهم الثار طلب الدم فى القاموس الثار الدم والطلب به وثاربه كمنع طلب دمه ١٢

نَصِيبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ صنمان لقريش وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ابى سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن
اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقى الحاج ونقرى الضيف ونفك العانى ونفعل ام محمد وقد خالف دين اٰبائه وقطع
الرحم وفارق الحرم هٰؤُلَاءِ اى انتم اَهْدٰى مِنَ الَّذِينَ اٰمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ اقوم طريقا اُولٰٓئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَنْ يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ
تَجِدَ لَهٗ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ مانعا من عذابه اَمْ بل لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ اى ليس لهم شيء منه ولو كان فَاِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
اى شيئا تافها قدر النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم اَمْ بل يَحْسُدُونَ النَّاسَ اى النبى صلى الله عليه وسلم عَلٰى مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ
مِنْ فَضْلِهٖ من النبوة وكثرة النسآء اى يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النسآء فَقَدْ اٰتَيْنَآ اٰلَ اِبْرٰهِيمَ
جده كموسى وداؤد وسليمان الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فكان لداؤد تسع وتسعون امرأة ولسليمن الف
ما بين حرة وسرية فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ بِهٖ بمحمد وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ اعرض عَنْهُ فلم يؤمن وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ عذابا لمن لا
يؤمن اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ندخلهم نَارًا يحترقون فيها كُلَّمَا نَضِجَتْ احترقت جُلُودُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ليقاسوا شدته اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيزًا لا يعجزه شيء حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ فى خلقه
وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَآ اَبَدًا لَهُمْ فِيهَآ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل
قذر وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ ما اؤتمن عليه من الحقوق
اِلٰٓى اَهْلِهَا نزلت لما اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قهرا لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب
من ذلك فقرأ له على الاٰية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والاٰية وان وردت على سبب خاص
فعمومها معتبر بقرينة الجمع وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ يامركم اَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله صنمان لقريش وقيل الجبت اسم لكل صنم يعبد والطاغوت الشيطان الذى يلبس الصنم ويكلم الناس فكل صنم شيطان يغر الناس ١٢ صاوى ٢ـه قوله ولاة البيت ولاة جمع وال اى نتولى امره بالخدمة ونقرى الضيف بوزن نرمى اى نحسن اليه كما فى المختار اى نكرمه ونقدم له القرى والعانى الاسير ١٢ جمل ٣ـه قوله ونفعل اى نفعل غير ما ذكر من الامور الجميلة المستحسنة وفى بعض النسخ ونعقل عقل فى الصراح پناه وديت دادن كشتہ را وازجهت كسى ديت دادن پذيرفتن آه وكل ذلك مناسب لهذا المقام وقوله ام محمد الخ معادل لقوله ونحن اهدى ١٢ ٤ـه قوله اى انتم اى فالقول بالمشافهة والاظهار حكاية بالمعنى اى لاجلهم وفى شانهم وهٰؤلاء اشار اليهم ١٢ جمل ٥ـه قوله ومن يلعن الله فى تقدير الشارح هذا الضمير المنصوب تغير للفظ القرآن فان اخر الفعل فى القرآن محرك بالكسر لالتقاء الساكنين وساكن على تقدير الشارح وفى بعض النسخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر ١٢ جمل ٦ـه قوله مانعا اشار به الى ان نصيرا بمعنى ناصر وفى الاٰية وعد للمؤمنين بانهم المنصورون عليهم فان المؤمنين بعد هٰؤلاء فهم الذين قربهم الله ومن يقربه الله فلن تجد له خاذلا ١٢ ٧ـه قوله ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة للانكار ١٢ ٨ـه قوله اى ليس لهم شيء اشارة الى ان الاستفهام انكارى ردا عليهم فى قولهم نحن اولى منه بالنبوة والملك ١٢ جمل ٩ـه قوله ولو كان يشير الى ان الفاء فى فاذا جزائية لا عاطفة والمعنى لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون ولو ههنا بمعنى ان فلا يرد ان الفاء لا يقع فى جواب لو سيما مع اذا والمضارع ١٢ ك ١٠ـه قوله اى شيئا تافها اى شيئا حقيرا هكذا فسره صاحب الهداية ١٢ ١١ـه قوله قدر النقرة نقرة فى الصراح مغاكچہ وفى الجمل هى التى تنبت منها النخلة اى قدر ما يملؤها ١٢ ١٢ـه قوله اى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما والحسن والمجاهد المراد بالناس النبى صلى الله عليه وسلم وحده حسدوه على ما احل الله له من النساء وقالوا ما له هم الا هم النكاح ١٢ ك ١٣ـه قوله لاشتغل عن النساء اشتغال ناپروائى ١٢ صراح ١٤ـه قوله جده اى جد النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كموسى وداؤد الخ اى من اٰل ابراهيم كموسى وداؤد وسليمان ١٢ ١٥ـه قوله تسع وتسعون امرأة اى غير امرأة وزيره فقد اخذها بعد موته فتكامل له مائة ١٢ صاوى ١٦ـه قوله ليقاسوا شدته اى ليدركوا شدته ١٢ ١٧ـه قوله والذين اٰمنوا ذكر للمقابل هو راجع لقوله فمنهم من اٰمن به كما ان قوله ان الذين كفروا راجع لقوله منهم من صد عنه على عادته سبحانه اذا ذكر الوعيد اعقبه بالوعد ١٢ صاوى ١٨ـه قوله لا تنسخه شمس اى لا تزيله فى الصراح نسخ زائل كردن يقال نسخت الشمس الظل اى ازالته ١٢ ١٩ـه قوله الامانات وتنقسم الامانات الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعاية الامانة فى عبادة الله عز وجل وهو فعل المامورات وترك المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة فى كل شيء حتى الوضوء والغسل من الجنابة والصلوٰة والزكوٰة والصوم وسائر انواع العبادات القسم الثانى رعاية الامانة مع نفسه وهو ما انعم الله عليه من سائر اعضائه فامانة اللسان حفظه من الكذب والغيبة والنميمة ونحو ذلك وامانة العين غضها عن المحارم وقس على هذا سائر الاعضاء القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله فيجب رد الودائع والعوارى الى اربابها الذين ائتمنوه عليها ولا يخونهم فيها عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ويدخل فى ذلك وفاء الكيل والميزان ويدخل فى ذلك عدل الملوك فى الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء من الامانات التى امرنا الله تعالى باداءها الى اهلها روى البغوى عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ١٢ ج ٢٠ـه قوله ما اؤتمن عليه من الحقوق اى حصل ووقع الائتمان عليه فعليه نائب الفاعل فقوله من الحقوق بيان لما اى سواء كانت الحقوق لله او لاٰدمى فعلية او قولية او اعتقادية وسواء كانت حقوق الله واجبة او مندوبة وسواء كانت حقوق الاٰدمى مضمونة كالعارية او غير مضمونة كالوديعة ١٢ ٢١ـه قوله ومنعه اى منع عثمان النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ٢٢ـه قوله فامر رسول الله آه معطوف على اخذ وهذا الامر مسبوق بسؤال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم ان يعطيه المفتاح ليكون خادما لها فيجمع بين الوظيفتين السدانة والسقاية ١٢ ج ٢٣ـه قوله هاك اى خذ هذه الخدمة آه جمل وفى بعض النسخ هذا فى موضع هاك وقوله خالدة اى مستمرة الى آخر الزمان وقوله تالدة اى قديمة متاصلة فيكم وفى الصراح تالد مال كهنه ١٢ ٢٤ـه قوله فعجب اى قال لعلى رضى الله تعالى عنه اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال على لقد انزل الله فى شانك قرآنا فقرأ عليه الاٰية فاسلم فكان المفتاح معه الى ان مات فدفعه الى اخيه شيبة فهى فى اولادهم الى يوم القيمة ١٢ صاوى ٢٥ـه قوله فاسلم كذا قال البغوى والزمخشرى والصواب ان عثمان هذا اسلم فى مدة الصلح بعد الحديبية مع عمرو بن العاص كذا فى جامع الاصول وغيره من كتب اسماء الرجال نسبته الى الحجبة جمع الحاجب ١٢ ك ٢٦ـه قوله فبقى فى ولده اى الى الاٰن روى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمٰن بن سابط انه صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال خذها خالدة مخلدة اى لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق ابن جريج ان عليا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقاية فنزلت الاٰية فقال خذوها يا بنى شيبة خالدة مؤكدة لا ينزعها منكم الا ظالم وروى عبد الرزاق من مرسل الزهرى انه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح ائتنى بمفتاح الكعبة فابطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى اليه رجل وجعلت المرأة التى عندها المفتاح وهى ام عثمان واسمها سلافة بنت سعيد تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند السقاية فقال على انا اعطينا النبوة والسقاية والحجابة ما قوم باعظم منا نصيبا فكره النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح اليه ١٢ ك ...

٢٧ـه قوله فعمومها معتبر اشار بذلك لما قيل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومحل ذلك ان لم توجد قرينة الخصوص فيكون معتبرا كالنهى عن قتل النساء فان سببه ان رسول الله رأى امرأة

الموصوفة اى نعم شيئًا يَعِظُكُمْ بِهٖ تادية الامانة والحكم بالعدل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا لما يقال بَصِيرًا (٥٨) بما يفعل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي اصحاب الْاَمْرِ اى الولاة مِنْكُمْ اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ اختلفتم
فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ اى كتابه وَالرَّسُوْلِ مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منها اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ٨ ع ٩ ٥
وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ اى الرد اليهما خَيْرٌ لكم من التنازع والقول بالراى وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا (٥٩) مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق
فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض
المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ
اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ولا يوالوه
وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا (٦٠) عن الحق وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القراٰن من الحكم وَاِلَى الرَّسُوْلِ
ليحكم بينهم رَاَيْتَ الْمُنٰفِقِيْنَ يَصُدُّوْنَ يعرضون عَنْكَ الى غيرك صُدُوْدًا (٦١) فَكَيْفَ يصنعون اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا
قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثُمَّ جَآءُوْكَ معطوف على يصدون يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ
اِنْ اَرَدْنَآ بالمحاكمة الى غيرك اِلَّآ اِحْسَانًا صلحا وَّتَوْفِيْقًا (٦٢) تاليفا بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل على مر الحق
اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من النفاق وكذبهم فى عذرهم فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَعِظْهُمْ خوفهم الله وَقُلْ لَّهُمْ فِيْ
شان اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (٦٣) مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ فيما يامركم به ويحكم
بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لا يعصى ويخالف وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتحاكمهم الى الطاغوت جَآءُوْكَ تائبين فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

حربية مقتولة فذلك يدل على اختصاصه بالحربيات فلا يدخل فيه المرتدة ولا الزانية المحصنة ١٢ صاوى ١ه قوله اى نعم شيئا فما موصوفة منصوبة على التميز من المستكن فى نعم الذى هو فاعله والمخصوص بالمدح محذوف وهو قوله تادية امانة والحكم بالعدل وقد يجعل ما موصولة على انها فاعل نعم لانه فى معنى المعروف باللام وما بعده صلة وقيل تامة ويعظكم صفة محذوف وهو المخصوص بالمدح واستبعد ١٢ ك ٢ه قوله تادية الامانة الخ هذا مخصوص بالمدح لنعم ١٢ ابو البقاء ٣ه قوله يايها الذين آمنوا هذا خطاب لسائر الناس بعد ان خاطب ولاة الامور بالحكم بالعدل وفى هذه الآية اشارة للادلة الفقهية الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتاب وقوله اطيعوا الرسول اشارة للسنة وقوله اولى الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم الخ اشارة للقياس ١٢ صاوى ٤ه قوله واولى الامر اى امراء المسلمين اخرجه ابن جرير والطبرانى باسناد صحيح عن ابى هريرة ويشهد له قول ابن عباس رض انها نزلت فى عبد الله بن حذافة اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية رواه البخارى ووجهه الشافعى بان قريشا لا يعرفون الامارة ولا ينقادون الامير فامروا بالطاعة لهم وقيل علماء الشرع روى ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس رض قال هم اهل الفقه فى الدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معانى دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وعن ابى العالية هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه كذا فى الدر المنثور ١٢ ك. ٥ه قوله اى الولاة وهم امراء الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين واما امراء الجور فبمعزل من استحقاق العطف على الله والرسول فى وجوب الطاعة فانهم اللصوص المتغلبة فاخذهم اموال الناس بالقهر والغلبة ١٢ روح ٦ه قوله فردوه اى ان الايمان يوجب الطاعة دون العصيان ودلت الآية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحكى ان مسلمة بن عبد الملك ابن مروان قال لابى حازم الستم امرتم بطاعتنا بقوله واولى الامر منكم فقال ابو حازم اليس قد نزعت عنكم اذا خالفتم الحق بقوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله اى القرآن والرسول فى حياته والى احاديثه بعد وفاته ١٢ مدارك ٧ه قوله اكشفوا عليه منها اى الرد الى الكتاب والسنة واجب ان وجد فيهما فان لم يوجد فسبيله الاجتهاد آه خطيب وفى روح البيان ولكن الآية فى الحقيقة دليل على حجية القياس كيف لا ورد المختلف فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو المعنى بالقياس آه وفى تفسير الكبير اعلم ان قوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول يدل عندنا على ان القياس حجة واثبته بدليل مفصل تركته خوفا للاطناب ١٢ ٨ه قوله رأيت آه اى ابصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون فى موضع الحال على القول بان راى بصرية اما على القول بانها علمية فهو فى محل النصب على المفعول الثانى لراى واما مفعول يصدون فمحذوف اى غيرهم

واظهار المنافقين فى مقام الاضمار للتسجيل عليهم بالنفاق وذمهم به واشعار بعلة الحكم ١٢ كرخى - ٩ه قوله يعرضون اشار به الى ان الصد هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا اى منعه وصرفه ١٢ من الكرخى ١٠ه قوله فكيف آه يجوز فى كيف وجهان احدهما انها فى محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف تراهم والثانى انها فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف اى فكيف صنعهم فى وقت اصابة المصيبة اياهم واذا معمولة لذلك المقدر بعد كيف والباء فى بما للسببية وما يجوز ان تكون مصدرية او اسمية والعائد محذوف ١٢ ١١ه قوله عقوبة اى من الله وقيل انها قتل عمر صاحبهم ١٢ ك ١٢ه قوله لا اى لا يقدرون يشير الى كون الاستفهام فى كيف انكاريا ١٢ ك ١٣ه قوله معطوف على يصدون وما بينهما جملة معترضة كذا اول الحسن واختاره الواحدى والمعنى انهم فى اول الامر يصدون عنك اشد الصدود ثم بعد ذلك يجيئونك ويحلفون لك كذبا انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان والتوفيق وقيل عطف على اصابتهم والمعنى انهم اذا كانت صدودهم ونفرتهم من الحضور عند الرسول فى وقت السلامة هكذا فكيف يكون نفرتهم اذا اتوا بجناية خافوا بسببها منك ثم جاؤك كرها يحلفون كذبا ما اردنا بتلك الجناية الا الخير والمصلحة ١٢ كمالين ١٤ه قوله بالتقريب فى الحكم اى وتقريب مراد كل من الخصمين بمراد صاحبه حتى يحصل بينهم الموافقة ١٢ ك ١٥ه قوله مر الحق اى مر الحق الذى تحكم به انت يا رسول الله وقيل جاء اصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمنا روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى النبى ص بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فقتل الذى قال ردنا الى عمر وادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبى فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية ١٢ ك ١٦ه قوله فاعرض عنهم جواب شرط محذوف اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ ابو السعود ١٧ه قوله فاعرض عنهم اى ولا تقتلهم هذا قبل الامر باخراجهم وقتلهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ صاوى ١٨ه قوله بامره اشار بذلك الى انه ليس المراد بالاذن الارادة والا فيلزم ان لا يتخلف عن طاعته احد لان ما اراد الله وقوعه واقع لا بد مع ان الواقع خلافه فدفع ذلك المفسر بقوله بامره لانه لا يلزم من الارادة الامر ولا عكس ١٢ صاوى ١٩ه قوله واستغفر لهم الرسول اى بالشفاعة لهم والعامل فى اذ ظلموا خبر ان وهو جاؤك والمعنى ولو وقع مجيئهم فى وقت ظلمهم مع استغفارهم واستغفار الرسول ١٢ مد.

لَهُمُ الرَّسُوْلُ فيه التفات عن الخطاب تفخيماً لشانه لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا عليهم رَّحِيْمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لا زائدة لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى
يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ اختلط بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضيقاً او شكاً مِّمَّا قَضَيْتَ به وَيُسَلِّمُوْا ينقادوا لحكمك تَسْلِيْمًا ﴿٦٥﴾
من غير معارضة وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ مفسرة اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ كما كتبنا على بنى اسرائيل مَّا فَعَلُوْهُ
اى المكتوب عليهم اِلَّا قَلِيْلٌ بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء مِّنْهُمْ وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهٖ من طاعة
الرسول لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا ﴿٦٦﴾ تحقيقاً لايمانهم وَّاِذًا اى لو ثبتوا لَّاٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٦٧﴾ هو الجنة
وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٦٨﴾ قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف نراك فى الجنة وانت فى الدرجات العلىٰ ونحن
اسفل منك فنزل وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما امرا به فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل
اصحاب الانبياء لمبالغتهم فى الصدق والتصديق وَالشُّهَدَآءِ القتلىٰ فى سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ غير من ذكر وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا ﴿٦٩﴾
رفقاء فى الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ٩
ذٰلِكَ اى كونهم مع من ذكر مبتدا خبره الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيْمًا ﴿٧٠﴾ ع ١١
بثواب الاٰخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم اى احترزوا منه و ٦
تيقظوا له فَانْفِرُوْا انهضوا الى قتاله ثُبَاتٍ متفرقين سرية بعد اخرى اَوِ انْفِرُوْا جَمِيْعًا ﴿٧١﴾ مجتمعين وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ
ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابى المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام فى الفعل للقسم فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ
مُّصِيْبَةٌ كقتل وهزيمة قَالَ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَىَّ اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيْدًا ﴿٧٢﴾ حاضرا فاصاب وَلَئِنْ لام قسم اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ
اللّٰهِ كفتح وغنيمة لَيَقُوْلَنَّ نادما كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَكُنْ بالياء والتاء بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ معرفة وصداقة
وهذا راجع الى قوله قد انعم الله علىّ اعترض به بين القول ومقوله وهو يٰا للتنبيه لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٧٣﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله تفخيما لشانه اى حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته ١٢ من الكرخي ـ٢ـه قوله تواباً رحيما قيل جاء اعرابي بعد دفنه عليه السلام فرمى بنفسه على قبره وحثا من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله ما قلت فسمعناه وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسي وجئتك استغفر الله ذنبي فاستغفر لي من ربي فنودي من قبره قد غفر لك ١٢ مدارك ـ٣ـه قوله لا زائدة آه في هذه المسألة اربعة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان لا الاولى رد لكلام تقدمها تقديره فلا يفعلون اذ ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استانف فعلى هذا يكون الوقف على لا تاما الثاني ان الاولى قدمت على القسم اهتماما بالنفي ثم كررت توكيدا وكان يصح اسقاط الاولى ويبقى معنى النفي ولكن تفوت الدلالة على الاهتمام المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تفوت الدلالة على النفي فجمع بينهما لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي وكان التقدير فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولى زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار الزمخشري فانه قال لا مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم كذا في السمين ١٢ جمل ـ٤ـه قوله حتى يحكموك هذه شروط ثلاثة لكمال الايمان وهذه الآية بمعنى قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضين وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين الآيات ١٢ صاوى ـ٥ـه قوله مما قضيت ما اما موصولة وعليه جرى الشارح حيث قدر العائد ويجوز ان تكون مصدرية ١٢ ـ٦ـه قوله بالرفع على البدل اى بدل من الواو في فعلوه ١٢ كبير ـ٧ـه قوله من طاعة الرسول وانما سميت امر الله ونهيه مواعظ لاقترانها بالوعد والوعيد ١٢ ابو السعود ـ٨ـه قوله اى لو ثبتوا هذا ليس تفسير الاذا بل هو اشارة الى تقدير لو بعدها وقوله لاتيناهم جوابها في روح البيان على قوله واذا لاتيناهم كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما الخ واللام في لاتيناهم جواب لو المقدرة ١٢ ـ٨ـه قوله اى لو ثبتوا جواب لسوال مقدر كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لاتيناهم ١٢ مدارك ـ٩ـه قوله صراطا مستقيما يصلون بسلوكه الى عالم القدس ويفتح لهم ابواب الغيب قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم ١٢ ـ١٠ـه قوله مع الذين انعم الله اى اتم الله عليهم النعمة وهذا ترغيب للمؤمنين في الطاعة حيث وعدوا مرافقة اقرب عباد الله الى الله وارفعهم درجات عنده وليس المراد بالمعية الاتحاد في الدرجة لان التساوي بين الفاضل والمفضول لا يجوز ولا مطلق الاشتراك في دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى اراد وان بعد ما بينهما من المسافة ١٢ ـ١١ـه قوله افاضل اصحاب الانبياء اقول للمفسرين في الصديق وجوه الاول قال قوم الصديق افاضل اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام والثاني ان كل من صدق بكل الدين لا يتخالجه فيه شك فهو صديق والدليل عليه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون الثالث ان الصديق اسم لمن سبق الى تصديق الرسول عليه الصلوة والسلام فصار في ذلك قدوة لسائر الناس واذا كان الامر كذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اول الخلق بهذا الوصف ١٢ من الكبير ـ١٢ـه قوله غير من ذكر اتى به دفعا للتكرار لان جميع ما تقدم صالحون ايضا ١٢ صاوى ـ١٣ـه قوله رفقاء اشار به الى انه اريد به الجمع ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق والرفيق بمعنى الصاحب ١٢ بيضاوى ـ١٤ـه قوله فثقوا امر معناه المحكم كذا في القاموس ١٢ ـ١٥ـه قوله ولا ينبئك اى لا يخبرك احد مثل المطلع بالشئ العليم به ١٢ ك ـ١٦ـه قوله يٰايها الذين آمنوا خذوا حذركم الآية بالفارسية اى مسلمانان بگيريد سلاح خود را پس بيرون رويد يعنى بقتال دشمنان گروه گروه در جهات مختلفه يا بيرون كنيد براے جهاد مجتمع شده بايكديگر ١٢ حسينى ـ١٧ـه قوله وتيقظوا له الضمير ان للعدو والحذر بمعنى وهو التحرز وهما كالاثر والاثر يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز عن المخوف لانه جعل الحذر الستر التي يستر بها نفسه ١٢ ك ـ١٨ـه قوله ثبات اى جماعات جمع ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة ١٢ روح ـ١٩ـه قوله سرية السرية الجماعة اقلها مائة وغالبها اربعمائة والظاهر ان الشارح اراد بالسرية هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم لما في الثبة وفي القاموس السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة ١٢ ـ٢٠ـه قوله وان منكم الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد آه بيضاوى قوله ليتاخرون من القتال فيه اشارة الى ان بطأ هنا لازم فهو بمعنى ابطأ ١٢ ـ٢١ـه قوله ليتاخرن اى وبطأ بمعنى ابطأ اى تاخر هو لازم ويقال ما بطأ بك فتعدى بالباء ١٢ ك ـ٢٢ـه قوله من حيث الظاهر اى والا لم يكن من المؤمنين بل كان منافقا ١٢ ـ٢٣ـه قوله واللام في الفعل للقسم والقسم بجوابه صلة من واللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن والجملة عطف على خذوا حذركم عطف قصة على قصة او معترضة الى قوله فليقاتل ١٢ ك ـ٢٤ـه قوله فاصاب اى فيصيبني ما اصابهم ١٢ ـ٢٥ـه قوله لام قسم اى موطئة لجزاء الشرط بجواب القسم ١٢ ك ـ٢٦ـه قوله والتاء اى الفوقية لابن كثير وحفص بن عاصم لتانيث لفظ المودة ١٢ ك ـ٢٧ـه قوله هذا آه اى وقوله كان لم يكن الخ راجع الى قوله قد انعم الله على يعني انه من متعلقات الجملة الاولى في المعنى واصل النظم قال قد انعم الله على كان لم يكن الخ ثم اخرت هذه الجملة واعترض بها بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة ١٢ ـ٢٨ـه قوله وهو اى المقول يا ليتني ١٢ ك ـ٢٩ـه قوله للتنبيه اى لا للنداء لدخولها على الحرف ١٢ جمل

اُخِذَ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى فَلْيُقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاعلاء دينه الَّذِيْنَ يَشْرُوْنَ يبيعون الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ ؕ وَمَنْ يُّقَاتِلْ
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيُقْتَلْ يستشهد اَوْ يَغْلِبْ يظفر بعدوه فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا (٧٤) ثوابا جزيلا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُوْنَ استفهام
توبيخ اي لا مانع لكم من القتال فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَ في تخليص الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذين حبسهم الكفار
عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ داعين يا رَبَّنَاۤ اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ مكة الظَّالِمِ اَهْلُهَا ۚ
بالكفر وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِيًّا ۚ يتولى امورنا وَّاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ نَصِيْرًا (٧٥) يمنعنا منهم وقد استجاب اللّٰه دعاءهم
فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى صلى اللّٰه عليه وسلم عليهم عتّاب بن اَسِيْد فانصف مظلومهم من
ظالمهم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ الطَّاغُوْتِ الشيطان فَقَاتِلُوْۤا اَوْلِيَآءَ الشَّيْطٰنِ ۚ انصار ١٠
دينه تغلبوهم لقوتكم باللّٰه اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ بالمؤمنين كَانَ ضَعِيْفًا (٧٦) واهيا لا يقاوم كيد اللّٰه بالكافرين اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ ع ٦
لَهُمْ كُفُّوْۤا اَيْدِيَكُمْ عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ ۚ فَلَمَّا كُتِبَ ٧
فرض عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ يخافون النَّاسَ الكفار اي عذابهم بالقتل كَخَشْيَةِ هم عذاب اللّٰهِ اَوْ اَشَدَّ
خَشْيَةً ۚ من خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجأتهم الخشية وَقَالُوْا جزعا من الموت رَبَّنَا
لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ۚ لَوْلَاۤ هلا اَخَّرْتَنَاۤ اِلٰۤى اَجَلٍ قَرِيْبٍ ؕ قُلْ لهم مَتَاعُ الدُّنْيَا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قَلِيْلٌ ۚ آئل الى
الفناء وَالْاٰخِرَةُ اي الجنة خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى ۫ عذاب اللّٰه بترك معصيته وَلَا تُظْلَمُوْنَ بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فَتِيْلًا (٧٧) قدر
قشرة النواة فجاهدوا اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِيْ بُرُوْجٍ حصون مُّشَيَّدَةٍ ؕ مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وَاِنْ
تُصِبْهُمْ اي اليهود حَسَنَةٌ خصب وسعة يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء كما حصل لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فليقاتل في سبيل اللّٰه فالفاء جواب شرط مقدر اي ان ابطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الآخرة ١٢ روح ٢ قوله فيقتل آه تفريع على فعل الشرط والجواب هو قوله فسوف نؤتيه الخ وذكر هذين الامرين للاشارة الى ان حق المجاهد ان يوطن نفسه على احدهما ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو مجرد اخذ المال ١٢ ابو السعود ٣ قوله وفي تخليص المستضعفين سبب نزولها انه كان قبل الهجرة لم يشرع الجهاد فلما هاجر عليه الصلوة والسلام امر بالجهاد فتكاسل بعض ضعفاء المؤمنين وجميع المنافقين فنزلت الآية توبيخا لهم على ترك القتال لاعلاء كلمة اللّٰه وتخليص المستضعفين ١٢ صاوي ٤ قوله الظالم اهلها صفة للقرية مرفوع به على الفاعلية وال في الظالم موصولة بمعنى التي اي التي ظلم اهلها ١٢ جمل وتذكير الظالم لتذكير ما اسند اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير ما من هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث ١٢ بيضاوي ٥ قوله لبعضهم كسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والوليد ١٢ ك ٦ قوله وولى اي جعل عليهم متوليا عند رجوعه صلى اللّٰه عليه وسلم الى المدينة ١٢ ك ٧ قوله اسيد بفتح الهمزة ابن ابي العيص وكان ممن اسلم يوم الفتح وكان حين ولاه على مكة ابن ثماني عشر سنة وكان صلى اللّٰه عليه وسلم راى اسيدا في الجنة وهو مات كافرا فانتبه قال اولته بابنه عتاب فشهد له في الجنة ١٢ ك ٨ قوله كان ضعيفا اي بالنسبة الى كيد اللّٰه تعالى واما عظم كيد النساء في آية يوسف فبالنسبة الى الرجال فضعف كيد الشيطان لمقابلته بكيد اللّٰه وعظم كيد النساء لمقابلته بكيد الرجال والا فاصل كيد النساء من الشيطان وفي الحديث النساء حبائل الشيطان ١٢ صاوي ٩ قوله لا يقاوم الخ اي لا يقابل كيد الشيطان كيد اللّٰه يعني لا يقاوم فعل كيد الشيطان فاعله وكيد اللّٰه مفعوله ١٢ ١٠ قوله الم تر الى الذين الخ كان المسلمون مكفوفين عن القتال مع الكفار ما داموا بمكة وكانوا يتمنون ان يؤذن لهم فيه فنزل ١٢ مد ١١ قوله وهم جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن الاسود الكندي وقدامة بن مظعون الجمحي وسعد بن ابي وقاص الزهري رضي اللّٰه عنهم كانوا يلقون من مشركي مكة قبل الهجرة اذى شديدا فيشكون ذلك الى النبي عليه الصلوة والسلام ويقول لهم النبي عليه الصلوة والسلام كفوا ايديكم فنزلت هذه الآية اي الم تر الى الذين الخ ١٢ ابو السعود ١٢ قوله من الصحابة منهم عبد الرحمن ابن عوف روى الحاكم عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف وصحابة له اتوا النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي اللّٰه كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فكفوا فانزل اللّٰه تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة ١٢ ك ١٣ قوله واقيموا الصلوة الخ اي فاشتغلوا بما امرتم به فاني لم اومر بقتالهم وكانوا في مدة اقامتهم بمكة مستمرين على تلك الحالة فلما هاجروا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الى المدينة امروا بالقتال في وقت بدر كرهه بعضهم وشق ذلك عليه لكن لا شكا في الدين ولا رغبة عنه بل نفورا من الاخطار بالارواح وخوفا من الموت بموجب الجبلة البشرية وذلك قوله تعالى فلما كتب عليهم الخ ابو السعود وفي التفسير الكبير والاولى حمل الآية على المنافقين لانه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند اللّٰه وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ولا شك ان هذه من كلام المنافقين فاذا كانت هذه الآية معطوفة على الآية التي نحن في تفسيرها ثم المعطوف في المنافقين وجب ان يكون المعطوف عليهم فيهم ايضا ١٢ ١٤ قوله اذا فريق منهم اذا للمفاجاة وفريق مبتدأ ومنهم متعلق بمحذوف وهو كائن وقع صفة له ويخشون الناس خبره والجملة جواب لما اي فاجأ فريق منهم ان يخشوا الكفار ان يقتلوهم ١٢ روح ١٥ قوله كخشية اللّٰه مصدر مضاف الى مفعول محله النصب على انه حال من فاعل يخشون اي يخشون هم متشبهين باهل خشية اللّٰه او اشد خشية عطف عليه او اشد خشية من اهل خشية اللّٰه وكلمة او للتنويع على معنى ان خشية بعضهم كخشية اللّٰه وخشية بعضهم اشد منها ١٢ ١٦ قوله او اشد خشية هو معطوف على الحال اي او اشد خشية من اهل خشية اللّٰه واو للتخيير اي ان قلت خشيتهم الناس كخشية اللّٰه فانت مصيب وان قلت انها اشد فانت مصيب لانه حصل لهم مثلها وزيادة ١٢ مد ١٧ قوله ونصب اشد على الحال اي من خشية فانه لو اخر عنه لكان صفة والمعنى يخشونهم خشية كخشية اللّٰه او خشية اشد من خشيتهم له ومثل ذلك عن المفسر في قوله او اشد ذكرا فتذكر ١٢ ك ١٨ قوله اذا هذه للمفاجاة وهي اسم زمان او اسم مكان والعامل فيه عند الزمخشري معنى المفاجاة اي فاجأهم الخشية في تلك الوقت قال ابن هشام لا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر وقال ابن هزير هو حرف ١٢ ك ١٩ قوله قل لهم اي تزهيدا لهم فيما يأملونه بالقعود من المتاع الفاني وترغيبا فيما ينالونه بالقتال من النعيم الباقي ١٢ ٢٠ قوله ما يتمتع بها او الاستمتاع بها اي فالمتاع اسم اقيم مقام المصدر ويطلق على العين وعلى الانتفاع بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم لما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن الحاجب في اماليه ١٢ كرخي ٢١ قوله آئل الى الفناء وليس المراد انه تفسير للقليل وآئل بمعنى راجع ١٢ صراح ٢٢ قوله بالتاء والياء آه اي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة اسنادا للغائبين المتاذنين في الجهاد ومناسبة لسابقه اي الم تر الى الذين قيل لهم وباقي السبعة بتاء الخطاب اسنادا اليهم على الالتفات ١٢ كرخي ٢٣ قوله قدر قشرة النواة تقدم انه غير مناسب والمناسب تفسيره بالخيط الذي يكون في باطن النواة ١٢ صاوي ٢٤ قوله ولو كنتم الخ جواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت ١٢ ابو السعود ٢٥ قوله بروج بروج في كلام العرب الحصون والقلاع كما في الخازن وفي ابي السعود ولو كنتم في بروج مشيدة اي في حصون رفيعة او قصور محصنة ١٢ جمل ٢٦ قوله مشيدة آه يقال شاد البناء واشاده وشيده اي رفعه وشيد القصر رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص وجواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت والجملة معطوفة على اخرى مثلها اي لو لم تكونوا في بروج مشيدة ولو كنتم الى آخره وقد اطرد حذفها لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة ١٢ جمل.

عند[1] قدوم النبی[2] صلی الله علیه وسلم المدینة يَقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ يا محمد ای بشومك قُلْ[3] لهم كُلٌّ من الحسنة والسيئة مِّنْ عِنْدِ
اللّٰهِ من قبله فَمَالِ[4] هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ ای لا يقاربون ان يفهموا حَدِيْثًا﴿۷۸﴾ يلقی اليهم وما استفهام تعجب من فرط
جهلهم ونفی مقاربة الفعل اشد من نفيه مَآ اَصَابَكَ اَيُّهَا[5] الانسان مِنْ حَسَنَةٍ خير فَمِنَ اللّٰهِ اتتك فضلا منه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ بلية فَمِنْ نَّفْسِكَ[6] اتتك حيث[7] ارتكبت ما يستوجبها[8] من الذنوب وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا حال مؤكدة وَكَفٰى بِاللّٰهِ
شَهِيْدًا﴿۷۹﴾ علی رسالتك مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ تَوَلّٰى اعرض عن طاعته فلا يهمنك[9] فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا﴿۸۰﴾
حافظا لاعمالهم بل نذيرا[10] والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال وَيَقُوْلُوْنَ ای المنافقون اذا جاؤك امرنا طَاعَةٌ[11] لك فَاِذَا بَرَزُوْا
خبر مبتدأ محذوف ۱۲
خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ[12] طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ بادغام التاء فی الطاء وتركه ای اضمرت[13] غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ[14] لك فی حضورك من الطاعة ای[15]
لابی عمرو وحمزة لقربهما فی المخرج ۱۲ک — ای ترک الادغام ۱۲ک
عصيانك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ يامر بكتب مَا يُبَيِّتُوْنَ[16] فی صحائفهم ليجازوا عليه فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به فانه كافيك
مشتق بيكتب ۱۲ — من وثق يثق ۱۲ک
وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا﴿۸۱﴾ مفوضا اليه اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ يتاملون الْقُرْاٰنَ وما فيه من المعانی البديعة وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ
لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا﴿۸۲﴾ تناقضا[17] فی معانيه وتباينا فی نظمه وَاِذَا جَآءَهُمْ[18] اَمْرٌ عن سرايا النبی صلی الله علیه وسلم مما حصل لهم مِّنَ الْاَمْنِ
بالنصر اَوِ الْخَوْفِ بالهزيمة اَذَاعُوْا بِهٖ افشوه[19] نزل فی جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب[20]
المؤمنين ويتاذّی النبی صلی الله علیه وسلم وَلَوْ رَدُّوْهُ ای الخبر اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰٓى اُولِی الْاَمْرِ مِنْهُمْ ای ذوی الرای من اكابر الصحابة ای لو
سكتوا عنه حتی يخبروا[21] به لَعَلِمَهُ هل[22] هو[23] مما ينبغی ان يذاع اولا الَّذِيْنَ يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ[24] يتتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون مِنْهُمْ
ای رسول الله صلعم ۱۲م

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ہ قوله عند قدوم النبی صلی الله علیه وسلم روی انه كان قد بسط عليهم الرزق فلما قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدينة فدعاهم الی الايمان فكفروا امسك عنهم بعض الامساك فقالوا ما زلنا نعرف النقص فی ثمارنا ومزارعنا منذ قدم هذا الرجل واصحابه ۱۲ ابو السعود

۲ہ قوله النبی آه ای فدعاهم الی الايمان فكفروا وحصل لهم الجدب فقالوا هذا شوم وشوم اصحابه والشوم ضد اليمن وهو البركة وفی المصباح الشوم الشر ورجل مشئوم غير مبارك وتشاءم القوم به مثل تطيروا به ۱۲ ج

۳ہ قوله كل من عند الله آه ای كل واحدة من النعمة والبلية من جهة الله تعالی خلقا وايجادا ۱۲ ج

۴ہ قوله فمال هؤلاء ما مبتدأ ولهؤلاء خبر وهذا الكلام معترض بين المبين وبيانه مسوق من جهته تعالی لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم والتعجيب من كمال غوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثا حال من هؤلاء والعامل فيها ما فی معنی الظرف من معنی الاستقرار ۱۲

۵ہ قوله ايها الانسان يعنی انه خطاب لكل من يتاتی منه الخطاب ۱۲ک

۶ہ قوله فمن نفسك آه فان قلت كيف وجه الجمع بين قوله قل كل من عند الله وبين قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف السيئة الی فعل العبد فی هذه الآية قلت اما اضافة الاشياء كلها الی الله تعالی فی قوله قل كل من عند الله فعلی الحقيقة لان الله تعالی هو خالقها وموجدها واما اضافة السيئة الی فعل العبد فی قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فعلی سبيل المجاز تقديره ما اصابك من سيئة فمن الله بسبب نفسك عقوبة فتخلص ان اضافة السيئة الی العبد من حيث اكتسابه الذنوب التی هی سبب وقوعها واضافتها الی الله تعالی من حيث ان خلقها منه فلا منافاة ۱۲

۷ہ قوله حيث ارتكبت آه فيه اشارة الی الجمع بين قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع ردا لقول المشركين ۱۲

۸ہ قوله ما يستوجبها من الذنوب ای وان كانت من حيث الايجاد منتسبة اليه تعالی نازلة من عنده عقوبة كقوله تعالی وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وعن عائشة رضی الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتی الشوكة يشاكها وحتی انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر ۱۲ ابو السعود

۹ہ قوله فلا يهمنك ای لا يحزنك روی انه صلی الله عليه وسلم قال من احبنی فقد احب الله تعالی فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهی عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصاری عيسی فنزلت فمن تولی الخ ۱۲ بيضاوی

۱۰ہ قوله بل نذيرا اقتصر عليه لانه فی سياق من اعرض ولا يناسبه الا الانذار والا فرسول الله صلی الله عليه وسلم بعث بشيرا ونذيرا ۱۲ صاوی

۱۱ہ قوله امرنا طاعة اشار الی ان قوله طاعة خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز اظهار هذا المبتدأ لان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله ای بفعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل والقاعدة انه لا يجمع بين العوض والمعوض ويجوز ان يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف ای منا طاعة ۱۲ كرخی

۱۲ہ قوله بيت طائفة منهم ای من القائلين المذكورين وهم رؤساؤهم وتذكير الفعل لان تانيث الطائفة غير حقيقی ۱۲ ابو السعود

۱۳ہ قوله اضمرت ای اخفت فی انفسها غير الذی تقول وهذا التفسير لا يناسب هنا لان ما اضمرته فی انفسها من العصيان لا يترتب علی خروجهم من عنده بل هو قائم بهم ولو كانوا فی مجلسه علی حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر التبييت بتدبير الامر ليلا كما صنع غيره لكان اوضح ۱۲ من الجمل

۱۴ہ قوله تقول لك يحتمل ان يكون للخطاب والعدول الی المضارع لقصد الاستمرار والاستحضار وان يكون للغيبة مسندا الی ضمير طائفة فيكون المعنی علی تقدير الثانی تقول طائفة لك وهو مختار الشارح واكثر المفسرين اختاروا الاول قوله من الطاعة بيان للذی تقول ای تقول لك من القبول وضمان الطاعة آه بيضاوی وقوله ای عصيانك بالنصب تفسير ۱۲

۱۵ہ قوله ای عصيانك تفسير للغير قال القاضی التبييت من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعراء او من البيت المبنی لانه يسوی ويدبر ۱۲ک

۱۶ہ قوله ما يبيتون ای ما يسرون من النفاق او ما يدبرون الامر فی الليل ۱۲

۱۷ہ قوله تناقضا فی معانيه بان يكون بعض اخباره غير مطابق لبعض وقوله تباينا فی نظمه ای بان يكون بعضه فصيحا بليغا وبعضه ليس كذلك فلما كان جميعه علی منوال واحد ليس بعضه مناقضا لبعض بل اخباره كلها متوافقة وهو فصيح بليغ ليس فيه ما ينافی ذلك ثبت انه من عند الله لان هذا الامر لا يقدر عليه غيره ولو ثبت فرضا انه من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فی المعنی او اللفظ ان قلت ان قوله كثيرا يوهم ان فيه اختلافا قليلا اجيب بان التقييد بالكثرة للمبالغة والمعنی ان القرآن ليس فيه اختلاف اصلا فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل فهو من عند الله فلم يكن فيه اختلاف اصلا لا كثير ولا قليل ۱۲ صاوی

۱۸ہ قوله واذا جاءهم امر الخ سبب نزولها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يبعث البعوث والسرايا فاذا غلبوا الكفار او غلبوهم بادر المنافقون للاستخبار عن حالهم ثم يتحدثون بذلك ويشيعونه قبل ان يسمعوه من رسول الله صلی الله عليه وسلم او كبار اصحابه وقصدهم بذلك افتتان ضعفاء المؤمنين ۱۲ صاوی

۱۹ہ قوله افشوه يقال اذاع السر واذاع به وقيل الباء مزيدة لتضمن الاذاعة معنی التحدث ۱۲ک

۲۰ہ قوله قلوب المؤمنين آه هذا ظاهر فی اشاعة الخبر بالهزيمة واما اشاعة الخبر بالنصر والظفر فلا يظهر فيه الضعف وانما يتبادر منه فرح المؤمنين وقوتهم وقد اشار ابو السعود الی توجيهه بما حاصله انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر ربما يبلغ ذلك الاعداء فيهيجهم ويحملهم علی التحزب واعادة الحرب فكان مفسدة بهذا الاعتبار تامل ۱۲ ج

۲۱ہ قوله حتی يخبروا به بالبناء للمفعول ای حتی يخبرهم النبی او كبار الصحابة او بالبناء للفاعل ای حتی يخبر النبی وكبار الصحابة ۱۲ جمل

۲۲ہ قوله هل هو مما ينبغی ان يذاع اولا فيه اشارة الی ان قوله لعلمه الذين الخ معناه كيفيته وصفته والا فهم كانوا عالمين به من قبل صفته هی كونه ينبغی ان يذاع اولا ۱۲

۲۳ہ قوله هو آه الضمير يعود الی الامر او الی الامن او الخوف لان او تقتضی احدهما ۱۲ مد

۲۴ہ قوله يستنبطونه ای يستخرجون تدبيرهم بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكائدها وقيل كانوا يقفون من رسول الله صلی الله عليه وسلم واولی الامر علی امن ووثوق بالظهور علی بعض الاعداء وعلی خوف واستشعار فيذيعونه فينتشر فيبلغ الاعداء فيعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر وفوضوه اليهم كانوا كان لم يسمعوا لعلم الذين يستنبطونه تدبيره كيف يدبرونه ما ياتون ويذرون فيه والنبط الماء الذی يخرج من البئر اول ما تحفر واستنباطه استخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعانی والتدابير فيما يعضل ۱۲ک

من[١] الرسول واولى الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقران لاتبعتم الشيطن فيما يامركم به من الفواحش الا[٢]
قليلا ﴿٨٣﴾[٣] فقاتل[٤] يا محمد في سبيل الله لا تكلف[٥] الا نفسك فلا تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وحرض
المؤمنين حثهم على القتال ورغبهم فيه عسى[٦] الله ان يكف باس حرب الذين كفروا والله اشد باسا منهم واشد تنكيلا ﴿٨٤﴾ تعذيبا
منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا الى بدر[٧] الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء
الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في ال عمران من يشفع بين الناس شفاعة[٨] حسنة موافقة للشرع يكن له
نصيب من الاجر منها بسببها ومن[٩] يشفع شفاعة سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب[١٠] من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء
مقيتا ﴿٨٥﴾ مقتدرا فيجازي كل احد بما عمل واذا حييتم[١١] بتحية[١٢] كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيي باحسن[١٣] منها بان تقولوا له عليك
السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها[١٤] بان تقولوا كما قال اي الواجب احدهما والاول[١٥] افضل ان الله كان على كل شيء حسيبا ﴿٨٦﴾ محاسبا نصف
فيجازي عليه ومنه[١٦] رد السلام وخصت[١٧] السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الحمام والاكل[١٨] فلا يجب
الرد عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر وعليك الله[١٩] لا اله الا هو والله[٢٠] ليجمعنكم من قبوركم الى في يوم القيمة لا ريب شك ١١
فيه[٢١] ومن اي لا احد اصدق من الله حديثا ﴿٨٧﴾ قولا ولما رجع[٢٢] ناس[٢٣] من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا فنزل ع ١١
فما لكم[٢٤] اي ما شانكم[٢٥] صرتم[٢٦] في المنفقين فئتين[٢٧] فرقتين والله[٢٨] اركسهم ردهم بما كسبوا من[٢٩] الكفر والمعاصي اتريدون ان ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله من الرسول واولى الامر من ابتدائية والظرف لغو متعلق بيستنبطون والحاصل انهم لو سكتوا الحصل لهم العلم به من الرسول واولى الامر منه ولا خير فيه والخير في ظهور الاسرار وذلك لا يوافق المصلحة الدينية فقد يصل الخبر الى الكفار فاستعدوا للقتال وتحصنوا كذا ذكر النيشابوري ١٢ ك. [٢] قوله الا قليلا وهم قوم اهتدوا قبل مجيء هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما وعلى هذا فلا يرد انه كيف استثنى القليل ولولا فضله لاتبع الكل الشيطان ١٢ ك [٣] قوله قليلا اي انهم لم يتبعوه ولكن آمنوا بالعقل كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهما ولما ذكر في الآية التي قبلها تثبطهم عن القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها قال فقاتل الخ ١٢ مد [٤] قوله فقاتل الفاء جزائية والجملة جواب لشرط مقدر اي ان تثبط المنافقون وقصر الآخرون وتركوك وحدك فقاتل انت يا محمد وحدك ١٢ روح [٥] قوله لا تكلف الا نفسك الجملة في محل نصب على الحال من فاعل فقاتل اي فقاتل حال كونك غير مكلف الا نفسك وحدها ١٢ [٦] قوله عسى كلمة عسى مطمعة غير ان اطماع الكريم انفع من انجاز اللئيم ١٢ كمالين [٧] قوله الى بدر الصغرى روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد موسم بدر الصغرى في ذي القعدة وهي سوق من المدينة على ثمانية اميال ويقال لها حمراء الاسد ايضا فلما بلغ الميعاد دعا الناس الى الخروج فكرهه بعضهم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ روح [٨] قوله شفاعة حسنة والشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق مسلم ودفع بها عنه شرا وجلب اليه خيرا وابتغي بها وجه الله تعالى ولم تؤخذ عليها رشوة وكانت في امر جائز لا في حد من حدود الله ولا من حق من الحقوق ١٢ روح البيان [٩] قوله ومن يشفع شفاعة سيئة انما اطلق عليها شفاعة مشاكلة لان حقيقة الشفاعة لا تكون الا في الخير ١٢ صاوي [١٠] قوله نصيب اشار بذلك الى ان الكفل مرادف للنصيب وانما غاير تفننا ١٢ صاوي [١١] قوله واذا حييتم بتحية اي اذا سلم عليكم بسلام آه عباسي بالفارسية وچون تعظيم كرده شويد بسلامى پس تعظيم كنيد بكلمه بهتر ازان يا مثل همان كلمه جواب دهيد ١٢. [١٢] قوله بتحية آه التحية هي دعاء الحيوة ولكن جمهور المفسرين على ان ذلك في السلام اي اذا سلم عليكم مسلم الخ ١٢ سراج منير [١٣] قوله باحسن منها آه فاذا قال السلام عليكم فيزيد الراد ورحمة الله فاذا قال ورحمة الله فيزيد الراد وبركاته وهذا اي الاجابة باحسن مما سلم المسلم اذا كان المسلم ترك فضلا بان قال السلام عليك فقط او السلام عليك ورحمة الله ولم يزد عليه وبركاته فينبغي للمجيب ان يجيب باحسن مما سلم بان يجيب للاول بقوله عليك السلام ورحمة الله ويزيد للثاني وبركاته واما اذا لم يترك فضلا بان قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فيقول كما سلم ولا يزيد كما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال الرجل نقصتني اي الفضل وتلا الآية فقال لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله لان ذلك هو النهاية لاستجماعه اقسام المطالب وهي السلامة من المضار وحصول المنافع وثبوتها ١٢ سراج منير بزيادة [١٤] قوله او ردوها اي ردوا مثلها لان ردعينها محال فحذف المضاف نحو واسأل القرية ١٢ [١٥] قوله والاول افضل آه اي ان يجيب باحسن مما سلم افضل واعلم ان ظاهر الآية يقتضي انه لو رد عليه باقل مما سلم عليه به لا يكفي وظاهر كلام الفقهاء انه يكفي وتحمل الآية على انه الاكمل واعلم ان ابتداء السلام على المسلم سنة عين من المنفرد وكفاية من الجماعة ورده فرض عين اذا كان المسلم عليه واحدا وكفاية من الجماعة ١٢.

سراج منير بزيادة [١٦] قوله ومنه رد السلام والتسليم سنة والرد فرض والاحسن افضل وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزع عنهم روح القدس اي لا يبقى ارواحهم مقدسة بل يخبث انفسهم بالذنب وردت عليه الملائكة ولا يرد السلام في الخطبة وقراءة القرآن جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والاذان والاقامة وعن ابي يوسف رح لا يسلم على لاعب الشطرنج والنرد والمغني والقاعد لحاجة ومطير الحمام والعاري من غير عذر في حمام وغيره ويسلم الرجل اذا دخل على امرأته والماشي على القاعد والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر واذا التقيا ابتدرا وقيل باحسن منها لاهل الملة او ردوها لاهل الذمة وعن النبي عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وقوله عليه السلام لا غرار في تسليم اي لا يقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه ١٢ [١٧] قوله وخصت السنة الكافر الخ اي اذا كان سلم وكذا ما بعده آه قال القرطبي ولا يسلم على النساء الشابات الاجانب لخوف الفتنة من مكالمتهن بنزغة الشيطان او خائنة عين واما السلام على المحارم والعجائز فحسن ولا يبادر بالسلام على الذمي الا لعذر يدعوه او حاجة له عنده كما في روح البيان وفي الدر المختار ويسلم المسلم على اهل الذمة لو الحاجة اليه والا كره وهو الصحيح آه وفي الخطيب ولو سلم على امرأة ان كان يباح له النظر اليها كمحرمته وزوجته يسن له السلام عليها ووجب عليها الرد والا كره له ابتداء وردا وحرم عليها ابتداء وردا هذا اذا كانت مشتهاة فان كانت عجوزا او جماعة نسوة لم يكره ويجب الرد لانتفاء خوف الفتنة ١٢ [١٨] قوله والاكل ظاهره ان ذلك مخصوص بحال وضع اللقمة في الفم والمضغ واما قبل وبعد فلا يكره لعدم العجز وبه صرح الشافعية وفي وجيز الكردري مر على قوم يأكلون ان كان محتاجا وعرف انهم يدعونه سلم والا فلا آه وهذا يقتضي بكراهة السلام على الاكل مطلقا الا فيما ذكره كذا في رد المحتار ١٢ [١٩] قوله الله مبتدأ وخبره قوله لا اله الا هو ١٢ روح [٢٠] قوله والله يريد ان اللام جواب قسم محذوف ١٢ ك [٢١] قوله فيه الخ والجملة حال من اليوم والهاء يعود اليه او صفة لمصدر اي جمعا لا ريب فيه والهاء يعود الى الجمع ١٢ ك [٢٢] قوله ولما رجع ناس هذا اشارة لسبب نزول الآية والمراد بالناس عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه الثلثمائة وكانوا منافقين ١٢ [٢٣] قوله ناس اي من المنافقين وقوله اختلف الناس اي من الصحابة وقوله فقال فريق اقتلهم يا رسول الله للامارة الدالة على كفرهم وقال فريق لا تقتلهم لنطقهم بالشهادتين والعتاب في الحقيقة على فريق الثاني القائل لا تقتلهم ١٢ جمل [٢٤] قوله فما لكم ايها المؤمنون والمراد بعضهم وما مبتدأ ولكم خبره ١٢ روح [٢٥] قوله اي ما شانكم اختلفتم في شان قوم قد نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقتم فيهم فرقتين وما لكم لم تقطعوا القول بكفرهم وذلك ان قوما من المنافقين استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو معتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وفئتين حال كقولك مالك قائما ١٢ [٢٦] قوله صرتم يشير بتقديره الى ان قوله فئتين خبر لقوله صرتم وان قوله في المنفقين حال عن فئتين اي متفرقين فيهم او ظرف لغو وقال البصريون حال عن الضمير المجرور في لكم والعامل فيه الاستقرار والظرف لنيابته عنه ١٢ ك [٢٧] قوله فئتين وهو حال من الكاف والميم في لكم والعامل فيها الاستقرار الذي تعلق به لكم وقوله والله اركسهم حال من المنافقين ١٢ [٢٨] قوله والله اركسهم اي ردهم الى حكم المشركين واصل الركس رد الشيء مقلوبا ١٢ ك [٢٩] قوله من الكفر والمعاصي يشير الى ان ما موصولة والعائد محذوف وقيل مصدرية ١٢ ك

تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ ۭ اى تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام فى الموضعين للانكار[1] وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا (۸۸)
طريقا الى الهدى وَدُّوْا[2] تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ انتم وهم سَوَاۗءً فى الكفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَاۗءَ توالونهم وان اظهروا
عطف على تكفرون ۱۲ ك
الايمان حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ هجرة صحيحة[3] تحقق ايمانهم فَاِنْ تَوَلَّوْا[4] واقاموا[5] على ما هم عليه فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ ۠ وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا توالونه وَّلَا نَصِيْرًا (۸۹) تنتصرون به على عدوكم اِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يلجأون[6] اِلٰى قَوْمٍۢ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد النبى صلى الله عليه وسلم هلال[7] ابن عويمر الاسلمى اَوْ الَّذِيْنَ جَاۗءُوْكُمْ[8] وقد
حَصِرَتْ ضاقت صُدُوْرُهُمْ عن اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم اى ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ
المشركين كافة ۱۲ ك
ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ[9] باية السيف وَلَوْ شَاۗءَ اللّٰهُ[10] تسليطهم عليكم لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ بان يقوى قلوبهم فَلَقٰتَلُوْكُمْ ۚ ولكنه[11]
لم يشأه فالقى فى قلوبهم الرعب[12] فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ۙ الصلح اى انقادوا فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا (۹۰)
طريقا بالاخذ والقتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ يُرِيْدُوْنَ[13] اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ باظهار الايمان عندكم وَيَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ ۭ بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد[14] و
غطفان كُلَّمَا رُدُّوْٓا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا ۚ وقعوا اشد وقوع فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ بترك قتالكم ولم يُلْقُوْٓا[15] اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ولم يَكُفُّوْٓا ۱۲
اَيْدِيَهُمْ عنكم فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ ۭ وجدتموهم وَاُولٰۗىِٕكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا (۹۱) برهانا بينا ظاهرا ع ۹
على قتلهم وسبيهم لغدرهم[16] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا اى ما ينبغى له ان يصدر منه قتل له اِلَّا خَطَـــًٔا ۚ مخطئا فى قتله من غير
قصد وَمَنْ[17] قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـــًٔا بان قصد رمى غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه[18] بما لا يقتل غالبا فَتَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة[19] مُّؤْمِنَةٍ
عليه[20] وَّدِيَةٌ[21] مُّسَلَّمَةٌ مؤداة اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ اى ورثة المقتول اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا ۭ يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة[22]
من الابل عشرون بنت[23] مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون[24] وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم[25] عصبة الاصل والفرع مُوَزَّعَةٌ[26]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله للانكار آه اى مع التوبيخ اى لا ينبغى لكم ان تختلفوا فى قتلهم ولا ينبغى لكم ان تعدوهم فى المهتدين والتوبيخ للفريق القائل للنبى صلى الله عليه وسلم لا تقتلهم اى ينبغى لكم ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم ۱۲ ج ۲ه قوله تمنوا يشير الى ان ودوا بمعنى التمنى ولو مصدرية ۱۲ ك ۳ه قوله هجرة صحيحة آه المراد بالهجرة ههنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال فى سبيله مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هى هجرة اخرى والهجرة على ثلثة اوجه هجرة المؤمنين فى اول الاسلام وهى قوله تعالى للفقراء المهاجرين وهجرة المنافقين وهى خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا لا لاغراض الدنيا وهى المراد ههنا وهجرة عن جميع المعاصى قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله ۱۲ خطيب ۴ه قوله فان تولوا اى عن الايمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة ۱۲ ابو السعود ۵ه قوله واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن غير صدق ۱۲ ۶ه قوله يلجئون الجاء پناه گرفتن وفى معالم التنزيل ومعنى يصلون اى ينتسبون اليهم ويتصلون بهم ويدخلون فيهم بالحلف والجوار آه وفى الجمل اى يلتجئون ويستندون اليهم اى الا القوم الذين استندوا والتجئوا بمن عقدتم لهم الامان فلا تقتلوهم لانهم صاروا فى امانكم بواسطة ۱۲ ۷ه قوله هلال بن عويمر الاسلمى فانه عليه الصلوة والسلام وادع وقت خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسلمى على ان لا يعينه ولا يعين عليه وعلى ان كل من وصل الى هلال والتجأ اليه فله من الجوار مثل ما لهلال وقال ابن عباس هم بنو بكر بن زيد بن مناة وقال مقاتل هم خزاعة وخزيمة بن عبد مناة ۱۲ كبير ۸ه قوله او الذين جاؤا الخ هم بنو مدلج آه ابو السعود هذه الجملة حال باضمار قد وذلك لان قد تقرب الماضى من الحال الا ترى انهم يقولون قد قامت الصلوة ويقال اتانى فلان ذهب عقله اى اتانى فلان قد ذهب عقله ۱۲ كبير ۹ه قوله منسوخ باية السيف اى التى نزلت فى براءة وهى قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآيات فصار بعد نزول آية السيف لا يقبل منهم عهدا ابدا الى انتشر الاسلام فخصصت آية السيف بالجزية والعهود ۱۲ ۱۰ه قوله ولو شاء الله الخ هذا تسلية للمؤمنين وتذكير لنعم الله عليهم ۱۲ ۱۱ه قوله ولكنه لم يشأه الخ اشار بهذا الاستدراك الى تتميم القياس لانه ذكر المقدم بقوله ولو شاء الله والتالى بقوله لسلطهم عليكم فذكر المفسر نقيض المقدم بقوله لكن والنتيجة بقوله فالقى فى قلوبهم الرعب ۱۲ ۱۲ه قوله الرعب اى الخوف فى الصراح رعب ترسانيدن ۱۲ ۱۳ه قوله يريدون ان يامنوا اى يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عندكم ۱۲ جمل ۱۴ه قوله وهم اسد وغطفان اى وهم قوم من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم ليامنوا قومهم آه روح واسد و غطفان هر دو اسم پدر قبيله اند كذا فى الصراح ۱۲ ۱۵ه قوله ولم يلقوا يشير الى انه عطف على لم يعتزلوا اى ولم ينقادوا اليكم لطلب الصلح ۱۲ ك ۱۶ه قوله لغدرهم هذا هو برهان فى الحقيقة ۱۲ ۱۷ه قوله ومن قتل مؤمنا خطأ الخ حاصل ما ذكره فى الخطأ ثلثة اقسام لان المقتول اما مؤمن وورثته مسلمون او مؤمن وورثته حربيون او معاهد فالاول فيه الدية والكفارة وكذا الثالث واما الثانى ففيه الكفارة فقط ومن اما موصول مبتدأ وقتل صلته وقوله فتحرير خبره وقرن بالفاء لشبهه بالشرط واما اسم شرط وقتل فعله وقوله فتحرير جوابه والجملة خبره من حيث كونه مبتدأ ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله او ضربه بما لا يقتل به غالبا آه مراد المفسر تاويل الخطأ فى الآية بما يشمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد داخلا فى صريح هذه الآية من حيث الكفارة لكن لا حاجة حينئذ فى ادخال شبه العمد فى الخطأ الى القياس الذى ذكره الشارح بقوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ فكان ذكر القياس هناك غفلة عما سلكه ههنا من تعميم الخطأ لشبه العمد كذا فى الجمل ۱۲ ۱۹ه قوله نسمة نسمة بفتحتين دم ۱۲ ۲۰ه قوله عليه اشار به الى ان قوله فتحرير مبتدأ والخبر محذوف اى فعليه التحرير ۱۲ ۲۱ه قوله ودية مسلمة دية خون بها وديت دادن والهاء عوض من الواو كذا فى الصراح واعلم ان الدية مصدر من ودى القاتل المقتول اذا اعطى اليه المال الذى بدل النفس وذلك المال يسمى الدية تسمية بالمصدر والتاء فى اخرها عوض عن الواو المحذوفة فى الاول كما فى العدة ۱۲ روح ۲۲ه قوله انها مائة من الابل اى الدية فى الخطأ مائة من الابل اخماسا عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة غير ان عند الشافعى رح يقضى بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم هذا عندنا وقال الشافعى رح من الورق اثنا عشر الفا ۱۲ كذا فى الهداية ۲۳ه قوله بنت مخاض وهى ما استكملت سنة ودخلت فى الثانية وقوله وكذا بنات لبون وهى التى دخلت فى السنة الثالثة وقوله حقاق جمع حقة وهى التى دخلت فى السنة الرابعة وقوله جذاع جمع جذعة وهى التى دخلت فى السنة الخامسة كذا فى الجلبى ودية المرأة على النصف من دية الرجل ودية المسلم والذمى سواء وقال الشافعى رح ودية اليهودى والنصرانى اربعة آلاف درهم ودية المجوسى ثمان مائة درهم ولنا قوله عليه السلام دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار ۱۲ كذا فى الهداية ۲۴ه قوله وبنو لبون آه لا خلاف فى ان دية الخطأ اخماس كما بينه الشارح الا ان عندنا يعطى بنى مخاض مكان بنى لبون لما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنى مخاض والدية من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم وقال الشافعى رحمه الله من الورق اثنا عشر الفا ۱۲ ۲۵ه قوله وهم عصبة الاصل والفرع آه هذا عند الشافعى رحمه الله لانه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ولا نسخ بعده ولانه صلة والاولى بها الاقارب وعند ابى حنيفة ان كان القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل الديوان يؤخذ من عطاياهم فى ثلث سنين لان عمر رضى الله عنه لما دون الدواوين جعل العقل على اهل الديوان وكان ذلك بمحضر من الصحابة من غير نكير وليس ذلك بنسخ ما رواه لان العقل كان على اهل النصرة وقد كانت بانواع بالقرابة والحلف وغير ذلك وفى عهد عمر رضى الله عنه صارت باهل الديوان فجعلها على اهله اتباعا للمعنى وان خرجت العطايا فى اكثر من ثلثة من وقت القضاء او اقل منها اخذ منها ولا اعتبار لوقت القتل عندنا خلافا للائمة الثلثة وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته قبيلته ۱۲

۲۶ه قوله موزعة توزيع قسمت كردن بر جمعى برائے ديگرى ۱۲ صراح

علیہم علی ثلث سنین علی الغنی منہم نصف دینار والمتوسط ربع کل سنۃ فان لم یفوا فمن بیت المال فان تعذر فعلی الجانی فَاِنْ کَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ[1] حرب لَّکُمْ وَھُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِیْرُ رَقَبَۃٍ مُّؤْمِنَۃٍ علی قاتلہ کفارۃ ولا دیۃ[2] تسلم الی اہلہ لحرابتہم وَاِنْ کَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍۭ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَہُمْ مِّیْثَاقٌ عہد کاہل الذمۃ فَدِیَۃٌ لہ مُّسَلَّمَۃٌ اِلٰٓی اَہْلِہٖ وھی[3] ثلث دیۃ المؤمن ان کان یہودیا او نصرانیا وثلثا عشرہا ان کان مجوسیا وَتَحْرِیْرُ رَقَبَۃٍ مُّؤْمِنَۃٍ علی قاتلہ فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ الرقبۃ بان فقدہا وما یحصلہا بہ فَصِیَامُ شَہْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ علیہ کفارۃ ولم یذکر تعالی الانتقال الی الطعام کالظہار وبہ[4] اخذ الشافعی فی اصح قولیہ تَوْبَۃً مِّنَ اللّٰہِ مصدر منصوب بفعلہ[5] المقدر وَکَانَ اللّٰہُ عَلِیْمًا بخلقہ حَکِیْمًا ﴿۹۲﴾ فیما دبرہ لہم وَمَنْ یَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بان یقصد قتلہ بما یقتل غالبا عالما بایمانہ فَجَزَآؤُہٗ[6] جَہَنَّمُ خٰلِدًا فِیْہَا وَغَضِبَ اللّٰہُ عَلَیْہِ وَلَعَنَہٗ ابعدہ من رحمتہ وَاَعَدَّ لَہٗ عَذَابًا عَظِیْمًا ﴿۹۳﴾ فی النار وھذا[7] مؤول بمن یستحلہ[8] او بان ھذا جزاؤہ ان جوزی ولا بدع[9] فی خلف الوعید لقولہ تعالی وَیَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِکَ لِمَنْ یَّشَآءُ وعن[10] ابن عباس انہا علی ظاہرہا وانہا ناسخۃ لغیرہا من ایات المغفرۃ وبینت ایۃ البقرۃ ان قاتل العمد یقتل بہ وان علیہ الدیۃ ان عفی عنہ وسبق قدرہا وبینت السنۃ ان بین العمد والخطأ قتلا یسمی شبہ العمد وھو[11] ان یقتلہ بما لا یقتل غالبا فلا قصاص فیہ بل دیۃ کالعمد[12] فی الصفۃ والخطأ فی التاجیل والحمل[13] علی العاقلۃ وھو[14] والعمد اولی[15] بالکفارۃ من الخطأ ونزل[16] لما مر نفر من الصحابۃ برجل من بنی سلیم وھو یسوق غنما فسلم علیہم فقالوا ما سلم علینا الا تقیۃ فقتلوہ واستاقوا غنمہ یٰٓاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم للجہاد فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ فَتَبَیَّنُوْا[17] وفی[19] قراءۃ بالمثلثۃ فی الموضعین وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰٓی اِلَیْکُمُ السَّلٰمَ بالف ودونہا ای التحیۃ او الانقیاد بقول کلمۃ الشہادۃ التی ہی امارۃ علی اسلامہ لَسْتَ مُؤْمِنًا وانما قلت ھذا تقیۃ لنفسک ومالک فتقتلوہ تَبْتَغُوْنَ تطلبون بذلک عَرَضَ الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا متاعہا من الغنیمۃ فَعِنْدَ اللّٰہِ مَغَانِمُ کَثِیْرَۃٌ تغنیکم عن قتل مثلہ لمالہ کَذٰلِکَ کُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ تعصم دماؤکم واموالکم بمجرد قولکم الشہادۃ فَمَنَّ[20] اللّٰہُ عَلَیْکُمْ بالاشتہار بالایمان والاستقامۃ فَتَبَیَّنُوْا[18] ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل فی الاسلام کما فعل بکم اِنَّ اللّٰہَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا ﴿۹۴﴾ فیجازیکم

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

[1] قولہ من قوم عدو ای کفار محاربین بان اسلم فیما بینہم ولم یفارقہم او بان اتاہم بعد ما فارقہم لمہم من لمہات ۱۲ خطیب

[2] قولہ ولا دیۃ تسلم الی اہلہ اذ لا وراثۃ بینہ وبینہم لانہم محاربون ۱۲ خطیب

[3] قولہ وہی ثلث دیۃ المومن الخ ہذا ہو مذہب الشافعی رحمہ اللہ واستدل بما روی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل دیۃ النصرانی والیہودی اربعۃ آلاف درہم ودیۃ المجوسی ثمانمائۃ درہم وعند مالک رحمہ اللہ دیۃ الیہودی والنصرانی ستۃ آلاف درہم لقولہ علیہ السلام عقل الکافر نصف عقل المسلم وعندنا دیۃ المسلم والذمی سواء لما روی ان ابابکر وعمر رضی اللہ عنہما قضیا بذلک وادی النبی علیہ السلام دیۃ کل ذی عہد فی عہدہ الف دینار ۱۲

[4] قولہ وبہ ای بعدم الانتقال الی الطعام اخذ الشافعی فی اصح قولیہ وہذا موافق لما قال الحنفیۃ ان الاطعام غیر مشروع فی ہذہ الکفارۃ بدلیل الفاء الدالۃ علی ان المذکور کل الواجب واثبات البدل بالرای لا یجوز فلا بد من النص ۱۲ روح

[5] قولہ بفعلہ المقدر ای تاب علیکم توبۃ ۱۲ خطیب

[6] قولہ فجزاءہ جہنم خالدا فیہا حال مقدرۃ من فاعل فعل مقدر یقتضیہ مقام الکلام کانہ قیل فجزاءہ ان یدخل جہنم خالدا فیہا ۱۲ روح ....

[7] قولہ وہذا مؤول شرع فی ذکر الاجوبۃ عن السوال الوارد علی الآیۃ وحاصلہ ان العبرۃ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وظاہر الآیۃ یقتضی ان جزاء القاتل عمدا الخلود فی النار ولو مات مومنا ولیس کذلک فاجاب المفسر عن ذلک بثلاثۃ اجوبۃ الاول انہ محمول علی المستحل لذلک الثانی ان ہذا جزاءہ ان جوزی ای ان عاملہ اللہ بعدلہ جازاہ بذلک وان عاملہ بفضلہ فجائز ان لا یدخلہ النار ولکن فی ہذا الجواب شئ لان فیہ تسلیم انہ اذا جوزی یخلد فی النار وہو غیر سدید للقواطع الدالۃ علی انہ لا یخلد فی النار الا من مات علی الکفر وقد اجاب البیضاوی بجواب آخر وہو انہ یحمل الخلود علی طول المکث الثالث اشار لہ المفسر بقولہ وعن ابن عباس الخ ۱۲

[8] قولہ وہذا مأول بمن یستحلہ الخ ای محمول علی من یستحل القتل وہذا جواب عن سوال حاصلہ ان صاحب الکبیرۃ لا یخلد فی النار فاجاب عنہ بثلاثۃ اجوبۃ قولہ او بان ہذا جزاؤہ ان جوزی فی ابی السعود وروی مرفوعا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ہو جزاؤہ ان جازاہ وبہ قال عون بن عبد اللہ وبکر بن عبد اللہ وابو صالح والاصل فی ذلک ان اللہ عزوجل یجوز ان یخلف الوعید وان امتنع ان یخلف الوعد بہذا وردت السنۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث انس رضی اللہ عنہ انہ علیہ الصلوۃ والسلام قال من وعدہ اللہ علی عملہ ثوابا فہو منجزہ لہ ومن اوعدہ علی عملہ عقابا فہو بالخیار والتحقیق انہ لا ضرورۃ الی تفریع ما نحن فیہ علی الاصل المذکور لانہ اخبار منہ تعالی بان جزاءہ ذلک لا بانہ یجزیہ بذلک کیف لا وقد قال اللہ تعالی وجزاء سیئۃ سیئۃ مثلہا ولو کان ہذا اخبارا بانہ تعالی یجزی کل سیئۃ بمثلہا لعارضہ ۱۲

[9] قولہ ولا بدع ای لا ندرۃ فی القاموس والبدع بالکسر الامر الذی یکون اولا والغایۃ فی کل شئ ۱۲

[10] قولہ وعن ابن عباس رض انہا علی ظاہرہا فی تفسیر الخطیب وما روی عن ابن عباس رض لا تقبل توبۃ قاتل المومن عمدا اراد بہ التشدید اذ اثبت فی البیضاوی ان ابن عباس رض روی خلافہ ایضا کما رواہ البیہقی فی سننہ ۱۲

[11] قولہ وہو ان یقتلہ بما لا یقتل غالبا کالعصا الصغیر مثلا ۱۲

[12] قولہ کالعمد ای کدیۃ العمد فی الصفۃ وہی التثلیث یعنی انہ اشبہ العمد فی کون دیتہ کدیتہ فی التثلیث وانہ اشبہ الخطأ فی کون دیتہ مؤجلۃ الی ثلث سنین وانہا علی العاقلۃ ۱۲

[13] قولہ والحمل ای تحمل العاقلۃ لہا عن الجانی ۱۲

[14] قولہ والعمد اولی الخ مرادہ ان حکم کفارتہا ثابت بالقیاس الاولی وقد علمت انہ لا احتیاج الی ہذا بالنسبۃ لشبہ العمد علی تقریرہ السابق من ادراجہ فی الخطأ حیث مثلہ بقولہ او ضربہ بما لا یقتل غالبا فیکون مذکورا صریحا لا مقیسا ۱۲ جمل۔

[15] قولہ وہو والعمد اولی بالکفارۃ من الخطأ وہذا الحکم عند الشافعی رح واما عندنا فنقول ان اللہ تعالی جعل کل جزاء القتل العمد فی ہذہ الآیۃ وہو جہنم اذ الجزاء اسم للکامل فعلم باشارۃ ہذا النص عدم وجوب شئ آخر وہو الکفارۃ والقصاص من جزاء المحل دون الفعل فلا ینافیہ کذا فی الاحمدی ۱۲.

[16] قولہ ونزل لما مر نفر من الصحابۃ برجل الخ واکثر المفسرین علی انہ نزلت فی مرداس بن نہیک من اہل فدک وکان اسلم ولم یسلم من قومہ غیرہ وکان علیہ السلام بعث سریۃ الی قومہ وامیرہم غالب بن فضالۃ فہرب القوم وبقی مرداس لثقتہ باسلامہ ونزل من الجبل وقال لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقتلہ اسامۃ بن زید وساق غنمہ فاخبروا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد وجدا شدیدا وقال قتلتموہ ارادۃ ما معہ ۱۲

[17] قولہ فتبینوا ای تمہلوا حتی یکشف لکم حقیقۃ الامر وما وقع من الصحابۃ اجتہاد غیر انہم مخطئون فیہ حیث اعتمدوا علی مجرد الظن فلذا عاتبہم اللہ علی ذلک وہذا مرتب علی وعید القاتل عنادا ای حیث ثبت الوعید العظیم للقاتل عمدا فالواجب التثبت والتحفظ فترتب علی ذلک ما وقع من الصحابۃ ۱۲

[18] قولہ فتبینوا التفعل بمعنی الاستفعال الدال علی الطلب ای اطلبوا بیان الامر فی کل ما تاتون وما تذرون ولا تعجلوا فیہ بغیر تدبر ۱۲ ابو السعود

[19] قولہ وفی قراءۃ بالمثلثۃ ای فتثبتوا وقولہ فی الموضعین ہو قولہ الآتی فتبینوا ۱۲.

[20] قولہ فمن اللہ علیکم ای قبل منکم النطق بالشہادتین ولم یامر بالبحث عن سرائرکم ۱۲ صاوی

بہ لَا يَسْتَوِى الْقٰعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه وَالْمُجٰهِدُوْنَ
فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ؕ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لضرر دَرَجَةً ؕ فضيلة لاستوائهما فى النية
وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى ؕ الجنة وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لغير ضرر اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۹۵﴾ و
يبدل منه دَرَجٰتٍ مِّنْهُ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً ؕ منصوبان بفعلهما المقدر وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاوليائه ع ۱۳
رَّحِيْمًا ﴿۹۶﴾ باهل طاعته ونزل فى جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِىْٓ اَنْفُسِهِمْ بالمقام ۱۰
مع الكفار وترك الهجرة قَالُوْا لهم موبخين فِيْمَ كُنْتُمْ ؕ اى فى اى شئ كنتم من امر دينكم قَالُوْا معتذرين كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ عاجزين عن
اقامة الدين فِى الْاَرْضِ ؕ ارض مكة قَالُوْٓا لهم توبيخا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا ؕ من ارض الكفر الى بلد اٰخر كما فعل غيركم
قال تعالى فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ؕ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿۹۷﴾ هى اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً لا قوة لهم على
الهجرة ولا نفقة وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا ﴿۹۸﴾ طريقا الى ارض الهجرة فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴿۹۹﴾ وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِىْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرٰغَمًا مهاجرا كَثِيْرًا وَّسَعَةً ؕ فى الرزق وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فى
الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثى فَقَدْ وَقَعَ ثبت اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿۱۰۰﴾ وَاِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِى الْاَرْضِ ع ۱۴
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ ۖ بان تردوها من اربع الى اثنتين اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ اى ينالكم بمكروه الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ؕ ۱۱
بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل المباح وهو اربعة برد وهى مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس
عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعى اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿۱۰۱﴾ بين العداوة وَاِذَا كُنْتَ يا محمد حَاضِرًا فِيْهِمْ وانتم

ای من الاجر ۱۲ — لیشیر الی المنصوص بالذم ۱۲ک — ای فی زمن النزول ۱۲ک — ای عند الائمۃ الاربعۃ والجمہور خلافا للخوارج ۱۲ — عند الشافعی ۱۲ک

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

لہ ۱ قولہ عن الجہاد آہ ای فی بدر کما رواہ البخاری ۱۲ لہ ۲ قولہ بالرفع صفۃ ای برفع لفظ غیر صفۃ للقاعدون ۱۲ لہ ۳ قولہ من زمانۃ زمانۃ بالفتح برجائے ماندگی ۱۲ صراح لہ ۴ قولہ الضرر کذا فسرہ الزجاج واختارہ المصنف والاکثر علی ان المراد من القاعدین غیر اولی الضرر والجملۃ بیان لنفی الاستواء ۱۲ک لہ ۵ قولہ فضیلۃ ای فی الآخرۃ والمعنی ان من تقاعد عن القتال لمرض ونحوہ فہو ناقص عن المباشرین للجہاد درجۃ لانہم استووا معہم فی الجہاد بالنیۃ وانما زاد المجاہدون بالمباشرۃ وکل من القسمین وعدہ اللہ بالحسنۃ ۱۲ لہ ۶ قولہ وکلا مفعول اول لما یعقبہ قدم علیہ لافادۃ القصر تاکید الوعد ای کل واحد وقولہ الحسنی مفعول ثان والجملۃ اعتراض جئ بہا تدارکا لما عسی یوہم تفضیل احد الفریقین علی الآخر من حرمان المفضول ۱۲ کرخی لہ ۷ قولہ ویبدل منہ ای من اجر بدل الکل مبین لکمیۃ التفضیل ۱۲ روح لہ ۸ قولہ منازل الخ فہذہ لمن قعد بغیر عذر والتی قبلہ لمن قعد بعذر والاکثر علی ان الجملتین کلیہما فیمن قعد بغیر عذر وانما کرر واوجب فی الاول درجۃ وفی الثانی درجات لان المراد بالدرجۃ الظفر والغنیمۃ والذکر الجمیل فی الدنیا وبالدرجات ثواب الآخرۃ وبینہ بالافراد فی الاول والجمع فی الثانی لان ثواب الدنیا فی جنب ثواب الآخرۃ یسیر ۱۲ک۔ لہ ۹ قولہ بفعلہما المقدر ای وغفر اللہ لہم مغفرۃ ورحمہم ولم یجعلہما المفسر عطفا علی درجات کما جعلہ غیرہ لان فی کونہما بدلا من الاجر تعسفا ۱۲ک لہ ۱۰ قولہ عاجزین عن اقامۃ الدین فی الاحمدی وفی ہذا الزمان ان لم یتمکن من اقامۃ دینہ بسبب ایدی الظلمۃ او الکفرۃ یفرض علیہ الہجرۃ وہو الحق ۱۲ لہ ۱۱ قولہ لا یستطیعون حیلۃ الخ صفۃ للمستضعفین اذ لا توقیت فیہ فیکون فی حکم المنکر ۱۲ روح وفی البیضاوی واستطاعۃ الحیلۃ وجدان اسباب الہجرۃ وما یتوقف علیہ واہتداء السبیل معرفۃ الطریق بنفسہ او بدلیل ۱۲ لہ ۱۲ قولہ مراغما الخ بفتح الغین اسم ظرف معناہ مہاجرا بفتح الجیم ای موضع ہجرۃ من راغمت قومی ای ہاجرتہم قیل سمیت المہاجرۃ مراغمۃ لان من یہاجر یراغم قومہ ۱۲ک لہ ۱۳ قولہ مہاجرا ای مکانا یہاجر الیہ وعبر عنہ بالمراغم للاشعار بان المہاجر یرغم انف قومہ ای یذلہم والرغم الذل والہوان واصلہ لصوق الانف بالرغام بفتح الراء وہو التراب ۱۲ ابو السعود لہ ۱۴ قولہ ومن یخرج ای من المقام الذی ہو فیہ سواء کان مقر استعدادہ الذی جبل علیہ او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مہاجرا الی اللہ بالتوجہ الی توحید الذات ورسولہ وبالتوجہ الی طلب الاستقامۃ فی توحید الصفات ثم یدرکہ الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجرہ علی اللہ بحسب ما توجہ الیہ فان المتوجہ الی السلوک لہ اجر المنزل الذی وصل الیہ ای المرتبۃ من الکمال الذی حصل لہ ان کان واجد المقام الذی وقع نظرہ علیہ وقصدہ فان ذلک الکمال وان لم یحصل لہ بحسب الملک والقدم لکنہ اشتاق الیہ بحسب القصد والنظر فعسی ان یؤیدہ التوفیق بعد ارتفاع الحجب بالوصول الیہ آہ من تفسیر الشیخ محی الدین ابن عربی ۱۲ ... لہ ۱۵ قولہ الی اللہ ورسولہ ای الی طاعۃ اللہ وطاعۃ رسولہ ۱۲ روح لہ ۱۶ قولہ کما وقع لجندع بن ضمرۃ والاکثر من المفسرین علی ان اسمہ جندب بن ضمرۃ وروی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما بعث بالآیات المتقدمۃ الی مسلمی مکۃ قال جندب بن ضمرۃ من بنی اللیث لبنیہ وکان شیخا کبیرا احملونی فانی لست من المستضعفین وانی لاہتدی الطریق واللہ لا ابیت اللیلۃ بمکۃ فحملوہ علی سریر متوجہا الی المدینۃ فلما بلغ التنعیم اشرف علی الموت فصفق بیمینہ علی شمالہ ثم قال اللہم ہذہ لک وہذہ لرسولک ابایعک علی ما بایعک رسولک فمات حمیدا فبلغ خبرہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا لو توفی بالمدینۃ لکان اتم اجرا فنزلت قالوا کل ہجرۃ فی غرض دینی من طلب علم او حج او جہاد او نحو ذلک فہی ہجرۃ الی اللہ عز وجل والی رسولہ علیہ الصلوۃ والسلام ۱۲ ابو السعود لہ ۱۷ قولہ لجندع بن ضمرۃ اللیثی وذلک انہ لما نزل قولہ تعالی ان الذین توفاہم الملائکۃ الآیات بعث بہا صلی اللہ علیہ وسلم الی مکۃ فتلیت علی المسلمین الذین کانوا فیہا اذ ذاک فسمعہا رجل من بنی لیث شیخ مریض کبیر یقال لہ جندع بن ضمرۃ فقال واللہ ما انا ممن استثنی اللہ فانی لاجد حیلۃ ولی من المال ما یبلغنی الی المدینۃ وابعد منہا واللہ لا ابیت بمکۃ اخرجونی فخرجوا بہ علی سریر حتی اتوا بہ التنعیم فادرکہ الموت فصفق بیمینہ علی شمالہ ثم قال اللہم ہذہ لک وہذہ لرسولک ابایعک علی ما بایعک رسولک ثم مات فبلغ خبرہ اصحاب رسول اللہ فقالوا لو وافی المدینۃ لکان اتم واوفی اجرا وضحک منہ المشرکون وقالوا ما ادرک ما طلب فنزلت الآیۃ ۱۲ لہ ۱۸ قولہ ضمرۃ اللیثی بفتح الضاد المعجمۃ وسکون المیم ہذا ہو الصحیح کما فی الاستیعاب قد روی الطبری من طریق سعید بن جبیر وغیرہما انہا نزلت فی رجل کان بمکۃ فلما سمع مقیما قولہ تعالی الم تکن ارض اللہ واسعۃ فتہاجروا فیہا قال لاہلہ وہو مریض اخرجونی الی المدینۃ فاخرجوہ فمات فی الطریق فنزلت واسمہ ضمرۃ علی الصحیح کذا ذکر فی فتح الباری قال ابن اسحاق فی سیرہ لما ہاجر النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان جندع بن ضمرۃ بن ابی العاص الجندی الضمری رجلا مسلما فاستیطا فقال فیہ اخرجونی من مکۃ فخرج مہاجرا فمات فی الطریق فنزلت الآیۃ وفی الاصابۃ فی اسمہ عشرۃ اقوال منہا ضمرۃ بن العیص کان اعمی ورجال وسعہ وکان شیخا ۱۲ک لہ ۱۹ قولہ بیان للواقع اذ ذاک ای وہو ان غالب اسفار نبینا صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ لم تخل من خوف العدو ولکثرۃ المشرکین ۱۲ جمل لہ ۲۰ قولہ فلا مفہوم لہ ای فلا یشترط الخوف بل للمسافر السفر مع الامن قال المولی ابو السعود فی تفسیرہ بل نقول ان الآیۃ الکریمۃ مجملۃ فی حق مقدار القصر وکیفیتہ وفی حق ما یتعلق بہ من الصلوات وفی مقدار مدۃ الضرب الذی یتعلق بہ القصر فکل ما ورد عنہ صلی اللہ علیہ وسلم من القصر فی حال الامن وتخصیصہ بالرباعیات علی وجہ التنصیف وبالضرب فی المدۃ المعینۃ بیان لاجمال الکتاب انتہی وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال سافر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین مکۃ والمدینۃ لا یخاف فصلی رکعتین آہ روح قلت ہذا الحدیث مروی فی الصحیحین ۱۲ لہ ۲۱ قولہ وہو اربعۃ برد الخ وبرد جمع برید وکل برید اربعۃ فراسخ وکل فرسخ ثلاثۃ امیال بامیال ہاشم جد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو الذی قدر امیال البادیۃ کل میل اثنا عشر الف قدم وہی اربعۃ آلاف خطوۃ ۱۲ روح لہ ۲۲ قولہ برد بضمتین جمع برید وہو اثنا عشر میلا والمیل اثنا عشر الف قدم وکانوا یبنون ربطا فی الطریق یسمونہا السکک بین کل سکتین اثنا عشر میلا وثمہ بغال ویسمون کلا منہا بریدا معرب بریدہ دم ای مقطوع الذنب ثم سمی الراکب بہ والمسافات ۱۲ک۔ لہ ۲۳ قولہ وعلیہ الشافعی ای وہذا المقدار المذکور عند الشافعی رح واما عند ابی حنیفۃ فادنی مدۃ السفر الذی یجوز فیہ القصر مسیرۃ ثلثۃ ایام ولیالیہن سیرا وسطا وہو سیر الابل ومشی الاقدام علی القصد فی البر واعتدال الریح فی البحر وما یلیق فی الجبل ولا اعتبار بابطاء الضارب واسراعہ فلو سار مسیرۃ ثلثۃ ایام ولیالیہن فی یوم قصر ولو سارہ مسیرۃ یوم فی ثلثۃ ایام لم یقصر آہ ثم تلک المسیرۃ

تخافون العدو فَاَقَمۡتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ وهٰذا اجرى على عادة القراٰن فى الخطاب فلا مفهوم له فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٌ مِّنۡهُمۡ مَّعَكَ وتتاخر طائفة وَ
لۡيَاۡخُذُوۡۤا اى الطائفة التى قامت معك اَسۡلِحَتَهُمۡ معهم فَاِذَا سَجَدُوۡا اى صلوا فَلۡيَكُوۡنُوۡا اى الطائفة الاخرى مِنۡ وَّرَآئِكُمۡ يحرسون الى
ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس وَلۡتَاۡتِ طَآئِفَةٌ اُخۡرٰى لَمۡ يُصَلُّوۡا فَلۡيُصَلُّوۡا مَعَكَ وَلۡيَاۡخُذُوۡا حِذۡرَهُمۡ وَاَسۡلِحَتَهُمۡ معهم
الى ان يقضوا الصلوة وقد فعل النبى صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان وَدَّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا لَوۡ تَغۡفُلُوۡنَ اذا قمتم الى الصلوة
عَنۡ اَسۡلِحَتِكُمۡ وَاَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيۡلُوۡنَ عَلَيۡكُمۡ مَّيۡلَةً وَّاحِدَةً ؕ بان يحملوا عليكم فياخذوكم وهٰذا علة الامر باخذ السلاح وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ
اِنۡ كَانَ بِكُمۡ اَذًى مِّنۡ مَّطَرٍ اَوۡ كُنۡتُمۡ مَّرۡضٰۤى اَنۡ تَضَعُوۡۤا اَسۡلِحَتَكُمۡ ۚ فلا تحملوها وهٰذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولى
الشافعى والثانى انه سنة ورجح وَخُذُوۡا حِذۡرَكُمۡ ؕ من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلۡكٰفِرِيۡنَ عَذَابًا مُّهِيۡنًا ﴿۱۰۲﴾ ذا اهانة فَاِذَا
قَضَيۡتُمُ الصَّلٰوةَ فرغتم منها فَاذۡكُرُوا اللّٰهَ بالتهليل والتسبيح قِيَامًا وَّقُعُوۡدًا وَّعَلٰى جُنُوۡبِكُمۡ ۚ مضطجعين اى فى كل حال فَاِذَا اطۡمَاۡنَنۡتُمۡ امنتم
فَاَقِيۡمُوا الصَّلٰوةَ ۚ ادوها بحقوقها اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتۡ عَلَى الۡمُؤۡمِنِيۡنَ كِتٰبًا مكتوبا اى مفروضا مَّوۡقُوۡتًا ﴿۱۰۳﴾ مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث
صلى الله عليه وسلم طائفة فى طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات وَلَا تَهِنُوۡا تضعفوا فِى ابۡتِغَآءِ طلب الۡقَوۡمِ ؕ الكفار
لتقاتلوهم اِنۡ تَكُوۡنُوۡا تَاۡلَمُوۡنَ تجدون الم الجراح فَاِنَّهُمۡ يَاۡلَمُوۡنَ كَمَا تَاۡلَمُوۡنَ ۚ اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وَتَرۡجُوۡنَ انتم مِنَ اللّٰهِ
من النصر والثواب عليه مَا لَا يَرۡجُوۡنَ ؕ هم فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيۡمًا بكل شىء ١٥ ع ١٢
اى فى الحرب ١٢ك
حَكِيۡمًا ﴿۱۰۴﴾ فى صنعه وسرق طعمة بن اُبَيرق درعا وخباها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسأل قومه
اى الدرع وهى مونث سماعى ١٢ك
النبى صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه فنزل اِنَّاۤ اَنۡزَلۡنَاۤ اِلَيۡكَ الۡكِتٰبَ القراٰن بِالۡحَقِّ متعلق بانزلنا لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ النَّاسِ بِمَاۤ
رواه الحاكم والترمذى عن قتادة ١٢
اَرٰىكَ علمك اللّٰهُ ؕ فيه وَلَا تَكُنۡ لِّلۡخَآئِنِيۡنَ كطعمة خَصِيۡمًا ۙ﴿۱۰۵﴾ مخاصما عنهم وَّاسۡتَغۡفِرِ اللّٰهِ ؕ مما هممت به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوۡرًا رَّحِيۡمًا ﴿۱۰۶﴾ وَلَا
تُجَادِلۡ عَنِ الَّذِيۡنَ يَخۡتَانُوۡنَ اَنۡفُسَهُمۡ ؕ يخونونها بالمعاصى لان وبال خيانتهم عليهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنۡ كَانَ خَوَّانًا كثير الخيانة
اَثِيۡمًا ۙ﴿۱۰۷﴾ اى يعاقبه يَّسۡتَخۡفُوۡنَ اى طعمة وقومه حياء مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُوۡنَ مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ بعلمه اِذۡ يُبَيِّتُوۡنَ يضمرون مَا لَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وتتاخر طائفة اى بازاء العدو ١٢ صاوى سنة برد وهكذا فى الاحمدى وغيره ١٢

٢ـه قوله والثانى انه سنة ورجح اى رجحه الشيخان وفى الاحمدى ثم خص عن اخذ الاسلحة حين المرض والمطر بقوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وقرر الحذر على كل حال ولم يرخص بتركه اصلا حيث قال وخذوا حذركم فعلم ان الحذر واجب الخ ١٢ ...

٣ـه قوله ان الله اعد الخ عبارة ابى السعود ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا تعليل للامر باخذ الحذر اى اعد لهم عذابا مهينا بان يخذلهم وينصركم عليهم فاهتموا باموركم ولا تهملوا فى مباشرة الاسباب كى يحل بهم عذابه بايديكم ١٢ اج

٤ـه قوله فرغتم هذا التفسير على مذهب ابى حنيفة رح وقيل المعنى اذا اردتم الصلوة واشتد الخوف صلوا كيفما امكن قياما مسائفين وقعودا مرامين وعلى جنوبكم مثخنين اى مجروحين على مذهب الشافعى من انه يجب الصلوة حال المحاربة وقال ابو حنيفة لا يصلى المحارب حتى يطمئن ١٢ك

٥ـه قوله بحقوقها الخ اى من الاركان والشروط والسنن ١٢

٦ـه قوله موقوتا الخ اى فرضا موقتا قال وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها فى حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مفروضا مقدرا فى الحضر اربع ركعات وفى السفر ركعتين فلا بد ان تؤدى فى كل وقت حسبما قدر كذا فى ابى السعود ١٢ اج

٧ـه قوله لما رجعوا من احد اى فرغوا من وقعتها والضمير عائد على الصحابة فحينئذ هم ابو سفيان وتشاور مع اصحابه فى العود الى المدينة ليستاصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى فى اليوم الثانى من وقعة احد ليخرج من كان معنا بالامس ولا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى حمراء الاسد وتقدم ذلك فى آل عمران ١٢ ـ

٨ـه قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ١٢

٩ـه قوله فانتم تزيدون الخ اى ليس ما تجدون من الالم بالجرح والقتل مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم يصيبهم كما يصيبكم ثم انهم يصبرون عليه فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع انكم احدر منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم فى الآخرة ١٢ مد

١٠ـه قوله وسرق طعمة بضم الطاء كما فى القاموس وجامع الاصول وبفتحها وكسرها قوله ابيرق بضم الهمزة وفتح الموحدة مفصله روى ان طعمة بن ابيرق احد بنى ظفر سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان فى جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخباها عند زيد بن السمين رجل من اليهود فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد وحلف ما اخذها وما له بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهود فاخذوها فقال دفعها الى طعمة وشهد له ناس من اليهود فقال بنو ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهود فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فنزل ١٢ مد

١١ـه قوله فسأل الخ الفاء الفصيحة اى فانطلقوا اليه فسألوه ان يجادل عن المسلم لان الحال شاهدة له لان السرقة فى يد اليهودى تهمون فى الزور وعداوة الانصار ١٢ك

١٢ـه قوله علمك اى اوحى اليك وانما يسمى العلم اليقينى رؤية لانه جرى مجرى الرؤية فى قوة الظهور وقال ابن عباس رض اياكم والراى فان الله تعالى قال لنبيه لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت اخرجه ابن ابى حاتم وقال غيره تحمل قوله بما اراك الله على الوحى والاجتهاد معا قال الشيخ ابو منصور بما الهمك الله بالنظر فى الاصول منزلة وفيه دلالة جواز الاجتهاد ١٢ك ـ

١٣ـه قوله مما هممت به اى من القضاء على اليهودى فانه ذنب صورة على وعصى آدم ربه فغوى فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ١٢

١٤ـه قوله الذين يختانون والمراد به طعمة ومن عاونه من قومه وهم يعلمون انه سارق او ذكر بلفظ الجمع ليتناول طعمة وكل من خان خيانته ١٢ مد

١٥ـه قوله بالمعاصى جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم لان وبال خيانتهم عليهم واى يعاقبه تفسير لقوله لا يحب ١٢ك

١٦ـه قوله خوانا وانما قيل بلفظ المبالغة لانه تعالى علم من طعمة انه مفرط فى الخيانة وركوب الاثم وروى ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بمكة ليسرق متاع اهله فسقط الحائط عليه فقتله وقيل اذا عثرت من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رض انه امر بقطع يد سارق فجاءت امه تبكى وتقول هذه اول سرقة سرقها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يواخذ عبده فى اول مرة ١٢ مد

١٧ـه قوله بعلمه اى لا يخفى عليه خاف من سرهم وكفى بهذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم انهم فى حضرته لا سترة ولا غيبة ١٢ مدارك

١٨ـه قوله يضمرون هذا هو المراد من التبييت ههنا والا فهو فى الاصل تدبير الامر ليلا ١٢

عـه قوله ان تكونوا تالمون الخ تعليل للنهى وتشجيع لهم المعنى ليس الالم مختصا بكم بل هم كذلك قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ١٢ صاوى عـه قوله خوانا الخ صيغة مبالغة بمعنى كثير الخيانة لانه وقعت منهم خيانات كثيرة اولا السرقة ثم اتهام اليهودى ثم الحلف كاذبا ثم الشهادة زورا ان قلت ان مقتضى الآية ان الله يحب من كان عنده اصل مع انه ليس كذلك اجيب بان ذلك بالنظر لمن نزلت فيهم وهو طعمة وقومه فالواقع ان عندهم خيانات كثيرة ١٢ صاوى.

يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ من عزمهم على الحلف على نفى السرقة ورمى اليهودى بها وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا (۱۰۸) علمًا هٰٓاَنْتُمْ يا هٰٓؤُلَآءِ خطاب لقوم طعمة جٰدَلْتُمْ خاصمتم عَنْهُمْ اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عذبهم اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا (۱۰۹) يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذٰلك وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا ذنبا يسوء به غيره كرمى طعمة اليهودى اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ بعمل ذنب قاصر عليه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ منه اى يتب يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا له رَّحِيْمًا (۱۱۰) به وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ لان وباله عليها ولا يضر غيره وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (۱۱۱) فى صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً ذنبا صغيرا اَوْ اِثْمًا ذنبا كبيرا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْٓـًٔا منه فَقَدِ احْتَمَلَ تحمل بُهْتَانًا برميه وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا (۱۱۲) بينا بكسبه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ يا محمد وَرَحْمَتُهٗ بالعصمة لَهَمَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ يُّضِلُّوْكَ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ زائدة شَيْءٍ لان وبال اضلالهم عليهم وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ من الاحكام والغيب وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ بذٰلك وغيره عَظِيْمًا (۱۱۳) لَا خَيْرَ فِىْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون اِلَّا نجوى مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ مَعْرُوْفٍ عمل بر اَوْ اِصْلَاحٍۭ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ المذكور ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا غيره من امور الدنيا فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ بالنون والياء اى الله اَجْرًا عَظِيْمًا (۱۱۴) وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ فيما جاء به من الحق مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى ظهر له الحق بالمعجزات وَيَتَّبِعْ طريقا غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان يكفر نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نجعله واليا لما تولاه من الضلال بان نخلى بينه وبينه فى الدنيا وَنُصْلِهٖ ندخله فى الاخرة جَهَنَّمَ ليحترق فيها وَسَآءَتْ مَصِيْرًا (۱۱۵) مرجعا هى اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا (۱۱۶) عن الحق اِنْ ما يَّدْعُوْنَ يعبد المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اِلَّآ اِنٰثًا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومناة وَاِنْ ما يَّدْعُوْنَ يعبدون بعبادتها اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا (۱۱۷) خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَقَالَ اى الشيطان لَاَتَّخِذَنَّ لاجعلن لى مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا حظا مَّفْرُوْضًا (۱۱۸) مقطوعا ادعوهم الى طاعتى وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الحق بالوسوسة وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ القى فى قلوبهم طول الحيٰوة وان لا بعث ولا

وانما سميت اناثا لانها مؤنثة اسماؤها ۱۲

۱۶ ع ۸ ۱۳

۱۷ ع ۳ ۱۴

وقف لازم

۱؎ قوله ها انتم الخ انتم مبتدأ وهٰؤلاء خبره وها فى اول كل منهما للتنبيه ۱۲ روح ۲؎ قوله يا هٰؤلاء يشير الى ان انتم مبتدأ وجادلتم خبر والمنادى معترضة بينهما ۱۲ ك ۳؎ قوله اى عن طعمة وذويه اى عن جانب الطعمة وقومه ۱۲ ۴؎ قوله ام من يكون قال العلامة التفتازانى فى هذا الموضع يعنى اذا وقع بعده اسم استفهام يكون بمعنى بل لا متصلة ولا منقطعة وقال صاحب المغنى معنى ام المنقطعة الاضراب ثم يكون تارة للاضراب .... مجردا وتارة يتضمن مع ذٰلك استفهام انكار او طلبا فمن الاول قوله تعالى ام هل تستوى الظلمٰت والنور ۱۲ ك ۵؎ قوله ويذب عنهم اى يدفع عنهم ذب دفع كردن ۱۲ صراح ۶؎ قوله اى لا احد اشار به الى ان الاستفهام انكارى بمعنى النفى فى الموضعين ۱۲ ۷؎ قوله اى يتب آه اى يصدق فى التوبة فليس المراد مجرد اللسان كذا افاد شيخنا وقيد بالتوبة لانه لا ينفع الاستغفار مع الاصرار وهذه الاٰية دلت على ان التوبة مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا او قتلا عمدا او غصبا للاموال لان السوء وظلم النفس يعم الكل ۱۲ كرخى ۸؎ قوله اى يتب اشارة الى انه ليس المراد القول بمجرد اللسان ما لم يقل تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لى يا رب ۱۲ روح البيان ۹؎ قوله ذنبا كبيرا او ما كان من عمد والاثم من الوثم وهو الكسر كانه يكسر الاعمال بالاحباط ۱۲ ك ۱۰؎ قوله ثم يرم به بريئا مفعول به اى شخصا بريئا منه كاليهودى فى واقعة طعمة ۱۲ ابو السعود ۱۱؎ قوله ولولا فضل الله الخ جوابها قوله لهمت واستشكل بان الهم قد وقع منهم والماخوذ من لولا انه لم يقع لوجود فضل الله ورحمته واجيب بان المراد هم يحصل معه الاضلال فالمعنى انتفى اضلالك الذى هموا به لوجود فضل الله ورحمته ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله زائدة اى شيء من الضرر فهو فى موضع النصب على المصدر ۱۲ ك ۱۳؎ قوله بذٰلك اى بانزال الكتاب والحكمة وتعليمه ما لم يكن يعلم وقوله وغيره اى كالفضائل التى اختص بها مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى ۱۲ ۱۴؎ قوله من نجواهم هذه الاٰية عامة فى حق جميع الناس غير مختصة بقوم طعمة وان نزلت فى تناجى قوم السارق لتخليصه آه روح واليه اشار الشارح بقوله اى الناس ۱۲ ۱۵؎ قوله الا نجوى من امر الخ قدره ليفيد ان الاستثناء متصل على ان النجوى مصدر وفى الكلام حذف مضاف كما اختاره القاضى كالكشاف وقيل الاستثناء منقطع لان من للاشخاص وليست من جنس التناجى فيكون بمعنى لكن من امر بصدقة ففى نجواه الخير ۱۲ كرخى ۱۶؎ قوله او معروف المراد به كل طاعة الله فيدخل فيهما جميع اعمال البر فهو من عطف العام على الخاص وقوله او اصلاح بين الناس معطوف على قوله او معروف من عطف الخاص على العام اعتناء بشانه واهتماما به وانما خصت الثلاثة لان الامر المرضى لله اما ايصال نفع وهو اما جسمانى او روحانى فالاول كالصدقات والثانى كالامر بالمعروف او دفع شر كالاصلاح بين الناس لان المفاسد مترتبة على التشاحن وبالاصلاح يحصل الخير والبركة ودفع الشرور ولذا حث صلى الله عليه وسلم بقوله امش ميلا عد مريضا امش ميلين اصلح بين اثنين وبالجملة فكثرة الكلام لا خير فيها قال بعضهم من كثر لغطه كثر سقطه وفى الحديث وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم ۱۲ صاوى .... ۱۷؎ قوله ومن يشاقق الرسول لما ذكر سبحانه تعالى المطيعين وما اعد لهم فى الاٰخرة ذكر وعيد الكفار وعاقبة امرهم على عادته سبحانه فى كتابه ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله ومن يشاقق الرسول اعلم ان تعلق هذه الاٰية بما قبلها هو ما روى ان طعمة بن ابيرق لما راى ان الله تعالى عز وجل هتك ستره وبرأ اليهودى عن تهمة السرقة ارتد وذهب الى مكة ونقب جدارا لاجل السرقة فهدم الجدار عليه ومات فنزلت هذه الاٰية آه كبير فان قيل ما الحكمة فى فك الادغام فى قوله تعالى ومن يشاقق الرسول والادغام فى سورة الحشر فى قوله تعالى ومن يشاق الله اجيب بان ال فى لفظ الجلالة لازم بخلافه فى الرسول واللزوم يقتضى الثقل فخفف بالادغام فيما صحبته الجلالة بخلاف ما صحبه لفظ الرسول ۱۲ خطيب ۱۹؎ قوله غير سبيل المؤمنين اى سبيل الذين هم عليه من الدين الحنيفى وهو دليل على ان الاجماع حجة لا تجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة لان الله تعالى جمع بين اتباع غير سبيل المؤمنين وبين مشاقة الرسول فى الشرط وجعل جزاءه الوعيد الشديد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول ۱۲ مد ۲۰؎ قوله نجعله واليا اى متوليا اى مباشرا لما هو فيه من الضلال وقوله لما تولاه اى اختاره ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله بان نخلى بينه الخ اى بين المتولى وبين ما اختاره ۱۲ ۲۲؎ قوله ويغفر ما دون ذٰلك الخ روى ان شيخا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى شيخ منهمك فى الذنوب الا انى لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصى جرأة وما توهمت طرفة عين انى اعجز الله هربا وانى لنادم تائب مستغفر فما ترى حالى فنزلت هذه الاٰية آه خطيب والشرك غير مغفور الا بالتوبة عنه وما سواه مغفور سواء حصلت التوبة او لم تحصل لكن لا لكل احد بل لمن يشاء الله مغفرته ۱۲ روح البيان ۲۳؎ قوله بعيدا عن الحق آه فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم ولذٰلك جعل الجزاء فى هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثما عظيما حسبما يقتضيه سياق النظم الكريم وسباقه آه ابو السعود ۱۲ ج ۲۴؎ قوله الا اناثا الخ اناث جمع انثى والمراد الاوثان وسميت اصنامهم اناثا لانهم كانوا يصورونها بصورة الاناث ويلبسونها انواع الحلل التى تتزين بها النساء ويسمونها غالبا باسماء المؤنثات نحو اللات والعزى ومناة ۱۲ روح ۲۵؎ قوله كاللات والعزى اللات تانيث الله والعزى تانيث العزيز ۱۲ كبير ۲۶؎ قوله ابليس وقال ابن عباس كما ذكره البغوى كان فى كل واحدة منهن شيطانة يتراءى للسدنة والكهنة يكلمهم ولذٰلك قال ان يدعون من دونه الا شيطانا ۱۲ ك ۲۷؎ قوله ولاضلنهم مفعوله محذوف كما قدره وكذا ولامنينهم وكذا ولامرنهم وحذف لدلالة ما بعده عليه وقوله ولامنينهم معناه بالفارسية اميد ها خواهم داد ۱۲

حساب وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ يقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وقد فعل ذٰلك بالبحائر وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دينه بالكفر واحلال ما

حرم وتحريم ما احل وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا يتولاه ويطيعه مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا ﴿۱۱۹﴾ بينا لمصيره الى النار

المؤبدة عليه يَعِدُهُمْ طول العمر وَيُمَنِّيْهِمْ نيل الآمال فى الدنيا وان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۱۲۰﴾

باطلا اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا ﴿۱۲۱﴾ معدلا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا

الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذٰلك وحقه حقا وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا ﴿۱۲۲﴾ قولا ونزل لما افتخر

فهو استفهام بمعنى النفى ۱۲ ک

المسلمون واَهْلُ الكتاب لَيْسَ الامر منوطا بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ بل بالعمل الصالح مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا يُّجْزَ بِهٖ اما فى الآخرة او فى

اى الثواب ۱۲ اى متعلقا ۱۲

الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يحفظه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۱۲۳﴾ يمنعه منه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ

لابن كثير وابى عمرو ۱۲ ک

مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ بالبناء للمفعول والفاعل الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۱۲۴﴾ قدر نقرة النواة وَمَنْ اى لا احد

للباقين ۱۲

اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ اى انقاد واخلص عمله لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ الموافقة لملة الاسلام حَنِيْفًا حال

اى مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا ﴿۱۲۵﴾ صفيا خالص المحبة له وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا

الخلة صفاء المودة ۱۲

۱۸ وخلقا وعبيدا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطًا ﴿۱۲۶﴾ علما وقدرة اى لم يزل متصفا بذلك وَيَسْتَفْتُوْنَكَ يطلبون منك الفتوى فِى شان النِّسَآءِ ع ۱۱

۱۵ وميراثهن قُلِ لهم اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القرآن من آية الميراث يفتيكم ايضا فِىْ يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِيْ لَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله بالبحائر جمع بحيرة وهى ان تلد الناقة اربعة بطون وتاتى فى الخامس بانثى فكانوا يتركونها فلا يحملون عليها ولا ياخذون نتاجها ويجعلون لبنها للطواغيت ويشقون اذانها علامة على ذلك كذا فى الجمل وفى الصراح البحيرة ناقه گوش كفانيده وفى المصباح البحيرة بمعنى اسم مفعول وهى مشقوقة الاذن ۱۲ ۲ه قوله دينه فسره خلقه بالدين على مايشير اليه قوله تعه ولا تبديل لخلق الله اى لدين الله اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ خلق الله اى دين الله واستدل به على احد القولين ان الايمان مخلوق وعنه ان تغيير دين الله هو تحليل الحرام وعكسه تحريم الحلال وقيل تغيير الفطرة والمشهور تفسير تغيير الخلق بتغيير صورة الحيوان بفقاء عين الحامى وخصاء بنى آدم والوشم والوشر والوسطة والسحق وتغيير الشيب بالسواد والوصل والنمص ومن ههنا كره انس خصاء الغنم وجوزه الجمهور لان فيه غرضا ظاهرا ۱۲ ک۔ ۳ه قوله يعدهم ويمنيهم اشار الشارح الى ان مفعوليهما محذوفان والضميران لمن والجمع باعتبار معناها ۱۲ الكرخى ۴ه قوله عنها محيصا عنها متعلق بمحذوف وقع حالا من محيصا اى كائنا عنها ولا يجوزان يتعلق بيجدون لانه لا يتعدى بعن ولا بقوله محيصا لانه اما اسم مكان وهو لا يعمل مطلقا واما مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ۱۲ روح ۵ه قوله محيصا من حاص يحيص اذا عدل يشير الى انه مصدر وقوله عنها صلة مقدم عليه واجاز الرضى عمله فى الظرف المتقدم واختاره المتاخرون وقد يجعل حالاً منه ۱۲ ک ۶ه قوله والذين آمنوا بيان لوعد المؤمنين اثر بيان وعيد الكفار ۱۲ صاوى ۷ه قوله اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله منصوب على المصدر المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التى قبلها وعد وحقا منصوب بفعل محذوف ويصح نصبه على الحال ۱۲ كرخى ۸ه قوله وحقه حقا فالاول مصدر مؤكد بنفسه لانه مضمون الجملة الاسمية التى قبله والثانى مؤكد لغيره ۱۲ ک ۹ه قوله قيلا اى قولا نبه به على ان القيل مصدر كالقول والقال وقال ابن السكيت القايل والقيل اسمان لا مصدران ونصبه على التميز ۱۲ كرخى ۱۰ه قوله واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب المتقدمة رواه ابن جرير عن مسروق مرسلا ۱۲ ک ۱۱ه قوله ليس الامر المراد بالامر الثواب الذى وعد الله به اى ليس ما وعد الله به اى ليس ما وعد الله من الثواب يحصل باما نيكم ايها المسلمون ولا باما نى اهل الكتاب وانما يحصل بالايمان والعمل الصالح واما نى المسلمين ان يغفر لهم جميع ذنوبهم من الصغار والكبائر ولا يواخذوا بالسوء بعد الايمان واما نى اهل الكتاب ان لا يعذبهم الله ولا يدخلهم النار الا اياما معدودة وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل وان قوما الهتهم اما نى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن بالله لاحسنوا العمل قال بعضهم الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية والامنية هى الموت اذ هى موجبة لتعطيل فوائد الحيوة ۱۲ روح ۱۲ه قوله ولا امانى اهل الكتاب اى ولا على شهوات اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه لن تمسنا النار الا اياما معدودة ۱۲ مد ۱۳ه قوله كما ورد فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يارسول الله ما ابقت هذه الآية لنا شيئا فقال عليه الصلوة والسلام ابشروا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة فى الدنيا الا جعلها الله له كفارة حتى الشوكة التى تقع فى قدمه ۱۲ كبير

۱۴ه قوله فى الحديث اى وهو ان ابا بكر لما نزلت قال يارسول الله وايّنا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك المؤمنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الآخرون فيجتمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة وفى رواية قال ابو بكر فمن ينجو مع هذا فقال عليه الصلوة والسلام اما تمرض او يصيبك البلاء قال بلى قال هو ذلك ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله شيئا اشار به الى ان من تبعيضية وذلك لانه لا يمكن احدا ان يعمل جميع الطاعات ۱۲ ۱۶ه قوله اى لا احد اى من استفهام انكارى ۱۲ ۱۷ه قوله واتبع اما عطف لازم على ملزوم او علة على معلول او حال ثانية والقصد بذلك اقامة الحجة على المشركين جميعا فى عدم اتباعهم لمحمد لان ابراهيم متفق على مدحه حتى من اليهود والنصارى فالمعنى ما تقولون فيمن اتبع ملة ابراهيم فيقولون لا احد احسن منه فيقال لهم ان محمدا على ملة ابراهيم فلم تتبعوه وتتركوا ما انتم عليه من عبادة غير الله ۱۲ ص ۱۸ه قوله حال يعنى حال عن ابراهيم وقد يجعل حالا عن فاعل اتبع او الملة ۱۲ ۱۹ه قوله خليلا اى صفيا آه الخلة من الخلال فانه ود تخلل النفس وخالطها قال الزجاج الخليل الذى ليس فى محبته خلل والخلة الصداقة فسمى خليلا لان الله تعالىٰ احبه واصطفاه وانما اعاد ذكر ابراهيم ولم يضمره تفخيما له وتنصيصا على انه الممدوح ۱۲ سراج منير بتغيير ۲۰ه قوله ولله ما فى السموات وما فى الارض هذا دليل لما تقدم اى حيث كانت السموات وما فيها والارض وما فيها لله وحده ولا مشارك له فى شئ من ذلك فما معنى اشراك من لا يملك لنفسه شيئا مع من له جميع المخلوقات وهو آخذ بناصيتها وقيل اتى بهذه الآية دفعا لما يتوهم ان اتخاذ ابراهيم خليلا عن احتياج كما هو شان الآدميين بل ذلك من فضله وكرمه ۱۲ صاوى ۲۱ه قوله علما وقدرة آه افادان فى قوله محيطا وجهين احدهما ان المراد منه الاحاطة فى العلم والثانى الاحاطة فى القدرة كقوله واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. كرخى يعنى ان حقيقة الاحاطة فى الاجسام فاذا وصف بها سبحانه وتعالى فالمراد بها مجازا شمول علمه وقدرته ۱۲ ک ۲۲ه قوله الفتوى اى الحكم كما يستفاد من المصباح ۱۲ ۲۳ه قوله فى شان النساء قدر المضاف لان الاستفتاء لم يكن عن ذواتهن بل فى الاحوال ۱۲ ک ۲۴ه قوله فى النساء اذ سبب نزولها ان عيينة بن حصن اتى النبى عليه الصلوة والسلام فقال اخبرنا انك تعطى الابنة النصف والاخت النصف وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة فقال عليه الصلوة والسلام كذلك امرت ۱۲ روح ۲۵ه قوله وما يتلى عليكم الخ عطف على اسم الله اى يفتيكم الله وكلامه فيكون الافتاء مسندا الى الله والى ما فى القرآن من قوله يوصيكم الله فى اولادكم فى اوائل هذه السورة ونحوه والفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين كما يقال اغنانى زيد وعطاؤه فان المسند اليه فى الحقيقة شئ واحد وهو المعطوف عليه الا انه عطف عليه شئ من احواله للدلالة على ان الفعل انما قام بذلك الفاعل باعتبار اتصافه بتلك الحال ۱۲ روح ۲۶ه قوله من آية الميراث وهى يوصيكم الله فى اولادكم آه او قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا آه يشير الى ان قوله وما يتلى فى محل الرفع بالعطف على اسم الله والفعل الواحد ينسب الفاعلين المختلفين ونظيره اغنانى زيد وعطاؤه فان قوله والله يفتيكم بمنزلة اغنانى زيد جئ به للتوطية والتمهيد وقوله وما يتلى عليكم بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر ۱۲ ک ۲۷ه قوله يفتيكم ايضا اى كما يفتيكم الله واشار بهذا الى ان وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة او على الضمير المستكن فى يفتى ۱۲ من الجمل ۲۸ه قوله فى يتمى النساء اى فى شان اليتمى اللاتى الخ خطيب وقوله فى يتمى متعلق بيتلى والاضافة بمعنى من لانها اضافة الشئ الى جنسه ۱۲ روح

تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ فرض لَهُنَّ من الميراث وَتَرْغَبُوْنَ ايها الاولياء عَنْ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا فى
ميراثهن اى يفتيكم اَنْ لا تفعلوا ذٰلك وَفِى الْمُسْتَضْعَفِيْنَ الصغار مِنَ الْوِلْدَانِ ان تعطوهم حقوقهم وَيامركم وَاَنْ تَقُوْمُوْا
لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالعدل فى الميراث والمهر وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا (١٢٧) فيجازيكم عليه وَاِنِ امْرَاَةٌ مرفوع بفعل يفسره
خَافَتْ توقعت مِنْ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير فى نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها اَوْ
اِعْرَاضًا عنها بوجهه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اَنْ يَّصَّالَحَا فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى قراءة يُصلحا من اصلح بَيْنَهُمَا صُلْحًا فى القسم
والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها وَالصُّلْحُ خَيْرٌ مِّنَ الفرقة وَ
النشوز والاعراض قال تعالى فى بيان ما جبل عليه الانسان وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ شدة البخل اى جبلت عليه فكانه حاضرته لا
تغيب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وَاِنْ تُحْسِنُوْا عشرة النساء
وَتَتَّقُوْا الجور عليهن فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا (١٢٨) فيجازيكم به وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا تسووا بَيْنَ النِّسَآءِ فى المحبة وَلَوْ
حَرَصْتُمْ على ذلك فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ الى التى تحبونها فى القسم والنفقة فَتَذَرُوْهَا اى تتركوا الممال عليها كَالْمُعَلَّقَةِ التى لا هى
ايم ولا ذات بعل وَاِنْ تُصْلِحُوْا بالعدل فى القسم وَتَتَّقُوْا الجور فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما فى قلوبكم من الميل رَّحِيْمًا (١٢٩) بكم فى ذلك وَاِنْ
يَّتَفَرَّقَا اى الزوجان بالطلاق يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا عن صاحبه مِّنْ سَعَتِهٖ اى فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وَكَانَ اللّٰهُ
وَاسِعًا لخلقه فى الفضل حَكِيْمًا (١٣٠) فيما دبره لهم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بمعنى الكتب مِنْ
قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وَاِيَّاكُمْ يا اهل القران اَنِ اى بان اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم اِنْ تَكْفُرُوْا بما
وصيتم به فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن خلقه وعن عبادتهم
حَمِيْدًا (١٣١) محمودا فى صنعه بهم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ كرره تاكيد التقرير موجب التقوى وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا (١٣٢) شهيدا
بان ما فيهما له اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ بدلكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيْرًا (١٣٣) مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ
اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله لدمامتهن دمامة بالفتح قبيح المنظر وصغير الجسم كما فى المصباح ١٢ ٢ـه قوله وتعضلوهن اى تحبسوهن وتمنعوهن من ان يتزوجن طمعا فى ميراثهن وقد يفسر ترغبون فى ان تنكحوهن لجمالهن ويؤيد للاول ما رواه ابن ابى حاتم من طريق السدى قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ١٢ ك

٣ـه قوله ان لا تفعلوا ان مفسرة اى الافتاء هو النهى عن مثل ذلك الفعل ١٢ كمالين ٤ـه قوله وفى المستضعفين اى يفتيكم فى المستضعفين انه يعطوهم حقوقهم ١٢ ك ٤ـه قوله المستضعفين آه اظهر الوجوه فيه من الاعراب انه معطوف على يتامى النساء اى ما يتلى عليكم فى يتامى النساء وفى المستضعفين والذى تلى عليهم فيه هو قوله يوصيكم الله فى اولادكم وذلك انهم كانوا يقولون لا نورث الا من يحمى الحوزة ويذب عن الحرم فيحرمون المرأة والصغير فنزلت ١٢ ٥ـه قوله ويامركم يشير الى انه منصوب بتقدير فعل فقد يجعل مجرورا على انه عطف على يتامى النساء والخطاب فيه للقوم او للحكام ١٢ ك ٦ـه قوله فيجازيكم اى اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم عليها الذى هو فى الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ١٢ ك ٧ـه قوله خافت والتقدير وان خافت امرأة وقيل التقدير وان كانت امرأة خافت فعلى هذا الفعل المذكور صفة توقعت واستعمال الخوف فى التوقع شائع فى كلامهم ولا يخفى انه يصح حمل الخوف ههنا على معناه لان توقع المكروه يوجب الخوف ١٢ ك ٨ـه قوله توقعت الخوف توقع الامر المكروه فقوله توقعت اى انتظرته ١٢ صاوى ٩ـه قوله نشوزا نشوز الرجل فى حق المرأة ان يعرض عنها ويعبس وجهه فى وجهها ويترك مجامعتها ويسئ عشرتها كما فى الكبير وفى روح البيان نشوز كل واحد من الزوجين كراهة صاحبه وترفعه عليه لعدم رضائه آه وفى الصراح نشز ناسازدارى كردن زن با شوى وزون شوى مرزن را آه ونزلت هذه الآية فى قصة رجل اراد طلاق امرأته وكانت لا ترضى بطلاقه تضييق المعاش وتربية الاولاد فقالت لا تفارقنى وقد وهبت نوبتى لزوجتك اخرى ١٢ احمدى ١٠ـه قوله والتقصير فى نفقتها اى التقليل منها مع كونه لم يكن ترك الحقوق الواجبة والافصالحه بالمال على ترك الحقوق الواجبة يحرم عليه ولا يحل به اخذه مع ان الموضوع انه لا جناح عليه ولا عليها فيه فتامل ١٢ صاوى ١١ـه قوله وطموح آه فى المختار طمح بصره الى الشئ ارتفع وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع طامح ١٢ جمل ١٢ـه قوله فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد اى فاصل يتصالحا سكنت التاء وقلبت صادا وادغمت فى الصاد ١٢ من الجمل ١٣ـه قوله من الفرقة اى من خير الخيور لان الخصومة شر من الشرور ١٢ ك ١٤ـه قوله فى القسم والنفقة ولا يشترط المساواة فى المحبة والجماع كما فى الهداية وغيره ١٢ ١٥ـه قوله لا هى ايم الخ وهى التى لا زوج لها كذا فى الصراح والمراد المطلقة وقوله ذات بعل فى الصراح بعل شوهر ١٢.

١٦ـه قوله بان يرزقها آه فهذا الغنا بالبدل وكذا يغنى كلا منهما عن صاحبه بالسلوان كان لاحدهما تعلق بالآخر وعشق له كذا افاد شيخنا ١٢ جمل ١٧ـه قوله ولقد وصينا آه بيان لعموم الامر بالتقوى المامور بها فى فان تحسنوا وتتقوا وان تصلحوا الخ اى فاذا كانت مامورا بها فى كل شرع سلت عليكم ١٢ ١٨ـه قوله بمعنى الكتب اى واللام فيه للجنس ١٢ ك. ١٩ـه قوله اى بان فان مصدرية ويجوز ان يكون مفسرة لان التوصية فى معنى القول ١٢ ك. ٢٠ـه قوله وان تكفروا اشار الشارح الى انه معمول لمحذوف معطوف على وصينا اى ولقد قلنا لهم الخ ويصح ان يكون جملة مستانفة ١٢ جمل ٢١ـه قوله محمودا آه اى فى ذاته حمده او لم يحمده او مستحقا للحمد وان كفرتموه وفى كلامه اشارة الى ان الحميد فى صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال ١٢ كرخى ٢٢ـه قوله فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله احدهما مفعول به والاخس نعت له ١٢ جمل عـه قوله عن ان تنكحوهن معلوم ان حذف الجار مع أن وأن مطرد وانما قدر عن اشارة الى ان الرغبة بمعنى الزهد فتتعدى بعن وبعضهم قدر فى اشارة الى ان الرغبة بمعنى الحب والمعنى تحبون وترغبون فى نكاحهن لمالهن ولولا ذلك ما تزوجتموهن وهو مذموم ايضا بل الواجب تقوى الله فيهن فان اكل مال اليتيم فيه الوعيد الشديد فضلا عن كون اليتيم امرأة لا ناصر لها. هذا مختصر من الصاوى ١٢.

١٩ ع ٨ ١٦ لا يوجد الا عنده وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ﴿١٣٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين بِالْقِسْطِ بالعدل شُهَدَآءَ بالحق لِلّٰهِ وَلَوْ كانت
الشهادة عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه اَوِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ اِنْ يَّكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا
فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا منكم واعلم بمصالحهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة له ل اَنْ تَعْدِلُوْا
تميلوا عن الحق وَاِنْ تَلْوٗٓا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف (لابن عامر وحمزة ١٢ ك) الواو الاولى تخفيفا اَوْ تُعْرِضُوْا عن ادائها فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾ فيجازيكم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اٰمِنُوْا داوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد وهو القرآن
وَالْكِتٰبِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء (لنافع وعاصم والكسائي ١٢ ك) للفاعل في الفعلين وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ
وَرُسُلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٣٦﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وهم اليهود ثُمَّ كَفَرُوْا بعبادة العجل ثُمَّ اٰمَنُوْا بعده
ثُمَّ كَفَرُوْا بعيسى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما اقاموا عليه وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ﴿١٣٧﴾ طريقا الى الحق بَشِّرِ اخبر يا محمد
الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٣٨﴾ مؤلما هو عذاب النار الَّذِيْنَ بدل او نعت للمنافقين يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ لما
يتوهمون فيهم من القوة اَيَبْتَغُوْنَ يطلبون عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ استفهام انكار اي لا يجدونها عندهم فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿١٣٩﴾ في الدنيا
والآخرة ولا ينالها الا اولياؤه وَقَدْ نَزَّلَ بالبناء للفاعل والمفعول عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ (اي بسورة الانعام ١٢) القرآن فِيْ سورة الانعام اَنْ مخففة واسمها
محذوف اي انه اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن يُكْفَرُ بِهَا (حال من الآيات ١٢) وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ اي الكافرين والمستهزئين حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ
حَدِيْثٍ غَيْرِهٖٓ اِنَّكُمْ اِذًا ان قعدتم معهم مِّثْلُهُمْ في الاثم اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ﴿١٤٠﴾ كما اجتمعوا في الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وكان الله سميعا آه اي للاقوال بصيرا بالاعمال فيجازي عليهما وهذا تذييل بمعنى التوبيخ يعني كيف يرائي المرائي والحال ان الله تعالى متصف بما ذكر ١٢ كرخي ٢ه قوله يا ايها الذين آمنوا قيل سبب نزولها ان غنيا وفقيرا اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلعم يرى ان الفقير لا يظلم الغني فنزلت الآية فالخطاب للنبي وامته ١٢ ٣ه قوله قوامين آه قال السدي ان غنيا وفقيرا اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الغني فانزل الله هذه الآية وامر بالقيام بالقسط مع الغني والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعمة بن ابيرق خطابا للقوم الذين جادلوا عنه وشهدوا الزور بالباطل فامرهم الله تعالى ان يكونوا قائمين بالقسط شهداء لله على كل حال ولو على انفسهم واقاربهم ١٢ خازن ٤ه قوله ولو كانت الشهادة على انفسكم اي ففي الآية حذف كان واسمها واشار بهذا الى ان لو على بابها وجوابها محذوف كما قدره وان معنى شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالتزام الحق ولا يكتمه ١٢ كرخي ٥ه قوله بان تقروا بالحق لان الشهادة على النفس اقرار على ان الشهادة عبارة عن الاخبار بحق الغير سواء كان ذلك عليه او على ثالث ١٢ روح ٦ه قوله او الوالدين والاقربين اي ولو كانت على والديكم واقاربكم بان تقروا وتقولوا مثلا اشهد ان لفلان على والدي كذا او على اقاربي كذا هذا بيان ان شهادة الابن على الوالدين لا تكون عقوقا ولا يحل للابن الامتناع عن الشهادة على ابويه لان في الشهادة عليهما بالحق منعا لهما من الظلم ولما شهادته لهما وبالعكس فلا تقبل ١٢ روح ٧ه قوله فالله اولى بهما استشكل تثنية الضمير مع كون العطف باو واجيب بان الضمير ليس عائدا على الغني والفقير المتقدمين بل هو عائد على جنسيهما المدلول عليه بالمذكورين ويدل على ذلك قراءة ابي فالله اولى بهم واجيب ايضا بان او للتقسيم للمشهود له والمشهود عليه لانهما اما ان يكونا غنيين او فقيرين او المشهود له غنيا والمشهود عليه فقيرا او بالعكس فالضمير في الحقيقة عائد على المشهود له والمشهود عليه وقد يجاب بان او بمعنى الواو ١٢ ٨ه قوله بان تحابوا الغني تصوير للمنفي لا للنفي ١٢ جمل ٩ه قوله ان لا تعدلوا من العدول بمعنى الميل جعله المفسر للنهي وقال الزمخشري لان تعدلوا من الحق او كراهية ان تعدلوا من الحق فجعله علة للمنهي ١٢ ك ١٠ه قوله وان تلووا اصله تلويون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع للجازم هذا هو قراءة الجمهور وفي القراءة الثانية ان تلوا من الولاية والتصدي اي وان وليتم اقامة الشهادة آه ابو السعود وفي الكبير ان ولاية الشيء اقبال عليه اشتغال به والمعنى ان تقبلوا عليه فتتموه او تعرضوا عنه فان الله كان بما تعملون خبيرا ١٢ ١١ه قوله تلووا من لي اللسان كانه لواها من الحق الى الباطل ١٢ ١٢ه قوله تخفيفا وكان اصله تلوو وقال البغوي نقلت ضمة الواو الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وجعله الزمخشري من الولاية يعني ان وليتم اقامة الشهادة ١٢ ك ١٣ه قوله او تعرضوا عن ادائها اشارة الى ان المراد من اللي ههنا اداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة ان تكون عليه ومن الاعراض ان لا يقوم بها اصلا بوجه والحاصل ان اللفظين يختلفان باختلاف المتعلق وقيل ان اللي مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لووا رءوسهم اي اعرضوا واجاب ابو علي في الحجة بانه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ١٢ كرخي ١٤ه قوله فان الله دليل الجواب والجواب محذوف تقديره يعاقبكم على ذلك لان الله كان بما تعملون خبيرا ١٢ ١٥ه قوله آمنوا اي اثبتوا على الايمان وداوموا عليه او آمنوا به بقلوبكم كما آمنتم بلسانكم او آمنوا ايمانا عاما يعم الكتب والرسل فان الايمان بالبعض كلا ايمان وقيل خطاب للمسلمين او للمنافقين او لمؤمني اهل الكتاب اذ روي ان ابن سلام واصحابه قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه فنزلت آمنوا ١٢ ق ١٦ه قوله داوموا على الايمان جواب عما يقال ان فيه تحصيل الحاصل وهو محال فاجاب بان داوموا اثبتوا على ما انتم عليه من الايمان ١٢ كبير ١٧ه قوله في الفعلين اي نزل وانزل بفتح النون والهمزة والزاء وقراءة الباقين بضم الهمزة والنون كسر الزاء وهو المثبت في متن التفسير ١٢ ك ١٨ه قوله وهم اليهود وقيل هذا في قوم مرتدين آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ومثل هذا هل تقبل توبته حكي عن علي انه لا يقبل توبته بل يقتل لقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم واكثر اهل العلم على قبول توبته وقال مجاهد ثم ازدادوا كفرا اي ماتوا عليه ١٢ معالم ١٩ه قوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا لما انه يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويثبتوا على الايمان فان قلوبهم قد ضربت بالكفر وتمرنت على الردة وكان الايمان عندهم اهون شيء وادونه لا انهم لم يقبل منهم ولم يغفر لهم وخبر كان محذوف اي مريدا ليغفر لهم ١٢ ٢٠ه قوله ليغفر لهم فان قيل ما معنى قوله لم يكن الله ليغفر لهم ومعلوم انه لا يغفر الشرك وان كان اول مرة قيل معناه ان كان الكافر اذا اسلم اول مرة ودام عليه يغفر له كفره السابق فان اسلم ثم كفر لا يغفر له كفره السابق الذي كان يغفر له لو دام على الاسلام ١٢ معالم ٢١ه قوله اخبر اي فاستعملت البشارة في مطلق الاخبار بل في الانذار تهكما لان البشارة الخبر السار سمي بشارة لان الخبر السار يظهر سرورا في البشرة اي ظاهر الجلد والانذار الخبر الشاق على النفس ففي الكلام استعارة تهكمية تبعية ١٢ جمل ٢٢ه قوله للمنافقين والفصل بين الصفة والموصوف جائز وقيل انه في محل النصب او الرفع على الذم بتقدير الفعل او المبتدأ ١٢ كما بين ٢٣ه قوله من دون المؤمنين حال من فاعل يتخذون اي يتخذون الكفرة انصارا متجاوزين في اتخاذهم اتخاذ المؤمنين ١٢ ابو السعود ٢٤ه قوله وقد نزل عليكم خطاب للمنافقين بطريق الالتفات والجملة حال من فاعل يتخذون قال المفسرون ان مشركي مكة كانوا يخوضون في القرآن ويستهزءون به في مجالسهم فانزل الله تعالى في سورة الانعام وهي مكية واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم احبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون ما فعله المشركون بمكة وكان المنافقون يقعدون معهم ويوافقونهم على ذلك الكلام الباطل فقال تعالى مخاطبا لهم وقد نزل عليكم هي والحال انه تعالى قد نزل عليكم قبل هذا بمكة وفيه دلالة على ان المنزل على النبي عليه السلام وان خوطب به خاصة لكن منزل على العامة ١٢ روح ٢٥ه قوله والمفعول والنائب مناب فاعله ان اذا سمعتم ١٢ ك ٢٦ه قوله سورة الانعام اي في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية ١٢ ك ٢٧ه قوله القرآن اشار به الى ان ال للعهد الخارجي ١٢ جمل ٢٨ه قوله يكفر بها حال من آيات الله وبها في محل رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله ويستهزئ بها والاصل يكفر بها احد فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلك رد على هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا كانه قيل اذا سمعتم آيات الله يكفر بها المشركون ويستهزئ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي غير حديث الكفر والاستهزاء وانما افرد الضمير وان كان المراد به شيئين لان الكفر والاستهزاء شيء واحد في المعنى اه من الجمل وفي روح البيان في حديث غيره اي غير القرآن وحتى للغاية للنهي ١٢ ٢٩ه قوله في الاثم اي ولم يرد به التشبيه من كل وجه فان خوض الكافرين فيها كفر وقعود هؤلاء معهم معصية ١٢ ك.

على الكفر والاستهزاء الَّذِيْنَ بدل من الذين قبله يَتَرَبَّصُوْنَ ينتظرون بِكُمْ الدوائر فَاِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ظفر وغنيمة مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْٓا
لكم اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ ۖ فى الدين بالجهاد فاعطونا من الغنيمة وَاِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ نَصِيْبٌ ۙ من الظفر عليكم قَالُوْٓا لهم اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
نستول عَلَيْكُمْ ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم وَ الم نَمْنَعْكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم
من الابقاء وهو الشفقة ۱۲
باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وبينهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار وَلَنْ يَّجْعَلَ اللّٰهُ ۲۰
لِلْكٰفِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا ۝۱۴۱ طريقا بالاستيصال اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وَ ع۷
ای رسوله وانہ ابان لبعض قبائحهم ۱۲
هُوَ خَادِعُهُمْ ۚ مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع اللّٰهِ نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون فى الاخرة وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَى ۱۷
الصَّلٰوةِ مع المؤمنين قَامُوْا كُسَالٰى ۙ متثاقلين يُرَاۗءُوْنَ النَّاسَ بصلاتهم وَلَا يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ يصلون اِلَّا قَلِيْلًا ۝۱۴۲ رياء مُّذَبْذَبِيْنَ
مترددين بَيْنَ ذٰلِكَ ۤ الكفر والايمان لَآ منسوبين اِلٰى هٰٓؤُلَاۗءِ اى الكفار وَلَآ اِلٰى هٰٓؤُلَاۗءِ ۭ اى المؤمنين وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ
لَهٗ سَبِيْلًا ۝۱۴۳ الى الهدى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَاۗءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ بموالاتهم سُلْطٰنًا
مُّبِيْنًا ۝۱۴۴ برهانا بينا على نفاقكم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ المكان الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۚ وهو قعرها وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا ۝۱۴۵ مانعا من العذاب اِلَّا
الَّذِيْنَ تَابُوْا من النفاق وَاَصْلَحُوْا عملهم وَاعْتَصَمُوْا وثقوا بِاللّٰهِ وَاَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ من الرياء فَاُولٰۗىِٕكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ فيما يؤتونه وَسَوْفَ
يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا ۝۱۴۶ فى الاخرة هو الجنة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ ۭ به والاستفهام بمعنى
النفى اى لا يعذبكم وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا لاعمال المؤمنين بالاثابة عَلِيْمًا ۝۱۴۷ بخلقه لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْۗءِ مِنَ الْقَوْلِ من احد اى الجزء ۶
يعاقب عليه اِلَّا مَنْ ظُلِمَ ۭ فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا لما يقال عَلِيْمًا ۝۱۴۸
بما يفعل اِنْ تُبْدُوْا تظهروا خَيْرًا من اعمال البر اَوْ تُخْفُوْهُ تعملوه سرا اَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْۗءٍ ظلم فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا ۝۱۴۹ اِنَّ
ای كالصلوٰة والصدقة ۱۲ مد
الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بان يؤمنوا به دونهم وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ من الرسل وَّ
ای محمد ۱۲ ص
نَكْفُرُ بِبَعْضٍ ۙ منهم وَّيُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ الكفر والايمان سَبِيْلًا ۝۱۵۰ طريقا يذهبون اليه اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا ۚ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــه قوله بدل من الذين اى او صفة للمنافقين او نصب على الذم ۱۲ ک **۲ــه** قوله الدوائر جمع دائرة اى الامور التى تدور وتحدث من النوائب والحوادث ۱۲ **۳ــه** قوله الم نستحوذ عليكم آه اى الم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم واسركم آه شيخنا ونستحوذ واستحوذ مما شذ قياسا وفصح استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علة الى الساكن قبلها وقلبها الفا كاستقام واستبان وبابه والاستحواذ التغلب على الشئ والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان يقال حاذ واحاذ بمعنى والمصدر الحوذ ۱۲ سمين **۴ــه** قوله فابقينا عليكم اى رقبنا بكم ورحمناكم فى المختار وابقى على فلان اذا ارعى عليه ورحمه ۱۲ **۵ــه** قوله ونمنعكم اى نحمكم من المؤمنين اى من قتلهم بكم ۱۲ جمل **۶ــه** قوله ان يظفروا بدل من المؤمنين بدل اشتمال اى لم نمنعكم من ظفر المؤمنين عليكم ۱۲ ک **۷ــه** قوله ومراسلتكم اى مراسلتنا لكم باخبارهم واسرارهم ۱۲ جمل **۸ــه** قوله فلنا عليكم المنة اى فاعطونا مما اصبتم فهم لا قصد لهم الا اخذ الاموال لشرههم فى الدنيا ۱۲ ابو السعود. **۹ــه** قوله طريقا بالاستيصال جواب عما يقال كيف هذا النفى فى الآية مع ان كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين ۱۲ جمل **۱۰ــه** قوله بالاستيصال دفع بذلك ما يقال ان الكفار بالمشاهدة لهم سبيل على المؤمنين فى الدنيا فاجاب المفسر بان معنى ذلك ان الكفار لا يستاصلون المؤمنين ويجاب ايضا بان المراد فى القيامة فلا يطالبونا بشئ يوم القيامة او المراد سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة ومن ذلك ان الكافر لا يرث المسلم وليس له ان يملك عبدا مسلما ولا يقتل المسلم بالذمى ۱۲ صاوى **۱۱ــه** قوله متثاقلين كما ترى من يفعل شيئا عن كره لا عن طيب نفس ورغبة ۱۲ **۱۲ــه** قوله يراءون المراءة مفاعلة بمعنى التفعيل كنعم وناعم او للمقابلة فان المرايات عملا وهم يرونه استحسانه ۱۲ ک **۱۳ــه** قوله ولا يذكرون الله اى ولا يصلون الا قليلا لانهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس او لا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا ذكرا قليلا نادرا قال الحسن لو كان ذلك القليل لله تعالى لكان كثيرا ۱۲ مدارک **۱۴ــه** قوله يصلون سميت الصلاة ذكرا لاشتمالها عليه ۱۲ - **۱۵ــه** قوله رياء مفعول له يصلون بحضرتهم لا عند غيبتهم فكان قليلا قال ابن عباس رض انما قال ذلك لانهم يراءون ولو ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا قاله البغوى ۱۲ ک **۱۶ــه** قوله مترددين نصب على الذم اى مترددين يعنى ذبذبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر فهم مترددون بينهما متحيرون وحقيقة المذبذب الذى يذب عن كلا الجانبين اى يدفع فلا يقر فى جانب واحد الا ان الذبذبة فيها تكرير ليس فى الذب ۱۲ مد **۱۷ــه** قوله منسوبين اشارة الى المتعلق المحذوف ۱۲ **۱۸ــه** قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وانما كان المنافق اشد عذابا من الكافر لانه امن السيف فى الدنيا فاستحق الدرك الاسفل فى العقبى تعديلا ولانه مثله فى الكفر وضم الى كفره الاستهزاء بالاسلام واهله ۱۲ ک. **۱۹ــه** قوله وهو قعرها اى هو الطبقة التى فى قعر جهنم وهى الهاوية ۱۲ روح **۲۰ــه** قوله الا الذين هو استثناء من الضمير المجرور فى ولن تجد لهم ۱۲ **۲۱ــه** قوله ما يفعل الله ما استفهامية بمعنى النفى فى محل النصب بيفعل وانما قدم لكونه لصدر الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بيفعل والمعنى ان الله لا يفعل بعذابكم شيئا ويجوز ان يكون ما نافية كانه قيل لا يعذبكم الله وعلى هذا فالباء زائدة ۱۲. **۲۲ــه** قوله ان شكرتم وآمنتم فان قيل لم قدم الشكر على الايمان مع عدم الايمان اجيب بان الناظر يدرك النعمة اولا فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره فيؤمن ۱۲ خطيب **۲۳ــه** قوله وآمنتم به عطف خاص على عام او مسبب على سبب لان الشكر سبب فى الايمان فان الانسان اذا تذكر نعم الله حملته على الايمان ۱۲ **۲۴ــه** قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قال اهل العلم انه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ولا غير الجهر ايضا ولكنه تعالى وانما ذكر هذا الوصف لان كيفية الواقعة اوجبت ذلك فالجهر ليس قيدا بل مثله الاسرار بذلك فهو بيان للواقع فلا مفهوم له آه كبير وقيل فى شان نزوله ان رجلا اضاف قوما اى اتاهم ضيفا فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب على الشكاية فنزلت كما فى روح البيان والباء متعلق بالجهر ومن بمحذوف وقع حالا من السوء اى لا يحب الله تعالى ان يجاهر احد بالسوء كائنا من القول ۱۲ ابو السعود **۲۵ــه** قوله الجهر اى ولا غير الجهر ولكن الجهر افحش ۱۲ ک **۲۶ــه** قوله من احد بيان لفاعل المصدر الذى هو الجهر لانه مصدر فيعمل وان اقترن بال وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء ۱۲ -- **۲۷ــه** قوله اى يعاقب عليه يشير بتقديره الى ما يستثنى منه المظلوم وقد يقدر المضاف من قوله الا من ظلم اى الا جهر من ظلم ۱۲ ک **۲۸ــه** قوله بان يخبر عن ظلم آه بان يقول سرق مالى او غصبه او سبنى او قذفنى ويدعو عليه دعاء جائزا بان يكون بقدر ظلمه فلا يدعو عليه بخراب دياره لاجل اخذ ماله منه ولا بسب والده وان كان هو فعل كذلك ولا يدعو عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم خلص حقى منه او اللهم جازه او كافئه ولا يجوز ان يدعو عليه بسوء الخاتمة او الفتنة فى الدين فان بعضهم منعه مطلقا وهو الظاهر واجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الا من ظلم اى مثلا ويقاس عليه ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجب على من علم عيوبه بذل النصيحة وان لم يستشره لان الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع فان زاد حرم الزائد كذا افاد شيخنا ۱۲ ج.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا (151) ذا اهانة هو عذاب النار وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ كلهم
وَلَمْ يُفَرِّقُوْا[1] بَيْنَ اَحَدٍ[2] مِّنْهُمْ اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ بالنون والياء اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا[3] لاوليائه رَّحِيْمًا (152) باهل
طاعته يَسْـَٔلُكَ[4] يا محمد اَهْلُ[5] الْكِتٰبِ اليهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِّنَ السَّمَآءِ جملة[6] كما انزل على موسى تعنتا[7] فان[8] استكبرت ذلك
فَقَدْ[9] سَاَلُوْا اى اباؤهم مُوْسٰٓى اَكْبَرَ اعظم مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ[10] الموت عقابا لهم بِظُلْمِهِمْ
حيث تعنتوا[11] فى السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰها مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ المعجزات على وحدانية الله تعالى فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ ولم
نستاصلهم وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا (153) تسلطا[12] بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه[13] وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
الطُّوْرَ الجبل بِمِيْثَاقِهِمْ بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وَقُلْنَا لَهُمُ وهو مظل[14] عليهم ادْخُلُوا الْبَابَ باب[15] القرية
سُجَّدًا سجود انحناء وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا وفى قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الدال اى لا
تعتدوا فِى السَّبْتِ باصطياد الحيتان فيه وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا (154) على ذلك فنقضوه فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة والباء للسببية
متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم مِّيْثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ للنبى قُلُوْبُنَا غُلْفٌ[16] لا
تعى[17] كلامك بَلْ[18] طَبَعَ ختم اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فلا تعى وعظا فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا (155) منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وَّبِكُفْرِهِمْ[19]
ثانيا[20] بعيسى وكرر[21] الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه وَقَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا (156) حيث رموها بالزنا وَّقَوْلِهِمْ
مفتخرين اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ[22] عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ[23] فى زعمهم[24][25] اى بمجموع[26] ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم فى قتله وَمَا
قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ[27] شُبِّهَ لَهُمْ المقتول[28] والمصلوب وهو صاحبهم[29] بعيسى اى القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وَاِنَّ
الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى فى عيسى لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ من قتله حيث[30] قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد
ليس بجسده فليس به وقال اخرون بل هو هو مَا لَهُمْ بِهٖ بقتله مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ استثناء[31] منقطع اى لكن يتبعون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ولم يفرقوا بين احد منهم الخ اى بان يؤمنوا ببعضهم ويكفروا بآخرين ۱۲ روح [2] قوله بين احد وانما جاز دخول بين على احد لانه عام فى الواحد المذكر والمؤنث وتثنيتهما وجمعها ۱۲ مد [3] قوله غفورا والآية تدل على بطلان قول المعتزلة فى تخليد مرتكب الكبيرة لانه اخبر ان من آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم يؤتيه اجره ومرتكب الكبيرة ممن آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم فيدخل تحت الوعد وعلى بطلان قول من لا يقول بقدم صفات الفعل من المغفرة والرحمة لانه قال وكان الله غفورا رحيما وهم يقولون ما كان الله غفورا رحيما فى الازل ثم صار غفورا رحيما ۱۲ مد [4] قوله يسئلك اى سوال تعنت وعناد فلذا لم يبلغهم الله مرادهم ولو كان سوالهم لطلب الاسترشاد لاجيبوا ۱۲ صاوى [5] قوله اهل الكتاب الخ نزلت فى احبار اليهود حين قالوا لرسول الله عليه السلام ان كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى عليه السلام ۱۲ [6] قوله جملة وانما اقترحوا ذلك على سبيل التعنت وقال الحسن لو سألوه مسترشدين لاعطاهم لان انزال القرآن جملة ممكن ۱۲ مد [7] قوله تعنتا عنت فى الصراح دركارى دشوار افتادن آه والمتعنت طالب الزلة كذا فى المختار ۱۲ [8] قوله فان استكبرت ذلك وقدره اشارة الى ان قوله فقد سألوا موسى جواب شرط محذوف والمعنى ان استعظمت سؤالهم اى ان عددت سوالهم ذلك كبيرا فقد وقع من اصولهم ما هو اعظم من ذلك ۱۲ صاوى [9] قوله فقد سألوا جواب شرط مقدر معناه ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك وانما اسند السوال اليهم وان وجد من آبائهم فى ايام موسى عليه السلام وهم النقباء السبعون لانهم كانوا على مذاهبهم وراضين بسوالهم ۱۲ مد [10] قوله الصعقة هى نار جاءت من السماء فاهلكتهم آه من الخطيب وهم النقباء السبعون الذين كانوا مع موسى عليه السلام عند الجبل حين كلمه الله تعالى سألوه ان يريهم رؤية يدركونها بابصارهم فى الدنيا ۱۲ روح [11] قوله حيث تعنتوا اى لا بسوالهم الرؤية لانها ممكنة كانزال القرآن جملة ولو كان ذلك لسبب سوال الرؤية لكان موسى بذلك احق قال رب ارنى انظر اليك وما اخذته الصاعقة بل اطمعه وقيده بالممكن ولا يعلق بالممكن الا ما هو ممكن الثبوت ۱۲ مد [12] قوله تسلطا تسلط فى الصراح برگماشته شدن سلطان قهرمان سلاطة قهر ۱۲ [13] قوله فاطاعوه اى فقتل منهم سبعون الفا فى يوم واحد ۱۲ [14] قوله وهو مظل عليهم اى مرفوع فوق رؤسهم ومحاذيهم كالظلة وهذا التقييد سبق قلم لان قصة فتح القرية كانت بعد خروجهم من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التيه ۱۲ جمل [15] قوله باب القرية وهى اريحا او بيت المقدس ۱۲ [16] قوله غلف جمع اغلف اى هى مغشاة باغشية جبلية لا تفقه ما تقول او جمع غلاف اى هى اوعية للعلوم سكن للتخفيف ۱۲ [17] قوله لا تعى اى لا تفهم اى عاء دروعانهادن چیزی را وعی بالفتح نگاه داشتن و یاد گرفتن ۱۲ صراح [18] قوله بل الخ هو رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف ۱۲ مد [19] قوله وبكفرهم معطوف على فبما نقضهم او على ما يليه من قوله بكفرهم ولما تكرر منهم الكفر لانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد عليهم السلام عطف بعض كفرهم على بعض ۱۲ مد [20] قوله ثانيا بعيسى اى والاول بموسى والتوراة ۱۲ [21] قوله وكرر الباء اى فى قوله وبكفرهم للفصل اى باجنبى وهو قوله بل طبع الله الخ ۱۲ كرخى [22] قوله المسيح سمى مسيحا لان جبرئيل مسحه بالبركة فهو ممسوح اولانه كان يمسح المريض والاكمه والابرص فيبرأ فسمى مسيحا اى الماسح ۱۲ مد [23] قوله رسول الله فان قيل كانوا كافرين برسالة عيسى ع ويسمونه الساحر فكيف قالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اجيب بانهم قالوه بزعم عيسى عندهم او انهم قالوه على وجه الاستهزاء ۱۲ من الخطيب [24] قوله فى زعمهم متعلق بقوله قتلنا ۱۲ [25] قوله فى زعمهم لما كان القائلون اليهود وهم لا يقرون برسالة عيسى عليه السلام اوله بان تسميته رسولا بناء على قول عيسى واتباعه ويحتمل انهم قالوه استهزاء ويحتمل ان الله وصفه ولم يقولوا ذلك ۱۲ ك [26] قوله اى بمجموع ذلك عذبناهم اشار بهذا الى ان المجرورات المتقدمة تتعلق جميعها بعامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها الى افراده بعامل والى ان ما قدره اولا بقوله لعناهم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير كل ما يدل على هوانهم وحقارتهم فلذلك قدره بعضهم لعناهم وبعضهم فعلنا بهم وبعضهم عذبناهم وهذا الاخير اولى لانه منطبق على جميع التقديرات والحاصل انه اشار الى خصوص المتعلق اولا واشار ثانيا الى ان تعميمه اولى ۱۲ من الجمل [27] قوله ولكن شبه لهم روى ان رهطا من اليهود سبوه وسبوا امه فدعا عليهم اللهم انت ربى وبكلمتك خلقتنى اللهم العن من سبنى وسب والدتى فمسخ الله من سبهما قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء ويطهره من صحبة اليهود فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقى عليه شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا ينافق عيسى فلما ارادوا قتله قال انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسى ورفع عيسى والقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه وقتلوه وهم يظنون انه عيسى وجاز هذا على قوم متعنتين حكم الله بانهم لا يؤمنون و شبه مسند الى الجار والمجرور وهو لهم كقولك خيل اليه كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه او مسند الى ضمير المقتول لدلالة انا قتلنا عليه كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه ۱۲ مد [28] قوله المقتول والمصلوب المدلول عليه بقوله انا قتلنا اى شبه وقيل اسند الفعل الى الجار والمجرور اى وقع لهم التشبيه بين عيسى ومن قتلوه ۱۲ ك [29] قوله وهو صاحبهم واسمه ططيانوس كما فى المعالم وغيره قوله بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه اى على الصاحب وقوله شبهه اى شبه عيسى ۱۲ [30] قوله حيث قال الخ اولانهم كانوا يقولون ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فاين عيسى ۱۲ مد [31] قوله استثناء منقطع لان الظن المتبع ليس من العلم الا ان يفسر العلم بما يعم ۱۲ ك

فیہِ الظن الذی تخیلوہ وَمَا قَتَلُوْہُ یَقِیْنًا ۝۱۵۷ حال مؤکدۃ لنفی القتل بَلْ رَّفَعَہُ اللّٰہُ اِلَیْہِ ؕ وَکَانَ اللّٰہُ عَزِیْزًا فی ملکہٖ حَکِیْمًا ۝۱۵۸ فی
ای حق انتفاء قتلہ حقا ۱۲ م — ای حیث لاحکم فیہ بغیر اللہ اوالی السماء ۱۲ مد
صنعہٖ وَاِنْ مَا مِّنْ اَھْلِ الْکِتٰبِ احد اِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِہٖ بعیسی قَبْلَ مَوْتِہٖ ۚ ای الکتابی حین یعاین ملئکۃ الموت فلا ینفعہ
ایمانہ اوقبل موت عیسی لما ینزل قرب الساعۃ کما ورد فی حدیث وَیَوْمَ الْقِیٰمَۃِ یَکُوْنُ عیسی عَلَیْھِمْ شَھِیْدًا ۝۱۵۹ بما فعلوہ
رواہ البخاری عن ابی ہریرۃ ۱۲ ک
لما بعث الیھم فَبِظُلْمٍ ای بسبب ظلم مِّنَ الَّذِیْنَ ھَادُوْا ھم الیھود حَرَّمْنَا عَلَیْھِمْ طَیِّبٰتٍ اُحِلَّتْ لَھُمْ ھی التی فی قولہ حَرَّمْنَا
فی سورۃ الانعام ۱۲
کُلَّ ذِیْ ظُفُرٍ الاٰیۃ وَبِصَدِّھِمْ الناس عَنْ سَبِیْلِ اللّٰہِ دینہ صدا کَثِیْرًا ۝۱۶۰ وَّاَخْذِھِمُ الرِّبٰوا وَقَدْ نُھُوْا عَنْہُ فی التورٰیۃ وَاَکْلِھِمْ
او خلقا کثیرا ۱۲
اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ؕ بالرشی فی الحکم وَاَعْتَدْنَا لِلْکٰفِرِیْنَ مِنْھُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ۝۱۶۱ مؤلما لٰکِنِ الرّٰسِخُوْنَ الثابتون فِی الْعِلْمِ
مبتدا ۱۲
مِنْھُمْ کعبد اللّٰہ بن سلام وَالْمُؤْمِنُوْنَ المھاجرون والانصار یُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَیْکَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ من الکتب وَالْمُقِیْمِیْنَ
خبر ۱۲
الصَّلٰوۃَ نصب علی المدح وقرئ بالرفع وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّکٰوۃَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰہِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ اُولٰٓئِکَ سَنُؤْتِیْھِمْ بالنون والیاء اَجْرًا عَظِیْمًا ۝۱۶۲ ع ۲۲ / ۲
مبتدا ۱۲ — خبر ۱۲ — لحمزۃ ۱۲ ک
ھو الجنۃ اِنَّآ اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ کَمَآ اَوْحَیْنَآ اِلٰی نُوْحٍ وَّالنَّبِیّٖنَ مِنْ بَعْدِہٖ ۚ وَکما اَوْحَیْنَآ اِلٰٓی اِبْرٰھِیْمَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ ابنیہ وَ
یَعْقُوْبَ ابن اسحق وَالْاَسْبَاطِ اولادہ وَعِیْسٰی وَاَیُّوْبَ وَیُوْنُسَ وَھٰرُوْنَ وَسُلَیْمٰنَ ۚ وَاٰتَیْنَا اباہ دَاوٗدَ زَبُوْرًا ۝۱۶۳ بالفتح اسم للکتاب
ای اولاد یعقوب یوسف و ــــ شعیب وغیرہما ۱۲
المؤتی والضم مصدر بمعنی مزبورا ای مکتوبا وَ ارسلنا رُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰھُمْ عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْھُمْ عَلَیْکَ ؕ روی انہ
لحمزۃ ۱۲ ک
تعالی بعث ثمانیۃ الاف نبی اربعۃ الاف من بنی اسرائیل واربعۃ الاف من سائر الناس قالہ الشیخ فی سورۃ غافر وَکَلَّمَ اللّٰہُ
مُوْسٰی بلا واسطۃ تَکْلِیْمًا ۝۱۶۴ رُسُلًا بدل من رسلا قبلہ مُّبَشِّرِیْنَ بالثواب من اٰمن وَمُنْذِرِیْنَ بالعقاب من کفر
ارسلناھم لِئَلَّا یَکُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَی اللّٰہِ حُجَّۃٌ مقال بَعْدَ ارسال الرُّسُلِ ؕ الیھم فیقولوا رَبَّنَا لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع
ای معذرۃ ۱۲
اٰیاتک ونکون من المؤمنین فبعثناھم لقطع عذرھم وَکَانَ اللّٰہُ عَزِیْزًا فی ملکہ حَکِیْمًا ۝۱۶۵ فی صنعہ ونزل لما سئل الیھود عن
نبوتہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فانکروہ لٰکِنِ اللّٰہُ یَشْھَدُ یبین نبوتک بِمَآ اَنْزَلَ اِلَیْکَ من القراٰن المعجز اَنْزَلَہٗ متلبسا بِعِلْمِہٖ ۚ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ وان ما من اشار الی ان ان ہنا نافیۃ والمخبر عنہ محذوف قامت صفتہ مقامہ ای وما احد من اہل الکتاب وحذف احد لانہ ملحوظ فی کل نفی یدخلہ الاستثناء نحو ما قام الا زید ای ما قام احد الا زید ۱۲ کرخی ۲؎ قولہ الا لیؤمنن بہ آہ جملۃ قسمیۃ واقعۃ صفۃ لموصوف محذوف تقدیرہ وان من اہل الکتاب احد الا لیؤمنن بہ ونحوہ قولہ تعالی وما منا الا لہ مقام معلوم والمعنی وما من الیہود والنصاری احد الا لیؤمنن قبل موتہ بعیسی علیہ السلام وبانہ عبد اللہ ورسولہ یعنی اذا عاین قبل ان تزہق روحہ حین لا ینفعہ ایمانہ لانقطاع وقت التکلیف او الضمیران لعیسی علیہ السلام یعنی وان منہم احد الا لیؤمنن بعیسی علیہ السلام قبل موت عیسیٰ وہم اہل الکتاب الذین یکونون فی زمان نزولہ روی انہ ینزل من السماء فی آخر الزمان فلا یبقی احد من اہل الکتاب الا یؤمن بہ حتی تکون الملۃ واحدۃ وہی ملۃ الاسلام او الضمیر فی بہ یرجع الی اللہ او الی محمد والثانی الی الکتابی ۱۲ مدارک ۳؎ قولہ شہیدا ای یشہد علی الیہود بانہم کذبوہ ویشہد علی النصاری بانہم زعموہ ابن اللہ ۱۲ مد ۴؎ قولہ ہم الیہود سموا بذلک لانہم ہادوا بمعنی تابوا ورجعوا عن عبادۃ العجل ۱۲ صاوی ۵؎ قولہ بالرشی فی المصباح الرشوۃ بالکسر ما یعطیہ الشخص لحاکم وغیرہ لیحکم بہ او یحملہ علی ما یرید وجمعہا رشا ۱۲ ۶؎ قولہ لکن الراسخون استدراک علی قولہ واعتدنا للکافرین منہم عذابا الیما والمعنی من کان من الیہود وفعل تلک الافعال المتقدمۃ واصر علی الکفریات علیہ اعتدنا لہم عذابا الیما واما من کان من الیہود غیر انہ رسخ فی العلم وآمن وعمل صالحا فاولئک سنؤتیہم اجرا عظیما والراسخون مبتدأ وفی العلم متعلق بہ وقولہ منہم متعلق بمحذوف حال من الراسخون وقولہ اولئک مبتدأ وسنؤتیہم خبرہ والجملۃ خبر الراسخون ۱۲ صاوی۔ ۷؎ قولہ یؤمنون الخ خبر المبتدأ وہو الراسخون وما عطف علیہ ۱۲ ۸؎ قولہ نصب علی المدح بتقدیر وامدح المقیمین او خفض عطفا علی ما انزل الیک والمراد بہم الانبیاء ای یؤمنون بالکتب والانبیاء ۱۲ ک ۹؎ قولہ وقرئ بالرفع عطفا علی الراسخون او الضمیر فی یؤمنون او علی انہ مبتدأ والخبر اولئک سنؤتیہم ۱۲ بیضاوی ۱۰؎ قولہ بالرفع وہو الثابت فی مصحف عبد اللہ عطفا علی الراسخون او ضمیر یؤمنون او علی انہ مبتدأ والخبر اولئک ۱۲ ک ۱۱؎ قولہ انا اوحینا الیک قیل سبب نزولہا ان مسکینا وعدی بن زید قالا یا محمد ما نعلم ان اللہ انزل علی بشر من شیء من بعد موسی وقیل ہو جواب لقولہم لن نؤمن لک حتی تنزل علینا کتابا من السماء جملۃ واحدۃ فالمعنی انکم تقرون بنبوۃ نوح وجمیع الانبیاء المذکورین فی الآیۃ ولم ینزل علی احد من ہؤلاء کتابا جملۃ مثل ما انزل علی موسی فعدم انزال الکتاب جملۃ لیس قادحا فی نبوتہم فکذلک محمد صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ صاوی ۱۲؎ قولہ کما اوحینا الی نوح وانما بدأ اللہ عز وجل بنوح علیہ السلام لانہ اول نذیر علی الشرک او لانہ اول من عذبت امتہ لردہم دعوتہ ۱۲ من المعالم ۱۳؎ قولہ وآتینا داؤد زبورا والجملۃ عطف علی اوحینا داخلۃ فی حکمہ والزبور ہو الکتاب ماخوذ من الزبر وہو الکتابۃ وکان فیہ مائۃ وخمسون سورۃ لیس فیہا حکم ولا حلال ولا حرام بل فیہا مواعظ وتسبیح وتقدیس وتحمید ۱۲ من المعالم والخازن وغیرہ ۱۴؎ قولہ بالفتح للاکثر کان فیہا مائۃ وخمسون سورۃ لیس فیہا حکم ولا حلال ولا حرام وانما ہی مواعظ ۱۲ ک ۱۵؎ قولہ والضم مصدر الخ قراءتان سبعیتان الضم لحمزۃ والفتح لغیرہ وقولہ مصدر ای فہو اسم مفرد علی فعول کالدخول والجلوس والقعود قالہ ابو البقاء وغیرہ وفیہ نظر من حیث ان الفعول بالضم یکون مصدر اللازم ولا یکون للمتعدی الا فی الفاظ محفوظۃ نحو اللزوم والنہوک وزبر کما تری متعد فیضعف جعل الفعول مصدرا لہ آہ سمین فالاولی انہ جمع زبر بالفتح مصدر لزبر من باب ضرب ونصر بمعنی کتب وذلک مثل فلس وفلوس او جمع زبر بالکسر مثل حمل وحمول وقدر وقدور کما فی الشہاب وفی المعالم قرأ الاعمش وحمزۃ زبورا والزبور بضم الزاء حیث کان بمعنی جمع زبر ای آتینا داؤد کتبا وصحفا مزبورۃ ای مکتوبۃ وقرأ الآخرون بفتح الزاء وہو اسم الکتاب الخ وفی المختار والزبر بالکسر الکتاب والجمع زبور کقدر وقدور آہ وفی الصراح زبر بالکسر نبشتہ زبور جمع وبالفتح نبشتہ وہو فعول بمعنی مفعول ۱۲ ۱۶؎ قولہ مصدر آہ ای فہو اسم مفرد علی فعول کالدخول والجلوس والقعود قالہ ابو البقاء وغیرہ ۱۲ ۱۷؎ قولہ قالہ الشیخ ای الجلال المحلی فی سورۃ الغافر ونص لہ المفسر فی الجوامع وفی التفسیر الکبیر انہ رواہ الحاکم وتعقبہ ورواہ ابو یعلی بلفظ کان من خلا من اخوانی من الانبیاء ثمانیۃ آلاف نبی ثم کان ابن مریم ثم کنت انا ورواہ ابن سعید عن انس بلفظ بعث علی اثر ثمانیۃ آلاف من الانبیاء منہم اربعۃ آلاف من بنی اسرائیل ۱۲ ک ۱۸؎ قولہ فی سورۃ غافر آہ ودلت آیاتہ علی ان معرفۃ الرسل باعیانہم لیس بشرط لصحۃ الایمان بل من شرطہ ان یؤمن بہم اذ لو کان معرفۃ کل واحد منہم شرطا لقص علینا کل ذلک ۱۲ مد ۱۹؎ قولہ وکلم اللہ موسی الخ عطف علی اوحینا الیک عطف القصۃ علی القصۃ وتاکید کلم بالمصدر یدل علی انہ علیہ السلام سمع کلام اللہ حقیقۃ لا کما یقولہ القدریۃ من ان اللہ تعالی خلق کلاما فی محل فسمع موسی ذلک الکلام ۱۲ روح ۲۰؎ قولہ ارسلناہم اشارۃ الی ان لام لئلا متعلق بہ ۱۲ ۲۱؎ قولہ لئلا یکون متعلق بارسلنا او یتعلق بمبشرین ومنذرین والمعنی ان ارسالہم ازاحۃ للعلۃ وتتمیم لالزام الحجۃ لئلا یقولوا لولا ارسلت الینا رسولا فیوقظنا من سنۃ الغفلۃ وینبہنا بما وجب الانتباہ ویعلمنا ما سبیل معرفتہ السمع کالعبادات والشرائع اعنی فی حق مقادیرہا واوقاتہا وکیفیاتہا دون اصولہا فانہا مما یعرف بالعقل ۱۲ مد ۲۲؎ قولہ یشہد ومعنی شہادۃ اللہ بما انزل الیہ علیہ السلام اثباتہ لصحتہ باظہار المعجزات کما تثبت الدعاوی بالبینات اذ الحکیم لا یؤید الکاذب بالمعجزۃ ۱۲ مدارک

اى عالما به او وفيه علمه وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ لك ايضا وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ﴿١٦٦﴾ على ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَصَدُّوْا الناس
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام بكتمهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٦٧﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَظَلَمُوْا نبيه بكتمان نعته لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا ﴿١٦٨﴾ من الطرق اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ اى الطريق
المؤدى اليها خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَآ اذا دخلوها اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿١٦٩﴾ هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة
قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا بِهٖ واقصدوا خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم فيه وَاِنْ تَكْفُرُوْا بِهٖ فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿١٧٠﴾ فى صنعه بهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ الانجيل لَا تَغْلُوْا
تتجاوزوا الحد فِىْ دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا القول الْحَقَّ من تنزيهه عن الشريك والولد اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَآ اوصلها اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ اى ذو روح مِّنْهُ اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله او الٰها معه
او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَلَا تَقُوْلُوْا الالهة ثَلٰثَةٌ
الله وعيسى وامه اِنْتَهُوْا عن ذلك واتوا خَيْرًا لَّكُمْ منه وهو التوحيد اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ سُبْحٰنَهٗٓ تنزيها له عن اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ
وَلَدٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿١٧١﴾ شهيدا على ذلك لَنْ يَّسْتَنْكِفَ ع ٢٣ ٩ ٣
يتكبر ويأنف الْمَسِيْحُ الذى زعمتم انه اله عن اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا
وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها آلهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم
وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا ﴿١٧٢﴾ فى الآخرة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اى عالما اى وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه او انزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفى قول المعتزلة فى انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم ١٢ مدارك ٢ـه قوله او وفيه علمه اى معلومه مما يحتاج اليه الناس فى معاشهم ومعادهم فالجار والمجرور على الاول حال من الفاعل وعلى الثانى من المفعول والجملة فى موضع التفسير لما قبلها آه كرخى والمعنى على الثانى انزله حال كونه معلوما لله ومعنى كونها فيه دلالته عليها وفهمها منه ١٢. ٣ـه قوله مقدرين الخلود اشار به الى ان خالدين حال مقدرة اى من مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم فى الدنيا الى طريق جهنم اى الى ما يؤدى الى الدخول فيها فهم فى هذه الحالة غير خالدين فيها ١٢ كرخى۔ ٤ـه قوله هينا اى وكان تخليدهم فى جهنم سهلا عليه والتقدير يعاقبهم خالدين فهو حال مقدرة والآتيان فى قوم علم الله انهم لا يؤمنون ويموتون على الكفر ١٢ مدارك ٥ـه قوله يا ايها الناس آه لما حكى الله تعالى لرسوله تعلل اليهود بالاباطيل ورد عليهم ذلك ببيان ان شانه فى امر الوحى والارسال كشؤن من يعترفون بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امر اشفعوا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيها على ان الحجة قد لزمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر فى عدم القبول كذا فى ابى السعود ١٢ جمل ٦ـه قوله بالحق اى بالاسلام او هو حال اى محقا ١٢ مد ٧ـه قوله واقصدوا اشارة الى ان قوله تعالى خيرا منصوب بفعل مضمر وهو اقصدوا ١٢ ٨ـه قوله خيرا لكم قيل تقديره لكن الايمان خيرا لكم ومنعه البصريون لان كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه ولانه يؤدى الى حذف الشرط وجزائه ١٢ ك ٩ـه قوله فلا يضره كفركم اشار به الى ان الجواب محذوف وجملة فان لله الخ تعليل له ١٢ ١٠ـه قوله كفركم اى لانه غنى عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله ما فى السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما تركبتا منه ١٢ ج ١١ـه قوله الانجيل آه اى فالكتاب عام المراد به خاص وكذا اهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل منهما عام والمراد به خاص وذلك لان ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فغلو اليهود بتنقيص عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وغلو النصارى بالمبالغة فى تعظيمه ١٢ جمل ١٢ـه قوله انما المسيح عيسى ابن مريم المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفته ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه آه والمسيح لقب من الالقاب المشرفة كالصديق والفاروق واصله بالعبرانية مشيحا ومعناه المبارك ١٢ من روح البيان وغيره ١٣ـه قوله وكلمته اى انه تكون بكلمته وامره الذى هو كن من غير واسطة اب ولا نطفة فان تكوين الخلق كله وان كان بكلمة كن ولكن بالوسائط ١٢ روح ١٣ـه قوله وكلمته عطف على رسول الله وقيل له هذا لانه يهتدى به كما يهتدى بالكلام ١٢ مد ١٤ـه قوله وروح معطوف على الخبر ايضا وقيل له روح لانه كان يحيى الموتى كما سمى القرآن روحا بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لانه يحيى القلوب ١٢ مد ١٥ـه قوله منه اى نشأت وخلقت ممن ابتدائية لا تبعيضية كما زعمت النصارى حكى ان طبيبا حاذقا نصرانيا جاء للرشيد فناظر على بن الحسين الواقدى ذات يوم فقال له ان فى كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية فقرأ الواقدى له وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال اذن يلزم ان تكون جميع الاشياء جزءا منه سبحانه فبهت النصرانى واسلم وفرح الرشيد فرحا شديدا واعطى الواقدى صلة فاخرة ١٢ صاوى ١٦ـه قوله اضيف اليه تعالى تشريفا له كما يقال بيت الله وناقة الله آه وعبارة الخطيب وسمى عيسى كلمة الله وروحا منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى آه وفى الكبير والروح هو النفخ فى كلام العرب فان الروح والريح متقاربان فالروح عبارة عن نفخة جبريل ع وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ من جبريل كان بامر الله وذاته منه وهذا كقوله فنفخنا فيه من روحنا ١٢ ١٧ـه قوله وليس كما زعمتم ابن الله اشار بذلك الى انهم فرق ثلاثة فرقة تقول انه ابن الله وفرقة تقول انهما الٰهان الله وعيسى وفرقة تقول الآلهة ثلاثة الله وعيسى وامه ١٢ ص ١٨ـه قوله لان ذا الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بان يقال عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لقياس آخر من الشكل الثانى بان يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركبا ولا ينسب اليه التركيب ينتج عيسى ليس باله اى لا مستقلا ولا واحدا من ثلاثة ولا ابن الله ١٢ ١٩ـه قوله ثلاثة خبر مبتدأ مضمر واليه اشار الشارح بقوله الآلهة ١٢ ٢٠ـه قوله عن ذلك اى ما ادعيتموه من كون عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة وقوله واتوا خيرا اى اعتقدوا خيرا لكم منه اى مما ادعيتموه وقوله وهو التوحيد تفسير لخيرا آه ١٢ ٢١ـه قوله سبحانه اى سبحه تسبيحا من ان يكون له ولد ١٢ بيضاوى ٢٢ـه قوله شهيدا اى حافظا ومدبرا لهما ولما فيهما ومن عجز عن كفاية امر يحتاج الى ولد يعينه ولما قال وفد نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا عيسى قال واى شئ اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعار ان يكون عبد الله ورسوله قالوا بلى فنزل لن يستنكف الخ ١٢ مدارك ٢٣ـه قوله ويانف الانف والانفة ننگ داشتن ١٢ صراح ٢٤ـه قوله ولا الملائكة الخ المعنى ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبادا لله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه ايجازا وتشبثت المعتزلة والقائلون بتفضيل الملك على البشر بهذه الآية وقالوا الارتقاء انما يكون الى الاعلى يقال فلان لا يستنكف عن خدمتى ولا ابوه ولو قال ولا عبده لم يحسن وكان معنى قوله ولا الملئكة المقربون ولا من هو اعلى منه قدرا واعظم منه خطرا ويدل عليه تخصيص المقربين والجواب انا نسلم تفضيل الثانى على الاول ولكن هذا لا يمس ما تنازعنا فيه لان الآية تدل على ان الملائكة المقربين باجمعهم افضل من عيسى ونحن نسلم بان جميع الملائكة المقربين افضل من رسول واحد من البشر الى هذا ذهب بعض اهل السنة ولان المراد ان الملائكة مع ما لهم من القدرة الفائقة قدر البشر والعلوم اللوحية وتجردهم عن التولد الازدواجى راسا لا يستنكفون عن عبادته فكيف ممن تولد من آخر ولا يقدر على ما يقدرون ولا يعلم ما يعلمون الى آخر ما قال فى المدارك ١٢ ٢٥ـه قوله وهذا الخ اى قوله ولا الملائكة المقربون لان الاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة والمناسبة هنا الرد على النصارى فى عيسى فناسب ان يرد على المشركين فى قولهم الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ٢٦ـه قوله ومن يستنكف عن عبادته الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فسيحشرهم الخ اذ الحشر عام للمؤمنين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل بقوله فاما الذين آمنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال ما اثبت فى التفصيل ١٢ ٢٧ـه قوله ويستكبر الاستكبار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق ١٢ روح البيان

اعمالهم وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْتَنْكَفُوْا وَاسْتَكْبَرُوْا عن
عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ مؤلما هو عذاب النار وَّلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يدفعه عنهم وَّلَا نَصِيْرًا ۝١٧٣
يمنعهم منه يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمْ بُرْهَانٌ حجة مِّنْ رَّبِّكُمْ عليكم وهو النبى صلى الله عليه وسلم وَاَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا ۝١٧٤ بينا وهو
القرآن فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَاعْتَصَمُوْا بِهٖ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِيْ رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَّيَهْدِيْهِمْ اِلَيْهِ صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ۝١٧٥ هو
دين الاسلام يَسْتَفْتُوْنَكَ فى الكلالة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِى الْكَلٰلَةِ ؕ اِنِ امْرُؤٌا مرفوع بفعل يفسره هَلَكَ مات لَيْسَ لَهٗ وَلَدٌ اى ولا والد وهو
الكلالة وَّلَهٗۤ اُخْتٌ من ابوين او اب فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ اى الاخ كذلك يَرِثُهَاۤ جميع ما تركت اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهَا وَلَدٌ ۚ فان كان لها
ولد ذكر فلا شيء له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فَاِنْ كَانَتَا اى
الاختان اثْنَتَيْنِ اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فَلَهُمَا الثُّلُثٰنِ مِمَّا تَرَكَ ؕ الاخ وَاِنْ كَانُوْۤا اى الورثة اِخْوَةً
رِّجَالًا وَّنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ ؕ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ شرائع دينكم اَنْ لا تَضِلُّوْا ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝١٧٦ ومنه الميراث ٢٤ ع ٥ ١٣ المنزل الثانى ٢
روى الشيخان عن البراء انها آخر آية نزلت من الفرائض **سورة المائدة مدنية مائة وعشرون آية او اثنتان**
او ثلث بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ ۬ العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله او الناس اُحِلَّتْ لَكُمْ
بَهِيْمَةُ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الآية فالاستثناء منقطع
ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ ؕ اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير
لكم اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ ۝١ من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَآئِرَ اللّٰهِ جمع شعيرة اى معالم دينه
بالصيد فى الاحرام وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ بالقتال فيه وَلَا الْهَدْيَ ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له وَلَا الْقَلَآئِدَ جمع قلادة وهى
ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها وَلَآ تحلوا آٰمِّيْنَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بان تقاتلوهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما لا عين رأت آه مفعول يزيد اى ان ذلك من مواهب الجنة وهى موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انها لم تخطر على قلب بشر على وجه التفصيل واحاطة العلم بها والا فسائر نعيم الجنان يخطر على قلوبنا ونسمعه من السنة لكن على وجه الاجمال ١٢ جمل **٢** قوله وهو النبى صلى الله عليه وسلم وانما سماه برهانا لان حرفته اقامة البرهان على تحقيق الحق وابطال الباطل كما فى الكبير ١٢ **٣** قوله وهو القرآن وسماه نورا لانه سبب لوقوع نور الايمان فى القلب ولانه تتبين به الاحكام كما تتبين بالنور الاعيان هكذا فى روح البيان والكبير اقول ولانه يظهر به سبيل الحق كما يظهر بالنور الاشياء ١٢ **٤** قوله فى الكلالة حذف لدلالة الثانى عليه ١٢ ك **٥** قوله ليس له ولد صفة امرؤ واستدل به من ليس عنده من شرط الكلالة انتفاء الوالدين بل يكفى انتفاء الولد وهو رواية عن ابن جرير باسناد الصحيح لكن الذى عليه جمهور الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد وهو قول ابى بكر اخرجه عن ابى شيبة ولذا زاد المفسر ١٢ **٦** قوله اى ولا والد وانما اكتفى الله بذكر نفى الولد فقط فى الموضعين مع ان الوالد ايضا كذلك لانه يستدل بحكم انتفاء الولد على حكم انتفاء الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فاذا ورث الاخ عند انتفاء الاقرب يرث عند انتفاء الابعد بالطريق الاولى وعند ابن عباس رض الكلالة من لا ولد له فقط فلا اشتباه فى الآية حينئذ ١٢ كذا فى الاحمدى **٧** قوله وهو الكلالة وقد يطلق على من لم يرث من غير والده وولده ايضا ١٢ ك **٨** قوله من ابوين او اب فى الخطيب المراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة والذى لام لا يكون عصبة فتخرج من هذا الحكم بخلاف ما سبق من الآية فان المراد بالاخ والاخت ثمه الاخ او الاخت لام فقط فانه اوجب ثمه السدس وهو يناسب اولاد الام ١٢ **٩** قوله فى جابر روى البخارى عنه انه كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلالة فكيف اصنع من مالى فنزلت ١٢ ك **١٠** قوله وقد مات اى كان قرب موته عن اخواته والا فظاهره غير مراد فانه لم يمت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم بل بعده بزمن طويل حتى قيل انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقوله لان لا تضلوا كذا فسره الكسائى قالوا وحذف لا مبالغة وقيل كراهة ان تضلوا ١٢ ك **١١** قوله لئلا تضلوا يشير به الى انه مفعول من اجله على حذف لا ١٢ **١٢** قوله عن البراء انها اى ابن عازب رضى الله عنهما وقوله انها اى آية يستفتونك فى الكلالة الخ آخر آية ١٢ **١٣** قوله من الفرائض اى فلا يعارض ما رواه البخارى عن ابن عباس انه قال آخر آية نزلت آية الربوا ثم سورة النساء ١٢ كمالين **١٤** قوله سورة المائدة وجه المناسبة بينها وبين ما قبلها انه حيث وعدنا الله بالبيان كراهة وقوع الضلال منا تمم ذلك الوعد بذكر هذه السورة فان فيها احكاما لم تكن فى غيرها ١٢ صاوى **١٥** قوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بعضها فى مكة كما سيأتى وهكذا هو الراجح فى تفسير المدنى ١٢ جمل **١٦** قوله اوفوا بالعقود الوفاء القيام بموجب العقد وكذا الايفاء والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل ونحوه والمراد بالعقد ما يعم جميع ما الزمه الله تعالى عباده وعقده عليهم من التكاليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن دينا بان يحمل الامر على معنى يعم الوجوب والندب امر بذلك اولا آه ابو السعود وفى اللمعات على حديث الترمذى اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه انتهى فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان نية الوفاء انتهت ١٢ **١٧** قوله المؤكدة اخذه من لفظ العقود فان العقد فى الاصل يشعر بالتأكيد والقوة ١٢ جمل **١٨** قوله بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع قوائم واما فيها البيان كثوب الخز آه ابو السعود وفى الكبير كل حى لا عقل له فهو بهيمة ثم اختص هذا الاسم بكل ذات اربع فى البر والبحر والانعام هى الابل والبقر والغنم فان قيل لم افرد البهيمة وجمع الانعام اجيب بارادة الجنس كما فى الخطيب اى احل لكم اكل البهيمة من الانعام وهى الازواج الثمانية المعدودة فى سورة الانعام والحق بها الظباء والبقر الوحشى ونحوهما ١٢ **١٩** قوله الا ما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء اولها الميتة وآخرها وما ذبح على النصب فقول الشارح الآية اى الى قوله وما ذبح على النصب ١٢ **٢٠** قوله تحريمه يشير به الى ان الاصل آية تحريمه ثم حذف المضاف الذى هو آية واقيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف اليه ثانيا ١٢ **٢١** قوله فالاستثناء منقطع وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذ التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة ١٢ زكريا على البيضاوى **٢٢** قوله ويجوز ان يكون متصلا اى يكون المستثنى منه حلال والمستثنى حرام ١٢ **٢٣** قوله ونحوه اى من العوارض كالموت بالخنق والوقذ والنطح ١٢ ك **٢٤** قوله حرم جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما اشار اليه الشارح بقوله اى محرمين اى داخلون فى الاحرام بالحج والعمرة كما فى الكبير والجملة حال من الضمير المستكن فى محلى الصيد ١٢ **٢٥** قوله من ضمير لكم اى احلت لكم هذه الاشياء الا محلين الصيد وانتم محرمون والمعنى كما قاله العلامة الزمخشرى احللنا لكم بعض الانعام فى حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يحرج عليكم النهى يعنى ان المقصود من سوق الآية امتنانه سبحانه على عباده بتحليل الانعام فى حال الامتناع من الصيد حال الاحرام وزيادة لفظ البعض باعتبار عد الصيد الوحشى من الانعام مجازا او تغليبا او دلالة وذلك مع وضوحه قد زلت فيه اقدام الاعلام وعن الاخفش انه حال من واو اوفوا وقيل استثناء ١٢ ك **٢٦** قوله ان الله يحكم ما يريد كالعلة لما قبله اى فالاحكام صادرة من الله على حسب ارادته فلا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه وهذا مما يرد على المعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والاصلح ١٢ ص **٢٧** قوله لا تحلوا شعائر الله المراد لا تحلوا ما حرم الله عليكم حال احرامكم من الصيد ١٢ كبير **٢٨** قوله جمع شعيرة وهى اسم ما اشعر اى جعل شعارا وهى المنسك من مواقف الحج ومرامى الجمار والمطاف والمسعى والافعال التى هى علامات الحاج يعرف بها من الاحرام والطواف ونحوها ١٢ ك

يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا ؕ منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ باٰية براءة وَاِذَا حَلَلْتُمْ من الاحرام
حال من الضمير فی آمین ۱۲ ک ‏ ای الرب ۱۲ کما

فَاصْطَادُوْا ؕ امر اباحة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شَنَاٰنُ بفتح النون وسكونها بغض قَوْمٍ لاجل اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ
مصدر امضیف الی المفعول ۱۲ ک ‏ للاکثر ۱۲ ک

تَعْتَدُوْا ۘ عليهم بالقتل وغيره وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ فعل ما امرتم به وَالتَّقْوٰى بترك ما نهيتم عنه وَلَا تَعَاوَنُوْا فيه حذف احدى

التائين فى الاصل عَلَى الْاِثْمِ المعاصى وَالْعُدْوَانِ التعدى فى حدود الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ

الْعِقَابِ ۝ لمن خالفه حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اى اكلها وَالدَّمُ اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ
ای السائل ۱۲ ک ‏ او دما مسفوحا ۱۲

بان ذبح على اسم غيره وَالْمُنْخَنِقَةُ الميتة خنقا وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ الساقطة من علو الى سفل فماتت وَالنَّطِيْحَةُ
بنحو خشب او حجر من دق و قذ شاة اقذ ضربة ۱۲ ک

المقتولة بنطح اخرى لها وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ منه اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ۟ اى ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وَمَا ذُبِحَ عَلَى

النُّصُبِ جمع نصاب وهى الاصنام وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا تطلبوا القسم والحكم بِالْاَزْلَامِ ؕ جمع زلم بفتح الزاى وضمها مع فتح اللام قدح بكسر

القاف سهم صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحيلونها فان امرتهم ايتمروا وان نهتهم انتهوا

ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ؕ خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ ان ترتدوا عنه بعد طمعهم فى ذلك
ای القول الاتی بعد العصر یوم الجمعة ۱۲ کما ‏ بفتح الواو و کسرها سمیت بذلک لانه صلی اللہ علیہ وسلم ودع الناس ۱۲ ک

لما رأوا من قوته فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ؕ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وَاَتْمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِىْ باكماله وقيل بدخول مكة امنين وَرَضِيْتُ اخترت لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا ؕ فَمَنِ اضْطُرَّ فِىْ مَخْمَصَةٍ مجاعة الى اكل شئ مما

حرم فاكل غَيْرَ مُتَجَانِفٍ مائل لِّاِثْمٍ ۙ معصية فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ۝ به فى اباحته له بخلاف المائل لاثم اى المتلبس

به كقاطع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الاكل يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ ؕ من الطعام قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ ۙ المستلذات

وقف لازم

الربع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله يبتغون حال من الضمير فى آمين اى حال كون الآمين مبتغين فضلا و قوله بزعمهم صفة لرضوانا اى رضوانا كائنا بحسب زعمهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان ۱۲ ـــ۲ـه قوله بقصده اى بسبب قصد البيت للحج والعمرة ۱۲ ک ـــ۳ـه قوله بزعمهم متعلق بقوله يبتغون رضوانا وانما قال ذلك لانهم كانوا مشركين يظنون فى انفسهم ان الحج يقربهم الى الله ۱۲ ک ـــ۴ـه قوله وهذا منسوخ الخ الاشارة الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام والاربعة منسوخة وقوله باية براءة اى بجنس اية براءة اذ الناسخ منها كما هنا ايات متعددة اه جمل وفى الكبير اختلف الناس فقال بعضهم هذه الآية منسوخة لان قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضى حرمة القتال فى الشهر الحرام وذلك منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ولا آمين البيت الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن المسجد الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهذا قول كثير من المفسرين كابن عباس رض ومجاهد والحسن وقتادة وقال الشعبى لم ينسخ من سورة المائدة الا هذه الآية وقال قوم آخرون من المفسرين هذه الآية غير منسوخة انتهى واختلف ايضا فى شان نزولها فقال بعضهم نزلت فى المسلمين وقال بعضهم نزلت فى المشركين وقال بعضهم نزلت فى المسلمين والمشركين جميعا لكن قول جمهور المفسرين هو الثانى وتفصيله فى التفسير الزاهدى وغيره ۱۲ ـــ۵ـه قوله امر اباحة بقرينة كون الاصطياد لنا فلا ينقلب علينا بالوجوب ولا يلزم منه كون الامر بعد الحظر مطلقا للاباحة الا ترى ان الامر فى قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين بعد الحظر مع انه للوجوب ۱۲ ک ـــ۶ـه قوله ولا يجرمنكم هذه الآية نزلت عام الفتح حين تمكن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة واهلها فنهاهم الله تعالى عن التعريض للكفار بالقتال والايذاء والمعنى لا تعاملوهم مثل ما كانوا يعاملونكم به ۱۲ ـــ۷ـه قوله بفتح النون وسكونها الخ قال فى الكبير والفتح اجود لكثرة نظائرها فى المصادر كالضربان والسيلان والغليان والغشيان ۱۲ ـــ۸ـه قوله لاجل الخ اى عام الحديبية عن العمرة واللام متعلق بشنان ۱۲ كماليين ـــ۹ـه قوله حرمت عليكم الميتة الخ شروع فى بيان المحرمات التى اشير اليها بقوله تعالى الا ما يتلى عليكم والميتة ما فارقه الروح بغير ذبح ۱۲ ابو السعود ـــ۱۰ـه قوله وما اهل لغير الله به قال ابن عادل وقدم لفظ الجلالة فى قوله لغير الله به واخرت فى البقرة لانها هناك فاصلة او تشبه الفاصلة بخلافها هنا لان بعدها معطوفات ۱۲ خطيب ـــ۱۱ـه قوله خنقا ختق بكسر النون خبه كردن ۱۲ صراح ـــ۱۲ـه قوله بنطح فى القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه ۱۲ ـــ۱۳ـه قوله سادن الكعبة اى خادمها او موضوعة فى جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم ۱۲ ک ـــ۱۴ـه قوله عليها اعلام فعلى الواحد امرنى ربى وعلى الآخر نهانى وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى الآخر العقل والدية وغير ذلك من الامور التى يكثر وقوعها والسابع غفل اى ليس عليه شئ ۱۲ ک ـــ۱۵ـه قوله يحيلونها بضم التحتية وكسر الجيم اى يديرونها فان امرتهم ايتمروا ۱۲ ک ـــ۱۶ـه قوله وان نهتهم الخ وقال الشيخ ابن حجر العسقلانى والذى يحصل من كلامهم ان الازلام كانت على ثلثة انحاء احدها لكل احد وهى ثلثة مكتوب عليها الامر والنهى وغفل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا والامر اليهما ادخل يده فان خرج الامر فعل او النهى لم يفعل او غفل اعاد و ثانيها للاحكام وكانت عند الكعبة عند كل كاهن وحاكم وكانت سبعة مكتوب عليها فواحد عليه منكم وآخر من غيركم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديات وغيرها وثالثها قداح الميسر وهى سبعة مخططة وثلثة غفل وكانوا يفعلونها مقامرة ۱۲ ک ـــ۱۷ـه قوله حلال وحرام آه وان انزل بعدها الوحى فاخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير آخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزوله تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج مثله ابن جريج ۱۲ ـــ۱۸ـه قوله ورضيت هذه الجملة مستانفة لبيان الحال وليست معطوفة على اكملت لانه يقتضى انه لم يرض الاسلام دينا الا اليوم ولم يرضه قبل ذلك وليس كذلك لان الاسلام لم يزل مرضيا لله وللنبى واصحابه منذ ارسله ۱۲ صاوى ـــ۱۹ـه قوله فمن اضطر مفرع على حرمت عليكم الميتة فقوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الى قوله دينا معترض بينهما لبيان ان الاسلام حنيفية سمحاء لا صعوبة فيه كالاديان المتقدمة ۱۲ صاوى ـــ۲۰ـه قوله كقاطع الطريق وهذا المعنى عند الشافعى واما عندنا فمعناه انه غير مائل الى اثم بان لا يتجاوز عن سد الرمق ۱۲ ک ـــ۲۱ـه قوله يسئلونك الخ هذه الآية مرتبة على قوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين المحرمات سألوا عن الحلال وصورة السوال ماذا احل الله لنا وروى فى سبب نزولها ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب فامر صلى الله عليه وسلم ابا رافع يقتل كل كلب فى المدينة ففعل حتى انتهى الى امرأة عندها كلب ينبح عليها فتركه رحمة لها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره بقتله فرجع الى الكلب فقتله فجاؤا الى رسول الله فقالوا له ما يحل لنا من الامة التى امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يسئلونك ماذا احل اقتناء الكلاب التى ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها ۱۲ صاوى ـــ۲۲ـه قوله ماذا احل لهم وانما اتى بقوله لهم بلفظ الغيبة لتقديم ضمير الغيبة فى قوله تعالى يسئلونك ولو قيل فى الكلام ماذا احل لنا لكان جائزا لان ضمير المتكلم يقتضى حكاية ما قالوه ۱۲ خطيب ـــ۲۳ـه قوله المستلذات اى ما يستلذه الطبع السليم ولا يستخبثه ولا ينفر عنه وهذا على قول الشافعى فان ما يستخبثه العرب حرام عنده وتفسير الطيب عندنا ما لم يات تحريمه فى كتاب او سنة او اجماع ۱۲ ک ـــ۲۳ـه قوله المستلذات اى عند اصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب وسنة او اجماع ولا قياس كذلك ۱۲ الاحمدى

وَصيد مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ الكواسب من الكلاب والسباع والطير مُكَلِّبِيْنَ حال من كلبت الكلب بالتشديد ارسلته على الصيد
تُعَلِّمُوْنَهُنَّ حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ من اداب الصيد فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وان قتلته بان لم يا كل
منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا أرسلت و تنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل منه واقل
ما يُعرف به ذلك ثلث مرات فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد
السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ عند ارساله وَاتَّقُوا اللهَ ؕ اِنَّ اللهَ سَرِيْعُ
الْحِسَابِ ۝ اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ ؕ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى ذبائح اليهود والنصارى حِلٌّ حلال لَّكُمْ ۪ وَطَعَامُكُمْ
اياهم حِلٌّ لَّهُمْ ۫ وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ وَالْمُحْصَنٰتُ الحرائر مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن اِذَآ
اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ؕ اخلاء منهن تسرون
بالزنا منهن وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ ۡ الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ
الْخٰسِرِيْنَ ۝ اذا مات عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى ع ٥
الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس
فيكفى اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعرة وعليه الشافعىؒ وَاَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار اِلَى
الْكَعْبَيْنِ ؕ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتيان فى كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدى و
الارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب فى طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعىؒ ويوخذ من السنة وجوب النية
فيه كغيره من العبادات وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ؕ فاغتسلوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ
جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ سبق مثله فى اية النساء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا

عطف بفكته ۱۲ — اى فى حديث الصحيحين ۱۲ ک — الخدن الصديق يقع على الذكر والانثى ۱۲ ک — الخلاف فيه كالخلاف فى المرافق ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ١ــه قوله ما علمتم من الجوارح معطوف على الطيبات اى احل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف للعلم به واليه اشار الشارح بقوله وصيد ما علمتم وصيد بمعنى مصيد لانه هو الذى احل لهم والا فالجوارح لا تحل وان كانت معلمة ۱۲ ــ٢ــه قوله الكواسب سميت جوارح لانها كواسب من جرح واجترح اذا اكتسب قال تعالى والذين اجترحوا السيات اى اكتسبوا وقال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اى ما كسبتم آه كبير وفى الاحمدى والمراد من الجوارح كواسب الصيد من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والعقاب والصقر والبازى والشاهين وغير ذلك من ذى ناب او مخلب وهذا هو قول الشافعىؒ وهو رواية عن ابى يوسفؒ وهو المذكور فى البيضاوى والكشاف وقال فى المدارك وقيل الجوارح من الجراحة فيكون الجرح شرطا للحل وهو مذهب ابى حنيفةؒ صرح بذلك فى الهداية ۱۲ ــ٣ــه قوله مكلبين معناه معلمين وانما ذكره بهذا اللفظ دونه لان السبع يسمى كلبا بقوله عليه الصلوٰة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد كذا فى المدارك وهو حال من ضمير علمتم ۱۲ ــ٤ــه قوله من كلبت اى ماخوذ من كلبت الكلب الخ وهذا الاشتقاق ربما يوهم اختصاص هذا الحكم بالكلب مع انه ليس كذلك لما سبق فوجه هذا الاشتقاق ان الصيد بالكلب هو الغالب او لان السبع يسمى كلبا ۱۲ من الخطيب وغيره ــ٥ــه قوله ارسلته الخ هكذا فسر التكليب بالارسال وغيره من المفسرين فسره بالتعليم والتاديب قال الخطيب فى تفسير قوله مكلبين اى حال كونكم معلمين هذا الكواسب للصيد والمكلب المؤدب الجوارح ۱۲ ــ٦ــه قوله تعلمونهن حال ثانية او مستانف والمقصود منه المبالغة آه كبير فان قيل ما فائدة هذه الحال وقد استغنى عنها بعلمتم اجيب بان فائدتها ان يكون من يعلم الجوارح فقيها عالما بالشرائط المعتبرة فى الشرع لحل الصيد ۱۲ الخطيب ــ٧ــه قوله وان قتلته بان لم ياكلن منه اى واما ما اكلن منه فهو مما امسكنه على انفسهن لقوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انما امسك على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء آه كذا فى ابى السعود وفى الاحمدى اى فكلوا مما ياتى هذه الجوارح عليكم بحيث لم ياكلوا منها شيئا فانهم اذا اكلوا منها شيئا لم يوجد الامساك علينا وعندنا يشترط فى الكلب ولا يشترط فى سباع الطيور لان تاديبها الى هذا الحد متعذر لانه انما يكون بالضرب وبدن البازى مما لا يتحمله بخلاف بدن الكلب صرح بذلك فى الهداية ۱۲ ــ٨ــه قوله بخلاف غير المعلمة محترز قوله علمتم ۱۲ جمل ــ٩ــه قوله وعلامتها اى علامة المعلمة اى صفتها اى شرط تعليمها ان تسترسل الخ ۱۲ ــ١٠ــه قوله ثلث مرات اى عند الشافعى وابى حنيفة وعند احمد فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قال كل مما امسك عليك وان اكل منه فلا تاكل فانما امسك على نفسه وبه قال الشافعى وقال امامنا ابو حنيفة لا يشترط ذلك فى سباع الطير لان تاديبها الى ذلك الحد متعذر وقال مالك لا يشترط مطلقا لحديث ابى ثعلبة عند ابى داؤد فكل وان اكل وحمل حديث عدى على التنزيه ۱۲ ک ــ١١ــه قوله كما فى حديث الصحيحين وهو قوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم كما مر انفا وقوله وفيه اى الحديث وقوله عليه الضمير عائد لما علمتم من الجوارح اى سموا عليه عند ارساله ۱۲ كبير ــ١٢ــه قوله من الجوارح لفظ الحديث اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه غير اثر سهمك فكل ان شئت ۱۲ ک ــ١٣ــه قوله عند ارساله يشير الى انه ضمير عليه يرجع الى الجوارح ۱۲ ک ــ١٤ــه قوله اى ذبائح اليهود والنصارى اى بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم فلا تحل ذبائحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر فى الفروع هذا ما نقله فى الجمل لكن قال فى فتاوى عالمگیری وكل من يعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل كصحف ابراهيم عليه السلام وشيثؑ وزبور داؤد عليه السلام فهو من اهل الكتاب فيجوز مناكحتهم واكل ذبائحهم كذا فى التبيين ۱۲ ــ١٥ــه قوله وطعامكم يعنى ذبائحكم لهم حلال فلا باس عليكم ان تطعموهم وتبيعوا منهم ولو حرم عليهم لم يجز لهم اطعامهم وهذا يدل على انهم مخاطبون بشرائعنا وقال الزجاج معناه ويحل لكم ان تطعموهم فجعل الخطاب للمؤمنين ۱۲ ک ــ١٦ــه قوله حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم يحرم ذلك آه بيضاوى فالفائدة فى ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة فى الجانبين واباحة الذبائح كانت حاصلة فى الجانبين لا جرم ذكر الله تعالى ذلك تنبيها على التمييز بين النوعين ۱۲ الكبير ــ١٧ــه قوله الحرائر فلا يجوز نكاح الاماء من اهل الكتاب عند الشافعى وفسر فى الهداية المحصنات بالعفائف فانه يجوز عندنا نكاح امائهم وفسره عبد الله بن عمر بالمسلمات ولذلك منع من تزوج الكتابية لاندراجها فى المشركة ولعله لهذا الاختلاف صرح بتفسير المحصنات ههنا دون الاولى فان المراد ههنا العفائف اتفاقا والتقييد للاستحباب ۱۲ ک ــ١٨ــه قوله وانتم محدثون لما كان ظاهر الآية وجوب الوضوء لكل صلوٰة كما قال به داؤد والظاهرى وروى عن على وعكرمة وابن سيرين اجاب جمهور عنه بوجوه فقيل اذا قمتم من النوم وقيل الامر فيه للندب وقيل كان الوضوء واجبا لكل صلوٰة اولا ثم نسخ وجوبه لوحى ويدل على ذلك ما رواه احمد وابو داؤد وابن خزيمة عن عبد الله بن حنظلة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوٰة فشق ذلك عليهم فرفع عنهم الوضوء الا عن حدث وما روى المائدة من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قال العراقى لم اجده مرفوعا بل آخر ما نزل براءة ولو صح فذلك باعتبار الاكثر ۱۲ ک ــ١٩ــه قوله بالنصب قال المصنف فى الاكليل قراءة النصب للغسل والجر لمسح الخف لان تعدد القراءات بمنزلة تعدد الآيات وفيه نظر والصواب ان يقال القراءتان فالرجوع الى السنة يوجب الغسل فقد اشتهرت الاخبار بل تواترت انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يغسلون وحديث ويل للاعقاب من النار قد رواه جمع من الصحابة حتى يبلغ مبلغ الشهرة ۱۲ ــ٢٠ــه قوله عند مفصل الساق والقدم وبه قال الائمة الاربعة والجمهور ومن قال بمسح الرجلين فسر الكعب بمعقد الشراك الذى على ظهر القدم ورد بانه واحد فى كل رجل فكان الواجب ان يقال وارجلكم الى الكعاب كقوله وايديكم الى الكعاب كقوله وايديكم الى المرافق ۱۲ ک ــ٢١ــه قوله يفيد وجوب الترتيب آه وفائدة الفصل عندنا كما ذكره الزمخشرى التنبيه على وجوب الاقتصاد فى الصب على الارجل لما انها مظنة الاسراف ۱۲ ک .

صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرافق مِّنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبيّنت السنة ان المراد
استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَلٰكِنْ
يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ نعمه وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ عاهدكم عليه اِذْ قُلْتُمْ للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سَمِعْنَا وَ
اَطَعْنَا في كل ما تامر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللّٰهَ في ميثاقه ان تنقضوه اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما في القلوب
فبغيره اولى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين لِلّٰهِ بحقوقه شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَاٰنُ بغض
قَوْمٍ اي الكفار عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا فتنالوا منهم لعداوتهم اِعْدِلُوْا في العدو والولي هُوَ اي العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ
خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ هو الجنة وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش اَنْ يَّبْسُطُوْٓا ايديهم
اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ ٢ ع ٦ ٦
مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا من كل سبط نقيب يكون كفيلا
على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللّٰهُ اِنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر لَئِنْ لام قسم اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ
بِرُسُلِيْ وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ نصرتموهم وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بالانفاق في سبيله لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝ اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق قال تعالى فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ ابعدناهم من رحمتنا وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين
لقبول الايمان يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه وَنَسُوْا تركوا حَظًّا نصيبا مِّمَّا ذُكِّرُوْا امروا بِهٖ في التوراة من اتباع محمد وَلَا تَزَالُ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تَطَّلِعُ

ای فلا تشہد و بخلاف الواقع ۱۲ ص

یعنی فی قولہ تعالیٰ اخذ السموٰۃ ۱۲ ل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله وبينت السنة آه اشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للالصاق لم يجب استيعاب العضوين بالمسح بالتراب ١٢ ٢ه قوله السنة الخ جواب عن الشافعية والحنفية عن التعارض الواقع بين آية الوضوء وآية التيمم ١٢ صاوى ٣ه قوله بالمسح آه اعلم ان آية الوضوء والتيمم قد اشتملت على سبعة امور كلها مثنى طهارتان اصل وبدل والاصل اثنان مستوعب وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محدود وغير محدود وان آلتهما مائع وجامد وموجبهما حدث اصغر او اكبر وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة كذا في البيضاوى ١٢ ٤ه قوله من الاحداث والذنوب اى فاذا تطهر الانسان فقد خلص من الحدث والذنوب لانه ورد ان الذنوب تتساقط مع غسل الاعضاء ١٢ صاوى ٥ه قوله بايعتموه اى ليلة العقبة وتحت الشجرة عن استعمال الطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ١٢ خطيب ٦ه قوله بما في القلوب اى من الاخلاص وغيره فذات الصدور صفة لموصوف محذوف تقديره بالامور الخفية صاحبات الصدور التي لا يطلع عليها الا الله ١٢ صاوى ٧ه قوله يا ايها الذين امنوا الخ شروع في بيان الحقوق الواجبة على العباد وهي قسمان متعلق بالخالق وهو قوله قوامين لله وبالمخلوق وهو قوله شهداء بالقسط وقد تقدمت هذه الآية في النساء وكررها اعتناء بشانها فان مقام القيام بحق الله وحق عباده عظيم وهو حقيقة التوفيق فليس كل من آمن قام بالحقين وقوله قوامين خبر تكونوا وشهداء خبر ثان ١٢ صاوى ٨ه قوله يحملنكم آه ضمن يجرمنكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى او يكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم انتهى ١٢ كرخى ٩ه قوله اى الكفار اشار به الى انها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما صدوا المسلمين عند المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشاف وجرى غيرهما على ان الخطاب عام لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ١٢ كرخى ١٠ه قوله فتنالوا منهم اى مقصودكم من القتل واخذ المال وهذا جواب منصوب في جواب النهي ١٢ كرخى ١١ه قوله وهو اى العدل اشار به الى ان الضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله اعدلوا ١٢ كرخى ١٢ه قوله يا ايها الذين الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج هو واصحابه لعسفان في غزوة ذي انمار وهي غزوة ذات الرقاع قاموا الى الظهر جميعا فلما صلوا ندم المشركون على عدم المكر بهم في الصلاة فقالوا ان لهم بعدها صلاة وهي احب اليهم من آبائهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهموا ان يقعوا بهم اذا قاموا اليها فرد الله كيدهم بنزول آية صلاة الخوف ١٢ صاوى ١٣ه قوله ليفتكوا بكم يقال فتك به اذا قتله على غفلة ١٢ مدارك - - -
١٤ه قوله ولقد اخذ الله آه كلام مستانف مشتمل على ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل فسوق لتحريض المومنين على ذكر نعمة الله ومراعاة حق الميثاق وتحذير لهم من نقضه ١٢ ١٥ه قوله اقمنا يريد ان البعث بمعنى الاقامة لا بمعنى الارسال ١٢ ك ١٦ه قوله من كل سبط الخ وذلك ان بني اسرائيل اثنا عشر سبطا بعدد اولاد يعقوب والنقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها كذا في البيضاوى ١٧ه قوله نقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها ١٢ ك ١٨ه قوله توثقة عليهم اى تاكيدا عليهم ١٢ صاوى ١٩ه قوله لهم اى للنقباء وعهد النقباء هو عهد بني اسرائيل او الضمير عائد على بني اسرائيل عموما وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا من فيها واني ناصركم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا امينا كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به فاختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء اليهم يتجسسون احوالهم فراوا خلقا اجسامهم عظيمة ولهم قوة وشوكة فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم ان يتحدثوا بما يرون من احوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحدثوا الا اثنين منهم قيل لما توجه النقباء لتجسس احوال الجبارين لقيهم عوج بن عنق وعنق امه احدى بنات آدم لصلبه وكان عمره ثلثة آلاف سنة وطوله ثلثة آلاف وثلثمائة وثلاثين ذراعا وكان على راسه حزمة حطب فاخذ النقباء وجعلهم في الحزمة وانطلق بهم الى امرأته فطرحهم بين يديها وقال اطحنيهم بالرحى فقالت لا بل نتركهم حتى يخبروا قومهم بما راوا فجعلوا يتعرفون احوالهم وكان من احوالهم ان عنقود العنب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال منهم وان قشرة الرمانة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من ارضهم قال بعضهم لبعض ان اخبرتم بني اسرائيل بخبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه الا عن موسى وهارون ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه عن القتال ويخبره بما راى الا كالب ويوشع ١٢ صاوى مختصرا ٢٠ه قوله لام قسم اشار به الى ان لام لئن هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لئن وقوله لاكفرن جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ١٢ كرخى ٢١ه قوله نصرتموهم بان تردوا عنهم عداهم والعزر في اللغة الردع يقال عزرت فلانا ردعته يعني فعلت به ما يردعه عن القبح ١٢ ك ٢٢ه قوله تركوا اشار به الى بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القرآن لمعان ١٢ كرخى
عه قوله وآمنتم برسلي الخ اخره عن الصلوة والزكوة مع انهما من الفروع لان بعضهم كان يفعلهما مع كونه يكذب بعض الرسل فافاد الله تعالى ان عدم الايمان لا ينفع مع فعل الطاعات ١٢ صاوى عه قوله بالانفاق في سبيله الخ شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه اقرضه اياه والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المندوبة وخصها بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد ان قوله تعالى واقرضتم الله قرضا حسنا داخل تحت ايتاء الزكوة فما فائدة الاعادة وقرضا يجوز ان يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولا به ١٢ جمل.

تظهر عَلٰى خَآئِنَةٍ[1] اى خيانة مِّنْهُمْ بنقض العهد وغيره اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ممن اسلم فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ⑬
هٰذا منسوخ باٰية[2] السيف وَمِنَ الَّذِيْنَ[3] قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى[4] متعلق بقوله اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ كما اخذنا على بنى اسرائيل اليهود فَنَسُوْا[5] حَظًّا
مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ فى الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا[6] الميثاق فَاَغْرَيْنَا اوقعنا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بتفرقهم[7]
واختلاف اهوائهم فكل[8] فرقة تكفر الاخرى وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ⑭ فيجازيهم عليه يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ
اليهود والنصارى قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ تكتمون مِنَ الْكِتٰبِ التوراة والانجيل كاٰية[9] الرجم
وصفته وَيَعْفُوْا[10] عَنْ كَثِيْرٍ من ذلك فلا يبيّنه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم قَدْ[11] جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ هو النبى صلى الله
عليه وسلم وَّكِتٰبٌ قراٰن مُّبِيْنٌ ⑮ بيّن ظاهر يَّهْدِىْ بِهِ اى بالكتاب اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ بان اٰمن سُبُلَ السَّلٰمِ طرق السلامة وَ
وقيل الاسلام ١٢
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان بِاِذْنِهٖ بارادته وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ⑯ دين الاسلام لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا
اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ حيث جعلوه الٰهًا وهم اليعقوبية[12] فرقة من النصارى قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ اى يدفع مِنَ عَذَابِ اللّٰهِ
شَيْـًٔا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا اى لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الٰهًا لقدر عليه
وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شاءه[13] قَدِيْرٌ ⑰ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى اى كل منهما
نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ اى كابنائه فى القرب والمنزلة وهو كابينا[14] فى الشفقة والرحمة وَاَحِبَّآؤُهٗ قُلْ لهم يا محمد فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ
ان صدقتم فى ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ جملة مَنْ خَلَقَ
البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه لا اعتراض عليه وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ⑱ المرجع يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ شرائع الدين عَلٰى فَتْرَةٍ[15] انقطاع[16]
مِّنَ الرُّسُلِ اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول[17] ومدة[18] ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة لِ اَنْ تَقُوْلُوْا اذا عذبتم مَا
جَآءَنَا مِنْ زائدة بَشِيْرٍ وَّلَا نَذِيْرٍ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ فلا عذر لكم اذًا وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ⑲ ومنه تعذيبكم ع ٣ ٨ ٧
ان لم تتبعوه وَاذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اى منكم اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله على خائنة آه فى خائنة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية ونسابة اى على شخص خائن والثانى ان التاء للتانيث اوانث على معنى طائفة او نفس او فعلة خائنة الثالث انها مصدر كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه قراءة الاعمش على خيانة واصل خائنة خاونة فاعل اعلال قائمة ومنهم صفة لخائنة ١٢ سمين

[2] قوله باٰية السيف اى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم او مقيد بالتوبة والايمان او التزام الجزية ١٢ ك

[3] قوله ومن الذين قالوا الخ شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالى بذلك والجار والمجرور متعلق باخذ والاصل لو اخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذلك مشى عليه المفسر ١٢ صاوى مختصرا۔

[4] قوله انا نصارى شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالى بذلك والجار والمجرور متعلق باخذنا والاصل واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذا مشى عليه المفسر وقدم الجار والمجرور على قوله ميثاقهم هربا من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز الا فى مواضع ليس هذا منها ونصارى نسبة للنصر لانهم يزعمون انهم انصار الله ومفرده نصران ونصرانة ولكن ياء النسب لا تفارقه وقيل نسبة لقرية اسمها نصرة فيكون مفرده نصرى ثم اطلق على كل من تعبد بهذا الدين ١٢ صاوى

[5] قوله فنسوا حظا آه قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده القى الله العداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة والبغضاء هى الاهواء المختلفة وفى الهاء والميم من قوله بينهم قولان احدهما ان المراد بهم اليهود والنصارى فان البغضاء حاصلة بينهم الى يوم القيمة والقول الثانى ان المراد بهم فرق النصارى فان كل فرقة منهم تكفر الاخرى ١٢ خازن

[6] قوله ونقضوا الميثاق اى بتكذيب الانبياء وتحريف ما فى الانجيل وهذا مرتب على قوله فنسوا حظا وكذا قوله فاغرينا وهو من غرى بالشئ اذا لصق به يقال غروت الجلد الصقته بالغراء وهو كناية عن ايقاع العداوة بينهم والتعبير بالاغراء ابلغ كان العداوة لاصقة بهم كالاغراء اللاصق بالجلد ١٢ صاوى

[7] قوله بتفرقهم اى الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للنصارى خاصة وقيل لهم ولليهود فالفرق اثنان يهود ونصارى اى اغرينا العداوة بين اليهود والنصارى وعلى الاول فالفرق الثلاثة هم النسطورية والملكانية واليعقوبية ١٢ جمل

[8] قوله فكل فرقة وهم نسطورية ويعقوبية وملكانية ١٢ ك

[9] قوله كاٰية الرجم هذا بالنسبة لكتم اليهود واما بالنسبة لكتم النصارى فلم يمثل له الشارح ومثل له ابو السعود والخطيب ببشارة عيسى باحمد عليهما السلام فى الانجيل ١٢

[10] قوله ويعفوا عن كثير اى لا يظهر كثيرا مما تخفونه او عن كثير منكم فلا يؤاخذ بجرمه كذا فى البيضاوى ١٢

[11] قوله قد جاءكم آه جملة مستانفة مسوقة لبيان ان فائدة مجئ الرسل ليست منحصرة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفونه بل له منافع لا تحصى ابو السعود قوله سبل السلام قيل السلام هو الله عز وجل وسبيله دينه الذى شرع لعباده وبعث به رسله وقيل السلام هو السلامة كاللذاذة واللذاذ بمعنى واحد والمراد به طرق السلامة ١٢ معالم

[12] قوله وهم اليعقوبية آه اى القائلون بالاتحاد وهؤلاء نصارى نجران استدلوا بصفات عيسى من الاحياء والانباء بالغيب على الالهية فهو مثل قولك الكريم زيد اى حقيقة الكرم فى زيد وعلى هذا قالوا ان الله هو عيسى ابن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا عرف بالالف واللام افاد القصر سواء كان التعريف فيه عهديا او جنسيا فاذا انضم معه ضمير الفصل ضاعف تاكيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال فى التحقيق ١٢

[13] قوله شاءه اى تعلقت به ارادته وهى الممكنات خرج بذلك ذاته وصفاته والمستحيلات فلا تتعلق القدرة والارادة بشئ من ذلك ١٢ صاوى

[14] قوله كابينا وقال ابراهيم النخعى ان اليهود وجدوا فى التوراة يا ابناء احبارى فبدلوا يا ابناء ابكارى فمن ذلك قالوا نحن ابناء الله وقيل معناه ابناء رسل الله ١٢ مدارك

[15] قوله على فترة فترة زمان ميان دو پيغامبر آه صراح وفى الخطيب الفترة من فتر الشئ يفتر فتورا اذا سكنت حركته وصار اقل مما كان عليه وسميت المدة بين الانبياء فترة لفتور الدواعى فى العمل بترك الشرائع ١٢

[16] قوله انقطاع من الرسل واختلفوا فى مدة الفترة بين عيسى و محمد عليهما السلام قال ابو عثمان النهدى ستمائة سنة وقال قتادة خمسمائة وستون سنة وقال معمر والكلبى خمسمائة وستون سنة وسميت فترة لان الرسل كانت تترى بعد موسى عليه السلام من غير انقطاع الى زمن عيسى عليه السلام ولم يكن بعد عيسى سوى رسولنا صلى الله عليه وسلم ١٢ مد

[17] قوله رسول آه هذا هو الراجح ومقابله انه كان بينهما اربعة رسل كما تقدم ثلاثة من بنى اسرائيل والرابع هو خالد بن سنان الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبى ضيعه قومه كما فى الخازن ويمكن ان يقال ان هذه الاربعة لم تكن رسلا بل انبياء او تكون قبل عيسى عليه السلام ١٢

[18] قوله ومدة ذلك خمسمائة الخ اى مدة ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى واما مدة ما بين موسى ؑ وعيسى ؑ الف وسبعمائة سنة ١٢ ابو السعود

عـه قوله كاٰية الرجم وصفته اى فقد اخفوهما واطلع الله نبيه على انهما فى التوراة فبين ذلك واظهره وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لم يقرأ كتابهم ولم يجلس بين ايدى معلم وهذا مثال لما فى التوراة ولم يمثل لما فى الانجيل ولو مثل له لقال وكبشارة عيسى بمحمد ١٢ صاوى

اصحاب[1] خدم وحشم وَاٰتٰكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ⑳ من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ[2]
الْمُقَدَّسَةَ الْمُطهرة[3] الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ امركم[4] بدخولها[5] وهي الشام وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ تنهزموا خوف العدو فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ㉑
في سعيكم قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ من بقايا عاد طوالا ذوي قوة وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا
دٰخِلُوْنَ ㉒ لها قَالَ لهم رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ[6] مخالفة امر الله وهما يوشع[7] وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف
احوال الجبابرة اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية[8] النقباء فافشوه فجبنوا ادْخُلُوْا[9]
عَلَيْهِمُ الْبَابَ باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ ۚ قالا ذلك تيقنا[10] بنصر الله وانجاز[11]
وعده وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ㉓ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ[12] اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ هم اِنَّا
هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ ㉔ عن القتال قَالَ موسى حينئذ رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ[13] ولا املك غيرهما فاجبرهم[14] على الطاعة[15] فَافْرُقْ
فافصل بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ㉕ قَالَ تعالى له فَاِنَّهَا اي الارض المقدسة مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ان يدخلوها اَرْبَعِيْنَ[16] سَنَةً
يَتِيْهُوْنَ يتحيرون فِي الْاَرْضِ وهي تسعة[17] فراسخ قاله ابن عباس فَلَا تَاْسَ[18] تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ㉖ روى انهم كانوا يسيرون ع ٤ ٧ ٨
الليل جادين[19] فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين
قيل وكانوا ستمائة الف ومات[20] هرون وموسى عليهما السلام في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسأل موسى ربه عند موته
ان يدنيه[21] من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فسار[22] بمن بقي معه
وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس[23]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اصحاب خدم وحشم الحشم خدم الرجل كذا في المصباح قال قتادة كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن قبلهم خدم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا وهذا ما قاله ابن عباس وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية فمن كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك كذا في الخطيب وقدر المفسرون الآخرون في قوله تعالى وجعلكم ملوكا منكم او فيكم اي جعل منكم او فيكم ملوكا لانه لم يكن كلهم ملوكا ١٢

[2] قوله الارض المقدسة وهي ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل هي الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين كما في البيضاوي وقيل هي الشام كلها ١٢ كما في الخازن وغيره

[3] قوله المطهرة انما سميت مطهرة لسكنى الانبياء المطهرين فيها فشرفت وطهرت بهم فالظرف طاب بالمظروف ان قلت ان الجبارين كانوا فيها وهم غير مطهرين اجيب بان الخير يغلب الشر والنور يغلب الظلمة ١٢ صاوي

[4] قوله امركم بدخولها او كتب في اللوح المحفوظ انها تكون مسكنا لكم ان آمنتم واطعتم لقوله تعالى لهم بعد ما عصوا فانها محرمة عليهم ١٢ ابو السعود

[5] قوله بدخولها دفع بذلك ما يقال كيف الجمع بين الكتابة التي تفيد تحتم الدخول وبين قوله قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة فاجاب بان المراد بالكتب الامر بالدخول واجيب ايضا بان قوله التي كتب الله لكم اي قدرها في اللوح المحفوظ ان لم تقع منكم مخالفة وقد وقعت فحرمت عليهم اربعين سنة فهو قضاء معلق ١٢

[6] قوله الذين يخافون صفة رجلان اي رجلان كائنان ١٢

[7] قوله يوشع بضم التحتية وفتح الشين ابن نون من اسباط افرائيم بن يوسف ١٢ ك

[8] قوله بقية النقباء اي الاثني عشر وقوله فافشوه اي خبر الجبارين وقوله فجبنوا اي بنو اسرائيل ١٢ صاوي

[9] قوله ادخلوا عليهم الباب اي امنعوهم من الخروج لئلا يجدوا في انفسهم قوة للحرب بخلاف ما اذا دخلتم القرية بغتة فانهم لا يقدرون على الكر والفر ١٢ صاوي

[10] قوله تيقنا بنصر الله اي فانهما مصدقان بذلك لاخبار موسى لهما بذلك ١٢ صاوي

[11] قوله وانجاز وعده ايا هم بما علما من عادته في نصرة رسله وما عهدا من صنعه بموسى في قهر اعدائه ١٢ ك

[12] قوله فاذهب انت وربك آه انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود التجسيم فكانوا يجوزون الذهاب والمجيء على الله تعالى وقال بعضهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوه على وجه الخلاف لامر الله فهم فسقة وقال بعضهم انما ارادوا بقولهم انت وربك اخاه هارون لانه كان اكبر من موسى والاصح انهم انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ١٢ خازن

[13] قوله والا اخي يشير الى انه منصوب عطفا على نفسي ولا املك غيرهما وكانه لم يبق بالرجلين المذكورين فلم يذكر الا النبي المعصوم ١٢ ك

[14] قوله فاجبرهم بوزن المتكلم منصوب على جواب النفي او مرفوع عطفا على املك ١٢ ك

[15] قوله على الطاعة اي لا املك غيرهما فاجبرهم على طاعتك في قتال الجبابرة ١٢ ك

[16] قوله اربعين عاملها محرمة فيكون التحريم موقتا فلا يخالف ظاهر كتب الله لكم واما يتيهون فيكون التحريم مؤبدا قيل لم يدخلها احد ممن قال انا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وانما قاتل الجبابرة اولادهم والظاهر من صنع المفسر هو الاول والثاني تفسير كثير من السلف واما الوجه الاول الذي اختاره المصنف فيدل عليه ما روي ان موسى عليه الصلوة والسلام سار بعده بمن بقي منهم بفتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض كذا في الكرخي ١٢

[17] قوله وهي تسع فراسخ اي عرضا وفي ثلاثين طولا ١٢ جمل

[18] قوله فلا تاس الخ قال ذلك لانه ندم على دعائه عليهم فقيل لا تاس فانهم احق بذلك ١٢ صاوي

[19] قوله جادين جد في الصراح كوشيدن در كار ١٢

[20] قوله ومات هارون وموسى في التيه مات موسى بعد هارون بسنة وقيل ان موسى هو الذي ملك الشام وكان يوشع على مقدمته وعاش فيها زمنا طويلا ومات ولم يعلم له قبر وهما طريقتان ١٢ صاوي مختصرا

[21] قوله ان يدنيه اي يقربه من الارض المباركة اي يدفن بقربها لكونها مطهرة مباركة ويؤخذ من ذلك ان الانسان ينبغي له ان يتحرى الدفن في الارض المباركة بقرب نبي او ولي وانما لم يسأل الدفن فيها خوفا من ان يعرف قبره فيفتتن به الناس ١٢ صاوي

[22] قوله من بقي آه وهم اولادهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم انقرضوا كلهم ١٢

[23] قوله لم تحبس على بشر اي قبل يوشع والا فهي حبست بعد لنبينا صلى الله عليه وسلم بل ولبعض الاولياء وقد روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرارا يوم الخندق حين شغلوه عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى ذلك الطحاوي وصبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث اخبر بقدومها مع شروق الشمس وفي رواية عند غروب الشمس ومرة في صهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة علي رض حتى غاب الشمس ولم يصل علي رض العصر ١٢ مدارك وخازن

ع ولا ترتدوا على ادباركم اي ترجعوا الى مصر فانهم لما سمعوا باخبار الجبارين قالوا نجعل لنا رئيسا ينصرف بنا الى مصر وصاروا يبكون ويقولون ليتنا متنا بمصر ١٢ صاوي

ع قوله فافرق بيننا الخ اي احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالتبعيد بيننا وبينهم آه ابو السعود وقوله فافصل نبه به على بيان المراد من فافرق لانه ورد لمعان منها قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم ١٢ كرخي

وقف لازم

على بشر الا ليوشع ليالى سار الى البيت المقدس وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ على قومك نَبَاَ خبر ابْنَىْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ متعلق
باتل اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه
وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ وهو قابيل فغضب واضمر الحسد فى نفسه الى ان حج ادم عليه السلام قَالَ له لَاَقْتُلَنَّكَ قَالَ لِمَ قال
لتقبل قربانك دونى قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ لام قسم بَسَطْتَّ مددت اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ مَآ اَنَا بِبَاسِطٍ يَّدِيَ
اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ فى قتلك اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓاَ ترجع بِاِثْمِيْ باثم قتلى وَاِثْمِكَ الذى ارتكبته من قبل
فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ زينت لَهٗ
نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيْهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ فصار مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٠﴾ بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بنى ادم فحمله
على ظهره فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِى الْاَرْضِ ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب اخر ميت معه حتى واراه لِيُرِيَهٗ
اى فى جواب ١٢ ص قسمه هو ١٢ ان اكون ١٢ ك
كَيْفَ يُوَارِيْ يستر سَوْءَةَ جيفة اَخِيْهِ قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ عَنْ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ
اى استره كالغراب ١٢ ك
النّٰدِمِيْنَ ﴿٣١﴾ على حمله وحفرله وواراه مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ الذى فعله قابيل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنَّهٗ اى الشان مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ اتاه فِى الْاَرْضِ من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا وَمَنْ اَحْيَاهَا بان امتنع
من قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بنى اسراءيل رُسُلُنَا
اى حفظها فى الاحياء ١٢ كما
بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ ﴿٣٢﴾ مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل فى العرنيين
اى بعد ما كتبنا على بنى اسرائيل ١٢ ك
لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعى
واستاقوا الابل اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بمحاربة المسلمين وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا بقطع الطريق اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ
حال او مفعول له ١٢

النصف

وقف النبى صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله على بشر اى فى الزمان السابق الاله والا فقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات آخر يوم الخندق حين شغلوه عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء انتظر العير الذى كان اخبر بوصولها مع شروق الشمس ومرة فى الصهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة على رضى الله عنه حتى غاب الشمس ولم يصل على رض العصر قال عياض اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد وقيل الوقف وقيل البطاء الحركة ١٢ ك ٢ــه قوله ليالى سار الخ ظاهره انها حبست مرارا ليوشع عليه السلام مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة فى ليالى السير فليالى السير ظرف لحبسها وهذا لا يقتضى حبسها اكثر من مرة ١٢ جمل ٣ــه قوله واتل عليهم معطوف على الفعل المقدر فى قوله واذ قال موسى لقومه الخ يعنى اذكر يا محمد لقومك واخبرهم ابنى ادم وهما هابيل وقابيل اوحى الله عزوجل الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر وكانت توأمة قابيل اجمل واسمها اقليما وكانت توأمة هابيل ليوذا فاراد آدم ان ينكح قابيل ليوذا اخت هابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل فذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وحسد وقال هى اختى وانا احق بها فقال له ابوه انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك وزعم ان ذلك ليس من عند الله بل من جهة آدم عليه السلام فقال لهما عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها ففعلا فنزلت نار على قربان هابيل فاكلته وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار بيضاء فاكلتها ١٢ الخطيب وابو السعود —

٤ــه قوله هابيل وهو السعيد المقتول وقابيل وهو الشقى القاتل وظاهر الآية انهما من لولد آدم لصلبه وهو التحقيق ويؤيده قوله فيما ياتى فبعث الله غرابا وقيل لم يكونا لصلبه بل هما رجلان من بنى اسرائيل بدليل قوله فى آخر القصة من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل والاول هو الصحيح وقابيل هو اول اولاده و هابيل بعده بسنة وكلاهما بعد هبوطه الى الارض بمائة سنة ١٢ ٥ــه قوله متعلق باتل اى على انه صفة مصدر محذوف اى تلاوة متلبسة بالحق ١٢ ك ٦ــه قوله واضمر الحسد بعدم قبول قربانه اوحى الله الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر فسخط منه قابيل لان توأمته كانت اجمل من توأمة هابيل فقال لهما آدم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل رواه السدى فى تفسيره باسانيده والذى رواه ابن جرير عن ابن عباس رض انه كان من شانهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه فبينا هما قاعدان فقالا نقرب قربانا فقرب هابيل خير غنمه وقرب الآخر البعض زرعه فجاءت نار من السماء واكلت الشاة وتركت الزرع وكان هذا علامة القبول والرد فهذا يدل على ان هذا القربان لا عن سبب ولا عن بداءة فى امره وهو ظاهر القرآن ١٢ ك ٧ــه قوله فى نفسه الى ان حج آدم اى اضمر الحسد فى نفسه الى ان اتى آدم لزيارة بيت الحرام وغاب عنهم فاتى قابيل لهابيل وهو فى غنمه وقال له لاقتلنك قال هابيل ولم تقتلنى قال قابيل لان الله قبل قربانك ورد قربانى وتنكح اختى الحسناء وانكح اختك الذميمة فيتحدث الناس بانك خير منى ١٢ الخطيب ٨ــه قوله حج آدم عليه السلام فذهب من الهند الى مكة حاجا وغاب عنهم ففعل ما فعل ١٢ ك ٩ــه قوله انى اريد ان تبوأ باثمى واثمك فان قيل كيف قال اريد ان تبوأ باثمى واثمك وارادة القتل والمعصية لا يجوز اجيب بوجوه الاول روى ان الظالم اذا لم يجد يوم القيامة ما يرضى خصمه اخذ من سيئات المظلوم وحمل على الظالم فعلى هذا يجوز ان يقال انى اريد ان تبوأ باثمى فى انه يحمل عليك يوم القيامة اذا لم يجد ما يرضينى وباثمك فى قتلك اياى كما فى الكبير والثانى قال فى البيضاوى لعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون لك لا لى فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبة وارادة عقاب العاصى جائزة ١٢ ١٠ــه قوله باثم قتلى اى اوانى لو بسطت اليك يدى قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل ١٢ ك ١١ــه قوله ينبش التراب اى يخرج التراب فى المصباح نبشته نبشا من باب قتل استخرجته من الارض نبشت الارض نبشا كشفتها ومنه نبش الرجل القبر وقوله ويثيره على غراب اى يهال على غراب بعد ان نبش الحفرة ووضعه فيها وقوله حتى واراه اى اخفاه ١٢ ١٢ــه قوله سوءة السوءة العورة وما لا يجوز ان يكشف من جسده والسوءة الفضيحة بفتحها والجملة الثانية مفعول يرى ١٢ ك ١٣ــه قوله على حمله اى على ظهره بمدة سنة لا على قتله وقيل انه ندم على قتله لانه لم ينتفع بقتله وسخط عليه ابواه واخوته لا لاجل انه اذنب ذنبا عظيما ١٢ ك ١٤ــه قوله كتبنا على بنى اسرائيل انما خصهم بالذكر وان كان القصاص فى كل ملة لان اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والاولياء وذلك يدل على قسوة قلوبهم ١٢ صاوى ١٥ــه قوله قتلها يشير بهذا الى تقدير مضاف مرجح بغيره ١٢ ١٦ــه قوله او بغير فساد اشار به الى ما عليه الجمهور من ان او فساد مجرور عطفا على نفس المجرور باضافة غير اليها ١٢ كرخى ١٧ــه قوله قتل الناس اى فى الذنب عن الحسن لان قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله عليه والعذاب العظيم ولو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ١٢ مد ١٨ــه قوله كانما قتل الناس جميعا اى من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء فى استجلاب غضب الله تعالى والعذاب العظيم ١٢ بيضاوى ١٩ــه قوله ومن احياها اى تسبب فى بقائها اما بنهى قاتلها عن قتلها او باعلامها وحفظها من الاسباب المهلكة ١٢ صاوى ٢٠ــه قوله جميعا جعل قتل الواحد كقتل الجمع وكذلك الاحياء ترغيبا وترهيبا لان المتعرض لقتل النفس اذا تصور ان قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فثبطه وكذا الذى اراد احياءها اذا تصور ان حكمه حكم احياء جميع الناس رغب فى احيائها ١٢ ٢١ــه قوله من حيث انتهاك حرمتها اى حرمة نفس المقتول يعنى ان من انتهك حرمة نفس كمن انتهك حرمة جميع النفوس فى التجرى وهدم بناء الله والتشبيه من هذه الجهة لا ينافى ان المشبه به اعظم جرما وقوله صونها يعنى ان من صان نفسا بان امتنع من قتلها كمن صان جميع النفوس فى مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبنائه الذى لا يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب آه جمل وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل كذا فى الصراح ١٢ ٢٢ــه قوله ونزل وجه المناسبة بينها وبين قصة بنى آدم ظاهرة لان قابيل قتل وافسد فى الارض هو وذريته ١٢ ٢٣ــه قوله نزل فى العرنيين جمع عرنى نسبة لعرينة قبيلة من العرب تصغير عرنة الشئ هى واد بعرفات كذا فى نور الانوار ١٢ ٢٤ــه قوله فاذن لهم النبى اى بعد ان اظهروا الاسلام نفاقا ١٢ ٢٥ــه قوله يحاربون الله ورسوله تقدير الكلام انما جزاء الذى يحاربون اولياء الله تعالى واولياء رسوله آه كبير فاندفع ما قيل ان محاربة مع الله غير ممكنة فما المعنى من محاربة الله ١٢ ٢٦ــه قوله بمحاربة المسلمين اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف تقديره يحاربون اولياء الله واولياء رسوله وهم المسلمون وافاد به ان المراد

يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ او لترتيب[1] الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب[2] لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفى[3] لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه[4] الشافعى واصح[5] قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفى ما اشبهه فى التنكيل من الحبس وغيره ذٰلِكَ الجزاء المذكور لَهُمْ خِزْيٌ ذل فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٣٣﴾ هو عذاب النار اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من المحاربين والقطاع مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه رَّحِيْمٌ ﴿٣٤﴾ بهم عبر[6] بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون حقوق الآدميين كذا ظهر لى ولم ار[7] من تعرض له والله اعلم فاذا قتل[8] واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو اصح[9] قولى الشافعى ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح[10] قوليه ايضا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه وَابْتَغُوْٓا اطلبوا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ[11] ما يقربكم اليه من طاعته وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ لاعلاء دينه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٣٥﴾ تفوزون اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا[12] لَوْ ثبت اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ[13] مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيْدُوْنَ يتمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿٣٧﴾ دائم وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ال فيهما موصولة[14] مبتدأ او لشبهه بالشرط دخل الفاء فى خبره وهو[15] فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا اى يمين[16] كل منهما من الكوع[17] وبينت السنة ان الذى يقطع فيه ربع[18] دينار فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد[19] اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جَزَآءً نصب على المصدر بِمَا كَسَبَا نَكَالًا عقوبة لهما مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿٣٨﴾ فى خلقه فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهٖ رجع عن السرقة وَاَصْلَحَ عمله فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٣٩﴾ فى التعبير[20] بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الآدمى من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفى عنه قبل[21] الرفع الى الامام سقط[22] القطع وعليه الشافعى اَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُعَذِّبُ[23] مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤٠﴾ ومنه التعذيب والمغفرة يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ صنع الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون[24] فيه بسرعة اى يظهرونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

مستمر الى يوم القيامة ١٢ صاوى

[1] قوله او لترتيب الاحوال اى لا للتخيير كما قاله مالك اخرج البيهقى فى سننه عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كل شئ فى القرآن فيه او فهو للتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا ليس بمتخير فيها قال الشافعى وبهذا اقول ١٢ ك

[2] قوله والصلب لمن قتل واخذ المال اى بان يصلبوا احياء وتبعج بطونهم برمح الى ان يموتوا وظاهر الرواية ان الامام مخير ان شاء اكتفى بذلك وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او قتلهم وصلبهم ١٢ ابو السعود

[3] قوله والنفى اى من بلد الى بلد على تفسير الشافعى والجمهور والحبس عند ابى حنيفة رح ورواه عن ابراهيم النخعى ١٢ ك

[4] قوله وعليه الشافعى آه وهو قول احمد وقال مالك ان او للتخيير كما هو اصل وضعها فتخير الامام بينها ووافق الامام ابو حنيفة رحمه الله الشافعى رحمه الله فى انها للترتيب لا للتخيير الا انه فرق فى التفصيل بين هذه الاجزية فقال ان من اخاف فقط ولم يقتل نفسا ولم ياخذ مالا حبسه الامام ومن اخذ المال فقط قطع ايديهم وارجلهم من خلاف ومن قتل ولم ياخذ المال قتل حدا ومن قتل واخذ المال فالامام بالخيار ان شاء قطع ايديهم من خلاف وقتلهم او صلبهم وان شاء قتلهم وان شاء صلبهم بغير القطع فالفرق بين قول الشافعى وقول ابى حنيفة رحمهما الله فى موضعين احدهما ان المراد بالنفى الجلاء عند الشافعى والحبس عند ابى حنيفة رح والثانى ان من اخذ المال وقتل النفس يصلبه الامام عند الشافعى ويخير عند الامام فى اربعة اشياء كما بين لكن يستدل الشافعى رحمه الله بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وادع ابا بردة ان لا يعينه ولا يعين عليه فجاءه اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابى بردة عليهم الطريق فنزل جبرئيل بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن افرد الاخافة نفى من الارض واجاب عنه صاحب نور الانوار بان الامام حمل قوله من قتل واخذ المال صلب على اختصاص الصلب بهذه الحالة لا اختصاص هذه الحالة بالصلب بحيث لا يجوز فيها غيره بل اثبت للامام الخيار فى اربعة اشياء ان شاء قطع ثم قتل او صلب وان شاء قتل او صلب من غير قطع لان الجناية تحتمل الاتحاد والتعدد فتراعى كلتا الجهتين فيه ١٢.

[5] قوله واصح قوليه ان الصلب ثلاثا اى يترك مصلوبا ثلاثة ايام ولياليها على خشبة وعبارة الجمل ناقلا عن المنهاج فان قتل واخذ المال قتل ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشبة ثلاثا من الايام بلياليها وجوبا وقوله وقيل قبله قليلا اى بان يصلب حيا زمانا قليلا ثم يقتل ١٢

[6] قوله عبر بذلك اى بقوله ان الله غفور رحيم ١٢ -

[7] قوله ولم ار من تعرض له اى من المفسرين من حيث اخذه من الآية وان كان فى نفسه ظاهرا انه يسقط من التوبة حدود الله فقط دون الآدميين ١٢

[8] قوله فاذا قتل واخذ المال الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل اى جوازا لا وجوبا لانه حق العباد فاذا عفا ولى القتل عنه سقط قتله فالتوبة افادته سقوط تحتم القتل وسقوط الصلب من اصله ١٢ جمل

[9] قوله وهو اصح قولى الشافعى ومقابله انه يصلب ولا يسقط الصلب بتوبته ١٢

[10] قوله وهو اصح قوليه ايضا ومقابله انها كالتى قبل القدرة فتسقط عنه العقوبات التى تخصه ومنها الصلب ١٢ جمل

[11] قوله الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ ومعنى الآية اى اطلبوا ما تتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصى كذا فى الخطيب وغيره وفى الكبير الوسيلة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه الخ فالوسيلة هى التى يتوسل بها الى المقصود ملخصا ١٢

[12] قوله ان الذين كفروا هذا كالدليل لما قبله كان الله يقول الزموا التقوى ليحصل لكم الفوز لان من لم تكن عنده التقوى كالكفار لا ينفعه الفداء من العذاب ١٢

[13] قوله به وحد الراجع فيه وقد ذكر شيئان لانه اجرى الضمير مجرى الاشارة كانه قيل ليفتدوا بذلك ١٢ ك

[14] قوله موصولة اى بمعنى الذى كما هو شان الداخل على اسماء الفاعل والمفعول التى ليست من باب الصفات لا حرف تعريف ١٢ ك

[15] قوله وهو اى الخبر فاقطعوا الخ قال التفتازانى الامر فى مثل هذا الوضع يقع خبر المبتدأ بلا تاويل لكونه فى الحقيقة جزاء الشرط اى ان سرق احد فاقطعه ورده السيد السند على ان الانشاء لا يقع خبرا بلا تاويل ١٢ ك

[16] قوله يمين كل منهما من الكوع لما روى الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم امر بقطع السارق الذى سرق رداء صفوان من المفصل اى مفصل الكوع وبه قال الائمة الاربعة وقيل يقطع من المنكب ١٢ ك.

[17] قوله من الكوع الكوع الرسغ فى الصراح كوع كاع استخوان ساق دست از سوى انگشت ابهام ١٢

[18] قوله ربع دينار اى عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رض فيقطع فى عشرة دراهم او ما فوقها ١٢

[19] قوله ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وهذا عند الشافعى رح وعندنا ان سرق اولا يقطع يده اليمنى من زنده فان عاد ثانيا فرجله اليسرى فان عاد ثالثا فلا قطع بل يسجن حتى يتوب كما فى الهداية وغيره ١٢-

[20] قوله فى التعبير بهذا اى بقوله فان الله يتوب عليه دون ان يقول فلا تحدوه ١٢ صاوى.

[21] قوله قبل الرفع فى المؤطا انه صلى الله عليه وسلم قال لمن عفا عن السارق فهلا قبل ان تاتينى به ١٢ ك

[22] قوله سقط القطع وعليه الشافعى اى وكذلك ابو حنيفة رض ايضا كذا فى الهداية ١٢

[23] قوله يعذب من يشاء اى ان لم يتب فالميت المصر على الذنب تحت المشية خلافا للمعتزلة ١٢ صاوى

[24] قوله يقعون الخ يقال اسرع فى الشيب اذا وقع سريعا ١٢ ك

مع اذا وُجِد وافرصة مِنَ للبيان الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ ۚ وهم المنافقون وَمِنَ
الَّذِيْنَ هَادُوْا ۚ قوم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ الذى افترتهم احبارهم سماع قبول سَمّٰعُوْنَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم اٰخَرِيْنَ من اليهود لَمْ يَاْتُوْكَ
وهم اهل خيبر زنى احبارهم فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن حكمهما يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ
الذى فى التوراة كاٰية الرجم مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ ۚ التى وضعه الله عليها اى يبدلونه يَقُوْلُوْنَ لمن ارسلوهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا الحكم
المحرف اى الجلد اى افتاكم به محمد فَخُذُوْهُ فاقبلوه وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوْا ۭ ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ
اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا ۭ فى دفعها اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ ۭ من الكفر ولو اراده لكان لَهُمْ فِى
الدُّنْيَا خِزْيٌ ذل بالفضيحة والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٤١﴾ هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ بضم الحاء وسكونها
اى الحرام كالرشى فَاِنْ جَاۗءُوْكَ لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ هذا التخيير منسوخ بقوله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ الاٰية
فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولى الشافعى ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ
شَيْـــًٔا ۭ وَاِنْ حَكَمْتَ بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۭ بالعدل اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ﴿٤٢﴾ العادلين فى الحكم اى يثيبهم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ بالرجم استفهام تعجب اى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم
ع ۶ ۹ ۱۰ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ۭ التحكيم وَمَآ اُولٰۗىِٕكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٣﴾ اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ
فِيْهَا هُدًى مِنَ الضلالة وَّنُوْرٌ ۚ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ من بنى اسراءيل الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا انقادوا لله لِلَّذِيْنَ هَادُوْا وَالرَّبّٰنِيُّوْنَ
العلماء منهم وَالْاَحْبَارُ الفقهاء بِمَا اى بسبب الذى اسْتُحْفِظُوْا استودعوه اى استحفظهم الله اياه مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ ان يبدلوه وَكَانُوْا
عَلَيْهِ شُهَدَاۗءَ ۚ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود فى اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرهما وَاخْشَوْنِ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله اذا وجد وافرصة اى لم يحفلوبها ومعنى الآية لاتهتم ولاتبال بمسارعة المنافقين فى الكفر اى اظهاره مما يلوح من آثار الكيد للاسلام ومن موالات المشركين فانى ناصرك عليهم ١٢ ك [٢] قوله متعلق بقالوا الا بآمنا اى قالوا بافواههم آمنا ١٢ ك [٣] قوله سماعون للكذب خبر لمبتدا محذوف اى هم سماعون كذا فى الخطيب وبالفارسية پذيرندگان دروغ اند ميشنوند از تو تا خبر دهند گروه نامده را يعنى خيبريان وغير ايشان را ١٢ زاہدى

[٤] قوله سماعون للكذب اى من احبارهم وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وقع بينه وبين قريظة صلح فصاروا يترددون عليه وبينه وبين يهود خيبر حرب فاتفق انه زنى منهم محصنان شريف بشريفة فافتاهم الاحبار بانهما يجلدان مائة سوط ويسودان بالفحم ويركبان على حمار مقلوبين ثم انهم بعثوا قريظة للنبى صلى الله عليه وسلم يسئلونه عن ذلك وقالوا لهم ان قال لكم مثل ذلك فهو صادق وقوله حجة لنا عند ربنا والا فهو كذاب فأتوه فاخبرهم بانهما يرجمان وفى التوراة كذلك ١٢ [٥] قوله سماع قبول اى قابلون لما يفتريه الاحبار من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع الله لمن حمده قال الزمخشرى وكانه يشير الى ان تعدية السمع باللام لكونه متضمنا لمعنى القبول واورد عليه بان القبول متعد بنفسه ايضا فى القاموس قبله تقبله نعم يتعدى السماع بمعنى القبول باللام بمعنى من نحو سمع الله لمن حمده اى قبل الله من حمده لكن هذا اللام يدخل المسموع منه لا المسموع فالاولى ان يجعل اللام مزيدة او للعلة والمفعول محذوف اى سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيها ١٢ ك [٦] قوله سماعون لقوم آه اى ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم وسمع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه و قوله لاجل قوم اى فيكونوا وسائط بينك وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم هم يهود خيبر وقد اشار المفسر الى هذا فتامل كذا افاد شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التعليل وحملها غيره على انها بمعنى من عبارة ابى السعود واللام بمعنى من والمعنى مبالغون فى قبول كلام قوم آخرين واما كونها لام تعليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لاجل قوم آخرين وجهوهم عيونا ليبلغوهم ما سمعوا منه عليه السلام اوكونها متعلقة بالكذب على ان سماعون الثانى مكرر للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم اصلا ١٢ جمل۔

[٧] قوله فبعثوا قريظة وكانت خيبرى حربا لرسول الله صلعم وبنو قريظة صلحى له وفى جواره كما فى الزاہدى ١٢ [٨] قوله من بعد مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها اما لفظا باهماله او تغيير وضعه فان قلت كان الظاهر يحرفون الكلم عن مواضعه فما فائدة فى لفظ بعد قلت المعنى يحرفونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها بعدان كان ذا مواضع فمعنى من بعد مواضعه بعد تحقق مواضعه هذا مستفاد من الكشاف ١٢ [٩] قوله يقولون اى يهود خيبر وقوله لمن ارسلوهم اى وهم قريظة ١٢ صاوى [١٠] قوله الحكم المحرف اى فى الواقع وليس المراد انهم يقولون لهم ذلك بل التحريف واقع من الاحبار سرا ١٢ صاوى

[١١] قوله اضلاله وهو حجة على قول من يقول يريد الله الايمان ولا يريد الكفر ١٢ مد [١٢] قوله فلن تملك له الخ فيه رد على المعتزلة القائلين بان العبد يخلق افعال نفسه ١٢ صاوى [١٣] قوله لم يرد الله اى لعلمه منهم اختيار الكفر وهو حجة لنا عليهم ايضا ١٢ مد [١٤] قوله السحت من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة ١٢ ك [١٥] قوله كالرشى بضم الراء جمع رشوة بكسرها قال البغوى السحت هو الرشوة فى الحكم على قول الحسن وقتادة وقال ابن مسعود هو الرشوة فى كل شئ ١٢ ك [١٥] قوله كالرشى هذا اذا اعطى الرشوة ليبطل حقا او ليصور باطلا بصورة الحق واما اذا اعطى ليدفع عن نفسه بلاء او عن ماله اضرارا فالوزر والوبال على الآخذ لا على المعطى ١٢ زاہدى [١٦] قوله فيجب الحكم بينهم واذا ترافعوا الينا فلزم الحكم وزال التخيير وروى هذا عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وعطاء ومجاهد والسدى وحكى ابو جعفر النحاس عن ابى حنيفة واصحابه اذا تحاكم اهل الكتاب الى الامام فليس له ان يعرض عنهم ١٢ ك [١٧] قوله وهو اصح قولى الشافعى والقول الثانى انها محكمة وهو قول النخعى والشعبى والزهرى والحسن وسعيد بن جبير وبه قال احمد قال ابن الجوزى وهو الصحيح لانه لاتنافى بين الآيتين من جهة ان احدهما خيرت والاخرى اثبت ١٢ [١٨] قوله استفهام تعجب اى ايقاع للمخاطب فى العجب اى التعجب والتعجب من وجهين الاول قوله وعندهم التوراة والثانى قوله ثم يتولون الخ كذا افاد شيخنا ١٢ ج [١٩] قوله انا انزلنا التوراة آه كلام مستانف سيق لبيان علو شان التوراة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرعية من الانبياء ومن يقتدى بهم كابرا عن كابر مقبولة لكل احد من الحكام والمتحاكمين محفوظة عن المخالفة والتبديل تحقيقا لما وصف به المحرفون من عدم ايمانهم بها وتقريرا لكفرهم وظلمهم ١٢ ابوالسعود [٢٠] قوله ونور فى الكلام استعارة مصرحة حيث شبهت الاحكام بالنور بجامع الاهتداء فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وحيث اريد بالنور الاحكام فالمراد بالهدى التوحيد فالعطف مغاير ١٢ صاوى [٢١] قوله للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم اى يحكمون بها فى تحاكمهم ١٢ من الخطيب [٢٢] قوله العلماء منهم وقيل الزهاد وقيل الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره وهذا لاينافى كلام المفسر بل يقال سموا ربانيين لكونهم منسوبين للرب لزهدهم ماسواه او للتربية لكونهم يربون الخلق ١٢ صاوى [٢٣] قوله والاحبار جمع حبر بالفتح والكسر واما المداد فبالكسر لا غير من التحبير وهو التحسين يقال حبره اذا حسنه سموا بذلك لانهم يزينون الكلام ويحسنونه وهو عطف على النبيون ايضا ١٢ صاوى

[ع] ومن الذين هادوا الخ يحتمل انه معطوف على من الذين قالوا آمنا فيكون بيانا للذين يسارعون فى الكفر ايضا وهو الاقرب وعليه فقوله سماعون حال من الذين هادوا ويحتمل انه خبر مقدم وقوله سماعون صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر فيكون كلاما مستانفا وقد مشى عليه المفسر وعلى كل فقوله لهم فى الدنيا خزى الخ راجع للفريقين ١٢ صاوى [ع] قوله قوم الخ يشير الى ان سماعون مبتدأ بتقدير الموصوف ومن الذين هادوا خبر مقدم عليه ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرفع سماعون على وهم سماعون ١٢.

كتمانه وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا ؕ من الدنيا تاخذونه على كتمانه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْكٰفِرُوْنَ ﴿۴۴﴾ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى التوراة اَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلتها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ تجدع
بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفى قراءة بالرفع فى الاربعة وَالْجُرُوْحَ بالوجهين قِصَاصٌ ؕ اى يقتص
فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر فى شرعنا فَمَنْ
تَصَدَّقَ بِهٖ اى بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ ؕ لما اتاه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القصاص وغيره فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۴۵﴾ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اى النبيين بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرٰىةِ وَاٰتَيْنٰهُ
الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان للاحكام وَّمُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَّ
مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۴۶﴾ وقلنا وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ ؕ من الاحكام وفى قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على
معمول اتيناه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿۴۷﴾ وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتاب بمعنى الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين اهل الكتب اذا ترافعوا
اليك بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عادلا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ ؕ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَّمِنْهَاجًا ؕ
طريقا واضحا فى الدين تمشون عليه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً على شريعة واحدة وَّلٰكِنْ فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ
مَآ اٰتٰىكُمْ من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ ؕ سارعوا اليها اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا بالبعث فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۴۸﴾ من امر الدين ويجزى كلا منكم بعمله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المقصود من هذا الكلام تهديد اليهود فى اقدامهم على تحريف حكم الله تعالى فى حد الزانى المحصن يعنى انهم لما انكروا حكم الله المنصوص عليه فى التوراة وقالوا انه غير واجب فهم كافرون على الاطلاق لا يستحقون اسم الايمان لا بموسىٰ والتوراة ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال عكرمة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله انما يتناول من انكر بقلبه وجحد بلسانه اما من عرف بقلبه كونه حكم الله واقر بلسانه كونه حكم الله الا انه اتى بما يضاده فهو حاكم بما انزل الله تعالى ولكنه تارك له فلا يلزم دخوله تحت هذه الآية كذا فى الكبير وفى الخطيب قال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق فتحمل الآيات على هذا وهو ظاهر وقال الضحاك وقتادة نزلت هذه الآيات الثلاث فى اليهود دون من اساء من هذه الامة وفى ابى السعود ومن لم يحكم بما انزل الله كائنا من كان دون المخاطبين خاصة فانهم مندرجون فيه اندراجا اوليا اى من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا انتهى وفى البيضاوى فى تفسير هذه الآية مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره وعبارة الخازن اختلف العلماء فى هذه الآية اى فى من نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة فى الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس فى خصوص بنى قريظة والنضير وقال ابن مسعود والحسن والنخعى هذه الآيات الثلاث عامة فى اليهود وفى هذه الامة فكل من ارتشى وحكم بغير الله فقد كفر وظلم وفسق انتهى. قلت فالحاصل انه لازم على المسلم الاتقاء من الحكم بما هو خلاف ما انزل الله تعالى لاجل خوف الكفر ومن حكم من المسلم على خلاف ما انزل الله تعالى وليس ذلك على وجه الانكار فلا يجترأ على تكفيره لان فيه اختلاف العلماء وفى الدر المختار واعلم انه لا يفتى بكفر مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان فى كفره خلاف ولو كان ذلك رواية ضعيفة كما حرره فى البحر وعزاه فى الاشباه الى الصغرى آه وفى رد المحتار على قوله ولو رواية ضعيفة قال الخير الرملى اقول ولو كانت الرواية لغير اهل مذهبنا ويدل على ذلك اشتراط كون ما يوجب الكفر مجمعا عليه آه فاغتنم هذا التحقيق ١٢ ٢ه قوله هم الكافرون ذكر الكفر ههنا مناسب لانه جاء عقب قوله ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وهذا كفر فناسب ذكر الكفر قاله ابو حيان وقال ابو السعود من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا قال ابن عباس من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم ١٢ عه قوله وفى قراءة بالرفع آه اى قراءة سبعية وعليها فكل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان فى قوله ان النفس بالنفس ويأول كتبنا بقلنا لما فى الكتابة من معنى القول اى وقلنا فيها العين بالعين ١٢ ٣ه قوله تجدع. اى تقطع جدع فى الصراح بينى بريدن وفى المصباح جدع كقطع وزنا ومعنى ١٢ ٤ه قوله والجروح المراد بالجروح ما يشتمل الاطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل والذكر ١٢ ٥ه قوله ونحو ذلك كالشفتين والانثيين والقدمين ١٢ كرخى ٦ه قوله وما لا يمكن. مبتدأ اى والذى لا يمكن فيه القصاص فيه الحكومة فجملة فيه الحكومة خبره وذلك كرض فى اللحم وكسر فى العظم وجراحة فى بطن يخاف منه التلف آه خازن والحكومة جزء من دية النفس نسبته اليها كنسبة ما نقص من قيمة المجنى عليه بفرضه رقيقا فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة فالحكومة عشر الدية تامل ١٢ ٧ه قوله فهو مقرر فى شرعنا يعنى ان شرائع من قبلنا اذا قص الله ورسوله من غير انكار يعنى اذا بين ان شرائع سابقكم كانت موصوفة بهذه الصفات وسكت على ذلك القدر ولم يامرنا بتركها يلزم علينا تلك الشرائع وهذه هى الضابطة الكلية فى علم الاصول وههنا كذلك ١٢ زاهدى ٨ه قوله فمن تصدق به اى فالجانى الذى تصدق به ١٢ جمل ٩ه قوله فهو اى التصدق وقوله له اى للجانى وقوله لما اتاه اى من الذنب فلا يعاقب ثانيا فى الآخرة وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله تعالى به من سيأته ما تقتضيه الموازنة ١٢ خطيب ١٠ه قوله لما اتاه اى للذى عمله من القتل وقال الزمخشرى ان من عفا عنه القاتل فالعفو كفارة لذنوبه فالضمير فى له على ما فسر به المص للجانى ١٢ ١١ه قوله ومن لم يحكم آه نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على ان لا يقتل الشريف بالوضيع ولا الرجل بالمرأة افاده شيخنا وفى الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بنى النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغيروا حكم الله الذى انزله فى التوراة ١٢ جمل ١٢ه قوله هم الظالمون آه ذكر الظلم هنا مناسب لانه جاء عقيب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافى للقصاص وعدم التسوية فيه واشارة الى ما قرروه من عدم تساوى النضير وقريظة ١٢ ابو حيان ١٣ه قوله وقفينا شرع فى ذكر ما يتعلق بفضل عيسىٰ وكتابه بعد ذكر فضل موسىٰ وكتابه وقفينا من التقفية وهى الاتيان فى القفا ومعناه العقب وقد ضمن قفينا معنى جئنا فلا يقال يلزم عليه ان التضعيف كالهمزة فمقتضاه ان يتعدى لمفعولين بان يقال مثلا وقفيناهم عيسىٰ ١٢ صاوى ١٤ه قوله للاحكام فيه دليل كون الانجيل مشتملا على الاحكام ورد على من قال ان عيسىٰ كان متعبدا بما فى التوراة والانجيل مواعظ وزواجر ١٢ ك ١٥ه قوله ومصدقا يريد انه معطوف على محل فيه هدى ومحله النصب على الحال ١٢ ك. ١٦ه قوله وقلنا قدر القول ليصح عطفه على قفينا ١٢ ك ١٧ه قوله بنصب يحكم اى بان مضمرة بعد لام كى وقوله وكسر لامه اى التى هى لام كى وقوله عطفا على معمول آتيناه المراد بالمعمول قوله وهدى وموعظة للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف كانه قيل وآتيناه الانجيل للهدى والموعظة ولحكمهم به ١٢ جمل ١٨ه قوله معمول آتينا اى على معمول مقدر له والمعنى آتيناهم الانجيل ارشادا واصلاحا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ١٢ ك ١٩ه قوله هم الفاسقون آه ذكر الفسق هنا مناسب لانه خروج من امر الله اذ تقدمه قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته ١٢ ابو حيان ٢٠ه قوله قبله وانما قيل لما قبل الشىء هو بين يديه لان ما تاخر عنه يكون خلفه فما تقدم عليه يكون مقدمة وبين يديه ١٢ ك

٢١ه قوله شاهدا اى وشاهد يشهد له بالصحة والثبات ١٢ ك ٢٢ه قوله فاحكم بينهم واستدل به من قال ان شريعة من قبلنا لا تلزمنا ذكر انزال التوراة على موسىٰ عليه السلام ثم انزال القرآن على محمد عليه السلام وبين انه ليس للسماع فحسب بل للحكم به فقال فى الاول يحكم بها النبيون وفى الثانى وليحكم اهل الانجيل وفى الثالث فاحكم بينهم بما انزل الله ١٢ مد ٢٣ه قوله عادلا يشير بتقدير الحال لتصحيح تعديته لا تتبع بعن ١٢ ك ٢٤ه قوله سارعوا اى تسابقوا اليها قبل الفوات بالوفاة المراد بالخيرات كل ما امر الله تعالى ١٢ مد ٢٥ه قوله جميعا حال من الضمير المجرور والعامل المصدر المضاف لانه فى التقدير اليه ترجعون ١٢ ٢٦ه قوله واحذرهم ان يفتنوك سبب نزولها ان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فاقض لنا عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية

يَفْتِنُوْكَ يضلوك عَنْ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ ۭ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة
فى الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ ۭ التى اتوها ومنها التولى ويجازيهم على جميعها فى الاخرى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ
يَبْغُوْنَ ۭ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم
يُّوْقِنُوْنَ ﴿٥٠﴾ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى اَوْلِيَآءَ ۘ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ ع ٧
اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۭ لاتحادهم فى الكفر وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ ۭ من جملتهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾ بموالاتهم الكفار
فَتَرَى الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابىّ المنافق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ فى موالاتهم يَقُوْلُوْنَ معتذرين عنها نَخْشٰٓى
اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ ۭ يدور بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِىَ بِالْفَتْحِ بالنصر
لنبيه باظهار دينه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ من الشك وموالاة
الكفار نٰدِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُوْلُ بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على ياتى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا
اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ ۙ غاية اجتهادهم فيها اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۭ فى الدين قال تعالى حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة
فَاَصْبَحُوْا فصاروا خٰسِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ الى
الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِى اللّٰهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ ۙ
قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابى موسى الاشعرى رواه الحاكم فى صحيحه اَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى
الْكٰفِرِيْنَ ۡ يُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۭ فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللّٰهِ
يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ ۭ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيْمٌ ﴿٥٤﴾ بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا
وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ ﴿٥٥﴾ خاشعون او يصلون صلوة التطوع وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فيعينهم وينصرهم فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٥٦﴾ لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اى اتباعه ع ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١٢ صاوى **١ ـــه** قوله ببعض ذنوبهم لا بجميعها فعقابهم فى الدنيا بالقتل والسبى والجلاء انما هو ببعض ذنوبهم ولما فى الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر لان العذاب المنقضى وان طال لا يكفى جزاء لذنوب الكافر جميعها كما ان نعيم الدنيا وان كثر ليس جزاء لاعمال المؤمن الصالحة وان عذب فى الدنيا بمرض او غيره فهو جزاء لاعمال المؤمن السيئة والنعيم فى الدنيا للكافر قد يكون جزاء لما عمل من الصالحات كالصدقات مثلاً ١٢ صاوى. **٢ ـــه** قوله من جملتهم اى وحكمه حكمهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين ١٢ مد **٣ ـــه** قوله ان الله لا يهدى الخ علة لكون من يواليهم منهم ١٢ صاوى **٤ ـــه** قوله يسارعون حال او مفعول ثان لاحتمال ان يكون فترى من رؤية العين او القلب ١٢ مد **٥ ـــه** قوله يقولون اى فى انفسهم لقوله على ما اسروا ١٢ مد **٦ ـــه** قوله فلا يميرونا اى اليهود والنصارى اى لا يعطونا الميرة بكسر الميم وهى الطعام ١٢ **٧ ـــه** قوله بهتك ستر اى افشاره هتك فى الصراح بردہ دريدن ١٢ **٨ ـــه** قوله استئنافا اى نحويا او بيانيا واقعا فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ بناء على جواز اقتران البيان بالواو واما على قراءة عدم الواو فيكون بيانيا لا غير ١٢ **٩ ـــه** قوله عطفا على ان ياتى اى باعتبار المعنى كانه قال عسى ان ياتى الله بالفتح ويقول الذين آمنوا آه بيضاوى وانما قال باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لان ان ياتى خبر عسى والمعطوف عليه فى حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير فى قوله ويقول لكن لما كان فعسى الله ان ياتى فى قوة فعسى ان ياتى الله ساغ عطف ان يقول عليه بهذا الاعتبار المعنوى ١٢ من حاشية البيضاوى **١٠ ـــه** قوله جهد ايمانهم اى اقسموا لكم باغلظ الايمان انهم اولياؤكم ومعاضدوكم على الكفار وجهد ايمانهم مصدر فى تقدير الحال اى مجتهدين فى توكيد ايمانهم ١٢ مدارك **١١ ـــه** قوله غاية اجتهادهم يشير الى انه نصب على المصدر لانه بمعنى مصدره ١٢ ك. **١٢ ـــه** قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله حبطت اعمالهم من كلامه تعالى اخبار عن المنافقين لا من كلام المؤمنين لانهم لا علم لهم بذلك ١٢ **١٣ ـــه** قوله حبطت اى ضاعت اعمالهم التى عملوها رياء وسمعة لا ايمانا وعقيدة وهذا من قول الله عز وجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتعجيبا من سوء حالهم ١٢ مد. **١٤ ـــه** قوله يا ايها الذين آه لما نهى فيما سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية للارتداد شرع فى بيان حال المرتدين على الاطلاق ١٢ ابو السعود **١٥ ـــه** قوله بالفك والادغام آه اشارة الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اى بدالين مكسورة فساكنة تخفيفين على الاصل و الباقين بالادغام تخفيفا وحركت الثانية بالفتحة تخفيفا وكلاهما فى مصاحف المدينة والشام ١٢ كرخى.

١٦ ـــه قوله اذلة جمع ذليل من الذل بضم الذال ضد العز ولما كان صلته باللام دون على اشار بقوله عاطفين الى انه يتضمن الذل معنى العطف اى عاطفين عليهم على وجه التذلل والانعطاف ١٢ ك. **١٧ ـــه** قوله عاطفين اشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين لاجل تعديته بعلى وكان اصله يتعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتبس من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولما قال على المؤمنين اوهم انهم اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك الايهام بقوله اعزة على الكافرين اى متغلبين عليهم ١٢ جمل **١٨ ـــه** قوله ولا يخافون الواو يحتمل ان يكون للحال اى يجاهدون وحالهم فى المجاهدة خلاف حال المنافقين فانهم كانوا موالين لليهود فاذا خرجوا فى جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا يعملون شيئا مما يعلمون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون فمجاهدتهم لله لا يخافون لومة لائم وان يكون للعطف اى من صفتهم المجاهدة فى سبيل الله وهم صلاب فى دينهم اذا شرعوا فى امر من امور الدين لا يزعهم لومة لائم واللومة المرة من اللوم وفيها وفى التنكير مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم واحد من اللوام ١٢ مد **١٩ ـــه** قوله من الاوصاف اى من المحبة والذلة والعزة والمجاهدة وانتفاء خوف اللومة ١٢ مدارك. **٢٠ ـــه** قوله ان قومنا قد هجرونا وتمامه واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين اولياء ١٢ كبير **٢١ ـــه** قوله انما وليكم الله. وانما قال وليكم الله ولم يقل اولياؤكم للتنبيه على ان الولاية لله تعالى على الاصالة ولرسوله وللمؤمنين على التبع اذ التقدير انما وليكم الله وكذا رسوله والمؤمنون ولو قيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن فى الكلام اصل وتبع ١٢ خطيب - - -
٢٢ ـــه قوله الذين مرفوع على البدل من الذين آمنوا او على هم الذين او النصب على المدح ١٢ مدارك **٢٣ ـــه** قوله وهم راكعون الواو للحال اى يؤتونها فى حال ركوعهم فى الصلوة قيل انها نزلت فى على رضى الله عنه حين ساله سائل وهو راكع فى صلوته فطرح له خاتمه كانه كان مرجا فى خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل يفسد صلوته وورد بلفظ الجمع وان كان السبب فيه واحدا ترغيبا للناس فى مثل فعله لينالوا مثل ثوابه والآية تدل على جواز الصدقة فى الصلوة وعلى ان الفعل القليل لا يفسد الصلوة ١٢ مدارك **٢٤ ـــه** قوله وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اى يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول فى كلام الشارح واما على الثانى فى كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول ١٢ جمل **٢٥ ـــه** قوله اوقعه موقع فانهم اى وضع الظاهر موضع المضمر اظهارا لماشرفهم به ترغيبا لهم فى ولايته وتشريفا لهم بهذا الاسم ١٢

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا مهزوًا به وَّلَعِبًا مِّنَ للبيان الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ المشركين
بالجر والنصب اَوْلِيَآءَ وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك موالاتهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ صادقين فى ايمانكم وَالذين اِذَا نَادَيْتُمْ دعوتم اِلَى الصَّلٰوةِ
بالاذان اتَّخَذُوْهَا اى الصلوة هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا بان يستهزءوا بها ويتضاحكوا ذٰلِكَ الاتخاذ بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿٥٨﴾
ونزل لما قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم بمن تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا الاية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من
دينكم قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ تنكرون مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ الى الانبياء وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٥٩﴾
عطف على ان اٰمنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم فى عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قُلْ هَلْ
اى مخالفتكم ١٢ ك — اى عدم قبول الايمان ١٢ ك
اُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِّنْ اهل ذٰلِكَ الذى تنقمونه مَثُوْبَةً ثوابا بمعنى جزاء عِنْدَ اللّٰهِ هو مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ بالمسخ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوْتَ الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم
اى اصحاب السبت ١٢ مد
اليهود وفى قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا تمييز لان ماواهم النار
حمزة ١٢ ك — مع فتح العين ١٢ ك — وليس بجمع لانه ليس من ابنية الجمع ١٢ ك
وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ﴿٦٠﴾ طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم وَاِذَا
الذى هما صيغتا تفضيل ١٢ ك
جَآءُوْكُمْ اى منافقوا اليهود قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوْا اليكم متلبسين بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا من عندكم متلبسين بِهٖ ولم يؤمنوا وَاللّٰهُ
يعنى انه حال من فاعل ...... خرجوا ١٢ ك
اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ ﴿٦١﴾ من النفاق وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ اى اليهود يُسَارِعُوْنَ يقعون سريعا فِى الْاِثْمِ الكذب وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاَكْلِهِمُ
السُّحْتَ الحرام كالرشى لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٢﴾ عملهم هذا لَوْلَا هلا يَنْهٰىهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ منهم عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ الكذب وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله يايها الذين آمنوا هذا تحذير عام لكل مؤمن من موالاة الكفار وبيان عاقبة من والاهم ومال الى دينهم ١٢ ٢ــه قوله لا تتخذوا المفعول الثانى هو قوله اولياء ودينكم مفعول اول لا تتخذوا وهزوا ولعبا مفعول ثان وقوله من الذين اوتوا فى محل نصب على الحال وصاحبها الموصول الاول او فاعل اتخذوا وقوله من قبلكم متعلق باوتوا لانهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين والمراد بالكتاب الجنس ونزل فى رفاعة بن زيد وسويد بن حارث الذين اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما كما فى الخطيب وغيره ١٢ ٣ــه قوله مهزوا به يعنى ان الهزو مصدر بمعنى المفعول ١٢ كمالين۔ ٤ــه قوله بالجر اى عطفا على الذين المجرور بمن فيفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزؤن وقوله والنصب اى عطفا على الذين الواقع مفعولا به فلا يفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزؤن فيستفاد من اية اخرى آه جمل وفى الكبير اى الكفار بالجر عطفا على قوله من الذين اوتوا الكتاب ومن الكفار وهو قراءة ابى عمرو والكسائى والباقين بالنصب عطفا على قوله الذين اتخذوا بتقدير ولا الكفار وهذه الآية تقتضى امتياز اهل الكتاب عن الكفار لان العطف يقتضى المغايرة وقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب صريح فى كونهم كفارا وطريق التوفيق بينهما ان كفر المشركين اعظم واغلظ فنحن لهذا السبب نخصهم باسم الكفر ١٢ ٥ــه قوله بان يستهزؤا بها آه قال الكلبى كان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا ويضحكون على طريقة الاستهزاء فانزل الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين كانوا اذا سمعوا الاذان دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم نسمع بمثله فيما مضى من قبلك من الامم فان كنت تدعى النبوة فقد خالفت الانبياء قبلك ولو كان فيه خيرا لكان اولى الناس به الانبياء فمن اين لك صياح العير فما اقبح هذا الصوت وهذا الامر فانزل الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الآية وانزل واذا ناديتم الى الصلوة الآية ١٢ خازن ٦ــه قوله هل تنقمون تنكرون اى اصل نقم ان يتعدى بعلى تقول نقمت عليه بكذا وانما عدى هنا بمن لتضمنه معنى تكرهون وتنكرون وفى الكبير يقال نقمت الشئ ونقمته بكسر القاف وفتحها اذا انكرته ١٢۔ ٧ــه قوله المعبر عنه بالفسق فاطلق اللازم وهو الفسق واراد الملزوم وهو عدم قبول الايمان ثم اطلق واريد لازمه وهو مخالفتنا لهم فى انصافنا بقبول الايمان وهم بعدمه وقوله فى عدم قبوله اى الايمان ١٢ صاوى۔ ٨ــه قوله اللازم عنه اى عن المخالفة وتذكير الضمير باعتبار انه مصدر ولكونها عبارة عن عدم قبول الايمان ١٢ ك ٩ــه قوله قل هل انبئكم بشر الخ هذا الكلام من باب المقابلة لانه فى مقابلة قول اليهود لا نعلم دينا شرا من دينكم ١٢ صاوى ١٠ــه قوله الذى تنقمونه اى المنقوم قدر المضاف ليصح جعل من لعنه الله شرا منه وقد يقدر المضاف قبل من اى دين من لعنه الله ١٢ ك ١١ــه قوله ثوابا بمعنى جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هى المراد هنا لا مطلق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب فهى مختصة بالاحسان وقد استعملت هنا فى العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم انتهى خازن ونصب مثوبة على التمييز ١٢ ١٢ــه قوله هو من لعنه الله الخ اشار به الى ان من فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال هل انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله وقوله وغضب عليه الخ بدل من بشر على حذف مضاف قبل لفظ ذلك او قبل لفظ من لعنه وتقديره بشر من اهل ذلك من لعنه او بشر من ذلك دين من لعنه الله من الخطيب وغيره ١٢ ١٣ــه قوله والخنازير اى كفار اهل مائدة عيسى عليه السلام او كلا الممسخين من اصحاب السبت فشبانهم مسخوا قردة ومشائخهم خنازير ١٢ مد ١٤ــه قوله ومن الخ يشير الى انه عطف على صلة من وذلك على قراءة الجمهور بفتح الباء ونصب التاء على انه فعل ماض معلوم وفيه ضمير يعود الى من ١٢ ك ١٥ــه قوله وفيما قبله لفظها اى ان افراد الضميرين الاولين باعتبار لفظها ١٢ ابو السعود ١٦ــه قوله وهم اليهود اى الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفى قوله وهم مراعاة معنى من ١٢ ١٧ــه قوله وفى قراءة بضم باء عبد اى فى قراءة بضم باء عبد وفتح العين ونصب الدال وجر تاء الطاغوت وهى قراءة حمزة واليه اشار الشارح بقوله واضافته الى ما بعده اى اضافة عبد الى الطاغوت وقوله اسم جمع اى عبد اسم جمع وتوجيهها كما قال الفارسى هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس فى ابنية الجمع مثله آه جمل وفى الكبير وعابوا هذه القراءة على حمزة وطعنوه ونسبوه الى ما لا يجوز وذين قوم وجه جوازه بان يحتمل انه اراد وعبدة الطاغوت كما قرئ ثم حذف الهاء وضم الباء لئلا يشتبه بالفعل ١٢ ١٨ــه قوله ونصبه بالعطف اى نصب طاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا الموصول محذوف ١٢ كبير ١٩ــه قوله اولئك شر مكانا اى الموصوفون بما ذكر شر مكانا اولئك شر مبتدأ وخبر ومكانا نصب على التمييز ١٢ ٢٠ــه قوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ فيه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو ان ذكر شر واضل يقتضى مشاركة المؤمنين والكفار فى الشر والضلال وان الكفار اشر واضل مع ان المؤمنين لم يشاركوا الكفار فى شئ من ذلك فاجاب الشارح بقوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ اى على سبيل التنزل والتسليم على زعمهم الزامالهم بالحجة وهذا اولى كما قال الخطيب واجاب الآخرون بان مكان هؤلاء فى الآخرة شر واضل من مكان المؤمنين فى الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر والضلال الحاصل لهم بالهموم الدنيوية كسماع الاذى وغيره وقال فى البيضاوى والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين فى الشرارة والضلال ١٢ ابو السعود ٢١ــه قوله شرا من دينكم لاجل المشاكلة او المراد منها الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين ١٢ ك ٢٢ــه قوله اى منافقوا اليهود نزلت فى ناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرون له الايمان نفاقا فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم او له مع من عنده من المسلمين ١٢ ابو السعود۔ ٢٣ــه قوله وقد دخلوا الخ وقوله وهم خرجوا الخ الجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا ١٢ ابو السعود ٢٤ــه قوله متلبسين يشير الى ان الجار والمجرور اى بالكفر حال من فاعل دخلوا ١٢ ك

أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿٦٣﴾ ترك نهيهم وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا اكثر
الناس مالا يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غُلَّتْ امسكت اَيْدِيْهِمْ عن فعل
الخيرات دعاء عليهم وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ مبالغة فى الوصف بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخى من ماله
ان يعطى بيديه يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران
طُغْيَانًا وَّكُفْرًا لكفرهم به وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فكل فرقة منهم تخالف الاخرى كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اى
لحرب النبى صلى الله عليه وسلم اَطْفَاَهَا اللّٰهُ اى كلما ارادوه ردهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى مفسدين بالمعاصى وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٦٤﴾ بمعنى انه يعاقبهم وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا بمحمد وَاتَّقَوْا الكفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٦٥﴾
وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ من الكتب مِّنْ رَّبِّهِمْ لَاَكَلُوْا
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة مِنْهُمْ اُمَّةٌ جماعة مُّقْتَصِدَةٌ تعمل به وهم من
اٰمن بالنبى صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ بئس مَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ يٰاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ جميع مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ ع ٩ ١٠ ١٢
مِنْ رَّبِّكَ ولا تكتم شيئا منه خوفا ان تنال بمكروه وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ بالافراد والجمع لان
كتمان بعضها ككتمان كلها وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ان يقتلوك وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا عنى فقد عصمنى
الله تعالى رواه الحاكم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَىْءٍ من الدين معتد به حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ
وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بى وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران طُغْيَانًا وَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لبئس هذا ذم للعلماء والاول للعامة وعن ابن عباس هي اشد آية في القرآن حيث انزل تارك النهي عن المنكر منزلة مرتكب المنكر بالوعيد ١٢ مدارک

٢ قوله ترک نهيهم اشارة الى تقدير المخصوص بالذم ١٢ ک

٣ قوله وقالت اليهود آه نزلت في فنحاص اليهودي ولما قال هذه المقالة الشنيعة ولم ينهه بقية اليهود ورضوا بقوله نسب القول الى جملتهم ١٢ خازن

٤ قوله لما ضيق عليهم آه اى ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس اموالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلک قال فنحاص يد الله مغلولة يعني محبوسة مقبوضة عن الرزق والبذل والعطاء فنسبوا الى الله البخل والقبض تعالى الله عن ذلک ١٢ خازن

٥ قوله كنوا به عن البخل ويكفي في الكناية تصور المعنى الحقيقي في نفسه وان ابى عن ذلک خصوصية المحل ١٢ ک

٦ قوله ولعنوا روي ان اليهود لعنهم الله لما كذبوا محمدا عليه السلام وكف الله ما بسط عليهم من السعة وكانوا من اكثر الناس مالا فعند ذلک قال فنحاص يد الله مغلولة ورضي بقوله الآخرون فاشركوا فيه وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدک مغلولة الى عنقک ولا تبسطها كل البسط ولا يقصد المتكلم به اثبات يد ولا غل ولا بسط حتى انه يستعمل في ملک يعطي ويمنع بالاشارة من غير استعمال اليد ولو اعطى الاقطع الى المنكب عطاء جزلا لقالوا ما ابسط يده بالنوال وقد استعمل حيث لا يصح اليد يقال بسط اليأس كفيه في صدري فجعل لليأس الذي هو من المعاني كفان ومن لم ينظر في علم البيان يتحير في تاويل امثال هذه الآية وقوله غلت ايديهم دعاء عليهم بالبخل ومن ثم كانوا ابخل خلق الله او تغل في جهنم فهي كانها غلت ١٢ مد

٧ قوله بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام اي ليس الامر كذلک بل هو في غاية الجود ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجه فيجب علينا الايمان بها واثباتها له تعالى بلا كيف ولا تشبيه ١٢ ابو السعود وغيره

٨ قوله ما انزل اليک فاعل يزيدن وهذا من اسناد الفعل الى السبب والمعنى انهم يزدادون عند نزول القرآن لحسدهم في الكفر والجحود كما قال فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ کما۔

٩ قوله العداوة والبغضاء قال ابو حيان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو ١٢ كرخي

١٠ قوله تخالف اى بالكلام وقلوبهم شتى لا يقع بينهما اتفاق ولا تعاضد ١٢ مد

١١ قوله كلما اوقدوا اى كلما ارادوا محاربة احد غلبوا وقهروا لم يقم لهم نصر من الله على احد قط وقد اتاهم الاسلام وهم في ملک المجوس وعن قتادة لا تلقى يهوديا ببلدة الا وجدته من اذل الناس ١٢ هكذا في مد

١٢ قوله اى مفسدين ويجتهدون في دفع الاسلام ومحو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتبهم ١٢ مد

١٣ قوله ولو ان اهل الكتاب بيان لما لهم في الآخرة فهو ترديد لهم لعلهم يهتدون ومن هنا لا يجوز لعن كافر معين حي لانه يحتمل انه يهتدي ١٢ صاوی۔

١٤ قوله من الكتب ككتاب شعيا وكتاب دانيال وكتاب [illegible] وزبور داؤد وغيره ١٢

١٥ قوله بان يوسع عليهم الرزق ودلت الآية على ان العمل بطاعة الله تعالى سبب لسعة الرزق وهو كقوله ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ١٢ ـ

١٦ قوله مقتصدة معنى الاقتصاد في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير واصله القصد وذلک لان من عرف مطلوبه فانه يكون قاصدا له على الطريق المستقيم من غير انحراف ولا اضطراب آه كبير وفي الصراح قصد واقتصاد ميانه رفتن در هر چيز يقال فلان مقتصد في النفقة اى لا اسراف ولا تقصير ١٢

١٧ قوله يا ايها الرسول بلغ الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث ضاق ذرعا لعلمه ان قوما يكذبونه ولا بد فنزلت الآية تسلية له وفي ندائه بيا ايها الرسول شهادة له بالرسالة وال في الرسول للعهد الحضوري اى الرسول الحاضر وقت نزولها وهو محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوی

١٨ قوله جميع الخ قدره اشارة الى ان ما اسم موصول بمعنى الذي ولا يصح تقديرها نكرة لانه يصدق بتبليغ البعض مع انه غير مكلف ١٢ صاوی

١٩ قوله ما انزل آه اى من الاحكام وما يتعلق بها واما الاسرار التي اختصصت بها فلا يجوز لک تبليغها كذا في ابي السعود وفي الكرخي قوله جميع ما انزل اليک اشار به الى ان ما موصولة بمعنى الذي لا نكرة موصوفة لانه مامور بتبليغ الجميع كما قدره والنكرة لا تفي بذلک اذ تقديرها بلغ شيئا مما انزل اليک ومن ثم قالوا الدعوة مثل الصلوة اذا نقص منها ركن بطلت ١٢

٢٠ قوله لان كتمان بعضها الخ اشار بذلک الى دفع سوال ورد على الآية وحاصله ان ظاهر قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته اتحاد الشرط والجواب لانه يحل المعنى ان لم تبلغ فما بلغت وحاصل الجواب ان المعنى وان تركت شيئا مما امرت بتبليغه ولو حرفا فقد تركت الكل وصار ما بلغته غير معتد به لان كتمان بعضه ككتمان كله ١٢ صاوی

٢١ قوله ان يقتلوك لا من كل ضرر حتى ينقض بشجة رأسه صلى الله عليه وسلم يوم احد وربما يدفع بانها نزلت بعد احد ويدل على ذلک ما اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في احد ١٢ ک

٢١ قوله ان يقتلوك اشارة الى دفع ما يقال اليس قد شج وجهه وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم واوذى بضروب من الاذى وحاصل الدفع ان المراد انه يعصمه من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره ١٢

٢٢ قوله يحرس اى يصان من العدو وحراسة نگاه بان كردن وقوله انصرفوا اى ارجعوا انصراف برگشتن ١٢ صراح

٢٣ قوله حتى نزلت يعني آية الله يعصمک من الناس فقال انصرفوا اى ارجعوا من الحراسة ايها الناس ١٢ ک۔

٢٤ قوله قل يا اهل الكتاب آه قال ابن عباس جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالک بن الصيف ورافع بن حرملة وقالوا يا محمد الست تزعم انک على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة فقال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فانا برئ من احداثكم فقالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الحق والهدى ولم نؤمن لک ولا نتبعک فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شئ الخ كذا في الخازن ١٢ اج

٢٥ قوله معتد به اى عند الله وهو الهدى والخير وهذا جواب عن سوال مقدر كيف تقول لستم على شئ مع انهم على شئ وهو الدين الباطل ١٢ صاوی

٢٦ قوله ما انزل اليک نسب الانزال اولا اليهم لانهم مامورون باتباعه ونسب الانزال ثانيا اليه لانه منزل اليه حقيقة فيصح نسبة الانزال اليهم باعتبار انهم مامورون بالعمل به واليه باعتبار انه يبلغه ١٢ صاوی

كُفْرًا لكفرهم به فَلَا تَاْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۶۸﴾ ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود مبتدأ
وَالصّٰبِئُوْنَ فرقة منهم وَالنَّصٰرٰى ويبدل من المبتدأ مَنْ اٰمَنَ منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ ﴿۶۹﴾ فى الاٰخرة خبر المبتدأ ودل على خبر انّ لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ على الايمان بالله ورسله وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا
جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ منهم بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُهُمْ من الحق كذبوه فَرِيْقًا منهم كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا منهم يَّقْتُلُوْنَ ﴿۷۰﴾ كزكريا ويحيٰى والتعبير
من الشيطان واسمه محذوف اصله انه لا يكون ١٢ ك
به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وَحَسِبُوْٓا ظنوا اَلَّا تَكُوْنَ بالرفع فان مخففة والنصب فهى ناصبة اى تقع فِتْنَةٌ عذاب بهم على
تكذيب الرسل وقتلهم فَعَمُوْا عن الحق فلم يبصروه وَصَمُّوْا عن استماعه ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ لما تابوا ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا ثانيا كَثِيْرٌ
مِّنْهُمْ بدل من الضمير وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿۷۱﴾ فيجازيهم به لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ سبق مثله وَقَالَ
لهم الْمَسِيْحُ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ فانى عبد ولست باله اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فى العبادة غيره فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ منعه ان يدخلها وَمَاْوٰىهُ النَّارُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿۷۲﴾ يمنعونهم من عذاب الله لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ
قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ الهة ثَلٰثَةٍ اى احدها والاٰخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَاِنْ لَّمْ وقف لازم
يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من التثليث ولم يوحدوا لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى ثبتوا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۷۳﴾ مؤلم هو النار اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ
اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ مما قالوه استفهام توبيخ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ ﴿۷۴﴾ به مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ فهو يمضى مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وَاُمُّهٗ صِدِّيْقَةٌ مبالغة فى الصدق كَانَا يَاْكُلٰنِ الطَّعَامَ كغيرهما من
الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الٰها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ على
وحدانيتنا ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى كيف يُؤْفَكُوْنَ ﴿۷۵﴾ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ
ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالكم الْعَلِيْمُ ﴿۷۶﴾ باحوالكم والاستفهام للانكار قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى لَا تَغْلُوْا تجاوزوا الحد
اى فهو احق بالعبادة ١٢ ش اى مع التوبيخ ١٢ ش

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ان الذين اٰمنوا الخ اى ايمانا حقا لا نفاقا وخبر انّ هذه محذوف تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور وقوله والذين هادوا مبتدأ فالواو لعطف الجمل او للاستيناف وقوله والصابئون والنصارى عطف على المبتدأ وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر عن هذه المبتدأت الثلاثة وقوله من اٰمن الخ بدل من كل منها بدل بعض فهو مخصص فكانه قال الذين اٰمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاخبار عن اليهود من بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح فى الاعراب ١٢ جمل ٢ه قوله كذبوه اشارة الى جزاء الشرط دل عليه ما بعده وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ويقتلون ١٢ مدارك وغيره ٣ه قوله فريقا وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ١٢ ك ٤ه قوله منهم اشار بتقدير هذا العائد الى ان الجملة الشرطية صفة لرسلا ١٢ جمل ٥ه قوله يقتلون وانما جئ يقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية استحضارا لتلك الحالة الشنيعة للتعجب منها او تنبيها على ان ذلك دينهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤس الآى ١٢ خطيب ٦ه قوله حكاية للحال الماضية وصورتها ان يفرض ما حصل فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال على حال التكلم وقوله للفاصلة عبارة غيره وللمحافظة على رؤس الآى فكانه سقط من الشارح واو العطف فالتعبير المذكور معلل بكل من العلتين آه جمل اقول ويمكن ان يقال فى جوابه ان التعبير المذكور معلل بعلة واحدة وهو الفاصلة وقوله حكاية للحال الماضية جملة معترضة بين المعلل وعلته فتامل ١٢ ٧ه قوله بالرفع اى رفع تكون فى قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائى فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره انه ولا نافية واصله انه لا تكون فتنة وادخال فعل الحسبان عليها وهى للتحقيق تنزيلا له منزلة العلم لتمكنه فى قلوبهم وقوله والنصب اى فى قراءة الباقين فهى ناصبة اى لتكون اى وحسب على بابها من الشك وسد مسد مفعولى حسب على القراءتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه ١٢ كرخى ٨ه قوله اى تقع بالنصب والرفع على القراءتين وهذا تفسير لتكون فهى تامة على القراءتين وفتنة فاعلها ١٢ جمل ٩ه قوله فعموا وصموا عطف على حسبوا اى عموا وصموا بعد موسى ويوشع عليهما السلام وقوله ثم تاب الله عليهم اى ببعث عيسى بن مريم حيث وفق بعضهم للايمان به وقوله ثم عموا وصموا كثير منهم اى فى زمان محمد عليه الصلوة والسلام بان انكروا نبوته ورسالته وانما قال كثير منهم لان اكثر اليهود وان اصروا على الكفر بمحمد عليه الصلوة والسلام الا جمعا منهم اٰمنوا به مثل عبد الله بن سلام واصحابه كذا فى الكبير والخطيب ١٢ ١٠ه قوله بدل اى بدل البعض من الكل والواو علامة الجمع او خبر مبتدأ محذوف اى اولئك كثير منهم ١٢ ك ١١ه قوله بدل من الضمير هذا الابدال فى غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصموا اوهم ذلك ان كلهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم ان هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل ١٢ كرخى ١٢ه قوله منعه كما يمنع المحرم من المحرم عليه ١٢ ك ١٣ه قوله الذين قالوا اى النسطورية والملكانية وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد ١٢ ك ١٤ه قوله اى احدها قال فى التفسير الكبير قول النصارى ثالث ثلاثة طريقان الاول قول بعض المفسرين وهو انهم ارادوا بذلك ان الله ومريم وعيسى اٰلهة ثلاثة والثانى ان المتكلمين حكوا عن النصارى انهم يقولون جوهر واحد ثلاثة اقانيم اب وابن وروح القدس وهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشعاع والحرارة وعنوا بالاب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الحياة واثبتوا الذات والحياة وقالوا ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد واعلم ان هذا باطل ببداهة العقل فان الثلاثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلاثة ١٢ ١٥ه قوله فرقة من النصارى والاشكال انه تعالى قال فى الآية الاولى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال فى الثانية لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والجواب ان بعض النصارى كانوا يقولون المسيح بعينه هو الله لان الله ربما يتجلى فى بعض الازمان فى شخص فتجلى فى ذلك الوقت فى شخص عيسى ولهذا كان يظهر من شخص عيسى افعال لا يقدر عليها الا الله تعالى وبعضهم ذهبوا الى اٰلهة ثلاثة الله ومريم والمسيح وانه ولد الله من مريم ١٢ مد ١٦ه قوله من اله من للاستغراق اى وما اله قط فى الوجود الا الله موصوف بالوحدانية لا ثانى وهو الله وحده لا شريك له ١٢ مد ١٧ه قوله ما المسيح الخ فيه نفى الالوهية عنه ١٢ مد ١٨ه قوله قد خلت صفة لرسول الله اى ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله وابراؤه الابرص والاكمه واحياؤه الموتى لم يكن منه لانه اله بل الله ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى على يده كما احيى العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى وخلقه من غير ذكر كخلق آدم من غير ذكر ولا انثى ١٢ كمالين ١٩ه قوله صديقة اى ملازمة للصدق وهذان الوصفان لعيسى وامه مختصان بهما شرفهما الله بهما ثم وصفهما بعد ذلك بوصف البشرية الذى لا يميزهم عن الحيوانات الغير العاقلة فضلا عن العاقلة ١٢ صاوى ٢٠ه قوله لتركيبه لان من احتاج الى الاغتذاء بالطعام ويتبعه من الهضم لم يكن الا جسما مركبا من عظم ولحم وعروق واعصاب واخلاط وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الاجسام كثيف يكون الله خص الاكل بالذكر لانه اصل الحاجات والاله لا يكون محتاجا ١٢ خطيب ٢١ه قوله كيف نبين كيف معمول لنبين لا لانظر لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له الصدارة ١٢ صاوى ٢٢ه قوله ما لا يملك اى عيسى عليه السلام وهو ان ملك ذلك بتمليك الله تعالى اياه لكنه لا يملك من ذاته او لا يملك مثل ما يضره الله تعالى به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وانما قال ما نظرا الى ما هو عليه فى ذاته توطئة لنفى القدرة عنه راسا اى ببيان انه عليه الصلوة والسلام فى سلك الاشياء التى لا قدرة لها على شئ اصلا آه بيضاوى وقيل المراد كل ما عبد من دون الله تعالى سواء كان ممن يعقل اولا ١٢ خطيب ٢٣ه قوله لاقوالكم متعلق ما تعبدون اى اتشركون بالله ولا تخشونه وهو الذى يسمع ما تقولونه ويعلم ما تعتقدون ١٢ ك

فِيْ دِيْنِكُمْ غَلْوًا غَيْرَ الْحَقِّ بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ بغلوهم وهم اسلافهم وَاَضَلُّوْا
ع ١١ ١٤ كَثِيْرًا من الناس وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ﴿٧٧﴾ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوٗدَ
بان دعا عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذٰلِكَ اللعن
بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿٧٨﴾ كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ اى لا ينهى بعضهم بعضا عَنْ معاودة مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٩﴾ فعلهم
هذا تَرٰى يا محمد كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة بغضا لك لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ من العمل لمعادهم الموجب لهم اَنْ
سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِيِّ محمد وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اى الكفار اَوْلِيَآءَ وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ
فٰسِقُوْنَ ﴿٨١﴾ خارجون عن الايمان لَتَجِدَنَّ يا محمد اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة لتضاعف كفرهم و
جهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰى ذٰلِكَ اى قرب مودتهم للمؤمنين بِاَنَّ
بسبب ان مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء وَرُهْبَانًا عبادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٨٢﴾ عن عبادة الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت فى وفد
النجاشى القادمين من الحبشة قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم سورة يٰسٓ فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال
تعالى وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ من القراٰن تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا
بنبيك وكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٨٣﴾ المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ
بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ القراٰن اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه وَنَطْمَعُ عطف على نؤمن اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ
الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٤﴾ المؤمنين الجنة قال تعالى فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ
١١ ع ٩ ١ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٨٥﴾ بالايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿٨٦﴾ ونزل لما هم قوم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله غلوا غير الحق اشار الى ان قوله غير الحق نعت لمصدر محذوف مؤكد من حيث المعنى او حال من ضمير الفاعل فى لا تغلوا اى لا تغلوا مجاوزين الحق ١٢ ابو السعود ٢ـه قوله غير الحق الخ يعنى انه صفة مصدر محذوف والظاهر ان الصفة مؤكدة فانما الغلو المجاوزة عن الحق كما قال الصاوى قوله غير الحق اى واما الغلو فى الحق كالتشديد على النفس بان يصوم النهار ويقوم الليل مثلا فليس بحرام ولا ضلال ١٢ ٣ـه قوله بان تضعوا عيسى كما فعلت اليهود فقالوا فيه انه ابن زناء وقوله ترفعوه الخ كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه اله ١٢ ٤ـه قوله فوق حقه اى ان تدعوا له الوهية وذلك غلو النصارى ١٢ ك ٥ـه قوله اهواء قوم آه الاهواء جمع هوى وهو ما تدعو شهوة النفس اليه قال الشعبى ما ذكر الله تعالى الهوى فى القرآن الا ذمه وقال ابو عبيدة لم نجد الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان هوى الخير الا انه يقال فلان يحب الخير ١٢ خازن ٦ـه قوله لعن الذين كفروا اى اليهود والنصارى فلعن اليهود على لسان داؤد ولعن النصارى على لسان عيسىؑ قوله على لسان داؤد اختلف فى المراد باللسان فقيل هو الجارحة فداؤد وعيسى صرحا بلعنهم وقيل هو الكتاب والمعنى انزل الله لعنتهم فى كتاب داؤد وعيسى وهو الاقرب وكلام المفسر يفيد الاول ١٢ صاوى ٧ـه قوله بان دعا عليهم اى لما اعتدوا فى السبت واصطادوا الحيتان فيه فقال فى دعائه اللهم العنهم واجعلهم قردة فمسخوا قردة ١٢ من الخطيب ٨ـه قوله اصحاب ايلة وكانوا على شريعة التوراة فى زمن داؤد عليه السلام كانوا امروا بتعظيم السبت وحرمة الصيد فخالفوا امره واصطادوا السمك فى السبت ١٢ ك ٩ـه قوله وهم اصحاب ايلة ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية قرية على ساحل بحر طبرية وقوله فى عيسى بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة وادخروا ولم يؤمنوا فقال عيسىؑ اللهم العنهم كما لعنت اصحاب السبت فاصبحوا خنازير آه كبير والمائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فليس مائدة هذا هو المشهور ١٢ جمل ١٠ـه قوله بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة ولم يؤمنوا فقال اللهم العنهم كما لعن اصحٰب السبت ١٢ ١١ـه قوله فمسخوا خنازير اى وقردة فقد حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر وهذا على المشهور من ان كلا مسخوا قردة خنازير وقيل ان اصحاب السبت مسخوا قردة واصحاب المائدة مسخوا خنازير وهو ظاهر المفسر ١٢ صاوى ١٢ـه قوله كانوا لا يتناهون بيان للاعتداء والعصيان اى لا ينهى بعضهم بعضا فان التناهى تفاعل من النهى ولا يمنعون ولا ينتهون فالتناهى بمعنى الانتهاء ١٢ ١٣ـه قوله لا يتناهون ليس المراد بالتناهى ان ينهى كل واحد منهم الآخر عما يفعله من المنكر كما هو المعنى المشهور لصيغة التفاعل بل المراد مجرد صدور النهى من اشخاص متعددة من غير اعتبار ان يكون كل واحد منهم ناهيا ومنهيا معا ١٢ ابو السعود ١٤ـه قوله عن معاودة منكر انما قدر المفسر هذا المضاف لدفع ما اورد بان المنكر الذى فعل لا معنى للنهى عنه لان رفع الواقع محال فاجاب بان المعنى النهى عن المعاودة ١٢ صاوى ١٥ـه قوله لبئس ما كانوا الخ وفيه دليل على ان ترك النهى عن المنكر من العظائم فيا حسرتاه على المسلمين فى اعراضهم عنه ١٢ مدارك ـ ١٦ـه قوله ما قدمت ما هى الفاعل وقوله ان سخط الخ هو المخصوص بالذم على حذف المضاف اى موجب سخط تعالى ١٢ ابو السعود ١٧ـه قوله من العمل بيان لما وقوله لمعادهم نعت للعمل وقوله الموجب لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للنعت الثانى ١٢ جمل ١٨ـه قوله خارجون عن الايمان او المعنى ولو كان هؤلاء اليهود يؤمنون بالله وبموسى وما انزل اليه يعنى التوراة ما اتخذوا المشركين اولياء كما لم يوالهم المسلمون ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم فلا دين لهم اصلا ١٢ م ١٩ـه قوله اليهود وهو مفعول ثان لتجدن وعداوة تمييز ١٢ م ٢٠ـه قوله ولتجدن اقربهم الخ يقال فى اعرابه ما قيل فى الذى قبله من ان اقرب مفعول ثان والذين قالوا مفعول اول ومودة تمييز وللذين صفة للمودة او متعلق به ١٢ صاوى ٢١ـه قوله الذين قالوا انا نصارٰى اى انصار دين الله ان قلت مقتضى الآية مدح النصارٰى وذم اليهود مع ان كفر النصارٰى من جهة قرب مودتهم للمسلمين وذم اليهود من حيث انهم اشد عداوة للمسلمين فذلك لا يقتضى شدة الكفر ولا عدمها وايضا الحريص فى اليهود دون النصارٰى وايضا مذهب اليهود بان ايصال الشر والاذى الى من خالفهم فى الدين قربة ومذهب النصارٰى انه حرام ١٢ ٢٢ـه قوله للمؤمنين اللام يتعلق بعداوة ومودة ووصف اليهود بشدة الشكيمة والنصارٰى بلين الاريكة وجعل اليهود قرناء المشركين فى شدة عداوة المؤمنين ونبه على تقدم قدمهم فيها بتقديمهم على المشركين ١٢ م ٢٣ـه قوله قسيسين قال قطرب القس والقسيس العالم بلغة اهل الروم ١٢ كمالين ٢٤ـه قوله لا يستكبرون وفيه دليل على ان العلم انفع شىء واهداه الى الخير وان كان علم القسيسين وكذا علم الآخرة وان كان فى الراهب والبراءة من الكبر وان كانت فى نصرانى ١٢ مدارك ٢٥ـه قوله نزلت فى وفد النجاشى رواه ابن جرير عن سعيد بن جبير والوفد جمع الوافد واسم جمع والنجاشى ملك الحبشة ١٢ ك ٢٦ـه قوله فى وفد النجاشى فى الخطيب نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة لا فى كل النصارٰى لانهم فى عداوتهم للمسلمين كاليهود والوفد القوم كذا فى القاموس ١٢ ٢٧ـه قوله واذا سمعوا الخ صنيع الشارح يقتضى انه مستانف حيث قال قال تعالى ولذلك جعله بعضهم اول الربع آه جمل وقال ابو السعود انه عطف على يستكبرون اى ذلك بسبب انهم لا يستكبرون وان اعينهم تفيض من الدمع عند سماع القرآن ١٢ ٢٨ـه قوله تفيض الخ اى تمتلئ بدمع فاستعير له الفيض الذى هو الانصباب عن امتلاء مبالغة او جعلت اعينهم من فرط البكاء كانها تفيض بانفسها ١٢ ابو السعود ٢٩ـه قوله مما عرفوا من الحق من الاولى للابتدائية والثانية للتبيين ما عرفوا من الحق او للتبعيض فانه بعض الحق والمعنى انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله ١٢ خطيب ٣٠ـه قوله يقولون استيناف مبنى على سوال نشأ من حكاية حالهم عند سماع القرآن كانه قيل ماذا يقولون فقيل يقولون ١٢ ابو السعود. ٣١ـه قوله لما هم قوم الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يوما فبالغ واشبع الكلام فى الانذار فرقوا واجتمعوا فى بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على ان لا يزالوا صائمين ويتركوا امورا مباحا كما ذكره الشارح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم انى لم اومر بذلك ونهى عنه كما فى كتب التفاسير والاحاديث ١٢

ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ
اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا تتجاوزوا امر الله اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا مفعول والجار والمجرور
قبله حال متعلق به وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ هو ما يسبق اليه اللسان
من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم
الْاَيْمَانَ عليه بان حلفتم عن قصد فَكَفَّارَتُهٗٓ اى اليمين اذا حنثتم فيه اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ لكل مسكين مد مِنْ اَوْسَطِ مَا
تُطْعِمُوْنَ منه اَهْلِيْكُمْ اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه اَوْ كِسْوَتُهُمْ بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفي دفع ما ذكر
الى مسكين واحد وعليه الشافعي اَوْ تَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ
واحدا مما ذكر فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ذٰلِكَ المذكور كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا
حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كَذٰلِكَ اى مثل
ما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٨٩﴾ على ذلك يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ المسكر الذي يخامر العقل وَالْمَيْسِرُ
القمار وَالْاَنْصَابُ الاصنام وَالْاَزْلَامُ قداح الاستقسام رِجْسٌ خبيث مستقذر مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ الذي يزينه فَاجْتَنِبُوْهُ اى
الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٩٠﴾ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَ
الْمَيْسِرِ اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن وَيَصُدَّكُمْ بالاشتغال بهما عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ خصهما بالذكر تعظيما لهما
فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ﴿٩١﴾ عن اتيانهما اى انتهوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا المعاصي فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا
الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٩٢﴾ الابلاغ البين وجزاؤكم علينا لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اكلوا من الخمر والميسر قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله ولا تعتدوا اى الحد الذي حد عليكم في تحريم او تحليل او لا تعتدوا حدود ما احل لكم او ما حرم عليكم او ولا تسرفوا في تناول الطيبات ١٢ امد ـه ٢ قوله مفعول اى لقوله كلوا مما رزقكم اما حال منه تقدمت عليه لكونه نكرة او متعلق بكلوا ١٢ ـه ٣ قوله متعلق به اى وتقدمت عليه لكونه نكرة ومن يحتمل ان يكون للتبعيض وان يكون ابتدائية ويجوز ان يكون حلالا حالا كما اختاره المفسر في البقرة والجار والمجرور مفعولا به ومن للتبعيض ١٢ امد ـه ٤ قوله باللغو الكائن آه اللغو في اليمين الساقط الذي لا يتعلق به حكم وهو عندنا ان يحلف على شيء يظن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات على ظن انه قربة فلما نزل النهي قالوا كيف بايماننا فنزلت وعند الشافعي رحمه الله ما يبدو من المرء من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضي الله عنها كذا في ابي السعود ١٢ ـه ٥ قوله والتشديد اى للباقين وفي قراءة لابي عامر برواية ابن ذكوان عاقدتم وهو فاعل بمعنى فعل ١٢ مدارك. ـه ٦ قوله عن قصد اى ونية وعلى هذا فالغموس من المعقودة يجب فيها الكفارة وهو قول الشافعي وقال علماؤنا العقد العزم على الوفاء وذا لا يتصور في الغموس وتتمته سبق في البقرة ١٢ ك ـه ٧ قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين الخ فالله تعالى ذكر في كفارة اليمين اربعة اشياء ثلثة منها على التخيير وهو اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وواحد منها على الترتيب وهو صوم ثلثة ايام بعد ان لم يجد من هؤلاء الاشياء من تفسير الاحمدي وهكذا في فتح القدير وقوله لكل مسكين مد والمد يساوي رطلان والرطل الشرعي عشرون استارا والاستار ستة ونصف درهم كذا في تحقيق الاوزان وهذا اى لكل مسكين مد عند الشافعي رحمه الله واما عند ابي حنيفة رض فلكل واحد منهم نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير ١٢ تفسير احمدی ـه ٨ قوله اذا حنثتم فيه اى وهو الحلف بالله او بصفة من صفاته القديمة واما الحلف بغير ذلك فلا حنث فيه ثم هو ان كان مما يعظم شرعا كالكعبة والنبي فقيل مكروه وقيل حرام والا فهو ممنوع لما في الحديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ١٢ صاوی ـه ٩ قوله مد اى عند الشافعي وعند ابي حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ ـه ١٠ قوله او كسوتهم عطف على اطعام او على محل من اوسط ووجه ان من اوسط بدل من اطعام والبدل هو المقصود في الكلام وهي ثوب يغطي العورة وعن ابن عمر رض ازار او قميص او رداء او كساء ١٢ امد ـه ١١ قوله وعليه الشافعي وعندنا يجوز اداؤها الى مسكين واحد في عشرة ايام ايضا ثبت ذلك باشارة النص لان المساكين انما صاروا مصارف لحوائجهم كما يشير اليه لفظ الاطعام وتفصيله في التفسير الاحمدي ١٢ ـه ١٢ قوله مؤمنة او كافرة لاطلاق النص عند امامنا الاعظم ١٢ ك. ـه ١٣ قوله لا يشترط التتابع وعليه الشافعي وعندنا يشترط في الصوم التتابع بقراءة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وابي بن كعب ثلثة ايام متتابعات كما في التفسير الزاهدي وغيره وبيان الايمان واوصافه واقسامه ذكرنا في سورة البقرة فلا نعيده

ـه ١٤ قوله يا ايها الذين آمنوا سبب نزولها دعاء عمر رضي الله عنه بقوله اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا وذلك انه لما نزل قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الآية احضره رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ثم نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاحضره رسول الله صلعم وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية فاحضره وقرأها عليه فقال انتهينا يا رب وذكرت عقب ما قبلها لانه لما نهى فيما قبلها عن تحريم الطيبات مما احل الله وكانت الخمر والميسر مما يستطاب عندهم ربما يتوهم انهما داخلان في جملة الطيبات فافاد انهما ليسا كذلك ١٢ ص ـه ١٥ قوله المسكر الذي يخامر العقل وهذا عند الشافعي رح واما عندنا فالخمر هو التي من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد كما في در المختار وغيره ١٢ ـه ١٦ قوله والميسر القمار واعلم ان المحرم المنصوص في القرآن هو ميسر الذي له صفة مخصوصة مذكورة في سورة البقرة وذلك لا يكون الا بالقمار فاللعب بالشطرنج والنرد ان كان القمار يكون حراما بهذه العلة بل بعبارة النص لان الميسر هو القمار غاية انه كان موصوفا بالصفة المذكورة ولهذا صرح صاحب الكشاف في البقرة بان في حكم الميسر النرد والشطرنج وفي الزاهدي في البقرة ان النرد والشطرنج والعقاب ولعب الصبيان بالجوز وكل مخاطرة قمار والمارخص اذا كان الخطر من جانب واحد وان كان بدون القمار فالنرد حرام بالاجماع والشطرنج حرام عندنا ومباح عند الشافعي رح بشرط كونه غير مانع من الصلوة ورد السلام وكونه غير مقمر وفي الهداية ويكره اللعب بالشطرنج والنرد والاربعة عشر وكل لهو لانه ان قامر بها فالميسر حرام بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقامر بها فهو عبث ولهو ١٢ ـه ١٧ قوله والانصاب جمع نصب وهي الصنم سميت بذلك لانها تنصب وترفع للعبادة ١٢ صاوی ـه ١٨ قوله قداح الاستقسام بتير ها قسمت كردن ١٢ ـه ١٩ قوله مستقذر اى يعاب عنه عقول ١٢ بيضاوی ـه ٢٠ قوله الرجس الخ او ما ذكر وقيل ارجاع الضمير الى الشيطان اقرب وانفع ١٢ ك ـه ٢١ قوله اى انتهوا آه اشار الى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر بل ابلغ لان الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل قد بينت لكم المعايب فهل انتم منتهون عنها مع هذا ام انتم متيهون عليها كانكم لم توعظوا ١٢ كرخي ـه ٢٢ قوله واطيعوا معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الامر كما قال الشارح ١٢ جمل ـه ٢٣ قوله ليس على الذين آمنوا سبب نزولها انه لما نزل تحريم الخمر والميسر قال ابو بكر وبعض الصحابة يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار فنزلت ١٢ صاوی ـه ٢٤ قوله آمنوا وعملوا الصالحات وعبارة الخطيب اى ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحات وقوله ثم اتقوا اى ما حرم الله عليهم بعد الخمر وقوله آمنوا اى بتحريمه وقوله ثم اتقوا اى استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصي وقوله واحسنوا اى وتحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها وروى انه لما نزلت آية تحريم الخمر قالت الصحابة ان اخواننا كانوا قد شربوا الخمر يوم احد ثم قتلوا فكيف حالهم فنزلت هذه الآية والمعنى لا اثم عليهم في ذلك لانهم شربوها حال ما كانت محللة ١٢ كبير

عـه اى من قوله حلالا طيبا ١٢ عـه شيء يستعمله اليهود ١٢. عـه يشير الى ان الاستفهام هنا للامر ولما نزلت قالوا انتهينا يا رب تعالى ١٢ ك.

التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثبتوا على التقوى والايمان ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا العمل وَاللّٰهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۹۳﴾ بمعنى انه يثيبهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ ليختبرنكم اللّٰهُ بِشَيْءٍ يرسله لكم مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهٗۤ اى الصغار منه ١٢ ع ٧ ٢
اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم فى رحالهم لِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم
ظهور مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبا لم يره فيجتنب الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ النهى عنه فاصطاده فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۹۴﴾ يٰۤاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون بحج او عمرة وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ بالتنوين ورفع ما بعده اى فعليه
جزاء هو مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ اى شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء يَحْكُمُ بِهٖ اى بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ
لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلى رضى الله تعالٰى عنهم فى النعامة ببدنة وابن عباس
وابو عبيدة فى بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبى بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه
يشبهها فى العب هَدْيًا حال من جزاء بٰلِغَ الْكَعْبَةِ اى يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح
حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور و
الجراد فعليه قيمته اَوْ عليه كَفَّارَةٌ غير الجزاء وان وجده هى طَعَامُ مَسٰكِيْنَ من غالب قوت البلد ما يساوى الجزاء لكل مسكين
مد وفى قراءة باضافة كفارة لما بعده وهى للبيان اَوْ عليه عَدْلُ مثل ذٰلِكَ الطعام صِيَامًا يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب
ذلك عليه لِّيَذُوْقَ وَبَالَ ثقل جزاء اَمْرِهٖ الذى فعله عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه وَمَنْ عَادَ عليه فَيَنْتَقِمُ
اللّٰهُ مِنْهُ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ﴿۹۵﴾ ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ اُحِلَّ لَكُمْ ايها الناس حلالا كنتم او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ثبتوا على التقوى وقيل المراد بالثانى التقوى عن الخمر والميسر بعد تحريمهما وبالثالث التقوى عن سائر المحرمات وقيل اريد بالاول التقوى عن الكفر وبالثانى عن الكبائر وبالثالث عن الصغائر ١٢ ك ٢ قوله واحسنوا العمل اى بان يعبدوه كانهم يرونه او الى الناس بالمواساة معهم مما رزقهم الله ١٢ ك ٣ قوله يايها الذين آمنوا نزلت عام الحديبية حين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا الفا وار بعمائة بالعمرة من ذى الحليفة وارسل عثمان لاهل مكة يخبرهم بان رسول الله قاصد زيارة بيت الله فجلسوا ينتظرون عثمان فكانت وحوش البر والطيور تاتى اليهم من كل فج فنزلت الآية ١٢ صاوى ٤ قوله بشئ اى قليل التقليل فيه ليعلم انه ليس من الفتن العظام ١٢ ك ـ ٥ قوله من الصيد الخ المصيد هو وحوش البر والطيور وهذا الابتلاء نظير ابتلاء قوم موسٰى بتحريم صيد السمك يوم السبت ولكن الله حفظ الامة المحمدية من الوقوع فيما يخالف امر ربهم فتم له السعد والعز فى الدنيا والآخرة واما امة موسٰى فتعدوا واصطادوا فمسخوا قردة وخنازير ١٢ صاوى ٦ قوله الصغار منه فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رض فى رواية الذى تناله الايدى من البيض والفرخ ونحوه من صغائر الوحش والذى تناله الرماح من كبار الوحش وتكون الآية عامة فى تحريم الصيود والمراد من الصيد حيوان يتوحش منه سواء كان ماكول اللحم او غيره لكن صيد البر خاصة وعند مالك والشافعى رح المراد منه ماكول اللحم خاصة وعلى كل مذهب الكلب العقور والغراب والعقرب والفارة مستثنى من النص لقوله عليه السلام خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم جميعا الحداة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور وفى رواية حية بدل العقرب هذا فى البيضاوى وفى رواية الذئب بدل الكلب العقور وفى رواية الغراب بدل الحداة فاما البعوضة والبرغوث والقراد والسلحفاة والنمل والسبع الغائل فعفو عندنا خلافا لزفر رح ١٢ تفسير الاحمدى وابى السعود ٧ قوله بالحديبية بتخفيف الياء على الصحيح قرية على تسعة اميال من مكة ١٢ ك ٨ قوله فى رحالهم اى منازلهم اخرجه ابن ابى حاتم عن مقاتل ١٢ ك ٩ قوله حال اى من فاعل يخاف اى يخاف الله حال كونه غائبا عن الله ومعنى كون العبد غائبا عن الله انه لم ير الله تعالٰى فقوله لم يره تفسير للغيب ١٢ الجمل ١٠ قوله النهى عنه كان المراد بالنهى ما يفهم من قوله ليبلونكم الخ فان هذا يفهم ان الاصطياد فى الاحرام منهى عنه ١٢ الجمل ١١ قوله فله عذاب اليم والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين قال ابن عباس رض يوسع ظهره وبطنه جلدا او ينزع ثيابه ١٢ ابو السعود ١٢ قوله اى شبهه فى الخلقة هذا عند محمد والشافعى رح وفى المشهور مالك رح واما عند ابى حنيفة وابى يوسف رح فالمراد من مثل فى قوله تعالٰى مثل ما قتل من النعم القيمة اى المثل فى المعنى فقط وتقرير المسئلة عند ابى حنيفة وابى يوسف رح ان يقوم عدلان قيمة الصيد الذى قتل فى مقتله او اقرب مكان من مقتله فما تقرر قيمته بين العدلين فهو بالخيار ان شاء يشترى به هديا ويذبحه بمكة لانه قتل بالكعبة وان شاء يشترى طعاما ويتصدق على مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير وهو المعنى بقوله طعام مساكين وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما ولذا قال او عدل ذلك صياما من الزاهدى والاحمدى ١٢ ١٣ قوله لانه يشبهها الاظهر ان يقول لانها تشبهه وذلك لان المشابهة مسندة فى الآية للجزاء لا للمقتول وان كانت فى الواقع قائمة به وقوله فى العب اى شرب الماء بلا مص ١٢ الجمل ١٤ قوله نصبه نعتا لما قبله اى نصب قوله بالغ الكعبة صفة لقوله هديا لان اضافته غير حقيقية تقديره بالغا الكعبة لان التنوين قد حذف استخفافا كبير وقوله وان اضيف اى وان اضيف الى معرفته هذا اشارة الى دفع ما قيل ان قوله هديا نكرة موصوفة وبالغ الكعبة معرفة ويكون بين الموصوف والصفة موافقة فاجاب بقوله وان اضيف لان اضافته لفظية وهى لا تفيد تعريفا بل تفيده اضافة حقيقية **فائدة** وسميت الكعبة كعبة لارتفاعها وتربعها والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ١٢ التفسير الكبير ١٥ قوله وان وجده اى وان وجد الجزاء يشير الى ان او فى الآية للتخيير كما قال الصاوى قوله وان وجده اى الجزاء وهو مبالغة فى الكفارة اى الكفارة عليه هذا اذا لم يجد الجزاء بل وان وجده ١٢ ١٦ قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ م ١٧ قوله وهى للبيان اى بيان جنس الكفارة جمل وقوله مد هذا عند الشافعى رح وعندنا نصف صاع من الحنطة وتفصيل المذهب مرّ سابقا وقوله وان وجده اى الطعام وقوله وجب ذلك اى الجزاء المذكور باقسامه الثلاثة وقوله ليذوق متعلق بذلك المحذوف الذى قدره الشارح ولو قال ووجب ذلك عليه لكان اولى لان عبارته توهم ان قوله وجب جواب ان فى قوله وان وجده مع انه ليس كذلك ١٢ جمل ١٨ قوله عدل قال الفراء العدل ما عادل الشئ من غير جنسه كالصوم والاطعام والعدل مثله من جنسه ومنه عدلا الجمل يقال عندى غلام عدل غلامك اذا كان من جنسه فان اريد ان قيمته كقيمته ولم يكن من جنسه قيل هو عدل غلامك بالفتح ١٢ مد ١٩ قوله ذلك اى المذكور من الجزاء والكفارة والصيام ١٢ ك ٢٠ قوله وبال امره اى جزاء ذنبه الوبال فى اللغة عبارة عما فيه من الثقل والمكروه من الكبير وفى الزاهدى واصل الوبال هو الثقل فاخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا وفى القاموس الوبال الثقل والشدة ١٢ ٢١ قوله والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ واعلم ان النص يقتضى وجوب هذا الجزاء على العمد فقط اى الذاكر لاحرامه عالما بانه حرام عليه ما يقتله ولكن الجمهور على انه كما يجب على العمد

يجب على الخطأ ايضا وحجة من يقول عه وجوب هذا

الجزاء على العمد فقط ان قوله تعالٰى ومن قتله منكم متعمدا مذكورا فى معرض الشرط وعند عدم الشرط يلزم عدم المشروط فوجب ان لا يجب الجزاء عند فقدان العمدية قال والذى يؤكد هذا انه تعالٰى قال فى آخر الآية ومن عاد فينتقم الله منه والانتقام انما يكون فى العمد دون الخطأ وقوله من عاد الى ما تقدم ذكره وهو العمد الموجب للجزاء لا الخطأ وحجة الجمهور قوله تعالٰى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما كان ذلك حراما بالاحرام صار فعله محظورا بالاحرام فلا يسقط حكمه بالخطأ والجهل كما فى حلق الرأس وايضا يحتجون بقوله عليه السلام فى الضبع كبش اذا قتله المحرم وقول الصحابة فى الظبى شاة وليس فيه ذكر العمد ملخصا من الكبير وروى عن الزاهدى انه نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ فتامل وقال فى الجمل على قوله فيما ذكر اى فى لزوم الفدية وان كان الخطأ لا اثم فيه والعمد فيه الاثم ١٢ ٢٢ قوله الخطأ قالوا التقييد بالتعمد فى الآية لقوله ومن عاد فينتقم الله منه فالاثم مقيد بالتعمد او ان مورده فيمن تعمد ١٢ ك

ع اى قوله وجب ذلك عليه ١٢ عه وبها داؤد وسعيد بن جبير ١٢ ق

محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفى البر كالسرطان وَطَعَامُهٗ ما يقذفه الى الساحل
ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَّكُمْ تاكلونه وَلِلسَّيَّارَةِ المسافرين منكم يتزودونه وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش
الماكول ان تصيدوه مَا دُمْتُمْ حُرُمًا فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿۹۶﴾ جَعَلَ
اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ المحرم قِيٰمًا لِّلنَّاسِ يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وجبى ثمرات
كل شئ اليه وفى قراءة قيما بلا الف مصدر قام عينه معتل وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
قياما لهم بامنهم القتال فيها وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذٰلِكَ الجعل المذكور لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ
مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۹۷﴾ فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل
على علمه بما فى الوجود وما هو كائن اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لاعدائه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿۹۸﴾ بهم مَا عَلَى الرَّسُوْلِ
اِلَّا الْبَلٰغُ الابلاغ لكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من العمل وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿۹۹﴾ تخفون منه فيجازيكم به قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ الحرام ۱۳
وَالطَّيِّبُ الحلال وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ فى تركه يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ تفوزون ونزل لما اكثروا سؤاله صلى الله ع ۷ ۳
عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْـَٔلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ تظهر لَكُمْ تَسُؤْكُمْ لما فيها من المشقة وَاِنْ تَسْـَٔلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ اى فى زمن
النبى صلى الله عليه وسلم تُبْدَ لَكُمْ المعنى اذا سألتم عن اشياء فى زمنه ينزل القران بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسئلوا عنها
عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا عن مسألتكم فلا تعودوا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ ﴿۱۰۱﴾ قَدْ سَاَلَهَا اى الاشياء قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ انبياءهم فاجيبوا ببيان احكامها
ثُمَّ اَصْبَحُوْا صاروا بِهَا كٰفِرِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ بتركهم العمل بها مَا جَعَلَ شرع اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ كما كان اهل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ان تاكلوه اى الكلم له هو بدل من الصيد وهو بمعنى المصيد ۱۲ ک ۲ قوله كالسمك المعروف كغيره مما لا يعيش الا فى البحر ولو كان على صورة غير الماكول من حيوان البر كالآدمى والكلب والخنزير فهذا كله حلال عند الشافعى جمل وقال فى البيضاوى ما صيد منه مما لا يعيش الا فى الماء وهو حلال كله واما عند ابى حنيفة فالسمك وحده حلال وفى فتاوى الحمادية ناقلا عن كنز العباد الدود الذى يقال له جهينگه حرام عند بعض العلماء لانه لا يشبه السمك ويباح عندنا من صيد البحر من انواع السمك وهذا لا يكون من انواع السمك وقال بعضهم حلال لانه يسمى باسماء السمك انتهى فالاحتياط انه لا يوكل كما قال امام العلماء والعارفين سيدى واستاذى المولوى محمد ارشاد حسين صاحب دام مجدهم ۱۲ ۳ قوله كالسرطان اى والضفدع والتمساح ۱۲ جمل۔ ۴ قوله من الوحش استثنى الشارح الفارة والحية والعقرب والكلب العقور والحدأة والعادى من السباع ۱۲ صاوى ۵ قوله قياما اصله قواما وقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ۱۲ صاوى ۶ قوله بالحج اليه اى فهو احد اركان الدين فلا يكمل الا به لان من اتى باركان الدين ما عداه مع القدرة عليه فلم يكمل دينه وقد حرم نفسه من الرحمات المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم وليلة مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ۱۲ صاوى ۷ قوله وجبى ثمرات اى جمعها ونقلها كما فى المختار ۱۲۔ ۸ قوله والهدى والقلائد آه اى التى كانوا يقلدون بها انفسهم ياخذونها من لحاء شجر الحرم اذا رجعوا من مكة ليامنوا على انفسهم من العدو فانهم كانوا اذا رأوا شخصا جعل فى عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فعلى هذا العطف للمغايرة اذ المراد بالهدى الحيوان الذى يهدى لمكة وبالقلائد الاشخاص الذين يتقلدون بلحاء شجر الحرم وفى الخازن وذلك انهم كانوا يامنون بسوق الهدى الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وكذلك كانوا يامنون اذا قلدوا انفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم احد آه وجعله ابو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد ذوات القلائد وهى البدن خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبهاء الحج بها اظهر انتهى ۱۲ جمل ۹ قوله قياما لهم اى جعلها ما يقوم به امر دنياهم ۱۲ ک ۱۰ قوله لاعدائه اى الذين بطروا النعمة وسماهم اعداء لمخالفتهم امره فكل من خالفه فهو كالعدو له والمعنى يعامله معاملة العدو ۱۲ صاوى۔ ۱۱ قوله لاوليائه اى احبائه الذين يشكرون نعمه وانما قدم شديد العقاب لانه تقدم ذكر النعم فحذر من الاغترار بها والطغيان فيها لان الفقر مع الشكر خير من الغنى مع البطر ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ما على الرسول آه تشديد فى ايجاب القيام لما امر به اى ان الرسول قد اتى بما وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة ولا عذر لكم فى التفريط ۱۲ ابو السعود ۱۳ قوله لما اكثروا سؤاله روى البخارى عن ابن عباس رض انه قال كان قوم يسألونه صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل ضلت ناقته اين ناقتى فانزل الله هذه الآية ۱۲ ک وروى عن على رض قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال رجل يا رسول الله افى كل عام فاعرض عنه فعاد مرتين او ثلثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركونى ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عن انبياءهم فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه فانزل الله تعالى يايها الذين الخ وقال مجاهد هذه نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا تراه ذكرها بعد ذلك وان تسألوا الخ ۱۲ معالم ۱۴ قوله يايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الخ هذا نهى عن سوال الاقتراح وتحكم يعنى امرتكم بان تسلكوا طريق النجاة والتخفيف فلا تشددوا على انفسكم بسوال الاقتراح فان ضد الفلاح الهلاك والصحيح فى سبب نزول الآية ما روى عن ابى هريرة رض وانس رض عن النبى صلعم انه خرج من بيته يوما ودخل المسجد وصعد المنبر واجتمعت اصحابه وقال سلونى فوالله لا تسالونى عن شئ ما دمت فى مقامى هذا الا حدثتكم به فينبغى ان يسألوا عما لا بد لهم منه فقام رجل وقال يا رسول الله من ابى فقال ابوك حذافة وكان يدعى لغيره فقام اخر وقال اين والدى فقال رسول الله صلعم مع والدكع فى النار وقال القفال رح امر اهل الكتاب المؤمنين ان يسالوا النبى صلعم عن هذه الاسولة وهى الاسولة الاقتراحية فانزل الله تعالى هذه الآية ولما نزلت هذه الآية امتنعت الصحابة عن سوال ما لا بد منه وما منه بد فاذن الله تعالى فى سوال ما لا بد منه فقال وان تسألوا حين ينزل القرآن من تفسير الزاهدى والاحمدى وغيره وان قال قائل وان تسألوا عنها وهذه الكناية كيف ينصرف الى الاسولة التى لا بد منها ولم يسبق لها ذكر والجواب قلنا مثل هذا جائز اذا كان الحال معروفا كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اى الشمس وقال الله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها اى على الارض ولم يسبق ذكر الارض آه زاهدى۔ واما مراد الشارح غير هذا ومرجع الضمير عنها فى قوله ان تسألوا عنها الى تلك الاشياء التى تتوقع مسئلتكم عند ابدائها ۱۲ ۱۵ قوله وان تسئلوا عنها آه الضمير فى عنها يحتمل ان يعود الى نوع الاشياء المنهى عنها لا اليها انفسها قاله ابن عطية ونقله الواحدى عن صاحب النظم ونظره بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعنى آدم ثم جعلناه نطفة قال يعنى ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه الاول قال ويحتمل ان يعود عليها انفسها قال الزمخشرى بمعناه ۱۲ ۱۶ قوله المعنى آه يشير الى ان فى الآية تقديما وتاخيرا فالشرطية الاولى مؤخرة فى المعنى من الثانية وكذا فعل النهى مؤخر فى المعنى عنها فقوله اذا سألتم الخ معنى الشرطية الثانية وقوله ومتى ابداها الخ معنى الشرطية الاولى ۱۲ ج ۱۷ قوله عفا الله عنها استيناف مسوق لبيان ان نهيهم لم يكن لمجرد صيانتهم عن المسائلة بل لانها فى نفسها معصية مستتبعة المواخذة وقد عفا الله عنها اى عن مسئلتكم السابقة منكم ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله قد سالها قوم الخ هذا امتنان من الله تعالى على هذه الامة حيث لم يشدد عليهم كما شدد على من قبلهم رحمة وزجرا لهم عن وقوع مثل ذلك منهم ۱۲ ۱۹ قوله قد سالها قوم اى سألوا هذه المسئلة لكن لا بعينها بل مثلها فى كونها محظورة ومستتبعة للوبال وعدم التصريح بالمثل للمبالغة فى التحذير ۱۲ ابو السعود ۲۰ قوله قوم من قبلكم يعنى قوم عيسى سألوا المائدة وكان عيسى يقول لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاعطاهم ولم يؤمنوا فاهلكهم وقوم صالح ع سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها فاهلكهم الله فاصبحوا خاسرين ۱۲ زاهدى ۲۱ قوله بتركهم العمل الخ اشار بذلك الى ان الكفر انما هو بترك العمل لا بنفس تلك الاشياء فالكلام على حذف مضاف ۱۲۔ ع والصحيح ان والدى رسول الله صلى الله عليه وسلم احييا بمعجزته ثم اسلما وماتا ودخلا الجنة ۱۲ رد المحتار۔

الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسآئبة
كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعده بانثى وكانوا
يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه
ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامي وَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ في ذلك و
نسبته اليه وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٣﴾ ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيه اباءهم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاِلَى الرَّسُوْلِ اى الى حكمه
من تحليل ما حرمتم قَالُوْا حَسْبُنَا كافينا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من الدين والشريعة قال تعالى احسبهم ذلك اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ
لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿١٠٤﴾ الى الحق والاستفهام للانكار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى احفظوها وقوموا بصلاحها لَا يَضُرُّكُمْ
مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتب وقيل المراد غيرهم لحديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة
واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك رواه الحاكم وغيره اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٥﴾ فيجازيكم به
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه حِيْنَ الْوَصِيَّةِ اثْنٰنِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ خبر بمعنى الامر اى ليشهد و
اضافة شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف لحضر اَوْ اٰخَرٰنِ مِنْ غَيْرِكُمْ اى غير ملتكم اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ سافرتم
فِى الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوْنَهُمَا توقفونهما صفة اٰخران مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ اى صلوة العصر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله احد من الناس اى ذكرا او انثى وخص ابو عبيد المنع بالنساء وقال غيره البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال بحر ناقته اذا شق اذنها واختلف فيها فقيل هي الناقة تنتج خمسة ابطن آخرها ذكر فيشق اذنها فيترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى ولا ماء وقيل غير ذلك والسائبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة مفعولة من ساب يسوب اذا ذهب ١٢ ك [٢] قوله البكر بفتح الباء والكاف الفتية من الابل قاموس وقوله تبكر اى تبادر وابتكر اى تقدم من القاموس وقوله الضراب المعدود وهو عشر مرات فكان اذا احل الانثى عشر مرات تركوه للطواغيت وفي القاموس ضرب الفحل ضرابا نكح فالمراد منه يولد من صلبه عشرة ابطن كما يفهم من تفاسير الاخر قوله ودعوه ان تركوه وقوله و اعفوه اى تركوه من الحمل فهو بمعنى ما قبله ١٢ [٣] قوله احسبهم ذلك ولو الخ اشار به الى ان الواو في ولو واو الحال دخلت عليها همزة الانكار والتقدير احسبهم دين آبائهم بمعنى كافيهم الخ جمل وفي ابي السعود قيل الواو للحال دخلت عليها همزة للانكار والتعجب اى احسبهم ذلك ١٢ [٤] قوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قيل هذا مرتب بما قبله فيكون قوله لا يضركم من ضل يعني من اهل الكتاب والمعنى ان الله كلفنا بقتال الكفار حتى يسلموا او يؤدوا الجزية فاذا ادوها كففنا انفسنا عنهم ولا يضرنا كفرهم وقيل مستانف نزلت في العصاة فالمعنى عليك بحفظ نفسك ولا تتعرض لغيرك فلا يضرك ضلال من ضل ١٢ [٥] قوله عليكم انفسكم الجمهور على نصب انفسكم وهو منصوب على الاغراء بعليكم لان عليكم هنا اسم فعل اذ التقدير الزموا انفسكم اى هدايتها وحفظها مما يوبقها من الجمل وقوله احفظوها اى من المعاصي وقوموا بصلاحها اى بفعل الطاعات ١٢ جمل [٦] قوله قيل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا حين دعوهم الى ما انزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ١٢ [٧] قوله وقيل المراد غيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم انفسكم اى بعد ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يفد امركم ونهيكم فبعد ذلك الزموا مال انفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلال من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال آه جمل ولا توهمن ان فيه رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استطاعتهما كيف لا ومن جملة الاهتداء ان ينكر على المنكر حسبما تفي به الطاقة قال عليه الصلوة والسلام من راى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه من ابي السعود وفيه تفصيل آخر تركته خوفا للاطناب ان شئت فانظر قوله ابي ثعلبة الخشني نسبة الى خشينة قبيلة من العرب وقوله سألت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى في بيان معناها ١٢ [٨] قوله شحا مطاعا الشح نهاية البخل مع الحرص وفي القاموس الشح مثلثة البخل والحرص مطاعا اى يطيعه صاحبه وهوى بالقصر اى ميل النفس الى القبائح متبعا اى يتبعه صاحبه واعجاب الى السرور والفرح ١٢ الجمل والقاموس. [٩] قوله فعليك اى الزمها واترك النهي عن المنكر وقال في المدارك المؤمنون يذهب انفسهم حسرة على اهل العناد من الكفرة يتمنون دخولهم في الاسلام فقيل لهم عليكم انفسكم كلفتم من اصلاحها لا يضركم الضلال من دينكم اذا كنتم مهتدين وليس المراد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان تركهما مع القدرة عليهما لا يجوز ١٢ مد [١٠] قوله يا ايها الذين آمنوا لما بين سبحانه ما يتعلق بمصالح الدين شرع يبين ما يتعلق بمصالح الدنيا اشارة الى ان الانسان ينبغي له ان ينضبط مصالح دينه ودنياه لانه مكلف بحفظهما ١٢ صاوى [١١] قوله شهادة بينكم شهادة بينكم مبتدأ وخبره اثنان بحذف المضاف اى شهادة اثنين وانما احتيج الى هذا الحذف ليطابق المبتدأ والخبر اى في المصدرية او هو فاعل شهادة بينكم على ان خبرها محذوف اى فيما نزل عليكم ان يشهد بينكم اثنان والمراد بالشهادة الاشهاد واضافتها الى الظرف على الاتساع اى التجوز يعني حق الشهادة ان تضاف الى مشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيف الى البين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجري بينهم من الخصومات ١٢ ابو السعود والاحمدي [١٢] قوله اثنان ذوا عدل آه خبر للمبتدأ الذي هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين بحذف المضاف من الخبر اذ شهادة بينكم على حذف المضاف من المبتدأ واحتيج الى هذا الحذف ليتطابق المبتدأ والخبر لان الشهادة لا يكون هي الاثنان فاضمر مصدر يكون خبرا عن مصدر هذا ما اشار اليه الشيخ المصنف وجوز الزمخشري ان يكون شهادة مبتدأ والخبر محذوف اى فيما فرض عليكم واثنان فاعل الشهادة اى يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الاولى لان الصريح ليس كغيره ١٢ كذا في الكرخي [١٣] قوله خبر بمعنى الامر اى هذه الجملة وهي قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتدأ واثنان خبره وما بينهما اعتراض ١٢ [١٤] قوله ليشهد آه من اشهد الرباعي فيكون شهادة بينكم مصدره نائبا عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتي المعنى ليشهد المحتضر الخ ويصح ان يقرأ هنا ليشهد من شهد الثلاثي ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر ١٢ [١٥] قوله على الاتساع آه اى التجوز يعني حق الشهادة ان تضاف الى المشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيفت الى بين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجري بينهم من الخصومات ١٢ ابو السعود [١٦] قوله على الاتساع اى في الظرف وذلك اضافته اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وقوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ظرف لقوله شهادة بينكم وقوله تعالى ذوا عدل منكم صفة لقوله تعالى اثنان وقوله تعالى او آخران من غيركم عطف على اثنان وقوله تعالى ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اعتراض بينه وبين صفته وهو قوله تعالى تحبسونهما ان كان صفة له هذا ملخص من تفسير الاحمدي وفي ابي السعود قوله او آخران عطف على اثنان تابع وقوله من غيركم صفة لآخران اى كائنا من الغير اى من الاجانب وقوله ان انتم مرفوع بمضمر يفسره ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل اتصل الضمير وهذا راى الجمهور البصريين وذهب الاخفش الى انه مبتدأ وقوله ضربتم في الارض لا محل له من الاعراب عند الاولين لكونه مفسرا ومرفوع على الخبرية عند الباقين وقوله فاصابتكم مصيبة الموت عطف على الشرطية وجوابه محذوف لدلالة ما قبله اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من الاقارب او من اهل الاسلام من يتولى امر الشهادة كما هو الغالب المعتاد في الاسفار فليشهد آخران او فاستشهدوا آخرين وقوله تحبسونهما استيناف وقع جوابا عما نشأ من اشتراط العدالة ١٢ [١٧] قوله فاصابتكم مصيبة آه عطف على الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من اهل الاسلام احد فليشهد آخران فاستشهدوا آخرين من غيركم ١٢ [١٨] قوله توقفونهما آه يعني اذا سافرتم او اصابتكم مصيبة الموت ولم تجدوا من اهل الاسلام احدا فاوصيتم الى آخرين من غيركم وذهب الاثنان الى الورثة وارتابت الورثة في امرهم فالحكم ان تحبسوهما من بعد الصلاة اى تستوثقوا منهما فقوله تحبسونهما صفة لقوله آخرون وقوله ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت معترض واستفيد منه ان العدول الى آخرين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر وحضور الموت ولا محل للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا آخرين من غيركم كذا في الجمل بتغير ١٢ [١٩] قوله صفة آخران اى قوله تحبسونهما صفة لآخران والتقدير او آخران من غيركم محبوسان ١٢ جمل [٢٠] قوله اى صلوة العصر يعني المراد بالصلوة صلوة العصر وعدم تعينها لتعينها عندهم بالتحليف بعدها لانه وقت اجتماع الناس ووقت تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع اهل الاديان يعظمونه ويجتنبون فيه الحلف الكاذب ١٢ ابو السعود

ـه اى عدم تعيين الصلوة في الآية بالعصر ١٢ عـه وانح النكاح الوطء والعقد له نكح كمنع وضرب ١٢ قاموس.

فَيُقْسِمٰنِ يحلفان بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فيهما ويقولان لَا نَشْتَرِيْ بِهٖ بالله ثَمَنًا عوضًا نأخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد
به كاذبًا لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له او المشهود له ذَا قُرْبٰى قرابةٍ منا وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ التى امرنا باقامتها اِنَّآ اِذًا ان كتمناها لَّمِنَ
الْاٰثِمِيْنَ۝ فَاِنْ عُثِرَ اطلع بعد حلفهما عَلٰٓى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ اِثْمًا اى فعلا مايوجبه من خيانة او كذب فى الشهادة بان وجد عندهما مثلا
ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او اوصى لهما به فَاٰخَرٰنِ يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا فى توجه اليمين عليهما مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الوصية وهم الورثة ويبدل من اٰخران الْاَوْلَيٰنِ بالميت اى الاقربان اليه وفى قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين
فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ على خيانة الشاهدين ويقولان لَشَهَادَتُنَآ يميننا اَحَقُّ اصدق مِنْ شَهَادَتِهِمَا يمينهما وَمَا اعْتَدَيْنَآ تجاوزنا الحق فى
اليمين اِنَّآ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ۝ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصى اليهما من اهل دينه او غيرهما ان فقدهم لسفر
ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شئ او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له فليحلفا الخ فان اطلع على امارة
تكذيبهما فادعيا دافعًا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت فى الوصيين منسوخ فى الشاهدين و
كذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوٰة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف فى الاٰية باثنين من اقرب الورثة لخصوص
الواقعة التى نزلت لها وهى ما رواه البخارى ان رجلا من بنى سهم خرج مع تميم الدارى وعدى بن بدّاء وهما نصرانيان فمات السهمى
بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا بالذهب فرفعا الى النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما
ثم وجد الجام بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدى فنزلت الاٰية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا وفى رواية الترمذى
فقام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفى رواية تمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات
اخذ الجام ودفعا الى اهله ما بقى ذٰلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يَّاْتُوْا اى الشهود او الاوصياء
بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَآ الذى تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة اَوْ اقرب الى ان يَخَافُوْٓا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌۢ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ على الورثة
المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون
به سماع قبول وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ۝ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ هو يوم القيٰمة ع ۱۴/۸/۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا۔ قوله فيقسمان معطوف على تحبسونهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا نشترى وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوهما هذا ما جرى عليه الاكثر ومشى الشارح على ما اختاره الجرجانى وهو ان هنا قوله مقدرا فقال ويقولان الخ اى فيقسمان بالله ويقولان هذا القول فى ايمانهما من الجمل وقوله الاوليان تثنية الاولى بمعنى الاحق ومعنى الآية ان اطلع على ان الحلفين السابقين استحقا اثما بسبب ظهور الاناء بينهما فرجلان آخران من الذين استحق عليهم اى من ورثة الميت يقومان مقام الحالفين لان الحالفين الاولين حينئذ يصيران مدعيين للشراء من الميت وورثته وهم مطلب وعمرو منكران له وعلى المنكر الحلف فكانا قائمين مقامهما فى حق الحلف فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اى حلفنا احق من حلفهما وما اعتدينا اى وما تجاوزنا الحق من تفسير الاحمدى وقوله او دفعه عطف على قوله شئ ادعوا بالخيانة او دفعه الى شخص ۱۲ ۲۔ قوله ان ارتبتم آه فى قوله ان ارتبتم قولان للمفسرين احدهما وهو قول الاكثرين انه مع جوابه المحذوف وهو قوله فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة دل عليه ما قبله من الحبس والاقسام عليه جملة معترضة بين القسم وجوابه التنبيه على اختصاص الحبس والحلف بحال الارتياب اى ان ارتاب الوارث منكم بخيانة او اخذ شئ من التركة فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة وثانيهما ما مشى عليه المصنف واختاره الجرجانى ان هنا قولا مقدرا تقديره ويقولان الخ كما بينه المصنف اه فيقسمان بالله ويقولان هذا القول والعرب تضمر القول كثيرا كقوله تعالى والملٰئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم وعلى هذا فلا تكون جملة الشرط معترضة قال فى السمين ولا ادرى ما حمله على اضمار القول مختصرا من الجمل ۱۲ ۳۔ قوله فآخران يقومان آه آخران مبتدأ وفى الخبر احتمالات احدها قوله من الذين استحق عليهم وجاز الابتداء به لتخصيصه بالوصف وهو الجملة من يقومان والثانى ان الخبر يقومان ومن الذين استحق صفة المبتدأ ولا يضر الفصل بالخبر بين الصفة والمسوغ ايضا للابتدائية اعتماده على الفاء ۱۲ ۴۔ قوله عليهم اى لهم ونائب الفاعل قدره المفسر بقوله الوصية اى الايصاء ۱۲ صاوى ۵۔ قوله يميننا اى فالمراد بالشهادة اليمين ۱۲ صاوى۔ ۶۔ قوله باخذ شئ اى وقد ادعيا انهما اشترياه من الميت او انه اوصى لهما به ۱۲ صاوى۔

۷۔ قوله وانما له فقالا دفع الينا ذلك فلان على وجه الهبة او اشتريته منه ۱۲ كما ۸۔ قوله والحكم ثابت فى الوصيين الحكم هو التحليف ۱۲ ۹۔ قوله باثنين الخ والا فالحلف واجب على كل وارثة لان كلهم منكرون ۱۲ تفسير احمدى ۱۰۔ قوله بدّاء بدال موحدة وقال ابن حجر اختلف فى اسلامه والمشهور انه لم يسلم ۱۲ كما ۱۱۔ قوله مخوصا الخ اى خطوط طوال من الجمل وقوله الآية الثانية يعنى قوله تعالىٰ فان عثر على انهما استحقا اثما الآية ۱۲۔ ۱۲۔ قوله فحلفا اى على ان الجام لصاحبهم اى لمورثهم ۱۲ ك ۱۳۔ قوله اقرب الى ان يأتوا وقوله او يخافوا فالمقام لتثنية الضمير وانما جمع لان المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية الناس وقوله الى ان يخافوا اشار الى ان يخافوا منصوب بالعطف على يأتوا وان او بمعنى الواو واختار السفاقسى انها لاحد الشيئين اما اداء الشهادة صدقا او الامتناع عن ادائها كذبا وهو الاوجه وقوله الى السبيل الخير متعلق بيهدى ۱۲ جمل ۱۴۔ قوله على وجهها الوجه ههنا بمعنى الذات فى الحقيقة اى اقرب الاتيان بها على حقيقتها من غير تغير لها والى هذا اشار بقوله الذى تحملوها آه ۱۲ ك ۱۵۔ قوله او اقرب فان قلت ما معنى او ههنا قلت معناه ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق والصدق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعى فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء ۱۲ ك ۱۶۔ قوله فيفتضحون و الحاصل ان ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان ۱۲ ك ۱۷۔ قوله الى سبيل الهداية متعلق لا يهدى قالوا ان هذه الآيات اصعب ما فى القرآن اعرابا ونظما وحكما حتى صنفوا فيها تصانيف مفردة قالوا مع ذلك لم يخرج احد عن عهدتها ۱۲ ك ۱۸۔ قوله يوم يجمع الله الرسل الخ اعلم ان عادة الله تعالىٰ جارية فى هذا الكتاب الكريم انه اذا ذكر انواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالالٰهيات واما بشرح احوال الانبياء او بشرح احوال القيامة ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعا كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة آه كبير ونصب يوم باضمار اذكر ۱۲

عـه وهو بزيل فى رواية بديل ۱۲

فَيَقُوْلُ لهم توبيخا لقومهم مَاذَآ اى الذى اُجِبْتُمْ به حين دعوتم الى التوحيد قَالُوْا لَا عِلْمَ لَنَا بذلك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿١٠٩﴾ ماغاب
عن العباد ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيٰمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ
وقف لازم مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ بشكرها اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل تُكَلِّمُ النَّاسَ حال من الكاف فى ايدتك
فِى الْمَهْدِ اى طفلا وَكَهْلًا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق فى اٰل عمران وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ
وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ كصورة الطَّيْرِ والكاف اسم بمعنى مثل مفعول بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا
بِاِذْنِيْ بارادتى وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم احياء بِاِذْنِيْ وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ حين هموا
بقتلك اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ ما هٰذَآ الَّذِى جئت به اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٠﴾ وفى قراءة ساحر اى
عيسى وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ امرتهم على لسانه اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بهما وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ ﴿١١١﴾
اذكر اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ اى يفعل رَبُّكَ وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله اَنْ
يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ لهم عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ فى اقتراح الاٰيات اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالُوْا نُرِيْدُ سوالها من اجل اَنْ نَّاْكُلَ
مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُنَا بزيادة اليقين وَنَعْلَمَ نزداد علما اَنْ مخففة اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فى ادعاء النبوة وَنَكُوْنَ
ربع عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا اى يوم نزولها عِيْدًا نعظمه ونشرفه
لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا باعادة الجار وَاٰخِرِنَا ممن يأتى بعدنا وَاٰيَةً مِّنْكَ على قدرتك ونبوتى وَارْزُقْنَا اياها وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالَ
اللّٰهُ مستجيبا له اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ اى بعد نزولها عيدا مِنْكُمْ فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ
ع ١٥ ٧ ٥ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١١٥﴾ فنزلت الملٰئكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفى حديث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله فيقول لهم توبيخا لقومهم لما كان على كل من السوال والجواب اشكال اما السوال فلانه تعالى علام الغيوب فما معنى سواله فاجابوا بانه لقصد التوبيخ للقوم واما للجواب فلان الانبياء قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما اجيبوا به فيلزم الكذب عليهم فاجابوا بوجوه الاول انه ليس لنفى العلم بل كناية عن اظهار التشكى والالتجاء الى الله بتفويض الامر كله اليه والثانى فى الجواب وهو الاصح وهو الذى اختاره ابن عباس رض انهم انما قالوا لا علم لنا لانك تعلم ما اظهروا وما اضمروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا فلهذا المعنى نفوا العلم عن انفسهم لان علمهم عند الله كلا علم والثالث فى الجواب انهم قالوا لا علم لنا الا ان علمنا جوابهم لنا وقت حياتنا ولا نعلم ما كان منهم بعد وفاتنا والجزاء والثواب انما يحصلان على الخاتمة وذلك غير معلوم لنا فلهذا المعنى قالوا لا علم لنا من تفسير الكبير وهذا الجواب الاخير سمعت ايضا عن استاذى وسيدى مولوى محمد ارشاد حسين دام مجدهم ١٢۔

٢ـه قوله ماذا اجبتم آه يعنى فيقول الله تبارك وتعالى للرسل ماذا اجابكم اممكم وما الذى رد عليكم قومكم حين دعوتموهم فى الدار الدنيا الى توحيدى وطاعتى وفائدة هذا السوال توبيخ امم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعنى الرسل لا علم لنا قال ابن عباس لا علم لنا كعلمك فيهم لانك تعلم ما اضمروا وما اظهروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا وابلغ فعلى هذا القول انما نفوا العلم عن انفسهم وان كانوا علماء لان علمهم صار كلا علم بالنسبة لعلم الله وقال جمع من المفسرين ان للقيامة اهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم اذا ثابت اليهم عقولهم يشهدون على اممهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لان الله تعالى قال فى حق الانبياء لا يحزنهم الفزع الاكبر وذكر الامام فخر الدين الرازى وجها آخر وهو ان الرسل عليهم السلام لما علموا ان الله تعالى عالم لا يجهل وحليم لا يسفه وعادل لا يظلم علموا ان قولهم لا يفيد خيرا ولا يدفع شرا فراؤا ان الادب فى السكوت وفى تفويض الامر الى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا ١٢ خازن

٣ـه قوله انك انت علام الغيوب علة لما قبله اى علمنا فى جانب علمك كلا شىء لانك تعلم ما غاب عنا وما ظهر واما علمنا فهو قاصر على بعض ما ظهر ١٢۔

٤ـه قوله ذهب عنهم علمه الخ جواب عما يقال كيف يقولون لا علم لنا مع انهم عالمون بذلك فيلزم عليهم الاخبار بخلاف الواقع فاجاب بان فى ذلك الوقت يتجلى الله بالجلال على كل احد حتى ينسى الرسل العصمة والمغفرة وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واما قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر اى انتهاء واما فى ابتداء الموقف فلشدة الهول يكونون جثيا على الركب يقولون رب سلم سلم ثم يحصل لهم ذهول ونسيان لما اجيبوا به فاذا امنوا وسكن روعهم شهدوا على اممهم فلا منافاة ١٢

٥ـه قوله ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم قال فى التفسير الكبير هذا الجواب وان ذهب اليه جمع عظيم من الاكابر فهو عندى ضعيف لانه تعالى قال فى صفة اهل الثواب لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال ايضا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بل انه تعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكيف يكون حال الانبياء والرسل اقل من ذلك ومعلوم انهم لو خافوا لكانوا اقل منزلة من هؤلاء الذين اخبر الله تعالى عنهم لا يخافون البتة انتهى ١٢

٦ـه قوله اذ قال الله يعيسى الخ اعلم انا بينا ان الغرض من قوله تعالى للرسل ماذا اجبتم توبيخ من تمرد من اممهم واشد الامم لازم التوبيخ النصارى الذين يزعمون انهم اتباع عيسى فبين الله سبحانه احوال عيسى ثم سوء اعتقادهم به وتكذيب قولهم واندراجهم تحت التوبيخ يوم القيامة ١٢ ---

٧ـه قوله بشكرها متعلق باذكر اذ ايدتك العامل فيه نعمتى ١٢ ك ٨ـه قوله فى المهد تقدم ان المهد فراش الصبى ولكن المراد منه هنا الطفولية فتكلم بقوله انى عبد الله الى آخرها فى سورة مريم ١٢ صاوى۔

٩ـه قوله وكهلا اى ابن ثلث وثلثين فان قيل ان التكلم فى الكهولة معهود من كل احد فما معنى ذكره مع التكلم فى الطفولية الذى هو من الآيات اجيب بان القصد الى عدم تفاوت الكلام فى الحالين لا ان كلا منهما آية مع ان الثانى ايضا آية لكونه حين نزوله من السماء ١٢ ك ١٠ـه قوله كما سبق آه الذى سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة ١٢ جمل ١١ـه قوله الكتب اى الكتابة وقوله والحكمة اى العلم النافع وقوله والتوراة اى كتاب موسى والانجيل كتابه هو وهو ناسخ لبعض ما فى التوراة وهو مكلف بالعمل بما فى التوراة ماعدا المنسوخ الانجيل منها فيكون العمل بما فى الانجيل ١٢ صاوى ١٢ـه قوله واذ كففت بمعنى باز داشتم ١٢ تفسير زاهدى ١٣ـه قوله امرتهم على لسانه انما فسره بهذا لان الوحى مخصوص بالانبياء وهم ليسوا كذلك فجعل امرهم وحيا لكونه بواسطة الوحى الى رسلهم قال الزجاج الوحى فى كلام العرب ورد بمعنى الامر ١٢ ك ١٤ـه قوله اى بان امنوا اشار الى ان ان مصدرية ويجوز كونه مفسرة ١٢ كمالين

١٥ـه قوله اى يفعل اى فاطلق اللازم وهو الاستطاعة واراد الملزوم وهو الفعل ودفع بذلك ما يقال ان الحواريين مؤمنون فكيف يشكون فى قدرة الله تعالى وشذ من قال بكفرهم كالزمخشرى ١٢ صاوى

١٦ـه قوله مائدة هى ما يبسط على الارض من المناديل ونحوها واما الخوان فهو ما يوضع على الارض وله قوائم واما السفرة فهى ما كانت من جلد مستدير فالخوان فعل الملوك والمناديل فعل العجم والسفرة فعل العرب والمقصود هنا الطعام الذى يوكل كان على خوان اوغيره ١٢ صاوى ١٧ـه قوله لنا عيدا اى نعظمه ونشرفه وقال سفيان نصلى فيه وروى انها نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا. خطيب والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة من الجمل وقيل العيد السرور العائد ولذلك يسمى عيدا ١٢ خطيب قوله ارغفة جمع رغيف وهو الخبز وقوله احوات جمع حوت وهو السمك وقوله ارعد اى اضطرب ١٢. ١٨ـه قوله بالتخفيف اى لابن كثير وابى عمرو وحمزة والكسائى من الانزال ١٢ ك

١٩ـه قوله قاله ابن عباس رض كذا ذكره البغوى وغيره وعن ابن عباس رض انه نزل على المائدة كل شىء الا الخبز واللحم ١٢۔

انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا[1] وادخروا فرفعت فمسخوا[2] قردة وخنازير[3] واذكر اذ قال اى يقول الله لعيسى فى القيمة توبيخا[4] لقومه يٰعيسى ابن مريم ءانت[5] قلت للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله قال[6] عيسى وقد ارعد سبحٰنك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغى لى ان[7] اقول ما ليس لى بحق خبر ليس ولى للتبيين ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى ما تخفيه من معلوماتك[8] انك انت علام الغيوب ﴿۱۱٦﴾ ما قلت لهم الا ما امرتنى به وهو[9] ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم مما يقولون ما دمت فيهم فلما[10] توفيتنى قبضتنى[11] بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالهم وانت على كل شىء من قولى لهم وقولهم بعدى وغير ذلك شهيد ﴿۱۱۷﴾ مطلع عالم به ان تعذبهم[12] اى من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم اى لمن اٰمن منهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم ﴿۱۱۸﴾ فى صنعه قال الله هذا اى يوم القيمة يوم[13] ينفع الصٰدقين فى الدنيا[14] كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنٰت تجرى من تحتها الانهٰر خٰلدين فيها ابدا رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذٰلك الفوز العظيم ﴿۱۱۹﴾ ولا ينفع الكاذبين فى الدنيا صدقهم فيه[15] كالكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب لله ملك السمٰوٰت والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها وما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شىء قدير ﴿۱۲۰﴾ ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص[16] العقل ذاته تعالى فليس عليها بقادر

بالقول يشير الى ان الشاهد ههنا بمعنى الرقيب ۱۲ ك

اى فى يوم القيمة ۱۲ ك

سورة[17] الانعام مكية الا وما قدروا الله الايات[18] الثلث والا قل تعالوا الايات الثلث وهى مائة وخمس وست وستون اٰية

اى الى قوله يستكبرون ۱۲

بسم الله الرحمٰن الرحيم

۱٦ ع ۵ ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فخانوا وادخروا الخ فسبب مسخهم خيانتهم وادخارهم اى مع كفرهم وفى رواية ان سبب مسخهم انه بعد تمام الاربعين يوما من نزولها اوحى الله الى عيسى ان اجعل مائدتى هذه للفقراء دون الاغنياء فى ذلك وعادوا الفقراء ۱۲ صاوى [2] قوله فمسخوا اى فمسخ الله منهم ثلثمائة وثلاثين رجلا باتوا ليلتهم مع نسائهم ثم اصبحوا خنازير فلما ابصرت الخنازير عيسى بكت وجعل يدعوهم باسمائهم فيشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة ثم هلكوا ۱۲ صاوى [3] قوله وخنازير وقال البيضاوى روى انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلنى من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلى الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثانى عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم الله تعالى ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احيى باذن الله تعالى فاضطربت ثم قال لها عودى كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا ۱۲ كما [4] قوله توبيخا لقومه جواب عما يقال ان الله تعالى عالم بكل شىء فلم كان هذا السؤال فاجاب بان المقصود منه توبيخ من كفر وهذا يؤيد ما قاله الجمهور ويضعف الاحتمال الثانى ۱۲ [5] قوله انت قلت للناس الجمهور على ان السؤال هذه يكون فى يوم القيامة ودليله سياق الآية وسياقها وقيل خاطبه به حين رفعه الى السماء والاول هو الصحيح ۱۲ مدارك [6] قوله قال عيسى وقد ارعد بضم الهمزة وكسر العين اى اخذه الرعدة بالكسر والفتح الاضطراب ۱۲ ك - - - [7] قوله ان اقول فى محل رفع لانه اسم يكون والخبر فى الجار قبله اى ما ينبغى لى ۱۲ [8] قوله من معلوماتك يريد ان المعنى تعلم معلومى ولا اعلم معلومك ذكر النفس فى نفسك للمشاكلة وان اريد به الحقيقة والذات فليست المشاكلة فى اطلاقها فقد ورد اطلاقها عليه سبحانه فى قوله كتب على نفسه الرحمة ونحوه بل من حيث ادخال فى الظرفية ۱۲ ك [9] قوله وهو يريد ان قوله ان اعبدوا الله خبر مضمر عائد الى الموصول وان مصدرية ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير اعنى وجوز القاضى ان يكون عطف بيان للضمير فى به او بدلا منه وتعقب الاول بان عطف البيان بمنزلة النعت فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف البيان ولم يرتض الزمخشرى كونه بدلا لبقاء الموصول بغير عائد اليه فاشار القاضى الى دفعه بانه ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل مطلقا ليلزم منه بقاء الموصول بلا راجع قال ولا يجوز ابداله من ما امرتنى به فانه لا يجوز على هذا ان يكون ان مصدرية فان المصدر لا يكون مفعول القول ولا ان يكون مفسرة لان الامر مسند الى الله تعالى ولا تصح تفسيره باعبدوا الله ربى وربكم بل باعبدونى او اعبدوا الله ورد بانه يجوز ان يكون حكاية بالمعنى وان يكون ربى من كلام عيسى على سبيل الادراج لا الحكاية او على اضمار اعنى ونحوه ۱۲ ك [10] قوله فلما توفيتنى يستعمل التوفى فى اخذ الشىء وافيا اى كاملا والموت نوع منه قال تعالى توفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها وليس المراد الموت بل المراد الرفع ۱۲ صاوى [11] قوله قبضتنى فسر البغوى بالقبض والاخذ من الارض كما يقال توفيت المال اذا قبضته بقوله تعالى انى متوفيك ورافعك الى وتمسك ابن حزم بظاهر الآية فقال بموته ۱۲ ك [12] قوله ان تعذبهم الى الحكيم قال الزجاج علم عيسى ان منهم من آمن ومنهم من اقام على الكفر فقال فى جملتهم ان تعذبهم اى ان تعذب من كفر منهم فانهم عبادك الذين علمتهم جاحدين لعظمتك ومكذبين لرسلك وانت العادل فى ذلك فانهم قد كفروا بعد وجوب الحجة عليهم وان تغفر لهم اى لمن اقلع منهم وآمن فذلك تفضل منك وانت عزيز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم فى ذلك او عزيز قوى قادر على الثواب حكيم لا يعاقب الا عن حكمة وصواب ۱۲ مدارك [13] قوله يوم ينفع قرأ جمهور القراء يوم بالرفع وقرأ نافع بالنصب واختاره ابو عبيدة فمن قرأ بالرفع قال الزجاج التقدير هذا اليوم يوم منفعة الصادقين من الكبير وفى البيضاوى او ظرف مستقر وقع خبرا اى لهذا والمعنى هذا الذى مر من كلام عيسى واقع يوم ينفع والنصب على انه ظرف لقال وخبر هذا محذوف وتقدير الكلام قال الله تعالى هذا القول لعيسى واقع يوم ينفع ۱۲ [14] قوله فى الدنيا فيه اشارة الى ان المراد بالصدق الصدق فى الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف اه بيضاوى قوله فيه اى فى يوم القيامة ۱۲ [15] قوله وهو على كل شىء قدير اى من المنع والعطاء والايجاد والافناء ۱۲ [16] قوله وخص العقل ذاته تعالى الخ لان القدرة انما تتعلق بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فالمراد بشىء كل موجود يمكن ايجاده ومر تفصيله ۱۲ روح البيان [17] قوله سورة الانعام سميت بذلك لذكر الانعام فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وهذه السورة نزلت جملة واحدة ما عدا الست ايات ۱۲ صاوى [18] قوله الآيات الثلاث واخرها قوله تعالى وكنتم عن آياته تستكبرون وقوله الآيات الثلاث واخرها قوله تعالى لعلكم تتقون قال ابن عباس رض كلها مكية الا ست آيات منها فانها نزلت بالمدينة قوله وما قدروا الله حق قدره الى اخر ثلث ايات فانها نزلت بالمدينة فى رد مقالة اليهود وقوله عز وجل قل تعالوا الى قوله لعلكم تتقون وما سوى هذه الآيات الست نزلت جملة بمكة ليلا ومعها سبعون الف ملك وزجل بالتسبيح والتحميد فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا وامر بكتابتها من ليلة تلك وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ ثلث ايات من اول سورة الانعام الى قوله ما يكسبون وكل الله به اربعين ملكا يكتبون له مثل عباداتهم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس فى قلبه ضربه بها ضربة كان بينه وبين العهد سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى امش فى ظلى وكل من ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر .... واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدى وانا ربك وعن ابى بن كعب عن النبى صلعم قال من قرأ سورة الانعام استغفر له سبعون الف ملك بعدد كل آية من سورة الانعام يوما وليلة من تفسير الزاهدى وغيره وفى الخطيب وروى مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلى عليه اولئك السبعون الف ملك ليله ونهاره ۱۲

س اشار الى ان الماضى بمعنى المضارع كما فى قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ۱۲

الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به اوللثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ
فى سورة الكهف الذى خلق السموت والارض خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمت والنور اى كل
ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون ۝
يسوون به غيره فى العبادة هو الذى خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى
مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون ۝ تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو
على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة فى السموت وفى الارض يعلم سركم وجهركم ما تسرون وما تجهرون به بينكم ويعلم
ما تكسبون ۝ تعملون من خير وشر وما تأتيهم اى اهل مكة من زائدة اية من ايت ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين ۝ فقد
كذبوا بالحق بالقران لما جاءهم فسوف يأتيهم انبؤا عواقب ما كانوا به يستهزءون ۝ الم يروا فى اسفارهم الى الشام وغيرها كم
خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكنهم اعطيناهم مكانا فى الارض بالقوة والسعة ما لم
نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهر تجرى من تحتهم تحت
مساكنهم فاهلكنهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ۝ ولو نزلنا عليك كتبا مكتوبا فى قرطاس رق
كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين ۝ تعنتا وعنادا وقالوا لولا
هلا انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لقضى الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون ۝ يمهلون
لتوبة اومعذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو جعلنه اى المنزل اليهم ملكا لجعلنه
اى الملك رجلا اى على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلنه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا
عليهم ما يلبسون ۝ على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم
فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ۝ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم سيروا فى الارض ثم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله وهو الوصف بالجميل وزاد غيره فى ذلك كون الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل اى ظاهرا او باطنا ليخرج نحو ذق انك انت العزيز الكريم فانه على جهة التهكم لا على جهة التعظيم وهذا هو الحمد اللغوى واما الحمد الاصطلاحى فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما من الجمل ١٢ ـه ٢ قوله بل المراد الاعلام بذلك اى فتكون جملة خبرية لفظا ومعنى وقوله اوالثناء به اى فهى خبرية لفظا وانشائية معنى ١٢ صاوى ـه ٣ قوله قاله الشيخ اى قال ما ذكر هو الوصف بالجميل الى آخر العبارة ١٢ ـه ٤ قوله وجعل خلق والفرق بين خلق وجعل الذى له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ١٢ بيضاوى ـه ٥ قوله بربهم يعدلون اى يسوون به الاوثان تقول عدلت هذا بهذا اذا سويته به والباء فى بربهم يعدلون صلة للعدل لا للكفر او ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عنه اى يعرضون عنه فتكون الباء صلة للكفر وصلة يعدلون اى عنه محذوفة ويؤيد الاحتمال الاول فى آخر السورة وهم بربهم يعدلون ١٢ ملخص من المدارك ـه ٦ قوله بخلق ابيكم آدم منه دفع بذلك ما يقال انهم مخلوقون من النطفة لا من الطين فاجاب بان الكلام على حذف مضاف وذلك الطين الذى خلق منه آدم فيه من كل لون وعجن بكل ماء فخلق الله اولاده مختلفة الالوان والاخلاق فاختلاف الالوان من اختلاف الوان طينة ابيهم واختلاف الاخلاق من اختلاف المياه التى عجنت بها تلك الطينة ١٢ صاوى مختصرا ـه ٧ قوله اجلا الاجل يطلق على الوقت المعين لانقضاء شئ وبما يقع فيه مجازا كالموت ومجموع المدة كالعمر فاشار المص الى ان المراد به ههنا المعنى الاخير وقد يفسر بالاول ١٢ ك ـه ٨ قوله واجل مسمى عنده اى وهو اجل القيامة وقال الحسن الاول من وقت الولادة الى وقت الموت والثانى من وقت الموت الى البعث فان كان الرجل برا تقيا وصولا للرحم زيد له من اجل البعث فى اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العمر وزيد فى اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب ١٢ خطيب ـه ٩ قوله وهو الله الضمير لله والله خبره وقوله تعالى فى السموات متعلق بمعنى اسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيهم ١٢ بيضاوى ـه ١٠ قوله يعلم سركم وجهركم الجملة خبر ثان ولعله اراد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فاتضح الفرق بين المعطوف والمعطوف عليه واندفع الاشكال المشهور ١٢ ـه ١١ قوله ويعلم ما تكسبون ان قلت ان الكسب لا يخرج عن السر والجهر والعطف يقتضى المغايرة اجيب بان المراد بالكسب ما يترتب عليه من الثواب والعقاب والمعنى يعلم افعالكم واقوالكم السرية والجهرية ويعلم جزاءها من ثواب وعقاب ١٢ صاوى ـه ١٢ قوله من آية الخ بيان لزيادة قبحهم و كفرهم بعد ظهور الآيات البينات وكلام مستانف ١٢ صاوى ـه ١٣ قوله فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن اى انباء الشئ الذى كانوا به يستهزؤن وهو القرآن اى اخباره واحواله يعنى سيعلمون باى شئ استهزؤا وذلك عند ارسال العذاب عليهم فى الدنيا او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته ١٢ مدارك ـه ١٤ قوله عواقب اى المراد بالانباء هنا عواقب استهزائهم ١٢ جمل ـه ١٥ قوله من قرن فى القاموس القرن اربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلثون او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه وسلم لانس عش قرنا وعاش مائة او كل امة هلكت فلم يبق منها احد انتهى والمناسب بالمقام المعنى الاخير كما فسر به المص ١٢ ك ـه ١٦ قوله ما لم نمكن لكم الخ والمعنى لم نعط اهل مكة نحو ما اعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسط فى الاجسام والسعة فى الاموال والاستظهار باسباب الدنيا ١٢ ك ـه ١٧ قوله فيه التفات عن الغيبة ونكتة الاعتناء بشان المخاطبين حيث خاطبهم مشافهة ١٢ صاوى ـه ١٨ قوله انشانا من بعدهم قرنا كلام مستانف دفع به ما يقال حيث هلك من هلك فقد خرب الكون فاجاب بانه كلما اهلك جماعة اتى بغيرهم فانه قادر على ذلك والقادر لا يعجزه شئ ١٢ صاوى ـه ١٩ قوله ولو انزلنا الخ نزلت هذه الآية لما قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية ونوفل ابن خويلد يا محمد لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله تعالى ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية ١٢ خطيب ـه ٢٠ قوله اذ لا قوة الخ اى ولذلك كان ياتى الانبياء على صورة رجل ولم ير الملك على صورته الاصلية احد من البشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة فى الارض عند غار حراء ومرة فى السماء عند سدرة المنتهى ليلة الاسراء ١٢ صاوى ـه ٢١ قوله للبسنا عليهم الخ جواب محذوف اى لو جعلناه رجلا للبسنا اى لخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ١٢ بيضاوى ـه ٢٢ قوله بان يقولوا الخ اى اذ سبيلهم كسبيلك يا محمد فانهم يقولون اذا راوا الملك فى صورة الانسان هذا انسان وليس بملك يقال لبست الامر على القوم والبسه اذا اشبهته واشكلته عليهم ثم سلى نبيه على ما اصابه من استهزاء قومه بقوله ولقد استهزئ ١٢ مد ـه ٢٣ قوله فحاق بالذين سخروا منهم فقوله منهم متعلق بسخروا كقوله فيسخرون منهم والضمير للرسل والدال فى لقد مكسور عند ابى عمرو وعاصم لالتقاء الساكنين ومضموم عند غيرهما اتباعا لضم التاء ١٢ مدارك ـه ٢٤ قوله قل لهم سيروا الخ قال الامام البغوى يحتمل ان يكون هذا سيرا بالعقول والفكرة ويحتمل بالاقدام ك وفى المدارك الفرق بين فانظروا وبين ثم انظروا ان النظر جعل مسببا عن السير فى فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين ومعنى سيروا فى الارض ثم انظروا اباحة السير فى الارض للتجارة وغيرها وايجاب النظر فى آثار الهالكين ونبه على ذلك بثم لتباعد ما بين الواجب والمباح ١٢

عـه اى لتاكيد الاستغراق الحاصل من كون النكرة فى سياق النفى ومن الثانية

عـه اى الشيخ به خطيب ١٢ ـه اى جعل الشئ فى ضمن شئ بان يحصل منه او يصيره اياه او ينقل منه او اليه بالجملة فيه اعتبار شيئين او ارتباط بينهما ١٢

انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ⑪ الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قُلْ لِّمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ قُلْ لِّلّٰهِ ۭ ان لم يقولوه لا
جواب غيره كَتَبَ قضى عَلٰي نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۭ فضلا منه وفيه تلطف فى دعائهم الى الايمان لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ليجازيكم باعمالكم
لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۭ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ⑫ وَلَهٗ تعالى مَا سَكَنَ حل فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۭ
اى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ⑬ بما يفعل قُلْ لهم اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ مبدعهما وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق وَلَا يُطْعَمُ يرزق ۭ قُلْ اِنِّىْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ لله تعالى من هذه الامة وَ قيل لى لَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ⑭ به قُلْ اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ بعبادة غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ⑮ هو يوم القيمة مَنْ يُّصْرَفْ بالبناء للمفعول
اى العذاب وللفاعل اى الله والعائد محذوف عَنْهُ يَوْمَىِٕذٍ فَقَدْ رَحِمَهٗ ۭ تعالى اى اراد له الخير وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ⑯ النجاة الظاهرة
وَاِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء كمرض وفقر فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۭ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ كصحة وغنى فَهُوَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ⑰
ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وَهُوَ الْقَاهِرُ القادر الذى لا يعجزه شئ مستعليا فَوْقَ عِبَادِهٖ ۭ وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه
الْخَبِيْرُ ⑱ ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتب انكروك قُلْ لهم اَيُّ
شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً ۭ تمييز محول عن المبتدأ قُلِ اللّٰهُ ڐ ان لم يقولوه لا جواب غيره هو شَهِيْدٌۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۣ على صدقى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا
الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ يا اهل مكة بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ ۭ عطف على ضمير انذركم اى بلغه القران من الانس والجن اَىِٕنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ
مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰي ۭ استفهام انكار قُلْ لَّآ اَشْهَدُ ۚ بذلك قُلْ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْۗءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ⑲ معه من الاصنام
اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ اى محمدا بنعته فى كتابهم كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَاۗءَهُمْ ۘ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ منهم فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ⑳ به وَمَنْ
اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰي عَلَي اللّٰهِ كَذِبًا بنسبته الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ۭ القران اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ㉑ بذلك
واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا توبيخا اَيْنَ شُرَكَاۗؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ㉒ انهم شركاء الله ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
بالتاء والياء فِتْنَتُهُمْ بالنصب والرفع اى معذرتهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا اى قولهم وَاللّٰهِ رَبِّنَا بالجر نعت والنصب نداء مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ ㉓ قال تعالى

وقف لازم ٨ ع ١٠ وقف لازم بالاتفاق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله لتعتبروا اى تتعظوا فالسير والتفكر يحصل الاستدلال والنور التام ومن ههنا اخذت الصوفية السياحة لان من جملة ما يعين على الوصول الى الله والترقى الى المعارف النظر والتفكر فى مصنوعاته قال تعالى سنريهم فى الآفاق الخ ١٢ صاوى ٢ـه قوله لا جواب غيره لانه المتعين للجواب بالاتفاق اذ لا يمكنهم ان يذكروا غيره ١٢ خطيب ٣ـه قوله كتب قال ابن عباس اوجب على نفسه الرحمة على مصدقى الآيات واصل كتب اوجب فلن لا يجوز الاجراء على ظاهره اذ لا يجب على الله شئ بل يوجبه فالمراد به انه وعد ذلك وعدا مؤكدا فهو منجزه لذلك الوعد ١٢ تفسير الزاهدى ٤ـه قوله الذين خسروا الذين مبتدأ وخسروا صلة وانفسهم مفعول لخسروا وقوله فهم لا يؤمنون مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ ---- ان قلت ان ظاهر الآية ان عدم الايمان مسبب عن الخسران مع ان الخسران مسبب عن عدم الايمان اجيب بان المعنى الذين خسروا فى علم الله اى قضى عليهم بالخسران ازلا فهم لا يؤمنون فيما لا يزال فالآية باعتبار ما فى علم الله ١٢ ٥ـه قوله ما سكن من السكنى فيشتمل المتحرك والساكن ولذلك فسره الشارح بحل اى استقر فيشتمل القسمين ١٢ جمل ٦ـه قوله كل شئ اى من المتحرك والساكن فاكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تقيكم الحر اى الحر والبرد وذكر السكون لانه اكثر من الحركة وهو احتجاج على المشركين لانهم ينكرون انه خالق الكل ومدبره ١٢ خم ٧ـه قوله اغير الله رد لقولهم له كيف تترك دين آبائك غير مفعول اول لاتخذ واقدمه اعتناء بنفى الغيرية ووليا مفعول ثان ١٢ صاوى ٨ـه قوله وليا والمراد بالولى المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك ١٢ بيضاوى ٩ـه قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى اى لا ينبغى لى ولا يمكن منى ان اعبد غيره ١٢ جمل ١٠ـه قوله من هذه الامة لان النبى سابق امته فى الدين آه بيضاوى وفى الجمل اى فهو من جملة امته من حيث انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة نفسه وبما جاء به من الشريعة والاحكام كما انه مرسل لغيره وهو اول من انقاد لهذا الدين ١٢ ١١ـه قوله وقيل لى اى قل يا محمد قيل لى لا تكونن من المشركين اى فى اعدادهم باتباعهم فى شئ من اغراضهم ١٢ ١٢ـه قوله اى العذاب تفسير للمضمر المستكن فيه النائب مناب فاعله ١٢ اک ١٣ـه قوله والعائد اى العائد الى العذاب محذوف المشهور فى النحو انه لا يجوز حذف العائد الى غير الموصول فالظاهر جعل العذاب نفسه محذوف ١٢ اک ١٤ـه قوله وان يمسسك الله بضر هذا تأييد من الله ورسوله فالمعنى لا تخش لومهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان الله متولى امرك بيده الضر والنفع والمنع والاعطاء فهم عاجزون لا يقدرون على ايصال خير ولا جنب نفع ١٢ صاوى ١٥ـه قوله قل اى شئ اكبر شهادة شئ مبتدأ واكبر خبره وشهادة تمييز وعبارة الجمل على قوله محول عن المبتدأ والاصل شهادة اى شئ اكبر او اى شئ شهادته اكبر ١٢ ١٦ـه قوله قل الله شهيد بينى وبينكم والمراد بشهادة الله اظهار المعجزة على يدى النبى صلى الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما بين به المدعى وهو كما يكون بالقول يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض الاحتمالات فى الالفاظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال ١٢ جمل ١٧ـه قوله واوحى الى الخ بمنزلة التعليل لما قبله يعنى ان الله يشهد لى بالنبوة لانه اوحى الى هذا القرآن ونزوله على شهادة من الله بانى رسوله وهو اعجزهم عن المعارضة واعظم المعجزات ١٢ ١٨ـه قوله ومن بلغ الى يوم القيمة من العرب والعجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغه القرآن فكان شافهته وخاطبته ١٢ تفسير زاهدى ١٩ـه قوله اى بلغه القرآن يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف والفاعل ضمير القرآن ١٢ اک ٢٠ـه قوله استفهام انكار والمعنى لا يصح منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد ١٢ صاوى ٢١ـه قوله قل انما هو اله واحد انما اداة حصر وما كافة وهو مبتدأ واله خبره وواحد صفته هو زيادة فى الرد عليهم هو من حصر المبتدأ فى الخبر ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله اى محمدا تفسير للضمير فى يعرفونه ويصح ان يرجع الضمير للقرآن او لجميع ما جاء به رسول الله من التوحيد وغيره ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله كما يعرفون ابناءهم اى معرفة كمعرفتهم لابناءهم وهذا من التنزلات الربانية والا فهم يعرفونه اشد من معرفتهم لابناءهم لما روى ان عمر بن الخطاب سأل عبد الله بن سلام بعد اسلامه عن هذه المعرفة فقال يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابنى ولانا اشد معرفة بمحمد منى بابنى فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادرى ما تصنع النساء ١٢ صاوى ٢٤ـه قوله اين شركاؤكم ان قلت مقتضى هذه الآية ان الشركاء ليسوا حاضرين معهم ومقتضى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله انهم حاضرون معهم فكيف الجمع بينهما اجيب بان هذا السؤال واقع بعد التبرى الكائن من الجانبين وانقطاع ما بينهم من الاسباب والعلائق ١٢ ٢٥ـه قوله بالتاء والياء فعلى الاول يجوز فى فتنتهم الرفع على انه اسم يكون وخبرها الا ان قالوا والنصب على العكس اى النصب على انها الخبر والاسم الا ان قالوا من ابى السعود وانما انث لتانيث الخبر ١٢ كبير ٢٦ـه قوله بالنصب لمن قرأ بالتحتية لنافع وابى بكر على انها الخبر والاسم ان قالوا والتانيث للخبر ١٢ اک ٢٧ـه قوله والرفع لابن كثير وابن عامر وحفص على انها الاسم والخبر ان قالوا ١٢ اک ٢٨ـه قوله بالجر نعت اى صفة لله تعالى وقوله النصب بالنداء اى والتقدير يا ربنا ١٢ كبير

عـه اى معذرتهم اى جوابهم وسماه فتنة لانه كذب ١٢ جمل

عـه اى بحيث لا يتاتى لاحد ان يجيب بغيره ١٢۔ عـه من استفهام وما بمعنى الذى فى الرفع ابتداء او لمن خبره ١٢۔

اُنْظُرْ یا محمد كَيْفَ كَذَبُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بنفی الشرك عنهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ علی الله تعالٰی من الشركاء وَمِنْهُمْ مَّنْ

يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ اذا قرأت وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية لِ اَنْ لَّا يَّفْقَهُوْهُ ان يفهموا القران وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما فلا يسمعونه

سماع قبول وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْكَ يُجَادِلُوْنَكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ ما هٰذَآ القران اِلَّآ اَسَاطِيْرُ كاكاذيب

الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٥﴾ كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم وَهُمْ يَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ اى عن اتباع النبی صلی الله علیه وسلم وَيَنْئَوْنَ يتباعدون

عَنْهُ فلا يؤمنون به وقیل نزلت فی ابی طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وَاِنْ ما يُّهْلِكُوْنَ بالنأى عنه اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان ضرره

عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ بذلك وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا يَا للتنبيه لَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا وَلَا نُكَذِّبَ بِاٰيٰتِ رَبِّنَا

وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٧﴾ برفع الفعلين استينافا ونصبهما فی جواب التمنی ورفع الاول ونصب الثانی وجواب لو لرأیت امرا

عظيما قال تعالٰی بَلْ للاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمنی بَدَا ظهر لَهُمْ مَّا كَانُوْا يُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ يكتمون بقولهم والله ربنا

ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك وَلَوْ رُدُّوْا الى الدنيا فرضا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرك وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿٢٨﴾ فی وعدهم

بالايمان وَقَالُوْٓا اى منكروا البعث اِنْ ما هِيَ اى الحيوة اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلٰى رَبِّهِمْ

لرأيت امرا عظيما قَالَ لهم على لسان الملٰئكة توبيخا اَلَيْسَ هٰذَا البعث والحساب بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا انه لحق قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ

ع ١٠ ٣ ٩

بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٣٠﴾ به فی الدنيا قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث حَتّٰٓى غاية للتكذيب اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ القيمة بَغْتَةً فجأة قَالُوْا

يٰحَسْرَتَنَا هی شدة التألم ونداءها مجاز ای هذا اوانك فاحضری عَلٰى مَا فَرَّطْنَا قصرنا فِيْهَا ای الدنيا وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ

بان تأتيهم عند البعث فی اقبح شیء صورة وانتنه ريحا فتركبهم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿٣١﴾ يحملونه حملهم ذلك وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ای

الاشتغال فيها اِلَّا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ وفی قراءة ولدار الاخرة ای الجنة خَيْرٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله كذبوا على انفسهم بقولهم ما كنا مشركين قال مجاهد اذا جمع الله الخلائق ورای المشركون سعة رحمة الله وشفاعة الرسول للمؤمنين قال بعضهم لبعض تعالوا نكتم الشرك لعلنا ننجو مع اهل التوحيد فاذا قال لهم الله اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتشهد عليهم جوارحهم ١٢ مدارك ـــه ٢ قوله ومنهم من يستمع اليك قال ابن عباس حضر عند رسول الله صلی الله عليه وسلم ابو سفيان والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابی ابنا خلف والحرث بن عامر وابو جهل واستمعوا الى حديث الرسول صلی الله عليه وسلم فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال لا ادری ما يقول لكنی اراه يحرك شفتيه ويتكلم باساطير الاولين كالذی كنت احدثكم به عن اخبار القرون الاول وقال ابو سفيان انی لاری بعض ما يقول حقا فقال ابو جهل كلا فانزل الله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية اه كبير وقوله النأی ای البعد ١٢ ـــه ٣ قوله اكنة والاكنة جمع كنان وهو ما يستر به الشیء ابو السعود وقوله صمما ای ثقلا فی الاذن تمنع السمع ١٢ ـــه ۴ قوله حتى اذا جاءوك الخ حتى هی التی تقع بعدها الجمل والجملة قوله اذا جاءوك يقول الذين كفروا ويجادلونك فی موضع الحال ويجوز ان تكون جارة ويكون اذا جاءوك فی موضع الجر بمعنى وقت مجيئهم ويجادلونك حال ويقول الذين كفروا تفسير له والمعنى انه بلغ تكذيبهم الايات الى انهم يجادلونك ويناكرونك ١٢ مدارك ـــه ۵ قوله يجادلونك الخ والمعنى انه بلغ تكذيبهم الايات الى انهم يجادلونك ويناكرونك وفسر مجادلتهم بانهم يقولون ان هذا الا اساطير الاولين فيجعلون كلام الله اكاذيب ١٢ مدارك واحد الاساطير اسطورة ١٢ مد ـــه ٦ قوله كالاضاحيك الخ جمع اضحوكة واعجوبة قوله جمع اسطورة بالضم وقيل لا مفرد له فی القاموس السطر السف من الشیء كالكتاب والشجر والخط والجمع اسطر وسطور واسطار وجمع الجمع اساطير والاساطير الاحاديث التی لا نظام لها انتهى فالتفسير بالاكاذيب كما فعل المفسر تفسير بلازم معناه فان المكتوب فی كتب قصص الاولين غالبا كان اباطيل لعدم الاطلاع وعدم الاحتياط فی الرواية ولا يكون لها نظام علم لاختلاف الروايات ١٢ ك ـــه ٧ قوله وقيل نزلت فی ابی طالب ای وعليه فجمع الضمير باعتبار اتباعه ١٢ صاوی ـــه ٨ قوله بالنأی عنه ولعل وجه تخصيص الهلاك بالنأی عنه على انه نزلت فی ابی طالب والافعلى التفسير الاول الهلاك على النهی والنأی جميعا ١٢ ك ـــه ٩ قوله ولو تری المقصود من ذلك حكاية ما سيقع من الكفار يوم القيامة وتسلية للنبی صلعم واصحابه والمعنى لو تبصر بعينيك يا محمد ما يقع لهؤلاء فی الاخرة لرأيت امرا عظيما تتسلى به عن الدنيا فی الخطاب لسيدنا محمد كما قال المفسر ان قلت هذا يقتضی ان رسول الله صلعم لم يطلع على ذلك مع انه لم يخرج من الدنيا حتى احاط بوقائع الدنيا والاخرة اجيب بان هذا قبل اعلام الله له بالاخرة واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صاوی ـــه ١٠ قوله برفع الفعلين استينافا ای واقع فی جواب سوال مقدر تقديره ماذا تفعلون لو رددتم فقوله ولا نكذب خبر لمحذوف تقديره ونحن لا نكذب وكذا قوله ونكون ١٢ صاوی ـــه ١١ قوله ونصبهما فی جواب التمنی ای باضمار ان بعد الواو واجرائها مجرى الفاء والمعنى ان رددنا فلا نكذب ونكن من المؤمنين ١٢ ابو السعود ـــه ١٢ قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ای فی الدنيا من قبائحهم وفضائحهم فی صحفهم وقيل هو فی المنافقين وانه يظهر لهم نفاقهم الذی كانوا يسرونه او فی اهل الكتاب وانه يظهر لهم ما كانوا يخفونه من صحة نبوة رسول الله صلی الله عليه وسلم ١٢ ام ـــه ١٣ قوله للاضراب ای الابطال والمعنى ليس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لآمنوا بل انما حملهم على ذلك فضيحتهم بشهادة اعضائهم ١٢ صاوی ـــه ١۴ قوله وقالوا الخ عطف على لعادوا ای ولو ردوا لكفروا وقالوا ١٢ مد ـــه ١۵ قوله ای منكروا البعث كما كانوا يقولون قبل معاينة القيامة وهی كناية عن الحياة كما قاله المفسر او هو ضمير القصة ١٢ من مد ـــه ١٦ قوله اذ وقفوا مجاز عن الحبس للتوبيخ والسوال كما يوقف العبد الجانی بين يدی سيده ليعاتبه او وقفوا على جزاء ربهم ١٢ مد ـــه ١٧ قوله قال جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا قال لهم ربهم اذ وقفوا عليه فقيل قال اليس آه ١٢ مد ـــه ١٨ قوله على لسان الملائكة دفع بذلك ما يقال ان الله لا ينظر اليهم ولا يكلمهم ١٢ صاوی ـــه ١٩ قوله قالوا بلى وربنا اكدوا اعترافهم باليمين اظهارا لكمال يقينهم بحقيقته وايذانا بصدور ذلك عنهم بالرغبة والنشاط طمعا فی نفعهم ١٢ ابو السعود ـــه ٢٠ قوله القيمة وانما عبر القيامة بالساعة لان مدة تأخرها مع تأبدما بعدها كساعة ١٢ من ـــه ٢١ قوله بغتة نصب على المصدر فانها نوع المجیء كانه قيل بغتتهم الساعة بغتة ١٢ ك ـــه ٢٢ قوله يحسرتنا وهذا التحسر وان كان يعتريهم عند الموت لكن لما كان ذلك من مبادی الساعة سمی باسمها ولذلك قال عليه الصلوة والسلام من مات فقد قامت قيامته او جعل مجیء الساعة بعد الموت كالواقع بغير فترة لسرعته ١٢ ابو السعود ـــه ٢٣ قوله ونداؤها مجاز ای تنزيلا لها منزلة العاقل لانه لا ينادی حقيقة الا العاقل والمقصود التنبيه على ان هذا الكافر من شدة هوله لم يفرق بين خطاب العاقل وغيره ومثله يا ويلنا فتامل ١٢ صاوی ـــه ٢۴ قوله على ظهورهم خص الظهر لان المعهود حمل الاثقال على الظهور كما عهد الكسب بالايدی وهو مجاز عن اللزوم على وجه لا يفارقهم ١٢ ام ـــه ٢۴ قوله على ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم آثار الآثام وقال السدی وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شیء صورة واطيبه ريحا فيقول هل تعرفنی فيقول لا فيقول انا عملك الصالح فاركبنی فقد طال ما ركبتك فی الدنيا فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ای ركبانا واما الكافر فيستقبله اقبح شیء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفنی فيقول لا فيقول انا عملك الخبيث طال ما ركبتنی فی الدنيا واليوم اركبك فهو معنى قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ١٢ خطيب ـــه ٢۵ قوله فتركبهم فيقول انا عملك السیء فطال ما ركبتنی فی الدنيا وانا اركبك اليوم ١٢ م ـــه ٢٦ قوله الا ساء الخ ای بئس شيئا يحملونه وافاد الا تعظيم ما يذكر بعده ١٢ مدارك ـــه ٢٧ قوله وما الحيوة الدنيا جواب لقولهم ان هی الا حياتنا الدنيا واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع واللهو الميل عن الجد الى الهزل قيل ما اهل الحيوة الدنيا الا اهل لعب ولهو وقيل ما اعمال الحيوة الدنيا الا لعب ولهو لانها لا تعقب منفعة كما تعقب اعمال الآخرة المنافع العظائم ١٢ مد ـــه ٢٨ قوله الاشتغال بها آه يشير به الى تقدير مضاف ای ما اشتغالها واعمالها وقوله واما الطاعات الخ جواب عما يرد على الحصر من ان بعض اعمال الحياة الدنيا غير لهو ولعب وهی الطاعات وحاصل الجواب انها ليست من اشغالها واعمالها فتم الحصر الحقيقی ١٢ ج ـــه ٢٩ قوله الا لعب ولهو واللعب عمل يشغل النفس ويفترها عما تنتفع به واللهو صرفها عن الجد الى الهزل ١٢ ابو السعود ـــه ٣٠ قوله وللدار مبتدأ الآخرة صفتها ولدار الآخرة بالاضافة شامی ای ولدار الساعة الآخرة لان الشیء لا يضاف الى صفته وخبر المبتدأ على القراءتين خير للذين يتقون ١٢ مد ـــه ٣١ قوله ولدار الآخرة باضافة الموصوف الى الصفة وتاويله عند البصريين والدار الساعة الآخرة ای

لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الشرك اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٣٢﴾ بالياء والتاء ذلك فيؤمنون قَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اِنَّهٗ اى الشان لَيَحْزُنُكَ الَّذِىْ يَقُوْلُوْنَ لك من التكذيب
فَاِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُوْنَكَ فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ وضعه موضع المضمر
بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٣٣﴾ يكذبون وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا وَاُوْذُوْا
حَتّٰۤى اَتٰىهُمْ نَصْرُنَا باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ مواعيده وَلَقَدْ جَآءَكَ مِنْ نَّبَاِى
الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣٤﴾ ما يسكن به قلبك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ عن الاسلام لحرصك عليهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِىَ
نَفَقًا سربا فِى الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا مصعدا فِى السَّمَآءِ فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم
الله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدايتهم لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٣٥﴾ بذلك اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ
دعاءك الى الايمان الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم واعتبار وَالْمَوْتٰى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ فى
الاخرة ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٦﴾ يردون فيجازيهم باعمالهم وَقَالُوْا اى كفار مكة لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالناقة والعصا
والمائدة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلٰۤى اَنْ يُّنَزِّلَ بالتشديد والتخفيف اٰيَةً مما اقترحوا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٧﴾ ان نزولها بلاء
عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ تمشى فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ فى الهواء بِجَنَاحَيْهِ اِلَّاۤ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ فى تقدير
خلقها ورزقها واحوالها مَا فَرَّطْنَا تركنا فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مِنْ زائدة شَىْءٍ فلم نكتبه ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ فيقضى بينهم و
يقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران صُمٌّ عن سماعها سماع قبول وَّبُكْمٌ عن النطق
بالحق فِى الظُّلُمٰتِ الكفر مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ اضلاله يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ هدايته يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٩﴾ دين الاسلام قُلْ يا محمد
لاهل مكة اَرَءَيْتَكُمْ اخبرونى اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ فى الدنيا اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ القيمة المشتملة عليه بغتة اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِيْنَ ﴿٤٠﴾ فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها بَلْ اِيَّاهُ لا غيره تَدْعُوْنَ فى الشدائد فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى يكشفه عنكم من الضر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنة ١٢ ك ـ٣٢ـه قوله خير فيه دليل على ان ماسوى اعمال المتقين لعب ولهو ١٢ مد ـ١ـه قوله فانهم لا يكذبونك الفاء للتعليل والمعنى لا تحزن من تكذيبهم لك واصبر ولا تكن فى ضيق مما يمكرون فانهم لا يكذبونك فى الباطن بل يعتقدون صدقك وانما تكذيبهم عناد وجحود ١٢ صاوى ـ٢ـه قوله فى السر الخ يريد ان المراد به نفى التكذيب القلبى ولا ينافيها الاية الاتية المثبتة للجحود اللسانى وروى ان الاخنس بن شريق قال لابى جهل يا ابا الحكم اخبرنى عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصى باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فنزلت هذه الاية ١٢ التفسير الكبير ـ٣ـه قوله لعلمهم الخ وهو دليل على ان قوله فانهم لا يكذبونك ليس بنفى تكذيبه وانما هو من قولك لغلامك اذا اهانه بعض الناس انهم لم يهينوك وانما اهانونى ١٢ مدارك ـ٤ـه قوله فيه تسلية الخ اى زيادة تسلية وذلك لان البلوى اذا عمت هانت ١٢ صاوى ـ٥ـه قوله ولا مبدل لكلمات الله يدل على قولنا فى خلق الافعال لان كل ما اخبر الله عن وقوعه فذلك الخبر ممتنع التغير واذا امتنع تطرق التغير الى ذلك امتنع تطرق التغير الى المخبر عنه فاذا اخبر الله عن بعضهم بانه يموت على الكفر كان ترك الكفر عنه محالا ومن ههنا علم انه من يقول بامكان كذب البارى فقد اخطأ ومنشأه عدم الفهم فتفكر ومحل التفصيل موضع آخر ١٢ ـ٦ـه قوله وان كان كبر عليك اعراضهم سبب نزولها ان الحرث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من قريش فقالوا يا محمد آتنا باية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل فانا نصدقك فابى الله ان ياتيهم باية مما اقترحوا فاعرضوا عنه فشق ذلك عليه لانه شديد الحرص على ايمان قومه فكان اذا سألوه اية يود ان ينزلها الله طمعا فى ايمانهم فنزلت هذه الاية ١٢ صاوى ـ٧ـه قوله نفقا اى منفذا تنفذ فيه الى ما تحت الارض حتى تطلع لهم اية يؤمنون بها ١٢ مد ـ٨ـه قوله فافعل وهو جواب فان استطعت وهو وجوابها جواب ان كان كبر عليك ١٢ ك ـ٩ـه قوله من الجاهلين اى من الذين يجهلون ذلك ثم اخبر ان حرصه على هدايتهم لا ينفع لعدم سمعهم كالموتى بقوله والموتى الخ ١٢ مدارك ـ١٠ـه قوله السماع اى عدم السماع الذى يترتب عليه الاثر من الاجابة وكفرها ١٢ ك ـ١١ـه قوله وقالوا لولا نزل عليه الخ اى كما نقترح من جعل الصفا والمروة ذهبا وتوسيع ارض مكة وتفجير الانهار خلالها ١٢ مدارك ـ١٢ـه قوله كالناقة والعصا اى والنار لابراهيم والالانة الحديد لداؤد وغير ذلك من معجزات الانبياء الظاهرة فنزلوا معجزاته صلى الله عليه وسلم منزلة العدم حتى طلبوا معجزة على صدقه ولكنهم من عمى قلوبهم لم يفرقوا بين معجزاته ومعجزات غيره فان معجزاته اعلى واجل ١٢ صاوى ـ١٣ـه قوله زائدة زيادة من فى الاثبات مذهب الكوفيين والاخفش قال ابن مالك وهو اقوى لثبوت السماع بذلك مثل قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقوله ويحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيأتكم ١٢ ك ـ١٤ـه قوله دابة هى اسم لما يدب على الارض ويطلق على الذكر والانثى ١٢ مدارك ـ١٥ـه قوله فى الارض خصها بالذكر لان المشاهدة اقطع لحجة الخصم والا فسكان السماء كذلك ١٢ صاوى ـ١٦ـه قوله يطير بجناحيه وصفه به نفيا للمجاز السرعة والعلو وتصوير لتلك الهيئة الغريبة الدالة على القدرة الباهرة او افادة لتعميم وتاكيد له كما يؤكد العموم وصف الدابة بقوله فى الارض ١٢ ك ـ١٦ـه قوله يطير بجناحيه انما قال بجناحيه مع ان الطيران لا يكون الا بهما قطعا لمجاز السرعة ونحوها كما تقول كتبت بيدى ونظرت بعينى ١٢ خطيب ـ١٧ـه قوله الا امم امثالكم اى طوائف وجماعات امثالكم اى كل نوع على صفة وطريقة وشكل كما انكم كذلك فمن الدواب العزيز والذليل والمرزوق بسهولة وبتعب والقوى والضعيف والكبير والصغير والمتجمل فى الرزق وغير المتجمل كبنى آدم ١٢ صاوى ـ١٨ـه قوله فلم نكتبه اى ولم نثبت ما وجب ان يثبت او المراد بالكتاب القران وقوله من شىء اى من شىء يحتاجون اليه فهو مشتمل على ما تعبدنا به عبارة واشارة ودلالة واقتضاء كما قال القائل شعر جميع العلم فى القران لكن ٭ تقاصر عنه افهام الرجال ١٢ من مد ـ١٩ـه قوله ثم الى ربهم يحشرون يعنى الامم كلها من الدواب والطيور فينصف بعضها من بعض كما روى انه ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا وانما قال الامم مع افراد الدابة والطائر لمعنى الاستغراق فيهما ١٢ مدارك - ـ٢٠ـه قوله للجماء اى فاقدة القرون ١٢ ـ٢١ـه قوله والذين كذبوا الخ لما ذكر من خلائقه وآثار قدرته ما يشهد لربوبيته وينادى على عظمته قال والذين كذبوا الخ ١٢ مدارك ـ٢٢ـه قوله الكفر اى والجهل والحيرة غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه صم بكم خبر الذين ودخول الواو لا يمنع من ذلك وفى الظلمات خبر آخر ثم قال ايذانا بانه فعال لما يريد من يشاء الله الخ ١٢ مد ـ٢٣ـه قوله يجعله فى هذه الاية دلالة خلق الافعال وارادة المعاصى ونفى الاصلح ١٢ مدارك ـ٢٤ـه قوله قل يا محمد اى على سبيل التخويف والتوبيخ على الكفر ١٢ صاوى ـ٢٥ـه قوله اخبرونى وانما وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر عن الشئ الا العالم به فوضع السبب موضع المسبب والكم حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب ١٢ مدارك ـ٢٥ـه قوله اخبرونى استعمال ارأيت فى الاخبار مجاز اى اخبرونى عن حالتكم العجيبة ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه او الابصار به طريقا الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التى لطلب العلم او لطلب الابصار فى طلب الخبر لاشتراكهما فى الطلب ففيه مجازان استعمال رأى التى بمعنى علم او ابصر فى الاخبار واستعمال الهمزة التى هى لطلب الرؤية فى طلب الاخبار من الجمل وفى العاصم ووجه كون ارأيت بمعنى اخبرونى مع افراد الفاعل ان الخطاب عام يشمل المخاطب المتعدد وقال فى البيضاوى على قوله تعالى قل ارأيتكم استفهام تعجب والكاف حرف الخطاب اكد به للتاكيد وفى التفسير الكبير قال الفراء للعرب فى ارأيت لغتان احدهما رؤية العين فاذا قلت للرجل ارأيتك كان المراد هل رأيت نفسك ثم يثنى ويجمع فتقول ارأيتكما ارأيتكم والمعنى الثانى ان تقول ارأيتك وتريد اخبرنى واذا اردت هذا المعنى تركت التاء مفتوحة على كل حال تقول ارأيتك ارأيتكما ارأيتكم ارأيتكن ١٢ ـ٢٦ـه قوله فادعوها يشير الى تقدير جواب ان كنتم اما جواب الشرط الاول فالجملة الاستفهامية او محذوف مدلول عليه بها وتعقب الاول بان الاستفهامية لا تقع جزاء بدون فاء ١٢ كمالين ـ٢٧ـه قوله بل اياه اضراب انتقالى عن النفى الذى علم من الاستفهام ١٢ صاوى

ع ٤ ١١ ١٠ نحوه إِنْ شَآءَ كشفه وَتَنْسَوْنَ تتركون مَا تُشْرِكُوْنَ (٤١) معه من الاصنام فلا تدعونه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ زائدة قَبْلِكَ رسلا فكذبوهم
فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوْنَ (٤٢) يتذللون فيؤمنون فَلَوْلَآ فهلا اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا تَضَرَّعُوْا اى
لم يفعلوا ذٰلك مع قيام المقتضى له وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ فلم تلن للايمان وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ (٤٣) من المعاصى فاصروا
عليها فَلَمَّا نَسُوْا تركوا مَا ذُكِّرُوْا وعظوا وخوفوا بِهٖ من الباساء والضراء فلم يتعظوا فَتَحْنَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
من النعم استدراجا لهم حَتّٰٓى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا فرح بطر اَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ (٤٤) آئسون من كل خير
فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اى اخرهم بان استوصلوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ (٤٥) على نصر الرسل وهلاك الكٰفرين قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ
اخبرونى اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ اصمكم وَاَبْصَارَكُمْ اعماكم وَخَتَمَ طبع عَلٰى قُلُوْبِكُمْ فلا تعرفون شيئا مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بما
اخذه منكم بزعمكم اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ الدلالات على وحدانيتنا ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ (٤٦) عنها فلا يؤمنون قُلْ لهم اَرَءَيْتَكُمْ
اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً ليلا او نهارا هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ (٤٧) الكافرون اى ما يهلك الا هم وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ
اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ من اٰمن بالجنة وَمُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (٤٨) فى الاٰخرة وَ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ (٤٩) يخرجون عن الطاعة قُلْ لهم لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِىْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ التى منها يرزق
وَلَآ انى اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى ولم يوح الى وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّىْ مَلَكٌ من الملٰئكة اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى الكافر
ع ٥ ٩ ١١ وَالْبَصِيْرُ المؤمن لا اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ (٥٠) فى ذٰلك فتؤمنون وَاَنْذِرْ خوف بِهٖ بالقراٰن الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْ يُّحْشَرُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ
دُوْنِهٖ اى غيره وَلِيٌّ ينصرهم وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لهم وجملة النفى حال من ضمير يحشروا وهى محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون
لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (٥١) الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم
وَجْهَهٗ تعالٰى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبى صلى الله عليه
وسلم ذٰلك طمعا فى اسلامهم مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ زائدة شَيْءٍ ان كان باطنهم غير مرضى وَّمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ
فَتَطْرُدَهُمْ جواب النفى فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ (٥٢) ان فعلت ذٰلك وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ اى الشريف بالوضيع والغنى بالفقير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ١ــه قوله ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شاء ان يكشفه كشفه وان لم يشا كشفه فلا يكشفه فليست اجابة الدعاء وعدا لا يخلف وهذا مخصوص بدعاء الكفار واما دعاء المؤمنين فمستجاب بالوعد الذى لا يخلف لكن على ما يريد الله اما بعين المطلوب او بغيره فلا منافاة بين ما هنا وبين قوله تعالى ادعونى استجب لكم ١٢ صاوى ــ٢ــه قوله فكذبوهم اشارة الى انه فى الآية حذف والتقدير ولقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فكذبوهم او فخالفوهم وحسن الحذف لكونه مفهوما من الكلام المذكور ١٢ كبير ــ٣ــه قوله بالباساء قال ابن عباس وابن مسعود الباساء الفقر والضراء السقم ١٢ ك ــ٤ــه قوله يتذللون اى يتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم فالنفوس تتخشع عند نزول الشدائد ١٢ م ــ٥ــه قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى هلا تضرعوا بالتوبة ومعناه نفى التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم ١٢ م ــ٦ــه قوله مبلسون اى آئسون متحسرون واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما لما فاته واذا للمفاجاة ١٢ مدارك ــ٧ــه قوله فقطع دابر القوم الذين الخ اى اهلكوا عن آخرهم ولم يترك منهم احد ١٢ مدارك ــ٨ــه قوله والحمد لله ايذان لوجوب الحمد عند هلاك الظلمة وانه من اجل النعم واجزل القسم او احمدوا الله على هلاك من لم يحمد الله ثم دل على قدرته وتوحيده بقوله قل ارأيتم الخ ١٢ م ــ٩ــه قوله قل ارأيتم ان اخذ الله المفعول الاول محذوف تقديره ارأيتم سمعكم وابصاركم ان اخذها الله والجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى وقد تقدم ان الشيخ يجعله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ولم يؤت هنا بكاف الخطاب واتى به هناك لان التهديد هناك اعظم فناسب التاكيد بالاتيان بكاف الخطاب ولما لم يؤت بالكاف وجب ثبوت علامة الجمع فى التاء لئلا يلتبس ولو جئ معها بالكاف لاستغنى بها كما تقدم ١٢ جمل ــ١٠ــه قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين بالجنان للمؤمنين والنيران للكافرين ولم نرسلهم ليقترح عليهم الآيات بعد وضوح امرهم بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة ١٢ مدارك ــ١١ــه قوله فمن آمن واصلح آه يجوز فى من ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالفاء فى جواب الشرط وان كانت موصولة فالفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين الجزم وعلى الثانى لا محل للاولى ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد فى آمن واصلح وعلى المعنى فجمع فى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقوى كونها موصولة مقابلتها بالموصول بعدها فى قوله والذين كذبوا بآياتنا آه ١٢ سمين ــ١٢ــه قوله فلا خوف عليهم آه اى بلحوق العذاب وقوله ولا هم يحزنون اى بفوات الثواب ١٢ سمين. ــ١٣ــه قوله قل لا اقول لكم هذا مرتب على قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين كانه قال ليس على الرسول الا البشارة والنذارة وليس من وظيفته اجابتهم عما سالوه عنه ولا فعل ما طلبوه لانه ليس عنده خزائن الله ١٢ صاوى ــ١٤ــه قوله خزائن الله اى لا ادعى ان مقدرات الله من ارزاق وغيرها مفوضة الى حتى تطلبوا منى قلب الجبال ذهبا وغير ذلك ١٢ صاوى ــ١٥ــه قوله ولا اعلم الغيب اى ما غاب عنى من افعال الله حتى تسألونى عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب ١٢ صاوى ــ١٦ــه قوله ولا اقول لكم انى ملك اى لا ادعى ما يستبعد فى العقول ان يكون لبشر من ملك خزائن الله وعلم الغيب ودعوى الملكية وانما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة ١٢ مدارك ــ١٧ــه قوله قل هل يستوى الاعمى والبصير مثل للضال والمهتدى او لمن اتبع ما يوحى اليه ومن لم يتبع او لمن يدعى المستقيم وهو النبوة والمحال وهو الالهية ١٢ مدارك ــ١٨ــه قوله وانذر به الذين الخ بعد ما حكى لرسوله ان الكفرة لا يتعظون ولا يخافون امره بتوجيه الانذار الى من يتوقع منه الاتعاظ والخوف فى الجملة وهم المؤمنون العاصون ١٢ جمل ــ١٩ــه قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم هم المسلمون المقرون بالبعث الا انهم مفرطون فى العمل فينذرهم بما اوحى اليه او اهل الكتاب لانهم مقرون بالبعث ١٢ مدارك ــ٢٠ــه قوله وهى محل الخوف اى المخوف به لان معناها يخافون ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولا بد من هذه الحال لان كلا محشور فالمخوف منه انما هو الحشر على هذه الحالة ١٢ ــ٢١ــه قوله ولا تطرد الذين الخ لما امر النبى عليه السلام بانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهى عن طردهم بقوله ولا تطرد الخ ١٢ مد ــ٢٢ــه قوله الفقراء وهم صهيب وعمار وبلال وخباب وغيرهم من الضعفاء ١٢ — ــ٢٣ــه قوله وطلبوا الخ قال فى المدارك نزلت فى الفقراء بلال وصهيب وعمار واضرابهم حين قال رؤساء المشركين لو طردت هؤلاء السقاط لجالسناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا بذلك كتابا فدعا عليا رضى الله عنه ليكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت فرمى عليه السلام بالصحيفة واتى الفقراء فعانقهم ١٢ ــ٢٤ــه قوله وما من حسابك عليهم من شئ يقال فى اعرابها ما قيل فيما قبلها الا ان قوله من حسابك بيان لقوله من شئ وليس حالا وفى هاتين الجملتين من انواع البديع رد الصدر على العجز كقولهم عادات السادات سادات العادات والتتميم والفاصل التعليل قد حصل بالجملة الاولى ١٢ صاوى ــ٢٥ــه قوله فتطردهم جواب النفى وهو ما عليك من حسابهم ١٢ مدارك

بان قدمناه بالسبق الى الايمان لِّيَقُولُوٓا اى الشرفاء والاغنياء منكرين اَهٰٓؤُلَآءِ الفقراء مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْۢ بَيْنِنَا بالهداية اى لو كان
متعلق بابتلينا ١٢ ك
ماهم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ له فيهديهم بلى وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا فَقُلْ لهم
اللام للعاقبة ١٢ ك
سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ قضى رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اَنَّهٗ اى الشان وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوْٓءًۢا بِجَهَالَةٍ منه حيث
لعاصم وابن عامر بالفتح ١٢
ارتكبه ثُمَّ تَابَ رجع مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد عمله عنه وَاَصْلَحَ عمله فَاَنَّهٗ اى الله غَفُوْرٌ لَّهٗ رَّحِيْمٌ ﴿٥٤﴾ به وفى قراءة بالفتح اى فالمغفرة له وَكَذٰلِكَ كما
لعاصم وابن عامر ١٢ ك اى بفتح فانه ١٢ ك
بينا ما ذكر نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ القران ليظهر الحق فيعمل به وَلِتَسْتَبِيْنَ تظهر سَبِيْلُ طريق الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٥٥﴾ فيجتنب وفى قراءة بالتحتانية ع ٦ / ١٢
اى تحتيز عطف على تستبين ١٢ لحمزة والكسائى على — يتعدى ولا يتعدى ١٢
وفى اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم قُلْ اِنِّيْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ قُلْ لَّآ
اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ ۙ فى عبادتها قَدْ ضَلَلْتُ اِذًا ان اتبعتها وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿٥٦﴾ قُلْ اِنِّيْ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّيْ وَكَذَّبْتُمْ بِهٖ
بربى حيث اشركتم مَا عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ ۭ من العذاب اِنِ مَا الْحُكْمُ فى ذلك وغيره اِلَّا لِلّٰهِ ۭ وحده يَقُصُّ القضاء الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ
بالصاد المشددة المهملة ١٢ ك
الْفٰصِلِيْنَ ﴿٥٧﴾ الحاكمين وفى قراءة يقص اى يقول قُلْ لهم لَّوْ اَنَّ عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ لَقُضِيَ الْاَمْرُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۭ بان اعجله لكم واستريح
لعاصم ونافع وابن كثير ١٢
ولكنه عند الله وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٨﴾ متى يعاقبهم وَعِنْدَهٗ تعالى مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ ۭ وهى
الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخارى وَيَعْلَمُ مَا يحدث فِي الْبَرِّ القفار وَالْبَحْرِ ۭ القرى التى على
جمع قفر اى من لا ماء فيه ١٢
الانهار وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زائدة وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِيْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ عطف على ورقة اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٥٩﴾ هو اللوح المحفوظ
والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ بِالَّيْلِ يقبض ارواحكم عند النوم وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كسبتم بِالنَّهَارِ
اى الا يعلمها ١٢
ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار برد ارواحكم لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى ۚ هو اجل الحيوة ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بالبعث ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٦٠﴾ فيجازيكم ع ٧ / ٥ / ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله واذا جاءك الذين الخ قال فى الكبير بعد ذكر الاقاويل المختلفة الاقرب من هذه الاقاويل ان تحمل الآية على عمومها فكل من آمن بالله دخل تحت هذا التشريف ١٢ **ـه ٢** قوله فقل سلام عليكم الخ اى قل لهم هذه الآية الى قوله غفور رحيم فى وقت مجيئهم اليك وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية امر ان يبدأهم به اذا قدموا عليه خصوصية لهم والا فسنة السلام ان تكون اولا من القادم فتكون الجملة انشائية ويحتمل انه سلام الله عليهم اكراما لهم امر بتبليغه لهم وعليه فتكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وسلام مبتدأ وعليكم خبره ١٢ صاوى **ـه ٣** قوله وفى قراءة بالفتح فان مع فى حيزها مبتدأ خبرها محذوف ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اى فشانه انه غفور ١٢ ك **ـه ٤** قوله وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين معناه ومثل ذلك التفصيل المبين نفصل آيات القرآن ونلخصها فى صفة احوال المجرمين من هو مطبوع على قلبه ومن يرجى اسلامه ولتستوضح سبيلهم فتعامل كلا منهم بما يجب ان يعامل به فصلنا ذلك التفصيل ١٢ **ـه ٥** قوله ليظهر الحق فيعمل به قدر العلة ليصلح قوله ولتستبين معطوفا عليه ويمكن ان يقدر المعلول اى وفصلناه ذلك لتستبين ١٢ ك **ـه ٦** قوله تظهر هذا التفسير على قراءة من قرأها بالفوقية ورفع السبيل وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص ١٢ ك **ـه ٧** قوله ما عندى ما تستعجلون به ما الاولى نافية والثانية موصولة وقوله من العذاب بيان لما الثانية وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخوفهم بنزول العذاب وكانوا يستعجلون به استهزاء كما فى آية الانفال ١٢ صاوى **ـه ٨** قوله القضاء الحق يريد ان قوله تعالى الحق صفة لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم قضى الدرع صنعها ١٢ ك **ـه ٩** قوله يقص من قص الخبر اذا حكاه ويجوز ان يكون المعنى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم من قص الامر اذا اتبعه ١٢ ك **ـه ١٠** قوله لو ان عندى اى لو انه مفوض الى من جهته تعالى ١٢ ابو السعود **ـه ١١** قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وهى خزائن العذاب والرزق وما غاب عن العباد من الثواب والعقاب والآجال والاحوال جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة لان المفاتح يتوصل بها الى ما فى المخازن المستوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتحها وكيفية فتحها توصل اليها فاراد انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتح اقفال المخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى المخازن قيل عنده مفاتح الغيب وعندك مفاتح الغيب فمن آمن بغيبه اسبل الله الستر على عيبه ١٢ مدارك **ـه ١٢** قوله او الطرق الموصلة فعلى الاول مفتح بفتح الميم وهو الخزانة ونقل عن السدى فيما رواه الطبرى وعلى الثانى جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح قد جعل للغيب مفاتح على وجه الاستعارة لان المفاتح هى التى يتوصل بها الى ما فى الخزائن فمن علم كيف يفتح لها ويتوصل الى ما فيها وكذلك ههنا انه تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وجوز الواحدى انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده فتوح الغيب اى يفتح الغيب على من يشاء من عباده قال الحافظ ولا يخفى بعده للحديث المذكور اى ما روى ابن جرير عن ابن مسعود اعطى نبيكم كل شئ الا مفاتح الغيب .... رواه البخارى ولفظه مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية قالوا ذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفى الزائد او لان هذه الخمسة هى التى كانوا يدعون علمها ١٢ ك **ـه ١٣** قوله لا يعلمها اى الخزائن او الطرق تفصيلا الا هو واما علمنا فيها فهو على سبيل الاجمال وهو تاكيد لما علم من تقديم الظرف قوله علم الساعة اى وقت مجيئها وتفصيل ما يحصل فيها ١٢ صاوى. **ـه ١٤** قوله القفار قال مجاهد البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار قال الجمهور هو البر والبحر المعروف وبه فسر الزمخشرى حيث قال يعلم ما فى البر من الحيوان والجواهر وغيرهما واختار المص الاول ولكن قيد كونها على الانهار لم تكن فيه ولكن فى القاموس البحرة كل قرية لها نهر جار ١٢ ك **ـه ١٥** قوله القرى التى على الانهار هذا على ما قاله المجاهد كما نقله الخطيب ١٢ **ـه ١٦** قوله يعلمها حال وجازت الحال من النكرة لاعتمادها على النفى والمعنى ما تسقط من ورقة الا عالما بها ١٢ ك **ـه ١٧** قوله ولا رطب ولا يابس عطف عام لان جميع الاشياء اما رطبة او يابسة فان قلت ان جميع هذه الاشياء داخل تحت قوله وعنده مفاتح الغيب فلم افردها بالذكر اجيب بانه من التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيهما من جنس العجائب ثم الورقة لانه يراها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ما هو اضعف من الورقة هو الحبة ثم ذكر مثالا يجمع الكل هو الرطب واليابس ١٢ صاوى **ـه ١٨** قوله من الاستثناء قبله وهو لا يعلمها وان اريد به علم الله تعالى كما قاله الامام فخر الدين الرازى وهو الاصوب فهو بدل الكل ١٢ **ـه ١٩** قوله يقبض ارواحكم عند النوم هذا مبنى على ان فى الجسد روحين روح الحياة وهى لا تخرج الا بالموت وروح التميز وهى تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتطوف بالعالم وترى المنامات ثم ترجع الى الجسد عند تيقظه من النوم وسنفصل عنقريب ان شاء الله ١٢ معالم التنزيل **ـه ٢٠** قوله ويعلم ما جرحتم الخ والمعنى انتم ملقون كالجيف بالليل وكاسبون للآثام بالنهار وانه تعالى مطلع على اعمالكم يبعثكم من القبور فى شان ذلك الذى .... قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب الآثام بالنهار ليقضى الاجل الذى سماه وضربه لبعث الموتى وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بالحساب ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء. ق قال بعض اهل الكلام ان لكل حاسة من هذه الحواس روحا يقبض عند النوم ثم يرد اليها اذا ذهب النوم فالروح التى يحيى بها النفس فانه لا يقبض الا عند انقضاء الاجل والمراد بالارواح المعانى والقوى التى تقوم بالحواس ويكون بها السمع والبصر والاخذ والمشى والشم ومعنى ثم يبعثكم فيه اى يوقظكم ويرد اليكم الحواس فيستدل به على منكر البعث لانه بالنوم يذهب ارواح هذه الحواس ثم يرد اليها فكذا يحيى الانفس بعد موتها ١٢ مدارك

عـه قوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اما ان يكون امرا بتبليغ سلام الله تعالى اليهم واما ان يكون امرا بان يبدأهم بالسلام اكراما لهم وتطييبا لقلوبهم ١٢ مدارك

بہ وَهُوَ الْقَاهِرُ مستعلیا فَوْقَ عِبَادِهٖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ملٰئكة تحصى اعمالكم حَتّٰى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ وفى قراءة توفاه
حمزة توفاه بالف ممالة ١٢ ق
رُسُلُنَا الملٰئكة الموكلون بقبض الارواح وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (٦١) يقصرون فيما يؤمرون ثُمَّ رُدُّوا اى الخلق إِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ مالكهم الْحَقِّ
وهم ملك الموت واعوانه ١٢ ك
الثابت العادل ليجازيهم أَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فيهم وَهُوَ أَسْرَعُ الْحٰسِبِينَ (٦٢) يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام
الدنيا لحديث بذلك قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهوالهما فى اسفاركم حين تَدْعُونَهٗ تَضَرُّعًا علانية
وَخُفْيَةً سرا تقولون لَئِنْ لام قسم أَنْجٰىنَا وفى قراءة انجانا اى الله مِنْ هٰذِهٖ الظلمٰت والشدائد لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰكِرِينَ (٦٣) المؤمنين قُلِ
لهم اللّٰهُ يُنَجِّيكُمْ بالتخفيف والتشديد مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم سواها ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤) به قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
لابن كثير ١٢ قرأ الكوفيون وهشام ١٢ ك
مِنْ فَوْقِكُمْ من السماء كالحجارة والصيحة أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ كالخسف أَوْ يَلْبِسَكُمْ يخلطكم شِيَعًا فرقا مختلفة الاهواء وَيُذِيقَ
كما نقل عن ابن عباس ١٢ ك
بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون وايسر ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك رواه البخارى وروى
اى يقاتل بعضكم بعضا ١٢ ك يعنى قل هو القادر الخ ١٢ ك اى بذلك ١٢ ك عن جابر ١٢
مسلم حديث سألت ربى ان لا يجعل بأس امتى بينهم فمنعنيها وفى حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يأت تاويلها بعد انْظُرْ
اى او يلبسكم الخ ١٢ ك
كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين لهم الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (٦٥) يعلمون ان ما هم عليه باطل وَكَذَّبَ بِهٖ بالقران قَوْمُكَ وَهُوَ
الْحَقُّ الصدق قُلْ لهم لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (٦٦) فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لِكُلِّ نَبَإٍ خبر مُسْتَقَرٌّ
وَقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ (٦٧) تهديد لهم وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي اٰيٰتِنَا القران بالاستهزاء
يظهر اى اسم زمان ١٢ ك
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تجالسهم حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهٖ وَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يُنْسِيَنَّكَ بسكون النون
لابن كثير ١٢
والتخفيف وفتحها والتشديد الشَّيْطٰنُ فقعدت معهم فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى اى تذكرة مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ (٦٨) فيه وضع الظاهر موضع المضمر
لابن عامر ١٢
قال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس فى المسجد وان نطوف فنزل وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللّٰهَ مِنْ حِسَابِهِمْ اى
الخائضين مِنْ زائدة شَيْءٍ اذا جالسوهم وَلٰكِنْ عليهم ذِكْرٰى تذكرة لهم وموعظة لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩) الخوض وَذَرِ اترك الَّذِينَ
اتَّخَذُوا دِينَهُمُ الذى كلفوه لَعِبًا وَلَهْوًا باستهزائهم به وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وَذَكِّرْ عظ بِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله وهو القاهر فوق عباده اى فوقية تليق بحاله المعنى انه هو الغالب المتصرف فى امورهم لا غيره يفعل بهم ما يشاء ايجادا واعداما واحياء واماتة واثابة وتعذيبا الى غير ذلك ١٢ ج ـه ٢ قوله ويرسل عليكم حفظة يعنى ان من جملة قهره لعباده ارسال الحفظة عليهم والمراد بالحفظة الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى آدم من الخير والشر والطاعة والمعصية وغير ذلك من الاقوال والافعال فقيل ان مع كل انسان ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال اصبر لعله يتوب منها فان لم يتب منها كتبها عليه صاحب الشمال وفائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافظا من الملائكة موكلا يحفظ عليه اقواله وافعاله فى صحائف تنشر له وتقرء عليه يوم القيمة على رؤس الاشهاد فكان ذلك ازجر له من فعل القبيح وترك المعاصى وقيل المراد بقوله ويرسل عليكم حفظة هم الملائكة الذين يحفظون بنى آدم ورزقه واجله وعمله ١٢ خ ـه ٣ قوله حتى اذا جاء الخ حتى لغاية حفظ الاعمال اى وذلك دأب الملائكة مع المكلف مدة الحياة الى ان يأتيه الممات ١٢ مد ـه ٤ قوله توفته رسلنا يعنى اعوان ملك الموت الموكلين بقبض ارواح وفيه بحث لانه قال الله تعالى فى آية اخرى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال فى آية اخرى قل يتوفكم ملك الموت الذى وكل بكم وقال هنا توفته رسلنا فهذه النصوص الثلاثة كالمتناقضة والجواب ان التوفى الحقيقى يحصل بقدرة الله وحكمه وهو فى عالم الظاهر مفوض الى ملك الموت وهو الرئيس المطلق فى هذا الباب وله اعوان وخدم فيامرهم ينزع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الى الحلقوم تولى قبضها ملك الموت فحصل الجمع بين الآيات من الكبير والخطيب وسمعت عن استاذى ان احوال العباد متفاوتة فيقبض الله تعالى ارواح بعض عباده بنفسه وملك الموت ارواح لبعضهم بامره واعوان ملك الموت ارواح بعضهم فحصل الجمع ايضا والله اعلم ١٢ ـه ٥ قوله ثم ردوا عطف على توفته وقوله اى الخلق اى المذكورون بقوله احدكم ففيه التفات والسر فى الافراد اولا والجمع ثانيا وقوع التوفى على الانفراد والرد على الاجتماع ١٢ ابو السعود۔ ـه ٦ قوله مالكهم اشار به الى الجواب عما يقال الآية فى المؤمنين والكافرين جميعا وقد قال فى آية اخرى وان الكافرين لا مولى لهم فكيف الجمع بينهما وحاصل الجواب ان المراد بالمولى هنا المالك او الخالق او المعبود ثمه الناصر فلا منافاة ١٢ جمل ـه ٧ قوله وهو اسرع الحاسبين لا يشغله حساب عن حساب يحاسب جميع الخلائق فى مقدار حلب شاة وقيل الردالى من ربك خير من البقاء مع من آذاك ١٢ مدارك ـه ٨ قوله لحديث بذلك وفى حديث ان الله تعالى يحاسب الكل فى مقدار حلب شاة ابو السعود والمراد من قوله تعالى اسرع الحاسبين الوعيد بسرعة القيامة ١٢ الزاهدى ـه ٩ قوله بالتخفيف قراءة الباقون وقوله بالتشديد قراءة عاصم وحمزة والكسائى ١٢ الكبير ـه ١٠ قوله مختلفة الاهواء وقيل المراد اختلاط الناس فى القتال فيكون بمعنى قرينة الآتى واختاره البيضاوى ١٢ ك ـه ١١ قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله ١٢ كمالين ـه ١٢ قوله سألت ربى اى ثلثا فاعطانى اثنين ومنعنى واحدة سألت ان لا يهلك امتى بالسنة فاعطانيها وسألت ربى ان لا يهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسألت ربى ان لا يجعل بأس امتى بينهم فمنعنيها وللبخارى والترمذى بدل المسئلة الثانية وسألت ان لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها ١٢ ك ـه ١٣ قوله فمنعنيها اى منعنى هذه المسئلة وقوله لم يأت تاويلها اى الآية او الامور الاربعة اى صرفا عن ظاهرها بل هى باقية على ظاهرها وقوله بعد اى بعد نزولها ١٢ جمل ـه ١٤ قوله وكذب به قومك وهو الحق الهاء فى به تعود الى العذاب المتقدم فى قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشرى ١٢ ـه ١٥ قوله لكل نبأ مستقر نزلت رد الاستعجالهم العذاب كان يعدهم به والمعنى لكل خبر من الاخبار رحمة او عذابا زمن يقع فيه اما فى الدنيا والآخرة او فيهما لا يعلمه الا الله ١٢ صاوى ـه ١٦ قوله يخوضون فى اٰيٰتنا والخوض فى اللغة عبارة عن المفاوضة على وجه العبث واللعب والمراد منه الشروع فى آيات الله تعالى على سبيل الطعن والاستهزاء ١٢ الكبير ـه ١٧ قوله حتى يخوضوا الخوض فى الاصل الدخول فى الماء فيستعار للشروع والدخول فى الكلام فشبه آيات الله بالبحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو الخوض فاثباته تخييل والجامع بينهما التعرض للهلاك فى كل فان الخائض الغريق متعرض للهلاك فكذلك المتعرض للاباطيل فى كلام الله ١٢ ـه ١٨ قوله فى حديث غيره الضمير للآيات والتذكير على معنى الآيات لانها القرآن من الخطيب ١٢ ـه ١٩ قوله واما ينسينك الشيطان بان يشغلك فتنسى النهى فتجالسهم ابتداء او بقاء ١٢ ابو السعود۔ ـه ٢٠ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم قال المسلمون كيف نقعد فى المسجد الحرام وهم يخوضون ابدا وفى رواية قال المسلمون فانا نخاف الاثم حين نتركهم ولا ننهاهم فانزل الله عز وجل وما على الذين يتقون الخوض من حسابهم اى اثم الخائضين من شئ ١٢ معالم ـه ٢١ قوله ولكن ذكرى الخ فيه اربعة اوجه احدها انها منصوبة على المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امرا اى ولكن ذكروهم ذكرى وبعضهم قدره خبرا اى ولكن يذكرونهم ذكرى والثانى انه مبتدأ خبره محذوف اى ولكن عليهم ذكرى او عليكم ذكرى اى تذكيرهم الثالث انه خبر لمبتدء محذوف اى هو ذكرى اى النهى عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى الرابع انه عطف على موضع شئ المجرور بمن اى ما على المتقين من حسابهم شئ ولكن عليهم ذكرى فيكون عطف مفردات واما على الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل ١٢ جمل۔

بالقرآن الناس ل أَنْ لَا تُبْسَلَ نَفْسٌ تسلم الى الهلاك بِمَا كَسَبَتْ عملت لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيٌّ ناصر وَّلَا شَفِيْعٌ
يمنع عنها العذاب وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ تفد كل فداء لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا ما تفدى به أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ أُبْسِلُوْا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء خبر ثان لاولئك ١٢
بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ أَلِيْمٌ مولم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ۝ بكفرهم قُلْ أَنَدْعُوْا نعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا بعبادته وَلَا يَضُرُّنَا ع ٨ ١٤
بتركها وهو الاصنام وَنُرَدُّ عَلٰٓى أَعْقَابِنَا نرجع مشركين بَعْدَ إِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ الى الاسلام كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ اضلته الشَّيٰطِيْنُ فِي الْأَرْضِ
حَيْرَانَ متحيرا لا يدري اين يذهب حال من الهاء في استهوته ١٢ لَهٗٓ أَصْحٰبٌ رفقة بضم الراء سكون الفاء جمع رفيق ١٢ك يَّدْعُوْنَهٗٓ إِلَى الْهُدَى اى ليهدوه الطريق يقولون له ائْتِنَا
فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد اى مشبهين من استهوته ١٢ في قوله ندعوا ١٢ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّٰهِ الذي هو الاسلام هُوَ الْهُدٰى
وما عداه ضلال وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ اى بان نسلم اى اللام بمعنى ان المصدرية ١٢ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَأَنْ اى بان عطف على نسلم ١٢ أَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ تعالى وَهُوَ الَّذِيْٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝
تجمعون يوم القيامة للحساب وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا واذكر يَوْمَ يَقُوْلُ للشيء كُنْ فَيَكُوْنُ هو يوم القيامة يوم
يقول للخلق قوموا فيقومون قَوْلُهُ الْحَقُّ الصدق الواقع لا محالة مبتدأ وخبر ١٢ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ ظرف لقوله والملك ١٢م فِي الصُّوْرِ القرن عطف بيان للصور ١٢ النفخة الثانية من اسرافيل لا
ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد وَهُوَ الْحَكِيْمُ في خلقه الْخَبِيْرُ ۝ بباطن الاشياء كظاهرها
وَ اذكر إِذْ قَالَ إِبْرٰهِيْمُ لِأَبِيْهِ اٰزَرَ هو لقبه واسمه تارح أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها استفهام توبيخ إِنِّيْٓ أَرٰىكَ وَقَوْمَكَ باتخاذها فِيْ
ضَلٰلٍ عن الحق مُّبِيْنٍ ۝ بين وَكَذٰلِكَ كما اريناه اضلال ابيه وقومه نُرِيْٓ إِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ليستدل به على وحدانيتنا
وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ۝ بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَيْهِ الَّيْلُ رَاٰ كَوْكَبًا قيل هو الزهرة
قَالَ لقومه وكانوا نجامين هٰذَا رَبِّيْ في زعمكم فَلَمَّآ أَفَلَ غاب قَالَ لَآ أُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ ۝ ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه
التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ لهم هٰذَا رَبِّيْ فَلَمَّآ أَفَلَ اى غاب ١٢ك قَالَ لَئِنْ لَّمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ان تبسل نفس في الكشاف اصل الابسال المنع ومنه هذا عليك بسل اى حرام محظور والباسل الشجاع لامتناعه من خصمه اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس تبسل نفس بما كسبت اى ترتهن في جهنم بما كسبت في الدنيا وقال الحسن والمجاهد تسلم للمهلكة اى تمنع عن مرادها وتخذل وهذا ما اختاره الشارح وقال قتادة تحبس في جهنم وكل هذه الاقوال مذكورة في الكبير ١٢ ٢ـه قوله ما تفدى به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو المفدى به ولا يصح رجوعه للعدل لانه هنا مصدر باق على مصدريته فليس مثله في قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه هناك بمعنى المفدى به لا المصدر ١٢ ابى السعود ٣ـه قوله اولئك اشارة الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا وهو مبتدأ والخبر الذين ١٢ مد ٤ـه قوله قل اندعوا قيل سبب نزولها ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق قبل اسلامه دعا والده الى عبادة الاصنام فنزلت الآية وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد على عبد الرحمن ومن يقول بقوله وفيه اعتناء بشان الصديق واظهار لفضله حيث وجه الامر الى الرسول وفي الواقع الامر لابى بكر والمعنى لا يليق عبادة ما لا ينفعنا اذا عبدناه ولا يضرنا اذا تركناه ١٢ صاوى ٥ـه قوله استهوته الخ في الجمل اصله من الهوى وهو النزول من علو الى سفل فكان الشياطين حيث حيرته في الارض طلبت هويه فيما قال الزمخشري والبيضاوي كالذي ذهبت به مردة الجن في المهامه وهي استفعال من هوى يهوى اذا ذهب ١٢ ك ٦ـه قوله حال من الهاء اى من الهاء في استهوته وقوله حال من ضمير نرد اى نرد على اعقابنا مشبهين بالذي استهوته مردة الجن وقوله الحق مبتدأ ويوم يقول كن فيكون ظرف دال على الخبر والتقدير قوله الحق واقع يوم يقول كن فيكون وقوله له الملك مبتدأ وخبر وفي يوم ينفخ في الصور اوجه احدها انه خبر لقوله الحق والثاني انه بدل من يوم يقول كن فيكون حكمه حكمه كذا الثالث انه ظرف لتحشرون اى وهو الذي اليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور الرابع انه منصوب بنفس الملك اى وله الملك في ذلك اليوم ١٢ الكبير والجمل ٧ـه قوله وان اقيموا الصلوة قدر المفسر الباء اشارة الى انه معطوف على ان نسلم فهو داخل تحت الامر ايضا وفيه التفات من التكلم للخطاب وعطف التقوى عليه من عطف العام وخص الصلوة بعد الاسلام لانها اعظم اركانه ١٢ صاوى ٨ـه قوله الحق مبتدأ ويوم يقول خبره مقدما عليه كما يقول يوم الجمعة قولك الصدق اى قولك الصدق كائن يوم الجمعة واليوم بمعنى الحين والمعنى انه خلق السموات والارض بالحق والحكمة وحين يقول لشيء من الاشياء كن فيكون ذلك الشيء قوله الحق والحكمة اى لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات الا عن حكمة وصواب ١٢ كمالين ٩ـه قوله القرن اى المستطيل وفيه جمع الارواح وفيه ثقب بعددها فاذا نفخ خرجت كل روح من ثقبه ووصلت لجسدها فتحله الحياة من الجمل اختلف العلماء في الصور المذكور في الآية فقال قوم هو قرن ينفخ فيه وهو لغة اليمن وقال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق من الخطيب وقوله نفخة الثانية اى وهي نفخة البعث للحساب والنفخة الاولى نفخة الصعق اى الموت قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ جمل ١٠ـه قوله واذ قال ابراهيم معطوف على قل اندعوا الاعلى اقيموا كما قيل لفساد المعنى اى واذكر لهم اى لقريش بعد ان انكرت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم الذي يدعون انهم على ملته ١٢ ابو السعود ١١ـه قوله اسمه تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخاري في تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو في التوراة تارخ فعلى هذا يكون لابى ابراهيم اسمان آزر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب له وبالعكس فالله سماه آزر وان كان عند النسابين والمورخين اسمه تارخ ليعرف بذلك من الخطيب وعبارة الكبير واما قولهم اجمع النسابون ان اسمه كان تارخ فنقول هذا ضعيف لان ذلك الاجماع انما حصل لان بعضهم يقلد بعضا وبالآخرة يرجع ذلك الاجماع الى قول الواحد والاثنين مثل قول وهب وكعب ونحوهما وربما تعلقوا بما يجدونه من اخبار اليهود والنصارى ولا عبرة بذلك في مقابلة صريح القرآن انتهى ١٢ ١٢ـه قوله تارح بالتاء الفوقية وفتح الراء والحاء المهملة كذا ضبطه الطيبي ويشهد لذلك ايراده في القاموس في باب الحاء المهملة وفيه ايضا آزر اسم عم ابراهيم واسم ابيه تارح انتهى وهذا هو الذي ذكره الشيخ المفسر في بعض رسائله المعنى له في اثبات ايمان آباء النبي صلى الله عليه وسلم لكن جرى ههنا على الوجه المشهور ١٢ ك ١٣ـه قوله ملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة قال ابن عباس خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد بن جبير يعني آيات السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى راى العرش والكرسي وما في السموات من العجائب وحتى راى مكانه في الجنة فذلك قوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا معناه اريناه مكانه في الجنة وكشف له الارض حتى نظر اسفل الارضين فراى ما فيها من العجائب من الخطيب وقال في تفسير الكبير ان هذه الاراءة كانت بعين البصيرة والعقل لا بالبصر الظاهر والحس الظاهر واقام عليه وجوها كثيرة نذكر بعضها منها الحجة الاولى ان ملكوت السموات عبارة عن ملك السماء والملك عبارة عن القدرة وقدرة الله لا ترى وانما تعرف بالعقل وهذا كلام قاطع الا ان يقال المراد بملكوت السموات والارض نفس السموات والارض الا ان على هذا التقدير يضيع لفظ الملكوت ولا يحصل منه فائدة والحجة الثانية انه تعالى كما قال في ابراهيم ع وكذلك نري ابراهيم الآية فكذلك قال في حق هذه الامة سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فكما كانت هذه الاراءة بالبصيرة لا بالبصر فكذلك في حق ابراهيم ع وفي ابى السعود وهذه الاقوال لا تقتضي ان تكون الاراءة بصرية اذ ليس المراد باراءة ما ذكر من الامور الحسية مجرد تمكينه عليه السلام من ابصارها ومشاهدتها في انفسها بل اطلاعه عليه السلام على حقائقها وتعريفها من حيث دلالتها على شيونه عز وجل انتهى ١٢ ١٤ـه قوله فلما جن الخ هو عطف على قال ابراهيم لابيه وقوله وكذلك نري ابراهيم جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه ١٢ مدارك ١٥ـه قوله قيل هو الزهرة او المشتري وكان ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على الخطأ في دينهم وان يرشدهم الى طريق النظر والاستدلال ويعرفهم ان النظر الصحيح مؤد الى ان شيئا منها ليس باله لقيام الحدوث فيها ولان لها محدثا احدثها ومدبرا دبر طلوعها وافولها وانتقالها ومسيرها وسائر احوالها فلما راى الكوكب الذي كانوا يعبدونه قال لهم هذا الخ ١٢ مد ١٦ـه قوله قال لقومه اى ارادة لهدايتهم وبطلان معتقدهم ليؤمنوا قوله في زعمكم اى واعتقادكم وقاله على سبيل الاستهزاء لا على الحقيقة والاعتقاد لان هذا لا يكون ابدا وهذا شان من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم ينكر عليه فيبطله بالحجة ١٢ كرخي ١٧ـه قوله فلم ينجع فيهم اى لم يؤثر ويفد ١٢ الجمل

يَهْدِنِيْ رَبِّيْ يثبتني على الهدى لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ ۝ تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ
بَازِغَةً قَالَ هٰذَا ذكره لتذكير خبره رَبِّيْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكوكب والقمر فَلَمَّآ اَفَلَتْ وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُوْنَ ۝ بالله تعالى من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال اِنِّيْ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ قصدت بعبادتي
لِلَّذِيْ فَطَرَ خلق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اى الله حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ به وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ جادلوه في دينه
وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قَالَ اَتُحَآجُّوْنِّيْ بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهي نون الرفع عند
النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلونني فِي وحدانية اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنِ تعالى اليها وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖ من الاصنام ان تصيبني
بسوء لعدم قدرتها على شيء اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ رَبِّيْ شَيْئًا من المكروه يصيبني فيكون وَسِعَ رَبِّيْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شيء
اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ بهذا فتؤمنون وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ بالله وهي لا تضر ولا تنفع وَلَا تَخَافُوْنَ انتم من الله تعالى اَنَّكُمْ اَشْرَكْتُمْ بِاللّٰهِ
في العبادة مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ بعبادته عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فَاَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ اَحَقُّ بِالْاَمْنِ انحن ام انتم اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ من الاحق به اى وهو نحن فاتبعوه قال تعالى اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك كما فسر
بذلك في حديث الصحيحين اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ من العذاب وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝ وَتِلْكَ مبتدأ ويبدل منه حُجَّتُنَآ التي احتج بها ابراهيم
على وحدانية الله تعالى من افول الكوكب وما بعده والخبر اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ ارشدناه لها حجة عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ
بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ في صنعه عَلِيْمٌ ۝ بخلقه وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ابنه كُلًّا منهما هَدَيْنَا وَنُوْحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اى نوح دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ ابن يعقوب وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ كما
جزيناهم نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى ابنه وَعِيْسٰى ابن مريم يفيد ان الذرية يتناول اولاد البنت وَاِلْيَاسَ ابن اخي

الاكثر ۱۲ ک

ابن موص كما من اسباط عيص بن اسحق ۱۲

وقف لازم ۹ ع ۱۲ ۱۵

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة حل جلالين

ـه ۱ قوله يثبتني على الهدى والا فالهدى حاصل للانبياء بحسب الفطرة والخلقة والانبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الايمان ۱۲ — ـه ۲ قوله لاكونن الخ استعجز نفسه واستعان بربه في درك الحق فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه ارشادا لقومه وتنبيها لهم على ان القمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان من اتخذه الها فهو ضال ۱۲ ق — ـه ۳ قوله فلم ينجع فيهم ذلك اي الدليل المذكور ۱۲ ـه ۴ قوله ذكره لتذكير خبره اي وهو ربي ولقد تقرر في النحو انه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولى فالمرجع ههنا الشمس ۱۲ ـه ۵ قوله هذا اكبر اي جرما وضوءا ونفعا فسعة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قال الغزالي ۱۲ جمل ـه ۶ قوله تصيبه بسوء ان تركها اي ترك عبادتها آه جمل اقول لفظ ان تركها غير مناسب ههنا لان ترك الامر يقتضي ارتكاب الامر اولا يعني ارتكبه اولا ثم تركه وابراهيم عليه الصلوة والسلام لم يعبدها ابدا فكيف الترك ولهذا قال صاحب الخطيب وغيره ان تصيبه بسوء ان لم يرجع عن الكلام فيها فتدبر ۱۲ ـه ۷ قوله بتشديد النون اي ادغام نون الرفع في نون الوقاية وقوله تخفيفا اي لئلا يجتمع مشددان اي في كلمة واحدة وهما الجيم والنون وقوله وهي نون الرفع وهي الاولى عند النحاة قال سيبويه وغيره من البصريين لانها معهود حذفها وقوله ونون الوقاية وهي الثانية عند القراء ۱۲ الجمل ـه ۸ قوله ونون الوقاية الخ لا نون الرفع لانها علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الافعال بغير جازم ولا ناصب ۱۲ ک ـه ۹ قوله اي وسع علمه الخ يشير الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ۱۲ كمالين ـه ۱۰ قوله ما لم ينزل به ما موصولة او موصوفة وهو مفعول ثان لقوله اشركتم به شيئا لم ينزل باشراك ذلك الشيء حجة ۱۲ ک ـه ۱۱ قوله انحن ام انتم اي الموحدون او المشركون وانما لم يقل اينا انا ام انتم احترازا من تزكية نفسه ۱۲ ق ـه ۱۲ قوله الذين آمنوا يحتمل ان يكون من كلام ابراهيم او من كلام قومه او من كلام الله تعالى اقوال للعلماء فان قلنا انها من كلام ابراهيم كان جوابا عن السؤال في قوله فاي الفريقين الخ وكذا ان قلنا انها من كلام قومه ويكونون اجابوا بما هو حجة عليهم وعلى هذين الاحتمالين فهو خبر لمحذوف وان كان من كلام الله تعالى لمجرد الاخبار كان الموصول مبتدأ واولئك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اولئك واولئك وخبره خبر الاول ۱۲ صاوي ـه ۱۳ قوله كما فسر بذلك في حديث الصحيحين ففيهما عن ابن مسعود رض قال لما نزلت الذين آمنوا الخ شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وذهب المعتزلة الى ان المراد بالظلم في الآية المعصية لا الشرك بناء على ان خلط احد الشيئين بالآخر يقتضي اجتماعهما ولا يتصور خلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان وهذه الشبهة ترد عليهم بان يقال كما ان الايمان لا يجامع الكفر فكذلك المعصية لا تجامع الايمان عندكم لكونه اسما لفعل الطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا عندكم ولهم ان يجيبوا عنها بان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق وذهب اهل السنة الى ان المراد من الظلم ههنا الاشراك تمسكا بالحديث وقالوا ان اريد بالايمان مطلق التصديق سواء كان باللسان او بغيره فظاهر انه يجامع الشرك وكذا ان اريد به تصديق القلب لجواز ان يصدق المشرك بوجود الصانع دون وحدانيته كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ۱۲ ج ـه ۱۴ قوله وتلك الخ اشارة الى ما احتج به ابراهيم عليه السلام على قومه من قوله فلما جن الى قوله وهم مهتدون او من قوله اتحاجوني في الله اليه ۱۲ ق. ـه ۱۵ قوله ويبدل منه وعبارة الكبير قوله وتلك مبتدأ وقوله حجتنا خبر وقوله آتيناها ابراهيم صفة لذلك الخبر انتهى وقوله درجات انتصابها على التمييز او المصدرية او الظرف او المفعول قوله من نشاء ومفعول المشيئة محذوف اي من نشاء رفعه حسبما تقتضيه الحكمة ۱۲ ابو السعود ـه ۱۶ قوله بالاضافة اي فالمفعول به هو درجات وقوله والتنوين اي فالمفعول به من نشاء ودرجات مفعول فيه اي نرفع من نشاء رفعته في درجات اي رتب جمل وقوله ووهبنا عطف على قوله وتلك حجتنا فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الاخرى مما لا نزاع في جوازه ۱۲ ابي السعود ـه ۱۷ قوله ان ربك حكيم ان يضع الشيء في محله وهو كالدليل لما قبله والمعنى ان الله يحكم لا معقب لحكمه فيرفع من يشاء ويضع من يشاء لا اعتراض عليه فانه حكيم يضع الشيء في محله عليم لا يخفى عليه شيء ۱۲ صاوي ـه ۱۸ قوله ونوحا هدينا عد هداه نعمة على ابراهيم عليه السلام من حيث انه كان اباه وشرف الوالد يتعدى الى الولد ۱۲ ق ـه ۱۹ قوله ومن ذريته الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوط عليهما السلام ليسا من ذرية ابراهيم عليه السلام فلو كان لابراهيم عليه السلام اختص البيان لمعدودين في تلك الآية والتي بعدها والمذكورون في الآية الثالثة عطف على نوحا ۱۲ ق ـه ۲۰ قوله وكذلك اي ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا ابراهيم برفع درجاته وكثرة اولاده والنبوة فيهم ۱۲ ق ـه ۲۱ قوله والياس المشهور ان الياس من نسل هارون شقيق موسى وما ذكره ههنا لا يتأتى الا على القول بانه اخاه لامه وهو قول ضعيف وقد حكاه المفسر نفسه في الاتقان بصيغة التمريض ولكنه تبع ههنا الشيخ المحلي ۱۲ ک ـه ۲۲ قوله ابن اخي هارون اخي موسى هذا بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط وهذا احد القولين والقول الآخر الذي مشى عليه جمهور المفسرين انه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران والشارح تبع ههنا للشيخ المحلي والا فقد جرى على هذا الذي جروا عليه جمهور المفسرين في كتابه التحبير فلو قال ابن اخي موسى ليوافق ما قالوه من الجمل وغيره بتغير يسير ۱۲

ـه ع قوله وحاجه قومه لما رجع ابراهيم وصار من الشباب بحالة سقط عنه طمع الذباحين ضمه آزر الى نفسه وجعل آزر يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها فيذهب بها ابراهيم عليه السلام وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها احد فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤسها وقال اشربي استهزاء بقومه وبما هم فيه من الضلالة حتى فشا استهزاؤه بها في قومه واهل قريته فحاجه اي خاصمه وجادله قومه في دينه قال اتحاجوني في الله قرأ اهل المدينة وابن عامر بتخفيف النون وقرأ الاكثرون بتشديدها ۱۲ معالم.

هارون اخی موسیٰ کُلٌّ منهم مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۸۵﴾ وَاِسْمٰعِیْلَ ابن ابراهیم وَالْیَسَعَ اللام زائدة وَیُوْنُسَ وَلُوْطًا ابن هاران اخی ابراهیم وَکُلًّا (و هو یونس بن متی ۱۲ ق)

منهم فَضَّلْنَا عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ﴿۸۶﴾ بالنبوة وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ وَذُرِّیّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ عطف علی کلا او نوحا ومن للتبعیض لان بعضهم لم یکن

له ولد وبعضهم کان فی ولده کافر وَاجْتَبَیْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَیْنٰهُمْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ﴿۸۷﴾ ذٰلِكَ الدین الذی هدوا الیه هُدَی اللّٰهِ یَهْدِیْ

بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَلَوْ اَشْرَکُوْا فرضا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۸۸﴾ (ای لبطلت اعمالهم ۱۲) اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ بمعنی الکتب وَالْحُکْمَ الحکمة وَالنُّبُوَّةَ

فَاِنْ یَّکْفُرْ بِهَا ای بهذه الثلثة هٰٓؤُلَآءِ ای اهل مکة فَقَدْ وَکَّلْنَا بِهَا ارصدنا لها قَوْمًا لَّیْسُوْا بِهَا بِکٰفِرِیْنَ ﴿۸۹﴾ هم المهاجرون والانصار اُولٰٓئِكَ

الَّذِیْنَ هَدَی هم اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ طریقهم من التوحید والصبر اقْتَدِهْ بهاء السکت وقفا ووصلا وفی قراءة بحذفها وصلا (حمزة والکسائی ۱۲ ک) قُلْ لاهل ۱۰

مکة لَّآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ ای القران اَجْرًا تعطونیه اِنْ هُوَ ما القران اِلَّا ذِکْرٰی عظة لِلْعٰلَمِیْنَ ﴿۹۰﴾ (کذا نقل عن ابن عباس ۱۲ ک) الانس والجن وَمَا قَدَرُوا ای الیهود اللّٰهَ حَقَّ ع ۸ ۱۶

قَدْرِهٖٓ ای ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اِذْ قَالُوْا للنبی صلی الله علیه وسلم وقد خاصموه فی القران مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰی بَشَرٍ مِّنْ

شَیْءٍ قُلْ لهم مَنْ اَنْزَلَ الْکِتٰبَ الَّذِیْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰی نُوْرًا وَّهُدًی لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ بالیاء والتاء فی المواضع الثلثة قَرَاطِیْسَ ای

یکتبونه فی دفاتر مقطعة تُبْدُوْنَهَا ای ما یحبون ابداءه منها وَتُخْفُوْنَ کَثِیْرًا مما فیها کنعت محمد صلی الله علیه وسلم وَعُلِّمْتُمْ ایها الیهود

فی القران مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُکُمْ من التوراة ببیان ما التبس علیکم واختلفتم فیه قُلِ اللّٰهُ انزله ان لم یقولوه لا جواب غیره

ثُمَّ ذَرْهُمْ فِیْ خَوْضِهِمْ باطلهم یَلْعَبُوْنَ ﴿۹۱﴾ وَهٰذَا القران کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ (کثیر المنافع والفوائد ۱۲ ک) مُّصَدِّقُ الَّذِیْ بَیْنَ یَدَیْهِ قبله من الکتب وَلِتُنْذِرَ

بالتاء والیاء عطف علی معنی ما قبله ای انزلناه للبرکة والتصدیق ولتنذر به اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا ای اهل مکة وسائر الناس

وَالَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ یُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَهُمْ عَلٰی صَلَاتِهِمْ یُحَافِظُوْنَ ﴿۹۲﴾ خوفا من عقابها وَمَنْ ای لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا

بادعاء النبوة ولم یکن نبیا اَوْ قَالَ اُوْحِیَ اِلَیَّ وَلَمْ یُوْحَ اِلَیْهِ شَیْءٌ نزلت فی مسیلمة الکذاب وَّمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وهم

المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَوْ تَرٰٓی یا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المذکورون فِیْ غَمَرٰتِ سکرات الْمَوْتِ وَالْمَلٰٓئِکَةُ بَاسِطُوْٓا اَیْدِیْهِمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ــه ۱ قوله اخی موسی وقیل هو ادریس جد نوح فیکون البیان مخصوصا بمن فی الآیة الاولی وقیل هو من اسباط هارون کما هو فی المتن ۱۲ ام ــه ۲ قوله من الصالحین ای الکاملین فی الصلاح وهو الاتیان بما ینبغی والتحرز عما لا ینبغی ۱۲ ق ــه ۳ قوله والیسع هو ابن اخطوب بن العجوز ۱۲ ابو السعود وقوله یونس هو ابن متی ۱۲ ــه ۴ قوله من یشاء الخ فیه نقض قول المعتزلة لانهم یقولون ان الله شاء هدایة الخلق کلهم لکنهم لم یهتدوا ۱۲ تفسیر مدارک ــه ۵ قوله ولو اشرکوا ای مع فضلهم وتقدمهم وما رفع لهم من الدرجات ۱۲ مدارک ــه ۶ قوله اولئک الذین الخ اشارة الی المذکورین من الانبیاء الثمانیة عشر ولیس لکل منهم کتاب فی المراد بایتاء الکتاب لکل منهم تفهیم ما فیه اعم من ان یکون ذلک بالانزال علیه ابتداء او بوراثته من قبله ۱۲ ابو السعود ــه ۷ قوله لیسوا بها بکفرین ای بل هم مستمرون علی الایمان بها والمعنی لا تحزن یا محمد علی کفر اهل مکة فان من کفر منهم وباله علی نفسه واما آیات الله فقد جعل لها اهلا یؤمنون بها ویعملون بها الی یوم القیمة ۱۲ صاوی ــه ۸ قوله هم المهاجرون الخ او الانبیاء المذکورون ومن تابعهم بدلیل قوله اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده او کل من آمن به او العجم ومعنی توکیلهم بها انهم وفقوا للایمان بها والقیام بحقوقها کما یوکل الرجل بالشیء لیقوم به ویتعهده ویحافظ علیه ۱۲ مد ــه ۹ قوله فبهداهم اقتده احتج بهذه الآیات بعض العلماء علی ان محمدا صلعم افضل من جمیع الانبیاء وذلک لان جمیع خصال الکمال التی کانت متفرقة فیهم امر بالاقتداء بهم فیها ای بالتخلق فکان نوح صاحب تحمل الاذی من قومه وابراهیم صاحب کرم واسحق ویعقوب صاحبی صبر علی البلاء والمحن وداود وسلیمان من اصحاب الشکر علی النعمة وایوب صاحب صبر علی البلاء ویوسف جامعا بین الصبر والشکر وموسی صاحب الشریعة الظاهرة وزکریا ویحیی وعیسی والیاس من اصحاب الزهد فی الدنیا واسمعیل صاحب صدق ویونس صاحب تضرع فامر محمد ان یقتدی بهم فجمع له جمیع ما تفرق فیهم ۱۲ جمل ــه ۱۰ قوله من التوحید الخ دفع بذلک ما یقال ان هذه الآیة تقتضی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تابع لغیره من الانبیاء مع ان شرعه ناسخ لجمیع الشرائع وان کلهم ملتمسون منه فاجاب بان الاقتداء فی التوحید والصبر علی الاذی لا فی فروع الدین ۱۲ صاوی ــه ۱۱ قوله بهاء السکت وهی هاء ساکنة تزاد فی آخر الکلمة عند الوقف اذا کان متحرکا وقد ثبت ههنا عند اکثر القراء ۱۲ ک ــه ۱۲ قوله بهاء السکت وهی حرف یجیء به للاستراحة عند الوقف ۱۲ ــه ۱۳ قوله ووصلا ای اجراء للوصل مجری الوقف وقیل انها ضمیر المصدر ای اقتد الاقتداء ۱۲ ک ــه ۱۴ قوله الانس والجن ای ففی الآیة دلیل علی عموم رسالته للعالمین الی یوم القیامة وقد احتج العلماء بهذه علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل من جمیع الانبیاء علیهم السلام وبیانه ان جمیع خصال الکمال کانت متفرقة فیهم فکان نوح صاحب احتمال اذی علی قومه وابراهیم صاحب کرم وبذل ومجاهدة فی سبیل الله واسحق ویعقوب وایوب اصحاب الصبر علی البلاء والمحن وداود وسلیمان اصحاب الشکر علی النعم ویوسف جمع بین الصبر والشکر وموسی صاحب الشریعة الظاهرة وزکریا ویحیی وعیسی والیاس من اصحاب الزهد فی الدنیا واسمعیل صاحب صدق الوعد ویونس صاحب تضرع ثم ان الله امر نبیه ان یقتدی بهم فی جمیع تلک الخصال المحمودة المتفرقة فیهم فثبت بهذا انه افضل الانبیاء لما اجتمع فیه من هذه الخصال ۱۲ صاوی ــه ۱۴ قوله اذ قالوا الخ قال ذلک مالک بن الصیف منهم بما اغضبه النبی صلی الله علیه وسلم بقوله انشدک بالذی انزل التوراة علی موسی هل تجد ان الله یبغض الحبر السمین قال نعم قال فانت الحبر السمین ولما سمعت الیهود منه ذلک عتبوا علیه ونزعوه عن الحبریة وجعلوا مکانه کعب بن الاشرف وعلی هذا فالآیة مدنیة وان کانت السورة مکیة وقیل هم قریش فالزامهم لانه کان من المشهورات الذائعة عندهم لاختلاطهم بالیهود ۱۲ ک ــه ۱۵ قوله بالیاء ای التحتیة لابن کثیر وابی عمرو حملا علی قالوا وما قدروا ۱۲ ک ــه ۱۶ قوله والتاء ای الفوقیة للباقین علی الالتفات ۱۲ ک ــه ۱۷ قوله فی دفاتر مقطعة ای ورقات متفرقة لیتمکنوا مما راموا من الابداء والاخفاء ۱۲ ک ــه ۱۸ قوله القرآن لغة من القرء هو الجمع واصطلاحا اللفظ المنزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته وهذا رد علیهم حیث قالوا ما انزل الله علی بشر من شیء ۱۲ صاوی ــه ۱۹ قوله ام القری وانما سمیت ام القری لانها قبلة اهل القری ومحجهم ومجتمعهم واعظمهم شانا ولانها سرة الارض ۱۲ ک ــه ۲۰ قوله وهم علی صلاتهم الخ خصت الصلوة بالذکر لانها علم الایمان وعماد الدین فمن حافظ علیها یحافظ علی اخواتها ظاهرا ۱۲ ک ــه ۲۱ قوله قال اوحی الی ولم یوح الیه شیء قال قتادة نزلت هذه الآیات فی مسیلمة الکذاب الذی ادعی النبوة وزعم ان الله اوحی الیه وکان قد ارسل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رسولین فقال النبی صلی الله علیه وسلم لهما اتشهدان ان مسیلمة نبی قالا نعم فقال النبی علیه السلام لولا ان الرسل لا یقتل لضربت اعناقکما روی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اذ اوتیت من خزائن الارض فوضع فی یدی سواران من ذهب فکبرا علی واهمانی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة اراد بصاحب الصنعاء الاسود العنسی وصاحب الیمامة مسیلمة الکذاب ۱۲ معالم ــه ۲۲ قوله فی مسیلمة الکذاب ایضا نزلت فی الاسود العنسی یقال له ذو الحمار ادعی النبوة بالیمن فی آخر عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وقتل فی حیاته صلی الله علیه وسلم قبل موته بیومین واخبر صلی الله علیه وسلم اصحابه بقتله قتله فیروز الدیلمی فقال رسول الله صلعم فاز فیروز الدیلمی بقتل الاسود العنسی ۱۲ الخطیب ــه ۲۳ قوله قالوا الخ ومن القائلین عبد الله بن سعد بن ابی سرح کاتب الوحی وقد املی علیه السلام ولقد خلقنا الانسان الی خلقا آخر فجری علی لسانه فتبارک الله احسن الخالقین فقال علیه السلام اکتبها فکذلک نزلت فشک فقال ان کان محمد صادقا فقد اوحی الی کما اوحی الیه وان کان کاذبا فقد قلت کما قال فارتد ولحق بمکة ۱۲ تفسیر مدارک ــه ۲۴ قوله غمرات الموت الغمرات جمع غمرة وهی شدة الموت ۱۲ کبیر

اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اَخْرِجُوْا اَنْفُسَكُمْ الينا لنقبضها اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ
عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ بدعوى النبوة والايحاء كذبا وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ (٩٣) تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا
ويقال لهم اذا بعثوا وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى منفردين عن الاهل والمال والولد كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى حفاة عراة غرلا وَّتَرَكْتُمْ مَّا
خَوَّلْنٰكُمْ اعطيناكم من الاموال وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ فى الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الاصنام الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ
اَنَّهُمْ فِيْكُمْ اى فى استحقاق عبادتكم شُرَكٰٓؤُا الله لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة بالنصب ظرف اى وصلكم
بينكم وَضَلَّ ذهب عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ (٩٤) فى الدنيا من شفاعتها اِنَّ اللهَ فَالِقُ شاق الْحَبِّ عن النبات وَالنَّوٰى عن النخل يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ الفالق المخرج اللهُ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ (٩٥)
فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فَالِقُ الْاِصْبَاحِ مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور
النهار عن ظلمة الليل وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا يسكن فيه الخلق من التعب وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا
للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر اى يجريان بحسبان كما فى سورة الرحمن ذٰلِكَ المذكور تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ (٩٦)
بخلقه وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فى الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا
لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ (٩٧) يتدبرون وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ هى ادم فَمُسْتَقَرٌّ منكم فى الرحم وَّمُسْتَوْدَعٌ منكم فى
الصلب وفى قراءة بفتح القاف اى مكان قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ (٩٨) ما يقال لهم وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً
فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى النبات شيئا خَضِرًا بمعنى اخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من
الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ خبر ويبدل منه مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج منها فى اكمامها
والمبتدأ قِنْوَانٌ عراجين دَانِيَةٌ قريب بعضها من بعض وَّ اخرجنا به جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله اخرجوا انفسكم الخ فان قيل انه لا قدرة لاحد على اخراج روحه من بدنه فما فائدة هذا اجيب بانهم يقولون لهم اخرجوها الينا من اجسادكم وهذه عبارة عن العنف والتشديد فى ازهاق الروح من غير تنفيس وامهال من الكبير وعبارة الجمل وفى الحديث ان ارواح الكفار تابى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج فيفيد ان ارواح الكفار لا تخرج بغيره وليس المراد كما اشار اليه من اخرجوا طلب اخراج الانفس والارواح منهم لانهم غير قادرين عليه بل ايذاؤهم وتغليظ الامر عليهم ١٢ ـ٢ـه قوله اذا بعثوا اى للحساب والجزاء ١٢ خطيب. ـ٣ـه قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع اغرل اى غير مختون ١٢ ك ـ٤ـه قوله بينكم الخ البين اسم بمعنى الوصل جعل فاعلا وقيل ظرف اسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم قال الزجاج البين الوصل والفصل فهو من الاضداد اى تشتت وتفرق جمعكم ١٢ ك ـ٥ـه قوله بالنصب اى على انه ظرف والفاعل مضمر يدل عليه ما قبله والى ذلك اشار بقوله اى وصلكم بينكم فالفاعل الوصل وبينكم ظرف ١٢ ك ـ٦ـه قوله ان الله فالق الحب والنوى لما تقدم ذكر التوحيد وما يتعلق به اتبعه بذكر ما يدل على ذلك والمراد بالحب ما لا نوى له يرمى كالقمح والشعير والفول وبالنوى ضد الحب كالرطب والمشمش والنبق فانحصر ما يخرج من الارض فى هذين النوعين واضافة فالق للحب تحتمل انها معنوية فالفالق بمعنى فلق فهو بمعنى الصفة المشبهة وهو الاقرب وتحتمل انها لفظية والمراد فالق فى الحال والاستقبال ١٢ صاوى ـ٧ـه قوله عن النبات اى مخرج الورد الاخضر من الحبة اليابسة ١٢ ك ـ٨ـه قوله من النخل مراده به كل ما له نوى ١٢ صاوى ـ٩ـه قوله يخرج الحى من الميت يحتمل انه خبر ثان لان ويحتمل انه كلام مستانف كالعلة لما قبله والمراد بالحى كل ما ينمو كان ذا روح اولا كالحيوان والنبات وبالميت ما لا ينمو كان اصله ذا روح ام لا كالنطفة والحبة وتسمية النبات حيا مجاز بجامع قبول الزيادة فى كل ١٢ صاوى ـ١٠ـه قوله ومخرج الميت عطف على فالق الحب والنوى ولذا اتى فيه بلفظ الاسم وقوله يخرج الحى من الميت كالبيان ولذا ترك الواو ومخرج الميت من الحى لا يصلح للبيان لان فلق الحب من جنس اخراج الحى من الميت لا عكسه ١٢ ك ـ١١ـه قوله فكيف تصرفون عن الايمان اى لا وجه لصرفكم عن الايمان بالله مع اعترافكم بانه الخالق لجميع الاشياء فهو استفهام انكارى بمعنى النفى ١٢ صاوى ـ١٢ـه قوله مصدر اى الاصباح بمعنى الدخول فى الصبح وليس مرادا بل المراد الصبح نفسه فلذا فسره حيث اطلق المصدر هو الاصباح واراد اثره وهو الصبح ١٢ صاوى ـ١٣ـه قوله عن ظلمة الليل اى الطارى بعد الصبح الكاذب وحاصله انه تعالى يكشف ستر الضوء الذى يكون عند الصبح الكاذب من وجه الليل فيظهر الليل وفيه دفع لما يورد ههنا المشقوق هو الظلمة حتى يظهر الصبح والمفهوم من الآية عكسه واجيب عنه بوجهين آخرين احدهما انه يشق عمود الصبح الذى هو العكس عن بياض النهار واسفاره او شاق ظلمة الاصباح ١٢ ك ـ١٤ـه قوله وجاعل الليل بصيغة اسم الفاعل لغير الكوفيين ١٢ ك ـ١٥ـه قوله من التعب اى فى المعيشة من قوله لتسكنوا اليه وقوله سكنا منصوب بجاعل بان المراد منه جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومن ههنا قال والشمس والقمر ١٢ ك ـ١٦ـه قوله عطفا على محل الليل. وهو النصب ومن قرأ جعل الليل فعنده والشمس والقمر معطوفان على الليل ١٢ ـ١٧ـه قوله على محل الليل والا فلا محل له لان الاسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل واما على قراءة الكوفيين وجعل الليل بزنة الفعل الماضى فالامر ظاهر ١٢ ـ١٨ـه قوله حسبانا اى جعلهما على الحسبان لان حساب الاوقات يعلم بدورهما وسيرهما وهو مصدر حسب بالفتح اى عدد الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر اى ظن ١٢ ك ـ١٩ـه قوله وهو حال عن مقدر ولو قال وهو متعلق بمقدر كما فى عبارة غيره لكان احسن ١٢ جمل ـ٢٠ـه قوله بحسبان اى كائنين بحساب معلوم كما فى آية الرحمن الشمس والقمر بحسبان ١٢ ك ـ٢١ـه قوله هى آدم اى فكل افراد النوع الانسانى منه ١٢ صاوى ـ٢٢ـه قوله فمستقر ومستودع قرأ ابن كثير واهل البصرة فمستقر بكسر القاف يعنى فمنكم مستقر ومنكم مستودع وقرأ الآخرون بفتح القاف اى فلكم مستقر ومستودع واختلفوا فى المستقر والمستودع قال عبد الله بن مسعود فمستقر فى الرحم الى ان يولد ومستودع فى القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبير وعطاء فمستقر فى ارحام الامهات ومستودع فى اصلاب الآباء وهو رواية عكرمة عن ابن عباس رضـ قال سعيد بن جبير قال لى ابن عباس رضـ هل تزوجت قلت لا قال اما انه ما كان من مستودع فى ظهرك فيستخرجه الله تعالى عز وجل وقال الحسن المستقر فى القبر والمستودع فى الدنيا وكان يقول ابن آدم انت وديعة فى اهلك ويوشك ان تلحق بصاحبك وقيل المستودع القبر والمستقر الجنة والنار لقوله تعالى فى صفة اهل الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى صفة اهل النار وساءت مستقرا ومقاما ١٢ مختصر من معالم ـ٢٣ـه قوله يفقهون اى يفقهون الاسرار والدقايق وعبر هنا بيفقهون اشارة الى ان اطوار الانسان وما احتوى عليه الانسان امر خفى تتحير فيه الالباب بخلاف النجوم فامر ظاهر مشاهد فعبر فيها بيعلمون ١٢ صاوى ـ٢٤ـه قوله وهو الذى انزل من السماء الخ لما امتن سبحانه تعالى على عباده اولا بالايجاد حيث قال هو الذى انشأكم من نفس واحدة امتن ثانيا بانزال الماء الذى به حياة كل شئ وهو الرزق المشار اليه بقوله وفى السماء رزقكم ١٢ صاوى ـ٢٥ـه قوله فيه التفات اى ونكتة الاعتناء بشان ذلك المخرج اشارة الى انه نعمة عظيمة ١٢ صاوى ـ٢٦ـه قوله خضرا اسم فاعل يقال خضر الشئ فهو خضر واخضر كعور واعور فخضر واخضر بمعنى واحد والاخضر جميع البقول والزروع ١٢ الخطيب والجمل ـ٢٧ـه قوله ومن النخل خبر اى خبر مقدم وقوله يبدل منه اى بدل البعض ١٢ ـ٢٨ـه قوله قنوان جمع قنو وهو العذق ونظيره صنوان وصنو ١٢ ك ـ٢٩ـه قوله عراجين الخ جمع عرجون قيل هى الشماريخ وقيل هى السبائط ولا شك ان الشماريخ قريب بعضها من بعض والسبائط كذلك واعلم ان اطوار النخل سبع كالانسان يجمعها قولك طاب زبرت فاولها الطلع ثم الاغريض ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر وفى الحديث اكرموا عمتكم النخلة ولهذه الامور قدم على ما بعده ١٢ صاوى ـ٣٠ـه قوله وجنات الخ معطوف على نبات من عطف الخاص على العام والنكتة مزيد الشرف لكونها من اعظم النعم وكذا قوله والزيتون والرمان معطوفان على النبات ويكون قوله ومن النخل الخ معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه اعتناء بشان النخل لعظم منته ويصح عطف جنات على خضرا وهذا على قراءة الجمهور ١٢ صاوى

ورقهما حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثمرهما اُنْظُرُوْا يا مخاطبين نظر اعتبار اِلٰى ثَمَرِهٖٓ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب اِذَآ اَثْمَرَ اول ما يبدو كيف هو وَ اِلٰى يَنْعِهٖ نضجه اذا ادرك كيف يعود اِنَّ فِىْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ دالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ (٩٩) خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها فى الايمان بخلاف الكافرين وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مفعول ثان شُرَكَآءَ مفعول اول ويبدل منه الْجِنَّ حيث اطاعوهم فى عبادة الاوثان وَخَلَقَهُمْ فكيف يكونون شركاءه وَخَرَقُوْا بالتخفيف والتشديد اى اختلقوا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ حيث قالوا عزير ابن الله والملٰئكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ (١٠٠) بان له ولدا ١٢ ع ٦ ١٨

هو بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما من غير مثال سبق اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ من شانه ان يخلق وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ (١٠١) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ (١٠٢) حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ اى لا تراه وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له فى الاٰخرة لقوله تعالى وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ اى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط بها علما وَهُوَ اللَّطِيْفُ باوليائه الْخَبِيْرُ (١٠٣) بهم قل يا محمد لهم قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَها فاٰمن فَلِنَفْسِهٖ ابصر لان ثواب ابصاره له وَمَنْ عَمِىَ عنها فضل فَعَلَيْهَا وبال ضلاله وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ (١٠٤) رقيب لاعمالكم انما انا نذير وَكَذٰلِكَ كما بينا ما ذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا اى الكفار فى عاقبة الامر دَرَسْتَ ذاكرت اهل الكتاب وفى قراءة دَرَسَتْ اى كتب الماضين وجئت بهذا منها وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ (١٠٥) اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِىَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القراٰن لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ (١٠٦) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا رقيبا فتجازيهم باعمالهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وينعه اى انظروا الى حال نضجه كيف يعود شيئا جامعا لمنافع نظر اعتبار واستدلال على قدرة مقدره ومدبره وناقله من حال الى حال ١٢ ك ٢ قوله لانهم المنتفعون الخ اشار بذلك الى ان ظهور الادلة لا تفيد ولا تنفع الا اذا كان العبد مؤمنا واما من سبق له الكفر فلا تنفعه الآيات ولا يهتدى بها ١٢ صاوى

٣ قوله وجعلوا لله مفعول ثان اى لله مفعول ثان لجعلوا وقوله شركاء مفعول اول فان قيل لله مفعول ثان لجعلوا وشركاء مفعول اول ويبدل منه الجن فما فائدة التقديم اجيب بان فائدته استعظام ان يتخذ لله شريك من جن او انس او ملك فلذلك قدم اسم الله تعالى على الشركاء ١٢ خطيب ٤ قوله وقد خلقهم الخ حال بتقدير قد والمعنى وقد علموا ان الله تعالى خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق وقرئ خلقهم عطفا على الجن اى وما يخلقونه من الاصنام او على شركاء اى وجعلوا له اختلاقهم للافك حيث نسبوه اليه تعالى ١٢ ق ٥ قوله بغير علم الباء متعلقة بمحذوف هو حال من فاعل خرقوا اى خرقوا متلبسين بغير علم ١٢ ٦ قوله حيث قالوا الخ كان عليه ان يقول والمسيح ابن الله ليكون قد جمع مقالة الفرق الثلثة فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ٧ قوله بديع السموات الخ من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها او الى الظرف بمعنى انه عديم النظير فيهما ورفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره محذوف ١٢ ق ٧ قوله بديع السموات رفع بديع على الخبر والمبتدأ محذوف اى هو بديع او على الابتداء والخبر قوله تعالى انى يكون له ولد ١٢ خطيب.

٨ قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال ان من جملة الشئ ذاته وصفاته فيقتضى انها مخلوقة مع ان ذلك مستحيل فاجاب المفسر بان ذلك عام مخصوص بما من شانه ان يخلق وهو ما عدا ذاته وصفاته ١٢ صاوى ٩ قوله عليم اى لا يخفى عليه خافية وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول وفى الآية استدلال على نفى الولد من وجوه الاول ان من مبدعاته السموات والارضون وهى مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبراة عنها لاستمرارها وطول مدتها فهو اولى بان يتعالى عنها او ان ولد الشئ نظيره ولا نظير له فلا ولد والثانى ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر وانثى متجانسين والله تعالى منزه عن المجانسة والثالث ان الولد كفو الوالد ولا كفو له لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه والثانى انه لذاته عالم بكل المعلومات ولا كذلك غيره بالاجماع ١٢ ق ١٠ قوله ذلكم اشارة الى المنعوت بما ذكر من خلق السموات والارض وابداعهما ومن انه بكل شئ عليم ومن انه خلق كل شئ وذلكم مبتدأ الله خبر اول ربكم خبر ثان لا اله الا هو خبر ثالث خالق كل شئ خبر رابع من الجمل وقوله وهو على كل شئ وكيل معطوف على جملة ذلكم ١٢ ١١ قوله خالق الخ اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا ١٢ ق ١٢ قوله وكيل اى هو مع تلك الصفات مالك لكل شئ من الارزاق والآجال رقيب على الاعمال ١٢ مد ١٢ قوله وكيل اى وهو مع تلك الصفات متولى اموركم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها ١٢ ق ١٣ قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار تمسك اهل الاعتزال بظاهر هذه الآية فى نفى رؤية الله عز وجل ومذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عز وجل عيانا كما جاء به القرآن والسنة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك فى تفسير هذه الآية لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب وقرء النبى عليه السلام للذين احسنوا الحسنى وزيادة ففسر الزيادة بالنظر الى وجه الله عز وجل وروى عن جرير بن عبد الله قال قال النبى عليه السلام انكم سترون ربكم عيانا واما قوله تعالى لا تدركه الابصار فالادراك غير الرؤية لان الادراك هو الوقوف على كنه الشئ والاحاطة به والرؤية المعاينة وقد يكون الرؤية بلا ادراك قال الله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا وقال الله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى فنفى الادراك مع اثبات الرؤية فالله عز وجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف فى الدنيا ولا يحاط به قال الله تعالى ولا يحيطون به علما فنفى الاحاطة مع ثبوت العلم قال سعيد بن المسيب لا يحيط به الابصار وقال عطاء كلت ابصار المخلوقين من الاحاطة به وقال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار فى الدنيا وهو يرى فى الآخرة قوله وهو يدرك الابصار اى لا يخفى على الله شئ ولا يفوته ١٢ معالم ١٤ قوله الابصار جمع بصر وهى حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلها واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه ليس الادراك مطلق الرؤية ولا النفى فى الآية عاما فى الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا فى الاشخاص فانه فى قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان النفى لا يوجب الامتناع ١٢ ق ١٥ قوله وهذا اى النفى المذكور مخصوص اى مقصور على زمن الدنيا وقوله لرؤية المؤمنين الخ علة للتخصيص الذى هو القصر اى لثبوت رؤية المؤمنين الخ وهو قول مخصوص يقتضى انه عام وقوله لقوله تعالى تعليل العلة ١٢ ج ١٦ قوله وقيل المراد لا تحيط به اى وعلى هذا القيل يكون العموم على اطلاقه فلا يحيط به بصر احد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لعدم انحصاره ١٢ ١٧ قوله وهو يدرك الابصار فيه تفسيران على اسلوب لا تدركه الابصار الاول قوله اى يراها والثانى قوله او يحيط بها علما ١٢ جمل ١٧ قوله وهو اللطيف باوليائه هذا يقتضى ان اللطيف ماخوذ من اللطف بمعنى الرافة قال بعضهم ولا يظهر لهذا مناسبة بل هو ماخوذ من اللطف بمعنى ادراك الخفا، ويكون راجعا لقوله لا تدركه الابصار وقوله الخبير راجعا لقوله وهو يدركه الابصار ج وقيل قوله وهو اللطيف اى فيدرك ما لا يدركه الابصار ويجوز ان يكون من باب اللف اى لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا ينطبع فيها ١٢ ق ١٨ قوله نبين الآيات هذا وعد من الله باكمال الدين واظهاره فلذا كان نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم من مبشرات الوفاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ١٩ قوله ذاكرت اى قرأت معهم وعليهم فتعلمت هذا القرآن منهم فهو من كتب الماضية ولم تجئ به عند الله وقوله درست اى قرأت عليهم وتعلمت منهم وقوله جئت بهذا اى القرآن منها راجع لكل من المعنيين ١٢ جمل ٢٠ قوله ولنبينه الضمير للآيات باعتبار المعنى اى تاويلها بالكتاب او للقرآن وان لم يذكر لكونه معلوما ١٢ بيضاوى قوله اتبع ما اوحى اليك لما ذكر الله تعالى قبائح المشركين وتكذيبهم لرسول الله اخذ ان يسلى رسوله بقوله اتبع اى دم على ذلك ولا تبال بكفرهم ولا تلتفت لقولهم وما موصول والعائد محذوف ١٢ صاوى.

ع قوله الجن، قيل المراد بهم الشياطين، والى هذا يشير المفسر بقوله حيث اطاعوهم الخ ١٢ صاوى

بِوَكِيْلٍ ﴿١٠٧﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم مِنْ دُوْنِ اللهِ اى الاصنام فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا
اعتداء وظلمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ اى جهل منهم بالله كَذٰلِكَ كما زين لهؤلاء ماهم عليه زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ من الخير والشر فاتوه ثُمَّ اِلٰى
رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فى الاخرة فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٨﴾ فيجازيهم به وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية
اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ لهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللهِ ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وَمَا
يُشْعِرُكُمْ يدريكم بايمانهم اذا جاءت اى انتم لا تدرون ذلك اَنَّهَآ اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠٩﴾ لما سبق فى علمى وفى قراءة بالتاء خطابًا
للكفار وفى اخرى بفتح اَن بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَاَبْصَارَهُمْ
عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اى بما انزل من الايات اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ نتركهم فِيْ طُغْيَانِهِمْ ضلالهم
يَعْمَهُوْنَ ﴿١١٠﴾ يترددون متحيرين وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى كما اقترحوا وَحَشَرْنَا جمعنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا
بضمتين جمع قبيل اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا لما سبق فى علم
الله اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ اللهُ ايمانهم فيؤمنون وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ ﴿١١١﴾ ذلك وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا كما جعلنا هؤلاء
اعداءك ويبدل منه شَيٰطِيْنَ مردة الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِيْ يوسوس بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ مموهة من الباطل غُرُوْرًا
اى ليغروهم وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ اى الايحاء المذكور فَذَرْهُمْ دع الكفار وَمَا يَفْتَرُوْنَ ﴿١١٢﴾ من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا
قبل الامر بالقتال وَلِتَصْغٰٓى عطف على غرورا اى تميل اِلَيْهِ اى الزخرف اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ
وَلِيَقْتَرِفُوْا يكتسبوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُوْنَ ﴿١١٣﴾ من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم
حكما اَفَغَيْرَ اللهِ اَبْتَغِيْ اطلب حَكَمًا قاضيا بينى وبينكم وَّهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ القران مُفَصَّلًا مبينا فيه الحق من الباطل
وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التورٰية كعبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ مُنَزَّلٌ بالتخفيف والتشديد مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿١١٤﴾ الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالاحكام والمواعيد صِدْقًا وَّعَدْلًا
تمييز لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ بنقص او خلف وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ﴿١١٥﴾ بما يفعل وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِي الْاَرْضِ اى الكفار

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا تسبوا الذين سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم كثر سب المسلمين للاصنام فتحزب المشركون على كونهم يسبون الله نظير سب المسلمين لاصنامهم فنزلت الآية ١٢ صاوى ١ قوله ولا تسبوا الذين الخ روى انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لتنتهين عن الهتنا او لنهجون الهك فنزلت هذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ٢ قوله فيسبوا الله اى ليترتب على ذلك سب الله فسب الاصنام وان كان جائزا الا انه عرض له النهى بسبب ما ترتب عليه من سب الله ففى الحقيقة النهى عن سب الله ١٢ صاوى ٣ قوله جهد ايمانهم مصدر فى موقع الحال اى اقسموا به تعالى جاهدين فى ايمانهم واما قول الشارح غاية اجتهادهم فيشير الى انه مفعول مطلق لقوله اقسموا وقالوا فى وجه نزول هذه الآية ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تخبرنا ان موسى ضرب الحجر بالعصا فانفجر الماء وان عيسى احيا الميت وان صالحا اخرج الناقة من الجبل فاتنا ايضا انت باية لنصدقك فقال عليه الصلوة والسلام ما الذى تحبون فقالوا ان تجعل لنا الصفا ذهبا وحلفوا لئن فعل ليتبعونه اجمعون فقام عليه الصلوة والسلام للدعاء فجاءه جبرئيل ع فقال ان شئت كان ذلك ولئن كان فلم يصدقوا عنده ليعذبهم وان تركوا تاب على بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم بل يتوب على بعضهم فانزل الله هذه الآية ١٢ كبير ٤ قوله مما اقترحوا الخ طلب قريش ان يجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا نسئله عنك احق ما تقول ام باطل وارنا الملائكة يشهدون لك الخ مختصرا من الصاوى ٥ قوله وما يشعركم ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يشعركم خبرها والكاف مفعول اول والثانى محذوف قدره المفسر بقوله بايمانهم والخطاب للمؤمنين اى ما يعلمكم ايها المؤمنون بايمانهم وقوله انها اذا جاءت بالكسر استيناف مسوق لقطع طمع المؤمنين من ايمان المشركين ١٢ صاوى ٦ قوله بفتح ان بمعنى لعل يقال ادخل السوق انك تشترى اللحم وعنك وعلك ولعلك كلها بمعنى ويؤيده انه قرئ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ ابو السعود ٧ قوله ونقلب الخ عطف على لا يؤمنون اى وما يشعركم انا حينئذ نقلب افئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها ١٢ ق. ٨ قوله ولو اننا نزلنا هذه زيادة فى الرد عليهم وتفصيل لما اجمل فى قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ صاوى. ٩ قوله جمع قبيل الخ بمعنى الصنف والمعنى وحشرنا عليهم كل شئ قبيلا قبيلا وفوجا فوجا وثانيهما ان يكون قبلا بمعنى قبلا على انه مصدر اى مواجهة ومعاينة من الكبير وابى السعود وقوله يبدل منه اى من عدو اولاجل هذا نصب شياطين ١٢ ١٠ قوله لكل نبى اى وان لم يكن رسولا ولذا ورد ان الكفار قتلوا فى يوم واحد سبعين نبيا ١٢ صاوى ١١ قوله مردة جمع مارد هو المتمرد المستعد للشر وقدم شياطين الانس لانها اقوى فى الايذاء قال مالك بن دينار ان شياطين الانس اشد على من شياطين الجن لانى اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجن عنى وشيطان الانس يجيئنى فيجرنى الى المعاصى وقال الغزالى كن من شياطين الجن فى امان واحذر من شياطين الانس فان شياطين الانس اراحوا شياطين الجن من التعب وهذا على ان المراد شياطين من الانس وشياطين من الجن وقيل ان الشياطين كلهم من ابليس ١٢ صاوى مختصرا ١٢ قوله يوحى بعضهم الى بعض هذا كلام مستانف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه الشبه والمشبه به او حال من الشياطين او نعت لعدوا والوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى ان يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس او بعض كل من الفريقين الى بعض آخر ١٢ جمل ١٢ قوله يوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى يلقى ويوسوس ١٢ ابو السعود ١٣ قوله مموهة الخ هو الذى يكون باطنه باطلا وظاهره مزينا يقال فلان يزخرف كلامه اذا زينه بالباطل ١٢ كبير ١٤ قوله ما فعلوه يعنى ولو شاء الله لمنع الشياطين من الوسوسة ولكنه امتحن بما يعلم انه اجزل فى الثواب ١٢ مد ١٥ قوله وما يفترون اى عليك وعلى الله فان الله يجزيهم وينصرك ويخزيهم ١٢ مد ١٦ قوله لما طلبوا اى قال مشركوا قريش للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود وان شئت من اساقفة النصارى ليخبرنا عنك بما فى كتابهم من امرك ١٢ خطيب ١٧ قوله افغير الله ابتغى آه هذا كلام مستانف وارد على ارادة القول والهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه الكلام اى اميل الى زخارف الشياطين فابتغى حكما ابو السعود فى السمين ويجوز نصب غير من وجهين احدهما انه مفعول لابتغى مقدما عليه وولى الهمزة لما تقدم فى قوله افغير الله اتخذ وليا ويكون حكما حينئذ اما حالا واما تمييزا لغير ذكره الحوفى وابو البقاء وابن عطية والثانى ان ينتصب غير على الحال من حكما لانه فى الاصل يجوز ان يكون وصفا له وحكما هو المفعول به فتحصل فى نصب غير وجهان وفى نصب حكما ثلثة اوجه كونه حالا او تمييزا او مفعولا والحكم ابلغ من الحاكم قيل لان الحكم من تكرر منه الحكم بخلاف الحاكم فانه يصدق بمرة وقيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحاكم قد يجوز ١٢ جمل ١٨ قوله فلا تكونن اى ايها السامع او فلا تكونن من الممترين فى ان اهل الكتاب يعلمون اى انه منزل بالحق ولا يريبك جحود اكثرهم وكفرهم به ١٢ مد ١٩ قوله التقرير اى فى انه منزل من ربك او فى انهم يعلمون ذلك لانهى الرسول فانه صلى الله عليه وسلم لم يشك قط ١٢ ك ٢٠ قوله بالاحكام والمواعيد راجع لقوله صدقا وعدلا على سبيل اللف والنشر المشوش ولو اخره لكان احسن والمعنى تمت كلمات ربك من جهة الصدق كالاخبار والمواعيد والعدل كالاحكام فلا جور فيها وهذا اخبار من الله بحفظ القران من التغيير والتبديل كما وقع فى الكتب المتقدمة وذلك سر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ١٢ صاوى ٢١ قوله تمييز اى محول عن الفاعل او حال او مفعول له وقوله بنقص اى فى احكامه ولا خلف فى مواعيده اى لا احد يبدل شيئا من ذلك ١٢ ك ٢٢ قوله وان تطع اكثر من فى الارض هذا يدل على ان اكثر اهل الارض كانوا ضلالا لان الضلال

يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ دينه اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ فى مجادلتهم لك فى امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم
وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿۱۱۶﴾ يكذبون فى ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اى عالم مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿۱۱۷﴾ فيجازى كلا
منهم فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اى ذبح على اسمه اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۱۸﴾ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من الذبائح
وَقَدْ فَصَّلَ بالبناء للمفعول وللفاعل فى الفعلين لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فى اية حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ ؕ منه فهو
ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بفتح الياء وضمها
بِاَهْوَآئِهِمْ بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ يعتمدونه فى ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ﴿۱۱۹﴾ المتجاوزين
الحلال الى الحرام وَذَرُوْا اتركوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهٗ ؕ علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ
الْاِثْمَ سَيُجْزَوْنَ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ ﴿۱۲۰﴾ يكتسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ بان مات او ذبح على اسم غيره
والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضى الله عنه وعليه الشافعى وَاِنَّهٗ اى الاكل منه
لَفِسْقٌ ؕ خروج عما يحل وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ الكفار لِيُجَادِلُوْكُمْ ۚ فى تحليل الميتة وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ
فيه اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ ﴿۱۲۱﴾ ونزل فى ابى جهل وغيره اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالكفر فَاَحْيَيْنٰهُ بالهدى وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا يَّمْشِىْ بِهٖ فِى النَّاسِ يبصر به ١٤ ع ١١ ١
الحق من غيره وهو الايمان كَمَنْ مَّثَلُهٗ مثل زائد اى كمن هو فِى الظُّلُمٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ؕ وهو الكافر كَذٰلِكَ كما زين
للمؤمنين الايمان زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۲۲﴾ من الكفر والمعاصى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا فساق مكة اكابرها جَعَلْنَا فِىْ كُلِّ
قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا ؕ بالصد عن الايمان وَمَا يَمْكُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وباله عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۱۲۳﴾ بذلك وَاِذَا جَآءَتْهُمْ
اى اهل مكة اٰيَةٌ على صدق النبى صلى الله عليه وسلم قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٖ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَآ اُوْتِىَ رُسُلُ اللّٰهِ ؔ من الرسالة ويوحى الينا لانا
اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتَهٗ ؕ بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اى يعلم

١ـه قوله اذ قالوا ما قتل الله الخ اشار بسبب نزول هذه الاية وما بعدها وذلك ان المشركين قالوا للنبى اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها فقال الله قتلها فقالوا انت تزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتلها الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فكيف تدعون انكم تعبدون ولا تاكلون ما قتل ربكم فما قتله الله احق ان تاكلوه مما قتلتم انتم ١٢ صاوى ٢ـه قوله اى عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يشكل بان اسم التفضيل لا ينصب ومنهم من يجوز نصبه على قلة وقال القاضى من موصولة او موصوفة فى محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا به فان افعل لا ينصب الظاهر فى مثل ذلك او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر وقرئ من يضل اى يضله الله تعالى فيكون من منصوبة ايضا بالفعل المقدر او مجرورة باضافة اعلم اليه اى اعلم المضلين من قولهم من يضلل الله او من اضللته اذا وجدته ضالا والتفضيل فى العلم بكثرته واحاطته بالوجوه التى يمكن تعلق العلم بها ولزومه وكونه بالذات لا بالغير ١٢ ٣ـه قوله فى الفعلين يعنى فصل وحرم فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر فصل على البناء للمفعول والباقون على بناء الفاعل وقرأ حفص حرم وفصل على بناء الفاعل والباقون على بناء المفعول ١٢ ك ٤ـه قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعنى الذنوب كلها لانها لا تخلو من هذين الوجهين قال مجاهد ظاهره ما يعمله الانسان بالجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له وقال الكلبى ظاهره الزنا وباطنه المخالة واكثر المفسرين على ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرايات وباطنه الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستحى فيستسر به وغير الشريف لا يبالى به فيظهره فحرمهما الله عز وجل وقال سعيد بن جبير ظاهر الاثم نكاح المحارم وباطنه الزنا وقال ابن زيد ان ظاهر الاثم التجرد من الثياب والتعرى فى الطواف والباطن الزنا وروى حيان عن الكلبى ظاهر الاثم طواف الرجال بالبيت نهارا عراة وباطنه طواف النساء بالليل عراة ١٢ معالم ٥ـه قوله علانيته وسره لف ونشر مرتب ١٢ صاوى ٦ـه قوله كل معصية قال الامام فخر الدين الرازى ان هذا النهى عام فى جميع المحرمات وهو الاصح لان تخصيص اللفظ العام بصورة معينة من غير دليل غير جائز ١٢ ٧ـه قوله سيجزون الخ اى العذاب الدائم ان كان مستحلا او بالعذاب مدة ويخرج ان لم يكن مستحلا ومات من غير توبة ولم يعف الله عنه فان تاب الكافر قبل قطعا وان تاب المسلم فقيل كذلك وقيل تقبل ظنا ان قلت لاى شئ اختلف فى توبة المسلم دون الكافر اجيب بان رحمة الله سبقت غضبه فلو جاز عدم القبول لتوبة الكافر كان مخلدا فى النار مع ان رحمته غلبت غضبه واما المؤمن فهو مقطوع له بالجنة فلو لم يقبل توبته وعذبه فلا بد له من الرحمة ١٢ صاوى ٨ـه قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما الاية فى تحريم الميتات وما فى معناها من المنخنقة وغيرها وقال عطاء الاية فى تحريم الذبائح التى كانوا يذبحونها على اسم الاصنام واختلف اهل العلم فى ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليه فذهب قوم الى تحريمها سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا وهو قول ابن سيرين والشعبى واحتجوا بظاهر هذه الاية وذهب قوم الى تحليلها يروى ذلك عن ابن عباس رض وهو قول مالك والشافعى واحمد رضوان الله عليهم اجمعين وذهب قوم الى انه ان ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا يحل وهذا مذهب الثورى وابى حنيفة ومن اباحها قال المراد من الاية الميتات او ما ذبح على اسم غير الله ...... ولكن الصحيح ان هذه الاية مخصوص بما اهل لغير الله به واما الميتة فحكمها معلوم من مواضع اخر كاية

المائدة واية قل لا اجد فيما اوحى الى الخ فالحاصل انه كان الاولى للشارح حمل الاية على ما ذبح على اسم غير الله ومذهب ابى حنيفة رحمهم الله مطابق للاحاديث الواردة فى هذا الباب كقوله عليه السلام كلوا فان تسمية الله فى قلب كل مؤمن وكقوله ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها ١٢ مختصر من المعالم والجمل ٩ـه قوله او ذبح على اسم غيره اى وان لم يذكر اسم غير الله واما الكتابى اذا لم يذكر اسم الله ولم يهل به لغيره فانها تؤكل فان جمع الكتابى بين اسم الله واسم غيره اكلت ذبيحته عند مالك لان اسم الله يعلو ولا يعلى عليه واما المسلم ان جمع بينهما على وجه التشريك فى العبودية فهو مرتد لا تؤكل ذبيحته ١٢ صاوى ١٠ـه قوله وعليه الشافعى وقال ابو حنيفة رح يحرم اذا كان عمدا ويحل اذا كان نسيانا ١٢ احمدى ١١ـه قوله ليجادلوكم فى تحليل الميتة ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة اذا ماتت حتف انفها فمن يميتها فقال عليه الصلوة والسلام الله يميتها فقالوا اعجبا منك ان تحل ما يهلكه السبع والصيد والصقر وتحرم ما يميته الله تعالى بلا واسطة احد فتمكن الشبهة والضعف فى قلوب اهل الاسلام باستماع هذا الكلام فنزلت هذه الاية من تفسير الاحمدى وغيره ١٢ ١٢ـه قوله ونزل فى ابى جهل الخ اختلف المفسرون فى هذين المثالين هل هما مخصوصان بانسانين معينين او هما عامان فى كل مؤمن وكافر جمل والصحيح انها عامة فى حق كل مؤمن وكافر وان كان موردها ابا جهل وحمزة او عمر وعمار ١٢ ك ١٣ـه قوله وغيره كعمر بن الخطاب او حمزة او عمار بن ياسر او النبى صلى الله عليه وسلم ولكن العبرة بعموم اللفظ فهذا المثل للكافر والمسلم وسبب نزولها على القول بانها فى ابى جهل وحمزة ان ابا جهل رمى النبى صلى الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من صيد وبيده قوس وحمزة لم يكن مؤمنا اذ ذاك فاقبل حمزة غضبان حتى علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو جهل يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا يعلى الا ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة من اسفه منكم عقولا تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم حمزة يومئذ فنزلت الاية ١٢ صاوى ١٤ـه قوله مثل زائد اى لان المثل هو الصفة والمستقر فى الظلمات ذواتهم لا صفاتهم ١٢ صاوى ١٥ـه قوله فساق مكة اكابرها معناه جعلنا فساق مكة صناديدها دون ضعفائها بل جعل ضعفاءها المسلمين فساق مفعول اول لجعل واكابر هو الثانى ١٢ ١٦ـه قوله اكابر مفعول لجعل واكابر مضاف ومجرميها مضاف اليه والثانى فى كل قرية وجب تقديمه ليصح عود الضمير عليه هذا احسن الاعاريب وان كان المتبادر من صنيع الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر هو الثانى وذلك لان قوله فساق مكة مقابل مجرميها والظاهر فى عبارته ان فساق هو الاول واكابر هو الثانى وهذا الاعراب مناقش فيه من جهة العربية ١٢ جمل ١٧ـه قوله لانا اكثر مالا واكبر سنا قال المفسرون قال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت انا احق بها فانى اكثر منك مالا وولدا وسنا فنزلت هذه الاية وقال الضحاك اراد كل واحد منهم ان يخص بالوحى والرسالة كما اخبر الله عنهم فى قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة ١٢ الكبير وغيره ١٨ـه قوله حيث مفعول به الخ قالوا ولا تكون ظرفا لانه تعالى لا يكون فى مكان اعلم منه فى مكان ولان المراد انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا فى المكان قال ابو حيان الظاهر ابقاؤها على الظرفية وتضمين العلم معنى ما يتعدى به الى الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل اى هو نافذ العلم فى هذا الموضع كذا فى الاتقان ١٢ ك ١٩ـه قوله دل عليه اعلم اى يعلم الموضع الخ لان افعل التفضيل لا يعمل فى الظاهر بل بفعل دل هو عليه اى هو اعلم يعلم الموضع كما اشار به الشارح ١٢ عه اى الفساد فى الارض ١٢

الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا اجرموا بقولهم ذلك صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللّٰهِ وَ
عَذَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ اى بسبب مكرهم فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ ۚ بان يقذف فى قلبه نورا
فينفسح له ويقبله كما ورد فى حديث وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حَرَجًا
شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ وفى قراءة يَصَّاعَدُ وفيهما ادغام التاء فى الاصل فى
الصاد وفى اخرى بسكونها فِى السَّمَآءِ ؕ اذا كلف الايمان لشدته عليه كَذٰلِكَ الجعل يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ عَلَى العذاب او الشيطان
اى يسلطه الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲۵﴾ وَهٰذَا الذى انت عليه يا محمد صِرَاطُ طريق رَبِّكَ مُسْتَقِيْمًا ؕ لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة
للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿۱۲۶﴾ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون و
خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها لَهُمْ دَارُ السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ واذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
بالنون والياء اى الله الخلق جميعا ج ويقال لهم جَمِيْعًا ۚ يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ ۚ باغوائكم وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمُ الَّذِيْنَ
اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وَّبَلَغْنَآ اَجَلَنَا
الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ لَنَا ؕ وهو يوم القيمة وهذا تحسر منهم قَالَ تعالى لهم على لسان الملئكة النَّارُ مَثْوٰىكُمْ ماواكم خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اِلَّا مَا شَآءَ
اللّٰهُ ؕ من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها كما قال تعالى ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِيْمِ وعن ابن عباسؓ انه
فى من علم الله تعالى انهم يؤمنون فما بمعنى من اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ﴿۱۲۸﴾ بخلقه وَكَذٰلِكَ كما متعنا عصاة الانس
والجن بعضهم ببعض نُوَلِّيْ من الولاية بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا اى على بعض بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۱۲۹﴾ من المعاصى يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَ ع ۱۵ ۸ ۲
الْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم
يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا ؕ قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا ان قد بلغنا قال تعالى وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلم يؤمنوا
وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿۱۳۰﴾ ذٰلِكَ اى ارسال الرسل اَنْ اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى

١ه قوله الموضع الصالح اى المحل القابل لوضع النبوة فى تلك المحل فيضعها هناك ١٢ ك ٢ه قوله الذين اجرموا اى دوما تواعلى الكفر قوله صغار كسحاب مصدر صغر كتعب معناه الذل والهوان واما الصغر ضد الكبر فيقال فيه صغر بالضم كعظم فهو صغير ١٢ صاوى ٣ه قوله فينفسح له اى فيتسع له وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهيئة لحلوله فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه واليه اشار عليه الصلوة والسلام حين سئل فقال نور يقذفه الله فى قلب المومن فينشرح له وينفسح فقالوا هل لذلك من امارة يعرف فقال نعم الانابة الى دار الخلود والاعراض عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله ١٢ ابو السعود ـ ٤ه قوله شديد الضيق اى زائدة الضيق بحيث لا يدخله الحق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس ١٢ جمل ٥ه قوله بكسر الراء اى على انه اسم فاعل وقوله صفة اى اسم فاعل انه مشتق بدليل مقابلته بقوله بفتحها ١٢ الجمل ٦ه قوله وصف به مبالغة يعنى شبهة مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول مالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود وقيل معناه كانما يتصاعد الى السماء نبوًا عن الحق وتباعدا فى الهرب منه ١٢ ق ٧ه قوله يجعل الله الرجس قال ابن عباسؓ الرجس هو الشيطان اى يسلطه عليه وقال الكلبى هو المأثم وقال مجاهد الرجس ما لا خير فيه وقال عطاء الرجس العذاب مثل الرجز وقيل هو النجس ١٢ معالم ٨ه قوله اى يسلطه تفسير للجعل على التفسير الثانى فى الرجس واما تفسيره على الاول فمعناه يلقى ويصب ١٢ جمل ٩ه قوله صراط ربك شبه دين الاسلام بالصراط المستقيم الذى لا اعوجاج فيه واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ صاوى ١٠ه قوله المؤكدة للجملة وهى قوله تعالى هذا صراط ربك وقوله والعامل فيها معنى الاشارة يعنى اشير صراط ربك حال كونه مستقيما وقال فى الجمل قوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه معنى الفعل فانه فى معنى اشير ١٢ ١١ه قوله معنى الاشارة المناسب ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل وهو يشير ١٢ صاوى ١٢ه قوله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون اى المؤتمرون بامره المنتهون بنهيه وهم الصالحون المتقون فبقاء القرآن دليل على بقاء جماعة على قدم النبى صلى الله عليه وسلم بدليل هذه الآية ولا عبرة بمن يقول عدمت الصالحون وربما قال انا لم ار احدا منهم فقد قال ابن عطاء الله اولياء الله عرائس مخدرة ولا يرى العرائس المجرمون ١٢ صاوى ١٣ه قوله يمعشر الجن هذا الخطاب بعد جمع الخلائق فى الموقف ويصير غير العاقل ترابا وقوله يمعشر الجن المعشر جماعة والجمع معاشر والمراد بالجن الشياطين ١٢ صاوى. ١٤ه قوله انتفع الانس بتزيين الجن لهم عبارة الخازن ربنا استمتع بعضنا ببعض يعنى استمتع الانس بالجن والجن بالانس فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبى كان الرجل فى الجاهلية اذا سافر فنزل بارض قفر وخاف على نفسه من الجن فقال اعوذ بسيد هذا الوادى من شر سفهاء قومه فيبيت فى جوارهم واما استمتاع الجن بالانس فهو انهم قالوا اسدنا الانس حتى عاذوا بنا فيزدادون بذلك شرفا فى قومهم وعظما فى انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن هو ما كانوا يلقون اليهم من الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التى كانوا يهوونها ويسهلون سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن مما يزينون لهم فى الضلالة والمعاصى وقيل استمتع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على انواع الشهوات واصناف الطيبات ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس فى طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس والانس كالاتباع ١٢ جمل ١٥ه قوله والجن بطاعة الانس لهم قال فى تفسير الكبير فى تفسير هذا الاستمتاع ان الانس كانوا يطيعون الجن وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء والانس كالاتباع والخادمين المطيعين المنقادين الذين لا يخالفون رئيسهم ومخدومهم فى قليل ولا كثير ولا شك ان هذا الرئيس قد انتفع بهذا الخادم فهذا استمتاع الجن بالانس ١٢ ١٦ه قوله وهذا تحسر منهم اى ما وقع منهم من تلك المقالة تحسر وتحزن على ما سلف منهم من طاعة الشيطان واتباع الهوى ١٢ صاوى ١٧ه قوله على لسان الملائكة مرده على القول بان الله لا يكلمهم يوم القيامة اصلا ١٢ صاوى . ١٨ه قوله من الاوقات التى يخرجون فيها تبع المفسر فى ذلك شيخه جلال الدين المحلى فى تفسير سورة الصافات وهو مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والاحسن ان يقال الا ما شاء الله من الاوقات التى ينقلون فيها من النار الى الزمهرير فينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا من الزمهرير هو شدة البرد ما يقطع بعضهم من بعض فيطلبون الرد الى الجحيم كما ذكره فى حواشى البيضاوى ١٢ صاوى ١٩ه قوله فما بمعنى من قال فى الكبير ثم قال تعالى الا ما شاء الله وفيه وجوه الاول ان المراد منه استثناء اوقات المحاسبة لان فى تلك الاحوال ليسوا بخالدين فى النار الثانى المراد الاوقات التى ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزمهرير وروى انهم يدخلون واديا فيه برد شديد فهم يطلبون الرد من ذلك البرد الى حر الجحيم والثالث قال ابن عباسؓ استثنى الله تعالى قوما سبق فى علمه انهم يسلمون وعلى هذا القول يجب ان تكون ما بمعنى من قال الزجاج والقول الاول اولى لان معنى الاستثناء انما هو من يوم القيمة ملخصا اقول فما استثنى الشارح بقوله من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها اتباعا للشيخ المحلى قال فى سورة الصافات ليس له سند صحيح لانه مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا اعلم من اين قال وايضا مخالف لجمهور المفسرين ١٢ ٢٠ه قوله نولى الخ اى نتبع بعضهم بعضا فى النار او نسلط بعضهم على بعض او نجعل بعضهم اولياء بعض ١٢ مدارك ٢١ه قوله من الولاية بفتح الواو بمعنى النصرة والتولى وبكسرها بمعنى السلطان والملك كذا ذكره الزمخشرى فى قوله هنالك الولاية لله الحق والمعنى الثانى اليق بالمقام يدل عليه قول المصنف رح اى على بعض ١٢ ك ٢٢ه قوله يا معشر الجن والانس الخ عن الضحاك بعث الى الجن رسلا منهم كما بعث الى الانس رسلا منهم لانهم به آنس وعليه ظاهر النص وآخرون الرسل من الانس خاصة وانما قيل رسل منكم لانه لما جمع الثقلين فى الخطاب صح ذلك وان كان من احدهما كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او رسلهم رسل نبينا كقوله ولوا الى قومهم منذرين ١٢ مدارك . ٢٣ه قوله اى من مجموعكم اى بعضكم الصادق بالانس الخ فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك والرسل انما كانت من الانس خاصة على الصحيح والجواب من وجهين كما ذكره المفسر رح ١٢ جمل ٢٤ه قوله وغرتهم الحيوة الدنيا ذم لهم على سوء نظرهم وخطأ رأيهم فانهم اغتروا بالحيوة الدنياوية واللذات المخدجة واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشهادة على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ١٢ ق ٢٥ه قوله وشهدوا على انفسهم كرر شهادتهم على انفسهم لاختلاف مشهود به فاولا شهدوا بتبليغ الرسل لهم وثانيا شهدوا بكفرهم زيادة فى التقبيح عليهم والمقصود من ذكر ذلك الاتعاظ به والتحذير من فعل مثل ذلك ١٢ صاوى ٢٦ه قوله كانوا كافرين فان قيل كيف اقروا

بِظُلْمٍ منها وَّ اَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ ﴿١٣١﴾ لم يرسل اليهم رسول يبين لهم وَ لِكُلٍّ من العاملين دَرَجٰتٌ جزاء مِّمَّا عَمِلُوْا من خير وشر وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٣٢﴾ بالياء والتاء وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن خلقه وعبادتهم ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يا اهل مكة بالاهلاك وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
مَّا يَشَآءُ من الخلق كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ ﴿١٣٣﴾ اذهبهم ولكنه تعالى ابقاكم رحمة لكم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ مِنَ الساعة والعذاب
لَاٰتٍ لا محالة وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿١٣٤﴾ فائتين عذابنا قُلْ لهم يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتي فَسَوْفَ
تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة انحن ام انتم اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ يسعد
الظّٰلِمُوْنَ ﴿١٣٥﴾ الكافرون وَجَعَلُوْا اى كفار مكة لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ الزرع وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا يصرفونه الى الضيفان والمساكين و
لشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ بالفتح والضم وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فكانوا اذا سقط فى نصيب الله شيء
من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا كما قال تعالى فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى
اللّٰهِ اى لجهته وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ بئس مَا يَحْكُمُوْنَ ﴿١٣٦﴾ حكمهم هذا وَكَذٰلِكَ كما زين لهم ما ذكر زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ
الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بالوأد شُرَكَآؤُهُمْ من الجن بالرفع فاعل زين وفى قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر
شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به لِيُرْدُوْهُمْ
يهلكوهم وَلِيَلْبِسُوْا يخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوْا هٰذِهٖٓ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ
حرام لَّا يَطْعَمُهَآ اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ من خدمة الاوثان وغيرهم بِزَعْمِهِمْ اى لا حجة لهم فيه وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا تركب كالسوائب و
الحوامي وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا
كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿١٣٨﴾ عليه وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ المحرمة وهو السوائب والبحائر خَالِصَةٌ حلال لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓى اَزْوَاجِنَا
اى النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيْهِمُ اللّٰهُ وَصْفَهُمْ ذلك بالتحليل
والتحريم اى جزاءه اِنَّهٗ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ﴿١٣٩﴾ بخلقه قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ قَتَلُوْٓا بالتخفيف والتشديد اَوْلَادَهُمْ بالوأد سَفَهًۢا جهلا
ع ١٦ ١١ ٣ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ مما ذكر افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ خلق جَنّٰتٍ بساتين مَّعْرُوْشٰتٍ
مبسوطات على الارض كالبطيخ وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ بان ارتفعت على ساق كالنخل وَّ اَنْشَاَ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ ثمره وحبه فى الهيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص ١٥٢

على انفسهم بالكفر فى هذه الآية وجحدوا فى آية اخرى وهى والله ربنا ما كنا مشركين اجيب بتفاوت الاحوال والمواطن فى ذلك اليوم المتطاول فيقرون فى بعضها ويجحدون فى آخر ١٢ خطيب ـــ٢٧ـــه قوله ذلك الخ مبتدأ خبره ان لم يكن ربك الخ بحذف اللام والمعنى ذلك ثابت لان الشان لم يكن ربك الخ وقوله وهى مخففة اى من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير ذلك لانه اى الشان لم يكن ربك الخ ١٢ جمل ـــ١ـــه قوله جزاء دفع بذلك ما يقال ان الدرجات بالجيم للطائعين فينافى العموم المتقدم فاجاب بان المراد بالدرجات الجزاء وهو صادق بالدرجات والدركات واجيب ايضا بان فى الكلام اكتفاء اى ودركات على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ١٢ صاوى ـــ٢ـــه قوله وربك الغنى هذا مرتب على ما قبله جواب عما يقال حيث كان لكل من الطائعين والعاصين لا نفع لهم منه فما وجه امهالهم وعدم تعجيل ذلك لهم فاجاب بانه الغنى فلا ينتفع بطاعة الطائع ولا تضره معصية العاصى ١٢ صاوى ـــ٣ـــه قوله من الساعة بيان لما فى اسم ان وخبرها لآت ١٢ جمل ـــ٤ـــه قوله حالتكم يقال للرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانتك يا فلان اى اثبت على ما انت عليه والمكانة بمعنى المكان كمقام ومقامة ١٢ ك ـــ٥ـــه قوله نصيبا اكتفى فى الآية بذكر نصيبه سبحانه عن ذكر بدلالة قوله وهذا لشركائنا ١٢ ك ـــ٦ـــه قوله سدنتها بفتح السين والدال اى خدامها قال الجوهرى السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة ١٢ ك ـــ٧ـــه قوله فهو يصل الى الله روى انهم كانوا يعينون شيئا من الحرث والنتاج لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لآلهتهم وينفقونها على سدنتها ويذبحون عندها ثم انهم اذا راوا ما عينوا لله ازكى بدلوه بما لآلهتهم وان راوا ما لآلهتهم ازكى فتركوها بما لها لآلهتهم ١٢ ق ـــ٨ـــه قوله بالوأد هو دفن الاناث احياء خوفا من الفقر ومن التزويج ١٢ الكبير وغيره ـــ٩ـــه قوله وفى قراءة ببنائه للمفعول اى قرأ ابن عامر وحده زين بضم الزاء وكسر الياء وبضم اللام من قتل واولادهم بنصب الدال وشركائهم بالخفض فالتقدير زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم الا انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو الاولاد وهو مكروه فى الشعر واذا كان مستكرها فى الشعر فكيف فى القرآن الذى هو معجز فى الفصاحة لكن قال فى الخطيب ان القراءة المذكورة صحيحة متواترة وتركيبها صحيح فى العربية فلا يجوز الطعن فيها ولا فى ناقلها والباقون زين بفتح الزاء والياء وقتل بفتح اللام اولادهم بالجر شركائهم بالرفع ١٢ الكبير ـــ١٠ـــه قوله باضافته اى اضافة قتل الى شركائهم اضافة للفاعل على سبيل الاسناد المجازى كما قال واضافة القتل الخ وقوله واضافة القتل مبتدأ وقوله لامرهم به خبر والفاعل الحقيقى لهذا المصدر هو الكثير القاتلون لاولادهم وحقيقة الاسناد وكذلك زين لكثير قتلهم اولادهم بسبب امر شركائهم لهم به ١٢ جمل ـــ١١ـــه قوله ولا يضر رد لقول صاحب الكشاف انه ضعيف فى العربية معدود من ضرورات الشعر ومنهم من قال ان اضافة المصدر الى معموله اضافة لفظية ويجوز فيه الفصل لانه بتقدير الانفصال واضافة القتل الى الشركاء مع عدم مباشرتهم لذلك لامرهم به لانهم هم الذين زينوا ذلك ودعوا اليه فكانهم فعلوه ١٢ ك. ـــ١٢ـــه قوله يخلطوا اى يدخلوا عليهم الشك فى دينهم وكانوا على دين اسمٰعيل ع فرجعوا عنه بتلبيس الشياطين ١٢ ابى السعود والكبير وغيره ـــ١٣ـــه قوله ولو شاء الله اى عدم فعلهم ذلك ما فعلوه اى ما زين لهم من القتل واللبس. ابو السعود وقال صاحب المدارك وفيه دليل على ان الكائنات كلها من مشيئة الله تعالى ١٢. ـــ١٤ـــه قوله وقالوا الخ هذا نوع آخر من انواع قبائحهم وقوله هذه انعام الاشارة الى ما جعلوه لآلهتهم ١٢ صاوى ـــ١٥ـــه قوله حجر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح يستوى فيه الواحد والكثير ١٢ ك ـ ـــ١٦ـــه قوله وغيرهم اى من الرجال دون النساء ١٢ ابو السعود ـــ١٧ـــه قوله كالسوائب الخ عبارة ابى السعود يعنون بها البحائر والسوائب والحوامى ١٢ جمل ـــ١٨ـــه قوله افتراء عليه معمول لمحذوف كما قدره الشارح ١٢ جمل ـــ١٩ـــه قوله خالصة خبر عن ما باعتبار معناها ومحرم خبر لها باعتبار لفظها فعلى هذا تكون التاء فى خالصة للتانيث وهذا من جملة ما قيل هنا لكنه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر ان المناسب له ان التاء للنقل للاسمية او للمبالغة كما فى علامة ونسابة ١٢ الجمل ـــ١٩ـــه قوله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال ابن عباس رض وقتادة والشعبى اراد اجنة البحائر والسوائب فما ولد منها حيا فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد ميتة اكله الرجال والنساء جميعا وادخال الهاء فى خالصة للتاكيد كالخاصة والعامة ١٢ معالم ـــ٢٠ـــه قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اى فى الدنيا باعتبار السعى فى نقص عددهم وازالة ما انعم الله به عليهم وفى الآخرة باستحقاق العذاب الاليم والجملة جواب قسم محذوف ١٢ ك ـــ٢١ـــه قوله جهلا بان الله هو رازق اولادهم لا هم ١٢ مد ـــ٢٢ـــه قوله وهو الذى انشا جنت هذا امتنان من الله على عباده وبيان ان كل نعمة منه ١٢ صاوى ـــ٢٣ـــه قوله كالبطيخ هذا يقتضى ان البطيخ يسمى بستانا وجنة مع ان البستان فى اللغة اشتهر فى حقيقته ان يكون فيه شجر او نخل او هما ١٢ جمل ـــ٢٤ـــه قوله والنخل والزرع قدر المفسر انشا اشارة الى انه معطوف على جنت عطف خاص على عام والنكتة عموم النفع بالنخل والزرع لاقامتهما بنية الآدمى فهما يغنيان عن غيرهما وغيرهما لا يغنى عنهما والمراد بالزرع جميع الحبوب التى يقتات بها ١٢ صاوى ـــ٢٥ـــه قوله فى الهيئة والطعم اى والرائحة والحجم ايضا وهو حال مقدرة لان النخل وقت خروجه لا اكل فيه حتى يكون مختلفا وهو كقوله فادخلوها خالدين ١٢ م.

والطعم وَ الزَّيْتُوْنَ وَ الرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا ورقهما وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ طعمهما كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ قبل النضج وَاٰتُوْا حَقَّهٗ زكوته يَوْمَ حَصَادِهٖ
بالفتح والكسر من العشر او نصفه وَلَا تُسْرِفُوْا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿١٤١﴾ المتجاوزين ما حد لهم وَانشا
مِنَ الْاَنْعَامِ حَمُوْلَةً صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وَّفَرْشًا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض
لدنوها منها كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ طرائقه في التحليل والتحريم اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿١٤٢﴾ بين العداوة ثَمٰنِيَةَ
اَزْوَاجٍ اصناف بدل من حمولة وفرشا مِنَ الضَّاْنِ زوجين اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْمَعْزِ بالفتح والسكون اثْنَيْنِ قُلْ يا محمد لمن حرم
ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله ءٰٓالذَّكَرَيْنِ من الضان والمعز حَرَّمَ الله عليكم اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ منهما اَمَّا اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذكرا كان او انثى نَبِّئُوْنِيْ بِعِلْمٍ عن كيفية تحريم ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٤٣﴾ فيه المعنى من اين جاء التحريم فان
كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام
للانكار وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ بل كُنْتُمْ شُهَدَآءَ
حضورا اِذْ وَصّٰكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فَمَنْ اي لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بذلك
ع ١٧ ٤ لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ شَيْئًا مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ بالياء
والتاء مَيْتَةً بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التحتانية اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ
حرام اَوْ فِسْقًا اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ اي ذبح على اسم غيره فَمَنِ اضْطُرَّ الى شيء مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ له ما اكل
رَّحِيْمٌ ﴿١٤٥﴾ به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اي اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اذا اثمر اي من ثمر كل واحد وفائدة اذا اثمر ان يعلم ان اول وقت الاباحة وقت اطلاع الشجر الثمر ولا يتوهم انه لا يباح الا اذا ادرك ١٢ كما

[2] قوله وآتوا حقه اريد به ما كان يتصدق به يوم الحصاد بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار لا للزكوة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والسورة مكية وقيل الزكوة والآية مدنية وصححه فخر الدين الرازي وقوله من العشر اي فيما سقته السماء وقوله او نصفه اي فيما سقي بالدوالي ١٢

[3] قوله ولا تسرفوا اي تجاوزوا الحد باخراجه كله للفقراء او بعدم الاخراج من اصله او بانفاقه في المعاصي والا قرب الاول اقتصر عليه المفسر لان سبب نزولها ان ثابت بن قيس صرم خمس مائة نخلة يوم احد ولم يترك لاهله شيئا ١٢ صاوی

[4] قوله حمولة وفرشا منصوبان على انهما على نسق على جنات اي وانشا من الانعام حمولة والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور في اللغة وقيل الحمولة كبار من النعم اعني ---- الابل والبقر والغنم والفرش صغارها ١٢ ج

[5] قوله وفرشا اي ما يفرش للذبح يوما كالفرش المصنوع من شعره وصوفه ووبره وقيل الكبار الصالحة للحمل والصغار الدانية من الارض كانها فرش مفروش عليها ١٢

[6] قوله كالابل يشير بزيادة الكاف الى ما نقل من اهل اللغة ان الحمولة كبار الابل والفرش صغارها وقال الزجاج اجمعوا عليه ليس مرادهم الحصر في الابل بل انما ذكره على سبيل المثال والحمولة كبار الانعام والفرش صغارها وهما يعمان الابل والبقر والغنم وبدل لانه ابدل منه ثمانية ازواج ١٢ ک

[7] قوله ثمانية ازواج هذا العدد تمهيد لما سبق الكلام من الانكار المتعلق بتحريم كل واحد من الذكر والانثى وما في بطنها وقوله من الضان اثنين بدل من ثمانية ازواج منصوب بناصبه وهو العامل في من اي انشا من الضان زوجين الكبش والنعجة وقوله من المعز اثنين عطف على مثله شريك له في حكمه اي وانشا من المعز زوجين التيس والعنز ونصب الذكرين والانثيين بحرم وهو مؤخر عنها بحسب المعنى وان توسط بينهما صورة ١٢ ابي السعود

[8] قوله بدل من حمولة اي او مفعول كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه او حال من معنى مختلفة او متعددة والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال لمجموعهما والمراد الاول ١٢ ق

[9] قوله بالفتح والسكون اي قرئ بفتح العين وبسكون العين قال في الخطيب قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين والباقون بالسكون ١٢

[10] قوله ءالذكرين الخ والمراد بالذكرين الذكر من الضان والذكر من المعز وبالانثيين الانثى من الضان والانثى من المعز والمعنى انكار ان يحرم الله من جنسي الغنم ضانها ومعزها شيئا من نوعي ذكورها واناثها ولا مما تحمله الاناث وذلك انهم كانوا يحرمون ذكورة الانعام تارة واناثها طورا واولادها كيفما كانت ذكورا او اناثا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكر ذلك عليهم وانتصب الذكرين بحرم وكذا ام الانثيين اي ام حرم الانثيين وكذا ما في اما اشتملت ١٢ مدارك

[11] قوله اما اشتملت اي ام حرم ما انضمت ففيه ادغام ام عاطفة في ما الموصولة ١٢

[12] قوله نبئوني بعلم اي علم ناشئ عن طريق الاخبار من الله تعالى بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز اذ هم لا يعترفون بنبوة النبي فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء ١٢ جمل

[13] قوله فان كان من قبل الذكورة اي فان كان سبب التحريم الذكورة لزمكم تحريم جميع الذكور وان كانت الانوثة لزمكم تحريم جميع الاناث وان كان اشتملت عليه ارحام لزمكم تحريم الجميع فلاي شيء خصصتم التحريم ببعض الذكور والاناث فمن اين التخصيص اي تخصيص تحريم البحائر والسوائب بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم ١٢ صاوی.

[14] قوله ام بل يريد ان ام منقطعة بمعنى الاستفهام والاضراب لان بعدها جملة مستقلة ١٢ ک

[15] قوله قل لا اجد لما الزمهم الله الحجة بان التحريم من عند انفسهم لا من عند الله اخبرهم بما ثبت تحريمه عن الله فهو نتيجة ما قبله وثمرته والمعنى قل يا محمد لكفار مكة لا اجد فيما اوحي الي الخ. صاوی واختلف في هذه الآية فذهب بعض اهل العلم الى ان التحريم مقصور على هذه الاشياء يروی ذلك عن عائشةؓ وابن عباسؓ قالوا ويدخل في الميتة المنخنقة والموقوذة وما ذكر في اول سورة المائدة واكثر العلماء على ان التحريم لا يختص بهذه الاشياء بل المحرم بنص الكتاب ما ذكر ههنا وذلك معنى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما وقد حرمت السنة اشياء يجب القبول بها منها ما روي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والاصل عند الشافعي في ذلك الباب ان ما لم يرد فيه نص تحريم او تحليل فان كان مما امر الشرع بقتله كما قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم او نهي عن قتله كما روي انه نهي عن قتل النحلة وقتل النملة فهو حرام وما سوى ذلك فالمرجع فيه الى الاغلب من عادات العرب فما ياكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا ياكله الاغلب منهم فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل احل لكم الطيبات فثبت ان ما استطابوه فهو حلال ١٢ معالم

[16] قوله يطعمه اي يتناوله اكلا وشربا او دواء او غير ذلك ١٢ خطيب

[17] قوله مع التحتانية صوابه مع الفوقانية وتكون حينئذ تامة فالقراءة ثلاثة قرأ ابن كثير وحمزة .... الا ان تكون بالتاء وميتة بالنصب على تقدير الا ان تكون العين او النفس او الجثة ميتة وقرأ ابن عامر الا ان تكون بالتاء وميتة بالرفع على المعنى الا ان تقع ميتة او تحدث ميتة والباقون الا ان يكون ميتة اي الا ان يكون الماكول ميتة او الا ان يكون الموجود ميتة ١٢ كبير والجمل

[18] قوله فانه اي الخنزير او لحمه ورجح الاول بانها اقرب وان التحريم ليس مختصا بلحمه واختاره ابن حزم ورجح الثاني بانه المقصود بالاخبار عنه وتخصيصه لانه الاكثر بالقصد منه اللحم ١٢ ک

[19] قوله او فسقا اي ذا فسق اي معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل اذ من المعلوم ان الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفي جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة في كون تناولها فسقا آه جمل وفي الكبير وانما سمي ذلك فسقا لتوغله في باب الفسق ١٢ ابي السعود

[20] قوله فمن اضطر الخ اي فمن دعته الضرورة الى اكل شيء من هذه المحرمات قوله غير باغ اي على مضطر مثله تارك لمواساته قوله ولا عاد اي متجاوز قدر حاجته من تناوله ١٢ مدارك

[21] قوله ويلحق بما ذكر اي من الامور الاربعة وكان الاولى تقديم هذا على قوله فمن اضطر الخ وهذا جواب عن سوال تقديره المحرمات وغير صورة فيما ذكر والآية يقتضي الحصر فيه والحاصل والجواب الذي اراده ان الحصر بالنسبة الى المحرم في القرآن بدليل قوله فيما اوحي الي فلا ينافي ان هناك محرمات اخر بالسنة آه جمل اقول لكن بقي ههنا كلام وهو ان الخبر الواحد لا يكون ناسخا نص القرآن فكيف يبطل الحصر فجوابه ان عدم التحريم ما سوى الاربعة ثبت بالآية ودفع بالخبر لكن عدم التحريم معناه بقاء الاباحة الاصلية فالخبر قد حرم حلال الاصل ولم يرفع حكما شرعيا ومثله ليس نسخا اتفاقا عه ١٢ تفسير الاحمدي فتدبر

[22] قوله من الطير اي وكذلك ما امر بقتله كالحية والعقرب وما نهي عن قتله كالنحلة والنملة ومعنى الآية لا اجد فيما اوحي الى الآن او ما كنتم تستحلونه في الجاهلية او من الانعام فلا يكون السنة ناسخة لها بل زيادة عليه اما الموقوذة واخواتها فمن الميتة وقد تعلق بعضهم بظاهر الآية فقال بانحصار المحرمات فيها وروي ذلك عن ابن عباسؓ وعائشةؓ ونسب الى مالك ١٢ ک

عه واجاب في التيسير بجواب آخر حاصله هذا الخبر مشهور تلقته العلماء بالقبول فجاز به الزيادة على النص ١٢

وهو ما لم تفرق اصابعه كالابل والنعام وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ الثروب وشحم الكلى اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اى
ما علق بها منه اَوِ حملته الْحَوَايَآ الامعاء جمع حاوياء او حاوية اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذٰلِكَ التحريم
جَزَيْنٰهُمْ بِهٖ بِبَغْيِهِمْ بسبب ظلمهم بما سبق فى سورة النساء وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ (١٤٦) فى اخبارنا ومواعيدنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فيما جئت به فَقُلْ
لهم رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان وَلَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عذابه اذا جاء عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِيْنَ (١٤٧) سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا نَحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو راض به
قال تعالى كَذٰلِكَ كما كذب هؤلاء كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ بان الله راض
بذلك فَتُخْرِجُوْهُ لَنَا اى لا علم عندكم اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ فى ذٰلك اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُوْنَ (١٤٨) تكذبون فيه قُلْ ان لم يكن لكم
حجة فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ التامة فَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ (١٤٩) قُلْ هَلُمَّ احضروا شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا
الذى حرمتموه فَاِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ (١٥٠) ١٨ ع ٦ ٥
يشركون قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ اقرأ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مفسرة اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا و احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالواد مِّنْ
اجل اِمْلَاقٍ فقر تخافونه نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى علانيتها وسرها وَلَا
تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذٰلِكُمْ المذكور وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (١٥١) تتدبرون وَلَا
تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالخصلة التى هِيَ اَحْسَنُ وهى ما فيه صلاحه حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ بان يحتلم وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ
بالعدل وترك البخس لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها فى ذٰلك فان اخطأ فى الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة
عليه كما ورد فى حديث وَاِذَا قُلْتُمْ فى حكم او غيره فَاعْدِلُوْا بالصدق وَلَوْ كَانَ المقول له او عليه ذَا قُرْبٰى قرابة وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا
ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (١٥٢) بالتشديد تتعظون والسكون وَاَنَّ بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هٰذَا الذى وصيتكم به

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله مالم تفرق اصابعه
اى مالم تكن مشقوق الاصابع من البهائم والطير ١٢ ك ٢ـه قوله كالابل الخ ادخلت الكاف فى هذا الحكم
الاوز والبط ١٢ صاوى ٣ـه قوله الثروب جمع ثرب بسكون الراء وهو شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء
آه قاموس وقوله وشحوم الكلى جمع كلية بضم الكاف بمعنى گرده آه صراح وتفسير الثروب بما ذكر نظر المعناها اللغوى
والمراد بها هنا الشحم الذى على الامعاء لئلا ينافى الاستثناء فى قوله او الحوايا فان الحوايا هى الامعاء وشحمها حلال
بمقتضى الاستثناء فادخاله فى الثروب المحرمة يوجب التناقض فى الكلام فتلخص ان الذى حرم عليهم من الشحوم هو شحم
الكرش والكلى وان ماعدا ذلك حلال لهم ١٢ جمل ٤ـه قوله او حملته الحوايا قوله او الحوايا فى موضع رفع عطفا على
ظهورهما اى والا الذى حملته الحوايا من الشحم فانه ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر ١٢ ٥ـه قوله جمع حاويا او حاوية
وفى ابى السعود وهى جمع حاوية او حاويا كقاصعاء وقواصع او حوية كسفينة وسفائن ١٢ فى البيضاوى ٦ـه
قوله بما سبق فى سورة النساء اى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ١٢ ابو السعود ٧ـه
قوله فى اخبارنا ومواعيدنا اى بان سبب التحريم هو بغيهم لا كما قالوا حرمها اسرائيل على نفسه فنحن مقتدون به فقد
كذبوا بذلك بل لم يطرأ التحريم الا بعد موسى ولم يكن ذلك محرما على احد قبلهم لا فى شرع ابراهيم ولا غيره وانما حرم
اسرائيل على نفسه بالخصوص الابل من اجل شفائه من عرق النساء الذى كان به ١٢ صاوى ٨ـه قوله
فيه تلطف دفع بذلك ما يقال ان مقتضى الظاهر فقل ربكم ذو عقاب شديد فاجاب بانه تلطف بدعائهم الى
الايمان ليطمع التائب ولا ييأس ١٢ صاوى ٩ـه قوله سيقول الذين اشركوا هذا اخبار من الله لنبيه بما يقع
منهم فى المستقبل وقد وقع كما حكاه الله عنهم فى سورة النحل قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من
شئ وانما قالوه اظهارا لكونهم على الحق لا اعتذارا من ارتكاب هذه القبائح يدعون ان المشيئة لازمة للرضاء فلا يشاء
الا ما يرضاه فكفرنا بمشيئته فهو راض به فكيف تقول يا محمد انا نعذب على شئ اراده الله منا ورضيه وحاصل رد تلك
الشبهة ان تقول لا يلزم من المشيئة الرضاء بل يشاء القبيح ولا يرضاه ويشاء الحسن ويرضاه فكل شئ بمشيئته تعالى ١٢
صاوى ١٠ـه قوله نحن يشير الى ان الاصل كان تاكيد الضمير لاشركنا ليصح عطف آباؤنا ولكنه ترك للفصل
١٢ ك ١١ـه قوله تخرصون فى القاموس الخرص الكذب وكل قول بالظن ١٢ ك ١٢ـه قوله فلله الحجة
الفاء جواب شرط محذوف قد ذكره الشارح بقوله ان لم يكن لكم حجة ١٢ ١٣ـه قوله الحجة البالغة وهى
انزال الكتب وارسال الرسل جمل قال فى تفسير الزاهدى قال مجاهد حجة بالغة نفس آدمى است كه عواد ست
مادة گيرنده وهل انه تعالى اعطاكم عقولا كاملة وافهاما وافية وآذانا سامعة وعيونا باصرة واقدركم على الخير والشر
وازال الاعذار والموانع بالكلية عنكم فان شئتم ذهبتم الى عمل الخيرات وان شئتم ذهبتم الى عمل المعاصى والمنكرات
وهذه القدرة الممكنة معلومة الثبوت بالضرورة وزوال الموانع والعوائق معلوم الثبوت ايضا بالضرورة و
اذا كان الامر كذلك كان ادعائكم انكم عاجزون عن الايمان والطاعة دعوى باطلة فثبت بما ذكرنا انه ليس
لكم على الله الحجة بل لله الحجة البالغة ١٢ كبير ١٤ـه قوله هلم وهو اسم فعل لا ينصرف عند اهل الحجاز وفعل
يؤنث ويجمع عند بنى تميم واصله عند البصريين ها لم من لم اذا قصد حذفت الالف لتقدير السكون فى اللام فانه
الاصل وعند الكوفيين هل ام فحذف الالف بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لا تدخل الامر ويكون متعديا
كما فى الآية ولازما كقوله هلم الينا ١٢ بيضاوى ١٥ـه قوله احضروا اشارة الى ان هلم ههنا على اللغة
الحجازية ١٢ ١٦ـه قوله شهداءكم انما امروا باحضارهم لتلزمهم الحجة ويظهر ضلالهم وانه لا متمسك لهم سوى
تقليدهم ولذلك قيد الشهداء بالاضافة اليهم الدالة على انهم شهداء معروفون بالشهادة لهم وهم قدوتهم الذين
ينصرون قولهم ١٢ ١٧ـه قوله حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وذلك انهم سألوا وقالوا اى الذى
حرم الله فامر الله تعالى نبيه ان يبين لهم ذلك **فان قيل** ما معنى قوله تعالى حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به والمحرم
هو الشرك لا ترك الشرك **اجيب** بان موضع ان رفع اى هو ان لا تشركوا وقيل نصب واختلفوا فى وجهه
فقيل معناه حرم عليكم ان تشركوا ولا صلة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد وقيل تم الكلام
عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لا تشركوا به شيئا على وجه الاغراء وقال الزجاج يجوز ان يكون هذا محمولا على المعنى اى
اتل عليكم تحريم الشرك وجاز ان على معنى اوصيكم ان لا تشركوا ١٢ خطيب ١٨ـه قوله ان لا تشركوا ليصح عطف
الامر عليه ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرم وان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة
فمحلها النصب بعليكم على انه للاغراء او بالبدل من ما او من عائده المحذوف على ان لا زائدة او الجر بتقدير اللام او
الرفع على تقدير المتلو ان لا تشركوا ١٢ ق ١٩ـه قوله احسانا اى واحسنوا بهما احسانا ووضعه موضع النهى
عن الاساءة اليهما للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة فى شانهما غير كاف بخلاف غيرهما ١٢ ق ٢٠ـه
قوله من املاق يطلق بمعنى الفقر والافلاس والافساد والمراد هنا الاول ١٢ صاوى ٢١ـه قوله ما ظهر منها الخ
بدل منه وهو مثل قوله تعالى ظاهر الاثم وباطنه ١٢ ق ٢٢ـه قوله الا بالتى هى احسن يعنى بما فيه اصلاحه
وتثميره وقال مجاهد هو التجارة فيه وقال الضحاك هو ان يبيع له فيه ولا يأخذ من ربحه شيئا ١٢ معالم ٢٣ـه
قوله حتى يبلغ اشده ليس غاية للنهى اذ ليس المعنى فاذا بلغ اشده فاقربوه لان هذا يقتضى اباحة اكل الولى له بعد بلوغ
الصبى بل هو غاية لما يفهم من النهى كانه قيل احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا فحينئذ سلموه اليه ١٢ ابو السعود ٢٤ـه
قوله بان يحتلم كذا فسره الشعبى ومالك وقيل يعقل وقال الضحاك عشرون سنة والسدى ثلثون ومجاهد ثلث
وثلثون كما ورد فى حديث اخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابن المسيب مرسلا ٢٤ـه قوله بان
يحتلم وهذا لا يدل على جواز القربان بعد البلوغ ولكن هذا خرج على وفق الحال والعادة ١٢ تفسير زاهدى ٢٥ـه
قوله الا وسعها اى الا ما يسعها ولا تعجز عنها وانما اتبع الامر بايفاء الكيل والميزان ذلك لان مراعاة الحد من القسط
الذى لا زيادة فيه ولا نقصان مما فيه حرج فامر ببلوغ الوسع وان ما وراءه معفو عنه ١٢ صاوى ٢٦ـه
قوله فلا مؤاخذة عليه اى لا اثم ولكنه يضمن ما اخطأ فيه لان العمد والخطأ فى اموال الناس سواء ١٢ مدارك ....
٢٧ـه قوله ولو كان ذا قربى اى ولو كان المقول له او عليه فى شهادة او غيرها من اهل قرابة القائل كقوله
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ١٢ مد ٢٨ـه قوله بالفتح اى للاكثر على تقدير اللام على انه علة لقوله
فاتبعوه ١٢ مدارك

صِرَاطِیْ مُسْتَقِيْمًا حال فَاتَّبِعُوْهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الطرق المخالفة له فَتَفَرَّقَ فيه حذف احدى التائين تميل بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۭ دينه
ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۱۵۳﴾ ثُمَّ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وثم لترتيب الاخبار تَمَامًا للنعمة عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ بالقيام به
وَتَفْصِيْلًا بيانا لِّكُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ اى بنى اسراءيل بِلِقَاۗءِ رَبِّهِمْ بالبعث يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ وَهٰذَا القراٰن ع ۱۹
كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ يا اهل مكة بالعمل بما فيه وَاتَّقُوْا الكفر لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۵۵﴾ انزلناه لِ اَنْ لا تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَاۗىِٕفَتَيْنِ
اليهود والنصارى مِنْ قَبْلِنَا ۠ وَاِنْ مخففة واسمها محذوف اى انا كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قراءتهم لَغٰفِلِيْنَ ﴿۱۵۶﴾ لعدم معرفتنا لها اذ ليست
بلغتنا اَوْ تَقُوْلُوْا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ ۚ لجودة اذهاننا فَقَدْ جَاۗءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ ۚ لمن تبعه
فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا ۭ سَنَجْزِي الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا سُوْۗءَ الْعَذَابِ اى اشده بِمَا كَانُوْا
يَصْدِفُوْنَ ﴿۱۵۷﴾ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظر المكذبون اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰۗىِٕكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ اى امره بمعنى
عذابه اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ ۭ اى علاماته الدالة على الساعة يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث نصف
الصحيحين لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن اَوْ كَسَبَتْ فِيْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا ۭ
طاعة اى لا تنفعها توبتها كما فى الحديث قُلِ انْتَظِرُوْٓا احد هذه الاشياء اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿۱۵۸﴾ ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ باختلافهم
فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وهم اليهود
والنصارى لَسْتَ مِنْهُمْ فِيْ شَيْءٍ ۭ فلا تتعرض لهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَى اللّٰهِ يتولاه ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ فى الآخرة بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿۱۵۹﴾
فيجازيهم به وهذا منسوخ بآية السيف مَنْ جَاۗءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا ۚ اى جزاء عشر حسنات وَمَنْ جَاۗءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله هذا صراطى مستقيما اى دينى لا اعوجاج فيه فشبه الدين القويم بالصراط بمعنى الطريق بجامع ان كلا يوصل للمقصود واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ۱۲ صاوى

۲ه قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اى لا تتبعوا الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى فان مقتضى الحجة واحد ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطباع والعادات اه بيضاوى وفى الزاهدى فى تفسير هذه الآية يعنى متابعت مكنيد جهودى وترسا را وانواع كافرى را و هوا و بدعتها را وفى ابى السعود اى لا تتبعوا الاديان المختلفة او طرق البدع والضلالات انتهى ومن ههنا علم ان التقليد الشخصى لغير المجتهد واجب لانه سبيل واحد فى الدين وان لم يقلد بل اختار مذهبا متبعا لهواه فتفرق عن سبيل الله واخذ السبل المتعدد والطرق المختلفة وضل فان قلت من لم يقلد المجتهد بعينه فهو ايضا اتبع طريقا واحدا لانه آمن بالله ورسوله واتبع رسوله قلت كلا لانه سبيل المؤمنين اليوم على تقليد الشخصى وقال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الخ ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السواد الاعظم فالسواد الاعظم على تقليد الشخصى هذا نبذ فى مبحث وان شئت تفصيله فتطالع انتصار الحق لسيدى واستاذى ۱۲

۳ه قوله الطرق المخالفة اى الاديان المباينة له شبه الاديان الباطلة بالطرق المعوجة بجامع ان كلا يوصل صاحبه الى المهالك واستعير اسم المشبه به للمشبه ۱۲ صاوى

۴ه قوله وثم لترتيب الاخبار اى لا للتراخى فى الزمان اى ثم اخبركم بان اتينا فلا يرد ان الايتاء قبل الوصية بدهر طويل ۱۲ ك

۵ه قوله تماما على الذى احسن يجوز فيه خمسة اوجه احدها بانه مفعول له اى لاجل تمام نعمتنا الثانى انه حال الكتاب اى حال كونه تماما الثالث انه نصب على المصدر لانه بمعنى آتيناه ايتاء تمام لا نقصان الرابع انه حال من الفاعل اى متممين الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون على حذف الزوائد التقدير اتممناه اتماما وعلى الذى متعلق بتماما او بمحذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل مصدرا تعين جعله صفة ۱۲ جمل

۶ه قوله يا اهل مكة فقصر الخطاب عليهم لانهم المعاندون فى ذلك الوقت ۱۲ صاوى

۷ه قوله لِ يشير الى انه بتقدير اللام و لا النافية علة لقوله انزلناه ۱۲ ك

۸ه قوله ان تقولوا قال فى الكبير وفيه وجوه الاول قال الكسائى والفراء والتقدير انزلناه لئلا تقولوا ثم حذف حرف الجار وحرف النفى كقوله يبين الله لكم ان تضلوا وقوله رواسى ان تميد بكم اى لئلا وهذا ما اختاره الشارح رح الثانى وهو قول البصريين معناه انزلناه كراهة ان تقولوا ولا يجيزون اضمار لا فانه لا يجوز ان يقال جئت ان اكرمك بمعنى ان لا اكرمك والوجه الثالث قال الفراء يجوز ان يكون متعلقة باتقوا والتاويل واتقوا ان تقولوا انما انزل الكتاب انتهى وقوله لئلا تقولوا قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدرا مدلولا عليه انزلناه الملفوظ به تقديره انزلناه ان تقول قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ به لئلا يلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبى وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنبى على كل من التقديرين وهذا الذى منعه هو ظاهر قول الكسائى والفراء ۱۲

۹ه قوله انما انزل الكتاب اى جنسه المنحصر فى التوراة والزبور والانجيل لقولهم من قبلنا واما الصحف فليست من جنس الكتاب فى العرف اه ابن الكمال جمل وتخصيص الانزال بكتابيهما لانهما اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال على الاحكام ۱۲ ابو السعود

۱۰ه قوله فقد جاءكم بينة من ربكم اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم ما فيه البيان الساطع والبرهان القاطع فحذف الشرط ۱۲ ج

۱۱ه قوله هل ينظرون استفهام انكارى بمعنى النفى هو مزيد تخويف وتعزير لمن بقى على الكفران قلت ان ظاهر الآية يقتضى انهم مصدقون بهذه الاشياء حتى اثبت لهم انتظار احدها اجيب بان هذه الاشياء لما كانت محتمة عوملوا معاملة المنتظر ولم يعول على اعتقادهم فالمعنى لا مفر لهم من ذلك ۱۲ صاوى.

۱۲ه قوله علاماته الدالة على الساعة كطلوع الشمس من مغربها وعن حذيفة رض والبراء بن عازب رض كنا نتذاكر الساعة اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تتذاكرون قلنا نتذاكر الساعة فقال لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر ۱۲ خطيب وابو السعود

۱۳ه قوله لا ينفع نفسا ايمانها عن ابى هريرة رض مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرء الآية وعليه اكثر المفسرين وقيل المراد من بعض الآيات اى آية كانت من الدخان والدجال ونحوها والصحيح الاول اذ الكفار يسلمون فى زمن عيسى ع و لو لم ينفعهم ايمانهم ايام عيسى عليه السلام لما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين رجع اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها روى عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الله ابن ابى اوفى قال يأتى قدر ثلث ليال لا يعرفها الا المتهجدون يقوم الرجل فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فعند ذلك تموج الناس بعضهم فى بعض حتى اذا صلوا الفجر وجلسوا فاذا الشمس قد طلعت من مغربها حتى اذا توسطت الشمس رجعت ولابن مردويه عن حذيفة مرفوعا انه يطول الليلة قدر ليلتين وقد جاء فى رواية عن طلوعها من المغرب يكون ثلثة ايام قال النووى لا يصح انه فى يوم واحد ثم تكون كسائر الايام ۱۲ ك

۱۴ه قوله كما فى الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ۱۲ خطيب

۱۵ه قوله ان الذين فرقوا دينهم اختلف فى المراد من هذه الآية فقال الحسن هم جميع المشركين لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعاؤنا عند الله وبعضهم عبد الملائكة وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تفريق دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس رض وقتادة والسدى والضحاك هم اليهود والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هريرة رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية هم اهل الضلالة من هذه الامة وروى ذلك مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء وليسوا منك هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة فعلى هذا يكون المراد من هذه الآية الحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا فى الدين ولا يبتدعوا البدع المضلة ۱۲ جمل

۱۶ه قوله اى لا اله الا الله بها فسر بعضهم الحسنة والظاهر حملها على العموم كما قال آخرون ۱۲ ك

۱۶ه قوله اى لا اله الا الله فى تفسير الكبير قال بعضهم الحسنة قول لا اله الا الله والسيئة هى الشرك وهذا بعيد بل يجب ان يكون محمولا على العموم اما تمسكا باللفظ واما لاجل انه حكم مرتب على وصف مناسب له فيقتضى كون الحكم معللا بذلك الوصف فوجب ان يعم لعموم العلة انتهى وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وبسبعمائة وبغير حساب ۱۲ ابو السعود وبيضاوى

۱۷ه قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون لدى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ۱۲ معالم

بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا اى جزاؤه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (۱۶۰) ينقصون من جزائهم شيئا قُلْ اِنَّنِىْ هَدٰىنِىْ رَبِّىْٓ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ويبدل من محله دِيْنًا قِيَمًا مستقيما مِّلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (۱۶۱) قُلْ اِنَّ صَلَاتِىْ وَنُسُكِىْ عبادتى
من حج وغيره وَمَحْيَاىَ حياتى وَمَمَاتِىْ موتى لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ (۱۶۲) لَا شَرِيْكَ لَهٗ فى ذلك وَبِذٰلِكَ اى التوحيد اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ
الْمُسْلِمِيْنَ (۱۶۳) من هذه الامة قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ (الاستفهام انکاری ۱۲) اَبْغِىْ رَبًّا الها اى لا اطلب غيره وَّهُوَ رَبُّ مالك كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
ذنبا اِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ تحمل نفس وَازِرَةٌ آثمة وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ (۱۶۴)
وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ (مفعول ثان ۱۲) جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ بالمال والجاه وغير
ذلك لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِىْ مَآ اٰتٰىكُمْ اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى اِنَّ رَبَّكَ سَرِيْعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ
للمؤمنين رَّحِيْمٌ (۱۶۵) بهم **سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات مائتان** ع ۲۰ ۱۱ ۷
وخمس او ست ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓصٓ (۱) الله اعلم بمراده بذلك هٰذَا (مبتدا ۱۲) كِتٰبٌ (خبر ۱۲) اُنْزِلَ اِلَيْكَ خطاب للنبى
صلى الله عليه وسلم فَلَا يَكُنْ فِىْ صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ ان تبلغه مخافة ان تكذب لِتُنْذِرَ متعلق بانزل اى للانذار بِهٖ وَذِكْرٰى
تذكرة (ای ولتتذکر ۱۲ ک) لِلْمُؤْمِنِيْنَ (۲) به قل لهم اِتَّبِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ اى القرآن وَلَا تَتَّبِعُوْا تتخذوا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اَوْلِيَآءَ
تطيعونهم فى معصيته تعالى قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ (۳) (لا تذکر ۱۲) بالتاء والياء (بالتحقیق لابی عامر ۱۲ ک) تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها
وما زائدة لتاكيد القلة وَكَمْ خبرية (ای بمعنی کثیر ۱۲) مفعول مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اَهْلَكْنٰهَا اردنا اهلاكها فَجَآءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا اَوْ هُمْ
قَآئِلُوْنَ (۴) (حال معطوف على بياتا ۱۲) نائمون بالظهيرة (نصف النهار ۱۲ ک) والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليلا ومرة نهارا فَمَا كَانَ دَعْوٰىهُمْ
قولهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ (۵) فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم
وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ (۶) عن الابلاغ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ (۷) عن ابلاغ الرسل والامم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــه قوله ويبدل من محله اى محل صراط ومحله النصب لانه المفعول الثانى وهدى يتعدى تارة بالى كما هنا وتارة بنفسه كما فى قوله ويهديكم صراطا مستقيما من الكبير والجمل وقوله قيما قال صاحب الكشاف القيم فيعل من قيام كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم وقرأ اهل الكوفة قيما مكسورة القاف خفيفة الياء قال الزجاج هو مصدر بمعنى القيام كالصغر والكبر وقوله ملة ابراهيم حنيفا فقوله ملة بدل من قوله دينا قيما وحنيفا منصوب على الحال من ابراهيم والمعنى هدانى ربى وعرفنى ملة ابراهيم حال كونها موصوفة بالحنيفية ۱۲ الكبير ۲ــه قوله وانا اول المسلمين اى المنقادين لله واستشكل بانه تقدمه الانبياء واممهم واجاب المفسر بان الاولية بالنسبة لامته واجيب ايضا بان الاولية بالنسبة لعالم الذر فهى حقيقية ۱۲ صاوى ۳ــه قوله اغير الله نزلت لما قال الكفار يا محمد ارجع الى ديننا وغير منصوب بابغى وربا تمييز وقوله الها تفسير لربا ۱۲ صاوى ۴ــه قوله اى لا اطلب غيره اشارة الى ان الاستفهام للنفى وغير مفعول به لابغى وحينئذ فنصب ربا على التمييز ۱۲ صاوى ۵ــه قوله ولا تزر وازرة اى ...... وغير وازرة وانما قيد بالوازرة موافقة لسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلى احمل عنكم اوزاركم وهو وازر ۱۲ صاوى ۶ــه قوله وزر اخرى اى لا تؤخذ نفس آثمة بذنب نفس اخرى. مد قال الصاوى ان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله عليه الصلوة والسلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة اجيب بان ما هنا محمول على من لم يتسبب فيه بوجه وفى الآية الاخرى والحديث محمول على من تسبب فيه فعليه وزر للمباشرة ووزر التسبب ووزر الفاعل لا يفارقه ۱۲ صاوى ۷ــه قوله وهو الذى جعلكم خلائف الارض يعنى اهلك القرون الماضية واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلكم خلائف منهم فيها وتخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم والخلائف جمع خليفة كالوصائف جمع وصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة لانه يخلفه ۱۲ ۸ــه قوله ان ربك سريع العقاب ان قلت ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فكيف وصف بكونه سريع العقاب اجيب بان كل آت قريب او المعنى سريع العقاب اذا جاء وقته ۱۲ صاوى ۹ــه قوله سورة الاعراف الخ سميت بذلك لذكر اهل الاعراف فيها تسمية الشىء باسم جزئه ۱۲ صاوى ۱۰ــه قوله الثمان آيات اى من قوله تعالى واسئلهم عن القرية الى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فانها مدنية وقيل الخمس آيات مدنية وقوله مائتان وخمس او ست اى عدد آياتها مائتان وخمس وفى رواية ست آيات ۱۲ ۱۱ــه قوله الله اعلم بمراده بذلك قال ابن عباس المص انا الله افضل وعنه ايضا انا الله اعلم وافضل ۱۲ الكبير (وانما قول الاكثر نقله تمام الزاهدى ايضا ۱۲) ۱۲ــه قوله اى للانذار يشير الى انه فى المعنى للمصدر بتقدير ان وجملة النهى معترضة بين العلة ومعلولها ۱۲ ك ۱۳ــه قوله وذكرى

فى محل الرفع عطف على كتاب اى كتاب وذكرى اى تذكرة فهى اسم مصدر هذا قول الفراء وفيه اقوال اخر تركناه ۱۲ ۱۴ــه قوله اولياء اى من شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الاوثان والاهواء والبدع ۱۲ امد ۱۵ــه قوله قليلا ما تذكرون اى تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية ۱۲ الجمل ۱۶ــه قوله بالتاء والياء اقول قول الشارح بالتاء معناه تذكرون وبالياء يعنى يتذكرون كما فى تفسير الكبير بالتاء وتشديد الذال هذا قراءة الباقين قال الواحدى رحمه الله تذكرون اصله تتذكرون فادغم تاء تفعل فى الذال لان التاء مهموسة والذال مجهورة والمجهور ازيد صوتا من المهموس فحسن ادغام الانقص فى الازيد وقرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون على صيغة الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بالتاء وتخفيف الذال واما قراءة حمزة والكسائى وحفص خفيفة الذال شديدة الكاف فقد حذفوا التاء التى ادغمها الاولون وذلك حسن لاجتماع ثلاثة احرف متقاربة وايضا قال فى البيضاوى وقرء حمزة والكسائى وحفص عن عاصم تذكرون بحذف التاء قال فى حاشية اى التاء الثانية لا الاولى فانها للمضارعة ففى عبارة الشارح اجمال كما هو دابه لا كما فهم صاحب الجمل نعم قول الشارح وفى قراءة بسكونها ليس له سند قوى فالحاصل ان القراءة المشهورة هنا ثلاث تذكرون بالتاء وتشديد الذال ويتذكرون بالياء وتذكرون بالتاء وتخفيف الذال ۱۲ ۱۷ــه وما زائدة اى لا مصدرية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها والمعنى تذكرون زمانا قليلا ۱۲ ك ۱۸ــه قوله اريد اهلها يعنى ان المضاف محذوف ومن جعلها مبتدأ قدر المضاف قبل الضمير فى اهلكنا لان الحاجة تقع هناك وقدره الزمخشرى قبل الضمير فى جاءها وقال انما يقدر المضاف للحاجة ولا حاجة ههنا فان القرية يهلك لما يهلك الاهل وانما قدرناها فى جاءها لقوله او هم قائلون ۱۲ ك ۱۹ــه قوله فجاءها باسنا لقائل ان يقول قوله كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا يقتضى ان يكون الاهلاك مقدما على مجئ الباس وليس الامر كذلك فان مجئ الباس مقدم على الاهلاك والعلماء اجابوا عن هذا السؤال من وجوه الاول المراد بقوله اهلكناها اى حكمنا بهلاكها فجاءها باسنا وثانيها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا فان قيل الفاء فى قوله فجاءها باسنا للتعقيب وهو يوجب المغائرة فنقول الفاء قد يجئ بمعنى التفسير لان الاهلاك قد يكون بالموت المعتاد وقد يكون بتسليط الباس فكان ذكر الباس تفسيرا لذلك الاهلاك ۱۲ الكبير ۲۰ــه قوله ليلا فسر البيات بالليل على ان المراد به وقته فيكون ظرفا وقيل بائتين فهو مصدر وقع حالا ۱۲ ك ۲۱ــه قوله فلنسئلن الخ پس سوال كنيم از پيغمبران كه چه وحى رسانيده و بكه رسانيده وامتان را سوال كنيم كه چه جواب داده پيغمبران را من تفسير الزاهدى وفى الكبير الذين ارسل عليهم هم الامة والمرسلون هم الرسل ۱۲

الخالية فيما عملوا وَالْوَزْنُ للاعمال او لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد فى حديث كائن يَوْمَئِذٍ اى يوم السوال المذكور وهو يوم القيمة الْحَقُّ العدل صفة الوزن فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بالحسنات فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑧ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بالسيات فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بتصييرها الى النار بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ⑨ يجحدون وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ يا بنى ادم فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قَلِيلًا مَّا لتاكيد القلة تَشْكُرُونَ ⑩ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى اباكم ادم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اى صورناه وانتم فى ظهره ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابا الجن كان بين الملئكة لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ⑪ قَالَ تعالى مَا مَنَعَكَ أَلَّا زائدة تَسْجُدَ إِذْ حين أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ⑫ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموت فَمَا يَكُونُ ينبغى لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ⑬ الذليلين قَالَ أَنظِرْنِي اخرنى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑭ اى الناس قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ⑮ وفى اية اخرى إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ اى وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ اى لبنى ادم صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ⑯ اى على الطريق الموصل اليك ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ اى من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتى من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ⑰ مؤمنين قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا بالهمزة معيبا ممقوتا مَّدْحُورًا مبعدا عن الرحمة لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس واللام للابتداء وموطئة للقسم وهو لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ⑱ اى منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفى الجملة معنى جزاء مَنِ الشرطية اى من اتبعك اعذبه وَقال يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ تاكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه وَزَوْجُكَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله للاعمال او لصحائفها قال فى الكبير ان اعمال المؤمنين تتصور بصورة حسنة واعمال الكافر بصورة قبيحة فتوزن تلك الصورة كما ذكره ابن عباس رض وقول الثانى ان الوزن يعود الى الصحف التى تكون فيها اعمال العباد مكتوبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوزن يوم القيامة فقال الصحف وهذا القول مذهب عامة المفسرين وعبارة شرح فقه الاكبر ايضا يؤيده وهى ووزن الاعمال اى المجسمة او صحفها المرسمة يوم القيمة حق ملخصا والاظهر اثبات موازين يوم القيمة على ميزان واحد والدليل عليه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة سوف هذه الآية فمن ثقلت موازينه وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان آخر وقال الزجاج ان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد فيقولون خرج فلان الى مكة على البغال والثانى ان الموازين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان والراد بالموازين الاعمال الموزونة وقال ملا على القارى فى شرح فقه الاكبر ثم ذكر الموازين بلفظ الجمع والحال ان الميزان واحد نظرا الى كثرة الخلق على سبيل مقابلة الجمع بالجمع اولاجل كبر ذلك الميزان عبر عنه بلفظ الجمع فى ميدان البيان او جمع موزون ولا شك فى جمعه انتهى ورده الامام فخر الدين الرازى وحاصله ان هذه الوجوه توجب العدول عن ظاهر اللفظ وذلك انما يصار اليه عند تعذر حمل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا منه فوجب اجراء اللفظ على حقيقته هذا ما حققه العلماء والله اعلم بالصواب ۱۲ **ـــه ۲** قوله فى حديث الخ اخرجه اللالكائى فى كتاب السنة عن سلمان يوضع الميزان قوله لسان وكفتان لو وضع فى احدهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه ۱۲ک **ـــه ۳** قوله يومئذ والاصل يوم اذ يسأل الله الامم والرسل فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ۱۲ک **ـــه ۴** قوله الحق صفة الوزن اى الوزن مبتدأ ويومئذ خبره والحق صفة للوزن اى والوزن الحق اى العدل يوم يسأل الله الامم والرسل ويجوز ايضا ان يكون الوزن مبتدأ ويومئذ ظرف له والحق خبر المبتدأ ۱۲ ملخص الكبير **ـــه ۵** قوله موازينه اى حسناته او ما توزن به حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او تعدد الوزن فهو جمع موزون او ميزان ۱۲ بيضاوى **ـــه ۶** قوله ومن خفت موازينه الخ هم الكفار فانه لا ايمان لهم ليعتبر معه عمل فلا يكون فى ميزانهم خير فتخف موازينهم ۱۲ مدارک **ـــه ۷** قوله الذين خسروا اى بتضييع الفطرة السليمة التى فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب ۱۲ بيضاوى **ـــه ۸** قوله ولقد مكنكم فى الارض. لما امر الله تعالى اهل مكة باتباع ما انزل اليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وخامة عاقبتهم بالاهلاك فى الدنيا والعذاب المخلد فى الآخرة ذكرهم ما افاض عليهم من فنون النعم الموجبة للشكر ترغيبا فى امتثال الامر والنهى والتمكين بمعنى التمليك وقيل معناه جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدرناكم على التصرف فيها ۱۲ ج **ـــه ۹** قوله معايش جمع معيشة وعن نافع انه بهمزة تشبيها بما اليا فيه زائدة كصحائف ۱۲ ق **ـــه ۱۰** قوله لتاكيد القلة اى زائدة لتاكيد القلة والمعنى ان الشاكر قليل قال تعالى وقليل من عبادى الشكور ۱۲ صاوى **ـــه ۱۱** قوله ثم صورناكم اى خلقنا اباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه او نزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره او ابتدأنا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ۱۲ ق **ـــه ۱۲** قوله سجود تحية بالانحناء اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف وابويه له وقد كان تحية للملوك فى الامم السابقة وعليه فلا اشكال وقال بعضهم ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض لله وآدم قبلة كالكعبة ويحتمل ان السجود على ظاهره لآدم وقولهم ان السجود لغير الله كفر محله ان كان من هوى النفس لا بامر الله فنظير ذلك تعظيمنا شعائر الحج ۱۲ صاوى **ـــه ۱۳** قوله الا زائدة بدليل ما منعك ان تسجد مؤكدة بمعنى الفعل الذى دخلت عليه ونبهت على ان الموبخ عليه ترك السجود ۱۲ک وقيل الممنوع عن الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد ۱۲ک **ـــه ۱۳** قوله زائدة اى لتاكيد معنى النفى فى منعك او جل وقال الامام فخر الدين الرازى ان كلمة لا ههنا مفيدة وليست لغوا وهذا هو الصحيح فيكون معناه ما منعك عن ترك السجود ملخصا ۱۲ **ـــه ۱۴** قوله اذ امرتك فيه دليل على ان الامر للوجوب على الفور ۱۲ مـد. **ـــه ۱۵** قوله قال انا خير الخ جواب من حيث المعنى استانف به استبعادا لان يكون مثله مامورا بالسجود لمثله كانه قال المانع انى خير منه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يومر به فهو الذى سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقليين اولا ۱۲ک **ـــه ۱۶** قوله خلقتنى الخ تعليل لفضله عليه وقد غلط فى ذلك بان راى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اى بغير واسطة وباعتبار الصورة كما نبه عليه بقوله ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين وباعتبار الغاية وهو ملاكه ولذلك امر الملائكة بالسجود له لما بين لهم انه اعلم منهم وان له خواص ليست لغيره والآية دليل الكون والفساد وان الشياطين اجسام كائنة ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب ۱۲ ق **ـــه ۱۷** قوله وخلقته من طين وهو ظلمانى وقد اخطأ الخبيث بل الطين افضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه الى التوبة والاستغفار وفى النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار ۱۲ مختصر من المدارک **ـــه ۱۸** قوله ان تتكبر اى وتعصى فانها مكان الخاشع المطيع وفيه تنبيه على ان التكبر لا يليق باهل الجنة وانه تعالى انما طرده واهبطه لتكبره لا لمجرد عصيانه ۱۲ ق **ـــه ۱۹** قوله الذليلين اى ممن اهانه الله تعالى لتكبره قال عليه السلام من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله تعالى ۱۲ ق **ـــه ۲۰** قوله انظرنى اى فلا تمتنى ولا تعذبنى الى يوم القيامة ۱۲ک **ـــه ۲۱** قوله والباء للقسم لان الاغواء صفة الله وفعله فيقسم به وقيل الباء للسببية متعلق باقسم المقدر اى اقسم بالله بسبب اغوائك لى ۱۲ک **ـــه ۲۲** قوله لاقعدن لهم اى بعد ان امهلتنى لاجتهدن فى اغوائهم باى طريق يمكننى بسبب اغوائك اياى بواسطتهم تسمية او حملا على الغى او تكليفا بما غويت لاجله والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف لاقعدن فان اللام تصدعته وقيل الباء للقسم ۱۲ ق **ـــه ۲۳** قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اى من الجهات التى يعتاد الهجوم هى الجهات الاربع ولذلك لم يذكر الفوق والتحت اما الفوق فلكونه لم يمكن له ان يحول بين العبد ورحمة ربه كما قال ابن عباس واما التحت فلكره لا يرضى ان ياتى من ذلك ويكثر اتيانه من امام وخلف ويضعف فى اليمين واليسار لحفظ الملئكة وذكر بعضهم حكمة اخرى لعدم مجيئه من تحته لكون الآتى انما يريد الارتياع وهو يريد التاليف للغواية والاول اقرب وانما عدى الفعل فى الاولين بمن الابتدائية لان شان التوجه منهما بخلاف الاخيرين فالآتى منهما كالمنحرف لليسار ۱۲ صاوى **ـــه ۲۴** قوله واللام للابتداء اى داخلة على المبتدأ وهو من الشرطية مبتدأ وقوله وموطأة للقسم اى دالة على قسم مقدر بجنبها والتقدير والله لمن تبعك الخ وقول الشارح موطئة للقسم وهو لاملئن مخالف لقول الجمهور اذ القسم ليس هو هذا بل هو مقدر وهذا جوابه كما نصه ۱۲ الكبير وابى السعود وغيره **ـــه ۲۵** قوله تغليب الحاضر وهو ابليس على الغائب وهو الناس ومعنى منكم منك ومنهم ۱۲ **ـــه ۲۶** قوله وفى الجملة وهى لاملأن الخ ولاملأن جواب القسم المحذوف ۱۲

عـــه ۵ اى لاملئن جواب القسم المحذوف وفى الجملة لاملئن وما فى خبره معنى جزاء من الشرطية المذكور فى الآية ۱۲.

حواء بالمد الْجَنَّةَ فَكُلَا[1] مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ⑲ فَوَسْوَسَ[2] لَهُمَا الشَّيْطٰنُ
ابليس لِيُبْدِيَ يظهر لَهُمَا مَا وٗرِيَ[3] فوعل من المواراة عَنْهُمَا مِنْ سَوْاٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهٰىكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ اِلَّآ كراهة اَنْ تَكُوْنَا مَلَكَيْنِ
وقرئ بكسر اللام اَوْ تَكُوْنَا مِنَ الْخٰلِدِيْنَ ⑳ اى وذٰلك لازم عن الاكل منها كما فى اٰية اخرى هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى
وَقَاسَمَهُمَآ اى اقسم[4] لهما بالله اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ ㉑ فى ذٰلك فَدَلّٰىهُمَا حطّهما[5] عن منزلتهما بِغُرُوْرٍ منه فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ اى اكلا منها
بَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاٰخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ[6]
اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَنَادٰىهُمَا رَبُّهُمَآ اَلَمْ اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَاَقُلْ لَّكُمَآ اِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ㉒
بيّن العداوة استفهام تقرير قَالَا[7] رَبَّنَا ظَلَمْنَآ اَنْفُسَنَا بمعصيتنا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ㉓ قَالَ اهْبِطُوْا[8] اى اٰدم
وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضًا وَلَكُمْ فِى الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مكان[9]
استقرار وَّمَتَاعٌ تمتع اِلٰى حِيْنٍ[10] ㉔ تنقضى فيه اٰجالكم قَالَ فِيْهَا اى الارض تَحْيَوْنَ وَفِيْهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ ㉕ بالبعث ع ٢ ١٥ ٩
بالبناء للفاعل والمفعول يٰبَنِيْٓ[11] اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا اى خلقناه لكم يُّوَارِيْ يستر سَوْاٰتِكُمْ وَرِيْشًا[12] هو ما يتجمل به من الثياب
وَلِبَاسُ[13] التَّقْوٰى العمل الصالح او السمت[14] الحسن بالنصب عطفًا[15] على لباسًا والرفع مبتدأ[16] خبره جملة ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ
دلائل قدرته لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ㉖ فيؤمنون فيه التفات[17] عن الخطاب يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ يضلنكم الشَّيْطٰنُ اى لا تتبعوه فتفتنوا
كَمَآ اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ بفتنته مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ[18] حال عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاٰتِهِمَا اِنَّهٗ اى الشيطٰن يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ وجنوده مِنْ حَيْثُ[19]
لَا تَرَوْنَهُمْ للطافة اجسادهم او عدم الوانهم اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اعوانًا وقرناء لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ㉗ وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً كالشرك[20] و
طوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ اٰبَآءَنَا فاقتدينا بهم وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا
ايضًا قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ㉘ انه قاله استفهام انكار قُلْ اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ العدل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله فكلا من حيث شئتما اى فى اى مكان وفى الكلام حذف بعد من والاصل فكلا من ثمارها من حيث شئتما وترك رغدا من هنا اكتفاء بذكره فى البقرة واتى بالفاء هنا وفى البقرة بالواو تفننا او اشارة الى ان كلا من الحرفين بمعنى الاٰخر ووجه الخطاب اولا لاٰدم وثانيا لهما وحكمة ذلك ان الحواء فى السكنى تابعة لاٰدم فوجه الخطاب فى السكنى لاٰدم واما فى الاكل من حيث شاء والنهى عن قربان الشجرة فقد اشتركا فيه فلذا وجه الخطاب لهما معًا ١٢ صاوى ـه ٢ قوله فوسوس لهما الشيطان الوسوسة حديث يلقيه الشيطان فى قلب الانسان يقال وسوس اذا تكلم كلاما خفيا مكررا فان قلت كيف وسوس لهما وآدم وحواء فى الجنة وابليس قد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه كان يوسوس فى الارض فتصل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة بالقوة القوية التى جعلها الله له واما ما قيل من انه دخل فى جوف الحية فقصة مشهورة ركيكة ومنها انهما ربما قربا من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها فتقرب احدهما منه فوسوس له ١٢ جمل ـه ٣ قوله ما ورى اى ما غطى وستر ابو السعود ١٢ ـه ٤ قوله اى اقسم لهما الخ يريد ان فاعل ههنا بمعنى افعل كباعدته وابعدته ذلك ان الحلف انما كان من ابليس قيل اخرجه على زنة المفاعلة للمبالغة للاجتهاد فيها اجتهاد المقاسم ١٢ ك ـه ٥ قوله حطهما عن منزلتهما التدلية والادلاء ارسال الشئ من الاعلى الى الاسفل ابو السعود وفى الكبير احدهما اصله الرجل العطشان يدلى رجليه فى البئر لياخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه فيقال دلاه اذا اطمعه الثانى فدلاهما بغرور اى اجراهما ابليس على اكل الشجرة بغرور والاصل فيه دللهما من الدال والدالة وهى الجرأة اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس رضى فدلاهما بغرور اى غرهما باليمين وكان آدم يظن ان احدا لا يحلف الله كاذبا وقال الخطيب فى تفسيره اى خدعهما يقال ما زال يدل لفلان بالغرور يعنى ما زال يخدعه ويكلمه بزخرف من القول الباطل وقيل حطهما من منزلة الطاعة الى حالة المعصية وقال فى الجمل على قوله حطهما عن منزلتهما ينبغى ان يكون المراد المنزلة الحسية وان كانت عبارته ظاهرة فى المعنوية وذلك لان آدم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية الامر انه دلى وانزل من العلو وهو الجنة الى السفل وهو الارض تامل ١٢ ـه ٦ قوله يخصفان اى يلصقان كما يخصف النعل طاقة فوق طاقة ١٢ ـه ٧ قوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا هذا خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء و اعترافهما على انفسهما بالذنب والندم على ذلك والمعنى قالا يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة البليغة بمخالفة امرك وطاعة عدونا وعدوك ما لم يكن لنا ان تطيعه فيه من اكل الشجرة التى نهيتنا عن الاكل منها وقوله بمعصيتنا هو لعله ماخوذ من قوله تعالى وعصى آدم ربه اى قبل النبوة ولعلها للاعتراف بكونه ظالما ويدل عليه ما ورد فى الاثر حسنات الابرار سيئات المقربين ولولا ان القصد بذلك هضم النفس والتنبيه على الطاعة على الوجه الابلغ وحكمة الاكل من الشجرة ما ترتب على ذلك من وجود الخلق وعمارة الدنيا فانساه الله لاجل حصول تلك الحكم البالغة فمن نسب التعمد والتجرء لاٰدم فقد كفر كما ان من نفى عنه اسم العصيان فقد كفر لمصادفته آية فالمخلص من ذلك ان يقال ان معصيته ليست كالمعاصى ١٢ صاوى وجمل ـه ٨ قوله اهبطوا اى الى الارض وقوله اى آدم اى ندائية لا تفسيرية فهبط آدم بسرنديب جبل بالهند وحوا بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس بالابلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام جبل بقرب بصرة وقيل بقرب جدة ١٢ جمل ـه ٩ قوله مكان استقرار اى وهو المكان الذى يعيش فيه الانسان و المكان الذى يدفن فيه ١٢ صاوى ـه ١٠ قوله الى حين اى الى انقضاء آجالكم وعن ثابت البنانى لما اهبط آدم عليه السلام وحضرته الوفاة واحاطت به الملائكة فجعلت حواء تدور حولهم فقال لها خلى ملائكة ربى فانما اصابنى ما اصابنى فيك فلما توفى غسلته الملائكة بماء وسدر وترا وحنطته وكفنته فى وتر من الثياب وحفروا القبر ودفنوه بسرنديب بارض الهند وقالوا لبنيه هذه سنتكم بعده ١٢ مد ـه ١١ قوله يا بنى آدم لما قدم قصة آدم وحواء وما انعم به عليهما وفتنة الشيطان لهما خاطب اولاده عموما بتذكير نعمه عليهم وحذرهم من اتباع الشيطان لانه عدو لابيهم والعداوة للآباء متصلة للابناء ١٢ صاوى ـه ١٢ قوله ريشا الريش بالكسر للطير واللباس الفاخر من القاموس وفى الكبير الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير كانه لباسه وزينته ١٢ ـه ١٣ قوله ولباس التقوى اى الناشئ عنها او الناشئة عنه والاضافة تقريبية من كونها بيانية وقوله العمل الصالح اى الذى يقيكم العذاب او هو الصوف والثياب الخشنة اى لبس المتواضع المتقشف ما ذكر ١٢ جمل ـه ١٤ قوله السمت الحسن السمت الطريق وهيئة اهل الخير ١٢ قاموس ـه ١٥ قوله عطفا على لباسا والعامل فيه انزلن وعلى هذا التقدير فقوله ذلك مبتدأ وقوله خير خبره قرأه بالنصب نافع وابن عامر والكسائى والباقون بالرفع وعلى هذا التقدير فقوله ولباس التقوى مبتدأ وذلك صفة او بدل او عطف بيان وقوله خير خبر لقوله لباس التقوى ومعنى قولنا صفة ان قوله ذلك اشير به الى اللباس كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير ١٢ الكبير ـه ١٦ قوله مبتدأ الخ وقيل هو خبر محذوف اى هو لباس التقوى اى ستر العورة لباس المتقين ثم قال ذلك خير وعلى هذا فلباس التقوى على حقيقته ١٢ ك ـه ١٧ قوله فيه التفات اى وكان مقتضى الظاهر لعلكم تذكرون ونكتته دفع الثقل فى الكلام ١٢ صاوى ـه ١٨ قوله ينزع حال اى حال من ابويكم او من فاعل اخرج وصيغة المضارع لاستحضار الصورة التى وقعت فيما مضى ١٢ ابى السعود ـه ١٩ قوله من حيث لا ترونهم اى اذا كانوا على صورهم الاصلية لما اذا تصوروا فى غير صورهم كما وقع كثيرا ومن ابتدائية اى رؤيته مبتدأة من مكان لا ترونهم فيه وفى الآية دليل على عدم رؤيتهم فى الجملة لا لا امتناع ١٢ جمل وغيره ـه ٢٠ قوله كالشرك اشار به الى ان المراد بالفاحشة عمومها وان كان السبب فى نزول الآية هو طوافهم بالبيت عراة و قوله طوافهم اى العرب فكانوا يطوفون عراة رجالهم بالنهار ونساؤهم بالليل فكان احدهم اذا قدم حاجا او معتمرا يقول لا ينبغى ان اطوف فى ثوب قد عصيت ربى فيه فيقول من يعيرنى ازارا فان وجد طاف به والا طاف عريانا واذا عدم طاف فى ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه وحرمها على نفسه ١٢ جمل۔

وَاَقِيْمُوْا معطوف على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وُجُوْهَكُمْ لله عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى اخلصوا له سجودكم
وَّادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك كَمَا بَدَاَكُمْ خلقكم ولم تكونوا شيئا تَعُوْدُوْنَ ﴿٢٩﴾ اى يعيدكم احياء يوم القيمة فَرِيْقًا
منكم هَدٰى وَفَرِيْقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾ يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ
ع ٣ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ ما يستر عورتكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند الصلوة والطواف وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا ما شئتم وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾
قُلْ انكارا عليهم مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِيْٓ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ من اللباس وَالطَّيِّبٰتِ المستلذات مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خَالِصَةً خاصة بهم بالرفع والنصب حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبينها مثل ذلك التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٣٢﴾ يتدبرون فانهم المنتفعون بها قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنَ اى جهرها وسرها وَالْاِثْمَ المعصية وَالْبَغْيَ على الناس بِغَيْرِ الْحَقِّ هو الظلم وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ باشراكه سُلْطٰنًا
حجة وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٣﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ مدة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه
سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٣٤﴾ عليه يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ
فَمَنِ اتَّقٰى الشرك وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٣٥﴾ فى الاخرة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا تكبروا عَنْهَآ فلم يؤمنوا
بها اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك والولد اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ القران
اُولٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ حظهم مِّنَ الْكِتٰبِ مما كتب لهم فى اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك حَتّٰىٓ اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـ قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد معناها اى اقصدوا عبادته مستقيمين اليها غير عادلين الى غيرها فى كل وقت سجود او فى كل مكان سجود ١٢ الكشاف والمدارك ـ٢ـ قوله معطوف على المعنى غرضه بهذا دفع ايراد صرح به غيره وحاصله ان امر اخبار واقيموا انشاء وهو لا يعطف على الخبر وحاصل الجواب انه عطف انشاء على انشاء لكن الانشاء المعطوف عليه اما ان يؤخذ من معنى الكلام واما ان يقدر ١٢ جمل وفى الكبير والخطيب جواب التقدير قل امر ربى بالقسط وقل اقيموا وجوهكم فصار عطف الانشاء على الانشاء ١٢ ـ٣ـ قوله على معنى بالقسط اى مع ضميمة معنى امر فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله اقسطوا بيان لمعنى بالقسط وقوله او قبله الخ التقدير او معطوف على فاقبلوا حال كونه مقدرا اقبلوا اى قبل واقيموا فالواو فى قوله او قبله داخلة على فاقبلوا وقوله مقدرا حال منه وقوله قبله معمول المقدر تامل ١٢ جمل ـ٤ـ قوله كما بداكم الكاف فى محل النصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بداكم وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدا وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر وفى ابى السعود وانتصابه بفعل مضمر يفسره ما بعده اى وخذل فريقا ١٢ ـ٥ـ قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اما مستانف لبيان بطلان اعتقادهم فى انكار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروف عندهم وهو المبدأ اى ان الذى قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادتكم كذلك وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدا وهو الله وفريقا الاول معمول بهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى واضل فريقا حق عليهم وفى السمين قوله كما بداكم الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بداكم والاولى التى بلفظ الآية الكريمة ١٢ ج ـ٦ـ قوله اى يعيدكم احياء فيجازيكم على اعمالكم وانما شبه الاعادة بالابتداء تقريرا لامكانها والقدرة عليها وقيل كما بداكم من التراب تعودون اليه وقيل كما بداكم حفاة عراة غرلا تعودون وقيل كما بداكم مؤمنا وكافرا يعيدكم ١٢ ق ـ٧ـ قوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدا وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى اضل فريقا حق عليهم الخ ١٢ جمل ـ٨ـ قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الآية التى استدل بها على وجوب ستر العورة فى الصلوة وذلك لان المراد من الزينة الثياب الموارى للعورة قال فى الكبير المراد من الزينة لبس الثياب والدليل عليه قوله تعالى ولا يبدين زينتهن يعنى الثياب وايضا فقد اجمع المفسرون على ان المراد بالزينة ههنا لبس الثوب الذى يستر العورة انتهى وفى الزاهدى المراد من المسجد ههنا الصلوة وهذا المعنى مختار صاحب الهداية ايضا وهذا على تقدير المسجد بمعنى غير العلم وان كان بمعنى العلم يقدر قوله الصلوة او طواف كما قال فى البيضاوى عند كل مسجد لطواف او صلوة وانما قال لطواف لانهم كانوا يطوفون عراة فنهاهم الله تعالى عنه واختلف فى ان هذا الخطاب عام لكل بنى آدم كما هو مذهب البعض او خاص للمسلمين كما هو الاكثر على ما نص به فى الحسينى والظاهر ان ستر العورة وان كان فرضا على الكل ويدل عليه تعميم قوله تعالى يا بنى آدم لكن الاخير هو المراد بالآية ويشهد به سلامة الفطرة لان الكلام فى الستر للصلوة دون مجرد الستر وان امكن تصحيح قول البعض باثبات الايمان اقتضاء اى آمنوا ثم استروا عورتكم للصلوة ١٢ تفسير احمدى ـ٩ـ قوله عند الصلوة والطواف يعنى ان لفظه عام وان كان نزوله فى الطواف يفيده ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس رض امر بالستر عند الطواف واستشكل افتراض ستر العورة فى الصلوة مع وجوبه فى الطواف واجيب بان الافتراض ثابت بدليل الاجماع ١٢ ك ـ١٠ـ قوله اخرج لعباده اى التى خلقها لهم من النبات كالقطن والكتان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن المعادن كالدروع وكلها جائزة للرجال والنساء ما عدى الحرير الخالص للرجال فانه يحرم عليهم اجماعا واما ما اختلط بالحرير وغيره ففيه خلاف بين العلماء بالكراهة والحرمة والجواز والمعتمد عدم الحرمة ١٢ صاوى ـ١١ـ قوله بالاستحقاق اى الاصل واما مشاركة غيرهم له فهو بطريق التبع وهذا جواب عما يقال ان المشاهد ان الكافر يستمتع بالزينة والمستلذات اكثر من المسلم فكيف يقال انها للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا فاجاب بما ذكر ١٢ صاوى ـ١٢ـ قوله بالرفع اى على انه خبر ثان فى الكبير قال الزجاج الرفع على انه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب والمعنى قل هى ثابتة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة واما القراءة بالنصب فعلى الحال والمعنى انها ثابتة للذين آمنوا فى حال كونها خالصة لهم يوم القيامة ١٢ ـ١٣ـ قوله الكبائر الخ قيل الفواحش الكبائر وقيل الطواف عريانا وقيل هو ما يتعلق بالفروج قيل الحمل على العموم اولى محافظا على الحصر المستفاد من انما لكن ان فسر الاثم بكل الذنوب كما اختاره المفسرون يختل به ١٢ كمالين. ـ١٤ـ قوله المعصية اختلف العلماء فى الفرق بين الفواحش والاثم فقال بعضهم ان الفاحشة اسم للكبيرة والاثم اسم لمطلق الذنب وهذا القول اختيار القاضى وقال بعضهم ان الفاحشة وان كانت بحسب اللغة اسما لكل ما تفاحش الا انه مخصوص بالزنا والدليل انه تعالى قال فى الزنا انه فاحشة واما الاثم فيجب تخصيصه بالخمر لانه تعالى قال فى صفة الخمر واثمهما اكبر من نفعهما وقال بعضهم المراد بالفواحش الكبائر ومن الاثم الصغائر هذا ما نص فى الخطيب والكبير وفيها مباحث تركتها ١٢ ـ١٥ـ قوله هو الظلم او الكبر وافرده بالذكر مع انه من الكبائر للمبالغة ١٢ خطيب ـ١٦ـ قوله وان تشركوا فيه تهكم اذ لا يجوز ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ١٢ مدارك ـ١٧ـ قوله لكل امة اجل اى لكل فرد من افراد الامة قوله مدة اى وقت معين ١٢ صاوى ـ١٨ـ قوله لا يستاخرون اى لا يتاخرون اقصر وقت او لا يطلبون التاخر والتقدم لشدة الهول ١٢ ق ـ١٩ـ قوله ساعة اى شيئا قليلا من الزمن فالمراد بالساعة الساعة الزمانية وقوله لا يستاخرون جواب اذا وقوله ولا يستقدمون مستانف او معطوف على الجملة الشرطية ولا يصح عطفه على قوله لا يستاخرون لان المعطوف على الجواب جواب وجواب اذا يشترط ان يكون مستقبلا والاستقدام بالنسبة لمجئ الاجل ماض فلا يصح ترتبه على الشرط ١٢ صاوى ـ٢٠ـ قوله يا بنى آدم هذا خطاب لكل من لآدم عليه ولادة من اول الزمان لآخره ولكن المقصود من كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وفى هذه الآية دليل على عموم رسالته لان الله خاطب من اجله عموم بنى آدم ١٢ صاوى ـ٢١ـ قوله ما المزيدة اى ضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك لزمت فعلها النون الثقيلة والخفيفة شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز لا واجب عقلا كما ظنه اهل التعليم ع ١٢ البيضاوى وابى السعود ـ٢٢ـ قوله رسل منكم الخ انما قال رسل بلفظ الجمع وان كان المراد به واحد وهو النبى صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء وهو مرسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب فى قوله يا بنى آدم لاهل مكة ومن يلحق بهم ١٢ جمل ـ٢٣ـ قوله حظهم الخ واختلفوا فيه قال الحسن والسدى ما كتب لهم من العذاب وقضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون قال عطية عن ابن عباس رض كتب لمن يفترى على الله ان وجهه مسودة قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما سبق لهم من الشقاوة والسعادة وقال ابن عباس رض وقتادة والضحاك يعنى اعمالهم التى عملوها وكتب عليهم من خير وشر يجزى عليها وقال محمد بن كعب القرظى ما كتب لهم من الارزاق والاعمار والاعمال فاذا فنيت جاءتهم رسلنا ١٢ م

ع هو فرقة من الروافض ١٢

الملٰئكة يتوفّونهم قالوٓا لهم تبكيتا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالُوْا ضَلُّوْا غابوا عَنَّا فلم نرهم وَشَهِدُوْا عَلٰٓى
اَنْفُسِهِمْ عند الموت اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿۳۷﴾ قَالَ تعالى لهم يوم القيٰمة ادْخُلُوْا فِيْٓ جملة اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فِى النَّارِ
متعلق بادخلوا كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ النار لَّعَنَتْ اُخْتَهَا التى قبلها لضلالها بها حَتّٰٓى اِذَا ادَّارَكُوْا تلاحقوا فِيْهَا جَمِيْعًا قَالَتْ اُخْرٰىهُمْ وهم الاتباع
لِاُوْلٰىهُمْ اى لاجلهم وهم المتبوعون رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ اَضَلُّوْنَا فَاٰتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مضعّفا مِّنَ النَّارِ قَالَ تعالى لِكُلٍّ منكم ومنهم
ضِعْفٌ عذاب مضعف وَّلٰكِنْ لَّا تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۸﴾ بالتاء والياء ما لكل فريق وَقَالَتْ اُوْلٰىهُمْ لِاُخْرٰىهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ لانكم لم تكفروا
بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿۳۹﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا تكبروا عَنْهَا فلم يؤمنوا
بها لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجّين بخلاف المؤمن فيفتح له ويصعد بروحه الى
السماء السابعة كما ورد فى حديث وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ يدخل الْجَمَلُ فِىْ سَمِّ الْخِيَاطِ ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم
وَكَذٰلِكَ الجزاء نَجْزِى الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۴۰﴾ بالكفر لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش وَّمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه
عوض من الياء المحذوفة وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۴۱﴾ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدأ وقوله لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَآ طاقتها
من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۴۲﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ حقد
كان بينهم فى الدنيا تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ تحت قصورهم الْاَنْهٰرُ وَقَالُوْا عند الاستقرار فى منازلهم الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ هَدٰىنَا لِهٰذَا
العمل هذا جزاؤه وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ اَنْ هَدٰىنَا اللّٰهُ حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُوْدُوْٓا اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله يتوفونهم اى يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وحتى غاية نيلهم وهى التى يبتدأ بعدها الكلام ۱۲ ق ۲ـه قوله اين ما كنتم تدعون اى اين الآلهة التى كنتم تعبدونها فى الدنيا ۱۲ ابوالسعود ۳ـه قوله فى جملة امم الظرفية مجازية اى ادخلوا حال كونكم فى امم اى فى عدادهم واعدادهم ۱۲ الجمل ۴ـه قوله قد خلت من قبلكم من الجن والانس اى تقدم زمانهم زمانكم وهذا يشعر بانه تعالى لا يدخل الكفار بجمعهم فى النار دفعة واحدة بل يدخل الفوج بعد الفوج فيكون فيهم سابق ومسبوق ليصح هذا القول و يشاهد الداخل فى النار من سبقها ۱۲ كبير ۵ـه قوله لعنت اختها اى فى الدين وقوله التى قبلها اى فى الدخول وقوله لاجلهم اشارة الى ان اللام فى قوله تعالى لاولاهم لام التعليل لان الخطاب مع الله لا معهم. ۶ـه قوله قالت اخرٰهم لاولٰهم آه قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى قال آخر كل امة لاولها وقال السدى قالت اخرٰهم الذين كانوا فى آخر الزمان لاولٰهم الذين شرعوا لهم الدين وقال مقاتل يعنى قال آخرهم دخول النار وهم الاتباع لاولٰهم دخولا وهم القادة لان القادة يدخلون النار اولا وقوله اخراهم واولاهم يحتمل ان يكون فعلى انثى افعل الذى للمفاضلة والمعنى على هذا كما قال الزمخشرى اخراهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولٰهم منزلة وهم القادة والسادة والرؤساء ويحتمل ان تكون اخرى بمعنى آخرة تانيث آخر مقابل اول لا تانيث آخر الذى للمفاضلة كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ۱۲ جمل ۷ـه قوله مضعفا اشار به الى ان المراد بالضعف هنا تضعيف الشئ وزيادته الى ما لا يتناهى لا الضعف بمعنى مثل الشئ مرة واحدة ۱۲ جمل ۸ـه قوله لكل منكم ومنهم اى اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ۱۲ ۹ـه قوله الى سجين هو واد فى جهنم اسفل الارض السابعة سجين به ارواح الكفار وقيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة واما عليون هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملٰئكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى الجنة فى السماء السابعة تحت العرش ۱۲ صاوى ۱۰ـه قوله كما ورد فى حديث روى احمد وابوداؤد عن براء بن عازب رضى مرفوعا ان الملٰئكة يجعلون روح المؤمن فى كفن الجنة وحنوطها فيصعدون بها الى السماء الدنيا فيفتح بهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة وان الكافر يجعلون روحها فى المسوح فيصعدون بها الى السماء الدنيا فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السابعة فتطرح روحه طرحا الحديث ۱۲ كمالين ۱۱ـه قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط. اى يدخل ما هو مثل فى عظم الجسم وهو البعير فيما هو مثل فى ضيق المسلك وهو ثقب الابرة وذلك مما لا يكون قط فكذا ما توقف عليه. بيضاوى وفى الخازن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذكر من الابل وسم الخياط ثقب الابرة قال الفراء الخياط والمخيط ما يخاط به والمراد به الابرة فى هذه الآية وانما خص الجمل بالذكر من بين سائر الحيوانات لانه اكبر من سائر الحيوانات جسما عند العرب فجسم الجمل من اعظم الاجسام وثقب الابرة من اضيق المنافذ فكان ولوج الجمل مع عظم جسمه فى ثقب الابرة الضيق محالا فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول الكفار الجنة مايوس منه قطعا ۱۲ ۱۲ـه قوله عوض من الياء المحذوفة فاصله غواشى بتنوين الصرف استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ولقائل ان يقول ان غواش على وزن فواعل فيكون غير منصرف فكيف دخله التنوين وجوابه على مذهب سيبويه والخليل ان هذا جمع والجمع اثقل من الواحد وهو ايضا الجمع الاكبر الذى تتناهى الجموع اليه فزاده ذلك ثقلا ثم وقعت الياء فى آخره وهى ثقيلة فلما اجتمعت فيه هذه الاشياء خففوها بحذف يائه فلما حذفت الياء نقص عن مثال فواعل وصار غواش بوزن جناح فدخله التنوين لنقصانه عن هذا المثال ۱۲ كبير ۱۳ـه قوله والذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفرين اتبعه بذكر وعد المؤمنين على حكم عادته سبحانه تعالى فى كتابه والاسم الموصول مبتدأ وآمنوا صلته وعملوا الصٰلحٰت معطوف عليه وقوله لا نكلف نفسا اعتراض بين المبتدأ والخبر اولٰئك اصحاب الجنة هذا ما مشى عليه المفسر تبعا لاكثر علماء المعانى وقال بعضهم لا نكلف آه خبر والرابط محذوف اى لا نكلف منهم ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله الا وسعها معنى الوسع ما يقدر الانسان عليه فى حال السعة والسهولة لا فى حال الضيق والشدة ۱۲ كبير ۱۵ـه قوله اعتراض وحكمته تبكيت الكفار وتنبيههم على ان الجنة مع عظم قدرها يتوصل اليها بالعمل السهل من غير كلفة ولا مشقة ان قلت ورد ان الجنة حفت بالمكاره فكيف تقولون ان الجنة يتوصل اليها بالعمل السهل اجيب بان المراد بالمكاره مخالفة شهوات النفس وهى فى طاقة العبد فالمراد بالعمل السهل ما كان فى طاقة العبد كان فعلا او تركا ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى خلقناهم فى الجنة مطهرين منه لا انهم دخلوا الجنة به ثم نزع الغل من صدور اهل الجنة ان كل احد منهم اعلى فوق امانيه اضعافا مضاعفة ۱۲ صاوى ۱۷ـه قوله حقد هو امساك عداوته فى القلب ۱۲ قاموس. ۱۸ـه قوله فى الدنيا الخ روى الحسن عن على قال فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال على رضى الله عنه ايضا انى لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل لهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل ۱۲ معالم ۱۹ـه قوله تحت قصورهم اى بجانب جدرانها وليس المراد انها تجرى من تحت الجدار. صاوى وقال السدى فى هذه الآية ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة وجدوا عندها بها شجرة فى اصل ساقها عينان فشربوا من احدهما فينزع ما فى صدورهم ...... من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولا يشحبوا بعدها ابدا ۱۲ معالم ۲۰ـه قوله لدلالة ما قبله وهو وما كنا لنهتدى عليه والتقدير ولولا هداية الله لنا موجود ما اهتدينا ۱۲ خطيب ۲۱ـه قوله ونودوا المنادى هو الله او الملائكة ۱۲ خطيب ۲۲ـه قوله ونودوا ان الخ قيل هذا النداء اذا راوا الجنة من بعيد نودوا ان تلكم الجنة وقيل هذا النداء يكون فى الجنة وعن ابى سعيد وابى هريرة قالا ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون هذا حديث صحيح اخرجه مسلم بن الحجاج عن اسحٰق بن ابراهيم وعبد الرحمٰن بن حميد عن عبد الرزاق عن سفيان الثورى بهذا الاسناد مرفوعا وروى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزلة فى الجنة ومنزلة فى النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزلة من النار ...... واما المؤمن فيرث الكافر منزلة من الجنة ۱۲ معالم

مخففة اى انه او مفسرة فى المواضع الخمسة تِلْكُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ تقريرًا
وتبكيتا اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا من الثواب حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ من العذاب حَقًّا ۭ قَالُوْا نَعَمْ ۚ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مُنَادٍ
بَيْنَهُمْ بين الفريقين اسمعهم اَنْ لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَيَبْغُوْنَهَا اى يطلبون السبيل
عِوَجًا معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ كٰفِرُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا اى اصحٰب الجنة والنار حِجَابٌ حاجز قيل هو سور الاعراف وَعَلَى الْاَعْرَافِ وهو سور الجنة
رِجَالٌ استوت حسناتهم وسيأتهم كما فى الحديث يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا من اهل الجنة والنار بِسِيْمٰىهُمْ بعلامتهم وهى بياض الوجوه
للمؤمنين وسوادها للكفرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عالٍ وَنَادَوْا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ ۣ قال تعالى لَمْ يَدْخُلُوْهَا اى اصحٰب
الاعراف الجنة وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ ﴿٤٦﴾ فى دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بيناهم
كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم وَاِذَا صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ اى اصحٰب الاعراف تِلْقَاۗءَ جهة اَصْحٰبِ النَّارِ ۙ
قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فى النار مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا من اصحٰب النار يَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمٰىهُمْ قَالُوْا مَآ اَغْنٰى عَنْكُمْ ع ٥ ٨ ١٢
من النار جَمْعُكُمْ المال او كثرتكم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٤٨﴾ اى واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين
اَهٰٓؤُلَاۗءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ ۭ قد قيل لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿٤٩﴾ وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول
ودخلوا فجملة النفى حال اى مقولا لهم ذلك وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ النَّارِ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِيْضُوْا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاۗءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من
الطعام قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا منعهما عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٠﴾ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَهْوًا وَّلَعِبًا وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنْسٰىهُمْ نتركهم فى
النار كَمَا نَسُوْا لِقَاۗءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا ۙ بتركهم العمل له وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ﴿٥١﴾ اى وكما جحدوا وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ اى اهل مكة بِكِتٰبٍ قران
فَصَّلْنٰهُ بيناه بالاخبار والوعد والوعيد عَلٰي عِلْمٍ حال اى عالمين بما فصل فيه هُدًى حال من الهاء وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

وقف لازم باختلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى انه اى الشان وقوله فى المواضع الخمسة اى جواز الوجهين فى المواضع الخمسة اولها هذا الموضع وآخرها ان افيضوا علينا من الماء آه جمل والمعنى ونودوا بانه تلكم الجنة اى نودوا بهذا القول آه كبير وقوله مفسرة اى فى معنى تفسير النداء والمعنى ونودوا اى تلكم الجنة ١٢ ٢ه قوله اورثتموها بما كنتم تعملون جملة اورثتموها حال من الجنة والعامل معنى اسم الاشارة على ان تلكم الجنة مبتدأ وخبر او الجنة صفة والخبر اورثتموها ومعنى هذه الآية اى حصلت لكم الجنة بلا تعب كالميراث فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الميراث هو ما ينتقل من ميت الى حى وهو مفقود ههنا وحاصل الجواب انه على تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث والمورث عنه لان الله خلق فى الجنة منازل للكفار بتقدير ايمانهم كما ورد فى الحديث فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة فكانه ورث عنه وحكمة اطلاق اسم الميراث عليها ان الكفار سماهم الله امواتا بقوله اموات غير احياء والمؤمنين احياء ومن المعلوم ان الحى يرث الميت ١٢ ٣ه قوله بما كنتم تعملون الباء سببية وما مصدرية اى بسبب عملكم ان قلت ورد فى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته اجيب بان الآية محمول على العمل المصحوب بالفضل والحديث محمول على العمل المجرد عنه ١٢ صاوى ٤ه قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قلت اذا كانت الجنة فى السماء والنار فى الارض فكيف يسمعون النداء اجيب بان القيامة خارق للعادة فلا مانع من وصول النداء لهم وهذا النداء من كل فرد من افراد الجنة لكل فرد من افراد اهل النار لان مقابلة الجمع بالجمع تقتضى القسمة على الآحاد ١٢ صاوى ٥ه قوله تقريرا اى وتشفيا منهم وفرحا والتبكيت التقريع والغلبة بالحجة ١٢ قاموس ٦ه قوله منادٍ هو ملك يسمع اهل الجنة والنار ١٢ مدارك ٧ه قوله اسمعهم تفسير للبينية فمعنى اذن بينهم اسمعهم ان لعنة الله الخ ١٢ جمل ٨ه قوله معوجة اشارة الى ان عوجا مصدر بمعنى معوجة اى مائلة عن الحق فعوجا حال بدليل قوله بمعنى معوجة وان كانت يحتمل المفعولية آه جمل والعوج بكسر العين فى المعانى والاعيان مالم تكن منتصبة وبالفتح فى المنتصب كالحائط والرمح ١٢ بيضاوى ٩ه قوله قيل هو سور الاعراف الاضافة بيانية اى سور هو الاعراف ثم فسر الاعراف بقوله وهو سور الجنة فاستفيد من مجموع العبارتين ان الحجاب هو الاعراف ومقابل قوله قيل هو سور الاعراف قوله الاعراف جمع عرف وهو المكان المرتفع ومنه عرف الديك لارتفاعه على ماسواه من جسده غالبا وقال السدى سمى ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس اى اهل الجنة والنار ١٢ الكبير والخطيب ١٠ه قوله وهو سور الجنة قال السدى سمى ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس واختلفوا فى الرجال الذين اخبر الله عنهم انهم على الاعراف قال حذيفة وابن عباس هو قوم استوت حسناتهم وسيأتهم وقصرت بهم سيأتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فوقفوا هناك حتى يقضى الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته وهم آخر من يدخل الجنة ١٢ معالم ١١ه قوله رجال اى من افاضل المسلمين او من آخرهم دخولا فى الجنة لاستواء حسناتهم وسيأتهم او من لم يرض عنهم احد ابويه او اطفال المشركين ١٢ مدارك ١٢ه قوله كما فى الحديث اخرج ابن مردويه عن جابر سئل النبى صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيأته فقال اولئك اصحاب الاعراف وله شواهد وروى الطبرانى انهم اناس قتلوا فى سبيل الله عصاة لآبائهم وعند البيهقى عن انس مرفوعا انهم مؤمنو الجن وقيل اطفال المشركين وقيل اصحاب الفترة وقيل قوم كان عليهم دين رواه ابن ابى حاتم عن مسلم بن يسار ١٢ ك ١٣ه قوله لم يطمعهم الفاعل الله سبحانه هكذا فى قوله يريدها وقوله روى الحاكم الخ مراده بهذا بيان الكرامة التى فى كلام الحسن ١٢ ١٤ه قوله اذ طلع عليهم ربك اى ازال عنهم الحجب حتى رأوه وسمعوا كلامه ١٢ صاوى ١٥ه قوله واذا صرفت ابصارهم عبر بالصرف دون النظر اشارة الى ان نظرهم الى اهل النار غير مقصود لان رؤية العذاب واهله تسئ الناظر بخلاف النظر للنعيم واهله ففيه مسرة للناظر فلذا لم يعبر فى جانبه بالصرف بل قيل ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ١٢ صاوى ١٦ه قوله ما اغنى عنكم ما اما استفهامية للتوبيخ والتقريع او نافية وقوله ما كنتم تستكبرون ما مصدرية اى ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم المستمر عن قبول الحق ١٢ ابو السعود ١٧ه قوله مشيرين الى ضعفاء المسلمين وذلك لان اهل النار يرون اهل الجنة واهل الاعراف ينظرون الى الفريقين فيشير اهل الاعراف لضعفاء المؤمنين ممن كانوا يستهزؤن بهم فى الدنيا كصهيب وبلال وسلمان وخباب واشباههم ويقولون لاهل النار الخ ملخصا ١٢ الخطيب والجمل ١٨ه قوله قد قيل لهم اى للذين اقسمتم على عدم دخولهم الجنة ادخلوها بفضل الله فهذا من بقية كلام اصحاب الاعراف فهو خبر ثان عن اسم الاشارة اى هؤلاء قد قيل لهم ادخلوا الجنة فظهر كذبكم فى اقسامكم ١٢ جمل ١٩ه قوله وقرئ ادخلوا الخ وهاتان القراءتان شاذتان على عادته حيث يعبر فى الشاذ بقرئ وقوله وجملة النفى اى جنسها والا فهو جملتان وقوله حال اى من فاعل ادخلوها وقوله اى مقولا لهم ذلك لا يحتاج اليه الا على القراءتين الشاذتين كما صرح به فى السمين وذلك لاجل ان ترتبط الحال بصاحبها وحينئذ يكون الحال فى الحقيقة هذا المقدر والجملتان معمولتان له فكلام الشارح فيه مسامحة وقوله فجملة النفى تفريع على قوله وقرئ الخ ١٢ الجمل ٢٠ه قوله منعهما يشير الشارح الى ان التحريم ههنا مستعمل فى لازمه لانقطاع التكليف حينئذ ١٢ جمل ٢١ه قوله لهوا ولعبا اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يعرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به ١٢ صاوى ٢٢ه قوله وغرتهم الحياة الدنيا هذا مجاز لان الحياة الدنيا لا تغر فى الحقيقة بل المراد انه حصل الغرور عند هذه الحياة الدنيا لان الانسان يطمع فى طول العمر وحسن العيش وكثرة المال وقوة الجاه فلشدة رغبته فى هذه الاشياء يصير محجوبا عن طلب الدين غرقا فى طلب الدنيا ثم لما وصف الله تعالى اولئك الكفار بهذه الصفات قال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ١٢ كبير ٢٣ه قوله نتركهم فى النار اشار بذلك الى ان النسيان مستعمل فى لازمه وهو الترك لان حقيقته مستحيلة على الله فالمعنى نعاملهم معاملة الناسى من عدم الاعتناء بهم وتركهم فى النار ١٢ صاوى ٢٤ه قوله وما كانوا بآيٰتنا الخ عطف على ما نسوا اى وكما كانوا منكرين بانها من عند الله تعالى انكارا مستمرا ١٢ ابو السعود.

يُؤْمِنُونَ (۵۲) بِهٖ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ماينتظرون اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ عاقبة مافيه يَوْمَ يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ هو يوم القيمة يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ تركوا الايمان به قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ هَلْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ اذ صاروا الى الهلاك وَضَلَّ ذهب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ (۵۳) من دعوى الشريك اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالآخر يَطْلُبُهٗ يطلب كل منهما الآخر طلبا حَثِيْثًا سريعا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ بالنصب عطفا على السموات وبالرفع مبتدأ خبره مُسَخَّرٰتٍ مذللات بِاَمْرِهٖ بقدرته اَلَا لَهُ الْخَلْقُ جميعا وَالْاَمْرُ كله تَبٰرَكَ تعاظم اللّٰهُ رَبُّ مالك الْعٰلَمِيْنَ (۵۴) اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا حال تذللا وَّخُفْيَةً سرا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ (۵۵) فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالشرك والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل وَادْعُوْهُ خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى رحمته اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ (۵۶) المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله تعالى وَهُوَ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حَتّٰىٓ اِذَآ اَقَلَّتْ حملت الريح سَحَابًا ثِقَالًا بالمطر سُقْنٰهُ اى السحاب وفيه التفات عن الغيبة لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ لا نبات به اى لاحيائه فَاَنْزَلْنَا بِهِ بالبلد الْمَآءَ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالماء مِنْ كُلِّ

ع ٦ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما ينتظرون اشارة الى ان هل نافية والنظر ههنا بمعنى الانتظار كما نص فى الكبير وقوله الا تاويله قال الفراء الضمير فى قوله تاويله للكتاب يريد عاقبة ما وعد والله على السنة الرسل من الثواب والعقاب والتاويل مرجع الشئ ومصيره من قولهم آل الشئ يؤل ١٢ ٢ قوله مافيه الضمير راجع الى القرآن والتاويل مرجع الشئ ومصيره من آل الشئ يؤل والمعنى الا ما يؤل اليه امره من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد ١٢ ك ٣ قوله او هل نرد يشير به الى ان نرد جملة معطوفة على الجملة التى قبلها داخلة معها فى حكم الاستفهام وقوله فنعمل منصوب باضمار ان فى جواب الاستفهام الثانى ١٢ جمل ٤ قوله فى ستة ايام الخ ان الله تعالى ابتدأ الخلق فى يوم الاحد فخلق الارض فى يومين الاحد والاثنين والسموات فى يومين الخميس والجمعة وخلق الجبال والوحوش والاشجار والحيوانات والزرع فى الثلثاء والاربعاء ١٢ جمل مختصرا ٥ قوله التثبت اى التمهل فى الامور ١٢ ٦ قوله ثم استوى الخ روى عن ام سلمة رضى الله عنها والامام جعفر الصادق والحسن وابى حنيفة ومالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وروى البيهقى عن ابى حنيفة ان الله فى السماء دون الارض وعنه وقال من انكر الله فى السماء فقد كفر وقال الشافعى ان الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل كيف شاء ومثل ذلك قال احمد وقال اسحق انه اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شئ وهو قول المزنى والبخارى وابى داؤد والترمذى وابن ماجة وابى يعلى والبيهقى وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم من الحلبية طريقنا طريق السلف المتبعين لكتاب الله والاجماع ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته الى ان قال وان الاحاديث التى تثبت الاستقرار فى العرش والاستواء عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وانه بائن من خلقه وقال امام الحرمين والذى نرضاه ونعتمده اتباع السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظاهر على موارده وتفويض معانيها الى الله وقيل استوى بمعنى استولى انتهى ما فى الكمالين اقول الكرامية يثبتون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة يصرحون بالاستقرار على العرش بظاهر الآية ولا حجة فيها لان الاستواء له معان كالاستيلاء وكالتمام والكمال وكالاستقرار فلا استدلال مع تعدد الاحتمالات فالتفويض الى الله والاعتقاد بحقية مراد الله من غير ان يعرف مراده كمال العبودية فى العبد ولهذا اختاره السلف الصالحون ١٢ ٧ قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه الى الله تعالى ١٢ صاوى ٨ قوله مخففا ومشددا اى بفتح الغين وتشديد الشين قراءة شعبة وحمزة والكسائى والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين كما صرح به الخطيب وعلى هاتين القراءتين فالليل فاعل معنى والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعولين فى هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقديم الفاعل لئلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما فى الفاعل والمفعولين المصرحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا والآية الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل فى قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوى والنهار هو المفعول من غير عكس ١٢ ٩ قوله تبارك الله اى كثر خيره او دام بره من البركة النماء او من البروك الثبات ومنه البركة ١٢ مدارك ١٠ قوله ادعوا ربكم لان الدعاء هو السؤال والطلب وهو نوع من انواع العبادة لان الداعى لا يقدم على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة الى ذلك المطلوب وهو عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه سبحانه وتعالى يسمع الدعاء ويعلم حاجته وهو قادر على ايصالها الى الداعى فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالعجز والنقص ويعرف ربه بالقدرة والكمال كما بينه فى الخطيب ومن ههنا اندفع ما قيل ان المطلوب بالدعاء ان كان معلوم الوقوع كان واجب الوقوع لامتناع وقوع التغيير فى علم الله تعالى وما كان واجب الوقوع لم يكن فى طلبه فائدة وان كان معلوم اللاوقوع فلا فائدة ايضا فى طلبه ووجه الاندفاع ظاهر لانه يظهر به العجز والاحتياج الى الله ويعرف ربه بالقدرة والكمال وهو مخ العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وايضا بعض الامور يكون موقوفا بالدعاء وايضا ان لم يحصل له الشئ المطلوب فليس هذا خاليا عن العبادة وامتثال الامر وهما اعظم الفائدة فبطل قوله فلا فائدة فى طلبه ١٢ م ١١ قوله لا يحب المعتدين اى المجاوزين ما امروا به فى كل شئ من الدعاء وغيره وعن ابن جريج الرافعين اصواتهم بالدعاء وعنه الصياح مكروه وبدعة وقيل هو الاسهاب فى الدعاء ١٢ مدارك مختصرا ١٢ قوله بالتشدق هو التوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز كذا فى النهاية وفى القاموس وتشدق لوى شدقه للتفصح وقوله رفع الصوت قال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت والنداء بالدعاء والصياح كما فى الخطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية ١٢ الكبير ١٣ قوله وتذكير القريب وقال فى ابى السعود وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة لمحذوف اى امر قريب وقال سعيد بن جبير الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ كما فى الخطيب لكن بقى تفصيل الامر المهم وهو ما قال بعض الناس الآية تدل على ان رحمة الله قريب من المحسنين فوجب ان لا يحصل ذلك لمن لم يكن من المحسنين والعصاة واصحاب الكبائر ليسوا محسنين فوجب ان لا يحصل لهم العفو عن العقاب لان العفو عن العذاب رحمة والجواب ان من آمن بالله واقر بالتوحيد والنبوة فقد احسن فان قالوا المحسنون هم الذين اتوا بجميع وجوه الاحسان فنقول هذا باطل لان المحسن من صدر عنه مسمى الاحسان وليس من شرط كونه محسنا ان يكون آتيا بكل وجوه الاحسان هذا خلاصة ما بسطه الامام الرازى ١٢ الكبير ١٤ قوله وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته. اى قدام المطر روى عن ابى هريرة قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم فى الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغنى الذى سئل عمر عنه من امر الريح فاستحثثت راحلتى حتى ادركت عمر وكنت فى مؤخر الناس فقلت يا امير المؤمنين اخبرت انك سألت عن الريح وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتى بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ١٢ ١٥ قوله نشرا بالنون والشين لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ كمالين ١٦ قوله متفرقة هى الرياح التى تهب من كل ناحية من النشر هو التفرق وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبه الرحمة بمعنى المطر بسلطان يقدم ولم يشرات وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو قوله بين يدى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ١٧ قوله بسكون الشين تخفيفا كما قالوا رسل فى رسل فسكنوا الضمة تخفيفا لتخفيفهم فى المفرد الذى هو اخف من الجمع كقولهم فى عنق عنق ١٢ ك ١٨ قوله وفتح النون مصدرا اى على انه مفعول مطلق فان الارسال والنشر متقاربان فكانه قيل ينشرها نشرا او على انه مصدر فى موضع الحال اى ناشرا ١٢ ك ١٩ قوله كرسول ورسل ونشور قيل بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المفعول ١٢ ك ٢٠ قوله بشير كرغيف ورغف وقيل جمع بشيرة كنذيرة ونذر ١٢ ك ٢١ قوله اذا اقلت الاقلال الحمل، اشتقاقه من القلة فان الرافع المطيق يرى ما يرفعه قليلا ١٢ ك

ع ولم يذكر عكسه للحكم به اولان اللفظ يحتملها ١٢

ع وفى الكبير الدعاء عبارة عن توجه القلب اى طلب شئ من الله تعالى ١٢

الثَّمَرٰتِ كَذٰلِكَ الاخراج نُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم بالاحياء لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٧﴾ فتؤمنون وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ العذب التراب يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ حسنا
بِاِذْنِ رَبِّهٖ ۚ هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها وَالَّذِيْ خَبُثَ ترابه لَا يَخْرُجُ اِلَّا نَكِدًا ۭ عسرا بمشقة وهذا مثل للكافر كَذٰلِكَ
كما بينا ماذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ ﴿٥٨﴾ الله فيؤمنون لَقَدْ جواب قسم محذوف اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا ع ٧ ١٤
اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۭ بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله اِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٥٩﴾ وهو يوم
القيمة قَالَ الْمَلَاُ الاشراف مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦٠﴾ بين قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ ضَلٰلَةٌ هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه
وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦١﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالتخفيف والتشديد رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنْصَحُ اريد الخير لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٢﴾
اَكذبتم وَعَجِبْتُمْ اَنْ جَاۗءَكُمْ ذِكْرٌ موعظة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ العذاب ان لم تؤمنوا وَلِتَتَّقُوْا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٦٣﴾ بها
فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من الغرق فِي الْفُلْكِ السفينة وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ ﴿٦٤﴾ عن ع ٨ ١٥
الحق وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ الاولى اَخَاهُمْ هُوْدًا ۭ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۭ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٦٥﴾ تخافونه فتؤمنون قَالَ
الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ سَفَاهَةٍ جهالة وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٦٦﴾ فى رسالتك قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّيْ
رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٧﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالوجهين رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ ﴿٦٨﴾ مامون على الرسالة اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَاۗءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ
رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ۭ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاۗءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۚ قوة و
طولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فَاذْكُرُوْٓا اٰلَاۗءَ اللّٰهِ نعمه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٦٩﴾ تفوزون قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ
وَنَذَرَ نترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَاۗؤُنَا ۚ فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٧٠﴾ فى قولك قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله حسنا اشارة الى ان فى الكلام حال محذوفة اى يخرج نباته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا وباذن ربه فى موضع الحال من الجمل وقوله باذن ربه يجوز ان تكون الباء سببية او حالية وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن ربه على سبيل المدح والتشريف وان كلا من النباتين يخرج باذنه تعالى وفى ابى السعود باذن ربه اى بمشيته وعبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه ١٢ ٢ه قوله هذا مثل للمؤمن اى مثل لعمل فشبه المؤمن بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا نزل القرآن انتفع به وظهرت منه الطاعات والعبادات و انواع الاخلاق الحميدة وشبه الكافر بالارض الردية السبخة التى لا ينتفع بها وان اصابه المطر فكذلك الكافر اذا سمع القرآن لا ينتفع به ١٢ جمل ٣ه قوله الا نكدا اى قليلا عديم النفع وهو منصوب على الحال وتقدير الكلام والبلد الذى خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا ١٢ ق ٤ه قوله لقد ارسلنا نوحا المقصود من ذكر تلك القصص تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتركت الواو هنا وذكرت فى سورة هود والمؤمنون لعدم تقدم ما يعطف عليه هنا بخلاف ما ياتى ونوح اسمه عبد الغفار بن لمك بفتح الميم وسكونها ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بعث على راس اربعين سنة على الصحيح وقيل على راس خمسين وقيل مائتين وخمسين وقيل مائة سنة ومكث فى قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين فجملة عمره الف ومائتان واربعون على الصحيح من انه بعث على راس اربعين وكان نجارا وصنع السفينة فى عامين ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه حيث دعا على قومه فهلكوا وقيل لمراجعة ربه فى شان ولده كنعان ١٢ صاوى ٥ه قوله قسم محذوف وتقديره والله لقد ١٢ خطيب ٦ه قوله الى قومه الخ فى المصباح قوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة ١٢ جمل ـ ٧ه قوله بدل من محله اى فان محله رفع على زيادة من واله مبتدأ ولكم الخبر من الجمل وفى الكبير والباقون قرأوا بالرفع على انه صفة لاله على الموضع لان تقدير الكلام ما لكم اله غيره وقال ابو على وجه من قرء بالرفع قوله وما من اله الا الله فكما ان قوله الا الله بدل من قوله ما من اله كذلك قوله غيره يكون بدلا من قوله من اله فيكون غير رفعا بالاستثناء ١٢ ٨ه قوله الاشراف الخ فى المصباح الملأ مهموز اشراف القوم سموا بذلك لملائتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأى او لانهم يملئون العيون ابهة والصدور هيبة والجمع املاء مثل سبب واسباب وفى ابى السعود الملأ الذين يملئون صدور المحافل باجسادهم والقلوب بجلالتهم وهيبتهم والعيون بجمالهم وابهتهم ١٢ جمل ٩ه قوله من قومه لم يقل ههنا الذين كفروا من قومه كما قال فى قوم هود وفيما سياتى لان الملأ من قوم هود كان فيهم من آمن ومن كفر بخلاف الملأ من قوم نوح فكلهم اجمعوا على هذا الجواب فلم يكن احد منهم مؤمنا فان قيل سياتى فى سورة هود تقييد قوم نوح بالذين كفروا فالجواب ان ما سياتى فى دعائهم الى الايمان فى اثناء زمن رسالته فكان فيهم من آمن ومن كفر واما ههنا فهو فى اول دعائهم له ١٢ ج ١٠ه قوله هى اعم من الضلال الخ وذلك لان ضلالة دالة على وحدة غير معينة ونفى فرد غير معين نفى عام بخلاف ضلال فانه مصدر يعم الواحد والتثنية والجمع ونفيه لا يقتضى على سبيل القطع النفى العام فكان قوله ليس بى ضلالة ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه من قوله ليس بى ضلال وناداهم باضافتهم اليه استمالة لقلوبهم نحو الحق من الجمل وابى السعود فما قال صاحب الكمالين وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه ليس بسديد لان الضلال اذا صار النفى من كل وجه فما بقى فيه الخصوص فكيف يكون قوله ضلالة اعم من الضلال بل صار الامر بالعكس فافهم ١٢ ١١ه قوله ابلغ من نفيه لان نفى العام يستلزم نفى الخاص من غير عكس وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فنفى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه وقال صاحب الكشاف ولم يقل ضلال لان الضلالة اخص فكانت ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه كانه قال ليس بى شئ من الضلال انتهى وفيه نظر لان نفى الخاص لا يستلزم نفى العام فلا يكون ابلغ وللناظرين فى الكشاف كلام طويل ههنا لا يسمن ولا يغنى من جوع ١٢ اك ١٢ه قوله ولكنى رسول الخ اى لان كونه رسولا من الله مبلغا لرسالاته فى معنى كونه على الصراط المستقيم فكان فى الغاية القصوى من الهدى ١٢ مدارك ١٣ه قوله اكذبتم اشارة الى ان الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف اى اكذبتم وعجبتم كما فى الخطيب ١٢ ١٤ه قوله السفينة الخ وكان طولها ثلثمائة ذراع وسمكها ثلثون ذراعا وعرضها خمسين وطبقاتها ثلث السفلى للوحوش والدواب والوسطى للانس والعليا للطيور وركبها فى عاشر رجب واستوت على الجودى فى عاشر محرم ١٢ صاوى ١٥ه قوله عمين اى عن الحق يقال اعمى فى البصر وعم فى البصيرة ١٢ مدارك ١٦ه قوله والى عاد اخاهم هودا الخ صرح ههنا وفيما سياتى فى صالح وشعيب بتعيين المرسل اليهم دون ما سبق فى نوح وما سياتى فى لوط وذلك لان المرسل اليهم اذا كان لهم اسم قد اشتهر وابه ذكروا به والا فلا وقد امتازت عاد وثمود ومدين باسماء مشهورة و ايضا قال هنا قال بدون الفاء وفى قصة نوح فقال بها والسر ان نوحا كان مواظبا على دعوة قومه غير متوان فيها على ما حكى عنه فى سورة نوح قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فناسبه التعقيب بالفاء واما هود فلم يكن كذلك بل كان دون نوح فى المبالغة فى الدعاء ١٢ ج ١٧ه قوله عاد الاولى وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هذا فى الخطيب وقال فى الجمل ان عاد الاولى هى قوم هود وعاد الثانية قوم صالح وهم ثمود وبينهما مائة سنة ١٢ ١٧ه قوله الاولى يحترز به عن عاد الثانية فانها قوم صالح ١٢ صاوى ١٨ه قوله فى سفاهة الحكمة فى تعبير قوم هود بالسفاهة وقوم نوح بالضلال ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان وجعل يصنع الفلك نسبوه للضلال حيث اتعب نفسه فى عمل سفينة فى ارض لا ماء فيه ولا طين وهود لما نهاهم عن عبادة الاصنام التى سموها صمودا وصمدا وهبا ونسب من يعبدها للسفه خاطبوه بمثل ما خاطبهم به ١٢ صاوى ١٩ه قوله وانا لكم ناصح امين اتى هو بالجملة الاسمية ونوح بالفعلية حيث قال وانصح لكم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجدده ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر فى دعائهم ليلا ونهارا من غير تراخ فناسب التعبير بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتا دون وقت فلهذا عبر بالاسمية ١٢ الخطيب والجمل ٢٠ه قوله فى الارض بان جعلكم ملوكا فان شداد بن عاد ممن ملك معمورة الارض من رمل عالج الى شجر عمان ١٢ ابو السعود ٢١ه قوله مائة ذراع الخ الذى قاله المحلى فى سورة الفجر ان طويلهم كان اربعمائة ذراع بذراع نفسه وفى رواية خمسمائة ذراع وقصيرهم ثلثمائة ذراع وكان راس الواحد منهم قدر القبة العظيمة وكانت عينه بعد موته تفرخ فيه الضباع ١٢ صاوى

مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب وَّ غَضَبٌ اَتُجَادِلُوْنَنِيْ فِيْٓ اَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوْهَآ اى سميتم بها اَنْتُمْ وَ اٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا
اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان فَانْتَظِرُوْٓا العذاب اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿٧١﴾ ذلك بتكذيبكم لى فارسلت عليهم الريح العقيم
فَاَنْجَيْنٰهُ اى هودا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من المؤمنين بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى استاصلناهم وَمَا كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٢﴾ عطف
على كذبوا وارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ بترك الصرف مرادا به القبيلة اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ
معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقى هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها
فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر او ضرب فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ عَادٍ وَّ
بَوَّاَكُمْ اسكنكم فِي الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا تسكنونها فى الصيف وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُيُوْتًا تسكنونها فى الشتاء ونصبه
على الحال المقدرة فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ تكبروا عن الايمان به
لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ اى من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ اليكم قَالُوْٓا نعم
اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿٧٦﴾ وكانت الناقة لها يوم فى الماء ولهم يوم فملوا ذلك
فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وَعَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ بِهٖ من العذاب على قتلها
اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٧٧﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿٧٨﴾ باركين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله رجس عذاب الرجس العذاب من الارتجاس الذى هو الاضطراب ١٢ ابو السعود **٢** قوله اتجادلوننى الخ انكار واستقباح لانكارهم مجيئه داعيا لهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام وقوله فى اسماء اى عارية عن المسميات اذ ليس فيها من معنى الالوهية شيئا ١٢ جمل **٣** قوله اصناما مفعول اول لسميتموا والهاء مفعول ثان ١٢ **٤** قوله فارسلت عليهم الريح العقيم وكانت باردة ذات صوت شديد لا مطر فيها وكان وقت مجيئها فى عجز الشتاء وابتدأتهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وسخرت عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاهلكت رجالهم ونساءهم واولادهم واموالهم بان رفعت ذلك فى الجو فمزقتهم ١٢ صاوى مختصرا **٥** قوله وما كانوا مؤمنين تعريض بمن آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا ومن هلك هو الايمان روى انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله تعالى اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله تعالى القطر عنهم ثلث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشركهم اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله تعالى الفرج فجهزوا اليه قيل ابن عنز ومرثد بن سعد فى سبعين من اعيانهم وكان اذ ذاك بمكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر فلما قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان له فلما راى ذهولهم باللهو عما بعثوا له اهمه ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا به ثقل مقامهم فعلم القينتين ــه الا يا قيل ويحك قم فهينم ؛ لعل الله يصبحنا غماما ؛ فيسقى ارض عاد ان عادا ؛ قد امسوا ما يبينون الكلاما ؛ حتى غنتا به فازعجهم ذلك فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله تعالى سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال ــه عصت عاد رسولهم فامسوا ؛ عطاشا ما تبلهم السماء ؛ لهم صنم يقال له صمود ؛ يقابله صداء والهباء ؛ فبصرنا الرسول سبيل رشد ؛ فابصرنا الهدى وجلى العماء ؛ وان اله هود هو الهى ؛ على الله التوكل والرجاء ؛ فقالوا لمعاوية احبس عنا لا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشأ الله تعالى سحابات ثلاثة بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السماء قال يا قيل اختر لنفسك ولقومك فقال اخترت السوداء فانها اكثرهن ماء فخرجت السحابة على عاد من وادى المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم ونجا هود والمؤمنون معه فاتوا مكة وعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا ١٢ **٦** قوله عطف على كذبوا اى فهو من جملة الصلة وهو عطف علة على معلول او عطف توكيد ١٢ جمل **٧** قوله ناقة الله الخ اضافة الناقة الى الله تعالى تعظيما ولانها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة ولذلك كانت آية ١٢ ق **٨** قوله معنى الاشارة اى كانه قال اشير اليه آية وقوله لكم بيان لمن هى له آية موجبة عليه الايمان خاصة وهم ثمود ١٢ الخطيب **٩** قوله من سهولها اى السهل منها اللين وهو غير الجبل و قوله تنحتون النحت كنديدن وتنحتون يعنى مى بر كنديد هذا مستفاد من الزاهدى ١٢. **١٠** قوله على الحال المقدرة اى انتصب بيوتا على انه حال مقدرة كقولك خط هذا الثوب قميصا اى مقدرا له كذلك وابر هذه القصبة قلما لان الجبل لا يكون بيتا فى حال النحت ولا الثوب والقصبة قميصا وقلما فى حال الخياطة والبرى من الكبير وغيره ١٢ **١١** قوله ولا تعثوا العثو اشد الفساد وقال قتادة معناه لا تسيروا مفسدين فى الارض ١٢. خطيب **١٢** قوله مفسدين حال مؤكدة لعاملها لان العثو هو الفساد ١٢ صاوى **١٣** قوله تكبروا عن الايمان به اى فالسين زائدة وبه اى بصالح وقوله للذين استضعفوا اللام للتبليغ ١٢ جمل **١٣** قوله تكبروا اى فالسين زائدة وقوله به اى بصالح ١٢ جمل **١٤** قوله بدل اى قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان ضمير منهم لقومه وبدل البعض ان كان للذين استضعفوا على ان من المستضعفين من لم يؤمنوا والاول هو الاوجه اذ لا داعى الى توجيه الخطاب اولاً الى جميع المستضعفين مع ان المجاوبة مع المؤمنين منهم على ان الاستضعاف مختص بالمؤمنين اى قالوا للمؤمنين الذين استضعفوا واسترذلوا كما صرح فى ابى السعود وقوله اتعلمون فى محل النصب بالقول ومن ربه متعلق بمرسل ومن للابتداء مجازا ويجوز ان يكون صفة فيتعلق بمحذوف ١٢ جمل. **١٥** قوله انا بما ارسل به الخ حق الجواب ان يقولوا نعم او نعلم انه مرسل من ربه لكن عدلوا عنه مسارعة الى تحقيق الحق واظهار ما لهم من الايمان الثابت المستمر الذى ينبئ عنه الجملة الاسمية ١٢ ابو السعود **١٦** قوله انا بالذى آمنتم به لم يقولوا انا بما ارسل به اظهارا لمخالفتهم اياهم تعنتا وعنادا ١٢ صاوى **١٧** قوله وكانت الناقة لها يوم فى الماء اى فاذا كان يومها وضعت راسها فى البئر فما ترفعه حتى تشرب جميع ما فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤوا حتى يملؤوا اوانيهم فيشربون ويدخرون ١٢ صاوى **١٨** قوله فعقروا الخ اسند العقر الى جميعهم وان كان العاقر قدار بن سالف لانه كان برضاهم وكان قدار احمر ازرق قصيرا كما كان فرعون وقال عليه السلام يا على اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الآخرين قاتلك ١٢ مدارك **١٩** قوله فعقروا الناقة اى فى يوم الاربعاء فقال لهم صالح تصبحون غدا وجوهكم مصفرة ثم تصبحون فى يوم الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت وجوهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فايقنوا بالعذاب ثم احمرت فى يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت يوم السبت فتجهزوا للهلاك فاصبحوا يوم الاحد وقت الضحى فتكفنوا انفسهم وتحنطوا كما يفعل بالميت والقوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد الضحى اتتهم صيحة عظيمة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت فى ذلك الوقت كل شئ له صوت مما فى الارض ثم تزلزلت بهم الارض حتى هلكوا جميعا واما ولد الناقة فقيل انه فر هاربا فانفتحت له الصخرة التى خرجت منها امه فدخلها وانطبقت عليه قال بعض المفسرين انه الدابة التى تخرج قرب يوم القيامة وقيل انهم ادركوه وذبحوه ١٢ صاوى **٢٠** قوله عقرها قدار اى ابن سالف وكان ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان قدار عزيزا منيعا فى قومه ١٢ جمل. **٢١** قوله بان قتلها بالسيف اى فالمراد بالعقر النحر ففيه اطلاق السبب على المسبب لان العقر ضرب قوائم البعير والناقة لتقع وتنحر ١٢ صاوى **٢٢** قوله فاخذتهم الرجفة اى بعد مضى ثلثة ايام والتعقيب ظاهر لان الثلثة ايام مقدمات الهلاك قوله الصيحة من السماء اشار بذلك الى ان فى الآية اكتفاء لان عذابهم كان بهما معا ١٢ صاوى **٢٣** قوله والصيحة اى صيحة جبرئيل من السماء فلا مخالفة ما فى هود واخذ الذين ظلموا الصيحة ١٢ ك **٢٤** قوله جثمين فى الصحاح الجثم وضع الظاهر والصاق الصدر على الارض ويعبر بها عن الهلاك ١٢ ك **٢٤** قوله جاثمين فى القاموس جثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض ١٢

عَلَى الرُّكَبِ مَيِّتِيْنَ فَتَوَلّٰى اعرض صالح عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَ
اذكر لُوْطًا ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٠﴾ الانس والجن ءَاِنَّكُمْ
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُوْنَ ﴿٨١﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْهُمْ اى لوطا واتباعه مِّنْ قَرْيَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ
يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿٨٢﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٨٣﴾ الباقين فى العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا هو
١٠ ع ١٢ ١٧ حجارة السجيل فاهلكتهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٨٤﴾ ع وارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ
اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقى فَاَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا تنقصوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ
كان عادتهم نقص الميزان
وَلَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالكفر والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل ذٰلِكُمْ المذكور خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨٥﴾ مريدى
كانوا قطاع الطريق او كانوا عشارين ١٢
الايمان فبادروا اليه وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ طريق تُوْعِدُوْنَ تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وَتَصُدُّوْنَ تصرفون
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بتوعدكم اياه بالقتل وَتَبْغُوْنَهَا تطلبون الطريق عِوَجًا معوجة وَاذْكُرُوْٓا اِذْ كُنْتُمْ
اذ ظرف مفعول لقوله اذكروا والمراد ذكروا ذلك
قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٨٦﴾ قبلكم بتكذيبهم رسلهم اى اخر امرهم من الهلاك وَاِنْ
كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ اٰمَنُوْا بِالَّذِيْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ فَاصْبِرُوْا انتظروا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا و
الجزء ٩ بينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿٨٧﴾ اعدلهم قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ
عن الايمان لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ ترجعن فِىْ مِلَّتِنَا ديننا وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد
لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قَالَ انعود فيها اَوَلَوْ كُنَّا كٰرِهِيْنَ ﴿٨٨﴾ لها
يريد ان الواو للحال ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فتولى الخ اى بعد ان هلكوا وماتوا توبيخا كما خاطب النبى صلى الله عليه وسلم الكفار من قتلى بدر حين القوا فى القليب فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اقواما قد جيفوا فقال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيبونى ١٢ صاوى ٢ه قوله وقال يٰقوم الخ روى انهم بعد عاد عمروا بلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تفى بها الابنية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا فى خصب وسعة فعتوا وافسدوا فى الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله تعالى اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم فسألوه آية فقال اية آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عيدنا فتدعوا الٰهك وندعوا الهتنا فمن استجيب له اتبع فخرج معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم ثم اشار سيدهم جندع بن عمرو الى صخرة منفردة يقال لها الكاثبة وقال له اخرج من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفاء وبراء فان فعلت صدقناك فاخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن فقالوا نعم فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما وصفوا وهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها فى العظم فآمن به جندع بن عمرو فى جماعة ومنع الباقين من الايمان ذواب بن عمرو والحباب صاحب اوثانهم ورباب بن صمعر وكان كاهنهم فمكث الناقة مع ولدها ترعى الشجر وترد الماء غبا فما ترفع راسها من البير حتى تشرب كل ماء فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤا حتى يمتلى اوانيهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهر الوادى فتهرب انعامهم الى بطنه وتشتو ببطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم وزينت عقرها لهم عنيزة ام غنم وصدقة بنت المختار فعقروها واقتسموا لحمها فرقى سقبها جبلا اسمه قارة فرغا ثلثا فقال صالح لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذ انفجرت الصخرة بعد رغائه فدخلها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فانجاه الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كان ضحوة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا ١٢ ق ٣ه قوله واذكر خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اى اذكر هذا الوقت لاجل ان تتسلى بما وقع فيه ولم يقدر هنا ارسلنا كما فى السابق واللاحق مع انه المناسب للتصريح به فى ما سبق فى قصة نوح وذلك لان الارسال لم يكن وقت قولهم المذكور فالظرف هنا مانع من تقدير الارسال ١٢ جمل ٤ه قوله الانس والجن اى وجميع البهائم بل هذه الفعلة لم توجد فى امة الا فى قوم لوط وفساق هذه الامة المحمدية وكان قوم لوط يتباهون بالفراط فى المجالس ايضا كما قال الله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر وهو فاحشة عظيمة ١٢ صاوى ٥ه قوله على الوجهين اى التحقيق والتسهيل ١٢ ٦ه قوله شهوة مفعول له او مصدر موقع الحال ١٢ ابو السعود ٧ه قوله من دون النساء اما حال من الرجال او من الواو فى تاتون وحكمة التوبيخ على هذا الفعل القبيح ان الله تعالى خلق الانسان وركب فيه شهوة النكاح لبقاء النسل وعمران الدنيا وجعل النساء محلا للشهوة والنسل فاذا تركهن الانسان فقد عدل عما احل له وتجاوز الحد ووضع الشئ فى غير محله لان الادبار ليست محلا للولادة التى هى المقصودة بالذات ١٢ صاوى ٨ه قوله اناس يتطهرون انما قالوا ذلك على سبيل السخرية بهم وتنظرهم من الفواحش ١٢ كبير ٩ه قوله فانجيناه واهله اى هم ابنتاه فلم ينج من العذاب الا هو وابنتاه لانهما اللتان آمنتا به فخرج لوط من ارضهم وطوى الله له الارض فى وقته حتى نجى ووصل الى ابراهيم ١٢ ج ١٠ه قوله الغابرين فى المصباح غبر غبورا من باب قعد بقى وقد يستعمل فيما مضى ايضا فيكون من الاضداد ١٢ ١١ه قوله حجارة السجيل اى وكانت معجونة بالكبريت والنار وهلكوا ايضا بالخسف قال تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وورد ان جبرئيل رفع مدائنهم الى السماء وكانت خمسة واسقطها مقلوبة الى الارض وامطر عليهم الحجارة متتابعة فى النزول عليها اسم كل من يرمى ١٢ صاوى ١٢ه قوله قد جاءتكم بينة لم تبين هذه المعجزة فى القرآن العظيم كاكثر معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بها نفسه وقيل ان المراد قوله فاوفوا الكيل وقيل غير ذلك ١٢ ج ١٣ه قوله هو خير الحاكمين التعبير باسم التفضيل باعتبار انه الحاكم حقيقة وغيره حاكم مجازا ومن كان له الحكم بالاصالة والحقيقة خير ممن كان له الحكم مجازا ١٢ صاوى ١٤ه قوله خير الحاكمين وانما قال خير الحاكمين لانه قد يسمى بعض الاشخاص حاكما على سبيل المجاز والله تعالى هو الحاكم فى الحقيقة من الخطيب ١٢ ١٥ه قوله معك الخ متعلق بالاخراج لا بالايمان وتوسيط النداء باسمه العلمى بين المعطوفين لزيادة التقرير والتهديد الناشية عن غاية الوقاحة والطغيان اى والله لنخرجنك واتباعك ١٢ ج ١٦ه قوله من قريتنا سيأتى انها مدين وان بينها وبين مصر ثمانية مراحل وانما سميت باسم الذى بناها وهو مدين بن ابراهيم عليه الصلوة والسلام وسيأتى ايضا ان شعيبا ارسل الى اهل تلك القرية والى اهل الايكة وهى غيضة شجر كانت بقرب القرية المذكورة ١٢ جمل ١٧ه قوله وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد جواب عما يقال ان شعيبا لم يسبق له الدخول فى ملتهم وانما حمل المفسر على هذا الجواب تفسيره العود بالرجوع وقال بعضهم ان عاد تاتى بمعنى صار وعلى هذا فلا اشكال ولا جواب ١٢ صاوى ١٨ه قوله الجمع وهم قوم شعيب على الواحد وهو شعيب وهذا اشارة الى جواب الاشكال وهو ان يقال ان قولهم او لتعودن فى ملتنا يدل على انه عليه السلام كان على ملتهم التى هى الكفر وهذا فى غاية الفساد فاجاب الشارح بقوله وغلبوا فى الخطاب الجمع الخ حاصله ان اتباع شعيب كانوا قبل دخولهم فى دينهم كفارا فغلبوا الجماعة على الواحدة وقالوا او لتعودن لان شعيبا لم يكن فى دينهم قط والجواب الثانى ان العود يستعمل بمعنى صار كما يستعمل بمعنى.......... رجع فهو انتقال من حالة سابقة الى مستانفة كما نص فى الخطيب والكبير وقوله وعلى نحوه اى نحو التغليب المذكور الواقع منهم ونحو هو التغليب الواقع منه وقوله اجاب اى شعيب فى قوله المقدر وهو الذى قدره الشارح بقوله العود فيها ١٢ جمل ١٩ه قوله ولو كنا كارهين الهمزة لانكار الوقوع وكلمة لو فى مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشئ فى ضمن الماضى لانتفاء غيره فيه بل هى لمجرد الربط والمبالغة فى انتفاء العود والمعنى لا تطمعوا فى عودنا مختارين ولا مكرهين فتامل ١٢ صاوى

استفهام انكار قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا ؕ وَمَا يَكُوْنُ ينبغى لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ
رَبُّنَا ؕ ذلك فيخذلنا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ؕ اى وسع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ؕ رَبَّنَا افْتَحْ احكم
بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ﴿۸۹﴾ الحاكمين وَ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ اى قال بعضهم لبعض لَئِنْ لام
قسم اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ﴿۹۰﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿۹۱﴾ باركين على الركب
ميتين اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا مبتدأ خبره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا ۚ فى ديارهم اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا ٤ مع
كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۹۲﴾ التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق فَتَوَلّٰى اعرض عَنْهُمْ وَ قَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ
رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَ نَصَحْتُ لَكُمْ ۚ فلم تؤمنوا فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿۹۳﴾ استفهام بمعنى النفى وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ ١١ ع ٩ ١
فكذبوه اِلَّآ اَخَذْنَآ عاقبنا اَهْلَهَا بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ ﴿۹۴﴾ يتذللون فيؤمنون ثُمَّ بَدَّلْنَا
اعطيناهم مَكَانَ السَّيِّئَةِ العذاب الْحَسَنَةَ الغنى والصحة حَتّٰى عَفَوْا اكثروا وَّ قَالُوْا كفرا للنعمة قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَ السَّرَّآءُ كما
مسّنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة وَّ هُمْ لَا
يَشْعُرُوْنَ ﴿۹۵﴾ بوقت مجيئه قبله وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى المكذبين اٰمَنُوْا بالله ورسلهم وَ اتَّقَوْا الكفر والمعاصى لَفَتَحْنَا بالتخفيف و
التشديد عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَ الْاَرْضِ بالنبات وَ لٰكِنْ كَذَّبُوْا الرسل فَاَخَذْنٰهُمْ عاقبناهم بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۹۶﴾
اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى المكذبون اَنْ يَّاْتِيَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا وَّ هُمْ نَآئِمُوْنَ ﴿۹۷﴾ غافلون عنه اَوَ اَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى اَنْ يَّاْتِيَهُمْ
بَاْسُنَا ضُحًى نهارا وَّ هُمْ يَلْعَبُوْنَ ﴿۹۸﴾ اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ
الْخٰسِرُوْنَ ﴿۹۹﴾ اَوَ لَمْ يَهْدِ يتبين لِلَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْاَرْضَ بالسكنى مِنْۢ بَعْدِ هلاك اَهْلِهَآ اَنْ فاعل مخففة واسمها محذوف اى انه ١٢ ع ٦ ٢
لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰهُمْ بالعذاب بِذُنُوْبِهِمْ ۚ كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليها
للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو وَنَحْنُ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ الموعظة سماع تدبر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله استفهام انكار اى كيف نعود فيها ونحن كارهون لها ١٢ خطيب ٢ه قوله قد افترينا الخ وهو قسم على تقدير حذف اللام اى والله لقد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم ١٢ مد ٣ه قوله ان عدنا فان قلت كيف قال شعيب ان عدنا فى ملتكم والكفر على الانبياء محال قلت اراد قومه الا انه ضم نفسه فى جملتهم وان كان بريا من ذلك اجراء لكلامه على حكم التغليب ١٢ مد ٤ه قوله الا ان يشاء الله ربنا يصح ان يكون متصلا والمستثنى منه عموم الاحوال او منقطعا وهذا الاستثناء محض رجوع الى الله وتفويض الامر اليه وقد جازاهم الله بان كفاهم شر اعدائهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ٥ه قوله اى وسع علمه الخ اشار بذلك الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ١٢ صاوى ٦ه قوله لخاسرون اى فى الدين او فى الدنيا بفوات ما يحصل لكم بالبخس والتطفيف اذا حرف جواب وجزاء معترض بين اسم ان وخبرها والجملة سادة مسد جوابى الشرط والقسم الذى وطات له اللام ١٢ ابو السعود ٧ه قوله فاخذتهم الرجفة وهكذا فى سورة العنكبوت وفى سورة هود واخذ الذين ظلموا الصيحة اى صيحة جبرئيل وصرخته عليهم من السماء ولعلها اى الصيحة كانت فى مبادى الرجفة فاسند هلاكهم الى السبب القريب تارة والى البعيد اخرى وقال قتادة بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والى اهل مدين فاما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة واما اهل مدين فاخذتهم الرجفة صاح بهم جبرئيل عليه السلام صيحة فاهلكوا جميعا فبها التوافق بين الآيتين لاجل قول قتادة رحمه الله ١٢ ج ٨ه قوله لم يغنوا من غنى بالمكان اقام والمغنى المنزل ١٢ ك ٩ه قوله فى قولهم السابق وهو قولهم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون ١٢ ١٠ه قوله وقال يا قوم اختلفوا هل كان هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعده على قولين سبقا فى قصة صالح الخ خازن وفى ابى السعود وكان هذا القول بعد ما هلكوا فقال ما ذكرتا سفا لشدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه ذلك فقال فكيف آسى اى هم ليسوا اهل حزن لتسببهم فيما نزل من العذاب عليهم ١٢ ج ١١ه قوله فكيف آسى اى احزن لانهم ليسوا اهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بسبب كفرهم وقال شعيب ذلك لما تيقن نزول العذاب بهم تاسفا وحزنا عليهم لانهم كانوا كثيرين وكان يتوقع منهم الاجابة والايمان ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى الآية ١٢ خطيب ١٢ه قوله وما ارسلنا فى قرية الخ جملة مستانفة قصد بها التعميم بعد ذكر بعض الامم بالخصوص وانما خص ما تقدم بالذكر لمزيد تعنتهم وكفرهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله المرض اى لاستكبارهم عن اتباعهم نبيهم او بها نقصان من النفس والمال ١٢ مدارك ١٤ه قوله يضرعون اصله يتضرعون قلبت التاء ضادا وادغمت فى الضاد وانما قرئ بالفك فى الانعام لاجل مناسبة الماضى فى قوله تضرعوا بخلاف ما هنا فجئ به على الاصل ١٢ صاوى ١٥ه قوله كما مسنا اى ما ذكر من الامرين وقوله وهذه عادة الدهر الخ هذا من جملة مقولهم وقوله فكونوا الخ هذا من قول بعضهم لبعض ١٢ جمل ١٦ه قوله القرى اللام اشارة الى اهل القرى التى دل عليها وما ارسلنا فى قرية من نبى كانه قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا ١٢ مدارك ١٧ه قوله واتقوا عطف على آمنوا عطف عام على خاص لان التقوى امتثال المامورات ومن جملتها الايمان ١٢ صاوى ١٨ه قوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون اى من الكفر والمعاصى التى من جملتها قولهم قد مس آباءنا الخ وهذا الاخذ عبارة عما فى قوله فاخذناهم بغتة فهذا الاخذ حال السعة والرخاء لا حال جدب كما قيل فانه قد بدل بالسعة ١٢ ج ١٩ه قوله افامن اهل القرى الهمزة للانكار والتوبيخ والفاء للعطف على اخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه جئ به للمسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور مما كسبت ايديهم والمعنى ابعد ذلك الاخذ امن اهل القرى ١٢ ابو السعود ٢٠ه قوله المكذبون اى بكفرهم وسوء كسبهم ويجوز ان يكون اللام للجنس ١٢ مدارك. ٢١ه قوله بياتا حال من باسنا فجملة وهم نائمون حال من ضمير ياتيهم قوله وهم يلعبون اى يشتغلون بما لا يعنيهم قوله مكر الله المكر فى الاصل الخديعة والحيلة وذلك مستحيل على الله وحينئذ فالمراد بالمكر ان يفعل بهم فعل الماكر بان يستدرجهم بالنعم اولا ثم ياخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ٢٢ه قوله ضحى نهارا والضحى فى الاصل ضوء الشمس اذا اشرقت والواو والفاء فى افامن واوامن حرفا عطف دخل عليهما همزة الانكار والمعطوف عليه فاخذناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى انه يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطف بالفاء لان معنى فعلوا وصنعوا فاخذناهم بغتة ابعد ذلك من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وامنوا ان ياتيهم باسنا ضحى اوامن شامى وحجازى على العطف باو والمعنى انكار الامن من احد هذين الوجهين من اتيان العذاب ليلا وضحى فان قلت كيف دخل همزة الاستفهام على حرف العطف وهو ينافى الاستفهام قلت التنافى فى المفرد لا فى عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة بعد جملة ١٢ مدارك ٢٣ه قوله يتبين اى يهد بمعنى يتبين بدليل تعديته باللام ١٢ ك ٢٤ه قوله مخففة اى من المثقلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان اى لم يتبين ولم يظهر للوارثين هذا الشان ١٢ ك ٢٥ه قوله فى المواضع الاربعة اولها افامن اهل القرى واخرها اولم يهد وهذه الاربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو من الجمل وقوله وفى قراءة بسكون الواو اى فى الموضع الاول وهو قوله اوامن اهل القرى قراه نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بفتح الواو ١٢ ٢٦ه قوله والفاء والواو الخ اى فالفاء فى افامن اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغتة وهو ما بينهما اعتراض والمعنى ابعد ذلك افامن اهل القرى ١٢ ٢٧ه قوله نحن قدر المفسر نحن اشارة الى انه مستانف منقطع عما قبله ١٢ صاوى

عه لان الكفر لا يجوز من الانبياء ١٢ عه ودنوا فى انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات اذا كثر ومنه قوله واعفوا اللحى ١٢ مد ه يعنى ان مع ما فى صلتها فاعل يهد ١٢ ك.

تِلْكَ الْقُرٰى التى مرّ ذكرها نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد مِنْ اَنْۢبَآئِهَا اخبار اهلها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَمَا كَانُوْا
لِيُؤْمِنُوْا عند مجيئهم بِمَا كَذَّبُوْا كفروا به مِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كَذٰلِكَ الطبع يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٠١﴾
وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ اى الناس مِّنْ عَهْدٍ اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وَاِنْ مخففة وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ اى الرسل المذكورين مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٠٣﴾
بالكفر من اهلاكهم وَقَالَ مُوْسٰى يٰفِرْعَوْنُ اِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ اليك فكذبه فقال اَنا حَقِيْقٌ جدير عَلٰٓى اَنْ اى بان لَّآ اَقُوْلَ عَلَى
اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وفى قراءة بتشديد الياء فحقيق مبتدأ خبره ان وما بعده قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَرْسِلْ مَعِيَ الى الشام بَنِيْٓ
اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٠٥﴾ وكان استعبدهم قَالَ فرعون له اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰيَةٍ على دعواك فَاْتِ بِهَآ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فيها
فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ خلاف ما ١٣ ع ٩
كانت عليه من الادمة قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٩﴾ فائق فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه
فكانهم قالوا معه على سبيل التشاور يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿١١٠﴾ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَاَرْسِلْ فِي
الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿١١١﴾ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ وفى قراءة سحّار عَلِيْمٍ ﴿١١٢﴾ يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْٓا
اِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ
الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ عصاك وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ ﴿١١٥﴾ ما معنا قَالَ اَلْقُوْا امر للاذن بتقديم القائم توسلا به
الى اظهار الحق فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم سَحَرُوْٓا اَعْيُنَ النَّاسِ صرفوها عن حقيقة ادراكها وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ خوفوهم حيث خيلوها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله التى مرّ ذكرها وهى قرى قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب ١٢ ج ٢ه قوله من انبائها اى من بعض انبائها لانه انما قص عليه السلام ما فيه عظة وانزجار دون غيرها ولها انباء غيرها لم يقصها عليه وانما قص عليه انباء اهل هذه القرى لانهم اغتروا بطول الامهال مع كثرة النعم فتوهموا انهم على الحق فذكرها الله تعالى لقوم محمد صلى الله عليه وسلم ليحترزوا عن مثل تلك الاعمال ١٢ ج ٣ه قوله وما وجدنا لاكثرهم اى الناس اى فهذه الجملة اعتراض وقعت فى آخر الكلام فان الاعتراض فى الآخر جائز فليست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمير بالامم السابقة ١٢ ج ٤ه قوله وان وجدنا اكثرهم اى علمنا فاكثر مفعول اول وفاسقين مفعول ثان واللام فارقة والمراد ليظهر متعلق علمنا التحلى على حد لنعلم اى الحزبين احصى ١٢ صاوى ٥ه قوله موسى الخ وعاش مائة وعشرين سنة وبينه وبين يوسف اربعمائة سنة وبين موسى وابراهيم سبعمائة سنة ١٢ صاوى ٦ه قوله التسع اى وهى العصا واليد البيضاء والسنون المجدبة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وكلها مذكورة فى هذه السورة الا الطمس ففى سورة يونس قال الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم ١٢ صاوى ٧ه قوله الى فرعون الخ هذا لقبه واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وفرعون فى الاصل علم شخص ثم صار لقبا لكل من ملك مصر فى الجاهلية ١٢ صاوى ٨ه قوله الى فرعون وملائه قيل وعاش فرعون ستمائة وعشرين سنة ولم ير مكروها قط والملأ يطلق على اشراف الناس الذين يملؤن المجالس باجرامهم والعيون بجمالهم والقلوب بمهابتهم والشارح فسره بالقوم وظاهره الاطلاق فيشمل الرفيع والوضيع ولكن الاول هو الاصح من حيث اللغة ١٢ ج ٩ه قوله قال موسى تفصيل لما اجمل اولا لان التفصيل بعد الاجمال اوقع فى النفس وهذا القول وما بعده انما وقع بعد الكلام طويل حكاه الله تعالى فى سورة الشعراء بقوله فاتيا فرعون ١٢ صاوى ١٠ه قوله انا حقيق اى فحقيق خبر لمبتدأ محذوف على هذه القراءة كما قدره الشارح وقوله اى بان اى فعلى بمعنى الباء ١٢ جمل ١١ه قوله ان لا اقول على الله الخ لعله جواب لتكذيبه اياه فى دعوى الرسالة وانما لم يذكره لدلالة قوله فظلموا بها عليه وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرء نافع فقلب لامن الالباس اولان ما لزمك فقد لزمته اوللاغراق فى الوصف بالصدق والمعنى انه حق واجب على القول الحق ان اكون انا قائله لايرضى الا بمثلى ناطقا به اوضمن حقيق معنى حريص ١٢ ق ١٢ه قوله بتشديد الياء اى فى قراءة على بتشديد الياء فعلى هذا القراءة حقيق مبتدأ خبره ان وما بعده ١٢ الخطيب ١٣ه قوله الى الشام اى وسبب سكناهم مصر مع ان اصلهم من الشام ان الاسباط اولاد يعقوب جاؤا مصر لاخيهم يوسف فمكثوا وتناسلوا فى مصر فلما ظهر فرعون استعبدهم واستعملهم فى الاعمال الشاقة فاحب موسى ان يخلصهم من ذلك الاسر ١٢ صاوى ١٤ه قوله استعبدهم اى جعلهم عبيد الارقاء بسبب استخدامه اياهم ١٢ صاوى ١٥ه قوله ثعبان الخ فان قيل اليس قال الله تعالى فى موضع كانها جان والجان الحية الصغيرة اجيب بانها كانت كالجان فى الخفة والحركة وهى فى جثتها حية عظيمة وروى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرافاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها وتوجهت نحو فرعون لتاخذه فوثب فرعون عن سريره هاربا واحدث قيل اخذته البطن فى ذلك اليوم اربعمائة مرة وقد قيل انه كان ياكل الموز حتى لايتغوط

ومات الناس خمسة وعشرون الفا ١٢ الخطيب وغيره ١٦ه قوله حية عظيمة روى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذى ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه فعاد عصا ١٢ ق ...

١٧ه قوله ونزع يده اى اليمنى وقوله اخرجها من جيبه اى طوق قميصه وقوله ذات شعاع اى نور يغلب على ضوء الشمس وقوله من الادمة اى السمرة ١٢ جمل ١٨ه قوله بيضاء اى بيضاء بياضا خارجا عن العادة تجتمع عليه النظارة او بيضاء للنظار لا انها كانت بيضاء فى جبلتها روى ان موسى كان آدم شديد الادمة فادخل يده فى جيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس ١٢ ق ١٩ه قوله فكانهم قالوا معه هذا بيان لوجه الجمع بين ما هنا وبين ما ياتى فى الشعراء ١٢ صاوى ٢٠ه قوله فماذا تامرون يصح ان يكون من كلام فرعون ويكون معناه تشيرون ويصح ان يكون من كلام الملأ والجمع للتعظيم على عادة خطاب الملوك والاول اقرب ١٢ صاوى ٢١ه قوله ارجه الخ كانت اتفقت عليه آراؤهم فاشاروا به الى فرعون والارجاء التاخير اى اخر امره واصله ارجئه كما قرء ابو عمرو وابو بكر ويعقوب من ارجات وكذلك ارجئه على قراءة ابن كثير وهشام وعن ابن عامر على الاصل فى الضمير او ارجى من ارجيت كما قرء نافع فى رواية ورش واسمعيل والكسائى واما قراءة حمزة وحفص ارجه بسكون الهاء فلتشبيه المنفصل بالمتصل وجعل جه كابل فى اسكان وسطه واما قراءة ابن عامر بن ذكوان ارجئه بالهمزة وكسر الهاء فلا يرتضيه النحاة لان الهاء لا تكسر الا اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة ووجهه ان الهمزة لما كانت تقلب ياء اجريت مجراها ١٢ ق ٢٢ه قوله فجمعوا اى السحرة وهذا القدر مصرح به فى الشعراء بقوله تعالى فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وكانوا اى السحرة اثنين وسبعين ساحرا وقال كعب الاحبار اثنا عشر الفا وقال ابن اسحق خمسة عشر الفا وقيل سبعين الفا وقيل ثمانين الفا وقيل بضعا وثمانين الفا

تنبيه الفرق بين السحر والمعجزة ان الشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ جمل ٢٣ه قوله قالوا الخ استانف به كانه جواب سائل قال ما قالوا اذا جاؤا ١٢ ٢٤ه قوله بتحقيق الهمزتين لم يستفد من عبارته الا التنبيه على قراءتين فكان الاولى ان يقول وتركه لتكون عبارته منبهة على اربع قراءات وبقى خامسة وهى اسقاط الهمزة الاولى وكلها سبعية ١٢ جمل ٢٥ه قوله قالوا يا موسى اما ان يكون ذلك تادبا من السحرة مع موسى وقد جوزوا عليه بالايمان والنجاة من النار واما ان يكون على عادة اهل الصنائع او عدم مبالاة بموسى لاعتمادهم على غلبتهم ١٢ صاوى ٢٦ه قوله امر للاذن الخ غرضه بهذا الجواب عن ايراد حاصله كيف امرهم بالسحر واقرهم عليه فحصل الجواب انه انما امرهم لتظهر معجزته لانهم اذا لم يلقوا قبله لم تظهر معجزته ١٢ خازن ٢٧ه قوله سحروا اعين الناس وهذا هو السحر الذى هو محض تخييل فى عين الرائى والشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ خطيب ٢٨ه قوله عن حقيقة ادراكها فى العبارة قلب اى عن ادراك حقيقتها ١٢ جمل

ع عطف على ما سد مسد نعم وزيادة على الجواب لتحريضهم ١٢

حیات تسعٰی وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِیْمٍ ﴿١١٦﴾ وَ اَوْحَیْنَآ اِلٰی مُوْسٰٓی اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَاِذَا ھِیَ تَلْقَفُ بحذف احدی التائین من الاصل
تبتلع مَا یَاْفِکُوْنَ ﴿١١٧﴾ یقلبون بتمویھھم فَوَقَعَ الْحَقُّ ثبت وظهر وَبَطَلَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿١١٨﴾ من السحر فَغُلِبُوْا ای فرعون وقومه
هُنَالِکَ وَ انْقَلَبُوْا صٰغِرِیْنَ ﴿١١٩﴾ صاروا ذلیلین وَ اُلْقِیَ السَّحَرَةُ سٰجِدِیْنَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوْسٰی وَ هٰرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ لعلمهم بان ما
شاهدوه من العصا لا یتاتی بالسحر قَالَ فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا بِهٖ بموسٰی قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ اَنَا لَکُمْ ۚ اِنَّ
هٰذَا الذی صنعتموه لَمَکْرٌ مَّکَرْتُمُوْهُ فِی الْمَدِیْنَةِ لِتُخْرِجُوْا مِنْهَآ اَهْلَهَا ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٢٣﴾ ما ینالکم منی لَاُقَطِّعَنَّ اَیْدِیَکُمْ وَ اَرْجُلَکُمْ مِّنْ
خِلَافٍ ای ید کل واحد الیمنٰی ورجله الیسرٰی ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّکُمْ اَجْمَعِیْنَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا بعد موتنا بای وجه کان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿١٢٥﴾
راجعون فی الاٰخرة وَ مَا تَنْقِمُ تنکر مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاٰیٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَیْنَا صَبْرًا عند فعل ما توعده بنا لئلا نرجع
کفارا وَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِیْنَ ﴿١٢٦﴾ وَ قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ له اَتَذَرُ تترک مُوْسٰی وَ قَوْمَهٗ لِیُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ بالدعاء الی مخالفتک وَ یَذَرَكَ ١٤ ع ١٨ ٤
وَ اٰلِهَتَكَ ۚ وکان صنع لهم اصناما صغارا یعبدونها وقال انا ربکم وربها ولذا قال انا ربکم الاعلٰی قَالَ سَنُقَتِّلُ بالتشدید والتخفیف
اَبْنَآءَهُمْ المولودین وَ نَسْتَحْیٖ نستبقی نِسَآءَهُمْ ۚ کفعلنا بهم من قبل وَ اِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ قادرون ففعلوا بهم ذلک فشکا بنو اسرائیل
قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهِ اسْتَعِیْنُوْا بِاللّٰهِ وَ اصْبِرُوْا ۚ علی اذاهم اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۟ۙ یُوْرِثُهَا یعطیها مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ؕ وَ الْعَاقِبَةُ المحمودة
لِلْمُتَّقِیْنَ ﴿١٢٨﴾ الله قَالُوْٓا قوم موسٰی اُوْذِیْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِیَنَا وَ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ؕ قَالَ عَسٰی رَبُّکُمْ اَنْ یُّهْلِكَ عَدُوَّکُمْ وَ یَسْتَخْلِفَکُمْ
فِی الْاَرْضِ فَیَنْظُرَ کَیْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٩﴾ فیها وَ لَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِیْنَ بالقحط وَ نَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ یَذَّکَّرُوْنَ ﴿١٣٠﴾ یتعظون ١٥ ع ٣ ٥
فیؤمنون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ الخصب والغنی قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ ای نستحقها ولم یشکروا علیها وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ جدب وبلاء
یَّطَّیَّرُوْا یتشاءموا بِمُوْسٰی وَ مَنْ مَّعَهٗ ؕ من المؤمنین اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ شومهم عِنْدَ اللّٰهِ یاتیهم به وَ لٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ﴿١٣١﴾ ان
ما یصیبهم من عنده وَ قَالُوْا لموسٰی مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰیَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ۙ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِیْنَ ﴿١٣٢﴾ فدعا علیهم فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمُ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه ١ قوله بسحر عظیم ای عند السحرة وفی باب السحر وان کان حقیرا فی نفسه وذلک انهم القوا حبالا غلاظا واخشابا طوالا وطلوا تلک الحبال بالزئبق وجعلوا داخل تلک الاخشاب الزئبق ایضا فلما اثر فیها حر الشمس تحرکت والتوی بعضها علی بعض حتی یخیل للناس انها حیات وکانت سعة الارض میلا فی میل وکانت الواقعة فی سکندریة فلما القی موسٰی عصاه بلغ ذنبها وراء البحر ثم فتحت فاها ثمانین ذراعا فکانت تبتلع حبالهم وعصیهم واحدا واحدا حتی ابتلعت الکل وقصدت القوم الذین حضروا ذلک المجمع ففزعوا ووقع الزحام فمات منهم خمسة وعشرین الفا ثم اخذها موسٰی فصارت بیده عصا کما کانت الخ ١٢ صاوی مختصرا۔ ـه ٢ قوله ان هذا لمکر یعنی ان ما صنعتموه لیس مما اقتضی الحال صدوره منکم لقوة الدلیل بل هو حیلة احتلتموها مع مواطئة موسٰی فی المدینة قبل ان تخرجوا الی المیعاد وقوله ان هذا لمکر وقوله لتخرجوا اهلها تان شبهتان القاهما الی اسماع عوام القبط فاراهم ان ایمان السحرة مبنی علی المواطاة بینهم وبین موسٰی وان غرضهم بذلک اخراج القوم من المدینة وابطال ملکهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا یطاق فجمع اللعین بین الشبهتین تثبیتا للقبط علی ما هم علیه وتهییجا لعداوتهم لموسٰی ١٢ ج۔۔ ـه ٣ قوله مکرتموه ای تواطأتم علیه قبل مجیئکم الینا وقصد بذلک اللعین تثبیت القبط بهاتین الشبهتین اللتین القاهما علیهم وهما قوله ان هذا لمکر وقوله لتخرجوا منها اهلها ١٢ صاوی ـه ٤ قوله لتخرجوا منها اهلها ای ان صنعکم هذا لحیلة احتلتموها انتم وموسٰی فی مصر قبل ان تخرجوا الی الصحراء لغرض لکم وهو ان تخرجوا من مصر القبط وتسکنوا بنی اسرائیل ١٢ مدارک ـه ٥ قوله فسوف تعلمون وعید جملة ثم فصله بقوله لاقطعن الخ ١٢ مد ـه ٦ قوله لاقطعن ایدیکم هذا بیان لوعیده الذی توعدهم به وهل فعل ما توعدهم به اولا فیه خلاف بل قال بعضهم انه لم یفعل بدلیل قوله تعالٰی انتما ومن اتبعکما الغٰلبون ١٢ صاوی۔

ـه ٧ قوله وما تنقم منا ای تکره منا فقوله الا ان اٰمنا ان وما دخلت علیه فی تاویل مصدر مفعول به لتنقم والمعنی وما تکره منا الا ایماننا ویصح ان یکون المعنی وما تعذبنا بشیٔ من الاشیاء الا لاجل ایماننا فیکون مفعولا لاجله ١٢ صاوی ـه ٧ قوله ما تنقم ای تعیب وتنکر ابو السعود وفی المصباح نقمت علیه امرا ونقمت منه نقما اذا عبته وکرهته اشد الکراهة لسوء فعله ١٢ ـه ٨ قوله الا ان اٰمنا والایمان خیر الاعمال واصل المفاخر فلا نعدل عنه اصلا طلبا لمرضاتک ثم اعرضوا عن خطابه اظهارا لما فی قلوبهم من العزیمة علی ما قالوا وتقریرا له ففزعوا الی الله عزوجل وقالوا ربنا افرغ علینا صبرا وتوفنا مسلمین ١٢ ج ـه ٩ قوله افرغ علینا ای افض علینا من الصبر او صب علینا من ابی السعود وفی الکبیر عن مجاهد معنی صب علینا الصبر ١٢ ـه ١٠ قوله ما توعده بنا بزنة الماضی من التفعل ای اوعده فرعون بنا واختلف هل فعل بهم ذلک اولا فنقل ابن عباس انه فعل بهم ذلک وقال غیره لم یقدر علیهم بقوله تعالٰی انتما ومن اتبعکما الغالبون ولانهم سألوا ربهم ان یتوفاهم من جهته لا من هذا القتل قال النیشاپوری الاول الاظهر وعلیه الاکثرون ولانه حکی

عن الملأ انذر موسٰی وقومه ولم یذکر السحرة ولانهم طلبوا الصبر وهو لا یطلب الا عند نزول البلاء واجیب عن الاول بانهم دخلوا تحت قومه وعن الثانی بانهم طلبوا الصبر علی الایمان ١٢ ک ـه ١١ قوله ویذرک عطف علی یفسدوا او جواب الاستفهام بالواو هذا فی ابی السعود وفی الجمل قرأ العامة ویذرک بیاء الغیبة ونصب الراء وفی النصب وجهان اظهرهما انه عطف علی لیفسدوا والثانی انه منصوب علی جواب الاستفهام کما ینصب فی جوابه بعد الفاء والمعنی کیف یکون الجمع بین ترکک موسٰی وقومه مفسدین وبین ترکهم ایاک وعبادة اٰلهتک ای لا یمکن وقوع ذلک ١٢ ـه ١٢ قوله اٰلهتک الاضافة لادنی ملابسة باعتبار انه صنعها وامرهم لعبادتها لتقربهم الیه هذا من الجمل وعبارة الخطیب قال ابن عباس کان لفرعون بقرة حسنة یعبدها وکان اذا رای بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلک اخرج لهم السامری ١٢ ـه ١٣ قوله قال سنقتل الخ لما لم یقدر فرعون علی موسٰی ان یفعل معه مکروها لخوفه منه ...... لما رای منه من المعجزة عدل الی قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس کان ترک القتل فی بنی اسرائیل بعدما ولد موسٰی فلما جاء موسٰی بالرسالة وکان من امره ما کان اعاد فیهم القتل ١٢ خازن ـه ١٤ قوله کفعلنا بهم ای کما کنا نفعل من قبل لیعلم انا علی ما کنا علیه من القهر والغلبة ولا یتوهم انه المولود الذی حکم المنجمون والکهنة بذهاب ملکنا علی یده ١٢ ق ـه ١٥ قوله قال موسٰی الخ لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه قال تسکینا لهم وتسلیة لهم وتقریرا للامر بالاستعانة بالله والتثبیت فی الامر ١٢ ق ـه ١٦ قوله قالوا اوذینا ای بالقتل وذلک ان بنی اسرائیل کانوا مستضعفین فی ید فرعون وقومه وکان یستعملهم فی الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسٰی وجری بینه وبین فرعون ما جری شدد فرعون فی استعمالهم فکان یستعملهم جمیع النهار واعاد القتل فیهم ١٢ خازن ـه ١٧ قوله قال عسٰی ربکم الخ تصریحا بما کنی عنه اولا لما رای انهم لم یتسلوا بذلک ولعل الاتیان بفعل الطمع لعدم جزمه بانهم المستخلفون باعیانهم او اولادهم وقد روی ان مصر انما فتح لهم فی زمن داؤد علیه السلام ١٢ ق ـه ١٨ قوله فینظر کیف تعملون فیها ای من الاصلاح والافساد وان قیل اذا حملتم هذا النظر علی الرؤیة لزم اشکال لان الفاء فی قوله تعالٰی فینظر للتعقیب فیلزم ان تکون رؤیة الله لتلک الاعمال متأخرة عن حصول تلک الاعمال وذلک یوجب حدوث صفة الله تعالٰی فالجواب ان المعنی تتعلق رؤیة الله تعالٰی بذلک الشیٔ والتعلق نسبة حادثة والنسب والاضافات لا وجود لها فی الاعیان فلم یلزم حدوث الصفة الحقیقیة فی ذات الله تعالٰی ١٢ ـه ١٩ قوله فاذا جاءتهم الحسنة الخ اشار بذلک الی انهم باقون فی غیهم وضلالهم ولم یتعظوا وینزجروا عما هم علیه ١٢ صاوی ـه ٢٠ قوله لتسحرنا ای لتصرفنا عما نحن علیه من الدین ١٢ خطیب ـه ٢١ قوله فدعا علیهم ای وقال یارب ان عبدک فرعون علا فی الارض وبغی وعتی وان قومه قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها علیهم نقمة ولقومی وعظة لمن بعدهم فاجاب الله تعالٰی دعاءه فبعث علیهم الطوفان وغیر ذلک من المذکورین ١٢ ج ـه ٢٢ قوله فارسلنا علیهم الطوفان ای ماء من السماء والحال ان بیوت القبط مشتبکة ببیوت بنی اسرائیل فامتلأت بیوت القبط حتی قاموا فی الماء الی تراقیهم ومن جلس منهم غرق ولم یدخل من ذلک الماء فی بیوت بنی اسرائیل شیٔ ودام علیهم سبعة ایام فاستغاثوا بموسٰی فازال الله عنهم المطر ١٢ صاوی

عـه فیری ما تعملون من شکر وکفران لیجازیکم ١٢

عـه بیان مها وسموها آیة علی زعم موسٰی لا لاعتقادهم ١٢۔

الطُّوْفَانَ وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام وَ الْجَرَادَ فاكل زرعهم وثمارهم كذلك وَ الْقُمَّلَ السوس
او نوع من القراد فتتبع ما تركه الجراد وَ الضَّفَادِعَ فملأت بيوتهم وطعامهم وَ الدَّمَ في مياههم اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ مبينات فَاسْتَكْبَرُوْا
عن الايمان بها وَ كَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ العذاب قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف
العذاب عنا ان اٰمنا لَئِنْ لام قسم كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَ لَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ
الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿١٣٥﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ البحر الملح
بِاَنَّهُمْ بسبب انهم كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ كَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٣٦﴾ لا يتدبرونها وَ اَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ بالاستعباد وهو
بنو اسراءيل مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى وهي
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْا على اذى عدوهم وَ دَمَّرْنَا اهلكنا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهٗ من العمارة وَ مَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴿١٣٧﴾ بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وَ جٰوَزْنَا عبرنا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا فمروا
عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ بضم الكاف وكسرها عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ يقيمون على عبادتها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا صنما نعبده كَمَا لَهُمْ
اٰلِهَةٌ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ هالك مَّا هُمْ فِيْهِ وَ بٰطِلٌ مَّا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا معبودا واصله ابغي لكم وَّ هُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٠﴾ في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا
اِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ وفي قراءة انجاكم مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يكلفونكم ويذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده وهو يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ وَ فِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء او العذاب بَلَآءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿١٤١﴾ افلا تتعظون فتنتهون عما
قلتم وَ وٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك فامر الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وَ اَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ وقت وعده بكلامه
اياه اَرْبَعِيْنَ حال لَيْلَةً تمييز وَ قَالَ مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخْلُفْنِيْ كن خليفتي فِيْ قَوْمِيْ وَ اَصْلِحْ امرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله والجراد اي واستمر من السبت الى السبت يا كل زروعهم وثمارهم واوراق اشجارهم وابتلى الجراد بالجوع فكانت لا تشبع ولم تصب بني اسرائيل وعظم الامر عليهم فضجوا من ذلك ١٢ صاوی ٢ه قوله السوس اختلفوا في القمل فعن ابن عباس انه السوس الذي يخرج من الحنطة وعن قتادة انه اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها وعن عكرمة انه الحمنان وهو ضرب من القراد وعن عطاء القمل المعروف ١٢ خطيب ٣ه قوله والضفادع وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى اذا تكلم الرجل تقع في فيه ١٢ مدارك ٤ه قوله والدم اي وكان احمر خالصا فصارت مياههم كلها دما فما يستقون من بير ولا نهر الا وجدوه دما ١٢ صاوی ٥ه قوله مبينات الخ لا يشكل على عاقل انها آيات الله تعالى ونقمة عليهم او منفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد كل واحدة اسبوعا وقيل ان موسى عليه السلام بعث فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات على مهل ١٢ ق ٦ه قوله لئن كشفت الخ هذا موزع على الخمسة فكانوا كلما ضجوا قالوا هذه المقالة ١٢ صاوی. ٧ه قوله في اليم قال صاحب الكشاف اليم البحر الذي لا يدرك قعره ووافقه ابو السعود والقاضي البيضاوي والخطيب وايضا فيه قال الازهري ويقع اليم على البحر الملح والبحر العذب ويدل على ذلك قوله تعالى فاقذفيه في اليم والمراد نيل مصر وهو عذب وقال الامام فخر الدين الرازي اليم البحر وفي القاموس اليم البحر لا يكسر ولا يجمع فما فسر الشارح اليم بالبحر الملح ضعيف لان الفرعون واتباعه اغرقوا في النيل وهو العذب كما نص الازهري وايضا مخالف لجمهور المفسرين واللغة ١٢ ٨ه قوله لا يتدبرونها. اي فالمراد بالغفلة عدم التدبر وهذا مواخذ به فسقط ما يقال الغفلة لا مواخذة فيها وفي القاموس غفل عنه غفولا تركه وسها عنه وفي المصباح قد تستعمل الغفلة في ترك الشئ اهمالا واعراضا ١٢ ج ٩ه قوله مشارق الارض ومغاربها اي نواحيها وجميع جهاتها ١٢ صاوی ١٠ه قوله صفة للارض فيه انه يلزم عليه الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف وهو اجنبي والاولى ان يكون صفة للمشارق والمغارب ١٢ صاوی.

١١ه قوله كلمت ترسم هذه بالتاء المجرورة لا غير وما عداها في القرآن بالهاء على الاصل ١٢ صاوی.

١٢ه قوله وهي قوله ونريد وقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ١٢ كمالين.

١٣ه قوله الخ وهو قوله ما كانوا يحذرون بيضاوي واما قول صاحب الكمالين او قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فمخدوش لانه من كلام موسى وليس من كلام الله تعالى بل هو حكاية من كلام موسى ١٢ ١٤ه قوله ودمرنا ما كان. اي وعمرنا ما كان يصنع اي الذي كان فرعون يصنعه على ان فرعون اسم كان ويصنع خبرها مقدم والجملة صلة والعائد محذوف اي يصنعه ابو السعود وفي السمين قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون يجوز في هذه الآية وجهان احدهما ان يكون فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم والجملة الآتية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان فرعون يصنعه الثاني ان اسم كان ضمير عائد على ما الموصولة ويصنع مسند لفرعون والجملة خبر عن كان والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه فرعون ١٢ جمل ١٥ه قوله وجاوزنا شروع في قصة بني اسرائيل وما وقع منهم من كفر النعمة والقبائح والمقصود من ذلك تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتخويف امته من ان يفعلوا مثل فعلهم ١٢ صاوی

١٦ه قوله البحر روي انهم عبر بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموا شكرا لله ١٢ مدارك ١٧ه قوله على اصنام لهم قيل هي حجارة على صور البقر وقيل بقر حقيقة وكان هؤلاء القوم العاكفون من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم بعد ذلك ١٢ صاوی ١٨ه قوله اجعل لنا الها قيل انهم مرتدون بهذه المقالة لقصدهم بذلك عبادة الصنم حقيقة وقيل ليسوا مرتدين بل جاهلون جهلا مركبا لاعتقادهم ان عبادة الصنم بقصد التقرب الى الله تعالى لا تضرهم في الدين وعلى كل فهذه المقالة في شرعنا ردة والجار والمجرور مفعول ثان والها مفعول اول وقوله كما لهم آلهة صفة لالها وما اسم موصول ولهم صلتها بدل من الضمير المستتر في لهم والتقدير اجعل الها لنا كالذي استقر لهم الذي هو آلهة ١٢ صاوی ١٩ه قوله واصله ابغي لكم اي فحذفت اللام فاتصل الفعل بالكاف ١٢ جمل ٢٠ه قوله الانجاء او العذاب اشار بذلك الى ان اسم الاشارة يصح عوده على الانجاء ومعنى كونه بلاء انه يختبرهم هل يشكرون فيوجروا او يكفرون فيعاقبوا وعوده على العذاب ظاهر فالابتلاء كما يكون بالشر يكون في الخير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالشكر على النعمة موجب لزيادتها كما ان الصبر على البلايا موجب لرضاء الله قال تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ ١٢ صاوی ٢١ه قوله ووعدنا موسى اي وعدناه بان نكلمه عند انتهاء ثلثين ليلة يصومها وانما عبر بالليالي مع ان الصوم في الايام لما نقله شيخ زاده على البيضاوي عن ابن عباس رض انه صام تلك المدة الليل والنهار فكان يواصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الانبياء ١٢ جمل ٢٢ه قوله انكر اي كره خلوف فمه هو ريح الفم من اثر الصوم وقوله بخلوف فمه اي مع بقاء خلوف فمه ١٢ ٢٣ه قوله بعشر من ذي الحجة الخ روي ان موسى وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما في شهر ذي القعدة فلما اتم الثلثين انكر خلوف فمه وتسوك فاوحى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامره ان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك ١٢ مدارك ٢٤ه قوله وقت وعده فائدة الفرق بين الميقات والوقت ان الميقات ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشئ قدره مقدر ام لا ١٢ كبير وقوله حال اي تم بالغا هذا العدد وليلة نصب على التمييز ١٢ الخطيب والكبير ٢٥ه قوله وقال موسى الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا لان تلك الوصية كانت قبل ذهابه وصيامه ١٢ صاوی

وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٤٢﴾ بموافقتهم على المعاصي وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا اى للوقت الذى وعدناه بالكلام فيه وَ كَلَّمَهٗ رَبُّهٗ
بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة قَالَ رَبِّ اَرِنِيْ نفسك اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ اى لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن
ارى يفيد امكان رؤيته تعالى وَ لٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ الذى هو اقوى منك فَاِنِ اسْتَقَرَّ ثبت مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ اى تثبت لرؤيتي
والا فلا طاقة لك فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ اى ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا بالقصر والمد
اى مدكوكا مستويا بالارض وَّ خَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا مغشيا عليه لهول ما راى فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تنزيها تُبْتُ اِلَيْكَ من سؤال
ما لم اومر به وَ اَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٤٣﴾ فى زماني قَالَ تعالى له يٰمُوْسٰٓى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ اهل زمانك بِرِسٰلٰتِيْ
بالجمع والافراد وَ بِكَلَامِيْ اى تكليمي اياك فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ من الفضل وَ كُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٤٤﴾ لانعمي وَكَتَبْنَا لَهٗ فِي الْاَلْوَاحِ اى
الواح التورٰية وكانت من سدرة الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين مَّوْعِظَةً وَّ تَفْصِيْلًا تبيينا
لِّكُلِّ شَيْءٍ بدل من الجار والمجرور قبله فَخُذْهَا قبله قلنا مقدرا بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اْمُرْ قَوْمَكَ يَاْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَا
سَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿١٤٥﴾ فرعون واتباعه وهى مصر لتعتبروا بهم سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها
الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ
طريق الرُّشْدِ الهدى الذى جاء من عند الله لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا يسلكوه وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ الضلال يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا
ذٰلِكَ الصرف بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ كَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٤٦﴾ تقدم مثله وَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ لِقَآءِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره
حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه فى الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هَلْ مَا يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٧﴾ من التكذيب والمعاصي وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى المناجاة مِنْ حُلِيِّهِمْ الذى استعاروه من ع ١٧ ٦ ٧
قوم فرعون لعلة عرس فبقي عندهم عِجْلًا صاغه لهم منه السامري جَسَدًا بدل لحما ودما لَّهٗ خُوَارٌ اى صوت يسمع انقلب كذلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اى للوقت قال اهل التفسير والاخبار لما جاء موسى لميقات ربه تطهر وطهر ثيابه وصام ثم اتى طور سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على اربع فراسخ من كل ناحية وطرد عنه الشيطان وهوام الارض ونحى عنه الملكين وكشط له السماء فراى الملائكة فى الهواء وراى العرش بارزا وادناه ربه حتى سمع صريف الاقلام على الالواح وكلمه وكان جبرئيل معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستحلى موسى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال رب ارنى ١٢ جمل.

٢ه قوله من كل جهة قيل وفيه اشارة الى ان السماع كلام القديم ليس من جنس كلام المحدثين وقيل اسمعه هذه الحروف قديما قائما بذاته تعالى اى خلق فيها ادراكا سمعه به وكما يثبت رؤية ذاته تعالى مع انه ليس بجوهر ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا وحرفا ليصح ان يسمع وفى المدارك انه ذكر الشيخ فى التاويلات يعنى الشيخ ابا منصور الماتريدي ان موسى سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى وكان اختصاصه باعتبار انه اسمعه صوتا تولى تخليقه بنفسه من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق وغيره ١٢ ك ٣ه قوله نفسك اشار الى ان ثانى مفعول ارنى محذوف اى ارنى نفسك انظر اليك لما صرح فى الكشاف فان قيل الرؤية عين النظر فكيف قيل ارنى انظر اليك اجيب بان المعنى ارنى نفسك واجعلنى متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لى فانظر اليك ١٢ خطيب ٤ه قوله انظر اليك جواب الشرط ولا يقال ان الشرط قد اتحد مع الجواب لان المعنى هيأنى لرؤيتك ومكنى منها فان تفعل بى ذلك انظر اليك ١٢ صاوى ٥ه قوله لن ترانى اى لا طاقة لك على رؤيتى فى الدنيا وهذا لا يقتضى انها مستحيلة عقلا والا لما علقت على جائز وهو استقرار الجبل ١٢ صاوى ٦ه قوله يفيد امكان رؤيته فانه يفيد ان المانع من جانبك وانى غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك الفانى وانا باق ووصفى باق فاذا جاوزت قنطرة الفناء ووصلت الى دار البقاء فزت بمطلوبك ١٢ ك ٧ه قوله ولكن انظر الى الجبل هذا من تنزلات الحق لموسى وتسلية له على ما فاته من الرؤية وهذا الجبل كان اعظم الجبال واسمه زبير ١٢ صاوى ٨ه قوله اى ظهر من نوره اشار الى ان التجلى هو الظهور والمراد ظهور بعض نوره كما فى الحديث ١٢ ٩ه قوله اى ظهر من نوره اى نور جلال عرشه وفى رواية امر الله ملائكة السموات السبع بحمل عرشه فلما بدا نور عرشه انصدع الجبل من عظمة الرب سبحانه وتعالى ١٢ صاوى ١٠ه قوله كما فى حديث اخرج احمد والترمذى والحاكم وصححاه عن انس انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واشار بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى فساخ الجبل ولابى الشيخ بلفظ واشار بالخنصر كذا فى الاتقان ١٢ ك.

١١ه قوله وخر موسى صعقا اى سقط مغشيا عليه ذاهبا عن حواسه ولذا لا يصعق عند النفخة ١٢ صاوى. ١٢ه قوله مغشيا عليه هذا هو فسره ابن عباس وفسره قتادة بالموت والاول اقوى لقوله تعالى فلما افاق قال الزجاج ولا يكاد يقال للميت قد افاق من موته ولكن يقال للذى يغشى عليه انه افاق من غشيه ١٢ كبير ١٣ه قوله قال يا موسى هذا تسلية لموسى عليه السلام على ما فاته من الرؤية فمحصله انك وان فاتك الرؤية فقد اعطيتك نعما كثيرة فاشتغل بذكرها وشكرها ١٢ ج. ١٤ه قوله وكن من الشاكرين اى على النعمة فى ذلك فمن

احل النعم قيل خر موسى صعقا يوم عرفة واعطى التوراة يوم النحر ولما كان هارون وزيرا وتابعا لموسى تخصص الاصطفاء بموسى عليه السلام ١٢ مد ١٥ه قوله فى الالواح الالواح جمع لوح وكانت عشرة الواح وقيل سبعة وكانت من زمرد وقيل من خشب نزلت من السماء فيها التوراة ١٢ مدارك ١٦ه قوله التوراة روى عن الربيع ابن انس انزلت التوراة وهو سبعون وقر البعير يقرء الجزء منه فى سنة لم يقرءها الا موسى وعزير وعيسى ١٢ ك. ١٧ه قوله وكانت من سدر الجنة اخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده صلى الله عليه وسلم قال الالواح التى انزلت على موسى كانت من سدر الجنة ١٢ ك ١٧ه قوله من سدر الجنة قال البغوى كان طول اللوح اثنا عشرة ذراعا من الخطيب وايضا عن الحسن رضى الله عنه كانت من خشبة وان طولها كان عشرة اذرع كما نصه فى ابى السعود وقوله بدل من الجار والمجرور قبله اى كتبنا له كل شئ من المواعظ وتفصيل الاحكام كما فى ابى السعود وقوله قبله قلنا مقدرا اى فقلنا خذها ١٢ ١٨ه قوله او زبرجد روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس اعطى موسى سبعة الواح من زبرجد ١٢ ك ١٩ه قوله بدل من الجار والمجرور يعنى قوله موعظة وتفصيلا بدل عن قوله من كل شئ وهو فى محل النصب على انه مفعول كتبنا وقيل نصبهما على المفعول له اى كتبنا له تلك الاشياء للتفصيل والمعنى كتبنا له كل شئ كانوا بنوا اسرائيل محتاجين اليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام ١٢ ك ٢٠ه قوله قبله قلنا مقدرا اشار بذلك الى ان هذا المحذوف معطوف على كتبنا ١٢ صاوى ٢١ه قوله باحسنها اى بالاحوط منها لان فيها عزائم ورخصا وفاضلا ومفضولا وجائزا ومندوبا فامر قومك يأخذوا بالاحوط بان يتبعوا العزائم ويتركوا الرخص وذلك كالقود والعفو والانتصار والصبر والاخذ بالعفو احسن من القود والصبر احسن من الانتصار ويقال ان اسم التفضيل ليس على بابه اى بحسنها والاضافة بيانية والمعنى يعملون بجميع ما فيها ١٢ صاوى ٢٢ه قوله لتعتبروا بهم انهم دمروا لفسقهم فلا تفسقوا ١٢ ٢٣ه قوله ساصرف عن آياتى. استيناف مسوق لتحذيرهم من التكبر الموجب لعدم التفكر فى الآيات التى هى ما كتب فى الواح التوراة ادما يعمها وغيرها وقوله عن آياتى اى عن فهمها بدليل قوله فلا يتفكرون فيها فحتى صرفهم عنها الطبع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها من ابى السعود ١٢ ج ٢٤ه قوله بغير الحق صلة يتكبرون اى يتكبرون بما ليس بحق والتكبر بالحق لا يكون الا الله سبحانه او حال من فاعل اى يتكبرون متلبسين بغير الحق فان تكبر المحق على المبطل وهو التكبر على المتكبر صدقة بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وذلك بجرى مجرى العقوبة على كفرهم وكبرهم على الله تقدم مثله ١٢ ك ٢٥ه قوله استعاروها اى قبل الغرق فبقى عندهم بعده ملكا لبنى اسرائيل بحكم الغنيمة اى فاستمر عندهم حتى خرجوا من مصر وغرق فرعون واستقروا فى الشام هذا مستفاد ١٢ ابو السعود والجمل ٢٦ه قوله عجلا وهذا العجل قد حرقه موسى عليه السلام ونسفه فى البحر كما قصه الله تعالى فى سورة طٰه ١٢ صاوى ٢٧ه قوله ودما يعنى انه كان حيا وهذا قول ابن عباس والحسن وقتادة وقيل كان جسدا من ذهب وروح فيه ١٢ ك ٢٨ه قوله اى صوت يسمع وقيل كان صوت الريح يدخل فى جوفه ويخرج وقيل الخوار صوت البقر قيل كان يتحرك ويمشى وقيل لم يكن فيه شئ من اثر الحياة الا الصوت ١٢ كما وخازن

عه اى هذا الاستفهام معناه النفى لذا دخلت الا ١٢.

عه اى لانه كان صائغا وكان من بنى اسرائيل ١٢ ج.

بوضع التراب الذي اخذه من حافر فرس جبرئيل عليه السلام في فمه فان اثره الحياة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني
محذوف اى الٰها اَلَمْ يَرَوْا اَنَّهٗ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَ لَا يَهْدِيْهِمْ سَبِيْلًاۘ فكيف يتخذ الٰها اِتَّخَذُوْهُ الٰهًا وَّ كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۸﴾ باتخاذه وَ لَمَّا وقف لازم
سُقِطَ فِيْۤ اَيْدِيْهِمْ اى ندموا على عبادته وَ رَاَوْا علموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا بها وذلك بعد رجوع موسٰى قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَ يَغْفِرْ
لَنَا بالياء والتاء فيهما لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۱۴۹﴾ وَ لَمَّا رَجَعَ مُوْسٰۤى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جهتهم اَسِفًا شديد الحزن قَالَ لهم بِئْسَمَا
اى بئس خلافة خَلَفْتُمُوْنِيْ ها مِنْۢ بَعْدِيْ ۚ خلافتكم هذه حيث اشركتم اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّكُمْ ۚ وَ اَلْقَى الْاَلْوَاحَ الواح التوراة غضبا
لربه فتكسرت وَ اَخَذَ بِرَاْسِ اَخِيْهِ اى بشعره بيمينه ولحيته بشماله يَجُرُّهٗۤ اِلَيْهِ ؕ غضبا قَالَ يا ابْنَ اُمَّ بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها
اعطف لقلبه اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِيْ وَ كَادُوْا قاربوا يَقْتُلُوْنَنِيْ ۫ۖ فَلَا تُشْمِتْ تفرح بِيَ الْاَعْدَآءَ باهانتك اياى وَ لَا تَجْعَلْنِيْ مَعَ الْقَوْمِ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۵۰﴾ بعبادة العجل في المؤاخذة قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ ما صنعت باخي وَ لِاَخِيْ اشركه في الدعاء ارضاء له ودفعا للشماتة به وَ اَدْخِلْنَا
فِيْ رَحْمَتِكَ ۖ٘ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿۱۵۱﴾ قال اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰها سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ عذاب مِّنْ رَّبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ؕ ع ۱۸ ۸
فعذبوا بالامر بقتلهم انفسهم وضربت عليهم الذلة الى يوم القيٰمة وَ كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِي الْمُفْتَرِيْنَ ﴿۱۵۲﴾ على الله بالاشراك و
غيره وَ الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا عنها مِنْۢ بَعْدِهَا وَ اٰمَنُوْۤا بالله اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اى التوبة لَغَفُوْرٌ لهم
رَّحِيْمٌ ﴿۱۵۳﴾ بهم وَ لَمَّا سَكَتَ سكن عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ ۖۚ التي القاها وَ فِيْ نُسْخَتِهَا اى ما نسخ فيها اى كتب هُدًى من
الضلالة وَّ رَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ يخافون وادخل اللام على المفعول لتقدمه وَ اخْتَارَ مُوْسٰى قَوْمَهٗ اى من قومه سَبْعِيْنَ
رَجُلًا ممن لم يعبدوا العجل بامره تعالى لِّمِيْقَاتِنَا ۚ اى الوقت الذي وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج
بهم فَلَمَّاۤ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ہ قوله اخذه من حافر الخ كما يدل عليه قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول ۱۲ ک

۲ہ قوله مفعول اتخذ محذوف ولهذا نسب الاتخاذ اليهم وقيل اتخذ بمعنى صنع فيكون متعديا بواحد وعلى هذا لا بد من تقدير جملة وهو يعبدوه فيكون ذلك مورد الانكار لان حرمة التصوير ورد في شرعنا وعلى هذا فيكون اسناد الاتخاذ اليهم مع انه فعل السامري لانهم رضوا به ۱۲ ک

۳ہ قوله اى ندموا الخ يريد ان السقوط في يده كناية عن الندم فان النادم المتحسر يعض يديه فيصير يديه مسقوطا لان فاه يقع فيها وسقط مسند الى في ايديهم ۱۲ ک

۳ہ قوله اى ندموا على عبادته يقول العرب لكل نادم على امر قد سقط في يده وذلك لان من شان من اشتد ندمه على امر ان يعض يده ثم يضرب فخذه فتصير يده ساقطة لان السقوط عبارة عن النزول من اعلى الى اسفل كما نقله الخطيب فالحاصل ان السقوط في يده يستعمل في الندم ويؤيده عبارة الكبير ايضا وهي اعلم انهم اتفقوا على ان المراد من قوله سقط في ايديهم انه اشتد ندمهم على عبادة العجل واختلفوا في الوجه الذي لاجله حسنت هذه الاستعارة انتهى واقام الامام الرازي وجوها كثيرة نترك للاختصار والمقصود قد حصل بهذا القدر ۱۲

۴ہ قوله ولما رجع الواو لمطلق الجمع لا يقتضي الترتيب فلا يشكل وقوع ولما رجع موسٰى بعده ۱۲ ک

۵ہ قوله غضبان اسفا. اى لما فعلوه من عبادة غير الله وكان قد اخبره الله بذلك قبل رجوعه كما ياتي في سورة طٰه قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وغضبان اسفا منصوبان على الحال من موسٰى عند من يجيز تعدد الحال وعند من لا يجيزه يجعل اسفا حالا من الضمير المستكن في غضبان فتكون حالا متداخلة واقرب ما يقال انه بدل بعض من كل ان فسرنا الاسف بالشديد الغضب او بدل اشتمال ان فسرناه بالحزين ۱۲ ج

۶ہ قوله بئسما خلفتموني بئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعله مستتر تقديره هو وما تمييز بمعنى خلافة والجملة خلفتموني صفة لما والمخصوص بالذم محذوف اى خلافتكم ۱۲ جمل

۷ہ قوله اعجلتم امر ربكم اى تركتموه غير تام على تضمين عجل معنى سبق او المعنى اعجلتم وعد ربكم الذي وعدنيه من الاربعين وقدرتم موتي وغيرتم بعدي كما غيرت الامم بعد انبيائهم ۱۲ صاوی

۸ہ قوله فتكسرت وروي ان التوراة كانت سبعة اسباع فلما القى الالواح تكسرت فرفع منها ستة اسباعها وبقي سبع واحد وكان فيما رفع اخبار الغيب وفيما بقي الهدى والرحمة والاحكام والمواعظ كالحلال والحرام نقله الخطيب وغيره وقال الامام الرازي وللقائل ان يقول ليس في القرآن الا انه القى الالواح فاما انه القاها بحيث تكسرت فهذا ليس في القرآن فانه لجراءة عظيمة على كتاب الله ومثله لا يليق بالانبياء عليهم السلام وايضا قال واخذ الالواح يدل على ان الالواح لم تتكسر ولم يرفع من التوراة شئ ۱۲

۹ہ قوله بكسر الميم وفتحها اى وقرئ بكسر الميم باسقاط الياء تخفيفا كالمنادى المضاف الى الياء، واما قراءة الفتحة ففيها مذهبان مذهب البصريين انهما بنيا على الفتح لتركيبهما تركيب خمسة عشر فعلى هذا فليس ابن مضافا لام بل هو مركب معها فحركتا حركة بناء والثاني مذهب الكوفيين وهو ان ابن مضاف لام وام مضافة لياء المتكلم وقد قلبت الفا كما تقلب في المنادى المضاف الى ياء المتكلم نحو يا غلاما ثم حذفت الالف واجتزئ عنها بالفتحة كما يجتزئ عن الياء بالكسرة وحينئذ فحركة ابن حركة اعراب وهو مضاف لام فهي في محل خفض بالاضافة من الجمل وابي السعود وقوله اراد امي اى اصله امي وقوله وذكرها اى الام ۱۲

۱۰ہ قوله وذكرها عطف جواب عما يقال ان هارون شقيق موسٰى فلم اقتصر في خطابه على الام وكان هارون كثير الحلم محببا في بني اسرائيل وهو اكبر من موسٰى بثلث سنين ۱۲ صاوی

۱۱ہ قوله وكادوا يقتلونني اى لاني نهيتهم عن عبادة العجل وعبارة البيضاوي ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني هذا ازاحة لتوهم التقصير في حقه والمعنى بذلت وسعي في كفهم حتى قهروني واستضعفوني وقاربوا قتلي انتهت ۱۲ جمل

۱۲ہ قوله فلا تشمت اى فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله واصل الشماتة الفرح ببلية من تعاديه وتعاديك يقال شمت فلان بفلان اذا سر بمكروه نزل به ۱۲ خطيب

۱۳ہ قوله سينالهم غضب الخ في الزاهدي قال الحسن البصري هذا في حق بعض وهم الذين عبدوا العجل ولم يتوبوا ۱۲

۱۴ہ قوله والذين عملوا السيئات الخ اى التي من جملتها عبادة العجل ۱۲ ج

۱۵ہ قوله ولما سكت عن موسى الغضب اى بمراجعة هارون له حيث الين له الكلام واعتذر له وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الغضب بامير قام على موسٰى فامره بالقاء الالواح والاخذ براس اخيه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو السكوت فاثباته تخييل وفي السكوت استعارة تبعية حيث شبه السكون بالسكوت واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من السكوت سكت بمعنى سكن على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وما وقع من موسٰى عليه السلام من الغضب ليس ناشئا من سوء خلق وعدم حلم انما هو غضب لانتهاك حرمات الله ولا ينافي الحلم ۱۲ صاوی

۱۶ہ قوله اى من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه وهي مسموع في اختار وامر وسمى وزوج واستغفر وصدق ودعا وحدث وانبا ۱۲ ک

۱۷ہ قوله سبعين رجلا قيل اختار من اثني عشر سبطا من كل سبط ستة فبلغوا اثنين وسبعين رجلا فقال ليتخلف منكم رجلان فقعد كالب ويوشع ۱۲ مدارک

۱۸ہ قوله ممن لم يعبدوا العجل وجملتهم اثنا عشر الفا وكان جملة بني اسرائيل الذين خرجوا معه من مصر ست مائة الف وعشرين الفا فكلهم عبدوا العجل الا هذه الشرذمة القليلة وقوله بامره تعالى متعلق باختار ۱۲ جمل

۱۹ہ قوله بامره تعالى روي انه تعالى امره بان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا من الجبل غشيه غمام فدخل موسٰى عليه السلام بهم الغمام وخروا سجدا فسمعوه يكلم موسى يامره وينهاه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة اى الصاعقة او رجفة الجبل فصعقوا منها ۱۲ ق

۲۰ہ قوله لميقاتنا فهذا ميقات ثان للاعتذار عن عبادة العجل كذا نقله البغوي عن السدي والذي ذهب اليه الزمخشري ان الميقات ميقات اعطاء التوراة ۱۲ ک

۲۱ہ قوله ليعتذروا اى ليسألوه التوبة على من تركوهم وراءهم من قومهم الذين عبدوه ۱۲ ابو السعود

۲۲ہ قوله الرجفة الخ اختلفوا هل كان مع الرجفة موت ام لا ومعظم الروايات على انهم ماتوا بها وقال وهب لم يموتوا ولكنهم لما رأوا الهيبة اخذتهم الرعدة فلما راى موسٰى منهم ذلك خاف عليهم الموت فدعا ربه وبكى فكشف الله عنهم تلك الرجفة ۔ خازن وفي القرطبي وقد تقدم في البقرة انهم ماتوا يوما وليلة ۱۲ جمل

۲۳ہ قوله لانهم لم يزايلوا الخ اى ولم يامروهم بالمعروف ولم ينهوهم عن المنكر وفي هذا اشارة الى الجواب عما يقال كيف اخذتهم الرجفة وهم لم يعبدوا العجل ۱۲ جمل

۲۴ہ قوله وهم غير الذين سألوا الرؤية اى غير السبعين الذين سألوا معه الرؤية اى لانهم كانوا في ميعاد اخذ التوراة لا في ميعاد الاعتذار من عبادة العجل وفي الكرخي وهم غير الذين سألوا الرؤية اى جهرة بل كانوا سبعين قبل هؤلاء الذين اخذتهم الرجفة وهم اخذتهم الصاعقة فماتوا ۱۲ جمل

سألوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قَالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ اى قبل خروجي بهم ليعاين بنو اسراءيل ذلك ولا
يتهموني وَ اِيَّايَ اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ مِنَّا استفهام استعطاف اى لاتعذبنا بذنب غيرنا اِنْ مَا هِيَ اى الفتنة التى وقعت فيها
السفهاء اِلَّا فِتْنَتُكَ ابتلاؤك تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ اضلاله وَ تَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ هدايته اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ اَنْتَ خَيْرُ
الْغَافِرِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَ اكْتُبْ اوجب لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ فِي الْاٰخِرَةِ حسنة اِنَّا هُدْنَآ تبنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ
تعذيبه وَ رَحْمَتِيْ وَسِعَتْ عمت كُلَّ شَيْءٍ فى الدنيا فَسَاَكْتُبُهَا فى الاخرة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَ الَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ محمدا صلى الله عليه وسلم الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَ الْاِنْجِيْلِ
باسمه وصفته يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَ يَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ ما حرم فى شرعهم وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ من
الميتة ونحوها وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم وَ الْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر النجاسة
فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ منهم وَ عَزَّرُوْهُ وقروه وَ نَصَرُوْهُ وَ اتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ اى القرآن اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ خطاب للنبى صلى ع ١٩ ٢
الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَ يُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
وَ رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ كَلِمٰتِهٖ القرآن وَ اتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٥٨﴾ ترشدون وَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ جماعة
يَّهْدُوْنَ الناس بِالْحَقِّ وَ بِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٥٩﴾ فى الحكم وَ قَطَّعْنٰهُمُ فرقنا بنى اسراءيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حال اَسْبَاطًا بدل منه اى قبائل اُمَمًا
بدل مما قبله وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ فى التيه اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فضربه فَانْبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْنًا بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فى التيه من حر الشمس وَ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ
وَ السَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَ مَا ظَلَمُوْنَا وَ لٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ واذكر اِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس وَ كُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَ قُوْلُوْا امرنا حِطَّةٌ وَّ ادْخُلُوا الْبَابَ اى باب
القرية سُجَّدًا سجود انحناء نَّغْفِرْ بالنون وبالتاء مبنيا للمفعول لَكُمْ خَطِيْٓئٰتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٦١﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا
مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا
جمع سته وهو الدبر ١٢ ص

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سه ١ قوله اهلكتهم الخ تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما راى او بسبب آخر والمعنى به انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم فى البحر وغيرها فرحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك ١٢ ق سه ٢ قوله ليعاين بنو اسرائيل ذلك اى هلاكهم ولا يتهمونى اى بقتلهم ١٢ جمل سه ٣ قوله واياى معطوف على الهاء فى اهلكتهم وقال موسى هذا تسليما لقضاء الله وان كان لم يسبق منه مايوجب هلاكه ١٢ جمل سه ٤ قوله بما فعل السفهاء منا اى من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والسبعون اختارهم موسى عليه السلام الميقات التوبة عنها فغشيهم هيبة قلقوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم واشرفوا على الهلاك فخاف عليهم موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فبكى ودعا فكشفها الله تعالى عنهم ١٢ ق سه ٥ قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله انا قد فتنا قومك من بعدك فقال موسى هى تلك الفتنة التى اخبرتنى بها وهى ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة ١٢ سه ٦ قوله ابتلاؤك اى حيث اوجدت خوار العجل او اسمعتهم كلامك فطمعوا فى الرؤية. كرخى وفى الخطيب ان هى الا فتنتك المعنى ان تلك الفتنة التى وقع فيها السفهاء لم تكن الا فتنتك اى اختبارك وابتلاؤك وهذا تاكيد لقوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا لان معناه لا تهلكنا بفعلهم وان تلك الفتنة كانت اختبارا منك وابتلاء اضللت بها قوما فافتتنوا بان اوجدت فى العجل خوارا فزاغوا به واسمعتهم كلامك حتى طمعوا فى الرؤية وهديت قوما فعصمتهم منها حتى ثبتوا على دينك وذلك معنى تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ١٢ جمل سه ٧ قوله انا هدنا من هاد يهود اذا رجع وتاب وقرئ بالكسر من هاده يهيده اذا اماله والمعنى اى رجعنا عن المعصية التى جئناك للاعتذار منها ١٢ ابو السعود سه ٨ قوله ورحمتى وسعت كل شئ ورد انه لما نزلت هذه الآية فرح ابليس وقال دخلت فى رحمة الله فلما نزل فساكتبها الخ ايس من ذلك وفرحت اليهود وقالوا نحن من المتقين يؤتون الزكوة للمؤمنين فاخرجهم الله منها واثبتها لهذه الامة بقوله الذين يتبعون الرسل ١٢ صاوى سه ٩ قوله وسعت كل شئ اى من صفة رحمتى انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمتى فى الدنيا ١٢ مدارك سه ١٠ قوله الذين يتبعون الخ مبتدأ خبره يامرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل الكل او البعض والمراد من آمن منهم محمد صلى الله عليه وسلم وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد ١٢ ق سه ١١ قوله الامى نسبة الى الام كانه باق على حالته التى ولد عليها والمراد به الذى لا يقرأ الخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصياته صلى الله عليه وسلم اذ كثير من الانبياء كان يكتب ويقرأ ١٢ كرخى.

سه ١٢ قوله الطيبت الخ فى تفسير الطيبات والخبائث قولان احدهما انها الاشياء التى يستطيبها الطبع ويستلذه ويستخبثها فتكون الآية دالة على ان الاصل فى الاول الحل وفى الثانى الحرمة والثانى ما طاب فى حكم الشرع ولا يخبث فيه كالميتة واليه اشار المص بقوله ما حرم عليه فى شرعهم كالشحوم والابل ١٢ ك سه ١٣ قوله والاغلال التى كانت عليهم يعنى ومنع الاثقال والشدائد التى كانت عليهم فى الدين والشريعة وذلك مثل قتل النفس فى التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض وتعين القصاص فى القتل وتحريم اخذ الدية وترك العمل فى يوم السبت وان صلوتهم لا تجوز الا فى الكنائس وغير ذلك من الشدائد التى كانت على بنى اسرائيل شبهت بالاغلال مجازا لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع من الفعل فلما جاء محمد نسخ ذلك كله والحال انه كانت هذه الاثقال فى شريعة موسى عليه السلام ١٢ ج سه ١٤ قوله كقتل النفس اى وتعيين القصاص وتحريم اخذ الدية وترك العمل يوم السبت وكون صلاتهم لا تجوز الا فى الكنائس ونحو ذلك من الامور الشاقة التى كلفوا بها وتسميتها اغلالا مجاز لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الاغلال تمنع منه ١٢ صاوى سه ١٥ قوله فآمنوا بالله تفريع على ما تقدم اى حيث علمتم ان محمدا مرسل لجميع وان الله له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت وجب عليكم الايمان بالله ورسوله وفيه التفات من التكلم للغيبة ونكتة التوطئة للاتصاف بقوله النبى الامى الخ ١٢ صاوى سه ١٦ قوله الترنجبين هو شئ حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج من الفجر الى طلوع الشمس فياخذ كل انسان صاعا ١٢ صاوى. سه ١٧ قوله بيت المقدس وقيل اريحا وقد ذكر القولين فى البقرة فعلى الاول يكون القائل الله على لسان موسى وهم فى التيه وعلى الثانى يكون على لسان يوشع وهو المعتمد ١٢ صاوى سه ١٨ قوله وكلوا منها حيث شئتم اى مطاعمها وثمارها حيث شئتم اى من نواحيها من غير ان يزاحمكم فيها احد ١٢ ج سه ١٩ قوله بالنون وحينئذ يقرأ خطايا كم بجمع التكسير بوزن هدايا وبجمع السلامة اى خطيئاتكم وقوله بالتاء الخ اى تغفر وحينئذ يقرأ خطايا بوزن السلامة اى خطيئاتكم او بالافراد اى خطيئتكم فعلى التاء لا يقرأ خطايا بوزن هدايا ١٢ جمل سه ٢٠ قوله فبدل الذين ظلموا فى الكلام حذف لان البدل يتعدى الى اثنين الى احدهما بالباء وهو المتروك والى الآخر بغير الباء وهو الماخوذ والتقدير فبدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا غير الذى ١٢ ج سه ٢١ قوله فقالوا حبة الخ يحتمل انه مجرد هذيان قصدوا به اغاظة موسى ويحتمل ان يكون له معنى صحيح كانهم قالوا مطلوبنا حبة يعنى قمح فى زكائب من شعر ١٢ صاوى

كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ يا محمد توبيخا عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِىْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ مجاورة بحر القلزم وهى ايلة ما وقع باهلها اِذْ يَعْدُوْنَ
يعتدون فِى السَّبْتِ بصيد السمك المامورين بتركه فيه اِذْ ظرف ليعدون تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ظاهرة على الماء وَّ
يَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ لا يعظمون السبت اى سائر الايام لَا تَاْتِيْهِمْ ابتلاء من الله كَذٰلِكَ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿١٦٣﴾ ولما صاد السمك
افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهى وَاِذْ عطف على اذ قبله قَالَتْ اُمَّةٌ
مِّنْهُمْ لم تصد ولم تنه لمن نهى لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمًا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا قَالُوْا موعظتنا مَعْذِرَةً نعتذر
بها اِلٰى رَبِّكُمْ لئلا ننسب الى تقصير فى ترك النهى وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿١٦٤﴾ الصيد فَلَمَّا نَسُوْا تركوا مَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهٖ فلم يرجعوا
اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالاعتداء بِعَذَابٍۭ بَئِيْسٍ شديد بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا تكبروا عَنْ
ترك مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ ﴿١٦٦﴾ صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادرى ما فعل بالفرقة
الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه و قالت لم تعظون الخ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه
وَاِذْ تَاَذَّنَ اعلم رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اى اليهود اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ يَّسُوْمُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم
سليمان عليه السلام وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا
صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ ﴿١٦٧﴾ بهم وَقَطَّعْنٰهُمْ
فرقناهم فِى الْاَرْضِ اُمَمًا فرقا مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وَمِنْهُمْ ناس دُوْنَ ذٰلِكَ الكفار والفاسقون وَبَلَوْنٰهُمْ بِالْحَسَنٰتِ بالنعم وَالسَّيِّاٰتِ النقم
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٦٨﴾ عن فسقهم فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَّرِثُوا الْكِتٰبَ التورية عن اٰبائهم يَاْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى اى حطام هذا
الشئ الدنى اى الدنيا من حلال وحرام وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما فعلناه وَاِنْ يَّاْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهٗ يَاْخُذُوْهُ الجملة حال اى

جمع حوت ١٢ س　بيان يوم لا يسبتون ١٢　صفة امة ١٢ ك　بدل من ناس ١٢　انه من الدناءة ١٢

ع ٢٠ وقف لازم النصف معانقة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله واسئلهم اى اليهود الذين فى المدينة وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوبخ اليهود على كفرهم ويقول لهم انتم قد تبعتم اصولكم فى الكفر بانبيائهم فكانوا يقولون ان اصولنا لم تقع منهم مخالفة لربنا ولا كفر بانبيائهم وكانوا يعرفون ما وقع لهذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا علم لاحد غيرهم به فنزلت الاٰية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهتوا ان قلت ان السورة مكية وهذا خطاب لاهل المدينة فالجواب انها مكية ما عدا تلك الاٰيات الثمانية التى اولها واسئلهم الخ فانها مدنية كما تقدم ١٢ صاوى ٢ه قوله ايلة قرية بين مدين والطور ذكره فى ابى السعود وسبب نزول هذه الاٰية ان اليهود ادعوا وقالوا لم يصدر من بنى اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب وكانوا يعرفون ما وقع لاهل هذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا يعلم احد غيرهم فامر الله ان يسألهم عن حال اهل هذه القرية توبيخا لا سوال استفهام لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم حال هذه القرية بالوحى فذكر لهم قصة هذه القرية فبهتوا واظهر كذبهم فى دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة فى زمن داؤد عليه السلام ١٢ جمل وخطيب ٣ه قوله اذ يعدون اى يتعدون الحدود وكانوا فى زمن داؤد عليه السلام امتحنهم الله بان حرم عليهم صيد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الاسبوع فكانوا يوم السبت يجدون السمك متراكما وباقى الجمعة لم يجدوا منه شيئا ثم ان ابليس علمهم ان يصنعوا جداول حول البحر يوم السبت فاذا جاء العصر وملأت الجداول بالسمك سدوا عليه واخذوه يوم الاحد فافترقت القرية ثلاث فرق وكانوا سبعين الفا ففرقة اصطادوا وفرقة نهتهم وضربوا بينهم وبينهم سورا وفرقة لم تصد ولم تنه فبعد ايام قلائل مسخ من اصطاد قردة وخنازير ومكثوا ثلاثة ايام وماتوا وانجى الله الفرقة الناهية والفرقة الثالثة وقع فيها خلاف بالانجاء والهلاك والصحيح نجاتهم ١٢ صاوى ٤ه قوله المامورين بتركه اى الصيد فيه اى السبت وذلك ان اليهود امرهم الله باتخاذ يوم الجمعة عيدا يعظمونه كما نعظمه فابوا واختاروا يوم السبت فشدد الله عليهم ونهاهم عن الصيد فيه وفيما اختاروه اشارة الى انقطاعهم عن الخير اذ السبت فى اللغة القطع فاختاروا ما فيه قطيعتهم ١٢ جمل ٥ه قوله يوم سبتهم اى يوم تعظيمهم امر السبت وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكامهم فيه ويؤيد الاول قراءة عمرو بن عبد العزيز يوم اسباتهم ١٢ ك ٦ه قوله شرعا جمع شارع بمعنى ظاهر من الكبير وغيره ١٢ ٧ه قوله السبت السبت يوم من الاسبوع وقيام اليهود بامر السبت والفعل كنصر وضرب ١٢ ك ٨ه قوله ابتلاء من الله مفعول له لقوله لا تاتيهم روى انه كان يوم السبت لم يبق حوت فى البحر الا خرج هناك واخرج خرطومه فاذا مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا فيها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد ١٢ ك ٩ه قوله قالوا معذرة قرأ العامة معذرة رفعا على خبر مبتدأ مضمر اى موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن على وعيسى بن عمرو وطلحة بن مصرف معذرة نصبا وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انها منصوبة على المفعول من اجله اى وعظناهم لاجل المعذرة ١٢ جمل ١٠ه قوله كونوا امر تكوين لا قول فهو كناية عن سرعة التصيير اذ لا يكلف الشخص الا بما يقدر عليه وكونهم قردة ليس فى طاقتهم ١٢ صاوى ١١ه قوله فكانوها اى صورة ومعنى وقوله وهذا اى قوله فلما عتوا الخ تفصيل لما قبله اى قوله واخذنا الذين الخ ١٢ جمل۔

١٢ه قوله فكانوها اى صاروا قردة قيل صار الشباب قردة والشيوخ خنازير وكانوا يعرفون اقاربهم ويبكون ولا يتكلمون والجمهور على انهم ماتت بعد ثلث وقيل بقيت وتناسلت والصحيح هو الاول فان الممسوخ لا يكون له نسل كذا ورد فى حديث رواه مسلم وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم رواه ابن جرير قال انه لظاهر القرآن والاحاديث والاٰثار واجماع المفسرين وقال الامام الرازى انه غير مستبعد لان الانسان اذا اصر على جهالته يقال انه حمار وقرد فهو من المجازات المشهورة ١٢ ك ١٣ه قوله لما قبله يعنى واخذنا الذين ظلموا العذاب فالفاء فى قوله فلما عتوا للتفصيل لا للتعقيب ١٢ ك ١٤ه قوله وقالت لم تعظون الخ اى لان النهى عن المنكر فرض كفاية فاذا باشره البعض سقط عن الباقين ١٢ ك ١٥ه قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد والايعاد من البيضاوى وعبارة ابى السعود تاذن بمعنى اذن كما توعد بمعنى اوعد وفى الكبير وقوله تاذن بمعنى اذن اى اعلم ١٢ ١٦ه قوله نصر بفتح النون وتشديد الصاد المهملة اسم صنم وجد عنده ذلك فسموه بذلك والبخت معناه العبد وكان بعثه عند قتل شعيا فى عهد ارميا قبل مولد يحيى بن زكريا باربعمائة واحدى سنين ١٢ ك ١٧ه قوله وضربها عليهم ولا تزال مضروبة عليهم الى آخر الدهر حتى ينزل عيسى ابن مريم فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام ١٢ جمل ١٨ه قوله وقطعناهم اى اليهود الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم واما الكائنون فى زمنه فسياتى ذكرهم فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ١٢ ج۔ ١٩ه قوله امما امما مفعول ثان لقطعنا او حال من مفعوله وقوله منهم الصالحون صفة لامما او بدل منه وهم الذين امنوا بالمدينة ١٢ ابى السعود ٢٠ه قوله منهم اى بنى اسرائيل الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم الصالحون اى الكاملون فى الصلاح فهم قسمان مؤمن وكافر ١٢ ج ٢١ه قوله ومنهم دون ذلك منهم خبر مقدم دون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدأ والتقدير ومنهم ناس اقوام دون ذلك ١٢ جمل ٢٢ه قوله فخلف من بعدهم خلف اى جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم وقسمناهم الى القسمين خلف وهو القرن الذى يجئ بعد قرن آخر والخلف بسكون اللام يستعمل فى الشر وبفتحها فى الخير يقال خلف سوء بسكون اللام وخلف صدق بفتحها ١٢ ج ٢٣ه قوله ورثوا الكتاب اى وقفوا على ما فيها من الاوامر والنواهى والتحليل والتحريم ولم يعملوا بها ١٢ م ٢٤ه قوله عرض هذا الادنى سمى عرضا لتعرضه للزوال ففى الكلام استعارة تصريحية حيث شبه متاع الدنيا بالعرض الذى لا يقوم بنفسه بجامع الزوال فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوى ٢٥ه قوله اى حطام هذا الشئ الدنى الحطام بالضم المتكسر من شدة يبس والمراد حقارته ١٢ ٢٦ه قوله وحرام والحرام هو ما كانوا ياخذون من الرشى فى الحكومة وعلى التحريف والجملة حال من ضمير فى ورثوا ١٢ ك ٢٧ه قوله سيغفر لنا اى لا يؤاخذنا الله بما اخذنا والفعل مسند الى الاخذ او الى الجار والمجرور اى لنا ١٢ م ٢٨ه قوله عرض سمى عرضا لتعرضه للزوال ١٢ صاوى مختصرا ٢٩ه قوله الجملة حال اى من الضمير فى يقولون بمعنى الاعتقاد والظن والجملة الشرطية تقع حالا ١٢ ك

عه قرية بين مدين وطور ١٢ ك عه بدل عن القرية بدل اشتمال ١٢ مه اى فلما عتوا قلنا لهم كونوا قردة ١٢۔

يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس فى التوراة وعد المغفرة مع الاصرار اَلَمْ يُؤْخَذْ استفهام
تقرير عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الاضافة بمعنى فى اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَ دَرَسُوْا عطف على يؤخذ قرءوا مَا فِيْهِ فلم
كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار وَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الحرام اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۶۹﴾ بالياء والتاء انها خير
فيؤثروها على الدنيا وَالَّذِيْنَ يُمَسِّكُوْنَ بالتشديد والتخفيف بِالْكِتٰبِ منهم وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ كعبد الله بن سلام واصحابه
اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿۱۷۰﴾ الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اى اجرهم وَاذكر اِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ رفعناه من اصله
فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ وَّ ظَنُّوْا ايقنوا اَنَّهٗ وَاقِعٌ بِهِمْ ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها
لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۱۷۱﴾ واذكر اذ حين اَخَذَ رَبُّكَ ع ۹
مِنْۢ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذُرِّيَّتَهُمْ بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب ادم نسلا
بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا وَ اَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ قال
اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى انت ربنا شَهِدْنَا بذلك والاشهاد لِ اَنْ لَا يَقُوْلُوْا بالياء والتاء فى الموضعين اى الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا
كُنَّا عَنْ هٰذَا التوحيد غٰفِلِيْنَ ﴿۱۷۲﴾ لا نعرفه اَوْ يَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اى قبلنا وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْ
فاقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا تعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۱۷۳﴾ من ابائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع
اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره فى النفوس وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۱۷۴﴾ عن كفرهم وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ اى اليهود نَبَاَ خبر الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله مصرون عليه اى لم يقلعوا عنه فقد طمعوا فى المغفرة مع فقد شرطها اذ من اكبر شروطها الندم والاقلاع ١٢ صاوى [٢] قوله وعد المغفرة مع الاصرار اى وانما ذلك فى شريعتنا وفى ذلك اشارة الى رد الزمخشرى فى قوله ان الغفران لا وجه له الا بالتوبة والمصر لا غفران له ولو جعلت الجملة مستانفة فلا تمسك لمن قال بعدم المغفرة مع الاصرار ١٢ك [٣] قوله استفهام تقرير اى بما بعد النفى فالمعنى اخذ عليهم الميثاق ولابد فقوله ودرسوا ...... ما فيه عطف على المعنى كما رايت فكانه قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما فى الكتاب ١٢ جمل [٤] قوله بمعنى فى اى الميثاق المذكور فى الكتاب ١٢ك [٥] قوله عطف على يؤخذ من حيث المعنى لانه تقرير والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب وقرؤا ما فيه وجوز بعضهم دخول الاستفهام عليها ١٢ك [٥] قوله عطف على يؤخذ اى الداخل عليه لم النافية الداخل عليها همزة الاستفهام التقريرى فالمعنى انهم اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستفهام التقريرى القصد منه اثبات ما بعد النفى ١٢ جمل [٦] قوله والتاء اى الفوقية لحفص ونافع وابن عامر على الالتفات ١٢ك [٧] قوله فيؤثروها منصوب بحذف النون على جواب الاستفهام ١٢ك [٨] قوله وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اشار بذلك ان الرابط هو لفظ المصلحين لقيامه مقام المضمر ونكتة ذلك الاشارة الى شرفهم والاعتناء بهم ١٢ صاوى [٩] قوله اذ نتقنا الجبل قيل هو الطور وقيل هو جبل من جبال فلسطين وقيل من جبال بيت المقدس وفى آية النساء التصريح بالطور وسبب رفع الجبل فوقهم ان موسى لما جاءهم بالتوراة وقرء عليهم فلما سمعوا ...... ما فيها من التغليظ ابوا ان يقبلوا ذلك فامر الله الجبل فانقلع من اصله حتى قام على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وكان ارتفاعه على قدر قامتهم محاذيا لرؤسهم كالسقيفة فلما نظروا الى الجبل فوق رؤسهم خروا سجدا فسجد كل واحد على خده وحاجبه الايسر وجعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل خوف ان يسقط عليه ولذلك لا تسجد اليهود الا على شق وجوههم الايسر ١٢ صاوى [١٠] قوله انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التوراة لغلظها وثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الايسر وهو ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا ترى يهوديا يسجد الا على حاجبه الايسر ويقولون هى السجدة التى رفعت عنا بها العقوبة ١٢ مد [١١] قوله لثقلها اى بسبب مشاق التكاليف التى فيها ١٢ جمل [١٢] قوله مما قبله اى من بنى آدم وذريتهم مفعول اخذ واشهدهم عطف عليه والمعنى اذكر وقت اخذ ربك ذرية بنى آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ١٢ [١٣] قوله بان اخرج بعضهم من صلب بعض اى فاخرج اولا ذرية آدم من ظهره فاخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ثم اخرج من هذا الذر الذى اخرج من آدم ذرية ذرا ثم اخرج من الذر الآخر ذرية ذرا وهكذا الى آخر نوع الانسان واحضر الجميع قدام آدم ونظر لهم بعينه وخلق فيهم العقل والفهم والحركة والكلام وبين مسلمهم من كافرهم بان جعل الذر المسلم ابيض والكافر اسود وخاطب الجميع بقوله الست بربكم فقال الجميع بلى اى انت ربنا ثم اعاد الجميع الى ظهر آدم بالتدريج كما اخرجهم كذلك ١٢ جمل۔

تنبيه فان قيل اذا سبق لنا عهد وميثاق مثل هذا فلاى شئ لا نذكره اليوم والجواب انا لم نتذكره لان العهد لان تلك البنية قد انتقضت وتغيرت بمرور الزمان عليها فى اصلاب الآباء وارحام الامهات وهذا مما يوجب النسيان وكان الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه يقول انى لاذكر العهد الذى عهد الى ربى وكذلك كان سهل بن عبد الله التسترى يقول ١٢ خ [١٤] قوله بنعمان وقيل فى الجنة وقيل بعد النزول منها وقيل بين مكة والطائف والصحيح ما ذكره المفسر كما هو المنصوص فى حديث رواه احمد عن ابن عباس مرفوعا ١٢ك [١٤] قوله بنعمان وهو واد بجنب عرفة كما ذكره فى الحسينى وغيره واختلف العلماء فى وقته فقال بعضهم كان ذلك قبل الدخول فى الجنة وقال بعد النزول من الجنة وقال فى الجنة ١٢ مدارك۔ [١٥] قوله واشهدهم على انفسهم اى قررهم بربوبيته لما تقدم ان شهادة المرء على نفسه هى الاقرار فان قيل ما معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم وانما اخرجهم من ظهر آدم اجيب بان الله تعالى اخرج ذرية آدم بعضهم من ظهور بعض على ما يتوالدون فالابناء من الآباء فى الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهر آدم لما علم انه كلهم بنوه واخرجوا من ظهره فالمخرج من ظهورهم مخرج من ظهره كما ذكره الخطيب فتامل واجاب فخر الدين الرازى بطريق آخر فلتنظر ان شئت ١٢ [١٦] قوله شهدنا يحتمل ان يكون من كلام الملائكة الذين استشهدهم الله على ذلك فيكون الوقف على قوله بلى ويحتمل ان يكون من كلام الذرية ويكون المعنى اقررنا بذلك وحينئذ فلا يصح الوقف على بلى ١٢ صاوى [١٧] قوله والاشهاد الخ يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف بتقدير اللام ولا ان فيه وقد يجعل مفعولا له لفعل محذوف اى فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا اولا شهدهم وقد يجعل شهدنا من كلامه تعالى اى شهدنا على اقراركم كراهة ان تقولوا اولئلا تقولوا ١٢ ـ [١٨] قوله المعنى لا يمكنهم الخ جواب سوال يرد على تلك التفسير بان لهم ان يحتجوا يوم القيمة بانا لا نتذكر ذلك فكيف يصير حجة اعلم ان تفسير هذه الآية بما فسر به المفسر من خلقهم فى الازل واقرارهم وسوالهم فيه بالربوبية باللسان هو الموافق للحديث رواه مالك عن عمر واحمد عن ابن عباس رض وعليه جمهور المفسرين واكثر السلف ١٢ك [١٩] قوله والتذكير به جواب عن سوال والسوال هو ان ذلك الميثاق لا يذكره احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكرونه يوم القيمة حتى يحتج عليهم به والجواب لما اخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق فلما اعيدوا الى صلبه بطل ما ركب فيهم فتولدوا ناسين لذلك الميثاق لاقتضاء الحكمة الالٰهية نسيانهم له ثم ابتدأهم بالخطاب على السنة الرسل واصحاب الشرائع فقام ذلك مقام الذكر اذ هذه الدار دار تكليف وامتحان ولو لم ينسوه لانتفت المحنة والتكليف فقامت الحجة عليهم لانذارهم بالرسل واعلامهم بجريان اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك ايضا يوم القيامة لاخبار الرسل اياهم بذلك الميثاق فى الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد ولا تسقط الحجة عليهم بنسيانهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم ١٢ خ [٢٠] قوله آياتنا وهى علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الاعظم فكان يدعو به حيث شاء فيجاب بعين ما طلب فى الحال وفى القرطبى وكان بلعم من بنى اسرائيل فى زمن موسى عليه السلام وكان بحيث اذا نظر رأى العرش وهو المعنى بقوله واتل عليهم نبا الذى آتيناه آياتنا ولم يقل الآية وكان فى مجلسه اثنا عشر الفا ١٢ جمل

[ع] الظاهر انه بدل بعض كما قال الزمخشرى ١٢۔

فَانْسَلَخَ مِنْهَا خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني اسراءيل سُئل ان يَّدعو على موسٰى ومن معه
واُهدى اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فادركه فصار قرينه فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ۝١٧٥ وَ
لَوْشِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا الى منازل العلماء بها بان نوفقه للعمل وَلٰكِنَّهٗ اَخْلَدَ سكن اِلَى الْاَرْضِ اى الدنيا ومال اليها وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ ۚ في دعائه
اليها فوضعناه فَمَثَلُهٗ صفته كَمَثَلِ الْكَلْبِ ۚ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ بالطرد والزجر يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ۭ وليس غيره من
الحيوانات كذٰلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة
بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوٰى بقرينة قوله ذٰلِكَ المثل مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ
فَاقْصُصِ الْقَصَصَ على اليهود لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝١٧٦ يتدبرون فيها فيؤمنون سَآءَ بئس مَثَلًا الْقَوْمُ اى مثل القوم الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا
وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ۝١٧٧ بالتكذيب مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝١٧٨ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا خلقنا
لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ۡ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا ۡ الحق وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا ۡ دلائل قدرة الله تعالى بصر
اعتبار وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا ۭ الاٰيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ في عدم الفقه والبصر والاستماع بَلْ
هُمْ اَضَلُّ من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ۝١٧٩ وَلِلّٰهِ
الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن فَادْعُوْهُ سموه بِهَا ۪ وَذَرُوا اتركوا الَّذِيْنَ
يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد يميلون عن الحق فِيْٓ اَسْمَآئِهٖ ۭ حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز و
عنات من المنان سَيُجْزَوْنَ في الاٰخرة جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝١٨٠ وهذا قبل الامر بالقتال وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ۝١٨١ ع ١٠ ٢٢ ١٢
هم امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القراٰن من اهل مكة سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قليلا قليلا مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من علماء بني اسرائيل بل قيل بنبوته والحق خلافه لان الانبياء معصومون من كل ما يغضب الله تعالى ١٢ صاوی ٢ه قوله ان يدعو الخ فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بخير الا صرف الله به لسانه الى بني اسرائيل فقال قومه يا بلعم اتدري ما تصنع انما تدعو لهم تدعو علينا فقال هذا ما لا املكه هذا شئ قد غلب الله عليه فاندلع لسانه فوقع على صدره ١٢ صاوی مختصرًا ٣ه قوله واهدى اليه شئ اى اهدى له جماعة السائلون له في الدعاء ١٢ جمل ٤ه قوله فاتبعه الشيطان هذا مبالغة في ذمه حيث كان عالما عظيما وكان في مجلسه عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه ثم صار الشيطان من اتباعه ١٢ صاوی ٥ه قوله فادركه على هذا فهو متعد يشير الى ان اتبعه بمعنى ادركه والحقه متعد الى مفعول واحد قال الراغب يقال اتبعه اذا الحقه قال الجوهري اتبعتهم اذا سبقوك فلحقتهم وقيل المعنى اتبعه الشيطان خطواته والمفعول الثاني محذوف ١٢ ک ٦ه قوله يلهث والمعنى فصفته التي هي مثل في الخسة والضعة كصفة الكلب في اخس احواله واذلاله وهي حال دوام اللهث به سواء حمل عليه اى شد عليه وهيج فطرد او ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا اذا حرك اما الكلب فيلهث في الحالين فكان مقتضى الكلام ان يقال ولكنه اخلد الى الارض فحططناه ووضعنا منزلته فوضع هذا التمثيل موضع فحططناه ابلغ حط ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال كانه قيل كمثل الكلب ذليلا دائم الذلة لاهثا في الحالين ١٢ مدارک ٧ه قوله يدلع لسانه اى يخرجه يقال ولع الرجل لسانه اخرج ودلع لسانه خرج يتعدى ولا يتعدى ولهث يلهث من فتح يفتح دلع لسانه من شدة العطش والمعنى انه يلهث دائما حمل عليه بالطرد والزجر او ترك ١٢ ک ٨ه قوله كذلك اى يلهث في الحالين وغيره لا يلهث الا عند الاعياء او العطش وغيره ١٢ ٩ه قوله بكل حال اى حال الطرد والترك اى دائما ١٢ ک ١٠ه قوله من الميل بيان لما قبلها والمعنى انه مال الى الدنيا واتبع هواه فحططناه عن منزلته ابلغ حط فوضع موضعه هذا التمثيل الذي هو ملزومه ١٢ ک ١١ه قوله بقرينة قوله ذلك المثل الخ يشير الى ان المثل في الصورة وان ضرب لواحد فالمراد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ميلهم الى الدنيا من الكيد والمكر يشبه فعل بلعم مع موسٰى عليه السلام وحينئذ فلا يرد ان هذا تمثيل لحال بلعم فكيف قال بعده ساء مثلا القوم الخ ولم يضرب الواحد ١٢ جمل ١٢ه قوله ذلك المثل فان ذلك المثل لا يكون مثلهم الا باعتبار الوضع والخسة وقيل لما دعا على موسٰى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل معناه هو ضال وعظ او ترك ١٢ ک ١٣ه قوله فاقصص القصص القصص مصدر بمعنى اسم مفعول فالفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اى اذا تحققت ان مثل المذكور ومثل هؤلاء المكذبين فاقصصه عليهم ليعلموا انك علمته من جهة الوحي وجملة الترجي في محل نصب على انها حال من ضمير المخاطب او على انها مفعول له اى فاقصص القصص راجيا لتفكرهم او رجاء لتفكرهم ١٢ جمل ١٤ه قوله القصص اى الذي اوحي اليك ليعلموا انك علمته من الوحي فيؤمنون ١٢ صاوی ١٥ه قوله على اليهود الخ لا مفهوم له بل المراد اقصص القصص على امتك ليتعظوا بذلك ١٢ صاوی ١٦ه قوله ساء الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم ومثلا تميز والقوم فاعل على حذف مضاف تقديره مثل القوم والمخصوص بالذم محذوف تقديره مثلهم ١٢ صاوی ١٧ه قوله مثل القوم انما قدر المضاف ليكون التميز والفاعل والمخصوص بالذم كلها متحدة معنى وفي ابي السعود ساء بمعنى بئس وفاعلها مضمر فيها ومثلا تميز مفسر له والمخصوص بالذم قوله تعالى القوم الذين كذبوا بايتنا وحيث وجب التصادق بينه وبين الفاعل والتميز وجب المصير الى تقدير المضاف وارتفاع القوم بوجهين احدهما ان يكون القوم مبتدأ ويكون ساء مثلا خبره والثاني لما قال ساء مثلا قيل لمن هو فقال القوم فيكون رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف كما قاله الفخر الدين الرازي ١٢ ١٨ه قوله وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا فيدخل في حيز الصلة اى الذين جمعوا بين التكذيب بايات الله وظلم انفسهم او منقطع عن الصلة اى وما ظلموا الا انفسهم بالتكذيب وتقديم المفعول به للاختصاص اى وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعد الى غيرها ١٢ مدارک ١٩ه قوله من الجن والانس هم الكفار من الفريقين المعرضون عن تدبر آيات الله والله تعالى علم منهم اختيار الكفر فشاء منهم الكفر وخلق فيهم ذلك وجعل نصيبهم جهنم بذلك ١٢ مدارک. ٢٠ه قوله بل هم اضل اضراب انتقالي ونكتة الاضراب ان الانعام لا تدري العواقب والعقلاء تعرفها فقدومهم على المضار مع علمهم بعواقبها اضل من قدوم الانعام على مضارها ١٢ صاوی ٢١ه قوله ولله الاسماء الحسنى ذكر ذلك في اربع سور في القرآن اولها هذه السورة وثانيها في آخر بني اسرائيل في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمٰن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها في اول طٰهٰ وهو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ورابعها في آخر الحشر في قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ١٢ جمل. ٢١ه قوله ولله الاسماء الحسنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمٰن فقال المشركون ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين فنزل الله هذه الآية ١٢ خطيب ٢٢ه قوله كاللات من الله الخ وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقيل هو من تسميتهم الاصنام آلهة روي عن ابن عباس رضه يلحدون في اسمائه اى يكذبون وقال اهل المعاني الالحاد في اسماء الله تعالى تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسول الله وجملته ان اسماء الله تعالى على التوقيف فانه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وان كان في معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى رقيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقال ومكر الله ولا يقال في الدعاء يا مخادع يا مكار بل يدعى باسمائه التي ورد بها التوقيف على وجه التعظيم فيقال يا الله يا رحمٰن يا عزيز يا كريم ونحو ذلك ١٢ ک ٢٣ه قوله وبه يعدلون في احكامه قيل هم العلماء والدعاة الى الدين وفيه دلالة على ان اجماع كل عصر حجة ١٢ مدارک ٢٤ه قوله هم امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال هذه لكم وقد اعطاها القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسٰى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ١٢ ک . . . ٢٥ه قوله ناخذهم قليلا قليلا وقال عطاء سنمكر بهم من حيث لا يعلمون وقيل ياتيهم من مامنهم كما قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال الكلبي نزين لهم اعمالهم فنهلكهم قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة قال السفيان نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر قال اهل المعاني الاستدراج ان يتدرج الى الشئ في خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يجاهر ١٢ معالم عه القوم مخصوص بالذم على حذف المضاف ١٢

حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٢﴾ وَ اُمْلِيْ لَهُمْ ط امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ ﴿١٨٣﴾ شديد لا يطاق اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فيعلموا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد صلى الله
عليه وسلم مِّنْ جِنَّةٍ جنون اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٨٤﴾ بين الانذار اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ
شَيْءٍ بيان لما فيستدلوا على قدرة صانعه ووحدانيته وَّ فى اَنْ اى انه عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ قرب اَجَلُهُمْ فيموتوا كفارا
فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ اى القرآن يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ط وَ يَذَرُهُمْ بالياء و
النون مع الرفع استينافا وبالجزم عطفا على محل ما بعد الفاء فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿١٨٦﴾ يترددون تحيرا يَسْئَلُوْنَكَ اى اهل مكة عَنِ
السَّاعَةِ القيامة اَيَّانَ متى مُرْسٰىهَا قُلْ لهم اِنَّمَا عِلْمُهَا متى تكون عِنْدَ رَبِّيْ لَا يُجَلِّيْهَا يظهرها لِوَقْتِهَآ اللام بمعنى فى اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ
عظمت فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ على اهلها لهولها لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً فجأة يَسْئَلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ مبالغ فى السؤال عَنْهَا حتى علمتها
قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ تاكيد وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٧﴾ انما علمها عنده تعالى قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا اجلبه وَّ لَا ضَرًّا ادفعه
اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وَ لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ من فقر وغيره لاحترازى
عنه باجتناب المضار اِنْ مَا اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ بالنار للكافرين وَّ بَشِيْرٌ بالجنة لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ اى الله الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ
وَّاحِدَةٍ اى آدم وَّ جَعَلَ خلق مِنْهَا زَوْجَهَا حواء لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ويألفها فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا جامعها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا هو النطفة فَمَرَّتْ
بِهٖ ذهبت وجاءت لخفته فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ بكبر الولد فى بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا ولدا صَالِحًا سويا
لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٨٩﴾ لك عليه فَلَمَّآ اٰتٰىهُمَا ولدا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَآءَ وفى قراءة بكسر الشين والتنوين اى شريكا فِيْمَآ
اٰتٰىهُمَا بتسميته عبد الحارث ولا ينبغى ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك فى العبودية لعصمة آدم وروى سمرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش

وكان اسمه حارث فى الملائكة ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

٣ـه قوله ان كيدى متين اى اخذى متين المراد به استدراجهم حتى اهلكهم وفى المختار الكيد المكر وفى الكرخى وسمى الاخذ كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان ١٢ جمل ٤ـه قوله من جنة اى جنون روى انه صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فدعاهم فخذا فخذا من قريش يا بنى فلان يا بنى فلان يحذرهم باس الله تعالى فقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون فنزلت هذه الآية ١٢ الكبير ٥ـه قوله وفى ان اى انه الخ اشارة الى ان الجملة فى محل الخفض عطف على ما قبلها وهو قوله تعالى ملكوت السموات وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كما مر وخبرها عسى ومعمولها اقترب ١٢ من الجمل ٦ـه قوله على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لان جملة لا هادى له فى محل جزم جواب الشرط وهو من ١٢ ٧ـه قوله ما بعد الفاء الخ كانه قيل لا يهده احد غيره ويذرهم ١٢ ٨ـه قوله ايان مرسها فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الساعة بسفينة فى البحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو الارساء فذكره تخييل ومعناه اى وقت له ١٢ صاوى ٩ـه قوله مرساها قال ابن عباس منتهاها والمرسى هنا مصدر بمعنى الارساء كقوله تعالى بسم الله مجرىها ومرساها اى اجراؤها وارساؤها والارساء الاثبات يقال رسا يرسو اذا ثبت قال الله تعالى والجبال ارساها ١٢ خطيب ١٠ـه قوله لا تاتيكم الا بغتة اى على حين غفلة والحكمة فى اخفائها ليتاهب لها كل احد كما اخفيت ساعة الاجابة يوم الجمعة ليعتنى باليوم كله وليلة القدر فى سائر الليالى ليعتنى بجميع الليالى والرجل الصالح فى جميع الخلق ليعتقد الجميع والصلوة الوسطى فى جميع الصلوات لمحافظة الجميع ١٢ صاوى ١١ـه قوله كانك حفى عنها اى عالم بها من قولهم احفيت فى المسئلة اذا بالغت فى السوال عنها حتى علمتها ١٢ خطيب ١٢ـه قوله تاكيد اى لما قبله لبيان انها من الامر المكتوم الذى استاثر الله بعلمه فلم يطلع عليه احدا الا من ارتضاه من الرسل ١٢ صاوى.

١٣ـه قوله ولو كنت اعلم الغيب لقائل ان يقول قد اخبر صلى الله عليه وسلم من المغيبات وقد جاءت احاديث فى الصحيح بذلك وهو اعظم من معجزاته صلى الله عليه وسلم فكيف الجمع بينه وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير واجيب انه يحتمل ان يكون قاله على سبيل التواضع والادب المعنى لا اعلم الغيب الا ان يطلعنى الله عليه ويقدره لى ويحتمل ان يكون قال ذلك قبل ان يطلعه الله عز وجل على علم الغيب فلما اطلعه الله اخبر به كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او يكون خرج هذا الكلام مخرج الجواب عن سوالهم ثم بعد ذلك اظهره الله تعالى على اشياء من المغيبات فاخبر عنها ليكون ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل ١١ـه قوله لاستكثرت من الخير الخ لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع السراء والضراء اذ العلم بالشئ لا يستلزم القدرة عليه كما فى قصة احد فانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بانكسار المسلمين لرؤيا رآها كما فى كتب السير مع انه لم يقدر على رد ما قدره الله واجيب بان استلزام الشرط للجزاء لا يلزم ان يكون عقليا ولا كليا بل يجوز ان يكون فى بعض الاوقات ١٢ كازرونى ١٢ـه قوله باجتناب المضار فلم اكن غالبا مرة ومغلوبا اخرى فى الحروب ورابحا وخاسرا ومصيبا ومخطيا فى العقول وكان الظاهر ان يقول باجتناب الاسباب ١٢ كما فى جمل ١٣ـه قوله لقوم يؤمنون اى كتب فى الازل انهم يؤمنون فانهم المنتفعون به فلا ينافى قوله بشيرا ونذيرا للناس كافة ١٢ جمل ١٤ـه قوله هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها الخطاب لاهل مكة والضمير المجرور يعود الى النفس المذكورة هى آدم والتانيث باعتبار لفظ النفس وقوله ليسكن اى آدم فالضمير راجع الى النفس وتذكيره باعتبار المعنى وقوله اليها اى الى زوجها وهو حواء وقوله فلما تغشاها اى تغشى آدم زوجه فالضمير فى تغشى يرجع الى آدم المعبر عنه بالنفس والضمير البارز لزوجه ١٢ ج - ١٥ـه قوله زوجها حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه قال الصاوى اى من الضلع الايسر فنبتت منه كما تنبت النخلة من النواة ١٢ مد ١٦ـه قوله هو النطفة ان قلت ان الجنة لا حمل فيها ولا ولادة اجيب بان ذلك بعد هبوطهما الى الارض واما جماعه لها فى الجنة فبغير نطفة ولا حمل منها ولا ولادة ١٢ صاوى ١٧ـه قوله واشفقا ان يكون الخ روى انه اتاها ابليس على صورة رجل فقال لها ما يدريك ما فى بطنك لعله بهيمة او كلب وما يدريك من اين تخرج فخافا ثم عاد اليهما وقال انى من الله بمنزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك فسميه عبد الحارث ١٢ ك ١٨ـه قوله شركاء الخ المراد بالجمع هنا المفرد بدليل القراءة الاخرى التى نبه عليها الشارح وهى شرك بوزن علم وقوله اى شريكا تفسير لكل من القراءتين ١٢ جمل ١٩ـه قوله بتسميته اى الولد الذى اعطاها عبد الحارث والحارث كان اذ ذاك من اسماء ابليس فلما اشفقا من ان يكون الحمل بهيمة وخافا عليه ايضا من الموت قال ابليس لهما انا بمنزلة من الله وقرب فاطيعينى وسميه عبد الحارث وهو يعيش وغرض اللعين بذلك التوسل لكون الولد عبده فيكون شريكا لله فى مالكية الخلق ١٢ جمل ٢٠ـه قوله عبد الحارث وكان الحارث من اسماء ابليس فى الملائكة ١٢ ٢١ـه قوله وليس باشراك فى العبودية المناسب ان يقول فى العبادة او فى المعبودية وانما هو اشراك بالتسمية وهو ليس بكفر بل تعمده حرام لعدم تعظيمه شرعا واما النسبة للمعظم شرعا كعبد النبى وعبد الرسول فقيل بالكراهة والحاصل ان النسبة للمعظم شرعا لا حرمة فيها ولغيره حرام ان لم يعتقد المعبودية والا كان كفرا فى الجميع ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله روى سمرة الحكمة فى ذكر هذه الرواية ان هذا المقام زلت فيه اقدام العلماء فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ فذكر هذه الرواية ليتضح المقام ويظهر الغث من السمين ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله وكان لا يعيش لها ولد ذلك انها ولدت قبل ذلك عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن فاصابهم الموت وكان ابليس يلح عليها كل مرة فالح عليها فى الاخير فسمته عبد الحارث كما افادته رواية المفسر ١٢ صاوى ٢٤ـه قوله فسمته فعاش الخ قال ابن عباس لما ولد لآدم اول ولد اتاه ابليس فقال سانصح لك فى شان ولدك هذا سميه عبد الحارث وكان اسمه فى السماء الحارث فقال آدم اعوذ بالله من طاعتك انى اطعتك فى اكل شجرة فاخرجتنى من الجنة فلن اطيعك فمات ولده ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر فقال اطعنى والا مات كما مات الاول فعصاه فمات ولده فقال لا ازال انتهى حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل به حتى سماه عبد الحارث الخ ١٢ خازن

فكان ذلك من وحى الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح و الترمذى وقال حسن غريب فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۱۹۰﴾ اى اهل
مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض اَيُشْرِكُوْنَ بِهٖ فى العبادة مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَّ هُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿۱۹۱﴾
وَ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ اى لعابديهم نَصْرًا وَّ لَاۤ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿۱۹۲﴾ بمنعها ممن اراد بهم سوء من كسر او غيره والاستفهام
للتوبيخ وَ اِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَتَّبِعُوْكُمْ بالتشديد والتخفيف سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اليه اَمْ اَنْتُمْ
صَامِتُوْنَ ﴿۱۹۳﴾ عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ مملوكة اَمْثَالُكُمْ فَادْعُوْهُمْ
فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ دعاءكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۹۴﴾ فى انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ
بِهَاۤ اَمْ بل لَهُمْ اَيْدٍ جمع يد يَّبْطِشُوْنَ بِهَاۤ اَمْ بل لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَاۤ اَمْ بل لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا استفهام انكار
اى ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قُلِ لهم يا محمد ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ الى هلاكى ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا
تُنْظِرُوْنِ ﴿۱۹۵﴾ تمهلون فانى لا ابالى بكم اِنَّ وَلِيِّـۧ اللّٰهُ يتولى الَّذِىْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ القران وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۹۶﴾ بحفظه وَ الَّذِيْنَ
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَ لَاۤ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿۱۹۷﴾ فكيف ابالى بهم وَ اِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا
وَ تَرٰىهُمْ اى الاصنام يا محمد يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ اى يقابلونك كالناظر وَ هُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿۱۹۸﴾ خُذِ الْعَفْوَ اى اليسر من اخلاق الناس
ولا تبحث عنها وَ اْمُرْ بِالْعُرْفِ المعروف وَ اَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۱۹۹﴾ فلا تقابلهم بسفههم وَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما
الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عما امرت به صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ جواب الشرط وجواب الامر محذوف
اى يدفعه عنك اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للقول عَلِيْمٌ ﴿۲۰۰﴾ بالفعل اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ اصابهم طٰٓئِفٌ وفى قراءة طَيْفٌ اى شئ الم بهم
مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا عقاب الله وثوابه فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ ﴿۲۰۱﴾ الحق من غيره فيرجعون وَ اِخْوَانُهُمْ اى اخوان الشياطين من
الكفار يَمُدُّوْنَهُمْ الشياطين فِى الْغَىِّ ثُمَّ هم لَا يُقْصِرُوْنَ ﴿۲۰۲﴾ يكفون عنه بالتبصر كما يبصر المتقون وَ اِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ اى اهل مكة
بِاٰيَةٍ مما اقترحوه قَالُوْا لَوْ لَا هلا اجْتَبَيْتَهَا انشاتها من قبل نفسك قُلْ لهم اِنَّمَاۤ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰۤى اِلَىَّ مِنْ رَّبِّىْ ليس لى ان اتى من
عند نفسى بشئ هٰذَا القران بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۲۰۳﴾ وَ اِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لہ قوله والجملة اى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون مسببة والتقدير هو الذى خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون وفى الكرخى قوله مسببة عطف خلقكم اى وليس لها بقصة آدم وحواء تعلق اصلا ويؤمنع ذلك تغير الضمير الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة يقال عما يشركون ۱۲ جمل ۲ہ قوله وما بينهما اعتراض اى جملة معترضة وقال البغوى قيل هذا ابتداء كلام واراد وابه اشراك اهل مكة ولئن اراد به ما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهما ان لا يفعل ما فعلا من الاشتراك فى الاسم لانه موهم الشرك ۱۲ ۳ہ قوله وان تدعوهم الخ بيان لعجز الاصنام عما هو ادنى من النصر المنفى عنها وايسر وهو مجرد الدلالة على المطلوب من غير تحصيله للطالب والخطاب للمشركين بطريق الالتفات المنبئ عن مزيد الاعتناء بامر التوبيخ والتبكيت ۱۲ ابو السعود ۴ہ قوله الى الهدى اى لكم اى ان تدعوهم الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله آه بيضاوى وفى السمين قوله وان تدعوهم الى الهدى الظاهران الخطاب للكفار وضمير النصب للاصنام والمعنى وان تدعوا آلهتكم الى طلب هدى ورشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز ان يكون ضمير للرسول والمؤمنين والمنصوب للكفار اى وان تدعوا انتم هؤلاء الكفار الى الايمان ولا يجوز ان يكون تدعوا مسندا الى ضمير الرسول فقط والمنصوب للكفار ايضا لانه كان ينبغى حينئذ ان تحذف الواو لاجل الجازم ولا يجوز ان يقل قدر حذف الحركة وثبت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى من يتق ويصبر ومثل قوله فلا تنسى لا تخاف دركا ولا تخشى لانه ضرورة واما الآيات فماؤلة ۱۲ ج ۵ہ قوله سواء عليكم الخ استيناف مقرر لمضمون ما قبله اى سواء عليكم فى عدم الافادة دعاؤكم لهم وسكوتكم فانه لا يتغير حالكم فى الحالين كما لا يتغير حالهم من حكم الجمادية ۱۲ ابو السعود ۶ہ قوله لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك اى لا يسمعوا دعاءكم فضلا عن المساعدة والامداد وهذا ابلغ من نفى الاتباع وتراهم ينظرون بيان لعجزهم عن الابصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه يتم التعليل فلا تكرار اصلا والرؤية بصرية وينظرون حال من المفعول ۱۲ ج ۷ہ قوله وامر بالعرف اى بالمعروف والجميل من الافعال او هو كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشرع ۱۲ مدارك ۸ہ قوله واعرض عن الجاهلين ان كان المراد بالجاهلين الكفار وبالاعراض عدم مقاتلتهم فالآية منسوخة بآية القتال وان كان المراد بالجاهلين ضعفاء الاسلام واجلاف العرب وبالاعراض عدم تعنيفهم والاغلاظ عليهم فالآية محكمة وكلام المفسر يشهد للثانى ومن معنى ذلك قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل وهو الذى لا عتاب بعده ۱۲ صاوى ۹ہ قوله فلا تقابلهم الخ روى ابن جرير وابن ابى حاتم مرسلا لما نزلت هذه الآية قال النبى صلعم ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من

قطعك قال الحافظ ابن كثير هو مرسل له شواهد ورواية ابن مردويه عن سعد بن عبادة مرفوعا وهو مطابق اللفظ لان وصل القاطع عفو منه واعطاء من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل وعن جعفر الصادق ليس فى القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ۱۲ ك ۱۰ہ قوله واما ينزغنك سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما امر باخذ العفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلية قال وكيف بالغضب فنزلت هذه الآية والنزغ هو النخس وهو فى الاصل حث السائق للدابة على السير والمراد منه الوسوسة فشبهت الوسوسة بالنزغ بمعنى الحث على السير واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من النزغ ينزغنك بمعنى يوسوس لك والخطاب للنبى والمراد غيره لان الشيطان لا تسلط له عليه ۱۲ صاوى ۱۱ہ قوله نزغ واما ينخسك منه نخس اى بان يحملك بوسوسة على خلاف ما امرت به ۱۲ مدارك ۱۲ہ قوله فاستعذ بالله اى اطلب الاستعاذة بالله بان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۱۲ صاوى ۱۳ہ قوله طائف اى ادنى لمة من الشيطان على تنوين فيه للتحقير وهو اسم فاعل من طاف يطوف او من طاف به الخيال يطيف طيفا اى الم وقرئ طيف ابو السعود وقال فى الكبير واما الطائف فيجوز ان يكون بمعنى الطيف مثل العافية والعاقبة ونحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فاعل وفاعلة ۱۲ ۱۴ہ قوله واخوانهم الخ مبتدأ وجملة يمدونهم خبره وقوله اخوان الشياطين من الكفار اى الفساق اشار بذلك الى ان المراد بالاخوان الكفار والفساق والضمير عائد الى الشياطين وقوله يمدونهم الواو عائدة الى الشياطين والهاء عائدة الى الكفار والفساق فقد عاد ضمير الخبر الى غير المبتدأ ۱۲ صاوى ۱۵ہ قوله ثم لا يقصرون اى ثم لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وجاز ان يراد بالاخوان الشياطين ويرجع الضمير المتعلق به الى الجاهلين والاول اوجه لان اخوانهم فى مقابلة الذين اتقوا وانما جمع الضمير فى اخوانهم والشيطان مفرد لان المراد به الجنس ۱۲ مد ۱۶ہ قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا الخ الآية رد على رجل من الانصار يقرء خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة على ما فى الحسينى وكان جمهور الصحابة على ان الآية فى استماع المؤتم خاصة وقيل فى الخطبة والاصح انه فيهما جميعا على ما فى المدارك وثبت ان القرآن واجب الاستماع فى الصلوة وكمال ذلك لا يكون الا بالسكوت لا بالقراءة خفية لانه لما اوجب الانصات للاستماع فى الصلوة اوجبه بكماله وهذا عندنا وقال الشافعى رح ان المؤتم يقرأ الفاتحة خلف الامام سرا ومن مشهور ادلته المذكورة فى كتب اصولنا قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فانه محكم فلا يعارضه الآية المحتملة للمعانى والجواب انا سلمنا ان لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولكنا نقول قراءة الامام للفاتحة كانه قراءة المؤتم ايا ها وجاء فى الحديث قراءة الامام قراءة له والادلة مع البسط مذكورة فى كتب الحنفية ۱۲

عہ اى لانهم صورة وبصورة من ينظر الى من يواجهه ۱۲ ك. عہ اى نزل بهم من وسوسة الشيطان ۱۲

وَ اَنۡصِتُوۡا عن الكلام لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُوۡنَ ۞ نزلت فی ترك الكلام فی الخطبة وعبّر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل فی قراءة القران
مطلقا وَ اذۡكُرۡ رَّبَّكَ فِیۡ نَفۡسِكَ ای سرا تَضَرُّعًا تذللا وَّ خِيۡفَةً خوفا منه وَّ فوق السر دُوۡنَ الۡجَهۡرِ مِنَ الۡقَوۡلِ ای قصدا
بينهما بِالۡغُدُوِّ وَ الۡاٰصَالِ اوائل النهار واواخره وَ لَا تَكُنۡ مِّنَ الۡغٰفِلِيۡنَ ۞ عن ذكر الله اِنَّ الَّذِيۡنَ عِنۡدَ رَبِّكَ ای الملائكة لَا
يَسۡتَكۡبِرُوۡنَ يتكبرون عَنۡ عِبَادَتِهٖ وَ يُسَبِّحُوۡنَهٗ ينزهونه عما لا يليق به وَ لَهٗ يَسۡجُدُوۡنَ ۞ ای يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا
مثلهم

سورة الانفال مدنية او الا واذ يمكر بك الأيات السبع فمكية خمس او ست او سبع و سبعون اية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ ۞ لما اختلف المسلمون فی غنائم بدر فقال الشبان هی لنا لانا باشرنا القتال وقال
الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستاثروا بها نزل يَسۡـَٔلُوۡنَكَ يا محمد عَنِ الۡاَنۡفَالِ الغنائم لمن هی قُلِ لهم
الۡاَنۡفَالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُوۡلِ يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم فی المستدرك فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ
بين الشيوخ والشاب على السوية ١٢ك
اَصۡلِحُوۡا ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ ای حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع وَ اَطِيۡعُوا اللّٰهَ وَ رَسُوۡلَهٗۤ اِنۡ كُنۡتُمۡ مُّؤۡمِنِيۡنَ ۞ حقا اِنَّمَا الۡمُؤۡمِنُوۡنَ الكاملون
ای حقيقة احوال حاصلة بينكم ١٢ك
الايمان الَّذِيۡنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ ای وعيده وَجِلَتۡ خافت قُلُوۡبُهُمۡ وَ اِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ اٰيٰتُهٗ زَادَتۡهُمۡ اِيۡمَانًا تصديقا وَّ عَلٰى رَبِّهِمۡ
يَتَوَكَّلُوۡنَ ۞ به يثقون لا بغيره الَّذِيۡنَ يُقِيۡمُوۡنَ الصَّلٰوةَ ياتون بها بحقوقها وَ مِمَّا رَزَقۡنٰهُمۡ اعطيناهم يُنۡفِقُوۡنَ ۞ فی طاعة الله
اُولٰٓـئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الۡمُؤۡمِنُوۡنَ حَقًّا صدقا بلا شك لَهُمۡ دَرَجٰتٌ منازل فی الجنة عِنۡدَ رَبِّهِمۡ وَ مَغۡفِرَةٌ وَّ رِزۡقٌ
كَرِيۡمٌ ۞ فی الجنة كَمَاۤ اَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۡۢ بَيۡتِكَ بِالۡحَقِّ متعلق باخرج وَ اِنَّ فَرِيۡقًا مِّنَ الۡمُؤۡمِنِيۡنَ لَكٰرِهُوۡنَ ۞ الخروج والجملة حال
ای المدينة ١٢ج
من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف ای هذه الحال فی كراهتهم لها مثل اخراجك فی حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم
ای اخرجك فی كراهتهم ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فی الخطبة الخ هذا ليس بشئ لان الجمعة فرضت بالمدينة والآية مكية قال المدارك ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت قراءة القرآن فی الصلوة وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضی الله عنهم على انه فی استماع المؤتم وقيل فی استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح ١٢ مد **٢** قوله وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه ای الخطبة على القرآن وقال سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد انها فی الخطبة امروا بالانصات لها يوم الجمعة اخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما الآية فی صلوة الجمعة وفی العيدين قال محی السنة والاولى انها فی القراءة فی الصلوة لان الآية مكية والجمعة وجبت بالمدينة وهذا قول الحسن والزهری والنخعی واخرج البيهقی عن احمد انه قال اجمع الناس على ان هذه الآية فی الصلوة واخرج ابن مردويه فی تفسير عن معاوية بن قرة قال سالت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال عبد الله بن مغفل كل من سمع القرآن وجب الانصات والاستماع قال انما نزلت هذه الآية فی القراءة خلف الامام كذا فی فتح القدير واخرج ابن ابی شيبة وابن جرير عن ابی هريرة كانوا يتكلمون فی الصلوة فنزلت هذه الآية وفی رواية عنه انها نزلت فی رفع الاصوات خلفه صلى الله عليه وسلم ولابن جرير عن ابن مسعود كنا نسلم بعضنا على بعض فی الصلوة فنزلت واخرج البيهقی عن عبد الله بن مغفل كانوا يتكلمون فی الصلوة ١٢ك **٣** قوله مطلقا ای سواء كان فی الصلوة او الخطبة او غيرهما اخرج ابن ابی حاتم عن الحسن فی الآية اذا جلست الى القرآن فانصت والامر على هذا للندب عند الجمهور فيستحب الانصات عندها والاستماع لها وللوجوب عند الحنفية فقالوا يجب الاستماع لقاری القرآن ولو خارج الصلوة كذا فی الخلاصة وقال صاحب المدارك جمهور الصحابة على انه فی استماع المؤتم وقيل فی استماع الخطبة وقيل فيهما وهو اصح ١٢ك **٤** قوله قصدا بينهما ای متوسطا بين السر والجهر لا يقال لا واسطة بينهما فان السر هو ان يخفی الصوت بحيث يسمعه المتكلم دون غيره وما عداه الجهر لانا نقول ذلك اصطلاح الفقهاء بل السر هو كما قالوا والجهر ما يسمعه البعيد وما يسمعه القريب متوسط ثم الظاهر من صنع المفسر ان الذكر عام للقراءة والدعاء وغيرهما وعن ابن عباس رضی الله عنهما المراد بالذكر القراءة امروا بالسر فی الصلوة السرية ودون الجهر فی الجهرية ١٢ك **٥** قوله بالغدو جمع غدوة وهی من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والآصال جمع اصيل وهو من العصر الى المغرب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان الانسان يقوم من النوم عند الغداة فطلب ان يكون اول صحيفة ذكر الله واما وقت الآصال فلان الانسان يستقبل النوم وهو اخو الموت فينبغی له ان يشتغل بالذكر خيفة ان يموت فی نومه فيبعث على ما مات ١٢ صاوی **٦** قوله سورة الانفال مبتدا اخبر بخبرين الاول قوله مدنية والثانی قوله خمس الخ وقوله مدنية ای كلها كما هو مفاد ابی السعود والكبير وهو الاصح وان كانت الآيات السبع المذكورة فی شان الواقعة التی وقعت بمكة اذ لا يلزم من كون الواقعة فی مكة ان تكون الآيات التی فی شانها كذلك فالآيات المذكورة نزلت بالمدينة تذكيرا بما وقع فی مكة فقوله او الا الى آخره هذا القول ضعيف كما صرح به الخطيب بقوله مدنية وقيل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع فمكية ١٢ **٧** قوله الآيات السبع آخرها قوله بما كنتم تكفرون ١٢ جمل **٨** قوله لما اختلف المسلمون الخ روی ابو داؤد والنسائی وابن حبان وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طرق من داؤد بن ابی هند عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلعم من صنع كذا او كذا فله كذا كذا فسارع فی ذلك شبان الرجال وبقی الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم الذی جعل لهم فقال الشيوخ لا تستأثروا بها فانا كنا ردءا لكم لو انكشفتم لفئتم الينا فنزلت ١٢ك **٩** قوله وقال الشيوخ ای وكانوا محدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه من العدو ١٢ صاوی **١٠** قوله كنا ردءا لكم ای عونا لكم برأينا وتدبيرنا وثباتنا لكم تحت الرايات ١٢ **١١** قوله لو انكشفتم ای لو انتشرتم وانهزمتم وقوله لفئتم الينا ای رجعتم الينا ١٢ **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل ومعناه فی اللغة الزيادة وفی عرف الفقهاء يطلق تارة على الغنيمة لانها زائدة على المقصود اعنی اعلاء كلمة الله او لانها كانت حراما على الامم السابقة فحلها على هذه الامة زيادة ١٢ تفسير الاحمدی **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل مثل سبب واسباب ويقال نفل بسكون الفاء ايضا وهی الزيادة لزيادة هذه الامة بها عن الامم السابقة فانها لم تكن حلالا لهم بل كانوا اذا غنموا غنيمة وضعوها فی مكان ان قبلها الله منهم انزل عليها نارا احترقتها والا بقيت ١٢ صاوی **١٣** قوله لله والرسول ای انها لهما من حيث القسمة وليس المراد انها للرسول من حيث الاستقلال بالملك ولا يعطی احدا شيئا منها وعبارة ابی السعود ای حكمها مختص به تعالى يقسمها الرسول عليه الصلوة والسلام كيف ما امر به من غير ان يدخل فيه رای احد ١٢ **١٤** قوله حقا ای كاملين فی الايمان فعلامة كمال الايمان طاعة الله والرسول وعدم وجود الحرج فی النفس كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى آخر الآية ١٢ صاوی **١٥** قوله زادتهم ايمانا قال فی فقه الاكبر وشرحه وايمان اهل السماء والارض ای من الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين من الابرار والفجار لا يزيد ولا ينقص ای من جهة المؤمن به نفسه لان التصديق اذا لم يكن على وجه التحقيق يكون فی مرتبة الظن والترديد والظن غير مفيد فی مقام الاعتقاد عند ارباب التايید قال الله تعالى ان الظن لا يغنی من الحق شيئا فالتحقيق ان الايمان كما قال الامام الرازی لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية اصل التصديق لا من جهة اليقين فان مراتب اهلها مختلفة فی كمال الدين فان مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين ولذا ورد ليس الخبر كالمعاينة ملخصا والتفصيل فی كتب العقائد ١٢ **١٦** قوله تصديقا الخ اشار بذلك الى ان التصديق يقبل الزيادة كما هو مذهب الشافعی ومالك ١٢ **١٧** قوله الذين يقيمون الصلوة ای يلازمونها فی اوقاتها مستوفية الشروط والاركان والآداب ١٢ صاوی. **١٨** قوله ای هذه الحال ای القصة والواقعة وهی حكم الله بان الانفال لله والرسول وقسمتك لها بينهم على السوية مع كون شانهم يكرهون ذلك ويحبون ان يستاثروا بها كما سبق فكراهتهم لقسمة الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قريش الحاصل انه وقع للمسلمين فی وقعة بدر كراهتان كراهية قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شانهم فقط وهی لداعی الطبع ولما دلهم بانهم باشروا القتال دون الشيوخ والكراهة الثانية قتال قريش وغدرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشبه الله احد الحالتين بالاخرى فی مطلق الكراهة ١٢ جمل **١٩** قوله مثل اخراجك ای مثل اخراج الله لك فی حال كراهتهم للخروج وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الخروج تامل ١٢. **٢٠** قوله وقد كان خيرا لهم الجملة حالية ای وقد كان الخروج خيرا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر والثواب وقوله فكذلك ای فهذه الحالة التی هی قسمة الغنيمة على السوية مثل الخروج فی ان الكل خير لهم فلفظ كذلك خبر مبتدأ محذوف ای فهذه الحالة مثل ذلك ايضا ای فی ان كلا خير ١٢

ع قال الزجاج ان ذات ههنا بمنزلة حقيقة الشئ ونفسه على استعمال المتكلمين ١٢ك.

فكذلك ايضًا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل و
مقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابى جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور
صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدنى احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد
له كما قال تعالى يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ القتال بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ظهر لهم كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُوْنَ ۝۶ اليه عيانا فى
كراهتهم له واذكر اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ العير او النفير اَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّوْنَ تريدون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ اى الباس
والسلاح وهى العير تَكُوْنُ لَكُمْ لقلة عددها وعددها بخلاف النفير وَ يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ يظهره بِكَلِمٰتِهٖ السابقة بظهور
الاسلام وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ ۝۷ آخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ يمحق الْبَاطِلَ الكفر
وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۝۸ المشركون ذلك اذكر اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ اى بانى مُمِدُّكُمْ
معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ۝۹ متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما فى
آل عمران وقرئ بالف كافلس جمع وَ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ؕ
اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝۱۰ اذكر اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً امنا مما حصل لكم من الخوف مِّنْهُ تعالى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ ع ۱۵
مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ من الاحداث والجنابات وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء
محدثين والمشركون على الماء وَ لِيَرْبِطَ يحبس عَلٰى قُلُوْبِكُمْ باليقين والصبر وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝۱۱ ان تسوخ فى الرمل اِذْ يُوْحِيْ
رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الذين امد بهم المسلمين اَنِّيْ اى بانى مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالاعانة والتبشير سَاُلْقِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وذلك اى اخراجه لهم مع كراهتهم للخروج و قوله ان ابا سفيان قدم بعير اى ابل حاملة تجارة وكان فيها اموال كثيرة ورجال قليلة نحو الاربعين آه جمل وفى الصراح عير بالكسر كاروان شتر كه غله كشا نند وقوله فخرج ابو جهل الخ اى بعد ان اخبره جبرئيل بهذه القافلة وقوله مقاتلوا مكة وكانوا الفا الا خمسين و قوله ليذبوا ذب فى الصراح دفع كردن وقوله هم النفير اى اهل مكة هم النفير النفير اسم لكل عسكر مجتمع لكنه فى اللغة مقيد بكونه من الثلاثة الى العشرة كما فى القاموس وقوله احدى الطائفتين اى العير التى معها المال والطائفة الاخرى كفار قريش فلما نجت العير وعد الله الظفر بالفرقة المقاتلة وقوله لم نستعد له اى لقتال النفير بل خرجنا لطلب العير واذا علمنا انا نلقى العدو فنستعد لقتالهم ۱۲ ۲ـه قوله بعير بكسر العين اى بقافلة التجار من الشام واصل العير الابل باحمالها من عار يعير اذا سار فقيل هى قافلة العير ثم سميت بها كل قافلة وكانها جمع عير وقياسه الضم كسقف وسقف لحفظ الياء ۱۲ ک ۳ـه قوله فعلمت قريش اى باخبار ضمضمة بن عمرو الغفارى الذى اكتراه ابو سفيان ليعلم قريشا بذلك ۱۲ صاوى ۴ـه قوله الى بدر قرية مشهورة او اسم بير سميت بذلك لاستدارتها او لصفائها او سميت باسم بانيها ۱۲ ک ۵ـه قوله ظهر لهم اى ظهر لهم الحق الذى هو القتال اى ظهر لهم انه الصواب واللائق باعلامك لهم انهم ينصرون اينما توجهوا من ابى السعود ۱۲ ۶ـه قوله كانما يساقون الخ شبه حالهم فى فرط فزعهم وهم يسار بهم الى الظفر والغنيمة بحال من يعتل الى القتل ويساق على الصغائر الى الموت وهو مشاهد لاسبابه ناظر اليها لايشك فيها وقيل كان خوفهم لقلة العدد وانهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان ۱۲ مدارک ۷ـه قوله ينظرون اليه اى الى الموت وقوله فى كراهتهم له اى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت ۱۲ ۸ـه قوله العير اى التى اقبلت من الشام مع ابى سفيان وقوله او النفير وهم من خرج من مكة مع ابى جهل وعتبة بن ابى ربيعة ۱۲ ک ۹ـه قوله ان غير ذات الشوكة اى ان الفرقة التى هى غير الفرقة صاحبة الشوكة وتلك الغير هى العير وصاحبة الشوكة هى النفير وقوله اى الباس تفسير للشوكة وقوله هى العير الضمير راجع لغير ذات الشوكة وانث الضمير مراعاة لمعنى غير وهو الفرقة كما عرفت ۱۲ جمل ۱۰ـه قوله اى الباس والسلاح الخ وما قيل الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك المعروف استعيرت ههنا للسلاح .... وقوله هى العير تفسير لغير ذات الشوكة فانه لم يكن فيه الا اربعين فارسا ۱۲ ۱۱ـه قوله لقلة عددها اذ لم يكن فيها الا اربعون فارسا بخلاف النفير لكثرة عددهم وقوله وعددها جمع عدة بضم العين ما اعد للحرب وغيره وبالفارسية معناها سامان ۱۲ ۱۲ـه قوله بكلماته لعله اراد به اسباب النصر آه جمل وفى الخطيب وابى السعود على قوله بكلماته اى باياته المنزلة فى هذا الشان او بما امر الملائكة من نزولهم للنصرة وفى البيضاوى الموحى بها فى هذه الحال وقوله السابقة اى السابق علمه بانها يحصل النصرة مثل نزول الملائكة ۱۲ جمل ۱۳ـه قوله ليحق الحق الخ لا يقال ان هذا مكرر لان المراد بالاول تثبيت ما وعد به فى هذه الواقعة من النصرة والظفر بالامداد والمراد بالثانى فى تقوية الدين واظهار الشريعة لان الذى وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلتهم ومن قهر الكافرين مع كثرتهم كان سببا لاعزاز الدين وقوتهم ولهذا قرنه بقوله ويبطل الباطل ۱۲ جمل ـ ۱۴ـه قوله اذ تستغيثون الخ اما خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم فقط فيكون الجمع للتعظيم او خطاب للنبى و اصحابه ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله اذ تستغيثون ربكم بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكروا استغاثهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اى رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين وعن عمر رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الارض فمازال كذلك حتى سقط رداؤه واخذ ابو بكر رض فالقاه على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ۱۲ ابى السعود والبيضاوى والخطيب وغيره ۱۵ـه قوله ممدكم بالف وروى ان جبرئيل نزل بخمسمائة وقاتل بها فى يمين العسكر وفيه ابو بكر ونزل ميكائيل بخمسمائة وقاتل بها فى يسار الجيش وفيه على ولم يثبت ان الملائكة قاتلت فى وقعة الا فى وقعة بدر واما فى غيرها فكانت تنزل لتكثير عدد المسلمين ولا تقاتل ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله وعدهم بها اولا الخ غرضه بهذا الجمع بين ما هنا وما فى آل عمران من التعبير بثلاثة آلاف وبخمسة آلاف وكانت هى فى الواقع خمسة آلاف فكيف يقال بالف وحاصل الجواب انها كانت الفا فى ابتداء الامر ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة اى ثم صارت بعد الوعد بالالف ووقوع القتال بالفعل ومقاتلة الالف معهم صارت الالف بزيادة الله عليها الفين ثلاثة آلاف ثم صارت الثلاثة بزيادة الفين عليها خمسة ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله كما فى آل عمران الخ فلا منافاة بين الآيتين وقيل فى وجه التوفيق ان الالف كانوا على المقدمة او المراد به وجوههم واعيانهم او من قاتل معهم ۱۲ ک ۱۸ـه قوله وقرئ بالف اى بمد الالف وضم اللام جمع الف كافلس جمع فلس واصله االف فقلبت الهمزة الثانية الفا ۱۲ ۱۹ـه قوله وما النصر الا من عند الله اى لا يتوقف على الآيل والنبى بالعدد والعدد ولما تعللتم بذلك حين كرهتم القتال الخ شيخنا وفى الخازن وما النصر الا من عند الله يعنى ان الله ينصركم ايها المؤمنون فثقوا بنصره ولا تتكلوا على قوتكم وشدتكم وشدة بأسكم وتنبيه على ان الواجب على المسلم ان لا يتوكل الا على الله فى جميع احواله ولا يثق بغيره فان الله تعالى بيده الظفر والاعانة ۱۲ ج ۲۰ـه قوله اذ يغشيكم النعاس اى دفعة واحدة فناموا كلهم هذا على خلاف العادة فهى معجزة للرسول حيث غشى الجميع النوم فى وقت الخوف ۱۲ صاوى ۲۱ـه قوله امنا يشير الى انه مفعول له باعتبار ان يغشيكم يتضمن معنى يتغشون والا فى الظاهر انها بدل اشتمال من النعاس ۱۲ ک ۲۲ـه قوله والمشركون الخ اخرج ابن جرير عن ابن عباس رض نزل رسول الله صلعم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة تسوخ فيها الاقدام فاما بهم ضعف والقى الشيطان فى قلوبهم الوسوسة بانكم تزعمون انفسكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محدثين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وصلب الرمل ومشى الناس على الرمل ۱۲ ک ۲۳ـه قوله ان تسوخ اى من ان تسوخ اى تغوص وتذهب فى الرمل وفى الصراح تسوخ وتسيخ فى الارض اى دخلت فيها وغابت آه والضمير فى به اى فى قوله تعالى يثبت به يرجع الى الماء ۱۲ ۲۴ـه قوله بالاعانة اى بالمطر وقوله والتبشير قال مقاتل وكان الملك يمشى امام الصف فى صورة الرجل يقول ابشروا فان الله ناصركم ۱۲ معالم ۲۵ـه قوله سالقى كالتفسير لقوله انى معكم وقوله فاضربوا الخ كالتفسير لقوله فثبتوا الخ فهو لف ونشر مرتب الخ شيخنا وفى الخطيب سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب اى الخوف فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله تعالى على المؤمنين حيث القى الخوف فى قلوب المشركين ۱۲ جمل

فِي قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ اى الرءوس وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ⑫ اى اطراف اليدين
والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصٰى
فلم يبق مشرك الا دخل فى عينيه منها شيء فهزموا ذٰلِكَ العذاب الواقع بهم بِاَنَّهُمْ شَآقُّوْا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ
اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ⑬ له ذٰلِكُمْ العذاب فَذُوْقُوْهُ اى ايها الكفار فى الدنيا وَاَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ فى الاٰخرة عَذَابَ النَّارِ ⑭
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا اى مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ ⑮ منهزمين وَمَنْ
يُّوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ اى يوم لقائهم دُبُرَهٗۤ اِلَّا مُتَحَرِّفًا منعطفا لِّقِتَالٍ بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة اَوْ مُتَحَيِّزًا منضما اِلٰى فِئَةٍ
جماعة من المسلمين يستنجد بها فَقَدْ بَآءَ رجع بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ⑯ المرجع هى وهٰذا الخصوص
بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ببدر بقوتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ بنصره اياكم وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اعين القوم
اِذْ رَمَيْتَ بالحصٰى لان كفا من الحصا لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى بايصال ذٰلك اليهم فعل ذٰلك ليقهر
الكٰفرين وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَآءً عطاء حَسَنًا هو الغنيمة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم عَلِيْمٌ ⑰ باحوالهم ذٰلِكُمْ الابلاء حق وَاَنَّ
اللّٰهَ مُوْهِنُ مضعف كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ ⑱ اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا ايها الكفار تطلبوا الفتح اى القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع
للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اى اهلكه فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ القضاء بهلاك من هو كذٰلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون
النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الكفر والحرب فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَعُوْدُوْا لقتال النبى نَعُدْ لنصره عليكم وَلَنْ تُغْنِيَ
تدفع عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ جماعتكم شَيْئًا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ⑲ بكسر انّ استينافا وفتحها على تقدير اللام يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا ع ٩ ١٦
اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَوَلَّوْا تعرضوا عَنْهُ بمخالفة امره وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ ⑳ القراٰن والمواعظ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَ
هُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ㉑ سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون والمشركون اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن سماع الحق الْبُكْمُ عن النطق
به الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ㉒ وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ خَيْرًا صلاحا بسماع الحق لَّاَسْمَعَهُمْ سماع تفهم وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فرضا وقد علم
ان لا خير فيهم لَتَوَلَّوْا عنه وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ㉓ عن قبوله عنادا وجحودا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ بالطاعة اِذَا
دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيْكُمْ من امر الدين لانه سبب الحياة الابدية وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ فلا يستطيع ان يؤمن او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فاضربوا قال الانبارى كانت الملائكة لا تعلم كيف تقاتل بنى آدم فعلمهم الله تعالى ذلك بقوله فاضربوا فوق الاعناق الخ ١٢ خطيب ٢ه قوله فوق الاعناق مفعول به ومعناه الرءوس كما قال الشارح فقوله اى الرءوس تفسير للفظ فوق وقد توسع فيه حيث استعمل مفعولا به فى معنى غير المكان وان كان اصله انه ظرف مكان ملازم للظرفية فتوسع فيه من وجهين خروجه عن النصب على الظرفية واستعماله فى غير المكان وهذا احد القولين وقيل ان فوق زائدة وقد اشار الشارح بقوله يقصد ضرب رقبة الكافر الخ فقد اشار الى القولين من الجمل وعبارة الخطيب فوق الاعناق اى اعاليها التى هى المذابح والمفاصل والرءوس فانها فوق الاعناق ١٢ ٣ه قوله ذلك العذاب اى من القاء الرعب والقتل والاسر قوله بانهم الباء سببية ١٢ صاوى ٤ه قوله خالفوا الله ورسوله اصل معناها المجانبة لانهم صاروا فى شق وجانب عن النبى والمؤمنين ١٢ صاوى ٥ه قوله فان الله شديد العقاب اى وما نزل بهم فى هذا اليوم قليل بالنسبة لما ذخر لهم عند الله ١٢ صاوى. ٦ه قوله يايها الذين آمنوا الخ خطاب لكل من يحضر القتال ١٢ صاوى ٧ه قوله زحفا حال من المفعول به وهو الذين فهو مأول بالمشتق اى حال كونهم زاحفين ١٢ صاوى. ٨ه قوله يزحفون اى يدبون دبيبا من زحف الصبى اذا دب على استه قليلا قليلا سمى به وجمع على زحوف وانتصابه على الحال ١٢ خطيب ٩ه قوله فلا تولوهم الادبار يطلق الدبر على مقابل القبل ويطلق على الظهر وهو المراد ههنا والمقصود ملزوم تولية الظهر وهو الانهزام فهذا اللفظ استعمل فى ملزوم معناه فقول الشارح منهزمين بيان للمراد ١٢ ج ١٠ه قوله الفرة بمعنى الفرار اى الهرب وقوله مكيدة بمعنى مكر وخدع وقوله الكرة بمعنى رجوع وقوله يستنجد بمعنى يستعين او يتقوى ١٢ جوهرى ١١ه قوله الى فئة اى الى جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التى هو فيها وهما حالان من ضمير الفاعل ١٢ مدارك ١٢ه قوله فلم تقتلوهم نزلت هذه الآية لما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من بدر فكان الواحد منهم يقول انا قتلت كذا اسرت كذا فعلمهم الله الادب بقوله فلم تقتلوهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله وما رميت اذ رميت الخ ظاهره التناقض حيث جمع بين النفى والاثبات والجواب ان المنفى الرمى بمعنى ايصال الحصى لاعينهم والمثبت فعل الرمى كما اشار لهذا الجواب المفسر بقوله بايصال ذلك اليهم ١٢ صاوى ١٤ه قوله ولكن الله رمى يعنى ان الرمية التى رميتها انت لم ترمها انت على الحقيقة لانك لو رميتها لما بلغ اثرها الا ما يبلغه اثر رمى البشر ولكنها كانت رمية الله حيث اثرت ذلك الاثر العظيم وفى الآية بيان ان فعل العبد مضاف اليه كسبا والى الله تعالى خلقا لا كما تقول الجبرية والمعتزلة لانه اثبت الفعل للعبد بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه واثبته لله تعالى

بقوله ولكن الله رمى ولكن الله قتلهم ١٢ مدارك ١٥ه قوله ذلكم مبتدأ وخبره محذوف كما قدره الشارح وقوله ان الله معطوف على المبتدأ فهو مبتدأ ثان وخبره محذوف يقدر مثل ما قدر فى الاول اى وتوهين الله كيد الكافرين حق ١٢ ١٦ه قوله ان تستفتحوا خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم لانهم الذين وقع بهم الهلاك والذلة وقوله اى القضاء اى حكم الله فيكم بهلاككم وقوله حيث قال ابو جهل اى وغيره من قريش حين ارادوا الخروج الى بدر وتعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين ودعوا بما ذكر وهو فى نفس الامر دعاء عليهم وان ارادوا به الدعاء على محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه ١٢ بيضاوى ١٧ه قوله اى القضاء اى الحكم بينكم وبين محمد بنصر الحق وخذلان الباطل وقوله اينا اى اى الفريقين يعنى نفسه ومن معه او محمدا ومن معه وهو يزعم ان محمدا هو القاطع للرحم حيث خرج من بلده وترك اقاربه ١٢ جمل ١٨ه قوله فاحنه اى اهلكه فى المختار الحين بالفتح الهلاك واحانه الله اهلكه ١٢ ١٩ه قوله وهم لا يسمعون اى لانهم ليسوا بمصدقين فكانهم غير سامعين والمعنى انكم تصدقون بالقرآن والنبوة فاذا توليتم عن طاعة الرسول فى بعض الامور من قسمة الغنائم وغيرها اشبه سماعكم سماع من لا يؤمن ثم قال الخ ١٢ مدارك ٢٠ه قوله ان شر الدواب عند الله نزلت فى جماعة من بنى عبد الدار بن قصى كانوا يقولون نحن صم وبكم وعمى عما جاء به محمد وتوجهوا مع ابى جهل حامل اللواء لقتال النبى واصحابه ببدر فقتلوا جميعا ولم يسلم منهم الا اثنين مصعب بن عمير وسبيط بن حرملة ١٢ صاوى ٢١ه قوله ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم جواب ما يقال ان الاستدلال بالآية على هيئة قياس اقترانى وهو لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خير التولوا وهذا محال لان الذى يحصل منهم بتقدير ان يعلم الله فيهم خيرا هو الانقياد لا التولى وحاصل الجواب ان الوسط مختلف لان الاسماع الاول المراد به الاسماع المفهم الموجب للهداية والاسماع الثانى هو الاسماع المجرد واجيب ايضا بانه ليس المراد من الآية الاستدلال بل بيان السببية على الاصل فى لو اى ان سبب انتفاء اسماعهم هو انتفاء العلم بالخير فيهم وحينئذ فالكلام قد تم عند قوله لاسمعهم ويكون قوله ولو اسمعهم مستأنفا اى ان التولى لازم بتقدير الاسماع فكيف بتقدير عدمه فهو من قبيل لو لم يخف الله لم يعصه ١٢ جمل ٢٢ه قوله يايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول السين والتاء زائدتان يعنى اجيبوهما بالطاعة والانقياد لامرهما اذا دعاكم يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم وانما وحد الضمير فى قوله اذا دعاكم لان استجابة الرسول استجابة لله تعالى وانما يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد ١٢ ج ٢٣ه قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اى يفصل بينهما بتصاريفه واحكامه وذلك كناية عن كونه اقرب للشخص من قلبه ومن قلبه لذاته بل هو اقرب من السمع للاذن ومن البصر للعين ومن اللمس للجسد ومن الشم للانف ومن الذوق للسان فشبه القرب بالحيلولة واستعير اسم المشبه به وهو الحيلولة للمشبه وهو القرب واشتق من الحيلولة يحول بمعنى يقرب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ١٢ صاوى عه عطف على ذلكم وقيل منصوب بتقدير واعلموا ١٢ عه اى القول الآتى معطوف على علة محذوفة لرمى ١٢ ـه لابى عمرو ونافع بتقدير اللام اى ولان الله ١٢

يكفر الا بارادته وَاَنَّهٗٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿۲۴﴾ فيجازيكم باعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً ان اصابتكم لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً بل تعمهم
وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۵﴾ لمن خالفه وَاذْكُرُوْٓا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِي
الْاَرْضِ ارض مكة تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ياخذكم الكفار بسرعة فَاٰوٰىكُمْ الى المدينة وَاَيَّدَكُمْ قوّاكم بِنَصْرِهٖ يوم بدر
بالملٰٓئكة وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ نعمه ونزل في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى
بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ
ولا وَتَخُوْنُوْٓا اَمٰنٰتِكُمْ ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۷﴾ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم صادّة
عن امور الاخرة وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يٰٓاَيُّهَا ع ٣ ٩ ١٧
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ بالانابة وغيرها يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا بينكم وبين ما تخافون فتنجون وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذنوبكم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿۲۹﴾ واذكر يا محمد اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقد اجتمعوا للمشاورة في شانك بدار الندوة
لِيُثْبِتُوْكَ يوثقوك ويحبسوك اَوْ يَقْتُلُوْكَ كلهم قتلة رجل واحد اَوْ يُخْرِجُوْكَ من مكة وَيَمْكُرُوْنَ بك وَيَمْكُرُ اللّٰهُ بهم بتدبير امرك
بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿۳۰﴾ اعلمهم به وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا القران قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ
نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ قاله النضر بن الحارث لانه كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة اِنْ هٰذَآ
القران اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿۳۱﴾ وَاِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا الذي يقرؤه محمد هُوَ الْحَقَّ المنزل مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۳۲﴾ مولم على انكاره قاله النضر وغيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى
وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بما سالوه وَاَنْتَ فِيْهِمْ لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وَ
مَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿۳۳﴾ حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم
كما قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ بالسيف بعد خروجك والمستضعفين و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله واتقوا فتنة خطاب للمؤمنين مطلقا صلحائهم وغيرهم وقوله فتنة المراد بها العذاب الدنيوي كالقحط والغلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك ١٢ جمل ٢ـه قوله ان اصابتكم يشير الى ان قوله لا تصيبن جواب لشرط محذوف لا يقال ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة قلنا انه مجزوم بوقوعه على تقدير وقوع جواب الشرط ١٢ ك ٣ـه قوله واذكروا اذ انتم الخ خطاب للنبي والمؤمنين بتذكير نعمة الله عليهم بالحماية من اعدائهم حيث آواهم في المدينة ونصرهم ببدر وهذه الآية نزلت بعد بدر وقوله اذ انتم اذ بمعنى وقت وانتم مبتدأ اخبر عنه بثلثة اخبار بعده ١٢ جمل ٤ـه قوله الغنائم اي فلما هاجروا وامروا بالقتال تركوا التجارة وما رزقهم من الغنائم وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي ١٢ صاوي ٥ـه قوله وقد بعثه اي حين حاصرهم بعد غزوة الخندق وتفصيل هذا الاجمال ان هذه الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري من بني عوف بن مالك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكان ناصحا لهم لان ماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا ابرح ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل فاني لا اطلقه حتى يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تاب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني بيده فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله فقال النبي صلعم يجزئك الثلث ان تصدق به فنزلت فيه لا تخونوا الله كذا في المعالم ١٢۔

٦ـه قوله يآيها الذين الخ نزل بعد ما بقي مرتبطا ست ليال تاتيه امرأته كل صلوة فتحله حتى يصلي ثم تربطه كذا ذكر هذه القصة في كتب السير واختلف في القول الذي وجب ارتباطه بالسارية فقيل هو اظهار سر النبي صلعم لبني قريظة وقيل لتخلفه عن غزوة تبوك قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه احسن ١٢ ك ٧ـه قوله وانتم تعلمون الواو للحال والمفعول محذوف اي تعلمون ان ما وقع منكم خيانة ١٢ جمل۔ ٨ـه قوله الا موال الخ اي لانها امور زائلة فانية وسعادة الآخرة لا نهاية لها فهي اولى بتقديمها على ما يفنى ١٢ صاوي ٩ـه قوله ونزل في توبته وذلك انه شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك قال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه عليه الصلوة والسلام فحله وتمام القصة في ابي السعود وغيره ١٢

١٠ـه قوله فرقانا اي نجاة مما تخافون كما يشير له الشارح بقوله فتنجون فلو فسر الفرقان من اول الامر بالنجاة لكان اسهل ١٢ جمل ١١ـه قوله بدار الندوة دار بناها قصي بن كلاب لينتدوا بها اي يجتمعوا للمشاورة من ندا اذا اجتمع ومنه النادي ١٢ ك ١١ـه قوله بدار الندوة اي بالدار التي تقع فيها الحديث والاجتماع وهي اول دار بنيت بمكة فلما جاء معاوية اشتراها من الزبير العبدري بمائة الف درهم ثم صارت كلها بالمسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي ١٢ صاوي ١٢ـه قوله بتدبير امرك الخ جواب عما يقال ان حقيقة المكر محالة على الله تعالى لانه الاحتيال على الشيء من اجل حصول العجز عنه اجيب ايضا بان المراد بمكر الله معاقبته لهم معاملة الماكر حيث خيب سعيهم وضيع املهم او المراد جازاهم على مكرهم فسمى الجزاء مكرا لانه في مقابلته ١٢ صاوي.

١٣ـه قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية بلد قريب الكوفة ويروى انه لما قال ان هذا الا اساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك انه كلام الله فقال هو وابو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا آه ١٢ ك ١٤ـه قوله حجارة من السماء اي ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على انكاره بالسجيل كما فعلت باصحاب الفيل ١٢ مدارك ١٥ـه قوله بعذاب اليم بنوع آخر من جنس العذاب الاليم فقتل يوم بدر صبرا وعن معاوية انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق فاهدنا له ١٢ مدارك ١٦ـه قوله قاله النضر كذا رواه جرير الطبري عن ابن عباس قال فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وكذا عن مجاهد وعطاء ١٢ ك ١٧ـه قوله وما كان الله ليعذبهم الخ اللام لتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم غير مستقيم لانك بعثت رحمة للعالمين وسنته ان لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيهم بين اظهرهم وفيه اشعار بانهم مرصدون بالعذاب اذا هاجر عنهم ١٢ مدارك ١٨ـه قوله وهم يستغفرون الجملة حالية من الضمير في معذبهم والمعنى ان الله لا يعذبهم والحال انهم يستغفرون فاستغفارهم ...... نافع لهم بعدم نزول العذاب عليهم ان قلت يشكل على هذا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اجيب بان استغفارهم نافع لهم في الدنيا فقط واما هاتان الآيتان فالمراد منها ما يحصل في الآخرة فاعمال الكفار الصالحة التي لا تفتقر الى نية كالصدقات وفعل المعروف والاستغفار تنفعهم في الدنيا وتمنع عنهم العذاب فيها ولا تنفعهم في الآخرة ١٢ صاوي

١٩ـه قوله المستضعفون فيهم لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج بقي بمكة بقية من المسلمين وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة من الجمل وقوله لو تزيلوا اي المؤمنون اي لو تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا الخ ١٢ ٢٠ـه قوله بالسيف الخ وهذا على التفسير الثاني وعلى الاول ناسخة لما قبلها ولا يخفى انه لا ضرورة الى النسخ بل انهم لما تركوا الاستغفار والندم على ما وقع منهم وبالغوا في معاندة المسلمين ومحاربتهم وصدهم عن المسجد الحرام عذبوا ١٢ ك لله اي على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ه الواو للحال والمفعول محذوف ١٢۔

عَلَى القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وَهُمْ يَصُدُّوْنَ يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يطوفوا به وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ كما زعموا اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗٓ اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٤﴾ ان لا
ولاية لهم عليه وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً صفيرا وَّتَصْدِيَةً تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلاتهم التى امروا بها
فَذُوْقُوا الْعَذَابَ ببدر بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٣٥﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فى حرب النبى صلى الله عليه وسلم لِيَصُدُّوْا عَنْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فَسَيُنْفِقُوْنَهَا ثُمَّ تَكُوْنُ فى عاقبة الامر عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ فى الدنيا وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا منهم
اِلٰى جَهَنَّمَ فى الأخرة يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٦﴾ يساقون لِيَمِيْزَ متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل اللّٰهُ الْخَبِيْثَ الكافر مِنَ الطَّيِّبِ
المؤمن وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ عَلٰى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهٗ جَمِيْعًا يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض فَيَجْعَلَهٗ فِىْ جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا كابى سفيان واصحابه اِنْ يَّنْتَهُوْا عن الكفر وقتال النبى صلى الله عليه وسلم يُّغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ ع ٩ ١٨
من اعمالهم وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى قتاله فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٨﴾ اى سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وَقَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى
لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ كُلُّهٗ لِلّٰهِ وحده ولا يعبد غيره فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿٣٩﴾ فيجازيهم به وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولى اموركم نِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٤٠﴾
اى الناصر لكم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اخذتم من الكفار قهرا مِّنْ شَىْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ يامر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِى الْقُرْبٰى
قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم والمطلب وَالْيَتٰمٰى اطفال المسلمين الذين هلكت اٰباؤهم وهم فقراء وَ
الْمَسٰكِيْنِ ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى صلى الله عليه وسلم والاصناف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله على القول الاول هو كون الضمير عائدا الى الكفار والقول الثانى كونه عائدا الى ضعفاء المؤمنين المشار اليه سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله هى ناسخة لما قبلها اى نفى الله تعالى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم ما دام الرسول فيهم او هم يستغفرون وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم فقال الحسن الآية الاولى منسوخة بهذه ورد بان الاخبار لا يدخلها النسخ كما نص فى الخطيب فان قيل على تقدير عدم النسخ كيف التوفيق بين الآيتين فجوابه ان الله نفى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم ما دام الرسول فيهم وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم بعد خروجك من بينهم فحصل التوفيق فيها حذف بقرينة فافهم ١٢ ــه ٢ قوله ان يطوفوا به بدل اشتمال من المسجد الحرام والصد قد تحقق باخراجهم من مكة وقد يفسر بصدهم عنه عام الحديبية وعلى هذا فلا يليق التفسير بالتعذيب ببدر ١٢ ك ــه ٢ قوله ان يطوفوا به وذلك عام الحديبية ونبه تعالى على انهم يصدونهم لادعائهم انهم اولياؤه فكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم نصد من نشاء وندخل من نشاء ثم بين الله بطلان هذه الدعوى بقوله وما كان اولياءه الخ ١٢ كبير ــه ٣ قوله مكاء فعال مكا يمكو امكوا ومكاء صفر بفيه او شبك باصابعه ونفخ فيها آه قاموس وقوله تصفيقا اى ضربا لاحدى اليدين على الاخرى ١٢ ــه ٤ قوله تصفيقا تفعيل من الصدا روى ابن جرير عن ابن عمر المكاء الصفير وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير مثله وما فى البخارى عن مجاهد مكاء ادخالهم اصابعهم فى افواههم والتصدية الصفير غريب ١٢ ك ــه ٥ قوله اى جعلوا ذلك الخ جواب ما قيل المكاء والتصدية ليسا من جنس الصلاة فكيف يجوز استثناؤهما عن الصلوة واجيب ايضا بانهم كانوا يعتقدون ان المكاء والتصدية من جنس الصلوة فخرج هذا الاستثناء على حسب معتقدهم ١٢ كبير ــه ٦ قوله بما كنتم تكفرون اى بسبب كفركم ونزل فى مطعمين يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلا وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر الذين كفروا لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان المشاهدة فى الكفار ذلك الى يوم القيمة ١٢ مدارك ــه ٧ قوله ليصدوا الخ اى كان غرضهم فى الانفاق الصد عن اتباع محمد عليه السلام وهو سبيل الله ١٢ مدارك ــه ٨ قوله حسرة يقال حسر يحسر كطرب يطرب بمعنى ما ذكره الشارح ويقال حسر كمه عن ذراعه من باب ضرب يضرب ويقال حسر بصره كل وتعب من باب جلس فالاول والاخير لازمان والاوسط متعد هذا ما فى المختار ١٢ ج ــه ٩ قوله ما قصدوه اى من الغلبة واستيصال المسلمين ١٢ كما ــه ١٠ قوله متعلق بتكون او بيغلبون او بيحشرون وعلى الاول تفسير الخبيث بالمال المنفق فى عداوة النبى والطيب بالمال المنفق فى نصرته وعلى الاخيرين يفسر الخبيث والطيب بالكافر والمؤمن فما سلكه الشارح تلفيق الخ ١٢ ج ــه ١١ قوله بتكون اى بقوله ثم تكون عليهم حسرة فان وقوع الحسرة والمذكورة مستلزمة لتميز المؤمن عن الكافر ١٢ ك ــه ١٢ قوله كابى سفيان وغيره انما خصهم لانهم هم الباقون من كفار مكة لان الآية نزلت بعد بدر وفيها قتل من قتل من صناديدهم وبقى من بقى فالخطاب لمن بقى ١٢ صاوى ــه ١٣ قوله ان ينتهوا اى بان ينطقوا بالشهادتين صادقين مصدقين فكلمة التوحيد سبب للانتقال من ديوان الاشقياء لديوان السعداء اذا علمت ان هذا تفضل لمن سبق له الكفر فما بالك بمن لم يسبق له الكفر وعاش مؤمنا ومات كذلك قال السنوسى فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من المعانى حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من العجائب والاسرار ما لا يدخل تحت حصر ١٢ صاوى ــه ١٤ قوله من اعمالهم اى السيئة حال الكفر وفى الحديث الاسلام يجب ما قبله رواه مسلم قال الزمخشرى احتج به ابوحنيفة على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة وقال التفتازانى المراد بالذين كفروا ههنا الكفر الاصلى وما سلف ما مضى فى حال الكفر فاحتجاج ابى حنيفة رح على ان من عصى طول العمر ثم ارتد ثم اسلم لم يبق عليه ذنب فى غاية الضعف انتهى وبما قال ابوحنيفة قال مالك كما فى احكام القرآن لعبد الحق فيما نقله الخفاجى وخالفهما الشافعى والذى ذكره القستانى انه اذا اسلم يقضى الصلوة والزكوة والنذر والكفارة قال شمس الائمة لان تركها معصية بالردة لا يقع كما فى قاضى خان وذكر التمرتاشى انه يسقط عند العامة ما فعله حالة الردة وقبلها من المعاصى ولا يسقط عند كثير من المحققين وعن ابى حنيفة لو وجب عليه صوم شهرين متتابعين ثم ارتد ثم تاب سقط عنه القضاء كما فى التتمة ١٢ ك ــه ١٥ قوله فقد مضت سنة الاولين اى كعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ممن هلك ان قلت ان هؤلاء قد اماتهم الهلاك العام وامامة محمد صلى الله عليه وسلم محفوظة منه اجيب بان التشبيه فى مطلق هلاك وان كان ما سبق عاما وهذا خاص والاقرب ان يراد بالاولين من سبق قبلهم من الاولاد عمهم واقاربهم ممن قتل ببدر وجملة فقد مضت تعليل المحذوف ولا يصلح للجواب وتقدير الجواب وان يعودوا نهلكهم كما اهلكنا الاولين ١٢ صاوى ــه ١٦ قوله وقاتلوهم معطوف على قل للذين لكن لما كان الغرض من الاول التلطف بهم وهو وظيفة النبى وحده جاء بالافراد ولما كان الغرض من الثانى تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخوطبوا جميعا ١٢ ج ــه ١٧ قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه علمه فتح ان هذه انها خبر مبتدأ محذوف تقديره فحكمه ان لله خمسه والجار والمجرور خبر ان مقدم وخمسه اسمها مؤخر وهذه التقدير فان خمسه كائن لله الخ والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم وان المراد قسم الخمس على الخمس المعطوفين فكانه قيل فان خمسه لله بمعنى انه امر بقسمته على هؤلاء فامر بها هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اختلفوا فيما بينهم بعد وفاته فعند الشافعى رح يصرف سهم الرسول الى مصالح المسلمين كما فعله الشيخان وعند ابى حنيفة رح سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة الباقية ملخصا من البيضاوى والاحمدى وفى المدارك تقديره على ما فى الكتاب انه قال ابوحنيفة رح يقسم الخمس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على ثلثة اسهم سهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل لان ذكر الله تعالى للتبرك وسهم الرسول سقط بموته وكذا سهم ذوى القربى ايضا سقط بموته صلعم لان المراد من ذوى القربى ذوى القربى رسول الله صلعم بالاجماع فالحاصل ان ما اخذ من الكفرة قهرا يقسم خمسة اخماس اربعة منها للغانمين وبقى الخمس فيصرف فى هذا الزمان الى الاصناف الثلثة وهم اليتمى والمساكين وابن السبيل ١٢ ــه ١٨ قوله من شئ فى محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا من شئ اى قليلا كان او كثيرا الخ سمين وقوله قهرا اى بطريق القتال واما ما اخذ منهم من غير قتال فهو فئ كالجزية وعشر التجارة وتركة المرتد والكافر المعصوم الذى لا وارث له وحكمه معلوم من كتب الفروع ١٢ ج ــه ١٩ قوله والمطلب اى ابن عبد مناف دون بنى عبد شمس وبنى نوفل ابنى عبد مناف ولو كانوا فى القرابة مع النبى صلعم كبنى المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم انهم اى بنى المطلب لم يفارقونا فى جاهلية ولا اسلام وشبك بين اصابعه ١٢ ك ــه ٢٠ قوله المنقطع فى سفره اى محتاج فى سفره وقوله لكل اى من الاصناف الخمسة خمس الخمس وفى البيضاوى وبعد وفات النبى صلعم يصرف خمس الخمس الذى كان له الى مصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعى وقال ابوحنيفة سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية كما مر ذكره آنفا ١٢

عــه قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اى فكيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام كما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واخراجهم رسول الله ص والمؤمنين من الصد كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ١٢ مدارك عــه قوله فى البخارى اى قاله ابوجهل ولا تنافى لاحتمال ان يكون قالاه ١٢ ســه اشارة الى الفريق الثانى اى انفسهم واموالهم ١٢.

علــه ومنهم الشافعى ١٢

الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين إِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَاعْلَمُوْا
اي اذ جعل الخمس لهولاء
ذٰلِكَ وَمَا عطف على بالله أَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد صلى الله عليه وسلم من الملٰئكة والاٰيات يَوْمَ الْفُرْقَانِ اي يوم بدر الفارق بين الحق
والباطل يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤١﴾ ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم إِذْ بدل من يوم أَنْتُمْ
كائنون بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى من المدينة وهي بضم العين وكسرها جانب الوادي وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى منها وَالرَّكْبُ
العير كائنون بِمَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْكُمْ مما يلي البحر وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ انتم والنفير للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعٰدِ وَلٰكِنْ جمعكم بغير ميعاد
لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا في علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك لِيَهْلِكَ يكفر مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ اي بعد حجة
ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير وَيَحْيٰى يؤمن مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٤٢﴾
اذكر إِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ اي نومك قَلِيْلًا فاخبرت به اصحابك فسروا وَلَوْ أَرٰكَهُمْ كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ جبنتم وَلَتَنَازَعْتُمْ
اختلفتم فِي الْأَمْرِ امر القتال وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ كم من الفشل والتنازع إِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٤٣﴾ بما في القلوب وَإِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ
ايها المؤمنون إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْ أَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم وَيُقَلِّلُكُمْ فِيْ أَعْيُنِهِمْ ليقدموا ولا
يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم مثليهم كما في اٰل عمران لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَإِلَى اللّٰهِ
تُرْجَعُ تصير الْأُمُوْرُ ﴿٤٤﴾ يٰأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً جماعة كافرة فَاثْبُتُوْا لقتالهم ولا تنهزموا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا ادعوه بالنصر ع ٥ ٧ ١
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٤٥﴾ تفوزون وَأَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا تختلفوا فيما بينكم فَتَفْشَلُوْا تجبنوا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ قوتكم ودولتكم
وَاصْبِرُوْا إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٤٦﴾ بالنصر والعون وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها
بَطَرًا وَّرِئَآءَ النَّاسِ حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس
وَيَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِيْطٌ ﴿٤٧﴾ علما فيجازيهم به واذكر إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ ابليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله خمس الخمس وقال ابو حنيفة سقط سهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة لان الخلفاء الاربعة قسموه كذلك والظاهر ان منع الخلفاء كان بناء على انهم مصارفه كمصارف الصدقات ويجوز الاقتصار فيها على صنف واحد سيما وقد اوهم اغنياء وبه قال مالك ان الامر فيه الى الامام يصرفه الى ما يراه ١٢ ك.

۲ه قوله فاعلموا ذلك اشار به الى ان جواب الشرط محذوف وقدره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فامتثلوا ذلك جمل اقول وهذا احسن لانه ليس المراد بالعلم العلم المجرد بل المراد العلم المقارن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر وما قدره الشارح فيحتاج فيه الى التاويل كما اول بعضهم بان العلم العملي اذا امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل فتامل وقوله ذلك يعني انه جعل الخمس لهؤلاء فسلموه اليهم واقنعوا بالاخماس الاربعة الباقية ١٢ خطيب ۳ه قوله عطف على بالله اي على مدخول الجار من بالله ففيه مسامحة آه جمل اقول لا يظهر وجه المسامحة بل نص في ابي السعود وغيره انه عطف على الاسم الجليل اي ان كنتم آمنتم بالله وبما انزلناه الخ ١٢ ۴ه قوله اذ انتم هذا تذكير لهم بنعمة الله حيث خرجوا الى هذا المكان لا لقصد القتال .... بل لقصد اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتي ١٢

۵ه قوله كائنون بمكان اسفل منكم اشار الى ان الظرف وهو اسفل وقع مع متعلقه خبرا وايضا حرّان الركب مبتدأ واسفل افعل التفضيل استعمل بمعنى صفة لمكان محذوف اقيم مقامه فهو مع متعلقه خبر والجملة حال من الظرف الذي قبله يعني بالعدوة ١٢ جمل ۶ه قوله يهلك يكفر يشير ان الهلاك والحياة استعير للكفر والايمان والمعنى ليصدر كفر من كفر عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة وليصدر اسلام من اسلم عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة آه جمل وعبارة ابي السعود ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن بينة شاهدها لئلا يكون له حجة ومعذرة فان واقعة بدر من الآيات الواضحة او ليصدر كفر من كفر وايمان من آمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والايمان ١٢ ـ

۷ه قوله يكفر يعني استعير الهلاك للكفر والحيوة في يحيى للاسلام والمراد ممن هلك وحي المشارف للهلاك او الحيوة او من هذا حاله في علم الله اذ لو كان المراد حقيقة لكان المعنى يهلك من هلك فيما مضى ولا معنى له ١٢ ك

۸ه قوله قليلا مفعول ثالث لان راى العلمية تنصب مفعولين فاذا دخلت عليه الهمزة نصبت ثلاثة والمعنى اذكر يا محمد هذه النعمة العظيمة وهي رؤيتك اياهم في المنام قليلا تشجيعا لاصحابك وتثبيتا لهم واشارة الى ضعف الكفار وانهم يهزمون وبهذا اندفع ما يقال ان رؤيا الانبياء حق فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم ١٢ صاوي

۸ه قوله قليلا مفعول ثالث لان رأى تنصب مفعولين بلا همز فاذا دخل عليها الهمز نصبت ثلاثة والمضارع بمعنى الماضي لان نزول الآية بعد الارادة واشار الشارح لهذا حيث قال فاخبرت به اصحابك فسروا آه ١٢ جمل

۹ه قوله قبل التحام الحرب اي قبل التصاقه واختلاطه ١٢ ۱۰ه قوله اراهم اياهم اي ارى الكافرين المسلمين ١٢ ۱۱ه قوله مثليهم الخ اعلم ان ظاهر هذه العبارة يقتضي ان يكون مرجع الضمير المرفوع في قوله تعالى في آل عمران يرونهم الكفار ومرجع الضمير المنصوب المسلمون وظاهر عبارة المفسر في آل عمران على عكسه كما فسرنا هناك ويمكن توجيه هذه العبارة بحيث لا ينافي ما سبق في آل عمران بان يكون المعنى بهذا تقليل الكفار مما نظر المسلمين قبل الحرب فاما عند وقوع الحرب فاري المسلمون الكفار مثل المسلمين اي فانهم كانوا نحو الف ثلثة امثالهم وهذا اذا اول قوله مثليهم بالاكثر كما نقله المفسر اما اذا ابقي على حقيقته كما فعله الواحدي والبغوي وجعل مرجع المرفوع في يرونهم المسلمون لا ينافي في قوله تعالى يقللهم في اعينكم فانهم اراهم مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم قال الواحدي في سورة آل عمران يرى المسلمون المشركين مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ولكن الله قللهم في اعينهم على قدر ما علمهم انهم يغلبونهم لتقوى قلوبهم وذلك ان الله كان قد اعلم المسلمين ان المائة منهم تغلب المائتين من الكفار ١٢ ك

۱۲ه قوله واذكروا الله كثيرا وفي تفسير هذا الذكر قولان احدهما ان يكونوا بقلوبهم ذاكرين الله وبالسنتهم ذاكرين الله قال ابن عباس امر الله اولياءه بذكره في اشد احوالهم تنبيها على ان الانسان لا يجوز ان يخلي قلبه ولسانه عن ذكر الله ولو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيفه في سبيل الله كان الذاكر لله اعظم اجرا والقول الثاني ان المراد من هذا الذكر الدعاء بالنصر والظفر لان ذلك لا يحصل الا بمعونة الله تعالى عز وجل ١٢ كبير ۱۳ه قوله قوتكم ودولتكم الريح مستعارة للدولة شبهها في نفوذ اثرها بالريح ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به ادعاء واطلق اسم المشبه به على المشبه خطيب وفي القاموس ان الريح يطلق ويراد به القوة والغلبة والرحمة والنصرة والدولة ١٢ ۱۴ه قوله ودولتكم الدولة في الحرب بفتح الدال وجمعها دول بكسر الدال واما دولة المال فبضم الدال وجمعها دول بضم الدال ١٢ صاوي ۱۵ه قوله ليمنعوا غيرهم .... اي يمنعوا المسلمين عنها ولم يرجعوا معطوف على خرجوا اي بل اتوا واصروا بعد نجاة العير ١٢ ۱۶ه قوله ولم يرجعوا نزلت في المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغي وفخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت بفخرها وخيلائها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني قالوا ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بها العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فوافوها فسقوا بها كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح مكان القيان فنهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة في نصرته وموازرة نبيه صلى الله عليه وسلم ١٢ ۱۷ه قوله حيث قالوا لا نرجع وذلك انهم لما بلغوا الجحفة واتاهم رسول ابي سفيان وقال لهم ارجعوا فقد سلمت عيركم فقال ابو جهل لا والله حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمر الخ كما بينه الشارح ١٢ صاوي ۱۸ه قوله الجزور جزور وجزر كذا في الصراح وقوله تضرب علينا اي تضرب على رؤسنا بالدفوف وقوله قيان جمع قينة وهي الجارية المغنية ١٢ ۱۹ه قوله فيتسامع بذلك اي فيثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة ١٢ بيضاوي ۲۰ه قوله ويصدون عن سبيل الله معطوف على بطرا ان جعل مصدرا في موضع الحال وكذا ان جعل مفعولا له لكن على تاويل المصدر الخ بيضاوي اي صدا عن سبيل الله وانما اوله بما ذكر لان الجملة لا تكون مفعولا له ونكتة التعبير بالاسم اولا ثم الفعل ان البطر والرياء كانا دأبهم بخلاف الصد فانه تجدد لهم في زمن النبوة الخ شهاب ١٢ جمل ۲۱ه قوله اذ زين لهم اي للمشركين ١٢ عه التقييد بالكفر بقرينة ان المؤمنين ما كانوا يلقون للقتال الا الكفار ١٢ ك.

اَعمالهم بان شجعهم على لقاء المسلمين لمّا[1] خافوا الخروج من اعدائهم بنى بكر وَ قَالَ لهم لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ
اِنِّيْ جَارٌ[2] لَّكُمْ مِّنْ[3] كنانة وكان اتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فَلَمَّا تَرَآءَتِ التقت الْفِئَتٰنِ المسلمة والكافرة
ورأى الملئكة وكان يده فى يد الحارث[4] بن هشام نَكَصَ[5] رجع عَلٰى عَقِبَيْهِ هاربًا وَ قَالَ لما قالوا له اتخذ[6]لنا على هذه الحال اِنِّيْ
بَرِیْٓءٌ مِّنْكُمْ من جواركم اِنِّيْٓ اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ من الملئكة اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ ان يهلكنى[7] وَ اللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ (48) اِذْ يَقُوْلُ ع ٦ ٢
الْمُنٰفِقُوْنَ وَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف[8] اعتقاد غَرَّ هٰٓؤُلَآءِ اى المسلمين دِيْنُهُمْ اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير
توهّما[9] انهم ينصرون بسببه قال تعالى فى جوابهم وَ مَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ يثق[10] به يغلب فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ (49)
فى صنعه وَلَوْ تَرٰى يا محمد اِذْ يَتَوَفَّى بالياء والتاء الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال وُجُوْهَهُمْ وَ اَدْبَارَهُمْ بمقامع[11] من حديد
وَيقولون[12] لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ (50) اى النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذٰلِكَ التعذيب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ عبّر[13] بها دون
غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها وَ اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى[14] ظلم لِّلْعَبِيْدِ (51) فيعذبهم بغير ذنب داب[15] هٰؤلاء كَدَاْبِ كعادة
اى دابهم كداب آل فرعون ١٢
اٰلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقاب بِذُنُوْبِهِمْ جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها[16] اِنَّ
اللّٰهَ قَوِيٌّ على ما يريده شَدِيْدُ الْعِقَابِ (52) ذٰلِكَ اى تعذيب الكفرة بِاَنَّ اى بسبب انّ اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً اَنْعَمَهَا عَلٰى قَوْمٍ
مبدلا لها بالنقمة[17] حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ يبدّلوا[18] نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف وبعث
النبى صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وَ اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (53) كَدَاْبِ[19] اٰلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ[20] بِذُنُوْبِهِمْ وَ اَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَكُلٌّ من الامم المكذبة كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ (54) ونزل[21] فى
قريظة اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ[22] اللّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (55) اَلَّذِيْنَ عٰهَدْتَّ[23] مِنْهُمْ ان لا يعينوا المشركين ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ فِيْ
كُلِّ مَرَّةٍ عاهدوا[24] فيها وَّ هُمْ لَا يَتَّقُوْنَ (56) الله فى غدرهم فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تَثْقَفَنَّهُمْ تجدنّهم[25] فِى الْحَرْبِ
المراد مرة المعاهدة
فَشَرِّدْ فرّق[26] بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة لَعَلَّهُمْ اى الذين خلفهم يَذَّكَّرُوْنَ (57) يتعظون بهم وَ اِمَّا[27] تَخَافَنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله لما خافوا الخروج يعنى ان المشركين حين ارادوا المسير الى بدر خافوا من بنى بكر بن كنانة لانهم كانوا قتلوا منهم واحدا فلم يامنوا ان ياتوهم من ورائهم فتصور لهم ابليس بصورة سراقة بن مالك ابن جعشم وهو من بنى بكر بن كنانة وكان فى اشرافهم فى جند من الشياطين ومعه راية وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم مجيركم من بنى كنانة ١٢ تفسير كبير [2] قوله جار لكم اى مجيركم وناصركم ومعينكم ودافع عنكم ١٢ [3] قوله من كنانة اى التى هى بنو بكر قال ابن عباس رضـ جاء ابليس يوم بدر فى جند من الشياطين معه راية فى صورة رجل من رجال بنى مدلج سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس ١٢ صاوى [4] قوله الحارث بن هشام اى اخى ابى جهل وكان مشركا ثم اسلم بعد ذلك ١٢ [5] قوله نكص على عقبيه وانتزع يده من يد الحارث حتى اسقط نفسه فى البحر فقال يا رب وعدك الذى وعدتنى ١٢ ك [6] قوله اتخذلنا اى اتترك نصرتنا فى هذه الحال فعل بمعنى فى آه جهل والخذلان عند النصر ١٢ ديوان [7] قوله ان يهلكنى اى بتسليط الملئكة على ان قلت انه من المنظرين فكيف يخاف الهلاك حينئذ اجيب بانه شدة ما راٰى من الهول نسى الوعد بانه من المنظرين واما اشار له المفسر جواب عما يقال ان الشيطان لا خوف عنده والا لما كفر واضل غيره اجيب ايضا انى اخاف الله كذب ولا مانع من ذلك ١٢ صاوى [8] قوله ضعف اعتقاد اى الذين لم يطمئنوا بالايمان بعد وبقى فى قلوبهم شبهة ١٢ بيضاوى [9] قوله توهما معمول لخرجوا وقوله بسببه اى بسبب الدين ١٢ [10] قوله يثق به تفسير ليتوكل على الله وقوله يغلب تقدير لجواب الشرط اى ومن يتوكل على الله يغلب وقوله فان الله الخ تعليل لهذا المحذوف ١٢ جمل بتغير يسير [11] قوله بمقامع مقامع جمع المقمعة كمكنسة العمود من حديد او كالمحجن يضرب به راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه جمعه مقامع المحجن العصا المعوجة وكل معطوف معوج ١٢ قاموس [12] قوله ويقولون اى عطف على يضربون باضمار القول اى يقولون ١٢ بيضاوى [13] قوله عبر بها دفع بذلك ما يقال ان اذاقة العذاب حاصلة بسبب ما فعلوا بجميع اعضائهم فلم خصت الايدى فاجاب بما ذكر وبعضهم فسر الايدى بالقدر جمع قدرة ليكون المعنى ذلك بسبب ما قدمته قدرتكم وكسبكم فان اليد تطلق ويراد بها القدرة قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم ١٢ صاوى [14] قوله بذى ظلم دفع بذلك ما يتوهم من ظاهر الآية ان اصل الظلم ثابتة من الله والمنفى كثرته فاجاب المفسر بان هذه الصيغة ليست للمبالغة وحينئذ فقد انتفى اصل الظلم بل لا يريده اصلا قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد لان الارادة لا تتعلق الا بالجائز والظلم من الله مستحيل عقلا لان حقيقته التصرف فى ملك الغير من غير اذنه ولا يتصور العقل ملكا لغير الله ١٢ صاوى [15] قوله داب هؤلاء اشار به الى ان الكاف فى كداب متعلقة بما قبلها وان محلها الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والجملة استيناف ١٢ [16] قوله فلما قبلها وهو داب هؤلاء كداب آل فرعون وعبارة ابى السعود وقوله تعالى كفروا بايات الله وقوله فاخذهم الله تفسير لدابهم الذى فعلوه لا للداب آل فرعون ونحوهم كما قيل وعبارة الجمل وقوله لما قبلها وهو الداب والعادة اى عادة الامم الماضية المكذبة ان يكفروا فياخذهم الله بذنوبهم ١٢ [17] قوله بالنقمة بكسر النون وسكون القاف ضد النعمة ونزل فى قريظة ١٢ ك [18] قوله يبدلوا نعمتهم كفرا اى يبدلوا ما بهم من الحال الى حال اسوء منه فلا يرد ان قريشا لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الى حال مسخوطة لان قوله تعالى ما بانفسهم يعم الحال المرضية والقبيحة فكما تغير الحال المرضية الى المسخوطة كذلك تغير الحال المسخوطة الى ما هو اسوء منها واولئك كانوا قبل بعثة الرسول كفرة عبدة اصنام فلما بعث النبى بالآيات البينات كذبوه وعادوه واتفقوا على اراقة دمه فغير الله نعمة امهاله بمعاجلتهم بالعذاب ١٢ ج [19] قوله كداب آل فرعون الخ فى محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف اى حتى يغيروا ما بانفسهم تغييرا كائنا كداب آل فرعون اى كتغيرهم على ان دابهم عبارة عما فعلوه فقط كما هو الانسب بمفهوم الداب ابو السعود فان قيل ما فائدة تكرير هذه الآية مرة ثانية اجيب بان فيها فوائد منها ان الكلام الثانى يجرى التفصيل للكلام الاول لان الكلام الاول فيه ذكر اخذهم وفى الثانى ذكر اغراقهم وذلك تفصيل ومنها ان الاولى بسببية التكذيب والنعمة بسبب تغييرهم ما بانفسهم ١٢ خطيب [20] قوله فاهلكناهم بذنوبهم اى اهلكنا بعضهم بالرجفة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمسخ كذلك اهلكنا كفار قريش بالسيف ١٢ ج [21] قوله ونزل الخ كذا روى عن ابن عباس رضـ والكلبى ومقاتل ١٢ ك لبين [22] قوله عند الله الذين كفروا بعدما شرح احوال المهلكين من شرار الكفرة شرع فى بيان احوال الباقين منهم وتفصيل احكامهم وقوله عند الله اى فى حكمه وقضائه وقوله الذين كفروا اى اصروا على الكفر ولجوا فيه جعل شر الدواب لا شر الناس ايماء الى انهم بمعزل فى مجانستهم وانما هم من جنس الدواب ومع ذلك هم شر من جميع افرادها لانه نطق به قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل ١٢ ج [23] قوله الذين عاهدت الخ قال ابن عباس رضـ هم قريظة فانهم نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعانوا عليه المشركين بالسلاح فى يوم بدر ثم قالوا اخطأنا فعاهدهم مرة اخرى فنقضوه ايضا يوم الخندق ١٢ كبير [24] قوله عاهدوا فيها الخ عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يحاربوه ولا يعاونوا عليه فاعانوا المشركين يوم بدر بالسلاح وقالوا نسينا واخطأنا فعاهدهم ثانيا فنكثوا واعانوهم عليه يوم الخندق ١٢ ك [25] قوله تجدنهم اى تجدن هؤلاء الذين نقضوا العهد وقوله من خلفهم اى من ورائهم من اهل مكة واليمن وغيرهما فيخافون ان تفعل بهم الفعل بهؤلاء آه خطيب فمعنى الآية انك ان ظفرت فى الحرب بهؤلاء الكفار الذين ينقضون العهد فافعل بهم فعلا يفرق بهم من خلفهم يعنى اكثر قتلهم بحيث يغلب المهابة على كفار سواهم بعدهم ١٢ احمدى والكبير [26] قوله فرق بهم اى فرق غيرهم من محاربتك بالتنكيل لهم والعقوبة حتى لا يجترأ عليك احد بعدهم اعتبارا واتعاظا بحالهم قال ابن عباس رضـ شدد عقوبتهم حتى يخاف آخرون ١٢ ك [27] قوله واما تخافن الخ خطاب عام للمسلمين وولاة الامور وان كان اصل نزولها فى قريظة ١٢ صاوى

مِنْ قَوْمٍ عَاهَدُوكَ خِيَانَةً فی العهد بامارة تلوح لك فَانْبِذْ اطرح عهدهم اِلَيْهِمْ عَلٰی سَوَآءٍ حال ای مستویا انت
وهم فی العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا یتهموك بالغدر اِنَّ اللّٰهَ لَا یُحِبُّ الْخَآئِنِیْنَ ﴿٥٨﴾ ونزل فیمن افلت یوم بدر وَلَا
یَحْسَبَنَّ یا محمد الَّذِیْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا اللّٰه ای فاتوه اِنَّهُمْ لَا یُعْجِزُوْنَ ﴿٥٩﴾ لا یفوتونه وفی قراءة بالتحتانیة فالمفعول الاول محذوف
ای انفسهم وفی اخری بفتح ان علی تقدیر اللام وَاَعِدُّوْا لَهُمْ لقتالهم مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ قال صلی اللّٰه علیه وسلم هی الرمی رواه مسلم وَّمِنْ
رِّبَاطِ الْخَیْلِ مصدر بمعنی حبسها فی سبیل اللّٰه تُرْهِبُوْنَ تخوفون بِهٖ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ ای كفار مكة وَاٰخَرِیْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ ای غیرهم
وهم المنافقون او الیهود لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ اللّٰهُ یَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَیْءٍ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ یُوَفَّ اِلَیْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ ﴿٦٠﴾
تنقصون منه شیئا وَاِنْ جَنَحُوْا مالوا لِلسَّلْمِ بكسر السین وفتحها الصلح فَاجْنَحْ لَهَا وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ بایة السیف
ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت فی بنی قریظة وَتَوَكَّلْ عَلَی اللّٰهِ ثق به اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ للقول الْعَلِیْمُ ﴿٦١﴾ بالفعل وَاِنْ
یُّرِیْدُوْٓا اَنْ یَّخْدَعُوْكَ بالصلح لیستعدوا لك فَاِنَّ حَسْبَكَ كافیك اللّٰهُ هُوَ الَّذِیْٓ اَیَّدَكَ بِنَصْرِهٖ وَبِالْمُؤْمِنِیْنَ ﴿٦٢﴾ وَاَلَّفَ جمع بَیْنَ
قُلُوْبِهِمْ بعد الاحن لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا مَّآ اَلَّفْتَ بَیْنَ قُلُوْبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَیْنَهُمْ بقدرته اِنَّهٗ عَزِیْزٌ غالب
علی امره حَكِیْمٌ ﴿٦٣﴾ لا یخرج شیء عن حكمته یٰٓاَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَحسبك مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿٦٤﴾ یٰٓاَیُّهَا النَّبِیُّ حَرِّضْ حث
الْمُؤْمِنِیْنَ عَلَی الْقِتَالِ للكفار اِنْ یَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صٰبِرُوْنَ یَغْلِبُوْا مِائَتَیْنِ منهم وَاِنْ تَكُنْ بالیاء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ یَّغْلِبُوْٓا
اَلْفًا مِّنَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ ای بسبب انهم قَوْمٌ لَّا یَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ وهذا خبر بمعنی الامر ای لیقاتل العشرون منكم المائتین والمائة الالف
ویثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله اَلْـٰٔنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِیْكُمْ ضَعْفًا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فَاِنْ
یَّكُنْ بالیاء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ یَّغْلِبُوْا مِائَتَیْنِ منهم وَاِنْ یَّكُنْ مِّنْكُمْ اَلْفٌ یَّغْلِبُوْٓا اَلْفَیْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وهو خبر
بمعنی الامر ای لتقاتلوا مثلیكم وتثبتوا لهم وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ ﴿٦٦﴾ بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسری بدر مَا كَانَ لِنَبِیٍّ
اَنْ یَّكُوْنَ بالتاء والیاء لَهٗٓ اَسْرٰی حَتّٰی یُثْخِنَ فِی الْاَرْضِ یبالغ فی قتل الكفار تُرِیْدُوْنَ ایها المؤمنون عَرَضَ الدُّنْیَا حطامها

---

١ قوله فانبذ الیهم الخ ای اعلمهم بان لا عهد لهم بعد الیوم فشبه العهد بالشیء الذی یرمی و طوی ذكر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه وهو النبذ فاثباته تخییل ١٢ صاوی ٢ قوله علی سواء ای علی استواء منك ومنهم فی العلم بنقض العهد وهو حال من النابذ والمنبوذ الیهم ای حاصلین علی استواء فی العلم ١٢ مدارك ٣ قوله نزل فیمن افلت ای فی الكفار الذین خلصوا وهربوا وهذا تسلیة لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم واصحابه حیث حزنوا علی نجاة من نجا من الكفار وكان غرضهم استیصالهم بالقتل والاسر ١٢ صاوی

٤ قوله ولا تحسبن الخطاب لرسول اللّٰه والمعنی لا تظنن یا محمد الذین كفروا فائتین اللّٰه وفارین من عقابه انهم لا یعجزونه وهذا وان كان فی اهل بدر الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وحسب تتعدی للمفعولین الاول الذین كفروا والثانی جملة سبقوا ١٢ صاوی ٥ قوله ای فاتوه ای فاتوا عذابه وخلصوا ونجوا ١٢ صاوی ٦ قوله ای انفسهم والمعنی لا تحسبن الذین كفروا انفسهم سابقین فائتین من عذابنا ١٢ جمل ٧ قوله علی تقدیر اللام ای لانهم لا یعجزون ١٢ ٨ قوله من قوة الخ فی المراد بالقوة اقوال احدها انها الحصون الثانی الرمی وقد جاءت مفسرة به عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فیما رواه عقبة بن عامر قال سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وهو علی المنبر یقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمی ثلاثا الثالث ان المراد بالقوة جمیع ما یتقوی به فی الحرب علی العدو فكل ما هو آلة یستعان به فی الجهاد فهو من جملة القوة المامور باعدادها وقوله صلی اللّٰه علیه وسلم الا ان القوة الرمی لا ینفی كون غیر الرمی انه من القوة فهو كقوله صلی اللّٰه علیه وسلم الحج عرفة وقوله الندم توبة فهذا لا ینفی اعتبار غیره بل یدل علی ان هذا المذكور من افضل المقصود واجله فكذا ههنا یحمل معنی الآیة علی الاستعداد للقتال فی الحرب وجهاد العدو بجمیع ما یمكن من الآلات كالرمی بالنبل والنشاب والسیف والدرع وتعلیم الفروسیة كل ذلك مامور به لانه من فروض الكفایات ١٢ جمل ـ

٩ قوله ای كفار مكة الخ خصوا باسم العدو وان كان سائر الكفار اعداء لغایة عتوهم وتجاوزهم الحد فی العداوة ١٢ جمل ١٠ قوله او الیهود ای او الجن كما اخرجه الطبرانی مرفوعا وروی ان الشیطان لا یقرب صاحب فرس ولا دارا فیها فرس عتیق ١٢ ك ١١ قوله فاجنح لها ای للصلح وتانیث الضمیر لحمل السلم علی نقیضها ای الحرب ١٢ ك ١٢ قوله وان یریدوا ان یخدعوك جواب الشرط محذوف ای فصالح ولا تخش منهم لان حسبك اللّٰه وفی الخازن وان یریدوا ان یخدعوك یعنی یغدروا بك قال مجاهد یعنی بنی قریظة والمعنی ان ارادوا باظهار الصلح خدیعتك لتكف عنهم فان حسبك اللّٰه یعنی فان اللّٰه كافیك بنصره ومعونته ١٢ ج ـ

١٣ قوله والف بین قلوبهم وذلك ان العرب كان فیهم من الحمیة الشدیدة والانفة العظیمة والانفس القویة والعصبیة والانطباع علی الضغینة فی ادنی شیء حتی لو ان رجلا من قبیلة لطم لطمة واحدة قاتل عنه اهل قبیلته حتی یدركوا ثارهم فلما بعث رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فیهم وآمنوا به واتبعوه انقلبت تلك الحالة فائتلفت قلوبهم واستجمعت كلمتهم وزالت حمیة الجاهلیة من قلوبهم وابدلت تلك الضغاین والتحاسد بالمودة والمحبة للّٰه وفی اللّٰه واتفقوا علی الطاعة وصاروا انصارا واعوانا لرسول اللّٰه یقاتلون عنه ویحمونه وهم الاوس والخزرج وكانت بینهم فی الجاهلیة حروب عظیمة ومعاداة شدیدة ثم زالت تلك الحروب وحصلت الالفة والمحبة وهذا مما لا یقدر علیه الا اللّٰه وصار ذلك معجزة لرسول اللّٰه فذلك قوله تعالی ما الفت بین قلوبهم ولكن اللّٰه الف بینهم بقدرته ١٢ خ ١٤ قوله بعد الاحن جمع احنة وهی العداوة والشحناء التی كانت بین الاوس والخزرج ١٢ صاوی ١٥ قوله یا ایها النبی حسبك اللّٰه الخ عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما نزلت فی اسلام عمر رض قال سعید بن جبیر اسلم مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فنزلت هذه الآیة كما فی التفسیر الكبیر ومعالم التنزیل وغیرهما وقوله من اتبعك فی محل النصب علی انه مفعول معه ١٢ ابو السعود.

١٦ قوله من اتبعك الخ قال سعید بن جبیر اسلم مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب فتم به الاربعون فنزلت هذه الآیة واختلفوا فی محل من فقال اكثر المفسرین محله خفض عطفا علی الكاف فی قوله تعالی حسبك معناه حسبك اللّٰه وحسب من اتبعك وقال بعضهم هو رفع عطفا علی اسم اللّٰه معناه حسبك اللّٰه ومتبعوك من المؤمنین ١٢ معالم ١٧ قوله صابرون ای محتسبون اجرهم عند اللّٰه وهذا خبر بمعنی الامر لقلة المؤمنین وكثرة الكافرین وحكمة ذلك التكلیف ان المسلمین ولیهم اللّٰه معتمدون علیه متوكلون علیه فبذلك الوصف كان الواحد مكلفا بقتال عشرة واما الكفار فلا ناصر لهم وهم معتمدون علی قوتهم وذلك داع للضعف والهزیمة وفی الآیة من المحسنات البدیعیة الاحتباك هو الحذف من كل نظیر ما اثبت فی الآخر فقد اثبت صابرون فی الاول وحذف الذین كفروا منه واثبت الذین كفروا فی الثانی وحذف لفظ الصبر منه ١٢ صاوی ١٨ قوله عن قتال عشرة امثالكم ولا ینافیه ما روی البخاری عن ابن عباس رض لما نزلت ان یكن منكم عشرون صابرون الآیة شق ذلك علی المسلمین حین فرض ان لا یفر واحد من عشرة فجاء التخفیف لانه یحتمل كون كل من الكثرة والمشقة سببا التخفیف ١٢ كما ١٩ قوله لما اخذوا الفداء من اسری بدر وكانوا سبعین رجلا منهم العباس وعقیل فاستشار فیهم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال ابو بكر رض اهلك وقومك وقد اعطاك اللّٰه الظفر سبقتهم وانی اری ان تاخذوا الفداء منهم فیكون قوة لنا علی الكفار وعسی اللّٰه ان یهدیهم بك وقال عمر اضرب اعناقهم فاخذوا الفداء فنزلت فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لو نزل العذاب لما نجا منه غیر عمر ١٢ ك ٢٠ قوله حتی یثخن من الثخانة والكثافة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنی الاصلی وهو القوة اللازمة لما ذكره بقوله یبالغ الخ ای حتی تظهر شوكته وقوة المسلمین ١٢ جمل وابو السعود

عـه قوله وحسبك یشیر الی انه فی محل الرفع عطفا علی اسم اللّٰه وقیل فی محل النصب علی المفعول معه قیل الآیة نزلت عند اسلام عمر ومع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ثلثة وثلثون رجلا وست نسوة وقیل نزلت ببدر فالمراد بالمؤمنین الذین كانوا حاضرین وقعتها فیكون فی ذلك مدح عظیم لهم ودلیل علی شرفهم ویؤخذ من ذلك ان المؤمنین اذا اجتمعت قلوبهم مع شخص لا یخذلون ابدا ولیس فی ذلك اعتماد علی غیر اللّٰه لان المؤمنین ما التفت لهم الا لایمانهم وكونهم حزب اللّٰه فرجع الامر للّٰه وقیل نزلت فی الاسلام عمر بن الخطاب رضی اللّٰه عنه بعد اسلام ثلاثة وثلاثین رجلا وست نسوة فیكون هو متمما للاربعین فعلی الاول الآیة مدنیة كبقیتها وعلی الثانی تكون الآیة مكیة اثناء سورة مدنیة ولا مانع من انها نزلت مرتین مرة بمكة یوم اسلام عمر ومرة بالمدینة فی اهل بدر ١٢ صاوی

عـه قوله عرض الدنیا ای متاعها سمی عرضا لزواله وعدم ثباته ١٢ صاوی

باخذ الفداء وَاللّٰهُ[1] يُرِيْدُ لكم الْاٰخِرَةَ ؕ اى ثوابها بقتلهم وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿٦٧﴾ وهٰذا[2] منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لَوْلَا[3]
كِتٰبٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ باحلال[4] الغنائم والاسرى لكم لَمَسَّكُمْ[5] فِيْمَآ اَخَذْتُمْ من الفداء عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوْا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلٰلًا
طَيِّبًا ۖ وَّاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٩﴾ يٰۤاَيُّهَا[6] النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيْۤ اَيْدِيْكُمْ مِّنَ الْاَسْرٰۤى ۙ وفى قراءة من الاسارى اِنْ يَّعْلَمِ اللّٰهُ ع ٩ ٥
فِيْ قُلُوْبِكُمْ خَيْرًا ايمانا واخلاصا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ اُخِذَ مِنْكُمْ من الفداء بان يضعفه لكم فى الدنيا ويثيبكم فى الاخرة وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ؕ ذنوبكم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٧٠﴾ وَاِنْ يُّرِيْدُوْا اى الاسرى خِيَانَتَكَ بما اظهروا[7] من[8] القول فَقَدْ خَانُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ قبل بدر بالكفر
فَاَمْكَنَ مِنْهُمْ ؕ ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا[9] مثل ذلك ان عادوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿٧١﴾ فى صنعه اِنَّ[10] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا
وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وهم المهاجرون وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا النبى وَّنَصَرُوْۤا وهم الانصار اُولٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ
بَعْضٍ ؕ فى النصرة[11] والارث وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا مَا لَكُمْ مِّنْ وَّلَايَتِهِمْ بكسر[12] الواو وفتحها مِّنْ شَيْءٍ فلا ارث بينكم وبينهم ولا
نصيب[13] لهم فى الغنيمة حَتّٰى يُهَاجِرُوْا ۚ وهٰذا منسوخ باخر السورة[14] وَاِنِ[15] اسْتَنْصَرُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ لهم على الكفار اِلَّا عَلٰى
قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ ؕ عهد فلا تنصروهم عليهم ولا تنقضوا عهدهم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ
اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ؕ فى النصر والارث فلا ارث بينكم وبينهم اِلَّا[16] تَفْعَلُوْهُ اى تولى المؤمنين وقطع الكفار تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْاَرْضِ وَ
فَسَادٌ كَبِيْرٌ ﴿٧٣﴾ ؕ بقوة الكفر وضعف الاسلام وَالَّذِيْنَ[17] اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْۤا اُولٰٓئِكَ
هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ؕ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ[عه] كَرِيْمٌ ﴿٧٤﴾ فى الجنة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْۢ[18] بَعْدُ اى بعد السابقين الى الايمان والهجرة وَهَاجَرُوْا[19]
وَجٰهَدُوْا مَعَكُمْ فَاُولٰٓئِكَ[20] مِنْكُمْ ؕ ايها المهاجرون والانصار وَاُولُوا[21] الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فى الارث من التوارث
بالايمان والهجرة المذكورة فى الاٰية السابقة فِيْ كِتٰبِ[22] اللّٰهِ ؕ اللوح المحفوظ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٧٥﴾ ومنه حكمة الميراث سُوْرَةُ[23] ع ١٠ ٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله والله يريد الآخرة المراد بالارادة ههنا الرضى وعبر بها للمشاكلة فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى وهو خلاف مذهب اهل السنة ١٢ ج ٢ـه قوله وهذا اى ما استفيد مما سبق وهو تحريم فداء الاسرى وتعيين قتلهم منسوخ بقوله الخ قال فى التفسير الاحمدى ثم رجعنا الى اصل المسئلة فنقول ان الحكم المذكور وهو وجوب القتل فقط وعدم جواز الفداء انما كان فى بدء الاسلام والمشروع الآن عندنا هو التخيير بين القتل والاسترقاق والمن والفداء كما سنذكر فى سورة محمد ان شاء الله تعالى انتهى وهكذا فى ابى السعود واما ما قال صاحب الكمالين وبه اخذ الشافعى رح وقال ابو حنيفة انه يتعين له القتل والاسترقاق وآية المن منسوخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين الخ فمخالف لهذا القول ولا اعلم من اين قال ١٢ ٣ـه قوله لولا كتاب الخ لولا حرف امتناع لوجود وكتاب مبتدأ وجملة من الله صفة وكذا قوله سبق والخبر محذوف تقديره موجود والمعنى لولا وجود حكم من الله مكتوب باحلال الغنائم لمسكم الخ فهو عتاب على ترك الاولى لا على فعل منهى عنه تنزيها لرسول الله عن مثل ذلك ١٢ صاوى ٤ـه قوله باحلال الغنائم او بان لا يعاقب المخطى فى اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما لم يصرح لهم بالنهى او بالعفو عن هذه الواقعة ١٢ ك ٥ـه قوله لمسكم الخ قال الحسن والمجاهد لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق لم يكن من المؤمنين الا احب الغنائم الا عمر بن الخطاب فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى وسعد بن معاذ قال يا رسول الله كان الاثخان فى القتل احب الى من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ ١٢ خطيب ٦ـه قوله يايها النبى الخ روى انه قال جماعة من الاسارى للنبى صلى الله عليه وسلم منهم العباس انا كنا مسلمين وانما اخرجنا كرها فنزل وروى ابو داؤد عن ابن عباس رضـ انه صلعم جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربعمائة ولوعى العباس انه لا مال له فقال له النبى صلعم فاين المال الذى دفنته انت وام الفضل وقلت لها ان اصبت فى سفرى فهذا للبنى الفضل وعبد الله وقثم فقال والله انى اعلم انك رسول الله ما علمه الا انا وام الفضل قال العباس فابدلنى خيرا من ذلك الآن عشرون عبدا ان ادناهم ليضارب فى عشرين الفا وانى ارجو من الله المغفرة ١٢ ك ٧ـه قوله بما اظهروا من القول اى قولهم رضينا بالاسلام كذا فى الجمل وقوله فامكن منهم اى امكنك منهم ١٢ ٨ـه قوله من القول اى التلفظ بالاسلام على خلاف باطنهم ١٢ كما ٩ـه قوله فليتوقعوا الخ هذا فى الحقيقة جواب الشرط الذى هو قوله وان يريدوا خيانتك وقوله مثل ذلك اى امكانك منهم قتلا واسرا ١٢ ١٠ـه قوله ان الذين آمنوا وهاجروا اى سبق لهم الايمان والانتقال مع رسول الله من مكة الى المدينة وهم السابقون الاولون الذين حضروا الغزوات قبل الفتح الذين قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى آخر الآية ١٢ صاوى ١١ـه قوله فى النصرة والارث اى فالمهاجرى ينصر الانصارى وبالعكس وان كانا اجنبيين وكذلك الارث كان اولا بين المهاجرين والانصار بسبب الهجرة والمواخاة التى عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكان المهاجرى يرث الانصارى الذى اخاه وبالعكس حتى نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام الآية هذا مضمون ابى السعود وغيره ١٢ ١٢ـه قوله بكسر الواو اى لحمزة قوله وفتحها اى للباقين قال الزمخشرى فى الكشف الولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والملك ١٢ ك ١٣ـه قوله ولا نصيب لهم فى الغنيمة الاولى اسقاط هذه العبارة لما هو معلوم ان الغنيمة انما يستحق بقتال الكفار وهؤلاء لم يقاتلوا ١٢ جمل ١٤ـه قوله باخر السورة هو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ١٢ ١٥ـه قوله وان استنصروكم اى من اسلم ولم يهاجر قوله فعليكم النصر اى ان وقع بينهم وبين الكفار قتال وطلبوا معونة فواجب عليكم ان تنصروهم على الكافرين الخ ١٢ مدارك ١٦ـه قوله الا تفعلوه ان شرطية ادغمت فى لا النافية وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بان وتكن جواب الشرط ١٢ جمل ١٧ـه قوله والذين آمنوا وقوله والذين آووا الخ هذان القسمان عين ما ذكر اولا بقوله تعالى ان الذين آمنوا الخ ولا تكرار لما ان الاول لايجاد التفاضل بينهم وزعم بعضهم ان هذه الجملة تكرار للتى قبلها وليس كذلك فان التى قبلها تضمنت ولاية بعضهم البعض وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلثة وبيان حكمهم فى ولايتهم وتناصرهم وهذه تضمنت الثناء والتشريف والاختصاص وما آل اليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم ١٢ ج ١٨ـه قوله من بعد اى بعد الحديبية قبل الفتح ولانه بعد الفتح لا هجرة ١٢ صاوى ١٩ـه قوله وهاجروا اى لاحقين للسابقين وعن ابن عباس رضى الله عنهما انهم من هاجر بعد الحديبية قال وهى الهجرة الثانية ١٢ خطيب ٢٠ـه قوله فاولئك منكم اى محسوبون منكم وفى الآية دليل على ان المهاجرين الاولين اعلى واجل من المتاخرين بالهجرة لان الله الحقهم بهم ومن المعلوم ان المفضول يلحق بالفاضل ١٢ صاوى ٢١ـه قوله واولوا الارحام الخ اى واولوا القرابات اولى بالتوارث وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة ١٢ مدارك ٢٢ـه قوله فى كتاب الله اى فى حكمه وقسمته او فى اللوح او فى القرآن وهو آية المواريث وهو دليل لنا على توريث ذوى الارحام ١٢ مدارك ٢٣ـه قوله فى كتاب الله الخ يجوز ان يتعلق بنفس اولى اى احق فى حكم الله او فى القرآن ...... او فى اللوح المحفوظ اى يجوز ان يكون خبرا بعد خبر اى هذا الحكم المذكور فى كتاب الله ١٢ سمين وفى الخازن فى كتاب الله يعنى فى حكم الله وقيل اراد به اللوح المحفوظ وقيل اراد به القرآن وهو ان قسمة المواريث مذكورة فى سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك اصحاب ابى حنيفة بهذه الآية فى توريث ذوى الارحام واجاب عنه الشافعى بانه لما قال فى كتاب الله كان معناه فى حكم الذى بينه فى سورة النساء من قسمة المواريث واعطاء اهل الفروض فروضهم وما بقى للعصبات ١٢ جمل.
٢٣ـه قوله سورة التوبة الخ سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة فى قوله لقد تاب الله على النبى الخ. جمل وقال الصاوى سورة التوبة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائة الخ خبر ثان ١٢ ٢٤ـه قوله التوبة وانما سميت بذلك لما فيها من التوبة للمؤمنين ١٢. عـه قوله ورزق كريم اى لا تعقب فيه ولا مشقة ويؤخذ من هذه الآية ان جميع المهاجرين والانصار مبشرون بالجنة من غير سابقة عذاب واما ما ورد من ان المبشرين عشرة فلانهم جمعوا فى حديث واحد ١٢ صاوى.

التوبة مدنية او الا الآيتين اخرها مائة وثلثون او الا آية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم
يامر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم وآخرج في معناه عن علي ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة
انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هٰذِهٖ بَرَاۗءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ واصلة اِلَى
الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله فَسِيْحُوْا سيروا آمنين
ای غیر موقت ١٢ک
ايها المشركون فِي الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ اولها شوال بدليل ما سياتي ولا امان لكم بعدها وَّاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ ۙ اي
فائتي عذابه وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِي الْكٰفِرِيْنَ ۝ مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرى بالنار وَاَذَانٌ اعلام مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْاَكْبَرِ يوم النحر اَنَّ اي بان اللّٰهَ بَرِيْۗءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۙ وعهودهم وَرَسُوْلُهٗ بري ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الآيات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فَاِنْ تُبْتُمْ من
عام حج ابی بکر الصدیق ١٢ک
الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الايمان فَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ ۭ وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم هو
القتل والاسر في الدنيا والنار في الآخرة اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْـــًٔا من شروط العهد وَّلَمْ يُظَاهِرُوْا
يعاونوا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من الكفار فَاَتِمُّوْٓا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى انقضاء مُدَّتِهِمْ التي عاهدتم عليها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ باتمام
وکان بقی من مدتہم تسعۃ اشہر ١٢
العهود فَاِذَا انْسَلَخَ خرج الْاَشْهُرُ الْحُرُمُ وهي اخر مدة التاجيل فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ في حل او حرم وَخُذُوْهُمْ بالاسر
وَاحْصُرُوْهُمْ في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع
الخافض فَاِنْ تَابُوْا من الكفر وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ ۭ ولا تتعرضوا لهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب وَاِنْ
اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ مرفوع بفعل يفسره اسْتَجَارَكَ استامنك من القتل فَاَجِرْهُ امنه حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ القران ثُمَّ اَبْلِغْهُ
لان ان لا یلیہا الا الفعل ١٢ک
مَاْمَنَهٗ ۭ اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ ۝ دين الله فلا بد لهم من سماع ع ٦ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــه قوله او الا الآيتين هما من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها اى فهما مكيتان وهى آخر ما نزلت ١٢ خطيب ٢ـــه قوله او الا آية اى لقد جاءكم رسول من انفسكم فقد نزل بمكة قاله مقاتل ١٢ ك ٣ـــه قوله ولم تكتب فيها الخ جواب عما يقال ان كل سورة مبتدأة بالبسملة الا هذه السورة فما الحكمة فى ذلك فاجاب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك اى لكونه لم ينزل عليه وحى بها وهذا اصح الاقوال ولذا اصدر به المفسر وحاصل الخلاف فى حكمة عدم اتيان بالبسملة خمسة اقوال اولها ما قال المفسر الثانى انه سئل عثمان عن ذلك فاجاب بانه ظن انها مع الانفال سورة لان قصتها تشبه قصتها فعلى هذا القول تكون مع الانفال تمام السبع الطوال الثالث انها نزلت لنقض عهد الكفار وفضيحة المنافقين فهى سورة عذاب والبسملة رحمة ولا تجتمع رحمة مع العذاب وتسمى ايضا الفاضحة لفضيحة المنافقين بها وسورة العذاب وسورة التوبة لاشتمالها على ذكرها وغير ذلك من اسمائها الرابع تركت البسملة لاختلاف الصحابة فى ان الانفال وبراءة سورة واحدة او سورتان فتركت البسملة لقول من قال هما سورة واحدة وتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان الخامس ان ذلك على عادة الحرب فى الجاهلية اذا كان بينهم وبين قوم عهد فارادوا نقضه كتبوا اليهم كتابا ولم يكتبوا فيه البسملة وهذه السورة نزلت لنقض عهود المشركين فلم تكتب فيها ١٢ صاوى ٤ـــه قوله براءة خبر مبتدأ محذوف اى هذه براءة من الكبير واليه اشار الشارح بقوله هذه و معنى البراءة انقطاع العصمة ١٢ ٥ـــه قوله واصلة اشارة الى انه من ابتدائية متعلقة بمحذوف تقديره واصلة من الله ورسوله كما ذكره الخطيب والقاضى او اشارة الى ان قوله تعالى الى الذين الخ متعلق بمحذوف وهو واصلة وقوله من الله متعلق بمحذوف ايضا وهو مبتدأة اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ وعبارة ابى السعود ومن فى قوله تعالى من الله ورسوله ابتدائية متعلقة بمحذوف وقع صفة لها لتفيدها زيادة تفخيم وتهويل اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تع ورسوله واصلة الى الذين الخ ١٢ ٦ـــه قوله ونقض العهد راجع للصور الثلاث قبله والمعنى الى المشركين الناقضين للعهد المطلق او المقيد بدون الاربعة او فوقها اى العهد الصادر من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة فالمعنى الى الذين عاهدتم وقد نقضوا العهد والاظهر انه حال وعلى كل حال فهذا القيد ماخوذ من الاستثناء الآتى فيفهم منه ان الكلام هنا فى الناقضين للعهد آه جمل وقوله بما يذكر فى قوله اى بالاباحة التى تذكر فى قوله فسيحوا فى الارض الخ فانه امر اباحة والباء للملابسة متعلقة براءة اى هذه براءة وتباعد من الله ورسوله عن المشركين مصحوبة باباحة عقد الامان لهم اربعة اشهر بعد نقضهم له بالصور الثلاث من الجمل والمعنى ان نقض العهد بما يذكر فى قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فعلى هذا الباء فى قوله بما يذكر ليس متعلقة ببراءة وهذا المعنى الاخير احسن عندى ويستفاد من كلام الخطيب ايضا فافهم ١٢ ٧ـــه قوله بما يذكر الخ الباء فيه متعلق ببراءة وحاصله ان من كان له عهد غير موقت او دون اربعة اشهر او الاكثر منها لكن نقضه فيكمل له اربعة اشهر ومن كان له عهد موقت ولم ينقض عهده فاجله الى مدته مهما كان هذا ما عليه الاكثر ويدل عليه ما رواه الترمذى وقال حسن وعن زيد بن تبيع قال سألنا عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت قبل حجة الوداع قال بعثت باربع ان لا يطوفوا بالبيت عريانا ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا وروى الطبرانى عن ابن اسحاق هما صنفان صنف كان عهدهم اربعة اشهر فامهل تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده بغير اجل فقصرت على اربعة اشهر وعن ابن عباس ان من كان له عهد موقتا بقدرها او اكثرها فاجله اربعة اشهر و من ليس له عهد فاجله انسلاخ الاشهر الحرم بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فمن يوم النحر الى انسلاخها خمسون ليلة ثم السيف حتى يدخلوا فى الاسلام ١٢ ك ٨ـــه قوله اولها شوال قاله الاظهرى وقال الآخرون كان ابتداء هذه الاشهر يوم الحج الاكبر وانقضاؤها الى عشر من ربيع الآخر وقال البغوى هذا هو الاصوب وعليه الاكثرون ١٢ خطيب ٩ـــه قوله سياتى اى فى قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فانه يفيد ان انقضاء مدة الامان يكون عند انسلاخ الاشهر الحرم التى آخرها المحرم ومن اول الشوال الى سلخ المحرم اربعة اشهر ١٢ كما ١٠ـــه قوله واذان فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء وهو عطف على براءة ولا تكرار فان الاول اخبار ثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام ١٢ ك ١١ـــه قوله يوم النحر الخ روى الترمذى عن على سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر قال هو يوم النحر وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابى داؤد ومن حديث ابى هريرة عند الشيخين والنسائى وبهذا قال مالك والشافعى والجمهور ١٢ ك ١٢ـــه قوله برئ ايضا يشير الى ان قوله ورسوله مبتدأ محذوف الخبر وقد يجعل معطوفا على المستكن فى برئ واما العطف على محل اسم ان فلا يجوز الا فى المكسورة حقيقة او حكما ١٢ ك ١٣ـــه قوله وقد بعث صلى الله عليه وسلم اى بعثه من المدينة الى مكة ليجتمع بالناس فى منى ويعلمهم جهارا بما سياتى وقال عليه السلام لا يبلغ هذا الامر الا رجل من اقاربى وكان فى هذه السنة امر النبى صلى الله عليه وسلم ....

.... ابا بكر على الحج ولم يحج النبى فى تلك السنة لكن بعث ابا بكر اميرا وعليا رض ليبلغ حكم النبى فخرج ابو بكر قبل على ولحقه على بالعرج وفى هذا البعث اشكال لان النبى عليه السلام لم يكتف بابى بكر وامر عليا ان يلحقه فاجاب العلماء عن بعث رسول الله عليا وعدم الاكتفاء ابى بكر فى ذلك بان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقرير العهد ونقضه الا سيد القبيلة وكبيرها او رجل من اقاربه وكان على رض اقرب الى النبى من ابى بكر لانه ابن عمه فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم لهذه العلة لئلا يقولوا هذا على خلاف ما نعرفه من عادتنا فى عقد العهود ونقضها ١٢ ج ١٤ـــه قوله الا الذين عاهدتم استثناء من المشركين فى قوله براءة من الله ورسوله وهو منقطع والتقدير لكن الذين عاهدتم فاتموا اليهم عهدهم وهذا اولى من جعله متصلا لئلا يلزم الفصل ١٢ صاوى ١٥ـــه قوله على نزع الخافض والخافض المقدر هو على او الباء الظرفية او فى ١٢ ١٦ـــه قوله ثم ابلغه مامنه اى ان اراد الانصراف ولم يسلم وصله الى قومه ليتدبر فى امره ثم بعد ذلك يجوز لك قتالهم لقيام الحجة عليهم ١٢ صاوى

القرآن ليعلموا كَيْفَ اى لا يَكُونُ لِلْمُشْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَ عِنْدَ رَسُوْلِهٖ وهم كافرون بهما غادرين اِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ عِنْدَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ اقاموا على العهد ولم ينقضوه فَاسْتَقِيْمُوْا لَهُمْ على

الوفاء به وما شرطية اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۞ وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر على خزاعة كَيْفَ يكون

لهم عهد وَ اِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ يظفروا بكم لَا يَرْقُبُوْا يراعوا فِيْكُمْ اِلًّا قرابة وَّ لَا ذِمَّةً عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط

حال يُرْضُوْنَكُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ بكلامهم الحسن وَ تَاْبٰى قُلُوْبُهُمْ الوفاء به وَ اَكْثَرُهُمْ فٰسِقُوْنَ ۞ ناقضون للعهد اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن

ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا اى تركوا اتباعها للشهوات والهوى فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ دينه اِنَّهُمْ سَآءَ بئس مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۞ عملهم هذا

لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّ لَا ذِمَّةً وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ ۞ فَاِنْ تَابُوْا وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم

فِى الدِّيْنِ وَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۞ يتدبرون وَ اِنْ نَّكَثُوْا نقضوا اَيْمَانَهُمْ مواثيقهم مِّنْۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ

طَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ عابوه فَقَاتِلُوْا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر اِنَّهُمْ لَا اَيْمَانَ عهود لَهُمْ وفى قراءة بالكسر لَعَلَّهُمْ

يَنْتَهُوْنَ ۞ عن الكفر اَلَا للتحضيض تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوْا نقضوا اَيْمَانَهُمْ عهودهم وَ هَمُّوْا بِاِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ من مكة لما تشاوروا فيه

بدار الندوة وَ هُمْ بَدَءُوْكُمْ بالقتال اَوَّلَ مَرَّةٍ حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بنى بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اَتَخْشَوْنَهُمْ اتخافونهم

فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ فى ترك قتالهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۞ قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بقتلهم بِاَيْدِيْكُمْ وَ يُخْزِهِمْ يذلهم بالاسر والقهر

وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُوْرَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ ۞ مما فعل بهم هم بنو خزاعة وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ كربها وَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

بالرجوع الى الاسلام كابى سفيان وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۞ اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوْا وَ لَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ علم ظهور

الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ باخلاص وَ لَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَ لَا رَسُوْلِهٖ وَ لَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً بطانة واولياء المعنى ولم يظهر

المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۞ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَّعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ بالافراد ع ٢ ١٠ ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله كيف يكون شروع فى تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة واحكامها المتفرعة عليها وتبيين الحكمة الداعية الى ذلك والمراد من المشركين الناكثون لان البراءة انما هى فى شانهم ١٢ ابو السعود ٢ـه قوله اى لا يكون اشار الى ان كيف اسم استفهام تعجب بمعنى النفى ولهذا حسن بعده الا والاستثناء بعده متصل آه جمل وكيف خبر يكون قدم على اسمه وهو عهد لاقتضائه الصدارة وللمشركين متعلق بمحذوف وقع حالا من عهد ولو كان مؤخرا لكان صفة له ١٢ ابو السعود ٣ـه قوله يوم الحديبية حين نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها معتمرا فصدهم قريش عن البيت الى ان تقرر الصلح على وضع الحرب عشر سنين وعلى ان يعتمر عاما قابلا وهم قريش المستثنون من قبل فى قوله تعـ الا الذين عاهدتم من المشركين قال ابن عباس وقتادة هم قريش الذين عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى فما استقاموا على العهد فاستقيموا لهم ونقضوا العهد واعانوا بنى بكر على خزاعة فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح اربعة اشهر يختارون من امرهم اما ان يسلموا واما ان يلحقوا باى بلاد الله شاؤا فاسلموا قبل اربعة اشهر وقال السدى والكلبى وابن اسحق هم بنو حمزة فدعاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم مع قريش فلم ينقضوا حين نقض قريش العهد وبعد فتح مكة فكيف يقول شئ قد مضى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وانما هم الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا كما نقضكم قريش ولم يظاهروا عليكم احدا كما ظاهرت قريش بنى بكر على خزاعة حلفاء النبى صلعم انتهى والمفسر اشار الى القولين فى تفسير المستثنين حيث فسرهم اولا ببنى حمزة وثانيا بقريش وكان التفسير بقريش مبنى على ان نزول تلك الآيات قبل الفتح قال فى جامع البيان وانت ان تاملت فى بعض الآيات لعرفت ان الظاهر ان نزولها قبل الفتح ١٢ ك ٤ـه قوله وما شرطية وهو فى محل النصب على الظرف اى فى زمان استقاموا لكم فاستقيموا لهم او فى محل الرفع على الابتداء وفى الخبر الاقوال المشهورة وفاستقيموا جواب الشرط ويحتمل المصدرية وهى فى محل النصب على الظرف اى فاستقيموا لهم مدة استقامتهم وتكرير الفاء للتاكيد ١٢ ك ٥ـه قوله حتى نقضوا الخ هذا مبنى على فهم اولا ولو مشى على الصواب لقال حتى فرغت مدتهم ١٢ صاوى ٦ـه قوله كيف يكون لهم و اعلم ان قوله كيف تكرار الاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اى كيف يكون عهدهم ١٢ التفسير الكبير ٧ـه قوله الا اى قرابة او حلفا وفى البيضاوى لعله اشتق للحلف من الال وهو الجوار لانهم كانوا اذا تحالفوا رفعوا به اصواتهم وشهروه ثم استعير للقرابة وفى القاموس الال بالكسر العهد والحلف وموضع والجوار والقرابة والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم الله تعالى ١٢ ٨ـه قوله وجملة الشرط حال اى وحالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم ١٢ بيضاوى ٩ـه قوله يرضونكم الخ مستانف لبيان حالهم عند عدم الظفر فهو مقابل فى المعنى لقوله وان يظهروا عليكم الخ ١٢ ١٠ـه قوله وتابى قلوبهم يقال ابى يابى اى اشتد امتناعه فكل اباء امتناع من غير عكس ولم يصب من فسره بمطلق الامتناع ١٢ جمل ١١ـه قوله الوفاء به اى عن الوفاء به لمخالفة ما فيها من الاضغان ١٢ خطيب ١٢ـه قوله اى تركوا اتباعها تفسير لاشتروا واشارة الى ان الباء داخلة على المتروك وهو آيات الله وقوله للشهوات الام للتعليل وفى الكلام حذف المضاف اى الاجل تحصيل الشهوات والهوى اى ما تهواه النفس والشهوات والهوى تفسير للثمن القليل وذلك ان اباسفيان بن حرب اطعم حلفاؤه وترك حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم فنقض العهد الذى بينهم بسبب تلك الاكلة ١٢ كبير والجمل ١٣ـه قوله عملهم هذا اى ما مضى من صدهم من سبيل الله معه قوله قاتلوا خزاعة حيث اعانوا عليهم باعطاء السلاح وتقدم فى هذا للشارح ايضا ما نصه حيث نقضوه باعانة بنى بكر على خزاعة من الجمل وعبارة ابى السعود وبدؤا بقتال خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم لان اعانة بنى بكر عليهم قتال معهم ١٢ ١٤ـه قوله لا يرقبون كرر ذلك لمزيد التشنيع والتقبيح عليهم لان مقام الذم كمقام المدح البلاغة فيه الاطناب ١٢ صاوى ١٥ـه قوله فان تابوا الخ كرره لاختلاف جزاء الشرط اذ جزاء الشرط فى الاول تخلية سبيلهم فى الدنيا وفى الثانى اخوتهم لنا فى الدين وهى ليست عين تخليتهم بل سببها ١٢ جمل ١٦ـه قوله فيه وضع الظاهر آه والتقدير فقاتلوهم للاشارة الى انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة والتقدم فى الكفر احقاء بالقتل ١٢ ك ١٧ـه قوله وهموا باخراج الرسول انما اقتصر على الاخراج مع انه وقع منهم الهم بالقتل والهم بالايثاق ايضا لان اثر الاخراج ظهر عقبه وهو خروجه منها باذن ربه لا خوفا منهم لذا ورد اللهم اخرجنى من احب البلاد الى فاسكنى فى احب البلاد اليك ١٢ صاوى ١٨ـه قوله بدار الندوة تقدم انها مكان اجتماع القوم للمشاورة والحديث والبانى لها قصى بن كلاب وقد ادخلت الآن فى المسجد الحرام فهى فى مقام الحنفى ١٢ صاوى ١٩ـه قوله مما فعل بهم اى وهم كفار قريش وقوله بهم اى القوم المؤمنون ١٢ ٢٠ـه قوله ولم يتخذوا عطف على جاهدوا داخل فى حيز الصلة كانه قيل ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله آه ١٢ خطيب ٢١ـه قوله وليجة من الولوج وهو الدخول والمعنى بل ظننتم ان تتركوا من غير قتال بمجرد قولكم آمنا بل ينظر المجاهد مع الاخلاص من غيره ولم تتخذوا فى الله ولا رسوله ولا المؤمنين شيئا تدخلونه فى قلوبكم غير محبة الله ورسوله والمؤمنين ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان جماعة من رؤساء قريش اسروا يوم بدر منهم العباس عم رسول الله فاقبل عليهم نفر من اصحاب رسول الله يعيرونهم بالشرك وجعل على بن ابى طالب يوبخ العباس بسبب قتال رسول الله وقطيعة الرحم فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقيل له وهل لكم محاسن قال نعم نحن افضل منكم نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة اى نخدمها ونسقى الحجيج ونفك العانى ١٢ صاوى

عـه قوله استقام النبى صلعم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر بن وائل وكانوا حلفاء قريش على خزاعة وكانوا حلفاء عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم فاقره النبى صلعم حين اتوا بكتابه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال كل حلف فى الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف فى الاسلام وكانت بينهما دماء فى الجاهلية ولما مضى سنة وعشرة اشهر من صلح الحديبية كلمت بنو بكر قريشا ان يعينوهم على عدوهم من خزاعة وارادوا ان يصيبوا منهم ثارهم فاغاروا هم حتى بيتوا خزاعة ليلا وهم غافلون فلم يزالوا يقتلوهم حتى انتهوا الى الحرم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغزا النبى صلعم قريشا وصار ذلك سببا لفتح مكة ١٢ ك.

والجمع بدعوله والقعود فيه شٰهِدِيْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ۭ اُولٰۗىِٕكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ۚ لعدم شرطها وَفِي النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ⑰
اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ احدا اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰۗىِٕكَ اَنْ
يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ⑱ اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاۗجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى اهل ذلك كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ ۭ فى الفضل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ⑲ الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو
العباس اوغيره اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۙ اَعْظَمُ دَرَجَةً رتبة عِنْدَ اللّٰهِ ۭ من
غيرهم وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْفَاۗىِٕزُوْنَ ⑳ الظافرون بالخير يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَّجَنّٰتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ㉑
دائم خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَآ اَبَدًا ۭ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ㉒ ونزل فى من ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَاۗءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَاۗءَ اِنِ اسْتَحَبُّوا اختاروا الْكُفْرَ عَلَي الْاِيْمَانِ ۭ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ
الظّٰلِمُوْنَ ㉓ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَاۗؤُكُمْ وَاَبْنَاۗؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ اقرباؤكم فى قراءة عشيراتكم وَاَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوْهَا
اكتسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا عدم نفاقها وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهٖ
فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فَتَرَبَّصُوْا انتظروا حَتّٰي يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ ۭ تهديد لهم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ㉔ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ للحرب كَثِيْرَةٍ ۙ كبدر وقريظة والنضير وَّ اذكر يَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ واد بين مكة والطائف اى يوم قتالكم فيه هوازن وذلك
فى شوال سنة ثمان اِذْ بدل من يوم اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى عشر الفا والكفار اربعة آلاف فَلَمْ
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْـــًٔـا وَّضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدرية اى مع رحبها اى سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما
لحقكم من الخوف ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ㉕ منهزمين وثبت النبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو
سفيان آخذ بركابه ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلٰي رَسُوْلِهٖ وَعَلَي الْمُؤْمِنِيْنَ فردوا الى النبى صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس
باذنه وقاتلوا وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ملائكة وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ بالقتل والاسر وَذٰلِكَ جَزَاۗءُ الْكٰفِرِيْنَ ㉖ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ
مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰي مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ منهم بالاسلام وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ㉗ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ قذر لخبث باطنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله شاهدين على انفسهم بالكفر قال ابن عباس شهادتهم على انفسهم بالكفر سجودهم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد نصبوا اصنامهم خارج البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدوا للاصنام فلم يزدادوا بذلك من الله الا بعدا وكان كلمتهم فى الطواف لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ١٢ جمل [2] قوله سقاية الحاج اى اسقاء الحاج واعطاء الماء لهم آه ١٢ جمل [3] قوله اهل ذلك اى المذكور من السقاية والعمارة وغرضه بهذا دفع ما يقال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعمارة بالعقلاء فى قوله كمن آمن الخ وحاصل الجواب ان المشبه اهل السقاية والعمارة فالكلام على حذف المضاف ١٢ جمل [4] قوله نزلت ردا الخ قيل افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى رضى الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا رضى الله عنه ١٢ مد [4] قوله نزلت ردا على من قال وهو العباس اوغيره قال ابن عباس رض قال العباس حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج فنزلت وقال الحسن والشعبى قال طلحة بن شيبة انا صاحب البيت بيدى مفاتيحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال على رضى الله عنه لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت ١٢ كمالين. [5] قوله ذلك اى بالاستواء بين المهاجرين والمجاهدين وبين غيرهما ١٢ [6] قوله اعظم درجة اى على درجة من غيره ممن لم يستجمع تلك الصفات ١٢ ك [7] قوله من غيرهم يدخل فيه اهل السقاية والعمارة من الكفار ومقتضاه ان لهم درجة لكنها ليست اعظم والجواب ان ذلك اما باعتبار ما يعتقدونه من ان لهم درجة ورتبة او اسم التفضيل باعتبار المؤمنين الذين لم يستكملوا الاوصاف الثلثة ١٢ صاوى [8] قوله واولئك هم الفائزون اى الكاملون فى الفوز بالنسبة للمؤمن الذى لم يستكمل الاوصاف الثلثة او المراد الذين لهم اصل الفوز بالنسبة لاهل السقاية والعمارة ١٢ صاوى [9] قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصلة بما قبلها نزلت فى قصة العباس وطلحة وامتناعهما من الهجرة وقال ابن عباس لما امر النبى عليه السلام الناس بالهجرة الى المدينة فمنهم من تعلق به اهله واولاده يقولون ننشدك بالله ان لا تضيعنا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت فى التسعة الذين ارتدوا من الاسلام ولحقوا بمكة فنهى الله المؤمنين عن موالاتهم فانزل الله هذه الآية ولكن حمل هذه الآية على الهجرة مشكل لان هذه السورة نزلت بعد الفتح وهى آخر القرآن نزولا فالاقرب ان يقال ان الله تعالى لما امر المؤمنين بالتبرى من المشركين قالوا كيف يمكن ان يقاطع الرجل اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى هذه الآية وامر ان المؤمن لا يوالى الكافر ولو كان اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظلمون ١٢ جمل [10] قوله عدم نفاقها بفراقكم لها آه خطيب والنفاق بفتح النون بمعنى الرواج ١٢ - - - - - - - .... [11] قوله يوم حنين فى الكلام حذف كما اشار اليه الشارح بقوله اى يوم قتالكم فيه ١٢ [12] قوله هوازن وهم قبيلة حليمة السعدية ١٢ جمل [13] قوله اعجبتكم كثرتكم اى فادرك المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر لا الكثرة الجنود فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وهو ثابت فى مركزه وليس معه الا عمه العباس آخذ اللجام دابته وابو سفيان بن الحارث ابن عمه آخذ اركابه فقال للعباس صح بالناس وكان صيتا فنادى يا اصحاب الشجرة فاجتمعوا وهم يقولون لبيك لبيك ونزلت الملائكة عليهم الثياب البيض على خيول بلق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من تراب فرماهم به ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهزموا ١٢ مدارك [14] قوله وكانوا اثنى عشر الفا العشرة الذين حضروا فتح مكة والباقى من الطلقاء من الكفار وهم هوازن وثقيف اربعة آلاف ١٢ [15] قوله وثبت النبى صلعم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابه اى عنده قريبا منه والا فقد روى انه ثبت معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعلى والفضل واسامة ١٢ ك [16] قوله فردوا اى رجعوا الى النبى صلعم لما ناداهم العباس وكان صيتا اى عالى الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية اميال ١٢ جمل قوله باذنه صلى الله عليه وسلم وامره له صح بالناس فنادى يا عباد الله يا اصحاب السمرة يا اصحاب البقرة وقاتلوا حتى انهزم الكفار ١٢ كمالين [17] قوله لم تروها قيل كانوا خمسة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل ستة عشر الفا ولم يقاتلوا بل نزلوا لتقوية قلوب المسلمين وروى ان الملائكة الذين نزلوا يوم حنين عليهم عمائم حمر راكبين خيلا بلقا ١٢ صاوى [18] قوله والاسر اى لستة آلاف من نسائهم وصبيانهم ولم تقع غنيمة اعظم من غنيمتهم فقد كان فيها من الابل اثنا عشر الفا ومن الغنم ما لا يحصى عددا ومن الاسرى ما سمعته وكان فيها غير ذلك ١٢ جمل [19] قوله نجس اى ذو نجس قال فى التفسير الاحمدى والجمهور على ان المعنى انما المشركون ذو نجس لان النجس بفتحتين عين النجاسة وقيل جعلوا كانهم النجاسة بعينها مبالغة فى وصفهم بالنجس كذا فى المدارك وعلى كل تقدير فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اى العام التاسع من الهجرة او عام حجة الوداع ومعنى عدم القربان منع الحج والعمرة اى لا يدخل المسجد الحرام لاجله هذا عندنا واما عند الشافعى فعدم القربان عبارة عن عدم الدخول فيمنعون من دخول المسجد الحرام ١٢ تفسير احمدى [19] قوله نجس هو مصدر اى ذو نجس او جعلوا كانهم النجاسات مبالغة فى وصفهم بها قذر لخبث باطنهم اى لا لخبث ظاهرهم وعن ابن عباس اى اعيانهم نجسة كالخنازير اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او يغسل كفيه ١٢ ك

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اى لايدخلوا الحرم بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا عام تسع من الهجرة وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بانقطاع تجارتهم
عنكم فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖۤ إِنْ شَآءَ وقد اغناهم بالفتوح والجزية إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۲۸) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ والا لأمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهٗ كالخمر وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ الثابت
الناسخ لغيره من الاديان و هو الاسلام مِنَ بيان للذين الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ اى اليهود والنصارٰى حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ الخراج
المضروب عليهم كل عام عَنْ يَدٍ حال اى منقادين او بايديهم لايوكلون بها وَّهُمْ صٰغِرُونَ (۲۹) اذلاء منقادون لحكم الاسلام وَقَالَتِ ع٤ ۵ ۱۰

اى يعطوا بانفسهم باتيانهم بها كي من الغير في يعطوا ۱۲

الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَى الْمَسِيحُ عيسى ابْنُ اللّٰهِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ لا مستند لهم عليه بل يُضَاهِئُونَ
يشابهون به قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ من اٰبائهم تقليدا لهم قَاتَلَهُمُ لعنهم اللّٰهُ أَنّٰى كيف يُؤْفَكُونَ (۳۰) يصرفون عن الحق مع
قيام الدليل اِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ علماء اليهود وَرُهْبَانَهُمْ عباد النصارى أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ حيث اتبعوهم فى تحليل ما حرم وتحريم
ما احل وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا فى التوراة و الانجيل إِلَّا لِيَعْبُدُوا اى بان يعبدوا إِلٰهًا وَاحِدًا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ
تنزيها له عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳۱) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم فيه وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ
يظهر نُورَهٗ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُونَ (۳۲) ذلك هُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهٗ محمدا بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ يغلبه عَلَى الدِّينِ كُلِّهٖ جميع
الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (۳۳) ذلك يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوٓا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ يأخذون أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبٰطِلِ كالرشى فى الحكم وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ دينه وَالَّذِينَ مبتدأ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا

الرشى جمع رشوة ۱۲

اى الكنوز فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اى لا يؤدون منها حقه من الزكوة والخير فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (۳۴) مؤلم يَوْمَ يُحْمٰى عَلَيْهَا فِى نَارِ
جَهَنَّمَ فَتُكْوٰى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ توسع جلودهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ
فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (۳۵) اى جزاءه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ المعتد بها للسنة عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتٰبِ اللّٰهِ اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فلا يقربوا المسجد الحرام اى لايدخلوا الحرم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ان المسجد الحرام حيث اطلق فى القرآن فالمراد به الحرم وبه اخذ الشافعى انهم لايدخلوا الحرم اصلا لا التجارة ولا لغيرها الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة ولا بأس بذلك عند ابى حنيفة رحمه الله والآية محمول على منع الدخول على وجه الاستيلاء عليه والقيام بعمارة المسجد كما قبل الفتح او عن الطواف عريانا او عن الحج والعمرة كما يدل عليه نداء على رضى يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ۱۲ ك [2] قوله بانقطاع تجارتهم اى عنكم وذلك ان اهل مكة كانت معايشهم من التجارات وكان المشركون ياتون بمكة بالطعام ويتجرون فلما امتنعوا من دخول الحرم خاف اهل مكة الفقر وضيق العيش فذكروا ذلك لرسول الله عليه السلام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا وحاجة بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله اى عطائه وتفضله فانجز الله تعالى وعده بان ارسل المطر عليهم مدرارا فكثر خيرهم ۱۲ ج [3] قوله قاتلوا الذين لايؤمنون بالله شروع فى ذكر قتال اهل الكتاب اثر بيان قتال مشركى العرب وهذه الآية نزلت حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم فلما نزلت توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ۱۲ صاوى [4] قوله والا لأمنوا بالنبى صلعم جواب عما يقال ان اهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف نفت الآية عنهم الايمان بهما ومحصل الجواب ان ايمانهم بهما باطل لا يفيد بدليل انهم لم يؤمنوا بالنبى صلعم فلما لم يؤمنوا به كان ايمانهم بالله واليوم الآخر كالعدم فصح نفيه فى الآية وفى كلام الشارح اشارة الى قياس استثنائى فقوله والا لأمنوا بالنبى اشارة الى الشرطية وصرح بها هكذا لو آمنوا بهما لأمنوا بالنبى والاستثناء محذوف تقديرها لكنهم لم يؤمنوا بالنبى فلم يؤمنوا بهما فكذا قال والاقدم باطل فكذا الملزوم ۱۲ جمل وخطيب [5] قوله ولا يدينون الخ اى لا يعتقدون دين الاسلام ۱۲ [6] قوله دين الحق الخ من اضافة الموصوف الى صفته ۱۲ صاوى [7] قوله الناسخ لغيره اى الماحى له فمن اتبع غير الاسلام فهو كافر قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويصح ان يراد بالحق سبحانه وتعالى لان من اسمائه الحق والمراد به دين الله الاسلام ۱۲ صاوى [8] قوله اى منقادين تفسير باللازم اى فاليد كناية عن الانقياد ۱۲ صاوى [9] قوله لا مستند لهم يعنى ان التقييد بكونه بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالفم يدل على انه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذى يوجد فى الافواه ولا يوجد مفهومه فى الاعيان ۱۲ ك [10] قوله يشابهون الخ المضاهاة المشابهة والهمزة لغة ثقيف قد قرأ به عاصم وقيل الياء فرع عن الهمزة كقولهم قرأت وقريت وتوضأت وتوضيت والمعنى يضاهى قولهم قول الذين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ۱۲ ك [11] قوله قول الذين كفروا من قبل قال قتادة وسدى معناه ضاهت النصارى قول اليهود من قبلهم فقالوا المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهون قول المشركين من قبل لان المشركين كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله ۱۲ ج [12] قوله من آبائهم اى قدمائهم على معنى ان الكفر قديم فيهم او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله او اليهود على ان الضمير فى يضاهون للنصارى ۱۲ بيضاوى

[13] قوله انى يؤفكون استفهام تعجب وهذا التعجب راجع الى الخلق لان الله تعالى لا يتعجب من شىء ولكن هذا الخطاب على عادة العرب فى مخاطباتهم فالله تعالى عجب نبيه عليه الصلوة والسلام من تركهم الحق واصرارهم على الباطل ۱۲ ج [14] قوله حيث اتبعوهم الخ يدل على ذلك ما رواه الترمذى عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه ۱۲ ك. [15] قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار لما بين عقائد الاتباع وصفاتهم شرع فى بيان صفات الرؤساء والاحبار علماء اليهود والرهبان عباد النصارى وقوله كثيرا اشارة الى ان الاقل من الاحبار.......... والرهبان لم يكونوا كذلك كعبد الله بن سلام واحزابه من الاحبار والنجاشى واحزابه من الرهبان ۱۲ صاوى [16] قوله يأخذون اشار بذلك الى ان المراد بالاكل الاخذ فاطلق الخاص واريد العام من باب تسمية الشىء باسم جزئه الاعظم لان معظم المقصود من اخذ الاموال اكلها ۱۲ صاوى [17] قوله يكنزون اى يجمعون ويدفنون ۱۲ [18] قوله الكنوز اى المدلول عليها بالفعل وفيه اشارة الى الجواب عما قيل المذكور شيئان الذهب والفضة فكيف افرد الضمير والجواب ان الضمير راجع الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم كما صرح به الخطيب وفى الكبير ان الضمير عائد الى المعنى من وجوه احدها ان كل واحد منهما جملة وافية دنانير ودراهم فهو كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وثانيها ان يكون التقدير ولا ينفقون الكنوز والوجه الثانى ان يكون الضمير عائدا الى اللفظ وذكر فيه وجوها منها ان ذكر احدهما قد يغنى من الآخر كقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها جعل الضمير للتجارة ملخصا ۱۲ [19] قوله اى لا يؤدون منها حقها الخ لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز رواه الطبرانى والبيهقى ۱۲ ك [20] قوله يحمى عليها وانما قيل عليها والمذكور شيئان لان المراد بها دنانير ودراهم كثيرة وكذا الكلام فى قوله تعالى ولا ينفقونها ملخصا من ابى السعود والبيضاوى وفيه سوال وهو انه لا يقال احميت على الحديد بل يقال احميت الحديد فما الفائدة فى قوله يحمى عليها والجواب ليس المراد ان تلك الاموال تحمى على النار بل المراد ان النار تحمى على تلك الاموال التى هى الذهب والفضة اى يوقد عليها نار ذات حمى وحر شديد وهو ماخوذ من قوله نار حامية ولو قيل يوم تحمى لم يفد هذه الفائدة ۱۲ كبير [21] قوله توسع جلودهم اى حتى لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم وذلك بعد جعلها صفائح من نار ۱۲ صاوى [22] قوله حتى توضع عليه الخ اى فيكون التوسعة على قدر النقدين ۱۲ ك [23] قوله اثنا عشر شهرا وهذا شهور السنة القمرية التى هى مبنية على سير القمر فى المنازل وهى شهور العرب التى يعتد بها المسلمون فى صيامهم ومواقيت حجهم واعيادهم وسائر امورهم واحكامهم وايام هذه الشهور ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما والسنة والشمسية عبارة عن دور الشمس فى الفلك دورة تامة وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة ايام فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة فى الشتاء وتارة فى الصيف ۱۲ ج

يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ مِنْهَآ اى الشهور اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ محرمة ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب ذٰلِكَ اى تحريمها الدِّيْنُ
الْقَيِّمُ المستقيم فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ اى الاشهر الحرم اَنْفُسَكُمْ بالمعاصى فانها فيها[1] اعظم وزرا وقيل فى[2] الاشهر كلها وَ قَاتِلُوا
الْمُشْرِكِيْنَ كَآفَّةً[3] اى جميعا فى[4] كل الشهور كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَآفَّةً وَ اعْلَمُوْآ اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ۝ بالعون والنصر اِنَّمَا[5] النَّسِيْٓءُ اى
التاخير لحرمة شهر الى اٰخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل[6] وهم فى القتال الى صفر زِيَادَةٌ[7] فِى الْكُفْرِ
لكفرهم بحكم الله فيه يُضَلُّ بضم[8] الياء وفتحها بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُحِلُّوْنَهٗ[9] اى النسىء عَامًا وَّ يُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوْا[10] يوافقوا
بتحليل شهر وتحريم اٰخر بدله عِدَّةَ عدد مَا حَرَّمَ اللّٰهُ من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى
اعيانها فَيُحِلُّوْا[11] مَا حَرَّمَ اللّٰهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْٓءُ اَعْمَالِهِمْ فظنوه حسنا وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ ونزل[12] لما دعا رسول الله صلى ٥ ع ٨ ١١
الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا[13] فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يٰۤاَيُّهَا[14] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ[15] اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
اثَّاقَلْتُمْ بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى تباطأتم وملتم[16] عن الجهاد اِلَى الْاَرْضِ والقعود فيها
والاستفهام للتوبيخ اَرَضِيْتُمْ[17] بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولذاتها مِنَ الْاٰخِرَةِ اى بدل نعيمها فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى جنب[18] مَتَاعِ الْاٰخِرَةِ اِلَّا
قَلِيْلٌ ۝ حقير[19] اِلَّا بادغام نون ان الشرطية فى لا فى الموضعين تَنْفِرُوْا تخرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا
مؤلما وَّيَسْتَبْدِلْ[20] قَوْمًا غَيْرَكُمْ اى يأت بهم بدلكم وَلَا تَضُرُّوْهُ اى الله او النبى شَيْـًٔا بترك نصره فان الله ناصر دينه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝ ومنه نصر دينه ونبيه اِلَّا[21] تَنْصُرُوْهُ اى النبى فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ حين اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مكة اى الجأه الى الخروج
لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثَانِىَ اثْنَيْنِ حال[22] اى احد اثنين والاٰخر ابوبكر المعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا
يخذله فى غيرها اِذْ بدل من اذ قبله هُمَا فِى الْغَارِ نقب فى جبل ثور اِذْ بدل ثان يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ ابى بكر وقد قال له لما راى

ای طلع ہلالہ ۱۲ک

علی البناء للمفعول لحمزة والکسائی وحفص وابی عمرو فی روایة ۱۲ک

ای لا ینبغی ذلک ۱۲ک

ای ان لم تنصروه ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله فانها فيها اعظم اى منها فى غيرها كارتكابها فى الحرم او حال الاحرام واما حرمة المقاتلة فيها فمنسوخة عند الجمهور ۱۲ک

۲ه قوله وقيل فى الاشهر كلها قال ابن عباس المراد فلا تظلموا فى الشهور الاثنى عشر انفسكم والمراد منع الانسان من الاقدام على الفساد فى جميع العمر وقال الاكثرون الضمير فى قوله فيهن عائد الى اربعة حرم ۱۲ک

۳ه قوله كافة اى جميعا الخ هذا هو المراد منه وهو فى الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه مكفوف عن الزيادة او بمعنى الفاعل لانه يكف عن التعرض له على الاربعة او بالتخلف عنه والظاهر انه حال عن المفعول ولو جعل حالا عن الفاعل لدل على كون الجهاد فرض عين وقيل انه كان ذلك اولا ثم نسخ وانكره ابن عطية ۱۲ک

۴ه قوله فى كل الشهور الخ يشير الى انه ناسخ لحرمة القتال فى الاشهر الحرم وهو قول قتادة وعطاء الخراسانى والزهرى والثورى وقالوا لان النبى صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف وحاصرهم فى شوال وبعض ذى القعدة وعن عطاء بن ابى رباح انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم ولا فى الاشهر الحرم ثم كون الاٰية ناسخة مبنى على ان الايجاب المطلق يرفع التحريم المقيد كالعام للخاص عند بعضهم ولو سلم فعموم الازمنة يستفاد من عموم المفعول والله اعلم ۱۲ک

۵ه قوله انما النسىء الخ النسىء مصدر نساه نسأ ونساء ونسيا كقوله مسه مسا ومساسا ومسيسا وقرئ بهن جميعا قاله الزمخشرى وقال الجوهرى فعيل بمعنى مفعول وعلى ذلك فلا بد من تقدير مضاف ۱۲ک

۶ه قوله اذا اهل وهم فى القتال اى هم راغبون فى القتال والمريدون له اٰه جمل وعبارة شرح المواهب وذلك انهم كانوا يستحلون القتال فى المحرم لطول مدة التحريم بتوالى ثلاثة اشهر حرم ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقترضونه ثم يوفونه اهل اى ظهر الهلال ويقال اهللنا الهلال واستهللنا رفعنا الصوت برؤيته ۱۲ مصباح

۷ه قوله زيادة فى الكفر معناه انه تعالى حكى عنهم انواعا كثيرة من الكفر فلما ضموا تحريم ما احل الله تعالى وتحليل ما حرم الله تعالى وهو كفر كان منهم هذا العمل الى تلك الانواع المتقدمة من الكفر زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم ۱۲ خطيب

۸ه قوله بضم الياء اى مع فتح الضاد مبنيا للمفعول وقوله وفتحها اى فتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل ۱۲

۹ه قوله يحلونه اى النسىء اى اذا احلوا شهرا من الاشهر الحرم عاما رجعوا فحرموه فى العام القابل ۱۲ مدارك

۱۰ه قوله ليواطـٔوا الخ اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذى هو احد الواجبين واللام تتعلق بيحلونه ويحرمونه او بيحرمونه فحسب وهو الظاهر ۱۲ مدارك

۱۱ه قوله فيحلوا ما حرم الله اى فيحلوا بمواطاة العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال او من ترك الاختصاص للاشهر بعينها ۱۲ مدارك

۱۲ه قوله ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من هنا الى قوله انما الصدقات فهذه الاٰية متعلقة بغزوة تبوك والمتخلفين عنها من منافقين وغيرهم ۱۲ صادى

۱۳ه قوله وكانوا فى عسرة اى قحط وضيق عيش حتى ان الرجلين ليجتمعان على التمرة الواحدة قوله فشق عليهم اى فتخلف عنهم عشر قبائل ويقال لها غزوة العسرة والفاضحة لانها اظهرت حال المنافقين ۱۲ صادى

۱۴ه قوله يا ايها الذين الاٰية نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم فكان ذلك فى زمان عسرة من الناس والشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم حتى يتاهبوا اهبة غزوهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ ۱۲ معالم التنزيل

۱۵ه قوله ما لكم اذا قيل لكم ما مبتدأ ولكم خبره وقوله اثاقلتم حال وقوله اذا قيل لكم ظرف لهذا الحال مقدم عليها والتقدير اى شىء ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متثاقلين فى وقت قول الرسول لكم انفروا اى اخرجوا فى سبيل الله يقال استنفر الامام الناس اذا حثهم على الخروج الى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا والاسم النفير الخ خازن ۱۲ج

۱۶ه قوله وملتم عن الجهاد قدره ليتعلق به قوله الى الارض جمل وفى ابى السعود قوله الى الارض متعلق باثاقلتم على تضمينه معنى الميل والاخلاد اى اثاقلتم مائلين الى الدنيا وقال فى الكشاف وضمن معنى الميل والاخلاد فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ۱۲ قوله اثاقلتم

۱۷ه قوله ارضيتم اى اعرضتم من الاٰخرة راضين بالحيٰوة فمن بمعنى بدل ۱۲

۱۸ه قوله فى جنب متاع الخ اى بالنسبة متاع الاٰخرة يعنى بالقياس اليه ۱۲

۱۹ه قوله حقير اى لان لذات الدنيا خسيسة فى نفسها ومشوبة بالاٰفات والبليات ومنقطعة عن قريب لا محالة ومنافع الاٰخرة شريفة عالية خالصة عن كل بالاٰفات دائمة ابدية سرمدية وذلك يوجب القطع بان متاع الدنيا فى جنب متاع الاٰخرة قليل ۱۲ج

۲۰ه قوله ويستبدل قوما غيركم يعنى خيرا منكم واطوع قال سعيد بن جبير هم ابناء فارس وقيل هم اهل اليمن وفيه تنبيه على ان الله عزوجل تكفل بنصرة نبيه عليه السلام واعزاز دينه فان سارعوا معه الى الخروج الى حيث استنفروا حصلت النصرة بهم ووقع اجرهم على الله تعالى وان تغافلوا وتخلفوا عنه حصلت النصرة بغيرهم وحصلت العتبى لهم ولئلا يتوهموا ان اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته لا تحصل الا بهم وهو قوله لا تضروه شيئا ۱۲ج

۲۱ه قوله الا تنصروه الخ هذا اعلام من الله عزوجل انه المتكفل بنصر رسول الله صلعم واعزاز دينه اعانوه اولم يعينوه وانه قد نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء فكيف به اليوم وهو فى كثرة من العدد والعدد ۱۲ معالم

۲۲ه قوله حال اى حال من ضميره عليه الصلوة والسلام كما فى ابى السعود وتقديره اذ اخرجه الذين كفروا حال كونه منفردا عن جميع الناس الا ابا بكر ۱۲ جمل

اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا ۚ بنصره فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلَيْهِ قيل على
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على ابي بكر وَاَيَّدَهٗ اى النبي صلى الله عليه وسلم بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا ملئكة فى الغار ومواطن قتاله وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اى دعوة الشرك السُّفْلٰى ۭ المغلوبة وَكَلِمَةُ اللّٰهِ اى كلمة الشهادة هِيَ الْعُلْيَا ۭ الظاهرة الغالبة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه
حَكِيْمٌ ﴿٤٠﴾ فى صنعه اِنْفِرُوْا خِفَافًا وَّثِقَالًا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او اغنياء وفقراء وهى منسوخة باية لَيْسَ عَلَى
الضُّعَفَآءِ الخ وَّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل فى المنافقين
الذين تخلفوا لَوْ كَانَ ما دعوتهم اليه عَرَضًا متاعا من الدنيا قَرِيْبًا سهل الماخذ وَّسَفَرًا قَاصِدًا وسطا لَّاتَّبَعُوْكَ طلبا للغنيمة وَلٰكِنْ
بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۭ المسافة فتخلفوا وَسَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اذا رجعتم اليهم لَوِ اسْتَطَعْنَا الخروج لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ۚ يُهْلِكُوْنَ اَنْفُسَهُمْ
بالحلف الكاذب وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿٤٢﴾ فى قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة فى التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا ع ٦ ٥ ١٢
له وقدم العفو تطمينا لقلبه عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ ۚ لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ فى التخلف وهلا تركتهم حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى العذر وَ
تَعْلَمَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٤٣﴾ فيه لَا يَسْتَاْذِنُكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فى التخلف عن اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ
بِالْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٤﴾ اِنَّمَا يَسْتَاْذِنُكَ فى التخلف الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَارْتَابَتْ شكت قُلُوْبُهُمْ فى الدين فَهُمْ فِيْ رَيْبِهِمْ
يَتَرَدَّدُوْنَ ﴿٤٥﴾ يتحيرون وَلَوْ اَرَادُوا الْخُرُوْجَ معك لَاَعَدُّوْا لَهٗ عُدَّةً اهبة من الالة والزاد وَّلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْۢبِعَاثَهُمْ اى لم يرد خروجهم
فَثَبَّطَهُمْ كسلهم وَقِيْلَ لهم اقْعُدُوْا مَعَ الْقٰعِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ المرضى والنساء والصبيان اى قدر الله تعالى ذلك لَوْ خَرَجُوْا فِيْكُمْ مَّا زَادُوْكُمْ اِلَّا
خَبَالًا فسادا بتخذيل المؤمنين وَّلَاَاوْضَعُوْا خِلٰلَكُمْ اى اسرعوا بينكم بالمشى بالنميمة يَبْغُوْنَكُمُ اى يطلبون لكم الْفِتْنَةَ ۚ بالقاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله لا تحزن والحزن كان حاصلا لابى بكر خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مصرح فى كتب التفاسير ١٢ [١] قوله لا تحزن مقول قول النبى عليه السلام وكان الصديق قد حزن عليه لا على نفسه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان مت انا فانا رجل واحد وان مت انت هلكت الامة والدين ١٢ج [٢] قوله معنا روى عن جميع بن عمر قال اتيت ابن عمر رض فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر رض انت صاحبى فى الغار وصاحبى على الحوض قال الحسين بن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وفى سائر الصحابة اذا انكر كان مبتدعا لا كافرا وقوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابى بكر جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة ينبغى ان يكون هذا الحديث من كلام عمر رض بلا ذكره فى آخره وروى انه حين انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشى ساعة خلفه وساعة بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشى خلفك ثم اذكر الرصد فامشى بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول حتى استبرئ الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر رض والذى نفسى بيده لتلك الليلة خير من عمر ومن آل عمر ١٢ معالم [٣] قوله وقيل على ابى بكر رض ورجحه الامام الرازى حيث قال ان الضمير يجب عوده الى اقرب المذكورات واقرب المذكورات المتقدمة فى هذه الآية هو ابو بكر لانه تعالى قال اذ يقول لصاحبه والتقدير اذ يقول محمد لصاحبه ابى بكر لا تحزن وعلى هذا التقدير فاقرب المذكورات السابقة هو ابو بكر فوجب عود الضمير اليه والثانى ان الحزن والخوف كان حاصلا لابى بكر رض لا للرسول عليه الصلوة والسلام فانه عليه السلام كان آمنا ساكن القلب بما وعده الله ان ينصره على قريش فلما قال لابى بكر لا تحزن صار آمنا فصرف السكينة الى ابى بكر ليصير ذلك سببا لزوال خوفه اولى من صرفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه قبل ذلك ساكن القلب قوى النفس وقال البيضاوى على النبى او على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا ١٢ [٤] قوله ملئكة فى الغار اى يصرفون وجوه الكفار وابصارهم عن رؤيته وقيل القوا الرعب فى قلوب الكفار حتى رجعوا معالم التنزيل وقوله مواطن قتاله اى يوم بدر والاحزاب وحنين والواو فى قوله ومواطن قتاله بمعنى او اذ هما تفسيران وعلى الاول يكون قوله وايده معطوفا على قوله فانزل الله سكينته وعلى الثانى يكون معطوفا على فقد نصره الله ١٢ جمل [٥] قوله وكلمة الله هى العليا الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهى يجوز ان تكون مبتدا ثانيا والعليا خبرها والجملة خبر للاول ١٢ج [٦] قوله نشاطا جمع نشيط ككرام وكريم ١٢ جمل [٧] قوله او اغنياء وفقراء اى على ان المعنى خفافا من المال وثقالا منه قال ابو صالح عن الحسن ومجاهد شبابا وشيوخا والصحيح ان الكل داخل فيه ١٢ ك [٨] قوله وهى منسوخة اى على القولين الاخرين واما على الاول فلا نسخ كما لا يخفى ومحل النسخ قوله وثقالا واما خفافا فلا نسخ فيه على كل قول ١٢ جمل وكلام صاحب الهداية فى اول باب الجهاد يدل على ان الآية محمولة على النفير العام من غير نسخ مطلقا حيث قال الا ان يكون النفير عاما فحينئذ يصير من فروض الاعيان لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية وصاحب الاتقان قد جعل الآية منسوخة بالآيات الثلث مطلقا سواء كان بمعنى صحاحا او مراضا او غيره واعم من ان يكون النفير عاما اولا وان يكون الامر للوجوب اولا ١٢ تفسير احمدى [٩] قوله باية ليس على الخ كذا روى عن ابن عباس والظاهر ان الآية مقيدة بالاستطاعة كما يدل عليه قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فلا حاجة الى القول بالنسخ ١٢ ك [١٠] قوله وسيحلفون هذا اخبار من الله بالغيب فان هذه الآية نزلت قبل رجوعه من تبوك ١٢ صاوى [١١]

قوله باجتهاد منه هذا احد قولين والآخر انه لا يجتهد والحاصل انه اختلف هل يجوز على النبى الاجتهاد فى غير الاحكام التكليفية الصادرة من الله تعالى اولا يجوز والصحيح الاول ولكنه فى اجتهاده دائما مصيب وعتاب الله انما هو على فعل امر مباح له فهو من باب حسنات الابرار سيآت المقربين لا على وزر فعله فاعتقاد ذلك كفر ١٢ صاوى [١٢] قوله فنزل عتابا له واختلفوا هل فى ذلك معاتبة للنبى صلى الله عليه وسلم ام لا فقال بعضهم فى ذلك معاتبة للنبى صلى الله عليه وسلم وقال القاضى عياض فى الشفاء ان هذا امر لم يتقدم للنبى صلعم فيه من الله تعالى نهى فيعد معصية ولا عده الله تعالى معصية عليه بل لم يعده اهل العلم معاتبة وغلطوا من ذهب الى ذلك وليس عفا بمعنى غفر بل كما قال النبى صلعم عفا الله عنكم عن صدقة الخيل والرقيق ولم تجب عليهم قط اى لم يكن يلزمكم ذلك ونحوه للقشيرى قال وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لا يعرف كلام العرب وقال مكى هو استفتاح كلام مثل اصلحك الله واعزك وقال السمرقندى ان معناه عافاك الله من الخطيب وقال فى الكبير لا نسلم ان قوله عفا الله عنك يوجب الذنب ولم لا يجوز ان يقال ان ذلك يدل على مبالغة الله فى تعظيمه وتوقيره كما يقول الرجل لغيره اذا كان معظما عنده عفا الله عنك ما صنعت فى امرى فلا يكون من هذا الا مزيد التبجيل والتعظيم وبسط فيه الكلام وانا اختصرته ١٢ [١٣] قوله حتى يتبين لك قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين يومئذ حتى نزلت سورة براءة ١٢ جمل [١٤] قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيه تنبيه على انه كان ينبغى للنبى ان يستدل باستيذانهم على حالهم ولا ياذن لهم اى ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك فى ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم بل الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن فضلا عن يستاذنوك فى التخلف فحيث استاذنوك هؤلاء فى التخلف كان ذلك مظنة التأنى فى امرهم بل دليلا على نفاقهم ١٢ج [١٥] قوله ولو ارادوا الخروج هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم خروج المنافقين معه اذ لا فائدة فيه ولا مصلحة وعتاب الله له على الاذن لهم فى التخلف انما هو لاجل اظهار حالهم وفضيحتهم كان الله يقول لنبيه كان اولى لك عدم الاذن لهم فى التخلف ليظهر حالهم فان القرائن دالة على انهم لا يريدون الخروج لعدم التاهب له ١٢ صاوى [١٦] قوله فثبطهم اى كسلهم وضعف رغبتهم فى الانبعاث والتثبيط التوقيف عن الامر بالتزهيد فيه ١٢ مدارك [١٧] قوله كسلهم الكسل التثاقل عن الشئ والتغير الفتور فيه يقال كسل كفرح ١٢ قاموس [١٨] قوله اى قدره الله تعالى ذلك اى القعود هذا القول وقيل اقعدوا اى فلا قول بالفعل لا من الله ولا من النبى كما قيل ١٢ جمل. [١٨] قوله اى قدر الله تعالى ذلك فى البيضاوى هذا تمثيل لالقاء الله تعالى كراهة الخروج فى قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول لهم وفى الكرخى القاء الشيطان بوسوسة او بعضهم لبعض فلا يرد كيف امرهم بالقعود عن الجهاد مع انه ذمهم عليه او امرهم بذلك امر توبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم بقرينة قوله مع القاعدين ١٢ جمل [١٩] قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بيان للمفاسد التى تترتب على خروجهم ان قلت ان مقتضى العتاب المتقدم ان خروجهم فيه مصلحة ومقتضى ما هنا ان خروجهم مفسدة فكيف الجمع بينهما اجيب بان خروجهم مفسدة عظيمة وعتاب الله تنبيه انما هو على عدم التانى حتى يظهر نفاقهم وفضيحتهم وليس فى خروجهم مصلحة اصلا كما علمت ١٢ صاوى [٢٠] قوله الا خبالا الاستثناء مفرغ اى ما زادوكم شيئا الا خبالا ١٢ [٢١] قوله ولا اوضعوا خلالكم الايضاع فى الاصل سرعة سير البعير ثم استعير الى الايضاع بسرعة الافساد ففى الكلام استعارة تبعية حيث شبه سرعة الافساد بسرعة سير الركائب ثم اشتق منه اوضعوا بمعنى اسرعوا فى الخلال استعارة مكنية حيث شبه الخلال بركائب تسرع فى السير وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو اوضعوا بمعنى اسرعوا فاثباته تخييل ١٢ صاوى [٢١] قوله ولا اوضعوا هذا الالف من زوائد رسم الخط ١٢

العداوة وَ فِيْكُمْ سَمّٰعُوْنَ لَهُمْ ما يقولون سماع قبول وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ (٤٧) لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ لك مِنْ قَبْلُ ..... اول ما
قدمت المدينة وَقَلَّبُوْا لَكَ الْاُمُوْرَ اى اجالوا الفكر فى كيدك وابطال دينك حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ النصر وَظَهَرَ عز اَمْرُ اللّٰهِ دينه وَهُمْ
كٰرِهُوْنَ (٤٨) له فدخلوا فيه ظاهرا وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ ائْذَنْ لِّيْ فى التخلف وَلَا تَفْتِنِّيْ وهو الجد بن قيس قال له النبى هل لك فى
جلاد بنى الاصفر فقال انى مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى اَلَا فِى الْفِتْنَةِ
سَقَطُوْا بالتخلف وقرئ سقط وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ (٤٩) لا محيص لهم عنها اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ وَاِنْ
تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ شدة يَّقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا بالحزم حين تخلفنا مِنْ قَبْلُ قبل هذه المصيبة وَيَتَوَلَّوْا وَّهُمْ فَرِحُوْنَ (٥٠) بما اصابك
قُلْ لهم لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا اصابته هُوَ مَوْلٰىنَا ناصرنا ومتولى امورنا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ (٥١) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوْنَ
فيه حذف احدى التائين فى الاصل اى تنتظرون ان يقع بِنَآ اِلَّآ اِحْدَى العاقبتين الْحُسْنَيَيْنِ تثنية حُسْنٰى تانيث احسن
النصر او الشهادة وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ننتظر بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بقارعة من السماء اَوْ بِاَيْدِيْنَا بان ياذن لنا
بقتالكم فَتَرَبَّصُوْا بنا ذلك اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ (٥٢) عاقبتكم قُلْ اَنْفِقُوْا فى طاعة الله طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ ما انفقتموه
اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ (٥٣) والامر هنا بمعنى الخبر وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ بالتاء والياء مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلَّآ اَنَّهُمْ فاعل منعهم و
ان تقبل مفعوله كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى متثاقلون وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ (٥٤)
النفقة لانهم يعدونها مغرما فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ اى لا تستحسن نعمنا عليهم فهى استدراج اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ اى ان يعذبهم بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما يلقون فى جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كٰفِرُوْنَ (٥٥) فيعذبهم فى الآخرة اشد العذاب وَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ اى مؤمنون وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ (٥٦)
يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً يلجأون اليه اَوْ مَغٰرٰتٍ سراديب اَوْ مُدَّخَلًا موضعا يدخلونه
لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ (٥٧) يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شئ كالفرس الجموح وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّلْمِزُكَ يعيبك
فِى قسم الصَّدَقٰتِ فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ (٥٨) وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوْا مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ
من الغنائم ونحوها وَقَالُوْا حَسْبُنَا كافينا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَرَسُوْلُهٗ من غنيمة اخرى ما يكفينا اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ (٥٩) ان

ع ٧ ١٧ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وفيكم سماعون لهم اى عيون لهم يؤدون لهم اخباركم وما يسمعون منكم وهم الجواسيس او مطيعون لهم يسمعون كلام المنافقين ويطيعونهم وذلك انهم يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القلب فيقبلونها منهم ١٢ خطيب ٢ه قوله ولا تفتنى اى لا توقعنى فى الفتنة ١٢ البيضاوى ٣ه قوله هو الجد الخ بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس المنافق احد بنى سلمة قال له النبى صلى الله عليه وسلم عند جهازه الى تبوك هل لك رغبة فى جلاد بنى الاصفر اى قتالهم الجلاد بكسر الجيم هو القتل بالسيف ونحوه يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه الجلاد وبنى الاصفر هم الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن اسحاق بن ابراهيم اولان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد كذا فى مجمع البحار وفى القاموس بنو الاصفر هم ملوك الروم اولاد اصفر بن عيص بن اسحاق اولان حبشيا من الحبشة غلب عليهم فوطئ نساءهم فولدهم اولاد اصفر انتهى وفى نسخة جهاد بنى الاصفر فى موضع جلاد بنى الاصفر ١٢ ٤ه قوله فى جلاد بنى الاصفر اى ضربهم بالسيوف وفى نسخة جهاد وهى ظاهرة وبنو الاصفر هم ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيص بن اسحاق ١٢ صاوى ٥ه قوله فقال انى مغرم بالنساء اى مولع حريص بهن واخشى ان رايت نساء بنى الاصفر ان لا اصبر عليهن بجمالهن فافتتن اى اقع فى الفتنة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فنزل ومنهم من يقول ائذن آه رواه ابو نعيم وابن مندة من طريق الضحاك عن ابن عباس وابن مردويه بسند ضعيف عن عائشة رضى الله تعالى عنها ويقال انه تاب وحسنت توبته ومات فى خلافة عثمان كذا فى الاصابة ١٢ ك ٦ه قوله الا فى الفتنة سقطوا يعنى ان الفتنة هى التى سقطوا فيها وهى فتنة التخلف ١٢ مدارك ٧ه قوله بالتخلف عنك ولم يكن الفتنة فى سيرهم معك كما ظن وقرئ فى الشواذ سقط بالافراد كما هو الظاهر ولعل الجمع باعتبار الاتباع ١٢ كمالين ٨ه قوله بالحزم بالحاء المهملة والزاى المعجمة اى بالراى والتدبر فى الامر حيث تخلفنا عن المهلكة والشدة ١٢ ك ٩ه قوله النصر والشهادة بالجر على البدلية من حسنيين ١٢ ١٠ه قوله بقارعة من السماء اى صاعقة من السماء وفى المختار القارعة الداهية الشديدة من شدائد الدهر ١٢ جمل ١١ه قوله قل انفقوا طوعا او كرها نزلت فى الجد بن قيس المنافق وذلك انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القعود عن الغزو وقال انا اعطيكم مالى فانزل الله تعالى ردا عليه قل انفقوا الخ اى قل يا محمد لهذا المنافق واشاله فى النفاق انفقوا الخ وهذه الآية وان نزلت خاصة فى انفاق المنافقين ولكن هى عامة فى حق كل من انفق ماله لغير وجه الله ١٢ ج ١٢ه قوله لن يتقبل منكم ما انفقتموه لان هذا الانفاق انما وقع لغير وجه الله ١٢ ج ١٣ه قوله بالتاء والياء اى المضمومة اى قرأ حمزة والكسائى بالتذكير لان تانيث نفقاتهم مجازى وقرأ الباقون بالتانيث اعتبارا باللفظ ١٢ جمل والخطيب قوله والامر هنا الخ يشير به الى جواب السوال المقدر تقديره كيف امرهم بالانفاق ثم قال لن يتقبل منكم فاجاب بقوله والامر ههنا الخ ١٢ خطيب ١٤ه قوله فاعل منعهم الخ اى ما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم فالقبول مفعول ثان والاول الضمير فى منعهم فان منع يتعدى لمفعولين والفاعل كفرهم ١٢ ١٥ه قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم هذا الخطاب وان كان مختصا بالنبى صلى الله عليه وسلم الا ان المراد به جميع المؤمنين والمعنى ولا تعجبوا ايها المؤمنون باموال المنافقين واولادهم ١٢ ج ١٦ه قوله فهى استدراج اى ظاهرها نعمة وباطنها نقمة ١٢ صاوى ١٧ه قوله بما يلقون فى جمعها من المشقة جواب عما يقال ان المال والولد سرور فى الدنيا فاجاب بان المراد بكونهما عذابا باعتبار ما يترتب عليهما من المشقة ان قلت ان هذا ليس مختصا بالمنافقين بل المؤمن كذلك بهذا الاعتبار اجيب بان المؤمن يرجو الآخرة والراحة فيها والتنعم بسبب المشقات فكانها ليست مشقة والمنافق ليس كذلك فهى حينئذ مشقة فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ١٨ه قوله وفيها من مصائب اى فى الاموال مصائب اى يحتاج فى اكتسابها وتحصيلها الى تعب شديد ومشقة عظيمة ثم عند حصولها يحتاج الى متاعب اشد واشق واصعب واعظم فى حفظها فكان حفظ المال بعد حصوله اصعب من اكتسابه فالمشغوف بالمال والولد ابدا يكون فى تعب الحفظ من الكبير فان قيل هذا لا يختص بالمنافق فما فائدة تخصيصه به اجيب بان المؤمن قد علم انه مخلوق للآخرة وانه يثاب بالمصائب الحاصلة فى الدنيا فلم يكن المال والولد فى حقه عذابا والمنافق لا يعتقد ذلك فبقى ما يحصل له فى الدنيا من التعب والمشقة والغم والحزن على المال عذابا عليه فى الدنيا ١٢ ١٩ه قوله ملجأ اى حصنا يلجأون اليه وقوله مغرات اى سراديب جمع مغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الانسان اى يستتر ١٢ خطيب ٢٠ه قوله موضعا يدخلونه كالكهف فى الجبل اصله مدتخلا ابدل التاء دالا ثم ادغمت وزنه مفتعل من الدخول ١٢ ٢١ه قوله كالفرس الجموح وهو الذى لا يثنيه اللجام ١٢ ابو السعود ٢٢ه قوله ومنهم من يلمزك الخ هذا بيان لحال بعض المنافقين وقوله يلمزك من باب ضرب واللمزة الاشارة بعين ونحوها على سبيل التنقيص فهو اخص من الغمز اذ هو اشارة بعين ونحوها مطلقا والمراد هنا الاعابة بالقول قيل نزلت فى ابى الجواظ المنافق بفتح الجيم وتشديد الواو ومعناه الفظ المتكبر الكثير الكلام حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم على رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل نزلت فى ذى الخويصرة التميمى وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو اصل الخوارج ١٢ صاوى ٢٣ه قوله يعيبك قيل نزلت الآية فى ابى الجواظ المنافق حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم فى رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل فى ابن ذى الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير التميمى راس الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين فاستعطف قلوب اهل مكة بتوفير الغنائم عليهم فقال اعدل يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام ويلك ان لم اعدل فمن يعدل وقيل هم المؤلفة قلوبهم والاول هو الاظهر ١٢ ابو السعود

يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ الزكوات مصروفة لِلْفُقَرَآءِ الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم وَالْمَسٰكِيْنِ
الذين لا يجدون ما يكفيهم وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ليسلموا او يثبت
اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعی لعز الاسلام بخلاف الآخرين
فيعطيان على الاصح وَفِي الرِّقَابِ اى المكاتبين وَالْغٰرِمِيْنَ اهل الدين ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او
لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فی سفره
فَرِيْضَةً نصب بفعله المقدر مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿٦٠﴾ فی صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد
فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على
صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفی اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفی دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط
المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا وَمِنْهُمْ اى المنافقين الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ بعيبه ونقل حديثه وَيَقُوْلُوْنَ اذا
نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هُوَ اُذُنٌ اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قُلْ هو اُذُنُ مستمع خَيْرٍ لَّكُمْ لا مستمع
شر يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُؤْمِنُ يصدق لِلْمُؤْمِنِيْنَ فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره وَرَحْمَةٌ بالرفع
عطفا على اذن والجر عطفا على خير لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦١﴾ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ ايها
المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه لِيُرْضُوْكُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ بالطاعة اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٢﴾
حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف اَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّهٗ اى الشان مَنْ يُّحَادِدِ يشاقق اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاَنَّ
لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ جزاء خَالِدًا فِيْهَا ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ يخاف الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله انما الصدقات للفقراء رد على المنافقين الذين يزعمون ان رسول الله يأخذ الصدقات لنفسه ولاهل بيته فبين فی هذه الآية ان المستحق لها الاصناف الثمانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته محرمة عليهم تشريفا لهم وتطهيرا والآية من قصر الموصوف على الصفة اى الصدقات مقصورة على الاتصاف بصرفها لهؤلاء الثمانية ١٢ صاوی ٢ه قوله الذين لا يجدون ما يقع موقعا بان لم يجدوا شيئا او وجدوا ما لا يقع موقعا ولا يكفيهم كما هو مبين فی الفروع فالفقير اسوء حالا من المسكين وهذا مذهب الشافعی رح وعند ابی حنيفة رح على العكس فالفقير من له ادنى شئ فلا يسأل لان عنده ما يكفيه للحال والمسكين من لا شئ له فهو اضعف حالا منه لقوله تعالى ومسكينا ذا متربة كما هو المصرح فی كتب الفقه والتفاسير ١٢ ٣ه قوله من جاب اى وهو الذی يجمع الزكوة من اربابها والقاسم الذی يقسمها على المستحقين والكاتب الذی يكتب ما اعطاه ارباب الاموال والحاشر الذی يجمع ارباب الاموال ليأخذ منهم الجابی الزكوة ١٢ صاوی ٤ه قوله او يثبت اسلامهم اى فهم حديثو عهد بالاسلام فنعطيهم ليتمكن الاسلام من قلوبهم ١٢ صاوی ٥ه قوله او يسلم نظرائهم اى فهم كبار قبيلة اسلموا فيعطون ليسلم نظرائهم من الكفار وقوله او يذبوا عن المسلمين اى يدفعوا الكفار ويردوهم عن المسلمين والحال انهم مسلمون ١٢ صاوی ٥ه قوله اقسام اى فهذه اقسام اربعة والاول من يعطى ليسلم والآخر من يعطى للدفع ١٢ ك ٦ه قوله على الاصح اى من قول الشافعی وقال جماعة ان سهم ساقط مطلقا روى ذلك عن عمر وبه قال مالك وابو حنيفة والثوری واسحق وقال احمد ان احتاجوا الى ذلك ١٢ ك ٧ه قوله اى المكاتبين وهو قول الاكثر ومنهم النخعی وسعيد بن جبير والزهری والشافعی واحمد ومالك فی رواية ابن القاسم وقال ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته فی الحج وان يعتق النسمة منها وحجة قول الجمهور ما رواه احمد عن البراء ان رجلا جاء الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال دلنی على امر يقربنی الى الجنة ويبعدنی عن النار فقال اعتق النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله اوليسا واحدا فقال لا عتق النسمة …… …… ان تنفرد لعتقها وفك الرقبة ان تعين فی ثمنها ١٢ ك ٨ه قوله او تابوا اى او استدانوه لمعصية كخمر وتابوا اى وظن صدقهم فی توبتهم وان قصرت المدة وقوله او لاصلاح ذات البين اى استدانوه لاصلاح ذات البين اى الحال بين القوم كان خافوا فتنة بين قبيلتين تنازعا فی قتيل لم يظهر قاتله فتحملوا الدية تسكينا للفتنة ١٢ جمل ٩ه قوله اى القائمين بالجهاد الخ وهو قول الجمهور ويدل على ذلك الحديث المذكور آنفا ١٢ ك ١٠ه قوله لفعله المقدر اى فرض لهم الصدقات فريضة او حال من الضمير المستكن فی للفقراء ١٢ خطيب ١١ه قوله على السواء وهذا عند الشافعی رح واما عندنا فيجوز للمزكی ان يصرف الى جميع الاصناف المذكورة ويجوز ان يصرف الى واحد منهم ١٢ التفسير الاحمدی ١٢ه قوله لكن لا يجب يعنی كان واجبا على صاحب المال تقسيم على جميع الاصناف لان لام الاستغراق يفيد ذلك لكن لما كان هذا عسيرا سقط وجوب التقسيم على جميع الاصناف ويكفی اعطاء ثلاثة من كل صنف لان اقل الجمع ثلثة ولا يكفی ما دون الثلثة هذا كله عند الشافعی رح وابطاله مذكور فی كتبنا بالتفصيل ١٢ ١٣ه قوله السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن خذ من اغنيائهم وردها على فقرائهم ١٢ كما ١٤ه قوله ومنهم الذين يؤذون النبی سبب نزولها ان جماعة من المنافقين تكلموا فی حقه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق فقال بعضهم كفوا عن ذلك الكلام لئلا يبلغه ذلك الكلام فيقع لنا منه الضرر فقال الجلاس بضم الجيم ابن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا فيما نقول فان محمدا اذن ١٢ صاوی.

١٥ه قوله اى يسمع سمی بالجارحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملته آلة للسماع ١٢ ١٥ه قوله اى يسمع كل قيل اى من غير ان يتامل فيه ويميز باطنه من ظاهره فقصدوا بذلك وصفه صلى الله عليه وسلم بالغفلة لانه كان لا يقابلهم بسوء ابدا ويتحمل اذاهم ويصفح عنهم فحملوا على عدم التنبه والغفلة وهو انما كان يفعل ذلك رفقا بهم وتغافلا عن عيوبهم وفی تسميته اذنا مجاز مرسل من اطلاق الجزء على الكل للمبالغة فی استماعه حتى صار كانه هو آلة السمع كما يسمى الجاسوس عينا ١٢ صاوی ١٦ه قوله يحلفون بالله لكم اى يحلف المنافقون للمؤمنين انه ما وقع منهم الايذاء للنبی وقصدهم بذلك ارضاء المؤمنين ليذبوا عنهم اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتك بهم وسبب نزولها انه اجتمع ناس من المنافقين منهم الجلاس بن سويد ووديعة بن ثابت فوقعوا فی رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم غلام يقال له عامر ابن قيس فاتى النبی صلى الله عليه وسلم واخبره فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا ان عامرا كذاب وحلف عامر انهم كذبوا فصدقهم النبی صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ١٢ صاوی. ١٧ه قوله ان كانوا مؤمنين حقا جوابه محذوف تعويلا على دلالة ما سبق عليه اى ان كانوا مؤمنين فليرضوا الله ورسوله بما ذكر فانهما احق بالارضاء ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله وتوحيد الضمير الخ اشار المفسر لثلاثة اجوبة عن سؤال وارد على الآية حاصله ان لفظ الجلالة مبتدأ ورسوله مبتدأ ثان معطوف عليه وجملة احق ان يرضوه خبر والضمير مفرد وما قبله مثنى فلم افرد الضمير فاجاب المفسر بانه افرده لان الرضائين واحد لان رضا رسول الله تابع لرضا الله ولازم له فالكلام جملة واحدة او الجملة خبر عن رسوله وحذف خبر لفظ الجلالة لدلالة ما بعده عليه او خبر عن لفظ الجلالة وخبر رسوله محذوف لدلالة ما قبله عليه فيه اما الحذف من الثانی لدلالة الاول عليه او بالعكس ١٢ صاوی ١٩ه قوله او خبر الله محذوف والتقدير والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فيكون الكلام جملتين وقوله او رسوله اى او خبر رسوله محذوف اى والمذكور خبر عن اسم الجلالة ويكون قد حذف من الثانی لدلالة الاول وعلى ما قبله يكون قد حذف من الاول لدلالة الثانی فيكون الكلام جملتين ايضا من الجمل وفی كلام البيضاوی اشارة الى ان المذكور خبر الاول لانه المتبوع وفی كلام سيبويه انه للثانی لكونه اقرب مع السلامة من الفصل بين المبتدأ والخبر ١٢ خطيب ٢٠ه قوله محذوف اى والمذكور خبر الرسول او الله والاول مذهب سيبويه وقيل وهو احسن من عكسه لان فيه عدم الفصل بين المبتدأ وخبره ١٢ ك ٢١ه قوله يحادد الله ماخوذ من الحد الذی هو الجهة كانه فی حد غير حد صاحبه ١٢ ك ٢٢ه قوله جزاء يشير الى تقدير خبر فان له تاخرا وقدره الزمخشری مقدما حيث قال فحق له نار جهنم والجملة بعد الفاء جواب الشرط قوله عن استهزائهم بك والقرآن روى انهم كانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات وانه يزعم انه نزل فی اصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن وانما هو قوله وكلامه ١٢ ك ٢٣ه قوله ذلك الخزی العظيم قال ابن كيسان نزلت هذه الآية فی اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له فی ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلعم راحلته وحذيفة يسوق به فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل رسول الله صلعم قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر محمد واصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة ١٢ معالم

بِمَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ مِنَ[١] النفاق وهم مع ذلك يستهزئون قُلِ اسْتَهْزِءُوْا امر تهديد اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مظهر مَّا تَحْذَرُوْنَ ﴿٦٤﴾ اخراجه من
نفاقكم وَلَىِٕنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ عن استهزائهم بك والقران وهم[٢] سائرون معك الى تبوك لَیَقُوْلُنَّ معتذرين اِنَّمَا كُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ
فى الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قُلْ[٣] لهم اَبِاللّٰهِ[٤] وَاٰیٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوْا عنه قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
اِیْمَانِكُمْ اى ظهر كفركم بعد اظهار الايمان اِنْ نَّعْفُ بالياء مبنيا[٥] للمفعول والنون مبنيا للفاعل عَنْ طَآىِٕفَةٍ مِّنْكُمْ باخلاصها وتوبتها
كمخشى[٦] بن حمير نُعَذِّبْ بالتاء والنون طَآىِٕفَةًۢ بِاَنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِیْنَ ﴿٦٦﴾ مصرين على النفاق والاستهزاء اَلْمُنٰفِقُوْنَ[٧] وَالْمُنٰفِقٰتُ ع ٧/٨ ١٤
بَعْضُهُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ اى متشابهون فى الدين كابعاض[٨] الشئ الواحد یَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ الكفر والمعاصى وَیَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ
الايمان والطاعة وَیَقْبِضُوْنَ اَیْدِیَهُمْ عن الانفاق فى الطاعة نَسُوا[٩] اللّٰهَ تركوا طاعته فَنَسِیَهُمْ تركهم من لطفه اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ هُمُ وقف لازم
الْفٰسِقُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِیْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا هِیَ حَسْبُهُمْ جزاء وعقابا وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن
رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِیْمٌ ﴿٦٨﴾ دائم انتم ايها المنافقون كَالَّذِیْنَ[١٠] مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوْا
تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعْتُمْ ايها المنافقون بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ فى
اى استمتعا كاستمتاعهم ١٢ كما
الباطل والطعن فى النبى صلى الله عليه وسلم كَالَّذِیْ خَاضُوْا اى كخوضهم[١١] اُولٰٓىِٕكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ وَاُولٰٓىِٕكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ ﴿٦٩﴾ اَلَمْ یَاْتِهِمْ نَبَاُ خبر الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُوْدَ قوم صالح وَقَوْمِ اِبْرٰهِیْمَ وَاَصْحٰبِ
مَدْیَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكٰتِ[١٢] قرى قوم لوط اى اهلها اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِیَظْلِمَهُمْ
بان يعذبهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْۤا اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ ﴿٧٠﴾ بارتكاب الذنوب وَالْمُؤْمِنُوْنَ[١٣] وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِیَآءُ بَعْضٍ یَاْمُرُوْنَ وقف لازم
بِالْمَعْرُوْفِ وَیَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَیُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَیُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَیُطِیْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓىِٕكَ سَیَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ
عَزِیْزٌ لا يعجزه[١٤] شئ عن انجاز وعده ووعيده حَكِیْمٌ ﴿٧١﴾ لا يضع شيئا الا فى محله وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ
تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا وَمَسٰكِنَ طَیِّبَةً فِیْ جَنّٰتِ عَدْنٍ[١٥] اقامة وَرِضْوَانٌ[١٦] مِّنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ اعظم من ذلك كله ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
اى الرضوان ١٢
الْعَظِیْمُ ﴿٧٢﴾ یٰۤاَیُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنٰفِقِیْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ[١٧] عَلَیْهِمْ بالانتهار والمقت وَ ع ٩ ١٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من النفاق اى والحسد والعداوة للمؤمنين كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون الفضيحة بنزول القرآن فى شانهم قال عبدالله بن عباس انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين لئلا يعير بعضهم بعضا لان اولادهم كانوا مومنين ١٢ معالم ٢ه قوله وهم سائرون معك الخ فكانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات ويقولون ايضا ان محمدا يزعم انه نزل فى اصحابنا قرآنا وانما هو قوله وكلامه فاطلع الله نبيه على قولهم فقال لهم هل قلتم كذا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب الخازن وفى البيضاوى فقالوا لا والله ما كنا فى شئ من امرك وامر اصحابك ولكنا كنا فى شئ مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ج ٢ه قوله سائرون معك الخ روى انه عليه الصلوة والسلام كان يسير فى غزوة تبوك وبين يديه ركب من المنافقين يستهزؤن بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فقال احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبى الله لا والله ما كنا فى شئ من امرك ولا من امر اصحابك ولكن كنا فى شئ مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ابوالسعود وغيره ٣ه قوله ابالله متعلق بقوله كنتم تستهزؤن وتستهزؤن خبر كان وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ١٢ سمين ٤ه قوله ابالله وآياته الخ فى الآية توبيخ وتقريع للمنافقين وانكار عليهم والمعنى كيف تقدمون على ايقاع الاستهزاء بالله يعنى بفرائض الله وحدوده واحكامه والمراد بآياته كتابه وبرسوله يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المنافقين لما قالوا كيف يقدر محمد على اخذ حصون الشام قال بعض المسلمين الله يعينه على ذلك فذكر بعض المنافقين كلاما يشعر بالقدح فى قدرة الله وانما ذكروا ذلك على طريق الاستهزاء ١٢ ح ٥ه قوله مبنيا للفاعل لعاصم وكذا قوله نعذب ولفظ طائفة مرفوع على الاول منصوب على الثانى ١٢ ك ٦ه قوله كمخشى بن حمير بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة على صورة النسبة ذكره ابن السمعانى ابن حمير الاشجع حليف ابن ابى سلمة وكان من المنافقين وسار مع النبى صلى الله عليه وسلم الى تبوك وارجفوا به ثم تاب وقيل يوم اليمامة شهيدا وهو الذى كان يضحك ولا يخوض وكان يمشى مجانبا لهم فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه وقال اللهم اجعل وفاتى قتلا فى سبيلك فاصيب يوم اليمامة كذا نقل الشيخ محى السنة عن محمد بن اسحاق ١٢ ك ٦ه قوله كمخشى بن حمير الاشجعى اى هو مخشى بن حمير الاشجعى يقال هو الذى كان يضحك ولا يخوض وكان يمشى مجانبا لهم وكان ينكر بعض ما يسمع والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد والله تعالى يقول الذين قال لهم الناس يعنى نعيم بن مسعود فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه ١٢ خطيب ٧ه قوله المنفقون الخ كانوا ثلثمائة وقوله والمنافقات وكن مائة وسبعين ١٢ جمل.

٨ه قوله كابعاض الشئ الواحد اى كتشابه الابعاض وقوله بعضهم من بعض مبتدأ وخبر ومن اتصالية ١٢ ك ٩ه قوله نسوا الله الخ ظاهره مشكل لان النسيان الحقيقى لا يذم صاحبه عليه لعدم التكليف به وقوله ونسيهم ظاهره ايضا مشكل لان حقيقة النسيان محالة على الله فلذلك حمل الشارح النسيان فى الموضعين على لازمه وهو الترك فهو مجاز مرسل هكذا ذكره امام الرازى وغيره ١٢ ١٠ه قوله كالذين من قبلكم الجار والمجرور خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله انتم وهذا خطاب للمنافقين ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب والمثلية فى الاوصاف المتقدمة وهى الامر بالمنكر والنهى عن المعروف وقبض اليد ونسيان حقوق الله الآية بقوله فاستمتعوا ١٢ صاوى ١١ه قوله كخوضهم قد جرى الشارح على ان الذى حرف مصدرى وهو مذهب ضعيف لبعض النحاة وعليه فيقدر فى الكلام مفعول مطلق ليكون مشبها بالمصدر المأخوذ من الذى اى وخضتم خوضا كخوضهم ١٢ جمل ١٢ه قوله والموتفكات قرى قوم لوط اهلكهم الله بان جعل عالى ارضهم سافلها وامطر عليهم الحجارة وقال الواحدى الموتفكات جمع موتفكة ومعنى الائتفاك فى اللغة الانقلاب وتلك القرى ائتفكت باهلها اى انقلبت فصار اعلاها اسفلها ١٢ الكبير ١٣ه قوله والمؤمنون والمومنات لما بين حال المنافقين والمنافقات عاجلا وآجلا ذكر حال المؤمنين والمؤمنات عاجلا وآجلا وقوله اولياء بعض اى فى الدين وعبر هنا بذلك دون المنافقين فعبر فى شانهم بمن اشارة الى ان نسبة المؤمنين فى الدنيا كنسبة القرابة واما المنافقون فنسبة طبعية نفسانية فهم جنس واحد ١٢ صاوى ١٤ه قوله لا يعجزه شئ من انجاز وعده اى للمؤمنين بالجنة وقوله ووعيده اى للمنافقين بالنار فهو لف ونشر مشوش وقوله ان الله عزيز حكيم راجع للسياقين ١٢ جمل ١٥ه قوله عدن اى فى بساتين اقامة لا تحول ولا تزول روى انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومسكن طيبة فى جنت عدن قال قصر من لؤلؤة فى ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين وفى رواية فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام ١٢ صاوى ١٦ه قوله ورضوان من الله اكبر التنوين للتقليل اى اقل رضوان ياتيهم من الله اكبر من ذلك كله فضلا عن الكثير ص روى ان الله تعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ جمل ١٧ه قوله واغلظ عليهم فى الجهادين جميعا ولا تحابهم وكل من وقف منه على فساد فى العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه يجاهد بالحجة وتستعمل معه الغلظة ما امكن منها ١٢ مدارك

مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿۷۳﴾ المرجع هى يَحْلِفُوْنَ اى المنافقون بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا ۖ ما بلغك عنهم من السب وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا من الفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده
من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا وَمَا نَقَمُوْٓا انكروا اِلَّآ اَنْ اَغْنٰىهُمُ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ ۚ بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فَاِنْ يَّتُوْبُوْا عن النفاق ويؤمنوا يَكُ
خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاِنْ يَّتَوَلَّوْا عن الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ فِى الدُّنْيَا بالقتل وَالْاٰخِرَةِ ۚ بالنار وَمَا لَهُمْ فِى الْاَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ
يحفظهم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۷۴﴾ يمنعهم وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰىنَا مِنْ فَضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد
وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۷۵﴾ وهو ثعلبة ابن حاطب سأل النبى صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدى منه كل ذى حق
حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فَلَمَّآ اٰتٰىهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بَخِلُوْا بِهٖ وَتَوَلَّوْا عَنْ
طاعة الله تعالى وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۷۶﴾ فَاَعْقَبَهُمْ اى فصير عاقبتهم نِفَاقًا ثابتا فِىْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ اى الله وهو يوم القيمة
بِمَآ اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ﴿۷۷﴾ فيه فجاء بعد ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال ان الله منعنى ان
اقبل منك فجعل يحثو التراب على راسه ثم جاء بها الى ابى بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ثم مات فى
زمانه اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اى المنافقون اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ما اسروه فى انفسهم وَنَجْوٰىهُمْ ما تناجوا به بينهم وَاَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿۷۸﴾
ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشىء كثير فقال المنافقون مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان
الله لغنى عن صدقة هذا فنزل اَلَّذِيْنَ مبتدأ يَلْمِزُوْنَ يعيبون الْمُطَّوِّعِيْنَ المتنفلين مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِى الصَّدَقٰتِ وَالَّذِيْنَ
لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ طاقتهم فيأتون به فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ ۚ والخبر سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ جازاهم على سخريتهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۷۹﴾
اِسْتَغْفِرْ يا محمد لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۚ تخيير له فى الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم انى خيرت فاخترت يعنى الاستغفار رواه البخارى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ماواهم جهنم قال ابو البقاء ان قيل كيف حسنت الواو والفاء اشبه بهذا الموضع فهو ثلثة اجوبة احدها ان الواو واو الحال والتقدير افعل ذلك فى حال استحقاقهم جهنم وتلك الحال كفرهم ونفاقهم والثانى ان الواو جئ بها تنبيها على ارادة فعل محذوف تقديره واعلم ان ماواهم جهنم والثالث ان الكلام قد حمل على المعنى والمعنى انه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة وعذاب الآخرة بجعل جهنم ماواهم ولاحاجة الى هذا كله بل هذه جملة استينافية مسوقة لبيان مآل امرهم بعد بيان عاجله ۱۲ ج **۲** قوله كلمة الكفر قيل هى كلمة الجلاس بن سويد حيث قال ان كان محمد صادقا فيما يقول فنحن شر من الحمير وقيل هى كلمة ابن ابى ابن سلول حيث قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ۱۲ صاوى **۳** قوله اظهروا الكفر دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية يقتضى انهم مسلمون ثم كفروا بعد ذلك مع انهم لم يسلموا اصلا فاجاب بان المراد اظهروا الكفر بعد ان اظهروا الاسلام ۱۲ صاوى **۴** قوله الفتك هو القتل عن غفلة وقوله ليلة العقبة اى التى بين تبوك والمدينة ۱۲ جمل **۵** قوله ليلة العقبة وهى عقبة على طريق .... تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر به صلى الله عليه وسلم واجمعوا على ان يدفعوه من راحلته الى الوادى اذا صعد على العقبة بالليل ۱۲ ك **۶** قوله وهم بضعة عشر اى اثنا عشر او اربعة عشر او خمسة عشر فلما صعدها النبى صلى الله عليه وسلم عرضوا له وهم ملثمون لئلا يعرفوا ۱۲ ك **۷** قوله فضرب عمار بن ياسر وكان آخذا بخطام ناقة رسول الله يقودها وحذيفة بن اليمان خلفها يسوقها وقوله وجوه الرواحل اى رواحل المنافقين وروى ان حذيفة اذا سمع وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا وقوله غشوه اى غشى المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا اى رجعوا ۱۲ **۸** قوله فردوا اى رجعوا وكان عمار آخذا الخطام ناقته وحذيفة خلفها يسوقها فبينما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا رواه احمد من حديث ابى الطفيل وعن حذيفة كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا يقولون لو طرحوه عن راحلته يدق عنقه فاسترحنا منه فصرت بينه وبينهم وجعلت ارفع صوتى فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم قال تعرف من اولئك قلت لا قال فلان وفلان حتى عد اسماءهم ۱۲ ك **۹** قوله وما نقموا الخ اى وما انكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان هؤلاء المنافقين كانوا قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فى ضنك من العيش لا يركبون الخيل ولا يحرزون الغنيمة وبعد قدومه اخذوا الغنائم وفازوا بالاموال ووجدوا الدولة وذلك يوجب عليهم ان يكونوا محبين له مجتهدين فى بذل النفس والمال لاجله فالمنافقون عملوا بضد الواجب فوضعوا موضع شكره صلى الله عليه وسلم ان نقموا منه ۱۲ خطيب وكبير **۱۰** قوله الا ان اغناهم الله الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل والعلل اى ما انكروا شيئا من الاشياء الا الغناء المذكور ۱۲ ك **۱۱** قوله وليس مما ينقم اى يعاب وينكر ۱۲ **۱۲** قوله ومنهم من عاهد الله فيه معنى القسم وقوله لئن آتانا من فضله تفسير لقوله عاهدوا اللام موطئة لقسم مقدر وقد اجتمع ههنا قسم وشرط فالمذكور هو قوله لنصدقن الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف على قوله شعر واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ؛ جواب ما اخرت فهو ملتزم ؛ واللام فى قوله لنصدقن واقعة فى جواب القسم ۱۲ ج **۱۳** قوله ثعلبة بن حاطب فى الاصابة روى ابن السكن وابن شاهين فى ترجمته من ابى امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فقال النبى صلى الله عليه وسلم قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه فذكر الحديث بطوله فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم مات وكثر ماله ومنعه الصدقة ونطق قوله تعالى منهم من عاهد الله الخ وفيه انه صلى الله عليه وسلم مات ولم يقبض منه الصدقة ولا ابوبكر ولا عمر وانه مات فى خلافة عثمان قال الشيخ ابن حجر وصاحب تلك القصة مغاير لثعلبة بن حاطب الاوسى البدرى فانه استشهد باحد على ما قاله ابن الكلبى وايضا روى ابن مردويه ان صاحب تلك القصة ثعلبة بن ابى حاطب وكيف يصح ان يكون بدريا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية ۱۲ ك **۱۴** قوله الى يوم يلقونه غاية لتمكن النفاق فى قلوبهم وحكمة الجمع فى هذه الضمائر مع ان سبب نزولها فى شخص واحد الاشارة الى ان حكم هذه الآية باق لكل من اتصف بهذا الوصف من اول الزمان لآخره وليس مخصوصا بثعلبة ۱۲ صاوى **۱۵** قوله فجاء بعد ذلك اى بعد نزول الآية اى جاء غير تائب فى الباطن وقوله يحثوا التراب اى يهيله وبعضهم يقول اذا قبضه بيده ثم رماه ۱۲ جمل **۱۶** قوله ثم جاء بها الى ابى بكر اى فى خلافته وكذا فى خلافة عمر وعثمان رض ۱۲ ص **۱۷** قوله ونجواهم اى وما يتناجون به من المطاعن فى الدين وتسمية الصدقة جزية وتدبير منعها ۱۲ مدارك **۱۸** قوله ما غاب عن العيان اى بالنسبة للعباد لا بالنسبة لله فان الكل عنده عيان وليس شئ غائبا عن علمه سبحانه وتعالى ۱۲ صاوى **۱۹** قوله وجاء رجل الخ وهو عبد الرحمن بن عوف فجاء باربعة آلاف درهم فقال كان لى ثمانية آلاف فاقرضت ربى اربعة وامسكت لعيالى اربعة وقوله وجاء رجل فتصدق بصاع الخ وهو ابو عقيل الانصارى وجاء بصاع من تمر فقال بت ليلتى اجر بالجرير على صاعين فتركت صاعا لعيالى وجئت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره على الصدقات ۱۲ ابو سعود **۲۰** قوله جازاهم فسر سخريته تعالى بذلك لتنزهه عنها سميت الجزاء سخرية على سبيل المشاكلة ۱۲ ك **۲۱** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم الخ قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة فى المنافقين وبيان نفاقهم وظهر للمؤمنين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم .... يا محمد او لا تستغفر لهم وهذا كلام خرج مخرج الامر ومعناه الخبر تقديره استغفارك لهم وعدمه سواء ۱۲ ج **۲۲** قوله تخيير له فالمعنى ان شئت فاستغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم وقوله قال صلى الله عليه وسلم استدلال على حمل الآية على التخيير وتصويره بصورة الامر للمبالغة فى بيان استوائهما ۱۲ جمل

اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ[1] مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ قيل[2] المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار وفى البخارى حديث لو

اعلم انى لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل[3] المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسازيد على السبعين فبيّن له حسم[4]

١٠ ع٨ ١٦ المغفرة باية سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ (اى بعدم المغفرة ١٢ ص) كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٨٠﴾

فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ[5] عن تبوك بِمَقْعَدِهِمْ بقعودهم خِلٰفَ اى بعد[6] رَسُوْلِ اللّٰهِ وَ كَرِهُوْٓا[7] اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

وَ قَالُوْا اى قال بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا لا تخرجوا[8] الى الجهاد فِى الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا[9] من تبوك فالاولى ان تتقوها بترك

التخلف لَوْ كَانُوْا[10] يَفْقَهُوْنَ ﴿٨١﴾ يعلمون ذلك ما تخلفوا فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا فى الدنيا وَّ لْيَبْكُوْا فى الاخرة كَثِيْرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٢﴾

خبر عن حالهم بصيغة[11] الامر فَاِنْ رَّجَعَكَ ردك اللّٰهُ من تبوك اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ممن[12] تخلف بالمدينة من المنافقين فَاسْتَاْذَنُوْكَ[13]

لِلْخُرُوْجِ معك الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِىَ اَبَدًا وَّ لَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِىَ عَدُوًّا اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ[14] مَرَّةٍ

فَاقْعُدُوْا مَعَ الْخٰلِفِيْنَ ﴿٨٣﴾ المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما[15] صلى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم على[16] ابن ابى نزل وَلَا تُصَلِّ[17]

عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَدًا وَّ لَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ لدفن او زيارة اِنَّهُمْ[18] كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ مَاتُوْا وَ هُمْ[19] فٰسِقُوْنَ ﴿٨٤﴾ كافرون وَلَا تُعْجِبْكَ[20]

اَمْوَالُهُمْ وَ اَوْلَادُهُمْ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٨٥﴾ وَ اِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ[21] اى طائفة من القران

اَنْ اى بان[22] اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ جَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ ذوو الغنى مِنْهُمْ وَ قَالُوْا ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ ﴿٨٦﴾ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا

مَعَ الْخَوَالِفِ جمع خالفة اى النساء (ذلك يقال لرجل لا خير فيه ١٢) اللاتى تخلفن فى البيوت وَ طُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿٨٧﴾ الخير لٰكِنِ[23] الرَّسُوْلُ وَ الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْا مَعَهٗ جَاهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ وَ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ[24] فى الدنيا والاخرة وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿٨٨﴾ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ (دليل على انها مخلوقة ١٢)

١١ ع٩ ١٧ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ (اى ما اعد الله لهم من نيل الكرامة العظمى ١٢ ع) الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٨٩﴾ وَ جَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ[25] بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى المعتذرون[26] (من اعتذر اذا مهد العذر ١٢)

بمعنى المعذورين وقرئ به مِنَ[27] الْاَعْرَابِ الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فى القعود لعذرهم فاذن لهم وَ قَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله سبعين مرة الخ السبعون جار مجرى المثل فى كلام العرب للتكثير وليس على التحديد والغاية اذ لو استغفر لهم مدة حياته لن يغفر الله لهم لانهم كفار والله لا يغفر لمن كفر به والمعنى وان بالغت فى الاستغفار فلن يغفر الله لهم وقد وردت الاخبار بذكر السبعين وكلها تدل على الكثرة لا على التحديد والغاية ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد ان العدد قليل وكثير فالقليل ما دون الثلثة والكثير الثلاث فما فوقها وادنى الكثير الثلاث وليس لاقصاه غاية ١٢ مدارك مختصرا ٢ه قوله قيل المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار دون التحديد لشيوع استعماله فى التكثير وفى البخارى عن عمر حديث لو اعلم انى لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت عليها اى على السبعين ١٢ ٣ه قوله وقيل المراد العدد المخصوص اى لا المراد بالسبعين المبالغة كما قال بعض وقوله وسازيد على السبعين هذا لفظ الحديث المروى فى البخارى وقوله حسم معناه القطع كذا فى المختار ١٢ ٤ه قوله فبين الله صلعم حسم المغفرة اى قطعها عنهم باية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ١٢ ك ٥ه قوله فرح المخلفون عن تبوك الذين استاذنوا النبى صلى الله عليه وسلم من المنافقين فاذن لهم وخلفهم بالمدينة ١٢ ك ٥ه قوله فرح المخلفون جمع مخلف اسم مفعول والفاعل الكسل اى الذين خلفهم الكسل وكانوا اثنى عشر ١٢ صاوى ٦ه قوله اى بعد رسول الله يقال اقام زيد خلاف الحى اى تخلف بعد ذهابهم ويؤيده قراءة ابى حيوة خلف رسول الله فيكون انتصابه على الظرفية قال الاخفش وابو عبيدة خلاف بمعنى الخلف وقال الزجاج والطبرى هو بمعنى .... المخالفة منصوب على العلة اى فرحوا لمخالفتهم له ١٢ ك ٧ه قوله وكرهوا ان يجاهدوا الخ المعنى انهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الخروج الى الجهاد وذلك ان الانسان يميل بطبعه الى اسباب الراحة والقعود مع الاهل والولد ويكره اتلاف النفس والمال ١٢ جمل ٨ه قوله لا تخرجوا اى الى تبوك لانها كانت فى شدة الحر والقحط ١٢ صاوى ٩ه قوله اشد حرا الخ لان حر الدنيا يزول ولا يبقى وحر جهنم دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون فمن آثر الشهوات على ما يرضى مولاه كان ماواه جهنم ومن آثر رضا ربه على شهوته كان ماواه الجنة ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ١٢ صاوى ١٠ه قوله لو كانوا يفقهون جعلها الشارح شرطية حيث قدر لها جوابا محذوفا وهو قوله ما تخلفوا ١٢ ١١ه قوله بصيغة الامر واخبر به على صورة الامر للدلالة على تحتم وقوع المخبر به فان امر المطاع لا يكاد يتخلف عنه المامور به ١٢ ابو السعود ١٢ه قوله ممن تخلف بالمدينة من المنافقين انما قيد بذلك لانه لم يكن المخلفون كلهم منافقين بل منهم من تخلفوا كسلا ١٢ ك ١٣ه قوله فاستاذنوك اى الطائفة وجمع الضمير باعتبار المعنى فان معناها متعدد ١٢ ج ١٤ه قوله اول اى اول ما دعيتم الى غزوة تبوك ١٢ مدارك ١٥ه قوله ولما صلى النبى صلى الله عليه وسلم على ابن ابى عبد الله بن ابى بن سلول المنافق باستدعاء ولده عبد الله بن عبد الله وكان مخلصا نزل ولا تصل على احد منهم قال ابن اسحق فلم يصل بعد ذلك النبى صلى الله عليه وسلم على منافق حتى قبض فان قلت جازت الصلوة عليه قلت لم يتقدم نهى عن الصلوة عليهم وكان يجرى عليهم مجرى المسلمين بظاهر ايمانهم ١٢ ك

١٦ه قوله على ابن ابى اى عبد الله بن ابى بن سلول وكان له ولد مسلم صالح فدعا النبى ليصلى على ابيه شفقة ورجاء ان يغفر له فاجابه النبى صلى الله عليه وسلم تسلية ومراعاة جانبه وكان ساله ايضا ان يكفنه اى ان يكفن النبى اياه فى قميصه اى قميص النبى ففعل ١٢ ابو السعود وغيره ١٦ه قوله على ابن ابى وكان رئيس الخزرج وينسب لابيه وامه فابوه ابى وامه سلول وكان اسمه عبد الله ١٢ جمل ١٧ه قوله ولا تصل على احد منهم الخ سال ابن عبد الله بن ابى وكان مؤمنا ان يكفن النبى صلى الله عليه وسلم اباه فى قميصه ويصلى عليه فقبل فاعترض عمر رضى الله عنه فى ذلك فقال عليه السلام ذلك لا ينفعه وكنت ارجو ان يؤمن به الف من قومه فنزل ولا تصل على احد منهم الخ ١٢ مدارك ١٨ه قوله انهم كفروا علة لما قبله ولما نزلت هذه الآية ما صلى على منافق ولا قام على قبره بعدها ١٢ صاوى ١٩ه قوله وهم فاسقون اى وانما عبر عنهم بالفسق اشارة الى ان الكافر قد يكون عدلا فى دينه بخلاف الفاسق فافعاله خبيثة لا ترضى احدا وليس له دين يقر عليه فعبر عنهم بالفسق بعد التعبير عنهم بالكفر اشارة الى انهم جمعوا بين الوصفين الكفر وخسة الطبع ١٢ صاوى ٢٠ه قوله ولا تعجبك اموالهم واولادهم الحكمة فى تكرارها المبالغة فى التحذير من هذا الشئ الذى وقع الاهتمام به وعبر فى الآية الاولى بالفاء وهنا بالواو لان ما سبق له تعلق بما قبله فحسن العطف بخلاف ما هنا فلا تعلق له بما قبله واتى بلا فيما تقدم واسقط من هنا اعتناء بنفى الاولاد هناك وبين هنا انهم سواء واتى باللام فى ليعذبهم هناك وبان هنا اشارة الى ان اللام بمعنى ان وليست للتعليل واتى فيما تقدم بالحياة وهنا باسقاطها اشارة الى خسة حياة الدنيا حيث لا تستحق ان تذكر وقال هناك كارهون وهنا كافرون اشارة الى انهم يعلمون كفرهم قبل موتهم ويشاهدون الاماكن اعدت لهم فى نظيره فمن حيث تلك المشاهدة تزهق ارواحهم وهم كارهون بخلاف المومن فانه يشهد مقعده فى الجنة ولا تخرج روحه الا وهو كاره للدنيا محب للآخرة ١٢ صاوى ٢١ه قوله اى طائفة من القرآن اى سواء كانت تلك الطائفة سورة كاملة او بعضها فليس المراد فى الآية من السورة المعنى العرفى ١٢ صاوى وغيره ٢٢ه قوله بان آمنوا اليشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية ويجوزان تكون مفسرة ١٢ ك ٢٣ه قوله لكن الرسول اى ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم ١٢ بيضاوى ٢٤ه قوله لهم الخيرات الخ اى تناول منافع الدارين لاطلاق اللفظ وقيل الحور لقوله فيهن خيرات ١٢ مدارك ٢٥ه قوله وجاء المعذرون اى الطالبون قبول العذر شروع فى بيان احوال منافقى الاعراب اثر بيان احوال منافقى اهل المدينة ١٢ ابو السعود ٢٦ه قوله اى المعذرين اى لا عذار الباطلة من الاعذار وهو الاجتهاد فى العذر والاحتشا وفيه او من عذر فى الامر اذا قصر فيه وتوان ولم يجد حقيقته ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له ١٢ ابو السعود ٢٧ه قوله من الاعراب سكان البادية وهم اخص من العرب اذ العربى من تكلم باللغة العربية سواء كان يسكن البادية او الحاضرة. وهؤلاء المعذرون هم اسد وغطفان استاذنوا فى التخلف معتذرين بالجهد وكثرة العيال وقيل هم رهط عامر بن طفيل قالوا ان غزونا معك اغارت طى على اهالينا ومواشينا والمعذر اما من عذر فى الامر اذا قصر فيه موهما ان له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا مهد العذر ١٢ جمل

وَ رَسُوْلَهٗ فی ادعاء الایمان من منافقی الاعراب عن المجیٔ للاعتذار سَیُصِیْبُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ (٩٠) لَیْسَ[١] عَلَی

الضُّعَفَآءِ کالشیوخ وَ لَا عَلَی الْمَرْضٰی کالعمی والزمنی[٢] وَ لَا عَلَی[٣] الَّذِیْنَ لَا یَجِدُوْنَ مَا یُنْفِقُوْنَ فی الجهاد حَرَجٌ اثم فی التخلف عنه اِذَا

نَصَحُوْا لِلّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ فی حال قعودهم بعدم[٤] الارجاف والتثبیط والطاعة[٥] مَا عَلَی الْمُحْسِنِیْنَ بذلک مِنْ سَبِیْلٍ طریق بالمؤاخذة

وَ اللّٰهُ غَفُوْرٌ لهم رَّحِیْمٌ (٩١) بهم فی التوسعة فی ذلک وَّ لَا عَلَی الَّذِیْنَ اِذَا مَآ اَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ معک الی الغزو وهم سبعة[٦] من الانصار و

قیل بنو مقرن قُلْتَ لَآ اَجِدُ مَآ اَحْمِلُکُمْ عَلَیْهِ حال[٧] تَوَلَّوْا جواب اذا ای انصرفوا وَّ اَعْیُنُهُمْ تَفِیْضُ تسیل مِنَ[٨] للبیان الدَّمْعِ حَزَنًا لاجل

اَلَّا یَجِدُوْا مَا یُنْفِقُوْنَ (٩٢) فی الجهاد اِنَّمَا السَّبِیْلُ ای طریق العقاب ١٢ ق عَلَی الَّذِیْنَ یَسْتَاْذِنُوْنَکَ فی التخلف وَ هُمْ اَغْنِیَآءُ رَضُوْا بِاَنْ یَّکُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ

وَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ (٩٣) تقدم[١٠] مثله یَعْتَذِرُوْنَ[١١] اِلَیْکُمْ فی التخلف اِذَا رَجَعْتُمْ اِلَیْهِمْ من الغزو قُلْ لَّهُمْ لَا

تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَکُمْ اللام زائدة ١٢ نصدقکم[١٢] قَدْ[١٣] نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِکُمْ ای اخبرنا باحوالکم وَ سَیَرَی اللّٰهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ

بالبعث اِلٰی عٰلِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ ای الله[١٤] فَیُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (٩٤) فیجازیکم علیه سَیَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَکُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ رجعتم

اِلَیْهِمْ من تبوک انهم معذورون[١٥] فی التخلف لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ بترک المعاتبة فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ اِنَّهُمْ[١٦] رِجْسٌ قذر لخبث باطنهم وَّ

مَاْوٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ (٩٥) یَحْلِفُوْنَ لَکُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنَّ[١٧] اللّٰهَ لَا یَرْضٰی عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِیْنَ (٩٦)

ای عنهم ولا ینفع رضاکم مع سخط الله اَلْاَعْرَابُ اهل البدو اَشَدُّ کُفْرًا وَّ نِفَاقًا من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم

عن سماع القران وَاَجْدَرُ اولی اَلَّا ای بان لا یَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهٖ من الاحکام والشرائع وَ اللّٰهُ عَلِیْمٌ بخلقه

حَکِیْمٌ (٩٧) فی صنعه بهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ[١٨] یَّتَّخِذُ مَا یُنْفِقُ فی سبیل الله مَغْرَمًا غرامة[١٩] وخسرانا لانه لا یرجو ثوابه بل ینفقه خوفا و

هم بنو اسد وغطفان وَّ یَتَرَبَّصُ ینتظر بِکُمُ الدَّوَآئِرَ جمع دائرة ای الکبیرة والمصیبة ١٢ دوائر الزمان ان ینقلب[٢٠] علیکم فیتخلص عَلَیْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ابن کثیر ١٢ بالضم[٢١] والفتح

ای یدور العذاب والهلاک علیهم لا علیکم وَ اللّٰهُ سَمِیْعٌ لاقوال عباده عَلِیْمٌ (٩٨) بافعالهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ یُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ

الْاٰخِرِ کجهینة ومزینة وَ یَتَّخِذُ[٢٢] مَا یُنْفِقُ فی سبیله قُرُبٰتٍ تقربه عِنْدَ اللّٰهِ وَ وسیلة[٢٣] الی صَلَوٰتِ دعوات[٢٤] الرَّسُوْلِ لهم اَلَآ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله لیس علی الضعفاء آه لما ذکر الله المنافقین الذین تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعذار باطلة ذکر اصحاب الاعذار الصحیحة والضعفاء جمع ضعیف وهو العاجز عن الغزوة ١٢ ج ٢ه قوله والزمنی زمانة بالفتح برجائے ماندگی ١٢ صراح ٣ه قوله ولا علی الذین لا یجدون ما ینفقون ای لفقرهم کجهینة ومزینة وبنی عذرة وقوله حرج اسم لیس وقوله فی التخلف عنه ای عن الجهاد ١٢ صاوی ٤ه قوله بعدم الارجاف ای الدخول فی امر سوء متعلق بنصحوا وفی القاموس ارجف القوم خاضوا فی امر الفتن ونحوها ومنه والمرجفون فی المدینة والتثبیط ای تکسیل الناس عن السفر فی الجهاد وفی القاموس ثبط عن الامر عوقه وبطأ به عنه کثبط فیهما والطاعة عطف علی عدم الارجاف والمعنی انهم اقاموا لا یثیرون الفتن ولا یمنعون الناس من الجهاد ویسعون فی ایصال الخیر ای المجاهدین ویقومون باصلاح مهمات بیوتهم وتخلیص الایمان والعمل به ١٢ ک ٥ه قوله والطاعة معطوف علی عدم الارجاف والمعنی ان نصحهم کائن بالطاعة لله ورسوله بان یخلصوا الایمان ویسعوا فی ایصال الخیر الی المجاهدین ویقومون بمصالح بیوتهم وبعدم اثارة الفتن وبعدم تکسیل غیرهم بل لینشطوا ویرغبوا فی الجهاد وینهوا من اراد التخلف ١٢ صاوی ٦ه قوله وهم سبعة من الانصار سموا البکائین معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وعلبة بن زید وسالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل المدنی وقیل بنو مقرن وکانوا ثلاثة اخوة معقل وسوید والنعمان وقیل هم اصحاب ابی موسی الاشعری وقد کان حلف ان لا یحملهم ثم اتی له صلی الله علیه وسلم بابل من السبی فارسلها لهم یحملوا علیها فقالوا لا نرکب حتی نسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه قد حلف ان لا یحملنا فلعله نسی الیمین فجاؤه فقال ما معناه لا اری خیرا مما حلفت علیه الا فعلته ١٢ صاوی ٦ه قوله وهم سبعة من الانصار ای من فقرائهم جاؤا النبی صلی الله علیه وسلم یستحملونه ای یسألونه ان یحملهم فقال لا اجد ما احملکم وهم معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وسالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل وعلبة بن زید وقوله وقیل بنو مقرن هم بطن من مزینة وکانوا ثلثة اخوة معقل وسوید والنعمان فهذا مقابل لقوله وهم سبعة وقیل ابو موسی واصحابه کما فی البیضاوی وغیره ١٢ ٧ه قوله حال ای جملة قلت حال ای من الکاف فی اتوک وبعضهم جعلها هی الجواب وجعل جملة تولوا مستانفة فی جواب سوال کانه قیل فماذا حصل لهم بعد القول المذکور فحینئذ الوقف بینه القاری فعلی صنیع الشارح لا یقف علی قوله علیه وعلی الاحتمال الثانی یصح ان یقف علیه ١٢ جمل ٨ه قوله من للبیان ای لبیان المستکن فی تفیض ای تفیض دمعا کقولک افدیک من رجل ومحل الجار والمجرور النصب علی التمییز وهو تمییز محول عن الفاعل کذا قاله الزمخشری ورد بان من التمییزیة لا تدخل علی التمییز المحول عن الفاعل ولا علی المعرف باللام والمثال المستشهد به مدخول من منکر ومفعول واجیب عن الاول بانه منقوض بقولهم عز من قائل وعن الثانی بانه یجوز کون التمییز معرفا عند الکوفیین

٩ه قوله انما السبیل علی الذین یستاذنونک وهم اغنیاء ای الطریق للمعاقبة هی الاعمال السیئة واتی بانما للمبالغة فی التوکید لا للحصر قال السفاقسی ولیس ثم ما یمنع ان تکون للحصر قوله وهم اغنیاء ای واجدون لاهبة الغزو مع سلامتهم ١٢ جمل ١٠ه قوله تقدم مثله ای فذکره هنا للتاکید وعبر هنا بالعلم وهناک بالفقه اشارة الی ان معناهما واحد اذ الفقه هو العلم والعلم هو الفقه ١٢ صاوی ١١ه قوله یعتذرون الیکم ای هؤلاء المنافقون والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم وانما ذکره بلفظ الجمع تعظیما له ویحتمل ان یکون له وللمؤمنین ویروی ان الذین تخلفوا عن غزوة تبوک من المنافقین بضعة وثلاثون رجلا فلما رجع النبی صلی الله علیه وسلم جاؤا یعتذرون الیه بالباطل ١٢ خطیب ١٢ه قوله نصدقکم اشارة الی ان اللام فی قوله تعالی لکم زائدة ١٢ ١٣ه قوله قد نبانا الله من اخبارکم فیه وجهان احدهما انها المتعدیة الی مفعولین احدهما ضمیر المتکلم والثانی قوله من اخبارکم وعلی هذا ففی من وجهان احدهما انها غیر زائدة والتقدیر قد نبانا الله اخبارا من اخبارکم او جملة من اخبارکم فهو فی الحقیقة صفة المفعول المحذوف والثانی ان من مزیدة عند الاخفش لانه لا یشترط فیها شیئا والتقدیر قد نبانا الله اخبارکم الوجه الثانی من الوجهین الاولین انها متعدیة لثلثة کاعلم فالاول والثانی ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدیر نبانا الله من اخبارکم کذبا ونحوه ١٢ ج ١٤ه قوله ای الله اشار بذلک الی انه اظهار فی موضع الاضمار زیادة فی التشدید علیهم ١٢ صاوی ١٥ه قوله معذورون فی التخلف اشار به الی ان المحلوف علیه محذوف ١٢ جمل ١٦ه قوله انهم رجس تعلیل لترک معاتبتهم ای ان المعاتبة لا تنفع فیهم ولا تصلحهم لانهم ارجاس لا سبیل الی تطهیرهم ١٢ مدارک ١٧ه قوله فان الله لا یرضی الخ ای فان رضاکم وحدکم لا ینفعهم اذا کان الله ساخطا علیهم وکانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها وانما قیل ذلک لئلا یتوهم ان رضا المؤمنین یقتضی رضا الله عنهم ١٢ مدارک ١٨ه قوله من یتخذ ما ینفق مغرما من مبتدأ وهی اما موصوفة او موصولة وما ینفق مفعول الاول ومغرما مفعول الثانی لان اتخذ هنا بمعنی صیر والمغرم الخسران مشتق من الغرام وهو الهلاک لانه سببه ومنه ان عذابها کان غراما ١٢ جمل ١٩ه قوله غرامة الغرامة ما یلزم اداؤه آه قاموس وفی الصراح غرامة بمعنی تاوان ١٢ ٢٠ه قوله ان ینقلب علیکم ای ینقلب الزمان علیکم بالمصائب فیتخلص من الانفاق الذی هو عده مغرما ١٢ ک ٢١ه قوله بالضم والفتح هو بالضم اسم وبالفتح مصدر نعت للدائرة اضیف الیها للمبالغة کقولک رجل صدق ١٢ ک ٢٢ه قوله ویتخذ ما ینفق قربات عند الله ای سبب قربات وهو ثانی مفعولی یتخذ وعند الله صفتها او ظرف یتخذ وصلوات الرسول لانه کان یدعو للمتصدقین بالخیر کقوله اللهم صل علی آل ابی اوفی والثانی انها منسوقة علی ما ینفق ای ویتخذ بالاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة ١٢ ج ٢٣ه قوله ووسیلة الخ فانه صلی الله علیه وسلم کان معروفا بالدعاء للمتصدقین ١٢ ٢٤ه قوله دعوات الرسول لهم لانه عم کان یدعو للمتصدقین ویستغفر ١٢ بیضاوی.

ع ١٢ ١

إِنَّهَا اى نفقتهم قُرْبَةٌ بضم الراء وسكونها لَّهُمْ عنده سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته إِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ ﴿٩٩﴾ هم
وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ الى يوم القيامة بِاِحْسَانٍ فى العمل
رَّضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ بثوابه وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ وفى قراءة بزيادة مِنْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا
ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ يا اهل المدينة مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ كاسلم واشجع وغفار وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ منافقون ايضا مع ٥ وقف منزل
مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لجوافيه واستمروا لَا تَعْلَمُهُمْ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ بالفضيحة او القتل
فى الدنيا وعذاب القبر ثُمَّ يُرَدُّوْنَ فى الاخرة اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ ﴿١٠١﴾ هو النار وَ قوم اٰخَرُوْنَ مبتدأ اعْتَرَفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ من التخلف نعته
والخبر خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهما وغير ذلك وَّاٰخَرَ سَيِّئًا وهو تخلفهم عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوْبَ
عَلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠٢﴾ نزلت فى ابى لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوار المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا ان
لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم و
تصدق بها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ادع لهم اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ رحمة لَّهُمْ وقيل طمانينة بقبول توبتهم وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٣﴾ اَلَمْ يَعْلَمُوْا
اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَيَاْخُذُ يقبل الصَّدَقٰتِ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ على عباده بقبول توبتهم الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ بهم والاستفهام
للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وَقُلِ لهم او للناس اعْمَلُوْا ما شئتم فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَ
سَتُرَدُّوْنَ بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اى الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٥﴾ فيجازيكم به وَاٰخَرُوْنَ من المتخلفين مُرْجَوْنَ بالهمزة
وتركه مؤخرون عن التوبة لِاَمْرِ اللّٰهِ فيهم بما يشاء اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بان يميتهم بلا توبة وَاِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿١٠٦﴾
فى صنعه بهم هم الثلاثة الاتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا
ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الَّذِيْنَ
اتَّخَذُوْا مَسْجِدًا وهم اثنا عشر من المنافقين ضِرَارًا مضارة لاهل مسجد قباء وَّكُفْرًا لانهم بنوه بامر ابى عامر الراهب ليكون معقلا له
يقدم فيه من ياتى من عنده وكان ذهب ليأتى بجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الذين يصلون بقباء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله بضم الراء هو قراءة ورش وسكونها للباقين ١٢ ٢ه قوله وهم من شهد بدرا من الفريقين قاله عطاء وقال ابن عباس وابن المسيب هم الذين صلوا الى القبلتين او جميع الصحابة لانهم هم السابقون بالنسبة الى سائر المسلمين فمن على هذا للتبيين ١٢ ك ٣ه قوله رضى الله عنهم اى قبل اعمالهم واثابهم عليها واعطاهم ما لم يعط احدا من خلقه ١٢ صاوى ٤ه قوله ورضوا عنه اى قبلوا ما اعطاهم الله لما فى الحديث ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اى شئ افضل من هذا فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ صاوى ٥ه قوله مردوا على النفاق يعنى تمرنوا عليه يقال تمرد فلان اذا عتى وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد فى معاصيه اى تمرن وثبت عليها ولم يتب منها وفى المختار والمرود على الشئ المرون عليه وبابه دخل ١٢ ج ٦ه قوله لا تعلمهم الخ يعنى انهم بلغوا فى التحيل فى النفاق الى ان مرت بحيث لا تعلمهم مع صفاء خاطرك واطلاعك على الاسرار فان قلت كيف نفى عنه علمه بحال المنافقين هنا واثبته فى قوله ولتعرفنهم فى لحن القول فالجواب ان آية النفى نزلت قبل آية الاثبات فلا تنافى ١٢ جمل وخازن . ٧ه قوله وقوم الخ يشير الى انه بتقدير الموصوف وحاصله ان من تخلف عن تبوك ثلاثة اقسام قسم منافقون استمروا على النفاق وقد تقدم ذكرهم فى قوله وممن حولكم من الاعراب الى قوله عظيم وقسم تائبون اعترفوا بذنوبهم وبادروا بالنذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون اعترفوا الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقسم لم يبادروا بالعذر وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون مرجون الى قوله حكيم ١٢ صاوى ٨ه قوله اعترفوا بذنوبهم اى اقروا بذنوبهم لربهم وتابوا منها وليس المراد اعترفوا للناس وهتكوا انفسهم فان ذلك امر لا يجوز ١٢ صاوى ٩ه قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم والترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لان عسى ونحوها تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه منه كان عارا عليه والله اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه لانه وعد وهو لا يخلف وهذه الجملة مستانفة ويصح ان تكون خبرا او جملة خلطوا حالية وقد مقدرة ١٢ صاوى ٩ه قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم . وقال القسطلانى وعبر بعسى للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر وفى المواهب ما نصه واتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب قال اهل المعانى لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه كان عارا عليه والله تعالى اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه وقوله واجب اى امر واجب اى ثابت بمعنى ان ما دلت عليه من الترجى ليس مرادا فى حقه تعالى بل هو محقق الحصول ومثل عسى سائر صور الترجى ١٢ جمل ١٠ه قوله اوثقوا انفسهم الخ اخرج البيهقى عن ابن عباس فى الآية كانوا عشرة رهط تخلفوا عنه صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسوارى المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله فربطوا انفسهم حتى تطلقهم او تعذرهم قال اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذى يطلقهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قد سبق من المص هناك فى الانفال انه كان ربط بالسارية فى قصة اظهار سر النبي صلعم وانه نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله الآية وقد اختلف فيه الرواية ولعل المص اختار تعدد القصة كما ذكرنا ١٢ ك ١١ه قوله ما نزل فى المتخلفين اى من الوعيد الشديد حيث قال الله فيهم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله الآية ١٢ صاوى ١٢ه قوله خذ من اموالهم الخ وذلك انهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التى خلفتنا عنك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم لانهم لما بذلوا اموالهم صدقة اوجب الله تعالى اخذها وما ذلك معتبرا فى كمال توبتهم لتكون جارية مجرى الكفارة وقوله من اموالهم يجوز فيه الوجهان احدهما انه متعلق بخذ ومن تبعيضية والثانى ان يتعلق بمحذوف لانها حال من صدقة اذ هى فى الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا ١٢ ج ١٣ه قوله بها اى بالصدقة والتزكية مبالغة فى التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة فى المال ١٢ مدارك ١٤ه قوله سكن لهم اى يسكنون اليه وتطمئن قلوبهم لان الله قد تاب عليهم ١٢ مد ١٥ه قوله للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بالحكم ١٢ صاوى ١٦ه قوله اعملوا ما شئتم اى من الاعمال الصالحة والسيئة قوله فسيرى الله عملكم اى فيجازيكم على عملكم فالاستقبال بالنظر للمجازاة والا فالعلم حاصل بالفعل والمجازاة من الله معلومة ومن رسوله والمؤمنين بمعنى الثناء عليهم والدعاء لهم ١٢ ج ١٧ه قوله فوقف امرهم خمسين ليلة اى فى نظير مدة التخلف لانها كانت خمسين ليلة فلما تمتعوا بالراحة فيها مع تعب غيرهم فى السفر عوقبوا بهجرهم تلك المدة ١٢ صاوى ١٨ه قوله قباء موضع قرب المدينة ١٢ قاموس ١٩ه قوله ابى عامر الخ هو من اهل المدينة قد كان ترهب فى الجاهلية فلما قدم النبي صلعم المدينة كفر وناظر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو عامر امات الله الكاذب وحيدا فريدا فامن النبي صلى الله عليه وسلم فمات ابو عامر هاربا الى الشام ١٢ ك ٢٠ه قوله بامر ابى عامر الراهب وهو والد حنظلة غسيل الملائكة وكان قد ترهب فى الجاهلية وتنصر ١٢ خطيب ٢٠ه قوله معقلا له المعقل الملجاء وقوله يقدم اى ينزل فيه ١٢ ٢١ه قوله وكان ذهب الخ اى وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وابنوا لى مسجدا فانى آت بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه ١٢ ك

بصلوة بعضهم فى مسجدهم وَّ اِرْصَادًا ترقبا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ مِنْ قَبْلُ اى قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وَ لَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَآ
بنائه اِلَّا الْفَعْلَةَ الْحُسْنٰى من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿١٠٧﴾ فى ذلك وكانوا
سألوا النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيه فنزل لَا تَقُمْ تصل فِيْهِ اَبَدًا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ بنيت قواعده عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما فى البخارى اَحَقُّ
منه اَنْ اى بان تَقُوْمَ تصلى فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ هم الانصار يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ اى يثيبهم وفيه ادغام التاء
فى الاصل فى الطاء روى ابن خزيمة فى صحيحه عن عويمر بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله تعالى ربع
قد احسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا
انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفى حديث رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجارة
بالماء فقال هو ذاك فعليكموه اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى تَقْوٰى مخافة مِنَ اللّٰهِ وَ رجاء رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ اَمْ مَّنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى
شَفَا طرف جُرُفٍ بضم الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف على السقوط فَانْهَارَ بِهٖ سقط مع بانيه فِىْ نَارِ جَهَنَّمَ خير تمثيل للبناء على
ضد التقوى بما يؤل اليه والاستفهام للتقرير اى الاول خير وهو مثال مسجد قباء والثانى مثال مسجد الضرار وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِىْ بَنَوْا رِيْبَةً شكا فِىْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّآ اَنْ تَقَطَّعَ تنفصل قُلُوْبُهُمْ بان يموتوا وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿١١٠﴾ ع ١٣ ١١ ٢
فى صنعه بهم اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَ يُقْتَلُوْنَ جملة استيناف بيان للشراء وفى قراءة بتقديم المبنى للمفعول اى فيقتل بعضهم ويقاتل الباقى
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف فِى التَّوْرٰىةِ وَ الْاِنْجِيْلِ وَ الْقُرْاٰنِ وَ مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ اى لا احد اوفى

ــ١ــه قوله بصلوة بعضهم فى مسجدهم اى تفريقا لصلوة بعض المؤمنين فى مسجدهم اى مسجد المنافقين ١٢ ــ٢ــه قوله ترقبا حتى يجئ فيصلى فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من قبل متعلق باتخذوا اى اتخذوه من قبل ان ينافقوه بالتخلف حيث كانوا بنوه قبل غزوة تبوك بجنب مسجد القباء من ابى السعود وعبارة الكبير وقوله من قبل يعنى من قبل بناء مسجد الضرار ١٢ ــ٣ــه قوله وهو ابو عامر الخ فانه قد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يفعل ذلك الى يوم حنين فلما انهزمت هوازن يومئذ ولى هاربا الى الشام وارسل الى منافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لى مسجدا فانى ذاهب الى قيصر وآت من عنده بجند فاخرج محمدا واصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظروا مجئ ابى عامر ليصلى بهم فى ذلك المسجد كما فى الكبير وغيره ١٢ ــ٤ــه قوله وليحلفن ان اردنا ليحلفن جواب قسم مقدر اى والله ليحلفن وقوله اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم المقدر فعل قسم مجاب بقوله ان اردنا وقوله الحسنى صفة موصوف محذوف اى الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى ١٢ ج ــ٥ــه قوله الفعلة اشارة الى ان الحسنى صفة لموصوف محذوف والفعلة كما قدره الشارح او الخصلة او الارادة ١٢ ــ٦ــه قوله ان يصلى فيه وذلك عند ارادته الى غزوة تبوك فقالوا يا رسول الله انا نحب ان تاتينا وتصلى لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله فصلينا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سألوه اتيان المسجد فنزلت هذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ــ٧ــه قوله فارسل جماعة وهم مالك بن الدخشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن ووحشى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه ففعلوا كذلك ١٢ ــ٨ــه قوله من اول يوم اى من ايام وجوده قيل القياس فيه مذ لانه لابتداء الغاية فى الزمان ومن لابتداء الغاية فى المكان والجواب ان من عام فى الزمان والمكان ١٢ مدارك ــ٩ــه قوله يوم حللت الخ اى وهو يوم الاثنين فاقام فيه الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة وقيل صلى بها الجمعة وهى اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على القول بانه اقام بقباء اربعة ايام وقيل اقام اربعة عشر وقيل اثنين وعشرين يوما ١٢ صاوى ــ١٠ــه قوله وهو مسجد قباء والاكثرون على انه هو مسجد المدينة من الكبير افمن اسس الهمزة للاستفهام التقريرى كما قال الشارح ومن مبتدأ خبره قوله ام من ام حرف عطف ومن معطوفة على من الاول خبرها محذوف قدره الشارح بقوله خير وجواب هذا الاستفهام محذوف قدره الشارح بقوله اى الاول خير ١٢ جمل ــ١١ــه قوله احق ان تقوم فيه افعل التفضيل على غير بابه او المفاضلة باعتبار زعمهم او بالنظر الى ذاته فان المحذور قصدهم ونيتهم ١٢ ج ــ١٢ــه قوله يحبون ان يتطهروا يحتمل ان المراد الطهارة المعنوية من الذنوب والقبائح وذلك موجب للثناء والمدح والقرب من الله وقيل المراد الطهارة الحسية من النجاسات والاحداث وهو الاقرب لان مزيتهم التى مدحوا عليها مبالغتهم فى طهارة الظاهر واما طهارة الباطن فامر مشترك بين المؤمنين وقيل المراد ما هو اعم فقد حازوا الطهارة الظاهر والباطن ١٢ صاوى ــ١٣ــه قوله والله يحب الخ قيل لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقفوا على باب مسجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال مؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله انهم المؤمنون وانا معهم فقال عليه السلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قال اتصبرون على البلاء قالوا نعم قال اتشكرون فى الرخاء قالوا نعم قال عليه السلام مؤمنون وانتم ورب الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذى تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلى النبى عليه السلام رجال يحبون ان يتطهروا ١٢ مختصرا من المدارك ــ١٤ــه قوله فى الطهور بضم الطاء اى التطهر والمراد به هنا الاستنجاء بالماء كما ياتى وكذا قوله فما هذا الطهور بالضم ايضا ١٢ جمل ــ١٥ــه قوله نتبع الحجارة اى وهذا هو الاكمل فى الاستنجاء فان لم يوجد حجر فالمدر يقوم مقامه والا فالماء فقط او الحجر فقط او المدر فقط ١٢ صاوى ــ١٦ــه قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الخ هذا سوال تقرير وجوابه مسكوت عنه لوضوحه والمعنى افمن اسس بنيانه دينه على قاعدة محكمة وهو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد وهو الباطل والنفاق الذى مثله مثل شفا جرف هار فى قلة الثبات والاستمساك وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى والرضوان بارض صلبة يعتمد عليه البنيان وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو التاسيس فاثباته تخييل والتاسيس كناية عن احكام امور الدين والاعمال الصالحة ١٢ صاوى ــ١٧ــه قوله جرف الجرف الوادى الذى ينجرف بالماء اصله فيبقى اصله واهيا وهو من الجرف والاجتراف وهو اقتلاع الشئ من التيسير وايضا جرف الوادى جانبه الذى ينحفر الماء ويجرفه السيول ١٢ ــ١٨ــه قوله فانهار به الضمير فى فانهار الى الجرف وفى به الى من اسس والباء للمصاحبة ١٢ ك ــ١٩ــه قوله خير يشير الى تقدير خبر من اسس بقرينة مقابلة ١٢ ك ــ٢٠ــه قوله تمثيل للبناء اى قوله ام من اسس الخ تمثيل الخ ١٢ ــ٢١ــه قوله بما يؤل اليه لعل الضمير راجع الى السقوط وما عبارة عن بناء اى ببناء يؤل الى السقوط فالمشبه به البناء على محل آئل للسقوط والمشبه هو ترتيب احكام الدين واعماله على الكفر والنفاق ١٢ جمل ــ٢٢ــه قوله ريبة على حذف مضاف اى سبب ريبة وشك فى الدين كانه نفس الريبة والمعنى ان بناءهم هذا سبب لحصول الريبة فى قلوبهم ١٢ خطيب وغيره ــ٢٣ــه قوله شكا اى ونفاقا والمعنى ان بناءهم لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فانه الذى حملهم على ذلك ثم لما هدمه الرسول رسخ ذلك فى قلوبهم وازداد بحيث لا يزول عن قلوبهم ١٢ ك ــ٢٤ــه قوله الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الا بمعنى الى بدليل انه قرئ بها شاذا كما تقدم من السمين ١٢ ــ٢٥ــه قوله ان الله اشترى من المؤمنين الخ ترغيب للمؤمنين فى الجهاد ببيان فضيلته اثر بيان حال المتخلفين عنه وقد بولغ فى ذلك على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله من المؤمنين انفسهم واموالهم التى بذلوها فى سبيله واثابته اياهم بمقابلتها بالجنة بالشراء ١٢ جمل ــ٢٦ــه قوله بان لهم الجنة لم يقل بالجنة اشارة الى ان الجنة مختصة بهم وواصلة اليهم كانه قيل بالجنة الثابتة لهم ثم ان قوله اشترى من المؤمنين الخ كناية عن التعويض عن بذل النفوس والاموال بالجنة والا فحقيقة الشراء اخذ ما لا يملك بعوض وهذا مستحيل فى حق الله تعالى بل معناه اثابهم وقبلهم فى نظير خدمتهم فشبهت الاثابة والقبول بالشراء واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الشراء اشترى بمعنى اثابهم وقبلهم وانما عبر عنه بالشراء تلطفا ورفقا بهم ١٢ صاوى ــ٢٧ــه قوله بفعلهما المحذوف اى وعدهم وعدا وحق ذلك الوعد حقا اى تحقق وثبت ١٢ جمل ــ٢٨ــه قوله ومن اوفى بعهده من الله اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على نهج المبالغة فى كونه اوفى بالعهد من كل واف فان اخلاف الميعاد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف بجانب الخالق ١٢ ح

عــه قوله هار الخ اما اصله هاور او هائر فقدمت اللام على العين فصار كقاض فاعرابه بحركات مقدرة او حذفت عينه تخفيفا بعد قلبها همزة فاعرابه بحركات ظاهرة واما اصله هور او هير تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا مثل باب واعرابه بحركات ظاهرة كالذى قبله ١٢ صاوى عــه قوله الا ان تقطع قلوبهم مستثنى من محذوف والتقدير لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم فى كل وقت او كل حال الا وقت او حال تقطيع قلوبهم ١٢ صاوى ســه قوله فى التوراة الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوعدا والمعنى وعدا مذكورا فى التوراة والانجيل والقرآن وخص التوراة والانجيل بالذكر لاقامة الحجة على من عارض من اليهود والنصارى وحينئذ فلا بد ان الموعود مذكور فى الكتب السماوية ١٢ مختصر من الصاوى

منه فَاسْتَبْشِرُوْا فيه التفات عن الغيبة بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهٖ ۭ وَذٰلِكَ البيع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١١١﴾ النيل غاية المطلوب اَلتَّاۗىِٕبُوْنَ
رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفاق الْعٰبِدُوْنَ المخلصون العبادة لِلّٰهِ الْحٰمِدُوْنَ له على كل حال السَّاۗىِٕحُوْنَ الصائمون
الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ اى المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ لاحكامه بالعمل بها وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ بالجنة ونزل فى استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمه ابى طالب واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِيْ قُرْبٰى ذوى قرابة مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿١١٣﴾ النار بان ماتوا على الكفر
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله ساستغفر لك ربى رجاء ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
بموته على الكفر تَبَرَّاَ مِنْهُ ۭ وترك الاستغفار له اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع والدعاء حَلِيْمٌ ﴿١١٤﴾ صبور على الاذى وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ للاسلام حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١١٥﴾
ومنه مستحق الاضلال والهداية اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۭ وَمَا لَكُمْ ايها الناس مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِيٍّ
يحفظكم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١١٦﴾ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ اى ادام توبته عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِيْ سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا
الفرث مِنْۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيْغُ بالتاء والياء تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۭ بالثبات
اِنَّهٗ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿١١٧﴾ وَّعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا عن التوبة عليهم بقرينة حَتّٰٓى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اى مع رحبها
اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا
انس وَظَنُّوْٓا ايقنوا اَنْ مخففة لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّآ اِلَيْهِ ۭ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة لِيَتُوْبُوْا ۭ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿١١٨﴾ يٰٓاَيُّهَا ١٤ ع ٨ ٣
الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ بترك معاصيه وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١١٩﴾ فى الايمان والعهود بان تلزموا الصدق مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بتقدير مبتدأ اى وهم التائبون وقوله من الشرك الخ متعلق بالتائبون ١٢ ٢ قوله السائحون واختلف فى المراد منهم فقال ابن مسعود وابن عباس هم الصائمون قال ابن عباس رضى الله عنهما كل ما ذكر فى القرآن من السياحة فهو الصوم وقال صلى الله عليه وسلم سياح امتى الصوم وقال عثمان بن مظعون الجهاد فى سبيل الله سياحة وقال عطاء السائحون هم طلاب العلم ١٢ خطيب ٣ قوله لعمه ابى طالب كما روى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج بها لك عند الله فابى فقال لا ازال استغفر لك ما لم انه عنه ١٢ ك ٤ قوله واستغفار بعض الصحابة الخ كما رواه الترمذى وحسنه عن على سمعت رجلا يستغفر لابويه وهو مشرك فقلت استغفرت لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبى صلعم فنزلت وورد وجه آخر لسبب النزول اخرجه الحاكم عن ابن مسعود خرج النبى صلعم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا فبكى فقال القبر الذى جلست عنده قبر امى وانى استاذنت ربى فى الدعاء لها فلم ياذن لى فانزل على ما كان للنبى والذين آمنوا وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول كما ذكره المفسر فى الاتقان واشار الى ذلك ههنا حيث اتى بالواو العاطفة فى قوله واستغفار بعض الصحابة لابويه لا باو الفاصلة ويستبعد ما فى الصحيحين بان موت ابى طالب قبل الهجرة وهى آخر ما نزلت بالمدينة قال ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابى طالب قبل ذلك فذلك سبب متقدم ثم جاء سبب فنزلت بهما معا ١٢ ك ٥ قوله انه عدو لله اى انه مصر على العداوة والكفر ومستمر عليه والا فكفره كان متبينا من قبل موته والمتبين بالموت انما هو استمراره عليه ١٢ ج ٦ قوله صبور على الاذى اى صفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك ١٢ مد ٧ قوله وما كان الله ليضل قوما سبب نزولها ان بعض الصحابة كانوا يستغفرون لآبائهم الكفار وماتوا قبل نزول آية النهى فظن بعض الصحابة ان الله يواخذهم فبين الله انه لا يواخذ احدا بذنب الا بعد ان يبين حكمه فيه ١٢ صاوى ٨ قوله بعد اذ هداهم الخ هذا مثل قوله فى آل عمران بعد اذ هديتنا وتقدم فيه وجهان احدهما ان اذ بمعنى ان والثانى انها ظرف بمعنى وقت اى بعد ان هداهم او بعد وقت هداهم فيه ١٢ جمل ٩ قوله ما يتقون اى ما امر الله باتقائه واجتنابه كالاستغفار للمشركين وغيره مما نهى عنه وبين انه محظور لا يواخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان خطره وعلمهم بانه واجب الاجتناب واما قبل العلم والبيان فلا وهذا بيان لعذر من خاف المواخذة بالاستغفار للمشركين والمراد بما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهى فاما ما يعلم بالعقل فغير موقوف على التوقيف ١٢ مدارك ١٠ قوله ان الله له ملك السموات والارض لما منعهم من الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولى قربى بين لهم ان الله مالك كل موجود ومتولى اموره ولا يتاتى النصر ولا المعاونة الا منه ليتوجهوا اليه متبرئين مما سواه ١٢ ج ١١ قوله لقد تاب الله على النبى اى تاب عليه باذنه للمنافقين فى التخلف عنه كقوله عفا الله عنك ١٢ م ك ١٢ قوله اى ادام توبته تفسير للتوبة المتعلقة بكل من النبى والمهاجرين والانصار وهذا جواب عما يقال ان النبى معصوم من الذنب وان المهاجرين والانصار لم يفعلوا ذنبا فى هذه القضية بل اتبعوه من غير تلعثم فبين الشارح ان المراد بالتوبة فى حق الجميع دوامها لا اصلها وقوله ثم تاب عليهم قال الشارح فى تفسيره بالثبات اى على الاتباع والسير معه فيكون فى المعنى تاكيدا لتاب الاول اذ يرجع فى المعنى اليه على صنيع الشارح ١٢ جمل ١٣ قوله الذين اتبعوه الخ اى وكانوا سبعين الفا ما بين راكب وماش من المهاجرين والانصار وغيرهم من سائر القبائل ١٢ صاوى ١٤ قوله اى وقتها اشار بذلك الى ان المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية والعسرة الشدة والضيق وكانت غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة وجيشها يسمى جيش العسرة لانه عليهم عسرة فى المركب والزاد والماء فكان العشرة منهم يخرجون على بعير واحد يعتقبونه وكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير وكان تمرهم يسيرا جدا حتى ان احدهم اذا اجهده الجوع ياخذ التمرة فيلوكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها لصاحبه حتى تاتى الى آخرهم ولا يبقى الا النواة وكانوا من شدة الحر والعطش يشربون الفرث ويجعلون ما بقى على كبدهم ١٢ مدارك ١٤ قوله اى وقتها اى الساعة ههنا بمعنى الوقت لا بالمعنى الاصطلاحى ولا بمعنى اللحظة الخفيفة ١٢ ك ١٥ قوله يعتقبون الخ اى يتعاقبونه فى الركوب ١٢ ك ١٦ قوله الفرث هو ثفل الغذاء الباقى بعد جذب الكبد فى الكرش ١٢ ١٧ قوله ما كاد الخ فى كاد ضمير الشان او ضمير القوم العائد اليه الضمير فى منهم ١٢ ق ١٨ قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لحفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقى فيجوز فيه الوجهان ١٢ ك ١٩ قوله ثم تاب عليهم تكرير وتنبيه على انه تاب عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة وفى الكرخى ثم تاب عليهم بالثبات اى على المشقة وانما عاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ فى الدلالة على قبولها والتجاوز عن الذنب وقوله انه بهم رءوف رحيم الرافة عبارة عن السعى فى ازالة الضرر والرحمة عبارة عن السعى فى ايصال النفع ١٢ جمل ٢٠ قوله على الثلاثة انما لم يسمهم الله لكونهم معلومين بين الصحابة والتوبة هنا على حقيقتها بمعنى انه قبل عذرهم وسامحهم وغفر لهم ما سلف منهم واما التوبة فيما تقدم فمستعملة فى مجازها بمعنى دوام العصمة للنبى والحفظ للمهاجرين والانصار ففى الآية استعمال التوبة فى حقيقتها ومجازها ١٢ صاوى ٢١ قوله عن التوبة عليهم الخ وليس المعنى خلفوا عن تبوك بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض فانه لا يصح ان يكون غاية للتخلف عن تبوك ١٢ ك ٢٢ قوله اى مع رحبها اى سعتها يشير الى ان ما مصدرية والباء للمصاحبة ١٢ ك ٢٣ قوله يطمئنون اليه اى الى ذلك المكان قلقا وجزعا مما هم عليه من اعراض النبى عليه السلام والناس عنهم بالكلية ١٢ ك ٢٤ قوله فلا يسعها الخ اى لا يسع قلوبهم من الضيق سرور ولا انس ١٢ ك ٢٥ قوله مخففة واسمها وهو ضمير الشان محذوف ١٢ ك ٢٦ قوله يآيها الذين آمنوا الخ خطاب عام لكل مؤمن قوله مع الصادقين مع بمعنى من بدليل القراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود ١٢ صاوى ٢٧ قوله مع الصادقين الخ اى فى ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا او مع الذين صدقوا فى دين الله نية وقولا وعملا والآية تدل على ان الاجماع حجة لانه امر بالكون مع الصادقين فلزم قبول قولهم ١٢ مدارك ٢٨ قوله بان تلزموا الصدق تصوير للكون مع الصادقين ١٢ ج

حَوْلَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ اَنْ يَّتَخَلَّفُوْا عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ اذا غزا وَلَا يَرْغَبُوْا بِاَنْفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهٖ بان يصونوها عما رضيه لنفسه من
الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر ذٰلِكَ اى النهى عن التخلف بِاَنَّهُمْ بسبب انهم لَا يُصِيْبُهُمْ ظَمَاٌ عطش وَّلَا نَصَبٌ تعب وَّلَا
مَخْمَصَةٌ جوع فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَلَا يَطَـُٔوْنَ مَوْطِئًا مصدر بمعنى وطأ يَّغِيْظُ يغضب الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ لله نَّيْلًا قتلا او اسرا
او نهبا اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ ليجازوا عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ اى اجرهم بل يثيبهم وَلَا يُنْفِقُوْنَ فيه
نَفَقَةً صَغِيْرَةً ولو تمرة وَّلَا كَبِيْرَةً وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا بالسير اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ذلك لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٢١﴾ اى
جزاءه ولما وُبِّخوا على التخلف وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا فنزل وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لِيَنْفِرُوْا الى الغزو كَآفَّةً فَلَوْلَا
فهلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قبيلة مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ جماعة ومكث الباقون لِّيَتَفَقَّهُوْا اى الماكثون فِى الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اِذَا ١٥
رَجَعُوْا اِلَيْهِمْ من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه ع ٤ ٤
مخصوصة بالسرايا والتى قبلها بالنهى عن تخلف احد فيما اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ
اى الاقرب فالاقرب منهم وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً شدة اى اغلظوا عليهم وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٢٣﴾ بالعون والنصر وَاِذَا مَآ الربع
اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ من القرآن فَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّقُوْلُ لاصحابه استهزاء اَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهٖٓ اِيْمَانًا تصديقا قال تعالى فَاَمَّا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لتصديقهم بها وَّهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿١٢٤﴾ يفرحون بها وَاَمَّا الَّذِيْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد
فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا اِلٰى رِجْسِهِمْ كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وَمَاتُوْا وَهُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿١٢٥﴾ اَوَلَا يَرَوْنَ بالياء اى المنافقون والتاء ايها المؤمنون
اَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ يبتلون فِیْ كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض ثُمَّ لَا يَتُوْبُوْنَ من نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿١٢٦﴾ يتعظون وَاِذَا مَآ
اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكرهم وقرأها النبى نَّظَرَ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ يريدون الهرب يقولون هَلْ يَرٰىكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اذا قمتم فان لم يرهم احد
قاموا والا ثبتوا ثُمَّ انْصَرَفُوْا على كفرهم صَرَفَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ عن الهدى بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٢٧﴾ الحق لعدم تدبرهم لَقَدْ جَآءَكُمْ
رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم عَزِيْزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حَرِيْصٌ
عَلَيْكُمْ ان تهتدوا بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ شديد الرحمة رَّحِيْمٌ ﴿١٢٨﴾ يريد لهم الخير فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان بك فَقُلْ حَسْبِیَ كافى اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه المعنى ليس لهم ان يكرهوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام لنفسه كذا فى الكبير وفى ابى السعود اى لا يصرفوها عن نفسه الكريمة ولا يصونوها عما لم يصن عنه نفسه بل يكابدوا معه ما يكابده من الاهوال والخطوب انتهى ١٢ **٢** قوله بان يصونوها الخ هذا بيان لحاصل المعنى فان البارى فى قوله بانفسهم للتعدية فقوله رغبت عنه معناها عرضت عنه فالمعنى ولا يجعلوا انفسهم راغبة عن نفسه اى عما التى فيه نفسه ١٢ جمل **٣** قوله عما رضيه لنفسه از چیزیکه پسند کرد رسول صلعم آن چیز را برائے جان خویش ١٢ **٤** قوله ولا يطئون موطئا لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم دوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطئا اى موطئا مصدر بمعنى وطأ او مكان وطوء ١٢ الخطيب **٤** قوله ولا يطئون موطئا اى لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم دوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطأ ١٢ ج **٥** قوله قتلا او اسرا او نهبا عطف بيان لنيلا ١٢ ک۔ **٦** قوله اى اجرهم عرضه بهذا ان المقام للاضمار والعدول عنه لاجل مدحهم ١٢ ابو السعود **٧** قوله لما وبخوا من التوبيخ اى بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة الخ وقوله نفروا اى خرجوا و سبب هذه الآية ان النبى لما بالغ فى الكشف عن عيوب المنافقين وفضحهم فى تخلفهم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن سرية بعثها فلما قدم المدينة من تبوك وبعث السرايا نفر المسلمون جميعا الى الغزو وتركوا النبى وحده فنزلت هذه الآية فالمعنى لا ينبغى للمؤمنين ان ينفروا جميعا ويتركوا النبى بل يجب ان ينقسموا قسمين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى الجهاد لان ذلك هو المناسب للوقت اذ كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد وقسم لتعلم العلم والفقه فى الدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شئ والماكثون يحفظون ما تجدد فاذا قدم الغزاة علموهم ما تجدد فى غيبتهم ١٢ جمل **٧** قوله ولما وبخوا بضم الواو وكسر الموحدة المشددة من التوبيخ اى ليموا على التخلف عن تبوك وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية اى طائفة للغزو ١٢ ک **٨** قوله نفروا اى خرجوا جميعا احترازا عن اللوم فنزل قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا الآية ١٢ **٩** قوله فلولا اى فهى تحضيضية والمعنى على الطلب كانه قيل تخرج طائفة وتبقى اخرى ١٢ جمل **١٠** قوله ولينذروا قومهم عطف على قوله ليتفقهوا وفيه اشارة الى انه ينبغى لطالب العلم تحسين مقصده بان يقصد بطلبه العلم تعليم غيره والتعاظه هو فى نفسه لا التكبر على العباد والتشدق بالكلام ١٢ صاوى **١١** قوله بالسرايا السرية قيل هى اسم لما زاد على المائة الى الخمسمائة وما زاد الى ثمان مائة يقال له منسر وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له جيش وما زاد عليها يقال له جحفل وجملة سراياه التى ارسلها رسول الله ولم يخرج معها سبعة واربعون وغزواته التى خرج فيها بنفسه سبعة وعشرون قاتل فى ثمانية منها فقط ١٢ صاوى **١٢** قوله قاتلوا الذين يلونكم ليست هذه الآية ناسخة لآية وقاتلوا المشركين كافة على التحقيق بل هذه الآية تعليم لآداب الحرب وهو ان يبدؤا بقتال الاقرب فالاقرب حتى يصلوا الى الابعد فبهذا يتمكنون من قتالهم كافة لان قتالهم دفعة واحدة لا يتصور ولذا قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا قومه ثم انتقل الى سائر العرب ثم الى قتال اهل الكتاب ثم الى قتال اهل الروم والشام ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتقل اصحابه الى قتال العراق ثم بعد ذلك الى سائر الامصار ١٢ صاوى **١٣** قوله يلونكم الخ فى المصباح الولى معنى القرب ومعنى يلونكم بالفارسية جنگ کنید با آنکه نزدیک شما اند از کافران ١٢ **١٤** قوله اى الاقرب فالاقرب اى فى الدار والبلاد والنسب ١٢ **١٥** قوله غلظة شدة اى وعنفا فى المقال قبل القتال ١٢ مدارك **١٦** قوله اى اغلظوا عليهم فعلى هذا فى الآية استعمال المسبب فى السبب فان وجدان الكفار لغلظة المسلمين سببه اغلاظ المسلمين عليهم ١٢ ج **١٧** قوله ايمانا اى يقينا وثباتا او خشية او ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها تفصيلا ١٢ مد **١٨** قوله يفرحون بها لانه كلما نزل شئ من القرآن ازدادوا ايمانا وهذا الحكم باق الى الآن فمن يفرح بكلام الله وبما عليه فهو من المؤمنين الصادقين ومن ينفر من سماعه ومن حاليه فهو اما كافر او قريب من الكفر ١٢ صاوى **١٩** قوله مرض اى شك ونفاق فهو فساد يحتاج الى علاج كالفساد فى البدن ١٢ مد **٢٠** قوله وماتوا وهم كافرون هو اخبار عن اصرارهم عليه الى الموت ١٢ مدارك **٢١** قوله ثم لا يتوبون اى مع ان الابتلاء يقتضى الرجوع والتذكر ١٢ ج **٢٢** قوله فيها ذكرهم اى فيها بيان احوالهم قوله وقرأها النبى اى عليهم فهذا مفروض فيما اذا حضروا المجلس نزولها وغرضه بهذا دفع تكرار هذا مع ما سبق ١٢ جمل **٢٣** قوله نظر بعضهم الى بعض اى تغامزوا بالعيون انكارا للوحى وسخرية به قائلين هل يريكم احد من المسلمين لننصرف فانا لا نصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فنخاف الافتضاح بينهم او اذا ما انزلت سورة فى عيب المنافقين اشار بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ان قمتم من حضرته عليه السلام ١٢ مد **٢٤** قوله يقولون هل يريكم يشير الى ان جملة هل يريكم حال بتقدير القول ١٢ ک **٢٥** قوله فان لم يرهم احد قاموا من المجلس والا اى وان رآهم احد ثبتوا فيه ١٢ ک **٢٦** قوله ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخى باعتبار وجدان الفرصة والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا جميعا من مجلس الوحى خوفا من الافتضاح الخ ابو السعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس اذا لم يرهم احد قاموا ليوهم ان قوله ثم انصرفوا مغاير لهذا القيام مع انه عينه فعبارته ليست على ما ينبغى ١٢ جمل **٢٧** قوله لقد جاءكم رسول خطاب للعرب موبخ لهم فان اوصافه المذكورة تقتضى حبه والمسارعة فى امتثاله واتباعه فما بالكم تبغضونه وتتخلفون عنه يعنى لقد جاءكم ايها العرب رسول من انفسكم تعرفون نسبه وحسبه ١٢ جمل **٢٨** قوله عزيز عليه اى شاق شديد عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب ١٢ ابو السعود **٢٩** قوله اى عنتكم يشير الى ان ما مصدرية وهو مرفوع على انه فاعل ١٢ ک **٣٠** قوله حريص عليكم اى على هدايتكم فالكلام على حذف مضاف كما يؤخذ من صنيع الشارح وفى البيضاوى اى على ايمانكم وصلاح شانكم ١٢ ج **٣١** قوله رؤف شديد الرحمة وانما قدم مع انه ابلغ محافظة على الفاصلة ١٢ ک **٣٢** قوله فان تولوا اى فان اعرضوا عن الايمان بك وناصبوك ١٢ مد

ع ۷ ۵

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت لا بغيره وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الكرسى الْعَظِيْمِ ﴿۱۲۹﴾ خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم فى المستدرك عن ابى بن كعب قال اٰخر اٰية نزلت لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ الى اٰخر السورة

سورة يونس مكية الا فَاِنْ كُنْتَ فى شَكٍّ الاٰيتين او الثلث او وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهٖ الاٰية مائة وتسع او عشر اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المنزل ۳

الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هٰذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن والاضافة بمعنى من الْحَكِيْمِ ﴿۱﴾ المحكم اَكَانَ لِلنَّاسِ اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عَجَبًا بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى اَنْ اَوْحَيْنَآ اى ايحاؤنا اِلٰى رَجُلٍ مِّنْهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم اَنْ مفسرة اَنْذِرِ خوف النَّاسَ الكافرين بالعذاب وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنَّ اى بان لَهُمْ قَدَمَ سلف صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قَالَ الْكٰفِرُوْنَ اِنَّ هٰذَا القراٰن المشتمل على ذلك لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲﴾ بين وفى قراءة لساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به يُدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق مَا مِنْ زائدة شَفِيْعٍ يشفع لاحد اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذٰلِكُمُ الخالق المدبر اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۳﴾ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اِلَيْهِ تعالى مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر اِنَّهٗ بالكسر استينافا والفتح على تقدير اللام يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى بدأه بالانشاء ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بالبعث لِيَجْزِىَ يثيب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ

وقف النبى صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله العرش هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء ۱۲ مدارک ۲ه قوله الكرسى قد اعترض بعضهم على هذا التفسير بان العرش غير الكرسى وان الكرسى اصغر من العرش فكيف يفسر به وهو مدفوع بان المسئلة خلافية فالمشهور ما سمعته وقيل انهما اسمان بشئ واحد فالعرش والكرسى معناه الجسم العظيم المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور ۱۲ جمل ۳ه قوله سورة يونس سميت السورة بذلك لذكر اسمه فيها وقصته وقد جرت عادة الله بتسمية السورة ببعض اجزائها ۱۲ صاوی ۴ه قوله الاٰيتين او الثلاث هذا الترديد مبنى على الخلاف فى ان اٰخر الاٰية الثانية من الخاسرين فتكون الثالثة الى الاليم او ان اٰخرها الاليم فيكون قوله ولا تكونن من الذين كذبوا الى قوله الاليم اٰية واحدة وقوله او ومنهم الخ يعنى ان المدنى منها على هذا القول ثلاث اٰيات او اربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبارة الخازن نزلت بمكة الا ثلاث اٰيات وهى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك الى اٰخر الثلاث قاله ابن عباس وبه قال قتادة وفى رواية اخرى عن ابن عباس ان فيها من المدنى قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاٰية انتهت من الجمل وفى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه السورة مكية الا قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فانها مدنية نزلت فى اليهود ۱۲ ۵ه قوله تلك اٰيات الكتاب يحتمل ان يكون اشارة الى ما فى هذه السورة من الاٰيات ويحتمل ان يكون اشارة الى ما تقدم على هذه السورة من اٰيات القراٰن وعبارة ابى السعود تلك اشارة اليها اما على تقدير كون الٓر مسرودة على نمط التعديد فقد نزل حضور مادتها التى هى الحروف المذكورة منزلة ذكرها فاشير اليها كانه قيل هذه الكلمات المؤلفة من جنس هذه الحروف المبسوطة الخ واما على تقدير كونه اسما للسورة فقد نوهت بالاشارة اليها بعد تنويهها بتعيين اسمها او الامر بذكرها او بقرائتها ۱۲ ۶ه قوله اى هذه الاٰيات اى اٰيات السورة وانما صحت الاشارة الى الاٰيات مع انه لم يسبق ذكرها لكونها فى حكم الحاضر كما يقال فى الصكوك هذا ما اشترى فلان واوثر لفظ تلك للتعظيم ولكونها فى حكم الغائب من وجه ۱۲ اک ۷ه قوله القراٰن وقيل اللوح المحفوظ والاضافة بمعنى من وهى البيانية وشرطها ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين والمعنى اٰيات السورة اٰيات هى القراٰن ۱۲ ۸ه قوله والاضافة بمعنى من اى لان هذه السورة بعض القراٰن ۱۲ ۹ه قوله المحكم اشار به الى ان فعيلا بمعنى مفعول والمحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون المراد منه انه لا يمحوه الماء ولا تحرقه النار ولا تغيره الدهور او المراد منه براءته عن الكذب والتناقض ۱۲ كبير ۹ه قوله المحكم بفتح الكاف فعيل بمعنى مفعل اى محكم اٰياته او المحكم عن الكذب ۱۲ كمالين ۱۰ه قوله استفهام انكار اى والمعنى لا يليق ولا ينبغى لاهل مكة ان يتعجبوا من ارساله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا العجب ان الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله حال من قوله اى وكان صفة له متعلقة بمحذوف فلما تقدم صار حالا ۱۲ اک ۱۲ه قوله وهو اسمها الى قوله تعالى ان اوحينا اسم كان وقوله على الاول اى على القراءة الاولى وهى قراءة النصب وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ۱۲ ۱۳ه قوله مفسرة اى لقوله تعالى اوحينا ۱۲ ۱۴ه قوله قدم صدق من اضافة الموصوف الى الصفة كمسجد الجامع وصلوٰة الاولى وفائدة هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لان كل شئ اضيف الى الصدق فهو ممدوح وبعد فسر الشارح السلف الذى هو معنى القدم بالاجر فيكون المراد بالسلف ما اسلفوه وقدموه من الثواب ومعنى تقدمهم للثواب تقدمهم بسببه فلذا قال بما قدموه من الاعمال ۱۲ خازن. ۱۵ه قوله سلف كذا روى الحاكم فى تفسيره عن ابى بن كعب باسناد صحيح وفى القاموس السلف كل عمل صالح قدمه او فرط لك وكل من تقدم من اٰبائك وقرابتك ولذا فسر المص بقوله اى اجراه ۱۲ اک ۱۶ه قوله بما قدموا من الاعمال كذا روى عن ابن عباس فى تفسير الاٰية فسمى الاجر قدما لترتبه على اعمال قدمها ولابن جرير فى قوله قدم صدق صلوٰتهم وصومهم وتسبيحهم وصدقتهم هذا وقال الزمخشرى والزجاج المراد بقدم صدق السابقة والفضل والمنزلة الرفيعة ولما كان السعى والسبق بالقدم سمى السعى المحمود قدما كما سمى النعمة يدا لما كانت صادرة عنها واضافتها الى الصدق دلالة على زيادة فضل او تحققها ۱۲ اک ۱۷ه قوله والمشار اليه الخ اى على قراءة لساحر وهذه القراءة لابن كثير والكوفيين ۱۲ بيضاوى ۱۸ه قوله ان ربكم الله هذا رد عليهم فى تعجبهم والمعنى لا ينبغى لكم التعجب من ارسال الرسول لان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فمن كان قادرا على ذلك فلا يستغرب عليه ارسال رسول ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله من ايام الدنيا وعن ابن عباس رضى الله عنهما انها ستة ايام من ايام الاٰخرة كل يوم منها كالف سنة ورجح الاول لكونه تعريفا بما تعرفه ولما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة بخلق هذه الاجرام العظيمة فى مثل تلك المدة اليسيرة والمراد باليوم اليوم بليلة لا النهار فقط كذا قيل ۱۲ اک ۲۰ه قوله عنه اى عن الخلق فى اللمحة الى ستة ايام ۱۲ اک ۲۱ه قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف المفوضين وطريقة الخلف المؤولين ان المراد بالاستواء الاستيلاء بالقهر والتصرف وفى الكرخى فى استواء يليق به يشير به الى ان الاستواء على العرش صفة له سبحانه بلا كيف ومعناه انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذى عناه منزها عن التمكن والاستقرار وايضا ظاهر الاٰية يدل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة ثم للتراخى وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غنيا عن العرش فلما خلق العرش امتنع ان ينقلب حقيقته وذاته عن الاستغناء الى الحاجة فوجب ان يبقى بعد خلق العرش غنيا عن العرش ومن كان كذلك امتنع ان يكون مستقرا على العرش فثبت بما ذكرنا انه لا يمكن حمل هذه الاٰية على ظاهرها بل انما هذا البيان جلالة ملكه وجلالة سلطانه بعد بيان عظمة شانه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الاجرام العظام ۱۲ اج ۲۲ه قوله يدبر التدبير النظر فى ادبار الامور لتجئ محمودة العاقبة والمراد ههنا التقدير على الوجه الاتم الاكمل والمراد بالامر امر ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الجزئيات الحادثة شيئا فشيئا على اطوار شتى وانحاء لا تكاد تحصى من المناسبات والمباينات فى الذوات والصفات والازمنة والاوقات ۱۲ ابو السعود ۲۳ه قوله رد لقولهم ان الاصنام هذا الرد غير تام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد يدعون الاذن لها فكيف يتم هذا الرد ولا دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ۱۲ جمل ۲۴ه قوله بفعلهما اى وعد الله وعدا وحق حقا والاول مؤكد بقوله اليه مرجعكم وهو وعد من الله فيكون مؤكدا لغيره لما كان يحتمله ۱۲ اک ۲۵ه قوله يبدؤ الخلق اى المخلوق والمضارع بمعنى الماضى كما قال الشارح وعبر بها استحضارا للصورة الغريبة ۱۲ جمل ۲۶ه قوله والذين كفروا غاير الاسلوب اشارة الى انهم مستحقون العذاب بسبب اعمالهم واما المؤمنون فثوابهم بفضل الله والى ان المقصود من البدء والاعادة انما هو الثواب واما العقاب فكانه عرض للكفار من سوء اعتقادهم وافعالهم ۱۲ صاوى

عه قوله اٰخر اٰية الخ مراده بالاٰية الجنس والا فالمذكور اٰيتان وهذا القول مرجوح والراجح ان اٰخر اٰية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ۱۲ جمل.

عه اى وهو اسمها على الاولى ۱۲ عه وشرطها ايضا موجود فهو ان تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه ففى اوحينا معنى القول ۱۲

مؤلم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ④ اى يثيب بسبب كفرهم هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ذات ضياء اى نور وَّالْقَمَرَ نُورًا وَّقَدَّرَهٗ من حيث
سيره مَنَازِلَ ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان
تسعة وعشرين يوما لِتَعْلَمُوا بذلك عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ المذكور إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ لا عبثا تعالى عن ذلك يُفَصِّلُ بالياء
والنون يبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُونَ ⑤ يتدبرون إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ فِي
السَّمٰوٰتِ من ملائكة وشمس و قمر ونجوم وغير ذلك وَ فِي الْأَرْضِ من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها لَاٰيٰتٍ دلالات
على قدرته تعالى لِقَوْمٍ يَّتَّقُونَ ⑥ فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا بالبعث وَرَضُوا بِالْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا بدل الأخرة لانكارهم لها وَاطْمَأَنُّوا بِهَا سكنوا اليها وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا دلائل وحدانيتنا غٰفِلُونَ ⑦ تاركون النظر فيها
أُولٰٓئِكَ مَأْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ⑧ من الشرك والمعاصى إِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يَهْدِيهِمْ يرشدهم رَبُّهُمْ
بِإِيْمَانِهِمْ به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهٰرُ فِي جَنّٰتِ النَّعِيمِ ⑨ دَعْوٰىهُمْ فِيهَا طلبهم لما يشتهونه
فى الجنة ان يقولوا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ اى يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وَتَحِيَّتُهُمْ فيما بينهم فِيهَا سَلٰمٌ ۚ وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ أَنِ مفسرة
الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ ⑩ ونزل لما استعجل المشركون العذاب وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ اى كاستعجالهم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ ع ١٠ ٦
بالبناء للمفعول والفاعل إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ بالرفع والنصب بان يهلكهم لكن يمهلهم فَنَذَرُ نترك الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ⑪ يترددون متحيرين وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الكافر الضُّرُّ المرض والفقر دَعَانَا لِجَنْبِهٖ اى مضطجعا أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا اى فى كل
حال فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ على كفره كَأَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَدْعُنَا إِلٰى ضُرٍّ مَّسَّهٗ ۚ كَذٰلِكَ كما زين له الدعاء عند
الضر والاعراض عند الرخاء زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ المشركين مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑫ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الامم مِنْ قَبْلِكُمْ يا اهل مكة لَمَّا ظَلَمُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله ضياء الضياء لا يخلو من احد الامرين اما ان يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء ضياء كقولك قام قياما وصام صياما وعلى اى الوجهين حملته فالمضاف محذوف والمعنى جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور ويجوز ان يكون من غير ذلك لانه لما عظم الضوء والنور فيهما جعلا نفس الضياء والنور كما يقال للرجل الكريم انه كرم وجود ١٢ كبير ـه٢ قوله ذات ضياء اشار بذلك الى ان ضياء مصدر ويحتمل انه جمع ضوء والمعنى ذات اضواء كثيرة والضوء النور القوى العظيم فهو اخص من مطلق نور وقيل الضياء ما كان ذاتيا والنور ما كان مكتسبا من غيره فما قام بالشمس يقال له ضياء وما قام بالقمر يقال له نور واعلم ان الشعاع الفائض من الشمس قيل جوهر وقيل عرض والحق انه عرض لقيامه بالاجرام ١٢ صاوى ـه٣ قوله من حيث سيره اى القمر وتخصيصه بسرعة سيره اناطة احكام الشرع ١٢ ك ـه٤ قوله منازل لما لم يصح تقدير نفس القمر منازل اول بتقدير المضاف فى الاول او الثانى اى سير القمر منازل او القمر ذات منازل والمص جعلها منازل مبالغة من حيث مسيره ١٢ ك ـه٥ قوله ثمانية وعشرين منزلا وهى منقسمة على اثنى عشر برجا وهى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلث منزل وينزل القمر كل ليلة منزلا منها الى انقضاء ثمانية وعشرين ١٢ خازن ـه٦ قوله ليلتين اى الليل الثامن والعشرون والتاسع والعشرون ١٢ ك ـه٧ قوله ان كان الشهر ثلثين الخ تبع فى ذلك الشيخ البغوى لكن ذلك خلاف المشاهدة بل قد يستتر ثلث ليال عند كون الشهر كاملا وليلتين عند كونه ناقصا كما لا يخفى على من جرب بالمشاهدة ثم اطلعت على شاهد لما ذكرت من قول العلامة القوشجى فى شرح التذكرة واقل ما يختفى ولا يرى صباحا ولا مساء ليلتان واكثر ثلث ليل ١٢ ك ـه٨ قوله والحساب معطوف على عدد مسلط عليه تعلموا ولا يجوز جره عطفا على السنين لان الحساب لا يعلم عدده ولهذا سئل ابو عمرو عن الحساب انصبه ام تجره فقال ومن يدرى ما عدد الحساب كناية عن كونه لا يجوز جره ١٢ صاوى ـه٩ قوله ان فى اختلاف الليل والنهار اى فى تعاقبهما وكون كل منهما خلفة للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها او فى تفاوتهما فى انفسهما بازدياد كل منهما وانتقاص الآخر باختلاف حال الشمس بالنسبة الينا قربا وبعدا بحسب الازمنة او فى اختلافهما وتفاوتهما بحسب الامكنة اما فى الطول والقصر فان البلاد القريبة من القطب الشمالى ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد البعيدة منه ولياليها او فى انفسهما فان كروية الارض تقتضى ان يكون بعض الاوقات فى بعض الاماكن ليلا وفى مقابله نهارا ١٢ ج ـه١٠ قوله لقوم يتقون خصهم بالذكر لانهم يحذرون الآخرة فيدعوهم الحذر الى النظر ١٢ مدارك ـه١١ قوله والذين هم الخ العطف اما من تكميل عطف الصفة على الصفة تنبيها على انهم جامعون بينهما وان كلا منهما صالحة لان تكون سببا للوعيد واما لاختلاف الفريقين والاول المشركون والثانى اهل الكتاب ١٢ كمالين ـه١٢ قوله يهديهم ربهم بايمانهم اى يسددهم بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك السبيل المؤدى الى الثواب ولذلك جعل قوله تجرى من تحتهم الانهار بيانا له وتفسيرا اذ التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة

ومنه الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة حسنة فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سيئة فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار وهذا دليل على ان الايمان المجرد منج حيث قال بايمانهم ولم يضم اليه العمل الصالح ١٢ مدارك ـه١٣ قوله بايمانهم اى بسبب تصديقهم بالله ورسله اى وبسبب اعمالهم الصالحة ايضا فالايمان والاعمال الصالحة سببان موصلان لدار السعادة او المراد بالايمان الكامل ليشمل الاعمال ١٢ صاوى ـه١٤ قوله تجرى من تحتهم الانهار اى بين ايديهم كقوله سبحانه وهذه الانهار تجرى من تحتى او تجرى وهم على سرر مرفوعة وارائك مصفوفة والجملة مستانفة او خبر ثان لان او حال من مفعول يهديهم على تقدير كون المهدى عليه ما يريدونه فى الجنة ١٢ ابو السعود ـه١٥ قوله فى جنات النعيم خبر آخر او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بتجرى او بيهدى ١٢ ـه١٦ قوله سبحانك اللهم الخ هى كلمة تنزيه لله من كل سوء وروينا ان اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس قال اهل التفاسير هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فى الطعام فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم فى الوقت بما يشتهون على الموائد كل مائدة ميل فى ميل على كل مائدة سبعون الف صحفة وفى كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العلمين ١٢ مدارك ـه١٧ قوله وتحيتهم التحية التكرمة بالحالة الجليلة اصلها احياك الله حياة طيبة اى ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم ١٢ ـه١٨ قوله فيها سلام اى يحيى بعضهم بعضا بالسلام او هى تحية الملائكة اياهم واضيف المصدر الى المفعول او تحية الله لهم ١٢ مدارك ـه١٩ قوله وآخر دعواهم الخ اى وخاتمة دعائهم الذى هو التسبيح ١٢ احمد ـه٢٠ قوله ان مفسرة وقيل مخففة اصله انه ١٢ كمالين ـه٢١ قوله ونزل الخ اى لما بين الله سبحانه وتعالى انه يجيب الداعى بالخير ادب عباده بانهم لا يطلبون الشر بل يطلبون الخير فيعطون وقوله لما استعجل المشركون قيل هم النضر بن حارث وغيره حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء ١٢ صاوى ـه٢٢ قوله اى كاستعجالهم الخ يريد انه منصوب بنزع الخافض وهو كاف التشبيه والمعنى ولو عجل لهم الشر عند استعجالهم به كاستعجالهم بالخير وقال الزمخشرى اصله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم بالخير فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيل بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم بالخير تعجيل لهم انتهى ١٢ ك ـه٢٣ قوله واذا مس الانسان الضر وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر تحكمهم على الدعاء بالشر لانفسهم بين هنا غاية عجزهم وضعفهم وانهم لا يقدرون على ايجاد شئ ولا اعدامه ١٢ صاوى ـه٢٤ قوله كان لم يدعنا الخ اى استمر على الطريقة الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسى ما كان فيه من الجهد والبلاء كان لم يدعنا ولم يطلب منا كشف ضر مسه ١٢ ـه٢٤ قوله كان لم يدعنا الى ضر مسه معناه بالفارسية گويا که هيچ نخوانده مارا بسوئے ضرر که رسیده بود والمعنى بعد كشف ضره رجع الى حالته الاولى وترك الدعاء ١٢ ـه٢٥ قوله ما كانوا يعملون اى من العصيان قال ابن جريج كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الدعاء عند البلاء وترك الشكر عند الرخاء وقيل معناه زين لكم اعمالكم كذلك زين للمسرفين الذين كانوا من قبلكم اعمالهم ١٢ مع

عـه قوله استعجالهم اى اجابة دعائهم بالشر مما لهم فيه مضرة ومكروه فى نفس او مال ١٢ جمل

بالشرك وَقد جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الدالات على صدقهم وَ مَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عطف على ظلموا كَذٰلِكَ كما اهلكنا اولئك
نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ⑬ الكافرين ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ يا اهل مكة خَلٰٓئِفَ جمع خليفة فِى الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ⑭
فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا
لا يخافون البعث ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ ليس فيه عيب الهتنا اَوْ بَدِّلْهُ من تلقاء نفسك قُلْ مَا يَكُوْنُ ينبغى لِيْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ
مِنْ تِلْقَآئِ قبل نَفْسِيْ اِنْ ما اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ بتبديله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ⑮ هو يوم
القيمة قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ اعلمكم بِهٖ ولا نافية عطف على ما قبله وفى قراءة بلام جواب لو اى لاعلمكم به على
ابن كثير ١٢
لسان غيرى فَقَدْ لَبِثْتُ مكثت فِيْكُمْ عُمُرًا سنينا اربعين مِّنْ قَبْلِهٖ لا احدثكم بشىء اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ⑯ انه ليس من قبلى فَمَنْ اى احد
اى قبل نزول القرآن ١٢ مد
اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ القران اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ يسعد الْمُجْرِمُوْنَ ⑰ المشركون
وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَضُرُّهُمْ ان لم يعبدوه وَلَا يَنْفَعُهُمْ ان عبدوه وهو الاصنام وَيَقُوْلُوْنَ عنها هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا
عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ لهم اَتُنَبِّئُوْنَ اللّٰهَ تخبرونه بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ استفهام انكار اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى
اى فى امر الدنيا ومعيشتها اليوم القيمة ان يكن بعث ونشور ١٢
عليه شىء سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ⑱ معه وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّآ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين واحد وهو الاسلام من لدن
ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحى فَاخْتَلَفُوْا بان ثبت بعض وكفر بعض وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير
اى على الاسلام ١٢
الجزاء الى يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ اى الناس فى الدنيا فِيْمَا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ⑲ من الدين بتعذيب الكافرين وَيَقُوْلُوْنَ اى اهل مكة
اى عاجلا ١٢
لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فَقُلْ لهم اِنَّمَا الْغَيْبُ ما غاب عن العباد اى
امره لِلّٰهِ ومنه الايات فلا ياتى بها الا هو وانما على التبليغ فَانْتَظِرُوْا العذاب ان لم تؤمنوا اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ⑳ وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ ع ٢ / ١٠ / ٧
اى كفار مكة رَحْمَةً مطرا وخصبا مِّنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ بؤس وجدب مَسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِيْٓ اٰيَاتِنَا بالاستهزاء والتكذيب قُلِ لهم
اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا مجازاة اِنَّ رُسُلَنَا الحفظة يَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ㉑ بالتاء والياء هُوَ الَّذِيْ يُسَيِّرُكُمْ وفى قراءة ينشركم فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
ليعقوب ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لننظر كيف تعملون اى لنظر متعلق علمنا وتعاملهم معاملة من ينظر وفى الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه حال العباد مع ربهم بحال رعية مع سلطانها فى امهالهم لينظر ماذا تفعل واستعير الاسم الدال على المشبه به للمشبه على سبيل التمثيل والتقريب ولله المثل الاعلى ١٢ صاوى **٢** قوله او بدله اى بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها فامر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة وان يسقط ذكر الآلهة بقوله قل ما يكون لى اى ما يحل لى ان ابدله من تلقاء نفسى اى قبل نفسى ١٢ مدارك **٣** قوله ولا ادراكم ادرى فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى الله والكاف مفعول به ١٢ جمل **٤** قوله ما قبله اى لوشاء الله ما تلوته ولا اعلمكم به على لسانى ١٢ ك **٥** قوله بلام اى بدل لا النافية اى لوشاء الله ما تلوته عليكم ولاعلمكم الله به على لسان غيرى والمعنى انه الحق الذى لا محيص عنه ولو لم ارسل به لارسل غيرى ١٢ ك **٦** قوله فقد لبثت فيكم عمرا هذا هو وجه الاحتجاج عليهم والمعنى ان كفار مكة شاهدوا رسول الله قبل بعثته وعلموا احواله وانه كان اميا لم يقرأ كتابا ولا تعلم من احد وذلك مدة اربعين سنة ثم بعد ما جاءهم بكتاب عظيم الشان مشتمل على نفائس العلوم والاحكام والآداب ومكارم الاخلاق فكل من له عقل سليم وفهم ثابت يعلم ان هذا القرآن من عند الله لا من عند نفسه ١٢ صاوى **٧** قوله عمرا بضمتين الحياة والجمع اعمار كما فى القاموس قال ابو البقاء ينصب نصب الظروف اى مقدار عمر او مدة عمر قال ابن الشيخ اى مدة متطاولة وهى اربعين سنة ١٢ روح البيان **٨** قوله فمن اظلم الخ فى هذه الآية بيان ان الكاذب على الله والمكذب بآياته فى الكفر سواء ١٢ احمد **٩** قوله ويقولون عنها اى فى شانها وفى حقها هؤلاء شفعاؤنا عند الله ١٢ جمل **١٠** قوله قل اتنبئون الله الخ اى اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن له معلوما وهو العالم بجميع المعلومات لم يكن شيئا ١٢ مدارك **١١** قوله بما لا يعلم المقصود نفى وجود الشريك بنفى لازمه لان علمه تعالى محيط بكل شئ فلو كان موجودا لعلمه الله وحيث كان غير معلوم لله وجب ان لا يكون موجودا وهذا مثل مشهور فان الانسان اذا اراد نفى الشئ وقع منه يقول ما علم الله ذلك منى اى لم يحصل ذلك منى قط ١٢ صاوى **١٢** قوله سبحانه وتعالى عما يشركون نزه ذاته عن ان يكون له شريك وبالتاء قراءة حمزة وعلى وما موصولة او مصدرية اى عن الشركاء الذين يشركونهم به او عن اشراكهم ١٢ مدارك **١٣** قوله من لدن آدم الى نوح وجمع بينهما بان عبادة الله وحده استمرت من آدم الى نوح فظهر فى امة نوح من يعبد غير الله قال تعالى فى شانهم وقالوا لا تذرن آلهتكم الخ فاخذوا بالطوفان واستمر من يعبد الله وحده الى زمان ابراهيم فظهر من امته من يعبد غير الله فاهلكوا بالبعوض واستمر من يعبد الله وحده الى ان ظهر عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية الى ان ظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى. **١٤** قوله الى عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية ١٢ جمل **١٥** قوله فيما فيه يختلفون اى فيما اختلفوا فيه وليميز المحق من المبطل وسبق كلمته بالتاخير لحكمة وهى ان هذه الدار دار تكليف وتلك الدار دار ثواب وعقاب ١٢ احمد **١٦** قوله لولا انزل عليه آية من ربه ارادوا بها آية من الآيات التى اقترحوها على حدة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الخ كانهم لفرط عتوهم لم يعدوا ما نزل عليه من الآيات كالقرآن من جنس الآيات واقترحوا غيرها ١٢ ج **١٧** قوله كما كان للانبياء السابقين من الناقة لصالح والعصا واليد لموسى على نبينا وعليهم السلام كانهم لم يعتدوا بما انزل عليه صلى الله عليه وسلم من الآيات العظام المتكاثرة التى لم ينزل على احد من الانبياء مثله وكفى بالقرآن آية باقية على الدهر ١٢ ك **١٧** قوله كما كان للانبياء ارادوا آية من الآيات التى اقترحوها كانهم لفرط العتو والفساد نهاية التمادى فى المكابرة والعناد لم يعدوا البينات النازلة عليه الصلوة والسلام من جنس الآيات واقترحوا غيرها مع انه قد انزل عليه من الآيات الباهرة والمعجزات المتكاثرة ما يضطرهم الى الانقياد والقبول لو كانوا من ارباب العقول ١٢ ابو السعود **١٨** قوله اذا اذقنا الناس رحمة هذا جواب آخر عن قول اهل مكة لولا انزل عليه آية من ربه وذلك لما اشتد من اهل مكة العناد وعدم الاذعان ابتلاهم الله بالقحط سبع سنين ثم رحمهم بعد ذلك بانزال المطر والخصب فجعلوا ذلك هزوا وسخرية واضافوا المنافع الى الاصنام وقالوا لو كان القحط بسبب ذنوبنا كما يقول محمد ما حصل لنا بعد ذلك الخصب لانا لم نتب فاذا كان كذلك فعلى تقدير ان يعطوا ما سألوا من انزال ما طلبوه لا يؤمنون ١٢ صاوى **١٨** قوله واذا اذقنا الناس اذا شرطية جوابها اذا الفجائية فى قوله اذا لهم مكر ١٢ **١٩** قوله بؤس يقال بئس كعلم بؤسا كقرب اشتدت حاجته من القاموس ١٢ - **٢٠** قوله اذا لهم مكر فى آياتنا اذا للمفاجاة والمعنى اذا رحمناهم من بعد مس الضراء فاجأ وقوع الكفر منهم وسارعوا اليه ١٢ ك **٢١** قوله اسرع مكرا اى اعجل عقوبة اى عقابه اسرع وصولا اليكم مما ياتى منكم فى دفع الحق ١٢ روح البيان **٢٢** قوله وفى قراءة لابن عامر ينشركم بفتح التحتية ومنهم الشين المعجمة من النشر ضد الطى والمعنى يفرقكم ويثبكم ١٢ ك

حَتّٰى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ السفن وَجَرَيْنَ بِهِمْ فيه التفات عن الخطاب بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ لينة وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ شديدة
الهبوب تكسر كل شيء وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ اى أهلكوا دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الدعاء لَئِنْ
لام قسم أَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهِ الاهوال لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰكِرِينَ ㉒ الموحدين فَلَمَّا أَنْجٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بالشرك يٰأَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ظلمكم عَلٰى أَنْفُسِكُمْ لان اثمه عليها هو مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تتمتعون فيها قليلا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ㉓ فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع اي تتمتعون إِنَّمَا مَثَلُ صفة الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ مطر أَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهٖ بسببه نَبَاتُ الْأَرْضِ واشتبك بعضه ببعض مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ من البر والشعير وغيرهما وَالْأَنْعَامُ من الكلأ حَتّٰى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها من النبات وَازَّيَّنَتْ بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زايا وادغمت في الزاي ثم اجتلبت همزة الوصل
وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قٰدِرُونَ عَلَيْهَا متمكنون من تحصيل ثمارها أَتٰهَا أَمْرُنَا قضاؤنا او عذابنا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا اى زرعها حَصِيدًا
كالمحصود بالمناجل كَأَنْ مخففة اى كأنها لَمْ تَغْنَ تكن بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ نبين الْأٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ㉔ وَاللّٰهُ يَدْعُوا إِلٰى دَارِ
السَّلٰمِ اى السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هدايته إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ㉕ دين الاسلام لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
بالايمان الْحُسْنٰى الجنة وَزِيَادَةٌ هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم وَلَا يَرْهَقُ يغشى وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كآبة أُولٰئِكَ
أَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ㉖ وَالَّذِينَ عطف على للذين احسنوا اى وللذين كَسَبُوا السَّيِّاٰتِ عملوا الشرك جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ
ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة عَاصِمٍ مانع كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ ألبست وُجُوهُهُمْ قِطَعًا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اى جزءا مِنَ
الَّيْلِ مُظْلِمًا أُولٰئِكَ أَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ㉗ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الخلق جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ نصب بالزموا
مقدرا أَنْتُمْ تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه وَشُرَكَاؤُكُمْ اى الاصنام فَزَيَّلْنَا ميزنا بَيْنَهُمْ وبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله حتى اذا كنتم في الفلك غاية لقوله يسيركم في البحر فان قيل كيف جعل الكون في الفلك غاية ...... للتسيير في البحر مع ان الكون في الفلك مقدم لا محالة على التسيير في البحر واجيب لم يجعل الكون في الفلك غاية للتسيير بل تقدير الكلام كانه قيل هو الذي يسيركم حتى اذا وقع في جملة تلك التسييرات الحصول في الفلك كان كذا وكذا هذا ما قاله الامام الرازي واجاب في روح البيان بقوله قلنا ليس الغاية مجرد الكون في الفلك بل هي الكون في الفلك مع ما عطف عليه من قوله وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها فان هذا المجموع بعد اليسر في البحر انتهى ١٢.

٢ه قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة وحكمته زيادة التقبيح على الكفار لان شانهم عدم شكر النعمة واما الخطاب اولا فهو لكل شخص مسلم او كافر بتعداد النعم عليهم ١٢

٣ه قوله وفرحوا بها يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا على جرين وان تكون حالا وقد معها مضمرة عند بعضهم اى وقد فرحوا وصاحب الحال الضمير في بهم ١٢ ج

٤ه قوله جاءتها جواب اذا والضمير فيها ضمير الريح الطيبة او للفلك ورجح بانه هو المحدث عنه ١٢ ك

٥ه قوله اى اهلكوا يشير به الى انه استعارة تبعية شبه اتيان الموج من كل مكان الذي اشرف بهم الى الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص ١٢ جمل

٦ه قوله دعوا الله بدل من ظنوا لان دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به قاله الزمخشري وقيل جواب سوال مقدر كانه قيل فماذا كان حالهم اذ ذلك فقال دعوا الله وقال ابو البقاء جواب شرط تقديره لما ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله ١٢ ك

٧ه قوله لئن لام قسم اى اللام موطئة للقسم على ارادة القول اى قائلين والله لئن انجيتنا ١٢ ابو السعود

٨ه قوله اذا هم يبغون اذا فجائية اى فاجؤا الفساد وسارعوا اليه وفي الكرخي اى فاجؤا الفساد وسارعوا الى ما كانوا عليه وهو احتراز عن البغي بحق كاستيلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زرعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني قريظة فلا يرد ما معنى قوله بغير الحق والبغي لا يكون بحق ١٢ ج

٩ه قوله انما بغيكم على حذف مضاف اى اثم البغي ووباله كما اشار الشارح لذلك في التعليل وفي الكبير قرأ الاكثرون متاع برفع العين وقرأ حفص عن عاصم متاع بنصب العين اما الرفع ففيه وجهان الاول ان يكون قوله بغيكم على انفسكم مبتدأ وقوله متاع الحياة الدنيا خبرا والمراد من قوله بغيكم على انفسكم بغي بعضكم على بعض كما في قوله فاقتلوا انفسكم ومعنى الكلام ان بغي بعضكم على بعض منفعة الحياة الدنيا ولا بقاء لها والثاني ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو متاع الحيوة الدنيا واما القراءة بالنصب فوجهها ان نقول ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا في موضع المصدر المؤكد والتقدير تتمتعون متاع الحياة الدنيا ١٢

١٠ه قوله ظلمكم البغي اذا تعدى بعلى يكون بمعنى الظلم واذا تعدى بفي يكون بمعنى الفساد ١٢ ك

١١ه قوله كماء انزلناه من السماء حكمة تشبيهها بماء السماء دون ماء الارض اشارة الى ان الدنيا تاتي بلا كسب من صاحبها ولا تعان منه كماء السماء بخلاف ماء الارض فينال بالآلات ١٢ صاوي

١٢ه قوله لقوم يتفكرون اى فليس هذا المثل قاصرا على شخص دون شخص بل هو عبرة لمن كان له بصيرة وتدبر فينبغي للانسان ان ينزل القرآن في خطابه على نفسه ويتامل فيها ويتدبر فيها ليأتمر باوامره وينتهي بنواهيه ١٢ صاوي

١٣ه قوله بالدعاء الى الايمان اى يدعوا الى الجنة بالدعاء الى الايمان الذي هو وسيلة اليها ١٢ ك

١٤ه قوله للذين احسنوا خبر مقدم وقوله بالايمان اى وان كان معه ذنوب فعصاة المؤمنين داخلون في هذا وقوله الحسنى مبتدأ مؤخر ١٢ ج

١٥ه قوله هي النظر اليه تعالى الخ في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذي ١٢

١٦ه قوله كآبة اى مشقة واثر هوان ١٢

١٧ه قوله والذين كسبوا السيئات شروع في ذكر صفات اهل النار اثر ذكر صفات اهل الجنة ١٢ صاوي.

١٨ه قوله جزاء سيئة الخ اى جزاء سيئاتهم ان تجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها كما يزاد في الحسنة ١٢ جمل

١٩ه قوله قطعا بفتح الطاء للاكثر على انه جمع قطعة واسكانها لابن كثير والكسائي على انه بمعنى الطائفة ١٢ ك

٢٠ه قوله جزءا من الليل مظلما يشير الى ان قوله مظلما صفة قطعا بمعنى جزء وعلى الاول حال من الليل قال الزمخشري والعامل فيه اغشيت لانه العامل في قطعا وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل في الموصوف عامل في الصفة او معنى الفعل في من الليل انتهى اى قطعا كائنة من الليل حال اظلامه ١٢ ك

٢١ه قوله بالزموا مقدرا اى الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم ١٢ روح

٢٢ه قوله للضمير المستتر فيه مسامحة وذلك لانه عند النطق بالفعل يكون بارزا اذ الواو من الضمائر التي لا تستتر ولعل تسميته مستترا باعتبار انه غير مذكور بالفعل فيكون مشابها بالمستتر حقيقة ١٢ جمل

٢٣ه قوله فزيلنا فرقنا وميزنا قال الفراء قوله فزيلنا ليس من ازلت انما هو من زلت اذا فرقت تقول العرب زلت الضان من المعز فلم تزل اى ميزتها فلم تتميز ثم قال الواحدي فالزيل والتزييل والمزايلة التميز والتفريق ١٢ كبير

عه قوله والله يدعوا الخ لما ذكر سبحانه وتعالى صفة الدنيا ورغب في الزهد فيها والتجنب لزخارفها رغب في الآخرة ونعيمها حيث اخبر انه بعظمته وجلاله وكبريائه يدعوا الى دار السلام والسلام اسم من اسمائه ومعناه المنزه عن كل نقص المتصف بكل كمال واضيف الدار للسلام لانها سالمة من الآفات والكدرات كما ان معنى السلام السالم من كل نقص وقيل المراد بالسلام السلامة من الآفات والنقائص عليه درج المفسر ١٢ صاوي

عه قوله وهي الجنة اشار بذلك الى ان المراد بهذا الاسم ما يشمل جميع الجنات لا خصوص المسماة بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض وكذا يقال في باقي دورها كدار الجلال وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة المأوى والفردوس وجنة عدن فهذه الاسماء كما تطلق على مسمياتها يطلق كل اسم منها على جميع دورها لصدق الاسم على المسمى في الكل ١٢ صاوي.

المؤمنين كما فى اٰية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وَقَالَ لهم شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿۲۸﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة
فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ مخففة اى انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿۲۹﴾ هُنَالِكَ اى ذلك اليوم تَبْلُو من البلوى وفى قراءة
بتائين من التلاوة كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ قدمت من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ الثابت الدائم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿۳۰﴾ عليه من الشركاء قُلْ لهم مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بالمطر وَالْأَرْضِ بالنبات أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع اى خلقها ع ۳ ۱۰ ۸
وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ بين الخلائق فَسَيَقُولُونَ هو اللَّهُ فَقُلْ لهم أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿۳۱﴾
فتؤمنون فَذَٰلِكُمُ الفعال لهذه الاشياء اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ الثابت فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ استفهام تقرير اى ليس بعده غيره فمن
اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فَأَنَّىٰ كيف تُصْرَفُونَ ﴿۳۲﴾ عن الايمان مع قيام البرهان كَذَٰلِكَ كما صرف هؤلاء عن الايمان
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا كفروا وهى لاملئن جهنم الاٰية او هى أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿۳۳﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿۳۴﴾ تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ بنصب الحجج وخلق الاهتداء قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وهو الله أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي يهتدى إِلَّا
أَنْ يُهْدَىٰ احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿۳۵﴾ هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق
اتباعه وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ فى عبادة الاصنام إِلَّا ظَنًّا حيث قلدوا فيه اٰباءهم إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فيما المطلوب منه
العلم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿۳۶﴾ فيجازيهم عليه وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ اى افتراء مِنْ دُونِ اللَّهِ اى غيره وَلَٰكِنْ
انزل تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لَا رَيْبَ شك فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿۳۷﴾
متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو أَمْ بل يَقُولُونَ افْتَرَاهُ اختلقه محمد قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ
اى انزل للتصديق من رب العالمين ۱۲ كما اى فى الشان ۱۲ ك
مِثْلِهِ فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلى وَادْعُوا للاعانة عليه مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وقال شركاؤهم انما اضاف الشركاء اليهم لوجوه الاول انهم جعلوا نصيبا من اموالهم لتلك الاصنام فصيروها شركاء لانفسهم فى تلك الاموال فلهذا قال تعالى وقال شركاؤهم الثانى انه يكفى فى الاضافة ادنى تعلق فلما كان الكفار هم الذين اثبتوا هذه الشركة لا جرم حسنت اضافة الشركاء اليهم كما بينه الامام الرازى ۱۲ ۱ـه قوله وقال شركاؤهم يعنى الاصنام والاضافة لادنى ملابسة اى قالت الاصنام لعابديها فجعلها شركاءهم من حيث انهم اتخذوها شركاء لله فى استحقاق العبادة وهذا القول يصدر منها بعد ان يخلق الله فيها الحيوة والعقل والنطق قال مجاهد تكون فى يوم القيامة ساعة فى شدة تنصب لهم الاٰلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله فتقول الاٰلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون والله اياكم كنا نعبد فتقول لهم الاٰلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغفلين والمعنى قد علم الله وكفى به شهيدا انا ما علمنا انكم كنتم تعبدوننا وما كنا عن عبادتكم ايانا من دون الله الا غافلين لا نشعر بذلك ۱۲ ج ۲ـه قوله ما كنتم ايانا تعبدون اى انما عبدوا فى الحقيقة اهواءهم وشياطينهم الذين اغووهم وانما الاٰمرة بها اهواؤهم والشياطين دونهم ۱۲ ابو السعود ۳ـه قوله تبلوا الخ اى تختبر كل ما قدمت من العمل من خير او شر فتعاين نفعه وضره وفى قراءة لحمزة تتلو بتائين من التلاوة اى تقرأ كل نفس عاملة نظرا فى صحف الحفظة ۱۲ كمالين ۴ـه قوله من البلوى بالفارسية بيازمودن اى تختبر وتزاول ۱۲ روح البيان ۵ـه قوله وضل عنهم الخ اى غاب عنهم افتراؤهم بظهور الحق فلا ينافى انهم معهم فى النار وهكذا كل من اعتمد على غير الله يقال له هنالك تبلو كل نفس الاٰية فينبغى للانسان ان يسعى فى خلاص قلبه من الوهم الذى يليه اى الاعتماد على غير الله من جاه او مال او علم او عمل او غير ذلك ليرى الحق حقا والباطل باطلا فيتبع الحق ويجتنب الباطل وبهذا تبين الولى من العامى فالولى يرى الاشياء كلها ظاهرا وباطنا من الله فهو دائما مطمئن ساكن مسلم فى كل ما يفعل والعامى يعتقد ذلك بقلبه غير ان الوهم يخيل له ان لغير الله ضرا او نفعا فيكون دائما فى تعب ونصب ۱۲ صاوى ۶ـه قوله ما كانوا يفترون واعلم ان اكثر ما اعتمد عليه اهل الايمان يتلاشى ويضمحل عند ظهور حقيقة الامر يوم القيامة فكيف ما استند اليه اهل الشرك والعصيان ثم ان فى الاٰية الشريفة اشارة الى ان النفس انما تعبد الهوى ولا محراب لها فى توجهها الا ما سوى المولى ۱۲ ۷ـه قوله قل لهم من يرزقكم امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم الحجة على المشركين ويبطل ما هم عليه من الاشراك باسئلة ثمانية اجاب المشركون عن الخمسة الاول واجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاثنين بعدها بتعليم الله له وجواب الاخير لم يذكر للعلم به وقد صرح به المفسر ۱۲ صاوى ـ ـ ـ ۸ـه قوله امن يملك ام منقطعة لانه يتقدمها همزة استفهام ولا همزة تسوية وتقدر هنا ببل وحده دون الهمزة بعد كما فى سائر المواضع والمعنى بالفارسية آيا كيست ۱۲ ۹ـه قوله فماذا بعد الحق يجوز ان يكون ماذا كلها اسما واحدا قد غلب فيه الاستفهام على اسم الاشارة وان يكون موصولا بمعنى الذى اى ما الذى ۱۲ روح البيان ۱۰ـه قوله افمن يهدى من مبتدأ واحق خبره وقوله امن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله احق ان يتبع من الجمل واصل لا يهدى لا يهتدى وادغم وكسر الهاء لالتقاء الساكنين هذا قراءة العاصم وقرأ حمزة والكسائى ساكنة الهاء وتخفيف الدال على معنى يهتدى وفيه قراءة اربعة اخر ذكره الامام الرازى ۱۲ ۱۱ـه قوله امن لا يهدى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لابن كثير وابن عامر وورش وبكسر الهاء مع التشديد لحفص والاصل يهتدى فادغم وفتح الهاء بنقل حركة التاء وكسرت لالتقاء الساكنين وبكسر الياء والهاء لابى بكر وبالادغام المجرد لابى عمرو وقالون ولم يبال بالتقاء الساكنين لان المدغم فى حكم المتحرك وبالتخفيف كرمى لحمزة وعلى فعوله اى يهتدى تفسير على القراءة السبعة فان هدى ايضا جاء بمعنى اهتدى كشرى بمعنى اشترى كما قاله الكسائى والفراء والزمخشرى وان انكره المبرد والمعنى انك لا تهدى غيره الا ان يهديه الله ۱۲ ك. ۱۲ـه قوله فما لكم الخ مبتدأ وخبر اى فاى شئ ثبت لكم فى هذه الحالة فهذه جملة مستقلة فالوقف على لكم وقوله كيف تحكمون جملة اخرى مستقلة وفى السمين فما لكم مبتدأ وخبر ومعنى الاستفهام ههنا الانكار والتعجب اى اى شئ ثبت لكم فى اتخاذ هؤلاء العاجزين عن هداية انفسهم فكيف يمكن ان يهدوا غيرها وقوله كيف تحكمون استفهام آخر اى كيف تحكمون بالباطل وتجعلون لله اندادا وشركاء ۱۲ ج ۱۳ـه قوله فيما المطلوب الخ اى من العقائد والاصول لا مطلقا فلا يصح التمسك بالاٰية لمن يجحد بخبر الواحد والقياس مطلقا ۱۲ كمالين ۱۴ـه قوله وما كان هذا القراٰن المقصود من هذا الكلام الرد على من كذب بالقراٰن وزعم انه ليس من عند الله والمعنى لا ينبغى لهذا القراٰن ان يختلق ويفتعل لانه تراكيبه الحسنة المعجزة الغالبين بعد ذلك لان حسن الكلام على حسب سعة المتكلم والاطلاع ولا احد اعلم من رب العالمين فلذلك اعجز الخلائق جميعا لكونه فى اعلى طبقات البلاغة ۱۲ صاوى ۱۵ـه قوله ولكن تصديق الذى الخ اى مصدقا لما تقدمه من الكتب الالٰهية ۱۲ روح ۱۶ـه قوله متعلق بتصديق او بانزل اى ويكون قوله لا ريب فيه معترضا بين المتعلق والمتعلق ۱۲ صاوى ۱۷ـه قوله وقرئ برفع تصديق اى على تقدير المبتدأ اى ولكن هو تصديق الخ وتفصيل الكتاب عطف عليه نصبا ورفعا ۱۲ ابو السعود ۱۸ـه قوله بل ايقولون بل للاضراب الانتقالى والهمزة لانكار الواقع واستبعاده اى هذا القول منهم فى غاية البعد والشناعة وفى الكرخى قوله ام بل ايقولون اشار الى ان ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة عند سيبويه واتباعه وعلى هذا فهو انتقال عن الكلام الاول واخذ فى انكار قول آخر من الجمل وجوز الزمخشرى ان تكون للتقرير لالزام الحجة ۱۲ ۱۹ـه قوله قل فاتوا الخ اى قل تبكيتا لهم واظهارا لبطلان مقالتهم الفاسدة اى ان كان الامر كما تقولون فاتوا الخ ۱۲ جمل. ۲۰ـه قوله من استطعتم اى من اٰلهتكم التى تزعمون انها ممدة لكم فى المهمات او من سائر خلق الله وقوله من دون الله متعلق بادعوا ودون جار مجرى ادات الاستثناء اى ادعوا سواه تعالى ممن استطعتم من خلقه ۱۲ ج

عـه قوله الا ان يهدى استثناء من اعم الاحوال والمعنى لا يهتدى فى حال من الاحوال الا فى حال اهداء الغير اياه ومعنى هداية الاصنام كونها تنقل من مكان لاٰخر فالمعنى لا تنتقل من مكان لاٰخر الا ان تحمل وتنقل وهذا ظاهر فى الاصنام واما مثل عيسى والعزير فمعنى لا يهدى لا يخلق الهدى لا فى نفسه ولا فى غيره فالخلق كلهم عاجزون اذ لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا عن غيرهم ۱۲ صاوى.

اى غيره إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٨) فى انه افتراء فلم يقدروا على ذلك قال تعالى بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ اى بالقران ولم يتدبروه
وَلَمَّا لم يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ عاقبة ما فيه من الوعيد كَذَٰلِكَ التكذيب كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٣٩)
بتكذيب الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فكذلك يهلك هؤلاء وَمِنْهُمْ اى اهل مكة مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لعلم الله ذلك منه وَمِنْهُمْ
ع ١٠ ٩ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ابدا وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (٤٠) تهديد لهم وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لهم لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكل جزاء عمله أَنْتُمْ
بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (٤١) وهذا منسوخ باية السيف وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اذا قرأت القران أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
شبههم بهم فى عدم الانتفاع بما يتلى عليهم وَلَوْ كَانُوا مع الصمم لَا يَعْقِلُونَ (٤٢) يتدبرون وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ (٤٣) شبههم بهم فى عدم الاهتداء بل هم اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٤) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ اى كأنهم لَمْ يَلْبَثُوا فى الدنيا او
القبور إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ لهول ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ بالبعث وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (٤٥) وَإِمَّا
فيه ادغام نون إن الشرطية فى ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى
فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ مطلع عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ (٤٦) من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد
العذاب وَلِكُلِّ أُمَّةٍ من الامم رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول ومن
صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٤٧) بتعذيبهم بغير جرم فكذلك يفعل بهؤلاء وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)
فيه قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا ادفعه وَلَا نَفْعًا اجلبه إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ان يقدرنى عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى سارعوا الى تكذيب القرآن قبل فهم فان تكذيب الكلام قبل الاحاطة بمعانيه مسارعة اليه فى اول وهلة ١٢ روح ٢ه قوله تاويله اى والاخبار بالغيوب حتى يتبين لهم انه صدق ام كذب والتاويل على هذا المعنى وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤول اليه واتيانه مجاز عن تبيينه وانكشافه وقيل معناها انهم كذبوا على البديهة قبل التدبر فى معانيه والتفكر فيها والتاويل على هذا معانى الكلام الوضعية والعقلية واتيانه معرفته. الوقوف عليه ١٢ ك ٣ه قوله الذين من قبلهم يعنى كفار الامم الماضية كذبوا رسلهم قبل النظر فى معجزاتهم وقبل تدبرها عنادا وتقليدا للآباء ويجوز ان يكون معنى ولما ياتهم تاويله اى ولم ياتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيوب اى عاقبته حتى يتبين لهم اهو كذب ام صدق يعنى انه كتاب معجز من جهتين من جهة اعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب فتسرعوا الى التكذيب به قبل ان ينظروا فى نظمه وبلوغه حد الاعجاز ١٢ مدارك ٤ه قوله باية السيف يعنى قوله تعالى فاقتلوهم حيث وجدتموهم لما فيه من ايهام الاعراض منهم وتخلية سبيلهم ولو فسر بعدم مواخذة كل بعمل الآخر فلا حاجة الى النسخ ١٢ ك ٥ه قوله ومنهم الخ اخبر الله سبحانه ان التوفيق للايمان به لغيره فقال ومنهم من يستمعون اليك اى من كفار مكة المكذبين فريق يصغون الى قراءتك بآذانهم ولم يذعنوا بقلوبهم فلا تطمع فى ايمانهم لوجود الختم على قلوبهم فلا يفقهه الحق ولا يتبعوه وفى هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على عدم ايمانهم فانك لا تقدر ان تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ١٢ صاوى ٦ه قوله شبههم اى الكفار وقوله بهم اى بالصم وقوله فى عدم الانتفاع هذه هو وجه الشبه اى فكما ان معدوم السمع لا ينتفع بالاصوات فكذلك الكفار لا ينتفعون بسماع القرآن لوجود الحجاب على قلوبهم ١٢ صاوى ٧ه قوله ومنهم من ينظر اليك اى يعاين دلائل صدقك وقوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ ج ٨ه قوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ بيضاوى وحواشيه ٨ه قوله ولو كانوا لا يبصرون اى ولو انضم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة فى ذلك البصيرة ……

…… ولذلك يحس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق فحيث اجتمع فيهم الحمق والعمى فقد انسد عليهم باب الهدى ١٢ ابو السعود ٩ه قوله بل هم اعظم اذ هم فاقدون البصيرة والمشبه بهم فاقدون البصر ١٢ جمل ١٠ه قوله وجملة التشبيه حال من الضمير اى من ضمير المفعول اى نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة قال فى التاويلات النجمية تشير الآية الى الخروج من مضيق عالم الاجسام الذى هو عالم الكون والفساد والتناهى الى متسع عالم الارواح الذى هو عالم الكون بلا فساد ولا تناه فان مدة عمر الدنيا الفانية بالنسبة الى الآخرة الباقية ترى كساعة من نهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان الحشر يكون عاما وخاصا واخص فالعام هو خروج الاجساد من القبور الى المحشر يوم النشور والحشر الخاص هو خروج

ارواحهم الاخروية من قبور اجسامهم الدنيوية بالسير والسلوك فى حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات النفسانية قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج من قبور الانانية الروحانية الى هوية الربانية كما قال تعـ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ١٢ روح ١١ه قوله يتعارفون حال بعد حال او مستانف على تقدير هم يتعارفون بينهم ١٢ مد ١٢ه قوله ثم ينقطع اى فلذلك لا يسأل حميم حميما قوله لشدة الاهوال اى كما فى بعض الاخبار ان الانسان يعرف من بجنبه يوم القيمة ولا يكلمه هيبة وخشية ١٢ ك ١٣ه قوله حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون هذا فى روح البيان وفى الجمل اى حال كونهم مقدرين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهذا لا يصح الا لو اريد بالحشر اجتماعهم فى الموقف مع انه فسر بالبعث بقوله اذا بعثوا وحينئذ يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث فى كلامه الاجتماع فى الموقف فيصح التقدير ١٢ ١٤ه قوله الظرف اى يتعارفون يوم نحشرهم او بيان لقوله لم يلبثوا الان التعارف لا يبقى مع طول العهد وينقلب تناكرا او مستانفة بتقدير المبتدأ ١٢ ك ١٥ه قوله قد خسر الذين شهادة من الله على خسرانهم وتعجيب منه وفى قوله قد خسر الذين جاز الوجهان احدهما انها مستانفة اخبر تعالى ان المكذبين بلقائه خاسرون ولذلك اتى بحرف التحقيق والثانى ان تكون فى محل نصب باضمار قول اى قائلين قد خسر الذين كذبوا ثم لك فى هذا القول المقدر وجهان احدهما انه حال من مفعول نحشرهم اى نحشرهم قائلين ذلك والثانى انه حال من فاعل يتعارفون ١٢ ج ١٦ه قوله واما نرينك هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن فاما نرينك عقوبتهم فى حياتك او نؤخرهم الى يوم القيامة فهم لا يفلتون من عذابنا على كل حال فاصبر ولا تضق فان الامر لنا فيهم ١٢ صاوى ١٧ه قوله فذاك واعلم ان قوله فالينا مرجعهم جواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف والتقدير واما نرينك بعض الذى نعدهم فى الدنيا فذاك او نتوفينك قبل ان نرينك ذلك الموعد فانك ستراه فى الآخرة ١٢ كبير ١٨ه قوله ولكل امة رسول الله هذه الآية تدل على ان كل جماعة ممن تقدم قد بعث الله اليهم رسولا والله تعالى ما اهمل امة من الامم قط ويتاكد هذا بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فان قيل كيف يصح هذا مع ما يعلم من احوال الفترة قلنا الدليل الذى ذكرناه لا يوجب ان يكون الرسول حاضرا مع القوم لان تقدم الرسول لا يمنع من كونه رسولا اليهم كما لا يمنع تقدم رسولنا من كونه مبعوثا الينا الى آخر الابد وتحمل الفترة على ضعف دعوة الانبياء ووقوع موجبات التخليط فيه هذا مذكور فى الكبير لكن ابطله الشيخ اسماعيل حقى صاحب روح البيان واجاب بجواب آخر وهو قلت مساق الآية الكريمة على ان كل امة قضى لها السلاك قد انذروا اولا على لسان رسول من الرسل ولم يعقب اهل الفترة لان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل غير رسول الله عليهما الصلوة والسلام فعذب اعقابهم بهدر وغيره لتكذيبهم رسول الله كما دل عليه قوله تعـ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد انتهت رسالة اسماعيل بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا عليه الصلوة والسلام كما فى الانسان العيون ١٢ ١٩ه قوله فقضى بينهم اى عذبوا فى الدنيا واهلكوا بالعذاب يعنى قبل مجئ الرسول لا ثواب ولا عقاب وقال مجاهد ومقاتل فاذا جاء رسولهم الذى ارسل اليهم يوم القيمة قضى بينه وبينهم بالقسط ١٢ ٢٠ه قوله لا يظلمون اى ولا يواخذون بغير حجة ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيأتهم ١٢ م.

مدة معلومة لهلاكهم اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ يتأخرون عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ㊾ يتقدمون عليه قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني
اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ اى الله بَيَاتًا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا اى شيء يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُوْنَ ㊿ المشركون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ
حل بكم اٰمَنْتُمْ بِهٖ اى الله او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آٰلْـٰٔنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ
تَسْتَعْجِلُوْنَ (51) استهزاء ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذى تخلدون فيه هَلْ ما تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ (52)
وَيَسْتَنْۢبِئُوْنَكَ يستخبرونك اَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ اِىْ نعم وَرَبِّىْٓ اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ (53) بفائتين
العذاب وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِى الْاَرْضِ جميعا من الاموال لَافْتَدَتْ بِهٖ من العذاب يوم القيمة وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ
على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق
بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (54) شيئا اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث والجزاء حَقٌّ ثابت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ (55) ذلك هُوَ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (56) فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَتْكُمْ
مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القران وَشِفَآءٌ دواء لِّمَا فِى الصُّدُوْرِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ (57) به قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ الاسلام وَبِرَحْمَتِهٖ القران فَبِذٰلِكَ الفضل والرحمة فَلْيَفْرَحُوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ (58)
من الدنيا بالياء والتاء قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني مَّآ اَنْزَلَ خلق اللّٰهُ لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا كالبحيرة والسائبة والميتة قُلْ
آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ فِىْ ذٰلِكَ التحريم والتحليل لا اَمْ بل عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ (59) تكذبون بنسبة ذلك اليه وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ

ع ۵ ۱۳ وقف لازم · وقف النبى عليه السلام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله يتأخرون يعنى الاستفعال بمعنى التفعل وقيل ان قوله لا يستقدمون استيناف او معطوف على الجملة الشرطية لا على الجزاء حتى يرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجئ المدة فلا فائدة فى نفيه وقدروا بان الفائدة فيه المبالغة فى انتفاء التاخير لانه لما نظم فى سلك المستحيل عقلا اشعر بانه بلغ فى الاستحالة الى مرتبة التقدم وقيل اذا جاء اذا قارب المجئ ۱۲ ك ۲ه قوله ارايتم تقدم الكلام فيه فلا نعيده بالتفصيل وقررنا هناك ان العرب تضمن ارايت معنى اخبرنى وانها تتعدى اذ ذاك الى مفعولين وان المفعول الثانى اكثر ما يكون جملة استفهام ينعقد منها مع ما قبلها مبتدأ وخبر كقول العرب ارأيت زيدا ما صنع والمعنى اخبرنى عن زيد ما صنع ۱۲ ۳ه قوله ليلا انما صار بياتا عبارة من الليل لانه بتقدير المضاف اى وقت بيات وهو الليل ۱۲ ك ۴ه قوله وجملة الاستفهام جواب الشرط اى على تقدير الفاء فان جواب الشرط اذا كان استفهاما لا بد فيه من الفاء الا فى الضرورة روح والمعنى اخبرونى ان اتاكم عذابه تعالى اى شئ تستعجلون منه اى لا يمكن استعجاله بعد مجيئه اذ الشئ بعد اتيانه يستحيل استعجاله وقوله والمراد به اى الاستفهام وقوله اى ما اعظم ما استعجلوه اى النوع الذى استعجلوه عظيم فظيع فلا يليق استعجاله بل ينبغى التباعد عنه وكانه راعى الاظهار فى الآية والافكان يقول ما استعجلتموه ۱۲ جمل ۵ه قوله جواب الشرط الخ ثم الجملة الشرطية يتعلق بارايتم كذا قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بانه لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استفهاما فلا بد فيه من الفاء تقول اذا زارنا فلان فاى رجل هو والمثال الذى ذكره ليس من كلام العرب وايضا لا يمكن ان يقع الجملة الشرطية موقع جزاء وجوز الزمخشرى ايضا ان يكون جواب الشرط محذوفا اى تندموا وجملة الاستفهام متعلق بارايتم والمعنى اخبرونى ماذا يستعجل منه المجرمون ۱۲ ك ۶ه قوله اثم الخ دخول حرف الاستفهام على ثم لانكار التاخير وما مزيدة اى قيل لهم ابعد ما وقع العذاب وحل بكم حقيقة آمنتم به حين لا ينفعكم الايمان ۱۲ ابو السعود ۷ه قوله لانكار التاخير اى لانكار تاخير الايمان الى حين وقوع العذاب اى لا ينبغى هذا التاخير ولا يصح ولا يليق لان الايمان فى هذه الحالة غير نافع وغير مقبول ۱۲ ۸ه قوله ويقال لكم الآن تؤمنون اشار به الى ان الناصب لقوله الآن محذوف وهو تؤمنون وان الفعل المقدر معمول على اضمار القول وهو يقال لكم اى اذا آمنتم الآن الدال على الفعل المقدر قوله اذا ما وقع آمنتم هذا من الجمل وعبارة روح البيان الآن بابدال الهمزة الثانية الفا مع المد اللازم واصله الان على ان تكون الاولى استفهامية وهو منصوب بآمنتم المقدر دون المذكور لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده كالعكس وهو استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت القول الملقن اى قيل لهم عند ايمانهم بعد وقوع العذاب الآن آمنتم به انكارا للتاخير ۱۲ ۸ه قوله ويقال لكم الخ يشير الى ان قوله الآن منصوب بمضمر لا بآمنتم الظاهر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فى ما بعده لان له صدر الكلام ۱۲ ك ۹ه قوله ثم قيل للذين ظلموا الخ عطف على الفعل المضمر قبل الآن والتقدير قيل الآن وقد كنتم به تستعجلون كبير وقدر الشارح قبله يقال لكم ۱۲ ۱۰ه قوله اى وربى اى بكسر الهمزة وسكون الياء من حروف الايجاب بمعنى نعم وهو من لوازم القسم ولذلك توصل بواوه فى التصديق فيقال اى والله كذا فى البيضاوى والمعنى بالفارسية آرى بحق پروردگار من ۱۲ ۱۱ه قوله وما انتم بمعجزين اى ربكم حين اراد تعذيبكم حتى يفوتكم العذاب بالهرب فهو لاحق بكم لا محالة وفى الآية اشارة الى ان اهل الغفلة لاحتجاب بصائرهم بحجب التعلقات الكونية ليس الامور الاخروية عندهم بمنزلة المحسوس واما اهل اليقظة فلتنورهم بنور الله تعالى يشاهدون بعين القلب الآخرة واهوالها كما تشاهد عين القالب الدنيا واحوالها فهى عندهم بمنزلة المحسوس بل النبى عليه السلام قد عبر ليلة المعراج على الجنة والنار فشاهد ما شاهد بعين الرأس وكشف حقائق الاشياء ولذا حكم على الموعود بالحقية ۱۲ روح ۱۲ه قوله بفائتين العذاب لان من عجز عن شئ فقد فاته والمعنى انه لاحق بكم لا محالة ۱۲ ك ۱۳ه قوله ولو ان لكل نفس الخ لو هنا امتناعية على ما هو الكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من العذاب لامتناع ملكها لما تفدى به وهو جميع ما فى الارض من الاموال ۱۲ جمل ۱۴ه قوله لافتدت به افتدى يجوز ان يكون متعديا وان يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا لمتعد كان قاصرا تقول فديته فافتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدى لواحد والفعل هنا يحتمل الوجهين فان جعلناه متعديا فمفعوله محذوف تقديره لافتدت به نفسها وهو من المجاز كقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها سمين والمعنى بالفارسية واگر باشد هر نفس ستم كننده را آنچه در زمين است البته فدية خود دهد آن را زاد فى الزاهدى وار باشد كه هر كارى را كه ستم كرده است بر تن خود بكفر آنچه در روى زمين است فدا دهد بهمه مال وملك نپذيرند ازوى ۱۲ ۱۵ه قوله واسروا الندامة قال فى الزاهدى واين از جمله اضداد است اسروا اى اعلنوا واسروا اى كتموا اى يستعمل بمعنى اظهر ويستعمل بمعنى اخفى ومثله فى البيضاوى وقال الشيخ سليمان الجمل ناقلا عن السمين اسر بمعنى اخفى مشهور فى اللغة كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون وهو فى الآية يحتمل الوجهين ۱۲ ۱۵ه قوله واسروا الندامة الضمير عائد الى الرؤساء والاسرار على حقيقته والمعنى ان الرؤساء حين رأوا العذاب يخفون الندامة خوف التعيير وهذا ما مشى عليه المفسر وقيل ان اسروا بمعنى اظهروا من تسمية الاضداد ولعل هذا هو الاقرب قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الآية ۱۲ صاوى ۱۶ه قوله الا اداة تنبيه يؤتى بها للاعتناء بما بعدها ومناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر ان كل نفس كافرة تتمنى انها لو تملك ما فى الارض لافتدت به بين هنا انه لا يمكن ذلك لعدم ملكها فان لله ما فى السموات والارض ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله قد جاءتكم موعظة هى التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستمالة والترغيب ابو السعود فلذلك قال الشارح كتاب فيه ما لكم وما عليكم اى مبين لما يجب لكم من الاجر ويلزم عليكم من الوزر مرغب فى الاعمال الحسنة منفر عن الافعال السيئة ۱۲ ۱۸ه قوله قل بفضل الله متعلق بمحذوف دل عليه ما بعده والاصل ليفرحوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم قدم الجار والمجرور على الفعل لافادة الحصر ثم دخلت الفاء لافادة السببية والمعنى ان من اتصف بهذه الصفات المتقدمة فينبغى له ان يفرح ويشكر ما انعم الله به عليه ويجود بروحه وجسده فى خدمة ربه ولا يتوانى فمن قذف الله فى قلبه نور محبته فالواجب عليه افناء جسمه فى خدمته كى يتم له ذلك النور ويزداد السرور وهذه المحبة هى التى يعبر عنها العارفون بالخمرة والشراب والحيالان بها السكر والفناء عما سوى الله تعالى ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله الفضل والرحمة اى اشير الى اثنين اما لاتحادهما بالذات او بتاويل المذكور ۱۲ ك ۲۰ه قوله بالتاء اى الفوقية لابن عامر ويعقوب بالخطاب من خوطب بقوله يا ايها الناس ۱۲ ك ۲۱ه قوله ما انزل الله الخ ما استفهامية على انه مفعول انزل قدم لصدارته واليه يومى كلام المص كما بينه او موصولة والعائد محذوف اى انزله وهى فى محل النصب بارايتم وهى مفعوله الاول والثانى جملة الله اذن لكم على ان قل كرر للتوكيد والعائد على الاول مقدر اى اذن لكم فيه ۱۲ ك ۲۲ه قوله لا اى لم ياذن لكم فى التحريم والتحليل فالهمزة للانكار وعلى هذا لا يكون الجملة متصلة بارايتم ويكون ما فى ما انزل استفهامية ويكون ام منقطعة بمعنى بل والذى رجحه الاكثر انها متصلة والمعنى اخبرونى الله اذن لكم فى التحليل والتحريم ام تكذبون فى نسبة ذلك الى الله ۱۲ ك ۲۳ه قوله وما ظن الذين ما مبتدأ استفهامية وظن الذين خبرها ويوم منصوب بنفس الظن والمصدر مضاف لعامله ومفعولا الظن محذوفان وقدر الشارح جملة سادة مسدهما بقوله انه لا يعاقبهم فقوله ايحسبون تفسير لما وللظن وقوله انه لا يعاقبهم لمعمولى الظن ۱۲ ج

عه فيكون معناه ابعد وقوع العذاب ۱۲ عه درجه الامام الزاهدى ۱۲ عه اى ان يكون اسر بمعنى اظهر او بمعنى اخفى ۱۲

اى اىّ شىءٍ ظنهم به يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايحسبون انه لايعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بامهالهم و الانعام عليهم وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُوْنُ يامحمد فِىْ شَاْنٍ امر وَّ مَا تَتْلُوْا مِنْهُ اى من الشان او الله مِنْ قُرْاٰنٍ انزله عليك وَّ لَا تَعْمَلُوْنَ خاطبه وامته
مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا رقباء اِذْ تُفِيْضُوْنَ تاخذون فِيْهِ اى العمل وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ وزن ذَرَّةٍ اصغر
نملة فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦١﴾ بين هو اللوح المحفوظ اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٢﴾ فى الاٰخرة هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٦٣﴾ الله بامتثال امره ونهيه لَهُمُ الْبُشْرٰى فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فسرت
فى حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل المؤمن او تُرٰى له وَفِى الْاٰخِرَةِ بالجنة والثواب لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ لا خلف
لمواعيده ذٰلِكَ المذكور هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغيره اِنَّ استيناف الْعِزَّةَ القوة لِلّٰهِ جَمِيْعًا
هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿٦٥﴾ بالفعل فيجازيهم وينصرك اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ عبيدا وملكا وخلقا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اصناما شُرَكَآءَ له على الحقيقة تعالى عن ذلك اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ اى ظنهم انها
اٰلهة تشفع لهم وَاِنْ ما هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿٦٦﴾ يكذبون فى ذلك هُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه
مجاز لانه مبصر فيه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿٦٧﴾ سماع تدبر واتعاظ قَالُوا اى اليهود والنصارى ومن
زعم ان الملٰئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى لهم سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن الولد هُوَ الْغَنِىُّ عن كل احد وانما يطلب الولد من
يحتاج اليه لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اِنْ مَا عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ حجة بِهٰذَا اى الذى تقولونه اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٨﴾ استفهام توبيخ قُلْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الولد اليه لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿٦٩﴾ لا يسعدون لهم مَتَاعٌ قليل
فِى الدُّنْيَا يتمتعون به مدة حياتهم ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بالموت ثُمَّ نُذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيْدَ بعد الموت بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ وَاتْلُ
يامحمد عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر نُوْحٍ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ شق عَلَيْكُمْ مَّقَامِىْ لبثى فيكم وَتَذْكِيْرِىْ وعظى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـه قوله اى لا ينبغى هذا الحسبان ولا صحة له بوجه من الوجوه ١٢ جمل ـــ٢ـه قوله اى من الشان او الله اى الضمير فى منه للشان او لله ومن على الاول تعليلية اى وما تتلوا قرآنا من اجل الشان الذى نزل بك وحدث لكون الذى تقرأه نزل فى شانه وعلى الثانى ابتدائية اى وما تتلوا قرآنا مبتدأ من الله ونازلا من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة على كلا الوجهين فالحاصل ان الثانية زائدة ولابد والاولى اما تعليلية او ابتدائية بحسب الوجهين الذين ذكرهما الشارح وفى روح البيان من مزيدة لتاكيد النفى وقرآن مفعول تتلوا ١٢ ـــ٣ـه قوله خاطبه وامته اى بعد تخصيصه به بما هو راسهم وقيل الخطاب الاول عام للامة ايضا كما فى قوله يايها النبى اذا طلقتم النساء ١٢ ک. ـــ٤ـه قوله تاخذون فى العمل يريد ان الافاضة التى بمعنى الدفع مجاز ههنا فى الشروع فى العمل والدخول ١٢ ک ـــ٥ـه قوله ذرة نملة صغيرة او هباء ١٢ روح ـــ٦ـه قوله فى الارض ولا فى السماء اى فى سائر الموجودات وعبر عنه بالسماء والارض لمشاهدة الخلق لهما واعلم ان عالم الملك ما يشاهده الخلق كالارض وما حوته وما ظهر من السماء وعالم الملكوت ما لا يشاهد كما فوق السماء من العرش والكرسى والملئكة وغير ذلك وعالم الجبروت هو عالم الاسرار وعالم العزة هو ما استاثر الله بعلمه كعلم ذاته وصفاته وسرادقاته ١٢ صاوى ـــ٧ـه قوله مبين بين من ابان اى ظهر فيتعدى ولا يتعدى ١٢ ک ـــ٨ـه قوله ان اولياء الله اى احباء الله واعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء احوالها وما فيها فاذا عرفتها حق المعرفة وعلمت انها عدوة لله ذلك وعاملتها بالمعاندة والمكايدة امنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة كما فى التاويلات النجمية وقال الامام القشيرى الولى فعيل مبالغة فى الفاعل هو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها عصيان ومن شرط الولى ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبى ان يكون معصوما وكل ما كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع آه اعلم ان الولاية على القسمين عامة وهى مشتركة بين جميع المومنين كما قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وخاصة وهى مختصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك والولاية عبارة عن فناء العبد فى الحق والبقاء به ولا يشترط فى الولاية الكرامات الكونية فانها توجد فى غير الملة الاسلامية لكن يشترط فيها الكرامات القلبية كالعلوم الالٰهية والمعارف الربانية فاما ان الكرامتان قد تجتمعان كما اجتمعتا فى الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ ابى مدين المغربى مع ما لهما من العلوم والمعارف الالٰهية وقد تفترقان فتوجد الثانية دون الاولى كما فى اكثر الكمل من اهل الفناء ولما الكرامات الكونية كالمشى على الماء والطيران فى الهواء وقطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وغيرها فقد صدرت من الرهبانية والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخذلان من حيث لا يعلمون ولا نهاية لكمال الولاية فمراتب الاولياء غير متناهية والطريق التوحيد وتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة وتطهيرها من الاغراض الدنية فمن جاهد فى طريق الحق فقد سعى فى الحاق نفسه بزمرة الاولياء ومن اتبع الهوى فقد اجتهد فى الالحاق بزمرة الاعداء والسلوك الارادة لاجل الفناء فان المريد من يفنى ارادته فى ارادة الشيخ فمن عمل برايه امرا فهو ليس بمريد ١٢ روح البيان ـــ٩ـه قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا انهم يعتريهم لكنهم لا يخافون ولا يحزنون بل المراد انهم يستقرون على النشاط والسرور والمراد بيان دوام انتفائهما لا بيان انتفاء دوامهما كما يوهم كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا لما مر مرارا من ان النفى ان دخل على نفس المضارع يفيد الاستمرار والدوام بحسب المقام ١٢ ج ـــ١٠ـه قوله هم الذين آمنوا قدر المفسر هم اشارة الى ان اسم الموصول خبر لمبتدأ محذوف وهذه الجملة مستانفة واقعة فى جواب سوال مقدر تقديره ما صفات اولياء الله فاجاب بانهم الذين اتصفوا بالايمان والتقوى والمعنى ان اولياء الله هم الذين اتصفوا بالايمان وهو الاعتقاد الصحيح المبنى على الدلائل القطعية والتقوى وهى امتثال المامورات واجتناب المنهيات على طبق الشرع ١٢ صاوى ـــ١١ـه قوله بالرؤيا الصالحة وهى ما فيه بشارة يراها الرجل بنفسه فى حقه ١٢ ک ـــ١٢ـه قوله او ترى له اى يراها مسلم لاجل مسلم آخر ١٢ ـــ١٣ـه قوله استيناف كانه قيل ما لى لا احزن فاجيب بذلك ويحتمل ان يكون المراد به الاستيناف النحوى اى ابتداء كلام وهو مشعر بالعلية ١٢ ک ـــ١٤ـه قوله ان لله من فى السموات ومن فى الارض من واقعة على العاقل فالمراد بمن فى السموات الملئكة وبمن فى الارض الجن والانس وهذا هو الحكمة فى تعبيره فى الآية الاولى بما وفى هذه الآية بمن او يقال فى الحكمة ان التغاير اشارة الى ان الخلق جميعا فى قبضته ومملوكون له سبحانه وتعالى فان ما مستعملة فى غير العاقل كثيرا ومن بالعكس فاذا ان جميع ما فى السموات وما فى الارض مملوكون له حقيقة ١٢ صاوى ـــ١٥ـه قوله وما يتبع الذين الخ ما نافية وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لظهوره والتقدير وما يتبع الذين يدعون آلهة من دون الله شركاء فى الحقيقة وان سموها شركاء لان شركة الله تعالى فى الربوبية محال ١٢ روح ـــ١٦ـه قوله وان هم الا يخرصون هذا من حصر الموصوف فى الصفة اى ليس لهم صفة الا الكذب والخرص فى الاصل الحزر والتخمين والمراد منه هنا الكذب كما افاده المفسر ١٢ صاوى ـــ١٧ـه قوله هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه هذا من جملة الادلة القطعية على انه واحد لا شريك له وفى هذه الآية احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر فحذف من الاول وصف الليل وهو مظلم وذكر حكمته وحذف من الثانى الحكمة وذكر وصفه والاصل هو الذى جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبتغوا او تتحركوا فيه ١٢ صاوى ـــ١٨ـه قوله لانه مبصر فيه اى كقولهم نهاره صائم وليله قائم اى صام فى نهاره وقام فى ليله كما فى المطول وفى غيره وانما قال مبصرا ولم يقل لتبصروا فيه تفرقة بين الظرف المجرد يعنى الليل والظرف الذى هو سبب يعنى النهار يعنى لما كان النهار سببا للابصار قال مبصرا البدل على سببيته من البيضاوى وحواشيه ١٢ ـــ١٩ـه قوله لا يسعدون يعنى لا يسعدون وان اغتروا بطول السلامة والبقاء فى النعمة والمعنى ان قائل هذا القول لا ينجح فى سعيه ولا يفوز بمطلوبه بل خاب وخسر ١٢ ـــ٢٠ـه قوله لهم متاع يشير الى انه مبتدأ خبره محذوف ١٢ ک ـــ٢١ـه قوله نبأ نوح اى خبره مع قومه والوقف عليه لازم اذ لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل بل التقدير واذكر ١٢ مدارک ـــ٢٢ـه قوله مقامى يعنى نفسه كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى خاف ربه او قيامى ١٢ مد

ايا كم بِاٰيٰتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَاَجْمِعُوْٓا اَمْرَكُمْ اعزموا على امر تفعلونه بي وَ شُرَكَآءَكُمْ الواو بمعنى مع ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
مستورا بل اظهروه وجاهروني به ثُمَّ اقْضُوْٓا اِلَيَّ امضوا في ما اردتموه وَلَا تُنْظِرُوْنِ (٧١) تمهلون فاني لست مباليا بكم فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن تذكيري
فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ ثواب عليه فتتولوا اِنْ اَجْرِيَ ثوابي اِلَّا عَلَى اللهِ وَ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (٧٢) فَكَذَّبُوْهُ فَنَجَّيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ
فِي الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنٰهُمْ اي من معه خَلٰٓئِفَ في الارض وَ اَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُنْذَرِيْنَ (٧٣) من اهلاكهم فكذلك نفعل من كذب ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ اي نوح رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ كابراهيم وهود وصالح فَجَآءُوْهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ اي قبل بعث الرسل اليهم كَذٰلِكَ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ (٧٤) فلا
نقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه بِاٰيٰتِنَا التسع فَاسْتَكْبَرُوْا عن
الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ (٧٥) فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْٓا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ (٧٦) بين ظاهر قَالَ مُوْسٰٓى اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ
انه لسحر اَسِحْرٌ هٰذَا وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُوْنَ (٧٧) والاستفهام في الموضعين للانكار قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا
لِتَلْفِتَنَا لتردنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ الملك فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِيْنَ (٧٨) مصدقين وَقَالَ
فِرْعَوْنُ ائْتُوْنِيْ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ (٧٩) فائق في علم السحر فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ (٨٠) فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم قَالَ مُوْسٰى مَا استفهامية مبتدأ خبره جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ بدل وفي قراءة بهمزة
واحدة اخبار فما موصولة مبتدأ اِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهٗ سيمحقه اِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ (٨١) وَيُحِقُّ يثبت ويظهر اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ
بمواعيده وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ (٨٢) فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰٓى اِلَّا ذُرِّيَّةٌ طائفة مِّنْ اولاد قَوْمِهٖ اي فرعون عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهِمْ اَنْ يَّفْتِنَهُمْ ع ٨ ١٢ ١٣
يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ متكبر فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ (٨٣) المتجاوزين الحد بادعاء
الربوبية وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ (٨٤) فَقَالُوْا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ (٨٥) اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ (٨٦) وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط او اعتراض والجواب فاجمعوا او جوابه محذوف اي فافعلوا ما شئتم والظن من صنع المصنف هو الاول ١٢ مدارك ٢ه قوله فاجمعوا من الاجماع وهو العزم يقال اجمعت على الامر اذا عزمت عليه فهو يتعدى بعلى الا ان حرف الجر حذف في الآية ١٢ ـ ٣ه قوله على امر تفعلونه من الاهلاك ونحوه او شركاءكم الواو بمعنى مع مفعول من الفاعل وهو ضمير فاجمعوا لا من المفعول الذي هو امركم ويؤيده قراءة الحسن بالرفع ١٢ ك ٤ه قوله غمة مستورا من غم اذا ستره وهو من قولهم غم علينا الهلال اذا التبس ولم يرد منه حديث لا غمة في امر الله اي لا تستروا ١٢ ك ٥ه قوله مستورا الخ والمعنى ولا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا ومشهورا تجاهرونني ١٢ مد ٦ه قوله ثم اقضوا اي ادوا الي ما هو حق عندكم من اهلاكي كما يقضي الرجل غريمه او اصنعوا ما امكنكم ١٢ مد ٧ه قوله امضوا في ما اردتموه اي الامر الذي تريدون ايقاعه بي يريد ان مفعول اقضوا المحذوف ١٢ ك ٨ه قوله فان توليتم اي ان بقيتم على اعراضكم بعد ما امرتكم فلا ضير علي لاني ما سألتكم من اجر فجواب الشرط محذوف ١٢ ج ٩ه قوله فكذبوه اي داموا واستمروا على تكذيبه وقوله ومن معه اي من الانس وكانوا ثمانين او اربعين رجلا واربعين امرأة وقوله في الفلك فيه وجهان احدهما ان يتعلق بنجيناه اي وقع الانجاء في هذا المكان والثاني ان يتعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف وهو معه لوقوعه صلة اي والذين استقروا معه في الفلك ١٢ جمل. ١٠ه قوله خلائف الجمع خليفة اي يخلفون الغارقين في الارض ١٢ جمل ١١ه قوله واغرقنا انما اخر ذكره عن الانجاء اشارة الى ان الرحمة سابقة عن الغضب ولتعجيل المسرة لمن تمثل الامر ١٢ كما ١٢ه قوله كيف كان عاقبة المنذرين هو تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن انذرهم رسول الله عن مثله وتسلية له ١٢ مدارك ١٣ه قوله فما كانوا ليؤمنوا اي فما صح وما استقام لقوم من اولئك الاقوام في وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم ايمانهم اصرارهم عليه وقوله بما كذبوا ما موصولة عبارة عن اصول الشرائع التي اجتمعت عليها الامم ١٢ ابو السعود ١٤ه قوله فلا نقبل الايمان اي لوجود الحجاب المانع منه ففي الحقيقة لا يمكنهم الايمان وان كانوا في الظاهر مختارين ١٢ صاوي ١٥ه قوله ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف قصة على قصة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما في الخاص من الغرابة ١٢ ج ١٦ه قوله التسع تقدم منها في الاعراف ثمانية العصا واليد والسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وستاتي التاسعة هنا في قوله ربنا اطمس على اموالهم الآية ١٢ صاوي ١٧ه قوله فلما جاءهم الحق المراد بالحق الآيات التسع ١٢ ١٨ه قوله قال موسى اي قال جملا ثلاثا الاولى اتقولون للحق لما جاءكم والثانية اسحر هذا والثالثة ولا يفلح الساحرون وقوله للحق اي في شانه ولاجله وقوله لما جاءكم اي حين مجيئه اياكم من اول الامر من غير تامل وتدبر وهذا مما ينافي القول المذكور وقوله انه لسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به وقوله اسحر هذا مبتدأ وخبر وهو استفهام انكار مستانف من جهته عليه السلام تكذيبا لقولهم وتوبيخا اثر توبيخ وتجهيلا بعد تجهيل وقوله ولا يفلح الساحرون جملة حالية من ضمير المخاطبين والواسطة هو الواو اي اتقولون للحق انه لسحر والحال انه لا يفلح فاعله اي لا يظفر بمطلوب ولا ينجو من مكروه فكيف يمكن صدوره عن مثلي من المؤيدين من عند الله العزيز الحكيم ١٢ ج ١٩ه قوله اسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به ١٢ جمل ٢٠ه قوله والاستفهام في الموضعين اي اتقولون واسحر هذا ١٢ ٢١ه قوله وقال فرعون ليس هذا مرتبا على ما تقدم فان هذا القول وقع في ابتداء القصة فالمقصود هنا بيان ذكر القصة لا بقيد ترتيبها فان الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا ١٢ صاوي.

٢٢ه قوله ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به والمعنى اي شيء جئتم به وقوله السحر بمد الهمزة على قراءة ابي عمرو بدل من ما الاستفهامية او خبر مبتدأ اي وهو السحر وفي قراءة الباقين السحر بهمزة واحدة فما موصولة مبتدأ خبره السحر اي الذي جئتم به السحر ١٢ ك ٢٣ه قوله بدل اي ان لفظ السحر بدل من ما الاستفهامية واعيدت معه الهمزة على حد قوله ١٤ه وفي البيضاوي وقرأ ابو عمرو آلسحر على ان ما استفهامية مرفوعة بالابتداء وجئتم به خبرها والسحر بدل منه او خبر مبتدأ محذوف تقديره ابو السحر او مبتدأ خبره محذوف اي آلسحر هو ١٢ ٢٤ه قوله سيمحقه اي يظهر بطلانه ١٢ مدارك ٢٥ه قوله اي فرعون روى ابن جرير عن عطية عن ابن عباس هم اناس من قوم فرعون آمنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وماشطته انتهى وكان المناسب على هذا على خوف منه الا ان يكون فيه اقامة الظاهر موقع المضمر وقيل الضمير لموسى دعا قومه فلم يجيبوه خوفا من فرعون الا طائفة من شبانهم وقال مجاهد كان اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بني اسرائيل هلك الآباء وبقي الابناء ١٢ ك ٢٦ه قوله وملائهم اي ملأ الذرية ولم يؤنث لان الذرية قوم فذكر على المعنى وتلخيصه آمنوا وهم يخافون من فرعون ومن اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا يمنعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويجوز ان يكون الضمير في ملائهم للقوم وفي البيضاوي والضمير لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظماء او للذرية او للقوم ١٢ ٢٧ه قوله ان كنتم الخ ان كنتم مسلمين شرط في توكل الاسلام وهو ان يسلموا انفسهم لله اي يجعلوها له سالمة خالصة لا حظ للشيطان فيها لان التوكل لا يكون مع التخليط ١٢ مدارك ٢٨ه قوله على الله توكلنا انما قالوا ذلك لان القوم كانوا مخلصين لا جرم ان الله تعالى قبل توكلهم واجاب دعاءهم ونجاهم و اهلك من كانوا يخافونه وجعلهم خلفاء في ارضه فمن اراد ان يصلح للتوكل على ربه فعليه ان يرفض التخليط الى الاخلاص ١٢ مدارك ٢٩ه قوله فيفتتنوا بنا وفي نسخة فيفتتنوا بنا اي لانك لو سلطتهم علينا لوقع في قلوبهم ان لو كنا على الحق لما سلطهم الله علينا فيصير ذلك شبهة قوية في اصرارهم على كفرهم فيصير تسلطهم علينا فتنة لهم ١٢ جمل.

ع١ه قوله ان هذا الخ هذه المقالة وقعت منهم بعد مجيء السحرة وابتلاع العصا حبال السحرة وعصيهم ١٢ صاوي.

عه قوله موسى وهارون اي فكل منهما رسول الى فرعون وقومه لكن هارون وزير لموسى ومعين له قال تعالى حكاية عن موسى واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني الآية وهذا لا ينافي ان كلا منهما رسول من عند الله فمن انكر رسالة احد منهما كفر ١٢ صاوي

وَ اَخِيْهِ اَنْ تَبَوَّاٰ اتخذا لِقَوْمِكُمَا[1] بِمِصْرَ[2] بُيُوْتًا وَّ اجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ قِبْلَةً[3] مصلى تصلون فيه لتامنوا من الخوف وكان[4] فرعون منعهم من الصلوة
وَّ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموها وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۸۷﴾ بالنصر والجنة وَقَالَ[5] مُوْسٰى رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ زِيْنَةً وَّ اَمْوَالًا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا اتيتهم
ذٰلِكَ لِيُضِلُّوْا فى عاقبته عَنْ سَبِيْلِكَ دينك رَبَّنَا[6] اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ امسخها وَاشْدُدْ[7] عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اطبع عليها واستوثق فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتّٰى
يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿۸۸﴾ المولم دعا عليهم وامّن[8] هٰرون على دعائه قَالَ تعالى قَالَ قَدْ اُجِيْبَتْ[9] دَّعْوَتُكُمَا فمسخت[10] اموالهم حجارة[11] ولم يؤمن فرعون
حتى ادركه الغرق فَاسْتَقِيْمَا على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۸۹﴾ فى استعجال قضائى روى[12] انه
مكث بعدها اربعين سنة وَجَاوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتْبَعَهُمْ لحقهم فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْيًا وَّعَدْوًا مفعول[13] له حَتّٰٓى اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ اٰمَنْتُ اَنَّهٗ اى بانه وفى قراءة بالكسر استئنافا[14] لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿۹۰﴾ كرره ليقبل منه فلم[15]
يقبل ودسّ[16] جبريل فى فيه من حماة البحر مخافة ان[17] تناله الرحمة وقال[18] له آٰلْـٰٔنَ تؤمن وَقَدْ عَصَيْتَ[19] قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۹۱﴾
بضلالك واضلالك عن الايمان فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ[20] نخرجك من البحر بِبَدَنِكَ جسدك الذى لا روح[21] فيه لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ بعدك[22]
اٰيَةً عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بنى اسرائيل شكوا[23] فى موته فاخرج لهم ليروه
وَاِنَّ كَثِيْرًا[24] مِّنَ النَّاسِ اى اهل مكة عَنْ اٰيٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ ﴿۹۲﴾ لا يعتبرون بها وَلَقَدْ بَوَّاْنَا[25] انزلنا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ منزل كرامة وهو
ع ۹ ۱۰ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله لقومكما يجوز ان تكون اللام فى لقومكما زائدة فهذا مفعول اول وبيوتا مفعول ثان بمعنى تبوءا قومكما بيوتا اى انزلاهم ويجوز ان تكون غير زائدة وفيها حينئذ وجهان احدهما انها حال من البيوت والثانى انها وما بعدها مفعول تبوءا ١٢ ج [2] قوله بمصر جوّز فيه ابو البقاء اوجها احدها انه متعلق بتبوءا وهو الظاهر والثانى انه حال من ضمير تبوءا والثالث انه حال من البيوت الرابع انه حال من لقومكما والمعنى اجعلا فى المصر المعروفة او الاسكندرية كما فى الكواشى بيوتا من بيوته مباءة لقومكما ومرجعا يرجعون اليها للسكنى والعبادة ١٢ جمل ودر ح

[3] قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى اجعلوا مساكنكم مصلى والمراد بالقبلة مكان التوجه لله لا خصوص الجهة المعلومة واختلف فى قبلتهم قيل هى الكعبة وقيل بيت المقدس ١٢ صاوى [4] قوله وكان فرعون منعهم من الصلوة اى فى اول امرهم فامر الله موسى ومن معه ان يصلوا فى بيوتهم خفية لئلا يظهروا عليهم فيؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم وذلك كما كان عليه المسلمون فى اول الاسلام بمكة ١٢ صاوى [5] قوله وقال موسى اى لما رأى فرعون وقومه طغوا وبغوا ولم ينقادوا للاسلام واستمروا على الكفر والعناد وجاءه الاذن من الله بالدعاء عليهم وقدم سبب الدعاء هو بطر النعم اذ هو من اعظم المعاصى الموجبة لغضب الله وسلب النعم ١٢ صاوى.

[6] قوله ربنا اطمس على اموالهم الطمس ازالة اثر الشئ بالمحو ومعنى الطمس على اموالهم ازل صورها وهيأتها وقال مجاهد اهلكها وقال اكثر المفسرين امسخها وغيرها عن هيأتها وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وحروثهم وزروعهم وجواهرهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القرظى صارت صورهم حجارة وكان الرجل مع اهله فصارا حجرين وهذا فيه ضعف لان موسى عليه السلام دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ وقال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا وانصافا واثلاثا ١٢ خازن [7] قوله واشدد على قلوبهم اى اربط عليها حتى لا تلين ولا تنشرح للايمان وانما دعا بذلك لما علم ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدر وقضى عليهم فكان ترجمانا عن مراد الله واما الدعاء على الكافر المجهول العاقبة بموته على الكفر فلا يحل ١٢ صاوى. [8] قوله وامّن هٰرون الخ اى والمؤمن احد الداعيين فصحت التثنية فى قوله دعوتكما وهو جواب عما يقال ان الداعى موسى فلم ثنى الضمير فى دعوتكما ١٢ صاوى [9] قوله قد اجيبت دعوتكما قيل كان موسى عليه السلام يدعو وهارون يؤمن فثبت ان التامين دعاء فكان اخفاءه اولى والمعنى ان دعاءكما مستجاب وما طلبتما كائن ولكن فى وقته. قوله قد اجيبت دعوتكما هذا اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدعو به اخره الله تعالى الى اربعين سنة على ما ياتى لحكمة يعلمها هو ١٢ مدارك وجمل [10] قوله فمسخت اموالهم اى الدنانير والدراهم والنخيل والزروع والثمار والخبز والبيض وغير ذلك وقيل مسخت صورهم ايضا فكان الرجل مع اهله فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا وهذا قول ضعيف لان موسى دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ ١٢ صاوى [11] قوله حجارة الخ كذا روى عن قتادة وعن محمد ابن كعب كان الرجل مع اهله فى فراشه فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا قال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت منقوشة صحاحا وانصافا واثلاثا ١٢ ك [12] قوله روى انه مكث اى روى ان موسى عليه السلام او فرعون وهو الاول كما فى حواشى سعدى المفتى فمكث فيهم بعد الدعاء اربعين سنة ١٢. [13] قوله مفعول له اى لاجل البغى والعدوان ويجوز ان يكونا حالين اى حال كونهم باغين فى القول ومعتدين فى الفعل ١٢ [14] قوله استئنافا اى على اضمار القول او بدل لآمنت ١٢ البيضاوى. [15] قوله فلم يقبل اى لانه اوان الباس عن نفسه وعدم بقاء الاختيار ١٢ ك [16] قوله ودس الخ بتشديد السين المهملة فى النهاية دس يدس دسا اذا ادخله فى الشئ بقهر وقوة وهذا بامر من الله وهو لا يسأل عما يفعل وذلك نظير امرنا بقتال الكفار وبهذا تعلم جواب اشكال الفخر الرازى فى هذا المقام ١٢ ك وصاوى [16] قوله ودس بامر الله وهو لا يسأل عما يفعل فلا اعتراض عليه فى قوله مخافة ان تناله الرحمة والمعنى مخافة ان يأتى بقول آخر تدركه الرحمة بسببه آه جمل قوله دس معناه بالفارسية انداخت وقوله الحماة اى الطين الاسود وذهب امام الرازى وصاحب الكشاف الى ضعف هذا القول بل ببطلانه وعبارة الزاهدى ايضا يؤيدها وقال ايضا اين خطائے عظيم است بحث اين است كه جبرئيل عليه السلام روا دارد از فرعون كفر واگر اين درست شود معنى آن بود كه ايمان فرعون ايمان باس بود وايمان باس مقبول نيست وخاك در دهان كردن زياده خوارى او را بود نه منع وے را از اسلام آه ملخصا لكن قوى الشيخ السليمان قول الشارح ١٢ [17] قوله ان تناله الخ اى لخوف ان تصل اليه رحمة الله قال فى الكشاف لا اصل له وفى اللباب انه لا يصح لان فى تلك الحال اما ان يكون التكليف ثابتا اولا وعلى الاول لم يجز لجبرئيل ان يمنعه من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى سائر الطاعات ولو منعه لامكنه التوبة بقلبه كما للاخرس وعلى الثانى لا يبقى لفعل جبرئيل فائدة اصلا ولكن الرواية اسندها الترمذى والحاكم وصححه على شرطهما من النضر بن شميل عن عدى بن ثابت عن سعيد بن حميد عن ابن عباس مرفوعا غير انه قال ان اكثر اصحاب شعبة وقفوه على ابن عباس قال انما فعل جبرئيل ما فعل غضبا عليه لما صدر عنه وخاف انه اذا كرره ربما قبل منه على سبيل خرق العادة لسعة رحمة الله الذى يعم كل شئ ان قلت ما الحكمة فى عدم قبوله مع كون الايمان وقع منه ثلاث مرات اجيب باجوبة منها انه انما آمن عند نزول العذاب وهو حينئذ غير نافع قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ومنها ان الايمان بالله من غير اقرار للرسول بالرسالة غير نافع وفرعون لم يقر برسالة موسى عليه السلام فلم يصح ايمانه ومنها ان قوله آمنت ليس قاصدا به الايمان حقيقة بل قصد به النجاة من البحر على حكم عادته اذا اصابته مصيبة رجع واستجار ١٢ ك وصاوى [18] قوله وقال له الخ معطوف على قوله دس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ ١٢ [19] قوله وقد عصيت قبل الجملة حالية والمعنى الآن تتوب وقد ضيعت الايمان فى وقته الذى يقبل فيه الايمان وهو غير وقت العذاب ١٢ صاوى

[20] قوله ننجيك هى تفعيل من النجاة وهى الخلاص مما يكره وبعد اغراقه لا نجاة له فهى مجاز عن اخراجه من البحر الى الساحل وقيل المعنى نلقيك على نجوة من الارض اى ربوة مرتفعة ليراك بنو اسرائيل ١٢ ك. [21] قوله لا روح فيه الخ هى موضع الحال وقيل عاريا عن الروح وقيل عاريا عن اللباس وقيل البدن الدرع والباء للمصاحبة ١٢ ك [22] قوله بعدك اى من القرون وقيل لمن ورائك وهم بنو اسرائيل وعلى الاول خلفك ظرف زمان وعلى الثانى ظرف مكان ١٢ ك [23] قوله شكوا فى موته انما وقع منهم الشك لشدة ما حصل فى قلوبهم من الرعب منه فامر الله البحر فالقاه على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فرآه بنو اسرائيل فعرفوه فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا ١٢ صاوى خازن [23] قوله شكوا فى موته الخ اخرج عبد الرزاق عن قيس بن عبادة ورجاله ثقات قال بنو اسرائيل لم يمت فرعون فاخرج اليهم ينظرون اليه كالثور الاحمر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه فاوحى الله الى البحر ان يلفظ فرعون فلفظه عريانا اصلع ١٢ ك [24] قوله وان كثيرا من الناس هو اعتراض تذييلى جيئ به عقب الحكاية لتقرير الكلام المحكى ١٢ [25] قوله ولقد بوانا الخ هذا كلام مستانف سيق لبيان النعم الفائضة عليهم بعد بيان نعمة الانجاء يعنى لقد اسكناهم مكان صدق وانزلناهم منزل صدق بعد خروجهم واغراق عدوهم فرعون والمعنى انزلنا بنى اسرائيل منزلا محمودا صالحا وانما وصف المكان بالصدق لان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق تقول هذا رجل صدق وقدم صدق والسبب فيه ان الشئ اذا كان صالحا لابد ان يصدق الظن فيه وفى المراد بالمكان المبوأ قولان احدهما انه مصر فيكون المراد ان الله اورث بنى اسرائيل جميع ما كان تحت ايدى فرعون وقومه من ناطق وصامت وزرع وغيره والقول الثانى انه ارض الشام والقدس والاردن لانها بلاد الخصب والخير والبركة ١٢ ج

ـه قوله وبشر المؤمنين اى قومك الذين آمنوا بك وهذا خطاب لموسى وحده لان البشارة على لسانه وما قبله من قوله واجعلوا واقيموا خطاب لموسى وقومه لاشتراكهم فى ذلك ١٢ صاوى للعـه وبدل المضمن الهمز بلى بهمزه آه جمل

الشام ومصر وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ۚ فَمَا اخْتَلَفُوْا بان امن بعض وكفر بعض حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ۭ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿٩٣﴾ من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكفرين فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِيْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ من القصص
فرضا فَسْــَٔلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة مِنْ قَبْلِكَ ۚ فانه ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل
لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿٩٤﴾ الشاكين فيه وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٩٥﴾
اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٩٧﴾ فلا ينفعهم
حينئذ فَلَوْلَا فهلا كَانَتْ قَرْيَةٌ اريد اهلها اٰمَنَتْ قبل نزول العذاب بها فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ ۭ لَمَّآ اٰمَنُوْا عند رؤية
امارات العذاب الموعود ولم يؤخروا الى حلوله كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ ﴿٩٨﴾ انقضاء اجالهم
وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا ۭ اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ بما لم يشأ الله منهم حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ
اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۭ بارادته وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ العذاب عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٠﴾ يتدبرون ايات الله قُلْ لكفار مكة انْظُرُوْا مَاذَا
اى الذى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وَمَا تُغْنِي الْاٰيٰتُ وَالنُّذُرُ جمع نذير اى الرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠١﴾ فى علم الله اى ما تنفعهم فَهَلْ مَا يَنْتَظِرُوْنَ بتكذيبك اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم اى مثل وقائعهم
من العذاب قُلْ فَانْتَظِرُوْٓا ذلك اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّيْ المضارع لحكاية الحال الماضية رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من
العذاب كَذٰلِكَ ۚ الانجاء حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تعذيب المشركين قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة ع ١١ ١٥
اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِيْ انه حق فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وهو الاصنام لشككم فيه وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ
الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ ۚ يقبض ارواحكم وَاُمِرْتُ اَنْ اى بان اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٤﴾ وقيل لى اَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا ۚ مائلا اليه وَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ تعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ اى عبدته وَلَا يَضُرُّكَ ۚ ان لم تعبده فَاِنْ فَعَلْتَ ذلك فرضا فَاِنَّكَ اِذًا
مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ يصبك اللّٰهُ بِضُرٍّ كفقر ومرض فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۚ وَاِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ دافع لِفَضْلِهٖ ۭ الذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله ومصر الخ والمشهور انهم لم يعودوا الى مصر بعد خروجهم منه وفيه كلام ١٢ ك ٢ــه قوله حتى جاءهم العلم اى التوراة وهم اختلفوا فى تاويلها كما اختلف امة محمد صلى الله عليه وسلم فى تاويل الآيات من القرآن او المراد العلم بمحمد واختلاف بنى اسرائيل وهم اهل الكتاب اختلافهم فى صفته انه هو ام ليس هو بعد ما جاءهم العلم انه هو ١٢ مدارك ٣ــه قوله ثابت عندهم اى محقق فى كتبهم على نحو ما القينا اليك والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما فى الكتب المتقدمة وان القرآن مصدق لما فيها او وصف اهل الكتاب بالرسوخ فى العلم بصحة ما انزل اليه او تهييج الرسول وزيادة تثبيته لا امكان وقوع الشك له ولذلك قال عليه السلام لا اشك ولا اسأل وقيل الخطاب للنبى والمراد امته او لكل من يسمع اى ان كنت ايها السامع فى شك مما نزلنا على لسان نبينا اليك وفيه تنبيه على انه ان خالجت شبهة فى الدين ينبغى ان يسارع الى حلها بالرجوع الى اهل العلم ١٢ ك ٤ــه قوله لقد جاءك الحق هذا كلام مبتدأ منقطع عما قبله وفيه معنى القسم تقديره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر انك رسول الله حقا وان اهل الكتاب يعلمون ذلك ١٢ جمل ٥ــه قوله كلمة ربك الخ اى حكمه وقضاؤه بانهم يموتون على الكفر كذا فى ابى السعود وفى روح البيان وهى قوله هؤلاء فى النار ولا ابالى اى وجبت عليهم النار بسبق هذه الكلمة كما فى التاويلات النجمية وفى البيضاوى وهى انهم يموتون على الكفر او يخلدون فى العذاب ١٢ ٦ــه قوله ولو جاءتهم كل اية الخ بالفارسية اگر بيارد بايشان آيات همه عالم يعنى هرچه در عالم پيدا است نگروند تا ببينند عذاب دردگين را وچون عذاب دردگين شد آنگاه بگروند ولكن گروش از معائنه بعد عذاب نفع نكند وقوم يونس مخصوص بودند فلهذا خص ذكرهم ١٢ زاهدى ٧ــه قوله فلولا كانت قرية حرف لولا تحضيض بمعنى هلا وحرف التحضيض اذا دخل على الماضى يكون للتوبيخ على ترك الفعل آه روح والمعنى فلم يكن اهل قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها فى ذلك الوقت الا قوم يونس ١٢ زاهدى ٨ــه قوله اريد اهلها اشار بذلك الى ان فى الكلام مجازا مرسلا من باب تسمية الحال باسم المحل او مجازا بالحذف ١٢ ٩ــه قوله عند رؤية الخ قال محى السنة الاكثر على انهم رأوا العذاب بدليل قوله كشفنا عنهم والكشف يكون بعد الوقوع وقال بعضهم راوا دليل العذاب ١٢ ١٠ــه قوله ولو شاء ربك تسلية للنبى عليه السلام عن حرصه على ايمانهم كلهم وكلهم توكيد لمن وجميعا حال منها اى مجتمعين على الايمان وبه علم فائدة ذكر جميعا بعد قوله كلهم مع ان كلا منهما يفيد الاحاطة والشمول للدلالة على وجود الايمان منها بصفة الاجتماع الذى لا يدل عليه كلهم ١٢ ج ١١ــه قوله ماذا اى الذى اشارة الى ان ماذا اسمين بمعنى ما الذى على ان تكون ما استفهامية مرفوعة على الابتداء والظرف صلة الذى وقال الآخرون فماذا جعل بالتركيب اسما واحدا مغلبا فيه الاستفهام على اسم الاشارة ١٢ ١١ــه قوله ماذا الخ يحتمل ان يكون تفسير الما والاشارة الى زيادة ذا فيكون مفعولا لانظروا ويحتمل ان يكون تفسير الذا فاعل هذا استفهامية مبتدأ او الموصول مع صلته خبره وانظروا على هذا معلق عن العمل ١٢ ك ١٢ــه قوله وما تغنى الآيات اى المذكورة بقوله ماذا فى السموات والارض ففى الكلام اظهار فى مقام الاضمار والجملة اما حالية من الواو فى قوله انظروا كانه قيل انظروا والحال ان النظر لا ينفعكم واما اعتراضية الخ ابو السعود وفى السمين قوله وما تغنى يجوز فى ما ان تكون استفهامية وهى واقعة فى موقع المصدر اى اى غنى تغنى الآيات ويجوز ان تكون نافية وهذا هو الظاهر ١٢ اج ١٣ــه قوله ما تنفعهم يشير الى ان ما فى ما تغنى نافية وقيل استفهامية فى موضع النصب ١٢ ك ١٤ــه قوله ثم ننجى الخ عطف على محذوف دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كانه قيل نهلك الامم ثم ننجى رسلنا ومن آمن بهم ١٢ بيضاوى والكشاف ١٥ــه قوله كذلك حقا علينا الخ اى مثل ذلك الانجاء ننجى المؤمنين منكم ونهلك المشركين وحقا علينا اعتراض اى وحق ذلك علينا حقا ١٢ مدارك ١٦ــه قوله انه حق بدل من دينى اى ان كنتم فى شك من حقيته وصحته ١٢ جمل ١٧ــه قوله فلا اعبد الذين الخ اى فهذا خلاصة دينى عملا واعتقادا فاعرضوها على العقل الصرف وانظروا فيها بعين الانصاف لتعلموا صحتها وهى انى لا اعبد ما تخلقونه فتعبدونه ولكن اعبد خالقكم الذى يوجدكم ويتوفاكم وانما خص التوفى بالذكر للتهديد اى لانه وصف مخوف وقد اشار الشارح الى هذا بقوله يقبض ارواحكم وقال البيضاوى فعارضوها الخ اشار به الى ان ارتباط الجزاء بالشرط بالنظر الى محصل الجزاء وتاويله بما ذكر ١٢ اج ١٨ــه قوله لشككم فيه اى فى دينى الحق اى فالحامل لكم على عبادة غير الله شككم فى حقية دينى واما انا فليس عندى شك حقيقة فلذلك لا اعبد غير الله فكفرهم بالشك لانه لا يتأتى منهم انكار كون الله حقا ودين الاسلام حقا على سبيل الجزم بذلك لقيام الادلة العقلية القطعية على ذلك ١٢ صاوى ١٩ــه قوله وان يردك بخير لعله ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه متفضل بما يريد بهم من الخير ولا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده. بيضاوى وقوله لم يستثن اى مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول فلا راد لفضله الا هو وقوله لان مراد الله الخ اى لان ارادة الله قديمة لا تتغير بخلاف مس الضر فانه صفة فعل ١٢ جمل

عــه قوله فرضا جواب عما يقال ان عبادة النبى غير الله مستحيلة فكيف يخاطب بذلك اجاب المفسر بان ذلك على سبيل الفرض والتقدير واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صاوى عــه قوله فلا كاشف له الا هو اى لا دافع ولا مانع له الا الله حقيقة فنسبة النفع او الضر لغير الله باعتبار ان الله اجرى على ايديهم ذلك لا باعتبار انهم الخالقون له فان نسبة ذلك لهم من هذه الحيثية كفر ١٢ صاوى

ارادك به يُصِيْبُ بِهٖ اى بالخير مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ؕ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنِ
اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِىْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ لان وبال ضلاله عليها وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿١٠٨﴾
فاجبركم على الهدى وَاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ وَاصْبِرْ على الدعوة واذاهم حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ ۖ فيهم بامره وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ اعدلهم وقد صبر ع ١١ ٦ ١٦
حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتب بالجزية **سُوْرَةُ هُوْدٍ مكية الا اقم الصلوة الاية اوالا فلعلك تارك**
الاية واولٰٓئك يؤمنون به الاية مائة وثنتان اوثلث وعشرون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم
بمراده بذلك هٰذا كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بعجيب النظم وبديع المعانى ثُمَّ فُصِّلَتْ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ
خَبِيْرٍ ﴿١﴾ اى الله اى بِاَنْ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ؕ اِنَّنِىْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ بالعذاب ان كفرتم وَّبَشِيْرٌ ﴿٢﴾ بالثواب ان امنتم وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ
من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْٓا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُمَتِّعْكُمْ فى الدنيا مَّتَاعًا حَسَنًا بطيب عيش وسعة رزق اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو الموت
وَّيُؤْتِ فى الاخرة كُلَّ ذِىْ فَضْلٍ فى العمل فَضْلَهٗ ؕ جزاءه وَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَاِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ ﴿٣﴾ هو يوم القيمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤﴾ ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن
ابن عباس فيمن كان يستحى ان يتخلى اويجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين اَلَآ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا
مِنْهُ ؕ اى الله اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ ۙ يتغطون بها يَعْلَمُ تعالى مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۚ فلا يغنى استخفاؤهم اِنَّهٗ عَلِيْمٌ
بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٥﴾ اى بما فى القلوب وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ فِى الْاَرْضِ هى مادب عليها اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا تكفل به فضلا منه وَ الجزء ١٢
يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا مسكنها فى الدنيا اوالصلب وَمُسْتَوْدَعَهَا ؕ بعد الموت اوفى الرحم كُلٌّ مما ذكر فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦﴾ بين هو اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله قل يا ايها الناس الخ اى لاجل ان تنقطع معذرتهم فهذا نهاية الامر وقوله قد جاءكم الحق وهو الرسول اوالقرآن وقوله من ربكم يجوز ان يتعلق بجاءكم ومن لابتداء الغاية مجازا ويجوز ان يكون حالا من الحق ١٢ جمل ٢ـه قوله فمن اهتدى وقوله فمن ضل يجوز ان تكون من فيهما شرطية والفاء واجبة الدخول وان تكون موصولة والفاء جائزة الدخول ١٢ ج ٣ـه قوله فاجبركم اى اكرهكم يقال اجبره على الامر اذا اكرهه عليه وجبر كذا اذا اصلحه وفى القاموس الجبر خلاف الكسر وجبره على الامر اكرهه كاجبره ملخصا ١٢ ٤ـه قوله واصبر على الدعوة اى دعوتهم اى دعاءك اياهم ١٢ ج ٥ـه قوله اعدلهم فلا يخلى فى حكمه اصلا واما غيره فتارة يخلى فى حكمه وتارة يعدل فافعاله سبحانه تعالى دائرة بين الفضل والعدل فاثابته المؤمن بالفضل وتعذيبه العاصى بالعدل ١٢ صاوى ٦ـه قوله حتى حكم على المشركين بالقتال اى الجهاد واشار بهذا الى قول ابن عباس نسخت هذه الآية بآية القتال ١٢ ج ٧ـه قوله سورة هود مكية سورة مبتدأ اخبر عنه بخبرين قوله مكية وقوله مائة الخ وقوله الا اقم الصلوة هذا سبق قلم اذ التلاوة واقم الصلوة بثبوت الواو وهذا قول ابن عباس وقوله اوالا الخ هذا قول مقاتل وقوله واولئك الخ معطوف على قوله فلعلك فالمستثنى على قول مقاتل ايتان وعلى قول ابن عباس آية من الجمل وعبارة الزاهدى كلها مكية وهى مائة وثلث وعشرون آية وعن ابى بن كعب عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح ولوط وابراهيم وكان يوم القيمة عند الله تعالى من السعداء نظم سورة يونس مع سورة هود وقد ذكر فى سورة يونس بيان حجة الالوهية وبيان حقية القرآن والرسول وبيان بطلان الكفر ووعيده وذكر فى سورة هود بيان هلاك الكفار ونجاة المؤمنين ووعد المؤمنين ووعيد الكفار ١٢ ٨ـه قوله الرا اى هذه السورة الرا اى مسماة بهذا الاسم فيكون خبر مبتدأ محذوف اولا محل له من الاعراب مسرود على نمط تعديد الحروف للتحدى والاعجاز وهو الظاهر فى هذه السورة الشريفة اذ على الوجه الاول يكون كتاب خبرا فيؤدى الى ان يقع هذه السورة كتاب وليس ذلك بل هى آيات الكتاب الحكيم كما فى سورة يونس ١٢ روح ٩ـه قوله كتب خبر مبتدأ محذوف كما صنع الشارح يدل على ذلك قوله فى آية اخرى ذلك الكتاب ١٢ جمل. ١٠ـه قوله بالاحكام ونشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية اى فصلت او احكمت بالتوحيد وقوله ان استغفروا اعطف عليه ١٢ ك ١١ـه قوله اننى لكم منه لما ذكر شؤن الكتاب ذكر ان من جاء به مرسل من عند الله لتبليغ احكامه وقوله منه فى هذا الضمير يجوز الوجهان احدهما وهو الظاهر ان يعود على الله اى انى لكم من جهة الله نذير وبشير قال الشيخ فيكون فى موضع الصفة فيتعلق بمحذوف اى كائن من جهته وهذا على ظاهره ليس بجيد لان الصفة لا تتقدم على الموصوف فكيف تجعل صفة لنذير وكانه اراد انه صفة فى الاصل لو تاخر لكن لما تقدم صار حالا والثانى من الوجهين انه يعود الى الكتاب اى نذير لكم من مخالفته وبشير منه لمن آمن وعمل صالحا ١٢ ج ١٢ـه قوله وان استغفروا عطف على قوله ان لا تعبدوا والسين والتاء للطلب والمعنى اسألوه الغفران لذنوبكم فيما مضى وقوله ثم توبوا اليه اى فى المستقبل لان شرط التوبة الندم على ما فات والاقلاع فى الحال والعزم على عدم العود فى المستقبل فلا يقال ان الاستغفار هو التوبة بل بينهما التغاير ١٢ صاوى ١٣ـه قوله ثم توبوا اى تعرضوا الرحمة بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانها بالمعصية ١٢ قاضى

بيضاوى ١٤ـه قوله كل ذى فضل فضله كل مفعول اول وفضله مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف فى ذلك والضمير فى فضله يجوز ان يعود الى الله تعالى اى يعطى كل صاحب فضل فضله اى ثوابه اياه وان يعود الى لفظ كل اى يعطى صاحب فضل وخير فضله لا يبخس منه شيئا اى جزاء عمله وفى تفسير الزاهدى ويؤت كل ذى فضل فضله وبدهد خداوند تعالى مر خداوند زيادت را از زيادت وى يعنى آنكه زيادت آرد از بعد گذاردن فريضه ١٢۔ ١٥ـه قوله ومنه الثواب اى من كل شئ ١٢ ج ١٦ـه قوله ونزل يعنى قوله تعالى الا انهم يثنون كما رواه البخارى فيمن كان يستحيى ان يتخلى اى يتغوط ويجامع امرأته اى يصل بفرجه الى السماء فيميلون صدورهم وينطون رؤسهم وقوله ويثنون بمعنى يميلون من ثنيت الشئ اذا عطفته وطويته وقيل فى المنافقين كان بعضهم اذا مر بالنبى صلى الله عليه وسلم ثنى ظهره وطأطأ رأسه وغطى وجهه كى لا يراه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن عبد الله ابن شداد بن الهاد وكيان الآية مكية والمنافقون بالمدينة واجيب بان الاخنس كان منافقا بمكة ١٢ ك۔ ١٧ـه قوله فيمن كان اى جماعة من المسلمين وقوله ان يتخلى اى يقضى حاجته من البول والغائط وقوله فيفضى بالنصب عطفا على المنصوب قبله والمراد انه يستحيى ان يفضى بفرجه الى جهة السماء فى وقت التخلى اوالجماع كما ذكره زكريا على البيضاوى ١٢ ١٨ـه قوله وقيل فى المنافقين وفيه نظر اذ الآية مكية والنفاق حدث بالمدينة كما فى البيضاوى ١٢ ١٩ـه قوله يثنون يعنى يخفون ما فى صدورهم من الشحناء والعداوة من ثنيت الثوب اذا طويته على ما فيه من الاشياء المستورة وفى تفسير الزاهدى معنى الآية بدانيد كه ايشان دوتاه ميكنند سينها وشان را دوتا كردن سينه عبارة از راز گفتن وپوشيده داشتن راز در دل از بهر آنكه چيزى كه يك تاه بود كشاده بود وچون دوتاه گردد پوشيده گردد وفى حاشية البيضاوى الثنى دوتا كردن ١٢ ٢٠ـه قوله الا حين يستغشون ثيابهم اى يتغطون بها لاستخفاء على ما نقل من ابن شداد حين ياوون الى فراشهم ويتدثرون بثيابهم فانما يقع حينئذ حديث النفس عادة وقيل كان رجل من الكفار يدخل بيته ويرخى ستره ويحنى ظهره ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما فى قلبى ١٢ ج ٢١ـه قوله يتغطون بها اشار بهذا الى ان قوله ثيابهم منصوب بنزع الخافض وفى القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطى به كى لا يسمع ولا يرى ١٢ ٢٢ـه قوله يعلم تعالى ما يسرون اى فلا يمنع الحجاب والثياب عن جسده الباطن ١٢ ك. ٢٣ـه قوله فلا يغنى اى لا ينفع استخفاؤهم بميل الصدور ١٢ ك ٢٤ـه قوله وما من دابة اعلم انه تعالى لما ذكر فى الآية الاولى انه يعلم ما يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه عالما بجميع المعلومات لانه لو لم يكن كذا لما حصلت هذه المهمات من الكبير وفى الخطيب فذكر تعالى ان رزق كل حيوان انما يصل اليه من الله تعالى فلو لم يكن عالما بجميع المعلومات لما حصلت هذه المهمات ١٢ سـه قوله الله اعلم بمراده بذلك تقدم ان هذا هو الاسلم فى تفسير الحروف المقطعة ١٢ صاوى لعـه قوله احكمت الخ صفة لكتاب وهو اما من الاحكام اى الاتقان فالفعل متعد والمعنى اتقنت آياته لفظا ومعنى فلا يحيط بمعنى آيات القرآن غيره تعالى ولم يوجد تركيب بديع الصنع عديم النظير نظير القرآن اوالهمزة للنقل من حكم بضم الكاف بمعنى صارت حكيمة ١٢ صاوى صـه قوله ثم فصلت يحتمل ان ثم لمجرد الاخبار والمعنى اخبرنا الله بان القرآن محكم احسن الكلام مفصل احسن التفصيل كما تقول فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل ويحتمل انها للترتيب الزمانى بحسب النزول لانها احكمت اولا حين نزلت جملة واحدة ثم فصلت ثانيا بحسب الوقائع ١٢ صاوى

وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَّكَانَ عَرْشُهٗ قبل خلقهما عَلَى الْمَآءِ وهو على متن الريح
لِيَبْلُوَكُمْ متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى اطوع لله وَلَئِنْ قُلْتَ يا محمد لهم اِنَّكُمْ
مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ مَا هٰذَآ القران الناطق بالبعث او الذى تقوله اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين وفى قراءة ساحر
والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰٓى مجىء اُمَّةٍ جماعة اوقات مَّعْدُوْدَةٍ لَّيَقُوْلُنَّ استهزاء مَا يَحْبِسُهٗ
۱ ع ۸ ۱ يمنعه من النزول قال تعالى اَلَا يَوْمَ يَاْتِيْهِمْ لَيْسَ مَصْرُوْفًا مدفوعا عَنْهُمْ وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ من العذاب وَلَئِنْ
اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ الكافر مِنَّا رَحْمَةً غنى وصحة ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَئُوْسٌ قنوط من رحمة الله كَفُوْرٌ ۝ شديد الكفر به وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ
بَعْدَ ضَرَّآءَ فقر وشدة مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ المصائب عَنِّىْ ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فرح بطر فَخُوْرٌ ۝ على
الناس بما اوتى اِلَّا لكن الَّذِيْنَ صَبَرُوْا على الضراء وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فى النعماء اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ هو الجنة فَلَعَلَّكَ يا محمد
تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وَضَآئِقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ بتلاوته عليهم لاجل اَنْ يَّقُوْلُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ
اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ يصدقه كما اقترحنا اِنَّمَآ اَنْتَ نَذِيْرٌ فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ ۝
حفيظ فيجازيهم اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اى القران قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة مُفْتَرَيٰتٍ فانكم عربيون فصحاء
مثلى تحداهم بها اولا ثم بسورة وَّادْعُوْا للمعاونة على ذلك مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فى انه افتراه
فَاِلَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ اى من دعوتموهم للمعاونة فَاعْلَمُوْٓا خطاب للمشركين اَنَّمَآ اُنْزِلَ متلبسا بِعِلْمِ اللّٰهِ وليس افتراء عليه وَاَنْ مخففة
اى انه لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا بان اصر على الشرك
وقيل هى فى المرائين نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ اى جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِيْهَا بان نوسع عليهم رزقهم وَهُمْ فِيْهَا اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اولها الاحد الخ هذا مشكل جدا اذ لا تعيين الاحد ولا غيره من الايام الا عند وجود الايام بالفعل وفى تلك الحال لم يكن زمان قط فضلا عن تفصيله فضلا عن تخصيص كل يوم باسم والجواب الذى تقدم من ان المراد فى قدر ستة ايام لا يدفع هذا الاشكال وانما يدفع الاشكال الاخر وهو انه لم يكن ثمه زمان كذا فى الجمل وعبارة روح البيان والمراد فى ستة اوقات على ان يكون المراد باليوم يوم الشان وهو الآن وهو الزمان الفرد الغير المنقسم وقد مر تحقيقه او فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا اولها يوم الاحد وآخرها يوم الجمعة فان الايام فى المتعارف زمان كون الشمس فوق الارض ولا يتصور ذلك حين لا ارض ولا سماء او من ايام الآخرة كل يوم كالف سنة مما تعدون على ما نقل عن ابن عباس رض ولعل تخصيص ذلك بالعدد المعين باعتبار اصناف الخلق من الجماد والمعدن والنبات والحيوان والانسان والارواح اقول ومن ههنا اندفع اشكال سليمان الجمل ووجه الاندفاع ظاهر لان تعيين يوم الاحد وغيره من الايام فى الدنيا انما يكون عند وجود الايام بالفعل اما مقدار ستة ايام من ايام الدنيا بالحيثية المذكورة فلا استحالة فى تعيينه وهذا اطلاع الله سبحانه عن مقدار زمان خلقتها بحسب فهمنا وعلمنا وايضا الله سبحانه قادر بتقدير هذا القدر من الزمان وغيره بدون وجود الايام بالفعل واما تعيين يوم الاحد لابتداء خلقتها ويوم الجمعة لاتمامها فثابت بالحديث اخرجه ابن جرير فلا دخل للقياس فيه بعد ثبوته من الله والرسول ۱۲ ٢ـه قوله كان عرشه على الماء اى فوقه يعنى ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض قيل بدأ الخلق ياقوتة خضراء فنظر اليه بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على متنه ثم وضع عرشه على الماء وفى وقوف العرش على الماء اعظم الاعتبار لاهل الافكار ۱۲ ك ٣ـه قوله قبل خلقهما اى قبل خلق السموات والارض على الماء الظاهر كون العرش موضوعا على الماء يحتمل عدم الحيلولة بينهما ۱۲ ك ٤ـه قوله وهو على متن الريح اى الماء كان على ظهرها كذا رواه الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل من قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح ۱۲ ك ٥ـه قوله ولئن قلت الخ اللام موطئة للقسم فقد اجتمع فى الكلام شرط وقسم والقاعدة ان يحذف جواب المتأخر ويذكر جواب المقدم كما تقدم اليها الاشارة فعلى هذا قوله ليقولن جواب القسم وجواب الشرط محذوف وكذا يقال فى قوله ولئن اخرنا الخ وقوله ولئن اذقناه فى المواضع الاربعة ۱۲ ج ٦ـه قوله ما يحبسه اى اى شئ يمنعه من المجئ ۱۲ ابو السعود۔ ٧ـه قوله الا يوم ياتيهم كيوم بدر كما قاله الخطيب وغيره او يوم الآخرة وقوله مدفوعا قال فى الزاهدى مصروفا مفعول بمعنى المصدر نظائره كثيرة ۱۲ ٧ـه قوله الا يوم ياتيهم العذاب ليس العذاب مصروفا عنهم ويوم منصوب بمصروفا اى ليس العذاب مصروفا عنهم يوم ياتيهم ۱۲ مدارك ٨ـه قوله نعماء قال الواحدى انها انعام يظهر اثره على صاحبه والضراء مضرة يظهر اثرها على صاحبها لانها خرجت مخرج الاحوال الظاهرة نحو حمراء وعوراء وهذا هو الفرق بين النعمة والنعماء والمضرة والضراء ۱۲ كبير ٩ـه قوله ليقولن ذهب السيأت عنى ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها عطف على ليقولن والضمير فيها الى النعمة ۱۲ ك ١٠ـه قوله فلعلك تارك الخ قال الامام الزاهدى واين استفهام بمعنى نهى است اى لا تترك بعد ما يوحى اليك وبلغ جميع ما انزل اليك ويؤيده الكاشفى حيث قال فلعلك تارك بس شايد كه تو ترك كننده باشى امام ماتريدى رحمه الله ميگويد استفهام بمعنى نهى است يعنى ترك مكن نقله فى روح البيان وفى التفسير الكبير فان قيل قوله فلعلك كلمة شك فما الفائدة فيها قلنا المراد منها الزجر والعرب تقول للرجل اذا ارادوا ابعاده عن امر لعلك تقدر ان تفعل كذا مع انه لا شك فيه ويقول لولده لو امره لعلك تقصر فيما امرتك به ويريد توكيد الامر فمعناه لا تترك انتهى ۱۲ ١١ـه قوله ان يقولوا الخ فقد قالوا ان كنت صادقا فى انك رسول الله الذى تصفه بالقدرة على كل شئ وبانك عزيز عنده مع انك فقير فهلا انزل اليك ما تستغنى به انت واصحابك وهلا انزل اليك ملكا يشهد لك بالرسالة فتزول الشبهة فى امرك ۱۲ ج ١٢ـه قوله ام يقولون افتراه ام بمعنى بل والهمزة كما قال الشارح وبل التى فى ضمنها للاضراب الانتقالى والهمزة للتوبيخ والانكار والتعجب والضمير المستكن فى افتراه للنبى والبارز لما يوحى ۱۲ ج ١٣ـه قوله قل فاتوا الخ رد لما قالوه والمعنى انكم عربيون مثلى فاتوا بكلام مثل هذا الكلام الذى جئت به فانكم تقدرون على ذلك بل انتم اقدر منى لممارستكم الاشعار والوقائع ۱۲ صاوى ١٤ـه قوله مفتريات صفة اخرى لسور والمعنى فاتوا بعشر سور مماثلة له فى البلاغة مختلقات من عند انفسكم ۱۲ روح البيان ١٥ـه قوله تحداهم بها اى طلب المعارضة منهم بعشر سور اولا اى بعد ان تحداهم بكل القرآن فالاولية نسبية ۱۲ جمل ١٥ـه قوله تحداهم بها اولا اى بعد ان تحداهم بجميع القرآن كما فى سورة الاسراء قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الآية ثم تحداهم بعشر سور كما هنا ثم بسورة كما فى البقرة ويونس فالاسراء قبل هود نزولا ثم هود ثم يونس ثم البقرة ۱۲ صاوى۔ ١٦ـه قوله فالم يستجيبوا لكم الم تكتب بغير نون كما فى خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام ثم الميم وهذا فى خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الاسلام لشرح الجزرية وصل فالم يستجيبوا لكم فى هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع ۱۲ جمل ١٧ـه قوله بعلم الله اى فكما ان علمه لا يشابهه علم كذلك كلامه لا يشابهه كلام لان الكلام على حسب علم المتكلم فكلما كان المتكلم متسع العلم كان كلامه فصيحا بليغا ولا اوسع من علم الله لانه احاط بكل شئ علما ۱۲ صاوى ١٨ـه قوله فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام راسخون فيه مخلصون اذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز ان يكون الكل خطابا للمشركين والضمير فى لم يستجيبوا لكم لمن استطعتم اى فان لم يستجيبوا لكم الى المظاهرة لعجزهم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة فاعلموا انه نظم لا يعلمه الا الله وانه منزل من عنده وان ما دعاكم اليه من التوحيد حق فهل انتم داخلون فى الاسلام بعد قيام الحجة القاطعة وفى مثل هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلب والتنبيه على قيام الموجب وزوال العذر ۱۲ ج ١٩ـه قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف فى سبب نزولها فقيل فى اليهود والنصارى وقيل فى المنافقين الذين كانوا يطلبون بغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لانهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل فى المرائين والحمل على العموم اولى فيندرج فيه الكافر والمنافق والمؤمن الذى ياتى بالطاعات على وجه الرياء والسمعة ۱۲ صاوى ٢٠ـه قوله نوف اليهم اعمالهم اى نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمنافقون ۱۲ مدارك۔

الدنيا لَا يُبْخَسُوْنَ ﴿١٥﴾ ينقصون شيئا أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ[1] وَحَبِطَ[2] بطل مَا صَنَعُوْا فِيْهَا اى الاخرة فلا ثواب لهم وَ
بٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦﴾ اَفَمَنْ[3] كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّهٖ وهو[4] النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنون وهي القران وَيَتْلُوْهُ يتبعه[5] شَاهِدٌ[6] يصدقه
مِّنْهُ اى من الله وهو جبرئيل وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القران كِتٰبُ مُوْسٰٓى التورٰىة[7] شاهد له ايضا اِمَامًا[8] وَّرَحْمَةً حال كمن[9] ليس كذلك لا أُولٰٓئِكَ
اى من كان على بينة يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقران فلهم الجنة وَمَنْ[10] يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ جميع الكفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ[11] فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ[12] شك
مِّنْهُ من القران اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ اى[13] لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا
بنسبة الشريك والولد اليه أُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ يوم القيمة في جملة الخلق وَيَقُوْلُ الْاَشْهَادُ جمع شاهد كصاحب واصحاب ١٢ وهم الملائكة يشهدون
للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ ۚ اَلَا لَعْنَةُ[عه] اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٨﴾ المشركين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُوْنَهَا يطلبون[14] السبيل عِوَجًا معوجة[15] وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿١٩﴾ أُولٰٓئِكَ لَمْ[16] يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ اللّٰهِ فِي
الْاَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ[17] اَوْلِيَآءَ انصار يمنعونهم عذابه يُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ باضلالهم غيرهم مَا كَانُوْا
يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ للحق وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ ﴿٢٠﴾ اى الحق ١٢ اى لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطيعوا ذلك أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا[18] اَنْفُسَهُمْ لمصيرهم الى النار
اى استماع الحق ١٢ المؤبدة عليهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢١﴾ على الله من دعوى[19] الشرك لَا جَرَمَ[20] حَقًّا[21] اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿٢٢﴾
اِنَّ[22] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَخْبَتُوْٓا سكنوا[23] واطمأنوا وانابوا اِلٰى رَبِّهِمْ أُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ صفة الْفَرِيْقَيْنِ
الكفار والمؤمنين كَالْاَعْمٰى[24] وَالْاَصَمِّ هذا مثل الكافر وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ هذا مثل المؤمن هَلْ يَسْتَوِيٰنِ اى لا يستويان ١٢ مَثَلًا ۚ لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٤﴾ فيه
ادغام التاء في الاصل في الذال تتعظون وَلَقَدْ[25] اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اِنِّيْ اى باني وفي قراءة نافع وعاصم وحمزة بالكسر على[26] حذف القول لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢٥﴾
بيّن[27] الانذار اَنْ[28] اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ۭ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ[29] يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿٢٦﴾ مؤلم في الدنيا والاخرة فَقَالَ الْمَلَاُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا[30] مِنْ قَوْمِهٖ وهم الاشراف مَا نَرٰىكَ اِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ولا فضل لك علينا وَمَا نَرٰىكَ اتَّبَعَكَ اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ اَرَاذِلُنَا اسافلنا كالحاكة[31]

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الا النار اى في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما تقتضيه صور اعمالهم الحسنة وبقيت لهم اوزارها لعزائم السيئة ١٢ ج ٢ قوله وحبط ما صنعوا فيها اى وحبط في الآخرة ما صنعوه او صنيعهم اى لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة انما لما ارادوا به الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا ١٢ مدارك ٣ قوله افمن كان على بينة من ربه تقدم ذكر اوصاف اهل الدنيا الغافلين عن الآخرة وعاقبة امرهم ذكر اوصاف اهل الآخرة الذين يريدون باعمالهم وجه ربهم ١٢ صاوی ٤ قوله وهو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلائمه اولئك الا ان يكون للتعظيم قوله والمؤمنون وفي نسخة بالواو العاطفة بدل او الفاصلة ١٢ ك ٥ قوله يتبعه يشير الى ان قوله يتلوا من التلو وهو التبع لا من التلاوة وقيل من التلاوة كما ذكره في البيضاوي وتذكير الضمير الراجع الى البينة انما هو بتاويل اى البرهان الذي هو دليل العقل ١٢ ٦ قوله شاهد اختلفوا في ذلك الشاهد فقال بعضهم انه القرآن وقال بعضهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هو الجبريل وهو مختار الشارح وقال بعضهم هو الاعجاز ١٢ ٧ قوله التوراة شاهد له ايضا فالخبر المحذوف والجملة حال عن الضمير في الظرف العائد على الكتاب المنتقل من الخبر المحذوف ١٢ ك ٨ قوله اماما اى كتابا مؤتما به في الدين وقوله رحمة اى على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز بسعادة الدارين حال من كتاب موسى ١٢ خطيب ٩ قوله كمن ليس كذلك اشارة الى ان جواب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه محذوف تقديره افمن كان على بينة من ربه كمن ليس كذلك وهو من يريد الحياة الدنيا وزينتها وليس لهم في الآخرة الا النار وقوله لا اى ليس مثله بل بينهم تفاوت بعيد وتباين بين ١٢ ١٠ قوله ومن يكفر به وہر کہ کافر شود بقرآن ١٢ ١١ قوله فالنار موعده اى مكان وعده الذي يصير اليه ١٢ ج ١٢ قوله في مرية منه المرية بالكسر والضم الشك فيها لغتان اشهرهما الكسر وهي لغة الحجاز وبها قرأ جماهير الناس والضم لغة اسد وتميم ١٢ جمل ١٣ قوله اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكاري بمعنى النفي وهذا شروع في ذكر اوصافهم وقد ذكر منها هنا اربعة عشر وصفا اولها قوله ومن اظلم وآخرها قوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون ١٢ صاوی ١٤ قوله يطلبون السبيل لما كان المذكور سابقا سبيل الله ولا يتصور طلبه معوجة اعاد الضمير على جنس السبيل والمعنى يطلبون سبيلا آخر ١٢ ك ١٥ قوله معوجة اى منحرفة عن الصواب وقيل يبغون اهلها ان يعوجوا بالردة والبغى الطلب يقال بغيت الشئ اى طلبته ١٢ ك ١٦ قوله لم يكونوا معجزين الله اى مفائتين انفسهم من اخذه لو اراد ذلك في الارض مع سعتها وان هربوا فيها كل مهرب ١٢ ج ١٧ قوله من اولياء الخ من زائدة في اسم كان والمعنى ليس لهم انصار من غير الله يمنعون عذاب الله عنهم ١٢ صاوی ١٨ قوله خسروا انفسهم الخ اى حيث اشتروا عبادة الآلهة بعبادة الله ١٢ مدارك ١٩ قوله من دعوى الشرك عبارة ابي السعود من الآلهة وشفاعتها وهي او منع اذ هي التي تغيب منهم كما يدل عليه قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ١٢ ج ٢٠ قوله لا جرم حقا اختلف في لا جرم فذهب الخليل وسيبويه الى انه اسم مركب مع لا تركيب خمسة عشر ومعناها معنى فعل وهو حق وما بعدها في موضع الرفع على الفاعلية لتاويله بالفعل ومقدر قائم مقامه وهو حقا على ما ذكره ابو البقاء قوله حقا تفسير له على مذهب الجمهور على مسلك ابي البقاء وقيل لا نافية كما تقدم وجرم فعل معناه حق وان ما في حيزه فاعله وقيل زائدة وجرم معناه كسب وفاعله مضمر اى كسب لهم عملهم الخسران في الآخرة من قولهم فلان جارم اهله اى كاسبهم ومنه سمي الذنب جرما لانه كسبه وما بعدها في موضع نصب باسقاط حرف الجر وقيل هو مركب ايضا كلا بد وما بعدها خبره ومعناها لا محالة ولا بد وقيل انه على تقدير جار اى في ان الله وقيل معناها لا صد ولا منع ١٢ ك ٢١ قوله حقا قال الفراء ان قوله لا جرم بمنزلة قولنا لا بد ولا محالة ثم كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول العرب لا جرم انك محسن على معنى حقا انك محسن آه كبير وفي ابي السعود لا جرم فيه ثلاثة اوجه الاول ان لا نافية لما سبق وجرم فعل بمعنى حق وان ما في حيزه فاعله والمعنى لا ينفعهم ذلك الفعل حق وللنحويين فيه وجوه اخر تركناه خوفا للاطناب ١٢ ٢٢ قوله ان الذين آمنوا لما ذكر الله احوال الكفار وما آل اليه امرهم اتبعهم بذكر المؤمنين وما آل اليه امرهم ١٢ صاوی ٢٣ قوله سكنوا واطمأنوا من الخبت وهو الارض المطمئنة وانابوا بالنون والموحدة اى رجعوا اليه ١٢ ك ٢٤ قوله كالاعمى والاصم هذا كناية عن كون الله سلبهم الانتفاع بالحق لسبق شقاوتهم في علم الله والمراد من الاعمى والاصم ذات واحدة اتصفت بهذين الوصفين فانه هو الذي لا يقبل الهدى لمقصوده باي وجه كان ومثل ذلك يقال في نظيره هو البصير والسميع ١٢ صاوی ٢٥ قوله ولقد ارسلنا جرت عادة الله في كتابه العزيز انه اذا اقام الحجج على الكفار ووبخهم وضرب لهم الامثال يذكر لهم بعض قصص الانبياء المتقدمين وانهم لعلهم يهتدون ١٢ صاوی ٢٦ قوله على حذف القول اى تقديره فقال او قائلا اى فقال لقومه اني الخ من ابي السعود والروح ١٢ ٢٧ قوله بين الانذار يشير الى ان ابين هٰهنا من ابان اللازم ١٢ ك ٢٨ قوله ان لا تعبدوا الخ اى بان لا تعبدوا على ان ان مصدرية والباء متعلقة بارسلنا واليه اشار الشارح بقوله اى بان ولا ناهية اى ارسلنا متلبسا بنهيهم عن الشرك قال في التاويلات النجمية قال نوح الروح لقوله القلب والنفس والبدن ان لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والآخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلولة بشئ من الدنيا والآخرة فانه عبد ذلك الشئ لا الله على الحقيقة انتهى ١٢ ٢٩ قوله عذاب يوم اليم المتصف بكونه مولما هو العذاب لا اليوم فنسبة الايلام الى اليوم مجازي يعني ان اسناد الاليم الى اليوم اسناد الى الظرف كقولك نهاره صائم ١٢ الجمل والروح ٣٠ قوله كفروا من قومه الخ اى احتجوا عليه بثلث شبهات ما نراك الا بشرا وما نراك اتبعك الخ وما نرى لكم الخ وقد اجابهم عن هذه الثلثة اجمالا بقوله يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة الخ وتفصيلا بقوله ولا اقول لكم عندي خزائن الله الخ هذا رد للاخيرة وقوله ولا اعلم الغيب رد للثانية وقوله ولا اقول لكم اني ملك رد للاولى ١٢ ج ٣١ قوله كالحاكة جمع حائك وهو النساج بوریاباف ١٢ وقوله اساكفة جمع اسكاف وهو صانع النعل ١٢ سيدی

عه قوله الا لعنة الله الخ هذا من كلام الله تعالى يقوله لهم يوم القيامة فيطردون بذلك عن الرحمة الحاصلة في الآخرة وليس المراد منهم يطردون عن رحمة الدنيا ١٢ صاوی

والاساكفة بَادِیَ الرَّاْیِ بالهمزة وترکه ای ابتداء من غیر تفکر فیك ونصبه علی الظرف ای وقت حدوث اول رأیهم وَمَا نَرٰی لَكُمْ عَلَیْنَا
مِنْ فَضْلٍ فتستحقون به الاتباع منا بَلْ نَظُنُّكُمْ کٰذِبِیْنَ ﴿٢٧﴾ فی دعوی الرسالة ادرجوا قومه معه فی الخطاب قَالَ یٰقَوْمِ اَرَءَیْتُمْ اخبرونی
اِنْ کُنْتُ عَلٰی بَیِّنَةٍ بیان مِّنْ رَّبِّیْ وَاٰتٰنِیْ رَحْمَةً نبوة مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّیَتْ خفیت عَلَیْکُمْ وفی قراءة بتشدید المیم والبناء للمفعول
اَنُلْزِمُکُمُوْهَا انجبرکم علی قبولها وَاَنْتُمْ لَهَا کٰرِهُوْنَ ﴿٢٨﴾ لانقدر علی ذلك وَیٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ علی تبلیغ الرسالة مَالًا تعطونیه اِنْ مَا
اَجْرِیَ ثوابی اِلَّا عَلَی اللّٰهِ وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کما امرتمونی اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث فیجازیهم ویأخذ لهم ممن ظلمهم و
طردهم وَلٰکِنِّیْٓ اَرٰکُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ عاقبة امرکم وَیٰقَوْمِ مَنْ یَّنْصُرُنِیْ یمنعنی مِنَ اللّٰهِ ای عذابه اِنْ طَرَدْتُّهُمْ ای لاناصر لی اَفَلَا
فهلا تَذَکَّرُوْنَ ﴿٣٠﴾ بادغام التاء الثانیة فی الاصل فی الذال تتعظون وَلَآ اَقُوْلُ لَکُمْ عِنْدِیْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اِنِّیْ اَعْلَمُ الْغَیْبَ وَلَآ
اَقُوْلُ اِنِّیْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلکم وَّلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِیْنَ تَزْدَرِیْٓ تحتقر اَعْیُنُکُمْ لَنْ یُّؤْتِیَهُمُ اللّٰهُ خَیْرًا اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِیْٓ اَنْفُسِهِمْ قلوبهم
اِنِّیْٓ اِذًا ان قلت ذلك لَّمِنَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْا یٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا خاصمتنا فَاَکْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ کُنْتَ مِنَ
الصّٰدِقِیْنَ ﴿٣٢﴾ فیه قَالَ اِنَّمَا یَاْتِیْکُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ تعجیله لکم فان امره الیه لا الی وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ ﴿٣٣﴾ بفائتین الله وَلَا یَنْفَعُکُمْ
نُصْحِیْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَکُمْ اِنْ کَانَ اللّٰهُ یُرِیْدُ اَنْ یُّغْوِیَکُمْ ای اغوائکم وجواب الشرط دل علیه ولا ینفعکم نصحی هُوَ رَبُّکُمْ وَ
اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٤﴾ قال تعالی اَمْ بل یَقُوْلُوْنَ ای کفار مکة افْتَرٰهُ اختلق محمد القران قُلْ اِنِ افْتَرَیْتُهٗ فَعَلَیَّ اِجْرَامِیْ ای عقوبته وَاَنَا
بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ ﴿٣٥﴾ من اجرامکم فی نسبة الافتراء الی وَاُوْحِیَ اِلٰی نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ یُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن ع ١١ ٣
بِمَا کَانُوْا یَفْعَلُوْنَ ﴿٣٦﴾ من الشرك فدعا علیهم بقوله رب لاتذر الخ فاجاب الله تعالی دعاءه وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ السفینة بِاَعْیُنِنَا
بمرأی منا وحفظنا وَوَحْیِنَا امرنا وَلَا تُخَاطِبْنِیْ فِی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا کفروا بترك اهلاکهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَیَصْنَعُ الْفُلْكَ حکایة
حال ماضیة وَکُلَّمَا مَرَّ عَلَیْهِ مَلَاٌ جماعة مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ استهزءوا به قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْکُمْ کَمَا تَسْخَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ اذا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه ١ قوله من غیر تفکر الخ ای ولو تفکروا ما اتبعوك وعلی قراءة الیاء یحتمل ان یکون بادی من البدو بمعنی الظهور والمعنی ظاهر الرای من غیر تعمق ١٢ ك ـه ٢ قوله ونصبه علی الظرف ای فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه والعامل فیه علی القراءتین اتبعك وجاز ان یعمل ما قبل الا فیما بعدها توسعا فی الظروف من الجمل قال فی التاویلات النجمیة اما الاراذل من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب علی الحق ان البدن یقبل دعوة الروح ویستعمل الجوارح باعمال الشریعة ولکن النفس الامارة بالسوء تکون علی کفرها ولا تخلی البدن یستعمل باعمال الشریعة الدینیة الا لغرض فاسد مصلحة دنیویة کما هو المعتاد لاکثر الخلق انتهی ١٢ ـه ٣ قوله وادرجوا قومه معه الخ والا فکان المقام ان یقال لك ونظنك وعبارة ابی السعود بل نظنکم کاذبین جمیعا لکون کلامکم واحدا ودعواکم واحدة او ایاك فی دعوی النبوة وایاهم فی تصدیقك ١٢ ـه ٤ قوله یا قوم هذا خطاب فیه غایة التلطف بهم ١٢ صاوی ـه ٥ قوله فعمیت ای اخفیت تلك البینة علیکم ١٢ روح ـه ٦ قوله خفیت فلم تهدکم وتوحید الضمیر لان البینة فی نفسها هی الرحمة او لان خفاءها توجب خفاء النبوة او علی تقدیر فعمیت بعد البینة وحذفها للاختصار او لانه لکل واحدة منها ١٢ ق ـه ٧ قوله ویاخذ لهم ای یاخذ لهم حسناتهم فمفعول یاخذ محذوف ١٢ ـه ٨ قوله تجهلون ای تتسافهون علی المؤمنین وتدعونهم اراذل او تجهلون لقاء ربکم او انهم خیر منکم ١٢ مدارك ـه ٩ قوله ولا اقول لکم عندی خزائن الله هذا رد لقولهم وما نری لکم علینا من فضل کالمال وقوله ولا اعلم الغیب معطوف علی عندی خزائن الله ای ولا اقول لکم انی اعلم الغیب کما قال الشارح وهذا رد لقولهم وما نراك اتبعك الا الذین هم اراذلنا بادی الرای ای فی ظاهر حالهم واول فکرهم وفی الباطن لم یتبعوك فقال لهم انی انما اعول علی الظاهر لانی لا اعلم الغیب فاحکم به وقوله ولا اقول انی ملك رد لقولهم ما نراك الا بشرا مثلنا فکانه قال انا لم ادع الملکیة حتی تقولوا ما نراك الا بشرا مثلنا ١٢ جمل ـه ١٠ قوله تزدری اعینکم الازدراء افتعال من زری علیه اذا عابه قلبت تاؤه دالا لتجانس الزای فی الجهر ١٢ ك ـه ١٠ قوله تزدری اعینکم وهم المؤمنون ای لاجل المؤمنین الذین تزدریهم اعینکم لفقرهم ١٢ ـه ١١ قوله خیرا ای فی الدنیا او فی الآخرة فعسی الله ان یؤتیهم خیر الدارین وقد وقع ١٢ روح البیان ـه ١٢ قوله فاکثرت جدالنا ای شرعت فی الجدال فاکثرت او جادلتنا ای اردت جدالنا فاکثرت جدالنا فلا بد من احد هذین التاویلین لیصح العطف ١٢ ج ـه ١٣ قوله فیه ای فی الوعد المفهوم من الفعل ١٢ جمل ـه ١٤ قوله بفائتین الله بالهرب او بالمدافعة من العذاب ١٢ ـه ١٥ قوله نصحی الخ لما کان ذلك مقیدا بشرط لا مطلقا کان تقدیر الکلام ان کان الله یرید ان یغویکم لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم هذا علی ما ذکره الزمخشری وشرحه العلامة التفتازانی وجعل البیضاوی الجملة الشرطیة کلها دلیل الجواب والتقدیر ان کان الله یرید ان یغویکم فان اردت ان انصح لکم لا ینفعکم نصحی ولذلك تقول لو قال الرجل انت طالق ان دخلت الدار ان کلمت زیدا ان دخلت ثم کلمت تطلق وعلی هذا فیکون الکلام متضمنا بشرطین احدهما جواب الاخیر وعلی الاول شرطیة واحدة مقیدة وفی تلك المقام کلام طویل وتفصیله فی حاشیة الخفاجی ١٢ ك ـه ١٦ قوله وجواب الشرط ای الاول ولم یجعل المذکور جوابا لان مذهب البصریین ان الجواب لا یتقدم علی الشرط وان اجازه الکوفیون یعنی وجواب الشرط الثانی هو الشرط الاول وجوابه والتقدیر ان کان الله یرید ان یغویکم فان اردت ان انصح لکم فلا ینفعکم نصحی وذلك لانه اذا اجتمع فی الکلام شرطان وجواب یجعل الشرط الثانی شرطا فی الاول فلا یقع الجواب الا ان حصل الشرط الثانی ووجد فی الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم علی المشروط فی الخارج فلو انعکس الامر بان وجد الاول اولا لم یقع المعلق فلو قال لعبده انت حر ان کلمت زیدا ان دخلت الدار لم یعتق الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود کلام زید فلو وجد الکلام اولا لم یعتق وذلك لانه جعل الکلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم علی المشروط فلو وجد الکلام اولا لم یوجد المعلق علیه لانه کلام مسبوق بالدخول ولذلك قال فی متن البهجة شعر وطالق ان کلمت ان دخلت. ان اولا بعد اخیر فعلت ١٢ ج ـه ١٧ قوله دل علیه الخ ای قوله ان اردت ان انصح لکم شرط حذف جوابه لدلالة ما سبق علیه والتقدیر ان اردت ان انصح لکم لا ینفعکم نصحی وهذه الجملة دالة علی ما حذف من جواب قوله تعالی ان کان الله یرید ان یغویکم والتقدیر ان کان الله یرید ان یغویکم فان اردت ان انصح لکم لا ینفعکم نصحی هذا ما ذهب الیه البصریون من عدم تقدیم الجزاء علی الشرط واما علی ما ذهب الیه الکوفیون من جوازه فقوله عز وجل ولا ینفعکم نصحی جزاء للشرط الاول والجملة جزاء للشرط الثانی وعلی التقدیرین فالجزاء متعلق بالشرط الاول وتعلقه به معلق بالشرط الثانی ١٢ ابو السعود ـه ١٨ قوله ای کفار مکة فعلی هذا تکون هذه الآیة دخیلة فی اثناء قصة نوح ومعترضة بین اجزائها لاجل تنشیط السامع لسماع بقیة القصة واکثر المفسرین علی ان هذه الآیة من جملة قصة نوح کما هو ظاهر السیاق من الجمل وعبارة روح البیان ام یقولون قول نوح افتراه الضمیر المستتر المرفوع لنوح علیه السلام والبارز للوحی الذی بلغه الیهم وفی ابی السعود ام یقولون افتراه قال ابن عباس رضی الله تعالی عنهما یعنی نوحا علیه الصلوة والسلام انتهی وبالجملة اکثر المفسرین علی ان هذه الآیة من جملة قصة نوح علیه السلام ١٢ ـه ١٩ قوله بمرأی منا الخ یشیر الی ان قوله باعیننا کنایة عن الحفظ والرؤیة کما ان بسط الله کنایة عن الجود والا فهو سبحانه منزه عن الجارحة وهو فی محل الحال ای متلبسا باعیننا ١٢ ك ـه ١٩ قوله بمرأی منا وحفظنا یشیر الی ان العین لیست من الآلات التی یستعمل علی مباشرة العمل بل هی سبب لحفظ الشیء فی معنی محفوظا وقال الکاشفی باعیننا بنگاه داشتن ما ١٢ ـه ٢٠ قوله ولا تخاطبنی فی الذین التحریر شبهة فی قلبی وهو ان نوحا علیه السلام دعا رب لاتذر علی الارض الخ وقال الله تعالی ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا حکایة عنه ظلموا فنفهم من هذه الآیة ان نوحا علیه السلام خاطب الله فی نجاتهم فرأیت فی تفسیر الکبیر جوابه وهو هذا واما قوله ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا انهم مغرقون ففیه وجوه الاول یعنی لا تطلب منی تاخیر العذاب عنهم فانی قد حکمت علیهم بهذا الحکم فلما علم نوح علیه السلام ذلك دعا علیهم بعد ذلك وقال رب لاتذر علی الارض من الکافرین دیارا الثانی ولا تخاطبنی فی تعجیل ذلك العقاب علی الذین ظلموا فانی لما قضیت انزال ذلك العذاب فی وقت معین کان تعجیله ممتنعا الثالث المراد بالذین ظلموا امرأته وابنه کنعان واختار صاحب روح البیان جواب الاخیر ١٢ ـه ٢١ قوله حکایة حال الماضیة ای فی ذلك الوقت کان یصدق علیه انه یصنع الفلك ١٢ خطیب ـه ٢٢ قوله استهزءوا به ای بعمله السفینة فانه کان یعملها فی بریة بعیدة من الماء ...... فکانوا یضحکون منه ویقولون له صرت نجارا بعد ما کنت نبیا واما استهزاؤهم فاما لکونهم لا یعرفون السفینة ولا الانتفاع بها او لکونهم یعرفونها غیر انهم تعجبوا من صنعه فی ارض لاماء بها ١٢ صاوی ـه ٢٣ قوله فانا نسخر منکم ای انتم محل السخریة والاستهزاء لان من کان علی امر باطل فهو احق بالاستهزاء والسخریة ولا حاجة لکون الکلام من باب المشاکلة ١٢ صاوی

نجونا وغرقتم فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّأْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿٣٩﴾ دائم حَتّٰى غاية للصنع اِذَا جَآءَ
اَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا في السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اي ذكر وانثى
اي من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل
نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة وَاَهْلَكَ اي زوجته واولاده اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اي
منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وَمَنْ اٰمَنَ وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿٤٠﴾
قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ
اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا بفتح الميمين وضمهما مصدران اي جريها ورسوها اي منتهى سيرها اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٤١﴾ حيث لم يهلكنا
وَهِيَ تَجْرِيْ بِهِمْ فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ في الارتفاع والعظم وَنَادٰى نُوْحُ ابْنَهٗ كنعان وَكَانَ فِيْ مَعْزِلٍ عن السفينة يّٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَّعَنَا وَلَا
تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ يمنعني مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ عذابه اِلَّا لكن مَنْ رَّحِمَ الله فهو
المعصوم قال تعالى وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٣﴾ وَقِيْلَ يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ الذي نبع منك فشربته دون ما نزل
من السماء فصار انهارا وبحارا وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ امسكي عن المطر فامسكت وَغِيْضَ نقص الْمَآءُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ تم امر هلاك قوم نوح
وَاسْتَوَتْ وقفت السفينة عَلَى الْجُوْدِيِّ جبل بالجزيرة بقرب الموصل وَقِيْلَ بُعْدًا هلاكا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾ الكفرين وَنَادٰى نُوْحٌ
رَّبَّهٗ فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ كنعان مِنْ اَهْلِيْ وقد وعدتني بنجاتهم وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الذي لا خلف فيه وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿٤٥﴾ اعلمهم و
اعدلهم قَالَ تعالى يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ الناجين او من اهل دينك اِنَّهٗ سؤالك اياي بنجاته عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فانه كافر ولا
نجاة للكافرين وفي قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فَلَا تَسْئَلْنِ بالتخفيف والتشديد مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ من
انجاء ابنك اِنِّيْٓ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٤٦﴾ بسؤالك ما لم تعلم قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِكَ من اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَاِلَّا تَغْفِرْ لِيْ مَا

قرأ حفص بفتح الميم وامالة الراء

الربع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله يخزيه اي يهينه ويذله وصف العذاب بالاخزاء لما في الاستهزاء والسخرية من لحوق الخزي والعار عادة ١٢ روح ٢ه قوله غاية للصنع اي يحتمل ان يكون حتى جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرورا والمعنى يصنع الفلك الى ان جاء وقت الوعد ويحتمل ان يكون ابتدائية دخلت على جزاء الشرطية لا محل لها من الاعراب وهي غاية ايضا ١٢ ك ٣ه قوله للخباز يعني ليس المراد به وجه الارض كما قيل وكان في الكوفة في موضع مسجد يسمى غارة وقال ان الغرق كان منه ١٢ ك ٤ه قوله علامة لنوح روي انه قيل لنوح اذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب ومن معك في السفينة فلما نبع الماء اخبرته امرأته وقيل كان تنور آدم وكان من حجارة من ابي السعود واختلفوا في مكان التنور فقيل كان في الكوفة في موضع مسجدها عن يمين الداخل مما يلي الكندية وكان عمل السفينة في ذلك الموضع وفي القاموس الغارة مسجد الكوفة لان الغرق كان فيه وقيل في الهند وقيل في موضع بالشام يقال له عين وردة وقيل التنور وجه الارض ١٢ روح البيان ٥ه قوله في السفينة يعني تانيث الضمير العائد الى الفلك وهو مذكر لكونه في معنى السفينة ١٢ ك ٦ه قوله اي ذكرا وانثى الخ تفسير للزوجين المرء والمرأة ههنا والزوجان كل اثنين لا يستغني احدهما عن الآخر ويقال لكل منهما زوج يقال زوج خف وزوج نعل ١٢ ك ٧ه قوله اي من كل الخ اي من كل اصناف الزوجين ١٢ ك ٨ه قوله وهو مفعول اي مفعول احمل واثنين صفة مؤكدة له وزيادة بيان كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين والزوجان عبارة عن كل اثنين لا يستغني احدهما عن الآخر ويقال لكل واحد منهما زوج ١٢ روح ٩ه قوله في السفينة وكانت السفينة ثلثة طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن وقيل كان في اعلاها الطيور وفي وسطها الانس ١٢ ك ١٠ه قوله واهلك اي واحمل اهلك قوله ومن آمن اي واحمل من آمن وقوله اي زوجتك اي التي اسلمت اذ كان له زوجتان احدهما آمنت فحملها والأخرى لم تؤمن فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه ١٢ ج . ١٠ه قوله واهلك عطف على زوجين والمراد امرأته المؤمنة فانه كان له امرأتان احدهما مؤمنة والاخرى كافرة وهي ام كنعان وبنوه نساؤهم آه روح هكذا في ابي السعود باد في تغير ١٢ ١١ه قوله وهو زوجته واسمها واعلة ١٢ ١٢ه قوله ثمانون روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس وقال ابن اسحاق كانوا عشرة نوح وبنوه وستة اناس ممن كان آمن به سواهم وازواجهم جميعا ١٢ ك ١٣ه قوله بسم الله متعلق باركبوا حال من فاعله اي اركبوا مسلمين الله تعالى او قائلين باسم الله ابو السعود وقال في الجمل بسم الله خبر مقدم وقوله مجريها ومرسيها مبتدأ مؤخر ١٢ ١٤ه قوله اي جريها الخ هذا تفسير يناسب الفتح واما الضم فيقال في تفسيره اي اجراؤها وارساؤها جمل ويؤيده قول الخطيب وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنصب الميم من جرت ورست اي جريها ورسوها وهما مصدران والباقون بضم الميم من اجريت وارسيت اي بسم الله اجراؤها وارساؤها وعلى هذه القراءة الاخيرة اكثر المفسرين ١٢ ١٥ه قوله ورسوها بالضمتين مع تشديد الواو ونظرا لكونه من باب سما ومصدره سموا وفيه لغة اخرى ايضا وقوله اي منتهى سيرها تفسير للرسو ١٢ ١٦ه قوله اي منتهى سيرها الخ تفسير للرسو وهما مرفوعان على الابتداء وبسم الله خبره مقدم والجملة منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا ويحتمل ان يكون الجملة حالا مقدرة من الواو والهاء والعائد مقدر اي معكم وبكم ويحتمل ان يكون قوله بسم الله حالا بتقدير القول وهو العامل في مجريها ومرسيها وهما ظرفا زمان اي اركبوا قائلين بسم الله وقت اجرائها ١٢ ك ١٧ه قوله تجري بهم متعلق بمحذوف دل عليه الامر بالركوب اي فركبوا فيها مسمين وهي تجري متلبسة بهم كما في ابي السعود ١٢ ١٨ه قوله ونادى نوح اي قبل سير السفينة ابنه كنعان وكان من صلبه على المعتمد وقوله وكان في معزل اي لم يركب السفينة مع نوح ١٢ ج ١٩ه قوله عن السفينة او عن ابيه واخوته وقيل كان في معزل من الكفار انفرد عنهم المعزل اسم مكان من عزل عنه اذا ابعده قال كنت بمعزل عن كذا اي بموضع قد عزل عنه ١٢ ك ٢٠ه قوله لكن الخ لما لم يصح استثناء من رحمه الله تعالى وهو المعصوم من العاصم اشار الى دفعه بقوله الى انه استثناء منقطع وقد يجعل الاستثناء متصلا بان يؤخذ العاصم بمعنى ذا عصمة فيعم المفعول ايضا وقيل ان فاعلا قد يجيء بمعنى مفعول نحو ماء دافق وقيل ان يكون المراد بمن رحم هو الله تعالى بان يرجع الضمير المرفوع الى الموصول ١٢ ك ٢١ه قوله ابلعي اي انشفي فان البلع حقيقة ادخال الطعام في الحلق بعمل الجاذبة فهو استعارة لغور الماء في الارض ١٢ روح ٢٢ه قوله فصار انهارا فهذه البحور التي على وجه الارض منها واما البحر المحيط فغير ذلك بل هو جزء من الارض حين خلق الله الارض ١٢ زبدة كما في روح البيان ٢٢ه قوله فصار انهارا الخ ولا يقتضي ذلك عدم الانهار والبحار قبل ذلك مطلقا ١٢ ٢٣ه قوله للقوم الظالمين اي فهلكوا جميعا حتى البهائم والطيور والاطفال على القول بانهم لم يعقموا ولا يسئل عما يفعل وهذا الغرق عقوبة للمكلفين لا غيرهم وقال بعضهم هذه الآية ابلغ آية في القرآن لاحتوائها على احد وعشرين نوعا من انواع البديع والحال ان كلماتها تسعة عشر وخوطبت الارض اولا بالبلع لان الماء نبع منها اولا قبل ان تمطر السماء ١٢ صاوي ٢٤ه قوله ونادى نوح ربه الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سؤال في نجاة ابنه ولا معنى للسؤال الا عند امكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير او تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو مرتبط في المعنى بقوله ونادى نوح ربه ١٢ ج ٢٥ه قوله سؤالك الخ اعترض بعضهم على هذا التفسير بانه يقتضي ان نوحا اخطأ في سؤاله والخطأ لا يليق به فلذلك جمهور المفسرين على تفسير الضمير بابنه وفي حمل الفعل عليه ما في قولك زيد عدل حمل اقول لكن اجاب الامام الرازي بانه لما دلت الدلائل الكثيرة على وجوب تنزيه الله تعالى الانبياء عليهم السلام من المعاصي وجب حمل هذه الوجوه المذكورة على ترك الافضل والاكمل ملخصا ١٢ كبير ٢٦ه قوله بكسر ميم الخ اي قرأ الكسائي بكسر الميم ونصب اللام بغير تنوين وقوله فعل اي لا مصدر وقوله ونصب غير اي نصب الراء في غير من الخطيب وغيره ١٢ ٢٧ه قوله ونصب غير اي على المفعولية لعمل فالضمير لابنه اي عمل عملا غير صالح ١٢ ك ٢٨ه قوله بالتخفيف والتشديد اي بتشديد النون يعني مع فتح اللام قبلها وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بسكون اللام وتخفيف النون .... واثبت الياء بعد النون في الوصل دون الوقف ورش وابو عمرو وحذفها الباقون وقفا ووصلا ١٢ الخطيب ٢٩ه قوله اني اعظك ان تكون من الجاهلين هذا العتاب فيه رفق وتلطف والمعنى كان الله يقول له ان مقامك عظيم فشانك ان لا تسئل ولا تشفع الا فيمن يرجى فيه النجاة واما فيمن يجهل قبول الشفاعة فيه فلا يليق منك ان تقدم على السوال فيه ١٢ صاوي ٣٠ه قوله والا الخ مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما في الآخر اي وان لم تغفر لي ما صدر مني من السوال المذكور ١٢ روح عه قوله ثلثة وعلى هذا لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر وروي ذلك عن قتادة وابن جريج اخرج ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه واصاب حام زوجته في السفينة فدعا ان يغير نطفته فجاءت بالسودان انتهى ولكن يأبى عن ذلك ظاهر القرآن فان عطف قوله ومن آمن على اهلك يدل على تغايره لاهله والسبعة كانوا من اهله قيل كانوا ستة رجال ونساءهم والكل اثنا عشر ١٢ ك

فرط منی و ترحمنی اکن من الخسرین ﴿۴۷﴾ قیل ینوح اهبط انزل من السفینة بسلٰم بسلامة او بتحیة منا و برکٰت خیرات علیک و علی امم ممن
معک فی السفینة ای من اولادهم و ذریتهم وهم المؤمنون و امم بالرفع ممن معک سنمتعهم فی الدنیا ثم یمسهم منا عذاب الیم ﴿۴۸﴾ فی
الاخرة وهم الکفار تلک ای هذه الایات المتضمنة قصة نوح من انباء الغیب اخبار ما غاب عنک نوحیها الیک یا محمد ما کنت تعلمها
انت و لا قومک من قبل هذا القران فاصبر علی التبلیغ واذی قومک کما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقین ﴿۴۹﴾ و ارسلنا الی عاد
اخاهم من القبیلة هودا قال یقوم اعبدوا الله وحدوه ما لکم من زائدة اله غیره ان ما انتم فی عبادتکم الاوثان الا مفترون ﴿۵۰﴾
کاذبون علی الله یقوم لا اسئلکم علیه علی التوحید اجرا ان ما اجری الا علی الذی فطرنی خلقنی افلا تعقلون ﴿۵۱﴾ و یقوم استغفروا
ربکم من الشرک ثم توبوا ارجعوا الیه بالطاعة یرسل السماء المطر وکانوا قد منعوه علیکم مدرارا کثیر الدرور و یزدکم قوة الی
مع قوتکم بالمال والولد و لا تتولوا مجرمین ﴿۵۲﴾ مشرکین قالوا یهود ما جئتنا ببینة ببرهان علی قولک و ما نحن بتارکی الهتنا عن قولک
ای لقولک و ما نحن لک بمؤمنین ﴿۵۳﴾ ان ما نقول فی شانک الا اعترٰىک اصابک بعض الهتنا بسوء فخبلک بسبک ایاها فانت تهذی
قال انی اشهد الله علی و اشهدوا انی بریء مما تشرکون ﴿۵۴﴾ به من دونه فکیدونی احتالوا فی هلاکی جمیعا انتم و اوثانکم ثم لا تنظرون ﴿۵۵﴾
تمهلون انی توکلت علی الله ربی و ربکم ما من زائدة دآبة نسمة تدب علی الارض الا هو اخذ بناصیتها ای مالکها و قاهرها
فلا نفع و لا ضرر الا باذنه وخص الناصیة بالذکر لان من اخذ بناصیة یکون فی غایة الذل ان ربی علی صراط مستقیم ﴿۵۶﴾ ای طریق الحق
والعدل فان تولوا فیه حذف احدی التائین ای تعرضوا فقد ابلغتکم ما ارسلت به الیکم و یستخلف ربی قوما غیرکم و لا تضرونه
شیئا باشراککم ان ربی علی کل شیء حفیظ ﴿۵۷﴾ رقیب و لما جاء امرنا عذابنا نجینا هودا و الذین امنوا معه برحمة هدایة منا و
نجینهم من عذاب غلیظ ﴿۵۸﴾ شدید و تلک عاد اشارة الی اثارهم ای فسیحوا فی الارض وانظروا الیها ثم وصف احوالهم فقال جحدوا بایٰت
ربهم و عصوا رسله جمع لان من عصی رسولا عصی جمیع الرسل لاشتراکهم فی اصل ما جاءوا به وهو التوحید و اتبعوا ای السفلة
امر کل جبار عنید ﴿۵۹﴾ معاند معارض للحق من رؤساءهم و اتبعوا فی هذه الدنیا لعنة من الناس و یوم القیمة لعنة علی رءوس

ع ۴ / ۱۴ معانقة ۹ الوقف علی فاصبر احسن والحق ۱۲

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـــہ قوله بسلامة اشارة الی ان السلام بمعنی السلامة و قوله او بتحیة اشارة الی انه یجوز ایضا ان یکون السلام کالسلام تحیة ای بسلام تحیة منا علیک کما قال سلام علی نوح فی العالمین فالسلام بمعنی التسلیم والاول اوجه لان المقام مقام النجاة من الغرق ۱۲ روح البیان ۲ـــہ قوله ممن معک الخ بیان لامم و قیل علی امم هم الذین معک ومن بیانیة ورد بانه لو ارید هذا لکفی وعلی من معک ۱۲ کمالین ۳ـــہ قوله بالرفع علی الابتداء علی انه منعوت بنعت محذوف وهی ممن معک وخبره سنمتعهم و یجوز ان یکون سنمتعهم صفة له والخبر محذوف تقدیره وممن معک امم سنمتعهم وهم الکفار من ذریة من معه ۱۲ ک ۴ـــہ قوله تلک مبتدأ مخبر عنه باخبار ثلثة من انباء الغیب ونوحیها الیک وما کنت تعلمها ۱۲ ج ۵ـــہ قوله اخبار ما غاب عنک الخ فانه لتقادم عهده لم یبق علمها الا عند الله ۱۲ ک ۶ـــہ قوله ما کنت تعلمها الخ ای تفصیلا والا فقصة نوح کانت مشهورة عند کل القرون لکن اجمالا ۱۲ جمل ۷ـــہ قوله فاصبر هذا هو المقصود من ذکر قصة نوح ع فالمقصود منها تسلیة النبی صلی الله علیه وسلم ای فتسل ولا تحزن علی عدم ایمان المشرکین ولا تنزعج من اذاهم ۱۲ ج وصاوی ۸ـــہ قوله ارسلنا الی عاد یشیر بهذا الی ان قوله الی عاد متعلق بفعل مضمر معطوف علی قوله تعالی ارسلنا فی قصة نوح ع فیکون من عطف الجملة علی الجملة لا من عطف المفردات ۱۲ ۹ـــہ قوله من القبیلة ای الاخوة باعتبار کونه واحدا منهم وهودا عطف بیان لاخاهم ۱۲ ک ۱۰ـــہ قوله هودا اخر هو والانه متاخر عن نوح فی الزمن اذ هو من اولاد سام بن نوح و بین هود و نوح ثمان مائة سنة و عاد اسم قبیلة تنسب الی ابیها عاد من ذریة سام بن نوح و هود ینسب له لانه من تلک القبیلة لان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح و هود بن عبد الله بن رباح بن خلود بن عاد و عاش هود اربعمائة سنة واربعا وستین سنة ۱۲ صاوی ۱۱ـــہ قوله غیره مرفوع صفة علی محل الجار والمجرور وقری بالجر صفة علی اللفظ ۱۲ ک ۱۲ـــہ قوله لا اسئلکم علیه اجرا ای لیس مقصودی من تبلیغ التوحید والاحکام لکم انکم تعطونی اجرا علی ذلک من مال او غیره و المقصود من ذلک الخطاب ازاحة قلوبهم واللطف بهم عسی ان یقبلوا ما جاء به بقلب سلیم وعبر هنا باجرا وفی قصة نوح بمالا تفننا ۱۲ صاوی ۱۳ـــہ قوله علیه اجرا خاطب بهذا کل نبی قومه ازاحة لتهمة ان یتهموه وامحاضا للنصیحة فانها ما دامت مشوبة بالمطامع فهی بمعزل عن التاثیر ۱۲ ابو السعود ۱۴ـــہ قوله قالوا یا هود ای قالوا ذلک استهزاء وتکبرا وعنادا ۱۲ ج ۱۵ـــہ قوله عن قولک ای صادرین عن قولک حال من الضمیر فی تارکی ۱۲ جمل ۱۶ـــہ قوله لقولک ای لاجله یشیر الی ان عن فی قوله تعالی عن قولک تعلیلیة کهی فی قوله تعالی الا عن موعدة ای الا لاجل موعدة والمعنی وما نحن بتارکی الهتنا لقولک فیتعلق بنفس تارکی وقد اشار الی التعلیل ابن عطیة هذا ملخص من الجمل والمختار ما نقلت فیه ۱۲ جمل ۱۶ـــہ قوله ای لقولک لما لم یصح صلة ترک بعن جعله بمعنی اللام وقال الزمخشری انه حال من الضمیر فی تارکی ای صادرین عن قولک ۱۲ ک۔

۱۷ـــہ قوله ما نقول فی شانک اشار الی ان الاستثناء مفرغ وانما بعد الا مفعول القول قبله اذ المراد ان نقول الا هذا اللفظ ۱۲ ج ۱۸ـــہ قوله الا اعترىک ای اصابک من عراه یعروه اذا اصابه والباء فی بسوء للتعدیة ۱۲ ک ۱۹ـــہ قوله فخبلک بالخاء المعجمة وخفة الموحدة ای جعلک مجنونا بسبک ایاها الضمیر الی البعض والتانیث مکسوب من المضاف الیه او لالهة فانت تهذی بکسر الذال المعجمة من الهذیان وهو کلام اصحاب السرسام ۱۲ ک ۲۰ـــہ قوله فانت تهذی ای تتکلم بالهذیان ۱۲ ۲۱ـــہ قوله لا تنظرون هذا من معجزاته الباهرة لان الرجل الواحد اذا اقبل علی القوم العظام وقال لهم بالغوا فی عداوتی وفی ایذائی ولا تؤجلونی فانه لا یقول هذا الا اذا کان واثقا من الله بانه یحفظه ویصونه عن کید الاعداء وهذا هو المراد بقوله انی توکلت علی الله ای اعتمادی علی الله ربی وربکم ۱۲ ج ۲۲ـــہ قوله ان ربی علی صراط مستقیم ای ان ربی علی الحق لا یعدل عنه او ان ربی یدل علی صراط مستقیم ۱۲ مدارک ۲۲ـــہ قوله ان ربی علی صراط مستقیم وفی التاویلات النجمیة ما من دابة تدب فی طلب الخیر والشر الا هو اخذ بناصیتها یجرها الی الخیر والشر وهی فی قبضة قدرته مذللة له ان ربی علی صراط مستقیم یدل طالبیه به علیه یقول من طلبه فلیطلبه علی صراط مستقیم الشریعة علی اقدام الطریقة فانه یصل الیه بالحقیقة وایضا یعنی الصراط المستقیم هو الذی ینتهی الیه لا الی غیره کقوله وان الی ربک المنتهی ۱۲ ۲۳ـــہ قوله فان تولوا الخ شرط حذف جوابه لدلالة قوله فقد ابلغتکم الخ علیه والتقدیر فلا عذر لکم ولا مؤاخذة علی فقد ابلغتکم ۱۲ صاوی ۲۴ـــہ قوله ویستخلف ربی الخ هذا وعید شدید مترتب علی اعراضهم والمعنی فان تعرضوا عن الایمان فلا مؤاخذة علی بل یقبلنی ربی ویهلککم ویستخلف غیرکم ولا تضرونه شیئا باعراضکم بل ما ضررتم الا انفسکم ۱۲ صاوی ۲۵ـــہ قوله والذین امنوا معه وکانوا اربعة آلاف قوله برحمة منا ای بفضل منا لا بعملهم او بالایمان الذی انعمنا علیهم ۱۲ مدارک ۲۶ـــہ قوله اشارة الی آثارهم ولذلک انث اسم الاشارة وفی الکلام حذف اما قبل المبتدأ ای اصحاب تلک الآثار عاد واما ما قبل الخبر ای تلک الآثار آثار عاد ۱۲ ک ۲۷ـــہ قوله فسیحوا فی الارض من السیاحة ای سیروا فیها وانظروا الیها واعتبروا ثم وصف احوالهم استینافا ۱۲ ک ۲۸ـــہ قوله جحدوا شروع فی حکایة بعض قبائحهم کما اشار له الشارح بقوله ثم وصف احوالهم فقال جحدوا الایة ۱۲ ج ۲۹ـــہ قوله وعصوا رسله قال فی انسان العیون کل نبی من الانبیاء کان اذا کذبه قومه خرج من بین اظهرهم واتی مکة یعبد الله تعالی حتی یموت وجاء ان ما بین الرکن الیمانی والرکن الاسود روضة من ریاض الجنة وان قبر هود وشعیب وصالح واسماعیل علیهم السلام فی تلک البقعة ۱۲ ۳۰ـــہ قوله لان من عصی رسولا الخ جواب عما یقال لم جمع الرسل مع انهم عصوا رسولا واحدا وهو هود ۱۲ صاوی ۳۱ـــہ قوله واتبعوا ای تبعهم او السفلة والرؤساء مفهوم بالاولی لعنة ای لسان الانبیاء فما جاء نبی بعدهم الا لعنهم ۱۲ ج

ع ۵ ۱۱ ۵ الخلائق أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا جحدوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وارسلنا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا ۚ
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم ابتدأ خلقكم مِّنَ الْأَرْضِ بخلق ابيكم آدم منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا
تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا إِلَيْهِ ۚ بالطاعة إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ لمن سأله قَالُوا يَا صَالِحُ
قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجو ان تكون سيدا قَبْلَ هَٰذَا الذی صدر منك أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ موقع فی الريب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ بيان مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَن يَنصُرُنِي
يمنعنی مِنَ اللَّهِ ای عذابه إِنْ عَصَيْتُهُ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي بامركم لی بذلك غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ تضليل وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً حال عامله
الاشارة فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ای عاجل لا یتراخی عن مسکم لها بالسوء ۱۲ ﴿٦٤﴾ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ثم تهلكون ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فيه فَلَمَّا جَاءَ ای الی الوعد ۱۲ لما أَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صَالِحًا وَ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة آلاف بِرَحْمَةٍ مِّنَّا نجيناهم وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۗ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ الغالب وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ باركين على الركب ميتين كَأَن مخففة
واسمها محذوف ای كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا ۗ فی دارهم أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ بالصرف وتركه على معنى الحی ع ۶ ۸ ۶
والقبيلة وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ ای باسحاق ويعقوب بعده قَالُوا سَلَامًا ۖ ای سلمنا سلاما علیکم ۱۲ ک مصدر قَالَ سَلَامٌ ۖ عليكم فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ مشوی فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَأَوْجَسَ اضمر فی نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ
قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ ای ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ بعد إِسْحَاقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ھ قوله جحدوا ربهم انما فسره بذلك لان الكفر الذی هو ضد الايمان يتعدى بالباء لا بنفسه ۱۲ ک ۲ھ قوله الا بعدا تكرار الا مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لامرهم وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم والدعاء ببعدا بعد هلاكهم وهو دعاء بالهلاك للدلالة على انهم كانوا مستاهلين له ۱۲ تفسير مدارک ۳ھ قوله قوم هود عطف بيان لعاد وفيه فائدة لان العاد عادان الاولى القديمة التی هو قوم هود والقصة فيهم والاخرى عاد ارم تفسير مدارک ومثله فی البيضاوی وابی السعود والكبير ايضا ۱۲ ۴ھ قوله والى ثمود اخاهم صالحا عطف على ما سبق من قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا وثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر ابن ارم بن سام وصالح ؑ هو ابن عبيد بن جادر بن ثمود هذا فی تفسير ابی السعود واما فی روح البيان فقال صالح هو ابن عبيد بن آسف بن ماسخ بن عبيد بن جادر بن ثمود ۱۲ ۵ھ قوله ابتدأ خلقكم الخ اشار به الى ان من لابتداء الغاية باعتبار الاصل لانه خلقكم من آدم وآدم من الارض وقيل هی بمعنى فی ۱۲ جمل ۶ھ قوله بخلق ابيكم الخ ای وبخلق مواد النطف منها ايضا ۱۲ بيضاوی۔ ۷ھ قوله واستعمركم من العمر ای عمركم واستبقاكم او من العمارة ای اقدركم على عمارتها او جعلكم معمرين دياركم تسكنونها مدة عمركم من ابی السعود والمعنى بالفارسية وزندگانی وبقاداد شما را در زمين ويجوز ان يكون من العمارة بالفارسية آبادان كردن هذا من روح البيان ۱۲ ۸ھ قوله موقع فی الريب يعنی ان مريب اسم فاعل من اراب المتعدی بمعنى اوقعه فی الريب او من اراب اللازم بمعنى صار ذا ريب وشک ۱۲ جمل ۸ھ قوله موقع فی الريب من اراب به اذا اوقعه فی الريب واسناد المريب الى الشک مجازی والموقع حقيقة فی الريب بمعنى القلق والاضطراب هو الله سبحانه ۱۲ ک ۹ھ قوله ان كنت على بينة التعبير بحرف الشک باعتبار حال المخاطبين يعنی انه من باب ارخاء العنان ۱۲ جمل ۱۰ھ قوله يمنعنی من الخ يريد ان النصر يتضمن معنى المنع ۱۲ ک ۱۱ھ قوله ويا قوم هذه ناقة الله وذلک لانهم طلبوا ان يخرج لهم ناقة من صخرة كانت هناک اشاروا اليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء فدعا الله فتمخضت الصخرة ای اخذها الطلق كطلق النساء وانفرجت عن ناقة عشراء فولدت الناقة فی الحال فصيلا قدرها فی الجثة يشبهها والاضافة فی ناقة الله للتشريف كبيت الله ۱۲ جمل ۱۲ھ قوله حال ای لفظ آية حال من ناقة وعاملها ما فی اسم الاشارة من معنى الفعل ای اشير اليها آية ولكم حال من آية متقدمة عليها لكونها نكرة لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت حالا من ابی السعود ۱۲ ۱۳ھ قوله تاكل فی ارض الله ای من العشب والنبات وفی الكلام اكتفاء ای وتشرب من ماء الله على حد سرابيل تقيكم الحر ای والبرد ۱۲ صاوی ۱۴ھ قوله ولا تمسوها بسوء دمرسانيد بوی آزاری فالباء للتعدية ونكر السوء ليشمل جميع انواع الاذى من ضرب وعقر وغير ذلک ای لا تعرضوا لها ولا تطردوها ولا تقربوها بشیء من الاذى فضلا عن عقرها وقتلها كذا فی روح البيان وغيره واكثر المفسرين فسروا بهذا التفسير فاقول ما فسر الشارح بعقر ليس ببعيد ۱۲ ۱۵ھ قوله فی داركم ای فی بلدكم وتسمى البلاد والديار لانه يدار فيها ای يتصرف او فی دار الدنيا ۱۲ مدارک ۱۶ھ قوله ثلاثة ايام والحكمة فی ذلک بقاء الفصيل ينوح على امه ثلاثة ايام ثم فتحت له الصخرة ودخل فيها قالوا وما العلامة قال تصبحون فی اليوم الاول ووجوهكم مصفرة وفی اليوم الثانی ووجوهكم محمرة وفی اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ۱۲ صاوی ۱۷ھ قوله بكسر الميم للاكثر اعرابا ای لاجل كونه معربا مجرورا باضافة الخزی اليه وفتحها لنافع والكسائی لاضافته الى مبنی فاكتسب المضاف البناء من المضاف اليه ۱۲ ک ۱۷ھ قوله بكسر الميم اعرابا الخ ای لاجل كونه معربا لاضافة الخزی اليه وقوله لاضافته الى مبنی وهو اذ لغير المتمكن ۱۲ ۱۸ھ قوله بالصرف وتركه قراءتان سبعيتان وقوله على معنى الحی راجع للصرف وقوله والقبيلة راجع لتركه ۱۲ جمل ۱۹ھ قوله رسلنا من الملائكة واختلفوا فی عددهم فقال ابن عباس وعطاء كانوا ثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقيل كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثنا عشر ملكا وقال محمد بن كعب القرظی كان جبرئيل ومعه سبعة املاک وقال السدی كانوا احد عشر ملكا وكانوا على صور الغلمان الحسان الوجوه وقول ابن عباس هو الاولى لان اقل الجمع ثلثة وقوله رسلنا جمع فيحمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به واتى بقصة ابراهيم توطئة لقصة لوط لا استقلالا لان الهلاک هنا لم يكن لقوم ابراهيم ولذا غاير الاسلوب فلم يقل وارسلنا ابراهيم الى قومه مثلا ۱۲ صاوی ۲۰ھ قوله مصدر ای لفعل محذوف وجوبا ای سلمنا سلاما وقوله قال سلام هو مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح بقوله عليكم ۱۲ ۲۱ھ قوله قال سلام انما اتى ابراهيم بالجملة الاسمية لتفيد الدوام والثبات فيكون الرد احسن من الابتداء لان الجملة الاسمية اشرف من الفعلية ۱۲ صاوی ۲۲ھ قوله فما لبث الخ ای فما ابطأ مجيئه به فقوله ان جاء فاعل لبث ای فما ابطأ ابراهيم فی المجیء به والجار مقدر فی ان عند سيبويه وان مع صلتها فی محل النصب بتقدير الجار كما فی المفعول فيه والمفعول له محذوف عند الخليل والكسائی وهی باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار لما حذف الفعل العامل ۱۲ ک ۲۲ھ قوله فما لبث ان جاء الخ يعنی پس درنگ نكرد تا آنكه آورد گوساله بريان كرده بر سنگ والحنيذ هو المشوی فی حفرة من الارض بالحجارة المحماة ۱۲ روح ۲۳ھ قوله فاوجس ای فادرک واحس والايجاس الادراک وفی التهذيب بيم دردل گرفتن قال فی التاويلات النجمية ما كان خوف ابراهيم خوف البشرية بان خاف على نفسه فانه حين رمی بالمنجنيق الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة على قومه يدل عليه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ۱۲ ۲۴ھ قوله خيفة خوفا مفعول لاوجس الظاهر انه انما خاف منهم لما احس من عدم اكلهم انهم ملائكة نازلون لتعذيب قومه وقال قتادة وذلک انهم كانوا اذا نزل لهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشر ۱۲ ک ۲۵ھ قوله تخدمهم وكانت نساؤهم لا تحتجب كعادة الاعراب او كانت عجوزا وخدمة الضيف من مكارم الاخلاق ۱۲ ک ۲۶ھ قوله استبشارا بهلاكهم او سرورا بزوال الخيفة وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت ۱۲ ک ۲۷ھ قوله فبشرناها انما نسب البشارة لها دونه لانها كانت اشوق منه الى الولد لانه لم ياتها ولد قط بخلافه هو فقد اتاه اسمعيل قبل اسحق بثلاثة عشر سنة ۱۲ صاوی ۲۸ھ قوله باسحاق ولد اسحاق بعد البشارة لسنة كانت ولادته بعد اسمعيل باربعة عشر سنة ۱۲ جمل۔

عھ قوله الا ان عادا الخ بيان لسبب اتباعهم باللعنتين وقوله الا بعدا الخ المراد منه تحقيرهم۔ وفی الخازن فان قلت اللعنة معناها الابعاد والهلاک فما الفائدة فی قوله الا بعدا لعاد لان الثانی هو الاول بعينه قلت الفائدة فيه ان التكرير بعبارتين مختلفتين يدل على نهاية التاكيد وانهم كانوا مستحقين له ۱۲ جمل۔

يَعْقُوْبَ۝ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يٰوَيْلَتٰىٓ كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَ اَنَا عَجُوْزٌ لى تسع و
تسعون سنة وَّ هٰذَا بَعْلِىْ شَيْخًا له مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيْبٌ۝
ان يولد ولد لهرمين قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَ بَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ بيت ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ محمود
مَّجِيْدٌ۝ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ الخوف وَ جَآءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِىْ شان قَوْمِ لُوْطٍ۝ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ
لَحَلِيْمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُّنِيْبٌ۝ رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن
قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال افرأيتم ان كان فيها
مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الخ فلما اطال مجادلتهم قالوا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الجدال اِنَّهٗ قَدْ
جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بهلاكهم وَ اِنَّهُمْ اٰتِيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ۝ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِیْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه وَّقَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيْبٌ۝ شديد وَجَآءَهٗ قَوْمُهٗ لما علموا بهم يُهْرَعُوْنَ
يسرعون اِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ هى اتيان الرجال فى الادبار قَالَ لوط يٰقَوْمِ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىْ فتزوجوهن
هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ تفضحون فِىْ ضَيْفِىْ اضيافى اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ۝ يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قَالُوْا
لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِىْ بَنٰتِكَ مِنْ حَقٍّ حاجة وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ۝ من اتيان الرجال قَالَ لَوْ اَنَّ لِىْ بِكُمْ قُوَّةً طاقة اَوْ اٰوِىْٓ اِلٰى رُكْنٍ
شَدِيْدٍ۝ عشيرة تنصرنى لبطشت بكم فلما رأت الملئكة ذلك قَالُوْا يٰلُوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُوْٓا اِلَيْكَ بسوء فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ
طائفة مِّنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم اِلَّا امْرَاَتَكَ بالرفع بدل من احد وفى قراءة بالنصب استثناء من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ھ قوله ولده اى ولد اسحاق وقوله تعيش الخ قال فى التبيان اى بشروها بانها تلد اسحق وانها تعيش الى ان ترى ولد الولد وهو يعقوب ابن اسحاق ۱۲ ۲ھ قوله والالف مبدلة من ياء الاضافة اى من ياء المتكلم اصله يا ويلتى فابدل من الياء الالف ومن كسرة التاء الفتحة لان الالف مع الفتحة اخف من الياء مع الكسرة كما فى روح البيان ومثله فى الكشاف ۱۲ ۳ھ قوله االد استفهام تعجب وانا عجوز وهذا بعلى شيخا هاتان جملتان فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى االد وشيخا حال من بعلى فقول الشارح ونصبه اى شيخا وقوله والعامل فيه الخ تسامح وحق التعبير ان يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل جمل اقول بل اليق منه ان يقول العامل فيه معنى الاشارة كما ذهب اليه اكثر المفسرين ۱۲ ۴ھ قوله بعلى اى زوجى سمى بذلك لانه قيم امرها خطيب ۵ھ قوله ونصبه على الحال من بعلى فانه فى معنى المفعول والعامل فيه ما فى ذا من معنى الاشارة اى اشير الى بعلى حال كونه شيخا ۱۲ ک ۶ھ قوله ان يولد ولد بدل من هذا يعنى ان المشار اليه بهذه الولادة وتذكير الاشارة باعتبار ان المصدر فى تاويل الفعل مع ان ۱۲ ک ۷ھ قوله لهرمين بالنسبة الى سنة الله المسلوكة فيما بين عباده ومقصدها استعظام نعمة الله فى ضمن الاستعجاب الاستبعاد ذلك بالنسبة الى قدرة الله لان التعجب من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى روح والهرم كبر السن ۱۲ ۸ھ قوله فلما ذهب الخ جواب لما محذوف قدره الشارح بقوله اخذ يجادلنا وجملة يجادلنا فى محل نصب خبر اخذ اى شرع ۱۲ جمل ۹ھ قوله الروع بفتح الراء معناه ما قاله الشارح وبضمها القلب لكن القراءة بالفتح وقوله وجاءته البشرى اى بعد الروع ۱۲ اج ۱۰ھ قوله قوم لوط اى فى شانهم وحقهم وهذا الجدال جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغنى وجدال الرحمة والعاطفة وطلب النجاة للضعفاء وكان لوط بن آزر وابراهيم بن آزر ۱۲ روح ۱۱ھ قوله كثير الاناة اى غير عجول على الانتقام ممن اساء اليه ابو السعود وهذا كالدلالة على ان جداله كان فى امر متعلق بالحلم وتاخير العقاب ۱۲ كبير ۱۲ھ قوله اواه كثير التأوه على الذنوب والتأسف على الناس خطيب وقوله رجاع تفسير للوصفين وعن ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال عطاء هو الراجع عما يكره الله الخائف من النار ۱۲ جمل ۱۳ھ قوله فقال لهم اتهلكون الخ هذه صورة المجادلة وحاصلها انه سألهم جنس اسئلة واجابوا عن كل منها وسمى هذا مجادلة لان ماله كيف تهلك قرية فيها من هو مؤمن غير مستحق للعذاب ولذا اجابوه بقولهم لننجينه الخ كذا فى الجمل ناقلا عن الشهاب ۱۲ ۱۴ھ قوله نحن اعلم بمن فيها اى ممن يستحق العذاب وقوله الى آخره وهو ما ذكر فى سورة العنكبوت بقوله لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ۱۲ ۱۵ھ قوله غير مردود اى غير مصروف لا بجدال ولا بدعاء ولا غير ذلك ۱۲ بيضاوى ۱۶ھ قوله حزن الخ يشير الى ان النائب مناب الفاعل ضمير فى شئ يعود الى لوط فانه كان مفعول ساء يقال ساء سوءا وساءه فعل به ما يكره فاسناد والباء فى بهم للسببية ۱۲ ک ۱۷ھ قوله ضاق بهم صدرا تنگ دل شد بجهت ايشان وذرعا نصب على التميز اى ضاق بمكانهم صدره او قلبه او وسعه وطاقته وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه من الروح ۱۲ ۱۸ھ قوله ذرعا تميز محول عن الفاعل اى ضاق بهم ذرعه ۱۲ ک ۱۹ھ قوله صدرا بيان لحاصل المعنى وان ضيق الذرع كناية عن ضيق الصدر وهى كناية عن الانقباض وليس تفسير اللذرع فانه لم يات الذرع فى اللغة بمعنى الصدر فى الصحاح ضقت بالامر ذرعا اذا لم يطقه وبسط الذرع انما هو بسط اليد وكانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وفى القاموس رجل واسع الذراع والذرع اى الخلق وضاق بالامر ذراعه وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ۱۲ ک ۲۰ھ قوله يا قوم خاطبهم بهذا الخطاب وهم من وراء الباب خارجه فلما تمت المحاورة بينه وبينهم الى ان قال او آوى الى ركن شديد فهموا منه الضعف والعجز فتسوروا الحيطان ونزلوا داره وقيل ان الملائكة قالوا له بعد قولهم لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبرئيل ربه فى عقوبتهم فاذن له فتحول الى صورته التى يكون فيها ونشر جناحيه فضرب بجناحيه وجوههم فاعماهم وطمس اعينهم حتى سادت وجوههم فصاروا لا يعرفون الطريق فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة فى بيت لوط سحرة سحرونا وجعلوا يقولون يا لوط سترى منا غدا ما ترى ۱۲ ج ۲۱ھ قوله فتزوجوهن فان تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا فى شريعته وهكذا كان فى اول الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قوله فى ضيفى اى فى حقهم والضيف فى الاصل مصدر ثم اطلق على الطارق ليلا الى المضيف ولذلك يقع على المفرد والمذكر وضدهما بلفظ واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف وضيوف كابيات وبيوت ۱۲ سمين ۲۲ھ قوله قال لو ان لى بكم قوة اى لو ثبت ان لى بكم قوة او انى آوى وجواب لو محذوف قدره المفسر بقوله لبطشت بكم وانما قال ذلك لانه لم يكن من قومه نسبا بل كان غريبا فيهم لانه كان اولا بالعراق مع ابراهيم ببابل فهاجر الى الشام بامر من الله فنزل ابراهيم بارض فلسطين ونزل لوط بالاردن فارسله الى اهل سدوم فمن ذلك الوقت لم يرسل الله رسولا الا من قومه ۱۲ صاوى ۲۳ھ قوله او آوى الى ركن الخ والركن بسكون الكاف ومنها الناحية من الجبل وغيره من الروح وفى الكبير وقوله او آوى الى ركن شديد المراد منه الموضع الحصين المنيع تشبيها له بالركن الشديد من الجبل فان قيل ما الوجه ههنا فى عطف الفعل على الاسم قلنا قال صاحب الكشاف قرئ او آوى بالنصب باضمار ان كانه قيل لو ان لى بكم قوة او اويا واعلم ان قوله لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد لابد من حمل كل واحد من هذين الكلامين على فائدة مستقلة وفيه وجوه للاول المراد بقوله لو ان لى بكم قوة كونه بنفسه قادرا على الدفع وكونه متمكنا اما بنفسه واما بمعاونة غيره على قهرهم وتاديبهم والمراد بقوله او آوى الى ركن شديد هو ان لا يكون له قدرة على الدفع لكنه يقدر على التحصن بحصن يامن من شرهم بواسطة الثانى انه لما شاهد سفاهة القوم واقدامهم على سوء الادب تمنى حصول قوة على الدفع ثم استدرك على نفسه وقال بل الاولى ان آوى الى ركن شديد وهو الاعتصام بعناية الله تعالى وعلى هذا التقدير فقوله او آوى الى ركن شديد كلام منفصل عما قبله ولا تعلق له به وبهذا الطريق لا يلزم عطف الفعل على الاسم ولذلك قال النبى عليه الصلوة والسلام رحم الله اخى لوطا كان ياوى الى ركن شديد انتهى ۱۲ ۲۴ھ قوله لبطشت بكم اشارة الى ان جواب لو محذوف وقال فى روح البيان لو للتمنى وهو الانسب بمثل هذا المقام فلا يحتاج الى الجواب وبكم حال من قوة اى بطشا والمعنى بالفارسية كاش كه مرا با شما بدفع شما قوتى انتهى ۱۲ ۲۵ھ قوله فاسر الخ امر من الاسراء وهو السير فى اول الليل والباء للتعدية اى سيرهم ليلا او للمصاحبة اى سر معهم ليلا وقرأ نافع وابن كثير بهمزة الوصل فانه يقال سرى واسرى بمعنى واحد ۱۲ ک ۲۶ھ قوله لئلا يرى الخ يشير الى ان معنى الالتفات النظر الى الوراء لا التخلف ۱۲ ک ۲۷ھ قوله عظيم ما ينزل عليهم هذا المراد من العذاب الذى ينزل على قوم وفى التاويلات النجمية ولا يلتفت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومتاعها اراد به تجرد الباطن عن الدنيا وما فيها فان النجاة من العذاب والهلاك منوط به انتهى ۱۲ ۲۸ھ قوله بدل من احد والمعنى لا ينظر الى خلفه احد الا امرأتك ولا يلزم من ذلك امرها بالالتفات بل عدم نهيها لعدم الاعتداد بشأنها وقيل النهى فى موضع النفى اى الالتفات منتفية الا عنها ۱۲ ۲۹ھ قوله وفى قراءة بالنصب والقراءة الاولى تناسب الرواية الثانية والثانية تناسب الاولى فاختلاف القراءتين سبب لاختلاف الروايتين وقيل الاستثناء فى القراءتين عن قوله ولا يلتفت مثله فى قوله الا قليل فردى بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثناء ۱۲ ک

الاهل اى فلا تسر بها اِنَّهٗ مُصِيْبُهَا مَآ اَصَابَهُمْ فقيل انه لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت واقوماه فجاءها حجر فقتلها و
سألهم عن وقت هلاكهم فقالوا اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ فقال اريد اعجل من ذلك قالوا اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيْبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم
جَعَلْنَا عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرءيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ
طين طبخ بالنار مَّنْضُوْدٍ ﴿٨٢﴾ متتابع مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها وَمَا هِيَ الحجارة او بلادهم مِنَ الظّٰلِمِيْنَ
اى اهل مكة بِبَعِيْدٍ ﴿٨٣﴾ وارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اِنِّيْٓ ٧ ع٥ ٧
اَرٰىكُمْ بِخَيْرٍ نعمة تغنيكم عن التطفيف وَاِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان لم تؤمنوا عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ ﴿٨٤﴾ بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز
لوقوعه فيه وَيٰقَوْمِ اَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اتموهما بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ
مُفْسِدِيْنَ ﴿٨٥﴾ بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا بَقِيَّتُ اللّٰهِ رزقه الباقى لكم بعد
ايفاء الكيل والوزن خَيْرٌ لَّكُمْ من البخس اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۚ وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿٨٦﴾ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قَالُوْا
له استهزاء يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ بتكليفنا اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ من الاصنام اَوْ نترك اَنْ نَّفْعَلَ فِيْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا المعنى هذا امر
باطل لا يدعو اليه داعى خير اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ ﴿٨٧﴾ قالوا ذلك استهزاء قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَرَزَقَنِيْ
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا افاشوبه بالحرام من البخس والتطفيف وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ واذهب اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ فارتكبه اِنْ اُرِيْدُ
اِلَّا الْاِصْلَاحَ لكم بالعدل مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيْقِيْٓ قدرتى على ذلك وغيره من الطاعات اِلَّا بِاللّٰهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ﴿٨٨﴾ ارجع وَيٰقَوْمِ
لَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شِقَاقِيْٓ خلافى فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثانى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ
قَوْمَ صٰلِحٍ من العذاب وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ اى منازلهم او زمن هلاكهم مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ ﴿٨٩﴾ فاعتبروا وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ ۚ اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ
بالمؤمنين وَّدُوْدٌ ﴿٩٠﴾ محب لهم قَالُوْا ايذانا بقلة المبالاة يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ذليلا وَلَوْلَا رَهْطُكَ
عشيرتك لَرَجَمْنٰكَ بالحجارة وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ ﴿٩١﴾ كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قَالَ يٰقَوْمِ اَرَهْطِيْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ فتتركون
قتلى لاجلهم ولا تحفظونى لله وَاتَّخَذْتُمُوْهُ اى الله وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه اِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ ﴿٩٢﴾ علما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله انه مصيبها
الضمير ضمير الشان ومصيبها خبر مقدم وما اصابهم مبتدأ مؤخر وما موصول بمعنى الذى والجملة خبر ان لان ضمير الشان يفسر بجملة مصرح بجزئيها ١٢ ج ٢ قوله امرنا باهلاكهم وقيل عذابنا وعلى الاول الامر واحد الاوامر ضد النهى وعلى الثانى واحد الامور ويؤيد الاول الاصل وعدم الاحتياج الى جعل المجئ ارادة عن مجئ العذاب ١٢ ك ٣ قوله بان رفع جبريل الى السماء اى بان ادخل جناحه تحتها وهى خمس مدائن اكبرها سدوم وهى المؤتفكات المذكورة فى سورة براءة ويقال كان فيها اربعة آلاف الف فرفع جبريل المدن كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ولم ينكب لهم اناء ولم ينتبه لهم نائم ثم قلبها ١٢ صاوى ٤ قوله حجارة من سجيل قال فى تفسير الزاهدى سنگ كلان او برابر خمى بود وخردى مساوى اسبوى واصل سجيل سنگ گل فعرب كما فى روح البيان ١٢ ٥ قوله معلمة تفسير لمسومة ثم فسر المعلمة بقوله عليها آه ١٢ ك ٦ قوله اسم من يرمى مبتدأ خبره مقدم عليه يعنى عليها ويجوز ان يكون الخبر معلمة والجار والمجرور متعلقا بها ١٢ ك ٧ قوله وما هى اى ليست الحجارة منهم شيئا بعيدا فانهم بظلمهم حقيق بان يمطر عليهم بها ١٢ ك ٨ قوله او بلادهم اى ليس بلادهم من اهل مكة بعيدا فانهم يمرون بها فى اسفارهم الى الشام ١٢ ك ٩ قوله قال يا قوم اعبدوا الله الخ هذا عادة الانبياء عليهم الصلوة والسلام يبدؤن باهم فالاهم ولما كانت الدعوة الى توحيد الله وعبادته اهم الاشياء قال شعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم بعد الدعوة الى التوحيد شرع فى نهيهم عما هم عليه من المعاصى ولما كان المعتاد من اهل مدين البخس فى الكيل والوزن دعاهم الى ترك هذه العادة القبيحة وهى تطفيف الكيل والوزن فقال ولا تنقصوا ١٢ ج ١٠ قوله يهلككم مثل قوله واحيط بثمره واصله من احاطة العدو ١٢ ك ١١ قوله ووصف اليوم براى بقوله محيط يعنى مع انه فى نفس الامر وصف للعذاب نفسه وقوله لوقوعه اى وقوع هذا الوصف وهو احاطة العذاب فيه اى فى اليوم وحصل انه وصف اليوم بما يقع فيه كما فى الجمل ١٢ ١٢ قوله اوفوا المكيال الخ صرح الامر بالايفاء بعد النهى عن ضده للتاكيد والمبالغة وقيل المراد بالاول ولا تنقصوا حجم المكيال عن المعهود وكذا صفحات الميزان وتعقب على الاول بانه لو كان التكرار للتاكيد لما فصلت بالواو واجيب بانه لاختلاف المقاصد فيها جعلا كالمتغائرين ١٢ ك ١٣ قوله من عثى بكسر المثلثة ...... اى بكسر الثاء وقوله لمعنى عاملها المعنى هو الافساد وقوله تعثوا بدل من عاملها مفسر له ١٢ ١٤ قوله بقيت الله قال فى الخطيب بقيت رسمت هذا بالتاء المجرورة ووقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائى وابا قون وقفوا عليها بالهاء اقول وقرئ بقية بالتاء المربوطة قال فى التاويلات النجمية ولا تنقصوا المكيال والميزان اى مكيال المحبة وميزان الطلب فان للمحبة مكيالا الا وهو عداوة ما سوى الله تعالى كما قال الخليل عند اظهار الخلة فانهم عدو لى الا رب العالمين فانك ان تحب احدا شيئا مع الله فقد نقصت فى مكيال محبة الله وان للطلب ميزانا وهو السير على قدمى الشريعة والطريقة كما قيل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوتين دونها فقد نقصت من الميزان انتهى فعلى السالك ان يتادب بآداب الاولياء والانبياء ويضع القدم فى هذا الطريق الاولى كما امر به وشرط له ١٢ ١٥ قوله رزقه الخ وقد يفسر البقية بالطاعة ١٢ ك ١٦ قوله وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن القبائح او احفظ عليكم اعمالكم فاجازيكم عليها وانما انا ناصح مبلغ وقد اعذرت حين انذرت اولست بحافظ عليكم نعم الله لو لم تتركوا اسوء صنيعكم ١٢ ج ١٧ قوله استهزاء الخ اى وان جاز ان يكون الصلوة آمرة على سبيل المجاز كما كانت ناهية عن الفحشاء والمنكر الا انهم ساقوا الكلام مساق الاستهزاء ١٢ ك ١٨ قوله استهزاء الخ اى ارادوا السفيه الضال الغاوى فتهكموا به كما يتهكم بالشحيح فيقال لو ابصرك حاتم لتعلم منك الجود وقال فى ربيع الابرار الحليم الرشيد معناه بلغة مدين الاحمق السفيه كما فى روح البيان ١٢ ١٨ قوله بتكليفنا اى تكليف ان نترك فحذف المضاف ١٢ ك ١٩ قوله انك لانت الحليم الرشيد قال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوى لان العرب قد تصف الشئ بضده فيقولون للديغ سليم وللفلاة المهلكة مفازة وقيل هو على حقيقته وانما قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والسخرية وقيل معناه انك لانت الحليم الرشيد فى زعمك وقيل هو على بابه على فى الصحة ومعناه انت يا شعيب فينا حليم رشيد فلا يشق عليك عصيان قومك ومخالفتهم فى دينهم ١٢ ج ٢٠ قوله ورزقنى منه الضمير فى منه لله اى من عنده وباعانته بلا كد منى ولا تعب فى تحصيله ١٢ ج ٢١ قوله افاشوبه الخ وجملة الاستفهام فى موضع جواب الشرط على ما قاله البيضاوى وقال ابو حيان الجملة الذى قاله النحاة فى امثاله انه يقدر الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى لارايتم المتضمنة معنى اخبرنى وجواب الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها والتقدير ههنا وان كنت على بينة من ربى فاخبرونى فاشوبه بالحرام على ما ذكره الملم او فانبح لى ان اخون فى وحيه واخالفه فى امره ونهيه على ما ذكره الزمخشرى ١٢ ٢٢ قوله اخالفكم قال فى ابى السعود يقال خالفت زيدا الى كذا اذا قصدته وهو مسئول عنه وخالفته عن كذا اذا كان الامر على العكس هكذا فى الكشاف وغيره اى اقصد الى ما انهيكم عنه ١٢ ٢٣ قوله ارجع اى فيما ينزل لى من النوائب او فى المعاد ١٢ ج ٢٤ قوله والثانى اى مفعول ثانى يجرم قوله تعالى ان يصيبكم فعند الشارح يتعدى قوله يجرمن الى مفعولين فالمفعول الاول كم فى يجرمنكم والمفعول الثانى قوله تعالى ان يصيبكم ١٢ ٢٥ قوله ببعيد فان قيل لم قال ببعيد ولم يقل ببعيدين اجيب بان التقدير وما اهلاكهم بشئ ببعيد ١٢ خطيب ٢٦ قوله ثم توبوا اعلم ان التوبة على مراتب اعلاها الرجوع عن جميع ما سوى الله تعالى الى الله سبحانه وهذا المقام يقتضى نسيان المعصية والتوبة عن التوبة فان وقت الصفا يقتضى نسيان الجفاء وايضا اذا تجلى الحق للسالك ورأى كل شئ هالك الا وجهه فنى الذوات كلها فما ظنك بالاعمال والله تعالى تواب يقبل التوبة الا ان يكون العبد كذوبا ١٢ روح ٢٧ قوله منبوذا اى مطرودا وقوله لا تراقبونه اى لا تحفظونه ومعنى الآية بالفارسية دگر فتيد خدارا انداخته پس پشت خويش فراموش ١٢ ٢٨ قوله لا تراقبونه اى تحفظونه جعلتموه كالشئ المنبوذ وراء الظهر والظهرى منسوب الى الظهر وبالكسر من تغيرات النسب ١٢ ك

فيجازيكم وَيٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتى سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَ
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا عاقبة امركم اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ (٩٣) منتظر وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ صاح بهم جبريل فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ (٩٤) باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة اى كانهم
ع ١١ ٨ لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ (٩٥) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ (٩٦) برهان بين ظاهر اِلٰى فِرْعَوْنَ وَ
مَلَا۟ئِهٖ فَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ (٩٧) سديد يَقْدُمُ يتقدم قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فيتبعونه كما اتبعوه فى الدنيا
فَاَوْرَدَهُمُ ادخلهم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ (٩٨) هى وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ اى الدنيا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة بِئْسَ الرِّفْدُ العون الْمَرْفُوْدُ (٩٩)
رفدهم ذٰلِكَ المذكور مبتدأ خبره مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ يا محمد مِنْهَا اى القرى قَآئِمٌ هلك اهله دونه وَّمِنْهَا حَصِيْدٌ (١٠٠) هلك
باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ باهلاكهم بغير ذنب وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالشرك فَمَآ اَغْنَتْ دفعت عَنْهُمْ
اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ عذابه وَمَا زَادُوْهُمْ بعبادتهم لها غَيْرَ
تَتْبِيْبٍ (١٠١) تخسير وَكَذٰلِكَ مثل ذلك الاخذ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى اريد اهلها وَهِيَ ظٰلِمَةٌ بالذنوب اى فلا يغنى عنهم من اخذه شئ
اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ (١٠٢) روى الشيخان عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ الاية اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من القصص لَاٰيَةً لعبرة لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ذٰلِكَ اى
يوم القيمة يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ فيه النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ (١٠٣) يشهده جميع الخلائق وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ (١٠٤) لوقت معلوم عند الله
يَوْمَ يَاْتِ ذلك اليوم لَا تَكَلَّمُ فيه حذف احدى التائين نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖ تعالى فَمِنْهُمْ اى الخلق شَقِيٌّ وَّ منهم سَعِيْدٌ (١٠٥) كتب كل
ذلك فى الازل فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فى علمه تعالى فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ صوت شديد وَّشَهِيْقٌ (١٠٦) صوت ضعيف خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اعملوا على مكانتكم هذا وعيد عظيم وتهديد لهم ١٢ صاوى ٢ه قوله ومن هو كاذب عطف على من ياتيه لا لانه قسيم بل لانهم لما اوعدوه وكذبوه قال سوف تعلمون العذاب والكاذب منى ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق لينصرف الاول اليهم والثانى اليه لكنهم لما كانوا يدعونه كاذبا قال ومن هو كاذب على زعمهم ١٢ ج ...

٣ه قوله صاح بهم جبريل اى فخرجت ارواحهم جميعا وهذا فى اهل قريته واما اصحاب الايكة فاهلكوا بعذاب الظلة وهى سحابة فيها ريح طيبة باردة فاظلتهم حتى اجتمعوا جميعا فالهبها الله عليهم نارا ورجفت الارض من تحتهم فاحترقوا وصاروا رمادا ١٢ صاوى ٤ه قوله الا بعدا الخ اى هلاكا كاهل مدين ١٢ ٥ه قوله امر فرعون هو تجهيل لمتبعيه حيث تابعوه على امره وهو ضلال مبين وذلك انه ادعى الالوهية وهو بشر مثلهم وجاهر بالظلم والشر الذى لا ياتى الا من شيطان ومثله بمعزل عن الالهية وفيه انهم عاينوا الآيات والسلطان المبين وعلموا ان موسى على الرشد والحق ثم عدلوا عن اتباعه الى اتباع من ليس فى امره رشد قط او المراد وما امره بصالح حميد العاقبة ويكون قوله يقدم قومه يوم القيمة اى يتقدمهم وهم على عقبه تفسيرا له وايضاحا اى كيف يرشد امر من هذه عاقبته والرشد يستعمل فى كل ما يحمد ويرتضى كما استعمل الغى فى كل ما يذم ويقال قدمه بمعنى تقدمه ١٢ مدارك ٦ه قوله فاوردهم النار الورود فى الاصل يقال للمرور على الماء للاستقاء منه فشبه النار بما يورد وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الورود فاثباته تخييل وشبه فرعون فى تقدمه على قومه الى النار بمن يتقدم على الواردين الى الماء ليكسر العطش على سبيل التهكم ١٢ صاوى ٧ه قوله رفدهم اى عونهم اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف والمعنى بئس العون المعان وهو اللعنة بعد اللعنة وسميت اللعنة عونا لانها اذا تبعتهم فى الدنيا ابعدتهم عن الرحمة واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رفدا اى عونا لهذا المعنى على التهكم من الخطيب ١٢ ٨ه قوله ذلك المذكور اى فى هذه السورة من القصص السبعة وقوله خبره اى خبر اول ونقصه خبر ثان ومن تبعيضية ١٢ ج. ٩ه قوله ومنها حصيد اشارة الى ان حصيد خبر مبتدأ محذوف وهو منها وفى التاويلات النجمية من الاجساد ما هو قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسد النفس منها ومنها ما هو محصود بمحصد الموت مايوس من التدارك ١٢ ١٠ه قوله كالزرع المحصود اى المقطوع بالمناجل جمع منجل وهى آلة الحصاد ١٢ ك ١١ه قوله تخسير يقال تب اذا خسر وتببه غيره اذا اوقعه فى الخسران ١٢ ك ١٢ه قوله ليملى اللام زائدة فى خبر ان اى يزيد ويطيل له فى عمره وفى المصباح وامليت له فى الامر اخرت وقوله لم يفلته اى لم يؤخره ولم يتركه من القاموس ١٢ ١٣ه قوله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ففى الآية الكريمة والحديث دليل على ان من اقدم على ظلم يجب عليه ان يتدارك ذلك بالتوبة والانابة ورد الحقوق الى اهلها لئلا يقع فى هذا الوعيد العظيم والعذاب الشديد ولا يظن ان الآية مخصوصة بظالمى الامم الماضية وحكمها مخصوص بهم بل هو عام فى كل ظالم الى يوم القيامة ويعضده الحديث ١٢ ج ١٤ه قوله فيه الخ اشارة الى ان اللام فى قوله له بمعنى فى ١٢ .... ١٥ه قوله لوقت معلوم عند الله يعنى ان المراد بالاجل الوقت وبالمعدود المعلوم فان ما يمكن عده يكون معلوما ١٢ ١٦ه قوله لا تكلم نفس الخ ان قيل كيف هذا مع قوله يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها وقوله اخبارا عن حجاج الكفار والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ان يوم القيمة يوم طويل فيه احوال مختلفة ففى بعض الاحوال وبعض الوقت لا يقدرون على الكلام لشدة هوله وفى بعض الاحوال يؤذن لهم فى الكلام فيتكلمون وفى بعضها تخف عنهم تلك الاهوال فيحاجون ويجادلون وينكرون ١٢ ج ١٧ه قوله فمنهم شقى ومنهم سعيد وقال فى البستان علامة الشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وجمود العين والرغبة فى الدنيا وطول الامل وقلة الحياء وعلامة السعادة خمسة اشياء لين القلب وكثرة البكاء والزهد فى الدنيا وقصر الامل الحياء وفى التاويلات النجمية علامة الشقاوة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصى من غير ندم عليها والحرص على الدنيا حلالها وحرامها واتباع الهوى والتقليد والبدعة وعلامة السعادة الاقبال على الله وطلبه والاستغفار من المعاصى والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الحلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى انتهى اقول ايضا علامة الشقاوة الرغبة الى الدنيا واهلها والنفرة من الله واوليائه وعلامة السعادة الرغبة الى الله واوليائه والنفرة من الدنيا واهلها **فائدة** ومن يرغب فى انه يكون من اولياء الله فليلتزم صحبة اولياء الله بالمحبة والاخلاص ويترك صحبة اهل الدنيا واعداء الله فيكون وليا كاملا ان شاء الله تعالى ١٢ ١٨ه قوله فى علمه تعالى بموتهم على الكفر ١٢ ك ١٩ه قوله زفير وشهيق قال فى روح البيان الزفير اخراج النفس بقوة وشدة والشهيق رده واستعمالهما فى اول ما ينهق الحمار وآخر ما يفرغ من نهيقه وقيل الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر وعلى كل المراد منهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم من الخطيب ١٢

عه قوله سوف تعلمون الخ قال الزمخشرى فان قلت اى فرق بين ادخال الفاء وتركها فى سوف قلت ادخال الفاء وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل وتركها وصل خفى تقديرى بالاستئناف الذى هو جواب لسؤال مقدر كانهم قالوا فماذا يكون اذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت انت على مكانتك فقيل سوف تعلمون فوصل تارة بالفاء وتارة بالاستئناف كما هى عادة البلغاء من العرب واقوى الوصلين وابلغهما الاستئناف لانه اكمل فى باب الفصاحة والتهويل ١٢ جمل عه قوله كما بعدت ثمود اى كما هلكت ثمود والتشبيه من حيث ان هلاك كل بالصيحة ١٢ صاوى سه قوله وسلطان مبين قيل المراد به العصا وخصت بالذكر لكونها اكبر الآيات واعظمها وقيل المراد به المعجزات الباهرة والحجج الظاهرة وسميت الحجة سلطانا لان بها قهر الخصم كما ان السلطان يقهر غيره فيكون عطف عام ١٢ صاوى لله قوله ويوم القيمة هذا وقف تام وقدر المفسر لعنة اشارة الى ان فيه الحذف من الآخر لدلالة الاول عليه قوله بئس الرفد المرفود المراد بالرفد اللعنة الاولى وقوله المرفود اى المعان باللعنة الثانية والمعنى ان اللعنة الاولى ارفدت بلعنة اخرى تقويها وتعاونها وتسميتها رفدا تهكم ١٢ صاوى له قوله صوت ضعيف هكذا فسرها ابن عباس وقال الضحاك ومقاتل الزفير اول نهيق الحمار والشهيق آخره اذا ردده فى جوفه ويقرب منه قول الزمخشرى الزفير اخراج النفس والشهيق رده ١٢ ك.

السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ ای مدة دوامهما فی الدنیا اِلَّا غیر مَا شَاۤءَ رَبُّكَ من الزیادة علی مدتهما مما لامنتهی له والمعنی خالدین فیها ابدا اِنَّ
رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا یُرِیْدُ ﴿۱۰۷﴾ وَاَمَّا الَّذِیْنَ سُعِدُوْا بفتح السین وضمها فَفِی الْجَنَّةِ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَاۤءَ رَبُّكَ کما تقدم
ودل علیه فیهم قوله عَطَاۤءً غَیْرَ مَجْذُوْذٍ ﴿۱۰۸﴾ مقطوع وما تقدم من التاویل هو الذی ظهر لی وهو خال عن التکلف والله اعلم بمراده فَلَا
تَكُ یا محمد فِیْ مِرْیَةٍ شك مِّمَّا یَعْبُدُ هٰۤؤُلَاۤءِ من الاصنام انا نعذبهم کما عذبنا من قبلهم وهذا تسلیة للنبی صلی الله علیه وسلم مَا یَعْبُدُوْنَ اِلَّا
كَمَا یَعْبُدُ اٰبَاۤؤُهُمْ ای کعبادتهم مِّنْ قَبْلُ وقد عذبناهم وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ مثلهم نَصِیْبَهُمْ حظهم من العذاب غَیْرَ مَنْقُوْصٍ ﴿۱۰۹﴾ ای تاما ۹ ع ۱۴ ۹
وَلَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِیْهِ بالتصدیق والتکذیب کالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخیر الحساب والجزاء
للخلائق الی یوم القیمة لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ فی الدنیا فیما اختلفوا فیه وَاِنَّهُمْ ای المکذبین به لَفِیْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِیْبٍ ﴿۱۱۰﴾ موقع الریبة وَاِنَّ
بالتشدید والتخفیف كُلًّا ای کل الخلائق لَّمَا ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفی قراءة بتشدید لما بمعنی الا فان نافیة
لَیُوَفِّیَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ ای جزاءها اِنَّهٗ بِمَا یَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ ﴿۱۱۱﴾ عالم ببواطنه کظواهره فَاسْتَقِمْ علی العمل بامر ربك والدعاء الیه كَمَآ اُمِرْتَ
ولیستقم مَنْ تَابَ اٰمن مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا تجاوزوا حدود الله اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ﴿۱۱۲﴾ فیجازیکم به وَلَا تَرْكَنُوْا تمیلوا اِلَی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا
بموادة او مداهنة او رضی باعمالهم فَتَمَسَّكُمُ تصیبکم النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهِ ای غیره مِنْ زائدة اَوْلِیَاۤءَ یحفظونکم منه ثُمَّ لَا
تُنْصَرُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ تمنعون من عذابه وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَیِ النَّهَارِ الغداة والعشی ای الصبح والظهر والعصر وَزُلَفًا جمع زلفة ای طائفة مِّنَ
الَّیْلِ ای المغرب والعشاء اِنَّ الْحَسَنٰتِ کالصلوات الخمس یُذْهِبْنَ السَّیِّاٰتِ الذنوب الصغائر نزلت فیمن قبل اجنبیة فاخبره صلی
الله علیه وسلم فقال الی هذا قال لجمیع امتی کلهم رواه الشیخان ذٰلِكَ ذِكْرٰی لِلذّٰكِرِیْنَ ﴿۱۱۴﴾ عظة للمتعظین وَاصْبِرْ یا محمد علی اذی قومك
او علی الصلوة فَاِنَّ اللهَ لَا یُضِیْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۱۱۵﴾ بالصبر علی الطاعة فَلَوْلَا فهلا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم الماضیة مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله الا غیر یرید ان کلمة الا لیس باستثناء انما هو بمعنی غیر ۱۲ ک ۲ه قوله من الزیادة التی لا آخر له والمعنی خالدین فیها ابدا فلا یتاتی الاستدلال بالآیة علی خروج الکفار من النار والمؤمنین من الجنة ۱۲ ک ۳ه قوله ان ربک فعال لما یرید دفع بذلک ما یتوهم بالتعبیر فی المشیئة انها قد تتخلف فاجاب بقوله ان ربک فعال لما یرید فلا تتخلف لمشیئة الله بخلود الکافر لانه متی اراد شیئا حصل والا لادعائیل ان وعیده قد تخلف فالمراد وعید العاصی لا وعید الکافر ۱۲ صاوی ۴ه قوله واما الذین سعدوا هذا مقابل قوله فاما الذین شقوا وفی هذه الآیة من المحسنات البدیعیة الجمع والتفریق فالجمع فی قوله یوم یات لا تکلم نفس الا باذنه والتفریق فی قوله فمنهم شقی وسعید والتقسیم فی قوله فاما الذین شقوا الخ واما الذین سعدوا الخ ۱۲ صاوی ۵ه قوله مادامت السموات والارض وهذا التوقیت عبارة عن التابید ونفی الانقطاع علی عادة العرب وذلک انهم اذا وصفوا شیئا بالابد والخلود قالوا مادامت السموات والارض فورد القرآن علی هذا المنهاج وان ارید تعلیق قرارهم فیها بدوام السموات والارض فالمراد سموات الآخرة وارضها وهی دائمة مخلدة ویدل علیه قوله یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حیث نشاء وجزم کل احد بان اهل الآخرة لا بد لهم من مظلة ومقلة والمتین یکفی فی تعلیق دوام قرارهم فیها بدوامها ولا حاجة الی الوقوف علی تفاصیل احوالها وکیفیاتها من ابی السعود وروح البیان ومثله فی الکبیر وغیره ۱۲ ۶ه قوله الا ما شاء الله قال فی تفسیر الکبیر ان کلمة الا ههنا بمعنی سوی والمعنی انه تعالی کما قال خالدین فیها مادامت السموات والارض فهم منه انهم یکونون فی النار فی جمیع مدة بقاء السموات والارض فی الدنیا ثم قال سوی ما یتجاوز ذلک من الخلود الدائم فذکر اولا فی خلودهم ما لیس عند العرب اطول منه ثم زاد علیه الدوام الذی لا آخر له بقوله الا ما شاء ربک والمعنی الا ما شاء ربک من الزیادة التی لا آخر لها انتهی وهذا المعنی موافق للشارح وقال فی ابی السعود استثناء من الخلود علی طریقة قوله تعالی لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی وقوله تعالی حتی یلج الجمل فی سم الخیاط غیر ان استحالة الامور المذکورة معلومة بحکم العقل واستحالة تعلق المشیئة بعدم الخلود معلومة بحکم النقل یعنی انهم مستقرون فی النار فی جمیع الازمنة الا فی زمان مشیئة الله تعالی واذ لا امکان لتلک المشیئة ولا لزمانها بحکم النصوص القاطعة الموجبة للخلود فلا امکان لانتهاء مدة قرارهم فیها ملخصا وقال فی روح البیان استثناء من الخلود فی النار لان بعض اهل النار وهم فساق الموحدین یخرجون منها وذلک کاف فی صحة الاستثناء لان زوال الحکم عن الکل یکفیه زواله عن البعض ویجوز اجتماع الشقاوة والسعادة فی شخص واحد باعتبارین کما قال فی التاویلات النجمیة الا ما شاء ربک من الاشقیاء وذلک لان اهل الشقاوة علی ضربین شقی واشقی فیکون من اهل التوحید شقی بالمعاصی سعید بالتوحید فالمعاصی تدخله النار والتوحید یخرجه منها ویکون من اهل الکفر والبدعة اشقی یسلبه کفره وتکذیبه النار فیبقی خالدا مخلدا انتهی ۱۲ ۷ه قوله ظهر لی ای ظهر الاختیار والا فهو مذکور ایضا فی التفاسیر الاخر ۱۲ ۸ه قوله فلا تک فی مریة هذا شروع فی ذکر احوال المنافقین من هذه الامة اثر بیان المنافقین من غیرهم وهذا الخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم والمراد غیره ۱۲ صاوی ۹ه قوله من الاصنام بیان لما الموصولة واذ لا معنی للشک فی انفسهم فلا بد من تقدیر مضاف ای فلا تکن فی شک من حال ما یعبدونه فی انه لا یضرهم ولا ینفعهم وبسوء حال عابدیها وقوله انا نعذبهم کما عذبنا من قبلهم لبیان سوء حال العابدین ومعبودیهم ۱۲ ک ۱۰ه قوله مثلهم ای مثل آبائهم ای ناما یشیر الی انه غیر منقوص حال بینة للنصیب الموفی ۱۲ جمل ۱۱ه قوله فاختلف فیه ای فآمن به قوم وکفر به قوم کما اختلف هؤلاء فی القرآن ۱۲ ۱۲ه قوله کلمة الخ اختلفوا فی الکلمة التی سبقت فقال ابن جریر تاخیر العذاب الی القیمة والیه اعتمد المص ۱۲ ک ۱۳ه قوله وانهم لفی شک منه ای من کتابک ای القرآن وان لم یجر له ذکر فان ذکر ایتاء کتاب موسی ووقوع الاختلاف فیه لا سیما بصدد التسلیة ینادی به نداء غیر خفی ۱۲ ج ۱۴ه قوله وان بالتشدید للاکثر والتخفیف لابن کثیر ونافع وابی بکر مع الاعمال اعتبارا الاصله الذی هو التثقیل کما هو مذهب البصریین ۱۲ ک ۱۵ه قوله الخلائق ای کل الخلائق والتنوین عوض عن المضاف الیه وانما قدره جمعا لیصح عود ضمیر الجمع الیه ۱۲ ک ۱۶ه قوله لقسم مقدر تقدیره والله ۱۲ خطیب وقوله او فارقة ای فارقة بین ان النافیة والمؤکدة وفیه نظر لان الفارقة انما عهدت بعد ان المهملة المخففة وذلک لانها تفرق بین ان النافیة والمؤکدة والالتباس بینهما انما یکون عند الاهمال بخلاف الاعمال فانه لا التباس فیه ویصح ان یکون قوله موطئة راجعا للتشدید وقوله او فارقة راجعا للتخفیف وقوله وفی قراءة معطوف علی ما یستفاد من قوله ما زائدة لانه یفید ان لما مخففة فکانه قال بتخفیف لما وما زائدة الخ وفی قراءة بتشدید لما وقد علمت ان کلا من القرائتین راجع لکل من تخفیف ان وتشدیدها وقوله فان نافیة ای لفظ ان فی قوله تعالی ان کلا نافیة وحاصل الترکیب ان لفظ کلا منصوب علی انه اسم ان وخبرها جملة القسم مع جوابه والقسم هو المدلول علیه باللام فی لما علی کونها موطئة وجوابه هو قوله لیوفینهم وعلی کون لما مشددا فالخبر جملة لیوفینهم واللام حینئذ فی لیوفینهم جواب قسم مقدر ملخص من الجمل وغیره ۱۲ ۱۷ه قوله فاستقم علی العمل بامر ربک والدعاء الیه عطف علی العمل ای دعوة الخلق الی امره تعالی وتبلیغ الوحی ۱۲ ک ۱۸ه قوله ولیستقم من تاب یشیر الی انه عطف علی المستکن فی فاستقم وجاز ذلک للفاصل ۱۲ ک ۱۹ه قوله آمن معک یرید ان المراد من التوبة التوبة عن الشرک ۱۲ ک ۲۰ه قوله ولا تطغوا خطاب للنبی والامة ولکن المراد الامة فان الطغیان مستحیل علی النبی صلی الله علیه وسلم وهذه الآیة جمعت التکلیف ولذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شیبتنی هود واخواتها ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله ولا ترکنوا الی الذین ظلموا بموادة ای لا تمیلوا بالمحبة او مداهنة وهی ترک الامر بالمعروف ونهی المنکر او رضا باعمالهم او التشبه بهم والتزیی بزیهم او ذکرهم بما فیه تعظیم لهم ۱۲ ک ۲۲ه قوله ثم لا تنصرون العامة علی ثبوت نون الرفع لانه فعل مرفوع اذ هو من باب عطف الجمل عطف جملة فعلیة علی جملة اسمیة وقرأ زید بن علی رض وعائشة رض بحذف نون الرفع عطفا علی تمسکم والجملة حالیة او استینافیة واتی بثم تنبیها علی تباعد الرتبة ۱۲ ج ۲۳ه قوله نزلت فیمن وهو ابو الیسر قال اتتنی امرأة تبتاع تمرا فقلت لها ان فی البیت تمرا اطیب من هذا فدخلت معی البیت فقبلتها فاتیت ابا بکر فذکرت ذلک له فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فاتیت عمر فذکرت ذلک له فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر حتی اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلک له فاطرق طویلا حتی اوحی الیه واقم الصلوة الی قوله ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین فقرأها رسول الله فقلت الی هذا خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة ۱۲ ج ۲۴ه قوله کان الخ الظاهر ان کان تامة والوا بقیة فاعلها وینهون صفة ومن القرون حال مقدم علیه ومن تبعیضیة ومن قبلکم حال من القرون والمعنی فلا وجد والو بقیة ناهون حال کونهم ممن قبلکم ۱۲ ک

بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد فى الارض المراد به النفى اى ماكان فيهم ذلك الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا
فنجوا ومن للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهى ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين ۝١١٦ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لها
واهلها مصلحون ۝١١٧ مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين ۝١١٨ فى الدين الا من
رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهى
لاملئن جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين ۝١١٩ وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اى كل ما يحتاج اليه نقص
عليك من انباء الرسل ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك فى هذه الانباء او الايات الحق وموعظة وذكرى
اى بدل الكل ١٢ اى على اداء الرسالة ١٢ك
للمؤمنين ۝١٢٠ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكفار وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عملون ۝١٢١ على
حالتنا تهديد لهم وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ۝١٢٢ ذلك ولله غيب السموت والارض اى علم ما غاب فيهما واليه يرجع
بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك وما ربك بغافل
عما يعملون ۝١٢٣ وانما يؤخرهم لوقتهم وفى قراءة بالفوقانية **سورة يوسف مكية مائة واحدى عشرة اية** ع ١٤ ١٠
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايت ايت الكتب القران والاضافة بمعنى من المبين ۝١ المظهر للحق
من الباطل انا انزلنه قرءنا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون ۝٢ تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
لانهم عربيون ١٢
بايحائنا اليك هذا القران وان مخففة اى وانه كنت من قبله لمن الغفلين ۝٣ اذكر اذ قال يوسف لابيه يعقوب يابت بالكسر
دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت عن الياء انى رايت فى المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر
لابن عامر ١٢ك
رايتهم تاكيد لى سجدين ۝٤ جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء قال يبنى لا تقصص رءياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا يحتالوا فى هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك ان الشيطن للانسان عدو مبين ۝٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله وفضل سمى الفضل والجود بقية لان الرجل يستبقى مما يخرجه اجوده وافضله فصار مثلا فى الجودة والفضل ويقال فلان من بقية القوم اى من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة ـه ان تذنبوا ثم ياتينى بقيتكم من الخطيب ١٢ ــه ٢ قوله المراد به اى بالتحضيض فى هلا النفى اى ماكان فيهم ذلك فان التحضيض اذا دخل على فعل ماض يشتمل على النفى ١٢ك ــه ٣ قوله لكن قليلا يعنى انه استثناء منقطع من النفى المراد بهلا قدره منقطعا مع صحة الاتصال لكونه منصوبا ١٢ك ــه ٤ قوله للبيان لا للتبعيض لان النجاة للناهين وحدهم بدليل قوله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا ١٢ك ــه ٥ قوله واتبع الذين الخ عطف على مضمر دل عليه الكلام تقديره فلم ينهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتبع او اعتراض بيضاوى وذلك للمضمر اشار الشارح بقوله اى ماكان فيهم ذلك اى النهى عن الفساد فكانه قال لم ينهوا عن الفساد واتبع الخ من الجمل ١٢ ــه ٦ قوله ما اترفوا فيه اى ما نعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك ١٢ خطيب وفى القاموس الترفه بالضم النعمة ومعنى الآية بالفارسية واتباع كردند ستمگاران چيزى را كه نعمت داده شد بآن ١٢ ــه ٧ قوله منه اى من الله وفيه اشارة الى ان قوله تعالى بظلم حال من الفاعل اى ظالما لها وقوله لها اى للقرى وقيل قوله بظلم متعلق بالفعل المتقدم والمراد به الشرك والمعنى يهلك القرى بسبب شرك اهلها كائنا ما كان كما اختاره الخطيب وغيره ١٢ ــه ٨ قوله اى اهل الاختلاف له اى للاختلاف وقوله لها اى للرحمة نصب بنقص والمعنى ونقص عليك من انباء الرسل كلا اى كل ما يحتاج اليه وهو الذى نثبت به فؤادك ١٢ جمل ــه ٩ قوله وهى اى كلمة لاملأن فهى خبر مبتدأ محذوف ويمكن ان يكون بدلا عن الكلمة ١٢ك ــه ١٠ قوله اى كل ما يحتاج اليه من الانباء لما كان يرد على التفسير المشهور بكل بناء انه لم يقص فى القرآن كل انباء الرسل عدل عنه الى ذلك ١٢ك ــه ١١ قوله الانباء او الآيات اى التى فى هذه السورة او فى هذه الدنيا والاول ما عليه الاكثر وتقديره وجاءك فى هذه مع ما جاءك فى هذه السورة الحق وخصت بهذه السورة تشريفا لها وان كان قد جاءه الحق فى جميع السور لانها جمعت فى اهلاك الامم وشرح مالهم ما لم يجمع غيرها والتعريف فى الحق اما للجنس او للعهد والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة وانما عرفه ونكر تاليه تفخيما له لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تاليه ١٢ج ــه ١٢ قوله اى علم ما غاب فيهما يعنى ان الاضافة بمعنى فى والغيب مصدر فى الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم ولذا فسره بما غاب التى من الفاظ العموم ١٢ك ــه ١٣ قوله بالبناء للفاعل يعود الخ اى بفتح الياء وكسر الجيم بمعنى يعود وبضم الياء وفتح الجيم بمعنى يرد ١٢ روح البيان ــه ١٤ قوله فاعبده هذا مفرع على قوله ولله غيب السموات والارض الخ اى حيث كان هو العالم بما غاب فى السموات والارض واليه مرجع الامور كلها فهو حقيق بعبادته هو لا غيره وحقيق بالتوكل عليه وتفويض الامور اليه ١٢ صاوى ــه ١٥ قوله سورة يوسف الخ سورة مبتدأ ومكية خبر اول ومائة الخ خبر ثان جمل وروى ان احبار اليهود قالوا لرؤساء المشركين سلوا محمدا لماذا انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف ففعلوا ذلك فنزلت هذه السورة كذا فى الكبير وابى السعود وغيره ١٢

ــه ١٥ قوله سورة يوسف الخ مناسبة هذه السورة لما قبلها جمع قصص الانبياء فان ما قبلها ذكر فيها سبع قصص للانبياء وهذه من محاسن قصص الانبياء وايضا ليتسلى النبى صلى الله عليه وسلم بما وقع للانبياء من اذى الاقارب والاباعد على ما وقع له من اذى قومه الاقارب والاباعد وحكمة قص القصص عليه ليتاسى بهم ويتخلق باخلاقهم فيكون جامعا لكمالات الانبياء وسبب نزولها ان اليهود سألت النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا حدثنا عن امر يعقوب وولده وشان يوسف وهذه السورة فيها من الفوائد الشريفة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصر ولذا قال خالد بن معدان سورة يوسف وسورة مريم تتفكه بهما اهل الجنة فى الجنة وقال عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استراح اليها ١٢ صاوى۔ ــه ١٦ قوله احسن القصص مفعول مطلق اى قصصا احسن القصص والمفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقص واوحينا فاعمل الثانى واضمر فى الاول ثم حذف لكونه فضلة والتقدير نقصه اى القرآن الخ ١٢ج ــه ١٧ قوله مخففة اى من الثقيلة واللام هى الفارقة بينها وبين النافية واسمها محذوف هو ضمير الشان ١٢ك۔ ــه ١٨ قوله وان كنت الجملة حال وقوله مخففة اى من الثقيلة وقوله انه اى الشان وقوله لمن الغافلين اى عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط ١٢ بيضاوى وروح ــه ١٩ قوله بالكسر اى كسر تاء التانيث اللفظى التى هى عوض عن ياء المتكلم المحذوفة واصلها يا ابى فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا عنها ونقلت كسرة ما قبل الياء وهو الباء للتاء ثم فتحت الباء على القاعدة فتح ما قبل تاء التانيث وقوله والفتح والاصل فيه يا ابى بكسر الباء وفتح الياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث وفتحت للدلالة على ان اصلها الالف المنقلبة عن الياء ١٢ جمل۔ ــه ٢٠ قوله قلبت الخ صفة لالف اى ابدلت عنها وكان اصله يا ابتا فحذف الالف وابقيت الفتحة دلالة عليها وذلك منطبق على المذهبين فان عند البصريين ايضا يجوز يا ابتا ويا ابتى لانه جمع عوضين بخلاف يا ابتى فانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ١٢ك ــه ٢١ قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهى جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له ١٢ج ــه ٢٢ قوله تاكيد اى لرايت الاولى وجعله الزمخشرى استينافا كان اباه قال كيف رايتها قال رايتهم لى سجدين فمن جعله تاكيدا جعل الرؤية الحلمية متعدية الى مفعولين كالعلمية ومن جعله استينافا جعله متعديا الى واحد كالبصرية وساجدين عنده حال ١٢ك ــه ٢٣ قوله يا بنى لا تقصص رؤياك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته ويفوقه على اخوته فخاف عليه حسدهم ١٢ج ــه ٢٤ قوله والشمس امك والقمر ابوك حكمة تاويل امه بالشمس لانها يظهر منها الاقمار وهم الانبياء وابيه بالقمر لان القمر يهتدى به فى الظلم فكذا الرسل يهتدى بهم فى ظلمات الجهل والشرك والاخوة بالكواكب لان نورهم لا يبلغ نور ابيهم اما لانهم انبياء فقط وليسوا برسل او اولياء فقط وليسوا بانبياء وما مشى عليه المفسرون من ان المراد بالشمس امه احد قولين وقيل ان امه راحيل قد ماتت والمراد بالشمس خالته ليا ١٢ صاوى۔

ظاهر العداوة وَكَذٰلِكَ كما رأيت يَجْتَبِيكَ يختارك رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلٰى اٰلِ
يَعْقُوبَ اولاده كَمَا أَتَمَّهَا بالنبوة عَلٰى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بخلقه حَكِيمٌ ⑥ في صنعه بهم لَقَدْ كَانَ فِي خبر يُوسُفَ وَ ع ۱ ۶ ۱۱
إِخْوَتِهِ وهم احد عشر اٰيٰتٌ عبر لِلسَّائِلِينَ ⑦ عن خبرهم اذكر إِذْ قَالُوا اى بعض اخوة يوسف لبعضهم لَيُوسُفُ مبتدأ وَأَخُوهُ
شقيقه بنيامين أَحَبُّ خبر إِلٰى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلٰلٍ خطأ مُبِينٍ ⑧ بين بايثارهما علينا اقْتُلُوا يُوسُفَ
أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا اى بارض بعيدة يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ اى بعد قتل يوسف او طرحه
قَوْمًا صٰلِحِينَ ⑨ بان تتوبوا قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ هو يهوذا لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ اطرحوه فِي غَيٰبَتِ الْجُبِّ مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يَلْتَقِطْهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين إِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِينَ ⑩ ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قَالُوا يٰأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنٰصِحُونَ ⑪ لقائمون بمصالحه أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا الى الصحراء يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ بالنون والياء فيهما ننشط ونتسع وَإِنَّا لَهُ لَحٰفِظُونَ ⑫ قَالَ إِنِّي
لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا اى ذهابكم بِهِ لفراقه وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ والمراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ ⑬
مشغولون قَالُوا لَئِنْ لام قسم أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّا إِذًا لَخٰسِرُونَ ⑭ عاجزون فارسله معهم فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا
عزموا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيٰبَتِ الْجُبِّ وجواب لما محذوف اى فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما
وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم يظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهوذا
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ فِي الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بعد اليوم بِأَمْرِهِمْ بصنعهم هٰذَا وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ⑮ بك حال الانباء وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً وقت المساء يَبْكُونَ ⑯ قَالُوا يٰأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ نرمي وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ثيابنا
فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ مصدق لَنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِينَ ⑰ عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسيء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله كما رأيت اى كما رأيت الكواكب ساجدة اجتباك ربك لمثل هذه الرؤيا ۱۲ ك ۲ه قوله يختارك اى لامور عظام النبوة والملك من جبيت الشيء اذا حصلته لنفسك ۱۲ ك ۳ه قوله تعبير الرؤيا اى تفسيرها وكان يوسف اعبرهم للرؤيا ۱۲ ك ۴ه قوله اولاده اى نسله لا بنيه فان الصحيح انهم ليسوا بانبياء ۱۲ ك ۵ه قوله آيات للسائلين اى وغيرهم ففيه اكتفاء وذلك ان اليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وقيل سألوا عن انتقال اولاد يعقوب من ارض كنعان الى ارض مصر فذكر لهم تلك القصة فوجدوها مطابقا لما في التوراة وحينئذ فهي من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث قص عليهم تلك القصة بابلغ وجه مع كونه لم يسبق له تعلم من احد ولا قرء ولا كتب ۱۲ صاوى ۶ه قوله عن خبرهم اى سائل كان وقيل السائلون هم اليهود فيكون البيان عن علامات النبوة ۱۲ ك ۷ه قوله شقيقه شقيق برادر حقيقي را گويند كه مادر و پدر يك باشد وفي روح البيان والشقيق الاخ من الاب والام وفي القاموس الشقيق كالامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه انتهى ۱۲ ۸ه قوله احب خبر وحد الخبر مع تعدد المبتدأ لان افعل من كذا لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث نعم اذا عرف وجب الفرق واذا اضيف جاز الامران من ابى السعود ۱۲ ۹ه قوله عصبة العصبة والعصابة العشرة فصاعدا وقيل الى اربعين سموا بذلك لان الامور تعصب اى تقوى بهم ۱۲ ك ۱۰ه قوله اى بارض بعيدة ومعنى البعد ماخوذ من تنكيرها وابهامها ۱۲ كمالين ۱۱ه قوله يخل جواب الامر اى يخلص وفي البيضاوي والمعنى يصف لكم وجه ابيكم والمراد سلامة محبته لهم ممن يشاركهم فيها ۱۲ ۱۲ه قوله اى بعد قتل يوسف يشير الى ان الضمير يعود الى مصدر اقتلوا او اطرحوا ۱۲ كمالين ۱۲ه قوله يهوذا بالدال المهملة كما في القاموس وفي بعض نسخ الكشاف صحح بالمعجمة ۱۲ ك. ۱۳ه قوله هو يهوذا وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوزوا القتل ولم يساعدهم عليه ۱۲ ۱۴ه قوله وفي قراءة بالجمع اى غيابات وهي قراءة نافع ۱۲ ۱۵ه قوله السيارة اى السائرين في السبيل ۱۲ ك ۱۶ه قوله فاكتفوا اى عن الطرح في ارض بعيدة فان من يحله من السيارة يحمله بعيدا فيحصل المقصود بلا احتياج الى حركة انفسهم فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم وفيه بيان جواب الشرط وانه مقدر ۱۲ ك ۱۷ه قوله لا تامنا حال من معنى الفعل في مالك كما تقول مالك قائما بمعنى ما تصنع قائما ۱۲ ۱۸ه قوله يرتع الرتع التمتع في اكل الفواكه ونحوها واللعب بالاستباق والتناضل ۱۲ ۱۹ه قوله بالنون لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ۱۲ ك ۲۰ه قوله والياء اى للباقين على اسناد الفعل ليوسف ۱۲ ۲۱ه قوله ونتسع اى نتفسح باكل الثمار والفواكه راجع لنرتع وننشط اى بالمسابقة وهي السهام راجع لنلعب فالمراد بلعبهم المسابقة بالسهام كما سيأتي في قولهم انا ذهبنا نستبق ۱۲ جمل ۲۲ه قوله لام قسم اى اللام موطئة لجواب الشرط المذكور للقسم المقدرة تقديره والله لئن اكله الذئب والحال انا جماعة ۱۲ ك ۲۳ه قوله انا اذا لخاسرون جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم وقوله عاجزون اى والواقع انا اقوياء ۱۲ جمل ۲۴ه قوله لخاسرون الخسار بمعنى الهلاك او من خسران التجارة وكلاهما غير مراد فهي مجاز في الضعف والعجز لانه سبب لهما او يشبههما ۱۲ ك ۲۵ه قوله فارسله يشير الى ان ههنا جملة محذوفة هي سبب لمذكور هو قوله فلما آه ۱۲ ك ۲۶ه قوله فلما الخ الفاء فيه فصيحة وجواب لما محذوف وقيل الجواب اوحينا والواو زائدة ۱۲ ك ۲۷ه قوله واجمعوا ان يجعلوه الخ اى عزموا على القاء يوسف في قعر الجب وكان على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بكنعان التي هي من نواحي الاردن حفره شداد عمر بلاد الاردن وكان اعلاه ضيقا واسفله واسعا وقال الكاشفي هفتاد گز عمق يافت يا زياده آه روح ۱۲ ۲۸ه قوله اى فعلوا ذلك اى جعله في غيابة الجب وقوله بان نزعوا قميصه اى بعد ادلائه في البير ۱۲ ج ۲۹ه قوله القوه اى بان قطعوا الحبل او القوه معه ۱۲ جمل ۳۰ه قوله رضخه الرضخ كسر الراس بالحجر وتفصيل المقام اتوا به الى راس البير فتعلق بثيابهم فنزعوها من يديه فدلوه فيها بحبل مربوط على وسطه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا عليه من تلطيخه بدم الكذب احتيالا لابيه فقال يا اخوتاه ردوا على قميصي اتوارى به في حياتي ويكون كفنا بعد مماتي فلم يفعلوا فلما بلغ نصفها قطعوا الحبل والقوه ليموت وكان في البير ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة بجانب البير فقام عليها وهو يبكي فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه فمنعهم يهوذا قال الكاشفي از حضرت حق سبحانه حكم بجبريل رسيد ادرك عبدي جبريل پيش از آنكه يوسف بته چاه رسد بوى رسيد واورا بجنبه مقدسه خود گرفت وبر بالائے حجر كه در تك چاه بود بنشانيد واز طعام وشراب بهشت بوى داد وپيراهن خليل كه تعويذ وار بر بازو داشت در پوشانيد قال الحسن القى يوسف في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقى اباه بعد ثمانين سنة وقيل كان يوسف ۱۴ ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثماني عشرة سنة وروي ان هوام البير قال بعضها لبعض لا تخرجن من مساكنكن فان نبيا من الانبياء نزل بساحتكن فانجحرن الا الافعى فانها قصدت يوسف فصاح بها جبريل فصمت وبقي الصم في نسلها كذا في روح البيان ۱۲ ۳۱ه قوله وحي حقيقة يعني ليس المراد من الوحي الالهام بل اعلامه بارسال جبرئيل والوحي اليه بهذه الآية ليونسه ويبشره بالخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوه وهل كان الايحاء المعروف لتبليغ الشرائع فالآية لا يدل عليه ۱۲ ك ۳۲ه قوله لتنبئنهم اى لتخبرن اخوتك بما فعلوا بك ۱۲ ك ۳۳ه قوله بعد اليوم اى فيما يستقبل وذكر اليوم لانه كان يوم المصيبة ۱۲ ۳۴ه قوله وهم لا يشعرون حال من الهاء في لتنبئنهم كما يدل عليه قول الشارح حال الانباء وقوله بك اى بانك انت يوسف ۱۲ جمل ۳۵ه قوله حال الانباء اى لا يعرفون لعلو شانك وبعده عن اوهامهم وطول العهد المغير للحلية والهيئة وذلك اشارة الى ما قال لهم بمصر حين دخلوا عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون ۱۲ ك ۳۶ه قوله عشاء ابكوا في الظلمة ليقبل اعتذارهم فلما بلغوا منزل يعقوب جعلوا يبكون ويصرخون فسمع اصواتهم ففزع من ذلك وسألهم فاجابوا بما ذكر ۱۲ ك ۳۷ه قوله ولو كنا صادقين جعل لها الشارح جوابا محذوفا قدره بقوله لاتهمتنا وبعد ذلك لا يظهر كونها امتناعية لان الفرض ثبوت الاتهام لا نفيه ولا بمعنى ان الذي هو للتقليل فيها لانه لا يظهر معه قوله فكيف الخ فتامل آه جمل قال في الكبير ليس المعنى ان يعقوب عليه السلام لا يصدق من يعلم انه صادق بل المعنى لو كنا عندك من اهل الثقة والصدق لاتهمتنا في يوسف لشدة محبتك اياه ولظننت انا قد كذبنا والحاصل انا وان كنا صادقين لكنك لا تصدقنا لانك تتهمنا ۱۲

الظن بنا وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ محله نصب على الظرفية اى فوقه[1] بِدَمٍ كَذِبٍ اى ذى[2] كذب بان ذبحوا سخلة[3] ولطخوه بدمها وذهلوا[4] عن شقه
وقالوا انه دمه قَالَ يعقوب لما[5] راٰه صحيحا وعلم كذبهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ففعلتموه به فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ لا جزع فيه
وهو خبر مبتدأ محذوف اى امرى وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه العون عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿۱۸﴾ تذكرون من امر يوسف وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ
مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب[6] يوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ الذى[7] يرد الماء ليستقى منه فَاَدْلٰى[8] اَرسل دَلْوَهٗ فى البير
(اسمه مالك بن دعر ١٢ك)
فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما راٰه قَالَ يٰبُشْرٰى[9] وفى قراءة بشرى ونداءها مجاز اى احضرى فهذا اوقتك هٰذَا غُلٰمٌ فعلم به اخوته فاتوهم
(للكوفيين ١٢ اى على اضافتها الى نفسه ١٢ك)
وَاَسَرُّوْهُ اى اخفوا[10] امره جاعليه بِضَاعَةً[11] بان قالوا هو عبد نا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ[12] بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۹﴾ وَشَرَوْهُ اى
(متعلق باسروه ١٢ك)
باعوه[13] منهم بِثَمَنٍۢ بَخْسٍ[14] ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ عشرين او اثنين وعشرين وَكَانُوْا اى اخوته فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ[15] ﴿۲۰﴾ فجاءت به السيارة ع ٢ / ١٤ / ١٢
الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين[16] دينارا وزوجى نعل وثوبين وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ وهو قطفير[17] العزيز لِامْرَاَتِهٖ زليخا اَكْرِمِىْ
مَثْوٰىهُ مقامه عندنا عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا[18] وكان حصورا وَكَذٰلِكَ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا قلب العزيز مَكَّنَّا
لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ[19] ارض مصر حتى بلغ ما بلغ وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنمكنه[20] او الواو
زائدة وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ تعالى لا يعجزه[21] شىء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۱﴾ ذلك وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وهو ثلثون سنة او ثلث
اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ كما جزيناه[22] نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۲۲﴾ لانفسهم وَرَاوَدَتْهُ[23] الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا
(وهو العلم النافع مع العمل ١٢ك) (متعلق بآتيناه ١٢ك)
هى[24] زليخا عَنْ نَّفْسِهٖ اى طلبت منه ان يواقعها وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ للبيت وَقَالَتْ له هَيْتَ[25] لَكَ اى هلم واللام للتبيين[26] وفى قراءة بكسر
(لنافع وابن عامر ١٢ك) (لابن كثير ١٢ك)
الهاء واخرى بضم التاء قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ[27] اعوذ بالله من ذلك اِنَّهٗ اى الذى اشترانى رَبِّىْٓ سيدى اَحْسَنَ مَثْوَاىَ مقامى فلا اخونه[28] فى اهله
(اى من الزنا ١٢ك) (اى مع العزم والتصميم ١٢ص)
اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۳﴾ الزناة[29] وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ قصدت منه الجماع وَهَمَّ بِهَا قصد[30] ذلك لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ قال ابن[31]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سلہ قوله اى فوقه والظرفية باعتبار المفعول لا الفاعل اى جاؤا بدم فوق قميصه وقيل نصبه على الحال من الدم ان جوز تقديمها على المجرور ١٢ك ٢ہ قوله اى ذى كذب يعنى مكذوب به ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة ١٢ك ٣ہ قوله سخلة ولد الغنم معزا او ضانا ذكرا او انثى وقيل وقت وضعه ١٢ك ٤ہ قوله وذهلوا عن شقه اى غفلوا عن شق القميص وقالوا انه دمه اى يوسف ١٢ك ٥ہ قوله لما راٰه صحيحا روى انه قال ما احلم هذا الذئب ياكل ابنى ولا يقد قميصه وقيل انهم اتوه بذئب وقالوا هذا اكله فقال يعقوب ايها الذئب انت اكلت ولدى وثمرة فؤادى فانطقه الله فقال والله ما اكلت ولدك ولا رأيته قط ولا يحل لنا ان ناكل لحوم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت بارض كنعان فقال جئت لصلة الرحم فاخذونى واتوا بى اليك فاطلقه يعقوب ١٢ صاوى ٦ہ قوله من جب يوسف وذلك بعد ثلثة ايام من القائه فيها وكان الجب فى قفرة بعيدة من العمران ولم يكن الا للرعاة والمارة وكان ماؤه مالحا فعذب حين القى يوسف فيه ١٢ كمالين ٧ہ قوله الذى يرد الماء الخ وقال السدى كان للوارد صاحب يقال له بشرى فناداه ليعينه على اخراجه ١٢ك ٨ہ قوله فادلى دلوه فى المختار الدلو التى يستقى بها ودلا الدلو نزعها وفى القاموس دلوت الدلو ودليتها ارسلتها فى البير ١٢ ج ٩ہ قوله يبشرى نادى البشرى بشارة لنفسه ١٢ خطيب ١٠ہ قوله اى اخفوا امره يعنى اخوة يوسف اسروا شانه والمعنى انهم اخفوا كونه اخالهم بل قالوا انه عبد لنا ابق منا وتابعهم على ذلك يوسف لانهم توعدوه بالقتل بلسان العبرانية وهو احد القولين وقال الآخرون الضمير للسيارة اخفوا من الرفقة انهم وجدوه فى الجب وذلك لانهم قالوا ان قلنا للسيارة التقطناه شاركونا فيه وان اشتريناه سألونا الشركة فالاصوب ان نقول ان اهل الماء جعلوه بضاعة عندنا على ان نبيعه لهم بمصر ورجح هذا القول الاخير ابو سعود والامام الرازى وغيرهم من المفسرين ١٢ ١١ہ قوله جاعليه اى حال كونهم جاعلين اياه بضاعة ١٢ جمل ١٢ہ قوله بما يعملون اى بما يترتب على عملهم القبيح بحسب الظاهر من الاسرار والفوائد المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سببا لوصوله الى مصر وتنقله فى اطوار حتى صار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصوصا فى سنى القحط الذى وقع بها ١٢ ح ١٣ہ قوله باعوه اى باع الاخوة من السيارة ١٢ك ١٤ہ قوله بثمن بخس اى حرام لان ثمن الحر حرام والحرام يسمى بخسا لانه مبخوس البركة اى منقوصها والمراد بالبخس القليل ١٢ خازن ١٥ہ قوله الزاهدين اى غير راغبين فيه وفيه متعلق بمحذوف يبينه المذكور لو بالمذكور ان قلنا بجواز تقدم متعلق الصلة على الموصول اذا كان الفا ولاما ١٢ك ١٦ہ قوله بعشرين دينارا اختلف فى مقدار ما اشتراه به العزيز فقيل بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه فى السوق يعرضونه فترافعوا فى ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا ووزنه ورقا ووزنه حريرا فاشتراه قطفير بذلك المبلغ وكان سنه اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام فى منزله مع ما مر عليه من مدة لبثه فى السجن ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين وتوفى وهو ابن مائة وعشرين كذا فى ابى السعود ١٢ ١٧ہ قوله قطفير العزيز بزنة قنديل علم العزيز ١٢ك ١٨ہ قوله كان حصورا وهو الذى لا يقدر على اتيان النساء او كان عقيما كما جرى عليه القاضى البيضاوى

١٢ ١٩ہ قوله الارض ارض مصر واللام للعهد او عوض عن المضاف اليه ١٢ك ٢٠ہ قوله اى لنمكنه اى اعطيناه القدرة فى الارض لنقدره ولنعلم والتمكين الاقدار واعطاء القدرة ١٢ك ٢١ہ قوله لا يعجزه شئ جاء فى بعض الآثار ان الله تعالى يقول ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لى فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نازعتنى فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فالادب مع الله تعالى ان يستسلم العبد لما اظهره الله تعالى فى الوقت ولا يريد احداث غيره من الروح ١٢ ٢٢ہ قوله كما جزيناه اى انعمنا عليه بهذه النعم كلها وقوله نجزى المحسنين لانفسهم اى بالايمان والاهتداء كما قاله ابن عباس او الصابرين على النوائب كما صبر يوسف ١٢ جمل ٢٣ہ قوله وراودته الخ هذه الآية مرتبطة بقوله وقال الذى اشتراه من مصر الخ وما بينهما اعتراض قصد به بيان عواقب صبر يوسف من السيادة والخير العظيم والمراودة مفاعلة وهى فى الاصل تكون من الجانبين ولكنها هنا من جانب واحد ولما كان جانب الآخر سببا فى حصول الفعل نزل منزلته فقيل فيه مفاعلة وذلك ان جمال يوسف سبب لميلها وطلبها له فالمفاعلة ليست على بابها نظير مداواة المريض فان سبب المداواة المرض القائم بالمريض ١٢ صاوى ٢٤ہ قوله هى زليخا ولم يصرح باسمها استهجانا له وسترا او تعليما للادب كان الله يقول من الآداب ان لا يذكر احد زوجته باسمها بل يكنى عنها ولم يذكر فى القرآن اسم امرأة الا مريم وتقدم الجواب عنه بان النصارى زعموا انها زوجة الله فذكرها باسمها ردا عليهم ١٢ ص ٢٥ہ قوله هيت لك اسم فعل معناه اقبل وبادر وبالفارسية شتاب بيش من آى كه من ترا ام واللام متعلقة بمحذوف اى لك اقول هذا آه روح وقال فى الخطيب قال الواحدى هيت لك اسم الفعل نحو رويد وصه ومه ومعناه هلم فى قول جميع اهل اللغة ١٢ ٢٦ہ قوله واللام للتبيين اى تبيين المفعول اى المخاطب فكانها تقول الكلام معك والخطاب لك ١٢ جمل ٢٦ہ قوله للتبيين اى لتبيين المخاطب كانه قيل لمن تقولين فقيل اقول لك وليس للصلة اذ لا يقتضيه اسم الفعل ١٢ك ٢٧ہ قوله معاذ الله مصدر بمعنى الفعل كما قال الشارح ١٢ ٢٨ہ قوله فلا اخونه بزنة المتكلم من الخيانة ١٢ك ٢٩ہ قوله الزناة فان الزنا ظلم على نفسه والمزنى باهله ١٢ كمالين. ٣٠ہ قوله قصد ذلك قال فى الخطيب والمراد بهمه ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختيارى وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم وقال فى الكشاف ويجوز ان يريد بقوله وهم بها شارف ان يهم بها كما يقول الرجل قتلته لو لم اخف الله يريد مشارفة القتل ومشافهته كانه شرع فيه وقال فى الكبير والمراد انه عليه السلام هم بدفعها عن نفسه ومنعها عن ذلك القبيح لان الهم هو القصد فوجب ان يحمل فى حق كل واحد على القصد الذى يليق به ١٢ ٣١ہ قوله قال ابن عباس آه رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه على شرطهما ١٢ك ٣١ہ قوله قال ابن عباس اى وفى رواية انه انفرج سقف البيت فراى يعقوب عاضا على اصبعه ١٢ صاوى

عہ قوله انه الخ الضمير للحال والشان ومراده بربه الذى اشتراه احد تفسيرين والآخر ان الضمير يعود على الله تعالى وهو الاقرب والاظهر ١٢ صاوى. عہ وهو مختار الشارح ايضا ١٢ عہ وزير ساخت ١٢ك

ىہ وهو الذى كان الملك يومئذ وهو الريان بن وليد بن العليق ومات فى حيات يوسف بعد ان امن به فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف عليه السلام الى الاسلام فابى ١٢ كبير

عباس مُثّل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كَذٰلِكَ اريناه البرهان لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ
بدلالة قوله ہم بہا ۱۲ ک
الخيانة وَالْفَحْشَآءَ الزنا اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۲۴﴾ فى الطاعة وفى قراءة بفتح اللام اى المختارين وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بادرا اليه يوسف للفرار
وهو للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وَقَدَّتْ شقت قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا زوجها لَدَا الْبَابِ فنزهت نفسها ثم
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا زنا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اى يحبس اى السجن اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۵﴾ مؤلم بان يضرب قَالَ يوسف متبرئا هِيَ
رَاوَدَتْنِيْ عَنْ نَّفْسِيْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا ابن عمها روى انه كان فى المهد فقال اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ قدام فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿۲۶﴾ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ خلف فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۲۷﴾ فَلَمَّا رَاٰ زوجها قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ اى قولك
ما جزاء من اراد الخ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنَّ كَيْدَكُنَّ ايها النساء عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ ثم قال يٰيُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الامر ولا تذكره لئلا يشيع
وَاسْتَغْفِرِيْ يا زليخا لِذَنْۢبِكِ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِئِيْنَ ﴿۲۹﴾ الآثمين واشتهر الخبر وشاع وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى الْمَدِيْنَةِ مدينة مصر امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ
تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عبدها عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا تمييز اى دخل حبه شغاف قلبها اى غلافه اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ خطأ مُّبِيْنٍ ﴿۳۰﴾ بين بحبها
اياه فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ غيبتهن لها اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَاَعْتَدَتْ اعدت لَهُنَّ مُتَّكَاً طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وَّاٰتَتْ
اعطت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّقَالَتِ ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗ اَكْبَرْنَهٗ اعظمنه وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلبهن بيوسف وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ تنزيها له مَا هٰذَا اى يوسف بَشَرًا اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ ﴿۳۱﴾ لما حواه من الحسن الذى لا يكون
عادة فى النسمة البشرية وفى الصحيح انه اعطى شطر الحسن قَالَتْ امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن فَذٰلِكُنَّ فهذا هو الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ
فى حبه بيان لعذرها وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ امتنع وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ بِهٖ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ الذليلين فقلن
له اطع مولاتك قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ امل اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ اصر مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۳۳﴾
فلا يرد كيف ذكر الاستجابة ولم يتقدم للدعاء ۱۲ ک
المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ دعاءه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۳۴﴾

ع ۳ ۹ ۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وجواب لولا الخ من المعلوم انها حرف امتناع الوجود فالمعنى امتنع وانتفع جماعة لما لوجود رؤية البرهان وفى السمين المعنى لولا رؤية برهان ربه لهم بها لكنه امتنع همه بها لوجود رؤية برهان ربه فلم يحصل منه هم البتة كقولك لولا زيد لاكرمتك فالمعنى ان الاكرام امتنع لوجود زيد وبهذا يتخلص من الاشكال الذى يورد هنا وهو كيف يليق بالنبى ان يهم بامرأة ۱۲ جمل **۲** قوله كذلك هذه الكاف مع مجرورها فى محل نصب لمحذوف كما قدره المفسر واللام فى لنصرف متعلقة بذلك المحذوف ويصح ان تكون فى محل رفع والتقدير الامر مثل ذلك او عصمته كذلك والنصب اجود لمطابقة حرف الجر للافعال او معانيها ۱۲ جمل۔ **۳** قوله المخلصين بكسر اللام لابن كثير وابى عمرو وابن عامر فى الطاعة اى الذين اخلصوا فى طاعته تعالى وفى قراءة للكوفيين بفتح اللام اى المختارين منه سبحانه بطاعته ۱۲ كمالين **۴** قوله واستبقا الباب حكمة افراد الباب هنا وجمعه فيما تقدم انها لم تتمكن من المراودة الا بعد غلق تلك الابواب واما فراره وتسابقهما فلم يكن الا عند باب من تلك الابواب ان قلت مقتضى قوة الرجولية انه يسبقها ولم يعقه عائق اجيب بان الذى عاقه عن السبق انما هو الاشتغال بفتح الابواب ۱۲ صاوى **۵** قوله بادرا اليه يشير الى ان فى الآية حذف الجار اى فسبقا الى الباب ۱۲ **۶** قوله وقدت قميصه من دبره فغلبها يوسف وخرج وخرجت خلفه والفيا سيدها لدى الباب فلما خرجا وجدا زوج المرأة قطفير وهو العزيز عند الباب جالسا فخافت المرأة التهمة فسابقت يوسف بالقول وقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا ثم خافت ان يقتل وهى شديدة الحب له فقالت الا ان يسجن الخ ۱۲ ج **۷** قوله الا ان يسجن او عذاب اليم فى ذلك اشارة لطيفة الى ان زليخا لشدة حبها ليوسف بدأت بذكر السجن لخفته واخرت العذاب لشدته لان المحب لا يسعى فى ايلام المحبوب وايضا فان قولها الا ان يسجن فيها اشارة الى انها ارادت تخفيف السجن والا فلو ارادت التطويل والتعذيب بالسجن لقالت الا جعله من المسجونين ۱۲ صاوى **۸** قوله بان يضرب اى بالسياط ونحوها وانما بدأت بالسجن قبل العذاب لان المحب لا يشتهى ايلام المحبوب وانما ارادت ان يسجن عندها يوما او يومين ولم ترد السجن الطويل فانه لا يعبر عنه بهذه العبارة بل يقال يجب ان يجعل من المسجونين الا ترى فرعون هكذا قال فى حق موسىٰ فى قوله لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين ۱۲ خطيب **۹** قوله قال يوسف متبرئا نفسه دفعا لما عرضته من السجن او العذاب ولولا ذلك لما قاله وكتم عليها ۱۲ **۱۰** قوله ابن عمها وروى ابن خالها كما فى البيضاوى وروح البيان وابى السعود وغيره ۱۲ **۱۱** قوله روى انه كان فى المهد وروى انه كان شيخا كبيرا حكيما واتفق فى ذلك الوقت انه كان مع الملك يريد ان يدخل عليها فقال قد سمعنا الجلبة من وراء الباب وشق القميص الا انا لا ندرى ايكما قدام صاحبه فان كان شق القميص من قدامه فانت صادقة والرجل كاذب والا فالرجل صادق وانت كاذبة كما هو مصرح فى الآية وروى ان ذلك الشاهد كان صبيا انطقه الله فى المهد ابن ثلاثة اشهر او اربعة او ستة على اختلاف الروايات فهبط جبرئيل الى ذلك الطفل واجلسه فى مهده وقال له اشهد ببراءة يوسف فقام الطفل من المهد وجعل يسعى حتى قام بين يدى العزيز وكان فى جواره لكن الترجيح للقول الاخير يعنى كون الشاهد صبيا فى المهد انطقه الله تعالى ببراءته وقال فى ابى السعود وهو الاظهر فانه روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى رواه الحاكم عن ابى هريرة وقال صحيح على شرط الشيخين ۱۲ **۱۱** قوله روى انه اى الشاهد كان فى المهد صبيا وفى الحديث لم يتكلم فى المهد الا اربعة وذكر منها شاهد يوسف رواه احمد عن ابن عباس ۱۲ ک **۱۲** قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى دخل حبه شغاف قلبها الشغاف بالفتح اوله حجاب القلب او جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ۱۲ كمالين **۱۳** قوله اى غلافه وهو جلدة محيطة بالقلب من سائر الجوانب جمل وفى روح البيان معنى الآية بدرستيكه بشگافته است غلاف دل او از جهت دوستى يعنى محبت يوسف بدرون دل او در آمد والشغاف حجاب القلب والمحبة هو الميل الى امر جميل وهو اذا كان مفرطا يسمى عشقا ۱۲ **۱۴** قوله متكأ فى تفسيره وجوه الاول المتكأ النمرق الذى يتكأ عليه الثانى ان المتكأ هو الطعام قال العتبى والاصل فيه ان من دعوته ليطعم عندك فقد اعددت له وسادة فسمى الطعام متكأ على الاستعارة والثالث متكأ اترجا وهو قول وهب وانكر ابو عبيد ذلك والرابع متكأ طعاما يحتاج الى ان يقطع بالسكين لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه كما فى تفسير الكبير وهذا الوجه الاخير مختار الشارح ۱۲ **۱۵** قوله طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده على الوسائد فهو على هذا اسم مفعول او مصدر وهو الاترج التفسير بالاترج فى المشهور انما هو القراءة متكأ كموسى روى عبد بن حميد ان ابن عباس يقرأها متكا مخففة ويقول هو الاترج قال القاضى متكا هو الاترج او ما تقطع من سك الشيء اذا بتكه وفى الكشاف وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترجة التى ذكرها ابو داؤد فى سننه انها شقت بنصفين وحمل كالعدلين كان على جمل ۱۲ ک **۱۶** قوله وهو الاترج بالفارسية ترنج وفى الجمل بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء جمع اترجة ويقال فيه اترنج وهذا هو الطعام الذى يقطع بالسكين شيخنا وفى المصباح الاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اترجة وفى لغة ضعيفة ترنج قال الازهرى والاولى هى التى تكلم بها الفصحاء وارتضاها النحويون ۱۲ **۱۷** قوله وقطعن ايديهن قال فى روح البيان ولم تقطع زليخا يدها لان حالها انتهت الى التمكين فى المحبة كاهل النهايات وحال النسوة كانت فى مقام التلوين كاهل البداية فلكل مقام تلون وتمكن وبداية ونهاية قال القاشانى خرج يوسف بغتة على النسوة فقطعن ايديهن لما اصابهن من الحيرة لشهود جماله والغيبة عن اوصافهن ولا شك ان زليخا كانت ابلغ فى محبته منهن لكنها لم تغب عن التمييز بشهود جماله لتمكن حال الشهود فى قلبها انتهى ۱۲ **۱۸** قوله فاستعصم اى امتنع قال الزمخشرى الاستعصام بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد كان فى عصمته وهو مجتهد فى الاستزادة منها ۱۲ ک **۱۹** قوله احب الى اى عندى قال ابو حيان واحب ليست على بابها من التفضيل لانه لم يحب اليه ما يدعونه اليه قط وانما هذان شران فاثر احدهما على الآخر وان كان فى احدهما مشقة وفى الآخر لذة وقال بعضهم لو لم يقل السجن احب الى لم يبتل به فالاولى بالعبد ان يسأل الله العافية ۱۲ جمل **۲۰** قوله والقصد بذلك اى بقوله والا تصرف عنى الخ لكانه يقول اللهم اصرف عنى كيدهن لاجل ان لا اصبو لاجل ان لا اكون من الجاهلين لانك ان لم تصرفه عنى اصبو منهم اذ لا قدرة لى على الامتناع الا باعانتك واسعافك لى ۱۲ جمل **ع** قوله ان كيدكن عظيم اى فيما يتعلق بامر الجماع والشهوة والا فالرجال اعظم فى الحيل والمكايد وانما وصف كيد النساء بالعظم وكيد الشيطان بالضعف لان كيد النساء اقوى بسبب انهن حبائل الشيطان فكيدهن مقرون بكيد الشيطان فهما كيدان بخلاف كيد الشيطان دونهن فكيده واحد ۱۲ صاوى۔

ع ۴ ۶ ۱۴ بالفعل ثُمَّ بَدَا ظهر لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدالّات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى الى حِيْنٍ ﴿۳۵﴾ ينقطع فيه
كلام الناس فَسُجِنَ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ غلامان لِلْمَلِكِ احدهما ساقيه والاٰخر صاحب طعامه فراياه يعبر الرؤيا فقالا لنختبرنه
قَالَ اَحَدُهُمَآ الساقى اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَعْصِرُ خَمْرًا ۚ اى عنبا وَقَالَ الْاٰخَرُ صاحب الطعام اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۭ نَبِّئْنَا
خبرنا بِتَاْوِيْلِهٖ ۚ بتعبيره اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳۶﴾ قَالَ لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ فى منامكما اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا
بِتَاْوِيْلِهٖ فى اليقظة قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا ۭ تاويله ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ ۭ فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اِنِّىْ تَرَكْتُ مِلَّةَ دين قَوْمٍ لَّا
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَاۗءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ۭ مَا كَانَ ينبغى لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ
زائدة شَيْءٍ ۭ لعصمتنا ذٰلِكَ التوحيد مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۳۸﴾ الله فيشركون ثم
صرح بدعائهما الى الايمان فقال يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ساكنى السجن ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿۳۹﴾ خير استفهام تقرير مَا
تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اِلَّآ اَسْمَاۗءً سَمَّيْتُمُوْهَآ سميتم بها اصناما اَنْتُمْ وَاٰبَاۗؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ ۭ حجة و
برهان اِنِ الْحُكْمُ القضاء اِلَّا لِلّٰهِ ۭ وحده اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ۭ ذٰلِكَ التوحيد الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا
يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۰﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا اى الساقى فيخرج بعد ثلاث فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ سيده
خَمْرًا ۚ على عادته هذا تاويل رؤياه وَاَمَّا الْاٰخَرُ فيخرج بعد ثلاث فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ ۭ هذا تاويل رؤياه فقالا ما
رأينا شيئا فقال قُضِيَ تم الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ﴿۴۱﴾ عنه سألتما صدقتما ام كذبتما وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ ايقن اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا وهو
الساقى اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ ۡ سيدك فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فَاَنْسٰىهُ اى الساقى الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ يوسف عِنْدَ
ع ۵ ۷ ۱۵ رَبِّهٖ فَلَبِثَ مكث يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ ﴿۴۲﴾ قيل سبعا وقيل اثنى عشر وَقَالَ الْمَلِكُ ملك مصر الريان بن الوليد اِنِّىْٓ
اَرٰى اى رأيت سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ من البقر عِجَافٌ جمع عجفاء وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ اى سبع
سنبلات يٰبِسٰتٍ ۭ قد التوت على الخضر وعلت عليها يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ بينوا لى فى تعبيرها اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُوْنَ ﴿۴۳﴾ فاعبروها قَالُوْٓا هذه اَضْغَاثُ اخلاط اَحْلَامٍ ۚ وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ ﴿۴۴﴾ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا اى من الفتيين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله الدالات على براءة يوسف كقد القميص من دبره وشهادة الصبى وغير ذلك ان يسجنوه بيان للفاعل المضمر دل على هذا اى على فاعل بدا المضمر ليسجننه فالجملة مفسرة للضمير المستتر فى بدا اى ظهر لهم تسجينه ۱۲ ك

۲؎ قوله ينقطع فيه كلام الناس وذلك ان المرأة قالت للعزيز ان هذا العبد العبرانى قد فضحنى فى الناس يخبرهم بانى راودته عن نفسه فاما ان تاذن لى فاخرج فاعتذر الى الناس واما ان تحبسه كما حبستنى فعند ذلك وقع فى قلب العزيز ان الاصلح حبسه حتى يسقط من السنة الناس وايضا كان العزيز مطاوعة لها كما فى ابى السعود والكبير قال الكاشفى آورده اند كه بعد از نوميدى زنان از وى زليخا را گفتند صلاح آنست كه او را دو سه روز بزندان بازدارى شايد بسبب رياضت رام گردد وقدر نعمت وراحت را دانسته سر تعليم را بر خط فرمان نهد وقال فى الكبير اعلم ان زوج المرأة لما ظهر له براءة يوسف ع فلا جرم لم يتعرض له فاحتالت المرأة بعد ذلك بجميع الحيل حتى تحمل يوسف ع على موافقتها على مرادها فلم يلتفت يوسف ع اليها فلما ايست منه احتالت فى طريق آخر وقالت لزوجها احبسه ومصلحته مذكور فيما سبق آنفا ۱۲

۳؎ قوله فسجن اى سجن يوسف تقدير لما عطف عليه قوله ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك دخلاه بتهمة السم احدهما ساقيه اى صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه اى خبازه فراياه فى السجن يعبر الرؤيا ۱۲ ك۔

۴؎ قوله ودخل معه الخ اى فى صحبته اى صاحباه فى الدخول فدخلت ثلاثة فى وقت واحد وهذا معطوف على ما قدره الشارح اى فسجن ۱۲ جمل

۵؎ قوله الملك وهو ريان بن الوليد احدهما شرابه واسمه ابروها او يونا والآخر خبازه واسمه غالب او مخلب روى ان جماعة من اهل مصر ضمنوا لهما مالا ليسما الملك فى طعامه وشرابه فاجاباهم الى ذلك ثم ان ساقى نكل عن ذلك ومضى عليه الخباز فسم الخبز فلما حضر الطعام قال الساقى لا تاكل ايها الملك فان الخبز مسموم وقال الخباز لا تشرب ايها الملك فان الشراب مسموم فقال الملك للساقى اشربه فشربه فلم يضره وقال للخباز كله فابى فجرب بدابة فهلكت فامر بحبسهما من الروح ۱۲

۶؎ قوله احدهما الساقى الخ اى صاحب شراب الملك انى ارانى اعصر خمرا يعنى عنبا سمى العنب خمرا باسم ما يؤل اليه يقال فلان يطبخ الآجر اى يطبخ اللبن حتى يصير آجرا وقيل الخمر العنب بلغة عمان وذلك انه قال رأيت فى المنام كانى فى بستان وفيه شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان كاس الملك فى يدى فاعصرتها فيه وسقيت الملك فشربه وعلى هذا لا يظهر قوله باسم ما يؤل اليه لان العنب الذى عصره لم يؤل للخمرية بل سقاه الملك عصيرا الا ان يقال انه يؤل للخمر فى الجملة وان لم يكن فى خصوص تلك الواقعة ۱۲ جمل

۷؎ قوله لا ياتيكما طعام ترزقانه حمله الشارح على ان المراد اتيانه فى المنام والمعنى اى طعام رايتماه فى المنام واخبرتمانى به فسرته لكما قبل ان يقع فى الخارج طبق وقوعه وعلى هذا فعله خص رؤية الطعام دون غيرها لانهما من اهل الطعام والشراب وغالب رؤياكم تتعلق بها ۱۲ جمل

۸؎ قوله واتبعت ملة آبائى لما بين انه لما ادعى النبوة واظهر المعجزة بين ههنا انه لا غرابة فى ذلك لانه من بيت النبوة وذلك ان ابراهيم واسحق ويعقوب كانوا مشهورين بالرسالة ۱۲ صاوى۔

۹؎ قوله يا صاحبى السجن اى ساكنى السجن كقوله اصحاب النار واصحاب الجنة ۱۲ كمالين

۱۰؎ قوله على عادته فيسقيه كما كان يسقيه من قبل ويعود الى ما كان عليه ۱۲ ك

۱۱؎ قوله فقالا ما راينا شيئا قال ابن مسعود فلما سمعا قول يوسف عليه السلام قالا ما راينا شيئا انما كنا نلعب وهذا احد القولين والآخر انهما رايا حقيقة وعلى هذا فعل الجحود من الخباز اذ لا داعى الى جحود الشرابى الا ان يكون ذلك لمراعاة جانبه من الخطيب وروح البيان ۱۲

۱۲؎ قوله ايقن يشير الى ان الظن ههنا بمعنى اليقين فلا حاجة الى ما قيل الظان هو يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق الاجتهاد والساقى ان ذكره عن وحى ۱۲ ك

۱۳؎ قوله ذكر يوسف عند ربه اوله فاضاف اليه المصدر لملابسته له وليس من اضافة المصدر الى المفعول وقيل معناه انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره ۱۲ ك

۱۴؎ قوله وقال الملك لما اراد الله الفرج عن يوسف واخراجه من السجن راى ملك مصر رؤيا عجيبة هالته فجمع سحرته وكهنته ومعبريه واخبرهم بما راى فى منامه وسألهم عن تاويلها فاعجزهم الله جميعا ليكون ذلك سببا لخلاص يوسف من السجن ۱۲ صاوى

۱۵؎ قوله ارى رايت اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى استحضار للحال الماضية وحاصل رؤياه انه راى فى منامه سبع بقرات سمان خرجن من البحر ثم خرج بعدهن سبع بقرات عجاف فى غاية الهزل والضعف فابتلعت العجاف السمان ودخلت فى بطونها ولم ير منهن شئ ولم يتبين على العجاف شئ منها وراى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات قد استحصدن فالتوت اليابسات على الخضر حتى علون عليهن ولم يبق من خضرتهن شئ ۱۲ صاوى

۱۶؎ قوله سمان جمع سمينة معناه بالفارسية فربه وقوله عجاف معناه بالفارسية لاغر جمع عجفاء والقياس عجف لان افعل وفعلاء لا تجمع على فعال لكنه حمل على نقيضه وهو سمان ۱۲ روح

۱۷؎ قوله جمع عجفاء وقياسه عجف لان افعل فعلاء لا يجمعان على فعال لكنه حمل على سمان لانه نقيضه ومن دابهم حمل النظير على النظير وحمل النقيض على النقيض ۱۲ ك

۱۸؎ قوله اى سبع سنبلات اشارة الى ان حذف اسم العدد من قوله واخر يابسات وانما حذف لان التقسيم فى البقرات يقتضى التقسيم فى السنبلات ۱۲

۱۹؎ قوله قد التوت يعنى بحبيد وقوله وعلت عليها اى غلبن عليها قوله اضغاث احلام الاضغاث جمع ضغث قال فى القاموس الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والاحلام جمع حلم بضم اللام وسكونها وهى الرؤيا الكاذبة لا حقيقة لها كذا فى ابى السعود واضغاث احلام رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها ۱۲

۲۰؎ قوله فاعبروها قدر جواب الشرط فانه لا يصح ان يكون مقدما عليه قال الزمخشرى حقيقة عبرة الرؤيا ذكر عاقبتها وآخر امرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ آخر عرضه ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكرت مالها وهو مرجعها وعبرت بالتخفيف هو الذى اعتمده الاثبات ورايتهم ينكرون بالتشديد والتعبير والمعبر وقد جاء فى بعض الاشعار ۱۲ ك

۲۱؎ قوله اخلاط احلام اى اى اخلاط الرؤيا اباطيلها وما يكون فيها من حديث نفس ووسوسة الشيطان والضغث هو ملأ اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ضغث الحديث خلطه والاحلام جمع حلم وهو الرؤيا الكاذبة وقال الزمخشرى والاضافة

وهو الساقی وَادَّکَرَ فیه ابدال التاء فی الاصل دالا وادغامها فی الدال ای تذکر بَعْدَ اُمَّةٍ حین حال یوسف اَنَا اُنَبِّئُکُمْ بِتَاْوِیْلِهٖ
فَاَرْسِلُوْنِ ﴿٤٥﴾ فارسلوه الیه فاتی یوسف فقال یٰیُوْسُفُ اَیُّهَا الصِّدِّیْقُ الکثیر الصدق اَفْتِنَا فِیْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ یَّاْکُلُهُنَّ سَبْعٌ
عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ یٰبِسٰتٍ لَّعَلِّیْٓ اَرْجِعُ اِلَی النَّاسِ ای الملک واصحابه لَعَلَّهُمْ یَعْلَمُوْنَ ﴿٤٦﴾ تعبیرها قَالَ تَزْرَعُوْنَ ای ازرعوا
سَبْعَ سِنِیْنَ دَاَبًا بسکون الهمزة وفتحها متتابعة وهی تاویل لسبع السمان فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ اترکوه فِیْ سُنْۢبُلِهٖٓ لئلا یفسد اِلَّا قَلِیْلًا
مِّمَّا تَاْکُلُوْنَ ﴿٤٧﴾ فدوسوه ثُمَّ یَاْتِیْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِکَ ای السبع المخصبات سَبْعٌ شِدَادٌ مجدبات صعاب وهی تاویل لسبع العجاف یَّاْکُلْنَ
مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ من الحب المزروع فی السنین المخصبات ای تاکلونه فیهن اِلَّا قَلِیْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ﴿٤٨﴾ تدخرون ثُمَّ یَاْتِیْ مِنْۢ بَعْدِ
ذٰلِکَ ای السبع المجدبات عَامٌ فِیْهِ یُغَاثُ النَّاسُ بالمطر وَفِیْهِ یَعْصِرُوْنَ ﴿٤٩﴾ الاعناب وغیرها لخصبه وَقَالَ الْمَلِکُ لما جاءه الرسول ع ٧ ١٦
واخبره بتاویلها ائْتُوْنِیْ بِهٖ ای بالذی عبرها فَلَمَّا جَآءَهُ ای یوسف الرَّسُوْلُ وطلبه للخروج قَالَ قاصدا اظهار براءته ارْجِعْ اِلٰی رَبِّکَ
فَسْئَلْهُ ان یسال مَا بَالُ حال النِّسْوَةِ الّٰتِیْ قَطَّعْنَ اَیْدِیَهُنَّ اِنَّ رَبِّیْ سیدی بِکَیْدِهِنَّ عَلِیْمٌ ﴿٥٠﴾ فرجع فاخبر الملک فجمعهن
قَالَ مَا خَطْبُکُنَّ شانکن اِذْ رَاوَدْتُّنَّ یُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ هل وجدتن منه میلا الیکن قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَیْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ
امْرَاَتُ الْعَزِیْزِ الْئٰنَ حَصْحَصَ وضح الْحَقُّ اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٥١﴾ فی قوله هی راودتنی عن نفسی فاخبر یوسف
بذلک فقال ذٰلِکَ ای طلب البراءة لِیَعْلَمَ العزیز اَنِّیْ لَمْ اَخُنْهُ فی اهله بِالْغَیْبِ حال وَاَنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِیْ کَیْدَ الْخَآئِنِیْنَ ﴿٥٢﴾ ثم
تواضع لله فقال وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِیْ من الزلل اِنَّ النَّفْسَ الجنس لَاَمَّارَةٌ کثیرة الامر بِالسُّوْٓءِ اِلَّا مَا بمعنی من رَحِمَ رَبِّیْ فعصمه اِنَّ
رَبِّیْ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِکُ ائْتُوْنِیْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِیْ اجعله خالصا لی دون شریک فجاءه الرسول وقال اجب الملک فقام وودع
اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثیابا حسانا ودخل علیه فَلَمَّا کَلَّمَهٗ قَالَ له اِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنَا مَکِیْنٌ اَمِیْنٌ ﴿٥٤﴾ ذو مکانة وامانة علی
امرنا فما ذا تری ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا کثیرا فی هذه السنین المخصبة وادخر الطعام فی سنبله فیاتی الیک الخلق لیمتاروا

الجزء ١٣

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

بمعنی من الظاهر انه من قبیل لجین الماء ١٢ ک ١ه قوله بعد امة ای مدة طویلة حاصلة من اجتماع الایام الکثیرة وهی سبع سنین کما ان الامة من اجتماع الجمع العظیم فالمدة الطویلة کانها امة من الایام والساعات ١٢ روح ٢ه قوله حین الخ وهو سنتان او سبع او تسع وسمی الحین من الزمان امة لانه جماعة ایام والامة الجماعة ١٢ ج ٣ه قوله حال یوسف بنصبهما مفعول تذکر والجملة حالیة بتقدیر قد او عطف علی الصلة او اعتراض ومفعول القول انا انبئکم ١٢ ک ٤ه قوله فارسلون انما جمع وان کان الخطاب لواحد لاجل التعظیم او اراد الملک مع جماعة السحرة والکهنة والمعبرین ١٢ صاوی ٥ه قوله فاتی یوسف ای فاتی الساقی عند یوسف وقوله فقال ای الساقی ١٢ ٦ه قوله الکثیر الصدق الخ وصفه بذلک لانه قد جربه فی السجن فی تعبیر الرؤیا وفی غیره ١٢ جمل ٧ه قوله لعلی ارجع الی الناس ای اعود الی الملک ومن عنده او الی اهل البلد اذ قیل ان السجن لم یکن فیه احد ١٢ ج ٨ه قوله تعبیرها او فضلک ومکانک من العلم فیطلبونک ویخلصونک من السجن ١٢ ک ٩ه قوله ای ازرعوا اشیر الی ان تزرعون امر اخرجه فی صورة الخبر مبالغة فی وجود المامور به کانه وجد فیخبر عنه یدل علیه قوله فما حصدتم فذروه وقیل الخبر علی معناه وما حصدتم فذروه نصیحة خارجة من التعبیر ١٢ ک ٩ه قوله ای ازرعوا اشارة الی ان قوله تعالی تزرعون خبر بمعنی الامر کقوله تعالی والمطلقات یتربصن والوالدات یرضعن وانما اخرج الامر فی صورة الخبر للمبالغة فی الایجاب فیجعل کانه وجد فهو یخبر عنه والدلیل علی کونه فی معنی الامر قوله فذروه فی سنبله ١٢ ١٠ه قوله بسکون الهمزة للاکثر وفتحها لحفص وهما لغتان کالنهر والنهر والشمع والشمع وهو مصدر داب فی العمل ای جد وتعب ویکنی بها عن العادة المستمرة لانها تنشا من مداومة العمل اللازم له التعب وهو حال من المامورین ای دائبین علی عادتکم المستمرة ١٢ ک ١١ه قوله فما حصدتم الی قوله تاکلون هذه نصیحة منه لهم خارجة عن التعبیر وما یجوز ان تکون شرطیة او موصولة ١٢ ج ١٢ه قوله المخصبات من الخصب یعنی ارزانی غله وقوله مجدبات من الجدب بمعنی القحط ١٢ ١٣ه قوله یاکلن الخ فاسند الاکل الیهن علی المجاز الاسنادی لانهن زمان الاکل تطبیقا بین المعبر والمعبر به ١٢ کمالین ١٤ه قوله ثم یاتی من بعد ذلک عام. هذه بشارة منه لهم زائدة علی تعبیر الرؤیا ولعله علم ذلک بالوحی او بان انتهاء الجدب بالخصب علی العادة الالٰهیة حیث یوسع علی عباده بعد تضییقه علیهم ١٢ جمل ١٥ه قوله یغاث الناس یجوز ان تکون الالف منقلبة عن واو وان تکون عن یاء اما من الغوث وهو الفرج وفعله رباعی یقال اغاثنا الله من الغوث واما من الغیث وهو المطر یقال غیثت البلاد ای مطرت وفعله ثلاثی یقال غاثنا الله من الغیث ١٢ سمین ١٦ه قوله وغیرها الزیتون والسمسم یعنی یتخذون الاشربة والادهان ١٢ ک ١٧ه قوله مابال النسوة ولم یذکر سیدته تادبا ومراعاة لحقها ١٢ ١٨ه قوله ان ربی ای العزیز وقال الزمخشری الرب هو الله تعالی ١٢ ک۔

١٩ه قوله الآن حصحص الحق الخ ای ظهر الحق فی الصراح حصحص پیدا شد حق از باطل آه قال ابن الشیخ لما علمت زلیخا ان یوسف راعی جانبها حیث قال ما بال النسوة التی قطعن ایدیهن فذکرهن ولم یذکرها مع ان الفتن کلها انما نشات من جانبها وجزمت بان رعایته ایاها انما کانت تعظیما لجانبها واخفاء للامر علیها فارادت ان تکافئه علی هذا الفعل الحسن فلذلک اعترفت بان الذنب کلها کان من جانبها وان یوسف بریئا من الکل ١٢ ٢٠ه قوله بالغیب وهو حال من الفاعل او المفعول ای لم اخنه وانا غائب عنه او هو غائب عنی او ظرف مکان ای بمکان الغیب وراء الاستار والابواب المغلقة من ابی السعود ١٢ ٢١ه قوله لا یهدی کید الخائنین ای لا ینفذه ولا یمضیه ولا یسدده او لا یهدی الخائنین بکیدهم فاوقع الفعل علی الکید مبالغة ١٢ ج ٢٢ه قوله وما ابرئ نفسی الخ قال الکبیر انه علیه السلام لما قال ذلک لیعلم انی لم اخنه بالغیب کان ذلک جاریا مجری مدح النفس وتزکیتها وقال تعالی فلا تزکوا انفسکم فاستدرک ذلک علی نفسه بقوله وما ابرئ نفسی ١٢ ٢٣ه قوله الجنس ای جنس النفس فانها فی الطبع مائلة الی الشهوات ١٢ ک۔ ٢٤ه قوله بمعنی من ویجوز ان یکون ما رحم فی معنی الزمان ای الا وقت رحمة ربی یعنی انها امارة بالسوء فی کل وقت الا وقت العصمة او هو استثناء منقطع ای ولکن رحمة ربی هی التی تصرف الاساءة وقیل هو کلام امراة العزیز کانها ترید الاعتذار مما کان منها فی امر یوسف من بعثه فی السجن بسبب براءة نفسها بقولها ما جزاء من اراد باهلک سوءا الا ان یسجن آه ١٢ امن ٢٥ه قوله فعصمه ای من ذلک والاستثناء من النفس او من الضمیر المستتر فی امارة ویجوز ان یکون من مفعولها المحذوف والتقدیر لامارة بالسوء صاحبها الا الذی رحمه ربی فلا تامره بالسوء ١٢ ک ٢٦ه قوله ودعا لهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحین علیهم ولا تستر الاخبار عنهم فمن ثم تقع الاخبار عند اهل السجن قبل ان تقع عند عامة الناس وکتب علی باب السجن هذه منازل البلوی وقبور الاحیاء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ودر تیسیر آمده که ملک هفتاد مرکب آراسته با تاج ولباس ملوکانه بزندان فرستاد ١٢ روح البیان ٢٧ه قوله ودخل علیه وروانه لما دخل سلم علیه بالعربیة فقال الملک ما هذا اللسان قال لسان عمی اسمٰعیل ثم دعا له بالعبرانیة فقال له ما هذا اللسان ایضا فقال هذا لسان آبائی وکان الملک یتکلم بسبعین لسانا ولم یعرف هذین اللسانین وکان کلما تکلم بلسان اجابه یوسف به فتعجب الملک من امره مع صغر سنه لانه کان اذ ذاک ابن ثلاثین سنة ثلاث عشرة منها مدة اقامته مع زلیخا والسجن وسبع عشرة قبلها وعلی هذا فدعواه لعبادة الله فی السجن اما نبوة قبل الاربعین او نصیحة منه لدین آبائه علی عادة العلماء وتاسیا للنبوة ١٢ صاوی ٢٨ه قوله یمتاروا ای یاخذوا منک المیرة وهی بکسر المیم طعام یمتاره الانسان ای یجلبه من بلد الی بلد فقال ومن لی بهذا ای من یتکفل بهذا الذی ذکره من جمع الطعام والزرع الکثیر فی عوام السعة وادخارها فی سنبله ١٢ ک ٢٨ه قوله لیمتاروا ای لیاخذوا منک الطعام والمعنی بالفارسیة تا گرفتند از تو غله را قوله وقیل کاتب وحاسب لف ونشر مرتب ای المراد من الحفیظ کاتب ومن العلیم حاسب ١٢ —

منك فقال من لي بهذا قَالَ يوسف اجْعَلْنِي[١] عَلَى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ارض مصر[٢] اِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٥﴾ ذو حفظ وعلم[٣] بامرها و

قيل كاتب وحاسب وَكَذٰلِكَ كانعامنا عليه بالخلاص من السجن مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّاُ[٤] ينزل مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ[٥]

بعد الضيق[٦] والحبس وفي القصة ان الملك توجه[٧] وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه[٨] امرأته زليخا فوجدها عذراء

وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب[٩] نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ

من اجر الدنيا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٧﴾ ودخلت[١٠] سنوا القحط[١١] واصاب ارض كنعان والشام وَجَآءَ اِخْوَةُ[١٢] يُوْسُفَ الا بنيامين ليمتاروا[١٣] ٧ ع ٨ ١

لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ انهم اخوته وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٥٨﴾ لا يعرفونه[١٤] لبعد عهدهم به وظنهم

هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة[١٥] فقال لعلكم عيون[١٦] قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم

قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه

وبقي[١٧] شقيقه فاحتبسه ليتسلى[١٨] به عنه فامر بانزالهم واكرامهم وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ[١٩] بِجَهَازِهِمْ وفى لهم كيلهم قَالَ ائْتُوْنِيْ[٢٠] بِاَخٍ لَّكُمْ مِّنْ

اَبِيْكُمْ اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم اَلَا تَرَوْنَ اَنِّيْ اُوْفِي الْكَيْلَ اتمه من غير بخس وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ﴿٥٩﴾ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَا

كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِيْ اي ميرة[٢١] وَلَا تَقْرَبُوْنِ ﴿٦٠﴾ نهي[٢٢] او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ سنجتهد في

طلبه منه وَاِنَّا لَفَاعِلُوْنَ ﴿٦١﴾ ذلك وَقَالَ لِفِتْيَانِهٖ[٢٣] وفي قراءة لفتيته غلمانه اجْعَلُوْا[٢٤] بِضَاعَتَهُمْ التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت[٢٥] دراهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله اجعلني على خزائن الارض ان قلت ان في ذلك القول طلب التقدم والامارة وهو لا يليق بالاخيار اجيب بان محل هذا ما لم يتعين عليهم والا فحينئذ يجب طلبها وايضا ذلك بوحي من الله وكان بين ذلك المقول وتوليته على الخزائن سنة وانما اخره الملك سنة قبل التولية بالفعل مع مزيد رغبة فيه ليشتهر قبل التولية بين اهل المملكة في اطراف القطر ويصير معروفا للخاص والعام وانه ذو المكانة والامانة عند الملك ١٢ صاوي ٢ــه قوله ارض مصر روي انها كانت اربعين فرسخا في اربعين ١٢ ك ٣ــه قوله وعلم اي ذو علم بامر الخزائن من مرفها في مصارفها ١٢ ك ٤ــه قوله يتبوأ منها . هذه جملة حالية من يوسف ومنها يجوزان يتعلق بيتبوأ ويجوزان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوزان يكون ظرفا ليتبوأ ويجوزان يكون مفعولا به ١٢ ج ٥ــه قوله حيث يشاء اي لدخول جميعها تحت سلطانه فكل مكان اراد ان يتخذه منزلا لم يمنع منه ١٢ ك ٦ــه قوله بعد الضيق والحبس . اي حصل له التمكين بعد الصبر على الضيق في وضعه في الجب ورق العبودية واتهامه فيما هو بريء منه وحبسه وغير ذلك ١٢ ج ٧ــه قوله توجه يعني تاج داد يوسف را وقوله ختمه اي مهر داد يوسف را وقوله مات بعد اي مات العزيز بعد عزله آه جمل وقوله فزوجه امرأته اي امرأة العزيز حكي ان زليخا بعد ما توفي قطفير انقطعت عن كل شيء وسكنت في خرابة من خرابات مصر سنين كثيرة فكانت لها جواهر كثيرة جمعت في زمان زوجها فاذا سمعت من واحد خبر يوسف او اسمه بذلت منها محبة له حتى نفدت ولم يبق لها شيء ثم لما غيرها الجهد واشتد حالها بمقاساة شدائد الخلوة في تلك الخرابة اتخذت لنفسها بيتا من القصب على قارعة الطريق التي هي ممر يوسف عليه السلام وكان يوسف يركب في بعض الاحيان وله فرس يسمع صهيله على ميلين ولا يصهل الا وقت الركوب فيعلم الناس انه قد ركب فتقف زليخا على قارعة الطريق فاذا مر بها يوسف تناديه باعلى صوتها فلا يسمع لكثرة اختلاط الاصوات فاقبلت يوما على صنمها الذي كانت تعبده ولا تفارقه وقالت له تبا لك ولمن يسجد لك اما ترحم كبري وعمائي وفقري وضعفي في قواي فانا اليوم كافرة بك فآمنت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فركب يوسف يوما بعد ذلك فلما اصهل فرسه علم الناس انه ركب فاجتمعوا لمطالعة جماله ورؤية احتشامه فسمعت زليخا الصهيل فخرجت من بيت القصب فلما مر بها يوسف نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمعصية وجعل العبيد ملوكا بالطاعة فامر الله تعالى الريح فالقت كلامها في مسامع يوسف فالتفت فرآها وقال لغلامه اقض لهذه المرأة حاجتها قالت ان حاجتي لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف فلما رجع يوسف الى قصره قال ائتني بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه ورد عليها السلام وقال من انت ومالي بك معرفة قالت انا زليخا فقال يوسف لا اله الا الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت وبكى يوسف برؤية حالها وقال ما حاجتك قالت او تفعل قال نعم فقالت لي ثلاث حوائج الاولى والثانية ان تسال الله ان يرد علي بصري وشبابي وجمالي فان بكيت عليك حتى ذهب بصري ونحل جسمي فدعا يوسف فرد الله عليها بصرها وشبابها وحسنها والحاجة الثالثة ان تزوجني فسكت يوسف واطرق رأسه فاتاه جبريل وقال له يا يوسف ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فزوج بها واحب يوسف زليخا حبا شديدا وراودها يوسف يوما ففرت منه فتبعها وقد قميصها من دبر فقالت فان قدت قميصك من قبل فقد قدت قميصي الآن فهذا بذاك ملخصا ١٢ روح البيان ٨ــه قوله فزوجه اي زوج الملك يوسف قوله امرأته اي امرأة العزيز وهي زليخا فلما دخل عليها قالت اليس هذا خيرا مما طلبت ١٢ ك ٩ــه قوله الرقاب اي رقاب الناس حتى اسلم على يده الملك وكثير ودخلت سنوا القحط بعد مضي الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان وشام نحو ما اصاب بمصر ١٢ كما لين . ١٠ــه قوله ودخلت سنوا القحط الخ قدر ذلك اشارة الى ان قوله وجاء اخوة يوسف مرتب على محذوف اي سبب مجيئهم انه لما فرغت سنوا الخصب واتت سنوا القحط والجدب واحتاجت الناس للطعام فبلغ يعقوب ان بمصر ملكا يبيع الطعام للمحتاجين فبعثهم ليبتاعوا منه ١٢ صاوي ١١ــه قوله ودخلت سنوا القحط بعد مضي الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان والشام نحو ما اصاب مصر ١٢ ك ١١ــه قوله سنوا القحط وفي بعض النسخ بياء ونون بعد لون الكلمة والظاهر سنوا القحط لان الكلمة وقعت في محل الرفع فلان تعرب على النون كذا في بعض الحواشي ١٢ ١٢ــه قوله وجاء اخوة يوسف اي كانوا عشرة وكان مسكنهم بالعربات من ارض فلسطين وهي ثغور الشام وكانوا اهل بادية واهل وشياه وحكمة ذهاب العشرة جميعا انه بلغهم ان الملك لا يزيد الواحد عن حمل بعير قصد العدل بين الناس فغرضهم بذلك ان تكون الاحمال عشرة ١٢ صاوي ١٣ــه قوله ليمتاروا اي ليشتروا الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان من بلد الى بلد ١٢ ك ١٤ــه قوله لا يعرفونه لبعد عهدهم آه قال ابن عباس كان بين ان القوه في الجب وبين دخولهم عليه مدة اربعين سنة فلذلك انكروه وقال عطاء انما لم يعرفوه لانه كان على سرير الملك وكان على رأسه تاج الملك وقيل لانه كان قد لبس زي ملوك مصر وكل واحد من هذه الاسباب مانع من حصول المعرفة وكيف وقد اجتمعت فيه ١٢ ج ١٥ــه قوله للميرة اي قدمنا للميرة اي لاخذها ١٢ جمل ١٦ــه قوله عيون اي جواسيس جئتم لتنظروا بلادي ١٢ ج ١٧ــه قوله وبقي شقيقه اي اخوه لابيه وامه بنيامين فاحتبسه اي امسكه ابوه عنده ليتسلى به عنه اي عن الهالك فامر اي يوسف بانزال الاخوة واكرامهم ١٢ كمالين ١٨ــه قوله ليتسلى به عنه الخ فلما تمت المحاورة المذكورة قال لهم فمن يعلم ان الذي تقولون حق قالوا ايها الملك انا ببلاد غربة لا تعرف فيها احدا قال فأتوني باخيكم الذي من ابيكم ان كنتم صادقين فانا اكتفي بذلك منكم قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندي رهينة حتى تؤتوني به فاقترعوا فيما بينهم فاصاب القرعة شمعون وكان احسنهم رايا في يوسف في واقعة الجب فخلفوه عنده ١٢ خازن ١٩ــه قوله جهزهم آه في المصباح جهزت المسافر هيأت له جهازه وجهاز السفر اهبته وما يحتاج اليه في قطع المسافة في الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام واكرمهم في النزول واحسن ضيافتهم واعطاهم ما يحتاجون اليه في سفرهم ١٢ ج ٢٠ــه قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم اي ان كنتم صادقين في ذلك فانا اكتفي منكم بذلك قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندي رهينة حتى تأتوني به فاقترعوا فيما بينهم فاصابت القرعة شمعون فخلفوه عنده وقوله باخ لكم ولم يقل باخيكم زيادة في الابهام عليهم وذلك للفرق بين قولك رأيت غلاما لك وغلام مالك فان الاول يقتضي ان عندك به نوع معرفة دون الثاني ١٢ صاوي ٢١ــه قوله اي ميرة يريد ان المراد بالكيل المكيل وهو الميرة اي الطعام ١٢ ك ٢٢ــه قوله نهي اي لا تقربوني ولا تدخلوا بلدي او نفي عطف على محل فلا كيل فهو داخل في حكم الجزاء مجزوم كذلك والمعنى فان لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا ١٢ كمالين ٢٣ــه قوله لفتيته كذا لابي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بزنة القلة وفي قراءة للكوفيين لفتيانه بزنة الغلمان وهي جمع فتى كاخوة واخوان الفعلة للقلة والفعلان للكثرة ١٢ ٢٤ــه قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم آه اختلفوا في السبب الذي من اجله رد يوسف عليه السلام بضاعتهم فقيل لاجل انهم اذا فتحوا امتعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم علموا ان ذلك من كرم يوسف وسخائه فيبعثهم ذلك على الرجوع سريعا وقيل انه خاف ان لا يكون عند ابيه شيء آخر من المال لان الزمان كان زمان قحط وشدة وقيل انه رأى في اخذ الثمن لوما لشدة حاجتهم اليه وقيل اراد ان يحسن اليهم على وجه لا يلحقهم فيه منة ولا عيب وقيل انما فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم وامانتهم تحملهم على رد البضاعة اليه اذا وجدوها في رحالهم لانهم انبياء واولاد انبياء ١٢ جمل ٢٥ــه قوله وكانت دراهم وقيل كانت نعالا وجلودا والاول اقرب الاول لان شان الدراهم ان تخفى ولا شك انهم لم يعلموا بها الا عند تفريغ اوعيتهم ١٢ صاوي

فِیْ رِحَالِھِمْ اوعیتھم لَعَلَّھُمْ یَعْرِفُوْنَھَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓی اَھْلِھِمْ وفرغوا اوعیتھم لَعَلَّھُمْ یَرْجِعُوْنَ (۶۲) الینا لانھم لا یستحلون امساکھا
فَلَمَّا رَجَعُوْٓا اِلٰٓی اَبِیْھِمْ قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْکَیْلُ ان لم ترسل معنا اخانا الیہ فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَکْتَلْ بالنون والیاء وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ (۶۳)
قَالَ ھَلْ ما اٰمَنُکُمْ عَلَیْهِ اِلَّا کَمَآ اَمِنْتُکُمْ عَلٰٓی اَخِیْهِ یوسف مِنْ قَبْلُ وقد فعلتم بہ ما فعلتم فَاللّٰهُ خَیْرٌ حِفْظًا وفی قراءۃ حافظا
تمییز کقولھم للہ درہ فارسا وَّھُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ (۶۴) فارجوا ان یمن بحفظہ وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَھُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَھُمْ رُدَّتْ اِلَیْھِمْ
قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِیْ ما استفھامیۃ ای ای شیء نطلب من اکرام الملک اعظم من ھذا وقریء بالفوقانیۃ خطابا لیعقوب وکانوا ذکروا
لہ اکرامہ لھم ھٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَیْنَا وَنَمِیْرُ اَھْلَنَا نأتی بالمیرۃ لھم وھی الطعام وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ کَیْلَ بَعِیْرٍ لاخینا ذٰلِکَ کَیْلٌ
یَّسِیْرٌ (۶۵) سھل علی الملک لسخائہ قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَکُمْ حَتّٰی تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا عھدا مِّنَ اللّٰهِ بان تحلفوا لَتَاْتُنَّنِیْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ یُّحَاطَ بِکُمْ
فی موقع مصدر بمعنی اسم المفعول ۱۲ کما
ای تموتوا او تغلبوا فلا تطیقوا الاتیان بہ فاجابوہ الی ذلک فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَھُمْ بذلک قَالَ اللّٰهُ عَلٰی مَا نَقُوْلُ نحن وانتم وَکِیْلٌ (۶۶) شھید
وارسلہ معھم وَقَالَ یٰبَنِیَّ لَا تَدْخُلُوْا مصر مِنْۢ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ لئلا تصیبکم العین وَمَآ اُغْنِیْ ادفع عَنْکُمْ
بقولی ذلک مِّنَ اللّٰهِ مِنْ زائدۃ شَیْءٍ قدرہ علیکم وانما ذلک شفقۃ اِنِ ما الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وحدہ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ بہ وثقت وَعَلَیْهِ
علی اولادہ ۱۲ ک
فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُتَوَکِّلُوْنَ (۶۷) قال تعالی وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَیْثُ اَمَرَھُمْ اَبُوْھُمْ ای متفرقین مَا کَانَ یُغْنِیْ عَنْھُمْ مِّنَ اللّٰهِ ای قضائہ مِنْ شَیْءٍ اِلَّا
لکن حَاجَةً فِیْ نَفْسِ یَعْقُوْبَ قَضٰھَا وھی ارادۃ دفع العین شفقۃ وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ لتعلیمنا ایاہ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ وھم الکفار
لَا یَعْلَمُوْنَ (۶۸) الھام اللہ لاولیائہ وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰی یُوْسُفَ اٰوٰٓی ضم اِلَیْهِ اَخَاهُ قَالَ اِنِّیْٓ اَنَا اَخُوْکَ فَلَا تَبْتَىِٕسْ تحزن بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ (۶۹) ع ۸ ۱۱ ۲
ای علی الطعام او فی المنزل ۱۲ کما
من الحسد لنا وامرہ ان لا یخبرھم وتواطأ معہ علی انہ سیحتال علی ان یبقیہ عندہ فَلَمَّا جَھَّزَھُمْ بِجَھَازِھِمْ جَعَلَ السِّقَایَةَ ھی صاع
من ذھب مرصع بالجواھر فِیْ رَحْلِ اَخِیْهِ بنیامین ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادی مناد بعد انفصالھم عن مجلس یوسف اَیَّتُھَا الْعِیْرُ القافلة
اِنَّکُمْ لَسٰرِقُوْنَ (۷۰) قَالُوْا وَ قد اَقْبَلُوْا عَلَیْھِمْ مَّاذَا ما الذی تَفْقِدُوْنَ (۷۱) قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِکِ وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِیْرٍ من الطعام وَّاَنَا بِهٖ
بتقدیر قد علی الحال ۱۲ ک ای علی طالب السقایۃ ۱۲ کما وقری بہ ۱۲ ک الحمل بمعنی المحمول کالنہب بمعنی المنھوب ۱۲ ک

الربع

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

ــه۱ قولہ فی رحالھم ای فعقد وکل بکل رحل واحدا من غلمانہ یضع فیہ ثمن الطعام الذی فی ھذا الرحل ۱۲ صاوی ــه۲ قولہ اوعیتھم ای التی تحمل فیھا الطعام وغیرہ ۱۲ ــه۳ قولہ وفرغوا اوعیتھم ای جعلوھا فارغۃ وخالیۃ لعلھم یرجعون الینا لانھم لا یستحلون امساکھا فدیانتھم تحملھم علی الرجوع وقیل معناہ لعلھم یردونھا بان یکون یرجعون من الرجع متعدیا ۱۲ کمالین ــه۴ قولہ نکتل بسببہ ما نشاء من الطعام من الاکتیال یقال اکتلت علیہ ای اخذت منہ کیلا ۱۲ روح ــه۵ قولہ بالنون للاکثر والیاء التحتیۃ لحمزۃ والکسائی ای یکتل اخونا لنفسہ فینضم اکتیالہ الی اکتیالنا ۱۲ ک ــه۶ قولہ ھل ما امنکم یشیر الی ان الاستفھام بمعنی النفی وامن فعل مضارع والامن والائتمان بمعنی ۱۲ ک ــه۶ قولہ قال ھل امنکم علیہ الا کما امنتکم علی اخیہ من قبل المعنی بالفارسیۃ گفت یعقوب ایمن نگرم شمارا بروی مگر چنانکہ ایمن گرفتہ بودم شمارا بر برادروی پیش ازیں وفی الجمل یعنی کیف امنکم علی ولدی بنیامین وقد فعلتم باخیہ یوسف ما فعلتم وانکم ذکرتم مثل ھذا الکلام بعینہ فی یوسف وضمنتم لی حفظہ وقلتم وانا لہ لحافظون ۱۲ ــه۷ قولہ الا کما امنتکم آہ منصوب علی نعت مصدر محذوف او علی الحال منہ ای الا ائتمانا کائتمانی لکم علی اخیہ شبہ ائتمانہ لھم علی ھذا بائتمانہ لھم علی ذلک ۱۲ اج ــه۸ قولہ حفظا ھو قراءۃ غیر الکوفیین وفی قراءتھم حافظا وھو منصوب علی القراءتین تمییز کقولھم للہ درہ فارسا استشھد بہ علی ان التمییز قد یکون مشتقا والمعنی انہ خیر حفظا او حافظا من انفسکم وقیل علی القراءۃ الاخیرۃ حال ورد بان خیرا علی ذلک یبقی بلا بیان ۱۲ ک ــه۹ قولہ ما استفھامیۃ ای ای شیء نطلب من اکرام الملک اعظم من ھذا حیث رد علینا متاعنا بعدما احسن مثوانا وقری فی الشاذ وما تبغی بالتاء الفوقانیۃ خطابا لیعقوب علیہ السلام ای ای شیء تطلب وراء ھذا او من الدلیل علی صدقنا وکانوا ذکروا اکرامہ لھم ۱۲ ک ــه۱۰ قولہ ونزداد کیل بعیر زیادۃ آریم بیمانہ یک شتر وفی روح البیان علی قولہ کیل بعیر ای حمل بعیر یکال لنا من اجل اخینا لانہ یعطی باسم کل رجل حمل بعیر ۱۲ ــه۱۱ قولہ لتاتننی متعلق بتؤتون وانما جعل الحلف باللہ موثقا منہ لان الحلف مما یؤکد بہ العھود وقد اذن اللہ لی ذلک فھو اذن لہ ۱۲ ک ــه۱۲ قولہ ای تموتوا او تغلبوا فلا تطیقوا الاتیان بہ وھو استثناء مفرغ من اعم الاحوال ومن اعم العلل علی ان قولہ لتاتننی بہ فی تاویل النفی ای لا تمنعون عن الاتیان بہ فی وقت الا وقت الاحاطۃ او لا للاحاطۃ بکم ۱۲ ک ــه۱۳ قولہ فلما اتوہ موثقھم ای بقولھم باللہ رب محمد لناتینک بہ والموثق العھد المؤکد بالیمین ۱۲ صاوی ــه۱۴ قولہ قال اللہ الخ یعنی گفت یعقوب خدا برانچہ میگوئیم نگہبان است ۱۲ ــه۱۵ قولہ ابواب متفرقۃ ای وکانت ابواب مصر اذ ذاک اربعۃ ۱۲ صاوی ــه۱۶ قولہ لئلا تصیبکم العین اخاف علیھم العین لکمالھم وجمالھم وقوتھم واشتھارھم بین اھل مصر باکرام الملک لھم واحترامہ فامرھم بالتفرق لیسلموا من اصابۃ العین فانھا کما قال اھل السنۃ سبب عادی للضرر کالسم والسیف یوجد الضرر عندہ بالعادۃ وقالت الفلاسفۃ ان العائن ینبعث من عینہ قوۃ سمیۃ تتصل بالمعیون فیھلک او یفسدہ فاثبتوا للعین تاثیرا بنفسھا وھو کلام باطل واعتقادہ کفر واعظم نافع فی الرقی من العین سورتا المعوذتین ۱۲ صاوی ــه۱۷ قولہ شیء قدرہ علیکم ای من سوء قضاء اللہ تعالی علیکم فان الحذر لا یمنع القدر ۱۲ ک ــه۱۸ قولہ ولما دخلوا من حیث آہ فی جواب لما ھذہ وجھان احدھما انہ الجملۃ المنفیۃ من قولہ ما کان یغنی عنھم وفیہ حجۃ لمن یدعی کون لما حرفا لا ظرفا اذ لو کانت ظرفا یعمل فیھا جوابھا اذ لا یصلح للعمل سواہ لکن ما بعدما النافیۃ لا تعمل فیما قبلھا والثانی ان الجواب ھو قولہ اوی الیہ اخاہ قال ابو البقاء ھو جواب لما الاولی والثانیۃ کقولک لما جئتنی ولما کلمتک اجبتنی وحسن ذلک ان دخولھم علی یوسف علیہ السلام بعقب دخولھم من الابواب یعنی ان آوی جواب للاولی والثانیۃ وھو واضح ۱۲ جمل. ــه۱۹ قولہ ما کان ای ما کان دخولھم من حیث امرھم یدفع عنھم السوء المقدر من نسبۃ السرقۃ الیھم واخذ اخیھم بنیامین بوجدان الصواع فی رحلہ وتضاعف المصیبۃ علی یعقوب علیہ السلام ۱۲ ک ــه۲۰ قولہ الا حاجۃ استثناء منقطع ولذا فسرہ بلکن والمعنی لم یکن تفرقھم دافعا عنھم من قدر اللہ شیئا لکن حاجۃ فی نفس یعقوب قضاھا وھی دفع العین عنھم التی کانت تصیبھم عند دخولھم مجتمعین فان التفرق فی الدخول ودفعھا بارادۃ اللہ ۱۲ صاوی ــه۲۱ قولہ ولما دخلوا علی یوسف ای منزلہ ومحل حکمہ وھذا الدخول غیر الدخول السابق فان المراد بہ دخول المدینۃ ۱۲ صاوی ــه۲۲ قولہ من الحسد لنا فیہ معنی فان اللہ قد احسن الینا وامرہ ان لا یخبرھم بما اخبرہ وتواطأ معہ علی انہ سیحتال علی ان یبقیہ عندہ روی انہ قال فانا لا افارقک قال یوسف قد علمت اغتمام والدی فاذا احتبستک ازداد غمہ ولا سبیل الی ذلک الا ان انسبک الی ما لا تحمل قال لا ابالی فافعل ما بدا لک قال فانی ادس الصاع فی رحلک ثم انادی علیک بانک سرقت ۱۲ کما ــه۲۳ قولہ فلما جھزھم عبر ھنا بالفاء اشارۃ الی طلب سرعۃ سیرھم وذھابھم لبلادھم بخلاف المرۃ الاولی فان المطلوب طول اقامتھم لیتعرف حالھم ۱۲ صاوی. ــه۲۴ قولہ ھی صاع من ذھب قیل یسقی بہ الملک ثم جعلت صاعا یکال بہ لعزۃ الطعام ۱۲ - ــه۲۵ قولہ ایتھا العیر ھی فی الاصل کل ما یحمل علیہ من ابل وحمیر ویقال اطلقت واریدا صحابھا فھو مجاز علاقتہ المجاورۃ ۱۲ صاوی ــه۲۶ قولہ انکم لسارقون فان قیل ھل کان ذلک النداء بامر یوسف وما کان بامرہ فان کان بامرہ فلا یلیق بشان النبی ان یتھم قوما اجیب بوجوہ الاول ان المراد انکم لسارقون یوسف من ابیہ الا انھم ما اظھروا ھذا الکلام والمعاریض لا تکون الا کذلک الثانی ان ذلک المؤذن ذکر ذلک النداء علی سبیل الاستفھام وعلی ھذا التقدیر یخرج ان یکون کذبا الثالث لیس فی القرآن انھم نادوا بذلک النداء بامر یوسف والاقرب الی ظاھر الحال انھم فعلوا ذلک من انفسھم ملخصا من الکبیر ۱۲ ــه۲۷ قولہ وقد اقبلوا ای والحال انھم ای اخوۃ یوسف اقبلوا علیھم ای علی جماعۃ الملک المؤذن واصحابہ ای التفتوا الیھم وخاطبوا بما ذکر ۱۲ جمل ــه۲۸ قولہ صواع الملک ای فالصاع والصواع لغتان معناھما واحد وھو آلۃ الکیل وقد تقدم انہ ھو السقایۃ من الجمل وقال فی الکبیر وقال الآخرون لا فرق بین الصاع والصواع والدلیل علیہ قراءۃ ابی ھریرۃ رض قالوا نفقد صاع الملک ۱۲ ــه۲۹ قولہ وانا بہ زعیم قال مجاھد زعیم ھو المؤذن الذی اذن ذکرہ الرازی ای اودیہ الی الملک لان الملک یھتمنی فی ذلک ۱۲

عه ای ما استفھامیۃ وذا موصولۃ ۱۲ ک

بالحمل زعیمٌ ﴿۷۲﴾ کفیل قالوا تاللہ قسم فیہ معنی التعجب لقد علمتم ما جئنا لنفسد فی الارض وما کنا سارقین ﴿۷۳﴾ ما سرقنا قط قالوا ای المؤذن
واصحابہ فما جزاؤہٗ ای السارق ان کنتم کذبین ﴿۷۴﴾ فی قولکم ما کنا سارقین و وجد فیکم قالوا جزاؤہٗ مبتدأ خبرہ من وجد فی رحلہ
یسترق ثم اکد بقولہ فھو ای السارق جزاؤہٗ ای المسروق لاغیر وکانت سنۃ (ای اخذ السارق ۱۲ ال) ال یعقوب کذلک الجزاء نجزی الظلمین ﴿۷۵﴾ بالسرقۃ
فصرفوا الی یوسف لتفتیش اوعیتھم فبدأ باوعیتھم ففتشھا قبل وعاء اخیہ لئلا یتھم ثم استخرجھا ای السقایۃ من وعاء اخیہ
قال تعالی کذلک الکید کدنا لیوسف علمناہ الاحتیال فی اخذ اخیہ ما کان یوسف لیأخذ اخاہ رقیقا عن السرقۃ فی دین الملک حکم
ملک مصر لان جزاءہ عندہ الضرب وتغریم مثلی المسروق لا الاسترقاق الا ان یشاء اللہ اخذہ بحکم ابیہ (ای بشریعتہ ۱۲) ای لم یتمکن من اخذہ
الا بمشیۃ اللہ تعالی بالھامہ سوال اخوتہ وجوابھم بسنتھم نرفع درجت من نشاء بالاضافۃ والتنوین فی العلم کیوسف وفوق
کل ذی علم من المخلوقین علیم ﴿۷۶﴾ اعلم منہ حتی ینتھی الی اللہ تعالی قالوا ان یسرق فقد سرق اخ لہ من قبل ای یوسف وکان سرق
لابی امہ صنما من ذھب فکسرہ لئلا یعبدہ فاسرھا یوسف فی نفسہ ولم یبدھا (ای لم یرد لہا جوابا ۱۲ ص) یظھرھا لھم والضمیر للکلمۃ التی فی قولہ قال فی نفسہ
انتم شر مکانا من یوسف واخیہ لسرقتکم اخاکم من ابیکم وظلمکم لہ واللہ اعلم عالم بما تصفون ﴿۷۷﴾ تذکرون فی امرہ قالوا یایھا
العزیز ان لہ ابا شیخا کبیرا یحبہ اکثر منا ویتسلی بہ عن ولدہ الھالک ویحزنہ فراقہ فخذ احدنا استعبدہ مکانہ بدلا منہ انا
نرٰک من المحسنین ﴿۷۸﴾ فی افعالک قال معاذ اللہ نصب علی المصدر حذف فعلہ واضیف الی المفعول ای نعوذ باللہ من ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عندہ لم یقل من سرق تحرزا من الکذب انا اذا ان اخذنا غیرہ لظلمون ﴿۷۹﴾ فلما استایئسوا یئسوا منہ خلصوا اعتزلوا ۹ ع ۱۱ ۳
نجیا مصدر یصلح للواحد وغیرہ ای یناجی بعضھم بعضا قال کبیرھم سنا روبیل او رأیا یھودا الم تعلموا ان اباکم قد اخذ علیکم
موثقا عھدا من اللہ فی اخیکم ومن قبل ما زائدۃ فرطتم فی یوسف وقیل ما مصدریۃ مبتدأ خبرہ من قبل فلن ابرح افارق
الارض ارض مصر حتی یاذن لی ابی بالعود الیہ او یحکم اللہ لی بخلاص اخی وھو خیر الحکمین ﴿۸۰﴾ اعدلھم ارجعوا الی ابیکم فقولوا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ہ قولہ قالوا تاللہ انما قال ذلک لما ظھر من احوالھم مایدل علی صدقھم حیث کانوا مواظبین علی الطاعات والخیرات حتی بلغ من امرھم انھم سدوا افواہ دوابھم لئلا تاکل شیئا من اموال الناس ۱۲ صاوی ۲ہ قولہ لقد علمتم فان قیل من این علموا ذلک اجیب بان ذلک یعلم مما راؤا من احوالھم وقیل لانھم ردوا البضاعۃ التی جعلت فی رحالھم قالوا فلو کنا سارقین ما رددناھا ذکر ھذا الوجہ امام الرازی ایضا وقیل وکانوا اذا دخلوا مصر کموا افواہ دوابھم کیلا تناول شیئا من حروث الناس من خطیب بتغیر یسیر ۱۲ ۳ہ قولہ یسترق ای یجعل من وجد فی رحلہ رقیقا للمسروق منہ فان الذات لایکون جزاء ثم اکد بقولہ فھو جزاؤہ تقریرا للحکم والزاما فقولہ جزاءہ مبتدأ وخبرہ من وجد فی رحلہ بتقدیر المضاف ۱۲ ک ۴ہ قولہ فصرفوا بزنۃ المجھول ای صرف الاخوۃ الی یوسف فبدأ باوعیتھم ای بدأ یوسف بما یدل علیہ قولہ قبل وعاء اخیہ وقیل المؤذن ۱۲ ک ۵ہ قولہ ثم استخرجھا من وعاء اخیہ ای فلما اخرجھا منہ نکس الاخوۃ رؤسھم من الحیاء واقبلوا علی بنیامین یلومونہ ویقولون لہ فضحتنا وسودت وجھنا یا بنی راحیل مازال لنا منکم بلاء فقال بنیامین بل بنو راحیل مازال لھم منکم بلاء ذھبتم باخی فاھلکتموہ فی البریۃ ان الذی وضع ھذہ الصاع فی رحلی الذی وضع البضاعۃ فی رحالکم ۱۲ صاوی ۶ہ قولہ الکید ای الحیلۃ وھی استفتاء یوسف من اخوتہ ۱۲ صاوی ۷ہ قولہ علمناہ الاحتیال الخ ای فما وقع من یوسف فی تلک الواقعۃ فھو بوحی من اللہ تعالی وحینئذ فلا یقال کیف نادی علی اخوتہ بالسرقۃ واتھمھم بھا مع انھم بریئون ۱۲ صاوی۔ ۸ہ قولہ عندہ الضرب ای وھذہ الطریقۃ لا توصلہ الی اخذ اخیہ فما توصل الا بطریقۃ وشریعۃ اخوتہ ۱۲ جمل ۹ہ قولہ بحکم ابیہ ای کان فی شریعۃ یعقوب استرقاق السارق ۱۲ ۱۰ہ قولہ بالاضافۃ ای بغیر تنوین التاء ۱۲ ۱۱ہ قولہ وفوق الخ خبر مقدم وعلیم مبتدأ مؤخر والمعنی ان اخوۃ یوسف وان کانوا علماء الا ان اللہ جعل یوسف فوقھم فی العلم بل فضلہ علیھم مزایا عظیمۃ منھا الرسالۃ والملک وغیر ذلک ۱۲ صاوی ۱۲ہ قولہ من المخلوقین بقرینۃ ان الکلام فیھم فلا احتجاج بالآیۃ لمن زعم ان علمہ تعالی عین ذاتہ اذ لو کان ذا علم لکان فوقہ من ھو اعلم منہ ۱۲ ک ۱۳ہ قولہ حتی ینتھی الی اللہ لایحتاج الیہ بعد التقیید بالمخلوقین ۱۲ جمل ۱۴ہ قولہ ان یسرق سبب ھذہ المقالۃ انہ لما اخرج الصاع من رحل بنیامین افتضح الاخوۃ ونکسوا رؤسھم فقالوا تبرئۃ لساحتھم ان یسرق واتوا بان المفیدۃ للشک لانہ لیس عندھم تحقیق سرقتہ بمجرد اخراج الصاع من رحلہ وبالمضارع لحکایۃ الحال الماضیۃ ۱۲ صاوی۔ ۱۵ہ قولہ وکان سرق لابی امہ صنما لیعبدہ فاخذہ سرا وکسرہ کذا روی عن سعید وقتادۃ وقیل اخذ دجاجۃ من البیت او بیضۃ فاعطاھا سائلا وقیل غیر ذلک ۱۲ کمالین ۱۶ہ قولہ والضمیر للکلمۃ التی آہ وفی الخازن فی ھاء الکنایۃ ثلاثۃ اقوال احدھا ان الضمیر یرجع للکلمۃ التی بعدھا وھی انتم شر مکانا والثانی ان الضمیر یرجع الی الکلمۃ التی قالوھا فی حقہ وھی قولھم فقد سرق اخ لہ من قبل فعلی ھذا یکون المعنی فاسر یوسف جواب الکلمۃ التی قالوھا فی حقہ ولم یجبھم علیھا والثالث ان الضمیر یرجع الی الحجۃ فیکون المعنی فاسر یوسف الاحتجاج علیھم فی ادعائھم علیہ السرقۃ ولم یبدھا لھم قال انتم شر مکانا یعنی منزلۃ عند اللہ ممن رمیتموہ بالسرقۃ ۱۲ ج ۱۷ہ قولہ التی فی قولہ الخ لان قولہ قال انتم شر مکانا مشتمل علی قولہ انتم شر مکانا وعلی ھذا یکون فی الکلام رجوع الضمیر علی متاخر لفظا ورتبۃ ۱۲ ۱۸ہ قولہ انتم شر مکانا ای منزلۃ فی السرقۃ من غیرہ ونصبہ علی التمییز والمعنی انتم شر منزلۃ عند اللہ ممن رمیتموہ بالسرقۃ فی صنیعکم بیوسف لانہ لم یکن من یوسف سرقۃ حقیقۃ ففی الکلام تقدیم وتاخیر تقدیرہ قال فی نفسہ انتم شر مکانا واسرھا ای ھذہ الکلمۃ ۱۲ جمل ۱۹ہ قولہ قالوا یایھا العزیز الخ قال اصحاب الاخبار والسیر ان یوسف علیہ السلام لما استخرج الصاع من رحل اخیہ بنیامین غضب روبیل بذلک وکان بنو یعقوب اذا غضبوا لم یطاقوا وکان روبیل اذا غضب لم یقم لغضبہ شیء وکان اذا صاح القت کل حامل حملھا اذا سمعت صوتہ وکان مع ھذا اذا مسہ احد من ولد یعقوب یسکن غضبہ وکان اقوی الاخوۃ واشدھم وقیل کان ھذہ صفۃ شمعون بن یعقوب فلما صاح روبیل وقامت کل شعرۃ فی جسدہ حتی خرجت من ثیابہ قال یوسف لابن لہ صغیر قم الی جنب ھذا فمسہ وخذ بیدہ فاتی لہ فلما مسہ سکن غضبہ فلما رای اخوۃ یوسف ما نزل بھم ورأوا ان لا سبیل الی الخلاص خضعوا وقالوا یایھا العزیز الخ ۱۲ جمل ۲۰ہ قولہ کبیرا ای فی السن او القدر لانہ نبی من اولاد الانبیاء ۱۲ صاوی ۲۱ہ قولہ من المحسنین فی افعالک وقیل من المحسنین الینا فی توفیۃ الکیل وحسن الضیافۃ ورد البضاعۃ الینا وقیل اذا رددت الینا بنیامین واخذت احدنا مکانہ کنت من المحسنین ۱۲ جمل ۲۲ہ قولہ نصب علی المصدر اصلہ نعوذ باللہ معاذا حذف فعلہ واضیف ای المصدر الی المفعول ای نعوذ باللہ معاذا من ان ناخذ من الروح ۱۲۔ ۲۳ہ قولہ تحرزا عن الکذب وقولہ انکم لسارقون یوسف من ابیہ او انکم لسارقون علی الاستفھام او جوز الکذب لتضمنہ مصلحۃ ۱۲ ک ۲۴ہ قولہ یئسوا یرید ان استفعل بمعنی فعل وزیدت السین والتاء للمبالغۃ ای یئسوا یأسا کاملا ۱۲ ک ۲۵ہ قولہ مصدر یصلح للواحد وغیرہ فلذا جاز توحیدہ خبرا عن الجمع ای یناجی بعضھم بعضا فی تدبیر امرھم علی ای صفۃ تذھبون وماذا یقولون لابیھم فی شان اخیھم ۱۲ ک ۲۶ہ قولہ قال کبیرھم ای فی السن وھو روبیل او فی العقل والرای وھو یھودا او رئیسھم وھو شمعون ۱۲ مدارک۔ ۲۷ہ قولہ ومن قبل الخ فاصلۃ ای ومن قبل ھذا قصرتم فی شان یوسف ولم تحفظوا عھد ابیکم ۱۲ مدارک ۲۸ہ قولہ ما زائدۃ وتکون من متعلق فرطتم ای ومن قبل ھذہ القصۃ قصرتم فی شان یوسف والظاھر ان الجملۃ علی ھذا حالیۃ وقیل ما مصدریۃ مبتدأ خبرہ من قبل والظرف مستقر ای تفریطکم فی یوسف کائن من قبل ھذا ۱۲ مدارک ۲۹ہ قولہ او یحکم اللہ لی آہ فی نصبہ وجھان اظھرھما عطفہ علی یاذن والثانی انہ منصوب باضمار ان فی جواب النفی وھو قولہ فلن ابرح ای لن ابرح الارض الا ان یحکم اللہ کقولک لالزمنک او تقضینی حقی قال ابو حیان ومعناھا ومعنی الغایۃ متقاربان ۱۲ ج ۳۰ہ قولہ ارجعوا ای قال کبیرھم ارجعوا انتم الی ابیکم ودعونی ۱۲

عہ ای منھم بسبب من الاسباب ۱۲ کما۔

يٰۤاَبَانَاۤ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ۚ وَمَا شَهِدْنَاۤ علیه اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تیقنا من مشاهدة الصاع فی رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ لما غاب عنا حین اعطاء الموثق
حٰفِظِيْنَ ﴿۸۱﴾ ولو علمنا انه یسرق لم نأخذه وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا هی مصر ای ارسل الی اهلها فاسألهم وَالْعِيْرَ ای اصحاب العیر
الَّتِيْۤ اَقْبَلْنَا فِيْهَا ؕ وهم قوم من کنعان وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿۸۲﴾ فی قولنا فرجعوا الیه وقالوا له ذلك قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زینت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ
اَمْرًا ؕ ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم فی امر یوسف فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ؕ صبری عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ بیوسف واخویه جَمِيْعًا ؕ اِنَّهٗ
هُوَ الْعَلِيْمُ بحالی الْحَكِيْمُ ﴿۸۳﴾ فی صنعه وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ تارکا خطابهم وَقَالَ يٰۤاَسَفٰى الالف بدل من یاء الاضافة ای یا حزنی عَلٰى يُوْسُفَ
وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ انمحق سوادهما وبدل بیاضا من بكائه مِنَ الْحُزْنِ علیه فَهُوَ كَظِيْمٌ ﴿۸۴﴾ مغموم مکروب لا یظهر کربه قَالُوْا تَاللّٰهِ لا
تَفْتَؤُا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا مشرفا علی الهلاك لطول مرضك وهو مصدر یستوی فیه الواحد وغیره اَوْ تَكُوْنَ مِنَ
الْهٰلِكِيْنَ ﴿۸۵﴾ الموتی قَالَ لهم اِنَّمَاۤ اَشْكُوْا بَثِّيْ هو عظیم الحزن الذی لا یصبر علیه حتی یبث الی الناس وَحُزْنِيْۤ اِلَى اللّٰهِ لا الی غیره
فهو الذی تنفع الشکوی الیه وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۸۶﴾ من ان رؤیا یوسف صدق وهو حی ثم قَالَ يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ وَ
اَخِيْهِ اطلبوا خبرهما وَلَا تَايْــَٔسُوْا تقنطوا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ؕ رحمته اِنَّهٗ لَا يَايْــَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۷﴾ فانطلقوا نحو مصر لیوسف
فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَيْهِ قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ الجوع وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ مدفوعة یدفعها کل من رآها لرداءتها وکانت دراهم
زیوفا او غیرها فَاَوْفِ اتم لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ؕ بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ ﴿۸۸﴾ یثیبهم فرق علیهم و
ادرکته الرحمة ورفع الحجاب بینه وبینهم ثم قَالَ لهم توبیخا هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ من الضرب والبیع وغیر ذلك وَاَخِيْهِ من
هضمکم له بعد فراق اخیه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ ﴿۸۹﴾ ما یؤل الیه امر یوسف قَالُوْا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله مستثبتین ءَاِنَّكَ بتحقیق
الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین لَاَنْتَ يُوْسُفُ ؕ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَاۤ اَخِيْ ؗ قَدْ مَنَّ انعم اللّٰهُ عَلَيْنَا ؕ
بالاجتماع اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ یخف الله وَيَصْبِرْ علی ما یناله فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۹۰﴾ فیه وضع الظاهر موضع المضمر قَالُوْا
تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ فضلك اللّٰهُ عَلَيْنَا بالملك وغیره وَاِنْ مخففة ای انا كُنَّا لَخٰطِـِٕيْنَ ﴿۹۱﴾ آثمین فی امرك فاذللنا لك قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عتب

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ھ قوله ان ابنك سرق انما نسبوه للسرقة لانهم شاهدوا الصواع قد اخرج من متاعه فغلب علی ظنهم انه سرق فلذلك نسبوا الیه السرقة فی ظاهر الحال لا فی الحقیقة ۱۲ صاوی ۲ھ قوله وما کنا الخ ای وما کنا للعواقب عالمین فلم ندر حین اعطیناك الموثق انه سیسرق وتصاب به کما اصبت بیوسف ۱۲ صاوی۔

۳ھ قوله ای اصحاب العیر حمل العیر هنا علی الدواب نفسها وهذا هو المعنی الحقیقی لها کما سبق فاحتاج الی تقدیر المضاف وفیما سبق حمل علی المعنی المجازی وهو نفس اصحابها فاستغنی عن تقدیر المضاف ۱۲ جمل۔

۴ھ قوله اقبلنا فیها ای توجهنا فیهم وکنا معهم ۱۲ ۵ھ قوله من کنعان من جیران یعقوب من ابی السعود ۱۲ ۶ھ قوله وانا لصادقون ای سواء نسبتنا الی التهمة ام لا ولیس غرضهم ان یثبتوا صدق انفسهم بهذا المقالة لان دعوی الخصم لا تثبت بنفسها ۱۲ صاوی ۷ھ قوله فرجعوا ای التسعة وقدره اشارة الی ان قوله قال بل سولت مرتب علی محذوف ۱۲ صاوی ۸ھ قوله وقالوا له ذلك ای الذی علمهم ومن جملته وما شهدنا الا بما علمنا وفی الخازن ما نصه یعنی ولم نقل ذلك الا بعد ان راینا اخراج الصواع وقد اخرج من متاعه وقیل معناه ما کانت منا شهادة فی عمرنا علی شئ الا بما علمنا وهذه لیست بشهادة انما هو خبر عن صنیع ابنك انه سرق بزعمهم فیکون المعنی ان ابنك سرق فی زعم الملك واصحابه لا انا نشهد علیه بالسرقة وقیل قال لهم یعقوب هبوا انه سرق فما یدری هذا الملك ان السارق یؤخذ بسرقته الا بقولکم وکان الحکم کذلك عند الانبیاء قبله واورد علی هذا القول کیف جاز لیعقوب اعتقاد هذا الحکم حتی ینکر علی بنیه ذلك واجیب عنه بانه یحتمل ان یکون ذلك الحکم کان مخصوصا بما اذا کان المسروق منه مسلما فلهذا انکر علیهم اعلام الملك بهذا الحکم لظنه انه کافر ۱۲ جمل۔۔۔

۹ھ قوله اتهمهم ابوهم فی قولهم انه اخذ لاجل السرقة لما سبق منهم الکذب فی امر یوسف علیه السلام ۱۲ ك

۱۰ھ قوله صبری اشارة الی ان قوله فصبر جمیل خبر مبتدا محذوف وقیل تقدیره فامری صبر جمیل ۱۲ ۱۱ھ قوله عسی الله آه انما قال یعقوب ع هذه المقالة لانه لما طال حزنه واشتد بلاؤه ومحنته علم ان الله سیجعل له فرجا ومخرجا عن قریب فقال ذلك علی سبیل حسن الظن بالله عز وجل انه اذا اشتد البلاء وعظم کان اسرع الی الفرج ۱۲ جمل ۱۲ھ قوله یا اسفی الالف فی اسفی بدل من یاء الاضافة الذی اضیف الیه الاسف للتخفیف وقیل هی الف الندبة والهاء محذوفة ای یا حزنی تعال فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة ۱۲ ك۔

۱۳ھ قوله بیاضا من بکائه فانه اذا کثر الاستعبار محقت العبرة سواد العین وقلبت الی بیاض کدر قیل ما جفت عینا یعقوب من وقت فراق یوسف الی حین لقائه ثمانین عاما وما علی وجه الارض اکرم علی الله من یعقوب قیل قد عمی بصره وقیل کان یدرك ادراکا ضعیفا ۱۲ ك ۱۴ھ قوله مغموم مکروب لا یظهر کربه فهو مملو من الغیظ علی اولاده ولا یظهر ما یسوءهم فعیل بمعنی مفعول بدلیل قوله اذ نادی ربه وهو مکظوم من کظم السقایة اذا شده علی ملأه ۱۲ ك ۱۵ھ قوله قالوا تالله لا تفتؤا آه انما قدر الشارح اداة النفی لان القسم المثبت لا یجاب الا بفعل مؤکد بالنون او اللام او بهما فلما راینا الجواب هنا خالیا منها علمنا ان القسم علی النفی ای ان جوابه منفی لا مثبت فلذلك قدر النفی ولذلك قال بعض الحنفیة لو قال والله اجیئك غدا کان المعنی علی النفی فیحنث بالمجئ لا بعدمه وفی البیضاوی ای لا تفتؤ ولا تزال تذکره تفجعا علیه فحذفت لا لانه لا یلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم یکن معه علامة الاثبات کان علی النفی وفیه تسلیة له علی ما نزل به من الحزن العظیم ان قلت کیف حلفوا علی شئ لا یعلمون حقیقته اجیب بانهم حلفوا علی غلبة الظن وهی بمنزلة الیقین فهو من لغو الیمین الذی لا یؤاخذ به العبد ۱۲ صاوی وجمل ۱۶ھ قوله هو عظیم الحزن الذی لا یصبر علیه حتی یبث ای ینشر اسم من البث بمعنی النشر ۱۲ ك ۱۶ھ قوله هو عظیم الحزن ای البث اصعب الهم وعظیم الحزن الذی لا یصبر علیه حتی یبث الی الناس ای ینتشر ۱۲ ۱۷ھ قوله وهو حی ای لما روی ان ملك الموت زار یعقوب فقال یعقوب ایها الملك الطیب ریحه الحسن صورته الکریم علی ربه هل قبضت روح ابنی یوسف قال لا فطابت نفس یعقوب وطمع فی رؤیته ۱۲ صاوی ۱۸ھ قوله یا بنی اذهبوا سبب تلك المقولة ان اولاده لما اخبروه بسیرة ملك مصر وکمال حاله فی جمیع اقواله وافعاله احست نفس یعقوب وطمع ان یکون هو یوسف فعند ذلك قال یا بنی الخ ۱۲ صاوی ۱۹ھ قوله وکانت ای البضاعة دراهم زیوفا لا تؤخذ الا بوضیعة وغیرها صوفا او سمنا او اقطا ۱۲ ك ۲۰ھ قوله بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا والاغماض عنها او برد اخینا او بالزیادة علی حقنا ۱۲ ك ۲۱ھ قوله ورفع الحجاب آه قیل هو اللثام الذی کان یتلثم به وقیل هو الستر الذی کان یکلمهم من ورائه وقیل هو تاج الملك الذی اوجب لبسه له عدم معرفتهم وفی الخازن وروی عن ابن عباس ان اخوة یوسف علیه السلام لم یعرفوه حتی وضع التاج عن راسه وکان له فی قرنه علامة تشبه الشامة وکان لیعقوب مثلها ولاسحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوه بها وقالوا انك لانت یوسف ۱۲ جمل ۲۲ھ قوله من هضمکم له الهضم الظلم فان قلت الذی فعلوه بیوسف معلوم ظاهر فما الذی فعلوه باخیه من المکروه حتی یقول لهم هذه المقالة فانهم لم یسعوا فی حبسه ولا ارادوا ذلك قلت انهم لما فرقوا بینه وبین اخیه یوسف نغصوا علیه عیشه وکانوا یؤذونه کلما ذکر یوسف وقیل انهم قالوا له لما اتهم باخذ الصواع ما راینا منکم یا بنی راحیل خیرا ۱۲ جمل ۲۳ھ قوله اذ انتم جاهلون الخ ظرف لفعلتم ای فعلتم وقت جهلکم وهذا یجری مجری العذر لهم یعنی انکم انما اقدمتم علی هذا الفعل القبیح المنکر حال کونکم جاهلین بما یؤل الیه امر یوسف من الخلاص من الجب وولایة الملك والسلطنة ۱۲ خازن ۲۴ھ قوله انا یوسف انما عرض باسمه تعظیما لما نزل به من ظلم اخوته ولما عوضه الله من النصر والملك ۱۲ صاوی ۲۵ھ قوله فیه وضع الظاهر موضع المضمر للتنبیه علی ان المحسن من جمع من التقوی والصبر ۱۲ ك ۲۶ھ قوله آثمین فی امرك یرید ان المراد من الخطأ الاثم مطلقا لا مقابل العمد فی العالم یقال خطئ خطأ اذا تعمد واخطأ اذا لم یتعمد فاذللنا لك ای فمن اجل ذلك جعلنا ذلیلا لك بالتمکن بین یدیك او اذللنا لاجل ما فعلنا بك ۱۲ کمالین

ع قوله التحسس طلب الاحساس والمراد ههنا هو التعرف ۱۲ ع قوله مزجاة من ازجیته اذا دفعته وطردته ۱۲ کما

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خصه بالذکر لانه مظنة التثریب فغیره اولی يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿۹۲﴾ وسألهم عن ابیه فقالوا ذهبت عیناه
فقال اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وهو قمیص ابراهیم الذی لبسه حین القی فی النار کان فی عنقه فی الجب وهو من الجنة امره جبرئیل
بارساله له وقال ان فیه ریحها ولا یلقی علی مبتلی الا عوفی فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ یبصر بَصِيْرًا ۚ وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۹۳﴾ وَلَمَّا
۱۰ ع ٤ ٤ فَصَلَتِ الْعِيْرُ خرجت من عریش مصر قَالَ اَبُوْهُمْ لمن حضر من بنیه واولادهم اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ اوصلته الیه الصبا باذنه
تعالی من مسیرة ثلاثة ایام او ثمانیة او اکثر لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ﴿۹۴﴾ تسفهونی لصدقتمونی قَالُوْا له تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ خطائک
الْقَدِيْمِ ﴿۹۵﴾ من افراطک فی محبته ورجاء لقائه علی بعد العهد فَلَمَّآ اَنْ زائدة جَآءَ الْبَشِيْرُ یهودا بالقمیص وکان قد حمل قمیص
الدم فاحب ان یفرحه کما احزنه اَلْقٰهُ طرح القمیص عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ رجع بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۚ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا
لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۹۶﴾ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا خٰطِـِٕيْنَ ﴿۹۷﴾ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۹۸﴾ اخر ذلک الی السحر لیکون
اقرب الی الاجابة وقیل الی لیلة الجمعة ثم توجهوا الی مصر وخرج یوسف والاکابر لتلقیهم فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ فی مضربه اٰوٰٓى
ضم اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ اباه وامه او خالته وَقَالَ لهم ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ﴿۹۹﴾ فدخلوا وجلس یوسف علی سریره وَرَفَعَ
اَبَوَيْهِ اجلسهما معه عَلَى الْعَرْشِ السریر وَخَرُّوْا ای ابواه واخوته لَهٗ سُجَّدًا ۚ سجود انحناء لا وضع جبهة وکان تحیتهم فی ذلک الزمان
وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۡ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ۭ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ الی اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ لم یقل من الجب تکرما لئلا یخجل
اخوته وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ البادیة مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ افسد الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ ۭ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بخلقه الْحَكِيْمُ ﴿۱۰۰﴾
فی صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرین سنة او سبع عشرة سنة وکانت مدة فراقه ثمان عشرة او اربعین او ثمانین سنة و
حضره الموت فوصی یوسف ان یحمله ویدفنه عند ابیه فمضی بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الی مصر واقام بعده ثلاثا وعشرین

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه ۱ قوله حین القی فی النار آه وذلک انه لما جرد من ثیابه والقی فیها عریانا اتاه جبریل علیه السلام بقمیص من حریر الجنة فالبسه ایاه وکان ذلک القمیص عند ابراهیم علیه السلام فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه یعقوب علیه السلام وجعله فی قصبة من فضة وشد راسها وعلقها فی عنق یوسف ع حفظا من العین فلما القی فیها عریانا اتاه جبریل واخرج له ذلک القمیص من القصبة والبسه ایاه ۱۲ ج ـه ۲ قوله بارساله ای الی ابیه وقال ای جبریل لیوسف ان فیه ریحها الخ ولهذا قال یوسف یات بصیرا ۱۲ جمل ـه ۳ قوله خرجت من عریش مصر وصارت الی العریش ثم خرجت منه متوجها الی ارض کنعان والعریش بلدة معروفة آخر بلاد مصر واول بلاد الشام وهذا احد قولین والثانی انها خرجت من نفس مصر جمل وفی الخطیب والعریش هو آخر بلاد مصر الی اول بلاد الشام وقال فی روح البیان فی تفسیر قوله تعالی فصلت العیر اذا انفصل منه وجاوز حیطانه وعمرانه واختلفوا فی قدر المسافة فقیل مسیرة ثمانیة ایام وقیل عشرة ایام وقیل ثمانون فرسخا کما فی الکبیر وقیل عشرة ایام وقیل شهر کما ذکره القرطبی ۱۲ ـه ۴ قوله لمن حضر من بنیه الخ فی تفسیر الکبیر قال یعقوب علیه السلام لمن حضر عنده من اهله وقرابته وولد ولده انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون ولم یکن هذا القول مع اولاده لانهم کانوا غائبین بدلیل انه علیه السلام قال لهم اذهبوا فتحسسوا من یوسف واخیه ومثله فی تفاسیر الاخر فلعل قول الشارح محمول علی ان بعض ابنائه کانوا موجودین عنده ۱۲ ـه ۵ قوله انی لاجد ریح یوسف آه اجد ای اشم وفی الکلام حذف المضاف ای ریح قمیص یوسف ای ریح الجنة من قمیص یوسف فالاضافة لادنی ملابسة وفی الخطیب قال مجاهد هبت ریح فصفقت القمیص ففاحت روائح الجنة فی الدنیا واتصلت بیعقوب فوجد ریح الجنة من ذلک القمیص قال اهل المعانی ان الله تعالی اوصل الیه ریح یوسف عند انقضاء مدة المحنة من المکان البعید ومنع من وصول خبره الیه مع قرب احدی البلدتین من الاخری فی مدة ثمانین سنة وذلک یدل علی ان کل سهل فهو فی مدة المحنة صعب وکل صعب فهو فی زمان الاقبال سهل ۱۲ ج ـه ۶ قوله اوصلته الیه الصبا آه وهذا مشکل لان ریح الصبا تقابل الذاهب الی الشام واذا کانت تقابله فکیف تحمل الریح من القمیص الذی معه الی جهة الشام ......
.... فمقتضی العادة ان التی حملته هی الدبور لانها هی التی تذهب من جهة مصر الی الشام ۱۲ ج ـه ۷ قوله لولا ان تفندون من التفنید معناه نسبة الی الفند وهو نقصان العقل کما فسره بقوله تسفهون من التسفیه ای النسبة الی السفاهة قوله لصدقتمونی یشیر الی تقدیر جواب لولا او لقلت انه قریب مکانه او لقائه لتلقیهم ای استقبالهم ۱۲ کمالین ـه ۸ قوله قالوا له ای قال اولاد اولاده واهله الذین عنده لان اولاده الصلبیة کانوا غائبین وقوله لفی ضلالک القدیم یعنی من ذکر یوسف ولا تنساه لانه کان عندهم ان یوسف کان قد مات ویرون ان یعقوب قد لهج بذکره فلذلک قالوا تالله انک الخ ۱۲ ج ـه ۹ قوله فاحب ان یفرحه ای فقال لاخوته انی ذهبت بالقمیص ملطخا بالدم فانا اذهب بهذا القمیص فافرحه کما احزنته فحمله وخرج به حافیا حاسرا یعدو ومعه سبعة ارغفة لم یستوف اکلها حتی اتی اباه وکانت المسافة ثمانین فرسخا وعلمه یعقوب فی نظیر هذه البشارة کلمات کان ورثها عن ابیه اسحق وهو عن ابیه ابراهیم وهی یا لطیفا فوق کل لطیف الطف بی فی اموری کلها کما احب ورضی فی دنیای وآخرتی ۱۲ جمل ـه ۱۰ قوله ثم توجهوا الی مصر آه قال اصحاب الاخبار ان یوسف علیه السلام بعث مع اخوته الی ابیه مائتی راحلة وجهازهم لیاتوا بیعقوب وجمیع اهله الی مصر فلما اتوه تجهز یعقوب للخروج الی مصر فجمع اهله وهم یومئذ اثنان وسبعون ما بین رجل وامرأة وقال مسروق کانوا ثلاثة وسبعین فلما دنا یعقوب من مصر کلم یوسف الملک الاکبر یعنی ملک مصر وعرفه بمجئ ابیه واهله فخرج یوسف فی اربعة آلاف من الجند ورکب اهل مصر معهم یتلقوا یعقوب علیه السلام وکان یعقوب یمشی وهو یتوکأ علی ید ابنه یهودا فلما نظر الی الخیل والناس قال یا یهودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنک یوسف فلما دنا کل واحد من صاحبه اراد یوسف ان یبدأ بالسلام فقال له جبریل خل یعقوب یبدأ بالسلام فقال یعقوب السلام علیک یا مذهب الاحزان وقیل انهما نزلا وتعانقا وفعلا کما یفعل الوالد بولده والولد بوالده وبکیا وقیل ان یوسف قال لابیه یا ابت بکیت علی حتی ذهب بصرک الم تعلم ان القیامة تجمعنا قال بلی ولکن خشیت ان یسلب دینک فیحال بینی وبینک ۱۲ خ ـه ۱۱ قوله فی مضربه قال فی القاموس المضربة الخیمة العظیمة و فی الجمل والمراد بالمضرب هنا المحل الذی ضرب فیه یوسف خیامه حین خرج لتلقی ابیه قال فی روح البیان فاستقبله یوسف والملک الریان فی اربعة آلاف من الجند او ثلاثمائة الف فارس والعظماء واهل مصر باجمعهم ومع کل واحد من الفرسان جنة من فضة وراية من ذهب فتزینت الصحراء بهم واصطفوا صفوفا وکان الکل غلمان یوسف ومراکبه ولما صعد یعقوب تلا ومعه اولاده وحفدته ای اولاد اولاده ونظر الی الصحراء مملوءة من الفرسان مزینة بالالوان نظر الیهم متعجبا فقال یا جبریل انظر الی الهواء فان الملائکة قد حضرت سرورا بحالکم کما کانوا محزونین مدة لاجلک ثم نظر یعقوب الی الفرسان فقال ایهم ولدی یوسف فقال جبریل هو ذاک الذی فوق رأسه ظلة فنزل یعقوب ع من البعیر ثم قال جبریل یا یوسف ان اباک یعقوب قد نزل لک فانزل له فنزل من فرسه وتعانقا وبکیا سرورا وبکت ملائکة السموات وماج الفرسان کل بعضهم فی بعض وصهلت الخیول وسبحت الملائکة وضرب بالطبول والبوقات فصار کانه یوم القیامة انتهی ملخصا ۱۲ .....
ـه ۱۲ قوله وامه واسمها راحیل وقوله او خالته واسمها لیا والجمهور علی ان المراد بابویه ابوه وخالته لان امه راحیل قد ماتت فی ولادة بنیامین ولذلک سمی بنیامین فان بنیا وجع الولادة بلسانهم کما فی تفسیر ابی اللیث من الروح ۱۲ ـه ۱۲ قوله اباه وامه الخ اباه وامه وکانت باقیة کما ذکره ابن اسحق وهو الماثور عن الحسن او خالته لیا وکان قد ماتت امه فی نفاس بنیامین وعلیه اکثر المفسرین وسمیت اما کما ان العم یسمی ابا ولان یعقوب تزوجها بعد امه والرابة اعنی موطوءة الاب تدعی اما ۱۲ کمالین ـه ۱۳ قوله ادخلوا مصر هذا الدخول غیر الدخول الاول لان المراد هنا دخول نفس المدینة واما الاول فالمراد به دخول خیمة خارج البلد ۱۲ صاوی ـه ۱۴ قوله سجود انحناء بلا وضع جبهة علی الارض کان تحیتهم فی ذلک الزمان کالسلام والمصافحة والقیام فی زماننا وعن ابن عباس رضی الله عنهما معناه خروا لاجله سجدا لله شکرا وقیل الضمیر لله سبحانه ثم ان الرفع مؤخر عن الخرور وان قدم لفظا فان الواو لا یقتضی الترتیب للاهتمام بتعظیم لهما ان قلت کیف رضی یوسف بسجود ابیه مع کونه اکبر منه وکان الواجب مراعاة الادب اجیب بان هذا بامر من الله تحققا لرؤیا یوسف لان رؤیا الانبیاء وحی ۱۲ صاوی وک ـه ۱۵ قوله قد احسن بی یقال احسن الیه وبه وکذلک اساء الیه وبه ۱۲ ک .
ـه ۱۶ قوله البادیة قال فی الخطیب ای من اطراف بادیة فلسطین وذلک من اکبر النعم کما جاء فی الحدیث من یرد الله به خیرا ینقله من البادیة الی الحاضرة ۱۲ ـه ۱۷ قوله فوصی یوسف ای وصی یعقوب الی یوسف وقوله عند ابیه ای اسحاق فی ارض المقدسة بالشام وقوله فمضی بنفسه ای زیادة فی الامتثال ۱۲

سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ
تعبير الرؤيا فَاطِرَ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّٖ متولى مصالحي فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿١٠١﴾ من ابائى
فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون فى قبره فجعلوه فى صندوق مرمر ودفنوه فى
اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذٰلِكَ المذكور من امر يوسف مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك يا محمد
نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ لدى اخوة يوسف اِذْ اَجْمَعُوْٓا اَمْرَهُمْ فى كيده اى عزموا عليه وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ ﴿١٠٢﴾ به اى لم تحضرهم فتعرف
قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحى وَمَآ اَكْثَرُ النَّاسِ اى اهل مكة وَلَوْ حَرَصْتَ على ايمانهم بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ اى القران مِنْ اَجْرٍ تاخذه اِنْ ما هُوَ اى القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ اٰيَةٍ دالة على وحدانية الله
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا يشاهدونها وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ﴿١٠٥﴾ لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ حيث يقرون بانه
الخالق الرازق اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ﴿١٠٦﴾ به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك يعنونها اَفَاَمِنُوْٓا اَنْ تَاْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ نقمة تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ اَوْ تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٠٧﴾ بوقت اتيانها
قبله قُلْ لهم هٰذِهٖ سَبِيْلِيْٓ وفسرها بقوله اَدْعُوْٓا اِلَى دين اللّٰهِ عَلٰى بَصِيْرَةٍ حجة واضحة اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ امن بي عطف على انا
المبتدأ المخبر عنه بما قبله وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عن الشركاء وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٨﴾ من جملة سبيله ايضا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادى
لجفائهم وجهلهم اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا اى اهل مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى اخر امرهم من اهلاكهم
بتكذيبهم رسلهم وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوُا اللّٰهَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٩﴾ بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حَتّٰى غاية لما
دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اى فتراخى نصرهم حتى اِذَا اسْتَيْـَٔسَ يئس الرُّسُلُ وَظَنُّوْٓا ايقن الرسل اَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوْا
بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ بنونين

ع ۱۱ ۱۱ ۵ وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله تاقت اى اشتاقت نفسه من التوقان وهو جواب لما ۱۲ كمالين. ۲ه قوله من الملك اى بعضه فمن للتبعيض والمراد بذلك البعض ملك مصر اذ لم يملك جميع اقطار الارض الاربعة اثنان مسلمان اسكندر و سليمان بن داؤد واثنان كافران بخت نصر وشداد بن عاد ۱۲ جمل ۲ه قوله من الملك آه من فى من الملك وفى من تاويل للتبعيض والمفعول محذوف اى شيئا عظيما من الملك فهى صفة لذلك المحذوف وقيل زائدة وقيل لبيان الجنس وفاطر يجوز ان يكون نعتا لرب ويجوز ان يكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعنى او نداء ثانيا ۱۲ ج ۳ه قوله توفنى مسلما الخ ان قلت كيف يطلب الموت مع ان تمنيه لا يجوز اجيب بانه علم وحى قرب اجله فطلب ما يكون عند الموت وهو اللحوق بالصالحين فمحط طلب الموت على ما بعده ان قلت ان كل نبى مقطوع بموته على الاسلام فلم طلب ذلك اجيب بان الله تجلى على يوسف بخوف الاجلال فطلب ذلك لان المعصوم عند ذلك ينسى العصمة ۱۲ صاوى ۴ه قوله فعاش بعد ذلك روى ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحق فمضى بنفسه ودفنه ثم ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثا وعشرين سنة فلما تم امره طلبت نفسه الملك الدائم فتمنى الموت وقيل ما تمناه نبى قبله ولا بعده فتوفاه الله طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر وتشاحوا فى دفنه كل يحب ان يدفن فى محلتهم حتى هموا بالقتال فرأوا ان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوه فيه ودفنوه فى النيل بمكان يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتى نقل موسى عليه السلام بعد اربعمائة سنة تابوته الى بيت المقدس وولد له افرائيم وميشا وولد لافرائيم نون ولنون يوشع فتى موسى ولقد توارثت الفراعنة من العماليق بعده مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه ۱۲ مدارك ۵ه قوله ومات الخ اى وخلف من امرأة العزيز ولدين وبنتا فالولدان افرائيم وميشا والبنت رحمة تزوجها ايوب عليه السلام. خازن ولقد توارثت الفراعنة من العمالقة بعد يوسف مصر ولم يزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله موسى عليه السلام ۱۲ جمل ۶ه قوله وتشاح المصريون اى تنازعوا وتخاصم اهل مصر فى قبره اى فى محل الذى يدفن فيه فطلب اهل كل محلة ان يدفن فى محلتهم رجاء بركته حتى هموا بالقتال فرأوا ان يجعلوه فى صندوق من مرمر ويدفنوه فى النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجرى عليه الماء وتصل بركته الى جميعهم قال عكرمة دفن فى الجانب الايمن من النيل فاخصب ذلك الجانب واجدب جانب الآخر فنقل الى الجانب الايسر فاخصب ذلك الجانب واجدب الآخر فدفنوه فى وسطه وقدروا ذلك بسلسلة فاخصب الجانبان الى ان اخرجه موسى عليه السلام ودفنه بقرب آبائه بالشام ۱۲ خطيب ۷ه قوله اعلى النيل اى اقصاه من جهة الصعيد لاجل ان يجرى الماء ويتفرق عنه بعد ذلك الى جميع البلاد من الجمل ۱۲ ۸ه قوله ذلك من انباء الغيب آه ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره ونوحيه حال ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او حالا من الضمير فى الخبر ۱۲ ج ۹ه قوله وهم يمكرون اى بيوسف ويبغون له الغوائل والمعنى ان هذا الخبر لم يحصل لك الا من جهة الوحى لانك لم تحضر عند بنى يعقوب حين اتفقوا على القائهم فى البير ۱۲ مدارك ۱۰ه قوله وانما حصل لك علمها من جهة الوحى اى فيكون اخباره بها معجزة لانه لم يطالع الكتب القديمة ولم ياخذ عن احد من البشر فاتيانه بتلك القصة العظيمة على ابلغ وجه من غير غلط ولا تحريف غاية الاعجاز ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله وما اكثر الناس الخ اراد العموم او اهل مكة اى وما هم بمؤمنين ولو اجتهدت كل الاجتهاد على ايمانهم ۱۲ مدارك ۱۲ه قوله وكاين مبتدأ ومن آية تمييزه وهو تسلية اخرى له صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تتعجب من اعراضهم عنك فان اعراضهم عن هذه الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وقدرته اغرب واعجب ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الخ ولذلك كانوا يقولون فى تلبيتهم للحج عند الطواف لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك اى الذى ملكه الشريك رواه مسلم يعنونها اى الاصنام ۱۲ ك ۱۴ه قوله يعنونها اى يعنون بقوله الا شريكا الخ الاصنام ۱۲ ۱۵ه قوله نقمة اى عقوبة تحيطهم وتشملهم ۱۲ ۱۶ه قوله فجاءة بضم الفاء والمد وبفتح الفاء وسكون الجيم والهمزة المفتوحة لغتان ۱۲ ك ۱۷ه قوله عطف على انا آه وفى السمين ادعوا الى الله يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون حالا من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اى ادعو كائنا على بصيرة وقوله من اتبعنى عطف على فاعل ادعو ولذلك اكد بالضمير المنفصل ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى ومن اتبعنى يدعوا ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا مقدما وانا مبتدأ مؤخرا ومن اتبعنى عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به ومن اتبعنى عطف عليه ايضا ومفعول ادعوا يجوز ان لا يراد ويجوز ان يقدر اى ادعوا الناس ۱۲ ج ۱۸ه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رد على اهل مكة حيث قالوا هلا بعث الله لنا ملكا والمعنى كيف يتعجبون من ذلك مع ان جميع رسل الله الذين كانوا من قبلك بشر مثلك ۱۲ خازن وجمل ۱۹ه قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير اعموا فلم يسيروا الخ والاستفهام للتوبيخ ۱۲ صاوى ۲۰ه قوله والدار الآخرة الخ انما اضاف الدار الى الآخرة مع ان المراد بالدار هى الجنة وهى نفس الآخرة لان العرب قد تضيف الشئ الى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو اليقين نفسه ۱۲ خازن ۲۰ه قوله ولدار الآخرة اى الجنة من اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين اى الدار الآخرة واوله البصريون بان المعنى ولدار الساعة الآخرة ۱۲ ك ۲۱ه قوله افلا تعقلون بالياء للاكثر والتاء الفوقية لنافع وابن عامر وعاصم والمعنى افلا تعقلون يا اهل مكة هذا فتؤمنون ۱۲ ك ۲۲ه قوله وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد لغير الكوفيين اى ايقن الرسل انهم كذبوا تكذيبا لا ايمان بعده اى لا يتوقع منهم الايمان بعد ذلك التكذيب يعنى استقروا واستمروا على الكذب ۱۲ كمالين ۲۳ه قوله والتخفيف للكوفيين على ان الضمير فى ظنوا للمرسل اليهم والثانى للرسل فظنوا اى الامم ان الرسل قد اخلفوا ما وعدوا به من النصر وخلط الامر عليهم ۱۲ كمالين ۲۴ه قوله فنجى بنونين مشددا بزنة المضارع المتكلم من التفعيل ومخففا من الانجاء للاكثر وبنون واحد مشددا بفتح الياء ماض على زنة المجهول لابن عامر وعاصم ۱۲ ك والقائم مقام الفاعل من ۱۲ مد

عه اى بعد اربعة مائة سنة ۱۲ مدارك.

مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشآء ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين ﴿۱۱۰﴾ المشركين لقد كان في قصصهم اى
الرسل عبرة لأولي الألباب اصحاب العقول ما كان هذا القران حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذى بين يديه قبله
۱۲ ع ۷ ٦ من الكتب وتفصيل تبيين كل شىء يحتاج اليه فى الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون ﴿۱۱۱﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم
به دون غيرهم

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا الاولان قرانا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القران والاضافة بمعنى من والذى انزل
اليك من ربك اى القران مبتدأ خبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يؤمنون ﴿۱﴾ بانه من عنده تعالى
الله الذى رفع السموت بغير عمد ترونها اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش
استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجرى فى فلكه لاجل مسمى يوم القيمة يدبر الامر يقضى امر ملكه يفصل
يبين الايت دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم بالبعث توقنون ﴿۲﴾ وهو الذى مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسى
جبالا ثوابت وانهرا ومن كل الثمرت جعل خلق فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى يغطى اليل بظلمته النهار ان فى ذلك المذكور
لايت دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون ﴿۳﴾ فى صنع الله وفى الارض قطع بقاع مختلفة متجورت متلاصقات فمنها
طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجنت بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنت والجر
على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتنشعب فروعها وغير صنوان منفردة يسقى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وبنون مشددا اى جيم مع ضم النون وتحريك الياء فقوله ماض اى مبنى للمفعول ومن نشاء نائب فاعل على هذه ومفعول به على اللتين قبلها آه جمل فما قال فى الكمالين بنون واحد مشددا اليعنى جعل مشددا صفة نون فذلك من السهو ۱۲ ۲ه قوله من قصصهم اى قصص الانبياء واممهم او فى قصة يوسف واخوته عبرة لاولى الالباب حيث نقل من غاية الحب الى غيابة الجب ومن الحصير الى السرير فصارت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة وندامة ۱۲ مدارك ۳ه قوله الرسل اى كهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم ويحتمل ان الضمير عائد على يوسف واخوته بدليل قوله تعالى فى اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص والمعنى ان الذى قدر على اخراج يوسف من الجب والسجن ومن عليه بالعز والملك وجمع شمله بابيه واخوته بعد المدة الطويلة قادر على اعزاز محمد صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمته واظهار دينه رغما على انف كل معارض ۱۲ صاوى ٤ه قوله عبرة لاولى الالباب تعريض بانهم ليسوا باولى الالباب ۱۲ صاوى ٥ه قوله تصديق الذى بين يديه هذه اخبار اربعة اخبرها عن كان المحذوفة التى قدرها المفسر والمعنى ان هذا القرآن مصدق لما تقدم قبله من الرسل ومن الكتب التى جاءوا بها فقول المفسر من الكتب لا مفهوم له ۱۲ صاوى. ٦ه قوله وتفصيل كل شئ الخ اى اذ ما من امر دينى الا وله مستند فى القرآن بوسط او بغير وسط قوله فى الدين اى من الحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص والمواعظ والامثال وغير ذلك ۱۲ بيضاوى وخازن.

٧ه قوله مكية الخ الحاصل انهم اختلفوا فيها على قولين قيل مكية وقيل مدنية وقوله او مدنية الا الاولان قرانا سيرت به الجبال وهى ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية من الخطيب والجمل ۱۲ ۸ه قوله هذه الآيات الخ اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة والقرآن وهذا ما جرى عليه فى الكشاف وجمهور المفسرين وجرت طائفة على الاشارة بتلك لما مضى من انباء الرسل المتقدم اخر السورة السابقة ۱۲ جمل ۸ه قوله هذه الآيات آه اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة او القرآن ويجوز فى تلك ان يكون مبتدأ والخبر آيات الكتاب وهذه الجملة لا محل لها ان قيل المر كلام مستقل او قصد به مجرد التنبيه وفى محل الرفع على الخبر ان قيل المر مبتدأ ويجوز ان يكون تلك خبر المر وآيات الكتاب بدل او بيان ۱۲ ج ۹ه قوله الله الذى رفع السموات الخ هذا شروع فى ذكر الادلة على وجوب وجوده تعالى واتصافه بالكمالات وبدأ بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم السفلى بقوله وهو الذى مد الارض الخ ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله بغير عمد الخ فى موضع جر صفة لعمد اى بغير عمد مرئية جمع عماد كاهاب واهب وهو صادق بان لا عمد اصلا فان نفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وعن بعض السلف ان لها عمدا ولكن لا ترى ۱۲ ك ۱۱ه قوله ترونها الضمير راجع الى عمد والجملة صفة لها اى خالية من عمد مرئية ۱۲ روح ۱۲ه قوله وهو اى هذا النفى صادق الخ وذلك برجوع النفى للصفة والموصوف معا لان النفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وهذا هو اصح القولين وقيل ان لها عمدا لكن لا ترى وقال فى روح البيان وانتفاء العمد المرئية يحتمل ان يكون لانتفاء العمد والرؤية جميعا اى لا عمد لها فلا ترى ويحتمل ان يكون لانتفاء الرؤية فقط بان يكون لها عمد غير مرئى وهو القدرة فانه

تعالى يمسكها مرفوعة بقدرته ۱۲ ۱۳ه قوله ثم استوى على العرش الخ ثم لمجرد العطف لا للترتيب اذ لا ترتيب بين رفع السموات والاستواء على العرش والاستواء فى الاصل الركوب والتمكن وذلك مستحيل عليه تعالى لاستلزامه الجسمية والجهة والمراد به هنا القهر والغلبة والاستيلاء لان من شان من ركب على شئ ان يكون ظاهرا غالبا له وهذه طريقة الخلف وما مشى عليه المفسر طريقة السلف وكل من الطريقين صحيح ۱۲ صاوى ۱٤ه قوله يوم القيمة آه وفى الشهاب روى عن ابن عباس كل منها يجرى الى وقت معين فان الشمس يقطع الفلك فى سنة والقمر فى شهر لا يختلف جرى واحد منها كما فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها الآية قيل وهذا هو الحق فى تفسير الآية ۱۲ ج ۱٥ه قوله وهو الذى الخ قال ابن عطية وذلك يقتضى انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى مد الارض لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كانت كل قطعة منها تشابه السطح ۱۲ ك ۱٦ه قوله وجعل فيها رواسى جبالا ثوابت من رسا الشئ اذا ثبت جمع راسية والتاء للتانيث على انه صفة جبل فانه لكونه جمع قلة كانه مفرد وجبال هى جمع كثرة او للمبالغة ۱۲ ك ۱۷ه قوله ومن كل الثمرات آه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بجعل بعده اى وجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من اصناف الثمرات والثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثنين لانه فى الاصل صفة له والثالث ان يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعلق بجعل الاولى تقديره انه جعل فى الارض كذا وكذا من كل الثمرات الخ ۱۲ ج ۱۸ه قوله من كل نوع تفسير لقوله من كل الثمرات وهو متعلق بقوله جعل اى جعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض ۱۲ ك ۱۹ه قوله بظلمته آه اى يغشى النهار بالليل فالمفعول الاول هو الليل وفى ابى السعود يغشى الليل النهار اى يستر النهار بالليل والتركيب وان يحتمل العكس ايضا بالحمل على تقديم المفعول الثانى على الاول فان ضوء النهار ايضا ساتر لظلمة الليل الا ان الانسب بالليل ان يكون هو الغاشى وعد هذا فى تضاعيف الآيات السفلية وان كان تعلقه بالآيات العلوية ظاهرا باعتبار ان ظهوره فى الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا ۱۲ ج ۲۰ه قوله يتفكرون اى يتاملون فيستدلون بتلك الصنعة على وجود صانعها ويعرفون ان لها صانعا حكيما قادرا متصفا بالكمالات وخص المتفكرون بالذكر لانهم هم الذين يحصل لهم الاعتبار والايمان ۱۲ صاوى ۲۱ه قوله وسبخ اى لا ينبت ويقال موضع سبخ وارض سبخة اى ملحة من الحل وسبخة بمعنى شوربده كذا فى الصراح وقوله قليل الريع اى قليل النفع ريع بفتح الراء افزون شدن وبكسر الراء زمين بلند كذا فى الصراح ۱۲ ۲۲ه قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير وحفص عطفا على جنات او على قطع والجر لغيرهم عطفا على الاعناب وكذا قوله ونخيل قرئ بالرفع والجر ۱۲ ك ۲۳ه قوله والجر على اعناب اى قرأ زرع بالجر على انه عطف على اعناب ۱۲. ۲٤ه قوله جمع صنو لا فرق فى التثنية وجمعه الا فى الاعراب وذلك ان النون فى التثنية مكسورة غير منونة وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتنشعب فروعها وعند سعيد بن منصور عن البراء بن عازب صنوان يكون اصلها واحدا ورؤسها متفرقة وغير صنوان ان يكون النخلة مفردة ليس عندها اخرى ۱۲ ك ۲٥ه قوله منفردة متفرقات مختلفة الاصول قال الشيخ ابن حجر اصل الصنو المثل والمراد به ههنا فرع يجمعه وفرعا آخر اصل واحد ومنه عم الرجل صنو ابيه لانهما يجمعهما اصل واحد ۱۲ ك

عه اى على جبل قاف وهو جبل من زمرد محيط بالدنيا ۱۲ خطيب.

بالتاء اى الجنات وما فيها والياء اى المذكور بِمَآءٍ وَّاحِدٍ وَّنُفَضِّلُ بالنون والياء بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِى الْاُكُلِ بضم الكاف وسكونها
فمنه حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ يتدبرون وَاِنْ تَعْجَبْ يا محمد من
تكذيب الكفار لك فَعَجَبٌ حقيق بالعجب قَوْلُهُمْ منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِىْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ؕ لان القادر على انشاء الخلق وما
تقدم على غير مثال سبق قادر على اعادتهم وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين وتركها وفى قراءة بالاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى واخرى عكسه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ ۚ وَاُولٰٓئِكَ الْاَغْلٰلُ فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ ۚ وَ
اى ترك ادخال لها ١٢ جمل
اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ ونزل فى استعجالهم العذاب استهزاء وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ
الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ جمع المثلة بوزن السمرة اى عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها
وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰى مع ظُلْمِهِمْ ۚ والا لم يترك على ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لمن عصاه وَيَقُوْلُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ كالعصا واليد والناقة قال تعالى اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين
وليس عليك اتيان الايات وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ نبى يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما يقترحون اَللّٰهُ يَعْلَمُ ع ٧/٧
مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيْضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ ؕ منه
وَكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ۝ بقدر وحد لا يتجاوزه عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْكَبِيْرُ العظيم الْمُتَعَالِ ۝
ولا ينقص عنه ١٢ ك
على خلقه بالقهر بياء ودونها سَوَآءٌ مِّنْكُمْ فى علمه تعالى مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِالَّيْلِ بظلامه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بالتاء الفوقية للاكثر اى تسقى الجنات وبالياء التحتية لابن عامر وعاصم بتاويل المذكور ١٢ ك

[2] قوله بماء واحد اى ومع ذلك تراها متغاير الثمرة فى الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وقد يكون من اصل واحد وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الكل بتقدير الفاعل المختار لا بسبب الاتصالات الفلكية كرخى وفى الخازن والماء جسم رقيق مائع به حياة كل نام وقيل فى حده جوهر سيال به قوام الارواح ١٢ جمل

[3] قوله نفضل بعضها على بعض آه فى الخازن قال مجاهد هذا كمثل بنى آدم صالحهم وخبيثهم وابوهم واحد وقال الحسن هذا مثل ضربه الله تعالى لقلوب بنى آدم كانت الارض طينة واحدة فى يد الرحمن فسطحها فصارت قطعا متجاورات وانزل على وجهها ماء السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وتخرج هذه نباتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبيثها وكل يسقى بماء واحد كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب قوم وتخشع وتخضع وتقسو قلوب قوم فتلهو ولا تسمع ١٢ ج

[4] قوله وبالنون الاكثر والياء لحمزة والكسائى ليطابق قوله ويدبر الامر ١٢ كمالين

[5] قوله فى الاكل الاكل كل ما يؤكل منها وهو الثمر والحب فالثمر من النخيل والاعناب والحب من الزرع كانه قال ونفضل الحب والثمر بعضها على بعض طعما وشكلا ورائحة وقدرا وحلاوة وحموضة وعفاصة وغير ذلك من الطعوم وفضلها ايضا فى غير ذلك كاللون والنفع والضر وانما اقتصر على الاكل لانه اعظم المنافع ١٢ جمل

[6] قوله يعقلون آه خص هذا بالعقل والاول بالتفكر لان الاستدلال باختلاف النهار اسهل ولان التفكر فى الشئ سبب لتعقله والسبب مقدم على المسبب فناسب تقديم التفكر على العقل ١٢ ج

[7] قوله ءاذا كنا ترابا بدل من قولهم او مفعوله والعامل فى اذا محذوف دل عليه ائنا لفى خلق جديد وفى قراءة نافع والكسائى بالاستفهام فى الاول فى قوله ائذا كنا والخبر فى الثانى بهمزة واحدة واخرى عكسه لابن عامر ١٢ ك

[8] قوله لان القادر الخ علة لقوله فعجب اى انما كان قولهم المذكور عجبا اى حقيقا بالعجب لان القادر الخ ١٢ جمل

[9] قوله قادر على اعادتهم اى لانه اذا تعلقت قدرته بشئ كان فلا فرق بين الابتداء والاعادة واما قوله تعالى هو اهون عليه فذلك باعتبار عادة المخلوقات ان القادر على الابتداء تسهل عليه الاعادة بالاولى والا فالكل فى قدرته تعالى سواء ١٢ صاوى

[10] قوله وفى الهمزتين الخ من هنا الى قوله وتركها اربع قراءات وقوله وفى قراءة الخ ثلاث قراءات وقوله واخرى عكسه فيه قراءتان فمجموع القراءات تسعة وكلها سبعية ١٢ ملخص من الجمل۔

[11] قوله ونزل فى استعجالهم العذاب اى وذلك ان مشركى مكة كانوا يطلبون تعجيل العذاب استهزاء حيث يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ١٢ صاوى۔

[12] قوله العذاب وسمى سيئة لانه تسوءهم ١٢ كبير

[13] قوله قبل الحسنة يعنى يطلبون العذاب والشر بدل العافية والرحمة والخير استهزاء منهم واظهار ان الذى يقوله لا اصل له من الروح قال فى الكبير وكان صلى الله عليه وسلم يعدهم على الايمان بالثواب فى الآخرة وحصول النصر والظفر فى الدنيا فالقوم طلبوا منه العذاب ولم يطلبوا منه حصول النصر والظفر فهذا هو المراد بقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ومنهم من فسر الحسنة ههنا بالامهال والتاخير ١٢

[13] قوله قبل الحسنة آه فيه وجهان احدهما انه متعلق بالاستعجال ظرفا له والثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال مقدرة من السيئة ١٢ ع

[14] قوله جمع المثلة والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع غيره به ١٢ خازن

[15] قوله اى عقوبات سميت بها لما بينها وبين المعاقب عليه من المماثلة ومنه المثال للقصاص ١٢ ابو السعود

[16] قوله لذو مغفرة الخ المراد به هنا الامهال وتاخير العذاب كما اشار اليه المفسر بقوله والا الخ قال ابو السعود والمعنى ان ربك لغفور للناس لا يعجل لهم العقوبة وان كانوا ظالمين بل يمهلهم بتاخيرها وان ربك لشديد العقاب فيعاقب من يشاء منهم حين يشاء فتاخير ما استعجلوه ليس للاهمال ١٢ جمل

[17] قوله والا لم يترك على ظهرها دابة كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى كانه يشير بذلك الى ان المراد بالمغفرة المغفرة فى الدنيا وامهال العقوبة لا المغفرة مطلقا كما هو المذكور فى سائر التفاسير وقال السدى هى ارجى آية فى كتاب الله حيث ذكر المغفرة مع الظلم وهو بدون التوبة فان التوبة ترفع الظلم وتزيلها ١٢ ك

[18] قوله لمن عصاه اى ودام على ذلك فرحمة الله فى الدنيا غلبت غضبه لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم ولما فى الآخرة فقد انفردت رحمته للمؤمنين خاصة ١٢ صاوى

[19] قوله كالعصا واليد مما هو جلية ظاهرة يستعظمها من يدركها فى بادى الرأى فالتنوين فى آية للتعظيم ويحتمل ان تكون التنوين للوحدة لعدم الاعتداد بما انزل اصلا ١٢ ك

[20] قوله انما انت منذر اى ليس عليك الا الانذار بما اوحى اليك لانهم معاندون كفار ليس قصدهم بذلك الايمان بل التعنت فى الكفر ١٢ صاوى

[21] قوله لكل قوم هادى لكل قوم نبى مخصوص بمعجزة من جنس ما هو الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب ولما كان الغالب فى زمان موسى هو السحر جعل معجزته ما هو اقرب الى طريقتهم ولما كان الغالب فى ايام عيسى ع الطب جعل معجزته ما يناسب الطب وهو احياء الموتى وابراء الابرص والاكمه ولما كان الغالب فى زمن نبينا صلعم الفصاحة والبلاغة جعل معجزته فصاحة القرآن وبلوغه فى باب البلاغة الى حد خارج عن قدرة الانسان فلما لم يؤمنوا بهذا المعجزة مع انها اقرب الى طريقتهم واليق بطباعهم فان لا يؤمنوا عند اظهار سائر المعجزات اولى واقترحوا آيات تعنتا لا استرشادا والا لاجيبوا الى مقترحهم وفى التاويلات النجمية والمراد بالهاد هو الله اى انما انت منذر وليس لك هدايتهم ولكل قوم من الفريقين هاد يهديهم هاد لاهل العناية بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر والعصيان الى النار ١٢ روح

[22] قوله ما تحمل آه فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون ما موصولة اسمية والعائد محذوف اى تحمله والثانى ان تكون مصدرية فلا عائد والثالث ان تكون استفهامية وفى محلها وجهان احدهما انها فى محل رفع بالابتداء وتحمل خبره والجملة معلقة للعلم والثانى انها فى محل نصب مفعول تحمل ١٢ جمل

[23] قوله من مدة الحمل وما تزداد منه فانها تكون اقل من تسعة اشهر وازيد عليها الى سنتين عندنا او الى اربع عند الشافعى والى خمس عند مالك وما موصولة فى المواضع الثلثة اى يعلم ما تحمله كل انثى آه روى عبد بن حميد عن الحسن الغيض ما دون تسعة والغيض ما زادت عليها اى فى الوضع وغاض جاء متعديا ولازما يقال غاض الماء وغضته انا وكذا ازداد وعلى الثانى تعين كون ما مصدرية ١٢ ك

[24] قوله بقدر وحد لا يتجاوزه اى لا يتخلف شئ عن الحد الذى قدره الله له من سعادة وشقاوة ورزق وغير ذلك ١٢ صاوى

[25] قوله بياء الخ اى قراءتان كثير فى الوقف والوصل بياء بعد اللام والباقون بغير ياء وقفا ووصلا ١٢ خطيب

[26] قوله سواء منكم آه فى سواء وجهان احدهما انه خبر مقدم ومن اسر ومن جهر هو المبتدأ وانما لم يثن الخبر لانه فى الاصل مصدر وهو ههنا بمعنى مستو والثانى انه مبتدأ وجاز الابتداء به لوصفه بقوله منكم ١٢ ج

ع١ فى بعض النسخ وقع هذا والظاهر فمنه حلو وحامض ١٢۔

ع اى قبل العافية يعنى استعجاله فى الدنيا ١٢۔

وَسَارِبٌ ظاهر بذهابه فی سربه ای طریقه بِالنَّهَارِ (١٠) لَهُ للانسان مُعَقِّبٰتٌ ملائكة تعتقبه مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قدامه وَمِنْ خَلْفِهٖ ورائه يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ای بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الحالة الجميلة بالمعصية وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله تعالى بهم سوء مِّنْ دُوْنِهٖ ای غیر الله مِنْ زائدة وَّالٍ (١١) يمنعه عنهم هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فی المطر وَّيُنْشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ (١٢) بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمْدِهٖ ای يقول سبحان الله وبحمده وَ تسبح الْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ ای الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وهی نار تخرج من السحاب فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَّشَآءُ فتحرقه نزل فی رجل بعث الیه النبی صلی الله علیه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمْ ای الكفار يُجَادِلُوْنَ يخاصمون النبی فِی اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (١٣) القوة او الاخذ لَهٗ تعالی دَعْوَةُ الْحَقِّ ای كلمته وهی لا اله الا الله وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ ای غيره وهم الاصنام لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ مما يطلبونه اِلَّا اسْتِجَابَةً كَبَاسِطِ ای كاستجابة باسط كَفَّيْهِ اِلَى الْمَآءِ على شفير البئر يدعوه لِيَبْلُغَ فَاهُ بارتفاعه من البئر اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ای فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وَمَا دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ (١٤) ضياع وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا كالمؤمنين وَّكَرْهًا كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَّ يسجد ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ البكر وَالْاٰصَالِ (١٥) العشايا قُلْ يا محمد لقومك مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلْ لهم اَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖٓ ای غيره اَوْلِيَآءَ اصناما تعبدونها لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُمٰتُ الكفر وَالنُّوْرُ الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ظاهر بذهابه فی سربه بفتح السين وسكون الراء ای طريقه السرب الطريق والوجهة والسارب الذاهب على وجهه فی الارض وسرب سربا كفرح توجه للرعی كذا فی القاموس وسارب عطف على من هو مستخف او على مستخف عطران من فی معنى الاثنين ١٢ ك ٢ قوله فی سربه السرب بفتح السين وسكون الراء الطريق ١٢ قاموس ٣ قوله للانسان ای مؤمن او كافر وهذا من مزيد التكرمة للنوع الانسانی والا فهو حافظ لكل شیء ١٢ صاوی۔ ٤ قوله معقبات والمعقبات ملائكة الليل والنهار كما فی القاموس وقيل للملائكة الحفظة معقبات لكثرة تعاقب بعضهم بعضا فی النزول الى الارض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار ١٢ ٥ قوله تعتقبه يشير الى انه من اعتقب والاصل معتقبات فادغمت التاء فی القاف والمعنى ملائكة تعتقبه بان تعقب بعضهم بعضا لحفظه او بانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونه ١٢ ك ٦ قوله من بين يديه آه يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعقبات ويجوز ان يتعلق بمعقبات ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذی فی الظرف الواقع خبرا والكلام على هذه الاوجه تام عند قوله ومن خلفه ويجوز ان يتعلق بيحفظونه ای يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على بين يديه ومن الداخلة على امر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فی المعنى ای ان من بمعنى الباء كما اشار اليه الشارح بقوله ای بامره ١٢ جمل ٧ قوله ای بامره يريد ان من بمعنى الباء يدل عليه قراءة علی وابن عباس يحفظونه بامر الله وقيل يحفظونه من اجل امر الله او يحفظونه من باس الله اذا اذنب بالاستغفار او من المضار وقيل من امر الله صفة اخرى للمعقبات وليس بصلة للحفظ كانه قيل لمعقبات كائنة من امر الله من الجن صلة يحفظونه وغيره كالحية والعقرب وقول النخعی يحفظونه من الجن على سبيل المثال وعن كعب الاحبار لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم فی مطعمكم ومشربكم لتخطفتم **فائدة** اخرج ابن جرير الطبری عن عثمان رضی الله عنه مرفوعا لكل آدمی عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وواحد عن يساره واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان الا الصلوة على محمد صلعم والعاشر يحرسه من الحية ان يدخل فاه اذا نام ١٢ ك ٨ قوله من الحالة الجميلة ای وهی الطاعة والمعنى اجرت عادة الله انه لا يقطع نعمته عن قوم الا اذا بدلوا احوالهم الجميلة باحوال قبيحة ١٢ صاوی ٩ قوله وال ای ناصر ويلی امرهم ١٢ جمل ١٠ قوله هو الذی يريكم البرق خوفا وطمعا لما اخبر سبحانه تعالى بقوله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له رتب عليه قوله هو الذی يريكم البرق آه انتصبا على الحال من البرق كانه فی نفسه خوف وطمع او على ذی خوف وذی طمع او من المخاطبين ای خائفين وطامعين والمعنى يخاف من وقوع الصواعق عند لمع البرق ويطمع فی الغيث ١٢ صاوی وك ١١ قوله هو ملك موكل الخ روى الترمذی عن ابن عباس وقال حسن غريب اقبلت يهود الى النبی صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا من الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت قال زجره بالسحاب اذا زجره حتى ينتهی الى حيث امر قالوا صدقت انتهى اول الآية فلا سفة الاسلام بانه يسبح سامعو الرعد فاسند الى السبب ١٢ كمالين ١٢ قوله من يشاء من مفعول يصيب ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء الله اصابته ١٢ ك ١٣ قوله من يدعوه ای نفرا يدعونه الى الايمان بالله ١٢ جمل ١٤ قوله بقحف رأسه فی المختار القحف بكسر القاف عظم الراس الذی فوق الدماغ ١٢

قوله بقحف الخ القحف بكسر الكاف كاسه سر اخرجه النسائی عن انس وابن جرير والبزار وقيل الرجل اسمه زيد ابن ربيعة ١٢ ك ١٥ قوله وهم يجادلون الواو للعطف او للحال والمعنى على الثانی فيصيب بها من يشاء فی حال الجدال ١٢ ك۔ ١٦ قوله وهو شديد المحال القوة فعال من المحل بمعنى القوة كذا روى ابن نجيح وقتادة والسدی او الاخذ كذا روى عن علی وبمعناه ما رواه ابن ابی حاتم عن مجاهد شديد الانتقام وقد فسر المحال بالمماحلة ای المكايدة ای محل لفلان اذا كاده وعرض للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف باستعمال الحيلة ١٢ ك ١٧ قوله دعوة الحق ای شرعها وامر بها قوله وهی لا اله الا الله ای مع عديلتها وهی محمد رسول الله فهی كلمة الحق جعلت مفتاحا للاسلام فلا يقبل الاسلام من احد الا بالاقرار بها ١٢ صاوی ١٨ قوله الا استجابة آه اشار الى ان الكلام على تقدير حذف مصدر مضاف الى المفعول وفاعل المصدر محذوف ای كاجابة من بسط كفيه اليه وفی الخازن ای الاستجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان يجيب دعائه فكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم ولا يقدر على نفعهم والمعنى انه تعالى شبه من يعبد الاصنام بالرجل العطشان الذی يرى الماء من بعيد فهو يشير بكفيه الى الماء ويدعوه بلسانه فلا يأتيه ابدا ١٢ ج ١٩ قوله وما هو ببالغه آه فی هو ثلاثة اوجه احدها انه ضمير الماء والهاء فی ببالغه للفم ای وما الماء ببالغ فيه الثانی انه ضمير الفم والهاء فی ببالغه للماء ای وما الفم ببالغ الماء اذ كل واحد منهما لا يبلغ الآخر على هذه الحال فنسبة الفعل الى كل واحد وعدمها صحيحان الثالث ان يكون ضمير الباسط والهاء فی ببالغه للماء ای وما باسط كفيه الى الماء ببالغ الماء ١٢ ج ٢٠ قوله عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء ای دعائهم الاصنام او مطلقا لانهم ان دعوا الله لا يجيبهم وان دعوا الاصنام لا يستطيعون اجابتهم وعن ابن عباس رضی الله عنهما دعاؤهم ربهم وعلى ذلك فهو مخصوص بدعاء الآخرة واما فی امور الدنيا فقد يقبل بدليل اجابة دعوة ابليس ١٢ كمالين۔ ٢١ قوله ضياع انما كان دعاؤهم ضائعا لانه طلب من غير من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واما دعاؤهم لله فليس بضائع بل يستجيب لهم ان شاء فان كان بامور الدنيا فظاهر وان كان بالجنة فيهديهم للايمان هذا هو الذی يجب المصير اليه ويؤيده قوله تعالى وما كان الله يعذبهم الخ وجملة وما دعاء الكافرين الا فی ضلال نتيجة ما قبلها ١٢ صاوی ٢٢ قوله وكرها يعنی المنافقين والكافرين فی حال الشدة والضيق ١٢ مدارك ٢٣ قوله وظلالهم معطوف على من مسلط عليه يسجد كما قدره المفسر ومعنى سجود الظل سجوده حقيقة تبعا لصاحبه ان اريد بالسجود حقيقته وخضوعه وانقياده ان اريد به المعنى المجازی وسجود الظلال كلها طوعا لخلوها عن النفس التی تحمل الانسان على عدم الرضا ففی الحقيقة الكاره انما هو النفس التی حواها الجسم واما الجسم والظل فخضوعهما طوعا ولذا قيل ان الكافر اذا سجد للصنم سجد ظله لله ١٢ صاوی ٢٤ قوله البكر بضم الموحدة والكاف جمع بكرة والغدو جمع غداة والآصال العشايا جمع عشية ما بين الزوال والغروب والمشهور ان الاصيل ما بين العصر الى المغرب ١٢ ك ٢٤ قوله البكر جمع بكرة وهی اول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهو بعد العصر الى الغروب والباء فی الغدو بمعنى فی ظرف يسجد ای يسجد فی هذين الوقتين والمراد بهما الدوام لان السجود سواء اريد به حقيقته او الانقياد والاسلام لا اختصاص له بالوقتين من الروح والجمل ١٢ ٢٥ قوله لا جواب غيره ای اجب عنهم بذلك ان لم يقولوه ولا جواب لهم غيره لانه بين لا مرية فيه فكانه حكاية لاعترافهم من الخطيب وغيره ١٢ ٢٦ قوله الكفر ای وعبر عنه بالظلمات جمعا لتعدد انواعه بخلاف الايمان فهو متحد فلذا عبر عنه بالنور مفردا وسمی الكفر ظلمات لانه موصل لدار الظلمات وهی النار وسمی الايمان بالنور لانه موصل لدار النور وهی الجنة ١٢ صاوی

سجدة

لا اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ اى خلق الشركاء بخلق الله تعالىٰ عَلَيْهِمْ فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم
استفهام انكار اى ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا شريك له فيه فلا شريك له
فى العبادة وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ⑯ لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال اَنْزَلَ تعالى مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
بمقدار ملئها فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه وَمِمَّا يُوْقِدُوْنَ بالتاء والياء عَلَيْهِ فِى النَّارِ من
جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابْتِغَآءَ طلب حِلْيَةٍ زينة اَوْ مَتَاعٍ ينتفع به كالاوانى اذا اذيبت زَبَدٌ مِّثْلُهٗ اى مثل
زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۵ اى مثلهما فَاَمَّا الزَّبَدُ من السيل وما اوقد عليه
من الجواهر فَيَذْهَبُ جُفَآءً باطلا مرميا به وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء والجواهر فَيَمْكُثُ يبقى فِى الْاَرْضِ زمانا كذلك الباطل
يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض الاوقات والحق ثابت باق كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ⑰ لِلَّذِيْنَ
اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمُ اجابوه بالطاعة الْحُسْنٰى الجنة وَالَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهٗ وهم الكفار لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا
بِهٖ من العذاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْحِسَابِ وهو المؤاخذة بكل ما عملوه ولا يغفر منه شئ وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ⑱ الفراش هى
ونزل فى حمزة وابى جهل اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ فامن به كَمَنْ هُوَ اَعْمٰى لا يعلمه ولا يؤمن به لا اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ⑲ اصحاب العقول الَّذِيْنَ يُوْفُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ المأخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد وَلَا يَنْقُضُوْنَ الْمِيْثَاقَ ⑳
بترك الايمان او الفرائض وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان والرحم وغير ذلك وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ اى وعيده
وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ ㉑ تقدم مثله وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابْتِغَآءَ طلب وَجْهِ رَبِّهِمْ لا غيره من اغراض
الدنيا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا فى الطاعة مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً وَّيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ كالجهل بالحلم والاذى

وقف النبي صلى الله عليه وسلم

ع ۲ ۱۱ ۸

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه۱ قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى فهو بمعنى النفى وهذا راجع للاستفهام من هل يستوى الاعمى الخ ام هل تستوى الخ جمل وفى الخطيب الجواب لا ملخصا وفى التاويلات النجمية هل يستوى المتمكن فى ظلمات الطبيعة والهوى ومن هو مستغرق فى بحر نور جمال المولى فالاول كالاعمى اذ لا يقدر ان يرى ملكوت من فى ظلمات الملك والثانى كالبصير فكما ان المستغرق فى البحر والغائص فيه لا يرى غير الماء فكذا اهل البصيرة سوى الله ۱۲ ـه۲ قوله خلقوا كخلقه آه صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فاشتبه عليهم مخلوق الله بمخلوق الشركاء حتى يقولوا قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العبادة فلنتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا ان يقدروا على ما يقدر عليه الخالق ۱۲ مدارك ـه۳ قوله كخلقه اى خلقوا مثل خلقه وهو صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله ۱۲ مدارك ـه۴ قوله اى ليس الامر كذلك اى لم يخلقوا كخلق الله حتى يشتبه بخلق الله بل الكفار يعلمون بالضرورة ان هذه الاصنام لم يصدر عنها فعل ولا خلق ولا اثر اصلا واذا كان كذلك فجعلهم اياها شركاء لله فى الالوهية محض جهل وعناد ۱۲ صاوى ـه۵ قوله اودية جمع واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة والمراد بها النهر وفى ابى السعود وهو منفرج بين جبال او تلال ۱۲ ـه۶ قوله بمقدار ملئها اى بملأ الارض متقدر عليه فى الصغر والكبر يحتمل ان يكون الوادى على حقيقته وهو النهر ويكون المجاز فى الاسناد ويحتمل ان يكون مجازا فى الماء الجارى فيه وعلى الثانى فارادة المواضع من الضمير يكون بطريق الاستخدام ۱۲ ك ....

ـه۷ قوله زبدا هو ما علا على وجه الماء من الرغوة والمعنى علاه زبد ۱۲ مدارك ـه۸ قوله ومما يوقدون عليه الخ جار ومجرور مقدم لقوله زبد مثله وعليه متعلق بيوقدون والايقاد جعل النار تحت الشئ ليذوب وفى النار حال من الضمير فى عليه اى ومن الذى يوقد الناس عليه ۱۲ روح ـه۹ قوله او متاع اى من الحديد والنحاس والرصاص يتخذ منها الاوانى وما يتمتع به فى الحضر والسفر وهو معطوف على حلية اى زينة من الذهب والفضة ۱۲ مدارك .

ـه۱۰ قوله كالاوانى والآت الحرب والحرث من الحديد والنحاس او من مطلق الجواهر ۱۲ ك ـه۱۱ قوله وهو خبثه اى وسخه وقوله ينفيه اى يزيله ويدفعه وقوله الكير وهو منفاخ الحداد واما الكور فهو موقدة النار اى مكان ايقادها وفى المصباح الكير بالكسر زق الحداد الذى ينفخ به ويكون من جلد غليظ ذى حافات من الجمل ۱۲ ـه۱۲ قوله مرميا به الجفو الرمى يقال جفات القدر زبدها اى رمتها اى يرمى السيل او الجواهر او الفضة مثلا وانتصابه على الحال فى المدارك الجفاء ما يقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان والجفو الرمى وجفات الرجل صرعته ۱۲ ك .

ـه۱۳ قوله والحق ثابت باق كالماء والفضة الخالصة ۱۲ ك ـه۱۴ قوله يضرب الله الامثال اى لارشاد عبيده باللطف والرفق فان من جملة ما جاء به القرآن الامثال ۱۲ صاوى ـه۱۵ قوله الحسنى الجنة وهو مبتدأ خبره للذين استجابوا مقدم عليه والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده ۱۲ ك ـه۱۶ قوله سوء الحساب اى الحساب السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف والمراد انهم يناقشون الحساب ويسئلون عن النقير والقطمير ولذا ورد فى الحديث من نوقش الحساب هلك ۱۲ صاوى . ـه۱۷ قوله ونزل فى حمزة وابى جهل اى سبب نزول هذه الآيات مدح حمزة بالصفات الجميلة والوعد عليها بالخير وذم ابى جهل بالصفات القبيحة والوعيد عليها بالشر ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فآيات الوعد لحمزة ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة وآيات الوعيد لابى جهل ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة ۱۲ صاوى ـه۱۸ قوله الذين يوفون بعهد الله اى ما عقدوه على انفسهم من الاعتراف بربوبيته حين قالوا بلى او ما عهد الله تعالى فى كتبه اى من الاوامر والنواهى فالعهد على هذا ما الزمه الله تعالى على كل امة بالكتب الالهية على السنة الرسل ۱۲ جمل ـه۱۹ قوله فى عالم الذر اى صغار النمل حيث اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر وقال الست بربكم قالوا بلى ۱۲ ك ـه۲۰ قوله والذين يصلون وآتى بكره وصل ليكتنه وقوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اى بوصله وهذه الآية يندرج فيها امور الاول صلة الرحم واختلف فى حد الرحم التى يجب صلتها فقيل كل ذى رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل فيه اولاد الاعمام والعمات واولاد الخالات وقيل هو عام فى كل ذى رحم محرما كان او غير محرم وارثا كان او غير وارث وهذا القول هو الصواب قال النووى وهذا اصح والمحرم من لا يحل نكاحها على التابيد لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة وقولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ واعلم ان قطع الرحم حرام والصلة واجبة ومعناها التفقد بالزيارة والاهداء والاعانة بالقول والفعل وعدم النسيان واقله التسليم وارسال السلام والمكتوب ولا توقيت فيها فى الشرع بل العبرة بالعرف والعادة كذا فى شرح الطريقة وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق وزيادة العمر وهى اسرع اثرا كعقوق الوالدين فان العاق لهما لا يمهل فى الاغلب والثانى الايمان بكل الانبياء عليهم السلام روح ملخصا ۱۲ ـه۲۱ قوله من الايمان بجميع الانبياء فلا يفرق بينهم بالكفر ببعضهم والرحم وغير ذلك من موالاة الجيران والخدم والمؤمنين على حسب الطاقة قاله البغوى والاكثرون على ان المراد به صلة الرحم ۱۲ ك ـه۲۲ قوله والذين صبروا على الطاعة آه اشار المفسر الى ان مراتب الصبر ثلاثة اعلاها الصبر عن المعصية وهو عدم فعلها راسا ويليها الصبر على الطاعات اى دوام فعلها على حسب الطاقة ويليها الصبر على البلاء واعلى الجميع الصبر عن الشهوات لانه مرتبة الاولياء والصديقين ۱۲ صاوى ـه۲۳ قوله على الطاعة الخ اشارة الى الانواع الثلثة للصبر المبسوط بيانها فى السلوك ۱۲ ك ـه۲۴ قوله يدفعون بالحسنة السيئة فيتبعون بالحسنة السيئة فتمحوها او المعنى يجازون الاساءة بالاحسان فصار الحاصل على الاول يدفعون بحسناتهم سيئاتهم التى اكتسبوها قبل وعلى الثانى يدفعون السيئة التى فعلها الغير بهم بمقابلتها بالحسنة ۱۲ ك ـه۲۵ قوله كالجهل بالحلم والاذى بالصبر ينطبق على الوجهين والمعنى دفع سيئة الجهل بحسنة الحلم الذى هو ضده او دفع جهل الغير عليه بحلمه عنه ودفع الايذاء الذى اذى رجلا بالصبر عن اذى آخر او مقابلة ايذاء الغير بالصبر عليه ۱۲ كمالين

عـه قوله المذكور اى من الامور الاربعة مثلين للحق وهما الماء والجوهر ومثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب اى يبين الحق والباطل اى الايمان والكفر وهما على تقدير مضاف كما قدره الشارح قوله فاما الزبد اى لتقسيمه كما اشار له الشارح وقوله من السيل اى الناشئ والحاصل من السيل الخ وهذان مثلان للباطل وقوله واما الخ بيان لمثلى الحق فالكلام على اللف والنشر المشوش وقوله من الجواهر بيان لما ۱۲ جمل عـه قوله يضمحل اى كما اشير له فى الآية بقوله فيذهب جفاء وقوله وان علا الخ كما اشير له فيها بقوله زبدا رابيا بقوله زبد مثله وقوله والحق ثابت كما ان الماء ثابت لا يرمى كما رمى زبده والجوهر ثابت لا ينفيه الكير كما نفى خبثه ۱۲ جمل .

بالصبر اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝٢٢ ای العاقبة المحمودة فی الدار الآخرة هی جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَدْخُلُوْنَهَا هُمْ وَمَنْ صَلَحَ آمن مِنْ
اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ وان لم يعملوا بعملهم يكونون فی درجاتهم تكرمة لهم وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ من
ابواب الجنة او القصور اول دخولهم للتهنئة يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ هذا الثواب بِمَا صَبَرْتُمْ بصبركم فی الدنيا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ۝٢٤
عقباكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالكفر
والمعاصی اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ البعد من رحمة الله وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ۝٢٥ ای العاقبة السيئة فی الدار الآخرة وهی جهنم اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء وَفَرِحُوْا ای اهل مكة فرح بطر بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ای بما نالوه فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِي جنب
حيٰوة الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ ۝٢٦ شیء قليل يتمتع به ويذهب وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ علی محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ع ٣ ٨ ٩
كالعصا واليد والناقة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ اضلاله فلا تغنی الآيات عنه شيئا وَيَهْدِيْٓ يرشد اِلَيْهِ الی دينه
مَنْ اَنَابَ ۝٢٧ رجع اليه ويبدل من من اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ تسكن قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ ای وعده اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ ۝٢٨ ای
قلوب المؤمنين اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدأ خبره طُوْبٰى مصدر من الطيب او شجرة فی الجنة يسير الراكب فی ظلها مائة عام
لا يقطعها لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ ۝٢٩ مرجع كَذٰلِكَ كما ارسلنا الانبياء قبلك اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا تقرأ عَلَيْهِمُ
الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ ای القرآن وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمٰن قُلْ لهم يا محمد هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ ۝٣٠ ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع
وابعث اٰباءنا الموتی يكلمونا انك نبی وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نقلت عن اماكنها اَوْ قُطِّعَتْ شققت بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى
بان يحيوا لما اٰمنوا بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا لا لغيره فلا يؤمن الا من يشاء الله ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل لما

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ـه قوله اولئک لہم عقبی الدار آہ اولئک مبتدأ وقوله لہم خبر مقدم وعقبی الدار مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن المبتدأ الاول ویجوز ان یکون لہم خبر اولئک وعقبی الدار فاعلا بالاستقرار وقوله جنات عدن یجوز ان یکون بدلا من عقبی وان یکون بیانا وان یکون خبر مبتدأ مضمر وان یکون مبتدأ خبره یدخلونہا ١٢ ج ٢ـه قوله ای العاقبة المحمودة فی الدار الآخرة والاضافة بمعنی فی وقال الزمخشری عاقبة الدنیا ہی الجنة لانہا التی ارادہا ان یکون عاقبة الدنیا ومرجع اہلہا ہی ای العاقبة ١٢ کمالین ٣ـه قوله جنات عدن وہما مرفوع علی حذف المبتدأ او علی البدلیة من عقبی الدار اقامة یقیمون فیہا ١٢ ک ٤ـه قوله ہم ومن صلح یشیر بتقدیر ہم الی ان قوله ومن صلح عطف علی الضمیر المرفوع فی یدخلونہا وانما ساغ ذلک وان لم یؤکد بمنفصل للفصل بضمیر المفعول ١٢ ک ٥ـه قوله وان لم یعملوا بعملہم ولم یبلغوا مبلغ فضلہم یکونون فی درجتہم تبعا لہم تکرمة وتعظیما لہم والتقیید بالصلاح وہو الایمان علی ما فسره المص دلیل علی ان مجرد الانساب من غیر ایمان لا ینفع وعلی ذلک یحمل قوله تعالی فلا انساب بینہم ١٢ ک ٦ـه قوله تکرمة لہم ای لان اللہ جعل من ثواب المطیع سروره بما یراه فی اہله ولو کان دخولہم الجنة باعمالہم الصالحة لم یکن فی ذلک کرامة للمطیع اذ کل من کان صالحا فی عمله فله الدرجات العلیة استقلالا ١٢ صاوی ٧ـه قوله یقولون سلام علیکم آہ اشار الی ان قوله سلام مرفوع بالابتداء وعلیکم الخبر والجملة محکیة بقول محذوف کما قدره وہو فی معنی قائلین علی انه حال محذوف وہذا بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الی الجملة الاسمیة ١٢ ج ٨ـه قوله سلام علیکم ای سلمکم اللہ من آفات الدنیا فہو دعاء لہم وتحیة ١٢ صاوی ٩ـه قوله ہذا الثواب یشیر الی انه خبر محذوف والباء متعلق بمحذوف ویجوز ان یتعلق بسلام ای نسلم علیکم ونکرمکم ١٢ ک ٩ـه قوله ہذا الثواب بما صبرتم اشار الی انه خبر مبتدأ محذوف تقدیره ہذا بما صبرتم او ہذا الثواب بما صبرتم کما اختاره الزمخشری ١٢ ١٠ـه قوله والذین ینقضون جرت عادة اللہ فی کتابه انه اذا ذکر اوصاف اہل السعادة اتبعه بذکر اوصاف اہل الشقاوة وہذا اوصاف ابی جہل ومن حذا حذوه الی یوم القیامة ١٢ صاوی ١١ـه قوله من بعد میثاقه آہ ان قیل العہد لا یکون الا مع المیثاق فما فائدة اشتراط بقوله من بعد میثاقه فالجواب لا یمتنع ان یکون المراد بالعہد ہو ما کلف العبد به والمراد بالمیثاق الادلة لانه قد یؤکد العہد بدلائل اخر سواء کانت تلک المؤکدات دلائل عقلیة او سمعیة ١٢ ج ١٢ـه قوله اللہ یبسط الرزق الخ ہذا جواب عن شبہة الکفار حیث قالوا لو کان اللہ غضبانا علینا کما زعمتم ایہا المؤمنون لما بسط لنا الارزاق ونعمنا فی الدنیا فرد اللہ علیہم شبہتہم بذلک والمعنی ان بسط الرزق فی الدنیا لیس تابعا للایمان بل ذلک بتقدیر اللہ فی الازل لمن یشاء فقد یبسط الرزق للکافر استدراجا ویضیقه علی المؤمنین امتحانا ١٢ صاوی. ١٣ـه قوله فرح بطر ای لا فرح سرور وشکر لنعم اللہ وعبارة الخازن یعنی لما بسط اللہ علیہم الرزق اسروا وبطروا والفرح لذة تحصل فی القلب عند حصول المشتہی وفیه دلیل علی ان الفرح بالدنیا والرکون الیہا حرام ١٢ صاوی وجمل ١٤ـه قوله قل ان اللہ یضل من یشاء آہ فان قیل ما وجه کون قوله قل ان اللہ الخ جوابا عن طلب الکفرة نزول آیة فالجواب انه کلام یجری مجری التعجب من قولہم وذلک لان الآیات الباہرة التی ظہرت علی ید الرسول بلغت فی الکثرة وقوة الدلالة الی حالة یستحیل فیہا ان تصیر مشتبہة علی العاقل فطلب آیات اخری بعد ذلک موقع فی غایة التعجب والاستنکار فکانه قال لہم ما اعظم عنادکم ان اللہ یضل من یشاء ممن کان علی صفتکم فلا سبیل الی اہتدائہم وان انزلت کل آیة ویہدی الیه من اناب بما جئت به بل بادنی منه من الآیات ١٢ من الجمل ١٥ـه قوله ویبدل من من آہ ای بدل کل وفی السمین قوله الذین آمنوا وتطمئن یجوز فیه خمسة اوجه احدہا ان یکون مبتدأ خبره الموصول الثانی وما بینہما اعتراض الثانی انه بدل من من اناب الثالث انه عطف بیان له الرابع انه خبر مبتدأ مضمر الخامس انه منصوب باضمار فعل ١٢ ج ١٦ـه قوله الذین آمنوا ای اتصفوا بالتصدیق الباطنی الناشئ عن اذعان وقبول ١٢ صاوی ١٧ـه قوله وتطمئن قلوبہم الخ ہذه علامة المؤمن الکامل والطمانینة بذکر اللہ ہی تقوی القلب باللہ والاشتغال به عمن سواه ثم اعلم ان ہذه الآیة تفید ان ذکر اللہ تطمئن به القلوب وآیة الانفال تفید ان ذکر اللہ یحصل به الوجل والخوف فمقتضی ذلک انه بین الآیتین تناف واجیب بان الطمانینة ہنا معناہا السکون الی اللہ والوثوق به فینشأ عن ذلک عدم خوف غیره وعدم الرجاء فی غیره فلا ینافی حصول الخوف من اللہ والوجل منه وہذا معنی آیة الانفال ١٢ صاوی. ١٨ـه قوله مصدر من الطیب کبشری قلبت یاؤه واوا لضمة ما قبلہا وقیل ہو فعلی من الطیب او شجرة فی الجنة رواه احمد وابن حبان عن ابی سعید مرفوعا ١٢ ک ١٩ـه قوله لہم اللام فیه للبیان کما فی سقیا لک ١٢ ک ٢٠ـه قوله بالرحمٰن بالبلیغ الرحمة الذی وسعت رحمته کل شیء ١٢ مدارک ٢١ـه قوله ونزل لما قالوا ای کفار مکة منہم ابو جہل وعبد اللہ بن امیة جلسوا خلف الکعبة وارسلوا الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فاتاہم وقیل انه مر بہم وہم جلوس فدعاہم الی اللہ فقال عبد اللہ بن امیة ان سرک ان نتبعک فسیر جبال مکة بالقرآن فادفعہا عنا حتی تنفسح فانہا ارض ضیقة لمزارعنا واجعل لنا فیہا انہارا وعیونا لنغرس الاشجار ونزرع ونتخذ البساتین فلست کما زعمت باہون علی ربک من داؤد حیث سخر له الجبال تسیر معه او سخر لنا الریح نرکبہا الی الشام لمیرتنا وحوائجنا ونرجع فی یومنا کما سخرت لسلیمان الریح کما زعمت فلست باہون علی ربک من سلیمان واحی لنا جدک قصیا فان عیسی کان یحیی الموتی ولست باہون علی اللہ منه فنزلت ہذه الآیة ١٢ صاوی ٢٢ـه قوله ولو ان قرآنا سیرت آہ اختلفوا فی جواب لو فقال قوم جوابه محذوف اکتفاء بمعرفة السامعین مراده وتقدیره لکان ہذا القرآن کقول الشاعر ــــ فاقسم لو شیء اتانا رسوله ٭ سواک ولکن لم نجد لک مدفعا ــ اراد به لرددناه وہذا معنی قول قتادة رض قال لو فعل ہذا بقرآن قبل قرآنکم لفعل بقرآنکم وقال الآخرون جواب لو مقدم وتقدیر الکلام وہم یکفرون بالرحمٰن ولو ان قرآنا سیرت الخ کانه قال لو سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی لکفروا بالرحمٰن ولم یؤمنوا لما سبق من علمنا فیہم کما قال ولو اننا نزلنا الیہم الملائکة الآیة ١٢ معالم التنزیل ٢٣ـه قوله لما آمنوا اشارة الی ان جواب لو محذوف تقدیره لما آمنوا ١٢ ٢٤ـه قوله وان اوتوا ما اقترحوا روی انه لما نزلت ہذه الآیة قال علیه السلام والذی نفسی بیده لقد اعطانی ما سألتم ولو شئت لکان ولکن خیرنی بین ان تدخلوا فی باب الرحمة فیؤمن مؤمنکم وبین ان یکلکم الی ما اخترتم لانفسکم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرنی انه ان اعطاکم ذلک ثم کفرتم ان یعذبکم عذابا لم یعذب به احدا من العالمین کما فی اسباب النزول للامام الواحدی ١٢ روح

ارادالصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا فى ايمانهم اَفَلَمْ يَايْـَٔسِ يعلم الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ مخففة اى انه لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا
الى الايمان من غير اٰية وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا بصنعهم اى بكفرهم قَارِعَةٌ داهية تقرعهم بصنوف
البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب اَوْ تَحُلُّ يا محمد بجيشك قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ مكة حَتّٰى يَاْتِىَ وَعْدُ اللّٰهِ بالنصر عليهم
اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿٣١﴾ وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ كما استهزئ بك وهذا تسلية ٤ ع ٥ ١٠
للنبى صلى الله عليه وسلم فَاَمْلَيْتُ امهلت لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ اى هو واقع موقعه فكذلك
افعل بمن استهزأ بك اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ رقيب عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عملت من خير و شر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام
لا دل على هذا وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ له من هم اَمْ بل تُنَبِّـُٔوْنَهٗ تخبرون الله بِمَا اى بشريك لَا يَعْلَمُ فِى الْاَرْضِ استفهام
انكارى اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك اَمْ بل اتسمونهم شركاء بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بظن باطل لا حقيقة له فى
الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ كفرهم وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ
عَذَابٌ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالقتل والاسر وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ اشد منه وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه مِنْ وَّاقٍ ﴿٣٤﴾ مانع مَثَلُ صفة
الْجَنَّةِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اُكُلُهَا ما يؤكل فيها دَآئِمٌ لا يفنى وَ
ظِلُّهَا دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تِلْكَ اى الجنة عُقْبَى عاقبة الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ
الْكِتٰبَ كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمنى اليهود يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ لموافقته ما عندهم وَمِنَ الْاَحْزَابِ الذين
تحزبوا عليك بالمعادات مِنَ المشركين واليهود مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ كذكر الرحمٰن وما عدا القصص قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ فى ما انزل الى
اَنْ اى بان اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ ﴿٣٦﴾ مرجعى وَكَذٰلِكَ الانزال اَنْزَلْنٰهُ اى القران حُكْمًا عَرَبِيًّا بلغة العرب

١ه قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه الم يعلم وهى لغة النخع او هوازن قاله البغوى وانما استعمل ييأس بمعنى العلم لتضمنه معناه لان الايس عن الشئ عالم بانه لا يكون و دليله قراءة على وابن عباس وعلى بن الحسين وابنه محمد وحفيده جعفر وجماعة افلم يتبين قال الحافظ روى الطبرى وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخارى عن ابن عباس انه كان يقرأ بها او لم يتبين يقول كتبها الكاتب وهو ناعس قال وانكره جماعة ممن لا علم له بالرجال وبالغ الزمخشرى فى ذلك الى ان قال وهى والله فرية بلا مرية وتبعه جماعة وانكر الفراء كون افلم ييأس بمعنى افلم يعلم ١٢ ك ١ه قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه افلم يعلموا وهى لغة النخع او هوازن كما فى الكبير وابى السعود ومعالم التنزيل او على استعمال الياس فى معنى العلم لتضمنه معناه لان الايس من الشئ عالم بانه لا يكون كما نقله الجمل ١٢ ٢ه قوله داهية اى شدائد الدهر ١٢ ٣ه قوله تحل يا محمد بجيشك آه ويجوز ان يكون فاعله ضمير القارعة وهذا ابين واظهر اى تصيبهم قارعة او تحل القارعة وموضعها نصب عطفا على خبر يزال وقرأ ابن جبير ومجاهد يحل بالياء من تحت والفاعل على ما تقدم اما ضمير القارعة وانما ذكر الفعل لانها بمعنى العذاب او لان التاء للمبالغة والمراد قارع ولما ضمير الرسول ١٢ جمل ٤ه قوله وقد حل حديبية اى نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها حتى اتى فتح مكة وهو وعد النصر الموعود ١٢ ك ٤ه قوله وقد حل بالحديبية تفسير بقوله او تحل قريبا وقوله حتى اتى فتح مكة تفسير لقوله حتى ياتى وعد الله من الجمل ١٢ ٥ه قوله فامليت الخ الاملاء الامهال وان يترك ملاوة من الزمان فى خفض وامن ١٢ مدارك ٦ه قوله فكيف كان عقاب اى كان عقابى على اى حالة هل كان ظلما لهم او كان عدلا وبين الشارح جوابه بقوله اى هو واقع موقعه اى هو عدل ١٢ جمل ٧ه قوله افمن هو قائم الخ من موصولة مرفوعة المحل على الابتداء والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله كمن ليس كذلك ١٢. ٧ه قوله افمن هو قائم آه فى ذكرها على البيضاوى قال الطيبى فى هذه الاية احتجاج بليغ مبنى على فنون من علم البيان اولها افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفاسد لفقد الجهة الجامعة لهما ثانيها وجعلوا لله شركاء من وضع المظهر موضع المضمر تنبيه على انهم جعلوا شركاء لمن هو فرد واحد لا يشاركه احد فى اسمه ثالثها قل سموهم اى عينوا اسمائهم فقولوا فلان وفلان فهو انكار لوجودها على وجه برهانى كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفى الشئ اعنى العلم بنفى لازمه وهو المعلوم وهو كناية خامسها ام بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمزة للتقرير لبعثهم على التفكر والمعنى اتقولون بافواهكم من غير رؤية وانتم البالغون فتفكروا فيه لتقفوا على بطلانه سادسها التدرج فى كل من الاحتجاجات على الطف وجه وحيث كانت الاية مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها كان الاحتجاج المذكور مناديا على نفسه بالاعجاز وانه ليس من كلام البشر ١٢ من الجمل ٨ه قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفى اى لا يستويان وفى الجمل والاستفهام انكارى وجوابه محذوف قدره الشارح بقوله لا وقوله دل على هذا اى المذكور من الامرين وهما الخبر محذوف وكون الاستفهام انكارى ١٢ ٩ه قوله وجعلوا هو استئناف جئ به للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم تقريره ١٢ ١٠ه قوله من هم اى عينوا حقيقتهم من اى جنس ومن اى نوع وفى الكلام حذف اى وما اسماؤهم ١٢ ١١ه قوله ام بل الخ يعنى ان ام منقطعة اذ لو كان يعلمه واذا لم يعلم علم انه ليس بشئ ١٢ كمالين ١٢ه قوله بل زين للذين كفروا اضراب عن محاجتهم كانه قال لا تلتفت لهم ولا تعتبر لهم فانهم لا فائدة فيهم لانهم زين لهم ما هم عليه من الكفر والمكر ١٢ صاوى.

١٣ه قوله وصدوا بضم الصاد وفتحها قراءتان سبعيتان والمعنى منعوا عن طريق الهدى او منعوا الناس عنه ١٢ صاوى ١٤ه قوله مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم .... او فيما يتلى عليكم مثل الجنة آه وقوله تجرى حال من العائد المحذوف من الصلة وقيل تجرى هو الخبر على طريقة قولك صفة زيد اسمر و بتقدير مثل الجنة جنة تجرى او على زيادة المثل ١٢ كمالين ١٥ه قوله من تحتها اى من تحت قصورها وغرفها ١٢ صاوى ١٦ه قوله اكلها دائم اى كل شئ اكل يتجدد غيره فلا تنقطع انواع ماكولاتها فليست كثمار الدنيا تنقطع فى بعض الاحيان ١٢ صاوى ١٧ه قوله وظلها دائم المراد بالظل فيها عدم الشمس فلا ينافى انها نور ونورها حاصل من نور العرش لانه سقفها ومع ذلك فانوار اهلها تغلب على ضوء العرش ١٢ صاوى ١٨ه قوله لا تنسخه اى لا تمحوه شمس اى ضوءها كما ينسخ ظل الدنيا بالشمس لعدمها فيها اى لعدم الشمس فى الجنة ١٢ كمالين ١٩ه قوله والذين آتيناهم الكتاب اى التوراة والانجيل وقوله كعبد الله بن سلام اى وكعب الاحبار وقوله من مؤمنى اليهود اى ومن مؤمنى النصارى وهم اى مؤمنو النصارى ثمانون رجلا اربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحبشة بيضاوى وعبارة الخازن فى المراد بالكتاب هنا قولان احدهما انه القرآن والذين اوتوه المسلمون وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهم يفرحون بما يتجدد من الاحكام والتوحيد والنبوة والحشر بعد الموت بتجدد نزول القرآن ومن الاحزاب يعنى الجماعات الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار واليهود والنصارى من ينكر بعضه وهذا قول الحسن وقتادة فان قلت ان الاحزاب من الكفار وغيرهم من اهل الكتاب ينكرون القرآن فكيف قال ومن الاحزاب من ينكر بعضه قلت ان الاحزاب لا ينكرون جملته لانه قد ورد فيه آيات دالات على توحيد الله واثبات قدرته وعلمه وحكمته وهم لا ينكرون ذلك ابدا والقول الثانى المراد بالكتاب التوراة والانجيل والمراد باهله الذين اسلموا من اليهود والنصارى وهم ثمانون رجلا كما تقدم ١٢ جمل. ٢٠ه قوله من ينكر بعضه لانهم كانوا لا ينكرون الاقاصيص وبعض الاحكام والمعانى مما هو ثابت فى كتبهم وكانوا ينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما حرفوه وبدلوا من الشرائع ١٢ مدارك ٢١ه قوله كذكر الرحمن فانه صلى الله عليه وسلم لما كتب فى كتاب الصلح فى الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ١٢ ك قوله وما عدا القصص اى من الاحكام الذى يخالف شرائعهم ١٢ ك ٢٢ه قوله قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به هو جواب للمنكرين اى قل انما امرت فيما انزل الى بان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم لانكار لعبادة الله وتوحيده فانظروا ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا يشرك به ١٢ مدارك ٢٣ه قوله حكما عربيا حالان من الضمير فى انزلناه والمعنى انزلناه حاكما بين الناس بلغة العرب واسند الحكم له لانه ترجمان عن الله فطاعته طاعة الله ١٢ صاوى

ع ه قوله وكذلك انزلناه الخ اى كما انزلنا الكتب على الانبياء بلغاتهم ولسانهم انزلنا اليك يا محمد هذا الكتاب وهو القرآن عربيا بلسانك ولسان قومك وانما سمى القرآن حكما لان فيه جميع التكاليف و الاحكام والحلال والحرام والنقض والابرام فلما كان القرآن سببا للحكم جعل نفس الحكم على سبيل المبالغة وقيل ان الله تعالى لما حكم على جميع الخلق بقبول القرآن والعمل بمقتضاه سماه حكما لذلك المعنى ١٢ خازن

تحكم به بين الناس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالتوحيد
مَالَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا وَاقٍ ﴿۳۷﴾ مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ اَزْوَاجًا وَّذُرِّيَّةً اولادا وانت مثلهم وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم اَنْ يَّاْتِىَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ لانهم عبيد مربوبون لِكُلِّ اَجَلٍ
مدة كِتَابٌ ﴿۳۸﴾ مكتوب فيه تحديده يَمْحُوا اللّٰهُ منه مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وَعِنْدَهٗ
اُمُّ الْكِتٰبِ ﴿۳۹﴾ اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وَاِمَّا فيه ادغام نون إن الشرطية فى ما المزيدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ
الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ لا عليك
الا التبليغ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿۴۰﴾ اذا صاروا الينا فنجازيهم اَوَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ نقصد ارضهم نَنْقُصُهَا مِنْ
اَطْرَافِهَا بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ يَحْكُمُ فى خلقه بما يشاء لَا مُعَقِّبَ رادّ لِحُكْمِهٖ وَهُوَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۴۱﴾ وَقَدْ مَكَرَ
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا وليس مكرهم كمكره لانه تعالى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ فيعد
لها جزاءها وهذا هو المكر كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ المراد به الجنس وفى قراءة الكافر لِمَنْ
عُقْبَى الدَّارِ ﴿۴۲﴾ اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة لهم ام للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لك لَسْتَ مُرْسَلًا
قُلْ لهم كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ على صدقى وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ ﴿۴۳﴾ من مؤمنى اليهود والنصارى

سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الآيتين احدى او اثنتان او اربع او خمس و خمسون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿ الٓرٰ ﴾ الله اعلم بمراده بذلك هذا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ يا محمد لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ
الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان بِاِذْنِ بامر رَبِّهِمْ ويبدل من الى النور اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الغالب الْحَمِيْدِ ﴿۱﴾ المحمود اللّٰهِ بالجر

ع ۵ / ۱۱ ع ۶ / ۱۲

ای جوابا عن شبهتهم ۱۲ — ای الرسل ۱۲ ک — ای لیست الآیات فی وسعہم ۱۲ ک — بالافراد لابی عمرو وابن کثیر ونافع والمراد الجنس ۱۲ ک — بالجمع علی ارادة الاشارة ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله ونزل لما عيروه اى عابوه بكثرة النساء قال المشركون ليس همة هذا الرجل الا فى النساء ۱۲ ک ۲ه قوله ازواجا وذرية آه فقد كان لسليمان ثلثمائة امرأة حرة وسبعمائة سرية وكان لابيه داؤد مائة امرأة ولم يقدح ذلك فى نبوتهما فكيف تجعلون هذا قادحا فى نبوتك وذرية اى اولادا وانت مثلهم فقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم سبعة اولاد اربعة اناث وثلاثة ذكور وكانوا فى الترتيب فى الولادة بكذا القاسم رض فزينب رض فرقية رض ففاطمة رض فام كلثوم رض فعبد الله رض ويلقب بطيب وطاهر فابراهيم رض وكلهم من خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم رض من مارية القبطية رض وماتوا جميعا فى حياته صلعم الا فاطمة رضى الله عنها فعاشت بعده ستة اشهر ۱۲ جمل ۳ه قوله تحديده اى تحديد ما فيه من الارزاق والاعمار وثواب الاعمال وغيرها ۱۲ ک ۴ه قوله يمحو الله اى يمحو من الكتاب ما يشاء محوه ويثبت بالتخفيف لابى عمرو وابن كثير وعاصم والتشديد للباقين فيه ما يشاء اى يترك فيه باقيا ما يشاء بقاءه من الاحكام فينسخ بعضه فى وقت ويترك بعضه على وجهه وغيرها من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة اخرج ابن مردويه عن جابر مرفوعا فى الآية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه ولمن على رفعه الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة سعادة ويزيد فى العمر واخرج الطبرانى بسند ضعيف من ابن عمر مرفوعا يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحيوة والموت وقال ابن عباس رض يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة وعن عمر وابن مسعود انهما قالا يمحو السعادة والشقاوة اليه وعن الضحاك والكلبى اى معنى الآية يمحو الله عن ديوان الحفظة ليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب ولا عقاب وعن عكرمة يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ۱۲ ک ۴ه قوله يمحو الله ما يشاء الخ فى هذه الآية قولان احدهما انها عامة فى كل شئ كما يقتضيه ظاهر اللفظ وهذا مذهب عمر وابن مسعود وغيرهما قالوا ان الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول فى الاجل والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وقال ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة الخطيب وفى روح البيان ان التغير والتبدل والمحو والاثبات انما هو بالنسبة الى السعادة والشقاوة العارضتين فانهما تقبلان ذلك بخلاف الاصليتين ملخصا ۱۲ ۵ه قوله اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وهو اللوح المحفوظ وعن ابن عباس رض هما كتابان كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب الذى لا يغير منه شئ وسأل ابن عباس رض كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون ۱۲ كما لين ۶ه قوله اى فذاك آه مبتدأ خبره محذوف قدره غيره بقوله شافيك من اعدائك ودليل على صدقك والجملة جواب الشرط وقوله او نتوفينك شرط ثان بعطفه على الشرط قبله وجوابه ايضا محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه وتقديره فلا تقصير منك ولا لوم عليك وقوله فانما عليك الخ تعليل لهذا المحذوف ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثانى لانه قد ذكر ما يدل عليه بخلاف الذى قبله فلم يذكر له دليل ۱۲ جمل ۷ه قوله نقصد ارضهم اى ارض اهل مكة فالمقصود نصر النبى بزوال نعمة الكفار وملكهم قال الله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الآية فالمراد بنقص اطراف الارض ملك كبرائهما وغذلانهم وما ذكره المفسر احد قولين والآخران المراد بالارض جميعها لا خصوص ارض الكفار وبنقص اطرافها موت العلماء والاشراف والكبراء والعلماء وحينئذ فوجه مناسبة هذا لما قبله كان الله يقول الم ينظروا الى التغيرات الحاصلة فى الدنيا من الخراب بعد العمارة والموت بعد الحياة والذل بعد العز فاذا كان هذا مشاهدا لهم فما المانع من ان الله يصير الكفار اذلاء بعد عزهم ومقهورين بعد قهرهم ۱۲ صاوى ۸ه قوله بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم الخ اى بالفتح ديار الشرك على محمد واصحابه رض فما زاد فى بلاد الاسلام باستيلائهم عليها جبرا وقهرا نقص من ديار الكفرة ۱۲ روح ۹ه قوله راد لحكمه قال الزمخشرى حقيقته الذى يعقب الشئ بالابطال والرد ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يقفو غريمه بالاقتضاء والطلب والمعنى انه حكم الاسلام بالغلبة والاقبال على الكفر بالارتداد محل لا معقب لحكمه النصب على الحال كانه قيل والله يحكم نافذا حكمه نحو جاء زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة اى حاسرا ۱۲ ک ۱۰ه قوله وليس مكرهم كمكره اذ مكر الماكرين مخلوق له ولا يضر الا بارادته فاثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق فلا يرد كيف اثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله فلله المكر جميعا وفيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وامان له من مكرهم ۱۲ جمل ۱۱ه قوله فيعد لها بضم التحتية وكسر العين من الاعداد ولها جزاءه اى يهيئ للنفس جزاء عملها هذا هو المكر كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون ۱۲ ک ۱۲ه قوله جزاءها وفى بعض النسخ جزاءه فالضمير الى ما تكسب ۱۲ كما ۱۳ه قوله قل لهم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم الخ كفى فعل ماض والباء زائدة لتزيين اللفظ والله فاعل وشهيدا التمييز بينى وبينكم متعلق به وقوله من عنده معطوف على الله فهو فاعل ايضا وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه معتمد على الموصول ۱۲ جمل ۱۴ه قوله ومن عنده علم الكتاب معطوف على لفظ الجلالة والمعنى ان الله ومن عنده علم الكتاب فيهم الكفاية فى الشهادة بينى وبينكم وال فى الكتاب للجنس فيشمل التوراة والانجيل والفرقان فقوله من مؤمنى اليهود والنصارى اى او مطلقا ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله سورة ابراهيم مكية الخ سميت بذلك لذكر قصته فيها ان قلت ان قصة ابراهيم قد ذكرت فى غير هذه السورة كالانبياء والبقرة اجيب بان علة التسمية لا تقتضى اطراد التسمية بل التسمية امر توقيفى ۱۲ صاوى ۱۶ه قوله الآيتين اى الى قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله كتاب هو خبر مبتدأ محذوف اى هذا كتاب يعنى السورة والجملة التى هى انزلناه اليك فى موضع الرفع صفة النكرة ۱۲ مدارك ۱۸ه قوله من الظلمات الى النور الآية دالة على ان طرق الكفر والبدع كثيرة وان طريق الحق ليس الا واحدا لانه تعالى قال لتخرج الناس من الظلمات وهو صيغة جمع وعبر عن الايمان بالنور وهو لفظ مفرد من الكبير ۱۲ ۱۹ه قوله بامر ربهم آه فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى لتامرهم بالخروج من الظلمات الى النور وفسر بعضهم بالتوفيق والتيسير ۱۲ ج ۲۰ه قوله العزيز الغالب فلا يذل سالك طريقه وقوله الحميد المحمود فلا يخيب سائله ۱۲ ک

عه قوله بين الناس اى فيما يقع لهم من الحوادث الفرعية وان خالفت ما فى الكتب القديمة اذ لا يجب توافق الشرائع ۱۲ جل ؎ قوله من ملتهم اى كتقرير دينهم والصلوة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها ۱۲ بيضاوى۔

بدل او عطف بيان وبعده صفة والرفع مبتدأ خبره الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَوَيْلٌ
لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ ۝ الَّذِيْنَ نعت يَسْتَحِبُّوْنَ يختارون الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام
وَيَبْغُوْنَهَا اى السبيل عِوَجًا معوجة اُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ ۝ عن الحق وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ بلغة قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
ليفهمهم ما اتى به فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ
التسع وقلنا له اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ بنى اسرائيل مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ بنعمه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
التذكير لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُوْرٍ ۝ للنعم واذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ اَنْجٰىكُمْ مِّنْ اٰلِ
فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ المولودين وَيَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد فى
بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء او العذاب بَلَآءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ۝ وَاِذْ تَاَذَّنَ ع ۱ ۶ ۱۳
اعلم رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ نعمتى بالتوحيد والطاعة لَاَزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه
اِنَّ عَذَابِيْ لَشَدِيْدٌ ۝ وَقَالَ مُوْسٰى لقومه اِنْ تَكْفُرُوْٓا اَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا فَاِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ من خلقه حَمِيْدٌ ۝ محمود فى صنعه
بهم اَلَمْ يَاْتِكُمْ استفهام تقرير نَبَؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُوْدَ قوم صالح وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ ۶ مع
اِلَّا اللّٰهُ لكثرتهم جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحة على صدقهم فَرَدُّوْٓا اى الامم اَيْدِيَهُمْ فِيْٓ اَفْوَاهِهِمْ اى اليها
ليعضوا عليها من شدة الغيظ وَقَالُوْٓا اِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ على زعمكم وَاِنَّا لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ ۝ موقع للريبة
قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِي اللّٰهِ شَكٌّ استفهام انكار اى لا شك فى توحيده للدلائل الظاهرة عليه فَاطِرِ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَدْعُوْكُمْ
الى طاعته لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرَكُمْ بلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــہ قوله بدل او عطف بيان آه اى من العزيز والحميد نعت للعزيز وهذا على القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم على المنعوت يعرب بحسب العوامل ويعرب المنعوت بدلا او عطف بيان والاصل الى صراط الله العزيز الحميد الذى الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها اثنتان وبقيت الثالثة مؤخرة ۱۲ ج ۲ــہ قوله والرفع مبتدأ اى قوله الله مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده ۱۲ كبير ۳ــہ قوله نعت اى للكافرين وهذا الاعراب معترض لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت باجنبى وهو قوله من عذاب شديد الذى هو بيان للمبتدأ الاجنبى من الخبر وعلى هذا الاعراب يكون قوله اولئك الخ مستانفا والاولى ان يعرب الذين يستحبون الخ مبتدأ ويكون قوله اولئك الخ خبره ۱۲ جمل ۳ــہ قوله نعت للكافرين فهو مجرور وقيل مرفوع على انه مبتدأ خبره اولئك ۱۲ ک۔ ۴ــہ قوله ويبغونها اى السبيل يريد ان الضمير المنصوب عائد على السبيل مطلقا لا الى سبيل الله عوجا معوجة والمعنى يطلبون السبيل معوجة ويتركون سبيل الله وقال الزمخشرى المعنى يطلبون سبيل الله زيغا واعوجاجا ليقدحوا فيه ويدلوا الناس على انها سبيل غير مستوية فالاصل ويبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل ۱۲ ک ۴ــہ قوله ويبغونها اى يبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير اى يطلبون لها وقوله عوجا اى زيغا اى يقولون لمن يريدون صده واضلاله انها سبيل ناكبة وزائغة غير مستقيم من ابى السعود ۱۲ ۵ــہ قوله وما ارسلنا من رسول الخ اى الا متكلما بلغتهم ليبين لهم ما هو مبعوث به وله فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولوا لم نفهم ما خوطبنا به فان قلت ان رسولنا عليه السلام بعث الى الناس جميعا لقوله قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا بل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة فان لم يكن للعرب حجة فلغيرهم الحجة قلت لا يخلو اما ان ينزل بجميع الالسنة او بواحد منها فلا حاجة الى نزوله بجميع الالسنة لان الترجمة تنوب عن ذلك وتكفى التطويل فتعين ان ينزل بلسان واحد وكان لسان قومه اولى بالتعيين لانهم اقرب اليه ولانه ابعد من التحريف والتبديل ۱۲ مدارک ۶ــہ قوله من رسول الا بلسان قومه اى محمدا وغيره فان قلت ان كان المراد بقومه الذين نشأ فيهم فظاهر وان كان المراد الذين ارسل لهم فرسول الله ارسل لكافة الخلق مع انه لم يظهر منه الا بلسان العربى وهو لسان بعض قومه اجيب بان الله علمه جميع اللغات فكان يخاطب كل قوم بلغتهم وان لم يثبت انه تكلم باللغة التركية لانه لم يتفق انه خاطب احدا من اهلها ولو خاطبه لكلمه بها ۱۲ صاوى ۷ــہ قوله ولقد ارسلنا الخ شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله وما ارسلنا من رسول الخ ۱۲ ابو السعود۔ ۸ــہ قوله وقلنا له ان اخرج يشير الى ان أن مفسرة لكون الارسال متضمنا لمعنى القول ۱۲ ک ۹ــہ قوله بنعمه جمع نعمة من تظليل الغمام وانزال المن والسلوى وفلق البحر وقيل ايام الله وقائعه التى وقعت على الامم الماضية ومنه ايام العرب حروبها ۱۲ ک ۹ــہ قوله بنعمه قاله ابن عباس وقال مقاتل بوقائع الله فى الامم السالفة يقال فلان عالم بايام العرب اى بوقائعهم من الخطيب ۱۲ ... ۱۰ــہ قوله واذكر خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى اذكر لقومك ما وقع لموسى وقومه لعلهم يتعظون ۱۲ صاوى ۱۱ــہ قوله ويذبحون ابناءكم الخ عطفه بالواو هنا اشارة الى انه غير العذاب السيئ المذكور واما فى البقرة فهو تفسير لسوء العذاب فصح التغاير بهذا الاعتبار وان كانت القصة واحدة ۱۲

صاوى ۱۲ــہ قوله الكهنة جمع كاهن وهو المخبر عن المغيبات المستقبلة واما العراف فهو المخبر عن الامور الماضية ۱۲ جمل وصاوى ۱۳ــہ قوله بالتوحيد والطاعة الباء متعلق بشكرتم وفى الحديث من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة اخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا ومن ههنا قيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود ۱۲ ک ۱۴ــہ قوله لازيدنكم اى من خير الدنيا والآخرة فيحصل لكم النعم والرضا فتظفرون بالسعادتين ۱۲ صاوى ۱۵ــہ قوله ولئن كفرتم لم يصرح بالجواب فى جانب الوعيد وصرح به فى جانب الوعد اشارة الى كرمه سبحانه تعالى وان رحمته سبقت غضبه ونظير ذلك قوله تعالى بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر ۱۲ صاوى ۱۶ــہ قوله لاعذبنكم هذا هو جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة انه عند اجتماعهما يحذف جواب المتاخر ۱۲ صاوى ۱۷ــہ قوله دل عليه اى على هذا الجواب المحذوف وانما حذف هنا وصرح به فى جانب الوعد لان عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد ۱۲ بيضاوى ۱۸ــہ قوله حميد اى وان لم يحمده الحامدون وانتم ضررتم انفسكم حيث حرمتموا الخير الذى لابد لكم منه ۱۲ مدارک ۱۹ــہ قوله والذين من بعدهم آه مبتدأ وقوله لا يعلمهم الخ خبره والجملة اعتراض بين المفسر وهو نبأ الذين من قبلكم وتفسيره وهو جاءتهم رسلهم او الذين من بعدهم عطف على ما قبله وهو قوم نوح او الذين من قبلكم وقوله لا يعلمهم الا الله اعتراض كما ذكره البيضاوى بايضاح وعبارة السمين والذين من بعدهم يجوز ان يكون عطفا على الموصول الاول او على المبدل منه وان يكون مبتدأ وخبره لا يعلمهم الا الله وجاءتهم خبر آخر وعلى ما تقدم يكون لا يعلمهم حالا من الذين او من الضمير المستكن فى من بعدهم لوقوعه صلة ۱۲ ج۔ ۲۰ــہ قوله فردوا ايديهم فى افواههم اى لكراهتهم ذلك فان شان الانسان اذا كره شيئا واغتاظ منه ولم يقدر على دفعه يعض على يديه ۱۲ صاوى ۲۱ــہ قوله اى الامم ايديهم فى افواههم اليها اى الى الافواه يشير الى ان فى بمعنى الى ليعضوا عليها اى على الايدى من شدة الغيظ مما جاءت به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ والضميران على هذا التفسير للكفرة وقيل المعنى رد القوم ايديهم فى افواه الانبياء كى لا يتكلموا بما ارسلوا به وعلى هذا فالضمير الثانى يعود الى الانبياء والاول ماثور عن ابن مسعود رض كما رواه الحاكم ۱۲ ک ۲۲ــہ قوله موقع للريبة من ارابنى اى اوقعنى فى الريبة او ذى ريبة من اراب بمعنى صار ذا ريب وعلى كل مريب صفة توكيدية والريبة هى قلق النفس وان لا يطمئن به الى شيء ۱۲ ک ۲۳ــہ قوله زائدة على قول الاخفش فان الاسلام يغفر به ما قبله من الذنوب او تبعيضية لاخراج حقوق العباد المذكور فى الاشباه ان الحربى يغفر له كل ذنب والذمى يغفر له ما عدا المظالم ۱۲ كمالين۔

عــہ قوله فيضل الله الخ فيه التفات عن التكلم الى الغيبة وهو استيناف اخبار ولا يجوز نصبه عطفا على ما قبله لان المعطوف كالمعطوف عليه فى المعنى والرسل ارسلت للبيان لا للاضلال قال الزجاج لو قرئ بنصبه على ان اللام لام العاقبة جاز ۱۲ جمل عــہ بآياتنا اى متلبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانية فى الاعراف وهى قوله فالقى عصاه الخ وقوله ونزع يده الخ ولقد اخذنا آل فرعون الخ فارسلنا عليهم الطوفان الخ وواحدة فى يونس وهى المذكورة فى قوله ربنا اطمس على اموالهم الخ ۱۲ جمل عــہ قوله وقال موسى ان تكفروا الخ لعله عليه السلام انما قال هذا عندما عاين منهم دلائل العناد ومخايل الاصرار على الكفر والعناد وتيقن انه لا ينفعهم الترغيب ولا التعريض بالترهيب ۱۲ ابو السعود۔

عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اجل الموت قَالُوْٓا اِنْ ما اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاصنام فَاْتُوْنَا

بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ⑩ حجة ظاهرة على صدقكم قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ مَا نَحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ كما قلتم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة وَمَا كَانَ ما ينبغى لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لانا عبيد مربوبون وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُوْنَ ⑪ يثقوا به وَمَا لَنَآ اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ اى لا مانع لنا من ذلك وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا على اذاكم

وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ⑫ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ لتصيرن فِيْ مِلَّتِنَا دينـنا ع ۲ ۱۴

فَاَوْحٰٓى اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ ⑬ الكافرين وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْاَرْضَ ارضهم مِنْ بَعْدِهِمْ بعد هلاكهم ذٰلِكَ النصر وايراث

الارض لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ اى مقامه بين يدى وَخَافَ وَعِيْدِ ⑭ بالعذاب وَاسْتَفْتَحُوْا استنصر الرسل بالله على قومهم وَخَابَ

خسر كُلُّ جَبَّارٍ متكبر عن طاعة الله عَنِيْدٍ ⑮ معاند للحق مِّنْ وَّرَآئِهٖ اى امامه جَهَنَّمُ يدخلها وَيُسْقٰى فيها مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ⑯

هو ماء يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يَّتَجَرَّعُهٗ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ يزدرده لقبحه

وكراهته وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ اى اسبابه المقتضية له من انواع العذاب مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهٖ بعد ذلك العذاب

عَذَابٌ غَلِيْظٌ ⑰ قوى متصل مَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ مبتدأ ويبدل منه اَعْمَالُهُمْ الصالحة كصلة وصدقة فى عدم الانتفاع بها

كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لَا يَقْدِرُوْنَ

اى الكفار مِمَّا كَسَبُوْا عملوا فى الدنيا عَلٰى شَيْءٍ اى لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الهلاك الْبَعِيْدُ ⑱ اَلَمْ تَرَ تنظر

يا مخاطبا استفهام تقرير اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ⑲ بدلكم وَّمَا ذٰلِكَ

عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ⑳ شديد وَبَرَزُوْا اى الخلائق والتعبير فيه وفى ما بعده بالماضى لتحقق وقوعه لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا

الاتباع لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا المتبوعين اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله الا بشر مثلنا آه اى لا فضل لكم علينا فلم تختصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر رسلا لبعث من جنس افضل منهم وقوله فاتونا بسلطان مبين اى يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به من البينات والحجج واقترحوا عليهم آية اخرى تعنتا ولجاجا فى الكفر ۱۲ بيضاوى ۲ـه قوله ان تصدونا آه العامة على تخفيف النون وهى نون الضمير ونون الرفع محذوفة للناصب وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وادغامها فى نون الضمير وفيه تخريجان احدهما ان ان مخففة من الثقيلة لا ناصبة والثانى انها المصدرية واهملت حملا لها على المصدرية ۱۲ ج ۳ـه قوله ولكن الله الخ اى فانا وان كنا بشرا مثلكم الا ان الله فضلنا عليكم بالنبوة واعطانا المعجزات على مراده فان آمنتم فهو خير لكم وان كفرتم فهو شر لكم فلا قدرة لنا عليكم ما تطلبونه لانا عبيد مقهورون ۱۲ صاوى ۴ـه قوله وما كان لنا الخ جواب لقولهم فاتونا بسلطان مبين المعنى ان الاتيان بالآية التى اقترحتموها ليس الينا ولا فى استطاعتنا وانما هو امر يتعلق بمشية الله ۱۲ مد ۵ـه قوله اى لا مانع لنا اى لا عذر لنا فى عدم التوكل عليه واشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى وعبارة البيضاوى اى اى عذر لنا فى ان لا نتوكل وفى القرطبى ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعدها فى موضع الحال والتقدير اى شيء لنا فى ترك التوكل على الله والحال انه قد هدانا الخ فقول الشارح اى لا مانع لنا من ذلك المانع فيه معنى العذر ومن بمعنى فى اى لا عذر لنا فى ذلك اى فى عدم التوكل ۱۲ جمل ۶ـه قوله على اذاكم اشارة الى ان ما مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعى حذفه على غير قياس ويجوز ان تكون موصولة اسمية والعائد محذوف على التدريج اذ الاصل اذيتمونا به ثم حذفت الباء فوصل الفعل اليه بنفسه ۱۲ جمل ۷ـه قوله لتصيرن آه جواب عما يقال ان العود يقتضى سبقية التلبس بما عاد اليه والرسل لم يسبق منهم تلبس بدين الكفر اصلا لاستحالته فى حقهم وحاصل الجواب ان المراد بالعود الصيرورة اى لتصيرن داخلين فى ملتنا ۱۲ ج ۸ـه قوله اى مقامه بين يدى آه اى موقفه عندى فى القيامة اشار الى ان المقام اسم مكان وفى السمين ومقامى فيه ثلاثة اوجه احدها انه مقحم وهو بعيد اذ الاسماء لا تقحم الثانى انه مصدر مضاف للفاعل اى قيامى عليه بالحفظ الثالث انه اسم مكان اى مكان وقوفه بين يدى للحساب ۱۲ من الجمل ۸ـه قوله اى مقامه بين يديه وهو موقف الحساب لانه موقف الله الذى يقف فيه عباده يوم القيامة من الروح ۱۲ ۹ـه قوله وخاف وعيد بالعذاب فى هذه الآية اشارة الى ان الخوف من الله غير الخوف من وعده لان العطف يقتضى المغايرة ۱۲ صاوى ۱۰ـه قوله وعيد بحذف الياء اكتفاء بالكسرة اى وعيدى بالعذاب وعقابى وفى الجمل قول الشارح اى مقامه بين يديه اشارة الى ان المقام اسم مكان ۱۲ ۱۱ـه قوله استنصر الرسل بالله آه وفى ضمير استفتحوا اقوال احدها انه عائد على الرسل الكرام الثانى ان يعود على الكفار اى استفتح امم الرسل عليهم كقوله فامطر علينا حجارة وقيل عائد على الفريقين لان كلا طلب النصر على صاحبه وقيل يعود على قريش لانهم فى سنى الجدب استمطروا فلم يمطروا وهو على هذا مستانف وعلى غيره من الاقوال عطف على قوله فاوحى اليهم وقرأ ابن عباس ومجاهد بكسر التاء على لفظ الامر وهى مقوية لعوده فى المشهورة على الرسل والتقدير قال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا ۱۲ جمل ۱۲ـه قوله يدخلها اشارة الى ان قوله تعالى ويسقى معطوف على مقدر جوابا عن سوال سائل كانه قيل فماذا يكون اذن فقيل يدخلها ويسقى من ابى السعود ۱۲ ۱۳ـه قوله هو ما يسيل الخ روى الحاكم عن ابى امامة مرفوعا يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ۱۲ ۱۴ـه قوله يزدرده اى يبلعه ملخص من القاموس قوله متصل اى متصل بعضه لا ينقطع ولا يفتر ۱۲ جمل ۱۵ـه قوله وراءه من الاضداد يطلق بمعنى القدام والخلف ۱۲ ۱۶ـه قوله مثل الذين كفروا بربهم آه فيه اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله اعمالهم كرماد مستانفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت وكيت والثانى ان يكون مثل مبتدأ واعمالهم بدل منه بدل اشتمال وكرماد الخبر ۱۲ ج ۱۷ـه قوله مبتدأ خبره قوله تعالى كرماد الخ كما اشار اليه الشارح بقوله والمجرور خبر المبتدأ ۱۲ ۱۸ـه قوله ويبدل منه اعمالهم هذا ما مشى عليه الشارح وقال الآخرون قوله تعالى مثل الذين كفروا الخ مبتدأ خبره قوله تعالى اعمالهم كرماد ۱۲ ۱۹ـه قوله الصالحة الخ عبارة الخازن اختلفوا فى هذه الاعمال ما هى فقيل ما عملوا من اعمال الخير فى حال الكفر كالصدقة وصلة الارحام وفك الاسير واقراء الضيف وبر الوالدين ونحو ذلك من اعمال البر والصلاح فهذه الاعمال وان كانت اعمال بر لكنها لا تنفع صاحبها يوم القيامة بسبب كفره لان كفره احبطها وابطلها كلها وقيل المراد باعمال عبادتهم الاصنام التى ظنوا انها تنفعهم فبطلت وحبطت ولم تنفعهم البتة ۱۲ جمل ۲۰ـه قوله وبرزوا اى ظهروا عند النفخة الثانية حين تنتهى مدة لبثهم فى بطن الارض وايثار صيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه ۱۲ ابو السعود ۲۰ـه قوله وبرزوا هذا اخبار من الله تعالى عن محاجة الكفار مع بعضهم ومع ابليس يوم القيامة والبروز الظهور والمعنى يظهرون بين الخلائق فلا يغيب لهم شيء من اوصافهم ابدا ۱۲ صاوى ۲۱ـه قوله والتعبير جواب عما يقال ان هذه الاشياء لم تحصل فاجاب بان ذلك لتحقق الوقوع اى لان الله سبحانه وتعالى عالم بما كان ويكون وما هو كائن فالماضى والمستقبل فى علمه على حد سواء ۱۲ صاوى ۲۲ـه قوله انا كنا لكم تبعا اى فى تكذيب الرسل والدخول فى دينكم ۱۲ صاوى ۲۳ـه قوله من الاولى للتبيين آه اى للشىء الذى بعدها فقدم البيان على المبين وفى السمين فى من ومن اوجه احدها ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض تقديره مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى الثانى ان يكونا للتبعيض معا بمعنى بل انتم مغنون عنا بعض الشيء الذى هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى ايضا الثالث ان من فى من شيء مزيدة ومن فى من عذاب الله تتعلق بمحذوف لانها فى الاصل صفة لشيء فلما تقدمت نصبت على الحال ۱۲.

عـه قوله ولا يكاد يسيغه اى لا يقرب من اساغته قال عليه الصلوة والسلام فى قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه اى جلدتها بشعرها فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ۱۲ صاوى عـه قوله بعد ذلك العذاب الخ اشار بذلك الى ان الضمير فى ورائه عائد على العذاب وقيل عائد على كل جبار والمعنى ويستقبل فى كل وقت عذابا اشد مما هو فيه كالحيات والعقارب والزمهرير وغير ذلك اجارنا الله من ذلك ۱۲ صاوى صـه قوله ان يشأ يذهبكم الخ يعنى ايها الناس ويأت بخلق جديد يعنى سواكم اطوع لله منكم والمعنى ان الذى قدر على خلق السموات والارض قادر على افناء قوم واماتتهم وايجاد خلق آخرين سواهم لان القادر لا يصعب عليه شيء وقيل هذا خطاب للكفار

الاولى للتبيين والثانية للتبعيض قَالُوْا اى المتبوعون لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ لدعوناكم الى الهدى سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا
مَا لَنَا مِنْ زائدة مَّحِيْصٍ ﴿٢١﴾ ملجأ وَقَالَ الشَّيْطٰنُ ابليس لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا ع ٩ ٣ ١٥
عليه اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ بالبعث والجزاء فصدقكم وَوَعَدْتُّكُمْ انه غير كائن فَاَخْلَفْتُكُمْ اى تبيين خلافه ١٢ ص وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة
سُلْطٰنٍ قوة وقدرة اقهركم على متابعتى اِلَّآ لكن اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ على اجابتى مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ
بمغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ بفتح الياء وكسرها اِنِّيْ كَفَرْتُ بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ باشراككم اياى مع الله مِنْ قَبْلُ فى الدنيا قال
تعالى اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٢﴾ مؤلم وَاُدْخِلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ
حال مقدرة فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سَلٰمٌ ﴿٢٣﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
ويبدل منه كَلِمَةً طَيِّبَةً اى كلمة التوحيد ١٢ اى لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ هى النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ فى الارض وَّفَرْعُهَا غصنها فِى السَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيْٓ
تعطى اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍۭ بِاِذْنِ رَبِّهَا بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينالهٗ بركته
وثوابه كل وقت وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٥﴾ يتعظون فيؤمنون وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ هى كلمة الكفر كَشَجَرَةٍ
خَبِيْثَةِ هى الحنظلة اجْتُثَّتْ استوصلت رواه الترمذى والنسائى عن انس مرفوعا ١٢ ك مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع
ولا بركة يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هو كلمة التوحيد فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِى الْاٰخِرَةِ اى فى القبر لما يسألهم الملكان عن ربهم و
دينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب كما فى حديث الشيخين وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون
لا ندرى كما فى الحديث وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى شكرها كُفْرًا هم كفار قريش وَّاَحَلُّوْا انزلوا ع ٦ ٤ ١٦
قَوْمَهُمْ باضلالهم اياهم دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ من بار يبور ١٢ الهلاك جَهَنَّمَ عطف بيان يَصْلَوْنَهَا يدخلونها وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ المقر هى وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

مكة يريد يميتكم يا معشر الكفار ويخلق قوما غيركم خيرا منكم واطوع ١٢ خازن ١ قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا آه اى مستويان علينا الجزع والصبر مالنا من محيص منجى ومهرب من العذاب من الحيص وهو العدول على جهة الفرار وهو يحتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا كالمغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا كلام الفريقين ويؤيده ما روى انهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون خمس مائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا ١٢ بيضاوى ٢ قوله اجزعنا الخ اى مستو علينا الجزع والصبر فى عدم الانجاء ١٢ روح ٣ قوله وقال الشيطان الخ اى حين يوضع له منبر من نار فى النار فيجتمع عليه اهل النار يلومونه فيقول لهم ان الله وعدكم الخ ١٢ صاوى ٤ قوله لما قضى الامر اى نفذ قضاؤه باستقرار اهل الجنة الجنة واهل النار النار ١٢ صاوى ٥ قوله واجتمعوا عليه اى اجتمع اهل النار على الشيطان وهو يجلس على منبر من نار من الكاشفى وفى الخطيب قال مقاتل يوضع له منبر من نار فيجتمع اهل النار عليه يلومونه فيقول لهم ما اخبر الله تع بقوله ان الله وعدكم وعد الحق الخ ١٢ ٦ قوله فصدقكم آه اشار الى ان فى الكلام احتمال وجهين الاول التقدير ان الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدتكم فاخلفتكم وحذف لدلالة الحال على صدق ذلك الوعد لانهم شاهدوه والثانى قوله وعدتكم فاخلفتكم الوعد يقتضى مفعولا ثانيا وحذف للعلم تقديره ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا حساب ١٢ جمل ٧ قوله انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب يشير الى ان الهمزة فى مصرخكم للسلب والصراخ الاستغاثة ١٢ ك ٧ قوله بمصرخكم المصرخ بالفارسية فريادرس ١٢ ٨ قوله بفتح الياء وكسرها والاصل بمصرخين لى جمع مصرخ كمسلمين جمع مسلم فياء الجمع ساكنة وياء الاضافة كذلك فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فالتقى ساكنان وهما الياءان فادغمت ياء الجمع فى ياء الاضافة ثم حركت ياء الاضافة بالفتح على القراءة الاولى طلبا للخفة وتخلصا من توالى ثلاث كسرات وكسرت على الثانية لان ياء الاعراب ساكنة وياء المتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين من الخطيب وغيره ١٢ ٩ قوله انى كفرت اى كفرت اليوم اى جحدت وانكرت ما اشركتمونى والمعنى بالفارسية بيزار شدم بآنچه شريک مى كرديد مرا با خداے تعالى ١٢ ١٠ قوله وادخل الذين آمنوا لما ذكر احوال الاشقياء شرع فى ذكر احوال السعداء ١٢ صاوى.

١١ قوله ويبدل منه آه يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الا بضم مثلا فمثلا هو المقصود بالنسبة فكيف يبدل منه غيره وهذا الوجه مبنى على ظاهر قول النحاة ان المبدل منه فى نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبنى على تعدى ضرب المفعول واحد ١٢ جمل ١٢ قوله لا اله الخ وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار والتوبة والدعوة ١٢ كشاف ١٣ قوله اى لا اله الا الله خصها بالذكر لانها مفتاح الجنة ولا يقبل من احد الايمان الا بها وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار وغير ذلك ١٢ صاوى ١٤ قوله هى النخلة آه الجمهور على انها النخلة فعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم قال ذات يوم ان الله ضرب مثل مؤمن شجرة فاخبرونى ما هى فوقع الناس فى شجر البوادى وكنت صبيا فوقع فى قلبى انها النخلة فهبت رسول الله ان اقولها وانا اصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها النخلة فقال عمر يا بنى لو كنت قلتها لكانت احب الى من حمر النعم ١٢ مدارك ١٥ قوله تؤتى اكلها كل حين عن قتادة وسعيد بن جبير ستة اشهر وقيل كل غدوة وعشية كذلك كلمة الايمان اى كلمة هى الايمان اى التصديق ثابتة فى قلب المؤمن وعمله باللسان والاركان يصعد الى السماء وينالهٗ بركته اى يصل المؤمن بركة العمل وثوابه فى كل وقت فالتصديق بمنزلة اصل الشئ والاعمال كفروعها والبركة والثواب اكلها ١٢ ك ...

١٦ قوله كل حين باذن ربها اى بارادته والحين فى اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلفوا فى مقدار هذا فقال مجاهد الحين هنا سنة كاملة لان النخلة تثمر فى كل سنة مرة وقال قتادة ستة اشهر يعنى من حين طلعها الى وقت صرامها وقال الربيع كل حين كل غدوة وعشية لان ثمر النخل يوكل ليلا ونهارا وصيفا وشتاء ١٢ خطيب ١٧ قوله وعمله يصعد الى السماء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ووجه الشبه بين الايمان والشجرة ان الشجرة لها عرق راسخ وفرع عال وثمر واكل والايمان بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان فاذا اكثر الانسان من ذكر هذه الكلمة ظهرت عليه انوارها ولمعت فى فؤاده اسرارها فدام نفعه بها فى العاجل والآجل ١٢ صاوى ١٧ قوله وعمله يصعد الى السماء اى يصعد اول النهار وآخره لا ينقطع ابدا كصعود هذه الشجرة ١٢ روح ١٨ قوله هى كلمة الكفر وقال الشيخ الغزالى شبه العقل بشجرة طيبة والهوى بشجرة خبيثة فقال الم تر كيف الخ انتهى فالنفس الخبيثة الامارة كالشجرة الخبيثة تتولد منها الكلمة الخبيثة وهى كلمة تتولد من خباثة النفس الخبيثة الظالمة لنفسها بسوء اعتقادها فى ذات الله وصفاته او باكتساب المعاصى والظالمة لغيرها بالتعرض لعرضه او ماله ١٢ روح ١٩ قوله هى الحنظلة حكمة التشبيه بها انها لا يغوص فى الارض بل عروقها فى وجه الارض ولا غصون لها تصعد الى جهة السماء بل ورقها يمتد على الارض كشجر البطيخ وثمرها ردى وتسميتها شجرا مشاكلة لانها من النجم لا من الشجر لان الشجر ماله ساق والنجم ما لا ساق له ١٢ صاوى ٢٠ قوله اجتثت الجث القطع باستيصال اى اقتلعت جثتها واخذت بالكلية ١٢ روح ٢١ قوله بالقول الثابت اى الذى ثبت بالحجة عندهم وتمكن فى قلوبهم فى حياة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا فى دينهم كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون وكالذين فتنهم اصحاب الاخدود ١٢ جمل ٢٢ قوله اى فى القبر آه الجمهور على ان المراد به فى القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب فعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه فى جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فى قبره فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية ثم يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا ونم نومة العروس ١٢ مدارك ٢٣ قوله لما يسألهم الملكان اى حين يحيى الله الموتى حتى يسمع قرع نعال من كان ماشيا فى جنازته فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فاما المؤمن فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان له نم كنومة العروس قد علمنا ان كنت لموقنا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى كنت اسمع الناس يقولون شيئا فقلت مثل ما يقولون فيضرب بمطراق من نار فيصيح صيحة يسمعه من فى الارض غير الثقلين ويقولان له ما دريت ولا تليت ١٢ صاوى ٢٤ قوله لا ندرى اى لا ندرى هاه هاه ولا ندرى هاه هاه كما فى المشكوة ١٢ ٢٥ قوله اى شكرها كفرا اى بدلوا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه فكانهم بدلوا الشكر بالكفر وهم كفار قريش قاله ابن عباس كما فى صحيح البخارى اسنده عبد الرزاق عنه ورواه الحاكم عن على وروى الطبرى عن على هما الافجران بنو امية وبنو مخزوم وعن عمر مثله ١٢ كمالين ٢٦ قوله جهنم عطف بيان لدار البوار يصلونها حال من جهنم او من القوم اى داخلين فيها ١٢ كمالين.

شركاء لِّيُضِلُّوا بفتح الياء وضمها عَن سَبِيلِهِ دين الاسلام قُلْ لهم تَمَتَّعُوا بدنياكم قليلا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ مرجعكم إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾
قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ مخالة
اى صداقة تنفع هو يوم القيمة اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ السفن
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بالركوب والحمل بِأَمْرِهِ باذنه وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ جاريين فى فلكهما لا يفتران
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ لتسكنوا فيه وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ لتبتغوا فيه من فضله وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ على حسب مصالحكم وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
بمعنى انعامه لَا تُحْصُوهَا لا تطيقوا عدها إِنَّ الْإِنسَانَ الكافر لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر ع ٥ ٧ ١٧
إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ مكة آمِنًا ذا امن وقد اجاب الله تعالى دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم
فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَاجْنُبْنِي بعدنى وَبَنِيَّ عن أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ اى الاصنام أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ
النَّاسِ بعبادتهم لها فَمَن تَبِعَنِي على التوحيد فَإِنَّهُ مِنِّي من اهل دينى وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ هذا قبل علمه انه تعالى
لا يغفر الشرك رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي اى بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ هو مكة عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ الذى
كان قبل الطوفان رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً قلوبا مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي تميل وتحن إِلَيْهِمْ قال ابن عباس رضى الله عنه لو
قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ وقد فعل بنقل الطائف
اليه رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي ما نسر وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن زائدة شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ يحتمل ان يكون من كلامه
تعالى او كلام ابراهيم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي اعطانى عَلَى مع الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ ولد وله تسع وتسعون سنة وَإِسْحَاقَ ولد وله مائة
وثنتا عشرة سنة إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ اجعل مِن ذُرِّيَّتِي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله قل لعبادى الذين آه خصهم بالاضافة اليه تشريفا وبسكون الياء شامى وحمزة وعلى والاعشى ١٢ مدارك ـ٢ـه قوله يقيموا الصلوة الخ المقول محذوف لان قل يقتضى مقولا وهو اقيموا وتقديره قل لهم اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا وقيل انه امر وهو المقول وتقديره ليقيموا ولينفقوا فحذفت اللام لدلالة قل عليه ولو قيل يقيموا الصلوة وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يجز ١٢ مدارك ـ٣ـه قوله سرا وعلانية انتصبا على الحال اى ذوى سر وعلانية يعنى مسرين ومعلنين او على الظرف اى وقت سر وعلانية او على المصدر اى انفاق سر وانفاق علانية والمعنى اخفاء التطوع واعلان الواجب ١٢ ك ـ٤ـه قوله مخالة والمراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله ١٢ روح ـ٥ـه قوله اى صداقة يشير الى انه مصدر وقال ابو على انه جمع خلة ١٢ ك ـ٦ـه قوله الله الذى خلق شروع فى ذكر دلائل وحدانيته تعالى واتصافه بالكمالات وهذه الآية مشتملة على عشرة ادلة ١٢ صادى ـ٧ـه قوله الانهار جمع نهر اى ذللها لكم فى جميع الارض على ما تشتهى انفسكم ١٢ صادى ـ٨ـه قوله دائبين آه الداب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة وداب فى السير داوم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر يجريان دائما فيما يعود الى مصالح العباد لا يفتران الى آخر الدهر وقيل يدابان فى سيرهما فى ازالة الظلمة واصلاح النبات والحيوان ١٢ جمل ـ٩ـه قوله لا يفتران اى لا يضعفان بسبب الجرى ولا ينكسران ١٢ جمل ـ١٠ـه قوله من كل سألتموه آه العامة على اضافة كل لما وفى من قولان احدهما انها زائدة فى المفعول الثانى اى آتاكم من كل ما سألتموه وهذا انما يأتى على قول الاخفش والثانى ان تكون تبعيضية اى آتاكم بعض جميع ما سألتموه نظرا لكم ولمصالحكم وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره وآتاكم شيئا من كل ما سألتموه وهو راى سيبويه وما يجوز فيها ان تكون موصولة اسمية او حرفية او موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول اى مسؤلكم فان كانت مصدرية فالضمير فى سألتموه عائد الى الله تعالى وعائد الموصول او الموصوف محذوف اى سألتموه اياه ١٢ جمل ـ١١ـه قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا من كل فرد مما سألناه وايضاحه .... انه اعطانا بعضا من جميع ما سألناه لا من كل فرد ولكن لما كان البعض المذكور هو الاكثر من جميع ما سألناه وهو الاصلح الانفع لنا فى معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذى منعه ايضا لمصلحتنا كان كانه اعطانا جميع ما سألناه وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرد مما سأله جميعهم وايضاحه ان يكون قد اعطى هذا شيئا مما سأله ذاك واعطى ذاك شيئا مما سأله هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة فى حقهما كما اعطى نبينا الرؤية ليلة المعراج وهى مسؤل موسى وما اشبه ذلك ١٢ جمل ـ١١ـه قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعط كل ما سأله فدفعه بقوله على حسب مصالحكم اى اعطاكم مصلحة لكم بعض جميع ما سألتموه فان الموجود من كل صنف بعض ما قدره الله وهذا كقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء فمن للتبعيض او كل ما سألتموه على ان من للبيان وكلمة كل للتكثير كقولك فلان يعلم كل شئ وآتاه كل الناس وعليه قوله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شئ ١٢ روح ـ١٢ـه قوله بمعنى انعامه اشار بذلك الى ان المراد بالنعمة الانعام وهو صفة فعل ودفع بذلك ما يقال كيف يقول الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها مع ان كل نعمة دخلت الوجود متناهية ويمكن عدها فاجاب بان المراد بالنعمة الانعام بمعنى تجدد ها شيئا فشيئا ١٢ صادى ـ١٣ـه قوله الكافر المراد به ابو جهل لانها نزلت فيه والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صادى ـ١٤ـه قوله كفار اى شديد الكفران لها او ظلوم فى الشدة يشكو ويجزع كفار فى النعمة يجمع ويمنع والانسان للجنس ١٢ مدارك ـ١٥ـه قوله هذا البلد قال الاشياخ حكمة تعريف البلد هنا وتنكيرها فى البقرة ان ابراهيم تكرر منه الدعاء فما فى البقرة كان قبل بنائها فطلب من الله ان تجعل بلدا وان تكون امنا وما هنا بعد بنائها فطلب من الله ان تكون آمنا ١٢ صادى ـ١٦ـه قوله ولا يختلى خلاه اى لا يقطع خلاه بالقصر اى حشيشه الرطب من الجمل ١٢ ـ١٧ـه قوله واجنبنى اى ثبتنى وادمنى على اجتناب عبادتها كما قال واجعلنا مسلمين لك اى ثبتنا على الاسلام ١٢ ـ١٨ـه قوله من ان نعبد الاصنام استشكل بان عبادتها كفر والانبياء معصومون من الكفر باجماع الامة فكيف حسن منه هذا السؤال واجيب بانه كان فى حالة خوف اذ هلته عن علم ذلك فان الانبياء اعرف بالله من جميع الناس فخوفهم اكثر من خوف غيرهم فهو دعاء لنفسه فى مقام الخوف او قصد به الجمع بينه وبين بنيه ليستجاب لهم ببركته ١٢ كرخى وجمل ـ١٩ـه قوله اضللن اسناد الاضلال الى الاصنام مجازى من باب اسناد الشئ الى سببه اى فهذا مجاز لان الاصنام جمادات وحجارة والجماد لا يفعل شيئا البتة الا انه لما حصل الاضلال عند عبادتها اضيف اليها كما تقول فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بها واغتروا بسببها من الكبير ١٢ ـ٢٠ـه قوله ربنا انى اسكنت الخ هذه القصة كانت بعد ما وقع له من الالقاء فى النار وفى تلك لم يسأل ولم يدع بل اكتفى بعلم الله بحاله وفى هذه قد دعا وتضرع ومقام الدعاء اعلى واجل من مقام تركه اكتفاء بعلم الله كما قاله العارفون فيكون ابراهيم قد ترقى وانتقل من طور الى طور من اطوار الكمال ١٢ جمل ـ٢١ـه قوله مع امه هاجر آه وسبب هذا الاسكان ان هاجر كانت جارية لسارة فوهبتها لابراهيم فولدت منه اسماعيل فغارت سارة منها لانها لم تكن ولدت قط فناشدته الله تعالى ان يخرجهما من عندها فامره الله تعالى بالوحى ان ينقلهما الى الارض مكة واتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فاتى من الشام ووضعها فى مكة ورجع من يومه وكان يزورهما على البراق فى كل يوم من الشام ١٢ جمل ـ٢٢ـه قوله الذى كان قبل الطوفان اشار بذلك الى ان تسميته بيتا محرما فيه مجاز باعتبار ما كان ويصح ان يكون المجاز باعتبار ما يؤول اليه الامر لان الله اوحى اليه واعلمه ان هناك بيتا حراما وانه سيعمره ١٢ صادى ـ٢٣ـه قوله وتحن اى تشتاق قال فى المختار الحنين الشوق وتوقان النفس ١٢ ـ٢٤ـه قوله قال ابن عباس لو قال افئدة الناس يعنى بغير كلمة من التبعيضية لحنت بتشديد النون اى مالت اليه فارس والروم والناس كلهم ١٢ ك ـ٢٥ـه قوله على الكبر آه فيه وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلاء المجازى والثانى انها بمعنى مع ١٢ جمل ـ٢٦ـه قوله واسحق اسمه بالعبرانية الضحاك كما فى انسان العيون وسمى اسماعيل لان ابراهيم كان يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق به سماه به ١٢ معالم التنزيل ـ٢٧ـه قوله واجعل من ذريتى يعنى انه عطف على المنصوب فى اجعلنى واتى بمن التبعيضية لاعلامه تعالى له ان منهم كفار بقوله لا ينال عهدى الظالمين او بغيره ١٢ كمالين
ع ه قوله وقد فعل بنقل الطائف الخ وهو قطعة من ارض الشام من مكان يقال له حوران بدلت بقطعة من الحجاز فصارت العيون والاشجار بالطائف والحجارة والحصا والعقر بارض حوران يشاهدها كل من رآه ١٢ صادى.

ع ۷ ۱۸

ان منهم كفارا رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ (۴۰) المذكور رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ هذا قبل ان يتبين له عداوتهما لله وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ يثبت الْحِسَابُ (۴۱) قال تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ط الكافرون من اهل مكة إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ بلا عذاب لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (۴۲) لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اى فتحه فلم يغمضه مُهْطِعِينَ مسرعين حال مُقْنِعِي رافعي رُءُوسِهِمْ الى السماء لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ بصرهم وَأَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم هَوَاءٌ (۴۳) خالية من العقل لفزعهم وَأَنذِرِ خوف يا محمد النَّاسَ الكفار يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هو يوم القيمة فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا رَبَّنَا أَخِّرْنَا بان تردنا الى الدنيا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ بالتوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ فيقال لهم توبيخا أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم حلفتم مِّن قَبْلُ فى الدنيا مَا لَكُم مِّن زائدة زَوَالٍ (۴۴) عنها الى الآخرة وَسَكَنتُمْ فيها فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ بالكفر من الامم السابقة وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من العقوبة فلم تنزجروا وَضَرَبْنَا بينا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (۴۵) فى القرآن فلم تعتبروا وَقَدْ مَكَرُوا بالنبى صلعم مَكْرَهُمْ حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اى علمه او جزاؤه وَإِن ما كَانَ مَكْرُهُمْ وان عظم لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (۴۶) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ بالنصر إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب لا يعجزه شئ ذُو انتِقَامٍ (۴۷) ممن عصاه اذكر يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما فى حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وَبَرَزُوا خرجوا من القبور لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (۴۸) وَتَرَى يا محمد تبصر الْمُجْرِمِينَ الكافرين يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ مشدودين مع شياطينهم فِي الْأَصْفَادِ (۴۹)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

عـه ۱ قوله هذا قبل ان يتبين له الخ اى لان المنع لا يعلم الا بتوقيف فلعله لم يجد منعا فظن جوازه الثانى اراد بوالديه آدم وحواء الثالث كان ذلك بشرط الاسلام وقال بعضهم كانت امه مؤمنة ولذلك خص اباه بالذكر فى قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كما ذكره الخطيب وقال فى روح البيان كان هذا الاستغفار منه قبل ان يتبين الامر عليه السلام يعنى قبل از نہی بوده وہنوز یاس از ایمان ایشان نداشت انتہی ۱۲۔

عـه ۲ قوله يثبت اى يوجد ويظهر وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله لا يرد دعاء خليله ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة ۱۲ صاوی

عـه ۳ قوله غافلا الغفلة فى الاصل معنى يعترى الانسان من قلة التحفظ وقيل معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقائق الامور وهذا المعنى فى حق الله مستحيل فظنه كفر بل المراد لازم الغفلة وهو عدم المجازاة لانه يلزم من الغفلة عن الشئ تركه فالمعنى لا تحسبن الله يا مخاطب تاركا مجازاة الظلمين بل مجازيهم ولا بد وانما لهم مدة حلم منه ويستخرجهم منه فى الآخرة لما ورد الظلمة واعوانهم كلاب النار ۱۲ صاوی

عـه ۴ قوله من اهل مكة خصهم بالذكر وان كان المراد العموم لان الآية نزلت فيهم ۱۲ صاوی

عـه ۵ قوله مهطعين الاهطاع الاسراع فى العدو كذا فى النهاية ۱۲ كمالين

عـه ۵ قوله مهطعين مقنعى رؤسهم حالان من المضاف المحذوف اذ التقدير اصحاب الابصار او تكون الابصار دلت على اربابها فجاءت الحال من المدلول عليه ۱۲ جمل

عـه ۶ قوله مسرعين اى الى الداعى وهو اسرافيل وقيل جبريل حيث ينادى على صخرة بيت المقدس وهى اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام البالية الخ ۱۲ صاوی

عـه ۷ قوله حال اما من مضاف محذوف اى اصحاب الابصار او الابصار يدل على اصحابها فجاءت الحال من المدلول عليه قاله ابو البقاء ۱۲ ك

عـه ۸ قوله مقنعى المقنع بمعنى الرافع ذكره الشارح وهو مستفاد من القاموس وغيره ۱۲

عـه ۹ قوله لا يرتد اليهم طرفهم اى لا ينطبق لهم جفن لعظم الهول وهو تاكيد لشخوص البصر ۱۲ صاوی

عـه ۱۰ قوله وافئدتهم هواء اه يجوز ان يكون استينافا وان يكون حالا والعامل فيه لا يرتد واما ما قبله من العوامل وافرد هواء وان كان خبرا عن جمع لانه فى معنى فارغة ولو لم يقصد ذلك لقيل اهوية ليطابق الخبر مبتداه وايضاح انه لما كان معنى هواء هنا فارغة متخوفة افرد كما يجوز افراد فارغة لان تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذى فى افئدتهم ومثله احوال صعبة واحوال فاسدة ونحو ذلك ۱۲ جمل

عـه ۱۰ قوله وافئدتهم هواء اى صفر من الخير لا تعى شيئا من الخوف والهواء الخلاء الذى لم يشغله الاجرام فوصف به فيقال قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة فى قلبه ولا جرأة وقيل جوف لا عقول به لهم ۱۲ مدارك

عـه ۱۱ قوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم اه تبين لكم فاعله مضمر لدلالة الكلام عليه اى حالهم وخبرهم وهلاكهم وكيف نصب بفعلنا وجملة الاستفهام ليست معمولة لتبين لانه من الافعال التى لا تعلق ولا جائز ان يكون كيف فاعلا لانها اما شرطية او استفهامية وكلاهما لا يعمل فيه ما تقدمه وقال بعض الكوفيين ان جملة كيف فعلنا بهم هو الفاعل وهم يجيزون ان يكون الجملة فاعلا ۱۲

عـه ۱۲ قوله فلم تنزجروا اى بمشاهدة آثار العقوبة فى مساكنهم وبالاخبار المتواترة فيها ۱۲ ك

عـه ۱۳ قوله وفى قراءة الكسائى بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة من المثقلة واللام هى الفاصلة والمراد تعظيم مكرهم والمعنى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزول منها الجبال وتنقطع من اماكنها ۱۲ ك

عـه ۱۴ قوله فان مخففة يعنى على قراءة فتح لام الاولى ورفع الاخيرة ان مخففة من المثقلة فمعناها ان مكرهم كان معدا لان تزول منه الجبال من الكبر وقوله وقيل المراد الخ مقابل لقوله سابقا حيث ارادوا قتله الخ وقوله ويناسبه الخ اى القول المذكور وقوله على الثانية اى على القراءة الثانية وهو قراءة الاثبات يعنى على تقدير ان مخففة وقوله منه اى من قولهم المذكور فى تلك الآية المحكى بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ووجه المناسبة اثبات الزوال للجبال فى المحلين وقوله وعلى الاولى اى على القراءة الاولى وهى كسر اللام الاولى وفتح الثانية التى هى قراءة نصب الفعل وفى نسخة وعلى الاولى اى التفسير للمكر وقوله ما قرئ اى الذى قرئ علیه وقوله ما كان بدل منه وهذه القراءة شاذة اى قرئ شاذا وما كان مكرهم الخ لكن قوله وعلى الاولى الخ لا يتقيد بالقيد الثانى فى تفسير المكر بل قراءة وما كان تناسب قراءة ان على انها نافية من حيث النفى فى كل سواء فسر المكر بكفرهم او بتدبيرهم الذى اجتمعوا له فى دار الندوة ۱۲ جمل

عـه ۱۵ قوله مخلف وعده رسله اه العامة على اضافة مخلف الى وعده وفيه وجهان اظهرهما ان مخلف يتعدى لاثنين كفعله فقدم المفعول الثانى واضيف اليه اسم الفاعل تخفيفا والثانى انه متعد لواحد وهو وعده واما رسله فمنصوب بالمصدر فانه ينحل بحرف مصدرى وفعل تقديره مخلف ما وعد رسله فما مصدرية لا بمعنى الذى وقرء جماعة مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فصلا بالمفعول بين المتضائفين وهى كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم ۱۲ ج

عـه ۱۶ قوله يوم تبدل الارض اه التبديل التغيير وقد يكون فى الذوات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفى الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل واختلف فى تبديل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافها فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا يرى فيها عوج ولا امت وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل يخلق بدلها ارض وسموات اخر وعن ابن مسعود رضى الله عنه يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة وعن على رض تبدل ارضا من فضة وسموات من ذهب ۱۲ مدارك

عـه ۱۷ قوله كما فى حديث الصحيحين عن سهل بن سعد وزاد الطبرانى والبيهقى لم يخطئ عليها احد خطيئة يشير المص بذكر الحديث الى ان المعنى من التبديل تبديل الذات ۱۲ ك

عـه ۱۸ قوله قال على الصراط روى عن عائشة رض قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتنى عن شئ ما سألنى احد قبلك الناس يومئذ على الصراط والتبديل قد يكون فى الذات كما بدلت الدراهم دنانير وقد يكون فى الصفات كما فى قولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها والآية تحتملها نقل القرطبى عن صاحب الايضاح ان الارض والسماء تبدلان مرتين المرة الاولى تبدل صفتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتناثر كواكبها وتخسف الشمس والقمر اى يذهب نورهما ويكون مرة كالدهان ومرة كالمهل وتكشط الارض وتسير جبالها فى الجو كالسحاب وتسوى اوديتها وتقطع اشجارها وتجعل قاعا صفصفا اى بقعة مستويا والمرة الثانية تبدل ذواتهما وذلك اذا وقفوا فى المحشر فتبدل الارض بارض من فضة لم يقع عليها معصية وهى الساهرة والسماء تكون من ذهب كما جاء عن على رضى الله عنه ۱۲ روح

عـه ۱۹ قوله مشدودين مع شياطينهم كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ۱۲ ك

عـه قوله والمراد تعظيم مكرهم اى على هذه القراءة الثانية فتحصل ان المعنى على القراءة الاولى ما كان مكرهم مزيلا للجبال لضعفه وعدم العبرة به وعلى الثانية والحال ان مكرهم لتزول منه الجبال لعظمه وشدته والمكر على القراءتين قيل تشاورهم فى شان النبى وقيل كفرهم ولكن القول الثانى يوافق القراءة الثانية بدليل آية تكاد السموات الخ ۱۲ صاوی۔

عـه اشار الى ان ما فى قول الشارح موصولة لا كما فهمه صاحب الكمالين انها نافية ۱۲

٦ القيود والاغلال سَرَابِيْلُهُمْ قمصهم مِّنْ قَطِرَانٍ لانه ابلغ لاشتعال النار وَّتَغْشٰى تعلوا وُجُوْهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ متعلق ببرزوا اللّٰهُ كُلَّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خير وشر اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ يحاسب جميع الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك
هٰذَا القرآن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ اى أُنزل لتبليغهم وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْا بما فيه من الحجج اَنَّمَا هُوَ اى الله اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ بادغام
ع ۷ ۱۱ ۱۹ التاء فى الاصل فى الذال يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ اصحاب العقول

سُوْرَةُ الْحِجْرِ مكية تسع وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الأيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القرآن والاضافة بمعنى من وَقُرْاٰنٍ
مُّبِيْنٍ ﴿١﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة رُبَمَا بالتشديد والتخفيف يَوَدُّ يتمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم القيامة اذا
عاينوا حالهم وحال المسلمين لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿٢﴾ ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم
فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا فى احيان قليلة ذَرْهُمْ اترك الكفار يا محمد يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا بدنياهم وَيُلْهِهِمُ يشغلهم الْاَمَلُ
بطول العمر وغيره عن الايمان فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٣﴾ عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ زائدة قَرْيَةٍ اريد
اهلها اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ اجل مَّعْلُوْمٌ ﴿٤﴾ محدود لهلاكها مَا تَسْبِقُ مِنْ زائدة اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ﴿٥﴾ يتأخرون عنه وَقَالُوْا
اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القرآن فى زعمه اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ﴿٦﴾ لَوْمَا هلا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ
كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٧﴾ فى قولك انك نبى وان هذا القرآن من عند الله تعالى قال تعالى مَا نُنَزِّلُ فيه حذف احدى التائين
الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ بالعذاب وَمَا كَانُوْٓا اِذًا اى حين نزول الملائكة بالعذاب مُّنْظَرِيْنَ ﴿٨﴾ مؤخرين اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ القرآن وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿٩﴾ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِىْ شِيَعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله سرابيلهم من قطران آه مبتدأ او خبر فى محل نصب على الحال اما من المجرمين واما من ضميره ويجوز ان يكون مستانفة وهو الظاهر والقطران ما يستخرج من شجر فيطبخ ويطلى به الابل الجرب ليذهب جربها لحدته وفيه لغات قطران بفتح القاف وكسر الطاء وهى قراءة العامة وقطران سكران وبها قرء عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما ۱۲ ج ۲ه قوله قطران وهو ما يتحلب من الابهل فيطبخ فيهنأ به الابل الجرب فيحرق الجرب بحدته وهو اسود منتن يشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقمص ۱۲ بيضاوى ۳ه قوله متعلق ببرزوا وما بينهما اعتراض وكل نفس عام للمجرمة والمطيعة وقد يقدر له متعلق اى لفعل بهم ذلك ليجزى كل نفس مجرمة ما كسبت ۱۲ ک. ۴ه قوله هذا بلاغ للناس فى هذه الأية من المحسنات البديعية رد العجز على الصدر فقد افتتحت هذه السورة بقوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ۱۲ صاوى ۵ه قوله لينذروا به آه معطوف على ما يفهم من المعنى وهو ما ذكره الشارح بقوله لتبليغهم ومحصل صنيعه ان البلاغ مصدر بمعنى اسم الفاعل اى هذا مبلغ وموصل للناس الى مراتب السعادة ۱۲ ج ۶ه قوله سورة الحجر سياتى فى الشرح ان الحجر واد بين المدينة والشام وقوله تسع وتسعون اية اى اجماعا وقوله مكية اى اجماعا ۱۲ ۷ه قوله مكية اى بالاجماع وسميت بالحجر لذكره فيها هو واد بين المدينة والشام وستاتى قصة اصحابه ۱۲ صاوى ۸ه قوله عطف اى للتغاير اللفظى اى انما ساغ العطف وان كان المراد من الكتاب والقرآن واحدا لاجل التعدد فى الاسم وقوله بزيادة صفة اى مع زيادة صفة وهى مبين وفى المدارك وتنكير القرآن للتفخيم ۱۲ ۹ه قوله ربما رب ههنا للتكثير كما فى مغنى اللبيب والمعنى بالفارسية اى بسا وقت ۱۲ روح ۱۰ه قوله يوم القيمة او عند النزع حالة المعاينة قاله الضحاك والمشهور انه حين يخرج الله المؤمنين من النار كذا روى مرفوعا عن ابى موسى ورواه ابو حنيفة عن ابن عباس عنه مسلم ۱۲ ک. ۱۱ه قوله لو كانوا مسلمين مفعول يود ولو مصدرية وقيل مفعوله محذوف ولو للتمنى والجملة موقع الحال اى يود الكفار اسلامهم قائلين لو كانوا مسلمين ويجوز ان يكون للشرط والجواب محذوف اى لو كانوا مسلمين لنجوا من العذاب ثم انه قيل ما نكرة موصوفة بيود والفعل المتعلق به محذوف اى رب شئ يود الذين كفروا لحقق وثبت ۱۲ الكمالين. ۱۱ه قوله لو كانوا مسلمين لو مصدرية والتعبير عن متمناهم بالغيبة نظرا للاخبار عنهم ولو نظر لصدوره منهم لقيل لو كنا وفى السمين قوله لو كانوا يجوز فى لو وجهان احدهما ان تكون الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفا تقديره لو كانوا مسلمين لسروا بذلك او تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير اى ربما يود الذين كفروا النجاة دل عليه الجملة الامتناعية والثانى انها مصدرية عند من يرى ذلك كما تقدم تقريره وحينئذ يكون هذا المصدر المأول هو المفعول للوادة اى يودون كونهم مسلمين ان جعلنا ما كافة وان جعلناها نكرة كانت يود مع ما فى حيزها بدلا من ما ۱۲ ۱۲ه قوله ورب للتكثير آه فى القاموس رب كلمة تقليل او تكثير اولهما او فى موضع المباهات للتكثير اولم يوضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام وفى شرح ابن الحاجب انها نقلت من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد اذا دخل على المضارع من التقليل الى التحقيق ۱۲ ک ۱۳ه قوله للتكثير اى بالنظر للمرات من التمنى فلا ينافى التقليل الاخر لانها القليل من حيث ازمان الافاقة اى فازمان افاقتهم قليلة بالنسبة لازمان الدهشة وهذا لا ينافى ان التمنى يقع كثيرا فى تلك الازمان القليلة بالنسبة لازمان الدهشة فلا تخالف بين القولين كذا فى الجمل وعبارة القاموس وقيل كلمة تقليل او تكثير اولهما او فى موضع المباهات للتكثير اولم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام ۱۲ ۱۴ه قوله تدهشهم فى المختار دهش الرجل تحير ۱۲

۱۵ه قوله اريد اهلها اى ففيه مجاز اما بالحذف او مرسل من اطلاق المحل وارادة الحال فيه ۱۲ صاوى. ۱۶ه قوله الا ولها كتاب معلوم فيه اوجه احدها وهو الظاهر انها واو الحال ثم لك اعتباران احدهما ان تجعل الحال وحدها الجار والمجرور ويرتفع كتاب به فاعلا والثانى ان تجعل الجار خبرا مقدما وكتاب مبتدأ والجملة حال لازمة الوجه الثانى ان الواو مزيدة الثالث ان الواو داخلة على الجملة الواقعة صفة تاكيدا قال الزمخشرى والجملة واقعة صفة لقرية والقياس ان لا تتوسط هذه الواو بينهما كما فى قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما تقول جاءنى زيد عليه ثوب وجاءنى عليه ثوب ۱۲ ج ۱۶ه قوله ولها كتاب معلوم الجملة حالية والمعنى وما اهلكنا قرية من القرى فى حال من الاحوال الا فى حال ان يكون لها كتاب اى اجل موقت لهلاكها ۱۲ ابو السعود ۱۷ه قوله وما يستاخرون اى عنه وحذف لانه معلوم وانث الامة اولا ثم ذكرها آخرا حملا على اللفظ والمعنى ۱۲ مدارک ۱۸ه قوله انك لمجنون اى انك لتقول قول المجانين حيث تدعى ان الله نزل عليك الذكر وقولهم هذا كقول فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون والحاصل انهم قالوا مقالتين الاولى يا ايها الذى نزل عليه الذكر والثانية لوما تاتينا بالملائكة وقد رد الله ذلك على سبيل اللف والنشر المشوش فقوله ما تنزل الملائكة رد للثانية وقوله انا نحن نزلنا الذكر رد للاولى ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله فيه حذف احدى التائين والاصل تتنزل الملائكة وهذا قراءة ماعدا الكوفيين فان قراءتهم بنونين الاولى مضمومة وبكسر الزاء المعجمة المشددة ۱۲ ک ۲۰ه قوله الا بالحق اى الا تنزيلا ملتبسا بالحق اى بالوجه الذى قدره واقتضته حكمته آه بيضاوى وقوله بالعذاب اى بعذابكم من الجمل وانما فسر الحق بالعذاب لكونه ثابتا واقعا من غير ريبة وفسر المفسرون الآخرون بالحكمة ۱۲ ۲۱ه قوله انا نحن نزلنا الأية هو رد لانكارهم واستهزائهم فى قولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا نحن فاكد عليهم انه هو المنزل على القطع وانه هو الذى نزله محفوظا من الشياطين وهو حافظه فى كل وقت من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها وانما استحفظها الربانيون والاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فوقع التحريف ولم يكل القرآن الى غيره حفظه وقد جعل قوله وانا له لحافظون دليلا على انه منزل من عنده آية اذ لو كان من قول البشر او غير آية لتطرق عليه الزيادة والنقصان كما يتطرق على كل كلام سواه او الضمير فى له لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك ۱۲ مدارک ۲۲ه قوله تاكيد اى لفظ نحن تاكيد لاسم ان او فصل اى ضمير فصل وفيه ان فصل الفصل لا يكون الا بين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا وفيه ايضا ان ضمير الفصل لم يعهد الا ضمير غيبة وفى الكرخى قوله او فصل هو خلاف قول جمهور النحاة لان شرط ضمير الفصل عندهم ان يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وجوز الجرجانى وقوعه قبل فعل فلعل الشيخ المصنف تبعه آه وعبارة روح البيان ونحن ليست بفصل لانها بين اسمين وانما هى مبتدأ كما فى الكواشى ۱۲ ۲۳ه قوله وانا له لحافظون بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيد فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة جمل **فائدة** روى انه يرفع القرآن فى آخر الزمان من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغانى واخبار الجاهلية كما فى فصل الخطاب فعلى العاقل التمسك بالقرآن وحفظه نظما ومعنى فان النجاة فيه ۱۲ روح البيان ۲۴ه قوله فى شيع الاولين نعت للمفعول المحذوف الذى قدره الشارح والاضافة من قبيل اضافة الموصوف لصفته والشيع جمع شيعة وهى الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من البيضاوى وغيره ۱۲ عه اى من قوله اجلها ۱۲ عه اى فى قوله يستاخرون ۱۲

فرق الاولین ⑩ وما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون ⑪ استهزاء قومک بک وهذا تسلیة للنبی صلی الله علیه وسلم
کذلک نسلکه ای مثل ادخالنا التکذیب فی قلوب اولئک ندخله فی قلوب المجرمین ⑫ ای کفار مکة لا یؤمنون به بالنبی
صلی الله علیه وسلم وقد خلت سنة الاولین ⑬ ای سنة الله فیهم من تعذیبهم بتکذیبهم انبیاءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا
ع ۱۵ ۱ علیهم بابا من السماء فظلوا فیه فی الباب یعرجون ⑭ یصعدون لقالوا انما سکرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ⑮
یخیل الینا ذلک ولقد جعلنا فی السماء بروجا اثنی عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والمیزان والعقرب
والقوس والجدی والدلو والحوت وهی منازل الکواکب السبعة السیارة المریخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والمیزان
وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتری وله القوس والحوت وزحل وله الجدی
والدلو وزیناها بالکواکب للناظرین ⑯ وحفظناها بالشهب من کل شیطان رجیم ⑰ مرجوم الا لکن من استرق السمع خطفه فاتبعه
لحقه شهاب مبین ⑱ کوکب مضیء یحرقه او یثقبه او یخبله والارض مددناها بسطناها والقینا فیها رواسی جبالا ثوابت لئلا
تتحرک باهلها وانبتنا فیها من کل شیء موزون ⑲ معلوم مقدر وجعلنا لکم فیها معایش بالیاء من الثمار والحبوب وجعلنا
لکم من لستم له برازقین ⑳ من العبید والدواب والانعام فانما یرزقهم الله وان ما من زائدة شیء الا عندنا خزائنه
مفاتیح خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ㉑ علی حسب المصالح وارسلنا الریاح لواقح تلقح السحاب فیمتلیء ماء فانزلنا من السماء
السحاب ماء مطرا فاسقیناکموه وما انتم له بخازنین ㉒ ای لیست خزائنه بایدیکم وانا لنحن نحیی ونمیت ونحن الوارثون ㉓
الباقون نرث جمیع الخلق ولقد علمنا المستقدمین منکم ای من تقدم من الخلق من لدن آدم ولقد علمنا المستاخرین ㉔
ع ۲ ۱۰ ۲ المتاخرین الی یوم القیمة وان ربک هو یحشرهم انه حکیم فی صنعه علیم ㉕ بخلقه ولقد خلقنا الانسان آدم من صلصال طین
یابس تسمع له صلصلة ای صوت اذا نقر من حما طین اسود مسنون ㉖ متغیر والجان ابا الجن وهو ابلیس خلقناه من قبل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ہ قوله الا کانوا به یستهزءون هذه الجملة یجوز ان تکون حالا من مفعول یاتیهم ویجوز ان تکون صفة لرسول فیکون فی محلها وجهان الجر باعتبار اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا کانت حالا ففی حال مقدرة ۱۲ جمل ۲ہ قوله فظلوا قال فی بحر العلوم الظلول بمعنی الصیرورة کما یستعمل اکثر الافعال الناقصة بمعناها ای فصاروا ۱۲ روح ۳ہ قوله انما سکرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون آه ای سحر محمد عقولنا کما قالوه عند ظهور غیره من الآیات ۱۲ ۴ہ قوله سکرت ابصارنا سدت من باب الاحساس یعنی این صورت درخارج وجود ندارد روح قال فی القاموس قوله تعالی سکرت ابصارنا ای حبست عن النظر وحیرت ۱۲ ۵ہ قوله بل نحن قوم مسحورون اضراب انتقالی عما افاده اولا من خصوص سحر العین بالحصر والمعنی انهم یقولون انما سدت ابصارنا فخیل لنا امر لا حقیقة له ولم یتجاوزها لقلوبنا ثم اضربوا عن ذلک وجعلوا السحر واصلا لقلوبهم ۱۲ صاوی ۶ہ قوله بروجا البرج فی اللغة الحصن وغایة الحصن المنع عن الدخول والوصول الی ما فیه ویقسم دور الفلک ویسمی کل قسم منها برجا طول کل واحد ثلاثون درجة وعرضه مائة وثمانون من القطب الی القطب وکل ما یقع فی کل قسم یکون فی ذلک البرج ولما کانت هذه الاقسام المتوهمة فی الفلک کالموانع عن تصرفات اشخاص العالم السفلی فیما فیها من الانجم وغیرها کما اشیر الیه فی الکتاب الالهی بقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا اعتبر للمناسبة وسمیت بالبروج ۱۲ روح ۷ہ قوله وله الحمل والعقرب آه کذا یذکره المنجمون ویبنونه بان الاسد یشارک الشمس فی الحر والیبس وفی انه وسط المثلثة الناریة کما ان الشمس وسط السیارة وفی انه اقوی البروج تاثیرا لان الکیفیات الفاعلة اقوی من المنفعلة والحرارة اقوی الفاعلیتین کما ان الشمس اقوی الکواکب تاثیرا وکمال قوة الحرارة انما یظهر من الشمس عند کونها فی الاسد فلذلک کان الاسد بیتا لها ولما کان القمر مشابها للشمس فی کونها اعظم الکواکب قدرا فی الحس واظهرها تاثیرا فی هذا العالم کاشراقه وتلطیف هوائه وفی عدم عروض الاستقامة والرجوع لها جعلوا بیته بیتا ملاصقا لبیتها والسرطان اولی من السنبلة لانه بارد رطب کالقمر بخلاف السنبلة فانها باردة یابسة ولان القمر شدید الانقلاب من سرعة الی بطوء ومن انارة الی ظلام ومن شکل الی شکل والسرطان ینقلب فیه الزمان من فصل الی فصل ثم انهم قالوا البروج من اول الاسد الی آخر الجدی للشمس لانها اقل مطالعا واصغر ثم لما کانت الخمسة المتحیرة مشارکة للنیرین فی التاثیر لکل منها شرکة مع کل منهما فی النصف الذی له من الفلک فاثبتوا لکل منها بیتین انتهی قال هذا العبد ولا یلیق بمثل المهم ان یذکر تلک الامور المبتنی علی الامور الوهمیة فی التفسیر مع انه انکر فی کثیر من المواضع فی حاشیة الانوار علم الهیئة فضلا عن النجوم ولکنه اقتفی لشیخ المحلی حیث ذکرها فی سورة الفرقان کذلک ۱۲ ک ۸ہ قوله کوکب معنی آه تفسیر للشهاب کما فی المختار وما جری علیه الشارح احد قولین للمفسرین وهو ان الذی ینزل علی الشیطان نفس الکوکب فیصیبه ثم یرجع مکانه والقول الثانی ان الشهاب الذی یصیب الشیطان شعلة نار تنفصل من الکوکب وتسمیتها بالشهاب تجوز لانفصالها منه ۱۲ جمل ۸ہ قوله کوکب معنی تفسیر للشهاب وقوله یخبله ای یجعله مجنونا فیصیر غولا یضل الناس فی البوادی کذا فی المعالم وفی روح البیان ذهب المحققون الی ان الغول شیء یخوف ولا وجود له والخبل بفتح الخاء یطلق علی الفساد والجنون ۱۲ جمل ۹ہ قوله او یخبله بسکون الخاء المعجمة وفتح الموحدة من الخبل محرکا بمعنی الجنون ای یجعله مجنونا فیصیر غولا یضل الناس فی البوادی کذا فی المعالم ۱۲ ک ۱۰ہ قوله بالیاء التحتیة للسبعة علی الاصل وقرئ علی الهمزة علی التشبیه بصحائف والاصل ان الهمزة یقع بدلا عن الیاء فی فعائل لا فی فواعل ومفاعل ۱۲ ک ۱۱ہ قوله ومن لستم له برازقین ای من العبید آه ای فانتم تنتفعون بهذه الاشیاء وخلقت لمنافعکم ولستم برازقین لها وانما الرزاق للجمیع هو الله تعالی وهذا فی غایة الامتنان. ج ومن فی محل النصب بالعطف علی معایش او علی محل لکم کانه قیل وجعلنا لکم فیها معایش وجعلنا لکم من لستم له برازقین او جعلنا لکم معایش ولمن لستم له برازقین واراد بهم العیال والممالیک والخدم الذین یظنون انهم یرزقونهم ویخطئون فان الله هو الرزاق یرزقهم وایاهم ویدخل فیه الانعام والدواب ونحو ذلک ولا یجوز ان یکون محل من جرا بالعطف علی الضمیر المجرور فی لکم لانه لا یعطف علی الضمیر المجرور الا باعادة الجار ۱۲ مد ۱۲ہ قوله وان من شیء الا عندنا خزائنه ای لا یوجده الله اذ تعلقت قدرته وارادته به ففی الکلام مجاز حیث شبه سرعة ایجاده الاشیاء کلها خیرها وشرها جلیلها وحقیرها فاذا اراد الله شیئا حصل فلا یطلب الانسان من غیره بل یطلب المفاتیح ممن بیده الخزائن والمفاتیح کنایة عن التسهیل فمن اراد الله له شیئا اعطاه مفتاحه بمعنی سهل اسبابه ۱۲ صاوی. ۱۳ہ قوله خزائنه الخزائن جمع خزانة وهی المکان الذی یخزن فیه الشیء والمراد مفاتیحها کما قال الشارح ۱۲ جمل ۱۴ہ قوله لواقح ای حوامل جمع لاقحة ای وارسلنا الریاح حوامل لانها تحمل السحاب فی جوفها لانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت وضدها العقیم الریح مدارک وقوله تلقح ای تحمل ۱۲ جمل ۱۵ہ قوله ونحن الوارثون قیل للباقی وارث استعارة من وارث المیت لانه یبقی بعد فنائه فالمعنی ونحن الباقون بعد فناء الخلق جمیعا والمکاشفون المشاهدون المعاینون یرون الامر الآن علی ما هو علیه من العدم فان قیامة العارفین دائمة فهم سامعون الآن من الله تعالی من غیر حرف ولا صوت نداء لمن الملک الیوم موقنون بان الملک لله الواحد القهار فی کل یوم وفی کل ساعة وفی کل لحظة وفی التاویلات النجمیة ولنا لنحن نحیی قلوب اولیائنا بانوار جمالنا ونمیت نفوسهم بسطوة نظرات جلالنا ونحن الوارثون بعد فناء وجودهم لیبقوا ببقائنا ۱۲ ۱۶ہ قوله ای من تقدم من الخلق الخ کذا روی عن ابن عباس ومجاهد وعکرمة وروی الترمذی والنسائی والحاکم وصححه ابن حبان عن ابن عباس ان امرأة حسناء کانت تصلی خلفه صلعم فتقدم بعض القوم لئلا ینظر الیها وتاخر بعض لیبصرها فنزلت وروی الحاکم عن ابن عباس الصفوف المتقدمة والمتاخرة وقال الاوزاعی المصلون فی اول الوقت وآخره ۱۲ کمالین ۱۷ہ قوله اذا نقر ای صدم وضرب بجسم آخر من الجمل قوله متغیر ای متغیر الرائحة من طول مکثه حتی یتخمر جمل وفی روح البیان قوله مسنون صفة حما ای منتن وبالفارسیة بوی گرفته بواسطه بسیار بودن در آب ۱۲ ۱۸ہ قوله والجان هو منصوب بفعل مضمر یفسره قوله تعالی خلقناه من قبل ۱۲ مدارک ۱۹ہ قوله ابا الجن کذا روی عن ابن عباس هو ابلیس فلا یعارضه قول قتادة فی الجان انه ابلیس وقد یقال الجان ابو الجن وابلیس ابو الشیاطین ۱۲ ک

اى قبل خلق ادم مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ﴿٢٧﴾ هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام وَ اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿٢٨﴾ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ جريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ﴿٢٩﴾
سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴿٣٠﴾ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملائكة اَبٰٓى امتنع من اَنْ
يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالَ تعالى يٰٓاِبْلِيْسُ مَا لَكَ مامنعك اَنْ لَّا زائدة تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لا ينبغى لى ان اسجد
لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السمٰوٰت فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴿٣٤﴾ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ
اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٣٥﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿٣٦﴾ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿٣٧﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿٣٨﴾
وقت النفخة الاولى قَالَ رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِىْ اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ المعاصى وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ
اَجْمَعِيْنَ ﴿٣٩﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٤٠﴾ اى المؤمنين قَالَ تعالى هٰذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيْمٌ ﴿٤١﴾ وهو اِنَّ عِبَادِىْ اى المؤمنين لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ قوة اِلَّا لكن مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿٤٢﴾ الكافرين وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٣﴾ اى من اتبعك معك لَهَا
سَبْعَةُ اَبْوَابٍ اطباق لِكُلِّ بَابٍ منها مِّنْهُمْ جُزْءٌ نصيب مَّقْسُوْمٌ ﴿٤٤﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿٤٥﴾ تجرى فيها ويقال لهم ع ٣ ١٩ ٢
اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا اٰمِنِيْنَ ﴿٤٦﴾ من كل فزع وَنَزَعْنَا مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ
غِلٍّ حقد اِخْوَانًا حال منهم عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿٤٧﴾ حال ايضا اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم لَا يَمَسُّهُمْ
فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿٤٨﴾ ابدا نَبِّئْ خبر يا محمد عِبَادِىْٓ اَنِّىْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ للمؤمنين الرَّحِيْمُ ﴿٤٩﴾ بهم وَاَنَّ عَذَابِىْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله من نار السموم اى من نار الحر الشديد ١٢ بيضاوى ٢ـه قوله فى المسام هو ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس كمحاسن جمع حسن ١٢ جمل ٣ـه قوله من روحى من زائدة او تبعيضية اى نفخت فيه روحا هى بعض الارواح التى خلقتها اى ادخلتها واجريتها فيها جمل وفى تفسير الخطيب فى تفسير هذه الآية اى خلقت الحياة فيه وليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل ومثله فى المدارك وهكذا فى روح البيان وعبارته هذا وهو كناية عن ايجاد الحياة ولا نفخ ثمه ولا منفوخ واضاف الروح اليه تشريفا كما يقال بيت الله واليه اشار الشارح ١٢ ٤ـه قوله فقعوا له هو امر من وقع يقع اى اسقطوا على الارض يعنى اسجدوا له ودخل الفاء لانه جواب اذا ١٢ مدارك ٥ـه قوله بالانحناء اى لا بوضع الجبهة على الارض الذى هو السجود الحقيقى اذ هو هذا لا يكون الا لله وهذا احد قولين والثانى ان المراد السجود الحقيقى وكان جائزا اذ ذاك او ان المراد من قوله له اى لجهته بان تسجدوا لله متوجهين لآدم كالقبلة تشريفا له كذا فى الجمل وهذا قول الآخر اختاره صاحب روح البيان ايضا ١٢ ٦ـه قوله فيه تاكيدان قال سيبويه تاكيد وسئل المبرد عن ذلك فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقى احتمال وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يكون حالا من الكبير والخطيب وفى الجمل فيه تاكيدان لزيادة تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان النسبة اجمعون الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع ١٢ ٧ـه قوله قال تعالى يا ابليس الخ فى التفسير الكبير هذا يقتضى انه تكلم معه فعند هذا قال بعض المتكلمين انه تعالى وصل هذا الخطاب الى ابليس على لسان بعض رسله الا ان هذا ضعيف لان ابليس قال فى الجواب لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال فقوله خلقته خطاب الحضور لا خطاب الغيبة وظاهره يقتضى ان الله تعالى تكلم مع ابليس بغير واسطة وان ابليس تكلم مع الله بغير واسطة وكيف يعقل هذا مع ان مكالمة الله تعالى بغير واسطة من اعظم المناصب واشرف المراتب فكيف يحصل حصوله لرأس الكفرة ورئيسهم ولعل الجواب عنه ان مكالمة الله تعالى انما تكون منصبا عاليا اذا كان على سبيل الاكرام والاعظام فاما اذا كان على سبيل الاهانة والاذلال فلا ١٢ ٨ـه قوله مامنعك آه حل معنى حمله عليه مراعاة الآية الاخرى المذكورة والا فما استفهامية مبتدأ ولك خبرها والاستفهام للتوبيخ والتقريع ١٢ ج ٩ـه قوله الى يوم الدين فان قيل كلمة الى تفيد حصر انتهاء الغاية فهذا يفيد ان اللعنة لا تحصل الا الى يوم الدين وعند القيامة يزول اللعن اجيب بجوابين الاول ان المراد التابيد وذكر القيامة ابعد غاية ذكرها الناس فى كلامهم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض فى التابيد والثانى انه مذموم مدعو عليه باللعن فى السموات والارض الى يوم القيمة من غير ان يعذب فاذا جاء ذلك اليوم عذب عذابا يقترن اللعن معه فيصير اللعن حينئذ كالزائل بسبب ان شدة العذاب تذهل عنه ١٢ كبير ١٠ـه قوله الى يوم يبعثون المراد منه يوم البعث والنشور وهو يوم القيامة وقوله قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اعلم ان ابليس استنظر الى يوم البعث والقيامة وغرضه منه ان لا يموت لانه اذا كان لا يموت قبل يوم القيامة وظاهر ان بعد قيام القيامة لا يموت احد فحينئذ يلزم منه ان لا يموت البتة ثم انه تعالى منعه عن هذا المطلوب وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت موت الخلق عند النفخة الاولى ثم لا يبقى بعد ذلك حى الا الله تعالى اربعين سنة الى النفخة الثانية يعنى زمان فناء خلق بنفخه اول كه نفخه صعقه گويند چه قول جمهور آنست كه نفخه اول نفخه موت باشد ونفخه ثانى نفخه احياء وميان دو نفخه بقول اشهر چهل سال خواهد بود پس ابليس چهل سال مرده باشد پس انگيخته شود وعن وهب ان اليوم المعلوم الذى نظر اليه ابليس يوم بدر قتلته الملائكة فى ذلك اليوم وقيل وقت طلوع الشمس من مغربها ١٢ الكبير والروح ١١ـه قوله اى المؤمنين استثناهم لانه علم ان كيده لا يعمل فيهم ولا يقبلونه ١٢ ك

١٢ـه قوله هذا اى تخلص المخلصين من اغوائك روح وقوله صراط على اى حق على ان اراعيه قوله مستقيم اى لا عوج له ١٢ ابو السعود ١٣ـه قوله ان عبادى آه وهم المشار اليهم بالمخلصين ليس لك عليهم سلطان اى قوة وقدرة وذلك ان ابليس لما قال لازينن لهم الآية اوهم بذلك ان له سلطانا على غير المخلصين فبين الله انه ليس له سلطان على احد من عبيده سواء كان من المخلصين او لم يكن من المخلصين ١٢ ج ١٤ـه قوله اطباق اى طبقات قال على رضى الله عنه اتدرون كيف ابواب النار هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى اى سبعة ابواب بعضها فوق بعض وان الله تعالى وضع الجنات على الارض ووضع النيران بعضها على بعض كما فى الخطيب او ابواب على معناها اى يدخلون منها كل باب فوق باب على قدر الطبقات لكل طبقات باب وقال ابن جريج النار سبعة دركات اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وقال الضحاك الطبقة الاولى فيها اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم ثم يخرجون والثانية لليهود والثالثة للنصارى والرابعة للصابئين والخامسة للمجوس والسادسة للمشركين والسابعة للمنافقين هكذا فى الكبير وفى الخطيب فى موضع الثانية لليهود الثانية للنصارى والثالثة لليهود ١٢ ١٥ـه قوله جزء مقسوم نصيب مقرر فالاعلى للموحدين والعصاة والثانى للنصارى والثالث لليهود والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين كذا روى عن الضحاك كما حكاه البغوى ١٢ كمالين ١٦ـه قوله ان المتقين قال فى التفسير الكبير قول الجمهور الصحابة والتابعين وهو المنقول عن ابن عباس ان المراد الذين اتقوا الشرك بالله تعالى والكفر به واقول هذا القول هو الحق الصحيح والذى يدل عليه هو ان المتقى هو الآتى بالتقوى مرة واحدة كما ان الضارب هو الآتى بالضرب مرة واحدة والقاتل هو الآتى بالقتل مرة واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا كونه آتيا بجميع انواع الضرب والقتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا كونه آتيا بجميع انواع التقوى ملخصا ١٢ ١٧ـه قوله يقال لهم اذا ارادوا الانتقال عن محل الى آخر والا فهم مستقرون فيها فامرهم حينئذ بالدخول تحصيل حاصل والقائل يحتمل ان يكون الملائكة او الله تعالى ١٢ صاوى ١٨ـه قوله بسلام فى محل نصب على الحال من الواو فى ادخلوها اى بسلام من الله على المعنى الاول ومن بعضكم على بعض على المعنى الثانى وقوله اى سلموا راجع للمعنى الثانى اى ليسلم بعضكم على بعض سلام التحية ١٢ جمل ١٩ـه قوله ونزعنا بيرون كشيم وقوله حقد معناه بالفارسية كينه ١٢ ٢٠ـه قوله حال منهم فى صدورهم وجاء الحال من المضاف اليه لانه بعض المضاف والعامل فيها معنى الاضافة ويجوز ان يكون حالا من واو ادخلوا او من المستكن فى جنات وكذا قوله على سرر متقابلين حال ايضا الخ ١٢ ك ٢١ـه قوله حال ايضا اى من الضمير فى اخوانا ويجوز كونه صفة لاخوانا وقوله الاسرة معناه بالفارسية تختها ١٢ ٢٢ـه قوله اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض الخ حيث داروا فيكونون فى جميع احوالهم متقابلين يرى بعضهم بعضا ١٢ ك ٢٣ـه قوله نبئ الخ فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها من البيضاوى وابى السعود وقال فى تفسير روح البيان فى شان نزول آورده اند كه روزى حضرت پيغمبر صلعم در باب بنى شيبه بمسجد حرام درآمد جمعى از صحابه را ديد كه مى خندند فرمود كه مالى اراكم تضحكون صحابه را ازين عتابى ازين سخن استشعار نمودند وآنحضرت درگذشت وهنوز در حجره نارسيده باز گشت وگفت جبرئيل آمد پيغام آورد كه چرا بندگان مرا نا اميد سازى نبئ عبادى اى اعلم عبادى واخبرهم انى انا الغفور الرحيم وبتوصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة وانى المعذب المولم ايذان بانهما مما يقتضيهما الذات وان العذاب انما يتحقق بما يوجبه من خارج وترجيح وعد اللطف وتاكيد صفة العفو بالغ بالتاكيد للمغفرة والعفو بثلثة الفاظ اولها قوله انى وثانيها قوله انا وثالثها ادخال حرف الالف واللام على قوله الغفور الرحيم ولما ذكر العذاب لم يقل انى انا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وان عذابى هو العذاب الاليم ١٢ الكبير ٢٤ـه قوله للمؤمنين اى للعصاة منهم ١٢ جمل ٢٥ـه قوله ان عذابى الخ الحاق بهذه الآية لمناسبة ذكر النار اولا فقد ذكر النار والجنة ثم ذكر ما يناسب كلا على سبيل اللف والنشر المشوش واستفيد من هذه الآية ان العبد يكون بين الرجاء والخوف ١٢ صاوى. ع١ـه اى ونفخت فيه من روحى ١٢. ع١ـه بكسر اللام على قراءة والباقين بفتحه ١٢. ع٢ـه معنى متصافين اى متحابين ١٢

للعصاة هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ (50) المؤلم وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ (51) وهم ملآئكة اثنا عشرا وعشرة او ثلاثة منهم جبرئيل
اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هذا اللفظ قَالَ ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم يا كلوا اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ (52) خائفون قَالُوْا لَا
تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا رسل ربك نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ (53) ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى هود قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِىْ بالولد عَلٰٓى اَنْ مَّسَّنِىَ
الْكِبَرُ حال اى مع مسه اياى فَبِمَ فباى شئ تُبَشِّرُوْنَ (54) استفهام تعجب قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ بالصدق فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ (55)
الآئسين قَالَ وَمَنْ اى لا يَّقْنَطُ بكسر النون وفتحها مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ (56) الكافرون قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ (57)
قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ (58) كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ (59) لايمانهم اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ (60)
الباقين فى العذاب لكفرها فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطٍ اى لوطا الْمُرْسَلُوْنَ (61) قَالَ لهم اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ (62) لا اعرفكم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا
اى قومك فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ (63) يشكون وهو العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ (64) فى قولنا فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ
امش خلفهم وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ (65) وهو الشام وَقَضَيْنَآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ
وهو اَنَّ دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ (66) حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ مدينة سدوم وهم قوم لوط لما
اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهو الملائكة يَسْتَبْشِرُوْنَ (67) حال طمعا فى فعل الفاحشة بهم قَالَ لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِىْ
فَلَا تَفْضَحُوْنِ (68) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ (69) بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة بهم قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ (70) عن اضافتهم
قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِىْٓ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ (71) ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لَعَمْرُكَ خطاب للنبى صلى الله عليه
وسلم اى وحياتك اِنَّهُمْ لَفِىْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ (72) يترددون فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة جبرئيل مُشْرِقِيْنَ (73) وقت شروق الشمس فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ (74) طين
طبخ بالنار اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِلْمُتَوَسِّمِيْنَ (75) للناظرين المعتبرين وَاِنَّهَا اى قرى قوم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم معطوف على قوله نبئ عبادى الخ والمعنى اخبر عبادى عن ضيوف ابراهيم واعلم انه فى هذه السورة اثبت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اولا ثم اتبع ذلک بذكر دلائل التوحيد ثم خلق آدم وما يتعلق به ثم بين اهل السعادة واهل الشقاوة ثم اتبع ذلک بذكر قصص بعض الانبياء ليكون عبرة للمعتبرين واوقع فى نفس المتعلمين وقد ذكر هنا اربع قصص قصة ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم صالح على سبيل الاختصار وقد تقدمت فى سورة هود بابسط مما هنا ١٢ صاوى ٢ـه قوله عن ضيف يستوى فيه القليل والكثير اى اضيافه ١٢ روح ٣ـه قوله ملائكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل ولابن ابى حاتم من طريق عثمان بن محصن عن عكرمة كانوا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ١٢ ک ٤ـه قوله منهم جبرئيل اى على كل من الاقوال الثلثة ١٢ جمل ٥ـه قوله سلاما فهو منصوب بفعل مقدر اى نسلم عليک سلاما او سلمت سلاما من الخطيب ١٢ ٦ـه قوله اى هذا اللفظ فهو منصوب بفعل المقدر اى نسلم عليک سلاما وقد يجعل منصوبا بقالوا اى ذكروا سلاما ١٢ ک ٧ـه قوله هو اسحاق يدل عليه ما فى سورة هود فبشرناه باسحاق ١٢ ک ٨ـه قوله حال اى حال من قوله تعالى ابشرتمونى اى ابشرتمونى كبيرا وقوله اى مع مسه اشارة الى ان على بمعنى مع ١٢ ٩ـه قوله اى الاشارة الى ان من فى قوله تعالى من يقنط استفهام انكارى اى لا يقنط ١٢ ١٠ـه قوله قال فما خطبكم اى زيادتكم على البشارة فانها يكفى فيها واحد اى فما شان كثرتكم فان الظاهر ان لكم شانا آخر غير البشارة وفى البيضاوى ولعله علم ان كمال المقصود ليس البشارة لهم لانهم كانوا عددا والبشارة لا تحتاج الى العدد ولذلک اكتفى بالواحد فى بشارة زكريا ومريم عليهما السلام ١٢ ١١ـه قوله قدرنا اسناد التقدير للملائكة مجاز اذ المقدر حقيقة هو الله تعالى وهذا كما يقول خواص الملک امرنا بكذا والآمر هو الملک ١٢ صاوى ١٢ـه قوله فلما جاء آل لوط اى بعد ان خرجوا من عند ابراهيم وسافروا القرية لوط وكان بينهما اربعة فراسخ ١٢ صاوى ١٣ـه قوله اى لوطا آه اى فلفظة آل زائدة بدليل ولقد جاءت رسلنا لوطا وهذه القصة مختصرة هنا وتقدمت فى سورة هود مبسوطة ١٢ ج ١٤ـه قوله منكرون اى لا اعرفكم اى ليس عليكم زى السفر ولا انتم من اهل الحضر فاخاف ان تطرقونى بشر ١٢ مدارک ١٥ـه قوله بل جئناک الخ اى ما جئناک بما تنكر لاجله بل جئناک بما فيه سرورک وتشفيك من اعدائک وهو العذاب الذى كنت تتوعدهم بنزوله فيمترون فيه اى يشكون ويكذبونک ١٢ مدارک ١٦ـه قوله بقطع من الليل اى بعض منه ١٢ ١٧ـه قوله حيث تؤمرون آه فى السمين حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولابهامها تعدى اليها الفعل من غير واسطة على انه قد جاء فى الشعر تعديته اليها بفى وزعم بعضهم انها ظرف زمان مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلک الزمان وهو ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة ١٢ ج ١٨ـه قوله اوحينا يشير به الى ان قضينا يتضمن معنى اوحينا ولذلک عدى بالى ١٢ ک ١٩ـه قوله حال اى عن هؤلاء ويجوز اتيان الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء منه والعامل فيه معنى الاضافة لا معنى الاشارة لان الاشارة ليست فى حال الدخول فى الصبح او عن الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء ١٢ ک ٢٠ـه قوله حال اى من الضمير المستقر فى مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضمير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء اى فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين هذا فى الجمل وفى ابى السعود والخطيب حال من هؤلاء او من الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء بمعنى مدبرى هؤلاء ١٢ ٢١ـه قوله وجاء اهل المدينة الخ الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا فان هذا المجئ قبل اعلام الملائكة بانهم رسل الله فالقصة هنا على خلاف الترتيب الواقعى بخلافها فى هود ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله سدوم بفتح السين وضم الدال المهملتين كما فى الصحاح ولكن فى القاموس الصواب سذوم بالذال المعجمة وغلطه الجوهرى وقد يجمع بان اصله بالمهملة فلما عرب قرئ بالمعجمة ١٢ ک ٢٣ـه قوله طمعا فى فعل الفاحشة بهم مفعول له او حال ١٢ ک ٢٤ـه قوله عن العالمين اى عن تضييف احد من الغرباء جمل وعبارة روح البيان از حمايت عالميان يعنى غريبان كه فاحشه ايشان مخصوص بغربا بوده انتهى ولوط عليه السلام منع مى نمودند از اين افعال قبيحه بقدر وسعت خويش وكفاران منع مى كردند حضرت لوط را از جاى دادن ومهمانى نمودن غريبان ومى گفتند اگر باز نيائى يا لوط ما ترا از شهر بيرون خواهيم كرد ١٢ ٢٥ـه قوله هؤلاء بناتى آه يجوز فيه اوجه احدها ان يكون هؤلاء مفعولا بفعل مقدر اى تزوجوا هؤلاء وبناتى بيان او بدل الثانى ان يكون هؤلاء بناتى مبتدأ وخبرا ولا بد من شئ تتم به الفائدة اى فتزوجوهن الثالث ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتى بدل او بيان والخبر محذوف اى هن اطهر لكم كما جاء فى نظيرها ١٢ ٢٦ـه قوله فتزوجوهن اى ان اسلمتم ويحتمل انه كان فى شريعته يحل تزويج الكافر بالمسلمة وتقدم فى هود انه يحتمل ان المراد نساء امته ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله لعمرک آه لعمرک مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وانهم وما فى حيزه جواب القسم تقديره لعمرک قسمى او يمينى انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح فى القسم وفى الدر المنثور للشيخ المصنف اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحيوة احد الا بحيوة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرک انهم لفى سكرتهم يعمهون ١٢ ج ٢٨ـه قوله لعمرک قسم من الله تعالى بحياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو المشهور وعليه الجمهور والعمر بالفتح والضم واحد وهو البقاء الا انهم خصوا القسم بالمفتوح لايثار الاخف لان الحلف كثير الدور على السنتهم ولذلک حذفوا الخبر وتقديره لعمرک قسمى كما حذفوا الفعل فى قولهم تالله ١٢ روح ٢٩ـه قوله صيحة جبرئيل يشير الى ان اللام فى الصيحة للعهد وذلک ان جبريل عليه السلام صاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ١٢ ک ٣٠ـه قوله وقت شروق الشمس اى وقت طلوعها وكان ابتداء العذاب حين اصبحوا وكان تمامه حين اشرقوا فلذلک قال اولا مقطوعا مصبحين وقال ههنا مشرقين آه جمل واعلم ان الآية تدل على انه تعالى عذبهم بثلاثة انواع من العذاب احدها الصيحة الهائلة المنكرة وثانيها انه جعل عاليها سافلها وثالثها انه امطر عليهم حجارة من سجيل وكل هذه الاحوال قد مر تفسيرها فى سورة هود ١٢ كبير ٣١ـه قوله اى قريهم وكانت اربعة فيها اربعمائة الف مقاتل ١٢ جمل

عـه اى فى قوله تعالى على ان مسنى الكبر ١٢ . عـه هو مدة حياته فى الدنيا ١٢ .

لوط لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ (٧٦) طريق قريش الى الشام لم يندرس افلا يعتبرون بهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّلْمُؤْمِنِيْنَ (٧٧) وَاِنْ مخففة
اى انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ هى غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لَظٰلِمِيْنَ (٧٨) بتكذيبهم شعيبا فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بان
اهلكناهم بشدة الحر وَاِنَّهُمَا اى قرى قوم لوط والايكة لَبِاِمَامٍ طريق مُّبِيْنٍ (٧٩) واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ
الْحِجْرِ واد بين المدينة والشام وهم ثمود الْمُرْسَلِيْنَ (٨٠) بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد
وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فى الناقة فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ (٨١) لا يتفكرون فيها وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ (٨٢) فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصْبِحِيْنَ (٨٣) وقت الصباح فَمَآ اَغْنٰى دفع عَنْهُمُ العذاب مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ (٨٤) من بناء الحصون وجمع الاموال وَمَا خَلَقْنَا
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لا محالة فيجازى كل احد بعلمه فَاصْفَحِ يا محمد عن قومك الصَّفْحَ
الْجَمِيْلَ (٨٥) اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باٰية السيف اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ لكل شئ الْعَلِيْمُ (٨٦) بكل شئ وَلَقَدْ
اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ (٨٧) لَا تَمُدَّنَّ
من عطف الكل على البعض ۱۲
عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِلْمُؤْمِنِيْنَ (٨٨) وَقُلْ
بقطع الهمزة وكسر اللام ۱۲ من الالانة ۱۲ ك
اِنِّىْٓ اَنَا النَّذِيْرُ من عذاب الله ان ينزل عليكم الْمُبِيْنُ (٨٩) البين الانذار كَمَآ اَنْزَلْنَا العذاب عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ (٩٠) اليهود والنصارى
الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ اى كتبهم المنزلة عليهم عِضِيْنَ (٩١) اجزاء حيث اٰمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا
كالمقاسم ۱۲ ك
طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القراٰن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فَوَرَبِّكَ لَنَسْــَٔلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ (٩٢)
سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ (٩٣) فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ اى اجهر به وامضه وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ (٩٤) هذا قبل الامر بالجهاد
الصدع الشق فى الشئ صلب والفرق من الشئ ۱۲
اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ (٩٥) بك بان اهلكنا كلا منهم باٰفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود
ابن المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء

وقف لازم ع ۵ ع ۵

الربع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله لبسبيل مقيم اى فى سبيل مقيم اى ثابت يسلكه الناس ويرون آثار القرى فيه بيضاوى وقوله لم يندرس اى السبيل يعنى آثارها اى لم يذهب ولم يمحو آثارها ۱۲ ۲ـه قوله وان كان اصحاب الايكة شروع فى ذكر قصة شعيب مع قومه اصحاب الايكة وذكرت هنا مختصرا وسيأتى بسطها فى سورة الشعراء ۱۲ صاوى ۳ـه قوله هى غيضة شجر الغيضة فى الاصل اسم للشجر الملتف والمراد بها هنا البقعة التى فيها شجر مزدحم ففى الكلام مجاز من اطلاق اسم الحال على المحل وفى المختار الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة من الجمل ۱۲ ۴ـه قوله اهلكناهم بشدة الحر آه وذلك ان الله سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث سحابة فالتجؤا اليها يلتمسون الروح فبعث عليهم منها نارا فاحرقتهم فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ۱۲ معالم ۵ـه قوله الطريق الامام اسم ما يؤتم به سمى به الطريق لانه مما يؤتم به ۱۲ كمالين ۶ـه قوله واد بين المدينة والشام آه روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال عبد الرزاق عن معمر ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادى ۱۲ ۷ـه قوله لانه تكذيب لباقى الرسل جواب عما يقال لم جمع المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا ۱۲ صاوى ۸ـه قوله وكانوا ينحتون من الجبال الخ اى يتخذون منها بيوتا بقطع الصخر منها وبنائه بيوتا وهذا هو المناسب لقول الشارح الآتى من بناء الحصون وبه قال بعض المفسرين وقال بعضهم المراد به انهم يتخذون بيوتا فى الجبال بنقرها بالمعاول حتى تصير مساكن من غير بنيان ۱۲ جمل ۹ـه قوله آمنين حال اى حال كونهم آمنين عليها من تخريب الاعداء لها ونقب اللصوص لها لشدة احكامها ۱۲ جمل ۱۰ـه قوله فاخذتهم الصيحة الخ عبارة هذا المفسر فى سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله من بناء الحصون وجمع الاموال آه ظاهر فى انه بيان لما وانها نكرة موصوفة اى شئ يكسبونه والظاهر انها بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى يكسبونه ويجوز ان يكون مصدرية ۱۲ ج ۱۲ـه قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى سبب نزولها ان سبع قوافل اتت من بصرى واذرعات فى يوم واحد ليهود قريظة والنضير فيها انواع من البز والطيب والجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها فى سبيل الله فنزلت والمعنى قد اعطيتكم سبع آيات هى خير من سبع قوافل ۱۲ صاوى ۱۳ـه قوله هى الفاتحة وعليه عمر وعلى وابن مسعود وابو هريرة رضى الله تعالى عنهم والحسن وابو العالية ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة رحمهم الله ابو السعود وانما سميت سبعا لانها سبع آيات واما تسميتها بالمثانى فلانها تثنى فى كل صلوة بمعنى انها تقرأ فى كل ركعة من الكبير وسبب نزول هذه الآية ان عيرا لابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه بهم عرى وجوع فخطر ببال النبى صلى الله عليه وسلم شئ لحاجة اصحابه فنزلت ولقد آتينك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل **فائدة** اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجه المريض بها عوفى باذن الله تعالى واذا كتبت بمسك فى اناء زجاج ومحيت بماء الورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن الذى لا يحفظ سبعة ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع كما فى روح البيان ۱۲ ۱۴ـه قوله رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ ام القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم سمى بذلك لانها سبع آيات ولانها تثنى اى تكرر فى كل ركعة والمثانى جمع مثنى مخفف مثنى ۱۲ ك وقيل وجه التسمية انها مقسومة بين العبد وبين الله تعالى نصفين فنصفها الاول ثناء على الله ونصفها الثانى دعاء وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة معها سبعون الف ملك ۱۲ ج ۱۵ـه قوله ازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة كاليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام فان ما فى الدنيا من اصناف الاموال والذخائر بالنسبة الى ما اوتيته من النبوة والقرآن والفضائل والكمالات مستحقر لا يعبأ به فان ما اوتيته كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات يعنى قد اعطيت النعمة العظمى ۱۲ الروح ۱۶ـه قوله على المقتسمين اى الذين اقتسموا كتبهم فآمنوا ببعضها كاوصاف محمد وكآية الرجم فاليهود آمنوا ببعض التوراة وهو ما وافق غرضهم وكفروا ببعضها وهو ما خالف غرضهم وكذلك النصارى من الجمل وقال ابن عباس ان المقتسمين هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعض الروايات ان المقتسمين هم اليهود والنصارى ۱۲ الكبير ۱۷ـه قوله حيث آمنوا وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس سأل النبى صلعم عن المقتسمين قال اليهود والنصارى قال عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقالوا بعضها موافقة للتوراة والانجيل وبعضها مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل واخرجه البخارى عن ابن عباس موقوفا ۱۲ ك ۱۸ـه قوله الذين اقتسموا طرق مكة كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها يصدون الناس عن الاسلام يقولون لمن جاء من الحجاج لا تغتروا بهذا الخارج الذى يدعى النبوة منا فانه مجنون او كاهن او شاعر ۱۲ ك ۱۹ـه قوله فوربك لنسألنهم اجمعين اى لنسألن يوم القيامة اصناف الكفرة من المقتسمين وغيرهم سوال توبيخ ۱۲ روح ۲۰ـه قوله سوال توبيخ آه جواب عن سوال حاصله انه اثبت سوالهم هنا ونفاه فى سورة الرحمن بقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وحاصل الجواب ان المثبت هنا سوال التوبيخ والتقريع والتعنيف والمنفى هناك سوال الاستعلام ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله فاصدع بما تؤمر سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول امره كان يدعوا الى الله مختفيا ويأمر كل من آمن به بالاختفاء فلما نزلت هذه الآية اظهر امره وبالغ فى اظهاره ۱۲ صاوى ۲۱ـه قوله فاصدع بما تؤمر موصولة والعائد محذوف اى فاجهر بما تؤمر به من الشرائع اى تكلم به جهارا واظهره بالفارسية آشكارا كن يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا من ابى السعود والروح ۱۲ ۲۲ـه قوله امضه اى اجر به وانفذه وبالفارسية قائم نماى وجارى كن بانچه فرستاده اند از امر ونواهى قوله بان اهلكنا كلا منهم بآفة قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكهم فاومى الى عقب الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظيما لاخذه فاصاب عرقا فقطعه فمات واومى الى اخمص العاص بن وائل فدخلت فيها شوكة فقال لدغت لدغت وانتفخت رجله حتى صارت كالرحا ومات واشار الى عينى الاسود بن المطلب فعمى واشار الى انف عدى بن قيس فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد فى اصل الشجرة فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات من الكبير ومثله فى البيضاوى ۱۲ ۲۳ـه قوله وهم وليد بن المغيرة مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فاصاب عرقا فى بطنه فمات والعاص بن وائل دخل فى رجله شوكة فانتفخت رجله فمات والاسود بن عبد المطلب ابن اسد بن عبد العزى عمى وعدى بن قيس امتخط قيحا فمات والاسود بن عبد يغوث جعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات بهذا قال الجمهور انهم خمسة وهو اكثر عن ابن عباس وعنه انهم ثمانية وجزم به العراقى فزاد عقبة ابن ابى معيط قتل ببدر وابو لهب مات بالعدسة وحكم بن ابى العاص اظهر الاسلام يوم الفتح اخرجه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة كما هو المشهور ۱۲ ك

اى اشار ۱۲ نبال تيرسازنده ۱۲ قاموس

ع ۵ هو قول ابن عباس ايضا ۱۲

فی خبره وهو فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝٩٦ عاقبة امرهم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ ۝٩٧ من الاستهزاء والتكذيب
فَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ ای قل سبحان الله وبحمده وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ ۝٩٨ المصلين[1] وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَاْتِيَكَ الْيَقِيْنُ ۝٩٩ الموت[2]

سورة[3] النحل مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة وثمان وعشرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ لما استبطأ المشركون
العذاب نزل اَتٰۤى اَمْرُ اللّٰهِ[4] ای الساعة واتی بصيغة الماضی لتحقق وقوعه ای قرب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ تطلبوه قبل حينه فانه
واقع لامحالة سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝١ به غيره يُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ ای جبريل[5] بِالرُّوْحِ بالوحی[6] مِنْ اَمْرِهٖ بارادته عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
مِنْ عِبَادِهٖ وهم الانبياء اَنْ مفسرة[7] اَنْذِرُوْٓا[8] خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم[9] اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاتَّقُوْنِ ۝٢ خافون خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای محقا[10] تَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝٣ به من الاصنام[11] خَلَقَ الْاِنْسَانَ[12] مِنْ نُّطْفَةٍ منی الی ان صيره قويا شديدا
فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة مُّبِيْنٌ ۝٤ بينها[13] فی نفی البعث قائلا[14] من يحيی العظام وهی رميم وَالْاَنْعَامَ[15] الابل والبقر والغنم
ونصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا لَكُمْ فی جملة الناس فِيْهَا دِفْءٌ[16] ما تستدفئون به من الاكسية[17] والاردية من اشعارها واصوافها
وَّمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ۝٥ قدم الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ زينة حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ تردونها[18] الى مراحها
بالعشی وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ ۝٦ تخرجونها الى المرعی بالغداة وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ احمالكم اِلٰى بَلَدٍ لَّمْ تَكُوْنُوْا بٰلِغِيْهِ واصلين اليه على
غير الابل اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ[19] بجهدها اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝٧ بكم حيث خلقها لكم وَ خلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِتَرْكَبُوْهَا وَزِيْنَةً
مفعول له[20] والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافی خلقها لغير ذلك كالاكل[21] فی الخيل الثابت بحديث[22] الصحيحين وَيَخْلُقُ مَا
لَا تَعْلَمُوْنَ[23] ۝٨ من الاشياء العجيبة الغريبة وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ[24] ای بيان[25] الطريق المستقيم وَمِنْهَا ای السبيل جَآئِرٌ حائد[26] عن
الاستقامة وَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ[27] الى قصد السبيل اَجْمَعِيْنَ ۝٩ فتهتدون اليه باختيار منكم هُوَ الَّذِیْۤ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً لَّكُمْ مِّنْهُ[28] ١ ع ٩ ٧
شَرَابٌ تشربونه وَّمِنْهُ شَجَرٌ ينبت بسببه فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ ۝١٠ ترعون دوابكم يُنْۢبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْاَعْنَابَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

---

[1] قوله المصلين كذا هو الماثور عن الضحاك وعن ابن عباس فصل بامر ربك وكن من المصلين المتواضعين ۱۲ ک [2] قوله حتى ياتيك اليقين الموت آه سمی الموت يقينا لانه متيقن الوقوع والنزول لا يشك فيه احد وقال ابوحيان ان اليقين من اسماء الموت وفی الكرخی ای المتيقن اللحوق لكل احد ای لانه يقين لا شك فيه وبنزوله يزول كل شک ووقت العبادة بالموت اعلاما بانها ليس لها نهاية دون الموت فلا يرد ما قيل ای فائدة لهذا التوقيت مع ان كل احد يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات وايضاح الجواب ان المراد واعبد ربک فی جميع زمان حياتک ولا تخل لحظة من لحظات الحيوة من العبادة ۱۲ ح [3] قوله سورة النحل الخ سميت بذلک لذكر قصة النحل فيها على سبيل العبرة العظيمة وتسمى ايضا سورة النعم بكثرة تعداد النعم .... فيها والمقصود من ذكر هذه السورة الدلالة على اتصافه تعالى بكل كمال وتنزيه عن كل نقص واول ما فيها على هذا المعنى امر النحلة وشانها فی دقة فهمها واتخاذ البيت واختلاف الوان ما يخرج منها وجعله شفاء مع اكلها من كل الثمرات النافعة والضارة الحلوة والمرة وغير ذلک ۱۲ صاوی [4] قوله اتى امر الله روی ان كفار قريش كانوا يستبطئون نزول العذاب الموعود لهم سخرية بالنبی عليه السلام وتكذيبا للوعد ويقولون ان صح ما تقولون من مجیء العذاب فالاصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت وامر الله هو العذاب الموعود لان تحققه منوط بحكمه الناقذ واتيانه عبارة عن دنوه واقترابه وقد وقع يوم بدر والمعنی دنا واقترب ما وعدتم به من الروح وقال المفسرون الآخرون المراد من قوله تعالى امر الله يوم القيامة وانما ابرزه فی صورة ما وقع وانقضى تحقيقا له ولصدق المخبر به والثانی انه على بابه والمراد مقدماته واوائله وهو نصر رسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ الخطيب [5] قوله ای جبريل قال ابن عباس يريد بالملائكة جبريل وحده قال الواحدی .... يسمی الواحد بالجمع اذا كان ذلک الواحد رئيسا والمراد من الروح الوحی او القرآن فان القلوب تحيا به من موت الجهالات آه خطيب وفی التفسير الكبير ان المراد من الروح الوحی وهو كلام الله ونظيره قوله تعالى وكذلک اوحينا اليک روحا من امرنا وقوله يلقی الروح من امره على من يشاء من عباده ۱۲ [6] قوله بالوحی فانه يحيی به القلوب الميتة بالجهل او يقوم فی الدين مقام الروح فی الجسد وقد يفسر الروح بالقرآن والوحی اعم ۱۲ كما لين [7] قوله مفسرة ای للروح الذی هو بمعنی الوحی ۱۲ جمل [8] قوله انذروا فی القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا ونذيرا اعلمه وخوفه فی ابلاغه ۱۲ ک [9] قوله واعلموا فسر الانذار بالاعلام ليلائم ايقاعه على قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله وجاءت الحكاية على المعنی فی قوله الا انا ولو جاءت على اللفظ لكان الا الله ۱۲ جمل [10] قوله ای محقا اشارة الى ان بالحق فی محل نصب على الحال كما فی نظائره ۱۲ كرخی [11] قوله من الاصنام اشار بهذا الى ان ما اسمية موصولة او موصوفة لكن كان عليه تقدير العائد بان يقول عما يشركون به من الاصنام ۱۲ [12] قوله خلق الانسان ای بنی آدم لا غير لان ابويهم لم يخلقا من النطفة بل خلق آدم من التراب وحواء من الضلع الايسر ۱۲ روح [13] قوله بينها ای ظاهر الخصومة من ابان اللازم فی نفيه البعث ای ظاهر الخصومة فی انكاره له ۱۲ ک [14] قوله قائلا الخ الصحيح ان الآية عامة فی كل ما يقع فيه الخصومة فی الدنيا ويوم القيامة وروی ان المراد به ابی بن خلف الجمحی فانه اتى النبی صلى الله عليه وسلم بعظم رميم فقال يا محمد اتزعم ان الله يحيی العظام وهی رميم فنزلت ومثلها الآية التی فی آخر سورة يس من الخطيب وغيره ۱۲ [15] قوله والانعام خلقها هذا من جملة ادلة توحيده وتعداد نعمه وذلک ان الله تعالى لما ذكر خلق السموات والارض اتبعه بذكر خلق الانسان ثم بذكر ما يحتاج اليه فی ضروراته من اكل ولبس فذكر الانعام التی يكون منها ذلک ۱۲ صاوی [16] قوله فيها دفء والدفء نقيض حدة البرد ای معنی السخونة والحرارة ثم سمی به كل ما يدفأ به ای يسخن به من لباس معمول من صوف الغنم او وبر الابل او شعر المعز ومعناه بالفارسية در ايشان پوست است گرم كننده يعنی جامها از پشم و موی كه از سرما باز دارد ۱۲ روح [17] قوله من الاكسية بيان لما د قوله من اشعارها بيان للاكسية والاردية ۱۲ جمل [18] قوله تردونها من مراعيها آخر النهار الى مراحها بضم الميم ای موضع راحتها وبيتوتتها ۱۲ ک [19] قوله الا بشق الانفس الشق بالكسر والفتح الكلفة والمشقة وفی الجمل الشق نصف الشیء[ع] والمعنی لم يكونوا بالغيه الا بنقصان قوة الانفس وذهاب نصفها والشق ايضا المشقة ۱۲ [20] قوله مفعول له فهو معطوف على محل لتركبوها وانما لم يورد المعطوفين على سنن واحد لان الركوب فعل المخاطبين والزينة فعل الخالق واستدل بالآية ابوحنيفة ومالک على حرمة اكل لحوم الخيل لانه علل خلقها بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل كما ذكر فی الانعام مع انه من اعظم المنافع وخالفهما الشافعی واحمد وابويوسف ومحمد فقالوا باباحته فاجاب المصنف من تمسک المحرم بالآية بقوله والتعليل بهما ای بالركوب والزينة الخ ۱۲ كما لين [21] قوله كالاكل فی الخيل الخ وقد احتج به ابوحنيفة رح على حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره فی الانعام ومنفعة الاكل اقوى والآية سيقت لبيان النعمة ولا يليق بالحكيم ان يذكر فی موضع المنة ادنى النعمتين ويترک اعلاهما كذا فی المدارک والتفصيل فی كتاب الذبائح من الكتب الفقهية ۱۲ [22] قوله بحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم رخص فی لحوم الخيل وفی مسلم عن جابر نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه ونحن بالمدينة ولكن يعارضهما لابی داؤد عن خالد بن الوليد انه صلعم نهی عن اكل لحوم الخيل ۱۲ كما لين [23] قوله ويخلق ما لا تعلمون من انواع المخلوقات وفی التاويلات النجمية ويخلق فيكم بعد رجوعكم بالجذبة الى مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو قبول فيض نور الله تعالى بلا واسطة انتهی ۱۲ [24] قوله وعلى الله قصد السبيل معناه بالفارسية وبر خداست بيان راه ميانه وقول الشارح المستقيم اخذه من قصد ۱۲ [25] قوله ای بيان الطريق المستقيم تفضلا والدعاء اليه بالحج والمراد بالسبيل الجنس والمعنی على حذف المضاف والقصد مصدر بمعنی الفاعل يقال سبيل قصد وقاصد ای مستقيم كانه يقصد الوجه الذی يؤمه السالک لا يعدل عنه ۱۲ ک [26] قوله حائد عنها ای مائل والمنحرف عن الاستقامة ۱۲ [27] قوله لهداكم الخ يريد ان المراد بالهداية ههنا هو الهداية المستلزمة للاهتداء لا بمعنی ارادة الطريق ۱۲ ک [28] قوله لكم منه شراب آه يصح ان يكون مبتدأ وخبر استئنافا او صفة لماء ويصح ان يكون قوله لكم صفة لماء ای كائنا لكم وقوله منه شراب مبتدأ وخبر ويصح ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بانزل ۱۲ جمل

[ع] كانه يذهب القوة لما يناله من الجسد ۱۲ ابوالسعود

مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً[1] دالة على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ⑪ في صنعه فيؤمنون وَسَخَّرَ[2] لَكُمُ الَّيْلَ وَ
النَّهَارَ وَالشَّمْسَ بالنصب عطفاً[3] على ما قبله والرفع مبتدأ (لابن عامر ١٢) وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمُ بالوجهين (اى النصب فى الكل والرفع لابن عامر ١٢) مُسَخَّرٰتٌ بالنصب[4] حال والرفع خبر
بِاَمْرِهٖ بارادته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ[5] ⑫ يتدبرون وَسَخَّرَ لكم[6] مَا ذَرَاَ خلق لَكُمْ فِي الْاَرْضِ من الحيوان والنبات و
غير ذلك مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ كاحمر واخضر واصفر وغيرها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ[7] ⑬ يتعظون وَهُوَ الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ ذلّله
لركوبه والغوص[8] فيه لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا[9] هو السمك وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا هي[10] اللؤلؤ والمرجان[11] وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ
السفن مَوَاخِرَ[12] فِيْهِ تمخر الماء (من المخر وهو شق الماء ١٢ ك) اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة وَلِتَبْتَغُوْا عطف[13] على لتاكلوا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ
تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ⑭ الله على ذلك وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ[14] جبالا ثوابت لـ اَنْ[15] لَا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَجَعَلَ فِيْهَا
اَنْهٰرًا[16] كالنيل وَّسُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ⑮ الى مقاصدكم وَعَلٰمٰتٍ تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وَبِالنَّجْمِ[17]
بمعنى النجوم هُمْ يَهْتَدُوْنَ ⑯ الى الطرق والقبلة بالليل اَفَمَنْ يَّخْلُقُ وهو الله كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ وهو الاصنام حيث تشركونها معه
في العبادة لا[18] اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ⑰ هذا فتؤمنون[19] وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها اِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ
رَّحِيْمٌ ⑱ حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ⑲ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ بالتاء والياء (الفوقية للاكثر ١٢ ك والتحتية لعاصم ١٢) تعبدون مِنْ
دُوْنِ اللّٰهِ وهو الاصنام لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ⑳ يصورون من الحجارة وغيرها اَمْوَاتٌ لا روح[20] فيهم خبر ثان غَيْرُ اَحْيَآءٍ
تاكيد وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الاصنام اَيَّانَ[21] وقت يُبْعَثُوْنَ[22] ㉑ اى[23] الخلق فكيف يُعبدون اذ لا يكون الٰها الا الخالق الحي العالم بالغيب ع ۲ ۱۴ ۸
اِلٰهُكُمْ[24] المستحق للعبادة منكم اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو الله تعالى فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ
مُّنْكِرَةٌ جاحدة للوحدانية وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ㉒ متكبرون عن الايمان بها لَا جَرَمَ حقا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ
فيجازيهم بذلك اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ㉓ (من التوحيد او مطلقا ١٢) بمعنى انه يعاقبهم ونزل في النضر بن الحارث وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَّا[25] استفهامية ذا
موصولة اَنْزَلَ رَبُّكُمْ على محمد قَالُوْا هو اَسَاطِيْرُ[26] اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ㉔ اضلالا للناس لِيَحْمِلُوْا في عاقبة الامر (اى اللام للعاقبة ١٢) اَوْزَارَهُمْ ذنوبهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله لآية ذكر لفظ الآية في هذه السورة سبع مرات خمس بالافراد وثنتان بالجمع والحكمة في ذلك ان ما جاء بلفظ الافراد فاعتبار المدلول التالله وحدانية الحق وما جاء بلفظ الجمع فاعتبار الدليل فان كل شيء له آية تدل على انه الواحد ١٢ صاوى

[2] قوله وسخر لكم الليل والنهار لما ذكر النعم الكائنة في العالم السفلي عقبه بذكر النعم الكائنة في العالم العلوي وكل ذلك لنفع العالم وتمام نظامه ١٢ صاوى

[3] قوله عطفا على ما قبله وهو الليل والنهار ١٢

[4] قوله بالنصب حال اى حال من الكل والعامل ما في سخر من معنى نفع اى نفعكم بها حال كونها مسخرات الله ١٢

[5] قوله لقوم يعقلون عبر هنا بالعقل اشارة الى ان العالم العلوي مغيب من الابصار فيحتاج التامل فيه لمزيد العقل بخلاف العالم السفلي فهو مشاهد فيكفي فيه ادنى تامل وتعقل والاسلم ان يقال ان التغاير في هذا وما قبله وما بعده تفنن في التعبير دفعا للثقل واشارة الى ان من اتصف بواحد منها فقد اتصف بجميعها ١٢ صاوى

[6] قوله سخر لكم يشير الى انه عطف على الليل اى وسخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان ونبات ١٢ ك

[7] قوله لقوم يذكرون آه اى ان اختلاف طباعه واشكاله مع اتحاد مواده انما هو بصنع حكيم عليم قادر مختار منزه عن كونه جسما وجسمانيا وهو الله تعالى آه وافرد آية هنا ليطابق ما ذرء وان كثيرا ما صدقه وكذا في الاولى لان الاستدلال بانبات الماء واحد وجمع آيات في الثانية دون الاولى والثالثة لان الاستدلال فيها بتعدد وجعل العقل فيها والفكر في الاولى لان العلويات اظهر دلالة على القدرة الباهرة وابين شهادة للكبرياء والعظمة ١٢ ج

[8] قوله والغوص الغوص نزول تحت الماء كذا في المختار ١٢

[9] قوله لحما طريا من الطراوة ومعناه بالفارسية تازه والمراد السمك والتعبير عنه باللحم مع كونه حيوانا للتلويح بانحصار الانتفاع به في الاكل وللايذان بعدم احتياجه للذبح كسائر الحيوانات عند الجراد كما هو اللائح آه روح ووصفه بالطراوة لانه يسرع اليه الفساد فينبغي المبادرة الى اكله ١٢ جمل

[10] قوله هي اللؤلؤ وغيره من الجواهر للرجال واوله الزمخشري بان المعنى تلبسها نساؤكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين بها لاجلهم فكانها من زينتهم ولباسهم والمرجان المشهور انه جوهر احمر ونقل عن ابن مسعود وفسره الواحدي بعظام اللؤلؤ والهيثم بصغاره كذا نقله فترى سفينتين احدها يقبل والآخر يدبر تجريان بريح واحدة كذا نقل عن قتادة الخفاجي عن تهذيب الاسماء ١٢ كمالين

[11] قوله والمرجان هو صغار اللؤلؤ كما في القاموس وقال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا جمل وقيل هو الحجر الاحمر وقيل هو عظام اللؤلؤ ١٢

[12] قوله مواخر فيه اى جوارى فيه آه بيضاوى فاصل المخر الجري فقول الشارح اى تشقه اى بسبب الجري من الجمل ١٢

[13] قوله عطف على لتاكلوا اى وما بينهما اعتراض

آورده اند که حق سبحانه تعالى از روئے ظاهر در زمین دریاها آفرید چون قلزم و عمان و محیط و جزائر و برائے عبور کشتیها مقرر فرموده و از روئے باطن در نفس آدمی دریاها پدید کرده چون دریاهائے شغل و غم و حرص و غفلت و تفرقه و برائے عبور ازاں کشتیها تعیین نموده هر که در کشتی توکل نشیند از دریائے شغل بساحل فراغت رسد هر که در کشتی رضا در آید از بحر غم بساحل فرح رسد و هر که در کشتی قناعت جائے کند از دریائے حرص بساحل زهد آید و هر که در کشتی ذکر نشیند از دریائے غفلت بساحل آگاهی رسد و هر که بکشتی توحید درآید از دریائے تفرقه بساحل جمعیت رسد و حقیقت تفرقه در بقاست و جمعیت در فنا ١٢ کشف الاسرار

[13] قوله عطف على لتاكلوا اى سخر البحر لتاكلوا منه اللحم ولتبتغوا وقيل هو عطف على محذوف والمعنى ترى الفلك مواخر لتعبروا ولتبتغوا ١٢ ك.

[14] قوله رواسي صفة لموصوف محذوف اى جبالا رواسي ومعنى رواسي ثوابت كما اشار لذلك الشارح ١٢ جمل

[15] قوله ان تميد بكم يعني لئلا تميد بكم على قول الكوفيين وكراهة ان تميد بكم على قول البصريين ١٢ الكبير

[16] قوله انهارا آه يصح ان يكون معطوفا على رواسي ويكون العامل فيه القى بمعنى خلق وتقدير الشارح جعل ليس بضروري لكن عذره في ذلك انه لما كان المتبادر من الالقاء الطرح وهو غير مناسب تقديره قدر جعل ١٢ جمل

[17] قوله وبالنجم هم يهتدون آه المراد بالنجم الجنس او هو الثريا والفرقدان وبنات النعش والجدي فان قلت وبالنجم هم يهتدون مخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه النجم مقحم فيه هم كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون فمن المراد بهم قلت كانه اراد قريشا فلهم اهتداء بالنجوم في مسايرهم ولهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر اوجب عليهم والاعتبار الزم لهم فخصصوا ١٢ مدارك

[18] قوله لا اشار به الى ان الاستفهام للانكار ١٢ جمل

[19] قوله فتؤمنون الظاهر فتؤمنوا باسقاط النون لان الفعل في جواب الاستفهام ١٢ كمالين

[20] قوله لا روح فيهم لا بمعنى عدم الحيوة الطارى عليها خبر ثان لقوله والذين تدعون فلا حاجة الى تقدير المبتدأ ١٢ ك

[21] قوله ايان هو مركب من اي التي للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى اى سؤالا عن الزمان ١٢

[22] قوله ايان يبعثون آه اى الخلق ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى الاصنام اى ان الاصنام لا يشعرون متى يبعثها الله تعالى وايان منصوب بما بعده لا بما قبله لانه استفهام وهو معلق يشعرون فجملته في محل النصب على اسقاط الخافض هذا هو الظاهر وفي الآية قول آخر وهو ان ايان ظرف لقوله الهكم اله واحد يعني ان الاله يوم القيمة واحد الا ان هذا القول مخرج للايان عن موضوعها وهو اما الشرط واما الاستفهام الى محض الظرفية بمعنى وقت مضاف للجملة بعده ١٢ ج

[23] قوله اى الخلق فالضمير في يشعرون للاصنام وفي يبعثون للخلق وقيل الضميران للاصنام اى لا يعلمون وقت بعثهم اى اعادتهم فانهم تعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ١٢ ك

[24] قوله الهكم اله واحد هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لتلك الاشياء المتقدم ذكرها فقد تقرر انه المعبود المتصف بالوحدة في الذات والصفات والافعال فلا شريك له فيها ١٢ صاوى

[25] قوله ماذا انزل ربكم آه ماذا منصوب بانزل اى اي شيء انزل ربكم او مرفوع بالابتداء اى اي شيء انزله ربكم واساطير خبر مبتدأ محذوف قيل هو قول المقتسمين الذين اقتسموا مداخل مكة ينفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألهم وفود الحاج عما انزل على رسول الله قالوا اساطير الاولين اى احاديث الاولين واباطيلهم واذا رأوا (اى وفود الحاج) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروهم بصدقه وانه نبي فهم الذين قالوا خيرا ١٢ مدارك ..

[26] قوله اساطير اكاذيب الاولين واباطيلها واحدها اسطورة في القرطبين هو ما سطره الاولون من الاكاذيب وفي النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ١٢ ك

كَامِلَةً لم يكفر منها شئ يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۙ وَمِنْ بعض اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا فى
الاثم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿۲۵﴾ يحملونه حملهم هذا قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ع ۳ ۹
ليقاتل اهلها فَاَتَى اللّٰهُ قصد بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ
اى وهم تحته وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ من جهة لا يخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر
بالرسل ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ يذلهم وَيَقُوْلُ لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اَيْنَ شُرَكَآءِىَ بزعمكم الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ
تخالفون المومنين فِيْهِمْ ؕ فى شانهم قَالَ اى يقول الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من الانبياء والمومنين اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۲۷﴾
يقولونه شماتة بهم الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ ۪ بالكفر فَاَلْقَوُا السَّلَمَ انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين
مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ ؕ شرك فتقول الملائكة بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۸﴾ فيجازيكم به ويقال لهم فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ماوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۲۹﴾ وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؕ قَالُوْا خَيْرًا ؕ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالايمان
فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ؕ حياة طيبة وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ ؕ من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۰﴾ هى جَنّٰتُ
عَدْنٍ اقامة مبتدأ خبره يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ ؕ كَذٰلِكَ الجزاء يَجْزِى اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۱﴾ الَّذِيْنَ نعت
تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ۙ طاهرين من الكفر يَقُوْلُوْنَ لهم عند الموت سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ويقال لهم فى الآخرة ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

۱ـه قوله كاملة انما قال كاملة لان البلايا التى اصابتهم فى الدنيا واعمال البر التى عملوها فى الدنيا لا تكفر عنهم شيئا يوم القيمة بل يعاقبون بكل اوزارهم قال الامام الرازى وهذا يدل على انه تعالى قد يسقط بعض العقاب عن المؤمنين اذ لو كان هذا المعنى حاصلا فى حق الكل لم يكن لتخصيص هؤلاء الكفار بهذا التكميل فائدة ۱۲ جمل ۲ـه قوله لم يكفر منها اى بالبلايا التى تلحقهم فى الدنيا كما تكفر من المؤمن بل تكون عقوبة لاعمالهم ۱۲ الجمل ۳ـه قوله ومن بعض اوزار الذين الخ هو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان فى الوزر ۱۲ ك ۴ـه قوله ومن اوزار الذين يضلونهم يعنى ويحصل للرؤساء الذين اضلوا غيرهم وصدوهم عن الايمان مثل اوزار الاتباع والسبب فيه ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا اخرجه مسلم ۱۲ خطيب ۵ـه قوله بغير علم حال من المفعول او الفاعل والمعنى يضلون من لا يعلم انه ضلال او يقدمون على الاضلال جهلا منه بما يستحقونه من العذاب الشديد فى مقابلته ۱۲ ك ۶ـه قوله فاشتركوا فى الاثم اى العقوبة فعقوبة المتبوعين بضلالهم واضلالهم وعقوبة التابعين بالمطاوعة والتقليد ولا يعذرون بالجهل ۱۲ صاوى ۷ـه قوله ليقاتل اهلها اى اهل السماء جهلا وحماقة ۱۲ ك ۸ـه قوله قصد يعنى ان الاتيان مجاز عن القصد ۱۲ ك ۹ـه قوله الاساس يعنى العمد والاساطين التى بنوا عليها اى هدمت الريح البنيان ۱۲ ك ۱۰ـه قوله من فوقهم يعنى نمرود وقومه فهلكوا وفى القصة انه لما سقط الصرح تبلبلت السنة الناس من الفزع يومئذ فتكلموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سميت ببابل وكان لسانهم قبل ذلك بالسريانية وهذا تفسير الجمهور ۱۲ ك ۱۱ـه قوله وقيل هذا تمثيل آه يعنى انهم سووا منصوبات اى حيلا ليمكروا فيها الرسل فجعل الله هلاكهم من تلك المنصوبات كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت اى هدمت فسقط عليهم السقف فهلكوا ۱۲ كمالين از شاه سلام الله دهلوى ۱۲ـه قوله ما ابرموه ابرام استوار كردن ۱۲ صراح ۱۳ـه قوله على لسان الملائكة مردود منه على القول بان الله لا يكلم الكفار وقيل ان الله يكلمهم وقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة اى كلام رحمة وتعظيم ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله اين شركائى الخ اى مالهم لا يحضرون معكم ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب قوله تشاقون بفتح النون وكسرها قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بكسر النون مع التشديد والاصل تشاقوننى فادغم ۱۲ صاوى. ۱۵ـه قوله قال اى يقول عبر عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ۱۲ ك ۱۶ـه قوله يقولون شماتة اى اى اظهار الشماتة لا لارادة الاخبار والاعلام لظهور الامر عليهم ۱۲ ك ۱۷ـه قوله شماتة اى فرحا والشماتة الفرح ببلاء يصيب العدو وفى القاموس الشماتة فرح ببلية العدو ۱۲ ۱۸ـه قوله الذين تتوفاهم الملئكة آه يجوز ان يكون الموصول مجرور المحل نعتا لما قبله او بدلا منه او بيانا له وان يكون منصوبا على الذم مرفوعا عليه او مرفوعا بالابتداء والخبر قوله فالقوا السلم الفاء مزيدة فى الخبر قاله ابن عطية وهذا لا يجئ الا على راى الاخفش فى اجازته زيادة الفاء فى الخبر مطلقا ولا يتوهم ان هذه الفاء هى التى تدخل مع الموصول المتضمن معنى الشرط لانه لو صرح بهذا الفعل مع اداة الشرط لم يجز دخول الفاء عليه فما تضمن معناه اولى بالمنع كذا قاله الشيخ وهو الظاهر آه سمين ۱۲ ج ۱۹ـه قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء لحمزة فان الجمع المذكر يجوز فيه التذكير والتانيث ۱۲ ك ۲۰ـه قوله عند الموت بخلاف ما كانوا عليه فى الحيوة من الشقاق ۱۲ ك ۲۱ـه قوله فتقول الملئكة فى جوابهم ردا عليهم ۱۲ ك ۲۲ـه قوله بما كنتم تعملون الشرك فيجازيكم وهذا ايضا من الشماتة ويقال لهم اى على لسان الملائكة ۱۲ ك ۲۳ـه قوله قالوا خيرا آه فى السمين قوله خيرا العامة على نصبه اى انزل خيرا قال الزمخشرى فان قلت لم رفع الاول ونصب هذا قلت فرقا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان هؤلاء لما سئلوا ...... لم يتلعثموا واطبقوا الجواب على السؤال بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا واولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا هو اساطير الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وقرأ زيد بن على خير بالرفع اى المنزل خير وهى مؤيدة لجعل ذا موصولة وهو الاحسن لمطابقة الجواب لسؤاله وان كان العكس جائزا ۱۲ ج ۲۴ـه قوله للذين احسنوا الآية هذه الجملة يجوز فيها اوجه احدها ان تكون منقطعة عما قبلها استيناف اخبار بذلك الثانى انها بدل من خيرا الثالث ان هذه الجملة تفسير لقوله خيرا وذلك ان الخير هو الوحى الذى انزل الله تعالى فيه من احسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ۱۲ ج ۲۵ـه قوله حياة طيبة وهى عصمة الدماء والاموال واستحقاق المدح والثناء والظفر على الاعداء وفتح ابواب المكاشفات والمجاهدات والالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى هذا كذا من التفسير الكبير وغيره وفى التاويلات النجمية يشير الى ان من احسن اعماله بالصالحات واخلاقه بالحميدات واحواله بالانقلاب عن الخلق فله حسنة من الله وهو ان ينزله منازل الواصلين الكاملين فى الدنيا ۱۲ ۲۶ـه قوله هى آه بيان للمخصوص بالمدح فهو من جملة الاولى وليس مبتدأ وما بعده خبرا كما يعلم من كلام الشارح وفى السمين قوله جنات عدن يجوز ان يكون هو المخصوص بالمدح فيجئ فيها ثلاثة اوجه رفعها بالابتداء والجملة المتقدمة خبرها او رفعها خبر المبتدأ مضمر او رفعها بالابتداء والخبر محذوف وهو اضعفها ويجوز ان يكون جنات عدن خبر مبتدأ لا على ما تقدم بل يكون المخصوص محذوفا تقديره ولنعم دارهم هى جنات ويجوز ان يكون جنات عدن مبتدأ والخبر الجملة من قوله يدخلونها ويجوز ان يكون الخبر مضمرا تقديره لهم جنت عدن ودل على ذلك قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ۱۲ ج ۲۷ـه قوله جنات عدن خبر مبتدأ محذوف والثانى ان يكون مبتدأ خبره محذوف اى لهم جنات والثالث ان يكون هو المخصوص بالمدح كما فى ابى السعود و فى الكبير قال الزجاج جنات عدن مرفوعة باضمار هى جنات عدن او جنات عدن مرفوع بالابتداء ويدخلونها خبره او نعم دار المتقين خبره والتقدير جنات عدن نعم دار المتقين ملخصا ونقل صاحب الجمل بعد قوله من السمين ايضا ثلثة اوجه لكن المختار عنده هو الاول كما يدل عليه عبارته ۱۲ ۲۸ـه قوله طيبين حال من ضمير تتوفاهم وحينئذ تبشرهم الملائكة عند قبض ارواحهم بالرضوان والجنة والكرامة فيحصل لهم عند ذلك السرور والفرح فيسهل عليهم قبض ارواحهم وليطيب لهم الموت على هذه الحالة فلو خير المؤمن بين الرجوع الى الدنيا وبين جميع ما يشتهى فيها وبين الموت لاختار الموت ولا يرجع الى الدنيا لشهوده حقارة الدنيا بالنسبة لما رآه مهيأ له ۱۲ صاوى ۲۹ـه قوله عند الموت لما ورد اذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاء ملك فقال السلام عليك يا ولى الله الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ صاوى ۳۰ـه قوله سلام عليكم قال القرطبى رحمه الله اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله تعالى الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ ابو السعود ۳۱ـه قوله ويقال لهم الخ فانه ليس وقت الدخول ويجوز ان يؤمر بالدخول حين التوفى على ان القبر روضة من رياض الجنة ۱۲ ك ۳۲ـه قوله بما كنتم تعملون الباء للمقابلة لا للسببية فلا ينافيه قوله صلعم لن يدخل احدكم الجنة الا بفضل الله ورحمته ۱۲ ك

عـه قوله الا ساء ما يزرون الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم وما تمييز بمعنى شيئا او فاعل ساء ويزرون صفة لما والعائد محذوف او ما اسم موصول وقوله يزرون صلة الموصول والعائد محذوف اى يزرونه والمخصوص بالذم محذوف كما اشار له الشارح ۱۲ جمل عـه قوله بنى صرحا طويلا الخ عبارة الخازن وكان من مكره انه بنى صرحا ببابل ليصعد الى السماء ويقاتل اهلها فى زعمه قال ابن عباس ووهب كان طول الصرح فى السماء خمسة آلاف ذراع وقال كعب ومقاتل كان طوله فرسخين فهبت ريح فقصفته والقت رأسه فى البحر وخر عليهم الباقى فاهلكهم وهم تحته ولما سقط تبلبلت السن الناس بالفزع فتكلموا يومئذ بثلاث وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان لسان الناس قبل ذلك السريانية قلت هكذا ذكره البغوى وفيه نظر لان صالحا عليه السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان اهل اليمن عربا منهم جرهم الذين نشأ اسمعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قديمة قبل ابراهيم كل هؤلاء عرب ويدل على صحة هذا قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والله اعلم ۱۲ جمل.

بـه قوله بالتاء والياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكنه مع الياء يقرأ بالامالة والملائكة فاعل والمراد بهم عزرائيل واعوانه وانما انث الفعل على قراءة التاء لان لفظ الجمع مؤنث ۱۲ صاوى لعـه قوله فادخلوا الخ اى ليدخل كل صنف الى الطبقة التى هو موعودها فالابواب جهنم طباقها وانما قيل لهم ذلك لانه اعظم فى الخزى والغم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم اشد عذابا من بعض وقوله المتكبرين اى عن الايمان ۱۲ جمل للعـه قوله خير من الدنيا وما فيها اى ولو حصل له فى الدنيا غاية الرفعة والعز واسم التفضيل على بابه ان اعطى العبد النعيم فى الجنة وليس على بابه ان لم يكن من اهل الجنة اذ لا خير فى لذة بعدها النار بل كل من عظم تنعمه فى الدنيا ولم يكن مرضيا عليه فتنعمه زيادة فى عذابه ۱۲ صاوى.

تَعۡمَلُوۡنَ (٣٢) هَلۡ مَا يَنۡظُرُوۡنَ ينتظر الكفار اِلَّآ اَنۡ تَاۡتِيَهُمُ بالتاء والياء الۡمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوۡ يَاۡتِيَ اَمۡرُ رَبِّكَ العذاب او القيامة
الفوقية للاكثر والتحتية لحمزة وعلى ١٢ك
المشتملة عليه كَذٰلِكَ كما فعل هؤلاء فَعَلَ الَّذِيۡنَ مِنۡ قَبۡلِهِمۡ من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ باهلاكهم بغير ذنب
وَلٰكِنۡ كَانُوۡٓا اَنۡفُسَهُمۡ يَظۡلِمُوۡنَ (٣٣) بالكفر فَاَصَابَهُمۡ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوۡا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمۡ مَّا كَانُوۡا بِهٖ يَسۡتَهۡزِءُوۡنَ (٣٤) اى ع ٩ / ١٠
العذاب وَقَالَ الَّذِيۡنَ اَشۡرَكُوۡا من اهل مكة لَوۡ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدۡنَا مِنۡ دُوۡنِهٖ مِنۡ شَيۡءٍ نَّحۡنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِنۡ دُوۡنِهٖ مِنۡ شَيۡءٍ من
البحائر والسوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قَالَ تعالى كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيۡنَ مِنۡ قَبۡلِهِمۡ اى كذبوا رسلهم فيما
جاءوا به فَهَلۡ فما عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الۡبَلٰغُ الۡمُبِيۡنُ (٣٥) الابلاغ المبين وليس عليهم هداية وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِيۡ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوۡلًا كما بعثناك
فى هؤلاء اَنِ اى بان اعۡبُدُوا اللّٰهَ وحدوه وَاجۡتَنِبُوا الطَّاغُوۡتَ الاوثان ان تعبدوها فَمِنۡهُمۡ مَّنۡ هَدَى اللّٰهُ فآمن وَمِنۡهُمۡ مَّنۡ حَقَّتۡ
وجبت عَلَيۡهِ الضَّلٰلَةُ فى علم الله فلم يؤمن فَسِيۡرُوۡا يا كفار مكة فِى الۡاَرۡضِ فَانۡظُرُوۡا كَيۡفَ كَانَ عَاقِبَةُ الۡمُكَذِّبِيۡنَ (٣٦) رسلهم من الهلاك
اِنۡ تَحۡرِصۡ يا محمد عَلٰى هُدٰىهُمۡ وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهۡدِيۡ بالبناء للمفعول والفاعل مَنۡ يُّضِلُّ من يريد
اضلاله وَمَا لَهُمۡ مِّنۡ نّٰصِرِيۡنَ (٣٧) مانعين من عذاب الله وَاَقۡسَمُوۡا بِاللّٰهِ جَهۡدَ اَيۡمَانِهِمۡ اى غاية اجتهادهم فيها لَا يَبۡعَثُ اللّٰهُ مَنۡ
يَّمُوۡتُ قال تعالى بَلٰى يبعثهم وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا
وَّلٰكِنَّ اَكۡثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يَعۡلَمُوۡنَ (٣٨) ذلك لِيُبَيِّنَ متعلق بيبعثهم المقدر لَهُمُ الَّذِىۡ يَخۡتَلِفُوۡنَ مع المؤمنين فِيۡهِ من امر
الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وَلِيَعۡلَمَ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡٓا اَنَّهُمۡ كَانُوۡا كٰذِبِيۡنَ (٣٩) فى انكار البعث اِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ اِذَآ اَرَدۡنٰهُ اى اردنا
ايجاده وقولنا مبتدأ خبره اَنۡ نَّقُوۡلَ لَهٗ كُنۡ فَيَكُوۡنُ (٤٠) اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على نقول والاية لتقرير القدرة ع ٥ / ١١
على البعث وَالَّذِيۡنَ هَاجَرُوۡا فِى اللّٰهِ لاقامة دينه مِنۡۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُوۡا بالاذى من اهل مكة وهم النبى صلى الله عليه وسلم و
اصحابه لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ ننزلهم فِى الدُّنۡيَا دارا حَسَنَةً هى المدينة وَلَاَجۡرُ الۡاٰخِرَةِ اى الجنة اَكۡبَرُ اعظم لَوۡ كَانُوۡا يَعۡلَمُوۡنَ (٤١) اى الكفار او وقف لازم
المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الَّذِيۡنَ صَبَرُوۡا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين
وَعَلٰى رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُوۡنَ (٤٢) فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وَمَآ اَرۡسَلۡنَا مِنۡ قَبۡلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوۡحِيۡٓ اِلَيۡهِمۡ لا ملائكة فَسۡئَلُوۡٓا اَهۡلَ الذِّكۡرِ
هو جواب شرط مقدر دل عليه قوله ان كنتم ١٢ك
العلماء بالتوراة والانجيل اِنۡ كُنۡتُمۡ لَا تَعۡلَمُوۡنَ (٤٣) ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله هل ينظرون الخ الاستفهام انكارى بمعنى النفى ولذا فسره بما النافية والمعنى لا ينتظر الكفار الا احد امرين اما نزول الموت بهم او حلول العذاب واو مانعة خلو تجوز الجمع ١٢ صاوى ۔ ــه ٢ قوله اى جزاؤها على حذف المضاف او تسمية جزاء الشئ باسمه ١٢ك ــه قوله اى جزاؤها اى جزاء سيات على حذف المضاف من البيضاوى ١٢ ــه ٣ قوله فاشراكنا بعض الاشياء بمشيئة تعالى فهو راض به فلم تنكرون ذلك ١٢ك ــه ٤ قوله واجتنبوا الطاغوت اى اجتنبوا عبادتها فالكلام على حذف المضاف كما اشار به الشارح ١٢ جل ــه ٥ قوله ان تعبدوها بدل من الطاغوت بدل اشتمال ١٢ك ــه ٦ قوله يا كفار مكة لان الكلام معهم ١٢ك ــه ٧ قوله رسلهم بالنصب مفعول للمكذبين من الهلاك بيان للعاقبة ١٢ كمالين ــه ٨ قوله ان تحرص على هداهم الخ فى المصباح حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب ايضا وحرص حرصا من باب تعب لغة اذا رغب رغبة مذمومة وفى السمين قرأ العامة ان تحرص بكسر الراء مضارع حرص بفتحها وهى اللغة العالية لغة الحجاز وقرأ الحسن تحرص بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهى لغة لبعضهم ١٢ جل ــه ٩ قوله لا تقدر على ذلك الخ هذا هو جواب الشرط وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى ــه ١٠ قوله فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول لما عدا الكوفيين والوجه ان من يضل مبتدأ خبره لا يهدى والجملة خبر ان والمعنى ان من يضله الله لا يهدى والفاعل للكوفيين على انه لازم بمعنى لا يهتدى كذا نقل عن الفراء فيتوافق القراءتان فى المعنى ولو ترك على ظاهره من التعدية كان الاول ابلغ كما لا يخفى ١٢ك ــه ١١ قوله واقسموا بالله آه عطف على وقال الذين اشركوا ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث مقسمين عليه زيادة فى البت على فساده ولقد رد الله عليهم ابلغ رد فقال بلى وعدا عليه الخ ١٢ بيضاوى ــه ١٢ قوله جهد ايمانهم اى لانهم كانوا يحلفون بآبائهم وآلهتهم فاذا كان الامر عظيما حلفوا بالله ١٢ صاوى ــه ١٣ قوله غاية اجتهادهم اى فالمراد بالجهد بالفتح الطاقة فقولهم الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة فهو بحسب الغالب ١٢ صاوى ــه ١٤ قوله مصدران مؤكدان اى للجملة المقدرة بعد بلى وقوله اى وعد ذلك الخ كان عليه ان يقول اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا وقدره متعديا وكان الاولى تقديره لازما بان يقول اى وعد ذلك وعدا وحق حقا اى ثبت ثبوتا لان حق بمعنى ثبت ووجب لازم لا ينصب المفعول ١٢ جل ــه ١٥ قوله لا يعلمون ذلك اى انهم يبعثون اما لعدم علمهم بانه من مواجب الحكمة التى جرت عادته تعالى بمراعاتها واما لقصور نظرهم بالمألوف فيتوهمون امتناع البعث ١٢ جمل ــه ١٦ قوله ليبين لهم اى لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين ١٢ك ــه ١٧ قوله لشئ الخ تسمية شيئا باعتبار ما يؤل اليه والا فالمعدوم لا يسمى شيئا ١٢ صاوى ــه ١٨ قوله فهو يكون يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وفى قراءة لابن عامر والكسائى بالنصب عطفا على نقول وجعله منصوبا على جواب الامر لا يصح لاتحاد المصدرين وشرطهم فى جواب الامر كون مصدر الاول سببا للثانى ليتحقق تغايرهما فتأمل ١٢ك ــه ١٩ قوله وفى قراءة بالنصب الخ اى بنصب فيكون ١٢ ــه ٢٠ قوله والآية لتقرير القدرة على البعث فهى رد على من قال ان الله لا يبعث من يموت والامر كناية عن سرعة الايجاد وعند تعلق الارادة بالايجاد وليس ثم كاف ولا نون والا لزم اما خطاب المعدوم حال عدمه او تحصيل الحاصل ان كان الخطاب له بعد وجوده وكلا الامرين محال ١٢ صاوى ــه ٢١ قوله اى الكفار او المتخلفون ويحتمل ان يكون الضمير للمهاجرين اى لو علموا ذلك علم ايمان ومشاهدة لزادوا فى اجتهادهم وصبرهم ١٢ك ــه ٢٢ قوله ما للمهاجرين مفعول يعلمون ١٢ ــه ٢٣ قوله لوافقوهم جواب لو ١٢ ــه ٢٤ قوله والهجرة اى على مفارقة الوطن التى هى من اعظم البليات ١٢ك ــه ٢٥ قوله وعلى ربهم يتوكلون اى يثقون به ويفوضون امورهم اليه والتعبير بالمضارع لاستحضار الحال الماضية اشارة الى ان توكلهم كان اعظم توكل وذلك انهم خرجوا عن اموالهم وانفسهم فى مرضاة ربهم ورضوا بالذل بدل العز وبالفقر بدل الغنى فجازاهم الله بابدال الذل عزا والفقر غنى فصاروا سادات الناس فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ــه ٢٦ قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا سبب نزولها ان كفار مكة قالوا ما كان الله ان يرسل رسولا من الرجال بل اللائق ان يرسل ملكا ١٢ صاوى ــه ٢٧ قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم وقد ارسل اليهم رسلا مثل موسى وعيسى عليهما السلام من البشر وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلا بد ان يخبرهم ان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك فربما زالت هذه الشبهة ١٢ خطيب ــه ٢٨ قوله اقرب من تصديق المؤمن لاشتراكهم معهم فى الكفر بينكم وبينهم رابطة فاسئلوهم عن حال المقرر فى كتبهم وعن كون الرسل السابقين بشرا من الجمل وفى الآية اشارة الى وجوب المراجعة الى العلماء فيما لا يعلم ١٢ ردح ــه قوله اقرب من تصديق المؤمنين آه لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم بالكتب القديمة وقد ارسل الله اليهم رسلا منهم مثل موسى وعيسى وغيرهما من الرسل وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلا بد ان يجيبوا بان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك زالت الشبهة عن قلوبهم ١٢ ح

عــه قوله والذين هاجروا الخ قوله والذين مبتدأ وقوله هاجروا اى انتقلوا من مكة الى المدينة وقوله فى الله فى بمعنى لام التعليل والكلام على حذف مضافين كما اشار له الشارح وقوله لاقامة دينه اى لاظهار دينه وقوله لنبوئنهم خبره ١٢ جمل ۔

صلی اللہ علیہ وسلم بِالْبَیِّنٰتِ متعلق بمحذوف ای ارسلناهم بالحجج الواضحة وَالزُّبُرِ الکتب وَاَنْزَلْنَآ اِلَیْكَ الذِّكْرَ القرآن لِتُبَیِّنَ
لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَیْهِمْ فیه من الحلال والحرام وَلَعَلَّهُمْ یَتَفَكَّرُوْنَ ﴿۴۴﴾ فی ذلك فیعتبرون اَفَاَمِنَ الَّذِیْنَ مَكَرُوا المکرات السَّیِّاٰتِ
بالنبی فی دار الندوة من تقییده او قتله او اخراجه کما ذکر فی الانفال اَنْ یَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ کقارون اَوْ یَاْتِیَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ
حَیْثُ لَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۴۵﴾ ای من جهة لا تخطر ببالهم وقد اُهلکوا ببدر ولم یکونوا یُقدّروا ذلك اَوْ یَاْخُذَهُمْ فِیْ تَقَلُّبِهِمْ فی اسفارهم للتجارة
فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِیْنَ ﴿۴۶﴾ بفائتین العذاب اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰی تَخَوُّفٍ تنقّص شیئا فشیئا حتی یهلك الجمیع حال من الفاعل او المفعول فَاِنَّ رَبَّكُمْ
لَرَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ ﴿۴۷﴾ حیث لم یعاجلهم بالعقوبة اَوَلَمْ یَرَوْا اِلٰی مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ له ظل کشجر وجبل یَّتَفَیَّؤُا یمیل ظِلٰلُهٗ عَنِ الْیَمِیْنِ
وَالشَّمَآئِلِ جمع شمال ای عن جانبیها اول النهار وآخره سُجَّدًا لِّلّٰهِ حال ای خاضعین بما یراد منهم وَهُمْ ای الظلال دٰخِرُوْنَ ﴿۴۸﴾
صاغرون نُزّلوا منزلة العقلاء وَلِلّٰهِ یَسْجُدُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ ای نسمة تدب علیها ای یخضع له بما یراد
منه وغُلّب فی الاتیان بما لا یعقل لکثرته وَّالْمَلٰٓئِكَةُ خصهم بالذکر تفضیلا وَّهُمْ لَا یَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۴۹﴾ یتکبرون عن عبادته
یَخَافُوْنَ ای الملئکة حال من ضمیر یستکبرون رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ حال من هم ای عالیا علیهم بالقهر وَیَفْعَلُوْنَ مَا یُؤْمَرُوْنَ ﴿۵۰﴾
به وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَیْنِ اثْنَیْنِ تاکید اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اتی به لاثبات الالٰهیة والوحدانیة فَاِیَّایَ فَارْهَبُوْنِ ﴿۵۱﴾
خافون دون غیری وفیه التفات عن الغیبة وَلَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملکا وخلقا وعبیدا وَلَهُ الدِّیْنُ الطاعة وَاصِبًا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله بالبینات آه فیه ستة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف على انه صفة لرجالا فیتعلق بمحذوف ای رجالا متلبسین بالبینات ای مصاحبین لها الثانی انه متعلق بارسلنا وبه بدأ الزمخشری فقال یتعلق بارسلنا داخلا تحت حکم الاستثناء مع رجالا ای وما ارسلنا الا رجالا بالبینات کقولك ما ضربت الا زیدا بالسوط لان اصله ضربت زیدا بالسوط الثالث انه یتعلق بارسلنا ایضا الا انه علی نیة التقدیم اداة الاستثناء تقدیره وما ارسلنا من قبلك بالبینات والزبر الا رجالا حتی لا یکون ما بعد الا معمولین متاخرین لفظا ورتبة داخلین تحت الحصر لما قبل الا الرابع انه متعلق بیوحی کما تقول اوحی الیه بحق الخامس ان یتعلق بلا تعلمون علی ان الشرط فی معنی التبکیت والالزام السادس انه متعلق بمحذوف جوابا لسوال مقدر کانه قیل بم ارسلوا فقیل ارسلوا بالبینات والزبر ۱۲ ج ملخصا ۲؎ قوله القرآن انما سمی القرآن ذکرا لانه مشتمل علی المواعظ التی بها یتذکر العاقل ویتنبه الغافل ۱۲ صاوی ۳؎ قوله مکروا السیات آه السیات فیه اوجه احدها انه نعت لمصدر محذوف ای المکرات السیأت کما اشار الیه الشارح الثانی انه مفعول به علی تضمین مکروا عملوا او فعلوا وعلی هذین الوجهین ان یخسف الله مفعول بامن الثالث انه منصوب بامن ای امنوا العقوبات السیأت فقوله ان یخسف الله بدل من البینات ۱۲ ج ملخصا ۴؎ قوله المکرات اشارة الی ان السیئات نعت لمصدر محذوف وهو المکرات وفی الجمل المکرات بفتح الکاف جمع مکرة بسکونها وهی المرة من المکر ۱۲ ۵؎ قوله یقدروا بضم الیاء ذلك ای الهلاك ای یعتقدوه ویظنوه واعترض هذا بان قیاس العربیة یقدرون باثبات النون اذ لا جازم ولم لا تجزم الا فعلا واحدا هو یکونوا واجیب بانه بدل من یکونوا والمبدل من المجزوم مجزوم والمبدل منه فی نیة الطرح فکان المعنی ولم یقدروا ذلك او یقال سقطت النون تخفیفا ۱۲ جمل ۶؎ قوله او یاخذهم علی تخوف آه ای علی مخافة بان یهلك قوما قبلهم فیتخوفوا فیاتیهم الله به وهم متخوفون او علی ان ینقص شیئا بعد شیئ فی انفسهم واموالهم حتی یهلکوا من تخوفته اذا تنقصته روی ان عمر رضی الله عنه قال علی المنبر ما تقولون فیها فسکتوا فقام شیخ من هذیل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك فی اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بکر یصف ناقته ۱۲ ۷؎ قوله او یاخذهم علی تخوف ای یهلکهم فی حال خوفهم او المراد بالتخوف التنقص کما قال المفسر من تخوفته اذا تنقصته ۱۲ صاوی ۸؎ قوله تنقص قال فی القاموس تخوف الشیئ تنقصه ۱۲ ۹؎ قوله من الفاعل او المفعول ای الجار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا عن احدهما ۱۲ کمالین ۱۰؎ قوله اولم یروا ای بابصارهم والاستفهام للتوبیخ والواو للعطف علی مقدر یقتضیه المقام ای الم ینظروا ولم یروا متوجهین الی ما خلق الله وقرأ الاخوان تروا بتاء الخطاب جریا علی قوله فان ربکم والباقون بالیاء جریا علی قوله افامن الذین مکروا قوله الی ما خلق الله الخ ما عبارة عن اجرام وقوله من شیئ بیان لما وهو وان کان مبهما والمبهم لا یصلح للبیان لکنه مفید باعتبار صفته وهی یتفیؤ ۱۲ جمل مختصرا ۱۱؎ قوله ای عن جانبیها اول النهار الخ یعنی ان المراد بالیمین والشمائل جانبی الشیئ استعارة من یمین الانسان وشماله او مجازا من اطلاق المقید علی المطلق لا جانبی الفلك اللذین هما المشرق والمغرب کما قاله الامام وقد یقال ان البلد اذا کان عرضه اقل من المیل الکلی ففی الصیف یکون الظل فی یمین البلد وفی الشتاء فی شماله ولکنه مخصوص بقطر مخصوص لمکة وبهذا ظهر وجه افراد الیمین لانه اقل هناك من الظل الشمالی ولکن ظاهر الکلام العموم وقیل الیمین یرجع الی لفظ ما خلق والشمائل یرجع الی معناه ۱۲ ک ۱۲؎ قوله حال ای من الضمیر فی ظلاله وقد یاتی الحال من المضاف الیه کما مر مرارا ۱۲ ک ...
۱۳؎ قوله وهم داخرون آه هو حال من الضمیر فی ظلاله لانه فی معنی الجمع وهو ما خلق الله من کل شیئ له ظل وجمع بالواو والنون لان الدخور من اوصاف العقلاء او لان فی جملة ذلك من یعقل فغلب والمعنی اولم یروا الی ما خلق الله من الاجرام التی لها ظلال متفیئة عن ایمانها وشمائلها ای ترجع الظلال من جانب الی جانب منقادة لله تعالی غیر ممتنعة علیه فیما سخرله من التفیؤ والاجرام فی انفسها داخرة ایضا صاغرة منقادة لافعال الله فیه غیر ممتنعة ۱۲ مدارك ۱۴؎ قوله نزلوا ای فی جمعهم بالواو والنون کالعقلاء وذلك لاتصافها بالطاعة والانقیاد لله وذلك من وصف العقلاء فجمعت بالواو والنون ۱۲ صاوی.
۱۵؎ قوله ولله یسجد الآیة قال العلماء السجود علی نوعین سجود طاعة وعبادة کسجود مسلم لله عزوجل وسجود انقیاد وخضوع کسجود الظلال فقوله ولله یسجد الخ یحتمل النوعین فسجود الملائکة والمسلمین لله سجود عبادة وطاعة وسجود غیرهم سجود خضوع واتی بلفظة ما للتغلیب لان من لا یعقل اکثر ممن یعقل فی العدد والحکم للاغلب ولانه لو اتی بمن لم یکن فیها دلالة علی التغلیب بل کانت متناولة للعقلاء خاصة فاتی بلفظة ما لتشتمل الکل وقیل اراد ولله یسجد ما فی السموات من الملائکة وما فی الارض من دابة فسجود الملائکة والمسلمین للطاعة وسجود غیرهم للتسخیر لما خلقت له او سجود ما لا یعقل والجمادات یدل علی قدرة الصانع سبحانه وتعالی فیدعو الغافلین الی السجود لله عند التامل والتدبر ۱۲ خ ملخصا ۱۶؎ قوله حال من هم آه فی ربهم اشترط النحاة فی مجیئ الحال من المضاف الیه صحة قیام المضاف الیه مقام المضاف او یکون المضاف جزءه او کجزئه او ان یکون مما یعمل عمل الفعل ولا یستقیم ههنا شیئ من تلك الامور وکان جعل المص ایاه حالا من المضاف الیه مبنی علی مذهب ابی البقاء لان معنی الاضافة عاملة وهی الاختصاص او علی ان الرب اسم فاعل مضاف الی معموله وان اصله الراب هذا والظاهر ما هو المشهور ان الجار والمجرور حال من ربهم ۱۲ کمالین ۱۷؎ قوله اثنین آه فیه قولان احدهما انه تاکید لالٰهین والیه اکثر الناس ولا تتخذوا علی هذا یحتمل ان یکون متعدیا لواحد ویکون بمعنی لا تعبدوا وان یکون متعدیا لاثنین علی اصله والثانی منها محذوف ای لا تتخذوا الٰهین اثنین معبودا وثانیهما ان اثنین مفعول اول وانما اخر والاصل لا تتخذوا اثنین الٰهین وفیه بعد ۱۲ ج.
۱۸؎ قوله الٰهین اثنین لقائل ان یقول ان الالٰهین اثنین لا بد ان یکون اثنین فما الفائدة فی قوله الٰهین اثنین وجوابه من وجوه الاول فیه تقدیم وتاخیر والتقدیر لا تتخذوا اثنین الٰهین وثانیها وهو الاقرب عندی ان الشیئ اذا کان مستنکرا مستقبحا فمن اراد المبالغة فی التنفیر عنه عبر عنه بعبارات کثیرة لیصیر توالی تلك العبارات سببا لوقوف العقل علی ما فیه من القبح اذا عرفت هذا فالقول بوجود الٰهین قول مستقبح فی العقول ولهذا المعنی فان احدا من العقلاء لم یقل بوجود الٰهین متساویین فی الوجود والقدم وصفات الکمال فالمقصود من تکرار اثنین تاکید التنفیر عنه وتوقیف العقل علی ما فیه من القبح ۱۲ الکبیر ۱۸؎ قوله وفیه التفات عن الغیبة وهی قوله وقال الله الی الحضور وهو قوله فایای لانه ابلغ فی الرهبة من قوله فایاه فارهبون فان الترهیب فی التکلم المنتقل الیه ازید ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله عن الغیبة الی التکلم مبالغة فی الترهیب لان الترهیب فی التکلم المنتقل الیه ازید ۱۲ ک ۲۰؎ قوله وله ما فی السموات والارض فیه التفات من التکلم للغیبة وهذا دلیل علی انه المنفرد بالالوهیة والوحدانیة اذ غیره لا یخلو اما ان یکون فی السموات او الارض وکل بما فیها مملوك لله فلا یصح ولا یلیق اتخاذ غیره الٰها ۱۲ صاوی
ع؎ قوله من شیئ یعنی من جسم قائم له ظل وهذه الرؤیة لما کانت بمعنی النظر وصلت بالی لان المراد منها الاعتبار والاعتبار لا یکون الا بنفس الرؤیة التی یکون معها نظر الی الشیئ لیتامل احواله ویتفکر فیه ویعتبر به ۱۲ خازن
ع؎ قوله عن الیمین ای یمین الفلك وهو جهة المشرق قوله والشمائل ای شمائل الفلك وهی جهات المغرب وافراد الیمین باعتبار لفظ ما وجمع الشمائل باعتبار معناها وفی الخازن قال العلماء اذا طلعت الشمس من المشرق وانت متوجه الی القبلة کان ظلك عن یمینك فاذا ارتفعت الشمس واستوت فی وسط السماء کان ظلك خلفك فاذا مالت الشمس الی الغروب کان ظلك عن یسارك ۱۲ جمل

دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف أَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ ﴿٥٢﴾ وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار او التوبيخ
وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ اى لا ياتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ اصابكم الضُّرُّ الفقر والمرض فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُوْنَ ﴿٥٣﴾
ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوْا
تخصيص مستفاد من تقدم الظرف ١٢ اك
بِمَا اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة فَتَمَتَّعُوْا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٥٥﴾ عاقبة ذلك وَيَجْعَلُوْنَ اى المشركون
لِمَا لَا يَعْلَمُوْنَ انها لا تضر ولا تنفع وهى الاصنام نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا
تَاللّٰهِ لَتُسْـَٔلُنَّ سوال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُوْنَ ﴿٥٦﴾ على الله من انه امركم بذلك وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ
وعيد ١٢ م
بقولهم الملائكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عما زعموا وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿٥٧﴾ اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب بيجعل
المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذين يختارونها فيختصون بالابناء
لقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثٰى تولد له ظَلَّ صار وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ
كَظِيْمٌ ﴿٥٨﴾ ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى يَتَوَارٰى يختفى مِنَ الْقَوْمِ اى قومه مِنْ سُوْٓءِ مَا بُشِّرَ بِهٖ خوفا من
التعيير مترددا فيما يفعل به أَيُمْسِكُهٗ يتركه بلا قتل عَلٰى هُوْنٍ هوان وذل أَمْ يَدُسُّهٗ فِى التُّرَابِ بان يئده أَلَا سَآءَ بئس مَا
اى يدفنه من الوأد ١٢ ك
يَحْكُمُوْنَ ﴿٥٩﴾ حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هن عندهم بهذا المحل لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار
مَثَلُ السَّوْءِ اى الصفة السوء بمعنى القبيحة وهى وأدهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلٰى الصفة العليا
وهو انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٦٠﴾ فى خلقه وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بالمعاصى مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ ع ٧/١٠/١٣
نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ إِلٰٓى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٦١﴾ عليه وَيَجْعَلُوْنَ
لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وَتَصِفُ تقول أَلْسِنَتُهُمُ مع ذلك الْكَذِبَ وهو أَنَّ
لَهُمُ الْحُسْنٰى عند الله اى الجنة كقوله وَلَئِنْ رُّجِعْتُ إِلٰى رَبِّىٓ إِنَّ لِىْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى قال تعالى لَا جَرَمَ حقا أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ
مُّفْرَطُوْنَ ﴿٦٢﴾ متركون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون الحد تَاللّٰهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلٰٓى أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ رسلا فَزَيَّنَ لَهُمُ
لنافع ١٢ اك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله معنى الظرف اى ثبت له الدين والمشهور انه حال من المستكن فى الظرف والمؤدى واحد ١٢ ١٢ كما ۱؎ قوله معنى الظرف اى الاستقرار المفهوم من الظرف اى الجار والمجرور اى استقر الدين وثبت له حال كونه دائما ١٢ ۲؎ قوله وما بكم اى ما حل بكم او اتصل بكم من نعمة فهو من الله وما شرطية او موصوفة متضمنة لمعنى الشرط باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله ١٢ كما. ۳؎ قوله تجارون من الجوار بضم الجيم مهموز ارفع الصوت فى الدعاء والاستغاثة ١٢ اك ۴؎ قوله انها لا تضر ولا تنفع الخ يعنى ان الضمير فى لا يعلمون للمشركين والمفعول محذوف تتضمن العائد الى الموصول وقيل الضمير فيها للآلهة اى الاشياء غير موصوفة بالعلم وقد يجعل ما مصدرية والمعنى ويجعلون لعدم علمهم وجهلهم نصيبا من الرزق لآلهتهم ١٢ اك ۵؎ قوله ولهم ما يشتهون آه هذه جملة مستانفة او فى محل النصب على الحال من الواو فى يجعلون وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان المراد بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل الرفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على لله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ جمل ۶؎ قوله والجملة فى محل الرفع اى يجوز فى ما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار بيضاوى وفى الجمل وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان مراده بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل رفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على الله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ ۷؎ قوله يختارونها الخ هكذا فى النسخ المتداولة بين الناس والظاهر الذين يختارونهم ١٢ ۸؎ قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة فيختصون بالاسنى اى بالقسم الاسنى اى الارفع والاشرف من السناء بالمد وهو الرفعة والشرف واما بالقصر فهو الضوء والنور ١٢ ـ ۹؎ قوله تغير مغتم اى تغير صاحب غم وحزن ١٢ ۱۰؎ قوله وهو كظيم فى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب اى امسكت على ما فى نفسى منه على صفح او غيظ قوله من القوم الخ تعلق هنا جاران بلفظ واحد لاختلاف معناهما فان الاولى للابتداء والثانية للعلة اى من اجل سوء ما بشر به ١٢ سمين. ۱۱؎ قوله من سوء ما بشر به التبشير فى عرف اللغة مختص بالخبر الذى يفيد السرور الا انه بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذى يؤثر فى تغير بشرة الوجه ومعلوم ان السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه فوجب ان يكون لفظة التبشير حقيقة فى القسمين ويتاكد هذا بقوله فبشرهم بعذاب اليم ومنهم من قال المراد بالتبشير ههنا الاخبار والقول الاول ادخل فى التحقيق ١٢ كبير ۱۲؎ قوله على هون الظاهر انه حال من المفعول اى يمسكها مهانة ذليلة وقد جوزوا جعله حالا من الفاعل اى يمسكها مع رضاه بهوان نفسه ١٢ اك ۱۳؎ قوله بان يئده اى يدفنه يقال واد يئد وأدا كوعد يعد وعدا والوأد دفن البنت حية ١٢ سمين ۱۴؎ قوله بهذا المحل اى الرتبة وهى الحقارة ١٢ ۱۵؎ قوله السوء بضم السين والقصر بوزن طوبى ١٢ ۱۶؎ قوله ما ترك عليها اى بشوم ظلمهم اولانه لا يخلو بشر عن معصية ولو صغيرة ١٢ كمالين ۱۷؎ قوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اى ولكن سبقت حكمة الله بان الدنيا تصير عامرا الى ان تنقضى المدة التى قدرها الله تعالى فاذا كان كذلك فلا يعاجلهم بالعقوبة بل يوفيهم ارزاقهم وآجالهم لغلبة الرحمة على الغضب فلو عاجلهم بالعقوبة لكان الغضب غالبا على الرحمة وهو خلاف ما سبق علمه به ١٢ صاوى ۱۸؎ قوله ولا يستقدمون اى لا يتقدمون على الاجل المعين الذى حضر ان قلت انه لا يمكن ترتبه على الشرط لان الاجل اذا جاء لا يتوهم التقدم عليه اذ هو مستحيل ولا ينفى الا ما يتوهم ثبوته اجيب بان قوله ولا يستقدمون معطوف على جملة الشرط وجوابه كانه قال اذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة واذا لم يجئ لا يستقدمون عليه ١٢ صاوى ۱۹؎ قوله والشريك فى الرياسة وهو الاصنام جعلوها شركاء لله فى الالوهية التى هى اعلى اوصاف الرياسة وقوله واهانة الرسل كما اهانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكرهون اهانة رسلهم ويكرهون الشريك فى الرياسة ويكرهون البنات ١٢ جمل ۲۰؎ قوله وهو ان لهم الحسنى يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وقد يجعل بدلا عن الكذب ١٢ اك ۲۱؎ قوله لئن رجعت الى ربى اى لئن بعثت فرضا وتقديرا لكان كذا فلا يرد انه كيف يصح هذا القول منهم مع انكارهم ونفيهم البعث ١٢ اك ۲۲؎ قوله لا جرم الخ تقدم ان لا نافية لمعنى ما قبلها وجرم بمعنى حق وثبت وان وما دخلت عليه فى محل رفع فاعل والمعنى لا عبرة لقولهم الكاذب بل حق وثبت كون النار لهم وتركهم فيها وتقدم ان قول المفسر حقا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حق حقا ١٢ صاوى ۲۲؎ قوله لا جرم اى لا ظن ولا تردد وقيل لا جرم بمعنى حقا ١٢ خطيب ۲۳؎ قوله متركون فيها اى فى النار من افرطت فلانا خلفى اذا خلفته ونسيته كذا روى ابن جرير عن مجاهد مفرطون منسيون فيها او مقدمون اليها من افرطته فى طلب الماء اذا تقدمه رواه ابن جرير عن قتادة ومنه انا فرطكم على الحوض ١٢ ك

ع؎ قوله صار الخ اشار بذلك الى ان ظل ليست على بابها من انها تدل على الاقامة على تلك الصفات نهارا بل المراد منها الانتقال من حالة لاخرى ١٢ صاوى

الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمُ السيئة فراوها حسنة فكذبوا الرسل فَهُوَ وَلِيُّهُمُ متولى امورهم الْيَوْمَ اى فى الدنيا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ (٦٣) مولم
فى الاخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لاولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ للناس الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَهُدًى عطف على لتبين
وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ (٦٤) به وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً
دالة على البعث لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ (٦٥) سماع تدبر وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً اعتبارا نُسْقِيْكُمْ بيان للعبرة مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهٖ اى الانعام ع ۸ ۵ ۱۴
من للابتداء متعلقة بنسقيكم مِنْۢ بَيْنِ فَرْثٍ ثفل الكرش وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم او لون او ريح
وهو بينهما سَآئِغًا لِّلشّٰرِبِيْنَ (٦٦) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ ثمر تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا
خمرا تسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها وَّرِزْقًا حَسَنًا كالتمر والزبيب والخل والدبس اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً على
قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ (٦٧) يتدبرون وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ وحى الهام اَنِ مفسرة او مصدرية اتَّخِذِىْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا
تاوى اليها وَّمِنَ الشَّجَرِ بيوتا وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ (٦٨) اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تاوِ اليها ثُمَّ كُلِىْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِىْ
ادخلى سُبُلَ رَبِّكِ طرقه فى طلب المرعى ذُلُلًا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلى
عن العود منها وان بعدت وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى منقادة لما يراد منك يَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ هو العسل مُّخْتَلِفٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وهدى و رحمة معطوفا على محل لتبين الا انهما انتصبا على انهما مفعول لهما لانهما فعلا الذى انزل الكتاب ودخل اللام على لتبين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل ۱۲ مدارك ۲ه قوله لعبرة اى دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم بيضاوى وهذا اشارة الى ان العبرة مصدر بمعنى العبور اطلق على ما يعبر بها الى العلم مبالغة فى كونه سببا للعبور واصل معنى العبر والعبور التجاوز من محل الى اخر فاطلاق العبرة على ما يعتبر به لما ذكر لكنه صار حقيقة فى عرف اللغة ۱۲ ا ۳ه قوله مما فى بطونه آه من تبعيضية ابتدائية وقوله من بين من هذه مع مجرورها حال من لبنا قدم اليه او من ما التى قبلها ويصح ان يكون ابتدائية ايضا لكن على جعل الاولى تبعيضية فان جعلت ابتدائية ايضا تعين جعل مجرورها الثانية بدل اشتمال من مجرور الاولى لئلا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهو ممتنع الا فى بدل الاشتمال وتذكير الضمير فى بطونه مراعاة للفظ الانعام وانثه فى سورة المؤمنون مراعاة للمعنى فان الانعام جنس وفى البيضاوى اسم جمع وقيل جمع نعم ۱۲ ۴ه قوله ثفل الكرش اى ثفل الغذاء الذى يحدث فى الكرش والكرش المعدة ۱۲ ثمانين ۵ه قوله الكرش الكرش للحيوان بمنزلة المعدة للانسان فى القاموس وغيره والفرث الاشياء الماكولة المنهضمة بعض الانهضام فى الكرش بيضاوى واذا خرج من الكرش لا يسمى فرثا جمل وفى روح البيان الفرث فضالة العلف فى الكرش ۱۲ ۶ه قوله هو بينهما وذلك لان البهيمة اذا اكلت العلف طبخه الكرش فيجعل الله اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا لا يشوبه شئ واعلاه دما وبينهما حاجز بقدرة الله تعالى ثم بسط الكبد عليه فتجرى الدم فى العروق واللبن فى الضرع ويبقى الفرث فى الكرش فينزل من مخرجه روثا ۱۲ صاوى ۷ه قوله وهو بينهما اى اللبن بين الفرث والدم فى ابتداء الامر قوله لا يغص به اى لا يعترض بالحلق ۱۲ ۸ه قوله لا يغص به بالغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة اى لا ياخذ بالحلق ۱۲ كمالين ۹ه قوله ومن ثمرات النخيل آه خبر مقدم ومن تبعيضية والمبتدأ المحذوف كما قدره الشارح وقوله تتخذون نعت للمبتدأ المحذوف آه شيخنا وفى السمين قوله ومن ثمرات فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف فقدره الزمخشرى ونسقيكم وحذف لدلالة نسقيكم قبله عليه الثانى انه يتعلق بتتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا وعلى هذا فالهاء فيها ستة اوجه احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذى هو العصير الثانى انها تعود على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخيل الرابع انها تعود على الجنس الخامس انها على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الاوجه الاول انه معطوف على قوله فى الانعام فيكون فى المعنى خبرا عن اسم ان فى قوله وان لكم ويكون قوله تتخذون بيانا وتفسيرا للعبرة الرابع ان يكون خبر المبتدأ المحذوف فقدره الزمخشرى ثمر تتخذون منه السكر بفتحتين ۱۲ ج ۱۰ه قوله سكرا قال فى القاموس السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والآية سابقة على تحريم الخمر دالة على كراهتها حيث قوبل السكر بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا روح وفى المدارك ثم فيه وجهان احدهما ان الآية سابقة على تحريم الخمر فيكون منسوخة وثانيهما ان يجمع بين العتاب والمنة ۱۲ ۱۱ه قوله خمرا تسكر سميت بالمصدر من سكر سكرا وسكرا نحو رشدا ورشدا وهذا قبل تحريم الخمر لان سورة النحل مكية وآية الخمر نزلت بالمدينة وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس السكر النبيذ واحتج ابو حنيفة رحمه الله على حل المثلث ۱۲ كمالين، از شاه سلام الله دهلوى رحمهم الله ۱۲ه قوله والزبيب مويز صراح وقوله والدبس فى القاموس الدبس بالكسر وبكسرتين عسل التمر وبالفتح الاسود من كل شئ وفى المختار الدبس ما يسيل من الرطب ۱۲ ا ۱۳ه قوله واوحى ربك الى النحل لما ذكر سبحانه وتعالى ما يدل على باهر قدرته وعظيم حكمته من اخراج اللبن من بين فرث ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والاعناب ذكر اخراج العسل الذى جعله شفاء للناس من النحل وهى دابة ضعيفة لما فيه من العجائب البديعة والامور الغريبة وكل هذا يدل على وحدانية الصانع وقدرته وعظمته ۱۲ صاوى ۱۴ه قوله ان مفسرة او مصدرية آه اشار به الى ما وقع فى ان من الخلاف فمن قال انها مفسرة وجه ذلك بوجود شرطها وهو وقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو اوحى وبهذا قال الزمخشرى وغيره ومن منع وهو ابو عبد الله الرازى قال لا نسلم انها مفسرة كيف وقد انتفى فيه شرط التفسير بان المراد من الايحاء هو الالهام اتفاقا وليس فيه معنى القول وحينئذ فهى مصدرية كانه قيل اوحى ربك باتخاذ بعض الجبال بيوتا ورده وفى المغنى بان الالهام فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى ۱۲ ج قوله ان مفسرة اى لما فى الايحاء معنى القول فما بعدها على هذا لا محل له من الاعراب وقوله او مصدرية اى فما بعدها فى محل نصب على تقدير الجار اى بان اتخذى ۱۲ جمل ۱۵ه قوله اى الناس يبنون لك من الاماكن لتعمل فيها والاكم بضمتين جمع اكام بالكسر جمع اكمة وفى الرواية نهاية ۱۲ ك ۱۶ه قوله والا لم تاو اليها اى ان لم يلهمها الله اتخاذ بيوت فى الاماكن الثلاثة لم تاو اليها ولم تجمع فيها عسلا من الجمل وفى بعض النسخ فى موضع والا لم تاو اليها والا لم تاوى اليها والاكم هو التل ۱۲ القاموس ۱۷ه قوله فاسلكى الخ سلك يكون متعديا بمعنى ادخل ولازما بمعنى دخل والطرق يحتمل كونها على حقيقتها وهى طرق المجئ والذهاب ويحتمل كونها مجازية وهى طرق عمل العسل او طرق احالة الغذاء وهى الاجواف والمصنف اختار كونه لازما لبقاء الطرق على حقيقتها واختار القاضى كونه متعديا واخذ الطرق مجازية والمعنى ادخلى ما اكلت فى الاجواف حتى تصير عسلا بقدرته تعالى ۱۲ ك ۱۸ه قوله وان توعرت اى ان صعبت على غيرك جمل الوعر ضد السهل ۱۲ قاموس ۱۹ه قوله وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى ادخلى منقادة لما يراد منك غير ممتنعة منه والتانيث فى الخطاب باعتبار اللفظ والجمع فى الحال باعتبار المعنى ۱۲ ك ۲۰ه قوله مختلف الوانه اى ما بين ابيض واصفر واحمر وغير ذلك من الوان العسل واختلف فى سبب اختلاف الوانه فقيل بسبب اختلاف المرعى وقيل بسبب اختلاف سن النحل فالابيض لصغيرها والاصفر لكهلها والاحمر لمسنها ورد هذا بانه لا دليل عليه ۱۲

عه قوله اليوم الخ لفظ اليوم المعروف بال انما يستعمل حقيقة فى الزمان الحاضر المقارن للتكلم كالآن وحينئذ فلفظ اليوم فى الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان الاعمال للامم الماضية فيحتاج الى تاويل بان يقال على انه حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضى بلفظ اليوم الموضوع للزمن الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تاويل بان يقال انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذى لم يحصل بما هو موضوع للحاضر المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هى فلا حاجة الى تاويل اصلا لان مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة ۱۲ جمل مختصرا عه قوله دالة على البعث اى لان القادر على احياء الارض بالماء بعد يبسها قادر على اعادة الاجسام بعد تفرقها وانعدامها ۱۲ صاوى مه قوله سماع تدبر اى فالمراد بالسماع سماع القلوب لا سماع الآذان قوله وان لكم فى الانعام الخ فى للسببية والمعنى وان لكم بسبب الانعام لعبرة الخ ۱۲ صاوى.

عله وحى الهام الخ المراد منه الهداية اى ارشدها وعلمها وهداها وفى الخازن اى سخرها لما خلقها له والهمها رشدها وقدر فى نفسها هذه الاعمال العجيبة التى يعجز عنها العقلاء من البشر وذلك ان النحل تبنى بيوتا على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يزيد بعضها على بعض بمجرد طباعها ولو كانت البيوت مدورة او مثلثة او مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضائعة والهمها الله تعالى ايضا ان يجعلوا عليهم اميرا كبيرا نافذ الحكم فيهم وهم يطيعونه ويمتثلون امره ويكون هذا الامير اكبرهم جثة واعظمهم خلقة ويسمى يعسوب النحل يعنى ملكهم كذا حكاه الجوهرى والهمها الله تعالى ايضا ان جعلوا على كل باب خلية بوابا لا يمكن غير اهلها من الدخول اليها والهمها ايضا انها تخرج من بيوتها فتدور وترعى ثم ترجع الى بيوتها ولا تضل عنها ولما امتاز هذا الحيوان الضعيف بهذه الخواص العجيبة الدالة على مزيد الذكاء والفطنة دل ذلك على الالهام الالهى ۱۲ جمل

اَلْوَانُهٗ فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ من الاوجاع قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمة الى غيره اقول وبدونها بنية وقد امر
به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخان اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى صنعه تعالىٰ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ولم تكونوا
شيئا ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ عند انقضاء اٰجالكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اى اخسه من الهرم والخرف لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ
ع ٩ ١٥ شَيْئًا قال عكرمة من قرأ القراٰن لم يصر بهٰذه الحالة اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بتدبير خلقه قَدِيْرٌ ﴿٧٠﴾ على ما يريده . وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى
بَعْضٍ فِى الرِّزْقِ فمنكم غنى وفقير ومالك ومملوك فَمَا الَّذِيْنَ فُضِّلُوْا اى الموالى بِرَآدِّيْ رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى بجاعلى
ما رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فَهُمْ اى المماليك والموالى فِيْهِ سَوَآءٌ شركاء المعنى ليس لهم
شركاء من مماليكهم فى اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ﴿٧١﴾ يكفرون حيث يجعلون
له شركاء وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلق حواء من ضلع اٰدم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء وَّجَعَلَ لَكُمْ
مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَّرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ من انواع الثمار والحبوب والحيوان اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَ
بِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٢﴾ باشراكهم وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ بالمطر وَالْاَرْضِ
بالنبات شَيْئًا بدل من رزقا وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿٧٣﴾ يقدرون على شيء وهو الاصنام فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ لا تجعلوا لله اشباها
تشركونهم به اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ان لا مثل له وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٧٤﴾ ذلك ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه عَبْدًا مَّمْلُوْكًا صفة تميزه
من الحر فانه عبد الله تعالى لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لعدم ملكه وَّمَنْ نكرة موصوفة اى حرا رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا
وَّجَهْرًا اى يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثانى مثله تعالى هَلْ يَسْتَوٗنَ اى العبيد العجزة والحر المتصرف لا
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٥﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله شفاء للناس

آه لانه من جملة الادوية النافعة وقيل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه العسل وليس الغرض انه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء كذلك وتنكيره لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفاء لان النكرة فى الاثبات تخص وشكا رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجاء وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل ومن بدع الروافض ان المراد بالنحل على رضى الله عنه وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدى انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال رجل جعل الله طعامكم وشرابكم مما يخرج من بطونهم فضحك المهدى وحدث به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم ١٢ مدارك

ـه٢ قوله كما دل عليه تنكير شفاء لان النكرة فى الاثبات تخص ١٢ مدارك ـه٣ قوله اقول وبدونها بنية اى بنية الشفاء الجازمة ان الله تعالى يخلق الشفاء عند استعماله لاخباره تعالى بذلك ١٢ جمل.

ـه٤ قوله ارذل العمر الخ قال بعض العلماء عمر الانسان له اربع مراتب اولها سن النشوء والنماء وهو من اول العمر الى بلوغ ثلاث وثلاثين سنة وهو غاية سن الشباب وبلوغ الاشد ثم المرتبة الثانية سن الوقوف وهو من ثلاث وثلاثين سنة الى اربعين سنة وهو غاية القوة وكمال العقل ثم المرتبة الثالثة سن الكهولة وهى من الاربعين الى ستين سنة وفى هذه المرتبة يشرع الانسان فى النقص غير انه يكون خفيا ثم المرتبة سن الشيخوخة والانحطاط من الستين الى آخر العمر وفيه يتبين النقص ويكون الهرم ١٢ صاوى ـه٥ قوله الهرم الهرم محركة اقصى الكبر آه قاموس والخرف بفتحتين وهو فساد العقل من الكبر ١٢ مختار ـه٦ قوله من قرأ القرآن اى عاملا به وكذلك العلماء العاملون لا يصيرون بهذه الحالة بل كلما ازدادوا فى العمر ازدادوا فى العلم والمعرفة والعقل كما هو مشاهد ولذا قالوا اعلى كلام العارفين ما صدر منهم فى آخر عمرهم بل قالوا المراد بارذل العمر يكون للكفار والمنهمكين فى الشهوات من عوام المؤمنين ١٢ صاوى ـه٧ قوله فما الذين فضلوا اى فليس الموالى الذين فضلوا فى الرزق على المماليك وقوله برادى رزقهم اى معطى رزقهم اياه وقوله فهم سواء فى الفاء دلالة على ترتب التساوى على الراد اى لا يردون عليهم ردا مستتبعا للتساوى فى التصرف والتشارك فى التدبير وانما يردون عليهم منه شيئا يسيرا ١٢ روح ـه٨ قوله فهم فيه سواء آه فى هذه الجملة اوجه احدها انها على حذف اداة الاستفهام تقديره افهم فيه سواء ومعناه النفى الثانى انها اخبار بالتساوى بمعنى ان ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكم انما هو رزقى اجريته على ايديهم فهم فيه سواء الثالث قال ابو البقاء انها واقعة موقع فعل ثم جوز فى ذلك الفعل وجهين احدهما انه منصوب فى جواب النفى تقديره فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا والثانى انه معطوف على موضع برادى فيكون مرفوعا تقديره فما الذين فضلوا يردون فما يستوون ١٢ جمل ـه٩ قوله فخلق حواء من الخ اقتصر على ذلك الجمهور فالجمع للتعظيم او بتقدير البعض وزاد المفسر على ما هو المشهور قوله وسائر الناس من نطف الرجال والنساء لتوجيه الجمع ١٢ ك ـه١٠ قوله اولاد الاولاد كذا روى عن ابن جرير عن ابن عباس باسناد صحيح وعن ابن مسعود كما رواه ابن جرير وصححه الحاكم الاختان وعن ابن عباس بنو امرأة الرجل وعنه من اعانك فقد حفدك ١٢ كمالين ـه١١ قوله شيئا آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر اى لا يملك لهم ملكا اى شيئا من الملك والثانى انه بدل من رزقا اى لا يملك شيئا وهذا غير مفيد اذ من المعلوم ان الرزق شيء من الاشياء ويؤيد ذلك ان البدل ياتى لاحد المعنيين البيان او التاكيد وهذا ليس فيه بيان لانه اعم ولا تاكيد الثالث انه منصوب برزقا على انه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف فى ذلك ١٢ جمل.

ـه١٢ قوله ضرب الله مثلا هذا مرتب على قوله فلا تضربوا لله الامثال لان المنهى عنه الامثال التى تفيد تشبيه الله بغيره واما المثل الذى يفيد التوحيد فقد ضربه الله مثلا الخ ١٢ صاوى ـه١٣ قوله صفة تميزه من الحر فانه عبد الله جواب سوال تقديره لم قال عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وكل عبد فهو مملوك وغير قادر على التصرف والايضاح ذلك انه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر لان الحر قد يقال انه عبد الله واما قوله لا يقدر على شيء فليتميز بينه وبين المكاتب والعبد الماذون له لانهما يقدران على التصرف استقلالا ١٢ جمل ـه١٤ قوله ومن رزقناه الخ يجوز فى من هذه ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره الزمخشرى كانه قيل وحرا رزقناه ليطابق عبدا ومحلها النصب عطفا على عبدا ١٢ ج ـه١٥ قوله اى حرا بطريق الملك ليطابق عبدا ١٢ روح ـه١٦ قوله حسنا اى حلالا وقوله سرا وجهرا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اى انفاق سر وجهر ١٢ ج ـه١٧ قوله والاول مثل الاصنام والثانى الخ والمعنى مثلكم فى اشراككم بالله مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز وبين حر مالك قد رزقه الله مالا فهو ينفق منه كيف يشاء ١٢ ك ـه١٨ قوله بل يستوون اى فى الاجلال والتعظيم ولم يقل يستويان نظرا الى تعداد افراد كل قسم وانما لم يجمع المفسر الحر كما جمع العبيد اشارة الى انه مثل متوصل به الى توحيد الله والله تعالى واحد فافرده تادبا ١٢ ص ـه١٩ قوله لا اى لا جواب الا ان يقال لا اى لا يستوون فكيف تكون الاصنام التى اعجز المخلوق شريكا للقادر المطلق ١٢ ـه٢٠ قوله الحمد لله هذا حمد من الله لنفسه فى مقام الرد على المشركين اى هو المستحق لجميع محامد المنعم المتفضل الخالق الرازق واما هذه الاصنام فلا تستحق ذلك لانها جمادات عاجزة لا تنفع ولا تضر ١٢ صاوى ـه٢٠ قوله الحمد لله وحده اعتراض اى كل الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها ١٢ بيضاوى ـه٢١ قوله لا يعلمون فيضيفون نعمه تعالى على غيره ويعبدونها لاجلها ١٢ ابو السعود

ـع قيل لبعضها اى الاوجاع كالبلغم والبرودة باقى الامراض البادرة قوله او لكلها اى الاوجاع جميعا فالامراض التى شانها البرودة هو نافع لها بنفسه والامراض التى شانها الحرارة ينفع فيها مضموما لغيره ولذلك تجد غالب المعاجين لا تخلو عنه ١٢ صاوى.

رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ وُلد اخرس لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لانه لا يفهم ولا يُفهم وَّهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلٰى مَوْلٰهُ ولى امره اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ
يصرفه لَا يَاْتِ منه بِخَيْرٍ بنجح وهذا مثل الكافر هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ اى الابكم المذكور وَمَنْ يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى ومن هو ناطق
نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۷٦﴾ وهو الثانى المؤمن لا وقيل هذا مثل الله تعالى ۱۰ ع ٦ ۱٦
والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر والمؤمن وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا
كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ منه لانه بلفظ كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۷۷﴾ وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْۢ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا
تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا الجملة حال وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۸﴾ على ذلك فتؤمنون
اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات للطيران فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ اى الهواء بين السماء والارض مَا يُمْسِكُهُنَّ عند قبض اجنحتهن
وبسطها ان يقعن اِلَّا اللّٰهُ بقدرته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۷۹﴾ هى خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن
الطيران فيه وامساكها وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْۢ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا موضعا تسكنون فيه وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا كالخيام
والقباب تَسْتَخِفُّوْنَهَا للحمل يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا اى الغنم وَاَوْبَارِهَا اى الابل وَاَشْعَارِهَآ اى
المعز اَثَاثًا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية وَّمَتَاعًا تتمتعون به اِلٰى حِيْنٍ ﴿۸۰﴾ تبلى فيه وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ من البيوت والشجر و
الغمام ظِلٰلًا جمع ظل تقيكم حر الشمس وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا جمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار والسرداب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ
قمصا تَقِيْكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ حربكم اى الطعن والضرب فيها كالدروع والجواشن كَذٰلِكَ كما خلق هذه
الاشياء يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ فى الدنيا عَلَيْكُمْ بخلق ما تحتاجون اليه لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة تُسْلِمُوْنَ ﴿۸۱﴾ توحدونه فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الاسلام
فَاِنَّمَا عَلَيْكَ يا محمد الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿۸۲﴾ الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ اى يقرون بانها من عنده ثُمَّ
يُنْكِرُوْنَهَا باشراكهم وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۳﴾ وَ اذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيٰمة ثُمَّ ۱۱ ع ۷ ۱۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله ولد اخرس فهو اخص من مطلق الاخرس لان الاخرس اذ بنفره وهو حقيقة الابكم والابكم فيمن طرء خرسه ۱۲

۲ـه قوله اينما يوجهه آه اينما اسم شرط جازم ويوجه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود الى المولى والضمير البارز مفعول يعود على الابكم وقوله لا يات لا نافية ويات جواب الشرط مجزوم باينما وعلامة جزمه حذف الياء وقوله منه عايد على اينما لانه عبارة عن مكان ۱۲ ج

۳ـه قوله بنجح بضم النون هو الظفر بالمقصود ۱۲ ...

۴ـه قوله بنجح اى مطلوب وقضاء حاجة وفى القاموس النجاح الظفر بالشئ ۱۲

۵ـه قوله وقيل هذا اى يامر بالعدل وقوله والذى قبله وهو قوله عبدا مملوكا ومن رزقناه الخ ۱۲ جمل

۵ـه قوله والابكم للاصنام الخ كذا روى عن ابن عباس واختاره ابن جرير ولم يذكر الامام محى السنة وغيره ۱۲ ك.

٦ـه قوله والذى قبله اى عبدا مملوكا ومن رزقناه فالمراد بالعبد المملوك الذى لا يقدر على شئ هو الكافر لانه لما كان محروما من عبادة الله وطاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز الذى لا يقدر على شئ ولان المؤمن لما اشتغل بطاعة الله تعالى وعبوديته والانفاق فى وجوه البر صار كالحر المالك الذى ينفق سرا وجهرا فى طاعة الله وابتغاء مرضاته وقيل كل المثلين للمؤمن والكافر فالمؤمن هو الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم والذى هو الابكم الثقيل لا يات بخير فعلى هذا الآية فى كل مؤمن وكافر وقيل هى على الخصوص والذى يامر بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو على صراط مستقيم والذى هو ابكم هو ابو جهل وقيل الذى يامر بالعدل عثمان بن عفان كان له مولى يامره بالاسلام وذلك المولى يامر عثمان بالامساك عن الانفاق فى سبيل الله فهو الذى لا يات بخير وقيل المراد بالابكم الذى لا يات بخير ابى بن خلف وبالذى يامر بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون ۱۲ ح.

۷ـه قوله ولله غيب السموات اى لله علم ما غاب فيهما عن العباد وخفى عليهم علمه ۱۲ كمالين

۸ـه قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر اى وما شان قيام القيامة فى سرعته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها ۱۲ قاموس، سواد العين. ومعنى كلمح البصر بالفارسية مثل بر ہم زدن ديده ونقل الشيخ سليمان عن الى فون لمح البصر انطباق جفن العين وفتحه والجفن طرف العين ۱۲

۹ـه قوله الجملة حال عن ضمير المخاطب فى اخرجكم اى غير عالمين شيئا من الاشياء على ما دل عليه عموم شيئا الواقع فى سياق النفى ۱۲ كمالين

۱۰ـه قوله وجعل لكم السمع آه الجملة ابتدائية او معطوفة على ما قبلها والواو لا يقتضى ترتيبا فلا ينافى ان هذا الجعل قبل الاخراج من البطون ونكتة تاخيره ان السمع ونحوه من آلات الادراك انما يعتد به اذا احس وادرك وذلك بعد الاخراج ۱۲ ح

۱۱ـه قوله السمع الخ وقدم السمع على البصر لانه طريق تلقى الوحى اولان ادراكه اقدم من ادراك البصر من الروح وغيره ۱۲

۱۲ـه قوله فتؤمنون عطف على تشكرون بيانا له ۱۲ ك

۱۳ـه قوله مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب الموافقة له ۱۲ كمالين

۱۴ـه قوله فى جو السماء الجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع فى الجو مسافة اثنى عشر ميلا ولا يرتفع فوق ذلك ۱۲ جمل

۱۵ـه قوله موضعا تسكنون فيه عند الاقامة وهو فعل بمعنى مفعول ۱۲ ك

۱٦ـه قوله من جلود الانعام بيوتا اى وذلك فى بعض الناس كالسودان فانهم يتخذون خيامهم من الجلود ۱۲ ص

۱۷ـه قوله كالخيام جمع خيم بوزن فلس وهو جمع خيمة وقوله القباب جمع قبة وهى دون الخيمة ۱۲ جمل

۱۸ـه قوله اثاثا ومتاعا آه ان قلت اى فرق بين الاثاث والمتاع حتى ذكره بواو العطف والعطف يوجب المغايرة قلت الاثاث ما كثر من آلات البيت وحوائجه وغير ذلك فيدخل فيه جميع اصناف المال والمتاع ما ينتفع به فى البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين ۱۲ ح

۱۹ـه قوله تبلى بفتح الفوقية وكسر اللام من البلى بكسر الموحدة اى تخلق وتفنى فيه الفرش والثياب ۱۲ كمالين

۲۰ـه قوله جمع كن بكسر الكاف وشد النون وهو ما يستكن بشد النون من الاستكنان بمعنى الاستخفاء ۱۲ كمالين

۲۱ـه قوله تقيكم الحر ولم يذكر البرد لدلالته عليه لانه نقيضه اولان وقايته هى الاهم عندهم لان الحر على اهل الحجاز اشد من البرد ۱۲ الروح

۲۲ـه قوله والجواشن جمع الجوشن قال فى القاموس الجوشن الدرع فعطفه على الدروع عطف تفسيرى ۱۲

۲۳ـه قوله فان تولوا آه فيه التفات وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم وقوله اعرضوا اشارة الى ان تولوا فعل ماض ويصح ان يكون مضارعا واصله تتولوا فهو على الظاهر الا انه قيل عليه انه لا يظهر حينئذ ارتباط الجزاء بالشرط الا بتكلف ولذا لم يلتفت اليه المصنف ۱۲ ج

۲۴ـه قوله ثم ينكرونها اى بثم اشارة الى ان انكارهم مستبعد بعد المعرفة لان من عرف النعمة فحقه ان لا ينكرها بعد ذلك ۱۲ ص

۲۵ـه قوله واكثرهم الكافرون اى يموتون كفارا واقلهم يهتدى للاسلام فان اكثر صناديدهم مات كافرا والاقل منهم اسلم ۱۲ صاوى

۲٦ـه قوله يشهد لها اى بالايمان وعليها اى بالكفر ۱۲

۲۷ـه قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا آه فيه وجوه احدها لا يؤذن لهم فى الاعتذار كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثانيها لا يؤذن لهم فى كثرة الكلام ثالثها لا يؤذن لهم فى الرجوع الى دار الدنيا رابعها لا يؤذن لهم فى حالة شهادة الشهود بل يسكت اهل الجمع كلها ليشهد الشهود ۱۲ ح

عـه قوله احدهما ابكم اى والآخر ناطق قادر خفيف على مولاه اينما وجهه يات بخير وقد حذف هذا المقابل لدلالة قوله ومن يامر بالعدل الخ عليه. صاوى وقال فى الجمل فحذف هذا الآخر المقابل المتصف بالصفات الاربع للدلالة عليه بقوله ومن يامر الخ فالامر بالعدل يستلزم الصفات الثلاث الاول ولذلك قال الشارح اى ومن هو ناطق هذا مقابل الابكم وقوله نافع هذا مقابل لا يقدر على شئ ويستلزم ان يكون خفيفا على مولاه وقوله وهو على صراط مستقيم مستلزم الوصف الرابع وهو انه اينما يوجهه يات بالخير ۱۲ جمل

عـه قوله لانه لا يفهم اى الكلام الذى يلقى اليه قوله ولا يفهم اى لا يفهم غيره بالكلام لكن هذا لا يناسب تفسير الابكم بالاخرس لان الاخرس يفهم بالسماع وبالاشارة ويعلم بالاشارة فالاولى تفسيره بما فى الخطيب ونصه وروى ثعلب عن ابن الاعرابى الابكم ...... الذى لا يسمع ولا يبصر ۱۲ جمل

سـه قوله عند قبض اجنحتهن الخ هذا يفيد انها فى حال الطيران تقبض اجنحتها مع انه خلاف المشاهد فالمناسب ان يقول ما يمسكهن فى حال طيرانهن الا الله فان ثقل اجسادها يقتضى سقوطها ولا علاقة فوقها ولا شئ تحتها يمسكها ۱۲ صاوى

للعـه قوله سكنا الخ يجوز ان يكون مفعولا اول على ان الجعل بمعنى التصيير والمفعول الثانى احد الجارين قبله ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد وانما وحد السكن لانه بمعنى ما يسكن فيه وقد يقال انه فى الاصل مصدر واليه ذهب ابن عطية فتوحيده واضح الا ان الشيخ منع كونه مصدرا ولم يذكر وجه المنع وكانه اعتمد على قول اهل اللغة ان السكن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ۱۲ سمين.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى الاعتذار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۸۴﴾ لا تطلب منهم العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا
كفروا الْعَذَابَ النار فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۵﴾ يمهلون عنه اذا راوه وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ من الشياطين و
غيرها قَالُوْا رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبدهم مِنْ دُوْنِكَ فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اى قالوا لهم اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۸۶﴾ فى قولكم انكم
عبدتمونا كما فى اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ اى استسلموا لحكمه وَضَلَّ
غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۸۷﴾ من ان الهتهم تشفع لهم اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
الْعَذَابِ الذى استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود رضى الله عنه عقارب انيابها كالنخل الطوال بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ ﴿۸۸﴾ بصدهم الناس
عن الايمان وَ اذكر يَوْمَ نَبْعَثُ فِىْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ هو نبيهم وَجِئْنَا بِكَ يا محمد شَهِيْدًا عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ اى
قومك وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القران تِبْيَانًا بيانا لِّكُلِّ شَىْءٍ يحتاج الناس اليه من امر الشريعة وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً وَّ
بُشْرٰى بالجنة لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۸۹﴾ الموحدين اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ التوحيد او الانصاف وَالْاِحْسَانِ اداء الفرائض او ان تعبد الله كانك تراه ع ۱۲ ۱۸
كما فى الحديث وَاِيْتَآئِ اعطاء ذِى الْقُرْبٰى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ الزنا وَالْمُنْكَرِ شرعا من الكفر
والمعاصى وَالْبَغْىِ الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء لذلك يَعِظُكُمْ بالامر والنهى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿۹۰﴾ تتعظون
وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اية فى القران للخير والشر وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ
من البيعة والايمان وغيرها اِذَا عٰهَدْتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا توثيقها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا بالوفاء حيث
حلفتم به والجملة حال اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۹۱﴾ تهديد لهم وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِىْ نَقَضَتْ افسدت غَزْلَهَا ما غزلته مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ احكام
له وبرم اَنْكَاثًا حال جمع نكث وهو ما ينكث اى يحل احكامه وهى امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله ولا هم يستعتبون معناه بالفارسية ونه از ایشان رجوع برضیات الٰہی طلب کرده شود ۱۲ ۲ـه قوله لا تطلب منهم العتبى بضم العين الرجوع الى ما يرضى الله تعالى قال البغوى لا يكلفون ان يرضوا ربهم لان الآخرة ليست بدار التكليف وقال الزمخشرى المعنى ولا يسترضون اى لا يقال لهم ارضوا ربكم من العتبى وهى الرضاء فى قانون الادب الاستعتاب از کسی خواستن تا ترا خوشنود کند قال الكرمانى هو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب اى لا يطلبون ازالة العتاب وهو على غير القياس اذ استفعال انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد ۱۲ كمالين ۳ـه قوله فلا يخفف اى فهم لا يخفف عنهم وانما احتيج لتقدير المبتدأ لصحة دخول الفاء لان الفعل المضارع الصالح لمباشرة الاداة لا يقترن بالفاء فاحتيج لجعلها جملة اسمية لوجود الفاء ۱۲ ص ۴ـه قوله من الشياطين وغيرهم من الاوثان التى جعلوها شركاء لله تعالى اى قالوا لهم اى للاوثان وغيرها واجابوهم بالتكذيب ۱۲ ك ۵ـه قوله قالوا ربنا الخ وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين فى ذلك او التماس بان يشطر عذابهم ۱۲ بيضاوى ۶ـه قوله سيكفرون بعبادتهم اى سينفون فى الآخرة بقولهم ما كانوا ايانا يعبدون وهذا التفسير للشارح المحلى كما سيأتى فى سورة مريم ۱۲ جمل ۷ـه قوله اى استسلموا لحكمه اى انقادوا لحكمه تعالى بعد الاباء والاستكبار فى الدنيا ۱۲ المدارك ۸ـه قوله الذين كفروا الخ يجوز ان يكون مبتدأ والخبر زدناهم وهو واضح وجوز ابن عطية ان يكون الذين كفروا بدلا من فاعل يفترون ويكون زدناهم مستأنفا ويجوز ان يكون الذين كفروا نصبا على الذم او رفعا عليه فيضمر الناصب او المبتدأ وجوبا ۱۲ ج ۹ـه قوله الذى استحقوه بكفرهم بصدهم الناس عن الاسلام وغيرها من المعاصى ۱۲ ك ۱۰ـه قوله قال ابن مسعود كما رواه الحاكم عقارب انيابها كالنخل الطوال وروى ابن مردويه عن البراء بن عازب انه صلعم سئل عن قوله وزدناهم عذابا قال عقارب امثال النخل الطوال تنهشهم فى جهنم ۱۲ ك ۱۰ـه قوله قال ابن مسعود الخ اى فى تفسير تلك الزيادة وايضا من المفسرين فى تفصيل تلك الزيادة قول ابن عباس المراد بتلك الزيادة خمسة انهار من نار تسيل من تحت العرش يعذبون بها ثلثة بالليل واثنان بالنهار ۱۲ ۱۱ـه قوله تبيانا لكل شئ ولم يقرأ فى بعض من الحفار فى كونه تبيانا فان المبالغة فى الكمية دون الكيفية من روح فان قيل كيف كان القرآن تبيانا لكل شئ اجيب بان المعنى من كل شئ من امور الدين حيث كان نصا على بعضها واحالة على السنة لبعضها حيث امر فيه باتباع النبى صلعم وطاعته وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى وحث على الاجماع فى قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلعم لامته اتباع اصحابه والاقتداء بآثارهم وقد اجتهدوا وقاسوا ووطؤا طرق القياس والاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة الى تبيان الكتاب فمن ثم كان تبيانا لكل شئ ۱۲ خطيب ۱۲ـه قوله لكل شئ يحتاج اليه من امر الشريعة من الامر والنهى والحلال والحرام والحدود والاحكام لا مور الدنيا ان قلت انا نجد كثيرا من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن تفصيلا كعدد ركعات الصلاة ونصاب الزكوة وغير ذلك فكيف يقول الله تبيانا لكل شئ اجيب بان البيان اما فى ذات الكتاب او باحالته على السنة قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا او باحالته على الاجماع قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الخ او على القياس قال الله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار والاعتبار النظر والاستدلال اللذان يحصل بهما القياس فهذه اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة فى القرآن فكان تبيانا لكل شئ بهذا الاعتبار

صاوى بتغيير ما ۱۲ ۱۳ـه قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية هذه الآية سبب اسلام عثمان بن مظعون فانه قال ما كنت اسلمت الا حياء منه عليه السلام لكثرة ما يعرض على الاسلام ولم يستقر الايمان فى قلبى حتى نزلت هذه الآية وانا عنده فاستقر الايمان فى قلبى فقرأتها على الوليد بن مغيرة فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر وقال ابوجهل ان الهه ليامر بمكارم الاخلاق وهى اجمع آية من القرآن للخير والشر ولذا يقرؤها كل خطيب على المنبر فى آخر خطبته لتكون عظة جامعة لكل مأمور ومنهى ۱۲ مدارك ۱۴ـه قوله التوحيد كذا روى عن ابن عباس ويسمى عدلا لتوسطه فى التعطيل والتشريك ۱۲ ك ۱۵ـه قوله والاحسان اى مع الله ومع عباده فالاحسان مع الله اداء فرائضه على الوجه الاكمل والاحسان مع عباده ان تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله كما فى الحديث رواه البخارى وفى المستدرك عن ابن مسعود رض هى اجمع آية فى القرآن للخير والشر ولذا يقرؤها كل خطيب ليكون عظة لكل مأمور ومنهى ۱۲ كمالين۔ ۱۶ـه قوله كما فى الحديث وهو المذكور فى مشكوة المصابيح وغيره من الصحاح هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وليست المشاهدة رؤية الصانع بالبصر وهو ظاهر بل المراد بها حالة تحصل عند الرسوخ فى كمال الاعراض عما سوى الله وتمام توجهه الى حضرته بحيث لا يكون فى لسانه وقلبه ووهمه غير الله وسميت هذه الحالة المشاهدة لمشابهة البصيرة اياه كما اشار اليها بعض العارفين بقوله خيالك فى عينى وذكرك فى فمى وحبك فى قلبى فاين تغيب كذا فى الرسالة الرومية ۱۲ ۱۷ـه قوله كما بدأ الخ اى اهتماما به لانه فيه ضياع الانساب والاعراض ويترتب عليه المقت والعقوبة من الله ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله يعظكم حال من فاعل يامر وينهى اى يامركم وينهاكم حال كونه واعظا لكم ۱۲ صاوى ۱۹ـه قوله هذه اجمع آية الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال اعدها يا محمد فلما قرأها قال ان له حلاوة وان عليه طلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر ولكونها اجمع آية استعملها الخطباء فى آخر الخطبة ۱۲ صاوى ۲۰ـه قوله من البيعة اى البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فانها مبايعة لله تعالى لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الرسول فان فى الله باق بالله ۱۲ الروح …… ۲۱ـه قوله ما غزلته اشارة الى ان الغزل مصدر بمعنى المفعول ۱۲ ۲۲ـه قوله وبرم ابرام الحبل جعله طاقين ثم فتله والامر احكمه قاموس. برم استوار کردن جامه و ریسمان دوتاه تافتن مبرم رسی دوتاه تافته ۱۲ صراح۔ ۲۳ـه قوله حال جمع نكث بكسر النون وسكون الكاف وهو ما نكث بزنة المجهول اى يحل وينقض احكامه وابرامه قال البغوى هو ما نقض بعد الفتل غزلا او حبلا وهى امرأة حمقاء من مكة من قريش وهى ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب بن زيد مناة بن تيم وعند البلاذرى انها والدة اسد بن العزى بن قصى وانها بنت سعد بن تيم وهى امرأة كانت تغزل مع جواريها طول يومها ويروى من الغداة الى نصف النهار ثم تنقضه اى تحل جميع ما غزلن ثم يأمرهن بنقض ذلك اى لا تكونوا امثالها فى اتخاذكم الايمان والعهود خديعة بالنقض فكما هى استمرت على نقض الغزل بعد ابرامه فكذلك انتم استعودتم نقض العهد بعد احكامه ولم تفوا به ۱۲ ك ۲۴ـه قوله امرأة حمقاء يقال لها رائطة وقيل ريطة وتلعب بجواء وقال السدى كانت امرأة بمكة تسمى خرقاء تغزل فاذا برمت غزلها نقضته ۱۲ الخطيب ……

عـه اى بان يحمل نصف العذاب على الشركاء ۱۲۔

عـه وفى رواية من صفر نداب كالنار ۱۲

عـه اى ريطة بنت سعد القرشية ۱۲ عـه مؤنث الاخرق قال فى القاموس الاخرق الاحمق ۱۲

تنقضه تَتَّخِذُوْنَ حال من ضمير تكونوا اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا هو ما يدخل فى الشئ وليس منه اى فسادا
وخديعة بَيْنَكُمْ بِاَنْ تنقضوها اَنْ اى لِاَنْ تَكُوْنَ اُمَّةٌ جماعة هِىَ اَرْبٰى اَكْثَرُ مِنْ اُمَّةٍ وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم
واعز نقضوا حلف اولٰئك وحالفوهم اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ يختبركم اللّٰهُ بِهٖ اى بما امر به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم
والعاصى او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۹۲﴾ فى الدنيا من امر العهد و
غيره بان يعذب الناكث ويثيب الوافى وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ
يَّشَآءُ ۗ وَلَتُسْئَلُنَّ يوم القيٰمة سوال تبكيت عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۳﴾ لتجازوا عليه وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ كرره تاكيدا
فَتَزِلَّ قَدَمٌ اى اقدامكم عن محجة الاسلام بَعْدَ ثُبُوْتِهَا استقامتها عليها وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ العذاب بِمَا صَدَدْتُّمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
اى بصدكم عن الوفاء بالعهد او بصدكم غيركم عنه لانه يستن بكم وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۹۴﴾ فى الاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا
قَلِيْلًا ۭ من الدنيا بان تنقضوه لاجله اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مما فى الدنيا اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۹۵﴾ ذلك فلا تنقضوا مَا
عِنْدَكُمْ من الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ ۭ دائم وَلَنَجْزِيَنَّ بالياء والنون الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا على الوفاء بالعهود اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا
كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ احسن بمعنى حسن مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۚ قيل هى حياة الجنة وقيل فى
الدنيا بالقناعة والرزق الحلال وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۹۷﴾ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ اى اردت قراءته فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ
الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿۹۸﴾ اى قل اعوذ بالله من الشيطٰن الرجيم اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ تسلط عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۹۹﴾ اِنَّمَا
سُلْطٰنُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ بطاعته وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى الله تعالى مُشْرِكُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً مَّكَانَ اٰيَةٍ بنسخها وانزال غيرها لمصلحة ع ۱۳ ۱۱ ۱۹
العباد وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوْٓا اى الكفار للنبى صلى الله عليه وسلم اِنَّمَآ اَنْتَ مُفْتَرٍ ۭ كذاب تقوله من عندك بَلْ اَكْثَرُهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــه قوله دخلا هو حال من الضمير فى لاتكونوا اى مشابهين بامرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل فى الشئ ولم يكن منه روح وفى الصراح اى مكرا وخديعة وفى القاموس الدخل محركة ما داخلك من فساد فى العقل او الجسم وفى الجمل اصل الدخل العيب ليس من شئ الذى يدخل فيه ۱۲ ــ۲ــه قوله ان تكون امة آه اى بسبب ان تكون او مخافة ان تكون ويجوز ان تكون تامة فتكون امة فاعلها وان تكون ناقصة فتكون امة اسمها وهى مبتدأ واربى خبره والجملة فى محل نصب على الحال على الوجه الاول وفى محل الخبر على الوجه الثانى وجوز الكوفيون ان تكون امة اسمها وهى عمادا اى ضمير فصل واربى خبر تكون والبصريون لا يجيزون ذلك لاجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفة فجاز ذلك عندهم ۱۲ ح ــ۲ــه قوله ان تكون امة متعلق بتتخذون اى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى لا تغيروا بها خديعة لاجل ان تكون امة اى لاجل وجدانكم امة الخ او متعلق بمحذوف كما قدره الشارح بقوله بان تنقضوها ۱۲ جمل ــ۳ــه قوله هى اربى اربى مأخوذ من ربا الشئ يربو اذا زاد وهذه الزيادة قد تكون فى العدد وفى الشرف وفى القوة قال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء ثم يجدون من كان اعز منهم واشرف فينقضون حلف الاولين ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهاهم الله تعالى عن ذلك ۱۲ خطيب ــ۴ــه قوله اكثر من امة عددا واوفر مالا وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم اى وجدوا جماعة هى اكثر من حلفائهم عددا واعز لينقضوا حلف اولٰئك اى الحلفاء الاول وحالفوهم اى حالفوا الجماعة التى هى اكثر ۱۲ ك ــ۵ــه قوله وكانوا اى قريش وقوله اكثر منهم اى من الحلفاء اى اذا وجدوا جماعة اكثر من الذين حالفوهم اولا واعز منهم نقضوا الحلف الاول وعاهدوا اولٰئك الاكثر والاعز ۱۲ جمل ــ۶ــه قوله اى بما امر به من الوفاء بالعهد الخ فالضمير فى به للايفاء المتضمن لقوله اوفوا او تكون امة اربى عطف على بما امر به فالضمير لان تكون امة لانه بمعنى المصدر لينظر أن يفوا بالعهد الله وبيعة رسوله ام لا فيغترون بكثرة قريش وشوكتهم وقلة المؤمنين وضعفهم ۱۲ ك ــ۷ــه قوله او تكون معطوف على قوله بما امر به وقوله اتفون اى بالعهد من وفى يفى ۱۲ ــ۸ــه قوله محجة الاسلام بفتح الميم والحاء والجيم المشددة اى طريقة ومثل ذلك من زل به القدم فى عهد شيخه فنقضه فانه مطرود عن طريقته ومتى طرد عن طريقته فقد سلب ما وهبه الله له من النور الالٰهى فلا يرجى له الفتح فى طريقة اخرى لان غاية الطرق واحد وهو قد طرد عن الغاية ۱۲ ك وص ــ۸ــه قوله محجة الاسلام المحجة ميانه راه آه صراح وفى الجمل المحجة الطريق الواضح ۱۲

ــ۹ــه قوله لانه يستن بكم فانهم لو نقضوا الايمان وارتدوا لاتخذوا نقضها سنة لغيرهم يستنون بها ۱۲ كمالين.

ــ۱۰ــه قوله ولا تشتروا الخ اى لا تتركوا عهد الله فى نظير عرض قليل تأخذونه ۱۲ صاوى ــ۱۱ــه قوله بان تنقضوه اى العهد وقوله لاجله اى الثمن القليل وظاهره ولو من حلال واذا كان نقض العهد لاجل القليل من الحلال مذموما فالحرام اولى بالذم والمراد بالثمن القليل اعراض الدنيا وان كثرت ۱۲ صاوى ــ۱۲ــه قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها كما ذكره ابن الجوزى ۱۲ جمل ــ۱۳ــه قوله بالياء للاكثر والضمير المستكن فيه الى الله والنون لابن كثير وعاصم على سبيل الالتفات ۱۲ ك ــ۱۴ــه قوله احسن بمعنى حسن اشار بذلك الى ان افعل التفضيل ليس على بابه ودفع بذلك ما يتوهم من قصر المجازاة على الاحسن الذى هو الواجبات مع انهم يجازون على الواجبات والمندوبات وهنا تقرير آخر فى الآية هو ان الاحسن هو صفة لموصوف محذوف اى بثواب احسن من عملهم اى اكثر منه تفضلا واحسانا قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والباء لمجرد التعدية ۱۲ ص ــ۱۵ــه قوله فلنحيينه حيوة طيبة الآية وعد الله ثواب الدنيا والآخرة بقوله فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح موسرا كان او معسرا يعيش عيشا طيبا ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بقسمة الله تعالى واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنى بعيشه وقيل الحياة الطيبة القناعة او حلاوة الطاعة او المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على امر الله والاعراض عما سوى الله ۱۲ مدارك ــ۱۶ــه قوله هى حيوة الجنة قاله مجاهد وقتادة وعن الحسن لا يطيب الحيوة الا فى الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة روى الحاكم عن ابن عباس حيوة طيبة القنوع قال وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعنى بما رزقتنى آه قاله الحسن ايضا ۱۲ ك ــ۱۷ــه قوله وقيل فى الدنيا قال فى روح البيان فى الدنيا يعيش عيشا طيبا لانه ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فيطيب عيشه بالقناعة والرضى بالقسمة وتوقع الاجر العظيم فى الآخرة ۱۲ ــ۱۸ــه قوله والرزق الحلال قاله سعيد بن جبير وعطاء وقال ابوبكر الوراق حلاوة الطاعة ۱۲ كمالين ــ۱۹ــه قوله ولنجزينهم اجرهم الخ اى فى الجنة واستفيد من هذا ان الحياة الطيبة ليست هى الجزاء لانه قد قيل بانها تكون فى الدنيا او القبر وليس النعيم فى ذلك بجزاء بل الجزاء ما كان فى الآخرة بالجنة وما فيها ۱۲ صاوى. ــ۲۰ــه قوله فاذا قرأت القرآن حكمة التفريع على ما تقدم ان قراءة القرآن من افضل الاعمال فطلب بالاستعاذة عند قراءته ليحفظ من الضياع المترتب على الوساوس الشيطانية والمعنى اذا علمت مما تقدم ان عظم الجزاء على محاسن الاعمال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن الذى هو احسن الاعمال وازكاها ۱۲ ص ــ۲۱ــه قوله اى اردت قراءته آه هذا على مذهب الاكثرين من الفقهاء والمحدثين من ان الاستعاذة تطلب قبل القراءة وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وعليه مالك الى الاستعاذة بعد القراءة تمسكا بظاهر الآية وقوله فاستعذ بالله الامر للاستحباب وذهب عطاء الى وجوب الاستعاذة عند قراءة القرآن سواء كان فى الصلوة او فى غيرها ۱۲ جمل ــ۲۲ــه قوله اى قل اعوذ بالله الخ هذا البيان الافضل والا فالسنة يحصل باى صيغة كانت من صيغ الاستعاذة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه جبريل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ. بيضاوى والمراد بالقلم الذى نسخ به اللوح المحفوظ ونزل به جبريل دفعة الى السماء الدنيا ولم يرد القلم الاعلى فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص ۱۲ جمل ــ۲۳ــه قوله يتولونه اى يتخذونه وليا ويستجيبون دعوته ويطيعونه فان المعصوم بمعزل عن ذلك ۱۲ ابو السعود ــ۲۴ــه قوله واذا بدلنا آية سبب نزولها ان المشركين من اهل مكة قالوا ان محمدا يسخر باصحابه يأمرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ما هذا الا مفترى يتقوله من تلقاء نفسه ۱۲ صاوى ــ۲۵ــه قوله والله اعلم بما ينزل الخ هذه الجملة اعتراضية بين الشرط وجوابه ۱۲ ــ۲۶ــه قوله كذاب تقوله بزنة المضارع من التقول بحذف احدى التائين من عندك ۱۲ ك

عــه قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها ۱۲ جمل.

لَايَعْلَمُوْنَ ۝ حقيقة القران وفائدة النسخ قُلْ لهم نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ جبرئيل مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ متعلق بـنزل لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بايمانهم بِهٖ وَهُدًى وَّ بُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ ۝ وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ القران بَشَرٌ وهو قين نصرانی
كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدخل علیہ قال تعالٰی لِسَانُ لغة الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ يميلون اِلَيْهِ انه یعلمه اَعْجَمِيٌّ وَّ هٰذَا القراٰن
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ ۝ ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمی اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ ۝ مؤلم اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ۚ القران بقولهم هذا من قول البشر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ۝
والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖٓ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ على التلفظ بالكفر فتلفظ به
وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيْمَانِ ومن مبتدأ او شرطية والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل عليه هذا وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا له ای فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ ذٰلِكَ الوعيد لهم بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اختاروها عَلَى الْاٰخِرَةِ ۙ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ ۚ وَ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ۝ عما يراد بهم لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ
هَاجَرُوْا الى المدينة مِنْۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل ای كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثُمَّ
جٰهَدُوْا وَصَبَرُوْٓا على الطاعة اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا ای الفتنة لَغَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ۝ بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر ع١٤
يَوْمَ تَاْتِيْ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ تحاج عَنْ نَّفْسِهَا لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة وَتُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ۝ شيئا وَ
ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه قَرْيَةً هي مكة والمراد اهلها كَانَتْ اٰمِنَةً من الغارات لا تهاج مُّطْمَئِنَّةً لا تحتاج الى الانتقال عنها
لضيق او خوف يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ بتكذيب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله روح القدس بضم الدال وسكونها والقدس الطهارة والمراد به اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته ای الروح القدس ای المطهر ١٢ جمل ٢ــه قوله متعلق بنزل يريد انه حال عن مفعوله ای نزله متلبسا بالحق ١٢ كمالين ٣ــه قوله ليثبت الذين آمنوا ای ليبلوهم بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة لانه حكيم لا يفعل الا ما هو حكمة وصواب حكم لهم بثبات القدم وصحة اليقين ١٢ مدارك. ٤ــه قوله وهو قين آه ای حداد وكان روميا وفی نسخة قن ای عبد واسمه جبر وهو غلام عامر بن الحضرمی وقيل يعنون جبرا ويسارا كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التوراة والانجيل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليهما ويسمع ما يقرآنه وقيل يعنون عايشا غلام حويطب بن عبد العزى قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسی ١٢ ج ٥ــه قوله الذی يلحدون يميلون اليه من الحد بقرا اذا مال حفرته عن الاستقامة آنه يعلمه ای يميلون اليه انه يعلم النبی صلى الله عليه وسلم ١٢ كمالين ٦ــه قوله اعجمی هو الذی لا يفصح وان كان عربيا والعجمی المنسوب الى العجم وان كان فصيحا هذا فی روح البيان وفی الخطيب الاعجمی ای لا يعرف لغة العرب وهو مع ذلك الكن فی التادية غير مبين ١٢ ٧ــه قوله والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف المسند واسمية الجملة رد لقولهم انما انت مفتر بالتاكيدات ١٢ كمالين ٨ــه قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية فی الخازن نزلت هذه الآية فی عمار بن ياسر وذلك ان الكفار اخذوه واباه وهو ياسر وامه وهی سمية واخذوا ايضا صهيبا وبلالا وخبابا فعذبوهم ليرجعوا عن الايمان فاما سمية فربطوها بين بعيرين وضربها ابو جهل فماتت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين فی الاسلام واما عمار فانه اعطاهم بعض ما ارادوا بلسانه مكرها فانهم قالوا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبايعهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر النبی صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بدمه ولحمه فاتى عمار رسول الله صلعم وهو يبكی فجعل رسول الله صلعم يمسح عينيه وقال له ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ١٢ صاوی ٨ــه قوله من كفر بالله الخ نزلت هذه الآية فی عمار بن ياسر وقصتها مشهورة فی كتب التفاسير تركناه هنا خوفا للاطناب ١٢ ٩ــه قوله من مبتدأ موصولة صلته كفر او شرطية مبتدأ خبره كفر والخبر على تقدير كونها موصولة والجواب على تقدير كونها شرطية لهم وعيد شديد او فعليهم غضب من الله دل على هذا ای على الجواب المقدر قوله ولكن من شرح الخ ١٢ ١٠ــه قوله دل عليه هذا وفی نسخة دل عليه هذا ای دل على جوابه قوله تعالى ولكن من شرح الخ ای جواب من فی قوله ولكن من شرح الخ فالاشارة الى قوله فعليهم غضب من الله ١٢ الكرخی ١١ــه قوله ولكن من شرح الخ اتى بالاستدراك لانه ربما يتوهم من قوله الا من اكره انه حين الاكراه يجوز التكلم بالكفر ولو انشرح صدره له فی بعض الاحيان فدفع ذلك التوهم بالاستدراك ولا يبعد الوهم قوله مطمئن بالايمان ١٢ صاوی ١٢ــه قوله ای فتحه ووسعه يشير الى ان صدرا تمييز محول عن المفعول بمعنى طابت به نفسه واعتقده ورضی به ١٢ كمالين ١٣ــه قوله ثم ان ربك للذين هاجروا آه فی خبر انّ هذه ثلثة اوجه احدها انه قوله لغفور رحيم وان ربك الثانية واسمها تاكيد للاولى واسمها فكانه قيل ثم ان ربك ان ربك لغفور رحيم وحينئذ يجوز فی قوله للذين وجهان ان تتعلق بالخبرين على سبيل التنازع او بمحذوف على سبيل البيان كانه قيل الغفران والرحمة للذين هاجروا والثانی ان الخبر هو نفس الجار بعدها كما تقول ان زيدا لك ای هو لك لا عليك بمعنى هو ناصرهم لا خاذلهم الثالث ان خبر الاولى مستغنى عنه بخبر الثانية يعنی انه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه ١٢ ج ملخصا ١٤ــه قوله للذين هاجروا نزلت هذه الآية فی عياش بن ربيعة وكان اخا ابی جهل من الرضاعة وقيل من امره فی ابی جندل بن سهل بن عمرو والوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعبد الله بن اسد الثقفی فتنهم المشركون وعذبوهم فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم هاجروا وجاهدوا ١٢ صاوی ١٥ــه قوله تلفظوا بالكفر عند الاكراه كعمار وفی قراءة لابن عامر بالبناء للفاعل ای كفروا وفتنوا الناس ای صرفوهم عن الايمان كالحضرمی اكره مولاه جبرا حتى ارتد ثم اسلما وهاجرا ١٢ كمالين ١٦ــه قوله خبر ان الاولى ای التی فی قوله ثم ان ربك الخ والثانية هی التی فی قوله ان ربك ١٢ جمل. ١٧ــه قوله تجادل عن نفسها ای عن ذاتها تسعى فی خلاصها بالاعتذار لا يهمها شان غيرها فتقول نفسی نفسی ابو السعود قال فی التاويلات النجمية كل نفس على قدر بقاء وجودها تجادل عن نفسها اما دفعا لعذابها او جذبا لمنافعها حتى الانبياء عليهم السلام يقولون نفسی نفسی الا محمد صلى الله عليه وسلم فان عن نفسه باق بربه فانه يقول امتی امتی لانه المغفور من ذنب وجوده المتاخر فی الدنيا والمتقدم فی الآخرة ١٢ ١٨ــه قوله عن نفسها ان قلت ان ظاهر الآية مشكل لانه يقتضی ان النفس لها نفس وليس كذلك اجيب بان المراد بالنفس الاولى الانسان المركب من جسم وروح وحقيقة والمراد بالنفس الثانية الذات المركبة من جسم وروح غير ملاحظة فيها الحقيقة فاختلفا بالاعتبار فكانه قال يوم ياتی كل انسان يجادل عن ذاته ولا يهمه غيره والمراد بالمجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ١٢ صاوی ١٩ــه قوله لا يهمها من اهمه الامر اقلقه واحزنه ١٢ قاموس ٢٠ــه قوله ما عملت ای جزاء ما عملت بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب اشعارا بكمال الاتصال بين الاجزية والاعمال وايثار الاظهار على الاضمار لزيادة التقرير وللايذان باختلاف وقتی المجادلة والتوفية وان كانتا فی يوم واحد ١٢ ابو السعود ٢١ــه قوله هی مكة هذا هو المشهور بين المفسرين وهو الصحيح فالآية مدنية لان الله تعالى وصف القرية بصفات ست كانت هذه الصفات فی اهل مكة حين كان النبی صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعلى القول بانها مكية يكون اخبارا بالغيب تنزيلا لما سيقع منزلة الواقع المتحقق الحصول ١٢ ص ٢٢ــه قوله لا تهاج من اهاج الغبار اثاره واهاج الطير اقلقه وفرقه ١٢ جمل

عــه قوله اولئك الذين طبع الله الخ ای جعل عليها غلافا معنويا بحيث لا تذعن للحق ولا تسمعه ولا تبصره قوله الخاسرون ای لانهم ضيعوا اعمارهم فی غير منفعة تعود عليهم والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الغضب والعذاب العظيم واختيار الدنيا على الآخرة وحرمانهم من الهدى والطبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وجعلهم من الغافلين ١٢ صاوی عــه قوله هم الخاسرون ای حيث ضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد بيضاوی وفی الخازن يعنی ان الانسان انما يعمل فی الدنيا ليربح فی الآخرة فاذا دخل النار بان خسرانه وظهر غبنه لانه ضيع راس ماله وهو الايمان ومن ضيع راس ماله فهو خاسر والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الاولى انهم استوجبوا غضب الله بقوله فعليهم غضب من الله الثانية انهم استحقوا عذابه العظيم الثالثة انهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة انه حرمهم من الهداية الخامسة انه طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم السادسة انه جعلهم من الغافلين ١٢ جمل ســه قوله للذين هاجروا الخ متعلق بمحذوف هو خبر ان ای لغفور رحيم للذين هاجروا وهذا معنى قوله الآتی وخبر ان الاولى ١٢ صاوی عـه قوله مكة وقيل هی المدينة آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفرت بانعم الله لقتل عثمان وما حدث بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتن وهذا قول عائشة وحفصة زوجی النبی صلى الله عليه وسلم وقيل انه مثل مضروب لای قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى ١٢ جمل

لِبَاسَ الْجُوْعِ فقحطوا سبع سنين وَالْخَوْفِ بسرايا النبى صلى الله عليه وسلم بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ
محمد صلى الله عليه وسلم فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الجوع والخوف وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوْا ايها المؤمنون مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّ
اشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿١١٤﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ
فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ اى لوصف السنتكم الْكَذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَّهٰذَا حَرَامٌ لما لم يحله الله ولم يحرمه
لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته ذلك اليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿١١٦﴾ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فى الدنيا وَّلَهُمْ فى الاخرة
عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١١٧﴾ مولم وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ فى اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر
الى اخرها وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ بتحريم ذلك وَلٰكِنْ كَانُوْآ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١١٨﴾ بارتكاب المعاصى الموجبة لذلك ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا
السُّوْٓءَ الشرك بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا عملهم اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا اى الجهالة او التوبة لَغَفُوْرٌ لهم
رَّحِيْمٌ ﴿١١٩﴾ بهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما قدوة جامعا لخصال الخير قَانِتًا مطيعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَلَمْ يَكُ ع ١٥ ٩ ٢١
مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اِجْتَبٰهُ اصطفاه وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿١٢١﴾ وَاٰتَيْنٰهُ فيه التفات عن الغيبة فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً
هى الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٢٢﴾ الذين لهم الدرجات العلى ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اَنِ اتَّبِعْ
مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٢٣﴾ كرر ردًا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ فرض
تعظيمه عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت
فشدد عليهم فيه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٢٤﴾ من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصى
بانتهاك حرمته اُدْعُ الناس يا محمد اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ دينه بِالْحِكْمَةِ بالقران وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ مواعظه او القول الرفيق
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِىْ اى بالمجادلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿١٢٥﴾ فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله لباس الجوع شبه اثر الجوع والخوف وضررهما المحيط بهم باللباس الغاشى للابس فاستعير اسمه واوقع عليه الاذاقة المستعارة لمطلق الايصال المنبئة عن شدة الاصابة بما فيهما من اجتماع ادراكى اللامسة والذائقة على على نهج التجريد فانها لشيوع استعمالها فى ذلك وكثرة جريانها على الالسنة جرت مجرى الحقيقة كقول كثير ٭ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ٭ غلقت لضحكته رقاب المال. ١٢ ابو السعود ٭ ـــه ٢ قوله لما تصف اللام تعليلية وما مصدرية كما اشار اليه الشارح ومعنى تصف تذكر جمل وفى روح البيان ما موصولة واللام صلة لا تقولوا مثل ما فى قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات اى لا تقولوا مثل شان ما تصف السنتكم من البهائم ثم بالحل والحرمة فى قولكم ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ١٢ ـــه ٣ قوله الكذب منتصب بلا تقولوا وقوله تعالى هذا حلال وهذا حرام بدل منه ويجوز ان ينتصب الكذب بتصف ويتعلق هذا حلال الخ بلا تقولوا واللام للتعليل وما مصدرية اى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب من ابى السعود وفى الآية اشارة الى ان ما تقولت النفوس بالحسبان والغرور انا قد بلغنا الى مقام يكون علينا بعض المحرمات الشرعية حلالا وبعض المحللات حراما فيفترون على الله الكذب انه اعطانا هذا المقام كما هو عادة اهل الاباحة كذا فى التاويلات النجمية وايضا فى الآية تنبيه للقضاة والمفتين كيلا يقولوا بغير حجة وبيان كما فى تفسير ابى الليث ١٢ ـــه ٤ قوله وعلى الذين هادوا شرع فى ذكر ما يخص اليهود من التحريم اثر بيان ما يحل لاهل الاسلام وما يحرم عليهم وتحريم الشئ اما لضرر فيه واما لبغى المحرم عليهم فاشار للاول بقوله انما حرم عليكم الميتة الخ واشار للثانى بقوله وعلى الذين هادوا الخ ١٢ صاوى ـــه ٥ قوله ثم ان ربك لما بالغ فى تهديد المشركين وبين ما احل وما حرم ذكر ان فعل تلك القبائح لا يمنع من التوبة والرجوع والانابة بل باب التوبة مفتوح لكل كافر ما لم يغرغر فهو ترغيب للكافر فى الاسلام وللعاصى فى التوبة والاقلاع عن الذنوب ١٢ صاوى ـــه ٦ قوله بجهالة الباء فيه للسببية او الملابسة اى متلبسين بجهالة غير عارفين بالله وعقابه ١٢ ك ـــه ٧ قوله اماما قدوة واعلم ان فى تفسير قوله امة اقوالا مختلفة الاول انه كان وحده امة من الامم لكماله فى صفات الخير والثانى قال مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كانوا كفارا فلهذا المعنى كان وحده امة والثالث ان يكون امة فعلة بمعنى مفعول كالرحلة والبغية فالامة هو الذى يؤتم به ودليله قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما ولما كان ابراهيم عليه السلام رئيس الموحدين والمشركون كانوا مفتخرين به معترفين بحسن طريقته مقرين بوجوب الاقتداء به لاجرم ذكره الله تعالى فى آخر هذه السورة وحكى عنه طريقته فى التوحيد ليصير ذلك حاملا لهؤلاء المشركين على الاقرار بالتوحيد والرجوع عن الشرك وابطالا لاقوالهم الكاذبة هذا كله من الكبير ١٢ ـــه ٨ قوله جامعا لخصال الخير التى لا تكاد توجد الا متفرقة فى اشخاص كثيرة فلهذا سمى امة مع كونه واحدا وجعل القاضى وجه عده امة احد هذه الامور الثلاثة وجمع المفسر بينها مبنى على عموم المشترك او عده اماما وقدوة ماخوذ من كونه جامعا للصفات الخير فانه انما يكون اماما لا من قوله امة روى الحاكم عن ابن مسعود الامة الذى يعلم الناس الخير والقانت الذى يطيع الله ورسوله ١٢ ك ـــه ٩ قوله ان اتبع الخ المراد بالاتباع الاتباع فى الاصول والعقائد واكثر الفروع دون الشرائع المتبدلة بتبدل الاعصار ١٢ جمل ـــه ٩ قوله ان اتبع ملة ابراهيم الخ الملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان الانبياء من املت الكتاب اذا امليته وهو الدين بعينه من الروح وفى الخيالى وهما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع تسمى دينا ومن حيث انها تملى وتكتب ملة قال العلماء المامور به الاتباع فى الاصول دون الفروع المتبدلة بتبدل الاعصار واتباعه له بسبب كونه مبعوثا بعده والا فهو اكرم الاولين والآخرين من ابى السعود وقال الامام الرازى ويحتمل ان يكون المراد الامر بمتابعته فى كيفية الدعوة الى التوحيد وهو ان يدعو اليه بطريق الرفق والسهولة وايراد الدلائل مرة بعد اخرى بانواع كثيرة على ما هو الطريقة المالوفة فى القرآن ومثله فى الخطيب ١٢ ـــه ١٠ قوله انما جعل السبت هذا رد على اليهود وحيث كانوا يدعون ان تعظيم السبت من شريعة ابراهيم وهم يتبعون لها فرد الله عليهم بانه ليس السبت من ملة ابراهيم التى زعمتم انكم متبعون لها بل كان من شريعته تعظيم يوم الجمعة ولذا اختاره الله للامة المحمدية لانه يوم تمام النعمة ويوم المزيد فى الجنة ١٢ ص ـــه ١٠ قوله انما جعل السبت الخ كانه جواب عما يقال انه عليه السلام لما امر بمتابعة ابراهيم فكيف خالفه باختيار يوم الجمعة فان الظاهر ان ابراهيم قد اختار فى شرعه تعظيم يوم السبت بشهادة ان قوم موسى يعظمونه ١٢ جمل ـــه ١١ قوله اختلفوا فيه اى فبعضهم اطاعوه فى اختيارهم الجمعة للعبادة والاكثر ابوا ذلك وهم اليهود ١٢ ك ـــه ١٢ قوله واختاروا السبت للعبادة وقالوا نريد اليوم الذى فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت فشدد الله عليهم فيه اى فى السبت حيث ابتلاهم بتحريم الصيد فيه ١٢ ك ـــه ١٣ قوله بانتهاك حرمته اى بتضييع حرمة السبت والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم ١٢ ـــه ١٤ قوله ادع الناس هو المفعول المحذوف لادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته عليه الصلوة والسلام ويجوز ان لا يكون المفعول مرادا اى افعل الدعاء ١٢ جمل ـــه ١٥ قوله بالقرآن فسر الآخرون كالزمخشرى والقاضى والبيضاوى وغيره الحكمة ههنا بالمقالة الحكمة الصحيحة وهى الدليل الموضح للحق المزيح للشبهة ١٢ ـــه ١٦ قوله اى بالمجادلة الخ المجادلة هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم كما فى الرشيدية لكن المراد ههنا المناظرة والجدل الاحسن ان يكون دليلا مركبا من مقدمات مسلمة فى المشهور عند الجمهور ومقدمات مسلمة عند ذلك القائل هكذا فى الكبير ١٢ ـــه ١٧ قوله هو اعلم بالمهتدين حكمة تعبيره جانب اهل الهدى بصيغة الاسم وفى جانب اهل الضلال بالفعل الاشارة الى ان اهل الهدى استمروا على الفطرة الاصلية واهل الضلال غيروا تلك الفطرة وبدلوها باحداث الضلال ١٢ ص ـــه ١٨ قوله ونزل الخ رواه البيهقى عن ابى هريرة لما قتل حمزة رضـ ومثل به فجدع انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه ١٢ ك عـه قوله فقحطوا سبع سنين الخ وذلك ان الله تعالى ابتلاهم بالجوع سبع سنين فقطع عنهم المطر وقطعت العرب عنهم الميرة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا فاكلوا العظام المحرقة والجيف والكلاب والميتة والعلهز وهو الوبر يعالج بالدم ويخلط به حتى كان احدهم ينظر الى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤساء مكة كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وقالوا له ما هذا هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فى حمل الطعام اليهم وهم بعد مشركون ١٢ خازن.

وقد راٰہ لامثلن بسبعین منهم مکانك وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ ۚ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عن الانتقام لَهُوَ ای الصبر خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۲۶﴾ فکفّ صلی الله علیه وسلم وکفّر عن یمینه رواه البزار وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ بتوفیقه وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ای الکفار ان لم یؤمنوا لحرصك علی ایمانهم وَلَا تَكُ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ ای لا تهتم بمکرهم فانا ناصرك علیهم اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الکفر والمعاصی وَّالَّذِيْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالطاعة والصبر بالعون والنصر

ع ۱۶ ۹ ۲۲ المنزل ٤ الجزء ۱۵

سورة الاسراء مکیة الا وان کادوا لیفتنونك الاٰیٰت الثمان مائة وعشر ایات او احدی عشرة اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ سُبْحٰنَ تنزیه الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ محمد لَيْلًا نصب علی الظرف والاسراء سیر اللیل وفائدة ذکره الاشارة بتنکیره الی تقلیل مدته مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای مکة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا بیت المقدس لبعده منه الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بالثمار والانهار لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا عجائب قدرتنا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ﴿۱﴾ ای العالم باقوال النبی صلی الله علیه وسلم وافعاله فانعم علیه بالاسراء المشتمل علی اجتماعه بالانبیاء وعروجه الی السماء ورؤیته عجائب الملکوت ومناجاته تعالیٰ فانه صلی الله علیه وسلم قال اتیت بالبراق وهو دابة ابیض فوق الحمار ودون البغل یضع حافره عند منتهی طرفه فرکبته فسار بی حتی اتیت بیت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التی یربط فیها الانبیاء ثم دخلت فصلیت فیه رکعتین ثم خرجت فجاءنی جبرئیل علیه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئیل اصبت الفطرة قال ثم عرج بی الی السماء الدنیا فاستفتح جبرئیل قیل له من انت فقال جبریل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد ارسل الیه قال قد ارسل الیه ففتح لنا فاذا انا بادم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله وان عاقبتم الخ قال ابن العربی وفیه جواز المماثلة فی القصاص خلافا لمن قال لا قود الا بالسیف واجیب بانه لا یقدر علی المماثلة بغیر السیف قال الشیخ السیوطی ویستدل بها بمسئلة الظفر اخرج ابن ابی حاتم ان ابن سیرین والنخعی ههنا استدلا بها علیها ولفظ النخعی سئل عن الرجل یخون الرجل ثم یقع فی یده الدراهم قال ان شاء ذهب من دراهم بمثل ما خانه ثم تلا هذه الاٰیة ۱۲ کمالین ۲ـه قوله فکف صلی الله علیه وسلم عن المثلة لقریش وکفر عن یمینه رواه البزار والترمذی عن ابن کعب ههنا نزلت یوم الفتح وقد یجمع بانها نزلت مرتین ۱۲ ک ۳ـه قوله ای لا تهتم بمکرهم اشار الی ان ما مصدریة ۱۲ ۴ـه قوله بالطاعة والصبر ای فالاحسان بمعنی جعل الشیٔ جمیلا لا ضد الاساءة وقوله بالعون والنصر متعلق بقوله مع الذین ۱۲ جمل ۵ـه قوله الاٰیات الثمان اٰخرها قوله تعالیٰ سلطانا نصیرا ویرد علی هذا ان الاٰیة الاخیرة من الثمانیة وهی قوله وقل رب ادخلنی مدخل صدق الخ عن الجمل وفی الکبیر عددها مائة اٰیة وعشر اٰیات عن ابن عباس انها مکیة غیر قوله وان کادوا لیستفزونك من الارض الی قوله واجعل لی من لدنك سلطانا نصیرا فانها مدنیات وعبارة ابی السعود سورة بنی اسرائیل مائة واحدی عشرة اٰیة مکیة الا اٰیات فی اٰخرها ۱۲ ۶ـه قوله سبحان مبحان اسم علم للتسبیح یقال سبحت الله تسبیحا وسبحانا فالتسبیح هو المصدر وسبحان اسم علم للتسبیح وتفسیره تنزیه الله تعالیٰ من کل سوء قال صاحب النظم السبح فی اللغة التباعد یدل علیه قوله تعالیٰ ان لك فی النهار سبحا ای تباعدا فمعنی سبح الله تعالیٰ ای بعده ونزهه عما لا ینبغی من الکبیر وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقدیره اسبح الله عن صفات المخلوقین سبحانا بمعنی تسبیحا وقیل هو مصدر کغفران بمعنی التنزه ۱۲ الروح ۷ـه قوله بعبده انما قال بعبده دون نبیه لیلا یتوهم فیه نبوة والوهیة وهوا فی عیسی ابن مریم علیهما السلام بانسلاخه عن الاکوان وعروجه بجسمه الی الاعلی مناقضا للعادات البشریة واطوارها وفیه اشارة شرف مقام العبودیة حتی قال الامام فی تفسیره ان العبودیة افضل من الرسالة لان بالعبودیة ینصرف من الخلق الی الحق فهی مقام الجمع وبالرسالة ینصرف من الحق الی الخلق فهی مقام الفرق والعبودیة ان یکل اموره الی سیده فیکون هو المتکفل باصلاح مهامه والرسالة التکفل بمهام الامة وشتان ما بینهما قال الشیخ الاکبر قدس سره ان معراجه علیه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة بجسده والباقی بروحه والذی یدل علیه علی انه علیه السلام عرج مرة بروحه وجسده معًا قوله اسری بعبده فان العبد اسم للروح والجسد جمیعا وایضا ان البراق الذی هو من جنس الدواب انما یحمل الاجساد وایضا لو کان بالروح حال النوم او حال الفناء او الانسلاخ لما استبعده المنکرون اذ المتنبیون من جمیع الملل یحصل لهم مثل ذلك ویتعارفونه بینهم ۱۲ الروح ۸ـه قوله وفائدة ذکره جواب شبهة تقریرها ان اللیل معتبر فی مفهوم الاسراء فای فائدة فی ذکره والجواب ان السیر فی اللیل وان کان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقلیل مدته لم یکن مستفادا منه من دون ذکره منکرا لان المعرف یدل علی الاستیعاب کما فی عند الغد فانه یطلق عند منکرا علی کل جزء من اجزاء الغد بخلاف الغد معرفا فانه یطلق علی تمام الغد علی ما هو مذکور فی الاصول من الشروح ۱۲ ۹ـه قوله الی تقلیل مدته ای جزء قلیل من اللیل قیل قدر اربع ساعة وقیل ثلاث وقیل اقل من ذلك وهذا بخلاف ما لو قیل اسری بعبده اللیل فان الترکیب مع التعریف یفید استغراق السیر بجمیع اجزاء اللیل اٰه شیخنا وفی الکرخی قوله الاشارة بتنکیره الی تقلیل مدته وذلك لان التنکیر قد یکون للتعلیل والتقلیل والتبعیض متقاربان فاستعمل فی التبعیض ما هو للتقلیل اٰه ۱۲ ج ۱۰ـه قوله من المسجد الحرام اصح الروایات علی ان الاسراء کان من بیت ام هانی بنت ابی طالب وکان بیتها من الحرم والحرم کله مسجد ۱۲ روح ۱۱ـه قوله ای مکة یعنی ان المراد بالمسجد مکة لاحاطتها بالمسجد بعینه لما روی انه کان فی بیت ام هانی ۱۲ ک ۱۲ـه قوله الی المسجد الاقصی هو اول مسجد بنی فی الارض بعد الکعبة بناه اٰدم بعد ان بنی الکعبة باربعین سنة والحکمة فی الاسراء الی بیت المقدس لیظهر شرفه علی جمیع الانبیاء والمرسلین لانه صلی بهم اماما فی مکانهم وشانهم الذی یتقدم علی الانسان فی بیته یکون هو السلطان لان السلطان لم التقدم علی غیره مطلقا ولیسهل علی امته المحشر حیث وضع قدمه فیه فان الخلق یحشرون هناك ۱۲ صاوی ۱۳ـه قوله لبعده منه توجیه لکونه اقصی قال فی الکبیر وسمی بالاقصی لبعد المسافة بینه وبین المسجد الحرام وفی روح البیان وسمی بالاقصی ای الابعد لانه لم یکن حینئذ وراءه مسجد فهو ابعد المساجد من مکة وکان بینهما اکثر من مسیرة شهر قوله الذی بارکنا حوله اٰں مسجدے کہ برکت کردیم برگرداو ببرکات الدین والدنیا لانه مهبط الوحی والملائکة ومتعبد الانبیاء من لدن موسی علیه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار المثمرة ۱۲ بیضاوی ۱۴ـه قوله علی اجتماعه بالانبیاء ای الرسل وغیرهم ای باجسادهم وارواحهم معا علی الصحیح فاخرجهم الله من قبورهم واحضرهم فی بیت المقدس واجتمع ایضا بالملائکة وبارواح اموات المؤمنین ممن مضی فصلی الجمیع خلفه مقتدین به ۱۲ جمل ۱۵ـه قوله الملکوت وهو العالم الخفی الذی لم نشاهده کالملائکة والجنة والنار ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله بالبراق ای اتانی به جبریل من الجنة وهو بضم الباء واشتقاقه من البرق لسرعة سیره او من البرق لشدة صفاء بیاضه ولمعات تلألؤه قال فی ربیع الابرار خد البراق کخد الانسان وقوائمها کقوائم البعیر وعرفها کعرف الفرس روح وقوله طرفه ای بصره وقوله اصبت الفطرة الاسلام وقوله قال ثم عرج بی الخ لفظ قال من کلام الراوی الذی هو انس بن مالك لان الحدیث مروی عنه کما فی مسلم وفاعله ضمیر یعود الی النبی صلی الله علیه وسلم وقوله ثم عرج بفتحتان مبنیا للفاعل ای صعد معی ۱۲ ۱۷ـه قوله فربطت الدابة بالحلقة التی یربط بها الانبیاء ای حلقة مسجد باب بیت المقدس وفی ظاهره دلیل علی رکوب الانبیاء السابقین ایضا البراق ویصرح بذلك لفظ حدیث ابی سعید عند البیهقی اوثقت دابتی بالحلقة التی کانت الانبیاء تربطها فیه ۱۲ ۱۸ـه قوله ثم دخلت فصلیت فیه رکعتین وفی روایة فدخلت انا وجبرئیل وصلی کل واحد منا رکعتین وفی اخری عن ابن مسعود ثم دخلت المسجد فعرفت النبیین ما بین قائم وقاعد وراکع وساجد ثم اذن مؤذن فاقیمت الصلوٰة فقدمنی فصلیت بهم وفی حدیث ام هانی عند ابی یعلی ونشرلی رهط من الانبیاء منهم ابراهیم وموسی وعیسی وعنده مریم ثم حانت الصلوٰة فاممهم وهل کانت هذه الصلوٰة فرضا او نفلا اختلف فیه والظاهر الثانی فان فرض الصلوٰة لم یکن قبل عروجه وقال ابن کثیر صلی بهم ببیت المقدس قبل العروج وبعده فان فی الحدیث ما یدل علی ذلك ولا مانع منه ۱۲ ک ۱۹ـه قوله اصبت الفطرة قال النووی المراد بالفطرة ههنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن علامة الاسلام لکونه سهلا طیبا طاهرا سائغا سلیم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر فی الحال والمآل ۱۲ ک ۲۰ـه قوله قیل معناه فی جمیع ما یأتی قال ای قال بواب السماء ای ملك الموکل ببابها من انت وفی کل سماء من السبع یذکر ثلاثة اسئلة وثلاثة اجوبة کما یعلم بالسیر اٰه شیخنا ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله من انت الخ فیه اختصار وفی الروایة المشهورة قیل مرحبا به واهلا حیاه الله من اخ ومن خلیفة فنعم الاخ ونعم الخلیفة ونعم المجیٔ جاء ۱۲ صاوی ۔ ۲۲ـه قوله قیل وقد ارسل الیه ای ارسل الیه للعروج وقیل معناه اوحی الیه وبعث نبیا والاول اشهر لان امر نبوة کان مشهورا فی الملکوت لا یکاد یخفی علی خزان السمٰوات والتقدیر اطلب وقد ارسل الیه ۱۲ سید ۲۳ـه قوله فاذا انا بادم ای ففاجأنی لقی اٰدم ای بروحه وجسده معا کبقیة الانبیاء الاٰتی ذکرهم فی السمٰوات السبع فاجتمع النبی صلعم بهم باجسادهم وارواحهم بعد ان اجتمع بهم کذلك فی جملة الانبیاء فی بیت المقدس سبقه هؤلاء المذکورون الی السمٰوات ثم صعد فوجدهم فیها الحکم مذکورة فی مبسوطات المعاریج ۱۲ ج ۲۴ـه قوله بادم فی بعض الروایات وعن یمینه اسودة وباب یخرج منه ریح طیبة وعن یساره اسودة وباب یخرج منه ریح خبیثة فاذا نظر قبل یمینه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله حزن وبکی فسأل جبریل عن ذلك فقال هذه الاسودة نسم بنیه والباب الذی عن یمینه باب الجنة والذی عن یساره باب النار فاذا رای من یدخل قبل یمینه ضحك واذا رای من یدخل قبل یساره بکی ۱۲ صاوی

فرحّب[1] بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الثانیة فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل قیل ومن معك
بتشدید الحاء ای قال مرحبا ۱۲ک ای بی وبجبریل ۱۲
قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابنی[2] خالة یحیٰی وعیسٰی فرحّبا بی ودعوالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الثالثة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل وقد اُرسل الیه قال قد اُرسل الیه ففتح لنا فاذا انا بیوسف واذا هو قد[3] اُعطی شطر[4] الحسن فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الرابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیه قال قد بعث الیه ففتح لنا فاذا انا بادریسؑ فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الخامسة فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیه قال قد بعث الیه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء
هو اول من خاط الثیاب وقبله کانوا یلبسون الجلود ۱۲ جمل
السادسة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل قیل ومن معك قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بموسٰیؑ فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء السابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ قیل وقد بعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابراهیمؑ فاذا هو مستند الی البیت[5] المعمور واذا هو یدخله کل یوم سبعون الف ملك ثم لا یعودون الیه ثم ذهب بی الی سدرة[6] المنتهٰی[7] فاذا ورقها[8] کاٰذان الفیلة واذا ثمرها کالقلال فلمّا غشیها[9] من امر الله[10] ما غشیها تغیرت فما احد من خلق الله یستطیع ان یصفها من حسنها قال فاوحی[11] الی ما اوحی وفرض علیّ فی کل یوم ولیلة خمسین صلاة فنزلت حتی انتهیت الی موسٰی[12] فقال ما فرض ربك علی امتك قلت خمسین صلاة کل یوم ولیلة قال ارجع الی ربك فسله التخفیف فانّ امتك لا تطیق ذٰلك وانی قد بلوتُ بنی اسرائیل وخبّرتهم[13] قال فرجعتُ[14] الی ربی فقلتُ ای رب خفف عن امتی فحطّ[15] عنی خمسا فرجعت الی موسٰی قال ما فعلت فعلت قلت قد حط عنی خمسا قال ان امتك لا تطیق ذٰلك فارجع الی ربك فسله التخفیف لامتك قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسٰی ویحطّ[16] عنی خمسًا خمسًا حتّی[17] قال یا محمد هی خمس صلوات فی کل یوم ولیلة بکل صلوٰة عشر فتلك خمسون صلوٰة ومن[18] همّ بحسنة فلم یعملها کتبتُ له حسنة فان عملها کتبت له عشرا ومن هم بسیئة ولم یعملها لم تکتب فان عملها کتبت
هذا من جملة کلام الله ۱۲
سیئة واحدة فنزلت حتی انتهیتُ الی موسٰیؑ فاخبرته فقال ارجع الی ربك فاسأله التخفیف لامتك فان امتك لا تطیق ذٰلك فقلتُ قد رجعت الی ربّی حتی استحییت رواه الشیخان واللفظ لمسلم وروی الحاکم فی المستدرك عن ابن عباسؓ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله فرحب بی فی المصباح رحب المکان رحبا من باب قرب اتسع فهو رحیب ورحب مثل کریم وفلس ومن هنا قیل مرحبا بك ای نزلت مکانا واسعا ورحب به بالتشدید ای قال له مرحبا آه فقوله رحب بی ای قال لی مرحبا وصیغة الترحیب من آدم وابراهیم مرحبا بالابن الصالح والنبی الصالح اما آدم فلانه ابو البشر واما ابراهیم فلانحصار الانبیاء من بعده فی نسله واما صیغة الترحیب من بقیة الانبیاء المذکورین هنا ففی مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح ۱۲ ج [2] قوله بابنی الخالة فان اشاع ام یحیٰی کانت بنت عمران کمریم. کما بین لکن قال فی الجمل فیه مسامحة اذ عیسٰی ابن بنت خالة یحیٰی لا ابن خالته ویحیٰی ابن خالة ام عیسٰیؑ لان عیسٰیؑ ابن مریم وهی بنت حنة وحنة اخت اشاع فاشاع ولدت یحیی وحنة ولدت مریم ومریم ولدت عیسٰیؑ وعیسٰیؑ مقیم فی السماء الثانیة مع الملائکة لا یاکل ولا یشرب ولا ینام لاتصافه بصفات الملائکة انتهی والله اعلم بالصواب وقال فی التعلیقات قوله بابنی الخالة الخ اللام فیه للجنس لصدق الخالة علی ام کل واحد منهما ۱۲......

[3] قوله قد اعطی شطر الحسن قال المظهر ای نصف الحسن اقول ویحتمل ان یکون المعنی نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جمیع اهل زمانه وقیل بعضه لان الشطر کما یراد به نصف الشیء قد یراد به بعضه مطلقا اقول لکنه لا یلائم مقام المدح اللهم الا ان یراد به بعض زائد علی حسن غیره وهو اما مطلق فیحمل علی زیادة الحسن الصوری دون الملاحة المعنوی لئلا یشکل بنبینا صلی الله علیه وسلم واما مقید بنسبة اهل زمانه وهو الاظهر ۱۲ مرقاة وفی المجمع ای نصفه او بعضه او جهة من الحسن ش یقال انه ورث ذلک الجمال من جدته وکانت قد اعطیت سدس الحسن وقیل ذهب یوسف وامه یعنی جدته بثلث الحسن ۱۲ [4] قوله شطر الحسن ای نصفه والنصف الآخر قسم بین جمیع الخلق وحسنه صلی الله علیه وسلم غیر ذلک الحسن الذی اعطی یوسف شطرها اذ هو غیر منقسم ولم یعط منه شیئ لغیره ۱۲ صاوی [5] قوله البیت المعمور الخ هو بیت فی السماء مثال الکعبة وفیه جواز استدبار القبلة عند الجلوس ۱۲ ک [6] قوله الی سدرة المنتهی ای الی مقابل فروعها فان فروعها فی جوف الکرسی وهو فوق السمٰوات واما اصلها ففی السماء السادسة وهذه السدرة شجرة نبق وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل والافکل ورقة منها تظل جمیع الخلق ۱۲ جمل [6] قوله الی سدرة المنتهی وهی شجرة فوق السماء السابعة فی اقصی الجنة الیها ینتهی الملائکة باعمال اهل الارض من السعداء والیها تنزل الاحکام العرشیة وانوار الرحمة وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل وهو الاستدارة لا فی السعة اذ الواحدة منها تظل الخلق وقوله کالقلال جمع قلة وهی الجرة العظیمة ۱۲ الروح [7] قوله المنتهی سمیت بذلک لان علم الملئکة ینتهی الیها ولم یجاوزها احد الا النبی صلی الله علیه وسلم قاله النووی ۱۲ ک [8] قوله فاذا ورقها کآذان الفیلة وهی کعنبة جمع الفیل واذا ثمرها کالقلال جمع قلة تسع قربتین ونصفا ۱۲ ک [9] قوله فلما غشیها آه فی حدیث ابی ذر عند البخاری فغشیها الوان لا ادری ما هی وفی اخری عند مسلم لغشیها فراش من ذهب وفی اخری جراد من ذهب وفی روایة علی کل ورقة منها ملک ۱۲ ک [10] قوله فلما غشیها من امر الله الخ ای غشی السدرة ما غشی من نور الحضرة الالٰهیة فصار لها من الحسن غیر تلک الحالة التی کانت علیها وقوله فما احد من خلق یستطیع ان یصفها من حسنها لان رؤیة الحسن تدهش الرای ۱۲ روح [11] قوله فاوحی الی ما اوحی تکلموا فی بیان ما اوحی والاحوط الاقرب الی الصواب ان یترک علی ابهامه واجماله وانه لا یعلمه الا الله ورسوله وقد فسره بعض العلماء بما لاح لهم من ذلک بروایة او استنباط وقد صح من جملة ذلک ثلثة اشیاء، فرضیة الصلوات الخمس وخواتیم سورة البقرة والثالث ان ذنوب امة محمد صلی الله علیه وسلم سوی الشرک مغفورة ۱۲ لمعات [12] قوله الی موسی ای فی السماء السادسة والحکمة فی ان موسٰی اختص بالمراجعة دون غیره من الانبیاء ان امته کلفت من الصلوة بما لم یکلف به غیرها فثقلت علیهم فرق موسٰی بامة محمد صلی الله علیه وسلم لکونه طلب ان یکون منها وایضا فقد طلب موسی الرؤیة فلم ینلها ومحمد نالها بغیر طلب فاحب مراجعته وتردده لیزداد من نور الرؤیة فیقتبس موسی من تلک الانوار لیکون رائیا من رأی ۱۲ صاوی [13] قوله وخبرتهم ای اختبرتهم وجربتهم بان کلفتهم باذن الله تعالی برکعتین فی الغداة ورکعتین فی وقت الزوال ورکعتین فی العشی فلم یطیقوا ذلک وعجزوا عنه ۱۲ جمل [14] قوله فرجعت الی ربی ای الی المکان الذی ناجیت فیه ربی ولیس المراد ان الله فی ذلک المکان وراجع له فان اعتقاد ذلک کفر بل المراد ان الله جعل هذا المکان محلا لسیدنا محمد صلی الله علیه وسلم یناجیه فیه لیجمع له بین الرفعتین الحسیة والمعنویة ۱۲ ص [15] قوله قد حط عنی خمسا قد مر فی الحدیث السابق عشر وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرها ووقع ههنا خمسا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونه دفعة واحدة قلت وکذا العشر وکانه وضع العشر فی دفعتین والشطر من خمس دفعات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایة ثابت ان التخفیف خمسا خمسا وهی زیادة معتمدة ویتعین حمل باقی الروایات علیها ۱۲ لمعات [16] قوله ویحط عنی الخ ای الله تعالی فجملة المرات تسع وکل مرة یری فیها ربه کما راٰه فی المرة الاولی فقد رای ربه فی تلک اللیلة عشر مرات ۱۲ صاوی [17] قوله حتی قال الخ هذا حدیث قدسی من هنا الی قوله کتبت سیئة واحدة ۱۲ صاوی ...

[18] قوله ومن هم بحسنة الخ هذا من جملة کلام الله والمراد بها العزم والتصمیم اذ هو الذی یکلف به الشخص فی الخیر والشر واما الهم الذی هو اضعف منه وحدیث النفس الذی هو اضعف من الهم والخاطر الذی هو اضعف من حدیث النفس والهاجس الذی هو اضعف من الخاطر فلا تکلیف بهذه الاربعة فی خیر ولا شر ونظم بعضهم الخمسة بقوله ۔ مراتب القصد خمس هاجس ذکروا : فخاطر فحدیث النفس فاستمعا : یلیه هم فعزم کلها رفعت : سوی الاخیر ففیه الاخذ قد وقعا ۱۲ ج.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتُ ربي عزوجل قال تعالى وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِيْٓ
اِسْرَآءِيْلَ اَلَّا يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا ﴿٢﴾ يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضمر
يٰذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ في السفينة اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا ﴿٣﴾ كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلٰى بَنِيْٓ
اِسْرَآءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ التوراة لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا ﴿٤﴾ تبغون بغيا عظيما فَاِذَا جَآءَ
وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب قوة في الحرب والبطش فَجَاسُوْا ترددوا لطلبكم
خِلٰلَ الدِّيَارِ وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ﴿٥﴾ وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت و
جنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل
جالوت وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا ﴿٦﴾ عشيرة وقلنا اِنْ اَحْسَنْتُمْ بالطاعة اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه
لها وَاِنْ اَسَاْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساءتكم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ المرة الْاٰخِرَةِ بعثناهم لِيَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا
يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوْهُ وخربوه اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه
تَتْبِيْرًا ﴿٧﴾ اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيٰى فبعث عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت
المقدس وقلنا في الكتب عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ بعد المرة الثانية ان تبتم وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى العقوبة وقد وقف لازم
عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا ﴿٨﴾ محبسا وسجنا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ اى للطريقة الَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله رأيت ربي عزوجل اى ليلة الاسراء يعني رأسي عشر مرات الاولى في مرة الفرض والتسع بعدها في مرات الحط والاسقاط ١٢ جمل ٢ـه قوله ان لا يتخذوا منصوب بحذف النون ولا نافية وان مصدرية ولام التعليل مقدرة كما قدرها الشارح وهذا على قراءة التحتانية اما على قراءة الفوقانية فهو مجزوم بحذف النون ولا ناهية وان زائدة كما قال ١٢ ٣ـه قوله فان زائدة المناسب انها هنا مفسرة لان هذا ليس من مواضع زيادتها وحينئذ فيقدر جملة فيها معنى القول دون حروفه ولما كان وجه زيادتها ظاهرا بحسب الصورة حملها المفسر عليه ١٢ صاوى ٤ـه قوله ذرية الخ جعله الشارح منادى وحرف النداء محذوف وعلى هذا ففي الكلام حذف والتقدير يا ذرية من حملنا مع نوح كونوا كما كان نوح في العبودية والانقياد وفي كثرة الشكر لله تعالى بفعل الطاعات آه شيخنا وجملة انه كان تعليل لهذا المحذوف وفي السمين قوله ذرية العامة على نصبها وفيها اوجه احدها انه منصوب على المفعول الاول ليتخذوا والثاني هو وكيلا ويكون وكيلا مما وقع مفردا في اللفظ والمعنى به جمع اى لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكلاء كقوله تعالى ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الثاني انها منصوبة على البدل من وكيلا الثالث انها منصوبة على الاختصاص وبه بدأ الزمخشري الرابع انها منصوبة على النداء اى يا ذرية من حملنا وخصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب في تتخذوا وهو واضح عليها الا انه لا يلزم لجواز ان ينادي الانسان شخصا ويخبر عن آخر ١٢ ج ٥ـه قوله اوحينا لما كان قضى يستعمل بعلى لا بالى اشار المص الى دفعه بانه متضمن لمعنى الايحاء ولهذا اعدى بالى وقد يجعل الى بمعنى على ١٢ ك وفي السمين قضى يتعدى بنفسه فلما قضى زيد منها وطرا فلما قضى موسى الاجل وانما تعدى هنا بالى لتضمنه معنى انفذنا واوحينا اى وانفذنا اليهم بالقضاء المحتوم ومتعلق القضاء محذوف اى بفسادهم وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف تقديره والله لتفسدن وهذا القسم مؤكد لمتعلق القضاء ويجوز ان يكون لتفسدن جوابا لقوله وقضينا لانه ضمن معنى القسم ومنه قولهم قضى الله لافعلن فيجرون القضاء والقدر مجرى القسم فتلقيان بما يتلقى به القسم ١٢ ج ٦ـه قوله مرتين اولهما قتل زكريا عليه السلام وحبس ارمياء حين انذرهم بسخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى بن مريم ١٢ كشاف ٧ـه قوله اولى مرتي الفساد والوعد بمعنى الموعد وهو مقدر معه اى اذا جاء وقت اولى الفسادين ففسدوا جازيناهم بكذا وكذا وبذلك يستقيم المعنى فلا حاجة بتقدير المضاف كما فعله الزمخشري اى اذا جاءت وعد عقاب اولهما فعلنا كذا ١٢ ك ٨ـه قوله فجاسوا في القاموس الجوس بالجيم طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والطواف فيها ١٢ ٩ـه قوله ترددوا لطلبكم قال الراغب جاسوا الديار توسطها وترددوا بينها وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم يعني ان خلال اسم مفرد بمعنى وسط وقيل انه جمع خلل كجبال وجبل ١٢ كمالين ١٠ـه قوله فبعث عليهم جالوت الصحيح ان الذي بعث عليهم في المرة الاولى بخت نصر قيل وقد كان مدة ملكه سبعمائة سنة واما جالوت وجنوده فلم يقع منهم تخريب لبيت المقدس بل جاؤا ليغزوهم فخرج اليهم داؤد وطالوت فقتل الله جالوت على يد داؤد كما تقدم مفصلا في سورة البقرة ١٢ صاوى ١١ـه قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم في زمان داؤد فاذا جاء وعد الآخرة بعث الله عليهم بخت نصر فسبى وقتل والصواب ما حكاه الامام البغوي عن ابن اسحاق ان الفساد الاولى قتلهم شعيا نبي الله في الشجرة وعقوبته كان بتسليط بخت نصر فدخل بجنده بيت المقدس وقتلهم وذكر جالوت ههنا عجب فان جالوت قتله داؤد عليه السلام كما نطق به القرآن وهو قبل زكريا بمدة طويلة ويؤيده ايضا قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتدأ بناءه داؤد واكمله ابنه سليمانؑ فلم يكن قبل داؤد مسجد حتى يدخلوه مع ان في نفس قتل زكريا ترددا ففي البحر عن ابن اسحاق ان زكريا مات موتا ولم يقتل وهكذا ذكره القرطبي في تفسيره وضع رددنا موضع نرد لانه لم يقع وقت الاخبار لكن لتحققه عبر بالماضي ١٢ ج ١٢ـه قوله الكرة مفعول رددنا وهي في الاصل مصدر كر يكر اى رجع ثم يعبر بها عن الدولة والقهر وقوله عليهم يجوز ان يتعلق برددنا او بنفس الكرة لانه يقال كر عليه فيتعدى بعلى ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الكرة ١٢ ج ١٣ـه قوله الدولة في المصباح تداول القوم الشيء وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالكسر كقصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح من الحرب ودالت الايام تدول مثل دارت تدور وزنا ومعنا ١٢ ج ١٤ـه قوله نفيرا في السمين نفيرا منصوب على التمييز وفيه اوجه احدها انه فعيل بمعنى فاعل اى اكثر نافرا اى من ينفر معكم الثاني انه جمع نفر نحو عبد وعبيد قال الزجاج وهم الجماعة السائرون الى الاعداء الثالث انه مصدر اى اكثر خروجا الى الغزو والمفضل عليه محذوف فقدره بعضهم اكثر نفيرا من اعدائكم وقدره الزمخشري اكثر نفيرا مما كنتم عليه ١٢ ج ١٥ـه قوله فلها اللام للاستحقاق او بمعنى على او الى وجعله الزمخشري للاختصاص ويخالفه الاخبار الدالة على تعدي ضرر الاشياء الى غير المذنب ١٢ ك ١٦ـه قوله يظهر في وجوهكم فان آثار الاعراض النفسانية في القلب يظهر في الوجه فالوجه في ذلك على حقيقته ويحتمل ان يراد بالوجه الذات ويحتمل انه يراد ساداتكم وكبراءكم ١٢ كمالين ١٧ـه قوله يحيى كذا اخرج الحاكم عن ابن عباس ان بخت نصر هو الذي بعث الله عند قتلهم يحيى بن زكريا وصححه على شرطهما وقال الشيخ محي السنة رواية من روى ان بخت نصر غزى بني اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا غلط عند اهل السير بل هم مجمعون على ان بخت نصر غزا بني اسرائيل عند قتلهم شعيا في عهد ارميا ومن وقت ارميا وتخريب بخت نصر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريا اربعمائة واحدى وستون سنة والصواب ما ذكره ابن اسحاق انه لما رفع عيسى من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوس حتى دخل الشام وامر بقتلهم الى آخر القصة ١٢ كمالين ١٨ـه قوله الوفا اى نحو الاربعين وسبى ذريتهم نحو سبعين الفا وقيل دخل صاحب الجيش مذبح قرابينهم فوجد فيه دما يغلي فسألهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني فقتل عليه الوفا منهم فلم يهدأ الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا فقالوا انه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي وربك ما اصاب قومك من اجلك فاهدأ باذن الله تعالى قبل ان لا ابقي احدا منهم فهدأ فرفع عنهم القتل بيضاوى وهكذا سمعت عن سيدي لكن قال وقت الفساد الثاني بقتل يحيى بعث الله ططوس الرومي وجنوده وقال بعضهم سلط الله عليهم هردوس ومثله وجدت في روح البيان ١٢ ١٩ـه قوله حصيرا ان كان الحصير اسما جامدا كما يدل عليه لفظ القاموس الحصير السجن والمحبس فلا يلزم تذكيره وتانيثه وان كان بمعنى حاصر اى محيطا لهم فتذكيره لحمله على فعيل بمعنى مفعول او لانه على النسب كلابن وتامر او لان تانيث جهنم غير حقيقي او لتاويلها بمذكر ١٢ كمالين۔ ٢٠ـه قوله يهدي مفعوله محذوف اى يهدي كل الناس اى يدلهم فبعضهم يصل بهدايته وهم المؤمنون وبعضهم لا وهم الكافرون ١٢ ج

الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا ﴿۹﴾ وَّ يخبر اَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿۱۰﴾ مؤلما هو ع ۱۰ ۱
النار وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ على نفسه واهله اذا ضجر دُعَآءَهٗ اى كدعائه له بِالْخَيْرِ ۭ وَكَانَ الْاِنْسَانُ الجنس عَجُوْلًا ﴿۱۱﴾ بالدعاء
على نفسه وعدم النظر فى عاقبته وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ دالتين على قدرتنا فَمَحَوْنَآ اٰيَةَ الَّيْلِ طمسنا نورها بالظلام
لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وَجَعَلْنَآ اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً اى مبصرا فيها بالضوء لِّتَبْتَغُوْا فيه فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب وَلِتَعْلَمُوْا
بهما عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ ۭ للاوقات وَكُلَّ شَيْءٍ يحتاج اليه فَصَّلْنٰهُ تَفْصِيْلًا ﴿۱۲﴾ اى بيناه تبيينا وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰۗىِٕرَهٗ عمله
يحمله فِيْ عُنُقِهٖ ۭ خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى
او سعيد وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا مكتوبا فيه عمله يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا ﴿۱۳﴾ صفتان لكتابا و يقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ۭ كَفٰى بِنَفْسِكَ
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿۱۴﴾ۭ محاسبا مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۭ لان
اثمه عليها وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة اى لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۭ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ احدا حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ﴿۱۵﴾ يبين له ما
يجب عليه وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا فَفَسَقُوْا فِيْهَا فخرجوا
عن امرنا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا ﴿۱۶﴾ اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا مِنَ
الْقُرُوْنِ الامم مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ۭ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًۢا بَصِيْرًا ﴿۱۷﴾ عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب مَنْ
كَانَ يُرِيْدُ بعمله الْعَاجِلَةَ اى الدنيا عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَاۗءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ فى
الاخرة جَهَنَّمَ ۚ يَصْلٰىهَا يدخلها مَذْمُوْمًا ملوما مَّدْحُوْرًا ﴿۱۸﴾ مطرودا عن الرحمة وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا
عمل عملها اللائق بها وَهُوَ مُؤْمِنٌ حال فَاُولٰۗىِٕكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا ﴿۱۹﴾ عند الله اى مقبولا مثابا عليه كُلًّا من الفريقين
نُّمِدُّ نعطى هٰٓؤُلَاۗءِ وَهٰٓؤُلَاۗءِ بدل مِنْ متعلق بنمد عَطَاۗءِ رَبِّكَ ۭ فى الدنيا وَمَا كَانَ عَطَاۗءُ رَبِّكَ فيها مَحْظُوْرًا ﴿۲۰﴾ ممنوعا عن احد اُنْظُرْ كَيْفَ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰي بَعْضٍ ۭ فى الرزق والجاه وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ اعظم دَرَجٰتٍ وَّاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا ﴿۲۱﴾ من الدنيا فينبغى الاعتناء بها دونها

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله ویخبران

الذین اشار الی ان الذین لا یؤمنون معطوف علی یبشر باضمار یخبر کما صرح به البیضاوی رح فلا یکون ذلک داخلا فی حیز البشارة وعلیه جری السفاقسی آه کرخی وعبارة السمین وان الذین لا یؤمنون فیه وجهان احدهما ان یکون عطفا علی ان الاولی ان یبشر المؤمنین بشیئین باجر کبیر وبتعذیب اعدائهم ولا شک ان ما یصیب عدوک سرور لک وقال الزمخشری ویحتمل ان یکون المراد ویخبر بان ای انه من باب الحذف ای حذف ویخبر وابقی معموله وعلی هذا فیکون ان الذین غیر داخل فی حیز البشارة بلا شک ویحتمل ان یکون قصده انه ارید بالبشارة مجرد الاخبار سواء کان بخیر ام شر وهل هو فیهما حقیقة او فی احدهما وحینئذ یکون جمعا بین الحقیقة والمجاز او استعمالا للمشترک فی معنییه وفی المسئلتین خلاف مشهور وعلی هذا فلا یکون قوله وان الذین لا یؤمنون غیر داخل فی حیز البشارة الا ان الظاهر من مذهب الزمخشری انه لا یجیز الجمع بین الحقیقة والمجاز ولا استعمال المشترک فی معنییه ۱۲ج ۲ـه قوله ویدع الانسان القیاس ان تثبت واو یدع لانه مرفوع الا انه لما وجب سقوطها لفظا لاجتماع الساکنین سقطت فی الخط ایضا علی خلاف القیاس ونظیره سندع الزبانیة آه زاده ۱۲ج ۳ـه قوله اذا ضجر الضجر شدة القلق من الغم وفی الصراح الضجر بیقراری ۱۲ ۴ـه قوله ای کدعائه یرید انه مصدر تشبیهی واصله دعاء کدعائه فحذف الموصوف وحرف التشبیه فانتصب ۱۲ کمالین ۵ـه قوله فمحونا آیة اللیل ای خلقناه علی هذه الحالة ولیس المراد انه کان مضیئا ثم محی ضوؤه وفی الحقیقة فی الکلام حکمتان الاولی حکمة خلق اللیل والنهار من حیث ذاتهما وهی الدلالة علی باهر قدرة صانعهما الثانیة حکمة کون اللیل خلق مظلما والنهار خلق مضیئا لتسکنوا فی اللیل ولتبتغوا من فضله فی النهار ۱۲ صاوی ۶ـه قوله لتسکنوا فیه قدره لمقابلة قوله فی النهار لتبتغوا الخ ۱۲ ۷ـه قوله والاضافة ای فی آیة اللیل للبیان وکذا فی آیة النهار وسکت عن ذلک للعلم به منه کاضافة العدد للمعدود ای فمحونا الآیة التی هی اللیل وجعلنا الآیة التی هی النهار مرسلة ونظیره قولک نفس الشیء وذاته فکذلک آیة اللیل هی نفس اللیل ومنه یقال دخلت بلاد خراسان ای دخلت البلاد التی هی خراسان فکذا ههنا وقیل المراد بآیة اللیل وآیة النهار الشمس والقمر حیث لم یخلق له شعاع کشعاع الشمس فتری به الاشیاء رؤیة بینة وجعلنا الشمس ذات شعاع یبصر فی ضوئها کل شیء ۱۲ جمل ۸ـه قوله ای مبصرا فیها بفتح الصاد اشار بهذا الی ان فی الکلام مجازا عقلیا لان النهار لا یبصر بل یبصر فیه فهو من اسناد الحدیث الی زمانه ۱۲ج ۹ـه قوله لتبتغوا ای تطلبوا وهو متعلق بقوله وجعلنا آیة النهار وقوله لتعلموا متعلق بکلا الفعلین اعنی محو آیة اللیل وجعل آیة النهار مبصرة ای لتعلموا بتعاقبهما ۱۲ج ۱۰ـه قوله والحساب الخ لا تکرار اذ العدد موضوع الحساب وثنی الآیة ههنا وافردها فی قوله وجعلناها وابنها آیة لتباین اللیل والنهار من کل وجه ولتکررهما فناسبهما التثنیة بخلاف عیسی مع امه فانه جزء منها ولا تکرار فیهما فناسب فیهما الافراد ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله طائره فی عنقه تصویر لشدة اللزوم وکمال الارتباط ای الزمناه عمله بحیث لا یفارقه ابدا بل یلزمه لزوم القلادة او الغل للعنق لا ینفک عنه بحال ابو السعود والتحقیق فی هذا الباب انه تعالی خلق وخص کل واحد منهم بمقدار مخصوص من العقل والعلم والعمر والرزق والسعادة والشقاوة والانسان لا یمکنه ان یتجاوز ذلک القدر وان ینحرف عنه بل لا بد وان یصل الی ذلک القدر بحسب الکمیة والکیفیة فتلک الاشیاء المقدرة کانها تطیر الیه وتصیر الیه فبهذا المعنی لا یبعد ان یعبر عن تلک الاحوال المقدرة بلفظ الطائر فقوله وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه کنایة عن ان کل ما قدره الله تعالی ومضی فی علمه حصوله فهو لازم له واصل الیه غیر منحرف عنه آه کبیر وفی التاویلات النجمیة یشیر الی ما طار لکل انسان فی الازل وقدر بالحکمة الازلیة والارادة القدیمة من السعادة والشقاوة وما یجری علیه الاحکام المقدرة والاحوال التی جری بها القلم وهو بعد فی العدم وطائره ینتظر وجوده فلما اخرج کل انسان راسا من العدم الی الوجود وقع طائره فی عنقه ملازما له وحیاته ومماته حتی یخرج من قبره یوم القیامة وهو فی عنقه ملخصا ۱۲ ۱۲ـه قوله عمله کذا روی عن ابن عباس شبهت لهم اعمالهم التی هی من اسباب الخیر والشر بالطائر الذی هو من اسبابهما فی زعمهم فانهم کانوا یتیمنون به ویتشاءمون فاطلق اسم المشبه به علی المشبه ۱۲ک ۱۳ـه قوله لان اللزوم الخ والمعنی ان عمله لازم لزوم القلادة او الغل للعنق لانه لا ینفک عنه ۱۲ک ۱۴ـه قوله صفتان لکتابا وهی صحیفة عمله ویجوز ان یکون یلقیه صفة ومنشورا حال من مفعوله یعنی یلقی الکتاب حال کونه غیر مطوی یمکنه قراءته ۱۲ کمالین ۱۵ـه قوله کفی بنفسک ای کفی نفسک فالباء زائدة فی الفاعل وحسیبا تمیز وعلیک متعلق به وهو اما بمعنی الحاسب او بمعنی الکافی من البیضاوی یعنی خود بہ بیں کہ چہ کردہ و مستحق چہ نوع جزا ہستی ۱۲ ۱۶ـه قوله محاسبا الخ توجیه لتعدیته بعلی وقیل هو بمعنی الحاسب وعلی صلة ای زائدة ۱۲ کما ۱۷ـه قوله ولا تزر وازرة وزر اخری ای ولا تحمل نفس مذنبة بل ولا غیر مذنبة ذنوب نفس اخری ان قلت ورد فی الحدیث من سن سنة سیئة فعلیها وزرها ووزر من عمل بها الی یوم القیامة فمقتضاه انه یحمل وزره فیکون منافیا لهذه الآیة اجیب بان المراد بالوزر الذی یحمل فی الحدیث وزر التسبب ولا شک ان التسبب من فعل الشخص ومع ذلک فلا ینقص من وزره الفاعل شیء فالمتسبب الفاعل یعاقب علی فعله وتسببه والفاعل بدون التسبب یعاقب علی فعله فقط ۱۲ص ۱۷ـه قوله ولا تزر الخ قال فی القاموس الوزر بالکسر الاثم والثقل والحمل الثقیل انتهی ای لا تحمل نفس حاملة للوزر ای الاثم وزر نفس اخری ۱۲ ۱۸ـه قوله وما کنا معذبین الخ ای وما صح منا ان نعذب قوما عذاب استیصال فی الدنیا بعذاب الا نبعث الیهم رسولا فتلزمهم الحجة ۱۲ مدارک ۱۹ـه قوله حتی نبعث رسولا دلیل انه لا وجوب قبل الشرع ومن قال به حمل علی تعذیب الدنیا ۱۲ ۲۰ـه قوله ففسقوا الخ قرینة فقراء علی ان الامر مجاز عن الحمل علیه او التسبیب له بان صبت علیهم من النعم ما ابطرهم وافضی بهم الی الفسوق وقیل معناه کثرنا ۱۲ک ۲۱ـه قوله بدل من له باعادة الجار یعنی ان قوله لمن نرید بدل بعض من کل ای من الضمیر فی له باعادة العامل وهو اللام فی لمن ومفعول نرید محذوف ای لمن نرید تعجیله والضمیر فی له عائد الی من الشرطیة وهو فی معنی الجمع ولکن جاءت الضمائر ههنا علی اللفظ لا علی المعنی ۱۲ جمل ۲۲ـه قوله ثم جعلنا له جهنم جهنم مفعول اول وله مفعول ثان وقوله یصلاها حال من الضمیر فی له وقوله مذموما مدحورا حالان من الضمیر فی یصلاها ۱۲ج ۲۳ـه قوله کلا منصوب بنمد ای کل واحد من مریدی الدنیا مریدی الآخرة روح وقوله نمد ای نزید مرة بعد مرة بحیث یکون الآنف مددا للسالف لا نقطعه وما به الامداد هو ما عجل لاحدهما من العطایا العاجلة وما اعد للآخرة من العطایا الآجلة المشار الیها بمشکوریة السعی وقوله بدل ای من کلا ۱۲ ابو السعود.

ع ۱۲ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا ﴿۲۲﴾ لا ناصر لك وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَنْ اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وان تحسنوا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا بان تبروهما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ فاعل اَوْ كِلٰهُمَا وفى قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه
فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا وَّلَا تَنْهَرْهُمَا تزجرهما وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿۲۳﴾
جميلا لينا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ الن لهما جانبك الذليل مِنَ الرَّحْمَةِ اى لرقتك عليهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رحمانى
حين رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ﴿۲۴﴾ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من اضمار البر والعقوق اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ طائعين لله تعالى فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ الرجاعين الى طاعته غَفُوْرًا ﴿۲۵﴾ لما صدر منهم فى حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وَاٰتِ اعط
ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ﴿۲۶﴾ بالانفاق فى غير طاعة الله تعالى اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ
كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اى على طريقتهم وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ﴿۲۷﴾ شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ
اى المذكورين من ذى القربى وما بعده فلم تعطهم ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا اى لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه
فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ﴿۲۸﴾ لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجئ الرزق وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ اى لا تمسكها عن
الانفاق كل المسك وَلَا تَبْسُطْهَا فى الانفاق كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا راجع للاول مَّحْسُوْرًا ﴿۲۹﴾ منقطعا لا شئ عندك راجع للثانى
ع ۸ اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا ﴿۳۰﴾ عالما ببواطنهم وظواهرهم
فيرزقهم على حسب مصالحهم وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالوأد خَشْيَةَ مخافة اِمْلَاقٍ فقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً اثما
كَبِيْرًا ﴿۳۱﴾ عظيما وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰٓى ابلغ من لا تاتوه اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ﴿۳۲﴾ طريقا هو وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ
حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ لوارثه سُلْطٰنًا تسلطا على القاتل فَلَا يُسْرِفْ بتجاوز الحد فِّى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ہ قوله وقضى ربك
ذكر الله سبحانه تعالى فى هذه الآيات جملة من التكاليف نحو خمسة وعشرين حكما بعضها اصلى وبعضها فرعى وابتدأ منها بالتوحيد بقوله لا تجعل مع الله الٰها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختم به بقوله ولا تجعل مع الله الٰها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا اشارة الى انه راس الامور واساسها وما عداه من الاحكام مبنى عليه ولما كان حق الوالدين آكد الحقوق بعد حق الله ورسوله ذكر بعد التوحيد وشدد فيه دون بقية التكاليف لان امر العقوق فظيع وفيه الوعيد الشديد ففى الحديث كل العاق والديه يفعل ما يشاء فان مصيره الى النار ۱۲ ص

۲ہ قوله اى بان لا اشارة الى ان ان مصدرية ولا نافية ويجوز ان يكون مفسرة ولا ناهية كما صرح به فى ابى السعود وغيره ۱۲

۳ہ قوله وفى قراءة اى سبعية يبلغان بنون التوكيد المشددة بعد الالف آه شيخنا وقوله فاحدهما بدل اى بدل بعض وعلى هذه القراءة فكلاهما معطوف على احدهما فاعلا او بدلا ولذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف ۱۲ ج

۴ہ قوله بفتح الفاء من غير تنوين لابن كثير وابن عامر وبه فى الشاذ وكسرها منونا لنافع وحفص وغير منون للباقين مصدر بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على التضجر او اسم لفعل الامر اى كف واترك او لفعل ماض اى كرهت وتضجرت او المضارع اى اتضجر وفسرها الصحاح بمعنى قذرا ۱۲ ک

۵ہ قوله بمعنى تبا وقبحا اى خسرانا وقبحا اى عند الحسن اى لا تقل لهما خسرانا لكما ولا تقل لهما قبحا لكما ملخصا من الجمل قال فى الاسئلة المقحمة ان قلت كيف خص الله حال الكبير بالاحسان الى الوالدين وهو واجب فى حقهما على العموم والجواب ان هذا وقت الحاجة فى الغالب وعند عدم الحاجة اجابتهما ندب وفى حالة الحاجة فرض انتهى روح وقال فى الخطيب ولما كان سبحانه وتعالى عليما بما فى الطباع من ملال الولد لما عند اخذهما فى السن قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر الخ **فائدة** قال الامام الغزالى رحمه الله اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة فى الشبهات ولم تجب فى الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع ورضى الوالدين حتم اى واجبة قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتاذى احدهما بمراعاة الآخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو سألا منه شيئا يبدأ فى الاعطاء بالام كما فى منبع الآداب قال الفقهاء تقدم الام على الاب فى النفقة اذا لم يكن عند الولد الا كفاية احدهما لكثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق فى حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة اوساخه وتمريضه وغير ذلك كما فى فتح القريب آه روح وفى اللمعات والمذكور فى كتب الفقه ان حق الوالد اعظم من حق الوالدة وبرها اوجب كذا فى شرعة الاسلام انتهى ۱۲

۶ہ قوله واخفض لهما جناح الذل فيه استعارة تبعية فى الفعل حيث شبهت الانة الجانب بخفض الجناح بجامع العطف والرقة واستعير الخفض للالانة واشتق منه اخفض بمعنى الن او اصلية فى الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير للجانب والاضافة من اضافة الموصوف الى صفته وهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله اشار له الشارح فى الحل وفى السمين قوله جناح هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا اراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين. جمل وفى الكمالين يشير الى ان ههنا استعارة مكنية بان شبه الرجل بالطائر المنحط عن علو تشبيها مضمرا واثبات الجناح تخييل والخفض ترشيح ويحتمل ان تكون مصرحة استعير فيها الجناح للجانب والخفض ترشيح ۱۲

۷ہ قوله من الرحمة من تعليلية بمعنى اللام كما اشار له الشارح اى لاجل الرحمة لا لاجل خوفك من العار آه شيخنا وفى السمين فى من ثلاثة اوجه احدها انها للتعليل فتتعلق باخفض اى اخفض من اجل الرحمة والثانى انها ابتدائية قال ابن عطية اى ان هذا الخفض يكون ناشئا من الرحمة المستكنة فى النفس الثالث انها نصب على الحال من جناح ۱۲ ج

۸ہ قوله وقل رب ارحمهما اى ادع لهما ولو خمس مرات فى اليوم والليلة والكاف تعليلية اى من اجل انهما رحمانى حين ربيانى صغيرا وفى البيضاوى وقل رب ارحمهما اى ادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية ولو كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربيانى صغيرا اى رحمة مثل رحمتهما على وتربيتهما وارشادهما لى فى صغرى وفاء بوعدك للراحمين روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوى بلغا من الكبر انى الى منهما ما وليا منى فى الصغر فهل قضيت حقهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ۱۲ ج

۹ہ قوله ربكم اعلم بما فى نفوسكم هذا وعد ووعيد والمعنى لا عبرة بادعاء البر باللسان فان الله عالم بالسرائر ۱۲ صاوى

۱۰ہ قوله وآت ذا القربى لما ذكر بيان حق الوالدين ذكر بيان حق الاقارب غيرهما وبيان حق الفقراء والمساكين الاجانب والامر للوجوب عند ابى حنيفة فعنده يجب على الموسر مواساة اقاربه اذا كانوا محارم كالاخ والاخت وعند غيره للندب فلا يجب عند غيره الا نفقة الاصول والفروع دون غيرهما من الاقارب ۱۲ ج

۱۱ہ قوله بالانفاق فى غير طاعة الله قال ابن مسعود هو انفاق المال فى غير حقه اخرجه ابن ابى حاتم واخرج هو عن مجاهد لو انفق مدا فى الباطل كان تبذيرا وعن السدى هو اعطاء المال كله وقال شعبة كنت مع ابى اسحاق فى طريق الكوفة فاتى على دار بنى بجص فقال هذا التبذير فى قول عبد الله انفاق المال فى غير حقه والاسراف هو الزيادة فى الانفاق فى موقعه ۱۲ ک

۱۲ہ قوله كانوا اخوان الشياطين قال الكرخى المراد من هذه الاخوة التشبه بهم فى هذا الفعل القبيح لان العرب يسمون الملازم للشئ اخاله فيقولون فلان اخو الكرم والجود واخو الشعر اذا كان مواظبا على هذه الافعال ۱۲ ج

۱۳ہ قوله ولما تعرضن عنهم و اگر اعراض كنى از مستحقين مذكور ان شرطية وما زائدة اى ان تعرض عنهم ۱۲ كرخى

۱۴ہ قوله ابتغاء رحمة اى لفقد رزق من ربك اقامة للمسبب مقام السبب فان الفقد سبب للابتغاء ۱۲ ابو السعود . . . . .

۱۵ہ قوله لا تمسكها عن الانفاق اى فهو نهى عن البخل على سبيل الكناية لان شان من جعل يده مغلولة الى عنقه عدم القدرة على التصرف وشان البخيل عدم التصرف فى المال بالانفاق وغيره ۱۲ ص

۱۶ہ قوله ملوما اى مذموما فى الدارين وقوله راجع للاول اى لقوله ولا تجعل يدك وقوله راجع للثانى اى الى قوله ولا تبسطها ۱۲ روح

۱۷ہ قوله ولا تقتلوا اولادكم سبب نزول ذلك ان بعض الجاهلية كانوا يقتلون البنات خوف الفقر وبعضهم خوف العار فحصل النهى عن ذلك لما فيه من سوء الظن بالله وتخريب العالم وكل منهما مذموم ۱۲ صاوى

۱۸ہ قوله ابلغ من لا تاتوه اى لانه يفيد النهى عن مقدمات الزنا كاللمس والقبلة والنظر بالشهوة والغمزة بالمنطوق وعن الزنا بمفهوم الاولى ۱۲ جمل

۱۹ہ قوله الا بالحق مستثنى من النهى والمعنى لا تقتلوا النفس المعصومة الا بالقتل بالحق وهو احد ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل مؤمن معصوم عمدا كما فى الحديث ۱۲ صاوى

الْقَتْلِ بِاَنْ يَّقْتُل غیرَ قاتله او بغیر ما قتل به اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا ﴿۳۳﴾ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِیْ هِیَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ
وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اذا عاهدتم الله والناس اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔوْلًا ﴿۳۴﴾ عنه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ
المیزان السوی ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿۳۵﴾ مآلا وَلَا تَقْفُ تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ القلب كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْـُٔوْلًا ﴿۳۶﴾ صاحبه ماذا فعل به وَلَا تَمْشِ فِی الْاَرْضِ مَرَحًا ای ذا مرح بالكبر والخیلاء اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ تشقها حتی
تبلغ آخرها بكبرك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ﴿۳۷﴾ المعنی انك لا تبلغ هذا المبلغ فكیف تختال كُلُّ ذٰلِكَ المذكور كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ
مَكْرُوْهًا ﴿۳۸﴾ ذٰلِكَ مِمَّآ اَوْحٰٓى اِلَيْكَ یا محمد رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الموعظة وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتُلْقٰى فِیْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا
مَّدْحُوْرًا ﴿۳۹﴾ مطرودا عن رحمة الله اَفَاَصْفٰكُمْ اخلصكم یا اهل مكة رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بناتا لنفسه بزعمكم
اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ بذلك قَوْلًا عَظِيْمًا ﴿۴۰﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بینا فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ من الامثال والوعد والوعید لِيَذَّكَّرُوْا یتعظوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ ع ۱۰ ۴
ذلك اِلَّا نُفُوْرًا ﴿۴۱﴾ عن الحق قُلْ لهم لَّوْ كَانَ مَعَهٗ ای الله اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا طلبوا اِلٰى ذِی الْعَرْشِ ای الله سَبِيْلًا ﴿۴۲﴾
طریقا لیقاتلوه سُبْحٰنَهٗ تنزیها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من الشركاء عُلُوًّا كَبِيْرًا ﴿۴۳﴾ تُسَبِّحُ لَهُ تنزهه السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ
فِيْهِنَّ وَاِنْ مِّنْ شَیْءٍ من المخلوقات اِلَّا يُسَبِّحُ متلبسا بِحَمْدِهٖ ای یقول سبحان الله وبحمده وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تفهمون تَسْبِيْحَهُمْ
لانه لیس بلغتكم اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿۴۴﴾ حیث لم یعاجلكم بالعقوبة وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ﴿۴۵﴾ ای ساترا لك عنهم فلا یرونك ونزل فی من اراد الفتك به صلی الله علیه وسلم وَّجَعَلْنَا
عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطیة اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان یفهموا القرآن ای فلا یفهمونه وَفِیْ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا یسمعونه وَاِذَا ذَكَرْتَ
رَبَّكَ فِی الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ﴿۴۶﴾ عنه نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖ بسببه من الهزء اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ قراءتك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله بان یقتل غیر قاتله ای بان یقتل غیر القاتل من اقاربه او بان یقتل الاثنین مكان الواحد كما یفعله اهل الجاهلیة ۱۲ ابو السعود ۲ه قوله غیر قاتله الخ ای قاتل المقتول ۱۲ ۳ه قوله هی احسن وهی حفظه واستثماره یعنی معامله كنید كه اصل مایه برلئے وے باند وربح بوصله معاش او نشنید آه روح وقوله اشده ای قوته وهو ما بین ثمانی عشر سنة الی ثلاثین ۱۲ ـ ۴ه قوله ذلك ای المذكور من قوله لا تجعل مع الله الٰها آخر الی هنا والمعنی امتثال المامورات واجتناب المنهیات خیر فی الدنیا واحسن تاویلا ای عاقبة فی الآخرة ویحتمل عود اسم الاشارة علی خصوص ایفاء الكیل والمیزان فخیره فی الدنیا ما فیه من اقبال المشتری علی البائع وفی الآخرة بحسن الآخرة ۱۲ صاوی ۵ه قوله ولا تقف ای لا تتبع من قفا اثره یقفو تبعه ومنه سمیت القافیة قافیة ۱۲ روح ۶ه قوله مرحا المرح شدة الفرح والبطر فی قوله بالكبر للملابسة ومرحا علی تقدیر مضاف كما قدره الشارح ای لا تمش فی الارض حال كونك ذا مرح ای مارحا متلبسا بالكبر والخیلاء وفی المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا وزنا ومعنی وقیل المرح اشد الفرح ۱۲ ج ۷ه قوله انك لن تخرق الارض لما كانت مشیة المرح مشتملة علی شدة الوطئ والتكبر علی الارض لشبه علیها وعلی التطاول قال تعالی فی تعلیل النهی وكیف تتكبر علی الارض ولن تجعل فیه خرقا وشقا وكیف تتعظم وتتطاول ولن تبلغ الجبال طولا فانت احقر واصغر من كل واحد من الجمادین فكیف یلیق بك التكبر ۱۲ جمل ۸ه قوله طولا تمییز محول عن الفاعل ای ولن یبلغ طولك الجبال وهذا تهكم علی العبد المتكبر كان الله یقول له شان المتكبر ان یری كل شیء احقر منه وانت تری كل شیء اعظم منك لانك بمشیك علی الارض لن تخرقها حتی تدركها ولن یبلغ طولك الجبال حتی تكون اعلی منها فلا یلیق منك التكبر ۱۲ ص ۹ه قوله كل ذلك ای الخصال الخمس والعشرین المذكورة من قوله تعالی ولا تجعل ۱۲ ۱۰ه قوله سیئه الخ وذلك قراءة الكوفیین وابن عامر ولمن عداهم سیئة علی انه خبر كان والاسم ضمیر كل فعلی هذا یكون ذلك اشارة الی المنهی عنه خاصة ویكون قوله مكروها بدلا من سیئة ۱۲ ك … ۱۱ه قوله من الحكمة یجوز ان یكون متعلقا باوحی وان یكون حالا من العائد المحذوف وان یكون بدلا مما اوحی ۱۲ خلاصة ۱۲ه قوله افاصفكم ربكم لما امر بالتوحید ونهی عن الاشراك اتبعه بذكر التقبیح والتشنیع علی من ینسب لله الولد خصوصا اخس الاولاد فی زعمهم وهی البنات فالاستفهام للتوبیخ والتقریع ۱۲ صاوی ۱۳ه قوله اخلصكم بیان للمعنی اللغوی لان التصفیة فی اللغة معناها التخلیص ولكنه هنا ضمن معنی اصفكم لاجل تعلقه بالبنین ۱۲ الجمل ۱۴ه قوله لتقولون بذلك ای بسبب ذلك الاعتقاد والمذهب وهو نسبة البنات الی الله آه شیخنا وفی البیضاوی انكم لتقولون قولا عظیما باضافة الاولاد الیه وهی خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضیل انفسكم علیه حیث تجعلون له ما تكرهون ثم بجعل الملائكة الذین هم اشرف الخلق ادونهم ۱۲ ج ۱۵ه قوله قل لهم ای فی شان الاستدلال علی ابطال التعدد الذی زعموه واثبات الوحدانیة ۱۲ ج ۱۶ه قوله لو كان معه آلهة هذا اشارة الی قیاس استثنائی یستثنی فیه نقیض التالی لینتج نقیض المقدم وقد حذف منه الاستثنائیة والنتیجة والاصل لكنهم لم یطلبوا طریقا لقتاله فلم یكن معه آلهة والمعنی لو فرض ان له شریكا فی الملك لنازعه وقاتله واستعلی علیه لكنه لم یوجد من هو بهذه المثابة فبطل التعدد وثبت الوحدانیة والكبریاء له سبحانه تعالی ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله اذا لابتغوا الخ انگاه آلهه طلب كردندی آن معبودان بسوئے خداوند عرش راه وقوله سبیلا بالمغالبة والممانعة ای لیغلبوه ویقهروه ویدفعوا عن انفسهم العیب والعجز كما هو دیدن الملوك بعضهم مع بعض ۱۲ ۱۸ه قوله وتعالی عطف علی ما تضمنه المصدر لتقدیره تنزه وتعالی وعن متعلقة به وعلوا مصدر واقع موقع التعالی كقوله انبتكم من الارض نباتا فی كونه علی غیر المصدر ۱۲ ج ۱۹ه قوله والارض افردها مع انها سبع كالسموات لكون جنسها واحدا وهو التراب ۱۲ صاوی ۲۰ه قوله من المخلوقات ظاهره یعم الحی والجماد كما روی انه قال كل الاشیاء یسبح له حیا او جمادا وتسبیحه سبحان الله وبحمده وعن النخعی نحوه وروی عن ابن عباس وان من شیء حی الا یسبح وقال قتادة یعنی الحیوانات والنامیات وعن عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح وعن المقدام ان التراب یسبح ما لم یبتل فاذا ابتل ترك التسبیح وان الورق تسبح ما دامت علی الشجر فاذا سقطت تركت وان الماء یسبح ما دام جاریا فاذا ركد ترك وان الثوب یسبح ما دام جدیدا فاذا وسخ ترك وان الوحش والطیر تسبح اذا صاحت واذا سكنت ترك التسبیح واولها ارباب العقل علی انها تدل ببدیع تركیبها وعجیب صنعها علی تنزیه خالقها عن سمات الحدوث والامكان وبانها سبب لتسبیح الناظر الیها ۱۲ ك. ۲۱ه قوله واذا قرأت القرآن ای مطلقا او ثلاث آیات مشهورات من النحل والكهف والجاثیة وهی فی سورة النحل اولئك الذین طبع الله علی قلوبهم وسمعهم وفی سورة الكهف وجعلنا علی قلوبهم اكنة وفی الجاثیة افرایت من اتخذ الٰهه هواه واضله الله علی علم الآیة فكان الله تعالی یحجبه ببركة هذه الآیات عن عیون المشركین آه من الخطیب وفی القرطبی قلت ویزاد الی هذه الآیة اول سورة یٰس الی قوله فهم لا یبصرون فان فی السیرة فی هجرة النبی صلعم ومقام علی رض فی فراشه قال وخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ حفنة من تراب فی یده واخذ الله علی ابصارهم عنه فلا یرونه فجعل ینثر ذلك التراب علی رؤسهم وهو یتلو هؤلاء الآیات من یٰس والقرآن الحكیم الی فهم لا یبصرون حتی فرغ رسول الله من هؤلاء الآیات ولم یبق منهم رجل الا وقد وضع علی رأسه ترابا ثم انصرف الی حیث اراد ان ینصرف ۱۲ ج ۲۲ه قوله ای ساترا لك من ان یدركوك علی ما انت علیه من النبوة ولیفهموا قدرك الجلیل ولذلك اجترأوا علی ان یقولوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا آه روح وفسر بعضهم بالحجاب عن الاعین الظاهرة كما روی عن سعید بن جبیر انه قال لما نزلت تبت یدا ابی لهب جاءت امرأة ابی لهب ومعها حجر والنبی صلی الله علیه وسلم مع ابی بكر رض فلم تره فقالت لابی بكر این صاحبك لقد بلغنی انه هجانی فلما لم تره رجعت ۱۲ الخطیب .. ۲۳ه قوله فیمن اراد الفتك به كابی جهل وام جمیل زوجة ابی لهب والفتك بمعنی القتل علی الغفلة ۱۲ الجمل ۲۴ه قوله فلا یسمعونه اما اصلا كما وقع لبعض الكفار حیث كان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القرآن وهم لا یسمعونه او المنفی سماع التدبر والاتعاظ هو موجود فی جمیع الكفار والمنافقین ۱۲ ص ۲۵ه قوله عنه ای عن القرآن او عن ربك وفی الجمل ای عن استماعه ۱۲ ۲۶ه قوله نحن اعلم بما یستمعون به اذ یستمعون الیك بالفارسیة ما دانا تریم بچیزیكه بشنوند بسبب آن یعنی قصد استهزا وعیب جوی میباشد وقتیكه گوش می نهند بسوئے تو ویروی انه كان یقوم عن یمینه صلی الله علیه وسلم اذا قرأ رجلان من عبد الدار وعن یساره رجلان فیصفقون ویصفرون ویخلطون بالاشعار ۱۲ روح ۲۷ه قوله من الهزء بیان لما واشار به الی ان المشركین كانوا یهزؤن بالنبی صلی الله علیه وسلم والمعنی ما یستمعون الیك وهو الهزؤ والتكذیب وقوله اذ یستمعون ظرف لاعلم وكذا واذ هم نجوی ۱۲ الجمل ـ

عه قوله اذ یستمعون الخ ظرف لاعلم وكذا قوله واذ هم نجوی والمعنی نحن اعلم بالذی یستمعون بسببه وقت استماعهم الیك ووقت تناجیهم ۱۲ صاوی.

وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ يتناجون بينهم اى يتحدثون إِذْ بدل من اذ قبله يَقُولُ الظّٰلِمُونَ فى تناجيهم إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾
مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالىٰ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ بالمسحور والكاهن والشاعر فَضَلُّوا بذلك عن الهدى
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ طريقا اليه وَقَالُوا منكرين للبعث أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُل لهم كُونُوا
حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ يعظم عن قبول الحيٰوة فضلا عن العظام والرفات فلابد من ايجاد الروح فيكم
فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا الى الحيٰوة قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ خلقكم أَوَّلَ مَرَّةٍ ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة
بل هى اهون فَسَيُنْغِضُونَ يحركون إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ تعجبا وَيَقُولُونَ استهزاء مَتَىٰ هُوَ اى البعث قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ
يَدْعُوكُمْ يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فَتَسْتَجِيبُونَ فتجيبون من القبور بِحَمْدِهِ بامره وقيل وله الحمد وَتَظُنُّونَ إِن
لَّبِثْتُمْ فى الدنيا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ لهول ماترون وَقُل لِّعِبَادِي المؤمنين يَقُولُوا للكفار الكلمة الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ يفسد ع ۵ ۱۲
بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ
بالتوبة والايمان أَوْ إِن يَشَأْ تعذيبكم يُعَذِّبْكُمْ بالموت على الكفر وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا
قبل الامر بالقتال وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ
بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد عليه وعليهما السلام بالاسراء وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ
لهم ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم انهم الهة مِّن دُونِهِ كالملائكة وعيسى وعزير فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ له الى
غيركم أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ هم الهة يَبْتَغُونَ يطلبون إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ القربة بالطاعة أَيُّهُمْ بدل من واو يبتغون اى يبتغيها
الذى هو أَقْرَبُ اليه فكيف بغيره وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ كغيرهم فكيف يدعونهم الهة إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بدل من اذ قبله اى من اذ هم نجوى ١٢

٢ـه قوله مغلوبا على عقله كذا نقل عن مجاهد المسحور من سحر فجن وقال ابوعبيدة اى رجلا له سحر والسحر الرئة انه بشر مثلكم يأكل ويشرب ويتنفس ١٢ك ٣ـه قوله كيف ضربوا الخ اى حيث شبهوك بالاوصاف الناقصة كالمسحور والشاعر والكاهن ١٢ صاوى ٤ـه قوله بالمسحور فى زوال العقل والكاهن و الشاعر فى اتيان الاسجاع وقال صاحب الكشاف الاظهر فى ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره أإذا كنا الى تمام المقالات الثلث واما القول بانه شاعر او ساحر فليس بمثل وايضا الظاهر على التقدير ان يقال ضربوا فيك لا لك ويؤيده قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ١٢ك ٥ـه قوله أإذا كنا عظاما ورفاتا الاستفهام للانكار والاستبعاد لما بين رطوبة الحى ويبوسة الرميم من المباعدة والمنافاة آه بيضاوى والعامل فى اذا محذوف تقديره انبعث او نحشر اذا كنا دل عليه مبعوثون ولا يعمل فيها مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد اجتمعا هنا وعلى هذا التقدير الذى ذكرته تكون اذا متمحضة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فيقدر العامل فيها جوابها تقديره أإذا كنا عظاما ورفاتا نبعث او يقدر نحو ذلك وقوله ورفاتا الرفات ما بولغ فى دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشئ المفتت وقال الفراء هو التراب يؤيده انه فى القرآن ترابا وعظاما ويقال رفت الشئ يرفته بالكسر اى كسره والفعال يغلب فى التفريق كالحطام والرفات والفتات وقوله خلقا جديدا يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر من معنى الفعل لا من لفظه اى نبعث بعثا جديدا والثانى انه فى موضع الحال اى مخلوقين آه ١٢ جمل ٦ـه قوله رفاتا اى اجزاء متفرقة بالفارسية اعضائے بوسیده اند هم پاشیده ١٢ ٧ـه قوله كونوا حجارة اى جوابا عن انكارهم البعث والمعنى قل لهم لو صرتم حجارة او حديدا او خلقا آخر غيرهما كالسموات والارض فلا بد من ايجاد الحياة فيكم فان قدرة الله لا تعجز عن احيائكم واعادتكم للجسمية والروحية فكيف اذا كنتم عظاما ورفاتا وليس المراد الامر بل المراد انكم لو كنتم كذلك لما اعجزتم الله عن الاعادة ١٢ ص ٨ـه قوله فلا بد من ايجاد الروح فيكم اشارة الى ان هذا جواب لشرط تقديره هكذا لو تكونوا حجارة او حديدا الخ ١٢ ٩ـه قوله قل الذى فطركم فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ خبره محذوف اى الذى فطركم يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة بين السوال والجواب والثانى انه خبر مبتدأ محذوف اى الذى فطركم يعيدكم الذى فطركم الثالث انه فاعل بفعل مقدر اى يعيدكم الذى فطركم ولهذا صرح بالفعل فى نظيره عند قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم واول مرة ظرف زمان ناصبه فطركم ١٢ج ١٠ـه قوله تعجبا ماخوذ من قول الفراء حيث قال فلان انغض رأسه اذا حركه الى فوق واسفل لاشك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابوالهيثم يقال انغض رأسه اذا اخبر بشئ فحرك رأسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر شعر سألتها يوما فقالت معض هى وحركت من رأسها بالنغض اى انكرت ما سالتها ١٢ ١١ـه قوله قل عسى ان يكون قريبا فكل ما هو آت قريب ان يكون اسم عسى وكان تامة وقريبا خبره او اسم عسى ضمير البعث وما بعده خبره ١٢ جامع البيان ١٢ـه قوله بحمده حال من الواو فى تستجيبون اى فتجيبون حال كونكم حامدين لله على كمال قدرته لما قيل انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ج ١٣ـه قوله بامره لما لم يلائم الحمد من الكفار اوله بالامر استعمالا للحمد على البعث الذى هو بامره سبحانه فى سببه وكذا روى عن ابن عباس ويقرب منه تفسير قتادة بطاعته وقيل وله الحمد يعنى انه جملة معترضة وليس حالا عن ضمير يستجيبون بحمده وقيل يحمدونه حين لا ينفعهم الحمد فيقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ كمالين ١٣ـه قوله بامره هذا قول ابن عباس يعنى الحمد بمعنى الامر قاله ابن عباس وقال سعيد بن جبير يخرجون من قبورهم وينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك فيحمدونه حين لا ينفعهم الحمد من الخطيب وفى الكواشى بحمده اى بارادته وامره كما قال الكاشفى در تفسير بصائر حمد را بمعنى امر داشت چنانچه در آيت فسبح بحمد ربك اى صل بامره ١٢ الروح ...

١٤ـه قوله ان لبثتم ان نافية وهى معلقة للظن عن العمل وقل من يذكر ان النافية فى ادوات تعليق هذا الباب ١٢ج ١٥ـه قوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن بالفارسية بگو بندگان مرا كه بگويند كلمه كه آن بهتر است يعنى با كفار ١٢ ١٦ـه قوله الكلمة التى هى احسن الكلمة مبتدأ هى احسن خبره الاول وقوله هى ربكم الخ خبره الثانى اى فسر تعالى كلمة التى هى احسن بقوله ربكم اعلم الخ ١٢ ١٧ـه قوله ان يشأ يرحمكم الخ تفسير للتى هى احسن وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله ١٢ بيضاوى ١٨ـه قوله فتجبرهم على الايمان بزنة المضارع من الثلاثى او الافعال فى القاموس جبر على الامر اكره عليه كاجبر وهو منصوب فى جواب النفى ١٢ك ١٩ـه قوله بمن فى السموات والارض اى باحوالهم فيخص بالنبوة من شاء من خلقه بولايته وسعادته من شاء منهم وفى هذه الآيات رد على المشركين حيث استبعدوا النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم كيف يكون يتيم ابى طالب نبيا وكيف يكون العراة الجوع اصحابه وهذه العبارة لا يجوز اطلاقها على النبى الا فى مقام الحكاية عن الكفار ولذا افتى بعض المالكية بقتل قائلها فى مقام التنقيص والباء متعلقة باعلم ولا يلزم عليه قصر علمه على من فى السموات والارض لانه مفهوم لقب وهو لا يعتبر وقد رد العلماء عمل من اعتبره كابى بكر الدقاق ١٢ صاوى ٢٠ـه قوله وآتينا داؤد زبورا خص بالذكر لان اليهود زعمت انه لا نبى بعد موسى ولا كتاب بعد التوراة وقصدهم بذلك انكار نبوة محمدؐ وانكار كتابه فرد الله عليهم بقوله وآتينا داؤد زبورا انهم يعترفون بنبوة داؤد ونزل الزبور عليه مع انه جاء بعد موسى والزبور كتاب انزل على داؤد مشتمل على مائة وخمسين سورة اطولها قدر ربع من القرآن واقصرها قدر سورة اذا جاء وكلها دعاء وتحميد ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود ولا احكام ١٢ ص ٢٠ـه قوله وآتينا داؤد زبورا فان قيل ما السبب فى تخصيص داؤد عليه السلام بالذكر ههنا قلنا فيه وجوه الاول ان السبب فى تخصيصه بالذكر انه تعالى كتب فى الزبور ان محمدا خاتم النبيين وان امته خير الامم قال ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وهم محمدؐ وامته الوجه الثانى ان السبب فيه ان كفار قريش ما كانوا اهل نظر وجدل بل كانوا يرجعون الى اليهود فى استخراج الشبهات واليهود كانوا يقولون انه لا نبى بعد موسى ولا كتاب بعد التوراة فنقض الله تعالى عليهم كلامهم بانزال الزبور على داؤد كما قاله الرازى فى الكبير وفى ابى السعود وكونه خاتم النبيين مسطورة فى الزبور وفيه ذكره عليه الصلوة والسلام فظهر وجه التخصيص ١٢ ٢١ـه قوله بدل من واو يبتغون اى واقرب خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى ١٢ جمل ٢٢ـه قوله فكيف بغيره اى بغير الاقرب كعيسى ١٢

عـه قوله فلا يملكون كشف الضر الخ اى لا يستطيعون ازالته بعجزهم وحينئذ فهؤلاء ليسوا بآلهة لان الاله هو القادر الذى لا يعجزه شئ والجملة جواب الامر ١٢ صاوى.

وَاِنْ مَا مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بالموت اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالقتل وغيره كَانَ ذٰلِكَ فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مَسْطُوْرًا (۵۸) مكتوبا وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التى اقترحها اهل مكة اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اٰيَةً مُبْصِرَةً بينة واضحة فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فاهلكوا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ المعجزات اِلَّا تَخْوِيْفًا (۵۹) للعباد ليؤمنوا واذكر اِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ علما وقدرة فهم فى قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِىْٓ اَرَيْنٰكَ عيانا ليلة الاسراء اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِى الْقُرْاٰنِ وهى الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته وَنُخَوِّفُهُمْ بها فَمَا يَزِيْدُهُمْ تخويفنا اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا (۶۰) وَاذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ قَالَ ءَاَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنًا (۶۱) نصب بنزع الخافض اى من طين قَالَ اَرَءَيْتَكَ اى اخبرنى هٰذَا الَّذِىْ كَرَّمْتَ فضلت عَلَىَّ بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار لَئِنْ لام قسم اَخَّرْتَنِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَاَحْتَنِكَنَّ لاستاصلن ذُرِّيَّتَهٗٓ بالاغواء اِلَّا قَلِيْلًا (۶۲) منهم ممن عصمته قَالَ تعالى له اذْهَبْ منظرا الى وقت النفخة الاولى فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ انت وهم جَزَآءً مَّوْفُوْرًا (۶۳) وافرا كاملا وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية وَاَجْلِبْ صح عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وهم الركاب والمشاة فى المعاصى وَشَارِكْهُمْ فِى الْاَمْوَالِ المحرمة كالربوا والغصب وَالْاَوْلَادِ من الزنا وَعِدْهُمْ بان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا (۶۴) باطلا اِنَّ عِبَادِىْ المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ تسلط وقوة وَكَفٰى بِرَبِّكَ وَكِيْلًا (۶۵) حافظا لهم منك رَبُّكُمُ الَّذِىْ يُزْجِىْ يجرى لَكُمُ الْفُلْكَ السفن فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا (۶۶) فى تسخيرها لكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ۱ـہ قوله وان من قرية اى طائعة او عاصية وقوله الا نحن مهلكوها اى الطائعة وقوله او معذبوها اى العاصية والمعنى ان كل احد يفنى قبل يوم القيامة قال تعالى كل من عليها فان ولكن الفناء مختلف فمنهم من يموت ميتة حسنة ومنهم من يموت ميتة سوء ۱۲ صاوى ـ۲ـہ قوله وما منعنا ان نرسل الخ سبب نزولها انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اقلب لنا الصفا ذهبا ونح لنا هذه الجبال عن مكة لنزدرع مكانها واحى لنا آباءنا الموتى فان فعلت ذلك آمنا بك فشرع النبى يسئل الله تعالى فى ذلك فنزلت هذه الآية ۱۲ ص ـ۳ـہ قوله بالآيات الباء زائدة كما يشير اليه قوله لما ارسلناها او للملابسة والمفعول محذوف اى وما منعنا ان نرسل نبيا حالة كونه متلبسا بالآيات آه وقوله التى اقترحها الخ كقلب الصفا ذهبا وازالة الجبال عن مكة ليزرعوا مكانها ۱۲ جمل ـ۳ـہ قوله بالآيات التى اقترحها اهل مكة من احياء الموتى وقلب الصفا ذهبا ودفع جبال مكة لتنبسط الارض وتصلح للزراعة واجراء الانهار لتحصل الحدائق ونحو ذلك ۱۲ روح ـ۴ـہ قوله لاتمام امر محمد ولان فيهم يؤمن او يولد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال وآتينا ثمود الناقة ۱۲ ـ۵ـہ قوله آية مبصرة قدر الموصوف يشعر بانها من الآيات التى كذب بها الاولون وهى منصوبة على الحال قوله بينة واضحة يشير الى ان مبصرة للنسبة بمعنى ذى بصارة ۱۲ ك ـ۶ـہ قوله الا تخويفا للعباد فيؤمنوا فيه اشارة الى جواب عن سوال هو ان هذا يدل على الارسال بالآيات وقوله قبل وما منعنا ان نرسل بالآيات يدل على عدمه وايضاح ذلك ان المراد بالآيات هنا العبر والدلالات وفيما قبله الآيات المقترحة وقوله الا تخويفا يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا فى موضع الحال اما من الفاعل اى مخوفين او من المفعول اى مخوفا بها واليه اشار فى التقرير ۱۲ جمل ـ۷ـہ قوله فهو يعصمك منهم اى من قتلهم لك دون غيره من الاذى لانه قد وقع كثيرا ۱۲ ج ـ۸ـہ قوله عيانا روى البخارى فى تفسيره عن ابن عباس انه قال رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وتقدم انه قول الاكثر فمنهم سعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج وما قاله بعضهم من ان الرؤيا تدل على انها رؤيا منام ضعيف اذ لا فرق بين الرؤية والرؤيا فى اللغة يقال رأيته بعينى رؤية ورؤيا خطيب وفى الكواشى الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية ۱۲ ـ۹ـہ قوله والشجرة اى وما جعلنا الشجرة فهى معطوفة على الرؤيا وقوله الملعونة اى الموذية او المذمومة فنعتها بذلك مجاز لان العرب تقول لطعام ضار انه ملعون او المراد الملعون طاعموها لان الشجرة لا ذنب لها وقيل بل هو على الحقيقة ولعنها ابعادها من رحمة الله لانها تخرج فى اصل الجحيم ۱۲ جمل ـ۱۰ـہ قوله الملعونة والمراد بلعنها فيه لعن طاعميها على الاسناد المجازى او ابعادها عن الرحمة فانها تنبت فى اصل الجحيم فى ابعد مكان من الرحمة ۱۲ ابو السعود ـ۱۱ـہ قوله اذ قالوا النار تحرق اى فنسبوا الله العجز عن خلق شجرة فى النار وهو قادر على اكثر منه ويقويه ان النعامة تبتلع الجمر والحديد المحمى بالنار ولا يحرقها وان طير السمندل يتخذ من وبره مناديل فاذا اتسخت القيت فى النار فيزول وسخها وتبقى بحالها ۱۲ ـ۱۲ـہ قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا اظهارا السعادة والشقاوة عليها واشارة الى ان السعيد هو من تبع آدم والشقى هو من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ۱۲ صاوى ـ۱۳ـہ قوله سجود تحية بالانحناء دفع بذلك ما يقال ان السجود لغير الله كفر والملائكة بريئون منه ويدفع ايضا بان السجود لآدم حقيقة بوضع الجبهة و آدم كالقبلة كالمصلين للكعبة وايضا محل كون السجود لغير الله كفرا مالم يكن الآمر به هو الله والا فيجب امتثاله وقد تقدم ذلك ۱۲ صاوى ـ۱۴ـہ قوله نصب بنزع الخافض عبارة السمين قوله طينا فيه اوجه احدها انه حال من من و العامل فيها اسجد او من عائد هذا الموصول اى خلقته طينا فالعامل فيها خلقته وجاز وقوع طينا حالا وان كان جامدا لدلالته على الاصالة كانه قال متاصلا من طين الثانى انه منصوب على اسقاط الخافض اى من طين كما صرح به فى الآية الاخرى وخلقته من طين الثالث ان ينتصب على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم ابهام ذات ولا نسبة آه ۱۲ ج ـ۱۵ـہ قوله ارايتك الكاف حرف خطاب اى ليس باسم حتى يكون فى محل النصب على انه مفعول رايت بل هو حرف اكد به ضمير الفاعل المخاطب لتاكيد الاسناد فلا محل له من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول صفة والثانى محذوف لدلالة الصلة عليه وارايت هنا بمعنى اخبرنى بان تجعل العلم الذى هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار وبان تجعل الاستفهام مجازا عن الامر بجامع الطلب ۱۲ روح ـ۱۶ـہ قوله لئن اخرتنى كلام مبتدأ واللام موطئة للقسم وجوابه لاحتنكن ذريته اى لاستاصلنهم بالاغواء الا قليلا لا اقدر ان اقاوم شكيمتهم من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا ماخوذ من الحنك وقيل معنى لاحتنكن لاسوقنهم ولاقودنهم حيث شئت من حنك الدابة اذا جعل الرسن فى حنكها ۱۲ ج ـ۱۷ـہ قوله منظرا بضم الميم وفتح الظاء من الانظار وهو الامهال اى ممهلا انت وهم غلب فيه المخاطب على الغائب ۱۲ ك ـ۱۸ـہ قوله انت وهم اى جزاءك وجزاءهم فغلب المخاطب رعاية لحق المتبوعية ۱۲ ـ۱۹ـہ قوله استخف ومنه استفزه الغضب استخفه والاستفزاز سبك كردن وفى بحر العلوم واستنزل وحرك ۱۲ ـ۲۰ـہ قوله بدعائك الخ عبر عن الدعاء بالصوت تحقيرا له كانه لا معنى له قال مجاهد صوته الغناء والمزامير وقال ابن عباس صوته ۱۲ ك ـ۲۱ـہ قوله وكل داع الى المعصية اخرجه ابن ابى حاتم كما اشار اليه المص بقوله ان الدعاء عام وذكر الغناء وغيره على سبيل المثال ۱۲ ك ـ۲۲ـہ قوله صح الخ اى صوت وقوله بخيلك الخيل جماعة الافراس والفرسان آه قاموس وفى الجمل الخيل تطلق على النوع المعروف وعلى الراكبين بها والمراد ههنا الثانى كما اشار له الشارح والباء للملابسة وقيل زائدة ۱۲ ـ۲۳ـہ قوله وهم الركاب والمشاة فان الخيل والخيال بتشديد الياء اى اصحاب الخيول والرجل اسم جمع للراجل ضد الفارس ۱۲ ك ـ۲۴ـہ قوله المحرمة تحملهم على كسبها وجمعها عن الحرام وصرفها فيما لا ينبغى ۱۲ ك ـ۲۵ـہ قوله وما يعدهم الشيطان الا غرورا اى باطلا وفيه اظهار فى مقام الاضمار والالتفات عن الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقال وما تعدهم الا غرورا وغرورا فيه اوجه احدها انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه مصدر والاصل الا وعدا غرورا فيجئ فيه ما قيل فى زيد عدل اى الا وعدا ذا غرور او على المبالغة او الا وعدا غارا ونسبة الغرور اليه مجاز الثانى انه مفعول من اجله اى ما يعدهم من الامانى الكاذبة الا لاجل الغرور الثالث انه مفعول به على الاتساع اى ما يعدهم الا الغرور نفسه والجملة اعتراض فانه وقع بين الجمل التى خاطب الله به الشيطان ۱۲ ج ـ۲۶ـہ قوله وكفى بربك وكيلا اى ان الشيطان وان كان قادرا على الوسوسة باقدار الله له فالله ارحم بعباده فهو يدفع عنهم كيده وشره فالمعصوم من عصمه الله وليس للعبد قدرة على دفع الوساوس عنه **فائدة** ذكر اليافعى عن الشاذلى ان مما يعين على دفع وسوسة الشيطان انك عند وسوسته لك تضع يدك اليمنى على جانب صدرك الايسر بحذاء القلب وتقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم تقرأ قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ۱۲ صاوى

عـہ قوله واذ قلنا للملائكة الخ كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا اظهارا السعادة والشقاوة عليهما و اشارة الى ان السعيد هو من تبع آدم والشقى هو من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ۱۲ صاوى

وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ الشدة فِی الْبَحْرِ خوف الغرق ضَلَّ غاب عنكم مَنْ تَدْعُوْنَ تعبدون من الالهة فلا تدعونه اِلَّآ اِيَّاهُ تعالى فانكم
تدعونه وحده لانكم فی شدة لا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰكُمْ من الغرق واوصلكم اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ عن التوحيد وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا (٦٧)
جحود النعم اَفَاَمِنْتُمْ اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ ای الارض كقارون اَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ای يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثُمَّ
لَا تَجِدُوْا لَكُمْ وَكِيْلًا (٦٨) حافظا منه اَمْ اَمِنْتُمْ اَنْ يُّعِيْدَكُمْ فِيْهِ ای البحر تَارَةً مرة اُخْرٰى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيْحِ ای ريحا
شديدة لا تمر بشئ الا قصفته فتكسر فلككم فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بكفركم ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهٖ تَبِيْعًا (٦٩) نصيرا او تابعا
يطالبنا بما فعلنا بكم وَلَقَدْ كَرَّمْنَا فضلنا بَنِیْٓ اٰدَمَ بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت
ع وَحَمَلْنٰهُمْ فِی الْبَرِّ على الدواب وَالْبَحْرِ على السفن وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا كالبهائم والوحوش تَفْضِيْلًا (٧٠)
فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء
اذكر يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ بنبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة فَمَنْ
اُوْتِیَ منهم كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ وهم السعداء اولوا البصائر فی الدنيا فَاُولٰٓئِكَ يَقْرَءُوْنَ كِتٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون من اعمالهم فَتِيْلًا (٧١)
قدر قشرة النواة وَمَنْ كَانَ فِیْ هٰذِهٖٓ ای الدنيا اَعْمٰى عن الحق فَهُوَ فِی الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب وَاَضَلُّ
سَبِيْلًا (٧٢) ابعد طريقا عنه ونزل فی ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم ان تحرم واديهم والحوا عليه وَاِنْ مخففة كَادُوْا قاربوا
لَيَفْتِنُوْنَكَ يستزلونك عَنِ الَّذِیْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ لِتَفْتَرِیَ عَلَيْنَا غَيْرَهٗ وَاِذًا لو فعلت ذلك لَّاتَّخَذُوْكَ خَلِيْلًا (٧٣) وَلَوْلَآ اَنْ ثَبَّتْنٰكَ على الحق
بالعصمة لَقَدْ كِدْتَّ قاربت تَرْكَنُ تميل اِلَيْهِمْ شَيْئًا ركونا قَلِيْلًا (٧٤) لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح فی انه صلى الله عليه
وسلم لم يركن ولا قارب اِذًا لو ركنت لَّاَذَقْنٰكَ ضِعْفَ عذاب الْحَيٰوةِ وَضِعْفَ عذاب الْمَمَاتِ ای مثلی ما يعذب غيرك فی الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الا اياه الخ يحتمل ان يكون الاستثناء متصلا بحمل قوله من تدعون على جميع المعبودات بحق او بباطل ويحتمل ان يكون منقطعا بحمله على المعبود بباطل وتكون على هذا الا بمعنى لكن ١٢ جمل ٢ه قوله وكان الانسان كفورا تعليل لقوله اعرضتم وترك فيه خطابهم تلطفا بهم حيث لم يقل لهم وكنتم كفارا ١٢ ج ٣ه قوله افامنتم الهمزة للانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره انجوتم فامنتم فحملكم ذلك على الاعراض قاله الزمخشری وذهب جماعة الى انه لا حذف ههنا والفاء للعطف على ما قبلها وقدمت همزة الاستفهام لكونها لصدر الكلام والتقدير فامنتم قاله ابو حيان ولعله اختيار المص حيث لم يقدر له معطوفا ١٢ ك وقوله ان يخسف بكم الى قوله فيغرقكم جملة هذه الافعال خمسة وكلها تقرأ بالياء ولا التفات حينئذ وبالنون التفاتا عن الغيبة الى التكلم والقراءتان سبعيتان ١٢ ج ٤ه قوله جانب البر فيه وجهان اظهرهما انه مفعول به كقوله فخسفنا به وبداره الارض والثانی انه منصوب على الظرف وبكم يجوز ان يكون حالا ای مصحوبا بكم وان تكون الباء للسببية قيل ولا يلزم من خسفه بسببهم ان يهلكوا واجيب بان المعنى جانب البر الذی انتم فيه فيلزم من خسفه هلاككم ولولا هذا التقدير لم يكن فی التواعد به فائدة ١٢ ج وفی الكمالين والمعنى افامنتم ان يقلبه وانتم عليه وفی ذكر الجانب تنبيه على ان الجوانب كلها فی قدرته سواء وله فی كل جانب برا او بحرا سبب من اسباب الهلاك ليس جانب البر مختصا به بل ان كان الغرق فی جانب البحر ففی جانب البر الخسف فعلى العاقل ان يستوی فرقه من الث ١٢ ٥ه قوله او يرسل عليكم حاصبا ای ريحا ترميكم بالحصباء والحصباء الحجارة الصغار واحدها حصبة كقصبة وقول الشارح ای يرميكم بالحصباء يقتضی تفسير الحاصب بالحصباء مع انه ليس كذلك اذ الحاصب كما فی القاموس له معنيان الريح التی ترمی بالحصباء والسحاب الذی يرمی به فلو فسر الشارح الحاصب بالريح كما صنع غيره لكان اولى وفی المصباح وحصبته حصبا من باب ضرب وفی لغة من باب قتل رميته بالحصباء ١٢ ج ٦ه قوله الا قصفته ای كسرته ١٢ بيضاوی ٧ه قوله بما فعلنا بكم ای انتصارا منا ودركا للثار من جهتنا ای نخسف او نغرق من قوله فاتباع بالمعروف ای مطالبة ١٢ ك ٨ه قوله ولقد كرمنا بنی آدم ای شرفناهم على جميع المخلوقات بامور جليلة عظيمة منها انهم ياكلون بايديهم لا بافواههم ومنها كونهم معتدلين القامة على شكل حسن وصورة جميلة ومنها ان الله خلق لهم ما فی الارض جميعا ومنها اخدام الملائكة الكرام لهم حتى جعل منهم حفظة وكتبة لهم وغير ذلك ١٢ صاوی ٨ه قوله ولقد كرمنا بنی آدم قال المولى ابو السعود بنی آدم قاطبة تكريما شاملا لبرهم وفاجرهم وامام قشيری قدس سره فرمود كه مراد از بنی آدم مومنان اند چه كافران را بنص ومن يهن الله فما له من مكرم از تكريم هيچ نصيبی نيست وتكريم مومنان بدانست كه ظاهر ايشان را بتوفيق مجاهدات بياراست وباطن ايشان را بتحقيق مشاهدات منور ساخت ومحمد بن كعب رضی الله عنه گفت كه كرامت آدميان بدانست كه حضرت محمد صلی الله عليه وسلم از ايشان ست ١٢ روح البيان ٩ه قوله ومنه ای من الغير طهارتهم بعد الموت **اقول** وعندنا اذا وقع الانسان الميت فی بير لفسد الماء الا الشهيد النظيف عنه والمسلم المغسول اما الكافر فينجسها مطلقا كذا فی الدر المختار وغيره وفی رد المحتار ان نجاسة الميت نجاسة خبيث لانه حيوان دموی فينجس بالموت كغيره من الحيوانات وان قيل المراد بقوله طهارتهم بعد الموت انه بعد الموت يطهر ويغسل بحكم الشارع دون غيره من الحيوانات فبهذا الوجه كرم الانسان اجيب ان هذا فی بعض افراد الانسان هو المسلم لا فی كلهم اللهم الا ان يراد بالتكريم لبعض افراد الانسان كما ذهب اليه امام القشيری وغيره ١٢ ١٠ه قوله من الطيبات ای المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والنباتية كالثمار والحبوب وقيل ان جميع الاغذية اما نباتية واما حيوانية ولا يتغذى الانسان الا باطيب القسمين بعد الطبخ الكامل والنضج التام ولا يحصل هذا لغير الانسان ١٢ ج ١١ه قوله وفضلناهم اعلم ان الله قال فی اول الآية ولقد كرمنا وفی آخرها وفضلنا فلا بد من الفرق بين التكريم والتفضيل والاقرب ان يقال ان الله كرم الانسان على سائر الحيوان بامور خلقية ذاتية طبعية مثل العقل والنطق والخط وحسن الصورة ثم انه تعالى عرفه بواسطة ذلك العقل والفهم اكتساب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالاول هو التكريم والثانی هو التفضيل ١٢ ج ١٢ه قوله فمن بمعنى ما لكون البهائم والوحوش من غير ذوی العقول او على بابها ای لذوی العقول على سبيل التغليب ويشتمل الملائكة ١٢ ك ١٣ه قوله والمراد تفضيل الجنس ای فجنس الانسان افضل من جنس الملائكة وهذا جواب عما يقال لا نسلم ان جميع البشر افضل من جميع الملائكة فاجاب بان التفضيل بالجنس فلا ينافی ان رؤساء الملائكة افضل من عامة البشر ولا يخفى عليك انه لا حاجة الى اخذ تفضيل الجنس لاخراج خواص الملائكة فان لفظ كثير بمفهومه يدل على ان المفضل عليهم ليس كل الملائكة ١٢ ك وص ١٤ه قوله اذكر يوم ندعوا الخ يشير الى انه منصوب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله بامامهم بنبيهم فانه من ائتموا به ای اقتدوا به فيقال يا امة فلان ١٢. ١٥ه قوله قدر قشرة النواة صوابه قدر الخيط الذی فی الخ الكائن فيها طولا اذ هذا هو الفتيل واما القشرة التی ذكرها فهی القطمير واما النقير فهو الخيط الذی فی النقرة التی فی ظهرها ففی النواة امور ثلاثة فتيل وقطمير ونقير ١٢ جمل. ١٦ه قوله اعمى العمى ذهاب بصر القلب والعقل والصفة منه ١٢ قاموس ١٧ه قوله وقراءة الكتاب اشارة الى وجه عدم ذكر قراءة الكتاب فيمن اوتی بشماله بانه اعمى والمراد به ههنا وان كان فاقد البصيرة لا البصر فهو لا يقرأ الكتاب لما غشيهم من الحيرة والدهشة التی تمنعهم من الابصار ١٢ ك ١٨ه قوله ونزل فی ثقيف وهم قبيلة يسكنون الطائف وحاصله انهم قالوا للنبی صلى الله عليه وسلم لا ندخل فی امرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبی فی صلاتنا فالمراد بقولهم لا نعشر لا نعطی العشر وبقولهم لا نحشر لا نؤمر بالجهاد وبقولهم لا نجبی بضم النون وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة مكسورة لا نركع ولا نسجد فی صلاتنا والمراد لا نصلی وغير ذلك فان قالت العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله امرنی فسكت النبی صلى الله عليه وسلم وطمع القوم فی سكوته ان يعطيهم ذلك فانزل الله وان كادوا الخ ١٢ صاوی ١٩ه قوله ان تحرم واديهم وهو وج الذی هو من الطائف ای يجعله حرما كحرم مكة وقوله والحوا ای بالغوا فی الالتماس ١٢ الجمل والبو السعود ٢٠ه قوله عذاب الممات الخ وهذا لعلة التقدير اولى مما قال الزمخشری كان اصل الكلام عذابا ضعفا من الحيوة وعذابا ضعفا من الممات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اضيف كما يضاف موصوفها ١٢ عہ قوله ضل من تدعون ای ذهب عن خواطركم كل من تدعون فی حوادثكم الا اياه وحده فانكم حينئذ لا يخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشفه الا اياه او ضل كل من تعبدون من اعانتكم ولو كان معكم فی البحر الا الله تعالى ١٢ بيضاوی عہ قوله افضل من البشر ظاهره مطلقا وهو خلاف التحقيق الذی عليه الاشاعرة ان خواص البشر كالانبياء والرسل افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعوام البشر وهم الصلحاء افضل من عوام الملائكة وهم ما عدا الرؤساء الاربعة ١٢ صاوی عہ قوله كل اناس فی المصباح الانسان من الناس اسم جنس يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاناس قيل فعال بضم الفاء لكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس فعلى هذا ناس وزنه عال لان الفاء التی هی الهمزة قد حذفت ١٢ جمل عہ قوله لو ركنت الخ المناسب ان يقول لو قاربت الركون لان جواب لولا هو المقاربة ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فان المقاربة من فعل القبيح لا عذاب عليها عموما والكاملون يشدد عليهم على قدر مقامهم ١٢ صاوی

وَالْاٰخِرَةِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا ۝٧٥ مانعا منه ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وَاِنْ مخففة
كَادُوْا لَيَسْتَفِزُّوْنَكَ مِنَ الْاَرْضِ ارض المدينة لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا وَاِذًا لو اخرجوك لَّا يَلْبَثُوْنَ خِلٰفَكَ فيها اِلَّا قَلِيْلًا ۝٧٦ ثم يهلكون سُنَّةَ
مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا اى كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيْلًا ۝٧٧ تبديلا اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ
الشَّمْسِ اى من وقت زوالها اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ اقبال ظلمته اى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ صلوة الصبح اِنَّ قُرْاٰنَ
الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ۝٧٨ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ فصل بِهٖ بالقران نَافِلَةً لَّكَ فريضة زائدة لك دون
امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ يقيمك رَبُّكَ فى الاخرة مَقَامًا مَّحْمُوْدًا ۝٧٩ يحمدك فيه الاولون والاخرون
وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِىْ المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا لا ارى فيه
ما اكره وَّاَخْرِجْنِىْ من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراجا لا التفت بقلبى اليها وَّاجْعَلْ لِّىْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ۝٨٠ قوة تنصرنى بها على اعدائك
وَقُلْ عند دخولك مكة جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَزَهَقَ الْبَاطِلُ بطل الكفر اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا ۝٨١ مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى
الله عليه وسلم وحول البيت ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق الخ حتى سقطت رواه
الشيخان وَنُنَزِّلُ مِنَ للبيان الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ به وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ لكفرهم
به وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الكافر اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة كَانَ يَـُٔوْسًا ۝٨٣
قنوطا من رحمة الله قُلْ كُلٌّ منا ومنكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ طريقته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ۝٨٤ طريقا فيثيبه وَيَسْـَٔلُوْنَكَ اى ع ٧ ٩
اليهود عَنِ الرُّوْحِ الذى يحيى به البدن قُلْ لهم الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّىْ اى علمه لا تعلمونه وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝٨٥ بالنسبة الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله لما قال له اليهود الخ هذا مبنى على ان هذه الآية مدنية وفى الخازن وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كره اليهود مقامه بالمدينة حسدا فاتوه فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذه بارض الانبياء فان ارض الانبياء الشام وهى الارض المقدسة وكان بها ابراهيم والانبياء عليهم السلام فان كنت نبيا مثلهم فات الشام وانما يمنعك من الخروج اليها مخافة الروم وان الله سيمنعك من الروم ان كنت رسوله فعسكر النبى صلى الله عليه وسلم على ثلثة اميال من المدينة وفى رواية الى ذى الحليفة حتى يجتمع اليه اصحابه فيخرج فانزل الله تعالى هذه الآية والارض هنا ارض المدينة وقيل الارض ارض مكة والآية مكية والمعنى هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى امره بالخروج للهجرة فخرج بنفسه وهذا اليق بالآية لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية وقيل هم المشركون كلهم وارادوا ان يستفزوه من ارض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينالوا ما املوه ١٢ ج ٢؎ قوله ليستفزونك اى ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم. معالم. الاستفزاز بالفارسية بلغزانيدن ١٢ ٣؎ قوله خلفك اى بعد اخراجك وخلافك كوفى غير ابى بكر وشامى بمعناه مدارك ٤؎ قوله ثم يهلكون وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته عليه السلام ١٢ روح ٥؎ قوله سنة السنة العادة روح وفى الجمل وسنة فيه ثلاثة اوجه احدها ان ينتصب على المصدر المؤكد اى سن الله ذلك سنة او استن ذلك سنة الثانى قاله الفراء على اسقاط الخافض اى كسنة الله وعلى هذا لا يوقف على قوله الا قليلا الثالث ان ينتصب على المفعول اى اتبع انت سنة ١٢ ٦؎ قوله اى كسنتنا فيهم اشار بهذا الى ان سنة منصوب بنزع الخافض ١٢ ٧؎ قوله لدلوك الشمس الخ اصل هذه المادة يدل على التحول والانتقال ومنه الدلك فان الدالك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى المصباح ودلكت الشئ دلكا من باب قتل مرسته بيدك ودلكت النعل بالارض مسحتها بها ودلكت الشمس والنجوم دلوكا من باب قعد زالت عن الاستواء ويستعمل فى الغروب ايضا ١٢ ج وفى الكمالين روى ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا دلوك الشمس زوالها ولكنه فى المؤطا موقوف بسند صحيح وهو المأثور عن ابن عباس وجابر وهو قول الحسن وعطاء وقتادة وروى ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه دلوكها غروبها وكذا روى عن ابن مسعود وهو قول النخعى والضحاك ومقاتل والسدى قال البغوى ومعنى اللفظ يجمعها لان اصل الدلوك الميل والشمس تميل اذا زالت او غربت والحمل على الزوال اولى لكثرة القائلين به ولانا اذا حملناه عليه كانت الآية جامعة لمواقيت الصلوة وعلى الثانى يخرج الظهر والعصر ١٢ ك ٨؎ قوله وقرآن الفجر فيه اوجه احدها انه عطف على الصلاة اى واقم قرآن الفجر والمراد به صلوة الصبح والثانى انه منصوب على الاغراء اى وعليك قرآن الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه ابو البقاء واصول البصريين تابى هذا لان اسماء الافعال لا تعمل مضمرة الثالث انه منصوب باضمار فعل اى اقم او الزم قرآن الفجر ١٢ ج ٩؎ قوله صلوة الصبح سميت قرآنا وهو القراءة لكونها ركنا فيها كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على يزيد الاصم حيث زعم ان القراءة ليست ركنا وهو عطف على الصلوة قال الزمخشرى قال القاضى ولا دليل فيه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها نعم لو فسر بالقراءة فى صلوة الفجر دل الامر باقامتها على الوجوب فيها نصا وفى غيرها قياسا ورده صاحب كشف بان العلاقة المعتبرة فى المجاز هى علاقة الكل والجزء لا غير واستعمال سبح فى صلى ليس من التسبيح بمعنى قل سبحان الله بل بمعنى التنزيه البالغ والمصلى يسبح قولا بقراءة الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا وهو الركن كله ١٢ ك ١٠؎ قوله ومن الليل الخ فى من هذه وجهان احدهما انها متعلقة بتهجد اى تهجد بالقرآن بعض الليل والثانى انها متعلقة بمحذوف تقديره وقم قومة من الليل فتهجد او واسهر من الليل فتهجد وكون من بمعنى بعض لا يقتضى اسميتها لان واو مع ليست اسما بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع والمعروف فى كلام العرب ان الهجود عبارة عن النوم بالليل ثم لما راينا فى عرف الشرع انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقام الى الصلوة انه متهجد وجب ان يقال سمى ذلك متهجدا من حيث انه القى الهجود فى اسمين التهجد ترك الهجود وهو النوم وتفعل ياتى للسلب نحو تحرج وتأثم وقيل الهجود هو النوم وقيل مشترك بين النائم والمصلى ١٢ من الجمل ملخصا ١١؎ قوله فتهجد به اى ازل الهجود اى النوم فان صيغة التفعل تجئ للازالة كالتحرج والتحنث والتأثم ونظائرها ابو السعود وفى الكبير وروى ابو عبيد عن ابى قتادة الساجد النائم والساجد المصلى بالليل وايضا فيه واما الازهرى فانه توسط فى تفسير هذا اللفظ وقال المعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم ثم راينا ان فى الشرع يقال لمن قام من النوم الى الصلوة انه متهجد فوجب ان تحمل هذا على انه سمى متهجدا لالقاء الهجود عن نفسه انتهى والى هذا اشار الشارح فى تفسيره بقوله فصل وفى الجمل قوله فصل يشير به الى ان نافلة مفعول به لتهجد ويصح ان يكون مفعولا مطلقا والمعنى فتنفل نافلة والنافلة مصدر كالعافية والعاقبة ويصح ان يكون حالا والمعنى فصل حال كون الصلوة نافلة ١٢ ١٢؎ قوله فريضة زائدة لك دون امتك هذا التفسير مبنى على ان قيام الليل كان واجبا فى حقه دون امته وهو نافلة بالمعنى اللغوى وهو الزيادة لانه زائد على الصلوات الخمس وان كان فى حد ذاته فرضا عليه وقوله او فضيلة اى فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على ان قيام الليل كان مندوبا فى حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك فى حق امته والقولان معروفان فى كتب الفروع وقد صرح بهما الخازن واشار اليهما الشارح فى التقرير ١٢ جمل ١٣؎ قوله قوة تنصرنى بها على اعدائك اى وقد اجاب الله دعاءه فوعده بملك فارس والروم وقال له والله يعصمك من الناس وقال ليظهره على الدين كله ١٢ ص ١٤؎ قوله وزهق الباطل من زهق روحه اذا خرج اى ذهب وهلك آه روح وفى المختار زهقت نفسه خرجت وزهق الباطل اى اضمحل ملخصا ١٢ ١٥؎ قوله يطعنها فى القاموس طعنه بالرمح ضربه به وقوله بعود العود الخشب وهو كالعصا ونحوه ١٢ ١٦؎ قوله حتى سقطت اى مع انها كانت مثبتة بالحديد والرصاص وبقى منها صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من نحاس اصفر فقال النبى يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره ١٢ ص ١٧؎ قوله ونا بجانبه بالفارسية وبپيچاند بازوى خودرا وفى روح البيان وبنفس خود دور شود ١٢ ـ ١٨؎ قوله ثنى عطفه ثنى بمعنى پيچيد عطفا كل شئ بالكسر جانباه ١٢ قاموس ١٩؎ قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا رد لقول اليهود اوتينا التوراة وفيها العلم الكثير بدليل القراءة الشاذة وما اوتوا وقيل الخطاب عام لجميع الخلق وان الخلق عموما وان اعطوا من العلم ما اعطوا فهو قليل بالنسبة لعلمه تعالى ١٢ صاوى. ٢٠؎ قوله من العلم الخ متعلق باوتيتم ولا يجوز تعلقه بمحذوف على انه حال من قليل لانه لو تأخر لكان صفة لان ما فى حيز الا لا يتقدم عليها وقرأ عبد الله والاعمش وما اوتوا بضمير الغيبة ١٢ جمل.

ع؎ قوله عن الروح اى عن حقيقة الروح الذى به حياة البدن وهذا هو الاصح ١٢ صاوى.

س؎ اى الى استعمال الشرع ١٢

عِلْمِهٖ تعالٰی وَلَئِنْ لام قسم شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ ای القران بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَیْنَا
وَكِیْلًا (٨٦) اِلَّا لكن ابقیناه رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَیْكَ كَبِیْرًا (٨٧) عظیما حیث انزله علیك واعطاك المقام المحمود وغیره
ذلك من الفضائل قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓی اَنْ یَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ فی الفصاحة والبلاغة لَا یَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیْرًا (٨٨) معینا نزل ردًّا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هٰذا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بیّنا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة
لمحذوف ای مثلا من جنس كل مثل لیتعظوا فَاَبٰٓی اَكْثَرُ النَّاسِ ای اهل مكة اِلَّا كُفُوْرًا (٨٩) جحودًا للحق وَقَالُوْا عطف علٰی ابٰی
لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ یَنْۢبُوْعًا (٩٠) عینا ینبع منها الماء اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا
وسطها تَفْجِیْرًا (٩١) اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَیْنَا كِسَفًا قطعا اَوْ تَاْتِیَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِیْلًا (٩٢) مقابلة وعیانا فنراهم اَوْ یَكُوْنَ لَكَ
بَیْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ ذهب اَوْ تَرْقٰی تصعد فِی السَّمَآءِ بسلم وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِیِّكَ لو رقیت فیها حَتّٰی تُنَزِّلَ عَلَیْنَا منها كِتٰبًا فیه تصدیقك
نَّقْرَؤُهٗ قُلْ لهم سُبْحَانَ رَبِّیْ تعجب هَلْ ما كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا (٩٣) كسائر الرسل ولم یكونوا بایة الا باذن الله وَمَا مَنَعَ النَّاسَ
اَنْ یُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰٓی اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا ای قولهم منكرین اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا (٩٤) ولم یبعث ملكا قُلْ لهم لَّوْ كَانَ فِی الْاَرْضِ بدل
البشر مَلٰٓئِكَةٌ یَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّیْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَیْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا (٩٥) اذ لا یرسل الی قوم رسول الا من جنسهم لیمكنهم مخاطبته
والفهم عنه قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًۢا بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ علی صدقی اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِیْرًۢا بَصِیْرًا (٩٦) عالما ببواطنهم وظواهرهم وَمَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ یُّضْلِلِ الله فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِیَآءَ یهدونهم مِنْ دُوْنِهٖ وَنَحْشُرُهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ ماشین عَلٰی وُجُوْهِهِمْ عُمْیًا وَّبُكْمًا
وَّصُمًّا مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِیْرًا (٩٧) تلهبا واشتعالا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِنَا وَقَالُوْٓا منكرین للبعث ءَاِذَا
كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِیْدًا (٩٨) اَوَلَمْ یَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما قَادِرٌ عَلٰٓی اَنْ یَّخْلُقَ
مِثْلَهُمْ ای الاناسی فی الصغر وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا للموت والبعث لَّا رَیْبَ فِیْهِ فَاَبَی الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا (٩٩) جحودا له قُلْ لهم لَّوْ اَنْتُمْ

ع ٩ ١٠

النصف

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله ولئن شئنا هذا امتنان من الله تعالی علی نبیه صلی الله علیه وسلم بالقرآن وتحذیر له عن التفریط فیه والمقصود غیره والمعنی حافظوا علی العمل واحذروا من التفریط فیه فانا قادرون علی اذهابه عن صدورکم ومصاحفکم ولکن ابقاؤه رحمة بکم ١٢ صاوی ٢ه قوله لام قسم ای موطئة دالة علی قسم مقدر وقوله لنذهبن جواب القسم وجواب الشرط محذوف ای ذهبنا به علی القاعدة فی اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر استغناء عنه بجواب المتقدم ١٢ ج ـ ٣ه قوله ثم لا تجد لک الخ ای ثم لا تجد لک بعد الذهاب به من یتوکل علینا باسترداده واعادته محفوظا مسطورا ١٢ ک ٤ه قوله الا لکن ای استثناء منقطع استدراک علی قوله لنذهبن ای فکما امتننا علیک بانزاله امتننا علیک بابقائه وفی السمین فیه قولان احدهما انه استثناء متصل لان الرحمة تندرج فی قوله وکیلا ای الا رحمة فانها ان نالتک فلعلها تسترده علیک والثانی انه منقطع فیقدر بلکن عند البصریین وببل عند الکوفیین ١٢ ج .... ٥ه قوله وغیر ذلک ای کجعلک سید ولد آدم وختم الانبیاء بک ١٢ جمل ٦ه قوله ولو کان الخ عطف علی مقدر ای لا یاتون بمثله لو لم یکن بعضهم ظهیر البعض ولو کان الخ وقد حذف المعطوف علیه حذفا مطردا لدلالة المعطوف علیه دلالة واضحة فان الاتیان بمثله حیث انتفی عند التظاهر فلان ینتفی عند عدمه اولی ١٢ ج ٧ه قوله نزل ردا الخ وجه الرد ان القرآن معجز فی النظم والتالیف والاخبار عن الغیوب وهو کلام فی اعلی طبقات البلاغة لا یشبه کلام الخلق لانه غیر مخلوق ولو کان مخلوقا لاتوا بمثله ١٢ ج ٨ه قوله من کل مثل المراد بالمثل المعنی الغریب البدیع الذی یشبه المثل فی الغرابة ١٢ ج ٩ه قوله فابی اکثر الناس الا کفورا معناه بالفارسیة پس قبول نکرد بیشتر مردمان مگر ناسپاسی را فان قیل کیف جاز فابی اکثر الناس الا کفورا حیث وقع الاستثناء المفرغ فی الاثبات مع انه لا یصح فلا یجوز ان یقال ضربت الا زیدا فالجواب ان لفظة ابی تفید النفی کانه قیل فلم یرضوا الا کفورا ١٢ جمل ١٠ه قوله وقالوا لن نؤمن لک الخ ای لما تبین اعجاز القرآن وانضمت الیه معجزات اخر وبینات ولزمتهم الحجة وغلبوا اخذوا یتعللون باقتراح الآیات فقالوا لن نؤمن لک الخ ١٢ ج ١١ه قوله حتی تفجر الخ ای حتی تاتینا بواحد من هذه الامور الستة وتفجر بضم التاء وفتح الفاء وتشدید الجیم المکسورة وبفتح التاء وسکون الفاء وضم الجیم مخففة قراءتان سبعیتان هذا فی تفجر الاول واما فتفجر الثانی فهو بالقراءة الاولی لا غیر باتفاق السبعة ١٢ ج ١٢ه قوله کسفا بفتح السین لنافع وعاصم وابن عامر کقطع لفظا ومعنی وسکونها للباقین وهو اما مخفف من المفتوح او فعیل بمعنی مفعول ١٢ ک ١٣ه قوله مقابلة الخ یشیر الی انه مصدر بمعنی المقابلة وقیل هو بمعنی المقابل کالعشیر بمعنی العاشر وهو حال من الله والحال من الملائکة محذوف لدلالة الحال علیه ١٢ ک ١٤ه قوله هل کنت الا بشرا رسولا ای کسائر الرسل لا یاتون قومهم الا بما یظهره الله علیهم من الآیات فلیس امر الآیات الیهم انما هو الی الله تعالی ولو اراد ان ینزل ما طلبوه لفعل ولکن لا ینزل الآیات علی ما یقترحه البشر وما انا الا بشر ولیس ما سألتم فی طوق البشر واعلم ان الله تعالی قد اعطی النبی صلی الله علیه وسلم من الآیات والمعجزات ما یغنی عن هذا کله مثل القرآن وانشقاق القمر ونبع الماء من بین اصابعه وما اشبهه من الآیات ولیست بدون ما اقترحوه والقوم عامتهم کانوا متعنتین ولم یکن قصدهم طلب الدلیل لیؤمنوا فرد الله علیهم سؤالهم وقوله الا بشرا رسولا یجوز ان یکون بشرا خبر کنت ورسولا صفته ویجوز ان یکون رسولا هو الخبر وبشرا حال مقدمة علیه ١٢ ج ١٥ه قوله وما منع الناس ان یؤمنوا الخ حصر المانع فی قولهم ذلک مع ان لهم موانع شتی لانه معظمها او لانه هو المانع بحسب الحال اعنی عند سماع الجواب بقوله هل کنت الا بشرا رسولا اذ هو الذی یتمسکون به من غیر ان یخطر ببالهم شبهة اخری وقوله بشرا حال من رسولا الذی هو مفعول به علی القاعدة ان نعت النکرة اذا قدم علیها ینصب حالا ١٢ ج ١٥ه قوله وما منع الناس ان یؤمنوا ای لم یبق لهم مانع من الایمان والجملة مفعول منع وقوله الا ان قالوا فاعل منع ١٢ جمل ١٦ه قوله قل لهم لو کان الخ ای قل لهم من قبلنا جوابا لقولهم ابعث الله الخ وحاصل الجواب ان الملک لا یبعث الا للملائکة کما ان البشر لا یبعث الیهم الا البشر فکیف تقولون لم یبعث الله رسولا من البشر وهلا بعث الینا رسولا من الملائکة ١٢ ج ـ ١٧ه قوله شهیدا بینی وبینکم ای شهیدا علی انی رسول الله الیکم باظهار المعجزة علی وفق دعوای او علی انی بلغت ما ارسلت به الیکم وانکم عاندتم وشهیدا نصب علی الحال او التمییز ١٢ بیضاوی ١٨ه قوله علی وجوههم عمیا وبکما وصما روی البخاری ومسلم عن انس رضی الله عنه ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله قال الله تعالی الذین یحشرون علی وجوههم ایحشر الکافر علی وجهه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الیس الذی امشاه علی الرجلین فی الدنیا قادرا علی ان یمشیه علی وجهه فی الآخرة یوم القیمة قال قتادة حین بلغه بلی وعزة ربنا ان قیل ما وجه الجمع بین هذه الآیة وبین قوله تعالی سمعوا لها تغیظا وزفیرا وقوله ورای المجرمون النار وقوله دعوا هنالک ثبورا قلت قال ابن عباس رضی الله عنهما معنی الآیة لا یرون ما یسرهم ولا ینطقون بما یقبل منهم ولا یسمعون ما یلذ مسامعهم لما قد کانوا فی الدنیا لا یستبصرون بالآیات والعبر ولا ینطقون بالحق ولا یستمعون وقال مقاتل هذا اذا قیل لهم اخسئوا فیها ولا تکلمون فیصیرون باجمعهم صما بکما عمیا نعوذ بالله من سخطه ١٢ روح ١٩ه قوله عمیا وبکما وصما ای لا یبصرون ولا ینطقون ولا یسمعون ان قلت کیف وصفهم الله بذلک هنا واثبت لهم ضد تلک الاوصاف فی قوله ورای المجرمون النار دعوا هنالک ثبورا سمعوا لها تغیظا وزفیرا اجیب بان المعنی عمیا لا یرون ما یسرهم وبکما لا یتکلمون بحجة وصما لا یسمعون ما یسرهم او المعنی یحشرون معدومی الحواس ثم تعاد لهم ١٢ صاوی ٢٠ه قوله قل لهم ای شرحا لحالهم التی یدعون خلافها حیث قالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا الخ ای لاجل ان ننبسط ونتسع فی الرزق ونوسع علی المقلین فبین الله لهم انهم لو ملکوا خزائن الله لداموا علی بخلهم وشحهم ١٢ صاوی

عه قوله ابقیناه ای الی قرب قیام الساعة فعند ذلک یرفع من المصاحف والصدور لما فی الحدیث لا تقوم الساعة حتی یرفع القرآن من حیث نزل له دوی حول العرش فیقول الله ما لک فیقول اتلی فلا یعمل بی لا یرفع القرآن حتی تموت حملته العاملون به ولا یبقی الا لکع ابن لکع فعند ذلک یرفع من المصاحف والصدور ویلعبون فی الشعر فتخرج الدابة وتقوم القیامة باثر ذلک ١٢ صاوی عه قوله سکن لهبها ای بان اکلت جلودهم ولحومهم فتعود ملتهبة متسعرة فانهم لما کذبوا بالاعادة بعد الافناء جزاهم الله بان لا یزالوا علی الاعادة والافناء والیه اشار بقوله ذلک جزاؤهم الخ لان الاشارة الی ما تقدم من عذابهم ١٢ بیضاوی

تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ من الرزق والمطر إِذًا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ لبخلتم خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِ خوف نفادها[١] بالانفاق فتفتقروا وَكَانَ
بفتح النون والدال المهملة اى انقضاؤها ١٢ ک
ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴿١٠٠﴾ بخيلا وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ واضحات وهى[٣] اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل[٤] والضفادع والدم ع ٧ ١١
والطمس والسنين ونقص من الثمرات فَسۡـَٔلۡ يا محمد بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنه[٥] سؤال[٦] تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا[٧] له اسأل
وفى قراءة بلفظ الماضى إِذۡ جَآءَهُمۡ[٨] فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا[٩] ﴿١٠١﴾ مخدوعا مغلوبا[١٠] على عقلك قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ[١١] مَآ
أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ الآيات إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ عبرا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾ هالكا[١٢]
او مصروفا عن الخير فَأَرَادَ فرعون أَن يَسۡتَفِزَّهُم[١٣] يخرج موسى وقومه مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ ارض مصر فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ﴿١٠٣﴾ وَ
قُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ اى الساعة جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا[١٤] ﴿١٠٤﴾ جميعا انتم وهم وَبِٱلۡحَقِّ[١٥] أَنزَلۡنَٰهُ
اى القران وَبِٱلۡحَقِّ المشتمل عليه نَزَلَ[١٦] كما انزل لم يعتره تبديل وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ يا محمد إِلَّا مُبَشِّرٗا من آمن بالجنة وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾ وقف لازم
من كفر بالنار وَقُرۡءَانٗا منصوب بفعل يفسره فَرَقۡنَٰهُ نزلناه مفرقا[١٧] فى عشرين سنة او وثلاث لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ مهل[١٨]
بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها ١٢
وتؤدة ليفهموه وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾ شيئا بعد شئ على حسب المصالح قُلۡ لكفار مكة ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْ تهديد لهم إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ
مِن قَبۡلِهِۦٓ قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ[١٩] لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن خلف[٢٠]
الوعد إِن مخففة كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا بنزوله وبعث النبى لَمَفۡعُولٗا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ عطف بزيادة صفة وَيَزِيدُهُمۡ
القران خُشُوعٗا ۩ ﴿١٠٩﴾ تواضعا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعوا الها السجدة
آخر معه فنزل قُلِ لهم ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ اى سموه بايهما او نادوه بان[٢١] تقولوا يا الله يا رحمن أَيّٗا شرطية[٢٢] مَّا زائدة اى اى
شئ من هذين تَدۡعُواْ فهو حسن دل على هذا فَلَهُ اى لمسماهما[٢٤] ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[٢٣] وهذان منها فانها كما فى الحديث الله الذى لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله خوف نفادها اى ذهابها بالانفاق اشارة الى ان الانفاق بمعناه المعروف وهو صرف المال وفى الكلام مقدر اى نفاده او عاقبته او هو مجاز عن لازمه وقال الراغب الانفاق بمعنى الافتقار يقال انفق فلان اذا افتقر فهو كالاملاق فى الآية الاخرى ١٢ جمل. ٢ه قوله ولقد آتينا المقصود من هذا الكلام الجواب عن قولهم لن نؤمن لك حتى تاتينا فقال تعالى انا آتينا موسى معجزات مساوية للاشياء التى طلبوها بل اقوى منها واعظم فلو حصل فى علمنا ان جعلها فى زمانكم مصلحة لفعلناها كما فعلنا فى حق موسى فدل هذا على انا انما لم نفعلها فى زمانكم لعلمنا انه لا مصلحة فى فعلها ١٢ كبير ٣ه قوله وهى اليد الخ هذا العدد احد اقوال ثلاثة ذكرها البيضاوى ونصه هى العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الجبل اى الطور على بنى اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الثلاثة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببرئ الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت فقبل اليهودى يده ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة الثابتة فى كل الشرائع ١٢ ع ج ...... ٤ه قوله والقمل اى السوس الذى نزل فى حبوبهم وقوله والطمس اى مسخ اموالهم حجارة ١٢ جمل.. ٥ه قوله عنه هو المفعول الثانى لاسأل اى عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون وقومه وقوله سؤال تقرير اى سؤالا يترتب على جوابه تقرير المشركين اى اقرارهم بصدقك فعلى بمعنى الباء ١٢ جمل ٦ه قوله سؤال تقرير الخ اى فاسألهم سؤالا يحمل على اقرار المشركين على صدقك حين اخبرك بنو اسرائيل عندهم على وفق ما اخبرتهم ١٢ ک ٧ه قوله او فقلنا له اسأل معطوف على يا محمد اى اوان الخطاب لموسى ويكون على تقرير القول المعطوف على آتينا اى آتيناه فقلنا له اسأل بنى اسرائيل وعلى هذا فمفعول الاول محذوف اى اسأل فرعون بنى اسرائيل اى اطلبهم منه لتذهب بهم الى الشام جمل وعبارة روح البيان اى فقلنا له اذ جاءهم سلهم يا موسى من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرائيل ١٢ ٨ه قوله اذ جاءهم ظرف لآتينا وجملة فاسأل اعتراضية هذا على التفسير الاول واما على الثانى فهو ظرف لقلنا المقدر واما على القراءة بلفظ الماضى فهو ظرف للماضى نفسه ١٢ ع ج ٩ه قوله مسحورا فيه وجهان اظهرهما انه بمعناه الاصلى اى انك سحرت فمن ثم اختل كلامك قال ذلك حيث جاءه بما لا تهوى نفسه الخبيثة والثانى انه بمعنى فاعل كميمون ومشئوم اى انت ساحر فلذلك تاتى بالاعاجيب يشير لانقلاب عصاه حية وغير ذلك ١٢ سمين ١٠ه قوله مغلوبا على عقلك اشار بذلك ان مسحورا باق على معناه الاصلى اى انك سحرت فغلب على عقلك ١٢ ص ١١ه قوله وفى قراءة بضم التاء قرأ الكسائى بضم التاء اى انى متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله والباقون بالفتح اى انت متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله وانما كفرك عناد وعن على رضى الله عنه انه انكر الفتح وقال ما علم عدو الله قط وانما علم موسى ١٢ ع ج ـ ١٢ه قوله هالكا الخ قال الفراء المثبور الملعون المحبوس عن الخير يقال ما ثبرك عن هذا اى ما منعك منه وما صرفك وقال ابو زيد يقال ثبرت فلانا عن الشئ اثبره رددته عنه وقال مجاهد وقتادة هالكا وقال الزجاج يقال ثبر الرجل فهو مثبور اذا هلك ١٢ كبير ١٣ه قوله ان يستفزهم الاستفزاز الازعاج والمعنى بالفارسية برانگيز دو دور کند موسى وقوم او ١٢ ١٤ه قوله لفيفا قال فى القاموس جئنا بكم لفيفا مجتمعين مختلفين

من كل قبيلة انتهى وفى التاويلات النجمية اى يلتف الكافرون بالمؤمنين لعلمهم ينجون بهم من العذاب فيخاطبون بقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولا ينفعهم التلفف بل يقال لهم فريق فى الجنة وفريق فى السعير ١٢ ١٥ه قوله وبالحق نزل اى وما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحق المقتضى لانزاله وما نزل الا متلبسا بالحق الذى اشتمل عليه فالمراد بالحق فى كل من الموضعين معنى يغاير الآخر فلا يرد ان الثانى تاكيد للاول اه روح والى هذا اشار الشارح بقوله المشتمل عليه ١٢ ١٥ه قوله وبالحق انزلناه معطوف على قوله ولقد صرفنا وهذا على اسلوب العرب حيث ينتقلون مما كانوا بصدده لشئ آخر ثم يرجعون له ١٢ صاوى ١٦ه قوله تبديل لا اولا ولا آخرا يعنى ان الحق فى موضعين بمعنى واحد ولكنه اريد بالجملتين نفى اعتراء البطلان له اول الامر وآخره وقدير اد بالحق الاول الحكم المقتضى لانزاله ١٢ ک وقيل الحق الاول هو الحكمة المقتضية للانزال والثانى هو المعانى وفى الشهاب والحق فيهما صالح لما ذكر لكن المراد بالاول الحكمة الالهية وبالثانى ما يشتمل عليه من العقائد والاحكام ونحوها ١٢ـ ١٧ه قوله مفرقا منجما فى عشرين سنة ان لم يعد مدة فترة الوحى او ثلث ان عدت او الترديد محمول على اختلاف الروايات فى مدة اقامته صلعم بمكة بعد البعثة ١٢ ک ١٨ه قوله مهل وتؤدة اى تان وتثبت وفى القاموس المهل الرفق والتانى والسكينة وفى المصباح والتاد فى الامر يتئد وتوادا اذا تانى فيه وتثبت ١٢ـ ١٩ه قوله يخرون اى يسقطون على وجوههم اللام بمعنى على ١٢ ٢٠ه قوله عن خلف الوعد اى الذى رأيناه فى كتبنا بانزال القرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ٢١ه قوله بان تقولوا يا الله يا رحمن اشار بذلك الى ان اسماء الله توقيفية فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع ١٢ صاوى ٢٢ه قوله شرطية ايا منصوب بتدعو على المفعول به والمضاف اليه محذوف اى الاسمين وتدعوا المجزوم لما فى عاملة ومعمولة وفى ما قولان احدهما انها مزيدة للتاكيد والثانى انها شرطية جمع بينهما تاكيدا كما يجمع بين حرفى الجر للتاكيد ١٢ جمل. ٢٣ه قوله فله الاسماء الحسنى لانه اذا حسن اسمائه كلها حسن تلك الاسماء لانهما منها ومعنى كونها احسن الاسماء انها مشتملة على معانى التقديس والتعظيم والتمجيد وعلى صفات الجلال والكمال. خازن الحكم هو الذى لا يحمله الغضب على استعجال العقوبة العظيمة. ک الشكور هو الذى يعطى الثواب الجزيل بالعمل القليل. ک الحفيظ يحفظ مخلوقه من الزوال والاختلال ما شاء. ک الكريم المنعم الذى يعطى من غير مسئلة ولا وسيلة. ک المجيب الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه. ک الحكيم ذو حكمة وهى اصابة بالحق وبالعلم. ک المجيد المستحق لكمال صفات العلو من المجد وهو سعة الكرم. ک الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ. ک الوكيل القائم بامور العباد بتحصيل ما يحتاجون اليه المحصى العالم الذى يحصى المعلومات ويحيط بها. ک القيوم البالغ فى القيام بتدبير خلقه ١٢ ک ٢٤ه قوله اى لمسماهما لان الضمير فى له للمسمى فمعنى ادعوا الله والرحمن سموا المعبود بحق يا الله او الرحمن فانهما من الاسماء الحسنى ١٢

عه قوله اذا لامسكتم اى فى دار الدنيا فلا ينافى قوله تعالى لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به لان ذلك فى الآخرة واذا ظرف لتملكون ولامسكتم جواب لو وخشية علة للجواب وفى السمين لامسكتم يجوز ان يكون لازما لتضمنه معنى بخلتم وان يكون متعديا ومفعوله محذوف اى لامسكتم ما ملكتم ١٢ سمين.

الله الا هو الرحمٰن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بقراءتك فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن انزله وَلَا تُخَافِتْ تسر بِهَا لينتفع اصحابك وَابْتَغِ اقصد بَيْنَ ذٰلِكَ الجهر والمخافتة سَبِيلًا ⑪ طريقا وسطا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي

ع ۱۲ الْمُلْكِ الالوهية وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلِيٌّ ينصره مِّنَ اجل الذُّلِّ اى لم يذل فيحتاج الى ناصر وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا ⑪ عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده فى صفاته روى الامام احمد فى مسنده عن معاذ الجهني عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اٰية العزّ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لم يتخذ ولدا الى اٰخر السورة والله اعلم قال مؤلفه هذا اٰخر ما كملت به تفسير القراٰن العظيم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضى الله عنه وقد افرغت فيه جهدى وبذلت فيه فكرى فى نفائس اراها ان شاء الله تجدى والفته فى مدة قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة للفوز بجنات النعيم وهو فى الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل وعليه فى الاٰى المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطأ فاطلعنى عليه وقد قلت شعرا

حمدت الله ربى اذ هدانى لما ابديت مع عجزى وضعفى
فمن لى بالخطا فارد عنه ومن لى بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط فى خلدى ان اتعرض لذلك لعلمى بالعجز عن الخوض فى هذه المسالك وعسى الله ان ينفع به نفعا جما و يفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما وكانى بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن هذه التكملة واصلها حسما وعدل الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله المومن معناه فى حقه تعالى تصديقه نفسه وقيل انه ماخوذ من الامن وهو المومن عباده من المخاوف وقوله المهيمن اى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ وقوله البارئ ماخوذ من البرء واصله خلوص الشئ عن غيره وقيل الذى خلق الخلق لا عن مثال وقوله المقيت المقتدر فيرجع لمعنى القادر وقوله الحسيب معناه الكافى وقوله المجيب اى الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه وقوله الباعث معناه باعث الرسل او باعث الموتى من القبور وقوله الواجد معناه الغنى وقوله الماجد معناه المجيد وقوله الوالى بمعنى الحاكم وقوله البر معناه فاعل الاحسان ۱۲ ۲ قوله الباطن اى المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه الوالى الذى تولى الامور المتعالى هو البالغ فى العلو التواب الرجاع بالمغفرة على كل ذنب المنتقم المعاقب للعصاة العفو الذى يمحو السيئات الجامع جامع الناس فى يوم القيمة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره البديع المبدع الذى يفعل على غير مثال سابق الوارث الباقى بعد فناء العباد ويرجع اليه الاملاك الرشيد من رشد الخلق الى مصالحهم وبداهم ولهم فعيل بمعنى مفعل الصبور هو الذى لا يستعجل فى اخذ العصاة ۱۲ ک ۳ قوله بقراءتك فيها فهو بحذف المضاف او على تسمية الجزء باسم الكل مجازا وقال فى المدارك قوله بصلاتك اى بقراءة صلاتك على حذف المضاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بقراءته فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان يخفض من صوته والمعنى ولا تجهر حتى تسمع المشركين ۱۲ ۴ قوله فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القراٰن ومن انزل اى الذى انزل روى البخارى والترمذى واللفظ له عن ابن عباس رض كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقراٰن فسب المشركون ومن انزله ومن جاء به فنزل الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها عن اصحابك وعن عائشة رضى الله عنها انها نزلت فى الدعاء رواه البخارى وقد اخرجه ابن جرير وابن خزيمة والحاكم وزاد فى التشهد ولابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس مثله ورجح النووى كالطبرى الاول وقد يجمع بينهما بانها نزلت فى الدعاء داخل الصلوة كما يدل عليه لفظ ابن جرير وقد روى ابن مردويه عن ابى هريرة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء وقال الطبرى ولا يبعد ان يكون المراد ولا تجهر بصلوتك اى بقراءتك فيها نهارا ولا تخافت بها ليلا قال الشيخ السيوطى قد ورد ذلك مسندا عند ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الاٰية اى لا تجعل كلها جهرا ...... ولا كلها سرا وقيل الاٰية فى الدعاء وهى منسوخة بقوله تضرعا وخفية ۱۲ ک ۵ قوله من اجل الذل من تعليلية اى لم يذل فيحتاج الى ناصر فالنفى راجع الى القيد روى احمد عن معاذ الجهنى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اٰية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الاٰية وفى بعض الاٰثار ما قرأت فى ليلة فى بيت فيصيبه سرقة او اٰفة ۱۲ ک ۶ قوله وترتيب الحمد الخ هذا دفع لسؤال وهو ان الحمد يكون على الجميل الاختيارى وهو ما ذكر من الصفات العدمية ليس كذلك فالمقام مقام التنزيه لا مقام الحمد وقوله لكمال ذاته الخ بيان لدفعه وحاصله انه يدل على نفى الامكان المقتضى للاحتياج واثبات انه الواجب الوجود لذاته الغنى عما سواه المحتاج اليه كل ما عداه فهو الجواد المعطى لكل ما يستحق للحمد دون غيره واجاب فى الانموذج بان النعمة فى ذلك ان الملك اذا كان له ولد او زوج انما ينعم على عبيده بما يفضل عن ولده وزوجه واذا لم يكن لذلك كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الى عبيده فكان نفى الولد مقتضيا زيادة انعامه عليهم ۱۲ جمل ۷ قوله اٰية العز اى التى من قرأها مؤمنا بها حصل له العز والرفعة وورد فى عدة استعمالها ثلثمائة واحد وخمسون كل يوم ويقول قبلها توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الخ ۱۲ صاوى ۷ قوله اٰية العز عن عمرو بن شعيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فصح الغلام من بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الاٰية وكان يسميها اٰية العز يقال افصح الصبى فى منطقه اذا فهم ما يقال وعن عبد الله بن كعب قال افتتحت التوراة بفاتحة سورة الانعام وختمت بخاتمة هذه السورة من الخطيب وابى السعود ۱۲ ۸ قوله فكرى الفكر قوة فى النفس تحصل بها التأمل ۱۲ صاوى ۹ قوله اراها بفتح الهمزة وضمها اى اعلمها واظنها ۱۲ جمل ۱۰ قوله قدر ميعاد الكليم اى موسى عليه السلام وذلك اربعون يوما وهى من اول رمضان الى تمام عشرة من شوال كما سيأتى ايضاحه فى قوله وفرغت الخ والاخبار بهذا من قبيل التحدث بالنعمة لان هذا الزمان لا يسع هذا التاليف الا بعناية ربانية خصوصا مع صغر سن الشيخ فانه كان عمره اذ ذاك اقل من ثلثين وعشرين سنة بشهود كما ذكره الكرخى ۱۲ جمل ۱۱ قوله وهو اى ما كملت به فى الحقيقة وقوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله وعليه اى الكتاب المكمل ۱۲ ۱۲ قوله مستفاد الخ هذا تواضع من الشيخ واشارة الى انه حذا حذوه واقتفى اثره فالشيخ المحلى قدس الله سره قد سن سنة حسنة للشيخ السيوطى فله اجره واجر من عمل بها الى يوم القيامة ۱۲ صاوى ۱۳ قوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله فى الاٰى بالمد جمع اٰية وتجمع ايضا على اٰيات ۱۲ جمل ۱۴ قوله وعليه اى على الكتاب المكمل وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المعول على الاعتماد من عطف الرديف ففى المصباح عولت على الشئ تعويلا اعتمدت عليه فهو مصدر بصيغة اسم مفعول ۱۲ جمل ۱۵ قوله بعين الانصاف اما على حذف مضاف اى بعين صاحب الانصاف او فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الانصاف بانسان ذى عين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العين فاثباته تخييل واحترز بعين الانصاف من عين الاعتساف فانها لا ترى محاسنا اصلا كما قال العارف شعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عيون السخط تبدى المساويا ۱۲ صاوى ۱۶ قوله فمن لى الخ اى فمن يتكفل لى باظهار الخطأ وقوله فارد عنه اى عن الخطأ اى اصلحه وقوله فى خلدى اى فى قلبى وقوله لذلك اى لتكميل تاليف المحلى ۱۲ ۱۷ قوله فى هذه المسالك اى مسالك التفسير الذى هو اصعب العلوم ۱۲ ۱۸ قوله جما بفتح الجيم اى كثيرا وقوله غلفا اى مغطاة ۱۲ ...

۱۹ قوله وقد اضرب اى اعرض وقوله حسما اى قطعا والمعنى وقد اعرض اعراضا ۱۲

ع الظاهر عما لا يليق به ۱۲ ع العالم بحقائق الامور ودقائقها ۱۲ ک. ع قوله الالوهية اى كما يقول الثنوية القائلون بتعدد الاٰلهة. ابو السعود وجعل نفى الشريك لى فى ملكه لسائر الموجودات

بقيه بر ص ۲۸۱

صريح العناد ولم يوجه الى دقائقها فهما ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مؤلفه عامله الله بلطفه فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شهر شوال سنة سبعين وثمانمائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الآية مائة وعشر آيات او خمس عشرة آية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ هو الوصف بالجميل ثابت لِلّٰهِ وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ محمد الْكِتٰبَ القران وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ اى فيه عِوَجًا ﴿١﴾ اختلافا او تناقضا والجملة حال من الكتب قَيِّمًا مستقيما حال ثانية مؤكدة لِّيُنْذِرَ يخوف بالكتاب الكافرين بَاْسًا عذابا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ من قبل الله وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مّٰكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا ﴿٣﴾ هو الجنة وَّيُنْذِرَ من جملة الكافرين الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ من قبلهم القائلين له كَبُرَتْ عظمت كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ كلمة تمييز مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اى مقالتهم المذكورة اِنْ ما يَّقُوْلُوْنَ فى ذلك اِلَّا مقولا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بعدهم اى بعد توليهم عنك اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اَسَفًا ﴿٦﴾ غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ لنختبر الناس ناظرين الى ذلك اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ فيه اى ازهد له وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْدًا فتاتا جُرُزًا ﴿٨﴾ يابسا لا ينبت اَمْ حَسِبْتَ اى ظننت اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ الغار فى الجبل وَالرَّقِيْمِ اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ومن كان فى هذه اى الشكلة مع اصلها وفى بمعنى عن اى ومن كان عن هذه الشكلة واصلها اعمى اى معرضا عنها غير واقف على دقائقها فهو فى الآخرة اى عن الآخرة والمراد بالآخرة المطلوبات اى فهو اعمى عن المطلوبات اى غير قادر لها ١٢ جمل مختصرا

[2] قوله الصديقين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لمبالغتهم فى الصدق والتصديق والشهداء القتلى فى سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء فى الجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان كلا منهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضول انتفاء للحسد فى الجنة التى تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء ١٢ اكليل

[3] قوله وثمان مائة اى وذلك بعد وفات الجلال المحلى بست سنين ١٢ صاوى

[4] قوله ثابت قدره اشارة الى ان الجار والمجرور فى لله متعلق بمحذوف هو خبر المبتدا والمراد بالثبوت الدوام والاستمرار ازلا وابدا فحصل الفرق بين حمد القديم والحادث القديم بالكمالات ازلى مستمر وكمال الحادث عارض ١٢ صاوى

[5] قوله وهل المراد الاعلام بذلك اى بثبوت الحمد لله اى الاخبار به وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى، وقوله او الثناء به اى بثبوت الحمد لله اى انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظا ومعنى انها نقلت فى العرف لانشاء وقوله او هما اى الاعلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة فى الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ جمل

[6] قوله احتمالات افيدها الثالث اى هذه احتمالات ثلثة افيدها الثالث يعنى مفيد تر احتمالها احتمال ثالث است ١٢

[7] قوله افيدها الثالث اى اكثرها فائدة لدلالته على امرين مقصود كل منهما بالذات ان قلت ان انشاء الثناء يستلزم الاعلام والاعلام يستلزم انشاء الثناء قلنا نعم لكن فرق بين الحاصل المقصود والحاصل الغير المقصود فتحصل انه اذا جعلت الجملة خبرية فقط كان الثناء حاصلا غير مقصود وان جعلت انشائية فقط كان الايمان بها حاصلا غير مقصود وان استعملت فيهما كان كل مقصودا بالذات ١٢ صاوى

[8] قوله وتناقضا نعت لاختلافا على حذف المضاف اى ذا تناقض فى معانيه وعبارة ابى السعود على قوله عوجا اى بنوع اختلال فى النظم وتناف فى المعنى ١٢

[9] قوله حال ثانية اى من الكتاب فهى حال مترادفة او من الضمير فى له فهى متداخلة وقوله مؤكدة للجملة الحالية ١٢ جمل وقال صاحب الكشاف لا يجوز جعله حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على قوله انزل فهو داخل فى حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يوجب الفصل بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وانه لا يجوز قال ولما بطل هذا وجب ان ينتصب بمضمر والتقدير ولم يجعل له عوجا وجعله قيما ١٢

[10] قوله لينذر متعلق بانزل وهو ينصب مفعولين حذف اولهما وقدره الشارح بقوله الكافرين وذكر ثانيهما وهو قوله باسا ١٢

[11] قوله من جملة الكافرين اشار بذلك الى ان قوله وينذر معطوف على ينذر الاول عطف خاص على عام النكتة التفظيع والتقبيح عليهم حيث نسبوا لله الولد وهو مستحيل عليه قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا ١٢

[12] قوله كبرت كلمة كبر فعل ماض لانشاء الذم والتاء علامة التانيث والفاعل مستتر تقديره هى وكلمة تمييز له والمخصوص بالذم محذوف قدره المفسر بقوله مقالتهم وهذه الجملة مستانفة لانشاء ذمهم ١٢

[13] قوله مقولا كذبا اشار الى انه نعت مصدر محذوف ١٢

[14] قوله باخع فى القاموس بخع نفسه كمنع ١٢

[15] قوله اى بعد توليهم عنك معناه بالفارسية بعد از بر گشتن ايشان از تو ١٢ كاشفى

[16] قوله ان لم يؤمنوا شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير فلا تهلك نفسك والمقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم حزنا يؤدى لاهلاك نفسك واما اصل الحزن والغم فهو شرط فى الايمان لا ينهى عنه لان الرضا وشرح الصدر بالكفر كفر ١٢

[17] قوله على المفعول له اى لباخع ١٢ ابو السعود

[18] قوله زينة يجوز ان ينتصب على المفعول له وان ينتصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ان كانت جعل تصييرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان يكون اللام زائدة فى المفعول ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لزينة ١٢ ج

[19] قوله فتاتا قال الكرخى هو الذى يضمحل بالريح لا اليابس الذى يرسب وقوله جرزا نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث ان الجرز معناه الاصلى الارض التى قطع نباتها وهنا جعل وصفا لما عليها من النبات فكانه مجاز علاقته المجاورة ١٢ ج.

[20] قوله الرقيم هو كلبهم بلغة الروم روح وقال فى القاموس الرقيم كامير قرية اصحاب الكهف او جبلهم او كلبهم او الوادى او الصحراء او لوح رصاص او حجرى نقش ورقم فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم ومما هربوا وجعل على باب الكهف ١٢

[21] قوله اللوح المكتوب الخ فى الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصتهم ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الرقيم اسم الوادى الذى فيه اصحاب الكهف وقال كعب الاحبار هو اسم للقرية التى خرجوا منها وقيل اسم للجبل الذى فيه اصحاب الكهف وفى القرطبى وعن ابن عباس ايضا الرقيم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذى تمسكوا به وعن قتادة ان الرقيم دراهمهم التى كانت معهم وعن انس ان الرقيم مبهم ١٢ ج

عه على انها اخبارية يراد منه الانشاء ١٢ كما عه يشير الى انه متعد الى مفعولين ١٢ عه قال البغوى وهذا اظهر الاقاويل ١٢. سه يعنى انه صفة محذوف

متعلقه ص۲۸۰

كناية عن نفى الشريك فى الالوهية لانه لو كان معه الاٰخر لتصرف فيها فاندفع ما قيل ان الاولى ان يقول فى الى لقية ١٢ جمل عه قوله وقد افرغت فيه الخ الضمير راجع لما فى قوله اخر ما كملت به وكذا بقية الضمائر الى قوله رزقنا الله به وحاصل ما ذكره من قوله وقد افرغت فيه الى قوله وحسن اولئك رفيقا تسع عشرة سجعة وكلها من السجع المتوازى ١٢ جمل سه قوله جهدى بفتح الجيم وضمها اى استفرغت فيه طاقتى وقوله فكرى الفكر قوة فى النفس تحصل بها التامل وقوله فى نفائس بدل من فيه او فى بمعنى مع اى مع نفائس اى دقائق ونكت نفيسة مرضية ١٢ جمل لله قوله ان شاء الله المفعول محذوف وكذا جواب ان دل عليهما جملة تجدى الواقعة مفعولا ثانيا لاراها اى اراها تجدى ان شاء الله جيدوا با وقوله تجدى اى تنفع الراغبين فيه ١٢ جمل.

عن قصتهم كَانُوْا فی قصتهم مِنْ جملة اٰيٰتِنَا عَجَبًا ⑨ خبر كان وما قبله حال ای كانوا عجبا دون باقی الاٰیات او اعجبها ليس
الامر كذلك اذكر اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ
لَّدُنْكَ من قبلك رَحْمَةً وَّهَيِّئْ اصلح لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا ⑩ هداية فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ ای انمناهم فِی الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا ⑪ معدودة
ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ ای ايقظناهم لِنَعْلَمَ علم مشاهدة اَیُّ الْحِزْبَيْنِ الفريقين المختلفين فی مدة لبثهم اَحْصٰى فعل بمعنى ضبط لِمَا
لَبِثُوْٓا للبثهم متعلق بما بعده اَمَدًا ⑫ غاية نَحْنُ نَقُصُّ نقرأ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًى ⑬ ع ۱۲ / ۱۲
وَّرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ قويناها على قول الحق اِذْ قَامُوْا بين يدی ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ ای غيره اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ⑭ ای قولا ذا شطط ای افراط فی الكفران دعونا الٰها غير الله تعالى فرضا
هٰٓؤُلَآءِ مبتدا قَوْمُنَا عطف بيان اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَوْلَا هلا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ على عبادتهم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ بحجة ظاهرة فَمَنْ اَظْلَمُ
ای لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ⑮ بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا
اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ⑯ بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترفقون به من
غداء وعشاء وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ بالتشديد والتخفيف تميل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ ناحيته وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشِّمَالِ تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وَهُمْ فِیْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذٰلِكَ المذكور
مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ دلائل قدرته مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ⑰ وَتَحْسَبُهُمْ لو رأيتهم اَيْقَاظًا ع ۵ / ۱۴
ای منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وَّهُمْ رُقُوْدٌ نيام جمع راقد وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لئلا
تاكل الارض لحومهم وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ يديه بِالْوَصِيْدِ بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فی النوم اليقظة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله خبر كان ای بحذف الموصوف ای كانوا آية عجبا وصف بالمصدر او ذات عجب ۱۲ ک **۲** قوله وما قبله وهو قوله من آيتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آيتنا وقد اوضح هذا بقوله ای كانوا عجبا الخ وقوله دون باقی الآيات الخ هذا هو محل النهی وان قصتهم عجيبة فی نفسها وانما النفی كونها عجيبة دون غيرها او كونها اعجب الآيات فقوله ای ليس الامر كذلك ای ليست اعجبها ولا هی عجب دون غيرها بل هی من جملة الآيات العجيبة وفی الآيات آثار قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها جمل والمعنى ان قصتهم وان كانت خارقة للعادة لكن ليست بعجيبة بالنسبة الى سائر الآيات فان لله تعالى آيات عجيبة قصتهم عندها كالنذر الحقير روح وفی كلامه اشارة الى ان الاستفهام فی قوله تعالى ام حسبت للانكار ۱۲ **۳** قوله ليس الامر كذلك بل هو بالنسبة الى الآيات الدالة على قدرته تعالى كالنذر الحقير وفی كلامه اشارة الى ان الاستفهام فی ام للانكار ۱۲ **۴** قوله اذ اوى الفتية ای نزلوه وسكنوه يقال اوى الى منزله اذا نزل بنفسه وسكنه من القاموس قوله من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر ۱۲ **۵** قوله خائفين ای خرجوا من مدينتهم خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر واسمه دقيانوس ومدينتهم اسمها افسوس عند اهل الروم واسمها عند العرب طرسوس فلما امروهم بعبادة غير الله خرجوا فارين بدينهم حتى اووا الى كهف فی جبل وصاروا يعبدون الله فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون فالقى الله عليهم النوم ۱۲ ح ملخصا **۶** قوله فضربنا على آذانهم مفعوله محذوف ای فضربنا على آذانهم حجابا مانعا لهم من السماع جمل وعبارة الكبير والتقدير ضربنا عليهم حجابا الا انه حذف المفعول الذی هو الحجاب وقوله انمناهم فمعنى الكلام تجوز نص على الآذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم من السمين وفی الكرخی على قوله انمناهم ای نوما شديدا وارادة هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الآذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق من الفعل واليه اشار فی التقرير ملخصا ۱۲ **۷** قوله معدودة وهی ثلاثمائة وتسع سنين كما سياتی ۱۲ **۸** قوله ايقظناهم من نومهم وقال ابو عبيدة احييناهم ويؤيده ما روى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال اصحاب الكهف اولاد ملوك اعتزلوا قومهم فی الكهف فاختلفوا فی بعث الروح والجسد فقال قائل يبعثان وقال قائل يبعث الروح فقط فاماتهم الله ثم احياهم كذا فی الفتح ۱۲ ک **۹** قوله علم مشاهدة جواب عما يقال كيف قال تعالى لنعلم مع انه تعالى عالم بكل شیء ازلا فاجاب بقوله علم مشاهدة والمعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق به علمنا ازلا من ضبط مدتهم ۱۲ **۱۰** قوله الفريقين المختلفين اختلفوا فی الحزبين المختلفين فقيل الحزبين الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك واصحاب الكهف وقيل الحزبان من الفتية اصحاب الكهف لما تيقظوا اختلفوا فی انهم كم لبثوا وعبارة الخازن ان اهل المدينة اختلفوا فی مدة لبثهم فی الكهف ۱۲ ح ملخصا **۱۰** قوله الفريقين مختلفين روى عن ابن عباس رضی الله عنهما عن احد الحزبين الفتية والآخر الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك من ابی السعود **۱۱** قوله فعل بمعنى ضبط فی السمين احصى يجوز فيه وجهان احدهما انه افعل تفضيل وهو خبر لايهم والوجه الثانی ان يكون احصى فعلا ماضيا واختار الاول الزجاج والتبريزی واختار الثانی ابو علی والزمخشری قال الزمخشری فان قلت فما تقول فيمن جعله افعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد لان بناءه من غير الثلاثی ليس بقياسی ۱۲ ح بالاختصار **۱۲** قوله للبثهم اشار بذلك الى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار المدة وقوله متعلق بما بعده ای حال منه واما مفعول احصى ۱۲

۱۳ قوله امدا هو مفعول لاحصى والجار والمجرور حال منه قدمت عليه لكونه نكرة ابو السعود وما فی لما لبثوا مصدرية ای للبثهم ۱۲ روح **۱۴** قوله وربطنا فيه استعارة تصريحية تبعية لان الربط هو الشد بالحبل كما اشار اليها الشارح ۱۲ **۱۵** قوله قويناها على قول الحق هو استعارة من الربط بمعنى الشد فشبه القلب المطمئن بامر بالحيوان المربوط فی محل وانما تعدى ربط بعلى وهو متعد بنفسه لتنزيله بمنزلة اللازم ۱۲ ک وعبارة البيضاوی قويناها بالصبر على هجر الوطن والمال والاهل والجرأة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ۱۲ **۱۶** قوله ای قولا ذا شطط ای انتصب شططا على انه نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف وقال سيبويه نصبه على الحال من ضمير مصدر قلنا وقيل انه مفعول لقلنا لتضمنه معنى الجملة ۱۲ ج **۱۷** قوله ای افراط تفسير شطط لانه من شط بمعنى البعد والافراط فی الكفر بعد عن الحق ۱۲ ک **۱۸** قوله مبتدا ای هؤلاء مبتدا وخبره قوله اتخذوا من دونه آلهة كما فی ابی السعود ۱۲ **۱۹** قوله هلا اشار بذلك الى ان لولا للتحضيض والمقصود من ذكر هذا الكلام فيما بينهم تذاكر التوحيد وتقوية النفس عليه ۱۲ صاوی **۲۰** قوله قال بعض الفتية لبعض ای واذا عزلتموهم و اعتزلتم الشیء الذی يعبدونه الا الله فانكم لم تعتزلوا عبادة الله فاووا الى الكهف قال الفراء هو جواب اذ كما تقول اذ فعلت كذا فافعل كذا ومعناه اذ ذهبوا اليه واجعلوه ماواكم ينشر لكم ربكم من رحمته ۱۲ كبير **۲۱** قوله من غداء طعام الغداة وعشاء بفتح العين طعام العشی فهو اسم آلة من الرفق من قولهم ارتفقت ای انتفعت وفيه لغتان كما ورد به القراءتان وقيل مفتوح الميم مصدر على غير قياس وقيل بفتح الميم الموضع وكسرها الحاجة ۱۲ كمالين **۲۲** قوله تزاور بالتشديد ای بتشديد الزاء لابی عمرو وابن كثير ونافع اصله تتزاور وبالتخفيف للكوفيين ای تميل عن كهفهم لا يقع شعاعها عليهم لان باب الكهف كان جنوبيا مقابل القطب الشمالی وهو ذاهب الى الجنوب ناحيته ای جهة المسماة باليمين ۱۲ ک **۲۳** قوله ناحيته اشار بذلك الى ان ذات اليمين وذات الشمال ظرف مكان بمعنى جهة اليمين وجهة الشمال والمراد يمين الداخل للكهف وشماله وذلك ان كهفهم مستقبل بنات نعش فتميل عنهم الشمس طالعة وغاربة لئلا تؤذيهم بحرها ولا ينافی هذا ما تقدم فی القصة انه سد باب الكهف وبنی عليه مسجد لان الكهف له محل منفتح من اعلاه جهته بنات نعش ۱۲ **۲۴** قوله فجوة الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض ۱۲ روح **۲۵** قوله ونقلبهم قيل انهم يقلبون فی كل سنة مرة فی يوم عاشوراء وقيل يقلبون عاما مرتين وقيل كل تسع سنين ۱۲ ح روى عبد بن حميد باسناد صحيح عن ابن عباس انه تعالى ارسل من يقلبهم وحول الشمس عنهم فلو طلعت لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ۱۲ كمالين **۲۶** قوله وكلبهم وكان اصفر اللون وقيل اسمر اللون واسمه قطمير فلما خرجوا اتبعهم فمنعوه فانطقه الله وتكلم وقال انا احب احباب الله فمكنوه من الذهاب معهم فلما ناموا نام كنومهم لما استيقظوا استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم انه من الحيوانات التی تدخل الجنة فی القرطبی قال ابن عطية وحدثنی ابی رضی الله عنه قال سمعت ابا الفضل الجوهری فی جامع مصر يقول على منبر وعظ ان من احب اهل الخير نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى فی محكم تنزيله فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المحبين للاولياء والصالحين بل فی هذا تسلية وانس للمؤمنين المقصرين عن درجات الكمال المحبين للنبی صلى الله عليه وسلم وآله خير آل ۱۲ ح مختصرا **۲۷** قوله الوصيد قال فی القاموس الوصيد الفناء والعتبة انتهى فائدة در تفسير امام ثعلبی مذكور است هر كه اين كلمات وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نوشته باخود نگاه دارد از سگ متضرر نگردد ۱۲ روح

لـه ای من الامر الذی نحن عليه من مفارقة الكفار ۱۲ ک

عـه ای انامتهم وحمايتهم من اصابة الشمس

عـه حکایة حال ماضیة ولذلک عمل عمل [illegible] ۱۲ ک

لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ بالتخفيف والتشديد مِنْهُمْ رُعْبًا ⑱ بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وَكَذٰلِكَ كما فعلنا بهم ما ذكرنا بَعَثْنٰهُمْ ايقظناهم لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ عن حالهم ومدة لبثهم قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قَالُوْا متوقفين فى ذلك رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ بسكون الراء وكسرها بفضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ يقال انها المسماة الأن طرسوس بفتح الراء فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اى اطعمة الْمَدِيْنَةِ احل فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اَحَدًا ⑲ اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ يقتلوكم بالرجم اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِىْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا اى ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا ⑳ وَكَذٰلِكَ كما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا عَلَيْهِمْ قومهم والمؤمنين لِيَعْلَمُوْٓا اى قومهم اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ شك فِيْهَا اِذْ معمول لاعثرنا يَتَنَازَعُوْنَ اى المؤمنون والكفار بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ امر الفتية فى البناء حولهم فَقَالُوا اى الكفار ابْنُوْا عَلَيْهِمْ اى حولهم بُنْيَانًا يسترهم رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ امر الفتية وهم المؤمنون لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ حولهم مَّسْجِدًا ㉑ يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سَيَقُوْلُوْنَ اى المتنازعون فى عدد الفتية فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم هم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ اى بعضهم خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ والقولان لنصارى نجران رَجْمًا بِالْغَيْبِ اى ظنا فى الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك وَيَقُوْلُوْنَ اى المؤمنون سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد او دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضى وصحيح قُلْ رَّبِّىْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ قال ابن عباس رضى

نصف القرآن باعتبار عدد الحروف ان التاء بعد الياء من النصف الاول واللام الثانية من النصف الاخير ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله لو اطلعت قال الخفاجى الخطاب فى لو اطلعت ان كان لغير معين فظاهر وان كان للنبى صلعم اكتفى وجودهم على هذه الحالة الآن وقد قال السهيلى ان فيه خلافا فابن عباس انكره وآخرون قالوا به انتهى ١٢ك ـه ۲ قوله ولملئت بالفارسية هر آينه پر كرده شوى ١٢ ـه ۳ قوله رعبا اى فزعا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف فيه اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فبعث معاوية اناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم ١٢ صاوى ـه ۴ قوله وكذلك بعثنٰهم اى وكما انمناهم تلك النومة كذلك ايقظناهم اظهارا للقدرة على الانامة والبعث ١٢ مدارك ـه ۵ قوله ليتساءلوا بينهم اى ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وصنع الله بهم فيزدادوا يقينا بكمال قدرة الله ويستبصروا فى امر البعث ويشكروا ما انعم الله به عليهم اه ١٢ بيضاوى ـه ۶ قوله قال قائل منهم وهو رئيسهم واسمه مكسلمينا ١٢ ابو السعود عـه قوله فابعثوا احدكم وهو يمليخا ١٢ روح وجمل ـه ۷ قوله او بعض يوم جواب مبنى على غالب الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب ١٢ مدارك ـه ۸ قوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم اى بمدة لبثكم انكار عليهم من بعضهم كانهم قد علموا بالادلة او بالالهام ان المدة طويلة وان مقدارها لا يعلمها الا الله وروى انهم دخلوا الكهف غدوة وكان انتباههم بعد الزوال فظنوا انهم فى يومهم فلما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم قالوا ذلك ١٢ مدارك ـه ۹ قوله الآن طرسوس اى فى الاسلام واما فى الجاهلية فكانت تسمى افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كما هو مشهور فى كتب التفاسير ١٢ ـه ۱۰ قوله اى اطعمة المدينة احل فى كلامه اشارة الى ان الضمير فى ايها الى المدينة والمضاف مقدر ويجوز ان يكون الضمير الى الاطعمة التى فى الذهن لو جعل طعاما تمييزا وقال الزمخشرى اى اهلها احل واطيب او اكثر وارخص فقدر المضاف الاهل ١٢ك ـه ۱۱ قوله احل اى من جهة انه ذبيحة مؤمن وكان اهلها يذبحون للطواغيت كذا روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ١٢ك ـه قوله احل يريد ما حل من الذبائح لان عامة اهل بلدهم كانوا مجوسا وفيهم قوم يخفون ايمانهم كما قاله ابن عباس وقال مجاهد كان ملكهم ظالما فقوله ايها ازكى طعاما اى ايها ابعد عن الغصب وكل سبب حرام ١٢ خطيب ـه ۱۲ قوله او يعيدوكم فى ملتهم اى يصيروكم اليها كرها من العود بمعنى الصيرورة وقيل كانوا اولا على دينهم فآمنوا اه ١٢ بيضاوى ـه ۱۳ قوله ولن تفلحوا اذا جواب وجزاء و استشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الاكراه المستفاد من ان يظهروا اذ المكره لا يؤخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن امتى الخ واجيب بان المؤاخذة به كانت فى غير هذه الشريعة بدليل وما اكرهتنا عليه من السحر وخبر رفع عن امتى الخ ١٢ ج ـ ـه ۱۴ قوله بطريق اشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس اقناعى ١٢ك ـه ۱۵ قوله ربهم اعلم بهم جملة معترضة اما من كلام الله عز وجل ردا لقول الخائضين فى حديثهم من المتنازعين او من كلام المتنازعين للرد الى الله والتفويض اليه بعد ما تذكروا امرهم وتقاولوا الكلام من انسابهم واحوالهم ومدة لبثهم فلم يهتدوا الى حقيقة ذلك ١٢ك ـه ۱۶ قوله يصلى فيه ويتبرك فى مكانهم وفى القصة انه جعل على باب الكهف مسجد يصلى فيه

وقصتهم على ما ورد باسناد صحيح عند عبد بن حميد عن ابن عباس انه غزا مع معوية فمروا بالكهف فقال معوية اريد ان اكشف عنهم فمنعه ابن عباس فلم يسمع وبعث اناسا فبعث الله ريحا فاحرقتهم قال فبلغ ابن عباس فقال انهم كانوا فى مملكة جبار يعبدون الاوثان فلما راوا ذلك خرجوا منها فجاءوا اليهم يطلبونهم ففقدوهم فاخبروا الملك فامر بكتابة اسمائهم من رصاص وجعلوه فى خزانته فدخل الفتية الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا فارسل اليهم من تقلبهم وحول الشمس عنهم فلو اطلعت عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الاوثان وعبد الله وعدل فبعث الله اصحاب الكهف فارسلوا واحدا منهم ياتيهم بما ياكلون فدخل المدينة مختفيا فراى هيئة وناسا انكرهم لطول المدة فدفع درهما الى خباز فاستنكر ضربه وهم بان يرفعه الى الملك فقال تخوفنى بالملك وابى دهقانه فقال من ابوك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع الناس فرفعوه الى الملك فساله فقال على باللوح وكان قد سمع به فسمى اصحابه فعرفهم من اللوح فكبر الناس وانطلقوا الى الكهف وسبق الفتى لئلا يخافوا من الجيش فلما دخل عليهم عمى الله على الملك ومن معه المكان فلم يدر اين ذهب الفتى فاتفق رايهم على ان يبنوا عليهم مسجدا فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم ١٢ك ـه ۱۷ قوله نجران موضع بين الشام واليمن والحجاز ١٢ ـه ۱۸ قوله رجما بالغيب منصوب بفعل مقدر اى يرمون رميا بالخبر الخفى لا مطلع لهم عليه والرجم بمعنى الرمى وهو استعارة للتكلم بما لا يطلع عليه تشبيها له بالرمى بالحجارة التى لا تصيب غرضا ١٢ ج ـه ۱۹ قوله فى الغيبة عنهم من قولهم رجم بالظن اذا ظن نصبه على المفعول اى سيقولون كذا وكذا لظنهم ذلك ويجوز ان يكون منصوبا على الحال وان يكون مصدرا لفعل مضمر ١٢ك ـه ۲۰ قوله الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة اى الجملة وهى قوله تعالى ثامنهم كلبهم مبتدأ وخبر واقعة صفة لقوله تعالى سبعة بزيادة الواو وقال فى المدارك ثلثة خبر مبتدأ محذوف اى هم ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم وقال فى الجمل على قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على راى الاخفش والكوفيين لان وجودها فى الكلام كالعدم فى عدم افادة اصل معناها وقوله وقيل تاكيدا اى وقيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما عبر به غيره وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا فالذى فى كلامه قولان فقط ١٢ ـه ۲۱ قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على راى الاخفش والكوفيين وقوله قيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا بمعنى ان اتصافه بها امر ثابت مستقر واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وقيل انها واو العطف قال العلامة الكافيجى هى فى التحقيق واو العطف لكن لما اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امرا زائدا واعتبارا لطيفا ناسب ان تسمى باسم غير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة لان السبعة عقد تام كعقود العشرات لاشتمالها على اكثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد فكان بينهما اتصال من وجه وانفصال من وجه وهذا هو المقتضى للعطف ١٢ ج ملخصا

ـه اى تشديد اللام للمبالغة لابن كثير ونافع ١٢ك للعـه اى لما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم ١٢ك.

الله عنه انا من القليل وذكرهم سبعة فَلَا تُمَارِ تجادل فِيهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا بما انزل عليك وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ تطلب الفتيا مِّنْهُمْ
مِنْ اهل الكتب اليهود اَحَدًا ﴿۲۲﴾ وسأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل وَلَا تَقُولَنَّ ع ۳ ۱۵
لِشَايْءٍ اى لاجل شئ اِنِّي فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ﴿۲۳﴾ اى فيما يستقبل من الزمان اِلَّا اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اى الا متلبسا بمشية الله بأن تقول ان
شاء الله وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اى مشيته معلقا بها اِذَا نَسِيْتَ التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره مادام
فى المجلس وَقُلْ عَسٰى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتى رَشَدًا ﴿۲۴﴾ هداية وقد فعل الله
تعالى ذلك وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِيْنَ عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت فى قوله وَازْدَادُوْا تِسْعًا ﴿۲۵﴾ اى تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاث
مائة وتسع قمرية قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علمه اَبْصِرْ بِهٖ اى
بالله هى صيغة تعجب وَاَسْمِعْ به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره
وسمعه شئ مَا لَهُمْ لاهل السموت والارض مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖ اَحَدًا ﴿۲۶﴾ لانه غنى عن الشريك وَاتْلُ
مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ﴿۲۷﴾ ملجأ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء وَلَا تَعْدُ تنصرف عَيْنٰكَ عَنْهُمْ عبر بهما
عن صاحبهما تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا اى القران وهو عيينة بن حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله هم سبعة وعن على رضى الله عنه انهم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكسلمينا ومشليينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع كفشطيطوش اوكفيشططيوش وهو الراعى والقطمير وقال الكاشفى الاصح انه مرطوش فائدة قال النيشا فورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة ويرمى بها فى وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان والحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى وللحفظ المال والركوب فى البحر والنجاة من القتل وفرمود محبوب رحمانی مجدد الف ثانی رحمه الله که اصحاب کهف بزمانه امام مهدی رضی الله عنه بیدار شده بمعیت امام موصوف جهاد خواهند کرد یعنی در مکتوبات شریف خود ۱۲۔

۲ه قوله من اهل الكتاب اليهود والاولى عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غيره بل الاولى التقييد بالنصارى كما يؤخذ من القرطبى ونصه روى انه عليه الصلوة والسلام سال نصارى نجران عنهم فنهى عن السوال وفى هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب فى شئ من العلم ۱۲ج

۳ه قوله وساله اهل مكة الخ اخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قال قالت اليهود لقريش اسالوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وذى القرنين فسئلوه فقال ائتونى غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عنه الوحى بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش فانزل هذه الآية ۱۲ک

۴ه قوله فنزل اى بعد انفصال تلك المدة تعليما لامته الادب وتفويض الامور الى الله تعالى فان الانسان لا يدرى ما يفعل به فاذا كان هذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق فما بالك بغيره ۱۲صادى

۵ه قوله اذا نسيت ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول استدل به ابن عباس على جواز انفصال الاستثناء اخرجه عنه الحاكم وغيره ولكن اخرج الطبرانى ان ذلك خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ک

۶ه قوله ويكون ذكرها بعد النسيان الخ اى لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية قال ان شاء الله ۱۲

۷ه قوله مادام فى المجلس وعليه عامة الفقهاء وحملوا ما روى عن ابن عباس على تدارك التبرك بالاستثناء واما الاستثناء المعتد حكما فلا يصح الا متصلا واجيب عن الآية بانه ليس الاستثناء فيه للتدارك من القول السابق بل هو من شئ مقدر والتقدير كلما نسيت ذكر الله اذكره حين الذكر ان شاء الله او المعنى اذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء مبالغا فى الحث عليه او صل صلوة نسيتها اذا ذكرتها او اذكر اذا اعتراك نسيان او يذكرك المنسى او اذكر عقاب ربك اذا تركت بعض الامور ليبعثك على التوبة ۱۲ک

۸ه قوله من خبر الخ بيان لقوله هذا ومن تفضيلية واللام فى قوله لاقرب صلة ليهدينى ۱۲ک

۹ه قوله وقد فعل الله ذلك اى هداه لما هو اعجب واطلعه على ما هو اغرب حيث شاهد ما شاهد فى ليلة الاسراء واعطاه علوم الاولين والآخرين وفاق عليهم بعلوم لم يطلع عليها احد سواه واشار المفسر بذلك الى ان الترجى فى كلام الله بمنزلة التحقيق ۱۲صادى

۱۰ه قوله بالتنوين اى للاكثر وحمزة وعلى بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كقوله بالآخرين اعمالا ۱۲ک

۱۱ه قوله عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لان تمييز المائة بالجر وجره بالاضافة والتنوين مانع منها جمل وفى روح البيان لا تمييز والا لكان اقل مدة لبثهم عند الخليل ستمائة سنة لان اقل الجمع عنده اثنان وعند غيره تسعمائة لان اقله ثلاثة عندهم هذا على قراءة مائة بالتنوين واما على قراءة الاضافة فاقيم الجمع مقام المفرد لان حق المائة ان يضاف الى المفرد ووجه ذلك ان المفرد فى ثلاث مائة درهم فى المعنى جمع فحسن اضافته الى لفظ الجمع كما فى الآخرين اعمالا فانه ميزها بالجمع وحقه المفرد نظرا الى مميزه ۱۲۔

۱۲ه قوله تسعا مفعول به وازدادوا افتعل ابدلت التاء دالا بعد الزاى وكان متعديا لاثنين نحو زدناهم هدى فلما بنى على الافتعال نقص واحد ۱۲ج

۱۳ه قوله فالثلث مائة الشمسية الخ كذا روى عن على رضى الله عنه وهذا شئ تقريبى فلا يرد انه لا يوافق ما عليه الحساب والمنجمون وقيل لما استكملوا ثلثمائة سنة قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم نائمين تسع سنين وقيل بل انتبهوا ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلذا ذكر الازدياد ۱۲ک

۱۴ه قوله بما لبثوا اى بالزمن الذى لبثوه فى نومهم قيل بعثهم وموتهم المراد ان الله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة الى انه باخبار الله تعالى لا من عنده صلى الله عليه وسلم واختلف فى اصحاب الكهف هل ماتوا وفنوا اوهم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام فى بعض غزواته على موضع الكهف وجبله فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس اولئك قوم فنوا وعدموا منذ مدة طويلة وردت فرقة بان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن عيسى ابن مريم ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد فعلى هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل الساعة ۱۲ج ملخصا

۱۵ه قوله اى علمه اى علم ما غاب عنا وخفى من حال اهلها فالمضاف مقدر ۱۲ک

۱۶ه قوله ابصر به بالفارسية چه بینا است خدائے تعالی بهر موجودی وقوله اسمع به ای وچه شنوا ست بهر مسموعی قال الشيخ فى تفسيره الضمير فى به لله محله رفع لكونه فاعلا لفعل التعجب والباء زائدة والهمزة فى الفعلين للصيرورة اصله بصر الله وسمع الله ثم غير الى لفظ الامر وليس بامر اذ لا معنى لامرنا ومعناه ما ابصر الله بكل موجود وما اسمعه لكل مسموع وصيغة التعجب ليست على حقيقتها لاستحالته على الله بل للدلالة على ان علمه بالمبصرات والمسموعات خارج عما عليه ادراك المدركين لا يحجبه شئ ولا يحول دونه حائل ۱۲

۱۷ه قوله صيغة تعجب بمعنى ما ابصره على سبيل المجاز وفى مثل هذا ثلاثة مذاهب الاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة فى الفاعل اصلاحا للفظه والثانى ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير المخاطب اى اوقع الاسماع والابصار ايها المخاطب اى حصلهما ۱۲ج

۱۸ه قوله على جهة المجاز اى لان التعجب استعظام امر خفى سببه وعظم وصف الله ظاهر بالبرهان لا يخفى فاحاطته بالموجودات سمعا وبصرا وعلما امر ثابت بالبرهان وصار كالضرورى وانما المقصود ذكر العظمة لا حقيقة التعجب ۱۲صادى

۱۹ه قوله لا مبدل لكلماته اى لا يقدر احد ان يغير شيئا من القرآن فلا تخش من قراءتك عليهم تبديله بل هو محفوظ من ذلك لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى يوم القيامة ۱۲صادى

۲۰ه قوله واصبر نفسك فى هذه الآية امر للنبى صلى الله عليه وسلم بمراعاة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهى ابلغ من آية الانعام لان تلك انما نهى فيها عن طردهم وهذه امر بحبس نفسه على الجلوس معهم كان الله يقول احبس نفسك على ما يكرهه غيرك من رثاثة ثياب الفقراء وراحتهم الكريهة ولا تلتفت لجمال الاغنياء وحسن ثيابهم فان حسن الظاهر مع فساد الباطن غير نافع ۱۲صادى

۲۱ه قوله وهم الفقراء اى فقراء المؤمنين مثل صهيب وعمار وخباب ونحوهم رضى الله عنهم وقيل اصحاب الصفة ابو السعود نزلت هذه الآية حين طلب رؤساء الكفار طردهم من المجالسة عليه السلام ۱۲

۲۲ه قوله تنصرف عيناك الخ اشار به الى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع فما وجهه وايضاحه ان التلاوة تؤول الى معنى النصب فان معنى لا تنصرف عيناك عنهم لا تصرف عينيك عنهم فالفعل مسند الى العينين وهو فى الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع فى موضع الحال وهو نهى له صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وليس هو باكبر من قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وان كان اعاذه من الشرك وانما هو على فرض المحال ۱۲

۲۳ه قوله عن صاحبهما فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصرف بصره ونفسه عنهم ۱۲خطيب

۲۴ه قوله تريد زينة الحيوة الدنيا فى زبدة التفاسير تريد حال صرف للاستقبال لانه حكم على النبى صلى الله عليه وسلم بارادة زينة الدنيا وهو قد حذر عن الدنيا ونهى عن صحبة الاغنياء كما قال لا تجالسوا الموتى يعنى الاغنياء انتهى وفى التفسير الكبير وقوله تريد زينة الحياة الدنيا نصب فى موضع الحال يعنى انك ان فعلت ذلك لم يكن اقدامك عليه الا رغبتك فى زينة الحياة الدنيا ومثله سمعت عن سيدى وسندى يعنى ان فعلت ذلك فرضا تريد فى الاستقبال زينة الحياة الدنيا ۱۲

۲۵ه قوله ولا تطع اى فى تنحية الفقراء عن مجالسك ۱۲ ابو السعود۔

فی الشرك وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا ۲۸ اسرافا وَقُلِ له ولاصحابه هذا القرآن الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ تهديد لهم اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ ای الکافرین نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ما احاط بها وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت يَشْوِی الْوُجُوْهَ من حره اذا قرب اليها بِئْسَ الشَّرَابُ هو وَسَآءَتْ ای النار مُرْتَفَقًا ۲۹ تمييز منقول من الفاعل ای قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الآتی فی الجنة وحسنت مرتفقا والا فای ارتفاق فی النار اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا ۳۰ الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنی اجرهم ای نثيبهم بما تضمنه اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهی جمع اسورة كاحمرة جمع سوار مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ مارق من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٍ ما غلظ منه وفی آية الرحمن بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا عَلَی الْاَرَآئِكِ جمع اريكة وهی السرير فی الحجلة وهی بيت يزين بالثياب والستور للعروس نِعْمَ الثَّوَابُ الجزاء الجنة وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ۳۱ ع ۹ ۱۶ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ للكفار مع المؤمنين مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا احدقناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۳۲ يقتات به كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ كلتا مفرد يدل علی التثنية مبتدأ اٰتَتْ خبره اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْـًٔا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا ۳۳ يجری بينهما وَّكَانَ لَهٗ مع الجنتين ثَمَرٌ بفتح الثاء والميم وضمهما وبضم الاول وسكون الثانی وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المؤمن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يفاخره اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا ۳۴ عشيرة وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ بصاحبه يطوف به ويريه اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفی بالواحد وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالكفر قَالَ مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تنعدم هٰذِهٖٓ اَبَدًا ۳۵ وَّمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰی رَبِّیْ فی الآخرة علی زعمك لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۳۶ مرجعا قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يجاوبه اَكَفَرْتَ بِالَّذِیْ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ لان آدم خلق منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منی ثُمَّ سَوّٰىكَ عدلك وصيرك رَجُلًا ۳۷ لٰكِنَّا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سرادقها السرادق هو الخيمة وفی القاموس الذی يمد فوق صحن البيت والدخان المرتفع المحيط بالشیٔ ملخصا وفی بحر العلوم السرادق ما يدار حول الخيمة من مسقف بلا سقف وبالفارسية سراپرده ۱۲ ۲ قوله كعكر او العكر بفتحتين الدردی ای ما بقی فی اسفل الاناء ۱۲ جمل ۳ قوله مرتفقا ای منتفعا ومتكأ فی البيضاوی والاصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ۱۲ ۴ قوله ای قبح مرتفقها ای فحول الاسناد الی النار ونصب مرتفقا علی التمييز مبالغة وتاكيدا لان ذكر الشیٔ مبهما ثم تفسيرا اوقع فی النفس من ان يفسر اولا ۱۲ ج ۵ قوله وهو مقابل الخ ای ذكره علی سبيل المقابلة والمشاكلة لما سياتی فی الجنة فعبر عن الاضرار والعذاب بالمرتفق الذی هو المنتفع به علی سبيل المشاكلة وفی البيضاوی وساءت مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ۱۲ ج ۶ قوله والا فای ارتفاق الخ وقد يوجه بان الارتفاق الاتكاء علی المرفق هو كما يكون للاستراحة يكون للحزن والتحسر ۱۲ ك ۷ قوله بما تضمنه ای بثواب تضمنه اولئك الی قوله وحسنت مرتفقا فقوله اولئك فاعل تضمنه ۱۲ ۸ قوله وهی جمع اسورة فهی ای اساور جمع الجمع وسوار بالفارسية كنگن ۲ ۹ قوله ويلبسون عطف علی يحلون وبنی الفعل فی التحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وان غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقدم التحلی علی اللباس لانه اشهی للنفس ۱۲ ج ۱۰ قوله وفی آية استشهاد علی كون الاستبرق غليظا فان البطانة فی العادة يكون غليظا بالنسبة الی الظهارة ۱۲ ك ۱۱ قوله متكئين فيها حال عاملها محذوف ای ويجلسون متكئين وقوله فی الحجلة بفتحتين فی محل النصب علی الحال ای فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ۱۲ ج ۱۲ قوله فی الحجلة بفتحتين فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ۱۲ ردح ۱۳ قوله واضرب لهم الخ قيل نزلت فی اخوين من اهل مكة من بنی مخزوم وهما ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان مؤمنا واخوه الاسود بن الاسد كان كافرا وقيل مثل عيينة واصحابه مع سلمان واصحابه وشبههما برجلين من بنی اسرائيل اخوين احدهما مؤمن والآخر كافر وكانت قصتهما انهما كانت لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فاشتری احدهما ارضا بالف دينار فقال صاحبه اللهم ان فلانا قد اشتری ارضا وانی اشتری منك ارضا فی الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم ان صاحبه بنی دارا بالف دينار فتصدق هذا بالف دينار وقال اللهم انی اشتريت منك دارا فی الجنة ثم تزوج صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هذا اللهم انی اخطب امرأة من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم صاحبه اشتری خدما ومتاعا فقال هذا اللهم انی اشتری منك خدما ومتاعا فی الجنة وتصدق الدنانير ثم اصابته حاجة فجلس علی طريق حتی مر به صاحبه فی خدمه وحشمه فقام اليه فنظر اليه وعرفه وقال ما شانك قال اصابتنی حاجة قال فما فعلت بمالك وقد اقتسمناه واخذت شطره فقص عليه قصته فقال وانك من المتصدقين اذهب فلا اعطيك شيئا وروی انه لما اتاه اخذه بيده وجعل يطوف به ويريه فنزل فيهما واضرب لهم مثلا رجلين الخ ملخصا ۱۴ قوله بدل عن مثلا بتقدير المضاف ای مثل رجلين ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لان ضرب مع المثل يجوز ان يتعدی لاثنين ۱۲ ك ۱۵ قوله وهو يعنی جملة وجعلنا لاحدهما جنتين بتمامها ۱۲ ك ۱۶ قوله وحففناهما ای جعلنا النخل محيطة بالجنتين ملفوفا بها بالفارسية يعنی درختان خرما گرداگرد آوردیم ۱۲ ۱۷ قوله كلتا مفرد الخ لاجل هذا روعی هذا الافراد فی قوله آتت وروعيت التثنية المعنوية فی قوله وفجرنا خلالهما ۱۲ ۱۸ قوله آتت اكلها هذا كناية من نموها وزيادتها فليست كالاشجار يتم ثمرها فی بعض السنين وينقص فی بعض ۱۲ ص ۱۹ قوله ثمر المراد به امواله التی هی من غير الجنتين كالنقد والمواشی وسمی ثمرا لانه يثمر ای يزيد ۱۲ ص ۲۰ قوله بفتح الثاء الخ قال اهل اللغة انه بالضم انواع الاموال من الذهب والفضة وغيرهما وبالفتح حمل الشجرة ۱۲ كبير ۲۱ قوله فقال لصاحبه حاصل مقالات الكافر لصاحبه المؤمن ثلاث وكلها شنيعة الاولی انا اكثر منك الخ الثانية ودخل جنته الخ الثالث وما اظن الساعة قائمة ۱۲ ۲۲ قوله يفاخره معنی المفاخرة ماخوذ من قرينة المقام والا فمعنی المحاورة المراجعة فی الكلام من حار يحور اذا رجع ای يخاطبه ويجاوبه ۱۲ كمالين ۲۳ قوله آثارها ای بهجتها وحسنها وفی بعض النسخ اثمارها ۱۲ ص ۲۴ قوله ان تبيد ای ان تهلك هذه الجنة شك فی بيدودة جنته لطول امله وتمادی غفلته واغتراره بالمهلة وتری اكثر الاغنياء تنطق السنة احوالهم بذلك ۱۲ مدارك ۲۵ قوله ولئن رددت الی ربی الخ اقسام منه علی انه ان رد الی ربه علی سبيل الفرض كما يزعم صاحبه ليجدن فی الآخرة خيرا من جنته فی الدنيا ادعاء لكرامته علی الله ومكانته عنده ومنقلبا تمييز ای مرجعا وعاقبة ۱۲ مدارك ۲۶ قوله علی زعمك دفع بهذا ما يقال انه ينكر البعث فكيف يقول ذلك فاجاب بانه مجاراة لدی زعمه ۱۲ صاوی ۲۷ قوله مرجعا اشار بذلك الی ان منقلبا تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنی الرجوع والمراد عاقبة المآل ۱۲ صاوی ۲۸ قوله لكنا الخ الاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن به. بيضاوی ويرسم فی النون الف كما فی خط المصحف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها ۱۲ جمل

ع ای منزلا يرتفق به نازله او متكأ ۱۲ ك.

ع قوله من ذهب الخ من بيانية وجاء فی آية اخری من فضة وفی اخری من ذهب ولؤلؤ فيلبسون الاساور الثلاثة فيكون فی يد الواحد منهم سوار من ذهب وآخر من فضة وآخر من لؤلؤ. وفی تذكرة القرطبی انه ويسور المؤمن فی الجنة بثلاثة اساور سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالی يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفی يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفی الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء ۱۲ جمل مختصرا ع قوله من سندس واستبرق هما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهل استبرق عربی الاصل مشتق من البريق او معرب اصله استبره خلاف بين اللغويين ۱۲ جمل ع بتقديم الحاء علی الجيم المفتوحتين ۱۲ ك ع علی تقدير ضم الاول وسكون الثانی ۱۲ ك.

النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في مثلها هُوَ ضمير الشان يفسره الجملة بعده والمعنى انا اقول اللّٰهُ رَبِّيْ وَلَاۤ اُشْرِكُ
بِرَبِّيْۤ اَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَاۤ هلا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ عند اعجابك بها هذا مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ في الحديث من اُعطي خيرا من اهل
او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها اِنْ تَرَنِ اَنَا ضمير فصل بين المفعولين اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّ
وَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسٰى رَبِّيْۤ اَنْ يُّؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ جواب الشرط وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا جمع حسبانة اي صواعق مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيْدًا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ارضا ملساء لا يثبت عليها قدم اَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب
عن الصواعق فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ لَهٗ طَلَبًا ﴿٤١﴾ حيلة تدركه بها وَاُحِيْطَ بِثَمَرِهٖ باوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت فَاَصْبَحَ
يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ندما وتحسرا عَلٰى مَاۤ اَنْفَقَ فِيْهَا في عمارة جنته وَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا دعائمها للكرم بان سقطت ثم سقط
الكرم وَيَقُوْلُ يَا للتنبيه لَيْتَنِيْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّيْۤ اَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ بالتاء والياء فِئَةٌ جماعة يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عند هلاكها وَمَا كَانَ
مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ عند هلاكها بنفسه هُنَالِكَ اي يوم القيامة الْوَلَايَةُ بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لِلّٰهِ الْحَقِّ بالرفع صفة الولاية و
بالجر صفة الجلالة هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا من ثواب غيره لو كان يثيب وَّخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصبهما ع ١٣ ١٧
على التمييز وَاضْرِبْ صير لَهُمْ لقومك مَّثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مفعول اول كَمَآءٍ مفعول ثان اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ تكاثف
بسبب نزول الماء نَبَاتُ الْاَرْضِ وامتزج الماء بالنبات فروي وحسن فَاَصْبَحَ فصار النبات هَشِيْمًا يابسا متفرقة اجزاؤه
تَذْرُوْهُ تنثره وتفرقه الرِّيٰحُ فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس وتكسر ففرقته الرياح وفي قراءة الريح وَكَانَ
اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ قادر اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتجمل بهما فيها وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ هي سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ اَمَلًا ﴿٤٦﴾ اي ما يامله الانسان ويرجوه عند
الله تعالى وَاذكر يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ يذهب بها عن وجه الارض فتصير هباء منبثا وفي قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال
وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره وَّحَشَرْنٰهُمْ المؤمنين والكافرين فَلَمْ نُغَادِرْ نترك مِنْهُمْ اَحَدًا ﴿٤٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله ضمير الشان فهو مبتدأ والجملة بعده خبره ولا تحتاج لرابط لانها عينه وهو معنى خبرا انا ١٢ جمل

[٢] قوله والمعنى انا اقول يشير الى ان في الكلام حذفا بدليل عطف قوله ولا اشرك به احدا عليه ١٢ ك

[٣] قوله ولا اشرك بربي احدا مراده لا اكفر به لان انكار البعث كفر ١٢ صاوي

[٤] قوله ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم عليه وقوله ماشاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهي خبر مبتدأ والجملة مقول القول اي هلا قلت اي كان ينبغي لك ان تقول هذا الامر هو الذي شاءه الله فترده لخالقه ولا تفتخر به لانه ليس من صنعك ١٢ ج

[٥] قوله في الحديث من اعطى خيرا آه لفظ الحديث كما رواه ابن السني تلميذ النسائي عن انس من رأى شيئا يعجبه فقال ما شاء الله ولا قوة الا بالله لم يصبها العين انتهى قالوا وهذا مما جرب لمنع اصابة العين ١٢ ك

[٦] قوله ان ترن هذا القول من المؤمن رد القول الكافر ١٢ ...

[٧] قوله فعسى ربي هذا رجاء من المؤمن وقوله ان يؤتين يحتمل ان مراده في الدنيا ويحتمل ان مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الاول يكون الكافر اشد غيظا وحسرة ١٢ ج

[٨] قوله جمع حسبانة اي الصواعق كذا قاله الزمخشري ان حسبانا جمع حسبانة بمعنى الصاعقة ولكن ذكر في القاموس ان الحسبان بمعنى الصاعقة مفرد وانما هي جمع حسبانة بمعنى العذاب والبلاء والعجاج والسهام وغيرها ١٢ كمالين.

[٩] قوله ارضا ملساء يزلق عليها لملاستها وقيل ارضا لا نبات فيها فزلق بمعنى مزلوق كنفض بمعنى منقوص من زلق رأسه اي حلقه ١٢ ك

[١٠] قوله بمعنى غائرا اي ذاهب في الارض او مصدر وصف به كالزلق عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق ولو فسر الحسبان بالعذاب والبلاء صح عطفه على تصبح كما لا يخفى ١٢ ك

[١١] قوله غائرا اي ذاهب في الارض لا تناله الايدي ولا الدلاء فاطلق هذا المصدر مبالغة ١٢

[١٢] قوله باوجه الضبط السابقة اي بفتحتين وبضمتين وبضم الاول وسكون الثاني وهي قراءات سبعية ١٢ ج

[١٣] قوله مع جنته بالهلاك فهلكت فهو مأخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط عليه فهو اذا غلبه ١٢ ك

[١٤] قوله فاصبح اي صار وقوله على ما انفق يجوز ان يتعلق بيقلب وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى يندم ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يقلب اي متحسرا ١٢ ج ...

[١٥] قوله عروشها جمع عرش وهو بيت من جريد او خشب يجعل فوقه الثمار ١٢ صاوي

[١٦] قوله دعائمها جمع دعامة وهي الخشب ونحوه الذي ينصب ليمد الكرم عليه ١٢ صاوي

[١٧] قوله ياليتني تحسرا وندما على تلف ماله لا توبة بدليل قوله ولم تكن له فئة ١٢ صاوي

[١٨] قوله لم اشرك بربي احدا تذكر موعظة اخيه فعلم انه من جهة كفره وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركا حتى لا يهلك الله بستانه حين لم ينفعه التمني ويجوز ان يكون توبة من الشرك وندما على ما كان منه ودخولا في الايمان ١٢ مدارك

[١٩] قوله بالتاء الفوقانية للاكثر والياء التحتية لحمزة وعلى بجواز التذكير والتانيث عند كون الفاعل بمعنى الجماعة ١٢ ك

[٢٠] قوله ينصرونه اي يدفع الهلاك عنها او يرد المهلك منها او يرد مثله عليه وقوله وما كان منتصرا اي قادرا على واحد من هذه الامور بنفسه ١٢ ج

[٢١] قوله اي يوم القيامة وقد يفسر اسم الاشارة بتلك المقام وتلك الحالة الشديدة ويؤيد ما فسر به المصنف قوله وخير ثوابا وخير عقبا ١٢ ك

[٢٢] قوله بكسرها لحمزة وعلى الملك والسلطان وقال الفراء هما لغتان كالرضاعة والرضاعة والكسر بمعنى الفتح ١٢ ك

[٢٣] قوله بالرفع لابن عمرو والكسائي صفة للولاية او خبر محذوف اي هي الحق ١٢ ك

[٢٤] قوله هو خير ثوابا الخ اي لاوليائه وهنالك اشارة الى الآخرة اي في تلك الدار الولاية لله ١٢ مدارك

[٢٥] قوله ونصبهما على التمييز وهو محول عن الفاعل والمعنى ثوابه خير من ثواب غيره وعاقبة طاعته خير من عاقبة طاعة غيره ١٢ ك

[٢٦] قوله صير اي اذكر وقرر وقوله مثل الحيوة الدنيا اي صفتها وحالها وهيئتها كماء فالمشبه هيئة الدنيا بهيئة الماء المذكور ١٢

[٢٧] قوله مفعول ثان انت خبير بان كاف التشبيه يابى عنه الا ان يقال ان الكاف مقحمة ١٢ ك

[٢٨] قوله وامتزج الماء بالنبات اشار بذلك الى انه تفسير ثان لاختلط ومن المعلوم ان الامتزاج من الجانبين فصح نسبته الى النبات وان كان في عرف اللغة والاستعمال ان الباء تدخل على الكثير الغير الطاري وقد دخلت هنا على الكثير الطاري مبالغة في كثرة الماء حتى كانه الاصل ١٢ صاوي

[٢٩] قوله فروي بالكسر والتخفيف سيراب شدن ١٢ صراح

[٣٠] قوله هشيما الهشم كسر الشيء اليابس من القاموس ١٢

[٣١] قوله وفي قراءة الريح اي قرأ حمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع ١٢ خطيب

[٣٢] قوله المال والبنون القصد من هذا الرد عليهم في الافتخار بالمال والبنين وهذا اشارة الى قياس حذفت كبراه ونتيجته ونظمته هكذا المال والبنون زينة الحيوة وكل ما هو زينتها فهو هالك ينتج المال والبنون هالكان ثم يقال ما هو هالك فلا يفتخر به فالمال والبنون لا يفتخر بهما ١٢ ج

[٣٣] قوله زينة هو مصدر بمعنى اسم مفعول بدليل قوله يتجمل بهما فيها ولذا صح الاخبار به عن الاثنين ١٢ صاوي

[٣٤] قوله هي سبحان الله سياتي له في سورة مريم ان يفسرها بالطاعات وعبارة البيضاوي والباقيات الصالحات اي اعمال الخيرات التي تبقى له ثمرتها ابد الآبدين ويندرج فيه ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب ١٢ ج

[٣٥] قوله خير عند ربك التفضيل ليس على بابه لان زينة الدنيا ليس فيها خير ولا يرد علينا ان السعي على العيال من الخير لانه من خير الباقيات الصالحات لا من خير الزينة او يقال انه على بابه بالنسبة لزعم الجاهل ١٢ ص

[٣٦] قوله يامله بالفارسية اميد ميدارد ويرجوه عطف تفسير قوله هباء منبثا اي غبارا مفرقا ١٢

[٣٧] قوله وحشرناهم اتى ماضيا اشارة الى ان الحشر مقدم على تسيير الجبال والبروز ليعاينوا تلك الاحوال العظام كانه قيل وحشرناهم قبل ذلك وعلى هذا فتبديل الارض تحصيل وهم ناظرون لذلك ووقت التبديل يكون الخلق على الصراط وقيل على اجنحة الملائكة كما تقدم ١٢ صاوي

[٣٨] قوله نترك يقال غادره وغدره تركه ومنه الغدر ترك الوفاء والغدير ما تركه السيل ١٢ ك

[ع] لعاصم وحمزة بمعنى العاقبة ١٢ ك [عه] لحمزة الريح بدل الرياح ١٢ ك [سه] يريد ان املا مصدر بمعنى المفعول ١٢ ك

وَعُرِضُوا عَلٰى رَبِّكَ صَفًّا حال ای مصطفین کل امة صف ویقال لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ای فرادی حفاة عراة
غرلا ویقال لمنکری البعث بَلْ زَعَمْتُمْ اَنْ مخففة من الثقیلة ای انه لَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ للبعث وَوُضِعَ الْكِتٰبُ ای کتاب
کل امرئ فی یمینه من المؤمنین وفی شماله من الکافرین فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ الکافرین مُشْفِقِيْنَ خائفین مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ عند
معاینتهم ما فیه من السیاٰت يٰ للتنبیه وَيْلَتَنَا هلکتنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً
من ذنوبنا اِلَّآ اَحْصٰهَا عدها واثبتها تعجبوا منه فی ذلك وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا مثبتا فی کتابهم وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴿٤٩﴾ لا یعاقبه ٦ ع ٥ ١٨
بغیر جرم ولا ینقص من ثواب مؤمن وَ اذکر اِذْ منصوب باذکر قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود انحناء لا وضع جبهة تحیة له فَسَجَدُوْٓا
اِلَّآ اِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ قیل هم نوع من الملائکة فالاستثناء متصل وقیل هو منقطع وابلیس ابو الجن وله ذریة ذکرت
معه بعد والملائکة لا ذریة لهم فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ ای خرج عن طاعته بترك السجود اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ الخطاب لاٰدم و
ذریته والهاء فی الموضعین لابلیس اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِيْ تطیعونهم وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ای اعداء حال بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ابلیس و
ذریته فی اطاعتهم بدل اطاعة الله تعالى مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ ای ابلیس وذریته خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ ای لم
احضر بعضهم خلق بعض وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ الشیاطین عَضُدًا ﴿٥١﴾ اعوانا فی الخلق فکیف تطیعونهم وَيَوْمَ منصوب
باذکر يَقُوْلُ بالیاء والنون نَادُوْا شُرَكَآءِيَ الاوثان الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ لیشفعوا لکم بزعمکم فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ لم یجیبوهم وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ بین الاوثان وعابدیها مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وادیا من اودیة جهنم یهلکون فیها جمیعا وهو من وبق بالفتح هلك وَرَاَ الْمُجْرِمُوْنَ
النَّارَ فَظَنُّوْٓا ای ایقنوا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا ای واقعون فیها وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ معدلا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بینا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ ٧ ع ٤ ١٩
كُلِّ مَثَلٍ صفة لمحذوف ای مثلا من جنس کل مثل لیتعظوا وَكَانَ الْاِنْسَانُ ای الکافر اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ خصومة فی الباطل و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله حال ای من مرفوع عرضوا وعبارة القرطبی وعرضوا علی ربك صفا صفا نصب علی الحال قال مقاتل یعرضون صفا بعد صف کالصفوف فی الصلوٰة کل امة صف لا انهم صف واحد وقیل جمیعا وقیل قیاما واخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمٰن بن مندة فی کتاب التوحید عن معاذ بن جبل ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تبارك وتعالی ینادی بصوت رفیع غیر فظیع یا عبادی انا الله لا اله الا الله انا ارحم الراحمین واحکم الحاکمین واسرع الحاسبین یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتکم ویسروا جوابکم فانکم مسؤلون محاسبون یا ملائکتی اقیموا عبادی صفوفا علی اطراف انامل اقدامهم للحساب ١٢ ج ملخصا ٢ه قوله ای مصطفین اشارة الی ان صفا مفرد نزل منزلة الجمع کقوله تعالی ثم نخرجکم طفلا ای اطفالا وفی التاویلات النجمیة وعرضوا علی ربك صفا ای صفا صفا من الانبیاء والاولیاء والمؤمنین والکافرین والمنافقین ویقال لهم لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة فی خمسة صفوف صف من الانبیاء وصف من الاولیاء .... وصف من المؤمنین وصف من الکافرین وصف من المنافقین ١٢ ٣ه قوله حفاة جمع حاف یعنی پا برهنه وقوله عراة جمع عار ای خالیا عن الثواب وقوله غرلا جمع اغرل ای غیر مختونین ١٢ ٤ه قوله فی یمینه ای فحین یقرؤه یبیض وجهه ویقول هاؤم اقرؤا کتابیه الی آخر ما فی الحاقة ١٢ صاوی ٥ه قوله وفی شماله الخ ای فحین یقرؤه یسود وجهه ویقول یا لیتنی الخ ١٢ صاوی ٦ه قوله للتنبیه وعبارة البیضاوی ینادون هلکتهم آه ونداؤها علی تشبیهها بشخص یطلب اقباله کانه قیل یا هلاکنا اقبل فهذا اوانك ففیه استعارة مکنیة وتخییلیة وفیه تقریع لهم واشارة الی انه لا صاحب لهم غیر الهلاك وطلبوا هلاکهم لئلا یروا ایاهم فیه ١٢ ج ٧ه قوله هلکتنا ای هلاکنا والمقصود التحسر والتندم وقیل الیاء حرف نداء وویلتنا منادی تنزیلا لها منزلة العاقل فکانه یقول یا هلاکی احضر فهذا اوانك ١٢ صاوی ٨ه قوله مال هذا الکتاب ما مبتدأ ولهذا الکتاب خبره ای ای شئ ثبت لهذا الکتاب حال کونه لا یغادر الخ من الجمل ١٢ ٩ه قوله عدها واثبتها هذا لا ینافی قوله ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر الآیة اذ لا یلزم من العد عدم التکفیر اذ یجوز ان تکتب لیشاهدها العبد ثم یکفر عنه لیعلم قدر نعمة العفو ١٢ ج ١٠ه قوله ولا یظلم ربك احدا ای فیکتب علیه مالم یفعل او یزید فی عقابه او یعذبه بغیر جرم ١٢ مدارك ١١ه قوله منصوب باذکر ای فاذ ظرف لذلك المقدر والمعنی اذکر یا محمد لقومك وقت قولنا للملائکة الخ والمراد اذکر لهم تلك القصة وقد کررت فی القرآن مرارا لان معصیة ابلیس اول معصیة ظهرت فی الخلق ١٢ صاوی ١٢ه قوله سجود انحناء جواب عما یقال ان السجود لغیر الله کفر وتقدم الجواب بان السجود لله وآدم کالقبلة او ان محل کون السجود لغیر الله کفرا ان لم یکن هو الآمر به والا فالکفر فی المخالفة ١٢ صاوی ١٣ه قوله قیل هم نوع من الملائکة ای وعلی هذا القول فهم لیسوا معصومین کالملائکة بل یتوالدون ویعصون ١٢ ص ١٤ه قوله فالاستثناء متصل وقد یأول قوله کان من الجن بمعنی صار ای مسخ بالمعصیة او المراد منه کونه فعلا وقیل منقطع وابلیس ابو الجن فله ذریة ذکرت بعد فی قوله افتتخذونه وذریته والفاء للتعلیل استدل بذکر الذریة علی انه من الجن والملائکة لا ذریة لهم والمخالف اول الذریة بالاتباع ١٢ ك ١٥ه قوله وابلیس ابو الجن هذا توجیه لکونه منقطعا وهو الحق

وعلیه فالجن نوع آخر غیر الملائکة فی الجن من نار والملائکة من نور ١٢ ص ١٦ه قوله افتتخذونه الهمزة داخلة علی محذوف والفاء عاطفة علی ذلك المحذوف والاستفهام توبیخی والمعنی ابعد ما حصل منه ما حصل یلیق منکم اتخاذه ١٢ صاوی ١٧ه قوله وذریته عطف علی الضمیر فی تتخذونه قال مجاهد من ذریة ابلیس لاقیس وولهان وهما صاحبا الطهارة والصلوٰة والهفاف ومرة وبه یکنی وزلنبور وهو صاحب الاسواق یزین اللغو والحلف والکاذب ومدح السلع وبتر وهو صاحب المصائب یزین خدش الوجوه ولطم الخدود وشق الجیوب والاعور وهو صاحب الزنا ینفخ فی احلیل الرجل وعجیزة المرأة ومطروس وهو صاحب الاخبار الکاذبة یلقیها فی افواه الناس لا یجدون لها اصلا وداسم وهو الذی اذا دخل الرجل فی بیته ولم یسم ولم یذکر الله دخل معه ١٢ صاوی ١٨ه قوله تطیعونهم ای بدل طاعتی وفیه اشارة الی ان المراد بالولایة ههنا اتباع الناس لهم فیما یامرونهم به من المعاصی فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا یرد کیف قال ذلك مع ان الشیطان وذریته لیسوا اولیاء بل اعداء لان الاولیاء هم الامر قلنا من الجمل ١٢ ١٩ه قوله حال ای من مفعول الاتخاذ او فاعله ١٢ ٢٠ه قوله بئس للظالمین بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمییزه والمخصوص محذوف تقدیره بئس البدل ابلیس وذریته وللظالمین متعلق بمحذوف حال من بدلا وقیل متعلق بفعل الذم ١٢ ج ٢١ه قوله وما کنت متخذ المضلین فیه وضع الظاهر موضع المضمر اذ المراد بالمضلین من انتفی عنهم اشهاد خلق السموات والارض واصل العضد العضو الذی هو من المرفق الی الکتف ففی الکلام استعارة یقال فلان عضدی ویراد به المعین والناصر ومنه قوله سنشد عضدك باخیك ای سنقوی نصرتك ومعونتك ١٢ ج ٢٢ه قوله عضدا هو فی الاصل العضو الذی هو من المرفق الی الکتف ثم اطلق علی المعین والناصر والمراد هنا مقدما لهم فی مناصب خیر بل هم مطرودون عنا فکیف یطاعون ١٢ صاوی ٢٣ه قوله الذین زعمتم مفعولاه محذوفان ای زعمتموهم شرکاء وقوله فدعوهم الخ معناه علی الاستقبال کما هو ظاهر ١٢ ج ٢٤ه قوله وجعلنا بینهم ای مشترکا بینهم موبقا یجتمعون فیه کما یفهم من قوله یهلکون فیه جمیعا ١٢ جمل ٢٥ه قوله وادیا من اودیة جهنم یهلکون فیه جمیعا کذا روی من ابن عباس ومجاهد ١٢ ك ٢٦ه قوله ورای المجرمون النار ای عاینوها من مسیرة اربعین عاما ١٢ جمل ٢٧ه قوله ایقنوا جعل الظن مجازا من الیقین بدلیل ولم یجدوا عنها مصرفا ١٢ ك ٢٨ه قوله معدلا ای مکانا یعدلون فیه غیرها والمصرف یجوز ان یکون اسم مکان او زمان ١٢ ج ٢٩ه قوله مثلا ای معنی غریبا بدیعا یشبه المثل فی غرابته وقوله من جنس کل مثل ای من جنس کل معنی غریب یشبه المثل ١٢ ج ٣٠ه قوله اکثر شئ جدلا تمییز ای اکثر الاشیاء التی یتاتی منها الجدل ان فصلتها واحدا بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل یعنی ان جدل الانسان اکثر من جدل کل شئ ١٢ مدارك ٣١ه قوله خصومة فی الباطل قیده به لانه الاکثر فی الاستعمال والالیق بالمقام والا فالجدل مطلق المنازعة ١٢ کمالین لـه یشیر الی انه بتقدیر القول حال ١٢ عـه قوله تعجبوا الخ اشار به الی ان الاستفهام للتعجب وقوله منه ای من الکتاب وقوله فی ذلك ای فی الاحصاء المذکور ١٢ جمل عـه قوله لا یعاقبه بغیر جرم الخ وانما سمی هذا ظلما بحسب عقولنا لو خلیت ونفسها ولو فعله الله لم یکن ظلما فی حقه لانه لا یسأل عما یفعل ١٢ جمل سـه قوله نوع من الملائکة الخ وعلی هذا القول نقل عن ابن عباس ان هذا النوع یتوالد ولیس معصوما ١٢ جمل للعـه قوله ابلیس وذریته الخ بیان للمخصوص بالذم المحذوف وفی السمین بئس للظالمین بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمییزه والمخصوص بالذم محذوف تقدیره بئس البدل ابلیس وذریته وللظالمین متعلق

بمحذوف حال من بدلا وقیل متعلق بفعل الذم ١٢ جمل

هو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شئ فيه وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اى كفار مكة اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا مفعول ثان اِذْ
جَآءَهُمُ الْهُدٰى اى القراٰن وَيَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ فاعل اى سنتنا فيهم وهى الاهلاك المقدر عليهم اَوْ يَاْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿۵۵﴾ مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفى قراءة بضمتين جمع قبيل اى انواعا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ
للمؤمنين وَمُنْذِرِيْنَ مخوفين للكافرين وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه لِيُدْحِضُوْا بِهِ ليبطلوا
بجدالهم الْحَقَّ القراٰن وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِىْ القراٰن وَمَآ اُنْذِرُوْا به من النار هُزُوًا ﴿۵۶﴾ سخرية وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ فَاَعْرَضَ
عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ ما عمل من الكفر والمعاصى فلم يتفكر فى عاقبتها اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ
من ان يفقهوا القراٰن اى فلا يفهمونه وَفِىْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا يسمعونه وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَّهْتَدُوْٓا اِذًا
اى بالجعل المذكور اَبَدًا ﴿۵۷﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ فى الدنيا بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ فيها بَلْ لَّهُمْ
مَّوْعِدٌ وهو يوم القيمة لَّنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ﴿۵۸﴾ ملجأ من العذاب وَتِلْكَ الْقُرٰٓى اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما اَهْلَكْنٰهُمْ
ع ۸ ۶ لَمَّا ظَلَمُوْا كفروا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ لاهلاكهم وفى قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم مَّوْعِدًا ﴿۵۹﴾ واذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى هو ابن عمران
لِفَتٰىهُ يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لَآ اَبْرَحُ لا ازال اَسِيْرُ حَتّٰٓى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ملتقى بحر
الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك اَوْ اَمْضِىَ حُقُبًا ﴿۶۰﴾ دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا بين البحرين نَسِيَا حُوْتَهُمَا نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكيره فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِى الْبَحْرِ
اى جعله بجعل الله سَرَبًا ﴿۶۱﴾ اى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذ به وذلك بان الله تعالى امسك عن الحوت جرى
الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه فَلَمَّا جَاوَزَا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم
قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا هو ما يؤكل اول النهار لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا ﴿۶۲﴾ تعبا وحصوله بعد المجاوزة قَالَ اَرَءَيْتَ اى تنبه اِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــه قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين الكلام على حذف المضاف اى ... الا انتظارهم وطلبهم اتيان مثل سنة الاولين بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ۱۲ ص **۲ــه** قوله وهى الاهلاك المقدر عليهم يشير بزيادة الصفة الى دفع ما يرد ههنا ان الهلاك لا يصير مانعا لهم عن الايمان فان المانع يقارن الممنوع واتيان الهلاك متاخر عن عدم ايمانهم فاجاب بان الهلاك لكونه مقدرا كائنا لا محالة كانه محقق عند عدم ايمانهم وقدره لوجه بحذف المضاف بعد الا اى طلب ان تاتيهم سنة الاولين وانتظاره ۱۲ ك **۳ــه** قوله قبلا قرأ الكوفيون برفع القاف والباء الموحدة والباقون بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ۱۲ خطيب **۴ــه** قوله اى انواعا افواجا القبيل جماعة ليسوا من اب والقبيلة من اب وقيل انه لغة فى قبلا بمعنى المقابلة ويؤيده ما فى القاموس قبلا محركة وبضمتين كصرد وعنب اى عيانا ومقابلة ۱۲ ك **۵ــه** قوله ويجادل مستانف والذين فاعل اى ويجادل الكفار والمفعول محذوف اى المرسلين فكان الاولى تفسير الحق بضد الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذا فى قوله واتخذوا اٰياتى الاولى ان يراد بالاٰيات معجزات الرسل الاعم من القراٰن ۱۲ ج **۶ــه** قوله اٰياتى المناسب تفسيرها بمعجزات الرسل لا خصوص القراٰن لانه فى كل كافر من هذه الامة وغيرها ۱۲ صاوى **۷ــه** قوله وما انذروا به اشار الى ان ما بمعنى الذى والعائد محذوف جمل ويصح كون ما مصدرية اى وانذارهم كما صرح فى الخطيب ۱۲ **۸ــه** قوله فاعرض عنها اى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على التعقيب لان ما ههنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقالوا فى السجدة بثم الدالة على التراخى لان ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا بالموت فلم يؤمنوا والمراد من النسيان التشاغل والتغافل عن كفره المتقدم ۱۲ كرخى **۹ــه** قوله وهو يوم القيامة اشار بذلك الى ان المراد بالموعد الزمان المعد لهم ويصح ان يراد به المكان ۱۲ ص **۱۰ــه** قوله موئلا الموئل المرجع من وأل يئل اى رجع ويقال للملجأ ايضا يقال وأل فلان الى فلان اذ لجأ اليه والمعنى لن يجدوا غير العذاب ملجأ يلتجئون اليه كناية عن عدم خلوصهم منه ۱۲ ص **۱۱ــه** قوله لمهلكهم بضم الميم اسم مصدر لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله اى لاهلاكنا اياهم وقوله وفى قراءة اى سبعية وتحتها قراءتان فتح اللام وكسرها فمجموع القراٰات ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله ۱۲ ج **۱۲ــه** قوله واذكر الخ قدره اشارة الى ان اذ ظرف لمحذوف والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قول موسى لفتاه والمراد اذكر لهم قصته وما وقع له مع الخضر عليهما السلام ۱۲ صاوى **۱۳ــه** قوله هو ابن عمران رسول بنى اسرائيل من سبط لاوى ابن يعقوب وهذا هو الصحيح الذى اجتمعت عليه الاٰثار الصحيحة ولا يقدح فيه كونه يتعلم من الخضر لان الكامل يقبل الكمال سواء قلنا ان الخضر نبى او ولى فاستفادته منه لا تقدح فى كونه افضل منه لان تلك مزية وهى لا تقتضى الافضلية ۱۲ صاوى مختصرا **۱۳ــه** قوله هو ابن عمران اشارة الى الاختلاف فى موسى فى هذا الموضع واختار ما هو الاصح قال فى الخطيب اكثر العلماء على ان موسى المذكور فى هذه الاٰية هو موسى بن عمران صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة وعن كعب الاحبار انه موسى بن ميشا بن يوسف ابن يعقوب وهو قد كان نبيا قبل موسى بن عمران قال البغوى والاول اصح ۱۲ **۱۴ــه** قوله يوشع بن نون وهو ابن افرائيم بن يوسف وفى بعض الكتب افرائيم ۱۲ **۱۵ــه** قوله وكان يتبعه هذا بيان وجه اضافته الى موسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وهو بعيد لان شرط النبوة الحرية ۱۲ ص **۱۶ــه** قوله ملتقى بحر الروم وبحر فارس اى موضع التقائهما وقيل هما بحر الاردن والقلزم قيل انهما لا يلتقيان الا فى البحر المحيط فلعل المراد به مكان يقرب منه التقاؤهما وقيل هما موسى والخضر لانهما بحرا علم قال الحافظ وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر لمناسبة اجتماعهما بالمكان المخصوص كما قال السهيلى اجتمع البحران بمجمع البحرين ۱۲ ك **۱۷ــه** قوله اى المكان الجامع لذلك اشارة الى ان المراد بقوله تعالى مجمع البحرين مكان الذى جامع البحرين ۱۲ **۱۸ــه** قوله او امضى حقبا قيل الحقب ثمانون سنة حاصله انه قال موسى عليه السلام لا ازال امضى حتى يجتمع البحران فيصير الجواد واحدا او امضى دهرا طويلا حتى اجد هذا العالم ۱۲ كبير **۱۹ــه** قوله نسى يوشع حمله هذا يقتضى انه كان موجودا على البرحين نسيه يوشع ولكن الموجود فى القصة ان موسى ويوشع لما وصلا الصخرة التى عندها عين الحياة ناما ثم استيقظ يوشع فتوضأ من تلك العين فانتضح الماء عليه فعاش ووثب فى الماء فهذا يقتضى انه نسى اخبار موسى بما راى فالمناسب ان يقول نسى يوشع ان يخبر موسى بما شاهده من الامر العجيب ان قلت ان شان الامر العجيب عدم نسيانه اجيب بانه ادهش من عظيم ما راٰى من قدرة الله وعظمته للحكمة التى ترتبت على ذلك ۱۲ ص **۲۰ــه** قوله عند الرحيل الرحيل السير قاموس وفى الصراح رحيل كوچ ۱۲ ص **۲۱ــه** قوله فاتخذ سبيله فى البحر هذا الاتخاذ قبل النسيان فيكون فى الاٰية تقديم وتاخير والاصل فادركته الحياة فخرج من المكتل وسقط فى البحر فاتخذ سبيله ۱۲ ص **۲۲ــه** قوله سربا مفعول ثان من اتخذ او حال من الضمير المستتر فى البحر وهو المفعول الثانى حينئذ وقوله مثل السرب ينطبق على الوجهين ۱۲ ك **۲۳ــه** قوله وهو الشق الطويل لانفاذ فيه شق بالكسر نيمه چيزى من الصراح ونفاذ بمعنى الفنا والذهاب من القاموس وفى نسخة لانفاذ له بالذال المعجمة اى لا مخرج له وقوله فانجاب اى انقطع الماء وانكشف وقوله كالكوة فى المصباح الكوة بالفتح نقب البيت وقوله لم يلتئم اى لم يلتصق وقوله ما تحته منه اى الماء ۱۲ **۲۴ــه** قوله ارايت بالفارسية خبردارى وقال امام الرازى الهمزة فى ارايت همزة الاستفهام ورأيت على معناه ۱۲ **۲۵ــه** قوله اى تنبه لما كان ارايت ههنا ليس بعدها منصوب ولا استفهام بل جملة مصدرة بالفاء اخرجت عن بابها وضمنت معنى تنبه او اما اى الا اذا او يا او تنبه فالفاء جوابها لا جواب اذ لانها لا تجازى الا مقرونة بما كذا فى شرح التسهيل كما نقل الخفاجى وقال الزمخشرى ان ارايت على اصله بمعنى اخبرنى ومفعولاه محذوفان اى اخبرنى الامر والحال اى شئ اصابنى او اخبرنى الذى اصابنى كيف نسيت الحوت ۱۲

ع بكسر القاف وفتح الباء قراءة الاكثر بمعنى مقابلة وعيانا ۱۲ ك **ع** بضم الميم وفتح اللام فى قراءة الاكثر ۱۲ ك **س** لا ابن هامان كما زعمه اهل الكتاب ۱۲ ك **ل** حذف الخبر لدلالة الحال وهو السفر والغاية الاٰتية عليه ۱۲ ك.

اَوَيْنَآ اِلَى الصَّخْرَةِ بذلك المكان فَاِنِّىْ نَسِيْتُ الْحُوْتَ وَمَآ اَنْسٰنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ يبدل[١] من الهاء اَنْ اَذْكُرَهٗ بدل اشتمال اى
انسانى ذكره وَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِى الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ مفعول[٢] ثان اى يتعجب منه موسٰى وفتاه لما تقدم[٣] فى بيانه قَالَ موسٰى
ذٰلِكَ اى فقدنا الحوت مَا[٤] الذى كُنَّا نَبْغِ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فَارْتَدَّا رجعا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا يقصانها[٥]
قَصَصًا[٦] ﴿٦٤﴾ فاتيا الصخرة فَوَجَدَا[٧] عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ[٨] هو الخضر[٩] اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا نبوة[١٠] فى قول وولاية فى اٰخر وعليه اكثر العلماء
وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا[١١] من قبلنا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ مفعول ثان اى معلوما من المغيبات روى البخارى حديث ان موسٰى قام خطيبا[١٢] فى بنى
اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو
اعلم[١٣] منك قال موسٰى يا رب فكيف[١٤] لى به قال تاخذ[١٥] معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا
اى كيف السبيل لى بلقائه ١٢
فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فوضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى
المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق[١٦]
هو الزنبيل بيشنه القرع ١٢ اى صار الماء على الحوت ١٢ ك
فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسٰى[١٧] لفتاه اٰتنا
غداءنا الى قوله اتخذ سبيله فى البحر عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسٰى ولفتاه عجبا قَالَ لَهٗ مُوْسٰى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰٓى اَنْ تُعَلِّمَنِ[١٨]
مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ اى صوابا ارشد به وفى قراءة بضم الراء وسكون الشين وسأله[١٩] ذلك لان[٢٠] الزيادة فى العلم مطلوبة قَالَ اِنَّكَ[٢١]
لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ فى الحديث السابق عقب هذه الاٰية يا موسٰى اِنّى[٢٢] على علم
من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اى لم تخبر حقيقته
قَالَ سَتَجِدُنِىْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّلَآ اَعْصِىْ اى وغير عاص لَكَ اَمْرًا ﴿٦٩﴾ تامرنى به وقيد بالمشية لانه[٢٣] لم يكن على ثقة من نفسه
فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا على انفسهم طرفة عين قَالَ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِىْ فَلَا تَسْئَلْنِىْ[٢٤] وفى[٢٥] قراءة بفتح اللام
وتشديد النون عَنْ شَىْءٍ تنكره منى فى علمك[٢٦] واصبر حَتّٰٓى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ اى اذكره لك بعلته فقبل موسٰى شرطه ع ٩ ١١ ٢١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله يبدل من الهاء فى انسانيه قوله ان اذكره بدل اشتمال اى ما انسانى ذكره الا الشيطان ان قلت ان الشيطان لا تسلط له على الانبياء واجيب بانه اضاف النسيان اليه هضما لنفسه ١٢ ص ك

[٢] قوله مفعول ثان الخ وقيل سبيلا عجبا وهو كونه كالسرب او اتخاذا عجبا والمفعول الثانى هو الظرف وقيل هو مصدر فعله مضمر اى قال فى آخر كلامه او قال موسٰى فى جوابه عجبت عجبا وقيل الفعل لموسٰى اى اتخذ موسٰى سبيل الحوت فى البحر عجبا ١٢ ج

[٣] قوله لما تقدم فى بيانه وهو قوله وذلك ان الله امسك عن الحوت الخ ١٢ جل

[٤] قوله ما كنا نبغ اصله نبغى حذفت الياء للتخفيف لدلالة الكسر عليه وكان من حقها الثبوت وانما حذفت تشبيها بالفواصل ولان الحذف يأنس بالحذف فان ما موصولة حذف عائدها ١٢ ج

[٥] قوله يقصانها اشارة الى ان قوله تعالى قصصا مصدر لفعل محذوف تقديره يقصان قصصا اى يتبعان اثرهما اتباعا ويقصان تقصصا ١٢

[٦] قوله قصصا فيه وجهان احدهما انه مصدر فى موضع الحال اى رجعا على آثارهما مقتصين آثارهما والثانى ان يكون مصدرا لقوله فارتدا على آثارهما لان معناه فاقتصا على آثارهما ١٢ كبير

[٧] قوله فوجدا عبدا قيل دخلا السرب مكان الحوت فوجداه جالسا على جزيرة فى البحر وقيل وجداه على الصخرة مغطى بثوب ابيض طرفه تحت رأسه والآخر تحت رجليه فسلم عليه موسٰى فرفع رأسه واستوى جالسا وقال وعليك السلام يا نبى بنى اسرائيل فقال له موسٰى من اخبرك انى نبى بنى اسرائيل فقال الذى ادراك بى ودلك على ثم قال لقد كان لك فى بنى اسرائيل شغل قال موسٰى ان ربى ارسلنى اليك لاتبعك واتعلم منك ١٢ صاوى

[٨] قوله من عبادنا الاضافة للتشريف المضاف اى من عبيد الخصوصية ١٢ ص

[٩] قوله وهو الخضر فيه لغات ثلاثة كسر الخاء مع سكون الضاد وفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها لقب بهذا لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس واسمه بليا فى الخازن قيل كان من بنى اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا وتركوا الدنيا ١٢ ص

[١٠] قوله نبوة فى قول قال ابن عطية والبغوى الاكثر انه نبى وكذا قاله القرطبى وولاية فى آخر وعليه اكثر العلماء ومنهم القشيرى ١٢ ك

[١١] قوله من لدنا اى مما يختص بنا ولا يعلم بواسطة معلم من اهل الظاهر ١٢ ص

[١٢] قوله قام خطيبا اى واعظا يذكر الناس حتى فاضت العيون ورقت القلوب وكانت تلك الخطبة بعد هلاك القبط ورجوع موسٰى الى مصر ١٢ بيضاوى

[١٣] قوله هو اعلم منك اى باحكام وقائع مفصلة وحكم نوازل معينة لا مطلقا بدليل قول الخضر لموسٰى انك على علم علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه لا تعلمه انت وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر بالنسبة الى ما يعلم كل واحد منهما ولا يعلمه الآخر فلما سمع موسٰى هذا تشوقت نفسه الفاضلة وهمته العالية لتحصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه اعلم فسأل الخ ١٢ جمل .

[١٤] قوله فكيف لى به اى فكيف السبيل لى بلقائه وقوله مكتل وهو الزنبيل وقوله مثل الطاق هو البناء المقوس ١٢

[١٥] قوله تاخذ معك حوتا لعل السر فى تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله فى البحر الذى هو مأواه فى الاصل ١٢ ج

[١٦] قوله الطاق هو البناء المقوس كالقنطرة وفى المختار الطاق ما عقد من الابنية ١٢ ج

[١٧] قوله قال موسٰى اى بعد ان صليا الظهر من اليوم الثانى ١٢ صاوى

[١٨] قوله على ان تعلمن اى ليس قصدى فى اتباعك الا تعليمك اياى لا شيئا من الاغراض غير التعليم ١٢ صاوى

[١٩] قوله وسأله ذلك الخ جواب عما يقال ان موسٰى من اولى العزم ونبى ورسول جزما واسمعه الله كلامه واعطاه التوراة وهو افضل من الخضر فكيف يسعى اليه ويتعلم منه فاجاب بان الزيادة فى العلم مطلوبة على ان علم الخضر لا يحتاج اليه موسٰى فى شرعه وانما هى مزية خص بها الخضر وامر الله موسٰى ان ياخذها عن الخضر ويكتمها لتكمل له جميع المزايا ولا يقتضى ان الخضر اعلم منه لان موسٰى كامل فى علمه لا تحتاج شريعته الى شئ من علم الخضر وانما علم مزية خصه الله بها لا يقتدى به فيها ١٢ ص

[٢٠] قوله لان الزيادة الخ يشير بذلك الى انه لم يطلب على تلك المبالغة الا التعليم كانه قال لا اطلب منك على هذه المبالغة الجاه والمال ولا غرض لى الا طلب التعليم روى انه لما قال له موسٰى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر كفى بالتوراة علما وبنى اسرائيل شغلا فقال له موسٰى ان الله امرنى بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع معى صبرا ١٢ ج

[٢١] قوله قال انك لن تستطيع معى صبرا اى لما ترى من مخالفة شرعك ظاهرا لان المتعلم قسمان متعلم ليس عنده شئ من العلوم ولم يمارس الاستدلال وهذا تعليمه سهل ويقبل كل ما القى اليه ومتعلم مارس الاستدلال وحصل العلوم غيرانه يريد ان يزداد علما على علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا رأى شيئا او سمع كلاما عرضه على ما عنده فان وافقه والا فناقش فيه ١٢ صاوى

[٢٢] قوله انى على علم وهو علم الكشف الذى تحصل به المفاضلة بين الكمل فقد ورد ان الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصلاة ولا غيرها من الاعمال وانما فضلهم بشئ وقر فى صدره وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو علم ظاهر الشريعة ١٢ ج

[٢٣] قوله لانه لم يكن على ثقة من نفسه اى فكانه قال ستجدنى صابرا ان وافق شرعى او اوحى الله الى فى شانه فانا لا ادرى ما يفعل الله ولم يقل الخضر ان شاء الله لان الله اطلعه على ان موسٰى لا يصبر على امر يخالف شرعه فحينئذ جزم بانه لا يستطيع معه صبرا ١٢ صاوى

[٢٤] قوله فلا تسألنى عن شئ اى شئ تشاهده من افعالى اى لا تفاتحنى بالسوال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه ذكرا اى حتى ابتدئ ببيانه وفيه ايذان بان كل ما صدر عنه فله حكمة وغاية حميدة البتة وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع ١٢ ابو السعود

[٢٥] قوله وفى قراءة اى ابن عامر ونافع لا تسألنى بفتح اللام وتشديد النون ١٢ كمالين

[٢٦] قوله فى علمك اى بحسب ظاهر علمك قوله واصبر قدره اشارة الى ان الغاية بحتى وقوله بعلته اى بحكمته وسببه ١٢ صاوى

رعاية لادب المتعلم مع العالم فَانْطَلَقَا يمشيان على ساحل البحر حَتّٰٓى اِذَا رَكِبَا فِى السَّفِيْنَةِ التى مرت بهما خَرَقَهَا الخضر
بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللجّ قَالَ له موسى اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا وفى قراءة بفتح
التحتانية والراء ورفع اهلها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ﴿۷۱﴾ اى عظيما منكرا رُوى ان الماء لم يدخلها قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿۷۲﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِىْ بِمَا نَسِيْتُ اى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك وَلَا تُرْهِقْنِىْ تكلفنى مِنْ اَمْرِىْ
عُسْرًا ﴿۷۳﴾ مشقة فى صحبتى اياك اى عاملنى فيها بالعفو واليسر فَانْطَلَقَا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حَتّٰٓى اِذَا لَقِيَا
غُلٰمًا لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فَقَتَلَهٗ الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقتلع راسه بيده
او ضرب راسه بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قَالَ له موسى اَقَتَلْتَ نَفْسًا
زَاكِيَةً اى طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفى قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بِغَيْرِ نَفْسٍ اى لم تقتل نفسا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
نُكْرًا ﴿۷۴﴾ بسكون الكاف وضمها اى منكرا قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿۷۵﴾ زاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا و
لهذا قَالَ اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍ بَعْدَهَا اى بعد هذه المرة فَلَا تُصٰحِبْنِىْ لا تتركنى اتبعك قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّىْ بالتشديد والتخفيف
من قبلى عُذْرًا ﴿۷۶﴾ فى مفارقتك لى فَانْطَلَقَا حَتّٰٓى اِذَآ اَتَيَآ اَهْلَ قَرْيَةٍ هى انطاكية اسْتَطْعَمَآ اَهْلَهَا طلبا منهم الطعام ضيافة فَاَبَوْا اَنْ
يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا ارتفاعه مائة ذراع يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ اى يقرب ان يسقط لميلانه فَاَقَامَهٗ الخضر بيده قَالَ
له موسى لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ وفى قراءة لاتخذت عَلَيْهِ اَجْرًا ﴿۷۷﴾ جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قَالَ له الخضر
هٰذَا فِرَاقُ اى وقت فراق بَيْنِىْ وَبَيْنِكَ فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو سَاُنَبِّئُكَ قبل فراقى لك
بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿۷۸﴾ اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ عشرة يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُمْ اذا رجعوا او امامهم الآن مَّلِكٌ كافر يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صالحة غَصْبًا ﴿۷۹﴾ نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ وَاَمَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فانطلقا اى

اى هو ومعهما يوشع وانما لم يذكر فى الآية لانه تابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر ۱۲ ج ٢ه قوله على ساحل البحر اى يطلبان سفينة يركبانها فوجدا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء لصوص لانهم رأوهم نزلوا بغير زاد ولا متاع وامروهم بالخروج فقال صاحب السفينة ما هم بلصوص ولكنى ارى وجوه الانبياء وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلموا اهلها ان يحملوهم فعرفوا الخضر بعلامة فحملوهم بغير نول اى عوض فلما لججوا اخذ الخضر فاسا واخرج بها لوحا من السفينة ۱۲ ج ٣ه قوله خرقها اى نزع من السفينة لوحا كما رواه البخارى ۱۲ كمالين عه قوله اللج اللج معظم الماء كما فى المصباح ۱۲ ٤ه قوله اى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك كما هو مقتضى وصيتك وقيل المراد بالنسيان الترك ويؤيد الاول ما فى الصحيح انه كان الاول من موسى عليه السلام نسيانا ۱۲ ك ٥ه قوله الحنث الحنث يطلق على المعصية وعلى مخالفة اليمين اى عدم البر والمراد به هنا لازم المعصية وهو التكليف والكلام على حذف المضاف اى لم تبلغ حد الحنث اى حد التكليف ۱۲ جمل ٦ه قوله بان ذبحه بالسكين الخ اقوال ثلاثة وورد كل منها فى الاثر ويجمع بينها بانه ضرب رأسه بالحائط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قطع عنقه واتى بها بالفاء العاطفة لان القتل عقيب اللقى فاتى بفاء التعقيب للدلالة على انه كما لقيه قتله وجواب اذا قال له اقتلت بخلاف خرق السفينة فانه لم يتعقب الركوب فجعل جزاء الشرط ۱۲ كمالين ٧ه قوله بغير نفس فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول اى قتلته ظالما او مظلوما الثالث انه صفة لمصدر محذوف اى قتلا بغير نفس ۱۲ ج وقوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها ولعل فى شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبى بل قالوا انه كان فى شرعنا كذلك قبل الهجرة قال البيهقى فى المعرفة انما صارت الاحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة بعد وقعة احد ۱۲ ك ٨ه قوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الآية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد فى شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقل البيهقى فى كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ تقى الدين السبكى انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد من روح البيان ۱۲ ٩ه قوله لقد جئت شيئا نكرا هو اعظم من الامران فيه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه او قيل بالعكس لان الامر قتل انفس متعددة بسبب الخرق فهو اعظم من قتل الغلام وحده ۱۲ ص ١٠ه قوله منكرا اى من الاول اذ يمكن سد الخرق ولا يمكن احياء المقتول ۱۲ كما ١١ه قوله بالتشديد والتخفيف اى بتشديد النون وهى قراءة الجمهور وبتخفيف النون وهى قراءة لنافع ۱۲ ١٢ه قوله طلبا منهم الطعام قال الكاشفى واهل ديه چون شب شدى دروازه بستندے وبرائے هيچكس نكشادندى نماز شام موسى وخضر بدان ديه رسيدند وخواستند كه بديه درايند كسى دروازه نكشود واهل ديه را گفتند اينجا غريب رسيده ايم گرسنه نيز هستيم چون مارا در ديه جائے نداديد بارى طعام جهت ما بفرستيد ۱۲ ١٣ه قوله ارتفاعه مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجه الارض خمسمائة ذراع ۱۲ جمل ١٤ه قوله يريد ان ينقض الارادة نزوع النفس الى شئ مع حكمه فيه بالفعل او عدمه وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له وانما معناه قرب ودنا من السقوط روح وفى الكبير فان قيل كيف يجوز وصف الجدار بالارادة مع ان الارادة من صفات الاحياء قلنا هذا اللفظ ورد على سبيل الاستعارة وله نظائر فى الشعر قال يريد الرمح صدر ابى براء ويرغب عن دماء بنى عقيل ملخصا منه ۱۲ ١٥ه قوله لو شئت لتخذت. فى البيضاوى قال لو شئت لتخذت الخ تحريضا على اخذ الجعل ليتعشيا به او تعريضا بانه فضول لما فى لو من النفى كانه لما راى الحرمان ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ۱۲ ج ١٦ه قوله هذا اى هذا الانكار على ترك الاجر ۱۲ خطيب ١٧ه قوله اى وقت فراق بينى وبينك والمشار اليها بهذا هو الاعتراض الثالث بتقدير الوقت اى وقت هذا الاعتراض وقت الفراق ۱۲ ك ١٨ه قوله فيه اضافة بين الخ اشارة الى دفع سوال وهو كيف ساغ اضافة بين الى غير متعدد فاجاب بقوله فيه اضافة بين الخ حاصله ساغ ذلك تكريره بالعطف بالواو الا ترى انك لو اقتصرت على قولك المال بينى لم يكن كلاما حتى تقول بيننا او بينى وبين فلان كما ذكره الخطيب ۱۲ ١٩ه قوله بتاويل ما لم تستطع. اى تفسير هذه الآيات التى وقعت لموسى مع الخضر وحكمة تخصيص الخضر لموسى بتلك الثلاثة ما ورد انه لما انكر خرق السفينة نودى يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت فى التابوت مطروحا فى اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وكزك القبطى وقضائك عليه فلما انكر اقامة الجدار نودى اين هذا من رفعك حجر البئر لبنتى شعيب دون اجر ۱۲ ص ٢٠ه قوله اما السفينة. شروع فى وفاء ما وعد الخضر به موسى على سبيل اللف والنشر المرتب والسفينة تجمع على سفين وسفائن وتجمع السفين على ..... سفن بضمتين ماخوذة من السفن كانها تسفن الماء اى تقشره وصاحبها سفان ۱۲ ص ٢١ه قوله وكان وراءهم ملك جملة حالية باضمار قد ۱۲ جمل ٢٢ه قوله اذا رجعوا من المعلوم انه اذا كان وراءهم اذا رجعوا يكون الآن اى فى حال توجههم امامهم فلا يغاير هذا القول ما بعده جمل وفى ابى السعود على قوله وكان وراءهم اى امامهم وقد قرئ به او خلفهم وكان رجوعهم عليه لا محالة وفى روح البيان وراء من الاضداد واريد به ههنا الامام دون الخلف على ما ياتى من القصص ملخصا ۱۲ ٢٢ه قوله اذا رجعوا. اى كان طريقهم فى رجوعهم عليه والوراء بمعنى الخلف او امامهم فالوراء بمعنى القدام وهو من الاضداد ويؤيد الثانى قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ۱۲ كمالين ٢٣ه قوله ملك كافر اسمه جلندى بن كركر وكان بجزيرة الاندلس ببلدة قرطبة واول فساد ظهر فى البحر كان ظلمه على ما ذكره ابو الليث واول فساد ظهر فى البر قتل قابيل هابيل ۱۲ روح ٢٤ه قوله صالحة وقد قرئ كذلك ابو السعود وعلى تقدير عدم ذكر الصفة فهو من قبيل ايجاز الحذف روح وفى الخطيب وحذف التقييد بذلك للعلم به وروى ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شان الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره ۱۲ روح ٢٥ه قوله واما الغلام الذى قتله وهو جيسور واسم ابيه كازيرا واسم امه سهوى كما فى التعريف ۱۲ روح عه قوله بتاويل رجع الشئ الى مآله و المراد ههنا المآل والعاقبة روح وقال الآخرون المراد به تفسيره ۱۲.

الْغُلٰمُ فَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَآ اَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَّكُفْرًا ﴿۸۰﴾ فانه كما فى حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما ذلك اى
لمحبتهما له يتبعانه فى ذلك فَاَرَدْنَآ اَنْ يُّبْدِلَهُمَا بالتشديد والتخفيف رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً اى صلاحا وتقى وَّاَقْرَبَ منه
رُحْمًا ﴿۸۱﴾ بسكون الحاء وضمها رحمة وهى البر بوالديه فابدلهما الله تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى
به امة وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِى الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ مال مدفون من ذهب وفضة لَّهُمَا وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا
فحفظا بصلاحه فى انفسهما ومالهما فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَآ اَشُدَّهُمَا اى ايناس رشدهما وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ
مفعول له عامله اراد وَمَا فَعَلْتُهٗ اى ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عَنْ اَمْرِىْ اى اختيارى بل
بامر الهام من الله تعالى ذٰلِكَ تَاْوِيْلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿۸۲﴾ يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق ففى هذا وما قبله جمع بين ع ۱۰ / ۱۲ / ۱
اللغتين ونوعت العبارة فى فاردت فاردنا فاراد ربك وَيَسْـَٔلُوْنَكَ اى اليهود عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قُلْ
سَاَتْلُوْا ساقص عَلَيْكُمْ مِّنْهُ من حاله ذِكْرًا ﴿۸۳﴾ خبرا اِنَّا مَكَّنَّا لَهٗ فِى الْاَرْضِ بتسهيل السير فيها وَاٰتَيْنٰهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يحتاج اليه سَبَبًا ﴿۸۴﴾
طريقا يوصل الى مراده فَاَتْبَعَ سَبَبًا ﴿۸۵﴾ سلك طريقا نحو المغرب حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ موضع غروبها وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِىْ عَيْنٍ
حَمِئَةٍ ذات حماة وهى الطين الاسود وغروبها فى العين فى رأى العين والا فهى اعظم من الدنيا وَّوَجَدَ عِنْدَهَا اى العين
قَوْمًا ط كافرين قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ بالهام اِمَّآ اَنْ تُعَذِّبَ القوم بالقتل وَاِمَّآ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا ﴿۸۶﴾ بالاسر قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ بالشرك
فَسَوْفَ نُعَذِّبُهٗ نقتله ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰى رَبِّهٖ فَيُعَذِّبُهٗ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿۸۷﴾ بسكون الكاف وضمها شديدا فى النار وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ه قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا بالفارسية پس بتر سيديم از انكه غالب آيد برايشان سركشى وكفر وفى القاموس رهقه غشيه ولحقه وارهقه طغيانا اغشاه اياه ۱۲ ۲ ه قوله طبع كافرا اى خلق كافرا مجبولا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال موته ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال الامام السبكى ما فعله الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا مخصوص به لانه اوحى اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف الظاهر الموافق للحكمة فلا اشكال وفى القرطبى وكان للخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافرا كما فى صحيح الحديث وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستحيل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى فعال لما يريد القادر على ما يشاء ۱۲ ج ۳ ه قوله جارية تزوجت نبيا فى الخازن قيل ابدلهما جارية فتزوجت نبيا من الانبياء فولدت له نبيا فهدى الله على يديه امة من الامم وقيل ولدت اثنى عشر نبيا وقيل سبعين نبيا وقيل ابدلهما بغلام مسلم ۱۲ ج ۴ ه قوله فولدت نبيا وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال ابدلهما الله تعالى جارية ولدت سبعين نبيا وقال ابن جريج ابدلهما بغلام مسلم كما رواه الخطيب ۱۲ ۵ ه قوله لغلامين اسمهما اصرم وصريم ابوهما كاشح واسم امهما دنيا فيما ذكره النقاش ۱۲ روح ۶ ه قوله فى المدينة وهى الانطاكية المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحقيرا لها لخسة اهلها وعبر عنها هنا بالمدينة تعظيما لها من حيث اشتمالها على هذا الغلامين وعلى ابيهما يعنى فى الذكر والا ففى السكونة كانوا متساويا ۱۲ ۷ ه قوله وكان تحته كنز لهما اختلف فى الكنز فقال عكرمة وقتادة كان مالا جسيما وقال ابن عباس كان علما فى صحف مدفونة وعنه ايضا قال كان لوحا من ذهب مكتوب فى احدها نبيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وفى الجانب الآخر مكتوب انا الله لا اله الا انا وحدى لا شريك لى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه ۱۲ ج ۸ ه قوله عن امرى يعنى ان الامر واحد الامور والمراد الراى والارادة بقرينة الاضافة قوله بل بامر الالهام التقييد بالالهام مبنى على ما اختاره المومن انه كان وليا ۱۲ كمالين ۹ ه قوله يقال اسطاع اصله استطاع فحذف منه تاء الافتعال ومضارعه يسطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم فحذفت منه التاء ايضا ۱۲ جمل ۱۰ ه قوله وما قبله اى قوله تعالى لن تستطيع معى صبرا وقوله جمع بين اللغتين يعنى معنى استطاع واسطاع واحد لكن جمع بين اللغتين وفى روح البيان فحذف التاء للتخفيف وهو انجاز للتنبيه الموعود ۱۲ ۱۱ ه قوله ونوعت العبارة الخ اى ان هذا التغاير فى التعبير فى المواضع الثلاثة لتنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم ابدى حكمة فى اختلاف التعبير وهى ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت ادبا مع الله والثالث لما كان اصلاحا محضا ونعمة من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثانى لما كان فيه نوع افساد ونوع اصلاح عبر فيه بقوله فاردنا ۱۲ جمل ۱۱ ه قوله ونوعت العبارة اى ان هذا التغاير تنويع فى العبارة وبعضهم ابدى حكمة فى اختلاف التعبير وهى ان الاول لما كان ظاهره افسادا محضا اضافه لنفسه حيث قال فاردت ادبا مع الله وان كان الكل منه والثانى لما كان فيه نوع اصلاح ونوع افساد عبر فيه بقوله فاردنا والثالث لما كان اصلاحا محضا اضافه لله بقوله فاراد ربك قيل ان الخضر لما اراد ان يفارق موسى قال له موسى اوصنى قال كن بساما ولا تكن ضحاكا ولا تمش فى غير حاجة ولا تعب على الخطائين خطاياهم وابك

على خطيئتك يا ابن عمران ۱۲ ص ۱۲ ه قوله ويسئلونك اى المشركون بامر اليهود فاليهود سبب فى السؤال وان لم تقع منهم المباشرة لذا صح قول المفسر اليهود ۱۲ ۱۳ ه قوله اسمه اسكندر واما ذو القرنين فلقبه قيل سمى ذا القرنين لانه اعطى علم الظاهر والباطن وعبارة الكرخى قوله اسمه الاسكندر اى اليونانى على الاصح وهو الذى طاف بالبيت مع ابراهيم وكان وزيره الخضر وقيل هو الرومى الذى كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة ووزيره ارسطو واختلف ايضا فى زمانه وبالجملة فان الله مكنه وملكه وكان الخضر صاحب لوائه الاعظم ۱۲ ج ۱۴ ه قوله اسمه اسكندر اى اسكندر بن فيلقوس اليونانى ملك الدنيا باسرها كما قال مجاهد كان بعد نمرود فى عهد ابراهيم عليه السلام لكنه عاش طويلا الفا وستمائة سنة على ما قالوا وقال ابن كثير والصحيح انه ما كان نبيا ولا ملكا وانما كان ملكا صالحا عادلا واما ذو القرنين الثانى وهو اسكندر الرومى الذى يؤرخ بايامه الروم فكان متاخرا عن الاول بدهر طويل اكثر من الفى سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بنحو من ثلاثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذى حارب دارا وكان كافرا عاش ستا وثلاثين سنة فالمراد بذى القرنين فى القرآن هو الاول دون الثانى ملخصا من روح البيان وفى الكبير انه لقب بهذا اللقب لاجل بلوغه قرنى الشمس اى مطلعها ومغربها ۱۲ ۱۵ ه قوله يحتاج اليه اى من مهمات ملكه ومقاصده المتعلقة بسلطانه ۱۲ ابو السعود ۱۶ ه قوله سببا السبب فى اللغة عبارة عن الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى المقصود وهو يتناول العلم والقدرة والآلة ۱۲ كبير ۱۷ ه قوله تغرب اى بحسب الحس لا بحسب الواقع والمراد من العين البحر المحيط وتسميته عينا لا بعد فيه فانه وان عظم عندنا فهو بالنسبة الى عظمة الله كقطرة ۱۲ ۱۸ ه قوله وغروبها فى العين جواب عما يقال ان الشمس فى السماء الرابعة وهى قدر كرة الارض مائة وستين مرة فكيف تسعها عين فى الارض تغرب فيها فاجاب بان هذا الوجدان باعتبار ما رأى لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة ۱۲ ۱۹ ه قوله فى رأى العين اى وان لم تكن كذلك فى الحقيقة كما ان راكب البحر يرى الشمس كانها تغيب فى البحر اذا لم ير الشط وهى فى الحقيقة تغيب وراء البحر من الكبير وفى التاويلات النجمية ان الله تعالى لم يخبر عن حقيقة غروبها فى عين حمئة وانما اخبر عن وجدان ذى القرنين غروبها فيها فقال وجدها تغرب فى عين حمئة وذلك ان ذا القرنين ركب بحر المغرب واجرى مركبه الى ان بلغ فى البحر موضعا لم يمكن جريان المراكب فيه فنظر الشمس عند غروبها وجدها تغرب فى عين حمئة ملخصا ۱۲ ۲۰ ه قوله بالهام رد لاستدلال من زعم انه كان نبيا بانه تعالى خاطبه بان المراد منه الالهام وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه كان نبيا كما هو ظاهر القرآن واخرج الحاكم عن ابى هريرة مرفوعا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ادرى ذا القرنين كان نبيا ام لا ۱۲ ك ۲۱ ه قوله حسنا وسماه حسنا فى مقابلة القتل من الخطيب اى انت مخير فى امرهم بعد الدعوة الى الاسلام اما تعذيبك بالقتل ان ابوا واما احسانك بالاسر ويجوز ان يكون اما واما للتوزيع والتقسيم دون التخيير اى ليكن شانك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن بقى على حاله والثانى لمن تاب ۱۲ روح ۲۲ ه قوله قال يعنى ذا القرنين داعيا لهم الى التوحيد اما من ظلم ۱۲ كمالين

جَزَآءَ ِالْحُسْنٰى ۚ اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة وَ
سَنَقُوْلُ لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ اى نامره بما يسهل عليه ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ نحو المشرق حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ موضع طلوعها وَجَدَهَا
تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ هم الزنج لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا اى الشمس سِتْرًا ﴿٩٠﴾ من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم
سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كَذٰلِكَ ۗ اى الامر كما قلنا وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ اى عند ذى
القرنين من الآلات والجند وغيرهما خُبْرًا ﴿٩١﴾ علما ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بفتح السين وضمها هنا وبعدهما
جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما كما سياتى وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا اى امامهما قَوْمًا ۙ لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾
اى لا يفهمونه الا بعد بطوء وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قَالُوْا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ بالهمزة وتركها اسمان
اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جعلا من المال
وفى قراءة خراجا عَلٰٓى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ حاجزا فلا يصلون الينا قَالَ مَا مَكَّنِّىْ وفى قراءة بالنونين من غير ادغام فِيْهِ
رَبِّىْ من المال وغيره خَيْرٌ من خرجكم الذى تجعلونه لى فلا حاجة لى اليه واجعل لكم السد تبرعا فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ لما اطلبه منكم
اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ حاجزا حصينا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ ۖ قطعة على قدر الحجارة التى يبنى بها فبنى بها وجعل بينها الحطب
والفحم حَتّٰٓى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبلين بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوْا ۖ فنفخوا حَتّٰٓى اِذَا جَعَلَهٗ اى الحديد نَارًا ۙ اى كالنار قَالَ اٰتُوْنِىْٓ اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ هو النحاس
المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره
فصارا شيئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوْٓا اى ياجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ خرقا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله والاضافة للبيان وتفصيله ان فى قوله تعالى فله جزاء الحسنى قراءتان احدها قراءة حفص وحمزة والكسائى وهى بفتحة الهمزة بعد الزاء منونة اى جزاء الحسنى قال الفراء نصبه على التفسير وثانيها قراءة الباقون وهى بضم الهمزة من غير تنوين اى جزاء الحسنى فالاضافة بهذا التقدير للبيان كما اشار اليه الشارح فعلى القراءة الاولى يكون المعنى فله الحسنى جزاء كما تقول لك هذا الثوب هبة واما على القراءة الثانية اى على قراءة الرفع وجهان الاول فله جزاء الفعلة الحسنى والفعلة الحسنى هى الايمان والعمل الصالح والثانى ان يكون التقدير فله جزاء المثوبة الحسنى واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة كما فى الخطيب والكبير ١٢ ٢ه قوله بنصب جزاء وتنوينه على الحال من ضمير المبتدأ فى الخبر او من المضمر المجرور اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدرية لفعله المقدر حالا اى يجزى به جزاء ١٢ ك ٣ه قوله نصبه على التفسير اى التمييز لجهة النسبة اى نسبة الخبر المقدم وهو الجار والمجرور الى المبتدأ المؤخر وهو الحسنى والتقدير فالحسنى كائنة له من جهة الجزاء تامل ١٢ جمل ٤ه قوله ثم اتبع سببا تقدم ان اتبع وتبع بمعنى اى سلك طريقا راجعا من مغرب الشمس موصلا الى مشرقها ١٢ جمل والبو السعود .... ٥ه قوله من لباس اى ليس لهم لباس يستترون به من حر الشمس ولا بناء يستظلون فيه لان ارضهم لا تمسك الابنية لغاية رخاوتها ١٢ روح ٦ه قوله لان ارضهم الخ فيه قولان الاول انه لا شئ لهم من سقف ولا جبل يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم لان ارضهم لا تحمل بناء او لهم سرب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها والثانى ان معناه لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة ابدا ١٢ جمل ٧ه قوله عند ارتفاعها ويصطادون السمك ويطبخونه فى الشمس وقال الرازى ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها وسروب جمع وهو شق فى الارض فعلى هذا فسر الشيخ سليمان قوله عند ارتفاعها بقوله اى عند زوالها عنهم وذلك فى الليل ١٢ ٨ه قوله اى الامر كما قلنا اى امر ذى القرنين كما وصفناه فى رفعة المكان وبسطة الملك اوامره فيهم كامره فى اهل المغرب من التخيير والاختيار ١٢ بيضاوى ٩ه قوله وقد احطنا بما لديه الجملة مستانفة من كلام الله وفائدة الاخبار بذلك الاعتناء بشان ذى القرنين وان الله معه بالنصر والعون اينما حل ١٢ بيضاوى ١٠ه قوله علما يعنى ان كثرة عدد جنوده وعدته بلغت مبلغا لا يحيط به الا علمه سبحانه ١٢ ك ١١ه قوله ثم اتبع سببا اى ثم ان ذى القرنين لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا آخر من جهة الشمال واستمر اخذا فيه حتى اذا بلغ فى مسيره بين السدين اى الجبلين ج وفى الكبير الاظهر ان موضع السدين فى ناحية الشمال وقيل جبلان بين ارمينية وبين آذربيجان وقيل هذا المكان فى مقطع ارض الترك وفى تاريخ الطبرى ان صاحب آذربيجان ايام فتحها وجه انسانا اليه فشاهده ووصف انه بنيان رفيع وراء خندق عميق وذكر ابن خرداذبه فى كتاب المسالك والممالك ان الواثق بالله راى فى المنام كانه فتح هذا الردم فبعث بعض القوم اليه ليعاينوه فخرجوا من باب الابواب حتى وصلوا اليه وشاهدوه فوصفوا انه بناء من لبن من حديد مشدود بالنحاس المذاب وعليه باب مقفل ثم انهم لما حاولوا الرجوع اخرجهم الدليل على البقاع المحاذية لسمرقند قال ابو الريحان مقتضى هذا ان موضعه فى الربع الشمالى الغربى من المعمورة والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ ١٢ه قوله سببا اى طريقا آخر توصله لجهة الشمال لان ياجوج وماجوج وان كانوا فى وسط الارض الا انهم لجهة الشمال لان ارضهم واسعة بعد انتهى الى البحر المحيط قال بعضهم مسافة الارض بتمامها خمسمائة عام ثلثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن ياجوج وماجوج تبقى عشرة للحبشة منها سبعة وثلثة لجملة الخلق غيرهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله هنا اى فى هذه الآية وقوله وبعدها اى فى قوله الآتى على ان تجعل بيننا وبينهم سدا تقرأ بفتح السين وضمها ١٢ ١٤ه قوله بضم الياء وكسر القاف اى لا يفقهون غيرهم ١٢ ١٥ه قوله بالهمزة لعاصم وتركه لغيره اسمان عجميان لقبيلتين من ولد يافث ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل فلم ينصرفا للعجمة والعلمية وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتانيث ١٢ ك ١٦ه قوله عند خروجهم اى انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وادخلوه ارضهم وقيل معناه انهم سيفسدون بعد خروجهم ١٢ ج ١٧ه قوله خرجا والخرج والخراج واحد كالنول والنوال وقيل الخراج ما على الارض والذمة والخرج مصدر وقيل الخرج ما كان على كل راس والخراج ما كان على البلد وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله لما اطلبه منكم بفعلة وصناع يحسنون البناء والعمل وبالات لا بد منها فى البناء ١٢ روح ١٩ه قوله حاجزا اى قويا والردم اصل معناه سد الثلمة بالحجارة قوله حصينا بالفارسية جاى سخت ١٢ ٢٠ه قوله وجعل بينها الحطب والفحم حتى سد ما بين الجبلين قيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ ١٢ ك ٢١ه قوله والفحم الفحم انكشت كذا فى الصراح وفى القاموس الفحم الجمر الطافى ١٢ ٢٢ه قوله بين الصدفين الصدف لحركة كل شئ مرتفع من حائط ونحوه قاموس وقوله المنافخ جمع منفخ ويقال فيه منفاخ هو الة نفخ النار قاموس هندى دهوكنى ١٢ ٢٣ه قوله فنفخوا اى هذه كرامة لذى القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين ينفخون ويفرغون النحاس مع انه اصعب من النار مع قربهم من ذلك ١٢ ٢٤ه قوله افرغ اى اصبب وقوله عليه اى المنفوخ فيه ١٢ ٢٥ه قوله هو النحاس المذاب لانه يقطر كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وقيل الرصاص وقيل الصفر وقيل الحديد ١٢ ك ٢٦ه قوله تنازع فيه اى تنازع فى قوله تعالى قطرا الفعلان وهما آتونى وافرغ تقديره آتونى قطرا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثانى عليه ١٢ ٢٧ه قوله وملاسته ملاسة تابانى ونرمى ضد خشونت صراح فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره ١٢ ٢٨ه قوله وما استطاعوا له نقبا روى الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم آه ١٢ خازن

لصلابته وسمكه قَالَ ذو القرنين هٰذَا اى السد اى الاقدار عليه رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّىْ نعمة لانه مانع من خروجهم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ
بخروجهم القريب من البعث جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدكوكا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ بخروجهم وغيرهم حَقًّا ﴿٩٨﴾ كائنا قال تعالى
وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم خروجهم يَّمُوْجُ فِىْ بَعْضٍ يختلط به لكثرتهم وَّنُفِخَ فِى الصُّوْرِ اى القرن للبعث فَجَمَعْنٰهُمْ اى الخلائق
فى مكان واحد يوم القيٰمة جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَّعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ بدل من الكافرين فِىْ غِطَآءٍ
عَنْ ذِكْرِىْ اى القران فهم عمى لا يهتدون به وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلوا عليهم بغضا ع ١١ ١٩ ٢
له فلا يؤمنون به اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِىْ اى ملائكتى وعيسٰى وعزيرا مِنْ دُوْنِىْٓ اَوْلِيَآءَ اربابا مفعول ثان ليتخذوا
والمفعول الثانى لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ
هؤلاء وغيرهم نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ تمييز طابق المميز وبينهم
بقوله اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بطل عملهم وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ يظنون اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ عملا يجازون عليه اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ بدلائل توحيده من القران وغيره وَلِقَآئِهٖ اى وبالبعث والحساب والثواب والعقاب فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ
بطلت فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ اى لا نجعل لهم قدرا ذٰلِكَ اى الامر الذى ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتداء
جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِىْ وَرُسُلِىْ هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ اى مهزوا بهما اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ فى علم الله جَنّٰتُ
الْفِرْدَوْسِ هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ منزلا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ يطلبون عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ تحولا الى غيرها
قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ اى ماؤه مِدَادًا هو ما يكتب به لِّكَلِمٰتِ رَبِّىْ الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لَنَفِدَ الْبَحْرُ فى كتابتها
قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ بالتاء والياء تفرغ كَلِمٰتُ رَبِّىْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ اى البحر مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز قُلْ
اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ آدمى مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَىَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وسمكه اى ثخنه اى عرضه فكان ارتفاعه مائتى ذراع وعرضه خمسين ذراعا وسعة الفتحة التى بين الجبلين مائة فرسخ وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى وتقدس واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستسقون المياه وتفر الناس منهم وهذا لا ينافى ما فى الآية من قوله جعله دكا لاحتمال ان كان يعيده كما بعد خرقهم له تامل ملخصا من الجمل لروح وقصتهم طويلة مذكورة فى المطولات ١٢ ٢ـه قوله بخروجهم اى فيخرجون على الناس فينفرون منهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من فى الارض ومن فى السماء فيزدادون قوة وقسوة ١٢ ٣ـه قوله مبسوطا مستويا بالارض وكلما انبسط بعد الارتفاع فقد اندك ١٢ ك ٤ـه قوله وتركنا بعضهم اى جعلنا وصيرنا بعضهم يختلط ببعضهم الآخر من شدة الازدحام عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فينحاز عيسىؑ بالمؤمنين الى جبل الطور فرارا منهم ثم يسلط الله عليهم دودا فى انوفهم فيموتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من تحصن منهم بورد او ذكر ١٢ ج ٤ـه قوله وتركنا فى القاموس الترك الجعل كانه ضد اى وجعلنا ١٢ ٥ـه قوله ونفخ فى الصور اى النفخة الثانية بدليل التعقيب فى قوله فجمعناهم واما النفخة الاولى فعندها تخرج روح كل ذى روح واختلف فى القدر الذى بين النفختين والصحيح انه اربعون عاما ١٢ ٦ـه قوله يومئذ ان كان المراد يوم الموقف فالعرض على حقيقته بمعنى التقريب والاظهار وان كان المراد بعد انفصاله فالمراد بالعرض امتزاجها بهم فيكون كناية عن دخولهم فيها وتعذيبهم بها وفائدة التاكيد على الاول الاشارة الى انه لم يكن بينهم وبينها حجاب ١٢ صاوى. ٧ـه قوله بدل من الكافرين وفى السمين يجوز ان يكون مجرورا بدلا من للكافرين او بيانا او نعتا وان يكون منصوبا باضمار اذم وان يكون مرفوعا خبر مبتدا مضمر ١٢ ج ٨ـه قوله مفعول ثان ليتخذوا اى والاول عبادى وقوله والمفعول الثانى لحسب الخ اى والاول ان يتخذوا وجعل السمين قوله ان يتخذوا سادا مسد مفعولى حسب ولا حذف فى الكلام تامل ١٢ ج ٩ـه قوله لا يغضبنى بضم الياء اى لا يجعلنى غضبان ولا اعاقبهم عليه وقيل ان الصلة سد مسد مفعولى فحسب كلا ردع لهم عن تلك الظن القبيح ١٢ ك ١٠ـه قوله كالنزل المعد للضيف اى ففى الكلام نوع استهزائهم حيث سمى محل عذابهم نزلا والنزل اسم لمكان الضيف او لما يهيأ له ١٢ صاوى ١١ـه قوله تمييز طابق المميز جواب سوال حاصله كيف جمع التمييز مع ان اصله الافراد وكيف جمع المصدر وهو لا يثنى ولا يجمع وحاصل الجواب ان جمعه لمشاكلة المميز جمل وفى ابى السعود قوله اعمالا نصب على التمييز والجمع للايذان بتنوعها ١٢ ١٢ـه قوله اى لا نجعل لهم قدرا اى بل نزدريهم ونستذل لهم وانما اوّل الشارح بذلك لان الكفار توزن لو ميزان الحق فمن ثقلت

موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باٰيٰتنا يظلمون فمعنى قوله تع فلا نقيم لهم يوم القيٰمة وزنا اى مقدارا ولا اعتبار عند الله كما فى شرح فقه الاكبر وايضا فى ابى السعود فى معنى الآية المذكورة اى ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا لان مداره الاعمال الصالحة وقد حبطت بالمرة ١٢ ك. ١٣ـه قوله اى الامر الخ وفى السمين قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه اربعة اوجه احدها ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذلك وجزاؤهم جهنم ...... جملة برأسها الثانى ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبره وهو وخبره خبر الاول والعائد محذوف اى جزاؤهم به الثالث ان ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل او بيان وجهنم خبره الرابع ان يكون ذلك مبتدأ ايضا وجزاؤهم خبره وجهنم بدل او بيان او خبر مبتدأ مضمر اه ١٢ ١٤ـه قوله وابتداء اشار بذلك الى ان جملة جزاؤهم جهنم مستانفة وهو صادق بان يكون جزاؤهم مبتدأ وجهنم خبرا او بالعكس ويصح ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثانى وهو وخبره خبر الاول ١٢ صاوى ١٥ـه قوله بما كفروا الخ اى جزاؤهم جهنم بكفرهم واستهزائهم بآيات الله ورسله ١٢ مدارك ع ـه قوله فى علم الله اى قبل ان يخلقوا وهو جواب عما يقال انهم يدخلونها فى المستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بان المراد ثبتت واستقرت لهم قبل خلقهم فهو نظير قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ١٢ ص ١٦ـه قوله هو وسط الجنة اى المكان المتوسط بين اجزائها وقوله اعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور فقد ورد ان درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة سنة وفى البيضاوى الفردوس اعلى درجات الجنة واصله البستان الذى يجمع الكرم والنخل ١٢ جمل ١٧ـه قوله واعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور من الجمل ١٢ ١٨ـه قوله تحولا اى انتقالا عنها الى غيرها لان فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢ ص ١٩ـه قوله قل لو كان البحر سبب نزولها ان اليهود قالت يا محمد انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كثير فكيف تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقصدهم بذلك الانكار عليه واثبات الفضل لهم ١٢ ص ٢٠ـه قوله قبل ان تنفد ان قلت الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد واجيب بان قبل بمعنى غير ١٢ ص ٢١ـه قوله لنفد هذا جواب محذوف لقوله تع ولو جئنا الخ لان لفظ لو شرطية ١٢ ٢٢ـه قوله ولم تفرغ هى هذا اشارة الى جواب وسوال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل الجواب ان فى لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم اى لنفد البحر ولم تنفد كلمات ربى وذكر فى الكشاف ان قبل هنا بمعنى غير او بمعنى دون جمل ونزلت هذه الآية حين قال حيى بن اخطب فى كتابكم ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا قليلا كانه يشير الى ان التوراة خير كثير فكيف يخاطب اهلها بهذا الخطاب يعنى ان ذلك خير كثير بالنسبة الينا ولكنه قطرة من بحر كلمات الله من المدارك والروح ١٢

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا يامل لِقَآءَ رَبِّهٖ بالبعث والجزاء فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖٓ اى فيها بان يرائى اَحَدًا ﴿۱۱۰﴾

سورة مريم مكية اوالا سجدتها فمدنية اوالا فخلف من بعدهم خلف الأيتين فمدنيتان وهى ثمان او تسع وتسعون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كٓهٰيٰعٓصٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول رحمة زَكَرِيَّا ﴿۲﴾ بيان له اِذْ متعلق برحمة نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً مشتملا على دعاء خَفِيًّا ﴿۳﴾ سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة قَالَ رَبِّ اِنِّىْ وَهَنَ ضعف الْعَظْمُ جميعه مِنِّىْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ منى شَيْبًا تمييز محول عن الفاعل اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب وانى اريد ان ادعوك وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ اى بدعائى اياك رَبِّ شَقِيًّا ﴿۴﴾ اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما ياتى وَاِنِّىْ خِفْتُ الْمَوَالِىَ اى الذين يلونى فى النسب كبنى العم مِنْ وَّرَآءِىْ اى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته فى بنى اسرائيل من تبديل الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا لا تلد فَهَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِيًّا ﴿۵﴾ ابنا يَّرِثُنِىْ بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة وليا وَيَرِثُ بالوجهين مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ جدى العلم والنبوة وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿۶﴾ اى مرضيا عندك قال تعالى فى اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمة يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ يرث كما سالت اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿۷﴾ اى مسمى بيحيى قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿۸﴾ من عتا يبس اى نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأتى ثمانى وتسعين سنة واصل عتى عتوو وكسر التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق غلام منكما قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امرأتك للعلوق وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿۹﴾ قبل خلقك ولاظهار الله تعالى هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْٓ اٰيَةً اى علامة على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولا يشرك بعبادة ربه الخ اشراكا جليا كما فعله الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه ولا اشراكا خفيا كما يفعله اهل الريا ۱۲ ابو السعود

۲ قوله بان يرائى الخ قيل نزلت هذه الآية فى جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرنى فقال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروى ايضا انه قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية ۱۲ كبير

۳ قوله سورة مريم سميت بذلك لذكر قصتها فيها على عادته تعالى من تسمية السورة باسم بعضها وفى بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها وان كان المقصود ذكر اسم السورة لا العلم المشهور ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيها فى ثلاثين موضعا وحكمة ذلك التبكيت لمن يزعم من الكفار انها زوجة الله لان العظيم يانف من ذكر زوجته باسمها فكان الله يقول لهم لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها ۱۲ صاوى

۴ قوله اوالا سجدتها اى آيتها وعبارة ابى السعود الا آية السجدة ۱۲

۵ قوله الله اعلم بمراده وقال السدى هو اسم الله الاعظم ويشهد لذلك ما رواه ابن ماجة عن على انه كان يقول يا كهيعص اغفر لى وقيل هو اسم السورة ۱۲ كمالين

۶ قوله هذا اشارة الى ان قوله تعالى ذكر خبر مبتدأ محذوف تقريره هذا ذكر اى هذا المتلو ذكر مضاف الى مفعوله عبده مفعول رحمة زكريا بدل منه من الخطيب والروح ۱۲

۷ قوله ذكر رحمة ربك عبده اى رحمة مضاف لفاعله ومفعوله عبده وهذا التاء لا تمنع من عمل المصدر لانه بنى عليها اى مقترن بها وضعا فليست للوحدة والمرة التى تمنع من عمله ۱۲ ج

۸ قوله اذ متعلق برحمة اى هو ظرف زمان لها اى رحمة الله تعالى اياه وقت ان ناداه ۱۲

۹ قوله واشتعل الراس منى اكتفى بلام العهد ههنا عن الاضافة وليست اللام فى العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة مع ان النكات لا يلزم اطرادها ۱۲ ك

۱۰ قوله تمييز محول من الفاعل اى اشتعل شيب الراس اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب ففى تشبيه الشيب بشعاع النار استعارة بالكناية وفى قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن استعارة شعاع النار للشيب وبهذا ظهر انه لا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية ۱۲ كمالين

۱۱ قوله اى انتشر تغيير لاشتعل ففى الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار بالحطب واستعير الاشتعال للانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله فى شعره اى الرأس لانه مذكر ۱۲ جمل

۱۲ قوله اى خائبا تخييب ناامید گردانیدن ۱۲ صراح

۱۳ قوله فيما مضى اى فى الزمان الماضى كنت يا الله تجيبنى ولا تخيب دعائى فلا تخيبنى فى الزمان الآتى بل استجب دعائى فهذا توسل الى الله بما سلف له من الاستجابة وتنبيه على ان المطلوب وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه والتعرض بوصف الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام لا سيما توسيطه بين كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمبالغة فى التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته ۱۲ جمل مختصرا

۱۴ قوله الموالى ذكر فى القاموس للفظ الموالى معان كثيرة منها المولى القريب كابن العم ونحوه قوله يلونى اى يقربنى وكانوا بنو عمه اشرار بنى اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافته فى امته ويبدلوا عليهم دينهم ۱۲ بيضاوى وغيره

۱۵ قوله يلونى فى النسب كبنى العم يشير الى ان اللام فى الموالى موصولة والظرف متعلق بصلة وقيل لا حاجة الى جعل اللام بمعنى الموصول بل الظرف متعلق بما فى الموالى من معنى الولاية والظرف يكفيه رائحة من الفعل ۱۲ ك

۱۶ قوله بعد موتى يشير الى ان وراء ههنا بمعنى بعد مجازا والمراد بعد موته واصل معناه خلف وقدام ۱۲ ك

۱۷ قوله على الدين متعلق بخفت ان يضيعوه بدل من الدين اى خفت على تضييعهم الدين ۱۲ ك

۱۸ قوله من عندك اى لان مثله لا يرجى الا من فضلك وكمال قدرتك فانى وامرأتى لا تصلح للولادة ۱۲ بيضاوى

۱۹ قوله بالجزم اى بجزم الثاء المثلثة وهى قراءة ابى عمرو والكسائى والزهرى والاعمش وطلحة والقراءة المعروفة بالرفع من الكبير قوله بالوجهين اى بالجزم والرفع ۱۲

۲۰ قوله وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية اظهر معنى لانها تفهم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الجزم ۱۲ ج

۲۱ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان هذا من كلام الله ولا ينافيه ما تقدم فى سورة آل عمران من انه من كلام الملائكة لانه يمكن ان يكون الخطاب وقع مرتين او المعنى على لسان الملائكة ۱۲ ص

۲۲ قوله الحاصل به نعت للابن على هذه النسخة فهو منصوب ونعت سببى للاجابة على نسخة بها فهو مجرور ۱۲ جمل

۲۳ قوله انا نبشرك بغلام بين هذه البشارة ووجود الغلام فى الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة فان طلب زكريا الولد والبشارة به كان فى صغر مريم وهى فى كفالته وان الحمل بيحيى كان مقارنا للحمل بعيسى وكانت مريم اذ ذاك بنت ثلاث عشرة سنة فان اشاع حملت بيحيى قبل حمل مريم بعيسى بستة اشهر ۱۲ ج

۲۴ قوله يرث كما سألت قد يستشكل بانه سأل ولدا يرث منه ولم يقع ذلك لقتل يحيى فى حياة زكريا والجواب ان المراد وراثة العلم والنبوة ولو فى حياة زكريا واجيب ايضا بان اجابة دعاء الانبياء غالبية لا لازمة فقد يتخلف لقضاء الله تعالى بخلافه كما فى دعاء ابراهيم عليه السلام فى حق ابيه من الخطيب وغيره ۱۲

۲۵ قوله اسمه يحيى انما سماه بذلك لان رحم امه حيى به بعد موته بالعقم او لحياة القلوب به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ۱۲ ص

۲۶ قوله اى مسمى بيحيى اى لم يسم بيحيى قبله ۱۲ صاوى

۲۷ قوله كيف استفهام سؤال عن جهة حصول الولد لا استبعاد ذلك بحسب العادة لا بحسب القدرة الالهية او استفهام تعجب وسرور فى هذا الامر العجيب ۱۲ صاوى

۲۸ قوله عتيا فيه اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر الثانى ان يكون مصدرا مؤكدا لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت اى عاتيا او ذا عتو الرابع انه تمييز ۱۲ ج

۲۹ قوله من عتى يبس فالعتو اليبس فى العظم والعصب والجلد فقوله نهاية السن تفسير باللازم جمل وفى المختار عتا من باب سما المجاوز للحد فى الاستكبار وعتى الشيخ يعتو وعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى ۱۲

۳۰ قوله واصل عتى عتوو كقعود وقرء الكوفيون عتيا بكسر العين والمقرر فى متن التفسير قراءة غيرهم عتيا بضم العين ۱۲ ك

۳۱ قوله افتق اى اشق واصلح ۱۲

۳۲ قوله ولما تاقت نفسه اى اشتاقت نفسه فى القاموس تاق اليه توقا اشتاق ۱۲

۳۲ قوله ولما تاقت نفسه تطلعت وتشوقت واشار بذلك الى ان قوله قال رب اجعل لى آية مرتب على محذوف ۱۲ ص

حمل امرأتی قَالَ اٰيَتُكَ علیه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ای تمتنع من کلامهم بخلاف ذکر الله تعالیٰ ثَلٰثَ لَيَالٍ ای بایامها کما فی اٰل عمران
ثلاثة ایام سَوِيًّا ﴿۱۰﴾ حال من فاعل تکلم ای بلا علة فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ ای المسجد وکانوا ینتظرون فتحه لیصلوا فیه
بامره علی العادة فَاَوْحٰۤى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا صلوا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴿۱۱﴾ اوائل النهار واخره علی العادة فعلم بمنعه من کلامهم
حملها بیحییٰ وبعد ولادته بسنتین قال تعالیٰ له يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ ای التوراة بِقُوَّةٍ بجد وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ النبوة صَبِيًّا ﴿۱۲﴾ ابن ثلاث
سنین وَّحَنَانًا رحمة للناس مِّنْ لَّدُنَّا من عندنا وَزَكٰوةً صدقة علیهم وَكَانَ تَقِيًّا ﴿۱۳﴾ روی انه لم یعمل خطیئة قط ولم یهم
بها وَّبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ای محسنا الیهما وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متکبرا عَصِيًّا ﴿۱۴﴾ عاصیا لربه وَسَلٰمٌ منا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ
حَيًّا ﴿۱۵﴾ ای فی هذه الایام المخوفة التی یری فیها ما لم یره قبلها فهو آمن فیها وَاذْكُرْ فِی الْكِتٰبِ القرآن مَرْيَمَ ای خبرها اِذِ حین
انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿۱۶﴾ ای اعتزلت فی مکان نحو الشرق من الدار فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا ارسلت سترا تستر به
لتفلی راسها او ثیابها او تغتسل من حیضها فَاَرْسَلْنَاۤ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جبرئیل فَتَمَثَّلَ لَهَا بعد لبسها ثیابها بَشَرًا سَوِيًّا ﴿۱۷﴾ تام الخلق
قَالَتْ اِنِّیْۤ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿۱۸﴾ فتنتهی عنی بتعوذی قَالَ اِنَّمَاۤ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا ﴿۱۹﴾ بالنبوة قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِیْ
غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِیْ بَشَرٌ بتزوج وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا ﴿۲۰﴾ زانیة قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق غلام منك من غیر اب قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَیَّ هَيِّنٌ ای
بان ینفخ بامری جبرئیل فیك فتحملی به ولکون ما ذکر فی معنی العلة عطف علیه وَلِنَجْعَلَهٗۤ اٰيَةً لِّلنَّاسِ علی قدرتنا وَ
رَحْمَةً مِّنَّا لمن اٰمن به وَكَانَ خلقه اَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿۲۱﴾ به فی علمی فنفخ جبرئیل فی جیب درعها فاحست بالحمل فی بطنها
مصور فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ تنحت بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿۲۲﴾ بعیدا من اهلها فَاَجَآءَهَا جاء بها الْمَخَاضُ وجع الولادة اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ
لتعتمد علیه فولدت والحمل والتصویر والولادة فی ساعة قَالَتْ يٰ للتنبیه لَيْتَنِیْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا ﴿۲۳﴾ شیئا
متروکا لا یعرف ولا یذکر فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَاۤ ای جبریل وکان اسفل منها اَلَّا تَحْزَنِیْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿۲۴﴾ نهر ماء کان انقطع

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله لا تکلم الناس ای ان لا تقدر علی ان تکلمهم بکلام الناس مع القدرة علی الذکر والتسبیح کما هو المفهوم من تخصیص الناس ۱۲ روح ۲؎ قوله ای تمتنع من کلامهم فلا تطیق به حال کونك سوی الخلق سلیم الجوارح کما اشار الیه الشارح بقوله بلا علة ۱۲ ۔ ؎ قوله ای تمتنع من کلامهم بخلاف ذکر الله تعالیٰ یعنی تمتنع من الکلام مع الناس مع قدرتك علی التکلم بذکره تعالیٰ ولیس المعنی یسکت مع القدرة علی الکلام فانه لا یکون آیة ومعجزة وقدر فی آل عمران ما یؤید ذلك ۱۲ ک ۳؎ قوله بایامها اشار بذلك الی وجه الجمع بین ما هنا وبین آیة آل عمران وحکمة ذکر اللیالی هنا ان اللیل سابق علی النهار وهذه السورة مکیة والمکی مقدم علی المدنی وآل عمران مدنیة فاعطی السابق للسابق والمتأخر للمتأخر ۱۲ صاوی ۴؎ قوله وکانوا ینتظرون الخ فکان هو مقیما به ولا یفتحه الا وقت الصلوٰة ولا یدخلونه الا باذنه ۱۲ جمل ۵؎ قوله اوائل النهار ای صلوا الفجر والعصر ولم یکن مفروضا علیهم غیر هاتین الصلوٰتین ۱۲ ک ۶؎ قوله یا یحییٰ خذ الکتاب هذا مرتب علی مقدر اشار له الشارح بقوله فعلم بمنعه الخ ای فحملت به ووضعته ومضی علیه سنتان فقال تعالیٰ له یعنی علی لسان الملك ۱۲ جمل ۔ ۷؎ قوله الحکم النبوة قال ابن عباس رضی الله عنهما الحکم النبوة ۱۲ ابو السعود ۸؎ قوله ابن ثلاث سنین وذلك لان الله تعالیٰ احکم عقله واوحی الیه فان قلت کیف یصح حصول العقل والنبوة قلت اصل النبوة مبنی علی خرق العادات فلا تمنع صیرورة الصبی نبیا وقیل المراد بالحکم فهم الکتاب ۱۲ ج ۹؎ قوله صدقة علیهم ای وفقناه للتصدق علی الناس وقال ابو السعود قوله زکوٰة ای طهارة من الذنوب او صدقة وتصدقنا به علی ابویه ۱۲ ۱۰؎ قوله لم یهم بها ای لم یقصد بالخطیئة ۱۲ ۱۱؎ قوله ویوم یموت ویوم یبعث حیا ای من هول الموقف ولا ینافی هذا ما ورد ان الانبیاء یوم القیامة یجثون علی الرکب ویقولون رب سلم سلم لان جلال الله محیط بهم فهم خائفون من هیبته وجلاله لا من عذابه وعقابه لصدق وعد الله فی امنهم فلا یخلف وعده ۱۲ ص ۱۲؎ قوله ای خبرها اشارة الی حذف مضاف ۱۲ ۱۳؎ قوله لتفلی راسها الفلی بالفاء هو تفتیش القمل ونحوها من الثیاب ۱۲ کمالین ۱۴؎ قوله لتفلی راسها فلی سپش جستن در سر ویقال فلیت رأسه من القمل وفی القاموس فلی رأسه بحثه عن القمل ۱۲ ۱۵؎ قوله تغتسل من حیضها ای لانها کانت تتحول من المسجد الی بیت خالتها اذا حاضت وتعود الیه اذا طهرت وقد حاضت قبل حملها بعیسیٰ مرتین ۱۲ صاوی ۱۶؎ قوله فارسلنا الیها روحنا سمی بذلك لان الله احیا به القلوب والادیان کما ان الروح به حیاة الاجساد او کنایة عن محبة الله کما یقول الانسان لمن یحبه انت روحی قال شیخ الاسلام زکریا الانصاری فان قلت کیف ذلك مع اتفاق العلماء علی ان الوحی لم ینزل علی امرأة ولهذا قالوا فی قوله واوحینا الی ام موسیٰ انه وحی الهام وقیل وحی منام قلت لا نسلم ان الوحی لم ینزل علی امرأة فقد قال مقاتل فی قوله واوحینا الی ام موسیٰ انه کان بواسطة جبریل والمتفق علیه ان المنفی وحی الرسالة لا مطلق الوحی وهذا الوحی انما هو بشارة الولد ۱۲ ج ۱۷؎ قوله بعد لبسها ثیابها جواب عما یقال ان الملك لا یدخل علی امرأة مکشوفة الرأس فضلا عن کونها مکشوفة البدن فکیف اتی مریم وهی تغتسل فاجاب المفسر بانه انما تمثل لها بعد ان لبست ثیابها ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله بشرا سویا بشرا حال من فاعل تمثل وسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النکرة وقعت حالا وفی البیضاوی قیل قعدت فی مشرفة للاغتسال من الحیض محتجبة بشیء یسترها وکانت تتحول من المسجد الی بیت خالتها اذا حاضت وتعود الیه اذا طهرت فبینما هی فی مغتسلها اتاها جبریل متمثلا بصورة شاب امرد سوی الخلق لتأنس بکلامه ۱۲ ج ملخصا ۱۹؎ قوله ان کنت تقیا ای تتقی الله وتبالی بالاستعاذة به وجواب الشرط محذوف اشار الیه الشارح بقوله فتنتهی عنی الخ ۱۲ ۲۰؎ قوله فتنتهی عنی هو جواب الشرط وقدره فعلا مضارعا مقرونا بالفاء فهو علی تقدیر المبتدأ لیکون الجواب جملة اسمیة حتی یسوغ اقترانه بالفاء ای فانت تنتهی ۱۲ صاوی ۲۱؎ قوله لاهب لك ای لاکون سببا فی هبته بالنفخ فی الدرع ویجوز ان یکون حکایة لقول الله سبحانه ویؤیده قراءة ابی عمرو ونافع بالیاء ۱۲ بیضاوی ۲۲؎ قوله زکیا ای طاهرا من الذنوب ۱۲ ۔ ۲۳؎ قوله بتزوج اشارة الی ان هذه الکنایات انما تطلق فی نکاح الحلال واما الزنا فانما یقال فیه خبث بها وفجر ونحو ذلك لئلا یدخل قوله ولم اك بغیا تحت قوله لم یمسسنی بشر وقوله بغیا هو فعول من البغی قلبت واوه یاء وادغمت ثم کسرت الغین اتباعا او فعیل بمعنی فاعل ولم یلحقه التاء لانه للمبالغة او لانه للنسب کلابن وتامر ۱۲ ج بتغییر یسیر ۲۳؎ قوله بتزوج اشارة الی ان المس کنایة عن الوطی الحلال اما الزنا فانما یقال خبث بها او فجر او زنی کما فی روح البیان ۱۲ ۲۴؎ قوله ولکون ما ذکر ای قوله هو علی هین وقوله فی معنی العلة ای لما قبله من قوله قال کذلك جمل فیکون المعنی هو لاجل کونه هینا ولنجعله الآیة ۱۲ ۲۵؎ قوله علی قدرتنا ای علی کمال قدرتنا علی انواع الخلق فانه تعالیٰ خلق آدم من غیر ذکر ولا انثی وخلق حواء من ذکر بلا انثی وخلق عیسیٰ من انثی بلا ذکر وخلق بقیة الخلق من ذکر وانثی ۱۲ کرخی ۲۶؎ قوله فی جیب درعها ای فی طوق قمیصها من الجمل ۱۲ ۲۷؎ قوله فانتبذت به مکانا قصیا ای فاعتزلت وهو فی بطنها والجار والمجرور فی موضع الحال یعنی ان الباء للملابسة والمصاحبة لا للتعدیة وقوله قصیا قال ابن عباس اقصی الوادی وهو وادی بیت لحم فرارا من قومها ان یعیروها بولادتها من غیر زوج ۱۲ جمل ۲۸؎ قوله فاجاءها المخاض یقال جاء واجاء لغتان بمعنی واحد وقوله جاء بها ای الجأها الی جذع النخلة والاصل فی جاء ان یتعدی الی واحد بنفسه فاذا دخلت علیه الهمزة کان القیاس یقتضی تعدیته لاثنین الا ان استعماله قد تغیر بعد النقل فصار بمعنی الجاء الی کذا ۱۲ جمل ۲۹؎ قوله لتعتمد علیه ای علی الجذع عند الولادة وکان جذعا یابسا فلما اعتمدت علیه اخضر واطلع الجرید والخوص والتمر رطبا فی وقت واحد ۱۲ ۳۰؎ قوله والحمل والتصویر الخ وقیل سبعة اشهر وقیل ستة وقیل ثمانیة اشهر وذلك اقوی فی الدلالة علی قدرة الله تعالیٰ لانه لا یعیش من ولد لثمانیة اشهر ۱۲ ج ۳۱؎ قوله فی ساعة وقیل کانت مدة حملها سبعة اشهر وقیل ثمانیة وقیل تسع اشهر علی عادة النساء وقیل ثلث ساعات من ابی السعود وغیره ۱۲ ۳۲؎ قوله نهر ماء اخرج الطبرانی عن ابن عمر مرفوعا السری نهر اخرجه الله لتشرب منه کان قد انقطع ای نهر کان قد انقطع ماؤها فجرت ۱۲ ک ۔ ع؎ قوله مکانا قصیا وهو بیت لحم فرارا من تعییر قومها بولادتها من غیر زوج ۱۲ صاوی

وَهُزِّيٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ كانت يابسة والباء زائدة تُسٰقِطْ اصله بتائين قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة بتركها
عَلَيْكِ رُطَبًا تمييز جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ صفته فَكُلِيْ من الرطب وَاشْرَبِيْ من السرى وَقَرِّيْ عَيْنًا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به
اى تسكن فلا تطمح الى غيره فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة تَرَيِنَّ حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت
حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فيسألك عن ولدك فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا
اى امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي بدليل فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ اى بعد ذلك فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ حال فرأوه
قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ هو رجل صالح اى يا شبيهته في العفة مَا كَانَ
اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ اى زانيا وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ زانية فمن اين لك هذا الولد فَاَشَارَتْ لهم اِلَيْهِ ان كلموه قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ
اى وجد فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰنِيَ الْكِتٰبَ اى الانجيل وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ اى نفاعا للناس
اخبار بما كتب له وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ امرني بهما مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَّبَرًّا بِوَالِدَتِيْ منصوب بجعلني مقدرا وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا
متعاظما شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ عاصيا لربه وَالسَّلٰمُ من الله عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ اَمُوْتُ وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعالى
ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ بالرفع خبر مبتدأ مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الَّذِيْ فِيْهِ
يَمْتَرُوْنَ ﴿٣٤﴾ من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن
ذلك اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اى اراد ان يحدثه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٣٥﴾ بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى
من غير اب وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ بفتح ان بتقدير اذكروا بكسرها بتقدير قل بدليل مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ
اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ هٰذَا المذكور صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٣٦﴾ مؤد الى الجنة فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ اى النصارى في عيسى اهو
ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بما ذكر وغيره مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٣٧﴾ اى حضور يوم القيمة و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله والباء زائدة للتاكيد وفي القاموس هزه وهزبه وهو يدل على انه استعمل متعديا بنفسه وبالحرف ١٢ ك ـــه ٢ قوله حذفت منه لام الفعل فاصله ترايين بهمزة هي عين الفعل وياء مكسورة هي لام واخرى ساكنة هي ياء الضمير والنون علامة الرفع جمل وقوله والقيت حركتها اى حركة عين الفعل ١٢ . ـــه ٣ قوله فيسألك عن ولدك جواب عما يقال ان قولها فلن اكلم اليوم انسيا كلام فقد حصل التناقض فاجاب بان المراد اذا ما رأيت احدا من البشر وسألك عن امرك فقولي الخ ويكون انشاء النذر من حين قولها للسائل تلك المقالة ١٢ صاوى ـــه ٤ قوله اى امساكا عن الكلام وكان صومهم فيه الصمت وكان التزامه الزامه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت فصار منسوخا ١٢ ك ـــه ٥ قوله مع الاناسى اى لا مع الله ولا مع الملائكة لما ورد انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس ١٢ صاوى ـــه ٥ قوله مع الاناسى بفتح الهمزة جمع انسى او جمع انسان واصله على هذا اناسين فقلبت النون ياء وادغمت الياء في الياء من الجمل ١٢ ـــه ٦ قوله بعد ذلك اى بعد قولها انى نذرت للرحمن صوما ١٢ صاوى ـــه ٧ قوله فاتت به اى في يوم وضعه وقيل بعد اربعين يوما لما طهرت من نفاسها ١٢ صاوى ـــه ٨ قوله فريا قال في القاموس فراه يفريه شقه فاسدا او صالحا والمناسب ههنا من معنييه الشق على طريق الفساد والمراد منه شئ قبيح ١٢ . ـــه ٩ قوله هو رجل صالح قال في الخطيب وفي هارون هذا اربعة اقوال احدها انه رجل صالح من بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح والمراد انك كنت في الزهد كهارون فكيف صرت هكذا وثانيها انه كان لها اخ من ابيها يسمى هارون من صلحاء بني اسرائيل فعيرت به قال الرازي وهذا هو الاقرب ملخصا ١٢ ـــه ٩ قوله هو رجل صالح وليس المراد به اخو موسى اخبار الماكتب لفى التقدير ولذا عبره بلفظ الماضى ١٢ كمالين . ـــه ١٠ قوله فاشارت اليه اى الى عيسى ان كلموه وذلك ان عيسى عليه السلام قال لها لا تحزني واحيلي بالجواب علي وقيل امرها جبريل بذلك ولما اشارت اليه غضبوا وتعجبوا وقالوا الخ ١٢ مدارك ـــه ١١ قوله في المهد بالفارسية در گهواره في الصراح مهد گهواره وگستردن وفي القاموس المهد الموضع يهيئ للصبي ١٢ ـــه ١٢ قوله انى عبد الله ولما اسكتت بامر الله لسانها الناطق انطق الله لها اللسان الساكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روى انه اشار بالسبابة وقال بصوت رفيع انى عبد الله وفيه رد لقول النصارى ١٢ مدارك ـــه ١٣ قوله يوم ابعث حيا هذا آخر كلامه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي يتكلم فيها الاطفال ١٢ ص ـــه ١٤ قوله يقال فيه ما تقدم اى من انه انما خص هذه المواضع الثلاثة لكونها مخصوصة من غيرها ١٢ ـــه ١٥ قوله والمعنى الخ هذا تفسير للاضافة اى انه من اضافة الموصوف الى الصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب من الجمل ١٢ ـــه ١٦ قوله الذي فيه يمترون خبر مبتدء محذوف اى هو اى عيسى الذى فيه يمترون وفي القرطبي ذلك عيسى ابن مريم اى ذلك الذى ذكرناه عيسى ابن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما تقول اليهود انه ابن يوسف النجار ولا كما قالت النصارى انه الٰه او ابن الٰه قول الحق نعت لعيسى اى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمى كلمة الله والحق هو الله عز وجل ١٢ ج ـــه ١٧ قوله ان يتخذ آه في موضع رفع اسم كان ومن صلة نفى عن نفسه الولد والمعنى ان ثبوت الولد له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله ان يكون له ثان اى لا يصح ذلك ولا ينبغي بل يستحيل ١٢ ج ـــه ١٨ قوله اذا قضى امرا هذا كالدليل لما قبله كانه قال ان اتخاذ الولد والسعى في اسبابه شان العاجز الضعيف المحتاج الذى لا يقدر على شئ واما القادر الغنى الذى يقول للشئ كن فيكون فلا يحتاج في اتخاذ الولد الى احبال الانثى وحيث اوجده يقول كن لا يسمى ابنا له بل هو عبده ومخلوقه فهو تبكيت والزام لهم بالحجج الباهرة ١٢ ـــه ١٩ قوله بالرفع اى رفع قوله تعالى فيكون ١٢ ـــه ٢٠ قوله بفتح ان لابى عمرو وابن كثير بتقدير اذكرا او بتقدير اللام متعلق بما بعده اى فاعبده لان الله ربى وبكسرها للباقين بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ١٢ ك ـــه ٢١ قوله بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسى بدليل ما قلت لهم الخ وهو راجع الى القراءتين من الجمل ١٢ ـــه ٢٢ قوله المذكور آه يعنى القول بالتوحيد ونفى الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراطا مستقيما تشبيها بالطريق لانه المؤدي الى الجنة ١٢ ج ـــه ٢٣ قوله اهو ابن الله هذا قول النسطورية وقوله اله معه هذا قول الملكانية وقوله او ثالث ثلثة هذا قول اليعقوبية والثلثة الله وعيسى وامه جمل وعبارة روح البيان فقالت النسطورية هو ابن الله واليعقوبية هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء وقالت الملكانية هو عبد الله ونبيه وقال في التاويلات النجمية اى تحزبوا ثلاث فرق فرقة يعبدون الله بالسر على قدمى الشريعة والطريقة بالعبور على المقامات والوصول الى القربات وهم الاولياء والصديقون وهم اهل الله خاصة وفرقة يعبدون الله على صورة الشريعة واعمالها وهم المؤمنون المسلمون وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون الهوى على وفق الطبيعة ويزعمون انهم يعبدون الله كما ان الكفار يعبدون الاصنام ويقولون لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهؤلاء ينكرون على اهل الحق وهم اهل البدعة والنفاق وهم اهل النار ١٢ ـــه ٢٤ قوله بما ذكر من ان عيسى عبد الله ورسوله والباء صلة كفروا ١٢ ك ـــه ٢٥ قوله من مشهد يوم عظيم مشهد مفعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان او المكان او المصدر فاذا كان من الشهادة فالمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وان تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب والجزاء يوم القيمة او من مكان الشهود فيه وهو الموقف او من وقت الشهود ملخص من الجمل ١٢

اهواله اَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَاَبۡصِرۡ بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يَوۡمَ يَاۡتُوۡنَنَا فى الأخرة لٰكِنِ الظّٰلِمُوۡنَ من اقامة الظاهر
مقام المضمر الۡيَوۡمَ اى فى الدنيا فِىۡ ضَلٰلٍ مُّبِيۡنٍ ﴿۳۸﴾ اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا
مخاطب فى سمعهم وابصارهم فى الأخرة بعد ان كانوا فى الدنيا صما عميا وَاَنۡذِرۡهُمۡ خوف يا محمد كفار مكة يَوۡمَ الۡحَسۡرَةِ هو يوم القيمة
يتحسر فيه المسيئ على ترك الاحسان فى الدنيا اِذۡ قُضِىَ الۡاَمۡرُ لهم فيه بالعذاب وَهُمۡ فى الدنيا فِىۡ غَفۡلَةٍ عنه وَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُوۡنَ ﴿۳۹﴾
به اِنَّا نَحۡنُ تاكيد نَرِثُ الۡاَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا من العقلاء وغيرهم باهلاكهم وَاِلَيۡنَا يُرۡجَعُوۡنَ ﴿۴۰﴾ فيه للجزاء وَاذۡكُرۡ لهم فِى الۡكِتٰبِ
اِبۡرٰهِيۡمَ اى خبره اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيۡقًا مبالغا فى الصدق نَّبِيًّا ﴿۴۱﴾ ويبدل من خبره اِذۡ قَالَ لِاَبِيۡهِ ازر يٰۤاَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة
ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِىۡ عَنۡكَ لا يكفيك شَيۡـًٔا ﴿۴۲﴾ من نفع او ضر يٰۤاَبَتِ اِنِّىۡ قَدۡ جَآءَنِىۡ
مِنَ الۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَاۡتِكَ فَاتَّبِعۡنِىۡۤ اَهۡدِكَ صِرَاطًا طريقا سَوِيًّا ﴿۴۳﴾ مستقيما يٰۤاَبَتِ لَا تَعۡبُدِ الشَّيۡطٰنَ بطاعتك اياه فى عبادة الاصنام اِنَّ
الشَّيۡطٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمٰنِ عَصِيًّا ﴿۴۴﴾ كثير العصيان يٰۤاَبَتِ اِنِّىۡۤ اَخَافُ اَنۡ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحۡمٰنِ ان لم تتب فَتَكُوۡنَ لِلشَّيۡطٰنِ وَلِيًّا ﴿۴۵﴾
ناصرا وقرينا فى النار قَالَ اَرَاغِبٌ اَنۡتَ عَنۡ اٰلِهَتِىۡ يٰۤاِبۡرٰهِيۡمُ فتعيبها لَئِنۡ لَّمۡ تَنۡتَهِ عن التعرض لها لَاَرۡجُمَنَّكَ بالحجارة او بالكلام القبيح
فاحذرنى وَاهۡجُرۡنِىۡ مَلِيًّا ﴿۴۶﴾ دهرا طويلا قَالَ سَلٰمٌ عَلَيۡكَ منى اى لا اصيبك بمكروه سَاَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّىۡ اِنَّهٗ كَانَ بِىۡ حَفِيًّا ﴿۴۷﴾ من حفى
اى بارا فيجيب دعائى وقد وفى بوعده بقوله المذكور فى الشعراء وَاغۡفِرۡ لِاَبِىۡۤ وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى
براءة وَاَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُوۡنَ تعبدون مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ وَاَدۡعُوۡا اعبد رَبِّىۡ عَسٰٓى اَلَّاۤ اَكُوۡنَ بِدُعَآءِ رَبِّىۡ بعبادته شَقِيًّا ﴿۴۸﴾ كما شقيتم بعبادة
الاصنام فَلَمَّا اعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ بان ذهب الى الارض المقدسة وَهَبۡنَا لَهٗۤ ابنين يانس بهما اِسۡحٰقَ وَيَعۡقُوۡبَ
وَكُلًّا منهما جَعَلۡنَا نَبِيًّا ﴿۴۹﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُمۡ الثلاثة مِّنۡ رَّحۡمَتِنَا المال والولد وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيًّا ﴿۵۰﴾ رفيعا وهو الثناء
الحسن فى جميع اهل الاديان وَاذۡكُرۡ فِى الۡكِتٰبِ مُوۡسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخۡلَصًا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى عبادته واخلصه
الله من الدنس وَكَانَ رَسُوۡلًا نَّبِيًّا ﴿۵۱﴾ وَنَادَيۡنٰهُ بقول يا موسى انى انا الله مِنۡ جَانِبِ الطُّوۡرِ اسم جبل الۡاَيۡمَنِ اى الذى يلى يمين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله اسمع بهم وابصر آه بهذا لفظ امر ومعناه التعجب واصح الاعاريب فيه ان فاعله هو المجرور بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلاحا للفظ لان فاعل افعل الامر لا يكون الا ضميرا مستترا وقول ثان ان الفاعل مضمر والمراد به المتكلم كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والمجرور بعده فى محل نصب ويعزى هذا للزجاج وقول ثالث وهو ان الفاعل ضمير المصدر والمجرور منصوب المحل ايضا وقيل بل هو امر والمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى اسمع الناس وابصرهم بهم وبحالهم ماذا نصنع بهم من العذاب ۱۲ ج ۲ه قوله من اقامة الظاهر مقام المضمر اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم ۱۲ ك ۳ه قوله اى اعجب اى تعجب منهم الى قوله فى الآخرة تفسير لقوله اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ وانما صرف التعجب الى المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد ان اسماعهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما عميا فى الدنيا او ان المعنى اسمع هؤلاء وابصرهم اى عرفهم حال اليوم الذى يأتوننا فيه ليعتبروا وينزجروا ۱۲ جمل ۴ه قوله يتحسر فيه اى يتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة فى الاحسان ۱۲ ج ۵ه قوله واذكر لهم اى لكفار مكة اى اتل على الناس قصته وبلغها اياهم والا فالذاكر له هو الله فى كتابه ۱۲ كشاف واعلم ان ابراهيم عليه السلام رتب هذا الكلام على غاية الحسن وقرنه بغاية اللطف والرفق فقوله يا ابت دليل على شدة الحب والرغبة فى صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه اولا نبهه على ما يدل على المنع من عبادة الاصنام ثم امر بالاتباع فى الايمان ثم نبهه على ان طاعة الشيطان غير جائزة فى العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي آه خازن ۱۲ ج ۶ه قوله مبالغا فى الصدق اى بليغ الصدق فى اقواله وافعاله وفى تصديق غيوب الله وآياته وكتبه ورسله ۱۲ ج ۷ه قوله نبيا وصف خاص لان كل نبى صديق ولا عكس وبين الولاية والصديقية عموم وخصوص مطلق ايضا فكل صديق ولى ولا عكس لان الصديقية مرتبة تحت مرتبة النبوة ۱۲ ص ۸ه قوله ولا يجمع بينهما آه فلا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا آه بيضاوى وانما جاز الثانى لعدم الجمع فيه بين العوض والمعوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء وانما جمع فيه بين عوضين ولا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسح والتيمم وهما بدلان عن الغسل ۱۲ ج ۹ه قوله انى اخاف ان يمسك عذاب اى فى المستقبل ان لم ترجع وانما عبر بالخوف لانه لم يكن قاطعا بموته على الكفر بل كان مترجيا ايمانه وقيل المراد بالخوف العلم والاقرب الاول لانه لو علم عدم هدايته خاطبه بهذا الخطاب اللطيف ۱۲ ص ۱۰ه قوله ناصرا وقرينا فى النار اشارة الى ان وليا من الولى وهو القرب والدنو ولما كان المفهوم من الآية ترتب الولاية على مس العذاب والامر بالعكس اشار الى دفعه بان فسر الولاية بالنصرة والمقارنة فى النار ۱۲ ك ۱۱ه حفيا اى مبالغا فى اكرامى واللطف بى والاعتناء بشانى ويطلق الحفى على المستقصى فى السوال ومنه قوله تعالى كانك حفى عنها ۱۲ صاوى ۱۲ه قوله من حفى اى بليغا فى البر والالطاف روح يقال حفى حفاوة بكذا اى اعتنى به وبالغ فى اكرامه وفى المختار وحفى به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفى اى بالغ فى اكرامه والطافه والعناية بامره والحفى ايضا المستقصى فى السوال ومن الاول قوله تعالى انه كان بى حفيا ومن الثانى قوله تعالى كانك حفى عنها ۱۲ جمل ۱۳ه قوله وهذا قبل الخ هذا جواب عما يقال كيف يجوز الاستغفار للكفار فاجاب بانه استغفر له قبل علمه انه عدو لله فلما علم ذلك تبرأ منه وبهذا تعلم انه يجوز الدعاء بالمغفرة للكافر ان قصد بها هدايته واسلامه فان قطع بكفره فلا يجوز ۱۲ صاوى ۱۴ه قوله واعتزلكم اى ارتحل من ارضكم وبلادكم وقد فعل ذلك ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله بان ذهب اى من بابل العراق الى الارض المقدسة ۱۲ صاوى ۱۶ه قوله اسحاق ويعقوب وتخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبياء او لانه اراد ان يذكر اسماعيل بفضل على انفراده روح وفى ابى السعود ولعل ترتيب هبتهما على اعتزاله ههنا لبيان كمال عظم النعم التى اعطاها الله تعالى اياه بمقابلة من اعتزالهم من الاهل والاقرباء فانهما شجرة الانبياء ملخصا ۱۲ ۱۷ه قوله والمال والولد آه وهو قول الاكثرين وقالوا معناه ما بسط لهم فى الدنيا من سعة الرزق وقيل الكتاب والنبوة ۱۲ معالم ۱۸ه قوله هو الثناء الحسن آه اى السيرة الحسنة ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها فالمعنى وجعلناهم ثناء صادقا يذكرهم الامم كلها الى يوم القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى آله الى قيام الساعة ۱۲ ج ۱۸ه قوله وهو الثناء الحسن عبر بالثناء عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يعطى باليد وهو العطية كبير وفى الجمل ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها ۱۲ ۱۹ه قوله واذكر فى الكتاب موسى معطوف على قوله واذكر فى الكتاب مريم عطف قصته على قصته والحاصل ان الله تعالى ذكر فى هذه السورة اسماء عشرة من الانبياء زكريا ويحيى وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس وذكر لكل اوصافا ومناقب يجب الايمان بها تنبيها على عظم شانهم وتعليما للامة المحمدية ليقتدوا بهم وكذا يقال فى جمع قصص الانبياء المذكورة فى القرآن ۱۲ ص ۲۰ه قوله رسولا الرسول الذى معه كتاب من الانبياء والنبى الذى ينبئ عن الله عز وجل وان لم يكن معه كتاب كيوشع ۱۲ مدارك ۲۱ه قوله يلى يمين موسى اى لان الجبل لا يمين له فهو صفة الجانب لا الطور ۱۲ ك

عه قوله لابيه قيل حقيقة وهو ما مشى عليه السيوطى فى سورة الانعام تبعا للمفسر ههنا ولا يضر كفر اصول الانبياء فان الله يخرج الحى من الميت ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم ما زلت انتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الفاخرة لان المعنى الطاهرة من سفاح الجاهلية وان كانوا كفارا او يقال ان آزر لم يتحقق كفره الا بعد بعثة ابراهيم وحينئذ فقد انتقل منه النور المحمدى الى ولده وهو فى حالة الفترة وقيل هو عمه واسم ابيه تارخ وسمى ابا على عادة الاكابر من تسمية العم ابا وعليه فلا يرد الحديث المتقدم وهما قولان للمفسرين ۱۲ صاوى

موسىٰ حين اقبل من مدين وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ مناجيًا بان اسمعه تعالى كلامه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ نعمتنا اَخَاهُ هٰرُوْنَ بدل او عطف بيان نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه (من هارون ۱۲ ک) (بسنة وقيل باربع سنين ۱۲ ص) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لم يعد شيئًا الا وفى به وانتظر من وعده ثلثة ايام او حولًا حتى رجع اليه فى مكانه وَكَانَ رَسُوْلًا الى جرهم نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ اى قومه بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ اصله مرضو وقلبت الواوان يائين والضمة كسرة وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ هو جد ابى نوح اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحى ولم يخرج منها اُولٰٓئِكَ مبتدأ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ صفة له مِّنَ النَّبِيّٖنَ بيان لهم وهو فى معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ اى ادريس وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفينة اى ابراهيم ابن ابنه سام وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اى اسماعيل واسحاق ويعقوب وَمن ذرية اِسْرَآءِيْلَ وهو يعقوب اى موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اى من جملتهم وخبر اولٰئك اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ بتركها كاليهود والنصارى وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ من المعاصى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ هو واد فى جهنم اى يقعون فيه اِلَّا لكن مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون شَيْئًا ﴿٦٠﴾ من ثوابهم جَنّٰتِ عَدْنِ اقامة بدل من الجنة الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبين عنها اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ اى موعوده مَاْتِيًّا ﴿٦١﴾ بمعنى اٰتيا واصله ماتوى او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا من الكلام اِلَّا لكن يسمعون سَلٰمًا من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض وَلَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين ۱ه قوله وقربناه نجيا آه حال من مفعول قربناه واصله نجيو من نجا ينجو والايمن صفة للجانب بدليل انه تبعه فى الاعراب فى قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذا شتقاقه من اليمن والبركة سمين و فى البيضاوى وناديناه من جانب الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمين وهى التى تلى يمين موسى عليه السلام او من جانبه الميمون من اليمن ۱۲ ج ۲ه قوله اسمعيل اى ابن ابراهيم وكان من هاجر جارية سارة التى وهبتها له فلما ولدت له اسمعيل نقلها الى الحجاز قيل بناء البيت فتربى اسمعيل بين جرهم عرب من اليمن فزوجوه فلما كبر ارسله الله اليهم كما قال المفسر ثم تناسلت منه العرب الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاه بهذا فخرا ولما كان اعظم مزية من اولاد ابراهيم افرده بالذكر والثناء ۱۲ صاوى ۳ه قوله صادق الوعد خص بهذا الوصف وان كان موجودا فى غيره من الانبياء لانه المشهور بين خصاله ۱۲ صاوى ۴ه قوله وانتظر من وعده ثلثة ايام الخ روى ابن ابى حاتم عن الثورى قال بلغنى ان اسماعيل وصاحباله اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس فتدخل فتشترى طعامازادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسى فلم يخرج فاقام اسماعيل مكانه فمربالحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجئ فقال وذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ۱۲ ک ۵ه قوله وانتظر الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماعيل عليه السلام وعد صاحباله ان ينتظره فى مكان فانتظره سنة كماذكره الخطيب وغيره ۱۲ ۵ه قوله الى جرهم هو قبيلة من عرب اليمن نزل على هاجرام اسماعيل بوادى مكة حين خلفها ابراهيم هى وابنها فسكنوا هناك وزوجوه منهم وارسل اليهم ۱۲ جمل ۶ه قوله ورفعناه الخ قال بعض المفسرين المراد برفعه شرف النبوة وقرب المنزلة عنده سبحانه وقال آخرون كماذكره المص ۱۲ ک ۷ه قوله هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها قال صاحب روضة الاحباب هذا القول ضعيف روى ابن جرير انه قال كعب الاحبار لابن عباس كان لادريس صديق من الملائكة فسأله عن عمره فرفعه على جناحه وذهب به الى السماء فلما بلغ السماء الرابعة لقيه ملك الموت فسأله كم بقى من عمر ادريس قال اين ادريس قال ملك الموت ان هذا الشئ عجيب امرت بقبض روحه قال كعب فهذا معنى ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فيقال له ادريس بل بينك وبين ملك الموت شئ فقال ذلك اخى من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعنا عنده بشئ قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس وصعد به الى السماء العليا فلقى ملك الموت وادريس بين جناحه فقال له الملك ان لى اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمنى به فى ادريس وقد محى اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحى الملك وفى المستدرك بسند رواه عن سمرة بن جندب انه لما راى الله تعالى من اهل الارض من جورهم واعتدائهم فى امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وحكى بعضهم انه نزل ملك الموت بالارض بامره سبحانه فصاحب ادريس واتخذه خليلا فقال له ادريس ان لى اليك حاجة ان تميتنى فاذاقه الموت باذنه سبحانه ثم رجع اليه روحه بعد لحظة ثم سال منه اخرى ان يريه جهنم ففعل ثم تمنى رؤية الجنة فرفعه ملك الموت على جناحه وذهب به الى السماء السابعة وادخله الجنة فطلب منه الملك الخروج فابى وقال ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وانى ذقته وقال ماهم منها بمخرجين اى من الجنة والله لا اخرج فذلك معنى قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابن حجر لم يثبت ذلك من طريق مرفوع قوى ۱۲ ک ۸ه قوله صفة له آه اى اولئك الموصوفون بانعام الله عليهم وقوله بيان له اى للموصول من بيان العام بالخاص والمعنى اولئك المنعم عليهم الذين هم النبيون فمن للبيان آه شيخنا ۱۲ ج ۹ه قوله اى ادريس تقربة منه لانه جد ابى نوح ۱۲ خطيب ۱۰ه قوله اى ابراهيم يعنى ان المراد بذرية من حملنا مع نوح ابراهيم لانه من نسل السام وكان فى السفينة مع نوح ۱۲ ک ۱۱ه قوله وخبر اولئك هذا ان جعل الموصول صفة ولو جعل خبرا فالجملة الشرطية استيناف لبيان خشيتهم من الله ۱۲ ک ۱۲ه قوله خروا سجدا وبكيا اى ان الانبياء اذا سمعوا آيات الله التى خصهم بها من الكتب المنزلة عليهم سجدوا وبكوا خضوعا وخشوعا ۱۲ ص ۱۳ه قوله فكونوا آه اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وحذرا وخوفا عند التلاوة وفى الحديث اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا آه كرخى وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما غرغرت عين بماء الاحرم الله تعالى على النار جسدها الى غير ذلك من الاحاديث آه خطيب ۱۲ ج ۱۴ه قوله فخلف من بعدهم اى وجد من بعد النبيين قوله خلف هو بالسكون فى الشر وبالفتح فى الخير يقال خلف سوء وخلف صدق ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله خلف اى عقب يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا فى الشر فيقال خلف سوء وبفتحها فى الخير فيقال خلف صالح ومعنى الآية بالفارسية و جانشين شد بعد انبياء عليهم السلام قوم ناخلف ۱۲ ۱۶ه قوله واتبعوا الشهوات اى ملاذ النفوس وعن على رضى الله عنه من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور ۱۲ مدارك ۱۷ه قوله هو واد فى جهنم آه قال ابن عباس رضى الله عنهما الغى واد فى جهنم وان اودية جهنم لتستعيذ من حره اعد للزانى المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا ولاهل العقوق ولشاهد الزور ولامرأة ادخلت على زوجها ولدا وقال الضحاك غيا خسرانا وقيل هلاكا وقيل عذابا وقوله يلقون ليس مراده الرؤية فقط بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية ۱۲ مدارك ملخصا ۱۸ه قوله بدل من الجنة اى بدل البعض لاشتمال الجنة عليه اشتمال الكل على اجزائه لايقال جنات عدن نكرة لاضافته الى النكرة والنكرة لا تبدل من المعرفة لان ذلك فى بدل الكل وهو بدل بعض وايضا ذلك اذا لم يفد البدل كقولك جاء زيد رجل والا فهو جائز كما نص عليه الشيخ الرضى وقد جعل القاضى العدن علما والموصول بعده صفة ولمن قال انه ليس بعلم ان يجعل الموصول بدلا لا صفة ۱۲ ک ۱۹ه قوله بالغيب آه فيه وجهان احدهما ان الباء حالية وفى صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائد الموصول اى وعدها وهى غائبة عنهم لا يشاهدونها والثانى ان يكون هو عباده اى وهم غائبون عنها لا يرونها وانما آمنوا بها بمجرد الاخبار منه والوجه الثانى ان الباء سببية اى بسبب تصديق الغيب وبسبب الايمان ۱۲ سمين ۲۰ه قوله اى غائبين عنها اى غير مشاهدين لها لان الوعد حاصل فى الدنيا ومن فيها لا يشاهد الجنة ۱۲ صاوى ۲۱ه قوله اى موعوده اى الذى وعد به من الجنة وغيرها وقوله او موعوده الخ اشارة لتفسير آخر يكون ماتيا عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا اى فى هذه الآية وقوله الجنة خبر عن موعوده وقوله ياتيه اهله بين به ان ماتيا اسم مفعول بحاله ۱۲ جمل ۲۲ه قوله اٰتيا يعنى ان اسم المفعول بمعنى الفاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا وهذا على تقدير ان يترك الوعد على معناه المصدرى واصله ماتوى كمرمى فعلل اعلاله ۱۲ ک ۲۳ه قوله اهله اى الموعود لهم يريد انه اذا كان الوعد بمعنى الموعود فما تى على معناه ۱۲ ک ۲۴ه قوله لغوا آه هو فضول الكلام وقوله الا سلاما اهدى الزمخشرى فيه ثلاثة اوجه احدها ان معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله ۔ ولا عيب فيهم غيران سيوفهم ۔ بهن فلول من قراع الكتائب ۔ الثانى انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة الثالث ان معنى السلام الدعاء بالسلامة ودار السلام اهلها عن الدعاء بالسلامة اغنياء فكان ظاهره من باب فضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام ۱۲ ج ملخصا

رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا (٦٢) اى على قدرهما فى الدنيا وليس فى الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ نعطى وننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (٦٣) بطاعته وَنزل لما تأخر الوحى اياما وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا اى اما منا من امور الاٰخرة وَمَا خَلْفَنَا من امور الدنيا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ اى ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اى له علم ذلك جميعه وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤) بمعنى ناسيا اى تاركا لك
ع ٤ ١٥ ٧ بتاخير الوحى عنك هو رَبُّ مالك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ اى اصبر عليها هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا (٦٥) اى مسمى بذلك لا وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ المنكر للبعث اُبى بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الأية ءَاِذَا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين الاُخرى مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفى اى لا اُحيى بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت فى الذال وفى قراءة بتركها وسكون الذال وضم الكاف اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧) فيستدل بالابتداء على الاعادة فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ اى المنكرين للبعث وَالشَّيٰطِيْنَ اى نجمع كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ من خارجها جِثِيًّا (٦٨) على الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوى من جثى يجثو ويجثى لغتان ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ فرقة منهم اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا (٦٩) جرءة ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا احق بجهنم الاشد وغيره منهم صِلِيًّا (٧٠) دخولا واحتراقا فنبدأ بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وَاِنْ اى ما مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا اى داخل جهنم كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) حتمه وقضى به لا يتركه ثُمَّ نُنَجِّي مشددا ومخففا الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك والكفر منها وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ بالشرك والكفر فِيْهَا جِثِيًّا (٧٢) على الركب وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى المؤمنين والكفرين اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وليس فى الجنة نهار آه وانما يعرفون الليل بارخاء الحجب وغلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الحجب والرزق بالبكرة والعشى افضل العيش عند العرب فوصف سبحانه جنته بذلك وقيل المراد دوام الرزق كما تقول انا عند فلان بكرة وعشيا تريد الدوام ١٢ مدارك بتغيير يسير ٢ه قوله تلك الجنة التى اسم الاشارة عائد على الجنة فى قوله فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا واتى باسم الاشارة البعيد اشارة لعلو رتبتها ورفع منزلتها ١٢ ٣ه قوله ونزل لما تاخر الوحى اى حين سأله اليهود عن الروح واصحاب الكهف وذى القرنين فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فتاخر جبريل حتى شق على النبى صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد اربعين يوما او خمسة عشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت على حتى ساء ظنى واشتقت اليك فقال له جبريل انى كنت اشوق ولكنى عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست ١٢ صاوى ٤ه قوله ما يمنعك الخ هذا عتاب من رسول الله لجبريل كانه قال ان شوقى اليك فى ازدياد فكان الرجاء فيك الزيارة لا الهجر ١٢ صاوى ٥ه قوله وما نتنزل الا بامر ربك هذا على لسان جبريل امره الله تعالى بذلك اعتذارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابا لسواله المذكور والتنزل والنزول بمعنى شيئا فشيئا ١٢ صاوى ٦ه قوله ما بين ايدينا الخ اى له ما قدامنا وما خلفنا من الاماكن وما نحن فيها فلا نتمالك ان ننتقل من مكان الى مكان الا بامر المليك ومشيته وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الاحوال لا تجوز عليه الغفلة والنسيان فانى لنا ان نتقلب فى ملكوته الا اذا اذن لنا فيه ١٢ مدارك ٧ه قوله هو رب يعنى انه خبر مبتدا محذوف ويمكن ان يجعل بدلا من ربك ١٢ ك ٨ه قوله اى مسمى بذلك اى بلفظ الجلالة او برب السموات والارض جمل قال فى الخطيب قال الكلبى فى تفسير قوله سميا هل تعلم احدا تسمى الله غيره فانهم وان كانوا يطلقون لفظ الاله على الوثن فما اطلقوا لفظ الله تعالى على شئ وقال ابن عباس هل تعلم له مثلا اى نظيرا ١٢ ٩ه قوله المنكر للبعث اشار بذلك الى ان المراد بالانسان خصوص الكافر المنكر للبعث ١٢ صاوى ١٠ه قوله وادخال الف بينهما اى الثانية وقوله وبين الاخرى اى الاولى وكان الاولى ان يزيده وتركه لاجل ان تكون عبارته منبهة على القراءات الاربعة وكلها سبعية ١٢ جمل ١١ه قوله ما مت الخ ما زائدة وكذا اللام زائدة للتوكيد مجردة من معنى ولذا الحال ساغ اقترانها بحرف الاستقبال ١٢ ك ١٢ه قوله يذكر بتشديد الذال والكاف المفتوحتين لابن عمرو وابن كثير وحمزة ١٢ ١٣ه قوله وشيطانه فى سلسلة اذ كل كافر يحشر مع شيطانه فى سلسلة ١٢ روح ١٤ه قوله واصله جثوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء ثم الاولى كذلك وادغمت الياء فى الياء وقوله او جثوى قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء من الجمل ١٢ ١٥ه قوله من جثى يجثو فى القاموس جثا كدعى ورمى يجثو ويجثى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه فهو جاث والجمع جثى بالضم والكسر ١٢ ك ١٦ه قوله ايهم اشد على الرحمن اى موصولة حذفت صدر صلتها اى ايهم هو اشد ولذلك بنيت على الضم وان كانت معربة عند عدم الحذف فى نحو اضرب ايهم لقيت بالنصب للزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسم المتمكن وهو منصوب المحل تمييز عن اى نميز طوائفهم اعتاهم فاعتاهم ونطرحهم فى النار على الترتيب او ندخل كلا فى طبقتهم التى يليق بهم ١٢ ١٧ه قوله اى ما منكم احد آه اى مسلما كان او كافرا فى المدارك الورود الدخول عند على وابن عباس رضى الله عنهم وعليه جمهور اهل السنة لقوله تعالى فاوردهم النار ولقوله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ولقوله ثم ننجى الذين اتقوا النجاة انما يكون بعد الدخول ولقوله عليه السلام الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وتقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبى وقيل الورود بمعنى الدخول لكنه يختص بالكفار لقراءة ابن عباس وان منهم ويحمل القراءة المشهورة على الالتفات وعن عبد الله ابن مسعود الورود الحضور لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقوله اولئك عنها مبعدون واجيب عنه بان المراد عن عذابها وعن الحسن وقتادة الورود المرور على الصراط لان الصراط ممدود عليها فيسلم اهل الجنة ويتقاذف اهل النار ١٢ ك ١٨ه قوله اى داخل جهنم كذا رواه الحاكم عن ابن مسعود والبيهقى عن ابن عباس ولاحمد عن جابر مرفوعا لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمن بردا وسلاما وكثير من السلف على ان الورود هو العبور على الصراط فانه ممدود على جهنم ورجحه النووى وروى عن انس وابى هريرة وجابر وابى سعيد ولابن ابى حاتم عن ابن مسعود ورودهم قيامهم حول النار والذى يظهر لهذا العبد ان هذا الاختلاف لفظى فان المرور على الصراط مما اتفقوا عليه غير ان منهم من عده دخولا ومنهم حسبه عبورا ١٢ ك ١٨ه قوله اى داخل جهنم فان قلت كيف يدخلونها والله تعالى يقول اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قلت المراد به الابعاد عن عذابها قال فى الاسئلة المقحمة يجوز ان يدخلوها ولا يسمعوا حسيسها لان الله تعالى يجعلها عليهم بردا وسلاما كما جعلها على ابراهيم عليه السلام فالمؤمنون يرون بجهنم وهى برد وسلام والكافرون وهى نار كما ان الكوز الواحد كان يشرب به القبطى فيصير دما والاسرائيلى فيكون ماء عذبا ١٢ روح ١٩ه قوله حتما مقضيا اى بمقتضى حكمته لا بايجاب عليه ١٢ صاوى. ٢٠ه قوله ونذر الظالمين اى نترك الظالمين ١٢ ٢١ه قوله جثيا آه مفعول ثان ان كان نذر يتعدى لاثنين بمعنى نترك ونصير واما حال ان جعلت نذر بمعنى نخليهم وفيها يجوز ان يتعلق بنذر وان يتعلق بجثيا وان كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا او يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من جثيا لانه فى الاصل صفة لنكرة قدم عليها فنصب عليها ١٢ ج ٢٢ه قوله واذا تتلى عليهم اى حين نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آيات القرآن وتلاها على المؤمنين والكافرين وعجزوا عن معارضتها اخذ اغنياء الكفار فى الافتخار على فقراء المؤمنين بما لهم من حظوظ الدنيا حيث قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم والى مجالسنا فترونها احسن من مجالسكم نجلس فى صدر المجلس وتجلسون فى طرفه الحقير فاذا كان ذلك لنا فى الدنيا فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم على خير لاكرمكم كما اكرمنا وقصدهم بذلك فتنة فقراء المؤمنين بزينة الدنيا قال الله تعالى وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ١٢ ص ٢٣ه قوله قال الذين كفروا اى اغنياء وهم المتجملون بالثياب وغيرها قوله للذين آمنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم فى خشونة عيش ورثاثة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند التحدث ومجلسكم فترونا نجلس فى صدور المجلس وانتم فى طرفه الحقير فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم خيرا اى على خير لاكرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها ١٢ جمل

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ نحن او انتم خَيْرٌ مَّقَامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿۷۳﴾ بمعنى النادى
وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم
الماضية هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِءْيًا ﴿۷۴﴾ منظرا من الرؤية فلما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ شرط
كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون ۱۲ج
جوابه فَلْيَمْدُدْ بمعنى الخبر اى يمد لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا ۚ فى الدنيا يستدرجه حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ كالقتل والاسر وَاِمَّا
السَّاعَةَ المشتملة على جهنم فيدخلونها فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا ﴿۷۵﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون وجندهم
جواب اذا ۱۲ ص
الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا بالايمان هُدًى ۭ بما ينزل عليهم من الاٰيات وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ
هى الطاعات تبقى لصاحبها خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿۷۶﴾ اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا فى
مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا العاص بن وائل وَقَالَ لخباب بن الارت القائل له تبعث
بعد الموت والمطالب له بمال لَاُوْتَيَنَّ على تقدير البعث مَالًا وَّوَلَدًا ﴿۷۷﴾ فاقضيك قال تعالى اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اى اعلمه وان يؤتى
ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿۷۸﴾ بان يؤتى ما قاله كَلَّا ۭ اى لا يؤتى ذلك
سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿۷۹﴾ نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وَّنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ من المال والولد
وَيَاْتِيْنَا يوم القيامة فَرْدًا ﴿۸۰﴾ لا مال له ولا ولد وَاتَّخَذُوْا اى كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ الاوثان اٰلِهَةً يعبدونهم لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا ﴿۸۱﴾ شفعاء
عند الله بان لا يعذبوا كَلَّا ۭ اى لا مانع من عذابهم سَيَكْفُرُوْنَ اى الاٰلهة بِعِبَادَتِهِمْ اى ينفونها كما فى اية اخرى مَا كَانُوْٓا
اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿۸۲﴾ اعوانا واعداء اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطناهم عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ تهيجهم الى المعاصى ع ۵ ۱۷ ۸
اَزًّا ﴿۸۳﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ بطلب العذاب اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ الايام والليالى او الانفاس عَدًّا ﴿۸۴﴾ الى وقت عذابهم اذكر يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ
بايمانهم اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿۸۵﴾ جمع وافد بمعنى راكب وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ بكفرهم اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿۸۶﴾ جمع وارد بمعنى ماش عطشان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله نديا آه الندى فعيل اصله نديو والندى والنادى مجلس القوم ومتحدثهم وقيل هو مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه ومقاما ونديا تميزان من افعل ۱۲ ج ۲ے قوله مالا ومتاعا وقيل هو ما جد منه والخرثى ما رث ۱۲ ك الخرثى بالضم اثاث البيت او اردأ المتاع ۱۲ قاموس ۳ے قوله ورئيا بمعنى المرى فقوله منظرا بفتح الظاء اى صورة وهيئة وهذا كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون ۱۲ جمل ۴ے قوله بمعنى الخبر وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغى ان يمهله استدراجا وقطعا لمعاذيره اى يمد له الرحمن ويمهله بطول العمر والتمتع ۱۲ ك ۵ے قوله يستدرجه اى بان يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه ۱۲ صاوى ۶ے قوله جندا اى اعوانا وانصارا اى فحينئذ يعلمون ان الامر على عكس ما قدروه وانهم شر مكانا واضعف جندا لا خير مقاما واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم ۱۲ مدارك مختصرا ۷ے قوله وجند المؤمنين عليهم آه عليهم متعلق بجند لما فيه من معنى المعاونة اى معاونون لهم عليهم كما وقع لهم فى بدر فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه والمؤمنين كان جندهم الملائكة التى قاتلت معهم ۱۲ ج ۸ے قوله والباقيات الصالحات خير فى التاويلات النجمية الباقيات الصالحات هى الاعمال الصالحات التى هى من نتائج الواردات التى الالهية التى ترد من عند الله على قلوب اهل الغيوب يعنى كل عمل يصدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق انتهى فعلى العاقل ان يجتهد فى اصلاح النفس وتزكيتها ليتولد منها الاعمال الباقية والاحوال الفاضلة ويحصل له النسل بلا عقم ونكاح منتج ۱۲ ۹ے قوله هى الطاعات آه اى اعمال الآخرة كلها والصلوة الخمس او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما فسرها فى سورة الكهف ۱۲ ۱۰ے قوله بخلاف اعمال الكفار اى فانها شر مردا لكونهم يردون الى جهنم فتحصل ان الاعمال كلها باقية لاصحابها فالمؤمنون تبقى لهم الاعمال الصالحة فيتنعمون بها فى الجنة والكفار تبقى لهم الاعمال السيئة فيعذبون بها فى النار فالعاقل يختار لنفسه اى العملين يبقى له ۱۲ صاوى ۱۱ے قوله والخيرية آه ذكر افعل التفضيل على المشاكلة بكلامهم السابق اى اى الفريقين خير مقاما او على طريقة قولهم الصيف احر من الشتاء اى ابلغ منه فى حره منه فى برده فلا يقال ان اعمال الكفار لا خير فيها اصلا فكيف يصح المفاضلة ۱۲ ۱۲ے قوله العاص بن وائل هو ابو سيدنا عمرو الذى فتح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو والد عبد الله احد العبادلة المشهورة قوله لخباب بن الارت هو بدرى من فقراء الصحابة وذلك ان خبابا كان صائغا فصاغ للعاص حليا ثم طالبه باجرته فقال له لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقال خباب لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال انى لمبعوث من بعد الموت فسوف اعطيك اذا رجعت الى مال وولد ۱۲ صاوى ۱۳ے قوله وقال اى العاص وكان كافرا لخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ابن الارت بتشديد الفوقية فى آخره وكان خباب صحابيا القائل له صفة خباب اى القائل لابن وائل تبعث بعد الموت اى تحيى والمطالب له بماله الذى استدانه العاص منه فاقضيك اى اؤدى اليك دينك حينئذ ۱۲ ۱۴ے

قوله اطلع الغيب آه من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والهمزة للاستفهام وهمزة الوصل محذوفة اى انظر فى اللوح المحفوظ فراى منيته ام اتخذ عند الرحمن عهدا موثقا ان يؤتيه ذلك ۱۲ مدارك ۱۴ے قوله اطلع الغيب همزته استفهام واصله ااطلع من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والمعنى اقد بلغ من عظمة الشان الى ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحد به العليم الخبير من الروح واما قول الشارح فى تفسيره اى علمه فتفسير لازم معناه ۱۲ ۱۵ے قوله عند الرحمن كرر لفظ الرحمن فى هذه السورة ست عشرة مرة اشارة الى ان رحمته غلبت غضبه ۱۲ ص ۱۶ے قوله اى لا يؤتى ذلك آه يشير الى ان كلا ههنا للردع اعلم ان للنحويين فى هذه اللفظة ستة مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين انها حرف ردع والثانى انها حرف تصديق بمعنى نعم فيكون جوابا فلا بد ان يتقدمها شئ لفظا او تقديرا والثالث وهو مذهب الكسائى انها بمعنى حقا والرابع انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انها صلة فى الكلام بمعنى اى ۱۲ ج ملخصا ۱۷ے قوله ونرثه اى بموته ومنا بالفارسية ووارث خواهيم گرديد يعنى بازستانيم بعد از وے ۱۲ ۱۷ے قوله ونرثه اى نسلبه منه ونأخذه بان نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك ۱۲ جمل ۱۸ے قوله فردا آه المراد بالفردية الانقطاع عن المال والولد بالكلية وهذه الفردية لا يحصل الا للكافر والا فالمؤمن والكافر سواء عند البعث فى كونهما منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يلاقى احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر يحال بينه وبين ما يشتهيه وينفرد عنها ابدا ۱۲ ج بتغيير ۱۹ے قوله تؤزهم اى تغريهم على المعاصى بالتسويلات وتحبيب الشهوات والمراد تعجيب الرسول صلى الله عليه وسلم من اقاويل الكفرة وتماديهم فى الغى وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق على ما نطقت به الآيات المتقدمة ۱۲ بيضاوى ۲۰ے قوله جمع وافد بمعنى راكب قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين فيستمرون راكبين حتى يقرعون باب الجنة ۱۲ جمل ۲۱ے قوله بمعنى راكب فيركبون على نجائب سروجها من ياقوت وعلى نوق رحالها من ذهب وازمتها من زبرجد قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف جمل ويؤيده ما قال فى الخطيب والروح قال ابن عباس وفدا ركبانا وقال ابو هريرة على الابل وقال على رضى الله تعالى عنه والله ما يحشرون على ارجلهم ولكن فوق نوق رحالها الذهب ونجائب سروجها ياقوت وازمتها زبرجد وفى الكبير عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بيده ان المتقين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب ثم تلا هذه الآية قال الكاشفى وفدا در حالیکه واردان باشند بر ناقهائے بہشت وامام قشيرى رحمه الله فرموده که بعضے بر نجائب طاعات وعبادات باشند وقومى بر مراكب همم دنيات آنانکه بر مراكب طاعت باشند بهشت جويند ایشانرا بروضه جنان برند وآنانکه بر نجائب همت خدای طلبند ایشان را بقرب رحمت خوانند وفى القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد وفى الصراح وفادة بالكسر بر آمدن بر چيزى ملخصا وفى البيضاوى وفدا وافدين عليه تعالى كما يفد الوفاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم انتهى ۱۲ ۲۲ے قوله بمعنى ماش عطشان فان من يرد الماء لا يرده الا للعطش الورد فى القاموس القوم يردون الماء ۱۲ ۲۲ے قوله بمعنى ماش عطشان آه اى مشاة عطاشا قد تقطعت اعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرد احد الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش تساق الى الماء ۱۲ ج

لَا يَمْلِكُوْنَ اى الناس الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وَقَالُوْا اى
اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ قال تعالى لهم لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا ﴿٨٩﴾ اى منكرا عظيما تَكَادُ
بالتاء والياء السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ بالنون وفى قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق مِنْهُ من عظم هذا القول وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ
هَدًّا ﴿٩٠﴾ اى تنطبق عليهم من اَجْل اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ قال تعالى وَمَا يَنْۢبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ اى ما يليق به ذلك اِنْ اى ما
كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا اٰتِى الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ذليلا خاضعا يوم القيامة منهم عزير وعيسى لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ فلا يخفى
عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ بلا مال ولا نصير يمنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ اى القران بِلِسَانِكَ العربى لِتُبَشِّرَ
بِهِ الْمُتَّقِيْنَ الناس بالايمان وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ جمع الد اى ذو جدال بالباطل وهم كفار مكة وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا
قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هَلْ تُحِسُّ تجد مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ صوتا
خفيا لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هؤلاء

سورة طٰهٰ مكية مائة وخمس وثلثون اية او اربعون وثنتان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰهٰ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ يا محمد لِتَشْقٰىٓ ﴿٢﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله
من طول قيامك بصلوة الليل اى خفف عن نفسك اِلَّا لكن انزلناه تَذْكِرَةً بِهٖ لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٣﴾ يخاف الله تَنْزِيْلًا بدل من
اللفظ بفعله الناصب له مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ﴿٤﴾ جمع عليا ككبرى وكبر هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ وهو فى اللغة سرير الملك
اسْتَوٰى ﴿٥﴾ استواء يليق به لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من المخلوقات وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ﴿٦﴾ هو التراب الندى والمراد
الارضون السبع لانها تحته وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فى ذكر او دعاء فالله غنى عن الجهر به فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى ﴿٧﴾ منه اى ما
حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ﴿٨﴾ التسعة والتسعون

ع ٦ ١٦ ٩

الكافرين بالايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اى شهادة ان لا اله الا الله ولا قوة الا بالله تفسير للعهد والمعنى لا يشفع للعصاة الا من شهدان لا اله الا الله ويحتمل ان يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اى امره اى لا يشفع الا المامور بالشفاعة ١٢ ك ٢ قوله لقد جئتم شيئا ادا آه على الالتفات للمبالغة فى الذم والتسجيل عليهم بالجرأة على الله والاد بالفتح والكسر العظيم المنكر والادة الشدة وادنى الامر اثقلنى وعظم على ١٢ بيضاوى ٣ قوله والياء لنافع والكسائى لان تانيث الفاعل غير حقيقى فيجوز الوجهان ١٢ ك ٤ قوله يتفطرن اى يتشققن وقوله بالنون اى يتفطرن وقوله بالانشقاق راجع لكل من النون والتاء ١٢ ٥ قوله تخر الجبال هدا آه فى هدا ثلاثة اوجه احدها انه مصدر فى موضع الحال اى مهدودة من هد زيد الحائط اى هدمه والثانى وهو قول ابى جعفر انه مصدر على غير لفظ الفعل لان الخرور السقوط والهدم وهذا على ان يكون من هد يهد اى الهدم والثالث ان يكون مفعولا من اجله اى لان تهد ١٢ ج بتغير يسير ٦ قوله من اجل ان دعوا اشار به الى ان محل ان دعوا نصب على المفعول له والعامل فيه هدا اى هدا لان دعوا علل الخرور بالهد من الجبل وعبارة روح البيان منصوب على حذف اللام المتعلقة بتكاد ومجرور باضمارها اى تكاد السموات تتفطرن الارض وتنشق الجبال تخر لان دعوا له سبحانه ولدا ١٢ ٧ قوله وعدهم عدا اى عدد اشخاصهم وانفاسهم وآجالهم ١٢ ٨ قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اى فى الدنيا والآخرة والتنوين للتعظيم اى ودا عظيما فكلما عظمت طاعاتهم عظم ودهم لربهم ولاحبابه وعبر بالرحمن لعظم تلك النعمة فان المحبة راس الايمان واساسه لما فى الحديث الا لا ايمان لمن لا محبة له فمن اعطى المحبة بالله ولاحبابه فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لان المحبة حكمة ايجاد الخلق لما فى الحديث القدسى فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فبى عرفونى بالجملة فالمحبة امرها عظيم ولذا كان تنافس العارفين فيها فكل من عظمت معرفته ازداد محبة وشغفا وعبر باداة الاستقبال لان المؤمنين كانوا بمكة فى مبدء الاسلام متفرقين فوعد الله رسوله بان يؤلف بين قلوب المؤمنين ويضع فيها المحبة فهذه الآية نزلت فى مبدء الاسلام تسلية له صلى الله عليه وسلم وود بضم الواو للسبعة وقرئ بفتحها وكسرها فهو مثلث ١٢ صاوى ٩ قوله لدا شديد الخصومة وهذا الجمع من قبيل قوله فعل نحو احمر وحمر ١٢ ١٠ قوله ركزا الركز بالكسر الصوت الخفى كذا فى القاموس ١٢ ١١ قوله نهلك هؤلاء اى ان اعرضوا عن تدبر ما انزل عليك فعاقبتهم الهلاك ١٢ مدارك ١٢ قوله سورة طٰه وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة طٰه اعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين والانصار وهذه السورة سبب اسلام عمر بن الخطاب رض كذا فى تفسير الزاهدى ١٢ ١٣ قوله مكية اى كلها وقيل الا فاصبر على ما يقولون الآية وهذه السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت سببا فيه ١٢ ص ١٤ قوله الله اعلم بمراده آه اى ان هذه حروف مقطعة استاثر الله بعلمها وقيل ان طٰه اسم له صلى الله عليه وسلم حذف فيه حرف النداء وقيل فعل امر اصله طاها اى طا الارض بقدميك معا خوطب به لما كان يقوم فى تهجده على احدى رجليه ويريح الاخرى من شدة التعب وطول القيام وقال الكلبى لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بمكة اجتهد فى العبادة واشتدت عبادته فجعل يصلى الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه فيصلى وينام ١٢ ج ملخصا ١٥ قوله لتتعب بما فعلت الخ الشقاء شائع فى التعب ومنه سيد القوم اشقاهم اخرج ابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم كان يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طٰه رواه عبد بن حميد وقيل المعنى لتتعب لفرط تاسفك على كفار قريش ١٢ ك ١٦ قوله الا لكن انزلناه آه قال الكرخى اشار الى ان الاستثناء منقطع وان تذكرة مفعول من اجله والعامل انزلناه والمقدر لا المذكور وكل واحد من لتشقى وتذكرة علة لقوله ما انزلنا وتعدى فى لتشقى باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا لله وضمير لتشقى للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يتحد الفاعل واتحد فى تذكرة لان المذكر هو الله تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام ١٢ من الجمل ١٧ قوله بدل من اللفظ بفعله اى عوض فليس المراد البدل الاصطلاحى وقوله من اللفظ اى من التلفظ والنطق بفعله اى المقدر تقديره نزلناه تنزيلا فحذف وجوبا من الجمل ١٨ قوله هو الرحمن اشار الشارح الى ان هذا النعت مقطوع لقصد المدح ١٢ ١٩ قوله استواء يليق به هذا على طريق السلف المفوضين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريق الخلف فقال اعلم ان العرش سرير الملك والاستواء الاستقرار والمراد به ههنا الاستيلاء ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك لانه من توابع الملك فذكر اللازم واريد الملزوم يقال استوى فلان على سرير الملك على قصد الاخبار عنه بانه ملك وان لم يقعد على السرير المعهود اصلا كذا فى روح البيان ١٢ - ٢٠ قوله التراب الندى اى المبلول والمراد اى بما تحت الثرى الارضون السبع لانها تحته اى لان الارضون تحت الثرى وقيل الثرى صخرة تحت الارض السابعة قال النيسابورى التحقيق الثرى التراب الندى وهو ما جاور البحر من جرم الارض فالذى تحته هو ما بقى من جرم الارض الى المركز عن محمد بن كعب ان ما تحت سبع ارضين ١٢ ك ٢١ قوله فى ذكر او دعاء والتخصيص بهما مع عموم اللفظ بقرينة قوله فانه يعلم السر واخفى فانه انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو فى الدعاء والذكر كما ـ وفى البيضاوى اى وان تجهر الخ اى وان تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غنى عن جهرك فانه تعالى يعلم السر واخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء والجهر فيهما ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بالتضرع والجؤار ١٢ ٢٢ قوله اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به هذا تفسير للاخفى وفى الخطيب قال الحسن فى السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر فى نفسه وعن ابن عباس السر ما تسر فى نفسك واخفى من السر ما يلقيه الله تعالى فى قلبك من بعد ١٢

ـه اصل الركز هو الخفاء منه ركز الرمح ١٢

وقف لازم

الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وهل قد اتك حديث موسى ⑨ اذ رأ نارا فقال لاهله لامرأته امكثوا هنا وذلك
فى مسيره من مدين طالبا مصر انى انست ابصرت نارا لعلى اتيكم منها بقبس شعلة فى راس فتيلة اوعود او اجد على النار
هدى ⑩ اى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما اتها وهى شجرة
عوسج نودى يموسى ⑪ انى بكسر الهمزة بتاويل نودى بقيل وبفتحها بتقدير الباء انا توكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى ⑫ بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف
للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى ⑬ اليك منى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم
الصلوة لذكرى ⑭ فيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى ⑮ به
من خير وشر فلا يصدنك يصرفنك عنها اى عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هوىه فى انكارها فتردى ⑯ فتهلك ان
انصددت عنها وما تلك كائنة بيمينك يموسى ⑰ الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قال هى عصاى اتوكؤا
اعتمد عليها عند الوثوب والمشى واهش اخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمى فتاكله ولى فيها مارب جمع ماربة مثلث
الراء اى حوائج اخرى ⑱ كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها قال القها يموسى ⑲ فالقها فاذا هى
حية ثعبان عظيم تسعى ⑳ تمشى على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به عنها فى اية اخرى قال خذها
ولا تخف منها سنعيدها سيرتها منصوب بنزع الخافض اى الى حالتها الاولى ㉑ فادخل يده فى فمها فعادت عصا وتبين ان
موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واُرى ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون واضمم يدك
اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة
بيضاء من غير سوء اى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر اية اخرى ㉒ وهى بيضاء حالان من ضمير تخرج لنريك بها اذا
فعلت ذلك لاظهارها من ايتنا الاية الكبرى ㉓ اى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما
تقدم واخرجها اذهب رسولا الى فرعون ومن معه انه طغى ㉔ جاوز الحد فى كفره الى ادعاء الالهية قال رب اشرح لى صدرى ㉕ ع ٢٤ ١٠

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والحسنى مؤنث الاحسن اى فهى اسم تفضيل يوصف به الواحد المؤنث والجمع من المذكر والمؤنث ابوالسعود ومراد الشارح بهذا الجواب عما يقال لم لم يقل الحسان ١٢ جمل **٢** قوله وهل اتك حديث موسى الاستفهام للتشويق والتقرير فى ذهن السامع والجملة مستانفة خطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان الله يقول له انا ارسلناك بالتوحيد والاغرابة فى ذلك فانه امر مستمر فيما بين الانبياء كابرا عن كابر وقد خوطب به موسى حيث قيل له انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى وبه ختم موسى مقالته حيث قال انما الهكم الله الذى لا اله الا هو فالمقصود من الاستفهام تشويق السامع ليتلقى ما ذكر بتطلع والتفات وحضور قلب فانه مستحيل عليه تعالى او ان هل بمعنى قد كما قال المفسر ١٢ صاوى **٣** قوله اذ راى نارا آه ظرف للحديث وقيل ظرف لمضمر اى حين راى نارا كان كيت وكيت وقيل مفعول لمضمر مقدم اى اذكر وقت رؤيته نارا روى انه عليه السلام استاذن شعيبا عليه السلام فى الخروج الى امه واخيه بمصر فخرج باهله واخذ على غير الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافى وادى طوى ولد له ولد فى ليلة مظلمة شاتية مثلجة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولا ماء عنده وقدح زنده فلم يخرج نارا فبينما هو فى ذلك اذ راى على يسار الطريق من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا والخطاب للمرأة والولد والخادم وقيل لها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتفخيم ١٢ ج۔ **٤** قوله لاهله امكثوا والخطاب لامرأته وولدها والخادم ويجوز ان يكون للمرأة وحدها خرج على ظاهر لفظ الاهل فان الاهل يقع على الجمع وايضا قد يخاطب الواحد بلفظ الجمع تفخيما كما فى الخطيب واسم امرأة موسى صفورا وقيل صفوريا وقيل صفورة ١٢ جمل **٥** قوله شعلة فى القاموس القبس شعلة من نار تقتبس من معظم النار ١٢ ك **٦** قوله اى هاديا يدلنى على الطريق آه او يهدينى ابواب الدين فان افكار الابرار مائلة اليها فى كل ما يعن لهم ١٢ بيضاوى **٧** قوله شجرة عوسج عوسج بفتح العين الشوك كما فى القاموس المراد بها شجرة ذات شوكة خاردار بالهندية جهڑ بیری ١٢ **٨** قوله نودى يا موسى آه فى البيضاوى قيل انه لما نودى قال من المتكلم قال انى انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانى اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء ١٢ **٩** قوله فاخلع نعليك آه امره بذلك لان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال ١٢ بيضاوى **١٠** قوله طوى اسم واد بالشام وامر بخلع النعلين لان الحفوة ادخل التواضع وحسن الادب ١٢ روح **١١** قوله للتانيث باعتبار البقعة وذلك هو الاصل فى اسماء الامكنة يصرف باعتبار جعله اسما للمكان ولا يصرف اعتبار التانيث وجعله علما للبقعة ١٢ ك **١٢** قوله لذكرى فيها آه مصدر مضاف الى المفعول اى لتذكرنى فى الصلوة فانها مشتملة على كلامى وقيل مضاف للفاعل اى لذكرى اياك وخصت الصلوة بالذكر وافردت بالامر لفضلها وانافتها على سائر العبادات لما نيطت به من ذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره ١٢ ج **١٣** قوله اكاد اخفيها آه اى اريد اخفاء وقتها او اقرب ان اخفيها فلا اقول انها آتية ولولا ما فى الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاه اذا سلب عنه خفاه ١٢ بيضاوى **١٤** قوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها بالفارسية پس باز ندارد ونگرداند ترا از ایمان بقیامت انکه نگرویده است بقیامت کذا فى الزاهدى ١٢ **١٥** قوله وما تلك بيمينك يا موسى اى بعد ان خلع عليه خلعة النبوة والرسالة بسط الكلام ليزداد حبا وشغفا ويؤيده بالمعجزات الباهرة وما اسم استفهام مبتدأ وتلك اسم اشارة خبر وقوله بيمينك متعلق بمحذوف حال والعامل فيه معنى الاشارة وهذا احسن من جعل تلك اسما موصولا بمعنى التى وبيمينك صلتها لانه ليس مذهب البصريين ١٢ صاوى **١٦** قوله كائنة يشير الى انه ظرف مستقر فى موضع الحال من اسم الاشارة الواقع مبتدأ وخبرا والعامل فيه من معنى الاشارة ١٢ كمالين **١٧** قوله عند الوثوب اى عند الطفرة كذا فى المدارك وفى الجمل النهوض القيام كما عبر به غيره ١٢ **١٨** قوله كحمل الزاد آه اشار بالكاف الى ان لها منافع أخر روى عن ابن عباس ان عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاه فجعلت تماشيه وتحدثه وكان يضرب بها الارض فيخرج له ما يأكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان اذا اشتهى ثمرة ركزها فصارت شجرة فاورقت واثمرت واذا اراد الاستقاء ادلاها فطالت على طول البئر وشعبتاها كدلوين وكانت شعبتاها تضيئان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له ١٢ ج **١٩** قوله طرد الهوام طرد راندن ودور کردن ١٢ صراح **٢٠** قوله فاذا هى حية تسعى آه فى البيضاوى قيل لما القاها انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا الى المبدأ وثعبانا مرة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الذى يعم الحالين وقيل كانت فى ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان فاشار الشارح الى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس وبقوله المعبر به عنها فى آية اخرى اى قوله تعالى فلما راها تهتز كانها جان ١٢ **٢١** قوله موضع الادخال وهو فمها موضع مسكها اى الاتكاء عليها وقوله بين شعبتيها ظرف لمسكها او حال منه او نعت له اى لما وضع يده فى فمها وانقلبت عصا ويده بحالها اى محل يده هو ما بين الشعبتين فالشعبتان صارا شدقين وصار ما تحتها هو محل مسكها بيده عنقا للحية جمل فى الكاشفى طول آن عصا ده گز بود و سر او دو شاخه و در زیر سنان نشانده نامش علیق بود یا تبعه از آدم میراث بشعیب رسیده بود ١٢ **٢٢** قوله من غير سوء متعلق بتخرج وهذا يسمى عند اهل البيان احتراسا وهو ان يؤتى بشئ يرفع توهم غير المراد لان البياض قد يراد به البرص والبهق ١٢ صاوى **٢٣** قوله الآية الكبرى آه فى السمين يجوز ان يتعلق آياتنا بمحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى مفعولا ثانيا لنريك اى لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا ١٢ جمل۔

وسعه لتحمل الرسالة وَيَسِّرْ سهل لِيٓ اَمْرِيْ (٢٦) لأبلغها وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ (٢٧) حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير
بفيه يَفْقَهُوْا يفهموا قَوْلِيْ (٢٨) عند تبليغ الرسالة وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا معينا عليها مِّنْ اَهْلِيْ (٢٩) هٰرُوْنَ مفعول ثان اَخِي (٣٠) عطف بيان
اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ (٣١) ظهري وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ (٣٢) اى الرسالة والفعلان بصيغتي الامر او المضارع المجزوم وهو جواب للطلب كَيْ
نُسَبِّحَكَ تسبيحا كَثِيْرًا (٣٣) وَّنَذْكُرَكَ ذكرا كَثِيْرًا (٣٤) اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا (٣٥) عالما فانعمت بالرسالة قَالَ قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى (٣٦) منا عليك وَ
لَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰٓى (٣٧) اِذْ للتعليل اَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّكَ منا ما اوالهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون فى جملة من يولد مَا
يُوْحٰٓى (٣٨) فى امرك ويبدل منه اَنِ اقْذِفِيْهِ القيه فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ بالتابوت فِي الْيَمِّ بحر النيل فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ اى شاطئه
والامر بمعنى الخبر يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ وهو فرعون وَاَلْقَيْتُ بعد ان اخذك عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ ۥ لتحب من الناس فاحبك
فرعون وكل من رآك وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ (٣٩) تربى على رعايتي وحفظي لك اِذْ للتعليل تَمْشِيْٓ اُخْتُكَ مريم لتعرف خبرك وقد احضروا
مراضع وانت لا تقبل ثدى واحدة منها فَتَقُوْلُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ يَّكْفُلُهٗ فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ
كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائك وَلَا تَحْزَنَ ۥ حينئذ وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو القبطى بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّٰكَ
فُتُوْنًا اختبرناك بالايقاع فى غير ذلك وخلصناك منه فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ عشرا فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ ۥ بعد مجيئك اليها من مصر
عند شعيب النبى وتزوجك بابنته ثُمَّ جِئْتَ عَلٰى قَدَرٍ فى علمى بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك يٰمُوْسٰى (٤٠) وَاصْطَنَعْتُكَ
اخترتك لِنَفْسِيْ (٤١) بالرسالة اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ الى الناس بِاٰيٰتِيْ التسع وَلَا تَنِيَا تفترا فِيْ ذِكْرِيْ (٤٢) بتسبيح وغيره اِذْهَبَآ اِلٰى
فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى (٤٣) بادعاء الربوبية فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا فى رجوعه عن ذلك لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ يتعظ اَوْ يَخْشٰى (٤٤) الله فيرجع والترجى بالنسبة اليهما
لعلمه تعالى بانه لا يرجع قَالَا رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ اى يعجل بالعقوبة اَوْ اَنْ يَّطْغٰى (٤٥) علينا اى يتكبر قَالَ لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ
بعونى اَسْمَعُ ما يقول وَاَرٰى (٤٦) ما يفعل فَاْتِيٰهُ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۥ الى الشام وَلَا تُعَذِّبْهُمْ اى خل عنهم من

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واحلل عقدة اى لكنة حاصلة فيه وقد اجيب بحلها فعاد لفصاحته الاصلية وهذا هو الاحسن ١٢ صاوى مختصرا ٢ قوله حدثت من احتراقه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها لما كانت مرصعة بالجواهر فغضب وقال ان هذا عدوى المطلوب وامر بقتله فقالت آسية زوجته ايها الملك انه صبى لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضر بين يدى موسى بان جعل الجمرة فى طست والياقوت فى آخر فقصد الى اخذ الجواهر فامال جبريل يده الى الجمرة فرفعها الى فيه فاحترق لسانه فكانت منه لكنة روح واختلفت العلماء فى احتراق يده قيل احترقت يده وقيل لم تحترق ونقل ايضا ان تبييض يده كان لاخذ الجمرة واللحية والنتف واختلفوا فى زوال العقدة بكمالها فقيل بقى بعضها وقال الحسن زالت بالكلية والحق انه انحل اكثر العقد من الخطيب ١٢ ٣ قوله واجعل لى وزيرا آه يجوز ان يكون لى مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلى يجوز ان يكون صفة لوزيرا و يجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهارون بدل من وزيرا ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهارون هو الاول وقدم الثانى عليه اعتناء بامر الوزارة وعلى هذا فقوله لى يجوز ان يتعلق بنفس الجعل او بمحذوف على انه حال من وزيرا وهو فى الاصل صفة له ومن اهلى على ماتقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا اولا ومن اهلى هو الثانى والوزير قيل من الوزر وهو الثقل سمى بذلك لانه يحمل اعباء الملك ومؤنته فهو معين على امر الملك وقائم بامره وقيل من الوزر وهو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وقيل من الموازرة وهى المعاونة وكان القياس ازيرا بالهمزة لان المادة كذلك آه سمين ١٢ ج ٤ قوله مفعول ثان يعنى ان هرون مفعول ثان والاول وزيرا والاولى عكس هذا لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المبتدأ والنكرة المفعول الثانى لان اصله الخبر ووزيرا نكرة وهارون معرفة بالعلمية كذا فى الجمل وايضا صرح به فى روح البيان والبيضاوى وابى السعود والمدارك وغيره ان هارون مفعول اول لاجعل قدم عليه الثانى وهو وزيرا للعناية لان مقصوده الاهم طلب الوزير ١٢ ٥ قوله عطف بيان اى لهارون ولا يشترط فيه كون الثانى اشهر كما توهم لان الايضاح حاصل من المجموع كما حقق فى المطول وحواشيه وقيل ان المضاف الى الضمير اعرف من العلم وقيل انه عطف بيان لوزيرا وهو اشهر منه وجعله القاضى بدلا ١٢ ك ٦ قوله ازرى قال فى القاموس الازر الاحاطة والقوة والظهر للمضامنة ١٢ ٧ قوله وهو اى المضارع المجزوم جواب للطلب اى قوله اجعل ١٢ ٨ قوله سؤلك اى مسئولك فعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز ١٢ روح ٩ قوله مناما اوالهاما فلا يلزم نبوة ام موسى كما قيل ويحتمل ان يكون على لسان ملك ولا يستلزم ذلك نبوتها فان النبى من اوحى اليه باحكام الشريعة ولم يؤمر بتبليغها ١٢ ك ١٠ قوله ما يوحى معناه ما لا يعلم الا بالوحى او ما ينبغى ان يوحى كذا فى الخطيب ١٢ - ١١ قوله فى امرك قيده به ليفيد فان مفعول الوحى لا يكون الا ما يوحى وفسر غيره بما لا يعلم الا بالوحى ١٢ ك ١٢ قوله بحر النيل واليم البحر كما فى القاموس والمراد منه نيل مصر فى قول جميع المفسرين كذا فى روح البيان ١٢ - ١٣ قوله والامر اى فليلقه بمعنى الخبر اى فيلقيه جمل ولما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الوقوع لتعلق الارادة الربانية به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج الامر فصورته امر ومعناه خبر من ابى السعود ١٢ ١٣ قوله والامر بمعنى الخبر اى وحكمة العدول عنه انه لما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به نزل البحر منزلة شخص مطيع امره الله بامر لا يستطيع مخالفته ١٢ ص ١٤ قوله يأخذه عدو لى آه جواب فليلقه وتكرير عدو للمبالغة اولان الاول باعتبار الواقع والثانى باعتبار المتوقع قيل انها جعلت فى التابوت قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقته فى اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاداه الى بركة فى البستان وكان فرعون جالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج ففتح فاذا هو صبى اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا ١٢ بيضاوى ١٥ قوله تربى على رعايتى وحفظى اى فالعين هنا بمعنى الرعاية مجاز امرسلا من اطلاق السبب لان العين اى نظرها على المسبب وهو الحفظ والرعاية ١٢ جمل ١٦ قوله اختك مريم اى وكانت شقيقته وهى غير ام عيسى ١٢ صاوى ١٧ قوله لتعرف خبرك اى توجهت انك وقعت فى يد فرعون فدلتهم على امك حيث قالت هل ادلكم الخ ١٢ صاوى ١٨ قوله وانت لا تقبل الخ اى لحكمة عظيمة وهى وقوعك فى يد امك لانك لو رضعت غيرها لاستغنوا عن امك ١٢ ص ١٩ قوله على من يكفله اى يكمل له رضاعه وكانت امه قد ارضعته ثلاثة اشهر وقيل اربعة قبل القائه فى اليم ١٢ جمل ٢٠ قوله وقتلت نفسا وكان عمره اذ ذاك ثلثين سنة قوله هو القبطى واسمه قاب وكان طباخا لفرعون وقوله من جهة فرعون اى لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله له كان خطأ ١٢ جمل ٢١ قوله وفتناك فتونا اى خلصناك من محنة بعد اخرى روى عن سعيد بن جبير سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن هذه الآية فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد فى عام كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة يا ابن جبير والقته امه فى البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا وآجر نفسه عشر سنين وضل الطريق وضلت غنمه فى ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير ١٢ صاوى ٢٢ قوله الى الناس قدره اشارة الى انه حذف من هنا لدلالة قوله فيما ياتى الى فرعون عليه كما انه حذف فيما ياتى قوله باياتى لدلالة ما هنا عليه ففى الكلام احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخرة ١٢ صاوى ٢٣ قوله ولا تنيا يقال ونى ينى ونيا اذا فتر والونى الفتور معناه بالفارسية سستى وضعف ١٢ ٢٤ اذهبا الى فرعون ان قلت ما حكمة جمعهما فى ضمير واحد مع ان هارون لم يكن حاضرا فى محل المناجاة بل كان فى ذلك الوقت بمصر اجيب بان الله كشف الحجاب فى ذلك الوقت عن سمع هارون حتى سمع الخطاب مع اخيه لكن موسى سمعه من الله بلا واسطة وهارون سمعه من جبريل عن الله وهذا احسن ما يقال ١٢ ص ٢٥ قوله قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة فى صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل وعداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت آه بيضاوى وقرأ رجل عند يحيى بن معاذ هذه الآية فبكى وقال الهى هذا برك بمن يقول انا الاله فكيف برك بمن يقول انا العبد وانت الاله ١٢ معالم ٢٦ قوله لعلمه تعالى بانه لا يرجع وفائدة ارسالهما والمبالغة عليهما فى الاجتهاد مع علم الله بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث فى تضاعيف ذلك من الآيات ١٢ بيضاوى ٢٧ قوله فقولا انا رسولا ربك امرهما الله ان يقول له ست جمل اولها قوله انا رسولا ربك الثانية قوله فارسل معنا بنى اسرائيل الثالثة ولا تعذبهم الرابعة قد جئناك باية من ربك الخامسة السلام على من اتبع الهدى السادسة انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى ١٢ صاوى

استعمالك اياهم فی اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ بحجة مِّنْ رَّبِّكَ على صدقنا بالرسالة وَالسَّلٰمُ
عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى (٤٧) ای السلامة له من العذاب اِنَّا قَدْ اُوْحِیَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى مَنْ كَذَّبَ بما جئنا به وَتَوَلّٰى (٤٨) اعرض عنه
فاتياه وقالا له جميع ما ذكر قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى (٤٩) اقتصر عليه لانه الاصل ولادلاله عليه بالتربية قَالَ رَبُّنَا الَّذِیْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَیْءٍ
من الخلق خَلْقَهٗ الذی هو عليه متميز به عن غيره ثُمَّ هَدٰى (٥٠) الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قَالَ
فرعون فَمَا بَالُ حال الْقُرُوْنِ الامم الْاُوْلٰى (٥١) كقوم نوح وهود ولوط وصالح فی عبادتهم الاوثان قَالَ موسٰى عِلْمُهَا ای علم حالهم
محفوظ عِنْدَ رَبِّیْ فِیْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيامة لَا يَضِلُّ يغيب رَبِّیْ عن شیء وَلَا يَنْسٰى (٥٢) ربی شيئا هو
الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ فی جملة الخلق الْاَرْضَ مَهْدًا فراشا وَّسَلَكَ سهل لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا قال تعالٰى تتميما لما
وصفه به موسٰى وخطابا لاهل مكة فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى (٥٣) صفة ازواجا ای مختلفة الالوان والطعوم و
غيرهما وشتّٰى جمع شتيت كمريض ومرضٰى من شتّ الامر تفرق كُلُوْا منها وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ فيها جمع نعم هی الابل والبقر
والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا ای مبيحين لكم الاكل ورعی
الانعام اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ المذكور منا لَاٰيٰتٍ لعبر لِّاُولِی النُّهٰى (٥٤) لاصحاب العقول جمع نُهْيَة كغرفة وغرف سمی به العقل لانه ينهٰى
صاحبه عن ارتكاب القبائح مِنْهَا ای الارض خَلَقْنٰكُمْ بخلق ابيكم اٰدم منها وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ مقبورين بعد الموت وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ
عند البعث تَارَةً مرة اُخْرٰى (٥٥) كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ ای ابصرنا فرعون اٰيٰتِنَا كُلَّهَا التسع فَكَذَّبَ بها
وزعم انها سحر وَاَبٰى (٥٦) ان يوحد الله تعالٰى قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا مصر ويكون لك الملك فيها بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى (٥٧) فَلَنَاْتِيَنَّكَ
بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ يعارضه فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لذلك لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا منصوب بنزع الخافض فی سُوًى (٥٨) بكسر اوله و
ضمه ای وسطا يستوی اليه مسافة الجائی من الطرفين قَالَ موسٰى مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون
وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ يجمع اهل مصر ضُحًى (٥٩) وقته للنظر فيما يقع فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ ادبر فَجَمَعَ كَيْدَهٗ ای ذوی كيده من السحرة ثُمَّ اَتٰى (٦٠)
بهم الموعد قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وهم اثنان وسبعون الفا مع كل واحد حبل وعصا وَيْلَكُمْ ای الزمكم الله تعالٰى الويل لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قد جئناك آه قال الزمخشری هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهی انا رسولا ربك مجری البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت الا ببينتها التی هی مجیء الآية وانما وحد بآية ولم يثن ومعه اثنان لان المراد تثبيت الدعوى ببرهانها فكانه قيل قد جئناك بمعجزة وبرهان على ما ادعيناه من الرسالة ١٢ جمل ٢ قوله ای السلامة آه و فی البيضاوی وسلام الملئكة وخزنة الجنة على المهتدين والسلامة فی الدارين لهم ١٢ ٣ قوله فمن ربكما لم يضف الرب لنفسه تكبرا وطغيانا وخوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه ان يميلوا الى موسٰى ١٢ ص ٤ قوله لانه الاصل آه ای نادی موسٰى وحده بعد مخاطبته لهما معا لان موسٰى هو الاصل فی الرسالة وهارون تبع وردء ووزير او لان فرعون لخبثه اراد استنطاقه دون اخيه لانه كان يعلم الرتة التی فی لسان موسٰى ويعلم فصاحة هارون وقوله ولادلاله ای لاقامة فرعون الدليل على موسٰى بان ذكره بتربيته له فی قوله الآتی فی الشعراء الم نربك فينا وليدا ١٢ ج ملخصا ٥ قوله خلقه ای صورته وشكله اللائق به مشتملا على خواصه ومنافعه فالمراد بالخلق المخلوق ١٢ روح ٦ قوله الذی هو عليه آه فی المدارك خلقه اول مفعولی اعطى ای اعطى خليقته كل شیء يحتاجون اليه ويرتفقون به او ثانيهما ای اعطى كل شیء صورته وشكله الذی يطابق المنفعة المنوطة به الخ وقوله ثم هدى ای ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطی للمعيشة فی الدنيا والسعادة فی العقبى وهو جواب فی غاية البلاغة لاختصاره واعرابه عن جميع الموجودات باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنی القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالٰى وان جميع ما عداه مفتقر اليه منعم عليه فی حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذی كفر وافحم عن الدخل فلم ير الا صرف الكلام عنه وقال فما بال القرون الخ ١٢ بيضاوی ٧ قوله قال فرعون الخ لما ظهر للعين حقية ما قال موسٰى وبطلان ما هو عليه اراد ان يصرفه عليه السلام الى ما لا يعنيه من الامور التی لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات خوفا على رياسته ان تذهب فلم يلتفت موسٰى عليه السلام الى ذلك الحديث وقال علمها عند ربی ١٢ صاوی

٨ قوله لا يضل ربی ای لا يخطئ ابتداء ای لا يذهب شیء عن علمه ولا ينسى ای بعد ما علم ١٢ ابو السعود

٩ قوله هو الذی جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسٰى فی جواب فرعون عن سواله الاول فهو مرتبط بقوله ثم هدى لكنه ذكر فی خلال كلامه على سبيل الاعتراض سوال فرعون الثانی وجوابه ١٢ جمل ١٠ قوله قال تعالٰى الخ اشار بذلك الى ان قوله فاخرجنا به ازواجا من كلامه تعالٰى لا بطريق الحكاية عن موسٰى بل خطابا لاهل مكة وامتنانا عليهم وينتهی الى قوله تارة اخرى ١٢ صاوی ١١ قوله اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها مع بعض ١٢ ك ١٢ قوله صفة ازواجا ويحتمل ان يكون صفة للنبات على انه مصدر فی الاصل يستوی فيه الواحد والجمع ١٢ ك ١٣ قوله كلوا وارعوا الجملة حال من ضمير اخرجنا بتقدير الاباحة المستفاد من الامر ای اخرجنا اصناف النبات مبيحين لكم الاكل ورعی الانعام او بتقدير القول ای قائلين كلوا وارعوا ١٢ كمالين ١٤ قوله نهية بالضم العقل كغرفة ای كغرف جمع غرفة ١٢ ١٥ قوله سمی به ای بالنهی والتذكير باعتبار كونها اسما ١٢ جمل ١٦ قوله خلقناكم ای اباكم آدم عليه السلام وقيل يعجن كل نطفة بشیء من تراب مدفنه فيخلق من التراب والنطفة معا او لان النطفة من الاغذية وهی من الارض ١٢ مدارك ١٧ قوله اريناه آياتنا كلها اخبار عما وقع لموسٰى فی عدة دعائه الفرعون وبهذا التقرير صح قول المفسر التسع واندفع ما يقال ان فرعون فی ابتداء الامر لم ير الا العصا واليد وعليه فتكون هذه الجملة معترضة بين القصة ١٢ صاوی ١٨ قوله التسع وهی العصا ونزع يده والطوفان والقحط والجراد والقمل والضفادع والدم وطمس الاموال ١٢ ١٩ قوله بسحرك يا موسٰى آه هذا تعلل وتحير ودليل على انه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فان ساحرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه ١٢ بيضاوی ٢٠ قوله موعدا الاحسن انه ظرف زمان مفعول اول مؤخر لقوله اجعل وقوله بيننا مفعول ثان مقدم وقوله بنزع الخافض ای فالمعنى عين زمانا بيننا وبينك نجتمع فيه فی مكان سوی ای متوسط ١٢ صاوی ٢١ قوله مكانا ولما كان كل من الزمان والمكان لا ينفك عن الآخر قال مكانا واثر ذلك المكان لاجل وصفه بقوله سوی ای عدلا خطيب وحاصل معنى الآية ای عد مكانا عدلا بيننا وبينك وسطا يستوی طرفاه من حيث المسافة علينا وعليكم لا يكون فيه احد الطرفين ارجح من الآخر ومكانا مستويا لا يحجب العين ارتفاعه ولا انخفاضه كذا فی روح البيان ١٢ ٢٢ قوله منصوب بنزع الخافض آه فيه ان العامل ان كان اجعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وان كان وعدا فلا يخلو اما ان يكون المراد المصدر او الزمان او المكان فان كان الاول ورد عليه ان الوعد ليس فی المكان المستوی بل فيه انما هو المناظرة والوعد وقع فی مكان التخاطب وان كان الثانی ورد عليه مثل ذلك وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وحينئذ فالاظهر انه منصوب باجعل على انه مفعول فيه وهو على معنى فی فبهذا الشبهة عبر الشارح بنزع الخافض مع انها لا تقال الا فی العامل الذی لا يصل للمعمول بنفسه تامل ١٢ ج ملخصا ٢٣ قوله موعدكم يوم الزينة خصه عليه السلام بالتعيين لمزيد وثوقه بربه وعدم مبالاته بهم ليكون ظهور الحق على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك بين كل حاضر وباد فيكون اعظم فخر الموسٰى عليه السلام ١٢ صاوی ٢٤ قوله يوم الزينة سالوا عن المكان فاجابهم بالزمان فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه فی ذلك اليوم روح واختلف فی يوم الزينة فقال مجاهد وقتادة النيروز وقال ابن عباس وسعيد بن جبير هو يوم عاشوراء وقيل كان يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون فی كل سنة من الخطيب ١٢ ٢٥ قوله وان يحشر الناس آه فی محله وجهان احدهما الجر نسقا على الزينة ای موعدكم يوم الزينة ويوم حشر الناس والثانی الرفع نسقا على يوم ای موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يحشر الناس ای حشرهم ١٢ ج ٢٦ قوله وهم اثنان وسبعون الفا ونقله ابن ابی حاتم عن ابن عباس وعن محمد بن كعب ثمانون الفا وعن كعب الاحبار اثنی عشر الفا ١٢ كمالين ٢٧ قوله ای الزمكم الله افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدر ١٢ كرخی

كَذِبًا باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُمْ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اى يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر مَنِ افْتَرٰى (٦١)
كذب على الله فَتَنَازَعُوْا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ فى موسٰى واخيه وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى (٦٢) اى الكلام بينهم فيهما قَالُوْا لانفسهم اِنْ هٰذٰنِ لابى
عمرو ولغيره هٰذان وهو موافق للغة من يأتى فى المثنٰى بالالف فى احواله الثلاث لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى (٦٣) مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ من السحر بهمزة
وصل وفتح الميم من جمع اى لَمَّ وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا حال اى مصطفين وَقَدْ اَفْلَحَ فاز
الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى (٦٤) غلب قَالُوْا يٰمُوْسٰى اختر اِمَّآ اَنْ تُلْقِىَ عصاك اى اوّلًا وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى (٦٥) عصاه قَالَ بَلْ اَلْقُوْا فالقوا
فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا حيات تَسْعٰى (٦٦) على
بطونها فَاَوْجَسَ احس فِىْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى (٦٧) اى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس
فلا يؤمنوا به قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى (٦٨) عليهم بالغلبة وَاَلْقِ مَا فِىْ يَمِيْنِكَ وهى عصاه تَلْقَفْ تبتلع مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ
اى جنسه وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى (٦٩) بسحره فالقى موسٰى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فَاُلْقِىَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا خروا ساجدين لله
تعالٰى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى (٧٠) قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ
لحمزة وعلى وابى بكر ١٢ — لابى عمرو وابن عامر وغيره ١٢
لَكَبِيْرُكُمْ معلمكم الَّذِىْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنٰى والارجل
اليسرٰى وَّلَاُوصَلِّبَنَّكُمْ فِىْ جُذُوْعِ النَّخْلِ اى عليها وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ يعنى نفسه ورب موسٰى اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى (٧١) ادوم على مخالفته
قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ نختارك عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ الدالة على صدق موسٰى وَالَّذِىْ فَطَرَنَا خلقنا قسم او عطف على ما فَاقْضِ مَآ اَنْتَ
قَاضٍ اى اصنع ما قلته اِنَّمَا تَقْضِىْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا (٧٢) النصب على الاتساع اى فيها ويجزى عليه فى الأخرة اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا
خَطٰيٰنَا من الاشراك وغيره وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ تعلمًا وعملًا لمعارضة موسٰى وَاللّٰهُ خَيْرٌ منك ثوابا اذا اطيع وَّاَبْقٰى (٧٣) منك
ردلقوله ولتعلمن الخ ١٢ ص — بان يموت على كفره ١٢ ص
عذابًا اذا عصى قَالَ تعالٰى اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا كافرا كفرعون فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى (٧٤) حياة تنفعه وَمَنْ
اشارة الى ان كلام مستانف ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله بضم الياء وكسر الحاء من الاسحات لاهل الكوفة وبفتحها لغيرهم ١٢ ك ـــ٢ـــ قوله فتنازعوا امرهم بينهم اى تناظروا وتشاوروا فى امر موسٰى واخيه سرا واختلف فى ما اسروه فقيل هو قولهم ان هٰذين لساحران الخ وقيل هو قول بعضهم لبعض ما هٰذا ساحر فان غلبنا اتبعناه وان غلبناه يقينا على ما نحن عليه ١٢ صاوى ـــ٣ـــ قوله واسروا النجوٰى ـــ تشاوروا فى السر وقالوا ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان من السماء فله امر والنجوٰى يكون مصدرا واسما ثم تفقوا الكلام يعنى قالوا الخ ١٢ مدارك ـــ٤ـــ قوله ان هٰذين لساحران آه تفسير لاسروا النجوٰى كانهم تشاوروا فى تلفيقه حذرا ان يغلبا فيتبعهما الناس وهٰذان اسم ان على لغة بنى الحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهٰذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما ان اللام لاتدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هٰذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لايليق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هٰذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص ان هٰذان على انها هى المخففة واللام هى الفارقة او النافية واللام بمعنى الا ١٢ بيضاوى ـــ٥ـــ قوله مؤنث امثل وانما انث باعتبار التعبير بالطريقة والا فباعتبار المعنى كان يقال اماثل ١٢ جمل ـــ٦ـــ قوله اى باشرافكم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس واشرافهم لانهم قدوة لغيرهم من ابى السعود وفى المختار وطريقة القوم اماثلهم وجيادهم وفى القاموس والطريقة بالهاء شريف القوم وامثلهم للواحد والجمع ويجمع على طرائق ١٢ ـــ٧ـــ قوله بهمزة وصل وفتح الميم لابى عمرو من جمع اى لمّ بفتح اللام وشد الميم ويعضده قوله فجمع كيده وبهمزة قطع وكسر الميم للباقين من اجمع اى احكم اى اعزموا عليه ١٢ ك ـــ٨ـــ قوله من جمع لمّ يقال لمّ الله شعثه اى جمعه فلم يترك شيئا منه متفرقا جمل وفى بعض النسخ من جمع اى لم لعل وقع التغير من قلم الكاتبين ١٢ ـــ٩ـــ قوله صفا اصله مصدر وقد اشار الشارح الى تاويل بالمشتق بقوله اى مصطفين ١٢ جمل ـــ١٠ـــ قوله اختر اشارة الى قوله اما ان تلقى منصوب باضمار فعل تقديره اختر ١٢ ـــ١١ـــ قوله اما ان تلقى آه ان مع ما بعدها فى تاويل مصدر منصوب بفعل مضمر قدرة الشارح بقوله اختر آه شيخنا وعبارة السمين قوله اما ان فيه اوجه احدها انه منصوب باضمار فعل تقديره اختر احد الامرين والثانى انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاءك اول او القاءنا الثالث ان يكون خبر مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاءك اول ويدل عليه واما ان يكون اول من القى ١٢ ج ملخصا ـــ١٢ـــ قوله قلبت آه فيه اشارة الى اربعة اعمال اى قلبت الواو الثانية منها اولا ثم الاولى لاجتماعها ساكنة مع الياء وكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت العين اتباعا للصاد ١٢ ـــ١٣ـــ قوله احس قال فى القاموس قوله تعالٰى فاوجس فى نفسه اى احس واضمر انتهى ١٢ ـــ١٤ـــ قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبله ١٢ ـــ١٥ـــ اى خاف آه جواب عما يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله تعالٰى عليه وقت المناجاة المعجزات الباهرة كالعصا واليد فجعل العصا حية ثم اعادها كما كانت عليه فكيف وقع الخوف فى قلبه ١٢ ج ملخصا ـــ١٦ـــ قوله كيد ساحر آه العامة على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والتقدير ان الذى صنعوه كيد ساحر ويجوز ان يكون ما مصدرية فلا حاجة الى العائد والاعراب بحاله اى ان صنعهم كيد ساحر وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن على كيد بالنصب على انه مفعول به وما مزيدة مهيئة ١٢ ج ـــ١٧ـــ قوله اى جنسه دفع بذلك ما يقال لم لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع وفيه اشارة الى ان الكلام موجه للعموم فكانه قال لا يفلح كل ساحر سواء كان من هٰؤلاء او من غيرهم ١٢ ص ـــ١٧ـــ قوله اى جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قال الزمخشرى لان القصد فى هٰذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى العدد فلو جمع لخيل ان المقصود هو العدد وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه صدر من واحد ١٢ ـــ١٨ـــ قوله فالقى السحرة سجدا اى ايمانا بالله وكفرا بفرعون وهٰذا من غرائب قدرة الله حيث القوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما اعظم الفرق بين الالقائين قيل لم يرفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار والثواب والعقاب ورأوا منازلهم فى الجنة ١٢ صاوى ـــ١٩ـــ قوله حال بمعنى مختلفة اى لاقطعها مختلفات ومن ابتدائية كان القطع ابتدء من مخالفة العضو قاله القاضى وفيه دليل على ان من الابتدائية يقع ظرف مستقر ١٢ ك ـــ٢٠ـــ قوله اى عليها اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت لفظة فى الموضوعة للظرفية الخاصة لمعنى على الموضوعة للاستعلاء الخاص بجامع التمكن فى كل ١٢ ص ـــ٢١ـــ قوله اينا اشد عذابا وابقى آه مبتدأ وخبر وهٰذه الجملة سادة مسد المفعولين ان كانت العلم على بابها ومسد واحد ان كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانية ان يكون اينا موصولة بمعنى الذى وبنيت لانها قد اضيفت وحذف صدر صلتها واشد خبر مبتدأ محذوف والجملة من ذلك المبتدأ وهٰذا الخبر صلة لاى واى وما فى حيزها فى محل نصب مفعول به ١٢ سمين ـــ٢٢ـــ قوله قالوا لن نؤثرك الخ اى قالوا ذلك غير مكترثين بوعيده لهم ١٢ ابو السعود ـــ٢٣ـــ قوله على ما جاءنا الخ انما نسب المجئ اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسٰى ليس من السحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيره وغيرهم كالمقلد وايضا كانوا هم المنتفعون بها ١٢ كرخى ـــ٢٤ـــ قوله والذى فطرنا آه فيه وجهان احدهما الواو عاطفة والعطف على ما جاءنا اى لن نؤثرك على الذى جاءنا ولا على الذى فطرنا وانما اخروا ذكر البارى تعالٰى للترقى من الادنى الى الاعلى والثانى انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم محذوف اى وحق الذى فطرنا لا نؤثرك على الحق ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم الجواب لان القسم لا يجاب بلن الا فى شذوذ من الكلام ١٢ جمل ـــ٢٥ـــ قوله النصب اى نصب هٰذه المبدل منه الحيٰوة الدنيا على الاتساع وهٰذا معنى قول غيره النصب بنزع الخافض كما اشار بقوله فيها ١٢ ـــ٢٦ـــ قوله من السحر حال من ما روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسٰى نائما ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا ما هٰذا بسحر الساحر اذا نام بطل سحره فكرهوا معارضته خوف الفضيحة فاكرههم فرعون على الاتيان بالسحر ومن فرعون جهله به ونفعهم علمهم بالسحر فكيف بعلم الشرع ١٢ مدارك ـــ٢٧ـــ قوله تعلما وعملا اى لان فرعون كان يخبره الكهنة بظهور مولود من بنى اسرائيل يكون زوال ملكه على يديه فعلمهم كانوا يصنعونه له بهاتين المعجزتين فاحب ان تتهيأ لمعارضته باكراه الناس على تعليم السحر واكراههم ايضا على الاتيان بهم من المدائن البعيدة ١٢ ص۔

ـــعـــ قوله انه لكبيركم اى فلا عبرة بما ظهر نحوه لانكم من اتباعه فتواطأتم معه ١٢ ابو السعود۔

يَّاْتِهٖ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ الفرائض والنوافل فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى (٧٥) جمع عليا مؤنث اعلى جَنّٰتُ عَدْنٍ اى اقامة بيان له تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ وَذٰلِكَ جَزٰۗؤُا مَنْ تَزَكّٰى (٧٦) تطهر من الذنوب وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى ۙ اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِىْ بهمزة قطع من اسرى او همزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلًا من ارض مصر فَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ بالضرب بعصاك طَرِيْقًا فِى الْبَحْرِ يَبَسًا ۙ اى يابسًا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمرّوا فيها لَّا تَخٰفُ دَرَكًا اى ان يدركك فرعون وَّلَا تَخْشٰى (٧٧) غرقًا فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُوْدِهٖ وهو معهم فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ اى البحر مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) ما غرقهم وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ بدعائهم الى عبادته وَمَا هَدٰى (٧٩) بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ فرعون باغراقه وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ فنؤتى موسٰى التورٰية للعمل بها وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى (٨٠) هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر والمنادى من وجد من اليهود زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم و خوطبوا بما اُنعم به على اجدادهم زمن النبى موسٰى توطية لقوله تعالى لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ اى المنعم به عليكم وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ بان تكفروا المنعم به فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِىْ ۚ بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِىْ بكسر اللام وضمها فَقَدْ هَوٰى (٨١) سقط فى النار وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ وحّد الله وَعَمِلَ صَالِحًا يصدق بالفرض والنفل ثُمَّ اهْتَدٰى (٨٢) باستمراره على ما ذكر الى موته وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ لمجئ ميعاد اخذ التورٰية يٰمُوْسٰى (٨٣) قَالَ هُمْ اُولَآءِ اى بالقرب منى ياتون عَلٰٓى اَثَرِىْ وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى (٨٤) عنى اى زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون كما قَالَ تعالى فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْۢ بَعْدِكَ اى بعد فراقك لهم وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِىُّ (٨٥) فعبدوا العجل فَرَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جهتهم اَسِفًا ۚ شديد الحزن قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۭ اى صدقًا انه يعطيكم التورٰية اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ مدة مفارقتى اياكم اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ يجب عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بعبادتكم العجل فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِىْ (٨٦) وتركتم المجئ بعدى قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا مثلث الميم اى بقدرتنا او بامرنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ بفتح الحاء مخففا و بضمها وكسر الميم مشددا اَوْزَارًا اثقالًا مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تطهر من الذنوب اى بعدم فعلها او بالتوبة النصوح منها ١٢ صاوى ٢ قوله ولقد اوحينا اه اى بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله فلم يزدادوا الا عتوا آه جلال سورة الشعراء وعبارة ابى السعود ولقد اوحينا الى موسٰى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى بينهما ذكر ما جرى عليهم من الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسٰى بعد ما غلب السحرة فى نحو عشرين سنة حسبما فصل فى سورة الاعراف ١٢ ج ٣ قوله ان اسر بعبادى الخ قال ابن عباس لما امر الله موسٰى ان يقطع بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز فاخذوها وقال لها موسٰى اطلبى منى ما شئت فقالت اكون معك فى الجنة فلما خرجوا اتبعهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على فرس انثى فى ثلاثة وثلثين من الملائكة فسار جبريل بين يدى فرعون فابصر الحصان الفرس فاقتحم بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط الحقوا حتى اذا لحق آخرهم وكاد اولهم ان يخرجوا التقى البحر عليهم فغرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسٰى ادع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم ففعل فلفظهم البحر الى الساحل فاصابوا من سلاحهم شيئا كثيرا ١٢ جمل ٤ قوله بهمزة قطع اى وبسكون النون يعنى اَنْ اسر وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وهمزة وصل بعدها اى انِ اسر ١٢ ٥ قوله لغتان بمعنى واسرى لازم كسرى يحتاج فى التعدية الى الباء ١٢ ك ٦ قوله فاضرب لهم طريقا آه طريقا مفعول به كما اشار اليه الشارح و فى السمين طريقا مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى اجعل لهم طريقا واشرعه آه والمراد بالطريق جنسه فان الطرق كانت اثنتى عشرة بعدد اسباط بنى اسرائيل ١٢ ج ٧ قوله يابسا اشارة الى ان يبس مصدر قام مقام الاسم كما فى الزاهدى ١٢ ٨ قوله فاتبعهم فرعون اى بعد ما ارسل حاشرين يجمعون له الجيش فجمعوا جيوشا كثيرة حتى كانت مقدمة جيشه سبعمائة الف فضلا عن الجناحين والقلب والساقة ١٢ ص ٩ قوله وهو معهم يشير الى ان الجار ليس صلة لاتبعهم بل هو فى موضع الحال و المفعول الثانى لاتبع محذوف والمعنى اى اتبعهم فرعون نفسه مع جنوده ـ ك وفى البيضاوى والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول الثانى وقيل الباء مزيدة والمعنى واتبعهم جنوده وزادهم خلفهم ١٢ ٩ قوله وهو معهم على كثرتهم وعلوهم وقوتهم وعزتهم فكانوا كالتابع ١٢ خطيب ١٠ قوله فغشيهم اى سترهم وعلاهم ما غشيهم اى الموج الهائل الذى لا يعلم كنهه الا الله روح فى الخطيب وذكر ابن عباس رض ان جبريل ع قال يا محمد لو رأيتنى وانا ادس فى فى فرعون الماء والطين مخافة ان يتوب فهذا معنى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ ١١ قوله ما غشيهم الخ هو من جوامع الكلم التى تشتمل مع قلتها بالمعانى الكثيرة اى غشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ١٢ مدارك ١٢ قوله فنؤتى موسٰى التورٰية جواب عن سوال وهو ان المواعدة انما كانت لموسٰى عليه الصلوة والسلام لا لهم فكيف اضيف اليهم والجواب انه لما كانت المواعدة لانزال الكتاب بسببهم او فيه صلاح دينهم ودنياهم اضيف اليهم بهذه الملابسة فهو من المجاز العقلى وايضا فان الله امر ان ياتى منهم سبعون مع موسٰى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار جمل والى هذين الجوابين اشار فى البيضاوى ايضا ١٢ ١٣ قوله ونزلنا عليكم المن الى فى التيه والمن هو شئ حلو ابيض مثل الثلج كان ينزل من الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع ويبعث الريح الجنوب عليهم السمانى فيذبح الرجل منهم ما يكفيه وشربهم من العيون التى تخرج من الحجر ١٢ جمل ١٤ قوله بكسر الحاء اى للاكثر اى يجب من حل الدين اذا وجب وبضمها للباقى اى ينزل من حل يحل اذا نزل ١٢ ك ١٥ قوله باستمراره على ما ذكر الى موته اى بان يدوم على التوبة والايمان والاعمال الصالحة وهو جواب عما يقال ما فائدة ذكر الاهتداء آخرا مع انه داخل فى عموم قوله وآمن فافاد المفسر ان النجاة التامة والمغفرة الشاملة لمن حصلت منه التوبة والايمان والاعمال الصالحة ثم استمر عليها الى ان لقى مولاه ١٢ صاوى ١٦ قوله وما اعجلك عن قومك آه فى الخطيب ولما امر الله تعالى موسٰى بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة بنى اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان ياخذوا التوراة فسار بهم موسٰى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه وخلفهم وراءه وامرهم ان تبعوه الى الجبل فقال تعالى له وما اعجلك الخ ١٢ ج ـ ١٧ قوله بحسب ظنه اى ظنه ان الكل لحقوه وتبعوه وجاءوا على اثره وقوله وتخلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا ولم يتبعوه فقوله هم اولاء على اثرى اى بحسب ظنه وفى الواقع ليس كذلك وقوله لما قال علة لقوله وتخلف المظنون وما مصدرية اى ودليل تخلف المظنون من الجمل ١٢ ١٨ قوله فانا قد فتنا قومك الظاهر من صنع المفسر ان المراد من قومك اللاحق هم الذين عنى بما قبله كما يستفاد من اصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى وانهم تخلفوا كلهم وشغلهم الفتنة من المجئ الى الطور ولكن الثابت عند غيره ان المعنى بالاول هم النقباء والمراد بالثانى هم المتخلفون وقوله فانا قد فتنا قومك استيناف كلام وقصة اخرى فلذا اعاد قال والفاء للتعقيب اى اقول لك عقب ما ذكرنا انا قد فتنا قومك وقيل انها تعليل اى لا ينبغى البعد من قومك اى النقباء السبعين فان القوم الذين خلفتهم مع اخيك اضلهم السامرى فكيف تامن على هؤلاء ١٢ ١٩ قوله واضلهم السامرى اسمه موسٰى بن ظفر منسوب الى سامرة قبيلة من بنى اسرائيل كان منافقا قد رباه جبرئيل لان فرعون لما شرع فى ذبح الولد وضعته امه فى حفرة فتعهد جبريل وكان يغذيه من اصابعه الثلاثة فيخرج له من احدها لبن ومن الاخرى سمن ومن الاخرى عسل ١٢ ص ٢٠ قوله فرجع موسٰى اى بعد ان تم الاربعين واخذ التوراة روى انه لما رجع موسٰى سمع الصياح والضجيج وكانوا يرقصون حول العجل فقال للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة ١٢ صاوى ٢١ قوله وعدا حسنا الخ وعدهم الله ان يعطيهم التوراة التى فيها هدى ونور وكانت الف سورة كل سورة الف آية يحمل اسفارها سبعون جملا ولا وعدا احسن من ذلك ١٢ مدارك ٢٢ قوله ام اردتم الخ المعنى ان كان الحامل لكم على عبادة العجل والمخالفة طول العهد فانه لم يطل وان كان الحامل لكم على ذلك غضب الله عليكم فلا يليق من العاقل التعرض لغضب الله ١٢ صاوى ٢٣ قوله فاخلفتم الخ لانه وعدهم ان يتبعوه على اثره للميقات فخالفوا واشتغلوا بعبادة العجل ١٢ صاوى ٢٤ قوله مثلث الميم توضيحه ان فى ميم ملكنا ثلث قراءة قرأ حمزة والكسائى بضم الميم ونافع وعاصم بفتح الميم وابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالكسر اما الكسر والفتح فهما

بعلة عرس فبقيت عندهم فَقَذَفْنٰهَا طرحناها فى النار بامر السامرى فَكَذٰلِكَ كما القينا اَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) ما معه من حليهم
ومن التراب الذى اخذه من اثر حافر فرس جبرئيل على الوجه الآتى فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا صاغه لهم من الحلى جَسَدًا لحما
ودما لَّهٗ خُوَارٌ اى صوت يسمع اى انقلب كذلك بسبب التراب الذى اثره الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه
فَقَالُوْا اى السامرى واتباعه هٰذَآ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰى ۥ فَنَسِيَ (٨٨) موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى اَفَلَا يَرَوْنَ اَنْ مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّا يَرْجِعُ العجل اِلَيْهِمْ قَوْلًا ۥ اى لا يرد لهم جوابا وَّلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا (٨٩) اى جلبه ع ١٣/٤ ١٣
اى فكيف يتخذ الٰها وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ اى قبل ان يرجع موسى يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ فى عبادته
وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ (٩٠) فيها قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ نزال عَلَيْهِ عٰكِفِيْنَ على عبادته مقيمين حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى (٩١) قَالَ موسى بعد رجوعه يٰهٰرُوْنُ مَا
مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْٓا (٩٢) بعبادته اَلَّا تَتَّبِعَنِ لا زائدة اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ (٩٣) باقامتك بين من يعبد غير الله قَالَ هرون يَبْنَؤُمَّ بكسر
الميم وفتحها اراد امى وذكرها اعطف لقلبه لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وكان اخذها بشماله وَلَا بِرَاْسِيْ ۚ وكان اخذ شعره بيمينه غضبا اِنِّيْ
خَشِيْتُ لو اتبعتك ولابد ان يتبعنى جمع ممن لم يعبد العجل اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وتغضب على وَلَمْ تَرْقُبْ
تنتظر قَوْلِيْ (٩٤) فيما رايته فى ذلك قَالَ فَمَا خَطْبُكَ شانك الداعى الى ما صنعت يٰسَامِرِيُّ (٩٥) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ بالياء والتاء
اى علمت ما لم يعلموه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ تراب اَثَرِ حافر فرس الرَّسُوْلِ جبرئيل فَنَبَذْتُهَا القيتها فى صورة العجل المصاغ وَكَذٰلِكَ
سَوَّلَتْ زينت لِيْ نَفْسِيْ (٩٦) والقى فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا
منك ان تجعل لهم الٰها فحدثتنى نفسى ان يكون ذلك العجل الٰههم قَالَ له موسى فَاذْهَبْ من بيننا فَاِنَّ لَكَ فِى الْحَيٰوةِ اى
مدة حياتك اَنْ تَقُوْلَ لمن رأيته لَا مِسَاسَ اى لا تقربنى فكان يهيم فى البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وَاِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لعذابك لَّنْ تُخْلَفَهٗ ۚ بكسر اللام اى لن تغيب وبفتحها اى بل تبعث اليه وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ اصله ظللت
بلامين اولهما مكسورة وحذفت تخفيفا اى دمت عَلَيْهِ عَاكِفًا اى مقيما تعبده لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِى الْيَمِّ نَسْفًا (٩٧)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـ قوله بعلة عرس آه وقيل استعاروا العيد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به وقيل هى ما القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لانها آثام فان الغنائم لم تكن تحل بعد ولانهم كانوا مستامنين وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربى ١٢ بيضاوى ـ٢ـ قوله فقذفناها اى فى نار السامرى التى اوقدها فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى ١٢ مدارك ـ٣ـ قوله بامر السامرى اى فقال لهم انما تاخر عنكم موسى لما معكم من الاوزار فالراى ان تحفروا لها حفيرة وتوقدوا فيها نارا وتقذفوها فيها لتخلصوا من ذنبها ١٢ جمل وصاوى ـ٤ـ قوله فاخرج لهم عجلا هذا من كلامه تعالى حكاية عن فتنة السامرى فهو معطوف على قوله واضلهم السامرى ١٢ صاوى ـ٥ـ جسدا آه حال من العجل اى فاخرج لهم صورة عجل حال كونها جسدا اى صائرة جسدا وفى المصباح الجسد جمعه اجساد وقال فى البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران وللدم ايضا اذا يبس وقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا اى ذا جثة على التشبيه بالعاقل ١٢ ج ملخصا ـ٦ـ قوله واتباعه اى الذين ضلوا فى بادى الرأى فصاروا ايسا عدونه على من توقف من بنى اسرائيل ١٢ جمل ـ٧ـ قوله فنسى اى فنسى موسى ربه ههنا وذهب يطلب عند الطور او هو ابتداء كلام من الله تعالى اى نسى السامرى ربه وترك ما كان عليه من الايمان الظاهر او نسى السامرى الاستدلال على ان العجل لا يكون الٰها بدليل قوله افلا الخ ١٢ مدارك ـ٨ـ قوله مخففة آه اى فيرجع بالرفع فى قراءة العامة ويدل على ذلك وقوع اصلها وهى المشددة فى قوله الم يروا انه لا يكلمهم قال القاضى وقرئ يرجع بالنصب وفيه ضعف لان ان الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين والرؤية على الاول علمية وعلى الثانى بصرية ١٢ ج ـ٩ـ قوله انما فتنتم به اى ابتليتم به وان ربكم الرحمن خص هذا الموضع باسم الرحمن تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله تعالى توبتهم لانه هو الرحمن ومن رحمته ان خلصهم من آفات فرعون ١٢ كرخى ـ١٠ـ قوله الرحمن الخ انما ذكر هذا الاسم تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله توبتهم لانه هو الرحمن ١٢ صاوى ـ١١ـ قوله الا تتبعنى بالياء فى الوصل والوقف مكى ووافقه ابو عمرو ونافع فى الوصل وغيرهم بلا ياء اى ما دعاك ان لا تتبعنى لوجود التعلق بين الصارف عن فعل الشئ وبين الداعى الى تركه وقيل لا مزيدة والمعنى اى شئ منعك ان تتبعنى حين لم يقبلوا قولك وتلحق بى وتخبرنى او ما منعك ان تتبعنى فى الغضب لله وهلا قاتلت من كفر بمن آمن وما لك لم تباشر الامر كما كنت اباشره انا لو كنت شاهدا ١٢ مدارك ـ١٢ـ قوله اى لا تتبعن اى ما منعك ان لا تلحقنى لا زائدة كما فى قوله ما منعك ان لا تسجد ١٢ ك ـ١٣ـ قوله افعصيت امرى اى الذى امرتك به من القيام بمصالحهم ثم اخذ بشعر راسه بيمينه ولحيته بشماله غضبا وانكارا عليه لان الغيرة فى الله ملكته ١٢ مدارك ـ١٤ـ قوله اراد امى اى على كل من القراءتين لكن على الاولى حذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية حذفت الالف المنقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة ١٢ جمل ـ١٥ـ قوله وذكرها اعطف اى ادخل فى العطف والرقة اى فليس ذكرها لكونه اخاه من امه فقط كما قيل فان الحق انه كان شقيقه ١٢ ج وكذلك فى البيضاوى وخص الام استعطافا وترقيقا وقيل لانه كان اخاه من الام والجمهور على انهما كانا من اب وام ١٢ ـ١٦ـ قوله ان تقول فرقت بيان لترتيب التفرقة على اتباعه ١٢ ك ـ١٧ـ قوله بصرت بما لم يبصروا به آه وقرأ حمزة والكسائى بالتاء على الخطاب اى علمت ما لم تعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له وهو ان الرسول الذى جاءك روحانى محض لا يمس اثره شيئا الا احياه او رأيت ما لم تروه وهو ان جبريل جاءك على فرس الحيوة قيل انما عرفه لان امه القته حين ولدته خوفا من فرعون وكان جبريل يغذوه حتى استقل ١٢ بيضاوى ـ١٨ـ قوله اى علمت ما لم يعلموه وقد كان رأى ان جبريل جاء راكب فرس وكان كل ما وضع الفرس يديه او رجليه على الطريق اليابس يخرج من تحته النبات فى الحال فعرف ان له شانا فاخذ من موطئه حفنة روح وفى الكبير رآه يوم فلق البحر حين تقدم خيل فرعون راكبا على رمكة ودخل البحر ١٢ ـ١٩ـ قوله قبضة القبضة بالفتح المرة من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الامير ١٢ بيضاوى وجمل ـ٢٠ـ قوله من اثر الرسول اى وعرفه بسابق الالفة فلما جاء جبريل ليطلب موسى الى الميقات لاخذ التوراة كان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فعرف السامرى ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا ١٢ صاوى ـ٢١ـ قوله الرسول الخ فان قلت كيف عرف السامرى الرسول الذى هو جبريل قلت بسبب معرفته له انه اى جبريل ربى السامرى وهو صغير اى كان يتعهده وكان يلقمه اصابعه الثلاثة فيخرج له من واحدة منها اللبن ومن اخرى السمن ومن اخرى العسل فلما جاء جبريل ليطلب موسى الى الميقات اى حضور جبل الطور لياخذ التوراة وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فلما رآه السامرى عرفه لسابق الالفة وعرف ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا وبسبب تربيته له ان امه ولدته فى السنة التى كان يقتل فرعون الولدان فوضعته فى كهف خوفا عليه من القتل فبعث الله اليه جبريل ليتعهده ١٢ جمل ـ٢٢ـ قوله فى صورة العجل اى فى فمه وقوله المصاغ صوابه المصوغ كما فى بعض النسخ ولانه من باب قال كما فى المختار قوله والقى فيها اى فى النفس وهو عطف تفسير وحاصل جوابه ان ما فعله انما صدر عنه بمحض اتباع هوى النفس الامارة بالسوء واغوائها لا لشئ آخر من البرهان العقلى والالهام الالٰهى ١٢ ابو السعود ـ٢٣ـ قوله زينت لى نفسى اى احسنت لى وهو اعتراف بالخطأ واعتذار منه ١٢ كمالين ـ٢٤ـ قوله فان لك فى الحياة آه الجار والمجرور خبرها مقدم وان تقول اسمها مؤخر اى فان قولك المذكور ثابت لك فى مدة حياتك لا ينفك عنك فكان يصيح باعلى صوته لا مساس وحرم موسى عليهم مكالمته ومواجهته ومبايعته وغيرها مما يعتاد جريانه فيما بين ويقال ان قومه باقية فيهم تلك الحالة الى اليوم آه ابو السعود وقوله لا مساس هو مصدر ماس كقتال من قاتل فهو يقتضى المشاركة وهو مبنى مع لا الجنسية والمراد به النهى اى لا تمسنى ولا امسك فكان يهيم فى البرية مع السباع والوحوش وهذه الآية اصل فى نفى اهل البدع والمعاصى وهجرانهم وان لا يخالطوا آه كرخى ١٢ ج ـ٢٥ـ قوله حما جميعا بضم الحاء وتشديد الميم اى صارا محمومين وقيل المراد ان موسى امرهم ان لا يواكلوه ولا يخالطوه ١٢ ك ـ٢٦ـ قوله بكسر اللام لابى عمرو وابن كثير اى لن تغيب عنه اى عن الوعد وسياتيه لا محالة وبفتحها للباقين اى لن يخلفنا الله تعالى اى بل تبعث اليه لا محالة ١٢ كمالين ـ٢٧ـ قوله ثم لننسفنه الخ بالفارسية باز بباد دهيم گوساله را بدريا يعنى پراگنده كردنى كما فى الزاهدى وقوله لنذرينهم قال فى القاموس ذرت الريح الشئ ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته ١٢ ـ٢٧ـ قوله لننسفنه فى اليم آه اى بحيث لا يبقى منه عين ولا اثر آه ابو السعود والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار غباوة المفتتنين به لمن له ادنى نظر آه بيضاوى والنسف التفرقة والتذرية وقلع الشئ من اصله يقال نسفه بكسر السين وضمها فى المضارع آه سمين ١٢ ج ـعـ قوله فكان يهيم فى البرية اى مع السباع

لنذرينه فى هواء البحر وفعل موسٰى بعد ذبحه ما ذكره اِنَّمَآ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ؕ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ تمييز محول
من الفاعل اى وسع علمه كل شئ كَذٰلِكَ اى كما قصصنا عليك هذه القصة نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ اخبار مَا قَدْ سَبَقَ ۚ من
الامم وَقَدْ اٰتَيْنٰكَ اعطيناك مِنْ لَّدُنَّا من عندنا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ قرانا مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فلم يؤمن به فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾
حملا ثقيلا من الاثم خٰلِدِيْنَ فِيْهِ ؕ اى فى عذاب الوزر وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ تمييز مفسر للضمير فى ساء والمخصوص
بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيٰمة يَّوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الثانية وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِيْنَ الكافرين يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ عيونهم مع سواد وجوههم يَّتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ يتسارّون اِنْ ما لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ من

ع ١٥ / ١٤ الليالى بايامها نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فيه ذلك اى ليس كما قالوا اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ اعدلهم طَرِيْقَةً فيه اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾
يستقلون لبثهم فى الدنيا جدا لما يعاينونه فى الاخرة من احوالها وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ كيف تكون يوم القيٰمة فَقُلْ لهم
يَنْسِفُهَا رَبِّىْ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فَيَذَرُهَا قَاعًا منبسطا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ مستويا لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا
انخفاضا وَّلَآ اَمْتًا ﴿١٠٧﴾ ارتفاعا يَوْمَئِذٍ اى يوم اذ نسفت الجبال يَّتَّبِعُوْنَ اى الناس بعد القيام من القبور الدَّاعِىَ الى المحشر
بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمٰن لَا عِوَجَ لَهٗ ۚ اى لاتباعهم اى لا يقدرون ان لا يتبعوا وَخَشَعَتِ
سكنت الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ صوت وطى الاقدام فى نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل فى مشيتها
يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ احدا اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ان يشفع له وَرَضِىَ لَهٗ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ بان يقول لا اله الا الله يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ
من امور الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امور الدنيا وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ لا يعلمون ذلك وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ خضعت لِلْحَىِّ الْقَيُّوْمِ ؕ اى الله
وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ شركا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ الطاعات وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا بزيادة فى سيئاته وَّلَا
هَضْمًا ﴿١١٢﴾ بنقص من حسناته وَكَذٰلِكَ معطوف على كذلك نقص اى مثل انزال ما ذكر اَنْزَلْنٰهُ اى القران قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا كررنا
فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ الشرك اَوْ يُحْدِثُ القران لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فَتَعٰلَى اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والوحوش يقال
ان موسٰى هم بقتله فقال الله له لا تقتله فانه سخى ١٢ صاوى ١ه قوله بعد ذبحه الخ اى ولما ذبحه سال منه الدم ١٢ صاوى ٢ه قوله كذلك نقص عليك جملة مستانفة ذكرت تسلية له صلى الله عليه وسلم وتكثير المعجزاته وزيادة فى علم امته ليعرفوا احباب الله فيحبوهم واعداء الله فيبغضوهم ليزدادوا رفعة وشانا حيث اطلعوا على سير الاوائل ١٢ ص ٣ه قوله القصة أل للجنس لان المتقدم ثلث قصص قصة موسٰى مع فرعون ومع بنى اسرائيل ومع السامرى ١٢ صاوى ٤ه قوله قرانا اى فهو ذكر عظيم وقرآن كريم فيه النجاة لمن اقبل عليه وهو مشتمل على الاقاصيص والاخبار الحقيقة بالتفكر والاعتبار ١٢ مدارك ٥ه قوله اى فى عذاب الوزر يشير الى تقدير المضاف ويمكن ان يرجع الى الوزر فان الاسم سبب الثقل بمعنى العقوبة بطريق الاستخدام ١٢ ك ٦ه قوله للبيان كما فى هيت لك متعلق بالقول المقدر اى يقال هذا الكلام فى حقهم ١٢ ك ٧ه قوله النفخة الثانية آه اى نقول بعد ذلك ونحشر المجرمين الخ فالنفخ فى الصور كالسبب لحشرهم فهو كقوله يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا ١٢ ج ٨ه قوله زرقا عيونهم آه وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا فى صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين ١٢ بيضاوى ٩ه قوله من الليالى اشار به الى انه لم يقل عشرة بالتاء ذهابا الى الليالى لان الشهور غررها بالليالى فتكون الايام داخلة تبعا كما قال فى الكشاف ١٢ ١٠ه قوله امثلهم بالفارسية تمام ترين ايشان از روئے عقل وفى الزاهدى يعنى يقول امثل المجرمين طريقة اى افضلهم حالا عند انفسهم وعند اصحابه فى العلم والحفظ والحدة فى الفهم ما لبثتم عشرا اى لبثتم يوما ١٢ ـ ١١ه قوله اعدلهم اى اعدلهم رايا او عملا فى الدنيا ونسبة هذا القول الى امثلهم استرجاع منه تعالى له لا لكونه اقرب الى الصدق بل لكونه ادل على شدة الهول ١٢ ابو السعود ١٢ه قوله ويسئلونك عن الجبال قال الضحاك نزلت فى مشركى مكة قالوا يا محمد كيف تكون الجبال يوم القيامة وكان سوالهم على سبيل الاستهزاء كبير وفى ابى السعود وقد سال رجل من ثقيف فنزلت هذه الآية ١٢ ١٣ه قوله ينسفها اى يكسرها فيجعلها كالرمل قال الراغب نسفت الريح الشئ اذا اقلعته او نسفته واصل معناه يطرح طرح النسافة وهى ما يثور من غبار الارض فما ذكره المصنف تفسيره معناه الحقيقى وجعله كالرمل داخل فى معناه ١٢ ك ١٤ه قوله فيذرها اى فيذر مواضعها وفى الخطيب وفى ضمير فيذرها قولان احدهما انه ضمير الارض اضمرت للدلالة عليها كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة والثانى ضمير الجبال وذلك على حذف المضاف اى فيذر مراكزها ومقارها ويذر بمعنى يترك والقاع هو المكان المستوى وهو قيل الارض التى لا بناء فيها ولا نبات وفى الزاهدى ومعنى القاع والصفصف كلاهما متقاربان وهى الارض المستوية التى لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وفى القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ١٢ ١٥ه قوله وهو اسرافيل يقول الخ اى يدعو الناس عند النفخة الثانية قائما على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والاوصال المتفرقة واللحوم المتمزقة قوموا الى عرض الرحمٰن فيقبلون من كل اوب الى صوته اى من كل جانب الى جهته كذا فى روح البيان ١٢ ١٥ه قوله وهو اسرافيل آه وذلك انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمٰن آه خازن والراجح ان الداعى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ ج ١٦ه قوله الى عرض الرحمٰن اى الى حيث تعرضون عليه ارض الشام فيقبلون من كل اوب الى صوته ١٢ ك ١٧ه قوله لا عوج له اى للداعى كما فى الخطيب اى لا يعوج له مدعو ولا يعدل عنه جنادى وفى الجمل والضمير فى له فيه اوجه اظهرها انه يعود الى الداعى اى لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا يميل الى ناس دون ناس وقيل هو عائد الى ذلك المصدر المحذوف اى لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان فى الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه ١٢ ١٨ه قوله اى لا اتباعهم يعنى ان الضمير فى له للمصدر فى يتبعون والمعنى انهم لا يقدرون ان يعوجوا او يميلوا عن اتباع الداعى ١٢ ك ١٩ه قوله كصوت اخفاف الابل يعنى انه لا تسمع الا اصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكتة ١٢ ك ٢٠ه قوله احدا يعنى انه ان الاستثناء من اعم المفاعيل وكلمة من منصوب على المفعولية والمراد به المشفوع والمعنى لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن ان يشفع له ١٢ ك ٢١ه قوله الا من اذن له آه فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب تنفع ومن حينئذ واقعة على المشفوع له والثانى انه فى محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اذا لم تقدر شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهى لغة الحجاز او مرفوعا وهى لغة تميم آه سمين ١٢ ج ٢٢ه قوله ورضى له قولا قال فى روح البيان وابى السعود وغيره اى ورضى لاجله قول الشافع فى شانه اورضى قوله لاجله وفى شانه واما من عداه فلا تنفعه ١٢ ٢٣ه قوله خضعت آه فى السمين يقال عنى يعنو عنوا اذا ذل وخضع واعناه غيره اى اذله ومنه العناة جمع عان وهو الاسير ١٢ جمل ٢٤ه قوله للحى اى الذى حياته ابدية لا اول لها ولا آخر قوله القيوم اى القائم على كل نفس بما كسبت فيجازيها على الخير والشر ١٢ صاوى ٢٥ه قوله من حمل ظلما اى تحمله وارتكبه وهذا الاعتبار باعتبار ظاهرها تدل على ان اهل الظلم خائبون خاسرون اى معرضون لذلك ففى الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة فان الظالم ربما اداه ظلمه الى الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا مات على ذلك فهو مخلد فى النار وان مات على الاسلام فقد نقص عن مراتب المطهرين بسبب الزيادة فى سيأته والنقص من حسناته ١٢ ص ٢٦ه وهو مؤمن اى مصدق بما جاء به محمد عليه السلام وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون الاعمال الصالحة وان الايمان شرط قبولها ١٢ مدارك ـ ٢٧ه قوله بنقص من حسناته الهضم النقص ومنه هضم الكشحين اى ضامرهما ومنه هضم الطعام تلاشيه فى المعدة ١٢ ك ٢٨ه قوله عربيا آه اى بلغة العرب ليفهموه ويقفوا على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر ابو السعود ١٢ ج ٢٩ه او يحدث اى يجدد لهم القران ايقاظا واعتبارا ١٢ روح

الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ عما يقول المشركون وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ اى بقراءته مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰۤى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ اى يفرغ جبريل من ابلاغه وَ
قُلْ رَّبِّ زِدْنِیْ عِلْمًا (١١٤) اى بالقران فكلما انزل عليه شئ منه زاد به علمه وَلَقَدْ عَهِدْنَاۤ اِلٰۤى اٰدَمَ وصيناه ان لا يا كل من الشجرة
مِنْ قَبْلُ اى قبل اكله منها فَنَسِیَ ترك عهدنا وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا (١١٥) حزما وصبرا عما نهيناه عنه وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ
فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبْلِيْسَ ؕ وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم اَبٰى (١١٦) عن السجود لآدم قال انا خير منه فَقُلْنَا يٰۤاٰدَمُ
اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء بالمد فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى (١١٧) تتعب بالحرث والزرع و الحصد والطحن والخبز و
غير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى (١١٨) وَاَنَّكَ بفتح الهمزة وكسرها عطفا على
اسم ان وجملتها لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا تعطش وَلَا تَضْحٰى (١١٩) لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ
قَالَ يٰۤاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ اى التى يخلد من يا كل منها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى (١٢٠) لا يفنى وهو لازم الخلود فَاَكَلَا ادم وحواء مِنْهَا
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا
يَخْصِفٰنِ اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَعَصٰۤى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى (١٢١) بالاكل من الشجرة ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ قربه فَتَابَ
عَلَيْهِ قبل توبته وَهَدٰى (١٢٢) اى هداه الى المداومة على التوبة قَالَ اهْبِطَا اى ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما
مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما
الزائدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّیْ هُدًى ۙ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَایَ اى القران فَلَا يَضِلُّ فى الدنيا وَلَا يَشْقٰى (١٢٣) فى الاخرة وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِیْ اى
القران فلم يؤمن به فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره وَّ
نَحْشُرُهٗ اى المعرض عن القران يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى (١٢٤) اى اعمى البصر او القلب قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِیْۤ اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا (١٢٥)
فى الدنيا وعند البعث قَالَ الامر كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا ۚ تركتها ولم تؤمن بها وَكَذٰلِكَ مثل نسيانك اٰيٰتنا الْيَوْمَ تُنْسٰى (١٢٦)
تترك فى النار وَكَذٰلِكَ ومثل جزائنا من اعرض عن القران نَجْزِیْ مَنْ اَسْرَفَ اشرك وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ ۚ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ

ع ٦ ١١ ١٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه ولا تعجل بالقرآن الخ علم الله تعالى نبيه كيفية تلقي القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلوة و السلام يبادر جبريل فيقرء قبل ان يفرغ جبريل من الوحي حرصا على الوحي وشفقته على القرآن مخافة النسيان فنهاه الله عن ذلك وانزل ولا تعجل بالقرآن وهذا كقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به على ما ياتي وروى ابن نجيح عن مجاهد قال لا تتله قبل ان تبينه وقيل ولا تعجل اى لا تسأل انزاله قبل ان يقضى اى ياتيك وحيه وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان ياتيك بيان تاويله والحكمة فى تلقي رسول الله عن جبريل ظاهرا انه يكون سنة متبعة لامته فهم مامورون بالتلقي من افواه المشايخ ولا يفلح من اخذ العلم او القرآن من السطور بل التلقي له سر آخر ١٢ ص و ج ـ٢ـه قوله بالقرآن قال فى روح البيان على قوله رب زدني علما اى فهما لادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بانواره وتخلقا بخلقه وقال بعضهم علما بالقرآن قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر العلم نور من انوار الله تعالى يقذفه فى قلب من اراده من عباده وهو معنى قائم بنفس العبد يطلعه على حقائق الاشياء وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم ملخصا ١٢ ـ٣ـه قوله اى بالقرآن اى ومعانيه وقيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة فى شيء الا فى العلم ١٢ مدارك ـ٤ـه قوله فنسي اى العهد او النهي والانبياء عليهم السلام يواخذون بالنسيان الذى لو تكلفوا لحفظوا ١٢ مدارك ـ٥ـه قوله ولم نجد له عزما آه يحتمل انه من الوجدان بمعنى العلم فينصب مفعولين وهما له عزما ويحتمل انه من الوجود ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق نجد آه بيضاوي ١٢ ج ـ٦ـه قوله حزما الخ وقيل عزما على الذنب لانه اخطأ ولم يتعمد ١٢ بيضاوي ـ٧ـه قوله واذ قلنا للملائكة كررت هذه القصة فى سبع سور من القرآن تعليما للعباد امتثال الامر واجتناب النهي وعطف هذه القصة على ما قبلها من عطف السبب على المسبب لان هذه القصة سبب فى عداوة ابليس لآدم ١٢ ص ـ٨ـه قوله كان يصحب آه كان غرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادته فى تقرير الانقطاع آه شيخنا والاولى ان يكون توجيها للانقطاع لان المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط و اتصال بين المستثنى والمستثنى منه تامل ١٢ ج ـ٩ـه قوله ابى جملة مستانفة لبيان ما منعه من السجود وهو الاستنكاف وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا او لان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة ١٢ بيضاوي ـ١٠ـه قوله فلا يخرجنكما اى فلا يكونن سببا لاخراجكما والمراد نهيهما من ان يكونا بحيث يتسبب الشيطان الى اخراجهما ١٢ ك ـ١١ـه قوله ان لك الا تجوع فيها آه اى فى الجنة ولا تعرى وانك لا تظمأ ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس فى الجنة شمس واهلها فى ظل ممدود والمعنى ان الشبع والري والكسوة واللذة هى الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه الاشياء فى الجنة وانه مكفى لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كما يحتاج اليه اهل الدنيا والله اعلم آه خازن ١٢ ج ـ١٢ـه قوله ولا تعرى اى من الثياب لان الملبوسات كلها موجودة فى الجنة والعري تجرد الجلد عما يستره ١٢ ـ١٣ـه قوله لا تظمؤا الخ قابل الله سبحانه وتعالى بين الجوع والعري والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعري يقابل الضحو لان الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر والظمأ حر الباطن والضحو حر الظاهر فنفى عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن ١٢ صاوي ـ١٤ـه قوله شجرة الخلد الشجرة التى من اكل منها خلد ولم يمت. اصلا فاضافها الى الخلد وهو الخلود ولانه سببه بزعمه ١٢ بيضاوي ـ١٥ـه قوله فبدت لهما الخ اى بسبب تساقط حلل الجنة عنهما لما اكلا الشجرة ١٢ صاوي ـ١٦ـه قوله وعصى آدم ربه آه اى خالف نهيه فالعصيان هو المخالفة خالف بتاويل لانه اعتقد ان احدا لا يحلف بالله كاذبا اولانه اعتقد ان النهي قد نسخ لما حلف له ابليس اولانه اعتقد ان النهي عن شجرة معينة وان غيرها من بقية افراد الجنس ليس منهيا عنه وقوله فغوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلود اى خاب عنه ولم يظفر به هذا هو الحق فى تقرير هذا المقام آه شيخنا واعلم انه لا يجوز اطلاق العاصي وغيره على آدم عليه السلام لانه انما يقال عاصي لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يخيط ثوبه يقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده ١٢ معالم ـ١٧ـه قوله فغوى اى فضل عن المطلوب وخاب حيث طلب التخلد باكل الشجرة او عن المامور به او عن الرشد حيث اغتر بقول العدو وقرئ فغوى من غوى الفصيل اذا اتخم من اللبن وفى النعي عليه بالعصيان والغواية مع صغر زلته تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها ١٢ بيضاوي ـ١٨ـه قوله قال اهبطا اى قال الله تعالى لآدم وحواء اهبطا من الجنة لان مكثهما فيها كان معلقا على عدم اكلهما من الشجرة وقد سبق فى علمه تعالى انهما ياكلان منها فهو امر مبرم والمعلق على المبرم مبرم فاخراجهما ليس للغضب عليهما بل لمزيد شرفهما ورفعة قدرهما لانهما خرجا من الجنة منفردين ويعودان اليها بمائة وعشرين صفا من اولادهما لا يحيط بعدة تلك الصفوف الا الله تعالى ان قلت ما الحكمة فى تعليق الخروج على الاكل من الشجرة ولم يكن بلا سبب اجيب بان الله تعالى كريم ومن عادة الكريم ان لا يسلب نعمته عن المنعم عليه الا بحجة قال الله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة الخ ١٢ صاوي ـ١٩ـه قوله اى القرآن وكذا قوله الاخر اى القرآن فيه قصور فى الموضعين لان الخطاب مع ذرية آدم وهداهم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره من الكتب النازلة على الرسل جمل ولهذا فسر الآخرون فى تفسيره بمطلق كتاب الله ورسوله **اقول** ويمكن ان يجاب بان الشارح فسر الهدى ههنا بالقرآن تبعا لابن عباس رض فى تفسير هذه الآية كما قال فى تفسير الزاهدي قال ابن عباس رضي الله عنهما الهدى القرآن انتهى ١٢ ـ٢٠ـه قوله معيشة ضنكا آه ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة ١٢ بيضاوي ملخصا ـ٢١ـه قوله مصدر بمعنى صفة اى فلهذا لم يؤنث بان يقال ضنكة فى القاموس الضنك الضيق ١٢ ـ٢٢ـه قوله اى المعرض عن القرآن المناسب ان يقول المعرض عن الهدى ١٢ صاوي ـ ـ٢٣ـه قوله فى الدنيا وعند البعث الخ وعبارة الخطيب اى فى الدنيا او فى اول هذا اليوم ١٢

أَشَدُّ من عذاب الدنيا وعذاب القبر وَأَبْقٰى ﴿١٢٧﴾ ادوم أَفَلَمْ يَهْدِ يتبين لَهُمْ لكفار مكة كَمْ خبرية مفعول أَهْلَكْنَا اى كثيرا اهلاكنا
قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يَمْشُوْنَ حال من ضمير لهم فِىْ مَسٰكِنِهِمْ فى سفرهم الى الشام وغيرها
فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالى عن حرف مصدرى لرعاية المعنى لا مانع منه إِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لعبر
لِّاُولِى النُّهٰى ﴿١٢٨﴾ لذوى العقول وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة لَكَانَ الاهلاك لِزَامًا لازما لهم فى الدنيا ع ٧ ١٣ ١٦
وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ مضروب له معطوف على الضمير المستتر فى كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ
منسوخ باٰية القتال وَسَبِّحْ صل بِحَمْدِ رَبِّكَ حال اى متلبسا به قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ صلوة الصبح وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا صلوة العصر
وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ ساعاته فَسَبِّحْ صل المغرب والعشاء وَاَطْرَافَ النَّهَارِ عطف على محل من اٰناء المنصوب اى صل الظهر لان
وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثانى لَعَلَّكَ تَرْضٰى ﴿١٣٠﴾ بما تعطى من الثواب وَلَا تَمُدَّنَّ
عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا زينتها وبهجتها لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ بان يطغوا وَرِزْقُ رَبِّكَ فى الجنة خَيْرٌ
مما اوتوه فى الدنيا وَّاَبْقٰى ﴿١٣١﴾ ادوم وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ اصبر عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ نكلفك رِزْقًا لنفسك ولا لغيرك نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ
الْعَاقِبَةُ الجنة لِلتَّقْوٰى ﴿١٣٢﴾ لاهلها وَقَالُوْا اى المشركون لَوْلَا هلا يَاْتِيْنَا محمد بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ مما يقترحونه اَوَلَمْ تَاْتِهِمْ بالتاء والياء
بَيِّنَةُ بيان مَا فِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ﴿١٣٣﴾ المشتمل عليه القراٰن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ
بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ قبل محمد الرسول لَقَالُوْا يوم القيٰمة رَبَّنَا لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ المرسل بها مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ
فى القيٰمة وَنَخْزٰى ﴿١٣٤﴾ فى جهنم قُلْ لهم كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ منتظر ما يؤل اليه الامر فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ فى القيٰمة مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ
الطريق السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدٰى ﴿١٣٥﴾ من الضلالة انحن ام انتم **سُوْرَةُ الْاَنْبِيَاءِ مكية وهى مائة و** ع ٨ ١٧ ٧
احدى او اثنتا عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِقْتَرَبَ قرب لِلنَّاسِ اهل مكة منكرى الجزء ١٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله افلم يهد لهم الهمزة داخلة على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اى اغفلوا فلم يهد لهم ويهدى من هدى بمعنى اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصدر الماخوذ من اهلكنا وسيأتى للشارح الاعتذار عن اخذه منه بدون اداة سبك وكم مفعول به وتمييزها محذوف اى قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف اى اغفلوا فلم يتبين لهم اهلاكنا امما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسول جمل وفى روح البيان ومعنى الاٰية اغفلوا فلم يبين لهم مآل امرهم كثرة اهلاكنا للقرون الاولى ١٢ ٢ـه قوله وما ذكر الخ مبتدأ وقوله من احد بيان له وقوله لرعاية المعنى علة لاخذ المذكور وقوله لا مانع منه خبر اى واخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى يكون آلة فى السبك جائز مراعاة للمعنى ١٢ ج ٣ـه قوله لا مانع لان اى اخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى جائز مراعاة للمعنى ١٢ ٤ـه قوله ولولا كلمة الخ اى لولا ان الله تعالى جعل الجزاء يوم القيٰمة وسبقت بذلك كلمة لكان العذاب لزاما اى ملازما لا يفارق فى الاٰية تقدم وتاخير اى ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لجاءهم العذاب والهلاك كما فى الزاهدى ١٢ ٥ـه قوله معطوف على الضمير الخ والمعنى لكان الاهلاك والاجل المعين لزاما لهم اى لازما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرى الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ اشار بهذا الى انه كان من حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما واجل مسمى لكن الفصل بخبرها قام مقام التاكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قول ابن مالك او فاصل ما وهذا اولى كما صنع غيره ان يكون واجل معطوفا على كلمة وعبارة السمين قوله فى رفعه وجهان اظهرهما عطفه على كلمة اى ولولا اجل مسمى لكان العذاب لازما لهم والثانى جوزه الزمخشرى وهو ان يكون مرفوعا عطفا على الضمير المستتر عائدا الى الاخذ الاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود كما فى الجمل ١٢ ٥ـه قوله معطوف على الضمير المستتر فى كان اى لكان العذاب العاجل واجل مسمى لازمين ١٢ ك ٦ـه قوله منسوخ باٰية القتال آه هذا احد القولين والاٰخر انها محكمة وفى الشهاب ما نصه اى اذا لم نعذبهم عاجلا فاصبر فالفاء سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صدر منهم من الاذية لا ترك القتال حتى تكون الاٰية منسوخة ١٢ ج ٧ـه قوله صل انما سمى التسبيح والتحميد صلاة لاشتمالها عليهما ولان المقصود من الصلوٰة تنزيه الله عن كل نقص والمعنى لا تشتغل بالدعاء عليهم بل صل الصلوات الخمس ولما كان الاصل فى الامر الوجوب حمل الامر بالتسبيح والتحميد على الامر بالصلوة ١٢ صاوى ٨ـه قوله واطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف على ما قرره الشارح الزمن الذى هو آخر النصف الاول واول النصف الثانى فهما طرفان اى آخر الاول واول الثانى طرفان للنهار اى طرفان لنصفيه كل واحد منهما طرف لنصف جمل وقال الطبرى قبل غروبها هى العصر ومن آناء الليل هى العشاء الاخرة واطراف النهار الظهر والمغرب لان الظهر فى آخر الطرف الاول من النهار وفى اول الطرف الثانى فكانها بين طرفين والمغرب فى آخر الطرف الثانى فكانت اطرافا انتهى ١٢ روح ٩ـه قوله ولا تمدن عينيك الخ فى تفسير الزاهدى وتنزول وى آنست كه مصطفى عم را حاجتى افتاده بود بصاعى از جوار همسايه جهود دوام خواست جهود گفت مالك ضرع ولا زرع فمن اين تقضى الدين مصطفى عم فرمود اين زره گرو نهيد جهود بگرفت وبداد مصطفى عم را چيزے بر خاطر گذشت اين آية آمد لا

تمدن الخ ١٢ ١٠ـه قوله ازواجا منهم آه فى نصبه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثانى انه منصوب على الحال من الهاء فى به روعى لفظ ما مرة ومعناها اخرى فلذلك جمع ١٢ ج ١١ـه زهرة الحيٰوة الدنيا آه فى نصبه تسعة اوجه احدها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معنى اعطينا فازواجا مفعول اول وزهرة هو الثانى الثانى ان يكون بدلا من ازواجا وذلك اما على حذف مضاف اى ذوى زهرة واما على المبالغة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مضمر دل عليه متعنا تقديره جعلنا زهرة الرابع نصبه على الذم الخامس ان يكون بدلا من موضع الموصول السادس ان ينتصب على البدل من محل به السابع ان ينتصب على الحال من ما الموصولة الثامن انه حال من الهاء فى به وهو ضمير الموصول التاسع انه تمييز لما اى للهاء فى به قاله الفراء ١٢ جمل ١٢ـه قوله بان يطغوا اى لتبخترهم فى الدنيا بطغيانهم ١٢ ك ١٣ـه قوله وامر اهلك بالصلوة روى البيهقى انه صلعم اذا اصابه خصاصة امرهم بالصلوة وتلا هذه الاٰية ١٢ ك ١٤ـه قوله وقالوا اى انكارا لما جاء من الاٰيات او لعدم الاعتداد به تعنتا وعنادا ١٢ ك ١٥ـه قوله يأتينا الخ تأتينا لابى عمرو ونافع وحفص والياء التحتية للباقين ١٢ ك ١٦ـه قوله باٰية مما يقترحون كل ما تقترحوه لا على التعيين حتى يقال التنكير ينافيه ١٢ ك ١٧ـه قوله اولم تأتهم آه اى لم يكفهم اشتمال القراٰن على بيان ما فى الصحف الاولى فى كونه معجزة حتى طلبوا غيرها آه شيخنا قالوا وعاطفة على مقدر يقتضيه المقام كانه قيل الم تأتهم سائر الاٰيات ولم تأتهم خاصة بينة ما فى الصحف الاولى تقريرا لاتيانه وايذانا بانه من الوضوح بحيث لا يتأتى معه انكار اصلا آه ابو السعود ١٢ ج ١٨ـه قوله لقالوا ربنا الخ لكان لهم ان يحتجوا ويتعللوا بهذا العذر فقطعنا معذرتهم بان ابقيناهم حتى جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل اتيانه جمل وكان المناسب ارجاع الضمير من قبله الى القراٰن او البينة كما هو صنيع غيره ووجهه لا يخفى فتدبر ١٢ ١٩ـه قوله من قبل ان نذل ونخزى بالفارسية پيش ازانكه ما ذليل شويم وخوار شويم ١٢ ٢٠ـه قوله من اصحاب الصراط آه من فى الموضعين استفهامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسد مفعولى العلم والكلام على حذف المضاف اى فستعلمون جواب من اصحاب الصراط الخ اى فستعلمون جواب هذا السؤال وهو انهم المؤمنون ويجوز كون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد آه ابو السعود وفى السمين ويجوز ان يكون موصولة بمعنى الذى واصحاب خبر مبتدأ مضمر اى هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا العائد وان لم تطل الصلة وعلم يجوز ان تكون عرفانية فتكتفى بهذا المفعول وان تكون على بابها فلا بد من تقدير ثانيها ١٢ ج ٢١ـه قوله ومن اهتدى من الضلالة اشار المفسر الى وجه المغايرة بين القسمين فاصحاب الصراط السوى من لم يضل اصلا كالنبى ومن اسلم صبيا ومن اهتدى هو من سبق له الكفر ثم اسلم بعد ذلك ومن اهتدى فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون استفهامية وحكمها كالتى قبلها الا فى حذف العائد والثانى انها فى محل رفع على ما تقدم فى الاستفهامية والثالث انها فى محل جر نسقا على الصراط اى واصحاب من اهتدى وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال ابو البقاء فى الوجه الثانى وفيه عطف الخبر على الاستفهام ١٢ س وجمل ٢٢ـه قوله سورة الانبياء سميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها ١٢ ـ ٢٣ـه قوله اهل مكة اشار به الى انه من باب اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القائم على ان المراد بالناس المشركون بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله الا استمعوه الى قوله افتأتون السحر وانتم تبصرون والحاصل ان الناس عام والمشار اليهم فى ذلك كفار قريش فانهم قالوا محمد يهددنا بالبعث والجزاء على الاعمال وهذا بعيد فانزل الله تعالى اقترب للناس الخ ١٢ ج

البعث حِسَابُهُمْ يوم القيمة وَهُمْ فِىْ غَفْلَةٍ عنه مُّعْرِضُوْنَ ① عن التاهب له بالايمان مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ شيئا فشيئا اى لفظ قران اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ ② يستهزءون لَاهِيَةً غافلة قُلُوْبُهُمْ عن معناه وَاَسَرُّوا النَّجْوَى اى الكلام الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بدل من واو واسروا النجوى هَلْ هٰذَآ اى محمد اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فما ياتى به سحر اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ تتبعونه وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ③ تعلمون انه سحر قٰلَ لهم رَبِّيْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ كائنا فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ السَّمِيْعُ لما اسروه الْعَلِيْمُ ④ به بَلْ للانتقال من غرض الى اخر فى المواضع الثلاثة قَالُوْٓا فيما اتى به من القران هو اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اخلاط راها فى النوم بَلِ افْتَرٰىهُ اختلقه بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فما اتى به شعر فَلْيَاْتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَآ اُرْسِلَ الْاَوَّلُوْنَ ⑤ كالناقة والعصا واليد قال تعالى مَآ اٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اى اهلها اَهْلَكْنٰهَا بتكذيبها ما اتاها من الايات اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ ⑥ لا وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا تُوْحِيْٓ وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ العلماء بالتوراة والانجيل اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ⑦ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وَمَا جَعَلْنٰهُمْ اى الرسل جَسَدًا بمعنى اجسادا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ بل ياكلونه وَمَا كَانُوْا خٰلِدِيْنَ ⑧ فى الدنيا ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ بانجائهم فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ اى المصدقين لهم وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ ⑨ المكذبين لهم لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ يا معشر قريش كِتٰبًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ لانه بلغتكم اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ⑩ فتؤمنون به ع وَكَمْ قَصَمْنَا اهلكنا مِنْ قَرْيَةٍ اى اهلها كَانَتْ ظَالِمَةً كافرة وَّاَنْشَاْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ⑪ فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ اى شعر اهل القرية بالاهلاك اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُوْنَ ⑫ يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة استهزاء لَا تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ نعمتم فِيْهِ وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُوْنَ ⑬ شيئا من دنياكم على العادة قَالُوْا يا للتنبيه وَيْلَنَآ هلاكنا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ⑭ بالكفر فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ الكلمات دَعْوٰىهُمْ يدعون بها ويرددونها حَتّٰى جَعَلْنٰهُمْ حَصِيْدًا اى كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خٰمِدِيْنَ ⑮ ميتين كخمود النار اذا طفئت وَمَا خَلَقْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن التاهب تاهب ساختگی کردن كذا فى الصراح ١٢

٢ قوله لفظ قرآن دفع بذلك ما يقال كيف وصف الذكر بالحدوث مع ان المراد به القرآن وهو قديم فاجاب بان وصف بالحدوث باعتبار الفاظه المنزلة علينا واما باعتبار المدلول وهو الوصف القائم بذاته تعالى فهو قديم واما ما دلت عليه الالفاظ الحادثة فمنها ما هو قديم كمدلول آية الكرسى والصمدية ومنها ما هو حادث كمدلول القصص واخبار المتقدمين ومنها ما هو مستحيل كمدلول ما اتخذ الله من ولد وقال بعضهم محدث تنزيله فان السلف تحاشوا عن اطلاق المحدث على اللفظ لما فيه من سوء الادب ١٢ صاوى

٣ قوله الا استمعوه آه استثناء مفرغ محله النصب على انه حال من مفعول ياتيهم وقد مقدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل استمعوه وقوله لاهية قلوبهم حال من واو يلعبون آه ابو السعود وفى السمين قوله لاهية قلوبهم يجوز ان يكون حالا من فاعل استمعوه عند من يجيز تعدد الحال فيكون الحالان مترادفتين وان يكون حالا من فاعل يلعبون فيكون الحالان متداخلتين ١٢ ج

٤ قوله بدل من واو واسروا النجوى قال سيبويه او فاعل له والواو علامة الجمع قاله الاخفش او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره قاله الكسائى او خبر لمحذوف او منصوب على الذم قاله الزجاج او على انه بدل من مفعول ياتيهم او مجرور على انه بدل من الناس او من هم فى قلوبهم ١٢ كمالين

٥ قوله هل هذا آه بدل من النجوى مفسر لها او مفعول لمضمر هو جواب عن سوال نشأ مما قبله كانه قيل فماذا قالوا فى نجواهم فقيل قالوا هل هذا الخ وهل بمعنى النفى آه ابو السعود ١٢ ج

٦ قوله بل للانتقال من غرض الى اخر اهم من الاولى فى المواضع الثلثة قال فى المغنى بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان الاضراب للابطال واما للانتقال من غرض الى آخر انتهى كمالين يعنى ان المشركين اقتسموا القول فيه وفيما يقوله قال بعضهم اضغاث احلام وقال بعضهم بل هو فرية وقال بعضهم بل محمد شاعر وما جاءكم به شعر ١٢ معالم

٧ قوله اضغاث احلام خبر مبتدأ محذوف اى هو كما قاله الشارح ..... والجملة فى محل نصب مفعول به لقالوا والضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس واضغاث احلام رؤيا لا يصلح تاويلها لاختلاطها كما فى القاموس والحلم بضم الحاء وسكون اللام الرؤيا والضم فى اللام ايضا لغة فيه قال فى القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا ١٢

٨ قوله بل للانتقال ايضا اى بل لاضراب من جهته تعالى وانتقال من حكاية قولهم السابق الى حكاية قول آخر مضطرب فى مسالك البطلان اى لم يقتصروا على ان يقولوا فى حقه عليه السلام هل هذا الا بشر وفى حق ما ظهر على يده من القرآن انه سحر بل قالوا تخاليط الاحلام ثم اضربوا عنه فقالوا بل افتراه من تلقاء نفسه ١٢ ابو السعود

٩ قوله فما اتى به شعر اى كلام يخيل الى السامع معانى لا حقيقة لها لان الشاعر يخيل ما لا حقيقة له لغيره كما فى الخطيب ١٢

١٠ قوله فلياتنا باية جواب شرط محذوف يفصح عنه السياق كانه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند الله فلياتنا باية وقوله كما ارسل الاولون نعت لآية اى آية كائنة مثل الآية التى ارسل بها الاولون فمحل الكاف الجر وما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية فالكاف منصوبة على انها مصدر تشبيهى اى فلياتنا باية اتيانا كائنا مثل ارسال الاولين آه ابو السعود ١٢ ج

١١ قوله العلماء بالتوراة والانجيل آه اى فانهم لا ينكرون ان الرسل كانوا بشرا وان انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وامر المشركين بمسألتهم لانهم الى تصديق من لم يؤمن بالنبى اقرب منهم الى تصديق من آمن به صلى الله عليه وسلم ١٢ معالم

١٢ قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان اخبار الجم الغفير يوجب العلم لا سيما وهم كانوا يشايعون المشركين فى عداوته عليه السلام ويشاوردهم لروح

ل يتابعون ١٢

ولشاركتهم لاهل الكتاب فى الكفر والانكار ١٢

١٣ قوله من تصديق المؤمنين بمحمد المصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اى اقرب من تصديقكم المؤمنين بمحمد اى الذين آمنوا بمحمد اى اذا اخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل السابقين واخبركم اهل الكتاب بذلك كنتم الى تصديق اهل الكتاب اقرب من تصديقكم للمؤمنين لمشاركتكم لاهل الكتاب فى الدين ومباينتكم للمؤمنين فيه جمل فان قيل اذا لم يوثق باليهود والنصارى فكيف يجوز ان يامرهم بان يسألهم عن الرسل قلنا اذا تواتر خبرهم وبلغ حد الضرورة جاز ذلك كما قد يعمل بخبر الكفار اذا تواتر مثل ما يعمل بخبر المؤمنين ١٢ كبير

١٤ قوله بمعنى اجسادا يشير الى انه جسد مفرد يراد به الجمع او هو على حذف مضاف اى ذوى جسد كما هو صنيع غيره ١٢

١٥ قوله لا ياكلون الطعام آه فى هذه الجملة وجهان اظهرهما انها فى محل نصب نعتا لجسدا اذ جسدا مفرد يراد به الجمع او هو على حذف مضاف اى ذوى جسد غير آكلين الطعام وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام وجعل اما بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما جسدا واما بمعنى خلق وانشاء فيكون جسدا حالا بتاويله بمشتق اى متغذين لان الجسد لا بد له من الغذاء ١٢ ملخصا

١٦ قوله بانجائهم محمول على الرسل الذين امروا بالجهاد فلا يرد من قتل من الرسل فانهم لم يؤمروا بالجهاد ١٢ من

١٧ قوله لقد انزلنا آه اللام للقسم اى والله لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا عظيم الشان نير البرهان فيه ذكركم اى فيه شرفكم وصيتكم وقيل ما يحتاجون اليه فى امور دينكم ودنياكم وقيل ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو الانسب بسياق النظم الكريم وسياقه فان قوله افلا تعقلون انكار توبيخى فيه بعث لهم على التدبر فى امر الكتاب والتامل فيما فى تضاعيفه من فنون المواعظ والزواجر التى من جملتها القوارع السابقة واللاحقة آه ابو السعود ١٢ ج

١٨ قوله قصمنا القصم الكسر قاموس وفى الكشاف القصم افظع الكسر وهو الكسر الذى يبين تلاؤم الاجزاء وكلام الشارح الآتى دال على انه قرية مخصوصة كانت باليمن فان الاستيصال بالعذاب بالسيف لم يحصل الا لاهل هذه القرية بخلاف قرى قوم لوط وغيرهم فانهم اهلكوا بغير السيف كالصيحة والرجفة جمل ونص فى معالم التنزيل انها نزلت فى اهل حضور وهى قرية باليمن ١٢

١٩ قوله من قرية الخ نزلت فى اهل حضور وهى قرية باليمن وكان اهلها من العرب فبعث الله اليهم نبيا يدعوهم الى الله فكذبوه وقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر حتى قتلهم وسباهم فلما استمر فيهم القتل ندموا وهربوا وانهزموا فقالت الملائكة لهم استهزاء لا تركضوا وارجعوا الآية ١٢ معالم

٢٠ قوله استهزاء بهم جواب عما يقال ان الملائكة معصومون من الكذب فكيف يقولون لهم ذلك مع علمهم بانهم مهلكون عن آخرهم فاجاب بان هذا القول ليس على حقيقته بل سخرية بهم على حد ذق انك انت العزيز الكريم ١٢ صاوى

٢١ قوله ومساكنكم بالجر عطف على ما ١٢

٢٢ قوله شيئا من دنياكم اى فانتم اهل سخاء وغنى تعطون الفقراء وهذا توبيخ وتهكم بهم ١٢ صاوى

٢٣ قوله على العادة اى التشاور والتدبير فى المهمات والنوازل من الروح ١٢

٢٤ قوله بالمناجل جمع منجل بكسر الميم وفتح الجيم وهو ما يحصد به الزرع ١٢

٢٥ قوله كخمود خمود فرو بردن آتش كذا فى الصراح ١٢

ع قوله لعلكم تسألون اى يقال لهم استهزاء بهم ارجعوا الى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تسألون غدا عما جرى عليكم ونزل باموالكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة او ارجعوا واجلسوا كما كنتم فى مجالسكم حتى يسألكم عبيدكم ومن ينفذ فيه امركم ونهيكم ويقولوا لكم بم تامرون وكيف ناتى ونذر كعادة المنعمين المخدمين ١٢ مختصر من المدارك -

السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ⑯ عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا ما يُلْهٰى به من زوجة
اوولد لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ من عندنا من الحور العين والملائكة اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ ⑰ ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بَلْ نَقْذِفُ
نرمي بِالْحَقِّ الايمان عَلَى الْبَاطِلِ الكفر فَيَدْمَغُهٗ يذهبه فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب ودمغه فى الاصل اصاب دماغه بالضرب
وهو مقتل وَلَكُمُ يا كفار مكة الْوَيْلُ العذاب الشديد مِمَّا تَصِفُوْنَ ⑱ الله به من الزوجة او الولد وَلَهٗ تعالى مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ ملكا وَمَنْ عِنْدَهٗ اى الملائكة مبتدأ خبره لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ ⑲ لا يعيون يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُوْنَ ⑳ عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل اَمْ بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً كائنة
مِّنَ الْاَرْضِ كحجر وذهب وفضة هُمْ اى الالهة يُنْشِرُوْنَ ㉑ اى يحيون الموتى لا ولا يكون الٰهًا الا من يحيى الموتى لَوْ
كَانَ فِيْهِمَآ اى السموات والارض اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ اى غيره لَفَسَدَتَا خرجتا عن نظامها المشاهد لوجود التمانع بينهم
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشيء وعدم الاتفاق عليه فَسُبْحٰنَ تنزيه اللّٰهِ رَبِّ خالق الْعَرْشِ الكرسي
عَمَّا يَصِفُوْنَ ㉒ اى الكفار الله به من الشريك له وغيره لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ ㉓ عن افعالهم اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ
تعالى اى سواه اٰلِهَةً فيه استفهام توبيخ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ذلك ولا سبيل اليه هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِىَ اى امتى وَهُوَ
القرآن وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِىْ من الامم وهو التورٰية والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الٰهًا مما
قالوا تعالى عن ذلك بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ اى توحيد الله فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ㉔ عن النظر الموصل اليه وَمَآ
اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا يُوْحٰٓى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ㉕ اى وحدونى وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا من الملائكة سُبْحٰنَهٗ بَلْ هم عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ ㉖ عنده والعبودية تنافى الولادة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ لا ياتون
بقولهم الا بعد قوله وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ㉗ اى بعده يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما عملوا وما هم عاملون
وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى تعالى ان يشفع له وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ تعالى مُشْفِقُوْنَ ㉘ اى خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّىْ اِلٰهٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله لاعبين

اللعب فعل يروق اوله ولا ثبات له ولاعبين حال من فاعل خلقنا والمعنى وما سوينا هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق للهو ولعب وانما سويناها ليستدل بها على قدرة مدبرها وليجازي المحسن والمسيء على ما تقتضيه حكمتنا ١٢ مدارك ٢ـه قوله لو اردنا ان نتخذ آه جواب لو هو قوله لاتخذناه من لدنا ويستثنى نقيض التالي لينتج نقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين ان فيه شرطية جوابها محذوف تقديره اردناه واشار الشارح بقوله لكنا لم نفعله الى استثناء نقيض التالي لينتج نقيض المقدم كما ذكره بعد بقوله فلم نرده آه شيخنا ١٢ ج ٣ـه قوله لهوا قال الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ١٢ ٤ـه قوله من زوجة او ولد تفسير اللهو بالزوجة ماثور عن ابن عباس والحسن وبالولد عن الكلبي قال البغوي والاول اظهر لان الوطي سمي لهوا في اللغة والمرأة محل الوطي قلت بل الظاهر التعميم كما فعله المفسر ١٢ ک ٥ـه قوله فلم نرده آه اشار بها الى ان ان شرطية ويجوز ان تكون نافية اي ما كنا فاعلين وفي كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القدرة واستحالة التلهي على الله تعالى كاستحالة اتخاذ الولد والزوجة بلا فرق آه كرخي ١٢ ٦ـه قوله فيدمغه آه اي يمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمي البعيد المستلزم لصلابة المرمي والدمغ الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدي الى زهوق الروح تصوير الابطاله به ومبالغة فيه وقرئ فيدمغه بالنصب كقوله ع ساترك منزلي لبني تميم ٭ والحق بالحجاز فاستريحا. ووجهه مع بعده الحمل على المعنى والعطف على الحق ١٢ بيضاوي ٧ـه قوله اصاب دماغه بالضرب وفي البيضاوي الدمغ الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المودي الى زهوق الروح ١٢ ٨ـه قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر اي استقر لكم الويل من اجل ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فمن تعليلية وما في مما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذي او نكرة موصوفة حذف العائد لاستكمال الشروط ١٢ ج ٩ـه قوله لا يعيون من الاعياء وهو اللغوب يقال حسر واستحسر اذا تعب واعيا ١٢ ک ١٠ـه قوله فهو منهم الخ اي فالتسبيح منهم هذا جواب عما قيل ان قوله جاعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضي ان يكون الرسالة والاشتغال باللعن مانعين لهم من التسبيح والجواب ان التسبيح لهم كالتنفس لنا كما ان اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام والقعود والقيام وغير ذلك من افعالنا فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر الاعمال كما قال عبد الله بن الحارث لكعب اليس انهم يؤدون الرسالة ويلعنون من لعنه الله كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فقال التسبيح لهم كالتنفس لنا فلا يمنعهم عن عمل من الروح والجمل ١٢ ١١ـه قوله بل للانتقال وهمزة الانكار يشير الى ان ام منقطعة مقدر ببل والهمزة ففيها انتقال واستفهام للانكار ١٢ كمالين ١٢ـه قوله كائنة من الارض يشير الى انها صفة للآلهة وقد يجعل متعلقة بالفعل على معنى الابتداء ويجوز ان يكون ثاني مفعولي اتخذوا ١٢ ک ١٣ـه قوله الا الله آه الا اسم بمعنى غير صفة ظهر اعرابها على ما بعدها ولا يصح ان يكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء هنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيهما آلهة لم يستثن الله منهم لم تفسدا وليس كذلك بل متى تعدد الآله لزم الفساد مطلقا آه شيخنا وفي الكرخي وللوصف بها شروط منها تنكير الموصوف او قربه من النكرة بان يكون معرفا بال الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالآية او ما في قوة الجمع ومنها ان لا يحذف موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالا كما وقع الاستثناء بغير والاصل في الا الاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز ان ترفع الجلالة على البدل من آلهة لفساد المعنى ١٢ ج ١٤ـه قوله اي غيره قال اهل النحو الا ههنا بمعنى غير اي لو كان يتولاهما ويدبر امورهما شيء غير الواحد الذي هو فاطرهما لفسدتا ولا يجوز ان يكون بمعنى الاستثناء لانا لو حملنا على الاستثناء لكان المعنى لو كان فيهما آلهة ليس معهم الله لفسدتا وهذا يوجب بطريق المفهوم انه لو كان فيهما آلهة معهم الله لا يحصل الفساد وذلك باطل لانه لو كان فيهما آلهة فسواء لم يكن الله معهم او كان فالفساد لازم كما في الكبير ١٢ ١٥ـه قوله لفسدتا اي لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت في المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه ١٢ بيضاوي ١٦ـه قوله لوجود التمانع اي التخالف بين الآلهة ويسمى الدليل على ذلك ببرهان التمانع والتطارد في فرض اختلافهما وتقريره ان يقال لو فرض الهان متصفان بصفات الالوهية واراد احدهما ايجاد شيء والآخر اعدامه فاما ان يتم مرادهما معا وهو باطل للزوم اجتماع الضدين ولا يتم مرادهما معا وهو باطل ايضا للزوم عجز من لا يتم مراده وعجز من يتم مراده ايضا لوجود المماثلة بينهما فبطلت التعدد وثبت الواحدانية ١٢ صاوي ١٧ـه قوله وعدم الاتفاق عليه لان كل امر بين الاثنين لا يجري على نظام واحد روح وتفصيل الدليل وتحقيقه ذكره الرازي بانحاء كثيرة واطوار مختلفة فلينظره في تفسيره ١٢ ١٨ـه قوله لا يسأل عما يفعل اي لا يسأل عما يحكم في عباده من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاق لانه الرب الخالق المالك لجميع الاشياء اذا علمت ذلك فالاعتراض على افعال الله اما كفر او قريب منه ١٢ صاوي ١٩ـه قوله وهم يسألون اي يقال للخلق لم فعلتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم وتبين بهذا ان من يسأل عن اعماله كعيسى والملائكة لا يصلح للالوهية ١٢ صاوي ٢٠ـه قوله ام اتخذوا من دونه آلهة اضراب انتقالي من بطلان التعدد الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة من غير دليل على الوهيتها ١٢ صاوي ٢١ـه قوله هذا ذكر من معي آه اي عظتهم ومتمسكهم على التوحيد فاقيموا انتم برهانكم على التعدد آه وهذا اسم اشارة مبتدأ اشار به للكتب السماوية وقد اخبر عنه بخبرين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر للخبر الثاني يراد به ما عداه من الكتب السماوية ١٢ ج ٢٢ـه قوله وقالوا اتخذ الرحمن الخ نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فنزه ذاته عن ذلك ثم اخبر عنهم بانهم عباد ١٢ مدارك ٢٣ـه قوله والعبودية تنافي الولادة هذا اما بحسب المعتاد الذي لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده عتق عليه الاول في تقرير المنافاة اظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع ١٢ جمل ٢٤ـه قوله لا ياتون بقولهم الخ اي لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى ويامرهم به لكمال انقيادهم وطاعتهم كالعبيد المؤدبين ١٢ روح ٢٥ـه قوله من خشيته مشفقون واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدي بعلى فبالعكس اي معنى الاعتناء اظهر ١٢ بيضاوي ٢٦ـه قوله خائفون قال القاضي الاشفاق خوف مع الاعتناء فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدي بعلى فبالعكس ١٢ كمالين ٢٧ـه قوله ومن يقل منهم اي من الملائكة المحدث عنهم اولا بقوله بل عباد مكرمون وهذا على سبيل الفرض والتقدير لانهم معصومون من الكفر والمعاصي ويحتمل ان القول قد وقع من بعضهم وهو ابليس كما قال المفسر وكونه من الملائكة باعتبار انه كان بينهم وملحقا بهم في العبادة حتى قيل انه كان اعبدهم ١٢ صاوي ٭ عـه اشار الى

الفاعل والفعل والمفعول لا المبتدا الى الموصول ١٢ عـه فيه اشارة الى ان الكتب كلها اى بها الكتب المنزلة ١٢ ک

مِنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ كما نجزيه نَجْزِى
الظّٰلِمِيْنَ ㉙ اى المشركين اَوَلَمْ بواو وتركها يَرَ يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا اى سدا بمعنى مسدودة ع ۲ ۱۹
فَفَتَقْنٰهُمَا اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا اوفتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت
فانبتت وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ النازل من السماء والنابع من الارض كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ نبات وغيره فالماء سبب لحيوته
اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ㉚ بتوحيدى وَجَعَلْنَا فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيْهَا اى الرواسى
فِجَاجًا مسالك سُبُلًا بدل اى طرقا نافذة واسعة لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ㉛ الى مقاصدهم فى الاسفار وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا
للارض كالسقف للبيت مَّحْفُوْظًا عن الوقوع وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا من الشمس والقمر والنجوم مُعْرِضُوْنَ ㉜ لا يتفكرون
فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من
الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم فِىْ فَلَكٍ اى مستدير كالطاحونة فى السماء يَّسْبَحُوْنَ ㉝ يسيرون بسرعة كالسابح فى الماء و
للتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمد اسيموت وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اى البقاء فى
الدنيا اَفَاۡئِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ㉞ فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ فى الدنيا وَ
نَبْلُوْكُمْ نختبركم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ كفقر وغنى وسقم وصحة فِتْنَةً مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا وَاِلَيْنَا
تُرْجَعُوْنَ ㉟ فيجازيكم وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ مَا يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا اى مهزوا به يقولون اَهٰذَا الَّذِىْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ اى يعيبها
وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ لهم هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ㊱ به اذ قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
اى انه لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِىْ مواعيدى بالعذاب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ㊲ فيه فاراهم القتل ببدر
وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالقيامة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ㊳ فيه قال تعالى لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ يدفعون عَنْ
وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ㊴ يمنعون منها فى القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بَلْ تَاْتِيْهِمُ الْقِيٰمَةُ بَغْتَةً

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله كانتا رتقا آه الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والمتقدم جمع وفى ذلك اوجه احدها ما ذكره الزمخشرى فقال وانما قال كانتا دون كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارضين والثانى قال ابو البقاء الضمير يعود على الجنسين الثالث قال الحوفى انما قال كانتا رتقا والسموات جمع لانه اراد الصنفين ومن احسن البديع هنا حيث قابل الرتق بالفتق ۱۲ ج ۲ـه قوله رتقا رتق بسته صراح وقوله ففتقنا هما اى فرقنا هما فتق شگافتن كذا فى الصراح ۱۲ ۳ـه قوله اى سدا بمعنى مسدودة الرتق فى اللغة السد والفتق الشق والاخبار به عن المثنى لانه مصدر والحمل بتاويله بمشتق كما اشار اليه المفسر او لقصد المبالغة او بتقدير مضاف اى ذوى رتق والمعنى كانتا شيئا واحدا ملتزقا فجعلنا ها طبقات شتى وفصلنا بينها بالهواء والخلاء والفصل ثابت بين السموات بعضها ببعض بخمسمائة عام فيما رواه الترمذى مرفوعا كذا بين الارضين فيما يروى والى ذلك اشار المفسر بقوله اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا ومن حذا حذو الفلاسفة فى منع الخرق والالتيام فسر فتق السموات بتحريكاتها المختلفة حتى صارت افلاكا وفسر فتق الارض بالاختلاف فى كيفياتها واحوالها حتى صارت طبقات واقاليم والاول هو الماثور قال ابن عباس وعطاء وقتادة كانتا شيئا واحدا ملتزقا ففتقنا هما اى فصلنا هما بالهواء قال كعب خلق الله السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق ريحا ثم توسطها ففتحها بها ۱۲ ك ۴ـه قوله اوفتق السماء الخ وهذا ماثور عن عكرمة وعطية وروى الحاكم عن ابن عباس ايضا انه قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات قالوا وعلى هذا فالمراد بالسموات سماء الدنيا وجمعه باعتبار الآفاق ۱۲ كمالين ۵ـه قوله ان كانت بفتح الهمزة اى كونها لا تمطر فامطرت جمل وعبارة البيضاوى وقيل كانتا رتقا لا تمطر ولا تنبت ففتقنا هما بالمطر والنبات ۱۲ ۶ـه قوله وجعلنا من الماء آه يجوز فى جعل ان يكون بمعنى خلق فتعدى لواحد وهو كل شيء حى ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل شيء محول على الصفة لتقدمه ومعنى خلقه من الماء اما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونه واما لانه مخلوق من النطفة التى تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما الجار والمجرور بمعنى انا صيرنا كل شيء حى من الماء بسبب ان الماء لا بد منه له ۱۲ ج ملخصا ۷ـه قوله والنابع فى القاموس نبع الماء خرج من العين وفى الصراح نبوع بيرون آمدن آب از چشمه ۱۲ ۸ـه قوله كل شيء حى نبات وغيره اختلف المفسرون فقال بعضهم المراد من قوله كل شيء حى الحيوان فقط وقال آخرون بل يدخل فيه النبات والشجر لانه من الماء صار ناميا وصار فيه الرطوبة والخضرة والنور والثمر وهذا القول اليق بالمعنى المقصود كانه تعالى قال ففتقنا السماء لانزال المطر وجعلنا منه كل شيء فى الارض من النبات وغيره حيا كبير وفسر بعضهم الماء بالنطفة و قال فى الخطيب فى تفسيره الماء هو الدافق وغيره وقوله كل شيء حى مجازا فى النبات وحقيقة فى الحيوان وقال صاحب روح البيان والظاهر ما جاء فى بعض الروايات من ان الله تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء وآدم من تراب خلقه منه والجن من نار خلقها منه ملخصا ۱۲ ۹ـه قوله نبات وغيره اى فالحياة فى كل شيء بحسبه فحياة الحيوان قيام الروح وحيات النبات بروزه من الارض وخضرته واثماره ۱۲ صاوى ۱۰ـه قوله ان تميد وقال الآخرون كراهة ان تميد قال فى الكبير ان تميد بهم فحذف لا ولئلا تميد بهم فحذف لا واللام الاولى وانما جاز حذف لا لعدم الالتباس ۱۲ ۱۱ـه قوله عوض عن المضاف اليه اى كلهم ولما كان يرد عليه انه لم يسبق الا ذكر الشمس والقمر فكيف يعود ضمير الجمع اليهما اشار الى جوابه بقوله من الشمس ۱۲ ك ۱۲ـه قوله اى مستدير الخ اشارة الى ان الفلك غير السماء وهو قول البعض قال فى الكبير الفلك فى كلام العرب كل شيء دائر وجمعه افلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بجسم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون بل هى اجسام تدور النجوم عليها وهذا اقرب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا فى كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف تجرى الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبى ماء مجموع تجرى فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا فى الماء قلنا لا نسلم فانه يقال فى الفرس الذى يمد يديه فى الجرى سابح وفى الجمل وعبارة الخازن وقيل الفلك طاحونة مستديرة كهيئة فلكة المغزل بمعنى ان الذى تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة الرحى ۱۲ ۱۳ـه قوله فى السماء يشير الى ان الفلك غير السماء قال الجمهور الفلك موج مكفوف تحت السماء يجرى فيه الشمس والقمر والنجوم قال ابن العربى السموات ساكنة الا انه فى كل سموات فلك وذلك الفلك هو الذى يتحرك ويدور مع سكون السماء والكواكب تسبح فعدد الافلاك بعدد الكواكب قال الشيخ العسقلانى السموات السبع عند اهل الشرع غير الافلاك وعن ابن عباس الفلك السماء والله اعلم ۱۲ ك ۱۴ـه قوله وللتشبيه اى لاجل تشبيه سرعة سيرها بالسباحة التى هى فعل العقلاء ۱۲ ك ۱۵ـه قوله وللتشبيه به جواب عما يقال لم جمعها بضمير العقلاء فاجاب بانه لما اسندت لها السباحة التى هى من افعال العقلاء جمعها جمعهم ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله فالجملة الاخيرة اى فالهمزة مقدمة من تاخير واصل الكلام افهم الخالدون ان مت لا وانما قدمت للصدارة ۱۲ ۱۷ـه قوله كل نفس ذائقة الموت المراد النفس الناطقة التى هى الروح الانسانى فى الانسان وموتها عبارة عن مفارقتها جسدها اى ذائقة مرارة المفارقة روح والذوق ههنا لا يمكن اجراؤه على ظاهره لان الموت ليس من جنس المطعوم حتى يذاق بل الذوق ادراك خاص فيجوز جعله مجازا عن اصل الادراك واما الموت فالمراد منه ههنا مقدماته من الآلام العظيمة لان الموت قبل دخوله فى الوجود يمتنع ادراكه وحال وجوده يصير الشخص ميتا والميت لا يدرك شيئا ۱۲ ۱۸ـه قوله فتنة آه فى نصبه ثلثة اوجه احدها انه مفعول من اجله الثانى انه مصدر فى موضع الحال اى فاتنين لكم الثالث انه مصدر من العامل لا من لفظه لان الابتلاء فتنة فكانه قيل نفتنكم فتنة آه سمين ۱۲ ۱۹ـه قوله وهم بذكر الرحمن الخ هم مبتدأ وكافرون خبره وبذكر متعلق به وهم الثانية تاكيد لفظى للاولى وحينئذ فقد فصل بين العامل والمعمول بالمؤكد وبين المؤكد والمؤكد بالمعمول واضافة ذكر للرحمن من اضافة المصدر لفاعله كما اشار له المفسر ۱۲ صاوى مختصرا ۲۰ـه قوله اى انه لكثرة الخ اشار به الى ان فيه اشارة بالكناية فشبه العجل الذى طبع الشخص عليه وصار له كالجبلة بالمادة وهى الطين تشبيها مضمرا فى النفس ورمز اليه بشيء من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول الشارح اى انه لكثرة الخ اشار به الى وجه الشبه والمعنى ان الانسان من حيث هو مطبوع على العجلة فيستعجل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره من الجمل ۱۲ عـه قوله ما نعرفه اى الرحمن وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الا رحمان اليمامة وهو مسيلمة الكذاب ۱۲ صاوى عـه فحذف اللام على ما هو القياس فى ان الامن من الالتباس ۱۲ ك عـه من فجاجا للتاكيد وللدلالة على انه خلقها ووسعها للسابلة ۱۲ عـه اى مكفوف من السيلان وهو دون السماء ۱۲ روح

فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ (۴۰) يمهلون لتوبة اومعذرة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ
ع ۳ فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ (۴۱) وهو العذاب فكذا يحيق
بمن استهزأ بك قُلْ لهم مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ يحفظكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ من عذابه ان نزل بكم اى لا احد يفعل ذٰلك
والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ اى القران مُّعْرِضُوْنَ (۴۲) لا يتفكرون فيه اَمْ فيها معنى
الهمزة الانكارى اى لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مما يسوءهم مِّنْ دُوْنِنَا اى الهم من يمنعهم منه غيرنا لا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الالهة
نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ فلا ينصرونهم وَلَا هُمْ اى الكفار مِّنَّا من عذابنا يُصْحَبُوْنَ (۴۳) يجازون يقال صحبك الله اى حفظك
واجارك بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ بما انعمنا عليهم حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فاغتروا بذلك اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نقصد ارضهم
نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا بالفتح على النبي اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ (۴۴) لا بل النبي واصحابه قُلْ لهم اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ من الله لا من
قبل نفسي وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء مَا يُنْذَرُوْنَ (۴۵) اى هم لتركهم العمل
بما سمعوه من الانذار كالصم وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ وقعة خفيفة مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يا للتنبيه وَيْلَنَآ هلاكنا اِنَّا كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ (۴۶) بالاشراك وتكذيب محمد وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ ذوات العدل لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ اى فيه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا من نقص
حسنة او زيادة سيئة وَاِنْ كَانَ العمل مِثْقَالَ زنة حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا اى بموزونها وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ (۴۷) محصين
فى كل شئ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ اى التورٰىة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وَضِيَآءً بها
وَذِكْرًا اى عظة بها لِّلْمُتَّقِيْنَ (۴۸) الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ عن الناس اى فى الخلاء عنهم وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ اى اهوالها
ع ۴ مُشْفِقُوْنَ (۴۹) اى خائفون وَهٰذَا اى القران ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ (۵۰) الاستفهام فيه للتوبيخ وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ
اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ اى هداه قبل بلوغه وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ (۵۱) اى بانه اهل لذلك اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ
الاصنام الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ (۵۲) اى على عبادتها مقيمون قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ (۵۳) فاقتدينا بهم قَالَ لَهُمْ
لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ لعبادتها فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ (۵۴) بين قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ فى قولك هذا اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ (۵۵) فيه
قَالَ بَلْ رَّبُّكُمُ المستحق للعبادة رَبُّ مالك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ خلقهن على غير مثال سبق وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله فحاق بالذين سخروا منهم الخ وعد له بان ما يفعلونه به يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين بالانبياء ما فعلوا يعني جزاءه ۱۲ بيضاوى

۲ه قوله يحفظكم آه فى المصباح كلأه الله يكلؤه مهموز بفتحتين من باب قطع كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوا مكلو بالواو اكثر من مكلى بالياء آه ۱۲ ج

۳ه قوله من الرحمن الخ وفى لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالئ غير رحمته العامة وان اندفاعه بها بمهلته تعالى ۱۲ بيضاوى

۴ه قوله والمخاطبون لا يخافون آه اشار به الى ان الاستدراك ببل اضراب عما تضمنه الكلام من النفى اذ التقدير ليس لهم كالئ ولا مانع غير الرحمن كما هو ظاهر كلام الزمخشري اى فكيف يخافونه حتى يسألوه عن كالئهم آه كرخى ۱۲ ج

۵ه قوله من دوننا صفة لآلهة اى لآلهة من دوننا تمنعهم ولذا قال ابن عباس ان فى الكلام تقديما وتاخيرا جمل ومثله يستفاد من الكبير ۱۲

۶ه قوله لا يستطيعون الخ استيناف بابطال ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله تعالى كيف ينصر غيره ۱۲ بيضاوى

۷ه قوله واجارك اى اعاذك قاموس واليضا فيه والجار الناصر وفى الصراح اجارة زينهار دادن ۱۲

۸ه قوله بل متعنا هؤلاء الخ اضراب عما توهموا ببيان ما هو الداعي الى حفظهم وهو الاستدراج والتمتيع بما قدر لهم من الاعمار او عن الدلالة على بطلانه ببيان ما اوهمهم ذلك وهو انه تعالى متعهم بالحيوة الدنيا وامهلهم حتى طالت اعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وانه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه بما يدل على انه امل كاذب ۱۲ بيضاوى

۹ه قوله انا ناتي الارض بالفارسية تحقيق كه ما درگرفت ميكنيم زمين دار الحرب را ۱۲

۱۰ه قوله بالفتح على النبي آه اى بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجريه الله تعالى على ايدى المسلمين اى حيث لم يقل انا ننقص الارض من اطرافها وزاد قوله انا ناتي الارض لتصوير كيفية نقصها وتخريبها فانه يكون باتيان الجيوش ودخولها فاصله تاتي جيوش المسلمين لكنه اسنده الى نفسه تعظيما لهم واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم للجهاد والمجاهدين آه شهاب ۱۲ ج

۱۱ه قوله ولا يسمع الصم الدعاء الخ فان قلت الصم لا تسمع دعاء المبشر كما لا يسمعون دعاء المنذر فكيف قال اذا ما ينذرون قلت اللام فى الصم اشارة الى هؤلاء المنذرين كائنة للعهد لا للجنس والاصل ولا يسمعون الصم الدعاء اذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمر ۱۲ كبير

۱۲ه قوله اذا ما ينذرون منصوب بيسمع او بالدعاء والتقييد به لان الكلام فى الانذار او للمبالغة فى تصامهم وتجاسرهم ۱۲ بيضاوى

۱۳ه قوله ونضع الموازين آه الجمع فى الموازين للتعظيم او باعتبار اجزائه فان الصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وهو جسم مخصوص له كفتان وعمود كل كفة قدر ما بين المشرق والمغرب ومكانه بين الجنة والنار وكفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن يساره ۱۲ جمل

۱۴ه قوله ونضع الموازين انما جمع الموازين لكثرة من توزن اعمالهم ويجوز ان يرجع الى الوزنات من الخطيب قال الرازي قال مجاهد هذا مثل والمراد بالموازين العدل ويروى مثله عن قتادة والضحاك والمعنى بالوزن القسط بينهم فى الاعمال الثانى وهو قول الائمة السلف انه سبحانه يضع الموازين الحقيقية فتوزن بها الاعمال وعن الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وهو بيد جبريل عليه السلام كبير فان قيل توزن الاعمال مع انها اعراض اجيب بان فيه طريقتين احدهما ان توزن صحائف الاعمال فتوضع صحائف الحسنات فى كفة وصحائف السيأت فى كفة والثانى ان توضع فى كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفى كفة السيأت جواهر سود مظلمة فان قيل هذه الآية يناقضها قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيٰمة وزنا اجيب بان المراد منه انا لا نكرمهم ولا نعظمهم من الخطيب مثل هذا رأيت فى الكبير ۱۲

۱۵ه قوله ذوات العدل اى يوزن بها صحائف الاعمال قيل وضع الموازين تمثيل لارصاد الحساب السوى والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافراد القسط لانه مصدر وصف به للمبالغة ۱۲ بيضاوى

۱۶ه قوله اى فيه كقولك جئت لخمس خلون من الشهر او المعنى لجزاء يوم القيمة ۱۲ ك

۱۷ه قوله وان كان العمل آه اشار الى ان قراءة الجمهور بنصب مثقال على ان كان ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع اى وان وجد مثقال فكان تامة ۱۲ جمل

۱۸ه قوله بالغيب عن الناس آه يشير الى ان بالغيب حال من الفاعل فى يخشون اى حال كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من الساعة مشفقون من ذكر الخاص بعد العام لكونها اعظم المخلوقات وللتنصيص على اتصافهم بضد ما اتصف به المستعجلون وايثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشفاق ودوامه آه من ابى السعود ۱۲ ج

۱۹ه قوله ولقد آتينا موسى الخ لما تكلم سبحانه وتعالى فى دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع فى قصص الانبياء عليهم السلام تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه وتقوية لقلبه على اداء الرسالة والصبر على كل عارض وذكر منها عشرا ۱۲ خطيب

۲۰ه قوله التماثيل التماثيل جمع تمثال وهو الشئ المصور المصنوع مشبها بخلق من خلائق الله والمثل المصور على مثال غيره ۱۲ روح

۲۰ه قوله التماثيل جمع تمثال وهو الصورة المصنوعة من رخام او نحاس او خشب وكانت تلك الاصنام اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب مكللا بالجواهر فى عينيه ياقوتتان متقدتان تضيئان بالليل ۱۲ صاوى

۲۱ه قوله انتم لها عاكفون اى لاجلها وحدها مع كثرة ما يشابهها فان قيل هلا قال عليها عاكفون كقوله تعالى يعكفون على اصنام لهم اجيب بان اللام للاختصاص لا للتعدية ولو قصد التعدية لعداه بصلته التى هى على خطيب ۱۲

۲۲ه قوله عاكفون عبر بالعكوف الذى هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض ولم يعبر بالعبادة تحقيرا لهم ۱۲ صاوى

۲۳ه قوله قالوا اجئتنا بالحق آه كانهم لاستبعادهم تضليل آبائهم ظنوا ان ما قاله انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا اجد تقوله ام تلعب ۱۲ بيضاوى

۲۴ه قوله بل ربكم اضراب عن قولهم باقامة البرهان على ما صدق ما ادعاه ۱۲ بيضاوى

الذی قلته مِنَ الشّٰهِدِيْنَ (٥٦) به وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ بعد ذهابهم الى مجتمعهم فی يوم عيد
لهم جُذٰذًا بضم الجيم وكسرها فتاتا بفاس اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ علق الفاس فی عنقه لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ ای الكبير يَرْجِعُوْنَ (٥٨) فيرون
ما فعل بغيره قَالُوْا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ (٥٩) فيه قَالُوْا ای بعضهم لبعض
سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ ای يعيبهم يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ (٦٠) قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ ای ظاهرا لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ (٦١) عليه انه
الفاعل قَالُوْٓا له بعد اتيانه ءَاَنْتَ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ (٦٢) قَالَ ساكتا عن فعله بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوْهُمْ عن فاعله اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ (٦٣) فيه تقديم
جواب الشرط وفيما قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الٰها فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالتفكر فَقَالُوْٓا
لانفسهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ (٦٤) ای بعبادتكم من لا ينطق ثُمَّ نُكِسُوْا من الله عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ای ردوا الى كفرهم وقالوا والله لَقَدْ
عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَ (٦٥) ای فكيف تأمرنا بسؤالهم قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای بدله مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا من رزق وغيره
وَّلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) شيئا ان لم تعبدوه اُفٍّ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر ای تبا وقبحا لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غيره
اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (٦٧) ای هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قَالُوْا حَرِّقُوْهُ ای ابراهيم وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ
ای بتحريقه اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ (٦٨) نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار فی جميعه واوثقوا ابراهيم وجعلوه فی
منجنيق ورموه فی النار قال تعالى قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِیْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ (٦٩) فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها
وبقيت اضاءتها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا وهو التحريق فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ (٧٠) فی مرادهم
وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا ابن اخيه هاران من العراق اِلَى الْاَرْضِ الَّتِیْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ (٧١) بكثرة الانهار والاشجار وهی الشام نزل
ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم وَوَهَبْنَا لَهٗٓ لابراهيم وكان سأل ولدا كما ذكر فی الصافات اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ
نَافِلَةً ای زيادة على المسؤل او هو ولد الولد وَكُلًّا ای هو وولداه جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ (٧٢) انبياء وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية ياء يقتدى بهم فی الخير يَّهْدُوْنَ النَّاسَ بِاَمْرِنَا الى ديننا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وتالله لاكيدن اصنامكم انتقال من دلالة قولية الى دلالة فعلية فلما لم يفد فيهم الدليل القولى عدل الى الدليل الفعلى وهو الكسر والمعنى لاجتهدن فی كسرها واكيدن فيها ١٢ صاوی **۲؎** قوله لاكيدن اصنامكم هر آينه تدبيری كنم وجهد نمايم بتان شمارا فان قيل لم قال لاكيدن اصنامكم والكيد هو الاحتيال على الغير فی ضرر لا يشعر به والاصنام جمادات لا تتضرر بالكسر ونحوه وايضا ليست هی مما يحتال فی ايقاع الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون فی حق من له شعور اجيب بان ذلك من قبيل التوسع فی الكلام فان القوم كانوا يزعمون ان الاصنام لهن شعور ويجوز عليهن التضرر فقال ذلك بناء على زعمهم وقيل المراد لاكيدن فی اصنامكم لانه بذلك الفعل قد انزل بهم الغم كذا فی روح البيان ٢ **۳؎** قوله بضم الجيم وكسرها آه قرأ العامة بضم الجيم والكسائی بكسرها وابن عباس وابو نهيك وابو السماك بفتحها قال قطرب هی فی لغاتها كلها مصدر فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والظاهر ان المضموم اسم للشیء المكسور كالحطام والرفات والفتات وقال اليزيدی المضموم جمع جذاذة نحو زجاج فی زجاجة والمكسور جمع جذيذ نحو كرام فی كريم وقال بعضهم المفتوح مصدر بمعنى المفعول ای مجذوذين وقيل المضموم جمع جذاذة بالضم والمكسور جمع جذاذة .... بالكسر والمفتوح مصدر ١٢ ج **۴؎** قوله فتاتا فتات ريزه ريزه كردن وفتات بالضم ريزه هر چيزے من الصراح وقوله بفاس بمعنى تبر ١٢ **۵؎** قوله اليه يرجعون آه ای الى الكبير يرجعون فيسألون عن كاسرها فيتبين لهم عجزه او الى ابراهيم ليحتج عليهم او الى الله لما رأوا عجز آلهتهم ١٢ مدارك **۶؎** قوله من فعل هذا آه ای من مبتدأ وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظلمين استيناف مقرر لما قبله لا محل له من الاعراب ويجوز ان تكون من موصولة مبتدأ وقوله انه فی موضع رفع خبرها ابو السعود ١٢ ج **۷؎** قوله سمعنا آه سمع هنا متعدية لاثنين لدخولها على ما لا يسمع فالاول فتى والثانی جملة يذكرهم بخلاف ما لو دخلت على ما يسمع كان قلت سمعت كلام زيد فانها تتعدى لواحد ١٢ ج **۸؎** قوله يقال له آه ای يسمى ابراهيم وفی رفع ابراهيم اوجه احدها انه مرفوع على ما لم يسم فاعله ای يقال له هذا اللفظ ولذلك قال ابو البقاء المراد الاسم لا المسمى الثانی انه خبر مبتدأ مضمر ای يقال له هذا ابراهيم او هو ابراهيم الثالث انه مبتدأ محذوف الخبر ای يقال له ابراهيم فاعل ذلك الرابع انه منادى وحرف النداء محذوف ای يا ابراهيم وعلى الاوجه الثلاثة فهو مقتطع من جملة وتلك الجملة محكية بيقال آه سمين ١٢ ج **۹؎** قوله على اعين الناس فی محل نصب على الحال من الضمير المجرور بالباء ای ائتوا به حال كونه ظاهرا مكشوفا للناس ١٢ جمل **۱۰؎** قوله هذا اشارة الى الذی تركه من غير كسر ١٢ خطيب **۱۱؎** قوله كبيرهم هذا آه نسب الفعل الى كبيرهم هذا آه نسب الفعل الى كبيرهم وقصده تقريره لنفسه واثباته لها على اسلوب تعريضی تبكيتا لهم والزاما للحجة عليهم لانهم اذا نظروا النظر الصحيح علموا عجز كبيرهم وانه لا يصلح الها وهذا كما لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتابا بخط رشيق انيق انت كتبت هذا وصاحبك امی فقلت له بل كتبته انت كان قصدك تقريره لك مع الاستهزاء به لا نفيه عنك واثباته للامی ويمكن ان يقال غاظته تلك الاصنام حين ابصرها مصطفة وكان غيظ كبيرها اشد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فاسند الفعل اليه ويحكى انه قال غضب ان تعبد هذه الصغار معه وهو اكبر منها فكسرهن او هو متعلق بشرط لا يكون وهو نطق الاصنام فيكون نفيا للمخبر عنه وقوله فاسئلوهم اعتراض وقيل عرض بالكبير لنفسه وانما اضاف نفسه اليهم لاشتراكهم فی الحضور ١٢ مدارك ملخصا **۱۲؎** قوله ان كانوا ينطقون ای ان كانوا ممن يمكن ان ينطق وخص النطق بالذكر وان كان غيره من السمع والعقل وبقية اوصاف العقلاء كذلك لانه اظهر فی تبكيتهم ١٢ صاوی **۱۳؎** قوله فيه تقديم جواب الشرط ای والمعنى ان كانوا ينطقون فاسئلوهم ١٢ كبير **۱۴؎** قوله بالتفكر ای راجعوا الى عقولهم وتذكروا ان ما لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بمن كسره بوجه من الوجوه يستحيل ان يقدر على دفع مضرة عن غيره او جلب منفعة له فكيف يستحق ان يكون معبودا ١٢ ابو السعود **۱۵؎** قوله ثم نكسوا رؤسهم شبه عودهم الى الباطل بصيرورة اسفل الشیء اعلاه ١٢ روح **۱۶؎** قوله ای ردوا الى كفرهم بعد ان اقروا على انفسهم بالظلم يقال نكسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه قالوا اجرى الله الحق على لسانهم فی القول الاول ثم ادركهم الشقاوة ١٢ كمالين **۱۷؎** قوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون على ارادة القول ای قائلين والله لقد علمت ان ليس من شأنهم النطق ابو السعود واليه اشار الشارح ايضا بقوله وقالوا ١٢ **۱۸؎** قوله اُفٍّ اف صوت المتضجر معناه قبحا ونتنا بالفارسية زشتی وناخوشی من الروح والبيضاوی وقوله اضرموا النار ای اوقدوها فی جميعه جمل وقوله فی منجنيق بكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة قاموس وبالفارسية فلاخن كذا فی الصراح ١٢ **۱۹؎** قوله لكم اللام لبيان المتأفف اليه ای لكم ولآلهتكم هذا التأفف ١٢ ك **۲۰؎** قوله ورموه القائل ذلك النمرود بن كنعان بن سنجاريب بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام وقيل رجل من اكراد فارس اسمه هيون خسف الله به الارض والحكمة فی اختيارهم التحريق على غيره من انواع القتل ان ابراهيم بادأهم بالفضيحة والتشنيع عليهم فاحبوا ان يجازوه بما فيه التشنيع والشهرة ١٢ بيضاوی **۲۱؎** قوله حرقوه وهو يقول حسبی الله ونعم الوكيل وقال له جبرئيل هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فقال فاسأل الله ربك قال حسبی من سؤالی علمه بحالی ١٢ ك **۲۲؎** قوله فلم تحرق منه غير وثاقه بفتح الواو وكسره ما يشد به ای الحبل الذی شدوا به ابراهيم او ذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها لا انها انقلبت النار هواء كما قيل ١٢ ك **۲۳؎** قوله وثاقه الوثاق ما يشد به قاموس وروی ان ابراهيم القی فی النار وهو ابن ست عشرة سنة ١٢ **۲۴؎** قوله فجعلناهم الاخسرين آه لانهم خسروا السعی والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او الاخسرين بمعنى الهالكين بارسال البعوض على نمرود وقومه فاكلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت فی دماغه بعوضة فاهلكته ١٢ ج **۲۵؎** قوله ابن اخيه هاران ای الاصغر وكان لهما اخ ثالث اسمه ناخور والثلاثة اولاد آزر وقوله من العراق متعلق بمحذوف ای اخرج ابراهيم من كوثی من ارض العراق من الجمل ناقلا عن الخازن ١٢ **۲۶؎** قوله نافلة زائدة على المسؤل ای سأله ابراهيم وهو اسحاق وهو حال من يعقوب فقط ولا بأس به للقرينة او هو ولد الولد فی القاموس النافلة الغنيمة والعطية وما تفعله مما لم يجب كالنفل وولد الولد ١٢ كمالين **۲۷؎** قوله واوحينا اليهم فعل الخيرات ای ان تفعل وتقام ... اشارة الى ان اصل التركيب ان تفعل الخيرات لان استعمال اوحينا يكون بان والفعل فالموحى لا يكون نفس الفعل الذی هو صادر عن فاعله بل الالفاظ تدل عليه ١٢ كمالين **۱؎** كوثی [illegible]

اى ان تفعل وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيفا وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿۷۳﴾ وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا فصلا
بين الخصوم وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِىْ كَانَتْ تَّعْمَلُ اى اهلها الاعمال الْخَبٰٓئِثَ من اللواطة والرمى بالبندقة واللعب
بالطيور وغير ذلك اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ مصدر ساءه نقيض سره فٰسِقِيْنَ ﴿۷۴﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِىْ رَحْمَتِنَا بان انجيناه من قومه
ع ۵ اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۷۵﴾ واذكر نُوْحًا وما بعده بدل منه اِذْ نَادٰى اى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الخ مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم
ولوط فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ الذين فى سفينته مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿۷۶﴾ اى الغرق وتكذيب قومه له وَنَصَرْنٰهُ منعناه مِنَ
الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۷۷﴾ واذكر دَاوٗدَ وَ
سُلَيْمٰنَ اى قصتهما ويبدل منهما اِذْ يَحْكُمٰنِ فِى الْحَرْثِ هو زرع او كرم اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ اى رعته ليلا بلا راع بان
انفلتت وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿۷۸﴾ فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داؤد عليه السلام لصاحب الحرث رقاب
الغنم وقال سليمان عليه السلام ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه
فَفَهَّمْنٰهَا اى الحكومة سُلَيْمٰنَ وحكمهما باجتهاد ورجع داؤد الى سليمان وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول وَكُلًّا منهما اٰتَيْنَا حُكْمًا
نبوة وَّعِلْمًا بامور الدين وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ كذلك سخرنا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة
لينشط له وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿۷۹﴾ تسخير تسبيحهما معه وان كان عجبا عندكم اى مجاوبته للسيد داؤد عليه السلام وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ
لَبُوْسٍ وهى الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكانت قبلها صفائح لَّكُمْ فى الجملة الناس لِتُحْصِنَكُمْ بالنون لله
وبالتحتانية لداؤد وبالفوقانية للبوس مِّنْ بَاْسِكُمْ حربكم مع اعدائكم فَهَلْ اَنْتُمْ يا اهل مكة شٰكِرُوْنَ ﴿۸۰﴾ نعمتى بتصديق
الرسل اى اشكرونى بذلك وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً وفى اية اخرى رخاء اى شديدة الهبوب وخفيفته بحسب
ارادته تَجْرِىْ بِاَمْرِهٖٓ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِىْ بٰرَكْنَا فِيْهَا وهى الشام وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عٰلِمِيْنَ ﴿۸۱﴾ من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه
سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ يدخلون فى البحر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

؎۱ قوله اى ان تفعل وتقام الخ اشارة الى ان اصل التركيب ان تفعل الخيرات وتقام الصلوٰة وتوتى الزكوٰة لان استعمال اوحينا فى موضع الامر يكون بان صيغة الامر فالموحى يومر بصيغة الامر لا بالمصدر وقوله منهم ومن اتباعهم اى هذه الثلاثة المذكورة ليست مختصة بهم بل عامة لهم ولغيرهم من الاتباع وقوله وحذف هاء الاقامة المعوضة من احدى الالفين لقيام المضاف اليه مقامها ۱۲ بيضاوى ؎۲ قوله وحذف هاء اقامة للمعوضة عن احدى الالفين تخفيفا لقيام المضاف اليه مقامها اى لمقابلة وايتاء الزكوٰة وهو لغير تاء ۱۲ كمالين ؎۳ قوله ولوطا آه لوطا منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر بعده تقديره وآتينا لوطا آتيناه فهو من باب الاشتغال ۱۲ جمل ؎۴ قوله من القرية اسمها سدوم هى اعظم القرى بالموتفكة ۱۲ ؎۵ قوله والرمى بالبندق اى رمى المارة بالبندق كما ذكره العمادى وقوله وغير ذلك كالضراط بالمجالس ۱۲ ؎۶ قوله بان انجيناه من قومه آه هذا التفسير لدفع التكرار ولذا قال غيره كالبيضاوى اى فى اهل رحمتنا او فى جنتنا وفى الخازن قيل اراد بالرحمة النبوة وقيل الثواب ۱۲ ج ؎۷ قوله نوحا آه نوحا اما منصوب باضمار اذكر كما اشار اليه الشارح او عطفا على لوطا فيكون مشتركا معه فى عامله الذى هو آتينا والتقدير ونوحا آتيناه حكما ۱۲ من الجمل ؎۸ قوله الذين فى سفينته آه وجملتهم ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء ۱۲ ج ۔ ؎۹ قوله ان لا يصلوا اليه اى لئلا يصلوا اليه فهو تعليل لمعناه ۱۲ جمل ؎۱۰ قوله وداؤد وسليمان عاش داؤد مائة سنة وبينه وبين موسٰى خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وعاش ولده سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولد النبى صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبعمائة سنة من التحبير للسيوطى ۱۲ ؎۱۱ قوله اذ نفشت فيه النفش ان ترعى الغنم والابل ليلا بلا راع ۱۲ ؎۱۲ قوله فيه استعمال ضمير الجمع اى فى ضمير المضاف اليه حكم وجهان احدهما انه ضمير يراد به المثنى وانما وقع الجمع موقع التثنية مجازا اولان التثنية جمع واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد تثنية قراءة ابن عباس لحكمهما بصيغة التثنية الثانى ان المصدر مضاف للحاكمين وهما داؤد وسليمان والمحكوم عليه فهؤلاء جماعة وهذا يلزم منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما يضاف لاحدهما فقط وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافته لمفعوله كذا فى الجمل ناقلا عن السمين والجواب ما نقل فى روح البيان ان هذه الاضافة لمجرد الاختصاص مع القطع عن كون المضاف اليه فاعلا او مفعولا على طريق عموم المجاز كانه قيل وكنا للحكم المتعلق بهم ۱۲ ؎۱۳ قوله رقاب الغنم اى عوضا عن حرثه وحاصل تلك القصة ان رجلين دخلا على داؤد عليه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا قد انفلتت غنمه ليلا فوقعت فى حرثى فافسدت فلم تبق منه شيئا فاعطاه داؤد رقاب الغنم فى الحرث فخرجا فمرا على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال كيف قضى بينكما فاخبراه فقال سليمان لو وليت امركما لقضيت بغير هذا وروى انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر ذلك داؤد فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا ما اخبرتنى بالذى هو ارفق بالفريقين قال ادفع الغنم لصاحب الحرث ينتفع بلبنها وصوفها ونسلها ويزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئته يوم اكل دفع الى صاحبه واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داؤد القضاء ما قضيت ۱۲ صاوى ؎۱۳ قوله رقاب الغنم اى عوضا عما فات من حرثه اذ لم يكن بين قيمة الحرث وقيمة الغنم تفاوت من الروح ۱۲ ؎۱۴ قوله بدرها ونسلها اى بلبنها واولادها ۱۲ ؎۱۵ قوله وحكمهما باجتهاد اى لا بطريق الوحى والا لما رجع داؤد عليه السلام الى قول سليمان عليه السلام وكان حينئذ سليمان عليه السلام ابن احدى عشرة سنة كما ذكره المفسرون ۱۲ ؎۱۵ قوله وحكمهما باجتهاد لا بوحى كما ذكر فى الصفات ورجع داؤد الى سليمان ولو كان حكم داؤد بالوحى لم يجز لداؤد الرجوع وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول ويحتاج ذلك الى نبوة سليمان يومئذ ونسخ وحى احد النبيين المعاصرين بوحى الآخر وقال مجاهد كان ما فعله سليمان صلحا وما فعله داؤد حكما والصلح خير ولا يخفى انه لا يتاتى ذلك الا بان يكون الحكم الاول افتاء لا قضاء فان الصلح وكذا النقض بعد القضاء الاول لا يجوز ۱۲ كمالين ؎۱۶ قوله وقيل بوحى اى كل منهما فانهما كانا نبيين يقضيان بما يوحى اليهما فحكم داؤد بوحى وحكم سليمان بوحى نسخ به حكم داؤد جمل وهذا معنى قول الشارح والثانى ناسخ للاول ۱۲ ؎۱۷ قوله يسبحن آه جملة حالية من الجبال اى مسبحة وقيل استيناف كان قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتجاوبه بالتسبيح وقيل كانت تسير معه حيث سار والظاهر وقوع التسبيح منها بالنطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصا فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داؤد هو الذى يسمع وحده آه من البحر وقوله والطير يجوز ان ينتصب نسقا على الجبال وان ينتصب على المفعول معه وقرئ والطير رفعا وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف اى والطير مسخرات ايضا والثانى انه نسق على الضمير فى يسبحن ولم يؤكد ولم يفصل على مذهب الكوفيين ۱۲ ج ؎۱۸ قوله لامره به المصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف اى لامر داؤد لها به اى بالتسبيح اذا وجد داؤد فترة وقوله فترة بالفارسية سستى كذا فى الصراح وقوله لينشط اى ليفرح فى الصراح نشاط شادمانى كردن ۱۲ ؎۱۹ قوله صنعة لبوس اى وسبب ذلك انه مر به ملكان على صورة رجلين فقال احدهما للآخر نعم الرجل الا انه ياكل من بيت المال فسأل الله ان يرزقه من كسبه فالان الله له الحديد فكان يعمل منه الدروع بغير نار كانه طين فى يده ۱۲ ج ؎۲۰ قوله صفائح اى قطع حديد عراضا فحلقها وسردها ۱۲ روح ؎۲۱ قوله لتحصنكم تعليل للتعليم او بدل من لكم بالنون لابى بكر والضمير لله وبالتحتانية للاكثر والضمير لداؤد او للبوس وبالفوقانية لابن عامر وحفص والضمير للبوس على تاويل الدرع او للصنعة ۱۲ ك ؎۲۲ قوله لسليمان الريح آه قال الحسن لما شغلت نبى الله سليمان الخيل حتى فاتته صلوٰة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الرياح تجرى بامره كيف شاء فكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها ببابل وعبر باللام اشارة الى ان الله ملكه الريح وجعلها ممتثلة لامره وعبر بمع فى حق داؤد لان الجبال والطير قد صاحباه فى التسبيح واشتركا معه ۱۲ ص وج ؎۲۳ قوله وفى آية اخرى رخاء بضم الراء اى طيبة لينة ولما كانا متنافيين فى الظاهر اشار الى وجه الجمع بقوله اى شديد الهبوب كما هو مدلول لفظ العاصفة وخفيفة كما هو معنى الرخاء بحسب ارادته فاذا اراد الشدة هب كذلك وان شاء الخفة تهب كذلك ۱۲ ك ۔ ؎۲۴ قوله من يغوصون آه يجوز ان تكون من موصولة او موصوفة وعلى كلا التقديرين فمحلها اما نصب نسقا على الريح او رفع على الابتداء والخبر فى الجار قبله وجمع الضمير حملا على معنى من وحسن ذلك تقدم الجمع فى قوله الشياطين فلما ترشح جانب المعنى روعى آه سمين ۱۲ جمل ۔

فَيُخْرِجُونَ منه الجواهر لسليمان وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذٰلِكَ اى سوى الغوص من البناء وغيره وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِينَ (٨٢) من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره وَاذكر اَيُّوْبَ ويبدل منه اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ لما ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثماني عشرة وضيق عيشه اَنِّيْ بفتح الهمزة بتقدير الباء مَسَّنِيَ الضُّرُّ اى الشدة وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّاٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ من زوجته وزيد فى شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين افرغت احدهما على اندر القمح الذهب والاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رَحْمَةً مفعول له مِّنْ عِنْدِنَا صفة وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ (٨٤) ليصبروا فيثابوا وَاذكر اِسْمٰعِيْلَ وَاِدْرِيْسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ (٨٥) على طاعة الله وعن معاصيه وَاَدْخَلْنٰهُمْ فِيْ رَحْمَتِنَا من النبوة اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ (٨٦) لها وسمى ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وبقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا وَاذكر ذَا النُّوْنِ صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا لقومه اى غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له فى ذلك فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ اى نقضى عليه ما قضينا من حبسه فى بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فَنَادٰى فِى الظُّلُمٰتِ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت اَنْ اى بان لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ (٨٧) فى ذهابى من بين قومى بلا اذن فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ بتلك الكلمت وَكَذٰلِكَ كما انجيناه نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ (٨٨) من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين وَاذكر زَكَرِيَّآ ويبدل منه اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ بقوله رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا اى بلا ولد يرثنى وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ (٨٩) الباقى بعد فناء خلقك فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى ولدا وَاَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ فاتت بالولد بعد عقمها اِنَّهُمْ اى من ذكر من الانبياء كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ يبادرون فِى الْخَيْرٰتِ الطاعات وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا فى رحمتنا وَّرَهَبًا من عذابنا وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ (٩٠) متواضعين فى عبادتهم وَاذكر مريم الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته من ان ينال فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا اى جبريل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ (٩١) الانس و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من ان يفسدوا ما عملوا الخ قال الزجاج حفظناه من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين اذا عملوا عملا بالنهار وفرغوا منه قبل الليل افسدوه وخربوه وفى القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل فاشغله بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل ويخربه كما فى الخطيب ١٢ ٢ه قوله او ثماني عشرة رواه ابن ابى حاتم عن مالك بن انس مرفوعا قال الحافظ الصحيح انه لبث ثلث عشر سنة كما اخرجه ابن جرير وصححه ابن حبان عن انس ١٢ كمالين ٣ه قوله وانت ارحم الراحمين آه وصف ربه بغاية الرحمة بعدما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا فى السؤال و كان روميا من ولد عيص بن اسحق استنبأه الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض فى بدنه وروى ان امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افرائيم بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى ١٢ بيضاوى ٤ه قوله فكشفنا ما به من ضر روى ان الله قال له اركض برجلك الارض فركض فخرجت عين ماء فامره ان يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما كان عليه وهو معنى قوله تعالى فى سورة ص اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ١٢ ص ٥ه قوله بان احيوا له اى لانهم ماتوا قبل انتهاء آجالهم وهذا احد التاويلين فى ذلك وروى ان الله تعالى رد الى امرأته شبابها فولدت له ستة وعشرين ولدا كما هو مروى عن ابن عباس رض وفيه اقوال كثيرة وروايات مختلفة تركناها خوفا للاطناب ١٢ ٦ه قوله ثلاث او سبع فجملتهم ستة او اربعة عشر ١٢ جمل ٧ه قوله وكان له اندر بوزن افعل هو البيدر بلغة اهل الشام والجمع الانادر مختار والبيدر بوزن خيبر الموضع الذى يداس فيه الطعام واندر اسم جنس فيكون مصروفا جمل وقوله للقمح قمح بالفارسية گندم صراح وقوله افرغت اى امطرت وصبت وقوله حتى فاض اى سال وجرى ١٢ ٨ه قوله حتى فاض اى جرى وسال وكثر كل منهما كذا روى ابن جرير وابن ابى حاتم عن انس وصححه ابن حبان والحاكم ١٢ ك ٩ه قوله وادريس آه هو جد نوح ولد فى حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعد موته بمائتى سنة وعاش بعد نبوة مائة وخمسين سنة فتكون جملة عمره اربعمائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة ١٢ ج ١٠ه قوله وذا الكفل هذا اللقب واسمه بشر وهو ابن ايوب ١٢ صاوى ١١ه قوله وان يقضى بين الناس اى يحكم بينهم و قوله وقيل لم يكن نبيا قائله ابوموسى الاشعرى كما فى الخطيب والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور من الكبير ١٢ ١٢ه قوله وقيل لم يكن نبيا آه اى بل كان عبدا صالحا وعبارة الكرخى وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح تكفل بعمل صالح قال ابوموسى الاشعرى ومجاهد والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمعيل وادريس والغرض ذكر الفضلاء من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة بسورة الانبياء ١٢ ج ١٣ه قوله اى غضبان عليهم اشار به الى ان المفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان يكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ١٢ جمل ١٤ه قوله مما قاسى منهم المقاساة رنج كشيدن وقوله ولم يؤذن بذلك اى بالذهاب ١٢ ١٥ه قوله اى نقضى عليه الخ فهو من القدر بمعنى القضاء او الضيق لا من القدرة وقيل المعنى لن نعمل فيه قدرتنا او هو تمثيل لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه فى مراغمة قومه من غير انتظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت الى وهمه فسمى ظنا للمبالغة ١٢ ك ١٦ه قوله من حبسه فى بطن الحوت آه ومدة مكثه فى بطن الحوت اربعون يوما او سبعة ايام او ثلاثة كما فى الخازن وفى البيضاوى انه مكث اربع ساعات واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم له عظما فانه ليس رزقا لك وانما جعلتك له سجنا ١٢ ج ١٧ه قوله فنادى الفاء فصيحة اى فكان ما كان من القرعة والتقام الحوت فنادى روى انه حين خرج مغاضبا اتى بحر الروم فوجد قوما هيأوا السفينة فركب معهم فلما توسطت السفينة فى البحر وقفت ولم تجر بحال قال الملاحون هنا رجل عاص او عبد آبق لان سفينة لا تفعل هذا الا وفيها عاص او آبق ومن عادتنا اذا ابتلينا بهذا البلاء ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه فى البحر فاقترعوا ثلاث مرات فوقعت القرعة فيها كلها على يونس ع فقال انا الرجل العاصى والعبد الآبق فالقى نفسه فى البحر فجاء الحوت فابتلعه فاوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تؤذى منه شعرة فانى جعلت بطنك سجنا له ولم اجعله طعاما ١٢ روح ١٨ه قوله ان لا اله آه يجوز فى ان وجهان احدهما انها المخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة المنفية بعدها الخبر والثانى انها تفسيرية لانها بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه آه سمين واول هذا الدعاء تهليل واوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب وعن النبى صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعوا بهذا الدعاء الا استجيب له ١٢ ج ١٩ه قوله فاستجبنا له اى دعاءه فى ضمن الاعتراف بالذنب على الطف وجه وآكده ١٢ البجية ٢٠ه قوله زوجه ايشاع بنت عمران او بنت فاقود وكان بلغ عمر زكريا مائة سنة وبلغ عمر زوجته تسعا وتسعين من الروح ١٢ ٢١ه قوله رغبا ورهبا آه يجوز ان ينتصبا على المفعول من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعان موقع الحال اى راغبين وراهبين وان ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله فى المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع منه آه ١٢ سمين ٢٢ه قوله من ان ينال اى يصل اليه احد بحلال او حرام ١٢ بيضاوى ٢٣ه قوله فى جيب درعها اشار الى ان المراد بفرجها جيبها لانها اذا منعت جيبها من ان ينال كانت لما سواه امنع جمل ومعنى فنفخنا فيها اى احيينا عيسى كائنا فى جوفها فقوله فيها حال من المفعول المحذوف روح ومن ههنا اندفع ما يقال نفخ الروح فى شئ عبارة عن احيائه قال الله تع عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى ع وعبارة الجمل والمعنى فنفخنا فى عيسى روحه فيها فى جوفها اى اجريناه فيه اجراء الهواء بالنفخ من جيبه روحنا جبريل فاندفع ما يقال الخ ١٢ ٢٤ه قوله فحملت بعيسى يشير الى معنى من روحنا من جهة روحنا ومعنى قوله فنفخنا فيها بتنزيله منزلة اللازم ١٢ ك ٢٥ه قوله وجعلنها وابنها آية اى قصتهما او حالهما ولذلك وحد قوله آية للعالمين بيضاوى وفى السمين وانما لم يطابق الاول لان كلا من مريم وابنها آية بانضمامه للآخر فصارا آية واحدة او تقول انه حذف من الاول لدلالة الثانى او بالعكس اى وجعلنا ابن مريم آية وامه كذلك وهو نظير الحذف فى قوله والله ورسوله احق ان يرضوه

الجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل إِنَّ هٰذِهٖٓ اى ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها
أُمَّةً وَّاحِدَةً حال لازمة وَّأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ ﴿۹۲﴾ وحدون وَتَقَطَّعُوْٓا اى بعض المخاطبين أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ اى تفرقوا امر دينهم
متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارٰى قال تعالى كُلٌّ إِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ ﴿۹۳﴾ اى فنجازيه بعمله فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ ع ۱۸ ۶
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ اى جحود لِسَعْيِهٖ وَإِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ﴿۹۴﴾ بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰهَا اريد
اهلها أَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُوْنَ ﴿۹۵﴾ اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حَتّٰى غاية لامتناع رجوعهم إِذَا فُتِحَتْ بالتخفيف والتشديد
يَأْجُوْجُ وَمَأْجُوْجُ بالهمزة وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وَذٰلِكَ قرب القيمة وَهُمْ
مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ مرتفع من الارض يَّنْسِلُوْنَ ﴿۹۶﴾ يسرعون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ اى يوم القيمة فَإِذَا هِيَ اى القصة شَاخِصَةٌ
أَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يٰا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا قَدْ كُنَّا فى الدنيا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا الْيَوْمِ بَلْ كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ ﴿۹۷﴾ انفسنا بتكذيبنا الرسل إِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ وقودها
أَنْتُمْ لَهَا وٰرِدُوْنَ ﴿۹۸﴾ داخلون فيها لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاوثان اٰلِهَةً كما زعمتم مَّا وَرَدُوْهَا دخلوها وَكُلٌّ من العابدين والمعبودين
فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۹۹﴾ لَهُمْ للعابدين فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ شيئا لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى عُبِدَ عزير
والمسيح والملائكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم إِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا المنزلة الْحُسْنٰى ومنهم من ذكر أُولٰٓئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُوْنَ ﴿۱۰۱﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من النعيم خٰلِدُوْنَ ﴿۱۰۲﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وهو ان يؤمر
بالعبد الى النار وَتَتَلَقّٰىهُمُ تستقبلهم الْمَلٰٓئِكَةُ عند خروجهم من القبور يقولون لهم هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿۱۰۳﴾
فى الدنيا يَوْمَ منصوب باذكر مقدرا قبله نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ اسم ملك لِلْكُتُبِ صحيفة ابن ادم عند موته واللام
زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب به واللام بمعنى على وفى قراءة للكتب جمعا كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ عن
عدم نُّعِيْدُهٗ بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عائد الى اول وما مصدرية وَعْدًا عَلَيْنَا منصوب بوعدنا مقدرا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ان هٰذه امتكم اشار المفسر الى ان اسم الاشارة يعود على ملة الاسلام والامة فى الاصل الجماعة ثم اطلقت على الملة لانها تستلزم الاجتماع والمعنى ان ملة الاسلام ملتكم لا اختلاف فيه من لدن آدم الى محمد فلا تغيير ولا تبديل فى اصول الدين وانما التغاير فى الفروع فمن غير وبدل فى الملة فهو خارج عنها ضال مضل وحكمة ذكر هٰذه الآية عقب القصص دفع ما يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعقائد تخالف عقائد من قبله من الرسل ۱۲ صاوی ۲؎ قوله حال لازمة اى حال من امتكم اى غير مختلفة فيما بين الانبياء فانهم متفقون فى الاصول ۱۲ روح ۲؎ قوله حال لازمة فان معنى كونها واحدة انها غير مختلفة فيما بين الانبياء وهى لازمة لها لا منتقلة ۱۲ ک ۳؎ قوله وتقطعوا امرهم اى تفرقوا فى امرهم واختلفوا فى دينهم وهذا اخبار من الله بان الجميع لم يكونوا على دين واحد لسبق حكمته البالغة بذلك والحكمة فى ذكر العبادة هنا والتقوى فى المؤمنين وذكر الواو هنا والفاء هناك قيل تفنن وقيل لان الخطاب هنا للكفار فناسبه ذكر التوحيد والخطاب هناك للرسل فناسبه ذكر التقوى واتى بالواو هنا لانها لا تقتضى الترتيب وهو المراد هنا فان التفرق كان حاصلا من قبل بخلاف ما ياتى فان التفرق حصل بعد ارسال الرسل فناسبه الفاء ۱۲ صاوی ۴؎ قوله اى ممتنع رجوعهم الخ يعنى ان الحرام استعير للممتنع الوجود بجامع ان كلا منهما غير مرجو الحصول واشار الشارح بهذا الى ان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون مرفوع به اغنى من الخبر والاولى ان يعرب خبرا مقدما وانهم لا يرجعون مبتدأ مؤخرا ملخصا من الجمل ۱۲ ۵؎ قوله حتى آه فى السمين وتلخص فى متعلق حتى اوجه احدها انها متعلقة بحرام والثانى انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص فى حتى وجهان احدهما انها حرف ابتداء والثانى انها حرف جر بمعنى الى وفى جواب اذا (اى التى فى اذا فتحت) وجهان احدهما انه محذوف فقدره ابو اسحٰق قالوا يا ويلنا وقدره غيره فحينئذ يبعثون ۱۲ ج ۶؎ قوله غاية لامتناع رجوعهم لان امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيامة ۱۲ ۷؎ قوله اى سدهما فالسد مضاف اليهما يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج من الخطيب وغيره ۱۲ ۸؎ قوله وذلك قرب القيامة آه اى بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام الى الارض ثم يهلكون بدعائه عليهم فتملأ دمهم وجيفهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض من آثارهم ثم يقول الله للارض انبتى ثمرك فيكثر الرزق ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين فبينما هم كذلك بعث الله عليهم ريحا طيبا تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فى الارض فعليهم تقوم الساعة وبين موت عيسى والنفخة مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسىؑ والنفخة الاولى قدر ثنتى عشرة سنة من السنين المعتادة ۱۲ ج ۹؎ قوله فاذا هى شاخصة آه فيه وجهان احدهما وهو الاجود ان هى ضمير القصة وشاخصة خبر مقدم والابصار مبتدأ مؤخر والجملة خبر اى لانها لا تفسر الا بجملة مصرح بجزئيها وهذا مذهب البصريين والثانى ان يكون شاخصة مبتدأ والابصار خبر سد مسد الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه فى قوة الجملة آه ۱۲ سمين ۱۰؎ قوله شاخصة اى مرتفعة الاجفان لا تطرف من هول ما هم فيه ۱۲ ۱۰؎ قوله شاخصة يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وبالفارسية باز مانده است فان قيل فتح السد واقتراب الوعد الحق يحصل فى آخر ايام الدنيا والجزاء وشخوص الابصار انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين فالجواب ان التفاوت القليل يجرى مجرى العدم ۱۲ روح ۱۱؎ قوله يقولون يا ويلنا يشير بتقدير القول انها واقعة موقع الحال من الموصول ۱۲ ک ۱۲؎ قوله وقودها بالفارسية آتش انگیز ۱۲ روح ۱۳؎ قوله ابن الزبعرى بكسر الزاء المعجمة وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الراء والقصر معناه سئ الخلق الغليظ وهو لقب والد عبد الله القرشى وقد اسلم بعد هذه القصة ۱۲ جمل ۱۴؎ قوله مبعدون لان الجنة فى اعلى عليين والنار فى اسفل السافلين ۱۲ ۱۴؎ قوله مبعدون اى عن جهنم ان قلت كيف ذلك مع قوله تعالى وان منكم الا واردها والورود يقتضى القرب منها اجيب بان المراد مبعدون عن عذابها والمها فان المؤمنين اذا مروا على النار تخمد وتقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبى وهذا اينا فى الورود ۱۲ صاوی ۱۵؎ قوله وهو ان يؤمر بالعبد آه وقيل الفزع الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها ويئسون من الخروج منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت بين الجنة والنار وقيل هو اهوال يوم القيمة وهذا اعم مما تقدم ۱۲ جمل ۱۶؎ قوله اسم ملك فان هذا الملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه قاله ابن عباس رضى الله عنهما ۱۲ كبير ۱۷؎ قوله صحيفة ابن آدم عند موته يعنى ان المراد من الكتاب الصحيفة وهو مفعول طى واللام زائدة لتقوية العمل لان الطى يتعدى بنفسها ۱۲ ک ۱۸؎ قوله او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على والمعنى كطى السجل على ما فيه من المكتوب لبعد الكتابة الكتاب اصله المصدر كالبناء ثم يوقع على المكتوب وجعل الزمخشرى والقاضى اللام بمعنى العلة والكتاب بمعنى الكتابة والمعنى طيا كطى الطومار لاجل الكتابة قبلها وتسويته ووضعه مسوى مطويا حتى لا يحتاج الى تسوية مرة اخرى ۱۲ ک ۱۹؎ قوله وفى قراءة للكتب جمعا اى واما على قراءة الافراد فالالف واللام فى الكتاب للجنس قال فى الخطيب قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الكاف والتاء على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وبين الكاف والتاء الف على الافراد ۱۲ ۲۰؎ قوله كما بدأنا اول خلق اى كما بدأناهم فى بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيمة والخلق بمعنى المخلوق واضافة اول له من اضافة الصفة للموصوف والمعنى كما بدأنا المخلوق الاول نعيده ثانيا ۱۲ صاوی ۲۱؎ قوله وما مصدرية اى وبدأنا صلتها فما المصدرية وصلتها فى محل جر بالكاف واول خلق مفعول به لبدأنا والمعنى نعيد اول خلق اعادة مثل بدئنا له اى كما ابرزناه من العدم الى الوجود نعيده من العدم الى الوجود من الجمل ۱۲

عہ قوله لا زائدة وقال الآخرون ليس بزائدة ومعنى قوله تعالى شانه لا يرجعون اى لا يرجعون الينا اى ممتنع البتة عدم رجوعهم الينا للجزاء وحرام خبر لقوله انهم لا يرجعون ۱۲ عہ قوله زفير اى انين وتنفس شديد بيضاوى وفى القاموس وزفر يزفر من باب ضرب يضرب اى اخرج نفسه بعد مده اياه قال ابن مسعود فى هذه الآية اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت اخرى ثم تلك التوابيت فى توابيت اخرى عليها مسامير من نار فلا يسمعون ولا يرى احد منهم ان فى النار احدا يعذب غيره ۱۲ خازن وجمل ۔

قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ ۝۱۰۴ ما وعدنا وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُوْرِ بمعنى الكتاب اى كُتُبَ الله المنزلة
مِنْۢ بَعْدِ الذِّكْرِ بمعنى ام الكتب الذى عند الله اَنَّ الْاَرْضَ ارض الجنة يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ ۝۱۰۵ عام فى كل صالح اِنَّ فِيْ
هٰذَا القران لَبَلٰغًا كفاية فى دخول الجنة لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ ۝۱۰۶ عاملين به وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً اى للرحمة لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝۱۰۷
الانس والجن بك قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اى ما يوحى الىّ فى امر الاله الا وحدانيته فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝۱۰۸
منقادون لما يوحى الىّ من وحدانيته الاستفهام بمعنى الامر فَاِنْ تَوَلَّوْا عن ذٰلك فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ اعلمتكم بالحرب عَلٰى
سَوَآءٍ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتتأهبوا وَاِنْ ما اَدْرِيْٓ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا
تُوْعَدُوْنَ ۝۱۰۹ من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يعلمه الله اِنَّهٗ تعالى يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ والفعل منكم ومن غيركم
وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ ۝۱۱۰ انتم وغيركم من السر وَاِنْ ما اَدْرِيْ لَعَلَّهٗ اى ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فِتْنَةٌ اختبار لَّكُمْ
ليرى كيف صنعكم وَمَتَاعٌ تمتيع اِلٰى حِيْنٍ ۝۱۱۱ اى انقضاء اٰجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الثانى محلا
للترجى قٰلَ وفى قراءة قال رَبِّ احْكُمْ بينى وبين مكذبى بِالْحَقِّ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد
والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ۝۱۱۲ من كذبكم على الله فى قولكم اتخذ ع ۷
ولدا وعلىّ فى قولكم ساحر وعلى القران فى قولكم شعر **سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد**
الله الايتين او الا هٰذان خصمان الست ايات فمدنيات وهى اربع او خمس او ست
او سبع او ثمان وسبعون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة وغيرهم اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عقابه
بان تطيعوه اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى الحركة الشديدة للارض التى يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذى هو
قرب الساعة شَيْءٌ عَظِيْمٌ ۝۱ فى ازعاج الناس هو نوع من العقاب يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ بسببها كُلُّ مُرْضِعَةٍ بالفعل عَمَّآ
متعلق بقوله تذهل ۱۲ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله بمعنى الكتاب يعنى ان المراد به الجنس لا كتاب داؤد خاصة ۱۲ک ۲ے قوله بمعنى ام الكتب الخ المراد منه اللوح المحفوظ كما صرح بغيره وقال الآخرون المراد من الذكر التوراة كما نص فى ابى السعود والبيضاوى ۱۲ ۳ے قوله ارض الجنة كما قاله ابن عباس المراد ارض الجنة كما ينبئ عنه قوله تعالى شانه وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وقال الآخرون المراد من الارض ارض الدنيا وهى ارض الكفار يفتحها المسلمون وهذا وعد منه تعالى شانه باظهار الدين واعزاز اهله كما فى ابى السعود والكبير وغيره ۱۲ ۴ے قوله كفاية آه يقال فى هذا الشئ بلاغ وبلغة اى كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاغ المسافر ۱۲ج ۵ے قوله الا رحمة آه يجوز ان يكون مفعولا له اى لاجل الرحمة وان ينتصب على الحال مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اى ذا رحمة او بمعنى راحم وفى الحديث يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة ۱۲ج ۶ے قوله للرحمة اشارة الى ان قوله تعالى رحمة مفعول له ويجوز ان يكون حالا مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف المضاف اى ذا رحمة ۱۲ ۷ے قوله الانس والجن اى برا وفاجرا مؤمنا وكافرا لانه رفع بسببه الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال ورحمة ايضا من حيث انه جاء بما يرشد الخلق الى السعادة العظمى فمن آمن فهو رحمة له دنيا واخرى ومن كفر فهو رحمة له فى الدنيا فقط ۱۲ صاوى ۸ے قوله الا وحدانيته آه لم يذكر المفسر القصر الثانى الماخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره يقال ما يوحى الىّ الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال الشهاب فى هذه الآية قصران الاول قصر الصفة على الموصوف والثانى بالعكس فالثانى قصر فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحى على الوحدانية والمعنى لا يوحى الىّ الا اختصاص الاله بالوحدانية واورد عليه انه كيف يقصر الوحى على الوحدانية وقد اوحى اليه امور كثيرة غيرها واجيب بان معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منظور اليه فى جنبه فهو قصر ادعائى ۱۲ جمل ۹ے قوله اعلمتكم بالحرب الايذان افعال من الاذن بمعنى العلم اذ اصله العلم بالاجازة فى شئ وترخيصه ثم تجوز به عن مطلق العلم وصيغ منه الافعال ۱۲ک ۱۰ے قوله بالحرب قال فى الجمل المراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحاربة ويدل على ان المراد بالحرب العذاب تصريح الشارح بقوله من العذاب او القيامة لكن فى القرطبى ما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه ملخصا وفى الكبير وثانيها ان المراد فقد اعلمتكم ما هو الواجب عليكم من التوحيد وغيره على سواء فلم افرق فى الابلاغ والبيان بينكم لانى بعثت معلما ۱۲ ۱۱ے قوله اى مستوين فى علمه اى فى علم بالحرب الذى اعلمتكم ۱۲ ۱۲ے قوله لا استبد به دونكم الخ استبداد تنها بر سر کار استادن و منع کسی قبول نکردن كذا فى منتخب اللغات والمعنى لم اخصص باعلام الحرب بعضكم ۱۲ ۱۳ے قوله وان ادرى آه العامة على ارسال الياء ساكنة اذ لا موجب لغير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرء وان ادرى اقريب وان ادرى لعله بفتح اليائين وخرجت على التشبيه بياء الاضافة والجملة الاستفهامية فى محل نصب بادرى وما توعدون يجوز ان يكون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه ويجوز ان يرتفع فاعلا لقريب او لبعيد لانه اقرب اليه يعنى انه يجوز ان تكون من باب التنازع فان كلا من الوصفين يصح تسلطه على ما توعدون من حيث المعنى آه سمين ۱۲ج ۱۴ے قوله او القيمة المشتملة عليه اى على العذاب لا يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد ههنا القرب المتعارف وهناك القرب بالنسبة الى الله تعالى او بالنسبة الى الازمنة السابقة ۱۲ كمالين ۱۵ے قوله ان ادرى لعله اى ما ادرى لعل تاخير جزائكم استدراج لكم وزيادة فتنتكم او امتحان لينظر كيف تعملون ۱۲ ابو السعود ۱۶ے قوله وهذا اى قوله ومتاع الى حين مقابل للاول الخ والاول هو قوله لعله فتنة لكم وقوله وليس الثانى وهو قوله ومتاع الى حين محلا للترجى اى لانه محقق ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله وليس الثانى محلا للترجى لانه حيث كان معطوفا على خبرها وكان معمولا لها فتكون مسلطة عليه فيكون محلا للترجى قطعا فالاولى فى المقام ان يقال ان قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذا متاع الى حين اى وتاخير عذابكم متاع اى تمتع لكم وعليه تكون هذه الجملة مستانفة فليتامل ۱۲ جمل ۱۷ے قوله محلا للترجى فان الثانى كونه متاعا الى حين مقطوع به ۱۲ک ۱۸ے قوله وفى قراءة قال اى وهى سبعية ايضا فالاولى امر والثانية اخبار عن مقالته ۱۲ صاوى ۱۹ے قوله احكم بالحق اى عجل النصر لى والعذاب لاعدائى ۱۲ صاوى ۲۰ے قوله فعذبوا ببدر واحد الخ وفى الكلام خلل من وجهين الاول انهم لم يعذبوا باحد بل كان لهم النصر والثانى بانه لا وجه لذكر الخندق مع الاحزاب فانهما واحد ويمكن ان يجاب عن الاول بانه لما لم يحصل مقصودهم وكانت عاقبة الامر للمسلمين مع سعيهم وتعبهم فى سفرهم عد ذلك تعذيبا فى سعيهم ۱۲ كمالين ۲۱ے قوله والخندق فيه ان الخندق هو الاحزاب ۱۲ ۲۲ے قوله المستعان اى الذى تطلب منه الاعانة وقوله ما تصفون اى على وصفكم لربكم ولنبيه بالنقايص فقد امر رسول الله بتفويض الامر الى الله والصبر على المشاق تعليما لامته حسن الالتجاء الى ربهم ۱۲ ۲۳ے قوله الست آيات من هذان خصمان الى صراط الحميد ۱۲ ابو السعود ۲۴ے قوله هو قرب الساعة وهو قول علقمة والشعبى انها عند طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الى الساعة حينئذ لكونها من اشراطها ابو السعود ومثله فى الخطيب وعن الحسن انها تكون يوم القيمة وعن ابن عباس رض زلزلة الساعة قيامها وفى روح البيان الاظهر ما قال ابن عباس رض ۱۲ ۲۴ے قوله قرب الساعة فاضافتها الى الساعة لانها من اشراطها وقيل انها تكون فى يوم القيمة نفسه واختار القرطبى الاول بقرينة ذهول المرضع واسقاط الحوامل ولا شئ من ذلك فى الآخرة واجاب الثانى بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة كقوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه وانما هو مجاز لشدة الهول واستدل لذلك ما اخرجه احمد والترمذى وصححه عن عمران ابن حصين قال كنا مع النبى صلعم فنزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال اتدرى اى يوم ذلك يوم يقول الله البعث بعث النار واخرج الشيخان عن ابى سعيد مرفوعا يقول الله لآدم يوم القيمة قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول آدم وما بعث النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ۱۲ک ۲۵ے قوله ازعاج فى الصراح ازعاج از جای بر کندن ۱۲ ۲۶ے قوله يوم ترونها آه فيه اوجه احدها ان ينتصب بتذهل الثانى انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب باضمار اذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتح لانه لاضافته الى الفعل بنى الخامس انه بدل من زلزلة بدل اشتمال ۱۲ج ۲۷ے قوله تذهل ذهول غافل شدن ۱۲ صراح ۲۸ے قوله بالفعل اى التى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى يريد ان الكلام على الحقيقة وليس مجازا عن شدة الهول قال الزمخشرى المرضعة هى التى فى حال الارضاع والمرضع التى من شانها ان ترضع انتهى ۱۲ كمالين ۔

اَرْضَعَتْ اى تنساه وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ اى حبلى حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى من شدة الخوف وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى من الشراب وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝ فهو يخافون ونزل فى النضر ابن الحارث وجماعة وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قالوا الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث و احياء من صار ترابا وَّيَتَّبِعُ فى جداله كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۝ اى متمرد كُتِبَ عَلَيْهِ قضى على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ اى اتبعه فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ يدعوه اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ۝ اى النار يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اِنْ كُنْتُمْ فِىْ رَيْبٍ شك مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى اصلكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ خلقنا ذريته مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ وهى الدم الجامد ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ وهى لحمة قدر ما يمضغ مُّخَلَّقَةٍ مصورة تامة الخلق وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ اى غير تامة الخلق لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته وَنُقِرُّ مستانف فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت خروجه ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ من بطون امهتكم طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ نعمركم لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ اى الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى يموت قبل بلوغ الاشد وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اخسه من الهرم والخرف لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ارتفعت وزادت وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ زائدة كُلِّ زَوْجٍ صنف بَهِيْجٍ ۝ حسن ذٰلِكَ المذكور من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض بِاَنَّ بسبب اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت الدائم وَاَنَّهٗ يُحْىِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ۝ ونزل فى ابى جهل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى معه وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ۝ له نور معه ثَانِىَ عِطْفِهٖ حال اى لاوى عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ عذاب فقتل يوم بدر وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝ اى الاحراق بالنار ويقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ اى قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ ۝ فيعذبهم بغير ذنب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى شك فى عبادته شبه ع ١٠ ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ے قوله كل ذات حمل هو بفتح الحاء ما كان فى بطن او على راس شجرة واما الحمل بكسر الحاء فهو ما يحمل على الظهر ١٢ صاوى

٢ے قوله من يجادل فى الله اى فى قدرته وصفاته فلما ذكر تعالىٰ اهوال يوم القيامة ذكر من غفل عن الجزاء فى ذلك وكذب به ١٢ جمل

٣ے قوله وانكروا البعث اى قالوا الله لا يقدر على ذلك وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث ١٢ جمل

٤ے قوله كتب عليه آه قرأ العامة كتب مبنيا للمفعول وفتح ان فى الموضعين وفى ذلك وجهان احدهما ان انه وما فى حيزها فى محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء فى عليه وفى انه يعودان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والفاء جوابها وان تكون موصولة والفاء زائدة فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وفتحت ان الثانية لانها وما فى حيزها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشانه وحاله انه يضله او يقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف اى فله ان يضله الثانى قال الزمخشرى لمن فتح فلان الاول نائب فاعل كتب والثانى عطف عليه وقال ابو حيان هذا لا يجوز وقرئ بالكسر فى الموضعين على حكاية المكتوب او اضمار القول ١٢ ج ملخصا

٥ے قوله يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث مناسبة لهذه الآية لما قبلها انه لما ذكر من يجادل فى قدرة الله بغير علم وكان جدالهم فى البعث ذكر دليلين على ذلك الاول فى نفس الانسان وابتداء خلقه والثانى فى الارض وما يخرج منها فاذا تامل الانسان فيها ثبت عنده البعث وانه واقع لا محالة ١٢ ص

٦ے قوله فى ريب من البعث يعنى ان ارتبتم فى البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا فى بدء خلقكم وقد كنتم فى الابتداء ترابا وماء وليس سبب انكاركم البعث الا هذا وهو صيرورة الخلق ترابا وماء ١٢ مدارك

٧ے قوله هى لحمة اى قطعة من اللحم

٨ے قوله مصورة تامة الخلق الخ روى الحاكم عن ابن عباس المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان من سقط كذا قاله ابن عباس وقتادة آه او مسواة معيوبة ١٢ ك

٩ے قوله وغير مخلقة المخلقة المسواة الملساء من النقصان والعيب كان الله عزوجل يخلق المضغ متفاوتة منها ما هو كامل الخلقة من العيوب ومنها ما هو عكس ذلك فيتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس فى خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وتمامهم ونقصانهم ١٢ مدارك

١٠ے قوله كمال قدرتنا آه اشار به الى ان مفعول نبين محذوف تقديره كمال قدرتنا وقوله لنبين لكم متعلق بخلقناكم على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا تعليل لقوله لنبين لكم اى بينا لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب اولا الى آخر الاشياء المذكورة قدر على اعادة ما ابداه بل هذا اهون فى القياس المعتاد ١٢ ج

١١ے قوله ونقر فى الارحام اى فلا تسقط الرحم قوله الى اجل مسمى اى معين لاخراجه فتارة يخرج لستة اشهر وتارة لاكثر ١٢ صاوى

١٢ے قوله طفلا حال من مفعول نخرجكم وانما وحد لانه فى الاصل مصدر كالرضى والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما لانه مراد به الجنس واما لان المعنى نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رغيف اى كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلان واطفال والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو الناعم ١٢ مختصر من الجمل

١٣ے قوله اطفالا يريد ان المراد به الجنس حتى يصح كونه حالا من ضمير الجمع ١٢ ك

١٤ے قوله نعمركم تقدير لمتعلق اللام المعطوف على قوله ثم نخرجكم ١٢ كمالين

١٥ے قوله الى ارذل العمر آه قال على بن ابى طالب رضى الله عنه ارذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون آه خازن ١٢ ج

١٦ے قوله من الهرم هرم بالتحريك كلان سالى وقوله الخرف خرف بالتحريك بازگشتن عقل از كلان سالى صراح وفساد عقل من القاموس ١٢

١٧ے قوله لكيلا يعلم آه اى ليعود كهيئته الاولى فى اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فينسى ما علمه وينكر ما عرفه ١٢ بيضاوى

١٨ے قوله قال عكرمة الخ اى فهو مخصوص بغير من قرأ القرآن والعلماء واما هم فلا يردون الى الارذل بل يزداد عقلهم كلما طال عمرهم كما هو مشاهد ١٢ صاوى

١٩ے قوله هامدة يابسة من همدت النار اذا يبست ١٢ كمالين

٢٠ے قوله تحركت اى فى راى العين بسبب حركة النبات وقوله وانبتت الاسناد مجازى لان المنبت فى الحقيقة هو الله تعالىٰ ١٢ جمل

٢١ے قوله بسبب ان آه اى ذلك الصنيع البديع حاصل بسبب انه تعالىٰ هو الحق وحده فى ذاته وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة العامة التامة ومسبباتها ومن جملة فروعها ومتعلقاتها احياء الموتى ١٢ ج

٢٢ے قوله ونزل فى ابى جهل الخ والذى رواه ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى النضر بن الحارث ١٢ ك

٢٣ے قوله ثانى عطفه اى لاوى جنبه والمراد منه الاعراض عن الحق لان شان من اعرض عن شئ لوى جنبه عنه فشبه عدم التمسك بالحق بلى الجانب واستعير اسم المشبه به للمشبه بجامع الاعراض فى كل على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والعامة على كسر العين وهو الجانب ١٢ ص

٢٣ے قوله ثانى عطفه بالفارسية پیچنده جانب خود را العطف فى القاموس الجانب والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص من الجمل ناقلا عن المصباح وفى تفسير الفارسى پیچیده دامن خود ست واين كنايه باشد از تكبر ١٢

٢٤ے قوله ليضل بفتح الياء لابى عمرو وابن كثير وضمها للباقين فقتل اى ابو جهل ١٢ كمالين

٢٥ے قوله يداك وفى غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت فى ابى جهل وحده وفى غيرها نزلت فى جماعة تقدم ذكرهم ١٢ كرمانى

٢٦ے قوله تزاول بهما اى تعالج وتعمل بهما ١٢

٢٧ے قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف نزلت فى المنافقين واعراب البوادى كان احدهم اذا قدم المدينة فصح فيها جسمه ونتجت بها فرسه مهرا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد اصبت فيه خيرا واطمان له وان اصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل ماله قال ما اصبت منذ دخلت فى هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وقوله على حرف حال من فاعل يعبد اى متزلزلا وقد صار مثلا لكل من كان عنده شك فى شئ ١٢ صاوى

٢٨ے قوله شبه بالحال على حرف جبل آه اشار الى ان فى الآية استعارة تمثيلية وهى انه نزل من دخل فى الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ فى تزلزله وعدم ثباته وفى تقريره بيان للمعنى المجازى ١٢ ج

عے قوله على حرف اى طرف من الدين لا فى وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب فى دينهم لا على سكون وطمانينة وهو حال اى مضطربا ١٢ مدارك

بالحال على حَرْفٍ جبل في عدم ثباته فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ صحة وسلامة في نفسه وماله اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ محنة
وسقم في نفسه وماله انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ اى رجع الى الكفر خَسِرَ الدُّنْيَا بفوات ما أمله منها وَالْاٰخِرَةَ بالكفر ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
الْمُبِيْنُ ⑪ البين يَدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الصنم مَا لَا يَضُرُّهٗ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ان عبده ذٰلِكَ الدعاء هُوَ الضَّلٰلُ
الْبَعِيْدُ ⑫ عن الحق يَدْعُوْا لَمَنْ اللام زائدة ضَرُّهٗ لعبادته اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ ان نفع بتخيله لَبِئْسَ الْمَوْلٰى هو اى الناصر وَلَبِئْسَ
الْعَشِيْرُ ⑬ اى الصاحب هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
من الفرض والنوافل جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ⑭ من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه مَنْ
كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ اى محمد انبيه فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ بحبل اِلَى السَّمَآءِ اى سقف بيته يشد
فيه وفي عنقه ثُمَّ لْيَقْطَعْ اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصحاح فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ في عدم نصرة
النبي صلى الله عليه وسلم مَا يَغِيْظُ ⑮ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وَكَذٰلِكَ اى مثل انزالنا الأيت السابقة
اَنْزَلْنٰهُ اى القران الباقي اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال وَّاَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ ⑯ هداه معطوف على هاء انزلناه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وهم اليهود وَالصّٰبِئِيْنَ طائفة منهم وَالنَّصٰرٰى وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ بادخال المومنين الجنة وغيرهم النار اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من عملهم شَهِيْدٌ ⑰ عالم به علم مشاهدة اَلَمْ تَرَ
تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ اى يخضع له بما يراد منه
وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلوة وَكَثِيْرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وهم الكافرون لانهم
ابوا السجود المتوقف على الايمان وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ يشقه فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ مسعد اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ⑱ من الاهانة والاكرام السجدة
هٰذٰنِ خَصْمٰنِ اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اخْتَصَمُوْا فِيْ رَبِّهِمْ اى في دينه
وهم اليهود والنصارى وغيرهم ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على حرف اى على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذى سيكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر بيضاوى وفي القاموس الحرف من كل شئ طرفه ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اى لا يدخل في الدين متمكنا ملخصا ١٢ ٢ قوله في عدم ثباته اى قراره هناك في القاموس الحرف من كل شئ طرفه وشفيره ومن الجبل اعلاه المحدد ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اى لا يدخل في الدين متمكنا ١٢ ك ٣ قوله ما امله امل بالتحريك اميد وبالفتح اميد داشتن ١٢ مراح ٤ قوله من الصنم لا مفهوم له بل مثله كل مخلوق والحاصل ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه الآية تقال ايضا لمن التجا للمخلوق وترك الخالق معتمدا على ذلك المخلوق واما الالتجاء للمخلوق من حيث انه مهبط الرحمات كمواصلة آل البيت والاولياء والصالحين فهو مطلوب وهو في الحقيقة التجاء للخالق بقرب ذلك ان الله تعالى امرنا بالجلوس في المساجد والطواف بالبيت وقيام ليلة القدر ونحوها وما ذاك الا للتعرض للرحمة النازلة في تلك الاماكن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها فهم مهبط الرحمات لا منشؤها ١٢ صاوى ٥ قوله اللام زائدة اى ومن مفعول يدعوا وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة من آن قلت انه اثبت الضر والنفع هنا ونفاهما فيما تقدم فقد حصل التعارض والتناقض اجيب بان النفى باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل ١٢ صاوى ٦ قوله هو هذا هو المخصوص بالذم وقوله الناصر تفسير للمولى وكذا يقال في ما بعده وتسمية مولى على سبيل التهكم ١٢ جمل ٧ قوله وعقب ذكر الشاك بالخسران الجار والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة اى حالة كونه متلبسا بالخسران وكذا يقال في ما بعده او ضمن ذكر في الاول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله في ان الله الخ نعت للذكر الثاني اى الذكر الكائن في هذه الآية وقوله من اكرام من يطيعه الخ لف ونشر مشوش ١٢ جمل ٨ قوله اى سقف لان كل ما علاك فهو سقف ١٢ روح وقوله يشد فيه اى يشد الحبل في ذلك السقف وقوله وفي عنقه اى يختنق ١٢ ٩ قوله وفي عنقه اى يختنق به بان يقطع نفسه بفتح الفاء يحبس مجاريه من الارض كما في الصحاح وفي القاموس قطع فلان الحبل ومنه قوله تعالى ثم ليقطع انتهى والكلام من باب الكناية فانه ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذى هو الاختناق ـ كمالين از شيخ سلام الله دهلوى نور الله مضجعه ١٢ ١٠ قوله اى ليختنق به قال في القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله عز وجل ثم ليقطع اى ليختنق انتهى وقوله بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول ليقطع محذوف تقديره ليقطع نفسه لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ١٢ جمل ١١ قوله كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر من قوله بحبل الى السماء الخ والصحاح بفتح الصاد اسم كتاب في اللغة للامام ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ١٢ صاوى ١٢ قوله كيده المراد بكيده فعله الذى هو الاختناق اى احتياله في عدم نصرة النبي صلى الله عليه وسلم بخنق نفسه ١٢ جمل ١٣ قوله منها بيان لما التى هى العبارة عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله غيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النصرة تعليل لقوله فليختنق والتقدير لانه لا بد منها ١٢ جمل ١٤ قوله المعنى فليختنق غيظا آه وفي ابي السعود والمعنى انه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة لا محالة من غير صارف يلويه ولا عاطف يثنيه فمن كان يغيظه ذلك من اعاديه وحساده ويظن ان لا يفعله تعالى بسبب مدافعة ببعض الامور ومباشرة ما يرده من المكائد فليبالغ في استفراغ المجهود وليجاوز في الجد كل حد معهود فقصارى اثره وعاقبة امره ان يختنق خنقا مما يرى من ضلال مساعيه وعدم انتاج مقدماته مباديه فليمدد بسبب الى السماء اى فليمدد حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع اى ليختنق وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به فرض القطع وتقديره على ان المراد بالنظر في قوله تعالى تقدير النظر وتصويره اى فليصور في نفسه النظر هل يذهبن كيده الذى هو اقصى ما انتهت اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يغيظ من النصر كلا وقيل المعنى فليمدد حبلا الى السماء المظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحى وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها ويجتهد في عدم نصره صلى الله عليه وسلم ١٢ ج ١٥ قوله معطوف على هاء انزلناه اى انزلنا القرآن وانزلنا ان الله يهدى اى يفضه من النصر يريد هداه وقيل المعنى ولان الله يهدى به من يريد هداه انزلناه والجملة عطف على كذلك انزلناه ١٢ كمالين ١٦ قوله ان الذين آمنوا الخ اى فالاديان ستة واحد للرحمن واصحابه في الجنة وخمسة للشيطان واصحابها في النار ١٢ صاوى ١٧ قوله طائفة منهم اى من اليهود وقال الشيخ السيوطى في سورة البقرة انهم طائفة من النصارى ١٢ ك ١٨ قوله والمجوس قيل هم قوم يعبدون النار وقيل الشمس ويقولون العالم له اصلان النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والاصل نجوس ابدلت النون ميما ١٢ صاوى ١٩ قوله وكثير من الناس فانه مرتفع بفعل مضمر يدل عليه المذكور اى ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة من ابي السعود ونص ابو السعود في اوليته وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وذلك ان السجود المسند لغير العقلاء غير السجود المسند للعقلاء فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المسند اليهما في المعنى الا ترى ان السجود غير العقلاء هو الطوعية والاذعان لامره وسجود العقلاء هو هذه الكيفية المخصوصة واما من لم يمنعه فيجوز عطفه على ما قبله وبادل بان المراد بالسجود القدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والطوعية وهو من باب الاشتراك المعنوى والتاويل الثاني انه مشترك اشتراكا لفظيا ويجوز استعمال المشترك في معنييه ملخص من الجمل ١٢ ٢٠ قوله وهم المؤمنون آه يريد انه عطف على من في السموات غير ان خضوعهم يكون بسجود الصلوة ١٢ ك ٢١ قوله هذان خصمان اسم الاشارة يعود على المؤمنين والكفار كما قاله المفسر وسبب نزولها تخاصم حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث مع عتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة فكان كل من الفريقين يسب دين الآخر وقيل نزلت في المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون نحن احق بالله منكم آمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا واختلف هل هذا الخصام في الدنيا والتعقيب بقوله فالذين كفروا الخ باعتبار تحقق مضمونه او في الآخرة بدليل التعقيب ولذا قال على بن ابي طالب كرم الله وجهه انا اول من يجثو يوم القيمة للخصومة بين يدى الله تعالى ١٢ صاوى ٢٢ قوله والكفار الخمسة وهم اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمشركون ١٢ ٢٣ قوله اختصموا هو للمعنى وهذان للفظ والمراد المؤمنون والكافرون وقال ابن عباس رضى الله عنهما رجع الى اهل الاديان المذكورة فالمؤمنون خصم وسائر الخمسة خصم ١٢ مدارك ع مبتدأ وخبر والجملة عطف على جملة ان الله ١٢ ك

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يلبسونها يعني احيطت بهم النار يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة يُصْهَرُ بِهِ يذاب مَا فِي بُطُونِهِمْ من شحوم وغيرها وَ تشوى به الْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ لضرب رءوسهم كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا اى النار مِنْ غَمٍّ يلحقهم بها أُعِيدُوا فِيهَا ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ ع ٢ ٩

اى البالغ نهاية الاحراق وقال فى المؤمنين إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا بالجر اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطف على محل من اساور وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ هو المحرم لبسه على الرجال فى الدنيا وَهُدُوا فى الدنيا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وهو لا اله الا الله وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ اى طريق الله المحمود ودينه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ طاعته وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ منسكا ومتعبدا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ المقيم فِيهِ وَالْبَادِ الطارى وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ الباء زائدة بِظُلْمٍ اى بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ مولم اى بعضه ومن هذا يؤخذ خبر ان اى نذيقهم من عذاب اليم ع ٣ ١٠

وَاذكر إِذْ بَوَّأْنَا بينا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان وَأمرناه أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ من الاوثان لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ المقيمين به وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ جمع راكع وساجد اى المصلين وَأَذِّن ناد فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فنادى على جبل ابى قبيس يايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا و غربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر يَأْتُوكَ رِجَالًا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وركبانا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى يَأْتِينَ اى الضوامر حملا على المعنى مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ طريق بعيد لِّيَشْهَدُوا اى يحضروا مَنَافِعَ لَهُمْ فى الدنيا بالتجارة او فى الاخرة او فيهما اقوال وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله قطعت لهم التقطيع پاره پاره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جثتهم ١٢ روح ٢ـه قوله يعني احيطت بهم النار اى جعلت محيطة بهم واشار به الى ان فى الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلابسه قوله مقامع من حديد بالفارسية گرزها از آهن ١٢ ٣ـه قوله يصب آه هذه الجملة يحتمل ان يكون مستانفة وقوله يصهر به جملة حالية من الحميم والصهر الاذابة وقوله والجلود فيه وجهان اظهرهما عطفه على ما الموصولة اى يذاب ظاهرهم وباطنهم والثانى مرفوع بفعل مقدر اى وتحرق الجلود ١٢ ج ٤ـه قوله ولهم مقامع من حديد آه يجوز فى هذا الضمير وجهان احدهما انه يعود على الذين كفروا وفى اللام حينئذ قولان احدهما انها للاستحقاق والثانى انها بمعنى على وليس بشئ الوجه الثانى ان الضمير يعود الى الزمانية ودل عليهم سياق الكلام وفيه بعد ١٢ ج ٥ـه قوله ردوا اليها بالمقامع فهم يخرجون فيعادون لان الاعادة لاتكون الا بعد الخروج ونقله الامام احمد عنه صلعم وعن الحسن ان ايديهم وارجلهم موثقة لكن يدفعهم لهبها فتردهم مقامعها ١٢ ك ٦ـه قوله ان الله يدخل الذين آمنوا لم يقل فى حقهم والذين آمنوا عطفا على قوله فالذين كفروا اشارة لتعظيم شان المؤمنين ١٢ ص ٧ـه قوله بالجر آه اى فى قراءة الجمهور عطفا على ذهب على ان الاساور مركبة منهما وصورته بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب لدفع ما قيل انه لم تعهد الاسورة من اللؤلؤ ١٢ ج ٨ـه قوله بان يرصع الخ اى يحلى لان الترصيع فى اللغة ان يجعل فى احد جانبى العقد من اللآلى مثل ما فى جانب الآخر ١٢ جمل ٩ـه قوله وبالنصب عطف على محل اساور لانه بتقدير يحلون حليا من اساور اى فالمحل فى موضع نصب على صفة لمفعول محذوف ومن زائدة او تبعيضية ملخصا من الخطيب وغيره ١٢ ١٠ـه قوله ولباسهم فيها حرير آه غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة او للمحافظة على هيئة الفواصل ١٢ بيضاوى ١١ـه قوله وهدوا الى الطيب الخ اى ارشد هؤلاء فى الدنيا الى كلمة التوحيد والى صراط الحميد اى الاسلام او هداهم الله فى الآخرة والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وهداهم الى طريق الجنة والحميد الله اى المحمود بكل لسان ١٢ مدارك ١٢ـه قوله وهو لا اله الا الله اى مع عديلتها وهو محمد رسول الله فهى افضل القول لما فى الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله فهى راس المال لذاكرها لايقبل شئ من الاعمال الا بها فمن مات عليها حصلت له السعادة والسيادة نسأل الله تعالىٰ الثبات عليها فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه ١٢ صاوى ١٣ـه قوله ويصدون آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله ففى عطفه على الماضى ثلاث تاويلات احدها ان المضارع قد لايقصد به الدلالة على حال او استقبال وانما يراد به الاستمرار الثانى انه مؤول بالماضى الثالث انه على بابه وان الماضى قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثانى انه حال من فاعل كفروا وهو فاسد ظاهرا لان المضارع المثبت لاتدخل عليه الواو وعلى هذين القولين فالخبر محذوف الثالث ان الواو فى ويصدون مزيدة فى خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون وزيادة الواو مذهب كوفى آه سمين ١٢ ج ملخصا ١٤ـه قوله منسكا اشار بتقدير منسكا الى ان المفعول الثانى محذوف والمنسك هو موضع الذى تذبح فيه النسيكة والمتعبد والنسك العبادة من القاموس ١٢ ١٥ـه قوله المقيم فيه والباد المراد بالمسجد الحرام المسجد خاصة عند الشافعى واحمد وابى يوسف والحرم كله عند مالك وابى حنيفة والثورى ومحمد بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لايكون فى نفس البيت بل فى المنازل ويقول ابن عباس كانوا يرون الحرم كلها مسجدا وعلى ذلك قالوا يكره بيع ارض مكة واجارتها روى محمد فى الآثار عن ابى حنيفة مسندا الى عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله حرم مكة فحرم بيع رباعها واكل ثمنها قال محمد وبه ناخذ وعلى الوجه الاول تجوز بيعها واجارتها وهو رواية عن ابى حنيفة وعليه الفتوى فى الفتاوى والكلام طويل لايليق ايراده فى هذه التعليقة ١٢ ك ١٦ـه قوله والباد باثبات الياء وصلا ووقفا او حذفها فيهما او حذفها وقفا واثباتها وصلا ثلاث قراءات سبعيات وقوله الطارى دفع به ما يتوهم من قوله البادى ان المراد به ساكن البادية بل المراد به الطارى كان من البادية اولا وانما سمى الطارى باديا لانه لاياتى اليها الا من البادية ١٢ صاوى ١٧ـه قوله اى بسببه يريد ان الباء للسببية صلة للفعل وعلى الثانى حال مترادفة او بدل عن الاول بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم وعن مجاهد وقتادة هو الشرك وعن عطاء هو دخول الحرم غير محرم وروى ابن ابى حاتم عن ابن مسعود لو ان رجلا هم بقتل رجل بمكة ببلد آخر اذاقه الله تعالى من عذاب اليم واسناده صحيح على شرط البخارى ١٢ ك ١٨ـه قوله من هذا اى من قوله نذقه الخ ١٢ ١٩ـه قوله بينا اشار بتفسيره المذكور الى ان اللام فى لابراهيم غير زائدة فتكون معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بوانا بانزلنا قال انها زائدة وبه قال اكثر المعربين ١٢ جمل ١٩ـه قوله بينا اى ارينا اصله ليبنيه حين اسكن ولده اسمعيل وامه هاجر فى تلك ارض وانعم الله عليهما بزمزم فدعا الله بعمارة هذا البيت فبعث الله له ريحا هفافة فكشفت عن اساس آدم فرتب قواعده عليه لان اساسه فى الارض كما قيل ثلاثون ذراعا بذراع آدم وقيل بعث الله سحابة له بالبيت فقامت بحذاء البيت وفيه راس يتكلم يا ابراهيم ابن على دورى فبنى عليه وجعل طوله فى السماء سبعة اذرع بذراعه وادخل الحجر فى البيت ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا يلقى فيه ما يهدى للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ثم بعد ابراهيم بناه العمالقة ثم جرهم ثم قصى ثم قريش ثم ابن الزبير ثم الحجاج وهى باقية الآن على بنائه ثم يهدمها فى آخر الزمان ذو السويقتين فيجددها عيسى ابن مريم عليهما السلام ١٢ صاوى ٢٠ـه قوله وكان قد رفع آه وكانت الانبياء يحجون مكانه ولايعلمونه حتى بواه الله تعالىٰ لابراهيم فبناه على اساس آدم وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ١٢ ج ٢١ـه قوله المقيمين به الظاهر ان تجعل مع ما عطف عليه كناية عن الصلوة فان القيام ركن كالحرب كما فعله غيره ١٢ ك ٢٢ـه قوله مشاة بالفارسية پياده پا رفتن ١٢ ٢٣ـه قوله ياتين اى الضوامر حملا على معناه يريد ان جمع ياتين مع انه صفة لضامر مفرد باعتبار معناه فانها كثيرة ١٢ ك ٢٤ـه قوله طريق بعيد قال محمد بن ياسين قال لى شيخ فى الطواف من اين انت فقلت من خراسان قال كم بينكم وبين البيت قلت مسيرة شهرين او ثلاثة قال فانتم جيران البيت فقلت انت من اين جئت قال من مسيرة خمس سنوات وخرجت وانا شاب فاكتهلت قلت والله هذه الطاعة الجميلة والمحبة الصادقة ١٢ مدارك ٢٥ـه قوله ليشهدوا آه يجوز فى هذه اللام وجهان احدهما ان يتعلق باذن والثانى انها متعلقة بياتوك وهو الاظهر قال الزمخشرى ونكر منافع لانه اراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية ودنيوية لاتوجد فى غيرها من العبادات ١٢ ج

عـه اى بسبب النار فمن للتعليل وقيل من غم بدل منها ١٢ كما عـه قوله على جبل ابى قبيس فلما صعده للنداء خفضت الجبال راسها ورفعت له القرى فنادى فى الناس بالحج فاجابه كل شئ ١٢ جمل ۔

الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم التى تنحر فى يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فَكُلُوْا مِنْهَا اذا كانت مستحبة وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ﴿۲۸﴾ اى الشديد الفقر ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وَلْيُوْفُوْا بالتخفيف والتشديد نُذُوْرَهُمْ من الهدايا والضحايا وَلْيَطَّوَّفُوْا طواف الافاضة بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿۲۹﴾ اى القديم لانه اول بيت وضع ذٰلِكَ خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشان ذلك المذكور وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ هى ما لا يحل انتهاكه فَهُوَ اى تعظيمها خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ فى الاخرة وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ من للبيان اى الذى هو الاوثان وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴿۳۰﴾ اى الشرك فى تلبيتهم او شهادة الزور حُنَفَآءَ لِلّٰهِ مسلمين عادلين عن كل سوى دينه غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ سقط مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اى تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ اى تسقطه فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿۳۱﴾ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتدأ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ فَاِنَّهَا اى فان تعظيمها وهى البدن التى تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ﴿۳۲﴾ منهم وسميت شعائر لاشعارها بما يعرف به انها هدى كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَآ اى مكان حل نحرها اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿۳۳﴾ اى عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا ع ۴ ۸ بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند ذبحها فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ ﴿۳۴﴾ المطيعين المتواضعين الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ فى اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿۳۵﴾ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهى الابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند نحرها صَوَآفَّ قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلوا منها آه اى من لحومها امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه اهل الجاهلية من التحرج فيه او ندبا الى مساواة الفقراء ومواساتهم وهذا فى التطوع دون الواجب ۱۲ بيضاوى فلا يجوز الاكل عن الدم الواجب عند الشافعى وقال ابو حنيفة ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من الواجب سواهما ۱۲ كمالين ۲ قوله البائس والبائس الذى اصابه بؤس وشدة وبالفارسية درمانده ومحنت كشيده ۱۲ روح ۳ قوله وشعثهم شعث بفتحتين پراگندگى وژوليده موئے شدن من الصراح ۱۲ ۴ قوله كطول الظفر مثال للتفث اى كحلق الراس وقص الشوارب ونتف الابط ۱۲ ۴ قوله كطول الظفر والشارب التفث هو الوسخ وقيل بل ازالته فان كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما اشار به الزمخشرى اى ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا معناه انه لما مضى الزمان المضروب لازالته كان الازالة بعده قضاء لما فات وبهذا ظهر ان قوله اى يزيلوا ليس تفسير ليقضوا فانه لم يعرف القضاء بمعنى الازالة بل بيان لحاصل المعنى ۱۲ ك ۵ قوله القديم آه لانه اول بيت وضع للناس او المعتق من تسلط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى واما الحجاج فانما قصد اخراج ابن الزبير رض منه دون التسلط ۱۲ بيضاوى ۶ قوله الامر او الشان ذلك اشار بذلك الى ان قوله ذلك خبر لمحذوف وهذا على عادة الفصحاء اذا ذكروا جملة من الكلام ثم ارادوا الخوض فى كلام آخر يقولون هذا وقد كان كذا فهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهى كلام واحد ۱۲ ص ۷ قوله الا ما يتلى عليكم تحريمه آه يشير الى ان فى النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفى جعل التحريم متلوا تسامح وفى الحقيقة المتلو آية تحريمه ۱۲ ج ۸ قوله فالاستثناء منقطع لانه ذكر فى آية المائدة ما ليس من جنس الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه وقيل وجه الانقطاع انه ليس فى الانعام محرم من الجمل ۱۲ ۹ قوله فاجتنبوا الرجس الخ هو فى الاصل القذر والاوساخ وعبادة الاوثان قذر معنوى والفاء تفريعية على ومن يعظم الخ فلما حث على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا ۱۲ ج ۱۰ قوله فى تلبيتهم او شهادة الزور ويشهد للاخير ما رواه احمد انه صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشرك ثم قرأ هذه الآية حنفاء لله الخ ۱۲ ك ۱۱ قوله او شهادة الزور اى الشهادة بما لا يعلم حقيقته ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ومن يشرك بالله الخ هذا مثل ضربه الله تعالى للمشرك والمعنى انه شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء فى ان كلا لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع فهو هالك لا محالة اما بتخطف الطير لحمه او تفرقة الرياح لاجزائه فى الامكنة البعيدة لا يرجى خلاصه ۱۲ صاوى ۱۳ قوله فكانما خر الى سحيق آه غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله ومعنى الآية ان بعد من اشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير او هوت به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير لحمه او بسقوطه فى المكان السحيق ۱۲ جمل ۱۴ قوله فهو لا يرجى خلاصه تفريع على كلا الامرين وفيه اشارة الى ان او فى الآية للتخيير وقيل للتنويع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالايمان على بعد ۱۲ ك ۱۵ قوله يقدر قبله الامر الخ اى الامر ذلك من ابى السعود ۱۲ ۱۶ قوله هى البدن قال فى الجمل فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما فى المصباح ونصه اقول ليس فى كلام الشارح قصور كما فهمه صاحب الجمل بل فسر الشعائر بقوله وهى البدن مطابقة لما بعده لانه منكر التعميم كما قال فى ابى السعود والمدارك وروح البيان وغيره على ان قوله تعظيم شعائر الله اى الهدايا فانها من معالم الحج وشعائره تعالى كما ينبئ عنه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وهو الاوفق لما بعده انتهى ۱۲ ۱۶ قوله وهى البدن آه فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها فى المصباح الشعائر اعلام الحج وافعاله الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك ۱۲ جمل ۱۷ قوله بان تستحسن آه روى انه عليه الصلوة والسلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لابى جهل فى انفه برة من ذهب وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلاث مائة دينار ۱۲ ج ۱۸ قوله من تقوى القلوب اى من امتثال الاوامر واجتناب النواهى وقوله منهم قدره اشارة الى ان العائد محذوف ۱۲ صاوى ۱۹ قوله كطعن طعن زدن بنيزه ۱۲ صراح ۲۰ قوله بسنامها سنام بالفتح كوهان ۱۲ صراح ۲۱ قوله كركوبها الخ هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح لا يجوز شئ من هذا الا عند الاضطرار قال فى الهداية من ساق بدنة واضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها ۱۲ ۲۲ قوله والمراد الحرم جميعه انما اوله بذلك لانها لا تنتهى الى البيت نفسه والقريب من الشئ يعطى له حكم ذلك الشئ وفيه ان الهدى لا يذبح الا بالحرم كما هو مذهب ابى حنيفة ثم هذا التفسير ماثور عن هشام بن حجر وفسره غيره بان معناه وآخر محله الى طواف الافاضة فانتفى ذلك ان الحاج حل له كل شئ بعد الطواف وفى البخارى عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل قال سبحانه محلها الى البيت العتيق ۱۲ ك ۲۳ قوله اى ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذى هو ذبحا اى ان يذبحوا القربان ۱۲ ۲۴ قوله المتواضعين هذا اصل معناه لان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض ۱۲ ص ۲۵ قوله وهى الابل آه سميت الابل بدنا لعظم ابدانها آه شيخنا وفى المصباح البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها ۱۲ زرقانى ۲۵ قوله هى الابل وهو قول الشافعى كما قال فى القسطلانى البدن عند الشافعى خاصة بالابل وعند ابى حنيفة رح من الابل والبقر وكلام ابى حنيفة رح موافق باللغة والشرع اما موافقته باللغة فقال فى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر انتهى وفى الصراح بدنه شتر وگاؤ قربانى كه بمكه قربان كنند ومثله فى المنتخب وغيره واما بالشرع ففى سنن ابى داؤد والنسائى عن جابر رضى الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك فى الابل والبقرة كل سبعة منا فى بدنة وفى صحيح مسلم من حديث جابر كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال هل هى الا من البدن ۱۲ ۲۶ قوله من شعائر الله اى من اعلام الشريعة التى شرعها الله واضافتها الى اسمه تعظيم لها ومن شعائر الله ثانى مفعولى جعلنا ۱۲ مدارك ۲۷ قوله كما تقدم اى فى قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهو الركوب والحمل عليها ما لا يضرها ۱۲ ۲۸ قوله صواف جمع صافة ومفعوله مقدر وهو ايديهن وارجلهن فيكون بمعنى قائمة كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس صواف قياما فقوله على ثلث الخ زيادة على معنى صواف لحديث ورد فى ذلك ۱۲ ك ۲۹ قوله معقولة اى مشدودة من الصراح ۱۲ ۳۰ قوله سقطت يقال وجب الحائط يجب وجبة اذا سقط روح وفى الكبير واعلم ان وجوب الجنوب وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقط ۱۲ ك يشير الى تقدير العائد باعتبار الموصول ۱۲ ك۔

فَكُلُوْا مِنْهَا ان شئتم وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذی يقنع بما يعطی ولا يسال ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المتعرض كَذٰلِكَ ای
مثل ذلك التسخير سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝٣٦ انعامی علیکم لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا
وَلَا دِمَآؤُهَا ای لا يرفعان اليه وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ ای يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان كَذٰلِكَ
سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ ۝٣٧ ای الموحدين اِنَّ اللّٰهَ
يُدٰفِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا غوائل المشركين اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فی امانته كَفُوْرٍ ۝٣٨ لنعمته وهم المشركون المعنى انه ٥ ع ١٢ الثلثة
يعاقبهم اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ ای للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فی الجهاد بِاَنَّهُمْ ای بسبب انهم ظُلِمُوْا
بظلم الكافرين اياهم وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُ ۝٣٩ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ فی الاخراج ما اخرجوا اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا
ای بقولهم رَبُّنَا اللّٰهُ وحده وهذا القول حق والاخراج به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من قف
الناس بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنائس للنصارى وَصَلَوٰتٌ كنائس لليهود
بالعبرانية وَمَسٰجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيْهَا ای المواضع المذكورة اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ
يَّنْصُرُهٗ ای ينصر دينه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيْزٌ ۝٤٠ منيع فی سلطانه وقدرته اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِی الْاَرْضِ بنصرهم على
عدوهم اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله
هم مبتدأ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ۝٤١ ای اليه مرجعها فی الاخرة وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ تسلية للنبی صلی اللّٰه عليه وسلم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ
تانيث قوم باعتبار المعنى وَّعَادٌ قوم هود وَّثَمُوْدُ ۝٤٢ قوم صالح وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ ۝٤٣ وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ قوم شعيب وَكُذِّبَ
مُوْسٰى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل ای كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ امهلتهم بتاخير العقاب لهم
ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بالعذاب فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ۝٤٤ ای انكاری عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير ای هو واقع موقعه
فَكَاَيِّنْ ای كم مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا وفی قراءة اهلكنا ها وَهِیَ ظَالِمَةٌ ای اهلها بكفرهم فَهِیَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا سقوفها

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قوله القانع والمعتر آه القانع السائل من قنعت اليه اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر الذی يريك نفسه ويتعرض ولا يسأل وقيل القانع الراضی بما عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المتعرض للسوال ١٢ مدارك ٢ قوله والا لم تطق ای وان لم نسخرها لم يقدر على نحرها وركوبها ١٢ صاوی ٣ قوله لن ينال الله لحومها آه ای لن يتقبل الله اللحوم والدماء ولكن يتقبل التقوى او لن يصيب رضى الله اللحوم المتصدق بها ولا الدماء المراقة بالنحر والمراد اصحاب اللحوم والدماء والمعنى لن يرضى المضحون والمقربون ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا الابل نضحوا الدماء حول البيت ولطخوه بالدم فلما حج المسلمون ارادوا فعل ذلك فنزلت ١٢ مدارك ٤ قوله ان الله يدافع آه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل فی الحج وكان المشركون قد صدوا رسول الله صلی الله عليه وسلم عام الحديبية وآذوا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومشيرة الى نصرهم واذنه لهم فی القتال وتمكينهم فی الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله آه من البحر ١٢ ج ٥ قوله غوائل المشركين قدره اشارة الى المفعول محذوف لدلالة المقام عليه والغوائل جمع غائلة وهی ما يصيب الانسان من المكروه ١٢ صاوی ٦ قوله هم المشركون آه قال ابن عباس رضی الله عنهما خانوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا نعمه ١٢ جمل ٧ قوله ای للمؤمنين الخ سماهم مقاتلين لطلبهم له او باعتبار المآل ١٢ ک ٨ قوله ان يقاتلوا فحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه ١٢ ک ٩ قوله الذين اخرجوا آه يجوز ان يكون فی محل جر نعتا للموصول الاول او بيانا له او بدلا منه وان يكون فی محل نصب على المدح وان يكون فی محل رفع على اضمار مبتدأ آه سمين ١٢ جمل ١٠ قوله بغير حق فی الاخراج ای حق كائن فی الاخراج قوله ما اخرجوا ای ما اخرجوا الشیء الا بقولهم ربنا الله وحده يعنی لا موجب لاخراجهم الا التوحيد الذی هو موجب الاقرار والتمكين لا الاخراج وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق فذلك من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم نحو ؎ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب ۞ ١٢ ک ١١ قوله الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع فی محل النصب لاجماع العرب على نصب مثل هذا اذ لا يصح تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يصح ولذا قدر له الشارح عاملا محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصيره متصلا ای ما اخرجوا الشیء من الاشياء الا بقولهم ربنا الله من السمين والمضارع بمعنى الماضی ١٢ ١٢ قوله بعضهم هذا البعض هم الكافرون وقوله ببعضهم هم المؤمنون والمراد بالدفع اذن الله لاهل دينه فی مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذن لهم فی جهادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الاديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذا الموضع موضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم فی شرع كل نبی المكان الذی يصلى فيه ١٢ جمل ١٣ قوله بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع ١٢ ک ١٤ قوله صوامع جمع صومعة وهی موضع يتعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة ١٢ روح ١٥ قوله كنائس للنصارى ای التی يبنونها فی البلدان ليجتمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع لهم ايضا الا انهم يبنونها فی المواضع الخالية كالجبال والصحارى روح كنائس انما سميت كنيسة صلوات لانها يصلى فيها ١٢ خطيب ١٦ قوله وصلوات الخ جمع صلوة سميت الكنائس بذلك لانه يصلى فيها وقيل هی كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا بفتح الصاد والثاء المثلثة والقصر ومعناه فی لغتهم المصلى ١٢ صاوی ١٧ قوله منيع فی سلطانه آه الاولى غالب لان عزيزا ماخوذ من عز بمعنى غلب وقد انجز الله تعالى وعده بان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم ١٢ ج ق ١٧ قوله منيع ای الغالب كما قال فی الصراح مناعة عزيز شدن ومنها رجل منيع ملخصا ١٢ ١٨ قوله اقاموا الصلوة الخ هو اخبار من الله تعالى عما ستكون عليه سيرة المهاجرين ان مكنهم فی الارض وبسط لهم فی الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وفيه دليل صحة امر الخلفاء الراشدين لان الله عز وجل اعطاهم التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة وعن الحسن هم امة محمد صلی الله عليه وسلم ١٢ مدارك ١٩ قوله جواب الشرط ای اقاموا الصلوة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو ای الشرط وجوابه وهو اقاموا الصلوة وما عطف عليه وقوله هم مبتدأ والجملة مع موصوله خبره ١٢ ٢٠ قوله ويقدر قبله هم مبتدأ آه وهذا الضمير يرجع للماذون لهم فی القتال وهم المهاجرون وفی الخطيب قوله تعالى الذين ان مكناهم الخ وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله تعالى بظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين والانصار رضی الله عنهم وعن عثمان رضی الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاء يريد ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا ١٢ ج ٢١ قوله وكذب موسى غير فيه النظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه بنو اسرائيل لم يكذبوه وانما كذبه القبط بالكسر ای اهل مصر ١٢ ٢٢ قوله كذبه القبط لا قومه ولذلك غير فيه النظم ولم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل ١٢ كمالين ٢٣ قوله ای انكاری عليهم آه اشار به الى ان نكير مصدر بمعنى الانكار والتغيير تكذيبهم مفعوله وباهلاكهم متعلق بانكاری فالمراد بالانكار التغيير للضد بالضد بان غير حياتهم بالهلاك وموتهم وعمارتهم بالخراب وليس بمعنى الانكار اللسانی والقلبی ١٢ ج ٢٤ قوله للتقرير ای فالمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكی لهؤلاء كان واقعا موقعه وفی الحقيقة هو متضمن معنى التعجب والمعنى ما اشد ما كان انكاری عليهم ١٢ صاوی ٢٥ قوله ساقطة آه ساقطة حيطانها على سقوفها بان تعطلت بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون متعلقا بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر ای هی خاوية وهی على عروشها ای مطلة عليها بان سقطت وبقيت الحيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على اهلكتها لا على وهی ظالمة فانها حال والاهلاك ليس حال خوائها فلا محل لها ان نصبت كاين بمقدر يفسره اهلكتها وان رفعته بالابتداء فمحلها الرفع ١٢ بيضاوی

تعظيماً لله تعالى او الوا ولتكرار ارجعون كانه قال ارجعنی ارجعنی وهو يشبه ما قالوه فی قوله القيا فی جهنم انه بمعنى

وَكَم من بِئۡرٍ مُّعَطَّلَةٍ متروكة بموت اهلها وَّقَصۡرٍ مَّشِيۡدٍ ﴿۴۵﴾ رفيع خال بموت اهله اَفَلَمۡ يَسِيۡرُوۡا اى كفار مكة فِى الۡاَرۡضِ فَتَكُوۡنَ
لَهُمۡ قُلُوۡبٌ يَّعۡقِلُوۡنَ بِهَاۤ ما نزل بالمكذبين قبلهم اَوۡ اٰذَانٌ يَّسۡمَعُوۡنَ بِهَا اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فَاِنَّهَا اى
القصة لَا تَعۡمَى الۡاَبۡصَارُ وَلٰـكِنۡ تَعۡمَى الۡقُلُوۡبُ الَّتِىۡ فِى الصُّدُوۡرِ ﴿۴۶﴾ تاكيد وَيَسۡتَعۡجِلُوۡنَكَ بِالۡعَذَابِ وَلَنۡ يُّخۡلِفَ اللّٰهُ وَعۡدَهٗ بانزال العذاب
فانجزه يوم بدر وَاِنَّ يَوۡمًا عِنۡدَ رَبِّكَ من ايام الاخرة بالعذاب كَاَلۡفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوۡنَ ﴿۴۷﴾ بالتاء والياء فى الدنيا وَكَاَيِّنۡ مِّنۡ
قَرۡيَةٍ اَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ اَخَذۡتُهَا المراد اهلها وَاِلَىَّ الۡمَصِيۡرُ ﴿۴۸﴾ المرجع قُلۡ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اِنَّمَاۤ اَنَا لَكُمۡ ع
نَذِيۡرٌ مُّبِيۡنٌ ﴿۴۹﴾ بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فَالَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمۡ مَّغۡفِرَةٌ من الذنوب وَّرِزۡقٌ كَرِيۡمٌ ﴿۵۰﴾
هو الجنة وَالَّذِيۡنَ سَعَوۡا فِىۡۤ اٰيٰتِنَا القراٰن بابطالها مُعٰجِزِيۡنَ من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او
مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة معاجزين مسابقين لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اُولٰۤـئِكَ اَصۡحٰبُ
الۡجَحِيۡمِ ﴿۵۱﴾ النار وَمَاۤ اَرۡسَلۡنَا مِنۡ قَبۡلِكَ مِنۡ رَّسُوۡلٍ هو نبى امر بالتبليغ وَّلَا نَبِىٍّ اى لم يؤمر بالتبليغ اِلَّاۤ اِذَا تَمَنّٰٓى قرأ اَلۡقَى
الشَّيۡطٰنُ فِىۡۤ اُمۡنِيَّتِهٖ قراءته ماليس من القراٰن مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فى سورة النجم
بمجلس من قريش بعد اَفَرَءَيۡتُمُ اللّٰتَ وَالۡعُزّٰى ۙ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الۡاُخۡرٰى بالقاء الشيطن على لسانه صلى الله عليه وسلم من
غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل
بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فَيَنۡسَخُ اللّٰهُ يبطل مَا يُلۡقِى الشَّيۡطٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ اللّٰهُ
اٰيٰتِهٖ يثبتها وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ بالقاء الشيطان ماذكر حَكِيۡمٌ ﴿۵۲﴾ فى تمكينه منه يفعل مايشاء لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِى الشَّيۡطٰنُ فِتۡنَةً محنة لِّلَّذِيۡنَ فِىۡ
قُلُوۡبِهِمۡ مَّرَضٌ شك ونفاق وَّالۡقَاسِيَةِ قُلُوۡبُهُمۡ اى المشركين عن قبول الحق وَاِنَّ الظّٰلِمِيۡنَ الكافرين لَفِىۡ شِقَاقٍۢ بَعِيۡدٍ ﴿۵۳﴾ خلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

؎۱ قوله وبئر معطلة وقصر مشيد آه روى ان هذه البير كانت بحضرموت فى بلدة يقال لها حاضوراء وذلك ان اربعة آلاف نفر من آمن بصالح نجوا من العذاب واتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح فسمى حضرموت فبنوا حاضوراء فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى كثروا ثم انهم عبدوا الاصنام وكفروا فارسل الله عليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان فاهلكهم الله وعطلت بئرهم وخربت قصورهم ۱۲ معالم التنزيل ؎۲ قوله مشيد فى القاموس شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ماطلى به حائط من جص ونحوه المشيد المعمول به اى بالشيد وكمؤيد المطول وقيل مشيد اى مطول مرفوع البنيان روح وتشييد برافراشتن ۱۲ صراح ؎۳ قوله خال بموت اهله مع بقاء عروشها فمن بيوتها ما متهدمة ومنها ماهى خالية عن اهلها مع بقائها ۱۲ كمالين ؎۴ قوله تاكيد يعنى ان ذكر الصدور للتاكيد ونفى التجوز كانه قال ما نفيت عن الابصار واثبت للقلب سهوا بل تعمدت اياه تعمدا ۱۲ ک ؎۵ قوله ويستعجلونك بالعذاب آه اى يطلبون عجلتك بالعذاب اى ان تاتيهم به عاجلا وفى المختار استعجله طلب عجلته ۱۲ ج ؎۶ قوله فانجزه الخ انجاز روا كردن حاجت صراح وفى القاموس نجز انقضى ونجز حاجته قضاها والناجز الحاضر والنجز على القتيل اجهز والوعد وفا به ملخصا ۱۲ ؎۷ قوله وان يوما الخ والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كانه قيل كيف يستعجلون بعذاب ويوم واحد من ايام عذابه فى طول الف سنة من سنينكم امامن حيث طول ايام عذابه حقيقة او من حيث ان ايام الشدائد منطالة من الروح ۱۲ ؎۸ قوله من ايام الآخرة الخ متعلق بعند ربك يشير الى ان الجملة بيان التمادى العذاب بطول ايامه حقيقة ۱۲ ک ؎۹ قوله كالف سنة اقتصر على الالف لانه منتهى العدد بلا تكرار وهو كناية عن طول العذاب وعدم تناهيه ۱۲ ص ؎۱۰ قوله بالتاء الفوقية للاكثر وبالياء التحتية لحمزة وعلى وابن كثير على وفق يستعجلونك فى الدنيا متعلق بتعدون ۱۲ ؎۱۱ قوله وكاين من قرية اتى هنا بالواو لمناسبة ما قبلها فى قوله ولن يخلف الله وعده وان يوم الخ بخلاف الاولى فاتى بالفاء لمناسبة ما قبلها فى قوله فكيف كان نكير فاتى فى كل بما يناسبه ۱۲ صادى ؎۱۲ قوله نذير مبين بين الانذار آه اى اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام ومساقه للمشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة فى غيظهم ۱۲ صادى ------

؎۱۳ قوله ويثبطونهم اى يعوقونهم قال فى القاموس ثبطه عن الامر عوقه ۱۲ ؎۱۳ قوله يثبطونهم بضم الياء وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة من التثبيط اى يمنعونهم ۱۲ ک ؎۱۴ قوله اى لم يؤمر بالتبليغ بل اوحى اليه مايحتاج اليه لكمال نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره واعلم انه اختلف فى الفرق بين الرسول والنبى فقال بعضهم انهما متساويان فكل نبى رسول وكل رسول نبى لا فرق الا بحسب المفهوم وقال بعضهم ان النبى اعم لان الرسول من هو صاحب كتاب او شريعة متجددة بخلاف النبى وقال بعضهم ان الرسول من انزل عليه الكتاب والنبى بخلافه والجمهور على ان النبى اعم من الرسول كما فى الخيالى شرح فقه الاكبر لملا على القارى لكن اختلف العلماء ايضا فى معنى عموميته فاختار الرازى ان من جاءه الملك ظاهرا وامره بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن كذلك بل راى فى النوم كونه رسولا او اخبره احد من الرسل فهو النبى الذى لايكون رسولا وهذا هو الاولى وفى ابى السعود الرسول من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبى يعمه ومن بعثه لتقرير شريعة سابقة وهكذا فى البيضاوى وفى روح البيان والرسول انسان ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبى فانه اعم وشله فى شرح عقائد النسفى وفيه اعتراض وجواب تركناه خوفا للاطناب وقال القهستانى الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبى فانه يختص بالانسان ۱۲ ؎۱۵ قوله تمنى قرأ قال فى القاموس تمنى الكتاب قرأه ۱۲ ؎۱۶ قوله وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ان سبب نزول هذه الآية قراءة النبى سورة النجم وذلك كان فى رمضان سنة خمس من البعثة وكانت الهجرة الى الحبشة فى رجب من تلك السنة وقدوم المهاجرين الى مكة كان فى شوال من تلك السنة ۱۲ صادى ؎۱۷ قوله بالقاء الشيطان الخ قال الرازى هذه رواية عامة المفسرين الظاهرين اما التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة موضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول قال الله تعالى شانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال سنقرئك فلا تنسى ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال البيهقى هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يتكلم فى ان رواة هذه القصة مطعونون وايضا روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا وضع الزنادقة وصنف فيه كتابا وايضا فقد روى البخارى فى صحيحه ان النبى عليه السلام قرأ سورة النجم وسجد فيها المسلمون والمشركون وليس حديث الغرانيق وروى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرانيق وفى مواهب اللدنية مثله ومايرى فيه احاديث فهو غير مستند ملخصا وان شئت تفصيله فليرجع الى تفسير الكبير ومواهب اللدنية فالاحسن ما ذكر فى المدارك فلما بطلت هذه الوجوه لم يبق الا وجه واحد وهو انه عليه الصلوٰة والسلام سكت عند قوله ومنات الثالثة الاخرى فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة النبى صلى الله فوقع عند بعضهم انه عليه السلام هو الذى تكلم بها فيكون هذا القاء فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وقال القاضى عياض وهذا احسن الوجوه وهو الذى يظهر ترجيحه وكذا استحسن ابن العربى هذا التاويل فتح البارى لكن مشى الرازى الى ضعفه ۱۲ ؎۱۸ قوله تلك الغرانيق الغرانيق فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق كفردوس او غرلوق كعطفون او غرنيق كعليق او غرنيق كسكين سمى به لبياضه والغرنوق ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله تشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع من المواهب وغيره ۱۲ ؎۱۸ قوله الغرانيق العلى فى القاموس الغرنوق كزنبور وفردوس طاير مائى اسود او ابيض كالغرانيق بالضم او هو الكركى او طاير يشبهه الغرنوق بالضم وكزنبور وقنديل وفردوس وقرطاس وعلابط الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق انتهى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور اى تعلو فى السماء وترتفع ۱۲ ک ؎۱۹ قوله بهذه الآية ليطمئن يعنى ما انت بمنفرد بهذا بل سنة هذا فى رسله اذ قالوا قولا لكن الشيطان يلقى فى قراءتهم كما القى فى قراءتك ابتلاء ليزداد المنافقون شكا والمؤمنون ايمانا كذا اخرجه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن المنذر من طرق عن شعبة عن سعيد بن جبير مرسلا نقله الشيخ العسقلانى قال فقد وردت القصة من طرق كثيرة وكلها اما ضعيفة او منقطع الا طريق ابن جرير وكثرة الطرق تدل على ان لها اصلا وقد روى مسندا عن ابن عباسؓ وممن روى القصة ابن مردويه والبزار وابن اسحاق وموسى بن عقبة فى المغازى وابو معشر فى السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير لكن قال ان طرقها كلها مرسلة وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح وقد انكر كثير هذه الحكاية فقال الامام الرازى انها باطلة موضوعة وقال ابن خزيمة انها من وضع الزنادقة وقال عياض انها باطلة لا يصح عقلا ولا نقلا وقال البيهقى انها غير ثابتة نقلا ثم اخذ يتكلم فى ان رواتها مطعونون وبالجملة روى ابن جرير فى تفسيره هذه القصة فتبعه المفسرون فانكره جماعة واثبته آخرون واولوه على وجوه احسنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرتل القرآن فارتصده الشيطان فى سكتة من سكتاته ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمة النبى صلعم بحيث سمعها من دنى اليه وظنها من قوله فاشاعها ويؤيده ما ورد عن ابن عباسؓ بقوله تمنى يتلى ومن انكره قال فى معنى الآية الا اذا احب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه مالم يؤمر به القى الشيطان فى امنيته اى فى تشهيه مايوجب اشتغاله بالدنيا او ما من نبى الا اذا تمنى ان يؤمن من قومه الا القى الشيطان عليه مايرضى قومه ۱۲ ک ؎۲۰ قوله يبطل فالمراد بالنسخ اللغوى لا النسخ الشرعى المستعمل فى الاحكام ۱۲ روح ؎۲۱ قوله القاسية القسوة غلظ القلب نجا لغار سينة عه هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ۱۲

طويل مع النبي والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وَّلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ التوحيد
والقران أَنَّهُ اى القران الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ تطمئن لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾
اى دين الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ شك مِّنْهُ اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه و
سلم ثم ابطل حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اى ساعة موتهم او القيمة فجأة أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ هو يوم بدر لا خير فيه
للكفار كالريح العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة لِّلَّهِ وحده وما تضمنه من
الاستقرار ناصب للظرف يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾
فضلا من الله وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ شديد بسبب كفرهم وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى ع ٧ ٩ ١٤
طاعته من مكة الى المدينة ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ هو رزق الجنة وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ افضل المعطين
لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا يَرْضَوْنَهُ ۗ وهو الجنة وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بنياتهم حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ عن عقابهم
الامر ذَٰلِكَ ۖ الذي قصصنا عليك وَمَنْ عَاقَبَ جازى من المؤمنين بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ظلما من المشركين اى قاتلهم كما
قاتلوه في الشهر المحرم ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ منهم اى ظلم باخراجه من منزله لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ عن المؤمنين غَفُورٌ ﴿٦٠﴾
لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذَٰلِكَ النصر بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ اى يدخل كلا منهما في الآخر بان
يزيد به وذلك من اثر قدرته التي بها النصر وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دعاء المؤمنين بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب
دعاءهم ذَٰلِكَ النصر ايضا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ بالياء والتاء يعبدون مِن دُونِهِ وهو الاصنام هُوَ الْبَاطِلُ
الزائل وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ اى العالي على كل شئ بقدرته الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ الذي يصغر كل شئ سواه أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ بالنبات وهذا من اثر قدرته إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بعباده في اخراج النبات بالماء خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾
بما في قلوبهم عند تاخير المطر لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ على جهة الملك وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ عن عباده الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ لاوليائه ع ٨ ٧ ١٥
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ من البهائم وَالْفُلْكَ السفن تَجْرِي فِي الْبَحْرِ للركوب والحمل بِأَمْرِهِ باذنه وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن
او لئلا تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ فتهلكوا إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ في التسخير والامساك وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ بالانشاء ثُمَّ
يُمِيتُكُمْ عند انتهاء آجالكم ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ عند البعث إِنَّ الْإِنسَانَ اى المشرك لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لنعم الله بتركه توحيده لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

آنا تحه سخت است دل ايشان ١٢ ١ے قوله حيث جرى على لسانه الخ عبارة الخازن فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك وكان الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا فى فم كل مشرك فازدادوا شرا على ما كانوا عليه وشدة على من اسلم ١٢ ٢ے قوله يوم عقيم العقم فى الاصل عدم الولادة فشبه اليوم الذى لا خير فيه بمرأة عقيم وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العقم فاثباته تخييل والجامع عدم الثمرة فى كل ١٢ صاوى ٣ے قوله كالريح العقيم لا خير فلا ينشئ مطرا ولا يلقح شجرا وقيل وصف يوم الحرب بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقيم اولان المقاتلين ابناء الحرب اذا قتلوا صارت عقيما او هو يوم القيمة لا ليل له او كان كل يوم يلد مثله او الليل فما لا مثل له او لا ليل له فهو عقيم وعلى هذا المراد بالساعة ساعة الموت او المعنى تاتيهم القيمة او عذابها فوضع الظاهر موضع المضمر للتهويل ١٢ ك ٤ے قوله لا ليل له اى لا ليل له بعده ولا يوم ١٢ ٥ے قوله فضل من الله يدل على ذلك ترك الفاء فى خبره واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فالباء فيه للمقابلة لا للسببية ١٢ ك ٦ے قوله والذين هاجروا مبتدأ خبره ليرزقنهم الله وخصهم بالذكر وان كانوا داخلين فى جملة المؤمنين تعظيما لشأنهم ١٢ صاوى ۔ ٧ے قوله بضم الميم للاكثر وفتحها لنافع قوله اى ادخالا او موضعا تفسير على كلا القرائتين فتحمل على كل ان يكون مصدرا او ان يكون اسم مكان ١٢ ك ٨ے قوله ذلك الذى الخ اى من وعد المؤمنين ووعيد الكافرين واسم الاشارة خبر لمحذوف تقديره الامر الذى قصصنا عليك ذلك اى لا تغيير فيه ولا تبديل فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى آخر ١٢ صاوى ٩ے قوله ومن عاقب الخ العقاب ماخوذ من التعاقب وهو مجئ الشئ بعد غيره وحينئذ فقوله عاقب بمعنى جازى حقيقة لغوية ١٢ صاوى ١٠ے قوله بمثل ما عوقب به الخ اى جازى الظالم بمثل ما ظلمه من غير زيادة وانما سمى ابتداء العقاب عقابا للازدواج او لانه سببه وقوله اى قاتلهم كما قتلوه فى الشهر المحرم يشير الى مورد النزول فانه نزلت فى المسلمين لقوا جمعا من المشركين لليلتين بقيتا من الشهر المحرم فناشدهم المسلمون فابوا وقاتلوا فنصر الله المسلمين ١٢ ك ١١ے قوله منهم اى بغى على المسلم من المشركين اى ظلم باخراجه عن منزله بمكة وثم ههنا ليس للتراخى الزمانى فان اخراجهم من منازلهم بمكة كانت قبل قتالهم فى الشهر الحرام بل للتعاقب الذكرى ١٢ ك ١٢ے قوله وذلك آه اى

الايلاج من اثر قدرته تعالى هذا اشارة الى كون الايلاج سببا للنصر وحاصله ان المسبب الحقيقى هو قدرته تعالى على جميع الممكنات الا انه تعالى اقام دليل القدرة واثرها مقامها اى ذلك النصر بسبب انه قادر ومن آثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار فى الآخر ١٢ جمل ١٣ے قوله وانما تدعون بالتاء الفوقية لنافع وابن كثير وابن عامر وابى بكر على مخاطبة المشركين وبالياء التحتية للباقين ١٢ ك ١٤ے قوله يصغر الخ اى كل ما سواه سافل حقير تحت قهره وامره ١٢ خطيب ١٥ے قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء شروع فى ذكر ستة ادلة على كونه هو الحق وما سواه باطل و فى الحقيقة كل دليل نتيجة للدليل الذى قبله وفى الادلة الترقى فى الاحتجاج والمعرفة فتامل الاول انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض الثانى قوله له ما فى السموات وما فى الارض الثالث تسخير ما فى الارض الرابع تسخير الفلك الخامس امساك السماء السادس الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء ثانيا ١٢ صاوى ١٦ے قوله فتصبح بالرفع على انه عطف على انزل اى فتصبح به ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة فلا يحتاج الى تقدير العائد وليس للاستفهام جواب حتى ينصب به فانه بمعنى الخبر اى قد رأيت وايضا لو نصب جوابا لدل على نفى الاخضرار والمقصود اثباته والعدول الى المضارع للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ١٢ كمالين ١٧ے قوله والفلك آه العامة على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انه عطف على ما فى الارض اى سخر لكم الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت تحت ما فى قوله ما فى الارض لظهور الامتنان وتعجيب تسخيرها وتجرى على هذا حال والثانى انها عطف على الجلالة بتقدير الم تر ان الفلك تجرى فتجرى خبر ١٢ ج ١٨ے قوله من ان الخ اى اصله من ان تقع او لئلا تقع تفصيله ان قوله ان تقع اما فى محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديره من ان تقع وقيل فى محل نصب فقط بدل اشتمال من السماء اى ويمسك وقوعها وقيل فى محل نصب على المفعول لاجله فالبصريون يقدرون كراهة ان تقع والكوفيون لئلا تقع وقد اشار الشارح للاحتمال الاول والثالث ملخصا من الجمل ١٢ ١٩ے قوله الا باذنه الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع فى الكلام الموجب الا ان قوله ويمسك السماء ان تقع على الارض فى قوة النفى اى لا يتركها تقع فى حالة من الاحوال الا فى حالة كونها متلبسة بمشية الله تعالى فالباء للملابسة ١٢ جمل ٢٠ے قوله وهو الذى احياكم الخ قال الجنيد قدس سره احياكم بمعرفته ثم يميتكم باوقات الغفلة و الفترة ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ١٢

مَنسَكًا بفتح السين وكسرها شريعة هُمْ نَاسِكُوْهُ عاملون به فَلَا يُنَازِعُنَّكَ يراد به لاتنازعهم فِى الْاَمْرِ امرالذبيحة اذقالوا ما
قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وَادْعُ اِلٰى رَبِّكَ اى الٰى دينه اِنَّكَ لَعَلٰى هُدًى دين مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۶۷﴾ وَاِنْ جٰدَلُوْكَ فى امرالدين
فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۶۸﴾ فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال اَللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والكافرون يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۶۹﴾ بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الاٰخر اَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا
فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِكَ اى ماذكر فِىْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ اى علم ما ذكر عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ﴿۷۰﴾ سهل
وَيَعْبُدُوْنَ اى المشركون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ هو الاصنام سُلْطٰنًا حجة وَّمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ انها الٰهة وَمَا
لِلظّٰلِمِيْنَ بالاشراك مِنْ نَّصِيْرٍ ﴿۷۱﴾ يمنع عنهم عذاب الله وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القراٰن بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال تَعْرِفُ فِىْ وُجُوْهِ
الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ اى الانكار لها اى اثره من الكراهة والعبوس يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا اى يقعون فيهم
بالبطش قُلْ اَفَاُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكُمْ اى باكره اليكم من القراٰن المتلو عليكم هو اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بان مصيرهم
اليها وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿۷۲﴾ هى يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ وهو اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ع ۹ ۸ ۱۶
اى غيره وهم الاصنام لَنْ يَّخْلُقُوْا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث وَّلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ اى لخلقه وَاِنْ
يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَّا يَسْتَنْقِذُوْهُ يستردوه مِنْهُ لعجزهم فكيف يعبدون
شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبّر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد وَالْمَطْلُوْبُ ﴿۷۳﴾ المعبود مَا قَدَرُوا اللّٰهَ عظموه
حَقَّ قَدْرِهٖ عظمته اذا شركوا به مالم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِىٌّ عَزِيْزٌ ﴿۷۴﴾ غالب اَللّٰهُ يَصْطَفِىْ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ
رُسُلًا وَّمِنَ النَّاسِ رسلا نزل لما قال المشركون اَءُنزل عليه الذكر من بيننا اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لمقالتهم بَصِيْرٌ ﴿۷۵﴾ بمن يتخذه
ق رسلا كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ماقدموا وما خلفوا او ما

ما موصولة وهو مفعول يعبدون ۱۲

حذف لدلالة الاول ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله منسكا مصدر ماخوذ من النسك وهو العبادة اى شريعة خاصة ۱۲ ۲ے قوله شريعة اى احكام دين لكل امة معينة من الامم بحيث لاتتخطى امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى فالامة التى كانت من مبعث موسٰى الى مبعث عيسٰى منسكهم التوراة ومن مبعث عيسٰى الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة الموجودون عند مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القراٰن لاغير وحينئذ فقوله فلا ينازعنك فى الامر اى لاينازعك هؤلاء الامم فى امر دينك زعما منهم ان شريعتهم باقية لم تنسخ ۱۲ مختصرا من الصاوى ۳ے قوله يراد به لاتنازعهم يعنى ان المراد نهيه صلعم من منازعتهم وعدم الالتفات الى قولهم على طريق الكناية فان عدم منازعته بترك الالتفات الى قولهم يستلزم عدم منازعتهم لان المنازعة لاتتم الا باثنين فاذا ترك احدهما فلا مخاصمة ۱۲ ک ۴ے قوله امر الذبيحة الخ قال فى الخطيب نزلت فى بديل بن ورقاء وبشر بن سفيان ويزيد بن خنيس قالوا لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مالكم تاكلون مما تقتلون ولا تاكلون مما قتل الله تعالٰى يعنون الميتة وقال فى البيضاوى على قوله تعالى فلا ينازعنك سائر ارباب الملل فى امر الدين او النسائك ومعنى الاٰية بالفارسية پس نزاع نكنند سائر ارباب اديان با تو در كار دين ۱۲ ۵ے قوله وان جادلوك اى مراء وتعنتا كما يفعله السفهاء بعد اجتهادك ان لايكون بينك وبينهم تنازع وجدال قوله فقل الله اعلم الخ اى فلا تجادلهم وادفعهم بهذا القول والمعنى ان الله اعلم باعمالكم وما تستحقون عليها من الجزاء فهو مجازيكم به وهذا وعيد وانذار ۱۲ مدارک ۶ے قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ باٰية القتال وهذا احد القولين وقيل ان الاٰية محكمة وحينئذٍ فيكون المعنى اترک جدالهم وفوض الامر الى الله بقولک الله اعلم الخ ۱۲ صاوى ۷ے قوله الاستفهام للتقرير اى تقرير المنفى وتثبيته وهى فى الاصل لانكار النفى ويلزم منه تقرير المنفى ۱۲ كمالين ۸ے قوله ما ذكر اى ان الله يعلم ما فى السماء والارض ۱۲ ک ۹ے قوله هو اللوح المحفوظ آه سمى بذلک لانه حفظ من الشياطين ومن تغيير شئ منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء وهو معلق فوق السماء السابعة ۱۲ ج ۱۰ے قوله اى علم ما ذكرا لخ وقد يجعل الاشارة الى الاثبات فى اللوح وقد يجعل الى الحكم ۱۲ كمالين ۰ ✦

۱۱ے قوله والعبوس عبوس ترش روئى كردن ۱۲ صراح ۱۲ے قوله يكادون يسطون آه هذه الجملة حال اما من الموصول وان كان مضافا اليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها من اصحابها ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة وقد اشار الشارح للتضمين بقوله اى يقعون فيهم بالبطش ۱۲ ج ۱۳ے قوله يسطون الخ بالفارسية حمله كنند بر آنانكه مى خوانند برايشان آيات ۱۲ ۱۴ے قوله اى باكره اليكم من القراٰن المتلو عليكم يشير الى ان الاشارة فى ذلكم الى القراٰن وقد يجعل الاشارة الى شر وضجر اصاب الكافرين بتلاوة المؤمنين عليهم والى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اى بشر يحصل لهم ازيد فى معنى الشر من الشر الحاصل لهم ۱۲ كمالين ۱۵ے قوله النار آه خبر مبتدأ محذوف كان سائلا سأل فقال وما الاخر فقيل النار اى هو النار ورجحت فالوقف على ذلكم او على النار ويصح ان يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا فالوقف على كفروا وفى السمين النار يقرأ بالحركا

الثلاث الرفع على الابتداء او الخبر والنصب وهو قراءة زيد بن على وابن ابى عبلة على انه منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر او على الاختصاص او باضمار اعنى والجر وهو قراءة ابن اسحٰق وابراهيم بن نوح على البدل من شر ۱۲ ج ۱۶ے قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له هذه الاٰية مرتبطة بقوله ويعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا فالخطاب وان كان لاهل مكة الا ان المراد به عموم من كان يعبد الاصنام والمثل فى اللغة مرادف للمثل والشبه والنظير ثم صار حقيقة عرفية فى ما شبه مضربه بمورده كقولهم الصيف ضيعت اللبن وليس مرادا هنا بل المراد به الامر الغريب والقصة العجيبة واليه يشير المفسر فى آخر العبارة بقوله هذا امر مستغرب ۱۲ ص ۱۷ے قوله واحده ذبابة ويجمع على ذبان بالكسر كغربان وذبان بالضم كقضبان وعلى اذبة والذباب ماخوذ من الذب لانه يذب اى يدفع من البيضاوى والجمل ۱۲ ۱۸ے قوله ولو اجتمعوا متصلة فى موضع الحال اى مفروضين اجتماعهم شيئا ۱۲ كمالين ۱۹ے قوله والزعفران عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران ورؤسها بالعسل ويغلقون عليها الابواب فدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون الاصنام باليواقيت واللاٰلى وانواع الجواهر ويطيبونها بالوان الطيب فربما يسقط شئ منها فياخذه طائر او ذباب فلا تقدر الاٰلهة على استرداده منه خطيب وقوله الملطخون به لطخ آلودن ۱۲ صراح ۲۰ے قوله فكيف يعبدون بزنة المجهول اے كيف يعبد الاصنام شركاء الله حال عن ضمير ۱۲ ک ۲۱ے قوله عبر عنه بضرب مثل هذا جواب ما يقال ان الذى ضرب وبين ليس بمثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا تشبيها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ۱۲ ۲۲ے قوله المطلوب المعبود اى الصنم وقد يفسر الطالب بالذباب فانه يطلب ما يسلب عن الصنم والمطلوب بالصنم لانه يطلب منه السلب وقد يعكس فالصنم كانه يطلب الذباب ليستنقذ منه ما سلبه ۱۲ كمالين ۲۳ے قوله ما قدروا الله حق قدره هذه الاٰية غير مرتبطة بما قبلها وعليه فيكون سبب نزولها كما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله اصحابه و فى القوم مالک بن ابى الصيف من احبار اليهود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتک الله هل رأيت فى التوراة ان الله يبغض الحبر السمين فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت حبر سمين فضحک القوم فالتفت مالک الى عمر بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شئ ۱۲ صاوى ملخصا ۲۴ے قوله من الملائكة رسلا ان قلت ان هذا يقتضى ان يكون الرسل لبعض الملائكة لا كلهم واٰية فاطر تقتضى ان الكل رسل اجيب بان التبعيض بالنسبة لارسالهم لبنى آدم والجمع رسل بالنسبة لبعضهم بعضا ۱۲ صاوى ۲۵ے قوله انزل عليه الذكر اى القراٰن من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه فاخبر تعالٰى ان الاختيار اليه يختار من يشاء من خلقه ۱۲

ع قوله فلا ينازعنك اى سائر ارباب الملل قوله فى الامر اى فى امر الدين او النسائك لانهم بين جهال واهل عناد ولان امر دينک اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم و تمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانهن انما تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل مراء ۱۲ جمل -

عملوا وما هم عاملون بعدُ وَاِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا اى صلّوا[1] وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝ تفوزون بالبقاء فى الجنة وَجَاهِدُوْا[2] فِى اللهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهٖ
باستفراغ الطاقة فيه ونصب[3] حق على المصدر هُوَ اجْتَبٰىكُمْ اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ[4] اى ضيق
بان سهّله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيْكُمْ منصوب[6] بنزع الخافض الكاف
اِبْرٰهِيْمَ عطف بيان هُوَ اى الله سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ[7] مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِىْ هٰذَا اى القراٰن لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ
شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ يوم القيٰمة انه بلغكم وَتَكُوْنُوْا انتم شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ داوموا عليها وَاٰتُوا
الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ۝ اى الناصر هو لكم

السجدة عند الشافعی

ع ۶ ۱۷ الجزء ۱۸

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمانى او تسع عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قَدْ للتحقيق[9]
اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ[10] ۝ متواضعون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ
هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ[11] ۝ مؤدون وَالَّذِيْنَ هُمْ[12] لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ۝ عن الحرام اِلَّا عَلٰۤى اَزْوَاجِهِمْ اى من[13] زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ[14]
اَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ۝ فى اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ اى من الزوجات والسرارى كالاستمناء[15] بيده
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ ۝ المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين الله من صلوة
وغيرها رٰعُوْنَ[16] ۝ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا[17] ومفردا يُحَافِظُوْنَ ۝ يقيمونها فى اوقاتها اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ[18] ۝ لا غيرهم
الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ فى ذلك اشارة الى المعاد وينا سبه[19] ذكر المبدأ بعده وَاللهِ لَقَدْ

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اى صلوا انما خص هذين الركنين فى التعبير عن الصلوٰة لانهما لمخالفتها الهيات المعتادة هما الدالان على الخضوع فحسن التعبير بهما ذكر عن ابن عباس ان الناس كانوا فى اول الاسلام يركعون ولا يسجدون من الخطيب وفى ابى السعود عبر عن الصلوة بهما لانهما اعظم اركانها ۱۲ ۱؎ قوله اى صلوا عبر عن الصلوٰة لانهما اعظم اركانها وقيل كانوا اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع وسجود فامروا ان يكون صلوٰتهم بركوع وسجود ۱۲ ك ۲؎ قوله وجاهدوا فى الله اى فى سبيله اى لاجل الله وهو على تقدير مضافين اى لاقامة دين الله ومفعول جاهدوا محذوف تقديره اعدائكم وهٰذه الاعداء ظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال ومجاهدتها معلومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها منعها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج وهٰذا الجهاد الثانى هو الجهاد الاكبر والاول هو الاصغر كما ورد به الحديث ۱۲ ج ۳؎ قوله ونصب حق على المصدر فاصله اى اصل قوله حق جهاده جهادا حقا من اضافة الصفة للموصوف والاضافة فى جهاده على معنى فى اى فيه وقد اشار اليه الشارح قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثها فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده وفى الحديث جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم فى الحديث جاهدوا اهواكم كما تجاهدون اعدائكم وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع من غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فجهاد النفس اشد من جهاد الاعداء والشياطين وهو حملها على اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهى ۱۲ ادرح ۴؎ قوله ما جعل عليكم فى الدين من حرج ان قلت كيف لا حرج فيه مع ان فى قطع اليد بسرقة عشرة دراهم ورجم محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين بافساد صوم يوم من رمضان ونحو ذلك حرجا فالجواب ان المراد بالدين التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف الاتيان به على زمان او مكان معين او رخصة كما اشار الشارح وايضا قال الرازى ما المراد من الحرج فى الاٰية الجواب قيل هو الاتيان بالرخص فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ذلك فليوم واباح للصائم الفطر فى السفر والقصر فيه وايضا فانه سبحانه لم يبتل عبده بشئ من الذنوب الا وجعل له مخرجا منها اما بالتوبة او بالكفارة وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه من جاءته رخصة فرغب عنها كلف يوم القيامة ان يحمل ثقل تنتين حتى يقضى بين الناس او المراد نفى الحرج الذى كان فى زمن بنى اسرائيل من الاصر والتشديد والتضييق بتكليف وفى القرطبى قال العلماء رفع الحرج انما هو لمن استقام على منهاج الشرع واما السراق واصحاب الحدود فعليهم الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين من الجمل والكبير ۱۲ ۵؎ قوله فى الدين اٰه ويدخل فى الدين الجهاد فى الطاعة دخولا اوليا فيلايم ما قبله ولا يظهر وجه تضعيف القاضى لهٰذا الوجه ۱۲ كمالين ۶؎ قوله منصوب بنزع الخافض اٰه هٰذا احد اوجه ذكرها السمين ونصه احدها انه منصوب باتبعوا مضمرا الثانى انه منصوب على الاختصاص اى اعنى بالدين ملة ابيكم الثالث انه منصوب بمضمون ما تقدمه كانه قال وسع دينكم توسعة ملة ابيكم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الرابع انه منصوب بجعل مقدرا الخامس انه منصوب على حذف كاف الجر اى كملة ابيكم ۱۲ ج ۷؎ قوله هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم المسلمين فى القراٰن وان لم يكن منه (اى ابراهيم) كانت بسبب تسمية من قبل فى قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفى هٰذا تقديره وفى هٰذا بيان تسمية اياكم ۱۲ بيضاوى۔ ۸؎ قوله وثمان هٰذا قول الكوفيين وقوله او تسع عشرة اٰية هو قول البصريين وسبب هٰذا اختلافهم فى قوله تعالى ثم ارسلنا موسٰى واخاه هارون باٰياتنا وسلطٰن مبين هل هو اٰية كما قاله البصريون او بعض اٰية كما قاله الكوفيون ۱۲ صاوى ۹؎ قوله للتحقيق اٰه اى تدل على ثباته اذا دخل الماضى ولذلك تقربه عن الحال وتثبت المتوقع كما ان لما تنفيه ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم ۱۲ من البيضاوى ۱۰؎ قوله خاشعون اى خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روى انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هٰذا لخشعت جوارحه ۱۲ بيضاوى ۱۱؎ قوله للزكوٰة فاعلون اٰه وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع فى الصلوٰة ليدل على انهم بلغوا الغاية فى القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوٰة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذى هو موقعه او الثانى على تقدير مضاف، بيضاوى فان قيل السورة مكية وانما فرضت الزكوٰة بالمدينة قلت انما فرضت بالمدينة نصابها وقدرها واما اصلها فقد كان واجبا بمكة او المراد بها ههنا زكوٰة النفس وتطهيرها عن الرذائل ۱۲ ك ۱۲؎ قوله والذين هم الخ استدل به على تحريم المتعة اخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقرأ هٰذه الاٰية قال فمن ابتغى وراء ذلك فهو عاد وروى عن ابن ابى مليكة سألت عائشة رض عن المتعة فقالت بينى وبينهم القراٰن ثم قرأ الاٰية قالت فمن ابتغى وراء ذلك غير ما زوجه الله او ملكه يمينه فقد عدا ۱۲ كمالين ۱۳؎ قوله من زوجاتهم اشار به الى ان على بمعنى من بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك ۱۲ ۱۴؎ قوله او ما ملكت ايمانهم يعنى كنيز كان كه ملكيۂ يمين اند فما ملكت ايمانهم وان كان عاما للرجال ايضا لكنه مختص بالنساء اجماعا ۱۲ ادرح ۱۴؎ قوله او ما ملكت ايمانهم عبر بما دون من وان كان المقام له لان الاناث ناقصات ولا سيما الارقاء فهن شبه بالبهائم فى حل البيع والشراء ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله كالاستمناء باليد اى فهو حرام عند مالك والشافعى وابى حنيفة رحمة الله عليهم وقال احمد بن حنبل يجوز بشروط ثلاثة ان يخاف الزنا وان لا يجد مهر حرة او ثمن امة وان يفعل بيده لا بيد اجنبى او اجنبية ۱۲ ۱۵؎ قوله كالاستمناء بيده اى والزنا واللواطة احتدل الشافعى بهٰذه الاٰية بحرمته قال البغوى فى الاٰية دليل على ان الاستمناء باليد حرام ويباح عند ابى حنيفة رض اذا خاف على نفسه الفتنة فى الدر المختار وكذا الاستمناء بالكف وان كره تحريما لحديث ناكح اليد ملعون ولو خاف الزنا يرجى ان لا وبال عليه وفى رد المحتار على قوله الظاهر انه غير قيد بل لو تعين الخلاص من الزنا به وجب لانه اخف وعبارة الفتح فان غلبته الشهوة ففعل ارادة تسكينها به فالرجاء ان لا يعاقب انتهى ۱۲ ۱۶؎ قوله راعون اى قائمون عليها وحافظون على وجه الاصلاح وفى التاويلات النجمية الامانة التى حملها الانسان وهى الفيض الالٰهى بلا واسطة فى القبول وذلك الذى يختص الانسان بكرامة حمله وعهدهم اى الذى عاهدهم عليه يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الا اياه وان اعبدونى هٰذا صراط مستقيم راعون بان لا يخونوا فى الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان النفس ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى عبد ما عبد من دون الله انتهى ۱۲ ۱۷؎ قوله جمعا اٰه اى قراءة الجمهور ووجهها انه مصدر جمع بسبب اختلاف انواعه من طهارة وصلوٰة وصيام الى غير ذلك وقوله مفردا اى فى قراءة ابن كثير لامن اللبس بالاضافة الى الجمع ولانه مصدر وقوله لا غيرهم اى فان ضمير الفصل يدل على التخصيص والحصر اضافى لا حقيقى لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ۱۲ من الجمل ۱۸؎ قوله اولٰئك هم الوارثون روى ابن ابى حاتم عن ابى هريرة مرفوعا ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات كافرا دخل النار وورث اهل الجنة منزله فذلك قوله واولٰئك هم الوارثون ۱۲ كمالين ۱۹؎ قوله ويناسبه ذكر المبدء بعده اشار بذلك الى وجه المناسبة بين هٰذه الاٰية وما قبلها والمعنى ان الاٰية التى سبقت ذكر فيها المعاد وما يؤل اليه امر من اتصف بتلك الصفات وهٰذه الاٰية ذكر فيها بيان المبدأ وحينئذ فبين الاٰيتين مناسبة وهٰذا اتم مما قيل ان هٰذه الاٰية جملة مستانفة لا ارتباط لها بما قبلها ۱۲ ص۔

خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ ادم مِنْ سُلٰلَةٍ هى من سللت الشئ من الشئ اى استخرجته منه وهو خلاصته مِّنْ طِيْنٍ (١٢) متعلق بسلالة
ثُمَّ جَعَلْنٰهُ اى الانسان نسل ادم نُطْفَةً منيا فِىْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ (١٣) هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
لحمة قدر ما يمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا وفى قراءة عظما فى الموضعين وخلقنا فى المواضع الثلثة بمعنى
صيرنا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فيه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ (١٤) اى المقدرين ومميز احسن محذوف للعلم به
اى خلقا ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ (١٥) ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ (١٦) للحساب والجزاء وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ اى
سموات جمع طريقة لانها طرق الملائكة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ تحتها غٰفِلِيْنَ (١٧) ان تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كاٰية
يُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ من كفايتهم فَاَسْكَنّٰهُ فِى الْاَرْضِ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍ بِهٖ
لَقٰدِرُوْنَ (١٨) فيموتون مع دوابهم عطشا فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ هما اكثر فواكه العرب لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّ وقف لازم
مِنْهَا تَاْكُلُوْنَ (١٩) صيفا وشتاء وَانشأنا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ جبل بكسر السين وفتحها ومنع الصرف للعلمية والتانيث
للبقعة تَنْۢبُتُ من الرباعى والثلاثى بِالدُّهْنِ الباء زائدة على الاول ومعدية على الثانى وهى شجرة الزيتون وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ (٢٠)
عطف على الدهن اى ادام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم لَعِبْرَةً عظة
تعتبرون بها نُسْقِيْكُمْ بفتح النون وضمها مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهَا اى اللبن وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ من الاصواف والاوبار والاشعار و
غير ذلك وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ (٢١) وَعَلَيْهَا اى الابل وَعَلَى الْفُلْكِ اى السفن تُحْمَلُوْنَ (٢٢) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ ع ١ ٢٢
اطيعوه ووحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة اَفَلَا تَتَّقُوْنَ (٢٣) تخافون عقوبته بعبادتكم غيره
فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لاتباعهم مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ يتشرف عَلَيْكُمْ بان يكون متبوعا وانتم
اتباعه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ ان لا يعبد غيره لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً بذلك لا بشرا مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا الذى دعا اليه نوح من التوحيد فِىْ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ (٢٤)
اى الامم الماضية اِنْ هُوَ ما نوح اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ حالة جنون فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ انتظروه حَتّٰى حِيْنٍ (٢٥) الى زمن موته قَالَ نوح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الانسان نسل آدم اشار المفسر الى ان الضمير يعود على الانسان لكن لا بالمعنى الاول وحينئذٍ ففى الكلام استخدام ويؤيده قوله تعالىٰ فى الآية الاخرى وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ١٢ ص **٢ قوله** منيا فى قرار اى مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذى هو مصدر مبالغة وقوله مكين اى حصين وبالفارسية درقرارگاهى استوار من الروح ١٢ **٣ قوله** هو الرحم عبر عنه بالقرار للمبالغة كما ان المكين فى الاصل صفة للنطفة جعل صفة له لذلك ١٢ ك **٤ قوله** بنفخ الروح فيه هذا قول ابن عباس والشعبى والضحاك وقيل الخلق الآخر هو خروجه الى الدنيا وقيل خروج اسنانه وشعره وقيل كمال شبابه والاتم انه عام فى هذا وغيره من النطق والادراك وتحصيل المعقولات وغيره ١٢ صاوى **٥ قوله** اى المقدرين فسره بذلك لئلا يلزم تعدد الخالق وعن مجاهد خير الصانعين وعن ابن جريج انما جمع لان عيسىٰ كان يخلق ١٢ كمالين **٦ قوله** يوم القيمة اى عند النفخة الثانية ان قلت ما حكمة اختلاف التعاطفات بثم والفاء لانه ورد ان مدة كل طور اربعون يوما فان نظر لآخر المدة واولها اقتضى ان يعطف بثم وان نظر لآخرها اقتضى ان يعطف بالفاء اجيب بانه نزل التفاوت بين الاطوار منزلة التراخى والبعد الحسى لان حصول النطفة من التراب غريب جدا وكذا جعلها وما بخلاف جعل الدم لحما فهو قريب لمشابهته له فى اللون والصورة وكذا جعلها عظما واما جعلها خلقا آخر فقريب وكذا الموت والبعث فظهر حكمة التعبير فى كل موضع بما يناسبه ١٢ صاوى **٧ قوله** لانها طرق الملائكة آه اى فى العروج والهبوط والطيران وفى البيضاوى سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة اولانها طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها ١٢ ج **٨ قوله** وانا على ذهاب به لقادرون آه الذهاب مصدر ذهب والباء فى به للتعدية اى لقادرون على اذهابه وازالته وهو متعلق بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة ١٢ ج **٩ قوله** وانشانا اشار به الى ان قوله شجرة عطف على جنات اى وانشانا لكم شجرة وهى شجرة زيتونة ١٢ **١٠ قوله** شجرة تخرج من طور سيناء آه المراد بها شجرة الزيتون وانما خصت بطور سيناء لان اصلها منه ثم نقلت الى غيره ١٢ ج **١١ قوله** من طور سيناء هو جبل بين مصر وايلة نودى منه موسىٰ عليه السلام ومعناه بالفارسية كوه زيبا وقد يقال له طور سينين وقال اهل التفسير فاما ان يكون الطور اسم الجبل وسيناء اسم البقعة اضيف اليها او المركب منهما علم له كامرئ القيس كما قال فى البيضاوى ايضا ١٢ **١٢ قوله** سيناء بكسر السين لابى عمرو وابن كثير ونافع وفتحها للاربعة الباقية ومنع الصرف للعلمية والتانيث على تقدير الكسر للبقعة لا للالف فانه فيعال لا فعلاء كدِيماس من السناء بالمد وهو الرفعة او بالقصر هو النور اذ لا فعلاء بالف التانيث بخلاف قراءة الفتح فانه فيعال ككيسان وفعلاء كصحراء كذا ذكره البيضاوى ١٢ ك **١٣ قوله** الباء زائدة على الاول لتعديته بنفسه اولتقديره تنبت زيتونها متلبسا بالدهن ومعدية على الثانى والمعنى تنبت بالدهن مستصحبا له وقيل هما لغتان بمعنى ١٢ ك **١٤ قوله** عطف على الدهن عطف احد وصفى الشئ على الاخر اى ادام يصبغ اللقمة بغمسها فيه الصبغ والصباغ الادام الذى يلون الخبز اذا غمس فيه ويصبغ كالخل والزيت والادام ككتاب ما يؤكل مع الخبز اى شئ كان ١٢ ك **١٥ قوله** ادام ادام بالكسر نان خورش كذا فى الصراح ١٢ **١٦ قوله** هو الزيت اى الشئ الجامع بين كونه دهنا وادامًا هو الزيت ١٢ كمالين **١٧ قوله** وان لكم فى الانعام لعبرة عبر فى جانب الانعام بالعبرة دون النبات لان العبرة فيها اظهر ١٢ صاوى **١٨ قوله** مما فى بطونها آه ذكرها هنا بلفظ الجمع وفى النحل قال مما فى بطونه بالافراد واجاب الكرمانى عن ذلك بان ما فى النحل مراد به الاناث والتقدير وان لكم فى بعض الانعام وذلك البعض هو الاناث فاتى بالضمير مفردا مذكرا واما فى المؤمنون فالمراد منه الكل الشامل للذكور والاناث بدليل العطف فى قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الاناث وهذا العطف لم يذكر فى النحل ١٢ ج **ع قوله** الابل ويجوز كون الضمير اخص من المرجع وانما خصت بالابل لانها هى المحمول عليها عندهم والمناسب للفلك فانها سفاين البر ١٢ كمالين **١٩ قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه شروع فى ذكر خمس قصص غير قصة خلق آدم فتكون ستا الاولى قصة نوح الثانية قصة هود الثالثة قصة القرون الآخرين الرابعة قصة موسىٰ وهارون الخامسة قصة عيسىٰ وامه والمقصود منه اطلاع الامة المحمدية على احوال من مضى ليقتدوا بهم فى الخصال المرضية ويتباعدوا عن خصالهم المذمومة ونوح لقبه واسمه قيل عبد الغفار وقيل عبد الله وقيل يشكر وعاش من العمر الف سنة وخمسين لانه ارسل على راس الاربعين ومكث يدعو قومه الف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة ١٢ صاوى **٢٠ قوله** وهو اسم ما اى لفظ اله اسم ما واما لفظ غيره فيصح فيه الرفع اتباعا على المحل والجر اتباعا على اللفظ قراءتان سبعيتان وقوله وما قبله آه وهو لكم والاصل ما اله غيره كائنا لكم وهذا من الشارح جرى على وجه ضعيف للنحاة وهو جواز عملها عند انعكاس الترتيب اذا كان الخبر ظرفا والمشهور اهمالها ١٢ ج **٢١ قوله** فقال الملأ اى اشراف قومه وحاصل ما ذكروه من الشبه خمسة اولاها قولهم ما هذا الا بشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لانزل ملائكة الثالثة ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين الرابع ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتى حين ولم يتعرض لردها لظهور فسادها ١٢ جمل **٢٢ قوله** ان لا يعبد غيره آه يشير الى ان مفعول المشية محذوف وشانه ان يقدر ماخوذا من جواب ولكنه اخذه من السياق فقدره بقوله ان لا يعبد غيره وقدره البيضاوى بقوله ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا ١٢ جمل **٢٣ قوله** لا بشرا اى لان الملائكة لشدة سطوتهم وعلو شانهم ينقاد الخلق اليهم من غير شك فلما لم يفعل ذلك علمنا انه ما ارسل رسولا ١٢ صاوى **٢٤ قوله** فتربصوا به الخ عبارة البيضاوى فتربصوا به فاحتملوه وانتظروه حتى حين لعله يفيق من جنونه وفى الكرخى فتربصوا به انتظروه الى زمان موته هذا كلام مستانف وهو ان يقول بعضهم لبعض اصبروا فانه ان كان نبيا حقا فالله ينصره ويقوى امره فنتبعه حينئذ وان كان كاذبا فالله يخذله ويبطل امره فحينئذ نستريح منه ١٢ مختصر من الجمل

رَبِّ انْصُرْنِیْ علیهم بِمَا كَذَّبُوْنِ (٢٦) ای بسبب تکذیبهم ایای بان تهلکهم قال تعالٰی مجیبا دعاءه فَاَوْحَیْنَآ اِلَیْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ
السفینة بِاَعْیُنِنَا بمرای منا وحفظنا وَوَحْیِنَا امرنا فَاِذَا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وكان ذلك علامة
لنوح فَاسْلُكْ فِیْهَا ای ادخل فی السفینة مِنْ كُلٍّ زَوْجَیْنِ ذكر وانثٰی ای من كل انواعهما اثْنَیْنِ ذكرا وانثٰی وهو مفعول ومن
متعلق باسلك وفی القصة ان الله حشر لنوح السباع والطیر وغیرهما فجعل یضرب بیدیه فی كل نوع فیقع یده الیمنی علی
الذكر والیسری علی الانثٰی فیحملهما فی السفینة وفی قراءة كل بالتنوین فزوجین مفعول واثنین تاكید له وَاَهْلَكَ ای زوجته
واولاده اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَیْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ باهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ویافث فحملهم وزوجاتهم
ثلثة وفی سورة هود وَمَنْ اٰمَنَ وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِیْلٌ قیل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقیل جمیع من كان فی السفینة ثمانیة
وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَلَا تُخَاطِبْنِیْ فِی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا كفروا بترك اهلاكهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ (٢٧) فَاِذَا اسْتَوَیْتَ
اعتدلت اَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَی الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ نَجّٰىنَا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ (٢٨) الكافرین واهلاكهم وَقُلْ عند نزولك من
الفلك رَّبِّ اَنْزِلْنِیْ مُنْزَلًا بضم المیم وفتح الزای مصدر او اسم مكان وبفتح المیم وكسر الزای مكان النزول مُّبٰرَكًا ذلك
الانزال او المكان وَّاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِیْنَ (٢٩) ما ذكر اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ المذكور من امر نوح والسفینة واهلاك الكفار لَاٰیٰتٍ دلالات علی قدرة
الله تعالٰی وَّاِنْ مخففة من الثقیلة واسمها ضمیر الشان كُنَّا لَمُبْتَلِیْنَ (٣٠) مختبرین قوم نوح بارساله الیهم ووعظه ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ
ع ٢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا قوما اٰخَرِیْنَ (٣١) هم عاد فَاَرْسَلْنَا فِیْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ هود اَنِ ای بان اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ (٣٢) عقابه
فتؤمنون وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ ای بالمصیر الیها وَاَتْرَفْنٰهُمْ انعمناهم فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
یَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ مِنْهُ وَیَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ (٣٣) والله لَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ فیه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثانی
اِنَّكُمْ اِذًا ای ان اطعتموه لَّخٰسِرُوْنَ (٣٤) ای مغبونون اَیَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنَّكُمْ مُّخْرَجُوْنَ (٣٥) هو خبر انكم الاولٰی وانكم
الثانیة تاكید لها لما طال الفصل هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ اسم فعل ماض بمعنی مصدر ای بَعُدَ بَعُدَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ (٣٦) من الاخراج

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١؎ قوله بمرای منا وحفظنا اشار بذلک الی ان فی الآیة مجاز امرسلا لان شان من نظر الی الشیٔ بعینه حفظه فاطلق اللازم واراد الملزوم ١٢ صاوی ٢؎ قوله ووحینا امرنا آه ای تعلیمنا فاوحی الله الیه جبریل فعلمه صنعتها وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسین وارتفاعها ثلاثین وجعلها ثلاث طباق السفلی للسباع والهوام والوسطی للدواب والانعام والعلیا للانس ١٢ جمل ٣؎ قوله وفار التنور عطف بیان لمجیٔ الامر روی انه قیل له علیه السلام اذا فار الماء من التنور فارکب انت ومن معک وکان تنور آدم علیه السلام من حجر تخبز فیه حواء فصار الی نوح فلما نبع منه الماء اخبرته امرأته فرکبوا واختلف فی مکانه فقیل کان بمسجد الکوفة علی یمین الداخل مما یلی باب کندة الیوم وقیل کان فی عین وردة من الشام ١٢ صاوی ٤؎ قوله وکان ذلک علامة لنوح روی انه قیل له اذا فار من التنور ارکب انت ومن معک ١٢ ک ٥؎ قوله ای ادخل فی السفینة من الادخال وسلک جاء متعدیا ایضا ومنه ما سلککم فی سقر ١٢ ک ٦؎ قوله من کل زوجین ای من کل امتی زوجین وهما امة الذکر وامة الانثی کالجمال والنوق والحصن والرماک ١٢ مدارک ٧؎ قوله زوجین ای من غیر البشر لما یاتی انه ادخل فیها من البشر سبعین او ثمانین ١٢ صاوی ٨؎ قوله وهو مفعول ای قوله اثنین مفعول هذا علی تقدیر بغیر تنوین اللام من کل وهو قراءة الباقین واما علی تقدیر قراءة حفص بتنوین اللام من کل ای من کل نوع زوجین فزوجین مفعول من الخطیب وبه صرح الشارح ایضا ١٢ ٩؎ قوله وغیرهما ای من کل ما یلد او یبیض بخلاف ما یتولد من العفونات کالدود والبق فلم یحمله فیها ١٢ صاوی ١٠؎ قوله ای زوجته ای المؤمنة لانه کان له زوجتان احداهما مؤمنة فاخذها معه فی السفینة والاخری کافرة ترکها وهی ام ولده کنعان ١٢ صاوی ١١؎ قوله وهو زوجته واسمها واعلة نوح فکان له زوجتین احدهما المؤمنة فارکبها معه والاخری کافرة ترکها وهی ام ولده کنعان ١٢ جمل ١٢؎ قوله بخلاف سام هو ابو العرب وحام هو ابو السودان ویافث هو ابو الترک ١٢ ١٣؎ قوله فقل الحمد لله آه جواب اذا الشرطیة وکان الظاهر ان یقال فقولوا ای انت ومن معک وانما افرد نوحا بالامر بالدعاء المذکور اظهارا لفضله واشعارا بان فی دعائه مندوحة عن دعائهم ١٢ ج ١٤؎ قوله عند نزولک من الفلک فی الارض وقیل عند الصعود فی السفینة والبرکة فی الارض کثرة النسل وفی السفینة النجاة ١٢ کمالین ١٥؎ قوله بضم المیم الخ قراءتان سبعیتان وصنیعه یوهم ان الوجهین انما هما علی القراءة الاولی وانه علی الثانیة یتعین ان یکون اسم مکان ولیس کذلک بل علی کل من الضم والفتح یحتمل الوجهین ١٢ جمل ١٦؎ قوله مبارکا الخ والبرکة فی السفینة النجاة فیها وبعد الخروج منها کثرة النسل وتتابع الخیرات ١٢ مدارک ١٧؎ قوله ذلک الانزال آه تفسیر للضمیر المستتر فی مبارکا والوجهان راجعان لکل من الضم والفتح وقوله ما ذکر معمول للمنزلین وما ذکر اما المصدر او المکان ای المنزلین الانزال المبارک او المکان المبارک ١٢ ج ١٨؎ قوله مخففة من الثقیلة واللام هی الفارقة بین النافیة وبینها والمعنی وان الشان او القصة ١٢ مدارک ١٩؎ قوله هم عاد وعلیه ابن عباس والاکثر ویشهد لذلک مجیٔ قصة هود علی اثر قصة نوح فی الاعراف وهود والشعراء وقیل ثمود لقوله فاخذتهم الصیحة وثمود هم المهلکون بالصیحة واجیب بان المراد بالصیحة العقوبة الهالکة والعذاب المستاصل وقد یجاب بانهم صاح بهم جبرئیل صیحة واحدة مع الریح اهلکهم فیه ١٢ ک ٢٠؎ قوله فیهم ای فی القرن وانما جعل القرن موضع الارسال لیدل علی انه لم یأت من مکان غیر مکانهم ١٢ صاوی ٢١؎ قوله منهم ای من جنسهم وقبیلتهم لان هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهم ینسبون لعاد وتقدم ذلک فی هود ١٢ صاوی ٢٢؎ قوله وقال الملأ الخ اتی بهنا بالواو اشارة الی کلامهم الباطل علی کلام الحق فاتی بالواو اشارة الی تباین الاخبارین واما فی سورة الاعراف فوقع فی جواب سوال مقدر فترکت الواو ١٢ جمل ٢٣؎ قوله ما هذا الا بشر مثلکم هذه شبهة اولی تنتهی لقوله لخاسرون والثانیة انکارهم البعث وتنتهی لقوله بمبعوثین واهمل الجواب عنها لفسادهما ورکاکتهما ١٢ صاوی ٢٤؎ قوله ویشرب مما تشربون آه ای منه فحذف العائد لاستکمال شروطه وهی اتحاد الحرف والتعلق وعدم قیامه مقام مرفوع وعدم ضمیر آخر هذا اذا جعلناها (ای ما) بمعنی الذی فان جعلناها مصدریة لم تحتج الی عائد ویکون المصدر واقعا موقع المفعول ای من مشروبکم ١٢ ج ٢٥؎ قوله قسم وشرط والجواب لاولهما ای القسم لا للشرط لخلوها عن الفاء واللام موطئة للقسم لا للشرط وهو مغن عن جواب الثانی لما طال الفصل بینه وبین خبره ١٢ ک ٢٦؎ قوله الجواب لاولهما ولا یصلح ان یکون جوابا للثانی وهو الشرط اذ لو کان کذلک لقرن بالفاء لانه جملة اسمیة قوله مغبونون غبن نقصان ١٢ صراح ٢٧؎ قوله هو خبر انکم آه هذا الاعراب احد اوجه ذکرها السمین وعبارته انکم اذا متم الخ فیه اوجه احدها ان اسم ان الاولی مضاف لضمیر الخطاب حذف واقیم المضاف الیه مقامه والخبر قوله اذا متم وانکم مخرجون تکریر لان الاولی للتاکید والدلالة علی المحذوف والمعنی ان اخراجکم اذا متم وکنتم الثانی خبر ان الاولی هو مخرجون وهو العامل فی اذا وکررت الثانیة توکیدا لما طال الفصل والثالث ان خبر الاولی محذوف لدلالة خبر الثانیة علیه تقدیره انکم تبعثون وهو العامل فی الظرف وان الثانیة وما فی حیزها بدل من الاولی والرابع ان انکم مخرجون مبتدأ وخبره الظرف مقدما علیه والجملة خبر عن انکم ولا یجوز ان یکون العامل فی اذا مخرجون علی کل قول لان ما فی حیز ان لا یعمل فی ما قبلها ولا یعمل فیها متم لانه مضاف الیه ١٢ ج ٢٨؎ قوله لما طال الفصل ای لطول الفصل بینه وبین خبره الذی هو قوله تعالی مخرجون ١٢ ابو السعود ٢٩؎ قوله ای بعد بعد آه اما ان یقرأ بلفظ الفعل ان جعل تفسیرا للفعل الماضی او بلفظ المصدر ان جعل تفسیرا للمصدر ١٢ ج

من القبور واللام زائدة للبيان اِنْ هِيَ اى ما الحيوة اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا بحيوة ابنائنا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ (٣٧) اِنْ هُوَ اى ما
الرسول اِلَّا رَجُلُ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا وَّمَا نَحْنُ لَهٗ بِمُؤْمِنِيْنَ (٣٨) اى مصدقين فى البعث بعد الموت قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بِمَا كَذَّبُوْنِ (٣٩)
قَالَ عَمَّا قَلِيْلٍ من الزمان وما زائدة لَيُصْبِحُنَّ يصيرون نٰدِمِيْنَ (٤٠) على كفرهم وتكذيبهم فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة العذاب
والهلاك كائنة بِالْحَقِّ فماتوا فَجَعَلْنٰهُمْ غُثَآءً وهو نبت يبس اى صيرناهم مثله فى اليبس فَبُعْدًا من الرحمة لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ (٤١)
المكذبين ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوْنًا اى اقواما اٰخَرِيْنَ (٤٢) مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا بان تموت قبله وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ (٤٣) عنه
ذكّر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثُمَّ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا بالتنوين وعدمه اى متتابعين بين كل اثنين زمان طويل
كُلَّمَا جَآءَ اُمَّةً بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رَّسُوْلُهَا كَذَّبُوْهُ فَاَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا فى الهلاك وَّجَعَلْنٰهُمْ
اَحَادِيْثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ (٤٤) ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى وَاَخَاهُ هٰرُوْنَ بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ (٤٥) حجة بينة وهى اليد والعصا وغيرهما
من الأيات اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَاسْتَكْبَرُوْا عن الايمان بها وبالله وَكَانُوْا قَوْمًا عَالِيْنَ (٤٦) قاهرين بنى اسرائيل بالظلم فَقَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوْنَ (٤٧) مطيعون خاضعون فَكَذَّبُوْهُمَا فَكَانُوْا مِنَ الْمُهْلَكِيْنَ (٤٨) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة
لَعَلَّهُمْ اى قومه بنى اسرائيل يَهْتَدُوْنَ (٤٩) به من الضلالة واوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ
عيسى وَاُمَّهٗٓ اٰيَةً لم يقل ايتين لان الأية فيهما واحدة ولادته من غير فحل وَّاٰوَيْنٰهُمَآ اِلٰى رَبْوَةٍ مكان مرتفع وهو بيت
المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذَاتِ قَرَارٍ اى مستوية يستقر عليها ساكنوها وَّمَعِيْنٍ (٥٠) اى ماء جار ظاهر تراه العيون ٣ ع ١٨ ٣
يٰٓاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ الحلالات وَاعْمَلُوْا صَالِحًا من فرض ونفل اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ (٥١) فاجازيكم عليه وَاعلموا اِنَّ
هٰذِهٖٓ اى ملة الاسلام اُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها اُمَّةً وَّاحِدَةً حال لازمة وفى قراءة بتخفيف
النون وفى اخرى بكسرها مشددة استينافا وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوْنِ (٥٢) فاحذرون فَتَقَطَّعُوْٓا اى الاتباع اَمْرَهُمْ دينهم بَيْنَهُمْ زُبُرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واللام بكلمة او الفاصلة وهذا هو الصحيح المطابق لما فى سائر التفاسير وقد وقع فى اكثر النسخ من الكتاب الواو العاطفة بدل او الفاصلة باسقاط الالف ولا يظهر وجهه قوله زائدة للبيان اى لبيان المستبعد وعلى هذا هيهات باق على معنى الفعل وما توعدون فاعله واللام زائدة فى الفاعل وقد جوزه بعض النحاة كما فى المغنى والظاهر على تقدير كون اللام للبيان كون فاعل هيهات بمعنى بعد ضميرا مستترا فيه وقوله لما توعدون بيان له فهو متعلق بمقدر اى البعد المذكور كائن لما توعدون وعلى هذا فاللام لا تكون زائدة ١٢ ك ٢ قوله ان هى الا حياتنا آه اصله ان الحيوة الا حياتنا فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا من التكرار واشعارا باغنائها عن التصريح كما هى فى هى النفس تتحمل ما حملت وهى العرب تقول ما شاءت ١٢ ج ٣ قوله بحياة ابنائنا جواب عما يقال ان فى قولهم ونحيى اعترافا بالبعث وانهم ينكرونه فاجاب بان المراد بقولهم ونحى اى يحيى بعدنا ابناؤنا وقيل فى الآية تقديم وتاخير اى نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت من الخطيب وغيره ١٢ ٤ قوله عما قليل اى عن زمان قليل وما مزيدة بين الجار والمجرور لتاكيد معنى العلة كما زيدت فى قوله تعالى فبما رحمة من الله ١٢ ابو السعود ٤ قوله عما قليل آه فى هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله ليصبحن والثانى انه متعلق بنادمين الثالث انه متعلق بمحذوف تقديره عما قليل ننصره فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرنى ١٢ ج ٥ قوله صيحة العذاب والهلاك والاضافة بيانية اى المراد بالصيحة العذاب لا صيحة جبرئيل فانها لم تكن فى قوم عاد ١٢ ك ٦ قوله بالحق اى بالعدل من الله يقال فلان يقضى بالحق اى بالعدل قوله فجعلناهم غثاء شبههم فى دمارهم بالغثاء وهو حميل السيل مما بلى واسود من الورق والعيدان ١٢ مدارك ٧ قوله اى صيرناهم الخ يعنى صيرناهم هالكين فيبسوا كيبس الغثاء من النبات ١٢ ك ٨ قوله فبعدا آه بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ بفعله فناصبه واجب الاضمار لانه بمعنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا بعدا ١٢ ج ٨ قوله فبعدا والمعنى بعدوا بعدا اى هلكوا ١٢ روح ٩ قوله وما يستاخرون اى يتاخرون عنه والمقصود من هذه الآية التفريع والتخويف لاهل مكة كانه قال لا تغتروا بطول الامل فان للظالم وقتا يوخذ فيه لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه ١٢ صاوى ١٠ قوله بعد تانيثه اى فى قوله اجلها ارجع الى امة وقوله رعاية للمعنى اى لان امة بمعنى قوم ١٢ صاوى ١١ قوله تترا التاء مبدلة من الواو واصله وترا والتتر المتابعة مع مهلة فلذلك قال الشارح بين كل اثنين زمان طويل فان كانت بدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما فى القاموس من الجمل وفى ابى السعود تترا اى متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد ١٢ - ١٢ قوله احاديث اى لمن بعدهم اى لم يبق عين ولا اثر الا حكايات يسمر بها ١٢ روح ١٣ قوله احاديث جمع احدوثة كاعجوبة واضحوكة ما يتحدث عجبا وتسليا ولا يقال ذلك الا فى الشر ولا يقال فى الخير ١٢ صاوى ١٣ قوله لبشرين البشر يقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية ١٢ جمل - ١٤ قوله مطيعون خاضعون حمل صاحب الكشاف العبادة على حقيقتها فان فرعون كان يدعى الالوهية ولما لم يثبت عبادة بنى اسرائيل له عند المصنف لم يحملها

عليه ١٢ ك ١٥ قوله اى قومه بنى اسرائيل المفهوم من ذكر موسى او اريد بموسى قومه كما يقال ثقيف للقبيلة ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لانه انما اوتى التوراة بعد هلاكهم ١٢ ك ١٦ قوله واوتيها اى التوراة بعد هلاك فرعون وقومه قوله جملة واحدة يحتمل ان يكون راجعا لقوله واوتيها وان يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيعه الثانى والاول اقدمه ١٢ جمل ١٧ قوله ولادته من غير فحل وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فحل وولد هو من غير فحل او جعلنا ابن مريم آية بان تكلم فى المهد فظهرت منه معجزات جمة وامه آية بانها ولدته من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية عليها ١٢ روح ١٨ قوله وآويناهما ذكر فى سبب هذه الايواء ان ملك ذلك الزمان عزم على قتل عيسى عليه السلام ففرت به امه الى احد هذه الاماكن وقال الصاوى فهربت به امه الى تلك الربوة ومكثت بها اثنتى عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك ١٢ ١٩ قوله وهو بيت المقدس هو اعلى مكان من الارض لانه يزيد على غيره فى الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب البقاع الى السماء ١٢ صاوى ٢٠ قوله ماء جار فيه اشارة الى ان قوله معين صفة لمحذوف وهو ماء ووزنه فعيل من معن الماء اذا جرى وقيل من العين والميم زائدة ويسمى الماء الجارى معينا لظهوره وكونه مدركا بالعيون ١٢ روح ٢١ قوله تراه العيون آه يقال عانه اذا ادركه والبصره بعينه وفى السمين ومعين صفة لمحذوف اى وماء معين وفيه قولان احدهما ان ميمه زائدة واصله معيون اى مبصر بالعين فاعل اعلال مبيع ديابه وهو مثل قولهم كبدته اى ضربت كبده ولذا ادخله الخليل فى مادة ع ى ن والثانى ان الميم اصلية وزنه فعيل من المعن وقيل هو الشئ القليل ومنه الماعون وقيل هو من معن الشئ معانة كثر وقال الراغب هو من معن الماء اى جرى وسمى مجرى الماء معيانا وامعن الفرس تباعد فى عدوه وفلان معن حاجته يعنى سريع وهذا كله راجع الى معنى الجرى والسرعة ١٢ ج ملخصا ٢٢ قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات خطاب لجميع الرسل على وجه الاجمال فليس المراد انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة بل المراد خوطب كل رسول فى زمانه بذلك بان قيل مثلا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا انى بما تعمل عليم وحكمة خطاب النبى بها على سبيل الاجمال التشنيع على رهبانية النصارى حيث يزعمون ان ترك المستلذات مقرب الى الله فرد الله عليهم بان المدار على اكل الحلال وفعل الطاعات ١٢ صاوى ٢٣ قوله واعلموا آه اشار به الى ان ان مفتوحة معمولة لمحذوف وسياتى له التنبيه على القرائتين الاخيرتين والثلاثة سبعية وهذه اسم ان وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفته وهذا الاعراب على كل من قرائتى التشديد واما على قراءة التخفيف فاسمها ضمير الشان وهى بحالها معمولة للمحذوف وهذه مبتدأ وبقية الاعراب بحاله ١٢ جمل ملخصا ٢٤ قوله ان هذه بفتح همزة ان لابى عمرو وابن كثير ونافع وقيل اللام مقدر اى لان هذه والمعلل به فاتقون اى خافون لان ملتكم ملة واحدة وانا ربكم ١٢ كمالين ٢٥ قوله امة واحدة اى متحدة فى العقائد واصول الشرائع ١٢ ك ٢٦ قوله بتخفيف النون اى لابن عامر بتخفيف النون مع الفتح على انه مخففة من المثقلة ١٢ ك ٢٧ قوله وفى اخرى اى للكوفيين بكسر همزة ان مشددة استينافا من عطف الجملة على الجملة المستانفة والمعطوف على المستانف مستانف ١٢ ك ٢٨ قوله دينهم وجعلوه اديانا مختلفة وهو مفعول تقطعوا على انه متعد بمعنى قطعوا كتقدم بمعنى قدم ١٢ ك ٢٩ قوله زبرا اى قطعا جمع الزبور بمعنى القطعة من الحديدة حال من فاعل تقطعوا ومفعوله ١٢ ك

حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ اى عندهم من الدين فَرِحُوْنَ (۵۳)
مسرورون فَذَرْهُمْ اترك كفار مكة فِيْ غَمْرَتِهِمْ ضلالتهم حَتّٰى حِيْنٍ (۵۴) اى حين موتهم اَيَحْسَبُوْنَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهٖ نعطيهم مِنْ
مَّالٍ وَّبَنِيْنَ (۵۵) فى الدنيا نُسَارِعُ نعجل لَهُمْ فِي الْخَيْرٰتِ لا بَلْ لَّا يَشْعُرُوْنَ (۵۶) ان ذلك استدراج لهم اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ
رَبِّهِمْ خوفهم منه مُّشْفِقُوْنَ (۵۷) خائفون من عذابه وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ القران يُؤْمِنُوْنَ (۵۸) يصدقون وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا
يُشْرِكُوْنَ (۵۹) معه غيره وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ يعطون مَآ اٰتَوْا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ خائفة ان لا تقبل
منهم اَنَّهُمْ يقدر قبله لام الجر اِلٰى رَبِّهِمْ رٰجِعُوْنَ (۶۰) اُولٰٓئِكَ يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ (۶۱) فى علم الله وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا
اِلَّا وُسْعَهَا اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فلياكل وَلَدَيْنَا عندنا كِتٰبٌ يَّنْطِقُ
بِالْحَقِّ بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وَهُمْ اى النفوس العاملة لَا يُظْلَمُوْنَ (۶۲) شيئا منها فلا ينقص من
ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بَلْ قُلُوْبُهُمْ اى الكفار فِيْ غَمْرَةٍ جهالة مِّنْ هٰذَا القران وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ
المذكور للمؤمنين هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ (۶۳) فيعذبون عليها حَتّٰى ابتدائية اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ اغنياءهم ورؤساءهم بِالْعَذَابِ اى السيف
يوم بدر اِذَا هُمْ يَجْئَرُوْنَ (۶۴) يضجون يقال لهم لَا تَجْئَرُوا الْيَوْمَ اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ (۶۵) لا تمنعون قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ من القران
تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ (۶۶) ترجعون قهقرى مُسْتَكْبِرِيْنَ عن الايمان بِهٖ اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى
امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سٰمِرًا حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تَهْجُرُوْنَ (۶۷) من الثلاثى تتركون
القران ومن الرباعى اى تقولون غير الحق فى النبى والقران قال تعالى اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال
الْقَوْلَ اى القران الدال على صدق النبى صلى الله عليه وسلم اَمْ جَآءَهُمْ مَّا لَمْ يَاْتِ اٰبَآءَهُمُ الْاَوَّلِيْنَ (۶۸) اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَهُمْ لَهٗ
مُنْكِرُوْنَ (۶۹) اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهٖ جِنَّةٌ الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل للامم الماضية و
معرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بَلْ للانتقال جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ اى القران المشتمل على التوحيد وشرائع
الاسلام وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ (۷۰) وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اى القران اَهْوَآءَهُمْ بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله فى غمرتهم ضلالتهم آه اى فى جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها او لاعبون بها وقرئ فى غمراتهم ۱۲ بيضاوى ۲؎ قوله بل لا يشعرون اضراب انتقالى اى لا يعلمون ان توسعة الدنيا عليهم ليست ناشئة عن الرضاء عليهم بل استدراج لهم قال تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما ۱۲ ص ۳؎ قوله والذين يؤتون ما اتوا بالفارسية وآنانكه ميدهند آنچه ميدهند وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار والماضى على التحقق وفى قراءة ياتون ما اتوا اى يفعلون ما فعلوه من الطاعات من ابى السعود فقول الشارح والاعمال الصالحة مبنى على قراءة ياتون ۱۲ ۴؎ قوله والاعمال الصالحة اخرج احمد عن عائشة رض انها قالت يا رسول الله يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذى يسرق ويزنى وهو يخاف الله قال لا ولكن الذى يصوم ويصلى ويتصدق وهو يخاف الله ۱۲ ك ۵؎ قوله وقلوبهم وجلة الجملة حالية من فاعل يؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة من عدم قبول اعمالهم الصالحة لما قام بقلوبهم من جلال الله وهيبته وعزته واستغنائه ولذا ورد عن ابى بكر الصديق قال لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى داخل الجنة والاخرى خارجها وكان كثير البكاء من خشية الله حتى اثرت الدموع فى خديه ۱۲ صاوى ۶؎ قوله اولئك يسارعون فى الخيرات هذه الجملة خبر عن قوله ان الذين هم من خشية ربهم وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وخبرها جملة اولئك الخ ۱۲ صاوى ۷؎ قوله وهم لها سابقون آه فى الضمير ثلاثة اوجه اظهرها انه يعود على الخيرات وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادة والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص والمعنى يرغبون فى الطاعات والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون السبق ولاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى ۱۲ من الجمل ۸؎ قوله لا نكلف نفسا الا وسعها اى تفضلا منه سبحانه وتعالى والا فلا يسئل عما يفعل واتى بهذه الآية عقب اوصاف المؤمنين اشارة الى ان تلك الاوصاف فى طاقة الانسان وكذا جميع التكاليف التى افترضها الله على عباده فعلا وتركا وهذا لمن وفقه الله وكشف عنه الحجب واما المحجوب فيرى التكاليف ثقيلة يشق عليه تعاطيها قال بعض العارفين اذا ارتفع الحجاب فلا ملالة للتكليف الآلة ولا مشقة ۱۲ صاوى ۹؎ قوله عندنا اى عندية رتبة ومكانة واختصاص ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله بل قلوبهم الخ اى بل قلوب الكفرة فى غفلة غامرة لها مما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين قوله ولهم اعمال اى ولهم اعمال خبيثة متجاوزة متخطية لذلك اى لما وصف به المؤمنون ۱۲ مدارك ۱۱؎ قوله من دون ذلك المذكور للمؤمنين فى قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون آه وهذا قول الاكثر وقال قتادة الضمير فى قوله لهم ينصرف الى المسلمين اى لهم اعمال سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون قال البغوى الاول هو الاظهر ۱۲ كما لين ۱۲؎ قوله يضجون بالضاد المعجمة والجيم المشددة اى يصرخون وجملة المفاجات جواب الشرط ويجوز ان يكون قيد الشرط والجواب لا تجاروا فانه مقدر بالقول كما اشار اليه المص بقوله يقال لهم لا تجاروا ۱۲ كمالين

۱۲؎ قوله يضجون اى يصيحون ويستغيثون ضج فرياد وبانگ كردن ۱۲ صراح ۱۳؎ قوله لا تجاروا اليوم على اضمار القول اى فيقال لهم. روح بالفارسية فرياد مكنيد امروز ۱۲ ۱۴؎ قوله ترجعون قهقرى اى الى جهة الخلف القهقرى الرجوع الى خلف ۱۲ قاموس ۱۵؎ قوله مستكبرين به اى حال كونكم مكذبين بكتابى الذى عبر عنه باياتى على تضمين الاستكبار معنى التكذيب روح وجعل الشارح الضمير به راجعا الى البيت او الحرم فالباء على هذا التقدير للسببية او بمعنى فى ۱۲ ۱۵؎ قوله مستكبرين به آه الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية او لسامر والباء بمعنى فى والضمير للبيت او للحرم وشهرة استكبارهم وافتخارهم بانهم قوامه اغنت عن سبق ذكره والسامر ماخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر الليل المظلم ۱۲ ج ۱۶؎ قوله اى جماعة يسمرون ويتحدثون حول البيت بالطعن فى القرآن وهو فى الاصل مصدر على لفظ الفاعل ولهذا جاز اطلاقه على الجمع ۱۲ ك ۱۷؎ قوله من الثلاثى اى قرأ غير نافع بفتح التاء وضم الجيم من هجر بمعنى الترك او الهذيان وقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم من اهجر يهجر بمعنى الفحش فى الكلام ۱۲ ۱۸؎ قوله افلم يدبروا القول الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلم يدبروا وهذا شروع فى بيان ان اقدامهم على هذه الضلالات لا بد ان يكون لاحد امور اربعة احدها ان لا يتاملوا فى دليل نبوته وهو القرآن المعجز مع انهم تاملوا وظهرت لهم حقيقته ثانيها ان يعتقدوا ان بعثة الرسول امر غريب لم تسمع ولم ترو عن الامم السابقة وليس كذلك لانهم عرفوا ان الرسل كانت ترسل الى الامم ثالثها ان لا يكونوا عالمين بامانته وصدقه قبل ادعاء النبوة وليس كذلك بل سبقت لهم معرفة كونه فى غاية الامانة والصدق رابعها ان يعتقدوا فيه الجنون وليس كذلك لانهم كانوا يعلمون انه اعقل الناس وسياتى خامس فى قوله ام تسئلهم خرجا وام فى المواضع الاربعة مقدرة ببل الانتقالية وهمزة الاستفهام التقريرى وهو حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله ما لم يات آباءهم الاولين آه اى من الرسول والكتاب او الامن من عذاب الله فلم يخافوا كما خاف آباءهم الاقدمون كاسمعيل واعقابه فآمنوا به وبكتبه ورسله واطاعوه ۱۲ بيضاوى ۲۰؎ قوله آباءهم الاولين اى الذين بعد اسمعيل وقيل خطيب قوله ام لم يعرفوا رسولهم الخ اى الذى اتاهم بهذا القول الذى لا قول مثله وهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته ۱۲ ۲۱؎ قوله بل للانتقال من غرض الى آخر نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا الظاهر ما ذكره الشيخ السيوطى فى بل ههنا للاضراب اى الابطال لما قبلها ويمكن ان يحمل لفظ الانتقال عليه ۱۲ ك ۲۲؎ قوله واكثرهم للحق اى القرآن وغيره فهو اعم من الحق الاول ولذا اظهر فى مقام الاضمار واشار بقوله واكثرهم الى ان الاقل لم يدم على كراهة الحق بل رجع عن كفره وآمن ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله بان جاء اى نزل القرآن بما يهوونه اى يتمنونه من الشريك والولد تعالى الله عن ذلك ۱۲ ك

عن ذلك لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ اى خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند تعدد
الحاكم بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بالقران الذى فيه ذكرهم وشرفهم فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ (٧١) اَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا اجرا على ما
جئتهم به من الايمان فَخَرَاجُ رَبِّكَ اجره وثوابه ورزقه خَيْرٌ وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى قراءة اخرى خراجا فيهما وَهُوَ
خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ (٧٢) افضل من اعطى واجر وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ (٧٣) اى دين الاسلام وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
بِالْاٰخِرَةِ بالبعث والثواب والعقاب عَنِ الصِّرَاطِ اى الطريق لَنٰكِبُوْنَ (٧٤) عادلون وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ اى جوع
اصابهم بمكة سبع سنين لَّلَجُّوْا تمادوا فِىْ طُغْيَانِهِمْ ضلالتهم يَعْمَهُوْنَ (٧٥) يترددون وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ الجوع فَمَا
اسْتَكَانُوْا تواضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ (٧٦) يرغبون الى الله فى الدعاء حَتّٰٓى ابتدائية اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا صاحب عَذَابٍ شَدِيْدٍ
هو يوم بدر بالقتل اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ (٧٧) آئسون من كل خير وَهُوَ الَّذِىْٓ اَنْشَاَ خلق لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَ ع ٤ ٢٧
الْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تاكيد للقلة تَشْكُرُوْنَ (٧٨) وَهُوَ الَّذِىْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ (٧٩) تبعثون وَهُوَ الَّذِىْ يُحْىٖ
بنفخ الروح فى المضغة وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالسواد والبياض والزيادة والنقصان اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (٨٠) صنيعه
تعالى فتعتبرون بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ (٨١) قَالُوْٓا اى الاولون ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ (٨٢) لا وفى الهمزتين
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا اى البعث بعد الموت
مِنْ قَبْلُ اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ (٨٣) كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قُلْ لهم لِّمَنِ الْاَرْضُ وَ
مَنْ فِيْهَآ من الخلق اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (٨٤) خالقها ومالكها سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ لهم اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (٨٥) بادغام التاء الثانية فى
الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (٨٦)
الكرسى سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ (٨٧) تحذرون عبادة غيره قُلْ مَنْۢ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك كُلِّ شَىْءٍ والتاء للمبالغة وَّهُوَ يُجِيْرُ
وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يحمى ولا يحمى عليه اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (٨٨) سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ وفى قراءة لله بلام الجر فى الموضعين نظرا الى ان المعنى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اى خرجت عن نظامها كما مر تقريره فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ١٢ ك **٢ـه قوله** عادة المناسب ان يقول عقلا لان وجود الشريك يقتضى بفساد العالم عقلا لا عادة ١٢ صاوى **٣ـه قوله** بل اتيناهم بذكرهم اضراب انتقالى والمعنى كيف يكرهون الحق مع ان القرآن اتاهم بتشريفهم وتعظيمهم فاللائق بهم الانقياد له وتعظيمه ١٢ ص **٤ـه قوله** فخراج ربك الخ فخراج هو ما تخرجه الى الامام من زكاة ارضك والى كل عامل من اجرته وجعله والخرج رخص من الخراج تقول خراج القرية وخرج الكوفة فزيادة اللفظ لزيادة المعنى ولذا حسنت القراءة الاولى يعنى ام تسألهم على هدايتك لهم قليلا من عطاء الخلق فالكثير من الخالق خير ١٢ مدارك **٥ـه قوله** ورزقه فى الدنيا. يريد انه يعم الامرين والخراج غالب فى الضريبة على الارض اطلق على الاجر اشعارا بكثرته ولزومه فان مايضرب على الارض يكون كثيرا فى الغالب ويلزم فى كل سنة ١٢ **٦ـه قوله** وفى قراءة خرجا اى جعلا وعوضا والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثانى يقال للملتزم الذى يجب تكراره كخراج الارض من الجمل وفى التاويلات النجمية وفى هذه الآية اشارة الى ان العلماء بالله الراسخين فى العلم لا يدنسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس الاطماع الفاسدة والصالحة الدنيوية والاخروية فيما يعاملون الله فى دعوة الخلق الى الله بالله لله ـه زيان ميكند مرد تفسير دان ؛ كه علم وہنر مى فروشد بنان ١٢ **٧ـه قوله** اى جوع اصابهم بمكة وذلك بسبب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف روى انهم قحطوا حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت الآية ١٢ بيضاوى **٨ـه قوله** للجوا آه جواب لو وقد توالى فيه لامان وفيه تضعيف لقول من قال جوابها اذا نفى بلم ونحوها مما صدر فيه حرف النفى بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد للم يقم عمرو لم يجز قال لئلا يتوالى لامان وهذا موجود فى الايجاب كهذه الآية لم يمتنع والا فما فرق بين النفى والاثبات فى ذلك ١٢ ج **٩ـه قوله** ولقد اخذناهم بالعذاب آه ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يجعل عليهم سنين كسنى يوسف فاصابهم القحط فجاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فادع الله ان يكشف عنا هذا القحط فدعا فكشف عنهم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ معالم **١٠ـه قوله** الجوع بالقحط وقيل القتل يوم بدر ١٢ ك **١١ـه قوله** استكانوا استفعال من الكون لان المتواضع انتقل من كون الى كون او افتعال من السكون ١٢ ك **١٢ـه قوله** يوم بدر بالقتل كذا نقله البغوى عن ابن عباس ومجاهد وقيل الجوع والصواب الاول فان واقعة الجوع كان قبل الهجرة وقيل دفعة بدر ١٢ ك **١٣ـه قوله** مبلسون آه فى المصباح البلاس مثل سلام المسح وهو فارسى معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق وابلس الرجل سكت وايس وفى التنزيل فاذا هم مبلسون ومنه ابليس لياسه من رحمة الله ١٢ ج **١٤ـه قوله** انشأ لكم السمع والابصار آه اى لتحسوا بهما مانصب من الآيات وفيه تنبيه على ان من لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها لقوله تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ ١٢ ج **١٥ـه قوله** تاكيد للقلة اى لفظ ما تاكيد للقلة المفاد بالتنكير وقليلا منصوب على انها مفعول مطلق مطابقة لمحذوف هو المفعول المطلق فى الحقيقة تقديره شكرا قليلا جمل وفى العيون لم تشكروه لا قليلا ولا كثيرا يقول الفقير وهذا لان القلة ربما تستعمل فى العدم وهو موافق لحال الكفار ١٢ روح **١٦ـه قوله** افلا تعقلون الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه اى اغفلتم فلا تعقلون ان القادر على انشاء الخلق قادر على اعادتهم بعد الموت ١٢ صاوى **١٧ـه قوله** صنيعه آه اى بالنظر والتامل ان الكل منا وان قدرتنا تعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها ١٢ بيضاوى **١٨ـه قوله** الاولون اى من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم ١٢ صاوى **١٩ـه قوله** وادخال الف بينهما اى وترك الادخال فالقراءات اربع سبعيات فى الثانى وثلاث فى الاول بترك الادخال بين المحققتين ١٢ صاوى **٢٠ـه قوله** هذا اى البعث بعد الموت من قبل آه قالوا ههنا بتاخير هذا عما قبله وقالوه فى النمل بالعكس جريا على القياس هنا من تقديم المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقديم المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتاخير هذا جريا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك بتقديمه اهتماما به من منكرى البعث فكانهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون فى الدنيا ثم قالوا لما لم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين ١٢ ج **٢١ـه قوله** جمع اسطورة لان الاساطير يستعمل فيما يتلهى به كالاعاجيب والاضاحيك يعنى ان القاعدة استقرائية وهى ان الافاعيل اذا كان مستعملا فيما يتلهى به يكون جمع افعولة من البيضاوى وحواشيه **٢٢ـه قوله** سيقولون الخ هذا اخبار من الله بما يقع منهم فى الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تذكرون اى قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكر تبكيتا وتوبيخا لهم ١٢ جمل **٢٣ـه قوله** الكرسى سبق له هذا غير مرة والتحقيق ان العرش غير الكرسى كما هو مشهور ١٢ جمل **٢٤ـه قوله** تحذرون عبادة غيره آه فيه تنبيه على ان اتقاء عذاب الله لا يحصل الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بجواز الاعادة فهذا الختم ابلغ من ختم الآية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد ١٢ ج **٢٥ـه قوله** وفى قراءة لغير ابى عمرو بلام الجر فى الموضعين اى الآخرين من المواضع الثلاثة واما الاول فقد اتفقوا على ذكر اللام فيه نظرا الى ان المعنى فى الموضعين من له ما ذكر فان قولك من رب هذا فى معنى لمن هذا وكذا من بيده ملكوت كل شئ فى قوة من له ذلك فاما قراءة ابى عمرو هو الذى جعله المصـ اصلا فهو باللام فى الموضع الاول دون الآخرين كما هو المطابق للسوال بحسب الظاهر ١٢ ك **٢٦ـه قوله** فى الموضعين اى الاخيرين واما جواب السوال الاول فهو باللام باتفاق السبعة ولم يقرأ بدونها احد ١٢ صاوى

عـه ولا يخفى ما فيه من البلاغة فافهم ١٢

من له ما ذكر قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ ﴿۸۹﴾ تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يخيل لكم انه باطل بَلْ اَتَيْنٰهُمْ
بِالْحَقِّ بالصدق وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۹۰﴾ فى نفيه وهو مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا اى لو كان معه اله لَّذَهَبَ كُلُّ
اِلٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ اى انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مغالبة كفعل ملوك الدنيا سُبْحٰنَ
اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿۹۱﴾ به مما ذكر عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدرا فَتَعٰلٰى
۵ ع ۱۵ ۵ تعظم عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۹۲﴾ معه قُلْ رَّبِّ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ ﴿۹۳﴾ من العذاب هو صادق
بالقتل ببدر رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِى الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۹۴﴾ فأهلك بهلاكهم وَاِنَّا عَلٰى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ ﴿۹۵﴾ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ
اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السَّيِّئَةَ اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ ﴿۹۶﴾ اى يكذبون
ويقولون فنجازيهم عليه وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ اعتصم بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ ﴿۹۷﴾ نزغاتهم بما يوسوسون به وَاَعُوْذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ ﴿۹۸﴾
فى اموري لانهم انما يحضرون بسوء حَتّٰى ابتدائية اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة
لو امن قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ﴿۹۹﴾ الجمع للتعظيم لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فِيْمَا تَرَكْتُ ضيعت من عمري
اى فى مقابلته قال تعالى كَلَّا اى لا رجوع اِنَّهَا اى رب ارجعون كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ولا فائدة له فيها وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ امامهم
بَرْزَخٌ حاجز يصدهم عن الرجوع اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ ولا رجوع بعده فَاِذَا نُفِخَ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الاولى او الثانية فَلَآ
اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يتفاخرون بها وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿۱۰۱﴾ عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك فى
بعض مواضع القيمة وفى بعضها يفيقون وفى اٰية اُخرٰى وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ بالحسنات
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۱۰۲﴾ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بالسيئات فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فهم فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿۱۰۳﴾
تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ تحرقها وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ ﴿۱۰۴﴾ شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تخدعون اشارة الى ان السحر ههنا مجاز فى الخدع وتصرفون عن الحق عبادة الله بالجر بدل عن الحق اى كيف يخيل بكم انه باطل يشير الى ان انى بمعنى كيف والاستفهام فيه للانكار ۱۲ ك **۲ قوله** اى لو كان معه اله يشير الى جواب سوال مقدر وهو ان اذا لا تدخل الا على كلام هو جزاء وشرط فكيف وقع قوله تعالى لذهب جزاء ولم يتقدمه شرط فاجاب بان الشرط محذوف تقديره ولو كان معه آلهة وانما حذف لدلالة قوله تعالى وما كان معه من اله عليه ۱۲ خطيب **۳ قوله** ولعلا بعضهم آه اى لعلا بعض الآلهة على بعض آخر على ما هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية ۱۲ ك **۴ قوله** عالم الغيب والشهادة هذا دليل آخر على الوحدانية كانه قال الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فغيره ليس باله ۱۲ صاوى **۵ قوله** بالجر صفة الخ اى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى برفع الميم على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو والباقون بالخفض على انه صفة لله ۱۲ **۶ قوله** اما ترينى آه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التاكيد وما مفعول به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهمزة لانه من ارى الرباعى فياء المتكلم مفعول اول وما الموصولة المفعول الثانى وكذا يقال فى قوله على ان نريك ما نعدهم ۱۲ ج **۷ قوله** فلا تجعلنى فى القوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد لفظ الرب مبالغة فى الابتهال والتضرع وفى بمعنى مع ۱۲ جمل **۸ قوله** فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يجعله فى القوم الظالمين اذا انزل بهم العذاب ومع هذا امره بالدعاء ليعظم اجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشرى فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم انه يفعله وان يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهارا للعبودية وتواضعا لربه واخباتا له ۱۲ **۸ قوله** فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يعم غيره ان قلت ان رسول الله معصوم من جعله مع القوم الظالمين فكيف امره الله بهذا الدعاء اجيب بانه امر بذلك اظهارا للعبودية وتواضعا به وتعظيما لاجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا الله تعالى ۱۲ ص **۹ قوله** بالتى هى احسن التى نعت لمحذوف اشار به بقوله اى الخلة وهى الخصلة وبينها بقوله من الصفح والاعراض جمل وقوله السيئة اى التى تاتيك منهم من الاذى والمكروه وهو مفعول ادفع ۱۲ روح **۱۰ قوله** اذاهم اياك تفسير للسيئة وقيل الخلة كلمة التوحيد والسيئة الشرك ۱۲ ك **۱۱ قوله** وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ ويحتمل ان المعنى ادفع بالتى هى احسن ولو فى حال القتال كان الله يقول له اذا قدرت عليهم فاصفح عنهم ولا تعاملهم بما كانوا يعاملونك به وحينئذ فتكون الآية محكمة وقد حصل منه هذا الامر عند فتح مكة ۱۲ صاوى **۱۲ قوله** همزات الشياطين اى خطراتها التى يخطر بقلب الانسان كذا فى الصراح ۱۲ **۱۳ قوله** نزغاتهم نزغ بر غلانيدن ۱۲ صراح **۱۴ قوله** الجمع للتعظيم اى لتعظيم المخاطب لان العرب تخاطب الواحد الجليل الشان بلفظ الجماعة وفيه رد على من يقول الجمع للتعظيم فى غير المتكلم انما ورد فى كلام المولدين ۱۲ روح **۱۴ قوله** الجمع للتعظيم آه جواب ما قيل لم لم يقل رب ارجعنى فان المخاطب واحد وهو الله تعالى الجمع الضمير

الى الله ثنى الفعل للدلالة على ذلك او الجمع باعتبار الملائكة الذين يقبضون روحه كانه استغاث بالله اولا ثم رجع الى طلب الرجوع الى الدنيا من الملائكة ۱۲ ك وص **۱۵ قوله** بان اشهد ان الخ كذا رواه ابن المنذر وعبد بن حميد عن عكرمة ۱۲ ك **۱۶ قوله** فيما تركت اى يكون العمل الصالح فى مقابلة الذى تركته من الايمان وتداركا له ۱۲ ك **۱۷ قوله** اى رب ارجعون اى كلمة رب ارجعون مع ما بعدها ۱۲ **۱۸ قوله** ولا فائدة له فيها يريد انها قول مجرد لا ثمرة له فيها ۱۲ كمالين **۱۹ قوله** ومن ورائهم الضمير لاحدهم والجمع باعتبار المعنى لانه فى حكم كلهم كما ان الافراد فى الضمائر الاول باعتبار اللفظ ۱۲ ابو السعود **۲۰ قوله** النفخة الاولى كذا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رض او الثانية كما روى عن ابن مسعود رض وعطاء عن ابن عباس رض ۱۲ ك **۲۱ قوله** يتفاخرون آه لما كانت الانساب ثابتة بينهم لا يصح نفيها اشار الى ان النفى انما هو لصفتها المحذوفة وفى ابى السعود فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم والتعطف من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه او لا انساب يفتخرون بها ۱۲ ج **۲۲ قوله** ولا يتساءلون فان قيل قد قال الله تعالى هنا ولا يتساءلون وفى موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اجيب بان ابن عباس رض قال ان للقيامة احوالا ومواطن ففى موضع يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءلون وفى موطن يفيقون افاقة فيتساءلون خطيب وقول الشارح وفى بعضها الخ اشارة مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التى نقلها وهذا الجمع مبنى على ان المراد النفخة الثانية فان جرينا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع اظهر من هذا والحاصل ان نفى المسألة انما هو عند النفخة الاولى لموتهم حينئذ واثباتها انما هو بعد الثانية ۱۲ جمل **۲۳ قوله** عنها اى عن الانساب خلاف حالهم فى الدنيا حيث يسأل بعضهم لبعضهم من انت ومن اى قبيلة انت ۱۲ ك **۲۴ قوله** موازينه اى موزونات عقائده واعماله اى ومن كانت له عقائد واعمال صالحة تكون لها وزن عند الله وقدر بيضاوى وقال البقاعى ولعل الجمع ان لكل عمل ميزانا يعرف انه لا يصلح لغيره وذلك ادل على القدرة خطيب وباقى الكلام فى هذا المقام مر فى تفسير سورة الاعراف ۱۲ **۲۵ قوله** فهم فى جهنم يشير الى انه خبر محذوف وقيل بدل عن الصلة ۱۲ ك **۲۶ قوله** تلفح وجوههم النار آه مستانف او خبر ثان واللفح اشد النفح لانه الاصابة بشدة والنفح الاصابة مطلقا كما فى قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ۱۲ ج **۲۷ قوله** شمرت شفاههم بالفاء اى اظهرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم روى احمد والترمذى عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا هم فيها كالحون تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تقرب سرته ۱۲ ك **۲۸ قوله** والسفلى ينبغى ان يكون معمولا لمحذوف تقديره واسترخت السفلى ۱۲ جمل **۲۹ قوله** يقال لهم الم تكن الخ يريد انه باضمار القول عطف على الصلة او حال عن ضمير فى كالحون او عن هم فى وجوههم ۱۲ ك

عـه قوله وانا على ان نريك الخ ان حرف توكيد ونصب ونا اسمها والجار والمجرور متعلق بقادرون وما واقعة على العذاب وقادرون خبر ان واللام للابتداء زحلقت للخبر والمعنى وانا لقادرون على ان نريك العذاب الذى نعدهم به ۱۲ صاوى **عـه قوله** ابتدائية اى تبتدأ بعدها الجمل اشارة الى ان هذا الكلام منقطع عما قبله قصد به وصف حال الكافر بعد موته ۱۲ صاوى **سـه** بيان للصور فانه كما فى الحديث قرن ينفخ فيه ۱۲ ك

من القران تُتْلٰى عَلَيْكُمْ تخوفون بها فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وفى قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ ﴿١٠٦﴾ عن الهداية رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا الى المخالفة فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخْسَئُوْا فِيْهَا اقعدوا فى النار اذلاء وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ﴿١٠٨﴾ فى رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ هم المهاجرون يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حَتّٰى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ ﴿١١٠﴾ اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النعيم المقيم بِمَا صَبَرُوْٓا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم اَنَّهُمْ بكسر الهمزة هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿١١١﴾ بمطلوبهم استيناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قٰلَ تعالى لهم بلسان مالك وفى قراءة قل كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْاَرْضِ فى الدنيا وفى قبوركم عَدَدَ سِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ تمييز قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ شكوا فى ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فَسْـَٔلِ الْعَآدِّيْنَ ﴿١١٣﴾ اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قٰلَ تعالى بلسان مالك وفى قراءة قل اِنْ اى ما لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿١١٤﴾ مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم فى النار اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا لا لحكمة وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ ﴿١١٥﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهى وترجعوا الينا وتجازى على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فَتَعٰلَى اللّٰهُ عن العبث وغيره مما لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ ﴿١١٦﴾ الكرسى هو السرير الحسن وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ صفة كاشفة لا مفهوم لها فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ جزاؤه عِنْدَ رَبِّهٖ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿١١٧﴾ لا يسعدون وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ المؤمنين فى الرحمة زيادة على المغفرة وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١١٨﴾ افضل راحمة ع ٦ ٢٦

سورة النور مدنية وهى ثنتان او اربع وستون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هٰذِهٖ سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات الدلالة لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿١﴾ بادغام التاء الثانية فى الذال تتعظون اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ اى غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ اى ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بعد قدر الدنيا مرتين وقدرها قيل سبعة آلاف سنة بعدد الكواكب السيارة وقيل اثنا عشر الف سنة بعدد البروج وقيل ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعدد ايام السنة من تذكرة القرطبى ١٢ جمل ٢ـه قوله اخسئوا فيها اى اسكتوا فى النار سكوت هوان وذل ابو السعود وفى الكبير اما قوله اخسئوا فيها فالمعنى ذلوا فيها ١٢ ٣ـه قوله فينقطع رجاؤهم اى وهذا آخر كلامهم فى النار فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق والنباح كنباح الكلاب ١٢ ص ٤ـه قوله بضم السين الخ اى لنافع وكسرها للباقين مصدر بمعنى الهزء زيدت فيها ياء النسبة للمبالغة لدلالتها على زيادة قوة فى القول كما قيل الخصوصية فى الخصوص ١٢ كمالين ٥ـه قوله وسلمان المناسب ان يقول بدله وخباب لان سلمان ليس من المهاجرين ١٢ صاوى ٥ـه قوله وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب ١٢ جمل ٦ـه قوله حتى انسوكم اى الاستهزاء بهم فان انفسهم ليست سبب الانساء ١٢ روح ٧ـه قوله فنسب اليهم اى وحقيقة التركيب ان يقال حتى انساكم اى الاستهزاء بهم ذكرى ١٢ ٧ـه قوله فنسب اليهم يشير الى ان الضمير المستتر فى انسوكم لفريق من عبادى واسناد الانساء اليهم بسببيتهم له ١٢ ك ٨ـه قوله انى جزيتهم اليوم آه استيناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذيتهم اياهم هذا الفعل ينصب مفعولين الاول الهاء والثانى قدره بقوله النعيم وهذا على قراءة الكسر فى انهم واما على قراءة الفتح فالمفعولان مذكوران ١٢ جمل ٩ـه قوله انهم بكسر الهمزة لحمزة على الاستيناف وبفتحها للباقين على انه مفعول ثان لجزيتهم فانه فى معنى المصدر اى فوزهم ولا يبعد تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءة الكسر والفتح من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف بيان ١٢ ك ١٠ـه قوله تمييز آه فيه اجمال اى ان المضاف وهو عدد تمييز لكم وعدد مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كم عددا من السنين ١٢ ج ١١ـه قوله مقدار لبثكم آه اى لو علمتم مقدار لبثكم فى الدنيا بحسب الواقع كان قليلا ايضا بالنسبة الى لبثكم فى النار وقيل المعنى لو ثبت انكم من اهل النار لذكرتمونى وكان حالكم على خلاف هذا وقال ابو البقاء لو كنتم تعلمون مقدار طول لبثكم لما اجبتم بهذه المدة ١٢ ك ١٢ـه قوله عبثا آه فى نصبه وجهان احدهما انه مصدر واقع موقع الحال اى عابثين والثانى انه مفعول من اجله اى لاجل العبث والعبث اللعب وما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح ١٢ ج ١٣ـه قوله بالبناء للفاعل من الرجوع لحمزة وعلى وللمفعول لغيرهما من ارجع المتعدى ١٢ ك ١٤ـه قوله لا برهان له هو صفة لازمة لالها كقوله تعالى يطير بجناحيه جئ به للتاكيد من ابى السعود ١٢ ١٥ـه قوله صفة اى اخرى لاله كاشفة لا مخصصة مقيدة فان الباطل لا برهان له به لا مفهوم لها فان من شرط المفهوم المخالف عدم كون الصفة كاشفة ١٢ كمالين ١٦ـه قوله كاشفة اى بيان للواقع لان كل من ادعى مع الله الها آخر لا بد وان يكون لا برهان له به ١٢ صاوى ١٧ـه قوله فى الرحمة زيادة على المغفرة اى فذكر الرحمة بعد المغفرة تحلية ففى الغفران محو السيئات وفى الرحمة رفع الدرجات ١٢ ص ١٨ـه قوله سورة النور سميت بذلك لذكر النور فيها وفى هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وغيرها من الاحكام الدينية المفصلة ولذلك كتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة علموا نسائكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها لا تنزلوا النساء فى الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور ١٢ صاوى ١٩ـه قوله هذه سورة اشار الى ان سورة خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه سورة من الخطيب ١٢ ٢٠ـه قوله مخففا الخ اى قراءة غير ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الراء وابن كثير وابو عمرو بتشديد الراء ١٢ ٢١ـه قوله آيات بينات آه المراد بها الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب بقوله واضحات الدلالة وفى الشهاب قال الامام الرازى ذكر الله فى اول السورة انواعا من الاحكام والحدود وفى آخرها دلائل التوحيد فقوله فرضناها اشارة الى الاحكام وقوله انزلنا فيها آيات بينات اشارة الى ما بين فيها من دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلكم تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى تؤمر بتذكرها ١٢ جمل ٢٢ـه قوله الزانية والزانى وتقديمها على الزانى لما ان زنى النساء من اماء العرب كان فاشيا فى ذلك الزمان ولانها الاصل فى الفعل لكون الداعية فيها اوفر والشهوة اكثر ولولا تمكينها منه لم يقع ١٢ روح ٢٣ـه قوله بالسنة فقد رجم عليه السلام ماعزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فحد المحصن هو الرجم وحد غير المحصن هو الجلد ١٢ روح ٢٤ـه قوله ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى ابى السعود والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول التقدير التى زنت والذى زنى ١٢ ٢٥ـه قوله ضرب جلده وعبارة الخطيب يقال جلده اذا ضرب جلده ١٢ ٢٦ـه قوله ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام عند مالك والشافعى واحمد وهى قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وخالفهم ابو حنيفة متمسكا بان الزيادة على الكتاب لا يجوز بخبر الواحد ويحمل التغريب على انه فعله سياسة لا حدا ١٢ ك .... عـه من خسأت الكلب اذا زجرته فخسأ اى انزجر ١٢ ك عـه قوله كم لبثتم فى الارض الخ الغرض من هذا السؤال التبكيت والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون اللبث فى الآخرة اصلا ولا يعدون اللبث الا فى دار الدنيا ويظنون ان بعد الموت يدوم الفناء ولا اعادة فلما حصلوا فى النار وايقنوا دوامها وخلودهم فيها سألهم كم لبثتم فى الارض منبها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسير بالاضافة الى ما انكروه فحينئذ تحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه فى الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو الغرض من السؤال ١٢ جمل لـه قوله فاسئل العادين الخ هذا من جملة كلامهم اى لانا لما غشينا من العذاب بمعزل عن ضبط ذلك واحصائه ١٢ ابو السعود صـه قوله لنتعبدكم الخ اى نكلفكم وقوله وترجعوا معطوف على نتعبد وقوله على ذلك اى على امتثال ذلك اى التعبد المذكور ١٢ جمل +

تغریب عام والرقیق علی النصف مما ذکر وَّ لَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِیْ دِیْنِ اللّٰهِ ای حکمه بان تترکوا شیئا من حدهما اِنْ
كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَ الْیَوْمِ الْاٰخِرِ ای یوم البعث فی هذا تحریض علی ما قبل الشرط وهو جوابه او دال علی جوابه وَلْیَشْهَدْ
عَذَابَهُمَا ای الجلد طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ قیل ثلاثة وقیل اربعة عدد شهود الزنا اَلزَّانِیْ لَا یَنْكِحُ یتزوج اِلَّا زَانِیَةً اَوْ مُشْرِكَةً
وَّ الزَّانِیَةُ لَا یَنْكِحُهَاۤ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ای المناسب لکل منهما ما ذکر وَ حُرِّمَ ذٰلِكَ ای نکاح الزوانی عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ الاخیار نزل
ذلک لما هم فقراء المهاجرین ان یتزوجوا بغایا المشرکین وهن موسرات لینفقن علیهم فقیل التحریم خاص بهم وقیل نسخ
بقوله تعالیٰ وانکحوا الایامی منکم وَ الَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ العفیفات بالزنا ثُمَّ لَمْ یَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ علی زناهن برؤیتهم
فَاجْلِدُوْهُمْ ای کل واحد منهم ثَمٰنِیْنَ جَلْدَةً وَّ لَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً فی شیء اَبَدًا ۚ وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ لاتیانهم کبیرة اِلَّا
الَّذِیْنَ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَ اَصْلَحُوْا عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم قذفهم رَّحِیْمٌ ۝ بهم بالهامهم التوبة فبها ینتهی فسقهم و
تقبل شهادتهم وقیل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة وَ الَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَ لَمْ یَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَآءُ علیه
اِلَّاۤ اَنْفُسُهُمْ وقع ذلک لجماعة من الصحابة فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ مبتدأ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍۭ نصب علی المصدر بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝
فیما رمی به زوجته من الزنا وَ الْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَیْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِیْنَ ۝ فی ذلک وخبر المبتدأ یدفع عنه حد القذف
وَ یَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ ای حد الزنا الذی ثبت بشهاداته اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍۭ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِیْنَ ۝ فیما رماها به من
الزنا وَ الْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَیْهَاۤ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝ فی ذلک وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ وَ رَحْمَتُهٗ بالستر فی ذلک وَ اَنَّ اللّٰهَ
تَوَّابٌ بقبوله التوبة فی ذلک وغیره حَكِیْمٌ ۝ فی ما حکم به فی ذلک وغیره لبین الحق فی ذلک وعاجل بالعقوبة من یستحقها
اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ اسوأ الکذب علی عائشة ام المؤمنین رضی اللّٰه تعالیٰ عنها بقذفها عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ جماعة من المؤمنین

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله فی هذا ای فی قوله ان کنتم تؤمنون الخ تحریض ای حث علی ما قبل الشرط وهو ولا تأخذکم بهما رافة فانه من باب التهییج واستعمال الغضب لله ولدینه ۱۲ جمل ۲؎ قوله وهو ای ما قبله جواب الشرط کما هو رأی الکوفیین وقوله او دال علی جوابه کما هو رأی البصریین ۱۲ ۳؎ قوله ولیشهد عذابهما الخ بالفارسیة وبایدکه حاضر شوند در وقت عذاب آن دو تن یعنی در زمان اقامت بر ایشان گروهی از مومنان تا تشهیر ایشان حاصل وآن تفضیح مانع گردد از معاودت بامثال آن عمل ۱۲ روح ۴؎ قوله وقیل اربعة فصاعدا قاله مالک وقال النخعی ومجاهد اقله واحد وبه قال احمد وعن عطاء اقله رجلان ۱۲ ک ۵؎ قوله الزانی لا ینکح الخ حکم مؤسس علی الغالب المعتاد جیٔ به لزجر المؤمنین عن نکاح الزوانی بعد زجرهم عن الزنا بهن وقد رغب بعض من ضعفة المهاجرین فی نکاح موسرات کانت بالمدینة من بقایا المشرکین فاستاذنوا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی ذلک فنفروا عنه ببیان انه من افعال الزناة وخصائص المشرکین کانه قیل الزانی لا یرغب الا فی نکاح احدهما والزانیة لا یرغب فی نکاحها الا احدهما فلا تحوموا حوله کی لا تنتظموا فی سلکها ملخصا من ابی السعود ۱۲ ۶؎ قوله یتزوج یرید انه لیس المراد بالنکاح الوطی فیؤل الی ان نهی الزانی عن الزنا الا بزانیة او مشرکة وفساده ظاهر ۱۲ ۷؎ قوله نزل ذلک لما هم فقراء المهاجرین الخ روی الحاکم وصححه من طریق عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان مرثد بن ابی مرثد الغنوی کان یحمل الاساری بمکة وکان بمکة بغی یقال لها عناق وکانت صدیقته قال فجئت النبی صلعم فقلت یا رسول اللّٰه انکح عناقا قال فسکت عنی فنزلت الزانی لا ینکح آه وروی ابن ابی شیبة عن سعید بن جبیر قال کن بغایا بمکة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام اراد رجال من اهل الاسلام ان یتزوجوهن فحرم ذلک رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ذکره شیخ الاسلام ابن حجر فقیل التحریم خاص بهم وهذا قول مجاهد وعطاء والزهری والشعبی وقتادة وقیل عام نسخ بقوله وانکحوا الایامی منکم فانه یعم المسافحات قیل هذا انما یصح علی مذهب ابی حنیفة والا فعلی مذهب الشافعی العام المتاخر محمول علی الخاص فلا نسخ ۱۲ کمالین ۸؎ قوله الایامی جمع ایم وهی من لیس لها زوج بکرا کانت او ثیبا ومن لیس له زوجة ۱۲ صراح والجمل ۹؎ قوله یرمون المحصنات والمراد بالمحصنات الاجنبیات لان رمی الازواج ای النساء الداخلات تحت نکاح الرامین حکمه سیاتی واجمعوا علی ان شروط احصان القذف خمسة الحریة والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا حتی ان من زنی مرة فی اول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقذفه شخص لا حد علیه ۱۲ ۱۰؎ قوله فبها الخ ای فبالتوبة وقوله تقبل شهادتهم هذا عند الشافعی واحمد بن حنبل واما عندنا وعند مالک لا یقبل شهادة المحدود فی القذف مادام حیا وان تاب کما فی تفسیر الحسینی ۱۲ ۱۱؎ قوله وتقبل شهادتهم عند الجمهور والائمة الثلاثة وقیل لا تقبل قائله امامنا الاعظم ابو حنیفة رجوعا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة واولئک هم الفاسقون واستدل علی ذلک بانه غیر داخل فی حیز الجزاء لقیام دلیل عدم المشارکة فی الشرط لانه جملة خبریة غیر مخاطب به الائمة بدلیل افراد الکاف فی اولئک بخلاف ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فهو عطف علی الجملة الاسمیة اعنی قوله والذین یرمون او کلام مستانف وتمام الکلام فی هذا المرام یطلب من فن الاصول ۱۲ ک ۱۲؎ قوله رجوعا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة وهی اولئک هم الفاسقون یعنی المحدود فی القذف یسمی فاسقا الا ان تاب بعد ذلک عن قذف مسلم آخر فلا یسمی فاسقا والقرینة علیه ان عدم قبول الشهادة لما کان مؤکدا بقوله تعالیٰ ابدا صار محکما لا یحتمل النسخ ولا الاستثناء وان اللّٰه قد قال بعد تمام الآیة ان اللّٰه غفور رحیم ای غفور له ورحیم علیه بارتفاع اسم الفاسق عنه لا بقبول الشهادة والیه مال صاحب الهدایة کما فی التفسیر الاحمدی ۱۲ ۱۳؎ قوله وقع ذلک ای قذف الزوجة بالزنا ۱۲ ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم آه فی رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تکون مبتدأ وخبره مقدر التقدیم ای فعلیهم شهادة او مؤخرا ای فشهادة احدهم کائنة او واجبة الثانی ان یکون خبر مبتدأ مضمر ای فی الواجب شهادة احدهم الثالث ان یکون فاعلا بفعل مقدر ای فیکفی والمصدر هنا مضاف للفاعل وقرأ العامة اربع شهادات بالنصب علی المصدر والعامل فیه شهادة فالناصب للمصدر مصدر مثله کما فی قوله فان جهنم جزاؤکم جزاء موفورا ۱۲ کمالین ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم الخ بیانه اذا قذف الرجل زوجته بالزنا فلا یخلوا اما ان یکون کل منهما اهلا للشهادة او لا فان کان کل منهما اهلا للشهادة فطالبت المرأة به فیجب علی الرجل ان یلاعن فان ابی اللعان حبس حتی یلاعن او یکذب الرجل نفسه فحینئذ حد القذف وان شاء ان یلاعن یقول اربع مرات باللّٰه انی لمن الصادقین فیما رمیتها به من الزنا ویقول مرة خامسة لعنة اللّٰه علی ان کنت من الکاذبین وهذا لعان الرجل وبه یسقط عن الرجل حد القذف فبعد لعان الرجل یجب علی المرأة ان تلاعن فان ابت حبست حتی تلاعن او تصدق زوجها فتحد حد الزنا هذا عندنا وعند الشافعی یجب علیها حد الزنا بمجرد النکول عن اللعان وان شاءت ان تلاعن تقول اربع مرات باللّٰه انه لمن الکاذبین فیما رمانی به من الزنا وتقول مرة خامسة غضب اللّٰه علی ان کان من الصادقین وهذا لعان المرأة بهذا القدر سقط عنها حد الزنا وهذا معنی قوله تعالیٰ ویدرؤا عنها العذاب فحینئذ استویا فی سقوط الحد کذا فی التفسیر الاحمدی ۱۲ ۱۵؎ قوله نصب علی المصدر ای الاصطلاحی ای النحوی وهو کل ما انتصب علی المفعولیة المطلقة فانه یسمی عند النحاة مصدرا وان کان غیر مصدر بمعنی اللفظ الدال علی الحدث وحده ۱۲ ۱۶؎ قوله والخامسة الخ لا خلاف فی رفع الخامسة ههنا فی المشهور والتقدیر والشهادة الخامسة ۱۲ مدارک ۱۷؎ قوله فی ذلک ای فیما رماها به فائدة یترتب علی لعانه دفع الحد عنه وقطع نسب الولد منه وعلی لعانها دفع الحد عنها وتابید تحریمها لمکان اهل اللعان وفسخ نکاحها ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله ولولا فضل اللّٰه الخ جواب لولا محذوف ای لفضحکم او لعاجلکم بالعقوبة ۱۲ مدارک ۱۹؎ قوله ان الذین جاؤا بالافک الخ شروع فی ذکر الآیات المتعلقة بالافک وهی ثمانیة عشر تنتهی لقوله اولئک مبرؤن مما یقولون لهم مغفرة ورزق کریم ومناسبة هذه الآیات لما قبلها ان اللّٰه لما ذکر ما فی الزنا من الشناعة والقبح وذکر ما یترتب علی من رمی غیره به وذکر انه لا یلیق بآحاد الامة فضلا عن زوجة سید المرسلین صلی اللّٰه علیه وسلم ذکر ما یتعلق بذلک ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله اسوأ الکذب آه فی الخازن الافک اسوأ الکذب لکونه مصروفا عن الحق وذلک ان عائشة رضی اللّٰه تعالیٰ عنها کانت تستحق الثناء والمدح بما کانت علیه من الحصانة والشرف والعقل والدیانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل ۱۲ ج ۲۱؎ قوله جماعة من المؤمنین ای فی الظاهر والا فعبد اللّٰه ابن ابی لم یکن من خلص المؤمنین والعصبة من العشرة الی الاربعین او ما بین الثلثة والعشرة وقد یطلق علی الجماعة من غیر حصر فی عدد ۱۲ کمالین

عـہ قوله بالزنا متعلق بیرمون والقذف بغیره یوجب التعزیر کقذف غیر المحصن ۱۲ ک عـہ وقیل فی القذف وخاصة لاتیانهم کبیرة وهو الافتراء ۱۲ ک ۔ عـہ قوله علی عائشة متعلق بالکذب وقد عقد علیها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بمکة وهی بنت ست سنین او سبع ودخل علیها بالمدینة وهی بنت تسع وتوفی عنها وهی بنت ثمانیة عشر سنة ۱۲ صاوی

قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح وحمنة بنت جحش لَا تَحْسَبُوْهُ ايها المؤمنون غير العصبة شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه و
سلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى
الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري يحسبوني
فيه وكانت النساء خفافا انما يأكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدي
وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فغلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال اى نزل من اخر الليل للاستراحة
فسار منه فاصبح في منزلي فرأى سواد انسان نائم اى شخصه فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اى غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة و
لا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة اى من اوغر اى واقفين في مكان وغر في شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذي
تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول انتهى قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اى عليه مَّا اكْتَسَبَ مِنَ
الْاِثْمِ في ذلك وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهٗ مِنْهُمْ اى تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن أبي لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ⑪
هو النار في الآخرة لَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ اى ظن بعضهم ببعض خَيْرًا وَّقَالُوْا هٰذَآ
اِفْكٌ مُّبِيْنٌ ⑫ كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لَوْلَا هلا جَآءُوْ اى العصبة عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ
شُهَدَآءَ شاهدوه فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللّٰهِ اى في حكمه هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ⑬ فيه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِي
الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْ مَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ ايها العصبة اى خضتم عَذَابٌ عَظِيْمٌ ⑭ في الآخرة اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِاَلْسِنَتِكُمْ اى يرويه
بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ
عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا لا اثم فيه وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ ⑮ في الاثم وَلَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ ما ينبغي لَنَآ اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قالت اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك وقوله وحمنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيد الله ١٢ جمل **٢ قوله** ومسطح بكسر الميم وهو ابن اثاثة بضم الهمزة والمثلثتين قوله وحمنة بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة قوله جحش بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء هي اخت ام المؤمنين زينب رضي الله عنها ١٢ كمالين **٣ قوله** ومن جاء معها اى ويظهر براءة الرجل الذي جاء معها اى مع عائشة منه اى من البرية ١٢ ک **٣ قوله** ومن جاء معها اى اتى الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للافك جمل فارجاع الضمير الى البرية ليس بصحيح كما هو صنيع صاحب الكمالين ١٢ م **٤ قوله** وهو صفوان اى السلمي بن المعطل ١٢ **٥ قوله** في غزوة هي غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق ايضا وقع سنة خمس من الهجرة على ما قاله موسى بن عقبة ١٢ ک **٦ قوله** وقضيت شاني اى حاجتي كالبول وقوله واقبلت الرحل اى المنزل الذي فيه القوم وقوله التمسه اى افتشه وقوله قد عرس في القاموس عرس القوم تعريسا نزلوا في آخر الليل لاستراحة وقوله فادلج والادلاج هو السير آخر الليل وقوله هما بتشديد الراء والدال لف ونشر مرتب وقوله بجلبابي وهو ثوب اقصر من الخمار ويقال له المقنعة كذا في روح البيان وفي القاموس الجلباب القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار وفي الصراح جلباب بالكسر چادر وقوله بالملاءة هو ثوب يغطي الجسد وقوله اناخ راحلته اى اجلسها وقوله ووطئ على يدها اى وضع صفوان رجله على ركبة الراحلة ليتيسر الركوب عليها وقوله موغرين في نحر الظهيرة اى داخلين في وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع روح وعبارة الجمل ونحرها اولها يعني اتينا الجيش في وقت القيلولة وفي القاموس الوغرة شدة الحر ووغرة الهاجرة كوعد واوغروا دخلوا فيها وقوله في مكان وغر في الصراح وغر سختي كردن ١٢ **٧ قوله** فاذا عقدي انقطع آه اى فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدري فما وجدته وكان جزع اظفار اى خرز يماني غالي القيمة وكان اصله لامها اعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ج **٨ قوله** فجلست في المنزل الذي كنت فيه اى وهذا من حسن عقلها وجودة رأيها فان من الآداب ان الانسان اذا ضل عن رفقته وعلم انهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذي فقدوه فيه ولا ينتقل منه فربما رجعوا فلم يجدوه ١٢ ص **٩ قوله** فنمت اى وكانت كثيرة النوم لحداثة سنها ١٢ صاوي **١٠ قوله** وكان صفوان الخ اى وكان صاحب ساقة رسول الله لشجاعته وكان اذا رحل الناس يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شيء الا حمله حتى ياتي به اصحابه ١٢ صاوي **١١ قوله** قد عرس من وراء الجيش فمن سقط له اى شيء من متاعه كالقدح والدلو والاداوة اتاه ١٢ كمالين **١٢ قوله** هما بتشديد الراء والدال آه لف ونشر مرتب فالتعريس هو النزول آخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير آخر الليل ١٢ ج **١٣ قوله** فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة وجهي بجلبابي بكسر الجيم وموحدتين اى غطيته بالملاءة بفتح الميم واللام والهمزة هو رداء يملأ الجسد ١٢ كمالين **١٤ قوله** حين اناخ راحلته اى اجلسها ووطئ على يدها اى وطئ صفوان يد الراحلة لئلا تقوم ويسهل الركوب بها بلا احتياج الى مساعد ١٢ ک **١٥ قوله** موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها راء اى داخلين في الوغر وهي شدة الحر في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو على الصدر ١٢ **١٦ قوله** وكان الذي تولى كبره اى باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله فان سلول علم لام عبد الله فكتب بالالف ١٢ ک **١٧ قوله** لولا اذ سمعتموه آه لما بين تعالى حال الخائضين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توبيخهم وتعبيرهم وزجرهم بتسعة زواجر هذا ولولا جاءوا عليه آه ولولا فضل الله آه واذ تلقونه آه ولولا اذ سمعتموه آه ويعظكم الله آه وان الذين يحبون آه ولولا فضل الله عليكم آه ويا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى سميع عليم ولولا للتوبيخ واذ ظرف لظن اى بلا ظننتم بانفسكم خيرا حين سمعتم الافك اى كان ينبغي لكم بمجرد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تتمادوا في سماعه وفضلا عن ان تنصروا عليه بعد السماع ١٢ ج **١٧ قوله** لولا اذ سمعتموه الآية بالفارسية چرا نشد که چون شنيديد آنرا گمان کردند مردان مسلمانان وزنان مسلمانان در حق خويش نيکی را والمراد بانفسهم ابناء جنسهم النازلون منزلة انفسهم روح او المراد بانفسهم حقيقة ١٢ خطيب **١٨ قوله** بانفسهم اى بالذين منهم فالمؤمنون كنفس واحدة ١٢ مدارك **١٩ قوله** خيرا اى عفافا وصلاحا وذلك نحو ما يروى ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلوة والسلام انا قاطع بكذب المنافقين لان الله عصمك من وقوع الذباب على جلدك لانه يقع على النجاسات فيتلطخ بها فلما عصمك الله من ذلك القدر من القذر فكيف لا يعصمك عن صحبة من تكون متلطخة بمثل هذه الفاحشة ١٢ مد **٢٠ قوله** فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر ظننتم وحكمة التسجيل عليهم والمبالغة في توبيخهم ١٢ صاوي **٢١ قوله** فيما افضتم فيه آه ما عبارة عن حديث الافك والابهام لتهويل امره يقال افاض في الحديث وخاض واندفع بمعنى وما اسم موصول اى لمسكم بسبب الذي افضتم فيه ويصح ان تكون مصدرية والمعنى لمسكم بسبب افاضتكم وخوضكم فيه ١٢ ج **٢٢ قوله** يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقى القول اى اخذه ١٢ كمالين **٢٣ قوله** تقولون بافواهكم آه اى وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم كقوله تعالى تقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ١٢ بيضاوي **٢٤ قوله** هينا اى سهلا لا تبعة له ١٢ بيضاوي

عاقبت بد ١٢ صراح

عـه اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك ١٢ ج عـه يريد ان لولا للتحضيض ١٢ ک ـ

نَتَكَلَّمَ بِهٰذَا[١] سُبْحٰنَكَ هو للتعجب هنا هٰذَا بُهْتَانٌ كذب عَظِيْمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ ينهاكم[٢] اَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧﴾ تتعظوا بذلك وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ في الامر والنهي وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما يامر به وينهى عنه حَكِيْمٌ ﴿١٨﴾ فيه اِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ[٣]
اَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ باللسان فِي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بنسبتها[٤] اليهم وهم[٥] العصبة لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فِي الدُّنْيَا بالحد للقذف وَالْاٰخِرَةِ بالنار
لحق الله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ انتفاءها عنهم وَاَنْتُمْ ايها العصبة لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٩﴾ وجودها فيهم وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ايها العصبة
وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٠﴾ بكم لعاجلكم بالعقوبة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ اى تزيينه ع ٢ ١٠ ٨
وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ[٦] اى المتبع يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اى القبيح وَالْمُنْكَرِ شرعا باتباعها وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ مَا
زَكٰى[٧] مِنْكُمْ ايها العصبة بما قلتم من الافك مِّنْ اَحَدٍ اَبَدًا اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ يطهر
مَنْ يَّشَآءُ من الذنب بقبول توبته منه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما قلتم عَلِيْمٌ ﴿٢١﴾ بما قصدتم وَلَا يَاْتَلِ[٨] يحلف اُولُوا الْفَضْلِ اى اصحاب[٩]
الغنى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ[١٠] لَّا يُؤْتُوْٓا اُولِي[١١] الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ نزلت في ابي بكر حلف[١٢] ان لا ينفق على مسطح
وهو[١٣] ابن خالته مسكين مهاجر بدري لما خاض في الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس[١٤] من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا
على من تكلم بشيء من الافك وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا عنهم في ذلك اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٢﴾ للمؤمنين قال
ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لي ورجع[١٥] الى مسطح ما كان ينفقه عليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ بالزنا الْمُحْصَنٰتِ العفائف الْغٰفِلٰتِ[١٦]
عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهن فعلها الْمُؤْمِنٰتِ بالله ورسوله لُعِنُوْا[١٧] فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ ناصبه
الاستقرار الذي تعلق به لهم تَشْهَدُ[١٨] بالفوقانية والتحتانية عَلَيْهِمْ اَلْسِنَتُهُمْ وَاَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٤﴾ من قول
اى استقر لهم عذاب يوم كذا ١٢
وفعل وهو يوم القيامة يَوْمَئِذٍ يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ يجازيهم جزاءه الواجب عليهم وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ﴿٢٥﴾ حيث حقق لهم
جزاءه الذي كانوا يشكون فيه منهم[١٩] عبد الله بن ابي والمحصنت هنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر[٢٠] في
قذفهن توبة ومن ذكر[٢١] في قذفهن اول سورة التوبة[٢٢] غيرهن اَلْخَبِيْثٰتُ[٢٣] من النساء ومن الكلمت[٢٤] لِلْخَبِيْثِيْنَ من الناس[٢٥]
وَالْخَبِيْثُوْنَ من الناس لِلْخَبِيْثٰتِ مما ذكر وَالطَّيِّبٰتُ مما ذكر لِلطَّيِّبِيْنَ من الناس وَالطَّيِّبُوْنَ منهم لِلطَّيِّبٰتِ مما ذكر اى اللائق بالخبيث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــ ١ ــــ قوله للتعجب اى من عظم الامر ومعنى التعجب في كلمة التسبيح ان الاصل ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه او لتنزيه الله من ان تكون حرمة نبيه فاجرة وانما جاز ان تكون امرأة النبي كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبي مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب ان لا تكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عندهم واما الكشخنة فمن اعظم المنفرات ١٢ مدارك ــــ ٢ ــــ قوله ينهاكم آه يشير الى ان يعظكم ضمن معنى فعل يتعدى بان ثم حذفت اى ينهاكم عن العود هذا احد الاوجه في الآية والثاني انه على حذف في اى في ان تعودوا والثالث ان ان تعودوا مفعول لاجله اى يعظكم كراهة ان تعودوا وفي ابي السعود يعظكم الله اى ينصحكم او يزجركم ١٢ ج ــــ ٣ ــــ قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالفارسية تحقيق آنانكه دوست ميدارند اين امر كه فاش شود تهمت بدكاري ١٢ ــــ ٤ ــــ قوله بنسبتها اليهم اشار بذلك الى ان المراد بالذين آمنوا خصوص عائشة وصفوان ١٢ صاوي ــــ ٥ ــــ قوله وهم العصبة اى الذين يحبون شيوع الفاحشة هم العصبة المذكورون في قوله عصبة منكم ١٢ ك ــــ ٦ ــــ قوله اى المتبع فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو اعاده على الشيطان لقال اى الشيطان اذ هو اوضح في هذا المقام وفي ابي السعود وقيل انه اى الضمير عائد على من اى فان المتبع الشيطان يامر الناس بهما فان شان الشيطان هو اضلال فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد ١٢ ج ــــ ٧ ــــ قوله ما زكى منكم الخ هذا يفيد انهم تابوا وطهروا وهو كذلك الا عبد الله بن ابي فانه استمر على النفاق حتى هلك كافرا ١٢ صاوي ــــ ٧ ــــ قوله ما زكى منكم الخ بالفارسية پاك نشدى از شما هيچكس ١٢ ــــ ٨ ــــ قوله ولا يأتل آه وهو يفتعل من الالية وهي القسم وقرأ ابو جعفر يتال بتقديم التاء وتاخير الهمزة وهو يتفعل من الالية وهي القسم ١٢ معالم ــــ ٩ ــــ قوله اى اصحاب الغنى والسعة المشهور تفسير الفضل بالفضل في الدين حتى يستدلون بها على فضيلة ابي بكر الصديق وتفسير المص بالغنى تبعا للبغوي مع انه يلزم عليه تكرار قوله والسعة لا يظهر وجهه ١٢ ك ــــ ١٠ ــــ قوله ان لا يؤتوا فحذف لا لدلالة المقام عليه كما في تفتؤ تذكر يوسف وهي بتقدير حرف الجر اى على ان لا يؤتوا ١٢ ك ــــ ١١ ــــ قوله اولى القربى الخ اى لا يحلفوا على ان لا يحسنوا الى المستحقين الاحسان او لا يقصروا في ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم شحناء لجناية اقترفوها ١٢ مدارك ــــ ١٢ ــــ قوله حلف ان لا ينفق على مسطح اى فبعد ذلك تاب وجاء الى ابي بكر واعتذر وقال انما كنت اغشى مجلس حسان واسمع منه ولا اقول فقال له ابو بكر لقد ضحكت وشاركت فيما قيل وكفر عن يمينه لطيفة ؛ وقع لابن المقري انه وقع منه هفوة فقطع والده ما كان يجريه له من النفقة فكتب الولد لابيه ؛ لا تقطعن عادة بر ولا ؛ تجعل عقاب المرء في رزقه ؛ فان امر الافك من مسطح ؛ يحط قدر النجم من افقه ؛ وقد جرى منه الذي قد جرى ؛ وعوتب الصديق في حقه ؛ فكتب اليه والده ؛ قد يمنح المضطر من ميتة ؛ اذا عصى بالسير في طرقه ؛ لانه يقوى على توبة ؛ توجب ايصالا الى رزقه ؛ لو لم يتب مسطح من ذنبه ؛ ما عوتب الصديق في حقه ؛ ١٢ ص ــــ ١٣ ــــ قوله وهو ابن خالته اى ابن خالة الصديق مسكين مهاجر بدري برفع الكلمات الثلثة على انه خبر بعد خبر للضمير الراجع وفيه اشارة الى ان قوله تعالى اولى القربى والمساكين والمهاجرين صفات لموصوف واحد لانها نزلت في مسطح وهو موصوف بها والعطف لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الذات ١٢ كمالين ــــ ١٤ ــــ قوله وناس من الصحابة وناس بالجر عطف على قوله ابي بكر اى نزلت في ابي بكر وناس من الصحابة ١٢ ــــ ١٥ ــــ قوله ورجع الخ اى وحلف ان لا ينزع نفقته ابدا ١٢ كرخي ــــ ١٦ ــــ قوله الغافلات عن الفواحش آه قال الزمخشري الغافلات السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم يؤتون الاحوال فلا يفطن لما يفطن له المجربات العارفات ١٢ ج ــــ ١٧ ــــ قوله لعنوا في الدنيا والآخرة اى ابعدوا فيهما عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين والآخرة ان لم يتوبوا كرخي وفي الخازن لعنوا اى عذبوا في الدنيا بالحد والآخرة بالنار ١٢ جمل ــــ ١٨ ــــ قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لحمزة وعلى وجاء تذكير الفعل للتقدم والفصل وكون الفاعل مؤنثا غير حقيقي ومن قول وفعل بيان لما الموصولة ١٢ ك ــــ ١٩ ــــ قوله منهم عبد الله بن ابي اتى بهذا ليصح قوله كانوا يشكون فيه فالشك من بعضهم واما حسان ومسطح وحمنة فهم مؤمنون لا يترددون في الجزاء ١٢ صاوي ــــ ٢٠ ــــ قوله لم يذكر في قذفهن توبة المراد بهذا التقرير مذهب ابن عباس فانه جعل الافك اغلظ من سائر انواع الكفر حين سئل عن هذه الآية فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض في امر عائشة رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو لتهويل امر الافك والتنبيه على انه امر غليظ ١٢ ابو السعود ــــ ٢١ ــــ قوله ومن ذكر مبتدأ غيرهن خبره وهذا من باب التهويل والتعظيم لامر الافك والا فهو كغيره من سائر المعاصي التي تمحى بالتوبة واما بعد نزول الآيات فقد صار قذف عائشة رضي الله عنها لصفوان كفرا لمصادمة القرآن العظيم فاعتقاد براءتها شرط في صحة الايمان ١٢ صاوي ــــ ٢٢ ــــ قوله التوبة بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ذكر وقوله غيرهن بالرفع خبر لمن الموصول اى غير ازواجه صلى الله عليه وسلم ١٢ كمالين ــــ ٢٣ ــــ قوله الخبيثات للخبيثين كلام مستانف سيق لتاكيد البراءة لعائشة رض وتقبيحا على من تكلم فيها والمعنى ان المجانسة من دواعي الانضمام فالخبيث لا يكاد يالف غير جنسه والطيب كذلك وهو بمعنى قولهم وكل اناء بالذي فيه ينضح ١٢ ص ــــ ٢٤ ــــ قوله ومن الكلمات آه فالمعنى الخبيثات من الكلمات تعد وتقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم اى هي مختصة بهم لا ينبغي ان تقال في حق غيرهم والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ جمل اى مما نسبوه الى الصديقة هم اولى به وهي رضي الله تعالى عنها اولى بالبراءة والثناء الجميل ١٢ كمالين ــــ ٢٥ ــــ قوله من الناس كابن ابي المنافق تكون له امرأة زانية ١٢ من الروح

ــــ ٥ ــــ فالدين بمعنى الجزاء والحق بمعنى الثابت الواجب ١٢ ك ـ

مثله وبالطيب مثله اُولٰٓئِكَ الطيبون والطيبٰت من النساء ومنهم عائشة وصفوان مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ اى الخبيثون والخبيثات
من النساء فيهم لَهُمْ للطيبين والطيبات من النساء مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٦﴾ فى الجنة وقد افتخرت عائشة باشياء منها انها ٣ ع ٦ ٩
خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوْا اى تستاذنوا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى
اَهْلِهَا فيقول الواحد السلام عليكم اادخل كما ورد فى حديث ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ من الدخول بغير استيذان لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٧﴾
بادغام التاء الثانية فى الذال خيريته فتعلمون به فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا ياذن لكم فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ
بعد الاستيذان ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اى الرجوع اَزْكٰى اى خير لَكُمْ من القعود على الباب وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الدخول باذن
وغير اذن عَلِيْمٌ ﴿٢٨﴾ فيجازيكم عليه لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ اى منفعة لَّكُمْ باستكنان وغيره
كبيوت الربط والخانات المسبلة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٢٩﴾ تخفون فى دخول غير بيوتكم من قصد صلاح
او غيره وسياتى انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة
وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ عما لا يحل لهم فعله بها ذٰلِكَ اَزْكٰى اى خير لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا يَصْنَعُوْنَ ﴿٣٠﴾ بالابصار والفروج فيجازيهم عليه
وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ عما لا يحل لهن نظره وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ عما لا يحل فعله بها وَلَا يُبْدِيْنَ يظهرن زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد الوجهين والثانى يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما
للباب وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ اى يسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ الخفية وهى
ما عدا الوجه والكفين اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ جمع بعل اى زوج اَوْ اٰبَآئِهِنَّ اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ
اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن
الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد اَوِ التّٰبِعِيْنَ فى فضول الطعام غَيْرِ بالجر صفة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ورزق كريم اى فى الجنة ودخل ابن عباس رضى الله عنهما على عائشة رضى الله عنها فى مرضها وهى خائفة من القدوم على الله تعالى فقال لا تخافى لانك لا تقدمين الا على مغفرة ورزق كريم وتلا الآية فغشى عليها فرحا بما تلا ١٢ مدارك ٢ قوله وقد افتخرت عائشة رض باشياء آه روى ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تفتخر باشياء اعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها فى خرقة حرير وقال هذه زوجتك ويروى انه اتى بصورتها فى راحته ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرها وفى يومها ودفن فى بيتها وكان ينزل الوحى عليه وهى معه فى اللحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما قال بعض اهل التحقيق ان يوسف عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام لما رمى بالفاحشة برأه الله تعالى على لسان صبى فى المهد وان مريم لما رميت بالفحشاء برأها الله على لسان ولدها عيسى عليه السلام وان عائشة رض لما رميت برأها الله بالقول فما رضى لها براءة صبى ولا نبى حتى برأها الله بكلامه من القذف والبهتان ١٢ ج ٣ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ لما ذكر الله احكام العفاف وكان من جملة العفاف عدم دخول منازل الغير الا باذن اهلها ذكر الاستيذان عقيب ذلك وسبب نزولها ان امرأة من الانصار قالت يا رسول انى اكون فى بيتى على حال لا احب ان يرانى عليها احد لا والد ولا ولد فياتى الاب فيدخل علىّ وانه لا يزال يدخل علىّ رجل من اهلى وانا على تلك الحالة فنزلت ١٢ ص ٤ قوله غير بيوتكم اى غير محل سكنكم وحينئذ فقد خرج مالك ذات الدار اذا دخل على مكتريها فيجب عليه الاستيذان لانه قد صدق عليه انه غير بيته ١٢ صاوى ٥ قوله اى تستاذنوا من الاستيناس بمعنى الاعلام من انس الشئ اى علمه فان المستاذن مستعلم للحال مستكشف له هل يراد دخوله ام لا او من الاستيناس الذى هو ضد الاستيحاش فان المستاذن مستوحش خائف ان لا يؤذن فاذا اذن استانس وكان ابن عباس يقرأ حتى تستاذنوا اخرجه ابن ابى حاتم ١٢ ك ٦ قوله فيقول اى الداخل فى الاستيذان والتسليم السلام عليكم اادخل كما ورد فى حديث رواه ابن ماجة تفسير للامرين وبيان لتقديم السلام على الاستيذان وعليه الاكثر وقيل تقدم الاستيذان لتقدمه فى الآية واجيب بان الواو لا يفيد ترتيبا وبانه قرئ حتى تسلموا وتستاذنوا كذا هو فى مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابى حاتم عن ابى ايوب قلت يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتكبيرة وتسبيحة وتحميدة ويتنحنح فيؤذن اهل البيت ١٢ ك ٧ قوله ليس عليكم جناح هذا كالاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم وسبب نزولها ان ابا بكر رضى الله عنه لما نزلت آية الاستيذان قال يا رسول الله كيف بالبيوت التى بين مكة والشام على ظهر الطريق والخانات افلا ندخلها الا باذن فنزلت ١٢ صاوى ٨ قوله باستكنان اى طلب كن يستتر فيه من الحر والبرد والكن بالكسر وقاء كل شئ وستره واستكن استتر ١٢ قاموس ٩ قوله كبيوت الربط الربط بضم الراء والباء جمع رباط وهو ما يربط فيه الدواب وقوله الخانات وهى التى ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها بالفارسية سراى من حاشية البيضاوى وغيره وقوله المسبلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لكان اوضح وعبارة الخطيب كبيوت الخانات والربط المسبلة جمل والمسبلة المسافر النازل ١٢ ١٠ قوله من زائدة اى يغضوا ابصارهم وحكمة دخول من فى غض البصر دون حفظ الفرج الاشارة الى ان امر النظر اوسع من امر الفرج ١٢ ص

١١ قوله ذلك ازكى لهم اى انه ابعد للريبة ولا مفهوم للبصر والفرج بل باقى الجوارح كذلك وخص البصر والفرج بالذكر لانهما مقدمتان لغيرهما من الجوارح ١٢ ص ١٢ قوله والكفان اى وكذلك القدمان عندنا وقوله حسما للباب اى قطعا لباب النظر عن تفاصيل الاحوال كخلوة الاجنبية كذا فى الجمل او قطعا لباب الفتنة ١٢ ١٣ قوله نظره الاضافة الى المفعول اى يباح رؤية ما ظهر من المرء وهو الوجه والكفان لاجنبى ١٢ ك ١٤ قوله حسما للباب اى قطعا لباب الفتنة اخرج الحاكم عن ابن مسعود ولا يبدين زينتهن قال لا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثياب انتهى ففسر الزينة بالخلخال والمستثنى بالثياب وكذا اخرج الطبرانى عن ابن مسعود الا ما ظهر منها قال هو الثياب واسناده قوى وهو دليل لمن لا يحل النظر الى شئ من بدنها وجعلها كلها عورة ١٢ ك ١٥ قوله جيوبهن جيب القميص ونحوه بالفتح طوقه قاموس وفى الصراح جيب گريبان ١٢ ١٦ قوله ولا يبدين زينتهن المراد بها ههنا البدن الذى هو محل الزينة ويدل عليه قول الشارح ايضا هو الوجه والكفان ١٢ ١٧ قوله فلا يجوز آه كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ومجاهد وهو قول الشافعى انه يحرم نظر الذمية الى المسلمة واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابى عبيدة اما بعد فانه بلغنى ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرك فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تنظر الى عورتها ١٢ ك ١٨ قوله وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد بظاهر لفظه وهو قول الشافعى وهو الماثور عن مجاهد وسعيد بن جبير اخرجه ابن ابى حاتم ويدل على ذلك ما اخرجه ابوداؤد وعن انس رض انه صلعم اتى بفاطمة بعبد وهبه لها وعليها ثوب حتى اذا تقنعت به رأسها لم يبلغ رجلها واذا غطت رجلها لم يبلغ رأسها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رض انه صلعم قال اذا كان لاحدكن غلاما مكاتبا وكان له ما يودى فليحتجب عنه وعن عبد الرزاق عن مجاهد كان العبيد يدخلون على ازواج النبى صلعم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس لا باس ان يرى العبد شعر السيدة وقال ابو حنيفة المراد بها الاماء وعبد المرأة كالاجنبى وبه جزم الغزالى والنووى واستدل على ذلك فى الهداية بانه فحل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة بجواز النكاح فى الجملة انتهى قال سعيد بن المسيب فيما رواه ابن ابى شيبة ولا تغرنكم سورة النور الا ما ملكت ايمانهن فانه انما عنى به الاماء دون العبيد وعن الحسن انه كره ان يدخل المملوك على مولاته بغير اذنها واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها واخرج عبد الرزاق عن طاؤس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته وقالا وفى بعض القراءة وما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم ١٢ ك ١٩ قوله او التابعين الخ الحق ان المراد بالتابع الشيخ الهرم الذى لا يشتهى النساء او الابله الذى لا يعرف الارض من السماء ولا الرجل من المرأة ١٢ صاوى ١٩ قوله او التابعين اى يتبعون القوم ليصيبوا من فضل طعامهم خطيب معناه بالفارسية طفيل وفى الجمل على قوله التابعين اى للنساء وقوله فى فضول الطعام اى الذين لا غرض لهم فى تبعية النساء الا اكتساب الاكل من حولهن وليس لهم غرض فى نظره ولا غيره ولذلك قال بان لم ينتشر ذكر كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعى لان المقرر فيه انه يحرم عليهم النظر ويحرم التكشف لهم وبعضهم فسر التابعين بالممسوخين وهو ظاهر انتهى وقال فى روح البيان التابعين هم اتباع اهل البيت لا حاجة لهم فى النساء وهم الشيوخ الاهام والممسوخون ١٢

ـه بالخاء المعجمة وهم الذين حولت قوتهم واعضاؤهم عن سلامتها الاصلية يقال للممسوخ المخنث ١٢ ع ـه جمع اهم وهو الشيخ الفانى ١٢ قاموس.

والنصب استثناء اُولِى الْاِرْبَةِ اصحاب الحاجة الى النساء مِنَ الرِّجَالِ بان لم ينتشر ذكر كل اَوِ الطِّفْلِ بمعنى الاطفال الَّذِيْنَ لَمْ
يَظْهَرُوْا يطلعوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ للجماع فيجوز ان يبدين لهم ماعدا ما بين السرة والركبة وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ
مِنْ زِيْنَتِهِنَّ من خلخال يتقعقع وَتُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ مما وقع لكم من النظر للممنوع منه ومن غيره لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۳۱﴾
تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفى الاية تغليب الذكور على الاناث وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ جمع ايم وهى من ليس له
زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له زوجة وهذا فى الاحرار والحرائر وَالصّٰلِحِيْنَ اى المؤمنين مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ وعباد
من جموع عبد اِنْ يَّكُوْنُوْا اى الاحرار فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بالتزوج مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لخلقه عَلِيْمٌ ﴿۳۲﴾ بهم وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِيْنَ لَا
يَجِدُوْنَ نِكَاحًا اى ما ينكحون به من مهر ونفقة من الزنا حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ يوسع عليهم مِنْ فَضْلِهٖ فينكحون وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ
بمعنى المكاتبة مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا اى امانة وقدرة على الكسب لاداء مال
الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين فى شهرين كل شهر الف فاذا اديتها فانت حر فيقول قبلت ذلك وَاٰتُوْهُمْ
امر للسادة مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ ما يستعينون به فى اداء ما التزموه لكم وفى معنى الايتاء حط شئ مما التزموه وَلَا تُكْرِهُوْا
فَتَيٰتِكُمْ اى امائكم عَلَى الْبِغَآءِ اى الزنا اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهذه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط لِتَبْتَغُوْا
بالاكراه عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا نزلت فى عبد الله بن ابى كان يكره جوارى له على الكسب بالزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ
اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ لهن رَّحِيْمٌ ﴿۳۳﴾ بهن وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ بفتح الياء وكسرها فى هذه السورة بين فيها ما ذكر او بينة وَمَثَلًا اى خبرا
عجيبا وهو خبر عائشة رضى الله تعالى عنها مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ اى من جنس امثالهم اى اخبارهم العجيبة كخبر يوسف
ومريم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۴﴾ فى قوله تعالى وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِىْ دِيْنِ اللّٰهِ الخ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ الخ وَلَوْلَآ اِذْ ع ۸ ۱۰
سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ الخ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا الخ وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون بها اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى منورهما بالشمس والقمر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ان يبدين الخ هذا عند الشافعى واما عندنا فلا يجوز ابداء الظهر والبطن ايضا وعلله فى الهداية بانه انما حل لهم مواضع الزينة والظهر والبطن ليسا منها ۱۲ ك۔ **۲ قوله** وتوبوا الى الله جميعا هذا حسن اختتام لهذه الآية كان الله يقول لا تقنطوا من رحمتى فمن كان قد وقع منه شئ مما نهيته عنه فليتب فان التوبة فيها الفلاح والظفر بالمقصود ۱۲ ص **۳ قوله** وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم بالفارسية وبنكاح دهيد زنان بے شوہر را از قوم خويش وشايستگان را از بندگان خويش وكنيزكان خويش خطاب للاولياء والسادة وانما خص الصالحين من بين العباد والاماء وان كان لهم ولاية جميع العباد والاماء اهتماما بشانهم وحصا لهم على الصلاح بعد التزويج وقيل المراد بالصالحين المؤمنين صرح بذلك فى المدارك واما ان الامر للوجوب او غيره فمما لا يوقف عليه من التفاسير الحنفية سوى الكشاف حيث قال وهذا الامر للندب لما علم من ان النكاح امر مندوب اليه وقد يكون للوجوب فى حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك وعند اصحاب الظواهر النكاح واجب وهكذا سرد الكلام الى آخره من تفسير الاحمدى وفى الجمل وهذا الامر للوجوب ان كانت المرأة محتاجة للنكاح لعدم نفقة او خوف زنا او كان الرجل محتاجا لخوف الزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للاباحة عند الشافعى وللندب عند مالك وابى حنيفة رض من القرطبى وقال فى الكواشى هذا امر ندب اى وقع فى الآية ۱۲ روح **۴ قوله** والصالحين اى المؤمنين آه او اريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامة بما يلزم للزوج او ان المراد بالصلاح ان لا يكون صغيرة لا تحتاج الى النكاح وخص الصالحين بالذكر لان الصالحين هم الذين مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة اولاد فى المودة فكانوا مظنة التوصية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس ۱۲ ج ملخصا **۵ قوله** يغنهم الله الخ اطلق الغنى فى هذه الآية وهى مشروط المشية بدليل آية وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء عن عمر رض عجبا لمن يبتغى الغنى بغير النكاح ۱۲ ك **۶ قوله** وليستعفف الذين الخ اى ليجتهدوا فى طلب العفة وتحصيل اسبابها وذلك يكون بالتباعد من الغلمان والنساء ويكون بملازمة الصوم والرياضة لما فى الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ويكون بترك استعمال العقاقير التى تقوى الشهوة واستعمال ضدها ۱۲ صاوى **۷ قوله** اى ما ينكحون به الخ يشير الى ان النكاح اسم آلة فان فعال من اوزان الآلة كالاكام والازار ويجوز ابقاءه على معناه ۱۲ **۸ قوله** اى امانة وقدرة على الكسب فسره ابن عباس رض بالقدرة على الكسب والشافعى ضم اليها الامانة لانه قد يضيع ما اكتسبه فلا يعتق ولابى داؤد فى المراسيل مرفوعا تفسيره بالحرفة فلا ينافيه لان الحرفة طريق القدرة وقيل الخير الصلاح فى الدين وقيل المال ثم انه لو فقد الشرطان لم يستحب لكن لا يكره لان الخير شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز ۱۲ ك **۹ قوله** وفى معنى الايتاء الخ كذا روى عن عثمان والزبير وابن عمران فى الآية امر للمولى بالحط عن موالى الكتابة شيئا وبه قال الشافعى قال مالك فى المؤطا ان ذلك ان يكاتب الرجل غلامه ثم يضع عنه من آخر كتابة شيئا قال فهذا حسن ما سمعت وادركت عمل الناس على ذلك عندنا انتهى والامر فى قوله وآتوا للوجوب عند الاكثر وللندب عندنا كما فى المدارك والاصح عند الشافعى انه يكفى حط ما يقع عليه اسم المال ويستحب الربع كذا فى المنهاج ۱۲ ك **۱۰ قوله** ان اردن تحصنا فى الخطيب كان لعبد الله بن ابى راس المنافقين ست جوار معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء وضرب عليهن الضرائب فشكت اثنتان منهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية يواجرون اماءهم وهذا ليس لتخصيص النهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخراج ما عداها من حكمه بل للمحافظة عادتهم المستمرة حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعفف عنه ۱۲ روح **۱۱ قوله** وهذه الارادة محل الاكراه فلا يوجد دونها فهى قيد للاكراه المنفى لا شرط للنهى فلا مفهوم للشرط حتى يلزم جواز الاكراه عند عدم الارادة وان جعل شرطا للنهى لم يلزم من عدمه ايضا جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع النهى بامتناع المنهى عنه ۱۲ ك **۱۲ قوله** فلا مفهوم للشرط لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن فاما اذا لم ترد المرأة التحصن فانها تبغى بالطبع طوعا ۱۲ خطيب **۱۳ قوله** نزلت فى عبد الله بن ابى الخ روى ابن جرير الطبرى ان عبد الله بن ابى امر امته بالزنا فجاءت ببرد فقال ارجعى فازنى على آخر فقالت ما انا براجعة فنزلت وهذا اخرجه مسلم عن ابى سفيان عن جابر مرفوعا وروى ابو داؤد والنسائى من طريق ابى الزبير عن جابر قال جاءت مسيكة امة لبعض الانصار فقالت ان سيدى يكرهنى على البغاء فنزلت والظاهر انها نزلت فيهما ۱۲ ك **۱۴ قوله** فان الله الخ الجملة وقعت جزاء للشرط والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره غفور لهم ۱۲ **۱۵ قوله** غفور لهن رحيم بهن كذا هو فى مصحف ابن مسعود روى ابن ابى حاتم قال فى قراءة ابن مسعود فان الله بعد اكراههن لهن غفور واثمهن على من اكرههن وكذا حكاه ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد فان قلت لا حاجة الى تعليق المغفرة بهن لان المكرهة على الزنا غير آثمة بخلاف المكره عليه قلت الاكراه اذا كان غير ملجئ غير موجب للرخصة ولو سلم فالاكراه لا ينافى المواخذة بالذات ۱۲ **۱۶ قوله** ماذكر راجع للفتح وقوله بينة راجع للكسر من الجمل ۱۲ **۱۷ قوله** كخبر يوسف الخ فيوسف اتهمته زليخا ومريم اتهمها اليهود مع براءتهما ۱۲ روح **۱۸ قوله** اى منورهما الخ انما اوله باسم الفاعل لان حقيقة النور كيفية اى عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الاقدس ۱۲ جمل **۱۸ قوله** اى منورهما بالشمس والقمر لما كانت النور فى الاصل كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها تدرك ساير المبصرات وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى اشار الى تاويله بانه مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم الاثر على المؤثر وقال الامام حجة الاسلام النور فى الحقيقة اسم لكل ما هو ظاهر بذاته مظهر لغيره والله سبحانه هو المتصف بهذه الصفة وهو النور الحقيقى ۱۲ ك

مَثَلُ نُوْرِهٖ اى صفته فى قلب المؤمن كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ ۭ اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ ۭ هى القنديل والمصباح السراج اى الفتيلة
الموقودة والمشكٰوة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا والنور فيها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى مضئ بكسر الدال
وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ يُّوْقَدُ المصباح بالماضى وفى
قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة مِنْ زيت شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا
غَرْبِيَّةٍ ۙ بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۭ لصفائه نُوْرٌ به عَلٰى نُوْرٍ ۭ بالنار ونوره
الله اى هداه للمؤمن نور على نور الايمان يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ اى دين الاسلام مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۭ
تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝۳۵ منه ضرب الامثال فِيْ بُيُوْتٍ متعلق بيسبح الاتى اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ
تعظم وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ ۙ بتوحيده يُسَبِّحُ بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اى البكر وَالْاٰصَالِ ۝۳۶
العشايا من بعد الزوال رِجَالٌ ۙ فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر
كانه قيل من يسبحه لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ اى شراء وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ حذف هاء اقامة تخفيفا وَاِيْتَاۗءِ الزَّكٰوةِ ۙ يَخَافُوْنَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ تضطرب فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ۝۳۷ من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو
يوم القيامة لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ۭ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاۗءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝۳۸ يقال
فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍۢ بِقِيْعَةٍ جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع
يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى يَّحْسَبُهُ يظنه الظَّمْاٰنُ اى العطشان مَاۗءً ۭ حَتّٰٓى اِذَا جَاۗءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـــًٔا مما
حسبه كذٰلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ
عند عمله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ ۭ اى انه جازاه عليه فى الدنيا وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ۝۳۹ اى المجازاة اَوْ الذين كفروا اعمالهم السيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله اى صفته فى قلب المؤمن آه اى العجيبة فى قلب المؤمن اى الذى هو فى الصدر الكائن فى البدن فالمشبه فيه اربعة امور متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكٰوة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور والذى فى قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون فى الكلام استخدام حيث فسر النور اولا بمعنى منور تنويرا حسيا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وسيفسر الضمير فى قوله يهدى الله لنوره من يشاء بالاسلام فيكون فى الكلام استخدام آخر ١٢ ج **٢؎ قوله** كمشكٰوة بحذف المضاف اى كنور مشكٰوة ففيه تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكٰوة المنبث فيها من مصباحها واضافة النور الى الله تعالى باعتبار السببية وفى الآية تفاسير وما ذكره المص رجحه الطيبى وقال انه تفسير السلف ١٢ كمالين **٢؎ قوله** كمشكٰوة اى كصفة مشكٰوة وهى الكوة فى الجدار غير النافذة خطيب وبالفارسية طاق ١٢ **٣؎ قوله** اى الفتيلة اى الشعلة تفسير لما هو المراد بالمصباح ههنا ١٢ كما **٤؎ قوله** الانبوبة بيان لما هو المراد ههنا والانبوبة بضم الهمزة وسكون النون وبالموحدتين معروف يعنى موضع الفتيلة روى الطبرى عن ابن عباسؓ المشكٰوة موضع الفتيلة ١٢ كمالين **٤؎ قوله** اى الانبوبة الخ وهى موضع الفتيلة سمعته عن حضرة شيخى وسيدى وعبارة البيضاوى وهى الكوة الغير النافذة وقيل المشكٰوة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة انتهى ١٢ **٥؎ قوله** بمعنى الدفع آه فى المختار الدرء الدفع وبابه قطع ودرء طلع مفاجاة وبابه خضع ومنه كوكب درى كسكين لكثرة توقده وتلألؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر ١٢ ج . **٦؎ قوله** لدفعه الظلام اى اولدفع بعض ضوئه لبعضا بين لمعانه ١٢ ك **٧؎ قوله** وبضمها وتشديد الياء لابن كثير ونافع وابن عامر وحفص منسوب الى الدر اى اللؤلؤ وقد يجعل على تلك القراءة ايضا من الدرء ويقال بقلب الهمزة ياء ١٢ ك **٨؎ قوله** بالتحتانية اى لابن عامر ونافع وحفص على اسناد الفعل الى ضمير المصباح اى وقد مصباح الزجاجة ١٢ ك **٩؎ قوله** وفى اخرى بالفوقانية على اسناده الى الزجاجة كما اشار اليه المص بقوله اى الزجاجة واسناده الى الزجاجة بحذف المضاف اى مصباح الزجاجة ١٢ كمالين **١٠؎ قوله** من زيت الخ من لابتداء الغاية على حذف مضاف اى من زيت شجرة ١٢ **١١؎ قوله** زيتونة فيها قولان اشهرهما انها بدل من شجرة الثانى انها عطف بيان قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرج بزيته وهو ادام ودهان ودباغ ووقود يوقد بحطبه وتفله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به الابريسم وهو اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى منازل الانبياء والارض المقدسة ودعا لها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون ١٢ ج **١٢؎ قوله** لا شرقية ولا غربية آه يقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى اولا نابتة فى شرق المعمورة وغربها بل وسطها وهو الشام وزيتونه اجود الزيتون اولا فى مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها او مقنأة تغيب عنها دائما فتتركها نيا وفى الحديث لا خير فى شجرة ولا فى نبات فى مقنأة ولا خير فيهما فى مضحى ١٢ بيضاوى **١٣؎ قوله** ونور الله اى هداه الخ اى فبراهين الله تزداد فى قلب المؤمنين برهانا بعد برهان ان قلت لم ضرب الله المثل بنور الزيت ولم يضربه بنور الشمس والقمر والشمع مثلا اجيب بان الزيت فيه منافع ويسهل لكل احد كما ان المؤمن الكامل الايمان منافعه كثيرة ١٢ صاوى **١٤؎ قوله** على نور الايمان اى كما ان صفاء الزيت والقنديل نور مضاعف على نور النار ١٢ ك **١٥؎ قوله** ويضرب الله الامثال للناس اى تقريبا للمعقول من المحسوس فحيث كان نور الايمان والمعارف مثله هكذا فلا تدخل شبهة على المؤمن الا تشاهدها بعين البصيرة كما تشاهد بعين البصر وليشهد الحق بعين البصيرة كما يشهده بعين البصر ١٢ صاوى **١٦؎ قوله** فى بيوت آه فيه ستة اوجه احدها انه صفة لمشكٰوة اى كمشكٰوة فى بيوت الثانى انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال لا يوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحذوف اى سبحوه فى بيوت السادس انه متعلق بيسبح اى يسبح رجال فى بيوت وعلى هذين القولين فيوقف على عليم قيل المراد بالبيوت جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله فى الارض تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبنها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم واسمٰعيل وبيت المقدس بناه داؤد وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ج **١٧؎ قوله** من يسبحه اى فقال فى جوابه يسبح رجال ١٢ **١٨؎ قوله** تجارة اى شراء آه افاد به انه اريد بالتجارة الشراء وان كان اسم التجارة يقع على البيع والشراء جميعا لانه ذكر البيع بعده وانما خص البيع لان الالتهاء والاشتغال به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع معينا ناجزا والربح الحاصل من الشراء مشكوك فيه مستقبل فلا يرد لم عطف البيع على التجارة مع شمولها له ١٢ ج **١٩؎ قوله** يخافون يوما تتقلب آه يجوز ان يكون نعتا ثانيا لرجال وان يكون حالا من مفعول تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما يعنى ان هٰؤلاء الرجال وان بالغوا فى ذكر الله تعالى والطاعات فانهم مع ذلك وجلون خائفون لعلمهم بانهم ما عبدوا الله حق عبادته ١٢ ج **٢٠؎ قوله** ليجزيهم الله الخ يجوز تعلقه بيسبح اى يسبحون لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوف اى فعلوا ذلك ليجزيهم الله ١٢ جمل **٢١؎ قوله** اى ثوابه يريد انه بتقدير المضاف لاحسن واحسن بمعنى حسن ويجوز ان يقدر المضاف لما الموصولة اى احسن جزاء ما عملوا واحسن على معناه حينئذ ١٢ ك **٢٢؎ قوله** ويزيدهم من فضله اى فلا يقتصر فى اعطائهم على جزاء اعمالهم بل يعطون اشياء لم تخطر ببالهم ١٢ صاوى **٢٣؎ قوله** والله يرزق الخ تذييل ووعد كريم بانه تعالى يعطيهم فوق اجور اعمالهم من الخيرات ما لا يفى به الحساب ١٢ صاوى **٢٤؎ قوله** والذين كفروا الخ لما ضرب الله المثل للمؤمن باشرف الامثال واعلاه ضرب المثل للكفار باشر الاشياء واخسها والحاصل ان الله ضرب للكفار مثلين مثل لاعمالهم الحسنة بقوله كسراب الخ ومثل لاعمالهم السيئة بقوله او كظلمات والاسم الموصول مبتدأ وكفروا صلة واعمالهم مبتدأ ثان وكسراب خبر ثان والثانى وخبره خبر الاول ويصح ان يكون اعمالهم بدل اشتمال وكسراب خبر الذين ١٢ ص **٢٥؎ قوله** اى فى فلاة الفلاة القفر والمفازة لا ماء فيها او الصحراء الواسعة ١٢ قاموس **٢٦؎ قوله** فوفاه حسابه اى اعطاه وافيا كاملا حساب عمله من الروح ١٢ **٢٧؎ قوله** اى انه جازاه الخ بيان لتوفيته الله وتكميله للكافر حساب عمله لجزائه على عمله فى الدنيا بوسعة الرزق فى العيش ونحوها وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر وقد يجعل من تتمة وصف السراب والمعنى وجد مقدر الله عليه من هلاكه من الظماء فوفاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له ١٢ كمالين

كَظُلُمٰتٍ فِیْ بَحْرٍ لُّجِّیٍّ عمیق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ ای الموج مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ ای الموج الثانی سَحَابٌ ای غیم هذه ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الموج الثانی وظلمة السحاب اِذَآ اَخْرَجَ الناظر يَدَهٗ فِیْ هذه الظُّلُمٰتِ لَمْ يَكَدْ
يَرٰىهَا ای لم يقرب من رؤيتها وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ ۝٤٠ ای من لم يهده الله لم يهتد اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِی ع ۱۱
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ومن التسبيح صلوة وَالطَّيْرُ جمع طائر بين السماء والارض صٰٓفّٰتٍ حال باسطات اجنحتهن كُلٌّ قَدْ عَلِمَ الله
صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ۝٤١ فيه تغليب العاقل وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وَاِلَى اللّٰهِ
الْمَصِيْرُ ۝٤٢ المرجع اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِیْ سَحَابًا يسوقه برفق ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة
واحدة ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا بعضه فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ مخارجه وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ زائدة جِبَالٍ فِيْهَا فی
السماء بدل باعادة الجار مِنْ بَرَدٍ ای بعضه فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ يقرب سَنَا بَرْقِهٖ لمعانه يَذْهَبُ
بِالْاَبْصَارِ ۝٤٣ الناظرة له ان يخطفها يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ای ياتی بكل منهما بدل الآخر اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ التقليب لَعِبْرَةً دلالة لِّاُولِی
الْاَبْصَارِ ۝٤٤ لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ای حيوان مِّنْ مَّآءٍ ای نطفة فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِیْ عَلٰى بَطْنِهٖ كالحيات
والهوام وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِیْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والطير وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِیْ عَلٰۤى اَرْبَعٍ كالبهائم والانعام يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ
عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ۝٤٥ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ ای بينات هی القران وَاللّٰهُ يَهْدِیْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝٤٦ ای دين
الاسلام وَيَقُوْلُوْنَ ای المنافقون اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ بتوحيده وَبِالرَّسُوْلِ محمد وَاَطَعْنَا هما فيما حكما به ثُمَّ يَتَوَلّٰى يعرض
فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عنه وَمَآ اُولٰٓئِكَ المعرضون بِالْمُؤْمِنِيْنَ ۝٤٧ المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم وَاِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَ
رَسُوْلِهٖ المبلغ عنه لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝٤٨ عن المجیٔ اليه وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ ۝٤٩ مسرعين
طائعين اَفِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ كفر اَمِ ارْتَابُوْٓا ای شكوا فی نبوته اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فی الحكم ای فيظلموا فيه لا
بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝٥٠ بالاعراض عنه اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ای بالقول اللائق بهم اَنْ يَّقُوْلُوْا ع ۱۲
سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا بالاجابة وَاُولٰٓئِكَ حينئذ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝٥١ الناجون وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ يخافه وَيَتَّقْهِ بسكون الهاء و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لجی منسوب الی اللج وهو المعظم الماء ۱۲ بیضاوی ۲ قوله عمیق منسوب الی اللج عظیم التعظیم مستفاد من التنکیر ۱۲ ک ۳ قوله لم یکد یراها آه ای لم یقرب ان یراها فضلا عن ان یراها کقوله ؎ اذا غیر النأی المحبین لم یکد ٭ رسیس الهوی من حب میة یبرح ۱۲ بیضاوی ۴ قوله کل قد علم آه فی هذه الضمائر اقوال احدها انها کلها عائدة علی کل ای کل قد علم هو صلوٰة نفسه وتسبیحه وهذا اولی لتوافق الضمائر والثانی ان الضمیر فی علم عائد علی الله تعالی وفی صلوته وتسبیحه علی کل والثالث بالعکس ای علم کل صلوٰة الله وتسبیحه ای الذین امر بهما وبان یفعلا کاضافة الخلق الی الخالق ۱۲ جمل ۵ قوله صلاته الخ الضمیر فی علم لکل او لله وکذا فی صلاته وتسبیحه والصلاة الدعاء ولم یبعد ان یلهم الله الطیر دعاءه کما الهمها سائر العلوم الدقیقة التی لا یکاد العقلاء یهتدون الیها ۱۲ مدارک ۶ قوله فیه تغلیب العاقل یعنی لفظ من والضمیر فی یفعلون تغلیب للعاقل علی غیره ۱۲ ک ۷ قوله بینه ای بین اجزائه لان کل جزء سحاب وبهذا اندفع ما قیل ان بین لا تدخل الا علی متعدد والی هذا یشیر المفسر بقوله یضم بعضه الی بعض الخ ۱۲ صاوی ۸ قوله یضم بعضه الی بعض ای یؤلف بین اجزائه وبهذا التعدد صح لفظ بین وانما یحتاج الی هذا القدر اذا کان السحاب مفردا اما اذا کان جمع سحابة فلا حاجة الیه ۱۲ ک ۹ قوله من خلاله حال من الودق لان الرؤیة بصریة والخلال جمع خلل کجبال وجبل وهو فرجة بین الشیئین والمراد ههنا مخارج المطر ۱۲ روح ۱۰ قوله مخارجه ای ثقبه فالسحاب غربال المطر قال کعب لولا السحاب حین ینزل المطر من السماء لافسد ما یقع علیه من الارض ۱۲ صاوی ۱۱ قوله بدل ای جبال من السماء بدل البعض باعادة الجار فمن زائدة والرابط قوله فیها ویحتمل ان یکون الجار والمجرور بدلا عن الجار والمجرور فمن ابتدائیة کالاولی ۱۲ ک ۱۲ قوله من برد ای بعضه یشیر الی ان من تبعیضیة واقعة موقع المفعول والمعنی ینزل بعض برد من جبال فی السماء وقد یجعل من بیانیة ومن الثانیة زائدة او تبعیضیة علی ان قوله من جبال مفعول ینزل ای ینزل من السماء جبالا فیها من برد ای جبالا من هذا النوع وقد یجعل المفعول محذوفا والمعنی ینزل مبتدأ من السماء من جبال من برد بردا وعلی هذا یکون فی السماء جبالا من برد ۱۲ ک ۱۳ قوله بالابصار جمع بصر کما اشار الیه بقوله الناظرة ۱۲ جمل ۱۴ قوله لاولی الابصار جمع بصیرة کما اشار له بقوله لاصحاب البصائر ۱۲ جمل ۱۵ قوله ای نطفة هذا بحسب الاغلب فی الحیوانات والا فالملائکة خلقوا من النور وهم اکثر المخلوقات عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة اعشار الانس وآدم خلق من الطین وعیسیٰ خلق من الریح الذی نفخه جبریل فی جیب مریم والدود یخلق من نحو الفاکهة والعفونات ۱۲ جمل ۱۶ قوله والهوام بتشدید المیم وحشرات الارض کذا فی المنتخب ۱۲ ۱۷ قوله والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم اشار بذلک الی ان الهدی بید الله وعنایته فلا یهتدی الا من خصه الله بالعنایة فلیس ظهور الآیات سببا فی الاهتداء دون عنایة الله ۱۲ صاوی ۱۸ قوله ویقولون آمنا بالله آه قال ابن عباس رض نزلت فی رجل من المنافقین یقال له بشر کان بینه وبین یهودی خصومة فقال الیهودی ننطلق الی محمد صلی الله علیه وسلم وقال المنافق ننطلق الی کعب بن الاشرف فابی الیهودی ان یخاصمه الا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم للیهودی فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الی عمر فاتیاه فقال الیهودی اختصمت انا وهذا الی محمد ای عنده فقضی علیه فلم یرض بقضائه وزعم انه یخاصمنی الیک فقال عمر رضی الله عنه للمنافق اکذلک فقال نعم فقال لهما عمر رض رویدا حتی اخرج الیکما فدخل عمر البیت واخذ السیف واشتمل علیه ثم خرج فضرب به المنافق حتی برد ای مات وقال هکذا اقضی بین من لم یرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآیة وقال جبریل ان عمر فرق بین الحق والباطل فسمی الفاروق ۱۲ من الجمل ۱۹ قوله المبلغ عنه اشار به للاعتذار عن افراد الضمیر فی لیحکم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحکم وانما ذکر الله معه تعظیما لشانه ای الرسول جمل وفی روح البیان لیحکم ای الرسول بینهم لانه المباشر للحکم حقیقة وان کان الحکم حکم الله حقیقة وذکر الله لتفخیمه علیه السلام والایذان بجلالة محله عنده تعالیٰ ۱۲ ۲۰ قوله اذا فریق الخ اذا فجائیة قائمة مقام الفاء فی ربط الجواب بالشرط صاوی وفی المدارک ای فاجاء من فریق منهم الاعراض نزلت فی بشر المنافق وخصمه الیهودی حین اختصما فی ارض فجعل الیهودی یجره الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والمنافق الی کعب بن الاشرف ویقول ان محمدا یحیف علینا ۱۲ ۲۱ قوله مذعنین حال ای مسرعین فی الطاعة طلبا لحقهم لا رضا بحکم رسولهم قال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة والمعنی انهم لمعرفتهم انه لیس معک الا الحق المر والعدل البحت یمتنعون عن المحاکمة الیک اذا رکبهم الحق لئلا تنتزعه من احداقهم بقضائک علیهم لخصومهم وان ثبت لهم حق علی خصم اسرعوا الیک ولم یرضوا الا بحکومتک لتاخذ لهم ما وجب لهم فی ذمة الخصم ۱۲ مدارک ۲۲ قوله ان یحیف الحیف الجور والظلم والمیل فی الحکم الی احد الجانبین یقال حاف فی قضیته ای جار فیما حکم ۱۲ روح ۲۳ قوله انما کان قول آه العامة علی نصب قول خبر الکان والاسم ان المصدریة وما بعدها وقری برفعه علی انه الاسم وان وما فی حیزها الخبر ۱۲ ج ملخصا ۲۴ قوله ویتقه بسکون الهاء مع کسر القاف لابی عمرو وابی بکر وکسرها مع کسر القاف للباقین الا حفص فانه قرأ باسکان القاف فشبه تقه بکتف فخفف باسکان المکسور وانما بقی کسرة الهاء لعروض سکون القاف بانه صارت آخر الفعل بعد حذف الیاء فاسکنت المکسورة ۱۲ ک

كسرها بان يطيعه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ (52) بالجنة وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ غايتها لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ بالجهاد لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لهم
لَّا تُقْسِمُوْا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ للنبى خير من قسمكم الذى لا تصدقون فيه اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (53) من طاعتكم بالقول و
مخالفتكم بالفعل قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من طاعته وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ (54) اى التبليغ البين وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ بدلا عن الكفار كَمَا اسْتَخْلَفَ بالبناء للفاعل والمفعول الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
من بنى اسرائيل بدلا عن الجبابرة وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع
لهم فى البلاد فيملكوها وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من الكفار اَمْنًا وقد انجز الله وعده لهم بما
ذكره واثنى عليهم بقوله يَعْبُدُوْنَنِىْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِىْ شَيْئًا هو مستانف فى حكم التعليل وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الانعام منهم به فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الْفٰسِقُوْنَ (55) واول من كفر به قتلة عثمان رضى الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَ
اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) اى رجاء الرحمة لَا تَحْسَبَنَّ بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ لنا فِى
الْاَرْضِ بان يفوتونا وَمَاْوٰىهُمْ مرجعهم النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (57) المرجع هى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من ع ۷ ۷ ۱۳
العبيد والاماء وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ من الاحرار وعرفوا امر النساء ثَلٰثَ مَرّٰتٍ فى ثلثة اوقات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ وَ
حِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ اى وقت الظهر وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده
مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف
اليه مقامه وهى لالقاء الثياب فيها تبدو فيها العورات لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ اى المماليك والصبيان جُنَاحٌ فى الدخول
عليكم بغير استيذان بَعْدَهُنَّ اى بعد الاوقات الثلثة هم طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ للخدمة بَعْضُكُمْ طائف عَلٰى بَعْضٍ والجملة
مؤكدة لما قبلها كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ اى الاحكام وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بامور خلقه حَكِيْمٌ (58) بما دبره لهم واية
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمْ ايها الاحرار الْحُلُمَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله غايتها آه اشار به الى ان جهد منصوب على المفعول المطلق وفى السمين فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر بدلا من اللفظ بفعله اذ اصل اقسم بالله جهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب والثانى انه حال تقديره مجتهدين فى ايمانهم كقولهم افعل ذلك جهدك وطاقتك ۱۲ ج - ۲ـه قوله خير من قسمكم يشير الى انه مبتدأ موصوف خبره محذوف وقيل المعنى امركم اى الذى يطلب منكم طاعة معروفة وقد يفسر بان طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل ۱۲ كمالين ۲ـه قوله خير من قسمكم اشار الى ان طاعة مبتدأ ومعروفة صفة والخبر محذوف من الجمل ۱۲ ۳ـه قوله تهتدوا اى تصلوا للرشاد والفوز برضاء الله وهذا راجع لقوله وعليكم ما حملتم وقوله وما على الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل على سبيل اللف والنشر المشوش ۱۲ صاوى ۴ـه قوله منكم من تبعيضية وهى مع مجرورها فى محل الحال من الموصول والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وامة الدعوة ۱۲ جمل ۵ـه قوله فى الارض فيها قولان احدهما يعنى ارض مكة لان المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدوا كما وعدت بنو اسرائيل قال معناه النقاش الثانى انها بلاد العرب والعجم قال ابن العربى هو الصحيح لان ارض مكة محرمة على المهاجرين ۱۲ مختصر من الجمل ۶ـه قوله بالبناء للفاعل للاكثر والمفعول لابى بكر ۱۲ ک ۷ـه قوله بالتخفيف من الابدال لابن كثير والتشديد للاكثر ۱۲ ک ۸ـه قوله لا يشركون الخ حال من واو يعبدوننى اى غير مشركين ۱۲ كما ۹ـه قوله هو مستانف آه اى قوله يعبدوننى مستانف وفى السمين فيه سبعة اوجه احدها انه مستانف اى جواب لسؤال مقدر الثانى انه خبر مبتدأ مضمر والجملة ايضا استينافية الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع انه حال من مفعول ليستخلفنهم الخامس انه حال من فاعله السادس انه حال من مفعول ليبدلنهم السابع انه حال من فاعله وقوله فى حكم التعليل اى التعليل لوعدهم بما ذكر من الامور الثلثة ۱۲ ج ۱۰ـه قوله واول من كفر به آه اى بالانعام بما ذكر اى لم يقم بحق هذه النعم من عدم التعرض للفتن ۱۲ جمل ۱۰ـه قوله واول من كفر قال فى الجمل المراد بالكفر هنا كفر النعمة اى عدم القيام بحقها لا الكفر المقابل للايمان فلذلك قال فاولئك هم الفاسقون ولم يقل الكافرون ۱۲ ۱۱ـه قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لابن عامر وحمزة والفاعل الرسول على القرائتين والذين كفروا مع ما بعده مفعول وقيل على التحتانية الفاعل الذين كفروا والمعنى لا يحسبن الكفار فى الارض احدا معجز الله فيكون مفعولا ولا معجزين فى الارض اولا تحسبوا انفسهم معجزين فحذف المفعول الاول ۱۲ ک ۱۲ـه قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم آه روى ان غلام اسماء بنت مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت هذه الآية وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصارى وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعو عمر فدخل وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نهى آباءنا وابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا فى هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد انزلت فخر ساجدا شكرا لله تعالى ۱۲ صاوى وغيره ۱۲ـه قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنوا الخ روى ان غلاما لاسماء بنت ابى مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت والخطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعا بطريق التغليب ۱۲ روح ۱۳ـه قوله ثلاث مرات آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف الزمانى اى ثلاث اوقات والثانى انه منصوب على المصدرية اى ثلاثة استيذانات لكن الشارح جرى على الاول حيث قال ثلاث مرات فى ثلاثة اوقات ۱۲ ج ۱۴ـه قوله من الظهيرة قال فى القاموس الظهيرة حد انتصاف النهار وهى بيان للحين وقال فى ابى السعود وهى شدة الحر عند انتصاف النهار بيان للحين ومثله فى اكثر كتب التفاسير واما قوله اى وقت الظهر فلعله وقع من قلم الناسخ والاصل اى وقت الظهيرة والله اعلم بالصواب واما ما قال فى تاويله سليمان الجمل فقول الشارح اى وقت الظهر تفسير للحين فلا يستقر فى قلبى فافهم ۱۲ ۱۵ـه قوله بالرفع خبر مقدر وعلى هذا فالوقف على العشاء واما على قراءة النصب فالوقف على لكم وقوله بعده مضاف اى يقدر ايضا وقوله اقام المضاف اليه وهو قوله ثلث ۱۲ ۱۶ـه قوله اى هى اوقات اى هى اوقات ثلاث عورات وقوله ما قبله وهو الظروف الثلاثة ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله بدلا من محل ما قبله يعنى قوله من قبل صلوة الفجر وقوله وهى مبتدأ اى الاوقات الثلثة و قوله تبدو فيها العورات خبره وقوله لالقاء الثياب الخ علة مقدمة ۱۲ ۱۸ـه قوله وهى اى تلك الاوقات الثلاثة لالقاء الثياب فيها من الجسد تبدو فيها العورات اى تظهر للناظر فان ما قبل الفجر وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة اما الظهيرة وما بعد العشاء فبالعكس ۱۲ ک ۱۹ـه قوله وآية الاستيذان يعنى قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قيل منسوخة وقيل لا لكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان به روى ابوداود والبيهقى عن ابن عباس رض ان الناس لم يكن لهم ستور على ابوابهم والاحجال فربما فاجأ الرجل ولده او خادمه وهو على اهله فامرهم الله بالاستيذان ثم بسط الله عليهم الرزق فاتخذوا الستر والحجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان فتهاونوا وتركوا العمل بتلك الآية ۱۲ ک ۲۰ـه قوله وقيل لا اى كما روى عن سعيد بن جبير حيث قال يقولون نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس ۱۲ ص ۲۱ـه قوله ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان اى لكثرة الغطاء والوطاء ومع ذلك فالمناسب تعليم الاستيذان فى هذه الاوقات للصبيان والمماليك ليكونوا متخلقين بالاخلاق الجميلة ۱۲ صاوى ۲۲ـه قوله الحلم اى البلوغ اعلم ان ادنى مدة البلوغ للغلام اثنا عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن الميت الذكر ثم يحسب ما بقى من عمره فتعطى فدية صلاته على ذلك وادنى مدته للجارية تسع سنين على المختار ولذا تطرح هذه المدة من الميت الانثى فلا تحتاج الى اسقاط صلاتها بالفدية ۱۲ روح.

فَلْيَسْتَأْذِنُوْا فی جمیع الاوقات كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای الاحرار الکبائر كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٩﴾
وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ قعدن عن الحيض والولد لکبرهن الّٰتِیْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لذلك فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من
الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ مظهرات بِزِيْنَةٍ خفية کقلادة وسوار وخلخال وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بان لا يضعنها
خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لقولکم عَلِيْمٌ ﴿٦٠﴾ بما فی قلوبکم لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ فی مواكلة
مقابليهم وَّلَا حرج عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْۢ بُيُوْتِكُمْ ای بيوت اولادکم اَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوٰتِكُمْ اَوْ
بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗۤ ای خزنتموه لغيركم اَوْ صَدِيْقِكُمْ وهو من صدقكم
فی مودته المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا ای اذا علم رضاهم به لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا
مجتمعين اَوْ اَشْتَاتًا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل فَاِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوْتًا لكم لا اهل بها فَسَلِّمُوْا عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ ای قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان
بها اهل فسلموا عليهم تَحِيَّةً مصدر حيى مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً يثاب عليها كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ای يفصل لكم
معالم دينكم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦١﴾ لكی تفهموا ذلك اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ ای الرسول عَلٰۤى اَمْرٍ جَامِعٍ ع ٨ ٤ ١٤
کخطبة الجمعة لَّمْ يَذْهَبُوْا لعروض عذر لهم حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِذَا
اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ امرهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بالانصراف وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبی الله يا رسول الله فی لين وتواضع وخفض صوت قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ
الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ای يخرجون من المسجد فی الخطبة من غير استيذان خفية مستترين بشیء وقد للتحقيق فَلْيَحْذَرِ
الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖۤ ای الله او رسوله اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ بلاء اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦٣﴾ فی الاخرة اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ملكا وخلقا وعبيدا قَدْ يَعْلَمُ مَاۤ اَنْتُمْ ايها المكلفون عَلَيْهِ من الايمان والنفاق وَيعلم يَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فيه التفات عن الخطاب

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١؎ قوله القناع قناع پرده و پوشش کہ بر بالائے مقنعه باشد ۱۲ صراح ٢؎ قوله مظهرات آه اشاره الی ان الباء للتعدية ولذا فسر بمتعد مع ان تفسير اللازم بالمتعدی كثير ويؤيده ان اهل اللغة لم يذكروه متعديا بنفسه وليست الزينة ماخوذة فی مفهومه حتى يقال انه تجريد كما توهم فمن قال انه اشارة الی زيادة الباء فی المفعول فقد اخطا وفی المختار التبرج اظهار المراة زينتها للرجال ۱۲ ج ٣؎ قوله خفية فيما امرن باخفائها فی قوله ولا يبدين زينتهن كقلادة آه دون الخاتم ونحوها مما لم يومر باخفائها ۱۲ كمالين مؤلفه شيخ سلام الله دهلوی نور الله قبره ٤؎ قوله ليس على الاعمى حرج الخ اختلف العلماء فی سبب نزولها فقال ابن عباس لما نزل يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنی والعمی والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والعمی لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض يضعف عن التناول ولا يستوفی حقه من الطعام فنزلت هذه الآية وعلى هذا فتكون على بمعنى فی ای ليس عليكم فی مواكلة الاعمى والاعرج والمريض حرج وقيل سبب نزولها ان هؤلاء الجماعة كانوا يتحرجون عن مواكلة الاصحاء خوف ان يستقذرهم وعلى هذا فعلى على بابها ۱۲ صاوی ٤؎ قوله ليس على الاعمى حرج الخ قال سعيد بن المسيب كان المسلمون اذا غزوا اغلقوا منازلهم ويدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما فی بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله تعالى هذه الآية رخصة لهم كما فی المدارك ٥؎ قوله ای بيوت اولادكم يريد ان المقصود من البيوت المضافة الی انفسهم بيوت اولادهم باعتبار انهم واموالهم لابيهم والا فلا طائل فی بيان نفی الحرج عن الاكل من بيت نفسه وقيل انما ذكره ليعطف عليه الباقی فيعلم ان بيوت الاقارب كبيوت نفسه ۱۲ كمالين ٦؎ قوله ای خزنتموه الخ وتحقيقه ان المراد من ما ملكتم مفاتحه من بيوت ما ملكتم خزائنه من النقود والامتعة والاطعمة وكالة او حفظا وذلك لان من ملك المفاتيح فقد ملك الخزائن فيجوز الاكل بقدر الضرورة تفسير الاحمدی وقال فی الجمل على قوله ای خزنتموه لغيركم ای حفظتموه لغيركم كان تكونوا وكلاء عليه قال ابن عباس عنى بذلك وكيل الرجل وقيمه فی ضيعته وماشيته فلا باس عليه ان ياكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته ومثله فی الخطيب ۱۲ ٧؎ قوله المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر الخ عن السدی كان الرجل يدخل بيت ابيه او اخيه او ابنه فتتحفه المراة بشیء من الطعام فلا ياكل من اجل رب البيت ليس فيه فنزلت ای اذا علم رضاهم به من خارج باذن او قرينة ۱۲ كمالين ٨؎ قوله اذا علم رضاهم به ای لو بقرينة وهذا احد قولين للعلماء وقيل يجوز الاكل من بيوت من ذكر ولو لم يعلم رضاهم به لان القرابة التی بينهم تقتضی العطاف والسماح فان قلت على الاول حيث كان مشروطا بعلم رضاهم فلا فرق بينهم وبين غيرهم من الاجانب واجيب بان هؤلاء يكفی فيهم ادنى قرينة بل الشرط فيهم ان لا يعلم عدم الرضا بخلاف غيرهم من الاجانب فلا بد من علم الرضا بصريح الاذن او قرينة ۱۲ صاوی ٨؎ قوله ای اذا علم رضاهم به ای بصريح الاذن او بقرينة دالة كالقرابة والصداقة ونحو ذلك ولذلك خص هؤلاء بالذكر لاعتيادهم التبسيط فيما بينهم يعنی ليس عليكم جناح ان تاكلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها وان لم يحضروا ولم يعلموا من غير ان تتزودوا وتحملوا ۱۲ روح ٩؎ قوله ليس عليكم جناح الخ كلام مستانف مسوق لبيان حكم آخر من جنس ما بين قبله حيث كان فريق من المؤمنين كبنی ليث بن عمرو من كنانة يتحرجون ان ياكلوا طعامهم منفردين وكان الرجل لا ياكل ويمكث يومه حتى يجد ضيفا ياكل معه وان لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا فنزلت هذه الآية من ابی السعود ۱۲ ١٠؎ قوله فان الملائكة الخ روى الترمذی وقال حسن صحيح عن انس مرفوعا اذا دخلت على اهل بيتك فسلم عليهم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك ۱۲ ک ١١؎ قوله انما المؤمنون الخ المقصود من هذه الآية مدح المؤمنين الخائفين والتعريض بذم المنافقين وانما اداة حصر والمؤمنون مبتدا وقوله الذين آمنوا خبره ۱۲ صاوی ١٢؎ قوله حتى يستاذنوه آه ای يستاذنوا رسول الله فياذن لهم واعتباره فی كمال ايمانهم لانه كالمصداق لصحته والمميز للمخلص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته التسلل والفرار ولتعظيم الجرم فی الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فقال ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فانه يفيد ان المستاذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك ۱۲ بيضاوی ١٣؎ قوله واستغفر لهم الله ای بعد الاذن فان الاستيذان ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على امر الدين ۱۲ بيضاوی ١٤؎ قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم ای نداءه بمعنى لا تنادوه باسمه فتقولوا يا محمد ولا بكنيته فتقولوا يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتعظيم والتكريم والتوقير بان تقولوا يا رسول الله يا نبی الله يا امام المرسلين يا رسول رب العالمين يا خاتم النبيين وغير ذلك واستفيد من الآية انه لا يجوز نداء النبی بغير ما يفيد التعظيم لا فی حياته ولا بعد وفاته فبهذا يعلم ان من استخف بجنابه صلى الله عليه وسلم فهو كافر ملعون فی الدنيا والآخرة وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم فقيركم غنيكم يساله حاجة فربما يجاب دعوته وربما لا يجاب فان دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة ۱۲ صاوی بزيادة ما ١٥؎ قوله قد يعلم الخ وتفصيل القصة فيما اخرج ابو داود فی مراسيله عن مقاتل كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبی صلعم يشير اليه باصبعه التی تلی الابهام فياذن له النبی صلعم يشير بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الجلوس فی المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون ۱۲ ک ١٥؎ قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا والمعنى يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية قال فی القاموس اللوذ بالشیء الاستتار والاحتصان به ۱۲ روح ١٦؎ قوله لواذا آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر من معنى الفعل ای يتسللون منكم تسللا او يلاوذون لواذا والثانی انه مصدر فی موضع الحال ای ملاوذين ۱۲ ج ١٧؎ قوله ای يخرجون من المسجد فی الخطبة من غير استيذان خفية من تسلل اذا مضى وخرج بتان وتدريج وذهب خفية ۱۲ كمالين ١٨؎ قوله مستترين بشیء من الملاوذة بمعنى الستر وانتصابه على الحال وصحة العين فی مصدره لصحتها فی فعله اذ كان مصدرا اذ يقال لياذا كقام قياما ۱۲ ک ١٩؎ قوله فليحذر ای يقع الحذر خطيب وبالفارسية پس بايد كه بترسند ۱۲

ع ٣ ٩ ١٥ اى متى يكون فَيُنَبِّئُهُمْ فيه بِمَا عَمِلُوْا من الخير والشر وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم وغيرها عَلِيْمٌ ۝٦٤

سورة الفرقان مكية الا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ تَبٰرَكَ تعالى الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ القرآن لانه فرق بين الحق والباطل عَلٰى عَبْدِهٖ محمد لِيَكُوْنَ
لِلْعٰلَمِيْنَ اى الانس والجن دون الملائكة نَذِيْرًا ۝١ مخوفا من عذاب الله (مصدر فرق هو فصل بين الشيئين ١٢) الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ
يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شانه ان يخلق فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا ۝٢ سوّاه تسوية وَاتَّخَذُوْا اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖۤ اى الله
اى غيره اٰلِهَةً هى الاصنام لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا اى جره وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا
حَيٰوةً اى اماتة لاحد واحياء لاحد وَّلَا نُشُوْرًا ۝٣ اى بعثا للاموات وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَاۤ اى ما القرآن اِلَّاۤ اِفْكُ كذب افْتَرٰىهُ
محمد وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ وهم من اهل الكتاب قال تعالى فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا ۝٤ كفرا وكذبا اى بهما وَقَالُوْۤا ايضا هو
اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكْتَتَبَهَا انتسخها من ذلك القوم بغيره فَهِيَ تُمْلٰى تقرأ عَلَيْهِ ليحفظها بُكْرَةً وَّ
اَصِيْلًا ۝٥ غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ الغيب فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ۝٦
وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلَاۤ هلا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ۝٧ يصدقه (اى يشهد له بالرسالة ١٢ ص) اَوْ يُلْقٰۤى
اِلَيْهِ كَنْزٌ من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى فى الاسواق لطلب المعاش اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ بستان يَّاْكُلُ مِنْهَا اى من ثمارها فيكتفى
بها وفى قراءة (حمزة وعلى ١٢ ك) ناكل بالنون اى نحن فيكون له مزية علينا (اى تفضيلة علينا بها ١٢ كما) بها وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اى الكافرون للمؤمنين اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ۝٨
مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فَضَلُّوْا
بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ۝٩ طريقا اليه تَبٰرَكَ تكاثر خير (من البركة وهى كثرة الخير ١٢ ك) الَّذِيْۤ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ الذى قالوا من الكنز ع ١ ٩ ١٦
والبستان جَنّٰتٍ (بدل من خيرا ١٢ ك) تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى فى الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها فى الاخرة (اى الجنات ١٢) وَيَجْعَلْ بالجزم لَّكَ قُصُوْرًا ۝١٠ ايضا وفى
قراءة بالرفع استئنافا بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ القيامة وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا ۝١١ نارا مسعرة اى مشتدة اِذَا رَاَتْهُمْ (اى النار ١٢ ك) مِّنْ مَّكَانٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الفرقان سميت بذلك لان بها للفرق بين الحق والباطل لاشتمالها على احكام التوحيد وادلته ومكارم الاخلاق واحوال المعاد ١٢ **٢ قوله مكية** اى نزلت قبل الهجرة ١٢ جمل **٣ قوله تعالى** اى تنزه عن كل شئ فى صفاته وافعاله خطيب ويجئ ايضا بمعنى تكاثر الخير كما فى روح البيان ١٢ **٤ قوله اى الانس والجن الخ** كذا ذكر الحليمى والبيهقى انه صلعم لم يرسل الى الملئكة وحكى الامام الرازى الاجماع فى تفسير الآية على ذلك لكن قال السبكى العالم ماسوى الله فلفظ العالمين يعم الملائكة فمن ادعى خروجهم من هذا العموم فعليه البيان وحكاية الاجماع عن مثل الرازى غير مسموع كذا فى المواهب ١٢ ت **٥ قوله دون الملائكة** فى الخطيب قال البقاعى ان المكلفين كلهم من الجن والانس الملائكة ولكن فى ارساله للملائكة خلاف بين العلماء فقد نقل الجلال المحلى فى شرحه على جمع الجوامع الاجماع على انه لم يرسل اليهم وغيره صرح بانه ارسل اليهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى وفى روح البيان قال ابن الشيخ جمع الواو والنون لان المقصود استغراق افراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة اجناس العالم الا ان النبى عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى ١٢ **٦ قوله الذى له ملك السموات والارض** آه قوله تعالى ولم يتخذ ولدا فيه رد على النصارى واليهود وقوله لم يكن له شريك آه فيه رد على الثنوية وعباد الاصنام فاثبت الملك بجميع وجوهه ثم نفى ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شئ الخ ١٢ بيضاوى **٧ قوله من شانه ان يخلق** دفع بذلك ما يقال انه دخل فى الشئ ذاته تعالى وصفاته فاجاب بان المراد بالشئ ما شانه ان يتعلق به الخلق وهو المعدوم ١٢ صاوى **٨ قوله سواه تسوية** آه جواب عما قاله بعضهم من ان فى الآية قلبا لاجل رعاية الفاصلة وسبب هذا القيل ان الخلق متاخر عنه اذ التقدير ازلى والخلق حادث وعما قوله بعض آخر من ان الخلق بمعنى التقدير فكيف عطف عليه وحاصل الجواب ان الخلق هنا بمعنى الاخراج من العدم والتقدير بمعنى التسوية وتسوية الشئ بعد ايجاده فحصلت المغايرة وصح العطف ١٢ ج **٩ قوله جره** بيان لحاصل المعنى لا تقدير مضاف فيهما فلا يرد ان ملكها هو نفس القدرة على التصرف فيها بالرد والجلب اذ هى من لوازم الملك فلا حاجة الى تقدير المضاف ١٢ ك **١٠ قوله اى اماتة لاحد واحياء لاحد** بيان لحاصل المعنى والا فالموت والحيوة ليس معناه الاماتة والاحياء ١٢ ك **١١ قوله وقال الذين كفروا** شروع فى ذكر اباطيلهم المتعلقة بالقرآن اثر اكاذيبهم المتعلقة بالله سبحانه تعالى ١٢ ص **١٢ قوله وهم من اهل الكتاب الخ** ارادوا بهم اليهود حيث قالوا انهم ياتون له بالاخبار الماضية وهو يعبر عنها بعبارات من عنده فهذا معنى اعانتهم له ١٢ صادى **١٣ قوله** اى بهما يشير به الى ان ظلما منصوب بنزع الخافض وقال فى الجمل ظلما منصوب بجاءوا فان جاء واتى يستعملان متعدين او هو منصوب بنزع الخافض وهو الذى درج عليه الشارح ملخصا ١٢ **١٤ قوله اكاذيبهم** جمع اسطورة ما سطره الاولون من الاكاذيب كذا فى الغريبين اسم الكتاب الجامع لغريب القرآن والحديث ١٢ ك وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل وتلك الاقاويل الاساطير ١٢ ك **١٥ قوله اكتتبها** اى امران تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب روح وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله بغيره متعلق بانتسخها اى امر غيره ان ينسخ له لانهم يعترفون بانه لا يكتب وقوله تقرء عليه اى فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالقاء على الكاتب ليكتب من الجمل ١٢ **١٦ قوله انتسخها من ذلك القوم بغيره** يريد ان مرادهم بالكتابة النسخ والنقل بغيره لا حقيقة الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف الكتابة ١٢ ك **١٧ قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ** شروع فى بعض قبائحهم التى قالوا فى حق الرسول عليه السلام والمعنى اى شئ حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه ياكل الطعام كما ناكل ويمشى فى الاسواق لطلب الرزق كما نفعل فتسميتهم اياه رسولا بطريق الاستهزاء به ١٢ صاوى **١٨ قوله فيكون معه نذيرا** انتصب لانه جواب لولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام ١٢ كمالين **١٩ قوله وقال الظالمون الخ** اظهار فى موضع الاضمار للاشعار بوصف الظلم وتجاوز الحد فيما قالوا ١٢ صاوى **٢٠ قوله مسحورا** من السحر ويجوزان يكون المسحور من النسب بمعنى ذى سحر اى ساحرا او ذا سحر بفتح السين وهو الرئة اى بشرا لا ملكا ١٢ ك **٢١ قوله مغلوبا على عقله** اى فالمراد بالسحر هنا لازمه وهو اختلال العقل ١٢ **٢٢ قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال** خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام التعجبى اى تعجب يا محمد من وصف هؤلاء بتلك الاوصاف التى كانت سببا فى ضلالهم ١٢ صادى **٢٣ قوله تبارك** اعلم ان هذا الوصف جامع لكل كمال مستلزم لنفى كل نقص وحينئذٍ فيحسن تفسيره فى كل مقام بما يناسبه فلما كان بما تقدم مقام تنزيه فسره بتعالى ولما كان ما هنا مقام اعطاء فسره بتكاثر خيره ولما كان ما يأتى فى آخر السورة مقام عظمة وكبرياء فسره بتعاظم وهكذا يقال فى كل مقام ١٢ صادى **٢٤ قوله بالجزم** للاكثر عطفا على محل الجزاء وفى قراءة لابن كثير وابن عامر وابى بكر بالرفع استئنافا بالوعد بما يكون له فى الآخرة والمراد من الاستيناف النحوى اى الابتداء لا البيانى ١٢ كمالين **٢٥ قوله بل كذبوا بالساعة** اضراب انتقالى عن ذكر قبائحهم الى بيان مآلهم فى الآخرة من انواع العذاب ١٢ صادى **٢٦ قوله مسعرة** فى القاموس اسعر النار او قدها ١٢ **٢٧ قوله اذا راتهم** صفة للسعير اى اذا كانت بمرأى الناظر فى البعد من ابى السعود وغيره قال فى الخطيب وهذا تاويل للمعتزلة بناء منهم على ان الرؤية مشروطة بالحياة بخلاف الاشاعرة فانهم يجوزون رؤيتها حقيقة وفى الجمل اذا رأتهم اى رؤية حقيقة لعينها كما جاء فى الحديث ان لها عينين ولا مانع منه وايضا نقل الحديث فى الخطيب ملخصه اذا استفسروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا وهل لها عينين قال نعم الم تسمع قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد ١٢

ب قوله القرآن اى ويسمى به البعض كما يسمى به الكل فالسورة الواحدة تسمى فرقانا والجميع يسمى فرقانا لانه معجز للبشر وفارق بين الحق والباطل كلا او بعضا ويصح ان يراد به جملة القرآن ويكون نزل مستعملا فى حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما سينزل ١٢ صادى

بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وَّزَفِيرًا ⑫ صوتا شديدا وسماع التغيظ رؤيته وعلمه وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
مَكَانًا ضَيِّقًا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه في الاصل صفة له مُّقَرَّنِينَ مصفدين قد قرنت
للاكثر ١٢ ك لابن كثير ١٢ ك
ايديهم الى اعناقهم في الاغلال والتشديد للتكثير دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ⑬ هلاكا فيقال لهم لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَّادْعُوا ثُبُورًا
اى التشديد الراء في مقرنين ١٢ ك
كَثِيرًا ⑭ لعذابكم قُلْ أَذَٰلِكَ المذكور من الوعيد وصفة النار خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ هَا الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ في علمه تعالى
لاجل عذابكم ١٢ اى جنة الخلد ١٢ ك
جَزَاءً ثوابا وَّمَصِيرًا ⑮ مرجعا لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ حال لازمة كَانَ وعدهم ما ذكر عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ⑯ فيساله من
خبر كانت ولهم متعلق بجزاء ١٢ ك
وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او يساله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
بالنون والتحتانية وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فَيَقُولُ تعالى بالتحتانية والنون
للاكثر ١٢ ك لابن عامر ١٢ ك
للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين أَأَنتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
متعلق بيقول ١٢ ك
وتركه أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ اوقعتموهم في الضلال بامركم اياهم بعبادتكم أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ⑰ طريق الحق بانفسهم
قَالُوا سُبْحَانَكَ تنزيها لك عما لا يليق بك مَا كَانَ يَنبَغِي يستقيم لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ اى غيرك مِنْ أَوْلِيَاءَ مفعول اول
ومن زائدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نامر بعبادتنا وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق
حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ تركوا الموعظة والايمان بالقران وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ⑱ هلكى قال تعالى فَقَدْ كَذَّبُوكُم اى كذب المعبودون بِمَا تَقُولُونَ
جمع بائر ١٢
بالفوقانية انهم الهة فَمَا تَسْتَطِيعُونَ بالفوقانية والتحتانية اى لاهم ولا انتم صَرْفًا دفعا للعذاب عنكم وَلَا نَصْرًا منعا لكم منه
والتحتية عن ابن كثير في الشاذ ١٢ ك بدل عما تقولون ١٢ لحفص ١٢ ك للاكثر ١٢ اى المعبودين ١٢
وَمَن يَظْلِمْ يشرك مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ⑲ شديدا في الاخرة وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ
وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلى الغني بالفقير
والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل ما لي لا اكون كالاول في كل أَتَصْبِرُونَ على ما تسمعون ممن ابتليتم
بهم استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ⑳ بمن يصبر وبمن يجزع وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لا يخافون ع ٢ ١١ ١٧
اى فاني ابتليت بعضكم ببعض ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا آه لما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم وفي السمين ان قيل التغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف اى صوت تغيظها الثاني انه على حذف تقديره سمعوا ورأوا تغيظا وزفيرا فيرجع كل واحد الى ما يليق به الثالث انه يضمن سمعوا معنى يشمل الشيئين اى ادركوا لها تغيظا وزفيرا ١٢ ج

٢ قوله رؤيته وعلمه اى ولما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم ١٢

٣ قوله واذا القوا اى اطرحوا طرح اهانة خطيب وقوله منها مكانا اى في مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا منه بيضاوي والضمير عائد الى السعير ١٢ روح

٤ قوله لانه في الاصل صفة اى وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا ١٢ جمل

٥ قوله مصفدين بتشديد الفاء المفتوحة من صفدت الشياطين اى شددت واوثقت بالاغلال الصفد الغل قد قرنت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال ١٢

٦ قوله للتكثير في الكثرة فان التفعيل يجيء للتكثير ١٢ ك

٧ قوله ثبورا هلاكا ودعاؤه عبارة عن ندائه تمنيه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك ١٢ ك

٨ قوله اذلك خير ام جنة الخلد آه فان قيل كيف يقال العذاب خير ام جنة الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احلى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فتمرد وابى واستكبر فضربه وقال له هذا خير ام ذاك فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاي فائدة في قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون للتبيين وقد تكون لبيان صفة الكمال كقوله تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب ١٢ ج

٩ قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول محذوف بيضاوي وعبارة الخطيب اى وعدها الله تعالى لهم فالراجع الى الموصول وهو ها وعدها محذوف ١٢

١٠ قوله لهم في علمه تعالى تفسير للمضي بانه باعتبار كونه في علمه تعالى او المراد انه تكون لكنه لتحققه عبر عنه بالماضي ١٢ كمالين

١١ قوله حال اى من الضمير في لهم فيها او من ضمير يشاءون وما يلزمه من تقييد المشيئة بها لا يضر ١٢ ك

١٢ قوله وعدهم ما ذكر اشار بذلك الى ان اسم كان يعود على الوعد المفهوم من قوله وعد المتقون ١٢ صاوي

١٣ قوله ربنا اتنا الخ اى يقول السائل في سواله ربنا وآتنا الخ وكذلك في قوله الآتي ربنا وادخلهم ١٢

١٣ قوله ربنا وآتنا اى كما قال تعالى حكاية عن دعائهم لانفسهم وقوله وربنا وادخلهم اى كما قال تعالى حكاية عن دعاء الملائكة للمؤمنين ١٢ صاوي

١٤ قوله من الملائكة الخ خص بيان الموصول بهؤلاء بقرينة السوال والجواب الآتيين ١٢ ك

١٥ قوله اثباتا للحجة على العابدين اى وتبكيتا لهم وهو جواب عما يقال ان الله عالم في الازل بما ذكر فما فائدة هذا السوال ١٢ صاوي

١٦ قوله بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قراءتان والتسهيل كذلك والابدال واحدة فتكون خمسا خلافا لما يوهمه المفسر من انها اربع وكلها سبعية ان قلت على قراءة الابدال يلزم عليه التقاء الساكنين على غير حده وهو ممنوع اجيب بان محل منعه ما لم يكن مسموعا وهذا مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي

١٧ قوله من اولياء الخ جمع ولي بمعنى تابع اى عابد فاولياء بمعنى الاتباع وفي الكرخي من اولياء اى اتباعا فان الولي كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان وعبارة ابي السعود ما كان ينبغي لنا اى ما صح وما استقام لنا ان نتخذ من دونك اى متجاوزين اياك من اولياء نعبدهم لما بنا من الحالة المنافية له فاني يتصور ان نحمل غيرنا على ان يتخذ وليا غيرك فضلا ان يتخذنا وليا اوان نتخذ من دونك اولياء اى اتباعا فان الولي كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان والاحتمال الاول هو اللائق بصنيع الشارح فعليه يراد بالاولياء المعبودون ١٢ ج

١٨ قوله مفعول اول اى لنتخذ وقوله وما قبله وهو قوله من دونك وقوله الثاني اى المفعول الثاني ١٢

١٩ قوله ولكن متعتهم الخ استدراك لرفع ما يتوهم ثبوته والمعنى انت انعمت عليهم بنعم عظيمة فجعلوا ذلك سببا للضلال وليس لنا مدخل في ذلك وفي هذا الاستدراك رجوع للحقيقة ١٢ صاوي

٢٠ قوله بورا آه يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع بائر كعائذ وعوذ والثاني انه مصدر في الاصل فيستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وهو من البوار وهو الهلاك وقيل من الفساد ١٢ ج

٢١ قوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اى فما يستطيع آلهتكم ان يصرفوا عنكم العذاب او ينصروكم وبالتاء حفص اى فما تستطيعون انتم يا كفار صرف العذاب عنكم ولا نصر انفسكم ١٢ مدارك

٢٢ قوله لاهم راجع للتحتانية وقوله ولا انتم راجع للفوقانية فهو لف ونشر مرتب ١٢

٢٣ قوله يشرك يريد ان المراد بالظلم الشرك والمخاطبون هم المشركون لان المطلق ينصرف الى الكامل ولكونه مناسبا لما قبله وعلى هذا فلا يصح تقييد الجزاء بالعفو ١٢ ك

٢٤ قوله وما ارسلنا من قبلك الخ المقصود من هذه الآية تسلية له صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين حيث قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ١٢ صاوي

٢٥ قوله وجعلنا بعضكم الخ هذا ايضا تسلية له صلى الله عليه وسلم فانه اشرف الاشراف وقد ابتلي باخس الاخساء ١٢ جمل

٢٦ قوله يقول الثاني اى الفقير والمريض والوضيع في كل اى من الاقسام الثلاثة وقوله كالاول اى الغني والصحيح والشريف والوضيع بمعنى الرذيل ١٢

٢٧ قوله وكان ربك بصيرا في ذلك تانيس للعبد اى ان الله بصير ومطلع على من يصبر ومن يجزع فلا ينبغي الشكوى للخلق ولا اظهار ما في القلب بل ان وجد الشخص في نفسه صبرا فليشكر الله وان وجد غير ذلك فعليه ان يرجع الى ربه بالندم والتوبة ١٢ صاوي

٢٨ قوله لا يخافون البعث قال الشيخ الرضي الترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس يغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شيء محبوب والاشفاق مكروه فيتضمن يرجون

معنى لا يخافون [illegible] وقال الذين لا يرجون [illegible] ١٢

البعث لَوْلَا هلا اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ فكانوا رسلا الينا اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فيخبرنا بان محمدا رسول الله قال تعالى لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا تكبروا فِيْٓ شان اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ طغوا عُتُوًّا كَبِيْرًا ﴿٢١﴾ متعلق بقوله استكبروا ١٢ ك بطلبهم رؤية الله فى الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عُتِيّ بالابدال فى مريم يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ فى جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة اى عوذا معاذا بضم الميم اى اطلب عوذا معاذا ١٢ ك يستعيذون من الملائكة قال تعالى وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ من الخير كصدقة وصلة رحم وقِرى ضيف واغاثة ملهوف فى الدنيا فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا ﴿٢٣﴾ هو ما يرى فى الكوى بضم الكاف التى عليها الشمس كالغبار اى ضوءها ١٢ ك المفرق تفسير للمنثور ١٢ ك اى مثله فى عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه وهو الايمان ١٢ ويجازون عليه فى الدنيا اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا من الكافرين فى الدنيا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا ﴿٢٤﴾ منهم اى موضع قائلة فيها وهى الاستراحة نصف النهار فى الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب فى نصف نهار كما ورد فى حديث وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ اى كل سماء بِالْغَمَامِ اى معه وهو غيم ابيض وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ من كل سماء تَنْزِيْلًا ﴿٢٥﴾ هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا وفى قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها وفى اخرى نُنْزِل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ ِ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ لا يشركه فيه احد وَكَانَ اليوم يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا ﴿٢٦﴾ بخلاف المؤمنين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ المشرك عقبة بن ابى معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابى ابن خلف عَلٰى يَدَيْهِ ندما وتحسرا فى يوم القيمة يَقُوْلُ يا للتنبيه لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ محمد سَبِيْلًا ﴿٢٧﴾ طريقا الى الهدى يٰوَيْلَتٰى الفه عوض عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناه هلكتى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا اى ابيا خَلِيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ اَضَلَّنِىْ عَنِ الذِّكْرِ اى القرآن بَعْدَ اِذْ جَآءَنِىْ بان ردنى عن الايمان به قال تعالى وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ الكافر خَذُوْلًا ﴿٢٩﴾ بان يتركه ويتبرء منه عند البلاء وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِىْ قريشا اتَّخَذُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله على اصله اى من عدم الابدال وقوله بالابدال اى لمناسبة الفواصل هناك واصله كما تقدم للشارح هناك عتوؤا بواوين الاولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو اثر كسرة فقلبت ياء فصار عتيوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ١٢ جمل ٢؎ قوله ويقولون اى المجرمون عند لقاء الملئكة على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة من لقاء عدو وغيره ١٢ ك ٣؎ قوله حجرا الحجر مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله محجورا تاكيد له على حد قولهم حرام محرم وقوله اى عوذا اى استعاذة ومعاذا بمعنى ما قبله ١٢ جمل ٤؎ قوله محجورا اصل الحجر المنع كذا روى عن ابن جريج وقيل المعنى ويقول الملائكة حراما محرما عليكم الجنة والرحمة كذا روى عن مجاهد والحسن وقتادة واختاره ابن جرير قال ابو على الفارسى حجرا محجورا مما كانت العرب تستعمله ثم ترك وهذا كان عندهم بمعنيين احدهما ان يقول عند الحرمان اذا سئل الانسان فقال حجرا محجورا فهم السامع انه يريد حرمانه والوجه الآخر الاستعاذة كان احدهم اذا سافر الى ما يخاف قال حجرا محجورا اى حرام عليك التعرض لى انتهى ١٢ ٥؎ قوله يستعيذون الملائكة اى اذا اراداهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والشدة النازلة مع انهم كانوا يطلبون نزول الملائكة ويقترحونه كذا فى الخطيب ١٢ ٦؎ قوله عمدنا الخ لما كان القدوم عليه تعالى محالا فسره بلازمه و هو القصد ١٢ ٦؎ قوله عمدنا اى تعلقت ارادتنا ودفع بذلك ما قيل ان القدوم من صفات الحوادث و هو محال على الله تعالى ففسره بلازمه وهو القصد والمراد من القصد فى حقه تعالى تعلق ارادته بالشئ ١٢ صاوى۔ ٧؎ قوله وقرى ضيف القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويصح فيه كسر القاف مع القصر وفتحها مع المد ويستعمل المكسور ايضا بمعنى ما يقدم الضيف من الزاد ويقال فعله قرى يقرى كرمى يرمى فمضارعه بفتح الياء ١٢ جمل ٨؎ قوله ملهوف فى الصراح ملهوف مظلوم فرياد خواه ١٢ ٩؎ قوله فى الدنيا اى باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ١٢ ١٠؎ قوله الكوى آه جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهى الطاقة فى الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد واما جمع المضموم فهو بضم الكاف مع القصر لا غير ١٢ جمل ١١؎ قوله ويجازون عليه فى الدنيا اى باعطاء المال والولد والصحة والعافية ١٢ ١٢؎ قوله مقيلا المراد من المقيل ههنا المكان الذى ينزل فيه للاستراحة فى نصف النهار قائلة فيها كما بينه الشارح وانما سمى مكان دعتهم واسترواحهم الى الحور مقيلا مع انه لا نوم فى الجنة على طريق التشبيه ١٢ خطيب ١٣؎ قوله واخذ من ذلك اى من قوله واحسن مقيلا وذلك لان القائلة تكون فى نصف النهار والحساب من اوله وقد اشارت الآية الى ان كلا من اهل الجنة واهل النار قد قالوا اى استقروا فى وقت القيلولة وان كان استقرار المؤمنين فى راحة واستقرار الكافرين فى عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى فى هذا الوقت. وقوله كما ورد فى حديث قال ابن عباسؓ وابن مسعودؓ لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار وقال ابن عباسؓ فى هذه الآية الحساب فى ذلك اليوم فى اوله ١٢ ١٤؎ قوله كما ورد فى حديث اخرج الحاكم وابن ابى حاتم عن ابن مسعودؓ قال لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء ثم قرأ الآية ١٢ ك ١٥؎ قوله فى حديث وفيه الملائكة ينزلون فى ايديهم صحائف الاعمال فيحيطون الخلائق فى مقام الحشر ١٢ ك ١٦؎ قوله اى كل سماء روى فى الخبر انه تنشق السماء الدنيا فتنزل الملائكة بمثل من فى الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق افيكم ربنا يعنون هل جاء امر ربنا بالحساب فيقولون لا وسوف ياتى ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمثلى من فى الارض من الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الابيض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر بالحساب فذلك قوله تعالى ويوم تشقق الآية ١٢ روح ١٧؎ قوله بالغمام هو غيم ابيض اى سحاب ابيض فوق السموات السبع ثخنه كثخن السموات السبع وثقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة اى ملائكة كل سماء ١٢ جمل ١٨؎ قوله اى معه آه يشير الى ان الباء للمصاحبة وفى السمين فى هذه الباء ثلاثة اوجه احدها انها للسببية اى بسبب الغمام يعنى بسبب طلوعه منها الثانى انها للحال اى متلبسة بالغمام الثالث انها بمعنى عن اى عن الغمام كقوله يوم تشقق الارض عنهم ١٢ ج ١٩؎ قوله ونصبه اى نصب يوم وهو معطوف على يوم يرون الملائكة ١٢ ٢٠؎ قوله وفى قراءة لابن كثير ونافع وابن عامر بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الشين فى الاصل اى تاء التانيث فى الاصل وللباقين بخفة الشين على حذف احدى التائين وفى اخرى لابن كثير ننزل بنونين الثانية ساكنة والاولى مضمومة واللام بزنة المضارع المتكلم من الانزال ونصب الملائكة على المفعولية وللباقين بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع الملائكة ١٢ كمالين ٢١؎ قوله الملك يومئذ آه الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره ١٢ جمل ٢٢؎ قوله بخلاف المؤمنين آه اى فليس عسيرا عليهم لما فى الحديث ان يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة صلاها فى الدنيا ١٢ جمل ٢٣؎ قوله عقبة بن ابى معيط بالمهملة والتصغير كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابى بن خلف اى لاجل رضاه وكان صديقا لعقبة فعاتبه على الاسلام فارتد رواه ابن جرير مرسلا وهذا عام وان كان مورده خاصا ١٢ ك ٢٤؎ قوله كان نطق بالشهادتين الخ وذلك انه صنع طعاما ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا بآكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى محمد رسول الله ففعل فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابى بن خلف فلما اخبر بذلك قال له يا عقبة صبأت قال لا ولكن دخل على رجل فابى ان ياكل طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا براض حتى تاتيه فتبزق فى وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فحرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اراك خارج مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا فقتله وطعن النبى ابيا باحد فى المبارزة فرجع الى مكة ومات وحكم الآية عام فى كل صاحبين اجتمعا على معصية الله ١٢ صاوى ٢٥؎ قوله عوض عن ياء الاضافة للتخفيف كصحارى اى ويلتى ومعناه هلكتى ١٢ كمالين ٢٦؎ قوله عن ياء الاضافة اى ياء المتكلم ١٢

ع؎ قوله يوم يرون الملائكة اى المتولين عذابهم قوله لا بشرى يومئذ هذه الجملة مقولة لقول محذوف حال من الملائكة تقديره قائلين لهم لا بشرى ١٢ صاوى۔

هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا[١] (٣٠) متروكا قال تعالى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا لك عدوا من مشركى قومك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين فاصبر كما صبروا وَكَفٰى بِرَبِّكَ[٢] هَادِيًا لك وَّنَصِيْرًا (٣١) ناصرا لك على اعدائك وَقَالَ[٣] الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ
مع عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كَذٰلِكَ اى متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ نقوى قلبك[٤] بتفريقه
بر يدان كذلك مفعول لمقدر ١٢ كمالين
وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا (٣٢) اى اتينا[٥] به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة[٦] لتيسر فهمه وحفظه وَلَا يَاْتُوْنَكَ[٧] بِمَثَلٍ فى ابطال امرك اِلَّا جِئْنٰكَ[٨]
بِالْحَقِّ الدافع له وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا (٣٣) بيانا هم اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يساقون[٩] اِلٰى جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا هو جهنم
ع ٣ ١٤ ١ وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا (٣٤) اخطأ طريقا من غيرهم وهو كفرهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا (٣٥) معينا
فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فَدَمَّرْنٰهُمْ[١٠] تَدْمِيْرًا (٣٦) اهلكناهم
اهلاكا وَاذكر قَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ بتكذيبهم نوحا لطول[١١] لبثه فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل
لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد اَغْرَقْنٰهُمْ جواب لما وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ بعدهم اٰيَةً عبرة وَاَعْتَدْنَا فى الاخرة لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين عَذَابًا
اَلِيْمًا (٣٧) مولما سوى ما يحل بهم فى الدنيا وَّاذكر عَادًا قوم هود وَّثَمُوْدَا قوم صالح وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ اسم بئر ونبيهم قيل شعيب
وقيل[١٢] غيره كانوا قعودا حولها فانهارت[١٣] بهم وبمنازلهم وَقُرُوْنًا اقواما بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا (٣٨) اى بين عاد واصحٰب الرس وَكُلًّا[١٤] ضَرَبْنَا لَهُ
اى انهدمت ١٢
الْاَمْثَالَ فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا (٣٩) اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم وَلَقَدْ اَتَوْا
مروا[١٥] اى كفار مكة عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِىْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ[١٦] مصدر ساء اى بالحجارة وهى[١٧] عظمى قرى قوم لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم
الفاحشة اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا فى سفرهم الى الشام فيعتبرون[١٨] والاستفهام للتقرير بَلْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون[١٩] نُشُوْرًا (٤٠) بعثا
فلا يؤمنون وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ ما يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا مهزوا[٢٠] به يقولون اَهٰذَا الَّذِىْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا (٤١) فى دعواه محتقرين له عن الرسالة اِنْ
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كَادَ لَيُضِلُّنَا يصرفنا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا لصرفنا عنها قال تعالى وَسَوْفَ
يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ عيانا فى الاخرة مَنْ[٢١] اَضَلُّ سَبِيْلًا (٤٢) اخطأ طريقا اهم ام المؤمنون اَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ[٢٢] هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــ قوله مهجورا اى فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به فهذه الآية وردت فى الكفار المعرضين عن القرآن الذين لم يؤمنوا به لا فيمن حفظه من المؤمنين ثم نسيه وان كان يعاتب عليه فى الآخرة من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه ١٢ صاوى ٢ــ قوله وكفى بربك الباء زائدة صلة للتاكيد ١٢ ٣ــ قوله وقال الذين الخ حكاية عن بعض قبائح كفار مكة وشبههم التى تتعلق بالقرآن ولما كانت تلك الشبهة ربما تدخل على بعض الضعفاء اعتنى الله بردها والتوبيخ لمن ابداها ١٢ صاوى ٤ــ قوله نقوى قلبك فتعيه وتحفظه لان المتلقن انما يقوى قلبه على حفظ العلم شيئا فشيئا وجزءا عقب جزء ولو القى عليه جملة واحدة لتعى بحفظه والرسول صلى الله عليه وسلم فارقت حاله حال داؤد وموسى عليهما السلام وعيسى حيث كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن له بد من التلقن والتحفظ فانزله الله منجما فى عشرين سنة كما فى الخطيب ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدة بصيرة ولانه اذا نزل به جبريل حالا بعد حال تثبت به فؤاده ولانه اذا نزل منجما وهو يتحدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه من البيضاوى ١٢ ٥ــ قوله اى اتينا به شيئا بعد شئ آه اى كذلك انزلناه ترتيلا بديعا لا يقادر قدره ومعنى ترتيله تفريقه آية بعد آية وقال ابن عباس بيناه بيانا فيه ترتيل وتثبيت وقال السدى فصلناه تفصيلا وقيل هو الامر بترتيل قراءته لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ١٢ ج ٦ــ قوله تؤدة بضم الفوقية وفتح الهمزة وهو التأنى والتمهل لتيسير فهمه وحفظه له صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان اميا فلو القى عليه جملة تعجز بحفظه ١٢ ك ٧ــ قوله ولا ياتونك بمثل آه اى بسؤال عجيب كانه مثل فى البطلان يريدون به القدح فى نبوتك الا جئناك بالحق الدافع له ١٢ بيضاوى ٨ــ قوله الا جئناك بالحق استثناء مفرغ من عموم الاحوال كانه قيل لا ياتونك بمثل فى حال من الاحوال الا فى حال اتياننا اليك بالحق وبما هو احسن بيانا له والمعنى كلما اوردوا شبهة او اتوا بسؤال عجيب اجبنا عنه بجواب حسن يرده ويدفعه من غير كلفة عليك فيه فلو نزل القرآن جملة لكان النبى هو الذى يبحث فى القرآن عن رد تلك الشبهة كالعالم الذى يكشف عن جواب المسائل التى يسئل عنها فيكون الامر موكولا له فتكون الكلفة عليه وما كان موكولا الى الله كان اتم مما هو موكول الى العبد وفيه قمع للمعاندين ١٢ صاوى ٩ــ قوله اى يساقون اى يجرون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه فقيل يا نبى الله كيف يحشرون على وجوههم فقال ان الذى امشاهم على اقدامهم فهو قادر على ان يمشيهم على وجوههم ١٢ روح ١٠ــ قوله فدمرناهم آه معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذهبا اليهم الخ وعبارة البيضاوى المعنى فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم تدميرا فاقتصر على حاشيتى القصة اكتفاء بما هو المقصود وهو الزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم ١٢ جمل- ١١ــ قوله لطول لبثه دفع بذلك ما يقال لم جمع الرسل مع انه رسول واحد وهو نوح فاجاب بجوابين الاول انه جمعه لطول مدته فى قومه فكانه رسل متعددة الثانى ان من كذب رسولا فقد كذب باقى الرسل ١٢ صاوى ١٢ــ قوله وقيل غيره آه وهو حنظلة بن صفوان آه خطيب وعبارة البيضاوى هم قوم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهى البئر الغير المطوية فانهارت فخسفت بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبى فقتلوه فهلكوا وقيل الاخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبى ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم وتنقض على صبيانهم فتخطفهم فدعا عليها حنظلة فاصابها الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسوه اى دسوه فى بئر ١٢ من الجمل ملخصا ١٣ــ قوله فانهارت اى انهدمت هار البناء يهدمه فانهار ١٢ قاموس ١٤ــ قوله وكلا الخ منصوب بفعل محذوف يلاقى ضربنا فى معناه تقديره وخوفنا كلا ضربنا له الامثال والمعنى بينا لكل القصص العجيبة فلم يؤمنوا فتبرناهم تتبيرا اى فتتناهم تفتيتا فجعلناهم كالتبر وهو قطع الذهب والفضة المفتتة ١٢ صاوى ١٥ــ قوله مروا اشارة الى ان اتوا ضمن معنى مروا فاندفع ما قيل ان اتى يستعمل متعديا بنفسه او بالى لا بعلى ١٢ ١٦ــ قوله مطر السوء مفعول ثان والاصل امطرت القوم مطر السوء او مصدر محذوف الزوائد ١٢ ١٧ــ قوله وهى عظمى قرى قوم لوط آه اسمها سدوم ويصح حمل القرية على الجنس لما ذكره ابو السعود ونصه ولقد اتوا على القرية التى امطرت اى اهلكت بالحجارة وهى قرى قوم لوط وكانت خمس قرى ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات فاهلكها الله تعالى بالحجارة ١٢ ج ١٨ــ قوله فيعتبرون اى ويتعظون بما يرون فيها من آثار العذاب ١٢ ك ١٩ــ قوله يخافون الرجاء هو ارتقاب امر مرغوب او مكروه فيعم الطمع والخوف ١٢ ك ٢٠ــ قوله مهزوا به هزوا مصدر بمعنى المفعول ومتعلقه محذوف ١٢ ك ٢١ــ قوله من اضل سبيلا آه من اسم استفهام مبتدأ واضل خبره وسبيلا تمييز والجملة فى محل نصب سادة مسد مفعولى يعلمون المعلق عنها بالاستفهام وقد اشار الشارح الى كونها استفهامية بقوله اهم ام المؤمنون ١٢ ج ٢٢ــ قوله الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه ولا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا بيضاوى قال الكاشفى صاحب تاويلات فرموده كه هركه بغير هذا اسے چیزے دوست دارد و برد باز ماند وادرا پرستد درحقیقت ہوائے خودرا می پرستد زیراکہ ہوائے اورا بر محبت غیر خدا میدارد وفى التاويلات النجمية وفى الحديث ما عبد اله ابغض على الله من الهوى فكل من يعيش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال الشريعة لهذه الطبيعة ومطلبه فيه الحظوظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه انتهى قال ابو سليمان رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سعى فى قتلها لان حياتها بالذكر وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات واذا اتبع الشهوات صار فى حكم الاموات ١٢ روح

ای مهویه قدم[1] المفعول الثانی لانه اهم وجملة من اتخذ مفعول اول لرایت والثانی اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ﴿۴۳﴾ حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم اِنْ ماهُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿۴۴﴾ اخطأ طريقا منها لانها[2] تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم اَلَمْ تَرَ[3] تنظر اِلٰى فعل[4] رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ من[5] وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثُمَّ جَعَلْنَا[6] الشَّمْسَ عَلَيْهِ ای الظل دَلِيْلًا ﴿۴۵﴾ فلولا الشمس ما عرف الظل ثُمَّ قَبَضْنٰهُ ای الظل الممدود اِلَيْنَا قَبْضًا[7] يَّسِيْرًا ﴿۴۶﴾ خفيا بطلوع الشمس وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا ساترا كاللباس[8] وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة[9] للابدان بقطع الاعمال[10] وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا ﴿۴۷﴾ منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره وَهُوَ الَّذِيْ[11] اَرْسَلَ الرِّيٰحَ وفی قراءة[12] الريح بُشْرًا[13] بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهٖ ای متفرقة قدام[14] المطر وفی قراءة[15] بسكون الشين تخفيفا وفی قراءة بسكونها وفتح النون مصدر وفی اخرى بسكونها وضم[16] الموحدة بدل النون ای مبشرات ومفرد[17] الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا ﴿۴۸﴾ مطهرا لِّنُحْیِۦَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا بالتخفيف يستوی[18] فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان وَّنُسْقِيَهٗ ای الماء مِمَّا خَلَقْنَا اَنْعَامًا[19] ابلا وبقرا وغنما وَّاَنَاسِیَّ كَثِيْرًا ﴿۴۹﴾ جمع انسان واصله[20] اناسين فابدلت النون ياء وادغمت فيها الياء او جمع انسی وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ ای الماء بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا اصله يتذكروا ادغمت التاء فی الذال وفی قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف ای نعمة الله به فَاَبٰى[21] اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿۵۰﴾ جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء[22] كذا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِیْ كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا ﴿۵۱﴾ يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ فی هواهم وَجَاهِدْهُمْ[23] بِهٖ ای القران جِهَادًا كَبِيْرًا ﴿۵۲﴾ وَهُوَ الَّذِیْ مَرَجَ[24] الْبَحْرَيْنِ ارسلهما متجاورين هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد[25] العذوبة وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد[26] الملوحة وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا حاجزا[27] لا يختلط احدهما بالاخر وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا[28] ﴿۵۳﴾ ای سترا[29] ممنوعا به اختلاطهما وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ

كنذير ونذر ۱۲ ك — المطر ۱۲ ك — حمزة والكسائی ۱۲ ك — ليذكروا ۱۲ ك — ای بالمطر ۱۲ ك — مانعا من قدرته ۱۲ امد

ع ۱۰ ۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله قدم المفعول الثانی آه هذا احد وجهين والآخر انه لا تقديم ولا تاخير لاستوائهما فی التعريف وفی ابی السعود والهه مفعول ثان لاتخذ قدم على الاول للاعتناء به لانه الذی يدور عليه امر التعجيب ومن توهم انهما على الترتيب بناء على تساويهما فی التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثانی فی هذا الباب هو المتلبس بالحالة الحادثة ای ارايت من جعل هواه الها لنفسه من غير ان يلاحظه وبنی عليه امر دينه معرضا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية ۱۲ جمل

[2] قوله لانها ای الانعام وقوله يتعهدها ای يتفقدها كما قال فی القاموس تعهده تفقده ۱۲

[3] قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل اقام سبحانه وتعالى ادلة محسوسة على انفراده تعالى بالالوهية وذكر منها هنا خمسة الاول هذا الثانی قوله هو الذی جعل لكم الليل لباسا الثالث قوله وهو الذی ارسل الرياح الرابع قوله هو الذی مرج البحرين الخامس هو الذی خلق من الماء بشرا وهذا الخطاب للنبی صلى الله عليه وسلم ولكل عاقل فان من تامل فی تلك الادلة حق التامل عرف ان موجدها فاعل مختار منفرد بالكمال ۱۲ صاوی

[4] قوله الى فعل ربك ای الى صنعه ويمكن ان يجعل الرؤية علمية ۱۲ كمالين

[5] قوله من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك بوجود الظل فی سائر النهار واجيب بان المراد تنزيل الشمس لقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ۱۲ كمالين

[6] قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ای جعلنا الشمس دليلا على الظل ليلا ونهارا فالمراد بالظل ما قابل نور الشمس وكل من الظل ونور الشمس عرض لقيامه بغيره واما ذات الشمس فجوهر ۱۲ صاوی

[7] قوله قبضا يسيرا ای قليلا شيئا فشيئا وذلك ان الشمس اذا طلعت ظهر لكل شاخص ظل الى جهة المغرب فكلما ارتفعت فی الافق نقص الظل شيئا فشيئا الى ان تصل الشمس وسط السماء فعند ذلك ينتهی نقص الظل فبعض البلاد لا يبقى فيها ظل ابدا فی بعض ايام السنة كمكة وزبيد وما عداها يبقى له بقية ۱۲ مختصرا من الصاوی

[8] قوله كاللباس اشار بذلك الى انه من التشبيه البليغ بحذف الاداة والجامع بين المشبه والمشبه به الستر فی كل ۱۲ صاوی

[9] قوله راحة للابدان بقطع الاعمال والمشاغل والسبت فی الاصل القطع ۱۲ ك

[10] قوله بقطع الاعمال يشير الى ان اصل السبت القطع كما صرح فی البيضاوی وغيره فظهر فی تفسيره المناسبة بين معنى اللغوی ۱۲

[11] قوله هو الذی ارسل الرياح ای المبشرات وهی ثلاث الشمال وتاتی من جهة القطب والجنوب تقابلها والصبا تاتی من مطلع الشمس والدبور تاتی من المغرب وبها اهلكت قوم عاد ۱۲ صاوی

[12] قوله وفی قراءة لابن كثير الريح بالتوحيد وارادة الجنس ۱۲ كمالين

[13] قوله بشرا بضم الباء والشين كما هو قراءة ابی عمرو وابن كثير ای متفرقة ۱۲ ك

[14] قوله قدام المطر يريد ان الرحمة هنا بمعنى المطر ۱۲

[15] قوله وفی قراءة ای قراءة ابن عامر بسكون الشين تخفيفا للضمة وفی اخرى لحمزة وعلی بسكونها وفتح النون مصدر وفی اخرى لعاصم بسكونها وضم الموحدة بدل النون ۱۲ ك

[16] قوله وضم الموحدة ای ضم الباء الموحدة وهی قراءة عاصم جمع بشور بمعنى مبشر من الخطيب وفی الكبير قال ابو مسلم من قرأ بشرا اراد جمع بشير ۱۲

[17] قوله ومفرد الاولى ای ضم النون والشين ومثلها الثانية كما علمت وسكت عن الثانية لانه نص فيها على انه مصدر والمصدر مفرد وقوله والاخيرة ای ومفرد الاخيرة ۱۲

[18] قوله يستوی فيه المذكر الخ جواب عما يقال كان الاولى ميتة لتحصل المطابقة بين النعت والمنعوت فی التانيث واجاب عنه بقوله يستوی الخ واجاب بجواب آخر بقوله ذكره الخ وكان الصواب كما قال القاری ان يقول وذكره كما لا يخفى ۱۲ جمل

[19] قوله انعاما الخ خصها بالذكر لانها ذخيرتها ومدار معاش اكثر اهل المدر ولذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب لحياتها ولعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ۱۲ كرخی

[20] قوله واصله اناسين آه كسرحان وسراحين وهذا التوجيه هو مذهب سيبويه وهو الراجح وقوله جمع انسی هو مذهب الفراء وهو متعرض بان الياء فی انسی للنسب وما هی فيه لا يجمع على فعالی كما قال واجمل فعالی لغير ذی نسب ۱۲ آه ج وفی الكمالين وما قيل ان فعالی انما يكون جمعا لما فيه ياء مشددة اذا لم يكن للنسبة ككرسی وكراسی وما فيه ياء النسبة يجمع على فاعلة فذلك اكثری قاله فی التسهيل ۱۲ ك

[21] قوله فابی اكثر الناس الخ الاباء شدة الامتناع وهو متاول بالنفی ولذا صح الاستثناء ای لم يفعل او لم يرد او لم يرض ۱۲ روح ملخصا

[22] قوله بنوء كذا النوء سقوط النجم فی المغرب مع طلوع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فی المشرق من نار نهض لان الطالع ناهض وقيل النوء السقوط فهو من الاضداد وكانوا اذا سقط نجم وطلع آخر وكان عنده ريح او مطر نسبوه الى الساقط كما قال الصاوی وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبر الى الساقط وقيل الى الطالع واعتقاد تاثير تلك الاشياء فی المصنوعات كفر لانه لا اثر لشئ فی شئ بل المؤثر هو الله وحده وانما تلك الاشياء من جملة الاسباب العادية التی توجد الاشياء عندها لا بها ويمكن تخلفها كالاحراق للنار والری للماء والشبع للاكل ۱۲

[23] قوله وجاهدهم به ای واتل عليهم زواجره ونواذره وقوله جهادا كبيرا ای لان مجاهدة السفهاء بالحجة اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ۱۲ بيضاوی

[24] قوله مرج البحرين آه ای خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرج دابته اذا خلاها آه بيضاوی وفی المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى والجمع مروج ومرجت الدابة مرجا رعت فی المرج ومرجتها مرجا ارسلتها ترعى فی المرج وفی المختار قوله تعالى مرج البحرين ای خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ۱۲ ج

[25] قوله شديد العذوبة من فرته وهو مقلوب من رفته اذا كسره لانه يكسر سورة العطش ويقمعها والاجاج ضده وهو شديد الملوحة ۱۲ كمالين

[26] قوله شديد الملوحة ای وقيل شديد الحرارة وقيل شديد المرارة وهذا من احسن المقابلة حيث قال عذب فرات وملح اجاج ۱۲ صاوی

[27] قوله حاجزا ای حائلا من قدرته يفصل بينهما ويمنعهما من التمازج فهما فی الظاهر مختلطان وفی الحقيقة منفصلان ۱۲ امد

[28] قوله وحجرا محجورا تقدم ان معناه تعوذا تعوذا والمراد ههنا الستر المانع فشبه البحران بطائفتين متعاديتين كل منهما تتحصن من الاخرى وطوی ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله حجرا محجورا على طريق الاستعارة المكنية ۱۲ صاوی

[29] قوله ای سترا ممنوعا به آه يريد ان الحجر بمعنى الستر ومحجورا نعت له يعنی ممنوعا به وليس ههنا مستعارا لمعنى الاستعاذة او الحرمان ۱۲ ك

مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا من المني انسانا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا ذا نسب وَّصِهْرًا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا[1] ﴿۵۴﴾ قادرا على
مايشاء وَيَعْبُدُوْنَ اى الكفار مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ بعبادته وَلَا يَضُرُّهُمْ بتركها وهو الاصنام وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰى رَبِّهٖ ظَهِيْرًا ﴿۵۵﴾ معينا
للشيطان بطاعته وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۵۶﴾ مخوفا من النار قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ ما ارسلت به مِنْ اَجْرٍ اِلَّا
لٰكِنْ[2] مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿۵۷﴾ طريقا بانفاق ماله في مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ
مع ۸ وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِهٖ[3] اى قل سبحان الله والحمد لله وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ﴿۵۸﴾ عالما تعلق به بذنوب هو الَّذِيْ خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ[4] من ايام الدنيا اى[5] في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه
لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو في اللغة سرير الملك اَلرَّحْمٰنُ[6] بدل من ضمير استوى اى[7] استواء يليق به فَسْئَلْ[8] ايها
الانسان بِهٖ بالرحمن خَبِيْرًا ﴿۵۹﴾ يخبرك بصفاته وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ لكفار مكة اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا بالفوقانية
والتحتانية والآمر محمد ولا نعرفه[9] لا وَزَادَهُمْ هذا القول لهم نُفُوْرًا ﴿۶۰﴾ عن الايمان قال تعالى تَبٰرَكَ تعظم الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَآءِ
بُرُوْجًا[10] اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ[11] وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله
السرطان والشمس وله الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو وَّجَعَلَ فِيْهَا اَيْضًا[12] سِرٰجًا هو الشمس وَّقَمَرًا
مُّنِيْرًا ﴿۶۱﴾ وفي قراءة سُرُجًا بالجمع اى نيرات[13] وخص القمر منها[14] بالذكر لنوع[15] فضيلة وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً اى يخلف[16] كل
منهما الآخر لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ بالتشديد والتخفيف كما تقدم[17] ما فاته في احدهما من خير فيفعله في الآخر اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ﴿۶۲﴾
اى شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك يجزون غير[18] المعترض فيه الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ
عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا اى بسكينة وتواضع وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ بما يكرهونه قَالُوْا[19] سَلٰمًا ﴿۶۳﴾ اى قولا[20] يسلمون فيه من الاثم وَالَّذِيْنَ[21]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وكان ربك قديرا آه حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعله قسمين متقابلين وربما يخلق من نطفة واحدة توأمين ذكرا وانثى ١٢ بيضاوی

[2] قوله لكن من شاء اى فالاستثناء منقطع والاستدراك باعتبار ان المراد من شاء ان يتخذ سبيلا بالانفاق القائم مقام الاجر كالصدقة والنفقة في سبيل الله لا مطلقا ليناسب الاستدراك ١٢

[3] قوله قل سبحان الله والحمد لله اى فذلك جمع التسبيح والتحميد لان معنى سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله فهاتان كلمتان من الجوامع الكلم التي اوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من جملة الباقيات الصالحات وغراس الجنة التي بقيتها لا اله الا الله والله اكبر وكلمة تاخير لا اله الا الله عن هاتين الجملتين ليكون النطق بها عن معرفة ويقين فهي نتيجة ما قبلها والله اكبر نتيجة الثلاث قبلها لانه اذا تنزه عن النقائص واتصف بالكمالات وثبت انه لا اله غيره فقد انفرد بالكبرياء والعظمة وحكمة الاقتصار هنا على التسبيح والتحميد لانهما مستلزمان للجملتين بعدهما ١٢ صاوی

[4] قوله في ستة ايام اى فالارض في يومين الاحد والاثنين وما عليها في يومين الثلاثاء والاربعاء والسموات في يومين الخميس والجمعة وفرغ من آخر ساعة من يوم الجمعة ١٢ صاوی

[5] قوله اى في قدرها دفع بذلك ما يقال ان الايام لم تكن موجودة اذ ذلك ١٢ صاوی

[6] قوله الرحمن آه من قرء الرحمن بالرفع ففيه اوجه احدها انه خبر الذي خلق او يكون خبر مبتدأ مضمر اى هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير في استوى او يكون مبتدأ وخبره والجملة من قوله فاسئل به خبيرا او يكون صفة للذي خلق اذا قلنا انه مرفوع واما على قراءة زيد بن علي بالجر فيتعين ان يكون نعتا ١٢ جمل

[7] قوله اى استواء يليق به لا كاستواء الاجسام كذا روى عن مالك والسفيانين وابن المبارك وغيرهم من السلف انه يؤمن بامثال هذه من غير تعرض للكيفية واوله المعتزلة على الاستيلاء محتجين بقوله قد استوى بشر على العراق والجهمية على الاستقرار ومن اهل السنة من حمله على معنى ارتفع وعلى ونقله البغوي عن ابن عباس واكثر المفسرين قالوا ارادة الاستيلاء جائزة ولا دليل على ارادته عينا واذا خيف على العامة عدم فهم الاستواء الذي هو من لوازم الجسمية فلا باس بصرف همتهم الى الاستيلاء ١٢ كمالين

[8] قوله فاسئل به خبيرا آه به صلة كقوله سأل سائل بعذاب واقع كما يكون عن صلة في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فسأل به كقولك اهتم به واشتغل وسأل عنه بحث عنه وفتش عنه او صلة خبيرا ويكون خبيرا مفعول سل اى فاسئل عنه رجلا عارفا يخبرك برحمته او فاسأل رجلا خبيرا به وبرحمته والرحمن اسم من اسماء الله تعالى مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه فقيل فاسئل بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من تنكره ومن ثم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذي باليمامة يعني مسيلمة الكذاب و كان يقال له رحمان اليمامة ١٢ مدارك

[9] قوله ولا نعرفه حال من ما في قوله لما تامرنا ولو ذكر بجنبه كغيره لكان اوضح ١٢ جمل

[10] قوله بروجا جمع برج وهو في الاصل القصر العالي سميت هذه المنازل بروجا لانها للكواكب السبعة السيارة كالمنازل الرفيعة التي هي كالقصور لسكانها فالمراد بالبروج الطرق والمنازل للكواكب السيارة ١٢ صاوی

[11] قوله المريخ وهو نجم في السماء الخامسة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى والشمس في الرابعة والمشتري في السادسة وزحل في السابعة ١٢

[12] قوله فيها اى في السماء وان كان يصح رجوع الضمير للبروج ١٢ جمل

[13] قوله اى نيرات نعت محذوف اى كواكب نيرات اى مضيئات وهي السبع السيارة فدخل فيها القمر فلذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخص الخ وقوله لنوع فضيلة اى عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية من الجمل بادنى تغير ١٢

[14] قوله وخص القمر آه اى منيرا بمعنى نيرات نعت لمحذوف اى كواكب كبارا نيرات اى مضيئات فدخل فيها القمر وانما خص بالذكر لنوع فضيلة عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية ١٢ من الجمل

[15] قوله لنوع فضيلة اى لان مواقيت العبادة تبنى على الشهور القمرية قال تعالى ويسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ١٢ صاوی

[16] قوله اى يخلف كل منهما الآخر فيما ينبغي ان يفعل فيه وهو بتقدير ذوا الخلفة وهي للحالة من خلف كالجلسة في القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلفة فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيد هالكونها على زنة المصدر ١٢ ک

[17] قوله كما تقدم اى في قوله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا وقوله فيفعله في الآخر قال ابن عباس رضي الله عنهما جعل كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه فمن فرط في عمل في احدهما قضاه في الآخر من الكبير ١٢

[18] قوله غير المعترض فيه اى غير الجمل المعترضة فيما بعده فانها ليست بصفات كقوله ان عذابها كان غراما ومن يفعل ذلك يلق اثاما ١٢ ک

[19] قوله قالوا سلاما اى مع القدرة على الانتقام فالمراد الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام وهذا الخلق من اعظم الاخلاق لما في الحديث كاد الحليم ان يكون نبيا وفي الحديث يبلغ الحليم بحلمه ما لا يبلغه الصائم القائم والآثار في ذلك كثيرة ١٢ صاوی

[20] قوله اى قولا يسلمون الخ وليس المراد التحية لان المؤمنين لم يؤمروا بالسلام على المشركين ١٢ خطيب

[21] قوله والذين يبيتون شروع في ذكر معاملتهم للخالق اثر معاملتهم للخلق وخص البيتوتة بالذكر لان العبادة بالليل ابعد عن الرياء وفي الحديث لا زال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتي لا ينامون واخر القيام مراعاة للفواصل ١٢ صاوی

ف باسكان الذال وضم الكاف ١٢ ک ع بيان لقوله يخلف كل منهما الآخر ١٢ ک

يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا جمع ساجد وَّقِيَامًا (٦٤) بمعنى قائمين اى يصلون بالليل وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ
اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) اى لازمًا اِنَّهَا سَآءَتْ بئست مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا (٦٦) هى اى موضع استقرار واقامة وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا على
عيالهم لَمْ يُسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْتُرُوْا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وَكَانَ انفاقهم بَيْنَ ذٰلِكَ الاسراف والاقتار قَوَامًا (٦٧) وسطا وَالَّذِيْنَ
لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى واحدا من الثلثة يَلْقَ
اَثَامًا (٦٨) اى عقوبة يُّضٰعَفْ وفى قراءة يضعّف بالتشديد لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهٖ بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا
مُهَانًا (٦٩) حال اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا منهم فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ المذكورة حَسَنٰتٍ فى الاخرة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا (٧٠)
اى لم يزل متصفا بذلك وَمَنْ تَابَ من ذنوبه غير من ذكر وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا (٧١) اى يرجع اليه رجوعا فيجازيه
خيرا وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب والباطل وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ من الكلام القبيح وغيره مَرُّوْا كِرَامًا (٧٢) معرضين عنه وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا
وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ اى القران لَمْ يَخِرُّوْا يسقطوا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا (٧٣) بل خروا سامعين ناظرين منتفعين وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا بالجمع والافراد قُرَّةَ اَعْيُنٍ لنا بان نراهم مطيعين لك وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا (٧٤) فى الخير اُولٰٓئِكَ
يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجة فى الجنة بِمَا صَبَرُوْا على طاعة الله وَيُلَقَّوْنَ بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فِيْهَا فى الغرفة تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا (٧٥)
من الملٰئكة خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا (٧٦) موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمٰن المبتدأ قُلْ يا محمد
لاهل مكة مَا نافية يَعْبَؤُا يكترث بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ اياه فى الشدائد فيكشفها فَقَدْ اى فكيف يعبؤ بكم وقد كَذَّبْتُمْ الرسول
والقران فَسَوْفَ يَكُوْنُ العذاب لِزَامًا (٧٧) ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل ع
عليه ما قبلها **سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع و**
عشرون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰسٓمّٓ (١) الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن

المنزل ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سجدا آه خبر يبيتون ويضعف ان يكون تامة (اى يدخلون فى البيات) وسجدا حال ولربهم لسجدا وقدم السجود على القيام وان كان بعده فى الفعل لاتفاق الفواصل وسجدا جمع ساجد كضرب فى ضارب ١٢ ج ٢ قوله والذين يقولون الخ اى فهم مع حسن المعاملة للخالق وللخلق ليس عندهم غرور ولا امن من مكر الله بل هم خائفون من عذاب الله وجلون من هيبته ١٢ صاوى ٣ قوله اى لازما ومنه الغريم لملازمته ولزومها باعتبار اكثر الداخلين او يقال اللزوم لا يستلزم التابيد فان معناه عدم الانفكاك ولو فى بعض الازمان كما فى لزوم الغريم ١٢ ٤ قوله ساءت آه يجوز ان يكون ساءت بمعنى احزنت فتكون متصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف اى انها يعنى جهنم احزنت اصحابها وداخليها ومستقرا يجوز ان يكون تمييزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى بئست فتعطى حكمها ويكون المخصوص محذوفا وفى ساءت ضمير مبهم ومستقرا يتعين ان يكون تمييزا اى ساءت هى هى فهى الثانى مخصوص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان ١٢ ج ٤ قوله ساءت الفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره التمييز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هى وهو العائد الى اسم ان فهو الرابط ١٢ ٥ قوله هى يشير الى تقدير المخصوص بالذم وهو الرابط لهذه الجملة بما هى خبر عنه ١٢ ك ٦ قوله اى موضع استقرار واقامة يشير الى ان مستقرا ومقاما بمعنى واحد وهو قول البعض وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين ١٢ ـ ٧ قوله ولم يقتروا مع كسر التاء لابى عمرو وابن كثير ومع ضم التاء للكوفيين وضمه مع كسر التاء من اقتر لنافع وابن عامر اى لم يضيقوا وفى القاموس قتر يقتر قترا وقتورا فهو قاتر وقتور وقترا عليهم واقتر ضيق فى النفقة ١٢ ك ٨ قوله وكان بين ذلك الخ اى كان الانفاق المدلول عليه بقوله انفقوا بين ذلك اى بين ما ذكر من الاسراف والتقتير وهو خبر كان وقوله قواما خبر بعد خبر او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو لكان على راى من يرى اعمالها فى الظرف ١٢ روح ٩ قوله وسطا عدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمى سواء لاستوائهما وهو خبر ثان او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو ١٢ ك ١٠ قوله بجزم الفعلين بدلا اى بدلا من يلق بدل الاشتمال من الخطيب ١٢ ١١ قوله وبرفعهما لابن عامر مع التشديد بلا الف ولابى بكر بالتخفيف استينافا او للحال ١٢ ك ١٢ قوله يبدل الله سيأتهم آه اى بان يمحوا سوابق معاصيهم بالتوبة وتثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة وقيل ان يوفقه لاضداد ما سلف منه او بان يثبت بدل كل عقاب ثوابا ١٢ ج ١٢ قوله يبدل الله الخ قال الزجاج ليس ان السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التاويل ان السيئة تمحى بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة انتهى من الروح ١٢ ١٣ قوله غير من ذكر اشار بذلك الى ان السلف للمغايرة وبعضهم لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام ١٢ ١٤ قوله اى الكذب والباطل ويشهد على ذلك من الشهود بمعنى الحضور وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل لا يحضرون محاضر الزور وقيل المعنى لا يقيمون الشهادة الباطلة ويشهدون على ذلك من الشهادة و انتصاب الزور على المصدرية وعن مجاهد ان الزور الغناء وقيل الشرك وعن الضحاك الزور شامل لكل باطل ومنه الشرك ١٢ كمالين ١٥ قوله مروا كراما اى معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه من الخطيب ١٢ ١٦ قوله يسقطوا اى على الآيات غير واعين لها ولا مستبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر ١٢ ك ١٧ قوله بل خروا سامعين آه يشير الى ان النفى متوجه للقيد فقط وهو صما وعميانا وقوله سامعين فى مقابلة صما وناظرين فى مقابلة عميانا ومنتفعين حال من كل سامعين وناظرين وفى البيضاوى لم يخروا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من النفى نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقانى زيد مسلما ١٢ ج ١٨ قوله قرة اعين فان المؤمن اذا ساعده اهله فى طاعة الله عز وجل وشاركوه فيها يسر بهم قلبه وتقربهم عينه لما يشاهده من مساعدتهم له فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة حسبما وعد بقوله الحقنا بهم ذريتهم من ابى السعود وغيره ١٢ ١٩ قوله بان نراهم مطيعين لك فان المؤمنين اذا شاركهم اهله فى طاعة الله سر به قلبه وقر به عينه لما يرى عن مساعدتهم فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة ١٢ ك ٢٠ قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا بحيث يقتدون بنا فى امامة مراسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح ابو السعود ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة ١٢ جمل ٢١ قوله تحية وسلاما آه اى يسلم بعضهم على بعض وقال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام ويرسل الرب اليهم بالسلام وقيل سلاما اى سلامة من الآفات ١٢ ج ـ ٢١ قوله تحية بالفارسية چیزے پیش کسی در آوردن وفى الخطيب دعاء الحياة ١٢ ٢٢ قوله قل ما يعبأ بكم ربى الخ لما الها ذكر اوصاف المؤمنين الكاملين افاد ان المدار على تلك الاوصاف التى بها العبادة فلولا العبادة الواقعة من الخلق لم يكترث بهم ولم يعتد بهم عنده فان الانسان خلق ليعرف ربه ويعبده والا فهو شبيه بالبهائم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففى العبادة يتنافس المتنافسون وبها يفوز الفائزون ١٢ صاوى ٢٣ قوله لزاما مصدر لازم كقاتل قتالا والمراد هنا اسم الفاعل وفى الآية تهديد لكفار مكة ١٢ صاوى ٢٤ قوله دل عليه ما قبلها آه وهو قوله ما يعبأ بكم ربى والتقدير لولا دعاؤكم ما يعبأ بكم اى اكترث بكم وهذا الجواب منفى ولولا تفيد انتفاءه فيتحصل المعنى الى انه تعالى اكترث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب دعائهم وانظر على هذا ما موقع قوله فقد كذبتم خصوصا على حل الشارح بقوله فكيف يعبأ بكم الظاهر منه انه لم يعبأ بهم لاجل تكذيبهم فتامل ١٢ ج ٢٥ قوله الكتاب المبين اى الظاهر اعجازه وصحة انه من عند الله والمراد به السورة او القرآن والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين ١٢ مدارك.

ـه فى الكشاف الاثام
كالوبال والنكال وزنا ومعنى ١٢ ـه اى تشديد العين وحذف الالف ١٢ ك ـه لابى عمرو وحمزة وعلى وابى بكر ١٢ ك
ـه كذا روى عن عطاء وهى لغة كل بناء مرتفع عال ١٢ ك

الاضافة بمعنى من المبين ② المظهر[1] الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل الا يكونوا اى اهل مكة

مؤمنين ③ ولعل[2] هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ان نشأ ننزل[3] عليهم من السماء اية فظلت بمعنى[4] المضارع

اى تدوم اعناقهم لها خاضعين ④ فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى[5] هو لاربابها جمعت[6] الصفة منه جمع العقلاء وما

نعمتان لكل ذكر محدث تنزله ١٢ ك

يأتيهم من ذكر قران[7] من الرحمن محدث[8] صفة كاشفة الا كانوا عنه معرضين ⑤ فقد كذبوا به فسيأتيهم انبؤا عواقب[9] ما كانوا به

يستهزءون ⑥ اولم يروا ينظروا الى الارض كم[10] انبتنا فيها اى كثيرا[11] من كل زوج كريم ⑦ نوع حسن[12] ان فى ذلك لاية[13] دلالة على كمال

اخبار عن حالهم فى الواقع ١٢

قدرته تعالى وما كان اكثرهم مؤمنين ⑧ فى علم الله وكان[14] قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين

ع ١ ٩ ٥ الرحيم ⑨ يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى[15] ربك موسى ليلة راى النار والشجرة ان اى بان[16] ائت القوم الظلمين ⑩

رسولا قوم[17] فرعون معه[18] ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسراءيل باستعبادهم الا الهمزة للاستفهام الانكارى يتقون ⑪ الله

حال من ضمير فى امنت ١٢ ك

بطاعته[19] فيوحدونه قال موسى رب انى اخاف ان يكذبون ⑫ ويضيق صدرى من تكذيبهم لى ولا ينطلق لسانى باداء الرسالة للعقدة[20] التى

فيه فارسل[21] الى اخى هرون ⑬ معى ولهم على ذنب[22] بقتلى القبطى منهم فاخاف ان يقتلون ⑭ به قال تعالى كلا اى لا يقتلونك فاذهبا

اى وكان فى مصر ١٢ ص اى ليكون معينا لى ١٢ ص اى بمقابلة قبطى ١٢

اى انت واخوك ففيه[23] تغليب الحاضر على الغائب بايتنا انا معكم مستمعون ⑮ ما تقولون وما يقال لكم اجريا[24] مجرى الجماعة

وهو موسى ١٢ وهو هارون ١٢ اى تعظيما لها ١٢

فأتيا فرعون فقولا انا اى كلا[25] منا رسول رب العلمين ⑯ اليك ان اى بان[26] ارسل معنا الى الشام بنى اسراءيل ⑰ فاتياه فقالا له

ما ذكر قال فرعون لموسى الم نربك فينا فى منازلنا وليدا صغيرا قريبا[27] من الولادة بعد فطامه ولبثت فينا من عمرك سنين ⑱

ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت فعلتك التى فعلت هى قتله[28] القبطى وانت

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله المظهر الحق الخ او الظاهر صحته واعجازه وابان جاء متعديا ولازما ١٢ ك

[2] قوله ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم لما كان الترجى غير صحيح ولا مرادا جعلها للاشفاق ولما كان الله تعالى منزها ايضا من الخوف اشار الى انه لاشفاق المخاطب وتاويله بالامر لازم لانه لم يقع اشفاق حتى يخبر عنه قال الطيبى دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اى انك تفعل ذلك فلا تفعل ١٢ ك

[3] قوله ان نشأ ننزل عليهم الخ هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان حقيقة امرهم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم فانا لو شئنا ايمانهم لانزلنا عليهم معجزة تاخذ بقلوبهم فيؤمنون قهرا عليهم ولكن سبق فى علمنا شقاؤهم فعدم ايمانهم منا لا منهم فارح نفسك من التعب القائم بها وان حرف شرط ونشأ فعل الشرط وننزل جوابه ١٢ صاوى

[4] قوله بمعنى المضارع الخ اى لما استصعب ترتب الماضى على المضارع بكلمة الفاء وجب تاويله بالمضارع وقرئ به ايضا على ما فى الكشاف ١٢

[5] قوله الذى هو لاربابها اى واصل فظلوا خاضعين ثم لما نسب الخضوع للاعناق لظهور الكبر بها كان الظاهر ان يقال خاضعة لكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو وصف لاربابها فى الحقيقة سوغ ذلك جمعه بالياء والنون الذى هو للعقلاء من الجمل وفى ابى السعود واصله فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله ١٢

[6] قوله جمعت الصفة منه جمع العقلاء آه وفى السمين قوله خاضعين فيه وجهان احدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعه جمع السلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه باوجه احدها ان المراد بالاعناق الرؤساء كما قيل لهم وجوه وصدور الثانى انه على حذف مضاف اى فظل اصحاب الاعناق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للمحذوف الثالث انه لما اضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق جمع عنق من الناس وهم الجماعة فليس المراد الجارحة الخامس قال الزمخشرى اصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله السادس انها عوملت معاملة العقلاء لما اسند اليهم ما يكون من فعل العقلاء كقوله ساجدين وطائعين فى يوسف والسجدة الوجه الثانى انه منصوب على الحال من الضمير فى اعناقهم قاله الكسائى ١٢ ج

[7] قوله قرآن اى طائفة من قرآن ومن تبعيضية وقد يفسر الذكر بالموعظة فمن زائدة ١٢ ك

[8] قوله محدث اى مجدد انزله لتكرير التذكير وتنويع التقرير فلا يلزم حدوث القرآن روح وقوله صفة كاشفة اى لفهم معناها من التعبير بالاتيان ١٢

[9] قوله عواقب وعبر عنها بالانباء اى الاخبار لان القرآن انباء اخبر عنها من ابى السعود ١٢

[10] قوله كم انبتنا فيها الخ كل لاحاطة الازواج وكم لكثرتها من البيضاوى ١٢

[11] قوله اى كثيرا الخ يشير الى ان كم خبرية والمعنى اشياء كثيرا من كل زوج ومن بيانية او شيئا كثيرا من كل صنف فمن تبعيضية ١٢ ك

[12] قوله نوع حسن يشير الى ان المراد بالزوج ليس معناه المعروف وهو احدى القرينتين من ذكر وانثى بل ما فى قوله وازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقال الراغب انه يطلق لتركيه عليه ١٢ ك

[13] قوله ان فى ذلك الخ قوله ان فى ذلك لاية قد ذكرت هذه الآية فى هذه السورة ثمانى مرات ١٢ صاوى

[14] قوله وكان قال سيبويه زائدة والمعنى وما اكثرهم مؤمنين وهو الانسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم فى المكابرة والعناد مع تعاضد موجبات الايمان من جهته تعالى من ابى السعود ١٢

[15] قوله اذ نادى ربك موسى الخ ذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة سبع قصص اولها قصة موسى وهارون وثانيها قصة ابراهيم ثالثها قصة نوح رابعها قصة هود خامسها قصة صالح سادسها قصة لوط سابعها قصة شعيب وتقدم حكمة ذكر تلك القصص ان بها تكون الحجة على الكافرين والزيادة فى علم المؤمنين ولذا كان المؤمن من هذه الامة اسعد السعداء وكافرها اشقى الاشقياء وحكمة التكرار الزيادة فى ايمان المؤمنين وقطع حجة الكافرين والظرف معمول لمحذوف قدره المفسر بقوله اذكر وليس المراد به ذكر وقت المناداة بل المراد ذكر القصة الواقعة فى ذلك الوقت ١٢ صاوى

[16] قوله اى بان الخ يشير الى ان ان مصدرية وقبلها حرف جر مقدر ١٢ كما لين

[17] قوله قوم فرعون الخ ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون اولى بالاتيان وقد يقال ان قوم فرعون شامل له كشمول بنى آدم لآدم وبنى اسرائيل عطف على انفسهم اى فظلموا بنى اسرائيل باستعبادهم ١٢ ك

[18] قوله معه اى مع فرعون ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون كان اولى بذلك بيضاوى وقوله باستعبادهم اى باتخاذهم عبيدا اى يعاملون بهم معاملة العبيد كاستخدامهم فى الاعمال الشاقة ١٢

[19] قوله بطاعته اى لا يتقون الله والجملة استيناف كانه بيان جواب سوال مقدر هو ما اقول اذا جئتهم ١٢ ك

[20] قوله للعقدة التى فيه آه اى الثقل الحاصل فيه بسبب وضع الجمرة عليه وهو صغير لما نتف لحية فرعون فاغتم منه فاشارت اليه زوجته ان يختبره فقدم له تمرة وجمرة فاخذ الجمرة ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل فى النطق ١٢ ج

[21] قوله فارسل اى فارسل جبريل عليه السلام كما فى روح البيان ١٢

[22] قوله ذنب بقتل آه وانما سماه ذنبا الى زعمهم ١٢ ك

[23] قوله ففيه تغليب الحاضر اى فى مكان الخطاب وهو موسى على الغائب اى عن ذلك المكان وهو هارون لانه اذ ذاك كان بمصر والارسال والخطاب المذكوران كانا فى الطور كما علمته ١٢ جمل

[24] قوله اجريا مجرى الجماعة اى تعظيما لهما ١٢

[25] قوله اى كلا منا توجيه لافراد الرسول مع تعدد المخبر عنه ١٢ ك

[26] قوله بان ارسل يشير بتقدير الباء كون ان مصدرية ١٢ ك

[27] قوله قريبا من الولادة قصده بذلك دفع ما ورد على الآية بان الوليد يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا فانه كان زمن الرضاع عند امه ثم اخذه فرعون بعد الفطام والاولى ابقاء الآية على ظاهرها لان موسى وان كان عند امه الا انه تحت نظر فرعون فهو فى تربيته من حين ولادته ١٢ صاوى

[27] قوله قريبا من الولادة اى ففى الوليد مجاز لانه يطلق على المولود حال ولادته وليس مراد هنا وفى الكبير الوليد الصبى لقرب عهده من الولادة اى عبر عن الصبى بذلك لقرب عهده من الولادة وقوله بعد فطامه اى واما فى زمن الرضاع فكان عند امه ثم اخذه فرعون عنده بعد الفطام وعدم هذا القيد اولى كما صنع غيره لانه فى مدة الرضاع وان كان عند امه لكنه كان تحت نظر فرعون واشارته فكانت امه كالمرضعة المكتراة له تامل ١٢ جمل

[28] قوله قتله القبطى اى الذى كان خباز الفرعون واسمه فاتون من الروح ١٢

مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ⑲ الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم[1] الاستبعاد قَالَ موسى فَعَلْتُهَآ اِذًا[2] اى حينئذ وَّاَنَا مِنَ[3] الضَّآلِّيْنَ ⑳ عما اتانى
الله بعدها من العلم والرسالة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا علما وَّجَعَلَنِيْ[4] مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ㉑ وَتِلْكَ[5] نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَيَّ اصله تمن بها اَنْ عَبَّدْتَّ[6] بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ㉒ بيان[7] لتلك النعمة اى اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدنى لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم
وقدر[8] بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قَالَ فِرْعَوْنُ[9] لموسى وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ㉓ الذى قلت انك رسوله اى[10] اى شئ هو ولما
لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاته اجاب موسى عليه الصلوة والسلام ببعضها قَالَ رَبُّ[11]
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا[12] اى خالق ذلك اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ㉔ بانه تعالى خالقه فامنوا به وحده قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗ من
اشراف قومه اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ㉕ جوابه الذى لم يطابق[13] السؤال قَالَ[14] موسى رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ㉖ وهذا[15] وان كان داخلا
فيما قبله[16] يغيظ فرعون ولذلك قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ㉗ قَالَ[17] موسى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ㉘ انه كذلك فامنوا به وحده قَالَ فرعون لموسى لَئِنِ[18] اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ[19] ㉙ كان سجنه
شديدا يحبس الشخص فى مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قَالَ له موسى اَوَلَوْ اى[20] اتفعل ذلك ولو
جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ ㉚ اى برهان بين على رسالتى قَالَ فرعون له فَاْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ㉛ فيه فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ
ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ㉜ حية عظيمة وَّنَزَعَ[21] يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ㉝ خلاف ما كانت عليه
من الادمة[22] قَالَ فرعون لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ㉞ فائق فى علم السحر يُّرِيْدُ[23] اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ فَمَاذَا
تَاْمُرُوْنَ ㉟ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ㊱ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ ㊲ يفضل موسى فى علم
السحر فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ㊳ وهو وقت الضحى من[24] يوم الزينة وَّقِيْلَ[25] لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ ㊴ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وعدم الاستبعاد اى اتخاذك عبدا لى خل بنى اسرائيل ١٢ صاوى ٢ قوله اذا اى جينئذ آه اى حين اذ كنت لا بثا فيكم وهذا التفسير معنى اذا لا يذهب احد الى ان اذا ترادف من حيث الاعراب حينئذ وهى هنا حرف جواب فقط وقال الزمخشرى انها حرف جواب وجزاء معا ثم قال فان قلت اذا جواب وجزاء معا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون وفعلت فعلتك فيه معنى انك جازيت نعمتى بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها مجازيا لك تسليما لقوله لان نعمته كانت عنده جديرة بان تجازى بنحو ذلك الجزاء ١٢ ج ٣ قوله وانا من الضالين آه قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال والحاصل انه اراد به وانا من الجاهلين او من المخطئين لا من المتعمدين فلا يرد كيف قال موسى وانا من الضالين والنبى لا يكون ضالا ابدا ١٢ ج ٤ قوله وجعلنى من المرسلين فى ذلك رد لما وبخه به فرعون وهو القتل بغير حق فكانه قال كيف تدعى الرسالة وقد حصل منك ما يقدح فى تلك الدعوى فاجابه موسى فانه قتله قبل ان تاتيه الرسالة ثم اتته بعد ذلك ١٢ صاوى ٥ قوله وتلك اى التربية المدلول عليها بقوله الم نربك قوله نعمة تمنها على اى تمن بها على ظاهرا وفى الحقيقة ان عبدت بنى اسرائيل اى تعبيدك بنى اسرائيل وقصدك اياهم بذبح ابناءهم فانه السبب فى وقوعى عندك وحصولى فى تربيتك قوله تلك مبتدأ ونعمة خبرها وتمنها على صفة وان عبدت خبر مبتدأ محذوف اى وهى فى الحقيقة تعبيد قومى من ابى السعود والروح وقال فى الجمل قوله ان عبدت عطف بيان لتلك موضح لها فتلك اشارة الى شئ مبهم وقد وضح وبين بقوله ان عبدت الخ ٦ قوله ان عبدت آه فيه اوجه سبعة احدها انه فى محل رفع عطف بيان لتلك والثانى انه فى محل نصب مفعولا من اجله والثالث انه بدل من نعمة والرابع انه بدل من الهاء فى تمنها والخامس انه مجرور بباء مقدرة اى بان عبدت والسادس انه خبر مبتدأ مضمر اى هى والسابع انه منصوب باضمار اعنى والجملة من تمنها صفة لنعمة وتمن يتعدى بالباء فهى محذوفة اى تمن بها وقيل ضمن تمن معنى تذكر ١٢ ج ٧ قوله بيان اى عطف بيان والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمنها على ١٢ ك ٧ قوله بيان لتلك اى عطف بيان موضح لها وقوله ولم تستعبدنى الخ اى فلا فضيلة لك فى عدم استعبادى الذى منت به على لان استعبادك لغيرى ظلم ١٢ جمل ٨ قوله وقدر بعضهم وهو الاخفش اول الكلام اى قبل وتلك واصل الكلام اوتلك الخ اى ليست هذه نعمة حتى تمن بها على ١٢ جمل ٩ قوله قال فرعون وما رب العالمين لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرد بذلك شرع فى الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستفسار عن حقيقة المرسل ١٢ بيضاوى ١٠ قوله اى اى شئ هو اى وذلك لان ما يسئل بها عن الحقيقة والمعنى اى جنس هو من اجناس الموجودات ١٢ صاوى ١١ قوله قال رب السموات والارض الخ عرفه تعالى باظهر خواصه وآثاره لما امتنع تعريف الافراد الا بذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله ان كنتم موقنين ١٢ بيضاوى ١٢ قوله وما بينهما اى جنس السموات والارض فاندفع ما قيل لم تثنى الضمير مع ان مرجعه جمع ١٢ صاوى ١٣ قوله لم يطابق السؤال اى لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد اجاب بالصفة التى يسال عنها

وتقدم ان العدول عن الجواب المطابق متعين لاستحالته فالسؤال عن الحقيقة سفه وعبث ١٢ جمل ١٤ قوله قال ربكم ورب آبائكم الاولين عدولا الى مالا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك فى افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر واوضح عند التامل ١٢ ك ١٥ قوله وهذا الخ اى هذا التعريف الثانى وان كان داخلا فى تعريف الذى عرفه قبله لكن يغيظ به فرعون ولاجله ترك اولا وهذا ما ذهب اليه الشارح وقال فى الكبير كانه عدل عن التعريف بخالقية السماء والارض الى التعريف بكونه تعالى خالقكم ولآبائكم وذلك لانه لا يمتنع ان يعتقد احد ان السموات والارضين واجبة لذواتها فهى غنية عن الخالق والمؤثر ولكن لا يمكن ان يعتقد العاقل فى نفسه وابيه واجداده كونهم واجبين لذواتهم لما ان المشاهدة دلت على انهم وجدوا بعد العدم ثم عدموا بعد الوجود وما كان كذلك يكون حادثا وما يكون حادثا استحال وجوده الا لمؤثر فكان التعريف بهذا النمط اظهر ١٢ ١٦ قوله فيما قبله يعنى قوله رب السموات والارض وما بينهما ١٢ ك ١٧ قوله قال موسى رب المشرق الخ فعدل الى طريق ثالث اوضح من الثانى لانه اراد بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار واراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار والامر ظاهر فى ان هذا التدبير المستمر على الوجه العجيب لا يتم الا بتدبير مدبر ١٢ كبير ١٧ قوله قال رب المشرق والمغرب وما بينهما اى تشاهدون كل يوم انه ياتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الكائنات ١٢ بيضاوى ١٨ قوله لئن اتخذت الها غيرى آه هذا عدول عن المحاجة بعد الانقطاع الى التهديد وهكذا ديدان المعاند المحجوج واستدل به على ادعائه الالوهية وانكاره للصانع ولعله كان دهريا اعتقد ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعه استحق العبادة من اهله ١٢ بيضاوى ١٩ قوله المسجونين اللام فى المسجونين للعهد اى ممن عرفت حالهم فى سجونى فانه كان يطرحهم فى هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل ابلغ من لاسجننك ١٢ بيضاوى ٢٠ قوله اى اتفعل ذلك اى جعل من المسجونين ١٢ ٢١ قوله ونزع يده اى من جيبه قيل لما راى فرعون الآية الاولى قال لك غيرها فاخرج يده فادخلها فى ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الابصار ويسد الافق ١٢ صاوى ٢٢ قوله من الادمة بالفارسية گندم گونه ١٢ ٢٣ قوله يريد ان يخرجكم الخ لما راى تلك الآيات الباهرة خاف على قومه ان يتبعوه فتنزل الى مشاورتهم بعد ان كان مستقلا بالرأى والتدبير واراد تنفيرهم عن موسى عليه السلام ١٢ صاوى ٢٤ قوله من يوم الزينة اى عاشوراء وكان يوم عيدهم كما قال فى المدارك وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذى وقته لهم موسى عليه السلام من يوم الزينة فى قوله تعالى موعدكم يوم الزينة والميقات ما وقت به اى حد من زمان اومكان ومنه مواقيت الاحرام وقال الصاوى يوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل كان يوم سوق ١٢ ٢٥ قوله وقيل للناس الآية بالفارسية وگفته شد بمردمان ايا شما جمع شونده ايد بود كه ما پيروى ساحران كنيم اگر ايشان غالب شوند ١٢

اِنْ كَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤٠﴾ الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي[1] على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ
قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ اَئِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤١﴾ قَالَ
نَعَمْ[2] وَاِنَّكُمْ اِذًا حينئذ لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٤٣﴾
فالامر[4] منه للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ[5] وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ[6] فِرْعَوْنَ اِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ فَاَلْقٰى
مُوْسٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ بحذف[7] احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ[8] ﴿٤٥﴾ يقلبونه[9] بتمويههم[10] فيتخيلون حبالهم وعصيهم
انها حيات تسعى فَاُلْقِيَ[11] السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿٤٨﴾ لعلمهم[12] بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى
بالسحر قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ لموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ
السِّحْرَ فعلمكم شيئا منه وغلبكم[13] باخر فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما ينالكم منى لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى يد كل واحد اليمنى
ورجله اليسرى وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٩﴾ قَالُوْا لَا ضَيْرَ[14] لا ضرر علينا فى ذلك اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باى وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿٥٠﴾ راجعون
ع ٣ ١٨ فى الاخرة اِنَّا نَطْمَعُ نرجو اَنْ يَّغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطٰيٰنَآ اَنْ اى بان كُنَّآ اَوَّلَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥١﴾ فى زماننا[15] وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى بعد سنين اقام بها
بينهم يدعوهم بايات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْٓ بنى اسرائيل وفى قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من
سرى[16] لغة فى اسرى اى سر بهم ليلا الى البحر[17] اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ﴿٥٢﴾ يتبعكم[18] فرعون وجنوده فيلجون[19] وراءكم البحر فانجيكم[20] واغرقهم
فَاَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حين اخبر[21] بسيرهم فِى الْمَدَآئِنِ قيل كان له الف مدينة واثنتا عشرة الف قرية حٰشِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ جامعين[22] الجيش قائلا
اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ طَآئِفَةٌ[23] قَلِيْلُوْنَ ﴿٥٤﴾ قيل[24] كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة[25] جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى
كثرة جيشه[26] وَاِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُوْنَ ﴿٥٥﴾ فاعلون[27] ما يغيظنا[28] وَاِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ[29] ﴿٥٦﴾ متيقظون[30] وفى قراءة حاذرون مستعدون[31] قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله والترجى على تقدير غلبتهم الخ وعبارة ابى السعود اى نتبعهم فى دينهم ان كانوا هم الغالبين لا موسى عليه السلام وليس مرادهم بذلك ان يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لكنهم ساقوا كلامهم مساق الكناية حملا لهم اى فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى ١٢ **ـــ١ـــ قوله** والترجى على تقدير غلبتهم آه عبارة البيضاوى والترجى باعتبار الغلبة المقتضية للاتباع ومقصودهم الاصلى ان لا يتبعوا موسى لا ان يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا موسى آه اى فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى وليس الرجاء لاتباع السحرة لانه مقطوع به عندهم ١٢ جمل **ـــ٢ـــ قوله** قال نعم اى لكم الاجرة على علمكم السحر وزادهم بقوله وانكم اذا الخ صاوى وقال فى المدارك قوله قال نعم الخ اى قال فرعون نعم لكم اجر عندى وتكونون مع ذلك من المقربين عندى فى المرتبة والجاه فتكونون اول من يدخل علىّ وآخر من يخرج ١٢ مختصرا **ـــ٣ـــ قوله** القوا ما انتم ملقون اى من السحر فسترون عاقبته ١٢ مدارك **ـــ٤ـــ قوله** فالامر منه الخ هذا جواب عما يقال كيف امرهم بالسحر والتمويه به وهو ممنوع وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هى مجاز عن الاذن لتوسل به الى اظهار الحق ١٢ **ـــ٤ـــ قوله** فالامر منه آه جواب عما يقال كيف يامرهم بفعل السحر فى البيضاوى ولم يرد بهذا امرهم بالسحر والتمويه بل اراد الاذن فى تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا الى اظهار الحق ١٢ جمل **ـــ٥ـــ قوله** حبالهم اى سبعين الف حبل قوله وعصيهم اى سبعين الف عصا وقيل كانت الحبال اثنين وسبعين الفا وكذا العصى ١٢ مدارك **ـــ٦ـــ قوله** وقالوا بعزة فرعون الخ اى نقسم ونحلف بعزة فرعون واقسموا بالعزة على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم فى انفسهم انهم غالبون واتيانهم باقصى ما يمكن ان يؤتى به من السحر ١٢ بيضاوى **ـــ٧ـــ قوله** بحذف احدى التائين وتشديد القاف من التلقف للاكثر ولحفص تلقف بالتخفيف ومعناه على الوجهين تبلع ١٢ ك **ـــ٨ـــ قوله** ما يافكون بالفارسية انچه تزويرمى ساختند ١٢ **ـــ٩ـــ قوله** يقلبونه يشير بتقدير العائد الى ان ما موصولة اى الذى يبدلونه عن وجهه بتمويههم فيخيلونهم بضم التحتانية وفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة اى يوقعون فى الخيال ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى ولا بحسب الواقع فلا يتبدل حقائق الاشياء بعضها ببعض بالسحر ١٢ ك **ـــ١٠ـــ قوله** بتمويههم فى القاموس موه الشئ طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد ويقال له ملمع ١٢ **ـــ١١ـــ قوله** فالقى السحرة ساجدين اى آه فخروا سقطوا بالالقاء ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما راوا ما راوا لم يتمالكوا انفسهم وكانهم اخذوا فطرحوا على وجوههم وانه تعالى القاهم بما خولهم من التوفيق ١٢ جمل **ـــ١٢ـــ قوله** لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا فان انقلاب الشئ عن حقيقته لا يتاتى بالسحر وفيه ان التبحر فى كل فن نافع ١٢ كمالين **ـــ١٣ـــ قوله** وغلبكم باخر اى بان اخفاه عنكم ولم يعلمكم وقال الصاوى واراد فرعون بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة آمنوا على بصيرة وظهور حق ١٢ **ـــ١٤ـــ قوله** لا ضير الخ ارادوا لا ضرر علينا فى ذلك بل لنا اعظم النفع لما يحصل لنا فى الصبر عليه لوجه الله من تكفير الخطايا او لا ضير علينا فيما تتوعدنا به لانه لا بدلنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهون اسبابه وارجاها ١٢ مدارك مختصرا **ـــ١٥ـــ قوله** فى زماننا يرد عليه ان بنى اسرائيل آمنوا قبلهم وهم من اهل زمانهم فلذلك فسر الآخرون كصاحب روح البيان وابى السعود والقاضى البيضاوى وغيره بقوله اى من اتباع فرعون او من اهل المشهد ١٢ **ـــ١٦ـــ قوله** من سرى لغة فى اسرى وهو بمعنى السير فى الليل لا زمان والتعدية بالباء ١٢ كمالين **ـــ١٧ـــ قوله** الى البحر اى بحر القلزم فخرج موسى عليه السلام ببنى اسرائيل فى آخر الليل فترك طريق الشام على يساره وتوجه جهة البحر فكان الرجل من بنى اسرائيل يراجعه فى ذلك فيقول هكذا امرنى ربى فلما اصبح فرعون وعلم بسير موسى ببنى اسرائيل خرج فى اثرهم وبعث الى مدائن مصر لتلحقه الجيوش ١٢ صاوى **ـــ١٨ـــ قوله** انكم متبعون آه اى يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة للامر بالسير اى سر بهم حتى اذا اتبعوكم مصبحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم بل يكونون على اثركم حيث تلجون البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم ١٢ بيضاوى **ـــ١٩ـــ قوله** فيلجون بكسر اللام المخففة والجيم من ولج يلج اى يدخلون وراءكم البحر ١٢ كمالين **ـــ٢٠ـــ قوله** فانجيكم واغرقهم برفع الفعلين على انه عطف على يلجون ويجوز النصب على جواب الامر ١٢ كمالين **ـــ٢١ـــ قوله** حين اخبر بسيرهم روى ان قوم موسى قال لجماعة فرعون ان لنا فى هذه الليلة عيدا ثم استعاروا منهم عليهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال فى الليل الى جانب البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم ١٢ صاوى **ـــ٢٢ـــ قوله** جامعين الجيش والحشر بمعنى الجمع ١٢ ك **ـــ٢٣ـــ قوله** طائفة الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم لما بلى وتقطع وكانه جرد من معنى القلة حيث وصفت بالقلة ١٢ ك **ـــ٢٤ـــ قوله** قيل كانوا اى بنو اسرائيل ست مائة الف وسبعين الفا ١٢ كمالين **ـــ٢٥ـــ قوله** ومقدمة جيشه اى جيش فرعون سبعمائة الف فقللهم بالنسبة الى كثرة جيشه مع كثرتهم فى انفسهم ١٢ كمالين **ـــ٢٦ـــ قوله** جيشه الخ اى وجملة جيشه الف الف وستمائة ١٢ صاوى **ـــ٢٧ـــ قوله** فاعلون ما يغيظنا بضم التحتية من الاغاظة لخروجهم بلا اذن من بلادنا وهم منخرطون فى سلك عبادنا وخيانتهم بما استعاروا من اموالهم ١٢ ك **ـــ٢٨ـــ قوله** ما يغيظنا اى حيث خالفوا ديننا وطمسوا على اموالنا وقتلوا ابكارنا لما روى ان الله امر الملائكة ان يقتلوا ابكار القبط واوحى الى موسى ان يجمع بنى اسرائيل كل اربعة ابيات فى بيت ثم يذبحوا اولاد الضان ويلطخوا ابوابهم بدمائها لتميز الملائكة بيوت بنى اسرائيل من بيوت القبط فدخلت الملائكة فقتلت ابكارهم فاصبحوا مشغولين بموتاهم وهذا هو سبب تاخر فرعون وقومه عن موسى وقومه ١٢ صاوى **ـــ٢٩ـــ قوله** حذرون اى من عادتنا الحذر والحذر الاحتراز جمعه حذرون اى متيقظ شديد الحذر من القاموس وفى الصراح رجل حذر بضم الوسط وكسرها مرد بيدار با پرہيز حذرون حذر اى جماعة وفى قراءة حاذرون قال فى الصراح وقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اى متاهبون انتهى ١٢ **ـــ٣٠ـــ قوله** متيقظون فى شانهم او فى الامور كلها ولسنا غافلين وهذا تفسير باللازم فان حذرون من الحذار بكسر الحاء والتحريك بمعنى الاحتراز والتيقظ لازمة ١٢ كمالين **ـــ٣١ـــ قوله** مستعدون الخ قال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ فان الحاذر المودى بالهمز اى صاحب السلاح لانه صاحب اداة الحرب وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا ١٢ ك

فَاَخْرَجْنٰهُمْ اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسٰى وقومه مِّنْ جَنّٰتٍ بساتين كانت على جانبي النيل وَّعُيُوْنٍ ﴿٥٧﴾ انهار جارية فى الدور من النيل وَّكُنُوْزٍ اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ﴿٥٨﴾ مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم كَذٰلِكَ اى اخراجنا كما وصفنا وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿٥٩﴾ بعد اغراق فرعون وقومه فَاَتْبَعُوْهُمْ
الجملة عطف على اخرجناهم ١٢ ك
لحقوهم مُّشْرِقِيْنَ ﴿٦٠﴾ وقت شروق الشمس فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعٰنِ اى رأى كل منهما الآخر قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ﴿٦١﴾ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قَالَ موسى كَلَّا اى لن يدركونا اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ بنصره سَيَهْدِيْنِ ﴿٦٢﴾ طريق النجاة قال تعالٰى فَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فَانْفَلَقَ انشق اثني عشر فرقا فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ ﴿٦٣﴾ الجبل الضخم بينها مسالك
تشبيه عليه السلام من الابتلال اى لم يرطب منها ١٢ ك
سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وَاَزْلَفْنَا قربنا ثَمَّ هنالك الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٤﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وَاَنْجَيْنَا مُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿٦٥﴾ باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٦﴾ فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بني اسرائيل منه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اى اغراق فرعون وقومه لَاٰيَةً عبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٦٧﴾ بالله لم يؤمن منهم غير آسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف عليه السلام وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فانتقم من الكافرين باغراقهم الرَّحِيْمُ ﴿٦٨﴾ بالمؤمنين فانجاهم من الغرق وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اى كفار ع ٤ ١٧ ٨
مع الاستغناء عنه لقرينة وما تعبدون ١٢ ك
مكة نَبَاَ خبر اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٠﴾ قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ ﴿٧١﴾ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ اِذْ حين تَدْعُوْنَ ﴿٧٢﴾ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ ان
اى دعائكم ودعاءكم لهم فان الذوات لا تسمع ١٢ ك
عبدتموهم اَوْ يَضُرُّوْنَ ﴿٧٣﴾ كم ان لم تعبدوهم قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٤﴾ اى مثل فعلنا قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٥﴾
ومعالعدو لانه فى الاصل مصدر ١٢ ك
اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ الْاَقْدَمُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيْٓ لا اعبدهم اِلَّا لٰكن رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٧﴾ فانى اعبده الَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ ﴿٧٨﴾ الى الدين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على جانبى النيل اى حافتى النيل روح قوله فى الدور جمع دار يعنى سرائے ١٢ صراح **٢** قوله لانه لم يعط حق الله اى مالا يودى منه حق الله تعالى فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وما ادى منه فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ١٢ روح **٣** قوله يحفه اى يحيطه حف گرداگرد آمدن چيزے را من الصراح ١٢ **٤** قوله كما وصفنا يعنى اخرجناهم اخراجا مثل الاخراج الذى وصفناه من كونه جنات وعيون فالكاف منصوب المحل على المصدرية كذا قال الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان فيه تشبيه الشئ بنفسه واجيب بان مثله لا يراد به التشبيه بل التعظيم والتشهير كما فى شعرى شعرى ومن استبعد ذلك قال معنى الآية الامر كذلك فيكون خبر المحذوف ١٢ ك **٥** قوله وقت شروق الشمس قال الكاشفى يعنى بهنگام طلوع آفتاب بنى اسرائيل رسيدند ودرآن زمان لشكر موسٰى بكناره درياے قلزم رسيدند تدبير عبور ميكردند كه ناگاه اثر فرعونيان پديد آمد انتهى ودران بحر كه فرعون غرق شد اختلاف است بعضے گفته درياے قلزم بود بعضے گفته درياے نيل وقال فى روح البيان وبحر القلزم طرف من بحر فارس والقلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاء بلدة كانت على ساحل البحر من جهة مصر وبينها وبين مصر نحو ثلاثة ايام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس ١٢ **٦** قوله فاوحينا الى موسى آه قيل لما انتهى موسٰى ومن معه الى البحر هاج البحر فصار يرمى بموج كالجبال قال يوشع يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر امامنا قال موسى ههنا فخاض يوشع البحر لا يوارى الماء حافر دابته وقال الذى يكتم ايمانه يا كليم الله اين امرت قال ههنا فحرك فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقه ثم اقحمه البحر فارتسب فى الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدرى كيف يصنع فاوحى الله ان اضرب بعصاك البحر فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يبتل سرجه ولا لبده وذلك ان الله تعالى عز وجل اراد ان يكون الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعله والا فضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بذاته الا بما اقترن به من قدرة الله تعالى واختراعه ١٢ جمل **٧** قوله اثنى عشر فرقا الفرق بكسر الفاء القسم من كل شئ كذا فى القاموس واعترض بانه لابد ان يكون الفرق ثلثة عشر حتى يحصل اثنا عشر من المسالك بعدد الاسباط حتى يدخل كل سبط فى شعب لان اسباطا اثنا عشر واجيب بان الفرق المحتاج اليها بحفظ المسالك الاثنى عشر اثنى عشر لان الفرق من الجانب الاعلى اذا لم يستقر ينسد المسلك الذى فى اسفله واما الفرق الاخير الذى فى جانب الاسفل فغير محتاج اليه فى حفظ المسلك الاخير حتى يعتد به لان استقراره وعدم استقراره مساو لان المسلك الاخير متحقق بدونه وقيل المراد بالفرق ما ارتفع من الماء فصار تحته كالسرداب لا ما انفصل من الماء فيما يقابله ١٢ ك **٨** قوله ولا لبده لبد بالكسر نمده ١٢ صراح **٩** قوله وحزقيل مومن وهو المذكور فى قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون وفى معالم التنزيل والمدارك وروح البيان اسمه حزبيل وقوله مريم بنت ناموس وفى روح البيان وابى السعود مريم بنت ناموشى وفى الجمل وكانت عجوزا تعيش من العمر نحو سبعمائة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة غيره على قبر يوسف وعبارة اخرى من تابوت يوسف وسبب دلالتها على ان الله امر موسٰى باخذه معه الى الشام حين خروجه من مصر فسال قبره فلم يعرف اذ ذاك فدلت عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن فى قعر بحر النيل فحفر عليه موسى واخرجه وذهب به الى الشام فى خروجه من مصر ١٢ **١٠** قوله ومريم بنت الخ اخرج الحاكم وصححه على شرطهما عن ابى موسى الاشعرى ان موسى حين اراد ان يسير ببنى اسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبنى اسرائيل ما هذا فقال له علماءهم ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال ايكم يدرى اين قبر يوسف فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى يعطينى حكمى فقال ما هو قالت حكمى ان اكون معك فى الجنة فكانه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة فقالت لهم صبوا هذا الماء فلما صبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار ١٢ كمالين **١١** قوله اى كفار مكة خصهم بالذكر لانهم الحاضرون وقت نزول الآية والا فهو خطاب لهم ولمن بعدهم ليوم القيامة ١٢ صاوى **١٢** قوله صرحوا بالفعل الخ اى لم يقتصروا على الجواب الكافى بان يقولوا اصناما كما فى قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو بل صرحوا الفعل الخ وعطف دوام عكوفهم على اصنامهم افتخارا وابتهاجا بذلك ١٢ **١٣** قوله نقيم نهارا على عبادتها لان ظل يستعمل فى افعال النهار كما ان بات يستعمل فى افعال الليل من حاشية البيضاوى وفى الكبير وانما قالوا نظل لانهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل وقوله زادوه اى قوله فنظل الخ ١٢ **١٤** قوله اذ تدعون آه منصوب بما قبله فما قبله وما بعده ماضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا لعمل الاول فى اذ ولعمل اذ فى الثانى وقال بعضهم اذ ههنا بمعنى اذا وقال الزمخشرى انه على حكاية الحال الماضية ومعناه استحضروا الاحوال التى كنتم تدعونها فيها هل سمعوكم اذا دعوتم وهو ابلغ فى التبكيت **١٥** قوله قال افرايتم الفاء عاطفة على محذوف اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى تعبدونه اى انه لا ينفع ولا يضر ١٢ ك **١٦** قوله قال افرايتم الخ اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى كنتم تعبدون انه لا ينفع ولا يضر فلا يستحق العبادة وان عبده آباؤهم الاولون وفى روح البيان فان الباطل لا ينقلب حقا بكثرة فاعليه وكونه دأبا قديما ١٢ **١٧** قوله فانهم عدو لى اسند العداوة لنفسه تعريضا بهم وهو ابلغ فى النصيحة من التصريح بان يقول فانهم عدو لكم ان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى لا تعقل اجيب باجوبة منها ان المعنى عدو لى يوم القيامة ان عبدتهم فى الدنيا ومنها ان الكلام على حذف مضاف اى فان اصحابهم عدو لى ومنها ان الكلام على القلب اى فانى عدو لهم ١٢ صاوى **١٨** قوله عدو لى يريد انهم اعداء لعابديهم من حيث انهم يتضررون من جهتهم فوق ما يتضرر الرجل من جهة عدوه ١٢ بيضاوى **١٩** قوله لا اعبدهم يريد ان كونهم اعداء كناية عن عدم عبادتهم فلا يرد كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى جمادات وقيل هى من باب القلب اى انى عدو لهم ١٢ كمالين **٢٠** قوله الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع والضمير فى فانهم عدو لى للاصنام وقد يجعل متصلا على ان الضمير لكل معبود عبدوه ولو كانوا يعبدون الله ايضا ١٢ ك **٢١** قوله الذى خلقنى آه يجوز فيه اوجه النصب على النعت لرب العالمين او البدل او عطف البيان او على اظهار اعنى والرفع على الخبر لمبتدأ مضمر اى هو او على الابتداء وقوله فهو يهدين جملة اسمية فى محل رفع خبر له ١٢ ج **٢٢** قوله فهو يهدين اتى بالفاء ههنا وفى قوله فهو يشفين لترتب الهداية على الخلق والشفاء على المرض بخلاف الاطعام والاسقاء فليس بينهما ترتب واتى بثم فى جانب الاحياء لبعد زمنه عن زمن الموت لان المراد به الاحياء فى الآخرة ١٢ ص

وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ ﴿٧٩﴾ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِيْٓ اَطْمَعُ ارجوا اَنْ يَّغْفِرَ لِيْ خَطِيْٓـَٔتِيْ يَوْمَ
الدِّيْنِ ﴿٨٢﴾ اى الجزاء رَبِّ هَبْ لِيْ حُكْمًا علما وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ اى النبيين وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ ثناء حسنا فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿٨٤﴾ الذين يأتون
بعدى الى يوم القيمة وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ ﴿٨٥﴾ اى ممن يعطاها وَاغْفِرْ لِاَبِيْٓ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٨٦﴾ بان تتوب عليه وهذا قبل
ان يتبين له انه عدو الله كما ذكر فى سورة براءة وَلَا تُخْزِنِيْ تفضحنى يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ ﴿٨٧﴾ اى الناس قال تعالى فيه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ﴿٨٨﴾
احدا اِلَّا لكن مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٨٩﴾ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٩٠﴾ فيرونها
وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ اظهرت لِلْغٰوِيْنَ ﴿٩١﴾ الكافرين وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاصنام هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ بدفع
العذاب عنكم اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٩٣﴾ بدفعه عن انفسهم لا فَكُبْكِبُوْا القوا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس
اَجْمَعُوْنَ ﴿٩٥﴾ قَالُوْا اى الغاوون وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٩٦﴾ مع معبوديهم تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كُنَّا لَفِيْ ضَلٰلٍ
مُّبِيْنٍ ﴿٩٧﴾ بين اِذْ حيث نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٨﴾ فى العبادة وَمَآ اَضَلَّنَآ عن الهدى اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٩٩﴾ اى الشياطين او اولون الذين اقتدينا بهم
فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ ﴿١٠٠﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ﴿١٠١﴾ اى يهمه امرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً
رجعة الى الدنيا فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٢﴾ لو هنا للتمنى ونكون جوابه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من قصة ابراهيم وقومه لَاٰيَةً وَمَا كَانَ
اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ ِۨ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٠٥﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد او لانه ع ٥ ٩
لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نسبا نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٠٦﴾ الله اِنِّيْ
لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ على تبليغ ما ارسلت به فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٠٨﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ على
تبليغه مِنْ اَجْرٍ اِنْ ما اَجْرِيَ اى ثوابى اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١١٠﴾ كرره تاكيدا قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ نصدق لَكَ لقولك
وَاتَّبَعَكَ وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتدأ الْاَرْذَلُوْنَ ﴿١١١﴾ السفلة كالحاكة والاساكفة قَالَ وَمَا عِلْمِيْ اى علم لى بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١١٢﴾ اِنْ ما
حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّيْ فيجازيهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ ﴿١١٣﴾ تعلمون ذلك ما عبتموهم وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٤﴾ اِنْ ما اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٥﴾ بين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واذا مرضت فهو يشفين اسند المرض لنفسه وان كان الكل من الله تادبا كما قال الله بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر وقال الخضر فاردت ان اعيبها وقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ١٢ ص ٢ قوله واجعل لى لسان صدق آه من اضافة الموصوف لصفته كما اشار اليه بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالى دعاءه فما من امة من الامم الا وهى تحبه وتثنى عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا فى كل تشهد من تشهدات الصلوات ١٢ جمل ٣ قوله الذين يأتون من بعدى الخ ولذلك ما من امة الا وهم محبون له مثنون عليه ١٢ بيضاوى ٤ قوله بان تتوب عليه متعلق بقوله اغفر كما ذكر فى سورة براءة بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ ك ٥ قوله وهذا قبل ان يتبين له انه عدو الله قال فى الكبير ان اباه قال له انه على دينه باطنا وعلى دين نمرود ظاهرا تقية وخوفا فدعا له لاعتقاده ان الامر كذلك فلما تبين له خلاف ذلك تبرأ منه ولذلك قال فى دعائه انه كان من الضالين فلولا اعتقاده فيه انه فى الحال ليس بضال لما قال ذلك ١٢ ٦ قوله اى الناس يريد ان الضمير للناس لانهم معلومون ١٢ كمالين ٧ قوله قال تعالى فيه آه اى فى شان هذا اليوم وبعضهم جعل هذا اى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعربه بدلا من يوم يبعثون قال شيخنا وهو الظاهر وفى السمين يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام الله تعالى مع اعرابه يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورده الشيخ بان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه او آخر مثله مقدر وعلى كل من هذين القولين لا يصح ما هنا لاختلاف المتكلمين ١٢ ج ٨ قوله الا من اتى الله بقلب سليم آه اى فينفعه ماله الذى انفقه فى الخير وولده الصالح بدعائه كما جاء فى الخبر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او مال ينتفع به او ولد صالح يدعو له واما الذنوب فليس يسلم منه احد وقال سعيد بن المسيب القلب السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن لان قلب الكافر والمنافق مريض قال تعالى فى قلوبهم مرض ١٢ ج ٩ قوله وازلفت الجنة للمتقين اى بحيث يشاهدونها فى الموقف ويعرفون ما فيها فتحصل لهم البهجة والسرور وعبر بالماضى لتحقق الحصول ١٢ ص ١٠ قوله القوا اى مرة بعد اخرى لان الكبكبة تكرار الكب وهو الالقاء على الوجه فكرر لفظه لتكرر معناه كما فى صرصر كان من القى فى النار يكب مرة بعد اخرى حتى يستقر قعرها ١٢ صاوى وكمالين ١١ قوله هم اى الهتهم قوله والغاوون اى الذين كانوا يعبدونهم وفى تاخير ذكرهم عن ذكر الهتهم رمز الى انهم يؤخرون عنها فى الكبكبة ليشاهدوا سوء حالها فيزدادوا غما على غمهم ١٢ ابو السعود ١٢ قوله واسمها محذوف الخ قد يقال انها فى الآية مهملة فلا اسم لها ولا خبر لوجود اللام قال ابن الملك وخففت ان فقل العمل الخ ١٢ صاوى ١٣ قوله ولا صديق حميم افرد الصديق وجمع الشفعاء لكثرة الشفعاء فى العادة وقلة الصديق والحميم القريب من قولهم حامة فلان اى خاصته او الخالص ويؤيده قول المفسر اى يهمه امرنا وقوله يهمه بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه ١٢ صاوى ١٤ قوله حميم فى القاموس الحميم كامير القريب ١٢ ١٥ قوله اى يهمه اهمام اندوهگين كردن كذا فى الصراح ١٢ ١٦ قوله فلو ان لنا كرة بالفارسية پس كاش مارا يكبار رجوع باشد ١٢ ١٧ قوله لو هنا للتمنى كليت ونكون جوابه وقيل لو شرطية حذف جوابه ونكون عطف على كرة اى لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين لرجعنا عما كنا عليه او لخلصنا من العذاب ونحوه ١٢ كمالين ١٨ قوله وما كان اكثرهم مؤمنين اى بل لم يؤمن منهم الا لوط بن اخيه وسارة زوجته كما تقدم فى سورة الانبياء ١٢ صاوى ١٩ قوله وتانيث قوم فى كذبت باعتبار معناها اى الجماعة ويدل عليه تصغيره على قويمة فى المصباح القوم يذكر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر وتذكيره فى ضمائرهم واخوهم وتتقون باعتبار لفظه فانه مذكر ١٢ ك ٢٠ قوله اخوهم نسبا لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بنى تميم يريدون واحدا منهم ١٢ كبير ٢١ قوله امين كان مشهورا بالامانة فيهم كمحمد عليه الصلوة والسلام فى قريش ١٢ مدارك ٢٢ قوله فاتقوا الله واطيعون آه تصدير القصص الخمس بالحث على التقوى يدل على ان البعثة مقصورة على الدعاء الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب المدعو الى ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على ذلك وان اختلفوا فى بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدنية والاغراض الدنيوية ١٢ ج ٢٣ قوله كرره تاكيدا اى وحسن ذلك كون الاول مرتبا على الرسالة والامانة والثانى على عدم سؤاله اجرا منهم ١٢ صاوى ٢٤ قوله السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة لا تزرى بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك ١٢ مدارك ٢٥ قوله كالحاكة والاساكفة الحائك نورباف قال فى القاموس حاك الثوب حوكا وحياكا نسجه فهو حائك ملخصا والاساكفة جمع اسكاف بالكسر كفشگر كذا فى الصراح ١٢ ٢٦ قوله وما علمى آه فى السمين يجوز فى ما وجهان احدهما وهو الظاهر انها استفهامية فى محل رفع بالابتداء وعلمى خبرها والباء متعلقة بها والثانى انها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قاله الحوفى ويحتاج الى اضمار خبر ليصير الكلام به جملة ١٢ ج ٢٧ قوله وما انا بطارد المؤمنين آه رد لما اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين آه شيخنا وفى البيضاوى وما انا بطارد المؤمنين جواب لما اوهمه قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم آه وقوله ان انا الا نذير مبين كالعلة له وفى القرطبى فى سورة هود وسألوه ان يطرد الاراذل الذين آمنوا كما سالت قريش النبى صلى الله عليه وسلم ان يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم فى سورة الانعام آه ١٢

النصف

الانذار قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰنُوْحُ عما تقول لنا لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ ﴿١١٦﴾ بالحجارة او بالشتم قَالَ نوح رَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِيْ
وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا اى احكم وَّنَجِّنِيْ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٨﴾ قال تعالى فَاَنْجَيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿١١٩﴾ المملوء من الناس والحيوان
والطير ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ اى بعد انجائهم الْبٰقِيْنَ ﴿١٢٠﴾ من قومه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ
الرَّحِيْمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ ۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٢٦﴾ وَمَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ ع ١٨ ٦ ١٠
اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٧﴾ اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ مكان مرتفع اٰيَةً بناء علما للمارة تَعْبَثُوْنَ ﴿١٢٨﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم
ومنه ريع الارض ١٢
والجملة حال من ضمير تبنون وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ للماء تحت الارض لَعَلَّكُمْ كانكم تَخْلُدُوْنَ ﴿١٢٩﴾ فيها لا تموتون وَاِذَا بَطَشْتُمْ بضرب
او قتل بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ ﴿١٣٠﴾ من غير رأفة فَاتَّقُوا اللّٰهَ في ذلك وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٣١﴾ فيما امرتكم به وَاتَّقُوا الَّذِيْٓ اَمَدَّكُمْ انعم عليكم بِمَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٣٢﴾
اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿١٣٤﴾ انهار اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٣٥﴾ في الدنيا والاخرة ان عصيتموني قَالُوْا
سَوَاۗءٌ عَلَيْنَآ مستو عندنا اَوَعَظْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ ﴿١٣٦﴾ اصلا اى لا نرعوي لوعظك اِنْ هٰذَآ ما هذا الذي خوفتنا به اِلَّا خُلُقُ
اى لا نرجع ولا ننزع عن المعاصى ١٢ كما
الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٣٧﴾ اى اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خلق الاولين اى طبيعتهم
وعادتهم وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوْهُ بالعذاب فَاَهْلَكْنٰهُمْ ۭ في الدنيا بالريح اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٩﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٤١﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٤٢﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ اَسْـَٔــلُكُمْ ع ١٨ ٧ ١١
عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٥﴾ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَآ من الخير اٰمِنِيْنَ ﴿١٤٦﴾ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ﴿١٤٧﴾ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا
بيان لما الموصولة ١٢ — تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ ك
هَضِيْمٌ ﴿١٤٨﴾ لطيف لين وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا فٰرِهِيْنَ ﴿١٤٩﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٥٠﴾ فيما امركم به وَلَا
تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿١٥١﴾ الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصي وَلَا يُصْلِحُوْنَ ﴿١٥٢﴾ بطاعة الله تعالى قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٥٣﴾ الذين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قال رب ان قومي كذبون آه انما قال هذا اظهارا لما يدعو عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخويفهم له واستخفافهم به آه بيضاوي يعني ان قوله رب ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بمضمون هذا الخبر ولا بكونه عالما بمضمونه لعلمه بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن اراد به اني لا ادعوك عليهم لاجل تخويفهم اياي بالرجم واستهانتهم اياي بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعو عليهم لاجلك ولاجل دينك لانهم كذبوني في وحيك ورسالتك آه زاده ١٢ جمل **٢ه** قوله اى احكم من الفتاحة بالضم والكسر الحكم بين الخصمين قاموس ١٢ كمالين **٣ه** قوله من المؤمنين آثر الايمان اشارة الى انهم خالصون في الاتباع وكان من معه من المؤمنين ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء على احد اقوال ١٢ صاوي **٤ه** قوله ثم اغرقنا بعد اى بالطوفان حيث التقى ماء السماء على ماء الارض ١٢ صاوي **٥ه** قوله الباقين من قومه اى صغارا وكبارا فالهلاك الدنيوي عم الكبار والصغار والبهائم واما في الآخرة فالخلود في النار مخصوص بمن مات كافرا بعد البلوغ واما صبيانهم بل وصبيان كل المشركين من اول الدنيا الى آخرها فيدخلون الجنة لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي۔ **٦ه** قوله كذبت عاد انث عاد باعتبار القبيلة وهو اسم ابيهم الاقصى ١٢ **٧ه** قوله فاتقوا الله تفريع على قوله اني لكم رسول امين اى فحيث كنت رسولا امينا فالواجب عليكم تقوى الله وطاعتي فطاعته من حيث كونه رسولا من عند الله لا من حيث ذاته ولذا لم يقل الا تتقون وتطيعوني ١٢ صاوي **٨ه** قوله بناء علما آه يشير بتقدير الموصوف لقوله آية بمعنى علما انه مفعول به لقوله تبنون علما للمارة اى تبنون بناء هي علامة للمسافرين ١٢ ك **٩ه** قوله للمارة اى المسافرين المارين فانهم كانوا يبنون اعلاما طوالا لاهتداء المارة فعد ذلك عبثا لاستغنائهم عنها بالنجوم قال سعدي المفتي فيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر النجوم من الغيوم انتهى يقول الفقير وايضا ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها كالاميال بين بغداد ومكة مثلا كيف تكون عبثا ١٢ روح **١٠ه** قوله بمن يمر بكم وتسخرون وانما عدل عن تفسير القاضي تبنون بناءها اذا كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاجون الى علامة آخر لانه يرد عليه انه لا نجوم بالنهار وقد يحدث بالليل ما يستر النجوم ١٢ كمالين **١١ه** قوله مصانع للماء تحت الارض كالبرك والحياض في القاموس المصنع الحوض يجتمع فيه ماء المطر ويضم نونها والمعنى من القصور والحصون ١٢ ك **١١ه** قوله مصانع جمع مصنع وهو كالحوض يجمع فيها ماء المطر من القاموس ١٢ **١٢ه** قوله كانكم فسر لعل بكان بدليل القراءة الشاذة كانكم تخلدون والاولى ابقاء لعل على بابها من الترجي ويكون المعنى راجين ان تخلدوا في الدنيا بسبب عملكم عمل من يرجو ذلك لان مجئ لعل بمعنى كان لم يرد ١٢ صاوي **١٢ه** قوله كانكم تخلدون فيها لا تموتون فتحكمون بناءها بظن الخلود بها ١٢ **١٣ه** قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين بالفارسية چون دست ميكشائيد دست ميكشائيد ظلم كننده وفي القاموس بطش به يبطش ويبطش ... اخذه بالعنف والسطوة او البطش الاخذ الشديد ١٢ **١٤ه** قوله بطشتم جبارين اى قتلا بالسيف وضربا بسوط والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب ١٢ مدارك **١٥ه** قوله امدكم بانعام آه فيه وجهان احدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها والثاني ان بانعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العامل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا قال الشيخ والاكثرون لا يجعلون هذا بدلا وانما يجعلونه تكريرا وانما يجعلون البدل باعادة العامل اذا كان العامل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مررت بزيد باخيك ولا تقولون مررت بزيد مررت باخيك على البدل ١٢ جمل **١٦ه** قوله مستو عند تاخير مقدم وما بعده بتاويل المفرد مبتدأ اى الوعظ وعدمه مستو وام والهمزة للتسوية ١٢ ك۔ **١٧ه** قوله لا نرعوي الارعواء باز ماندن از بدي صراح وقوله لوعظك اى لاجل وعظك ١٢ **١٨ه** قوله الا خلق خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى الافتراء وبالضم وبضمتين السجية والطبع والمروة والدين من القاموس ١٢ **١٨ه** قوله الا خلق الاولين بفتح الخاء وسكون اللام لابي عمرو وابن كثير والكسائي اى اختلاقهم اى افتراءهم وكذبهم وفي قراءة لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام بمعنى العادة ١٢ ك **١٩ه** قوله الا خلق الاولين اى من تقدموا قبلك كشيث ونوح فانهم كانوا يختلقون امورا فاقتديت بهم فاسم الاشارة على هذه القراءة راجع لما خوفهم به ١٢ صاوي **٢٠ه** قوله اى طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون او المعنى ما هذا الذي جئتنا به الا عادة من قبلنا من خرف وانذار ١٢ كمالين **٢١ه** قوله بالريح آه اى الريح الصرصر وهي ريح باردة شديدة الصوت لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ١٢ جمل **٢٢ه** قوله كذبت ثمود انث باعتبار القبيلة وهو اسم جدهم الاعلى وهو ثمود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ١٢ **٢٣ه** قوله اخوهم اى في النسب لاجتماعه معهم في الاب الاعلى وعاش صالح من العمر مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة ١٢ م **٢٤ه** قوله فيما ههنا اى في نعيم الذي هو ثابت في هذا المكان اى الدنيا وقوله آمنين حال من فاعل تتركون وقوله في جنات تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ روح **٢٥ه** قوله ونخل آه اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يؤنث ويذكر واما النخيل بالياء فمؤنثة اتفاقا وقوله طلعها هو ثمرها في اول ما يطلع وبعده يسمى خلالا ثم بلحا ثم بسرا ثم رطبا ثم تمرا ١٢ جمل **٢٦ه** قوله طلعها هو ثمرها هو اول ما يطلع كنصل السيف في جوفه شماريخ القنو وبعده الاغريض ويسمى خلالا ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر فاطوار النخيل سبعة كاطوار الانسان ولذا ورد في الحديث اكرموا عمتكم النخيل وافرد النخل بالذكر لفضله على سائر الاشجار (اى عند العرب) ١٢ صاوي **٢٧ه** قوله لطيف لين للطف الثمر ولان النخل انثى وطلع اناث النخل هو الطف ما يطلع منها ١٢ ك **٢٨ه** قوله ولا تطيعوا امر المسرفين اسناد مجازي في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم والمسرفون قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقروا الناقة ١٢ جمل وفي الكمالين المسرفين البطرين من الفراهة وهي النشاط وفي قراءة الكوفيين وابن عامر فرهين اى حاذقين في القاموس فره ككرم وفراهة حذق حذاقة ١٢

سُحِّرُوا كثيرا حتى غلب على عقلهم مَآ اَنْتَ ايضا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِاٰيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٥٤﴾ فى رسالتك قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ نصيب
يعني ان صيغة التفعيل للتكثير ١٢
من الماء وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥٦﴾ يعظم العذاب فَعَقَرُوْهَا اى عقرها بعضهم برضاهم
فلذلك اسند الى كلهم ١٢
فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ ﴿١٥٧﴾ على عقرها فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الموعود به فهلكوا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٥٨﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ
ع ٨ ١٩ ١٢ الرَّحِيْمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ ِۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٦٠﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٦١﴾ اِنِّىْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ اَسْــَٔـلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٤﴾ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٥﴾ اى الناس وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى اقبالهن بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
لانه محل نبات البذر ١٢ ص
عٰدُوْنَ ﴿١٦٦﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام قَالُوْا لَىِٕنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ عن انكارك علينا لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ ﴿١٦٧﴾ من بلدتنا قَالَ لوط اِنِّىْ
لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ ﴿١٦٨﴾ المبغضين رَبِّ نَجِّنِيْ وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ اى من عذابه فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٧٠﴾ اِلَّا عَجُوْزًا امرأته فِي الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٧١﴾
الباقين اهلكناها ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٧٢﴾ اهلكناهم وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا حجارة من جملة الاهلاك فَسَاۗءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٣﴾ مطرهم
ع ٩ ١٦ ١٣ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ اَصْحٰبُ لْــــَٔـيْكَةِ وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها
على اللام وفتح الهاء هى غيضة شجر قرب مدين الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧٦﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٧٧﴾ اِنِّىْ لَكُمْ
رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ اَسْــَٔـلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٨٠﴾ اَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ
الْمُخْسِرِيْنَ ﴿١٨١﴾ الناقصين وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ﴿١٨٢﴾ الميزان السوى وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَاۗءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿١٨٣﴾ بالقتل وغيرهم من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا وَاتَّقُوا الَّذِيْ خَلَقَكُمْ
من الغارة وقطع السبيل ١٢ ك
وَالْجِبِلَّةَ الخليقة الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه
نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿١٨٦﴾ فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَاۗءِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٨٧﴾ فى رسالتك قَالَ رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨٨﴾ فيجازيكم به فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ هى سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سحروا كثيرا اشارة الى ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل ١٢ ٢ قوله قال هذه ناقة آه اشار اليها بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعائه كما اقترحوا وعن ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال رايت مبركها فاذا استون ذراعا فى ستين ذراعا ثم وصاهم صالح بامرين الاول لها شرب الخ والثانى ولا تمسوها بسوء الخ ١٢ ٣ قوله نصيب من الماء اى فهى تشرب منه يوما وانتم تشربون منه يوما ولا تزاحمكم ولا تزاحموها وفى يومها تشربون من لبنها ١٢ صاوى ٤ قوله فعقروها اى يوم الثلثاء واخذهم العذاب يوم السبت وقد جعل لهم علامة على نزول العذاب بهم وهوانهم فى اليوم الاول تصفر وجوههم ثم تحمر فى اليوم الثانى ثم تسود فى اليوم الثالث ١٢ صاوى ٥ قوله اى عقرها بعضهم آه اى ضربها بالسيف فى ساقيها بعضهم واسمه قدار وكان قصيرا ذميما وكان ابن زنة ١٢ ج ٦ قوله نادمين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة العذاب ولذلك لم ينفعهم ١٢ كمالين ٧ قوله العزيز الرحيم حكمة ختم كل قصة فى هذه السورة بهذين الاسمين الاشارة الى ان العذاب النازل بالكفار لا يجاوز منهم احدا والرحمة الحاصلة للمؤمنين لا يجاوز منهم احدا فكل من مظهر الاسمين ظهر فى مستحقه ١٢ صاوى ٨ قوله اى الناس بيان للعالمين والمعنى اتاتون الذكران من الناس مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم وقيل المراد من العالمين كل من ينكح والمعنى اتاتون من بين من عداكم من العالمين لما يشاركم فيه غيركم ١٢ كمالين ٨ قوله اى الناس وكذا غيرهم من الحيوانات الغير العاقلة فهذه الخصلة القبيحة لم تكن فى احد قبل قوم لوط ثم لما خسف بهم تنوسيت حتى ظهرت فى هذه الامة المحمدية فانا لله وانا اليه راجعون ١٢ صاوى ٩ قوله اى اقبالهن جمع القبل اى الفرج بيان لما الموصولة فيما خلق لكم ١٢ ك ٩ قوله اى اقبالهن تفسير لما فى قوله ما خلق لكم ومعنى خلق اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ جمل ١٠ قوله من المخرجين اى من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسوأ حال ١٢ مدارك ١١ قوله من القالين آه متعلق بمحذوف اى لقال من القالين وذلك المحذوف خبران ومن القالين صفة ولعملكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبر ان لعمل القالين فى لعملكم فيقضى الى تقديم معمول الصلة على الموصول وهو ال مع انه لا يجوز آه شيخنا وفى المصباح قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا البغضته ومن باب تعب لغة آه وعبارة الكشاف القلى البغض الشديد كانه يقلى الفؤاد ١٢ جمل ١٢ قوله الا عجوزا الخ هى امرأة لوط وكانت راضية بذلك والراضى بالمعصية فى حكم العاصى واستثناء الكافرة من الاهل وهم مؤمنون للاشتراك فى هذا الاسم وان لم تشاركهم فى الايمان ١٢ مدارك ١٣ قوله امرأته اسمها واهلة ١٢ روح ١٤ قوله الباقين فى القرية فانها لم تخرج مع لوط وقيل انها خرجت الا انها لما اصيب فى الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا او كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم ١٢ ك ١٥ قوله كذب اصحاب الايكة هذا آخر القصص التى ذكرت فى هذه السورة على الاختصار وقد وقع لفظ الايكة فى اربع مواضع فى القرآن فى الحجر وق وهنا وص فالاوليان بال مع الجر لا غير والاخريان بالوجهين ١٢ صاوى ١٦ قوله هى غيضة غيضة بالفتح بيشه وجنگل صراح وفى القاموس الغيضة مجتمع الشجر ١٢ ١٧ قوله قرب مدين هى قرية شعيب باسم بانيها مدين بن ابراهيم وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية ايام ١٢ صاوى ١٨ قوله المرسلين المراد به شعيب وفى جمعه ما علمت وقد ارسل شعيب ايضا لاهل مدين لكن اهل مدين اهلكوا بالصيحة واصحاب الايكة اهلكوا بعذاب يوم الظلة ١٢ صاوى ١٩ قوله ولا تكونوا الخ اى ولا تنقصوا الناس حقوقهم فالكيل واف وهو مامور به وطفيف وهو منهى عنه وزائد وهو مسكوت عنه فتركه دليل على انه ان فعله فقد احسن وان لم يفعل فلا شئ عليه ١٢ مدارك ٢٠ قوله الميزان السوى فى القاموس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او الميزان العدل رومى معرب ١٢ ك ٢١ قوله من عثى الخ فى الصحاح عثا يعثوا افسد وهو عاث ومفسدين حال مؤكدة اى مفسدين الآخرة والجبلة الخليقة الجبلة الطبيعة والسجية كالخليقة والكلام على حذف المضاف اى ذوا الجبلة او على المبالغة والمعنى خلقكم ومن تقدم من الخلائق ١٢ ك ٢٢ قوله لمعنى عاملها اى واما لفظها فمختلف ١٢ جمل ٢٣ قوله الخليقة بمعنى الخلائق ١٢ ٢٤ قوله وما انت الا بشر مثلنا آه جاء فى قصة هود ما انت بغير واو وهنا وما انت بالواو فقال الزمخشرى اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما مخالف للرسالة عندهم التسحير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسحورا ولا بشرا واذا تركت فلم يقصد الا معنى واحد هو كونه مسحرا ثم اكد بكونه بشرا ١٢ جمل ٢٥ قوله مخففة من الثقيلة المناسب ان يقول مهملة لا عمل لها لان ان المكسورة اذا خففت قل عملها والاولى حمل القرآن على الكثير ١٢ صاوى ٢٦ قوله بسكون السين للاكثر وفتحها لحفص قطعة تفسير للقراءة الاولى فانه مفرد والذى قاله الزمخشرى ان الكسف يجوز ان يكون مفردا وجمعا فعلى هذا الاولى تفسيره بالجمع ليعم القراءتين ١٢ ٢٧ قوله عذاب يوم الظلة آه اضيف الى اليوم لا اليها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب آخر غير الذى نزل منها روى عن ابن عباس وغيره ان الله تعالى فتح عليهم بابا من ابواب جهنم وارسل عليهم هدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فانضجهم الحر فخرجوا هرابا فارسل الله تعالى سحابة فاظلتهم فوجدوا لها بردا وروحا وريحا طيبة فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله تعالى عليهم نارا ورجفت بهم الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلى فصاروا رمادا فلذلك قوله تعالى فاصبحوا فى دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها ١٢ جمل ٢٨ قوله يوم الظلة وفى اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايذان بان لهم يومئذ عذابا آخر غير عذاب الظلة وذلك بان سلط الله عليهم الحر سبعة ايام ولياليها فاخذ بانفاسهم لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا سرب فاضطروا الى ان اخرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا ابو السعود قوله نزل به اى انزله ١٢ ابو السعود

ـــه اى اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ ج

ع ۱۰ ۱۶ ۱۴
إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿۱۸۹﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۹۰﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿۱۹۱﴾ وَإِنَّهُ اى القرآن لَتَنْزِيلُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿۱۹۲﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿۱۹۳﴾ جبريل عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿۱۹۴﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿۱۹۵﴾ بين وفى قراءة بتشديد نزل ونصب
الروح والفاعل الله وَإِنَّهُ اى ذكر القرآن المنزل على محمد لَفِي زُبُرِ كتب الْأَوَّلِينَ ﴿۱۹۶﴾ كالتوراة والانجيل أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لكفار مكة آيَةً
اى اليس علم علمائهم بانه من الله دليلا دالا على صدقه ۱۲ ک
على ذلك أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿۱۹۷﴾ كعبد الله بن سلام واصحابه ممن آمنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب
ظلوا اى تكبرا ۱۲ ص
آية وبالفوقانية ورفع آية وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿۱۹۸﴾ جمع اعجم فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ اى كفار مكة مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۹۹﴾ انفة من
تكبر داشتن ۱۲ صراح
اتباعه كَذَٰلِكَ اى مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجم سَلَكْنَاهُ ادخلنا التكذيب به فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿۲۰۰﴾ اى كفار مكة بقراءة النبى
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿۲۰۱﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿۲۰۲﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿۲۰۳﴾ لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب
جملة مستانفة ۱۲ ص
قال تعالى أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿۲۰۴﴾ أَفَرَأَيْتَ اخبرنى إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿۲۰۵﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿۲۰۶﴾ من العذاب مَا استفهامية بمعنى اى شئ
أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿۲۰۷﴾ فى دفع العذاب او تخفيفه اى لم يغن وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿۲۰۸﴾ رسل تنذر اهلها ذِكْرَىٰ عظة ۹ مع
لهم وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿۲۰۹﴾ فى اهلاكهم بعد انذارهم ونزل رد القول المشركين وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بالقرآن الشَّيَاطِينُ ﴿۲۱۰﴾ وَمَا يَنْبَغِي يصلح لَهُمْ ان
ينزلوا به وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿۲۱۱﴾ ذلك إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لكلام الملائكة لَمَعْزُولُونَ ﴿۲۱۲﴾ محجوبون بالشهب فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ
اى الوحى او مطلق السمع ۱۲ ک
الْمُعَذَّبِينَ ﴿۲۱۳﴾ ان فعلت ذلك الذى دعوك اليه وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿۲۱۴﴾ وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه
البخارى ومسلم وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ ألن جانبك لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿۲۱۵﴾ الموحدين فَإِنْ عَصَوْكَ اى عشيرتك فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ان فى ذلك لآية هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين آه وفى القرطبى انما كان جواب هؤلاء الرسل واحدا على صيغة واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص فى العبادة والامتناع من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة ۱۲ جمل ۲؎ قوله وانه لتنزيل رب العلمين شروع فى مدح القرآن ومن انزله والمنزل عليه والمعنى ان هذا القرآن منزل من عند الله تعالى ليس بشعر ولا كهانة ولا سحر كما يزعمون وقال البيضاوى هذا تقرير لحقية تلك القصص وتنبيه على اعجاز القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله تعالى ۱۲ بيضاوى ۳؎ قوله على قلبك آه خصه بالذكر لما انزل عليه ليؤكد ان ذلك المنزل محفوظ والرسول متمكن من قبله لا يجوز عليه التغير ولان القلب هو المخاطب فى الحقيقة لانه موضع التمييز والاختيار واما سائر الاعضاء فمسخرة له ويدل على ذلك القرآن والحديث والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب واما المعقول فان القلب اذا غشى عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور واذا افاق القلب شعر بجميع ما ينزل بالاعضاء من الآفات ۱۲ من الجمل ۴؎ قوله وفى قراءة لابن عامر وحمزة وعلى وابى بكر بتشديد نزل اى بتشديد الزاى ونصب الروح على انه مفعول نزل ۱۲ ک ۵؎ قوله اى ذكر القرآن دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية ان القرآن نفسه ثابت فى سائر الكتب مع انه ليس كذلك والمراد بذكره نعته والاخبار عنه بانه ينزل على محمد وانه صدق وحق ۱۲ صاوى ۶؎ قوله ان يعلمه اى القرآن او محمدا صلى الله عليه وسلم اى يعرفوه بنعته المذكور فى كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا ۱۲ بيضاوى ۷؎ قوله واصحابه وهم اربعة غيره اى اسد واسيد وثعلبة وابن يامين فهؤلاء الخمسة من علماء اليهود وقد حسن اسلامهم ۱۲ جمل ۸؎ قوله ونصب آية آه اى على انه خبر يكن مقدم واسمها ان يعلمه الخ وقوله رفع آية اى على انها اسمها وخبرها لهم وان يعلمه بدل من اسمها او على انه فاعل بها وهى تامة ولهم حال وان يعلمه بدل من الفاعل ولا يجوز ان يكون آية اسمها وان يعلمه خبرها لانه يلزم عليه جعل الاسم نكرة والخبر معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة ۱۲ ج ۹؎ قوله جمع اعجم آه فيه انه وصف على وزن افعل فى المذكر وعلى وزن فعلاء فى المؤنث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب بانه جمع اعجمى بياء النسب وحذفت تخفيفا كاشعريين فى اشعرى فقوله جمع اعجم اى مخفف اعجمى آه شيخنا لكن هذا الشرط انما هو راى البصريين واما الكوفيون فيجيزون جمع افعل فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره ۱۲ ج ۱۰؎ قوله انفة بفتح الهمزة والنون اى استنكافا من اتباعه مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعاجم ادخلناه يشير الى ان قوله كذلك فى محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف هى مفعول مطلق سلكنا والضمير عائد على التكذيب المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين استفهامية بمعنى اى شئ فى محل النصب لاغنى وما كانوا يمتعون فاعله وما مصدرية او موصولة اى لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول فى دفع العذاب وتخفيفه يشير بذلك الى ان الاستفهام انكارى وقد يجعل ما نافية عظة لهم فهو فى محل النصب على العلة ۱۲ ک ۱۱؎ قوله كذلك الخ معمول لسلكنا والضمير فى سلكناه للقرآن على حذف مضاف افاده المفسر ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله افرايت آه اذا كانت بمعنى اخبرنى تعدت الى مفعولين احدهما مفردا والآخر جملة استفهامية غالبا وقد تنازع افرايت وجاءهم فى قوله ما كانوا يوعدون فان اعملت الثانى رفعت بها ما كانوا فاعلا به ومفعول الثانى هو الجملة الاستفهامية فى قوله ما اغنى عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره افرايت ما كانوا يوعدونه واضمرت فى جاءهم ضميره فاعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان ايضا والعائد مقدر والشرط معترض وجوابه محذوف هذا كله انما يتأتى على قولنا ان ما استفهامية ولا يضرنا تفسيرهم لها بالنفى فان الاستفهام قد يرد بمعنى النفى واما اذا جعلتها نافية حرفا فلا يتأتى ذلك لان مفعول ارايت الثانى لا يكون جملة استفهامية آه سمين ۱۲ ج ۱۳؎ قوله وما اهلكنا من قرية الخ اى انه جرت عادته سبحانه وتعالى انه لا يهلك قرية الا بعد ارسال الرسول اليهم وعصيانهم وذلك تفضل منه سبحانه والا فلو اهلكهم من اول الامر لا يعد ظالما لانه متصرف فى ملكه يحكم لا معقب لحكمه ففعله دائر بين الفضل والعدل ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله الا لها منذرون يجوز ان يكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوغ ذلك سبق النفى وقال الزمخشرى فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا ولم تترك منها فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية واذا زيدت فلتاكيد وصل الصفة بالموصوف كما فى قوله سبعة وثامنهم كلبهم ۱۲ ج ۱۵؎ قوله لها منذرون قال فى كشف الاسرار جمع منذر لان المراد بهم النبى واتباعه ۱۲ ۱۶؎ قوله رد القول المشركين اى فى حق القرآن الكريم من انه من قبيل ما يلقيه الشيطان على الكهنة من ابى السعود ۱۲ ۱۷؎ قوله وما تنزلت به الشياطين بالفارسية وفرود نياورند آنرا شيطانان ۱۲ ۱۷؎ قوله وما تنزلت الخ لما قال المشركون ان الشياطين تلقى القرآن على محمد انزل وما تنزلت به الخ ۱۲ مدارك ۱۸؎ قوله بالشهب شهب جمع شهاب بالكسر درخش آتش من الصراح ۱۲ ۱۹؎ قوله رواه البخارى الخ لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وفى رواية له عن ابى هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم يا عباس لا اغنى عنك يا صفية لا اغنى عنك يا فاطمة سلينى من مالى ما شئت لا اغنى عنك وبهذا يعلم ان قوله الاقربين فى الآية يعم قريشا كلهم ۱۲ ک ۲۰؎ قوله الن جانبك اى تواضع واصله ان الطائر اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فالانحطاط مثلا فى التواضع ولين الجانب ۱۲ ک ۲۱؎ قوله فقل انى برئ مما تعملون يعنى انذر قومك فان اتبعوك واطاعوك فاخفض جناحك لهم وان عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن اعمالهم من الشرك بالله وغيره ۱۲ مدارك

ع؎ اشارة الى تقدير المضاف وتمسكت الحنفية بظواهرها على كون القرآن اسما للمعنى ۱۲ ک.

ع؎ قوله لكلام الملائكة الخ ان كان المراد كلامهم بالوحى الذى يبلغونه للانبياء فالشياطين معزولون عنه لا يصلون اليه اصلا وان كان المراد به المغيبات التى ستقع فى العالم فكانوا اولا يسترقونها فلما ولد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات فلما بعث سلط عليهم الشهب وحينئذ فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزولهم على الكهنة فبطل قول المشركين ان القرآن تنزلت به الشياطين على رسول الله ۱۲ صاوى.

بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢١٦﴾ من عبادة غیر الله وَتَوَكَّلْ بالواو والفاء عَلَی الْعَزِیْزِ الرَّحِیْمِ ﴿٢١٧﴾ الله ای فوض الیه جمیع امورک الَّذِیْ یَرٰىكَ حِیْنَ
تَقُوْمُ ﴿٢١٨﴾ الی الصلوٰة وَتَقَلُّبَكَ فی ارکان الصلوٰة قائما وقاعدا وراکعا وساجدا فِی السّٰجِدِیْنَ ﴿٢١٩﴾ ای المصلین اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ ای
کفار مکة عَلٰی مَنْ تَنَزَّلُ الشَّیٰطِیْنُ ﴿٢٢١﴾ بحذف احدی التائین من الاصل تَنَزَّلُ عَلٰی كُلِّ اَفَّاكٍ کذاب اَثِیْمٍ ﴿٢٢٢﴾ فاجر مثل مسیلمة وغیره
من الکهنة یُّلْقُوْنَ ای الشیاطین السَّمْعَ ای ما سمعوه من الملائکة الی الکهنة وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ ﴿٢٢٣﴾ یضمون الی المسموع کذبا کثیرا وکان هذا
قبل ان حجبت الشیاطین عن السماء وَالشُّعَرَآءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ﴿٢٢٤﴾ فی شعرهم فیقولون به ویروونه عنهم فهم مذمومون اَلَمْ تَرَ تعلم
اَنَّهُمْ فِیْ كُلِّ وَادٍ من اودیة الکلام وفنونه یَّهِیْمُوْنَ ﴿٢٢٥﴾ یمضون فیجاوزون الحد مدحا وهجاء وَاَنَّهُمْ یَقُوْلُوْنَ فعلنا مَا لَا یَفْعَلُوْنَ ﴿٢٢٦﴾ ای
یکذبون اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الشعراء وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِیْرًا ای لم یشغلهم الشعر عن الذکر وَّانْتَصَرُوْا بهجوهم من الکفار مِنْۢ
بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا بهجو الکفار لهم فی جملة المؤمنین فلیسوا مذمومین قال الله تعالی لَا یُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ
ع ١١ ١٥ فَمَنِ اعْتَدٰی عَلَیْكُمْ فَاعْتَدُوْا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰی عَلَیْكُمْ وَسَیَعْلَمُ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا من الشعراء وغیرهم اَیَّ مُنْقَلَبٍ مرجع یَّنْقَلِبُوْنَ ﴿٢٢٧﴾
یرجعون بعد الموت۔

سورة النمل مکیة وهی ثلاث او اربع وخمس وتسعون آیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ۔ طٰسٓ الله اعلم بمراده بذلک تِلْكَ هذه الآیات اٰیٰتُ الْقُرْاٰنِ ای آیات منه وَكِتَابٍ مُّبِیْنٍ ﴿١﴾ مظهر الحق
من الباطل عطف بزیادة صفة هو هُدًی ای هاد من الضلالة وَّبُشْرٰی لِلْمُؤْمِنِیْنَ ﴿٢﴾ المصدقین به بالجنة الَّذِیْنَ یُقِیْمُوْنَ
الصَّلٰوةَ یأتون بها علی وجهها وَیُؤْتُوْنَ یعطون الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ یُوْقِنُوْنَ ﴿٣﴾ یعلمونها بالاستدلال واعید هم لما فصل بینه وبین الخبر
اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَیَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ القبیحة بترکیب الشهوة حتی رأوها حسنة فَهُمْ یَعْمَهُوْنَ ﴿٤﴾ یتحیرون فیها لقبحها عندنا اُولٰٓئِكَ
الَّذِیْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ اشده فی الدنیا القتل والاسر وَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿٥﴾ لمصیرهم الی النار المؤبدة علیهم وَاِنَّكَ
الثلثة خطاب للنبی صلی الله علیه وسلم لَتُلَقَّی الْقُرْاٰنَ ای یلقی علیک بشدة مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِیْمٍ عَلِیْمٍ ﴿٦﴾ فی ذلک اذکر اِذْ قَالَ مُوْسٰی لِاَهْلِهٖٓ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی السّٰجدین بالفارسیة آنکه می بیند ترا چوں برمی خیزی یعنی وقت تہجد ومی بیند گشتن تو یعنی از قیام برکوع واز رکوع بسجود درمیان سجده کنندگان ١٢ **٢ قوله** فی ارکان الصلوة فیما بین المصلین قال عکرمة وعطیة عن ابن عباس وقال مقاتل والکلبی یراک حین تقوم وحدک للصلوة ویراک اذا صلیت بجماعة وقال مقاتل یری تقلب بصرک فی المصلین فانه کان یبصر من خلفه کما یبصر من امامه ١٢ معالم **٣ قوله** مسیلمة بکسر اللام الکذاب المتنبی ولم یعرف کون مسیلمة کاهنا وانما کان مفتریا بحتا ١٢ کمالین **٤ قوله** یلقون ای الشیاطین یرید ان الضمیر فی یلقون الی الشیاطین والمراد بالسمع مسموعهم من الملائکة وبالالقاء الالقاء المسموع الی اولیائهم من الانس وهم الکهنة کذا فسره قتادة ١٢ ک **٥ قوله** ان حجبت الشیاطین عن السماء دفع بذلک التناقض بین ما هنا وما تقدم فی قولهم انهم عن السمع لمعزولون وحاصل ذلک ان هذه الآیة اخبار من الله عن الشیاطین قبل عزلهم عن السموات وتمثیله بمسیلمة باعتبار ما کان قبل وجوده صلی الله علیه وسلم واما بعد وجوده صلی الله علیه وسلم فلم یصل لمسیلمة ولا غیره شیٔ من الشیاطین ١٢ ص **٦ قوله** والشعراء ای الذین یستعملون الشعر وهو الکلام الموزون باوزان عربیة المقفی قصدا والمراد شعراء الکفار الذین کانوا یهجون رسول الله صلی الله علیه وسلم ١٢ صاوی **٦ قوله** والشعراء الخ یعنی لیس القرآن بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء یتبعهم الضالون من الروح ١٢ **٧ قوله** فیقولون به ای الشعر وقوله ویروون عنهم ای یردون الکفار عن الشعراء وقوله فهم ای الشعراء ١٢ **٨ قوله** من اودیة الکلام اشار بذلک الی ان الشعراء یخوضون فی کل کلام فهم مشبهون بالهائم فی الاودیة الذی لایدری این یتوجه ١٢ صاوی **٩ قوله** یهیمون ای یتحیرون فی القاموس رجل هائم وهوم متحیر ١٢ **١٠ قوله** الا الذین آمنوا الخ سبب نزولها ان کعب ابن مالک قال للنبی صلی الله علیه وسلم قد انزل فی الشعر فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه والذی نفسی بیده لکان ما ترمونهم به نضح النبل وقوله قد انزل فی الشعر ای انزل القرآن فی ذم الشعر واهله ١٢ صاوی **١١ قوله** من الشعراء هم شعراء المؤمنین حسان وعبدالله بن رواحة وکعب بن مالک روی ابن جریر وابن ابی حاتم لما نزلت والشعراء الخ جاء هؤلاء الثلثة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهم یبکون فقالوا قد علم الله حین انزل هذه الآیة انا شعراء فانزل الله الا الذین آمنوا والسورة وان کانت مکیة لکن اربعة آیات منها وهی الشعراء یتبعهم الغاوون مدنیة کما صرح به محی السنة فلا اشکال ١٢ ک روی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یتکلم بکلام فقال ان من البیان سحرا وان من الشعر حکمة اخرجه ابوداؤد قال عائشة رضی الله عنها الشعر کلام فمنه حسن ومنه قبیح فخذ الحسن ودع القبیح وقال الشعبی کان ابوبکر رضی الله عنه یقول الشعر وکان عمر رضی الله عنه یقول الشعر وکان عثمان رضی الله عنه یقول الشعر وکان علی رضی الله عنه اشعر من الثلاثة آه ج وروی عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد فیقوم علیه قائما یفاخر عن رسول الله او ینافح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ویقول رسول الله ان الله یؤید حسان بروح القدس ما ینافح او یفاخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ١٢ **١٢ قوله** ذکروا الله کثیرا ای کان ذکر الله وتلاوة القرآن اغلب علیهم من الشعر واذا قالوا شعرا قالوه فی توحید الله تعالی والثناء علیه والحکمة والموعظة والزهد والادب ومدح رسول الله صلی الله علیه وسلم والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلک مما لیس فیه ذنب وقال ابو یزید الذکر الکثیر لیس بالعدد والغفلة لکنه بالحضور ١٢ مدارک **١٣ قوله** من بعد ما ظلموا ای هجوا ای ردوا هجاء من هجا رسول الله صلی الله علیه وسلم والمسلمین واحق الخلق بالهجاء من کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم وهجاه ١٢ مدارک **١٤ قوله** قال الله تعالی استدلال علی جواز ما فعلوه من هجوهم للکفار فی مقابلة هجو الکفار لهم وقوله فمن اعتدی علیکم الخ استدلال علی اشتراط المماثلة فی المقابلة فلا یجوز للمظلوم ان یزید فی الذم علی ما ظلم به من الهجو ١٢ جمل **١٥ قوله** مکیة ای کلها وقد اشتملت هذه السورة علی خمس قصص الاولی قصة موسیٰ مع فرعون الثانیة قصة النمل الثالثة قصة بلقیس الرابعة قصة صالح مع قومه الخامسة قصة لوط مع قومه وما بقی منها حکم ومواعظ ١٢ صاوی **١٦ قوله** عطف بزیادة صفة جواب عما یقال ان الکتاب والقرآن بمعنی واحد فما فائدة العطف وحاصل الجواب ان المعطوف لما کان فیه صفة زائدة علی مفهوم المعطوف علیه کان مفیدا بهذا الاعتبار ١٢ جمل **١٧ قوله** وهم مبتدأ وقوله یوقنون خبره وبالآخرة متعلق بالخبر ولما فصل بینه وبین المبتدأ بالمتعلق الذی هو بالآخرة اعید المبتدأ ثانیا لیتصل خبره فی الصورة هذا ما اشار الیه بقوله واعیدهم الخ ١٢ **١٨ قوله** واعیدهم لما فصل بینه وبین الخبر بالجار والمجرور وقدم علی متعلقه لاجل الفاصلة او لاجل الحصر الاضافی للتعریض بالیهود وقال الزمخشری تکریر الضمیر للاختصاص ای لتاکیده والا فتقدیم الضمیر الثانی یکفی فی افادة الاختصاص والواو للعطف او الحال وتغیر النظم للدلالة علی قوة یقینهم وثباته وانهم الاوحدون فیه ١٢ ک **١٩ قوله** یتحیرون فیها العمه الحیرة والتردد وتحیرهم فی ذلک لقبحها عندنا والا فهم یرونها حسنة فلا وجه للتحیر وقال البیضاوی وغیره فهم یعمهون فیها لا یدرکون ما یتبعها من ضر ونفع ١٢ **٢٠ قوله** هم الاخسرون آه فی افعل هنا قولان احدهما انها علی بابها من التفضیل وذلک بالنسبة الی الکفار من حیث اختلاف الزمان والمکان یعنی انهم اکثر خسرانا فی الآخرة منهم فی الدنیا وقال جماعة هی هنا للمبالغة لا للتشریک لان المؤمن لا خسران له فی الآخرة وقد تقدم جواب ذلک وهو ان الخسران راجع الی شیٔ واحد باعتبار اختلاف زمانه ومکانه ١٢ ج **٢١ قوله** بشدة لعل معنی الشدة ماخوذ من التفعل وفی الجمل بشدة ای لما فیه من التکالیف الشاقة وفی الکبیر معنی لتلقی القرآن لتؤتاه ١٢ **٢٢ قوله** من لدن حکیم علیم الخ الجمع بینهما مع ان العلم داخل فی الحکمة لعموم العلم ودلالة الحکمة علی اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن فیها ما هو حکمة کالعقائد والشرائع ومنها ما لیس کذلک کالقصص والاخبار عن المغیبات ١٢ بیضاوی **٢٣ قوله** حکیم علیم ای من عند من یضع الشیٔ فی محله العالم بالکلیات والجزئیات فذکر وصف العالم بعد الحکمة من ذکر العام بعد الخاص ١٢ ص

نوجته عند مسيره من مدين الى مصر اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ ابصرت من بعيد نَارًا سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن حال الطريق وكان قد ضلها اَوْ اٰتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى راس فتيلة او عود لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْ اى بان بُوْرِكَ اى بارك الله مَنْ فِي النَّارِ اى موسى وَمَنْ حَوْلَهَا اى الملئكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد فى مكان وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله من السوء يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ اى الشان اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ وَاَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية خفيفة وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ يرجع قال تعالى يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ منها اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ عندى الْمُرْسَلُوْنَ ۝ من حية وغيرها اِلَّا لكن مَنْ ظَلَمَ نفسه ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا اتاه بَعْدَ سُوْٓءٍ اى تاب فَاِنِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ اقبل التوبة واغفرله وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ طوق القميص تَخْرُجْ خلاف لونها من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ برص لها شعاع يغشى البصر اٰية فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ مرسلا بها اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا مُبْصِرَةً اى مضيئة واضحة قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر وَجَحَدُوْا بِهَا اى لم يقروا وَ قد اسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ اى تيقنوا انها من عند الله ظُلْمًا وَّعُلُوًّا ۭ تكبرا عن الايمان بما جاء به موسى راجع الى الجحد فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ۝ التى علمتها من اهلاكهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه عِلْمًا ۚ بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وَقَالَا شكرا لله الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ النبوة والعلم وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ اى فهم اصواته وَاُوْتِيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۭ يؤتاه الانبياء والملوك اِنَّ هٰذَا الموتى لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ ۝ البين الظاهر وَحُشِرَ جمع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالاضافة يعنى انه ليس من اضافة الشئ الى نفسه بل بيانية لما بينهما من العموم والخصوص فان الشهاب شعلة من النار فالقبس النار المقتبسة من جمرة ونحوها وهى قد تكون شهابا كشعلة ماخوذة من اخرى وقد لا يكون كالجمرة ١٢ ك **١ قوله** بالاضافة للبيان لان الشهاب يكون قبسا وغير قبس بيضاوى وقوله وتركها اى ترك الاضافة ١٢ **٢ قوله** وتركها اى ترك الاضافة للكوفيين على انه بدل او وصف للاولى لانه بمعنى المقبوس ١٢ ك **٣ قوله** صلى بالنار فى النهاية رايت اباسفيان يصطلى ظهره بالنار يدفيه وفيه الاصطلاء افتعال من صلا النار اى المتحمين ١٢ **٤ قوله** تستدفئون الدفاء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد ١٢ قاموس **٥ قوله** نودى آه فى القائم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها انه ضمير موسى وفى ان حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها المفسرة لتقدم ما هو بمعنى القول والثانى انها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضى وذلك على اسقاط الخافض اى بان بورك الثالث انها المخففة واسمها ضمير الشان وبورك خبرها الثانى من الاوجه الاولى ان القائم مقام الفاعل نفس ان بورك على حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة واما مخففة الثالث انه ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودى النداء ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ١٢ ج **٦ قوله** اى موسى وهو عليه السلام وان لم يكن فى النار كان قريبا منها كما يقال بلغ فلان المنزل اذا قرب منه وان لم يبلغه بعد وقيل معناه بورك من فى طلب النار اى موسى عليه السلام ١٢ ك **٧ قوله** اى الملائكة الذين هم حول النار قال البغوى وهذا تحية من الله عز وجل لموسى بالبركة كما حيى ابراهيم على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقال ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت او بالعكس قال البغوى يذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بالنار النور ذكر بلفظ النار لان موسى حسبه نارا ومن فى النار هم الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس ومن حولها هو موسى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها انتهى زجل بفتح الزاى وسكون الجيم صوت رفيع عال كذا فى النهاية روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن فى قوله بورك من فى النار يعنى قدس من فى النار وهو الله عنى به نفسه روى مجاهد عن ابن عباس معناه بوركت وروى ابن جبير عن ابن عباس قال سمعت ابيا يقرء ان بورك النار ومن حولها ومن قد ياتى بمعنى ما كقوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه وما قد يكون صلة كقوله جند ما هنالك ومعناه بورك فى النار وفيمن حولها وهم الملئكة وموسى ١٢ **٨ قوله** او العكس اى تعبير من الاول بالملائكة والثانية بموسى ع وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من فى النار نائب فاعل بورك فتعدى اليه بنفسه وقوله بالحرف اى فى وعلى واللام ١٢ **٩ قوله** وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف يقال بارك الله فيك وعليك ولك ويقدر بعد فى مكان اى يقدر بعد لفظ فى قوله من فى النار لفظ مكان يعنى بورك من فى مكان النار وهو البقعة المباركة المذكور فى قوله تعالى نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من جملة ما نودى به وقيل يجوز ان تنزيها من موسى ١٢ ك **١٠ قوله** ويقدر بعد فى مكان اى فى قوله تعالى من فى النار فتقديره من فى مكان النار ١٢ **١١ قوله** من جملة ما نودى اى انى به وانما اتى بالتنزيه هنا لدفع ما يتوهم ان الكلام الذى سمعه فى ذلك المكان بحرف وصوت او كون الله فى مكان او جهة ١٢ ص **١٢ قوله** تهتز الخ جملة حالية من هاء راٰها وقوله كانها جان يجوز ان يكون حالا ثانية او حالا متداخلة من ضمير مستتر ١٢ **١٣ قوله** ولم يعقب اى لم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفر قاله البيضاوى وقال البغوى يقال عقب فلان اذا رجع وكل معقب وقال قتادة معناه لم يلتفت ١٢ ك **١٤ قوله** الا من ظلم استثناء منقطع ولذا فسره بلكن على عادته ١٢ **١٥ قوله** من ظلم نفسه يشير الى انه استثناء منقطع وانه ليس باستثناء من المرسلين لانه لا يجوز عليهم ظلم والمعنى لكن من ظلم من سائر الناس فانه يخاف فان تاب فاغفرله ولستم ايها المرسلون من الظالمين التائبين فلا خوف عليكم وقال البيضاوى واستثناء منقطع استدرك به ما يختلج فى الصدر من نفى الخوف من كلهم ومنهم من فرطت منهم صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فعلها ما يبطلها ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسى بالقبطى وقيل متصل اى لا يخافون الا الذين ظلموا بارتكاب الصغائر وحينئذ تم الكلام وثم بدل مستانف معطوف ...... على محذوف اى من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة ١٢ **١٦ قوله** طوق القميص آه اى جيبا لانه يجاب اى يقطع لتدخل فيه الراس ولم يامره بادخالها فى كمه لانه كان عليه مدرعة صغيرة من صوف لاكم لها وقيل كان لها كم قصير ١٢ جمل **١٧ قوله** تخرج بيضاء آه الظاهر انه جواب لقوله ادخل اى ادخلها تخرج على هذه الصفة وقيل فى الكلام حذف تقديره وادخل يدك تدخل واخرجها تخرج حذف من الثانى ما اثبت فى الاول ومن الاول ما اثبت فى الثانى وهذا التقدير لاحاجة اليه وقوله بيضاء حال من فاعل تخرج ومن غير سوء يجوز ان يكون حالا اخرى او من الضمير فى بيضاء او صفة لبيضاء ١٢ جمل **١٨ قوله** برص البرص محركة بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاجه ١٢ قاموس **١٩ قوله** مرسلا بها الى فرعون يشير الى انه بتقدير متعلقه حال عن الآيات ولو قدر قبل قوله فى تسع آيات اذهب متعلقا بها يكون الى فرعون متعلقا به ١٢ ك **٢٠ قوله** مبصرة آه حال نسب الابصار اليها (اى الآيات) مجاز الان بها يبصر وقيل هو بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق ١٢ جمل **٢١ قوله** كيف كان عاقبة آه كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لانظر بمعنى تفكر ١٢ جمل **٢٢ قوله** ولقد اتينا داود سليمان الخ هو بالمد بمعنى اعطينا وهو شروع فى ذكر القصة الثانية وكان لداود تسعة عشر ولدا اجلهم سليمان وعاش داود مائة سنة وسليمان ابنه نيفا وخمسين سنة وبين داود وموسى خمس مائة سنة وتسع وستون سنة وبين سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم الف وسبع مائة سنة ١٢ صاوى **٢٣ قوله** فضلنا على كثير آه يعنى من لم يوت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث شكرا على العلم وجعلاه اساس الفضل ولم يعتبرا دونه ما اوتيا من الملك الذى لم يوت غيرهما وتحريض للعالم على ان يحمد لله على ما آتاه من فضله وان يتواضع وليعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير ١٢ بيضاوى **٢٤ قوله** وورث سليمان داود آه اى النبوة والملك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر قالوا اوتى النبوة مثل ابيه فكانه ورثه والا فالنبوة لا تورث ١٢ مدارك **٢٤ قوله** وورث سليمان الخ بان قام مقامه دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر كما فى بيضاوى فلا يخالف قوله عليه السلام نحن معشر الانبياء لا نورث ١٢ **٢٥ قوله** منطق الطير فى البيضاوى النطق والمنطق فى التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع ١٢ **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ اراد كثرة ما اوتى به كما يقال فلان يقصده كل احد ويعلم كل شئ ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه ١٢ روح **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ الآية هذا قول وارد على سبيل الشكر كقوله عليه الصلوة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اى اقول هذا القول شكرا ولا اقوله فخرا والنون فى علمنا واوتينا نون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكلم اهل طاعته على الحال التى كان عليها وليس التكبر من لوازم ذلك ١٢ مدارك **٢٧ قوله** وحشر لسليمان جنوده آه قال محمد بن كعب القرظى كان معسكر سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على خشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية يامر الريح العاصف فترفعه ويامر الرخاء فتسير به فاوحى الله اليه وهو تسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الاجاءته الريح فاخبرتك ١٢ معالم

لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ في مسيرله فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ⑰ يجمعون ثم يساقون حَتّٰٓى اِذَآ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ هو بالطائف او
بالشام نملة صغار او كبار قَالَتْ نَمْلَةٌ ملكة النمل وقد رات جند سليمان يٰٓاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ يكسرنكم سُلَيْمٰنُ وَ
اى نملة كانت عرجاء واسمها منذرة او طاخية ١٢ ك
جُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ⑱ بهلاككم نزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم فَتَبَسَّمَ سليمان ابتداء ضَاحِكًا انتهاء مِّنْ قَوْلِهَا وقد
سمعه من ثلثة اميال حملته الريح اليه فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة في
هذا المسير وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ الهمني اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ
كذا في القاموس ١٢
عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ⑲ الانبياء والاولياء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين
اى طلبها وبحث عنها والتفقد طلب ما فقد والمعنى طلب ما فقد من الطير ١٢ ك
لاحتياج سليمان اليه للصلوة فلم يره فَقَالَ مَا لِيَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ اى اعرض لي ما منعني من رؤيته اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِيْنَ ⑳ فلم اره
لغيبته فلما تحققها قال لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا اى تعذيبا شَدِيْدًا بنتف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع من الهوام اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗٓ بقطع
حلقومه اَوْ لَيَاْتِيَنِّيْ بنون مشددة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ㉑ برهان بين ظاهر على عذره فَمَكَثَ بضم
للاكثر ١٢ بعدها نون مكسورة لابن كثير ١٢ ك للاكثر ١٢ ك
الكاف وفتحها غَيْرَ بَعِيْدٍ اى يسيرا من الزمان وحضر لسليمان متواضعا برفع راسه وارخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وساله عما لقي
عاصم ١٢
في غيبته فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍۭ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم
اى قبيلة ١٢
باعتباره صرف بِنَبَاٍ بخبر يَّقِيْنٍ ㉒ اِنِّيْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ اى هي ملكة لهم اسمها بلقيس وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تحتاج اليه الملوك من
الآلة والعدة وَّلَهَا عَرْشٌ سرير عَظِيْمٌ ㉓ طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة
اخرجه ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد ١٢ ك
مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة بيوت على
كل بيت باب مغلق وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ طريق الحق فَهُمْ لَا
اى فهم مجوس ١٢ ص
يَهْتَدُوْنَ ㉔ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ اى ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان كما في قوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ والجملة في

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله يجمعون ثم يساقون بيان لحاصل المعنى فان الوزع لغة الكف والمنع في القاموس وزعه كفه والمعنى يحبس اولهم على آخرهم كيلا يتقدموا في المسير ويجمعون والوازع الحابس ١٢ ك ٢ه قوله حتى اذا اتوا آه في المغيا بحتى وجهان احدهما هو يوزعون لانه مضمن معنى فهم يسيرون ممنوعا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا اتوا والثاني انه محذوف اى فساروا حتى اذا اتوا ١٢ جمل ٣ه قوله هو بالطائف قاله كعب او بالشام قاله قتادة ومقاتل نمل جمع نملة فهو مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء صغارا او كبارا قيل كانت نمل ذلك الوادي امثال الذباب وقيل كالبخاتي والمشهور انه النمل الصغير ١٢ ك ٤ه قوله ملكة النمل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة ١٢ جمل ٥ه قوله يا ايها النمل الخ اشتمل هذا القول على احد عشر نوعا من البلاغة اولها النداء بيا ثانيها لفظ اى ثالثها ها للتنبيه رابعها التسمية بقولها النمل خامسها الامر بقولها ادخلوا سادسها التنصيص بقولها سليمان تاسعها التعميم بقولها وجنوده عاشرها الاشارة بقولها وهم حادي عشر العذر بقولها وهم لا يشعرون ١٢ صاوي ٦ه قوله ابتداء الخ يريد ان قوله ضاحكا حال مقدرة وان التبسم لا يقارن الضحك وقيل تبسم شارعا في الضحك وهو للتعجب او للسرور ١٢ ك ٧ه قوله وتفقد الطير شروع في القصة الثالثة والمعنى نظر في الطير فلم ير الهدهد وكان سبب سواله انه كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في الزجاجة ويعرف قربه وبعده فينقر في الارض ثم تجئ الشياطين فيحفرونه ويستخرجون الماء في ساعة يسيرة وقيل لم يكن في مسيره الا هدهد واحد ١٢ صاوي ٨ه قوله الهدهد وكان رئيس الهداهد واسمه يعفور كذا في روح البيان ١٢ ٩ه قوله فيها اى في الارض وكان يعرف موضع الماء من تحت الارض كما يرى في الزجاجة ١٢ ك ١٠ه قوله فتستخرجه الخ اى بان تسلخ وجه الارض عن الماء كما تسلخ الشاة ١٢ صاوي ١١ه قوله لاعذبنه عذابا شديدا الآية والاشكال انه عليه السلام حلف على احد ثلثة اشياء اثنان منها فعله ولا مقال فيه والثالث فعل الهدهد وهو مشكل لانه من اين درى انه ياتي بسلطان حتى قال والله لياتيني بسلطان والجواب ان معنى كلامه ليكونن احد الامور يعني ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وان لم يكن كان احدهما وليس في هذا ادعاء دراية ١٢ مدارك ١٢ه قوله بنتف ريشه هذا احد اقوال في معنى التعذيب وقيل هو ان يحشر مع غير ابناء جنسه وقيل هو ان يطلى بالقطران ويوضع في الشمس ١٢ صاوي. ١٣ه قوله فمكث غير بعيد آه ضمير الفاعل للهدهد بقرينة قوله حضرت سليمان ويحتمل ان يعود على سليمان نفسه والمعنى لبث سليمان بعد التفقد والوعيد غير طويل ١٢ جمل ١٤ه قوله اى يسيرا من الزمان وروي انه كانت غيبته من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر من الجمل ١٢ ١٥ه قوله احطت بما لم تحط به اى علمت ما لم تعلم انت ولا جنودك وفي هذا تنبيه على ان الله تعالى ارى سليمان عجزه لكونه لم يعلم ذلك مع كون المسافة قريبة وهي ثلاث مراحل ١٢ ص ١٦ه قوله اطلعت على ما لم تطلع عليه آه ان قلت كيف خفي على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عز وجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب ١٢ جمل ١٧ه قوله ما لم تطلع عليه وهذا لا يقدح في حال النبي والرسول بان لا يعلم علما غير نافع في النبوة فان النبي عليه السلام كان يستعيذ بالله منه فيقول اعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان الذي احاط به الهدهد كان من الامور المحسوسة التي لا تعد الاحاطة بها فضيلة ولا الغفلة عنها نقيصة لاستواء فيها العقلاء وغيرهم روح وفي الجمل فان قلت كيف خفي على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عز وجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب قرطبي ومثله في روح البيان ايضا ١٢ ١٨ه قوله بالصرف للاكثر وتركه على تاويل القبيلة او البلدة لابي عمرو والبزي عن ابن كثير ١٢ ك ١٩ه قوله قبيلة باليمن اى فمن صرفه نظر الى ان اصله اسم رجل ومن لم يصرفه نظر الى انه اسم قبيلة فان فيها التعريف والتانيث ١٢ جمل ٢٠ه قوله باعتباره صرف اى باعتباره اسم جد صرف وباعتباره اسم قبيلة منع عن الصرف ١٢ ٢١ه قوله بلقيس وهي بنت شراحيل بن مالك بن الريان وكان ابوها مالك ارض اليمن كلها وورث الملك من اربعين ابا ولم يكن له ولد غيرها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كفوا لي وابى ان يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها قارعة او ريحانة بنت السكن فولدت بلقيس فان الجن وان كانوا من النار لكنهم ليسوا باقين على عنصرهم الناري كالانس ليسوا باقين على عنصرهم الترابي فيمكن ان يحصل الازدواج بينهما على ما حقق في آكام المرجان من الروح ١٢ ٢٢ه قوله واوتيت من كل شئ آه يجوز ان تكون هذه الجملة معطوفة على تملكهم وجاز عطف الماضي على المضارع لان المضارع بمعناه اى ملكتهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع تملكهم وقد معها مقدرة عند من يرى ذلك ١٢ جمل ٢٣ه قوله والعدة عدة بالضم ساز و ساخت ١٢ صراح ٢٤ه قوله ولها عرش عظيم اى تجلس عليه ووصفه بالعظم بالنسبة الى ملوك الدنيا واما وصف عرش الله بالعظم فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات من السموات والارض وما بينهما فحصل الفرق ١٢ صاوي ٢٥ه قوله الا يسجدوا آه بالتشديد اى فصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا فحذفت الجار مع المجرور وادغمت النون في اللام ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا وبالتخفيف لزيد وعلي وتقديره الا يا هؤلاء اسجدوا فالا للتنبيه ويا حرف النداء ومناداه محذوف فمن شدد لم يقف الا على العرش العظيم ومن خفف وقف على فهم لا يهتدون ثم ابتدأ الا يا اسجدوا او وقف على الا يا ثم ابتدأ اسجدوا وسجدة التلاوة واجبة في القراءتين جميعا بخلاف ما يقوله الزجاج انه لا يجب السجود مع التشديد لان مواضع السجدة اما امر بها او مدح للآتي بها او ذم لتاركها واحدى القراءتين امر والاخرى ذم للتارك ١٢ مدارك ٢٦ه قوله فزيدت لا فيكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا واليه اشار الشارح بقوله باسقاط الى انه فيه وجهان كما صرح وعبارة الكبير ان في قوله تعالى الا يسجدوا قراءات احدها بالتشديد اراد فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا فحذف الجار مع ان ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا ملخصا وفي روح البيان ان لا يسجدوا مفعول له للصد على حذف اللام منه اى فصدهم لئلا يسجدوا وقرأ الكسائي ويعقوب الا بالتخفيف على انه للتنبيه ويا للنداء ومناداه محذوف اى الا يا قوم اسجدوا كما في البيضاوي ١٢

موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ[١] مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ فی
قلوبهم وَمَا تُعْلِنُوْنَ (٢٥) بالسنتهم اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ[٢] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (٢٦) استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمٰن فی مقابلة عرش
بلقيس وبينهما بون عظيم قَالَ سليمان للهدهد سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ (٢٧) ای من هذا النوع فهو[٣] ابلغ من ام
كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا[٤] وتوضأوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داؤد الى بلقيس ملكة
سبا بسم الله الرحمٰن الرحيم السلام على من اتبع الهدٰى اما بعد فلا تعلوا علىّ وأتونى مسلمين ثم طبعه[٥] بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال
للهدهد اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ ای بلقيس وقومها ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانْظُرْ مَاذَا[٦] يَرْجِعُوْنَ (٢٨) يردون من الجواب
فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه فى حجرها فلما رأته ارتعدت[٧] وخضعت خوفا ثم قَالَتْ لاشراف قومها يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل[٨] الثانية بقلبها واوا مكسورة اِنِّيْۤ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ[٩] (٢٩) مختوم[١٠] اِنَّهٗ[١١] مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ ای مضمونه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ (٣٠)
اَلَّا تَعْلُوْا[١٢] عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ[١٣] (٣١) قَالَتْ[١٤] يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا ای اشيروا[١٥] علىّ فِيْۤ اَمْرِيْ مَا كُنْتُ ع ١٧
قَاطِعَةً اَمْرًا قاضية حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ[١٦] (٣٢) تحضرون[١٧] قَالُوْا نَحْنُ[١٨] اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب شدة فى الحرب وَالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ[١٩] (٣٣)
نطعك قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ[٢٠] اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَدُوْهَا بالتخريب وَجَعَلُوْۤا اَعِزَّةَ اَهْلِهَاۤ اَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ (٣٤) ای[٢١] مرسلوا الكتاب وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ
بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ[٢٢] بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ (٣٥) من قبول الهدية او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا[٢٣] واناثا الفا
بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان
يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من
الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فَلَمَّا جَآءَ الرسول بالهدية ومعه اتباعه
سُلَيْمٰنَ قَالَ سليمان اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَاۤ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ مِنَ[٢٤] النبوة والملك خَيْرٌ مِّمَّاۤ اٰتٰىكُمْ من الدنيا بَلْ[٢٥] اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ (٣٦) لفخركم بزخارف[٢٦]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الخبأ فى البيضاوى الخبأ ما خفى فى غيره واخراجه اظهاره ويعم اشراق الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات ١٢

٢ قوله الله لا اله الا هو الخ اعلم ان ما ذكره الهدهد من قوله الذى يخرج الخبأ الى هنا انما هو بيان لحقيقة عقيدته وعلومه التى اقتبسها من سليمان وليس داخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما ذكر الهدهد ذلك ليغرى سليمان على قتالهم ويبين انه لم يكن عنده ميل لهم بل انما غرضه وصف ملكها ١٢ صاوى

٣ قوله فهو ابلغ الخ اى لم يقل ام كذبت مع انه اخصر واشهر لان هذا ابلغ لافادته انخراطه فى سلك الكاذبين وعده منهم فهو يفيد انه كاذب لا محالة على اتم وجه من الجمل ١٢

٤ قوله وارتووا بالفارسية سيراب گشتند فى الصراح رى بالفتح والكسر وروى بالكسر والتخفيف سيراب شدن رويت وارتويت وترويت بمعنى انتهى ١٢

٥ قوله ثم طبعه بالمسك اى جعل عليه قطعة مسك كالشمع ١٢ جمل

٦ قوله ماذا يرجعون آه ان جعلنا انظر بمعنى تامل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ وجهان احدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد تكون مفعولا بيرجعون تقديره اى شئ يرجعون والثانى ان تجعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذى ويرجعون صلتها وعائدها محذوف تقديره اى شئ الذى يرجعونه وهذا الموصول هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو انظر بالاستفهام فمحلها النصب على اسقاط الخافض اى انظر فى كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نقتبس من نوركم كانت ماذا بمعنى الذى ويرجعون صلته والعائد مقدر وهذا الموصول مفعول به اى انتظر الذى يرجعون ١٢ جمل

٧ قوله ارتعدت ارتعاد لرزيدن كذا فى الصراح وفى نسخة ارعدت ١٢

٨ قوله وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل ههنا معناه المشهور بل المراد به القلب فقوله بقلبها تفسير للتسهيل ١٢

٩ قوله كريم مختوم قاله السدى كما اخرجه عنه ابن ابى حاتم وروى عن ابن عباس ايضا كرم الكتاب ختمه فيستحب ختم الكتاب وفى البيضاوى كريم لكرم مضمونه او مرسله او لانه كان مختوما او لغرابة شانه ١٢

١٠ قوله مختوم لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرم الكتاب ختمه كذا فى الكشاف ١٢

١١ قوله انه من سليمان استيناف كانه قيل ممن هو وما هو فقالت انه اى ان الكتاب او العنوان من سليمان ١٢ بيضاوى

١٢ قوله الا تعلوا علىّ آه ان مفسرة ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقيل مصدرية ناصبة للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب او خبر لمبتدأ مضمر يليق بالمقام اى مضمونه لا تعلوا او النصب باسقاط الخافض اى بان لا تعلوا ١٢ ج

١٣ قوله مسلمين اى منقادين لدين الله وفى هذا الخطاب اشعار بانه رسول من عند الله يدعوهم الى دين الله وليس مطلق سلطان والا لقال واتونى طائعين ١٢ صاوى

١٤ قوله قالت يا ايها الملأ اى الاشراف سموا بذلك لانهم يملئون العين بمهابتهم وكانوا ثلثمائة واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الاتباع ١٢ م ص

١٥ قوله اى اشيروا قال فى الصراح الاشارة فرمودن يقال اشار عليه بشورة ١٢

١٦ قوله حتى تشهدون آه المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية وياء المتكلم محذوفة ١٢ ج

١٧ قوله تحضرون اى لا اقطع امرا الا بحضركم وبموجب آرائكم وبالفارسية تا شما نزد من حاضر گردید یعنی بے حضور و مشورت شما کارے نمی کنم ١٢ روح

١٨ قوله نحن اولوا قوة الخ استفيد من ذلك انهم اشاروا اليها بالقتال اولا ثم ردوا الامر اليها ١٢ م ص

١٩ قوله ماذا تامرين آه ماذا هو المفعول الثانى لتامرين والاول محذوف تقديره تامريننا والاستفهام معلق للنظر ١٢

٢٠ قوله ان الملوك الخ وفيه اشارة وهى ان ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانسانى بالتجلى افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا اعزة اهلها وهم النفس الامارة وصفاتها اذلة لذلوليتهم بسطوات التجلى وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم خلقوا المرآتية هذه الصفات اظهار الكنز المخفى فيكون قوله ان الملوك الخ لغت العارف كما قال ابويزيد البسطامى قدس سره ١٢ روح

٢١ قوله اى مرسلوا الكتاب يدخلون على من لم يقبل كتابهم ولم يطعهم فيفسدون المشهور ارجاع الضمير الى الملوك وانما عدل عنه المصـ ليكون الكلام تاسيسا لا تاكيدا وقال البغوى وهو من كلام الله تصديقا لها ١٢ ك

٢٢ قوله فناظرة آه عطفت على مرسلة وبم متعلق بيرجع وقد وهم الحوفى فجعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وبم يرجع متعلق لناظرة المعنى منتظرة برجوع المرسل وعوده الى باى جواب هل بقبول الهدية او بردها ١٢ ج

٢٣ قوله ذكورا واناثا الفا وروى انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحليهن كالاساور والاطواق والقرطة مخضبى الايدى وخمسمائة جارية فى زى الغلمان والف لبنة خمسمائة من ذهب وخمسمائة من فضة وحقة فيها درة ثمينة عذراء اى غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وبعثت بالهدية رجالا من اشراف قومها يقال له المنذر بن عمرو وضمت اليه رجالا من قومها ذوى راى وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجوارى واخبر بما فى الحقة قبل فتحها وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك فى خرزة خيطا فلما حضروا بين يدى سليمان فاخبره رئيس القوم بما جاؤا فيه واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فجئ بها فقال فيها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وذلك باخبار جبرئيل ع وامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت فى الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفذت بخرزة وامر الجوارى والغلمان بان يغسلوا وجوههم وايديهم فجعلت الجارية تاخذ الماء بيدها فتجعله فى الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام ياخذ بيديه ويضرب به وجهه فميز بين الغلمان والجوارى ثم رد الهدية وقد كانت بلقيس قالت ان كان نبيا لم ياخذ الهدية وقوله بالسوية اى نصفهم من الغلمان ونصفهم من الجوارى وقوله وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر تفصيله وامر باحسن الدواب فى البر والبحر واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والجن كذلك والانس صفوفا والوحش والسباع والهوام كذلك ثم قعد سليمان ع فى مجلسه على سريره ووضع اربعة آلاف كراسى على يمينه واربعة آلاف على شماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان وراوا الدواب التى لم يروا مثلها والدواب تروث على اللبن فتقاصرت اليهم نفوسهم ورموا بما معهم من الهدايا خوفا من ان يتهموا بالسرقة هذا كلها لخصت من ابى السعود والبيضاوى …… وروح البيان وغيره ١٢

٢٤ قوله من النبوة والملك فسره بالنبوة والملك وان كان المناسب للمفضل عليه ذكر امر دنيوى لخساسة الدنيا لفنائها ولانه ابلغ لان من بلغ الغاية القصوى فى الوصول الى ما فى الدارين كيف يحتاج الى امداد غيره ١٢ ك

٢٥ قوله بل انتم بهديتكم تفرحون آه اى انكم اهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء بعضكم الى بعض واما انا فلا افرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتى لان الله عز وجل قد اعطانى منها ما لم يعط احدا ومع ذلك اكرمنى بالدين والنبوة ١٢ ج

٢٦ قوله بزخارف الدنيا فى الصراح زخارف الدنيا آرايشهائے دی ١٢ -

الدنيا ارْجِعْ اِلَيْهِمْ بما اتيت به من الهدية فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لا طاقة لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ من بلدهم سبا سميت باسم ابى قبيلتهم اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ (٣٧) اى ان لم ياتونى مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت فى اثنى عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ فى الهمزتين ما تقدم يَاْتِيْنِىْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِىْ مُسْلِمِيْنَ (٣٨) اى منقادين طائعين فلى اخذه قبل ذلك لا بعده قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ هو القوى الشديد اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار وَاِنِّىْ عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ اى على حمله اَمِيْنٌ (٣٩) اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك قَالَ الَّذِىْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا اصف بالاسم الاعظم ان ياتى الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسى سليمان فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا اى ساكنا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا اى الاتيان لى به مِنْ فَضْلِ رَبِّىْ لِيَبْلُوَنِىْ ليختبرنى ءَاَشْكُرُ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ اَكْفُرُ النعمة وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ اى لاجلها لان ثواب شكره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَاِنَّ رَبِّىْ غَنِىٌّ عن شكره كَرِيْمٌ (٤٠) بالافضال على من يكفرها قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا اى غيروه الى حال تنكره اذا راته نَنْظُرْ اَتَهْتَدِىْٓ الى معرفته اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ (٤١) الى معرفة ما تغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ لها اَهٰكَذَا عَرْشُكِ اى امثل هذا عرشك قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ اى فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ (٤٢) وَصَدَّهَا عن عبادة الله مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ (٤٣) قِيْلَ لَهَا ايضا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا طاقة فى الصراح قبل طاقة يقال ومالى به قبل اى طاقة ملخصا ١٢ ١ قوله لا طاقة اى لا قدرة والقبل بمعنى المقابلة جعل مجازا او كناية عن القدرة ١٢ ك ٢ قوله فلما رجع اليها الرسول آه قال ابن عباس لما رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان واخبروها الخبر قالت قد عرفت والله ما هذا بملك ولا لنا به طاقة وبعثت الى سليمان انى قادمة اليك بملوك قومى حتى انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان فى اثنى عشر الف قائد تحت كل قائد الوف ١٢ ج ٣ قوله حرسا حرس بفتحتين نگاهبان درگاه سلطان كذا فى الصراح وقوله قيل بمعنى مهتر و بادشاه كذا فى الصراح وقوله وقربت منه اى من سليمان عليه السلام وقوله شعر بها اى علم بها وذلك انه جلس يوما على سريره فراى جمعا جما على فرسخ عنه فقال ما هذا فقالوا بلقيس بملوكها وجنودها فاقبل سليمان عليه السلام حينئذ على اشراف قومه يا ايها الملأ الخ من الروح ١٢ ٣ قوله حرسا بفتح الحاء والراء وبضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة جمع حارس ١٢ ك ٤ قوله الخ القيل بفتح القاف السيد بلغة اليمن واقيال اليمن ملوكها كذا فى الصراح وفى المعالم القيل الملك دون الملك الاعظم مع كل قيل الوف كثيرة اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس كان له اثنى عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف ١٢ ك ٥ قوله شعر بها اى علم وذلك انه خرج يوما فجلس على سريره فسمع وهى قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت ههنا بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان ١٢ صاوى ٦ قوله ايكم ياتينى بعرشها اى وكان سليمان اذ ذاك فى بيت المقدس وعرشها فى سبا وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين ١٢ صاوى ٧ قوله فلى اخذه قبل ذلك لانه مال حربى لا بعده لانه مال المسلم لا يحل اخذه كذا روى عن قتادة ولم ينقل انه اخذه ليملكه وانما اراد اظهار معجزة فلا يرد ان الغنائم لم تحل لاحد قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ك ٨ قوله عفريت من الجن وكان اسمه ذكوان او صخرا ابو السعود ١٢ ٩ قوله اى على حمله لم يقل على اتيانه كما هو المتبادر لان قوله قوى قرينة عليه ١٢ ك ١٠ قوله وهو آصف بن برخيا وهو ابن خالة سليمان ووزيره وكاتبه ومؤدبه فى الصغر ١٢ روح ١٠ قوله وهو آصف بن برخيا آه بالمد والقصر وآصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من اولياء الله تعالى تظهر الخوارق على يديه كثيرا آه وقيل الذى عنده علم من الكتاب هو جبريل وقيل الخضر وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فالخطاب فى انا آتيك للعفريت كانه استبطأه فقال له ذلك ١٢ بيضاوى ١١ قوله يعلم اسم الله الاعظم آه قيل كان الدعاء الذى دعا به يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم وروى ذلك عن عائشة رضى الله عنها وروى عن الزهرى قال دعاء الذى عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت ائتنى بعرشها ١٢ جمل ١٢ قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ابو السعود الطرف تحريك الاجفان وفتحها للنظر الى شئ وارتداده انضمامها ولكونه امرا طبيعيا غير منوط بالقصد آثر الارتداد على الرد آه شيخنا وفى القاموس ان الطرف كما يطلق على نظر العين نفسها الخ ١٢ جمل ١٣ قوله قال له اى قال آصف لسليمان انظر الخ وقوله فنظر اى سليمان عليه السلام ١٢

١٤ قوله بان جرى تحت الارض فى روح البيان وقال اهل المعانى لا ينكر من قدرة الله ان يعدمه من حيث كان ثم يوجده حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء الذى عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومعجزة للنبى انتهى ١٢ ١٥ قوله حتى ارتفع عند كرسى سليمان آه قال ابن عباس ان آصف قال لسليمان حين صلى مد عينيك حتى ينتهى طرفك فمد سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا آصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير يجرون به تحت الارض حتى نبع بين يدى سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الاعظم فغاب العرش فى الارض حتى ظهر عند كرسى سليمان ١٢ ج ١٦ قوله اى ساكنا عنده يريد تفسير الاستقرار بالسكون انه ليس من الافعال العامة التى يجب حذفها وذهب ابن مالك الى انه غلبى وانه قد يظهر فى هذه الآية ١٢ ك ١٧ قوله قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه اى فى عقلها شيئا اى نقصا فغيروه بزيادة او نقص آه اخرج ابن ابى حاتم من وجه صحيح عن مجاهد امر بالعرش فغير ما كان احمر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر وعن عكرمة زيدوا فيه وانقصوا ١٢ ك ١٨ قوله لما قيل له ان فيه اى فى عقله وقوله شيئا اى نقصا والقائل له ما ذكر الجن من الجمل ١٢ ١٩ قوله اهكذا عرشك آه الهمزة للاستفهام والهاء حرف تنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة مجرور بها والجار والمجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فى هذا التركيب بين هاء التنبيه واسم الاشارة بحرف الجر والاصل اتصالها بها فكان مقتضاه ان يقال اكهذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر ١٢ ج ٢٠ قوله وشبهت عليهم حيث لم تقل هو هو مع علمها بحقيقة الحال تلويحا بما اعتراه بالتنكير من نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب فى محاورته عليه السلام ١٢ ابو السعود ٢١ قوله قال سليمان لما راى الخ اى لاجل الثناء على الله والتحدث بنعمه اى هى وان هديت الى العلم بجلال الله وقدرته وصدق الرسل والمعجزات والى الاسلام لكنا اوتينا العلم من قبلها اى من قبل ان تؤتى هى العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم جمل . وفى الكبير ويكون غرضهم من ذلك شكر الله تعالى فى ان خصهم بمزية التقدم فى الاسلام واكثر المفسرين على انه هذا من بقية كلام بلقيس والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من هذه الحالة التى شاهدناها بما سمعناه من المنذر من الآيات الدالة على ذلك وكنا مسلمين من ذلك الوقت ١٢ ٢٢ قوله وكنا مسلمين كذا رواه ابن جرير عن مجاهد انه من قول سليمان واختاره ونقل الواحدى انه بقية قول بلقيس قال شيخ الاسلام ابن حجر الاول هو المعتمد لكن السياق يدل على انه من قول بلقيس ولهذا اختاره الشيخ البغوى والبيضاوى وغيرهما والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك من قبل الآية فى العرش بالآيات المتقدمة من امر الهدية والرسل ١٢ ٢٣ قوله وصدها من جملة كلام الله او من كلام سليمان والمعنى صدها عن التقدم الى الاسلام عبادتها للشمس ١٢ ٢٣ قوله وصدها من جملة كلام سليمان او من جملة كلامها على الاحتمال السابقين وذكر فى ابى السعود احتمال آخر وهو انه من كلام الله ١٢

ع سمى قيل لانه ينفذ كل ما يقول ١٢

ادْخُلِي الصَّرْحَ هو[1] سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جارٍ فيه سمك اصطنعه[2] سليمان لما[3] قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً[5] من الماء وَكَشَفَتْ[6] عَنْ سَاقَيْهَا لتخوضه وكان[7] سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها[8] حسانًا قَالَ لها إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ[9] مملس[10] مِنْ قَوَارِيرَ اى زجاج ودعاها الى الاسلام قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بعبادة غيرك وَأَسْلَمْتُ كائنة مَعَ[11] سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ ٣ع ١٨ واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها[12] واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة ايام وانقضى ملكها بانقضاء ملك سليمان روى انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات[13] وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحن من لا انقضاء لدوام ملكه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا أَنِ اى بان اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه فَإِذَا هُمْ[14] فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون قَالَ للمكذبين يَا قَوْمِ لِمَ[15] تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ اى بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به حقا فاتنا بالعذاب لَوْلَا هلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ من الشرك لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ فلا تعذبون قَالُوا اطَّيَّرْنَا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلبت[16] همزة وصل اى تشاءمنا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ اى المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قَالَ طَائِرُكُمْ[17] شؤمكم عِندَ اللَّهِ اتاكم به بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ تختبرون[18] بالخير والشر وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ مدينة[19] ثمود تِسْعَةُ[20] رَهْطٍ اى[21] رجال يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي منها[22] قرضهم الدنانير والدراهم وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ بالطاعة قَالُوا اى قال بعضهم لبعض تَقَاسَمُوا اى احلفوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ بالنون والتاء[23] وضم التاء الثانية وَأَهْلَهُ اى من آمن به اى نقتلهم[24] ليلا ثُمَّ لَنَقُولَنَّ بالنون والتاء وضم اللام الثانية لِوَلِيِّهِ اى ولي دمه مَا شَهِدْنَا حضرنا مَهْلِكَ[25] أَهْلِهِ بضم الميم وفتحها اى اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من قتله وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا في ذلك مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا اى جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ[26] كَيْفَ كَانَ

وكانت اول من صنعت لها النورة رواه ابن جرير عن عكرمة ١٢

بيان الاختصام في سورة الاعراف من كلام سبحانه ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله هو سطح من الزجاج الخ هذا احد اطلاقاته ففي روح البيان وابي السعود والبيضاوي وغيره الصرح هو القصر وعبارة الكبير الصرح القصر كقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا وقيل صحن الدار انتهى وفي القاموس الصرح القصر وكل بناء عال وفي الصراح صرح كوشك وبنائے بلند وصرحة زمين استوار وصرحة الدار عرصها ١٢ ٢ه قوله اصطنعه سليمان اى امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة كالصهريج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح اى السطح اى سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا وضفدعا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن ان هذا ماء مكشوفا ليس لسطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك من الجمل وفي ابي السعود روى ان سليمان عليه السلام امر قبل قدومها فبنى له على طريقها قصر من زجاج ابيض واجرى تحته الماء والقى فيه من دواب البحر السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف عليه الطير والجن والانس وانما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لامره وتحققا لنبوته وثباتا على الدين ١٢ ٣ه قوله لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار قال لها ذلك الجن لما كرهوا ان يتزوجها فتفضي اليه باسرارهم لانها كانت بنت جنية او خافوا ان يتولد منها ولد يجتمع له فطنة الانس والجن فيخرج من ملك سليمان الى اشد منه ١٢ ك ٤ه قوله فلما رأته پس چون بديد قصر را درحالتيكه آفتاب برآن تافته بود وآن صافى مينمود وماهيان در وى پيدا ١٢ روح ـ ٥ه قوله لجة اللج بالضم معظم الماء من القاموس ١٢ ٦ه قوله وكشفت عن ساقيها اى على عادة من اراد الخوض في الماء وقيل لما رأت اللجة فزعت وظنت انه قصد بها الغرق فلما لم يكن لها بد من امتثال الامر سلمت وكشفت عن ساقيها ١٢ صاوى ٧ه قوله وكان سليمان على سريره في صدر الصرح وانما وضع السرير كذلك لتمر عليه فتحتاج الى كشف الساق فرأى ساقيها وقدميها الا انها كانت شعراء الساقين بدى ابن جرير عن مجاهد الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير والبسها اياه قال وكانت امرأة شعراء فكشفت عن ساقيها فاذا هي شعراء فامر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق عكرمة نحوه ووصله ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ١٢ كمالين ٨ه قوله وقدميها حسانا فاذا هي احسن الناس ساقا وقدما خلا انها شعراء ١٢ روح ٩ه قوله ممرد الخ ومنه الامرد في القاموس التمريد التمليس والتسوية ١٢ ك ١٠ه قوله مملس املساس نرم وتابان شدن تمليس متعدد منه ١٢ صراح ١١ه قوله مع سليمان آه حال من التاء في اسلمت كما اشار له بتقديم المتعلق اى حالة كوني معه اى مصاحبة له في الدين وليس ظرفا لغوا متعلقا باسلمت والا لادهم اتحاد اسلامهما في الزمان وليس كذلك بل اسلامه قبل اسلامها ١٢ ج ١٢ه قوله فتزوجها الخ هذا احد قولين والثاني ان انكحها سليمان عليه السلام الذي تبع ملك همدان وذي تبع من ملوك اليمن وهمدان بسكون الميم من بلاد اليمن والجمهور على ان سليمان نكحها لنفسه كما في روح البيان ١٢ ١٣ه قوله ومات الخ ووفاته من اواخر سنة خمس وسبعين وخمس مائة لوفات موسى عليه السلام وبين وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية الف وسبعمائة وثلاث وسبعون سنة ١٢ روح ١٤ه قوله فاذا هم فريقان يختصمون آه المراد بالفريقين قوم صالح وانهم انقسموا فريقين مؤمن وكافر وجعل الزمخشري الفريق الواحد صالحا وحده والآخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن انه بمجرد ارساله صاروا فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويختصمون صفة لفريقان على المعنى كقوله هذان خصمان اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ١٢ ج ١٥ه قوله لم تستعجلون بالسيئة آه في البيضاوي قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعقوبة فتقولون ائتنا بما تعدنا قبل الحسنة اى قبل التوبة فتؤخرونها الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده تبنا حينئذ والا فنحن على ما كنا عليه آه ١٢ ج ١٦ه قوله واجتلبت همزة الوصل اى لاجل التوصل للنطق بالساكن الذي هو الطاء المدغمة لان المدغم ساكن دائما وقوله اى تشاءمنا اى اصابنا الشؤم اى الضيق وفي القرطبي الشؤم النحس من الجمل ١٢ ١٧ه قوله طائركم شؤمكم قال جار الله كان الرجل يسافر فيمر بطائر فان مر سانحا تيمن وان مر بارحا تشاءم ونسبوا الخير والشر الى الطائر ثم استعير لما كان سببهما من قدر الله وقسمته او من عمل العبد الذي هو سبب الرحمة والنقمة ومنه طائر الله لا طائركم وفي القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكسه ١٢ كمالين وفي القرطبي الشؤم النحس ولا شئ اضر بالرأى وافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن ان خوار بقرة او نعيق غراب يرد قضاءً او يدفع مقدورا فقد جهل ١٢ جمل ١٨ه قوله تختبرون الخ كذا روى عن ابن عباس قال القاضي وهو اضراب من بيان طائرهم الذي هو مبدأ الحق بهم الى ما هو الداعي اليه ١٢ ك ١٩ه قوله مدينة ثمود اى وهي الحجر وتقدم انه واد بين الشام والمدينة ١٢ صاوى ٢٠ه قوله تسعة رهط آه الاكثر على ان تمييز العدد يجر بمن كقوله اربعة من الطير وفي المسألة مذاهب احدها انه لا يجوز الا في قليل الثاني انه يجوز ولكن لا يقاس الثالث التفصيل بين ان يكون للقلة كرهط ونفر فيجوز او للكثرة فقط او لها وللقلة فلا يجوز ونحو تسعة قوم ونص سيبويه على امتناع ثلثة اغنم قال الزمخشري انما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى الجمع كانه قيل تسعة انفس ١٢ جمل ٢١ه قوله اى رجال دفع بذلك ما يقال ان تمييز التسعة جمع مجرور فكيف يؤتى به مفردا فاجاب بانه وان كان مفردا في اللفظ فهو جمع في المعنى وهؤلاء التسعة هم الذين قتلوا اولادهم حين اخبر صالح ان مولودا يولد في شهرهم هذا يكون عقر الناقة على يديه فقتل التسعة اولادهم وابى العاشر ان يقتل ابنه فعاش ذلك الولد ونبت نباتا سريعا فكان اذا مر بالتسعة حزنوا على قتل اولادهم فسول لهم الشيطان ان يجتمعوا في غار فاذا جاء الليل خرجوا الى صالح وقتلوه وتقدم انهم اجتمعوا في الغار فارادوا ان يخرجوا منه فسقط عليهم الغار فقتلهم وعقر الناقة ولد العاشر وهو قدار بن سالف ١٢ صاوى ٢٢ه قوله منها قرضهم الدنانير الخ اى قطعهم لها وقد منعوا من قطعها ١٢ ـ ٢٣ه قوله والتاء الفوقية وضم التاء الثانية لحمزة وعلى خطاب بعضهم لبعض ١٢ ك ٢٤ه قوله نقتلهم ليلا البيات مباغتة العدو ليلا وفي القاموس بيت العدو اوقع بهم ليلا ١٢ ك ٢٥ه قوله بضم الميم اى للاكثر وفتحها لحفص اى اهلاكهم على الوجه الاول وهلاكهم على الثاني يشير الى انه مصدر على الوجهين ويحتمل كونه اسم مكان ١٢ ك ٢٦ه قوله فانظر كيف كان الخ كيف خبر كان وان جعلت تامة فكيف حال ١٢ ك.

عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ اهلكناهم وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِيْنَ (51) بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً
خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بِمَا ظَلَمُوْا بظلمهم اى كفرهم إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ (52) قدرتنا فيتعظون
وَأَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بصالح وهم اربعة آلاف وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ (53) الشرك وَلُوْطًا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه إِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ
أَتَأْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى اللواطة وَأَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ (54) يبصر بعضكم بعضا انهماكا في المعصية أَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية و
ادخال الف بينهما على الوجهين لَتَأْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ (55) عاقبة فعلكم فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهٖٓ إِلَّآ أَنْ قَالُوْٓا أَخْرِجُوْٓا اٰلَ لُوْطٍ اى اهله مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ (56) من ادبار الرجال فَأَنْجَيْنٰهُ وَأَهْلَهٗٓ إِلَّا امْرَأَتَهٗ
قَدَّرْنٰهَا جعلناها بتقديرنا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ (57) الباقين في العذاب وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا هو حجارة السجيل اهلكتهم فَسَآءَ بئس
مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ (58) بالعذاب مطرهم قُلِ يا محمد الْحَمْدُ لِلّٰهِ على هلاك كفار الامم الخالية وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى هم آٰللّٰهُ ع ١٤ ١٩
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خَيْرٌ لمن يعبده أَمَّا يُشْرِكُوْنَ (59) بالياء و
التاء اى اهل مكة به الآلهة خير لعابديها أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَنْبَتْنَا فيه التفات من الغيبة
الى التكلم بِهٖ حَدَآئِقَ جمع حديقة وهو البستان المحوط ذَاتَ بَهْجَةٍ حسن مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوْا شَجَرَهَا لعدم قدرتكم عليه ءَإِلٰهٌ
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة مَّعَ اللّٰهِ اعانة على ذلك اى ليس
معه اله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ (60) يشركون بالله غيره أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا لا تميد باهلها وَّجَعَلَ خِلٰلَهَآ فيما بينها أَنْهٰرًا وَّجَعَلَ
لَهَا رَوَاسِيَ جبالا اثبت بها الارض وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالآخر ءَإِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (61) توحيده أَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ المكروب الذي مسه الضر إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ عنه وعن غيره
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْأَرْضِ الاضافة بمعنى في اى يخلف كل قرن القرن الذي قبله ءَإِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ (62) تتعظون
بالفوقانية والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل أَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ يرشدكم الى مقاصدكم فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله انا دمرناهم بكسرة همزة انا استينافا واما على قراءة الكوفيين بفتح الهمزة فهي بدل من اسم كان او لو كيف حال ١٢ كمالين ٢ه قوله برمي الملائكة قال ابن عباس ارسل الله الملائكة تلك الليلة الى دار صالح عليه السلام يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمتهم الملئكة بالحجارة وهم يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت فكلمة او في كلام الشارح للتنويع اى عذابهم نوعان موزعان عليهم رمي الحجارة على التسعة بسبب تبيتهم على قتل صالح واهله والصيحة على غيرهم بسبب عقر الناقة ولو قال المفسر اهلكناهم برمي الملائكة الحجارة وقومهم اجمعين بصيحة جبريل لكان اوضح ١٢ ج وص ـ ٣ه قوله خالية من اخوى البطن اذا خلا او ساقطة من خوى النجم اذا سقط ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة اى اشير بيوتهم حال كونها خالية ١٢ كمالين ٤ه قوله وانجينا الذين آمنوا اى من الهلاك فخرج صالح بهم الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فسميت تلك البلدة بذلك ثم بنى الاربعة آلاف مدينة يقال لها حاضوراء ١٢ ص ٥ه قوله يبصر بعضكم بعضا اشار بذلك الى ان المراد الابصار بالعين وقيل المراد ابصار القلب ويكون المعنى وتعلمون انها قبيحة ١٢ ص ٦ه قوله من دون النساء اى ان الله خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى فهي مضادة لله في حكمته ١٢ مدارك ٧ه قوله بل انتم قوم تجهلون اى تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك او اريد بالجهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها ١٢ مدارك ٨ه قوله عاقبة فعلكم يشير الى ان مفعول تجهلون محذوف ١٢ ٨ه قوله عاقبة فعلكم يشير الى تقدير المفعول وقد ينزل منزلة اللازم اى انكم تفعلون فعل من يجهل قبحها ١٢ كمالين. ٩ه قوله فما كان جواب قومه آه خبر مقدم والا ان قالوا في موضع الاسم وقرأ الحسن وابن ابي اسحٰق برفعه اسما والا ان قالوا خبرا وهو ضعيف ١٢ جمل ١٠ه قوله وامطرنا عليهم مطرا آه اى على من كان منهم خارج المدائن والسجيل هو الطين المحرق ١٢ جمل ١١ه قوله قل الحمد لله آه لما فرغ من قصص هذه السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى وبالسلام على المصطفين وكان هذا صدر خطبة لما يلقى من البراهين الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة الآتي ذكرها بقوله امن خلق السموات والارض الخ ١٢ جمل ١٢ه قوله على هلاك كفار الامم الخالية في الكبير في هذه الآية قولان الاول انه متعلق بما قبله من القصص والمعنى الحمد لله على اهلاكهم وسلام على عباده الذين اصطفى بان ارسلهم ونجاهم الثاني انه مبتدأ فانه تعالى لما ذكر احوال الانبياء عليهم السلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم كالمخالف لمن قبله في العذاب لان عذاب الاستيصال مرتفع عن قومه امره تعالى بان يشكر ربه على ما خصه بهذه النعم وبان يسلم على الانبياء عليهم السلام الذين صبروا على مشاق الرسالة ١٢ ١٣ه قوله عباده الذين اصطفى آه قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون وقال ابن عباس هم اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم وقال الكلبي امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين ١٢ جمل ١٤ه قوله آلله خير اصله أألله على ان الهمزة الاولى استفهام والثانية وصل حذفوا الاولى تخفيفا وروح معناه بالفارسية آيا خدا بهتر است يا آنچه شريك مى آرند ١٢ ١٥ه قوله بالياء التحتية لابي عمرو وعاصم وبالتاء الفوقانية للباقين ١٢ ك ١٦ه قوله اهل مكة راجع لكل من الياء والتاء لكنه على الياء يكون مرفوعا تفسير الواو وتكون اى تفسيرية وعلى التاء يكون منصوبا تفسير الخطاب ويكون منادى تكون اى ندائية وقوله الآلهة بالرفع تفسير لما الواقعة مبتدأ وقوله خير لعابديها خبر عنها فهو محذوف والتقدير ام الآلهة التي يشركونها به خير لعابديها وقوله به اى بالله ١٢ ١٧ه قوله امن خلق السموات ام منقطع بمعنى بل وهمزة الاستفهام او للاضراب والاستفهام التوبيخي في المعادلة الى الاستفهام التقريري والخبر مقدر اى خير ١٢ ك ١٨ه قوله فيه التفات اى وحكمته اختصاصه سبحانه وتعالى بهذا الفعل اشارة الى ان الله تعالى هو المنبت للاشجار والزرع لا غيره وخلقها مختلفة الالوان والطعوم مع كونها تسقى بماء واحد ١٢ صاوى. ١٩ه قوله اى ليس معه اله يريد ان الاستفهام انكاري وقوله ذلك اى خلق ما ذكر ١٢ ك ٢٠ه قوله يشركون بالله قال في المفردات قوله بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولا انتهى فهم جاروا وظلموا بوضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وفي الكبير وقد اختلفوا في معنى قوله تعالى بل هم قوم يعدلون فقيل يعدلون عن هذا الحق الظاهر وقيل يعدلون بالله سواه ١٢ ث ٢١ه قوله امن جعل الارض قرارا آه قيل هو بدل من امن خلق السموات الخ وكذا ما بعده من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد والاظهر ان كل واحدة منها اضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها الى التبكيت بوجه آخر داخل في الالزام بجهة من الجهات اى جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باخلاء بعضها من الماء ودحوها وتسويتها حسبما تدور عليه منافعهم ١٢ جمل ٢٢ه قوله لا تميد اى لا تتحرك في الصراح ميد جنبيدن ١٢ ـ ٢٣ه قوله خلالها آه يجوز ان يكون ظرفا لجعل بمعنى خلق المتعدية لواحد وان يكون في محل المفعول الثاني على انها بمعنى صير ١٢ جمل ٢٤ه قوله جبالا اثبت بها الارض بيان لما هو المقصود بها ههنا ليلائم ما قبله والا فرواسي جمع راسية من رسى بمعنى ثبت ١٢ ك ٢٥ه قوله اذا دعاه اشار بذلك الى ان اجابة المضطر متوقفة على دعائه فلا ينبغي لمن كان مضطرا ترك الدعاء بل يدعو والله يجيبه على حسب ما اراد سبحانه وتعالى لان الله ادرى بالعبد من نفسه فالعاقل اذا دعا يسلم في الاجابة لمراد الله ١٢ ص ٢٦ه قوله وفيه ادغام التاء في الذال للاكثر وبتخفيف الذال لحمزة وعلي وحفص ١٢ ٢٧ه قوله تقليل القليل وتقليل القليل كناية عن العدم بالكلية فالمعنى نفي تذكرهم راسا من الجمل ١٢

وَالْبَحْرِ بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ط اى قدام المطر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ط تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا
يُشْرِكُوْنَ ۝ به غيره اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ فى الارحام من نطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد الموت وانْ[1] لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها
وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ ط بالنبات ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ط اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قُلْ[2] يا محمد هَاتُوْا
بُرْهَانَكُمْ حجتكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ ان[3] معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى[4]
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الملائكة والناس الْغَيْبَ اى ما غاب عنهم اِلَّا[5] لكن اللّٰهُ ط يعلمه وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الكفار كغيرهم اَيَّانَ[6] وقت[7]
يُبْعَثُوْنَ ۝ بَلْ[8] بمعنى هل ادّٰرَكَ بوزن اكرم فى قراءة وفى اخرى ادّارك بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت
لابى عمرو وابن كثير ۱۲ للباقين ۱۲
فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى[9] بلغ ولحق او تتابع وتلاحق عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ[10] اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس[11]
الامر كذلك بَلْ هُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ[12] هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ۝ من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت ع ۵ ۸ ۱
الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد[13] حذف كسرها وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ايضا فى انكار البعث ءَاِذَا[14] كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَا اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ۝
اى من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ جمع أسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب
قُلْ[15] سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ بانكارهم وهى هلاكهم بالعذاب وَلَا[16] تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِىْ[17] ضَيْقٍ
مِّمَّا[18] يَمْكُرُوْنَ ۝ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فيه قُلْ[19] عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ[20] قرب لَكُمْ بَعْضُ الَّذِىْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ۝ فحصل لهم القتل ببدر وباقى العذاب
يأتيهم بعد الموت وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه تاخير العذاب عن الكفار وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ[21] لَا يَشْكُرُوْنَ ۝ فالكفار
اى الفضل ۱۲ ص
لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تخفيه وَمَا[22] يُعْلِنُوْنَ ۝ بالسنتهم وَمَا
مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ التاء[23] للمبالغة اى[24] شئ فى غاية الخفاء على الناس اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين هو اللوح المحفوظ و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وان لم يعترفوا الخ فى الكواشى وسألوا عن بدأ خلقهم اعادتهم مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجفافه ثم عوده مرة ثانية والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابداء وهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فايجادهم بعد ان كانوا ايسر ۱۲ روح [1] قوله وان لم يعترفوا آه هذا جواب عما يقال كيف قيل لهم امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهم منكرون للاعادة وايضاح الجواب انهم كانوا معترفين بالابتداء ودلالة الابتداء على الاعادة ظاهرة قوية فلما كان الكلام مقرونا بالدلالة الظاهرة صاروا كانهم لم يبق لهم عذر فى الانكار ۱۲ جمل

[2] قوله قل هاتوا برهانكم الخ امره صلى الله عليه وسلم بتبكيتهم اثر قيام الادلة على انه لا يستحق العبادة غيره ۱۲ صاوى

[3] قوله ان معى الها فعل شيئا كذا فى بعض النسخ وصوابه ان معه لان الذى تقدم الا مع الله وايضا فالنبى صلى الله عليه وسلم المامور بهذا القول لا يقول لهم ان كنتم صادقين ان معى الها وفى بعض النسخ ان مع الله الها وهى ظاهرة ۱۲ جمل

[4] قوله من فى السموات والارض آه من فاعل يعلم والظرف صفتها اى لا يعلم الذى ثبت وسكن واستقر فى السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشارح والغيب مفعول به والله مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفسر الا بلكن اشارة الى انقطاع الاستثناء ويصح ان يكون من فى محل نصب على المفعولية والغيب بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الاشياء التى تحدث فى السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى ۱۲ جمل

[5] قوله الا لكن حمله على الانقطاع لان الاتصال يقتضى ان الله من جملة من فى السموات والارض فيكون له مكان ۱۲

[6] قوله ايان هى ههنا بمعنى متى وقول الشارح وقت تفسير لايان لكنه اخل بتفسير الاستفهام الذى فى ضمنها ولو قال متى يبعثون او اى وقت يبعثون لكان اوضح من الجمل وفى ابى السعود وايان مركبة من اى وان فمعناه الاصلى اى ان يبعثون اى اى وقت ۱۲

[7] قوله وقت يبعثون تفسير لايان والمناسب تفسيرها بمتى لان ايان ظرف متضمن معنى همزة الاستفهام ومتى كذلك بخلاف لفظ وقت ۱۲ صاوى

[8] قوله بل بمعنى هل آه لم يوجد بل بمعنى هل فى كتب اللغة والنحو لكن يدل عليه قراءة ابن عباس رض أادرك بهمزتين على الاستفهام وقراءة ابى بن كعب ام تدارك علمهم ۱۲ ك

[9] قوله اى بلغ ولحق كما تقول ادركه علمى اذا لحقه وبلغه وذلك تفسير على القراءة الاولى او تتابع وتلاحق من قولهم تدارك بنو فلان اذا تتابعوا فى الهلاك وذلك على القراءة الثانية ۱۲ ك

[10] قوله فى الآخرة اى بها آه وفى السمين فيه وجهان احدهما ان فى على بابها وادرك وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعا كقوله اتى امر الله وعلى هذا ففى متعلق بادرك والثانى ان فى بمعنى الباء اى بالآخرة كما فسره الشارح بقوله اى بها وعلى هذا فتتعلق بنفس علمهم كقولك علمى بزيد كذا ۱۲ من الجمل [10] قوله فى الآخرة اى فى شان الآخرة ومعناها والمعنى ان اسباب استحكام العلم وتكامله بان القيامة كائنة قد حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون ۱۲ مدارک

[11] قوله ليس الامر كذلك يريد ان الاستفهام انكارى اى لم يبلغ علمهم بالآخرة ولم تتابع ۱۲ ک

[12] قوله بل هم منها عمون اى عندهم جزم بعدمها لعدم ادراكهم دلائلها ۱۲ صاوى

[13] قوله بعد حذف كسرها اى وسقطت الياء لوقوعها ساكنة اثر ضمة ۱۲ صاوى.

[14] قوله ءاذا كنا ترابا آه الهمزة داخلة على مقدر عامل فى اذا وآباؤنا معطوف على اسم كان وهو الضمير وسوغ العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ائنا لمخرجون بمعنى ما قبله وانما اعيد تاكيدا ولا يصح ان يكون مخرجون عاملا فى اذا لوجود موانع ثلاثة كل منها لا يعمل ما بعده فيما قبله همزة الاستفهام وان ولام الابتداء ۱۲ جمل

[15] قوله قل سيروا فى الارض امر تهديد لهم اشارة الى انهم لم يرجعوا ان نزل بهم ما نزل بمن قبلهم ۱۲ صاوى

[16] قوله ولا تحزن عليهم اى لا تغتم على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تخف من مكرهم فى المستقبل فالحزن غم لما مضى والخوف غم لما يستقبل ۱۲ صاوى

[17] قوله فى ضيق بفتح الضاد وكسرها قراءتان سبعيتان اى حرج ۱۲ صاوى

[18] قوله مما يمكرون اى من مكرهم وكيدهم لك فان الله يعصمك من الناس يقال ضاق الشئ ضيقا بالفتح وهو قراءة ابن كثير وبالكسر وهو قراءة غيره ۱۲ مدارک

[19] قوله قل عسى ان يكون قال القاضى عسى ولعل وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونه اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمزة منهم كالتصريح من غيرهم ۱۲ ک

[20] قوله ردف آه فيه اوجه اظهرها ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام اى دنا وقرب وبهذا فسره ابن عباس رض والبعض الذى فاعل به والثانى ان مفعوله محذوف واللام للعلة اى ردف الخلق لاجلكم ولشومكم الثالث ان اللام مزيدة فى المفعول تاكيدا ۱۲ جمل.

[21] قوله اكثرهم لا يشكرون اى اكثرهم لا يعرفون حق النعمة فهم لا يشكرونه فيستعجلون العذاب بجهلهم ۱۲ مدارک

[22] قوله وما يعلنون اى يظهرون من القول فليس تاخير العذاب عنهم لخفاء حالهم ولكن له وقتا مقدرا او انه يعلم ما يكفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستحقونه وقرئ تكن يقال كننت الشئ واكننته اذا سترته واخفيته ۱۲ مدارک

[23] قوله التاء للمبالغة آه وفى السمين فى هذه التاء قولان احدهما انها للمبالغة كراوية بمعنى كثير الرواية وعلامة والثانى انها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية قال الزمخشرى ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية فى انها اسماء غير صفات ۱۲ ج

[24] قوله اى شئ فى غاية الخفاء الخ اى كانه قال وما من شئ شديد الغيبوبة والخفاء ۱۲ روح

مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيٓ اِسْرَآءِيْلَ الموجودين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ۝ اى ببيان ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا وَاِنَّهٗ لَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ۝ من العذاب اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ كغيرهم يوم القيمة بِحُكْمِهٖ اى عدله وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الْعَلِيْمُ۝ بما يحكم به فلا يمكن احدًا مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا انبياءه فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ۝ اى الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمى فقال اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ۝ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القران فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ۝ مخلصون بتوحيد الله وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ اى تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها نائبة عنا اِنَّ النَّاسَ اى كفار مكة وفي قراءة فتح همزة ان بتقدير الباء بعد تكلمهم كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ۝ اى لا يؤمنون بالقران المشتمل على البعث والحساب والعقاب ٦ ع ١٦ ٢ وبخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافر كما اوحى الله تعالى الى نوح اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ وَاذكر يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا وهم رؤساؤهم المتبوعون فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ۝ اى يجمعون برد اٰخرهم الى اولهم ثم يساقون حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْ مكان الحساب قَالَ تعالى لهم اَكَذَّبْتُمْ انبيائي بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا من جهة تكذيبهم بِهَا عِلْمًا اَمَّا فيه ادغام ام في ما الاستفهامية ذَا موصول اى ما الذي كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ۝ مما امرتم وَوَقَعَ الْقَوْلُ حق العذاب عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا اى اشركوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ۝ اذ لا حجة لهم اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا خلقنا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ كغيرهم وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

تفريع على العزيز لمكان الاول تقدير بحكمه ١٢ج

فان الصم لا يفهم شيئا اذا ولى ١٢ك

لعدم فائدتها القول حينئذ ١٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله ومكنون علمه تعالى الواو بمعنى او فانه قول ثان للمفسرين وعليه فتسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث شبه بالكتاب كالسجل الذي يضبط الحوادث ويحصيها ولا يشذ عنه شيء منها ١٢ جمل ٢ــه قوله اكثر الذي هم فيه يختلفون اى فقد نص بالتصريح على الاكثر فلا ينافي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن جملة اختلافهم في شان المسيح وتفرقهم فيه فرقا كثيرة فوقع بينهم التباغض حتى لعن بعضهم بعضا ١٢ صاوي ٣ــه قوله اى ببيان الخ هذا الجار والمجرور متعلق بيقص وقوله ما ذكر اى اكثر ما اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرافع صفة للبيان وقوله لو اخذوا به متعلق بالرافع ١٢ ٤ــه قوله اى عدله اشارة الى جواب ما يقال القضاء والحكم شيء واحد فقوله يقضي بينهم بحكمه بمنزلة ان يقال يقضي بقضائه او يحكم بحكمه ولا يقال زيد يضرب بضربه فما معناه وحاصل الجواب ان الحكم بمعنى العدل والباء للملابسة اى متلبسا بالعدل ١٢ ٥ــه قوله فتوكل على الله امره بالتوكل على الله وقلة المبالاة باعداء الدين وبقوله انك على الحق المبين علل التوكل بانه على الحق الابلج وهو الدين الواضح الذي لا يتعلق به شك وفيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله وبنصرته ١٢ مدارك ٦ــه قوله انك لا تسمع الموتى الخ لما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به ينتفعون شبهوا بالموتى وهم احياء صحاح الحواس وبالصم الذين ينعق بهم فلا يسمعون وبالعمي حيث يضلون الطريق ولا يقدر احد ان ينزع ذلك عنهم ويجعلهم هداة بصراء الا الله تعالى ثم اكد حال الصم بقوله اذا ولوا مدبرين لانه اذا تباعد عن الداعي بان تولى عنه مدبرا كان ابعد عن ادراك صوته ١٢ مدارك۔

٦ــه قوله انك لا تسمع الموتى هذه الآية واردة في حق الكفار وقطع الطمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هدايتهم فان كونهم كالموتى موجب لقطع الطمع وانما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم من الآيات والمراد المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيها من الكفر ولا يدخل ما لم يكن فيها من الايمان ملخصا من الروح ولا دلالة في هذه الآية على عدم سماع الموتى كلام الاحياء كما استدل بها بعض الجهلة والاحاديث الصحيحة واردة في باب السماع الموتى ولا نذكرها خوفا للاطناب ١٢ ٧ــه قوله بينها وبين الياء اى ينطق بها متوسطة ...... بين الهمزة والياء وذلك لانها المكسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ينطق بها الالف اللينة والهمزة المخففة ١٢ جمل ٨ــه قوله اذا وقع القول والمراد من القول متعلقه وهو ما وعدوا به من قيام الساعة ووقوعه حصوله والمراد مشارفة الساعة كبير وفي ابي السعود والمراد بالقول ما نطق من الآيات الكريمة بمجيء الساعة وما فيها من فنون الاهوال التي كانوا يستعجلونها ١٢ ٨ــه قوله اذا وقع القول عليهم آه في القرطبي واختلف في معنى وقع القول فقيل معناه وجب الغضب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر رض وابو سعيد الخدري اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود رض وقوع القول يكون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن ١٢ج ٩ــه قوله حق العذاب الخ حق تفسير لوقع والعذاب تفسير للقول قال في روح البيان واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد ١٢ ١٠ــه قوله اخرجنا لهم دابة من الارض قيل انها مختلفة الخلقة تشبه عدة الحيوانات تتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع وقيل من الحجر وقيل من الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتنكت في وجه الكافر رواه الحاكم في المستدرك عن ابي الطفيل عن ابي سريحة عنه صلى الله عليه وسلم قال تكون للدابة ثلاث خرجات وان اردت التفصيل فعليك بمعالم التنزيل ١٢ك ١١ــه قوله اى تكلم الموجودين حين خروجها ظرف للموجودين بالعربية كذا نقل عن مقاتل اى تقول لهم من جملة كلامها قولها عنا اى حكاية عنا اى يقول لهم قال الله ١٢ك ١٢ــه قوله تقول لهم تفسير لتكلمهم وقوله عنا متعلق بمحذوف اى حال كونها حاكية وناقلة لما تقوله عنا بان تقول قال الله ان الناس الخ من الجمل واسم الدابة الجساسة لتجسسها الاخبار للدجال وروي ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم اربعة وزغب ع ــه وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب وروي انه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعني المسجد الحرام وقيل تخرج من الصفا وروي انها تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت بالعصا في مسجد المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه ويكتب بين عينيه اى جبهته هو مؤمن وبالخاتم في انف الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار كذا في البيضاوي وروح البيان وغيره ١٢ ١٣ــه قوله ان الناس آه قرأ الكوفيون بفتح ان والباقون بالكسر فاما الفتح فعلى تقدير الباء ثم هذه الباء تحتمل ان تكون معدية وان تكون سببية وعلى التقديرين يجوز ان تكون تكلمهم بمعنيين من الحديث والجرح اى تحدثهم بان الناس او بسبب ان الناس او تجرحهم بان الناس اى تسمهم بهذا اللفظ او تسمهم بسبب انتفاء الايمان واما الكسر فهو الاستيناف ١٢ج ١٤ــه قوله والنهي عن المنكر في نسخة بعد هذا ولا يبقى نائب ولا تائب ولا يؤمن الخ وقوله ولا يبقى نائب اى لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب الى الله اى يتيقظ من غفلته ولا تائب اى لا تقبل توبة تائب من العصاة ولا يؤمن كافر اى لا تقبل ايمانه ١٢ جمل ١٥ــه قوله ولا يؤمن كافر وقيل في تفسيره اى لا يقبل ايمانه ١٢ ١٦ــه قوله من كل امة من هذه تبعيضية وقوله ممن يكذب من هذه بيانية للفوج وقوله وهم رؤساءهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفي هذا التفسير قصور لان جميع المكذبين رؤساء او تابعين حكمهم ما ذكر ١٢ جمل ١٧ــه قوله ولم تحيطوا بها علما الواو للحال اى كذبتم بها بادي الرأي غير ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنهها وانها حقيقة بالتصديق او التكذيب او للعطف اى اجمعتم بين التكذيب بها وعدم القاء الاذهان لتحققها ١٢ بيضاوي ١٨ــه قوله اى ما الذي يريد ان ما استفهامية مبتدأ وذا موصول خبره وما بعدها صلة اى اى الشيء الذي كنتم تعملونه ١٢ كمالين ١٩ــه قوله ووقع القول اى قرب وقوعه وانما عبر بالماضي لحصوله في علم الله لان الماضي والحال والاستقبال في علم الله واحد لاحاطته بها والمراد بالقول مواعيد القرآن بالفضائح والخزي والعذاب الدائم وغير ذلك للكفار ١٢ صاوي ٢٠ــه قوله الم يروا انا جعلنا الليل آه فيه حذف اى مظلما يدل عليه والنهار مبصرا وفي قوله والنهار مبصرا حذف ايضا دل عليه ليسكنوا فيه اى ليتحركوا فيه اشار له الشارح بقوله ليتصرفوا فيه ففي الكلام احتباك ١٢ج

ع ــه الزغب محركة صغار الشعر والريش اللينة ١٢ ق

بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ دلالات على قدرته تعالى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في
الايمان بخلاف الكافرين وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ القرن النفخة[1] الاولى من اسرافيل فَفَزِعَ[2] مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ
اى خافوا الخوف المفضى الى الموت كما في آية أخرى فصعق والتعبير فيه بالماضى لتحقق وقوعه إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ اى جبرئيل[3]
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعن[4] ابن عباس رضى الله عنهما هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وَكُلٌّ تنوينه عوض
عن المضاف اليه اى كلهم بعد احيائهم يوم القيامة أَتَوْهُ بصيغة الفعل واسم الفاعل دَاخِرِينَ ۞ صاغرين والتعبير[5] في الاتيان بالماضى
حمزة وحفص ۱۲ک ای بمد الهمزة وضم التاء للباقين ۱۲ک
لتحقق وقوعه وَتَرَى الْجِبَالَ تبصرها وقت النفخة تَحْسَبُهَا تظنها جَامِدَةً واقفة مكانها لعظمها[6] وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ المطر[7] اذا ضربته الريح
اى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة[8] ثم تصير كالعهن ثم تصير هباءً منثورا صُنْعَ اللَّهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اى صنع الله ذلك صنعا الَّذِي أَتْقَنَ احكم كُلَّ شَيْءٍ صنعه إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ۞
بالياء والتاء اى اعداؤه من المعصية واولياؤه من الطاعة مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اى[9] لا اله الا الله يوم القيامة فَلَهُ[10] خَيْرٌ ثواب مِّنْهَا اى
التنوين لابی عمرو وابن كثير وابی بكر ۱۲ک
بسببها وليس[11] للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفي آية اخرى عشر امثالها وَهُم اى الجائون بها مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ بالاضافة[12] وكسر الميم بفتحها
للتفضيل ۱۲ک
وفزع منونا وفتح الميم آمِنُونَ[13] ۞ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ اى[14] الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف
من الحواس فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هَلْ اى ما تُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ من الشرك والمعاصى قُل[15] لهم
اى فی الدنيا من الشرك والمعاصی ۱۲
إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِي[16] حَرَّمَهَا اى جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد
صيدها ولا يختلى[17] خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب
وَلَهُ تعالى كُلُّ شَيْءٍ فهو ربه وخالقه ومالكه وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۞ لله بتوحيده وَأَنْ أَتْلُوَ[18] الْقُرْآنَ عليكم تلاوة الدعوة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله النفخة اى وتسمى نفخة الصعق ونفخة الفزع فعبر عنها هنا بالفزع وفي سورة الزمر بالصعق قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فعند حصولها يموت كل حى ما عدا ما استثنى واما النفخة الثانية فعندها يحيى كل من كان ميتا فالنفخة اثنان وبينهما اربعون سنة وقيل انها ثلاث نفخة الزلزلة وذلك حين تسير الجبال وترتج الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة الاحياء والقول الاول هو المشهور والصحيح في الصور انه قرن من نور خلقه الله واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة وعظم كل دائرة فيه كعرض السماء والارض ويسمى بالبوق في لغة اليمن ۱۲ صاوی [2] قوله ففزع من في السموات الخ اى كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت او كان ميتا لكنه حى في قبره كالانبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا في حق الاحياء ويزاد عليه فيقال والمفضى بهم الى الغشى والاغماء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله اى جبرئيل وميكائيل استثناء من الفزع المفضى الى الموت فهؤلاء لا يموتون بالنفخة الاولى وانما يموتون بين النفختين وقوله عن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفزع المفضى الى الغشى اى الاغماء فالشهداء لا يغشى عليهم بالنفخة الاولى ۱۲ ج [3] قوله جبرئيل آه فلا يبقى بعد النفخة الا هؤلاء الاربعة ثم يقبض روح ميكائيل ثم اسرافيل ثم جبرئيل كذا نقل عن الكلبى ومقاتل وقيل هم حملة العرش والحور ۱۲ كمالين [4] قوله وعن ابن عباس هم الشهداء ويؤيد ذلك ما اخرج البيهقى والحاكم وصححه عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل من الذين لم يشأ الله بصعقهم قال هم الشهداء مقلدون سيافهم حول عرشه وضعف الحليمى ما عدا الشهداء لان الاستثناء انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ليسوا من سكانهما لان العرش وحملته فوق السموات والملائكة الاربعة من الصافين حول العرش وكذا الجنان فوق السموات ۱۲ ک۔ [5] قوله والتعبير بالماضى الخ جواب عما يقال ان الفزع مستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بانه لتحققه نزل منزلة الواقع لان الماضى والحال والاستقبال بالنسبة بعلمه تعالى واحد لتعلق العلم به ۱۲ ص [6] قوله لعظمها آه ذلك لان كل شئ عظيم وكل جسم كبير وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرته وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو يحسبه الناظر واقفا وهو سائر كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى لعظمها ۱۲ ج ... [7] قوله المطر قال القارى هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره ۱۲ جمل [8] قوله مبثوثة اى متفتتة بث پراگنده ۱۲ مراح [9] قوله اى لا اله الا الله قال ابو معشر وكان ابراهيم يحلف ولا يستثنى ان الحسنة لا اله الا الله وقيل كل طاعة ۱۲ كمالين [10] قوله فله خير منها آه قال ابن عباس رض فمنها يصل الخير اليه يعنى له من تلك الحسنة خير يوم القيامة وهو الثواب والامن من العذاب اما ان يكون له شئ خير من الايمان فلا لانه ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله وقيل فله خير منها اى رضوان الله وقال تعالى رضوان من الله اكبر وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد فله خير منها يعنى الاضعاف اعطاه الله تعالى بالواحدة عشرا فصاعدا وهذا احسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الاضعاف ومنها ان للشيطان سبيلا الى عمله وليس له سبيل الى الاضعاف ولا مطمع للخصوم في اضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتضعيف كما يليق بكرم الرب تبارك وتعالى ۱۲ معالم التنزيل [11] قوله وليس للتفضيل الخ اى فخير اسم من غير تفضيل اذ ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز ان يكون صيغة تفضيل ان اريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فالمعنى اذا فله من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له الشريف بالخسيس والباقى بالفانى وعشرة بل سبعمائة بواحد ۱۲ مدح [12] قوله بالاضافة اى اضافة فزع الى يوم وقوله كسر الميم قراءة غير الكوفيين ونافع وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الميم من البيضاوى وفي الجمل وقوله وكسر الميم اى كسرة اعراب وقوله فتحها اى الميم اى فتحة بناء لاضافة يوم الى المبنى وهذا معطوف على كسر الميم فهو قراءة ثانية في الاضافة اى فاذا قرئ بالاضافة فزع الى يوم جاز في الميم كسرها وفتحها قراءتان سبعيتان وقوله وفزع منونا معطوف على بالاضافة اى ويقرأ بفزع منونا وفتح الميم لا غير فهذه قراءة ثالثة سبعية ايضا ولو عبر بالو لكان اوضح بان يقول او فزع منونا الا انه يقال الواو بمعنى او وقوله وفتح الميم اى على انه ظرف لآمنون او لمحذوف وهو صفة للفزع اى فزع كائن يومئذ ۱۲ [12] قوله بالاضافة فزع الى يومئذ لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر كسر الميم من يومئذ للمذكورين غير نافع وفزع منونا وفتح الميم من يومئذ للكوفيين ۱۲ ک [13] قوله آمنون اى لا يصيبهم منه شئ والمراد بالفزع هنا الخوف من العذاب وبالفزع المتقدم الهيبة والانزعاج من الشدة الحاصلة في ذلك اليوم فلا تنافى بين اثباته فيما تقدم ونفيه هنا ۱۲ صاوی [14] قوله اى الشرك بقرينة فكبت وجوههم في النار وروى الحاكم وصححه من شرطهما عن ابن مسعود ومن جاء بالحسنة بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة بالشرك ۱۲ ک [15] قوله انما امرت امر صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم ما ذكر بعد بيان ما يحصل في المعاد اشارة الى ان عبادة الله هى المقصودة بالذات له آمنوا او كفروا فيتسبب عن ذلك اهتمامهم بامر انفسهم ورجوعهم عما يوجب نقصانهم ۱۲ [16] قوله الذى حرمها صفة للرب ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة لان اسناد التحريم لله باعتبار حكمه وقضائه واسناد التحريم لابراهيم باعتبار اخباره بذلك واظهاره ۱۲ صاوی [17] قوله ولا يختلى اى لا ينقلع ولا يقطع خلاؤه هو الحشيش ما دام رطبا فاذا يبس قيل له حشيش فقط ۱۲ [17] قوله ولا يختلى اى لا يقطع خلاها بالقصر وهو الكلأ الرطب وذلك من النعم على قريش اهلها بالجر بدل من قريش اى اهل مكة ۱۲ ک [18] قوله وان اتلوا القرآن اى اواظب على تلاوته لتنكشف لى حقائقه الرائقة المخزونة في تضاعيفه شيئا فشيئا او على تلاوته على الناس بطريق تكرير الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفايته في الهداية والارشاد من غير حاجة الى اظهار معجزة اخرى فمعنى قوله من اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى بالايمان به والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى باتباعه اياى في ما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فانما منافع اهتدائه عائدة اليه لا الى ۱۲ ابو السعود

[1] اى فی قراءة ثالثة ۱۲

الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدى لنفسه اى لاجلها لان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطا طريق الهدى فقل له انما انا من المنذرين (٩٢) المخوفين فليس على الا التبليغ وهذا قبل الامر بالقتال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها فاراهم الله يوم بدر القتل والسبى وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون (٩٣) بالياء والتاء وانما يمهلهم لوقتهم

ع ١١/٧ ٢

سورة القصص مكية الا ان الذى فرض الاية نزلت بالجحفة والا الذين اتيناهم الكتب الى لا نبتغى الجاهلين وهى سبع او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طسم (١) الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايت الكتب الاضافة بمعنى من المبين (٢) المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من نبا خبر موسى وفرعون بالحق بالصدق لقوم يؤمنون (٣) لاجلهم لانهم المنتفعون به ان فرعون علا تعظم فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فى خدمته يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين ويستحى نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من المفسدين (٤) بالقتل وغيره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم فى الخير ونجعلهم الورثين (٥) ملك فرعون ونمكن لهم فى الارض ارض مصر والشام ونرى فرعون وهامن وجنودهما وفى قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلثة منهم ما كانوا يحذرون (٦) يخافون من المولود الذى يذهب ملكهم على يديه واوحينا وحى الهام او منام الى ام موسى وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم البحر اى النيل ولا تخافى غرقه ولا تحزنى لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين (٧) فارضعته ثلثة اشهر لا يبكى وخافت عليه فوضعته فى التابوت مطلى بالقار من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته فى بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل ال اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم اى فى عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفى قراءة بضم الحاء وسكون الزاى لغتان فى المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون وهامن وزيره وجنودهما كانوا خطئين (٨) من الخطيئة اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله فمن اهتدى له اى للايمان بدليل قوله ومن ضل عن الايمان ١٢ [٢] قوله فقل له انما انا من المنذرين اشار بهذا الى ان جواب ومن ضل هو ما بعده والرابط محذوف كما قدره وهذا اظهر من جعل الجواب محذوفا اى فوبال ضلاله عليه ١٢ جمل. [٣] قوله سميت بذلك لاشتمالها على الحكايات والاخبار المروية عن الله لان القصص مصدر بمعنى الاخبار وتسمى ايضا سورة موسى ١٢ ص [٤] قوله الا ان الذى فرض اى الا قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد وقوله نزلت بالجحفة قال مقاتل خرج النبى صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا مهاجرا فى غير الطريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل الجحفة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها فقال له جبريل عليه السلام ان الله يقول ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى الى مكة ظاهرا عليها قال ابن عباس نزلت هذه الاية بالجحفة فليست مكية ولا مدنية وروى سعيد عن ابن عباس الى معاد قال الى الموت وعن مجاهد ايضا وعكرمة والزهرى والحسن ان المعنى لرادك الى يوم القيمة من القرطبى ١٢ [٥] قوله نزلت بالجحفة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا مهاجرا فى غير الطريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل بالجحفة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها فنزلت هذه الاية تسلية وتبشيرا له بانه يرجع الى مكان عوده وهو مكة احسن مرجع ومن ههنا صح استعمال هذه الاية للعارفين عند توديع المسافر وقيل المعاد الموت وقيل الاخرة وكل صحيح وهذه السورة ليست مكية ولا مدنية لانها لم تنزل قبل الهجرة ولم تنزل بعد استقرارها بل نزلت بالطريق ١٢ صاوى.
[٦] قوله نتلوا عليك آه يجوز ان يكون مفعوله محذوفا دلت عليه صفته وهى قوله من نبا موسى تقديره نتلوا عليك شيئا من نبا موسى ويجوز ان تكون من مزيدة على راى الاخفش اى نتلوا عليك نبا موسى ١٢ جمل
[٧] قوله علا اى طغا وجاوز الحد فى الظلم واستكبر وافتخر بنفسه ونسى العبودية ١٢ مدارك
[٨] قوله احياء الخ اخرج ابن جرير عن السدى ان فرعون راى رؤيا ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل فدعى السحرة والكهنة والقافة والحازة وهم الذين يزجرون الطير فسالهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بنى اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت ١٢ كمالين [٩] قوله نمكن اصل التمكين ان تجعل للشئ مكانا يتمكن فيه ثم استعير للتسليط ١٢ بيضاوى [١٠] قوله ارض مصر والشام والاصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت الاولى ان كان يقتضى ارادة مصر فقط لكن قرينة استقرارهم لهم فى الشام صرفه الى ما ذكر ١٢ كمالين [١١] قوله وحى الهام او منام آه وفى القرطبى اختلف فى هذا الوحى الى ام موسى فقالت فرقة كان قولا فى منامها وقال قتادة كان الهاما وقالت فرقة كان بملك تمثل لها قال مقاتل اتاها جبريل بذلك فعلى هذا هو وحى اعلام لا الهام واجمع الكل على انها لم تكن نبية ١٢ من الجمل [١٢] قوله ام موسى واسمها يارخا وقيل ايارخت كما فى التعريف للسهيلى ولوحانذ بالنون ويوحانذ بالياء كما فى عين المعانى من الروح وفى القرطبى قال الثعلبى كان اسم ام موسى لوخا بنت هاند بن لاوى بن يعقوب واسم اخت موسى كلثوم وفى رواية اسمها مريم والاصح هو الاول كما فى روح البيان ١٢ [١٣] قوله ولا تخافى آه بهذا التقرير اندفع التناقض بين اثبات الخوف فى قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه فى قوله ولا تخافى وحاصل الدفع ان المثبت هو خوف الذبح والمنفى هو خوف الغرق والخوف غم يصيب الانسان لامر يتوقعه فى المستقبل والحزن غم يصيبه لامر وقع ومضى فلا يرد ان يقال ما الفرق بين الخوف والحزن حتى عطف احدهما على الآخر آه جمل اما احسن هذا النظم المعجز انه قد جمع فى هذه الاية امران ونهيان وخبران وبشارتان ١٢ [١٤] قوله بالقار القار شئ اسود يطلى به السفن كذا فى القاموس ١٢ [١٥] قوله ممهد له فيه لغت ثان لتابوت اى ممهد لموسى فيه اى فى التابوت اى مفروش له فيه ففرشت فيه قطنا محلوجا ١٢ جمل [١٦] قوله فى عاقبة الامر اشار بذلك الى ان اللام للعاقبة والصيرورة لا للعلة لان علة التقاطهم ان يكون حبيبا اوابنا ففى الاية استعارة تبعية فى متعلق معنى الحرف بقدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية فى المحبة والتبنى بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثانى متعلق معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلى المشبه به بالترتب الكلى المشبه فسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى فاستعير لفظ اللام واستعمل فى الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة افاده الصاوى ١٢ صاوى [١٧] قوله وفى قراءة للكسائى بضم الحاء وسكون الزاء وهما لغتان فى المصدر اى حزنا بفتحتين وبضم الاول ١٢ ك [١٨] قوله من حزنه[1] كاحزنه قال فى القاموس حزنه الامر حزنا بالضم واحزنه جعله حزينا فهو محزون ومحزن وحزين وفى الصراح حزنه واحزنه اندوهگين كرد ١٢ [١٩] قوله من الخطيئة آه بمعنى الذنب اى عاصين فعوقبوا على يده اى على يد موسى فغرقوا من عزيزة البحر بعصاه وقيل من الخطا اى خاطئين حيث ربوا عدوهم ١٢ ك

[1] حزنه لغت قريش واحزنه لغت تميم ١٢

عاصين فوقبوا على يده وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ وقد هم مع اعوانه بقتله هو قُرَّتُ عَيْنٍ لِّيْ وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوْهُ ۖ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ
وَلَدًا فاطاعوها وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ⑨ بعاقبة امرهم معه وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى لما علمت بالتقاطه فٰرِغًا مما سواه اِنْ مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ اى بانه ابنها لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا بالصبر اى سكنّاه لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ⑩
المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وَقَالَتْ لِاُخْتِهٖ مريم قُصِّيْهِ ۖ اتبعى اثره حتى تعلمى خبره فَبَصُرَتْ بِهٖ اى ابصرته
عَنْ جُنُبٍ من مكان بعيد اختلاسا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ⑪ انها اخته وانها ترقبه وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ اى قبل رده الى امه
اى منعناه من قبول ثدى مرضعة غير امه فلم يقبل ثدى واحدة من المراضع المحضرة فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ
لما رأت حنوهم عليه يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ بالارضاع وغيره وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ ⑫ وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه
فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه فى بيتها فرجعت به كما قال تعالى فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ
كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائه وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ برده اليها حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ⑬ بهذا الوعد
ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربى فاتت به
فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه فى سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ
وهو ثلاثون سنة او وثلث وَاسْتَوٰٓى اى بلغ اربعين سنة اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا ۭ فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ
كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ⑭ لانفسهم وَدَخَلَ موسى الْمَدِيْنَةَ مدينة فرعون وهى منف بعد ان غاب عنه مدة عَلٰى حِيْنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقالت امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت اما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم فقالت لفرعون وهى قاعدة الى جنبه هذا الولد اكبر من ابن سنة وانت تذبح ولدان هذه السنة فدعه يكون عندى وقيل انها قالت لانه اتانا من ارض اخرى وليس هو من بنى اسرائيل ۱۲ خازن وجمل ۲ قوله امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذى كان فرعون مصر فى زمن يوسف الصديق عليه السلام من ابى السعود ۱۲ ۳ قوله قرة عين آه فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمر اى هو قرة عين والثانى وهو بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوها الا انه لما كان المراد مذكرا ساغ ذلك ۱۲ جمل فقال فرعون هو قرة عين لك اما لى فلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون لى ولك لكان لهما جميعا رواه جرير عن محمد بن قيس ۱۲ ک ۴ قوله عسى ان ينفعنا آه اى لان فى جبينه اثر اليمن وقال الزمخشرى فان فيه مخايل اليمن ودلائل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتفاع الابهام وابراء البرصاء ولعلها توسمت فيه النجابة المؤذنة بكونه نفاعا ۱۲ جمل ۵ قوله عسى ان ينفعنا وذلك لما رأت من برء البرصاء بريقه وارتضاعه ابهامه لبنا ونور بين عينيه ۱۲ مدرج ۶ قوله وهم لا يشعرون آه جملة حالية وهل هى من كلام الله تعالى وهو الظاهر او من كلام امرأة فرعون كانها لما رأت الملأ اشاروا بقتله قالت له كذا اى افعل انت ما اقول لك وقومك لا يشعرون آه جمل وفى المدارك حال وذو حالها آل فرعون وتقدير الكلام فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطأ عظيم فى التقاطه ورجاء النفع وتنبيه وقوله ان فرعون الآية جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكدة لمعنى خطائهم وما احسن نظم هذا الكلام عند اصحاب المعانى والبيان ۱۲ ۷ قوله فارغا مما سواه اى خاليا عن كل شئ سوى موسى كذا روى الحاكم وابن جرير عن ابن عباس وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعلمها انه لم يغرق ورد ذلك الطبرى وقال انه يخالف جميع اقوال التاويل ۱۲ كمالين ۸ قوله مما سواه اى من التفكر فى غيره لما وردها اتاها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك اجره وثوابه وتوليت انت قتله فاغرقتيه فى البحر فحزنت لذلك وانحصرت فكرتها فيه ونسيت ما اوحى به اليها ۱۲ صاوى ۹ قوله لتبدى اى تظهر بانه ابنها من شدة الحزن او من شدة الفرح ۱۲ ۹ قوله لتبدى به آه ضمن معنى تصرح فعدى بالباء كما اشار له الشارح وفى السمين الباء مزيدة فى المفعول اى لتظهره وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف اى لتبدى القول بسبب موسى او بسبب الوحى فالضمير يجوز عوده على موسى او على الوحى ۱۲ جمل ۱۰ قوله لولا ان ربطنا على قلبها جوابها محذوف اى لابدت كقوله وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقوله لتكون من المؤمنين متعلق بربطنا ۱۲ ۱۱ قوله دل عليه ما قبله تقديره لابدت بانه ابنها ۱۲ ۱۲ قوله لاخته مريم آه وفى القرطبى وذكر الماوردى عن الضحاك ان اسمها كلثمة وقال السهيلى كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله عنها اشعرت ان الله زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الله اخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرفاء والبنين ۱۲ جمل ۱۳ قوله مريم هو احد قول وقيل اسمها كلثمة وقيل كلثوم ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اختلاسا اختلاس ربودن صراح والمراد به اختفاء ۱۲ ۱۵ قوله اى منعناه من قبول ثدى امرأة الخ يريد ان التحريم مجاز عن المنع اما استعارة او مجازا مرسلا لان من حرم عليه الشئ فقد منعه لان الصبى ليس من اهل التكليف وحكمه ان يكون صبيا مع امه ولئلا يرضع من لبن كافرة وفى كلامه ايضا اشارة الى ان المرضع فى كلامه سبحانه اسم موضع الرضاع وهو الثدى ويحتمل ان يكون جمع مرضع بضم الميم وترك التاء اما لاختصاصه بالنساء او بتاويل الشخص ويؤيده ما روى الحاكم وحرمنا عليه المراضع لا تؤتى بمرضع فتقبلها ۱۲ كمالين ۱۵ قوله اى منعناه اشار بذلك الى ان المراد من التحريم لازمه وهو المنع لان الصبى ليس من اهل التكليف ۱۲ صاوى ۱۶ قوله وفسرت ضمير له بالملك اى فسرت اخت موسى عليه السلام قيل لما قالت وهم له ناصحون يعنى اهل البيت لموسى عليه السلام ناصحون فهموا من هذا الكلام انها تعرفه وتعرف اهله فقالوا انك قد عرفت هذا الصبى فدلينا على اهله فقالت لهم براوى الضمير فى له الى الملك اى قالت ما اعرفه لكن قلت وهم للملك ناصحون لا لموسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثالهم امره وفى البيضاوى وروى ان هامان لما سمعه اى قول اخته هل ادلكم قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون فامرها فرعون بان تاتى بمن يكفله فاتت بامها وموسى على يد فرعون يبكى وهو يعلله فلما وجد ريحها استانس والتقم ثديها فقال لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها وقوله فاجيبت اى اجابوها عن قولها هل ادلكم الخ اى اذنوا لها لان تاتيا برضعه وقوله واجابتهم اى امه عن قبول ثديها اى لما قبل ثديها قال فرعون من انت منه وظن انها امه فقالت مجيبة له بان سبب قبوله ثديها انها طيبة الريح الخ ۱۲ ۱۷ قوله فقبل ثديها اى بعد ان مكث عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدى مرضعة اصلا ۱۲ صاوى ۱۸ قوله واجابتهم عن قبوله آه اى لما قيل لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اكاد اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها ۱۲ ۱۹ قوله فطمته فطام بالكسر از شير باز كردن كودك ۱۲ صراح ۲۰ قوله واخذتها لانها مال حربى هذا دفع لما قيل كيف جاز لها ان تاخذ الاجر منه على ارضاع ولدها وحاصل الجواب انها ما كانت تاخذه على انه اجر على الارضاع ولكنه مال حربى وهو مباح كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۲۱ قوله ولما بلغ اشده اى بلغ موسى نهاية القوة وتمام العقل واشد جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه ۱۲ مدارك ۲۲ قوله واستوى اى واعتدل وتم استحكامه وهو اربعون سنة ويروى انه لم يبعث نبى الا على راس اربعين سنة ۱۲ مدارك ۲۳ قوله اى بلغ اربعين سنة المناسب ان يقول اى كمل عقله وانتهى شبابه لان موسى اقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهاب لمدين فهى السبب فيه ۱۲ صاوى ۲۳ قوله اى بلغ اربعين سنة آه فيه انه كان بلوغه الاربعين عند رجوعه من مدين واقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهابه لمدين فهى السبب فيه ولو فسر الاستواء بان انتهى شبابه وتكامل عقله لكان اظهر ۱۲ من الجمل روى ابن ابى حاتم وابن جرير عن مجاهد ان بلوغ الاشد فى ثلاث وثلاثين والاستواء فى اربعين وعن ابن عباس ان الاشد ما بين ثمانى عشرة الى ثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين والتحقيق ان اصل معناه القوة وهى تختلف باختلاف الاوقات والاعمار ولذا وقع له تفاسير مختلفة فى كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن ۱۲ ک ۲۴ قوله قبل ان يبعث الخ اى وان استنبئ بعد رجوعه من مدين مع اهله ابنة شعيب ۱۲ ک ۲۵ قوله وهى منف بضم الميم وسكون النون غير المنصرف لاجتماع العلمية والعجمة او التانيث وهى مدينة معروفة آه كشاف وفى ابى السعود وقيل منف او حابين او عين الشمس وفى الكبير فالجمهور على انها هى المدينة التى كان يسكنها فرعون وهى قرية على راس فرسخين من مصر ۱۲

غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا وقت القيلولة فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا مِنْ شِيْعَتِهٖ اى اسرائيلى وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ اى قبطى يسخر الاسرائيلى
كان طباخا لفرعون اسمه فليثون ١٢ ك
يحمل حطبا الى مطبخ فرعون فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهٖ فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى
اى طلب نصرته ولعده ١٢ ص
لقد هممت ان احمله عليك فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى اى ضربه بجمع كفه وَكَانَ شديد القوة والبطش فَقَضٰى عَلَيْهِ اى قتله ولم يكن قصد قتله
جمع الكف بضم الجيم اى قبضتها ١٢ ك
ودفنه فى الرمل قَالَ هٰذَا اى قتله مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ المهيج غضبى اِنَّهٗ عَدُوٌّ لابن آدم مُّضِلٌّ له مُّبِيْنٌ ۝١٥ بين الاضلال قَالَ نادما رَبِّ
اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بقتله فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۝١٦ اى المتصف بهما ازلا وابدا قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ بحق
انعامك عَلَيَّ بالمغفرة اعصمنى فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا عونا لِّلْمُجْرِمِيْنَ ۝١٧ الكافرين بعد هذه ان عصمتنى فَاَصْبَحَ فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا
يَّتَرَقَّبُ ينتظر ما يناله من جهة القتيل فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ يستغيث به على قبطى آخر قَالَ لَهٗ مُوْسٰۤى اِنَّكَ
لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ ۝١٨ بين الغواية لما فعلته امس واليوم فَلَمَّآ اَنْ زائدة اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا لموسى والمستغيث به قَالَ
المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يٰمُوْسٰۤى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ اِنْ ما تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِي
الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ۝١٩ فسمع القبطى ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
اى بين الناس ١٢ ص
الذباحين بقتل موسى فاخذوا الطريق اليه قَالَ تعالى وَجَآءَ رَجُلٌ هو مؤمن آل فرعون مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ آخرها يَسْعٰى يسرع فى
مشيه من طريق اقرب من طريقهم قَالَ يٰمُوْسٰۤى اِنَّ الْمَلَاَ من قوم فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ يتشاورون فيك لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من
المدينة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ ۝٢٠ فى الامر بالخروج فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ لحوق طالب او غوث الله اياه قَالَ رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ
الظّٰلِمِيْنَ ۝٢١ قوم فرعون وَلَمَّا تَوَجَّهَ قصد بوجهه تِلْقَآءَ مَدْيَنَ جهتها وهى قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين ع ٢ ٨ ٥
ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قَالَ عَسٰى رَبِّيْۤ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝٢٢ اى قصد الطريق اى الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه
بوزن نصف الرمح ١٢
ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ بئر فيها اى وصل اليها وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً جماعة كثيرة مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ھ قوله وقت القيلولة وقيل بين المغرب والعشاء وسبب دخول المدينة فى ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مراكبه ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد ركب فركب موسى فى اثره فادركه المقيل فى ارض منف فدخلها وليس فى طرقها احد ١٢ صاوى ٢ھ قوله وهذا من عدوه اى وكان طباخا لفرعون اراد ان يسخر الاسرائيلى لحمل الحطب ١٢ صاوى ٣ھ قوله اى قتله انما عدى بعلى لانه بمعنى اوقع القضاء عليه واصله انهى حياته اى جعلت منهية منقضية وهو بهذا المعنى يتعدى بعلى كما فى الاساس ١٢ ك ٤ھ قوله ولم يكن قصد قتله جواب عما يقال كيف تجرأ على قتل القبطى وحاصل ايضاح الجواب ان قتله كان خطأ وقد يقال قتله من باب دفع الصائل وهو واجب والاستغفار من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ١٢ ص ٥ھ قوله من عمل الشيطان وانما جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وسماه ظلما لنفسه واستغفر منه لانه كان مستامنا فيهم ولا يحل قتل الكافر الحربى المستامن اولانه قتله قبل ان يؤذن له فى القتل ١٢ مدارك ٦ھ قوله بما انعمت على يجوز ان يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك على بالمغفرة لاتوبن فلن اكون ظهيرا للمجرمين وان يكون استعطافا كانه قال رب اعصمنى بحق ما انعمت على من المغفرة فلن اكون ان عصمتنى ظهيرا للمجرمين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء اى فلا اكون بعد هذا ظهيرا اى فلا تجعلنى يارب ظهيرا للمجرمين ١٢ جمل ٧ھ قوله بحق انعامك على اشار بهذا الى ان ما مصدرية والكلام على حذف مضاف واشار بقوله اعصمنى الى ان الباء متعلقة بمقدر هو هذا وقوله فلن اكون جواب شرط قدره بقوله ان عصمتنى من الجمل ١٢ ٨ھ قوله فلن اكون الخ الفاء فيه عاطفة والباء فى بانعامك متعلقة باقسم وعلى للاستعطاف والفاء واقعة فى جواب الامر والباء متعلقة باعصمنى ولعل معرفته بالمغفرة حصل بالالهام اوروىا لابوحى فانه لم يستنبئ بعد قتل الا ظهران يبدل بالتوفيق بالاقرار والاستغفار ١٢ الكمالين ٩ھ قوله فاصبح فى المدينة خائفا الخ الظاهر انه خبر اصبح وفى المدينة متعلق به ويجوز ان يكون حالا والخبر فى المدينة ويضعف تمام اصبح اى دخل فى الاصباح وقوله يترقب يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ثانية وان يكون بدلا من الحال الاولى او الخبر الاول او حالا من الضمير فى خائفا فتكون حالا متداخلة ومفعول يترقب محذوف اى يترقب المكروه او الفرج او الخبر هل وصل لفرعون ام لا ١٢ ج ١٠ھ قوله فاذا الذى الخ اذا فجائية والذى مبتدأ نعت لمحذوف اى فاذا الاسرائيلى الذى استنصره صلته ويستصرخه خبر المبتدأ ١٢ صاوى ١١ھ قوله يستغيث به على قبطى آخر من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قال المستغيث الاسرائيلى ظانا انه يبطش عليه لما قال موسى انك لغوى مبين للاسرائيلى وقيل القائل القبطى وكانه توهم من قوله انك لغوى انه الذى قتل القبطى بالامس لهذا الاسرائيلى ١٢ ك

١٢ھ قوله انك لغوى مبين اى ضال عن الرشد ظاهر الغى فقد قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك والرشد فى التدبير ان لا يفعل فعلا يفضى الى البلاء على نفسه وعلى من يريد نصرته ١٢ مدارك ١٣ھ قوله فلما ان اراد ان يبطش الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة على الاسرائيلى فمد يده ليبطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبطش به هو لما راى من غضبه وسمع من قوله انك لغوى مبين فقال يا موسى اتريد الى آخره آه ١٢ جمل ١٤ھ قوله هو عدو لهما اى لموسى والاسرائيل لانه ليس على دينهما او لان القبط كانوا اعداء بنى اسرائيل ١٢ مدارك ١٥ھ قوله جبارا فى الارض الجبار هو الذى يقتل ويضرب ويتعاظم ولا ينظر فى العواقب ١٢ صاوى ١٦ھ قوله مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون ويسعى صفة لرجل او حال من رجل لانه وصف بقوله من اقصى المدينة ١٢ مدارك ١٦ھ قوله هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزقيل ١٢ المدارك والبو السعود ١٧ھ قوله يتشاورون فيك فى البيضاوى وانما سمى التشاور ايتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الآخر ويأتمر وفى الكبير الائتمار التشاور ١٢ ١٨ھ قوله انى لك من الناصحين الخ بيان ليس بصلة الناصحين الصلة لا يتقدم على الموصول كانه قال انى من الناصحين ثم اراد ان يبين فقال لك كما يقال مرحبا لك وسقيا لك وفى السمين يجوز ان يتعلق لك بما يدل عليه من الناصحين اى ناصح لك من الناصحين او بنفس الناصحين للاتساع فى الظروف او على جهة البيان اعنى لك ١٢ ج ١٩ھ قوله اياه الضمير راجع الى موسى ع ١٢ ٢٠ھ قوله ولما توجه تلقاء مدين اى بالهام من الله لعلمه بان ارض مدين لا تسلط لفرعون عليها وان بينه وبين اهل مدين قرابة لكونهم من ذرية ابراهيم وهو كذلك ١٢ صاوى ٢١ھ قوله ابراهيم اى الخليل عليه السلام وله ولد آخر اسمه مداين فاولاده اربعة اسمعيل واسحق ومدين ومداين وانما لم يصرح فى القرآن بمدين ومداين لانهما لم يكونا نبيين ١٢ صاوى ٢٢ھ قوله ولم يكن يعرف طريقها اى وخرج بلا زاد ورفيق ولم يكن له طعام الا ورق الشجر ونبات الارض حتى رأيت خضرته فى باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع خف قدميه وهو اول ابتلاء من الله لموسى ١٢ صاوى ٢٣ھ قوله اى الطريق الوسط اى وكان لها ثلاث طرق فاخذ موسى يمشى فى الوسطى وجاء الطلاب فى اثره فساروا فى الاخريين ولم يعرفوا محله قوله ملكا اى وكان راكبا على فرس قيل هو جبريل ١٢ صاوى ٢٤ھ قوله بيده عنزة عنزة بالتحريك نوعى از سنان ١٢ صراح ٢٥ھ قوله بئر فيها اشارة الى انه ذكر الحال واراد منه المحل فاطلق الماء واريد البئر وعبارة الكبير ورد ماء مدين وهو الماء الذى يسقون منه وكان بئرا فيما روى ١٢ ٢٦ھ قوله يسقون مواشيهم انما حذف المفعول من الافعال الاربعة لان الغرض هو بيان ما يدل على عفتهما ويدعو الى السقى لهما دون المفعول فكان ذكره فضولا فى الكلام قاله القاضى ١٢ كمالين

مواشيهم وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ اى سواهم امْرَاَتَيْنِ[1] تَذُوْدٰنِ تمنعان اغنامهما عن الماء قَالَ موسى لهما مَا خَطْبُكُمَا اى شأنكما
لا تسقيان قَالَتَا لَا نَسْقِىْ حَتّٰى يُصْدِرَ[2] الرِّعَآءُ جمع راع اى يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقى وفى[3] قراءة يُصدر من الرباعى اى
يصرفوا مواشيهم عن الماء وَاَبُوْنَا شَيْخٌ[4] كَبِيْرٌ ﴿٢٣﴾ لا يقدر[5] ان يسقى فَسَقٰى لَهُمَا من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة
انفس ثُمَّ تَوَلّٰٓى انصرف اِلَى الظِّلِّ لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فَقَالَ رَبِّ اِنِّىْ لِمَآ اَنْزَلْتَ[6] اِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ طعام فَقِيْرٌ ﴿٢٤﴾
محتاج[7] فرجعتا الى ابيهما فى زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحداهما ادعيه لى قال تعالى
فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِىْ[8] عَلَى اسْتِحْيَآءٍ اى واضعة[9] كم درعها على وجهها حياء منه قَالَتْ اِنَّ اَبِىْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا
فاجابها[10] منكرا فى نفسه اخذ الاجرة وكانها قصدت المكافاة ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقها
فقال لها امشى خلفى ودلينى على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال[11] له اجلس فتعش قال اخاف
ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتى وعادة اٰبائى نقرى[12] الضيف ونطعم الطعام
فاكل واخبره بحاله قال تعالى فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ مصدر[13] بمعنى المقصوص من قتله القبطى وقصدهم قتله وخوفه من (بيان القصص ۱۲ک)
فرعون قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٥﴾ اذ لا سلطان لفرعون على مدين قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا وهى[14] المرسلة الكبرى[15] او الصغرى
يٰٓاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اى بدلنا اِنَّ[16] خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِىُّ الْاَمِيْنُ ﴿٢٦﴾ اى استاجره لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته
(تعريفهما للجنس اى من كان لذلك يليق بالاستيجار ۱۲ک — اى سال شعيب ابنته عن قوته وامانته ۱۲ک)
بما تقدم من[17] رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشى خلفى وزيادة[18] انها لما جاءته وعلم بها صوّب رأسه فلم يرفعه فرغب فى انكاحه قَالَ
(بتشديد الواو وتخفيفه لم يرفعه ۱۲ک)
اِنِّىْٓ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَىَّ هٰتَيْنِ[19] وهى الكبرى او الصغرى عَلٰٓى اَنْ تَاْجُرَنِىْ تكون اجيرا لى فى رعى غنمى ثَمٰنِىَ[20] حِجَجٍ اى سنين
(جمع حجة بمعنى سنة ۱۲ک)
فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اى رعى[21] عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ[22] التمام[23] وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر سَتَجِدُنِىْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ ﴿٢٧﴾ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذى قلت بَيْنِىْ وَبَيْنَكَ اَيَّمَا[24] الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه[25] قَضَيْتُ به اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ھ قوله امراتين تذودان اى تطردان غنمهما عن الماء لان على الماء من هو اقوى منهما فلا تتمكنان من السقى او لئلا تختلط اغنامهما باغنامهم والذود الطرد والدفع ۱۲ مدارک ۲ھ قوله يصدر بفتح التحتية وضم الدال من الثلاثى المجرد كما هو قراءة ابى عمرو وابن عامر اى يرجعوا من سقيهم وفى قراءة لعاصم والاكثر يصدر بضم الياء من الرباعى اى من باب الافعال ۱۲ ک۔ ۳ھ قوله وفى قراءة يصدر من الرباعى اى من باب الافعال يعنى بضم الياء وكسر الدال وهو قراءة الجمهور وفى قراءة ابى عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وضم الدال كما نقله الرازى ۱۲ ۴ھ قوله شيخ كبير الخ ابداء منهما للعذر فى مباشرة السقى بانفسهما كانهما قالتا انا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال وما لنا رجل يقوم بذلك وابونا شيخ كبير السن قد اضعفه الكبر فلا بد لنا من تاخير السقى الى ان يقضى الناس اوطارهم من الماء ۱۲ ابو السعود ۵ھ قوله لا يقدر ان يسقى اى فيرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ للنبى شعيب عليه السلام ان يرضى لابنتيه بسقى الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر فى نفسه ليس بمحظور فالدين لا يأباه والعادات متباينة فيه كما فصل الزمخشرى وهو ان احوال العرب فيه خلاف احوال العجم ومذهب اهل البدو فيه غير مذهب اهل الحضر ۱۲ جمل ۶ھ قوله لما انزلت الى الاٰية عدى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب قيل كان لم يذق طعاما من سبعة ايام وقد لصق ظهره ببطنه ويحتمل ان يريد انى فقير من الدنيا لاجل ما انزلت الى من خير الدارين ۱۲ مدارک ۷ھ قوله محتاج قال الضحاک مکث سبعة ايام لم يذق فيها طعاما الا بقل الارض ۱۲۔ ۸ھ قوله تمشى آه حال من الفاعل وقوله على استحياء حال من الضمير فى تمشى وعلى بمعنى مع اى مع استحياء والاستحياء والحياء بالمد الحشمة والانقباض والانزواء يقال استحيت بياء واحدة وبياءين ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييته واستحيت منه آه من المصباح ۱۲ ۹ھ قوله اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه كذا اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عمر وفيه مشروعية ستر الوجه للمرأة وانه لا بأس بكلامها مع الرجال ۱۲ ک ۱۰ھ قوله فاجابها منكرا فى نفسه آه جواب عن سوال كيف اجاب دعوتها مع قولها المذكور والحال انه لم يسبق لها طلبا للاجر وان سمى فى الدعوة اجرا وايضا حرانه اجاب دعوتها ودعوة ابيها وهو منكر فى نفسه ان سقيه كان لطلب الاجرة وانما هو لوجه الله تعالى وللتبرك برؤية الشيخ ۱۲ جمل ۱۰ھ قوله فاجابها جواب عن سوال وهو ان موسىٰ سقى اغنامهما تقربا الى الله فكيف يليق به اخذ الاجرة واجابة الدعوة عليه واجاب الرازى ايضا بقوله ان المرأة وان قالت ذلك فلعل موسى عليه السلام ما ذهب اليهم طلبا للاجرة بل للتبرك برؤية ذلك الشيخ وفى الكشاف ان طلب الاجرة لشدة الفاقة غير منكر وهو جواب آخر ويشهد لصحته قول موسىٰ للخضر لو شئت لاتخذت عليه اجرا لكن تكلم الرازى فيه وقال ولم يكره ذلك مع الخضر حين قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا والفرق ان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز اما الاستيجار ابتداء فغير مكروه ۱۲۔ ۱۱ھ قوله قال اى

شعيب وعاش شعيب ثلاثة آلاف سنة ذكره الشيوخ زروق وفى رواية وكان فى غنمه اثنا عشر الف كلب وفى رواية انه عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ۱۲ صاوى ۱۲ھ قوله نقرى الضيف بفتح النون من القرى الضيافة ۱۲ كمالين ۱۳ھ قوله مصدر بمعنى المقصوص ويستعمل على وجهين مصدرا بمعنى الاقتصاص ويكون فعلا بمعنى المفعول ۱۲ كمالين ۱۴ھ قوله وهى المرسلة الكبرى او الصغرى قولان اخرج الخطيب فى تاريخه عن ابى ذر مرفوعا هى الصغرى التى تزوجت بها وهى التى قالت يا ابت استاجره وقال ابن جريج ووهب انها الكبرى وارتضاه الزمخشرى واسم الكبرى صفوراء والصغرى صفيراء ۱۲ كمالين ۱۵ھ قوله الكبرى او الصغرى واسم الكبرى صفوراء وصفرى واسم الصغرى صفيراء من ابى السعود ۱۲ ۱۶ھ قوله ان خير من استاجرت آه جعل خيرا اسما لان مع ان الظاهر فيه ان يكون خبرا ويكون القوى اسما لان وذلك لان ما هو اعنى فهو بالتقديم اولى فان شدة العناية والاهتمام لما كانت بالخيرية قدمت وجعلت اسم ان وذكر الفعل بلفظ الماضى ولم يقل تستاجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته منزلا منزلة ما مضى وعرف قبل ۱۲ ج ۱۷ھ قوله من رفعه حجر البئر الذى لا يرفعه الا عشرة انفس وذلك دليل قوته ۱۲ ک ۱۸ھ قوله وزيادة انها اى واخبرته بزيادة على بيان القوة والامانة لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البيضاوى فلا زيادة وقوله صوب رأسه اى خفض رأسه ۱۲ جمل ۱۹ھ قوله هاتين يدل على انه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذلك عقد نكاح اذ لو كان عقدا لقال قد انكحتك ۱۲ مدارک ۲۰ھ قوله ثمانى حجج ظرف والحجة السنة وجمعها حجج والتزوج على رعى الغنم جائز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ۱۲ مدارک ۲۱ھ قوله اى رعى الخ يشير الى انه مفعول به باضمار مضاف ۱۲ ۲۲ھ قوله فمن عندك اى فذلك تفضل منك ليس بواجب عليك او فاتمام من عندك ولا احتمه عليك ولكنك ان فعلته فهو منك تفضل وتبرع ۱۲ مدارک۔ ۲۳ھ قوله التمام آه اشار الى ان فمن عندك خبر مبتدأ محذوف اى والتقدير فالتمام من عندك تفضلا لا من عندى الزاما عليك والجملة جواب الشرط ۱۲ ج ۲۴ھ قوله ايما الاجلين قضيت آه اى شرطية وجوابها فلا عدوان على وفى ما قولان اشهرهما انها زائدة كزيادتها فى اخواتها من ادوات الشرط والثانى انها نكرة والاجلين بدل منها ۱۲ ۲۵ھ قوله اى رعيه يشير الى ان قوله ايما مفعول لقضيت بحذف المضاف فتم العقد بذلك اى من المذكور من الايجاب والقبول واستدل بها على جواز التزوج على رعى الغنم للمرأة وهو قول الشافعى ورواه ابن سماعة عن محمد وعلى جواز الجمع بين نكاح واجارة فى صفقة وعلى انه لا يعتبر الكفاءة باليسار وفى الاول نظر لانه انما يلزم لو كان الغنم ملك البنت دون شعيب وهو منتف نعم فيه دليل على جواز التزوج على خدمة حر آخر وفى قول الله تعالى على ما نقول وكيل دليل على عدم اشتراط الاشهاد فى النكاح ۱۲ كمالين

فرغت عنه فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ [١] بطلب الزيادة عليه وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِيْلٌ ﴿٢٨﴾ حفيظ او شهيد فتم [٢] العقد بذلك وأمر شعيب
ابنته ان يعطى موسى عصا يدفع بها السباع من غنمه وكانت عصيّ الانبياء عنده [٣] فوقع في يدها عصا [٤] آدم من [٥] آس الجنة فاخذها
موسى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ اى رعيه وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖۤ زوجته باذن ابيها نحو مصر
اٰنَسَ ابصر من بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا ۚ قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْۤا هنا اِنِّيْۤ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْۤ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن الطريق
وكان قد اخطأها اَوْ جَذْوَةٍ بتثليث [٦] الجيم قطعة او شعلة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال من
صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّاۤ اَتٰىهَا نُوْدِيَ [٧] مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ لموسى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ لموسى لسماعه كلام الله فيها
مِنَ الشَّجَرَةِ بدل [٨] من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب او [٩] عليق او عوسج [١٠] اَنْ مفسرة [١١] لا مخففة يّٰمُوْسٰۤى اِنِّيْۤ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ
الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٠﴾ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فالقاها [١٢] فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ وهي الحية [١٣] الصغيرة من سرعة حركتها وَلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها
وَّلَمْ يُعَقِّبْ ؕ اى يرجع فنودى يٰمُوْسٰۤى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۟ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ ﴿٣١﴾ اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِيْ جَيْبِكَ هو طوق
القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ ۫ اى برص فادخلها واخرجها تضيئ كشعاع الشمس
تغشى البصر وَّاضْمُمْ [١٤] اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد
بان تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح [١٥] للطائر فَذٰنِكَ بالتشديد [١٦] والتخفيف اى العصا
واليد وهما مؤنثان وانما [١٧] ذكر المشار به اليهما المبتدأ لتذكير خبره بُرْهَانٰنِ مرسلان مِنْ [١٨] رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا
فٰسِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطي السابق فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ﴿٣٣﴾ به وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا ابين
فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً معينا [١٩] وفي قراءة [٢٠] بفتح الدال بلا همزة يُّصَدِّقُنِيْۤ ؗ بالجزم [٢١] جواب [٢٢] الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّيْۤ
اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقويك [٢٣] بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا ۚ بسوء اذهبا بِاٰيٰتِنَاۤ [٢٤] ۚ اَنْتُمَا
وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ ﴿٣٥﴾ لهم فَلَمَّا جَآءَهُمْ [٢٥] مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَاۤ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى مختلق [٢٦] وَّمَا سَمِعْنَا [٢٧] بِهٰذَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله بطلب الزيادة عليه
اى فكما الطالب بالزيادة على العشر لا الطالب بالزيادة على الثماني آه بيضاوى اى اراد بذلك تقرير امر الخيار يعني ان شاء هذا وان شاء هذا ١٢ كبير ـه ٢ قوله فتم العقد بذلك لعل هذا كان في شرعهما والا فهذه الصيغة لا يكفى عندنا في عقد النكاح وجرى غير الشارح على انها عقد اعقدا بغير الصورة المذكورة ١٢ ج ـه ٢ قوله فتم العقد اى عقد النكاح والاجارة ان قلت ان الذى وقع من شعيب وعد والنكاح لا يكون الا بصيغة ابرام وايضا لم يبين المنكوحة وايضا الصداق ليست ثمرته عائدة عليها اجيب بجوابين الاول انه كان في شرعه جائزا والثاني ان يمكن تنزيله على شرعنا بانه قصد بالوعد انشاء الصيغة وقد وقع من موسى القبول بقوله ذلك وبانه يمكن انه بين المنكوحة باشارة مثلا وبان الغنم يمكن ان يكون بعضها مملوكا لها فثمرة الرعى عائدة عليها ١٢ صاوى ـه ٣ قوله فوقع في يدها عصا آدم آه فاتت بها اباها فلمسها وكان مكفوفا فضن بها وقال اعطيه غيرها فردتها ثم اخذت فما وقع في يدها الا هى واستمر راجعها سبع مرات فدفعها الى موسى وعلم ان له شانا ١٢ ج ـه ٤ قوله عصا آدم قيل انه اودعها ملك في صورة رجل عند شعيب فامر ابنته ان تاتيه بعصا فاتته بها فردها سبع مرات فلم يقع في يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانه وديعة عنده فتبعه فاختصما فيها ورضيا ان يحكم بينهما اول طالع فاتاهما الملك فقال القياها فمن رفعها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها فرفعها موسى عليه السلام فكانت له ١٢ صاوى ـه ٥ قوله من آس الجنة اى ورد توارثها الانبياء بعد آدم فصارت منه الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا ياخذها غير نبي الا اكلته صاوى. آس درخت ١٢ صراح ـه ٦ قوله بتثليث الجيم اى بحركات الثلاثة قرأ حمزة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقون بالكسر قال صاحب الكشاف والجذوة هي العود الغليظ كانت في رأسه نار او لم تكن قال الزجاج الجذوة القطعة الغليظة ١٢ كشاف ـه ٧ قوله نودى من شاطئ الواد الخ قيل ان موسى لما راى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء علم ان ذلك لا يقدر عليه الا الله فلما نودى علم ان الله هو المتكلم بذلك النداء ١٢ صاوى ـه ٨ قوله بدل من شاطئ باعادة الجار بدل الاشتمال لنباتها فيه وفيه اشارة الى ان تحقق بدل الاشتمال قد يكون باشتمال المبدل منه على البدل ١٢ ك ـه ٩ قوله او عليق او عوسج عليق گیاہی که در آویزد بر درخت آه صراح وفي القاموس والعليق كقبيط نبت يتعلق بالشجر مضغته يشد اللثة وعوسج نوعى از خار آه صراح هكذا في كتب اللغة والمراد منه شجر ذات شوكة يكون في البوادى ثمرته بقدر حمص او اكبر ١٢ ـه ١٠ قوله او عوسج بفتح العين شجرة ذات شوكة تكون في البوادى ثمرته بقدر الحمص مع طول ١٢ كمالين ـه ١١ قوله مفسرة لا مخففة آه اى لان النداء قول اى بان يا موسى لا مخففة من الثقيلة لعدم افادتها هذا المعنى المقصود واشار بهذا الى رد قول من قال ان اسمها محذوف يفسره جملة النداء اى نودى بانه اى الشان كما نقله السمين واستبعده ١٢ ج ـه ١٢ قوله فالقاها فلما راها يشير الى ان الفاء فيه فصيحة ١٢ ـه ١٣ قوله الحية الصغيرة اى اول وقت الالقاء فلا يخالف قوله فاذا هى ثعبان مبين ١٢ جمل ـه ١٤ قوله واضمم اليك جناحك جعل الجناح هنا مضموما وفي آية طه مضموما اليه حيث قال واضمم يدك الى جناحك لان المراد بالجناح المضموم اليد اليمنى وبالجناح المضموم اليه اليد اليسرى وكل من اليدين جناح ١٢ صاوى ـه ١٥ قوله كالجناح للطائر اى لان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا امن واطمأن ضمهما اليه ١٢ صاوى ـه ١٦ قوله بالتشديد والتخفيف اى فهما قراءتان سبعيتان فالمشددة تثنية ذلك بلام البعد والمخفف تثنية ذاك فالتشديد عوض عن اللام في المفرد ١٢ صاوى ـه ١٧ قوله وانما ذكر المشار به الخ جواب عما يقال ان العصا واليد مؤنثتان فكان اللائق الاشارة اليهما بتان فاجاب بانه روعي الخبر ١٢ صاوى ـه ١٨ قوله من ربك آه متعلق بمحذوف هو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغيره بقوله كائنان وعبارة الكرخي قوله الى فرعون متعلق بمحذوف اى اذهب الى فرعون وقدره ابو البقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه في التقرير ١٢ جمل ـه ١٩ قوله معينا وهو في الاصل اسم لما يعان به كالدفء اسم لما يدفأ به ومنه الصنع ١٢ ك ـه ٢٠ قوله وفي قراءة لنافع روى بفتح الدال بلا همز وقد جوز في هذه القراءة معنى الزيادة من زيد عليه اذا زيد ١٢ ك ـه ٢١ قوله بالجزم للاكثر جواب الدعاء يعني قوله فارسله وفي قراءة لعاصم وحمزة يصدقني بالرفع والجملة صفة ردءا ولا حاجة الى حذف الجواب كما ارتكبه القاضي فانه لا يلزم الجواب لكل امر ١٢ ك ـه ٢٢ قوله جواب الدعاء يعني قوله فارسله وسمى الامر دعاء تأدبا ١٢ ـه ٢٣ قوله نقويك آه فاما قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعبر عنه باليد عن شدتها بشدة العضد آه بيضاوى اى فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب وارادة المسبب بمرتبتين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد وشدة اليد مستلزمة لقوة الشخص في المرتبة الثانية ١٢ من الجمل ـه ٢٤ قوله باياتنا آه يجوز فيه اوجه ان يتعلق بنجعل او بيصلون او بمحذوف اى اذهبا او على البيان فيتعلق بمحذوف ايضا او بالغالبون على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيه ما لا يتسع في غيره او قسم وجوابه محذوف متقدم وهو فلا يصلون او من لغو القسم ١٢ جمل ـه ٢٥ قوله فلما جاءهم موسى باياتنا آه المراد بالايات هنا العصا واليد اذ هما اللتان اظهرهما وانما ذاك التعبير عنهما بصيغة الجمع لان في كل منهما آيات عديدة ١٢ جمل ـه ٢٦ قوله مختلق اى لم يفعل قبل هذا الوقت مثله او تعلمته ثم افتريته على الله ١٢ ابو السعود ـه ٢٧ قوله وما سمعنا بهذا الخ هذا محض عناد وكذب اذ هم يعرفون ان قبله الرسل كابراهيم واسحق ويعقوب وغيرهم ١٢ صاوى

كائنا فِیۡۤ ایام اٰبَآئِنَا الۡاَوَّلِیۡنَ (٣٦) وَقَالَ بواو وبدونها مُوۡسٰی رَبِّیۡۤ اَعۡلَمُ ای عالم بِمَنۡ جَآءَ بِالۡهُدٰی مِنۡ عِنۡدِهٖ الضمير للرب وَمَنۡ
عطف على من تَكُوۡنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ ای العاقبة المحمودة فی الدار الاخرة ای وهو انا فی الشقين فانا محق فيما
جئت به اِنَّهٗ لَا يُفۡلِحُ الظّٰلِمُوۡنَ (٣٧) الكافرون وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يٰۤاَيُّهَا الۡمَلَاُ مَا عَلِمۡتُ لَكُمۡ مِّنۡ اِلٰهٍ غَيۡرِیۡ فَاَوۡقِدۡ لِیۡ يٰهَامٰنُ عَلَی الطِّيۡنِ
فاطبخ لی الاجر فَاجۡعَلۡ لِّیۡ صَرۡحًا قصرا عاليا لَّعَلِّیۡۤ اَطَّلِعُ اِلٰۤی اِلٰهِ مُوۡسٰی انظر اليه واقف عليه وَاِنِّیۡ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الۡكٰذِبِيۡنَ (٣٨) فی
ادعائه الها اخر وانه رسوله وَاسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُوۡدُهٗ فِی الۡاَرۡضِ بِغَيۡرِ الۡحَقِّ وَظَنُّوۡۤا اَنَّهُمۡ اِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُوۡنَ (٣٩) بالبناء للفاعل و
للمفعول فَاَخَذۡنٰهُ وَجُنُوۡدَهٗ فَنَبَذۡنٰهُمۡ طرحناهم فِی الۡيَمِّ البحر المالح فغرقوا فَانۡظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيۡنَ (٤٠) حين صاروا الى الهلاك
وَجَعَلۡنٰهُمۡ فی الدنيا اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء فی الشرك يَّدۡعُوۡنَ اِلَی النَّارِ بدعائهم الى الشرك وَيَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ
لَا يُنۡصَرُوۡنَ (٤١) بدفع العذاب عنهم وَاَتۡبَعۡنٰهُمۡ فِیۡ هٰذِهِ الدُّنۡيَا لَعۡنَةً خزيا وَيَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ هُمۡ مِّنَ الۡمَقۡبُوۡحِيۡنَ (٤٢) المبعدين ٤ ع ١٤ ٧
وَلَقَدۡ اٰتَيۡنَا مُوۡسَی الۡكِتٰبَ التوراة مِنۡۢ بَعۡدِ مَاۤ اَهۡلَكۡنَا الۡقُرُوۡنَ الۡاُوۡلٰی قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ حال من
الكتاب جمع بصيرة وهی نور القلب ای انوارا للقلوب وَهُدًی من الضلالة لمن عمل به وَّرَحۡمَةً لمن اٰمن به لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُوۡنَ (٤٣)
يتعظون بما فيه من المواعظ وَمَا كُنۡتَ يا محمد بِجَانِبِ الجبل او الوادی او المكان الۡغَرۡبِیِّ من موسى حين المناجاة اِذۡ قَضَيۡنَاۤ
اوحينا اِلٰی مُوۡسَی الۡاَمۡرَ بالرسالة الى فرعون وقومه وَمَا كُنۡتَ مِنَ الشّٰهِدِيۡنَ (٤٤) لذلك فتعرفه فتخبر به وَلٰكِنَّاۤ اَنۡشَاۡنَا قُرُوۡنًا امما
بعد موسى فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ الۡعُمُرُ ای طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحی فجئنا بك رسولا واوحينا اليك
خبر موسى وغيره وَمَا كُنۡتَ ثَاوِيًا مقيما فِیۡۤ اَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُوۡا عَلَيۡهِمۡ اٰيٰتِنَا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِيۡنَ (٤٥)
لك واليك باخبار المتقدمين وَمَا كُنۡتَ بِجَانِبِ الطُّوۡرِ الجبل اِذۡ حين نَادَيۡنَا موسى ان خذ الكتاب بقوة وَلٰكِنۡ ارسلناك رَحۡمَةً مِّنۡ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وای للاكثر وبدون واو لابن كثير لانه قال جوابا لمقالهم ووجه العطف ان المراد حكاية القولين ليوازن الناظر بينهما فيميز صحيحهما من الفاسد ١٢ بيضاوی ٢ قوله ای عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يرد ان اسم التفضيل لا ينصب الظاهر ١٢ الكمالين ٣ قوله ومن تكون له آه قرأ العامة تكون بالتانيث وله خبرها وعاقبة اسمها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والتانيث لاجل ذلك وله عاقبة الدار جملة فی موضع الخبر وقرئ بالياء من تحت على ان يكون عاقبة اسمها والتذكير للفصل ولانه تانيث مجازی ويجوز ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة خبر كما تقدم ويجوز ان تكون تامة وفيها ضمير يرجع الى من والجملة فی موضع الحال ويجوز ان يكون تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها ١٢ جمل ٤ قوله ای العاقبة المحمودة فی الدار الآخرة يريد ان المراد بالدار الآخرة وكون العاقبة محمودة ماخوذة من كلمة له فان العاقبة الغير المحمودة يكون عليه لا له وفسر القاضی الدار بالدنيا والعاقبة بالخيرية ١٢ الكمالين ٥ قوله فی الشقين شق بالكسر نيمه چيزے وكرانه كوه ١٢ صراح ٦ قوله فاطبخ لی الآجر بمد الهمزة وبالجيم الطين المطبوخ قيل اول من اتخذها فرعون ولذلك امر باتخاذه على وجه يتضمن تعليم الصنعة ١٢ الكمالين ٧ قوله انظر اليه واقف عليه كانه توهم انه لو كان لكان جسما فی السماء يمكن الترقی اليه ١٢ الكمالين ٨ قوله وانی لاظنه من الكاذبين آه ای فی دعواه ان له الها وانه ارسل الينا رسولا وقد تناقض المخذول فانه قال ما علمت لكم من اله غيری ثم اظهر حاجته الى هامان واثبت لموسى عليه السلام الها واخبر انه غير متيقن بكذبه وكانه تحصن من عصا موسى عليه السلام فلبس وقال لعلی اطلع الى اله موسى روی ان هامان جمع خمسين الف بناء وبنى صرحا لم يبلغه بناء احد من الخلق فضرب الصرح جبريل عليه السلام بجناحه فقطعه ثلث قطع ووقعت قطعة على عسكر فرعون فقتلت الف الف رجل وقطعة فی البحر وقطعة فی المغرب ولم يبق احد من عماله الا هلك ١٢ مدارك ٩ قوله فانظر الخ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر به المشركين فيرجعوا عن كفرهم وعنادهم ١٢ صاوی ١٠ قوله وابدال الثانية ياء هذا الوجه جائز عربية فقط ولم يقرأ به احد من السبع ١٢ ١١ قوله ويوم القيمة هم من المقبوحين آه فيه اوجه احدها ان يتعلق بالمقبوحين على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيها وان يتعلق بمحذوف يفسره المقبوحين كانه قيل وقبحوا يوم القيمة او يعطف على موضع فی الدنيا ای واتبعناهم لعنة يوم القيمة او معطوف على لعنة على حذف مضاف ای ولعنة يوم القيمة والوجه الثانی اظهر والمقبوح المطرود وقيل من المقبوحين ای الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجوه ١٢ ١٢ قوله واتبعناهم الخ ای الزمناهم طردا وابعادا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس اياهم بعدهم ١٢ مدارك ١٣ قوله من المقبوحين ای المطرودين او الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه ١٢ صاوی ١٤ قوله ولقد آتينا موسى الكتاب اخبار من الله لقريش بامتنانه على بنی اسرائيل حين اهلك الامم الماضية لما عاندوا وكذبوا رسلهم وساروا فی زمن فترة بانزال التوراة ليتعبدوا بها والمقصود من ذلك تعداد النعم على هذه الامة المحمدية والمعنى كما انزل على موسى التوراة وقوم فی فترة وجهل انزل على محمد القرآن وقوم فی فترة وجهل ليهتدوا به ١٢ صاوی ١٥ قوله بصائر ای ذا بصائر او على المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله ١٢ ١٦ قوله جمع بصيرة وهی نور القلب كما ان البصر نور العين ای انوار القلوب تبصر بها الحقائق وتميز به بين الحق والباطل ١٢ ١٧ قوله لعلهم يتذكرون ای فالعاقل اذا علم ان كتاب الله من اوصافه انه منور للقلوب وهاد من الضلالة ورحمة لمن صدق به بادر الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه ولا يرضى لنفسه بالتوانی والكسل والعناد ١٢ ص ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادی او المكان الغربی يشير بتقدير الموصوف للغربی الى تاويل ما يستفاد من ظاهر اللفظ .... انه من قبيل اضافة للموصوف الى الصفة وقد منعها البصريون والحق ما قاله الكوفيون انها تجوز وقد وقع فی مواضع من القرآن والحديث والتاويل فی كل موضع كما ابتدعه البصرية تعسف والمعنى ههنا ما كنت حاضرا بالجانب الغربی من مكان موسى حين المناجاة ١٢ الكمالين ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادی او المكان الخ هذا اشارة الى دفع سوال مقدر وهو ان الجانب موصوف والغربی صفة فكيف اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير جائز لان اضافة الموصوف الى الصفة يقتضی اضافة الشیء الى نفسه وهذا غير جائز والجواب ان اصله جانب الجبل الغربی او جانب الوادی الغربی او جانب المكان الغربی فالشیء الموصوف بالغربی الذی يضاف اليه الجانب لا يكون الا مكانا او ما يشبهه فلا جرم حسنت هذه الاضافة كما صرح فی الكبير ١٢ ١٩ قوله وما كنت من الشاهدين ان قلت ان هذا معلوم نفيه من قوله وما كنت بجانب الغربی فما ثمرة ذكره عقبه اجيب بانه لا يلزم من كونه هناك على فرض حصول مشاهدته لذلك ولذلك قال ابن عباس لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدت ما وقع فيه ١٢ صاوی ٢٠ قوله وما كنت ثاويا ان قلت ان قصة مدين متقدمة على قصة الارسال فكان مقتضى الترتيب ذكرها قبلها اجيب بان المقصود تعداد العجائب من غير نظر للترتيب اشارة الى ان ای واحدة تكفی فی اثبات صدقه فيما يخبر به عن ربه ١٢ صاوی ٢١ قوله خبر ثان ای لقوله كنت ويمكن جعله حالا قوله فتعرف ای بتلاوتك عليهم وتعلمك منهم قوله قصتهم ای قصة اهل مدين وهم شعيب وقومه ١٢ كمالين ٢٢ قوله فتخبر بها حسبما تعلمت منهم اخبار المتقدمين ومنه خبر موسى وشعيب ١٢ كمالين ٢٣ قوله وما كنت بجانب الطور ای كما لم تحضر يا محمد جانب المكان الغربی اذ ارسل الله موسى الى فرعون فكذلك لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميقات مع السبعين لاخذ التوراة وبين الارسال وايتاء التوراة نحو ثلاثين سنة ١٢ صاوی ٢٤ قوله ان خذ الكتب يريد ان هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة والآية المتقدمة ای قوله تعالى وما كنت بجانب الغربی الخ متعلقة باصل الارسال وبعضهم ذهبوا الى عكس هذا التركيب حمل الاولى فی قصة التوراة والثانية فی قصة الارسال ١٢

ع قوله على الطين ای بعد اتخاذه لبنا قيل انه اول من اتخذ الآجر وبنى به وهو الذی علم صنعته لهامان ١٢ صاوی ع قوله ياء ای فهما قراءتان سبعيتان لكن قراءة الابدال من طريق الطيبة لا من طريق الشاطبية ١٢ صاوی

رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ وهم[1] اهل مكة لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ (46) يتعظون وَلَوْلَآ[2] اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌ
عقوبة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر وغيره فَيَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ المرسل بها وَنَكُوْنَ مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ (47) وجواب[3] لولا محذوف وما بعدها[4] مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم اولولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة
ولما ارسلناك[5] اليهم رسولا فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ محمد مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا لَوْلَآ هلا اُوْتِيَ مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى من الآيات كاليد البيضاء
والعصا وغيرهما والكتاب جملة واحدة قال تعالى اَوَلَمْ يَكْفُرُوْا بِمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حيث قَالُوْا فيه وفي محمد صلى الله عليه وسلم سِحْرٰنِ
وفي قراءة سحران اي التورية والقران تَظٰهَرَا تعاونا[6] وَقَالُوْٓا[7] اِنَّا بِكُلٍّ من النبيين والكتابين كٰفِرُوْنَ (48) قُلْ[8] لهم فَاْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ
عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَآ من الكتابين اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ (49) في قولكم فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ دعاءك[9] بالاتيان بكتاب فَاعْلَمْ اَنَّمَا
يَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ في كفرهم وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّٰهِ اي لا اضل منه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ (50) ع ۵ ۸
الكافرين وَلَقَدْ وَصَّلْنَا بيّنا لَهُمُ الْقَوْلَ القران لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ (51) يتعظون فيؤمنون اَلَّذِيْنَ[10] اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ اي القران
هُمْ بِهٖ يُؤْمِنُوْنَ (52) ايضا نزل[11] في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام النصف
وَاِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ القران قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِيْنَ (53) موحدين اُولٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ بايمانهم
بالكتابين بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم على العمل بهما وَيَدْرَءُوْنَ يدفعون[12] بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ منهم وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ (54) يتصدقون وَاِذَا[13] سَمِعُوا
اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار اَعْرَضُوْا عَنْهُ وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ سلام[14] متاركة اي سلمتم منا من الشتم
وغيره لَا نَبْتَغِي الْجٰهِلِيْنَ (55) لا نصحبهم ونزل[15] في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب اِنَّكَ[16] لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ
هدايته وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ اي عالم بِالْمُهْتَدِيْنَ (56) وَقَالُوْٓا[17] اي قومه اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وهم اهل مكة فانه لم يبعث نبي الى العرب بعد ابراهيم واسمعيل ولو صح كون خالد بن سنان نبيا من العرب فلم يثبت رسالته اليهم فاما دعوة ابراهيم واسماعيل لطول العهد لم يصل اليهم واما دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني اسرائيل وما حولهم ۱۲ كمالين ۲ه قوله ولولا ان تصيبهم هي الامتناعية وان وما في حيزها في موضع رفع بالابتداء اي ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الزجاج ما ارسلنا اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل ليهم تعللهم بهذا القول وقدره ابن عطية لعاجلناهم بالعقوبة ولا معنى لهذا وفيقولوا عطف على تصيبهم ولولا الثانية تحضيض وفنتبع جوابه فلذلك نصب باضمار ان ۱۲ جمل ۳ه قوله وجواب لولا اي الاولى واما الثانية فهي تحضيضية وجوابها مذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصب ۱۲ ۴ه قوله وما بعدها مبتدأ لان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ كما اوله الشارح بقوله والمعنى لولا الاصابة الخ والخبر محذوف وهو موجود ونحوه وقوله والمعنى لولا الاصابة الخ ناظرة لمقتضى التركيب وقوله اولولا قولهم ناظر لحاصل المعنى ۱۲ ۴ه قوله وما بعدها مبتدأ فان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ والخبر محذوف وهو نحو موجود والمعنى لولا الاصابة اي اصابة العقوبة المسبب عنها قولهم اولولا قولهم المسبب عنها لما كان ما بعد لولا سببا لانتفاء ما يجاب به وكان قولهم المسبب عن الاصابة هو السبب في الحقيقة لانتفاء العقوبة به اشار الى توجيهه بانه يجوز كون الاصابة سببا باعتبار كونها سببا لما هو سبب لانتفاء الجواب ويجوز ان يأول بانه لولا قولهم المسبب عنها فان فاء السببية يدل على ان القول هو المقصود بالسببية لانتفاء الجواب والمعنى لولا انهم يحتجون بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة بكفرهم ولما ارسلناك اليهم رسولا ولكن بعثناك اليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ۱۲ ک ۵ه قوله لما ارسلناك اليهم رسولا اي فالحامل على ذلك تعللهم بهذا القول فالمعنى امتنع عدم ارسالنا لك لوجود المصائب المسبب عنها قولهم ربنا لولا ارسلت الخ ان قلت ان الآية تقتضي وجود اصابتهم بالمصائب وقولهم المذكور والواقع انهم حين نزول تلك الآيات لم يصابوا ولم يقولوا اجيب بان الآية على سبيل الفرض والتقدير فالمعنى لولا اصابة المصائب لهم واحتجاجهم على سبيل الفرض والتقدير لما ارسلناك اليهم فهو معنى قوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله الى آخره ۱۲ صاوی ۶ه قوله تعاونا بتوافق الكتابين قال الكلبي كانت مقالتهم تلك حين بعثوا في امر رسول الله صلعم الى ثقفة اليهود بالمدينة فسالوهم عن محمد فاخبروهم ان نعته في التوراة فقالوا سحران تظاهرا ۱۲ ک ۷ه قوله وقالوا انا بكل اي بكل واحد منهما قوله كافرون قيل ان اهل مكة لما كفروا بمحمد عليه السلام وبالقرآن فقد كفروا بموسى والتوراة وقالوا في موسى ومحمد ساحران تظاهرا او في التوراة والقرآن سحران تظاهرا وذلك حين بعثوا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاخبروهم انه في كتابهم فرجع الرهط الى قريش فاخبروهم بقول اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تظاهرا ۱۲ مدارک ۸ه قوله قل فاتوا بكتاب آه اي قل لهم ماذكر تعجيزا لهم وتوبيخا وتقريعا [illegible]م تومنوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اي اوضح وابين في هداية الخلق فان آتيتم به اتبعه انا فقوله اتبعه مجزوم في جواب الامر المحذوف ۱۲ جمل

۹ه قوله دعاءك بالاتيان بكتاب حذف المفعول لان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا ذكر معه حذف الدعاء قال الزمخشري لا يقال استجاب له دعاءه الا نادرا ۱۲ ک ۱۰ه قوله الذين آتيناهم الكتاب آه الذين مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان ويؤمنون خبر الثاني والجملة خبر الاول وبه متعلق بيؤمنون ۱۲ جمل ۱۱ه قوله نزل في جماعة اسلموا قال سعيد بن جبير هم اربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا يا نبي الله ان لنا اموالا فان اذنت لنا انصرفنا وجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فنزل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في ثمانين من اهل الكتاب اربعون من نجران واثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الشام ۱۲ معالم التنزيل ۱۲ه قوله يدفعون الخ كدفع الشرك بالتوحيد كذا روي عن ابن عباس وقيل المعنى يدفعون سيئة غيرهم بمقابلة الحسنة فيقابلون الشتم والاذى بالصفح والعفو كذا نقل عن مقاتل ۱۲ كمالين ۱۳ه قوله واذا سمعوا اللغو الخ وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمن اهل الكتاب ويقولون تبا لكم اعرضتم عن دينكم وتركتموه فيعرضون عنهم ويقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ۱۲ صاوی ۱۴ه قوله سلام متاركة اي سلام اعراض ومفارقة لا سلام تحية وقوله اي سلمتم منا من الشتم وغيره اي لا نقابلكم بمثل ما فعلتم بنا ۱۲ ۱۴ه قوله سلام متاركة اي اعراض وفراق لا سلام تحية قال الخصاص استدل بهذه الآية على جواز ابتداء الكافر بالسلام وليس كذلك بل هي سلام متاركة اي سلمتم منا من الشتم وغيره لا نعارضكم بها والمتاركة مفاعلة يقتضي الترك من الجانبين لكونها غالبا ينجر الى ترك التعرض من الجانب الآخر ۱۲ كمالين ۱۵ه قوله ونزل في حرصه آه وذلك انه لما احتضرته الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالى فقال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة بعدي لقلتها ولاقررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصيحتك ثم انشده

ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا ٭ لولا الملامة او حذار مسبة ٭ لوجدتني سمحا بذاك مبينا ٭ ولكني سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ثم مات ۱۲ ج ۱۶ه قوله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر على هدايته ان قلت ان بين هذه الآية وآية وانك لتهدي الى صراط مستقيم تنافيا اجيب بان المنفي خلق الاهتداء والمثبت هناك الدلالة على الدين القويم ۱۲ صاوی ۱۶ه قوله انك لا تهدي الخ اي هداية التوفيق وشرح الصدر وهذه الآية دالة في ظاهرها على كفر ابي طالب ثم قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب من الكبير وفي البيضاوي والجمهور على انها نزلت في ابي طالب فانه لما احتضر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ۱۲ ۱۷ه قوله وقالوا ان نتبع الهدى الخ نزلت في الحرث بن عثمان ابن نوفل بن مناف حيث اتى النبي عليه الصلوة والسلام فقال نحن نعلم انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب وانما نحن اكلة رأس ان يتخطفونا من ارضنا فرد الله عليهم بقوله اولم نمكن لهم الآية ۱۲ ابو السعود

اي نحن قليلون بحيث [illegible] يشبعنا رأس واحد ۱۲

ارضنا اى تنتزع منها بسرعة قال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض
يجبى بالفوقانية والتحتانية اليه ثمرت كل شیء من كل اوب رزقا لهم من لدنا اى عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ﴿٥٧﴾ ان ما
نقوله حق وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اى عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك مسكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا
للمارة يوما او بعضه وكنا نحن الورثين ﴿٥٨﴾ منهم وما كان ربك مهلك القرى بظلم اهلها حتى يبعث فى امها اى اعظمها رسولا يتلوا
عليهم ايتنا وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظلمون ﴿٥٩﴾ بتكذيب الرسل وما اوتيتم من شیء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها
اى تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا يعقلون ﴿٦٠﴾ بالياء والتاء ان الباقى خير من ٦ ع ١٠ ٩
الفانى افمن وعدنه وعدا حسنا فهو لاقيه مصيبه وهو الجنة كمن متعنه متاع الحيوة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم القيمة
من المحضرين ﴿٦١﴾ النار الاول المؤمن والثانى الكافر اى لا تساوى بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول اين شركاءى الذين كنتم
تزعمون ﴿٦٢﴾ هم شركائى قال الذين حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة ربنا هؤلاء الذين اغوينا مبتدأ وصفته
اغوينهم خبره فغووا كما غوينا لم نكرههم على الغى تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون ﴿٦٣﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة
وقيل ادعوا شركاءكم اى الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم دعاءهم وراوا هم العذاب
ابصروه لو انهم كانوا يهتدون ﴿٦٤﴾ فى الدنيا ما راوه فى الاخرة واذكر يوم يناديهم الله فيقول ماذا اجبتم المرسلين ﴿٦٥﴾ اليكم فعميت
عليهم الانباء الاخبار المنجية فى الجواب يومئذ اى لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فهم لا يتساءلون ﴿٦٦﴾ عنه فيسكتون فاما من تاب من
الشرك وامن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا ادى الفرائض فعسى ان يكون من المفلحين ﴿٦٧﴾ الناجين بوعد الله وربك يخلق ما
يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم للمشركين الخيرة الاختيار فى شیء سبحن الله وتعلى عما يشركون ﴿٦٨﴾ عن اشراكهم وربك يعلم
ما تكن صدورهم تسر قلوبهم من الكفر وغيره وما يعلنون ﴿٦٩﴾ بالسنتهم من الكذب وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا آه فى السمين قال ابو البقاء عداه بنفسه لانه بمعنى جعل وقد صرح به فى قوله اولم يروا انا جعلنا حرما ومكن متعد بنفسه من غير تضمن معنى جعل كقوله مكناهم فيما ان مكناكم فيه وامنا قيل بمعنى مؤمن اى يؤمن من دخله وقيل هو من قبيل التجوز فى الاسناد اى آمنا اهله وقيل فاعل بمعنى النسب اى ذا امن ١٢ ج ـ

٢ـه قوله ثمرات كل شیء مجاز عن الكثرة كقوله واوتيت من كل شیء قال بعض العارفين من تعلق ببيت الله الحرام ويسعى اليه فهو من خيار الخلق لقوله فى الآية يجبى اليه ثمرات كل شیء ١٢ صاوى ٣ـه قوله كل اوب ادب كرانه يقال جاؤا من كل اوب اى من كل ناحية ١٢ صراح ٤ـه قوله وكم اهلكنا من قرية رد بذلك على الكفار وبين لهم ان العبارة بالعكس وان خوف التخطف يكون بالكفر لا بالايمان وانهم ما داموا مصرين على كفرهم يحل بهم وبال بطرهم كما حصل لمن قبلهم ١٢ صاوى ٥ـه قوله معيشتها آه فيه اوجه مفعول به على تضمين بطرت خسرت او على الظرف اى ايام معيشتها قاله الزجاج او على حذف فى اى فى معيشتها او على التمييز او على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفه نفسه والبطر مرك النشاط وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشیء من غير ان يستحق الكراهة ١٢ ق ٦ـه قوله فتلك مساكنهم لم تسكن آه جملة لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز ان تكون خبرا ثانيا وقوله الا قليلا اى الا سكنا قليلا كسكون المسافر ونحوه او الا زمنا قليلا او الا مكانا قليلا يعنى ان القليل منها قد يسكن ١٢ ج ٧ـه قوله للمارة الخ اذ المار فى الطريق اذا نزل للاستراحة انما يستقر يوما او بعضه فى الغالب من الجمل ١٢ ٨ـه قوله وما كان ربك مهلك القرى الخ بيان للحكمة الالهية التى سبقت بها مشيئته تعالى والمعنى ما ثبت فى حكمه ان يهلك قرية قبل الانذار ١٢ صاوى ٩ـه قوله وما اوتيتم من شیء الخ ما شرطية ومن شیء بيان لما وقوله فمتاع الحيوة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والجملة جوابها اى فهو متاع الحيوة الدنيا وقرئ فمتاعا الحيوة بنصب متاعا على المصدر اى يتمتعون متاعا والحيوة نصب على الظرف ١٢ ج ١٠ـه قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه الاول للمؤمن والثانى للكافر ولما ما روى ابن جرير من مجاهد انها نزلت فى النبى صلعم وفى ابى جهل فعلى سبيل المثال ١٢ ك ١١ـه قوله قال الذين حق عليهم القول كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا قالوا ولو جواب هذا السوال انه حصل التنازع والتخاصم بين الرؤساء والاتباع فقال الاتباع انهم اضلونا وقال الرؤساء ربنا هؤلاء الخ فهو معنى قوله تعالى وبرزوا لله جميعا الخ وبمعنى واذ يتحاجون فى النار الخ ١٢ ص ١٢ـه قوله ربنا هؤلاء الذين اغوينا الآية بالفارسية اى پروردگار ما اين جماعت كه گمراه كرديم گمراه كرديم ايشانرا چنانكه خود گمراه شديم ١٢ ١٣ـه قوله مبتدا وصفته يريد ان هؤلاء مبتدأ والذين صفته والراجع الى الموصول محذوف ١٢ كمالين ١٤ـه قوله اغوينا هم خبره فيه انه غير مفيد لانه عين الصلة التى فى المبتدأ الا ان يقال افاد بالنظر لتقييده بقوله كما غوينا وعبارة النهر هؤلاء مبتدأ او صفة الاسم الموصول الذى هو الذين واغوينا صلة للذين والعائد محذوف تقديره اغويناهم واغوينا هم خبر المبتدأ وتقييده بقوله كما غوينا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد من الصلة فقول الجلال خبره اى بمعونة ملاحظة الظرف من الجمل ١٢ ١٥ـه قوله خبره وزاد الجزم على الصفة لاجل ما اتصل به من قوله كما غوينا فغووا ١٢ ك ١٦ـه قوله كما غوينا الكاف صفة مصدر محذوف تقديره واغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا هم يعنى لم نكرههم على الغى كما انا لم نغوا الا باختيارنا ١٢ ك ١٧ـه قوله ما رواه فى الآخرة اى العذاب بيان لجواب لولا المحذوف ١٢ كمالين ١٨ـه قوله فعميت عليهم الانباء اى صارت كالعمى عليهم لا تهتدى اليهم واصله فعموا عن الانباء فقلب والقلب من محسنات الكلام وقول الشارح اى لم يجدوا خبرا فيه اشارة الى القلب وتعديته الفعل بعلى لتضمنه معنى الخفاء ١٢ ج ١٩ـه قوله لا يتساءلون اى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة او العلم بانه مثله ١٢ بيضاوى ٢٠ـه قوله عسى تحقيق على عادة الكرام او ترجّ من التائب بمعنى فليتوقع ان يفلح ١٢ بيضاوى ٢٠ـه قوله فعسى ان يكون الخ الترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لانه وعد كريم ومن شانه لا يخلف وعده ١٢ صاوى ٢١ـه قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار آه قال ابن عباس رض والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وحكى النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ويختار الانصار لدينه قلت وفى كتاب البزار مرفوعا صحيحا عن جابر رضى الله عنه ان الله اختار اصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى من اصحابى اربعة يعنى ابا بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعليا رض فجعلهم اصحابى وفى اصحابى كلهم خير واختار امتى على سائر الامم واختار لى من امتى اربعة قرون ١٢ ج وقال الصاوى سبب نزولها ان الوليد بن المغيرة استعظم النبوة ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فنزلت هذه الآية ردا عليه ١٢ ٢٢ـه قوله ما كان لهم الخيرة آه فيه اوجه احدها ان ما نافية فالوقف على يختار والثانى ان ما مصدرية اى يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به الثالث ان يكون بمعنى الذى والعائد محذوف اى ما كان لهم الخيرة فيه وقال الزمخشرى ما كان لهم الخيرة بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمعنى ان الخيرة لله تعالى فى افعاله وهو اعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقف على يختار والابتداء بما على انها نافية وهو مذهب اهل السنة ونقل ذلك عن جماعة وان كونها موصولة متصلة بيختار مذهب المعتزلة ١٢ ج ملخصا وفى البيضاوى الخيرة اى التخير كالطيرة بمعنى التطير وظاهره نفى الاختيار عنهم راسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله تعالى منوط بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه تعالى ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده ما روى انه نزل فى قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة اى الخير والصلاح ١٢ ٢٣ـه قوله الخيرة بالتحريك والاسكان معناهما واحد وهو الاختيار ١٢ صاوى ٢٤ـه قوله من الكفر وغيره اى كالايمان فيجازى الكافر بالخلود فى النار والمؤمن بالخلود فى الجنة ١٢ صاوى

وَالْاٰخِرَةِ الجنة[۱] وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فی کل شیٔ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۷۰﴾ بالنشور قُلْ لاهل مکة اَرَءَیْتُمْ ای اخبرونی اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَیْكُمُ الَّیْلَ سَرْمَدًا[۲] دائما[۳] اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَیْرُ اللّٰهِ بزعمکم[۴] یَاْتِیْكُمْ بِضِیَآءٍ نهار تطلبون فیه المعیشة اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ ﴿۷۱﴾ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ لهم اَرَءَیْتُمْ[۵] اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَیْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَیْرُ اللّٰهِ بزعمکم یَاْتِیْكُمْ بِلَیْلٍ[۶] تَسْكُنُوْنَ تستریحون فِیْهِ من التعب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۷۲﴾ ما انتم علیه من الخطأ فی الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ تعالی جَعَلَ لَكُمُ الَّیْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِیْهِ فی اللیل وَلِتَبْتَغُوْا[۷] مِنْ فَضْلِهٖ فی النهار بالکسب وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ النعمة فیهما وَاذکر یَوْمَ یُنَادِیْهِمْ فَیَقُوْلُ اَیْنَ شُرَكَآءِیَ الَّذِیْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۷۴﴾ ذکر ثانیا[۸] لیبنی علیه قوله وَنَزَعْنَا اخرجنا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِیْدًا وهو نبیهم[۹] یشهد علیهم بما قالوه فَقُلْنَا لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ علی ما قلتم من الاشراك فَعَلِمُوْٓا اَنَّ الْحَقَّ فی الالهیة لِلّٰهِ لا یشارکه فیها احد وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا یَفْتَرُوْنَ ﴿۷۵﴾ فی الدنیا من ان معه شریکا تعالی عن ذلك اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰی ابن عمه[۱۰] وابن خالته وآمن به فَبَغٰی عَلَیْهِمْ بالکبر والعلو وکثرة المال وَاٰتَیْنٰهُ[۱۱] مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ[۱۲] لَتَنُوْٓءُ[۱۳] تثقل بِالْعُصْبَةِ الجماعة اُولِی اصحاب الْقُوَّةِ ای تثقلهم فالباء للتعدیة وعدتهم قیل سبعون وقیل اربعون[۱۴] وقیل عشرة وقیل غیر ذلك اذکر اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ المؤمنون من بنی اسرائیل لَا تَفْرَحْ[۱۵] بکثرة المال فرح بطر اِنَّ اللّٰهَ لَا یُحِبُّ الْفَرِحِیْنَ ﴿۷۶﴾ بذلك وَابْتَغِ اطلب فِیْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بان تنفقه فی طاعة الله وَلَا تَنْسَ تترك نَصِیْبَكَ مِنَ الدُّنْیَا ای[۱۶] ان تعمل فیها للآخرة وَاَحْسِنْ للناس بالصدقة كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَیْكَ وَلَا تَبْغِ تطلب الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ بعمل المعاصی اِنَّ اللّٰهَ لَا یُحِبُّ الْمُفْسِدِیْنَ ﴿۷۷﴾ بمعنی انه یعاقبهم قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِیْتُهٗ[۱۷] ای المال عَلٰی عِلْمٍ عِنْدِیْ ای[۱۸] فی مقابلته وکان[۱۹] اعلم بنی اسرائیل بالتوراة بعد موسی وهارون قَالَ تعالی اَوَلَمْ یَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا للمال ای وهو[۲۰] عالم بذلك ویهلکهم الله تعالی وَلَا یُسْئَلُ[۲۱] عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۷۸﴾ لعلمه تعالی بها فیدخلون[۲۲] النار بلا حساب فَخَرَجَ[۲۳] قارون عَلٰی قَوْمِهٖ فِیْ زِیْنَتِهٖ باتباعه ع ۷ ۱۵ ۱۰

بصهر بن قاهث بن لاوی ۱۲

ای لما یکفیک ۱۲

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ــہ قوله الجنة ای فی الجنة فیقولون الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ۱۲ ک ۲ــہ قوله سرمدا مفعول ثان لجعل ای دائما من السرد وهو المتابعة ومنه قولهم فی الاشهر الحرم ثلاثة سرد وواحد فرد والمیم مزیدة ووزنه فعلل ۱۲ مدارک ۳ــہ قوله دائما من السرد وهو المتابعة والمیم زائدة ۱۲ ک ۴ــہ قوله بزعمکم یرید انه کان المناسب ههنا هل اله غیر الله فانه لطلب التصدیق وهو المناسب للمقام بحسب الظاهر لامن التی لطلب التعیین المقتضی لاصل الوجود لکنه اتی به علی زعمهم ان الهتهم موجودة تبکیتا وتضلیلا فهو ابلغ ۱۲ من الجمل بادنی تغییر ۵ــہ قوله ارایتم ان جعل الله آه ارایتم وجعل تنازعا فی اللیل واعمل الثانی ومفعول ارایتم الثانی هو جملة الاستفهام بعده والعائد منها الی اللیل محذوف تقدیره بضیاء بعده وجواب الشرط محذوف وسرمدا مفعول ثان ان کان الجعل تصییرا وحال ان کان خلقا وانشاء ۱۲ ج ۶ــہ قوله بلیل تسکنون فیه ولم یقل بنهار تتصرفون فیه کما قال بلیل تسکنون فیه بل ذکر الضیاء وهو ضوء الشمس لان المنافع التی تتعلق به متکاثرة لیس التصرف فی المعاش وحده والظلام لیس بتلك المنزلة ومن ثم قرن بالضیاء افلا تسمعون لان السمع یدرك ما لا یدرکه البصر من ذکر منافعه ووصف فوائده وقرن باللیل افلا تبصرون لان غیرك یبصر من منفعة الظلام ما تبصره انت من السکون ونحوه ۱۲ مدارک ۷ــہ قوله ولتبتغوا من فضله استفید من الآیة مدح السعی فی طلب الرزق لما ورد الکاسب حبیب الله ۱۲ صاوی ۸ــہ قوله ذکر ثانیا ای ذکر حال اشراکهم ثانیا وعبارة البیضاوی ویوم ینادیهم الآیة تقریع بعد تقریع للاشعار بانه لا شیٔ اجلب لغضب الله تعالی من الاشراك به تعالی او الاول لتقریر فساد رایهم والثانی لبیان انه لم یکن اشراکهم عن سند وانما کان محض تشهی وهوی ۱۲۔ ۹ــہ قوله وهو نبیهم یشهد علیهم کذا نقل عن مجاهد وقتادة واما قوله تعالی وجیٔ بالنبیین والشهداء الدال علی انهم غیر الانبیاء فلعله فی موطن آخر ۱۲ ک ۱۰ــہ قوله ابن عمه لانه کان قارون بن یصهر بن قاهث بن لاوی وموسی بن عمران بن قاهث بن لاوی ۱۲ الکبیر ۱۱ــہ قوله واتینه من الکنوز ما الخ بالفارسیة وعطا کردہ بودیم اورا از گنجہا آنقدر کہ کلید ہائے او گرانی میکرد جماعت صاحب توانائی را ۱۲ ۱۲ــہ قوله مفاتحه ای مفاتح صنادیقه جمع مفتح بالکسر وهو ما یفتح به وقیل خزائنه وقیاس واحدها المفتح ۱۲ بیضاوی ۱۳ــہ قوله لتنوء بالعصبة آه فیه وجهان احدهما ان الباء للتعدیة کالهمزة ولا قلب فی الکلام والمعنی لتنوء المفاتح العصبة الاقویاء ای لتثقل المفاتح العصبة والثانی فی الکلام قلبا والاصل لتنوء العصبة بالمفاتح ای لتنهض بها ۱۲ ج ۱۴ــہ قوله وقیل اربعون وهو قول ابن عباس رض وفی الکبیر قالوا کانت مفاتحه من جلود الابل وکل مفتاح مثل اصبع وکان لکل خزانة مفتاح وکان اذا رکب قارون حملت المفاتیح علی ستین بغلا ۱۲ ۱۵ــہ قوله لا تفرح الفرح بالدنیا مذموم مطلقا لانه نتیجة حبها والرضی بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فیها من اللذة مفارقة لا محالة یوجب الترح ولذلك قال تعالی ولا تفرحوا بما اتاکم ۱۲ بیضاوی ۱۶ــہ قوله ای ان تعمل فیها للآخرة ففی الحدیث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحیاتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جری علیه مجاهد وابن زید قالا لان حقیقة نصیب الانسان من الدنیا ان یعمل فی عمره للآخرة ۱۲ من الجمل ۱۷ــہ قوله انما اوتیته علی علم عندی آه ای علی استحقاق لما فی من العلم الذی فضلت به الناس وهو علم التوراة او علم الکیمیاء وکان یاخذ الرصاص والنحاس فیجعلهما ذهبا او العلم بوجوه المکاسب من التجارة والزراعة وعندی صفة لعلم قال سهل ما نظر احد الی نفسه فافلح والسعید من صرف بصره عن افعاله واقواله وفتح له سبیل رؤیة منة الله تعالی علیه فی جمیع الافعال والاقوال والشقی من زین فی عینه افعاله واقواله واحواله ولم یفتح له سبیل رؤیة منة الله فافتخر بها وادعاها لنفسه فشؤمه یهلکه یوما کما خسف بقارون لما ادعی لنفسه فضلا ۱۲ مدارک ۱۸ــہ قوله ای فی مقابلته یشیر الی انه ظرف لغو متعلق باوتیته وعلی بمعنی الباء للمقابلة وقیل حال ۱۲ ک ۱۹ــہ قوله وکان اعلم بنی اسرائیل آه یعنی ان المراد بالعلم علم التوراة وقیل علم الکیمیاء وقیل علم التجارة والدهقنة وسائر المکاسب وقیل علم بکنوز یوسف ۱۲ کذا فی الکمالین والبیضاوی ۲۰ــہ قوله ای هو عالم بذلك ای بان الله قد اهلکهم من قبله والمقصود التعجیب والتوبیخ والمعنی انه اذا اراد اهلاکه لم ینفعه ذلك ولا ما یزید علیه اضعافا وسبب علمه باهلاك من قبله انه قراه فی التوراة وسمعه من حفاظ التواریخ ۱۲ جمل ۲۱ــہ قوله ولا یسئل عن ذنوبهم المجرمون ای لا یسئلهم الله عن ذنوبهم اذا اراد عقابهم ان قلت کیف الجمع بینه وبین قوله تعالی فوربك لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون اجیب بان السؤال قسمان سؤال استعتاب وسؤال توبیخ وتقریع فالمنفی سؤال الاستعتاب الذی یعقبه العفو والغفران کسؤال المسلم العاصی والمثبت سؤال التوبیخ الذی لا یعقبه الا النار ۱۲ صاوی ۲۱ــہ قوله ولا یسأل عن ذنوبهم المجرمون فی الکبیر فالمراد ان الله تعالی اذا عاقب المجرمین فلا حاجة به الی ان یسألهم عن کیفیة ذنوبهم وکمیتها لانه تعالی عالم بکل المعلومات فلا حاجة به الی السؤال فان قیل کیف الجمع بینه وبین قوله فوربك لنسألنهم اجمعین قلنا یحمل ذلك علی وقتین ۱۲ ۲۲ــہ قوله فیدخلون النار بغیر حساب هذا احد قولین فی المسئلة والآخر علیه الجمهور انهم یحاسبون ویشهد علیهم کما قال تعالی فوربك لنسألنهم اجمعین الآیة جمل وفی الخطیب ولا یسأل عن ذنوبهم الآیة اختلف فی معناها فقال قتادة یدخلون النار بغیر سوال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل الملائکة عنهم لانهم یعرفونهم بسیماهم وقال الحسن لا یسأل سوال استعلام وانما یسألون سوال توبیخ وتقریع ۱۲ ۲۳ــہ قوله فخرج علی قومه الخ عطف علی قوله انما اوتیته علی علم وما بینهما اعتراض وکان خروجه یوم السبت وقوله باتباعه قیل کانوا اربعة آلاف وقیل تسعین الفا علیهم المعصفرات وهو اول یوم رئی فیه المعصفرات وکان عن یمینه ثلاثمائة غلام وعن یساره ثلاثمائة جاریة بیض علیهن الحلی والدیباج وکانت خیولهم وبغالهم متحلیة بالدیباج الاحمر وکانت بغلته شهباء بیاضها اکثر من سوادها سرجها من ذهب وکان علی سرجها الارجوان بضم الهمزة والجیم وهو قطیفة حمراء ۱۲ صاوی

الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قَالَ[١] الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يا للتنبيه لَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ قَارُوْنُ في الدنيا اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ نصيب عَظِيْمٍ ﴿٧٩﴾ وافٍ فيها وَقَالَ لهم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ بما وعد الله في الاخرة وَيْلَكُمْ
كلمة زجر ثَوَابُ اللّٰهِ في الاخرة بالجنة خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مما اوتي قارون في الدنيا اي في الدنيا ١٢ وَلَا يُلَقّٰهَآ اي الجنة المثاب بها
اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ[٢] ﴿٨٠﴾ على الطاعة وعن المعصية فَخَسَفْنَا بِهٖ بقارون وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ[٣] يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من غيره
بان يمنعوا عنه الهلاك وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ ﴿٨١﴾ منه وَاَصْبَحَ[٤] الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ بِالْاَمْسِ اي من[٥] قريب يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ
يوسع الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ يضيق على من يشاء ووي[٦] اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى[٧] اللام لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ
اللّٰهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا بالبناء[٨] للفاعل والمفعول وَيْكَاَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٢﴾ لنعمة الله كقارون تِلْكَ[٩] الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اي الجنة نَجْعَلُهَا
لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا فِي الْاَرْضِ بالبغي وَلَا فَسَادًا بعمل المعاصي وَالْعَاقِبَةُ المحمودة بقرينة اللام ١٢ ك لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٨٣﴾ عقاب الله بعمل الطاعات مَنْ[١٠] جَآءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثواب بسببها وهو[١١] عشر امثالها وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿٨٤﴾ اي مثله[١٢] اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ انزله لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ الى مكة[١٣] وكان[١٤] قد اشتاقها قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ
بِالْهُدٰى وَمَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٨٥﴾ نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى
عالم وَمَا[١٥] كُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓى اِلَيْكَ الْكِتٰبُ القران اِلَّا لكن القي اليك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا معينا لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾
على دينهم الذي دعوك اليه وَلَا يَصُدُّنَّكَ[١٦] اصله يصدوننك حذفت[١٧] نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عَنْ
اٰيٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ اي لا ترجع اليهم في ذلك وَادْعُ النَّاسَ اِلٰى رَبِّكَ بتوحيده وعبادته وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٨٧﴾
باعانتهم ولم[١٨] يؤثر الجازم في الفعل لبنائه وَلَا تَدْعُ تعبد[١٩] مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ[٢٠] الا اياه لَهُ
الْحُكْمُ القضاء النافذ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٨﴾ بالنشور من القبور

سُوْرَةُ[٢١] العنكبوت مكية وهي تسع وستون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اي[٢٢] بقولهم اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ﴿٢﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قال الذين الخ اي وكانوا مؤمنين غير انهم محجوبون ١٢ صاوي ٢ه قوله الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية الصبر حبس النفس وهو كف وثبات فلذا عدي لهما بعن وعلى اذ له متعلقان ما انقلع عنه وهي المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدي الاول بعن والثاني بعلى ١٢ كمالين ٣ه قوله من فئة ينصرونه آه فئة يجوز ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة ولها الخبر او ينصرونه وان يكون فاعلا ان كانت تامة وينصرونه صفة لفئة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع معنى لان من مزيدة فيها ١٢ جمل ٤ه قوله واصبح اي صار الذين تمنوا مكانه اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لتمنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم الذي قبل يومهم بل الوقت القريب كما اشار اليه الشارح بقوله اي من قريب والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه ١٢ جمل ٥ه قوله اي من قريب جعل امس مجازا من القرب اذ المراد به قربه لا تعيين وقته ١٢ كمالين ٦ه قوله ووي اسم فعل مثل صه بمعنى اعجب انا قال الخليل وقال سيبويه وي كلمة تنبيه على الخطأ وتندم يستعملها النادم اظهارا لندامته لكن من سيبويه والخليل ان وي للتندم وكان للتعجب والمعنى ندموا متعجبين والكاف بمعنى اللام اي اعجب انا لان الله يبسط الرزق ١٢ ك ٧ه قوله بمعنى اللام وفي البيضاوي ويكان وعند البصريين مركب من وي للتعجب وكان للتشبيه والمعنى ما اشبه الامر ان الله يبسط الرزق ١٢ ٨ه قوله بالبناء للفاعل لحفص ويعقوب والمفعول محذوف اي خسف الله الارض بنا والمفعول للباقين اي لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا من غنى قارون لخسف بنا لتوليده فينا ما ولده فيه فخسف به لاجله ١٢ ك ٩ه قوله تلك الدار الآخرة المناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهرة فان فرعون وقارون تكبرا وتجبرا واختارا العلو فآل امرهما للخسران والوبال والدمار وموسى وهارون اختارا التواضع فآل امرهما للعز الدائم الذي لا يزول ولا يحول ١٢ صاوي ١٠ه قوله من جاء بالحسنة الخ تقدم انه ان اريد بالحسنة لا اله الا الله فالمراد بالخير الجنة ومن للتعليل وليس في الصيغة تفضيل وان اريد بها مطلق طاعة فالمراد بالخير منها عشر امثالها كما جاء مفسرا به في الآية الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقول المفسر ثواب بسببها الخ اشارة للمعنى الثاني ١٢ صاوي ١١ه قوله وهو عشر امثالها هذا اقل المضاعفة وتضاعف لسبعين وسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وهذا في الحسنة التي فعلها بنفسه او فعلت من اجله كالقراءة والذكر اذا فعل واهدي ثوابه للميت مثلا واما الحسنة التي توخذ في نظير الظلامة فلا تضاعف بل توخذ الحسنة للمظلوم واما المضاعفة فتكتب للظالم لانها محض فضل من الله تعالى ليس للعبد فيه فعل والمضاعفة مخصوصة بهذه الامة واما غيرهم فلا مضاعفة لهم ١٢ صاوي ١٢ه قوله مثله آه فحذف المثل واقيم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المماثلة ابو السعود وقال الزمخشري انما كرر ذكر السيئات لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكررا فضل تهجين لحالهم وزيادة تبغيض للسيئة الى قلوب السامعين وهذا من فضله العظيم انه لا يجزي السيئة الا بمثلها ويجزي الحسنة بعشر امثالها ١٢ جمل ١٣ه قوله الى مكة اي كما رواه البخاري عن ابن عباس وفي ابي السعود هو المقام المحمود وقيل هو مكة ١٢ ١٤ه قوله وكان قد اشتاقها آه فرده اليها يوم الفتح وتفسير المعاد بمكة رواه البخاري عن ابن عباسؓ وروى الطبري عن ابن عباسؓ وابن مردويه عنه وعن ابن سعيد انه الموت واخرجه ابن سعيد والبخاري في تاريخه عن ابن عباسؓ انه الجنة ١٢ كمالين ١٥ه قوله وما كنت ترجوا الخ اي وما كنت قبل تجيء الرسالة ترجوا وتامل انزال القرآن عليك فانزاله عليك لا عن ميعاد ولا عن تطلب سابق منك وفي القرطبي اي ما علمت انا نرسلك الى الخلق وننزل عليك القرآن ١٢ ١٦ه قوله ولا يصدنك آه لا ناهية ويصدن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو الفاعل والكاف مفعول به والنون المذكورة نون التاكيد وقوله عن آيات الله اي عن تبليغ او قراءة آيات الله ١٢ جمل ١٧ه قوله حذفت نون الرفع للجازم اي وهو لا الناهية ١٢ ١٨ه قوله ولم يؤثر الجازم اي لم يؤثر لفظا وان كان مؤثرا محلا ١٢ ١٨ه قوله ولم يؤثر الجازم الخ لانه مع النون الثقيلة مبني كما تقرر في محله ١٢ كمالين ١٩ه قوله تعبد اشار بذلك الى ان المراد بالدعاء العبادة فحينئذ فليس في الآية دليل على ما زعمه الخوارج من ان الطلب من الغير حيا او ميتا شرك فانه جهل مركب لان سوال الغير من حيث اجراء الله النفع او الضرر على يده قد يكون واجبا لانه من التمسك بالاسباب ولا ينكر الاسباب ... الا جحود او جهول ١٢ صاوي ٢٠ه قوله الا وجهه اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم ١٢ بيضاوي ٢١ه قوله سورة العنكبوت مكية مبتدأ وخبر وفي بعض النسخ سورة العنكبوت وهي تسع وستون آية مكية ففيه الفصل بين المبتدأ والخبر بالجملة الحالية وسميت بذلك لذكر العنكبوت فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وتقدم ان اسماء السور توقيفي ١٢ صاوي ٢٢ه قوله اي بقولهم يشير الى ان ما مصدرية والباء محذوف ومعنى الآية حسبوا تركهم غير مفتونين بقولهم آمنا فالترك اول مفعوليه وغير مفتونين من تمامه وقوله بقولهم هو الثاني من مفعوليه او حسبوا انفسهم متروكين غير مفتونين بقولهم آمنا ١٢ ك

يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل في جماعة امنوا فاذاهم المشركون ۔ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
صَدَقُوْا في ايمانهم علم مشاهدة وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ ③ فيه اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ الشرك والمعاصى اَنْ يَّسْبِقُوْنَا يفوتونا
فلا ننتقم منهم سَآءَ بئس مَا الذى يَحْكُمُوْنَ ④ حكمهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا يخاف لِقَآءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ به لَاٰتٍ فليستعد له
وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوال العباد الْعَلِيْمُ ⑤ بافعالهم وَمَنْ جَاهَدَ جهاد حرب او نفس فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ لان منفعة جهاده له لا لله اِنَّ
اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ⑥ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ بعمل
الصالحات وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن ونصبه بنزع الخافض الباء الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑦ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى ايصاء ذا حسن بان يبرهما وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ باشراكه عِلْمٌ موافقة للواقع فلا مفهوم
له فَلَا تُطِعْهُمَا في الاشراك اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑧ فاجازيكم به وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
فيه بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين ١٢
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصّٰلِحِيْنَ ⑨ الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةَ
النَّاسِ اى اذاهم له كَعَذَابِ اللّٰهِ في الخوف منه فيطيعهم فينافق وَلَئِنْ لام قسم جَآءَ نَصْرٌ للمؤمنين مِّنْ رَّبِّكَ فغنموا لَيَقُوْلُنَّ
حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ في الايمان فاشركونا في الغنيمة قال الله تعالى
اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ اى بعالم بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ ⑩ في قلوبهم من الايمان والنفاق بلى وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقلوبهم وَلَيَعْلَمَنَّ
الْمُنٰفِقِيْنَ ⑪ فيجازى الفريقين واللام في الفعلين لام قسم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا طريقنا في ديننا وَلْنَحْمِلْ
خَطٰيٰكُمْ في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ⑫ في ذلك وَلَيَحْمِلُنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بما يتبين به حقيقة ايمانهم اى بشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض ما تشتهيه الانفس ووظائف الطاعات وفنون المصائب في الانفس والاموال ليتميز المخلص من المنافق والراسخ في الدين من المتزلزل فيه ويجازيهم بحسب مراتب اعمالهم وروى انها نزلت في ناس من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين جزعوا من اذية المشركين من ابى السعود ١٢

٢ قوله فاذاهم المشركون لايمانهم فجزعوا اخرج ابن سعد وابن جرير عن عبد الله بن عمر انها نزلت في عمار اذا كان يعذب في الله واخرج عبد بن حميد انها نزلت في اناس اقروا بالاسلام بمكة فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فنزل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ١٢ كمالين۔

٣ قوله ولقد فتنا آه متصل بقوله احسب الناس بان يكون حالا من فاعله والمعنى احسبوا ذلك وقد علموا انه خلاف سنة الله والمقصود التنبيه على خطائهم في الحسبان او بقوله وهم لا يفتنون بان يكون حالا من فاعله لبيان انه لا وجه لتخصيصهم انفسهم بعدم الافتتان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم مسلك الامم السابقة ١٢۔

٤ قوله الذين صدقوا عبر في جانب الصدق بالفعل الماضي وفي جانب الكذب باسم الفاعل اشارة الى ان الكاذبين وصفهم مستمر لم يظهر منهم الا ما كان مخبأ واما الصادقون فقد زال وصف الكذب عنهم وتجدد لهم الصدق فناسبه التعبير بالفعل ١٢ صاوى

ع قوله علم مشاهدة جواب عما يقال ان علم الله لا تجدد فيه والجواب ان المراد ليظهر متعلق علم الله للناس ببيان الصادق من الكاذب ١٢ صاوى

٥ قوله ام حسب الذين الخ انتقال من توبيخ الى توبيخ فالاول توبيخ للناس على ظنهم بلوغ الدرجات بمجرد الايمان من غير مشقة ولا تعب والثاني اشد منه وهو توبيخهم على ظنهم انهم يفوتون عذاب الله ويفرون منه مع دوامهم على الكفر ١٢ صاوى

٦ قوله الشرك فان العمل به يعم افعال القلوب والجوارح عمم المحلى السيئة كالقاضي وخص البغوي بالاول والزمخشري بالثاني ١٢ ك

٧ قوله ان يسبقونا ساد مسد مفعول حسب وان مخففة من الثقيلة اى انهم يسبقونا او مصدرية فانها ايضا قد يقوم مقامها كما في عسى ان يقوم زيد ١٢ ك

٨ قوله فلا ننتقم منهم والعصاة وان لم يحسبوا ذلك لاصرارهم على المعاصي جعلوا بمنزلة من يحسب ذلك ١٢ كمالين

٩ قوله يحكمون حكمهم هذا آه اشار الى ان ما موصولة ويحكمون صلة والعائد محذوف كما قدره والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف اى حكمهم ويجوز ان تكون ما تمييزا ويحكمون صفتها والفاعل مضمر يفسره ما والمخصوص ايضا محذوف ويجوز ان تكون ما مصدرية فعلى هذا يكون التمييز محذوفا والمصدر المؤول مخصوص بالذم اى ساء حكما حكمهم وجئ بيحكمون دون حكموا اما للتنبيه على ان هذا ديدنهم واما لوقوعه موقع الماضي لاجل الفاصلة ١٢ جمل

١٠ قوله يخاف قال الرازي قال بعض المفسرين المراد من الرجاء الخوف والمعنى من قوله من كان يرجو لقاء الله من كان يخاف لقاء الله وهو ضعيف فان المشهور في الرجاء هو توقع الخير لا غير ولانا اجمعنا على ان الرجاء ورد بهذا المعنى يقال ارجو فضل الله ولا يفهم منه اخاف فضل الله واذا كان واردا لهذا لا يكون لغيره دفعا للاشتراك ١٢

١١ قوله فليستعد له اشارة الى ان جواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله فليستعد له وليس جواب الشرط قوله فان اجل الله لات لانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله اتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ملخصا من الجمل لكن اجاب الرازي بان المراد من ذكر اتيان الاجل وعد المطيع بما بعده من الثواب يعني من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ثواب الله يثاب على طاعته عنده ولا شك ان من لا يرجوه لا يكون اجل الله اتيا على وجه يثاب هو انتهى ١٢

١١ قوله فليستعد له آه يشير به الى جواب الشرط لانه لا يصح ان يكون قوله فان اجل الله لات جوابا للشرط لان اجل الله لات لا محالة من غير تقييد بشرط فانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله اتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ١٢ جمل۔

١٢ قوله جهاد حرب او نفس آه الجهاد هو الصبر على الشدة ويكون ذلك في الحرب وقد يكون على مخالفة النفس في الكف عن شهواتها ١٢ كمالين

١٣ قوله ونصبه بنزع الخافض آه وقيل هو على حذف مضاف اى ثواب احسن والمراد باحسن ههنا مجرد الوصف لئلا يلزم ان جزاءهم بالحسن مسكوت عنه وهذا ليس بشيء لانه من باب الاولى فانه اذا جازاهم بالاحسن جازاهم بما دونه فهو من التنبيه على الادنى بالاعلى ١٢ جمل

١٤ قوله اى ايصاء ذا حسن يشير بتقدير الموصوف والمضاف الى انه مصدر لقوله ووصينا ويجوز ان يكون المعنى ووصينا فعلا ذا حسن او للمبالغة جعل الفعل حسنا ١٢ ك

١٥ قوله وان جاهداك الآية نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه حمنة بنت ابي سفيان بن امية حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ١٢ ك

١٦ قوله ما ليس لك به علم اى لا علم لك بالهيته والمراد بنفي العلم نفي المعلوم كانه قال لتشرك بي شيئا لا يصح ان يكون الها ١٢ مدارك

١٧ قوله موافقة للواقع فيكون نفي العلم ملزوما لنفي الشريك في الواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك انه ليس ثم اله لك علم به والاله لا علم لك به بل الاله واحد والآية نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه حمنة بنت ابي سفيان حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابوداود والترمذي وغيره ١٢ ص

١٨ قوله بان نحشرهم معهم اى يوم القيامة بل ويجتمعون بهم في البرزخ فاذا مات المؤمن الصالح اجتمع روحه بمن احب من الانبياء والاولياء حتى تقوم القيامة ١٢ صاوى

١٩ قوله ومن الناس من يقول امنا الآية نزلت في المنافقين ١٢

٢٠ قوله اوليس الله الخ عطف على محذوف اى اقول ننجيهم وليس الله باعلم بما في صدور العالمين كذا في جامع البيان وفي بعض الحواشي تقديره اليس المتفرسون الذين ينظرون في احوالهم عالمين وليس الله باعلم فاعلم للزيادة على بابه ١٢ ك

٢١ قوله والامر بمعنى الخبر آه اى في قوله ولنحمل خطاياكم قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكن منك العطايا وليكن مني الدعاء فقوله ولنحمل اى وليكن منا الحمل وليس هو في الحقيقة امر طلب وايجاب وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ١٢ جمل

٢١ قوله والامر اى قوله ولنحمل خطاياكم اى ان كان ذلك خطيئة يؤاخذ عليها بالبعث كما تقولون وانما امروا انفسهم بالحمل عاطفين له على امرهم بالاتباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتباع ابو السعود وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ١٢ كرخي۔

اَثْقَالَهُمْ اوزارهم وَاَثْقَالًا مَّعَ اَثْقَالِهِمْ بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَمَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ⑬
يكذبون على الله سوال توبيخ فاللام فى الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ وعمره اربعون سنة
او اكثر فَلَبِثَ فِيْهِمْ اَلْفَ سَنَةٍ اِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فَاَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم
فغرقوا وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ⑭ مشركون فَاَنْجَيْنٰهُ اى نوحا وَاَصْحٰبَ السَّفِيْنَةِ اى الذين كانوا معه فيها وَجَعَلْنٰهَا اٰيَةً عبرة لِّلْعٰلَمِيْنَ ⑮
لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس وَاذكر اِبْرٰهِيْمَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
وَاتَّقُوْهُ خافوا عقابه ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما انتم عليه من عبادة الاصنام اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ⑯ الخير من غيره اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى
غيره اَوْثَانًا وَّتَخْلُقُوْنَ اِفْكًا تقولون كذبا ان الاوثان شركاء لله اِنَّ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ لَكُمْ رِزْقًا لا يقدرون ان
فى القاموس خلق كاختلق وتخلقه ١٢ ك
يرزقوكم فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ اطلبوه منه وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهٗ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ⑰ وَاِنْ تُكَذِّبُوْا اى تكذبونى يا اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ
اُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ من قبلى وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ⑱ الابلاغ البين فى هاتين القصتين تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فى
قومه اَوَلَمْ يَرَوْا بالياء والتاء ينظروا كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ بضم اوله وقرئ بفتحه من بدأ وابدأ بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثُمَّ هو
يُعِيْدُهٗ اى الخلق كما بدأه اِنَّ ذٰلِكَ المذكور من الخلق الاول والثانى عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ⑲ فكيف تنكرون الثانى قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ
فَانْظُرُوْا كَيْفَ بَدَاَ الْخَلْقَ لمن كان قبلكم واماتهم ثُمَّ اللّٰهُ يُنْشِئُ النَّشْاَةَ الْاٰخِرَةَ مدا وقصرا مع سكون الشين اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ ⑳ ومنه البدء والاعادة يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ تعذيبه وَيَرْحَمُ مَنْ يَّشَاۗءُ رحمته وَاِلَيْهِ تُقْلَبُوْنَ ㉑ تردون وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ
ربكم عن ادراككم فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاۗءِ لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِيٍّ يمنعكم منه وَّلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واثقالا مع اثقالهم اى لان الدال على الشر كفاعله من غير ان ينقص من وزر الاتباع شئ ١٢ صاوى ٢ قوله فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين وكان عمره الفا وخمسين كذا روى الحاكم عن ابن عباس انه بعث لاربعين وعاش بعد الطوفان ستين حتى كثر الناس وفشوا وفى جامع الاصول انه عاش بعد الطوفان خمسين سنة. ك الف منصوب على الظرف وخمسين منصوب على الاستثناء ووقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف وللمانعين عنه جواب فى هذه الآية وقد روعيت ههنا نكتة لطيفة وهى انه غاير بين تمييز العددين فقال فى الاول سنة وفى الثانى عاما لئلا يثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذانا بان نبى الله عليه السلام لما استراح منهم بقى فى زمن حسن والعرب تعبر عن الخصب بالعام وعن الجدب بالسنة. ج وقال الصاوى الحكمة فى ذكر هذه المدة تسلية صلى الله عليه وسلم على عدم دخول الكفار فى الاسلام فكان الله يقول لنبيه لا تحزن فان نوحا لبث هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما ضجر فانت اولى بالصبر بقلة مدة مكثك وكثرة من آمن من قومك ١٢ ٣ قوله طاف بهم وعلاهم اى احاط بهم وارتفع فوق اعلى جبل اربعين ذراعا صاوى وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شئ غير من فى السفينة. خازن وفى قوله طاف بهم الخ اشارة الى ما قال الرازى من ان معنى الطوفان كل ما طاف اى احاط بالانسان لكثرته ماء كان وغيره كالظلمة ولكنه غلب فى الماء كما هو المراد هنا ١٢ جمل ٤ قوله واصحاب السفينة وكانوا ثمانية وسبعين نفسا نصفهم ذكور ونصفهم اناث منهم اولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم ١٢ مدارك ٥ قوله او اكثر قال ابو السعود فى سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة وقال الصاوى كان عمره الفا وخمسين سنة بعث على راس اربعين ولبث فى قومه تسع مائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب انه عاش الفا واربع مائة سنة فقال له ملك الموت يا اطول الانبياء عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت وخرجت ولم يقل تسع مائة وخمسين سنة لانه لو قيل كذلك لجاز ان يتوهم اطلاق هذا العدد على الكثرة وهذا التوهم زائل هنا فكانه قيل تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد الا ان ذلك اخصر واعذب لفظا واملأ بالفائدة ولان القصة سيقت لما ابتلى به نوح عليه السلام من امته وما كابده من طول المصابرة تسلية لنبينا عليه السلام فكان ذكر الالف افخم واوصل الى الغرض وجئ بالمميز اولا بالسنة ثم بالعام لان تكرار لفظ واحد فى كلام واحد حقيق بالاجتناب فى البلاغة ١٢ ٦ قوله مما انتم عليه اى فى زعمكم ان فيه خيرا والاحسن ان يقال ذلكم خير لكم من جميع المخلوقات المعجلة ١٢ صاوى ٧ قوله لا يملكون لكم رزقا آه فى السمين رزقا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر وناصبه لا يملكون لانه فى معناه وعلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون الاصل لا يملكون ان يرزقوكم رزقا فان يرزقوكم هو مفعول يملكون ويجوز ان يكون بمعنى المرزوق فينتصب مفعولا به ١٢ ج ٨ قوله اى تكذبونى اشارة الى ان المفعول محذوف للعلم به يا اهل مكة يشير الى ان هذه الآية والتى بعدها الى قوله فما كان جواب قومه معترضة بين كلام ابراهيم بذكر شان النبى صلعم وقريش وهذا مذهبهم وبين جواب قومه من حيث ان ساقها لتسلية الرسول صلعم كذا روى عن عمر وقتادة واختاره ابن جرير وقيل هى من جملة قول ابراهيم لقومه وجعله القاضى اظهر ١٢ ك ٩ قوله من قبلى من موصولة مفعول كذب اى كذب امم من قبلكم الذين قبلى من الرسل فلم يضرهم تكذيبهم ١٢ ك ١٠ قوله فى هاتين القصتين اى قصة نوح وابراهيم وقومهما تسلية للنبى صلعم بان نوحا وابراهيم خليل الله كان مبتلى بنحو ما ابتلى به من شرك القوم وتكذيبهم ١٢ ك ١١ قوله اولم يروا بالياء آه قرأ حمزة وشعبة والكسائى بتاء الخطاب مخاطبة من النبى صلى الله عليه وسلم لقومه والباقون بياء الغيبة فالضمير للامم فان قيل متى راى الانسان بدء الخلق حتى يقال اولم يروا الخ فالجواب ان المراد بالرؤية العلم الواضح الذى هو كالرؤية والعاقل يعلم ان البدء من الله لان الخلق الاول لا يكون من مخلوق والا لما كان الخلق الاول خلقا اول فهو من الله تعالى ١٢ ج ١٢ قوله كيف يبدئ الله الخلق لما تقدم ذكر التوحيد والرسالة ذكر الحشر وهذه الاصول الثلاثة يجب الايمان بها ولا ينفك بعضها عن بعض ١٢ صاوى ١٣ قوله ثم هو يعيده عطف هو على اولم يروا لا على يبدئ فان الرؤية غير واقعة عليه وانه فى معرض الاستدلال من الاول على الثانى ويجوز ان يؤول الاعادة بان ينشئ كل سنة مثل ما كان فى السنة السابقة من النبات والثمار ونحوهما ويعطف على يبدئ قال القاضى وكذا قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة معطوف على يروا ١٢ ك. ١٤ قوله قل سيروا امر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يقول لمنكرى البعث ما ذكر ليشاهدوا كيف انشأ الله جميع الكائنات ومن قدر على انشائها بدأ يقدر على اعادتها ١٢ صاوى ١٥ قوله فانظروا كيف بدأ الخلق آه ابرز اسم الله تعالى فى الآية الاولى عند البدء حيث قال كيف يبدئ الله الخلق واضمره عند الاعادة وفى هذه الآية اضمره عند البدء وابرزه عند الاعادة حيث قال ثم الله ينشئ النشاءة لانه فى الآية الاولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البدء فقال يبدئ الله ثم قال يعيده وفى الآية الثانية كان ذكر البدء مسندا الى الله تعالى فاكتفى به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال ثم الله ينشئ فليقع فى ذهن السامع كمال قدرته وعلمه وارادته ولم يقل يعيده بل قال ينشئ للتنبيه على ان البدء يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قالوا نشأة اولى ونشأة اخرى ١٢ ج ١٦ قوله مدا اى بالف بعد الشين لابى عمرو وابن كثير على وزن فعالة وقصرا مع سكون الشين من غير الف للباقين ١٢ ك ١٦ قوله مدا وقصرا اى قرأ ابن كثير وابو عمرو النشاءة بفتح الشين والف بعد الشين ممدودة قبل الهمزة والباقون بسكون شين والهمزة بعد الشين كذا فى الخطيب ١٢ ١٧ قوله من يشاء تعذيبه مفعول المشية يقدر من جنس ما قبله وحذف كاللازم احترازا عن العبث. كما وقال الصاوى قوله يعذب من يشاء اى فى الدنيا والآخرة وقوله ويرحم من يشاء اى فيهما فلا يسأل عما يفعل ١٢ ١٨ قوله لو كنتم فيها اى فى السماء كقول القائل ما يفوتنى فلان ههنا ولا بالبصرة لو كان بها قاله قطرب وقال الفراء معناه ولا من فى السماء معجز ١٢ ك ١٨ قوله لو كنتم فيها اشار بذلك الى ان المراد بالارض والسماء حقيقتهما ويصح ان يراد بهما جهة السفل والعلو ١٢ صاوى عه قوله وما انتم بمعجزين فى الارض الخطاب لبنى آدم وهم من اهل الارض وليس فى وسعهم الهرب فى السماء والمقصود بيان امتناع الفوات على جميع التقادير ممكنا كان او مستحيلا كما اشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على المشهور من معناهما ويجوز ان يراد بهما جهة السفل وجهة العلو. وقال هنا فى الارض ولا فى السماء واقتصر فى شورى على الارض لان ما هنا خطاب لقوم فيهم النمرود الذى حاول الصعود الى السماء وقد حذفا معا للاختصار فى قوله فى الزمر وما هم بمعجزين ١٢ جمل

۲ ع ۹ ۱۴

نَصِيْرٍ ﴿۲۲﴾ ينصركم من عذابه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَلِقَآئِهٖ اى القران والبعث اُولٰٓئِكَ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ اى جنتى وَاُولٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۳﴾ مؤلم قال فى قصة ابراهيم فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ فَاَنْجٰىهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ التى
قذفوه فيها بان جعلها عليه بردًا وسلامًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اى انجائه منها لَاٰيٰتٍ هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض
مكانها فى زمن يسير لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۲۴﴾ يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المتنفعون بها وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ
اللّٰهِ اَوْثَانًا تعبدونها وما مصدرية مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ خبران وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فِى الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرأ القادة من الاتباع وَّيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يلعن الاتباع القادة وَّمَاْوٰىكُمُ
مصيركم جميعا النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۲۵﴾ مانعين منها فَاٰمَنَ لَهٗ صدق بابراهيم لُوْطٌ وهو ابن اخيه هاران وَقَالَ ابراهيم
اِنِّيْ مُهَاجِرٌ من قومى اِلٰى رَبِّيْ اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه
الْحَكِيْمُ ﴿۲۶﴾ فى صنعه وَوَهَبْنَا لَهٗ بعد اسماعيل اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ بعد اسحاق وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ فكل الانبياء بعد
ابراهيم من ذريته وَالْكِتٰبَ بمعنى الكتب اى التورٰة والانجيل والزبور والقران وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِى الدُّنْيَا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان
وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۲۷﴾ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۲۸﴾
الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وَتَاْتُوْنَ
فِيْ نَادِيْكُمُ متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ
مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۲۹﴾ فى استقباح ذلك وان العذاب نازل بفاعليه قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بتحقيق قولى فى انزال العذاب عَلَى الْقَوْمِ

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ھ قوله اولئك يئسوا من رحمتى آه اى يئسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه او يئسوا منها فى الدنيا لانكارهم البعث والجزاء واضاف الرحمة الى نفسه ولم يضف العذاب اليها سبق رحمته اعلاما لعباده ---- لعمومها لهم ۱۲ جمل ---- ۲ھ قوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه الخ اى لم يكن جواب قوم ابراهيم لهين امرهم بعبادة الله وترك ما هم عليه من عبادة الاوثان جزاء لما صدر منه من النصيحة الا ذلك فان النفس الخبيثة ابت ان لا تخرج من الدنيا حتى تسيئ الى من احسن اليها وهذا الكلام واقع من كبارهم لصغارهم لان الشان ان الامر بالقتل او بالتحريق يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الصغار وانما اجابوا بذلك عنادا بعد ظهور الحجة منه ۱۲۔ ۳ھ قوله او حرقوه اتى هنا بالترديد واقتصر فى الانبياء على احد الامرين وهو الذى فعلوه اشارة الى ان ما هنا حكاية عن اصل تشاورهم وما فى الانبياء عن عزمهم وتصميمهم على ما فعلوه ۱۲ صاوى ۴ھ قوله بان جعلها الخ روى انه فى ذلك اليوم لم ينتفع احد بنار ۱۲ خازن ۵ھ قوله واخمادها بالخاء المعجمة بالرفع عطف على عدم تاثيرها فيه المفاد بها ۱۲ ک وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها ۱۲ جمل ۶ھ قوله فى زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها لم توذيه ولكن احرقت وثاقه لينحل وهذا راجع للاخماد والانشاء ۱۲ جمل ۷ھ قوله ان ما اتخذتم آه فى ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف وهو المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر مودة فى قراءة من رفع كما سياتى والتقدير ان الذى اتخذتموه اوثانا مودة اى ذو مودة او جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة من نصب مودة اى الذى اتخذتموه اوثانا لاجل المودة لا ينفعكم او يكون عليكم والثانى ان تجعل ما كافة واوثانا مفعول به والاتخاذ هنا متعد لواحد او الى اثنين والثانى هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ مضمر اى هى مودة اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة والجملة حينئذ صفة لاوثانا او مستانفة ومن نصب كان مفعولا له او باضمار اعنى الثالث ان تجعل ما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة فيمن رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وفى قراءة من نصب يكون الخبر محذوفا على ما مر فى الوجه الاول وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة غير منونة وجر بينكم ونافع وابن عامر وابو بكر بنصب مودة ونصب بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة غير منونة وجر بينكم فالرفع قد تقدم والنصب ايضا قد تقدم وجهان ويجوز ايضا وجه ثالث وهو ان يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة للاتساع فى الظرف ومن نصبه فعلى اصله ونقل عن عاصم انه رفع مودة غير منونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة مودة للظرف وانما بنى لاضافته الى غير متمكن كقراءة لقد تقطع بينكم بالفتح اذا جعلنا بينكم فاعلا ۱۲ ج ۸ھ قوله وما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة على تقدير رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وقوله مفعول له فيكون المعنى ان الذى اتخذتموه من دون الله اوثانا لاجل المودة ۱۲۔ ۹ھ قوله صدق بابراهيم اى بنبوته وان كان مؤمنا قبل ذلك ويجب الوقف على لوط لان قوله وقال انى مهاجر الى ربى من كلام ابراهيم فلو وصل لتوهم انه من كلام لوط ۱۲ صاوى ۱۰ھ قوله وهو ابن اخيه هاران بن آزر لا ابن اخته كما وقع فى الكشاف وهو اول من آمن به حين راى النار لم تحرقه وهاجر من سواد العراق الى الشام ومعه لوط وامرأته سارة ۱۲ كمالين ۱۱ھ قوله اى الى حيث الخ اى الى مكان امرنى ربى بالتوجه اليه وانما اول بذلك لان ظاهره يوهم الجهة ۱۲ جمل ۱۲ھ قوله وهاجر من سواد العراق اى مع زوجته سارة ابنة عمه ومع لوط ابن اخيه فنزل بحران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط بسدوم الخ بيضاوى وكان عمر ابراهيم اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ۱۲ جمل ۱۳ھ قوله بعد اسماعيل اى بعده باربع عشرة سنة ۱۲ جمل ۱۴ھ قوله فكل الانبياء الخ اى لانحصار الانبياء فى اسماعيل واسحٰق ومدين جد شعيب ۱۲ صاوى ۱۵ھ قوله فى الدنيا فيه دليل على انه تعالى قد يعطى الاجر فى الدنيا ۱۲ مدارک ۱۶ھ قوله وهو الثناء الحسن آه عبارة البيضاوى آتيناه اجره على هجرته الينا فى الدنيا باعطاء الولد فى غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والثناء والصلوٰة عليه صلى الله عليه وسلم الى آخر الدهر ۱۲ جمل۔ ۱۷ھ قوله الفاحشة هى الفعلة البالغة فى القبح وهى اللواطة ۱۲ مدارک ۱۸ھ قوله بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم قيل انهم كانوا يجلسون فى مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصى فاذا مر بهم عابر سبيل حذفوه فايهم اصابه كان اولى به فياخذ ما معه وينكحه ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ۱۲ ص ۱۹ھ قوله الممر بكم اى المرور بكم ۱۲ جمل ۲۰ھ قوله فى ناديكم اى فى مجالسكم النادى مجلس القوم نهارا او ماداموا فيه ۱۲ قاموس ۲۱ھ قوله المنكر الخ للترمذى وحسنه عن ام هانى كانوا يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا ياتونه ولابن ابى حاتم عن مجاهد انه الصفير ولعب الحمام والجلاهق وقيل اراد الغناء عن عبد الله بن سلام كان بعضهم يبزق على بعض وعن القاسم كانوا يتضارطون وعن مكحول كان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء ۱۲ ک

عھ قوله قالوا اقتلوه اى بسيف او نحوه ليظهر مقابلته بالاحراق فلا حاجة بجعل او بمعنى بل ۱۲ جمل وقال المدارک او حرقوه اى قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون راضين فكانوا جميعا فى حكم القائلين فاتفقوا على تحريقه ۱۲ عھ قوله هى اى الآيات وذكر منها ثلاثة الاولى عدم تاثيرها فيه والثانية اخمادها والثالثة انشاء روض اى بستان مكانها اى فى وسطها وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها الخ وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب وجمعها روض ورياض والبقل كل نبات اخضرت به الارض والعشب الكلأ الرطب وماضيه اعشب يقال اعشبت الارض اى انبتت العشب ۱۲ جمل عھ قوله تواددتم اى اجتمعتم وتحاببتم على مودتها ۱۲ جمل

٣ ع ٨ ١٥

الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٣٠﴾ العاصين باتيان الرجال فَاسْتَجَابَ[١] الله دعاءه وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوْٓا
اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ كافرين قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا قَالُوْا اى الرسل
نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ[٢] بالتخفيف والتشديد وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٣٢﴾ الباقين[٣] فى العذاب وَلَمَّآ اَنْ
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ[٤] بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا[٥] صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه
فاعلموه بانهم رسل ربه وَقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ[٦] بالتشديد والتخفيف وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٣٣﴾
ونصب اهلك عطفا على محل الكاف اِنَّا مُنْزِلُوْنَ بالتشديد والتخفيف عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا بالفعل
الذى كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿٣٤﴾ به اى بسبب فسقهم وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ[٧] اٰيَةًۢ بَيِّنَةً ظاهرة هى اثار خرابها لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٣٥﴾ يتدبرون وَ ارسلنا
اِلٰى مَدْيَنَ[٨] اَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا[٩] الْيَوْمَ الْاٰخِرَ اخشوه هو يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٣٦﴾ حال
مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد فَكَذَّبُوْهُ[١٠] فَاَخَذَتْهُمُ[١١] الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿٣٧﴾ باركين[١٢] على
الركب ميتين وَ اهلكنا عَادًا[١٣] وَّثَمُوْدَا بالصرف وتركه بمعنى الحى والقبيلة وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ اهلاكهم[١٤] مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ بالحجر[١٥] واليمن وَزَيَّنَ
بالف زائد ١٢ — واد بين المدينة والشام ١٢
لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصى فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ سبيل الحق وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ ﴿٣٨﴾ ذوى بصائر[١٦] وَ اهلكنا قَارُوْنَ وَفِرْعَوْنَ
وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰى من قبل بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَاسْتَكْبَرُوْا فِى الْاَرْضِ وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ ﴿٣٩﴾ فائتين[١٧] عذابنا فكلا
من المذكورين اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ريحا عاصفا[١٨] فيها حصباء كقوم لوط وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
فالحاصب بمعنى ذات الحصباء ١٢
كثمود وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا كقوم نوح وفرعون وقومه وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ فيعذبهم
بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٤٠﴾ بارتكاب الذنب مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ اى اصناما يرجون نفعها
كَمَثَلِ[١٩] الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا لنفسها تأوى اليه وَاِنَّ اَوْهَنَ اضعف الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لا يدفع عنها حرا ولا بردا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله فاستجاب الله دعاءه اى فامر الملائكة باهلاكهم وارسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا ابراهيم بالذرية الطيبة وانذروا قوم لوط بالعذاب ١٢ صاوى [٢] قوله بالتخفيف لحمزة وعلى والتشديد للباقين ١٢ [٣] قوله الباقين فى العذاب اى الذين لم يخلصوا منه لان الدال على الشر كفاعله وهى قد دلت القوم على اضياف لوط فصارت واحدة منهم بسبب ذلك ١٢ صاوى [٤] قوله سئ بهم فى البيضاوى جاءته المساءة والغم بسببهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوء انتهى ١٢ قوله جاءت المساءة اشارة الى ان النائب عن الفاعل ضمير المصدر والغم عطف تفسير للمساءة وقوله بسببهم اشارة الى ان الباء فى بهم سببية آه شهاب ويحتمل ان نائب الفاعل ضمير يعود الى لوط ١٢ ج [٥] قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق ذرعه بهم وقوله صدرا تفسير لحاصل المعنى والا فالذرع معناه الطاقة والقوة ففى المصباح وضاق بالامر ذرعا عجز عن احتماله وذرع الانسان طاقته التى يبلغها ١٢ جمل. [٥] قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بشانهم وبتدبير امرهم وذرعه اى طاقته وقد جعلوا ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا رحب الذرع اذا كان مطيقا والاصل فيه الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذرع فضرب ذلك مثلا فى العجز والقدرة وهو نصب على التمييز ١٢ مدارك [٦] قوله منجوك بالتشديد لابى عمرو وابن عامر ونافع وحفص والتخفيف من الانجاء لمن عداهم ١٢ ك [٧] قوله منها اى من القرية ١٢ ابو السعود [٨] قوله الى مدين اخاهم شعيبا آه اضيف منها اليهم حيث قال اخاهم شعيبا بخلافه فى قصة نوح وابراهيم ولوط حيث ذكر قوم مؤخرا عنهم معرفا بالاضافة الى ضمير كل واحد منهم لان الاصل فى جميع المواضع ان يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لان الله لا يبعث رسولا الى غير معين غير ان قوم نوح وابراهيم ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها فعرفوا بالاضافة الى نبيهم فقيل قوم نوح وقوم لوط وقوم ابراهيم واما قوم شعيب وهود وصالح فكان لهم نسب معلوم اشتهروا به عند الناس فجرى الكلام على اصله فقال والى مدين اخاهم شعيبا ١٢ جمل [٩] قوله وارجوا اليوم الخ فى البيضاوى افعلوا ما ترجون به ثوابه فاقيم المسبب مقام السبب وقيل الرجا بمعنى الخوف وفى ابى السعود وارجوا اليوم الاخر اى توقعوه وما سيقع فيه من فنون الاحوال ١٢ [١٠] قوله فكذبوه ان قلت مقتضى الظاهر ان يقال فلم تمتثلوا امره لان التكذيب انما يكون فى الاخبار اجيب بان ما ذكره من الامر والنهى متضمن للخبر كانه قيل الله واحد فاعبدوه والحشر كائن فارجوه والفساد محرم فاجتنبوه فالتكذيب راجع الى الاخبار ١٢ صاوى [١١] قوله فاخذتهم الرجفة آه فان قيل قال ههنا وفى الاعراف فاخذتهم الرجفة وقال فى هود فاخذتهم الصيحة والقصة واحدة قلنا يجوز ان يجتمع على اهلاكهم سببان وقيل ان جبرئيل صاح فتزلزلت الارض من صيحته فرجفت قلوبهم والاضافة الى السبب لا تنافى الاضافة الى سبب السبب ١٢ جمل [١٢] قوله باركين اى ساقطين برك اى سقط مجمع البحار وفى القاموس بارك بروكا وبراكا اناخ ١٢ [١٣] قوله عادا وهو قوم هود وثمود وهو قوم صالح ١٢ [١٤] قوله اهلاكهم اشارة الى ان فاعل تبين ضمير ١٢ [١٥] قوله بالحجر اى حجر ثمود وهو واد بين المدينة والشام ١٢ جمل [١٦] قوله ذوى بصائر اى متمكنين من النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا ابو السعود وفى الكبير يعنى بواسطة الرسل يعنى فلم يكن لهم فى ذلك عذر فان الرسل اوضحوا السبيل ١٢ [١٧] قوله فائتين من قولهم سبق طالبه اذا فاته ولم يدركه ابو السعود ومثله فى البيضاوى ١٢ [١٨] قوله عاصفا اى شديدا فى القاموس عصفت الريح تعصف اشتدت فهى عاصفة وعاصف وعصوف وقوله حصباء بمعنى سنگريزه كذا فى الصراح ١٢ [١٩] قوله كمثل العنكبوت آه شبه حال من اتخذ الاصنام اولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشفاعتها بحال العنكبوت التى اتخذت بيتا لا يغنى عنها فى حر ولا برد ولا مطر ولا اذى والعنكبوت معروف ونونه اصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم فى الجمع عناكب وفى التصغير عنيكيب ويذكر ويؤنث وهذا مطرد فى اسماء الاجناس ١٢ جمل

لحـه قوله فاستجاب الله دعاءه فبشروا ابراهيم بذرية طيبة لكن البشارة اثر الرحمة والانذار بالاهلاك اثر الغضب ورحمته سبقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما كان فى الاهلاك اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة ابراهيم بانه يملأ الارض من العباد الصالحين ١٢ جمل مـه قوله فى العذاب وقال فى الجمل قوله كانت من الغابرين اى كانت فى علم الله وحكمه الازلى من الغابرين وقوله الباقين فى العذاب اى المنغمسين فيه الذين لم يخلصوا منه بسبب ان الدال على الشر له نصيب كفاعله كما ان الدال على الخير كفاعله ١٢ عـه قوله رجزا من السماء اى عذابا منه وسمى بذلك لانه يقلق المعذب من قولهم ارتجز اذا ارتجس اى اضطرب بيضاوى وفى الخطيب واختلف فى ذلك الرجز فقيل حجارة وقيل نار وقيل خسف وعلى هذا يكون المراد ان الامر بالخسف والقضاء به من السماء ١٢ جمل عـه قوله هى آثار خرابها وقيل هى الحجارة التى اهلكوا بها ابقاها الله عز وجل حتى ادركها اوائل هذه الامة وقيل هى ظهور الماء الاسود على وجه الارض ١٢ صاوى سـه قوله اخاهم شعيبا اى لانه من ذرية مدين بن ابراهيم الذى هو ابو القبيلة فكما هو منسوب لمدين هم كذلك ١٢ صاوى للعـه قوله الرجفة اى الزلزلة التى نشأت من صيحة جبريل عليهم وتقدم فى سورة هود فاخذتهم الصيحة ولا منافاة بين الموضعين فان سبب الرجفة الصيحة والرجفة سبب فى هلاكهم فتارة يضاف الاخذ للسبب وتارة لسبب السبب ١٢ صاوى

كذلك الاصنام لا[1] تنفع عابديها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ ذلك ما عبدوها[2] اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ[3] مَا بمعنى الذي يَدْعُوْنَ[4] يعبدون بالياء والتاء
مِنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ شَيْءٍ ؕ وَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٤٢﴾ في صنعه وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ في القران نَضْرِبُهَا[5] نجعلها لِلنَّاسِ ۚ وَمَا يَعْقِلُهَا اى
يفهمها[6] اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ ﴿٤٣﴾ المتدبرون خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا[7] اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة على قدرته تعالى
لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين

اُتْلُ[8] مَاۤ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القران وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ ؕ اِنَّ[9] الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ ؕ شرعا[10] اى من شانها ذلك[11] مادام المرء فيها وَلَذِكْرُ[12] اللّٰهِ
اَكْبَرُ ؕ من[13] غيره من الطاعات وَاللّٰهُ[14] يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ ﴿٤٥﴾ فيجازيكم به وَلَا[15] تُجَادِلُوْۤا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالمجادلة التي هِيَ[16]
اَحْسَنُ ۖ كالدعاء الى الله باياته والتنبيه على حججه اِلَّا الَّذِيْنَ[17] ظَلَمُوْا مِنْهُمْ بان حاربوا[18] وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا
او يعطوا الجزية وَقُوْلُوْۤا[19] لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما في كتبهم اٰمَنَّا[20] بِالَّذِيْۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ ولا تصدقوهم ولا
تكذبوهم في ذلك وَاِلٰهُنَا وَاِلٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿٤٦﴾ مطيعون وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ ؕ القران اى كما انزلنا اليهم التورٰية
وغيرها فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التورٰية كعبد[21] الله بن سلام وغيره يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۚ بالقران وَمِنْ هٰۤؤُلَآءِ اى اهل مكة مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ ؕ وَمَا
يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَاۤ بعد ظهورها اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٧﴾ اى[22] اليهود وظهر لهم ان القران حق والجائي به محق وجحدوا ذلك وَمَا كُنْتَ[23] تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ
اى القران مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ اِذًا اى لو كنت قارئا كاتبا لَّارْتَابَ شك الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٤٨﴾ اى اليهود فيك وقالوا الذي[24] في التورٰية

مفعول تتلوا ومن قبله حال ۱۲ لا مفهوم له ۱۲ ص

وقف لازم
ع ۱۶ الجزء ۲۱ ع ۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله لا تنفع عابديها اى فمن التجأ لغير الله فلا ينفعه شيء ومن التجأ الله وقاه بغير سبب وبسبب ضعيف ومن هنا وقاية رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار حين نزل الغار بالعنكبوت وبيض الحمام مع كونهما اضعف الاشياء ۱۲ صاوی۔ [2] قوله ما عبدوها اشارة الى ان جواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها ۱۲ [3] قوله ما بمعنى الذي وعبارة البيضاوي وما استفهامية منصوب بتدعون ويعلم معلقة عنها او موصولة مفعول ليعلم مفعول يدعون عائده المحذوف ملخصا ۱۲ [3] قوله بمعنى الذي آه اى منصوبة بيعلم اى يعلم الذين يدعونهم ويعلم احوالهم وهذا اظهر الاوجه فيها والثاني انها استفهامية على جهة التوبيخ فتكون هي وما عمل فيها معترضا بين قوله يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم كانه قيل اى شيء يدعون من دونه والثالث انها نافية ومن مزيدة في المفعول به كانه قيل ما يدعون من دونه ما يستحق ان يطلق عليه شيء ۱۲ جمل [4] قوله يدعون بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لابي عمرو وعاصم ۱۲ [5] قوله نضربها آه يجوز ان يكون خبر تلك والامثال نعت او بدل او عطف بيان وان يكون الامثال خبرا ونضربها حالا وان يكون خبرا ثانيا ۱۲ جمل [6] قوله اى يفهمها على ما هي عليه من الحسن واستتباع الفوائد ۱۲ ابو السعود [7] قوله اى محقا يشير الى ان الباء في بالحق للملابسة والجار والمجرور حال من لفظ الجلالة اى محقا غير قاصد به باطلا كقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ۱۲ ک [8] قوله اتل ما اوحى اليك اه اى تقربا الى الله تعالى بقراءته وتذكرا لما في تضاعيفه من المعاني وتذكير اللناس وحملا لهم على العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق واقم الصلوة اى داوم على اقامتها ۱۲ جمل [8] قوله اتل ما اوحى اليك الخ يعني ان كنت تاسف على كفرهم فاتل ما اوحى اليك لتعلم ان نوحا ولوطا وغيرهما كانوا على ما انت عليه بلغوا الرسالة وبالغوا في اقامة الدلالة ولم ينقذوا قومهم من الضلالة والجهالة ولهذا قال اتل من الكبير ۱۲ [9] قوله ان الصلوة تنهى الخ فان قيل كم مصل يرتكب الفحشاء اجيب بان المراد الصلوة التي هي الصلوة عند الله تعالى المستحق بها الثواب بان يدخل فيها مقدما للتوبة النصوح متقيا لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ويصليها خاشعا بالقلب والجوارح. قال ابن مسعودؓ وابن عباسؓ ان الصلاة تنهى وتزجر عن معاصي الله عز وجل فمن لم تامره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزدد بصلاته من الله تعالى الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم ينهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه ملخصا من الخطيب ۱۲ [10] قوله شرعا اى من شانها ذلك مادام المرء فيها كذا فسره ابن عوف كما رواه عنه ابن جرير وحماد بن ابي سليمان كما رواه عنه ابن المنذر وقيل المعنى ان مواظبتها تحمل على ترك ذلك من حيث انها تذكر الله وتورث للنفس خشية منه وهو قول اكثر السلف يشهد لذلك ما رواه احمد عن جابر وقيل له صلعم ان فلانا يصلي فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما تقول وما رواه الطبراني وابن جرير عن ابن مسعود من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا ورواه ابن جرير ايضا عن الحسن مرفوعا ۱۲ ک [11] قوله مادام المرء فيها اى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما دام صاحبها في الصلوة كما قال ابن عوف معنى الآية ان الصلوة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر مادام فيها ۱۲ [12] قوله ولذكر الله اكبر اى بسائر انواعه من تحميد وتهليل وتسبيح وغير ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى العبادة افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة وقوله اكبر اى افضل وقوله من غيره من الطاعات اى التي ليس فيها ذكر الله وقد نقل هذا التقييد عن ابن زيد وقتادة وقال ابن عطية وعندي ان المعنى ولذكر الله اكبر على الاطلاق اى هو الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر فالجزء الذي منه في الصلوة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة ملخصا من الجمل وفي عبارة ابي السعود ولذكر الله اكبر اى الصلوة اكبر من سائر الطاعات ۱۲ [13] قوله من غيره من الطاعات فالصلوة لما كان كلها مشتملة بذكر الله تكون اكبر وقيل المراد بالذكر الصلوة وانما عبر عنها به للتعليل بان اشتمالها على ذكره هي السبب لكونها افضل عن سائر الطاعات وقيل ذكر الله لعباده اكبر من ذكرهم اياه في جامع البيان هذا هو المنقول عن السلف نقله ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وابي الدرداء وسلمان وفي المعالم وهو قول مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وروى ذلك موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم روى الحاكم وصححه عن عبد الله بن ربيعة سألني ابن عباس عن قوله تعالى ولذكر الله فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل فقال لا ذكر الله من ذكركم اياه قلت يشهد تفسير الكتاب ما لابن جرير عن سلمان انه سئل اى العمل افضل قال اما تقرأ القرآن ولذكر الله اكبر لا شيء افضل من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قال ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله يقول في كتابه ولذكر الله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال الا اخبركم بخير اعمالكم قالوا وما هو قال ذكر الله ولذكر الله اكبر وله عن ابن عباس انه سئل اى العمل افضل قال ذكر الله اكبر ۱۲ ک [14] قوله والله يعلم اى هو تعالى يعلم الذي تصنعونه من ذكر وسائر الطاعات ۱۲ ک [15] قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الخ اى لا تدعوهم الى دين الله الا بالكلام اللين والمعروف والاحسان لعلهم يهتدون وقوله الا الذين ظلموا اى فادعوهم الى دين الله بالاغلاظ والشدة وقاتلوهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ۱۲ صاوی [16] قوله هي احسن۔ وذلك لمن قبل الجزية منهم وقيل المعنى لا تجادلوهم الا بالخصلة التي هي احسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم فانهم اذا ارادوا منكم الاهتداء كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال قتادة ومقاتل صارت منسوخة لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ۱۲ ک [17] قوله الا الذين ظلموا آه استثناء متصل وفيه معنيان احدهما الا الظلمة فلا تجادلوهم البتة بل جادلوهم بالسيف والثاني جادلوهم بغير التي هي احسن اى اغلظوا لهم كما اغلظوا عليكم وقرأ ابن عباس الاحرف تنبيه اى فجادلوهم ۱۲ جمل [18] قوله بان حاربوا الخ اشار بذلك الى ان المراد بالظلم الامتناع مما يلزمهم شرعا فلا يقال ان الكل ظالمون لانهم كفار ۱۲ ص [19] قوله لمن قبل الاقرار بالجزية آه رواه البخاري عن ابي هريرة مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقالوا آمنا بالله وما انزل الينا وروى محي السنة باسناده من طريق اسحاق عن عبد الرزاق عن محمد عن الزهري عن ابن ابي نملة الانصاري عن ابيه اخبره انه بينما جالس عنده صلى الله عليه وسلم جاء رجل من اليهود ومر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم فقال اليهودي انها تكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه ۱۲ ک [20] قوله آمنا بالذي انزل الينا الخ من جنس المجادلة بالاحسن وقال عليه السلام ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوهم وان كان حقا لم تكذبوهم ۱۲ مدارك [21] قوله كعبد الله بن سلام آه فيه ان اسلامهم انما كان بالمدينة والسورة مكية ويجاب بان هذا من قبيل الاخبار بالغيب فاخبره تعالى بحالهم قبل وقوعه ۱۲ جمل [22] قوله اى اليهود لا مفهوم له بل النصارى والمشركون كذلك فالمناسب ان يقول الا الكافرون كاليهود وقال قتادة المبطلون هم اهل مكة يعني لو كنت تقرأ وتكتب قبل الوحي لشك المشركون وقالوا انه يقرأ من كتب الاولين وينسخ منها ۱۲ صاوی وكما [23] قوله وما كنت تتلوا الآية بالفارسية ونميخواندی پیش از نزول قرآن هیچ کتاب را ونمی نوشتی هیچ کتاب را بدست راست خود آنگاه در شک می افتادند ابن بدکیشان ۱۲ [24] قوله الذي في التوراة اى النبي الذي نجد نعته في التوراة قوله امي لا يقرأ الخ اى وليس ذلك على هذا النعت كذا نقل عن مقاتل ۱۲ كمالين

انه امّی لا یقرأ ولا یکتب بَلْ هُوَ ای القران الذی جئت بہ اٰیٰتٌۢ بَیِّنٰتٌ فِیْ صُدُوْرِ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای المؤمنین یحفظونہ وَمَا یَجْحَدُ
بِاٰیٰتِنَآ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٩﴾ الیہود جحدوها بعد ظهورها لهم وَقَالُوْا ای کفار مکة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ علی محمد اٰیٰتٌ مِّنْ رَّبِّهٖ وفی قراءة
اٰیات کناقة صالح وعصا موسی ومائدة عیسی قُلْ اِنَّمَا الْاٰیٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ یُنَزِّلُهَا کما یشاء وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿٥٠﴾ مظهر انذاری بالنار
اهل المعصیة اَوَلَمْ یَکْفِهِمْ فیما طلبوه اَنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَیْكَ الْکِتٰبَ القران یُتْلٰی عَلَیْهِمْ فهو اٰیة مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذکر من
الاٰیات اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ الکتاب لَرَحْمَةً وَّذِکْرٰی عظة لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ کَفٰی بِاللّٰهِ بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ شَهِیْدًا بصدقی یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَ ٥ ع ٧ ١
الْاَرْضِ ومنه حالی وحالکم وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وهو ما یعبد من دون الله وَکَفَرُوْا بِاللّٰهِ منکم اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿٥٢﴾ فی صفقتهم
حیث اشتروا الکفر بالایمان وَیَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّی له لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ عاجلًا وَلَیَاْتِیَنَّهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا
یَشْعُرُوْنَ ﴿٥٣﴾ بوقت اتیانه یَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ فی الدنیا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیْطَةٌۢ بِالْکٰفِرِیْنَ ﴿٥٤﴾ یَوْمَ یَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ
اَرْجُلِهِمْ وَیَقُوْلُ فیه بالنون ای نامر بالقول وبالیاء ای یقول الموکل بالعذاب ذُوْقُوْا مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٥﴾ ای جزاءه فلا تفوتوننا یٰعِبَادِیَ
الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِیْ وَاسِعَةٌ فَاِیَّایَ فَاعْبُدُوْنِ ﴿٥٦﴾ فی ای ارض تیسرت فیها العبادة بان تهاجروا الیها من ارض لم یتیسر فیها نزل فی
ضعفاء مسلمی مکة کانوا فی ضیق من اظهار الاسلام بها کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿٥٧﴾ بالتاء والیاء بعد البعث
وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم وفی قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوی الاقامة وتعدیته الی غرف بحذف فی مِّنَ
الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ مقدرین الخلود فِیْهَا نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ ﴿٥٨﴾ هذا الاجر هم الَّذِیْنَ صَبَرُوْا علی اذی
المشرکین والهجرة لاظهار الدین وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُوْنَ ﴿٥٩﴾ فیرزقهم من حیث لا یحتسبون وَکَاَیِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا لضعفها
اَللّٰهُ یَرْزُقُهَا وَاِیَّاکُمْ ایها المهاجرون وان لم یکن معکم زاد ولا نفقة وَهُوَ السَّمِیْعُ لقولکم الْعَلِیْمُ ﴿٦٠﴾ بضمیرکم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ
ای الکفار مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَیَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰی یُؤْفَکُوْنَ ﴿٦١﴾ یصرفون عن توحیده بعد اقرارهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله ای المؤمنین یحفظونه فیتلونه من حفظهم لا من مصاحفهم وذلک من خاصة هذا الکتاب فان سائر الکتب ما کان یقرأ الا من المصاحف ولهذا جاء فی صفة محمد صلی الله علیه وسلم فی الکتب المتقدمة صدورهم اناجیلهم ١٢ ک ٢ه قوله یحفظونه حیث لا یقدر احد تحریفه ١٢ ابو السعود ٣ه قوله جحدوها ای ولم یجحدوا بما صدر من النبی صلی الله علیه وسلم من الاٰیات والمعجزات ظلما وعنادا ١٢ ک ٤ه قوله لولا انزل علیه آیة بافراد لابن کثیر وحمزة وعلی وابی بکر ١٢ ک ٥ه قوله ینزلها کما یشاء ای علی ما یرید ولا دخل لاحد فی ذلک لان المعجزة امر خارق للعادة یاتی بفضل الله ١٢ صاوی ٦ه قوله فهو آیة مستمرة ای باقیة علی ممر الدهور والسنین بخلاف ناقة صالح وغیرها والخبر بالاستمرار من المضارع فی قوله یتلی علیهم ١٢ جمل ٧ه قوله ولولا اجل مسمی له ای العذاب والاجل بمعنی الوقت وقد یرجع الضمیر الی القوم فالاجل بمعنی المدة ١٢ کمالین ٨ه قوله ولیاتینهم بغتة آه کوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا یشعرون علی ما یشهد له کتب السیر وقوله وهم لا یشعرون یحتمل وجهین احدهما تاکید معنی قوله بغتة کما یقال اتیته علی غفلة منه بحیث لم یدر والثانی انه فائدة مستقلة وهی ان العذاب یاتیهم بغتة وهم لا یشعرون هذا الامر ویظنون ان العذاب لا یاتیهم اصلا ١٢ جمل ٩ه قوله یستعجلونک بالعذاب تعجب من قلة فطنتهم ومن تعنتهم والمعنی کیف یستعجلون العذاب والحال ان جهنم محیطة بهم یوم القیمة لا مفر لهم منها ١٢ صاوی ١٠ه قوله من فوقهم ومن تحت ارجلهم آه فان قیل لم خص الجانبین ولم یذکر الیمین والشمال ولا الخلف ولا القدام فالجواب ان المقصود ذکر ما یتمیز به نار جهنم عن نار الدنیا فانها لا تنزل من فوق وانما تصعد من اسفل فی العادة وتحت الاقدام لا تبقی الشعلة بل تطفأ ونار جهنم تنزل من فوق ولا تطفأ بالدوس علیها بوضع القدم ١٢ الرازی ١١ه قوله بالنون لابی عمرو وابن کثیر وابن عامر ای نامر بالقول وبالیاء التحتیة لنافع واهل الکوفة ای یقول الموکل بالعذاب ١٢ ک ١٢ه قوله ان ارضی واسعة آه یعنی ان المؤمن اذا لم یتسهل له العبادة فی بلد هو فیه ولم یتمش له امر دینه فلیهاجر عنه الی بلد یقدر انه فیه اسلم قلبا واصح دینا واکثر عبادة والبقاع تتفاوت فی ذلک تفاوتا کثیرا وقالوا لم نجد اعون علی قهر النفس واجمع للقلب واحث علی القناعة واطرد للشیطان وابعد من الفتن واضبط للامر الدینی من مکة حرسها الله تعالی وعن سهل اذا ظهرت المعاصی والبدع فی ارض فاخرجوا منها الی ارض المطیعین وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فر بدینه من ارض الی ارض وان کان شبرا من الارض استوجب الجنة ١٢ ک ١٣ه قوله فایای فاعبدون آه ایای منصوب بفعل مضمر ای فاعبدوا ایای فاعبدون فاستغنی باحد الفعلین عن الثانی والفاء فی قوله فایای بمعنی الشرط ای ان ضاق بکم موضع فایای فاعبدون ١٢ جمل

١٤ه قوله کل نفس ذائقة الموت ای لا تقیموا بدار الشرک خوفا من الموت فان کل نفس ذائقة الموت فالحکمة فی تخویفهم من الموت کون مفارقة الاوطان تهون علیهم فان من ایقن علی الموت هان علیه کل شیء فی الدنیا ١٢ صاوی ١٥ه قوله والذین آمنوا وعملوا الصالحات لما ذکر احوال الکفار وما آل الیه امرهم اتبعه بذکر احوال المؤمنین وما آل الیه امرهم ١٢ صاوی ١٦ه قوله وفی قراءة بالمثلثة آه ای الساکنة بعد النون ویاء مفتوحة بعد الواو المکسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا علی هذه القراءة مفعول به بتضمین نثوی معنی تنزل فیتعدی لاثنین بسبب التضمین لان ثوی قاصر واکسبه الهمزة التعدی لواحد اما علی تشبیه الظرف المختص بالمبهم واما علی اسقاط الخافض اتساعا ای فی غرف واما علی القراءة الاولی بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوأ یتعدی لاثنین قال تعالی تبوئ المؤمنین مقاعد للقتال ویتعدی تارة باللام کما قال واذ بوأنا لابراهیم مکان البیت وقوله تجری من تحتها الانهار صفة لغرفا ١٢ ج ١٦ه قوله وفی قراءة بالمثلثة بعد النون الخ ای قرأ حمزة والکسائی لنثوینهم ای نقیمنهم من الثواء فیکون انتصاب غرفا اجراء له مجری لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبیه الظرف المؤقت بالمبهم بیضاوی ومثله فی ابی السعود وقوله تعدیته الی غرف بحذف فی ای فیکون تقدیره لنثوینهم فی غرف من الجنة ١٢ ١٧ه قوله وکاین من دابة لا تحمل رزقها سبب نزولها انه صلی الله علیه وسلم لما امر المؤمنین بالهجرة قالوا کیف نخرج الی المدینة ولیس لنا بها دار ولا مال فمن یطعمنا بها ویسقینا وقوله لا تحمل رزقها ای لا تدخره لغد کالبهائم والطیر قال سفیان بن عیینة لیس شیء من الخلق یخبأ الا الانسان والفارة والنملة ١٢ صاوی ١٨ه قوله لضعفها ای لا تطیق حملها لضعفها بیضاوی او لا تدخر شیئا لساعة اخری ١٢ ١٩ه قوله الله یرزقها وایاکم ای فلا فرق بین الحریص والمتوکل والضعیف والقوی فی امر الرزق بل بتقدیره سبحانه وتعالی فینبغی للانسان ان یفوض امر الرزق له تعالی ولا ینافی هذا اخذه فی الاسباب لان الله تعالی اوجد الاشیاء عند اسبابها لا بها فالاسباب لا تنکر ومن انکرها فقد ضل وخسر ١٢ صاوی ٢٠ه قوله من خلق السموات والارض اتی فی جانب السموات والارض بالخلق وفی جانب الشمس والقمر بالتسخیر اشارة الی ان الحکمة فی خلقهما التسخیر الذی ینشأ عنه اللیل والنهار اللذان بهما قوام العالم بخلاف السموات والارض فالنفع فی مجرد خلقهما ١٢ صاوی

بذلك اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيق لَهٗ بعد البسط[1] اولمن[2] يشاء ابتلاء اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ[3]
عَلِيْمٌ ﴿۶۲﴾ ومنه محل البسط والتضييق وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فكيف
يشركون به قُلِ لهم الْحَمْدُ لِلّٰهِ علی[4] ثبوت الحجة عليكم بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۶۳﴾ تناقضهم[5] فی ذلك وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّ لَعِبٌ[6]
واما القرب فمن امور الاٰخرة لظهور ثمرتها فيها وَاِنَّ[7] الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ بمعنی الحياة لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۴﴾ ذلك ما اثروا
الدنيا عليها فَاِذَا رَكِبُوْا[8] فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۥ ای الدعاء ای لا يدعون معه غيره لانهم فی شدة ولا يكشفها الا هو فَلَمَّا
نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿۶۵﴾ به لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة وَلِيَتَمَتَّعُوْا باجتماعهم علی عبادة الاصنام وفی[9] قراءة بسكون حمزة وعلی وابن کثیر وقالون ۱۲ک
اللام امر[10] تهديد فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۶﴾ عاقبة ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّا جَعَلْنَا بلدهم مكة حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ[11] النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ قتلا و
سبيا دونهم[12] اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ ﴿۶۷﴾ باشراكهم وَمَنْ اَظْلَمُ ای لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ كَذِبًا
بان اشرك به اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ النبی اوالكتاب لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًی ماوی لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۶۸﴾ ای فيه[13] ذلك وهو منهم
وَالَّذِيْنَ[14] جَاهَدُوْا فِيْنَا فی[15] حقنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا الی الطاعات والجہاد ۱۲ک ای طرق السير الينا وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ[16] الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۶۹﴾ المؤمنين بالنصر والعون

سُوْرَةُ[17] الرُّوْمِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّوْنَ اَوْ تِسْعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿۱﴾ الله
اعلم[18] بمراده به غُلِبَتِ[19] الرُّوْمُ ﴿۲﴾ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا
کانوا مجوسا ۱۲ک کانوا نصاری ۱۲ک
للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم فِيْۤ اَدْنَى[20] الْاَرْضِ ای اقرب ارض الروم الی فارس بالجزيرة[21] التقى فيها الجيشان والبادی[22]
بالغزو الفرس وَهُمْ ای الروم مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اضيف المصدر[23] الی المفعول ای غلبة فارس اياهم والفاعل مقدر ای غلبة فارس اياهم ۱۲ک سَيَغْلِبُوْنَ[24] ﴿۳﴾ فارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ ۥ هو ما

ع ۱۲ / ۲ وقف لازم
ع ۷ / ۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ۱ـه قوله بعد البسط فالمضيق عليه هو الموسع عليه ۱۲

ک ـ۲ـه قوله اولمن يشاء ابتلاء فوضع الضمير موضع لمن يشاء بما مع كونهما مبهمين وعلی هذا فيكون المضيق عليه غير الموسع عليه والمراد ان الضمير الی من يشاء آخر غير المذكور لفهمه منه لانه اذا ذكر من يشاء يوسع رزقه يفهم منه ذلك فهو نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ای من عمر معمر آخر وعندی درهم ونصفه ای نصف درهم آخر وهو قريب من الاستخدام ۱۲ک ـ۲ـه قوله اولمن يشاء ابتلاء توضيحه فی البيضاوی ای يحتمل ان يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا علی ان البسط والقبض علی التعاقب وان لا يكون بناء علی وضع الضمير موضع من يشاء وابهامه لان من يشاء مبهم انتهی ۱۲ ـ۳ـه قوله بكل شیء عليم ای يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم فی الحديث ان من عبادی من لا يصلح ايمانه الا الغنی ولو افقرته لافسده .... ذلك وان من عبادی من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك ۱۲ مدارك ـ۴ـه قوله علی ثبوت الحجة عليكم آه وفی القرطبی الحمد لله علی ما اوضح من الحجج والبراهين علی قدرته وقيل قل الحمد لله علی اقرارهم بذلك وقيل قل الحمد لله علی انزال الماء واحياء الارض بالنبات ۱۲ج ـ۵ـه قوله تناقضهم فی ذلك حيث يقرون بانه المبدئ لكل ما عداه ثم انهم يشركون به غيره من الخطيب ۱۲ قوله لانهم فی شدة الخ ای لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو ۱۲ بيضاوی ـ۶ـه قوله الا لهو ولعب اللهو الاشتغال بما فيه نفع عاجل واللعب الاشتغال بما لا نفع فيه اصلا صاوی وقال الرازی اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه و........... ما لا يهمه واللعب هو العبث وفی هذا تصغير للدنيا وازدراء بها ۱۲ جمل ـ۷ـه قوله وان الدار الآخرة لهی الحيوان آه ای الحيوة ای ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها فی ذاتها حيوة والحيوان مصدر حی والقياس حييان فقلبت الياء الثانية واوا ولم يقل لهی الحيوة لما فی بناء فعلان من معنی الحركة والاضطراب والحيوة حركة والموت سكون فمجيئه علی بناء دال علی معنی الحركة مبالغة فی معنی الحيوة ولو قف علی الحيوان لان التقدير لو كانوا يعلمون حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانی علی الحيوان الباقی ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقا لشرط علمهم ذلك وليس كذلك ۱۲ مدارك ـ۸ـه قوله فاذا ركبوا الخ قال الزمخشری فان قلت بما اتصل قوله فاذا ركبوا فی الفلك قلت اتصل بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من امرهم معناه هم علی ما وصفوا به من الشرك والعناد فاذا ركبوا الخ وذلك لانهم كانوا اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فی البحر وقالوا يا رب يا رب و دعوا الله مخلصين ای صورة لا حقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ۱۲ جمل ـ۹ـه قوله وفی قراءة بسكون اللام الخ ای قرأ الجمهور وليتمتعوا بسكون اللام وهی ظاهرة فی الامر وقوله امر تهديد جواب لسؤال مقدر وهو كونها للامر مشكل اذ كيف يامر الله تعالی بالكفر فاجيب بان ذلك علی سبيل التهديد كقوله تعالی اعملوا ما شئتم كما صرح فی الخطيب ۱۲ ـ۱۰ـه قوله امر تهديد ووعيد كقوله اعملوا ما شئتم وهذه القراءة تؤيد كون اللام المكسورة فيه وكذا فی قوله ليكفروا لام الامر وقوله فسوف يعلمون تؤيد التهديد ايضا والمعنی ليجحدوا نعمة الله فی انجائه وليتمتعوا فسوف يعلمون عاقبة انجائه وقيل من كسر اللام فيهما جعلها لام كی والمعنی لا فائدة لهم فی الاشراك الا الكفر والتمتع بما يستمتعون به فی العاجلة من غير نصيب فی الآخرة ۱۲ک ـ۱۱ـه قوله ويتخطف الناس ای يختلسون ۱۲ ابو السعود ـ۱۲ـه قوله دونهم فان العرب كان يقتل بعضهم ويسبی بعضهم وهم آمنون مع كثرة وقلة ۱۲ كما ـ۱۳ـه قوله ای فيه ذلك وهو منهم يشير الی ان الاستفهام للتقرير وان فيه ماوی الكافرين جميعا ومنهم ذلك الكافر المكذب ۱۲ک ـ۱۳ـه قوله ای فيه ذلك اشارة الی ان همزة الانكار اذا دخلت علی النفی صار ايجابا فيرجع الی معنی التقرير ۱۲ جمل ـ۱۴ـه قوله والذين جاهدوا الخ بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغی الجهاد فيه بالقول والفعل فی الشدة والرخاء ومخالفة الهوی عند هجوم الفتن شدائد المحن مستحضرين لعظمتنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوی من الخطيب ۱۲ ـ۱۴ـه قوله والذين جاهدوا الخ قال المفسرون ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالجهاد لكونها مكية وحينئذ فالمراد بالجهاد فيها جهاد النفس قال الحسن الجهاد مخالفة الهوی وقال الفضيل بن عياض والذين جاهدوا فی طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا فی طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا وقيل الذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الی ما لم يعلموا لما فی الحديث من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم ۱۲ صاوی ـ۱۵ـه قوله فی حقنا ففيه مضاف مقدر وفی حقنا ای من اجلنا ولوجهنا خالصا ۱۲ک ـ۱۶ـه قوله لمع المحسنين آه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اظهارا لشرفهم بوصف الاحسان واللام للتوكيد وفی مع قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللام عليها ظاهر علی القول الاول ولام التاكيد انما تدخل علی الاسماء وكذا علی الثانی من حيث ان فيها معنی الاستقرار كما فی ان زيدا لفی الدار ومع اذا سكنت فهی حرف لا غير واذا فتحت جاز ان يكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنی ۱۲ جمل ـ۱۷ـه قوله سورة الروم الخ مبتدأ وستون خبر اول ومكية خبر ثان ۱۲ صاوی ـ۱۸ـه قوله الله اعلم بمراده به تقدم ان هذا اصلح التفاسير ۱۲ صاوی ـ۱۹ـه قوله الٓمّٓ غلبت الروم الخ سبب نزول هذه الآية علی ما ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون يودون غلبة الروم علی فارس لكونهم اهل كتاب فغلبت الروم فبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب والنصاری اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس علی اخوانكم من اهل الروم ولنظهرن عليكم فنزلت هذه الآية وظهرت الروم علی فارس يوم الحديبية وفی رواية فی يوم بدر ۱۲ ـ۲۰ـه قوله فی ادنی الارض آه يعنی اقرب ارض الشام الی فارس وقيل هی اذرعات وقيل الاردن وقيل الجزيرة وكانت هذه الواقعة قبل الهجرة بخمس سنين علی القول بان الواقعة الثانية كانت فی السنة الثانية من الهجرة فی يوم بدر كما يؤخذ من قول الشارح فالتقی الجيشان الخ مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل ان الواقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الاولی قبل الهجرة بسنة ۱۲ ح ـ۲۱ـه قوله بالجزيرة الخ المراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها جزيرة العرب ۱۲ جمل ـ۲۱ـه قوله بالجزيرة صفة لارض الروم متعلق بمحذوف ای ارض الروم الكائنة بالجزيرة الخ ۱۲ جمل ـ۲۲ـه قوله والبادی بالغزو الفرس ای ابتدأ بالقتال الفارس ففرس جمع الفارس كركب جمع راكب ۱۲ ـ۲۳ـه قوله اضيف المصدر الی المفعول فيكون المعنی من بعد مغلوبيتهم ابو السعود والفاعل مقدر بينه الشارح بقوله ای غلبة فارس اياهم ۱۲ ـ۲۴ـه قوله سيغلبون فارس ای سيغلبون الروم علی فارس ۱۲

بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان فى السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

كذا رواها الترمذى من قول النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ك

اى من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اى ارادته وَيَوْمَئِذٍ اى يوم تغلب الروم يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝٤

بِنَصْرِ اللّٰهِ اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه

يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الرَّحِيْمُ ۝٥ بالمؤمنين وَعْدَ اللّٰهِ مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ

اى الموعود من اللفظ بفعله ١٢

وَعْدَهٗ به وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ۝٦ وعده تعالى بنصرهم يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى معايشها من التجارة والزراعة

والبناء والغرس وغير ذلك وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ ۝٧ اعادة هم تاكيد اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ ليرجعوا عن غفلتهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى لذلك تفنى عند انتهائه وبعده البعث وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى كفار مكة

بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ ۝٨ اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم و

هى اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً كعاد وثمود وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وَعَمَرُوْهَآ اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا

اى كفار مكة وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكهم بغير جرم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝٩ بتكذيبهم

كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ ك

رسلهم ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوا السُّوْٓاٰى تانيث الاسوأ الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم ٨

كما هو قراءة اهل الكوفة وابن عامر ١٢ ك

اَنْ اى بان كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝١٠ اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى ينشئ خلق الناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ اى خلقهم بعد موتهم ثُمَّ اِلَيْهِ ع ٤

تُرْجَعُوْنَ ۝١١ بالتاء والياء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ۝١٢ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم وَلَمْ يَكُنْ اى لا يكون لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ ممن اشركوهم

للاكثر ١٢ ك التحتية لابى عمرو وابى بكر ١٢ ك

بالله وهم الاصنام ليشفعوا لهم شُفَعٰٓؤُا وَكَانُوْا اى يكونون بِشُرَكَآئِهِمْ كٰفِرِيْنَ ۝١٣ اى متبرئين منهم وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ تاكيد يَّتَفَرَّقُوْنَ ۝١٤

اى المؤمنون والكافرون فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ جنة يُّحْبَرُوْنَ ۝١٥ يسرون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ــه قوله فالتقى الجيشان الخ وربطوا خيولهم ودبوا الرواية روى انه لما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر يصيح ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابى بن خلف كذبت اجعل بيننا وبينك اجلا اراهنك عليه فراهنه على عشر قلائص وجعل الاجل ثلاث سنين وفى رواية خمسا وفى اخرى ستا فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده فى الخطر ومادّه فى الاجل فجعلها مائة قلوص الى تسع سنين فظهرت الروم على فارس بعد سبع سنين فاخذه ابو بكر من ورثة ابى بن خلف وكان قد مات وجاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم وتصدق به ذكره البغوى والبيضاوى ووصله عند الترمذى فيه انه كان ذلك قبل تحريم القمار وكذا ذكره الطحاوى فى شرح الآثار فلا يصح الاستدلال به على جواز العقود الفاسدة فى دار الحرب كما هو قول علمائنا ١٢ كمالين ـــ٢ــه قوله من الالتقاء الاول اى يوم بدر ان كانت الواقعة الاولى قبل الهجرة بخمس سنين او يوم الحديبية ان كانت الاولى قبل الهجرة بسنة والمراد بالجيشان جيش كسرى وجيش قيصر ملك الروم فاقبل فى خمس مائة الف رومى الى الفرس وغلبوهم ومات كسرى ملك الفرس ١٢ صاوى ـــ٣ــه قوله لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل كل شئ ومن بعد كل شئ او حين غلبوا وحين يغلبون كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين يعنى ان كونهم مغلوبين اولا وغالبين آخرا ليس الا بامر الله وقضائه وتلك الايام نداولها بين الناس ١٢ مدارك ـــ٤ــه قوله المعنى ان غلبة الروم آه اشار به الى جواب ما قيل اى فائدة فى ذكر قوله بعد غلبهم لان قوله سيغلبون بعد قول غلبت الروم لا يكون الا من بعد الغلبة وايضاح الجواب ان فائدته اظهار القدرة وبيان ان ذلك بامر الله لان من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب ان يغلبوا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك بامر الله فقال من بعد غلبهم ليتفكروا فى ضعفهم ويتذكروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بامر هو من عند الله تعالى ١٢ ج ـــ٥ــه قوله وقد فرحوا بذلك الخ كذا روى الترمذى انهم ظهروا عليهم يوم بدر وفى معالم التنزيل انه ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند راس سبع سنين من اللقاء الاول وقيل كان يوم بدر ثم انه قرأ ابن عمر وابو سعيد الخدرى والحسن غلبت الروم بفتح الغين واللام وسيغلبون بالضم والمعنى ان الروم غلبوا على فارس وهم من بعد غلبهم سيغلبهم المسلمون فى بضع سنين فغلبهم المسلمون ثامنة الهجرة فى غزوة موتة ويؤيده ما رواه الترمذى عن ابى سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ونزلت الم غلبت الروم ففرح به المؤمنون قال هكذا قرأ نصر بن على غلبت الروم والتوفيق بين القراءتين انها نزلت مرتين مرة بمكة غلبت بالضم ومرة يوم بدر بالفتح ١٢ ك ـــ٦ــه قوله بدل من اللفظ بفعله اى وعدهم الله وعدا كقوله على الف عرفا لان معناه اعترفت له بها اعترافا ١٢ ابن جزى ـــ٧ــه قوله وعده الخ قدر مفعوله المحذوف بما ذكر لانه المناسب للاستدراك ويجوز ان ينزل منزلة اللازم على معنى انهم ليسوا من اهل العلم او يقدر ما اى لا يعلمون شيئا ومنه وعده تعالى بنصرهم ١٢ كمالين ـــ٨ــه قوله اعادة هم تاكيد اى وهم الثانية تكرير الاول للتاكيد يفيد انهم معدن الغفلة عن الآخرة ١٢ من الروح ـــ٩ــه قوله تاكيد اى لفظى لدفع التجوز وعدم الشمول ويجوز ان يكون هم الثانية مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبر هم الاولى ١٢ ك ـ

ـــ١٠ــه قوله ما خلق الله السموات آه ما نافية وفى هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة لا تعلق لها بما قبلها والثانى انها معلقة للتفكر فتكون فى محل نصب على اسقاط الخافض ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفى وفيها الوجهان المذكوران وبالحق اما سببية واما حالية ١٢ ج ـــ١١ــه قوله الا بالحق اى الامر الثابت الذى يطابق الواقع من الخطيب ١٢ ـــ١٢ــه قوله حرثوها وقلبوها تفسير للاثارة فانها لغة القلب والتغيير ومنه تثير الارض ١٢ كمالين ـــ١٣ــه قوله فما كان الله ليظلمهم اى يعاملهم معاملة ملك ظالم جبار بل معاملة ملك عدل رحيم وعلى فرض اخذهم من غير جرم لا يكون ظالما اذ لا مشارك له فى خلقه ولكن من فضله تعالى الزم نفسه ما لا يلزمه ١٢ صاوى ـــ١٤ــه قوله اساؤا السوأى اى عملوا السيئات وبالفارسية بد كردند يعنى كافر شدند وقوله السوأى تانيث الاسوأ كما ان الحسنى تانيث الاحسن من روح البيان ١٢ ـــ١٥ــه قوله خبر كان آه قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بالرفع والباقون بالنصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازى وفى الخبر حينئذ وجهان احدهما السوأى اى الفعلة السوأى الثانى ان كذبوا اى كان آخر امرهم التكذيب فعلى الاول يكون فى ان كذبوا وجهان احدهما انه على اسقاط الخافض اما لام العلة واما باء السببية والثانى انه بدل من السوأى اى ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثانى يكون السوأى مصدرا لاساؤا وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى اساؤا الفعلة السوأى واما النصب فعلى خبر كان وفى الاسم وجهان احدهما السوأى اى كانت الفعلة السوأى عاقبة المسيئين وان كذبوا على ما تقدم والثانى ان الاسم ان كذبوا والسوأى على ما تقدم ايضا ١٢ ج ـــ١٦ــه قوله واساءتهم ان كذبوا اى حصلت لهم الاساءة بسبب تكذيبهم الآيات واستهزائهم بها ١٢ جمل ـــ١٧ــه قوله بان كذبوا يشير الى انه بتقدير الباء خبر مبتدأ محذوف وقيل علة او عطف بيان او بدل للسوء ١٢ ك ـــ١٨ــه قوله الله يبدؤ الخلق عبر بالمضارع اشارة الى ان البدأ يتجدد شيئا فشيئا ما دامت الدنيا ١٢ صاوى ـــ١٩ــه قوله يبلس الخ يقال ناظرته فابلس اذا سكت وايس من ان يحتج ١٢ كمالين.

ـــ٢٠ــه قوله اى لا يكون اشار بذلك الى ان الماضى بمعنى المضارع لان المنفى بلم ماضى المنفى، صاوى وقال الشهاب قوله اى لا يكون اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع وذلك لتحقق وقوعه وكذا يقال فى ما بعده والمراد بالماضى المضارع المنفى بلم فلما كانت لم لنفى الماضى معنى وليس مرادا هنا فسرها بلا التى لنفى المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذى فى حيزها بالمضارع الحقيقى ١٢ جمل ـــ٢١ــه قوله تاكيد اى لفظى والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة ١٢ جمل ـــ٢٢ــه قوله فى روضة الخ الروضة كل ارض ذات نبات وماء ورونق ونضارة ١٢ صاوى ـــ٢٣ــه قوله يحبرون اى يكرمون وينعمون بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين روى ان فى الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع فى تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا ١٢ صاوى ـ

ـــ٢٤ــه قوله يسرون كذا فسره ابو عبيدة والحبرة السرور والتحبير التحسين وقال ابن عباس يكرمون وقال مجاهد ينعمون وقال الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير هو السماع فى الجنة ١٢ ك

لِقَآئِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره فَاُولٰٓئِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ⑯ فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ[1] اى سبّحوا[2] الله بمعنى صلّوا حِيْنَ تُمْسُوْنَ اى تدخلون فى المساء وفيه
صلاتان المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ⑰ تدخلون فى الصباح وفيه صلوة الصبح وَلَهُ[3] الْحَمْدُ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اعتراض اى بين المعطوف والمعطوف عليه ١٢ كما ومعناه يحمده اهلهما
وَعَشِيًّا عطف[4] على حين وفيه صلوة العصر وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ⑱ تدخلون فى الظهيرة[5] وفيه صلوة الظهر يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان من
النطفة والطائر من البيضة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ النطفة والبيضة مِنَ الْحَىِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها وَكَذٰلِكَ الاخراج
ع ٢ ٩ ٥ تُخْرَجُوْنَ⑲ من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ[6] تعالى الدالة على قدرته تعالى اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ اى اصلكم[7] ادم ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ[8]
بَشَرٌ من دم ولحم تَنْتَشِرُوْنَ⑳ فى الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلقت[9] حواء من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال
والنساء لِّتَسْكُنُوْٓا[10] اِلَيْهَا وتالفوها وَجَعَلَ[11] بَيْنَكُمْ جميعا مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ[12] يَّتَفَكَّرُوْنَ㉑ فى صنع الله تعالى وَمِنْ اٰيٰتِهٖ
خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها وَاَلْوَانِكُمْ من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل
واحد وامرأة واحدة اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّلْعٰلِمِيْنَ㉒ بفتح[13] اللام وكسرها اى ذوى العقول واولى العلم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ
مَنَامُكُمْ[14] بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ بارادته تعالى راحة لكم وَابْتِغَآؤُكُمْ بالنهار مِّنْ فَضْلِهٖ اى تصرفكم فى طلب المعيشة بارادته اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَّسْمَعُوْنَ㉓ سماع تدبر واعتبار وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى اراءتكم[15] الْبَرْقَ خَوْفًا[16] للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فى المطر وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ
مَآءً فَيُحْيٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها بان تنبت اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ㉔ يتدبرون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَ
الْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ بارادته من غير عمد ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ بان ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اِذَآ اَنْتُمْ[17] تَخْرُجُوْنَ㉕ منها
احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وَلَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ㉖ مطيعون[18] وَهُوَ الَّذِىْ[19] يَبْدَؤُا
الْخَلْقَ للناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد هلاكهم وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ من البدء بالنظر[20] الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل من ابتدائه
والا فهما عنده تعالى سواء فى السهولة وَلَهُ[21] الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الصفة[22] العليا وهى[23] انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فسبحان الله الخ
وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر اولا انه يبدؤ الخلق ويعيده وان الخلق يكونون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير ذكر هنا انه منزه عن النقائص اشارة الى ان تسبيحه وتحميده وسيلتان للنجاة من العذاب وحلول دار الثواب ١٢ صاوى له قوله فسبحان الله الخ والمراد بالتسبيح ظاهره الذى هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير فى هذه الاوقات لما يتجدد فيها من نعمة الله الظاهرة ١٢ مدارك ٢ه قوله اى سبحوا الله بمعنى صلوا اخبار فى معنى الامر ابتداء لان سبحان الله على ما بين لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل الا مراخرج الحاكم عن ابن عباس رضـ ان نافع بن الازرق سأله عن الصلوات الخمس فى القرآن قال نعم فقرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال صلوة المغرب والعشاء والصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ١٢ كمالين ٣ه قوله وله الحمد فى السموات والارض اعتراض ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض ان يحمدوه وفى السموات حال من الحمد ١٢ مدارك ٤ه قوله عطف على حين وجعله بعضهم عطفا على قوله فى السموات وعلى هذا فيكون قوله الحمد عطفا على ما قبله ورد بان ظرف الزمان لا يعطف على المكان فالصواب على هذا ان يجعل عطفا على مقدر اى له الحمد فيها دائما وعشيا ١٢ كمالين.
٥ه قوله فى الظهيرة هى وسط النهار روح وقوله فيه اى الظهيرة بمعنى الحين ١٢ جمل ٦ه قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب شروع فى ذكر جملة من الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وذكر لفظ من آيات ست مرات تنتهى عند قوله اذا انتم تخرجون وابتدأها بذكر خلق الانسان ثم بخلق العالم علويا وسفليا اشارة الى ان الانسان هو المنتفع بها والحكمة فى ذكر تلك الآيات ليهتدى بها من اراد الله هدايته وتقوم الحجة على من لم يهتد ١٢ صاوى ٧ه قوله اى اصلكم الخ اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف ويصح ان يبقى الكلام على ظاهره لان النطفة ناشية من الغذاء وهو ناشئ من التراب ١٢ صاوى ٨ه قوله اذا انتم بشر تنتشرون آه الترتيب والمهلة هنا ظاهران فانهم انما يصيرون بشرا بعد اطوار كثيرة وتنتشرون حال واذا هى الفجائية الا ان الفجائية اكثر ما تقع بعد الفاء لانها تقتضى التعقيب ووجه وقوعها مع ثم بالنسبة الى ما يليق بالحالة الخاصة اى بعد تلك الاطوار التى قصها علينا فاجأ البشرية والانتشار ١٢ جمل ٩ه قوله فخلقت حواء من ضلع آدم آه فمن تبعيضية والانفس بمعناه الحقيقى وقيل من ابتدائية والانفس مجاز عن الجنس كما فى قوله تعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم ١٢ كمالين ١٠ه قوله لتسكنوا اليها اى الى الازواج وقوله وتالفوها عطف تفسير ١٢ ١١ه قوله وجعل بينكم مودة ورحمة آه قال ابن عباس وفى هذه المودة الجماع والرحمة الولد وقيل المودة والرحمة عطف قلوب بعضهم على بعض ١٢ جمل ١٢ه قوله لقوم يتفكرون اى يتاملون فى تلك الاشياء ليحصل لهم الاعتبار وزيادة الايمان سيما اذا تامل فى خلق الله اياه من نطفة ثم جعله بشرا سويا ثم جعل له زوجة من جنسه ولم تكن جنية ولا بهيمة واسكن بينهما المحبة والشفقة فاذا اراد جماعها نزل ماله وجعل بينهما اللذة فاذا نزلت النطفة منه جعلها راحة له وخلق منها بشرا سويا وغير ذلك من انواع التفكرات فاذا تامل الانسان فى ذلك كان سببا فى زيادة معارفته وادبه مع ربه ولذا قال بعض العارفين لذة الجماع ربما كانت من ابواب الوصول الى الله تعالى ١٢ صاوى ١٣ه قوله بفتح اللام للاكثر وكسرها لحفص اى ذوى العقول وذوى العلم ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون ١٢ ك ١٤ه قوله منامكم بالليل والنهار آه قيل فى الآية تقديم وتاخير ليكون كالواحد مع ما يلايمه والتقدير ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجار والاحسن ان يجعل على حاله والنوم بالنهار مما كانت العرب تعده نعمة من الله تعالى ١٢ ١٥ه قوله اى اراءتكم يشير الى ان الفعل فيه نزل منزلة المصدر باستعماله فى جزء معناه الذى هو الحدث كقوله ع تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقد يقدر بان ١٢ كمالين ١٦ه قوله خوفا وطمعا نصبهما على العلة لفعل يلزم المذكور فان اراءتهم تستلزم رؤيتهم اى تجعلكم رائين للخوف والطمع او للفعل المذكور بتقدير مضاف اى ارادة خوف وطمع او تاويلهما بالاخافة والاطماع ويجوز انتصابهما على المصدر اى يخافون خوفا ١٢ ك ١٧ه قوله اذا انتم الخ اذا فيه للمفاجاة تنوب مناب الفاء فى جواب الشرط ١٢ ك ١٨ه قوله مطيعون لفعله فيهم من الاحياء والابقاء والاماتة والبعث وان عصوا فى العبادة كذا نقل عن ابن عباس وقال الكلبى هذا خاص لمن كان مطيعا ١٢ ك ١٩ه قوله وهو الذى يبدأ الخلق آه حمله الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير ثم يعيده عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام وقوله هو اهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل ولعل التذكير باعتبار كونها ردا او رجاعا او مراعاة للخبر ١٢ جمل ٢٠ه قوله بالنظر الى ما عند المخاطبين آه اشارة الى جواب سوال وهو انه كيف قال تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية فى السهولة وايضاح الجواب ان الامر مبنى على ما يقاس على اصولكم وتقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ اهون من ابتدائه فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اوان .... اهون ليست للتفضيل بل هى صفة بمعنى هين وقيل ان الضمير فى عليه ليس عائدا على الله تعالى بل هو عائد على الخلق اى والعود اهون على الخلق اى اسرع لان البداءة فيها تدرج من طور الى طور الى ان صار انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدريجات والمعنى انهم يقومون بصيحة واحدة فيكون اهون عليهم من ان يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان يصيروا رجالا ونساء ١٢ جمل ٢١ه قوله وله المثل الاعلى آه يجوز ان تكون مرتبطا بما قبله وهو اهون عليه واليه نحا الزجاج او بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا وقيل المثل الوصف وفى السموات يجوز ان يتعلق بالاعلى اى انه على فى هاتين الجهتين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير فى الاعلى فانه يعود الى المثل ١٢ جمل ٢٢ه قوله اى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو يعنى له الوصف بالواحدانية كذا نقل عن قتادة وقال ابن عباس رضـ انه ليس كمثله شئ ١٢ كمالين ٢٣ه قوله وهى انه الخ اى فالمراد بها الوصف بالوحدانية ولوازمها من كل كمال والتنزيه عن كل نقص ١٢ صاوى

الْحَكِيْمُ ﴿٢٧﴾ في خلقه ضَرَبَ جعل لَكُمْ ايها المشركون مَّثَلًا كائنا[1] مِّنْ اَنْفُسِكُمْ ۭ وهو هَلْ[2] لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اي من مماليككم مِّنْ
شُرَكَآءَ لكم فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ من[3] الاموال وغيرها فَاَنْتُمْ وهم فِيْهِ سَوَآءٌ تَخَافُوْنَهُمْ[4] كَخِيْفَتِكُمْ[5] اَنْفُسَكُمْ ۭ اي امثالكم من الاحرار والاستفهام
بمعنى النفي المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى آخره عندكم فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له كَذٰلِكَ[6] نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبينها مثل ذلك
التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٢٨﴾ يتدبرون بَلِ اتَّبَعَ[7] الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا بالاشراك اَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ فَمَنْ يَّهْدِيْ مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ ۭ اي لا هادي له وَمَا
لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٢٩﴾ مانعين من عذاب الله فَاَقِمْ[8] يا محمد وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا ۭ مائلا[9] اليه اي اخلص[10] دينك لله انت ومن تبعك فِطْرَتَ اللّٰهِ
خلقته الَّتِيْ فَطَرَ خلق النَّاسَ عَلَيْهَا ۭ وهو دينه[11] اي الزموها[12] لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ۭ لدينه اي لا[13] تبدلوه بان تشركوا ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ ۙ المستقيم توحيد
الله وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اي كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٠﴾ توحيد[14] الله مُنِيْبِيْنَ راجعين[15] اِلَيْهِ تعالى فيما امر به ونهى عنه حال[16] من فاعل اقم وما
اريد به اي[17] اقيموا وَاتَّقُوْهُ خافوه وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٣١﴾ مِنَ[18] الَّذِيْنَ بدل باعادة الجار فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ باختلافهم فيما يعبدونه
وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا في ذلك كُلُّ[19] حِزْبٍ منهم بِمَا لَدَيْهِمْ عندهم فَرِحُوْنَ ﴿٣٢﴾ مسرورون وفي قراءة فارقوا اي[20] تركوا دينهم الذي امروا به وَاِذَا[21] مَسَّ النَّاسَ
اي كفار مكة ضُرٌّ شدة دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنِيْبِيْنَ راجعين اِلَيْهِ دون غيره ثُمَّ اِذَآ اَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً بالمطر اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ
يُشْرِكُوْنَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ۭ اريد[22] به التهديد فَتَمَتَّعُوْا ۪ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٤﴾ عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة اَمْ بمعنى همزة الانكار اَنْزَلْنَا
عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا حجة[23] وكتابا فَهُوَ[24] يَتَكَلَّمُ تكلم[25] دلالة بِمَا كَانُوْا بِهٖ يُشْرِكُوْنَ ﴿٣٥﴾ اي يامرهم بالاشراك لا وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ كفار مكة وغيرهم رَحْمَةً
نعمة فَرِحُوْا بِهَا ۭ فرح[26] بطر وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ شدة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ ﴿٣٦﴾ ييأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند
النعمة ويرجو ربه عند الشدة اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا[27] وَيَقْدِرُ ۭ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله كائنا من انفسكم اي كائنا من امثالكم من الاحرار فمن فيه للابتداء ومن الثانية للتبعيض ومن في قوله من شركاء زائدة لما في الاستفهام من معنى النفي وقوله فانتم فيه سواء جواب الاستفهام المتضمن معنى النفي والمعنى كما ذكر المفسر ١٢ ٢ــه قوله هل لكم من ما ملكت الخ شركاء مبتدأ ومن مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمحذوف حال من شركاء لانه في الاصل نعت نكرة فقدم عليها والعامل في هذا الجار الواقع خبرا او الخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقنكم متعلق بشركاء، وما في مما ملكت بمعنى النوع وتقديره ذلك كله هل شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذي ملكت ايمانكم مستقرون لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النفي وفيه متعلق بسواء وتخافونهم خبر ثان لانتم تقديره فانتم مستوون معهم فيما رزقناكم خائفوهم كخوف بعضكم بعضا والمراد نفي الاشياء الثلاثة اعني الشركة والاستواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس المراد ثبوت الشركة ونفي الاستواء والخوف كما هو احد الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا بل تاتينا ولا تحدثنا بل المراد نفي الجميع وقوله كخيفتكم اي خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعله ١٢ جمل ٣ــه قوله من الاموال وغيرها وعبارة مدارك البيان اي هل ترضون لانفسكم شركة في ذلك ثم حقق معنى الشركة فقال فانتم فيه سواء الخ ١٢ ٤ــه قوله تخافونهم اي تخافون مماليككم ان يستقلوا او ينفردوا بالتصرف فيه كخيفتكم انفسكم معنى انفسكم ههنا امثالكم من الاحرار والمعنى خيفة كائنة مثل خيفتكم من امثالكم من الاحرار المشاركين لكم فيما ذكر ١٢ ٥ــه قوله كخيفتكم انفسكم يعني كما يخاف بعض الاحرار بعضا فيما هو مشترك بينهم فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الاحرار والعبيد ان تجعلوا البعض عبيده له شركاء ١٢ مدارك ٦ــه قوله كذلك موضع الكاف نصب اي مثل هذا التفصيل ١٢ مدارك ٧ــه قوله بل اتبع الذين ظلموا الخ اضراب عما ذكر او لا اشارة الى انهم لا حجة لهم في الاشراك ولا دليل لهم سوى اتباع هواهم ١٢ ص ٨ــه قوله فاقم وجهك شروع في تسلية صلى الله عليه وسلم والمراد باقامة الوجه بذل الهمة ظاهرا او باطنا في الدين ١٢ صاوي ٩ــه قوله مائلا اليه اي الى الدين يشير الى انه حال من ضمير اقم وانه فعيل بمعنى الفاعل وقد يجعل فعيلا بمعنى المفعول حالا من الدين واصل الحنف الميل من الضلال الى الاستقامة ومنه الجنف بالجيم ١٢ ك ١٠ــه قوله اي اخلص دينك الخ بيان للمعنى المراد منه على وجه الكناية فان اخلاص الدين لله يلزمه توجيه الوجه الى الدين وجعله مستقيما مائلا اليه ١٢ ك ١١ــه قوله وهي دينه فان الانسان لو خلي وما خلق عليه ادى بهم اليه كما ورد في الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وما ورد في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام من انه طبع على الكفر فقيل في معناه انه قدر انه لو عاش لصار كافرا باضلال غيره وقيل هو مخصوص من العموم ١٢ ك ١١ــه قوله وهي دينه وهو التوحيد قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وهو يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فقوله على الفطرة اي على العهد الذي اخذه عليهم بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الحنيفية التي وقعت الخلقة عليها ١٢ من الخطيب ١٢ــه قوله اي الزموها والمراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاخلال به باتباع الهوى وتسويل الشياطين ١٢ ابو السعود . . . . .

١٢ــه قوله الزموها يشير الى انه منصوب على الاغراء ويجوز تقديره عليكم ان جاز حذف العوض والمعوض ١٢ ك ١٣ــه قوله اي لا تبدلوه بان تشركوا يشير الى ان النفي بمعنى النهي وقد يأول بانه ما ينبغي ان يبدل كذا روي عن مجاهد وابراهيم والمعنى الزموا دين الله ولا تبدلوا التوحيد بالشرك وقد يفسر الفطرة بالجبلة السليمة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يعدل عنها الى غيره لعارض التقليد وعلى هذا الخبر على معناه فانه لا يتبدل ولا يتغير ولا يقدر احد على ان يغيره ١٢ ك ١٤ــه قوله توحيد الله بيان لقوله ذلك الى لا يعلمون توحيد الله قدر المفعول ذلك لانه المناسب للاستدراك ١٢ ك ١٥ــه قوله راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى ومنه التوبة لتكررها حال من فاعل اقم وما اريد به فانه لم يرد واحد بعينه بل الخطاب فيه للنبي صلعم وامته كما ذكره المص ١٢ ك ١٦ــه قوله حال من فاعل اقم اي وما بينهما اعتراض وقوله وما اريد به وذلك لان الخطاب في اقم للكل والافراد انما هو لان الرسول امام الامة فامره مستتبع لامرهم ابو السعود وفي السمين على قوله وما اريد به اي ليس يراد به واحد بعينه انما المراد الجميع فيكون منيبين حال عن فاعل اقم على المعنى والى هذا اشار شارح بقوله اي اقيموا وعطف . . . . . قوله تعالى واتقوه عليه ١٢ ١٧ــه قوله اي اقيموا واتقوه يشير الى ان قوله واتقوه عطف على اقم فان الجمع فيه يدل على ارادة معنى الجمع فيما عطف عليه ١٢ كمالين ١٨ــه قوله من الذين فرقوا بدل اي من المشركين باعادة الجار ويجوز ان يكون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور قبله ١٢ ك ١٩ــه قوله كل حزب بما لديهم فرحون اي فاهل السعادة فرحون بسعادتهم واهل الشقاوة فرحون بما زينه لهم الشيطان انهم على حق ١٢ صاوي ٢٠ــه قوله اي تركوا دينهم الخ توجيه لانهم لم يكونوا على دين حتى يفارقوه بانهم لما كانوا مامورين به كانهم تدينوا به والمراد بالترك عدم اختياره والاعراض عنه ١٢ ك ٢١ــه قوله واذا مس الناس الخ اذا شرطية وجوابها قوله دعوا ربهم وقوله اي كفار مكة خص ذلك بهم لانه سبب النزول والا فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ صاوي ٢٢ــه قوله اريد به التهديد يشير الى ان اللام فيه لام الامر وقيل اللام لام العاقبة ويدل على الاول قوله فتمتعوا فانه بمعنى ليتمتعوا وقوله فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم وعيد لهم على التمتع المسبب من الكفر ١٢ ٢٣ــه قوله حجة كذا روي عن ابن عباس فالانزال مجاز من التعليم او الاعلام او كتابا كذا فسره قتادة ١٢ ك ٢٤ــه قوله فهو يتكلم الخ وتكلمه مجاز كما تقول كتابه ناطق بكذا وهذا مما نطق به القرآن ومعناه الشهادة كانه قال فهو يشهد بشركهم وبصحته ١٢ مدارك ٢٥ــه قوله تكلم دلالة يعني يتكلم يدل على سبيل الاستعارة المصرحة او المكنية ١٢ ك ٢٦ــه قوله فرح بطر البطر محركة النشاط والاشر قاموس وفي الصراح البطر سخت شادي نمودن ١٢ ك ٢٦ــه قوله فرح بطر جواب عما يقال الفرح بنعم الله مطلوب كما دل عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فكيف ذم هؤلاء عليه كما صرح في الخطيب ١٢ ٢٧ــه قوله امتحانا اي هل يشكر ام يطغى فيكفر وقوله ابتلاء اي هل يصبر ام يضيق ذرعا فيكفر ١٢ جمل

لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٣٧﴾ فَاٰتِ[1] ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ[2] وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر من الصدقة وامة[3] النبي صلى الله عليه
وسلم تبع له في ذلك ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ اى ثوابه بما يعملون وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿٣٨﴾ الفائزون وَمَآ اٰتَيْتُمْ[4] مِّنْ رِّبًا بان
يعطى[5] شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمى باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة لِّيَرْبُوَا فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ المعطين اى يزيد فَلَا يَرْبُوْا يزكوا
عِنْدَ اللّٰهِ اى[6] لا ثواب فيه للمعطين وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة[7] تُرِيْدُوْنَ بها وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ﴿٣٩﴾ ثوابهم بما ارادوه فيه[8] التفات
عن الخطاب اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَاۗىِٕكُمْ ممن اشركتم بالله مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ
لا سُبْحٰنَهٗ[9] وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ اى القفار[10] بقحط المطر وقلة النبات وَالْبَحْرِ اى البلاد[11] التي على الانهار بقلة مائها بِمَا[12] كَسَبَتْ ع ٤ ١٣ ٧
اَيْدِي النَّاسِ من[13] المعاصي لِيُذِيْقَهُمْ[14] بالنون[15] والياء بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا اى عقوبته[16] لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٤١﴾ يتوبون قُلْ لكفار مكة سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ
فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ ﴿٤٢﴾ فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية اى ساقطة ١٢ فَاَقِمْ[17] وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ
دين الاسلام مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ هو يوم القيمة يَوْمَىِٕذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ ﴿٤٣﴾ فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون[18]
بعد الحساب الى الجنة والنار مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وبال كفره هو النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ[19] يَمْهَدُوْنَ ﴿٤٤﴾ يوطئون[20] من
منازلهم في الجنة لِيَجْزِيَ[21] متعلق بيصدعون الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ يثيبهم اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٤٥﴾ اى يعاقبهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ
تعالى اَنْ يُّرْسِلَ[22] الرِّيَاحَ مُبَشِّرٰتٍ بمعنى لتبشركم[23] بالمطر وَّلِيُذِيْقَكُمْ بها مِّنْ رَّحْمَتِهٖ المطر والخصب وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن بها بِاَمْرِهٖ بارادته
وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ الرزق بالتجارة في البحر وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٤٦﴾ هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه وَلَقَدْ[24] اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا
اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَاۗءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا اهلكنا الذين كذبوهم وَكَانَ[25]
حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٧﴾ على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا تزعجه[26] فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَاۗءِ كَيْفَ يَشَاۗءُ
من قلة وكثرة وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا بفتح السين وسكونها[27] اى سنين قطعا متفرقة فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ اى وسطه فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ بالودق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فات ذا القربى حقه الخ عدم ذكر بقية الاصناف المستحقين للزكوة يدل على ان ذلك في صدقة التطوع وقد احتج ابو حنيفة بهذه الآية على وجوب نفقة المحارم والشافعي قاس سائر الاقارب ماعدا الفروع والاصول على ابن العم لانه لا ولادة بينهم ١٢ جمل [1] قوله فات ذا القربى الخ هذه الآية في صدقة التطوع لا في الزكوة الواجبة لان السورة مكية والزكوة فرضت في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ١٢ صاوى [2] قوله والمسكين وابن السبيل اى نصيبهما من الصدقة المسماة لهما وفيه دليل وجوب النفقة للمحارم كما هو مذهبنا ١٢ مدارك [3] قوله وامة النبي صلعم تبع له في ذلك فانه قد تقرر في الاصول ان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لامته ١٢ ك [4] قوله وما آتيتم من ربا الخ يريد وما اعطيتم اكلة الربا من ربا ليربوا في اموالهم قوله فلا يربوا عند الله اى فلا يزكوا عند الله ولا يبارك فيه وقيل هو من الربا الحلال اى وما تعطونه من الهدية لتاخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله لانكم لم تريدوا بذلك وجه الله ١٢ مدارك [5] قوله بان يعطى شيئ هبة اشار بذلك الى ان هذه الآية نزلت في هبة الثواب وهي ان يريد الرجل بهديته اكثر منها وهي مكروهة في حقنا واما في حقه صلى الله عليه وسلم فمحرمة لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر والحكم فيها اذا وقعت انه اذا اشترط عليه الثواب لزمه الدفع وان لم يشترط عليه فلا يلزمه الا دفع قيمتها ان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له لا من نحو غني لفقير ١٢ صاوى [6] قوله اى لا ثواب فيه للمعطين في الآخرة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض ومجاهد وضحاك ومحمد بن كعب انها نزلت في هبة الثواب الذي ليس له وزر ولا اجر ولفظه عن محمد هذا الربا الحلال ان يهدى ويريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر كذا في الاكليل في احكام التنزيل ١٢ كمالين [7] قوله صدقة اى صدقة تطوع وعبر عنها بالزكاة اشارة الى انها مطهرة للاموال والابدان والاخلاق ١٢ صاوى [8] قوله فيه التفات آه اى عن الخطاب وفي المدارك التفات حسن لانه يفيد التعميم كانه قيل من فعل هذا فسبيله سبيل المخاطبين والمعنى المضعفون به لانه لا بد من ضمير يرجع الى الموصولة وقال الزجاج هم المضعفون اى قائلها هم المضعفون اى هم الذين يضاعف لهم الثواب يعطون بالحسنة عشر امثالها ١٢۔ [9] قوله سبحانه وتعالى هذا نتيجة ما قبلها اى فاذا ثبت انه تعالى هو الفاعل لذلك كله ولا شريك له في شئ منها فالواجب تسبيحه وتنزيهه عن كل نقص ١٢ صاوى [10] قوله القفار بكسر القاف جمع قفر هو المفازة التي لا ماء فيها ولا كلأ واما القفار بفتح القاف فهو الخبز الذي لا ادام معه كما يستفاد من القاموس وغيره ١٢۔ [11] قوله اى البلاد التي على الانهار سميت بحرا لمجاورتها وعن عكرمة ان العرب تسمى الامصار بحارا لسعتها بقلة مائها متعلق بالفساد عن عكرمة ..... وغيره المراد منها المعروفان وقلة المطر كما يؤثر في البر يؤثر في البحر ايضا فيخلو الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر يفتح فاه فما يقع في فيه من المطر يصير لؤلؤا وقال ابن عباس رض وعكرمة ومجاهد الفساد في البر قتل احد ابني آدم اخاه وفي البحر غصب الملك الجائر السفينة ولا وجه

للتخصيص اللهم الا ان يكون على سبيل التمثيل ١٢ كمالين [12] قوله بما كسبت ايدي الناس اى بسبب معاصيهم وشركهم كقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ١٢ مدارك [13] قوله من المعاصي اى ومبدأها قتل قابيل هابيل لان الارض كانت قبل ذلك نضرة مثمرة لا ياتي ابن آدم شجرة الا وجد عليها الثمر وكان البحر عذبا وكان الاسد لا يصول على الغنم ونحوها فلما قتل اقشعرت الارض ونبت الشوك في الاشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحيوانات بعضها على بعض ١٢ صاوى [14] قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا اى ليذيقهم وبال بعض اعمالهم في الدنيا قبل ان يعاقبهم بجميعها في الآخرة ١٢ مدارك [15] قوله بالنون لابن كثير والياء للباقين ١٢ ك [16] قوله اى عقوبته فهو على تقدير المضاف واطلق عليها مجازا لانه سببها ١٢ ك ...

[17] قوله فاقم وجهك الخ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو وامته والمعنى ابذل همتك في دين الاسلام واشتغل به ولا تحزن عليهم ١٢ صاوى [18] قوله يتفرقون بعد الحساب الخ الصدع اصله تفريق اجزاء الاواني فاستعمل ههنا في مطلق التفريق ١٢ ك [19] قوله فلانفسهم يمهدون آه المعنى انه يمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضيف اليهم وتقديم الظرف في الموضعين للدلالة على ان ضرر الكفر لا يعود الا على الكافر ومنفعة الايمان والعمل الصالح ترجع الى المؤمن لا يتجاوزه ١٢ مدارك يوطئون منازلهم في الجنة توطية الفراش لمن يريد الاجر عليه ١٢ كمالين [20] قوله يوطئون منازلهم اى يتخذون ويهيئون منازلهم وفي الصراح مهدت الفراش اى بسطته ووطأته ١٢ [21] قوله متعلق بيصدعون والاقتصار على جزاء المؤمنين للاشعار بانه المقصود بالذات والاكتفاء على فحوى قوله انه لا يحب الكافرين ولو جعل متعلقا بقوله يمهدون لا يحتاج الى التوجيه ١٢ ك [22] قوله ان يرسل الرياح الخ هي الجنوب والشمال والصبا وهي رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ١٢ مدارك [23] قوله لتبشركم بالمطر وانما فسره بذلك ليتاتى عطف وليذيقكم عليه والحال قد يتضمن معنى التعليل كما في قولك اهن زيدا اساء فانك تريد لاساءته ١٢ ك [24] قوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا هذه الآية معترضة بين الآيات المفصلة لان قوله الله الذي يرسل الرياح تفصيل لقوله ومن آياته ان يرسل الرياح وحكمة ذلك تسلية صلى الله عليه وسلم وتانيسه حيث وعده بنصر المؤمنين عموما ١٢ صاوى [25] قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين آه بعض القراء يقف على حقا ويبتدئ بما بعده بجعل اسم كان مضمرا فيها وحقا خبرها اى وكان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا على المصدر واسم كان ضمير الشان وعلينا خبره مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا على المصدر ايضا وعلينا خبر مقدم ونصر اسمها مؤخرا والصحيح ان نصر اسمها وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا او بمحذوف صفة آه سمين۔ [26] قوله تزعجه اى تهيجه وتحركه في الصراح ازعاج از جائے بركندن ١٢ [27] قوله وسكونها لابن عامر في القاموس الكسف بالكسر القطعة من الشئ جمعها كسف وكسف ١٢ كمالين

مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۸﴾ يفرحون بالمطر وَاِنْ وقد كَانُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ تاكيد لَمُبْلِسِيْنَ ﴿۴۹﴾
آئسين من انزاله فَانْظُرْ اِلٰٓى اَثَرِ وفی قراءة آثار رَحْمَتِ اللّٰهِ ای نعمته بالمطر كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای يبسها بان تنبت اِنَّ ذٰلِكَ المحيی
الارض لَمُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۵۰﴾ وَلَئِنْ لام قسم اَرْسَلْنَا رِيْحًا مضرة على نبات فَرَاَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا صاروا جواب القسم مِنْ بَعْدِهٖ
ای بعد اصفراره يَكْفُرُوْنَ ﴿۵۱﴾ يجحدون النعمة بالمطر فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين
الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۵۲﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القرآن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۵۳﴾
مخلصون بتوحيد الله اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ ماء مهين ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ آخر وهو ضعف الطفولية قُوَّةً ای قوة الشباب
ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَيْبَةً ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف فی الثلاثة بضم اوله وفتحه يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ من الضعف والقوة
والشباب والشيبة وَهُوَ الْعَلِيْمُ بتدبير خلقه الْقَدِيْرُ ﴿۵۴﴾ على ما يشاء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ يحلف الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون مَا لَبِثُوْا فی القبور
غَيْرَ سَاعَةٍ قال تعالى كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ ﴿۵۵﴾ يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق فی مدة اللبث وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ
وَالْاِيْمَانَ من الملائكة وغيرهم لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ فيما كتبه فی سابق علمه اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ الذی انكرتموه وَلٰكِنَّكُمْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۶﴾ وقوعه فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ بالتاء والياء الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ فی انكارهم له وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۵۷﴾ لا يطلب منهم العتبى ای الرجوع
الى ما يرضى الله وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ تنبيها لهم وَلَئِنْ لام قسم جِئْتَهُمْ يا محمد بِاٰيَةٍ مثل العصا واليد
لموسى لَّيَقُوْلَنَّ حذف منه نون الرفع لتوالی النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا منهم اِنْ ما اَنْتُمْ ای محمد و اصحابه
اِلَّا مُبْطِلُوْنَ ﴿۵۸﴾ اصحاب اباطيل كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۵۹﴾ التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك
عليهم حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿۶۰﴾ بالبعث ای لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر ای لا تتركه

ع ۵/۱۳/۸ — قرأ حفص بضم الضاد وفتحها فی الثلاثة لكن الضم مختار — ع ۶/۷/۹

سورة لقمان مكية الا ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام الآيتين فمدنيتان وهی اربع وثلاثون آية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وان كانوا الخ فسر الشارح ان بقد وتبع فی هذا البغوی وقال غيره الاولى انها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ای وان الشان كانوا الخ ويدل على ذلك اللام فی لمبلسين فانها اللام الفارقة ۱۲ جمل ۲ـه قوله تاكيد ای اشارة الى انه اتاهم الفرج بعد تمادی ياسهم ۱۲ صاوی ۳ـه قوله فانظر الى آثار رحمة الله آه ای المرتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفاء للدلالة على سرعة ترتبها عليه وقوله كيف الخ فی حيز النصب بنزع الخافض وكيف معلق لانظر ای فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتاويل وايا ما كان فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث ۱۲ جمل ۴ـه قوله مضرة ای وهی ريح الدبور قوله فراوه مصفرا ای بعد خضرته ۱۲ صاوی ۵ـه قوله فراوه مصفرا ای النبات فالضمير راجع الى اثر الريح باعتبار دلالته عليه ۱۲ ک ۶ـه قوله جواب القسم ای الساد مسد جواب الشرط لانه اجتمع ههنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيحذف جوابه دلالة عليه لجواب القسم على القاعدة ای وبالله لئن ارسلنا ريحا حارة او باردة فضربت زرعهم بالصفرة فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ۱۲ جمل ۷ـه قوله فانك لا تسمع الموتى الخ هو تعليل لما يفهم من الكلام السابق كانه قيل لا تحزن لعدم تذكرهم فانك لا تسمع الموتى قال ابن الهمام كثير من مشائخنا على ان الميت لا تسمع استدلالا بهذه الآية ونحوها ولهذا لم يقولوا بتلقين الميت وقالوا لو حلف لا اكلم فلانا فكلمه ميتا لا يحنث واورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم فی اهل القليب ما انتم باسمع منهم واجيب تارة بانه روی عن عائشة رضی الله عنها انها انكرته واخرى بانه من خصوصياته صلعم معجزة له او انه تمثيل كما روی عن علی كرم الله وجهه واورد ما فی مسلم من ان الميت ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا الا ان يخص باول الوضع فی القبر مقدمة للسوال جمعا بينه وبين ما فی القرآن انتهى قال هذا العبد قد كثر ورود الاحاديث فی سماع الموتى ومعرفتهم زوار قبره وقد افنانا من امداد جدنا الشيخ الاجل الدهلوی فی شرح المشكوة وغيرها معنى الآية كما عليه جماعة من المفسرين انه مجاز وان المراد من الموتى ومن فی القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم احياء من حيث انهم لا ينتفعون بمسموعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة ويحتمل ان يكون المعنى لا تسمعهم سماعا يترتب عليه اثرها وهو الاجابة والتكلم ۱۲ ک ۸ـه قوله الله الذی خلقكم من ضعف آه الجملة من مبتدا وخبر وقوله من ضعف ای اصل ضعيف ولذا فسره بماء مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز لان الضعف مصدر ضد القوة ۱۲ ج ۹ـه قوله وهو ضعف الطفولية وانما فسره بضعف آخر لان النكرة اذا اعيد كانت غير الاولى وهذا الاصل وان كان يقتضی تغاير القوتين ولكنها قامت القرينة على اتحادهما ۱۲ ک ۱۰ـه قوله وشيبة ای هو بياض الشعر الاسود ويحصل اوله غالبا فی السنة الثالثة والاربعين وهو اول سن الكهولة والاخذ فی النقص بعد الخمسين لثلاث وستين فيزيد وهو اول سن الشيخوخة فيزيد الضعف فی الجسم والعقل الى آخر العمر وهذا فی غير اهل التقوى والصلاح واما هم فيزيد عقلهم لآخر عمرهم ۱۲ صاوی ۱۱ـه قوله وشيب الهرم هرم بالتحريك كلاں سالی آه مراح وفی التاويلات النجمية يخلق ما يشاء من القوة والضعف فی السعيد والشقی فيخلق فی السعيد قوة الايمان وضعف البشرية وفی الشقی قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان ۱۲ ۱۲ـه قوله فی القبور الخ وفی الخطيب ما لبثوا فی قبورهم غير ساعة كما قال تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين فناء الدنيا والبعث ۱۲ ج ۱۳ـه قوله غير ساعة استقلوا مدة لبثهم فی الدنيا او فی القبور لهول يوم القيامة وطول مقامهم فی شدائدها او ينسون لذلك ۱۲ ک ۱۴ـه قوله الى يوم البعث وهو مدة مديدة وغاية بعيدة لا ساعة حقيقة ۱۲ ۱۵ـه قوله فيومئذ آه لفظ يوم منصوب بلا ينفع والتنوين فی اذ عوض عن جمل محذوفة ای يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين ورد عليهم الملائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لا تنفع الخ ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله بالتاء والياء لان المعذرة بمعنى العذر لان تانيثها غير حقيقی وقد فصل بينهما ۱۲ ک ۱۷ـه قوله ولا هم يستعتبون الاعتاب ازالة العتب ای الغضب والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعتاب طلب ذلك يعنی از كسی خواستن كه ترا خوشنود كند ۱۲ روح ۱۸ـه قوله العتبى آه اسم من اعتب كالرجعى وزنا ومعنى ولذلك فسرها بقوله ای الرجوع الى ما يرضی الله وفی البيضاوی ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما تقتضی اعتابهم ای ازالة عتبهم من الطاعة والتوبة كما دعوا اليه فی الدنيا من قولهم استعتبنی فلان فاعتبته ای استرضانی فارضيته ۱۲ ج ۱۹ـه قوله حذف منه نون الرفع آه هذا سبق قلم والاولى اسقاط هذه العبارة لانها توهم ان الفعل بضم اللام وان فاعله واو محذوفة لالتقاء الساكنين وتوهم ان ضم اللام قراءة وليس كذلك لان يقولن فعل مضارع مبنی على الفتح لاتصاله بنون التاكيد فاللام باتفاق القراء مفتوح والفاعل هو الاسم الموصول الذی هو من قبيل الظاهر وهو الذين كفروا ۱۲ من الجمل بتغيير يسير ۲۰ـه قوله فاصبر ان وعد الله حق يا محمد على اذاهم قولا وفعلا وفی التاويلات النجمية وعلى قوله فاصبر يشير الى الطالب الصادق ليصبر على مقاساة شدائد فطام النفس عن مالوفاتها تزكية لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس بصفات النفس تصفية له وعلى معافة الروح على بذل الوجود لنيل الجود تحلية له ان وعد الله حق فيما قال الا من طلبنی وجدنی ولا يستخفنك الذين لا يوقنون يشير به الى استخفاف اهل البطالة واستهزاءهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا على الايمان التقليدی يعنی لا يقطعون عليك الطريق الا بطريق الاستهزاء والانكار كما هو عادة اهل الزمان يستخفون طالبی الحق وينظرون اليهم بنظر الحقارة ويزدرونهم وينكرون عليهم فيما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن الاهالی والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طلب الحق تعالى انتهى ۱۲ ۲۱ـه قوله لا يستخفنك الخ ای لا يحملنك هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة على الخفة والعجلة فی الدعاء عليهم او لا يحملنك على الخفة والقلق جزعا مما يقولون ويفعلون فانهم ضلال شاكون لا يستبدع منهم ذلك ۱۲ مدارك ۲۲ـه قوله ای لا تتركه ای الصبر يريد ان النهی وان كانت لغيره لكنه فی الحقيقة راجع اليه فهو كقوله لا اريتك ههنا ۱۲ كمالين ۲۳ـه قوله الا ولو ان ما فی الارض الخ هذا احد اقوال ثلاثة وقيل كلها وقيل الا ثلاث آيات من قوله ولو ان ما فی الارض الى خبير وهذا القول الثالث للبيضاوی ۱۲ صاوی

عـه قوله فی كتاب الله ای لبثتم فی القبور بحسب ما علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف على لقد لبثتم فهو من جملة المقول ۱۲ جمل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۝ اللّٰه اعلم بمراده به تِلْكَ اى هٰذه الاٰيٰت اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن الْحَكِيْمِ ۝ ذى الحكمة والاضافة بمعنى من هُدًى وَّرَحْمَةً بالرفع لِّلْمُحْسِنِيْنَ ۝ وفى قراءة العامة بالنصب حالًا من الاٰيٰت العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ بيان للمحسنين وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۝ هم الثانى تاكيد اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِىْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ اى ما يلهى منه عن ما يعنى لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّخِذَهَا بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطفا على يشترى هُزُوًا مهزوا بها اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القراٰن وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا متكبرا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِىْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا صمما وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولّٰى او الثانية بيان للاولى فَبَشِّرْهُ اعلمه بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القراٰن اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ ۝ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذٰلك وحقه حقا وَهُوَ الْعَزِيْزُ الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الْحَكِيْمُ ۝ الذى لا يضع شيئا الا فى محله خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا وَاَلْقٰى فِى الْاَرْضِ رَوَاسِىَ جبالا مرتفعة اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَاَنْزَلْنَا فيه التفات عن الغيبة مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ۝ صنف حسن هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى مخلوقه فَاَرُوْنِىْ اخبرونى يا اهل مكة مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ غيره اى الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره واروْنى معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بَلْ للانتقال الظّٰلِمُوْنَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين باشراكهم وانتم منهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ منها العلم والديانة والاصابة ع ۱ ۱۱ ۱۰

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اى هذه الآيات اى آيات السورة واشير اليها باشارة البعيد لعلو رتبتها وبعد قدرها عند الله وان كانت قريبة من الاذهان ۱۲ صاوى [2] قوله ذى الحكمة آه زاد فى الكشاف او وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازى قال ويجوز ان يكون الاصل الحكيم قائله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المجرور فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكن فى الصفة المشبهة وهو من حسن الصناعة ۱۲ جلالين [3] قوله العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة اى يشير الى آياته حال كونه هدى ورحمة ۱۲ كمالين [4] قوله معنى الاشارة اى اشير الى آيات الكتاب الحكيم حال كونه هدى ورحمة ۱۲

[5] قوله ومن الناس من يشترى الخ شرع فى ذكر مقابل الفريق الاول على حكم عادته تعالى فى كتابه والجار والمجرور خبر مقدم والاسم الموصول مبتدأ مؤخر واعلم ان من لفظها مفرد ومعناها جمع فروعى لفظها فى جمع الضمائر الآتية وروعى معناها فى قوله اولئك لهم عذاب مهين ۱۲ صاوى [5] قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الكلبى ومقاتل نزلت فى النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجر فياتى الحيرة ويشترى اخبار العجم ويحدث بها قريشا ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية آه خطيب وقيل كان يشترى القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه وفى المدارك فى تفسير هذه الآية وكان ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم يحلفان انه الغناء انتهى وفى الخطيب وعن الحسن وغيره قالوا لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه ومعنى يشترى لهو الحديث يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن وقال ابو الصهباء سألت ابن مسعود رض عن هذه الآية فقال هو الغناء والله الذى لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وفى رد المحتار لهو الحديث الآية جار فى التفسير ان المراد الغناء ۱۲ مراح [6] قوله اى ما يلهى منه عما يعنى بفتح الياء معلوما اى يهم وقيل انه بضمها مجهولا اى يقصد اى الذى يشتغل لاجله عما يهمه او يقصد واضافة اللهو الى الحديث بمعنى من اما من اضافة الخاص الى العام فان اللهو قد لا يكون حديثا فمن للبيان واما من اضافة الخاص الى العام فان الحديث قد يكون لهوا هذا ملخص ما ذكره القاضى والزمخشرى والمشهور ان الثانى بمعنى اللام ۱۲ كمالين [7] قوله طريق الاسلام اى الامور الموصلة للاسلام فاللهو كل ما يشغل عن عبادة الله وذكره من الاضاحيك والخرافات والمغانى والمزامير وغيرها من الامور الباطلة ۱۲ صاوى [8] قوله يتخذها بالنصب عطفا على يضل لحفص وحمزة وعلى وبالرفع عطفا على يشترى للباقين وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى اى ولى مشابها حاله بحال من لم يسمعها ومشابها بمن فى اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع لها او الثانية بيان الاولى او حال من المستكن فى يسمعها فتكون حالا متداخلة ۱۲ ك [9] قوله صمما صمم بفتحتين كرى ۱۲ مراح [10] قوله او الثانية بيان للاولى آه وعبارة السمين قوله كان فى اذنيه وقرا حال ثانية او بدل مما قبلها او حال من فاعل يسمعها او تبيين لما قبلها وجوز الزمخشرى ان تكون جملتا التشبيه استينافيتين ۱۲ جمل

[11] قوله اعلمه اشار بذلك الى ان المراد بالبشارة مطلق الامر بالخبر وان لم يكن فيه بشارة ودفع بذلك ما يقال ان الاخبار بالعذاب الاليم ليس بشارة بل نذارة وقوله وذكر البشارة الخ جواب آخر فكان المناسب ان يذكره باو ۱۲ صاوى [12] قوله وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة بكسر الحاء بلد قريب من الكوفة فيشترى كتب اخبار الاعاجم آه كذا نقله عن مقاتل والكلبى وعن ابن عباس وابن مسعود والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير لهو الحديث ...... الغناء والآية نزلت فيه كذا فى المعالم وروى الحاكم وصححه عن ابن مسعود لهو الحديث والله الغناء ۱۲ كمالين [13] قوله فيستملحون حديثه اى يعدونه مليحا حسنا ۱۲ جمل [14] قوله حال مقدرة اى حال من الضمير فى لهم او من جنات ۱۲ بيضاوى [15] قوله وعد الله حقا وعد مصدر مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات النعيم فى معنى وعدهم الله ذلك وحقا مصدر مؤكد لغيره اى لمضمون تلك الجملة الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقدير الثانية وحقه حقا جمل ناقلا عن السمين ۱۲ [16] قوله اى وعدهم الله ذلك يشير الى انه مصدر بدل عن فعله وهو مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات لا يحتمل الا الوعد ۱۲ كمالين [17] قوله وحقه حقا يشير الى انه مصدر مؤكد لغيره اذ ليس كل وعد حقا ۱۲ ك [18] قوله الاسطوانة اسطوانة بالضم ستون ۱۲ صراح [19] قوله وهو صادق الخ لان السالبة تصدق بنفى الموضوع وهو المراد هنا ويصح ان يراد الشق الثانى وهو ان يكون لها عمد لا ترى وهى قدرة الله تعالى ۱۲ صاوى [20] قوله جبالا مرتفعة قال ابن عباس هى سبعة عشر جبلا منها قاف وابو قبيس والجودى ولبنان وطور سينين ۱۲ صاوى۔ [21] قوله ان تميد بكم قدر المفسر لام التعليل ولا النافية اشارة الى ان حكمة تثبيت الارض بالجبال عدم تحركها باهلها ۱۲ ص [22] قوله وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره والعائد الى الموصول محذوف ۱۲ ك [23] قوله واروني معلق عن العمل لاجل الاستفهام وما بعده سد مسد المفعولين وذلك مبنى على جريان التعليق فى المفعولين الاخيرين وفيه كلام فى الرضى وقد يجعل كلمة ماذا استفهاما منصوبا بخلق ۱۲ ك [24] قوله معلق عن العمل اى فى لفظ جزأ اى هذه الجملة ولكنه عامل فى محلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام ۱۲ جمل [25] قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة آه يعنى العقل والعلم والعمل والاصابة فى الامور قال محمد بن اسحاق هو لقمان بن فاعور بن ناحور بن تارخ وهو آزر وقال وهب انه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ذكر انه كان ابن خالته قال الواقدى كان قاضيا فى بنى اسرائيل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة ۱۲ معالم [26] قوله لقمن الخ اختلف فى لقمان فقيل اسم اعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل عربى ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ۱۲ مختصر من الصاوى [27] قوله منها العلم والديانة اى فالحكمة هى العلم والعمل ولا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعها وقيل الحكمة المعرفة والامانة وقيل هى نور فى القلب يدرك به الاشياء كما تدرك بالبصر ۱۲ صاوى

فى القول وحكمة كثيرة ماثورة كان يفتى قبل بعث داؤد وادرك زمنه واخذ منه العلم وترك الفتيا وقال[1] فى ذلك الا اكتفى اذا كفيت وقيل له اى
الناس شر قال الذى لا يبالى ان راٰه الناس مسيئا اَنِ[2] اى وقلنا له[3] ان اشْكُرْ لِلّٰهِ على ما اعطاك من الحكمة وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ لان
ثواب شكره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ⑫ محمود فى صنعه وَ اذكر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ[4] وَهُوَ يَعِظُهٗ[5] يٰبُنَيَّ تصغير اشفاق لَا
تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ بالله لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ⑬ فرجع[6] اليه واسلم وَوَصَّيْنَا[7] الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ امرناه ان يبرهما حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ فوهنت[8] وَهْنًا عَلٰى
وَهْنٍ[9] اى ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة وَّفِصٰلُهٗ[10] فطامه فِيْ عَامَيْنِ وقلنا له اَنِ[11] اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ⑭ اى
وہو وجع یکون عند الولادۃ ۱۲ک
المرجع وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ موافقة[12] للواقع فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا اى بالمعروف البر والصلة
وَّاتَّبِعْ[13] سَبِيْلَ طريق مَنْ اَنَابَ رجع اِلَيَّ بالطاعة ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑮ فاجازيكم عليه وجملة[14] الوصية وما بعدها اعتراض
يٰبُنَيَّ[15] اِنَّهَآ اى الخصلة السيئة اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ[16] اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ اى فى اخفى مكان من ذلك
تصغیر اشفاق لا تصغیر تحقیر ۱۲ک
يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ فيحاسب عليها اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ[17] باستخراجها خَبِيْرٌ ⑯ بمكانها يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَآ اَصَابَكَ
بسبب الامر والنهى اِنَّ ذٰلِكَ المذكور مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ⑰ اى معزوماتها[18] التى يعزم عليها لوجوبها وَلَا تُصَعِّرْ وفى قراءة تصاعر خَدَّكَ لِلنَّاسِ
لابی عمرو ونافع وحمزۃ والکسائی ۱۲
لا تمل[19] وجهك عنهم تكبرا وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا[20] اى خيلاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ متبختر فى مشيه فَخُوْرٍ ⑱ على الناس وَاقْصِدْ فِيْ
بالضم والکسر ای البطر والعجب ۱۲
مَشْيِكَ توسط[21] فيه بين الدبيب[22] والاسراع[ع] وعليك[23] السكينة والوقار وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ اقبحها لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ⑲
اوله[24] زفير[25] واخره شهيق اَلَمْ تَرَوْا تعلموا يا مخاطبين اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ[26] لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وَمَا فِي الْاَرْضِ من
الثمار والانهار والدواب وَاَسْبَغَ[27] اوسع واتم عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً وهى[28] حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغير ذلك وَّبَاطِنَةً هى[29] المعرفة وغيرها

وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم النصف

ع ۲ ۸ ۱۱

۱ه قوله وقال فى ذلك اى فى شان ذلك اى فى شان الاعتذار عن ترك الفتيا الا اكتفى اى استريح بترك الفتيا اذا كفيتها بقيام داؤد بها ۱۲ ۲ه قوله ان اشكر للّٰه آه ان مفسرة والمعنى اى اشكر لان ايتاء الحكمة فى معنى القول وقد نبه اللّٰه تعالٰى على ان الحكمة الاصلية والعلم الحقيقى هو العمل بهما وعبادة اللّٰه والشكر له حيث فسر ايتاء الحكمة بالحث على الشكر وقيل لا يكون الرجل حكيما حتى يكون حكيما فى قوله وفعله ومعاشرته وصحبته وقال السرى رح الشكر ان لا تعصى اللّٰه بنعمه وقال الجنيد ان لا ترى معه شريكا فى نعمه وقيل هو الاقرار بالعجز عن الشكر والحاصل ان شكر القلب المعرفة وشكر اللسان الحمد وشكر الاركان الطاعة ورؤية العجز فى الكل دليل قبول الكل ۱۲ مدارك ۳ه قوله اى وقلنا له يعنى انه عطف بتقدير القول والعاطف على قوله ولقد آتينا وان مخففة وذلك انسب فى المعنى كما لا يخفى من تقدير اللام التعليلية او من جعل انه مفسرة اى لان اشكر او اى اشكر كما قاله القاضى وكذا من جعله بدلا من الحكمة كما قال غيره ۱۲ک ۴ه قوله لابنه واسمه ثاران وقال الكلبى اسمه مشكم وقيل انعم من الروح والجمل ۱۲ ۵ه قوله وهو يعظه الخ قيل كان ابنه وامرأته كافرين فما زال يعظهما حتى اسلما قيل وضع لقمان جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة موعظة ويخرج خردلة خردلة فنفد الخردل فقال يا بنى وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه ومات ۱۲ صاوى ۶ه قوله فرجع اليه واسلم آه اى الى ابيه اى الى دينه فقوله اسلم عطف تفسير وهذا مبنى على انه كان كافرا وقيل كان مسلما ونهاه عن ان يصدر منه اشراك فى المستقبل ۱۲ جمل ۷ه قوله ووصينا الانسان الخ هاتان الآيتان نزلتا فى شان سعد بن ابى وقاص كما تقدم فهما معترضتان بين كلامى لقمان والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال فى الانسان للجنس ۱۲ صاوى ۸ه قوله فوهنت وهنا على وهن يشير الى انه مفعول مطلق لفعل محذوف معطوف بالفاء على جملة وجعله القاضى حالا بتقدير الفعل والمضاف اى تهن وهنا او ذات وهن والوهن الضعف فى العمل ويحرك فى القاموس اى ضعفت ۱۲ک ۹ه قوله على وهن صفة لوهنا اى ضعفا كائنا على ضعف والمراد التوالى لا خصوص وهنين بدليل قول المفسر اى ضعفت للحمل ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله وفصاله اى فطامه عن الرضاع لتمام عامين ۱۲ مدارك ۱۱ه قوله ان اشكر لى الخ قال سفيان بن عيينة فى هذه الآية من صلى الصلوات الخمس فقد شكر اللّٰه تعالٰى ومن دعا للوالدين فى ادبار الصلوات الخمس فقد شكر للوالدين آه خازن وفى ان وجهان احدهما انها مفسرة والثانى انها مصدرية فى محل النصب بوصينا وهو قول الزجاج آه سمين ۱۲ جمل ۱۲ه قوله موافقة للواقع اى فلا مفهوم له وهو جواب عما يقال ان الشريك مستحيل على اللّٰه تعالٰى فربما يتوهم وجود شريك له به علم قوله فى الدنيا اى امورها التى لا تتعلق بالدين ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله واتبع سبيل من اناب الى آه خطاب لسائر المكلفين اى واتبع ايها المكلف دين من اقبل الى طاعتى وهو النبى صلى اللّٰه عليه وسلم واصحابه وقيل من اناب الى يعنى ابا بكر الصديق رضى اللّٰه عنه قال ابن عباس وذلك انه حين اسلم اتاه عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمٰن بن عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وآمنت به قال نعم هو صادق فآمنوا ثم حملهم الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم حتى اسلموا فهؤلاء لهم سابقة الاسلام بارشاد ابى بكر الصديق رضى اللّٰه عنه وعنهم اجمعين ۱۲ جمل ۱۴ه قوله وجملة الوصية وما بعدها اعتراض فى اثناء وصية لقمان تاكيدا لما فيها من النهى عن الشرك كانه قال وقد وصينا بمثل ما وصى به ۱۲ک ۱۵ه قوله يا بنى انها ان تك مثقال حبة الخ رجوع لذكر وصايا لقمان لولده

وسبب تلك المقالة انه قال لولده يا ابت ان عملت الخطيئة حيث لا يرانى احد كيف يعلمها اللّٰه فقال له تلك المقالة وهذا السؤال ليس عن اعتقاد لمضمونه اذ هو مسلم لا يعتقد ان اللّٰه تخفى عليه خافية وانما مقصوده الانتقال من العلم بالدليل الى المعرفة والمشاهدة وللذات من استيلاء الهيبة على قلبه ۱۲ صاوى ۱۶ه قوله فى صخرة قيل المراد بها التى تحت الارضين السبع وهى التى يكتب فيها اعمال الفجار وخضرة السماء منها لما قيل خلق اللّٰه الارض على حوت والحوت فى الماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك وقيل على ظهر ثور وهو على الصخرة وهى التى ذكرها لقمان فليست فى السماء ولا فى الارض ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله ان اللّٰه لطيف خبير معنى الآية انه محيط علما بالاشياء صغيرها وكبيرها وقيل ان هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فانشقت مرارة ابنه من هيبتها وعظمها فمات ۱۲ جمل ۱۸ه قوله اى معزوماتها الخ يشير الى انه مصدر اطلق على المفعول قوله التى يعزم اى يقطع الارادة يقال عزم على الامر عزما وعزيمة اى اراد فعله وقطع عليه ۱۲ كما لين ۱۹ه قوله لا تمل وجهك عنهم تكبرا من الصعر وهو داء تعترى الابل فيلوى عنقه يقال صعر وجهه وصاعر اذا مال واعرض وتكبر ورجل اصعر اى مائل العنق قال ابن عباس لا تتكبر فتحقر الناس وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك رواه ابن ابى حاتم وله عن مجاهد الرجلان يكون بينهما الشحناء فيعرض هذا عن هذا وهذا عن هذا وعن الربيع بن انس ليكن الغنى والفقير عندك سواء فى التكلم ۱۲ک ۲۰ه قوله مرحا مصدر وقع موقع الحال اى ذا مرح او تمرح مرحا او المعنى لا تمش لاجل المرح وهو الفرح والبطر ۱۲ک ۲۱ه قوله توسط من التوسط وهو الاعتدال والدبيب المشى على هيئة على بطوء ضد الاسراع ۱۲ک ۲۲ه قوله الدبيب دبيب نرم رفتن ۱۲ صراح ۲۳ه قوله وعليك السكينة والوقار بالنصب اى الزمها والسكينة التانى فى الحركات واجتناب العبث والوقار فى الهيئة كغض البصر وخفض الصوت اوهما بمعنى لان اوله زفير وآخره شهيق وهما صوت اهل النار وقد سبق فى هود ۱۲ک ۲۴ه قوله اوله زفير وآخره شهيق آه كصوت اهل النار وعن الثورى صياح كل شىء تسبيح الا الحمار فانه كرؤية الشيطان ولذلك سماه اللّٰه تعالٰى منكرا وفيه تشبيه الرافعين اصواتهم بالحمير وتمثيل اصواتهم تنبيه على ان رفع الصوت فى غاية الكراهة ۱۲ مدارك الحمير قال الزمخشرى انه بمنزلة اسماء الاجناس وقيل انه جمع وزال معنى الجمعية عنه بتعريف الجنس وقد قيل ان الجمع للتعميم والمبالغة فان الصوت اذا توافقت عليه الحمير كان اشد فى التنكير ۱۲ک ۲۵ه قوله زفير بگلو فرو رفتن آواز از سختی واول بانگ خر و شهیق آخر آن من الصراح ۱۲۔ ۲۶ه قوله سخر لكم والمراد من التسخير المنافع المسببة عنها ۱۲ک ۲۷ه قوله واسبغ عليكم نعمه آه قرأ نافع وابو عمرو نعمه جمع نعمة مضافا لها الضمير فظاهرة حال منها والباقون نعمة بسكون وتنوين تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعت لها ۱۲ جمل ۲۸ه قوله وهى حسن الصورة وتسوية الاعضاء كذا نقل عن الضحاك وعن ابن عباس رضى اللّٰه عنه الظاهر الاسلام والقرآن والباطن ما ستر عليك من الذنوب ولم يعجل عليك بالنقمة وقيل غير ذلك ولهذا قال المص وغير ذلك ليعم ذلك كله ۱۲ک ۲۹ه قوله هى المعرفة كذا نقل عن الضحاك وغيرها فيعم ستر الذنوب وحسن الخلق كما قال غيره ۱۲ک

عه قوله والاسراع اى وهو قوة المشى وهو مذمومة لما ورد سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن ان قلت ورد فى الحديث كنا نجهد انفسنا خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فيقتضى انه كان يسرع فى مشيه اجيب بانه صلى اللّٰه عليه وسلم فى نفسه مشى مشية متوسطة وبالنسبة للصحابة هو اعلى مشيا منهم لما فى الحديث متقدم وهو غير مكترث كان الارض تطوى له ۱۲ صاوى۔

وَمِنَ النَّاسِ[1] اي اهل مكة مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى من رسول وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ⑳ انزله الله بل بالتقليد وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ
اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا قال تعالى أيتبعونه[3] وَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ㉑ اي موجباته لا وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى اللّٰهِ
اي[4] يقبل على طاعته وَهُوَ مُحْسِنٌ[5] موحد فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى[6] بالطرف[7] الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ㉒ مرجعها
وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهٗ لا تهتم[8] بكفره اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ㉓ اي بما فيها كغيره فمجاز عليه
نُمَتِّعُهُمْ في الدنيا قَلِيْلًا ايام حيوتهم ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ[9] في الاخرة اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ ㉔ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا وَلَئِنْ لام قسم
سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ[10] حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ على
ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بَلْ[11] اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ㉕ وجوبه[12] عليهم لِلّٰهِ[13] مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما
غيره اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ㉖ المحمود في صنعه وَلَوْ اَنَّ[14] مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ عطف[15] على اسم ان يَمُدُّهٗ[16] مِنْۢ بَعْدِهٖ
سَبْعَةُ[17] اَبْحُرٍ مدادا مَّا نَفِدَتْ[18] كَلِمٰتُ اللّٰهِ المعبر بها عن معلوماته بكتبها[19] بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير
متناهية اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شيء حَكِيْمٌ ㉗ لا يخرج شيء عن علمه وحكمته مَا خَلْقُكُمْ[20] وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ[21] وَّاحِدَةٍ خلقا وبعثا لانه بكلمة كن
فيكون اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ يسمع كل مسموع بَصِيْرٌ ㉘ يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء اَلَمْ تَرَ تعلم يا مخاطبا اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ يدخل الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ
يُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِي الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص[22] من الاخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ[23] وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِيْٓ في فلكه اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى[24] هو يوم[25] القيمة
وَّاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ㉙ ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ وَ الزائل
اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ على خلقه بالقهر الْكَبِيْرُ ㉚ العظيم اَلَمْ تَرَ[26] اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ لِيُرِيَكُمْ يا مخاطبين بذلك مِّنْ اٰيٰتِهٖ اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ عبرا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن معاصي الله شَكُوْرٍ ㉛ لنعمه وَاِذَا غَشِيَهُمْ اي[27] علا الكفار مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ[28] كالجبال[29] التي تظل من تحتها دَعَوُا اللّٰهَ

بالتحتية لسابقين ۱۲ ک
الفوقية لابي عمرو والكوفيين غير ابي بكر ۱۲

ع ۳ ۱۱ ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله ومن الناس نزلت في النضر بن الحرث وابي بن خلف ومن هذا حذوهم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وصفاته من غير علم ۱۲ ص ۲ه قوله اي اهل مكة وهم النضر بن الحرث وابي بن خلف واشباههم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وصفاته فنزلت هذه الآية كذا في الخطيب ۱۲ ۳ه قوله ايتبعونه فيه اشارة الى ان هذا الشرط للحال والتقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اي في حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب ۱۲ ۴ه قوله يتبعونه ولو كان الشيطان الخ فالواو فيه للحال اي ايتبعون ما وجدوا عليه آباءهم في حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب وقد يجعل الضمير في يتبعونه الى الشيطان كذا قاله الزمخشري وقال القاضي جواب لو محذوف مثل لا يتبعوه فجعل الواو للعطف ولا يلزم عطف الاخبار على الانشاء فان الاستفهام انكاري كما اشار اليه المصنف بقوله لا اي لا ينبغي ان يكون حالهم كذلك والضمير في يدعوهم يحتمل ان يكون لهم ولآبائهم ۱۲ جمل ۴ه قوله اي يقبل على طاعته تفسير باللازم والمراد فان معنى الاسلام عند تعديته بالى هو التفويض والتوكل من اسلمت المتاع الى فلان فاذا فوض امره الى الله اقبل بشراشره عليه ۱۲ ک ۵ه قوله وهو محسن اي في عمله كذا فسر البغوي والزمخشري وقول المص موحد مومن تبع فيه الواحدي ۱۲ ک ۶ه قوله بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه مثل حال المتوكل المطيع بحال من اراد ان يتدلى من شاهق جبل فتمسك باوثق عروة من الحبل المتدلي عنه المامون انقطاعه كذا في الكشاف ۱۲ كمالين ۷ه قوله بالطرف الاوثق وهو جانب الله سبحانه فانه مرجو لكل عبد ۱۲ جمل ۸ه قوله لا تهتم اهتمام غمخوارگی كردن ۱۲ صراح ۹ه قوله ثم نضطرهم اتى بثم اشارة الى ان العذاب الغليظ انما يكون لهم في الآخرة لا في الدنيا كما ان المومن اذا نعم في الدنيا بانواع النعم فليس ذلك جزاء لاعماله الصالحة ۱۲ صاوي ۱۰ه قوله ليقولن الله الجملة جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة ولفظ الجلالة مرفوع اما على انه فاعل لفعل محذوف تقديره خلقهن الله او خبر لمحذوف تقديره الخالق لهن ۱۲ صاوي ۱۱ه قوله بل اكثرهم لا يعلمون اي بل يعتقدون ان الاشراك يقرب الى الله مع كونهم ينسبون الخلق لله وحده ۱۲ صاوي ۱۲ه قوله وجوبه عليهم اي وجوب التوحيد عليهم والظاهر ما قال غيره لا يعلمون ان ذلك الزام لهم ۱۲ ک ۱۳ه قوله لله ما في السموات الخ هذا نتيجة ما قبله اي فحيث ثبت انه الخالق لها تحقق انه المالك لها ۱۲ صاوي ۱۴ه قوله ولو ان ما في الارض من شجرة الخ قال قتادة ان المشركين قالوا ان القرآن وما ياتي به محمد يوشك ان ينفد فينقطع فنزلت وقال نزلت في اليهود جوابا لهم حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امروا وفد قريش ان يسألوه عن قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد انزل الينا التوراة وفيها علم كل شيء يعني ان علم التوراة وسائر ما اوتي الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان كثيرا بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله من روح البيان ۱۲ ۱۵ه قوله عطف على اسم ان آه اي وهو ما والتقدير ولو ان البحر يمده وهذا على قراءة ابي عمرو وقرأ الباقون بالرفع عطفا على موضع ان ومعمولها اذ هو مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر اي لو ثبت او مبتدأ خبره يمده والجملة حال اي في حال كون البحر ممدودا ۱۲ ج ۱۶ه قوله يمده اي يزيد وينصب فيه من مد الدواة اي جعلها ذا مداد ۱۲ ک ۱۷ه قوله سبعة ابحر فاعل يمده والضمير المتصل فيه يرجع الى البحر بمعنى المكان وموضع المداد والضمير في قوله من بعده يرجع الى البحر ايضا بمعنى المداد على وجه الاستخدام ويمكن ان يحمل على حذف المضاف وعدد السبعة للتكثير لا للحصر والجملة خبر لقوله البحر على تقدير النصب لان اقلاما لا يستقيم ان يكون خبرا له وحال على قراءة الرفع كما ذكرنا ۱۲ ک ۱۸ه قوله ما نفدت كلمات الله جواب لو ولو ههنا ليست بمعناها المشهور من انتفاء الجواب لانتفاء الشرط او العكس لاقتضائها نفاد الكلمات بل هي دالة على ثبوت الجواب اذ هو حرف شرط في المستقبل ۱۲ ک وقوله كلمات الله آه اي كلامه القديم النفسي القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلوماته آه يعني على سبيل الفرض والتقدير اي لو كان يعبر به والا فالتعبير به محال لان التعبير انما يكون بالالفاظ المحدثة وبعد هذا كله لا حاجة بقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم في حد ذاته لا يتناهى ولا ينحصر ۱۲ ۱۹ه قوله بكتبها بتلك الاقلام وفيه اشارة الى ان في الكلام اضمارا تقديره ما نفدت بكتابتها والمعنى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد يكتب بها كلام الله ما نفدت فاغنى عن ذكر المداد قوله يمده ۱۲ ک ۱۹ه قوله بكتبها اي بسبب كتبها اي لو كتبت بتلك الاقلام وبذلك المداد ما نفدت ولا تناهت ۱۲ جمل ۲۰ه قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سبب نزولها ان ابي بن خلف وجماعة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تقول انا نبعث خلقا جديدا جميعا في ساعة واحدة فنزلت والمعنى ان الله لا يصعب عليه شيء بل خلق العالم وبعثه برمته كخلق نفس واحدة وبعثها ۱۲ صاوي ۲۱ه قوله الا كنفس واحدة اي الا كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة فحذف للعلم به اي سواء في قدرته القليل والكثير فلا يشغله شان عن شان ۱۲ مدارك ۲۲ه قوله بما نقص اي بالجزء الذي نقص من الآخر وهو اربع ساعات دائرة بين الليل والنهار زائدة على الاثني عشر فتارة يزيد بها الليل وتارة يزيد بها النهار ۱۲ صاوي ۲۳ه قوله وسخر الشمس الخ عطف على يولج وعبر في الاول بالمضارع لان الايلاج متجدد بخلاف التسخير ۱۲ صاوي ۲۴ه قوله الى اجل مسمى عبر هنا بالى وفي فاطر والزمر باللام تفننا لان اللام والى للانتهاء ۱۲ صاوي ۲۵ه قوله يوم القيمة او الى وقت معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر والجري على الاول مطلق الحركة وعلى الثاني الحركة من نقطة معينة الى ان يرجع اليها ۱۲ ک ۲۶ه قوله الم تر ان الفلك الخ استشهاد آخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه ۱۲ ابو السعود ۲۷ه قوله علا الكفار يعني غشي من الغشاء بمعنى الغطاء من فوق لانه المناسب ههنا لا من الغشيان بمعنى الاتيان ۱۲ ک ۲۸ه قوله كالظلل جمع والظلة كل ما اظلك من جبل او سحاب او غيرها ۱۲ ک ۲۹ه قوله كالجبال قال مقاتل وقال الكلبي كالسحاب ۱۲ خطيب

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ اى الدعاء بان ينجيهم اى لا يدعون معه فَلَمَّا نَجّٰهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ متوسط بين الكفر والايمان ومنهم باق
على كفره وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ ومنها الانجاء من الموج إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ لنعم الله يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي
يغني وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ ۖ فيه شيئا وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ فيه شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۖ عن الاسلام وَلَا يَغُرَّنَّكُم
بِاللّٰهِ في حلمه وامهاله الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ الشيطان إِنَّ اللّٰهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۚ متى تقوم وَيُنَزِّلُ بالتخفيف والتشديد الْغَيْثَ ۚ بوقت يعلمه وَيَعْلَمُ مَا
فِي الْأَرْحَامِ ۖ اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ من خير او شر ويعلمه الله وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ ويعلمه الله إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بكل شيء خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ بباطنه كظاهره روى البخاري عن ابن عمر حديث مفاتح الغيب خمسة ع٤ ١٣
ان الله عنده علم الساعة الى اٰخر السورة

سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنزِيلُ الْكِتٰبِ القرآن مبتدأ لَا رَيْبَ شك فِيهِ خبر اول مِن رَّبِّ الْعٰلَمِينَ ﴿٢﴾ خبر ثان أَمْ بل يَقُولُونَ افْتَرٰىهُ ۚ محمد لا
بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا مَّا نافية أَتٰىهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ بانذارك اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اولها الاحد واٰخرها الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۖ وهو في اللغة سرير الملك استواء يليق به مَا لَكُم يا كفار مكة
مِّن دُونِهِ غيره مِن وَلِيٍّ اسم ما بزيادة من اى ناصر وَلَا شَفِيعٍ يدفع عنكم عذابه ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ هذا فتؤمنون يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ مدة الدنيا ثُمَّ يَعْرُجُ يرجع الامر والتدبير إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ في الدنيا وفي سورة سأل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله متوسط الخ المناسب تفسير المقتصد بالعدل الموفي بما عاهد الله عليه من التوحيد ليكون موافقا لسبب النزول فانها نزلت في عكرمة بن ابي جهل وذلك انه هرب عام الفتح الى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن انجانا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يدي في يده فسكن الريح فرجع عكرمة الى مكة فاسلم وحسن اسلامه ١٢ ص ٢ه قوله بين الكفر والايمان اى فلا يغلوا في كفره لانزجاره بعض الانزجار ١٢ كمالين ٣ه قوله كل ختار الخ الختر اشد الغدر والختار في مقابلة صابر لا يكون الا من قلة الصبر كما ان الكفور في مقابلة الشكور ١٢ ك ٤ه قوله لا يجزى والد عن ولده آه كل من الجملتين نعت ليوما والعائد في كل منهما مقدر قدره الشارح لقوله فيه ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الولد والوالد فنبه بالاعلى على الادنى وبالادنى على الاعلى فالوالد يجزى عن ولده في الدنيا لكمال شفقته والولد يجزى عن والده لما عليه حق التربية فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولا يهتم بقريب ولا بعيد وقال ابن عباس كل امرء تهمه نفسه ١٢ ج ٥ه قوله ولا مولود آه مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتداء به وهو نكرة لانه في سياق النفي وفي السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين احدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثاني انه معطوف على والد ويكون الجملة صفة له ١٢ ج ٦ه قوله هو جاز اى قاض ومؤد ١٢ ٧ه قوله فيه الخ زيادة المصنف لفظ فيه يومي الى ان قوله ولا مولود مبتدأ سوغه النفي خبره ما بعده وقيل هو عطف على والد والجملة بعده صفة له اى لا يجزى فيه مولود هو جاز عن والده في الدنيا شيئا قوله شيئا تنازع فيه الفعلان على الوجهين ١٢ ك ٨ه قوله ولا يغرنكم بالله الغرور اى بان يرجيكم التوبة والمغفرة فيجسركم على المعاصي. بيضاوي وقوله بالله اى بسبب الله وفي الكلام حذف المضاف اى بسبب حلم الله كما اشار له بقوله في حلمه وامهاله ١٢ جمل ٩ه قوله ان الله عنده علم الساعة نزلت لما قال الحرث بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وانا قد القيت الحب في الارض فمتى السماء تمطر وامرأتي حامل فهل حملها ذكر ام انثى واي شيء اعمله غدا ولقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض اموت ١٢ صاوي ١٠ه قوله بالتخفيف اى من الانزال لابي عمرو وابن كثير وحمزة وعلي وقوله بالتشديد اى من التنزيل للباقين ١٢ ك ١١ه قوله ولا يعلم واحدا من الثلثة غير الله لما كان المقصود ههنا امران علمه سبحانه بهذه الامور وعدم علم غيره به وصرح في الامور الثلثة الاول في الآية بالاول دون الثاني وفيما بعدها بالعكس تعرض المفسر لما سكت التكلم عن بيانه في الموضعين ١٢ ك ١٢ه قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اى من حيث ذاتها واما باعلام الله للعبد فلا مانع منه كالانبياء وبعض الاولياء فلا مانع من كون الله يطلع بعض عباده الصالحين على بعض هذه المغيبات فتكون معجزة للنبي وكرامة للولي ١٢ مختصر من الصاوي ١٣ه قوله ان الله عليم بكل شيء آه يشير الى ان الله تعالى لما خصص اولا علمه بالاشياء المذكورة بقوله ان الله عنده الخ ذكر ان علمه غير مختص به بل هو عليم مطلقا بكل شيء وليس علمه علما بظواهر الاشياء فقط بل هو خبير بظواهر الاشياء وبواطنها ١٢ ج ١٤ه قوله مفاتح الغيب اى خزائنه او ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة وعلى الاول جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن وعلى الثاني جمع مفتح بالكسر وهو المفتاح ١٢ ك ١٥ه قوله خمسة اقتصر عليها لان هذه الخمسة هي التي يدعون علمها او لان العدد لا ينفي الزائد ١٢ ك ١٦ه قوله مبتدأ آه في السمين تنزيل الكتاب فيه خمسة اوجه احدها انه خبر عن آلم لان آلم يراد به السورة وبعض القرآن وتنزيل بمعنى منزل ولا ريب فيه حال من الكتاب والعامل فيها تنزيل لانه مصدر ومن رب العالمين متعلق به ايضا ويجوز ان يكون حالا من الضمير في فيه لوقوعه خبرا والعامل فيه الظرف او الاستقرار الثاني ان يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره ومن رب العالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز ح ان يتعلق بتنزيل لان المصدر قد اخبر عنه فلا يعمل الثالث ان تكون تنزيل مبتدأ ايضا ومن رب خبره ولا ريب حال او معترض الرابع ان يكون لا ريب فيه ومن رب العالمين خبرين لتنزيل الخامس ان يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمر وكذلك لا ريب وكذلك من رب فيكون كل جملة مستقلة براسها ويجوز ان يكونا حالين من تنزيل وان يكون من رب هو الحال ولا ريب معترض ١٢ ج ١٧ه قوله خبر ثان الخ هذا احسن الاعاريب في هذا الموضع ويصح ان يكون حالا من ضمير الخبر ١٢ صاوي ١٨ه قوله ام يقولون افتراه اى اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم لان ام هي المنقطعة الكائنة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه انكارا لقولهم وتعجيبا منهم لظهور امره في عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه ١٢ مدارك ١٩ه قوله بل ايقولون يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه اى اختلقه محمد انكارا لقولهم وتعجيبا منه لظهور امره في عجز بلغائهم مثل سورة منه ثم اضرب على الانكار الى اثبات انه الحق بقوله بل هو الحق ١٢ ك ٢٠ه قوله بل هو الحق اضراب انتقالي من نفي الافتراء عنه الى اثبات حقيته ويصح ان يكون ابطاليا لقولهم كانه قيل ليس هو كما قالوا بل هو الحق وقولهم كل ما في القرآن من الاضراب انتقالي محمول على غير هذا والمعنى ان القرآن محصور في الحق لا يخرج عنه لغيره واستفيد الحصر من الجملة المعرفة الطرفين ١٢ صاوي ٢١ه قوله ما نافية والجملة صفة لقوما قال قتادة كانوا امة امية لم يأتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس ذلك في الفترة ١٢ ك ٢٢ه قوله استواء يليق به هذا اشارة لطريق السلف الذين يؤمنون بالمتشابه ويفوضون علمه لله تعالى وهو اسلم ولذا سلكه المفسر وطريقة الخلف يأولون الاستواء بالاستيلاء والقهر اذ هو احد معنى الاستواء ١٢ صاوي ٢٣ه قوله ما لكم من دونه يحتمل ان يكون حالا من قوله ولي او شفيع اى ليس لهم ناصر وشفيع حال كونه غير الله ويحتمل ان يكون حالا من المجرور في لكم اى ما استقر لكم مجاوزين اليه اى رضاه وطاعته شفيع ١٢ ك ٢٤ه قوله يدبر الامر الخ اى امر الدنيا اى شانها وحالها والامور التي تقع فيها والمراد بتدبير امرها القضاء السابق الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص ١٢ جمل مختصرا ٢٥ه قوله اليه اى بصعود الملك الى الله ١٢ خطيب ٢٦ه قوله في يوم اى من ايام الدنيا وقوله كان مقداره اى كان مقدار ذلك اليوم الف سنة مما تعدون اى نزول الامر وعروج العمل في مسافة الف سنة مما تعدون وهو في يوم فان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة فينزل في مسيرة خمسمائة سنة ويعرج في مسيرة خمسمائة سنة فهو مقدار الف سنة كبير وفي روح البيان پس عروج ميكند بسوئے آسمان در روزی كه هست اندازه او هزار سال از آنچه شما شمار ميكنيد سالى دوازده ماه وماهى سى روز يعنى فرشته فرود مى آيد از آسمان و بالا مى رود در مدتى كه اگر آدمى رود وآيد جز هزار سال ميسر نشود زيراكه از زمين تا آسمان پانصد سال راه است پس مقدار نزول وعروج هزار سال بود انتهى لكن مراد الشارح من اليوم هو يوم القيامة فيكون حاصل المعنى على تقديره ثم يرجع الامر والتدبير اى التصرف في المخلوقات بالحشر والحساب ووزن الاعمال والتعذيب والتنعيم وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم الذي كان مقداره الف سنة فقوله هنا كان مقداره الف سنة مشكل مع قوله تعالى في سورة سأل خمسين الف سنة ودفع بعض بان يوم القيمة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره خمسون الف سنة فتأمل ١٢ ٢٧ه قوله في الدنيا وفي سورة سأل خمسين الف سنة وهو اى المقدر بالف او خمسين الفا يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر فيكون على بعضهم اطول مقدار خمسين الف سنة وعلى بعضهم اقصر مقدار الف سنة وقيل ليس الف سنة على حقيقتها بل اريد بها الاستطالة لانها نهاية العقود وكذا بقوله خمسين الف سنة وقيل معناه نزول الملك بالوحي وبتدبير الدنيا وعروجه الى السماء في يوم واحد من ايام الدنيا ولو قطعه احد من بني آدم لم يقطعه الا في الف سنة لان المسافة بين الارض والسماء خمسمائة فالنزول والعروج كله لا يمكن الا في الف سنة والملائكة يقطعونها في يوم واحد فعلى هذا ضمير اليه للسماء واما قوله في سورة آخر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالمراد به مدة المسافة من الارض الى سدرة المنتهى التي هي مقام جبرئيل وهذا التفسير منقول عن مجاهد وقتادة والضحاك وعن ابن عباس انه سئل عن خمسين الف سنة فقال ايام سماها الله لا ادري ما هي واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم ١٢ ك ٢٨ه اى بعد فناء الدنيا ١٢

خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدة[1] اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في
الدنيا كما جاء في الحديث ذٰلِكَ الخالق المدبر عٰلِمُ[2] الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اى ما غاب عن الخلق وما حضر الْعَزِيْزُ المنيع في ملكه الرَّحِيْمُ ⑥ باهل
طاعته الَّذِيْٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ بفتح اللام فعلا[3] ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ ادم مِنْ طِيْنٍ ⑦ ثُمَّ
صفة لشيء ١٢ ك لنافع والكوفيين ١٢
جَعَلَ نَسْلَهٗ ذريته مِنْ سُلٰلَةٍ علقة مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ ⑧ ضعيف هو النطفة ثُمَّ سَوّٰىهُ اى[4] خلق ادم وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ اى جعله حيا
حساسا بعد ان كان جمادا وَجَعَلَ لَكُمُ اى[5] الذرية السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ⑨ ما زائدة مؤكدة
للقلة وَقَالُوْٓا اى منكروا البعث ءَاِذَا ضَلَلْنَا فِي الْاَرْضِ غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها ءَاِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ؕ استفهام انكار بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين[6] قَالَ تعالى بَلْ هُمْ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ بالبعث كٰفِرُوْنَ ⑩ قُلْ لَهُمْ
يَتَوَفّٰىكُمْ[7] مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِيْ وُكِّلَ بِكُمْ اى يقبض ارواحكم ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ⑪ احياء فيجازيكم باعمالكم وَلَوْ[8] تَرٰٓى اِذِ الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون ع ١ ١١ ١٤
نَاكِسُوْا رُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۭ مطاطئوها حياء يقولون[9] رَبَّنَآ اَبْصَرْنَا ما انكرنا من البعث وَسَمِعْنَا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه
اى خافضوها ١٢ ويجوز ان يكون للتمني فلا يحتاج الى الجواب ١٢ ك
فَارْجِعْنَا الى الدنيا نَعْمَلْ صَالِحًا فيها اِنَّا مُوْقِنُوْنَ ⑫ الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لو لرأيت امرا فظيعا قَالَ تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا فتهتدى بالايمان والطاعة باختيار منها وَلٰكِنْ حَقَّ[10] الْقَوْلُ مِنِّيْ وهو لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ[11] الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ⑬
وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فَذُوْقُوْا العذاب بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا ۚ اى بترككم[12] الايمان به اِنَّا نَسِيْنٰكُمْ تركناكم[13] في العذاب وَذُوْقُوْا
عَذَابَ الْخُلْدِ[14] الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑭ من الكفر والتكذيب اِنَّمَا يُؤْمِنُ[15] بِاٰيٰتِنَا القرآن[16] الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّسَبَّحُوْا
متلبسين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ اى قالوا سبحان الله وبحمده وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۩ ⑮ عن الايمان والطاعة تَتَجَافٰى[17] جُنُوْبُهُمْ ترتفع عَنِ الْمَضَاجِعِ السجدة
مواضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم[18] بالليل تهجدا يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا[19] من عقابه وَّطَمَعًا في رحمته وَّمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ⑯ يتصدقون
فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ[20] لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ۚ ما تقربه اعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع[21] جَزَآءًۢ[22] بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑰ اَفَمَنْ[23] كَانَ مُؤْمِنًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

---

[1] قوله لشدة اهواله اى فالمراد من ذكر الالف و ذكر الخمسين التنبيه على طوله والتخويف منه لا العدد المذكور بخصوصه ١٢ جمل

[2] قوله عالم الغيب آه العامة على رفع عالم والعزيز والرحيم على ان يكون ذلك مبتدأ وعالم خبره والعزيز والرحيم خبران او نعتان او العزيز الرحيم مبتدأ وصفته والذي احسن خبره او العزيز الرحيم خبر مبتدأ مضمر وقرأ زيد بن علي بجر الثلاثة وتخريجها على اشكالها ان يكون ذلك اشارة الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة بدل من الضمير في اليه كانه قيل ثم يعرج الامر المدبر اليه عالم الغيب اى الى عالم الغيب وابو زيد برفع عالم وخفض العزيز الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدأ وخبرا والعزيز الرحيم بدلان من الهاء في اليه ايضا ويكون الجملة بينهما اعتراضا ١٢ ج.

[3] قوله فعلا ماضيا في السمين خلقه قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بسكون اللام والباقون بفتحها فاما الاولى ففيها اوجه احدها ان يكون خلقه بدلا من كل شيء بدل اشتمال والضمير عائد الى كل شيء هذا هو المشهور المتداول الثاني انه بدل كل من كل والضمير عائد على البارى تعالى ومعنى احسن حسن اى المخلوقات كلها حسنة الثالث ان يكون كل شيء مفعولا اولا وخلقه مفعولا ثانيا على ان يضمن احسن معنى اعطى والهم الرابع ان يكون كل شيء مفعولا ثانيا قدم وخلقه مفعول اول على ان تضمن احسن معنى الهم وعرف واما القراءة الثانية فخلق فيها فعل والجملة صفة للمضاف او المضاف اليه فيكون منصوبة المحل ومجرورته ١٢ ج

[4] قوله اى خلق آدم الخ اشار بذلك الى ان الضمير في سواه عائد على آدم ويصح ان يكون عائدا على النسل ويكون المعنى سوى اعضاءه في الرحم وصورها بعد ان كان يشبه الجماد حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ١٢ صاوى

[5] قوله الذرية فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والنكتة ان الخطاب انما يكون مع الحي فلما نفخ فيه الروح حسن خطابه ١٢ صاوى

[6] قوله في الموضعين متعلق بقوله استفهام انكار وبقوله بتحقيق الهمزتين الخ والموضعان هما اذا ضللنا وانا لفي خلق جديد ١٢ جمل

[7] قوله قل لهم يتوفاكم ملك الموت واعلم ان الله تعالى اخبر ههنا ان ملك الموت هو المتوفي والقابض وفي موضع انه الرسل اى الملائكة وفي موضع انه هو الله تعالى فوجه الجمع بين الآى ان ملك الموت يقبض الارواح والملائكة اعوان له يعالجون ويعملون بامره والله تعالى يزهق الروح فالفاعل لكل فعل حقيقة والقابض لارواح جميع الخلائق هو الله وان ملك الموت واعوانه وسائط ١٢ روح البيان

[8] قوله ولو ترى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من يصلح لان يخاطب وهو منزل منزلة اللازم والمعنى لو تمكن منك رؤية في هذا وقد يقدر ما يدل عليه صلته او وهو نكس المجرمين او وقوفهم على النار ولو واذ كلاهما للماضي وانما دخل على المضارع لان الترقب من الله منزلة الموجود ١٢ ك

[9] قوله يقولون الخ يشير الى انه حال بتقدير القول ١٢ ك.

[10] قوله ولكن حق القول مني اى وجب قضائي وثبت وعيدي وقوله لاملئن جهنم من الجنة قدم الجن لان المقام مقام تحقير ولان الجهنميين منهم اكثر فيما قيل ولا يلزم من قوله اجمعين دخول جميع الانس والجن فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد فالمعنى لاملانها من ذينك النوعين جميعا كما ذكره بعض المحققين ١٢ جمل

[11] قوله من الجنة وانهم تحقيرا لهم من الخطيب وفي روح البيان على قوله من الجنة بالكسر جماعة الجن انتهى وقدم الجن على الانس لان الجهنميين منهم اكثر ١٢

[12] قوله بتركم الايمان به اى باللقاء يشير الى ان النسيان بمعنى الترك على سبيل المجاز فان النسيان سبب الترك ١٢ ك

[13] قوله تركناكم في العذاب انما حمل النسيان على الترك لانه محال عليه تعالى وهو استعارة او مجاز مرسل وقد جعله الزمخشري مقابلة اى مشاكلة فالقرينة عليه انه قصد جزائهم من جنس اعمالهم فهو كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وكون المشاكل الاول لا يمنع منها ١٢ ك

[14] قوله عذاب الخلد اى العذاب الدائم الذي لا انقطاع له ١٢ مدارك

[15] قوله انما يؤمن بآيتنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على بقاء من كفر على كفره كان الله يقول لنبيه لا تحزن فان اهل الايمان مجبولون على الاتعاظ بالقرآن واهل الكفر مجبولون على عدم الاتعاظ به فالخلق فريقان في علم الله ١٢ صاوى

[16] قوله القرآن استشكل ظاهر تلك الآية بانه يقتضي مدح كل من سمع القرآن واتعظ به وسبح لله وان لم يكن موضع سجود واجيب بان السنة بينت مواضع السجود في القرآن فمدح المتعظين بالقرآن في كل آية الساجدين في مواضع السجود ١٢ صاوى

[17] قوله تتجافى جنوبهم آه يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا وكذلك يدعون واذا جعل يدعون حالا احتمل ان يكون حالا ثانية وان يكون حالا من الضمير في جنوبهم لان المضاف جزء والتجافي الارتفاع عن ترك النوم وخوفا وطمعا اما مفعول من اجله واما حالان واما مصدران لعامل مقدر ١٢ جمل

[18] قوله لصلاتهم بالليل الخ روى احمد والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قرأها وقال هو صلوة الرجل في جوف الليل ١٢ ك

[19] قوله خوفا وطمعا الخ مفعولان له او حالان او مصدران ١٢ كمالين

[20] قوله ما اخفي لهم ما موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف وفي قراءة لحمزة ويعقوب ما اخفى بسكون الياء مضارع اخفيت ١٢ ك

[21] قوله جزاء مفعول مطلق لمحذوف اى جوزوا او مفعول لاجله لاخفى اى اخفى لاجل جزائهم ١٢

[22] قوله بما كانوا يعملون الباء للمعاوضة او للسببية وكونها سببا بالقبول وهو بفضله ورحمته فلا تنافي حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله ١٢ ك

[23] قوله افمن كان مؤمنا الهمزة داخلة على مقدر اى افبعد ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت اوصافه كالفاسق الذي ذكرت احواله والتصريح بقوله لا يستوون مع افادة الانكار لنفي المساواة على ابلغ وجه وآكده ليبنى عليه التفصيل الآتي ١٢ جمل

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوٗنَ (۱۸) اى المؤمنون والفاسقون اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَاْوٰى نُزُلًا وهو ما يُعد للضيف بِمَا

كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ (۱۹) وَاَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا بالكفر والتكذيب فَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَآ اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لَهُمْ ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ (۲۰) وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض دُوْنَ قبل الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ

بعد وكما رواه الحاكم عن ابن مسعود ۱۲ الخطيب

عذاب الاخرة لَعَلَّهُمْ اى من بقى منهم يَرْجِعُوْنَ (۲۱) الى الايمان وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ القراٰن ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا اى لا احد اظلم منه اِنَّا

مِنَ الْمُجْرِمِيْنَ اى المشركين مُنْتَقِمُوْنَ (۲۲) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰىة فَلَا تَكُنْ فِيْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآئِهٖ وقد التقيا ليلة الاسراء وَجَعَلْنٰهُ ۲ ع ۱۱ ۱۵

اى موسى او الكتاب هُدًى هاديا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ (۲۳) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يَّهْدُوْنَ الناس

بِاَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوْا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يُوْقِنُوْنَ (۲۴) وفى قراءة بكسر اللام وتخفيف

لحمزة وعلى ۱۲

الميم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ (۲۵) من امر الدين اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ اى يتبين

لكفار مكة اهلاكنا كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم بكفرهم يَمْشُوْنَ حال من ضمير لهم فِيْ مَسٰكِنِهِمْ فى اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا اِنَّ فِيْ

ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرتنا اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ (۲۶) سماع تدبر واتعاظ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ اليابسة التى لا نبات فيها

اى الم يسمعوا ولم يروا ۱۲ ك

فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ (۲۷) هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم وَيَقُوْلُوْنَ للمؤمنين مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ بيننا

وبينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ (۲۸) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ بانزال العذاب بهم لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ (۲۹) يمهلون لتوبة او معذرة

فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ انزال العذاب بهم اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ (۳۰) بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم ۳ ع ۸ ۱۶

سورة الاحزاب مدنية وهى ثلث وسبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ دُم على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله لا يستوون

ا ى المؤمن كعلى رضى الله عنه والفاسقون كالوليد بن عقبة بن ابى معيط وذلك انه كان بينهما تنازع فقال الوليد لعلى اسكت فانك صبى وانا والله ابسط منك لسانا واشجع منك جنانا واملأ منك حشوا فى الكتيبة فقال على له اسكت فانك فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ۱۲ جمل ۲ـه قوله واما الذين فسقوا الخ لم يقل وعملوا السيئات اشارة الى ان مجرد الكفر كاف فى الخلود فى النار فلا التفات الى الاعمال معه واما العمل الصالح فلا مع الايمان تاثير فلذا قرنه به ۱۲ صاوى ۳ـه قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها الخ وروى انه يضربهم لهب النار فيرتفعون الى طبقاتها حتى اذا قربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها يضربهم اللهب فيهوون الى قعرها وهكذا يفعل بهم وكلمة فى للدلالة على انهم مستقرون فيها وانما الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض ۱۲ ابو السعود ۴ـه قوله سنين سبعا حتى اكلوا الجيف والعظام كما نقل عن مقاتل ورواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود ايضا وقد دام على قريش قبل الهجرة الامراض والمصائب كما نقل عن الحسن وابراهيم والظاهر التعميم كما ذكره المصنف وما نقل من التفاسير عن السلف فهو على سبيل المثال ۱۲ ك ۵ـه قوله ثم اعرض عنها اى فتولى عنها ولم يتدبر فيها وثم للاستبعاد اى ان الاعراض عن مثل هذه الآيات فى وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد فى العقل كما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها استبعادا لتركه الانتهاز ۱۲ مدارك ۶ـه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الحكمة فى ذكر موسى قربه من النبى ووجود من كان على دينه لتقوم الحجة عليهم ۱۲ صاوى ۷ـه قوله من لقائه فى مرجع الضمير اختلاف واقوال احدها انها عائدة الى موسى عليه السلام والمصدر مضاف لمفعوله اى من لقائك موسى ليلة الاسراء من الخطيب والثانى ان الضمير يعود الى الكتاب وحينئذ يجوز ان تكون الاضافة للفاعل اى من لقاء الكتاب لموسى او المفعول اى من لقاء موسى الكتاب لان اللقاء يصح نسبته الى كل منهما ۱۲ ۸ـه قوله وقد التقيا ليلة الاسراء روى البخارى عن ابن عباس عنه صلعم رايت ليلة اسرى بى موسى رجلا ادما طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة وفى كلامه اشارة الى ان كون الضمير فى قوله فلا تكن فى مرية من لقائه لموسى كذا روى عن ابن عباس وغيره ولكن وجه التفريع فيه لا يخفى وقال السدى لا تكن فى مرية من تلقى موسى الكتاب بالرضا والقبول وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا جعل موسى هدى لبنى اسرائيل فلا تكن فى مرية من لقاء موسى ربه ۱۲ ك ۹ـه قوله وابدال الثانية ياء آه هذا الوجه جائز عربية لا قراءة فنفى كلام الشارح الباس ۱۲ ۱۰ـه قوله قادة قادة جمع قائد بمعنى كشنده كذا فى الصراح ۱۲ ۱۱ـه قوله لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم فى قراءة الجمهور على ان لما ههنا هى التى فيها معنى الجزاء وهى ظرف بمعنى حين اى جعلنا هم ائمة حين صبروا والضمير للائمة وجوابها محذوف دل عليه وجعلنا منهم او هو نفسه هو الجواب والتقدير ولما صبروا جعلنا منهم ائمة وفى قراءة لحمزة والكسائى بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام تعليلية اى بسبب صبرهم على دينهم وعلى البلاء من عدوهم من الجمل والخطيب ۱۲ ۱۲ـه قوله صبروا اى تحملوا المشاق فالصبر عواقبه خير كما قيل شعر الصبر كالصبر مر فى مذاقته ٭ لكن عواقبه احلى من العسل ٭ والمعنى جعلنا هم ائمة حين صبروا ۱۲ صاوى ۱۳ـه قوله بينهم اى بين الانبياء واممهم او بين المؤمنين والمشركين ۱۲ مدارك ... ۱۴ـه قوله اولم يهد لهم عطف على مقدر يناسب المعطوف نحو الم يعقلوا ولم ينتبهوا ولم يهد وقيل لا عطف فيه والهمزة مقدمة من تاخر ۱۲ ك ۱۵ـه قوله اى لم يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا من القرون ظاهر كلامه ان الفاعل مضمون الجملة والظاهر انه لا امتناع فى حذف الفاعل اذا اقيم دليل مقامه فاتضح بشبه المذكور وقال القاضى فاعله ضمير ما دل عليه كم اهلكنا اى كثرتهم او ضمير الله بدليل القراءة بالنون انتهى وكم يجوز ان يكون فاعلا لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله بل محله نصب لقوله كم اهلكنا ۱۲ ك ۱۶ـه قوله فى اسفارهم وعبارة غيره اى يمرون فى متاجرهم ۱۲ ۱۷ـه قوله لا نبات فيها بان قطع منها نباتها من الجرز وهو القطع ۱۲ كمالين. ۱۸ـه قوله ويقولون متى هذا الفتح سبب نزولها ان المسلمين كانوا يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان اهل مكة اذا سمعوهم يقولون بطريق الاستعمال تكذيبا واستهزاء متى هذا الفتح ۱۲ صاوى ۱۹ـه قوله لا ينفع الذين آه ان عم غير المستهزئين فهو تعميم بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهار فى مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالكفر وبيانا لعلة عدم النفع وعدم امهالهم آه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول هو الذى يكون فى دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجهم منها ولا هم ينظرون اى يمهلون بالاعادة الى الدنيا ليؤمنوا ومن حمل يوم الفتح على يوم بدر او يوم فتح مكة قال معناه لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال القتل ايمان الاضطرار ولا هم ينظرون اى يمهلون بتاخير العذاب عنهم ولما فتحت مكة هربت قوم من بنى كنانة فلحقهم خالد بن الوليد فاظهروا الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلك قوله تعالى لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ۱۲ جمل ۲۰ـه قوله مدنية اى فى قولهم جميعهم نزلت فى المنافقين وايذائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعنهم فى مناكحته وغيرها وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فنسخ قراءتها وبقى حكمها كما فى الجمل وغيره وفى ابى السعود نزلت هذه الآية فى الكفار والمنافقين وقدموا عليه الصلوة والسلام فى الموادعة التى كانت بينه عليه السلام وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابى ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر آلهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندعك وربك فشق ذلك على النبى عليه الصلوة والسلام والمؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت اى اتق الله فى نقض العهد ونبذ الموادعة ولا تساعد الكافرين والمنافقين فيما طلبوا اليك انتهى ۱۲ ۲۱ـه قوله يا ايها النبى لم يخاطبه الله كما خاطب غيره من الانبياء حيث قال يا موسى يا عيسى يا داؤد لكونه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق فخاطبه بما يشعر بالتعظيم والاجلال حيث قال يا ايها النبى ويا ايها الرسول وان ذكر اسمه صريحا اردفه بما يشعر بالتعظيم حيث قال محمد رسول الله وما محمد الا رسول الى غير ذلك ۱۲ صاوى ۲۲ـه قوله دم الخ انما اوله بذلك لانه صلعم كان اتقاهم لله من قبل فلم يكن ليؤمر بانشاء التقوى ۱۲ ك

تقواه وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فیما یخالف شریعتك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بما یکون قبل کونه حَكِيْمًا ۝۱ فیما یخلقه وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ای القران اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ۝۲ وفی قراءة بالفوقانية وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فی امرك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ۝۳ حافظا لك و امته تبع له فی ذلك كله مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهٖ ردا علی من قال من الکفار ان له قلبین یعقل بکل منهما افضل من عقل محمد وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓیٴ بهمزة ویاء وبلا یاء تُظٰهِرُوْنَ بلا الف قبل الهاء وبها والتاء الثانیة فی الاصل مدغمة فی الظاء مِنْهُنَّ بقول الواحد مثلا لزوجته انتِ علیّ کظهر امی اُمَّهٰتِكُمْ ای کالامهات فی تحریمها بذلك المعد فی الجاهلية طلاقا وانما تجب به الکفارة بشرطه كما ذكر فی سورة المجادلة وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ جمع دعی وهو من یدعی لغیر ابیه ابنا له اَبْنَآءَكُمْ حقیقة ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ ای اليهود و المنافقين قالوا لما تزوج النبی صلی الله علیه وسلم زینب بنت جحش التی کانت امرأة زید بن حارثة الذی تبناه النبی صلی الله علیه وسلم قالوا تزوج محمد امرءة ابنه فاكذبهم الله فی ذلك وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ فی ذلك وَهُوَ يَهْدِی السَّبِيْلَ ۝۴ سبیل الحق لكن اُدْعُوْهُمْ لِاٰبَآئِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْٓا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِی الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ بنو عمکم وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَآ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ فی ذلك وَلٰكِنْ فی مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ فیه وهو بعد النهی وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما کان من قولکم قبل النهی رَّحِيْمًا ۝۵ بکم فی ذلك اَلنَّبِیُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فیما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الی خلافه وَاَزْوَاجُهٗٓ اُمَّهٰتُهُمْ فی حرمة نکاحهن علیهم وَاُولُوا الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فی الارث فِیْ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ ای من الارث بالایمان والهجرة الذی کان اول الاسلام فنسخ اِلَّآ لكن اَنْ تَفْعَلُوْٓا اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا بوصية فجائز كَانَ ذٰلِكَ ای نسخ الارث بالایمان والهجرة بارث ذوی الارحام فِی الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا ۝۶ وارید بالكتاب فی الموضعین اللوح المحفوظ وَ اذكر اِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ حین اخرجوا من صلب ادم کالذر جمع ذرة وهی اصغر النمل وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان یعبدوا الله ویدعوا الناس الی عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص علی العام وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا

لابی عمرو ۱۲ — ای الذی ینسب ۱۲ک — وهو المتبنی ۱۲ — اما بدل من اولوا واما مبتداء وما بعده خبره والجملة خبر الاول ۱۲ک

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله علی تقواه دفع بذلک ما یقال ان فی الآیة تحصیل الحاصل وسبب نزول هذه الآیة ان اباسفیان بن حرب وعکرمة بن ابی جهل واباالاعور وعمرو بن سفیان السلمی قدموا المدینة فنزلوا علی عبد الله ابن ابی رأس المنافقین بعد قتال احد وقد اعطاهم النبی صلی الله علیه وسلم الامان علی ان یکلموه فقام معهم عبد الله ابن سعد بن ابی سرح وطعمة بن ابیرق فقالوا للنبی صلی الله علیه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضی الله عنه ارفض ذکر آلهتنا اللات والعزی ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعک وربک فشق ذلک علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله ائذن لنا فی قتلهم فقال انی اعطیتهم الامان فقال عمر اخرجوا فی لعنة الله وغضبه فامر النبی عمران یخرجهم من المدینة ۱۲ صاوی ۲ـه قوله بالله الخ فی موضع رفع لانه فاعل کفی ووکیلا مفعول علی البیان او الحال ۱۲ ج ۳ـه قوله من الکفار هو ابو معمر جمیل بن اسد الفهری وکان رجلا لبیبا حافظا لما سمع ویلقبه العرب بذی القلبین ۱۲ ک ۳ـه قوله من الکفار ان له قلبین الخ هو ابو معمر جمیل بن اسد یقول فی صدری قلبان اعقل بهما افضل مما یعقل محمد بقلبه وعن ابن عباس رضی الله عنهما کان المنافقون یقولون ان لمحمد قلبین قلبا معنا وقلبا مع اصحابه فاکذبهم الله ۱۲ روح ۴ـه قوله ویاء ای بعد الهمزة لابن عامر والکوفیین و بلا یاء لورش عن نافع وللبطری عن ابن کثیر وبالیاء وحده لابی عمرو وابن کثیر فی روایة قیل هی جمع التی ۱۲ ک۔ ۵ـه قوله وبها ای بالالف بعد الظاء ۱۲ ۶ـه قوله وما جعل ادعیاءکم نزلت فی حق زید بن حارثة وهو کما روی کان من سبایا الشام فاشتراه حکیم بن حزام بن خویلد فوهبه لعمته خدیجة بنت خویلد فوهبته خدیجة لنبی الله صلی الله علیه وسلم فاعتقه وتبناه فجاء ابوه وعمه فی فدائه فخیره فاختار الرق مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وزوجه زینب بنت جحش فمکث معه ثم اخبر الله نبیه انه زوجه زینب فلما طلقها زید تزوجها رسول الله صلی الله علیه وسلم فتکلموا المنافقون وقالوا تزوج محمد حلیلة ابنه وهو یحرمها فنزلت هذه الآیة ردا علیهم وستاتی هذه القصة فی اثناء السورة ۱۲ صاوی ملخصا منه ۷ـه قوله جمع دعی بمعنی مدعو فعیل بمعنی مفعول واصله دعیو فادغم ولکن جمعه علی ادعیاء غیر مقیس لان افعلاء انما یکون جمعا لفعیل المعتل اللام اذا کان بمعنی فاعل نحو تقی واتقیاء وغنی و اغنیاء وهذا وان کان فعیلا معتل اللام الا انه بمعنی مفعول فکان القیاس جمعه علی فعلی کقتیل وقتلی وجریح وجرحی و نظیر هذا فی الشذوذ قولهم اسیر واساری والقیاس اسری وقد سمع فیه الاصل ۱۲ جمل ۸ـه قوله فاکذبهم الله ای بانه لا یکون الداعی ابنا والمتبنی ابا له ۱۲ کما ۹ـه قوله ادعوهم ای الادعیاء ۱۲ خطیب ۱۰ـه قوله فان لم تعلموا ابائهم ای حتی تنسبوهم لهم وقوله فاخوانکم ای فهم اخوانکم فی الدین ای فادعوهم بمادة الاخوة کان تقول له یا اخی وقوله بنو عمکم تفسیر للموالی فان الموالی یطلق علی معان من جملتها ابن العم ای فاذا لم تعرفوا ابا شخص تنسبونه الیه واردتم خطابه فقولوا له یا ابن عمی ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله فهم اخوانکم الخ فیه اشارة الی انه خبر مبتدا والجملة جواب الشرط او الجواب فقولوا هذا اخی وهذا مولای لانهم اخوانکم ومولیکم فاقیم علة الجواب مقامه ۱۲ ک ۱۲ـه قوله بنو عمکم فان آدم جد کل بنی آدم والمولی یطلق علی بنی العم ومنه قول زکریا انی خفت الموالی من ورائی والمشهور تفسیر موالیکم بمولی الموالات او المعتق وانما عدل عنه المفسر لتناول بنی العم لکل بنی آدم ۱۲ ک ۱۳ـه قوله فی ذلک ای فی دعائهم لغیر آبائهم حقیقة ۱۲ ۱۴ـه قوله ولکن ما تعمدت آه یجوز فی ما وجهان احدهما انها مجرورة المحل عطفا علی ما قبلها المجرور بفی والتقدیر ولکن الجناح فیما تعمدت والثانی انها مرفوعة المحل بالابتداء والخبر محذوف تقدیره تواخذون به او علیکم فیه الجناح ونحوه آه سمین ۱۲ جمل ۱۵ـه قوله النبی اولی الخ روی انه علیه الصلوٰة والسلام اراد غزوة تبوک فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آبائنا وامهاتنا فنزلت هذا خلاصة ما فی ابی السعود ولکن قول الشارح فیما دعاهم الیه متعلق باولی والمعنی ان طاعتهم للنبی اولی من طاعتهم لانفسهم فان نفوسهم تدعوهم الی ما فیه هلاکهم وهو یدعوهم الی ما فیه نجاتهم الابدیة ۱۲ ۱۶ـه قوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض الآیة فی الارث کان المسلمون فی صدر الاسلام یتوارثون بالموالاة فی الدین والمواخاة وبالهجرة لا بالقرابة ثم نسخ ذلک لما قوی الاسلام وعز اهله وجعل التوارث بالقرابة من الروح ۱۲ ۱۷ـه قوله فی کتاب الله آه یجوز ان یتعلق باولی لان افعل التفضیل یعمل فی الظرف ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من الضمیر فی اولی والعامل فیها اولی لانها شبیهة بالظرف ولا جائز ان یکون حالا من اولوا للفصل بالخبر ولانه لا عامل فیها ۱۲ جمل ۱۸ـه قوله من المؤمنین آه یجوز فی من وجهان احدهما انها من الجارة للمفضل علیه کهی فی زید افضل من عمرو والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب والثانی انها للبیان جیئ بها بیانا لاولی الارحام فتتعلق بمحذوف والمعنی واولوا الارحام من المؤمنین اولی بالارث من الاجانب آه ۱۲ جمل ۱۹ـه قوله ای من الارث بالایمان الخ والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب ۱۲ ا ر ۲۰ـه قوله الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع کما اشار له الشارح بتفسیر الا بلکن علی عادته وان تفعلوا فی تاویل مصدر مبتدا خبره محذوف قدره بقوله فجائز آه شیخنا وفی السمین قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من غیر الجنس وهو مستثنی من معنی الکلام وفحواه اذ التقدیر واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی الارث وغیره لکن اذا فعلتم مع غیرهم من اولیائکم خیرا کان لکم ذلک ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله بوصیة وذلک ان الله تعالی لما نسخ التوارث بالحلف والاخاء والهجرة اباح ان یوصی الرجل لمن تولاه بما احب من ثلث ماله ۱۲ جمل۔ ۲۲ـه قوله واذ اخذنا آه یجوز فی اذ وجهان احدهما ان یکون منصوبا باذکر ای واذکر اذ اخذنا والثانی ان یکون معطوفا علی محل فی الکتاب فیعمل فیه مسطورا ای کان هذا الحکم مسطورا فی الکتاب ووقت اخذنا، آه سمین ۱۲۔ ۲۳ـه قوله میثاقهم ای واذکر حین اخذنا من النبیین میثاقهم بتبلیغ الرسالة والدعاء الی الدین القیم قوله منک ای خصوصا وقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نوح ومن بعده لان هذا العطف لبیان فضیلة هؤلاء لانهم اولوا العزم واصحاب الشرائع فلما کان محمد صلی الله علیه وسلم افضل هؤلاء قدم علیهم ولولا ذلک لقدم من قدم زمانه ۱۲ مدارک ۲۴ـه قوله وهی اصغر النمل ای فکل اربعین منها اصغر من جناح بعوضة ۱۲ صراح ۲۵ـه قوله ویدعوا الناس الی عبادته ای یبلغوا شرائعه للخلق فعهد الانبیاء لیس کعهد مطلق الخلق ۱۲ صاوی ۲۶ـه قوله من عطف الخاص علی العام ای والنکتة کونهم اولی العزم ومشاهیر الرسل وقدمه صلی الله علیه وسلم لمزید شرفه وتعظیمه ۱۲ صاوی

غَلِيْظًا ⑦ شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق لِيَسْئَلَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ في تبليغ الرسالة تبكيتا
للكافرين بهم وَاَعَدَّ تعالى لِلْكٰفِرِيْنَ بهم عَذَابًا اَلِيْمًا ⑧ مؤلما هو عطف على اخذنا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُوْدٌ
من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ملائكة وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من
تحزيب المشركين بَصِيْرًا ⑨ اِذْ جَآءُوْكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ
مالت عن كل شئ الى عدوها من كل جانب وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف وَتَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ
الظُّنُوْنَا ⑩ المختلفة بالنصر والياس هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُوْنَ اختبروا ليتبين المخلص من غيره وَزُلْزِلُوْا حركوا زِلْزَالًا شَدِيْدًا ⑪ من شدة
الفزع وَاذكر اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد مَّا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ بالنصر اِلَّا غُرُوْرًا ⑫ باطلا وَاِذْ قَالَتْ
طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المنافقين يٰۤاَهْلَ يَثْرِبَ هي ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن الفعل لَا مُقَامَ لَكُمْ بضم الميم وفتحها اى لا اقامة
ولا مكانة فَارْجِعُوْا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال وَيَسْتَاْذِنُ
فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ في الرجوع يَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَةٌ غير حصينة نخشى عليها قال تعالى وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ اِنْ يُّرِيْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا ⑬ من القتال
وَلَوْ دُخِلَتْ اى المدينة عَلَيْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا نواحيها ثُمَّ سُئِلُوا اى سألهم الداخلون الْفِتْنَةَ الشرك لَاٰتَوْهَا بالمد والقصر اى اعطوها و
فعلوها وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَاۤ اِلَّا يَسِيْرًا ⑭ وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا ⑮ عن الوفاء به قُلْ لَّنْ
يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا ان فررتم لَّا تُمَتَّعُوْنَ في الدنيا بعد فراركم اِلَّا قَلِيْلًا ⑯ بقية اجالكم قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وهو اليمين وفي القرطبي والميثاق هو اليمين بالله فالميثاق الثاني تاكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله والثاني في امر النبوة ونظير هذا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اٰتيتكم من كتاب وحكمة الآية اى اخذ عليهم ان يعلنوا ان محمدا رسول الله وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم بان لا نبي بعده ١٢ ج ٢ه قوله ثم اخذ الميثاق الخ في الكرخي اشار به الى ان اللام في ليسأل لام كي وان اخذ الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين من كذبهم فاستغنى عن الثاني بذكر مسببه وهو قوله واعد ومفعول صدقهم محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون صدقهم في معنى تصديقهم ومفعوله محذوف ايضا اى عن تصديقهم الانبياء وقيل اللام للصيرورة اى واخذ الميثاق على الانبياء ليصير الامر الى كذا آه ١٢ ج ٣ه قوله ليسأل الصادقين متعلق باخذنا وفي الكلام التفات من التكلم للغيبة كما اشار له المفسر بقوله ثم اخذ الميثاق والمراد بالصادقين الرسل ١٢ صاوى ٣ه قوله ليسئل الله اى ليسئل الله يوم القيامة وقوله الصادقين اى الانبياء الذين صدقوا عهدهم وقوله عن صدقهم اى عما قالوه لقومهم تبكيتا للكافرين بهم ١٢ خطيب ٤ه قوله بهم اى بالرسل هو عطف على اخذنا ولما كان المقصود من اخذ الميثاق من الانبياء التبليغ للمؤمنين ليثابوا كان في قوة اثاب المؤمنين فظهر المناسبة المقتضية لما العطف ١٢ ك ٥ه قوله جنود من الكفار وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير بعض والمراد انعامه يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وقوله متحزبون التحزب گروه گروه شدن كما في التاج ١٢ ٦ه قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الذى انه لما سمع باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلثة الالف والخندق بينه وبينهم ومضى على الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل والحجارة حتى بعث الله تعالى عليهم صبا باردة في ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العسكر فقال طليحة بن الخويلد الاسدي اما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجا النجا فانهزموا من غير قتال بيضاوى وقال البخاري قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق وهي الاحزاب في شوال سنة اربع ١٢ ٧ه قوله جنودا لم تروها وهم الملائكة وكانوا الفا بعث الله تعالى عليهم صبا باردة في ليلة شاتية فاخصرتهم واسفت التراب في وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطناب واطفأت النيران واكفأت القدور وماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقبالهم ضرب الخندق على المدينة باشارة سلمان ثم خرج في ثلثة آلاف من المسلمين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري والنسوان فرفعوا في الآطام واشتد الخوف وكانت قريش قد اقبلت في عشرة آلاف من الاحابيش وبني كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وخرج غطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل والحجارة حتى انزل الله النصر ١٢ مدارك ٨ه قوله ملائكة اى وكانوا الفا ولم يقاتلوا وانما القوا الرعب في قلوبهم ١٢ صاوى ٩ه قوله من حفر الخندق وكانت خامس الهجرة والخندق معرب كندة حفر حول العسكر برأى سلمان الفارسي ولم يقاتل الملائكة يومئذ ١٢ ك ١٠ه قوله من المشرق والمغرب بدل من الاعلى والاسفل على سبيل اللف ١٢ كما ١١ه قوله وهي منتهى الحلقوم وهو مجرى النفس على المشهور وقيل مدخل الطعام قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة و قيل هو مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة ١٢ كما ١٢ه قوله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وابو بكر باثبات الالف بعد نون الظنون وبعد لام الرسول في قوله واطعنا الرسولا ولام السبيل في قوله فاضلونا السبيلا وصلا ووقفا موافقة للرسم لان هذه الثلاثة رسمت في المصحف كذلك وايضا فان هذه الالف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفا للحاجة اليها وقد تثبت وصلا اجراء للوصل مجرى الوقف كما تقدم في البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وقرأ ابو عمرو وحمزة بحذفها في الحالين لانها لا اصل لها وقولهم اجريت الفواصل مجرى القوافي غير معتد به لان القوافي يلزم الوقف عليها غالبا والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والباقون باثباتها وقفا وحذفها وصلا اجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت الف الاطلاق ولانها كهاء السكت وهي تثبت وقفا وتحذف وصلا آه سمين ١٢ ١٣ه قوله بالنصر والياس اى بعضهم ظن النصر وهم المخلصون وبعضهم ظن الياس وهم المنافقون ١٢ ١٤ه قوله واذ يقول المنافقون الخ القائل معتب ابن قشير وقال ايضا يعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا وعد غرور ١٢ صاوى ١٥ه قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا روى ان معتب بن قشير حين راى الاحزاب قال يعدنا محمد فتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا ما هذا الا وعد غرور ١٢ ك ١٦ه قوله اى المنافقين وهم اوس بن قيظي واصحابه ١٢ خطيب ١٧ه قوله يا اهل يثرب قد ورد النهي في الحديث عن تسمية المدينة يثرب لانه من الثرب بمعنى اللوم والكراهة تنزيهية ١٢ ك ١٨ه قوله لا مقام لكم بضم الميم لحفص وفتحها للباقين اى لا اقامة تفسير على تقدير ضم الميم مصدر من اقام ولا مكانة وذلك على تقدير فتحها فهي بمعنى موضع القيام ١٢ ك ١٩ه قوله فارجعوا الى منازلكم اى او ارجعوا من متابعة النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفر ١٢ ك ٢٠ه قوله الى سلع نام كوهى بمدينه كذا في الصراح فيكون قوله جبل خارج المدينة تفسيرا له ١٢ ٢١ه قوله ويستاذن فريق منهم النبي وهم المنافقون بنو حارثة وبنو سلمة من العرب ١٢ ٢٢ه قوله غير حصينة اى غير محفوظة في القاموس وحصينة محكمة والعورة في اللغة الخلل في البناء وغيره يخاف منه العدو والسارق ويقال فلان يحفظ عورته اى خلله والعورة ايضا سوءة الانسان ١٢ ٢٣ه قوله نخشى عليها اى على البيوت من السراق واللصوص واصل العورة الخلل في البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهي في الاصل مصدر ووصف به مبالغة ١٢ ك ٢٤ه قوله ولو دخلت اى المدينة عليهم من قولك دخلت على داره حذف الفاعل للايماء بان دخول هؤلاء المتحزبين عليهم ودخول غيرهم سيان في اقتضاء الحكم المترتب عليه ١٢ ك ٢٤ه قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها الآية معناه بالفارسية واگر درآمده ميشد بمدينه از نواحى آن پس طلب كرده ميشد از ايشان شرك البته ميدادند آنرا وتاخير نميكردند در دادن او مگر اندكى وفي روح البيان فالمعنى لو كانت بيوتهم مختلة بالكلية ودخلها كل من اراد الخبث والفساد ثم سئلوا من جهة طائفة اخرى عند تلك النازلة الفتنة اى الردة والرجعة الى الكفر مكان ما سئلوا من الايمان والطاعة لاتوها اى لاعطوها السائلين اى اعطوهم مرادهم غير مبالين بما دهاهم من الداهية والغارة وما تلبثوا بها يعني درنگ نكنند با جانب فتنه الا يسيرا قدر ما يسع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال البيوت عند سلامتها ١٢ ٢٥ه قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما اقاموا بالمدينة بعد نقض العهد واظهار الكفر وقتال المسلمين الا زمنا قليلا ويهلكون فالعزة لله ورسوله و المسلمين فالمعنى لو دخل الكفار المدينة وارتد هؤلاء المنافقون وقاتلوكم مع الكفار لاخذ الله بايديكم سريعا بقطع دابرهم فلا تخشوا منهم داخل المدينة او خارجها ١٢ صاوى

يَعْصِمُكُمْ يجيركم مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اهلاكا اوهزيمة اَوْ يصيبكم بسوء ان اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ؕ خيرا وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ
دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا ينفعهم وَّلَا نَصِيْرًا ﴿١٧﴾ يدفع الضر عنهم قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ المثبطين مِنْكُمْ وَالْقَآئِلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ تعالوا
اِلَيْنَا ۚ وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ القتال اِلَّا قَلِيْلًا ﴿١٨﴾ رياء وسمعة اَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۚ بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير ياتون فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ
رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِىْ كنظر اوكدوران الذى يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۚ اى سكراته فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ وحيزت
الغنائم سَلَقُوْكُمْ اٰذوكم وضربوكم بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ؕ اى الغنيمة يطلبونها اُولٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا حقيقة فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ ؕ وَ
كَانَ ذٰلِكَ الاحباط عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿١٩﴾ بارادته يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ من الكفار لَمْ يَذْهَبُوْا ۚ الى مكة لخوفهم منهم وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ كرة
اخرى يَوَدُّوْا يتمنوا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِى الْاَعْرَابِ اى كائنون فى البادية يَسْاَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ ؕ اخباركم مع الكفار وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ هذه
الكرة مَّا قٰتَلُوْٓا اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٢٠﴾ رياء وخوفا من التعيير لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِىْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها حَسَنَةٌ اقتداء به فى القتال ع ٣ ١٢ ١٨
والثبات فى مواطنه لِّمَنْ بدل من لكم كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ يخافه وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا ﴿٢١﴾ بخلاف من ليس كذلك وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ
الْاَحْزَابَ من الكفار قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ من الابتلاء والنصر وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ ؗ فى الوعد وَمَا زَادَهُمْ ذلك اِلَّآ اِيْمَانًا
تصديقا بوعد الله وَّتَسْلِيْمًا ﴿٢٢﴾ لامره مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ ۚ من الثبات مع النبى صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضٰى نَحْبَهٗ مات اوقتل فى سبيل الله وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ ۖ ذلك وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلًا ﴿٢٣﴾ فى العهد وهم بخلاف حال المنافقين لِّيَجْزِىَ اللّٰهُ
الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ بان يميتهم على نفاقهم اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ ؕ ان شاء اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا ﴿٢٤﴾
به وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى الاحزاب بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا ؕ مرادهم من الظفر بالمؤمنين وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ؕ بالريح والملئكة وَكَانَ
اللّٰهُ قَوِيًّا على ايجاد ما يريده عَزِيْزًا ﴿٢٥﴾ غالبا على امره وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اى قريظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ حصونهم جمع صيصية
وهو ما يتحصن به وَقَذَفَ فِىْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ منهم وهم المقاتلة وَتَاْسِرُوْنَ فَرِيْقًا ﴿٢٦﴾ منهم اى الذرارى وَاَوْرَثَكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـ قوله يجير اجارة پناه دادن ١٢ صراح

ـ٢ـ قوله او يصيبكم بسوء ان اراد الخ يشير الى ان فى الكلام تقديرا فحذف ايجازا كما فى قوله متقلدا السيف ورمحا اى وحاملا رمحا وقيل المعنى من يمنع الله من ان يرحمكم لما فى العصمة من معنى المنع ١٢ ـ٣ـ قوله المثبطين بتشديد الموحدة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ١٢ ك ـ٤ـ قوله الا اى الا اتيانا قليلا رياء وزمانا قليلا او تاسيا قليلا ١٢ ك ـ٥ـ قوله اشحة جمع شحيح بمعنى حريص كذا فى الصراح ١٢ ـ٦ـ قوله ضمير ياتون اى ياتون الحرب بخلاء عليكم بالمعونة والنفقة فى سبيل الله ١٢ ك ـ٧ـ قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر او كدوران الخ اشار به الى ان قوله كالذى يغشى عليه فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون اى ينظرون اليك نظرا كنظر الذى يغشى عليه والثانى انه نعت لمصدر محذوف ايضا من تدور اى دورانا كدوران عين الذى يغشى عليه فبعد الكاف محذوفان وهما دوران وعين ١٢ جمل ـ٨ـ قوله سلقوكم السلق بسط العضو ومده للقهر كان يدا او لسانا ففى الكلام استعارة بالكناية شبه اللسان بالسيف وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو السلق بمعنى الضرب فاثباته تخييل والحداد ترشيح ١٢ ص ـ٩ـ قوله اذوكم يقال سلقه بالكلام اذاه كما فى القاموس وفى الخطيب واصل السلق البسط بقهر اليد او اللسان وقوله بالسنة حداد بالفارسية بزبانهائے تيز ومعنى الآية برنجانند شمارا وسخنها سخت گويند بزبانهائے تيز يعنى تيز زبانى كنند حريص اند بر غنيمت كذا فى روح البيان ١٢ ـ١٠ـ قوله يطلبونها فيقولون وفروا قسمتنا فانا قد شاهدناكم وقاتلنا معكم وبمكاننا غلبتم عدوكم ١٢ ك ـ١١ـ قوله يحسبون اى يظنون هؤلاء المنافقين لجبنهم ان احزاب الكفار لم ينهزموا وقد انهزموا ففروا الى داخل المدينة من البيضاوى ومعنى الآية بالفارسية مى پندارند كه لشكرهائى كفار نرفته اند واگر بيايند لشكرها مكرر تمنا كنند كاش ايشان در صحرا بودندى يعنى تاكه مقابله از كفار نبودى ١٢ ـ١٢ـ قوله يسالون كل قادم من جانب المدينة وقوله من انبائكم اى عما جرى عليكم وقوله هذه الكرة اى ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ١٢ بيضاوى ـ١٣ـ قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب للمتخلفين عن القتال اى كان لكم قدوة بالنبى صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه لنصرة دين الله فى خروجه الى الخندق وايضا فقد شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة وجاع بطنه ولم يكن الا صابرا محتسبا وشاكرا راضيا واختلف فيمن اريد بهذا الخطاب على قولين احدهما انه المنافقون عطفا على ما تقدم من خطابهم الثانى انه المؤمنون لقوله تعالى لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر واختلف فى هذه الاسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم هل هى على الايجاب او على الاستحباب على قولين احدهما انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويحتمل ان تحمل على الايجاب فى امور الدين وعلى الاستحباب فى امور الدنيا آه قرطبى ١٢ ـ١٤ـ قوله وضمها اى لغتان بمعنى القدوة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه ١٢ ك ـ١٥ـ قوله بدل من لكم ويجوز البدل من ضمير المخاطبين عند الكوفيين والاخفش ومن لم يجوزه جعله صلة لحسنة او صفة لها وقد يقال هذا بدل البعض لان فى المخاطبين من لا يرجوا الله واليوم الآخر والعائد محذوف اى منكم وذلك جائز وفاقا وقد يقال يجوز البدل من الجار والمجرور وان لم يجز البدل من الضمير ولعله الى ذلك يشير قول المصنف بدل من لكم ١٢ ك ـ١٦ـ قوله يرجوا الله الرجاء يجيئ بمعنى الخوف وقيل المعنى ما يل ثواب الله ونعيم اليوم الآخر ١٢ كمالين ـ١٧ـ قوله ما وعدنا الله ورسوله لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه الصلوة والسلام ان الاحزاب سائرون اليكم بعد تسع ليال او عشر كما فى ابى السعود وغيره ١٢ ـ١٨ـ قوله من الابتلاء والنصر لقوله صلعم سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم وعن ابن عباس وقتادة وعد الله اياهم ما ذكر فى سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ١٢ ك ـ١٩ـ قوله وصدق الله ورسوله اى ظهر صدق خبر الله ورسوله فى الوعد بالنصر فاستبشروا بالنصر حصوله واظهر فى محل الاضمار زيادة فى تعظيم اسم الله ولانه لو اضمر لجمع بين اسم الله ورسوله فى ضمير واحد مع ان النبى صلى الله عليه وسلم عاب على من قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله ١٢ ص ـ٢٠ـ قوله من المؤمنين رجال الخ نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن جبير وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حى من المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الموت اى على الشهادة كعثمان وطلحة ١٢ مدارك ـ٢١ـ قوله قضى نحبه النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان خطيب وبالفارسية قرار داد ١٢ ـ٢٢ـ قوله ومنهم من ينتظر قضاء نذره لكونه موقتا كعثمان وطلحة وغيرهما فانهم مستمرون على نذرهم وقد قضوا بعضه وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية الكريمة من الروح ١٢ ـ٢٣ـ قوله ذلك اى الموت او الشهادة او احد الامرين من الشهادة والنصر ١٢ ك ـ٢٤ـ قوله ليجزى الله الخ اللام متعلق بمعنى قوله ولما راى المؤمنون الاحزاب كانه قال انما ابتلاهم الله برؤية هذا الخطب ليجزى الصادقين ويعذب المنافقين او متعلق بما بدلوا مع ما يفهم منه بالتعريض كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزى الله ١٢ ك ـ٢٥ـ قوله وكفى الله المؤمنين القتال روى البخارى عن سليمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الاحزاب يقول الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم آه خازن ١٢ ج ـ٢٦ـ قوله بالريح والملئكة روى انه بعث الله اليهم ريحا باردة فقطع الاوتاد واطناب الفساطيط واطفات النيران واكفأت القدور وجال الخيل بعضها فى بعض وكثر تكبير الملائكة فى جوانب عسكرهم حتى انهزموا من غير قتال وفى صحيح البخارى نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢ ك ـ٢٧ـ قوله ظاهروهم اى عاونوا الاحزاب ١٢ ـ٢٨ـ قوله ما يتحصن به ولا جل هذا يقال لشوكة الديك وغيره ايضا صيصية ١٢ ـ٢٩ـ قوله وتاسرون الاسر الشد بالقيد وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا ١٢ روح ـ٣٠ـ قوله اى الذرارى يعنى نساءهم وصبيانهم ١٢

أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ بعد وهى خيبر اخذت بعد قريظة وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ ع ٧ ١٩
وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ اى متعة الطلاق وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ اطلقكن من غير ضرار وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ اى الجنة فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ بارادة الآخرة أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ اى الجنة فاخترن الآخرة على الدنيا يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى بينة
يُضَاعَفْ وفى قراءة يضعف بالتشديد وفى اخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ ضعفى عذاب غيرهن
اى مثليه وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَن يَقْنُتْ يطع مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ اى مثلى ثواب
غيرهن من نساء وفى قراءة بالتحتانية فى تعمل ونؤتها وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ فى الجنة زيادة يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ كجماعة مِّنَ
النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ الله فانكن اعظم فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ للرجال فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ نفاق وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ من غير
خضوع وَقَرْنَ بكسر القاف وفتحها فِي بُيُوتِكُنَّ من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى
القاف وحذفت مع همزة الوصل وَلَا تَبَرَّجْنَ بترك احدى التائين من اصله تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال و
الاظهار بعد الاسلام مذكور فى آية وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ الاثم يا أَهْلَ الْبَيْتِ اى نساء النبى وَيُطَهِّرَكُمْ منه تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ القرآن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لم تطؤها من وطى وطا بالفارسية پاى سپردن ١٢ روح ٢ قوله بعد قريظة اى بعا ہى وقيل كل ارض فتحت بعد قريظة ١٢ ك ٣ قوله وهى تسع اى وهن يومئذ تسع نسوة عائشة وحفصة بنت عمر وام حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان وام سلمة واسمها هند بنت ابى امية المخزومية وسودة بنت زمعة العامرية وزينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيى بن اخطب الخيبرية الهارونية وجويرية بنت الحارث الخزاعية المصطلقية وكانت هذه بعد وفات خديجة رضى الله عنها ١٢ ۔

٤ قوله وطلبن منه الخ روى انهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت هذه الآية بيض ١٢۔

٥ قوله ما ليس عنده من ثياب الزينة وزيادة النفقة فهجرهن النبى صلى الله عليه وسلم وآلى ان لا يقربهن شهرا فنزلت الآية وحكى النقاش ان ازواجه طالبنه فكان اولهن ام سلمة سألته سترا معلما فلم يقدر عليه وسألته ميمونة حلة يمانية وسألته زينب ثوبا مخططا وهو البرد اليمانى وسألته ام حبيبة ثوبا سحوليا وسألته كل واحدة شيئا ١٢ كمالين ٦ قوله امتعكن اى اعطكن المتعة بيضاوى وقوله اسرحكن قال فى الصراح تسريح المرأة تطليقها ١٢ ك۔ ٧ قوله فاخترن الآخرة على الدنيا روى البخارى انها لما نزلت بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة فخيرها وقرأ عليها فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة وتابعنها على ذلك قال البغوى اختلفوا فى هذا الخيار على قولين فذهب الحسن وقتادة والاكثر على انه خيرهن بين اختيارهن الدنيا فيفارقهن واختيار الآخرة فيمسكهن وهو الظاهر من قوله سبحانه فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ومما يدل على ذلك انه لم يكن جوابهن على الفور فانه قال لعائشة رضى الله عنها لا تعجلى حتى تستشيرى ابويك وفى تفويض الطلاق يكون الجواب على الفور وذهب قوم الى انه خيرهن بين الطلاق والمقام معه وهذا قول عائشة ومجاهد والشعبى ومقاتل ويؤيد الاول ايضا ما اخرجه احمد عن على رضى الله تعالى عنه قال لم يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بين الدنيا والآخرة ثم الاكثرون على ان المخيرة اذا اختارت زوجها لا يقع شئ ولو اختارت نفسها تقع واحدة رجعية عند الشافعى وبائنة عند ابى حنيفة وقال زيد بن ثابت اذا اختارت الزوج يقع طلقة واذا اختارت نفسها فثلث وقال به مالك واستدل للاول بما فى البخارى عن عائشة خيرنا رسول الله صلعم فاخترناه ولم يعد طلاقا ولا يخفى ان ذلك لا يستقيم على قول الاكثر انه لم يكن تخييره صلعم لنسائه تخييرا بين نفسها وزوجها بل بين الدنيا والآخرة وقد بينا ان ذلك القول هو الراجح ١٢ ك ٧ قوله فاخترن الآخرة اى ودمن على ذلك فكن زاهدات فى الدنيا حتى روى ان عائشة دخل عليها ثمانون الف درهم من بيت المال فامرت جاريتها بتفرقتها ففرقتها فى مجلس واحد فلما فرغت طلبت عائشة منها شيئا تفطر به وكانت صائمة فلم تجد منها شيئا ١٢ صاوى ٨ قوله يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة هذه الآيات خطاب من الله لازواج النبى اظهارا لفضلهن وعظم قدرهن عند الله تعالى لان العتاب والتشديد فى الخطاب مشعر برفعة رتبتهن لشدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهن منجمعاته فى الجنة فبقدر القرب من رسول الله يكون القرب من الله فلا فالمن شذوذ عم ان حب النبى والقرب منه والتعلق به شرف ١٢ صاوى ٩ قوله بفاحشة اى سيئة من قول او فعل كالنشوز وسوء الخلق واختيار الحيوة الدنيا وزينتها على الله تعالى ورسوله خطيب وفى الجمل بفاحشة اى معصية ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك لا ان منهن من اتت بفاحشة لان الله تعالى صان ازواج الانبياء عن الفاحشة ١٢ ١٠ قوله يا نساء النبى لستن كاحد من النساء تقدم ان حكمة التشديد عليهن شدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دليل على رفعة قدرهن وعظم رتبتهن فلا يليق منهن التوغل فى الشهوات وتطلب زينة الدنيا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وليست الدنيا منى والمقربون منه كذلك والمعنى ليست الواحدة منكن كالواحدة من آحاد النساء فالتفاضل فى الافراد ١٢ صاوى ١١ قوله كاحد كجماعة الخ حمل احدا على الجمع ليطابق المشهر فان نساء النبى جماعة ١٢ اى لما قبل الاسلام كذا نقل عن قتادة فى تفسير الجاهلية الاولى ١٢ ١٢ قوله ان اتقيتن قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذى يشير له صنيع الشارح فان قوله فانكن اعظم تعليل لنفى المساواة التى يفيدها التشبيه وعلى هذا فقوله فلا تخضعن الخ مستأنف وقيل هو الجواب ١٢ جمل

١٣ قوله فانكن اعظم وفى كلام المص اشارة الى ان الجملة الشرطية متعلقة بما قبله وظاهر التفاسير الاخر ان جزاءها قوله فلا تخضعن بالقول للرجال ان اتقيتن فلا تكلمن كلاما لينا خاضعا مع الرجال ككلام المريبات ١٢ ك

١٤ قوله فلا تخضعن بالقول عند مخاطبة الناس اى لا تجبن بقولكن خاضعا لينا مثل قول المومسات وبالفارسية پس نرمى وفروتنى مكنيد در سخن گفتن با مردان بيگانه من الروح ١٢ ١٥ قوله وقرن فى بيوتكن بالفارسية وآرام گيريد در خانهاى خويش ١٢ ١٦ قوله من القرار اى الثبات اشار الى توجيه القراءتين فمن كسر القاف قال ان قرن امر من القرار وهو السكون تقول قر يقر وقارا اذا ثبت وسكن واصله اقررن فحذفت الراء تخفيفا ثم الهمزة استغناء عنها فصار قرن او من قر يقر بكسر القاف فى المضارع فاصله اقررن بكسر الراء هذا قراءة الجمهور وقرأ نافع وعاصم وابو جعفر بفتح القاف فى المضارع واصله اقررن ١٢ ١٧ قوله ولا تبرجن اى لا تبخترن فى مشيكن ابو السعود وقيل هو ابراز الزينة وابراز المحاسن للرجال ١٢ خطيب ١٨ قوله يا اهل البيت يشير الى انه منصوب على النداء اى نساء النبى صلعم اختلف فى المراد باهل البيت فى هذا الامر فروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس انها نزلت فى نساء النبى صلعم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادى فى السوق انها نزلت فيهن وذهب ابو سعيد الخدرى ومجاهد وقتادة الى انهم على وفاطمة والحسنان استدل عليه بتذكير ضمير عليكم ويطهركم والصواب انها يعمهن وفاطمة وعليا وابنيهما اما شمولها لهن فان سياق الكلام معهن وفيما قبل وكذا فيما بعده الخطاب معهن واما لهم فلما فى مسلم ان عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جاؤا فادخلهم النبى صلى الله عليه وسلم فى كساء من شعر اسود كان عليه ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت آه وفى مسند احمد وغيره عن ام سلمة انه صلعم كان فى بيتها فجاء على وفاطمة وابناهما وجلسوا عنده على كساء خيبرى فانزل الله هذه الآية فاخذ فضل الكساء وغطاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء قال اللهم اهل بيتى وحامتى فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت اى راسى البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك على خير وفى اسناده من لم يسم وبقية اسناده ثقات وروى ابن جرير عن ابى سعيد قال النبى صلعم نزلت هذه الآية فى خمسة فى وفى على وحسن وحسين وفاطمة ولو سلم انها نزلت فيهن خاصة فاذا كن من اهل بيته فهؤلاء احق واولى بهذه التسمية وهذا مثل ما قالوا فى مسجد اسس على التقوى انها نزلت فى مسجد قباء كما فى البخارى ومع ذلك انه صلعم لما سئل عنها قال هو مسجدى هذا والتوفيق انه اذا كان ذلك اسس على التقوى فمسجدى هذا اولى واحرى بهذه التسمية ولكن لا دليل للشيعة فى الآية على ثبوت العصمة لهم لدخول الازواج ولو سلم عدم دخولهن فيها فلا تدل على العصمة من الذنب لانه يجوز كون التطهير بالعفو عنها بل هو اظهر لاقتضاء التطهير وقوع المطهر عنه ولو سلم فنقول كما اورده ابن تيمية الجواب على اصل القدرية ومنهم الامامية ظاهر فانه تعالى قد اراد ايمان من على وجه الارض فما تقع مراده واما على اصل اهل الاثبات فالتحقيق ان الارادة نوعان ارادة شرعية دينية تتضمن رضاه ومحبته وارادة تكوينية قدرية تتضمن خلقه وتقديره الاول مثل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات فان ارادة الله فى هذه الآيات متضمنة لمحبة الله ورضاه والثانية كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا والآية من قبيل الاول ولو عم فلا يثبت بالمعنى الذى ادعوه وهو العصمة عن الخطأ والاثم كليهما بل عن الاثم فقط ١٢ كمالين۔

١٩ قوله اى نساء النبى قصره عليهن لمراعاة السياق والا فقد قيل الآية عامة فى اهل بيت سكنه وهن ازواجه واهل بيت نسبه وهن ذريته ١٢ صاوى ٢٠ قوله واذكرن وياد كنيد اى زنان پيغمبر اى فى انفسكن ذكرا اداءا او اذكرنه لغيركن على جهة الوعظ والتعليم ١٢ خطيب

ع ٤ ٧

وَالْحِكْمَةِ السنة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا باوليائه خَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ بجميع خلقه اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِيْنَ وَالْقٰنِتٰتِ المطيعات وَالصّٰدِقِيْنَ وَالصّٰدِقٰتِ فى الايمان وَالصّٰبِرِيْنَ وَالصّٰبِرٰتِ على الطاعات وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ وَالْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِيْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ وَالْحٰفِظٰتِ عن الحرام وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً للمعاصى وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٣٥﴾ على الطاعات وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والياء (لاهل الكوفة وهشام ١٢ك من عداهم ١٢ك) لَهُمُ الْخِيَرَةُ الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف (بالنصب على انه مفعول الخيرة ١٢ك) امر الله ورسوله نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبى صلى الله عليه وسلم وعنى لزيد ابن حارثة فكرها ذلك حين علماه لظنهما قبل ان النبى صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا للاٰية وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا ﴿٣٦﴾ بيّنا (يشير الى انه من ابان اللازم ١٢ك) فزوجها النبى لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد كراهتها ثم قال للنبى صلى الله عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى وَاِذْ منصوب باذكر تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بالاسلام وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبى الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ فى امر طلاقها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد تزوجتها وَتَخْشَى النَّاسَ ان يقولوا تزوج محمد زوجة ابنه وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فى كل شىء وتزوجها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال الله تعالى فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة زَوَّجْنٰكَهَا فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لِكَيْ لَا يَكُوْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ان المسلمين والمسلمات الخ سبب نزولها ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم جلس يتذكرن فيما بينهن ويقلن ان الله ذكر الرجال فى القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير يذكر به انا نخاف ان لا تقبل منا طاعة فسألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرة السوال فقالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال فى كتابه ولا يذكر النساء فنخشى ان لا يكون فيهن خير فنزلت جبرا لخاطرهن ١٢ صاوى [2] قوله والذاكرين الله كثيرا اى بقلوبهم والسنتهم فى كل حالة ومن علامات الاكثار من الذكر اللهج به عند الاستيقاظ من النوم وقال مجاهد لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا من الخطيب والروح وفى الكبير يعنى هم فى جميع هذه الاحوال يذكرون الله وروى ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن بخير فما فينا خير نذكر به فنزلت ١٢ بيضاوى [3] قوله الاختيار يشير الى انه مصدر على غير القياس كالطيرة وقال القاضى الخيرة ما يتخير ١٢ك [4] قوله نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب اى بنت جحش ايضا وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فكرها ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمتك يا رسول الله فلا ارضاه لنفسى وكانت بيضاء جميلة وزيد اسود ١٢ خازن [5] قوله لظنهما قبل اى قبل علمهما بان الخطبة لزيد ١٢ [6] قوله ثم وقع بصره عليها هذا بناء على ان معنى قوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه هو حبها الذى درج عليه المفسر تبعا لغيره وهذا التفسير غير لائق بمنصب النبوة لا سيما بجنابه الشريف وايضا يبعد ان النبى يخفى عليه حالها مع كونها بنت عمته وحجره ١٢ صاوى [7] قوله اى فقال امسك عليك زوجك كذا نقل عن ائمة التفسير مقاتل وقتادة وذهب اليه ابن جرير الطبرى وغيره انه صلعم وقع منه استحسان لها وهى فى عصمة زيد وانه كان حريصا على ان يطلقها فيزوجها هو ثم ان زيدا لما اخبره انه يريد فراقها وشكا منها غلظ قولها وعصيان امره واذى باللسان وتعظيما بالشرف قال له امسك عليك زوجك واتق الله اى فيما تقول عنها وهو يخفى الحرص على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى فى نفسه لكنه لزم ما يجب من الامر بالمعروف روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة جاء زيد فقال يا رسول الله ان زينب اشتدت على لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبى صلعم يحب ان يطلقها ويخشى الناس وقال مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اتى زيدا يوما فطلبه فابصر زينب نائمة وكانت بيضاء جميلة جسيمة من اتم نساء قريش فهواها وقال سبحان الله مقلب القلوب فسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن زيد فقال يا رسول الله ائذن لى فى طلاقها فان فيها كبرا تعظم على وتؤذينى بلسانها فقال النبى صلعم امسك عليك زوجك واتق الله وعند الحاكم فى المستدرك من طريق فيه الواقدى عن محمد بن يحيى ابن حبان نحو ذلك لكنه مرسل والواقدى ضعيف وقد خطأ القشيرى وعياض وغيرهما من روى من المفسرين انه صلعم لما راها اعجبته ووقع فى قلبه حبها واحب طلاق زيد لها قال القشيرى هذا اقدام عظيم من قائله وتفريط بحق النبى صلعم وبفضله وكيف يقال راها فاعجبته وهى ابنة عمته لم يزل يراها منذ ولدت ولم يكن النساء يحتجبن منه صلعم وهو الذى زوجها لزيد وقال بعضهم انه غير صحيح وان صح عن قائله فهو منكر من القول تحاشى جانب النبوة والذى اشار اليه جماعة من اهل التحقيق فى هذه القصة انه تبارك وتعالى اوحى اليه انه سيزوجها وذلك بحكمة اقتضتها الارادة الالهية فهذا الذى عاتبه الله على اخفائه من زيد وروى ابن ابى حاتم عن طريق السدى انه صلعم اراد ان يزوجها زيدا فكرهت ذلك ثم انها رضيت به فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحيى ان يامره بطلاقها و كان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون بين الناس فامره ان يمسك عليه زوجه وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امراة ابنه وروى ايضا عن على بن الحسين رض قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها قال اتق واسك عليك زوجك قال الله تعالى قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال القرطبى قال علماؤنا قول على بن الحسين احسن ما قيل فى الآية وهو الذى عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين كالزهرى والقاضى وابو بكر بن العلاء والقاضى ابو بكر ابن العربى وغيرهم ذكر هذا كله العلامة عبد الرؤف المناوى فى شرح الالفية للعراقى ١٢ك [8] قوله اشتراه رسول الله الخ اى صورة والا فهو كان حرا بعدم مشروعية الرق بالسبى قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها ناجون لا يقال فيهم حربيون وفى نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم نوع تسمح اذ المنقول فى السيران خديجة اشترته بار بعمائة درهم ثم وهبته للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل [9] قوله وتبناه اى قبل البعثة ايضا ١٢ جمل [10] قوله واتق الله اى فلا تطلقها وهو نهى تنزيه اذ فى ما تقول عنها من الكبر واذى الزوج وتكوها ١٢ [11] قوله وتخفى فى نفسك وهو علم بان زيد سيطلقها وستنكحها يعنى انك تعلم بما اعلمتك انها ستكون زوجتك وانت تخفى فى نفسك هذا المعنى والله يريد ان ينجز لك وعده ويبدى انها زوجتك بقوله زوجناكها من روح البيان ١٢ [12] قوله من محبتها وان لو فارقها الخ هذا هو المشهور فيما بينهم والذى عليه اهل التحقيق هو علم ان زيدا سيطلقها وهو ينكحها لما علمه الله بذلك كما مر بيانه آنفا ١٢ك [13] قوله فلما قضى زيد منها وطرا اى بان لم يبق له فيها ارب وطلقها وانقضت عدتها ١٢ صاوى [14] قوله زوجناكها اى ولم نحوجك الى ولى من الخلق يعقد لك عليها تشريفا لك ولها قال انس كانت زينب تفتخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن بهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبى جدى وجدك واحد وليس من نسائك من هى كذلك غيرى وقد انكحنيك الله والسفير فى ذلك جبريل ١٢ جمل. [15] قوله فدخل عليها بغير اذن الخ يعنى از نزول آيت بخانه زينب آمد بى دستورى وزينب گفت يا رسول بى خطبه وبى گواه حضرت فرموده كه الله المزوج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام واباح الامام محمد انعقاد النكاح بغير شهود خلافا لهما وروى انها لما اعتدت قال رسول الله لزيد ما احد اوثق فى نفسى منك اخطب على زينب قال زيد فانطلقت فاذا هى تخمر عجينها فقلت يا زينب البشرى فان رسول الله يخطبك ففرحت ونزل القرآن زوجناكها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها وما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم الناس الخبز واللحم ملخصا من الروح ١٢ [16] قوله بغير اذن اى ولا عقد ولا صداق وهذا من خصوصياته التى لم يشركه فيها احد بالاجماع وكان تزوجه سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهى اول من مات بعده من زوجاته ماتت بعده بعشر سنين ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة ١٢ صاوى [17] قوله خبزا ولحما اى فذبح شاة واطعم الناس خبزا ولحما حتى تركوه ولم يولم النبى على احد من نسائه كما اولم على زينب ١٢

[ع] قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ اى لا ينبغى ولا يصلح ولا يليق وهذا اللفظ يستعمل تارة فى الحظر والمنع كما هنا وتارة فى الامتناع عقلا كما فى قوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وتارة فى الامتناع شرعا كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ١٢ صاوى.

عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۭ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مقضيه مَفْعُوْلًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيْمَا فَرَضَ احل
اللّٰهُ لَهٗ ۭ سُنَّةَ اللّٰهِ اى كسنة الله فنصب بنزع الخافض فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۭ من الانبياء ان لاحرج عليهم فِي ذٰلِكَ توسعة لهم في النكاح
ادسن الله ذلك سنة او الزموا سنة الله ١٢ك
وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ فعله قَدَرًا مَّقْدُوْرَا ﴿٣٨﴾ مقضيا الَّذِيْنَ نعت للذين قبله يُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ ۭ فلا يخشون
مقالة الناس فيما احل الله لهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا ﴿٣٩﴾ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ فليس ابا زيد اى والده
فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب وَلٰكِنْ كان رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ۭ فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء كالة
الختم اى به ختموا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٤٠﴾ منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ع ٥ ٦ ٢
ذِكْرًا كَثِيْرًا ﴿٤١﴾ وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٤٢﴾ اول النهار واخره هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ اى يرحمكم وَمَلٰٓئِكَتُهٗ اى يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ ليديم
اخراجه اياكم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اى الكفر اِلَى النُّوْرِ ۭ اى الايمان وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ منه تعالى يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ ښ بلسان الملئكة
وَّاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ﴿٤٤﴾ هو الجنة يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على من ارسلت اليهم وَّمُبَشِّرًا من صدقك بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿٤٥﴾ منذرا
من كذبك بالنار وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى طاعته بِاِذْنِهٖ بامره وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴿٤٦﴾ اى مثله في الاهتداء به وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ
فَضْلًا كَبِيْرًا ﴿٤٧﴾ هو الجنة وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يخالف شريعتك وَدَعْ اترك اَذٰىهُمْ لا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وَ
تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۭ فهو كافيك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿٤٨﴾ مفوضا اليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ
وَفِي قراءة تماسوهن اى تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا ۚ تحصونها بالاقراء وغيرها فَمَتِّعُوْهُنَّ اعطوهن ما يتمتعن به اى ان لم
حمزة وعلي ١٢ك بالف وضم التاء ١٢ك اما من التعدد او انا اعتداد ١٢
يسم لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴿٤٩﴾ خلوا سبيلهن من غير اضرار
يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ مِمَّآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وَبَنٰتِ
عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ ۡ بخلاف من لم يهاجرن وَامْرَاَةً مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ
النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا ۚ يطلب نكاحها بغير صداق خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله سنة الله الخ اسم موضوع موضع المصدر كقوله تربا وجندلا مؤكد لقوله ما كان على النبي من حرج كانه قيل سن الله ذلك سنة في الانبياء الماضين وهو ان لا يحرج عليهم في الاقدام على ما اباح لهم ووسع عليهم في باب النكاح وغيره ١٢ مدارك ـ٢ـه قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى ابوة حقيقة فلا ينافي انه ابوهم من حيث انه شفيق عليهم وناصح لهم يجب عليهم تعظيمه وتوقيره ١٢ ص ـ٣ـه قوله خاتم النبيين قال اهل السنة والجماعة لا نبي بعد نبينا نبي لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبي بعدي ومن قال بعد نبينا نبي يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الحجة تبين الحق من الباطل ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا باطلا انتهى ١٢ روح ـ٤ـه قوله واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته جواب عما يقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي ولا يرد على هذا حكمه باشياء من منع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك مما جاء في الاحاديث مما يخالف شرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشري فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل في آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء انه لا نبي بعده احد وعيسى ممن نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخي ١٢ جمل ـ٥ـه قوله اول النهار وآخره تخصيصهما بالذكر للدلالة على فضيلتهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين والمراد بالتسبيح كما قاله مجاهد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعبر بالتسبيح عن اخواته وقيل صلوا صلوة الصبح والعصر وعن الكلبي وسبحوه بكرة صلوا صلوة الفجر واصيلا الصلوات الاربعة الباقية ١٢ ك ـ٦ـه قوله اى يستغفرون لكم المراد بالصلوة الاهتمام والعناية بما يصلحكم على وجه المجاز وذلك من الله رحمة ومن الملائكة استغفار فالآية من قبيل عموم المجاز لا من عموم المشترك ١٢ ـ٧ـه قوله ليديم اخراجه جواب عما يقال ان اخراجه ايانا من الظلمات حاصل بمجرد الايمان وايضاح الجواب ان المراد دوام هذا الاخراج لان الغفلة عن الخالق اذا دامت ربما اخرجت العبد من النور اى الايمان العياذ بالله ١٢ صاوي ـ٨ـه قوله يوم يلقونه اى يوم لقائه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة ١٢ بيضاوي ـ٩ـه قوله منذرا يشير الى انه فعيل بمعنى المفعل كاليم وبديع بمعنى مولم ومبدع ١٢ ك ـ١٠ـه قوله بامره دفع بذلك ما يقال ان الاذن حاصل بقوله ارسلناك فاجاب بان المراد بالاذن سهل وتيسر ومن هنا اخذ الاشياخ استعمال الاجازة للمريدين فمن اجازه اشياخه بشيء من العلم والارشاد فقد سهلت له الطريق وتيسرت ومن لم تحصل له الاجازة وتصدر بنفسه فقد عطل نفسه وغيره وانسدت عليه الطريق ١٢ صاوي ـ١١ـه قوله وسراجا منيرا يحتمل ان المراد السراج الشمس وهو ظاهر ويحتمل ان المراد به المصباح وحينئذ فيقال انما شبه بالسراج ولم يشبه بالشمس مع ان نورها اتم لان السراج يسهل اقتباس الانوار منه وهو صلى الله عليه وسلم نقتبس منه الانوار الحسية والمعنوية ١٢ صاوي ـ١٢ـه قوله اى تجامعوهن تفسير على القراءتين والخلوة الصحيحة في حكم المس عند ابي حنيفة رح ١٢ ك ـ١٣ـه قوله اعطوهن ما يتمتعن اى يتمتعن به وهي المتعة الواجبة للمفارقة في الحياة اذا كانت مدخولا بها او غير مدخول بها وكانت مفوضة ولم يفرض لها شيء قبل الفراق واشار الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يسم لهن اصدقة الخ جمل وقال في التفسير الاحمدي فان كان فرض لها مهر يجب على الزوج نصف المفروض والمتعة حينئذ مستحبة وان لم يفرض لها مهر لم يجب من المهر شيء ولكن يجب المتعة حينئذ وهي درع وخمار وملحفة على الاصح ١٢ ـ١٤ـه قوله والا فلهن نصف المهر فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي والتفصيل انها تجب المتعة لكل مطلقة في الجديد من قول الشافعي الا لغير المدخولة المفروض لها فهي سنة في حقها وهو رواية عن احمد ويحكى عن علي وقال مالك يستحب لكل الا لهذه وقال ابو حنيفة رح واحمد في رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة التي لم يسم لها فاذا سمى لها لم يشرع في حقها لقوله تعالى في سورة البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ١٢ ك ـ١٥ـه قوله كصفية وجويرية التمثيل بهما يقتضي عطف ما ملكت يمينك على صلة آتيت اجورهن فانهما من الازواج تزوجهما بعد عتقهما ولو جعلت معطوفة على ازواجك فالصواب ح التمثيل بمارية وريحانة بخلاف من لم يهاجرن كام هاني فانها تحرم عليه وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن ام هاني خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذرت له بعذري ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء قال السيوطي في خصائصه مما حرم صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح من لم يهاجر في احد الوجهين انتهى ويحتمل تقييد الحل بالمهاجرات لايثار الافضل لا لتوقف الحل عليه كتقييد الاحلال له باعطائها المهر معجلا وتقييد احلال المملوكة بكونها مسبية وعن بعض معناه اللاتي اسلمن ١٢ كمالين ـ١٦ـه قوله وبنات عمك وبنات عماتك اى نساء قريش المنسوبات لابيك وقوله وبنات خالاتك اى نساء بني زهرة المنسوبات لامك وحكمة افراد العم والخال دون العمة والخالة ان العم والخال يعمان اذا اضيفا لكونهما مفردين خاليين من تاء الوحدة والخالة والعمة لا يعمان لوجود التاء ١٢ ص ـ١٧ـه قوله وبنات خالاتك الخ نصبها باحللنا لان معنى احللنا قضينا او حللنا احلها فلم ينافي الماضي الشرط المستقبل او تقول احللنا جواب الشرط بحسب المعنى والحقيقة فهي ايضا مستقبل ١٢ ك ـ١٨ـه قوله خالصة لك العامة على النصب وفيه اوجه احدها انه منصوب على الحال من فاعل وهبت اى حال كونها خالصة لك دون غيرك الثاني انها حال من امرأة لانها وصفت فتخصصت وهو بمعنى الاول واليه ذهب الزجاج الثالث انها نعت مصدر مقدر اى هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع انها مصدر مؤكد كوعد الله آه ١٢ ج ـ١٩ـه قوله من غير صداق وذلك قول مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة رح ينعقد النكاح لغيره صلى الله عليه وسلم وانما خص النبي لعدم وجوب المهر عليه ١٢

اى المؤمنين فِيْٓ اَزْوَاجِهِمْ من الاحكام بان لا يزيدوا على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولى وشهود ومهر[1] وَفِى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء
بشراء اوغيره بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبرأ قبل الوطى لِكَيْلَا[2] متعلق بما قبل ذٰلك
يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ضيق فى النكاح وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا فيما يعسر التحرز عنه رَّحِيْمًا ۝ بالتوسعة فى ذٰلك تُرْجِىْ[3] بالهمزة والياء بدله تؤخر
مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ اى ازواجك عن نوبتها وَتُؤْوِىْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ منهن فتاتيها وَمَنِ[4] ابْتَغَيْتَ طلبت[5] مِمَّنْ عَزَلْتَ من القسمة فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكَ فى طلبها وضمها اليك خير[6] فى ذٰلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذٰلِكَ[7] التخيير اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ[8] تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَ
يَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ ما ذكر المخير فيه كُلُّهُنَّ تاكيد للفاعل فى يرضين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِىْ قُلُوْبِكُمْ من امر النساء والميل الى بعضهن وانما
خيرناك فيهن تيسيرا عليك فى كل ما اردت وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَلِيْمًا ۝ عن عقابهم لَا يَحِلُّ[9] بالتاء والياء[10] لَكَ النِّسَآءُ مِنْۢ بَعْدُ[11]
التسع اللاتى اخترنك وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بترك احدى التائين فى الاصل بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ بان تطلقهن اوبعضهن وتنكح بدل من طلقت وَّلَوْ
اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا[12] مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية القبطية وولدت له ابراهيم ومات فى حيوته
وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيْبًا ۝ حفيظا يٰٓاَيُّهَا[13] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِىِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ فى الدخول بالدعاء اِلٰى طَعَامٍ ع ٦ ١٢ ٣
فتدخلوا غَيْرَ نٰظِرِيْنَ منتظرين اِنٰىهُ[14] نضجه[15] مصدر انى يانى وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا تمكثوا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ
من بعضكم لبعض اِنَّ ذٰلِكُمْ المكث كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فَيَسْتَحْىٖ مِنْكُمْ اَنْ[16] يخرجكم وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْىٖ مِنَ الْحَقِّ اَنْ[17] يخرجكم اى[18] لا يترك بيانه وقرئ
يَسْتَحِىْ بياء واحدة وَاِذَا[19] سَاَلْتُمُوْهُنَّ اى ازواج النبى مَتَاعًا فَسْئَلُوْهُنَّ[20] مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ستر ذٰلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ مِنَ[21] الخواطر

همزة وعلى وحفص فى العراح ١٢

على الحال ١٢ النصب

اى بل يامر ببيانه ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ومهر لكن عند الشافعي رح ...... ان كل ما يصلح ثمنا في البيع يصلح مهرا في النكاح قل او كثر وغير مقدر من عند العبد ولكن تقديره الى راي الزوج وعندنا هو مقدر شرعا من عند الله تعالى وهو عشرة دراهم و الزيادة عليه بالغا ما بلغ تبرعا والنقصان عنه ممنوع من تفسير الاحمدي وتفصيله في كتب الاصول وقد يقال ان قدر المفروض لم يعلم من الآية فيكون مجملا واجيب بان المفروض مجمل فقد بينه عليه السلام بقوله لا مهر اقل من عشرة دراهم اوقدرناه بالقياس على اليد في حد السرقة ولا ضير فيه هكذا قالوا ١٢

[2] قوله متعلق بما قبل ذلك يعني بقوله خالصة لك وفي قوله قد علمنا ما فرضنا آه جملة معترضة ١٢ ك

[3] قوله ترجي في القاموس ارجاء الامر آخره والمعنى تؤخر يا محمد من تشاء من ازواجك وتترك مضاجعتها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل ١٢

[4] قوله ومن ابتغيت طلبت اى طلبت ردها الى فراشك بعد ان عزلتها واسقطتها من القسمة جمل وفي ابي السعود على قوله من عزلت اى طلقتها بالرجعة والعزل الترك والتبعيد ١٢ روح

[5] قوله طلبت اى بالرجعة فلا اثم وقيل هي محمولة على اباحة التبدل بازواجه بعد التحريم ١٢ ك

[6] قوله خير في ذلك الخ اختلف المفسرون في معنى هذه الآية فاشهر الاقوال انها في القسم بينهن وذلك ان التسوية بينهن في القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن من الخطيب ١٢ -

[7] قوله ذلك ادنى هذا اشارة الى حكمة تخييره في القسم .... وعدم وجوبه عليه والمعنى لم يجب عليه القسم بين نسائه مع انه عدل لان التخيير اقرب الى سكون اعينهن وعدم حزنهن واقرب الى رضاهن بما حصل لهن لانهن اذا علمن ان الله لم يوجب على النبي شيئا من القسم وحصل منه القسم سررن بذلك وقنعن به ١٢ صاوى

[8] قوله ان تقر اعينهن اى لانهن اذا علمن ان هذا التخيير من عند الله اطمانت نفوسهن و ذهبت التغاير وحصلت الرضا وقرت العيون ١٢ ك

[9] قوله لا يحل لك النساء من بعد التسع الخ هذه الآية منسوخة بالآية السابقة وهي يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الآية ويؤيده ما روي عن عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء وقيل معناه لا يحل لك النساء من بعد الاجناس الاربعة التي نص على احلالهن فهو محكم غير منسوخة هكذا ذكره صاحب الكشاف وكلام صاحب المدارك ايضا يساعده وذكر في البيضاوي ان ناسخه ليس هذه الآية بل الآية التي فاصلة بينها وبين قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد وهي قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء على تقدير ان يكون معناه تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ملخص من التفسير الاحمدي ١٢

[10] قوله والياء اى التحتية لان الاكثر لان تانيث الجمع غير حقيقي مع وجود الفصل والتاء الفوقية لابي عمرو ويعقوب ١٢ ك

[11] قوله بعد التسع جزاء لهن على اختيارهن النبي صلى الله عليه وسلم والآخرة فلم تحل له غيرهن اختلفوا في الآية فقيل انها محكمة لم تنسخ بل هي ناسخة لقوله تعالى ترجي من تشاء على المعنى الثاني روى ابن مردويه عن ابن عباس حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه وهو المروي عن الحسن وابن سيرين وقيل انها منسوخة بقوله ترجي من تشاء منهن على وجه فانه وان تقدمها قراءة فهو مسبوق نزولا بما رواه احمد والترمذي والنسائي عن عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء اخرج ابن ابي حاتم عن ام سلمة نحوه وذلك اصح وقال شيخ الاسلام ابن حجر اختلف في قوله لا يحل لك النساء من بعد هل المراد بعد الاوصاف المذكورة فكان يحل له صنف دون صنف او بعد النساء الموجودة عند التخيير على قولين والى الاول ذهب ابي بن كعب ومن وافقه كما اخرجه عبد الله بن احمد والى الثاني وان ذلك وقع مجازاة لهن على اختيارهن نعم الواقع لم يتجدد له تزوج بعد القصة المذكورة لكن ذلك لا يرفع الخلاف انتهى وعن ابن عباس كما رواه الترمذي لا يحل لك من بعد الاجناس الاربعة التي نص على احلالهن ولا ان تبدل بهن ازواجا من اخر ١٢ ك

[12] قوله الا ما ملكت يمينك فيه وجهان احدهما انه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان النصب على اصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثاني انه مستثنى من الازواج قال ابو البقاء فيجوز ان يكون في موضع نصب على اصل الاستثناء وان يكون في موضع جر بدلا منهن على اللفظ وان يكون في موضع نصب بدلا منهن على المحل آه ١٢ ج

[13] قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الخ هذه الآية نزلت في شان وليمة زينب بنت جحش حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فتثقل على النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ملخصا

[14] قوله اناه اى وقت الطعام او ادراكه بيضاوى وفي الخطيب روى عن ابن عباس انها نزلت في ناس من المسلمين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام الى ان يدرك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاذى بهم فنزلت هذه الآية وقال اكثر المفسرين نزلت هذه الآية في شان وليمة زينب حين دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الناس في الوليمة ويأكل الناس ويخرج ثم يدخل الى ان قال انس رض يا رسول الله دعوت حتى ما اجد احدا ترك فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس كلهم وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فلم يخرجوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء لا يقول منهم شيئا فنزلت هذه الآية ١٢

[15] قوله نضجه نضج پختن هر چيزى چون گوشت ١٢ صراح .

[16] قوله ان يخرجكم اى من اخراجكم يعني ان فيه تقدير مضاف بدليل ما بعده فانه يدل على ان المستحي منه معنى من المعاني لا انفسهم ١٢ ك

[17] قوله ان يخرجكم فوضع الحق موضع الاخراج للدلالة على ان اخراجكم حق فلا ينبغي ان يترك بيانه ١٢ ك

[18] قوله اى لا يترك بيانه لما كان الحياء لا يليق به سبحانه فانه عبارة عن تكسر النفس وانقباضه اوله بغايته وهو الترك وقرئ في الشاذ يستحي بياء واحدة وحذف احدى اليائين ١٢ ك

[19] قوله واذا سالتموهن الخ روى ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ١٢ بيضاوى .

[20] قوله فاسئلوهن الخ هذه آية الحجاب التي امر بها امهات المؤمنين بعد ان كان النساء لا يحتجبن وفيها جواز سماع كلامهن ومخاطبتهن وكان ذلك في ذي القعدة من السنة الخامسة من الهجرة كما رواه ابن سعد قال عياض فرض الحجاب مما اختص به فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في الشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة ثم استدل بما في الموطأ ان حفصة لما توفي سترها النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها ليستر شخصها انتهى قال الحافظ وليس فيما ذكره دليل على ان ما ادعاه فرض ذلك عليهن فقد كن بعد النبي صلى الله عليه وسلم يحججن ويطفن وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهم مستترات الابدان لا الاشخاص ١٢ ك

[21] قوله من الخواطر المريبة فان كل واحد من الرجل والمرأة اذا لم ير الآخر لم يقع في قلبه شيء ١٢ روح

المریبة وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بشیٔ وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا ۭ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ ذنبا عَظِيْمًا ﴿٥٣﴾ اِنْ تُبْدُوْا شَيْـــًٔا اَوْ تُخْفُوْهُ من نکاحهن بعده فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٥٤﴾ فیجازیکم علیه لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيْٓ اٰبَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَاۗىِٕهِنَّ ای المؤمنات وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من الاماء والعبید ان یروهن ویکلموهن من غیر حجاب وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ فیما امرتن به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿٥٥﴾ لایخفی علیه شیٔ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰۗىِٕكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَي النَّبِيِّ محمد صلی الله علیه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿٥٦﴾ ای قولوا اللهم صل علی محمد وسلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وهم الکفار یصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشریك ویکذبون رسله لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٥٧﴾ ذا اهانة وهو النار وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا یرمونهم بغیر ما عملوا فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا تحملوا کذبا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٥٨﴾ بینا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَاۗءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ جمع جلباب وهی الملحفة التی تشتمل بها المرأة ای یرخین بعضها علی الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عینا واحدة ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اقرب الی اَنْ يُّعْرَفْنَ بانهن حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا یغطین وجوههن وکان المنافقون یتعرضون لهن وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما سلف منهن من ترك الستر رَّحِيْمًا ﴿٥٩﴾ بهن اذا سترهن لَىِٕنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عن نفاقهم وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ بالزنا وَّالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ المؤمنین بقولهم قد اتاکم العدو وسرایاکم قتلوا او هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك علیهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ یساکنونك فِيْهَآ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٠﴾ ثم یخرجون مَّلْعُوْنِيْنَ مبعدین عن الرحمة اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ﴿٦١﴾ ای الحکم فیهم هذا علی جهة الامر به سُنَّةَ اللّٰهِ ای سن الله ذلك فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الامم الماضیة فی منافقیهم المرجفین المؤمنین وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ

معانقة ١٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله ولا ان آه نزلت فی رجل من اصحابه عزم ان ینکح بعض نسائه ان قبض رواه ابن ابی حاتم عن ابن عباس ونقل عن السدی ان العازم علی ذلک طلحة بن عبید الله کذا روی عن مقاتل ١٢ک ٢ه قوله لاجناح علیهن الآیة روی انه لما نزلت آیة الحجاب وحکم احتجاب النساء من الرجل قال الآباء والابناء والاقارب نحن ایضا یا رسول الله نکلمهن من وراء حجاب فنزل عقبها قوله تعالی لا جناح علیهن الآیة والمراد من النساء المؤمنات بدلیل الاضافة الی کلمة هن ومن ما ملکت ایمانهن الاماء خاصة علی ما قال سعید بن المسیب وقیل یتناول العبید وبه اخذ الشافعی من الاحمدی وعبارة روح البیان ولا ما ملکت ایمانهن من العبید والاماء …. فیکون عبد المرأة محرما لها فیجوز له الدخول علیها اذا کان عفیفا وان ینظر الیها کالمحارم وقیل من الاماء خاصة فیکون العبد حکمه حکم الاجنبی معها قال فی بحر العلوم وهو اقرب الی التقوی لان عبد المرأة کالاجنبی خصیا کان او فحلا وهو قول ابی حنیفة رضی الله عنه وعلیه الجمهور فلا یجوز لها الحج ولا السفر معه وقد اجاز رؤیته الی وجهها وکفیها اذا وجد الامن من الشهوة ولکن جواز النظر لا یوجب المحرمیة ملخصا ١٢ ٣ه قوله فی آبائهن الخ ولم یذکر العم والخال لانهما یجریان مجری الوالدین وقد جاءت تسمیة العم ابا فی القرآن فی قوله تعالی واله آبائک ابراهیم واسمعیل واسحق ١٢ کمالین وروی انه لما نزلت آیة الحجاب قال آباؤهن وابناؤهن یا رسول الله او نکلمهن ایضا من وراء حجاب فنزلت هذه الآیة ١٢ صاوی ٤ه قوله ای المؤمنات ای فلا یجوز للکتابیات الدخول علیهن وقیل هو عام وانما قال ولا نسائهن لانهن من اجناسهن ١٢ک ٥ه قوله من غیر حجاب الخ وذلک مذهب الشافعی وقال ابو حنیفة والجمهور عبد المرأة کالاجنبی وقد مر فی سورة النور ١٢ک ٦ه قوله یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه ای ادعوا له بما یلیق به وحکمه صلاة الملائکة والمؤمنین علی النبی تشریفهم بذلک حیث اقتدوا بالله فی مطلق الصلاة واظهار تعظیمه صلی الله علیه وسلم ومکافاة لبعض حقوقه علی الخلق لانه الواسطة العظمی فی کل نعمة وصلت لهم وحق علی من وصل له نعمة من شخص ان یکافئه فصلاة جمیع الخلق علیه مکافاة لبعض ما یجب علیهم من حقوقه ان قلت ان صلاتهم طلب من الله ان یصلی علیه وهو مصل علیه مطلقا طلبوا او لا اجیب بان الخلق لما کانوا عاجزین عن مکافاته صلی الله علیه وسلم طلبوا من القادر المالک ان یکافیه ولا شک ان الصلاة الواصلة للنبی صلی الله علیه وسلم من الله لا تقف عند حد فکلما طلبت من الله زادت علی نبیه فهی دائمة بدوام الله ١٢ صاوی ٧ه قوله صلوا علیه وسلموا تسلیما ثم ان للصلوة والتسلیمات مواطن فمنها ان یصلی عند سماع اسمه الشریف فی الاذان قال القهستانی فی شرحه الکبیر نقلا عن کنز العباد اعلم انه یستحب ان یقال عند سماع الاولی من الشهادة …… صلی الله علیک یا رسول الله وعند سماع الثانیة قرة عینی بک یا رسول الله ثم یقال اللهم متعنی بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهامین علی العینین …… فانه صلی الله علیه وسلم قائدا له الی الجنة انتهی وحضرت شیخ امام ابو طالب محمد بن علی المکی رفع الله درجته در قوت قلوب روایت کرده از ابن عیینه که حضرت پیغمبر علیه السلام بمسجد درآمد وابو بکر رضی الله عنه ظفر ابهامین چشم خود را مسح کرد وگفت قرة عینی بک یا رسول الله وچون بلال رضی الله عنه از اذان فراغتی روی نمود حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود که ابا بکر هرکه بگوید آنچه تو گفتی از روی شوق بلقاء من وبکند آنچه تو کردی خدای درگذرد گناهان وی را آنچه باشد نو وکهنه خطا وعمد نهان وآشکارا ومن معمرات برین وجه نقل کرده وقال علیه السلام من سمع اسمی فی الاذان فقبل ظفری ابهامیه ومسح علی عینیه لم یعم ابدا قال الامام السخاوی فی المقاصد الحسنة ان هذا الحدیث لم یصح فی المرفوع والمرفوع من الحدیث هو ما اخبر الصحابی عن قول رسول الله علیه السلام وفی شرح الیمانی ویکره تقبیل الظفرین ووضعهما علی العینین لانه لم یرد فیه والذی ورد فیه لیس بصحیح انتهی یقول الفقیر قد صح من العلماء تجویز الاخذ بالحدیث الضعیف فی العملیات فکون الحدیث المذکور غیر مرفوع لا یستلزم ترک العمل مضمونه وقد اصاب القهستانی فی القول باستحبابه وکفانا کلام الامام المکی فی کتابه فانه قد شهد الشیخ السهروردی فی عوارف المعارف بوفور علمه وکثرة حفظه وقوة حاله وقبل جمیع ما اورده فی کتابه قوت القلوب ملخصا من روح البیان ولقد فصلنا الکلام واطنبناه لان بعض الناس ینازع فیه لقلة علمه وقوله تسلیما مصدر مؤکد قال الامام ولم تؤکد الصلاة لانها مؤکدة بقوله ان الله وملائکته الخ وقال بعض الفضلاء انه سئل فی منامه لم خص السلام بالمؤمنین دون الله وملائکته ولم یذکر له جوابا قلت وقد لاح لی فیه نکتة سریة ای شریفة وهی ان السلام تسلیمه عما یؤذیه فلما جاءت هذه الآیة عقیب ذکر ما یؤذی النبی والاذیة انما هی من البشر ناسب التخصیص بهم والتاکید والیه الاشارة بما ذکر بعده ١٢ شهاب من الجمل ٨ه قوله ای قولوا الخ وهی واجبة فی العمر مرة عند الکرخی وکلما ذکر اسمه عند الطحاوی وفی الصلوة بعد التشهد فی القعدة الاخیرة عند الشافعی ١٢ک ٩ه قوله یا ایها النبی قل لازواجک الخ سبب نزولها ان المنافقین کانوا یتعرضون للنساء بالاذیة یریدون منهن الزنا ولم یکونوا یطلبون الا الاماء ولکن کانوا لا یعرفون الحرة من الامة لان زی الکل واحد تخرج الحرة والامة فی درع وخمار وشکون ذلک لازواجهن فذکروا ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت ١٢ صاوی ١٠ه قوله یدنین ای یقربن خطیب وقوله تشتمل ای تتغطی وتستتر بها المرأة فوق الدرع والخمار ١٢ ١١ه قوله جمع جلباب وهی الملاءة الخ بالمد الریطة وهی کل ملاءة غیر ذات لفقین کلها نسج واحد وقطعة واحدة کذا فی القاموس سمیت بذلک لانها تملأ الجسد ١٢ک ١٢ه قوله وکان المنافقون یتعرضون لهن ای للنساء اذا خرجن لکن کانوا یتعرضون للاماء دون الحرائر ولم یکونوا یعرفون الحرة من الامة لان زی الکل کان واحدا فکن یخرجن فی درع وخمار فشکوا ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فنزل نهی الحرائر عن ان یتشبهن بالاماء بقوله یا ایها النبی قل لازواجک ١٢ جمل ١٣ه قوله والمرجفون اصل الارجاف التحریک ماخوذ من الرجفة التی هی الزلزلة ووصف به الاخبار الکاذبة لکونها متزلزلة غیر ثابتة ابو السعود وفی التاج الارجاف خبر دروغ افگندن ١٢ ١٤ه قوله قد اتاکم العدو ای یرجفون باخبار السوء عن سرایا المسلمین بان یقولوا انهزموا وقتلوا واخذوا وجری علیهم کیت وکیت واتاکم العدو وغیر ذلک من الاراجیف المؤذیة الموقعة لقلوب المؤمنین فی الاضطراب والکسر والرعب ١٢ ١٥ه قوله یساکنونک بالفارسیة پس همسائگی نکنند با تو در مدینه فان الجار من یقرب مسکنه والمجاورة با کسی همسائگی کردن ١٢ ١٦ه قوله ملعونین حال من فاعل یجاورونک قاله ابن عطیة والزمخشری وابو البقاء قال ابن عطیة انه بمعنی ینتفون منها ملعونین وقال الزمخشری دخل حرف الاستثناء علی الحال والظرف معا کما مر فی قوله الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین وجوز الزمخشری ان ینتصب علی الذم وجوز ابن عطیة ان یکون بدلا من قلیلا علی انه حال کما تقدم تقریره ویجوز ان یکون ملعونین نعتا لقلیلا علی انه منصوب علی الاستثناء من واو یجاورونک کما تقدم تقریره ای لا یجاورک منهم احد الا قلیلا ملعونا ویجوز ان یکون منصوبا باخذوا الذی هو جواب الشرط وهذا عند الکسائی والفراء فانهما یجیزان تقدیم معمول الجواب علی اداة الشرط نحو خیرا ان تاتنی تصب آه ١٢ج ١٧ه قوله ای سن الله ذلک ای اخذهم وقتلهم اینما ثقفوا واشار بذلک الی ان سنة الله منصوب علی المصدر المؤکد وقوله تبدیلا منه ای من الله لا یبدل الله سنته آه ابن العادل ١٢ج

تَبْدِيْلًا ﴿٦٢﴾ منه يَسْئَلُكَ النَّاسُ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ متى تكون قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك بها اى انت لا
تعلمها لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ توجد قَرِيْبًا ﴿٦٣﴾ اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا ﴿٦٤﴾ نارا شديدة يدخلونها خٰلِدِيْنَ
مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا يحفظهم عنها وَّلَا نَصِيْرًا ﴿٦٥﴾ يدفعها عنهم يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ فِى النَّارِ يَقُوْلُوْنَ يَا للتنبيه لَيْتَنَآ
اَطَعْنَا اللّٰهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوْا اى الاتباع منهم رَبَّنَآ اِنَّآ اَطَعْنَا سَادَتَنَا وفى قراءة ساداتنا جمع الجمع وَكُبَرَآءَنَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا ﴿٦٧﴾ طريق
ع ٨ ٥ الهدى رَبَّنَآ اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ اى مثلى عذابنا وَالْعَنْهُمْ عذبهم لَعْنًا كَبِيْرًا ﴿٦٨﴾ عدده وفى قراءة بالموحدة اى عظيما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا مع نبيكم كَالَّذِيْنَ اٰذَوْا مُوْسٰى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه آدر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا بان وضع ثوبه على
حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملأ من بنى اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه واستتر به فرأوه لا ادرة به وهى نفخة
فى الخصية وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيْهًا ﴿٦٩﴾ ذا جاه ومما اوذى به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه
الله فغضب النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر رواه البخارى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا
اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا ﴿٧٠﴾ صوابا يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ يتقبلها وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٧١﴾ نال غاية
مطلوبه اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ بان خلق فيها
فهما ونطقا فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْنَ خفن مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ ادم بعد عرضها عليه اِنَّهٗ كَانَ ظَلُوْمًا لنفسه بما حمله
جَهُوْلًا ﴿٧٢﴾ به لِّيُعَذِّبَ اللّٰهُ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل ادم الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ المضيعين
ع ٩ ٥ ٦ الامانة وَيَتُوْبَ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ المؤدين الامانة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ﴿٧٣﴾ بهم

سُوْرَةُ السَّبَا مَكِّيَّة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وما يدريك بالفارسية وچه چيز ترا دانا كرد بان روح ما بتدأ وجملة يدريك خبره والاستفهام انكارى وقد اشار لهذا الاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله اى انت لا تعلمها ١٢ جمل ٢ـه قوله لعل الساعة آه الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التمنى وقريبا خبر كان على حذف موصوف اى شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة فى تانيث تكون وروعى المضاف المحذوف فى تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف فى موضع الخبر اه ١٢ جمل.

٣ـه قوله لعل الساعة تكون قريبا لعل حرف ترجى ونصب والساعة اسمها وجملة تكون خبرها وقريبا حال وتكون تامة ولذا فسرها بتوجد والمعنى قل اترجى وجود الساعة عن قريب فكل منها جملة مستقلة كما ورد ان الدنيا سبعة آلاف سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الالف السابع فلم يبق من الدنيا الا قليل ١٢ صاوى ٣ـه قوله خالدين فيها آه اى فى السعير لانها مؤنثة اولانه فى معنى جهنم وقوله ابدا تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين آه ١٢ جمل ٤ـه قوله يوم تقلب اى تصرف من جهة الى جهة كاللحم يشوى بالنار او من حال الى حال ١٢ اك ٥ـه قوله يقولون يا ليتنا كلام مستانف واقع فى جواب سؤال مقدر كانه قيل ماذا صنعوا عند ذلك فقيل يقولون متحسرين على ما فاتهم يا ليتنا ١٢ اص ٦ـه قوله ساداتنا جمع الجمع اى بالف بعد الدال وكسر التاء على جمع الجمع للدلالة على الكثرة قراءة ابن عامر والباقون بغير الف بعد الدال وفتح التاء على انه جمع تكسير غير مجموع بالف وتاء ١٢ خطيب ٧ـه قوله جمع الجمع اى للدلالة على الكثرة واصل سادة سودة وهو شاذ فى فيعل وان جعل جمع سايد قريب من القياس كفاجر وفجرة ١٢ ٨ـه قوله وفى قراءة بالموحدة اى بالباء الموحدة يعنى كبيرا وهما قراءة العاصم فمعناه والعنهم لعنا هو اشد اللعن واعظمه وقرأ الباقون بالثاء المثلثة اى كثير العدد ١٢ الخطيب والبيضاوى ٩ـه قوله آذوا موسى نزل فى شان زيد وزينب وما سمع فيه من مقالة بعض الناس ما يمنعه ان يغتسل معنا عريانا وكانوا يغتسلون عراة الا انه آدر بمد الهمزة والدال المهملة اى منتفخ الخصية ١٢ اك ١٠ـه قوله ما يمنعه ان يغتسل معنا الخ اى لما روى ان بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب يوما ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجعل موسى عليه السلام يعدو اثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظر اليه فاخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله ان به ندبا اى اثرا ستة او سبعة من ضرب موسى ١٢ صاوى ١١ـه قوله الا انه آدر على وزن افعل وهو من له ادرة بوزن والآدرة بالضم نفخة فى الخصية كذا فى مجمع البحار وسيأتى معناه من الشارح ايضا ١٢ ١٢ـه قوله بان وضع آه كذا روى البخارى عن ابى هريرة وروى ابن جرير باسناد قوى عن ابن عباس عن على قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته فحملته الملائكة فردته مجالس بنى اسرائيل فعلموا موته وانه غير مقتول قال الطبرى يحتمل هذا هو المراد بالاذى فى الآية قال الحافظ وما فى الصحيح اصح لكن لا مانع من ان يكون لشئ سببان فاكثر وقال ابو العالية ان قارون استاجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على راس الملأ فعصمها الله وبرأ موسى من ذلك واهلك قارون ١٢ اك ١٣ـه قوله وجيها اى ذا قدر ومنزلة وكان مستجاب الدعوة يقال وجه يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذا جاه وقدر ١٢ اك ١٤ـه قوله قولا سديدا المراد به قولا فيه رضى الله بان يكون مما يعنى الانسان فدخل فى ذلك جميع الطاعات القولية وهذا التفسير اتم من غيره ١٢ صاوى ١٥ـه قوله صوابا كذا نقل عن ابن عباس وفى القاموس السداد الصواب من القول والعمل والمراد نهيهم عما خاضوا فيه من حديث زينب عن غير قصد وعدل فى القول ١٢ ١٦ـه قوله انا عرضنا الامانة الخ بان قلنا لهن تحملن الامانة بما فيها قلن بعد ما انطقهن الله وما فيها قلنا ان احسنتن اثبناكن وان اساتن عوقبتن ١٢ اك ١٧ـه قوله الصلوات وغيرها الخ واختلف فى هذه الامانة فقال ابن عباس اراد بالامانة الطاعة من الفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين والعدل فى المكيال والميزان وقال ابو العالية ما امروا به ونهوا عنه من الخطيب وفى الكبير فى الامانة وجوه كثيرة منها من قال هو التكليف ومنهم من قال معرفة الله تعالى بما فيها وفى روح البيان الامانة ضد الخيانة وهى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكاليف الشرعية والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء والمرتبة الثانية انها المحبة والعشق والانجذاب الالهى التى هى ثمرة الامانة الاولى ونتيجتها وبها فضل الانسان على الملائكة اذ الملائكة وان حصل لهم المحبة فى الجملة لكن محبتهم ليست مبنية على المحن والبلايا والتكاليف الشاقة التى توقى الترقى اذ الترقى ليس الا للانسان والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهى بلا واسطة وبهذا سماه بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتملكه احد وهذا الفيض انما يحصل بالخروج عن الحجب الوجودية المشار اليها بالظلومية والجهولية وذلك بالفناء فى وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصفاتية وهذا الفيض والفناء من مقام المحبوبية الذاتية ملخصا ١٢ ١٨ـه قوله فابين ان يحملنها فقلن لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان لا يقوموا بها وكان العرض عليهن تخييرا لا الزاما ولو الزمهن لم يمتنعن من حملها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه فقال الله لآدم انى عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطقنها فهل انت آخذ بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال حملتها بما فيها قال فما مكث فى الجنة الا قدر ما بين الابكار والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة رواه ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد ايضا ما كان بين ان تحملها وبين ان يخرج من الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر ١٢ اك ١٩ـه قوله وحملها الانسان آه قال محى السنة هذا قول ابن عباس وجماعة من التابعين واكثر السلف ونقله ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى ومقاتل ومجاهد ورواه ابن جرير عن ابن عباس ايضا وذكر الزجاج وبعض العلماء ان الامانة فى حق السموات والارض والجبال الخضوع والانقياد لمشية الله وارادته وفى حق بنى آدم الطاعة والفرائض ومعنى ابين ان يحملنها على هذا ادين الامانة ولم يخش منها وما خرج من عهدتها يقال فلان حامل الامانة ومحتملها اى لا يؤديها الى صاحبها ونقل عن الحسن مثل ذلك والظلومية والجهولية باعتبار الجنس وفى القاموس ابين ان يحملنها اى يخنها وخانها الانسان والانسان ههنا الكافر والمنافق ١٢ اك ٢٠ـه قوله ظلوما لنفسه المراد بظلمه اما اتعابه اياها وهذا الظلم ممدوح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقته وهى مجاوزة حد الشرع ١٢ جمل ٢١ـه قوله ليعذب الله المنافقين الخ تعليل للحمل من حيث انه نتيجة كالتاديب للضرب فى ضربته تاديبا بيضاوى قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ١٢ ابو السعود ٢٢ـه قوله رحيما بهم اى حيث اثابهم واكرمهم بانواع الكرامات وحكمته اخبار الامة بما حصل من تحمل آدم الامانة ليكونوا على اهبة ويعرفوا انهم متحملون امرا عظيما لم تقدر على حمله الارض والسموات والجبال وقيل فى حق المعصوم انه كان ظلوما جهولا ١٢ صاوى

الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية وهى اربع او خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ حمد الله تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لِلّٰهِ الَّذِىْ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الْاٰخِرَةِ كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى فعله الْخَبِيْرُ ①
بخلقه يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْاَرْضِ كماء وغيره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كنبات وغيره وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاۤءِ من رزق وغيره وَمَا يَعْرُجُ
يصعد فِيْهَا من عمل وغيره وَهُوَ الرَّحِيْمُ باوليائه الْغَفُوْرُ ② لهم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ القيامة قُلْ لهم بَلٰى وَ
رَبِّىْ لَتَاْتِيَنَّكُمْ عٰلِمِ الْغَيْبِ بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وفى قراءة علّام بالجر لَا يَعْزُبُ يغيب عَنْهُ مِثْقَالُ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة فِى
السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ③ بين هو اللوح المحفوظ لِيَجْزِىَ فيها الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ اُولٰۤئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ④ حسن فى الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْ فِىْ ابطال اٰيٰتِنَا القرآن مُعٰجِزِيْنَ وفى قراءة هنا وفيما ياتى
معاجزين اى مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اُولٰۤئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ سيئ العذاب اَلِيْمٌ ⑤
مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب وَيَرَى يعلم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه الَّذِىْ اُنْزِلَ
اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القرآن هُوَ فصل الْحَقَّ وَيَهْدِىْۤ اِلٰى صِرَاطِ طريق الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ⑥ اى الله ذى العزة المحمودة وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى
قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ هو محمد يُّنَبِّئُكُمْ يخبركم انكم اِذَا مُزِّقْتُمْ قطعتم كُلَّ مُمَزَّقٍ بمعنى تمزيق
اِنَّكُمْ لَفِىْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ⑦ اَفْتَرٰى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فى ذلك اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ جنون
تخيل به ذلك قال تعالى بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ المشتملة على البعث والحساب فِى الْعَذَابِ فيها وَالضَّلٰلِ الْبَعِيْدِ ⑧ من الحق فى
الدنيا اَفَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلٰى مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ما فوقهم وما تحتهم مِّنَ السَّمَاۤءِ وَالْاَرْضِ اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْاَرْضَ اَوْ نُسْقِطْ
عَلَيْهِمْ كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَاۤءِ وفى قراءة فى الافعال الثلثة بالياء اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المرئى لَاٰيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ ⑨ ع ۹/۷
راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا نبوة وكتابا وقلنا يٰجِبَالُ اَوِّبِىْ رجعى مَعَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله كالدنيا اذ النعمة فى الآخرة ايضا لله سبحانه كالدنيا غير انه دار تكليف فيجب فيه الحمد لا فى الآخرة لعدم التكليف ۱۲ كما لين. ۲ه قوله يحمده اولياؤه فى الجنة سرورا بالنعم وتلذذا بما نالوا من الاجر العظيم بقولهم الحمد لله الذى صدقنا وعده الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ۱۲ ك ۳ه قوله يدخل اى كماء وغيره من الاموات والدفائن والبذور ۱۲ ك ۴ه قوله وغيره اى من الحيوان والمعادن والماء والاموات اذا حشروا ۱۲ ك ۵ه قوله وما يعرج فيها ولم يقل ما يعرج اليها اشارة الى قبول الاعمال الصالحة لان كلمة الى للغاية فلو قال وما يعرج اليها لفهم الوقوف عند السموات فقال وما يعرج فيها ليفهم نفوذه فيها وصعوده وتمكنه فيها ولهذا قال فى الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى هو المنتهى ولا مرتبة فوق الوصول ۱۲ خطيب ۶ه قوله لا تاتينا الساعة بالفارسية نمى آيد ما را قيامت ۱۲ ... ۷ه قوله وربى اى بالقسم تاكيد للرد. قوله عالم الغيب تقوية للتاكيد والحكمة فى وصفه تعالى بهذا الوصف الاهتمام بشان المقسم عليه ۱۲ ص ۸ه قوله عالم الغيب وصفه بهذه من بين الصفات لان الساعة من ادخل المغيبات فى الخفية ۱۲ ك ۹ه قوله بالجر صفة اى قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم بجر الميم صفة لربى وقوله والرفع خبر مبتدأ اى تقديره هو عالم الغيب قرأه نافع وابن عامر وقوله وفى قراءة علام بالجر اى قراءة حمزة والكسائى بعد العين بلام الف مشددة وخفض الميم ۱۲ ۱۰ه قوله لا يعزب هو فى قراءة الكسائى بكسر الزاء يغيب عنه يقال عزب يعزب اذا غاب وبعد ۱۲ ك ۱۱ه قوله ولا اصغر آه العامة على رفع اصغر واكبر وفيه وجهان احدهما الابتداء والخبر الا فى كتاب والثانى النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا فى كتاب تاكيد اللنفى فى لا يعزب كانه قال لكنه فى كتاب مبين ويكون فى محل الحال وقرأ قتادة والاعمش وروى عن ابى عمرو ونافع ايضا بفتح الزائين وفيه وجهان احدهما ان لا هى لا التبرئة بنى اسمها معها والخبر قوله الا فى كتاب والثانى النسق على ذرة اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب ايضا فان قيل فاى حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب لما كان الله تعالى اراد بيان اثبات الامور فى الكتاب فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم انه يثبت الصغائر لكونها محل النسيان واما الاكبر فلا ينسى فلا حاجة الى اثباته فقال الاثبات فى الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه ايضا ۱۲ جمل ۱۲ه قوله فيها يشير بزيادة فيها الى ان اللام متعلق بتاتينكم تعليلا له ۱۲ ۱۳ه قوله والذين سعوا آه يجوز فيه وجهان اظهرهما انه مبتدأ واولئك وما بعده خبره والثانى انه عطف على الذين قبله اى ويجزى الذين سعوا ويكون اولئك بعده مستانفا واولئك الذى قبله وما فى حيزه معترضا بين المتعاطفين ۱۲ جمل ۱۴ه قوله مقدرين عجزنا الخ لف ونشر مرتب والمعنى مؤملين انهم يعجزون رسولنا بسبب سعيهم فى ابطال القرآن ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله او مسابقين لنا فيفوتونا تفسير على القراءة الاخرى فى القاموس عاجز فلان ذهب فلم يوصل اليه وفلان سابقه معجزه فسبقه وقوله تعالى معاجزين اى معاجزين الانبياء والاولياء يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى ومعاندين سابقين او ظانين انهم يعجزوننا ۱۲ ك. ۱۶ه قوله ويرى الذين معطوف على يجزى فهو منصوب او مستانف فهو مرفوع فقول الشارح يعلم يصح قراءته بالوجهين والذين فاعل والذى انزل مفعول اول وقوله هو فصل اى ضمير فصل متوسط بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدى معطوف على المفعول الثانى اى يرونه حقا وهاديا وفى الشهاب قوله ويهدى فيه اوجه احدها انه مستانف وفاعله اما ضمير الذى انزل او الله فقوله العزيز الحميد التفات الثانى انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدى الثالث انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع انه حال بتقدير وهو يهدى ۱۲ جمل ۱۷ه قوله الحق بالنصب على انه مفعول ثان ليرى وقوله الذى انزل هو المفعول الاول من الروح والخطيب ۱۸ه قوله انكم اذا مزقتم آه تقديره انكم عز وافى بالمقصود فان غرضه الاشارة الى العامل فى اذا وعبارة غيره انكم تبعثون اذا مزقتم ولو قدره بهذا لكان اوضح وعبارة السمين قوله اذا مزقتم اذا منصوب بمقدر اى تبعثون وتحشرون وقت تمزيقكم لدلالة انكم لفى خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينبئكم لان التنبيه لم تقع ذلك الوقت ولا مزقتم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا جال جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن توسع فى الظرف اجازه هذا اذا جعلنا اذا ظرفا محضا فان جعلناها شرطا كان جوابها مقدرا اى تبعثون وهو العامل فى اذا عند الجمهور قال الشيخ والجملة الشرطية يحتمل ان تكون معمولة لينبئكم لانه فى معنى يقول لكم اذا مزقتم تبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفى خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفى خلق جديد معلقا لينبئكم سادا مسد المفعولين ولولا اللام لفتحت ان وعلى هذا فجملة الشرط اعتراض وقد منع قوم التعليق فى اعلم وبابها والصحيح جوازه ۱۲ جمل ۱۹ه قوله واستغنى بها عن همزة الوصل فانها تحذف لاجلها فلذلك تثبت هذه الهمزة ابتداء ووصلا خطيب وفى روح البيان واصل افترى ءافترى بهمزة الاستفهام المفتوحة الداخلة على همزة الوصل المكسورة للانكار والتعجب فحذفت همزة الوصل تخفيفا مع عدم اللبس ۱۲ ۲۰ه قوله قطعة الاولى ان يقول قطعا لان كلا من كسف وكسف جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس فى سورة الروم ۱۲ جمل ۲۱ه قوله ولقد آتينا داؤد الخ لما ذكر تعالى من ينيب من عباده وكان من جملتهم داؤد عليه السلام كما قال ربه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ذكره بقوله تعالى واذكر عبدنا داؤد الآية ۱۲ خطيب ۲۲ه قوله وقلنا اشارة الى ان قوله يا جبال اولى بدل من آتينا باضمار قلنا ۱۲ ۲۳ه قوله رجعى بالفارسية نغمه گردانيدن و باز گردانيدن آواز فالمعنى رجعى معه التسبيح وسبحى مرة بعد مرة يعنى موافقت كنيد باوے ملخصا من روح البيان ۱۲

بالتسبیح والطیر بالنصب عطفا علی محل الجبال ای ودعوناها للتسبیح معه والنا له الحدید ۝۱۰ فکان فی یده کالعجین وقلنا ان اعمل منه سبغت دروعا کوامل یجرها لابسها علی الارض وقدر فی السرد ای نسج الدروع قیل لصانعها سرادا ای اجعله بحیث یتناسب حلقه واعملوا ای ال داود معه صالحا انی بما تعملون بصیر ۝۱۱ فاجازیکم به وسخرنا لسلیمن الریح وفی قراءة بالرفع بتقدیر تسخر غدوها سیرها من الغدوة بمعنی الصباح الی الزوال شهر ورواحها سیرها من الزوال الی الغروب شهر ای مسیرته واسلنا اذبنا له عین القطر ای النحاس فاجریت ثلثة ایام بلیالیهن کجری الماء وعمل الناس الی الیوم مما اعطی سلیمان ومن الجن من یعمل بین یدیه باذن بامر ربه ومن یزغ یعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعیر ۝۱۲ النار فی الاخرة وقیل فی الدنیا بان یضربه ملک بسوط منها ضربة تحرقه یعملون له ما یشاء من محاریب ابنیة مرتفعة یصعد الیها بدرج وتماثیل جمع تمثال وهو کل شیء مثلته بشیء ای صور من نحاس وزجاج ورخام ولم تکن اتخاذ الصور حراما فی شریعته وجفان جمع جفنة کالجواب جمع جابیة وهی حوض کبیر یجتمع علی الجفنة الف رجل یاکلون منها وقدور رسیت ثابتات لها قوائم لا تتحرک عن اماکنها تتخذ من الجبال بالیمن یصعد الیها بالسلالم وقلنا اعملوا یا ال داود بطاعة الله شکرا له علی ما اتاکم وقلیل من عبادی الشکور ۝۱۳ العامل بطاعتی شکرا لنعمتی فلما قضینا علیه علی سلیمان الموت ای مات ومکث قائما علی عصاه حولا میتا والجن تعمل تلک الاعمال الشاقة علی عادتها لا تشعر بموته حتی اکلت الارضة عصاه فخر میتا ما دلهم علی موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول اکلتها الارضة تاکل منساته بالهمزة وترکه بالف عصاه لانها ینسا یطرد ویزجر بها فلما خر میتا تبینت الجن انکشف لهم ان مخففة ای انهم لو کانوا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله بالنصب عطفا علی محل الجبال لانه منصوب تقدیرا لان کل منادی فی موضع نصب ۱۲ خطیب ۲ـه قوله ای ودعوناها ای الجبال والطیر تسبح معه حقیقة فان اصول الشرع دالة علی انه تعالی خلق فیها ادراکا وفی المدارک معنی تسبیح الجبال ان الله یخلق فیها تسبیحا فیسمع منها کما یسمع من المسبح قیل ولیس التادیب منحصر فی الجبال والطیر لکن خصها بالذکر لان الصخور للجمود والطیور للنفور یستبعد منها الموافقة فاذا وافقته هذه الاشیاء فغیرها اولی ۱۲ ک ۳ـه قوله والنا له الحدید ای جعلناه لینا وبالفارسیة ونرم گردانیدیم برائے داؤد علیه السلام آهن را ۱۲ ۴ـه قوله ان اعمل الخ قالوا کان علیه السلام حین ملک علی بنی اسرائیل یخرج متنکرا فیسال الناس ما تقولون فی داؤد فیثنون علیه فقیض الله له ملکا فی سورة آدمی فساله علی عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فیه فساله عنها فقال لانه یاکل ویطعم عیاله من بیت المال ولو اکل من عمل یده لتمت فضائله فعند ذلک سال ربه ان یسبب له ما یستغنی به عن بیت المال فعلمه تعالی صنعة الدروع فکان کل یوم یصنع درعا ویبیعها باربعة آلاف درهم او بستة آلاف ینفق علیه وعلی عیاله الفین والباقی یتصدق علی الفقراء ۱۲ روح ۵ـه قوله دروعا کوامل یجرها لابسها علی الارض یرید ان فیه موصوف مقدر والسابغات الطویل التام وهو اول من اتخذها فکان یبیع الدرع باربعة آلاف فینفق منها علی نفسه وعیاله ویتصدق وکان سبب ذلک ما روی انه کان یخرج متنکرا فیسال الناس عن نفسه فیثنون علیه فقیض الله ملکا فی صورة آدمی فساله علی عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فیه وهو انه یطعم عیاله من بیت المال فسال عند ذلک ربه ان یسبب له ما یستغنیه عن بیت المال فعلمه صنعة الدروع کذا ذکر البغوی ۱۲ ک ۶ـه قوله ای اجعله بحیث یتناسب حلقه ای اجعل کل حلقة مساویة لاختها مع کونها ضیقة لئلا ینفذ منها السهم ولتکن فی ثخنها بحیث لا یقطعها سیف ولا تثقل علی الذراع من الخطیب ۱۲ ۷ـه قوله بتقدیر تسخر بزنة المجهول او بتقدیر ولسلیمان الریح مسخرة ۱۲ ک ۸ـه قوله یدخل ای کمار وغیره من الاموات والدفائن والبذور ۱۲ ک ۸ـه قوله غدوها شهر مبتدأ وخبر والمعنی سیرها من الغداة الی الزوال مسیرة شهر للسائر المجد ومن الزوال الی الغروب مسیرة شهر عن الحسن کان سلیمان یغدو من دمشق فیقیل فی اصطخر وبینهما مسیرة شهر ثم یروح من اصطخر فیبیت ببابل وبینهما مسیرة شهر الراکب المسرع وتقدم ان الریح کانت تحمل البساط بجیوشه لای جهة توجه الیها فالعاصف تقلع البساط والرخاء تسیره ۱۲ صاوی ۹ـه قوله ای مسیرته ای وقت سیره انما قدر المضاف لان الغدو والرواح لیسا نفس الشهر بل یکونان فیه روی الحسن انه قال کان یغدو من دمشق فیقیل باصطخر فارس وبینهما مسیرة شهر ثم یروح من اصطخر فیبیت ببابل وبینهما مسیرة شهر للراکب الفارس کذا فی المعالم ۱۲ ک ۱۰ـه قوله ای النحاس الخ وسال له من معدنه فنبع منه نبوع الماء وکان بالیمن ۱۲ ک ۱۱ـه قوله وعمل الناس الی الیوم الخ قوله عمل الناس مبتدأ وقوله مما اعطی سلیمان خبر ای من الکرامة التی اعطیها سلیمان ولولاها ما لان النحاس اصلا لانه قبل سلیمان لم یکن یلین اصلا لا بنار ولا بغیرها ۱۲ جمل ۱۲ـه قوله من یعمل بین یدیه یجوز ان یکون مرفوعا بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله ای من الجن من یعمل وان یکون فی موضع نصب بفعل مقدر ای وسخرنا له من یعمل ومن الجن متعلق بهذا المقدر او بمحذوف علی انه حال او بیان آه سمین ویؤید الاحتمال الثانی ما فی سورة ص من قوله تعالی والشیاطین کل بناء وغواص فانه هناک منصوب بسخرنا المصرح به ۱۲ جمل ۱۳ـه قوله ومن یزغ من رفع بالابتداء وهی شرطا اسم قام مقام جوابه ۱۲ ک ۱۴ـه قوله بان یضربه ملک روی عن السدی انه کان معه ملک بیده سوط من نار کلما استعصی علیه الجنی ضربه من حیث لا یراه ضربة احرقته بالنار ۱۲ روح ۱۵ـه قوله محاریب الخ سمی باسم صاحبه بانه یحارب غیره فی حمایته ومحراب من صیغ المبالغة ولیست منقولة من اسم الآلة ۱۲ ک ۱۶ـه قوله بدرج جمع درجة فی الصراح درجه بالضم لغة فی درجة وهی المرقاة ۱۲ ۱۷ـه قوله وتماثیل ای صور السباع والطیور روی انهم عملوا اسدین فی اسفل کرسیه ونسرین فوقه فاذا اراد ان یصعد بسط الاسدان له ذراعیهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما وکان التصویر مباحا حینئذ ۱۲ مدارک ۱۸ـه قوله ورخام رخام بالضم سنگ سپید ۱۲ صراح ۱۹ـه قوله ولم تکن اتخاذ الصور حراما الخ جواب عما یقال ان اتخاذ الصور حرام فکیف یلیق اتخاذها من سلیمان واعلم ان اتخاذ الصور اولا کان لمقصد حسن فلما ساء المقصد بسبب اتخاذها آلهة تعبد من دون الله حرم الله اتخاذها علی العباد ۱۲ صاوی ۲۰ـه قوله بالسلالم جمع سلم بالفارسیة نردبان ۱۲ ۲۱ـه قوله شکرا آه یجوز فیه اوجه احدها انه مفعول به ای اعملوا الطاعة سمیت الصلوة ونحوها شکرا لسدها مسده الثانی انه مصدر من معنی اعملوا کانه قیل اشکروا شکرا بعملکم او اعملوا عمل شکر الثالث انه مفعول من اجله ای لاجل الشکر الرابع انه مصدر واقع موقع الحال ای شاکرین الخامس انه منصوب بفعل مقدر من لفظه تقدیره واشکروا شکرا السادس انه صفة لمصدر اعملوا تقدیره اعملوا عملا شکرا آه سمین ۱۲ جمل ۲۲ـه قوله الارضة کرمک چوب خوار ۱۲ ۲۳ـه قوله بالبناء للمفعول یتامل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنی للمفعول مع ان الدابة مضافة الیه والظاهر من اضافتها الیه ان یکون المراد به المعنی الذی یقوم بها وهو مصدر المبنی للفاعل لانها هی الفاعلة لاکل الخشبة فلیتامل وفی السمین فی دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعروفة والمراد بدابة الارض الارضة دویبة تاکل الخشب والثانی ان الارض مصدر کقولک ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا ای اکلتها فکانه قیل دابة الاکل یقال ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا فارضت بالکسر ای تاکل اکلا بالفتح ونحوه جدعت انفه جدعا فجدع هو جدعا بفتح عین المصدر وبفتح الراء قرأ ابن عباس وقیل الارض بالفتح لیس مصدرا بل هو جمع ارضة وعلی هذا یکون من باب اضافة العام الی الخاص لان الدابة اعم من الارضة وغیرها من الدواب ۱۲ جمل ۲۴ـه قوله عصاه فقوله منساته من النسیء وهو التاخیر فی الوقت لان العصا یؤخر بها الشیء ویزجر ویطرد ۱۲ روح ۲۵ـه قوله انکشف لهم ای للجن بعد التباس الامر علیهم قد یجعل تبینت متعدیا بمعنی عرف والجن فاعله وما بعده مفعولا ای عرفت الجن انهم لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب وقد یجعل لازما بمعنی ظهر والجن فاعله وما بعده مبدل عنه کما تقول تبین زید جهله ای ظهر جهل الجن الانس ویؤیده قراءة ابن عباس وابن مسعود تبینت الانس ان لو کان الجن یعلمون الغیب فقول المفسر انکشف لهم یحتمل ان یکون بیانا لحاصل معنی اللفظ علی الوجه الاول والضمیر فی لهم للجن ویحتمل ان یکون بیانا له علی الوجه الاخیر والضمیر فی لهم للناس روی ان داؤد علیه السلام اسس بناء بیت المقدس فی موضع فسطاط موسی فمات قبل ان یتمه فوصی به الی سلیمان فامر الشیاطین باتمامه فلما دنا اجله واعلمه ربه سال ان یعمی علیهم موته حتی یفرغوا منه ولیبطل دعوتهم علم الغیب ودعاهم فبنوا علیه صرحا من قواریر لیس له باب فقام یصلی متکئا علی عصاه فقبض روحه وهو متکیء علیها فبقی کذلک حتی اکلته الارضة فخر میتا کذا ذکر القاضی وروی الحاکم وابو نعیم فی الطب عن ابن عباس کان سلیمان نبی الله اذا قام فی مصلاه رای شجرة نابتة بین یدیه فیقول لای شیء انت فیقول لکذا وکذا فان کان لدواء کتب وان کان لغرس غرس فبینا هو یصلی یوما اذ رای شجرة نابتة بین یدیه فقال ما اسمک قالت الخرنوب قال لای شیء انت قالت لخراب هذا البیت قال سلیمان علیه السلام اللهم اعم علی الجن موتی حتی تعلم الانس ان الجن لا یعلمون الغیب فنحتها عصا فتوکا فاکلته الارضة کانت تاتیها بالماء حیث کانت وعلم کونه سنة بحساب ما اکلته الارضة من العصا بعد موته یوما وکان ذلک بعد ما حصل لهم العلم بالوحی الی نبی ذلک الزمان انه علیه السلام حین مات ای ابتدء الارضة یاکل للمنساة والا فیجوز ان یبتدی الدابة قبل موته او بعده بزمان ۱۲ ک

يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ ﴿١٤﴾ العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وَعُلِمَ[1] كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يومًا وليلة مثلًا لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ بالصرف[2] وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فِيْ مَسْكَنِهِمْ باليمن اٰيَةٌ[3] دالة على قدرة الله جَنَّتٰنِ[4] بدل عَنْ يَّمِيْنٍ وَّشِمَالٍ[5] عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهٗ على ما رزقكم من النعمة في ارض سبا بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ليس[6] بها سباخ[7] ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها وَّ الله رَبٌّ غَفُوْرٌ ﴿١٥﴾ فَاَعْرَضُوْا عن شكره وكفروا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ جمع عرمة وهو[8] ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وَبَدَّلْنٰهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ[9] تثنية ذوات مفرد على الاصل اُكُلٍ خَمْطٍ[10] مُرٍّ بَشِعٍ[11] باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه وَّاَثْلٍ[12] وَّشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيْلٍ ﴿١٦﴾ ذٰلِكَ[13] التبديل جَزَيْنٰهُمْ بِمَا كَفَرُوْا بكفرهم وَهَلْ نُجٰزِيْٓ اِلَّا الْكَفُوْرَ ﴿١٧﴾ بالياء[14] والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى[15] ما يناقش الا هو وَجَعَلْنَا[16] بَيْنَهُمْ بين سبا وهم باليمن وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِيْ بٰرَكْنَا[17] فِيْهَا بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة قُرًى[18] ظَاهِرَةً متواصلة من اليمن الى الشام وَّقَدَّرْنَا[19] فِيْهَا السَّيْرَ بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سِيْرُوْا[20] فِيْهَا لَيَالِيَ وَاَيَّامًا اٰمِنِيْنَ ﴿١٨﴾ لا تخافون في ليل ولا نهار فَقَالُوْا رَبَّنَا[21] بَعِّدْ[22] وفي قراءة باعد بَيْنَ اَسْفَارِنَا الى الشام اجعلها مفاوز[23] ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وَظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر فَجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ لمن بعدهم فِيْ ذٰلِكَ[24] وَمَزَّقْنٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فرقناهم[25] بالبلاد كل التفريق اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ عبرًا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن المعاصي شَكُوْرٍ ﴿١٩﴾ على النعم وَلَقَدْ صَدَّقَ بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ[26] اى الكفار منهم سبا اِبْلِيْسُ ظَنَّهٗ انهم باغوائه يتبعونه فَاتَّبَعُوْهُ فصدق بالتخفيف[27] في ظنه او صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقًا اِلَّا[28] بمعنى لكن فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٠﴾ للبيان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وعلم كونه سنة بحساب الخ اى وضعوا الارضة على العصا فاكلت يوما وليلة مقدارا فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه ١٢ بيضاوى

[2] قوله بالصرف للاكثر وعدمه لابن كثير قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٢ ك

[3] قوله جنتان والمراد جماعتين من البساتين عن يمين وشمال من الكشاف والبيضاوى

[4] قوله بدل من آية او خبر محذوف اى هو عن يمين مسكنه وشماله قال الزمخشرى اراد جماعتين من البساتين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن شمالها وكل واحدة من الجماعتين في تقاربها وتضامها كانها جنة واحدة كما تكون بساتين البلاد العامرة او اراد بستانى كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله انتهى وكانه انما اوله بالجماعة لان الجنة الواحدة لا يمكن استيعاب الوادى ١٢ ك

[5] قوله من اى ثمار الجنتين قال السدى كانت المرأة تحمل مكتلها على رأسها وتمر بالجنتين فيمتلئ المكتل من انواع الفواكه من غير ان تمس شيئا بيدها كذا في المعالم ١٢ ك

[6] قوله ليس بها الخ كذا روى عن ابن زيد قال فذلك قوله بلدة طيبة اى طيبة الهواء ١٢ ك

[7] قوله سباخ سباخ جمع سبخة بمعنى شوره ارض سبخة زمين شوره ناك من الصراح ١٢

[8] قوله وهو ما يمسك الماء الخ وقال الآخرون العرم من العرامة وهى الشدة والصعوبة واضاف السيل الى العرم اى الصعب وهو من اضافة الموصوف الى صفته والمعنى بالفارسية پس فرستاديم برايشان سيل صعب ودشوار وقال ابن عباس رضى الله عنهما العرم اسم الوادى يعنى نام وادى كه آب از جانب او آمد ملخصا من روح البيان ١٢

[9] قوله تثنية ذوات مفرد اى ان لفظ ذوات مفرد لان اصله ذوية فالواو عين الكلمة والياء لامها لانه مؤنث ذو وذو اصله ذوى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفى تثنيته وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتثنية بهذه الصفة منظور فيها لاصله وهو حالته قبل حذف الواو وعبارة السمين في سورة الرحمن وفى تثنية ذات لغتان احداهما الرد الى الاصل فان اصله ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية على اللفظ فيقال ذاتان ١٢ جمل

[10] قوله خمط في الصراح خمط نوعى از اراك كه ميوه دارد وفى الخطيب والخمط الاراك وثمرة يقال له البرير هذا قول اكثر المفسرين ١٢

[11] قوله بشع في القاموس البشع ككتف من الكريه فيه مرارة وقوله باضافة اكل اى على انها من اضافة الموصوف لصفته وهى قراءة ابى عمرو وقوله وتركها اى يقرأ اكل بالتنوين وخمط صفة له وهى قراءة الجمهور وسكن الكاف نافع وابن كثير وضمها الباقون من الخطيب وغيره وعبارة روح البيان والاكل بضم الكاف وسكونه اسم للماكول والخمط كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والمعنى جنتين صاحبتى ثمر مر وبالفارسية دو باغ خداوند ميوهاى تلخ فيكون الخمط نعتا للاكل وجاء في بعض القراءات باضافة الاكل الى الخمط على ان يكون الخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك على ما قاله البخارى انتهى ١٢

[12] قوله واثل اثل شورگز كذا في الصراح وسدر درخت كنار ١٢

[13] قوله ذلك اى جزيناهم ذلك فهو مفعول ثان مقدم ١٢ ك

[14] قوله بالياء التحتية على بناء المفعول مع رفع الكفور لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر والنون مع كسر الزاء ونصب الكفور للكوفيين غير ابى بكر وعن الضحاك كانوا في الفترة التى بين عيسى ومحمد ١٢ ك

[15] قوله اى ما يناقش الا هو اشار الى جواب سوال وهو كيف حصر الامر بالمجازاة في الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضاحه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر واما المؤمن ففى الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما ١٢ جمل

[16] قوله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبا في مساكنهم آية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا الخ معطوف في المعنى على قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ فالحاصل انه ذكر هم نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة وعطف النقمة على النقمة آه ١٢ ج

[17] قوله بركنا فيها بركت داديم دران يعنى بالمياه والاشجار والثمار والخصب واسعة في العيش والبركة ثبوت الخير الالهى في الشئ والمبارك ما فيه ذلك الخير ١٢ روح

[18] قوله قرى ظاهرة قيل كانت قراهم اربعة آلاف وسبع مائة قرية متصلة من سبا الى الشام ١٢ صاوى

[19] قوله وقدرنا فيها السير اى جعلنا هذه القرى على مقدار معلوم يقيل المسافر في قرية ويروى في اخرى الى ان يبلغ الشام. مدارك وقال الفراء اى جعلنا بين كل قريتين نصف يوم يكون المقيل في قرية والمبيت في قرية اخرى وانما يبالغ الانسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ١٢ جمل

[20] قوله سيروا فيها اى في هذه المسافة فهو امر تمكين اى كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا ارادوا آمنين فهو امر بمعنى الخبر وفيه اضمار القول وليالى واياما منصوبان على الحال ١٢ جمل

[21] قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اى لما بطروا وطغوا وكرهوا الراحة تمنوا طول السفر والتعب في المعايش ١٢ صاوى

[22] قوله بعد من التبعيد لابى عمرو وابن كثير وفى قراءة لمن عداهما باعد ١٢ كمالين

[23] قوله مفاوز جمع مفازة وهو الموضع المهلك ماخوذ من فوز بالتشديد اذا مات وقيل من فاز اذا نجا وسلم سمى بذلك تفاولا بالسلامة ١٢ صاوى

[24] قوله في ذلك اى بسبب ذلك اى بسبب ما حصل لهم اى جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من احوالهم ومعتبرين بعاقبتهم ومآلهم ١٢ ابو السعود

[25] قوله فرقناهم في البلاد كل التفريق فلحق منهم غسان بالشام والاوس والخزرج الى يثرب وخزاعة الى تهامة والازد الى عمان ١٢ كمالين

[26] قوله عليهم متعلق بما قبله لا بظنه كما قال ابن جنى وقوله اى الكفار منهم سبا يشير الى ان الضمير للكفار مطلقا لا سبا خاصة لذا روى عن مجاهد ١٢ كمالين.

[27] قوله بالتخفيف في ظنه حيث اتبعوه كما ظن فقوله ظنه على هذا نصب انتصاب الظرف وصدق بالتشديد ظنه فظنه منصوب على انه مفعول به اى وجده اى وجد الشيطان الظن صادقا او حقق ظنه صادقا فصدق بمعنى حقق مجازا ١٢ ك

[28] قوله بمعنى لكن اشار بذلك الى ان الاستثناء منقطع وحمله على ذلك تفسيره الضمير بالكفار ويصح ان يكون متصلا لان بعض المؤمنين يذنب ويتبع ابليس في بعض المعاصى ويكون قوله الا فريقا من المؤمنين المراد بهم من لم يتبعه اصلا والاول اقرب لان المعصومين استثناهم من حين طرده بقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ١٢ صاوى

اى هم المؤمنون لم يتبعوه وَ مَا كَانَ لَهٗ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ تسليط منا اِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْاٰخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِيْ شَكٍّ

ع ۲/۱۲ ۸ فنجازى كلا منهما وَ رَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ ㉑ رقيب قُلِ يا محمد لكفار مكة ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اى زعمتموهم الهة مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ

اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ من خير او شر فِي السَّمٰوٰتِ وَ لَا فِي الْاَرْضِ وَ مَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ

شِرْكٍ شركة وَّ مَا لَهٗ تعالى مِنْهُمْ من الالهة مِّنْ ظَهِيْرٍ ㉒ معين وَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهٗ تعالى ردا لقولهم ان الهتهم تشفع عنده اِلَّا لِمَنْ

اَذِنَ بفتح الهمزة وضمها لَهٗ فيها حَتّٰۤى اِذَا فُزِّعَ بالبناء للفاعل وللمفعول عَنْ قُلُوْبِهِمْ كشف عنها الفزع بالاذن فيها قَالُوْا قال بعضهم لبعض

استبشارا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فيها قَالُوا القول الْحَقَّ اى قد اذن فيها وَ هُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْكَبِيْرُ ㉓ العظيم قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ

المطر وَ الْاَرْضِ النبات قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره وَ اِنَّاۤ اَوْ اِيَّاكُمْ اى احد الفريقين لَعَلٰى هُدًى اَوْ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ㉔ بين فى الابهام

تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قُلْ لَّا تُسْـَٔلُوْنَ عَمَّاۤ اَجْرَمْنَا اذنبنا وَ لَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ㉕ لانا بريئون منكم قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا

يوم القيامة ثُمَّ يَفْتَحُ يحكم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الحاكم الْعَلِيْمُ ㉖ بما يحكم به قُلْ اَرُوْنِيَ اعلمونى

الَّذِيْنَ اَلْحَقْتُمْ بِهٖ شُرَكَآءَ فى العبادة كَلَّا ردع لهم عن اعتقاد شريك له بَلْ هُوَ اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْحَكِيْمُ ㉗ فى تدبيره لخلقه فلا يكون له

شريك فى ملكه وَ مَاۤ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً حال من النَّاس قدم للاهتمام بِهٖ لِّلنَّاسِ بَشِيْرًا مبشرا للمؤمنين بالجنة وَّ نَذِيْرًا منذرا للكافرين

بالعذاب وَّ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ㉘ ذلك وَ يَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ㉙ فيه قُلْ لَّكُمْ

ع ۳/۹ مِّيْعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَاْخِرُوْنَ عَنْهُ سَاعَةً وَّ لَا تَسْتَقْدِمُوْنَ ㉚ عليه وهو يوم القيمة وَ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَ لَا

بِالَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم وَ لَوْ تَرٰۤى يا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ الكافرون

مَوْقُوْفُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضِ الْقَوْلَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا الاتباع لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا الرؤساء لَوْ لَاۤ اَنْتُمْ صددتمونا عن

الايمان لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ ㉛ بالنبى قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْۤا اَنَحْنُ صَدَدْنٰكُمْ عَنِ الْهُدٰى بَعْدَ اِذْ جَآءَكُمْ لا بَلْ كُنْتُمْ مُّجْرِمِيْنَ ㉜ ف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ف قوله من يؤمن بالآخرة يجوز فى من وجهان احدهما انها استفهامية فتسد مسد مفعول العلم كذا ذكره ابوالبقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لنميز ونظهر للناس من يؤمن ممن لا يؤمن فعبر عن مقابله بقوله ممن هو منها فى شك لانه من نتائجه ولوازمه والثانى انها موصولة وهذا هو الظاهر كما تقدم تقريره وفى نظم الصلتين نكتة لا تخفى وهى التخالف بينهما بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالدوام والثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بان ادنى مرتبة الكفر توقع فى الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفى للمبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله وقال العلامة الطيبى لعل نكتة ايقاع الشك فى الصلة الثانية فى مقابلة الايمان المذكور فى الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة ممن هو كافر بها او من يوقن بالآخرة ممن هو فى شك منها ليؤذن بان ادنى شك فى الآخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون فى الرد بل هم مستقرون فى الشك لا يتجاوزون الى اليقين آه والاول اوجه ۱۲ جمل ۲ف قوله مثقال ذرة اى من خير او شر او نفع او ضر ۱۲ مدارك ۳ف قوله الا لمن اذن له آه فيه اوجه احدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة قال ابوالبقاء كما تقول شفعت له الثانى ان يتعلق بتنفع قال ابوالبقاء ايضا وفيه نظر لانه يلزم عليه احد امرين اما زيادة اللام فى المفعول فى غير موضعها واما حذف مفعول تنفع وكلاهما خلاف الاصل الثالث استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر اى لا تنفع الشفاعة لاحد الا لمن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفوع له وهو الظاهر والشافع ليس مذكورا انما دل عليه الفحوى والتقدير لا تنفع الشفاعة لاحد من المشفوع لهم الا لمن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس مذكورا التقدير لا تنفع الشفاعة من احد الا لشافع اذن له ان يشفع وعلى هذا فاللام فى له لام التبليغ لا لام العلة ۱۲ ج ۴ف قوله بالاذن فيها اى فى الشفاعة يشير الى ان الضمير فى قلوبهم يعود على الشافعين والمشفوع لهم اى كشف الفزع عن قلوبهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى اطلاق الاذن وحتى غاية لما فهم من السابق من ان ثمه انتظارا وتربصا للاذن وتوقعا وفزعا من الراجين والشفعاء هل يؤذن لهم ام لا كانه قيل يتربصون ويتوقعون زمانا طويلا فزعين حتى ازيل الفزع منهم بالاذن فيها قالوا وهذا التفسير على راى المتاخرين واما كلام السلف هو انه تعالى اذا تكلم بالوحى او عند اهل السموات من الهيبة فيلحقهم كالغشى فاذا اجلى عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا القول الحق يعنى اخبر بعضهم بعضا بقوله تعالى من غير زيادة ولا نقصان وعلى هذا فالضمير فى قلوبهم للملائكة وقد تقدم ذكرهم فان قوله الذين زعمتم من دون الله يتناولهم وفى صحيح البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس والنواس بن سمعان وابى هريرة احاديث صحيحة فى هذا المعنى وعلى هذا فتعلق الآية بما قبله مشكل ويمكن ان يقال ان المشركين يعبدون الملائكة زاعمين انهم شفعاؤهم فبين سبحانه مقامهم انه لا يجزى احد منهم ان يشفع لاحد الا باذنه اى فهم يرعدون من كلامه تعالى

تربصون لما صدر من امره تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ۱۲ ك ۵ف قوله قل من يرزقكم الخ هذا سوال تبكيت للمشركين واشارة الى ان آلهتهم لا تملك لهم ضرا ولا نفعا وهذه الآية بمعنى قوله تعالى قوله قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله ۱۲ صاوى ۶ف قوله لا جواب غيره اى لانه لا جواب غيره ۱۲ جمل ۷ف قوله لعلى هدى او فى ضلال مبين غاير بين الحرفين اشارة الى ان المؤمنين مستعلون على الهدى كراكب الجواد يسير به حيث شاء والكفار محبوسون فى الضلال كالمنغمس فى الظلمات الذى لا يبصر شيئا ۱۲ صاوى ۸ف قوله فى الابهام خبر مقدم وقوله تلطف الخ مبتدأ مؤخر وقوله قل لا تسألون الخ هذا ايضا من جملة التلطف من الجمل ۱۲ ۹ف قوله قل لا تسألون عما اجرمنا الخ هذا ادخل فى الانصاف وابلغ فى التواضع حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى المخاطبين فهو ايضا من جملة التلطف ۱۲ بيضاوى ۱۰ف قوله ارونى آه فيها وجهان احدهما انها علمية متعدية قبل النقل الى اثنين فلما جئ بهمزة النقل تعدت لثلاثة اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول ثالثها شركاء وعائد الموصول محذوف اى الحقتموهم والثانى انها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين اولها ياء المتكلم وثانيها الموصول وشركاء نصب على الحال من عائد الموصول اى بصرونى الملحقين به حال كونهم شركاء له ۱۲ جمل ۱۱ف قوله كافة اى جميعا من الكف فانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد قال الزجاج معنى الكاف فى اللغة الاحاطة والمعنى ارسلناك جامعا للناس فى الانذار والابلاغ فجعله حالا من الكاف وحق التاء على هذا للمبالغة كتاء الراوية والعلامة وقال المص حال من الناس قدم عليه ذهب كثير من النحاة الى ان الحال لا يتقدم على صاحبها المجرور بالحرف او بالاضافة وقد ذهب كثير الى جوازه واختاره ابن مالك فى الآية وابوحيان والرضى جعلوا هذا الوجه احسن فى الآية وما عداها تكلفا اعترض عليه بانه يلزم عمل ما قبل الا فيما بعدها يعنى للناس وليس بمستثنى ولا مستثنى منه ولا تابع وقد منعوه واجيب بانه مستثنى فان المعنى وما ارسلناك بشئ من الاشياء الا لتبليغ الناس كافة وما ارسلناك للخلق مطلقا الا للناس كافة ۱۲ ك ۱۲ف قوله ويقولون اى على سبيل الاستهزاء والسخرية قوله ان كنتم صادقين الخطاب للنبى والمؤمنين ۱۲ صاوى ۱۳ف قوله لا تستاخرون عنه اى ان اردتم التاخر وقوله ولا تستقدمون اى ان اردتم التقدم والاستعجال كما هو مطلوبكم ان قلت ان الجواب ليس مطابقا للسوال لان السوال عن طلب تعيين الوقت والجواب يقتضى انهم منكرون للوقت من اصله واجيب بان الجواب مطابق بالنظر لحالهم لا لسوالهم لان سوالهم وان كان على صورة الاستفهام عن الوقت الا ان مرادهم الانكار والتعنت والجواب المطابق ان يكون بالتهديد على تعنتهم ۱۲ صاوى ۱۴ف قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن الخ سبب ذلك ان اهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد فى كتبنا فلما سألوهم ووافق ما قال اهل الكتاب قال المشركون لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ۱۲ صاوى ۱۵ف قوله ولو ترى آه لو فيه للتمنى وجوابه مقدر وهو رأيت امرا عظيما ونحوه وقوله يرجع حال ويقول الذين استيناف ۱۲ ك ۱۶ف قوله صددناكم اى منعناكم ۱۲ خطيب

انفسكم وَقَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى مكر فيهما منكم بنا اِذْ تَأْمُرُوْنَنَآ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا شركاء وَاَسَرُّوا اى الفريقان النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ فِيْٓ اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار هَلْ ما يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۳۳﴾ فى الدنيا وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ رؤساؤها المتنعمون اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۳۴﴾ وَقَالُوْا نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا ممن امن وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿۳۵﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۶﴾ ذلك وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِيْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰٓى قربى اى تقريبا اِلَّا لكن مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا اى جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثر وَهُمْ فِي الْغُرُفٰتِ من الجنة اٰمِنُوْنَ ﴿۳۷﴾ من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة وهى بمعنى الجمع وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا القران بالابطال مُعٰجِزِيْنَ لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿۳۸﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لَهٗ بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فى الخير فَهُوَ يُخْلِفُهٗ وَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿۳۹﴾ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله وَ اذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا المشركين ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿۴۰﴾ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الشريك اَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بَلْ للانتقال كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ الشياطين اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ ﴿۴۱﴾ مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اى بعض المعبودين لبعض العابدين نَّفْعًا شفاعة وَّلَا ضَرًّا تعذيبا وَنَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِيْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿۴۲﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات بلسان نبينا محمد قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُكُمْ من الاصنام وَقَالُوْا مَا هٰذَآ اى القران اِلَّآ اِفْكٌ كذب مُّفْتَرًى على الله وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ القران لَمَّا جَآءَهُمْ اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۴۳﴾ بين قال تعالى وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْرٍ ﴿۴۴﴾ فمن اين كذبوك وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وقال الذين استضعفوا الخ فان قيل لم عطف هنا وترك العطف فيما سبق قلت لان الذين استضعفوا مرادا كلامهم فجئ بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستينات ثم جئ بكلام آخر للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول ۱۲ جمل ۲ه قوله بل اى الصاد لنا مكر الليل والنهار اى الواقع فيهما من مكركم فابطلوا اضرابهم كانهم قالوا ما كان الاجرام من جهتنا بل من جهة مكركم بنا ليلا ونهارا خطيب واضافة المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى واما على الاتساع فى الظرف ۱۲ ۳ه قوله بل مكر الليل والنهار اضراب من اضرابهم اى لم يكن اجرامنا صادا بل مكركم بنا وقوله اى مكر فيهما منكم بنا اضافة المكر الى الظرف للاتساع باجراء الظرف مجرى المفعول به حتى كانه ممكور به او باجرائه مجرى الفاعل حتى جعلا ماكرين وعلى كلا الوجهين هو من المجاز العقلى ۱۲ ک ۴ه قوله اى الفريقان من المستكبرين والمستضعفين ۱۲ ۵ه قوله اى اخفاها كل عن صاحبه او اظهرها فانه من الاضداد اذ الهمزة يصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته ۱۲ ک ۶ه قوله وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اى فلو لم يكن راضيا بما نحن عليه لما اعطانا الاموال والاولاد فى الدنيا واذا كان كذلك فلا يعذبنا فى الآخرة قوله وما نحن بمعذبين اى لانه لما اكرمنا فى الدنيا فلا يهيننا فى الآخرة على فرض وجودها ۱۲ صادى ۷ه قوله قل ان ربى اى قل ردا عليهم وحسما لمادة طمعهم وتحقيقا للحق الذى يدور عليه امر التكوين يبسط الرزق الخ اى فلا غرض له فى البسط ولا فى التضييق فربما يوسع على العاصى ويضيق على المطيع وربما يعكس الامر وربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص فى وقت ويضيق عليه فى وقت آخر كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم البالغة فلا ينقاس على ذلك امر الثواب والعذاب الذين مناطهما الطاعة وعدمها ۱۲ جمل ۸ه قوله بالتى تقربكم عندنا زلفى والتى اما لان المراد وما جماعة اموالكم والاولاد واولانها صفة محذوف كالتقوى والخصلة بيضاوى وقوله عندنا زلفى نصب مصدرا بتقربكم كانبتكم من الارض نباتا والزلفة والزلفى والقربى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زلفى مصدر كانه قال بالتى تقربكم عندنا تقريبا ۱۲ روح ۹ه قوله قربى اى تقريبا يشير الى انه فى موضع نصب على المصدر كانه قال ازلافا كقوله انبتكم من الارض اى يقربكم عندنا تقريبا ۱۲ ک ۱۰ه قوله الا من آمن فيه اوجه احدها انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثانى انه فى محل جر بدلا من الضمير فى اموالكم قال الزجاج وخلط النحاس بانه بدل من ضمير المخاطب قال ولو جاز هذا لجاز رأيتك زيدا الثالث ان من آمن فى محل رفع على الابتداء والخبر قوله فاولئك لهم جزاء الضعف ۱۲ جمل ۱۱ه قوله وغيره اى من سائر المكاره فلا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ۱۲ صادى ۱۲ه قوله بمعنى الجمع اى حملا للالف واللام على انها جنسية ۱۲ جمل ۱۳ه قوله قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء اختلف فى هذه الآية فقيل مكررة مع التى قبلها للتاكيد وقيل مغايرة لها فان الاولى محمولة على اشخاص متعددين وهذه محمولة على شخص واحد باعتبار وقتين فوقت البسط غير وقت القبض وهو الاحتمال الاول فى المفسر او الاولى محمولة على الكفار وهذه فى حق المؤمنين وكل صحيح ۱۲ جمل ۱۴ه قوله بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء يفيد انه وقع له البسط وقوله او لمن يشاء اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء علة لقوله ويقدر له ۱۲ جمل ۱۵ه قوله فهو يخلفه اى الله سبحانه يعطيه خلفا من المنفق ۱۲ كما لين ۱۶ه قوله يقال كل انسان الخ اى لغة ودفع بذلك ما قيل ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله فاجاب بان الجمع باعتبار الصورة فالله خالق الرزق والعبيد متسببون فيه ان قلت اى مشاركة بين المفضل والمفضل عليه اجيب بان الرازق يطلق على الموصل للرزق والخالق له والرب يوصف بالامرين والعبد يوصف بالايصال فقط فخيرية الله من حيث انه خالق وموصل نعلم ان العبد يقال له رازق بهذا ولا يقال له رزاق لانه من الاسماء المختصة به تعالى ۱۲ صادى ۱۶ه قوله يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وغرضه بهذا تصحيح التعبير بالجمع ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله من الجمل ۱۲ ۱۷ه قوله يرزق عائلته اى عياله وعيال الرجل من يعولهم واحده عيل كجيد ۱۲ صادى۔ ۱۸ه قوله انت ولينا الموالات خلاف المعاداة وهى مفاعلة من الولى وهو القرب والولى يقع على المولى والموالى جميعا والمعنى انت الذى نواليه ۱۲ مدارک ۱۹ه قوله اى يطيعونهم اى فالمراد بعبادة الجن طاعتهم فيما يوسوسون لهم وقيل كانوا يتمثلون لهم ويخيلون اليهم انهم الملائكة كما وقع لجماعة من خزاعة كانوا يعبدون الجن ويزعمون ان الجن تتراءى لهم ملائكة وانهم بنات الله ۱۲ صادى ۲۰ه قوله اكثرهم اه مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بمعنى الكل اه شهاب وفى الكرخى فان قيل جميعهم متابعون الشياطين فما وجه قوله اكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم يطعهم فالجواب من وجهين احدهما ان الملائكة احترزوا عن دعوى الاحاطة بهم فقالوا اكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على احوالهم كانوا يعبدون الجن ويؤمنون بهم ولعل فى الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثانى هو ان العبادة عمل ظاهر والايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الجن لاطلاعهم على اعمالهم وقالوا اكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا يكونوا مدعين اطلاعهم على ما فى القلوب فان القلب لا يطلع على ما فيه الا الله كما قال انه عليم بذات الصدور ۱۲ جمل ۲۱ه قوله التى كنتم بها تكذبون وقع الموصول هنا وصفا للمضاف اليه وفى السجدة وصفا للمضاف فى قوله عذاب النار الذى كنتم به تكذبون فقيل لانهم ثم كانوا ملابسين للعذاب كما صرح به فى النظم فوصف لهم ما لابسوه وها هنا عند رؤية النار عقب الحشر فوصف لهم ما عاينوه ۱۲ جمل ۲۲ه قوله الا افك اى كذب غير مطابق للواقع ومع كونه كذلك هو مفترى اى مختلق من حيث نسبته الى الله فقوله مفترى تاسيس لا تاكيد ۱۲ صادى ۲۳ه قوله يدرسونها ويكون فيها صحة الاشراك وقوله من نذير اى يدعوهم الى الشرك وينذرهم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه له فمن اين وقع لهم هذه الشبهة وهذا فى غاية التجهيل والتسفيه لرأيهم ۱۲ بيضاوى ۲۴ه قوله وما بلغوا معشار ما آتينهم اى عشر ما آتينا اولئك فالمعشار بمعنى العشر كالمرباع بمعنى الربع قال الواحدى المعشار والعشير والعشر جزء من العشرة ۱۲ روح ۲۴ه قوله وما بلغوا معشار ما آتينهم جملة معترضة فقط بين المعطوف والمعطوف عليه على تقدير ان يكون قوله فكذبوا رسلى عطفا على كذب الذين من قبلهم او هو مع قوله فكذبوا رسلى على تقدير عطفه على بلغوا وكون الضمير فيه لاهل مكة لان قوله فكيف كان نكير تسكنه بين الاولين والمعشار جزء من العشرة كالعشر والعشير كذا فى القاموس ۱۲ ک

۵ ع۹ ۱۱ اى هؤلاء معشار مآ اٰتَيْنٰهُمْ من القوة وطول العمر وكثرة المال فَكَذَّبُوْا رُسُلِيْ ؕ اليهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ (۴۵) انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك

اى هو واقع موقعه قُلْ اِنَّمَآ اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۚ هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ اى لاجله مَثْنٰى اى اثنين اثنين وَفُرَادٰى اى واحدا واحدا ثُمَّ

تَتَفَكَّرُوْا ۫ فتعلموا مَا بِصَاحِبِكُمْ محمد مِّنْ جِنَّةٍ ؕ جنون اِنْ ما هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اى قبل عَذَابٍ شَدِيْدٍ (۴۶) فى الاٰخرة ان عصيتموه

قُلْ لهم مَا سَاَلْتُكُمْ على الانذار والتبليغ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ؕ اى لا اسألكم عليه اجرا اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيْدٌ (۴۷) مطلع يعلم صدقى قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ۚ يلقيه الى انبيائه عَلَّامُ الْغُيُوْبِ (۴۸) ما غاب عن خلقه فى السمٰوٰت والارض

قُلْ جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ الكفر وَمَا يُعِيْدُ (۴۹) اى لم يبق له اثر قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ عن الحق فَاِنَّمَآ اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْ ۚ اى

اثم ضلالى عليها وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْٓ اِلَيَّ رَبِّيْ ؕ من القران والحكمة اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للدعاء قَرِيْبٌ (۵۰) وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ فَزِعُوْا عند البعث

لرأيت امرا عظيما فَلَا فَوْتَ لهم منا اى لا يفوتوننا وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ (۵۱) اى القبور وَّقَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖ ۚ اى بمحمد او القران وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ

بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان مِنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ (۵۲) عن محله اذ هم فى الاٰخرة ومحله الدنيا وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ ۚ فى الدنيا

وَيَقْذِفُوْنَ يرمون بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ (۵۳) اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى ساحر شاعر كاهن وفى القران

سحر شعر كهانة وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان اى قبوله كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ اشباههم فى الكفر مِّنْ قَبْلُ ؕ اى قبلهم اِنَّهُمْ كَانُوْا

۶ ع۹ ۱۲ فِيْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ (۵۴) موقع الريبة لهم فيما اٰمنوا به الاٰن ولم يعتدوا بدلائله فى الدنيا

سورة فاطر مكيّة وهى خمس او ست واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حمد تعالٰى نفسه بذٰلك كما بيّن فى اول سبا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالقهما على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ہ قوله اى هو واقع موقعه اى الهلاك والعقاب واقع فى غاية العدل خال عن الجور والظلم ۱۲ ۲ہ قوله اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى مادل عليه قوله تعالى ان تقوموا لله على انه بدل منها او بيان لها او خبر مبتدأ محذوف اى ان تقوموا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او تنتصبوا للامر خالصا لوجه الله معرضا عن المراء والتقليد ۱۲ ابو السعود ۳ہ قوله ان تقوموا لله الخ ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله هى وليس المراد بالقيام حقيقة وهو الانتصاب على القدمين بل المراد صرف الهمة والاشتغال والتفكر فى امر محمد وما جاء به لان اول واجب على المكلف النظر المؤدى للمعرفة ۱۲ صاوى ۴ہ قوله فتعلموا ما بصاحبكم من جنة يشير الى تقدير العلم لدلالة التفكر عليه لكونه طريقه او ان التفكر مجاز عن العلم وقيل ما استفهامية اى تفكروا اى شئ به اى من آثار الجنون وقيل كلام مستانف من الله للتنبيه على جهة النظر ۱۲ ك ۵ہ قوله قل ما سألتكم من اجر آه يحتمل ان تكون ما شرطية مفعولا مقدما وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة فى محل رفع بالابتداء والعائد محذوف اى سألتكموه والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم اجرا البتة فيكون كقوله ان اعطيتنى شيئا فخذه مع علمك بانه لم يعطك شيئا ويؤيده ان اجرى الا على الله فيكون الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأله السائل يكون له فجعله للمسؤول منه كناية عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذى اشار له الشارح بقوله اى لا اسألكم عليه اجرا الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه عائد عليهم وهو المراد بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقربى رسول الله قرباهم ۱۲ جمل ۶ہ قوله علام الغيوب آه خبر ثان لان او خبر مبتدأ مضمر او بدل من الضمير فى يقذف ۱۲ جمل ۷ہ قوله ما يبدئ الباطل وما يعيد ما نافية اى يهلك الكفر بالكلية فان الابداء والاعادة من خواص صفات الحى فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وزهق الباطل اى هلك وعن قتادة والسدى ومقاتل ان الباطل ابليس اى هو لا يبدئ احدا ولا يعيده بل المبدئ والباعث هو الله وقيل لا يبدى الباطل لاهله خيرا ولا يعيد يعنى لا ينفعهم فى الدارين ۱۲ ك ۸ہ قوله قل ان ضللت فانما اضل على نفسى سبب نزولها ان الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تركت دين آبائك فضللت والمعنى قل لهم يا محمد ان حصل لى ضلال كما زعمتم فان وبال ضلالى على نفسى لا يتعدى غيرى وقراءة العامة بفتح اللام من باب ضرب وقرئ شذوذا بكسر اللام من باب علم ۱۲ صاوى ۹ہ قوله اثم ضلالى عليها لانه بسببها لانها الامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشرطية الآتية وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ۱۲ ك ۱۰ہ قوله فبما يوحى الى فبتسديده بالوحى الى وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولكن هما متقابلان معنى لان النفس كل ما عليها وضار لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما ينفعها فبهداية ربها وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسوله ان يسنده الى نفسه لان الرسول اذا دخل

تحته مع جلالة محله وسداد طريقته كان غيره اولى به ۱۲ مدارك ۱۱ہ قوله قريب اى منى ومنكم يجازينى ويجازيكم ۱۲ مدارك ۱۲ہ قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت يحتمل ان مفعول ترى محذوف تقديره ولو ترى حالهم وقت فزعهم ويحتمل ان اذ مفعول ترى اى ولو ترى وقت فزعهم واسناد الرؤية للوقت مجاز وحقه ان يسند لهم وقوله عند البعث احد اقوال فى وقت الفزع وقيل فى الدنيا يوم بدر حين ضربت اعناقهم بسيوف الملائكة فلم يستطيعوا الفرار الى التوبة وقيل نزلت فى ثمانين الفا يكونون فى آخر الزمان يغزون الكعبة ليخربوها فلما يدخلوا البيداء خسف بهم فهو الاخذ من مكان قريب ۱۲ صاوى ۱۳ہ قوله وانى لهم التناوش آه مبتدأ وانى خبره اى كيف لهم التناوش ولهم حال ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش وفيه بعد ۱۲ جمل ۱۴ہ قوله وبالهمزة اى لمن عداهم تناول الايمان اى او تناول التوبة وهو من ناش ينوش اذا تناول ۱۲ ك ۱۵ہ قوله ومحله الدنيا اى محل تناول الايمان والتوبة الدنيا لا الآخرة روى الحاكم عن ابن عباس انهم يسألون الرد وليس بحين رد ۱۲ ك ۱۶ہ قوله ويقذفون عطف على قد كفروا على الحكاية الماضية والمعنى ويرمون النبى صلعم بما لا يعلمون قاله مجاهد وعن قتادة يرجمون بالظن ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار ۱۲ ك ۱۷ہ قوله اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة يشير الى ان قوله من مكان بعيد ظرف مستقر صفة للغيب وكلام غيره يشعر بانه صلة يقذفون اى يرمون من جانب بعيد من امره وهو الشبهة التى تمحلوها فى امر الرسول والآخرة ۱۲ ك ۱۸ہ قوله اى قبوله والنجاة به من النار كذا روى عن الحسن وقال مجاهد من مال وولد ۱۲ كمالين ۱۹ہ قوله من قبل الخ متعلق بفعل او باشياعهم اى الذين شايعوهم قبل ذلك الحين آه سمين وعبارة البحر من قبل يصح ان يكون متعلقا باشياعهم اى من اتصف بصفاتهم من قبل اى فى الزمان الاول ويؤيده ان ما يفعل بجميعهم انما هو فى وقت واحد ويصح ان يكون متعلقا بفعل اذا كانت الحيلولة فى الدنيا ۱۲ جمل ۲۰ہ قوله موقع الريبة لهم من اراب اذا اوقعه فى الريبة قوله فيما آمنوا به الآن اى فى الآخرة ۱۲ ك ۲۱ہ قوله ولم يعتدوا بدلائله الخ حال من الواو فى آمنوا اى آمنوا به فى الآخرة والحال انهم لم يعتدوا فى الدنيا بدلائله ۱۲ صاوى ۲۲ہ قوله حمد تعالى نفسه اى تعظيما لنفسه وتعليما لخلقه كيفية الثناء عليه قيل فى الحمد الصادر منه تعالى يحتمل ان تكون اللام للاستغراق او للجنس ولا يصح ان تكون عهدية لانه لم يكن ثم شئ معهود غير الحاصل بهذه الجملة واما فى كلام العباد فالاولى ان تكون عهدية والمعهود هو الصادر منه تعالى لنفسه ۱۲ صاوى ۲۳ہ قوله كما بين فى اول سورة سبا اى حيث قال هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل واعلم ان السورة المفتتحة بالحمد اربع الانعام والكهف وسبا وفاطر وحكمة افتتاحها بذلك ان فيها تفصيل النعم الدينية والدنيوية التى احتوت عليها الفاتحة ۱۲ صاوى ۲۴ہ قوله خالقهما على غير مثال سبق كان اصل معنى الفطر الشق ثم تجوز به عما ذكر وشاع فيه حتى صار حقيقة قال القاضى كانه شق العدم باخراجهما منه والاضافة معنوية لانه بمعنى الماضى ولهذا صح وقوعه صفة للمعرفة ۱۲ كمالين

غير مثال سبق جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا[2] الى الانبياء اُولِىٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى[3] وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يَزِيْدُ فِى الْخَلْقِ فى الملائكة[4] وغيرها مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝١ مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ كرزق ومطر فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ[5] من ذلك فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْ بَعْدِهٖ اى
بعد امساكه وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْحَكِيْمُ ۝٢ فى فعله يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ باسكانكم الحرم ومنع
الغارات عنكم هَلْ مِنْ خَالِقٍ من زائدة وخالق مبتدأ غَيْرُ اللّٰهِ بالرفع والجر نعت[6] لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ
المطر وَ من الْاَرْضِ النبات والاستفهام[7] للتقرير اى لا خالق رازق غيره لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ[8] ۝٣ من[9] اين تصرفون عن توحيده
مع اقراركم بانه الخالق الرازق وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ يا محمد فى مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ
فى ذلك فاصبر[10] كما صبروا وَاِلَى اللّٰهِ[11] تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝٤ فى الآخرة فيجازى المكذبين وينصر المرسلين يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث وغيره
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ[12] الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا عن الايمان بذلك وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ فى حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ[13] ۝٥ الشيطان اِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ عَدُوًّا
بطاعة الله ولا تطيعوه اِنَّمَا يَدْعُوْا حِزْبَهٗ اتباعه فى الكفر لِيَكُوْنُوْا مِنْ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝٦ النار الشديدة اَلَّذِيْنَ[14] كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝٧ فهذا بيان ما لموافقى الشيطان وما لمخالفيه ونزل[15] فى ابى جهل وغيره اَفَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ ع ۷ ۱۳
بالتمويه[16] فَرَاٰهُ حَسَنًا من[17] مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل[18] عليه فَاِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ[19] نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
على المزين لهم حَسَرٰتٍ باغتمامك ان لا يؤمنوا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ ۝٨ فيجازيهم عليه وَاللّٰهُ الَّذِىْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ وفى[20] قراءة الريح
فَتُثِيْرُ سَحَابًا المضارع لحكاية الحال الماضية اى[21] تزعجه فَسُقْنٰهُ فيه[22] التفات عن الغيبة اِلٰى بَلَدٍ مَّيِّتٍ بالتشديد[23] والتخفيف لا نبات بها
فَاَحْيَيْنَا بِهِ الْاَرْضَ من البلد بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اى انبتنا به الزرع والكلأ كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ ۝٩ اى البعث والاحياء مَنْ كَانَ[24] يُرِيْدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله جاعل الملائكة فان قلت لا يخلو اما ان يكون جاعل بمعنى الماضى او غيره فان كان الاول لزم ان لا يعمل مع انه عامل فى رسلا وان كان الثانى لزم ان تكون اضافته غير محضة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة فان صرح الطيبى بان جاعل ههنا للاستمرار فباعتبار انه يدل على المضى يصلح كونه صفة للمعرفة وباعتبار انه يدل على الحال والاستقبال يصلح للعمل اه ١٢ج ۱ـه قوله جاعل الملائكة اى بعضهم اذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله اولى اجنحة نعت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقهما تنكيرا او للملائكة وهو جيد معنى اذ كل الملائكة لها اجنحة فهى صفة كاشفة ١٢ ۲ـه قوله رسلا الى الانبياء عبارة البيضاوى جاعل الملائكة رسلا وسائط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالاته بالوحى والالهام والرؤيا الصالحة او بينه وبين خلقه يوصلون اليهم آثار صنعه ١٢جمل ۳ـه قوله مثنى الخ القصد التكثير واختلافهم فى عدد الاجنحة لا الحصر والا فبعضهم له ستمائة وغير ذلك ١٢جمل ۴ـه قوله فى الملائكة بزيادة اجنحة بعضها على بعض او على اربع فانه صلعم راى جبريل فى صورته وله ستمائة جناح وغيرها من طول قامة وحسن صوت وملاحة فى الوجه والعينين ١٢ك ۴ـه قوله فى الملائكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح ١٢ابو السعود ۵ـه قوله وما يمسك يجوز ان يكون على عمومه اى اى شئ امسكه من رحمة وغيرها فعلى هذا التذكير فى قوله ظاهر لانه عائد على ما يمسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من الثانى لدلالة الاول عليه تقديره وما يمسك من رحمة فعلى هذا التذكير فى قوله له على لفظ ما وفى قوله اولا فلا ممسك لها التانيث فيه حمل على معنى ما لان المراد به الرحمة فحمل اولا على المعنى وفى الثانى على اللفظ والفتح والامساك استعارة حسنة ١٢ج ۶ـه قوله نعت لخالق لفظا ومحلا الخ اى قرأ حمزة والكسائى بكسر الراء نعتا لخالق على اللفظ ومن خالق مبتدأ زاد فيه من والباقون بالرفع وفيه ثلاثة اوجه احدها انه خبر المبتدأ والثانى انه صفة لخالق على الموضع والخبر اما محذوف واما يرزقكم والثالث انه مرفوع باسم الفاعل على جهة الفاعلية لان اسم الفاعل قد اعتمد على اداة الاستفهام هذا ما ذكره الخطيب ومعنى كلام الشارح ان الجر لاجل انه نعت لخالق لفظا والرفع لاجل انه صفة لخالق على المحل وخالق مبتدأ وخبره يرزقكم وقوله لفظا ومحلا لف ونشر مشوش ١٢ ۷ـه قوله والاستفهام للتقرير اى لتقرير الامر والمراد فى المقام تنبيه وهو النفى بهما او حمل المخاطب على الاقرار به ١٢كمالين ۸ـه قوله تؤفكون من الافك بالفتح وهو الصرف وبابه ضرب ومنه قوله تعالى قالوا اجئتنا لتافكنا عن آلهتنا واما الافك بالكسر فهو الكذب ١٢صاوى ۹ـه قوله من اين تصرفون عن توحيده الى الشرك يشير الى ان اين بمعنى الى والافك الصرف ١٢ك ۱۰ـه قوله فاصبر كما صبروا تلك الجملة هو الجزاء حقيقة ولكنه وضع سببه موضعه وهو قوله فقد كذبت ١٢ك ۱۱ـه قوله والى الله ترجع الامور كلام يشتمل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه ومجازاة المكذب والمكذب بما يستحقانه ١٢مدارك ۱۲ـه قوله فلا تغرنكم الخ اى فلا تخدعنكم الدنيا ولا يذهلنكم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل للآخرة وطلب ما عند الله ١٢مدارك ۱۳ـه قوله الغرور اى الشيطان فانه يمنيكم الامانى الكاذبة ويقول ان الله غنى عن عبادتك وعن تكذيبك ١٢مدارك ۱۴ـه قوله الذين كفروا يجوز رفعه ونصبه وجره فرفعه من وجهين اقواهما ان يكون مبتدأ والجملة بعده خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر وعذاب فاعله والثانى انه بدل من واو ليكونوا ونصبه من اوجه البدل من حزبه او النعت له او اضمار فعل كاذم ونحوه وجره من وجه النعت او البدلية من اصحاب واحسن الوجوه الاول لمطابقة التقسيم واللام فى ليكونوا اما للعلة على المجاز من اقامة المسبب مقام السبب واما للصيرورة ١٢ج ۱۵ـه قوله ونزل فى ابى جهل وغيره افمن زين له سوء عمله كذا روى عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير نزل فى اهل البدع ١٢كمالين ۱۶ـه قوله بالتمويه الخ التمويه ملمع كردن وفى الصراح تمويه سيم وزر اندود كردن چيزے را و تلبيس كردن ملخصا ١٢ ۱۷ـه قوله من مبتدأ خبره كمن هداه الله فحذف الخبر دل عليه اى على الخبر قوله فان الله يضل من يشاء او الخبر كمن لم يزين له وقيل تقديره افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب للدلالة ١٢ك ۱۸ـه قوله دل عليه اى على تقدير الخبر والمعنى حذف الخبر لدلالة قوله فان الله يضل من يشاء الخ عليه وفى هذه الآية رد على المعتزلة الذين يزعمون ان العبد يخلق افعال نفسه فلو كان كذلك ما اسند الاضلال والهدى لله ١٢صاوى ۱۹ـه قوله فلا تذهب نفسك الخ ذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله فرآه ذهبت نفسك عليهم او احسن زين له سوء عمله كمن هداه الله فحذف فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء عليه فلا تذهب نفسك يريد اى لا تهلكها وحسرات مفعول له يعنى لا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك عليه حبا ومات عليه حزنا فلا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته ١٢مدارك ۲۰ـه قوله وفى قراءة لابن كثير وحمزة وعلى الريح بالافراد ١٢كمالين ۲۱ـه قوله اى تزعجه ازعاج از جائے بركندن ١٢صراح ۲۲ـه قوله فيه التفات عن الغيبة الى التكلم الذى هو ادخل فى الاختصاص لما فيها من مزيد الصنع ١٢كمالين ۲۳ـه قوله بالتشديد لنافع والكوفيين غير ابى بكر والتخفيف لمن عداهم ١٢كمالين ۲۳ـه قوله بالتشديد والتخفيف اى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بتشديد الياء والباقون بالتخفيف ١٢خطيب. ۲۴ـه قوله من كان يريد العزة آه وفى القرطبى ويحتمل ان يريد سبحانه ان ينبه ذوى الاقدار والهمم من اين تنال العزة ومن اين تستحق فتكون الالف واللام للاستغراق وهو المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقه فى طلبها بافتقار وذل وسكون وخضوع وجدها عنده ان شاء الله غير ممنوعة ولا محجوبة عنه قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غيره وكله الى من طلبها عنده وقد ذكر الله قوما طلبوا العزة من عند سواه فقال الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فقد انباك صريحا لا اشكال فيه ان العزة لله يعز بها من يشاء ويذل بها من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسرا القول من كان يريد العزة فلله العزة جميعا من اراد عز الدارين فليطع العزيز وهذا معنى قول الزجاج ولقد احسن من قال ؎ واذا تذللت الرقاب تواضعا ✽ منا اليك فعزها فى ذلها ✽ فمن كان يريد العزة لينال الفوز ويدخل دار العزة فليقصد بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه من اعتز بالعبيد اذله الله ومن اعتز بالله اعزه الله ١٢جمل

الْعِزَّةُ جَمِيْعًا ۭ اى فى الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ[١] يعلمه[٢] وهو لا اله الا الله ونحوها[٣] وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهٗ[٤] يقبله[٥] وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ المكرات[٦] السَّيِّاٰتِ[٧] بالنبى فى دار الندوة[٨] من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ۭ وَمَكْرُ
اُولٰۗىِٕكَ هُوَ يَبُوْرُ ⑩ يهلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ[٩] مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ اى منى بخلق ذريته منها ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ۭ ذكورا واناثا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ ۭ حال[١٠] اى معلومة له وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ[١١] اى مايزاد فى عمر طويل العمر وَّلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ[١٢] اى من
ذلك المعمر او معمر اخر اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ ۭ هو اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَي اللّٰهِ يَسِيْرٌ ⑪ هين وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ[١٣] ڰ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد
او صحيفة الانسان ١٢ مدارك
العذوبة سَاۗىِٕغٌ[١٤] شَرَابُهٗ شربه وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ ۭ شديد الملوحة وَمِنْ كُلٍّ منهما تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَّتَسْتَخْرِجُوْنَ من الملح وقيل[١٥]
گوشت تازه ١٢
منهما حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا ۚ هى اللؤلؤ والمرجان[١٦] وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ السفن فِيْهِ فى كل منهما مَوَاخِرَ تمخر الماء اى تشقه بجريها[١٧] فيه مقبلة
ومدبرة بريح واحدة لِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ⑫ الله على ذلك يُوْلِجُ يدخل الله الَّيْلَ فِي النَّهَارِ فيزيد
متعلق بمواخر ١٢
وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِي الَّيْلِ ۙ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ڮ كُلٌّ منهما يَّجْرِيْ فى فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ يوم القيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ ۭ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره وهم الاصنام مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ ⑬ لفافة النواة[١٨] اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دُعَاۗءَكُمْ ۚ
وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ ۭ ما اجابوكم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ ۭ باشراككم اياهم مع الله اى يتبرءون منكم ومن عبادتكم اياهم
وَلَا يُنَبِّئُكَ[١٩] باحوال الدارين مِثْلُ خَبِيْرٍ ⑭ عالم وهو الله تعالى يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ[٢٠] اَنْتُمُ الْفُقَرَاۗءُ اِلَى اللّٰهِ ۚ بكل حال وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ⑮ ع ٢ ١٤ ٧
المحمود فى صنعه بهم اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ⑯ بدلكم وَمَا ذٰلِكَ عَلَي اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ⑰ شديد وَلَا تَزِرُ نفس[٢١] وَازِرَةٌ آثمة اى لا تحمل
وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۭ وَاِنْ تَدْعُ نفس مُثْقَلَةٌ بالوزر اِلٰى حِمْلِهَا منه[٢٢] احدا يحمل بعضه لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَّلَوْ كَانَ المدعو ذَا قُرْبٰى ۭ قرابة كالاب
والابن وعدم الحمل فى الشقين[٢٣] حكم من الله اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ اى يخافونه وما راوه لانهم المنتفعون بالانذار

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الكلم الطيب كان القياس الطيبة ولكن كل جمع ليس بينه وبين واحده الا التاء يذكر ويؤنث كذا فى المدارك ١٢ ك ٢ه قوله يعلمه يشير الى ان صعود الكلم اليه مجاز وكناية عن علمه سبحانه ورضاه وعبر عنه بالصعود اشارة لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقيل المعنى يصعد الى سمائه وقيل محل الكتاب الذى كتب فيه طاعة العبد الى السماء ١٢ ص وك ٣ه قوله ونحوها اى من الاذكار والتسبيحات وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار وقال الرازى والمختار ان كل كلام هو ذكر الله او هو لله كالنصيحة والعلم فهو اليه يصعد ١٢ ٤ه قوله يرفعه يقبله يشير الى ان المستكن فى يرفع يرجع الى الله تعالى ورفعه كناية عن قبوله وهو احد الوجوه الاربعة فى الآية اخرج ابن المبارك عن قتادة قال يرفع الله العمل لصاحبه والثانى انه يرجع الى العمل والهاء الى الكلم فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد الله قوله قال البغوى هو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والاكثر والثالث عكس الثانى اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فلا يقبل عمله الا ان يكون صادرا عن التوحيد وهو قول الكلبى ومقاتل والرابع ان المستكن الى العمل والهاء الى العامل اى العمل الصالح يرفع العامل ويشرفه ١٢ ك ٥ه قوله يقبله يشير الى ان المستكن فى يرفعه لله تعالى وقال فى الخطيب فصعود الكلم والعمل الصالح مجاز عن قبوله تعالى اياهما ١٢ ٦ه قوله المكرات الخ قدره اشارة الى ان السيئات صفة لموصوف محذوف مفعول مطلق ليمكرون لان مكر لازم لا ينصب المفعول والمكر الحيلة والخديعة ١٢ صاوى ٧ه قوله السيئات ليس مفعولا به لان مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار لهذا بتقدير الموصوف الذى هو الموصوف الحقيقى والمكرات بفتحات جمع مكرة بسكون الكاف وهى المرة من المكر الذى هو الحيلة والخديعة آه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرياء فى الاعمال آه قرطبى ١٢ جمل ٨ه قوله فى دار الندوة هو دار بمكة يجتمعون فيه للمشورة والندوة الاجتماع ومنه النادى كما ذكر فى الانفال فى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ١٢ ك ٩ه قوله والله خلقكم الخ دليل آخر على صحة البعث والنشور ١٢ جمل ١٠ه قوله حال اى عن الانثى الحامل والواضع والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال اى لا تحمل ولا تضع فى حال من الاحوال الا كونه متلبسة بعلمه معلومة له ١٢ ك ١١ه قوله وما يعمر من معمر بفتح الميم فى قراءة العامة قال ابن عباس ما يعمر من معمر الا كتب عمره كم هو سنة وكم هو شهرا وكم هو يوما وكم هو ساعة ثم يكتب فى كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص شهر نقص سنة حتى يستوفى اجله فما مضى من اجله فهو النقصان وما يستقبله …… فهو الذى يعمره وهذا هو الاحسن ١٢ صاوى مختصرا ١٢ه قوله ولا ينقص من عمره الا فى كتاب اى اللوح او صحيفة الانسان ولا ينقص زيد فان قلت الانسان اما معمر اى طويل العمر او منقوص العمر اى قصيره فاما ان يتعاقب عليه التعمير وخلافه فمحال فكيف صح قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قلت هذا من الكلام المتسامح فيه ثقة فى تاويله بافهام السامعين واتكالا على تسديدهم معناه بعقولهم وانه لا يلتبس عليهم احالة الطول والقصر فى عمر واحد وعليه كلام الناس يقولون لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق او تاويل الآية بانه يكتب فى الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب فى اسفل ذلك ذهب يوم وذهب يومان حتى ياتى على آخره فذلك نقصان عمره وعن قتادة المعمر من بلغ ستين سنة والمنقوص من يموت قبل ستين سنة ١٢ مدارك ١٣ه قوله وما يستوى البحران آه ضرب البحرين العذب والملح مثلين للمؤمن والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد فى صفة البحرين وما علق بهما من نعمته وعطائه ويحتمل غير طريقة الاستطراد وهو ان يشبه الجنسين بالبحرين ثم يفضل البحر الاجاج على الكافر بانه قد شارك العذب فى منافع من السمك واللؤلؤ وجرى الفلك فيه والكافر خلو من النفع فهو فى طريقة قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء الى آخره ١٢ مدارك ١٤ه قوله سائغ سوغ آسان بگلو فرو شدن صراح وانما فسر الشارح الشراب بالشرب لان الشراب هو المشروب فيلزم اضافة الشئ لنفسه جمل وفى روح البيان والشراب ما شرب والمراد ههنا الماء ١٢ ١٥ه قوله وقيل منهما اى ووجهه ان فى البحر الملح عيونا عذبة تمتزج بالملح فيخرج اللؤلؤ منهما عند الامتزاج ١٢ صاوى ١٦ه قوله والمرجان فى المصباح والمرجان قال الازهرى وجماعة هو صغار اللؤلؤ وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدنا بمغارب الارض كثيرا ١٢ ١٧ه قوله بجريها فيه فى القاموس مخر السابح الماء شقه بيديه ومخرت السفينة كمنع جرت او استقبلت الريح فى جريها ١٢ ك ١٨ه قوله لفافة النواة بكسر اللام وهى القشرة الرقيقة التى تكون على النواة وفى الكرخى قوله لفافة النواة اى القشرة الرقيقة الملتفة على النواة وقيل هى النكتة فى ظهرها ومعلوم ان فى النواة اربعة اشياء يضرب به المثل فى القلة الفتيل وهو ما فى شق النواة والقطمير وهو اللفافة والنقير وهو ما فى ظهرها والتفروق وهو ما بين القمع والنواة ١٢ جمل ١٩ه قوله ولا ينبئك مثل خبير اى لا يخبرك احد مثلى لانى عالم بالاشياء وغيرى لا يعلمها وهذا الخطاب يحتمل ان يكون عاما غير مختص باحد ويحتمل ان يكون خطابا له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ٢٠ه قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وانما خاطب الناس بذلك وان كان كل ما سوى الله فقيرا لان الناس هم الذين يدعون الغنى وينسبونه لانفسهم والمعنى يا ايها الناس انتم اشد الخلق افتقارا واحتياجا الى الله فى انفسكم وعيالكم واموالكم وفيما يعرض لكم من سائر الامور فلا غنى لكم عنه طرفة عين ولا اقل من ذلك ومن هنا قول الصديق رضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف نفسه بالفقر والذل والعجز والمسكنة عرف ربه بالغنى والعز والقدر والكمال ١٢ صاوى ٢١ه قوله نفس وازرة اشارة الى ان فيه حذف الموصوف للعلم به اى لا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخرى كما صرح به فى الخطيب ١٢ ٢٢ه قوله منه صفة لحملها بمعنى المحمول والضمير راجع الى الوزر اى المحمول لها الكائن من الوزر ١٢ جمل ٢٣ه قوله فى الشقين اى الحمل القهرى المذكور بقوله ولا تزر الخ والاختيارى المذكور بقوله وان تدع الخ فالاول نفى للحمل اجبارا والثانى نفى للحمل اختيارا ١٢

وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ۱ اداموها وَمَنْ تَزَكّٰى تطهر من الشرك وغيره فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ فصلاحه مختص به وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ (18) المرجع فيجزى بالعمل فى
الآخرة وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ (19) الكافر والمؤمن وَلَا ۱ الظُّلُمٰتُ الكفر وَلَا النُّوْرُ (20) الايمان وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ (21) الجنة ۲ والنار وَمَا يَسْتَوِى
الْاَحْيَاۗءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ المؤمنون والكفار وزيادة ۳ لا فى الثلثة تاكيد اِنَّ ۴ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَاۗءُ هدايته فيجيبه بالايمان وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِى الْقُبُوْرِ (22)
اى الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون اِنْ مَا اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ (23) منذر لهم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه وَّنَذِيْرًا من لم
يجب اليه وَاِنْ ما مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا سلف فِيْهَا نَذِيْرٌ (24) نبى ۵ ينذرها وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ اى اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاۗءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ ۶ صحف ابراهيم وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ (25) هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بتكذيبهم فَكَيْفَ ۷
كَانَ نَكِيْرِ (26) انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً فَاَخْرَجْنَا فِيْهِ ۸ التفات عن الغيبة ۳ ع ۱۲ 15
بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا كاخضر واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ ۹ الْجِبَالِ جُدَدٌ جمع جُدَّة طريق ۱۰ فى الجبل وغيره بِيْضٌ وَّحُمْرٌ وصفر مُّخْتَلِفٌ ۱۱
اَلْوَانُهَا بالشدة والضعف وَغَرَابِيْبُ ۱۲ سُوْدٌ (27) عطف على جدد اى ۱۳ صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا ۱۴ غربيب اسود
نعت لما قبله ۱۲ کا
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَاۗبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ ۱۵ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ كاختلاف الثمار والجبال اِنَّمَا ۱۶ يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰۗؤُا بخلاف الجهال
ككفار مكة اِنَّ ۱۷ اللّٰهَ عَزِيْزٌ فى ملكه غَفُوْرٌ (28) لذنوب عباده المؤمنين اِنَّ ۱۸ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرءون كِتٰبَ اللّٰهِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اداموها وَاَنْفَقُوْا
مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً زكوة وغيرها يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ (29) تهلك لِيُوَفِّيَهُمْ ۱۹ اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم المذكورة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ اِنَّهٗ
البوار الهلاك والكساد ۱۲ ک
غَفُوْرٌ لذنوبهم شَكُوْرٌ (30) لطاعتهم وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ ۲۰ الْكِتٰبِ القرآن هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ تقدمه من الكتب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ
لَخَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ (31) عالم بالبواطن والظواهر ثُمَّ اَوْرَثْنَا ۲۱ اعطينا الْكِتٰبَ القرآن الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وهم امتك فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
يجوز ان تكون من بيانية او للتبعيض ۱۲ ک
بالتقصير فى العمل به وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ يعمل به فى اغلب الاوقات وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرٰتِ يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ۱ ـه قوله ولا الظلمات ولا النور جمع الظلمات باعتبار انواع الكفر فان انواعه كثيرة بخلاف الايمان فهو نوع واحد قوله ولا الحرور هى الريح الحارة خلاف السموم فالحرور تكون بالنهار والسموم بالليل وقيل الحرور والسموم بالليل والنهار ۱۲ صاوى ـــ ۲ ـه قوله الجنة والنار وعن ابن عباس الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور يكون بالنهار مع الشمس ۱۲ كماليين ـــ ۳ ـه قوله وزيادة لا فى الثلثة تاكيد للنفى فان اصله حصل بتصديرها بالنفى وانما ترك ذلك فى الاول لان قوله الاحياء والاموات لما كان بمعناه اكتفى بالتكرار فيه وقيل كررت فيما فيه تضاد والاعمى والبصير لا تضاد بين ذاتيهما فان الشخص يصير اعمى بعد كونه بصيرا وان تضاد وصفاهما وقيل لان المخاطب فى اول الكلام لا يفتقر فى فهم المراد ۱۲ ك ـــ ۴ ـه قوله ان الله يسمع من يشاء الخ يعنى انه قد علم من يدخل فى الاسلام ممن لا يدخل فيه فيهدى من يشاء هدايته واما انت فخفى عليك امرهم فلذلك تحرص على اسلام قوم مخذولين شبه الكفار بالموتى حيث لا ينتفعون بمسموعهم ۱۲ مدارك ـــ ۵ ـه قوله نبى ينذرها اى او عالم ينذرها .... كما صرح غيره فلا ترد الفترة ۱۲ ـــ ۶ ـه قوله وبالزبر هو اسم لكل ما يكتب قوله كصحف ابراهيم اى وهى ثلاثون وكصحف موسى قبل التوراة وهى عشرة وكصحف شيث وهى ستون فجملة الصحف مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب السماوية مائة واربعة ۱۲ صاوى ـــ ۷ ـه قوله فكيف كان نكير تقدم ان النكير بمعنى الانكار وهو تغيير المنكر وفى قوله اى هو واقع موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريرى كما قاله الكرخى وينبغى ان يتامل فيه ۱۲ جمل ـــ ۸ ـه قوله فيه التفات اى وحكمته ان المنة فى الاخراج ابلغ من انزال الماء ولما فى الاخراج من الصنع البديع الدال على كمال القدرة الآلهية ۱۲ صاوى ـــ ۹ ـه قوله ومن الجبال جدد الظاهر ان الواو استينافية جمع جدة بضم الطاء كمدة ومدد وهو طريق فى الجبل وغيره والمعنى ان من الجبال ذو طرائق لان الجبال ليس نفس الطريق اللهم الا انه يكون على وجه المبالغة والمراد من الطرائق الوانها وقيل هى من الطرائق ما يخالف لونه لون ما يليه ومنه جدة الحمار للخط الذى فى وسط ظهره ومآله الى ان الجبال مختلفة الوانها فيناسب قرينه لانه المقصود ۱۲ ك ـــ ۱۰ ـه قوله طريق فى الجبل وفى البيضاوى وغيره اى خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطة السوداء على ظهره وقال الزمخشرى ايضا الجدد والخطوط والطرائق وقال الرازى والجدد جمع جدة وهى الخطة او الطريقة ۱۲ ـــ ۱۱ ـه قوله مختلف الوانها آه مختلف صفة لجدد ايضا والوانها فاعل به كما تقدم فى نظيره ولا جائز ان يكون مختلف خبرا مقدما والوانها مبتدأ مؤخرا والجملة صفة اذ كان يجب ان يقال مختلفة لتحملها ضمير المبتدأ ۱۲ جمل ـــ ۱۲ ـه قوله وغرابيب سود آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على حمر عطف ذى لون على لون الثانى انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على جدد قال الزمخشرى معطوف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال مخطط ذو جدد ومنها ما هو على

لون واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف فى قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود حتى يؤول الى قولك ومن الجبال مختلف الوانها كما قال ثمرات مختلف الوانها ولم يذكر غرابيب سود مختلف الوانها كما ذكر ذلك بعد بيض وحمر لان الغرابيب هو المبالغ فى السواد فصار لونا واحدا غير متفاوت بخلاف ما تقدم وغرابيب جمع غربيب وهو الاسود المتناهى فى السواد فهو تابع للاسود كفاقع وناصع يفق فمن ثم زعم بعضهم انه فى نية التاخير ومذهب هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة على موصوفها ۱۲ جمل ـــ ۱۲ ـه قوله وغرابيب سود سود بدل او عطف بيان من غرابيب وفى ابى السعود الغرابيب تاكيد للاسود كالقانى تاكيد للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ۱۲ ـــ ۱۳ ـه قوله اى صخور جمع صخر بالفتح والفتحتين بمعنى سنگ بزرگ كذا فى الصراح ۱۲ ـــ ۱۴ ـه قوله وقليلا غربيب اسود اى بتقديم المؤكد ليفيد زيادة تاكيد لان فى تقديم التاكيد يكون مبالغة ما لا يكون فى تاخيره ۱۲ ...
ـــ ۱۵ ـه قوله مختلف الخ صفة مبتدأ محذوف ومن الناس خبره اى ومنهم صنف مختلف ۱۲ ك.
ـــ ۱۶ ـه قوله انما يخشى الله من عباده العلماء اى ان خشية الله شرطها العلم والمعرفة به فمن اشتدت معرفته لربه كان اخشاهم له ولذا ورد فى الحديث انا اخشاكم بالله واتقاكم ۱۲ صاوى ـــ ۱۶ ـه قوله انما يخشى الله الخ وفى قراءة برفع اسم الله ونصب العلماء معناها يعظم ويجل ۱۲ كبير ـــ ۱۷ ـه قوله ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية كانه قيل يجب على كل انسان ان يخشى الله تعالى لانه عزيز قاهر لما سواه غفور للمذنبين ۱۲ صاوى ـــ ۱۸ ـه قوله ان الذين يتلون آه فى خبران وجهان احدهما الجملة من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبور صفة لتجارة وليوفيهم متعلق بيرجون او بتبور او بمحذوف اى فعلوا ذلك ليوفيهم وعلى الوجهين الاولين يجوز ان تكون اللام لام العاقبة والثانى ان الخبر انه غفور شكور جوزه الزمخشرى على حذف العائد اى غفور لهم وعلى هذا فيرجون حال من انفقوا اى انفقوا ذلك راجين ۱۲ جمل.
ـــ ۱۹ ـه قوله ليوفيهم متعلق بما دل عليه لن تبور يعنى منتفى عن التجارة الكساد وتنفق وتبقى عند الله ليوفيهم اجورهم او بمقدر اى فعلوا ليوفيهم او بيرجون ۱۲ ك ـــ ۲۰ ـه قوله من الكتاب آه يجوز ان تكون من للبيان وان تكون للجنس وان تكون للتبعيض وهو فصل او مبتدأ ومصدقا حال مؤكدة ۱۲ جمل ـــ ۲۱ ـه قوله ثم اورثنا الخ اتى بثم اشارة لبعد رتبتهم عن رتبة غيرهم من الامة قوله اعطينا اشار بذلك الى ان المراد بالتوريث الاعطاء ووجه تسميته ميراثا ان الميراث يحصل للوارث بلا تعب ولا نصب وكذلك اعطاء الكتاب حاصل بلا تعب ولا نصب ۱۲ صاوى

بِإِذْنِ اللّٰهِ بارادته ذٰلِكَ اى ايراثهم الكتاب هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَدْخُلُونَهَا اى الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر
جنات المبتدأ يُحَلَّوْنَ خبر ثان فِيهَا مِنْ بعض أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا مرصع بالذهب وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ
عَنَّا الْحَزَنَ جميعه إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ للذنوب شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ للطاعات الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ اى الاقامة مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ تعب
وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ اعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثانى التابع للاول للتصريح بنفيه وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضٰى
عَلَيْهِمْ بالموت فَيَمُوتُوا يستريحوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا طرفة عين كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ كافر بالياء والنون
المفتوحة مع كسر الزاى ونصب كل وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا يستغيثون بشدة وعويل يقولون رَبَّنَا أَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ فيقال لهم أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا وقتا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ الرسول فما اجبتم فَذُوقُوا فَمَا لِلظّٰلِمِينَ الكافرين مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ع ٤ ١١ ١٦
يدفع العذاب عنهم إِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ بما فى القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس
هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِي الْأَرْضِ جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فَمَنْ كَفَرَ منكم فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ اى وبال كفره وَلَا يَزِيدُ الْكٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا غضبا وَلَا يَزِيدُ الْكٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ للآخرة قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللّٰهِ
اى غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء الله تعالى أَرُونِي اخبرونى مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شركة مع الله فِي خلق
السَّمٰوٰتِ أَمْ آتَيْنٰهُمْ كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ حجة مِنْهُ بان لهم معى شركة لا شىء من ذلك بَلْ إِنْ ما يَعِدُ الظّٰلِمُونَ الكافرون بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾
باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا اى يمنعهما من الزوال وَلَئِنْ لام قسم زَالَتَا إِنْ ما أَمْسَكَهُمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله اى الثلثة اى الظالم والمقتصد والسابق روى احمد والترمذى عن ابى سعيد مرفوعا فى هذه الآية هؤلاء كلها فى الجنة وروى البغوى باسناده عن عمر مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور واختلف اقوال السلف فى تفسير الثلاثة فعن ابن عباس السابق المخلص والمقتصد المرائى والظالم الكافر بالنعمة الى بدله وعن الربيع بن انس الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة والسابق المجتنب منهما وعن الحسن الظالم من رجحت سيئاته والسابق من رجحت حسناته والمقتصد من استوت حسناته وسيئاته وقيل المقتصد الذى خلط عملا صالحا وآخر سيئا وقيل فى تفسيرها خمسة واربعون قولا ١٢ ك

١ـه قوله اى الثلاثة وهم الظالم والمقتصد وسابق بالخيرات فى الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائى والظالم الكافر نعمة الله تعالى غير جاحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقال عقبة بن صهبان سألت عائشة رض عن قول الله عزوجل ثم اورثنا الكتب الآية فقالت يا بنى كلهم فى الجنة وروى ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال اما السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس فى المقام حتى يدخله الهم ثم يدخل الجنة ملخصا ١٢

٢ـه قوله خبر ثان وجعله الزمخشرى ترويجا لمذهبه وتوسلا اليه بدلا من الفضل الكبير الذى هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك وهو تكلف ١٢ ك

٣ـه قوله مرصع بالذهب تفسير على قراءة جر اللؤلؤ واما نصبه كما هو قراءة عاصم ونافع فعلى انه معطوف على محل من اساور ١٢

٤ـه قوله جميعه يعنى انه يعم كل حزن فى الدارين وما ورد من المفسرين انه خوف العاقبة او حزن النار الموت او هم المعاش او هم وسوسة ابليس وغيرها فعلى سبيل التمثيل قال الزجاج وذهب عن اهل الجنة كل الاحزان ما كان منها لمعاش او معاد ١٢ كمالين.

٥ـه قوله ولا يمسنا حال من مفعول الاول لاحلنا او الثانى لان الجملة مشتملة على ضمير كل منهما الا ان الاول اظهر ١٢ ج

٦ـه قوله اعياء بالفارسية ماندگى وملال ١٢ ...

٧ـه قوله وذكر الثانى الخ لما ورد انه ما الفائدة فى نفى اللغوب مع ان انتفاءه يعلم من نفى النصب لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب اجاب عنه بان انتفاء التابع وان كان يعلم من نفى المتبوع لكنه نفاه بعد ذلك قصد المبالغة فى بيان انتفائه وقيل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس ونفى احدهما لا يدل على انتفاء الآخر خطيب والجمل وفى القاموس نصب كفرح اعيا وفيه ايضا لغب لغبا ولغوبا كمنع وسمع وكرم اعيا اشد الاعياء فاتضح الفرق منه ايضا لان نصب نفس الاعياء ولغوب الاعياء مع الزيادة وايضا فى الخطيب النصب التعب والمشقة واللغوب والفتور الناشئ عنه وعلى هذا فيقال اذا انتفى السبب انتفى المسبب فاذا قيل لم آكل نعلم انتفاء الشبع فلا حاجة الى قوله ثانيا فلم اشبع بخلاف العكس ١٢

٨ـه قوله للتصريح بنفيه يعنى ان النصب المشقة التى يصيب بمزاولة امر واللغوب الفتور الذى يلحق بسبب النصب فهو نتيجة لازمة له فنفيه يستلزم لنفيه وانما ذكر للتصريح بنفيه وقيل الاول جسمانى والثانى نفسانى ١٢

٩ـه قوله بالياء والنون الخ اى قرأ ابو عمرو بياء مضمومة وفتح الزاء ورفع كل والباقون بنون مفتوحة وكسر الزاء ونصب كل هذا فى الخطيب وفى الجمل قوله بالياء المضمومة اى والزاء المفتوحة ورفع كل انتهى لكن ظاهر كلام الشارح لا يساعده فافهم ١٢

١٠ـه قوله عويل فى القاموس اعول رفع صوته بالبكاء والصياح كعول والاسم العول والعولة والعويل ١٢

١١ـه قوله يقولون ربنا اخرجنا يشير الى انه حال بتقدير القول او الاستيناف منها اى اخرجنا من النار وردنا الى الدنيا نؤمن بدل الكفر ونطع بدل المعصية ١٢ ك

١٢ـه قوله ربنا اخرجنا على اضمار القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا ليصطرخون اى يقولون فى صراخهم ربنا اخرجنا وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون اى قائلين ربنا من الجمل ١٢

١٣ـه قوله صالحا غير الذى آه يجوز ان يكونا نعتى مصدر محذوف اى عملا صالحا غير الذى كنا نعمل وان يكونا نعتى مفعول به محذوف اى نعمل شيئا صالحا غير الذى كنا نعمل وان يكون صالحا نعتا لمصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به ١٢ ج

١٤ـه قوله فيقال لهم الخ يشير الى انهم يجابون بذلك توبيخا بعد قدر ايام الدنيا ١٢ ك

١٥ـه قوله وقتا اشارة الى ان ما نكرة موصوفة او مصدرية اريد به الزمان كما صرح فى روح البيان ١٢

١٦ـه قوله الرسول الخ وهذا قول الاكثر وقيل الشيب وقيل العقل ١٢ ك

١٧ـه قوله انه عليم بذات الصدور تعليل لما قبله كانه قيل اذا علم ما خفى فى الصدور كان اعلم بغيرها من باب اولى وقوله بالنظر الى حال الناس جواب عما يقال علم الله لا تفاوت فيه بل جميع الاشياء مستوية فى علمه لا فرق بين ما خفى منها على الخلق وما ظهر لهم فاجاب بما ذكر اى ان الاولية من حيث عادة الناس الجارية ان من علم الخفى يعلم الظاهر بالاولى ١٢ صاوى

١٨ـه قوله بما اى من المضمرات والخطرات فانها تصحب الصدور وذات معنى الصحبة ١٢ ك

١٩ـه قوله فعلمه بغيره الخ استنتاج للمدعى من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المدعى المستدل عليه وقوله اولى لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا تفاوت فيه باوليته واودنيته بل جميع الاشياء منكشفة له على حد سواء لا فرق بين ما خفى منها على الخلق وما ظهر لهم اجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس اى الاولوية انما هى بالنظر الى حال الناس من حيث جرت عادتهم بان من يعلم الخفى يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه الخ وقلة موانع الاطلاع عليه ١٢ جمل

٢٠ـه قوله قل ارأيتم آه فيها وجهان احدهما انها الف استفهام على بابها ولم تضمن هذه الكلمة معنى اخبرونى بل هو استفهام حقيقى وقوله اورنى امر تعجيز والثانى ان الاستفهام غير مراد وانها ضمنت معنى اخبرونى فعلى هذا تتعدى لاثنين احدهما شركاءكم والثانى الجملة الاستفهامية من قوله ماذا خلقوا واورنى جملة اعتراضية ويحتمل ان تكون المسألة من باب التنازع فان ارأيتم يطلب ماذا خلقوا مفعولا ثانيا واورنى يطلبه ايضا معلقا له وتكون المسألة من باب اعمال الثانى على مختار البصريين واورنى هنا بصرية تعدت للثانى بهمزة النقل والبصرية قبل النقل تعلق بالاستفهام ١٢ ج ...

٢١ـه قوله اخبرونى وهو بدل من ارأيتم الذى هو ايضا بمعنى اخبرونى مع همزة الاستفهام بدل كل ويجوز كون اورنى استينافا فعلى انه حذف منها احد المفعولين وعلى البدلية لا حذف اصلا ١٢ ك

٢٢ـه قوله ماذا اى اى شئ خلقوا من الارض والمعنى اخبرونى عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به الشركة اورنى اى جزء من اجزاء الارض استقلوا بخلقه دون الله قوله ماذا خلقوا آه سد مسد المفعول الثانى واختار الرضى انه لا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اى شئ عن حاله تسأل فقلت ما صنع ١٢ ك

٢٣ـه قوله بل ان يعد الظالمون لما ذكر نفى الحجج اضرب عنه بذكر الامر الحامل للرؤساء على الشرك واضلال الاتباع وهو قولهم شفعاء عند الله ١٢ صاوى

٢٤ـه قوله اى يمنعهما من الزوال اشار به الى ان تزولا فى محل المفعول الثانى على اسقاط الجار ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى كراهة ان تزولا وقيل لئلا تزولا كذا ذكره الخطيب

٢٥ـه قوله ان امسكهما الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم ولذلك كان فعل الشرط ماضيا من الخطيب ١٢.

يمسكهما مِنْ اَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهٖ ؕ اى سواه اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿٤١﴾ فى تاخير عقاب الكفار وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ رسول لَّيَكُوْنُنَّ اَهْدٰى مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ ۚ اليهود والنصارٰى وغيرها اى اى واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارٰى على شئ وقالت النصارٰى ليست اليهود على شئ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ محمد صلى الله عليه وسلم مَّا زَادَهُمْ مجيئه اِلَّا نُفُوْرًا ﴿٤٢﴾ ۙ تباعدا عن الهدٰى اِسْتِكْبَارًا فِى الْاَرْضِ عن الايمان مفعول له وَمَكْرَ العمل السَّيِّئِ ؕ من الشرك وغيره وَلَا يَحِيْقُ يحيط الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهٖ ؕ وهو الماكر ووصف المكر بالسيئ اصل واضافته اليه قبل استعمال اٰخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ينتظرون اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ ۚ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا ۚ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلًا ﴿٤٣﴾ اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوْۤا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ؕ فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهٗ مِنْ شَيْءٍ يسبقه ويفوته فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ ؕ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بالاشياء كلها قَدِيْرًا ﴿٤٤﴾ عليها وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا من المعاصى مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ اى يوم القيٰمة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ بَصِيْرًا ﴿٤٥﴾ فيجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين ٥ ع ٨ ١٧

سورة يٰسٓ مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الاية او مدنية وهى ثلث وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰسٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به (قيل معناه يا سيد البشر وقيل اسم للقرآن ١٢) وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ المحكم بعجيب النظم وبديع المعانى اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣﴾ عَلٰى متعلق بما قبله صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٤﴾ اى طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدٰى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ فى ملكه الرَّحِيْمِ ﴿٥﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر اى القراٰن لِتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا متعلق بتنزيل مَّاۤ اُنْذِرَ اٰبَآؤُهُمْ اى لم ينذروا فى زمن الفترة فَهُمْ اى القوم غٰفِلُوْنَ ﴿٦﴾ عن الايمان والرشد

ثاو بدل من نفورا او حال ٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـه قوله اى كفار مكة اى لما بلغ كفار مكة ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى فوالله لو اتانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيره او من امة التى يقال لها اهدى الامم تفضيل لها على غيرها فى الهدى والاستقامة ١٢ ابو السعود وبيضاوى ـــ٢ـه قوله اى غاية الخ منصوب على المصدر اى اقساما بليغا ويجوز ان يكون حالا اى جاهدين فى ايمانهم ١٢ ـــ٣ـه قوله اليهود والنصارى، يريد ان تعريف الامم للعهد والمراد الامم الذين كذبوا بعضهم بعضا بقرينة سبب النزول اى لهن واحدة منهم يريد ان اهدى عام وان كان فى الاثبات لان المراد انهم اهدى من كل واحد لا من واحد ما ١٢ك ـــ٤ـه قوله العمل اشارة الى ان موصوف السيئ محذوف وهو العمل كما صرح فى الخطيب والصاوى قال فيه وجه آخر ان مكر السيئ من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ ١٢ ـــ٥ـه قوله ووصف المكر آه اى فى التركيب الثانى وهو قوله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله اصل اى جار على الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل اى قبل هذا التركيب اى فى التركيب الذى قبله وهو قوله السيئ وقوله آخر اى جار على خلاف الاصل حيث اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف اى مضاف اليه وقوله حذرا من الاضافة اى اى اضافة المكر الذى هو الموصوف الى السيئ الذى هو صفته فيتخلص من هذا بجعل المكر مضافا لمحذوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ آه وفى السمين قوله ومكر السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثانى انه عطف على نفورا وهذا من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه على حذف محذوف اى العمل السيئ ١٢ج ـــ٦ـه قوله الا سنت الاولين آه مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفى السمين الا سنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله مضاف لفاعله لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول ١٢ج ـــ٧ـه قوله اى لا يبدل الخ اشار بذلك الى ان المراد بالتبديل تغيير العذاب بغيره والتحويل نقله لغير مستحقه وجمع بينهما للتهديد والتقريع ١٢ صاوى ـــ٨ـه قوله اولم يسيروا فى الارض الخ استشهاد على ما علم من جريان سنته تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه فى سفرهم الى الشام واليمن والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة للانكار والنفى والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام اى اقعدوا فى مساكنهم ولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ١٢ جمل ـــ٩ـه قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى حالة كانت ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب رسلهم فيخافوا ان يفعل بهم مثل ذلك قوله وكانوا اشد منهم قوة اى اطول اعمارا والجملة حالية او معطوفة على قوله من قبلهم ١٢ صاوى ـــ١٠ـه قوله ما ترك على ظهرها الخ اى من جميع ما دب على وجهها من الحيوانات العاقلة وغيرها وذلك بان يمسك عنها ماء السماء مثلا فينقطع عنهم النبات فيموتون جوعا فالظالم لظلمه وغير الظالم بشوم الظالم وعبر بالظهر تشبيها للارض بالدابة من حيث التمكن عليها ويعبر تارة بوجه الارض من ان ظاهرها كالوجه للحيوان وغيره كالبطن وهو الباطن منها فتحصل انه يقال لما عليه الخلق من الارض وجه الارض وظهرها فهو من قبيل اطلاق الضدين على شئ واحد ١٢ صاوى ـــ١١ـه قوله نسمة تدب عليها اى من بنى آدم كانهم المكلفون المجازون ويعضده ما بعد الآية او من غيرهم ايضا فان شوم معاصى المكلفين يلحق الدواب فى الصحارى والطيور فى الهواء بالقحط ونحوه ١٢ روح البيان ـــ١٢ـه قوله يٰسٓ روى عن شعبة ان معناه يا انسان بلغة طيئ على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء وقال ابو بكر الوراق معناه يا سيد البشر ومحله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه يٰسين او النصب على انه مفعول لفعل مضمر اى اقرأ يٰسٓ من الخطيب والروح ١٢ ـــ١٢ـه قوله يٰسٓ آه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طيئ وعن ابن الحنيفة يا محمد صلى الله عليه وسلم وفى الحديث سمانى فى القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطٰهٰ ويٰسٓ والمزمل والمدثر وعبد الله وروى الترمذى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰسٓ ومن قرأ يٰسٓ كتب الله له بها قراءة القرآن عشر مرات وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى القرآن لسورة تشفع لقاريها وتغفر لمستمعها الا وهى سورة يٰسٓ تدعى فى التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه اهوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة وفى البيضاوى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰسٓ من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتى عشرة مرة وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يٰسٓ نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ سورة يٰسٓ وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ١٢ج ـــ١٣ـه قوله متعلق بما قبله اى المرسلين اى من الذين ارسلوا الى صراط مستقيم اى طريقة التوحيد ويجوز ان يكون حالا من المستكن فى الجار والمجرور الراجع الى النبى صلى الله عليه وسلم او من المستكن فى الصفة من ضمير الموصول ١٢ك ـــ١٤ـه قوله خبر مبتدأ الخ اى هذا تنزيل العزيز الرحيم وهذا على قراءة الرفع وقرأه حمزة والكسائى وابن عامر وحفص بالنصب مفعولا مطلقا لمقدر اى نزل القرآن تنزيلا واضيف لفاعله او بالمدح وباق برفع كما مرت الاشارة اليه آه كرخى ١٢ج ـــ١٥ـه قوله اى لم ينذروا اشار به الى ان ما نافية لان قريشا لم يبعث اليهم نبى قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجملة صفة لقوما اى قوما لم ينذروا ويصح كونها موصولة او نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين مقدر اى ما انذره آباؤهم فتكون ما وصلتها او وصفتها منصوبة المحل على المفعول الثانى لتنذر والتقدير لتنذر قوما الذى انذره آباؤهم من العذاب او لتنذر قوما عذابا انذره آباؤهم ١٢ج ـــ١٦ـه قوله فهم غافلون متعلق بالنفى على تقدير كون ما نافية اى لم ينذروا فهم غافلون والفاء داخلة على السبب وبقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخرى اى ارسلناك اليهم لتنذرهم فهم غافلون والفاء تعليلية داخلة على السبب ١٢ك

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ[١] وجب عَلٰۤى اَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ⑦ اى الاكثر اِنَّا[٢] جَعَلْنَا فِیْۤ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا بان تضم اليها الايدى لانّ[٣] الغل
يجمع اليد الى العنق فَهِیَ اى الايدى مجموعة اِلَى الْاَذْقَانِ جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ[٤] ⑧ رافعون رءوسهم لا يستطيعون[٥]
خفضها وهٰذا[٦] تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رءوسهم له وَجَعَلْنَا مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا[٧] وَّمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
بفتح[٨] السين وضمها فى الموضعين فَاَغْشَيْنٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ⑨ تمثيل[٩] ايضا لسد طرق الايمان عليهم وَسَوَآءٌ[١٠] عَلَيْهِمْ
ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ⑩
اِنَّمَا تُنْذِرُ ينفع انذارك مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ القراٰن وَخَشِیَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ ۚ خافه ولم يره فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَّاَجْرٍ كَرِيْمٍ ⑪ هو الجنة اِنَّا نَحْنُ
نُحْیِ الْمَوْتٰى للبعث وَنَكْتُبُ فى اللوح المحفوظ مَا قَدَّمُوْا فى حياتهم من خير وشر ليجازوا عليه وَاٰثَارَهُمْ ۣ ما[١١] استن به بعدهم وَكُلَّ
شَیْءٍ نصبه بفعل يفسره اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه فِیْۤ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ ⑫ كتاب بين هو اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ مَّثَلًا مفعول اول
اَصْحٰبَ مفعول[١٢] ثان الْقَرْيَةِ ۘ انطاكية اِذْ جَآءَهَا الى اخره بدل اشتمال من اصحاب القرية الْمُرْسَلُوْنَ ⑬ اى رسل عيسىٰ اِذْ اَرْسَلْنَاۤ اِلَيْهِمُ
اثْنَيْنِ[١٣] فَكَذَّبُوْهُمَا الى اخره بدل من اذ الاولى الخ فَعَزَّزْنَا بالتخفيف والتشديد قوينا[١٤] الاثنين بِثَالِثٍ[١٥] فَقَالُوْۤا اِنَّاۤ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ[١٦] ⑭ قَالُوْا مَاۤ
اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ۙ وَمَاۤ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَیْءٍ ۙ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ ⑮ قَالُوْا رَبُّنَا يَعْلَمُ جار[١٧] مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام
على ماقبله لزيادة الانكار فى اِنَّاۤ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ ⑯ وَمَا عَلَيْنَاۤ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ⑰ التبليغ البين الظاهر بالادلة[١٨] الواضحة وهى ابراء الاكمه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله القول اى وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ١٢ ك [٢] قوله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الخ قال النقشبندى هى اغلال الامانى والآمال وسلاسل الحرص والطمع بزخرفات الدنيا الدنية وما يترتب عليها من اللذات الوهمية وشهوات البهيمية ١٢ روح [٣] قوله لان الغل يجمع اليد الى العنق تمهيد لما سياتى ان ضمير هى للايدى وبيان للواقع فان الغل يكون فى العنق دون الايدى ويدل عليه قراءة ابن مسعود انا جعلنا فى ايمانهم وابن عباس فى ايديهم والا فلا دلالة للفظ عليه ١٢ ك [٤] قوله مقمحون المقمح الذى رفع راسه وغض بصره يقال قمح البعير فهو قامح اذا رفع راسه وغض بصره ١٢ ك [٥] قوله لا يستطيعون الخ وقال الزمخشرى معناه ان الاغلال واصلة الى الاذقان وهذا لان طوق الغل الذى فى عنق المغلل يكون فى ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها والعمود خارجا من الحلقة الى الذقن ولا يطاطى راسه ١٢ كمالين [٦] قوله وهذا تمثيل اى استعارة تمثيلية وليس هناك غل فشبههم فى عدم التفاتهم الى الحق وعدم وصولهم اليه بمغلول لا يلتفت ولا ينظر لما خلفه وما قدامه والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون له وحمله ابو حيان على احوالهم فى الآخرة على انه حقيقة لا تمثيل فيه فورد عليه ان يكون اجنبيا فى البين وتوجيهه بانه كالبيان لقوله حق القول على اكثرهم قيل ويؤيد الاول ما ورد فى سبب نزول الآيتين ان ابا جهل حلف لئن راى محمدا يصلى ليرضخن رأسه فاتاه يوما ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه لصقت يده بالحجر وشلت يده فلما عاد الى اصحابه سقط الحجر فقال مخزومى آخر انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلى فعمى بصره ولا يخفى انه ينطبق على الوجهين ١٢ ك [٧] قوله سدا بفتح السين لحمزة وعلى وحفص وضمها للباقين فى الموضعين وهما لغتان وقال الخليل المفتوح مصدر والمضموم اسم وقيل ما كان بفعل الانسان فبالفتح وما كان بخلق الله كالجبل ونحوه فبالضم تمثيل الخ بسد طرق الايمان عليهم شبهوا بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم فى ان لا تامل لهم ولا تبصر وانهم متعامون عن النظر فى آياته تعالى ١٢ ك [٧] قوله سدا ديوارى وحجابى روح وقال فى الزاهدى والسد الجبل وجمعها اسداد وفى القاموس والسد الجبل والحاجز ١٢ [٨] قوله بفتح السين وضمها اى قرأ حفص بالفتح والباقون بالضم وكلاهما بمعنى ١٢ روح [٩] قوله تمثيل اى استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى سد طريق الايمان عليهم ومنعهم منه بحال من سدت عليه الطريق واخذ بصره بها مع ان كلا لا يهتدى لمقصوده ١٢ صاوى [١٠] قوله وسواء عليهم ءانذرتهم الخ هذا نتيجة ما قبله وقوله لا يؤمنون بيان للاستواء والمعنى انذارك وعدمه سواء فى عدم ايمانهم وهو تسلية له صلى الله عليه وسلم وكشف لحقيقة امرهم وعاقبتها ١٢ صاوى [١١] قوله ما استن به بعدهم قال النبى صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم ١٢ [١٢] قوله مفعول ثان وجعل القاضى مفعول اول ومثلا مفعول ثان اى جعل مثل اهل القرية مثلا لهم وقيل هو متعد لواحد والثانى بدل بيان عن الاول ١٢ ك [١٣] قوله اثنين وهما يوحنا ولوس وقيل غيرهما ابو السعود وفى البيضاوى وهما يحيى ويونس ١٢ [١٤] قوله قوينا الاثنين بثالث فحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به ١٢ ك

[١٥] قوله بثالث هو شمعون الصفا ويقال له شمعون والصخرة ايضا رئيس الحواريين وقد كان خليفة عيسى عليه السلام بعد رفعه الى السماء قال فى التكملة اختلف فى المرسلين الثلاثة فقيل كانوا انبياء رسلا ارسلهم الله تعالى وقيل كانوا من الحواريين ارسلهم عيسى بن مريم الى اهل القرية المذكورة ولكن لما كان ارساله اياهم عن امره اضاف الارسال اليه انتهى ١٢ روح البيان [١٦] قوله فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفى المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب النجار وفشا الخبر فشفى على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما الكما اله سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال قوما حتى انظر فى امركما فحبسهما ثم بعث عيسىٰ شمعون فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك حتى استانسوا به واوصلوه الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قالا الله الذى خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله تعالى حتى انشق له بصر واخذ بندقتين فوضعا فى حدقتيه فصارتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سألت الهك حتى تصنع مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس لى عنك سر الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع ثم قال ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فدعوا بغلام مات منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال انى ادخلت فى سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا يشفع لهؤلاء الثلثة شمعون وهذان فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فآمن فى جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل فهلكوا كذا فى البيضاوى وابى السعود والازاد فى ابى السعود عليه ولكن لا يساعده سياق النظم الكريم حيث اقتصر فيه حكاية تماديهم فى العناد واللجاج وركوبهم متن المكابرة فى الحجاج ولم يذكر فيه من يؤمن احد سوى حبيب اللهم الا ان يكون ايمان الملك بطريق الخفية على خوف من عتاة ملائه ملخصا منه ويؤيد هذا الكلام كلام الامام الزاهدى فى تفسيره وعبارة روح البيان فآمن الملك فقط كما حكاه القشيرى خفية على خوف من عتاة ملائه وامر قومه فرجموا الرسل بالحجارة وقال وهب ابن منبه وكعب الاحبار بل كفر الملك ايضا واصر واجمعا هو وقومه على تعذيب الرسل وقتلهم ملخصا منه ١٢ - [١٧] قوله جار مجرى القسم اى فى التاكيد به وفى انه يجاب بما يجاب به القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اذ فيه مؤكدان فقط ان واسمية الجملة وقوله لزيادة الانكار اى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وقوله فى انا اليكم الخ متعلق باللام اى صفة لها اى وزيد التاكيد باللام الكائنة فى قوله انا اليكم الخ او متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام اى وزيد التاكيد باللام فى انا اليكم الخ شيخنا وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون آخرا قلت لان الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن انكار آه وهذا مخالف لما فى المفتاح من انهم اكدوا فى المرة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب للثالث لاتحاد المقالة فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزمخشرى نظرا الى ان مجموع الثلاثة لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتاكيد فيها للاعتناء والاهتمام بالخبر ١٢ ج [١٨] قوله بالادلة الواضحة اى المؤيد بالادلة الواضحة ١٢

نصف الحزب ۲۲

وقف غفران

والابرص والمريض واحياء الميت قَالُوْٓا اِنَّا تَطَيَّرْنَا[1] تشاءمنا[2] بِكُمْ لانقطاع المطر عنا بسببكم لَئِنْ لام قسم لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ بالحجارة
وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ⑱ مؤلم قَالُوْا طَآئِرُكُمْ شومكم مَّعَكُمْ اَئِنْ همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفي همزتيها[3] التحقيق
والتسهيل وادخال[4] الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذُكِّرْتُمْ وعظتم وخوفتم وجواب[5] الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم وهو محل
الاستفهام والمراد به التوبيخ بَلْ[6] اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ⑲ متجاوزون الحد بشرككم وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ هو[7] حبيب النجار كان
قد آمن بالرسل ومنزله باقصى البلد يَّسْعٰى يشتد[8] عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ ⑳ اتَّبِعُوْا تاكيد[9]
للاول مَنْ لَّا يَسْـَٔلُكُمْ اَجْرًا على رسالته وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ㉑ فقيل له انت على دينهم فقال وَمَالِيَ[10] لَآ اَعْبُدُ الَّذِيْ فَطَرَنِيْ خلقني اى لا
مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ㉒ بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءَاَتَّخِذُ في الهمزتين[11] منه ما تقدم في
ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اٰلِهَةً اصناما اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ التي زعمتموها شَيْـًٔا وَّ
لَا يُنْقِذُوْنِ[12] ㉓ صفة آلهة اِنِّيْٓ اِذًا ان عبدت غير الله لَّفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ㉔ بين اِنِّيْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ ㉕ اى اسمعوا قولي فرجموه[13] فمات
قِيْلَ[14] لَهٗ عند[15] موته ادْخُلِ الْجَنَّةَ وقيل دخلها حيا قَالَ يٰ حرف تنبيه لَيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُوْنَ ㉖ بِمَا غَفَرَ لِيْ رَبِّيْ بغفرانه وَجَعَلَنِيْ مِنَ
الْمُكْرَمِيْنَ ㉗ وَمَآ نافية اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْمِهٖ اى حبيب مِنْ بَعْدِهٖ بعد موته مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ اى ملائكة لاهلاكهم وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ ㉘
ملائكة لاهلاك احد اِنْ ما كَانَتْ عقوبتهم اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً صاح بهم جبرئيل فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ ㉙ ساكتون ميتون يٰحَسْرَةً عَلَى
الْعِبَادِ هؤلاء[16] ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهي شدة التالم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضري مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ
اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ㉚ مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدي الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة اَلَمْ يَرَوْا[17] اى اهل
مكة القائلون للنبي لست مرسلا والاستفهام للتقرير اى علموا كَمْ خبرية بمعنى كثير معمولة[18] لما بعدها[19] معلقة لما قبلها عن العمل والمعنى
انا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم اَنَّهُمْ[20] اى المهلكين اِلَيْهِمْ اى المكيين لَا يَرْجِعُوْنَ ㉛ افلا يعتبرون بهم وانهم الى آخره بدل[21] مما قبله[22]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قالوا انا تطيرنا بكم اصل التطير التفاؤل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السانح سبب للخير والبارح سبب للشر ثم استعمل في كل ما يتشاءم به آه زاده وفي المختار وطائر الانسان عمله الذي قلده والطير ايضا الاسم من التطير ومنه قولهم لا طير الا طير الله كما يقال لا امر الا امر الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائرك ولا تقل طير الله و ..... تطير من الشيء وبالشيء والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الردي وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك اصله تطيرنا فادغم ۱۲ ج ـ

۲ قوله تشاءمنا بالفارسية فال بد گرفتیم وشوم داشتیم وفي الجمل تشاءمنا اى حصل لنا الشوم وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وفي روح البيان وكان عليه السلام يحب التفاؤل ويكره التطير والفرق بينهما ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والتطير انما هو من طريق الاتكال على شيء سواه وفي الخبر لما توجه النبي عليه السلام نحو المدينة لقي بريدة بن اسلم فقال من انت يا فتى قال بريدة فالتفت عليه السلام الى ابي بكر رض فقال بَرُدَ امرنا وصلح اى سهل لكن قال في شرح فقه الكبر ومن جملة علم الحروف فال المصحف حيث يفتحونه وينظرون في اول الصفحة اى حرف واقعة وكذا في سابع الورقة السابعة فان جاء حرف من الحروف المركبة من تشخلاكم حكموا بانه غير مستحسن وفي سائر الحروف بخلاف ذلك وقد صرح ابن العجمي في منسكه وقال لا يأخذ الفال من المصحف فان العلماء اختلفوا في ذلك فكرهه بعضهم واجازه بعضهم ونص المالكية على تحريمه انتهى ولعل من اجاز الفال او من كره اعتمد على المعنى ومن حرمه اعتبر حروف المبنى فانه في معنى الاستقسام بالازلام انتهى عبارته فالحاصل ان الفال اذا كان لا يعتمد عليه ولا يعلمه مؤثرا بل يعلم ان المؤثر الحقيقي هو الله تعالى يجوز كما ثبت من حديث صحيح لمسلم ۱۲

۳ قوله وفي همزتيها التحقيق اى الابقاء على حاله وهي قراءة اهل الكوفة وابن عامر والتسهيل لابن كثير وورش ۱۲ ك

۴ قوله وادخال الف الخ الالف مع التسهيل قراءة ابي عمرو وقالون ۱۲ ك

۵ قوله وجواب الشرط محذوف الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو انه اذا اجتمع شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه ائن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تطيروا مجزوما ۱۲ ج

۶ قوله بل انتم قوم مسرفون اضراب عما تقتضيه الشرط من كون التذكير سببا للشوم اى ليس الامر كذلك بل انتم قوم عادتكم الاسراف في العصيان فشومكم لذلك ۱۲ صاوی

۷ قوله هو حبيب النجار آه قال ابن عباس ومقاتل ومجاهد هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن احد بنبي غير نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فآمن به قبل ظهوره كثير ۱۲ ج

۸ قوله يشتد عدوا العدو السرعة في المشي وعبارة روح البيان السعي مشي سريع وهو دون العدو كما في المفردات ۱۲

۹ قوله تاكيد للاول آه وعبارة السمين قوله من لا يسألكم اجرا بدل من المرسلين باعادة العامل الا ان الشيخ قال النحاة لا يقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف جر والا فانما يسمونه بدلا بل تابعا وكانه يريد التاكيد اللفظي بالنسبة الى العامل ۱۲ ج

۱۰ قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني تلطف في ارشادهم وفيه نوع تعريض على ترك عبادة خالقهم والاحسن ان في الآية احتباكا حيث حذف من الاول ونظير ما اثبته في الآخر والاصل ومالي لا اعبد الذي فطرني وفطركم واليه ترجعون وارجع ۱۲ صاوی

۱۱ قوله في الهمزتين منه اى من هذا التركيب ما تقدم الخ والذي تقدم في كلامه قراءات اربعة وتقدم ان التحقيق انها خمسة والخمسة تاتي هنا ايضا ۱۲ جمل

۱۲ قوله ولا ينقذون الانقاذ التخليص اى لا يخلصونني من ذلك للضرر والمكروه بالنصرة والظاهر هو عطف على لا تغن وعلامة الجزم حذف نون الاعراب لان اصله لا ينقذونني وهو تعميم بعد تخصيص مبالغة في عجزهم وانتفاء قدرتهم ۱۲ روح

۱۳ قوله فرجموه فمات وعن ابن عباس وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره ۱۲ ك

۱۴ قوله قيل له اى الحبيب النجار وقوله تعالى ادخل الجنة لانه شهيد والشهداء يسرحون في الجنة حيث شاؤا من حين الموت وقيل لما هموا بقتله رفعه الله تعالى الى الجنة ۱۲ جمل.

۱۵ قوله عند موته آه قيل له ذلك لما قتلوه اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هموا بقتله رفعه الله الى الجنة قاله الحسن ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لان الغرض بيان القول دون المقول له فانه معلوم وقوله وقيل دخلها حيا معطوف على قوله فرجموه فمات اى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا اكراما له كما وقع لعيسى انه رفعه الله واسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة وعليه في الامر في قوله ادخل الجنة امر تكوين لا امر امتثال على حد قوله ان يقول له كن فيكون آه شيخنا فالمعنى ادخله الله الجنة سريعا ۱۲ ج.

۱۶ قوله هؤلاء ونحوهم آه فيه اشارة الى ان الالف واللام في العباد لتعريف الجنس اى جنس الكفار المكذبين وهذا التحسر من الملائكة او المؤمنين او من الله استعارة لتعظيم جرمهم وحينئذ تكون كالالفاظ التي وردت في حق الله كالضحك والنسيان والسخرية والتعجب والتمني الخ وقيل المراد بالعباد نفس الرسل وعلى معنى من ۱۲ جمل

۱۷ قوله الم يروا الخ اى علمية وكم خبرية مفعول لاهلكنا مقدم وقبلهم ظرف لاهلكنا ومن القرون بيان لكم ۱۲ صاوی.

۱۸ قوله معمولة لما بعدها الخ اشارة الى ان يروا ليس عاملا في كم لانها اذا كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا وهي معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستفهامية الى آخر ما ذكره وقوله والمعنى انا اهلكنا اى قد علموا انا اهلكنا اى اهلاكنا للامم السابقة كثيرا ۱۲ جمل

۱۹ قوله لما بعدها اى لان كم وان كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها لان اصلها الاستفهام ۱۲ ك

۲۰ قوله انهم الخ في محل النصب على المفعولية ۱۲ كمالين

۲۱ قوله بدل مما قبله اى بدل من اهلكنا على المعنى اى لم يعلموا كثرة اهلاكنا القرون الماضية والامم السابقة كونهم اى الهالكين غير راجعين اليهم ۱۲ روح

۲۲ قوله مما قبله اى الجملة التي قبله وهي كم اهلكنا قبلهم من القرون ۱۲ ك

برعاية المعنى المذكور وَاِنْ نافية او مخففة كُلٌّ اى كل الخلائق مبتدأ لَّمَّا بالتشديد بمعنى الا و بالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جَمِيْعٌ
خبر المبتدأ اى مجموعون لَّدَيْنَا عندنا فى الموقف بعد بعثهم مُحْضَرُوْنَ ﴿۳۲﴾ للحساب خبر ثان وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على البعث خبر مقدم الْاَرْضُ
الْمَيْتَةُ بالتخفيف والتشديد اَحْيَيْنٰهَا بالماء مبتدأ وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا كالحنطة فَمِنْهُ يَاْكُلُوْنَ ﴿۳۳﴾ وَجَعَلْنَا فِيْهَا جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ
وَّفَجَّرْنَا فِيْهَا مِنَ الْعُيُوْنِ ﴿۳۴﴾ اى بعضها لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ بفتحتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ اى لم تعمل
الثمر اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۳۵﴾ انعمه تعالى عليهم سُبْحٰنَ الَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ من الحبوب وغيرها وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ من
الذكور والاناث وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۶﴾ من المخلوقات الغريبة العجيبة وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على القدرة العظيمة الَّيْلُ نَسْلَخُ نفصل مِنْهُ النَّهَارَ فَاِذَا هُمْ
مُّظْلِمُوْنَ ﴿۳۷﴾ داخلون فى الظلام وَالشَّمْسُ تَجْرِيْ الخ من جملة الاٰية لهم او اٰية اخرى والقمر كذلك لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا اى اليه لا تتجاوزه ذٰلِكَ
جريها تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۳۸﴾ بخلقه وَالْقَمَرُ بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قَدَّرْنٰهُ من حيث سيره مَنَازِلَ
ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
حَتّٰى عَادَ فى اخر منازله فى رأى العين كَالْعُرْجُوْنِ الْقَدِيْمِ ﴿۳۹﴾ اى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لَا الشَّمْسُ يَنْۢبَغِيْ يسهل ويصح
لَهَآ اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ فتجتمع معه فى الليل وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ فلا ياتى قبل انقضائه وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر و
النجوم فِيْ فَلَكٍ مستدير يَّسْبَحُوْنَ ﴿۴۰﴾ يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وَاٰيَةٌ لَّهُمْ على قدرتنا اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ وفى قراءة ذرياتهم اى اٰباءهم
الاصول فِى الْفُلْكِ اى سفينة نوح الْمَشْحُوْنِ ﴿۴۱﴾ المملوء وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهٖ اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار
بتعليم الله تعالى مَا يَرْكَبُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيه وَاِنْ نَّشَاْ نُغْرِقْهُمْ مع ايجاد السفن فَلَا صَرِيْخَ مغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُوْنَ ﴿۴۳﴾ ينجون اِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ ﴿۴۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـله قوله المعنى المذكور اى لم يروا انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون وعدم رجوعهم الى هؤلاء اى الم يروا عدم رجوع الهالكين الى هؤلاء ۱۲ ك **ـ۲ـه** قوله وان نافية اى على تشديد الميم او مخففة من الثقيلة على تقدير تخفيف لما ۱۲ ك **ـ۳ـه** قوله اى كل الخلائق فالتنوين بدل من المضاف اليه مبتدأ على كون ان نافية واسم ان على كونها مخففة ۱۲ ك **ـ۴ـه** قوله خبر مبتدأ اى خبر اول للمبتدأ وهو كل ومحضرون خبر ثان له كما بينه الشارح ايضا ۱۲ **ـ۵ـه** قوله خبر مقدم اى والمبتدأ هو قوله تعالى الارض الميتة احييناها وقوله لهم صفة لاٰية وهى متعلقة بمضمر ۱۲ **ـ۶ـه** قوله احييناها آه يحتمل الاستيناف وهو ظاهر ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث اخر قوله مبتدأ عنه آه شيخنا وفى السمين قوله احييناها يجوز ان يكون خبر الارض ويجوز ان يكون حالا من الارض اذا جعلناها مبتدأ واٰية خبرا مقدما وجوز الزمخشرى فى احييناها وفى نسلخ ان يكونا صفتين للارض والليل وان كانا معرفتين بال لانه تعريف بال الجنسية فهما فى قوة النكرة ۱۲ ج **ـ۷ـه** قوله المذكور من النخيل وغيره كان الظاهر ثمرها اى النخيل والاعناب فاوله بالمذكور ليشملهما فان الضمير قد يجرى مجرى اسم الاشارة ۱۲ ك **ـ۸ـه** قوله وما عملته آه فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم من الغرس والمعالجة فيه تجوز على هذا والثانى انها نافية اى لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انها نكرة موصوفة والكلام فيها كالذى فى الموصولة الرابع انها مصدرية اى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع موقع المفعول به فيعود المعنى الى معنى الموصولة او الموصوفة آه سمين وعبارة الخطيب وما عملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس فما موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم ويؤيد هذا قراءة حمزة والكسائى وشعبة بحذف الهاء من عملته ونافية على قراءة الباقين باثباتها اى وجدوها معمولة ولم تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وقيل ارادوا العيون والانهار التى لم تعملها يد مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل ۱۲ ج **ـ۹ـه** قوله افلا يشكرون الخ الفاء عاطفة على مقدر اى لا يذكرون النعمة فلا يشكرون ۱۲ كمالين **ـ۱۰ـه** قوله من المخلوقات الخ يقال دواب البر والبحر الف صنف ۱۲ روح **ـ۱۱ـه** قوله نفصل منه اى نزيل عنه كما فى الكرخى وفى البيضاوى نسلخ نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد والسلخ النزع كما فى القاموس ۱۲ **ـ۱۲ـه** قوله منه من بمعنى عن اى نزيل عنه النهار الذى هو كالساتر له فاذا زال الساتر ظهر الاصل وهو الليل فصح ترتب قوله فاذا هم مظلمون ۱۲ جمل **ـ۱۳ـه** قوله من جملة الاٰية لهم يشير الى انه معطوف على قوله الليل او خبر لقوله اٰية او مبتدأ و قوله تجرى صفة لها اواٰية اخرى فهو على ذلك مبتدأ خبره محذوف وقد يجعل تجرى خبرا وعلى هذا فالجملة معترضة والقمر كذلك اى والقمر اٰية اخرى وهذا على تقدير قراءة الرفع واما على النصب فلا يتاتى فيه ذلك ۱۲ ك **ـ۱۴ـه** قوله اى اليه لا يتجاوزه يشير الى ان اللام بمعنى الى ومستقر ظرف زمان يعنى يتحرك الى الوقت الذى يستقر فيه وينقطع جريها استقرارا لا يتجاوزه وهو يوم القيٰمة عند انقطاع الدنيا وقيل انما تسير حتى تنتهى الى ابعد منازلها ثم ترجع وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهو نقطة الانقلاب الصيفى اول السرطان ونهاية هبوطها فى الشتاء عند اول الجدى والمستقر على هذين ظرف مكان وفسرها النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه كما فى البخارى مستقرها تحت العرش وقال تذهب وتسجد هناك قال صاحب جامع البيان واذا كان العرش كرة محيطة فتحتيتها باعتبار مكان مخصوص من العرش الله ورسوله اعلم به قال وظاهر بعض الاخبار دال على انه قبة ذات قوائم تحملها الملائكة فوق هذا الجانب من الارض فهو يكون وقت الظهر اقرب ما يكون من العرش وفى نصف الليل ابعد فهو يسجد ويستاذن فى الطلوع ۱۲ كمالين **ـ۱۵ـه** قوله والقمر اختلف هل لكل شهر قمر جديد او هو قمر واحد لكل شهر قال الرملى من ائمة الشافعية ان لكل شهر قمرا جديدا ولكن المتبادر من كلام الحكماء ومن غالب الاحاديث انه متحد ۱۲ صاوى **ـ۱۶ـه** قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع وعلى واٰية لهم القمر او الخبر قدرناه والنصب للباقين يفسره ما بعده اى قدرنا القمر قدرناه منازل ولما لم يصح تقدير القمر نفسه منازل قدروا المضاف فى المفعول الاول او الثانى اى قدرنا منازله كما فى قوله وفجرنا الارض عيونا وقيل منصوب على الظرفية وقيل قدرنا له منازل فههنا حذف وايصال ۱۲ ك **ـ۱۷ـه** قوله ثمانية وعشرين منزلا مقسومة على الاثنى عشر برجا ۱۲ **ـ۱۸ـه** قوله منزلا اى كما قصه القاضى وغيره اخرجه الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس منزل القمر كل ليلة فى واحد منها ۱۲ ك **ـ۱۹ـه** قوله الشماريخ جمع شمراخ بالكسر شاخ خرما وخوشه انگور اصراح وقوله اذا عتق اى قدم كذا فى المختار وقوله يدق اى يصير دقيقا قوله ويتقوس اى يصير كالقوس ۱۲ **ـ۲۰ـه** قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر اى بحيث تاتى فى وسط الليل لان ذلك مخل بتلوين النبات ونفع الحيوان ويفسد النظام ولم يقل سبحانه تعالى ولا القمر يدرك الشمس لان سير القمر اسرع لانه يقطع الفلك فى شهر واحد والشمس لا تقطع فلكها الا فى سنة فالشمس قطعا لا تدرك القمر والقمر قد يدرك الشمس فى سيرها ولكن لا سلطنة له ۱۲ صاوى **ـ۲۱ـه** قوله يسهل لانه مطاوع بغى بمعنى طلب فيكون فى الاستعمال بمعنى تسهل وتسخر وقد يكون بمعنى يليق ويحسن فيجتمع معه فى الليل ويطمس نوره بل لكل منهما سلطان فى وقته فسلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل ۱۲ ك **ـ۲۲ـه** قوله والنجوم ذكر النجوم مع انه لم يسبق له ذكر لان ذكرهما مشعر بها ۱۲ ك **ـ۲۳ـه** قوله فى فلك مستدير قيل المراد بالفلك الفلك الاعلى لانها تتحرك بحركته قال عماد ابن كثير فى البداية والنهاية انه حكى ابن حزم وابن الجوزى وغير واحد الاجماع على ان السمٰوات كروية مستديرة واستدل لذلك بقوله كل فى فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس فى فلكة مثل فلكة المغزل وقال ابن حجر حكى الاجماع على ان السمٰوات مستديرة جمع واقاموا عليه الادلة وخالف ذلك جمع يسير من اهل الجدل كذا فى شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف المناوى ونحو ذلك فى شرح البخارى للقسطلانى ۱۲ ك **ـ۲۴ـه** قوله مستدير اشارة الى ان هذا القول هو المختار وقول الاٰخر ان الفلك مبسوطة غير مستديرة لها اطراف على جبال وهى كالسقف المستوى وابطله الرازى بحجة واضحة ۱۲ **ـ۲۵ـه** قوله يسبحون قال البعض قوله تعالى يسبحون يدل على انها احياء لان ذلك لا يطلق الا على العاقل قال الرازى ان ارادوا القدر الذى يصح به التسبيح فنقول به لان كل شىء يسبح بحمده وان ارادوا شيئا آخر فذلك لم يثبت والاستعمال لا يدل عليه كما فى قوله تعالى فى حق الاصنام ما لكم لا تنطقون وقوله الا تاكلون ۱۲ **ـ۲۶ـه** قوله نزلوا منزلة العقلاء وقال الامام النسفى جمع يسبحون بالواو والنون لانه تعالى وصفها بصفات العقلاء كالسباحة والسبق والادراك وان لم يكن لها اختيار فى افعالها ۱۲ روح **ـ۲۷ـه** قوله الاصول الخ اطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الضدين ۱۲ جمل مختصرا **ـ۲۸ـه** قوله اى سفينة نوح وقيل الذرية بمعناه المتعارف وحملها فى سفينة نوح باعتبار انه حمل اٰباءهم وهم فى اصلاب اٰبائهم وقيل المراد السفن مطلقا والمعنى حمل اولادهم الذين يبعثونهم للتجارة ۱۲ ك

اى لا ينجيهم الا رحمة منا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء اٰجالهم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّقُوْا مَا بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ من عذاب الدنيا كغيركم
وَمَا خَلْفَكُمْ من عذاب الاٰخرة لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٤٥﴾ اعرضوا وَمَا تَاْتِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ﴿٤٦﴾ وَاِذَا قِيْلَ اى
قال فقراء الصحابة لَهُمْ اَنْفِقُوْا علينا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الاموال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا استهزاء بهم اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ اَطْعَمَهٗٓ
فى معتقدكم هذا اِنْ ما اَنْتُمْ فى قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٤٧﴾ بين والتصريح بكفرهم موقع عظيم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى
هٰذَا الْوَعْدُ بالبعث اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٨﴾ فيه قال تعالى مَا يَنْظُرُوْنَ ينتظرون اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً وهى نفخة اسرافيل الاولى تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ ﴿٤٩﴾
بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت فى الصاد اى وهم فى غفلة عنها بتخاصم وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفى
اى عن الصيحة ١٢ اى معاملاتهم ١٢ لا يخطر ببالهم امرها ١٢
قراءة يخصمون كيضربون اى يخصم بعضهم بعضا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً اى بان يوصوا وَّلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٥٠﴾ من اسواقهم واشغالهم بل ٣ ع ١٨ ٢
من نصر اذا جاد له ١٢ ك
يموتون فيها وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون سنة فَاِذَا هُمْ المقبورون مِّنَ الْاَجْدَاثِ القبور اِلٰى رَبِّهِمْ
يَنْسِلُوْنَ ﴿٥١﴾ يخرجون بسرعة قَالُوْا اى الكفار منهم يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا لانهم كانوا
بين النفختين نائمين لم يعذبوا هٰذَا اى البعث مَا اى الذى وَعَدَ بِهِ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ فيه الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٥٢﴾ اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال
لهم ذلك اِنْ ما كَانَتْ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا عندنا مُحْضَرُوْنَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَّلَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٤﴾
اى مجموعون ١٢
اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِيْ شُغُلٍ بسكون الغين وضمها عما فيه اهل النار مما يلتذون به كافتضاض الابكار لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا
لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ ك
نصب فيها فٰكِهُوْنَ ﴿٥٥﴾ ناعمون خبر ثان لان والاول فى شغل هُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُهُمْ فِيْ ظِلٰلٍ جمع ظلة او ظل خبر اى لا تصيبهم الشمس عَلَى
الْاَرَآئِكِ جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة او الفرش فيها مُتَّكِـُٔوْنَ ﴿٥٦﴾ خبر ثان متعلق على لَهُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّلَهُمْ فِيْهَا مَا يَدَّعُوْنَ ﴿٥٧﴾ يتمنون
بفتح اللام اى الذى يتعلق به على ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله قال الذين كفروا اى بالصانع وهم زنادقة بمكة ١٢ ابو السعود وفى الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعنى انكروا وجوده وهم المعطلة المنكرون لوجود البارى وهذا مروى عن ابن عباس ١٢ جمل **ـه ٢** قوله انطعم الخ لم يقل انفق مع انه المناسب لما قبله اما لانه المراد من الانفاق او نطعم بمعنى نعطى اولانه يدل على منع غيره بالطريق الاولى ١٢ جمل **ـه ٣** قوله من لو يشاء الله مفعول انطعم وقوله اطعمه جواب لو وجاء على احد الجائزين وهو تجرده من اللام والافصح ان يكون باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ١٢ سمين **ـه ٤** قوله فى معتقدكم انما قيد بذلك لانهم كانوا كما روى عن ابن عباس معطلة لا يثبتون الصانع ولا يعتقدون اطعامه ومن قال المراد قريش فالمعنى انه من لم يرزقه مع مشيئته وقدرته عليه لا نعطيه لتوافق مشيئة الله ١٢ ك **ـه ٥** قوله ان انتم الخ قول الله لهم او حكاية قول المؤمنين او هو من جملة جوابهم للمؤمنين ١٢ مدارك **ـه ٦** قوله موقع عظيم وهو الاشارة لا ختلاف نوعى الكفر لان المراد بها الزنادقة المنكرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق فى قوله لم عبدوا الخ كفار قريش المعترفون بوجود الله تعالى مع كونهم يعبدون الاصنام ليتقربوا ١٢ جمل **ـه ٧** قوله بالتشديد اى للاكثر مع فتح الخاء لابن كثير وورش وهشام وكسرها لمن عداهم غير حمزة ١٢ ك **ـه ٨** قوله وتبايع اى فى اسواقهم يتبايعون هكذا نقل ١٢ **ـه ٩** قوله القبور فى القاموس الاجداث جمع جدث وهو القبر فان قيل اين يكون فى ذلك الوقت اجيب بان الله يجمع اجزاء كل ميت فى مواضع اقبرفيه فيخرج من ذلك الموضع وهو جدثه ١٢ روح **ـه ١٠** قوله بسرعة اى بطريق الجبر والقهر لا بطريق الاختيار ١٢ **ـه ١١** قوله يا ويلنا الخ العامة على الاضافة الى ضمير المتكلمين بدون تانيث وهو ويل مضاف لما بعده ونقل ابو البقاء عن الكوفيين ان وى كلمة برأسها وان جار ومجرور آه ولا معنى لهذا الا بتاويل بعيد وهو ان يكون يا عجب لنا لان وى تفسير بمعنى اعجب منا وابن ابى ليلى يا ويلتنا بتاء التانيث وعنه ايضا يا ويلتى بابدال الياء الفا وتاويل هذا ان كل واحد منهم يقول يا ويلتى ١٢ ج **ـه ١٢** قوله من بعثنا آه العامة على فتح ميم من بعثنا فعلا ماضيا خبرا لمن وقرأ ابن عباس والضحاك وغيرهما بكسر الميم على انها حرف جر وبعثنا مصدر مجرور ومن فى الاولى متعلقة بالويل والثانية متعلقة بالبعث والمرقد يجوز ان يكون مصدرا اى من رقادنا وان يكون مكانا وهو مفرد اقيم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر يفرد مطلقا ١٢ ج **ـه ١٣** قوله ما وعد الرحمٰن آه اى وعدنا به وقوله وصدق المرسلون اى صدقونا فيه فالمفعول من كل محذوف ولم يقدره الشارح وقوله اقروا الخ اشار به الى ان هذه الجملة من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والموصول مع صلته خبره والجملة فى محل نصب لتسلطا قوله قالوا عليها اى قالوا السؤال وجوابه فلما سألوا فلم يجابوا اجابوا من تلقاء انفسهم فعلى هذا يكون الوقف على مرقدنا تاما وقوله وقيل يقال لهم ذلك اى من جانب المؤمنين او الملائكة او الله اقوال ثلاثة وعلى كل فهذا مبتدأ وما بعده خبره وبعضهم اعرب هذا نعتا لمرقدنا او بدلا منه آه شيخنا وعلى

هذا فما وعد الرحمٰن منقطع عما قبله فهو مستانف وما اسم موصول مبتدأ لخبر مقدر اى الذى وعده الرحمٰن وصدق المرسلون حق ووجب عليكم ويحتمل ان ما خبر مبتدأ مضمر اى هذا وعد الرحمٰن او الذى وعده الرحمٰن ١٢ ج **ـه ١٣** قوله ما وعد الرحمٰن الخ جملة مبتدأ وخبرها موصولة والعائد محذوف اى هذا البعث هو الذى وعده الرحمٰن فى الدنيا وهو جواب من قبل الملائكة او المؤمنين ١٢ روح **ـه ١٤** قوله محضرون فى الاٰية اشارة الى الحشر المعنوى الحاصل لاهل السلوك فى الدنيا وذلك ان العالم الكبير صورة الانسان وتفصيله فكما انه تتلاشى اجزاؤه وقت الساعة بالنفخ الاولى ثم يجتمع بالنفخ الثانى فيحصل الوجود بعد العدم كذلك الانسان العاشق يتفرق انانيته وينقطع تعيناته وقت حصول العشق بالجذبة القوية الالٰهية ثم يظهر ظهورا اٰخر فيحصل البقاء فاذا وصل الى هذه المرتبة يكون هو اسرافيل وقته كما جاء فى المثنوى ؎ هين كه اسرافيل وقتند اوليا ؞ مرده را ز ايشان حياتست ونما ؞ جان هريك مرده از گور تن ؞ بر جهد ز آوازشان اندر كفن ؞ فالرقود هو غفلة الروح فى جدث البدن ولا يبعثه فى الحقيقة غير فضل الله تعالى وكرمه ولا يغنيه عنه الا التجلى من جلاله والانبياء والاولياء عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وبين ارباب الاستعداد فمن ليس له قابلية الحياة لا ينفعه النفخ ١٢ روح **ـه ١٥** قوله فى شغل ابهمه ونكره اشارة الى تعظيمه ورفعة شانه والمراد به ما هم فيه من انواع الملاذ التى تلهيهم عما عداها بالكلية كالتفكه بالاكل والشرب والسماع وضرب الاوتار والتزاور واعظم ذلك سماع كلام الله تعالى ورؤية ذاته ١٢ صاوى **ـه ١٦** قوله كافتضاض الابكار اى لما روى ان اهل الجنة كلما ارادوا القرب من نسائهم وجدوهن ابكارا فيفتضون من غير تقذر ولا الم ١٢ صاوى **ـه ١٦** قوله كافتضاض الفض الكسر بالتفرقة وفك خاتم الكتاب ١٢ **ـه ١٧** قوله الحجلة بفتحتين او بسكون الجيم مع ضم الحاء او كسرها وهى قبة تعلق على السرير وتزين به العروس ١٢ صاوى **ـه ١٨** قوله لهم ما يدعون آه لهم خبر مقدم وما يدعون مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة آه ابو السعود واصل يدعون يدتعيون على وزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فحذفت لالتقاء الساكنين فصار يدتعون ثم ابدلت التاء دالا وادغمت الدال فى الدال فصار يدعون آه زاده وفى ما هذه ثلاثة اوجه موصولة اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويدعون مضارع ادعى بوزن افتعل من دعا يدعو واشرب معنى التمنى قال ابو عبيدة العرب تقول ادع على ما شئت اى تمن وفلان فى خير ما يدعى اى يتمنى وقال الزجاج هو من الدعاء اى ما يدعونه اهل الجنة يأتيهم من دعوت غلامى وقيل افتعل بمعنى تفاعل اى ما يتداعونه وفى خبرها وجهان احدهما وهو الظاهر انه الجار قبلها والثانى انه سلام اى مسلم خالص او ذو سلامة ١٢ ج

عـه اى فى الجملة وهى بيت يزين بالثياب لخلوة العروس ١٢ ك

سَلٰمٌ ۨ مبتدأ قَوْلًا اى بالقول خبره مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ ﴿۵۸﴾ بهم اى يقول لهم سلام عليكم وَ يقول امْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۵۹﴾ اى انفردوا عن
المؤمنين عند اختلاطهم بهم اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ امركم يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ على لسان رسلى اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ ۚ لا تطيعوه اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۶۰﴾ بين
العداوة وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ ۭ وحدونى واطيعونى هٰذَا صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۶۱﴾ وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا جمع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء
كَثِيْرًا ۭ اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۲﴾ عداوته واضلاله او ما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم فى الأخرة هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿۶۳﴾
بها اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿۶۴﴾ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰٓى اَفْوَاهِهِمْ اى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين وَتُكَلِّمُنَآ اَيْدِيْهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ
وغيرها بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۶۵﴾ فكل عضو ينطق بما صدر منه وَلَوْ نَشَاۗءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ لأعميناها طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطريق
ذاهبين كعادتهم فَاَنّٰى فكيف يُبْصِرُوْنَ ﴿۶۶﴾ حينئذ اى لا يبصرون وَلَوْ نَشَاۗءُ لَمَسَخْنٰهُمْ قردة وخنازير او حجارة عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وفى قراءة مكاناتهم
جمع مكانة بمعنى مكان اى فى منازلهم فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ ﴿۶۷﴾ اى لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ باطالة اجله
نُنَكِّسْهُ وفى قراءة بالتشديد من التنكيس فِى الْخَلْقِ ۭ اى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۶۸﴾ ان القادر على ذلك
المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفى قراءة بالتاء وَمَا عَلَّمْنٰهُ اى النبى الشِّعْرَ رد لقولهم ان ما اتى به من القران شعر وَمَا يَنْۢبَغِيْ
يتسهل لَهٗ ۭ الشعر اِنْ هُوَ ليس الذى اتى به اِلَّا ذِكْرٌ عظة وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ ﴿۶۹﴾ مظهر للاحكام وغيرها لِّيُنْذِرَ بالياء والتاء به مَنْ كَانَ حَيًّا يعقل
ما يخاطب به وهم المؤمنون وَّيَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۷۰﴾ وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا والاستفهام
للتقرير والواو الداخل عليها للعطف اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فى جملة الناس مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ اى عملناه بلا شريك ولا معين اَنْعَامًا هى الابل والبقر والغنم
فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ ﴿۷۱﴾ ضابطون وَذَلَّلْنٰهَا سخرناها لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ مركوبهم وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ ﴿۷۲﴾ وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كاصوافها واوبارها
واشعارها وَمَشَارِبُ من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب او موضعه اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ المنعم عليهم بها فيؤمنون اى ما فعلوا ذلك وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

وقف غفران

ع ۱۷ ۳

كالمحلوب ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله اى بالقول آه جعله منصوبا بنزع الخافض وانفرد به وغيره جعله منصوبا بالفعل هو صفة لسلام وعبارة السمين قوله سلام العامة على رفعه وفيه اوجه احدها انه خبر ما يدعون الثانى انه بدل من ما قاله الزمخشرى قال الشيخ واذا كان بدلا كان ما يدعون خصوصا والظاهر انه عموم فى كل ما يدعونه واذا كان عموما لم يكن بدلا منه الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة اما اذا جعلتها بمعنى الذى او مصدرية تعذر ذلك لتخالفهما تعريفا وتنكيرا الرابع انه خبر مبتدأ مضمر اى هو سلام الخامس انه مبتدأ خبره الناصب لقولا اى سلام يقال لهم قولا وقيل تقديره سلام عليكم السادس انه مبتدأ وخبره من رب وقولا مصدر مؤكد لمضمون الجملة وهو مع عامله معترض بين المبتدأ والخبر ۱۲ ج **۲ه** قوله اى يقول لهم ربهم سلام عليكم ويؤيد هذا التفسير ما رواه ابن ابى حاتم انه قال بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فاذا الرب اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب الرحيم فينظرون اليه وينظر اليهم قال فلا يلتفتون الى شئ ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب منهم ويبقى نوره وبركته عليهم وقد يقال سلام بدل عن ما يدعون او مبتدأ محذوف الخبر اى عليهم السلام والجملة خبر آخر وعلى هذين فقولا مصدر فعل محذوف اى يقال قولا كائنا من رب رحيم او منصوب على المدح بتقدير اعنى ۱۲ ك **۳ه** قوله ويقول امتازوا الخ يشير الى انه بتقدير القول عطف على مضمون الجملة السابقة اى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم وذلك حين يسار بهم الى الجنة ۱۲ ك **۴ه** قوله وفى قراءة بضم الباء مخففة اللام لابن كثير وحمزة وعلى وشددها يعقوب وقرأ ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء ۱۲ كمالين **۵ه** قوله يقال لهم فى الآخرة الخ يشير الى انه بتقدير القول الجملة مستانفة لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين يعنى انه يختم على افواههم لجحدهم الشرك وغيره من سيئ الاعمال وروى ابن جرير عن ابى موسى الاشعرى انه يدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه فيجحد ويقول اى رب وعزتك لقد كتب على الملك ما لم اعمله فيقول له الملك اما عملت كذا يوم كذا فيقول لا وعزتك اى رب فيختم على فيه ويشهد عليه جوارحه وفى حديث ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على افواههم فخذه من الرجل اليسرى رواه ابن ابى حاتم وابن جرير ۱۲ كمالين۔ **۶ه** قوله فاستبقوا آه عطف على لطمسنا وهذا على سبيل الفرض والتقدير وقرأ عيسى فاستبقوا امر هو على اضمار القول اى فيقال لهم استبقوا والصراط ظرف مكان مختص عند الجمهور فلذلك تأولوا وصول الفعل اليه اما بانه مفعول به مجازا جعله مسبوقا لا مسبوقا اليه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حذف الجار اى الى الصراط ۱۲ ج **۷ه** قوله وفى قراءة بالتشديد وهى قراءة عاصم وحمزة وقرأ الباقون بفتح النون الاولى وسكون الثانية وتخفيف الكاف مضمومة من نكسه ۱۲ خطيب **۸ه** قوله وما علمناه عطف على جملة انك لمن المرسلين الذى هو جملة القسم ۱۲ ك **۹ه** قوله وما ينبغى له اى لا يصلح ولا يتأتى له اى جعلناه بحيث لو اراد انشاده لم يقدر عليه او اراد انشاده لم يقدر عليه ايضا بالطبع والسجية فعدم قدرته على الانشاد ظاهر مقرر فى النصوص وعدم قدرته على الانشاد لما روى عن عائشة انه قيل لها هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر قالت كان الشعر ابغض الحديث اليه ولم يتمثل الا ببيت ابن رواحة ۔ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ؛ ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل يقول ويأتيك بالاخبار فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال انى لست بشاعر ولا ينبغى لى وقال العلماء ما كان يتزن له بيت شعر وان تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا آه من البيضاوى والخازن وكتب الشهاب قوله اى ما يصح منه ولا يتأتى له الخ المراد كما قال ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا لانه لو كان ممن يقول الشعر تطرقت التهمة عقلا فى ان ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لانه لم يبق الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده آه وفى القرطبى ما نصه واصابة الوزن منه صلى الله عليه وسلم فى بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله انا النبى لا كذب ؛ انا ابن عبد المطلب ؛ والمعول عليه فى الانفصال على تسليم ان هذا شعر ان التمثل بالبيت لا يوجب ان يكون قائله عالما بالشعر ولا ان يسمى شاعرا باتفاق العلماء كما ان من خاط خيطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال ابو اسحق الزجاج فى قوله تعالى وما علمناه الشعر اى ما علمناه ان يشعر اى ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافى ان ينشد شيئا من الشعر من غير قصد كونه شعرا قال النحاس وهذا احسن ما قيل فى هذا وقد قيل انما اخبر الله عز وجل انه ما علمه الشعر ولم يخبر انه لا ينشد الشعر وقد قالوا كل من قال قولا موزونا لا يقصد به الى شعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما يجرى على اللسان من موزون الكلام لا يعد شعرا وانما يعد منه ما يجرى على وزن الشعر مع القصد اليه ۱۲ ج **۱۰ه** قوله يتسهل من الشعر الشعر فى الاصل اسم للعلم الدقيق فى قولهم ليت شعرى وصار فى التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر المختص بصناعته وقال بعضهم الشعر اما منطقى وهو المؤلف من المقدمات الكاذبة واما اصطلاحى وهو كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج ما كان وزنه اتفاقيا كآيات شريفة اتفق جريان الوزن فيها وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقيا من غير قصد اليه نحو قوله عليه الصلوة والسلام حين عثر فى بعض الغزوات فاصاب اصبعه حجر فدميت هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت وقوله يوم حنين انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله يوم الخندق باسم الاله وبه بدأنا ولو عبدنا غيره شقينا وغير ذلك والمراد بالشعر الواقع فى القرآن الشعر المنطقى سواء كان مجردا عن الوزن ام لا والشعر المنطقى اكثر ما يروج بالاصطلاح قال الراغب قال بعض الكفار للنبى عليه الصلوة والسلام انه شاعر فقيل لما وقع فى القرآن من الكلمات الموزونة والقوافى وقال بعض المحصلين ارادوا به انه كاذب لانه اكثر ما يأتى به الشاعر كذب وقال الشريف الجرجانى فى حاشية المطالع قوله تعالى وما علمناه الشعر الآية والمعنى وما علمنا محمدا الشعر بتعليم القرآن على معنى ان القرآن ليس بشعر فان الشعر كلام متكلف موضوع ومقال مزخرف مصنوع مبنى على خيالات واوهام واهية فاين ذلك من التنزيل ۱۲ روح ملخصا ۱۲ **۱۱ه** قوله ويحق اى يجب ويثبت ۱۲ خطيب **۱۲ه** قوله مما عملت ايدينا هذا كناية عن الحصر فيه سبحانه وتعالى وهذا كقول الانسان كتبته بيدى مثلا بمعنى انى انفردت به ولم يشاركنى فيه غيرى فهو كناية عرفية ۱۲ صاوى **۱۳ه** قوله اى عملناه يريد ان العمل بالايدى كناية عن العمل بلا معين ۱۲ ك **۱۴ه** قوله ضابطون فى القاموس ضبطه ضبطا ضباطة حفظه بالحزم ورجل ضابط قوى شديد ۱۲ **۱۵ه** قوله جمع مشرب بالفتح مصدرا ومكانا وقوله او موضعه الظاهر ان المراد به ضروعها جمع وفى البيضاوى جمع مشربة بمعنى الموضع او المصدر ۱۲

ع ه فعيل بمعنى مفعول من جبله اى خلقه ۱۲ ك۔

ای غیرہ اٰلِهَةً اصناما یعبدونها لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٧٤﴾ یمنعون من عذاب الله بشفاعة الهتهم بزعمهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ای الهتهم نزلوا
منزلة العقلاء نَصْرَهُمْ ۙ وَهُمْ ای الهتهم من الاصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُّحْضَرُوْنَ ﴿٧٥﴾ فی النار معهم فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست
مرسلا وغیر ذلك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٦﴾ من ذلك وغیرہ فنجازیهم علیه اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ یعلم وهو العاص بن وائل اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ
نُّطْفَةٍ منی الی ان صیرناہ شدیدا قویا فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شدید الخصومة لنا مُّبِيْنٌ ﴿٧٧﴾ بینها فی نفی البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فی ذلك وَّنَسِيَ
خَلْقَهٗ من المنی وهو اغرب من مثله قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ ﴿٧٨﴾ ای بالیة ولم یقل بالتاء لانه اسم لا صفة روی انه اخذ
عظما رمیما ففتته وقال للنبی صلی الله علیه وسلم اترٰی یحی الله هذا بعد ما بلی ورم فقال صلی الله علیه وسلم نعم ویدخلك النار قُلْ
يُحْيِيْهَا الَّذِيْٓ اَنْشَاَهَآ اَوَّلَ مَرَّةٍ ۭ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ ای مخلوق عَلِيْمُۨ ﴿٧٩﴾ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ فی جملة الناس
مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ المرخ والعفار او کل شجر الا العناب نَارًا فَاِذَآ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ ﴿٨٠﴾ تقدحون وهذا دال علی القدرة علی البعث فانه جمع
فیه بین الماء والنار والخشب فلا الماء یطفئ النار ولا النار یحرق الخشب اَوَلَيْسَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما بِقٰدِرٍ عَلٰٓي اَنْ
يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ ای الاناسی فی الصغر بَلٰى ای هو قادر علی ذلك اجاب نفسه وَهُوَ الْخَلّٰقُ الکثیر الخلق الْعَلِيْمُ ﴿٨١﴾ بکل شیء اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ شانه اِذَآ
اَرَادَ شَيْئًا ای خلق شیء اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٨٢﴾ ای فهو یکون وفی قراءة بالنصب عطفا علی یقول فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك
زیدت الواو والتاء للمبالغة ای القدرة عَلٰی کُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾ تردون فی الاخرة

سورة والصافات مکیة وهی مائة واثنتان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ الملائكة تصف نفوسها فی العبادة او

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[١] قوله وهم لهم جند آه وهم مبتدأ وجند خبر اول ولهم متعلق بجند ومحضرون خبر ثان او نعت الجند آه شیخنا واعاد الشارح الضمیر علی الاصنام وهو احد وجهین والاٰخر انه عائد علی الکفار العابدین لها وفی القرطبی وهم یعنی الکفار لهم ای للاٰلهة جند محضرون قال الحسن یمنعون عنهم وقال قتادة ای یغضبون لهم فی الدنیا وقیل المعنی انهم یعبدون الاٰلهة ویقومون بها فهم لها بمنزلة الجند وهی لا تستطیع ان تنصرهم وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنی وقیل وهم ای الاٰلهة جند لهم ای للعابدین محضرون معهم فی النار فلا یدفع بعضهم عن بعض وقیل معناه وهذه الاصنام لهؤلاء الکفار جند الله علیهم فی جهنم لانهم یلعنونهم ویتبرؤن من عبادتهم ١٢ ج [٢] قوله وهو العاص بن وائل ابو عمرو بن العاص الصحابی وروی الحاکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس جاء العاص الی رسول الله صلعم بعظم حائل ففتته فقال یا محمد ایبعث الله هذا بعد ما رم قال نعم یبعث هذا ویمیتك ثم یحییك ثم یدخلك نار جهنم فنزلت الاٰیات انتهی ولابن مردویه عن ابن عباس نزلت فی ابی جهل وعن مجاهد وقتادة اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر والسدی اخرجه عنه ابو حاتم هو ابی بن خلف ١٢ ک [٢] قوله وهو العاص بن وائل فی الخطیب وقیل هو العاص بن وائل کما قاله الجلال المحلی واکثر المفسرین علی الاول وهو ابی بن خلف الذی قتله النبی صلی الله علیه وسلم بیده لکن قال فی الکبیر قیل ان المراد بالانسان ابی بن خلف وعبارة ابی السعود روی ان جماعة من کفار قریش منهم ابی بن خلف الجمحی وابو جهل والعاص بن وائل والولید بن المغیرة تکلموا فی ذلك فقال لهم ابی بن خلف الا ترون الی ما یقول محمد ان الله یبعث الاموات ثم قال واللات والعزی لاذهبن الیه ولاخصمنه واخذ عظما بالیا فجعل یفتته بیده ویقول یا محمد ان الله یحیی هذا بعد ما رم قال علیه الصلوٰة والسلام نعم ویبعثك ویدخلك جهنم فنزلت ردا علیه فی انکاره البعث لکنها عامة تصلح ردا لکل من ینکره لان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ١٢ ابو السعود وروح البیان [٣] قوله بینها ای فهو علی مهانة اصله ودنائة اوله یتصدی لمخاصمة ربه وینکر قدرته علی احیاء المیت بعد ما رمت عظامه ١٢ [٤] قوله وضرب لنا مثلا ای اورد کلاما عجیبا فی الغرابة کالمثل حیث قاس قدرتنا علی قدرة الخلق قوله ونسی خلقه ای ذهل عنه وهذا عطف علی ضرب داخل فی حیز الانکار واضافة خلق للضمیر من اضافة المصدر لمفعوله ای خلق الله ایاه ١٢ صادی.. [٥] قوله ولم یقل بالتاء الخ اشارة لسوال حاصله ان فعیلا فی الاٰیة بمعنی فاعل وقد تقرر ان فعیلا بمعنی فاعل یفرق فیه بین المؤنث بالتاء فینبغی ان یقال رمیمة وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه والصواب ان فعیلا بمعنی فاعل لا تلحق التاء فی مؤنثه الا اذا بقیت وصفیته وما هنا انسلخ عنها وغلبت علیه الاسمیة ای صار بالغلبة اسما لما بلی من العظام ١٢ جمل [٦] قوله اسم ای جامد لما بلی من العظام کالرفت والرفات ١٢ ک [٧] قوله فقال صلی الله علیه وسلم نعم ویدخلك النار اخذ من هذا انه مقطوع بکفره وخلوده فی النار وزیادة ذلك فی الجواب لانه متعنت لا متفهم وجزاء المتعنت المنکر ان یجاب بما یکره وبضد ما یترقب ویسمی عند علماء البلاغة الاسلوب الحکیم ١٢ صاوی. [٨] قوله المرخ بفتح المیم وسکون الراء وبالخاء المعجمة شجر سریع القدح وقوله العفار بفتح العین المهملة بعدها فاء مفتوحة فالف فراء وکیفیة ایقاد النار منهما ان یجعل العفار کالزند یضرب علی المرخ وقیل یؤخذ منهما غصنان خضراوان ویسحق المرخ علی العفار فتخرج منها النار باذن الله ١٢ صاوی [٨] قوله بفتح المیم وکسر الراء قاموس والعفار هو کسحاب وبیانه علی ما ذکره الزمخشری انه یقطع منهما غصنان کالسواکین وهما خضراوان یقطر منهما الماء فیسحق المرخ وهو ذکر علی العفار وهی انثی فتنقدح النار باذن الله تعالی او کل شجر الا العناب کذا حکی عن بعض الحکماء انه لیس من شجرة الا وفیها نار الا العناب لمصلحة الدق للثیاب ١٢ ک [٩] قوله ان یقول له کن فیکون فی الکلام استعارة تقریرها ان یقال شبه سرعة تاثیر قدرته ونفاذها فیما یرید بامر المطاع للمطیع فی حصول المامور به من غیر امتناع ولا توقف وحینئذ فمعنی ان یقول له کن ان تتعلق به قدرته تعلقا تنجیزیا ١٢ صاوی [١٠] قوله ملك زیدت الواو الخ ای الملکوت مصدر زیدت الواو والتاء فیها للمبالغة فی الملك قال فی المفردات الملکوت مختص بملك الله والملك ضبط للشیء والتصرف فیه بالامر والنهی روح ملخصا ومعنی الاٰیة بالفارسیة پس پاك است آنکه بدست اوست پادشاهی هر چیز واو بسوئے او باز گردانیده شوید فائدة وفی الحدیث وایما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت یٰس نزل بکل حرف منها عشرة املاك یقومون بین یدیه صفوفا یصلون علیه ویستغفرون له ویشهدون غسله ویتبعون جنازته ویصلون علیه ویشهدون دفنه وایما مسلم قرأ یٰس وهو فی سکراته لم یقبض ملك الموت روحه حتی یجیئه رضوان بشربة من الجنة یشربها وهو علی فراشه فیقبض روحه وهو ریان ویمکث فی قبره وهو ریان ولا یحتاج الی حوض من حیاض الانبیاء حتی یدخل الجنة وهو ریان وفی الحدیث من قرأها عدلت له عشرین حجة ومن سمعها کان له ثواب صدقة الف دینار فی سبیل الله ومن کتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف برکة والف رحمة ونزع منه کل داء وغل وفی الحدیث اقرؤا یٰس فان فیها عشر برکات ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اکتسی وما قرأها اعزب الا تزوج وما قرأها خائف الا امن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا امن علی سفره وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وما قرأت عند میت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روی وما قرأها مریض الا برئ وفی الحدیث یٰس لما قرئت له هذا کله من تفسیر الزاهدی وروح البیان ١٢ [١١] قوله والیه ترجعون العامة علی ترجعون مبنیا للمفعول وزید بن علی بالبناء للفاعل آه سمین روی الترمذی عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لکل شیء قلب وقلب القراٰن یٰس قال الغزالی لان الایمان صحة الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنی مقرر فیها بابلغ وجه یعنی فشابهت القلب الذی به یصح البدن واستحسنه الامام فخر الدین الرازی وقال النسفی ان هذه السورة لیس فیها الا تقریر الاصول الثلاثة الوحدانیة والرسالة والحشر وهو القدر الذی یتعلق بالقلب والجنان واما الذی باللسان وبالارکان ففی غیر هذه السورة فلما کان فیها اعمال القلب لا غیر سماها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر لانه فی ذلك الوقت یکون اللسان ضعیف القوة والاعضاء ساقطة لکن القلب قد اقبل علی الله ورجع عما سواه فیقرأ عنده ما یزداد به قوة فی قلبه ویشتد یقینه بالاصول الثلاثة ١٢ ج [١٢] قوله والصافات اقسم سبحانه وتعالی بطوائف الملائکة او بنفوسهم الصافات اقدامها فی الصلوٰة فالزاجرات السحاب سوقا او عن المعاصی بالالهام فالتالیات لکلام الله تعالی من الکتب المنزلة وغیرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود ومجاهد رض او بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها فی التهجد وسائر الصلوات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتالیات آیات الله والدارسات لشرائعه او بنفوس الغزاة فی سبیل الله التی تصف الصفوف وتزجر الخیل للجهاد وتتلوا الذکر مع ذلك وصفا مصدر مؤکد وکذلك زجرا والفاء تدل علی ترتیب الصافات فی التفاضل فتفید الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة او علی العکس ١٢ مدارك

باجنحتها فى الهواء تنتظر ما تومر به فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ② الملائكة تزجر السحاب اى تسوقه فَالتّٰلِيٰتِ جماعة قراء[1] القران تتلوه ذِكْرًا ③ مصدر[2] من معنى
التاليات اِنَّ اِلٰهَكُمْ[3] لَوَاحِدٌ ④ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ⑤ اى[4] والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب اِنَّا زَيَّنَّا
السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ ⑥ اى بضوئها[5] او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وَحِفْظًا منصوب[6] بفعل مقدر اى
حفظناها بالشهب مِّنْ كُلِّ متعلق بالمقدر شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ ⑦ عات خارج عن الطاعة لَا يَسَّمَّعُوْنَ[7] اى الشياطين مستانف[8] وسماعهم[9] هو فى المعنى
المحفوظ عنه اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى الملائكة[10] فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى[11] الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين اصله
يتسمعون ادغمت التاء فى السين وَيُقْذَفُوْنَ اى الشياطين بالشهب[12] مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ⑧ من آفاق السماء دُحُوْرًا مصدر دحره اى طرده
وابعده وهو مفعول له وَلَهُمْ فى الآخرة عَذَابٌ وَّاصِبٌ ⑨ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ[13] الْخَطْفَةَ مصدر اى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون اى
لا يسمع الا الشيطان الذى سمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ كوكب[14] مضىء ثَاقِبٌ ⑩ يثقبه[15] او يحرقه او يخبله[16] فَاسْتَفْتِهِمْ
استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفى الاتيان بمن تغليب العقلاء اِنَّا
خَلَقْنٰهُمْ اى اصلهم آدم مِّنْ طِيْنٍ لَّازِبٍ ⑪ لازم[17] يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار النبى والقران المؤدى الى هلاكهم
اليسير بَلْ للانتقال[18] من غرض الى آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم عَجِبْتَ بفتح[19] التاء خطابا للنبى اى من تكذيبهم اياك وَهُمْ يَسْخَرُوْنَ ⑫ من
تعجبك وَاِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بالقران لَا يَذْكُرُوْنَ ⑬ لا يتعظون وَاِذَا رَاَوْا اٰيَةً كانشقاق القمر يَسْتَسْخِرُوْنَ ⑭ يستهزءون بها وَقَالُوْا فيها اِنْ مَا
هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ⑮ بين وقالوا منكرين للبعث ءَاِذَا مِتْنَا[20] وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ⑯ فى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية
وادخال[21] الف بينهما على الوجهين اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ⑰ بسكون الواو عطفا[22] باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله اى قراء القران الخ وفى نسخة جماعة قراء القرآن تتلوه وفى الزاهدى سوگند بفرشتگان خوانندگان قرآن جبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم من السفرة كما قال الله تعالى بايدى سفرة كرام بررة وذكر بمعنى قرآن آيد كما قال الله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس انتهى واراد بعضهم بالصفات الائمة العلماء العمال الصافات انفسها فى صفوف الجماعات واقدامها فى الصلاة الزاجرات بالمواعظ والنصائح التاليات آيات الله الدارسات شرائعه واحكامه وفى التاويلات النجمية والصافات صفا يشير الى صفوف الارواح وجاء انهم لما قاموا قبل الاجساد كانوا فى اربعة صفوف كان الصف الاول ارواح الانبياء والمرسلين وكان الصف الثانى ارواح الاولياء والاصفياء وكان الصف الثالث ارواح المؤمنين والمسلمين وكان الصف الرابع ارواح الكفار والمنافقين فالزاجرات هى الالهامات الربانية الزاجرات للعوام عن المناهى وللخواص عن رؤية الطاعات وللاخص عن الالتفات الى الكونين فالتاليات ذكرا هم الذاكرون الله تعالى كثيرا والذاكرات انتهى ۱۲ ۲ے قوله مصدر يريد انه مصدر من غير لفظه والظاهر انه مفعول به ۱۲ ك۔ ۳ے قوله ان الهكم لواحد ان قلت ما حكمة ذكر القسم ههنا لانه ان كان المقصود المؤمنين فلا حاجة له لانهم مصدقون ولو من غير قسم وان كان المقصود الكفار فلا حاجة له ايضا لانهم غير مصدقين على كل حال اجيب بان المقصود منه تاكيد الادلة التى تقدم تفصيلها فى سورة يٰس ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويزداد الكافر طردا وبعدا ۱۲ صاوى۔ ۴ے قوله اى والمغارب فاكتفى بذكر المشارق عن المغارب لدلالتها عليه لها كل يوم من السنة مشرق ومغرب على حدة كما بين فى الهيئة ولذا جمع المشارق ۱۲ ك ۵ے قوله اى بضوئها او بها يريد انها زينة السماء الدنيا بضوئها او بنفسها وان كانت ماعدا القمر مركوزة فى غيرها والاضافة اى اضافة الزينة الى الكواكب كما هو قراءة من عدا حمزة وعاصم للبيان ثم استشهد على كونها للبيان بقوله كقراءة تنوين زينة لحمزة وحفص المبينة بالكواكب فانها عطف بيان للزينة او بدل عنها وقراءة ابى بكر بنصب الكواكب على انه مفعول المصدر المنون او على اضمار اعنى او على البدل من محل بزينة وعلى هذا جعل بعضهم الاضافة اضافة المصدر الى المفعول اى بان زان الله الكواكب وحسنها وقد يجعل من اضافة المصدر الى الفاعل اى بان زانها الكواكب ۱۲ ك ۶ے قوله منصوب بفعل مقدر هو معطوف على زينا على انه مفعول مطلق وقيل انه عطف على زينة من حيث المعنى كانه قيل انا خلقناها زينة وحفظا اى حفظناها بالشهب من كل شيطان اذا اراد استراق السمع اتاه شهاب ثاقب فاحرقه ۱۲ ك ۷ے قوله لا يسمعون اصله لا يستمعون فادغمت التاء فى السين وشددت ومعناه بالفارسية گوش ندارند وفى قراءة لا يسمعون بسكون السين وتخفيف الميم معناه بالفارسية نشنوند من الزاهدى ۱۲ ۸ے قوله مستانف يعنى الاستيناف النحوى فهو كلام مبتدأ منقطع لبيان حالهم اقتصارا لما عليه حال المسترقة للسمع او البيانى فيكون جوابا للسوال من وجه الحفظ وعن كيفية الحفظ فيكون قوله لا يسمعون جوابا عن الاول ويقذفون جوابا عن الثانى وسماعهم هو فى معنى المحفوظ عنه فان المقصود من ارسال الشهب هو الحفظ عن سماعهم لا غير ۱۲ ك ۹ے قوله وسماعهم هو فى المعنى الخ يشير بهذا الى ان قوله من كل شيطان على حذف مضاف اى من سماع كل شيطان جمل او المعنى ان المقصود من الحفظ من كل شيطان هو الحفظ عن سماعهم لا غير ۱۲ ۱۰ے قوله الملائكة فى السماء اى لانهم فى مكان السماء والملأ الاسفل الانس والجن ۱۲ ك ۱۱ے قوله معنى الاصغاء مبالغة لنفيه فانه يلزم من نفى الاصغاء نفى السماع بطريق الاولى ۱۲ ۱۲ے قوله بالشهب الشهاب ككتاب شعلة من نار ساطعة جمعه شهب بضمتين وبالكسر ۱۲ قاموس ۱۳ے قوله الا من خطف الخطفة بالفارسية مكرر بايد يك ربودن والخطف الاختلاس بسرعة اه ۱۲ روح ۱۴ے قوله كوكب معنى هذا هو الذى دلت عليها ظواهر النصوص ان المستنير فى السماء كوكب وقال البيضاوى الشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما قيل انه بخار يصعد الى الاثير فيشتعل فتخمين ان صح لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقض من الفلك ولا يبعد ان يصير لما ذكر فى بعض الاوقات للشيطان ۱۲ كمالين ۱۵ے قوله يثقبه اى بحيث يموت من ثقبه وعبارة غيره ثاقب معنى كانه يثقب الجو بضوئه وعلى هذا يتاتى معه تفسير الثاقب بكونه يخبل الشيطان او يحرقه او يثقب جسده لكن على تفسير الشارح فيقال الآية مصرحة بانه ثاقب فكيف يتاتى كونه يخبل او يحرقه ۱۲ ۱۶ے قوله او يخبله فى المصباح الخبل بسكون الباء الجنون وفى المواهب ويخبله فيصير غولا يضل الناس فى البرارى ۱۲ ۱۷ے قوله لازم اشارة الى ان لازب اصله لازم فابدل الميم بالباء لقرب مخرج مثل مكة وبكة كما فى تفسير الزاهدى وروح البيان ۱۲ ۱۸ے قوله للانتقال اى لا للاضراب فان الجملة السابقة غير مسكوت عنها وقيل هو اضراب عن الامر بالاستفتاء اى لا تستفهم فانهم معاندون مكابرون ۱۲ ك ۱۹ے قوله بفتح التاء اى وبضم التاء ايضا سبعيتان وفى بعض النسخ بعد قوله اياك ولضمها لله تعالى اى على تقدير قل وفى الخطيب قرأ حمزة والكسائى بل عجبت بضم التاء والباقون بفتحها اما بالضم فباسناد التعجب الى الله وليس هو كالتعجب من الآدميين كما قال الله تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم وقال تعالى نسوا الله فنسيهم فالعجب من الآدميين انكاره وتعظيمه والعجب من الله تعالى قد يكون بمعنى الانكار والذم وقد يكون بمعنى الاستحسان والرضا كما فى الحديث عجب ربك من شاب ليس له صبوة ۱۲ جمل ۲۰ے قوله اذا متنا اصل الكلام انبعث اذا متنا وكنا ترابا وعظاما فقدموا الظرف وكرروا الهمزة واخروا العامل وعدلوا به الى الجملة الاسمية لقصد الدوام والاستمرار اشعارا بانهم مبالغون فى الانكار ۱۲ صاوى ۲۱ے قوله وادخال الف بينها الخ اى وترك الادخال ايضا ۱۲ ۲۲ے قوله عطفا باو اى على محل ان واسمها وعلى هذا فاو للشك والمعنى انحن مبعوثون ام آباؤنا يبعثون ولا يصح على هذا ان يكون العطف على الضمير فى لمبعوثون لعدم الفاصل وقوله والهمزة الخ انما جمع بقراءة الفتح وقوله للاستفهام اى الانكارى وقوله بالواو اى لا باو كما فى الوجه الاول فقوله والمعطوف عليه اى على كل من القراءتين وقوله او الضمير الخ اى على القراءة الثانية فيكون مبعوثون عاملا فيه ايضا لكن يرد عليه ان ما بعد همزة الاستفهام لا يعمل فيه ما قبلها فالاولى ان يجعل مبتدأ محذوف الخبر اى او آباؤنا يبعثون واجاب الشهاب بان الهمزة على هذا الوجه فى العطف مؤكدة للاولى لا مقصودة بالاستقلال فهى فى النية مقدمة فصح عمل ما قبلها فيما بعدها وقوله والفاصل اى بين المعطوف عليه وهو ضمير الرفع المستكن وبين المعطوف وهو آباؤنا همزة الاستفهام فهو على حد قوله او فاصل ما ۱۲ جمل

واسمها او الضمير فى لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قُلْ نَعَمْ تبعثون وَاَنْتُمْ دَاخِرُوْنَ (١٨) صاغرون فَاِنَّمَا هِيَ ضمير مبهم يفسره ما بعده
زَجْرَةٌ اى صيحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ اى الخلائق احياء يَنْظُرُوْنَ (١٩) ما يفعل بهم وَقَالُوْا اى الكفار يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له
من لفظه وتقول لهم الملائكة هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ (٢٠) اي الحساب والجزاء هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ (٢١) وَيقال للملائكة
اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالشرك وَاَزْوَاجَهُمْ قرناءهم من الشيٰطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ (٢٢) مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان فَاهْدُوْهُمْ دلوهم
وسوقوهم اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ (٢٣) طريق النار وَقِفُوْهُمْ احبسوهم عند الصراط اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ (٢٤) عن جميع اقوالهم وافعالهم وَيقال لهم توبيخا
مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ (٢٥) لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم فى الدنيا ويقال لهم بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ (٢٦) منقادون اذلاء وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى
بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ (٢٧) يتلاومون ويتخاصمون قَالُوْٓا اى الاتباع منهم للمتبوعين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ (٢٨) عن الجهة التى كنا نامنكم منها
بحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قَالُوْا اى المتبوعون لهم بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ (٢٩) وانما يصدق الاضلال منا
ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ (٣٠)
ضالين مثلنا فَحَقَّ وجب عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَآ بالعذاب اى قوله لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اِنَّا جميعا لَذَآئِقُوْنَ (٣١) العذاب
بذلك القول ونشأ عنه قولهم فَاَغْوَيْنٰكُمْ المعلل بقولهم اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ (٣٢) قال تعالىٰ فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ (٣٣)
لاشتراكهم فى الغواية اِنَّا كَذٰلِكَ كما نفعل بهؤلاء نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ (٣٤) غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع اِنَّهُمْ اى هؤلاء
بقرينة ما بعده كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ (٣٥) وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا فى همزتيه ما تقدم لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ (٣٦) اى لاجل قول
محمد قال تعالىٰ بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ (٣٧) الجائين به وهو ان لا اله الا الله اِنَّكُمْ فيه التفات لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ (٣٨) وَمَا تُجْزَوْنَ
اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (٣٩) اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ (٤٠) اى المؤمنين استثناء منقطع اى ذكر جزاؤهم فى قوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ فى الجنة رِزْقٌ
مَّعْلُوْمٌ (٤١) بكرة وعشيا فَوَاكِهُ بدل او بيان للرزق وهى ما يوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم
للابد وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ (٤٢) بثواب الله فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ (٤٣) عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ (٤٤) لا يرى بعضهم قفا بعض يُطَافُ عَلَيْهِمْ على كل منهم بِكَاْسٍ
هو الاناء بشرابه مِّنْ مَّعِيْنٍ (٤٥) من خمر يجرى على وجه الارض كانهار الماء بَيْضَآءَ اشد بياضا من اللبن لَذَّةٍ لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ (٤٦) بخلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله وانتم داخرون الجملة حالية والعامل فيها معنى نعم كانه قيل تبعثون والحال انكم صاغرون لخروجهم من قبورهم حاملين اوزارهم على ظهورهم ١٢ صاوی [٢] قوله فانما هی زجرة هی ضمير البعثة المدلول عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشری هی مبهمة يوضحها خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره خبره ووقف ابو حاتم على ويلنا وجعل ما بعده من قول البارى تعالىٰ وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول البارى وقيل الجميع من كلامهم وعلى هذا فيكون قوله تكذبون اما التفاتا من التكلم الى الخطاب واما مخاطبة من بعض لبعض ١٢ ج [٣] قوله وتقول لهم الملٰئكة هذا يوم الدين كانهم اجابوهم بانه لا ينفعهم القول بالويل وفيه اشارة الى انه تم كلامهم عند قوله يا ويلنا فينبغى الوقف عليه وما بعده من كلام الملائكة وقال غيره كلامهم يتم عند قوله هذا يوم الدين ١٢ كمالين [٤] قوله احشروا الذين ظلموا خطاب من الله عزوجل للملائكة او من بعضهم لبعض بحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم قوله وازواجهم واشباههم ونظرائهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع عبدة الكوكب كقوله تعالىٰ وكنتم ازواجا ثلثة ١٢ جمل [٥] قوله قرناءهم من الشياطين كل كافر يحشر مع شيطانه فى سلسلة كذا روى عن الضحاك ومقاتل وعن ابن عباس وابى عمرو احشروا الظالمين واشباههم عابدى الصنم مع عابدى الصنم وعابدى الكواكب مع عبدتها وعن عمر صاحب كل ذنب مع صاحب ذلك الذنب كالزانى مع الزناة وصاحب الخمر مع نظيره وعن الحسن ازواجهم المشركات روى الحاكم عن عمر انه قال فى ازواجهم امثالهم الذين هم مثلهم ١٢ ك [٦] قوله احبسوهم عند الصراط لان السوال عند الصراط كذا قال البغوى روى الحاكم عن انس مرفوعا من داع دعا رجلا الى شر الا كان موقوفا معه يوم القيمة لازما معه يقاد معه ثم قرأ وقفوهم انهم مسئولون ١٢ ك [٧] قوله منقادون اذلاء لا حيلة لهم فى دفع تلك المضار ١٢ خطيب [٨] قوله تاتوننا عن اليمين الخ حال من فاعل ياتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين آخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثانى مقسمين حالفين اه سمين ففى المراد باليمين تفاسير عديدة فمن جملتها ان المراد باليمين الشرعية التى هى القسم كما ذكره غير واحد فالمراد بالجهة فى كلام الشارح الحلف وعن بمعنى من وقوله نامنكم اى نصدقكم منها اى من اجلها وبسببها والباء فى قوله بحلفكم للتصوير اى تصوير اليمين فى الآية اى تفسيرها فالمراد بها الحلف الشرعى قال الشهاب ما نصه قوله او عن الحلف ومعنى اتيانهم عن الحلف انهم ياتونهم مقسمين لهم على حقية ما هم عليه والجار والمجرور حال وعن بمعنى الباء كما فى قوله وما ينطق عن الهوى او ظرف لغو اه ١٢ ج [٩] قوله عن اليمين يطلق على الحلف والجارحة المعلومة والقوة والدين والخير والآية محتملة لتلك المعانى والمفسر اختار الاول وعليه فعن بمعنى من والمعنى كنتم تاتوننا من الجهة التى كنا نامنكم منها فتلك الجهة مصورة بحلفكم انكم على الحق ١٢ صاوی [١٠] قوله فرجعتم عن الايمان اى باضلالنا واغوائنا كانهم قالوا انكم لو آمنتم لا يطيعونا لثبات الايمان فى قلبه فلو حصل منكم الايمان لما اطعتمونا ١٢ صاوی [١١] قوله فحق علينا اى فلزمنا جميعا قوله قول ربنا انا لذائقون يعنى وعيد الله باناذائقون لعذابه لا محالة لعلمه بحالنا ولو حكى الوعيد كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ١٢ مدارك [١٢] قوله فاغويناكم اى تسببنا لكم فى الغواية من غير اكراه فلا ينافى ما قبله قوله انا كنا غاوين اى فاحببنا لكم ما قام بانفسنا لان من كان متصفا بصفة شنيعة يحب ان يتصف بها غيره لتهون المصيبة عليه ١٢ صاوی [١٣] قوله فانهم يومئذ اى يوم اذ يتساءلون ويتلاومون ويتخاصمون بما سبق ١٢ جمل [١٤] قوله انهم كانوا الخ اى عبدة الاصنام وسبب ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على ابى طالب عند موته وقريش مجتمعون عنده فقال قولوا لا اله الا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم فابوا وانفوا من ذلك وقالوا ائنا لتاركوا آلهتنا الخ ١٢ صاوی [١٥] قوله وصدق المرسلين الخ رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قائم به البرهان وتطابق عليه المرسلون ١٢ بيضاوی [١٦] قوله فيه التفات اى من الغيبة الى الخطاب لاظهار كمال الغضب عليهم ١٢ ابو السعود [١٧] قوله استثناء منقطع اى استثناء من الواو فى تجزون والمعنى ان الكفرة لا يجزون الا بقدر اعمالهم واما عباد الله المخلصون فانهم يجزون اضعافا مضاعفة وهذا هو المناسب لقوله اى ذكر جزاؤهم الخ ١٢ جمل [١٨] قوله فى جنات النعيم يجوزان يتعلق بمكرمون وان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكذلك على سرر ومتقابلين حال ويجوزان يتعلق على سرر بمتقابلين ويطاف عليهم صفة لمكرمون او حال من الضمير فى متقابلين او من الضمير فى احد الجارين اذا جعلناه حالا ١٢ ج [١٩] قوله على سرر قال ابن عباس على سرر مكللة بالدر والياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاء الى الجابية وما بين عدن الى ايلياء ١٢ صاوی [٢٠] قوله ويطاف عليهم اى والطائف الولدان كما فى آية يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس ١٢ ص [٢١] قوله هو الاناء بشرابه فان الكاس يطلق على الزجاجة ما دام فيها خمر والا فهو قدح واناء ١٢ روح [٢٢] قوله لذة يشير الى انها تانيث لذ بمعنى لذيذ كطب بمعنى طبيب ١٢ كمالين

خمر الدنیا فانها کریهة عند الشرب لَا فِيْهَا غَوْلٌ ما یغتال عقولهم وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ ﴿٤٧﴾ بفتح الزای وکسرها من نزف الشارب وانزف ای یسکرون بخلاف خمر الدنیا وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ حابسات الاعین علی ازواجهن لاینظرن الی غیرهم لحسنهم عندهن عِيْنٌ ﴿٤٨﴾ ضخام الاعین حسانها كَاَنَّهُنَّ فی اللون بَيْضٌ للنعام مَّكْنُوْنٌ ﴿٤٩﴾ مستور بریشه لایصل الیه غبار ولونه وهو البیاض فی صفرة احسن الوان النساء فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بعض اهل الجنة عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿٥٠﴾ عما مر بهم فی الدنیا قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّیْ كَانَ لِیْ قَرِيْنٌ ﴿٥١﴾ صاحب ینکر البعث يَّقُوْلُ لی تبکیتا اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ ﴿٥٢﴾ بالبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا فی الهمزتین فی ثلثة مواضع ما تقدم لَمَدِيْنُوْنَ ﴿٥٣﴾ مجزیون ومحاسبون انکر ذلک ایضا قَالَ ذلک القائل لاخوانه هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ ﴿٥٤﴾ معی الی النار لننظر حاله فیقولون لا فَاطَّلَعَ ذلک القائل من بعض کوی الجنة فَرَاٰهُ ای رای قرینه فِیْ سَوَآءِ الْجَحِيْمِ ﴿٥٥﴾ ای وسط النار قَالَ له تشمیتا تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقیلة كِدْتَّ قاربت لَتُرْدِيْنِ ﴿٥٦﴾ لتهلکنی باغوائک وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّیْ ای انعامه علی بالایمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٥٧﴾ معک فی النار ویقول اهل الجنة اَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنَ ﴿٥٨﴾ اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰى ای التی فی الدنیا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿٥٩﴾ هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالی من تابید الحیاة وعدم التعذیب اِنَّ هٰذَا الذی ذکر لاهل الجنة لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ﴿٦١﴾ قیل یقال لهم ذلک وقیل هم یقولونه اَذٰلِكَ المذکور لهم خَيْرٌ نُّزُلًا وهو ما یعد للنازل من ضیف وغیره اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ ﴿٦٢﴾ المعدة لاهل النار وهی من اخبث الشجر المرة بتهامة ینبتها الله فی الجحیم کما سیاتی اِنَّا جَعَلْنٰهَا بذلک فِتْنَةً لِّلظّٰلِمِيْنَ ﴿٦٣﴾ ای الکافرین من اهل مکة اذ قالوا النار تحرق الشجر فکیف تنبته اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْٓ اَصْلِ الْجَحِيْمِ ﴿٦٤﴾ قعر جهنم واغصانها ترفع الی درکاتها طَلْعُهَا المشبه بطلع النخل كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّيٰطِيْنِ ﴿٦٥﴾ ای الحیات القبیحة المنظر فَاِنَّهُمْ ای الکفار لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا مع قبحها لشدة جوعهم فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيْمٍ ﴿٦٧﴾ ای ماء حار یشربونه فیختلط بالماکول منها فیصیر شوبا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله لافیها غول ای غائلة من غائله اذا افسده واهلکه ابو السعود وبالفارسیة نیست دراں شراب آفتی وعلتی که بر خمر دنیا مرتب است چوں فساد حال وذهاب عقل وصداع سر وخواب وجز آں ۱۲ روح ۲ه قوله ینزفون بفتح الزاء للاکثر وکسرها لحمزة وعلی فالذی هو بالفتح من نزف الشارب فهو نزیف ومنزوف اذا ذهب عقله والذی هو بالکسر من انزف الشارب اذا ذهب عقله او شرابه واصله للنفاد ۱۲ ک ۳ه قوله قاصرات الطرف یجوز ان یکون من باب الصفة المشبهة ای قاصرات اطرافهن کمنطلق اللسان وان یکون من باب اسم الفاعل علی اصله فعلی الاول المضاف الیه مرفوع المحل وعلی الثانی منصوبه ای قصرن اطرافهن علی ازواجهن وهو مدح عظیم والعین جمع عیناء وهی الواسعة العین والذکر اعین والبیض جمع بیضة وهو معروف والمراد به هنا بیض النعام والمکنون من کننته ای جعلته فی کن والعرب تشبه المراة به فی لونه وهو بیاض مشرب بعض صفرة والعرب تحبه ۱۲ ج ۴ه قوله ضخام الاعین ای عظامها والمعنی حسانها یقال للبقر الوحشی عیناء واعین لحسن عینه ۱۲ ۵ه قوله بیض للنعام البیض جمع بیض وکونها للنعام ماخوذ من الخارج ۱۲ ک ۶ه قوله النعام بالفارسیة شترمرغ ۱۲ ۷ه قوله مکنون انما افرده مع ان البیض جمع لان الجمع الذی یفرق بینه وبین واحده بالتاء یستوی فیه التذکیر والتانیث ۱۲ ک ۸ه قوله مستور بریشه بریش جناح النعام ۱۲ ک ۹ه قوله فاقبل بعضهم علی بعض معطوف علی یطاف علیهم ای یشربون فیتحادثون علی الشراب ۱۲ ک ۱۰ه قوله مجزیون فدین بزنة بیع من الدین بمعنی الجزاء ۱۲ کمالین ۱۱ه قوله هل انتم مطلعون ای الی ان اریکم ذلک القرین قیل ان فی الجنة کوی ینظر اهلها منها الی اهل النار او قال الله تعالی لاهل الجنة هل انتم مطلعون الی النار فتعلموا این منزلتکم من منزلة اهل النار ۱۲ مدارک ۱۲ه قوله کوی الجنة الکوة الثقب فی الحائط وهو بفتح الکاف وضمها وفی الجمع الوجهان کسرها وضمها لکن مع الکسر یصح المد والقصر ومع الضم یتعین القصر ۱۲ جمل ۱۳ه قوله تشمیتا التشمیت الفرح والسرور بما یصیب العدو من المصائب وفی المختار الشماتة الفرح ببلیة العدو ۱۲ ۱۴ه قوله افما نحن بمیتین الخ الف استفهام است وما لنفی است والا بمعنی غیر وسوی بالفارسیة ایا نیستیم ما میرندگان از بعد مرگ نخستین ونیستیم ما عذاب کردگان زاهدی وفی الخطیب وقال بعضهم ان اهل الجنة لایعلمون فی اول دخولهم الجنة انهم لایموتون فاذا جیئ بالموت علی صورة کبش املح وذبح یقول اهل الجنة للملائکة افما نحن بمیتین فتقول الملائکة لا فعند ذلک یعلمون انهم لایموتون وعلی هذا الکلام حصل قبل ذبح الموت وقیل ان الذی تکاملت سعادته اذا عظم نعیمه بها یقول ذلک علی جهة التحدیث بالنعمة التی انعم الله تعالی بها علیه وقیل یقوله المؤمن لقرینه توبیخا له بما کان ینکره ۱۲ ۱۴ه قوله افما نحن بمیتین عطف علی مقدر بعد همزة الاستفهام ای انحن مخلدین فی الجنة منعمین فما نحن بمیتین ۱۲ کمالین ۱۵ه قوله الا موتتنا الاولی الخ منصوب علی المصدر والعامل فیه الوصف قبله ویکون الاستثناء مفرغا وقیل هو استثناء منقطع ای لکن الموتة الاولی کانت لنا فی الدنیا وهذا قریب فی المعنی من قوله تعالی لایذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی ۱۲ ج ۱۶ه قوله هو استفهام تلذذ ای فهو من کلام بعضهم لبعض وقیل من کلام المؤمنین للملائکة حین یذبح الموت ویقال یا اهل الجنة خلود بلا موت ویا اهل النار خلود بلا موت ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله ان هذا لهو الفوز العظیم قیل یقال لهم ذلک وعلیه الاکثر وقیل هم یقولونه تحدثا بنعمة الله ۱۲ کمالین ۱۸ه قوله لمثل هذا فلیعمل العاملون ای لنیل هذا المراد الجلیل یجب ان یعمل العاملون ویجتهد المجتهدون لا للحظوظ الدنیویة السریعة الانقطاع المشوبة بفنون الآلام والبلایا والصداع ۱۲ روح ۱۹ه قوله قیل یقال لهم ذلک ای ما ذکر من الجملتین من قبل الله تعالی وقوله قیل هم یقولونه ای یقول بعضهم لبعض ویبعد کلا من الاحتمالین قوله فلیعمل العاملون فان العمل والترغیب فیه انما یکون فی الدنیا فالاولی انه جملة مستانفة من کلام الله تعالی ترغیبا للمکلفین فی عمل الطاعات ۱۲ صاوی ۲۰ه قوله نزلا الخ تمییز لخیر والخیریة بالنسبة الی ما اختاره الکفار علی غیره والزقوم شجرة مسمومة متی مست جسد احد تورم فمات والتزقم البلعة بشدة وجهد للاشیاء الکریهة وقول ابی جهل وهو من العرب العرباء لانعرف الزقوم الا التمر بالزبد من العناد والکذب البحت آه سمین وفی ابی السعود اذلک خیر نزلا ام شجرة الزقوم اصل النزل الفضل والریع فاستعیر للحاصل من الشیئ فانتصابه علی التمییز ای ذلک الرزق المعلوم الذی حاصله اللذة والسرور خیر نزلا ام شجرة الزقوم التی حاصلها الالم والغم ویقال النزل لما یقام ویهیا من الطعام الحاضر للنازل والمعنی ان الرزق المعلوم نزل الجنة واهل النار نزلهم شجرة الزقوم فایهما خیر فی کونه نزلا والزقوم اسم شجرة صغیرة الورق ذفرة کریهة الرائحة تکون فی تهامة سمیت بها الشجرة الموصوفة ۱۲ ج۔ ۲۱ه قوله من ضیف وغیره الضیف من یاتی بدعوة وغیره من یاتی زائرا للجبة سوالا لغیره وربما کان اعز من الضیف ۱۲ صاوی ۲۲ه قوله بتهامة ای تکون بارض تهامة یعرفها المشرکون ۱۲ ۲۳ه قوله فتنة للظالمین ای محنة وعذابا لهم فی الآخرة او ابتلاء لهم فی الدنیا وذلک انهم قالوا کیف یکون فی النار شجرة والنار تحرق الشجر فکذبوا ۱۲ مدارک ۲۴ه قوله الی درکاتها ای منازلها وذلک نظیر شجرة طوبی لاهل الجنة فان اصلها فی علیین وما من بیت فی الجنة الا وفیه غصن منها ۱۲ صاوی ۲۵ه قوله طلعها کانه آه الطلع للنخلة فاستعیر لما طلع من شجرة الزقوم من حملها وشبه برؤس الشیاطین للدلالة علی تناهیه فی الکراهة وقبح المنظر لان الشیاطین مکروه مستقبح فی طباع الناس لاعتقادهم انه شر محض وقیل الشیاطین حیة عرفاء قبیحة المنظر هائلة جدا مدارک وفی السمین قوله کانه رؤس الشیاطین فیه وجهان احدهما انه حقیقة وان رأس الشیاطین شجر بعینه بناحیة تسمی الاستن وهو شجر منکر الصورة سمته العرب بذلک تشبیها برؤس الشیاطین فی القبح ثم صار اصلا یشبه به وقیل الشیاطین صنف من الحیات وقیل هو شجر یقال له الصرام فعلی هذا قد خوطب العرب بما تعرفه وهذه الشجرة موجودة فالکلام حقیقة والثانی انه من باب التمثیل والتخییل وذلک ان کل ما یستنکر ویستقبح فی الطباع والصورة یشبه بما یتخیله الوهم وان لم یره والشیاطین وان کانوا موجودین لکنهم غیر مرئیین للعرب الا انه خاطبهم بما الفوه من الاستعارات ۱۲ ج ۲۶ه قوله ای الحیات القبیحة الخ وعبارة غیره فی تناهی القبح والهول وهو تشبیه بالمخیل کتشبیه الفائق فی الحسن بالملک وقیل الشیاطین الحیات الهائلة القبیحة المنظر وقیل ان رؤس الشیاطین شجر معروف یقال له الاستن ایضا وقال الرازی الوجه الاول هو الحق وفی الزاهدی والشیاطین وان لم یکن مرئیة فان من عادات العرب ضرب المثل بها فی الاشیاء القبیحة ۱۲ ۲۷ه قوله ثم ان لهم علیها لشوبا الخ علی بمعنی الی است والشوب الخلط والمزج ۱۲ زاهدی ۲۸ه قوله علیها ای علی ما یاکلونه منها اذا شبعوا وغلبهم العطش قوله لشوبا بالفتح الشین فی قراءة العامة مصدر علی اصله وقرئ شذوذا بضم الشین اسم بمعنی المشوب ۱۲ صاوی

له ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ۝٦٨ يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها إِنَّهُمْ أَلْفَوْا وجدوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ۝٦٩ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ
يُهْرَعُونَ ۝٧٠ يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ۝٧١ من الامم الماضية وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ۝٧٢ من الرسل مخوفين
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ۝٧٣ الكافرين اى عاقبتهم العذاب إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ۝٧٤ اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم
فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ بقوله رب انى مغلوب فانتصر فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ۝٧٥ له نحن اى دعانا على
قومه فاهلكناهم بالغرق وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝٧٦ اى الغرق وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ۝٧٧ فالناس كلهم من نسله عليه السلام
وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك
وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ ثناء حسنا فِي الْآخِرِينَ ۝٧٨ من الانبياء والامم الى يوم القيمة سَلَامٌ منا عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۝٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ كما جزيناه
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝٨٠ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝٨١ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ۝٨٢ كفار قومه وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ اى ممن تابعه فى اصل الدين لَإِبْرَاهِيمَ ۝٨٣
وان طال الزمان بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح إِذْ جَاءَ اى تابعه وقت مجيئه رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٤
من الشك وغيره إِذْ قَالَ فى هذه الحالة المستمرة له لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ موبخا مَاذَا ما الذى تَعْبُدُونَ ۝٨٥ أَئِفْكًا فى همزتيه ما تقدم آلِهَةً دُونَ اللَّهِ
تُرِيدُونَ ۝٨٦ وافكا مفعول له وآلهة مفعول به لتريدون والافك اسوأ الكذب اى اتعبدون غير الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٨٧ اذ عبدتم غيره
انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم
اخرج معنا فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ۝٨٨ ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ۝٨٩ عليل اى ساسقم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ الى عيدهم مُدْبِرِينَ ۝٩٠ فَرَاغَ
مال فى خفية إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ وهى الاصنام وعندها الطعام فَقَالَ استهزاء أَلَا تَأْكُلُونَ ۝٩١ فلم ينطقوا فقال مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ۝٩٢ فلم يجب فَرَاغَ
عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ۝٩٣ بالقوة فكسرها فبلغ قومه من رآه فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ۝٩٤ اى يسرعون المشى فقالوا نحن نعبدها وانت تكسرها قَالَ لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم كما يخرج الدواب للسقى لانه خارجها ومما يدل على ذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ويؤيده ايضا انه قرئ ثم ان منقلبهم وقيل انهم يخرجون من مقرهم فى محل من النار الى محل آخر منه الزمهرير وليس المراد انه خارج من الجحيم بالكلية متحدثا فى انهم بعد دخول النار لا يخرجون بالاتفاق وقيل الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها ۱۲ ك ـــه ۲ قوله وانه لخارجها قال مقاتل اى بعد اكل الزقوم وشرب الحميم وهذا يدل على انهم عند شرب الحميم لم يكونوا فى الجحيم وذلك بان يكون الحميم فى موضع خارج عن الجحيم فهم يردون الى الحميم لاجل الشرب كما ترد الابل الى الماء ويدل عليه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ۱۲ خطيب ـــه ۳ قوله انهم الفوا آباءهم الخ هذا تعليل لاستحقاقهم العذاب والمعنى ان سبب استحقاقهم للعذاب تقليد آبائهم فى الضلال من غير شئ يتمسكون به سوى التقليد ۱۲ صاوى ـــه ۴ قوله ولقد نادانا نوح شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين وقد ذكر فى هذه السورة سبع قصص قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة ذبيح وقصة موسى وهارون وقصة الياس وقصة لوط وقصة يونس وذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتحذير لمن كفر من امته ۱۲ صاوى۔ ـــه ۵ قوله ويافث ابو الترك والخزر بضم الخاء جيل معروف بين الناس روى الترمذى انه صلعم قال فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين سام وحام ويافث وروى احمد انه صلعم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ۱۲ ك ـــه ۶ قوله ثناء حسنا اشار به الى ان مفعول تركنا محذوف فعلى هذا يكون قوله وتركنا عليه فى الآخرين كلاما مستقلا وقوله سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعا من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح فى التقرير لهذا بقوله منا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى اى تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيمة اى ان يقولوا سلام على نوح اى هذه الجملة آه كرخى وفى السمين قوله سلام على نوح مبتدأ وخبر وفيه اوجه احدها انه مفسر لتركنا والثانى انه مفسر لمفعوله اى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر اى فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلط تركنا على ما بعده قال الزمخشرى وتركنا عليه فى الآخرين هذه الكلمة وهى سلام على نوح فى العالمين يعنى يسلمون عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكى كقولك قرأت سورة انا انزلناها وهذا الذى قاله قول الكوفيين جعلوا الجملة فى محل نصب مفعولا بتركنا لا انه ضمن معنى القول بل هو على معناه بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من اقوالهم وقرء عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا ۱۲ ج۔ ـــه ۷ قوله فى العالمين اى تثبت هذه التحية فيهم جميعا ولا يخلو احد منهم منها كانه قيل ثبت الله التسليم على نوح وادامه فى الملائكة والثقلين يسلمون عليه عن آخرهم ۱۲ مدارك ـــه ۸ قوله اذ جاء ربه الخ معنى مجيئه توجهه بقلبه مخلصا لربه وفى الكلام استعارة تبعية تقريرها ان تقول شبه اقباله على ربه مخلصا لقلبه بمجيئه بتحفة جميلة والجامع بينهما طلب الفوز بالرضا واشتق من المجئ جاء بمعنى اقبل بقلبه ۱۲ صاوى ـــه ۹ قوله اى تابعه الخ اى تابع ابراهيم ع لوما ذ معنى المجئ بربه اخلاصه له تعالى كانه جاء به متحفا اياه تعالى ۱۲ بيضاوى ـــه ۱۰ قوله ائفكا آلهة الآية الافك اسوأ الكذب اى اتريدون آلهة من دون الله افكا اى للافك فقدم المفعول على الفعل للعناية ثم المفعول له على المفعول به لان الاهم مكافحتهم بانهم على افك آلهتهم وباطل شركهم ۱۲ روح ـــه ۱۰ قوله ائفكا آلهة آه فيه اوجه احدها انه مفعول من اجله اى اتريدون آلهة دون الله افكا فآلهة مفعول به ودون ظرف لتريدون وقدمت معمولات الفعل اهتماما بها لانه مكافح لهم بانهم على افك وباطل وبهذا الوجه بدأ الزمخشرى الثانى ان يكون مفعولا به بتريدون ويكون آلهة بدلا منه جعلها نفس الافك مبالغة فابدلها منه وفسره بها ولم يذكر ابن عطية غيره الثالث انه حال من فاعل تريدون اى اتريدون آلهة آفكين او ذوى افك واليه نحا الزمخشرى قال الشيخ وجعل المصدر حالا لا يطرد الا مع اما نحو اما علما فعالم آه سمين ۱۲ ج۔ ـــه ۱۱ قوله وكانوا نجامين اى يتعاطون علم النجوم ويتعاطون به وقوله وخرجوا الى عيد لهم وكانوا فى قرية بين البصرة والكوفة يقال لها هرمز ۱۲ قرطبى ـــه ۱۲ قوله فنظر نظرة فى النجوم اى راى مواقعها واتصالاتها او فى علمها او فى كتبها ولا مانع منه فان علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفته مع ان قصده كان ايهامهم والى ذلك اشار المصنف بقوله ايهاما لهم انه يعتمد عليها الخ ۱۲ ـــه ۱۳ قوله ايهاما لهم انه يعتمد الخ فى تفسير الزاهدى ابن عباس رض گويد بنگريست در علم وفقه خود اى بيند پيشه در علم خود تا چگونه كند علم را بنجوم گفت چرا زيرا كه بستاره راه دنيا توان بردن وبنور علم راه دين وشريعت توان بردن از بعض از علم بنجوم كناره كرده وقيل نظر فى علم النجوم ملخصا ۱۲ ـــه ۱۴ قوله اى ساسقم جواب لما يقال كيف جاز له عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضاحه انه كقوله تعالى انك ميت اى ستموت او سقيم القلب عليكم بعبادتكم الاصنام وهى لا تضر ولا تنفع واجاب فخر الدين الرازى بجواب آخر انه عليه السلام نظر نظرة فى النجوم فى اوقات الليل والنهار وكانت تأتيه سقامة كالحمى فى بعض ساعات الليل والنهار فنظر ليعرف هل هى فى تلك الساعة وقال انى سقيم فجعله عذرا فى تخلفه عن العيد الذى لهم وكان صادقا فيما قال لان السقم كان يأتيه فى ذلك الوقت قوله فراغ اى مال وذهب ۱۲ ـــه ۱۴ قوله اى ساسقم انما اوله بذلك لانه لم يكن سقيما بالفعل كما شاهدوه وانه لا يحتاج الى النظر فى النجوم والمراد من السقم الطاعون وكانوا يفرون من الطاعون مخافة العدوى وقيل المراد انى سقيم القلب بكفركم او خارج المزاج عن الاعتدال دائما اوله بذلك لانه معصوم من الكذب وتسميته كذبا فى حديث الصحيحين لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات نظرا لظاهره وجعله ذنبا فى حديث الشفاعة لانه خلاف الاولى وقول الامام اسناد الكذب الى الراوى اولى من نسبة الكذب الى ابراهيم لا يلتفت اليه وقد روى فى الصحيحين ۱۲ ك ـــه ۱۵ قوله يزفون حال من فاعل اقبلوا اليه يجوز تعلقه بما قبله او بما بعده وقرأ حمزة يزفون بضم الياء من ازف وله معنيان احدهما انه من ازف يزف اى دخل فى الزفيف وهو الاسراع او زفاف العروس وهو المشى على هيئة لان القوم كانوا فى طمانينة من امرهم كذا قيل وهذا الثانى ليس بشئ اذ المعنى انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست للتعدية والثانى انه من ازف غيره اى حمله على الزفيف وهو الاسراع او على الزفاف وقد تقدم ما فيه وباقى السبعة بفتح الياء من زف الظليم يزف اى عدا بسرعة واصل الزفيف للنعام ۱۲ جمل ـــه ۱۶ قوله وانت تكسرها هذا يدل على ان ابراهيم هو الكاسر لآلهتهم وقوله فى الانبياء قالوا من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم يدل على انهم ما عرفوا انه الكاسر لها واجيب بانه يحتمل ان بعضهم عرفه فاقبل اليه وبعضهم جهله فسأل او ان كلهم جهلوه وسألوا ابراهيم عنه فلما عرفوه اقبلوا اليه ۱۲ جمل

موبخا اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ (٩٥) من الحجارة وغيرها اصناما وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ (٩٦) من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه[1] وحده وما مصدرية[2] وقيل موصولة وقيل موصوفة قَالُوا بينهم ابْنُوْا لَهٗ بُنْيَانًا[3] فاملؤه حطبا واضرموه[4] بالنار فاذا التهب فَاَلْقُوْهُ فِي الْجَحِيْمِ (٩٧) النار الشديدة فَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا بالقائه فى النار لتهلكه فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِيْنَ (٩٨) المقهورين فخرج[5] من النار سالما وَقَالَ اِنِّيْ ذَاهِبٌ[6] اِلٰى رَبِّيْ مهاجرا اليه من دار الكفر سَيَهْدِيْنِ (٩٩) الى حيث امرنى بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة رَبِّ هَبْ لِيْ ولدا مِنَ الصّٰلِحِيْنَ (١٠٠) فَبَشَّرْنٰهُ[7] بِغُلٰمٍ حَلِيْمٍ (١٠١) اى ذى حلم كثير فَلَمَّا[8] بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاثة عشر سنة قَالَ يٰبُنَيَّ[9] اِنِّيْ اَرٰى اى رأيت فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اَذْبَحُكَ[10] ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى مِنَ[11] الراى شاوره ليانس بالذبح وينقاد للامر به قَالَ يٰاَبَتِ[12] التاء عوض عن ياء الاضافة افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ[13] به سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ (١٠٢) على ذلك فَلَمَّآ اَسْلَمَا خضعا وانقادا لامر الله وَتَلَّهٗ[14] لِلْجَبِيْنِ[15] (١٠٣) صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع[16] من القدرة الالهية وَنَادَيْنٰهُ اَنْ يّٰاِبْرٰهِيْمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ[17] الرُّءْيَا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح اى يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناك نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (١٠٥) لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم اِنَّ هٰذَا الذبح المامور به لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ (١٠٦) اى الاختبار الظاهر وَفَدَيْنٰهُ اى المامور بذبحه وهو[18] اسماعيل او اسحاق قولان بِذِبْحٍ بكبش عَظِيْمٍ (١٠٧) من الجنة وهو الذى قربه[19] هابيل جاء به جبرئيل عليه السلام فذبحه[20] السيد ابراهيم مكبرا وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ (١٠٨) ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ (١٠٩) كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (١١٠) لانفسهم اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ (١١١) وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ استدل[21] بذلك على ان الذبيح غيره نَبِيًّا حال مقدرة اى يوجد مقدرا نبوته مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ (١١٢) وَبٰرَكْنَا[22] عَلَيْهِ بتكثير ذريته وَعَلٰٓى اِسْحٰقَ ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

---

[1] قوله فاعبدوه اى لان الصنم المنحوت او نحته مخلوقة له تعالى ولايليق بالعبادة ۱۲ ك [2] قوله ما مصدرية آه فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها بمعنى الذى اى خلق الذى تصنعونه فالعمل بهذا التصوير هو النحت والثانى انها مصدرية اى خلقكم واعمالكم وجعلها الاشعرية دليلا على خلق افعال العباد لله تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية وهو استفهام توبيخ اى واى شئ تعملون والرابع انها نافية اى ان العمل فى الحقيقة ليس لكم فانتم لاتعملون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حينئذ اتعبدون الاصنام على حالة تنافى ذلك وهى ان الله خالقكم وخالقهم جميعا ويجوز ان تكون مستانفة ۱۲ ج.

[3] قوله بنيانا قيل بنوا له حائطا من الحجر طوله فى السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه من الحطب واوقدوا عليه النار ثم تحيروا فى كيفية رميه فعلمهم ابليس المنجنيق فصنعوه ووضعوه فيه ورموه فيها فصارت عليه بردا وسلاما ۱۲ صاوى [4] قوله واضرموه بالنار اى اوقدوه بها فى المصباح الضرام بالكسر اشتعال النار ۱۲ [5] قوله فخرج من النار سالما كما مر قصته فى سورة الانبياء وفيه اشارة الى تقدير معطوف بقوله وقال انى ذاهب الى ربى المدلول عليه بقوله فجعلناهم الاسفلين ۱۲ كمالين [6] قوله انى ذاهب الى ربى اى الى موضع امرنى بالذهاب اليه قوله سيهدين اى سيرشدنى الى ما فيه صلاحى فى دينى ويعصمنى ويوفقنى ۱۲ مدارك [7] قوله فبشرناه بغلام مرتب على محذوف تقديره فاستجبنا له فبشرناه وتلك البشارة على لسان الملائكة الذين جاؤا له فى صورة اضياف فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته وهى فلسطين الى قرية لوط وهى سدوم لاهلاك قومه كما تقدم ذلك فى سورة هود ويأتى فى الذاريات ۱۲ صاوى [8] قوله فلما بلغ معه الخ مع متعلق بمحذوف على سبيل البيان كان قائلا قال مع من بلغ السعى فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلغ لانه يقتضى بلوغهما معا حد السعى قال الطيبى يريد ان لفظة مع تقتضى استحداث المصاحبة لان معه على هذا حال من فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معنى المعية المصاحبة وهى مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسعى لان صلة المصدر لا تتقدم عليه لانه عند العمل ماؤل بان والفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لانه كتقدم جزء من الشئ المترتب الاجزاء عليه فتعين ان يكون بيانا قال الزمخشرى معناه ومن يتسع فى الظرف يجيز تعلقه بالسعى آه سمين والى هذا الثانى يشير صنيع الشارح حيث قال اى ان يسعى معه وفى القرطبى فلما بلغ معه المبلغ الذى يسعى مع ابيه فى امور دنياه معينا له على اعماله قال يا بنى الخ ۱۲ ج [9] قوله قال يا بنى جواب لما والحكمة فى ذلك ان ابراهيم اتخذه الله تعالى خليلا والخلة هى صفاء المودة ومن شانها عدم مشاركة الغير مع الخليل وكان قد سأل ربه الولد فلما وهب له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته فجاءت غيرة الخلة تنزعها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب لتظهر صفاء الخلة وعدم المشاركة فيها حيث امتثل امر ربه وقدم محبته على محبة ولده ۱۲ ص

[10] قوله اذبحك اى افعل الذبح او اؤمر به فيها احتمالان ويشير للثانى افعل ما تؤمر ويشير للاول قد صدقت الرؤيا وروى انه راى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك فلما اصبح فكر فى نفسه انه من الله او من الشيطان فلما امسى راى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم راى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره فقال له يا بنى انى ارى فى المنام الخ ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر ۱۲ جمل [11] قوله من الراى اى لا من رؤية العين والراى لا يقتضى الا مفعولا واحدا وهو ماذا ۱۲ ك.

[12] قوله قال يا ابت الخ قال ابن اسحق وغيره لما امر ابراهيم بذلك قال لابنه يا بنى خذ هذا الحبل والمدية وانطلق بنا الى هذا الشعب نحتطب فلما خلا بابنه فى الشعب اخبره بما امر الله به فقال يا ابت افعل ما تؤمر ۱۲ صاوى [13] قوله ما تؤمر به يعنى ان ما موصولة حذفت الهاء فعدى بنفسه كقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد يجعل ما مصدرية والامر بمعنى المامور به فلا حذف ۱۲ ك [14] قوله وتله اصل معنى تله رماه على التل وهو التراب المجتمع ثم عم لكل صرع وقال فى المدارك قوله وتله اى صرعه على جبينه واضع السكين على حلقه فلم يعمل ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت سكين ونودى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا روى ان ذلك المكان عند الصخرة التى بمنى ۱۲ كمالين [15] قوله للجبين اللام فيه بمعنى على كما فى يخرون للاذقان لبيان ما خر عليه ولكل انسان جبينان من الجانبين بينهما الجبهة كذا قال اهل اللغة وكان ذلك بمنى عند الصخرة ۱۲ ك [16] قوله بمانع من القدرة الالهية قيل ان يذبحه جعل الله عليه صفحة من نحاس وفعل القطع عند الامرار بخلق الله مع ما فيها عادة وقد لا يجعله فجملة نادينا جواب لما بزيادة الواو وقال الزمخشرى جواب لما مقدر بعد قوله صدقت الرؤيا اى لما اسلما فكذا وكذا اى كان ما كان فى وفور الشكر والسرور لما ما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال ۱۲ ك [17] قوله قد صدقت الرؤيا يقول الفقير ففى الآية الكريمة اشارة الى ان الهمة والاخلاص هما المقصود فى الاعمال وان لم يكمل العمل فعلى العبدان يسعى للاعمال بالهمة والاخلاص ليترتب عليها سبحانه تعالى جزاء كاملا بفضله العميم ولطفه الكريم ۱۲ [18] قوله وهو اسمعيل او اسحق قولان فروى عن ابن عمر ان الذبيح اسمعيل وكذا عن ابن عباس كما فى المستدرك وعن الحسن لا شك فى ان الذى امر الله تعالى بذبحه اسمعيل وقال عبد الله بن احمد سألت ابى عن الذبيح من هو فقال اسمعيل قال ابن ابى حاتم هو المروى عن على وابى هريرة وسعيد بن جبير والشعبى وعن ابن مسعود ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدى وابن اسحاق وغيرهم على انه اسحاق والرواية عن على وابن عباس مختلفة وقال بعضهم عند عمر بن عبد العزيز من تحريفات اليهود انه اسحاق لانه ابوهم واسمعيل ابو العرب ومن زعم من السلف انه اسحاق هو الذى سمع من كعب الاحبار حين يروى من الاسرائيليات وليس فيه حديث غير ضعيف قال البيضاوى وغيره والاظهر انه اسمعيل لانه الذى وهب له اثر الهجرة وان البشارة باسحاق بعده معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولانه كان ترك بمكة ولم تكن اسحاق ثمه وبقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والآخر ابوه عبد الله وقد فصل الحكاية بطولها وحديث انا ابن الذبيحين صححه ابن الجوزى فى الوفاء ولكن لم يوجد فى كتب الحديث نعم اخرج الحاكم ان ناداه رجل اعرابى بقوله يا ابن الذبيحين فتبسم النبى صلعم ۱۲ ك [19] قوله قربه هابيل اى فحق له ان يكون عظيما لانه تقبل مرتين ۱۲ جمل [20] قوله فذبحه السيد ابراهيم اى وبقى قرناه معلقين على الكعبة الى ان احترق البيت فى زمن ابن الزبير وما بقى من الكبش اكلته السباع والطيور لان النار لا تؤثر فيما هو من الجنة ۱۲ صاوى [21] قوله استدل بذلك الخ اى وهو مذهب الشافعى وقال مالك وابو حنيفة لا دليل فيها لان اسحاق وقعت البشارة به مرتين مرة بوجوده ومرة بنبوته فمعنى قوله وبشرناه باسحق نبيا بشرناه بنبوة اسحق بعد البشارة بوجوده ۱۲ صاوى [21] قوله استدل بذلك الخ وذلك لان العطف للمغايرة لان هذه الجملة معطوفة على جملة فبشرناه بغلام حليم الى آخر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية فى غير اسحاق واجاب القائلون بان الذبيح هو اسحاق بان البشارة الاولى كانت باصل وجوده والثانية كانت بنبوته من الجمل ۱۲ [22] قوله وباركنا عليه اى على ابراهيم ۱۲

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ مؤمن وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ كافر مُبِيْنٌ ﴿۱۱۳﴾ بين الكفر وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿۱۱۴﴾ بالنبوة وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا بنى ع ۳ ۴۹ ۷
اسرائيل مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿۱۱۵﴾ اى استعباد فرعون اياهم وَنَصَرْنٰهُمْ على القبط فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿۱۱۶﴾ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ ﴿۱۱۷﴾
البليغ البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التورٰية وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الطريق الْمُسْتَقِيْمَ ﴿۱۱۸﴾ وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِمَا فِى
الْاٰخِرِيْنَ ﴿۱۱۹﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿۱۲۰﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناهما نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۲۱﴾ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۲۲﴾ وَاِنَّ اِلْيَاسَ
بالهمز اوله وتركه لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۱۲۳﴾ قيل هو ابن اخى هارون اخى موسٰى وارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها اِذْ منصوب باذكر مقدرا قَالَ لِقَوْمِهٖ
اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم من ذهب وبه سمى البلد مضافا الى بك اى اتعبدونه وَتَذَرُوْنَ تتركون اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ ﴿۱۲۵﴾
فلا تعبدونه اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۱۲۶﴾ برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ فى
النار اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۱۲۸﴾ اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿۱۲۹﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰى اِلْ يَاسِيْنَ ﴿۱۳۰﴾
هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة اٰل ياسين بالمد اى اهله
المراد به الياس ايضا اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۳۱﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۲﴾ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ اذكر اِذْ نَجَّيْنٰهُ
وَاَهْلَهٗ اَجْمَعِيْنَ ﴿۱۳۴﴾ اِلَّا عَجُوْزًا فِى الْغٰبِرِيْنَ ﴿۱۳۵﴾ الباقين فى العذاب ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ كفار قومه وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ اى على
اٰثارهم ومنازلهم فى اسفاركم مُّصْبِحِيْنَ ﴿۱۳۷﴾ اى وقت الصباح يعنى بالنهار وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به وَاِنَّ ع ۴ ۲۵ ۸
يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۱۳۹﴾ اِذْ اَبَقَ هرب اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿۱۴۰﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم به
فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ ﴿۱۴۱﴾
المغلوبين بالقرعة فالقوه فى البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ ﴿۱۴۲﴾ اى اٰت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــه قوله ومن ذريتهما الخ خبر مقدم وقوله محسن الخ مبتدا مؤخر وقوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على ان النسب لا تاثير له فى الهداية والضلال فان الظلم فى اعقابهما لا يعود عليهما بالنقيصة ۱۲ جمل ــ۲ــه قوله ولقد مننا الخ معطوف على ما قبله عطف قصة على قصة واللام موطئة لقسم محذوف تقديره وعزتنا وجلالنا لقد انعمنا الخ وتحدث الله بالامتنان على عباده من عظيم الشرف لهم وقوله بالنبوة اى المصاحبة للرسالة لانهما كانا رسولين والمفهوم للنبوة بل اعطاهما الله نعما جمة دينية ودنيوية وانما خصها لانها اشرف النعم ۱۲ صاوى ــ۳ــه قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسٰى وذلك بناء على كون هارون اخا موسٰى من جانب الام فقط والمشهور انه نبى من سبط هارون وقيل غيره عن ابن مسعود وقتادة وابن اسحاق والضحاك هو ادريس ۱۲ ك ــ۳ــه قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسٰى قال فى روح البيان وهو الياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران وهو من سبط هارون اخى موسٰى بعث بعد موسٰى هذا هو المشهور ۱۲ ــ۴ــه قوله اسم صنم لهم طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه حتى اخدموه اربعمائة خادم وجعلوهم انبياءه فكان الشيطان يدخل فى جوفه ويتكلم بالضلال والخدمة يحفظونه ويعلمونه الناس وقوله وبه سمى البلد اى ثانيا واما اولا فاسم البلد بك فقط فاسمها فى الاصل بك ثم لما عبد فيها هذا الصنم المسمى ببعل سميت بعل بك ۱۲ جمل ــ۵ــه قوله وتذرون يجوز ان يكون حالا وان يكون عطفا على تدعون فيكون داخلا فى حيز الانكار ۱۲ سمين وقوله احسن الخالقين اى المقدرين فان الخلق حقيقة فى اختراع الاشياء ويستعمل ايضا بمعنى التقدير وهو المراد هنا اه زاده فاندفع ما يتوهم من ثبوت الخلق لغيره تعالى لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه واجاب الشهاب بان خلق الله بمعنى الايجاد وخلق العباد كسبهم وهو على مذهب المعتزلة فالاولى ان المراد احسن من يطلق عليه ذلك باى معنى كان كما قاله الآمدى ۱۲ ج ــ۶ــه قوله برفع الثلاثة اى برفع الهاء من الاسم الكريم ورفع الباء الموحدة من ربكم ورب آبائكم وقوله وبنصبها اى بنصب الثلاثة المذكورة فى وجه الرفع ۱۲ ــ۷ــه قوله فانهم نجوا منها اه ظاهر هذا ان الاستثناء من محضرون وهو غير سديد بل الحق انه من الواو فى كذبوه وعبارة السمين قوله الا عباد الله استثناء متصل من فاعل فكذبوه وفيه دلالة على ان فى قومه من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز ان يكونوا مستثنين من ضمير محضرون لانه يلزم عليه ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا الوجه اذ به يفسد نظم الكلام ۱۲ ج ــ۸ــه قوله هو الياس المتقدم ذكره فعلى هذا هو مفرد مجرور بالباء لانه غير منصرف للعلمية والعجمة وقوله وقيل هو الخ فعلى هذا هو مجرور بالياء لانه جمع مذكر سالم فسمى كل واحد من قومه الياس تغليبا وجمعوا على الياسين جمل وقوله وعلى قراءة آل ياسين اى باضافة آل الى ياسين لانهما فى المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس فالآل هو نفس الياس روح وقوله المراد به الياس الخ اى المراد بالآل الياس ۱۲ ــ۹ــه قوله وقومه المهلبون فان قيل المقرر عند النحاة ان العلم اذا جمع او ثنى وجب تعريفه باللام جبرا لما فاته من العلمية ولا فرق فيه بين التغليب وغيره كما فى شرح المفصل لابن الحاجب قلنا هو معارض بما قاله ابن يعيش فى شرح المفصل يجوز استعماله نكرة بعد التثنية والجمع ووصفه بالنكرة نحو زيدون كريمون واختاره عبد القاهر على انه انما يرد ذلك على من لم يجعل لام الياس للتعريف كذا ذكره الخفاجى ۱۲ ك ــ۱۰ــه قوله الياس ايضا فان ياسين يكون اب الياس وآله نفسه وقيل ياسين هو الياس والياء والنون فى لغة السريانية والآل مقحم كآل موسٰى وهارون ۱۲ كمالين ــ۱۱ــه قوله اذكر اذ نجيناه قدر المفسر اذكر اشارة الى ان الظرف متعلق بمحذوف ولم يجعله متعلقا بقوله المرسلين لانه يوهم انه قبل النجاة لم يكن رسولا مع انه رسول قبل النجاة وبعدها ۱۲ صاوى ــ۱۲ــه قوله وان يونس لمن المرسلين يونس هو ذو النون وهو ابن متى وهو ابن العجوز التى نزل عليها الياس فاستخفى عندها من قومه ستة اشهر ويونس صبى يرضع وكانت ام يونس تخدمه بنفسها وتؤانسه ولا تدخر عنه كرامة تقدر عليها ثم ان الياس سئم ضيق البيوت فلحق الجبال ومات ابن المرأة يونس فخرجت فى اثر الياس تطوف وراءه فى الجبال حتى وجدته فسألته ان يدعو الله لها لعله يحيى لها ولدها فجاء الياس الى الصبى بعد اربعة عشر يوما مضت من موته فتوضأ وصلى ودعا الله فاحيا الله يونس بن متى بدعوة الياس عليه السلام وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل وكانوا يعبدون الاصنام ۱۲ جمل ــ۱۳ــه قوله اذ ابق ظرف لمحذوف تقديره اذكر كما تقدم نظيره وقوله ابق بابه فتح والاباق فى الاصل الهروب من السيد والملائمة على هروب يونس استعارة تصريحية فشبه خروجه بغير اذن ربه باباق العبد من سيده ۱۲ ص ــ۱۴ــه قوله حين غاضب قومه اى غضب عليهم فالمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ۱۲ كرخى ــ۱۵ــه قوله فركب السفينة اى باجتهاد منه لظنه انه ان بقى بينهم قتلوه لانهم كانوا يقتلون كل من ظهر عليه كذب فركوب السفينة ليس معصية لربه لا صغيرة ولا كبيرة ومؤاخذته بحبسه فى بطن الحوت على مخالفة الاولى فالاولى له انتظار الاذن من الله تعالى هذا هو الصواب فى تحقيق المقام وهناك اقوال اخر اعتقادها يضر فى العقيدة والعياذ بالله تعالى ۱۲ صاوى ــ۱۶ــه قوله فى لجة البحر اى معظمه ووسطه والمراد من البحر بحر الدجلة ۱۲ جمل ــ۱۷ــه قوله فقال الملاحون هنا عبد ابق الخ وكان من عادتهم ان السفينة اذا كان فيها آبق او مذنب لم تسر وكان ذلك بدجلة ۱۲ جمل ــ۱۸ــه قوله المغلوبين بالقرعة واصل المدحض المزلق بفتح اللام اى الواقع بمزلقة واستعير للمغلوب لسقوطه من مقام الظفر فالقوه فى البحر والذى ذكره البغوى والزمخشرى انه القى عليه السلام نفسه فى البحر ۱۲ ك ــ۱۹ــه قوله اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر اه فى القاموس الام اتى بما يلام عليه او صار ذا لائمة فى بطن الحوت وقيل مدة عمره فى الرخاء وقيل من المصلين بالرخاء او فى البطن نقل انه لما استقر فى بطنه ظن انه قد مات فحرك رجله فاذا هو حى فقام وصلى وهو فى بطنه وما فى الكتاب نقل عن سعيد بن جبير وهو المشهور ۱۲ ك

فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ ﴿١٤٣﴾ الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لَلَبِثَ فِىْ بَطْنِهٖٓ اِلٰى يَوْمِ
يُبْعَثُوْنَ ﴿١٤٤﴾ لصار بطن الحوت قبرا له الى يوم القيمة فَنَبَذْنٰهُ القيناه من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بوجه الارض اى بالساحل من يومه او بعد النّصف
ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وَهُوَ سَقِيْمٌ ﴿١٤٥﴾ عليل كالفرخ المعط وَاَنْۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِيْنٍ ﴿١٤٦﴾ وهو القرع تظله وهى
بساق على خلاف العادة فى القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب من لبنها حتى قوى وَاَرْسَلْنٰهُ بعد ذلك كقبله الى قوم
بنينوى من ارض الموصل اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ بَلْ يَزِيْدُوْنَ ﴿١٤٧﴾ عشرين او ثلاثين او سبعين الفا فَاٰمَنُوْا عند معاينة العذاب الموعودين به
فَمَتَّعْنٰهُمْ ابقيناهم متمتعين بمالهم اِلٰى حِيْنٍ ﴿١٤٨﴾ تنقضى اجالهم فيه فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر كفار مكة توبيخا لهم اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ بزعمهم ان الملائكة
بنات الله وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ ﴿١٤٩﴾ فيختصون بالابناء اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ ﴿١٥٠﴾ خلقنا فيقولون ذلك اَلَآ اِنَّهُمْ مِّنْ اِفْكِهِمْ ن بالاسنی
كذبهم لَيَقُوْلُوْنَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللّٰهُ بقولهم الملئكة بنات الله وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿١٥٢﴾ فيه اَصْطَفَى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت
اى اختار الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِيْنَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿١٥٤﴾ هذا الحكم الفاسد اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿١٥٥﴾ بادغام التاء فى الذال انه سبحانه وتعالى منزه
عن الولد اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٥٦﴾ حجة واضحة ان لله ولدا فَأْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ التورية فاروني ذلك فيه اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٥٧﴾ فى قولكم ذلك
وَجَعَلُوْا اى المشركون بَيْنَهٗ تعالى وَبَيْنَ الْجِنَّةِ اى الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نَسَبًا بقولهم انها بنات الله وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ اِنَّهُمْ اى قائلى
ذلك لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ النار يعذبون فيها سُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿١٥٩﴾ بان لله ولدا اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿١٦٠﴾ اى المؤمنين استثناء منقطع
اى فانهم ينزهون الله عما يصفه هؤلاء فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ ﴿١٦١﴾ من الاصنام مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ اى على معبودكم وعليه متعلق بقوله بِفٰتِنِيْنَ ﴿١٦٢﴾
اى احدا اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ ﴿١٦٣﴾ فى علم الله تعالى قال جبرئيل للنبى صلى الله عليه وسلم وَمَا مِنَّآ معشر الملائكة احد اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ ﴿١٦٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قبرا له قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقى فى بطنه ميتا والثانى اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قبرا له لان القبر للميت ١٢ جمل ٢ قوله بالعراء العراء ممدودا مكان لاسترة وهو من التعرى سمى به الفضاء الخالى عن البناء والاشجار المظللة لتعريه عما يستر اهله ١٢ روح - ٣ قوله بوجه الارض على جانب دجلة او بارض اليمن والعراء الارض الخالية عن النبات والشجر اى بالساحل من عشيا ولفظه كان ضحى كذا روى عن الشعبى ١٢ ك ٤ قوله بالساحل كما روى عن قتادة ومقاتل ١٢ ك ٥ قوله من يومه اى فالتقمه ضحى ونبذه عشية وما ذكره المفسر خمسة اقوال الاول للشعبى والثانى لمقاتل والثالث لعطاء والرابع للضحاك والخامس للسدى ١٢ صاوى ٦ قوله عليل كالفرخ ولد الطائر المعط بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية المشددة والعين المهملة المكسورة اصله المنعط بالنون اى ليس عليه شعر فى القاموس امنعط الشعر تساقط كالمعط ١٢ ك ٧ قوله كالفرخ المعط المحيط ماليس عليه شعر وريش فى القاموس اسقط الشعر تساقط ١٢ ٨ قوله وهو القرع على الاكثر وعن سعيد بن جبير كل شجرة لاساق لها فهو يقطين وهى بساق على خلاف العادة فان العادة فيها ان لايكون له ساق وفائدته ان الذباب لايجتمع عنده وانه اسرع الاشجار نباتا وامتدادا وكان لرقة جلده يؤذيه الذباب اذى شديدا فلطف الله بهذا ١٢ ك ٨ قوله وهو القرع خص بذلك لانه بارد الظل لين الملمس كبير الورق لا يعلوه الذباب وماذكره المفسر احد اقوال فى تفسير اليقطين وقيل كانت شجرة التين وقيل شجرة الموز تغطى بورقه واستظل باغصانه وافطر على ثماره ١٢ صاوى ٩ قوله بعد ذلك كقبله قيل المراد ارساله السابق على التقام الحوت وقيل المراد ارسال ثان اليهم واختاره المصنف لكن قوله فى النظم فامنوا يابى عن حمله على ارسال ثان الا ان يكون المراد به ايمانا مخصوصا او اخلصوا الايمان او جددوه ١٢ ك ١٠ قوله او بل الخ يعنى ان او بمعنى بل كذا نقل عن مقاتل والكلبى والفراء وابى عبيدة وعن ابن عباس انها بمعنى الواو وقرئ وقيل او يزيدون فى راى الناظر اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر ١٢ ك ١١ قوله عشرين رواه الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا ونقل عن ابن عباس او ثلثين وحكى عن الحسن او سبعين الفا كما روى عن سعيد بن جبير ١٢ كما لين ١٢ قوله ان الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة بيضاوى وفى الجمل على قوله لاجتنانهم اى تسميت الملائكة جنة لاجتنانهم اى استتارهم ١٢ ١٣ قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة بالاسنى اى بالاشرف والارفع وهو المذكور ١٢ صاوى بتغير يسير ١٤ قوله الا انهم من افكهم استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت الامر بالاستفتاء مسوق لابطال مذاهبهم الفاسدة ببيان انه ليس مبناه الا الافك الصريح والافتراء القبيح من غير ان يكون لهم دليل او شبهة ١٢ جمل ١٥ قوله مالكم الخ اى اى شئ ثبت واستقر لكم من حكمكم بهذا الحكم الجائر حيث تثبتون اخس الجنسين فى زعمكم لله سبحانه وتعالى ١٢ ص ١٦ قوله ام لكم سلطان مبين اى حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله ١٢ مدارك ١٧ قوله وجعلوا بينه التفات من الخطاب للغيبة اشارة الى انهم بعيدون من رحمة الله وليسوا اهلا لخطابه ١٢ ص ١٨ قوله اى الملائكة سموا جنا لاجتنانهم عن الابصار اى استتارهم عنها كذا نقل عن مجاهد وقتادة او المراد بها الجن والمراد بالنسب المصاهرة روى انه زعم قريش ان الملائكة بنات الله فقال ابو بكر فمن امهاتهم قالوا بنات سراة الجن ١٢ كمالين ١٩ قوله نسبا الخ وهو زعمهم انهم بناته او قالوا ان الله تزوج من الجن فولدت له الملائكة ١٢ مدارك ٢٠ قوله ولقد علمت الجنة الخ هذا زيادة فى تبكيتهم وتكذيبهم كانه قيل هؤلاء الملائكة الذين عظمتموهم وجعلتموهم بنات الله اعلم بحالكم ومايؤن اليه امركم ويحكمون بتعذيبكم على سبيل التابيد ١٢ صاوى ٢١ قوله سبحان الله هذا من كلام الملائكة تنزيه لله تعالى عما وصفه به المشركون بعد تكذيبهم لهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لمعذبون بقولهم ذلك وقوله سبحان الله عما يصفون به لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جملتهم براء من هذا الوصف وقوله فانكم وما تعبدون تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغوائهم ١٢ صاوى ٢٢ قوله فانهم ينزهون الله آه وفى السمين قوله الا عباد الله المخلصين فى هذا الاستثناء وجوه احدها انه منقطع والمستثنى منه اما فاعل جعلوا اى جعلوا بينه وبين الجنة نسبا الا عباد الله الثانى انه فاعل يصفون اى لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث انه ضمير محضرون اى لكن عباد الله ناجون وعلى هذا فتكون جملة التسبيح معترضة وظاهر كلام ابى البقاء انه يجوز ان يكون استثناء متصلا لانه قال مستثنى من واو جعلوا او محضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه العبارة ان الوجهين الاولين فيهما متصل لا منفصل وليس ببعيد كانه قيل وجعل الناس ثم استثنى منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسبا فهو عند الله مخلص من الشرك ١٢ ج ٢٣ قوله اى على معبودكم يشير الى ان الضمير فى عليه لما تعبدون والمعنى فانكم ايها القائلون بهذا القول والذى تعبدون من الاصنام ما انتم على عبادة الاصنام بمضلين احدا الا اصحاب النار فى علمه تعالى وقيل الضمير فى عليه لله تعالى والمعنى لستم بمضلون احدا على الله الا اصحاب النار فى علمه تعالى ١٢ كمالين ٢٤ قوله وعليه متعلق بفاتنين لتضمنه معنى الاستيلاء وقيل ماتعبدون ساد مسد الخبر ككل رجل وضيعته اى انكم وآلهتكم قرناء ثم ابتدأ فقال ما انتم عليه والضمير عليه على هذا لما تعبدون كما صرح به الزمخشرى والقاضى وجاز ان يكون لله ١٢ ك ٢٥ قوله بفاتنين مفعوله محذوف قدره المفسر بقوله احدا والمعنى انكم مع معبودكم لستم بمفسدين احدا الا من سبقت له الشقاوة فى علم الله تعالى ١٢ صاوى ٢٦ قوله وما منا الا له مقام معلوم الخ هذا حكاية عن اعتراف الملائكة بالعبودية ردا على عبدتهم والمعنى ليس منا احد الا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة وامتثال ما يامرنا الله تعالى به قال ابن عباس مافى السموات موضع شبر الا وعليه ملك يصلى ويسبح قيل ان هذه ثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى فتاخر جبريل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهنا تفارقنى فقال جبريل مااستطيع ان اتقدم عن مكانى هذا وانزل الله تعالى حكاية عن الملائكة وما منا الا له مقام معلوم الآيات ١٢ صاوى ٢٦ قوله وما منا الا له مقام معلوم آه فيه وجهان احدهما ان منا صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة من قوله الا له مقام معلوم تقديره ما احد منا الا له مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فصيح والثانى ان المبتدأ محذوف ايضا والا له مقام صفة حذف موصوفها والخبر على هذا هو الجار المتقدم والتقدير وما منا احد الا له مقام معلوم ١٢ ج

فی السموٰت یعبد الله سبحانه وتعالیٰ فیه لایتجاوزه وَّاِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ (۱۶۵) اقدامنا فی الصلوٰة وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ (۱۶۶) المنزهون الله عما لا یلیق
به وَاِنْ مخففة من الثقیلة کَانُوْا ای کفار مکة لَیَقُوْلُوْنَ (۱۶۷) لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِکْرًا کتابا مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ (۱۶۸) ای من کتب الامم الماضین لَکُنَّا عِبَادَ
اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (۱۶۹) العبادة له قال تعالیٰ فَکَفَرُوْا بِه ای بالکتاب الذی جاءهم وهو القرآن الاشرف من تلک الکتب فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ (۱۷۰) عاقبة
کفرهم وَلَقَدْ سَبَقَتْ کَلِمَتُنَا بالنصر لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِیْنَ (۱۷۱) وهی لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ اوهی قوله اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ (۱۷۲) وَاِنَّ جُنْدَنَا ای المؤمنین
لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ (۱۷۳) الکفار بالحجة والنصرة علیهم فی الدنیا وان لم ینتصر بعض منهم فی الدنیا ففی الاٰخرة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ اعرض عن کفار مکة حَتّٰی
حِیْنٍ (۱۷۴) تؤمر فیه بقتالهم وَّاَبْصِرْهُمْ اذا نزل بهم العذاب فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ (۱۷۵) عاقبة کفرهم فقالوا استهزاءً متی نزول هذا العذاب قال تعالیٰ
تهدیدا لهم اَفَبِعَذَابِنَا یَسْتَعْجِلُوْنَ (۱۷۶) فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بفنائهم قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فَسَآءَ بئس صَبَاحًا صَبَاحُ
الْمُنْذَرِیْنَ (۱۷۷) وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰی حِیْنٍ (۱۷۸) وَّاَبْصِرْ فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ (۱۷۹) کرر تاکیدا لتهدیدهم وتسلیة له صلی الله
علیه وسلم سُبْحٰنَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ الغلبة عَمَّا یَصِفُوْنَ (۱۸۰) بان له ولدا وَسَلٰمٌ عَلَی الْمُرْسَلِیْنَ (۱۸۱) المبلغین عن الله التوحید والشرائع وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعٰلَمِیْنَ (۱۸۲) علی نصرهم وهلاک الکافرین

سورة صٓ مکیة وهی ست او ثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ صٓ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ ذِی الذِّکْرِ (۱) ای البیان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف ای ما الامر کما
قال کفار مکة من تعدد الالهة بَلِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا من اهل مکة فِیْ عِزَّةٍ حمیة وتکبر عن الایمان وَّشِقَاقٍ (۲) خلاف وعداوة للنبی صلی
الله علیه وسلم کَمْ ای کثیرا اَهْلَکْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای امة من الامم الماضیة فَنَادَوْا حین نزول العذاب بهم وَّلَاتَ حِیْنَ مَنَاصٍ (۳) ای لیس
الحین حین فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم کفار مکة وَعَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ــــه قوله مخففة من المثقلة ای واللام فارقة والمعنی ان قریشا کانت تقول قبل بعثة النبی صلی الله علیه وسلم لو ان لنا کتابا مثل کتاب الاولین لاخلصنا العبادة لله تعالیٰ وهذا نظیر قوله تعالیٰ واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءهم نذیر لیکونن اهدی من احدی الامم ۱۲ صاوی ۲ــــه قوله ولقد سبقت کلمتنا وهی الکلمة لاغلبن انا ورسلی والکلمة فی اللغة یعم القلیل والکثیر واختصاصها بالمفرد اصطلاح نحوی فلا یتوهم انه لم سماها کلمة مع انها کلمات او الکلمة هی قوله انهم لهم المنصورون الخ ۱۲ ک۔ ۳ــــه قوله سبقت کلمتنا الخ وجه المناسبة انه لما هدد الله تعالیٰ الکفار بقوله فسوف یعلمون عاقبة کفرهم اردفه بما یقوی قلب الرسول فقال ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین الخ وقال فی المدارک وانما سماها کلمة وهی کلمات لانها لما انتظمت فی معنی واحد کانت فی حکم کلمة واحدة مفردة والمراد الموعد بعلوهم علی عدوهم فی مقام الحجاج وملاحم القتال فی الدنیا وعلوهم علیهم فی الاٰخرة ۱۲ ۴ــــه قوله وان لم ینتصر بعض منهم اشار بهذا الی جواب سوال مقدر وهو انه قد شوهد غلبة حزب الشیطان فی بعض المشاهد کاحد فقوله غالبون ای باعتبار الغالب فقد یعطی للاکثر حکم الکل ویلحق القلیل بالعدم او یقال فی الجواب معنی غالبون ای باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المآل وهو ما جری علیه الشیخ المصنف واقتصر البیضاوی علی الجواب الاول کما فی الوعدین من الدلالة علی الثبات والاستمرار ۱۲ ج ۵ــــه قوله فسوف یبصرون آه سوف هنا للوعید لا للتبعید اذ لیس المقام مقامه کما تقول سوف انتقم منک وانت منتهیٰ للانتقام ۱۲ ج۔ ۶ــــه قوله بساحتهم فی حواشی ابن الشیخ الساحة الفناء الخالی عن الابنیة وفناء الدار بالکسر ما امتد من جوانبها معد المصالحها وبالفارسیة پیشگاه منزل والمعنی بفنائهم وقربهم وحضرتهم من الروح وفی الخطیب قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فشبه العذاب بجیش هجم علیهم فاناخ بفنائهم بغتة ۱۲ ۷ــــه قوله بفنائهم بکسر الفاء والمد تفسیر للساحة لانها العرصة الواسعة عند الدار قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم والمعنی فاذا انزل العذاب بهم ۱۲ ک ۸ــــه قوله بئس صباحا الخ اشار بهذا الی ان ضمیر بئس یعود الی المخصوص وان التمیز محذوف وان المذکور مخصوص لا فاعل ۱۲ ۹ــــه قوله وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل فساء صباحهم والمراد من الصباح الیوم او الوقت الخاص او الغادة فیه ۱۲ ک ۱۰ــــه قوله حتی حین ای الی مدة یسیرة وهی المدة التی امهلوا فیها او الی یوم بدر او الی فتح مکة ۱۲ مدارک۔ ۱۱ــــه قوله وتسلیة له الاولی ان یقول وتسلیة لیکون معطوفا علی تهدید علم ای تاکید لتهدیدهم وللتسلیة صلی الله علیه وسلم فانها قد علمت مما تقدم ۱۲ جمل ۱۲ــــه قوله سبحان ربک آه الغرض من هذا تعلیم المؤمنین ان یقولوه ولا یخلوا به ولا یغفلوا عنه لما روی عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه قال من احب ان یکتال بالمکیال الاوفی من الاجر یوم القیامة فلیکن آخر کلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین. وفی القرطبی عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مرة ولا مرتین یقول فی آخر صلوٰة او حین ینصرف سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۱۲ ج ۱۳ــــه قوله رب العزة اضافة الرب الی العزة لاختصاصها به اذ لا عزة الا له تعالیٰ او لمن اعزه ۱۲ بیضاوی ۱۳ــــه قوله رب العزة اضیف الرب الی العزة لاختصاصه بها کانه قیل ذی العزة کما تقول صاحب صدق لاختصاصه به وقیل المراد العزة المخلوقة الکائنة بین خلقه ویترتب علی القولین مسئلة الیمین فعلی الاول ینعقد بها الیمین لانها صفة من صفاته بخلاف الثانی فانه لا ینعقد بها الیمین ۱۲ سمین ۱۴ــــه قوله صٓ والقرآن آه ذکر هذا الحرف من الحروف المعجم علی سبیل التحدی والتنبیه علی الاعجاز ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدی علیه کانه قال والقرآن ذی الذکر ای ذی الشرف انه لکلام معجز ویجوز ان یکون صٓ خبر مبتدأ محذوف علی انه اسم للسورة کانه قال هذه صٓ ای هذه السورة التی اعجزت العرب والقرآن ذی الذکر کما تقول هذا حاتم والله ترید هذا هو المشهور بالسخاء والله وکذلک اذا اقسم بها کانه قال اقسمت بصاد والقرآن ذی الذکر انه لکلام معجز ۱۲ مدارک ۱۵ــــه قوله وجواب القسم الخ فیه اقوال کثیرة احدها انه قوله ان ذلک لحق قال الزجاج والکوفیون غیر الفراء وقال الفراء لا نجده مستقیما لتاخره جدا عن قوله والقرآن الثانی انه قوله کم اهلکنا والاصل لکم اهلکنا فحذفت اللام کما حذفت فی قوله قد افلح من زکاها بعد قوله والشمس لما طال الکلام قاله ثعلب والفراء الثالث انه قوله ان کل الا کذب الرسل قاله الاخفش الرابع انه قوله صٓ لان المعنی والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وثعلب ایضا وهذا بناء منهما علی جواز تقدیم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال علیها وکلاهما ضعیف الخامس انه محذوف واختلفوا فی تقدیره فقال الحوفی تقدیره لقد جاءکم الحق ونحوه وقدره ابن عطیة ما الامر کما تزعمون والزمخشری انه لمعجز والشیخ انک لمن المرسلین قال لانه نظیر یٰسٓ والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین ۱۲ سمین ۱۶ــــه قوله ما الامر الخ دل علیه ما بعده وقیل الجواب المحذوف انه لمعجز وقیل جوابه ما قبله هو صٓ ومعناه صدق الله ورسوله ۱۲ ک ۱۷ــــه قوله بل الذین کفروا الاضراب عما یتضمنه الکلام من وجوب الاذعان بنفی تعدد الاٰلهة او باعجاز القرآن کانه قیل الامر کما قلنا والکفار لا یقرون بل یعاندون ۱۲ ک ۱۸ــــه قوله حمیة وتکبر عن الایمان یرید انه لیس المراد حقیقة العزة بل المراد ما یتبعه من تکبر او حمیة والحمیة الانفة ۱۲ ک۔ ۱۹ــــه قوله وشقاق ای خلاف لله ولرسوله والتنکیر فی عزة وشقاق للدلالة علی شدتها وتفاقمهما وقری فی غرة ای فی غفلة عما یجب علیهم من النظر واتباع الحق ۱۲ مدارک ۲۰ــــه قوله ولات حین مناص بالفارسیة ونبود آن وقت وقت خلاص ولا فی لات المشبهة بلیس زیدت علیها تاء التانیث للتاکید ای لتاکید التانیث فیها لکونها کلمة او لفظة او التاکید معنی النفی فان زیادة الحروف تدل علی زیادة المعنی هذا فی البیضاوی وحاشیته وفی الخطیب ولات بمعنی لیس بلغة اهل الیمن وقال النحویون هی لا زیدت فیها التاء کقولهم رب وربت وثم وثمت ۱۲ ۲۱ــــه قوله لیس الحین حین فرار ونجات یرید ان لا هی المشبهة بلیس واسمها محذوف کذا حکی عن سیبویه والخلیل وقال الاخفش انها لا النافیة للجنس وما بعده منصوب بها کانک قلت ولا حین مناص لهم وقیل نافیة للفعل المقدر والنصب باضماره ای لا اری حین مناص والمناص کذا فی العالم مصدر ناص ینوص وهو الفوت والتاخر وفی القاموس المناص الملجأ والتاء زائدة کما یزاد علی رب وثم لتاکید معنی النفی فان زیادة اللفظ لزیادة المعنی ۱۲ کمالین ۲۲ــــه قوله وعجبوا الخ ای جعلوا مجیء رسول من جنسهم امرا خارجا عن طوق العقل فیتعجب منه ۱۲ صاوی

مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبى صلى الله عليه وسلم وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ فيه وضع الظاهر موضع المضمر هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ عجيب وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ من مجلس اجتماعهم عند ابى طالب وسماعهم فيه من النبى صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله اَنِ امْشُوْا اى يقول بعضهم لبعض امشوا وَاصْبِرُوْا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اثبتوا على عبادتها اِنَّ هٰذَا المذكور من التوحيد لَشَیْءٌ يُّرَادُ ﴿٦﴾ منا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِی الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ اى ملة عيسى اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ كذب ءَاُنْزِلَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه عَلَيْهِ على محمد الذِّكْرُ القرآن مِنْۢ بَيْنِنَا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه قال تعالى بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِیْ وحيى اى القرآن حيث كذبوا الجائى به بَلْ لَّمَّا يَذُوْقُوْا عَذَابِ ﴿٨﴾ ولو ذاقوه لصدقوا النبى صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الغالب الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ من النبوة وغيرها فيعطونها من شاءوا اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ان زعموا ذلك فَلْيَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ﴿١٠﴾ الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحى فيخصوا به من شاءوا وام فى الموضعين بمعنى همزة الانكار جُنْدٌ مَّا اى هم جند حقير هُنَالِكَ اى فى تكذيبهم لك مَهْزُوْمٌ صفة جند مِّنَ الْاَحْزَابِ ﴿١١﴾ صفة جند ايضا اى من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذلك يهلك هؤلاء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث قوم باعتبار المعنى وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ﴿١٢﴾ كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد ويشد اليها يديه ورجليه ويعذبه وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ اى الغيضة وهم قوم شعيب عليه الصلوة والسلام اُولٰٓئِكَ الْاَحْزَابُ ﴿١٣﴾ اِنْ مَا كُلٌّ من الاحزاب اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فكذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهى دعوة التوحيد فَحَقَّ وجب عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ ينتظر هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً هى نفخة القيامة تحل بهم العذاب مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ بفتح الفاء وضمها رجوع وَقَالُوْا لما نزل فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ الخ رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا اى كتاب اعمالنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ قالوا ذلك استهزاء قال تعالى اِصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَيْدِ اى القوة فى العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿١٧﴾ رجاع الى مرضات الله اِنَّا سَخَّرْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيه وضع الظاهر اى غضبا عليهم وايذانا بانه لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتوغلون فى الكفر والفسوق ١٢ ابو السعود ٢ قوله اجعل الآلهة الخ الاستفهام تعجبى اى كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف فيهم الواحد وسبب هذا التعجب قياسهم القديم على الحادث ولم يعلموا انه واحد لا من قلة بل وحدته وحدة تعزز وانفراد تنزه الله عن مماثلة الحوادث له ١٢ ص ٣ قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى وانطلق اشراف قريش عن مجلس ابى طالب بعد ما بكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجواب العتيد قائلين بعضهم لبعض ان امشوا وان بمعنى اى لان المنطلقين عن مجلس التقاول لا بد لهم من ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم فكان انطلاقهم متضمنا معنى القول ١٢ مدارك ٤ قوله عند ابى طالب الخ روى انه لما اسلم عمر فرح به المسلمون فرحا شديدا وشق ذلك على قريش فاجتمع خمسة وعشرون نفسا من صناديدهم ومشوا الى ابى طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يعنون المسلمين فجئناك لتقضى بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن اخى هؤلاء قومك يسألونك السؤال فقال صلى الله عليه وسلم ماذا يسألوننى قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اعطيتكم ما سألتم اتعطونى انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم قالوا نعم قال تقولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب ١٢ كبير ٥ قوله لشئ يراد اى من جهته عليه الصلوة والسلام امضاؤه وتنفيذه لا محالة من غير صارف يلويه ١٢ ابو السعود ٦ قوله اى ملة عيسى ع لانها آخر الملل وهم لا يوحدون بل يقولون ثالث ثلاثة هذا قول ابن عباس وقال مجاهد يعنون ملة قريش ودينهم الذى هم عليه كما فى الخطيب ١٢ ٧ قوله بل هم فى شك الخ اضراب عن مقدر وكانه قال انكارهم للذكر ليس عن علم بل هم فى شك منه ١٢ جمل ٨ قوله بل لما يذوقوا عذاب اضراب انتقالى لبيان سبب الشك والمعنى سببه انهم لم يذوقوا العذاب الى الآن ولو ذاقوه لايقنوا بالقرآن وآمنوا به ١٢ صاوى ٩ قوله لم اشارة الى ان لما بمعنى لم ١٢ ١٠ قوله ولو ذاقوه الخ اشارة الى ما فى لما من معنى توقع وقوع المنفى بها وقوله لصدقوا اى وزال عنهم الشك والحسد فهو اضراب عن الكلامين ١٢ كمالين ١١ قوله فليرتقوا فى الاسباب الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر قدره بقوله ان زعموا ذلك اى المذكور من العندية والملكية والمعنى فليصعدوا فى المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم وينزل الوحى على من يختارون ١٢ صاوى ١٢ قوله جند ما خبر مبتدأ مضمر اى هم جند وما مزيدة للتقليل والتحقير واليه اشار الشارح ايضا ومعنى الآية بالفارسية لشكرى هست اينجا بهم آمده از گروهها شكست داده شده از جمله گروهها فى روح البيان وهنالك ظرف لمهزوم او صفة اخرى لجند وهو اشارة الى الموضع الذى تقاولوا وتحاوروا فيه بالكلمات السابقة وهو مكة اى سيهزمون بمكة وهو اخبار بالغيب لانهم انهزموا فى موضع تكلموا فيه بهذه الكلمات ١٢ ١٣ قوله اى فى تكذيبهم لك الظاهر من صنيع المفسر انه جعل قوله هنالك صفة لجند والمشار اليه فيه التكذيب والمشهور انه ظرف لمهزوم صفة جند والمعنى انهم جند مهزوم هنالك اى فى تلك المقام والمرتبة التى وضعوا انفسهم فيها ١٢ كمالين ١٤ قوله صفة جند ايضا وقيل هو متعلق بمهزوم ويقال ان جند مبتدأ وما للتكثير ومهزوم خبره يعنى ان جندا كثيرا يهلك هناك اى ببدر ١٢ ك ١٥ قوله المتحزبين فى الصراح تحزبوا اى اجتمعوا ١٢ ١٦ قوله ذو الاوتاد اوتاد جمع وتد بكسر الوسط معناه بالفارسية ميخ صراح وبند ميخ ميزند ١٢ ١٧ قوله ويعذبه قيل يتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقارب والحيات وقيل ومعنى ذو الاوتاد ذو الملك الثابت او ذو الجموع الكثيرة وفى الاوتاد استعارة بليغة حيث شبه الملك ببيت الشعر وهو لا يثبت الا بالاوتاد ١٢ ١٨ قوله الغيضة اى الاشجار الملتفة المجتمعة وتقدم انهم اهلكوا بالظلة ١٢ صاوى ١٩ قوله ان نافية والاستثناء مفرغ من اعم العام اى ما كل واحد منهم مخبرا بشئ الا مخبرا عنه بانه كذب جميع الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم ١٢ ك ٢٠ قوله ما لها من فواق يجوز ان يكون لها رافعا لمن فواق بالفاعلية لاعتماده على النفى وان يكون جملة من مبتدأ وخبر وعلى التقديرين فالجملة المنفية فى محل نصب صفة لصيحة ومن مزيدة وقرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها فقيل هما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذى بين حلبتى الحالب ورضعتى الراضع والمعنى ما لها من توقف قدر فواق ناقة ١٢ ج ٢١ قوله قطنا القط القطعة من الشئ من قطه اذا قطعه والمراد هنا القسط والنصيب المفروض كانه قط وافرز وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الآية به انتهى فالمعنى عجل لنا قطنا وحظنا من العذاب الذى توعدنا به محمد ولا تؤخره الى يوم الحساب ويقال لصحيفة الجائزة ايضا قط لانها قطعة من القرطاس فالمعنى عجل لنا صحيفة اعمالنا لننظر فيها اه روح ملخصا واختاره الشارح قولا آخر ١٢ ٢٢ قوله اى كتاب اعمالنا كما روى عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة قطنا من العذاب رواه عبد الرزاق وعن سعيد بن جبير نصيبا من الجنة رواه ابن جرير ويؤيد الاول مورد نزوله واصل اللفظ القسط من شئ لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ١٢ ك ٢٣ قوله واذكر عبدنا داود الخ المقصود من ذكر تلك القصص اظهار فضل المتقدمين وتسليته صلى الله عليه وسلم عن اذى قومه فيقتدى بمن قبله لكونه سيد الجميع فهو اولى بالصبر والاضافة فى عبدنا لتشريف المضاف ١٢ صاوى ٢٤ قوله كان يصوم يوما ويفطر يوما اى وهو جهاد للنفس ودليل على قوة داود لان النفس كالطفل فاذا فطمها عن شهوتها بالصوم يوما اطلقها فى اليوم الثانى ثم يعود لفطمها ولا شك انه جهاد عظيم ١٢ صاوى

الْجِبَالَ مَعَهٗ يُسَبِّحْنَ[1] بتسبيحه بِالْعَشِيِّ وقت[2] صلوة العشاء وَالْاِشْرَاقِ ﴿۱۸﴾ وقت[2] صلوة الضحى وهو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوءها وَ سخرنا الطَّيْرَ مَحْشُوْرَةً مجموعة اليه تسبح معه كُلٌّ[3] من الجبال والطير لَّهٗ اَوَّابٌ ﴿۱۹﴾ رجاع الى طاعته بالتسبيح وَشَدَدْنَا مُلْكَهٗ قويناه بالحرس[4] والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون الف رجل وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ النبوة[5] والاصابة فى الامور وَفَصْلَ[6] الْخِطَابِ ﴿۲۰﴾ البيان الشافى فى كل قصد وَهَلْ معنى الاستفهام هنا التعجيب[7] والتشويق الى استماع ما بعده اَتٰىكَ يا محمد نَبَؤُا الْخَصْمِ اِذْ تَسَوَّرُوا[8] الْمِحْرَابَ ﴿۲۱﴾ محراب داود اى مسجده[9] حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم[10] اِذْ دَخَلُوْا عَلٰى دَاوٗدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوْا لَا تَخَفْ نحن خَصْمٰنِ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير بمعناهما[11] والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا فى صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل[12] الفرض لتنبيه داود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب[13] امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ تجر[14] وَاهْدِنَآ ارشدنا اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ ﴿۲۲﴾ وسط الطريق الصواب اِنَّ هٰذَآ اَخِيْ اى على دينى لَهٗ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً يعبر بها عن المرأة وَّلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا[15] اجعلنى كافلها وَعَزَّنِيْ غلبنى فِى الْخِطَابِ ﴿۲۳﴾ اى الجدال[16] واقره[17] الاخر على ذلك قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ليضمها[18] اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ الشركاء[19] لَيَبْغِيْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقَلِيْلٌ مَّا هُمْ ما لتاكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى وَظَنَّ اى ايقن دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ اوقعناه فى فتنة اى بلية بمحبة تلك المرأة فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا[20] اى ساجدا وَّاَنَابَ ﴿۲۴﴾ فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى اى زيادة خير فى الدنيا وَحُسْنَ مَاٰبٍ ﴿۲۵﴾ مرجع فى الاخرة يٰدَاوٗدُ[21] اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ تدبر[22] امر الناس فَاحْكُمْ[24] بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ[25] الْهَوٰى اى هوى النفس

وقف لازم

السجدة ۱۰

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله يسبحن اى يقدسن الله بصوت يتمثل لداود او يخلق الله فيها الكلام او بلسان الحال وقيل يسرن معه فى السياحة وهذه الجملة حالية من الجبال واتى بها فعلا مضارعا دون اسم فاعل فلم يقل مسبحات دلالة على التجدد والحدوث شيئا بعد شئ وقوله والطير محشورة العامة على نصبهما عطف مفعول على مفعول وحال على حال كقولك ضربت زيدا مكتوفا وعمرا مطلقا واتى بالحال اسما لانه لم يقصد ان الفعل وقع شيئا فشيئا لان حشرها دفعة واحدة اول على القدرة والحاشر الله تعالى وقرء بعضهم برفعهما جعلهما جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ۱۲ ج

[2] قوله وقت صلاة العشاء ظاهره ان المراد بها العشاء الاخيرة والذى يفهم من كلام غيره انها المغرب حيث قال فكان داود يسبح اثر صلاته عند طلوع الشمس وعند غروبها ۱۲ صاوى

[2] قوله وقت صلوة الضحى روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ما عرفت صلوة الضحى الا بهذه الآية وروى الطبرانى عن ام هانئ انه صلعم صلى فى بيتها صلوة الضحى فقال يا ام هانئ هذه صلوة الاشراق ويلوح من ههنا ان الاشراق والضحى واحد وممن نبه على ذلك جدى الشيخ الاجل الدهلوى فقال هو فى الحقيقة وقت واحد وصلوة واحدة اولها وقت الاشراق وآخرها الى قبيل نصف النهار ولما صلى فى بعض الاحيان فى الوقتين ظنوا ان ههنا وقتين وصلوتين انتهى ومما يشهد لذلك قول فقهاء الشافعية فى تحديد وقتها فقال الشافعى وقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء وفى المجموع الى الزوال ۱۲ كمالين

[3] قوله كل له اواب اى كل من الجبال والطير لداود اى لاجل تسبيحه قوله اواب اى مسبح فوضع اواب موضع مسبح وقيل الضمير للبارى تعالى والمراد كل من داود والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى ۱۲ جمل

[4] قوله بالحرس جمع حارس حراسة نگاه بانى كردن ۱۲ صراح

[5] قوله النبوة الخ فسر الحكمة بما هو اعم من النبوة وقد يفسر بها خاصة ۱۲ ك

[6] قوله وفصل الخطاب لبيان تلك الحكمة على الوجه المفهم كما فى شرح الفصوص للمولى الجامى رحمه الله فيكون بمعنى الخطاب الفاصل اى المميز والمبين او الخطاب المفصول اى الكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المرام من غير التباس ۱۲ روح

[7] قوله التعجيب الظاهر ان معنى التعجيب ههنا جعل المخاطب متعجبا بما القى عليه او متعجبا منه ۱۲ ك

[8] قوله اذ تسوروا المحراب آه قال الزمخشرى فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلو اما ان ينتصب باتاك او بالنبأ او بمحذوف فلا يسوغ انتصابه باتاك لان اتيان النبأ رسول الله لا يقع الا فى عهده لا فى عهد داود ولا بالنبأ ---- لان النبأ واقع فى عهد داود فلا يصح اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اردت بالنبأ القصة فى نفسها لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمحذوف وتقديره وهل اتاك نبأ تحاكم الخصم اذ فاختار ان يكون معمولا للمحذوف ۱۲ ج

[8] قوله اذ تسوروا المحراب بالفارسية چون از ديوار جسته داخل شدند در عبادت خانه داود والمراد بالخصم المتسورين جبرائيل وميكائيل ومن معهما من الملائكة على صورة المدعى والمدعى عليه والشهود المزكين من بنى آدم ۱۲

[9] قوله اى مسجده وقد يفسر بالغرفة فى القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع يتفرد به الملك ويتباعد من الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يخلون فيها انتهى ۱۲ ك

[10] قوله وقصتهم يشير الى ان النبأ بمعنى القصة وبه يتعلق الظرف ولا يمنع كونها بمعنى القصة تعلق الظرف به لانه مصدر فى الاصل والظرف يكفيه رائحة من الفعل ۱۲ ك

[11] قوله بمعناهما فان المثنى فيه معنى الجمع وهو ضم شئ الى شئ وهذا كما قالوا فى قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين انه راجع الى داود وسليمان باعتبار المعنى ويؤيده ما روى جاءه ملكان ۱۲ ك

[12] قوله على سبيل الفرض دفع لما يرد انهم كيف يخبرون عن انفسهم بما لم يقع منهم والملائكة منزهون عن الكذب بانه انما يكون كذبا اذا قصد به الاخبار حقيقة اما لو كان فرضا لامر صوروه فى انفسهم لما اتوه فى صورة البشر كما يذكره العالم اذا صور مسئلة لاحد فيقول ضرب زيد عمرا واشترى بكر دارا ولا ضرب هناك ولا شراء وكان الغرض منه التعريض والتنبيه لما وقع من داود فلا كذب ۱۲ ك

[13] قوله وطلب امرأة شخص الخ يقال انه اوريا فتزوجها ودخل بها وفى القصة ان عين داود وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول عنها كذا نقله محى السنة عن ابن مسعود آه ۱۲ ج

[13] قوله وطلب امرأة الخ اى طلب امرأة شخص فاسم الشخص وهو اوريا ان يرده وطلقها وكان ذلك جائزا فى شريعة داود عليه السلام معتادا فيما بين امته غير مخل بالمروة فكان يسأل بعضهم بعضا ان ينزل من زوجته فيتزوجها اذا اعجبته وقد كان الانصار فى صدر الاسلام يواسون المهاجرين بمثل ذلك من غير نكير خلا انه عليه الصلوة والسلام لعظم منزلته وارتفاع مرتبته وعلو شانه نبه بالتمثيل على انه لم يكن ينبغى له ان يتعاطى ما يتعاطاه آحاد امته ملخصا من ابى السعود ۱۲

[14] قوله تجر اى لا تجر فى الحكومة وتجر من الجور من البيضاوى ۱۲.

[15] قوله اكفلنيها بالفارسية بمن بسپار اين يك ميش را وحقيقته اجعلنى اكفلها كما اكفل ما تحت يدى ۱۲ بيضاوى

[16] قوله اى الجدال يريد ان المراد بالخطاب مخاطبة المجادل والمعنى انه غلبنى فى الخطاب فى مخاطبته اياى لانه كان اقدر على المنطق منى اقهرنى وان كان الحق معى وقيل المراد بالخطاب المغالبة فى الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو فخاطبنى اى غالبنى فى الخطبة ۱۲ ك

[17] قوله واقره الآخر اى المدعى عليه وهو جواب عما يقال كيف حكم داود ولم يسمع شيئا من المدعى عليه فاجيب بانه سمع منه الاقرار والاعتراف ۱۲ ص

[18] قوله ليضمها الى نعاجه يشير ...... الى ان الى متعلق بمقدر هو علة للسؤال وقد يقدر الضم مضافا الى النعجة اى بسؤال ضم نعجتك الى نعاجه والمشهور انه متعلق بالسؤال لتضمنه معنى الضم ۱۲ كمالين

[19] قوله الشركاء اى الذين خلطوا اموالهم والخلطة الشركة وقد غلبت فى الماشية من ابى السعود والروح ۱۲

[20] قوله وخر راكعا اى ساجدا آه عبر بالركوع عن السجود لان كل واحد منهما فيه انحناء وقيل معناه وخر ساجدا بعد ما كان راكعا قال المفسرون سجد داود اربعين يوما لا يرفع رأسه الا لحاجة او لوقت صلوة مكتوبة ثم يعود ساجدا الى تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكى حتى نبت العشب حول رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة ۱۲ ج

[21] قوله يا داود انا جعلناك الخ يحتمل انه كلام مستانف بيان للزلفى فى قوله تعالى وان له عندنا لزلفى ويحتمل انه مقول لقول محذوف معطوف على قوله فغفرنا له كانه قيل فغفرنا له وقلنا يا داود الخ وفى هذه الآية دليل على ان خلافته التى كانت قبل الفتنة باقية مستمرة بعد التوبة قوله تدبر امر الناس اى لكونك ملكا وسلطانا عليهم فقد جمع لداود بين النبوة والسلطنة وكان فيمن قبله النبوة مع شخص والسلطنة مع آخر فيحكم السلطان بما يامر به النبى ۱۲ صاوى.

[22] قوله تدبر الناس يقال فلان خليفة الناس فى الملك اذا كان منصوبا منه ليدبر الناس ۱۲.

[24] قوله فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشريعة الحقة الالهية انتظمت مصالح العالم واتسعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام على وفق الاهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج فى الخلق وذلك يفضى الى هلاك ذلك الحاكم ۱۲ جمل

[25] قوله ولا تتبع الهوى اى مطلقا ومنه هواها فى القضاء قوله فيضلك اى اتباع الهوى عن الدلائل الدالة على توحيد كمالين وقال الصاوى قوله ولا تتبع الهوى المقصود من نهيه اعلام امته لانه معصوم ولتتبعه فيما امر به لانه اذا كان هذا الخطاب للمعصوم فغيره اولى ۱۲

فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای عن الدلائل الدالة علی توحیده اِنَّ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای عن الایمان بالله لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا
۲ ع ۱۲ ۱۱ نَسُوْا بنسیانهم يَوْمَ الْحِسَابِ (۲۶) المترتب علیه ترکهم الایمان ولو ایقنوا بیوم الحساب لأمنوا فی الدنیا وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا
ای عبثا ذٰلِكَ ای خلق ما ذکر لا لشیء ظَنُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مکة فَوَيْلٌ واد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ (۲۷) اَمْ نَجْعَلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
كَالْمُفْسِدِيْنَ فِي الْاَرْضِ اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِيْنَ كَالْفُجَّارِ (۲۸) نزل لما قال کفار مکة للمؤمنین انا نعطی فی الآخرة مثل ما تعطون وام بمعنی همزة الانکار
كِتٰبٌ خبر مبتدأ محذوف ای هذا اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ مُبٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْٓا اصله یتدبروا ادغمت التاء فی الدال اٰيٰتِهٖ ینظروا فی معانیها فیؤمنوا وَلِيَتَذَكَّرَ
یتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ (۲۹) اصحاب العقول وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمٰنَ ابنه نِعْمَ الْعَبْدُ ای سلیمان اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ (۳۰) رجاع فی التسبیح والذکر فی جمیع
الاوقات اِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ هو ما بعد الزوال الصّٰفِنٰتُ الخیل جمع صافنة وهی القائمة علی ثلاث واقامة الاخری علی طرف الحافر وهی
من صفن یصفن صفونا الْجِيَادُ (۳۱) جمع جواد وهو السابق المعنی انها ان استوقفت سکنت وان رکضت سبقت وکانت الف فرس عرضت
علیه بعد ان صلی الظهر لارادته الجهاد علیها لعدو فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم یکن صلی العصر فاغتم فَقَالَ اِنِّيْٓ
اَحْبَبْتُ ای اردت حُبَّ الْخَيْرِ ای الخیل عَنْ ذِكْرِ رَبِّيْ ای صلوة العصر حَتّٰى تَوَارَتْ ای الشمس بِالْحِجَابِ (۳۲) ای استترت بما یحجبها عن الابصار رُدُّوْهَا
عَلَيَّ ای الخیل المعروضة فردوها فَطَفِقَ مَسْحًا بالسیف بِالسُّوْقِ جمع ساق وَالْاَعْنَاقِ (۳۳) ای ذبحها وقطع ارجلها تقربا الی الله تعالی حیث اشتغل
بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خیرا منها واسرع وهی الریح تجری بامره کیف شاء وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ ابتلیناه بسلب ملکه وذلک
لتزوجه بامرأة هویها وکانت تعبد الصنم فی داره من غیر علمه وکان ملکه فی خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة
بالامینة علی عادته فجاءها جنی فی صورة سلیمان فاخذه منها وَاَلْقَيْنَا عَلٰى كُرْسِيِّهٖ جَسَدًا هو ذلک الجنی وهو صخر او غیره جلس علی کرسی سلیمان

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ــه ۱ قوله بما نسوا الخ ای بسبب نسیانهم یوم الحساب یوم اما مفعول لنسوا او ظرف لقوله لهم ای لهم عذاب شدید فی یوم القیامة بسبب نسیانهم الذی هو عبارة عن ضلالهم آه ابو السعود والمتبادر من صنیع الشارح هو الاول والمراد بنسیانه ترک الایمان به ۱۲ ج ــه ۲ قوله المترتب علیه الخ فالسبب الحقیقی فی حصول العذاب لهم هو ترک الایمان ونسیان یوم الحساب سبب فی ترک الایمان فاکتفی بذکر السبب ۱۲ صاوی۔ ــه ۳ قوله باطلا آه یجوز ان یکون نعتا لمصدر محذوف او حالا من ضمیره ای خلقا باطلا ویجوز ان یکون حالا من فاعل خلقنا ای مبطلین او ذوی باطل ویجوز ان یکون مفعولا من اجله ای للباطل وهو العبث ۱۲ ج ــه ۴ قوله ذلک اشارة الی خلقها باطلا قوله ظن الذین کفروا الظن بمعنی المظنون ای خلقها للعبث لا للحکمة هو مظنون الذین کفروا وانما جعلوا ظانین انه خلقها للعبث لا للحکمة مع اقرارهم بانه خالق السموات والارض وما بینهما لقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله لانه لما کان انکارهم للبعث والحساب والثواب والعقاب مؤدیا الی ان خلقها عبث وباطل جعلوا کانهم یظنون ذلک ویقولونه لان الجزاء هو الذی سبقت الیه الحکمة فی خلق العالم فمن جحده فقد جحد الحکمة فی خلق العالم ۱۲ مدارک۔ ــه ۵ قوله لیدبروا الظاهر ان ضمیره لاولی الالباب علی التنازع واعمل الثانی ۱۲ ک ــه ۶ قوله ووهبنا لداود سلیمان ای من المرأة التی اخذها من اوریا وکان سنه اذ ذاک سبعین سنة ۱۲ صاوی ــه ۷ قوله من صفن ای من قام علی ثلث قوائم وطرف الاربعة وهذه صفة محمودة فی الخیل ۱۲ ک ــه ۸ قوله جمع جواد ای جمع مؤنث والتانیث باعتبار انه صفة للخیل وهی اسم جنس او صفة للجماعة ویحتمل ان یکون من تغلیب المؤنث علی المذکر ویجوز ان یکون جمعا للصافن وجمعه بالالف والتاء لانه جمع من لا یعقل ویجوز ذلک فیما لا یعقل ۱۲ ک ــه ۹ قوله رکضت بزنة المجهول والمراد بالرکض ههنا هو استحثاث الفرس للعدو ۱۲ ک ــه ۱۰ قوله وکانت الف فرس روی انه غزا اهل دمشق ونصیبین واصاب منهم الف فرس وقیل اصابها ابوه من العمالقة فوضع یده علیها لبیت المال وقیل خرجت له من البحر ولها اجنحة ۱۲ صاوی ــه ۱۱ قوله حب الخیر فیه اوجه احدها انه مفعول احببت لانه بمعنی آثرت وعن علی هذا بمعنی علی والثانی ان حب مصدر علی حذف الزوائد والناصب له احببت والثالث انه مصدر تشبیهی ای حبا مثل حب الخیر والرابع انه قیل ضمن معنی اثبت فلذلک تعدی بعن والخامس ان احببت بمعنی لزمت والسادس ان احببت من احب البعیر اذا سقط وبرک من الاعیاء والمعنی قعدت عن ذکر ربی فیکون حب الخیر علی هذا مفعولا من اجله ۱۲ ک ــه ۱۲ قوله ای الخیل یسمی الخیل خیرا لانه معقود بنواصیها الخیر کما فی الحدیث ای الاجر والمغنم والخیر المال الکثیر والمراد به الخیل التی عرضت علیه ۱۲ ک ــه ۱۳ قوله حتی توارت الشمس بالحجاب ای غربت واضمارها من غیر ذکر لدلالة لفظ العشی علیها وقیل الضمیر للصافنات کذا فی الکشاف ورجحه الامام الرازی بناء علی ان الاشتغال بالخیل الی ان یفوت الصلوة ذنب عظیم لا یلیق بالانبیاء واجاب صاحب الکشاف بانه مشترک الالزام لان تواری الخیل فی حجاب اللیل یکون بعد الغیبة وتبعه العلامة التفتازانی وتعقب بانه مصرح بان المراد بتواری الصافنات غیبتها عن بصره لا التواری فی ظلمة اللیل لا یخفی انه لا یتم هذا ما لم یرد التواری فی الظلمة فان مجرد تواریها عن نظره لا محذور فیه حتی یقتضی الاستغفار والتوبة عنه وقد روی ان الشمس غربت لاشتغاله بامرها ۱۲ ک ــه ۱۴ قوله ای الخیل المعروضة فردوها یرید ان الضمیر للخیل وهو المشهور وقیل انه للشمس وانها ردت علیه کما ردت لیوشع لیصلی الصلوة فی وقتها وهو مروی عن علی کما ذکره البغوی لکنه قال شیخ الاسلام ابن حجر فی فتح الباری انه لم یثبت ذلک عن احد والثابت عند جمهور اهل العلم بالتفسیر ان ضمیر ردوها للخیل ۱۲ کمالین ــه ۱۵ قوله ای ذبحها وقطع ارجلها یعنی ان مسح السیف بالعنق کنایة عن الذبح ومسح السوق عن قطع الارجل قال البغوی المراد بالمسح القطع هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل والاکثر وکان ذلک مباحا لان نبی الله لم یکن لیقدم علی محرم ولم یکن لیتوب عن ذنب بذنب آخر وقیل الضمیر فی قوله ردوها عائد علی الشمس والخطاب للملائکة الموکلین بها فردوها فصلی العصر فی وقتها وقال الفخر الرازی معنی قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق انه یمسحها حقیقة بیده لیختبر عیوبها وامراضها لکونه اعلم باحوال الخیل واشارة الی انه ابلغ من التواضع الی انه یباشر الامور بنفسه ولم یحصل منه ذبح ولا عقر ولم تفت منه صلاة ۱۲ ص وک ــه ۱۶ قوله هویها بکسر الواو ای احبها وکانت تعبد الصنم فی داره من غیر علمه روی انه مات ابوها وهی تجزع اشد جزع فامر سلیمان الشیاطین فصوروا لها تمثال ابیها تسکینا لها فعمدت الیه فالبسته بمثل ثیابه التی کانت تلبس ثم کانت اذا خرج سلیمان تغدو الیه فی ولائدها حتی تسجد له ویسجدن له کما کانت تصنع به فی ملکه وتروح کل عشیة بمثل ذلک الی اربعین صباحا ۱۲ ک ــه ۱۷ قوله وکان ملکه فی خاتمه ای کان ملکه مرتبا علی لبسه ایاه فاذا لبسه سخرت له الریح والجن والشیاطین وغیرها واذا نزعه زال عنه ذلک کان خاتمه من الجنة وهو من جملة الاشیاء التی نزل بها آدم من الجنة ۱۲ صاوی ــه ۱۸ قوله فجاءها جنی اسمه صخر علی صورة سلیمان علیه السلام وقال لها یا امینة خاتمی فناولته الخاتم وتختم به وجلس علی کرسی سلیمان علیه السلام فعکف علیه الطیر والجن والانس وتغیرت صفة سلیمان علیه السلام فاتی الامینة یطلب الخاتم فانکرته فعرف ان الخطیئة قد ادرکته فکان یدور علی البیوت یتکفف حتی مضی اربعون یوما عدد ما عبدت الصورة فی بیته فطار الشیطان وقذف الخاتم فی البحر فابتلعته سمکة فوقعت فی یده فبقر بطنها فوجد الخاتم فتختم .... به وخر ساجدا وعاد الیه الملک فعلی هذا الجن صخر سمی به لانه جسم لا روح فیه لانه کان متمثلا بما لم یکن کذلک کما فی الخطیب والبیضاوی ۱۲ ــه ۱۹ قوله هو ذلک الجنی الخ حکاه ابن اسحاق عن وهب بن منبه وفیه انه سلط علی نسائه حتی کان یاتیهن فی الحیض ولا یغتسل من الجنابة وقال الحسن ما کان الله لیسلط الشیطان علی نسائه وفی جامع البیان المنقول عن مجاهد وغیر واحد ان ذلک الجنی لم یسلط علی نسائه وقال الزمخشری ان ما یروی من حدیث الخاتم والشیطان وعبادة الوثن فی بیت سلیمان فمن اباطیل الیهود وقال ابن کثیر هذا کله من الاسرائیلیات التی لا نصدقها ولا نکذبها ۱۲ ک

و عكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) رجع سليمان الى ملكه بعد[١] ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي[٢] لا يكون لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي اي سواي نحو فمن يهديه مِنْ بَعْدِ اللهِ اي سوى[٣] الله إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً[٤] لينة حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) اراد[٥] وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ يبني الابنية العجيبة وَغَوَّاصٍ (٣٧) في البحر يستخرج اللؤلؤ وَآخَرِينَ[٦] منهم مُقَرَّنِينَ مشدودين فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) القيود[٧] بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا له هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أعط منه من شئت أَوْ أَمْسِكْ عن الاعطاء بِغَيْرِ حِسَابٍ[٨] (٣٩) اي لا حساب عليك في ذلك وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٤٠) تقدم مثله وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي اي بأني مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ بضر وَعَذَابٍ (٤١) الم ونسب[٩] ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تادبا[١٠] معه تعالى وقيل له ارْكُضْ اضرب بِرِجْلِكَ الارض فضرب فنبعت[١١] عين ماء فقيل هَٰذَا مُغْتَسَلٌ[١٢] اي ما يغتسل به بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه[١٣] وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ اي احيى الله له من[١٤] مات من اولاده ورزقه مثلهم رَحْمَةً نعمة مِّنَّا وَذِكْرَىٰ عظة لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٤٣) لاصحاب العقول وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا هو حزمة[١٥] من حشيش او قضبان فَاضْرِب بِّهِ زوجتك[١٦] وقد[١٧] كان حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها[١٨] عليه يوما وَلَا تَحْنَثْ[١٩] بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ ايوب إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤) رجاع الى الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي اصحاب القوى في العبادة وَالْأَبْصَارِ (٤٥) البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ[٢٠] هي ذِكْرَى الدَّارِ (٤٦) الآخرة اي ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي[٢١] للبيان وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ المختارين الْأَخْيَارِ (٤٧) جمع[٢٢]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله بعد ايام اي اربعين قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان بسليمان وتسلطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمه وان الشياطين لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا والذي ذهب اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة في رواية على سبعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون قال العلماء والشق هو الجسد الذي القي على كرسيه وفتنته من نسيان المشيئة فامتحن بهذا فتاب ورجع اذا علمت ذلك فالمناسب ان يعرج على ما في الصحيحين وترك تلك القصة البشعة ١٢ صاوي۔

[٢] قوله لا ينبغي لاحد من بعدي اي ليكون معجزة لي او المراد لا ينبغي لاحد ان يسلبه مني في حياتي كما فعل الشيطان الذي لبس خاتمي وجلس على كرسي او ان الله علم انه لا يقوم غيره مقامه بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فالهمه سؤاله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك مع انه يشبه الحسد والبخل بنعم الله تعالى على عبيده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما بالدين وتقديما للوسيلة ١٢ جمل

[٣] قوله اي سوى الله استشهاد على كون بعد بمعنى سوى وسواله ذلك ليس ناشئا عن الحسد لا طلبا للمفاخرة بامور الدنيا الفانية وانما هو لطلب المعجزة وكان زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك ومعجزة كل نبي من جنس ما اشتهر في عصره كما غلبت في عهد موسى السحر فجاءهم بما تلقف وفي عهد عيسى عليه السلام الطب فجاءهم باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وفي عهد نبينا الفصاحة فاتاهم بكلام لم يقدروا على معارضته ١٢ ك

[٤] قوله رخاء لينة ولا ينافيه ما في موضع آخر ولسليمان الريح عاصفة لانها كانت شديدة في نفسها لينة لسليمان او تكون لينة عند ارادة سليمان لينها او شديدة عند الحملة لينة عند السير او سخر له كلا قسميه او المراد من اللين عدم المخالفة لارادته كالامور المنقادة ١٢ ك

[٥] قوله اراد اي قصد سليمان لما لم يصح اصاب ههنا بمعنى فعل الصواب حمله على معنى اللغة من قولهم اصاب الصواب فاخطأ الجواب اي اراد الصواب فاخطأ ١٢ ك

[٦] قوله وآخرين عطف على كل كانه جعل الشياطين قسمين عملة ومردة ١٢ ك

[٧] قوله القيود الخ من المعلوم ان القيد يكون في الرجل فلا يلتئم هذا التفسير مع قوله بجمع ايديهم الخ فلو فسر الاصفاد بالاغلال لكان اوضح والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صفده شده واوثقه من باب ضرب ١٢ جمل

[٨] قوله بغير حساب وهو حال من المستكن في الامر اي غير محاسب على منه وامساكه وقيل صلة للعطاء اي انه عطاء غير متناه ١٢ ك

[٨] قوله بغير حساب فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بعطاؤنا اي اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دلالة على كثرة الاعطاء الثاني انه حال من عطاؤنا اي في حال كونه غير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب ضبطه الثالث متعلق بامنن او امسك ويجوز ان يكون حالا من فاعلهما اي حال كونك غير محاسب عليه ١٢ جمل

[٩] قوله ونسب ذلك الى الشيطان الخ وقيل اسند الى الشيطان لانه سببه فانه انما ابتلاه الله بما فعل بوسوسة الشيطان كما قيل انه استغاثه مظلوم فلم يغثه او اكل شاة وجاره جائع الى جنبه او اعجب بكثرة ماله ١٢ ك

[١٠] قوله وقيل ليشير الى انه جملة مستأنفة بتقدير القول ١٢ ك

[١١] قوله فنبعت عين ما ظاهره انها عين واحدة وهو احد قولين وقيل كانتا عينين بارض الشام في ارض الجابية فاغتسل من احدهما فاذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فاذهب الله باطن دائه وكانت احدى العينين حارة والاخرى باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ١٢ صاوي

[١٢] قوله ما يغتسل به اي الماء يعني ان مغتسلا اسم مفعول على الحذف والايصال لا اسم مكان ١٢ كمالين

[١٣] قوله وباطنه اي بما يوسوس اليك الشيطان من عظم البلاء ١٢

[١٤] قوله من مات اولاده اي الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث او سبع وقوله ورزقه مثلهم اي من زوجته وزيد في شبابها وزوجته اسمها رحمة بنت افرائيم بن يوسف وقيل اسمها ليا بنت يعقوب فهي اخت يوسف ١٢ جمل

[١٥] قوله هو حزمة حزمة بالضم بند هيزم وكاغذ وعلف وجزان مراح وفي الجمل حزمة وهو ملأ الكف اه وايضا بالفارسية دسته ١٢

[١٦] قوله زوجتك ليا بنت يعقوب او ماخر بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افرائيم بن يوسف ١٢ ك

[١٧] قوله وقد كان حلف الخ اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس وسعيد بن المسيب ان ايوب حلف ليجلدن امرأته مائة جلدة فلما كشف الله عنه البلاء امره ان يأخذ ضغثا فيضربها به فاخذ مائة شماريخ ثم ضربها ضربة واحدة ثم اخرج عن عطاء هي للناس عامة وعن مجاهد كانت لايوب خاصة فذهب ابو حنيفة والشافعي الى قول عطاء ان من فعل ذلك قد برأ في يمينه ورآه مالك خاصا بايوب كقول مجاهد ١٢ ك

[١٨] قوله لابطائها عليه يوما واختلف في سبب بطئها المتسبب عنه حلفه فقيل ان الشيطان تمثل في طريقها في صورة حكيم يداوي المرضى فمرت عليه فوجدت الناس عاكفين عليه فقالت له عندي مريض فقال اداويه على انه اذا برئ قال انت شفيتني لا اريد جزاء سواه قالت نعم فاشارت على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال ويحك ذلك الشيطان ١٢ ص

[١٩] قوله ولا تحنث اي لا تقع في يمينك بحيث تلزمك كفارته وهذا الحكم من خصوصيات ايوب رفقا بزوجته واما في شرعنا فلا يبرأ الا بضرب المائة وضربه باعواد مجتمعة لا يعد واحدة منها الا اذا حصل منه الم الضربة المنفردة ١٢ صاوي

[٢٠] قوله بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه احدها ان يكون اضاف خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شهاب قبس لان الشهاب يكون قبسا وغيره الثاني ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا لمفعوله والفاعل محذوف اي بان اخلصوا ذكرى الدار وتناسوا عنده ذكرها ذكر الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لهم ذكرى الدار وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الاضافة وفيها اوجه احدها انها مصدر بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك والمصدر يعمل منونا كما يعمل مضافا او يكون خالصة اسم فاعل على بابه وذكرى بدل او بيان لها او منصوب باضمار اعني او هو مرفوع على اضمار مبتدأ والدار يجوز ان يكون مفعولا به بذكرى وان يكون ظرفا اما على الاتساع واما على اسقاط الخافض وخالصة ان كانت صفة فهي صفة لمحذوف اي بسبب خصلة خالصة ١٢ ج

[٢١] قوله وهي للبيان اي لانه مصدر بمعنى الخلوص فاضيف الى فاعله والمعنى اخلصت لهم ذكرى الدار لا يشوبون بها آخر انما همهم مقصور عليه ١٢ ك

[٢٢] قوله جمع خير بالتشديد قيد به لما في القاموس من ان المخفف في الجمال والميسم والمشدد في الدين والصلاح وقيل لان خير المخففة اسم تفضيل وهو لا يجمع على افعال ورد بانه للزوم تخفيفه حتى لا يقال خير الاشد وذا وفي ضمنه جمل كانه بعينه اصلية ١٢ ك

خيّر بالتشديد واذكر اسمٰعيل واليسع هو نبی واللام زائدة وذا الكفل اختلف فی نبوته قيل كفل مائة نبی فروا اليه من القتل وكلّ ای كلهم

فقيل كان نبيا وقيل انما هو رجل من الاخيار ١٢ك

من الاخيار ﴿٤٨﴾ جمع خيّر بالتثقيل هٰذا ذكر لهم بالثناء الجميل هنا وانّ للمتّقين الشاملين لهم لحسن مآب ﴿٤٩﴾ مرجع فی الآخرة جنّٰت عدن

جملة من مبتدا وخبر قصد به الفصل بين ما قبله وما بعده ١٢

بدل او عطف بيان لحسن مآب مفتّحة لّهم الابواب ﴿٥٠﴾ منها متّكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفاكهة كثيرة وّشراب ﴿٥١﴾ وعندهم قٰصرٰت

الطّرف حابسات العين على ازواجهن اتراب ﴿٥٢﴾ اسنانهن واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب هٰذا المذكور ما توعدون بالغيبة

جمع ترب بفتح التاء و كسر الراء ١٢ لابی عمرو وابن كثير ١٢ك

وبالخطاب التفاتا ليوم الحساب ﴿٥٣﴾ ای لاجله انّ هٰذا لرزقنا ما له من نّفاد ﴿٥٤﴾ ای انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لانّ ای دائما او دائم

تغير بما ای من الغيبة الی الخطاب ١٢ك

هٰذا المذكور للمؤمنين وانّ للطّٰغين مستانف لشرّ مآب ﴿٥٥﴾ جهنّم يصلونها يدخلونها فبئس المهاد ﴿٥٦﴾ الفراش هٰذا ای العذاب المفهوم مما بعده

فليذوقوه حميم ای ماء حار محرق وّغسّاق ﴿٥٧﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وّاٰخر بالجمع والافراد من شكله ای مثل

لابی عمرو ١٢ للباقين ١٢

المذكور من الحميم والغساق ازواج ﴿٥٨﴾ اصناف ای عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هٰذا فوج جمع مّقتحم

داخل مّعكم النار بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم ای لا سعة عليهم انّهم صالوا النّار ﴿٥٩﴾ قالوا ای الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدّمتموه

ای الكفر لنا فبئس القرار ﴿٦٠﴾ لنا ولكم النار قالوا ايضا ربّنا من قدّم لنا هٰذا فزده عذابا ضعفا ای مثل عذابه على كفره فی النّار ﴿٦١﴾ وقالوا ای كفار

مكة وهم فی النار ما لنا لا نرٰی رجالا كنّا نعدّهم فی الدنيا مّن الاشرار ﴿٦٢﴾ اتّخذنٰهم سخريّا بضم السين وكسرها ای كنا نسخر بهم فی الدنيا

والياء للنسبة ای أمفقودون هم ام زاغت مالت عنهم الابصار ﴿٦٣﴾ فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان انّ ذٰلك لحقّ

واجب وقوعه وهو تخاصم اهل النّار ﴿٦٤﴾ كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة انّما انا منذر مخوف بالنار وّما من الٰه الّا اللّٰه الواحد القهّار ﴿٦٥﴾ لخلقه ع ٢٤ ١٣

ربّ السّمٰوٰت والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفّار ﴿٦٦﴾ لاوليائه قل لهم هو نبؤا عظيم ﴿٦٧﴾ انتم عنه معرضون ﴿٦٨﴾ ای القران الذی انبأتكم

رجع اليه الضمير لتقدمه حكما ١٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله واللام زائدة لازمة ولا ينافی كونه غير عربی فانها قد لزمت فی بعض الاعلام العجمية كالاسكندر ١٢ كمالين ٢ـه قوله اختلف فی نبوته روی الحاكم عن وهب ان اللّٰه بعث بعد ايوب ابنه بشرا وسماه ذا الكفل فهو بشر بن ايوب اختلف فی نبوته ولقبه والصحيح انه نبی وسمی ذا الكفل اما لما قاله المفسر او لانه تكفل بصيام النهار وقيام الليل وان يقضی بين الناس ولا يغضب فوفی بما التزم وتقدم قصته فی الانبياء ١٢ صاوی ٣ـه قوله جمع خير بالتثقيل او خير بالتخفيف كاموات جمع ميت او ميت ١٢ خطيب ٤ـه قوله مفتحة لهم الابواب الخ حال من جنات عدن والعامل فيها ما فی المتقين من معنی الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرابط بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو رای البصريين ای الابواب منها او الالف واللام القائمة مقامه كما هو رای الكوفيين الخ ابو السعود وقد مشی الشارح على الاول ١٢ ج ٥ـه قوله اتراب ای مستويات الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلثين سنة وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن ولا يتحاسدن. خازن وفی البيضاوی اتراب لدات لهم ای مساويات لازواجهم فی السن فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية وقوله لدات لهم ای متقاربات فی الولادة ١٢ جمل ٦ـه قوله ان هذا لرزقنا الخ من كلام اللّٰه تعالٰی والمعنی ان هذا ای ما ذكر من الجنات واوصافها لرزقنا ای لهو الرزق الذی نتفضل به على عبادنا ما له من نفاد ای انقطاع ابدا ١٢ صاوی ٧ـه قوله للمومنين ريد ان هذا مبتدا خبره محذوف وقيل تقديره الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ لهذا ١٢ كمالين ٨ـه قوله فبئس المهاد شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذی يفترشه النائم ١٢ مدارك ٩ـه قوله هذا فليذوقوه الخ هذا فی موضع رفع بالابتداء وخبره حميم على التقديم والتاخير ای هذا حميم وغساق فليذوقوه ولا يوقف على فليذوقوه ويجوز ان يكون هذا فی موضع رفع بالابتداء وفليذوقوه فی موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذی فی هذا فيوقف على فليذوقوه ويرتفع …… حميم على تقدير هذا حميم قال النحاس ويجوز ان يكون المعنی الامر هذا وحميم وغساق حينئذ لم تجعلهما خبرا ورفعتهما على معنی هو حميم وغساق والفراء رفعهما بمعنی منه حميم وغساق ويجوز ان يكون هذا فی موضع نصب باضمار فعل يفسره فليذوقوه كما تقول زيدا اضربه والنصب فی هذا اولٰی فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ حميم وغساق ١٢ ج ١٠ـه قوله فليذوقوه الخ اعتراض بين المبتدا والخبر نحو زيد فافهم رجل صالح او التقدير ليذوقوا هذا فليذوقوه والفاء زائدة او تفسير تعقيبية او العذاب هذا فليذوقوه وحميم على هذا خبر محذوف ای هو حميم ١٢ ك ١١ـه قوله من صديد الخ بيان لما كانه قال وهو صديد اهل النار الذی يسيل من جلودهم وفروجهم ١٢ صاوی ١٢ـه قوله ای مثل المذكور توجيه لافراد الضمير مع كونه راجعا الی الحميم والغساق وقد يقال هو راجع الی الشراب الشامل لهما ١٢ ك ١٣ـه قوله ازواج صفة لأخر لانه يجوز ان يكون ضروبا ١٢ مدارك

عـه قوله ويقال لهم عند دخولهم الخ يشير الی انه استيناف بتقدير القول ١٢ ك

١٤ـه قوله هذا فوج مقتحم معكم ای هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار ای دخل النار فی صحبتكم والاقتحام الدخول فی الشیء بشدة والقحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض ای يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب ١٢ مدارك ١٥ـه قوله لا مرحبا بهم فی مرحبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل مقدر ای لا اتيتم مرحبا او لا سمعتم مرحبا والثانی انه منصوب على المصدر قال ابو البقاء ای لا رحبتكم داركم مرحبا بل ضيقا ثم فی الجملة المنفية وجهان احدهما انها مستانفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدعو عليهم والثانی انها حالية وقد يعترض عليه بانه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على اضمار القول ای مقولا لهم لا مرحبا ١٢ ج وفی الكمالين دعاء منهم على اتباعهم تقول لمن تدعو له مرحبا ای اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا ثم تدخل لا فی دعاء السوء وبهم بيان للمدعو له كاللام فی سقيا له ونحوه كذا فی الكشاف ١٢ ١٦ـه قوله انتم قدمتموه الخ هذا تعليل لاحقيقتم بذلك ای انتم قدمتم العذاب او الصلی لنا او اوقعتمونا فيه بتقديم ما يؤدی اليه من العقائد الزائغة والاعمال السيئة وتزيينها فی اعيننا واغرائنا عليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا ١٢ جمل ١٧ـه قوله فی النار ظرف لزده او نعت لعذابا او حال منه لتخصيصه او من زده ١٢ ج ١٨ـه قوله والياء للنسبة ای الياء فی سخريا على القراءتين للنسبة زيدت للمبالغة لان فی ياء النسبة زيادة قوة فی الفعل كما قيل الخصوصية فی الخصوص من الروح ١٢ ١٩ـه قوله ای امفقودون هم ای عدم رؤيتهم لنا لانهم ليسوا فيها ١٢ ك ام زاغت عنهم الابصار فلم نرهم مع كونهم فيها فام معادلة لقوله ما لنا ١٢ ك ٢٠ـه قوله وهم فقراء المسلمين الضمير راجع الی رجالا ١٢ ٢١ـه قوله وسلمان المناسب اسقاطه لان الكلام فی اهل مكة وهو انما اسلم فی المدينة ١٢ صاوی ٢٢ـه قوله واجب وقوعه فلا بد ان يتكلموا به ١٢ خطيب ٢٣ـه قوله وهو تخاصم الخ اشار به الی ان تخاصم خبر مبتدا محذوف والجملة بيان لذلك من الروح ١٢ ٢٤ـه قوله تخاصم اهل النار ولما شبه تقاولهم وما يجری بينهم من السؤال والجواب بما يجری بين المتخاصمين سماه تخاصما ولان قول الرؤساء لا مرحبا بهم وقول اتباعهم بل انتم لا مرحبا بكم من باب الخصومة فسمی التقاول كله تخاصما لاشتماله على ذلك ١٢ مدارك ٢٥ـه قوله انما انا منذر ای لا ساحر ولا شاعر ولا كاهن واقتصر على الانذار لان كلامه مع الكفار ردهم انما يناسبهم الانذار فقط وان كان مبشرا ايضا ١٢ صاوی

به وجئتكم فيه بما لا يُعلم الا بوحى وهُو قوله مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰٓى اى الملائكة اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ۝۶۹ فى شان ادم حين قال الله اِنِّىْ
جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً اِنْ مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا اى انى نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝۷۰ بين الانذار اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِيْنٍ ۝۷۱
هو ادم فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ اجريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم والروح جسم لطيف يحيٰى به الانسان
بنفوذه فيه فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ۝۷۲ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ۝۷۳ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملئكة
كل للاحاطة واجمعون للاجتماع ع ۱۲
اِسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ۝۷۴ فى علم الله تعالى قَالَ يٰٓاِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ اى توليت خلقه وهٰذا تشريف لادم فان كل مخلوق
تولى الله خلقه اَسْتَكْبَرْتَ الاٰن عن السجود استفهام توبيخ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ ۝۷۵ المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ
خَلَقْتَنِىْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ ۝۷۶ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السمٰوت فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ۝۷۷ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىْٓ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ۝۷۸
الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ۝۷۹ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ۝۸۰ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ۝۸۱ وقت النفخة الاولٰى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝۸۲ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ۝۸۳ اى المؤمنين قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ اَقُوْلُ ۝۸۴ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثانى فنصبه بالفعل بعده
لاكثر ۱۲
ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق
منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ بذريتك وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس اَجْمَعِيْنَ ۝۸۵ قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة
مِنْ اَجْرٍ جعل وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ ۝۸۶ المتقولين القراٰن من تلقاء نفسى اِنْ هُوَ اى ما القراٰن اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝۸۷ للانس والجن العقلاء
دون الملائكة وَلَتَعْلَمُنَّ يا كفار مكة نَبَاَهٗ خبر صدقه بَعْدَ حِيْنٍ ۝۸۸ اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اى والله ع ۲۴ ۵ ۱۴

لتعلمن ۱۲ كما

سُوْرَةُ الزمر مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فمدنية وهى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ ۱ ــه قوله وهو الخ اى ما لا يعلم الا بوحى وفيه ان ما لا يعلم الا بوحى هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ لا قوله ما كان لى من علم الخ الا ان يقال انه ذكر توطية وتمهيدا لما لا يعلم الا بالوحى ۱۲ صاوى ــ ۱ ــه قوله وهو قوله ما كان لى من علم الخ يعنى ان المراد من النبأ العظيم نبأ آدم ولما كان فى ارجاع الضمير اليه نوع خفاء لكونه مذكورا بعده اعاد الضمير الى القرآن الموصوف وقال المراد منه ما هو مذكور بعده مما يشتمل على نبأ آدم ۱۲ ك ــ ۲ ــه قوله ما كان لى من علم الخ فان اخباره عن تقاول الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت فى الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحى ۱۲ بيضاوى ــ ۳ ــه قوله بالملأ الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن معنى الاحاطة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصمون ...... فيه وجهان احدهما انه منصوب بالمصدر ايضا والثانى بمضاف مقدر اى بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون والضمير فى يختصمون للملأ وعلى هذا هو الظاهر وقيل لقريش اى يختصمون فى الملأ الاعلى بعضهم يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير ما كان لى من علم بهم اذ يختصمون فيهم ۱۲ ج ــ ۴ ــه قوله الا انما انا نذير مبين اى لا يوحى الا هذا وهو ان انذر وبلغ فما بعد الا مرتفع على الفاعلية وقيل المعنى ما اوحى الى شئ الا الانذار ۱۲ ك ــ ۵ ــه قوله انى خالق بشرا اى انسانا بادى البشرة اى ظاهر الجلد ليس على جلده صوف ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يقول لهم انى خالق بشرا وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قيل اجيب بانه يمكن انه يكون قال لهم انى خالق خلقا من صفته كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم ۱۲ جمل ــ ۶ ــه قوله اى توليت خلقه بنفسه من غير توسط الابوين لما كان ذو اليدين يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى تباشر بغيرهما حتى قيل فى عمل القلب هو مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدله عملته يداك حتى لم يبق فرق بين قولك هذا مما عملته وهذا مما عملته يداك ۱۲ ــ ۷ ــه قوله استكبرت اه قرأ العامة بهمزة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وانكار وام متصلة هنا هذا قول جمهور النحويين ونقل ابن عطية عن بعض النحويين انها لا تكون معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل كقولك اقام زيد ام عمرو وازيد قام ام عمرو واذا اختلف الفعلان كهذه الاٰية فليست معادلة وهذا الذى حكاه عن بعض النحويين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال سيبويه وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالابتداء هنا بالفعل احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدرى ايهما كان ولا تسأل عن موضع احدهما كانك قلت اى ذلك كان آه فعادل بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة عنه استكبرت بالف الوصل فاحتملت وجهين احدهما ان يكون الاستفهام مرادا يدل عليه ام واحتمل ان يكون خبرا محضا وعلى هذا فام منقطعة لعدم شرطها ۱۲ ج ــ ۸ ــه قوله الآن الخ اشار المفسر الى جواب سوال وارد وهو ان قوله من العالين معناه المتكبرين فيلزم عليه التكرار فاجاب بان المعنى اتركت السجود لاستكبارك الحادث ام لاستكبارك القديم المستمر ۱۲ صاوى ــ ۹ ــه قوله قال انا خير منه هذا جواب من ابليس لم يطابق الاستفهام السابق لانه اجاب بانه انما ترك السجود لكونه خيرا منه وبين ذلك بان اصله من النار واصل آدم من الطين والنار اشرف من الطين لكون النار نورانية والطين من الارض وهى ظلمانية والنورانى اشرف من الظلمانى وهذه شبهة وقد اخطأ فيها لان ما لٰ النار الى الرماد الذى لا ينتفع به والطين اصل لكل نام نابت كالانسان والشجرة ومن المعلوم ان الانسان والشجرة خير من الرماد وزيادة على ذلك ان النوع الانسانى تشرف بامور الاول من جهة الفاعل المشار اليه بقوله لما خلقت بيدى والثانى من جهة الصورة المشار اليها بقوله ونفخت فيه من روحى ومن جهة الغاية المشار اليها بقوله اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ولم يحصل ذلك لغير النوع الانسانى فدل على افضليته ۱۲ صاوى۔

ــ ۱۰ ــه قوله وقيل من السمٰوات وايضا قيل او من زمرة الملائكة ۱۲ ــ ۱۱ ــه قوله قال فالحق الخ بالرفع على الابتداء اى الحق قسمى او على الخبر اى انا الحق وبالنصب على انه مقسم به كقولك الله لافعلن كذا يعنى حذف عنه الباء فانتصب وجوابه لاملئن قوله والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه وهو منصوب باقول ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذى فى قوله ان الله هو الحق او الحق الذى هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به ۱۲ مدارك ــ ۱۲ ــه قوله قيل بالفعل المذكور وهو اقول فيكون التكرار للتوكيد وقوله قيل على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق ۱۲ ــ ۱۳ ــه قوله على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق فحذف الفعل وحرف القسم ونصب الحق فالحاصل ان نصب الثانى ليس له الا وجه واحد واما نصب الاول ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب القسم الخ اى على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه بتقدير الخبر قسمى واما على وجهى النصب الآخرين ووجه الرفع الآخر فيكون لاملان جواب قسم مقدر تقديره اقسم بعزتى لاملان الخ او نحو ذلك ۱۲ جمل ــ ۱۴ ــه قوله اجمعين فيه وجهان اظهرهما انه توكيد للضمير فى منك وما عطف عليه فى قوله وممن تبعك وجئ باجمعين دون كل وقد تقدم ان الاكثر خلافه وجوز الزمخشرى ان يكون تاكيدا للضمير فى منهم خاصة فقدر لاملان جهنم من الشياطين وممن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت فى ذلك بين ناس وناس ۱۲ ج ــ ۱۵ ــه قوله دون الملائكة انما اخرجهم من العالمين وان كان لفظ العالمين يشملهم لاجل قوله ان هو الا ذكر والذكر معناه الموعظة والتخويف وهو لا يناسب الا الانس والجن ۱۲ صاوى ــ ۱۶ ــه قوله اى يوم القيامة تفسير لبعد حين فهو منصوب والحين هو مدة الدنيا وفى الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقى علم ذلك اذا ظهر امره وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين ۱۲ جمل ــ ۱۷ ــه قوله وعلم بمعنى عرف اى فهو متعد لمفعول واحد وهو نبأه وقيل ان علم على بابه فيكون متعديا بالاثنين والثانى هو قوله بعد حين ۱۲ كرخى ــ ۱۸ ــه قوله سورة الزمر سميت بذلك لذكر لفظ الزمر فيها فى قوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وسيأتى ان الزمر جمع زمرة وهى الطائفة وتسمى ايضا سورة الغرف لذكر الغرف فيها قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية وروى من لو اراد ان يعرف قضاء الله فى خلقه فليقرأ سورة الغرف وورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبنى اسرائيل ۱۲ صاوى ــ ۱۹ ــه قوله الا قل يا عبادى الذين الخ اى فانها نزلت فى وحشى قاتل حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم فانه اسلم بالمدينة وظاهره انها آية واحدة وقيل ان الذى نزل المدينة سبع آيات هذه الآية وست بعدها وقيل انهما آيتان هذه الآية وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية فتحصل ان فيها ثلاثة اقوال قيل مكية الا آية وقيل الا آيتين وقيل الا سبعا ۱۲ صاوى

خمس وسبعون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القرآن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فى ملكه الْحَكِيْمِ ۝ فى
صنعه اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ۝ من الشرك اى موحدا له اَلَا لِلّٰهِ الدِّيْنُ الْخَالِصُ ۭ
لا يستحقه غيره وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ الاصنام اَوْلِيَاۗءَ وهم كفار مكة قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُوْنَآ اِلَى اللّٰهِ زُلْفٰى قربى مصدر بمعنى
ويجوز ان يكون حالا مؤكدة ۱۲
تقريبا اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبين المسلمين فِيْ مَا هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝ من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار اِنَّ اللّٰهَ لَا
يَهْدِيْ مَنْ هُوَ كٰذِبٌ فى نسبة الولد اليه كَفَّارٌ ۝ بعبادة غير الله لَوْ اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا كما قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا لَّاصْطَفٰى مِمَّا يَخْلُقُ مَا
يَشَاۗءُ واتخذه ولدا غير من قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سُبْحٰنَهٗ ۭ تنزيها له عن اتخاذ الولد هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ ۝ لخلقه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ متعلق بخلق يُكَوِّرُ يدخل الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فيزيد وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ يدخله عَلَى الَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ يَّجْرِيْ فى فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ ليوم القيمة اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره المنتقم من اعدائه الْغَفَّارُ ۝ لاوليائه خَلَقَكُمْ
مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ اى ادم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ ۭ من كل
زوجان ذكر وانثى كما بين فى سورة الانعام يَخْلُقُكُمْ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنْۢ بَعْدِ خَلْقٍ اى نطفا ثم علقا ثم مضغا فِيْ ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ ۭ
هى ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۭ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ ۝ عن عبادته الى عبادة غيره اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ
ابن كثير والكسائى وابن عامر ۱۲
غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۣ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وان اراده من بعضهم وَاِنْ تَشْكُرُوْا الله فتؤمنوا يَرْضَهُ بسكون الهاء وضمها مع اشباع ودونه اى الشكر
لان الكفر ليس برضى الله ۱۲ امر لابى عمرو ۱۲ ك للباقين ۱۲
لَكُمْ ۭ وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۭ اى لا تحمله ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۭ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فى القلوب
وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ اى الكافر ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ تضرع مُنِيْبًا راجعا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ نِعْمَةً اعطاه انعاما مِّنْهُ نَسِيَ ترك مَا كَانَ يَدْعُوْٓا يتضرع اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ
وهو الله فما فى موضع من وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء لِّيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ ۭ دين الاسلام قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا ۤ بقية اجلك اِنَّكَ مِنْ

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــ ۱ قوله تنزيل الكتاب الخ اى انزال القرآن كائن وحاصل من الله لا من غيره نزل ردا لقول المشركين انما يعلمه بشر ولقولهم ان به جنة ۱۲ صاوى ـــــــ ۲ قوله متعلق بانزلنا فالظرف لغو والباء للسببية وقد يجعل مستقرا اى متلبسا بالحق ۱۲ ك ـــــــ ۳ قوله مخلصا له الدين الاخلاص بان يقصد العبد بنيته وعمله الى خالقه لا يجعل ذلك لغرض من الاغراض اى ممحضا له الطاعة من شوائب الشرك والرياء ۱۲۔ ـــــــ ۴ قوله الا لله الدين الخالص اى من الهوى والشك والشرك كما قاله فى الكواشى ۱۲ ـــــــ ۵ قوله والذين اتخذوا آه تحقيق لحقيقة ما ذكر من اخلاص الدين الذى هو عبارة عن التوحيد ببيان بطلان الشرك الذى هو عبارة عن ترك اخلاصه ومحل الموصول رفع بالابتداء وخبره جملة قوله ان الله يحكم بينهم الخ وقوله ما نعبدهم الخ حال من واو اتخذوا بتقدير القول مبينة لكيفية اشراكهم آه ابو السعود وقال غيره ان الخبر محذوف تقديره يقولون ما نعبدهم الخ وهذا هو المتبادر من صنيع الجلال واتخذوا ينصب مفعولين الاول منهما محذوف كما قدره الشارح ۱۲ ج ـــــــ ۶ قوله الاصنام يشير الى تقدير المفعول الثانى لقوله اتخذوا ۱۲ ك ـــــــ ۷ قوله قالوا ما نعبدهم يريد انه خبر للموصول بتقدير القول ۱۲ ك ـــــــ ۸ قوله مصدر اى هو مصدر مؤكد على غير لفظ المصدر ملاق له فى المعنى ابو السعود وعبارة الخطيب زلفى اى قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر كانهم قالوا الا ليقربونا الى الله تعالى تقريبا ۱۲۔ ـــــــ ۹ قوله بمعنى تقريبا نحو انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا ۱۲ ك ـــــــ ۱۰ قوله فيدخل المؤمنين الجنة اى فالمراد بالحكم تمييز كل فريق عن الآخر ۱۲ صاوى ـــــــ ۱۱ قوله ان الله لا يهدى اى لا يوفق للهدى من هو كاذب كفار او مجبول على الكذب والكفر فى علمه تعالى قوله فى نسبة الولد اليه اشار بذلك ان قوله ان الله لا يهدى الخ توطية لقوله لو اراد الله الخ ويصح ان يكون من تتمة ما قبله وحينئذ فيقال كاذب فى نسبة الالوهية لغيره تعالى ۱۲ صاوى ـــــــ ۱۲ قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا اى لو تعلقت ارادته باتخاذ ولد على سبيل الفرض والتقدير والآية اشارة الى قياس استثنائى حذفت صغراه ونتيجته وتقريره ان يقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء لكنه لم يصطف من خلقه شيئا فلم يرد ان يتخذ ولدا ۱۲ ص ـــــــ ۱۳ قوله غير من قالوا آه اى غير مخلوق وبينه بثلاثة بالملائكة وعزير والمسيح وقوله قالوا اى قالوا فى شانه فمن فى قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف والجملة مقول القول وقوله وعزير بالجر عطفا على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول وكذا يقال فيما بعده ۱۲ ج ـــــــ ۱۴ قوله تنزيها له عن اتخاذ الولد اى لانه ممتنع عقلا ونقلا اما عقلا فلانه يلزم ان يكون الولد من جنس خالقه وكونه جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو باطل واما نقلا فقد تواترت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والكتب السماوية على ان الله تعالى لم يتخذ ولدا ۱۲ صاوى ـــــــ ۱۵ قوله يكور الليل يدخله على النهار واصل التكوير اللف فيزيد اى النهار كما فى الصيف ويدخله على الليل فيزيد اى الليل كما فى الشتاء ۱۲ ك ـــــــ ۱۶ قوله زوجها اى حواء من قصيراه قيل اخرج ذرية آدم من ظهره كالذر ثم خلق بعد ذلك حواء قوله وانزل لكم من الانعام اى جعل عن الحسن او خلقها فى الجنة مع آدم عليه ثم انزلها اولانها لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يقوم الا بالماء وقد انزل الماء فكانه انزلها ۱۲ مدارک۔ ـــــــ ۱۷ قوله المشيمة هو بفتح الميم وكسر الشين المعجمة محل الولد هو الجلد الرقيق الذى يكون فيه الولد ۱۲۔ ـــــــ ۱۷ قوله المشيمة الصراح مشيمة پوستى كه بچه دروى باشد در رحم ۱۲ ـــــــ ۱۸ قوله ذلكم الله آه ذلكم مبتدأ والله خبره وربكم خبر آخر وجملة له الملك خبر ثالث آه ابو السعود وقوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا ۱۲ ج ـــــــ ۱۹ قوله وان اراده من بعضهم فالكفر ليس برضى الله وان كان بارادته كذا روى عن قتادة وهو قول السلف وعن ابن عباس والسدى لا يرضى لعباده المؤمنين كذا نقل عن بعض الاشعرية ان الكفر برضاه وقوله لا يرضى لعباده الكفر المراد بالعباد فيه المؤمنون المخلصون منهم والاضافة للتشريف وانكره الحنفية ونقل عن الاشعرى وامام الحرمين قال ابن الهمام فى المسايرة الظاهر انه دائر على تفسيره فمن جعل الرضى بمعنى الارادة ومقابله الكره ذهب الى الثانى ومن فسره بالمحبة ويقابله السخط ذهب الى الاول ۱۲ ک ـــــــ ۲۰ قوله يرضه لكم آه اى يرض الشكر لكم لانه سبب فوزكم فيثيبكم عليه الجنة يرضه بضم الهاء والاشباع مكى على يرضه بضم الهاء بدون الاشباع نافع وهشام وعاصم غير يحيى وحماد وغيرهم يرضه ۱۲ مدارک ـــــــ ۲۰ قوله يرضه اصله يرضاه حذف الالف لكونه جزاء الشرط وقوله اى الشكر لكم اى يرضى الشكر لكم فالضمير فى يرضه عائد الى الشكر ۱۲ ـــــــ ۲۱ قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اى لا يحمل شخص اثم كفر شخص آخر وما ورد من ان الدال على الشر كفاعله فمعناه ان عليه اثم فعله واسم ضلالته ولا شك ان ضلالته من فعله فآل الامر الى ان عقابه على فعله لا على فعل غيره وقوله وازرة اى واما غير الوازرة فتحمل وزر غيرها ومعنى ان من كان ناجيا واذن له فى الشفاعة يشفع فى غيره فينتفع المشفوع له بتلك الشفاعة ان كان مسلما واما الكافر فلا ينتفع بشفاعة مسلم ولا كافر ۱۲ صاوى ـــــــ ۲۲ قوله نسى ما كان يدعو الخ اى نسى ربه الذى كان يتضرع اليه وما بمعنى من كقوله وما خلق الذكر والانثى او نسى الضر الذى كان يدعو الله الى كشفه ۱۲ مدارک ـــــــ ۲۳ قوله وهو الله آه تفسير لما وعبارة السمين قوله ما كان يدعو اليه يجوز فى ما هذه اوجه احدها ان تكون موصولة بمعنى الذى مرادا بها الضر اى نسى الضر الذى كان يدعو الى كشفه الثانى انها بمعنى الذى مرادا بها البارى تعالى اى نسى الله الذى كان يتضرع اليه وهذا عند من يجيز اطلاق ما على اولى العلم الثالث ان تكون ما مصدرية اى نسى كونه داعيا وقوله من قبل اى من قبل تحويل النعمة ۱۲ ج ـــــــ ۲۴ قوله ليضل بفتح الياء لابى عمرو وابن كثير ورويس وضمها للباقين واللام فيه للعاقبة اى ليفيد ونتيجة الاضلال او الضلال ۱۲ ک

اَصْحٰبِ النَّارِ (۸) اَمَّنْ بتخفيف الميم هُوَ قَانِتٌ قائم بوظائف الطاعات اٰنَآءَ الَّيْلِ ساعاته سَاجِدًا وَّقَآئِمًا فى الصلوة يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اى يخاف عذابها
وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ جنة رَبِّهٖ كمن هو عاص بالكفر او غيره وفى قراءة ام مَّنْ فام بمعنى بل والهمزة قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ
اى لا يستويان كما لا يستوى العالم والجاهل اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ (۹) اصحاب العقول قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عذابه بان ۱ ع ۹ ۱۵
تطيعوه لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا بالطاعة حَسَنَةٌ هى الجنة وَاَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات اِنَّمَا يُوَفَّى
الصّٰبِرُوْنَ على الطاعات وما يبتلون به اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۱۰) بغير مكيال ولا ميزان قُلْ اِنِّىْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ (۱۱) من الشرك
۶ وَاُمِرْتُ لِاَنْ اى بان اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ (۱۲) من هذه الامة قُلْ اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (۱۳) قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِىْ (۱۴)
من الشرك فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ بتخليد الانفس فى النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ (۱۵) البين لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ طباق
مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ من النار ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ اى المؤمنين ليتقوه يدل عليه يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ (۱۶) وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان اَنْ
يَّعْبُدُوْهَا وَاَنَابُوْٓا اقبلوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى بالجنة فَبَشِّرْ عِبَادِ (۱۷) الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وهو ما فيه صلاحهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ
هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ (۱۸) اصحاب العقول اَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لأملان جهنم الاية اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ تخرج مَنْ فِى
النَّارِ (۱۹) جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
بان اطاعوه لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وَعْدَ اللّٰهِ منصوب بفعله المقدر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله امن هو قانت آه قرأ الحرميان نافع وابن كثير بتخفيف الميم والباقون بتشديدها فاما الاولى ففيها وجهان احدهما انها بهمزة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذى والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره او التقدير اهذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا ويدل عليه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر المبتدأ وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الاولان اولى لقلة الحذف والثانى اى تكون الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهو المامور بقوله قل هل يستوى الذين يعلمون كانه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت واما القراءة الثانية فهى ام داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم فى الميم وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ۱۲ ج

۲ه قوله ساعاته اى اوله واوسطه وآخره وفى الآية دليل على افضلية قيام الليل على النهار لما فى الحديث مازال جبريل يوصينى بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتى لا ينامون وقال ابن عباس من احب ان يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليره الله فى ظلمة الليل ۱۲ صاوى

۳ه قوله وفى قراءة ام من اى بتخفيف الميم وهى قراءة نافع وابن كثير وحمزة وقرأ الباقون بتشديدها وقوله فام الخ قال فى الخطيب وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ۱۲

۴ه قوله هل يستوى الذين يعلمون الخ فى الآية بيان لفضل العلم وتحقير للعلماء الغير العاملين فهم عند الله جهلة حيث جعل القانتين هم العلماء وفى الحديث يشفع يوم القيامة ثلاث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله اولوا الالباب فى التاويلات النجمية هم الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته تعالى انتهى ۱۲

۵ه قوله انما يتذكر الخ كلام مستقل غير داخل فى الكلام المامور به وارد من جهته تعالى بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصى لبيان عدم تاثيرها فى قلوب الكفرة لاختلال عقولهم ابو السعود وفى الخطيب انما يتذكر اى يتعظ اولوا الالباب اى اصحاب العقول الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون فى آخر سورة آل عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية ۱۲ جمل

۶ه قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة جملة مستانفة لتعليل الامر بالتقوى ولذا قيد بالظرف لان الدنيا مزرعة الآخرة وقوله وارض الله واسعة عطف عليه وانما عقب به لئلا يعتذر عن التفريط بعدم مساعدة المكان ومشقة مفارقة الاوطان فكان حثا على اغتنام الفرصة فى الاعمار وترك العلائق من حب الديار ۱۲ ك

۷ه قوله وارض الله واسعة اى فمن تعسرت عليه التقوى والاحسان فى وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن فيه من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه لا عذر له فى التفريط اصلا ۱۲ ابو السعود

۸ه قوله فهاجروا اليها اشار بذلك الى ان المراد بالارض ارض الدنيا والمعنى من تعسرت عليه التقوى فى محل فليهاجر الى محل آخر يتمكن فيه من ذلك اذ لا عذر فى التفريط اصلا وكانت الهجرة قبل فتح مكة شرطا فى صحة الاسلام فلما فتحت مكة نسخ كونها شرطا وصارت تعتريها الاحكام فتارة تكون واجبة كما اذا هاجر من ارض لا يتيسر فيها اقامة دينه الى ارض يتعلم فيها دينه ويقيم شعائره وتارة تكون مندوبة كما اذا هاجر من ارض لا اخيار بها الارض بها اخيار يجتمع عليهم للارشاد وتكون مكروهة كما اذا هاجر من ارض بها الاخيار واهل العلم والصلاح لارض لا اخيار بها ولا علم ولا عمل وتارة تكون محرمة كما اذا هاجر من ارض يامن فيها على دينه لارض لا يامن فيها عليه ۱۲ صاوى

۹ه قوله بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان وعن ابن عباس مرفوعا ان الميزان لا تنصب لاهل البلاء بل يصب لهم الاجر صبا رواه الطبرانى ۱۲ ك

۱۰ه قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ الحكمة فى هذا الاخبار اعلام الامة بان يتصفوا به ويلزموه فان العادة ان المتصف بخلق ثم يامر به او يعرض بالامر به يؤثر فى غيره كما قيل حال رجل فى الف رجل انفع من حال الف رجل فى رجل ۱۲ ص

۱۱ه قوله اى بان يشير الى ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام زائدة وقيل بمعناه امرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم فى الدارين ۱۲ ك

۱۲ه قوله قل انى اخاف سبب نزولها ان كفار قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا الذى اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتاخذ بها فنزلت فالمقصود منها زجر الغير عن المعاصى لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان خائفا مع كمال طهارته وعصمته فغيره اولى وذلك سنة الانبياء والصالحين حيث يخبرون غيرهم بما هم متصفون به ليكونوا امثالهم لا الملوك والمتجبرين حيث يامرون غيرهم بما لم يتصفوا به ۱۲ صاوى

۱۳ه قوله لهم من فوقهم آه لهم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلل مبتدأ وقوله طباق اى قطع كبار والطلاق ظل عليها تهكم والا فهى محرقة وظلة تقى من الحر فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمى ما تحته بالظلة قلت فيه وجوه الاول انه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثانى ان الذى تحته من النار يكون ظلة لآخر تحته فى النار لانها دركات الثالث ان الظلة التحتانية اذا كانت مشابهة للظلة الفوقانية فى الايذاء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمشابهة ۱۲ ج

۱۴ه قوله ذلك يخوف الله به عباده اى فالحكمة فى ذكر احوال اهل النار تخويف المؤمنين منها ليتقوها بطاعة ربهم ۱۲ صاوى

۱۵ه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت الخ قيل نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة والزبير رضى الله عنهم سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم بايمانه فآمنوا ۱۲ صاوى

۱۶ه قوله الذين يستمعون القول الخ نزلت فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة وزبير حين سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم ايمانه فآمنوا فيكون المعنى يستمعون من ابى بكر فيتبعون احسنه وهو قول لا اله الا الله كما فى كشف الاسرار وقال الكلبى يجلس الرجل مع القوم فيستمع الاحاديث محاسن ومساوى فيتبع احسنها فياخذ المحسن ويحدث بها ويدع مساويها ۱۲

۱۷ه قوله جواب الشرط اى فمن شرطية ويجوز ان يكون الجزاء محذوفا وقوله افانت تنقذ من فى النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما حذف منها وتشديد الانكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتصوير الاجتهاد فى دعائه الى الايمان بصورة الانقاذ من النار كانه قيل اولا افمن حق عليه العذاب فانت تخلصه منه ثم شدد النكير فقال افانت تنقذ من فى النار وفيه تلويح بانه تعالى هو الذى يقدر على الانقاذ لا غيره ۱۲ ج

۱۸ه قوله لكن الذين اتقوا آه وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادى فاتقون ووصفوا بما عده من الصفات الفاضلة وهم المخاطبون ايضا فيما سبق بقوله يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين ان لهم جنات ودرجات عالية فى جنات النعيم فى مقابلة ما للكفرة من دركات سافلة فى الجحيم ۱۲ ج

۱۹ه قوله وعد الله الخ مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف فى معنى وعدهم الله ذلك وقال الصاوى قوله بفعله المقدر اى وتقديره وعدهم الله وعدا ۱۲ مدارك

لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ ﴿٢٠﴾ وعده اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ ادخله امكنة نبع فِى الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ
ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ بعد الخضرة مثلا مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى تذكير لِاُولِى الْاَلْبَابِ ﴿٢١﴾ يتذكرون به لدلالته على ع ٢ ١٦
وحدانية الله تعالٰى وقدرته اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ فاهتدى فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة
عذاب لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى عن قبول القراٰن اُولٰٓئِكَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٢﴾ بين اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل من احسن اى قراٰنا
مُّتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا فى النظم وغيره مَّثَانِىَ ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ترتعد عند ذكر وعيده جُلُوْدُ الَّذِيْنَ
يَخْشَوْنَ يخافون رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ تطمئن جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى عند ذكر وعده ذٰلِكَ اى الكتاب هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ بِهٖ مَنْ
يَّشَآءُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ اَفَمَنْ يَّتَّقِىْ يلقى بِوَجْهِهٖ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه
كمن امن منه بدخول الجنة وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ اى كفار مكة ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿٢٤﴾ اى جزاءه كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فى اتيان العذاب
فَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٥﴾ من جهة لا يخطر ببالهم فَاَذَاقَهُمُ اللّٰهُ الْخِزْىَ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا اى المكذبون يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾ عذابها ما كذبوا وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ وقف لازم
يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٧﴾ يتعظون قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال مؤكدة غَيْرَ ذِىْ عِوَجٍ اى لبس واختلاف لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٢٨﴾ الكفر ضَرَبَ اللّٰهُ للمشرك والموحد مَثَلًا رَّجُلًا
بدل من مثلا فِيْهِ شُرَكَآءُ مُتَشٰكِسُوْنَ متنازعون سيئة اخلاقهم وَرَجُلًا سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا تمييز اى لا يستوى العبد
لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى وقت واحد تحير من يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٩﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون اِنَّكَ خطاب للنبى مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ ﴿٣٠﴾ ستموت و

ای خبر قوله من شرح الله ١٢ — ای علی الخبر المقدر قوله فویل للقاسیة — فلا یقصدان یتقی الا بوجهه ١٢ ك — كذا سهولابی عمرو وابن كثير سالم بزنة عالم ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ه قوله الم تر الخ استيناف مسوق لبيان تمثيل الحياة الدنيا فى سرعة زوالها وقرب اضمحلالها بما ذكر من احوال الزرع تحذيرا عن زخارفها والاغترار بها ١٢ صاوى ٢ ه قوله ادخله امكنة نبع اى امكنة ينبع منها حيث انها قريبة من وجه الارض فلم يجعل فى اسفلها جدا بحيث لا يستخرج منها ففى كلامه تفسير الينابيع بالامكنة ويصح تفسيرها بالماء الكائن فيها ١٢ جمل ٣ ه قوله افمن شرح الله صدره آه استيناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولى الالباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه محل للقلب الذى هو منبع للروح التى تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشراحه مستدع لانشراح القلب آه ابو السعود والهمزة للاستفهام الانكارى والفاء عاطفة على جملة مقدرة اى اكل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدأ خبره محذوف وقدره بقوله كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الشارح وبعضهم جعلها شرطية فخبرها جملة الشرط او الجواب او هما آه ١٢ ج ٤ ه قوله على نور من ربه اى نور المعرفة والاهتداء وفى الحديث اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزوله ١٢ صاوى ومدارك ٥ ه قوله عن قبول القراٰن اشار بذلك الى ان من بمعنى عن وفى الكلام مضاف محذوف ويصح ان تبقى من على بابها للتعليل اى قست قلوبهم من اجل ذكر الله لفساد قلوبهم وفسادها من المعلوم المشاهد ان الاطعمة الفاخرة تكون داء لبعض المرضى ومن هنا قول بعض العارفين الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ١٢ صاوى ٦ ه قوله فى النظم اى اللفظ وقوله وغيره اى المعنى كالبلاغة والدلالة على المنافع قال البوصيرى رضى الله عنه فى هذا المعنى ــه ردت بلاغتها دعوى معارضها ردَّ الغيور يد الجانى عن الحرم ۔ فما تعد ولا تحصى عجائبها ۔ ولا تسام على الاكثار بالسام ؛ واعلم انه فى هذه الاية اثبت ان القراٰن متشابه وفى اية اخرى اثبت انه محكم وفى اية اخرى ان بعضه محكم وبعضه متشابه ووجه الجمع بينهما ان المراد بالمتشابه فى اية الاقتصار عليه ما اشبه بعضه بعضا فى اللفظ والمعنى من حيث البلاغة وحسن الترتيب وبالمحكم فى اية الاقتصار عليه ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبالمتشابه فى اية الجمع ما خفى معناه وبالمحكم ما ظهر معناه ١٢ صاوى ٧ ه قوله وغيره اى كصحة المعنى والبلاغة والدلالة على المنافع العامة ١٢ كرخى ٨ ه قوله مثانى جمع مثنى كمعنى ومعانى اى مردد ومكرر وهو نعت كتابا كقوله متشابها ثنى فيه اى كرر فيه الوعد والوعيد وغيره القصص والامثال ١٢ ك ٨ ه قوله وغيرهما اى كالقصص والاحكام فان قلت كيف وصف الواحد بالجمع اى كيف وصف الكتاب وهو مفرد بمثانى وهو جمع قلت الجواب انما صح ذلك لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشئ هى جملته تقول القراٰن اسباع واخماس وسور واٰيات فكذلك تقول اقاصيص واحكام ومواعظ ونظيره قولك الانسان عروق وعظام واعصاب ١٢ مختصر من الجمل ٩ ه قوله ترتعد ارتعاد لرزيدن وفى القاموس ارتعد اضطرب ١٢ ١٠ ه قوله اى عند ذكر وعده اشار بهذا الى ان الى بمعنى عند فالتضمين فى الحرف وهو احد وجهين والاٰخر انه ضمن تلين معنى تسكن فعداه بالى والمفسر قد جمع بينهما والحاصل ان الله تعالٰى بين حال المؤمن عند سماع القراٰن فى حالة ذكر الوعيد يغلب عليه الخوف فيتصاغر وفى حال ذكر الوعد يغلب عليه الرجاء فينشرح صدره وتطمئن نفسه لان الخوف والرجاء مصحوبان للعبد كجناحى الطائر ان عدم احدهما سقط ١٢ صاوى ١١ ه قوله افمن يتقى بوجهه الخ اى كمن امن من العذاب فحذف الخبر كما حذف فى نظائره

وسوء العذاب شدته ومعناه ان الانسان اذا لقى مخوفا من المخاوف استقبله بيده وطلب ان يقى بها وجهه لانه اعز اعضائه عليه والذى يلقى فى النار يلقى مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقى النار الا بوجهه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقاية له ومحاماة عليه ١٢ مدارك ١٢ ه قوله كمن امن منه يشير الى تقدير الخبر لقوله افمن يتقى وقوله امن بقصر الهمزة وكسر الميم من الامن اى من العذاب بدخول الجنة ١٢ ك ١٣ ه قوله وقيل للظلمين عطف على المفهوم من السابق اى يعذب الظالمون ويقال لهم وقيل الواو للحال وقد مقدرة ١٢ ك ١٤ ه قوله اى جزاءه ففيه مضاف مقدر او هو مجاز اطلق فيه السبب على مسببه ١٢ ك ١٥ ه قوله من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر فى امر دينه ١٢ خطيب ١٦ ه قوله قراٰنا عربيا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة امتنع اتباعه للقراٰن الثانى ان ينتصب بيتذكرون اى يتذكرون قراٰنا الثالث ان ينتصب على الحال من القراٰن على انها حال مؤكدة وتسمى حالا موطئة لان الحال فى الحقيقة عربيا وقراٰنا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذى عوج نعت القراٰن او حال اخرى قال الزمخشرى فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فائدتان احداهما نفى ان يكون عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا الثانية ان العوج يختص بالمعانى دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس ١٢ ج ١٧ ه قوله غير ذى عوج فان قيل هلا قيل مستقيما او غير معوج اجيب بان فى ذلك فائدتين احداهما نفى ان يكون عوج قط وثانيتهما ان لفظ العوج مختص بالمعانى دون الاعيان واجاب فى البيضاوى فهو ابلغ من المستقيم واختص بالمعانى انتهى حاصله اذ يجوز ان يراد الاستقامة من بعض الوجوه والبناء فلا يقال فى اعوجاج الاعيان مثلا يقال للدين الباطل انه ذو عوج لا للخشب المعوج انه ذو عوج من حاشية وقال فى روح البيان والفرق بين عوج بفتح العين وبكسرها يستعمل فى المعانى والاعيان الغير المنتصبة وبفتحها فى المنتصبة كالرمح والجدار ملخصا ١٢ ١٨ ه قوله لبس واختلاف اى لا التباس فيه ولا خلاف فيه بوجه فانه نكرة وقعت فى سياق النفى فهو ابلغ من مستقيما لانه يحتمل ان يكون من وجه دون وجه ١٢ ١٩ ه قوله بدل من مثلا بحذف المضاف اى مثل رجل ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لضرب ١٢ ك ٢٠ ه قوله شركاء متشاكسون شركاء مبتدأ خبره فيه ومتشاكسون صفة شركاء والجملة صفة لرجل او الخبر متشاكسون وفيه متعلق به ١٢ ك ٢١ ه قوله متشاكسون التشاكس بايكديگر بدخوئى كردن ودر القاموس التشاكس التخالف ١٢ ٢٢ ه قوله متنازعون سيئة اخلاقهم من الرجل الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانه هو السيئ الخلق روى الطبرانى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ١٢ ك ٢٣ ه قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وابو عمرو سالما بالالف وكسر اللام والباقون سلما بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من سلم له كذا فهو سالم والقراءتان الاخيرتان سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعود كالقراءة الاولى ١٢ ج ٢٤ ه قوله خالصا اى من مزاحمة شركة غيره فيه لنافع وابن عمرو الكوفيين سلما بفتحتين وهو مصدر نعت بها للمبالغة او حذف منها ذا ١٢ ك ٢٥ ه قوله مثلا اى صفة وحالا وانما اقتصر فى التمييز على الواحد لبيان الجنس ١٢ ك ٢٦ ه قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى لا يستوى مثلهما وصفتهما وافرد التمييز لانه مقتصر عليه اولا فى قوله ضرب الله مثلا وقرئ مثلين فطابق حالى الرجلين ١٢ جمل

يموتون فلا شماتة[1] بالموت نزلت[2] لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم ثم[3] انكم ايها الناس فيما بينكم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تختصمون (۳۱)
فمن اي لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك والولد اليه وكذب بالصدق بالقرآن[4] اذ جاءه اليس في جهنم مثوى
مأوى للكفرين (۳۲) بلى[5] والذي جاء بالصدق هو النبي[6] صلى الله عليه وسلم وصدق به هم[7] المؤمنون فالذي[8] بمعنى الذين اولئك
هم المتقون (۳۳) الشرك لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (۳۴) لانفسهم[9] بايمانهم ليكفر الله عنهم اسوأ
الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون (۳۵) اسوأ واحسن بمعنى السيء والحسن اليس الله بكاف عبده اي
النبي صلى الله عليه وسلم بلى ويخوفونك الخطاب له بالذين من دونه اي الاصنام ان تقتله[10] او تخبله[11] ومن يضلل الله فما له من هاد (۳۶)
ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز غالب على امره ذي انتقام[12] (۳۷) من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق
السموت والارض ليقولن الله قل افرءيتم ما تدعون تعبدون من دون الله اي الاصنام ان ارادني الله بضر هل هن كشفت
ضره لا او ارادني برحمة هل هن ممسكت رحمته لا وفي قراءة[13] بالاضافة فيهما قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون (۳۸) يثق
الواثقون قل يقوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون (۳۹) من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب
يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم (۴۰) دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر انا انزلنا عليك الكتب للناس بالحق متعلق
بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت[14] عليهم بوكيل (۴۱) فتجبرهم[15] على الهدى الله[16] يتوفى
الانفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها اي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة[17] نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف[18] العكس ان في ذلك المذكور لايت دلالات لقوم
يتفكرون (۴۲) فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك ام بل اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة شفعاء
عند الله بزعمهم قل لهم ايشفعون[19] ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة وغيرها ولا يعقلون (۴۳) انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا[20] قل لله

لانهم جمادات لا تعقل شيئا ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فلا شماتة بالموت الشماتة الفرح ببلية العدو كذا في المختار ۱۲ [2] قوله نزلت لما استبطأوا موته وذلك انهم كانوا يتربصون موته فاخبر الله بان الموت يعمهم جميعا فلا معنى للتربص وشماتة الفاني ۱۲ [3] قوله ثم انكم ايها الناس الخ وقيل المعنى انك واياهم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فعاندوا والماثور عن ابن عباس واكثر السلف كما ذكره المص انه في اختصام الجميع حتى الروح والجسد ۱۲ ک [4] قوله بالقرآن سماه صدقا مبالغة لجعل الصادق نفس الصدق ۱۲ ک [5] قوله بلى من كلام المص قاله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى ومن قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى رواه ابوداود فيسن ذكر بلى عند قراءة اليس كذا في كلامه ولو في الصلوة عند الشافعية ۱۲ كمالين. [6] قوله هو النبي صلى الله عليه وسلم آه وقال الزجاج روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وروى ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به المؤمنون والكل صحيح كذا قاله قالوا الوجه في العربية ان يكون جاء وصدق لفاعل واحد لان التغاير يستدعي اضمار الذي وذا غير جائز او اضمار الفاعل من غير تقدم الذكر وذا بعيد ۱۲ مدارك [7] قوله هم المؤمنون وقيل المراد منه ابو بكر رضي الله عنه ورجحه الرازي والصافي في روح البيان وقال الامام السهيلي رحمه الله والذي جاء بالصدق هو رسول الله والذي صدق به هو الصديق رضي الله عنه ودخل في الآية بالمعنى كل من صدق به لكن رده السيدي وسندي بان ضمير الجمع هو اولئك هم المتقون دال على العموم ۱۲ [8] قوله فالذي بمعنى الذين اي فهي جنس والمراد بالنسبة للصلة الاولى محمد وبالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك روعي معناه فجمع في قوله اولئك هم المتقون ۱۲ جمل [9] قوله لانفسهم متعلق للمحسنين وفيه اشارة الى ان احسان الانسان لنفسه وثمرته عائدة عليها فلا يعود على الله نفع محسن ولا ضرر مسيء تعالى الله عنه والاحسان للنفس يكون بطاعة الله والالتجاء اليه وبذل المعروف للخلق محبة في الخالق وبهذا تكون النفس عزيزة ومن اعز نفسا اعزه الله وبضدها تتميز الاشياء ۱۲ صاوي [10] قوله ان تقتله بالفوقية على رعاية التانيث والضمير المستكن للاصنام والبارز للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا في او تخبله وهو بدل عن الذين اي يخوفونك تقتل الاصنام اياه او تخبله التخبيل افساد العقل كانوا يقولون انا نخاف ان تخبلك آلهتنا لعيبك اياها ۱۲ ک [11] قوله او تخبله الخبل افساد العقل في القاموس خبله افسد عقله او عضوه ۱۲ [12] قوله ذي انتقام اي ينتقم من اعدائه وفيه وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بانه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم ثم اعلم بانهم مع عبادتهم الاوثان مقرون بان الله تعالى خلق السموات والارض بقوله ولئن الخ ۱۲ مدارك [13] قوله وفي قراءة اي في قراءة السبع غير ابي عمرو فانه قرأ كاشفات وممسكات بالتنوين ورحمته وضره بالنصب فهو المقرر في متن التفسير ۱۲ ک [14] قوله وما انت عليهم بوكيل هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس هداهم بيدك ولا في ضمانك

حتى تقهرهم وتجبرهم عليه وانما هو بيدنا فان شئنا هديناهم وان شئنا ابقيناهم على ما هم عليه من الضلال ۱۲ ص . .

[15] قوله فتجبرهم من الجبر والاجبار بمعنى الاكراه منصوب في جواب النفي ۱۲ ک [16] قوله الله يتوفى الانفس الخ المعنى بالفارسية خدائے تعالى قبض روح ميكند نزديك موت آن وآن روح كه نمرده است قبض آن ميكند نزديك خواب آن پس نگاه ميدارد آنرا كه حكم موت كرده است بروى وميگذارد آن ديگر را تا وقتى معين وفي البيضاوي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي يقبضها عن الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا وهو في النوم وقوله ويمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها الى البدن وقوله ويرسل الاخرى اي النائمة الى بدنها عند اليقظة وقوله الى اجل مسمى هو الموت وما روي عن ابن عباس ان في ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحيوة فتتوفيان عند الموت وتتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرنا ۱۲ [17] قوله والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس فلا يبقى نفس التمييز بدون نفس الحيوة وعن ابن عباس في ابن آدم نفس وروح فالنفس هي التي بها العقل والتمييز والروح هي التي بها النفس والحركة فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وعن علي قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة واخرج الحاكم والطبراني عن علي مرفوعا ما من عبد ولا امرأة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب واخرج الطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ارواح الاحياء وارواح الاموات تلتقي في المنام فيتعارف منها ما شاء الله فيتساءلون بينهم فيمسك ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء اذا نام الانسان عرج بروحه حتى تؤتى بها الى العرش فمن كان منهم طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها فيه ۱۲ ک [18] قوله بخلاف العكس اي فمتى ذهبت نفس الحياة لا تبقى نفس التمييز والاحساس واعلم انه اختلف هل في الانسان روح واحدة والتعدد باعتبار اوصافها وهو التحقيق او روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان متيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي وكلام المفسر محتمل للقولين ۱۲ صاوي [18] قوله بخلاف العكس اي لا تبقى نفس التمييز بدون نفس الحياة ۱۲ جمل [19] قوله ايشفعون يشير به الى ان مدخول الهمزة محذوف وقوله ولو كانوا حال من فاعل اي ايشفعون في حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم ۱۲ جمل [20] قوله لا اي لا يقدرون ولا يعقلون شيئا لانهم جمادات محضا ۱۲

الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٤٤﴾ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ اى دون
آلهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ۚ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿٤٥﴾
قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ماغاب وماشوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا
كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿٤٦﴾ من امر الدين اِهدِنى لما اختلفوا فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا
بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ ﴿٤٧﴾ يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ
نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٤٨﴾ اى العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ۡ ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا ۙ قَالَ
اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ ۭ من الله بانى له اهل بَلْ هِيَ اى القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٩﴾ ان التخويل
استدراج وامتحان قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٥٠﴾
فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا ۭ اى جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَاۗءِ اى قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا ۙ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٥١﴾ بفائتين
عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَاۗءُ امتحانا وَيَقْدِرُ ۭ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓي اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ ۭ اِنَّ ع ٥ ١١ ٢
اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا لمن تاب من الشرك اى اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿٥٣﴾ وَاَنِيْبُوْٓا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ مِنْ قَبْلِ
اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿٥٤﴾ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ هو القرآن مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون العامل فى اذا الشرطية واذا الفجائية معنى المفاجأت المتضمنة هى اياه اى فاجئوا وقت الذكر وقت الاستبشار ولا يلزم تعلق ظرفين بعامل واحد لان الثانى ليس منصوبا على الظرفية بل على انه مفعول به كذا فى الكشاف وشروحه وذلك مبنى على امرين احدهما ان العامل فى اذا الفجائية هو معنى المفاجأت والثانى ان العامل فى اذا الشرطية هو الجواب وذلك لانه لا يصح كون الفعل فى الجواب عاملا فى اذا الشرطية فيما نحن فيه لانه ح يكون فى معنى المضاف اليه لاذا الفجائية فلا يكون عاملا فى المضاف ولا فيما قبله فاضطروا الى كون العامل فيها معنى المفاجأت واما اذا كان العامل فيها معنى الشرط كما ذهب اليه بعضهم واختاره الشيخ الرضى عند تضمنها معنى الشرط فلا صارف عنه والقول بان اذا الفجائية العامل فيه معنى المفاجأة مما تفرد به الزمخشرى وتبعه ابن الحاجب وانكره ابن هشام وابو حيان ولم يرتضيه الشيخ الرضى لانه اخرج لاذا عن المفعولية والعامل فيها عنده هو الخبر مذكورا كان او مقدرا وهذا على تقدير كونه ظرفا مكانا او زمانا واما على تقدير كونه حرفا فلا حاجة فيها الى العامل وعلى تقدير كونها اسم مكان كما نقل عن المبرد فيجوز ان يكون خبر المبتدا الذى بعدها يتعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة ففى نحو خرجت فاذا السبع فبالمكان السبع وعلى تقدير كون ظرف زمان كما قال الزجاج فيجوز ان يكون اذا فى قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اى فاذا حصول السبع فى ذلك الوقت ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واذا ظرفا لذلك غير ساد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب كذا قال الشيخ الرضى وعلى هذا فاذا كان الخبر مذكورا كما فيما نحن فيه فهو العامل فى اذا هذه ١٢ ك ـه ٢ قوله يستبشرون اى يفرحون ويظهر فى وجوههم البشر وهو اثر السرور والاستبشار هو ان يمتلئ القلب سرورا حتى تنبسط له بشرة الوجه هذا هو حال الكافر عند ذكر الله تعالى واما المؤمن فيفرح بذكر الله ويحزن بتركه واعلم ان كل قلب لا يعرف الله فانه لا يانس بذكر الله ولا يسكن اليه ولا يفرح به فلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى اتحب ان نسكن معك بيتك فخر لله ساجدا ثم قال يا رب وكيف تسكن معى فى بيتى فقال يا موسى اما علمت انى جليس من ذكرنى وحيث ما التمسنى عبدى وجدنى كما فى المقاصد الحسنة فعلم ان من ذكر الله فالله تعالى جليسه ومن ذكر غير الله فالشيطان جليسه ١٢ روح ـه ٣ قوله يا الله يعنى ان اصل اللهم يا الله حذفت ياء وعوض عنها الميم لقربها من حروف العلة وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه ولذا لا يجمع بينهما فلا يقال يا اللهم ١٢ جمل ـه ٤ قوله اهدنى هذا هو المقصود بالدعاء وتمام تلك الدعوة النبوية على ما ورد اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم ١٢ صاوى ـه ٤ قوله اهدنى تقدير الدعاء المستدعى له قوله اللهم فاطر السموات آه وتبرك بلفظ النبى صلى الله عليه وسلم فانه كان يدعو فيقول اللهم فاطر السموات الى قوله يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق رواه الحاكم ١٢ ك ـه ٥ قوله ولو ان للذين ظلموا الآية معناها بالفارسية واگر باشد آنانرا كه ستم كردند آنچه در زمين است همه ومانند آن همراه آن البته عوض خود دهند آنرا بسبب سختى عذاب در روز قيامت ١٢ ـه ٦ قوله مالم يكونوا يحتسبون اى مالم يكن قط فى حسابهم ولم يحدثوا به نفوسهم ١٢ ك ـه ٧ قوله اى العذاب فان العذاب الذى كانوا يستهزءون به عند اخبار النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وفيه تعريض لمن قدر المضاف فقال جزاء هزئهم بانه لا حاجة الى ذلك ١٢ ك ـه ٨ قوله انعاما يشير بتفسيرها بالانعام الى توجيه تذكير الضمير الراجع اليها فى قوله انما اوتيته وهذا على تقدير كون ما كافة وان جعلت موصولة فالهاء لما ١٢ ك ـه ٩ قوله انما اوتيته آه ما موصولة او كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها وعلى الثانى عائدة على النعمة والتذكير باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح آه شيخنا وعلى الثانى هى زائدة كما فى السمين لانها هى التى تزاد بعد الحروف النواسخ لتهيئها للدخول على الافعال ١٢ ج ـلـه ١٠ قوله بانى اهل له او على علم منى بانى سأعطاه لما فى من استحقاق او على علم منى بوجوه كسبه ١٢ ـلـه ١١ قوله اى القولة اختار كون الضمير الى القول وهو احد وجهيه والظاهر ارجاعها الى النعمة كما اختاره الزمخشرى والتانيث باعتبار الخبر او لفظ النعمة ١٢ ك ـلـه ١١ قوله اى القولة اى المقالة المذكورة وهى قوله انما اوتيته على علم وتانيث الضمير باعتبار الخبر يعنى لما كان الخبر مؤنثا اعنى فتنة ساغ تانيث المبتدأ لاجله لانه فى معناه كقولهم ما جاءت حاجتك وصنع غيره تفسير الضمير بالنعمة اى بل النعمة فتنة ـلـه ١٢ قوله اى جزاؤها يشير الى تقدير المضاف للسيئات وقيل سمى جزاء السيئة سيئة للمشاكلة ١٢ ك ـلـه ١٣ قوله يعبادى آه وسبب نزولها ما روى عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعونى الى دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت ذلك كله فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد لعلى لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى لعلى اراني بعد فى شبهة ايغفر لى ام لا فانزل الله قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشى نعم الآن لا ارى شرطا فاسلم فمعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اى بالتوبة اذا تاب وصحت توبته محيت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه فان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فلعل الله يغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر بعد ذلك وفى هذه الآية من انواع المعانى والبيان اشياء حسنة منها اقباله عليهم ونداؤهم ومنها اضافتهم اليه اضافة تشريف ومنها الالتفات من التكلم الى الغيبة فى قوله من رحمة الله ومنها اضافة الرحمة لاجل الاسماء الحسنى ومنها اعادة الظاهر بلفظه فى قوله ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله انه هو الغفور الرحيم مؤكدة بان والفصل وباعادة الصفتين اللتين تضمنتها الآية السابقة ١٢ ج ـلـه ١٣ قوله قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم الآية عن ابن عباس ان وحشيا قاتل حمزة رضى الله عنه كتب الى النبى عليه الصلوة والسلام يسأله هل لى من توبة وكتب انه كان قد سمع وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله سبحانه وتعالى الا من آمن وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى فلا ادرى ايغفر لى ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية قال نعم هذا فجاء فاسلم من الخطيب ملخصا وفى الكبير وهذا عام فى حق جميع المسرفين وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اى ولو بعد حين بتعذيب فى الجملة وبغيره حيثما يشاء من ابى السعود ١٢ ـلـه ١٤ قوله تيأسوا فى القاموس قنط كنصر وضرب قنوطا وقنط كفرح قنطا وقناطة وكمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين ييئس ١٢ ـلـه ١٥ قوله لمن تاب من الشرك بالاسلام واما سائر الذنوب فيغفرها من غير توبة ويدل عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لانه لو قيد بالتوبة لم يصح عدم مغفرة الشرك فانه ايضا مغفور بعد التوبة ١٢ ك ـلـه ١٦ قوله هو القرآن بيان لاحسن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السماوية مطلقا والخطاب للجنس ١٢ ك

العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ﴿۵۵﴾ قبل اتيانه بوقته فبادروا اليه ان تقول نفس يحسرتى اصله يا حسرتى اى ندامتى على ما
فرطت فى جنب الله اى طاعته وان مخففة من الثقيلة اى وانى كنت لمن السخرين ﴿۵۶﴾ بدينه وكتابه او تقول لو ان الله هدىنى بالطاعة
اى فاهتديت لكنت من المتقين ﴿۵۷﴾ عذابه او تقول حين ترى العذاب لو ان لى كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين ﴿۵۸﴾
المؤمنين فيقال له من قبل الله بلى قد جاءتك ايتى القران وهو سبب الهداية فكذبت بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت
من الكفرين ﴿۵۹﴾ ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد اليه وجوههم مسودة اليس فى جهنم مثوى ماوى
للمتكبرين ﴿۶۰﴾ عن الايمان بلى وينجى الله من جهنم الذين اتقوا الشرك بمفازتهم اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون ﴿۶۱﴾ الله خالق كل شىء وهو على كل شىء وكيل ﴿۶۲﴾ متصرف فيه كيف يشاء له مقاليد السموت والارض
اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا بايت الله القران اولئك هم الخسرون ﴿۶۳﴾ متصل بقوله وينجى الله الذين اتقوا الخ ع ۶ ۱۱ ۳
وما بينهما اعتراض قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجهلون ﴿۶۴﴾ غير منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان بنون واحدة
وبنونين وادغام وفك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك والله لئن اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين ﴿۶۵﴾
بل الله وحده فاعبد وكن من الشكرين ﴿۶۶﴾ انعامه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته
حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اى السبع قبضته اى مقبوضة له فى ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموت مطويت مجموعات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فبادروا اليه قبل الخ قدر الفعل والظرف المضاف لان تقول والمشهور ههنا وجهان وهما كراهة ان تقول اولان لا تقول ۱۲ كمالين

۲ قوله اصله يا حسرتى آه اى الالف بدل من ياء المتكلم وقرئ يا حسرتى على الاصل و يا حسرتاى على الجمع بين العوض والمعوض والحسرة الاغتمام والحزن على ما فات ۱۲

۳ قوله حسرتى بالاضافة الى ياء المتكلم فانقلبت الياء الفا لان العرب يحول ياء الكناية الفا فى الاستغاثة فيقولون يا ويلتا و يا ندامتا والمعنى يا ايتها الحسرة هذا اوانك فاحضرى ۱۲ ك

۴ قوله فى جنب الله قال الرازى الجنب سمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشئ والشئ الذى يكون من لوازم الشئ وتوابعه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت هذه المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وبين ما يكون لازما للشئ وتابعا له لا جرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر والطاعة انتهى ۱۲

۵ قوله اى طاعته اشار بذلك الى ان المراد بالجنب الطاعة مجازا لان الجنب فى الاصل الجهة المحسوسة ويرادفه الجانب فشبهت الطاعة بالجهة بجامع تعلق كل بصاحبه لان الطاعة لها تعلق بالله تعالى والجهة لها تعلق بصاحبها ۱۲ صاوى

۶ قوله فاكون من المحسنين آه فى نصبه وجهان احدهما عطفه على كرة فانها مصدر فعطف مصدر مؤول على مصدر مصرح به والثانى انه منصوب على جواب التمنى المفهوم من قوله لو ان لى كرة والفرق بين الوجهين ان الاول يكون فيه الكون متمنى ويجوز ان تضمر ان وان تظهر والثانى يكون فيه الكون مترتبا على حصول المتمنى لا متمنى ويجب ان تضمر ان ۱۲ اح

۷ قوله فيقال آه جواب سوال تقديره ان كلمة بلى مختصة بايجاب النفى ولا نفى فى واحد من تلك المقالات فكيف صح ان تقع بلى جوابا لغير منفى فاجاب بانه لما كان قوله لو ان الله هدانى وجوابه متضمنا نفى الهداية لانها للامتناع كانه قال ما هدانى الله فيقال بلى قد جاءتك اياتى مرشدة لك ۱۲ جمل

۸ قوله من قبل الله اى جوابا للمقالة الثانية واخر عن الثالثة ليتصل كلام الكافر بعضه ببعض ولم تؤخر المقالة الثانية عن الثالثة لئلا يكون مخالفا للترتيب الوجودى فان الكافر اولا يتحسر ثم يحتج بحجج واهية ثم يتمنى الرجوع الى الدنيا ۱۲ صاوى

۹ قوله وهو سبب الهداية يشير الى ان قوله بلى الخ رد للمقالة الثانية وهى لو ان الله هدانى لكنت من المتقين قال ابو السعود وقوله تعالى بلى قد جاءتك الخ رد منه تعالى للنفى الذى تضمنه قول القائل لو ان الله هدانى ۱۲ جمل

۱۰ قوله بنسبة الشريك الخ اشار بذلك الى ان المراد كذب يؤدى للكفر والا فظاهر الاية يعم كل كذب على الله تعالى وحينئذ ففيها تحذير وتخويف لمن يتعمد الكذب على الله تعالى كالافتاء بغير الشرع ورواية الحديث بالكذب ۱۲ صاوى

۱۱ قوله وجوههم مسودة جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال من الموصول ان جعلت الرؤية بصرية وفى محل المفعول الثانى ان جعلت علمية والاول اولى لان كون الوجوه والوانها متعلقات البصر اظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله اليس الخ تعليل لاسوداد وجوههم كانه قال لان لهم فى جهنم مقرا ومقاما ۱۲ ج

۱۲ قوله بمفازتهم المفازة مفعلة من الفوز وهو السعادة فكان المعنى ان النجاة فى القيامة حصلت بسبب فوزهم فى الدنيا بالطاعة والخيرات فعبر عن الفوز باوقاتها ومواضعها كبير هذا ما يؤيد الشارح وفى ابى السعود المفازة مصدر ميمى اما من فاز بالمطلوب اى ظفر به واما من فاز منه اى نجا منه ملخصا ۱۲

۱۳ قوله الله خالق كل شئ الخ رد على المعتزلة والثنوية ۱۲ مدارك

۱۴ قوله له مقاليد السموات والارض المقاليد جمع مقلاد ومقليد والكلام كناية عن شدة التمكن والتصرف فى كل شئ فى السموات والارض وروى عن عثمان رضى الله عنه انه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير فهذه الكلمات مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها فتحت له ۱۲ صاوى

۱۵ قوله منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان اى اتامرونى ان اعبد غير الله فحذف ان ورفع المضارع ويجوز تقديم معمول ان عليه خلافا للزمخشرى ومن تبعه اما عند من لم يجوز الحذف فنصبه باعبد وتامرونى اعتراض ومن لم يجوز التقديم فنصبه اما باعبد وتامرونى اعتراض كما فى الاول او بما يتضمنه مجموع تامرونى ان اعبد من معنى الفعل اى افغير الله تعبدونى بالتشديد اى تجعلونى عابدا له ۱۲ كمالين

۱۶ قوله المعمول لتامرونى اى والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله قدم مفعول اعبد على تامرونى العامل فى عامله وحذفت ۱۲ صاوى

۱۶ قوله المعمول لتامرونى اى على اضمار ان المصدرية فلما حذفت بطل عملها على احد الوجهين فيها والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله ۱۲ جمل

۱۷ قوله بنون واحدة اى مخففة مع فتح الياء وهذه قراءة نافع وقوله بنونين اى قرأ ابن عامر بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الياء وقوله وادغام وعليه يجوز فى الياء السكون والفتح وقوله وفك وعليه فالياء ساكنة لا غير فالقراءات اربعة ۱۲ جمل

۱۸ قوله فرضا اى على سبيل التقدير وفرض المحال وهو جواب عن سوال مقدر كيف يقع الشرك من الانبياء مع عصمتهم وقيل المقصود بالخطاب اممهم لعصمتهم من ذلك ان قلت كان مقتضى الظاهر لئن اشركتم فما وجه افراد الخطاب اجيب بان المعنى اوحى الى كل واحد منهم لئن اشركت الخ كما يقال كسانا الامير حلة اى كسا كل واحد منا حلة ۱۲ صاوى

۱۹ قوله ولتكونن من الخاسرين عطف مسبب على سبب وجملة المعطوف والمعطوف عليه جواب القسم الثانى وهو لئن اشركت والقسم الثانى وجوابه جواب عن القسم الاول وهو لقد اوحى وحذف جواب الشرط وهو لئن اشركت للقاعدة ۱۲ صاوى

۲۰ قوله بل الله فاعبد الفاء جواب الشرط المحذوف تقديره لا تعبد ما امرك الكفار بعبادته بل ان عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه ۱۲ روح

۲۱ قوله وما قدروا الله حق قدره ان قلت ان مفهوم الاية يقتضى ان المؤمنين يعرفون الله حق معرفته ومقتضى قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وقوله سبحان الله لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته انه لا يعلم الله الا الله فكيف الجمع بينهما اجيب بان الاية محمولة على المعرفة المامور بها المكلف بتحصيلها ولا شك ان المؤمنين عرفوه حق معرفته التى فرضت عليهم وهى تنزيهه عن النقائص ووصفه بالكمالات والحديث محمول على المعرفة التى لم تفرض على العباد وهى معرفة الحقيقة والكنه فتدبر فتحصل ان العجز عن الادراك ادراك والبحث عن الذات اشراك ولم يكلفنا الله الا بان ننزهه عما سواه سبحانه وتعالى ۱۲ صاوى

۲۲ قوله والارض آه مبتدأ وقبضته خبره والجملة فى محل نصب على الحال من اسم الجلالة اى ما عظموه حق عظمته والحال انه موصوف بهذه القدرة الباهرة وقدم الارض لمباشرتهم لها ومعرفتهم بحقيقتها فلما كان فى دار الدنيا من يدعى الملك والقهر والعظمة والقدرة دون دار الآخرة فالامر فيها لله وحده ظاهرا وباطنا قال يوم القيامة ۱۲ ج

۲۳ قوله اى مقبوضة له القبضة المرة من القبض اطلقت ههنا على المقبوض تسمية المفعول بالمصدر اى فى ملكه وتصرفه يريد ان القبضة مجاز عن الملك وجعل الزمخشرى الكلام على طريقة التخييل والتمثيل من غير اعتبار القبضة حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل ۱۲ ك

۲۴ قوله مجموعات اى كالسجل المطوى قال صاحب الكشاف والغرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله لا غير من غير ذهاب بالقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة او جهة مجاز واليه اشار المصنف ۱۲ جمل .

بيمينه بقدرته سبحنه وتعلى عما يشركون ﴿۶۷﴾ معه ونفخ فى الصور النفخة الاولى فصعق مات من فى السموت ومن فى الارض الا من
شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اى جميع الخلائق الموتى قيام ينظرون ﴿۶۸﴾ ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت
الارض اضاءت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع الكتب كتاب الاعمال للحساب وجاىء بالنبين والشهداء اى بمحمد صلى الله
عليه وسلم وامته يشهدون للرسل بالبلاغ وقضى بينهم بالحق اى العدل وهم لا يظلمون ﴿۶۹﴾ شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اى جزاءه
ع ۷ وهو اعلم بما يفعلون ﴿۷۰﴾ فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات متفرقة حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها
جواب اذا وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايت ربكم القران وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن
حقت كلمة العذاب اى لاملئن جهنم الاية على الكفرين ﴿۷۱﴾ قيل ادخلوا ابواب جهنم خلدين مقدرين الخلود فيها فبئس مثوى مأوى
المتكبرين ﴿۷۲﴾ جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها الواو فيه للحال بتقدير قد وقال لهم
خزنتها سلم عليكم طبتم حالا فادخلوها خلدين ﴿۷۳﴾ مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم
تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذى
صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اى ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فنعم
اجر العملين ﴿۷۴﴾ الجنة وترى الملئكة حافين حال من حول العرش من كل جانب منه يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم
ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وقضى بينهم بين جميع الخلائق بالحق اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة
ع ۸ والكافرون النار وقيل الحمد لله رب العلمين ﴿۷۵﴾ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة **سورة غافر مكية الا الذين**
يجادلون الايتين خمس وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تنزيل الكتب
وقيل اسم من اسماء الله وقيل مفاتيح لخزائنه ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ونفخ فى الصور الخ الذى ينفخ فى الصور هو اسرافيل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل لحديث ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبى الصور بايديهما او فى ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران اخرجه ابن ماجة فى السنن ۱۲ جمل **۲** قوله من الحور والولدان وغيرها وقد ورد انه صلعم سأل جبرئيل عن هذه الآية فقال هم الشهداء رواه ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال الحافظ ابن كثير رواة الحديث كلهم ثقات الا واحد منهم فانه غير معروف وقدم فى سورة النمل ۱۲ ك **۲** قوله من الحور والولدان وغيرهما قال فى العقائد النسفية وشرحها اى الجنة والنار مخلوقتان موجودتان باقيتان ولا يفنى اهلهما لقوله تعالى فى حق الفريقين خالدين فيها ابدا فان قيل قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت يقتضى فناء اهلهما ايضا والا فتعارضا اجيب ان هذه الآية اى آية الاستثناء مفسرة لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل نفس ذائقة الموت وغيرهما من الآيات فلا تعارض ولا تناقض ملخصا من روح البيان ۱۲ **۳** قوله ثم نفخ فيه اخرى الصحيح فى عدد النفخات نفختان نفخة الفزع ونفخة البعث واختار ابن العربى انها ثلثة ثالثها نفخة الصعق ووقع التصريح به فى حديث وقال الاولون نفخة الفزع هو نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اى فزعوا فزعا ماتوا فيه وهذا مما صححه القرطبى واستدلوا باشتراك الاستثناء فيهما ۱۲ ك **۴** قوله فاذا هم قيام ينظرون الاستثناء ملاحظ فى هذا ايضا كما اشار له بقوله الموتى واما من لم يمت كالحور فلا يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون آه شيخنا والعامة على رفع قيام خبرا وزيد بن على على نصبه حالا وفيه حينئذ وجهان احدهما ان الخبر ينظرون وهو العامل فى هذه الحال اى فاذا هم ينظرون قياما والثانى ان الخبر محذوف هو العامل فى الحال اى فاذا هم مبعوثون او مجموعون قياما واذا جعلنا اذا الفجائية حرفا كما قال بعضهم فالعامل فى الحال اما ينظرون واما الخبر المقدر ۱۲ ج **۵** قوله يتجلى قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم وقال كما لا تضارون فى الشمس فى يوم الصحو ۱۲ خطيب **۶** قوله لفصل القضاء والمراد بالنور نور يخلقها الله من غير واسطة فينور به ارض الموقف واضافته اليه تشريف كبيت الله وناقة الله وقد يقال المراد بالنور العدل وانما سمى نورا لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة ۱۲ ك **۷** قوله وجئ بالنبيين اى ليشهدوا على اممهم انهم بلغوهم الرسالة وذلك ان الله يجمع الخلائق الاولين والآخرين فى صعيد واحد ثم يقول لكفار الامم الم يأتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم فيسألهم البينة وهو اعلم بهم اقامة للحجة فيقولون امة محمد تشهد لنا فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من اين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا واخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأله الله عن امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم ۱۲ ج **۸** قوله جماعات متفرقة بعضها فى اثر بعض وزمرا مفرده زمرة من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه ۱۲ ك **۹** قوله الواو للحال والحكمة فى زيادة الواو هنا دون التى قبلها ان ابواب السجن مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها ۱۲ صاوى **۱۰** قوله سلام عليكم آه اى لا يعتريكم بعده مكروه وقوله طبتم اى طهرتم من دنس المعاصى آه بيضاوى وقوله حالا منصوب على التمييز المحول من الفاعل واشار به الى ان طبتم تمييزه محذوف اى طابت حالكم وحسنت ۱۲ ج **۱۱** قوله وجواب اذا مقدر عبارة السمين فى جواب اذا ثلاثة اوجه احدها قوله وفتحت والواو زائدة وهو راى الكوفيين والاخفش وانما جئ هنا بالواو دون التى قبلها لان ابواب السجون مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها والثانى ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها على زيادة الواو ايضا اى حتى اذا جاؤها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف قال الزمخشرى وحقه ان يقدر بعد خالدين آه يعنى لانه يجئ بعد متعلقات الشرط ما عطف عليه والتقدير اطمأنوا وقدره المبرد سعدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله وفتحت ابوابها فى محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان ابواب الجنة ثمانية .... وكذا قالوا فى قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاؤها جاؤها وفتحت ابوابها يعنى ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك صح ۱۲ ج **۱۲** قوله حيث نشاء اى يتبوأ كل واحد منا فى اى مكان اراده من جنته الواسعة لا من جنة غيره على ان فيها مقامات معنوية لا يتمانع واردها كما قال فى التفسير الكبير قال حكماء الاسلام الجنة نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع حصولها لآخرين وفى تفسير الفاتحة للقاضى رحمه الله اعلم ان الجنة جنتان جنة محسوسة وجنة معنوية والعقل يعقلهما معا ۱۲ روح **۱۳** قوله الا الذين يجادلون الخ الصواب ان يقول الا ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان اتاهم ان فى صدورهم الا كبر الآيتين واول الآية الثانية لخلق السموات والارض الآية لان هاتين الآيتين هما المدنيتان خلافا لما يوهمه المفسر ۱۲ صاوى **۱۴** قوله الآيتين اولهما ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ من الجمل ۱۲ **۱۵** قوله حم عن ابن عباس حم هو اسم الله الاعظم وعنه الر وحم ونون حروف الرحمن مقطعة ۱۲ ك

القرآن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فی ملکه الْعَلِيْمِ ۝ بخلقه غَافِرِ الذَّنْۢبِ للمؤمنین وَقَابِلِ[1] التَّوْبِ لهم مصدر شَدِيْدِ الْعِقَابِ
للکافرین ای[2] مشدده ذِی[3] الطَّوْلِ ای الانعام الواسع وهو[4] موصوف علی الدوام بکل[5] من هذه الصفات فاضافة المشتق منها للتعریف کالاخیرة
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع مَا يُجَادِلُ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن اِلَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مکة فَلَا يَغْرُرْكَ[6] تَقَلُّبُهُمْ[7] فِی الْبِلَادِ ۝ للمعاش
سالمین فان عاقبتهم النار كَذَّبَتْ[8] قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّالْاَحْزَابُ کعاد وثمود وغیرهما مِنْۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ[9] كُلُّ اُمَّةٍۭ بِرَسُوْلِهِمْ لِيَاْخُذُوْهُ[10] یقتلوه
وَجٰدَلُوْا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوْا یزیلوا بِهِ الْحَقَّ فَاَخَذْتُهُمْ بالعقاب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ[11] ۝ لهم ای[12] هو واقع موقعه وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ[13] كَلِمَتُ رَبِّكَ ای
لَاَمْلَـَٔنَّ[14] جَهَنَّمَ الآیة عَلَی الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ۝ بدل[15] من کلمة اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ مبتدأ وَمَنْ حَوْلَهٗ عطف[16] علیه يُسَبِّحُوْنَ
خبره بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسین للحمد ای یقولون سبحان اللّٰه وبحمده وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ تعالیٰ ببصائرهم[17] ای یصدقون بوحدانیته تعالیٰ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ
لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا ای وسع رحمتك كل شیٔ وعلمك كل شیٔ فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا من الشرك وَاتَّبَعُوْا
منصوب علی التمییز المحول عن الفاعل ۱۲
سَبِيْلَكَ دین الاسلام وَقِهِمْ[18] عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ النار رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ ۨ اقامة الَّتِيْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ عطف علی هم فی
ای جنات التی وعدتهم و هؤلاء
وادخلهم[19] او فی وعدتهم[20] مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ[21] وَذُرِّيّٰتِهِمْ ۭ اِنَّكَ[22] اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ فی صنعه وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ ای عذابها وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ
يَوْمَىِٕذٍ یوم القیمة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ ۭ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ من قبل الملئکة وهم[23] یمقتون انفسهم عند دخولهم ع ۱ ۹ ۶
النار لَمَقْتُ اللّٰهِ ایاکم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ[24] فی الدنیا اِلَی الْاِيْمَانِ فَتَكْفُرُوْنَ ۝ قَالُوْا[25] رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ اماتتین وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ
ای الکفرة حین نحو فیموا بهیبط الخطاب ۱۲ ك
احیائین لانهم[26] کانوا نطفا امواتا فاحیوا ثم امیتوا ثم احیوا للبعث فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا بکفرنا بالبعث فَهَلْ اِلٰی خُرُوْجٍ من النار والرجوع الی الدنیا

وقف لازم صلی اللّٰه علیه وسلم
وقف النبی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله وقابل التوب اتی بالواو اشارة الی انه تعالیٰ یجمع للمؤمنین بین محو الذنوب وقبول التوبة فلا تلازم بین الوصفین بل بینهما تغایر اذ یمکن محو الذنوب من غیر توبة ویمکن قبول التوبة فی بعض الذنوب دون بعض ۱۲ صاوی [1] قوله وقابل التوب القبول پذیرفتن والتوبة فی الشرع هو ترک الذنب لقبحه والندم علی ما فرط منه والعزیمة علی ترک المعاودة والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤیة قبح المعصیة والاعراض عنها فالتوبة مقدمة علی الاستغفار لا یکون توبة بالاجماع مالم یقل مغ تبت واسأت ۱۲ روح البیان

[2] قوله ای مشدده جواب سوال تقریره ان اضافة الصفة المشبهة الی فاعلها لفظیة لا تفید تعریفا وان قصد بها معنی الاستمرار بلا خلاف فی ذلک بین البصریین بخلاف اسم الفاعل فلا یجوز جعلها نعتا للمعرفة یعنی ان شدیدا فعیل بمعنی مفعل کاذین بمعنی مؤذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة ۱۲ جلبی

[3] قوله ذی الطول الطول بالفتح الفضل یقال لفلان علی فلان طول ای زیادة وفضل وسمی الغنی ایضا طولا لانه ینال به من المرادات مالا ینال عند الفقر روح وفی الصراح طول بالفتح منت نهادن وفزونی کردن برکسی وغالب امدن در فضل ومنت فالطول فی اللغة الزیادة والتفضیل والظاهر من الشارح بالثواب والانعام وبهذا قال الشارح الانعام الواسع وفسر الآخرون بان المراد ههنا الفضل بترک العقاب المستحق ۱۲

[4] قوله وهو موصوف علی الدوام الخ هذه العبارة جواب عما یقال ان الصفات الثلاثة التی هی غافر وقابل وشدید مشتقات واضافة المشتق لا تفید تعریفا فکیف وقعت صفات للمعرفة التی هی لفظ الجلالة فاجاب المفسر بان محل ذلک مالم یقصد بالمشتق الدوام والا تعرف بالاضافة ونظیره ما قیل فی مالک یوم الدین واجیب بان الکل ابدال وهو لا یشترط فیه التبعیة فی التعریف ۱۲

[5] قوله بکل من هذه الصفات ای الاربع غافر وما بعدها وقوله فاضافة المشتق منها تفریع علی الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله کالاخیرة وهی ذی الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الاشارة الی جواب ایراد صرح به غیره وحاصله ان هذه الصفات الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لا تفید تعریفا فکیف وقعت صفات للمعرفة وحاصل الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة ۱۲ جمل

[6] قوله فلا یغررک الخ الفاء واقعة فی جواب شرط مقدر تقدیره اذا علمت انهم کفار فلا تحزن ولا یغررک امهالهم فانهم ماخوذون عن قریب وهذا تسلیة له صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲

[7] قوله تقلبهم فی البلاد التقلب بالفارسیة گردیدن والمعنی فاذا علمت انهم محکوم علیهم بالکفر فلا یغررک امهالهم واتیانهم فی دنیاهم وتقلبهم فی بلاد الشام والیمن للتجارات المربحة وهی رحلة الشتاء والصیف ۱۲ روح

[8] قوله کذبت قبلهم ای قبل اهل مکة وهو تسلیة له صلعم ایضا ۱۲ صاوی

[9] قوله همت ای قصدت عند الدعاء والهم عقد القلب علی فعل شیٔ قبل ان یفعل من خیر او شر ۱۲

[10] قوله لیاخذوه لیتمکنوا منه فیصیبوا به ما ارادوا من تعذیب او قتل من الاخذ بمعنی الاسر ۱۲ ابو السعود

[11] قوله عقاب لهم یشیر الی حذف المضاف وقرأ یعقوب عقابی ملفوظا به ۱۲.

[12] قوله ای هو واقع موقعه ای فهو عدل منه سبحانه قال فی المدارک یعنی ان الاستفهام فی کیف للتقریر ای التثبیت والتحقیق وقد یجعل للتقریر بمعنی حملهم علی الاقرار ۱۲

[13] قوله حقت کلمت ربک ای وجبت وثبتت والمعنی مثل ما وقع وحصل للمکذبین قبل هؤلاء یحصل لهؤلاء فی الآخرة واکرامهم فی الدنیا بالنعم انما هو ببرکتک یا محمد ۱۲ صاوی

[14] قوله ای لاملأن جهنم الآیة وفی البیضاوی وهو الحکم علیهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ۱۲

[15] قوله بدل من کلمة ای بدل کل من کل ان ارید بلفظ الکلمة خصوص قوله انهم اصحاب النار او بدل اشتمال ان فسرت الکلمة بقوله لاملأن جهنم الخ ولا شک ان الکلمة بهذا المعنی مشتملة علی قوله انهم اصحاب النار ۱۲

[16] قوله عطف علیه ای علی الذین یحملون ویقولون ربنا وهو بیان لیستغفرون او حال وای وسع رحمتک کل شیٔ وعلمک کل شیٔ یرید ان کلا منهما تمییز محول عن الفاعل ۱۲ ک

[17] قوله ببصائرهم جواب عما یقال ان وصفهم بالتسبیح یغنی عن وصفهم بالایمان فما فائدة ذکره عقبه فاجاب بان التسبیح من وظائف اللسان والایمان من وظائف القلب فافاد فائدة لم تکن فی الاول فذکره للاعتناء بشانه ۱۲ [17] قوله ببصائرهم اشارة الی جواب سوال صرح به الخطیب وغیره حاصله الذین یسبحون بحمده یؤمنون به فما فائدة قوله ویؤمنون به وحاصل الجواب ان التسبیح من وظائف اللسان والایمان من وظائف القلب والاول لا یغنی عن الثانی وایضا اشارة الی ان الملائکة فی مرتبة الادراک بالبصائر محجوبون عن ادراکه تعالیٰ بالابصار کحال البشر ماداموا فی موطن الدنیا ۱۲

[18] قوله وقهم امر من وقی یقی وقایة وهی الحفظ ۱۲

[19] قوله فی وادخلهم آه ای ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم هؤلاء الفرق الثلاثة لیتم سرورهم بهم وقوله او فی وعدتهم والاول اولی لان الدعاء لهم بالادخال علیه صریح وعلی الثانی ضمنی ۱۲ ج

[20] قوله وعدتهم والمعنی ادخلهم وهؤلاء لیتم سرورهم وتقر اعینهم ۱۲

[21] قوله وازواجهم ای زوجاتهم لما ورد اذا دخل المؤمن الجنة قال این ابی این امی این ولدی این زوجتی فیقال انهم لم یعملوا عملک فیقول انی کنت اعمل لی ولهم فیقال ادخلوهم فاذا اجتمع باهله فی الجنة کان اکمل لسروره ولذته ۱۲ صاوی

[22] قوله انک انت العزیز الحکیم ای الملک الذی لا یغلب وانت مع ملکک وعزتک لا تفعل شیئا خالیا عن الحکمة وموجب حکمتک ان تفی وعدک ۱۲ مدارک

[23] قوله وهم یمقتون انفسهم ای یبغضون انفسهم مقت دشمن گرفتن کذا فی الصراح فالکفار یمقتون فی جهنم انفسهم الامارة بالسوء التی وقعوا فیها ووقعوا من العذاب المخلد باتباع هواها ای یبغضون علیها حتی یاکلون انا ملهم ویبغضونها اشد البغض کذا فی روح البیان ۱۲

[24] قوله اذ تدعون الی الایمان فتکفرون فالمعنی غضب اللّٰه تعالیٰ حین اغضبتموه فی الدنیا حین کفرتم اکبر من مقتکم انفسکم الیوم ۱۲

[25] قوله ربنا امتنا اثنتین الخ قال ابن عباس وقتادة والضحاک کانوا امواتا فی اصلاب ابائهم فاحیاهم اللّٰه تعالیٰ فی الدنیا ثم اماتهم الموتة الاولی التی لا بد منها ثم احیاهم للبعث یوم القیمة فهما موتان وحیاتان خطیب وقال الکاشفی نقلا عن التبیان ذریت آدم که از ظهر او بیرون آورد و میثاق از ایشان فرا گرفت وبمیرانید اماتة نخستین آنست ودر رحم که نطفه بودند زنده کرد پس در دنیا بمیرانید ودر آخرت زنده گردانید ۱۲

[26] قوله لانهم کانوا نطفا امواتا فاحیوا ثم امیتوا ثم احیوا للبعث یعنی ان المراد بالاماتتین خلقهم امواتا واماتتهم عند انقضاء آجالهم وصح ان یسمی خلقهم امواتا اماتة کما صح ان تقول سبحان من صغر جسم البعوضة وکبر جسم الفیل وبالاحیائین الاحیاء الاول والاحیاء عند البعث ویدل علیه قوله وکنتم امواتا فاحیاکم ثم یمیتکم ثم یحییکم وهذا هو الصحیح الذی علیه ابن عباس وابن مسعود وقتادة والضحاک وقال السدی امیتوا فی الدنیا ثم احیوا فی قبورهم ثم امیتوا ثم احیوا فی الآخرة ویلزم علی الاول الجمع بین الحقیقة والمجاز او عموم المشترک لان تفسیر الاماتة بخلقهم امواتا اولا اما معنی مجازی فیلزم الاول واما حقیقة فیلزم الثانی وقد یجاب بالحمل علی عموم المجاز بان یوخذ الاماتة بمعنی جعلهم امواتا ونحو ذلک ۱۲ ک

لنطيع ربنا مِّن سَبِيلٍ ⑪ طريق وجوابهم لا ذَٰلِكُم اى العذاب الذى انتم فيه بِأَنَّهُ اى بسبب انه فى الدنيا إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ[١] كَفَرْتُمْ بتوحيده وَإِن يُشْرَكْ بِهِ يجعل له شريك تُؤْمِنُوا تصدقوا بالاشراك فَالْحُكْمُ مبتدأ ١٢ فى تعذيبكم لِلَّهِ الْعَلِيِّ على خلقه الْكَبِيرِ ⑫ العظيم هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ دلائل توحيده وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا بالمطر وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ إِلَّا مَن يُنِيبُ ⑬ يرجع عن الشرك فَادْعُوا اللَّهَ اعبدوه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ من الشرك وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ⑭ اخلاصكم منه رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ اى[٢] الله عظيم الصفات او[٣] رافع درجات المؤمنين فى الجنة ذُو الْعَرْشِ خالقه يُلْقِي[٤] الرُّوحَ الوحى مِنْ أَمْرِهِ اى قوله عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يخوف الملقى[٥] عليه الناس يَوْمَ التَّلَاقِ ⑮ بحذف[٦] الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقى اهل السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه يَوْمَ[٧] هُم بَارِزُونَ خارجون[٨] من قبورهم لَا[٩] يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ[١٠] الْمُلْكُ الْيَوْمَ يقوله[١١] تعالى ويجيب نفسه لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ⑯ اى لخلقه الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ[١٢] اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ⑰ يحاسب جميع الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ[١٣] الْآزِفَةِ يوم القيمة من ازف[١٤] الرحيل قرب إِذِ الْقُلُوبُ بدل من يوم الآزفة ١٢ ترتفع خوفا لَدَى عند الْحَنَاجِرِ[١٥] كَاظِمِينَ[١٦] ممتلئين غما حال من[١٧] القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة[١٨] اصحابها مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ محب وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ⑱ لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يَعْلَمُ[١٩] اى الله خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بمسارقتها[٢٠] النظر الى محرم وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ⑲ القلوب وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ يعبدون اى كفار مكة بالياء[٢١] والتاء مِن دُونِهِ وهم الاصنام لَا يَقْضُونَ[٢٢] بِشَيْءٍ فكيف يكونون شركاء لله إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْبَصِيرُ ⑳ بافعالهم ع ٢ ١١ ٧ أَوَلَمْ يَسِيرُوا[٢٣] فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وفى قراءة منكم وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ من مصانع[٢٤] وقصور فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ㉑ عذابه ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات الظاهرات فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ㉒ وَلَقَدْ[٢٥] أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ㉓ برهان بين ظاهر إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا[٢٦] هو سَاحِرٌ كَذَّابٌ ㉔ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ بالصدق مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله وحده هو منصوب على الحال بمعنى متحدا اى منفردا فى ذاته وصفاته انما اوله بمشتق منكرا لان الحال لا تكون معرفة الا مؤولة بنكرة او مفعول مطلق لفعل مقدر والجملة بتمامها حال ١٢ ك ـ٢ـه قوله اى الله عظيم الصفات اشار بذلك الى ان رفيع صفة مشبهة خبر لمحذوف اى هو منزه فى صفاته عن كل نقص وقوله او رافع اشار به الى ان فعيل صيغة مبالغة محولة عن اسم الفاعل ١٢ صاوى ـ٣ـه قوله او رافع اى فالرفيع بمعنى الرافع وعلى الاخير اقتصر البغوى ١٢ ك ـ٤ـه قوله يلقى الروح آه اى ينزله وقوله الوحى سمى الوحى روحا لانه يسرى فى القلوب كسريان الروح فى الجسد ولذا كان لا يطرأ على النبى النسيان وقوله من امره بيان للروح المراد به الوحى او حال منه اى حال كونه ناشئا او مبتدأ من امره او صفة له او متعلق بيلقى ومن للسببية اى يلقى الروح بسبب امره آه ابو السعود والامر قيل المراد به القول كما فسره به الشارح وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس رضى الله عنهما ١٢ ج ـ٥ـه قوله الملقى عليه فاعل ينذر وهو عبارة عن من فى قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين اولهما محذوف قدره بقوله الناس والثانى مذكور وهو يوم التلاق ١٢ جمل ـ٦ـه قوله بحذف الياء للاكثر واثباتها ابن كثير ويعقوب حيث قرأ التلاقى ١٢ ك ـ٧ـه قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق ويوم مضاف الى الجملة الاسمية نحو اتيتك زمن الحجاج امير وقوله لا يخفى خبر آخر او حال ١٢ ك ـ٨ـه قوله خارجون من قبورهم اى ظاهرون لا يسترهم شيء من جبل او اكمة او بناء لكون الارض يومئذ قاعا صفصفا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء فى الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا ١٢ ابو السعود ـ٩ـه قوله لا يخفى على الله منهم شيء الحكمة فى تخصيص ذلك اليوم مع ان الله لا يخفى عليه شيء فى سائر الايام انهم كانوا يتوهمون فى الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان مثلا لا يراهم الله وفى هذا اليوم لا يتوهمون هذا التوهم ١٢ صاوى ـ١٠ـه قوله لمن الملك آه خبر مقدم والملك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف للملك وقوله لله خبر مبتدأ محذوف آه شيخنا قال الصاوى وهذا حكاية لما يقع من السؤال والجواب حينئذ وهو كلام مستانف واقع فى جواب سؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل يقال لمن الملك الخ ١٢ ـ١١ـه قوله يقوله تعالى اى يقول الله تعالى ذلك حين لا احد يجيبه ثم يجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار اى الذى قهر الخلق بالموت وينتصب اليوم بمدلول لمن اى لمن ثبت الملك فى هذا اليوم وقيل ينادى مناد فيقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار ١٢ مدارك ـ١٢ـه قوله ان الله سريع الحساب آه لما قرر ان الملك لله وحده فى ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وهو ان كل نفس تجزى بما كسبت وعملت فى الدنيا من خير وشر وان الظلم مامون لانه ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يبطئ لانه لا يشغله حساب عن حساب فيحاسب الخلق كلا فى وقت واحد وهو اسرع الحاسبين ١٢ ـ١٣ـه قوله يوم الآزفة سميت بذلك لقربها بالنسبة الى ما مضى او لان كل آت قريب ١٢ ك ـ١٤ـه قوله ازف الرحيل يعنى نزديک آمد کوچ کذا فى الصراح ١٢ ـ١٥ـه قوله الحناجر جمع حنجرة وهى الحلقوم بالفارسية گلو ١٢ ـ١٦ـه قوله كاظمين كظم خشم فرو خوردن ١٢ صراح ـ١٧ـه قوله من القلوب الخ اى او من المبتدأ على تجويز الحال من المبتدأ او من اصحابها لانهم مذكورون معنى ١٢ ـ١٨ـه قوله معاملة اصحابها او لانه وصفها بالكظم الذى هو من صفات العقلاء ١٢ ك ـ١٩ـه قوله يعلم خائنة الاعين آه فيه اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر آخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم آياته قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو فى قوله هو الذى يريكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علل بقوله لينذر ثم استطرد لذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فلذلك بعد عن اخواته الثانى انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم يوم الآزفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا شفيع لذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها فى قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شيء وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية مجرى العلة وان تكون فى محل نصب على الحال ١٢ جمل ـ٢٠ـه قوله بمسارقتها النظر الى محرم ومن جملة ذلك الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره فاذا رأى منهم غفلة تدسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره ١٢ صاوى ـ٢١ـه قوله بالياء اى التحتية للاكثر والتاء الفوقية لنافع وهشام على الالتفات او اضمار قل ١٢ ك ـ٢٢ـه قوله لا يقضون بشيء يعنى حكمى نمى كنند ايشان بچيزے ١٢ ـ٢٣ـه قوله اولم يسيروا الخ لما بالغ فى تخويف الكفار باحوال الآخرة اردفه بتخويفهم باحوال الدنيا فقال اولم يسيروا الخ لان العاقل من اعتبر بحال غيره والمعنى اى اغفلوا ولم يسيروا فى الارض فيخبروا بمن قبلهم وكيف خبر كان مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسمها والضمير للفصل واشد خبرها ١٢ مختصر من الجمل ـ٢٤ـه قوله من مصانع اى اماكن فى الارض تخزن فيها الماء وفى المصباح والمصنع ما يصنع لجمع الماء نحو البركة والصهريج وفى المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع الحصون ١٢ ـ٢٥ـه قوله ولقد ارسلنا موسى الخ شروع فى ذكر قصة موسى مع فرعون وحكمة تكرارها وغيرها تسلية له صلى الله عليه وسلم وزيادة فى الاحتجاج على من كفر من امته ١٢ صاوى ـ٢٦ـه قوله فقالوا ساحر كذاب القائل ما ذكر فرعون وقومه واما قارون فلم يقل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقتلوا ١٢ جمل

استبقوا نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ㉕ هلاك وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْٓ اَقْتُلْ مُوْسٰى لانهم كانوا يكفونه[١] عن قتله وَلْيَدْعُ رَبَّهٗ ۚ ليمنعه
منى اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّبَدِّلَ دِيْنَكُمْ من عبادتكم اياى فتتبعوته اَوْ اَنْ يُّظْهِرَ فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ ㉖ من قتل وغيره وفى قراءة او وفى اخرى بفتح الياء
والهاء وضم الدال[٢] وَقَالَ مُوْسٰىٓ لقومه وقد سمع ذلك اِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ㉗ وَقَالَ رَجُلٌ[٣] ٣ ع ٧ ٨
مُّؤْمِنٌ ۖ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ[٤] قيل هو ابن عمه يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗٓ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ اى لان يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ[٥] بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات
الظاهرات مِنْ رَّبِّكُمْ ۭ وَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ ۚ اى ضرر كذبه وَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ[٦] الَّذِيْ يَعِدُكُمْ ۭ به من العذاب
عاجلا اِنَّ اللّٰهَ[٧] لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك كَذَّابٌ ㉘ مفتر يٰقَوْمِ[٨] لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ غالبين حال فِي الْاَرْضِ ارض مصر
فَمَنْ يَّنْصُرُنَا مِنْۢ بَاْسِ اللّٰهِ عذابه ان قتلتم اولياءه اِنْ جَآءَنَا ۭ اى لا ناصر لنا قَالَ[٩] فِرْعَوْنُ مَآ اُرِيْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰى اى[١٠] ما اشير عليكم الا بما
اشير به على نفسى وهو قتل موسى وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ ㉙ طريق الصواب وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ
الْاَحْزَابِ ㉚ اى[١١] يوم حزب بعد حزب مِثْلَ دَاْبِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ۭ مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء
عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم فى الدنيا وَمَا اللّٰهُ[١٢] يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ㉛ وَيٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ㉜ بحذف الياء واثباتها اى[١٣] يوم
القيٰمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء[١٤] بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها وغير ذلك يَوْمَ تُوَلُّوْنَ مُدْبِرِيْنَ[١٥]
عن موقف الحساب الى النار مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ[١٦] من عذابه مِنْ عَاصِمٍ ۚ مانع وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ㉝ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ[١٧] يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ
اى قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب فى قول عُمِّرَ[١٨] الى زمان موسى او[١٩] يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فى قول بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات
الظاهرات فَمَا زِلْتُمْ[٢٠] فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ ۭ حَتّٰٓى اِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ من[٢١] غير برهان لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا ۭ اى[٢٢] فلن تزالوا كافرين
بيوسف وغيره كَذٰلِكَ اى مثل اضلالكم يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك مُّرْتَابُۨ ㉞ شاك فيما شهدت به البينات اَلَّذِيْنَ[٢٣] يُجَادِلُوْنَ فِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله يكفونه عن قتله اى ويقولون انه ليس الذى تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة ١٢ بيضاوى.

[٢] قوله او ان يظهر فى الارض الخ بالواو لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وفى قراءة للباقين او بدل الواو وفى اخرى للكوفيين غير حفص بفتح الياء والهاء وضم الدال اى من الفساد على انه فاعله وقراءة الجمهور من الاظهار نصب الفساد على انه مفعوله ١٢ ك

[٣] قوله وقال رجل مؤمن لما التجى موسى الى مولاه تعالى قيض له من يحامى عنه هذا اللعين قال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الخ ١٢

[٤] قوله من آل فرعون الصحيح انه ابن عمه آمن بموسى سرا ومن آل فرعون صفة لرجل وقيل كان اسرائيليا ومن آل فرعون صلة ليكتم اى يكتم ايمانه من آل فرعون ورد بانه لو كان كذلك لم يصغ فرعون الى كلامه وكان اسمه حزقيل عند ابن عباس والاكثر وقيل شمعان ١٢ كمالين.

[٥] قوله وقد جاءكم بالبينات جملة حالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب انه وليه الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز ان يكون حالا من فاعل يقول اه سمين ١٢ جمل.

[٦] قوله بعض الذى يعدكم اى ان لم يصبكم كله فلا اقل من ان يصيبكم بعضه لاسيما ان تعرضتم له ابو السعود وهذا الكلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقى الترديد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذى هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به اقتصارا على ما هو اظهر احتمالا عندهم ١٢ ابو السعود

[٧] قوله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب هذا من الكلام الموجه الى موسى وفرعون فالاول معناه ان الله هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات ومن كان كذلك فلا يكون مسرفا كذابا فموسى ليس بمسرف ولا كذاب والثانى معناه ان فرعون مسرف فى عزمه على قتل موسى كذاب فى ادعائه الالوهية وحينئذ فالله لا يهدى من هذا وصفه ١٢ ص

[٨] قوله يا قوم لكم الملك اليوم الخ اى فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتل هذا الرجل ١٢ صاوى

[٩] قوله قال فرعون اى بعد ان سمع تلك النصيحة ولم يقبلها ١٢ صاوى

[١٠] قوله اى ما اشير عليكم تفسير لمآل المعنى والتفسير المطابق لجوهر اللفظ ان يقال ما اريكم اى ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسر بعضهم بهذا التفسير فقول الجلال ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى اى فلا اظهر لكم امرا واكتم عنكم غيره ١٢ جمل

[١١] قوله اى يوم حزب بعد حزب اشار بهذا الى ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع اى ايامها وذلك لان الاحزاب لم ينزل بها العذاب فى يوم واحد بل نزل بها فى ايام مختلفة مترتبة ويدل لهذا التفسير بعد قوله مثل دأب قوم نوح الخ وهؤلاء لم يهلكوا فى يوم واحد ١٢ جمل

[١٢] قوله وما الله يريد ظلما للعباد اى فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام ١٢ ابو السعود

[١٣] قوله اى يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة واصحاب النار وبالعكس وهو ما حكاه الله تعالى فى سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ١٢

[١٤] قوله والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها فينادى مناد الا ان فلان بن فلان سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفلان شقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وغير ذلك فينادى حين يذبح الموت يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ١٢ ك

[١٥] قوله مدبرين عن موقف الخ اى لانهم اذا سمعوا زفير النار ادبروا هاربين فلا يأتون قطرا من الاقطار الا وجدوا الملائكة صفوفا فيرجعوا الى مكانهم ١٢ صاوى

[١٦] قوله ما لكم من الله الخ فى محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز ان يكون فاعلا بالجار لاعتماده على النفى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ١٢ ج

[١٧] قوله ولقد جاءكم يوسف وهذا ايضا من كلام مؤمن آل فرعون كما فى جامع البيان ١٢ ك وقيل من كلام موسى ١٢ صاوى

[١٨] قوله عمر الى زمان موسى بضم العين وتشديد الميم اى جعل يوسف معمرا فبقى الى زمان موسى او عمر فرعون فبقى وقد صرح بالاخير الزمخشرى فتبعه القاضى والنسفى والصحيح ان فرعون موسى قبطى اسمه الريان وفرعون يوسف من العمالقة واسمه الوليد وانه مات يوسف قبل مولد موسى باربع وستين سنة فالكلام على نسبة احوال الآباء الى الابناء ١٢ ك وقال الصاوى قوله عمر الى زمن موسى لم يوافقه عليه احد من المفسرين لان بين يوسف وموسى اربعمائة سنة فالصواب ان يقول عمر الى زمن فرعون فان فرعون ادركه وعمر الى ان ادرك موسى وعمر بوزن فرح ونصر وضرب وهو لازم يتعدى بالتضعيف انتهى ١٢

[١٨] قوله عمر الى زمان موسى بالفارسية عمر داده شد يوسف تا زمانه موسى وفى الجمل هذا القول لم ينقله غيره من المفسرين وفى روح البيان وكان فرعون هو فرعون موسى عاش الى زمانه وذلك لان فرعون موسى عمر اكثر من اربع مائة سنة فيجوز ان يكون بين يوسف وموسى مدة عمر فرعون تقريبا فيكون الخطاب لفرعون وجمع لان المجئ اليه بمنزلة المجئ الى قومه وهذا القول يؤيد قول الثانى للشارح ١٢

[١٩] قوله او يوسف بن ابراهيم اى فيوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب ارسله الله الى القبط فاقام فيهم عشرين سنة نبيا ١٢ صاوى

[٢٠] قوله فما زلتم فى شك اى فما زال اسلافكم فى شك حتى اذا هلك قلتم اى قال اسلافكم ١٢ قرطبى

[٢١] قوله من غير برهان اى بل على سبيل التشهى والتمنى ليكون لهم اساس فى تكذيب الانبياء الذين ياتون بعده وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى التكذيب برسالته ١٢ خازن

[٢٢] قوله اى فلن تزالوا الخ اتى بهذا دفعا لما يتبادر من ظاهر الآية انهم كانوا مؤمنين بيوسف وندموا على فراقه بل كانوا كفارا به وانقيادهم لخوفا من سطوته بهم وطمعا فى جاهه الدنيوى ١٢ صاوى

[٢٣] قوله الذين يجادلون بدل من هو مسرف وجاز ابداله منه وهو جمع لانه لا يريد مسرفا واحدا بل كل مسرف ١٢ مدارك

عـه قوله كاظمين اى ممسكين بحناجرهم من كظم القربة شد رأسها وهو حال من القلوب محمول على اصحابها وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكظم الذى هو من افعال العقلاء ١٢ مدارك.

اٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته مبتدأ بِغَيۡرِ سُلۡطٰنٍ برهان اَتٰهُمۡ ؕ كَبُرَ جدالهم خبر المبتدأ مَقۡتًا عِنۡدَ اللّٰهِ وَعِنۡدَ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا ؕ كَذٰلِكَ اى مثل اضلالهم
يَطۡبَعُ يختم اللّٰهُ بالضلال عَلٰى كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ۝٣٥ بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين
لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يٰهَامٰنُ ابۡنِ لِىۡ صَرۡحًا بناء عاليا لَّعَلِّىۡۤ اَبۡلُغُ الۡاَسۡبَابَ ۝٣٦ اَسۡبَابَ السَّمٰوٰتِ طرقها
الموصلة اليها فَاَطَّلِعَ بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اِلٰٓى اِلٰهِ مُوۡسٰى وَاِنِّىۡ لَاَظُنُّهٗ اى موسى كَاذِبًا ؕ فى ان له الٰها غيرى وقال فرعون
ذلك تمويها وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوۡٓءُ عَمَلِهٖ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيۡلِ ؕ طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ اِلَّا فِىۡ تَبَابٍ ۝٣٧ خسار ع ١٠/٩
وَقَالَ الَّذِىۡۤ اٰمَنَ يٰقَوۡمِ اتَّبِعُوۡنِ باثبات الياء وحذفها اَهۡدِكُمۡ سَبِيۡلَ الرَّشَادِ ۝٣٨ تقدم يٰقَوۡمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الۡحَيٰوةُ الدُّنۡيَا مَتَاعٌ ؗ تمتع يزول وَّاِنَّ
الۡاٰخِرَةَ هِىَ دَارُ الۡقَرَارِ ۝٣٩ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجۡزٰٓى اِلَّا مِثۡلَهَا ۚ وَمَنۡ عَمِلَ صَالِحًا مِّنۡ ذَكَرٍ اَوۡ اُنۡثٰى وَهُوَ مُؤۡمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدۡخُلُوۡنَ الۡجَنَّةَ
بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس يُرۡزَقُوۡنَ فِيۡهَا بِغَيۡرِ حِسَابٍ ۝٤٠ رزقا واسعا بلا تبعة وَيٰقَوۡمِ مَا لِىۡۤ اَدۡعُوۡكُمۡ اِلَى النَّجٰوةِ وَتَدۡعُوۡنَنِىۡۤ اِلَى النصف
النَّارِ ۝٤١ تَدۡعُوۡنَنِىۡ لِاَكۡفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشۡرِكَ بِهٖ مَا لَيۡسَ لِىۡ بِهٖ عِلۡمٌ وَّاَنَا اَدۡعُوۡكُمۡ اِلَى الۡعَزِيۡزِ الغالب على امره الۡغَفَّارِ ۝٤٢ لمن تاب لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا
تَدۡعُوۡنَنِىۡۤ اِلَيۡهِ لاعبده لَيۡسَ لَهٗ دَعۡوَةٌ فِى الدُّنۡيَا اى استجابة دعوة وَلَا فِى الۡاٰخِرَةِ وَاَنَّ مَرَدَّنَاۤ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الۡمُسۡرِفِيۡنَ الكافرين هُمۡ
اَصۡحٰبُ النَّارِ ۝٤٣ فَسَتَذۡكُرُوۡنَ اذا عاينتم العذاب مَاۤ اَقُوۡلُ لَكُمۡ ؕ وَاُفَوِّضُ اَمۡرِىۡۤ اِلَى اللّٰهِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيۡرٌۢ بِالۡعِبَادِ ۝٤٤ قال ذلك لما توعدوه بمخالفته
دينهم فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوۡا به من القتل وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرۡعَوۡنَ قومه معه سُوۡٓءُ الۡعَذَابِ ۝٤٥ الغرق ثم اَلنَّارُ يُعۡرَضُوۡنَ عَلَيۡهَا
يحرقون بها غُدُوًّا وَّعَشِيًّا ۚ صباحا ومساء وَيَوۡمَ تَقُوۡمُ السَّاعَةُ ۟ يقال اَدۡخِلُوۡۤا يا اٰلَ فِرۡعَوۡنَ وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملٰئكة
اَشَدَّ الۡعَذَابِ ۝٤٦ عذاب جهنم وَ اذكر اِذۡ يَتَحَآجُّوۡنَ يتخاصم الكفار فِى النَّارِ فَيَقُوۡلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيۡنَ اسۡتَكۡبَرُوۡۤا اِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا جمع تابع فَهَلۡ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وعند الذين امنوا اى كبر مقتا ايضا عند الذين امنوا ١٢ خطيب ٢ه قوله ومتى تكبر القلب الخ غرضه بهذا التوفيق بين القراءتين وفى السمين قوله على كل قلب متكبر قرا ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين قلب ووصف القلب بالتكبر والتجبر لانهما ناشئان منه والباقون باضافة قلب الى ما بعده اى على كل قلب شخص متكبر وقد قدر الزمخشري مضافا فى القراءة الاولى اى على كل ذى قلب متكبر بجعل الصفات لصاحب القلب وقوله لعموم الضلال جميع القلب اى جميع اجزائه فلم يبق فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلب اى لا لعموم افراد القلوب وهذا الصنيع اخراج لها عن موضعها من انها اذا دخلت على نكرة مطلقا او على معرفة مجموعة تكون لعموم الافراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وههنا قد دخلت على النكرة فكان حقها ان تكون لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء كما سلكه الشارح فليتامل ١٢ جمل ٣ه قوله وقال فرعون اى تمويها على قومه او جهلا منه قوله يا هامان ابن لى صرحا اى قصرا وقيل الصرح البناء الظاهر الذى لا يخفى على الناظر وان بعد منه يقال صرح الشئ اذا ظهر ١٢ مدارك ٤ه قوله اسباب السموات قال الصاوى وحكمة التكرار فى اسباب التفخيم والتعظيم ان الشئ اذا ابهم ثم وضح كان ادخل فى تعظيم شانه ١٢ ٥ه قوله عطفا على ابلغ اى فيكون داخلا فى حيز الترجى وقوله بالنصب جوابا لابن اى فهو منصوب بان مضمرة بعد الفاء كقوله يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وقيل انه منصوب فى جواب الترجى والقراءتان سبعيتان ١٢ ٦ه قوله تمويها اى تلبيسا على قومه والا فالوصول الى السماء محال ولعله كان جاهلا ١٢ ك ٧ه قوله بفتح الصاد لغير الكوفيين على ان فرعون صدهم عن الهدى بامثال هذه التمويهات والشبهات وضمها للكوفيين بوزن المجهول ١٢ ك ٨ه قوله وقال الذى آمن الخ هو الرجل المؤمن وقيل المراد به موسى عليه السلام ١٢ بيضاوى وصاوى ٩ه قوله باثبات الياء اى لابن كثير ويعقوب وسهل حذفها للباقين ١٢ ١٠ه قوله هى دار القرار اى الثبات فلا انتقال ولا تحول عنها ١٢ جمل ١١ه قوله بغير حساب اى وما ورد من ان الحسنة بعشر امثالها فهذا فى ابتداء الامر عند المحاسبة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١٢ صاوى ١٢ه قوله بلا تبعة اى فرزق اهل الجنة لا يتوقف على دفع ثمن بل يتنعمون نعيما خاليا من العلل صافيا من الكدر جعلنا الله من اهل الجنة بمنه وكرمه ١٢ صاوى ١٢ه قوله بلا تبعة اى بلا منة وحق فى نسخة بلا تعبة اى بلا مشقة ومحن ١٢ ١٣ه قوله ويا قوم مالى ادعوكم الخ هو من كلام الرجل المؤمن قال الزمخشري فان قلت لم جاء بالواو فى النداء الاول والثالث دون الثانى قلت لان الثانى داخل فى كلام هو بيان للمجمل وتفسير له فاعطى الداخل عليه حكمه فى امتناع دخول الواو واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة ١٢ سمين ١٤ه قوله تدعوننى الى النار آه هذه الجملة مستانفة اخبر عنهم بذلك بعد استفهامه عن دعائه لهم ويجوز ان يكون التقدير وما لكم تدعوننى الى النار وهو الظاهر ١٢

١٥ه قوله تدعوننى لاكفر الخ هذا بدل من قوله تدعوننى الاول بدل مفصل من مجمل ١٢ صاوى ١٦ه قوله لا جرم الخ جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله انما تدعوننى اليه فاعله اى حق ووجب عدم استجابة دعوة آلهتكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما ان بدا من لا بد فعل من التبديد اى التفريق ابو السعود وهذا هو المناسب لعبارة الشارح حيث فسرها بحقا والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا جرم قال الفراء هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك ١٢ جمل ١٧ه قوله اى استجابة دعوة على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة لعلاقة السببية والمشاكلة قال الصاوى معناه لا شفاعة لها دنيا ولا اخرى وقيل المعنى ليست له دعوة الى عبادته لان الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعو الى عبادة نفسها وفى الآخرة تتبرأ من عبادها ١٢ ١٨ه قوله لما توعدوه اى ففر هاربا الى جبل فارسل فرعون خلفه الفا ليقتلوه فوجدوه يصلى والوحوش صفوف حوله فاكلت السباع بعضهم ورجع بعضهم هاربا فقتله فرعون ١٢ صاوى ١٩ه قوله فوقاه الله سيات ما مكروا اى شدائد مكرهم وما هموا به من الحاق انواع العذاب بمن خالفهم ونجا ذلك الرجل مع موسى عليه السلام من الغرق ١٢ جمل ٢٠ه قوله ثم النار اتى بثم اشارة الى انه كلام مستانف والنار مبتدأ او جملة يعرضون عليها خبره والمعنى تعرض ارواحهم من حين موتهم الى قيام الساعة على النار لما روى ان ارواح الكفار فى جوف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها ١٢ ص ٢١ه قوله يحرقون بها قال ابن مسعود رضى الله عنه ان ارواح آل فرعون فى اجواف طير سود يعرضون على النار مرتين فيقال يا آل فرعون هذه داركم قال ابن الشيخ فى حواشيه هذا يؤذن بان العرض ليس بمعنى التعذيب والاحراق بل بمعنى الاظهار والابراز ١٢ روح ٢٢ه قوله غدوا وعشيا صباحا ومساء كذا روى عن ابن عباس ان ارواحهم يعرضون على النار كل يوم مرتين ويجوز ان يكون غدوا وعشيا كناية عن الدوام وهذه الآية اصل فى اثبات عذاب القبر للكفار واما المؤمنون فيثبت لهم ذلك بالسنة فان قيل ان الآية مكية وثبوت عذاب القبر مدنى يدل عليه ما رواه احمد باسناد صحيح على شرطهما ان يهودية فى المدينة كانت تعيذ عائشة من عذاب القبر فسألته عنه صلى الله عليه وسلم وانه صلعم كذب يهود وقال لا عذاب دون يوم القيمة فلما مضى بعض الايام نادى النبى صلى الله عليه وسلم باعلى صوته استعيذوا بالله من عذاب القبر فانه حق اجيب بان الآية دلت على عذاب الكفار وما نفاه النبى ثم اثبته عذاب القبر للمؤمنين ففى مسلم عن عائشة ان يهودية قالت انكم تفتنون فى القبور فلما سمع النبى صلعم قولها قال انما تفتن اليهود ثم قال بعد ليال اشعرت انه اوحى الله انكم تفتنون فى القبور ثم بعده يستعيذ من عذاب القبر ١٢ ك ٢٣ه قوله ويوم تقوم الساعة اما معمول لادخلوا والمحذوف تقديره يقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا وعليه درج المفسر ١٢ ٢٤ه قوله ادخلوا بوزن الامر من الدخول لابى عمرو وابن كثير وابن عامر وابى بكر وفى قراءة للباقين بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال امر للملٰئكة بادخالهم اشد العذاب ١٢ ك

أَنْتُمْ مُغْنُونَ دافعون عَنَّا نَصِيبًا جزءً مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ فادخل المؤمنين الجنة
والكافرين النار وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا اي قدر يوم مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا اي الخزنة تهكما أَوَلَمْ
تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات الظاهرات قَالُوا بَلَىٰ اي فكفرنا بهم قَالُوا فَادْعُوا انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا
فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ انعدام إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل ٥ ع ١٣ ١٠
بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يَوْمَ لَا يَنفَعُ بالياء والتاء الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ عذرهم لو اعتذروا وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ اي البعد من الرحمة
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ الآخرة اي شدة عذابها وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ التورية والمعجزات وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ من بعد موسى الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾
التورية هُدًى هاديا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ تذكرة لاصحاب العقول فَاصْبِرْ يا محمد إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بنصر اولياءه حَقٌّ وانت ومن تبعك
منهم وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ ليستن بك وَسَبِّحْ صل متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ هو من بعد الزوال وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ الصلوات الخمس إِنَّ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ القران بِغَيْرِ سُلْطَانٍ برهان أَتَاهُمْ إِن مَا فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ تكبر وطمع ان يعلوا عليك مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ من شرهم إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ باحوالهم ونزل في منكري البعث لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ابتداء أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ
النَّاسِ مرة ثانية وهي الاعادة وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اي الكفار لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هو المحسن وَلَا الْمُسِيءُ فيه زيادة لا قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ يتعظون بالياء والتاء اي تذكرهم قليل جدا إِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ اي اعبدوني اثبكم
بقرينة ما بعده إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ صاغرين اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ ٦ ع ١٠ ١١
لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجازي لانه يبصر فيه إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ الله فلا يؤمنون ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله دافعون اشار بذلك الى ان مغنون مضمن معنى دافعون فنصب نصيبا و يصح ان يضمن معنى حاملون ومن النار صفة لنصيبا ١٢ صاوی ٢؎ قوله وقال الذين في النار لخزنة جهنم اي للقوام بتعذيب اهلها وانما لم يقل لخزنتها لان في ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا ويحتمل ان جهنم هي ابعد النار قعرا من قولهم بئر جهنام اي بعيدة القعر وفيها اعتى الكفار واطغاهم فلعل الملائكة الموكلين بعذاب اولئك اجوب دعوة لزيادة قربهم من الله تعالى فلهذا تعمدهم اهل النار بطلب الدعوة منهم ١٢ مدارك. ٣؎ قوله اي قدر يوم اي من ايام الدنيا فسر به لانه لا ليل ولا نهار في الآخرة قوله من العذاب اي شيئا منه مفعول يخفف ومن تبعيضية ١٢ كمالين ٤؎ قوله تهكما اي استهزاء وغضبا قال في الصراح تهكم عليه اي اشتد غضبه وتهكم به اي تهزأ به ١٢ ٥؎ قوله انا لننصر رسلنا اي بالحجة والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد تمامهم كما نصر يحيى بن زكريا لما قتل قتل به سبعون الفا وقيل الحكم الكثري او خاص بالرسل المأذون لهم في القتال ١٢ ك ٦؎ قوله واستغفر لذنبك المقصود منه محض التعبد كما في ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك فان ايتاء ذلك الشيء ضروري لا شبهة فيه ثم انه امرنا بطلبه وكقوله رب احكم بالحق مع انا نعلم انه لا يحكم الا بالحق وهذا احسن الاقوال عندي من اقوال اخر في هذا الباب ١٢ ٧؎ قوله الصلوات الخمس فان الابكار هو الصبح والعشي يتناول ما عداه كذا نقل عن ابن عباس وعن الحسن بمعنى صلوة الفجر والعصر وقد كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشية وقيل معناه قل سبحان الله وبحمده في تينك الوقتين ١٢ ك ٨؎ قوله ما هم ببالغيه اي ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر ١٢ خطيب ٩؎ قوله فاستعذ بالله من شرهم والمقصود منه تعليم الامة ذلك والا فرسول الله صلعم معصوم من الذنوب قبل النبوة وبعدها على التحقيق وعن ابي العالية نزلت حين قالت اليهود ان صاحبنا الدجال ويكون منا يخرج فيملك الارض ويصنع كذا وكذا فامر الله نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال رواه ابن ابي حاتم قال السيوطي مرسل صحيح وليس في القرآن اشارة الى الدجال الا في هذه الآية ١٢ اج ١٠؎ قوله وهي الاعادة وهذا رد لجدالهم في انكار البعث ومن قال الآية بالاستعاذة عن الدجال قال فهذا رد لمقال تمهيد الدجال من دعوى الالوهية وانكار البعث وعن ابي العالية لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال ١٢ ك ١١؎ قوله فهم الخ تمهيد لبيان ارتباط اللاحق بالسابق ١٢ ك. ١٢؎ قوله وما يستوي الاعمى والبصير اي وما يستوي المستدل والجاهل خطيب او الغافل والمستبصر ١٢ بيضاوي ١٣؎ قوله فيه اي في ولا المسيء الذي هو في مقابلة المحسن قوله زيادة لا اي لا تاكيد جمل وفي الكمالين قوله فيه زيادة لا اي اعيدت كلمة لا تذكيرا للنفي لما بينهما من الفصل بطول الصلة لان المقصود ان الكافر لا يساوي المؤمن وذكر عدم مساواة الاعمى للبصير توطئة له ولو لم يعد النفي فربما ذهل عنه وظن انه ابتداء كلام ١٢ ١٤؎ قوله قليلا ما يتذكرون ما زائدة وقليلا مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف اي يتذكرون تذكرا قليلا وقول الشارح اي تذكرهم قليلا هكذا في النسخ بنصب قليلا وهو خبر عن تذكرهم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيح نصبه بجعل الخبر محذوفا وجعل هذا حالا والتقدير يحصل حال كونه قليلا تامل ١٢ جمل ١٥؎ قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء في الاصل السؤال والتضرع الى الله تعالى في الحوائج الدنيوية والاخروية الجليلة والحقيرة ومنه ما ورد ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى في شسع نعله اذا انقطع وقوله استجب لكم اي اجب لكم فيما طلبتم لما ورد اذا قال العبد يا رب قال الله لبيك يا عبدي ان قلت ان قوله استجب لكم وعد بالاجابة ووعده لا يتخلف مع انه مشاهد ان الانسان قد يدعو ولا يستجاب له اجيب بان الدعاء له شروط فاذا تخلف بعضها تخلفت الاجابة منها اقبال العبد بكليته على الله وقت الدعاء بحيث لا يحصل في قلبه غيره وان لا يكون لمفاسد ان لا يكون فيه قطيعة رحم وان لا يستعجل الاجابة وان يكون موقنا بها فاذا كان الدعاء بهذه الشروط كان حقيقا بالاجابة فاما ان يعجلها له واما ان يؤخرها له فالاجابة على مراده تعالى وحينئذ فالذي ينبغي للانسان ان يدعو الله تعالى ويفوض له الامر في الاجابة ولذا ورد ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يؤخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت فما استجاب لي ١٢ صاوی مختصرا ١٦؎ قوله بقرينة ما بعده وهو قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي الخ فيحتمل ان في الآية تفسيرين احدهما حقيقة والثاني مجاز اختار المفسر الثاني لوجود القرينة ويصح ارادة الحقيقة لانها الاصل ١٢ صاوی ١٧؎ قوله عن عبادتي الخ قال عليه السلام الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وحدوني اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد وقيل سلوني اعطكم ١٢ مدارك ١٨؎ قوله وبالعكس اي على زنة المجهول لابن كثير وابي بكر ١٢ ١٩؎ قوله الله الذي جعل الخ هذا من جملة الادلة على باهر قدرته تعالى كانه قال لا يليق منكم ان تتركوا عبادة من هذه افعاله ١٢ صاوی ٢٠؎ قوله مجازي اي عقلي من اسناد الشيء الى زمانه ١٢ صاوی ٢١؎ قوله لذو فضل الخ لم يقل لمفضل او لمتفضل لان المراد تنكير الفضل وان يجعل فضلا لا يوازيه فضل وذلك انما يكون بالاضافة ١٢ مدارك ٢٢؎ قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون لم يقل ولكن اكثرهم حتى لا يتكرر ذكر الناس لان في هذا التكرير تخصيصا لكفران النعمة بهم وانهم هم الذين يكفرون فضل الله ولا يشكرونه كقوله ان الانسان لكفور وقوله ان الانسان لظلوم كفار ١٢ مدارك.

كَذٰلِكَ[1] يُؤْفَكُ اى مثل افك هؤلاء أفك الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللهِ معجزاته يَجْحَدُوْنَ ﴿٦٣﴾ اَللهُ[2] الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا
وَّصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰرَكَ اللهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ اعبدوه
مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٥﴾ قُلْ اِنِّيْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللهِ لَمَّا جَآءَنِيَ
الْبَيِّنٰتُ دلائل التوحيد مِنْ رَّبِّيْ وَاُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٦﴾ هُوَ[3] الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق[4] ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ
منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ دم غليظ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ[5] طِفْلًا[6] بمعنى[7] اطفالا ثُمَّ يبقيكم[8] لِتَبْلُغُوْٓا[9] اَشُدَّكُمْ تكامل قوتكم من ثلاثين سنة الى الاربعين
ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا بضم الشين وكسرها وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ اى قبل الاشد والشيخوخة فعل[10] ذلك بكم لتعيشوا وَلِتَبْلُغُوْٓا
اَجَلًا مُّسَمًّى وقتا محدودا وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ دلائل التوحيد فتؤمنون هُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد ايجاد شىء فَاِنَّمَا يَقُوْلُ
لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٦٨﴾ بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب[11] الارادة التى هى[12] معنى القول المذكور اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللهِ
القران اَنّٰى كيف يُصْرَفُوْنَ ﴿٦٩﴾ عن الايمان اَلَّذِيْنَ[13] كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ القران وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فَسَوْفَ
يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٠﴾ عقوبة تكذيبهم اِذِ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اذ[14] بمعنى اذا وَالسَّلٰسِلُ عطف على الاغلال فتكون فى الاعناق او مبتدأ خبره محذوف
اى فى ارجلهم او خبره يُسْحَبُوْنَ[15] ﴿٧١﴾ اى يجرون بها فِى الْحَمِيْمِ اى[16] جهنم ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ﴿٧٢﴾ يوقدون ثُمَّ قِيْلَ[17] لَهُمْ تبكيتا اَيْنَ مَا
كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُوْنِ اللهِ معه وهى الاصنام قَالُوْا ضَلُّوْا غابوا عنا فلا نراهم بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا انكروا[18] عبادتهم
اياها ثم[19] احضرت قال تعالى اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها كَذٰلِكَ اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يُضِلُّ اللهُ
الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ ويقال لهم ايضا ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ من الاشراك وانكار البعث وَبِمَا[20] كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ ﴿٧٥﴾ تتوسعون
فى الفرح اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَبِئْسَ[21] مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ[22] اِنَّ وَعْدَ اللهِ بعذابهم حَقٌّ فَاِمَّا[23] نُرِيَنَّكَ فِيْهِ[24] ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله كذلك يؤفك هذه تسلية له صلعم والمعنى لا تحزن يا محمد فلا خصوصية لا شك بل من قبلهم كذلك وقوله افك الذين بضم الهمزة فعل ماض مجهول واشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى واتى به مضارعا استحضارا للصورة الغريبة ١٢ صاوى ٢ـه قوله الله الذى جعل لكم الارض قرارا الخ بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان تفضله المتعلق بالزمان وقوله وصوركم الخ بيان لتفضله المتعلق بانفسهم والفاء فى فاحسن صوركم تفسيرية فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبى القامة بادى البشرة متناسبى الاعضاء ١٢ ابو السعود ٣ـه قوله هو الذى خلقكم من تراب لما ذكر فيما تقدم من جملة ادلة توحيده اربعة اشياء من دلائل الآفاق وهى الليل والنهار والارض والسماء والثلاثة من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر ههنا كيفية خلق الانفس ابتداء وانتهاء ١٢ صاوى ٤ـه قوله بخلق ابيكم ادم منه اى فالكلام على حذف مضاف ويصح ابقاء الكلام على ظاهره باعتبار ان اصل النطفة الغذاء وهو ناشئ من التراب ١٢ صاوى ٥ـه قوله ثم يخرجكم طفلا جمل ههنا فى المراتب وفصلها فى سورة المؤمنون فى قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الخ اى فههنا حذف مرتبتين المضغة والعظم العارى من اللحم وقوله بمعنى اطفالا انما اوله بالجمع لتحصل المطابقة بين الحال وصاحبها فان طفلا حال من الكاف فى يخرجكم فالحال مفردة لفظا جمع معنى لان لفظ الطفل يقع على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ومن ذلك قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ١٢ صاوى ٥ـه قوله ثم يخرجكم اى يجدد اخراجكم شيئا بعد شئ ١٢ خطيب ٦ـه قوله طفلا والطفل من اول ما يولد الى ان يستهل صارخا الى انقضاء ثمانية اعوام كذا فى روح البيان ١٢ ٧ـه قوله بمعنى اطفالا اى الطفل جنس وضع موضع الجمع اى الاطفال ١٢ ٨ـه قوله يبقيكم الخ يريد ان اللام فى لتبلغوا متعلقة بمحذوف ١٢ ٩ـه قوله لتبلغوا اجلا مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة اخرى مقدرة قدرها الشارح بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الافعال الصادرة منه تعالى كما اشار اليه بقوله فعل ذلك بكم ١٢ جمل ١٠ـه قوله فعل ذلك بكم الخ يريد انه عطف على علة مقدرة لفعل مقدر وقد يقدر الفعل المتعلق به اللام اى يفعل بذلك لتبلغوا ١٢ ك ١١ـه قوله عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور مقتضى هذا ان تحمل الآية الى هكذا فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له فالاولى كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد والمعنى فاذا اراد ايجاد شئ وجد سريعا عقب تعلق الارادة بوجوده من غير توقف على استعمال آلة ولا تهيئة عدة ١٢ جمل ١٢ـه قوله هى معنى القول المذكور رد والاوضح ان يقول وهذا القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد فالمعنى ان اراد ايجاد شئ وجد سريعا من غير توقف على شئ والا فكلام المفسر يقتضى ان معنى الآية فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له ١٢ صاوى ١٣ـه قوله الذين كذبوا آه يجوز فيه اوجه ان يكون بدلا من الموصول قبله او بيانا له او نعتا او خبر مبتدأ محذوف او منصوبا على الذم وعلى هذه الاوجه فقوله فسوف يعلمون جملة مستانفة سيقت للتهديد ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه واضح ١٢ جمل ١٤ـه قوله اذ بمعنى اذا اشارة الى جواب لسوال مقدر صرح به غيره وهو ان سوف للاستقبال واذ للماضى فهو مثل قولك اصوم امس وتقرير الجواب ان اذ بمعنى اذا الا ان الامور المستقبلة لما كانت فى اخبار الله تعالى متيقنة مقطوعا بها عبر عنها بلفظ يدل على الماضى والمعنى على الاستقبال ١٢ ١٥ـه قوله يسحبون والعائد الى المبتدأ محذوف واليه اشار بقوله اى يجرون بها اى بالسلاسل ١٢ كمالين ١٦ـه قوله اى جهنم الحميم الماء الحار كنى بها عن جهنم لكونه فيها ولو كان خارجها كما قيل فالظاهر ابقاؤه على معناه ويدل على الاخير ظاهر قوله ثم فى النار يسجرون اللهم الا ان يراد تراخى السجر عن السحب يوقدون قال مجاهد يصيرون وقود النار ١٢ ١٧ـه قوله ثم قيل لهم التعبير بالماضى لتحقق الوقوع ١٢ ١٨ـه قوله انكروا عبادتهم اياها آه وهذا المعنى بعيد فى مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولذا قال ابو السعود بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم لما ظهر لنا اليوم انهم لم يكونوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك اى مثل ذلك الضلال الفظيع يضل الله الكافرين حيث لا يهتدون الى شئ ينفعهم فى الآخرة او كما ضل عنهم آلهتهم يضلهم عن آلهتهم حتى لو تطالبوا لم يتصادفوا آه وفى القرطبى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى شيئا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع وليس هذا انكار العبادة الصنم بل هو اعتراف بان عبادتهم الاصنام كانت باطلة ج وقال الصاوى معلقا على هذا القول اى قوله تعالى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ان هذا فى اول الامر يتبرؤن من عبادة الاصنام لرجاء انه ينفعهم فهو اضراب عن قوله ضلوا عنا وهذا قبل ان تقرن بهم آلهتهم ١٢ ١٩ـه قوله ثم احضرت جواب عما يقال ان حمل الآية على هذا الوجه يخالف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فاجاب بانهم اولا تضل عنهم آلهتهم ويتبرؤن ثم تحضر وتقرن بهم ١٢ صاوى ٢٠ـه قوله وبما كنتم تمرحون اى بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ١٢ مدارك ٢١ـه قوله فبئس مثوى الخ لم يقل فبئس مدخل المتكبرين لان الدخول لا يدوم وانما يدوم المثوى ولذا خصه بالذم ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله فاصبر ان وعد الله حق هذا تسلية من الله لنبيه صلعم ووعد حسن بالنصر له على اعدائه وقوله بعذابهم قال الصاوى انما سمى وعدا بالنظر لكونه نصرا للنبى فهو الحقيقة وعد ووعيد ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله فاما نرينك بالفارسية پس اگر بنمائيم بتو ١٢ ٢٤ـه قوله فيه خبر مقدم وان الشرطية مبتدأ مؤخر وقوله مدغمة حال من ان ولم يذكر المدغم فيه وهو ما الزائدة وقوله تؤكد معنى الشرط اى التعليق وقوله اول الفعل حال من ما الزائدة والمعنى حال كونها واقعة فى اول فعل الشرط وقوله والنون تؤكد الفعل تحذف المؤكد بالفتح وقوله آخره حال من النون اى حال كونها واقعة فى آخر الفعل فتحصل ان هنا مؤكدين بالكسر وهما ما والنون ومؤكدين بالفتح وهما التعليق وفعل الشرط ١٢ صاوى

الشرطية مدغمة وما زائدة تؤكد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكد اٰخره بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ۝ فنعذبهم اشد العذاب فا[1]لجواب المذكور للمعطوف فقط وَلَقَدْ[2] اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ[3] مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ روی[4] انه تعالى بعث ثمانية[5] الاف نبى اربعة الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف نبى من سائر الناس وَمَا[6] كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم اَنْ يَّاْتِىَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ لانهم عبيد مربوبون[7] فَاِذَا[8] جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ بنزول العذاب على الكفار قُضِىَ بين الرسل ومكذبيها بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ[9] الْمُبْطِلُوْنَ[10] ۝ اى[11] ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون[12] فى كل وقت قبل ذلك اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَامَ قيل[13] الابل هنا خاصة والظاهر والبقر والغنم لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ۝ وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ من الدر والنسل والوبر والصوف وَلِتَبْلُغُوْا عَلَيْهَا حَاجَةً فِىْ صُدُوْرِكُمْ هى حمل الاثقال الى البلاد وَعَلَيْهَا[14] فى البر وَعَلَى الْفُلْكِ السفن فى البحر تُحْمَلُوْنَ ۝ وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَاَىَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ الدالة على وحدانيته تُنْكِرُوْنَ ۝ استفهام (يعنى لا يتيسر ان ينكر) توبيخ وتذكير[15] اى اشهر من تانيثه اَفَلَمْ[16] يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْهُمْ وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّاٰثَارًا فِى الْاَرْضِ من مصانع وقصور فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَرِحُوْا اى الكفار بِمَا عِنْدَهُمْ اى الرسل مِّنَ الْعِلْمِ فرح[17] استهزاء وضحك منكرين له وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ اى العذاب فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا اى شدة عذابنا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ ۝ فَلَمْ يَكُ[18] يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ نصبه[19] على المصدر بفعل مقدر (اى سن الله ۱۲ كما) من لفظه الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ فِىْ عِبَادِهٖ فى الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وَخَسِرَ[20] هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ ۝ تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك

ع ۱۰ ۸ ۱۳ — ع ۷ ۹ ۱۴

سُوْرَةُ فُصِّلَتْ مَكِّيَّةٌ ثلاث وخمسون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ۝ اللّٰه اعلم بمراده به تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ مبتدأ[21] كِتٰبٌ خبره فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ بينت[22] بالاحكام والقصص والمواعظ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال[23] من كتٰب بصفته لِّقَوْمٍ متعلق بفصلت يَّعْلَمُوْنَ ۝ يفهمون ذلك وهم العرب بَشِيْرًا[24] صفة قراٰن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فالجواب المذكور اى هو قوله تعالى فالينا يرجعون وقوله للمعطوف وهو نتوفينك وجواب نرينك محذوف بينه الشارح بقوله فذاك وهكذا فى البيضاوى ايضا الاقال ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان نعذبهم فى حياتك اولم نعذبهم فانما نعذبهم فى الآخرة اشد العقاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع فى هذا المعرض انتهى ۱۲

[2] قوله ولقد ارسلنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله تع يقول له انا قد ارسلنا قبلك رسلا وآتينا هم معجزات وجادلهم قومهم وصبروا على اذاهم فتاس بهم وقوله رسلا المراد بهم ما يشمل الانبياء ۱۲ صاوى

[3] قوله منهم من قصصنا عليك اى ذكرنا لك قصصهم واخبارهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون والباقى لم نقصص عليك فيه ۱۲ جمل

[4] قوله روى انه تعالى الخ عبر عنه البيضاوى وصاحب الكشاف بقيل وفى شرح المقاصد روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال قلت لرسول عليه السلام كم عدد الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا وفى الكاشفى بعضے از ايشان آنها كه خوانده ايم قصهائے ايشان بر تو كه آن بست ونه پيغمبر اند وفى عين المعانى هم ثمانية عشر ۱۲ الروح

[5] قوله ثمانية آلاف نبى قال الطيبى والصحيح ما روينا عن الامام احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا ۱۲ جمل

[6] قوله وما كان لرسول الله الخ هذا جواب اقتراحهم الآيات عنادا يعنى انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم ان ياتى باية الا باذن الله فمن اين لى بان آتى باية مما تقترحونه الا ان يشاء الله وياذن فى الاتيان بها ۱۲ مدارك

[7] قوله مربوبون اى مملوكون والمملوك لا يستطيع ان ياتى بامر الا باذن سيده وهذا رد على قريش حيث قالوا للنبى صلعم اجعل لنا الصفا ذهبا وغير ذلك مما تقدم تفصيله فى سورة الاسراء ۱۲ صاوى

[8] قوله فاذا جاء امر الله اى قضاؤه وحكمه بنزول العذاب الخ ۱۲ جمل

[9] قوله هنالك اى وقت مجئ امر الله وهو اسم مكان استعير للزمان ۱۲

[10] قوله المبطلون الحكمة فى ختم هذه الآية بالمبطلون وختم السورة بالكافرون انه ذكر هنا الحق فكان مقابلته بالباطل انسب وهناك ذكر الايمان فكان مقابلته بالكفر انسب ۱۲

[11] قوله اى ظهر يعنى قيد الخسران بقوله هنالك باعتبار ظهوره يومئذ ۱۲

[12] قوله وهم خاسرون الخ تعليل للتاويل الذى ذكره بقوله اى ظهر القضاء الخ اى انما اول بما ذكر لان القضاء والخسران محكوم بهما قبل ذلك بل فى الازل فلا يصح تعليقهما على مجئ امر الله الذى هو عبارة عن القضاء ۱۲ جمل

[13] قوله قيل الابل خاصة اى قيل الانعام هى الابل وهذا القول هو الظاهر لانها هى التى توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله لتركبوا منها تفصيل لهذا الاجمال ومن ابتدائية وقيل تبعيضية وقوله تحملون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها فى الهودج وهو السر فى فصله عن الركوب وفى الجمع بينها وبين الفلك من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البحر ۱۲ ابو السعود

[14] قوله وعليها فى البر الخ افرد الحمل عما قبله لكونه مزية عظيمة ۱۲ صاوى

[15] قوله وتذكير اى اشهر من تانيثه اى فلم يقل اية آيات الله وذلك لان التفرقة فى الاسماء الجامدة بين المذكر والمؤنث غريب وهى فى اى اغرب لابهامها ۱۲ صاوى

[16] قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعجزوا فلم يسيروا الخ والاستفهام انكارى ۱۲ صاوى

[17] قوله فرح استهزاء وضحك منكرين له كانه قال استهزؤا بالبينات وبما جاؤا من الوحى فرحين مرحين وقيل الضمير فى عندهم للكفار والمعنى فرحوا بما عندهم من العلم وهو ان لا بعث ولا عذاب وسماه علما على زعمهم وان كان جهلا فى الحقيقة او المراد علمهم بامور الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها كما قال يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون او علم الفلاسفة فانهم كانوا اذا سمعوا الوحى الله دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع لموسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة لنا الى من يهذبنا ۱۲ كمالين

[18] قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم يجوز رفع ايمانهم اسما لكان وجملة ينفعهم خبر مقدم ويجوز ان يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفى كان ضمير الشان وقد تقدم لك هذا محققا فى قوله ما كان يصنع فرعون وانه لا يكون من باب التنازع فعليك بالالتفات اليه ودخل حرف النفى على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغى كقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد ۱۲ جمل.

[19] قوله نصبه على المصدر بفعل مقدر الخ اى سن الله بهم سنة من قبلهم ويجوز ان يكون منصوبا على التحذير اى احذروا سنة الله فى المكذبين التى قد خلت فى عباده ۱۲ ج

[20] قوله وخسر هنالك الكافرون اى وقت رؤيتهم العذاب على انه اسم مكان قد استعير للزمان كما سلف آنفا ۱۲ ابو السعود ۱۲ جمل

[21] قوله مبتدأ اى وسوغ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم وهو مصدر بمعنى المفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آياته نعت للخبر كما اشار اليه ۱۲ ج

[22] قوله بينت اى ميزت باعتبار انقسامها الى تلك المذكورات ۱۲

[23] قوله حال من كتاب وهو حال موطئة وهى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال ۱۲ ك

[24] قوله بشيرا ونذيرا يجوز ان يكونا نعتين لقرآنا وان يكونا حالين اما من كتاب واما من آياته واما من الضمير المنوى فى قرآنا وقرأ زيد بن على برفعهما على النعت لكتاب او على خبر ابتداء مضمر اى هو بشير ونذير ۱۲ ج

وَنَذِيرًا ۚ فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ۝ سماع قبول وَقَالُوْا لنبی قُلُوْبُنَا فِیْٓ اَكِنَّةٍ اغطیة مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ وَفِیْٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ ثقل وَّمِنْۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ

حِجَابٌ خلاف فی الدین فَاعْمَلْ علی دینك اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ ۝ علی دیننا قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَیَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَاسْتَقِيْمُوْٓا اِلَيْهِ

بالایمان والطاعة وَاسْتَغْفِرُوْهُ ۗ وَوَيْلٌ کلمة عذاب لِّلْمُشْرِكِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاکید كٰفِرُوْنَ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ

ع ۱ ۸ ۱۵ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۝ مقطوع قُلْ اَئِنَّكُمْ بتحقیق الهمزة الثانیة وتسهیلها وادخال الف بینها بوجهیها وبین الاولی

لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِیْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِیْ يَوْمَيْنِ الاحد والاثنین وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا ۭ شرکاء ذٰلِكَ رَبُّ مالك الْعٰلَمِيْنَ ۝ جمع عالم وهو ما سوی الله وجمع

لاختلاف انواعه بالیاء والنون تغلیبا للعقلاء وَجَعَلَ مستانف ولا یجوز عطفه علی صلة الذی للفاصل الاجنبی فِيْهَا رَوَاسِیَ جبالا ثوابت

مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِيْهَا بکثرة المیاه والزروع والضروع وَقَدَّرَ قسم فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا للناس والبهائم فِیْٓ تمام اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ ای الجعل وما ذکر معه

فی یوم الثلاثاء والاربعاء سَوَاۗءً منصوب علی المصدر ای استوت الاربعة استواء لا تزید ولا تنقص لِّلسَّاۗىِٕلِيْنَ ۝ عن خلق الارض بما فیها ثُمَّ

اسْتَوٰٓى قصد اِلَى السَّمَاۗءِ وَهِىَ دُخَانٌ بخار مرتفع فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِيَا الی مرادی منکما طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ۭ فی موضع الحال ای طائعتین او

مکرهتین قَالَتَآ اَتَيْنَا بمن فینا طَاۗىِٕعِيْنَ ۝ فیه تغلیب المذکر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فَقَضٰىهُنَّ الضمیر یرجع الی السماء لانها فی معنی

الجمع الآئلة الیه ای صیرها سَبْعَ سَمٰوَاتٍ فِیْ يَوْمَيْنِ الخمیس والجمعة فرغ منها فی آخر ساعة منه وفیها خلق آدم ولذلك لم یقل هنا سواء

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فاعرض اكثرهم معطوف علی فصلت وقوله وقالوا معطوف علی فاعرض ۱۲ جمل ۲ قوله ثقل الخ هذا اصل معناه والمراد به هنا الصمم ۱۲ کما ۳ قوله ومن بیننا وبینك حجاب من لابتداء الغایة والمعنی ان الحجاب ناشئ من جهتنا فلا نستطیع التوصل لما عندك والحجاب ناشئ من جهتك فلا تستطیع التوصل لما عندنا فنحن معذورون فی عدم اتباعك لوجود المانع من جهتنا ومن جهتك ۱۲ صاوی ۴ قوله قل انما انا بشر مثلکم هذا رد لما زعموا من الحجاب کانه قال دعواکم الحجاب باطلة لا اصل لها لانی بشر من جنسکم تعرفون حالی وطبعی واعرف حالکم وطبعکم فلست مغائرا لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب وتباین ولست بداع لکم الی شیء لا تقبله العقول والاسماع بل انا داع لکم الی توحید فانکم الذی قامت علیه الادلة العقلیة والنقلیة ۱۲ ۴ قوله قل انما انا بشر مثلکم ای لست غیر بشر مما لا یری کالملك والجن بل انا واحد منکم والبشر یری بعضهم بعضا ویسمعه ویبصره فلا وجه لما تقولونه اصلا خطیب وفی ابی السعود قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد تلقین للجواب عنه ای لست من جنس مغایر لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب ۱۲ ۵ قوله واستغفروه ای مما انتم علیه من سوء العقیدة وفیه اشارة الی ان الاستقامة لا تتم الا بالاستغفار والندم علی ما مضی بحیث یکره ان یعود للکفر کما یکره الوقوع فی النار ۱۲ صاوی ۶ قوله الذین لا یؤتون الزکوٰة انما خص منع الزکوٰة وقرنه بالکفر بالآخرة لان المال اخو الروح فاذا بذله الانسان فی سبیل الله کان دلیلا علی قوته وثباته فی الدین قال تعالی ومثل الذین ینفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبیتا من انفسهم ای یثبتون انفسهم ففی هذه الآیة تخویف وتحذیر للمؤمنین من منع الزکاة وتحضیض علی ادائها وقال ابن عباس هم الذین لا یقولون لا اله الا الله وهی زکاة الانفس والمعنی لا یطهرون انفسهم من الشرك بالتوحید فان قلت علی تفسیر الجمهور یشکل بان الآیة مکیة والزکاة فرضت بالمدینة فلم یکن هناك امر بالزکاة حتی یذم مانعها والجواب ان المراد صرف المال فی مراضی الله تعالی ۱۲ صاوی ۷ قوله وادخال الف الخ کان علیه ان یقول وترکه ای الادخال کعادته فان القراءات السبعیة هنا اربعة والذی فی عبارته ثنتان فقط ۱۲ جمل ۸ قوله فی یومین ای فی مقدارهما یومین واگر خواستی بیك لحظه بیافریدی لکن خواست که با خلق نماید که سکونت وآهستگی بهراز شتاب وعجلت وبندگان را نسبتی باشد بسکونت کار کردن وبراه آهستگی رفتن وفی عین المعانی تعلیما للتانی واحکاما لدفع الشبهات عن توهم المصنوعات تحقیقا لاعتبار الملائکة عند الاحضار وللعباد عند الاخبار وان امکن الایجاد فی الحال بلا امهال انتهی ۱۲ ۹ قوله الاحد والاثنین کذا ورد مرفوعا اخرج ابن جریر والحاکم وصححه البیهقی فی الاسماء والصفات ان الیهود اتت النبی صلی الله علیه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض یوم الاحد والاثنین ۱۲ ۱۰ قوله وجمع الخ جواب عما یقال انه اسم جنس یصدق علی کل ما سوی الله والجمع لا بد ان یکون له افراد ثلثة فاکثر فاجاب بان المسوغ تعدد انواعه ۱۲ جمل ۱۱ قوله بالیاء والنون اشارة الی سوال محصله ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبه غیر عاقل فاجاب بقوله تغلیبا الخ ۱۲ جمل ۱۲ قوله مستانف ای او عطف علی محذوف ای خلقها وجعل ۱۲ ۱۳ قوله صلة الذی للفاصل الاجنبی وهو قوله تعالی وتجعلون فانه معطوف علی لتکفرون ۱۲ الخطیب ۱۴ قوله من فوقها فان قیل ما الفائدة فی قوله من فوقها اجیب بانه تعالی لو جعل لها رواسی من تحتها لتوهم انها التی امسکتها عن النزول ولکنه تعالی جعل هذه الجبال الثقال فوقها لیری الانسان بعینه ان الارض والجبال الثقال مفتقرة الی ممسك وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ۱۲ جمل ۱۵ قوله اربعة ایام وهی یومان بعد الیومین السابق ذکرهما ففیه مضاف مقدر تقول سرت من البصرة الی بغداد فی عشرة والکوفة فی خمس عشر ای فی تتمة خمس عشر وانما اوله بما ذکر لانه لو اجری علی ظاهره لکانت تلك الایام الاربعة مع الیومین السابقین ستة وهی مع الیومین اللاحقین المخلوق فیهما السموات تصیر ثمانیة وذلك خلاف ما نطقت به القرآن والسنة ۱۲ ک ۱۶ قوله ای الجعل یعنی جعل الجبال وقوله والذی معه وهو تقدیر الاقوات الذی هو حاصل الآیة وفی البیضاوی علی قوله فی اربعة ایام فی تتمة اربعة ایام کقولك سرت من البصرة الی بغداد فی عشر والی الکوفة فی خمس عشرة ای فی العشر المذکور وفی خمس آخر ۱۲ ۱۷ قوله فی یوم الثلاثاء الخ لخلق الجبال فی الاول تقدیر الاقوات فی الثانی کما صرح فی الحدیث المذکور ۱۲ ک ۱۸ قوله لا تزید ولا تنقص للسائلین من خلق الارض ظاهر کلامه انه جعل اللام متعلقا بسواء وقال الزمخشری انه متعلق بمحذوف تقدیره هذا الحصر للسائلین عن مدة خلق الارض ۱۲ کمالین ۱۹ قوله ثم استوی الی السماء یدل علی تاخیر خلق السماء عن خلق الارض وقوله تعالی والارض بعد ذلك دحها علی عکسه فالذی اختاره الزمخشری هو الاول وتبعه المصنف ونقل عن ابن عباس واکثر المفسرین واجاب هؤلاء عن قوله تعالی والارض بعد ذلك دحها بان المراد تاخر دحوها ای بسطها عن خلق السماء وان کان اصل وجودها متقدما علیه وورد ذلك عن ابن عباس ولما ورد علی ذلك ان ما فی هذه السورة یدل علی تاخر خلق السماء عن خلق الجبال وتقدیر الاقوات المتاخر عن الدحو مرتین وکذا آیة البقرة تدل علی ان خلق الارض وجمیع ما فیها مقدم علی خلق السماء وخلق جمیع الاشیاء فی الارض لا یکون الا بعد الدحو قالوا ان التفصی عنه بحمل خلق الجبال فی هذه الآیة والاقوات علی خلق مادتها واصولها ومنهم من حمل الخلق علی التقدیر وقد یحمل البعد فی قوله بعد ذلك علی البعدیة الرتبیة ومنهم من جعل دحاها مستانفا علی ان قوله بعد ذلك متعلق بمقدر والبعدیة زمانیة ای الارض بعد تعرف السماء وکلها وان کان تکلفا ولکن اضطروا الیه لما ثبت فی الحدیث المرفوع وعن اکثر السلف تقدم خلق الارض علی السماء ونقل عن مقاتل وقتادة والسدی تقدم خلق السماء علی الارض واختاره البیضاوی وحمل کلمة ثم فی قوله ثم استوی الی السماء فی هذه السورة وفی البقرة علی التراخی الرتبی قال هذا العبد تعارض ظاهر الآیتین فلا بد من تاویل احدهما واذا ثبت فی المرفوع کما سبق تخریجه وصححه الحاکم وکذا روی عن ابن عباس ومجاهد تعیین تاویل قوله والارض بعد ذلك دحها باحدی التاویلات المذکورة واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله بعد ذلك قال مع ذلك ۱۲ کمالین ۲۰ قوله ائتیا طوعا او کرها ومعنی امر السماء والارض بالاتیان وامتثالهما انه اراد ان یکونهما فلم یمتنعا علیه ووجدتا کما ارادهما فکانتا فی ذلك کالمامور المطیع اذا ورد علیه فعل الآمر المطاع وانما ذکر الارض مع السماء فی الامر بالاتیان والارض مخلوقة قبل السماء بیومین لانه قد خلق جرم الارض اولا غیر مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء کما قال والارض بعد ذلك دحها فالمعنی ائتیا علی ما ینبغی ان تاتیا علیه من الشکل والوصف ائتی یا ارض مدحوة قرارا ومهادا لاهلك وائتی یا سماء مقببة سقفا لهم ومعنی الاتیان الحصول والوقوع کما تقول اتی عمله مرضیا وقوله طوعا او کرها لبیان تاثیر قدرته فیهما وان امتناعهما من تاثیر قدرته محال کما تقول لمن تحت یدك لتفعلن هذا شئت او ابیت ولتفعلنه طوعا او کرها وانتصابهما علی الحال بمعنی طائعتین او مکرهتین ۱۲ ۲۱ قوله تغلیب الخ فان الارض والسماء وان کانت مما لا یعقل ولکن فیهما من یعقل من الملائکة والجن والانس ۱۲ ک ۲۲ قوله ای صیرها سبع سموات اشار الی ان سبع مفعول ثان لقضاهن لانه ضمن معنی صیرهن بقضائه سبع سموات ویجوز ان یکون منصوبا علی الحال من مفعول قضاهن ای قضاهن معدودة ۱۲ جمل ۲۳ قوله فی یومین ای خلق السماء فی یوم الخمیس والجمعة ۱۲ کما ۲۴ قوله وفیها خلق آدم کذا ورد عن مسلم فی حدیث انه خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة وآخر ساعة منها فیما بین العصر الی اللیل ۱۲ ک ۲۵ قوله ولذلك لم یقل هنا سواء الخ وتفصیله فی الخطیب هکذا قال اهل الاثر ان الله تعالی خلق الارض یوم الاحد والاثنین وخلق سائر ما فی الارض یوم الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات وما فیهما فی یوم الخمیس والجمعة وفرغ فی آخر ساعة من یوم الجمعة فخلق فیها آدم علیه السلام وهی الساعة التی تقوم فیها القیامة ولذلك لم یقل هنا سواء وداخل هذا آیات خلق السموات والارض فی ستة ایام ۱۲

وَوافق ماهنا اٰيات خلق السمٰوٰتِ والارض فی ستة ایام وَاَوْحٰی فِیْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا[١] الذی امر به[١] من فیها من الطاعة والعبادة وَزَیَّنَّا
السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِمَصَابِیْحَ ۖ بنجوم وَحِفْظًا[٢] منصوب بفعله المقدر ای حفظناها عن استراق الشیاطین السمع بالشهب ذٰلِكَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ
فی ملکه الْعَلِیْمِ ⑫ بخلقه فَاِنْ اَعْرَضُوْا ای کفار مکة عن الایمان بعد هٰذا البیان فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ خوفتکم صٰعِقَةً مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ ⑬
ای عذابا یهلککم مثل الذی اهلکهم اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ای مقبلین علیهم ومدبرین عنهم فکفروا
کما سیاتی والاهلاك فی زمنه فقط ای بان اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ؕ قَالُوْا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ[٣] بِهٖ علی زعمکم كٰفِرُوْنَ ⑭
فَاَمَّا[٤] عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا لما خوفوا بالعذاب مَنْ[٥] اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً[٦] ؕ ای لا احد کان واحدهم یقلع الصخرة العظیمة من الجبل
یجعلها حیث یشاء اَوَلَمْ[٧] یَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ[٨] خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ؕ وَكَانُوْا[٩] بِاٰیٰتِنَا المعجزات یَجْحَدُوْنَ ⑮ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا
صَرْصَرًا[١٠] باردة شدیدة الصوت بلا مطر فِیْٓ اَیَّامٍ نَّحِسَاتٍ بکسر الحاء وسکونها[١١] مشؤومات[١٢] علیهم لِّنُذِیْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْیِ الذل فِی الْحَیٰوةِ
للاکثر ١٢ لا علی المؤمنین ١٢ ک
الدُّنْیَا ؕ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰی[١٣] اشد وَّهُمْ لَا یُنْصَرُوْنَ ⑯ بمنعه عنهم وَاَمَّا[١٤] ثَمُوْدُ فَهَدَیْنٰهُمْ بینا[١٥] لهم طریق الهدی فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰی اختاروا الکفر
عَلَی الْهُدٰی فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ المهین بِمَا[١٦] كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ ⑰ وَنَجَّیْنَا[١٧] منها الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا یَتَّقُوْنَ ⑱ الله وَاذکر یَوْمَ یُحْشَرُ ٢ ع ١٠ ١٦
ای خوار کننده ١٢ ای الایمان ١٢ ج بالتحتیة علی زنة المجهول ١٢ ک
بالیاء والنون المفتوحة وضم الشین وفتح الهمزة اَعْدَآءُ[١٨] اللّٰهِ اِلَی النَّارِ فَهُمْ یُوْزَعُوْنَ ⑲ یساقون[١٩] حَتّٰٓی اِذَا مَا زائدة جَآءُوْهَا شَهِدَ[٢٠] عَلَیْهِمْ سَمْعُهُمْ
ورفع همزة اعداء الله للاکثر ای نافع ١٢
وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ[٢١] بِمَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ⑳ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ[٢٢] عَلَیْنَا ؕ قَالُوْٓا اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِیْٓ اَنْطَقَ[٢٣] كُلَّ شَیْءٍ ای اراد نطقه وَّهُوَ
ای توبیخا وتعجبا ١٢ ای قوله وهو خلقکم ١٢
خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ ㉑ قیل[٢٤] هو من کلام الجلود وقیل هو من کلام الله تعالی کالذی بعده وموقعه[٢٥] تقریب ما قبله بان القادر علی
جوابا واعتذارا عما صدر منهم ١٢ ای وهو قوله وما کنتم تستترون ١٢
انشائکم ابتداء واعادتکم بعد الموت احیاء قادر علی انطاق جلودکم واعضائکم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ عند ارتکابکم الفواحش من اَنْ یَّشْهَدَ
عَلَیْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانکم لم توقنوا بالبعث وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ عند استتارکم اَنَّ اللّٰهَ لَا یَعْلَمُ[٢٦] كَثِیْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ㉒

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله امر به من فیها یشیر الی ان المراد بالامر مقابل النهی والوحی علی حقیقته والاضافة فی امرها ادنی ملابسة ای امر من فیها ١٢ ک ٢ه قوله بفعله المقدر یعنی انه مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف علی قوله وزینا ١٢ ک ٣ه قوله بما ارسلتم به کافرون معناه فاذا انتم بشر ولستم بملائکة فانا لا نؤمن بکم وبما جئتم به وقوله ارسلتم به لیس باقرار بالارسال وانما هو علی کلام الرسل وفیه تهکم کما قال فرعون ان رسولکم الذی ارسل الیکم لمجنون وقولهم فانا بما ارسلتم به کافرون خطاب منهم لهود وصالح ولسائر الانبیاء الذین دعوا الی الایمان بهم روی ان قریشا بعثوا عتبة بن ربیعة وکان احسنهم حدیثا لیکلم رسول الله صلی الله علیه وسلم وینظر ما یرید فاتاه وهو فی الحطیم فلم یسأل شیئا الا اجابه ثم قرأ علیه السلام السورة الی قوله مثل صاعقة عاد وثمود فناشده بالرحم وامسک علی فیه ووثب مخافة ان یصب علیهم العذاب فاخبرهم به وقال لقد عرفت السحر والشعر فوالله ما هو بساحر ولا بشاعر فقالوا لقد صبأت اما فهمت منه کلمة فقال لا ولم اهتد الی جوابه فقال عثمان بن مظعون ذلک والله لتعلم انه من رب العالمین ثم بین ما ذکر من صاعقة عاد وثمود ١٢ مدارک ٤ه قوله فاما عاد فاستکبروا فی الارض ای تعظموا علی اهلها واستعلوا فیها وهذا شروع فی حکایات ما یخص کل طائفة من القبائح والعذاب بعد الاجمال فی کفرهم ١٢ صاوی ٥ه قوله اشد منا قوة ای فنحن نقدر علی دفع العذاب عن انفسنا بقوتنا قال ابن عباس ان اطولهم کان مائة ذراع واقصرهم کان ستین ذراعا ١٢ صاوی ٦ه قوله اغتروا باجسامهم حین تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر علی دفع العذاب من انفسنا بفضل قوتنا وذلک انهم کانوا ذوی اجسام طوال وخلق عظیم ١٢ جمل مختصرا ٧ه قوله اولم یروا الخ هذا من الله تعالی تعجیب منه لمحمد صلی الله علیه وسلم وغیره ممن یعتبر بعدم تأمل هؤلاء الحمقاء فکان علی الشارح ان یقول کعادته اولم یروا الخ ١٢ ٧ه قوله اولم یروا الخ جملة معترضة بین المعطوف والمعطوف علیه خوطب بها النبی صلی الله علیه وسلم للتعجیب من مقالتهم الشنیعة ١٢ ٨ه قوله الذی خلقهم الخ لم یقل خلق السموات والارض لان هذا ابلغ فی تکذیبهم فی ادعاء انفرادهم بالقوة فانهم حیث کانوا مخلوقین فبالضرورة ان خالقهم اشد قوة منهم ١٢ جمل ٩ه قوله وکانوا بآیاتنا یجحدون عطف علی فاستکبروا ای وکانوا من اشد منا قوة کذلک وما بینهما اعتراض للرد علی کلمتهم الشنعاء وقوله محذوف ای ینکرونها وهم یعلمون انها حق ١٢ ابو السعود وتعدیته بالباء لتضمینه معنی یکفرون ١٢ جمل ١٠ه قوله صرصرا من الصر وهو البرد او من الصریر وهو التصویت بشدة والمفسر جمع بینهما ١٢ صاوی ١١ه قوله وسکونها ای لابی عمرو ونافع وابن کثیر علی انه تخفیف الاول او علی انه نعت کصعب ١٢ ١٢ه قوله مشؤومات من الشؤم هو ضد الیمن ١٢ ١٣ه قوله اخزی ای اشد اهانة ١٢ خطیب وبالفارسیة سخت تراست از روئے رسوائی روح وهو فی الحقیقة ایضا وصف للمعذب وقد وصف به العذاب علی الاسناد المجازی لحصول الخزی بسببه ١٢ ١٤ه قوله واما ثمود الخ شروع فی ذکر احوال الطائفة الثانیة والهدی الایمان والمهین الموقع فی الاهانة والذل ١٢ صاوی ١٥ه قوله بینا لهم طریق الهدی اشارة الی ان الهدایة هنا عبارة عن الدلالة علی ما یوصل الی المطلوب سواء ترتب علیها الاهتداء ام لا کما صرح فی روح البیان ١٢ ١٦ه قوله بما کانوا یکسبون ای بکسبهم وهو شرکهم ومعاصیهم وقال الشیخ ابو منصور یحتمل ما ذکر من الهدایة التبیین کما بینا ویحتمل خلق الاهتداء فیهم فصاروا مهتدین ثم کفروا بعد ذلک وعقروا الناقة لان الهدی المضاف الی الخلق یکون بمعنی البیان والتوفیق وخلق فعل الاهتداء فاما الهدی المضاف الی الخلق یکون بمعنی البیان لا غیر ١٢ مدارک ١٧ه قوله ونجینا منها ای من تلک الصاعقة التی نزلت بثمود وقوله الذین آمنوا ای مع صالح وکانوا اربعة آلاف ١٢ جمل ١٨ه قوله اعداء الله المراد بهم کل من کان من اهل الخلود فی النار مطلقا من اول الزمان الی آخره وقوله الی النار المراد به موقف الحساب وانما عبر عنه بالنار لانها عاقبة حشرهم ١٢ صاوی ١٩ه قوله یساقون وفسره البیضاوی یحبس اولهم علی آخرهم حتی یجتمعوا ولا ینافی ما قاله المفسر لان المراد یساق آخرهم لیلحق اولهم فیحصل الاجتماع والازدحام حتی یکون علی القدم الف قدم ١٢ صاوی ٢٠ه قوله شهد علیهم الخ فی کیفیة هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالی یخلق الفهم والقدرة والنطق فیها فتشهد کما یشهد الرجل علی ما یعرفه ثانیها انه تعالی یخلق فی تلک الاعضاء الاصوات والحروف الدالة علی تلک المعانی ثالثها ان یظهر فی تلک الاعضاء احوال تدل علی صدور تلک الاعمال من ذلک الانسان وتلک الامارات تسمی شهادات کما یقال العالم یشهد بتغیرات احواله علی حدوثه ١٢ جمل ٢١ه قوله وجلودهم المراد بها مطلق الجوارح فیکون من عطف العام علی الخاص وقیل المراد بالجلود خصوص الفروج ویکون التعبیر عنها بالجلود من باب الکنایة ویکون هذا فی شهادة الزنا وحینئذ فالآیة فیها الوعید الشدید علی اتیان الزنا والاقرب الاول ١٢ صاوی ٢٢ه قوله لم شهدتم علینا سؤال توبیخ وتعجب من هذا الامر الغریب لکونها لیست مما ینطق ولکونها کانت فی الدنیا مساعدة لهم علی المعاصی فکیف تشهد الآن علیهم فلذلک استغربوا شهادتها وخاطبوها بصیغة خطاب العقلاء لصدور ما یصدر من العقلاء منها وهو الشهادة المذکورة ١٢ جمل ٢٣ه قوله انطق کل شیء ای من الحیوان والمعنی ان نطقنا لیس بعجب من قدرة الله الذی قدر علی انطاق کل حیوان قوله وهو خلقکم اول مرة الخ ای وهو قادر علی انشائکم اول مرة وعلی اعادتکم ورجوعکم الی جزائه ١٢ مدارک ٢٤ه قوله قیل هو من کلام الجلود الخ ای اختلف فی قوله تعالی وهو خلقکم فقیل هو من کلام الجلود وقیل هو من کلام الله تعالی وقوله کالذی بعده ای مثل الذی بعد هذا الکلام کلام الله ١٢ ٢٥ه قوله وموقعه ای من موقع انه من کلام الله ١٢ ٢٦ه قوله لا یعلم کثیرا وهو الخفیات من اعمالکم ١٢ خطیب روی عن ابن مسعود قال کنت مستترا باستار الکعبة فدخل ثلاثة نفر ثقفیان وقرشی او قرشیان وثقفی کثیر شحم بطونهم قلیل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله یسمع ما نقول فقال الآخر یسمع ان جهرنا وقال الآخر ان کان یسمع اذا اخفینا فذکرت ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالی وما کنتم تستترون الآیة ١٢ خطیب

وَذٰلِكُمْ مبتدأ ظَنُّكُمُ[1] بدل منه الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ نعت البدل والخبر اَرْدٰىكُمْ اى اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ۝٢٣ فَاِنْ[2] يَّصْبِرُوْا على
العذاب فَالنَّارُ مَثْوًى منزل لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا[3] يطلبوا العتبى اى الرضى فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ ۝٢٤ المرضيين وَقَيَّضْنَا[4] سببنا لَهُمْ قُرَنَآءَ من ربع
الشياطين فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الدنيا واتباع الشهوات وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الاٰخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
بالعذاب وهو لاملئن جهنم الاٰية فِيْٓ جملة اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ هلكت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ۝٢٥ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ع ٧ ١٧
عند قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ ائتوا[5] باللغط ونحوه وصيحوا فى زمن قراءته لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ۝٢٦ فيسكت
عن القراءة قال الله تعالى فيهم فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝٢٧ اى اقبح[6] جزاء عملهم
ذٰلِكَ اى العذاب الشديد واسوأ الجزاء جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا اَلنَّارُ عطف[7] بيان للجزاء المخبر به عن
ذلك لَهُمْ[8] فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ اى اقامة لا انتقال منها جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا القراٰن يَجْحَدُوْنَ ۝٢٨ وَقَالَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار[9] رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ[10] الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اى ابليس وقابيل سنّا الكفر والقتل نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ[11] اَقْدَامِنَا فى النار لِيَكُوْنَا
مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ ۝٢٩ اى[12] اشد عذابا منا اِنَّ[13] الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ[14] اسْتَقَامُوْا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
عند[15] الموت اَنْ اى بان لَّا تَخَافُوْا من الموت وما بعده وَلَا تَحْزَنُوْا[16] على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ
كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ۝٣٠ نَحْنُ[17] اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى نحفظكم فيها وَفِى الْاٰخِرَةِ اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة وَلَكُمْ نصف
فِيْهَا مَا تَشْتَهِيْٓ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ ۝٣١ تطلبون نُزُلًا[18] رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا مِّنْ[19] غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ ۝٣٢ اى الله وَمَنْ[20] اَحْسَنُ
اى لا احد احسن قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ بالتوحيد وَعَمِلَ صَالِحًا وَّقَالَ اِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝٣٣ وَلَا[21] تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ فى جزئياتها[22] ع ٧ ١٨
لان بعضها فوق بعض اِدْفَعْ اى السيئة بِالَّتِيْ اى بالخصلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فَاِذَا[23] الَّذِيْ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهٗ وَلِىٌّ حَمِيْمٌ ۝٣٤ اى فيصير عدوك كالصديق القريب فى محبته اذا[24] فعلت ذلك فالذى مبتدأ وكانه الخبر واذا ظرف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ظنكم اعلم ان الظن قسمان حسن وقبيح فالحسن ان يظن العبد المؤمن بالله عز وجل الرحمة والاحسان والخير ففى الحديث انا عند ظن عبدى بى والقبيح ان يظن بالله نقصانا فى ذاته او صفاته او افعاله ١٢ صاوى [2] قوله فان يصبروا الخ ان قلت ان النار مثوى لهم صبروا اولا فكيف التقييد بالصبر واجيب بان فى الآية حذفا والتقدير فان يصبروا اولا يصبروا فالنار مثوى لهم وانما حذف المقابل للعلم به لانه اذا كانت النار مثوى لهم على الصبر فهى لهم مع عدمه بالاولى ١٢ صاوى [3] قوله يطلبوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبونه جزعا مما هم فيه ١٢ روح [4] قوله وقيضنا لهم اى لكفار قريش فصح قوله فى امم هذا ما سلكه العمادى وهو احسن مما سلكه غيره وهو رجوع لاصل السياق وهو قوله فاعرض اكثرهم الخ لبعد ما بين كفرهم فيما سبق وبين سببه هنا بقوله وقيضنا لهم ١٢ جمل [5] قوله ائتوا باللغط اللغط بفتحتين بانگ وخروش كذا فى الصراح وفى الجمل وهو كاللغو معنى ١٢ [6] قوله اقبح جزاء اعمالهم ...... او جزاء اسوء اعمالهم فلابد من تقدير المضاف فى اوله او وسطه ١٢ كمالين [7] قوله عطف بيان هذا احد اوجه فى اعرابها ويصح ان يكون بدلا من جزاء ورد بان البدل يصح حلول المبدل منه محله وهنا لا يصح لانه يصير التقدير ذلك النار ويصح ان يكون مبتدأ ولهم فيها دار الخلد خبره ويصح ان يكون خبر مبتدأ محذوف ١٢ صاوى [8] قوله لهم فيها دار الخلد اى النار فى نفسها دار الخلد كما تقول لك فى هذه الدار دار السرور وانت تعنى الدار بعينها ١٢ مدارك [9] قوله فى النار وفى البيضاوى على قوله تعالى نجعلهما تحت اقدامنا ندسهما انتقاما منهما وهكذا فى روح البيان وابى السعود وغيره ١٢ [10] قوله من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن وقال تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقابيل بن آدم الذى قتل اخاه لان الكفر سنة ابليس والقتل بغير حق سنة قابيل فهما سنا المعصية ١٢ جمل [11] قوله تحت اقدامنا اما حقيقة فيكونان اشد عذابا منا فنشتفى قلوبنا او هو كناية عن كونهم فى الدرك الاسفل ١٢ صاوى [12] قوله اى اشد عذابا منا لان عذاب الفرقة الاسفل اشد ممن هو فوقها ١٢ [13] قوله ان الذين قالوا ربنا الله شروع فى بيان حال المؤمنين اثر بيان وعيد الكافرين والمعنى قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ١٢ صاوى [14] قوله ثم استقاموا اى ظاهرا وباطنا بان فعلوا المامورات واجتنبوا المنهيات وداموا على ذلك الى الممات قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى ابى بكر الصديق ١٢ صاوى [15] قوله عند الموت اى او عند الخروج من القبر او فى حياتهم فيما يعرض لهم من الاحوال تاتيهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن ١٢ بيضاوى [16] قوله ولا تحزنوا على ما خلفتم فالخوف غم يلحق الانسان لتوقع المكروه والحزن غم يلحق لوقوعه من فوات نافع او حصول ضار والمعنى ان الله كتب لكم الامن من كل غم فلن تذوقوه ١٢ مدارك [17] قوله نحن اولياؤكم الخ يحتمل ان يكون هذا من كلام الله وهو ولى المؤمنين ومولاهم ويحتمل ان يكون من كلام الملائكة والمعنى كنا اولياءكم فى الدنيا ونكون معكم فى الآخرة فلا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ١٢ صاوى [18] قوله نزلا الخ حال مما تدعون مفيدة لكون ما يتمنونه بالنسبة لما يعطون من عظائم الاجود كالنزل للضيف فان النزل له هو القرى الذى يهيأ لاكرامه ١٢ جمل [19] قوله من غفور رحيم الخ يجوز تعلقه بمحذوف على انه صفة لنزلا وان يتعلق بتدعون اى تطلبونه من جهة غفور رحيم وان يتعلق بما تعلق به الظرف فى لكم من الاستقرار اى استقر لكم من جهة غفور رحيم ١٢ جمل [20] قوله ومن احسن قولا قيل نزلت هذه الآية فى رسول الله صلعم لانه هو الذى جمع تلك الاوصاف لان الداعين الى الله تعالى اقسام فمنهم الداعون الى الله بالتوحيد قولا كالاشعرى والماتريدى ومن تبعهما الى يوم القيامة وفعلا كالمجاهدين ومنهم الداعون الى الله تعالى بالاحكام الشرعية كالائمة الاربعة ومن على قدمهم ومنهم الداعون الى الله تعالى بزوال الحجب الكائنة على القلوب لمشاهدة علام الغيوب بحيث يكون دائما فى حضرة الله ليس فى قلبه سواه كالجنيد واضرابه من الصوفية اهل الحقيقة ومنهم من يدعو الى الله بالاعلام باداء الفرائض كالمؤذنين وهذه الاقسام مجموعة فى النبى عليه السلام متفرقة فى اصحابه ثم انتقلت منهم الى من بعدهم وهكذا الى يوم القيامة لقوله فى الحديث الشريف لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على ذلك ١٢ صاوى [21] قوله ولا تستوى الحسنة الخ جملة مستانفة سيقت لبيان محاسن الاعمال الجارية بين العباد اثر بيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عز وجل ترغيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبر على اذية المشركين ومقابلة اساءتهم بالاحسان ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى وقوله ادفع بالتى الخ استيناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله فاذا الذى الخ بيان لنتيجة الدفع المامور به ١٢ ابو السعود [22] قوله فى جزئياتها اى فالمراد بالحسنة والسيئة الجنس اى لا تستوى الحسنات فى انفسها لان بعضها فوق بعض ولا السيأت كذلك لان بعضها اشد وزرا من بعض فقوله لان بعضها اى بعض جزئيات كل منها ولا على هذا مؤسسة ...... لا مؤكدة هذا احد قولين للمفسرين وهو بعيد من قوله ادفع بالتى هى احسن كما لا يخفى جمل وقال فى ابى السعود اى لا تستوى الخصلة الحسنة والسيئة فى الآثار والاحكام ولا الثانية مزيد لتاكيد النفى ١٢ [23] قوله فاذا الذى بينك الخ اى انك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك ١٢ مدارك [24] قوله اذا فعلت ذلك اى دفع السيئة بالحسنة ١٢

لمعنى التشبيه وَمَا[1] يُلَقّٰهَآ اى يؤتى الخصلة التى هى احسن اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا ۚ وَمَا يُلَقّٰهَآ اِلَّا ذُوْ حَظٍّ ثواب[2] عَظِيْمٍ (٣٥) وَاِمَّا فيه ادغام
نون ان الشرطية فى ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ[3] اى ان يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ ؕ جواب
الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ (٣٦) بالفعل وَمِنْ اٰيٰتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ؕ لَا
تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَهُنَّ[4] اى الايات[5] الاربع[6] اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ (٣٧) فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا عن السجود لله
وحده فَالَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة يُسَبِّحُوْنَ يصلون[7] لَهٗ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْئَمُوْنَ (٣٨) لايملون[8] وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى
الْاَرْضَ خَاشِعَةً يابسة[9] لانبات فيها فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ؕ انتفخت[10] وعلت اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰى ؕ اِنَّهٗ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٣٩) اِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد[11] ولحد فِيْٓ اٰيٰتِنَا القران بالتكذيب لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ؕ فنجازيهم اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِى النَّارِ خَيْرٌ اَمْ[12]
مَّنْ يَّاْتِيْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ ۙ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (٤٠) تهديد لهم اِنَّ[13] الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ القران لَمَّا جَآءَهُمْ ۚ نجازيهم
وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ (٤١) منيع[14] لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ؕ اى[15] ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ (٤٢)
اى الله المحمود فى امره مَا[16] يُقَالُ لَكَ من التكذيب اِلَّا[17] مثل مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ؕ اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للمؤمنين وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ (٤٣)
للكافرين وَلَوْ جَعَلْنٰهُ[18] اى الذكر قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا هلا فُصِّلَتْ بينت اٰيٰتُهٗ ؕ حتى نفهمها ءَ قرآن[19] اَعْجَمِيٌّ وَّ نبى عَرَبِيٌّ ؕ استفهام انكار
منهم بتحقيق[20] الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع[21] ودونه قُلْ[22] هُوَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هُدًى من الضلالة وَّشِفَآءٌ[23] ؕ من الجهل وَالَّذِيْنَ[24] لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْٓ
اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ ثقل فلا يسمعونه وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ؕ فلا يفهمونه اُولٰٓئِكَ[25] يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۢ بَعِيْدٍ (٤٤) اى[26] هم كالمنادى من مكان بعيد
لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ؕ بالتصديق والتكذيب كالقران وَلَوْلَا كَلِمَةٌ[27] سَبَقَتْ
مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ؕ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ

السجدة ١١

وعن حفص بتسهيل الهمزة الثانية

ع ١٣ ٥ ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله ومايلقاها اى ومايلقى هذه الخصلة التى هى مقابلة الاساءة بالاحسان قوله الا الذين صبروا اى الا اهل الصبر ١٢ مدارك ٢ــه قوله ثواب اى فالمراد بالحظ الثواب والجنة وعبارة غيره الا ذو حظ من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا انسب ١٢ جمل ٣ــه قوله نزغ تباهى افگندن ودر غلط افگندن ١٢ صراح ٤ــه قوله خلقهن الضمير فى خلقهن للآيات او الليل والنهار والشمس والقمر لان حكم جماعة مالا يعقل حكم الانثى او الاناث ١٢ مدارك ٥ــه قوله الآيات الاربع وهى الليل والنهار والشمس والقمر ١٢ ٦ــه قوله الاربع هذا رد على قوم عبدوا الشمس والقمر وانما تعرض للاربعة مع انهم لم يعبدوا الليل والنهار للايذان بكمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة السجودية لهما لتنظيمهما فى المخلوقية فى سلك الاعراض التى لاقيام لها بذاتها وهذا هو السر فى نظم الكل فى سلك آياته ١٢ جمل ٧ــه قوله يصلون اشار به الى ان الكلام فى طائفة مخصوصة من الملائكة رتبتها ملازمة الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة لاشتغاله ببعض الخدمة كالنزول بالوحى او غيره ١٢ جمل ٨ــه قوله لايملون بالفارسية ملول نمى شوند يعنى از كثرت عبادت ١٢ ٩ــه قوله يابسة لانبات فيها الخشوع التذلل فاستعير لحال الارض اذا كانت قحطة لانبات فيها ١٢ كمالين ١٠ــه قوله انتفخت وعلت يقال ربا يربو ربوا كعلوا وربا وزاد ١٢ كمالين ١١ــه قوله من الحد الالحاد فى الاصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لانه فى جانب القبر ثم خص بالعرف بالانحراف عن الحق الى الباطل اى يميلون عن الاستقامة ١٢ روح ١٢ــه قوله ام من ياتى امنا الخ كان الظاهر ان يقال ام من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بامنهم وانتفاء الخوف عنهم الخ كرخى والاستفهام بمعنى التقرير والغرض منه التنبيه على ان الملحدين فى الآيات يلقون فى النار وان المؤمنين بالآيات ياتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله تعالى عباده للعرض عليه فحكم بينهم بالعدل ١٢ جمل ١٣ــه قوله ان الذين كفروا بالذكر الخ فى خبرها اوجه احدها انه مذكور وهو قوله اولئك ينادون والثانى انه محذوف لفهم المعنى وقدره معذبون او مهلكون او معاندون وقال الكسائى سد مسده ما تقدم من الكلام الثالث ان ان الذين الثانية بدل من ان الذين الاولى والمحكوم به على البدل محكوم به على المبدل منه فيلزم ان يكون الخبر لايخفون علينا الرابع ان الخبر قوله لاياتيه الباطل والعائد محذوف تقديره لاياتيه الباطل منهم نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه او تكون ال عوضا من الضمير فى راى الكوفيين تقديره ان الذين كفروا بالذكر لاياتيه باطلهم الخامس ان الخبر قوله مايقال لك والعائد محذوف ايضا تقديره ان الذين كفروا بالذكر مايقال لك فى شانهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك ١٢ ج ١٤ــه قوله منيع فعيل بمعنى فاعل اى مانع المعارض عن الخوض فيه ويصح ان يفسر العزيز بعديم المثال ١٢ صاوى ١٥ــه قوله اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده كذا فسره مقاتل وقال قتادة وهو الشيطان لايستطيع ان يغيره او ينقص ١٢ ك قال الصاوى وفى كلام المصنف لف ونشر مشوش فقوله ليس قبله راجع للخلق وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه ١٢ صاوى ١٦ــه قوله مايقال لك الخ شروع فى تسلية صلى الله عليه وسلم على مايصيبه من اذية المشركين ابو السعود وفى البيضاوى مايقال لك اى مايقول لك كفار قومك الا ما قد قيل للرسل من قبلك اى الا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويجوز ان يكون المعنى مايقول لك الله الا مثل ما قال لهم ان ربك لذو مغفرة لانبيائه وذو عقاب اليم لاعدائه وهو على الثانى يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل مايوحى اليك واليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة ١٢ جمل ١٧ــه قوله الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك فكذبوا كما كذبت ونسبوا الى السحر والجنون كما قيل لك ١٢ كمالين ١٨ــه قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا جواب لقولهم هلا انزل القرآن بلغة العجم وقوله لقالوا لولا فصلت آياته اى بلسان العرب ١٢ جمل. ١٩ــه قوله قرآن اشارة الى ان قوله تعالى اعجمى خبر لمبتدأ محذوف وهو القرآن وكذلك قوله عربى خبر لمبتدأ محذوف وهو نبى ١٢ ١٩ــه قوله قرآن اعجمى ونبى عربى يشير الى انهما صفتان لموصوفين مقدرين كما بينه والاعجم من لايفهم كلامه لكنه او غرابة لغته زيدت فيه الياء للمبالغة كاحمرى اطلق ههنا عليه مجازا لكنه مجاز مشهور ملحق بالحقيقة والعجمى من ليس بعربى ١٢ ك ٢٠ــه قوله بتحقيق الهمزة الثانية لاهل الكوفة غير حفص وقلبها الفا باشباع للباقين ودونه هشام ١٢ ٢١ــه قوله باشباع هذا سبق قلم لانه لاياتى على قلب الثانية الفا وانما ياتى على قراءتين اخريين وهما تسهيل الثانية مع ادخال الف بينها وبين الاولى وهو المراد بالاشباع فى كلامه ومع ترك الادخال وهو المراد بقوله ودونه ١٢ جمل ٢٢ــه قوله قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بانه هاد لهم وشاف لما فى صدورهم وكاف فى دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجزا مبينا فى نفسه مبينا لغيره اه شهاب ١٢ ج ٢٣ــه قوله وشفاء اى لما فى الصدور من الشك اذ الشك مرض ١٢ مدارك ٢٤ــه قوله والذين لايؤمنون آه مبتدأ وفى آذانهم خبره ووقر فاعله او فى آذانهم خبر مقدم ووقر مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول آه سمين وفى البيضاوى والذين لايؤمنون مبتدأ خبره فى آذانهم وقر على تقدير هو فى آذانهم وقر لقوله وهو عليهم عمى وذلك لتصامهم عن سماعه وتعاميهم عما يريهم من الآيات ١٢ ح ٢٥ــه قوله اولئك ينادون من مكان بعيد يعنى انهم لعدم قبولهم وانتفاعهم كانهم ينادون الى الايمان بالقرآن من حيث لايسمعون لبعد المسافة وقيل ينادون فى القيامة من مكان بعيد باقبح الاسماء ١٢ مدارك ٢٦ــه قوله اى هم كالمنادى الخ اى فالكلام فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى عدم قبول المواعظ واعراضهم عن القرآن وما فيه بحال من ينادى من مكان بعيد والجامع عدم الفهم فى كل ١٢ صاوى ٢٧ــه قوله ولولا كلمة الخ وهى العدة بالقيامة وفصل الخصومات فيها او تقدير الاجل ١٢ بيضاوى

مُرِيْبٍ ﴿۴۵﴾ موقع الريبة مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ[1] عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا ط اى فضرر اساءته على نفسه وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿۴۶﴾ اى[2]
بذى ظلم لقوله اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِلَيْهِ[3] يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ط متى تكون لا يعلمه غيره وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ[4] وفى قراءة ثمرات
مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها جمع كِم بكسر الكاف الا يعلمه وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ ط وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ[5] اَيْنَ[6] شُرَكَآءِيْ قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ اى[7] اعلمناك
الأن مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ ﴿۴۷﴾ اى[8] شاهد بان لك شريكا وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ قَبْلُ فى الدنيا من الاصنام وَظَنُّوْا ايقنوا
مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿۴۸﴾ مهرب من العذاب والنفى[9] فى الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفى سدت مسد المفعولين لَا يَسْئَمُ[10] الْاِنْسَانُ
مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة فَيَئُوْسٌ[11] قَنُوْطٌ ﴿۴۹﴾ من رحمة الله وهذا وما
بعده فى الكافرين وَلَئِنْ لام قسم اَذَقْنٰهُ اتيناه رَحْمَةً غنى وصحة مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ شدة وبلاء مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ[12] هٰذَا لِيْ[13] اى بعملى
وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً لا وَّلَئِنْ لام قسم رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْٓ اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى ج اى الجنة فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ
غَلِيْظٍ ﴿۵۰﴾ شديد واللام فى الفعلين لام قسم وَاِذَآ[14] اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الجنس اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ[15] بِجَانِبِهٖ ج ثنى[16] عطفه متبخترا[17] وفى قراءة
بتقديم[18] الهمزة وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ[19] ﴿۵۱﴾ كثير قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ثُمَّ كَفَرْتُمْ
بِهٖ مَنْ اى[20] لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِيْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ ﴿۵۲﴾ عن الحق اوقع[21] هذا موقع منكم بيانا لحالهم سَنُرِيْهِمْ[22] اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ اقطار[23]
السموات والارض من النيرات والنبات والاشجار وَفِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ اى القران الْحَقُّ
ای الشمس والقمر والنجوم ۱۲ ک
المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اَوَلَمْ[24] يَكْفِ بِرَبِّكَ فاعل[25] يكف اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
ای من ربک ۱۲ ج
شَهِيْدٌ ﴿۵۳﴾ بدل[26] منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء ما اَلَآ اِنَّهُمْ فِيْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ط لانكارهم[27] البعث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فلنفسه عمل آه اشار به الى ان الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويصح كونه خبر مبتدأ مضمر اى فالعمل الصالح لنفسه او نفعه اى فلا بد من ذلك ليلتئم به الكلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام ۱۲ ج [2] قوله اى بذى ظلم جواب عما يقال ان الآية لم تنف اصل الظلم فاجاب بان ظلام صيغة نسبة لا مبالغة والمعنى ليس منسوب للظلم كتمار وخباز اى منسوب للتمر والخبز ان قلت ان الظلم مستحيل على الله تعالى عقلا لانه التصرف فى ملك الغير ولا ملك لاحد معه فكيف يتصور اثباته حتى يحتاج الى نفيه اجيب بان المراد بالظلم المنفى فى الآية تعذيب المطيع لا حقيقة الظلم وانما سماه ظلما تفضلا منه واحسانا كان الله تعالى يقول لا ادخل احد النار من غير ذنب فان فعلت ذلك كنت ظالما وهو مستحيل على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة فتدبر ۱۲ صاوى [3] قوله اليه يرد علم الساعة اذا سئل عن القيامة يقال الله يعلم اذ لا يعلم الا الله ۱۲ روح [4] قوله من ثمرة بالتوحيد للاكثر وفى قراءة لنافع وابن عامر وحفص ثمرات على الجمع ۱۲ كمالين [5] قوله ويوم يناديهم اى اذكر يا محمد لقومك يوم يناديهم الله بعد بعثهم من القبور للفصل بينهم فى سائر الامور ۱۲ [6] قوله اين شركائى اى الذين زعمتم انهم يشفعون لكم فى هذا اليوم ويحمونكم من العقاب واللوم ۱۲ خطيب [7] قوله اى اعلمناك الآن اى علمت من قلوبنا الآن انا لا نشهد بتلك الشهادة الباطلة لانه اذ علمه من نفوسهم فكانهم اعلموه فلا يرد انه تعالى كان عالما بذلك واعلام العالم محال ۱۲ ك وقوله الآن اشار بذلك الى ان المراد الانشاء لا الاخبار عما سبق فالجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويصح ان يراد الاخبار لتنزيلهم علمه تعالى بحالهم منزلة اعلامهم به فاخبروا وقالوا آذناك ۱۲ ك [8] قوله اى شاهد بان لك شريكا فتبرؤا عنهم لما رأوا الحال وقيل معناه ما منا من احد يشاهدهم لانهم ضلوا عنا وقيل هو قول الشركاء اى ما منا من يشهد لهم بانهم كانوا محقين ۱۲ ك [9] قوله والنفى اى وهو ما وقوله فى الموضعين وهما ما منا من شهيد وما لهم من محيص وقوله معلق اى للعامل وهو آذنك وظنوا اى مبطل لعمله لفظا مع بقائه محلا فقوله عن العمل اى فى اللفظ وقوله وجملة النفى اى فى الموضعين سدت مسد المفعولين اى للاول والثانى لظن والثانى والثالث لآذن لتعديه لثلاثة كاعلم ۱۲ جمل [10] قوله لا يسأم الانسان بالفارسية ملول نمى شود انسان والمراد من الانسان الكافر لان هذا وصف للجنس بوصف غالب افراده لان الياس من رحمة الله لا يتأتى الا من الكافر وسيصرح به ۱۲ روح [11] قوله فيؤس قنوط ومعنى الآية بالفارسية اگر برسد ويرا تنگى پس نوميداست از رحمت اميد برنده از رحمت والقنوط ان تظهر آثار الياس فى الوجه والاحوال الظاهرة والياس من صفة القلب ۱۲ خطيب [12] قوله ليقولن الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده على القاعدة المذكورة فى قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت ۱۲ جمل [13] قوله هذا لى اللام للاستحقاق اى هذا حقى وصل الى بعملى فقول المفسر اى بعملى بيان لوجه الاستحقاق ۱۲ كما لين [14] قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض الخ هذا ضرب آخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة ابطرته النعمة فنسى المنعم واعرض عن شكره ۱۲ مدارك [15] قوله ونأى بجانبه بوزن قال فالهمزة مؤخرة عن الالف وقوله بتقديم الهمزة اى على الالف وتاخيرها عن النون وقوله عطفه اى جانبه تلخص من الجمل ۱۲ [16] قوله ثنى بتشديد النون عطفه اى صرف جانبه نأى فى الاصل بعد ومنه النائى فصار بتعديته الباء بمعنى بعد جانبه ومرقه ۱۲ ك [17] قوله متبخترا اى متكبرا فان ذلك شان من المتكبرين ۱۲ ك [18] قوله بتقديم الهمزة اى فى قراءة لابن عامر برواية ابن ذكوان ههنا وفى الاسراء بتقديم الالف على الهمزة على القلب نحو راء فى رأى او على بمعنى نهض كما فى قوله لتنوء بالعصبة والباء للتعدية وهو عبارة عن التكبر نحو شمخ بانفه ۱۲ ك [19] قوله عريض كثير آه اى فهو ذو دعاء وقوله كثير اشارة الى ان العرب تطلق الطول والعرض فى الكثرة يقال اطال فلان واعرض فى الدعاء اذا اكثر فهو مستعار مما له عرض متسع للاشعار بكثرته فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تخييلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض آه كرخى والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله ۱۲ ج [20] قوله اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى ۱۲ صاوى [21] قوله اوقع هذا اى قوله من هو فى شقاق بعيد وفى البيضاوى فوضع الموصول موضع الصلة شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم ۱۲ [22] قوله سنريهم آياتنا الضمير عائد على كفار مكة والمعنى سنرى كفار مكة دلائل قدرتنا حال كونها فى الآفاق جمع افق كاعناق وعنق ويقال افق بفتحتين كعلم واعلام ۱۲ صاوى [22] قوله سنريهم آياتنا فى الآفاق قال فى روح البيان المراد بالآيات الآفاقية ما اخبرهم النبى عليه السلام من الحوادث الآتية كغلبة الروم على فارس فى بضع سنين وآثار النوازل الماضية وما يسر الله تعالى له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة كذا فى البيضاوى وغيره وفى الخطيب وقال مجاهد فى الآفاق ما يفتح الله تعالى من القرى على محمد صلى الله عليه وسلم وفى انفسهم فتح مكة وايضا ما حل بهم يوم بدر ۱۲ [23] قوله اقطار السموات والارض الخ واعتذر بان معنى السين مع ان اراءة تلك الآيات قد حصلت قبل ذلك انه تعالى سيطلعهم على تلك الآيات زمانا فزمانا ويزيدهم وقوفا على حقائقها يوما فيوما قالوا الآفاق هو العالم الكبير والانفس هو العالم الصغير ۱۲ روح [24] قوله اولم يكف بربك الخ الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير أتحزن على انكارهم ومعارضتهم لك ولم يكفك ربك والاستفهام انكارى والباء زائدة فى الفاعل والمفعول محذوف تقديره يكفك وان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر بدل من الفاعل بدل كل من كل والمعنى أتحزن على كفرهم ولم يكفك شهادة ربك لك وعليهم والمفسر قرر الآية بتقرير آخر والمؤدى واحد حيث جعل الآية اخبارا عن حالهم وعليه فالمعنى الم يعتبروا اولم يكفهم شهادة ربك لك بالصدق وعليهم بالتكذيب ۱۲ صاوى [25] قوله فاعل يكف اى اليس الامر كذلك ولم يكف فالهمزة تاكيد للانكار والواو للعطف على مقدر ۱۲ ك [26] قوله بدل منه اى بدل من ربك بدل اشتمال والمفعول محذوف وهو ضميرهم واشار اليه المص بقوله اى الم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء فيعلم حالهم فى التصديق والتكذيب وشهيد على هذا من الشهود بمعنى الاطلاع ۱۲ [27] قوله لانكارهم البعث اى بالسنتهم والمعنى ان الدليل لنا على كونهم فى شك من لقاء ربهم انكارهم بالسنتهم للبعث ولا يقال ان عندهم جزما فى قلوبهم بعدم البعث لانا نقول لا دليل لهم عليه حتى يحصل الجزم بالاوهام ووساوس شيطانية والحجة القطعية انما هى على البعث وهكذا سائر عقائد الكفر ۱۲ صاوى

الا انہ تعالی بکل شئ محیط ﴿۵۳﴾ علما وقدرۃ فیجازیہم بکفرہم **سورۃ الشوری مکیۃ الا قل لا اسئلکم الآیات**
الاربع ثلث وخمسون آیۃ بسم اللہ الرحمن الرحیم حم ﴿۱﴾ عسق ﴿۲﴾ اللہ اعلم بمرادہ بہ کذلک ای مثل
ذلک الایحاء یوحی الیک واوحی الی الذین من قبلک اللہ فاعل الایحاء العزیز فی ملکہ الحکیم ﴿۳﴾ فی صنعہ لہ ما فی السموت وما فی
الارض ملکا وخلقا وعبیدا وہو العلی علی خلقہ العظیم ﴿۴﴾ الکبیر تکاد بالتاء والیاء السموت یتفطرن بالنون وفی قراءۃ بالتاء والتشدید
من فوقہن ای تنشق کل واحدۃ فوق التی تلیہا من عظمتہ تعالی والملئکۃ یسبحون بحمد ربہم ای ملابسین للحمد ویستغفرون لمن
فی الارض من المؤمنین الا ان اللہ ہو الغفور لاولیائہ الرحیم ﴿۵﴾ بہم والذین اتخذوا من دونہ ای الاصنام اولیاء اللہ حفیظ محص
علیہم لیجازیہم وما انت علیہم بوکیل ﴿۶﴾ تحصل المطلوب منہم ما علیک الا البلاغ وکذلک مثل ذلک الایحاء اوحینا الیک
قرآنا عربیا لتنذر تخوف ام القری ومن حولہا ای اہل مکۃ وسائر الناس وتنذر الناس یوم الجمع ای یوم القیمۃ تجمع فیہ الخلق
لا ریب شک فیہ فریق منہم فی الجنۃ وفریق فی السعیر ﴿۷﴾ النار ولو شاء اللہ لجعلہم امۃ واحدۃ ای علی دین واحد وہو الاسلام
ولکن یدخل من یشاء فی رحمتہ والظلمون الکافرون ما لہم من ولی ولا نصیر ﴿۸﴾ یدفع عنہم العذاب ام اتخذوا من دونہ ای
الاصنام اولیاء ام منقطعۃ بمعنی بل التی للانتقال وہمزۃ الانکار ای لیس المتخذون اولیاء فاللہ ہو الولی ای الناصر للمؤمنین والفاء
لمجرد العطف وہو یحی الموتی وہو علی کل شئ قدیر ﴿۹﴾ وما اختلفتم مع الکفار فیہ من شئ من الدین وغیرہ فحکمہ مردود الی اللہ
یوم القیمۃ یفصل بینکم قل لہم ذلکم اللہ ربی علیہ توکلت والیہ انیب ﴿۱۰﴾ ارجع فاطر السموت والارض مبدعہما جعل لکم
من انفسکم ازواجا حیث خلق حواء من ضلع آدم ومن الانعام ازواجا ذکورا واناثا یذرؤکم بالمعجمۃ یخلقکم فیہ فی الجعل المذکور

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ **قولہ** الا انہ بکل شئ محیط تسلیۃ لہ صلعم والمعنی لاتحزن علی کفرہم فان اللہ محیط بکل شئ فلا یعزب عنہ مثقال ذرۃ فی السموت ولا فی الارض ومن لازمہ انہ یجازیہم فلذا قال المفسر فیجازیہم ۱۲ صاوی ۲؎ **قولہ** بکل شئ ای ومنہ کفرہم واعادۃ اجزائہم بعد التفریق فیجازیہم بکفرہم منہم فی البعث ۱۲ ک ۳؎ **قولہ** حم وقولہ عسق لعل ہذین اسمان للسورۃ ولذلک فصل بینہما فی الخط وعد آیتین وقیل ہما اسم واحد فالفصل بینہما لیطابق سائر الحوامیم ۱۲ بیضاوی ۴؎ **قولہ** ای مثل ذلک الایحاء یشیر الی ان الکاف نصب علی انہ صفۃ مصدر محذوف ای یوحی ایحاء مثل ذلک الایحاء ای مثل ایحاء تلک السورۃ یوحی الیک الآن واوحی الی الذین من قبلک فی الزمان الماضی وانما ذکر بلفظ المضارع تغلیبا علی حکایۃ الحال الماضیۃ وعن ابن عباس رض انہ لیس من نبی صاحب کتاب الا وقد اوحی حمعسق ک ووجہ المشابہۃ ان الموحی بہ فی الکل یرجع الامور ثلاثۃ التوحید والنبوۃ والبعث فہذا القدر مشترک بین القرآن وغیرہ من الکتب ۱۲ صاوی ۵؎ **قولہ** اللہ الخ یعنی ان ما تضمنتہ ہذہ السورۃ من المعانی قد اوحی اللہ الیک مثلہ فی غیرہا من السور واوحاہ الی من قبلک یعنی الی رسلہ والمعنی ان اللہ کرر ہذہ المعانی فی القرآن فی جمیع الکتب السماویۃ لما فیہا من التنبیہ البلیغ واللطف العظیم لعبادہ ۱۲ مدارک ۶؎ **قولہ** بالنون ای بعد الیاء وقولہ بالتاء ای بعد الیاء وقولہ والتشدید ای تشدید الطاء المفتوحۃ وظاہر صنیعہ ان القراءات اربعۃ من ضرب ثنتین فی ثنتین ولیس کذلک بل ہی ثلاثۃ فقط لان من یقرأ تکاد بالتاء الفوقیۃ یجوز الوجہین فی ینفطرن ومن یقرأ یکاد بالیاء التحتیۃ لا یقرأ یتفطرن الا بالتاء الفوقیۃ فقولہ بالنون ای علی قراءۃ التاء الفوقیۃ وقولہ وفی قراءۃ الخ ای علی کل من القراءتین فی تکاد والثلاثۃ سبعیۃ ۱۲ جمل ۷؎ **قولہ** ای تنشق کل واحدۃ فوق التی تلیہا یشیر الی ان الضمیر فی قولہ من فوقہن الی السموت والمراد منہ انشقاق کل فوق التی تحتہا یعنی تسقط السابعۃ فوق السادسۃ والسادسۃ فوق الخامسۃ وہکذا الی ان یسقط الجمیع فوق الارض فتنشق الارض وتخر الجبال ہدا والتقیید بالفوقیۃ ابلغ من یدالہیبۃ والجلال قال الصاوی ویصح ان یعود الضمیر علی فوق الکفار والمشرکین او علی الارضین لتقدم ذکر الارض ۱۲ ۸؎ **قولہ** ویستغفرون ای یشفعون لمن فی الارض من المؤمنین فالمراد بالاستغفار الشفاعۃ کما فی قولہ ویستغفرون للذین آمنوا ای یطلبون ہدایتہم کرخی وبعضہم ابقی من فی الارض علی عمومہ حیث یشمل الکفار کالبیضاوی ۱۲ جمل ۹؎ **قولہ** محص ای محص اعمالہم ای حافظہا و ضابطہا لا یغیب عنہ منہا شئ ۱۲ جمل ۱۰؎ **قولہ** بوکیل ای بموکل علیہم ولا مفوض الیک امرہم انما انت منذر فحسب ۱۲ مدارک ۱۱؎ **قولہ** ام القری ای اہل ام القری وہی مکۃ ۱۲ ۱۲؎ **قولہ** ومن حولہا ای من کل جہۃ فہو مبعوث لسائر اہل الارض بل واہل السماء وانما اقتصر علی الانذار وان کان مبعوثا بالبشارۃ ایضا لانہ فی ذلک الوقت لم یکن محل للبشری لان الخلق فی ذلک الوقت کفار ۱۲ صاوی ۱۳؎ **قولہ** ای اہل مکۃ تفسیر لام القری بتقدیر المضاف وانما سمیت بذلک لان الارض دحیت من تحتہا ولانہا اشرف البقاع ۱۲ ک ۱۴؎ **قولہ** لاریب فیہ مستانف او حال من الجمع وقولہ فریق مبتدأ خبرہ الظرف بعدہ والمسوغ للابتداء بالنکرۃ وقوعہا فی معرض التفصیل ۱۲ ۱۵؎ **قولہ** التی للانتقال ای من بیان المسبب لبیان السبب فاتخاذہم الاصنام آلہۃ سبب فی دخولہم النار ۱۲ صاوی ۱۶؎ **قولہ** وہو یحیی الموتی ای من شانہ ذلک لیس فی السماء والارض معبود یحیی الموتی غیرہ وفی التاویلات النجمیۃ وہو یحیی الموتی ای النفوس والقلوب المیتۃ ویمیت النفوس والقلوب الیوم وغدا وہو علی کل شئ قدیر من الایجاد والاعدام وقال الواسطی رحمہ اللہ یحیی بالتجلی ویمیت الانفس بالاستتار وقال سہل لا یحیی النفوس حتی تموت ای من اوصافہا ۱۲ ۱۷؎ **قولہ** وما اختلفتم فیہ آہ ما مبتدأ شرطیۃ او موصولۃ قولہ من شئ بیان لہا وقولہ فحکمہ الی اللہ خبر المبتدأ ۱۲ ۱۸؎ **قولہ** جعل لکم من انفسکم ای من جنسکم قولہ ازواجا ای نساء ۱۲ جمل ۱۹؎ **قولہ** حیث خلق حواء من ضلع آدم روی عن جعفر الصادق رح انہ قال کان اول من سجد لآدم جبریل ثم میکائیل ثم اسرافیل ثم عزرائیل ثم الملائکۃ المقربون وعن ابن عباس رض قال کان السجود یوم الجمعۃ من الزوال الی العصر ثم خلق اللہ لہ حواء من ضلع من اضلاعہ الیسری وہو نائم وسمیت حواء لانہا خلقت من حی فلما استیقظ ورآہا سکن ومال الیہا ومد یدہ لہا فقالت الملائکۃ مہ یا آدم قال ولم وقد خلقہا اللہ لی فقالوا حتی تؤدی مہرہا قال وما مہرہا قالوا حتی تصلی علی محمد ثلاث مرات ۱۲ جمل ۲۰؎ **قولہ** یذرؤکم فیہ آہ یجوز ان تکون فی علی بابہا والمعنی یکثرکم فی ہذا التدبیر وہو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتی کان بین ذکورہم واناثہم التوالد والضمیر فی یذرؤکم للمخاطبین والانعام وغلب العقلاء المخاطبون علی غیرہم الغیب قال الزمخشری وہی من الاحکام ذات العلتین قال الشیخ وہو اصطلاح غریب و یعنی ان الخطاب یغلب علی الغیبۃ اذا اجتمعا ثم قال الزمخشری قلت فما معنی یذرؤکم فی ہذا التدبیر وہلا قیل یذرؤکم بہ قلت جعل ہذا التدبیر کالمنبع والمعدن للبث والتکثیر الا تراک تقول للحیوان فی خلق الازواج تکثیر کما قال تعالی ولکم فی القصاص حیاۃ والثانی انہا للسببیۃ کالباء ای یکثرکم بسببہ والضمیر یعود للجعل او للمخلوق ۱۲ جمل ۲۱؎ **قولہ** فی الجعل ای جعل الناس والانعام ازواجا وقیل الضمیر فی قولہ فیہ ای البطن او الرحم لکونہ مذکورا حکما ای یکثرکم بسببہ بالتوالد ۱۲ ک

ای یکثرکم بسببہ بالتوالد والضمیر للاناسی والانعام بالتغلیب لَیْسَ کَمِثْلِہٖ شَیْءٌ ۚ الکاف زائدۃ لانہ تعالٰی لا مثل لہ وَھُوَ السَّمِیْعُ لما
یقال الْبَصِیْرُ (١١) بما یفعل لَہٗ مَقَالِیْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ ای مفاتیح خزائنہما من المطر والنبات وغیرھما یَبْسُطُ الرِّزْقَ یوسعہ لِمَنْ یَّشَآءُ
امتحانا وَیَقْدِرُ ۚ یضیقہ لمن یشاء ابتلاء اِنَّہٗ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ (١٢) شَرَعَ لَکُمْ مِّنَ الدِّیْنِ مَا وَصّٰی بِہٖ نُوْحًا ھو اول انبیاء الشریعۃ وَّالَّذِیْٓ
اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ وَمَا وَصَّیْنَا بِہٖٓ اِبْرٰھِیْمَ وَمُوْسٰی وَعِیْسٰٓی اَنْ اَقِیْمُوا الدِّیْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِیْہِ ۚ ھذا ھو المشروع الموصی بہ والموحی الی محمد صلی اللہ
علیہ وسلم وھو التوحید کَبُرَ عظم عَلَی الْمُشْرِکِیْنَ مَا تَدْعُوْھُمْ اِلَیْہِ ۚ من التوحید اَللّٰہُ یَجْتَبِیْٓ اِلَیْہِ الی التوحید مَنْ یَّشَآءُ وَیَھْدِیْٓ اِلَیْہِ مَنْ
یُّنِیْبُ (١٣) یقبل علی طاعتہ وَمَا تَفَرَّقُوْٓا ای اھل الادیان فی الدین بان وحّد بعض وکفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَھُمُ الْعِلْمُ بالتوحید بَغْیًا
من الکافرین بَیْنَھُمْ ۭ وَلَوْلَا کَلِمَۃٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّکَ بتاخیر الجزاء اِلٰٓی اَجَلٍ مُّسَمًّی یوم القیامۃ لَّقُضِیَ بَیْنَھُمْ ۭ بتعذیب الکافرین فی الدنیا
وَاِنَّ الَّذِیْنَ اُوْرِثُوا الْکِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِھِمْ وھم الیھود والنصاری لَفِیْ شَکٍّ مِّنْہُ من محمد صلی اللہ علیہ وسلم مُرِیْبٍ (١٤) موقع الریبۃ فَلِذٰلِکَ
التوحید فَادْعُ ۚ یا محمد الناس وَاسْتَقِمْ علیہ کَمَآ اُمِرْتَ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ اَھْوَآءَھُمْ ۚ فی ترکہ وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ مِنْ کِتٰبٍ ۚ وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ ای بان
اعدل بَیْنَکُمْ ۭ فی الحکم اَللّٰہُ رَبُّنَا وَرَبُّکُمْ ۭ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَکُمْ اَعْمَالُکُمْ ۭ فکل یجازی بعملہ لَا حُجَّۃَ خصومۃ بَیْنَنَا وَبَیْنَکُمْ ۭ ھذا قبل ان یؤمر
بالجھاد اَللّٰہُ یَجْمَعُ بَیْنَنَا ۚ فی المعاد لفصل القضاء وَاِلَیْہِ الْمَصِیْرُ (١٥) المرجع وَالَّذِیْنَ یُحَآجُّوْنَ فِی اللّٰہِ دین اللّٰہ نبیہ مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِیْبَ لَہٗ
بالایمان لظھور معجزتہ وھم الیھود حُجَّتُھُمْ دَاحِضَۃٌ باطلۃ عِنْدَ رَبِّھِمْ وَعَلَیْھِمْ غَضَبٌ وَّلَھُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ (١٦) اَللّٰہُ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ الْکِتٰبَ
القراٰن بِالْحَقِّ متعلق بانزل وَالْمِیْزَانَ ۭ العدل وَمَا یُدْرِیْکَ یعلمک لَعَلَّ السَّاعَۃَ ای اتیانہا قَرِیْبٌ (١٧) ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعدہ
سد مسد المفعولین یَسْتَعْجِلُ بِھَا الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِھَا ۚ یقولون متی تاتی ظنا منھم انھا غیر اتیۃ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ خائفون
مِنْھَا ۙ وَیَعْلَمُوْنَ اَنَّھَا الْحَقُّ ۭ اَلَآ اِنَّ الَّذِیْنَ یُمَارُوْنَ یجادلون فِی السَّاعَۃِ لَفِیْ ضَلٰلٍۢ بَعِیْدٍ (١٨) اَللّٰہُ لَطِیْفٌۢ بِعِبَادِہٖ برھم وفاجرھم حیث لم یھلکھم

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قولہ ای یکثرکم بسببہ اشار بذلک الی ان فی للسببیۃ والضمیر فی فیہ عائد علی الجعل الماخوذ من جعل ١٢ صاوی ٢ قولہ بالتغلیب جواب عما یقال کیف جمع بین العاقل وغیرہ فی ضمیر واحد فکان مقتضی الظاہر ان یقال یذرؤکم ویذرؤھا ١٢ صاوی ٣ قولہ لیس کمثلہ شیء المثل کنایۃ عن الذات کما فی قولہم مثلک لا یفعل کذا علی قصد المبالغۃ فی نفیہ عنہ فانہ اذا نفی عمن یناسبہ کان نفیہ عنہ اولی وہذا لا یتفوت علی ان یتحقق مثل الخارج بل یکفی تقدیر المثل ثم سلکت ہذہ الطریقۃ فی شان من لا مثل لہ ١٢ روح ٤ قولہ الکاف زائدۃ ای للتاکید وہذا احد اجوبۃ عن سوال مقدر وہو ان ظاہر الآیۃ یوہم ثبوت المثل لہ تعالٰی وہو محال لانہ یصیر التقدیر لیس مثل مثلہ فنفی المماثلۃ عن مثلہ فثبت ان لہ مثلا ولا مثل لہ وایضا یلزم علیہ التناقض لانہ اذا کان لہ مثل فمثلہ مثل وہو ہو مع ان اثبات المثل لہ تعالٰی محال فاجاب المفسر بان الکاف زائدۃ والتقدیر لیس مثلہ شیء وہذا الجواب اسہل الاجوبۃ فی ہذا المقام واجیب ایضا بان مثل زائدۃ ورُدَّ بان زیادۃ الاسماء غیر جائزۃ وایضا یلزم علیہ دخول الکاف علی الضمیر وہو لا یجوز الا فی الشعر واجیب ایضا بان المثل بمعنی الصفۃ وحینئذ فالتقدیر لیس مثل صفتہ شیء واجیب ایضا بان الکاف اصلیۃ والکلام من قبیل الکنایۃ کقولہم مثلک لا یبخل ولیس لاخی زید اخ فنفی المماثلۃ عن المثل مبالغۃ فی نفیہا عنہ وہو لان العرب تقیم المثل مقام النفس ١٢ صاوی ٤ قولہ الکاف زائدۃ الخ قال فی الخطیب فجری الجلال المحلی علی انہا زائدۃ لانہ تعالٰی لا مثل لہ وجری غیرہ علی انہا لیست زائدۃ لانہ اذا نفی عمن یناسبہ ویسد مسدہ کان نفیہ عنہ اولٰی ملخصا ١٢ ٥ قولہ شرع لکم شرع بمعنی سن وجعل سنۃ وطریقا واضحا وبالفارسیۃ وراہ روشن کرد شمارا از دین ١٢ ٦ قولہ ما وصّی بہ نوحا الخ خص ہؤلاء بالذکر لانہم اکابر الانبیاء واولو العزم واصحاب الشرائع المعظمۃ المستقلۃ المتجددۃ فکان کل من ہؤلاء الرسل لہ شرع جدید واما من عداہم من الرسل انما کان یبعث بتبلیغ شرع من قبلہ فمن بین نوح وابراہیم وہما ہود وصالح بعثا بتبلیغ شرع نوح ومن بین ابراہیم وموسٰی بعثوا بتبلیغ شرع ابراہیم وکذا من بین موسٰی وعیسٰی بعثوا بتبلیغ شرع موسٰی وانما یذکر من قبلہم لانہ لم یکن قبل نوح احکام مشروعۃ لان آدم کان شرعہ التوحید ومصالح المعاش واستمر ذلک الامر الی نوح فبعثہ اللہ تعالٰی بتحریم الامہات والبنات والاخوات ووظف علیہ الواجبات ووضع لہ الآداب والدیانات ولم یزل ذلک الامر یتاکد بالرسل ویتنام بالانبیاء واحدا بعد واحد وشریعۃ اثر شریعۃ حتی ختمہا اللہ بخیر الملل ملتنا علی لسان اکرم الرسل نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فتبین بہذا ان شرعنا قد جمع جمیع الشرائع المتقدمۃ ١٢ صاوی ٧ قولہ ہو اول انبیاء الخ کذا ذکر البغوی وفی حدیث الشفاعۃ عند البخاری فیاتون نوحا فیقولون یا نوح انت اول الرسل الی اہل الارض انتہی ومن قبلہ من الرسل والانبیاء آدم وغیرہ کانت بعثہم للارشاد مثل تربیۃ الآباء الاولاد ١٢ ک ٨ قولہ الشریعۃ ای وکذا الایمان برسلہ وبکتبہ وبیوم الجزاء وسائر العقائد الحقۃ وانما اقتصر المفسر علی التوحید لشرفہ ولکونہ ہو العمدۃ فی العقائد ولم یرد بالدین ما فی الشرائع لانہا مختلفۃ قال تعالٰی ولکل جعلنا منکم شرعۃ ومنہاجا ١٢ ٩ قولہ ہذا ہو المشروع آہ ای فان تفسیریۃ بمعنی ای آہ کرخی ویجوز ان تکون مصدریۃ فی محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقدیرہ ہو ان اقیموا الخ او فی محل نصب بدلا من الموصول او فی محل جر بدلا من الدین ١٢ جمل ١٠ قولہ یجتبی ای یجتب الی التوحید من جبی الخراج جمعہ وقال البغوی ان الاجتباء ہو بمعنی الاصطفاء وضمیر الیہ للّٰہ سبحانہ واختارہ المفسر حیث قال ای یصطفی لدینہ من یشاء من عبادہ فکانہ جعل الی بمعنی اللام ١٢ ک ١٠ قولہ اللہ یجتبی الیہ من یشاء الخ فی التاویلات النجمیۃ یشیر بقولہ یجتبی الیہ الآیۃ الی مقامی المجذوب والسالک فان المجذوب من الخواص اجتباہ اللہ فی الازل وسلکہ فی سلک من یحبہم واصطنعہ لنفسہ وجذب عن الدارین بجذبہ توازی عمل الثقلین فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر والسالک من العوام الذین سلکہم فی سلک من یحبونہ موفقین للہدایۃ علی قدمی الجہد والانابۃ علی سبیل الرشاد من طریق العناد انتہی والانابۃ نتیجۃ التوبۃ فاذا صحت التوبۃ حصلت الانابۃ الی اللہ تعالٰی ١٢ ١١ قولہ وان الذین اورثوا الکتاب الخ بیان لکیفیۃ کفر المشرکین بالقرآن اثر بیان کیفیۃ کفر اہل الکتاب ابو السعود وعبارۃ الخطیب وان الذین اورثوا الکتاب ای التوراۃ والانجیل وہم الیہود والنصارٰی ای الذین فی عہدہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ جمل ١٢ قولہ کما امرت ای من تقوی اللہ حق تقاتہ وعبادتہ حق العبادۃ ومن ہنا شاب رسول اللہ صلعم وقال شیبتنی ہود واخواتہا فسبب شیبہ خوفہ من عدم قیامہ بما امر بہ ولکن خفف اللہ عنہ وعن امتہ بقولہ فاتقوا اللہ ما استطعتم ١٢ صاوی ١٣ قولہ ولا تتبع اہواءہم ای حیث قالوا اعبد آلہتنا سنۃ ونحن نعبد الٰہک سنۃ ١٢ صاوی ١٤ قولہ ای بان اعدل یرید ان اللام بمعنی الباء وقیل اللام للتعلیل وصلۃ الامر مقدرۃ ای امرت بالعدل لاعدل بینکم وقیل اللام زائدۃ فعلی ہذا فلا بد من تقدیر الفاء ١٢ ک ١٥ قولہ خصومۃ ای الخصومۃ لان الحق قد ظہر ولم یبق للمحاجۃ حاجۃ ولا للمخالفۃ محل سوی المکابرۃ ١٢ ابو السعود ١٦ قولہ والذین یحاجون آہ مبتدأ وحجتہم مبتدأ ثان وداحضۃ خبر الثانی والثانی وخبرہ خبر الاول ١٢ جمل ١٧ قولہ وہم الیہود قالوا کتابنا قبل کتابکم ونبینا قبل نبیکم فنحن خیر منکم فہذہ خصومتہم کذا روی عن قتادۃ ١٢ ک ١٨ قولہ والعدل سمی العدل میزانا لانہ آلۃ الانصاف ومعنی انزال العدل انہ انزال الامر فی کتبہ المنزلۃ وقیل ہو عین المیزان انزل الی نوح وامران یوزن بہ وسیاتی فی سورۃ الحدید ١٢ ک ١٩ قولہ وما یدریک الا دراء بمعنی الاعلام ای ای شیء یجعلک داریا ای عالما بحال الساعۃ ١٢ ٢٠ قولہ ای اتیانہا جواب عما یقال کیف ذکر قریب مع انہ صفۃ لمؤنث وحاصل الجواب ان الکلام علی حذف المضاف ولا یقال ان قریبا یستوی فیہ المذکر والمؤنث لان فعیلا ہنا فاعل ولا یستوی فیہ ما ذکر ملخصا من الجمل وفی الخطیب وذکر قریب وان کان صفۃ لمؤنث لان الساعۃ فی معنی الوقت او البعث او علی معنی النسب ای ذات قرب او علی حذف مضاف ای مجیء الساعۃ ١٢ ٢١ قولہ او ما بعدہ ای بعد الفعل وہو یدریک والذی بعدہ جملۃ لعل الساعۃ قریب یعنی والمفعول الاول ہو الکاف فہذا الفعل متعد لثلاثۃ لانہ مضارع ادری المتعدی لہا بالہمزۃ ١٢ جمل

٢ ع ١٠ ٣

جوعًا بمعاصيهم يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ ۚ مِنْ[1] كل منهم ما يشاء وَهُوَ الْقَوِيُّ على مراده الْعَزِيْزُ ⑲ الغالب على امره مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله حَرْثَ الْاٰخِرَةِ اي كسبها[2] وهو الثواب نَزِدْ لَهٗ فِيْ حَرْثِهٖ ۚ بالتضعيف فيه الحسنةُ الى عشرة واكثر وَمَنْ[3] كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهٖ مِنْهَا بلا تضعيف ما قسم[4] له وَمَالَهٗ[5] فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ نَّصِيْبٍ ⑳ اَمْ بَلْ[6] لَهُمْ لكفار مكة شُرَكٰٓؤُا هم شياطينهم شَرَعُوْا[7] اي الشركاء لَهُمْ للكفار مِّنَ الدِّيْنِ الْفَاسد مَا لَمْ يَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ ۚ كالشرك وانكار البعث وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ اي القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيٰمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وبين المؤمنين

حيث قال بل الساعة موعدهم ١٢

بالتعذيب لهم في الدنيا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ㉑ مؤلم تَرَى الظّٰلِمِيْنَ يوم القيٰمة مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا كَسَبُوْا في الدنيا

استيناف مبين لاستحقاقهم العذاب ١٢

من السيات ان[8] يجازوا عليها وَهُوَ اي الجزاء عليها وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۗ يوم القيٰمة لا[9] محالة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ رَوْضٰتِ الْجَنّٰتِ ۚ انزهها[10] بالنسبة الى من دونهم لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ[11] رَبِّهِمْ ۗ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ㉒ ذٰلِكَ[12] الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللّٰهُ مِنَ[13] البشارة مخففًا ومثقلًا بِهٖ عِبَادَهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ۗ قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اي على تبليغ الرسالة اَجْرًا اِلَّا[14] الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى ۗ استثناء[15] منقطع اي لكن اسألكم ان تودوا قرابتي

اي لا اسألكم اجرا قط ١٢ ك

التي هي قرابتكم ايضًا فان له في كل بطن من قريش قرابة وَمَنْ يَّقْتَرِفْ يكتسب حَسَنَةً طاعة[16] نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا ۗ بتضعيفها اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للذنوب شَكُوْرٌ[17] ㉓ للقليل فيضاعفه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۚ بنسبة القرٰان الى الله تعالى فَاِنْ[18] يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ يربط عَلٰى

في الحسنة او في الجنة ١٢ ك اي بتضعيف الحسنة ١٢

قَلْبِكَ ۗ بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد[19] فعل وَيَمْحُ[20] اللّٰهُ الْبَاطِلَ الذي قالوه وَيُحِقُّ الْحَقَّ يثبته بِكَلِمٰتِهٖ ۗ المنزلة على نبيه اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ㉔ بما في القلوب وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ منهم[21] وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ المتاب عنها وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُوْنَ ㉕ بالياء والتاء وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يجيبهم[22] الى ما يسألون وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ۗ وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ㉖ وَلَوْ بَسَطَ

للكوفيين غير ابي بكر ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من كل منهم الخ دفع لما يتوهم من ان تخصيص الرزق بمن يشاء مع تعميم اللطف بعباده كالمتنافيين بانه لا تخصيص بل بيان لتوزيع ما ذكر من العموم اي يخص بذا بقدر وذلك بآخر على ما اقتضته حكمته ١٢ ك ٢ه قوله اي كسبها الحرث في اللغة الكسب وبه فسر البغوي وبالزرع الزمخشري في القاموس الحرث الكسب وجمع المال والزرع وهو الثواب فاطلق الكسب على ثمراته مجازا ١٢ ٣ه قوله ومن كان يريد حرث الدنيا اي بعمله وخدمته والمعنى من صرف نيته للدنيا وجعل عمله وخدمته لها نعطيه ما قسم له منها وبعد ذلك ليس له في الآخرة حظ ولا نصيب فالذي ينبغي للشخص ان يسعى فيما يرضي ربه ويقصد بعمله وجه خالقه وبيده يحصل له غنى الدنيا والآخرة ١٢ صاوي مختصرًا ٤ه قوله ما قسم له مفعول ثان للايتاء اي نؤتيه زرصا الذي قسم له لا ان يريده ويبتغيه وفيه اشارة الى ان من في منها للتبعيض ١٢ ٥ه قوله وماله في الآخرة من نصيب اي حظ في النعيم واعلم ان المقام فيه تفصيل فان تجرد عمله للدنيا وقدم السعي فيها على الايمان فهو مخلد في النار وليس في الآخرة نعيم اصلا واما ان كان التفريط فيما عدا الايمان كان يرائي بعمله قصد الطلب الدنيا فهو مسلم عاص له نعيم في الآخرة غير كامل ١٢ صاوي ٦ه قوله بل الخ يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة وهي للتقرير او التوبيخ ١٢ ك ٧ه قوله شرعوا لهم الخ اسناد الشرع الى الشياطين مجاز من الاسناد للسبب لانها سبب اضلالهم ١٢ صاوي ٨ه قوله ان يجازوا عليها اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف اي من جزاء ما كسبوا ١٢ صاوي ٩ه قوله لا محالة اي اشفقوا او لم يشفقوا اي لا يدلهم منه وفيه اشارة الى جواب ما يقال اذا كان الخوف عما يلحق الانسان لتوقع مكروه فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع بهم وايضاح الجواب انهم خائفون مشفقون يحاولون الحذر حين لا ينفعهم الحذر لان الخائف اذا استشعر بما يتوقع منه المكروه واخذ في الدفع ربما يتخلص منه ومن ترك الحذر حتى اذا الم به المحذور اول الدفع كان مظنة للتعجب منه والتعجيب ١٢ جمل ١٠ه قوله انزهها بالنسبة الى من دونهم اي فروضة الجنة اعلاها واطيبها وفيه اشارة الى ان الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات في الجنة غير انهم ليسوا في الاعلى ولا في الاطيب ١٢ صاوي ١١ه قوله عند ربهم ظرف ليشاؤن والعندية مجازية ١٢ صاوي ١٢ه قوله ذلك مبتدأ والذي يبشر خبره والعائد محذوف قدره المفسر بقوله به حذف الجار فاتصل الضمير وهذا على الصحيح من انها اسم موصول واما على رأي يونس من انها مصدرية فلا تحتاج الى عائد والتقدير عنده ذلك تبشير الله عباده ١٢ صاوي ١٣ه قوله من البشارة اي من مادة البشارة قوله مخففا اي من الابشار لابي عمرو وابن كثير وحمزة وعلى قوله مثقلا اي من التبشير للباقين ١٢ كما ١٤ه قوله الا المودة في القربى اختلف المفسرون في معنى هذه الآية على ثلثة اقوال الاول عن ابن عباس ان النبي صلعم كان وسط النسب من قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد كان له فيهم قرابة فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي ما بيني وبينكم من القرابة والمعنى ان لم تتبعوني فاحفظوا حق القربى وصلوا رحمي ولا تؤذوني يعد عليكم نفعها الثاني عنه ايضا ان النبي صلعم لما قدم المدينة لم يكن في يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل هداكم وهو ابن اختكم واجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه بها فردها عليهم ونزلت الآية وحينئذ فالخطاب للانصار الثالث عن الحسن ان معناه الا ان تجعلوا محبتكم ومودتكم محصورة في التقرب الى الله بطاعته وخدمته لا لغرض دنيوي فالقربى على الاول القرابة بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الاقارب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب فان قلت طلب الاجر على التبليغ لا يجوز فما معنى الاستثناء ههنا قلنا له جوابان الاول ان هذا من تاكيد المدح بما يشبه الذم على حد قول الشاعر ـــ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ؛ بهن فلول من قراع الكتائب ، فالمعنى لا اطلب الا اجرا وهو في الحقيقة ليس باجر لان المودة بين المسلمين واجبة خصوصا في حق اشرافهم وحينئذ فيكون الاستثناء متصلا بالنظر للظاهر الثاني ان الاستثناء منقطع كما قال المفسر وحينئذ فالكلام تم عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة في القربى اي اذكركم قرابتي والمراد بقرابته قيل فاطمة وعلي وابناهما وقيل هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ١٢ صاوي ١٥ه قوله استثناء منقطع اي هذا استثناء منقطع وتم الكلام عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة في القربى اي لكن اذكركم قرابتي منكم وكانه في اللفظ اجر وليس باجر تفسير كبير وايضا فيه وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي و فاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويستدل بعض الجهلاء بهذا القول على افضلية علي رض على ابي بكر رضي الله عنه والحال ان الرازي صرح في مواضع عديدة بافضلية ابي بكر وقال ان ابا بكر رضي الله عنه افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٦ه قوله طاعة وعن السدي انها المودة في آل الرسول والظاهر عمومه في اي حسنة كانت الا انها تتناول المودة تناولا اوليا لذكرها عقب ذكر المودة ١٢ ك ١٧ه قوله شكور اي لمن اطاع بفضله وقيل قابل للتوبة حامل عليها وقيل الشكور في صفة الله تعالى عبارة عن الاعتداد للطاعة وتوفية ثوابها والتفضل عن المثاب ١٢ مدارك ١٨ه قوله فان يشأ الله يختم على قلبك قال مجاهد اي يربط على قلبك بالصبر على اذاهم وعلى قولهم افترى على الله كذبا لئلا تدخله مشقة بتكذيبهم ١٢ مدارك ١٩ه قوله وقد فعل الله اي فعل الله ربط قلبه كذا روي عن مجاهد انه قال يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك اذاهم ١٢ ٢٠ه قوله ويمح الله الباطل اي الشرك وهو كلام مبتدأ غير معطوف على يختم لان محو الباطل غير متعلق بالشرط بل هو وعد مطلق دليله تكرار اسم الله تعالى ورفع ويحق وانما سقطت الواو في الخط كما سقطت ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ١٢ مدارك ٢١ه قوله منهم تفسير لقوله في عباده اشارة الى ان عن بمعنى من جبل وفي الخبر ان بعض المذنبين يرفع يده الى جناب الحق فلا ينظر اليه اي بعين الرحمة ثم يدعو ثانيا فيعرض عنه ثم يدعو ويتضرع ثالثا فيقول يا ملائكتي قد استحييت من عبدي وليس له رب غيري فقد غفرت له واستحييت اي حصلت مرامه فاني استحيي من تضرع العباد ١٢ روح ٢٢ه قوله يجيبهم الى ما يسألون اشارة الى ان استجاب بمعنى اجاب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له ١٢ روح البيان ٢٢ه قوله يجيبهم يشير الى ان استجاب بمعنى اجاب والسين زائدة لتاكيد الفعل كقولك تعظم واستعظم وقيل معناه ويستجيب الله الذين آمنوا بان يقبل توبتهم اذا تابوا ويعفو عن سيئاتهم ويستجيب لهم اذا دعوه ويزيدهم على ما سألوه ١٢ ك

اللّٰہُ الرِّزْقَ لِعِبَادِہٖ جمیعہم لَبَغَوْا جمیعہم ای طغوا فِی الْاَرْضِ وَلٰکِنْ یُّنَزِّلُ بالتخفیف وضدہ من الارزاق بِقَدَرٍ مَّا یَشَآءُ فیبسطہا[1] لبعض
ای تکبروا وتمردوا فی الارض ۱۲ک لابی عمرو وابن کثیر من الانزال ۱۲ک متعلق بینزل او بیان لما یشاء وقدم علیہ ۱۲ک
عِبَادِہٖ دون بعضٍ وینشأ عن البسط البغی اِنَّہٗ بِعِبَادِہٖ خَبِیْرٌۢ بَصِیْرٌ ﴿۲۷﴾ وَھُوَ الَّذِیْ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ[2] المطر مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا یئسوا من نزولہ وَ
یَنْشُرُ رَحْمَتَہٗ یبسط مطرہ وَھُوَ الْوَلِیُّ المحسن للمؤمنین الْحَمِیْدُ ﴿۲۸﴾ المحمود عندہم وَمِنْ اٰیٰتِہٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ خلق مَا بَثَّ فرق ونشر
فِیْہِمَا مِنْ دَآبَّةٍ هی[3] ما یدب علی الارض من الناس وغیرہم وَھُوَ عَلٰی جَمْعِہِمْ للحشر اِذَا یَشَآءُ[4] قَدِیْرٌ ﴿۲۹﴾ فی الضمیر تغلیب العاقل علی ع ۳ ۱۰
غیرہ وَمَآ اَصَابَکُمْ خطاب للمؤمنین مِّنْ مُّصِیْبَةٍ بلیة وشدة فَبِمَا کَسَبَتْ اَیْدِیْکُمْ ای کسبتم من الذنوب وعبر بالایدی لان اکثر
الافعال تزاول بہا وَ یَعْفُوْا عَنْ کَثِیْرٍ ﴿۳۰﴾ منہا فلا یجازی علیہ وھو تعالیٰ اکرم من ان یثنی الجزاء فی الاٰخرة واما غیر المذنبین فما
علق من کثیر ای لا یعاقبہم العقوبۃ ۱۲
یصیبہم فی الدنیا لرفع درجاتہم فی الاٰخرة وَمَآ اَنْتُمْ یا مشرکین بِمُعْجِزِیْنَ[5] اللہ ھربا فِی الْاَرْضِ فتفوتونہ وَمَا لَکُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰہِ ای
فائتین ۱۲ک
غیرہ مِنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ[6] ﴿۳۱﴾ یدفع عذابہ عنکم وَمِنْ اٰیٰتِہِ الْجَوَارِ[7] السفن فِی الْبَحْرِ کَالْاَعْلَامِ ﴿۳۲﴾ کالجبال فی العظم اِنْ یَّشَاْ یُسْکِنِ الرِّیْحَ
جمع الجاریۃ
فَیَظْلَلْنَ[8] یصرن[9] رَوَاکِدَ ثوابت لا تجری عَلٰی ظَھْرِہٖ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّکُلِّ صَبَّارٍ شَکُوْرٍ ﴿۳۳﴾ ھو[10] المؤمن یصبر فی الشدة ویشکر فی الرخاء
اَوْ یُوْبِقْہُنَّ عطف علی یسکن ای[11] یغرقہن بعصف الریح باہلہن بِمَا کَسَبُوْا ای اہلہن من الذنوب وَیَعْفُ[12] عَنْ کَثِیْرٍ ﴿۳۴﴾ منہا فلا یغرق اہلہ
ای یغرقہن مع اہلہن ۱۲ک
وَّیَعْلَمَ بالرفع مستانف وبالنصب معطوف علی تعلیل مقدر ای یغرقہم لینتقم منہم ویعلم الَّذِیْنَ یُجَادِلُوْنَ فِیْٓ اٰیٰتِنَا مَا لَہُمْ[13] مِّنْ مَّحِیْصٍ ﴿۳۵﴾
لنافع وابن عامر ۱۲ لمن علا بہا ۱۲ک ای فی ابطالہا ۱۲مد
مہرب من العذاب وجملة النفی سدت مسد مفعولی یعلم والنفی[14] معلق عن العمل فَمَآ[15] اُوْتِیْتُمْ خطاب للمؤمنین وغیرہم مِّنْ شَیْءٍ[16] من
اثاث الدنیا فَمَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا یتمتع بہ فیہا ثم یزول وَمَا عِنْدَ اللّٰہِ من الثواب خَیْرٌ وَّاَبْقٰی لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰی[17] رَبِّہِمْ یَتَوَکَّلُوْنَ ﴿۳۶﴾ ویعطف
علیہ[18] وَالَّذِیْنَ یَجْتَنِبُوْنَ کَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ موجبات[19] الحدود من عطف البعض علی الکل وَاِذَا[20] مَا غَضِبُوْا ہُمْ یَغْفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ یتجاوزون
وَالَّذِیْنَ[21] اسْتَجَابُوْا لِرَبِّہِمْ اجابوہ الی ما دعاہم الیہ من التوحید والعبادة وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ادا موہا وَاَمْرُہُمْ[22] الذی یبدو لہم شُوْرٰی
بَیْنَہُمْ یتشاورون فیہ ولا یعجلون وَمِمَّا رَزَقْنٰہُمْ اعطیناہم یُنْفِقُوْنَ ﴿۳۸﴾ فی طاعة اللہ وَمن[23] ذکر صنف وَالَّذِیْنَ اِذَآ اَصَابَہُمُ الْبَغْیُ الظلم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قولہ فیبسطہا الخ علی حسب ما تقتضیہ الحکمة فی الحدیث القدسی کما اسندہ البغوی عن انس ان من عبادی من لا یصلحہ الا الغنی ولو افتقرتہ لافسدت علیہ دینہ وان منہم من لا یصلحہ الا الفقر ولو اغنیتہ لافسدت علیہ دینہ ۱۲ک [2] قولہ الغیث سمیت بذلک لانہ یغیثہم من الجدب ۱۲ک [3] قولہ ہی ما یدب علی الارض اشار بذلک الی ان المراد فی احدہما فہو من اطلاق المثنی علی المفرد کما فی قولہ تعالیٰ یخرج منہما اللؤلؤ والمرجان وانما یخرجان من احدہما وہو الملح وہذا اسلم واحسن مما قیل ان الآیة باقیة علی ظاہرہا ولا مانع من ان اللہ تعالیٰ خلق حیوانات فی السمٰوٰت یمشون فیہا کمشی الاناسی علی الارض لان ذلک بعید من الافہام لکونہ علی خلاف العرف العام ۱۲ [4] قولہ اذا یشاء ای ای وقت یشاء ۱۲ [5] قولہ بمعجزین ای بفائتین ما قضی علیکم من المصائب ۱۲ مدارک [6] قولہ ولا نصیر ای ناصر یدفع عنکم العذاب اذا حل بکم ۱۲ مدارک [7] قولہ السفن استشکل بان ظاہر الآیة یوہم حذف الموصوف وابقاء صفتہ مع ان الجری لیس من الصفات الخاصة بالموصوف وہو السفن فلا یجوز حذفہ لعدم علم اجیب بان محل الامتناع اذا لم تجر الصفة مجری الجوامد بان تغلب علیہا الاسمیة کالابطح والابرق والاجرع والا جاز حذف الموصوف ولذلک فسر الجوار بالسفن ولم یقل ای السفن الجاریة ۱۲ صاوی [8] قولہ فیظللن اصل معناہ فیبقین النہار یستعمل بمعنی یصرن ۱۲ک [9] قولہ یصرن اشار بذلک الی ان المراد من ظل الصیرورة فی لیل او نہار ولیس المراد معناہا وہو اختصاص المخبر عنہ بالخبر نہارا ۱۲ صاوی [10] قولہ ہو المؤمن ای الکامل فان الایمان نصفان نصف صبر ای عن المعاصی ونصف شکر وہو الاتیان بالواجبات ۱۲ کرخی [11] قولہ ای یغرقہن والمعنی ان یشأ یسکن الریح فیرکدن او یعصفہا فیغرقن ولا مفہوم لہ بل قد یغرقہا اللہ بسبب آخر کقلع لوح او غیر ذلک ۱۲ صاوی [12] قولہ ویعف عن کثیر ای فلا یجازی علیہا وانما ادخل العفو فی حکم الایباق حیث جزم جزمہ لان المعنی او ان یشأ یہلک ناسا وینج ناسا علی طریق العفو عنہم ۱۲ مدارک [13] قولہ ما لہم خبر مقدم وقولہ من محیص مبتدأ مؤخر بزیادة من ۱۲ [14] قولہ معلق عن العمل التعلیق من خصائص افعال القلوب وہو وجوب ابطال عملہا لفظا دون معنی وشرطہ وقوعہا قبل الاستفہام والنفی ولام الابتداء وقولہ عن العمل ای عمل الفعل فیہا وہو یعلم لانہ من افعال القلوب والتعلیق من خواصہا ۱۲ [15] قولہ فما اوتیتم الخ شرطیة وہی فی محل نصب مفعول ثان لاوتیتم والاول ضمیر المخاطبین قام مقام الفاعل و انما قدم الثانی لان لہ صدر الکلام وقولہ من شیء بیان لما لما فیہا من الابہام وقولہ فمتاع الحیاة الدنیا الفاء فی جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ مضمر ای فہو متاع وقولہ وما عند اللہ مبتدأ وخیر خبرہ وللذین متعلق بابقی ۱۲ جمل [16] قولہ من اثاث الدنیا ای من منافعہا کالماکل والمشرب والملبس والمنکح والمسکن والمرکب وقولہ ثم یزول اخذہ من متاع لان المتاع ہو ما یتمتع بہ تمتعا ینقضی۔ وفی المصباح الاثاث متاع البیت الواحدة اثاثة وقیل لا واحد لہ من لفظہ ۱۲ جمل [17] قولہ وعلی ربہم یتوکلون ای یعتقدون ان لا ملجأ لہم من اللہ الا الیہ ولا ضار ولا نافع سواہ والتوکل بہذا المعنی شرط فی صحة الایمان واما ان ارید بہ تفویض الامور الیہ والاعتماد علیہ فی جمیع ما ینزل بالشخص فلیس شرطا فی صحتہ بل ہو وصف کامل الایمان ولیس مرادا ہنا لان ما عند اللہ من الثواب یکون لعموم المؤمنین ۱۲ صاوی [18] قولہ علیہ ای علی الذین آمنوا فہو فی محل الجر باللام وقیل مدح منصوب او مرفوع ۱۲ک [19] قولہ موجبات الحدود تفسیر للفواحش والکبائر کل ما ورد فیہ وعید شدید من عطف البعض علی الکل فان الفاحشة اخص من الکبیرة کما بیناہ ۱۲ک [20] قولہ واذا ما غضبوا ہم یغفرون ما زائدة المعنی بالفارسیة وچون بخشم می آیند ایشان می امرزند ۱۲ [20] قولہ واذا ما غضبوا ہم یغفرون ہم مبتدأ وخبر والجملة جزاء الشرط ای ہم الاحقاء بالغفران عند الغضب ۱۲ کمالین [21] قولہ والذین استجابوا لربہم معطوف علی الموصول المتقدم وہذہ الآیة نزلت فی الانصار دعاہم رسول اللہ صلعم الی الایمان فاستجابوا لہ ونقب علیہم اثنی عشر نقیبا قبل الہجرة وقولہ اجابوہ الی ما دعاہم الخ ای علی لسان رسولہ صلعم واشار المفسر الی ان السین والتاء زائدتان ۱۲ صاوی [22] قولہ وامرہم شوریٰ بینہم والشوریٰ مصدر شاورتہ ای شارکتہ فی الرأی کالبشری کانت الانصار قبل قدوم النبی صلعم اذا ارادوا امرا تشاوروا فیہ ثم عملوا علیہ فمدحہم اللہ تعالیٰ بہ وامر صلعم بذلک قال تعالیٰ وشاورہم فی الامر تطییبا لقلوب الصحابة وذلک فی الامور الاجتہادیة وکانت الصحابة بعدہ صلعم یتشاورون فی المہمات واول ما تشاوروا فیہ الخلافة ۱۲ صاوی [23] قولہ ومن ذکر صنف ای المؤمنون المتقدمون فیحصل ان اللہ تعالیٰ جعل المؤمنین صنفین صنفا یعفون عمن ظلمہم وقد ذکرہم اللہ تعالیٰ فی قولہ واذا ما غضبوا ہم یغفرون وصنفا ینتقمون ممن ظلمہم وقد ذکرہم اللہ فی قولہ والذین اذا اصابہم البغی ہم ینتصرون ۱۲ صاوی

هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٣٩﴾ صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۚ سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى
اى التشابه الصورى ١٢
الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله فَمَنْ عَفَا عن ظالمه وَاَصْلَحَ
كالموضحة ١٢ — ولا يزيد عليه فيجب التماثل فى الاقوال ١٢
الود بينه وبينه بالعفو عنه فَاَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ ۭ اى ان الله يأجره لا محالة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ اى البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه
وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ اى ظلم الظالم اياه فَاُولٰۗىِٕكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿٤١﴾ مؤاخذة اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ
يعملون فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۭ بالمعاصى اُولٰۗىِٕكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٤٢﴾ مولم وَلَمَنْ صَبَرَ فلم ينتصر وَغَفَرَ تجاوز اِنَّ ذٰلِكَ الصبر والتجاوز لَمِنْ
عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿٤٣﴾ اى معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْۢ بَعْدِهٖ ۭ اى احد يلى هدايته بعد اضلال ٤ ع ١٤ ٥
الله اياه وَتَرَى الظّٰلِمِيْنَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ يَقُوْلُوْنَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ الى الدنيا مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿٤٤﴾ طريق وَتَرٰىهُمْ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا اى النار خٰشِعِيْنَ
زائدة ١٢
خائفين متواضعين مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ اليها مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ۭ ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وَقَالَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ
الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ بتخليدهم فى النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا
الباء متعلق بخسروا ١٢ ك
والموصول خبر ان اَلَآ اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين فِيْ عَذَابٍ مُّقِيْمٍ ﴿٤٥﴾ دائم هو من مقول الله تعالى وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ اَوْلِيَاۗءَ يَنْصُرُوْنَهُمْ مِّنْ
دُوْنِ اللّٰهِ ۭ اى غيره يدفع عذابه عنهم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿٤٦﴾ طريق الى الحق فى الدنيا والى الجنة فى الاخرة اِسْتَجِيْبُوْا لِرَبِّكُمْ
اجيبوه بالتوحيد والعبادة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ ۭ اى انه اذا اتى به لا يرده مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَاٍ تلجئون اليه
يَّوْمَىِٕذٍ وَّمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيْرٍ ﴿٤٧﴾ انكار لذنوبكم فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ۭ تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب
اى ضميره الجمع ١٢ ك
منهم اِنْ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلٰغُ ۭ وهذا قبل الامر بالجهاد وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً نعمة كالغنى والصحة فَرِحَ بِهَا ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ الضمير
للانسان باعتبار الجنس سَيِّئَةٌۢ بلاء بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ ﴿٤٨﴾ للنعمة
وضمير فرح راجع اليه باعتبار لفظه ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سميت الثانية سيئة الخ وان لم تكن سيئة فى الواقع ظاهر كلامه يشعر بان اطلاق السيئة على جزائها من باب الاستعارة المشهورة عند اهل البيان انه من باب المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ١٢ ٢ قوله وهذا اى قوله مثلها وقوله من الجراحات اى وغيرها من سائر الجنايات التى فيها القصاص وقوله قال بعضهم وهو مجاهد والسدى وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدى الآية مفروضة فى جواب الكلام القبيح اى اذا قال شخص اخزاك الله فقل له اخزاك الله واذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعتدى ١٢ جمل ٣ قوله فمن عفى الفاء للتفريع اى اذا كان الواجب فى الجزاء رعاية المماثلة فالاولى العفو فالاصلاح لتعذر المماثلة غالبا وقوله واصلح الود بينه وبين العفو عنه اشار بذلك الى ان الاصلاح من تمام العفو وفيه تعريض وحث على العفو فان امره عظيم وفيه تفويض الامر الى الله والله لا يخيب من فوض الامر اليه ١٢ صاوى ٤ قوله فاجره على الله عدة مبهمة لا يقاس امرها فى العظم قوله انه لا يحب الظالمين اى الذين يبدؤن بالظلم او الذين يجاوزون حد الانتصار فى الحديث ينادى مناد يوم القيمة من كان له اجر على الله فليقم فلا يقوم الا من عفا ١٢ مدارك ٥ قوله ولمن انتصر آه اللام للابتداء ومن شرطية وجملة فاولئك الخ جواب الشرط او موصولة مبتدأ وقوله فاولئك خبره ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط ١٢ صاوى ٥ قوله ولمن انتصر بعد ظلمه والمعنى ولمن انتقم واقتص بعد ظلم الظالم اياه ١٢ ٦ قوله يعملون فسره بالعمل على سبيل التجريد كيلا يكون قوله بغير الحق تاكيدا فان البغى لو ترك على معناه فهو لا يكون بحق ١٢ ك ٧ قوله بغير الحق قيد به لان البغى قد يكون مصحوبا بحق كالانتصار المقترن بالتعدى فيه ١٢ جمل ٨ قوله الصبر والتجاوز يشير الى ان الاشارة الى الصبر المعين وهو صبره فلا يحتاج الى تقدير الضمير فيه كما قاله الزمخشرى حذف الراجع اى منه حذف فى قوله السمن منوان بدرهم ١٢ كمالين ٩ قوله لمن عزم الامور اى من الامور التى ندب اليها او مما ينبغى ان يوجبه العاقل على نفسه ولا يترخص فى تركه وحذف الراجع اى منه لانه مفهوم كما حذف من قولهم السمن منوان بدرهم وقال ابو سعيد القرشى الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع اورثه الله تعالى حال الرضا وهو اجل الاحوال ومن جزع من المصيبات وشكى وكله الله تعالى الى نفسه ثم لم تنفعه شكواه ١٢ مدارك ١٠ قوله وتراهم الخ حال لان الرؤية بصرية وخاشعين حال ايضا والضمير فى عليها يعود على النار الدال عليه العذاب ١٢ ١١ قوله ينظرون من طرف خفى بالفارسية مى نگرند بگوشه چشم نیم کشاده وفى الجمل قيل المراد من الطرف العضو وهو العين وقيل المراد به المصدر يقال طرفت عينه تطرف اى ينظرون نظرا خفيا والمناسب بعبارة الشارح هو الاول ١٢ ١٢ قوله مسارقة اى يسارقون النظر الى النار خوفا منها وذلة فى انفسهم كما ينظر المقتول الى السيف فلا يقدر بملأ عينه منه ١٢ خطيب ١٣ قوله ومن ابتدائية او بمعنى الباء اى ينظرون بطرف خفى ضعيف من الذل والآخر هو الاقرب فى المعنى ١٢ كمالين ١٤ قوله او بمعنى الباء اى بطرف خفى ضعيف من الذل ١٢ ١٥ قوله يوم القيمة ظرف لخسروا والقول واقع فى الدنيا او ظرف لقال فهو واقع يوم القيمة وعبر بالماضى لتحقق الوقوع ١٢ صاوى ١٦ قوله وعدم وصولهم ناظر الى خسران الاهل وفيه اشارة الى ان المراد بالاهل الحور ويحتمل ان يكون المراد بالاهل اهلهم فى الدنيا وخسرانه بان صاروا لغيرهم فى الجنة ١٢ كمالين ١٧ قوله الا ان الظالمين فى عذاب مقيم هو مقول الله تعالى تصديقا لهم وقيل هو من تتمة كلامهم ١٢ ك ١٨ قوله اجيبوه الخ يشير الى ان السين فى استجيبوا ليس للطلب بل هو بمعنى اجيبوا ١٢ ك ١٩ قوله من الله من يتصل بلا مرد اى لا يرده الله بعد ما حكم به او بيأتى اى من قبل ان يأتى من الله يوم لا يقدر احد على رده ١٢ مدارك ٢٠ قوله انكار لذنوبكم اى لانها مدونة فى صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم وفى كلامه اشارة الى ان النكير مصدر انكر على غير قياس ولعل المراد الانكار المنجى والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين كرخى وفى القرطبى وما لكم من نكير اى ناصر ينصركم قاله مجاهد وقيل النكير بمعنى المنكر كالاليم بمعنى المولم اى لا تجدون يومئذ منكرا لما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابى حاتم وقاله الكلبى ١٢ جمل ٢١ قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا هذه الجملة تعليل للجواب المحذوف والتقدير فلا تحزن او لا عتاب عليك او لا تكلف بشئ لانا ما ارسلناك الخ ١٢ صاوى ٢٢ قوله بان توافق الخ اى الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اى الاعمال المطلوبة منهم بان تكون اعمالهم على الوجه الذى طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لم نرسلك لتقهرهم على امتثال ما ارسلناك به ١٢ جمل ٢٣ قوله وهذا قبل الامر بالجهاد اسم الاشارة عائد على الحصر والمعنى ان هذا الحصر منسوخ لانه بعد الامر بالجهاد عليه البلاغ والقتال ١٢ صاوى ٢٤ قوله وانا اذا اذقنا آه اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلهذا سمى الانعام اذاقة والحكمة فى تصدير النعمة باذا والبلاء بان الاشارة الى ان النعمة محققة الحصول بخلاف البلاء لان رحمة الله تغلب غضبه ١٢ جمل ٢٥ قوله بلاء اى كالمرض والفقر ونحوهما وتوحيد فرح باعتبار اللفظ والجمع فى وان تصبهم باعتبار المعنى ١٢ مدارك ٢٦ قوله بما قدمت ايديهم فى ذلك اشارة الى ان المصيبة تكون بسبب كسب المعاصى والنعمة تكون بمحض فضل الله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قالوا يجب على الانسان اذا اعطاه الله نعمة ان يشكره عليها ويصرفها فيما يرضيه واذا اصيب بمصيبة فليصبر عليها ويحمده عليها فلعلها تكون كفارة لما اقترحه ١٢ صاوى ٢٧ قوله فان الانسان كفور من وقوع الظاهر موقع المضمر اى فانه كفور وقدر ابو البقاء ضميرا محذوفا فقال فان الانسان منهم آه سمين وفى الكرخى الجملة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدر والاصل وان تصبهم سيئة نسى النعمة راسا وذكر البلية وهذا وان اختص بالمجرمين فاسناده الى الجنس لغلبة المجرمين اى انه حكم على الجنس بحال غالب افراده للملابسة على المجاز العقلى وفيه اشارة الى ان اللام فى كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد فى الثانى للتنافى بين العهد

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ؕ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ من الاولاد اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ ㊾ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ اى يجعلهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا ۚ وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا ؕ فلا يلد ولا يولد له اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بما يخلق قَدِيْرٌ ㊿ على ما يشاء وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا ان يوحى اليه وَحْيًا فى المنام او بالالهام اَوْ الا مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ بان يُسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام اَوْ الا ان يُرْسِلَ رَسُوْلًا ملكا كجبرئيل فَيُوْحِيَ الرسول الى المرسَل اليه اى يكلمه بِاِذْنِهٖ اى الله مَا يَشَآءُ ؕ الله اِنَّهٗ عَلِيٌّ عن صفات المحدثين حَكِيْمٌ (51) فى صنعه وَكَذٰلِكَ اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد رُوْحًا هو القران به تحيى القلوب مِّنْ اَمْرِنَا ؕ الذى نوحيه اليك مَا كُنْتَ تَدْرِىْ تعرف قبل الوحى اليك مَا الْكِتٰبُ القران وَلَا الْاِيْمَانُ اى شرائعه ومعالمه والنفى معلق للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ اى الروح او الكتاب نُوْرًا نَّهْدِىْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ؕ وَاِنَّكَ لَتَهْدِىْۤ تدعو بالموحى اليك اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ (52) ۙ دين الاسلام صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِىْ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبيدا اَلَاۤ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ (53) ترجع ع ٥ ٦

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّة وقيل الا واسأل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ① الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ② ۙ المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة اِنَّا جَعَلْنٰهُ اوجدنا الكتاب قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ③ ۚ تفهمون معانيه وَاِنَّهٗ مثبت فِىْۤ اُمِّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب اى اللوح المحفوظ لَدَيْنَا بدل عندنا لَعَلِىٌّ على الكتب قبله حَكِيْمٌ ④ ؕ ذو حكمة بالغة اَفَنَضْرِبُ نمسك عَنْكُمُ الذِّكْرَ القران صَفْحًا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ⑤ وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِىٍّ فِى الْاَوَّلِيْنَ ⑥ وَمَا كان يَاْتِيْهِمْ اتاهم مِّنْ نَّبِىٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ⑦ كاستهزاء مع

كما وقع لابراهيم عم ١٢ ك

من ابان ١٢

الفاء للعطف تقديره انهملكم فنضرب ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والجنس ويجوزان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز فى المفرد على ما اشار اليه فى الكشاف ١٢ ج ١ قوله اناثا قدمهن اشارة الى انه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه عباده فالاناث مما يشاؤه هو ونكرهن لانحطاط رتبتهن عن الذكور ولذا عرف الذكور وقدمهم آخرا ١٢ صاوى ٢ قوله او يزوجهم تغير العاطف فيه لانه قسيم المشترك بين القسمين وهو الصنف الواحد والمعنى يهب لمن يشاء اناثا منفردات وذكورا كذلك او مجتمعين ١٢ ك ٣ قوله او يزوجهم اى الاولاد فيجعلهم ازواجا الى صنفين حال كونهم ذكرا واناثا ١٢ خطيب ٣ قوله ويجعل من يشاء عقيما من عبارة عن الرجل والمرأة فقوله فلا يلد اى اذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفى نسخة فلا تلد بالتاء الفوقية وهى ظاهرة و قوله ولا يولد له اى اذا كان رجلا وفى المصباح العقيم الذى لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ١٢ جمل ٤ قوله وما كان لبشر اى وما صح لاحد من البشر قوله ان يكلمه الله الا وحيا اى الهاما كما روى نفث فى روعى او رؤيا فى المنام كقوله عليه السلام رؤيا الانبياء وحى وهو كامر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد او من وراء حجاب اى يسمع كلاما من الله كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد به حجاب الله تعالى لان الله تعالى لا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام من الحجاب ولكن المراد به ان السامع محجوب عن الرؤية فى الدنيا قوله او يرسل رسولا اى يرسل ملكا فيوحى اى الملك اليه ١٢ مدارك ٥ قوله وحيا اى كلاما خفيا يدرك بسرعة من البيضاوى قال الراغب يقال للكلمة الالهية التى تلقى الى انبيائه واوليائه وحى ١٢ روح ٦ قوله ولا يراه اشار بذلك الى ان المراد من الحجاب لازمه وهو عدم الرؤية والحجاب وصف العبد لا وصف الرب ١٢ صاوى ٧ قوله اى يكلمه باذنه اى الله ثم ان قوله وحيا وان يرسل منتصب بالمصدر لان الوحى والارسال نوعان من التكلم وكذا قوله من وراء حجاب صفة كلام محذوف ويجوز ان يكون هؤلاء الثلثة احوالا ويقدر مستمعا قبل من وراء حجاب والتقدير موحيا او مستمعا من وراء حجاب او مرسلا ١٢ ك ٨ قوله روحا هو القرآن تحيى به القلوب بيان لوجه تسمية القرآن بالروح بانه يحصل به حيوة القلب كما يحصل بالروح حياة الاجساد وقيل جبرئيل ومعناه ارسلنا اليك بالوحى ١٢ ك ٩ قوله ما الكتاب ما استفهامية مبتدأ والكتاب خبره وفى الكلام تقدير مضاف اى ما كنت تدرى جواب ما الكتاب اى جواب هذا الاستفهام ١٢ ج ١٠ قوله اى شرائعه ومعالمه اى تفصيل الشرائع على ما حددناه لك بما اوحينا اليك وان كان قبل النبوة قد كان مقرا بوحدانية الله تعالى وعظمته ١٢ الخطيب ١١ قوله نهدى به صفة لنورا وسمى نورا لان بالنور الاهتداء فى الظلمات الحسية فكذا القرآن يهدى به فى الظلمات المعنوية والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشاء ١٢ صاوى ١٢ قوله انا جعلناه ان قلت هذا يدل على ان القرآن مجعول والمجعول مخلوق وقد قال عليه السلام القرآن كلام الله غير مخلوق وايضاحه ان الجعل لا يختص بالخلق فالمراد بالجعل ههنا تصيير الشئ على حالة دون حالة فالمعنى انا صيرنا ذلك الكتاب قرآنا عربيا بانزاله بلغة العرب ولسانها ولم نصيره اعجميا بانزاله بلغة العجم مع كونه كلاما وصفتنا قائمة بذاتنا عرية عن كسوة العربية منزهة عنها وعن توابعها روح واجاب الرازى عن ذلك بان هذا الذى ذكرتموه حق لانكم استدللتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات المتعاقبة محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذى ينازعكم فيه ملخصا ١٢ ١٣ قوله اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا يشير بتفسير الجعل بالايجاد الى انه متعد الى مفعول واحد وما بعده حال والمشهور تفسيره بالتصيير فهما مفعولاه ١٢ كمالين ١٤ قوله وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان واشار بتقدير قوله مثبت الى ان الجار والمجرور خبر ان وعلى هذا فيكون قوله لعلى خبرا ثانيا ١٢ جمل ١٥ قوله فى ام الكتاب اى وان القرآن مثبت عند الله فى اللوح المحفوظ دليله قوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وسمى ام الكتاب لانه الاصل الذى اثبتت فيه الكتب ومنه تنقل وتستنسخ ١٢ مدارك ١٦ قوله بدل اى عن قوله فى ام الكتاب وهو حال عن الضمير المستتر فى على ولا يجوز جعله خبر ان كما يشعر به ظاهر قول المفسر مثبت فى ام الكتاب لدخول اللام على غيره ١٢ مدارك ١٧ قوله لعلى على الكتب اى لكونه معجزا من بينها ١٢ ك ١٨ قوله ذو حكمة بالغة اى محكم لا ينسخه غيره وهما خبران لان والمعنى انه لعلى حال كونه محققا فى اللوح ثابتا عنده ١٢ ك ١٩ قوله افنضرب استفهام انكارى ولذلك قال الشارح فى جوابه لا والفاء عاطفة على مقدر بينها وبين الهمزة تقديره انهملكم فنضرب وقوله نمسك اى نمسك عن انزاله بكم ١٢ جمل ٢٠ قوله نمسك عنكم الذكر يقال ضربت عنه واضربت عنه اذا تركته و امسكت عنه كذا فى المعالم وقال الزمخشرى فننحى عنكم الذكر ونذوده عنكم اى نبعده مجاز عن قولهم ضرب الغرائب عن الحوض ١٢ ك ٢١ قوله صفحا مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب فى معناه كما قرره الشارح وفى السمين قوله صفحا فيه اوجه احدها انه مصدر فى معنى نضرب لانه يقال ضرب عن كذا واضرب عنه بمعنى اعرض عنه وصرف وجهه عنه الثانى انه منصوب على الحال من الفاعل اى صافحين الثالث ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة فيكون عامله محذوفا نحو صنع الله قاله ابن عطية الرابع ان يكون مفعولا من اجله ١٢ جمل ٢٢ قوله فلا تؤمرون ولا تنهون الخ اى بل تصيرون كالبهائم وهذا التفسير منقول عن قتادة وقال مجاهد والسدى افنعرض عنكم ونترككم فلا نعاقبكم على كفركم ١٢ ٢٢ قوله فلا تؤمرون ولا تنهون اشارة الى ان الاستفهام للانكار اى لا نمسك انزال القرآن بل ننزله ١٢ ٢٣ قوله وكم ارسلنا الخ كم خبرية مفعول مقدم لارسلنا ومن نبى تمييز لها وفى الاولين متعلق بارسلنا اى فى الامم الاولين ١٢ جمل ٢٤ قوله اتاهم اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى وعبر عنه بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة ١٢ صاوى

قومك بك وهذا[1] تسلية له صلى الله عليه وسلم فَاَهْلَكْنَآ اَشَدَّ[2] مِنْهُمْ من قومك بَطْشًا[3] قوة وَّمَضٰى[4] سبق فى ايات مَثَلُ الْاَوَّلِيْنَ ⑧ صفتهم فى
الاهلاك فعاقبة قومك كذلك وَلَئِنْ لام[5] قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وواو
الضمير لالتقاء الساكنين خَلَقَهُنَّ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ ⑨ اٰخر[6] جوابهم اى الله ذو العزة والعلم زاد[7] تعالى الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا[8] فراشا
كالمهد للصبى وَّجَعَلَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ⑩ الى مقاصدكم فى اسفاركم وَالَّذِيْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ[9] اى بقدر
حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فَاَنْشَرْنَا احيينا بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء تُخْرَجُوْنَ ⑪ من قبوركم احياء وَالَّذِيْ خَلَقَ
الْاَزْوَاجَ الاصناف[10] كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ السفن وَالْاَنْعَامِ كالابل مَا[11] تَرْكَبُوْنَ ⑫ حذف[12] العائد اختصارا وهو مجرور فى الاول اى فيه
منصوب فى الثانى لِتَسْتَوٗا لتستقروا عَلٰى ظُهُوْرِهٖ ذكر[13] الضمير وجمع الظهر نظرا[14] للفظ ما ومعناها ثُمَّ[15] تَذْكُرُوْا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ اِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُوْلُوْا[16] سُبْحٰنَ الَّذِيْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِيْنَ ⑬ مطيقين وَاِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ⑭ لمنصرفون وَجَعَلُوْا[17] لَهٗ مِنْ عِبَادِهٖ جُزْءًا[18] حيث
قالوا الملئكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملئكة من عباد الله اِنَّ الْاِنْسَانَ القائل ذلك لَكَفُوْرٌ مُّبِيْنٌ ⑮ بين ظاهر الكفر اَمِ بمعنى ١ ع ١٥ ٧
همزة الانكار والقول مقدر اى اتقولون اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنٰتٍ لنفسه وَّاَصْفٰىكُمْ اخلصكم بِالْبَنِيْنَ ⑯ اللازم[19] من قولكم السابق فهو من
جملة المنكر وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِمَا[20] ضَرَبَ لِلرَّحْمٰنِ مَثَلًا جعل له شبها[21] بنسبة البنات اليه لان[22] الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظَلَّ وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ كَظِيْمٌ ⑰ ممتلئ غما كيف ينسب البنات اليه تعالى عن ذلك اَوَ[23] همزة الانكار
وواو العطف بجملة اى يجعلون لله مَنْ يُّنَشَّؤُا اى يربى فِى الْحِلْيَةِ الزينة وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْنٍ ⑱ مظهر[24] الحجة لضعفه عنها بالانوثة
وَجَعَلُوا[25] الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبٰدُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اَشَهِدُوْا حضروا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ[26] شَهَادَتُهُمْ بانهم[27] اناث وَيُسْئَلُوْنَ ⑲ عنها فى الاخرة
فيترتب عليها العقاب وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ اى الملئكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو[28] راض بها قال تعالى مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ المقول
من الرضا بعبادتها[29] مِنْ عِلْمٍ اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ⑳ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ[30] كِتٰبًا مِّنْ قَبْلِهٖ اى[31] القران بعبادة غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهذا تسلية له اى قوله وكم ارسلنا والمعنى تسل يا محمد ولا تحزن فانه وقع للرسل قبلك ما وقع لك ١٢ صاوى **٢ قوله** اشد منهم نعت لمحذوف هو المفعول فى الحقيقة اى اهلكنا قوما هم المستهزؤن برسلهم اشد منهم اى من قومك فالضمير فى منهم عائد على قوما فى قوله ان كنتم قوما مسرفين ١٢ جمل **٣ قوله** بطشا منصوب على التمييز وهو احسن من كونه حالا من فاعل اهلكنا بتاويل باطشين ١٢ **٤ قوله** ومضى مثل الاولين اى سلف فى القرآن فى غير موضع منه ذكر قصتهم وحالهم العجيبة التى حقها ان تسير مسير المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم ١٢ مدارک **٥ قوله** لام قسم اى وقوله ليقولن جوابه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وهذا على القاعدة فى اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر ١٢ صاوى **٦ قوله** آخر جوابهم يريد انه تم كلامهم الى قوله العليم ولهذا وقف عليه ابو حاتم فان الاوصاف الآتية ليس من مقول الكفار لانهم ينكرون البعث فكيف يقولون وكذلك تخرجون ايضا قوله فانشرنا به بلدة ميتا صريح فى انه من كلامه تعالى ١٢ک **٧ قوله** زاد تعالى الخ على تقدير هو الذى وهذا كما يقول مخاطبك اذا نى ريد فتقول الذى اكرمك واعطاك فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته وقال القاضى لعله لازم مقولهم اقيم مقامه تقريرا لالزام الحجة عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم فى مواضع اخر فعبر الله سبحانه عنه بالموصوف بهذه الصفات بحسب الواقع وعلى هذا تم كلامهم عند لفظ الجلالة ١٢ک **٧ قوله** زاد تعالى اى زاد كلاما اخره وانا الى ربنا لمنقلبون ١٢ **٨ قوله** مهد اللصبى مهد گہوارہ گستردن ١٢ صراح **٩ قوله** بقدر اى بمقدار تسلم معه العباد و يحتاج اليه البلاد ١٢ مدارک **١٠ قوله** الاصناف بيان الزوج ههنا بمعنى الصنف لا بمعناه المشهور ١٢ک **١١ قوله** ما تركبون الخ يقال ركبت الدابة قال الزمخشرى اى تركبونه فغلب المتعدى بغير واسطة على المتعدى بواسطة فقيل تركبونه ١٢ مدارک **١٢ قوله** حذف العائد اى فى قوله تعالى من الفلك ١٢ **١٣ قوله** ذكر الضمير اى المضاف اليه والاولى ان يقول افرد وقوله وجمع الظهر اى الذى هو المضاف ١٢ **١٤ قوله** نظرا للفظ ما ومعناها الخ لانه مفرد فى اللفظ جمع فى المعنى قال الصاوى لف ونشر مرتب والمناسب ان يقول افراد الضمير وجمع الظهر الخ ولو روعى معناها فيها لقيل على ظهورها ولو روعى لفظها لقيل على ظهره ١٢ **١٥ قوله** ثم تذكروا الخ وانما حسن اتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله وعن طاؤس حق على كل مسلم اذا ركب دابة او سفينة ان يقول وتذكر انقلابه فى آخر عمره على مركب الجنازة الى الله تعالى ١٢ک **١٦ قوله** وتقولوا سبحان الذى اى تقولوا بالسنتكم جمعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا اى الذى ركبناه سفينة كان او دابة وهذا يقتضى انه يقول هذا القول عند ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالدابة اما السفينة فيقول فيها بسم الله مجريها ومرساها ويؤيده وما كنا له مقرنين فان الامتناع والتعاصى والتوحش لولا تسخير الله وإذلاله انما يتاتى فى الدواب واما السفن فهى من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بقوتها كامتناع الدابة ١٢ جمل **١٧ قوله** وجعلوا له من عباده الخ عطف على مضمون قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اى اعترفوا بخالقية الله تعالى وجعلوا لله من عباده جزءا ١٢ک **١٨ قوله** جزءا مفعول اول للجعل والجعل تصيير قولى اى حكموا واثبتوا ويجوز ان يكون بمعنى سموا واعتقدوا ١٢ ح **١٩ قوله** اللازم من قولكم السابق اى قولهم الملئكة بنات الله فانها لما صارت بنات الله تعالى صار البنون خالصا لهم ١٢ک **٢٠ قوله** بما ضرب ما موصولة معناها البنات وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذى هو عائد الموصول محذوف اى ضربه ومثلا هو المفعول الثانى وقوله شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة ١٢ ج **٢١ قوله** شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة والقصة العجيبة ١٢ **٢٢ قوله** لان الولد الخ تعليل لجعلهم له شبها له تعالى بنسبة البنات اليه تعالى ١٢ک **٢٣ قوله** او من ينشؤ قرأ العامة بفتح الياء وسكون النون من نشأ و بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول اى يربى قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بضم الياء مخففا و يناشأ كيقاتل مبنيا للمفعول ١٢ **٢٤ قوله** مظهر الحجة اشار بهذا الى ان مبين ههنا من ابان المتعدى ١٢ کرخی **٢٥ قوله** وجعلوا الملئكة الخ المراد بالجعل القول والحكم هو بيان انواع اخرى من كفرياتهم لان نسبة الملئكة الذين هم اكمل العباد واكرمهم على الله للانوثة التى هى وصف خسة كفر وردّ انهم لما قالوا ذلك سألهم النبى صلعم فقال ما يدريكم انها اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا فنزل ستكتب شهادتهم ويسئلون ١٢ صاوى **٢٦ قوله** ستكتب شهادتهم هذه فى ديوان اعمالهم يعنى يكتب الملك ما شهدوا بها على الملائكة ١٢ روح **٢٧ قوله** بانهم اناث اى قولهم فيهم بانهم اناث الذى لا ينبغى ان يكون الا بعد تمام المشاهدة ١٢ **٢٨ قوله** فهو راض بها ولولا انه راض بها لعجل لنا العقوبة فاستدلوا بنفى مشيئة عدم العبادة على الرضا بها وذلك باطل لان المشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره ١٢ خطيب **٢٩ قوله** بعبادتها الخ فان مشيته سبحانه ذا لا يستلزم رضاه به فلا يكون عبادتهم مرضياله تعالى ١٢ک **٣٠ قوله** ام آتيناهم كتابا من قبله الخ هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آتيناهم كتابا من قبله اى من قبل القرآن اى بما ادعوه فهم به متمسكون اى يعملون بما فيه ١٢ قرطبى **٣١ قوله** اى القرآن تفسير لمضمر من قبله ويحتمل ان يكون راجعا الى الرسول ١٢ک

اللهِ فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ ﴿۲۱﴾ اى لم يقع ذلك بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا ماشون عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۲۲﴾ بهم وكانوا يعبدون
غير الله وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ متنعموها مثل قول قومك اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا
عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ ﴿۲۳﴾ متبعون قل لهم اَ تتبعون ذلك وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ انت و
من قبلك كٰفِرُوْنَ ﴿۲۴﴾ قال تعالى تخويفا لهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ اى من المكذبين للرسل قبلك فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۲۵﴾ واذكر
اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِىْ بَرَآءٌ اى برئ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ﴿۲۶﴾ اِلَّا الَّذِىْ فَطَرَنِىْ خلقنى فَاِنَّهٗ سَيَهْدِيْنِ ﴿۲۷﴾ يرشدنى لدينه وَجَعَلَهَا اى كلمة
التوحيد المفهومة من قوله اِنَّنِىْ الى سيهدين كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِىْ عَقِبِهٖ ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لَعَلَّهُمْ اى اهل مكة يَرْجِعُوْنَ ﴿۲۸﴾
عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ المشركين وَاٰبَآءَهُمْ ولم اعاجلهم بالعقوبة حَتّٰى جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲۹﴾ مظهر
لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۳۰﴾ وَقَالُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ
مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ من اية منهما عَظِيْمٍ ﴿۳۱﴾ اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطائف اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النبوة نَحْنُ قَسَمْنَا
بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ بالغنى فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ الغنى بَعْضًا
الفقير سُخْرِيًّا مسخرا فى العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين وَرَحْمَتُ رَبِّكَ اى الجنة خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿۳۲﴾ فى الدنيا وَلَوْلَآ اَنْ
يَّكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الكفر لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ بدل من لمن سُقُفًا بفتح السين وسكون القاف وبضمهما جمعا مِّنْ فِضَّةٍ
وَّمَعَارِجَ كالدرج من فضة عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ ﴿۳۳﴾ يعلون الى السطح وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّ جعلنا لهم سُرُرًا من فضة جمع سرير عَلَيْهَا يَتَّكِــُٔوْنَ ﴿۳۴﴾
وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم حظه فى الاخرة فى
النعيم وَاِنْ مخففة من الثقيلة كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بل قالوا اى لا حجة لهم يتمسكون بها لا من حيث العيان ولا من حيث العقل ولا من حيث السمع الا قولهم انا وجدنا آباءنا على امة اى دين فقلدناهم والامة من الام وهى المقصد فالامة الطريقة التى تؤم اى تقصد ۱۲ مدارک **۲ قوله** على امة ملة وهى فى الاصل الطريقة التى تؤم اى تقصد كالرحل للرحول اليه ۱۲ ک **۳ قوله** وانا ماشون على آثارهم يشير الى ان الجار والمجرور خبر انا بتقدير متعلقه ۱۲ ک **۴ قوله** مهتدون بهم خبر ثان تعالى بعد خبره قيل على آثارهم حال من ضمير فاعل مهتدون اى كائنين على آثارهم ۱۲ ک **۵ قوله** وكذلک اى والامر كما ذكر من عجزهم عن الحجة وتمسكهم بالتقليد وقوله ما ارسلنا استيناف مبين لذلک دال على ان التقليد فيما بينهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غيره ۱۲ ابو السعود **۶ قوله** اتتبعون ذلک الخ يشير الى ان الهمزة داخلة على فعل مقدر والواو للحال ۱۲ ک **۷ قوله** باهدى الخ اى بدين اهدى واصوب مما وجدتم الخ اى من الضلالة التى ليست من الهداية فى شئ والتعبير بالتفضيل لاجل التنزل معهم وارخاء العنان ۱۲ صاوى **۸ قوله** براء اى برئ وهو مصدر نعت به يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ۱۲ ک **۹ قوله** الا الذى آه فى هذا الاستثناء اوجه احدها انه منقطع بناء على انهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانيها انه متصل بناء على انهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الا صفة بمعنى غير وما نكرة موصوفة قاله الزمخشرى ۱۲ ک **۱۰ قوله** وجعلها الخ الضمير المستتر يعود على ابراهيم وقوله لعلهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذى قدره الشارح بقوله واذكر اى اذكر لقومک ما ذكر لعلهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح ۱۲ جمل **۱۰ قوله** وجعلها اى وجعل ابراهيم عليه السلام كلمة التوحيد التى تكلم بها وهى قوله اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى قوله كلمة باقية فى عقبه اى فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده ۱۲ مدارک **۱۱ قوله** اى كلمة ويجوز ان يعود الضمير الى ذلک القول نفسه لانها كلمة ايضا ۱۲ ک **۱۲ قوله** اى اهل مكة اشار بذلک الى ان قوله لعلهم الخ متعلق باذكر الذى قدره والمعنى اذكر يا محمد لقومک ما ذكر ليحصل عندهم رجوع الى دين ابراهيم ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** بل متعت هؤلاء اضراب انتقالى للتوبيخ والتقريع على ما حصل منهم عدم الاتباع واسم الاشارة عائد على المشركين الكائنين فى زمنه صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** حتى جاءهم الحق الخ فى هذه الغاية خفاء بينه فى الكشاف وشروحه وهو ان ما ذكر ليس غاية للتمتيع اذ لا مناسبة بينهما مع ان مخالفة ما بعدها لما قبلها غير مرعى فيها والجواب ان المراد بالتمتيع ما هو سببه من اشتغالهم به عن شكر المنعم فكانه قال اشتغلوا به حتى جاءهم الحق وهو غاية فى نفس الامر لانه مما يزجرهم لكنهم لطغيانهم عكسوا فهو كقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد

ما جاءتهم البينة ۱۲ جمل **۱۵ قوله** وقالوا لولا نزل الخ هذا من جملة شبههم الفاسدة التى بنوا عليها انكار نبوته صلعم وذلک انهم قالوا ان الرسالة منصب شريف لا يليق به الا رجل شريف وهذا صدق غير انهم غلطوا فى دعواهم ان الرجل الشريف هو الذى يكون كثير المال والجاه ومحمد ليس كذلک فلا تليق به رسالة الله وليس كذلک بل العبرة بتعظيم الله لا بالمال والجاه فليس كل عظيم المال والجاه معظما عند الله تعالى ۱۲ صاوى **۱۶ قوله** من القريتين اى مكة والطائف خطيب وعبارة البيضاوى من احدى القريتين مكة والطائف وهو يؤيد قول الشارح من اية منهما ۱۲ **۱۷ قوله** اهم يقسمون الخ الاستفهام للانكار التوبيخى اى ليس لهم ذلک بل الله اعلم حيث يجعل رسالته فانها لا ينزلها الا على ازكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بيتا لا على اكثرهم مالا وجاها ۱۲ ک **۱۸ قوله** نحن قسمنا بينهم اى لم نجعل ونفوض قسمة الادون اليهم وهو الرزق فكيف النبوة ۱۲ مدارک **۱۹ قوله** ورفعنا بعضهم الخ اى جعلنا البعض اقوياء واغنياء وموالى والبعض ضعفاء وفقراء وخدماء قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى ليصرف بعضهم بعضا فى حوائجهم ويستخدموهم فى مهنهم ويتسخروهم فى اشغالهم حتى يتعايشوا ويصلوا الى منافعهم هذا بماله وهذا باعماله ۱۲ ک **۲۰ قوله** مسخرا فى العمل له بالاجرة يشير الى ان السخرى منسوب الى السخرة بمعنى التكلف والحمل على الفعل على وجه الجبر لا بمعنى الهزء ولهذا قيل ان تفسير بعضهم له باستهزاء الغنى بالفقير غير مناسب ههنا ۱۲ ک **۲۱ قوله** ولولا ان يكون آه فى الكلام حذف المضاف اى ولولا خوف ان يكون الناس الخ كما اشار له الشارح بقوله المعنى آه شيخنا لكن فى تقدير هذا المضاف شئ لان الله لا يخاف من شئ فالاولى فى تقرير الآية ما سلكه البيضاوى ونصه اى لولا ان يرغبوا فى الكفر اذا راوا الكفار فى سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه ۱۲ ج **۲۲ قوله** معارج جمع معرج بفتح الميم وكسرها بمعنى السلم بالفارسية نردبان روح وعبارة الخطيب وسميت المصاعد من الدرج معارج لان المشى عليها مثل مشى الاعرج ۱۲ **۲۳ قوله** وزخرفا آه يجوز ان يكون منصوبا بجعل اى وجعلنا لهم زخرفا وجوز الزمخشرى ان ينتصب عطفا على محل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب اى بعضها كذا وبعضها كذا ۱۲ جمل **۲۴ قوله** ذهبا وزخرف فى الاصل بمعنى الذهب ويستعار لمعنى الزينة وقال فى تاج المصادر الزخرفة آراستن ۱۲ روح **۲۵ قوله** وان كل لما بالتخفيف للاكثر وان مخففة من المثقلة واللام هى الفارقة ۱۲ ک **۲۶ قوله** فان نافية اى ليس كل ذلک من المذكور الا متاع الحيوة الدنيا ۱۲ ک

وَالْاٰخِرَةُ الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۵﴾ وَمَنْ[1] يَّعْشُ يعرض عَنْ[2] ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ القران نُقَيِّضْ[3] نسبب لَهٗ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ ﴿۳۶﴾ لا[4] يفارقه وَاِنَّهُمْ[5] اى ع ۳ ۱۰ ۹

الشياطين لَيَصُدُّوْنَهُمْ اى العاشين عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۳۷﴾ فى الجمع[6] رعاية معنى من حَتّٰىٓ اِذَا جَآءَنَا العاشى[7] بقرينه اى مع قرينه

يوم القيمة قَالَ له يٰلَيْتَ يا للتنبيه بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ بُعْدَ[8] الْمَشْرِقَيْنِ اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ ﴿۳۸﴾ انت لى قال تعالى وَلَنْ

يَّنْفَعَكُمُ اى العاشين تمنيكم[9] وندمكم الْيَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اى[10] تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا اَنَّكُمْ مع قرنائكم فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ﴿۳۹﴾

علة[11] بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم اَفَاَنْتَ[12] تُسْمِعُ[13] الصُّمَّ اَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۴۰﴾ بين اى فهم لا يؤمنون فَاِمَّا

فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نَذْهَبَنَّ بِكَ بان[14] نميتك قبل تعذيبهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ ﴿۴۱﴾ فى الاخرة[15] اَوْ نُرِيَنَّكَ فى حيوتك

الَّذِىْ وَعَدْنٰهُمْ به من العذاب فَاِنَّا عَلَيْهِمْ على عذابهم مُّقْتَدِرُوْنَ ﴿۴۲﴾ قادرون[16] فَاسْتَمْسِكْ[17] بِالَّذِىْٓ اُوْحِىَ اِلَيْكَ اى القران اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق

مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۴۳﴾ وَاِنَّهٗ لَذِكْرٌ لشرف لَّكَ وَلِقَوْمِكَ لنزوله بلغتهم وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ ﴿۴۴﴾ عن القيام بحقه وَسْئَلْ[18] مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَآ اَجَعَلْنَا

مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اى غيره اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ ﴿۴۵﴾ قيل[19] هو على ظاهره بان[20] جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل[21] المراد امم من اى اهل[22] الكتابين و ع ۴ ۱۰ ۱۰

لم[23] يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسوال التقرير[24] لمشركى قريش انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وَلَقَدْ[25]

اَرْسَلْنَا مُوْسٰى[26] بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ اى القبط فَقَالَ اِنِّىْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۶﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَآ الدالة على رسالته اِذَا هُمْ[27] مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ ﴿۴۷﴾

وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ من ايات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد[28] اِلَّا[29] هِىَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قوله ومن يعش يعرض يقال عشوت الى النار اعشو عشوا اذا قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها اعرضت عنها وقرئ ومن يعش بفتح الشين اى يعمى يقال عشى يعشى عشا اذا عمى فهو عشى وامرأة عشواء ذكره البغوى ۱۲ک **۱ قوله** ومن يعش عن ذكر الرحمن الآية بالفارسية وہر كہ چشم پوشید وتغافل شد از یاد کردن خدا بگماریم برائے او شیطانی پس آں شیطان او را ہمنشین بود وفى الآية اشارة الى ان من داوم على ذكر الرحمن لم يقربه الشيطان بحال اھ روح ومثله فى المدارك ۱۲ **۲ قوله** عن ذكر الرحمن اضاف الذكر الى ہذا الاسم اشارة الى ان الكافر باعراضه عن القرآن سد على نفسه باب الرحمة ولو اتبعه لعمته الرحمة ۱۲ صاوى **۳ قوله** نقيض له نسبب له شيطانا ونسلطه عليه انضم عليه وانضم اليه ۱۲ک **۴ قوله** لا يفارقه وعن ابن عباسؓ نسلطه عليه فهو معه فى الدنيا والآخرة ويحمله على المعاصى ۱۲ک **۵ قوله** وانهم جمع الضمير للمعنى اذ المراد جنس الشياطين ۱۲ک **۶ قوله** فى الجمع رعاية معنى من يشير الى ان الضمائر الثلثة للعاشين اى يظنون انهم على الحق مع ان الشياطين صدوهم عنه وجعل القاضى الضمير الاول للعاشى والباقين للشيطان والمعنى يحسب العاشى ان الشياطين مهتدون لسبيل الحق ۱۲ **۷ قوله** العاشى بقرينه اى معه ويدل على ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وابى بكر وجاءانا على لفظ التثنية يعنون الكافر وقرينه قد جعلا فى سلسلة واحدة ۱۲ک **۸ قوله** بعد المشرقين الخ يريد المشرق والمغرب فغلب كما قيل العمران والقمران والمراد بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق ۱۲ مدارک **۹ قوله** تمنيكم يشير الى ان فاعل تنفعكم ضمير التمنى المدلول بما قبله ۱۲ک **۱۰ قوله** اى تبين لكم ظلمكم بالاشراک فى الدنيا دفع لما يتوہم ہہنا ان اذ ظرف لما مضى فى الدنيا اذ ظلمهم فيها فما معنى ابداله من يوم القيامة وتعلقه بينفعكم المستقبل ولتاويله بما ذكر صح ذلک ثم ان الخبر ليس على حقيقته بل ہو لتحققه نزل منزلة الماضى فلا يشكل وزن الماضى ۱۲ک **۱۱ قوله** علة بتقدير اللام لعدم النفع اى لا ينفعكم الندم والتمنى لانكم فى العذاب مشتركون لاشتراككم فى سببه وہو الكفر ويحتمل ان يكون قوله انكم فى محل الرفع على الفاعلية اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب او كونكم مشتركين فى العذاب كما كان عموم البلوى بطيب القلب فى الدنيا ويؤيد الاول قراءة ابن عامر انكم بالكسر ۱۲ک **۱۱ قوله** علة بتقدير اللام بعدم النفى اى لان حقكم ان تشتركوا انتم وشياطينكم فى العذاب كما كنتم مشتركين فى سببه بيضاوى قيل ہو على ظاہره الخ ہذا ہو قول الزہرى وسعيد بن جبير وابى زيد قالوا جمع له الرسل ليلة اسرى به وامران يسألهم فلم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يشک خطيب وقوله قيل المراد الخ اى المراد انه ليس على ظاہره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف اى واسأل امم من ارسلنا اى امم المرسلين الذين خلوا قبلک يدل على الحذف ۱۲ **۱۲ قوله** افانت الہمزة للاستفہام والفاء عاطفة على محذوف اى انت تريد ان يحصل ايمانهم فانت تسمع الصم ۱۲ **۱۳ قوله** افانت تسمع الصم الاستفہام انكارى بمعنى النفى اى انت لا تسمعهم كما اشار اليه المفسر وہذه الآية نزلت لما كان يجتہد فى دعائهم وہم لا يزدادون الا تصميما على الكفر ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** بان نميتک الخ عبارة ابى السعود فاما نذہبن بک اى فان قبضناک قبل ان نبصرک عذابهم ونشفى بذلک صدرک وصدور المؤمنين فانا منهم منتقمون لا محالة فى الدنيا والآخرة ۱۲ جمل **۱۵ قوله** فى الآخرة اقتصر تبعا للزمخشرى على ذكر عذاب الآخرة لانه ورد فى موضع آخر او نتوفينک فالينا يرجعون والقرآن يفسر بعضه بعضا وعمم القاضى حيث قال بعذاب فى الدنيا والآخرة واقتصر البغوى على عذاب الدنيا حيث قال ينتقمون بالقتل بعدک ۱۲ک **۱۶ قوله** قادرون اى متى شئنا عذبناہم واراد بہم مشركى مكة انتقم منهم يوم بدر ۱۲ک **۱۷ قوله** فاستمسک بالذى اوحى اليک اى سواء عجلنا لک الموعود به او اخرناه الى يوم القيامة اى دم على التمسک او انه امر لامته ۱۲ جمل **۱۸ قوله** واسئل من ارسلنا الخ ليس المراد به سوال الرسل حقيقة السوال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم ہل جاءت عبادة الاوثان قط فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز المصدق لما بين يديه واخبار الله فيه بانهم يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وہذه الآية فى نفسها كافية لا حاجة الى غيرها ۱۲ مدارک **۱۹ قوله** قيل ہو على ظاہره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء حكى البغوى عن عطاء عن ابن عباسؓ لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم بعث الله آدم وولده من المرسلين فصلى بہم فلما فرغ قال له جبرئيل سل يا محمد من ارسلنا من قبلک فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اسأل فقد اكتفيت قال وہذا قول الزہرى وسعيد بن جبير وابن زيد وقالوا جمع له الرسل ليلة الاسراء فلم يسأل ولم يشک ۱۲ كمالين **۲۰ قوله** بان جمع له الرسل قال الصاوى ہذا جواب عما يقال انه متأخر فى البعث عن الرسل فكيف يؤمر بسوال من لم يلقه ۱۲ **۲۱ قوله** وقيل المراد الخ اى ليس على ظاہره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف ۱۲ **۲۲ قوله** اى اہل الكتابين التوراة والانجيل وانما يخبرونه عن الكتابين فاذا سألہم فكانه سأل الانبياء وہو قول ابن عباس ومجاہد حكاه البغوى ويدل عليه قراءة ابن مسعودؓ وابى بن كعبؓ وسل الذين ارسلنا اليہم قبلک من رسلنا ولم يسئل على واحد من القولين غير الله لان المراد من الامر بالسوال ليس حقيقة السوال بل التقرير لمشركى مكة انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وقال الزمخشرى ليس المراد بسوال الرسل حقيقة السوال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانہم والفحص عن ملتہم ہل جاءت عبادة الاوثان فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز واخباره تعالى بانہم يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ۱۲ک **۲۳ قوله** ولم يسأل على واحد من القولين ہذا احد القولين والآخر انه سأل الانبياء فى بيت المقدس وتوضيحه ان الرسل والانبياء صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنبيون اربعة صفوف وكان يلى ظہر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراہيم خليل الله وعلى يمينه اسمعيل وعلى يساره اسحق ثم موسى ثم سائر المرسلين فصلى بہم ركعتين فلما انفتل قام فقال ان ربى اوحى الى ان اسألكم ہل ارسل احد منكم يدعوة الى عبادة غير الله تعالى فقالوا يا محمد انا نشہد انا ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وان ما يعبدون من دونه باطل وانک خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلک بامامتک ايانا وانه لا نبى بعدک الى يوم القيمة الا عيسى ابن مريم فانه مامور ان يتبع اثرک ۱۲ جمل **۲۴ قوله** التقرير اى حملہم على الاقرار ۱۲ جمل **۲۵ قوله** ولقد ارسلنا موسى الخ الحكمة فى ذكر تلک القصة والتى بعدہا عقب ما تقدم من مقالات الكفار تسلية صلعم فان موسى وعيسى وقع لہما من قومہما ما وقع لمحمد صلعم من قومه من التعيير بقلة المال والجاه ۱۲ صاوى **۲۶ قوله** موسى باياتنا الخ لما طعن كفار قريش فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا عديم الجاه والمال بين الله تعالى ان موسى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاہرة التى لا يشک فى صحتہا عاقل اورد عليه فرعون ہذه الشبہة التى ذكرہا كفار قريش فقال تعالى ولقد ارسلنا موسى الخ ۱۲ جمل **۲۷ قوله** اذا ہم منہا يضحكون اذا فجائية والمعنى حين جاءہم بالآيات فاجأوا المجئ بہا بالضحک والسخرية من غير تامل ولا تفكر ۱۲ صاوى **۲۸ قوله** والجراد اى والقمل والضفادع والدم كل واحدة تمكث سبعة ايام عليہم فيستجيروا بموسى فيدعو الله فيكشف عنہم فيمكثون بين كل واحدة والاخرى شہرا ويعودون لما كانوا عليه من الطغيان ثم ارسل الله عليہم السنين المجدبة فاستجاروا ثم عادوا بالطغيان ثم دعا الله فكشفت عنہم ثم دعا عليہم بالطمس فطمست اموالہم فعزموا على قتل موسى وقومه فانتقم الله منہم بالغرق ۱۲ صاوى **۲۹ قوله** الا ہى اكبر الخ ظاہر النظم على ان اللاحقة اعظم من السابقة وليس كذلک بل المراد بہذا الكلام انہن موصوفات بالكبر يتفاوتن فيه وعليه كلام الناس يقال ہما اخوان كل واحد منہما اكرم من الآخر ۱۲ک

قرینتها[1] التی قبلها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ ﴿۴۸﴾ عن کفرهم وَقَالُوْا لموسٰی لما رأوا العذاب یٰاَیُّهَ السّٰحِرُ ای[2] العالم الکامل لان
السحر عندهم علم[3] عظیم ادْعُ لَنَا رَبَّکَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَکَ[4] من کشف العذاب عنا ان اٰمنا اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ ﴿۴۹﴾ ای مؤمنون فَلَمَّا کَشَفْنَا بدعاء موسٰی
عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ یَنْکُثُوْنَ ﴿۵۰﴾ ینقضون عهدهم ویصرون علی کفرهم وَنَادٰی فِرْعَوْنُ افتخارا فِیْ قَوْمِهٖ قَالَ یٰقَوْمِ اَلَیْسَ لِیْ مُلْکُ مِصْرَ
وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ ای من[5] النیل تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِیْ ای تحت قصوری اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۵۱﴾ عظمتی اَمْ[6] تبصرون وحینئذ اَنَا خَیْرٌ مِّنْ هٰذَا ای موسٰی
الَّذِیْ هُوَ مَهِیْنٌ ضعیف حقیر وَّلَا یَکَادُ یُبِیْنُ ﴿۵۲﴾ یظهر کلامه للثغته[7] بالجمرة التی تناولها فی صغره فَلَوْلَآ هلا اُلْقِیَ عَلَیْهِ ان کان صادقا
من المهانة وهی الابتذال والذلة ۱۲ ک
اَسْوِرَةٌ[8] مِّنْ ذَهَبٍ جمع اسورة کاغربة جمع سوار کعادتهم فیما یسودونه ان یلبسوه اسورة ذهب ویطوقوه طوق ذهب اَوْجَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِکَةُ
بالخاء والثانی المعجمة المشددة ۱۲ ک
مُقْتَرِنِیْنَ ﴿۵۳﴾ متتابعین یشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ[9] استفز فرعون قَوْمَهٗ فَاَطَاعُوْهُ فیما یرید من تکذیب موسٰی اِنَّهُمْ کَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِیْنَ ﴿۵۴﴾
ع ۵ ۱۱ ۱۱ فَلَمَّآ اٰسَفُوْنَا[10] اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ[11] اَجْمَعِیْنَ ﴿۵۵﴾ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا جمع سالف کخادم وخدم ای سابقین عبرة وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِیْنَ[12] ﴿۵۶﴾ بعدهم
لیتعظ بهم من بعدهم ۱۲ ک
یتمثلون بحالهم فلا یقدمون علی مثل افعالهم وَلَمَّا ضُرِبَ[13] جعل ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا[14] حین نزل قوله تعالٰی انکم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم فقال[15] المشرکون رضینا ان تکون اٰلهتنا مع عیسٰی لانه عُبد من دون الله اِذَا قَوْمُکَ المشرکون مِنْهُ من المثل یَصِدُّوْنَ ﴿۵۷﴾
یضجون[16] فرحا بما سمعوه وَقَالُوْٓا[18] ءَاٰلِهَتُنَا خَیْرٌ اَمْ هُوَ ای عیسٰی فنرضی ان تکون اٰلهتنا معه مَا ضَرَبُوْهُ ای المثل لَکَ اِلَّا جَدَلًا خصومة بالباطل
مفعول له ای لاجل الجدل ۱۲ ک
لعلمهم[19] ان ما لغیر العاقل فلا یتناول[20] عیسٰی علیه السلام بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ ﴿۵۸﴾ شدید الخصومة اِنْ هُوَ ما[21] عیسٰی اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَیْهِ
بالنبوة وَجَعَلْنٰهُ لوجوده من غیر اب مَثَلًا لِّبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ ﴿۵۹﴾ ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله تعالٰی علی ما یشاء وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا
مِنْکُمْ بدلکم[22] مَّلٰٓئِکَةً فِی الْاَرْضِ[23] یَخْلُفُوْنَ ﴿۶۰﴾ بان نهلککم وَاِنَّهٗ ای عیسٰی لَعِلْمٌ[24] لِّلسَّاعَةِ تعلم[25] بنزوله فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا حذف منه نون الرفع
من الامتراء وهو الشک ۱۲
للجزم وواو الضمیر لالتقاء الساکنین تشکن فیها وَقل لهم اتَّبِعُوْنِ علی التوحید هٰذَا الذی اٰمرکم به صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِیْمٌ ﴿۶۱﴾ وَلَا یَصُدَّنَّکُمُ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله قرینتها الخ ای سابقتها اختها فی اشتراکهما فی الصحة والصدق وکون کل منهما قرینتها وصاحبتها فی ذلک وفی کونها آیة ۱۲ روح **۲ قوله** ای العالم الکامل الخ ای لانهم کانوا یسمون العالم الماهر ساحرا من الخطیب وفی الجمل وقیل کانوا یسمون العلماء سحرة فنادوه بذلک علی سبیل التعظیم قال ابن عباس رض یا ایها الساحر یا ایها العالم وکان الساحر فیهم عظیما یوقرونه ولم یکن السحر صفة ذم انتهی وهذا احد القولین والآخر انهم نادوه بذلک فی تلک الحالة لغایة عتوهم وغایة حماقتهم ۱۲ **۳ قوله** علم عظیم ای وصفة ممدوحة وکانوا یقولون للعالم الماهر ساحرا وانما ادله بذلک لان تلک الحالة کانت حالة الالتجاء الیه فلا یلیق نداؤه فی تلک الحالة الا بکلمة التعظیم وقیل سبق ذلک علی لسانهم علی ما الفوه من تسمیتهم له ساحرا وقیل معناه یا ایها الذی غلبنا بسحره ۱۲ ک **۴ قوله** بما عهد عندک جعلها الشارح موصولة حیث بینها بقوله من کشف العذاب الخ وجعلها البیضاوی مصدریة حیث قال بما عهد عندک ای بعهده عندک بالنبوة او من ان یستجیب دعوتک او ان یکشف العذاب عن من اهتدی او بما عهد عندک فوفیت من الایمان والطاعة انا لمهتدون ای بشرط ان تدعو لنا فیکشف عنا العذاب ۱۲ ج **۵ قوله** ای من النیل فانه ینشعب منها انهار تجری تحت قصوره ومعظمها اربعة والواو اما عاطفة لها علی ملک مصر وتجری حال منها او واو حال وتجری خبرها ۱۲ ک **۶ قوله** ام تبصرون اشار بذلک الی ان ام متصلة معادلة للهمزة مطلوب بها التعیین والمعادل محذوف غالبا ۱۲ صاوی مختصرا **۷ قوله** للثغته بالجمرة الخ کما هو المعروف فی القصة واللثغة بضم اللام وسکون الثاء المثلثة والغین المعجمة تحول اللسان من السین الی الثاء ومن الراء الی الغین او اللام او الیاء او من حرف الی حرف او ان لا یتم رفع لسانه وفیه ثقل لثغ کفرح فهو الثغ قاموس ۱۲ ک **۷ قوله** للثغته لثغة بالضم شکستگی زبان یعنی حرف راء واللام یا غین وسین را تا گفتن ۱۲ صراح **۸ قوله** اساورة فی القاموس السوار ککتاب وغراب القلب والجمع اسورة واساور واساورة ۱۲ ک **۹ قوله** فاستخف فی القاموس استفزه استخفه واخرجه من داره وازعجه وفی المعالم یقال استخفه عن رأیه اذا حمله علی الجهل وازاله عن الصواب ۱۲ ک **۹ قوله** فاستخف الاستخفاف سبک گردانیدن وسبک دانستن وطلب خفت کردن ای فاستفزهم بالقول وطلب منهم الخفة فی اطاعته ۱۲ روح **۱۰ قوله** آسفونا الخ اسف منقول من اسف اسفا اذا اشتد غضبه ومعناه انهم افرطوا فی المعاصی فاستوجبوا ان یعجل لهم عذابنا وانتقامنا وان لا نحلم عنهم ۱۲ مدارک **۱۱ قوله** فاغرقناهم اجمعین تفسیر للانتقام وانما اهلکوا بالغرق لیکون هلاکهم بما تعززوا به وهو الماء فی قوله وهذه الانهار تجری من تحتی ففیه اشارة الی ان من تعزز بشیء دون الله اهلکه الله به وقد استضعف اللعین موسٰی وعابه بالفقر والضعف فسلطه الله تعالٰی علیه اشارة الی انه ما استضعف احد شیئا الا غلبه ۱۲ جمل **۱۲ قوله** للآخرین ای لمن یجیء بعدهم ومعناه فجعلناهم قدوة للآخرین من الکفار یقتدون بهم فی استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم لاتیانهم بمثل افعالهم ومثلا یحدثون به ۱۲ مدارک **۱۳ قوله** ولما ضرب ابن مریم مثلا الخ سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالٰی انکم وما تعبدون من دون الله الآیة قال عبد الله ابن الزبعری وکان قبل ان یسلم اهذا لنا ولآلهتنا ام لجمیع الامم فقال رسول الله صلعم هو لکم ولآلهتکم ولجمیع الامم فقال قد خصمتک ورب الکعبة الیست النصارٰی یعبدون المسیح والیهود یعبدون عزیرا وبنو ملیح یعبدون الملائکة فان کان هؤلاء فی النار فقد رضینا ان نکون نحن وآلهتنا معهم فسکت انتظارا للوحی فظنوا انه الزم الحجة فضحکوا وارتفعت اصواتهم اذا علمت ذلک تعلم الاقتصار الواقع من المفسر فی القصة ۱۲ صاوی **۱۴ قوله** مثلا ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله علی ما یشاء فان القادر علی ایجاد الولد من غیر اب قادر علی کل ما یشاء ۱۲ ک **۱۵ قوله** فقال المشرکون یعنی عبد الله بن الزبعری وغیره کذا ذکر المفسرون ولعله لم یصرح باسمه لانه اسلم بعد ذلک فلم یناسب نسبته الی تلک القول القبیح ۱۲ کمالین **۱۶ قوله** یضجون بالضاد المعجمة والجیم المشددة من الضجیج وهی ارتفاع الاصوات فرحا بما سمعوا لظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال ۱۲ **۱۷ قوله** یضحکون وفی نسخة یضجون ای یصیحون فی الصراح ضجّ بانگ وفریاد کردن ۱۲ **۱۸ قوله** وقالوا ءآلهتنا الخ تفسیر لجدالهم والمعنی انهم قالوا ءآلهتنا خیر عندک ام عیسٰی فان کان فی النار فلتکن آلهتنا معه وقوله ءآلهتنا بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة بغیر ادخال الف بینهما فهما قراءتان سبعیتان فقط وقرئ شذوذا بهمزة واحدة بعدها الف علی لفظ الخبر ۱۲ صاوی **۱۹ قوله** لعلمهم ان ما ای الواقعة فی قوله تعالٰی انکم وما تعبدون من دون الله وروی انه علیه السلام رد علی ابن الزبعری بقوله ما اجهلک بلغة قومک اما فهمت ان ما لما لا یعقل ۱۲ روح البیان **۲۰ قوله** فلا یتناول عیسٰی علیه السلام وذلک علی قول الجمهور اما ما یحکی انه صلی الله علیه وسلم قال لابن الزبعری ما اجهلک بلغة قومک اما عرفت ان ما لما لا یعقل لا اصل له عند اهل الحدیث ۱۲ ک **۲۱ قوله** ان هو الا عبد الخ رد علیهم ای وما عیسٰی الا عبد مکرم منعم علیه بالنبوة مرتفع المنزلة والذکر مشهور فی بنی اسرائیل کالمثل السائر فمن این یدخل فی قولنا انکم وما تعبدون الآیة ۱۲ جمل **۲۲ قوله** بدلکم یشیر الی ان من للبدلیة کما فی ارضیتم بالحیٰوة الدنیا من الآخرة ۱۲ **۲۳ قوله** فی الارض یخلفون آه ای یخلفونکم فی الارض او یخلف الملائکة بعضهم بعضا وقیل ولو نشاء لقدرتنا علی عجائب الامور لجعلنا منکم لولدنا منکم یا رجال ملائکة یخلفونکم فی الارض کما یخلفکم اولادکم کما ولدنا عیسٰی من انثی من غیر فحل لتعرفوا تمیزنا بالقدرة الباهرة ولتعلموا ان الملائکة اجسام لا تتولد من اجسام القدیم متعال عن ذلک ۱۲ مدارک **۲۴ قوله** لعلم للساعة ای نزوله سبب للعلم بقرب الساعة ویجتمع عیسٰی علیه السلام والمهدی رضی الله تعالٰی عنه فیقوم عیسٰی علیه السلام بالشریعة والامامة والمهدی رضی الله عنه بالسیف والخلافة اللهم انی مشتاق برؤیا جمالهما وان لم احیینی الی وقت ظهورهما فاطلعهما من حالی انک علی کل شیء قدیر وانا ابلغ السلام علیهما بتمام العجز والانکسار وارجو عن کرمهما ان یدعوا لی بالخیر والمغفرة فان دعاهما مستجاب وهما ذوا الکرم والجود وانی فقیر وآثم من امة سید المرسلین وخاتم النبیین صلی الله علیه وسلم ۱۲ **۲۴ قوله** تعلم بنزوله فالعلم مجاز عما یعلم به للمبالغة وقرأ ابن عباس رض لعلم بفتحتین للمبالغة ۱۲ ک

يصرفنكم عن دين الله الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٦٢﴾ بين العداوة وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات والشرائع قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
بالنبوة وشرائع الانجيل وَلِاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احكام التورٰىة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين فَاتَّقُوا اللّٰهَ
وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٦٣﴾ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ في عيسى اهو الله او ابن الله
او ثالث ثلاثة فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بما قالوه في عيسى مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿٦٥﴾ مؤلم هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى كفار مكة اى ما
ينتظرون اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل من الساعة بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٦٦﴾ بوقت مجيئها قبله اَلْاَخِلَّآءُ على المعصية في الدنيا يَوْمَئِذٍۢ
يوم القيٰمة متعلق بقوله بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ ﴿٦٧﴾ المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿٦٨﴾ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت لعبادى بِاٰيٰتِنَا القران وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿٦٩﴾ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُكُمْ زوجاتكم
تُحْبَرُوْنَ ﴿٧٠﴾ تسرون وتكرمون خبر المبتدأ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ بقصاع مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب
من حيث شاء وَفِيْهَا مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ تلذذا وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ نظرا وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْٓ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٧٢﴾
لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا اى بعضها تَاْكُلُوْنَ ﴿٧٣﴾ وما يؤكل يخلف بدله اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ يخفف عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ﴿٧٥﴾ ساكتون سكوت يأس وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يٰمٰلِكُ هو خازن النار لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ليمتنا قَالَ
بعد الف سنة اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ ﴿٧٧﴾ مقيمون في العذاب دائما قال تعالى لَقَدْ جِئْنٰكُمْ اى اهل مكة بِالْحَقِّ على لسان الرسل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ
كٰرِهُوْنَ ﴿٧٨﴾ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اى كفار مكة احكموا اَمْرًا في كيد محمد النبي صلى الله عليه وسلم فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ ﴿٧٩﴾ محكمون كيدنا في اهلاكهم اَمْ يَحْسَبُوْنَ
اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بَلٰى نسمع ذلك وَرُسُلُنَا الحفظة لَدَيْهِمْ عندهم يَكْتُبُوْنَ ﴿٨٠﴾
ذلك قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فرضا فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ ﴿٨١﴾ للولد لكن ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

ع ۶ ۱۱ ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله انه لكم عدو مبين اى ظاهر العداوة اذ اخرج اباكم من الجنة ونزع عنه لباس النور ۱۲ مدارک **۲ قوله** ولابين لكم هو من عطف الجملة اى جئتكم بالحكمة لابين لكم ويجوز عطفه على محذوف عام اى جئتكم لاذكركم ولابين كذا الى كفار مكة وقيل الضمير لقول عيسٰى بدل من الساعة اى هل ينتظرون الا اتيان الساعة ۱۲ كمالين **۳ قوله** بعض الذى تختلفون فيه البعض هو امر الدين الذى تختلفون فيه مجموع امر الدنيا والدين فقول الشارح من امر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو امر الدين فلذلك قال فبين لهم امر الدين ۱۲ جمل **۴ قوله** اهو الله هذه مقالة فرقة من النصارٰى تسمى اليعقوبية وقوله او ابن الله هذا قول فرقة منهم تسمى المرقوسية وقوله او ثالث ثلاثة هذا قول فرقة منهم تسمى الملكانية وقالت فرقة انه عبد الله ورسوله وانما كفرت ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود انه ليس بنبى فانه ابن زنا لعنهم الله ۱۲ صاوى **۵ قوله** الا الساعة ان تاتيهم اى الا اتيان الساعة ولما كانت الساعة تاتيهم لامحالة كانوا كانهم ينتظرونها ۱۲ روح **۶ قوله** ان تاتيهم بدل من الساعة اى هل ينظرون الا اتيان الساعة قوله وهم لا يشعرون اى وهم غافلون لاشتغالهم بامور دنياهم ۱۲ مدارک **۷ قوله** على المعصية آه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم فسر الاخلاء بالاحباء مطلقا اى من غير تقييد بكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء متصلا قرره ابو السعود ۱۲ **۸ قوله** الا المتقين فان خلتهم فى الدنيا لما كانت فى الله تبقى على حالها بل تزداد بمشاهدة كل منهم آثار الخلة من الثواب ورفع الدرجات ۱۲ روح **۹ قوله** ويقال لهم يا عباد آه اى تشريفا لهم وتطييبا لقلوبهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا الخ خطيب وفى القرطبى قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه ينادى مناد فى العرصات يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع اهل العرصة رؤسهم فيقول المنادى الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس اهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى فى الرعاية وقوله يا عبادى لا خوف عليكم آه الخطاب من الله لهم للتشريف وناداهم باربعة امور الاول نفى الخوف والثانى نفى الحزن والثالث الامر بدخول الجنة والرابع البشارة بالسرور فى قوله تحبرون آه شيخنا وقرأ ابو بكر عن عاصم يا عبادى لا خوف بفتح الياء والاخوان وابن كثير وحفص بحذفها وصلا ووقفا والباقون باثباتها ساكنة وقرأ العامة لا خوف بالرفع والتنوين اما مبتدأ واما اسمالها وهو قليل وابن محيصن دون تنوين على حذف مضاف ۱۲ سمين **۱۰ قوله** نعت لعبادى منصوب المحل لان عبادى منادى مضاف وقيل انه منصوب على المدح ۱۲ كمالين **۱۱ قوله** خبر المبتدأ المشهور فى هذا التركيب ان ازواجكم عطف على الضمير المستكن فى ادخلوا لوجود الفصل وتحبرون حال ۱۲ ک **۱۲ قوله** بقصاع قال الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة وهى تشبع العشرة ثم الصحفة وهى تشبع الخمسة ثم الميكلة وهى تشبع الرجلين او الثلاثة ۱۲ خطيب **۱۳ قوله** لا عروة له العروة من الكوز المقبض ۱۲ قاموس **۱۴ قوله** وتلك مبتدأ خبره الجنة او هى صفة والخبر التى اورثتموها بما كنتم تعملون الباء فيه للسببية ولا ينافيه حديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله بل برحمة الله لان المنفى كون العمل سببا مستقلا فى الدخول واجيب ايضا بان الباء فى الآية للملابسة او للمقابلة او بان درجاتها بالعمل ودخولها بالفضل وبان العمل انما يحصل بتوفيق الله ورحمته ۱۲ **۱۵ قوله** منها تاكلون من للتبعيض اى لا تاكلون الا بعضها واعقابها باقية فى شجرها فهى مزينة بالثمار ابدا وفى الحديث لا ينزع رجل فى الجنة من ثمرها الا نبت مكانها مثلاها ۱۲ مدارک **۱۶ قوله** مبلسون اصل الابلاس السكوت وانقطاع الحجة وهو قريب من الياس ۱۲ ک **۱۷ قوله** سكوت ياس اى من رحمة الله ولا يشكل على هذا قوله بعد ونادوا يا مالک ليقض علينا ربک الدال على طلبهم الفرج بالموت فالجواب ان تلک ازمنة متطاولة واحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال فيسكتون تارة لغلبة الياس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويشتد عليهم العذاب تارة فيستغيثون ۱۲ كرخى **۱۸ قوله** ونادوا التعبير بالماضى لتحقق الحصول قوله هو خازن النار اى كبير خزنتها ومجلسه وسط النار وفيها جسور تمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى اقصاها كما يرى ادناها ۱۲ صاوى **۱۹ قوله** ليمتنا اى ليمتنا حتى نستريح من قضى عليه اذا اماته والمعنى سل ربک ان يقضى علينا وهذا لا ينافى ما ذكر من ابلاسهم لانه جؤار اى صياح وتمنى الموت لفرط الشدة ۱۲ ابو السعود **۲۰ قوله** قال بعد الف سنة الخ روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس مكث مالک الف سنة ثم قال انكم ماكثون واسند البغوى من عبد الله بن عمرو ان مالكا لا يجيبهم اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ماكثون ۱۲ ک **۲۱ قوله** انكم ماكثون اى لابثون فى العذاب لا تتخلصون عنه بموت ولا فتور ۱۲ مدارک **۲۲ قوله** لقد جئناكم يحتمل انه من كلام الله تعالى خطاب لاهل مكة عموما مبين لسبب مكث الكفار فى النار وهو ما مشى عليه المفسر وقوله ولكن اكثركم للحق كارهون اى واما اقلكم فهو مؤمن يحب الحق ويحتمل انه من كلام مالک لاهل النار جار مجرى العلة كانه قال انكم ماكثون لانا جئناكم الخ ويكون معنى اكثركم كلكم ۱۲ **۲۳ قوله** ام ابرموا امرا اى ام احكم مشركوا مكة امرا من كيدهم ومكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. مدارک وقال فى الكمالين اصل الابرام فتل الخيط ويراد به التدبير والاحكام فى القاموس ابرم الحبل جعله طاقين وابرم الامر احكمه ۱۲ ک **۲۴ قوله** قل ان كان للرحمٰن ولد الخ لما تقدم اول السورة تبكيتهم والتعجب منهم فى ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم بقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قل ان كان للرحمٰن ولد الخ خطيب وقال الصاوى قل ان كان للرحمٰن ولدا اى ان صح وثبت ذلك ببرهان صحيح فانا اول من يعظم ذلک الولد ويعبده ۱۲ **۲۵ قوله** لكن ثبت ان لا ولد له اشار بذلک الى انه قياس استثنائى وقد استثنى فيه نقيض المقدم بقوله لكن ثبت الخ فانتج نقيض التالى وهو قوله فانتفت عبادته وايضاحه انه علق العبادة بكينونة الولد وهى محالة فى نفسها فكان المعلق لها محالا مثلها فحصل نفيها على ابلغ الوجوه واقواها ۱۲ **۲۶ قوله** سبحان رب السمٰوت الخ اى هو رب السمٰوت والارض والعرش فلا يكون جسما اذ لو كان جسما لم يقدر على خلقها واذا لم يكن جسما لا يكون له ولد لان التولد من صفة الاجسام ۱۲ مدارک

رَبِّ الْعَرْشِ الكرسى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿٨٢﴾ يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فى باطلهم وَيَلْعَبُوْا فى دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ
الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ ﴿٨٣﴾ فيه العذاب وهو يوم القيٰمة وَهُوَ الَّذِىْ هو فِى السَّمَآءِ اِلٰهٌ بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى وتسهيلها كالياء اى
معبود وَّفِى الْاَرْضِ اِلٰهٌ وكل من الظرفين متعلق بما بعده وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى تدبير خلقه الْعَلِيْمُ ﴿٨٤﴾ بمصالحهم وَتَبٰرَكَ تعظم الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تقوم وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٥﴾ بالتاء والياء وَلَا يَمْلِكُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖ
اى الله الشَّفَاعَةَ لاحد اِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ اى قال لا اله الا الله وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٨٦﴾ بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسٰى وعزير والملٰئكة
اى لا يملكم احد من المعبودين الا الموحدون ١٢ك
فانهم يشفعون للمؤمنين وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع وواو الضمير فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ﴿٨٧﴾ يصرفون عن
عبادة الله تعالى وَقِيْلِهٖ اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم ونصبه على المصدر بفعله المقدر اى وقال يٰرَبِّ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٨﴾ وقف لازم
قال تعالى فَاصْفَحْ اعرض عَنْهُمْ وَقُلْ سَلٰمٌ منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٨٩﴾ بالياء والتاء تهديد لهم ع ٢/٧ ١٢

سورة الدخان مكية وقيل الا كاشفوا العذاب الاية وهى ست او سبع او تسع وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ﴿٢﴾ المظهر للحلال من الحرام مع ١٢
اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِىْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتٰب من السماء السابعة الى السماء الدنيا اِنَّا كُنَّا
مُنْذِرِيْنَ ﴿٣﴾ مخوفين به فِيْهَا اى فى ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يُفْرَقُ يفصل كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ ﴿٤﴾ محكم من الارزاق والاٰجال وغيرهما التى
اى لا يبدل ١٢
تكون فى السنة الى مثل تلك الليلة اَمْرًا فرقا مِّنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٥﴾ الرسل محمدا ومن قبله رَحْمَةً رأفة بالمرسل اليهم مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّهٗ هُوَ
السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ﴿٦﴾ بافعالهم رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك اِنْ كُنْتُمْ يا اهل مكة مُّوْقِنِيْنَ ﴿٧﴾ وقف لازم
للاكثر ١٢ك — لقوله بواو استيناف ١٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو يوم القيامة الاظهر هو يوم الموت فان خوضهم ولعبهم انما ينتهى بيوم الموت ١٢ **٢ قوله** وهو الذى فى السماء اله الخ اى مستحق لان يعبد فيها اى هو معبود اهل السماء من الملائكة وبه تقدم السماء وليس حالا فيها وقوله وفى الارض اله اى مستحق لان يعبد فيها اى فهو معبود اهل الارض من الانس والجن وبه تقوم الارض وليس حالا فيها ١٢ روح **٣ قوله** متعلق بما بعده وهو قوله تعالى اله لانه بمعنى المعبود بالحق المستحق للعبادة فيها ١٢ **٤ قوله** بالتاء الفوقية لنافع وابن عمرو وعاصم وابن عامر على الالتفات وبالياء التحتية للباقين ١٢ك **٥ قوله** ولا يملك اى الٰهتهم وقوله الذين يدعون اى يدعونهم كذا فى المدارك وفى الكبير ان الذين يدعون من دونه كل معبود من دون الله وقوله الا من شهد بالحق الملائكة و عيسٰى وعزير والمعنى ان الاشياء التى عبدها هؤلاء الكفار لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم الملائكة و عيسٰى وعزير فان لهم شفاعة عند الله والاستثناء متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان خص بالاصنام كذا فى البيضاوى والظاهر من صنيع الشارح انه متصل حيث لم يقصر الذين على الاصنام بل ابقاها على عمومها وقوله يدعون صلة الموصول والعائد محذوف وان لم يقدره الشارح وقوله وهم يعلمون الضمير عائد الى من والجمع باعتبار معناها وكذا الجمع فى قول الشارح وهم عيسٰى الخ ١٢ جمل **٦ قوله** فانهم يشفعون للمذنبين باذنه تعالى لمن ارتضى اذا لم يكونوا مشركين والاستثناء على هذا متصل ولو خص ما عبد من دون الله بالاصنام لكان منفصلا ١٢ك **٧ قوله** ولئن سألتهم الخ اى العابدين مع ادعائهم الشريك من خلقهم اى العابدين والمعبودين معا الخ خطيب قوله ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة وانما يجيبون بذلك لتعذر الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريم فاعل بدليل ليقولن خلقهن العزيز العليم فما قيل من انه مبتدأ خلاف الصواب ١٢ جمل **٨ قوله** عن عبادة الله الى عبادة غيره والافك الصرف وفيه تعجب عن الاشراك فى العبادة مع الاقرار بالتوحيد فى الخلق ١٢ك **٩ قوله** اى قول محمد آه تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد على محمد وقوله ونصبه على المصدر فالقول والقيل والقال والمقالة كلها مصادر بمعنى واحد جاءت على هذه الاوزان وقوله اى وقال يا رب الاوضح ان يقول و قال قيله يا رب والنداء وما بعده معمول للقيل اى قال محمد قوله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان النصب بالعطف على سرهم ونجواهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كانه قيل انه يعلم الساعة ويعلم قيله يا رب وقرأ حمزة وعاصم بالجر وهو على وجهين احدهما العطف على الساعة والثانى ان الواو للقسم والجواب اما محذوف اى لافعلن بهم ما اريد او مذكور وهو قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الزمخشرى وقرأ الاعرج وابو قلابة ومجاهد والحسن بالرفع وفيه اوجه احدها الرفع عطفا على علم الساعة بتقدير مضاف اى وعنده علم قيله ثم حذف واقيم هذا مقامه الثانى انه مرفوع بالابتداء والجملة من قوله يا رب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره وقيله كيت وكيت مسموع او متقبل ١٢ جمل **٩ قوله** اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد الى محمد وقوله ونصبه اى نصب اللام ورفع الهاء من الخطيب ١٢ **١٠ قوله** سلام منكم يشير الى انه سلام متاركة لا سلام تحية ثم هو خبر مبتدأ محذوف اى امرى سلام منكم ١٢ك **١١ قوله** وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم اى فالآية منسوخة ويحتمل ان المراد الكف عن مقابلتهم بالكلام فلا نسخ فيها ١٢ صاوى **١٢ قوله** ليلة القدر آه وقيل بينها و بين ليلة القدر احدى واربعون ليلة والجمهور على الاول لقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وليلة القدر فى اكثر الاقاويل فى شهر رمضان ثم قيل انزله جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل به جبرئيل فى وقت وقوع الحاجة الى نبيه محمد عليه السلام وقيل ابتداء نزوله فى ليلة القدر والمباركة الخير لما نزل فيها من الخير والبركة ويستجاب من الدعاء ولو لم يوجد فيها الا انزال القرآن وحده لكفى به بركة آه مدارك وفى الكمالين ومن قال انها ليلة النصف من شعبان فقد ابعد فان نص القرآن انها فى رمضان واما حديث تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد وقد خرج اسمه فى الموتى فهو حديث مرسل ومثله لا يعارض النصوص كذا فى المواهب ١٢ك **١٣ قوله** هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان فى الجمهور على الاول كذا فى المدارك وفى الخطيب واكثر المفسرين هى ليلة القدر ١٢ **١٣ قوله** او ليلة النصف من شعبان هو قول عكرمة وطائفة ووجه بامور منها ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الرحمة وليلة الصك ومنها فضل العبادة فيها ١٢ صاوى **١٤ قوله** فيها الخ جملة مستانفة او صفة لليلة وما بينهما اعتراض ١٢ **١٥ قوله** من الارزاق والآجال الخ قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر قال الحسن ومجاهد وقتادة يبرم فى ليلة القدر كل من خلق ورزق وما يكون فى تلك السنة ١٢ك **١٦ قوله** امرا من عندنا آه فيه اوجه احدها ان ينتصب حالا من فاعل انزلناه الثانى انه حال من مفعوله اى انزلناه آمرين او مامورا به الثالث ان يكون مفعولا له وناصبه اما انزلناه واما منذرين واما يفرق الرابع انه مصدر من معنى يفرق اى فرقا آه وقوله من عندنا صفة لامرا ١٢ع **١٧ قوله** رحمة من ربك فيها خمسة اوجه الاول انه المفعول له والعامل فيه اما انزلناه واما منذرين الثانى انه مصدر منصوب بفعل مقدر اى رحمنا رحمة الثالث انه مفعول لمرسلين الرابع انه حال من ضمير مرسلين اى ذوى رحمة الخامس انه بدل من امرا فيجئ فيه ما تقدم وتكثر الاوجه فيها حينئذ ومن ربك متعلق برحمة او بمحذوف على انها صفة وفى من ربك التفات من التكلم الى الغيبة ولو جرى على متوال ما تقدم لقال رحمة منا ١٢ ج

بانه تعالى رب السموٰت والارض فايقنوا[1] بان محمدا رسوله لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ رَبُّكُمْ[2] وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ⑧ بَلْ[3] هُمْ فِيْ شَكٍّ من البعث
يَلْعَبُوْنَ ⑨ استهزاء بك يا محمد فقال اللهم اعنى عليهم بسبع[4] كسبع يوسف قَالَ[5] تعالى فَارْتَقِبْ لهم يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ ⑩ فاجدبت[6]
اجابة لدعائه صلعم ١٢
الارض واشتد بهم الجوع الى ان رأوا من شدته كهيئة[7] الدخان بين السماء والارض يَّغْشَى[8] النَّاسَ فقالوا هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ⑪ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا
الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ ⑫ مصدقون بنبيك قال تعالى اَنّٰى[9] لَهُمُ الذِّكْرٰى اى لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وَقَدْ[10] جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ ⑬
بين الرسالة ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ اى يعلمه القراٰن بشر مَّجْنُوْنٌ ⑭ اِنَّا[11] كَاشِفُوا الْعَذَابِ اى الجوع عنكم زمنا قَلِيْلًا[12] فكشف عنهم اِنَّكُمْ
عَآئِدُوْنَ ⑮ الى كفركم فعادوا اليه اذكر يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى هو[13] يوم بدر اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ⑯ منهم والبطش الاخذ بقوة وَلَقَدْ فَتَنَّا بلونا[14]
قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ معه وَجَآءَهُمْ رَسُوْلٌ هو موسى عليه السلام كَرِيْمٌ ⑰ على[15] الله تعالى اَنْ اى بان اَدُّوْٓا اِلَيَّ ما ادعوكم[16] اليه من الايمان اى اظهروا[17]
ايمانكم بالطاعة لى يا عِبَادَ[18] اللّٰهِ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ⑱ على ما ارسلت به وَاَنْ لَّا تَعْلُوْا تتجبروا[19] عَلَى اللّٰهِ بترك طاعته اِنِّيْٓ اٰتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ برهان
مُّبِيْنٍ ⑲ بين على رسالتى فتوعدوه بالرجم فقال وَاِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُمُوْنِ[20] ⑳ بالحجارة وَاِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا لِيْ تصدقونى فَاعْتَزِلُوْنِ ㉑
فاتركوا اذاى فلم يتركوه فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنَّ اى بان هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُوْنَ ㉒ مشركون فقال تعالى فَاَسْرِ[21] بقطع الهمزة ووصلها بِعِبَادِيْ بنى اسرائيل
لَيْلًا اِنَّكُمْ[22] مُّتَّبَعُوْنَ ㉓ يتبعكم فرعون وقومه وَاتْرُكِ الْبَحْرَ اِذَا[23] قطعته انت واصحابك رَهْوًا[24] ساكنا متفرجا حتى تدخله القبط اِنَّهُمْ جُنْدٌ
[illegible] اى عبرت منه ١٢ ك
مُّغْرَقُوْنَ ㉔ فاطمأن بذلك فاغرقوا كَمْ تَرَكُوْا مِنْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ㉕ تجرى وَّزُرُوْعٍ وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ㉖ مجلس[25] حسن وَّنَعْمَةٍ متعة كَانُوْا

وقف لازم

وقف لازم

الثلثة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فايقنوا الخ قدره اشارة الى ان جواب الشرط محذوف والجملة الشرطية معترضة بين الاخبار فان قوله لا اله الا هو خبر رابع ١٢ صاوى **٢ قوله** ربكم ورب آباءكم العامة على الرفع بدلا او بيانا او نعتا لرب السموٰت فيمن رفعه وقرأ ابن محيصن وابن ابى اسحٰق وابو حيوة والحسن بالجر على البدل او البيان او النعت لرب السموٰت وقرأ الانطاكى بالنصب على المدح ١٢ ج **٣ قوله** بل هم فى شك اضراب عن محذوف والمعنى فليسوا موقنين بل هم فى شك وقوله يلعبون حال اى حال كونهم يلعبون بظواهرهم من الاقوال والافعال والمراد بلعبهم انهماكهم فى الفانى واعراضهم عن الباقى قال الله تعالى انما الحيٰوة الدنيا لعب و لهو ١٢ صاوى **٤ قوله** بسبع اى سبع سنين مجدبة كما وقع فى زمن يوسف ١٢ ك **٥ قوله** قال تعالى اى اجابة لدعوته واختلف هل حصل ذلك والنبى صلعم فى مكة او بعد هجرته الى المدينة وهو الراجح ١٢ صاوى **٦ قوله** فاجدبت الارض الخ كذا اخرجه البخارى عن ابن مسعودؓ فى تفسير الآية ان المراد من الدخان فيه دخان وقع لقريش من الجدب وانكر غير ذلك وقال ابن عباسؓ وابن عمر والحسن وغيرهم ان المراد بالدخان الدخان المعدود من اشراط الساعة كما سيأتى ١٢ **٧ قوله** كهيئة الدخان اشار بذلك الى انه ليس المراد حقيقة الدخان بل رأوا شيئا يشبهه من ضعف ابصارهم وهو قول ابن عباسؓ ومقاتل ومجاهد وابن مسعود فلما اشتد الامر عليهم جاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبعة ايام حتى تضرروا من كثرته فجاء ابو سفيان وطلب منه ان يدعو برفعه فدعا فارتفع وقال ابن عمرؓ وابو هريرةؓ وزيد بن على والحسن انه دخان حقيقة يظهر فى العالم فى آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كالزكام واما الكافر فيصير كالسكران فيملأ جوفه ويخرج من منخريه واذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت اوقدت فيه النار ١٢ صاوى **٨ قوله** يغشى الناس اى يحيط بهم ابو السعود وفى المدارك يشملهم ويلبسهم وهو فى محل الجر صفة لدخان ١٢ **٩ قوله** انى لهم الذكرى رد لكلامهم واستدعائهم الكشف وتكذيب لهم فى الوعد بالايمان المنبئ عن التذكر والاتعاظ بما اعتراهم من الداهية والمراد بالاستفهام الاستبعاد لا حقيقة وهو ظاهر اى كيف يتذكرون او من اين يتذكرون بذلك ويفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم ابو السعود هكذا فى روح البيان وهذا استبعاد لايمانهم واما قول الشارح اى لا ينفعهم الايمان الخ ففيه شيئ لان انتفاء نفع الايمان عند نزول العذاب انما هو فى العذاب الذى يهلك كما وقع لبعض الامم السابقين كقوم لوط والعذاب هنا هو الجوع والقحط وهم لم يموتوا منه فلو آمنوا فى هذه الحال لصح ايمانهم قطعا تامل ١٢ جمل **١٠ قوله** وقد جاءهم رسول مبين الخ اى وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل فى وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبينات من الكتاب المعجز وغيره فلم يذكروا وتولوا عنه وبهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذى علمه ونسبوه الى الجنون ١٢ مدارك **١١ قوله** انا كاشفوا العذاب الخ جواب من جهته تعالى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض ١٢ ابو السعود **١٢ قوله** قليلا قيل اى يوم بدر وقيل الى ما بقى من اعمارهم الخ خطيب فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب آخر بهم اما فى الدنيا على القول الاول او فى الآخرة على القول الثانى ١٢ جمل **١٣ قوله** هو يوم بدر كذا فسره ابن مسعودؓ ومن فسر الدخان بما هو من الاشراط فسر البطشة بيوم القيمة ١٢ ك **١٤ قوله** بلونا اى امتحنا والمعنى فعلنا بهم فعل الممتحن باقبال النعم عليهم منا ومقابلتهم لها بالكفر والطغيان قوله قبلهم اى قبل قريش قوله معه اشار بذلك وفعالما يتوهم من ظاهر الآية ان الابتلاء لخصوص قوم فرعون فاجاب بان المراد هو وقومه ١٢ صاوى **١٥ قوله** على الله اى او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى عزيز وعلى الثانى بمعنى متعطف ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او فى نفسه بشرف نسبه وفضل حسبه على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة ١٢ ج **١٦ قوله** ما ادعوكم اليه من الايمان يشير الى ان ان مصدرية والاداء بمعنى فعل الطاعة وقبول الدعوة والبناء على جواز دخول المصدرية على الامر ويجوز ان تكون مفسرة لان مجئ الرسول يكون برسالة ودعوة ١٢ كمالين **١٧ قوله** اى اظهروا ايمانكم بالطاعة يا عباد الله يشير الى انه منصوب على انه منادى مضاف وهو عام للقبط وبنى اسرائيل وقيل المعنى وجاءهم رسول بان ادوا عباد الله معى وارسلوهم معى والمراد بعباد الله بنى اسرائيل الذى استعبدهم فرعون والاداء بمعنى الارسال ١٢ ك **١٨ قوله** عباد الله جرى الشارح على انه منادى وان مفعول ادوا محذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط جمل وقال الآخرون ان عباد الله مفعول لادوا وان المراد بهم بنو اسرائيل ١٢ **١٩ قوله** تتجبروا عبارة غيره ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوحيه ورسوله وهى اوضح ١٢ **٢٠ قوله** ان ترجمون اى من ان ترجمون وقوله فاعتزلون الياء لا ترسم فى كل من هذين الموضعين لانهما من ياءات الزوائد واما فى اللفظ فيجوز اثباتها وحذفها فى الوصل واما فى الوقف فيتعين حذفها ١٢ جمل **٢١ قوله** فاسر الخ من الاسراء للاكثر قوله ووصلها اى لنافع وابن كثير من سرى وهما بمعنى لازمان يتعديان بالباء ١٢ ك **٢٢ قوله** انكم متبعون اى دبر الله ان تتقدموا ويتبعكم فرعون وجنوده فينجى المتقدمين ويغرق التابعين ١٢ مدارك **٢٣ قوله** اذا قطعته انت الخ هذا تعليم لموسٰى بما يفعله فى سيره قبل ان يسيروا والمعنى اذا اسرت بهم وتبعك العدو ووصلت الى البحر وامرناك بضربه ودخلتم فيه ونجوتم منه فاتركه بحاله ولا تضربه بعصاك فيلتئم بل ابقه على حاله ليدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم ١٢ **٢٤ قوله** رهوا مصدر سمى به البحر للمبالغة وهو بمعنى الفرجة الواسعة اى ذا رهو او راهيا مفتوحا على حاله منفرجا وروح فى الرهو وجهان احدهما انه الساكن اى اتركه ساكنا والثانى ان الرهو الفجوة الواسعة ملخصا من الخطيب والشارح جمع بين المعنيين واشار الى انه اسم الفاعل ليصح وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنا منفرجا ١٢ **٢٥ قوله** مجلس حسن اى محافل مزينة ومنازل حسنة كما هو مشاهد فى منازل الملوك الآن قوله فاكهين العامة بالالف وقرئ شذوذا بغير الف ومعنى الاولى ناعمين كما قال المفسر اى متنعمين ومعنى الثانية مستخفين ومستهزئين بنعمة الله ١٢ صاوى

فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ ناعمين كَذَٰلِكَ خبر مبتدأ اى الامر وَأَوْرَثْنَٰهَا اى اموالهم قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ اى بنى اسرائيل فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَالْأَرْضُ بخلاف
ع ۲۹ ۱۴ المؤمنين يبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ مؤخرين للتوبة وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ قتل الابناء واستخدام النساء مِن فِرْعَوْنَ قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَٰهُمْ اى بنى اسرائيل عَلَىٰ عِلْمٍ منا بحالهم عَلَى الْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ اى عالمى زمانهم اى العقلاء وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ الْءَايَٰتِ مَا فِيهِ
بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ ما الموتة التى بعدها الحيوة إِلَّا مَوْتَتُنَا
الْأُولَىٰ اى وهم نطف وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ بمبعوثين احياء بعد الثانية فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ احياء إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ انا نبعث بعد موتتنا اى
نحيا قال تعالى أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ هو نبى اورجل صالح وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الامم أَهْلَكْنَٰهُمْ لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ بخلق ذلك حال مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِالْحَقِّ اى محقين فى ذلك ليستدل به على
قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد مِيقَٰتُهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ للعذاب الدائم يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى بقرابة اوصداقة اى لا يدفع عنه شَيْـًٔا من العذاب وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ يمنعون
منه ويوم بدل من يوم الفصل إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله إِنَّهُۥ هُوَ الْعَزِيزُ الغالب فى انتقامه من
ع ۲ ۱۳ ۱۵ الكفار الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ بالمؤمنين إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ هى اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ اى ابى جهل واصحابه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى بنى اسرائيل فقد رجعوا الى مصر بعد ہلاک فرعون كذا روى عن الحسن وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر كذا روى عن قتادة ۱۲ ک **۲ قوله** بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم الخ روى ابو يعلى الموصلى وابن ابى حاتم عن انس رض مرفوعا ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل فيه عمله وكلامه وباب يخرج منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا ہذه الآية وروى ابن جرير عن شريح بن عبد الحضرمى ما مات مومن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وقال عطاء بكاء السماء حمرة اطرافها وقال السدى لما قتل الحسين ابن على بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وقيل تقديره فما بكت عليهم اہل السماء والارض ۱۲ ک **۲ قوله** بخلاف المؤمن الخ قال على رضى الله عنه ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء وروى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم الا وله فى السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات وفقداه بكيا عليه وتلا ہذه الآية كما فى الخطيب وغيره ۱۲ **۳ قوله** ولقد نجينا الخ ہذا من جملة تعداد النعم على بنى اسرائيل والمقصود من ذلك تسلية صلعم وتبشيره بانه سينجيه وقومه المؤمنين من ايدى المشركين فانهم لم يبلغوا فى التجبر مثل فرعون وقومه ۱۲ **۴ قوله** اى عالمى زمانهم دفع لما يرد ان ظاہر الآية يدل على كون بنى اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان امة محمد افضل منهم فدفع ذلك بان المراد عالمو زمانهم فلا ينافى ان امة محمد افضل منهم ۱۲ **۵ قوله** ما فيه بلاء مبين البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق وعيان فان قيل ان كان المراد بالآيات فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها ولا شك انها فى نفسها نعم جليلة فما معنى قوله ما فيه بلاء مبين اى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من قبيل قوله تعالى لهم فيها دار الخلد من حيث ان كلمة فى للتجريد ۱۲ ج **۶ قوله** نعمة ظاہرة البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق ۱۲ جمل **۷ قوله** اى كفار مكة انما اشار اليهم باشارة القريب تحقيرا لهم والازدراء بهم ۱۲ صاوى **۸ قوله** ما الموتة التى بعدها الحيوة اى التى من شانها ان يعقبها حياة كما نقد منكم موتة كذلك فقالوا ان ہى الا موتتنا الاولى فلا يرد ان القوم كانوا ينكرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان ہى الا حياتنا الدنيا ۱۲ ج **۹ قوله** وما نحن بمنشرين بمبعوثين يقال انشر الله الموتى ونشرہم اذا بعثهم قوله فاتوا بآبائنا خطاب للذين كانوا يعدونهم النشور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ۱۲ مدارک **۱۰ قوله** ام قوم تبع آه ہو تبع الحميرى سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل ہدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلوة والسلام ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى آه بيضاوى واسلم وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بتسعمائة سنة لما اخبرته اليهود بخبره على حسب ما ہو فى كتابهم آه شيخنا وقوله الحميرى منسوب الى حمير وہم اہل اليمن وہذا تبع الاكبر ابو كريب واسمه اسعد واليه تنسب الانصار ولحفظهم وصيته عن آبائهم بادروا الى الاسلام وہو اول من كسا البيت وفى القرطبى وتبع ہو ابو كرب الذى كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدينة واراد خرابها ثم انصرف عنها لما اخبر انها مهاجر نبى اسمه احمد وقال شعرا واودعه عند اہلها وكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان ہاجر النبى صلى الله عليه وسلم فدفعوه اليه ويقال كان الكتاب والشعر عند ابى ايوب خالد بن زيد وفيه ؎ شهدت على احمد انه ٭ رسول من الله بارى النسم ٭ فلو مد عمرى الى عمره ٭ لكنت وزيرا له وابن عم ٭ وروى ابن اسحق وغيره انه كان فى الكتاب الذى كتبه اما بعد فانى آمنت بك وبكتابك الذى ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شئ وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى ولا تنسنى يوم القيامة فانى من امتك الاولين وبايعتك قبل مجيئك وانا على ملتك وملة ابيك ابراہيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم واختلف ہل كان نبيا او ملكا فقال ابن عباس كان تبع نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهانا وكان معهم قوم من اہل الكتاب فامر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان اہل الكتاب فاسلم وقالت عائشة لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وقال سعيد ابن جبير ہو الذى كسا البيت الحرام وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلا لقربهم من دارہم وعظمهم فى نفوسهم فلما اہلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا مجرمين كان من اجرم مع ضعف اليد وقلة العدد احرى بالهلاك وافتخر اہل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمى اولهم تبعا لانه اتبع قرن الشمس وسافر فى المشرق مع العساكر ۱۲ ج **۱۱ قوله** ہو نبى اورجل صالح قال ابو عبيدة ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لان اہل الدنيا كانوا يتبعونه وقال قتادة ہو تبع الحميرى وكان من ملوك اليمن سمى بذلك لكثرة اتباعه وكان ہذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه وہم حمير الى الاسلام فكذبوه ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وعن النبى ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى وعن عائشة قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وعن ابن عباس ہو تبع الآخر وہو ابو كرب اسعد بن مليكرب ۱۲ خطيب **۱۲ قوله** والذين من قبلهم يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثانى ان يكون مبتدأ وخبره ما بعده من اہلكناہم واما على الاول فاہلكناہم اما مستانف واما حال من الضمير الذى استكن فى الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدر يفسره اہلكناہم ولا محل لاہلكناہم حينئذ ۱۲ ج **۱۳ قوله** اى محقين الخ يشير الى ان الباء للملابسة والجار والمجرور حال عن الفاعل وہذا اظهر مما ذكره ان الباء للسببية فانها سببية غائية ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** ان يوم الفصل الاضافة على معنى كما فى اشار له الشارح والظاہر انها بمعنى اللام لان الضابطة الاولى ان يكون الثانى ظرفا للاول نحو مكر الليل ۱۲ جمل **۱۵ قوله** يوم لا يغنى فى القرطبى اى لا يدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا آه وشيئا مفعول به والمولى الاول مرفوع بالفاعلية والثانى مجرور بعن واعرابهما اعراب المقصور كفتى وعصا ورحى قوله ولا ہم ينصرون الخ الضمير لمولى وان كان مفردا فى اللفظ لانه فى المعنى جمع آه والمراد المولى الثانى لان المراد به الكافر واما الاول فالمراد به المؤمن والمعنى يوم لا يغنى مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا الآية وقوله ولا ہم ينصرون توكيد لقوله لا يغنى مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما فى الدنيا علقة من قرابة او صداقة او غيرہما ۱۲ ج **۱۵ قوله** يوم لا يغنى مولى عن مولى اى ولى من قرابة وغيرہا وبالفارسية دوستى وخويشاوندى وقوله عن مولى اى مولى كان وبالفارسية از دوست وخويش خود ۱۲ روح **۱۶ قوله** مولى الخ المولى يطلق على المعتق بالكسر والفتح وابن العم والناصر والجار والحليف ۱۲ صاوى **۱۷ قوله** الزقوم الخ الزقوم يطلق على نبات بالبادية له زہر ياسمين الشكل طعام اہل النار ويطلق على شجر له ثمر كالتمر وله دہن عظيم المنافع عجيب الفعل فى تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم واوجاع المفاصل وعرق النساء ويقال اصله الاہليلج الكابلى ۱۲ صاوى مختصرا

ذوى الاثم الكثير كالمهل اى كدردى الزيت الاسود خبر ثان يغلى فى البطون (45) بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل
كغلى الحميم (46) الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه بغلظة وشدة الى سواء
الجحيم (47) وسط النار ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم (48) اى من الحميم الذى لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما فى اية يصب من
فوق رءوسهم الحميم ويقال له ذق اى العذاب انك انت العزيز الكريم (49) بزعمك وقولك مابين جبليها اعز واكرم منى ويقال لهم
ان هذا الذى ترون من العذاب ما كنتم به تمترون (50) فيه تشكون ان المتقين فى مقام مجلس امين (51) يؤمن فيه الخوف فى جنت
بساتين وعيون (52) يلبسون من سندس واستبرق اى مارق من الديباج وماغلظ منه متقبلين (53) حال اى لا ينظر بعضهم الى
قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجنهم من التزويج اوقرناهم بحور عين (54) بنساء بيض واسعات الاعين حسانها
يدعون يطلبون الخدم فيها اى الجنة ان ياتوا بكل فاكهة امنين (55) من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى اى التى فى الدنيا بعد حيوتهم فيها قال بعضهم الا بمعنى بعد ووقهم عذاب الجحيم (56) فضلا مصدر بمعنى تفضلا منصوب
بتفضل مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم (57) فانما يسرنه سهلنا القران بلسانك بلغتك لتفهمه العرب منك لعلهم يتذكرون (58)
يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقب انتظر اهلاكهم انهم مرتقبون (59) هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم ع ٣ ١٧ ١٦

سورة الجاثية مكية الا قل للذين امنوا يغفروا الاية وهى ست او سبع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم (1) الله اعلم بمراده به تنزيل الكتب القران مبتدأ من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم (2)
فى صنعه ان فى السموت والارض اى فى خلقهما لايت دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى للمؤمنين (3) وفى خلقكم اى خلق كل منكم من
نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق فى الارض من دابة هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم ايت
لقوم يوقنون (4) بالبعث وفى اختلاف اليل والنهار ذهابهما ومجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيا به

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كدردى الزيت وردى الزيت ما بقى اسفله ١٢ قاموس **٢ قوله** يقال الخ يشير الى انه تقدير القول العاطف معطوف على ما قبله ١٢ ك **٣ قوله** جروه بغلظة فى تاج المصادر العتل كشيدن بعنف وفى القاموس عتله يعتله فانعتل جره عنيفا ١٢ **٤ قوله** من عذاب الحميم العذاب ليس بمصبوب لانه ليس من الاجسام المائعة فكان الاصل يصب من فوق رءوسهم الحميم فقيل يصب من فوق رءوسهم العذاب وهو الحميم للمبالغة ١٢ روح **٥ قوله** يؤمن فيه يشير الى ان الامين فعيل بمعنى مفعول وان وقوعه صفة للمكان باعتبار امن فيه والا فالمكان غير قابل للامن ١٢ ك **٦ قوله** وقولك تفسير لقوله بزعمك وقوله ما بين جبليها اى مكة ١٢ جمل **٧ قوله** يقدر قبله الامر اى تقديره الامر كذلك مدارك والجملة اعتراضية ١٢ **٨ قوله** من التزويج اى بالعقد وقوله اوقرناهم اى قرنا بينهم وبين الحور كالقران بين الزوجين فى الدنيا واستظهر بعضهم الثانى وضعف الاول بان العقد فائدته الحل والجنة لا تكليف فيها جمل وفى الخطيب اى قرناهم كما تقرن الازواج وليس المراد به العقد لان فائدة العقد الحل والجنة ليست بدار تكليف من تحليل وتحريم انتهى وفى روح البيان فليس المعنى حصول عقد التزويج بينهم وبين الحور فان التزويج بمعنى العقد لا يتعدى بالباء ويمكن حمل كلام الشارح على ان المراد به الزوج بمعنى الشفع يعنى جفت كرديم جنتيان را بحور عين ومعنى قرناهم بالفارسية وقرين مى سازيم متقيان را بزنان سفيد روى كشاده چشم ١٢ **٩ قوله** اوقرناهم ولذلك عدى بالباء اما التزويج فانما يتعدى بنفسه لا بالباء وانه لا عقد هناك ومن فسره بالتزويج قال الباء زائدة على انه نقل عن الاخفش تعديته بالباء ايضا وهو لغة ازد شنوءة ١٢ ك **١٠ قوله** بنساء بيض الخ اشارة الى ان الحور جمع حوراء وهى البيضاء ولهذا عبر الشارح بالنساء والعين جمع العيناء وهى عظيمة العينين ١٢ **١١ قوله** قال بعضهم هو الطبرى وبهذا اندفع ما قيل كيف قال فى صفة اهل الجنة ذلك مع انهم لم يذوقوه فيها اصلا وهذا القول وان كان يدفع الاشكال الا ان مجئ الا بمعنى بعد لم يرد وبعضهم يجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن الموتة الاولى قد ذاقوها ١٢ صاوى **١٢ قوله** تفضل اى او باعطوا اى يعطوا كل ذلك تفضيلا منه لهم ان العبد لا يستحق على الله شيئا او مفعول له اى وقاهم العذاب لتفضل ١٢ ك **١٣ قوله** فارتقب انهم مرتقبون الخ اشار الشارح الى ان مفعول كل منهما محذوف ١٢ كرخى **١٤ قوله** وهذا قبل الامر بجهادهم اى فهو منسوخ تامل بكذا قال بعضهم وليس بصحيح لان رفع الاباحة الاصلية ليس نسخها انما النسخ رفع حكم ثبت فى الشرع بحكم آخر كذلك فقول الشارح وهذا قبل الامر او قبل النهى لا يريد به النسخ لان الشئ قبل الامر به او النهى عنه ليس فيه حكم شرعى حتى يرفع بالنسخ فتامل ١٢ ج **١٥ قوله** مكية الا قل للذين آمنوا الخ اى الى قوله ايام الله وهو قول ابن عباس رضى الله عنه وقتادة قالا انها نزلت بالمدينة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عابه عبد الله بن ابى فاراد عمر قتله فنزلت وقيل مكية كلها حتى هذه الآية فانها نزلت فى عمر ايضا شتمه رجل من الكفار فى مكة فاراد قتله فنزلت ثم نسخت بآية الجهاد ١٢ صاوى **١٦ قوله** الآية اى الى قوله ايام الله ١٢ **١٧ قوله** حم ان جعلناها اسما للسورة فهو مرفوعة بالابتداء والخبر قوله تنزيل الكتاب الخ وان جعلناها تعديدا للحروف كان تنزيل الكتاب مبتدأ وقوله من الله خبرا ١٢ مدارك **١٨ قوله** ان فى السموات والارض الخ ذكر الله سبحانه وتعالى ههنا من الدلائل ستة فى ثلاث فواصل وختم الاولى بالمؤمنين والثانية بيوقنون والثالثة بيعقلون ووجه التغاير ان الانسان اذا تامل فى السموات والارض وانه لا بد لهما من صانع آمن واذا نظر فى خلق نفسه ونحوها ازداد يقينا واذا نظر فى سائر الحوادث كمل عقله واستحكم علمه ١٢ صاوى **١٩ قوله** لايات للمؤمنين بالنصب بالكسرة باتفاق القراء لانه اسم ان واما قوله آيات لقوم يوقنون وقوله آيات لقوم يعقلون ففى كل منها قراءتان سبعيتان الرفع والنصب بالكسرة فاما الرفع فله وجهان احدهما ان يكون فى خلقكم خبرا مقدما وآيات مبتدأ مؤخرا والجملة معطوفة على جملة ان فى السموات الخ فالمعطوف غير مؤكد والمعطوف عليه مؤكد بان الثانى ان يكون آيات معطوفا على آيات الاولى باعتبار المحل قبل دخول الناسخ عند من يجوز ذلك واما النصب فمن وجهين ايضا احدهما ان يكون آيات معطوفا على آيات الاول الذى هو اسم ان وقوله وفى خلقكم الخ معطوفا على خبر ان كانه قيل وان فى خلقكم وما يبث من دابة آيات والثانى ان يكون آيات كررت تاكيد الآيات الاولى ويكون وفى خلقكم معطوفا على فى السموات كرر معه حرف الجر توكيدا ١٢ ج **٢٠ قوله** وما يبث من دابة فيه وجهان اظهرهما انه معطوف على خلقكم المجرور بفى على تقدير مضاف كما قدره الشارح الثانى انه معطوف على الضمير المخفوض بالخلق على مذهب من يجوز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ١٢ سمين **٢١ قوله** يفرق فى الارض اشار بذلك الى انه معطوف على خلقكم المجرور بفى على حذف مضاف ١٢ صاوى **٢٢ قوله** وفى اختلاف الليل والنهار اشار المفسر الى ان حرف الجر مقدر يؤيده القراءة الشاذة باثباته ١٢ صاوى

الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة[1] وحارة اٰيٰتٌ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ⑤ الدليل فيؤمنون تِلْكَ الْاٰيٰتُ
المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ حججه الدالة على وحدانيته نَتْلُوْهَا نقصها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ متعلق بنتلو فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَ اللّٰهِ[2] اى حديثه وهو القراٰن
وَاٰيٰتِهٖ حججه يُؤْمِنُوْنَ[3] ⑥ اى كفار مكة اى لا يؤمنون وفى قراءة بالتاء وَيْلٌ كلمة[4] عذاب لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ⑦ كثير الاثم يَّسْمَعُ[5] اٰيٰتِ اللّٰهِ
القراٰن تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على كفره مُسْتَكْبِرًا[6] متكبرا عن الايمان كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا[7] فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ⑧ مؤلم وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا اى القراٰن
شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا[8] اى مهزوا بها اُولٰٓئِكَ اى الافاكون لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ⑨ ذو اهانة مِّنْ وَّرَآئِهِمْ[9] اى امامهم[10] لانهم فى الدنيا جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ مَّا
كَسَبُوْا من المال والفعال شَيْئًا وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ⑩ هٰذَا[11] اى القراٰن هُدًى من الضلالة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ حظ مِّنْ رِّجْزٍ اى عذاب اَلِيْمٌ ⑪ موجع اَللّٰهُ الَّذِيْ[12] سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن فِيْهِ بِاَمْرِهٖ باذنه وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا بالتجارة ع ۱ ۱۱ ۱۷
مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ⑫ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وَمَا فِى الْاَرْضِ من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى نجم
خلق ذلك لمنافعكم جَمِيْعًا تاكيد مِّنْهُ حال اى سخرها كائنة منه تعالى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ⑬ فيها فيؤمنون قُلْ لِّلَّذِيْنَ[13] اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا
او حال من ما و منه خبر لمحذوف اى هى منه جميعا ۱۲
لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ يخافون اَيَّامَ اللّٰهِ وقائعه اى اغفروا[14] للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا[15] قبل الامر بجهادهم لِيَجْزِيَ اى الله وفى
قراءة بالنون قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ⑭ من الغفر للكفار اذاهم مَنْ[16] عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اساء ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ⑮
لابن عامر وحمزة وعلى ۱۲ ک
تصيرون فيجازى المصلح والمسئ وَلَقَدْ[17] اٰتَيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوراة وَالْحُكْمَ[18] به بين الناس وَالنُّبُوَّةَ[19] لموسى[20] وهارون منهم وَرَزَقْنٰهُمْ
اى بالكتاب ۱۲ ک
مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الحلالات كالمن والسلوى وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ⑯ عالمى[21] زمانهم العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين من الحلال
اى فى ايام التيه ۱۲
والحرام وبعثة[22] محمد عليه افضل الصلوة والسلام فَمَا اخْتَلَفُوْٓا فى بعثته اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا[23] بَيْنَهُمْ اى لبغى[24] حدث بينهم حسدا له
اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ⑰ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ[25] يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ طريقة مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ[26] اَهْوَآءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وباردة وحارة لف ونشر مشوش وترك اثنين وهما الصبا والدبور لان الرياح اربعة بحسب جهات الافق ۱۲ جمل ۲ قوله بعد الله وآياته اى بعد آيات الله كقولهم اعجبنى زيد وكرمه يريدون اعجبنى كرم زيد ۱۲ مدارک ۳ قوله يؤمنون بالياء التحتية لابى عمرو وحفص ونافع وابن كثير وفى قراءة لمن عداهم بالتاء الفوقية ۱۲ ک ۴ قوله كلمة عذاب اى فيطلق على العذاب ويطلق على واد فى جهنم ۱۲ صاوى ۵ قوله يسمع آيات الله يجوز فيه ان يكون مستانفا اى هو يسمع او من غير اضمار هو وان يكون حالا من الضمير فى اثيم وان يكون صفة وقوله تتلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصر الخ ثم لتراخى الرتبى عند العقل اى اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد فى العقول وقوله كان لم يسمعها مستانف او حال ۱۲ ج ۶ قوله مستكبرا متكبرا عن الايمان اى بالآيات والاذعان لما تنطق به من الحق مزدريا لها معجبا بما عنده قيل نزلت فى النضر بن الحارث وما كان يشترى من احاديث العجم ويشغل بها الناس عن استماع القرآن والآية عامة فى كل من كان مضارا لدين الله وجئ بثم لان الاصرار على الضلالة والاستكبار عن الايمان عند سماع آيات القرآن مستبعد فى العقول ۱۲ مدارک ۷ قوله كان لم يسمعها كان مخففة حذف منها ضمير الشان والجملة اما مستانفة او حال قوله فبشره بعذاب اليم سماه بشارة تهكما بهم لان البشارة هى الخبر السار ۱۲ صاوى ۸ قوله اتخذها هزوا آه فى الضمير المؤنث وجهان احدهما انه عائد على آياتنا يعنى القرآن والثانى انه عائد على شيئا وان كان مذكرا لانه بمعنى الآية والمعنى اتخذ ذلك الشئ هزوا الا انه تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احس بشئ من الكلام وعلم انه آية من جملة الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم خاض فى الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد ۱۲ ج ۹ قوله من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا وهم متوجهون الى العقبى او من خلفهم لانه بعد آجالهم والوراء من الاضداد ۱۲ كمالين ۱۰ قوله اى امامهم الوراء اسم للجهة التى يواريها الشخص من خلف وقدام كما فى الكشاف والمدارک ۱۲ ۱۱ قوله هذا هدى اى لمن اذعن له واتبعه وهم المؤمنون ووبال وخسران على الكفار قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ۱۲ صاوى ۱۲ قوله الله الذى سخر لكم البحر اى حلوا وملحا والمعنى ذلله وسهل لكم السير فيه بان جعله املس الظاهر مستويا شفافا يحمل السفن ولا يمنع الغوص فيه ۱۲ صاوى ۱۳ قوله قل للذين آمنوا آه اختلف فى نزول هذه الآية فقال ابن عباس نزلت فى عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له المريسيع فارسل عبد الله بن ابى غلامه يستقى الماء فابطأ عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على طرف البئر فما ترك احدا يستقى حتى ملأ قرب النبى صلى الله عليه وسلم وقرب ابى بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الآية

فعلى هذا تكون مدنية وروى ميمون بن مهران ان فنحاص اليهودى لما نزل قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتمل بسيفه وخرج فى طلبه فبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليه فرده ۱۲ جمل ۱۳ قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين الخ نزلت فى عمر رضى الله عنه شتمه غفارى فهم ان يبطش به ۱۲ ابو السعود والبيضاوى ۱۴ قوله اى اغفروا للكفار اى فحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه اى يغفروا دال على ان القول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اى فى القتال فحذف لان يقاتلون دال عليه الخ ۱۲ جمل ۱۵ قوله وهذا قبل الامر الخ اى فهو منسوخ بآية القتال وقيل لا بل هى محمولة على ترك المنازعة والتجاوز عنهم ۱۲- ۱۶ قوله من عمل صالحا فلنفسه الخ جملة مستانفة لبيان كيفية الجزاء وعبارة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء يجزى بكسبه بين ان من كسب صالحا كالعفو عن المسئ فانه يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب ويتضرر به ثم بين ان ذلك النفع والضرر انما يكون يوم الرجوع الى الله ۱۲ جمل ۱۷ قوله ولقد آتينا بنى اسرائيل الخ المقصود من ذلك تسلية صلعم كانه قال لا تحزن على كفر قومك فانا آتينا بنى اسرائيل الكتاب والنعم العظيمة فلم يشكروا بل اصروا على الكفر ۱۲ ص ۱۸ قوله والحكم اى الحكمة والفقه او فصل الخصومات بين الناس لان الملك كان فيهم ۱۲ مدارک ۱۹ قوله النبوة خصها بالذكر لكثرة الانبياء عليهم السلام فيهم ۱۲ مدارک ۲۰ قوله لموسى الخ لا يظهر وجه تخصيصها بالذكر مع ان الانبياء فيهم كثيرة زهاء اربعة آلاف نبى ۱۲ ک ۲۱ قوله عالمى زمانهم العقلاء عبارة البيضاوى وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤته احدا غيرهم انتهت وقوله حيث آتيناهم الخ اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من ان المراد تفضيلهم بما يختص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وفلق البحر وغرق عدوهم وانزال المن والسلوى وانفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير فى مدة التيه وليس المراد تفضيلهم على العالمين بحسب الدين والثواب وقوله العقلاء تقدم ما فيه وان الاولى التعبير بالثقلين ۱۲ جمل وصاوى ۲۲ قوله وبعثة محمد عليه افضل الصلوة والسلام عطف على الدين اى وامر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قيل المراد من الدين امر الدين وقيل امر البعثة والمصنف جمع بين الامرين ۱۲ ک ۲۳ قوله بغيا اى عداوة وحسدا ۱۲ بيضاوى ۲۴ قوله اى لبغى الخ اشارة الى ان بغيا علة لاختلاف حدث بينهم ۱۲ ۲۴ قوله لبغى حدث بينهم حسدا له صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بحقيقة الحال لا يكون اختلافهم الا بغيا وفسادا ۱۲ كمالين ۲۵ قوله ثم جعلناک الخ الكاف لمفعول اول لجعلنا وعلى شريعة هو المفعول الثانى والشريعة تطلق على مورد الناس من الماء وعلى المذهب والملة والمراد ههنا ما شرعه الله لعباده من الدين سمى شريعة لانه يقصد ويلجأ اليه كما يلجأ الى الماء من العطش ۱۲ صاوى ۲۶ قوله ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون اى ولا تتبع ما لا حجة عليه من اهواء الجهال ودينهم المبنى على هوى وبدعة وهم رؤساء قريش حين قالوا له ارجع الى دين آبائك كذا فى المدارک ۱۲

الذین[۱] لا یعلمون ⑱ فی عبادة غیر الله انهم لن یغنوا یدفعوا عنک من الله من عذابه شیئا وان الظلمین الکافرین بعضهم اولیاء بعض والله ولی
المتقین ⑲ المؤمنین هذا[۲] القران بصائر للناس معالم[۳] یتبصرون بها فی الاحکام والحدود وهدی ورحمة لقوم یوقنون ⑳ بالبعث ام[۴] بمعنی
همزة الانکار حسب الذین[۵] اجترحوا اکتسبوا السیات الکفر والمعاصی ان نجعلهم کالذین امنوا وعملوا الصلحت سواء[۶] خبر محیاهم ومماتهم مبتدأ او
معطوف والجملة[۷] بدل من الکاف والضمیران[۸] للکفار المعنی احسبوا ان نجعلهم فی الآخرة فی خیر کالمؤمنین ای فی رغد[۹] من العیش مساو لعیشهم فی
الدنیا حیث قالوا للمؤمنین لئن بعثنا لنعطی من الخیر مثل ما تعطون قال تعالی علی وفق انکاره بالهمزة ساء ما یحکمون ㉑ ای[۱۰] لیس الامر کذلک فهم فی ۲ ع ۱۰ ۱۸
الاخرة فی العذاب علی خلاف عیشهم فی الدنیا والمؤمنون فی الاخرة فی الثواب بعملهم الصالحات فی الدنیا من الصلوة والزکوة والصیام وغیر
ذلک وما[۱۱] مصدریة ای بئس حکما حکمهم هذا وخلق الله السموت والارض بالحق ای خلقنا بالحق ۱۲ ک متعلق بخلق لیدل[۱۲] علی قدرته ووحدانیته ولتجزی کل نفس بما
کسبت من المعاصی والطاعات فلا یساوی الکافر المؤمن وهم لا یظلمون ㉒ افرءیت اخبرنی[۱۳] من اتخذ الهه هوىه ما یهواه[۱۴] من حجر بعد حجر یراه احسن
واضله الله علی علم منه تعالی ای[۱۵] عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وختم علی سمعه وقلبه فلم یسمع الهدی ولم یعقله وجعل علی بصره
غشوة ظلمة فلم یبصر الهدی ویقدر[۱۶] هنا المفعول الثانی لرأیت ای ایهتدی فمن یهدیه من بعد الله ای بعد[۱۷] اضلاله ایاه ای لا یهتدی ای لا یہتدی افلا
تذکرون ㉓ تتعظون فیه ادغام احدی التائین فی الذال وقالوا ای منکروا البعث ما هی ای الحیوة الا حیاتنا التی فی الدنیا نموت ونحیا ای یموت[۱۸]
بعض ویحیی بعض بان یولدوا وما یهلکنا الا الدهر ای مرور الزمان قال تعالی وما لهم بذلک المقول[۱۹] من علم ان ما هم الا یظنون ㉔ واذا تتلی
علیهم ایتنا من القران الدالة علی قدرتنا علی البعث بینت واضحات حال ما کان[۲۰] حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا من آبائنا ۱۲ ک احیاء ان کنتم صدقین ㉕ انا نبعث
قل الله یحییکم حین کنتم نطفا ثم یمیتکم ثم یجمعکم[۲۱] احیاء الی یوم القیمة لا ریب شک فیه ولکن اکثر الناس وهم القائلون ما ذکر لا یعلمون ㉖ ۳ ع ۵ ۱۹

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله الذین لایعلمون ای وهم رؤساء قریش حیث قالوا ارجع الی دین آبائک فانهم کانوا افضل منک واسن ۱۲ صاوی ۲ه قوله هذا بصائر آه هذا مبتدأ وبصائر خبره وجمع الخبر باعتبار ما فی المبتدأ من تعدد الآیات والبراهین آه سمین وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة البصائر فی القلوب لیتوصل بکل واحد منها الی تحصیل العرفان والیقین ۱۲ جمل ۳ه قوله معالم جمع معلم وفی المختار العلم الاثر یستدل علی الطریق وفی الکبیر والمعنی هذا القرآن بصائر للناس جعل ما فیه من البیانات الشافیة والبینات الکافیة بمنزلة البصائر فی القلوب ۱۲ ۴ه قوله ام بمعنی همزة الانکار ای فهی منقطعة واما المنقطعة تقدر تارة ببل التی للاضراب الانتقالی وهمزة الانکار وتارة ببل فقط وتارة بهمزة الانکار فقط من الجمل وفی البیضاوی ام منقطعة ومعنی الهمزة فیها انکار الحسبان ۱۲ ۵ه قوله الذین اجترحوا السیئات قال الکلبی هم عتبة وشیبة ابنا ربیعة والولید بن عتبة والذین آمنوا وعملوا الصالحات علی وحمزة وعبیدة بن الحارث رضی الله عنهم حین برزوا الیهم یوم بدر فقتلوهم وقیل نزلت فی قوم من المشرکین قالوا انهم یعطون فی الآخرة خیرا مما یعطاه المؤمن کما اخبر الله عنهم فی قوله ولئن رجعت الی ربی ان لی عنده للحسنی ۱۲ ۶ه قوله سواء بالرفع للاکثر خبر لقوله محیاهم ومماتهم وبالنصب لحمزة وعلی وحفص علی انه بمعنی مسویا بدل من الکاف او حال منه وما بعده مرتفع به علی الفاعلیة ۱۲ ک ۶ه قوله سواء خبر هذا علی قراءة الرفع وقرئ فی السبع بنصبه علی الحال من الضمیر المستتر فی الجار والمجرور وهما کالذین آمنوا ویکون المفعول الثانی للجعل هو کالذین آمنوا ای احسبوا ان نجعلهم مثلهم فی حال استواء محیاهم ومماتهم لیس الامر کذلک ومحیاهم فاعل بسواء لاعتماده ۱۲ ج ۷ه قوله والجملة ای جملة المبتدأ والخبر وقوله بدل من الکاف ای الداخلة علی الذین کانها فی محل النصب علی انها مفعول ثان للجعل فهی اسم ای ان نجعلهم امثال الذین آمنوا الخ ثم ابدلت منها الجملة لان الجملة تقع مفعولا ثانیا فکانت فی حکم المفرد وهذا البدل بدل اشتمال او بدل کل ۱۲ کرخی ۸ه قوله والضمیران للکفار وان کان الضمیران للمؤمنین فالجملة حال من الضمیر فی المفعول الثانی والمعنی احسبوا ان نجعل فی الآخرة فی خیر کالمؤمنین ای فی رغد من العیش ای سعة منه فیها کعیشهم فی الدنیا حیث قالوا للمؤمنین لئن بعثنا لنعطی من الخیر ما تعطون ۱۲ کمالین ۹ه قوله رغد رغدا بالتحریک ای واسعة طیبة ۱۲ صراح ۱۰ه قوله ای لیس الامر کذلک وما مصدریة ای بئس حکما حکمهم هذا ای کونهم کالمسلمین یشیر الی ان ساء من افعال الذم وفاعله ضمیر مبهم والتمییز محذوف قال الرضی یجوز حذفه کما قیل فی قوله تعالی بئس مثل القوم الذین ای التمییز محذوف ای بئس مثله مثل القوم انتهی والمخصوص بالمدح قوله ما یحکمون لانه فی تاویل المصدر ای حکمهم هذا فصح کون ساء من الافعال الذین وضع لانشاء الذم مع کون ما مصدریة وقال القاضی ما موصوفة وساء لانشاء الذم ای بئس شیئا حکموا بذلک ولو جعل مصدریة فالفعل للاخبار ۱۲ ک ۱۱ه قوله وما مصدریة هذا قول ابن عطیة وعلیه فالمصدر المنسبک منها ومما بعدها هو الفاعل واذا کان الفاعل مذکورا لم یکن هناک تمییز فقول الشارح بئس حکما حکمهم لیس علی ما ینبغی اذ مقتضاه انها تمییز واذا کانت تمییزا کان الفاعل مستترا وهذا ینافی کونها مصدریة ۱۲ جمل ۱۲ه قوله لیدل آه یشیر الی ان لتجزی عطف علی علة محذوفة وقیل عطف علی معنی بالحق فانه بمعنی خلقها للعدل والصواب لا للبعث ۱۲ کمالین ۱۳ه قوله اخبرنی آه ای ففیه تجوزان اطلاق الرؤیة وارادة الاخبار علی طریق اطلاق اسم السبب وارادة المسبب لان الرؤیة سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنی الامر بجامع مطلق الطلب وقوله من اتخذ مفعول اول لرایت ۱۲ ج ۱۴ه قوله ما یهواه من الخ اخرج الحاکم من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس رض کان الرجل من العرب یعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقی الآخر فانزل الله عز وجل هذه الآیة انتهی قال سعید بن جبیر کان العرب یعبدون الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا اجرا احسن من الاول رموه وکسروه وعبدوا الآخر قال الشعبی انما سمی الهوی لانه یهوی صاحبه فی النار وعن ابن عباس رض والحسن وذلک الکافر اتخذ دینه ما هواه فلا یهوی شیئا الا رکبه لانه لا یؤمن بالله ولا یخافه ولا یحرم ما حرم علیه ۱۲ کمالین ۱۴ه قوله ما یهواه من حجر بعد حجر الخ روی عن ابی رجاء العطاردی وهو ثقة ادرک الجاهلیة ومات سنة خمس ومائة وعشرین سنة قال کنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا احسن منه القیناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب فحلبنا علیها ثم طفنا بها خطیب وانما سمی الهوی لانه یهوی بصاحبه فی النار ۱۲ روح ۱۵ه قوله ای عالما آه جعل الشیخ المصنف قوله علی علم حالا من الفاعل ویمکن ان یجعل حالا من المفعول فیکون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم والمعنی اضله وهو عالم بالحق وهذا اشد تشنیعا علیه ۱۲ ج ۱۶ه قوله ویقدر هنا الخ وحذف لدلالة من یهدیه علیه ۱۲ ۱۷ه قوله ای بعد اضلاله اشارة الی ان فیه مضافا مقدرا بالقرینة ما قبله ۱۲ ک ۱۸ه قوله ای یموت بعض ویحیی بعض الخ جواب عما یقال ان قولهم نموت ونحیی فیه اعتراف بالحیاة بعد الموت مع انهم ینکرونها فلذلک اوله بقوله ای یموت بعض الخ وقوله بان یولدوا ای البعض فالضمیر باعتبار معناه ۱۲ جمل ۱۹ه قوله المقول اشارة الی مشار الیه لذلک ای المقول البعید من الصواب وهو انه لا حیاة بعد هذه وان الهلاک منسوب الی الدهر علی انه مؤثر فی نفسه ۱۲ خطیب ۲۰ه قوله ما کان حجتهم بالنصب خبر کان وقوله الا ان قالوا اسمها ای الا قولهم وتسمیتها حجة علی سبیل التهکم او علی حسب زعمهم ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله ثم یجمعکم الی یوم القیامة ای یبعثکم یوم القیامة جمیعا ومن کان قادرا علی ذلک کان قادرا علی الاتیان بآبائکم ضرورة ۱۲ مدارک

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ[1] تَقُوْمُ السَّاعَةُ يبدل[2] منه يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ (٢٧) الكافرون اى يظهر[3] خسرانهم بان يصيروا الى النار وَتَرٰى كُلَّ[4]
اُمَّةٍ اى اهل دين جَاثِيَةً[5] على الركب[6] او مجتمعة كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰى اِلٰى كِتٰبِهَا[7] كتاب اعمالها ويقال لهم اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (٢٨) اى جزاؤه
هٰذَا كِتٰبُنَا[8] ديوان الحفظة يَنْطِقُ[9] عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ[10] نثبت[11] ونحفظ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (٢٩) فَاَمَّا الَّذِيْنَ[12] اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ[13]
رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته[14] ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ (٣٠) البين الظاهر وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيقال لهم اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ القراٰن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ
حذف القول خصوصا بعد ما شائع ١٢
تكبرتم وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ (٣١) كافرين وَاِذَا قِيْلَ لكم ايها الكفار اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ بالرفع والنصب[15] لَا رَيْبَ شك فِيْهَا
قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا قال[16] المبرد اصله ان نحن الا نظن ظنا وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ (٣٢) انها اٰتية وَبَدَا ظهر لَهُمْ في الاٰخرة
سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا في الدنيا اى جزاؤها[17] وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ (٣٣) اى العذاب وَقِيْلَ الْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ[18] نترككم[19] في النار كَمَا نَسِيْتُمْ
لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اى تركتم العمل للقائه وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ (٣٤) مانعين منها ذٰلِكُمْ[20] بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن هُزُوًا وَّ
غَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فَالْيَوْمَ[21] لَا يُخْرَجُوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول مِنْهَا من النار وَلَا هُمْ[22] يُسْتَعْتَبُوْنَ (٣٥) اى لا يطلب
لحمزة وعلي ١٢ ك للباقين ١٢ ك
منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الوصف بالجميل على وفاء وعده فى المكذبين رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ (٣٦) خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب[23] بدل وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ العظمة فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حال[24] اى كائنة
فيهما وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (٣٧) تقدم **سُوْرَةُ[25] الاحقاف مكية** الا[26] قل ارءيتم ان كان من عند اللّٰه الاٰية والا فاصبر كما
من الجلالين ١٢ ك
صبر اولوا العزم من الرسل الاٰية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلاث اٰيات **وهي[27] اربع او خمس و**
ثلثون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ (١) اللّٰه اعلم[28] بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القراٰن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ[29] خبره
الْعَزِيْزِ في ملكه الْحَكِيْمِ (٢) فى صنعه مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا[30] خلقا بِالْحَقِّ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا وَاَجَلٍ[31]

ع ١١/٤ ٢٠

الجزء ٢٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ويوم تقوم الساعة ظرف لقوله يخسر وقوله يومئذ بدل من يوم قبله للتوكيد والتنوين فى يومئذ عوض عن جملة مقدرة والتقدير يومئذ تقوم الساعة فهو بدل توكيدى ١٢ صاوى [2] قوله يبدل منه الظاهر انه تاكيد له والتنوين فى اذ عوض عن المضاف اليه المحذوف اى قيام الساعة ١٢ ك [3] قوله اى يظهر خسرانهم جواب عما يقال ان خسرانهم متحتم فى الازل ١٢ صاوى [4] قوله كل امة العامة على الرفع بالابتداء وتدعى خبرها ويعقوب بالنصب على البدل من كل امة الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ١٢ ج [5] قوله جاثية على الركب اى باركة مستوفزة على الركب وفى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه متهيأ للوثوب وقوله او مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة من البيضاوى وفى المدارك جاثية جالسة على الركب يقال جثا فلان يجثو اذا جلس على ركبتيه وقيل جاثية مجتمعة انتهى ١٢ [6] قوله على الركب اى باركة عليه فى القاموس جثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او مجتمع من الجثوة مثلثة الجيم وهى فى الاصل ما اجتمعت فيه من تراب وغيره ١٢ كمالين [7] قوله الى كتابها اضيف لهم الكتاب باعتبار انه مشتمل على اعمالهم ١٢ صاوى [8] قوله هذا كتابنا اضيف الكتاب اليهم لملابسته اياهم لان اعمالهم مثبتة فيه والى اللّٰه تعالٰى لانه مالكه والآمر ملائكته ان يكتبوا فيه اعمال عباده ١٢ مدارك [9] قوله ينطق عليكم بالحق اى يدل عليه لانهم يقرؤنه فيذكرهم بما فعلوا لقوله تعالٰى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ١٢ صاوى [10] قوله نستنسخ نستكتب الملائكة اعمالكم وقيل نسخت واستنسخت بمعنى وليس ذلك بنقل من كتاب بل معناه نثبت كما فى المدارك واليه اشار الشارح بقوله نثبت ونحفظ ١٢ [11] قوله نثبت ونحفظ اى نامر الملائكة بنسخ ما كنتم تعملون واثباته فليس المراد بالنسخ ابطال شئ واقامة آخر مقامه اذ ورد ان الملك اذا صعد بالعمل يؤمر بالمقابلة على ما فى اللوح ١٢ كرخى [12] قوله فاما الذين آمنوا الخ تفصيل للمجمل المفهوم من قوله ينطق عليكم بالحق او تجزون ١٢ جمل [13] قوله فيدخلهم ربهم فى رحمته اى مع السابقين فلا ينافى ان المؤمن وان لم يعمل الصالحات يدخل الجنة لكن لا مع السابقين بل اما بعد الحساب او بعد الشفاعة فلا يقال ان التقييد بالعمل الصالح يخرج من مات على الايمان ولم يعمل صالحا ١٢ صاوى [14] قوله جنته انما فسر العام بالخاص لان الجنة اثر الرحمة التى تستقر الخلائق فيها وتوصف بالدخول فيها دون غيرها من آثار الرحمة ١٢ صاوى [15] قوله بالرفع والنصب اى فهما قراءتان سبعيتان فالرفع على الابتداء وجملة لا ريب فيها خبره والنصب عطفا على اسم ان ١٢ [15] قوله بالرفع والنصب اى قرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد اللّٰه والباقون برفعها على انه مبتدأ وما بعدها من الجملة المنفية وهو قوله لا ريب فيها خبرها ١٢ [16] قوله قال المبرد الخ اشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تاويل لان المصدر الذى وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الا ضربا لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الا ضربت وقد تقرر فى النحو انه يجوز تفريغ العامل لما بعده من جميع المعمولات الا المفعول المطلق فلا يقال ما ظننت الا ظنا لاتحاد مورد النفى والاثبات وهو الظن والحصر انما يتصور حين تغاير موردهما فالمصنف ذكر فى تاويل الآية ان مورد النفى محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا مورد النفى ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الا وان كانت متاخرة لفظا فهى متقدمة فى التقدير فمدلول الحصر اثبات الظن لانفسهم ونفى ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفى ما عدا الظن مطلقا للمبالغة فى نفى اليقين ولذلك اكد بقوله وما نحن بمستيقنين ١٢ جمل [17] قوله اى جزاؤها يعنى المراد ظهور جزاء السيئات بحذف المضاف ١٢ [18] قوله ننساكم اى نترككم فى العذاب كما تركتم عدة لقاء يومكم هى الطاعة واضافة اللقاء الى اليوم كاضافة المكر فى قوله بل مكر الليل والنهار اى نسيتم لقاء اللّٰه تعالٰى فى يومكم هذا ولقاء جزائه ١٢ مدارك [19] قوله نترككم فى النار اشار بذلك الى ان المراد من النسيان الترك مجازا لان الترك مسبب عن النسيان فان من نسى اشياء تركه فسمى السبب باسم المسبب لاستحالة حقيقة النسيان عليه تعالٰى ١٢ صاوى [20] قوله ذلكم اى العذاب العظيم بانكم اى بسبب انكم اتخذتم آيات اللّٰه هزوا اى بسبب استهزائكم بآيات اللّٰه ١٢ جمل [21] قوله فاليوم لا يخرجون فيه التفات من الخطاب للغيبة ونكتة الاشارة الى انهم ساقطون عن رتبة الخطاب لهوانهم ١٢ صاوى [22] قوله ولا هم يستعتبون العتبى بالضم الرضا والسين للطلب وقد مرله زيادة بيان ١٢ ك [23] قوله رب بدل اى رب فى المواضع الثلاثة بدل من اللّٰه ١٢ [24] قوله حال اى من الكبرياء كما اشار له فى التقرير ١٢ جمل [25] قوله سورة الاحقاف سيأتى من الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسيأتى من غيره ان احقاف جمع حقف وهو التل من الرمل ١٢ جمل [26] قوله الا قل ارءيتم الخ اى بناء على ان الشاهد عبد اللّٰه بن سلام اذ لم يظهر منه التصديق بالقرآن الا بالمدينة واما على ان المراد به موسٰى عليه السلام فلا تكون مدنية ١٢ صاوى [27] قوله وهى اربع او خمس الخ هذا الخلاف مبنى على ان حٰمٓ تعد آية مستقلة اولا ١٢ صاوى [28] قوله اللّٰه اعلم بمراده به تقدم غير مرة ان هذا القول هو الاسلم وهو طريقة السلف فى تفويض علم المتشابه للّٰه تعالٰى ١٢ صاوى [29] قوله من اللّٰه الخ اى لم يخترعه من نفسه ولم ينقله من بشر ولا من جنى كما قال الكفار ١٢ صاوى [30] قوله الا بالحق صفة لمصدر محذوف اشار له بقوله خلقا والباء للملابسة ١٢ جمل [31] قوله واجل مسمى عطف على الحق والكلام على حذف مضاف الى والا بتقدير اجل مسمى لان الاجل نفسه متاخر عن الخلق وفيه رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم ١٢ صاوى

مُّسَمًّى الى فنائهما يوم القيمة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا[1] خوفوا به من العذاب مُعْرِضُوْنَ ۝ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام مفعول اول اَرُوْنِىْ[2] اخبرونى تاكيد مَاذَا خَلَقُوْا مفعول ثان مِنَ الْاَرْضِ بيان ما اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مشاركة فِى خلق السَّمٰوٰتِ ۚ مع الله وام بمعنى همزة الانكار اِيْتُوْنِىْ بِكِتٰبٍ[3] منزل مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ القران اَوْ اَثٰرَةٍ[4] بقية مِّنْ عِلْمٍ يؤثر عن الاولين[5] بصحة دعواكم فى عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فى دعواكم وَمَنْ استفهام بمعنى النفى اى لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ[6] لَهٗٓ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ[7] وَهُمْ الاصنام[8] لا يجيبون عابديهم الى شىء يسألونه ابدا وَّهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ عبادتهم غٰفِلُوْنَ ۝ لانهم جماد لا يعقلون[9] وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ[10] كَانُوْا اى الاصنام لَهُمْ لعابديهم اَعْدَآءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة عابديهم كٰفِرِيْنَ ۝ جاحدين وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى اهل مكة اٰيٰتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم لِلْحَقِّ اى القران لَمَّا جَآءَهُمْ ۙ هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر اَمْ[11] بمعنى بل وهمزة الانكار يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ؕ اى القران قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فرضا فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِىْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْـًٔا ؕ اى لا تقدرون على دفعه عنى اذا عذبنى الله هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ[12] فِيْهِ ؕ تقولون[13] فى القران كَفٰى بِهٖ تعالى شَهِيْدًا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ ؕ وَهُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب الرَّحِيْمُ ۝ به فلم يعاجلكم بالعقوبة قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا[14] بديعا[15] مِّنَ الرُّسُلِ اى اول مرسل قد سبق مثلى قبلى كثير منهم فكيف تكذبوننى وَمَآ اَدْرِىْ[16] مَا يُفْعَلُ بِىْ وَلَا بِكُمْ ؕ فى الدنيا أأخرج[17] من بلدى ام أقتل كما فعل بالانبياء قبلى او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰۤى اِلَىَّ اى القران ولا ابتدع من عندى شيئا وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى ماذا حالكم[18] اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ جملة حالية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ هو عبد الله بن سلام[19] عَلٰى مِثْلِهٖ اى عليه[20] انه من عند الله فَاٰمَنَ الشاهد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله عما انذروا اى عما انذروه من هول ذلك اليوم الذى لا بد لكل مخلوق من انتهائه اليه قوله معرضون اى لا يؤمنون به ولا يهتمون بالاستعداد له ويجوز ان تكون ما مصدرية اى عن انذارهم ذلك اليوم ۱۲ مدارك

[2] قوله ارونى احتملت وجهين احدهما ان تكون توكيدا لها لانهما بمعنى اخبرونى وعلى هذا يكون المفعول الثانى لارايتم جملة قوله ماذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الاول هو قوله ما تدعون والوجه الثانى ان لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب التنازع لان ارايتم يطلب ثانيا وارونى كذلك وقوله ماذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الثانى والحذف من الاول وجوز ابن عطية فى ارايتم ان لا يتعدى حيث قال وارايتم لفظ موضع للسوال والاستفهام لا يقتضى مفعولا وجعل ما تدعون استفهاما معناه التوبيخ وقال وتدعون معناه تعبدون قلت وهذا رأى الاخفش وقد قال بذلك فى قوله قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة وقد مضى ذلك ۱۲ ج

[3] قوله ايتونى بكتاب الخ هذا من جملة المقول والامر للتبكيت والاشارة الى نفى الدليل المنقول بعد الاشارة الى نفى الدليل المعقول ۱۲ جمل

[4] قوله او اثارة هو مصدر كالغواية والضلالة من قولهم سمنت الناقة على اثارة من لحم اى على بقية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة ۱۲ كمالين

[5] قوله يؤثر عن الاولين اى ينقل عنهم وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى الاثر هو الخط رواه الحاكم وصححه ۱۲

[6] قوله من لا يستجيب الخ من نكرة موصوفة بالجملة بعدها او اسم موصول وما بعدها صلتها وهى معمولة ليدعو والمعنى لا احد اضل من شخص يعبد شيئا لا يجيبه او الشىء الذى لا يجيبه ولا ينفعه فى الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى

[6] قوله من لا يستجيب له الجملة مفعول يدعو ۱۲ روح

[7] قوله الى يوم القيمة الغاية داخلة فى المغيا وهو كناية عن عدم الاستجابة فى الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى

[7] قوله الى يوم القيمة ظاهر الغاية الدالة على انتهاء ما قبلها بها ان بعدها تقع الاستجابة مع انه ليس كذلك ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد كقوله تعالى وان عليك لعنتى الى يوم الدين ۱۲ جمل

[8] قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن فى قوله من لا يستجيب وبضمير العقلاء فى قوله وهم الخ وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتمييز جهلا وغباوة فالكلام على سبيل المجاراة معهم وايضا فقد اسند اليها ما يسند لاولى العلم من الاستجابة والغفلة ۱۲ كرخى

[9] قوله لا يعقلون اشار بذلك الى ان المراد من الغفلة عدم الفهم ۱۲ صاوى

[10] قوله واذا حشر الناس اى جمعوا بعد اخراجهم من القبور قوله جاحدين اى منكرين وهذا نظير قوله تعالى وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ۱۲ صاوى

[11] قوله ام بمعنى بل الخ اى ما فى ام من الهمزة للانكار التوبيخى المتضمن للتعجب اى بل ايقولون افترى القرآن ۱۲ ابو السعود

[12] قوله تفيضون يقال افاضوا فى الحديث اذا خاضوا فيه وشرعوا اى تخوضون فى قدح القرآن وطعنه ۱۲ روح

[13] قوله تقولون الخ بيان للمعنى المراد به هنا والا فالافاضة فى اللغة الاندفاع ۱۲ كمالين

[14] قوله ما كنت بدعا فيه وجهان احدهما انه على حذف مضاف تقديره ذا بدع قاله ابو البقاء وهذا على ان يكون البدع مصدرا والثانى ان البدع نفسه صفة على فعل بمعنى بديع كالخف والخفيف والبدع والبديع ما لم ير له مثل وهو من الابتداع وهو الاختراع وقرأ عكرمة وابو حيوة وابن ابى عبلة بدعا بفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت ذا بدع وقرأ ابو حيوة ايضا ومجاهد بدعا بفتح الباء وكسر الدال وهو وصف كحذر ۱۲ جمل

[15] قوله بديعا اشار بذلك الى ان بدعا صفة كخف وخفيف وهو من الابتداع والاختراع ويصح ان يكون مصدرا على حذف مضاف اى ذا بدع وقرئ شذوذا بكسر الباء وفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت صاحب بدع وبفتح الباء وكسر الدال وصف كحذر ۱۲ صاوى

[16] قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهى معلقة لادرى عن العمل فهى سادة مسد مفعوليها ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون والمنافقون وقالوا كيف نتبع نبيا لا يدرى ما يفعل به ولا بنا وانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذى يقوله من تلقاء نفسه لاخبره الذى بعثه بما يفعله الذى به فنسخت هذه الآية وارغم الله انف الكفار بنزول قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية فقالت الصحابة هنيئا لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فليت شعرنا ما هو فاعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار الآية ونزلت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فهذه الآية نزلت فى اوائل الاسلام قبل بيان مآل النبى والمؤمنين والكافرين والا فما خرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى اعلمه الله فى القرآن ما يحصل له وللمؤمنين والكافرين فى الدنيا والآخرة اجمالا وتفصيلا ۱۲ صاوى

[17] قوله أأخرج من بلدى الخ يجوز ان يكون المنفى هى الدراية المفصلة اى وما ادرى يفعل بى ولا بكم فى الدارين على التفصيل اذ لا علم لى بالغيب وان كان الاجمال معلوما فان جند الله هم الغالبون وان مصير الابرار الى النعيم ومصير الكفار الى الجحيم وايضا عرفه الله بوحيه اليه عاقبة امره وامرهم فامره بالهجرة ووعده العصمة من الناس وامره بالجهاد واخبر انه يظهر دينه على الاديان كلها ويسلط على اعدائه ويستأصلهم وقد روى عن الكلبى ان النبى عليه الصلوة والسلام راى فى المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فحسبوا انه وحى اوحى اليه فاستبشروا ۱۲ روح

[18] قوله اخبرونى ماذا حالكم اشار بهذا الى ان مفعولى ارايتم محذوف فان الدلالة عليهما وفى السمين قل ارايتم مفعولاها محذوفان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ۱۲ ج

[19] قوله وهو عبد الله بن سلام اخرجه الترمذى عن عبد الله بن سلام نفسه واخرجه الشيخان عن عامر بن سعيد عن ابيه وهذه الآية مستثناة من كون السورة مكية كذا اخرجه ابن المنذر عن ابن سيرين وذكره الم فى اول السورة وقد يأول بان المراد ويشهد شاهد فيكون على طريقة ونادى اصحاب الاعراف ۱۲ ك

[20] قوله اى عليه يشير الى ان مثل صلة اى شهد على القرآن انه من عند الله ۱۲ ك

وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ⑩ وَقَالَ الَّذِيْنَ
یعنی قولہ ان کان من عند اللہ ۱۲ ک
كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى فى حقهم لَوْ كَانَ الايمان خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ ۭ وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا اى القائلون به اى بالقراٰن فَسَيَقُوْلُوْنَ
هٰذَآ اى القراٰن اِفْكٌ كذب قَدِيْمٌ ⑪ وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓى اى التوراة اِمَامًا وَّرَحْمَةً ۭ للمؤمنين به حالان وَهٰذَا اى القراٰن
من الضمیر فی الخبر ۱۲ ک
كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ للكتب قبله لِّسَانًا عَرَبِيًّا حال من الضمير فى مصدق لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ڰ مشركى مكة وَهو بُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ ⑫
للمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على الطاعة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ⑬ اُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ
ای فی القیامۃ ۱۲ ای عند الموت ۱۲ مد
حال جَزَاۗءً منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑭ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۭ وفى قراءة احسانا اى
ای من ضمیر اصحاب الجنۃ ۱۲ ص سکوفیین ۱۲ للباقی مروی وابن کثیر وابن عامر ۱۲ ک
امرناه ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۭ اى على مشقة وَحَمْلُهٗ
وَفِصٰلُهٗ من الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا ۭ ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقى حَتّٰٓى
غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلثون سنة وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً ۙ اى تمامها وهو
اكثر الاشد قَالَ رَبِّ الى اخره نزل فى ابى بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم امن به ثم امن ابواه
ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق اَوْزِعْنِيْٓ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ وَعَلٰي وَالِدَيَّ وهى التوحيد وَاَنْ
ای وفقنی والہمنی ۱۲ کا
اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله وَاَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ ڔ فكلهم مؤمنون اِنِّىْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّىْ
مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ⑮ اُولٰۗىِٕكَ اى قائلوا هذا القول ابو بكر وغيره الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن مَا عَمِلُوْا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّاٰتِهِمْ فِيْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ ۭ حال اى كائنين فى جملتهم وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ⑯ فى قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ وفى قراءة بالافراد اريد به الجنس اُفٍّ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى نتنا وقبحا لَّكُمَآ اتضجر منكما اَتَعِدٰنِنِيْٓ
بشام ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الستم ظالمين كذا قاله الزمخشري ومنهم من قدر فقد ظلمتم ورد ما ذكره الزمخشري بان الجملة الاستفهامية اذا وقعت جوابا لزمتها الفاء ۱۲ ک **۲ قوله** للذين آمنوا اى لاجلهم وهو كلام كفار مكة قالوا ان عامة من يتبع محمدا السقاط يعنون الفقراء مثل عمار وصهيب وابن مسعودؓ ۱۲ مدارک **۳ قوله** لوكان خيرا ما سبقونا اليه بالفارسية اگر این دین بہتر بودے سبقت نکردندے بر ما بسوئے آن مومنان ۱۲ **۴ قوله** واذ لم يهتدوا به قال الزمخشري انه ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم لا لقوله فسيقولون فانه للاستقبال واذ للمضي ووجهه من جعل ظرفا له بان المضارع للاستمرار والسين لمجرد التاكيد واما الفاء فلا يمنع عن العمل فيما قبلها نص عليه الرضي والاخير هو المرضي عند المصنف حيث لم يقل العامل للظرف ۱۲ ک **۵ قوله** ومن قبله الخ خبر مقدم وكتاب مبتدأ مؤخر والجملة حالية اومستانفة وهو رد لقولهم هذا افك قديم والمعنى لا يصح كونه افكا قديما مع كونكم سلمتم كتاب موسى ورجعتم الى حكمه فان القرآن مصدق لكتاب موسى وغيره وفيه قصص المتقدمين من الرسل وغيرهم والمتاخرين ۱۲ صاوى **۶ قوله** ان الذين قالوا ربنا الله اى وحدوا ربهم وقوله ثم استقاموا الاستقامة هى العلم والعمل واتى بثم اشارة الى ان اعتبار العلم والعمل انما يكون بعد التوحيد وللدلالة على الامر على الاستقامة فليس المراد حصول الاستقامة مدة ثم يرجع للمخالفات ۱۲ صاوى **۷ قوله** فلا خوف عليهم اى من وقت حضور الموت الى ما لا نهاية له فيامنون من الفتانات وسوال الملكين وعذاب القبر وهول الموقف والنار ۱۲ صاوى **۸ قوله** ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما كما ورد به الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ جمل وقال الصاوى لما كان حق الوالدين مطلوبا بعد حق الله تعالى ذكر الوصية بهما اثر ما يتعلق بحقوقه تعالى ومناسبة ذكر الوصية بالوالدين عقب ذكر صفات اهل الجنة واهل النار لان الانسان يختلف حاله مع ابويه فقد يبرهما فيكون ملحقا باهل الجنة وقد يعقهما فيكون ملحقا باهل النار ۱۲ **۹ قوله** فنصب احسانا الخ بيان لاعراب القراءتين على اللف والنشر المشوش والحسن والاحسان بمعنى واحد وهو جمال القول والفعل بان يعظمهما ويوقرهما قولا وفعلا ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** حملته امه الخ تعليل الوصية المذكورة واقتصر فى التعليل على الام لان حقها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البر خطيب وفى البيضاوى وهذا اى قوله حملته امه الخ بيان لما تكابده الام فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها ۱۲ جمل **۱۱ قوله** كرها بفتح الكاف نافع وابن كثير وابى عمرو ويضمها للباقين وهما لغتان وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر ۱۲ ک **۱۲ قوله** على مشقة الخ يشير الى انه منصوب بنزع الخافض وقال غيره انتصابه على الحال اى ذات كره او على انه صفة للمصدر اى حملا ذا كره ۱۲ ک **۱۳ قوله** وحمله الخ فى القرطبي روى ان الآية نزلت فى ابى بكر الصديق فكان حمله وفصاله فى ثلاثين شهرا حملته امه تسعة اشهر وارضعته احدى وعشرين شهرا وفى الكلام حذف اى ومدة حمله ومدة فصاله ثلاثون شهرا ولولا هذا الاضمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير المعنى ۱۲ جمل **۱۴ قوله** ستة اشهر اقل مدة الحمل الخ فى المدارک وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع اذا كانت حولين لقوله تعالى حولين كاملين بقيت للحمل ستة اشهر وبه قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى وفى روح البيان وفى الفقه مدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابى حنيفة وسنتان عند الامامين وتفصيل الادلة فى كتب الفقه ۱۲ **۱۵ قوله** اشده اى حتى اذا بلغ وقت اشده بحذف المضاف ۱۲ روح **۱۶ قوله** نزل فى ابى بكر الصديق الخ اخرجه ابن مردويه عن ابن عباسؓ آمن به ثم آمن ابواه ثم ابنه عبد الرحمن ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة ۱۲ ک **۱۷ قوله** ثم آمن ابواه اى ابوه ابو عثمان ابن عامر بن عمرو وكنيته ابو قحافة وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو وقوله ابن عبد الرحمن اى واسمه محمد وكلهم ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة غير ابى بكر وامرأة ابى بكر ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** فاعتق تسعة من المؤمنين الخ اى فاجاب الله دعاءه فاعتق اى افتداهم واستخلصهم من ايدى الكفار المعاقبين لهم ۱۲ جمل **۱۹ قوله** نتقبل عنهم وفى قراءة نتقبل عنهم بفتح النون مبنيا للفاعل ونصب احسن على المفعول به وكذلك ونتجاوز ۱۲ **۲۰ قوله** بمعنى حسن اشار بذلك الى ان اسم التفضيل ليس على بابه ۱۲ صاوى **۲۱ قوله** حال اى من الضمير المجرور بعن فى قوله نتقبل عنهم آه شيخنا وعبارة السمين قوله فى اصحاب الجنة فيه اوجه احدها وهو الظاهر انه فى محل الحال اى كائنين فى جملة اصحاب الجنة كقولك اكرمنى الامير فى اصحابه اى فى جملتهم والثانى ان فى بمعنى مع والثالث انها خبر مبتدأ مضمر اى هم فى اصحاب الجنة ۱۲ ج **۲۲ قوله** وعد الصدق الخ مصدر منصوب بفعله المقدر اى وعدهم الله وعد الصدق ۱۲ صاوى **۲۳ قوله** اريد به الجنس روى ابن جرير عن ابن عباسؓ انها نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر وروى ابن ابى حاتم عن مجاهد فى عبد الله بن ابى بكر لكن نفى عائشة نزولها فى آل ابى بكر كما فى صحيح البخارى اصح اسنادا واولى بالقبول كذا قال الشيخ ابن حجر قال وجزم مقاتل بنزولها فى عبد الرحمن ثم ان اللام للجنس كما قاله المصنف على كل وجه فانه لو صح نزوله فى عبد الرحمن فخصوص السبب لا يوجب خصوص المسبب ۱۲ ک **۲۴ قوله** بمعنى مصدر عبارة السيوطى فى سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى هناك وهو مصدر اف يؤف افا بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على تضجر او اسم الفعل الذى هو اتضجر آه فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدر واسم صوت واسم فعل والشارح اشار لاثنين منها بقوله بمعنى مصدر وبقوله اتضجر منكما فنبه اولا على انه مصدر وثانيا على انه اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا وبذلك فليتامل ۱۲ ج **۲۵ قوله** اى نتنا آن بوئے ناخوش صراح لكن المراد به كلام يوذيهما ۱۲ **۲۶ قوله** اتضجر ضجر تنگى و بیقراری صراح واشار الشارح الى ان اف اما بمعنى مصدر او اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا او بذلك وقوله منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من ملخصا من الجمل ۱۲

وفی قراءة بالادغام اَنْ اُخْرَجَ من القبر وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ الامم مِنْ قَبْلِیْ ولم تخرج[1] من القبور وَهُمَا[2] يَسْتَغِيْثٰنِ اللّٰهَ يسألانه الغوث
بنون واحد ١٢ ک
برجوعه ويقولان ان لم ترجع وَيْلَكَ[3] ای هلاکک بمعنی هلکت اٰمِنْ[3] بالبعث اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ به حَقٌّ فَيَقُوْلُ مَا هٰذَآ ای القول بالبعث اِلَّآ
اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ⑰ اکاذيبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَقَّ وجب عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب فِیْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ
جملة حالية وكذا وهما يستغيثان الله ١٢
اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ⑱ وَلِكُلٍّ من جنس المؤمن والكافر دَرَجٰتٌ[4] فدرجات المؤمن فی الجنة عالية ودرجات الكافر فی النار سافلة مِّمَّا عَمِلُوْا ای
المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصی وَلِيُوَفِّيَهُمْ[5] ای الله وفی قراءة بالنون اَعْمَالَهُمْ ای جزاءها وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ⑲ شيئا ينقص
للباقين ١٢
للمؤمنين ويزاد للكفار وَيَوْمَ[6] يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ بان تكشف لهم يقال لهم اَذْهَبْتُمْ[7] بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة
وبهما وتسهيل الثانية طَيِّبٰتِكُمْ باشتغالكم بلذاتكم فِیْ حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ
اى الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ تتكبرون فِی الْاَرْضِ بِغَيْرِ[8] الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُوْنَ ⑳ به وتعذبون بها وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ هو هود عليه ٢ ع ١٠ ٢
السلام اِذْ الى آخره بدل[9] اشتمال اَنْذَرَ قَوْمَهٗ خوفهم بِالْاَحْقَافِ[10] واد باليمن به منازلهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مضت الرسل مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهٖٓ ای[11] من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم اَنْ ای بان[12] قال اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وجملة وقد خلت معترضة اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ
ان عبدتم غير الله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ㉑ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَاْفِكَنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لتصرفنا عن عبادتها فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من
العذاب على عبادتها اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ㉒ فی انه يأتينا قَالَ هود اِنَّمَا[13] الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ هو الذی يعلم متى يأتيكم العذاب
وَاُبَلِّغُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖ اليكم وَلٰكِنِّیْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ㉓ باستعجالكم العذاب فَلَمَّا رَاَوْهُ ای[14] ما هو العذاب عَارِضًا سحابا عرض
فی افق السماء مُّسْتَقْبِلَ[15] اَوْدِيَتِهِمْ قَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ای ممطر ايانا قَالَ[16] تعالى بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ من العذاب
رِيْحٌ بدل من ما فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ㉔ تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَیْءٍ مرت عليه بِاَمْرِ رَبِّهَا بارادته ای كل شیء اراد اهلاكه بها
فاهلكت[17] رجالهم ونساءهم وصغارهم وكبارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقی[18] هود ومن آمن معه فَاَصْبَحُوْا[19]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ولم تخرج من القبور ای زعما منه ان الخروج من القبور لو كان صدقا لحصل قبل انقضاء الدنيا ١٢ صاوی [2] قوله وهما ای ابواه قوله يستغيثان الله ای يقولان الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله ويقولان له قوله ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به الحث والتحريض على الايمان لا حقيقة الهلاک ١٢ مدارک [3] قوله ويلك منصوب على المصدر بفعل ملاق له فی المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحه وويله وويبه واما على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وعلى كلا التقديرين فالجملة معمولة لقول مقدر ای يقولان ويلك آمن والقول فی محل نصب على الحال ای يستغيثان الله قائلين ذلك ١٢ جمل [3] قوله ويلك آمن بالفارسية وائے بر تو صدق وعن الحسن ان هذه الآية نزلت فی الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث وقيل نزلت فی عبد الرحمٰن بن ابی بكر رضی الله عنه قبل اسلامه ١٢ مدارک [4] قوله درجات فی الكلام تغليب لان مراتب اهل النار يقال لها دركات بالكاف لا بالجيم او تسمح حيث اطلق الدرجات واراد المنازل مطلقا علوية او سفلية ١٢ صاوی [5] قوله وليوفيهم بالياء التحتية لعاصم وابن كثير ونافع ومعلله محذوف ای وقدر لهم درجات وجازاهم ١٢ ک [6] قوله يوم يعرض يوم منصوب بقول مقدر ای يقال لهم اذهبتم فی يوم عرضهم وجعل الزمخشری هذا مثل عرضت الناقة على الحوض فيكون قلبا ورده الشيخ بان القلب ضرورة وايضا العرض امر نسبی تصح نسبته الى الناقة والى الحوض ١٢ جمل [7] قوله اذهبتم بهمزة للاكثر من غير استفهام على الخبر وبهمزتين محققتين لابن ذكوان عن ابن عامر وبهمزة ومدة لهشام وبهما وتسهيل الثانية لابن كثير بدون المد ١٢ كمالين [8] قوله بغير الحق الخ وصف كاشف لان الاستكبار لا يكون الا بغير الحق فان الكبرياء وصف الله وحده ١٢ صاوی [9] قوله بدل اشتمال ای من قوله اخا عاد او من قال اذ محلها النصب ابدا بالظرفية او له بان اذكر الحادث يوم كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه ١٢ ک [10] قوله بالاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشیء اذا اعوج عن ابن عباس رضی الله عنهما هو واد بين عمان ومهرة ١٢ مدارک [11] قوله ای من قبل هود الخ لف ونشر مرتب والذين قبله اربعة آدم وشيث وادريس ونوح والذين بعده كصالح وابراهيم واسمٰعيل واسحٰق وسائر بنی اسرائيل ١٢ صاوی [12] قوله بان قال اشار بذلک الى ان ان مصدرية او مخففة من الثقيلة والباء المقدرة للتصوير ١٢ صاوی [13] قوله انما العلم الخ ای علم وقت اتيان العذاب كما اشار له بقوله متى يأتيكم الخ وفی الكرخی قوله قال انما العلم عند الله ای لا علم لی بوقت عذابكم ولا مدخل لی فيه فاستعجل به وفی ما ذكر اشارة الى نفی العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن نفی مدخليته فيه واستقلال الله تعالى به وبهذا يظهر مطابقة قوله انما العلم عند الله جوابا لقولهم فاتنا بما تعدنا فلا حاجة الى ما ذكره الزمخشری فانه يجر الى سد باب الدعاء ١٢ جمل [14] قوله ای ما هو العذاب يشير الى ان الضمير يرجع الى ما تقدم وهو العذاب واختار الزمخشری انه مبهم يفسره قوله عارضا وهو اما تمييزا وحال وتعقب عليه بان الضمير انما يكون مبهما يفسره ما بعده فی باب رب ونعم وبان النحاة لا يعرفون تفسير ومر فی البقرة مثله فی قوله تعالى فسواهن سبع سموٰت سحابا عرض فی افق السماء فی القاموس العارض السحاب المعترض فی الافق ١٢ كمالين [15] قوله مستقبل اوديتهم ای متوجه اوديتهم والاضافة فيه لفظية ولذا وقع صفة للنكرة وكذا فی قوله ممطرنا واليه اشار المصنف بقوله ای ممطر ايانا ١٢ ک [16] قوله قال تعالى اشار بذلک الى ان قوله بل هو الخ من كلام تعالى ويصح ان يكون من كلام هود ردا لقولهم هذا عارض ممطرنا وهو الاولى ١٢ صاوی [17] قوله فاهلكت رجالهم الخ قدر هذا ليعطف عليه قوله فاصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر روی ان هودا لما احس بالريح اعتزل بالمؤمنين فی الحظيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف على الكفرة فكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم الرمل واحتملتهم فقذفتهم فی البحر بيضاوی وقوله وجاءت الريح فراؔوا ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواشی تطيرهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح فقلعت الابواب وامرعتهم وامالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم انين ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمل فاحتملتهم ورمتهم فی البحر ١٢ جمل [18] قوله وبقی هود ومن معه الخ وكانوا اربعة آلاف وفی الخازن وقيل ان هود عليه السلام لما احس بالريح خط على نفسه وعلى من هو معه من المؤمنين خطا فكانت الريح تمر بهم لينة باردة طيبة والريح التی تصيب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه معجزة عظيمة لهود عليه الصلوٰة والسلام ١٢ جمل [19] قوله فاصبحوا الخ ای صاروا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم بيضاوی يعنی ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير ويجوز ان يكون عاما لكل من يصلح للخطاب شهاب وفی الخازن والمعنى لا ترى الا آثار مساكنهم لان الريح لم تبق منها الا آثار والمساكن معطلة ١٢ جمل

لَا يُرٰٓى اِلَّا مَسٰكِنُهُمْ ؕ كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۲۵﴾ غيرهم وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَآ فى الذى اِنْ نافية[1]
او زائدة مَكَّنّٰكُمْ يا اهل مكة فِيْهِ من القوة والمال وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا بمعنى اسماعا وَّاَبْصَارًا وَّاَفْـِٕدَةً ۖ قلوبا فَمَآ اَغْنٰى
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ اَبْصَارُهُمْ وَلَآ اَفْـِٕدَتُهُمْ مِّنْ شَىْءٍ اى شيئا من الاغناء ومن زائدة اِذْ معمولة[2] لاغنى واشربت[3] معنى
ع التعليل كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ ۙ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بحججه البينة وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۲۶﴾ اى العذاب وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا مَا
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى اى اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وَصَرَّفْنَا الْاٰيٰتِ كررنا الحجج البينات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۲۷﴾ فَلَوْلَا هلا
نَصَرَهُمْ بدفع العذاب عنهم الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره قُرْبَانًا متقربا[4] بهم الى الله اٰلِهَةً ؕ معه وهم الاصنام و
بفتح الراء المشددة ۱۲ ک
مفعول[5] اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول اى هم وقربانا الثانى وآلهة بدل منه بَلْ ضَلُّوْا غابوا عَنْهُمْ ۚ عند نزول العذاب
وَذٰلِكَ اى اتخاذهم الاصنام آلهة قربانا اِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۲۸﴾ يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى
اى افتراءهم ۱۲ ک
فيه وَ اذكر اِذْ صَرَفْنَآ اَملنا اِلَيْكَ نَفَرًا[6] مِّنَ الْجِنِّ جن نصيبين اليمن او جن نينوى[7] وكانوا[8] سبعة او تسعة وكان[9] صلى الله عليه وسلم
اى وجهنا ۱۲ ک النفر ما دون العشرة ۱۲ ک
ببطن[10] نخل يصلى[11] باصحابه الفجر رواه الشيخان يَسْتَمِعُوْنَ[12] الْقُرْاٰنَ ۚ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ قَالُوْٓا اى قال بعضهم لبعض اَنْصِتُوْا ۚ اصغوا لاستماعه
والصواب ببطن نخلة من الصاوى ۱۲ اى القرآن والرسول ۱۲ ص
فَلَمَّا قُضِىَ فرغ من قراءته وَلَّوْا رجعوا اِلٰى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴿۲۹﴾ مخوفين قومهم بالعذاب ان لم يؤمنوا وكانوا[13] يهودا قَالُوْا يٰقَوْمَنَآ
اِنَّا سَمِعْنَا كِتٰبًا هو القرآن اُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسٰى[14] مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة يَهْدِىْٓ اِلَى الْحَقِّ الاسلام وَاِلٰى
طَرِيْقٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۳۰﴾ اى طريقه يٰقَوْمَنَآ اَجِيْبُوْا دَاعِىَ اللّٰهِ محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وَاٰمِنُوْا[15] بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ اللّٰهُ مِّنْ
ذُنُوْبِكُمْ اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر[16] الا برضى اربابها وَيُجِرْكُمْ[17] مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۳۱﴾ مؤلم وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِىَ اللّٰهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِى الْاَرْضِ اى لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وَلَيْسَ لَهٗ لمن لا يجيب مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اَوْلِيَآءُ ؕ انصار يدفعون عنه العذاب
اُولٰٓئِكَ[18] الذين لم يجيبوا فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۳۲﴾ بين ظاهر اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اى منكروا البعث اَنَّ اللّٰهَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله نافية اى بمعنى ما ولم يؤت بلفظها دفعا لثقل التكرار ويكون المعنى ولقد مكناكم ويصح ان تكون شرطية وجوابها محذوف والتقدير ولقد مكناهم فى الذى ان مكناكم فيه طغيتم وبغيتم والاوضحها اولها ۱۲ **۲ قوله** اذ معمولة لاغنى الظاهر ان يقول ظرف لما اغنى لانه متعلق بالنفى لا بالمنفى ۱۲ ک **۲ قوله** اذ معمولة لاغنى اى اذ نصب بقوله فما اغنى وجرى مجرى التعليل مدارک وقوله واشربت اى غلبت يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه واشرب فى قلبه حبه اى خالطه من الصراح ۱۲ **۳ قوله** واشربت معنى التعليل قال الزمخشرى اذ ظرف جرى مجرى التعليل لاستواء مودى التعليل والظرف فى قولك ضربته لاساءته وضربته اذ اساء لانك اذا ضربته فى وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه الا ان اذ وحيث غلبتا دون ساير الظروف فى ذلك ۱۲ ک **۴ قوله** متقربا والتقرب وان كان لازما لا يتاتى منه وزن المفعول لكنه صار بالباء متعديا ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول وقربانا الثانى وآلهة بدل منه يعنى هلا نصرهم الذين اتخذوهم من دون الله متقربا بهم الى الله شفعاء اى الآلهة والظاهر ما قاله غيره ان المفعول الثانى آلهة وقربانا حال منه مقدم عليه او مفعول له ۱۲ ک **۵ قوله** ومفعول اتخذوا الخ عبارة السمين قوله قربانا آلهة فيه اوجه احدها ان المفعول الاول لاتخذوا محذوف هو عائد الموصول وقربانا نصب على الحال وآلهة هو المفعول الثانى للاتخاذ والتقدير فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة الثانى ان المفعول الاول محذوف ايضا كما تقدم تقديره وقربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه واليه نحا ابن عطية والحوفى وابو البقاء الثالث ان قربانا مفعول من اجله وعزاه الشيخ للحوفى قلت واليه ذهب ابو البقاء ايضا وعلى هذا فآلهة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم ۱۲ ج **۶ قوله** نفرا بفتحتين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ۱۲ **۷ قوله** نينوى بكسر اوله وضم النون الثانية وفتح الواو قرية بالموصل ليونس عليه السلام ۱۲ ک **۸ قوله** وكانوا سبعة اسمائهم منشى وناشى ومناصين وماضر والاحقب كذا فى المواهب نقلا عن ابن دريد ولم يسم الاثنين او تسعة والاخير هو المروى عن ابن عباس عند الطبرانى وابن جرير ۱۲ ک **۹ قوله** وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة فيه تسامح لان هذا المكان الذى هو موضع على ليلة من مكة فى طريق الطائف يقال له نخلة و ويقال له بطن نخلة واما بطن نخل فهو مكان الذى صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة بصلاة الخوف وهو على مرحلتين من المدينة وقوله باصحابه فيه شئ ايضا اذ لم يثبت انه كان معه فى تلك القصة الا زيد بن حارثة وقوله الفجر فيه تسامح ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلاة ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس جمل وعبارة المواهب خرج بعد موت ابى طالب وكان معه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم ليسبوه ولما انصرف عليه الصلوٰة والسلام عن اهل الطائف راجعا الى مكة نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله اليه سبعة من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام قد قام فى جوف الليل يصلى وفى تفسير الكبير وكان قد اتفق ان النبى صلى الله عليه وسلم لما ايس من اهل مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلما انصرف الى مكة وكان ببطن نخل قام يقرأ القرآن فى صلاة الفجر فمر به نفر من اشراف جن ۱۲

۱۰ قوله ببطن نخل اسم موضع بين مكة والطائف وذلك حين رجع النبى صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف ۱۲ ک **۱۱ قوله** يصلى باصحابه الفجر رواه الشيخان ولابن ابى شيبة عن ابن مسعود هبطوا على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية ۱۲ كمالين **۱۲ قوله** يستمعون القرآن الخ جمعه مراعاة لمعنى النفر ولو راعى لفظه لقال يستمع ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** وكانوا يهودا اى وقد اسلموا فى هذه الواقعة واسلم من قومهم حين رجعوا اليهم وانذروهم وهم سبعون وقال العلماء ان الجن فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام وفى مسلميهم مبتدعة ومن يقول بالقدر وخلق القرآن ونحو ذلك من المذاهب والبدع وروى انهم اصناف ثلاثة صنف لهم اجنحة يطيرون بها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويظعنون واختلف فى مومنى الجن فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة رح والليث وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونوا ترابا وقال الائمة الثلاثة هم يدخلون الجنة وياكلون و يشربون ويتنعمون وقيل انهم يكونون حول الجنة فى ربض ورحاب وليسوا فيها ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** من بعد موسى اى من بعد كتاب موسى وانما قالوه لانهم كانوا على اليهودية واسلموا ۱۲ ک وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى عليه السلام ۱۲ ابو السعود **۱۵ قوله** وآمنوا به الخ ارادوا به ما سمعوا من الكتاب وصفوه بالدعوة الى الله تعالى بعد ما وصفوه بالهداية الى الحق والصراط المستقيم لتلازمهما دعواهم الى ذلك بعد بيان حقيقته واستقامته ترغيبا لهم فى الاجابة ۱۲ ابو السعود **۱۶ قوله** ولا تغفر الخ ليس على الاطلاق فان الحربى يسقط عنه القتل والعقب ۱۲ ک **۱۷ قوله** ويجركم الخ قال ابو حنيفة رح لا ثواب لهم الا النجاة من النار وقال صاحباه لهم الثواب والعقاب وهو قول مالک قال النسفى وتوقف فى ثوابهم ابو حنيفة رح ولم يجزم بعدم الثواب ۱۲ ک **۱۸ قوله** اولئک الخ هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن واما قوله اولم يروا الخ فهو من كلام الله توبيخ لمنكرى البعث ۱۲ جمل

لَمْ يَعْیَ بِخَلْقِهِنَّ لم يعجز عنه بِقٰدِرٍ خبران وزيدت الباء فيه[1] لان الكلام فى قوة اليس الله بقادر عَلٰٓى اَنْ يُّحْیِۦَ الْمَوْتٰى ۭ بَلٰٓى هو قادر على احياء الموتى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ۳۳ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ ۭ بان يعذبوا بها يقال[2] لهم اَلَيْسَ هٰذَا التعذيب بِالْحَقِّ ۭ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا[3] ۭ قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۳۴ فَاصْبِرْ على اذى قومك كَمَا صَبَرَ[4] اُولُوا الْعَزْمِ ذوو[5] الثبات والصبر على الشدائد مِنَ الرُّسُلِ قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل[6] للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالىٰ وَلَمْ نَجِدْ[7] لَهٗ عَزْمًا ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وَلَا تَسْتَعْجِلْ[8] لَّهُمْ ۭ لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ ۙ من العذاب فى الأخرة لطوله لَمْ يَلْبَثُوْٓا فى الدنيا فى ظنهم اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ۭ هذا القران بَلٰغٌ[9] ۚ تبليغ من الله اليكم فَهَلْ[10] اى لا يُهْلَكُ عند رؤية العذاب اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ۳۵ۧ اى الكافرون

ع ۴ ۹ ۴

سُوْرَةُ الْقِتَالِ[11] مَدَنِيَّةٌ[12] اِلَّا وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ الاٰيَةَ اَوْ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ اَوْ تِسْعٌ وَّثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلَّذِيْنَ[13] كَفَرُوْا من اهل مكة وَصَدُّوْا[14] غيرهم عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الايمان اَضَلَّ احبط[15] اَعْمَالَهُمْ ۱ كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها فى الأخرة ثوابا ويجزون[16] بها فى الدنيا من فضله تعالىٰ وَالَّذِيْنَ[17] اٰمَنُوْا اى الانصار وغيرهم وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا[18] بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اى القران وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَّبِّهِمْ ۙ جملة معترضة ١٢ ك كَفَّرَ عَنْهُمْ غفر لهم سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ ۲ اى حالهم فلا يعصونه ذٰلِكَ اى اضلال الاعمال وتكفير السيات بِاَنَّ بسبب اَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ الشيطان وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ القران مِنْ رَّبِّهِمْ ۭ كَذٰلِكَ اى مثل ذلك البيان يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ[19] ۳ يبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لان الكلام فى قوة اليس الله بقادر اشارة الى الجواب عما يرد ان الباء انما تزاد بعد النفى و ما فى حيزه ان مثبت وحاصل الجواب ان النفى وارد فى صدر الآية وما فى حيزها كانه قيل اليس الله بقادر ولذا اجيب عنه بقوله بلى الخ فاستقيم القول بزيادة الباء على حاله ١٢ **٢ قوله** يقال لهم الخ قدره اشارة الى ان يوم ظرف لمحذوف والى ان قوله اليس هذا بالحق مقول لقول محذوف ١٢ صاوى **٣ قوله** وربنا الخ الواو للقسم واكدوا جوابهم به كانهم يطمعون فى الخلاص بالاعتراف بحقية ما هم فيه ١٢ ابو السعود **٤ قوله** كما صبر اولوا العزم الخ الكاف بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير صبرا مثل صبر اولى العزم ١٢ صاوى **٥ قوله** ذوو الثبات والصبر على الشدائد فى القاموس عزم على الامر اراد فعله او قطع عليه او جد فى الامر واولوا العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم انتهى وقال غيره العزم والعزيمة ما عقدت عليه فى الصبر والعزم ايضا القوة على الشئ والثبات عليه فالمراد به المجتهدون المجدون والصابرون على امر الله فيما عهد اليهم او قدره وقضاه عليهم ومطلق الجد والجهد والصبر موجود فى جميع الرسل بل الانبياء عليهم السلام فلذا ذهب جمهور المفسرين فى هذه الآية الى انهم جميع الرسل واختاره المفسر حيث قال ومن للبيان الخ اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس اولوا العزم من الرسل النبى صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ولابن عساكر عن قتادة هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى ولابن المنذر عن ابن جريج هم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان ولابن مردويه عن ابن عباس هم نوح وهود وصالح وموسى وداؤد وسليمان وله عن جابر هم ثلثمائة وثلثة عشر وقال مقاتل هم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وزاد صاحب القاموس عليهم موسى وداؤد وعيسى فهم تسعة فى التيسير هو الصحيح ١٢ كمالين **٦ قوله** وقيل للتبعيض قال فى المدارك من للتبعيض والمراد باولى العزم ما ذكر فى الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ويونس ليس منهم لقوله لا تكن كصاحب الحوت وكذا آدم عليه السلام لقوله تعالىٰ ولم نجد له عزما او للبيان فيكون اولوا العزم صفة الرسل كلهم ١٢ **٧ قوله** ولم نجد له عزما الخ اى تاما لان ارادتنا اكله من الشجرة غلبت ارادته عدم الاكل منها والا فكل نبى صاحب عزم غير انهم يتفاوتون فيه على حسب مراتبهم قال تعالىٰ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ١٢ صاوى **٨ قوله** ولا تستعجل لهم الخ اى لكفار قريش بالعذاب اى لا تدع لهم بتعجيله فانه نازل بهم لا محالة وان تاخر ١٢ مدارك **٩ قوله** بلاغ آه العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف فقدره بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل تقديره هذا اى القرآن والشرع بلاغ والثانى انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل اى لهم بلاغ فيوقف على ولا تستعجل وهو ضعيف جدا للفصل بالجملة التشبيهية ولان الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وقرأ زيد بن على والحسن وعيسى بلاغا نصبا على المصدر اى بلغ بلاغا ويؤيد قراءة ابى مجلز بلغ امرا وقرئ ايضا بلغ فعلا ماضيا و يؤخذ من كلام مكى انه يجوز نصبه نعتا لساعة فانه قال ولو قرئ بلاغا بالنصب على المصدر او على النعت لساعة جاز قلت قد قرئ به وكانه لم يطلع على ذلك وقرأ الحسن ايضا بلاغ بالجر وتخرج على انه وصف لنهار على حذف مضاف اى من نهار ذى بلاغ او وصف الزمان بالبلاغ مبالغة ١٢ ج **١٠ قوله** فهل يهلك الخ اى لا يكون الهلاك والدمار الا للكافرين واما من مات على الايمان ولو عاصيا فهو فائز ولا يقال له هالك وهذه الآية ارجى آية فى القرآن اذ فيها تطميع فى سعة فضل الله ورحمته **فائدة** نقل القرطبى عن ابن عباس ان المرأة اذا تعسر وضعها تكتب هاتان الآيتان والكلمتان فى صحفة ثم تغسل وتسقى منها فانها تلد سريعا وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ١٢ صاوى **١١ قوله** سورة القتال وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا ١٢ خطيب **١٢ قوله** مدنية الخ قال ابن عباس هذه السورة مدنية الا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهو يبكى حزنا على فراقه وهى وكاين من قرية الآية وهو مبنى على ان المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمشهور ان المكى ما نزل قبل الهجرة والمدنى ما نزل بعدها ولو فى مكة فعليه تكون هذه الآية مدنية ١٢ جمل **١٣ قوله** الذين كفروا مبتدأ وقوله اضل اعمالهم خبره ومناسبة هذه الآية لآخر الاحقاف ظاهرة وذلك كان قائلا قال كيف يهلك القوم الفاسقون ولهم اعمال صالحة كاطعام طعام ونحوه والله لا يضيع اجر المحسنين فاجاب بان الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وابطلها ١٢ صاوى **١٤ قوله** وصدوا غيرهم قيل المعنى وامتنعوا عن الدخول فى الاسلام فيكون تاكيدا لما قبله قال الجوهرى صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه و صرفه عنه ١٢ ك **١٥ قوله** احبط هو من ضل عنى كذا ضاع وهلك لا من الضلال المقابل للهداية ١٢ ك **١٦ قوله** يجزون بها فى الدنيا الخ اى بان يوسع لهم فى المال ويزاد لهم فى الولد والعافية وغير ذلك حيث لم يقصدوا بها فخرا ولا رياء ١٢ صاوى **١٧ قوله** والذين آمنوا الخ اى صدقوا بقلوبهم ونطقوا بالسنتهم وقوله وعملوا الصالحات العطف يقتضى المغايرة فاستفيد منه ان العمل الصالح ليس داخلا فى حقيقة الايمان بل هو شرط كمال كما هو مختار الاشاعرة ١٢ صاوى **١٨ قوله** وآمنوا عطف خاص على عام والنكتة تعظيمه والاعتناء بشانه اشارة الى ان الايمان لا يتم بدونه ولذا اكده بقوله وهو الحق اى الثابت الذى ينسخ غيره وهو لا ينسخ ١٢ **١٩ قوله** امثالهم آه الضمير راجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين على انه يضرب امثالهم لاجل الناس ليعتبروا بهم وقد جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكافرين واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين او جعل الاضلال مثلا لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز الابرار ١٢ مدارك

احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر زلله فَاِذَا[۱] لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا[۲] رقابهم
يشير الى ان القتل خاص بالحال والصفة ١٢ ك
اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة حَتّٰۤى اِذَاۤ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ اي اكثرتم[۳] فيهم القتل فَشُدُّوا[۴] اي
فامسكوا عنه واسروهم وشدوا الْوَثَاقَ ما[۵] يوثق به الاسرى فَاِمَّا[۶] مَنًّۢا بَعْدُ مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم باطلاقهم[۷] من غير شيء
وَاِمَّا فِدَآءً اي تفادونهم بمال او اسرى مسلمين حَتّٰى تَضَعَ[۸] الْحَرْبُ اي اهلها اَوْزَارَهَا ۛ اثقالها من السلاح وغيره بان[۹] يسلم الكفار او
يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذٰلِكَ ۛ خبر مبتدأ مقدر اي الامر فيهم ما ذكر وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ بغير قتال وَلٰكِنْ[۱۰]
ويجوز ان تكون في محل النصب اي افعلوا بهم ذلك ١٢ ك
امركم به لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۭ منهم في القتال فيصير من قتل منكم الى الجنة ومنهم الى النار وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا وفي قراءة قاتلوا الآية نزلت
الى عمرو وحق اي الشهداء ١٢ ك منه المقاتلة وهم المجاهدون ١٢ ك
يوم احد وقد فشا[۱۱] في المسلمين القتل والجراحات فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ يحبط اَعْمَالَهُمْ ④ سَيَهْدِيْهِمْ في الدنيا والآخرة الى ما[۱۲] ينفعهم
اخرجه عبدالرزاق وابن جرير عن قتادة ١٢ ك
وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ⑤ حالهم فيهما وما[۱۳] في الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا في قتلوا تغليبا وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا بيّنها[۱۴] لَهُمْ ⑥ فيهتدون الى مساكنهم
منها وازواجهم وخدمهم من[۱۵] غير استدلال يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ اي دينه ورسوله يَنْصُرْكُمْ على عدوكم وَيُثَبِّتْ
اَقْدَامَكُمْ ⑦ يثبتكم[۱۶] في المعترك[۱۷] وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة مبتدأ خبره[۱۸] تعسوا يدل عليه فَتَعْسًا لَّهُمْ اي هلاكا وخيبة من الله
وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ⑧ عطف[۱۹] على تعسوا ذٰلِكَ[۲۰] اي التعس والاضلال بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القرآن المشتمل[۲۱] على التكاليف فَاَحْبَطَ
اَعْمَالَهُمْ ⑨ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ۡ اهلك انفسهم واولادهم
واموالهم وَلِلْكٰفِرِيْنَ اَمْثَالُهَا ⑩ امثال عاقبة من قبلهم ذٰلِكَ اي نصر المؤمنين وقهر الكافرين بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى ولي وناصر الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَاَنَّ[۲۲] الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ⑪ اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۭ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا

مع ۱۳ وقد يبتدأ بقوله ذلك ولكن حسن اتصاله بما قبله ويوقف على الاوزار

ع ۱ ۱۱ ۵

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ **قوله** فاذا لقيتم الذين كفروا آه العامل في هذا الظرف فعل مقدر هو العامل في ضرب الرقاب تقديره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع ابو البقاء ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكد وهذا احد القولين في المصدر النائب عن الفعل نحو ضربا زيدا هل العمل منسوب اليه او الى عامله ١٢ ج ۲ **قوله** اي فاضربوا رقابهم اي اصل ضرب الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول كذا في المدارك ١٢ ۳ **قوله** اكثرتم فيهم القتل الثخن في المائعات حالة قريبة من الجمود تمنعه من السيلان فاثخان العدو ايقاع القتل بهم وكثرة الجرح مستعار من جمود المائعات بمنعه عن الحركة كذا قيل وفي القاموس ثخن ككرم ثخونة غلظ وصلب واثخن في العدو بالغ الجراحة فيهم حتى اذا اثخنتموهم اي اغلبتموهم اكثرتم فيهم الجرح ١٢ ك ۴ **قوله** فشدوا الوثاق بالفارسية پس استوار كنيد بند را يعني بگيريد ايشان را باسيري وبند كنيد محكم تا نگريزند ١٢ ۵ **قوله** ما يوثق به الاسرى اي يربط به ذكروا والظاهر ان الوثاق مصدر كالذهاب وانما المعروف في الآلة فعال بالكسر كالركاب والامام ١٢ كمالين ۶ **قوله** فاما منا بعد واما فداء فيهما وجهان اشهرهما انهما منصوبان على المصدر بفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سيق تفصيلا لعاقبة جملة وجب نصبه باضمار فعل والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثاني قاله ابو البقاء انهما مفعولان بهما لعامل مقدر تقديره اولوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشيخ وليس باعراب نحوي ١٢ ج وفي الكمالين فاما منا بعد واما فداء به اخذ الثوري والشافعي واحمد واسحاق انه يخير الامام بين القتل والمن والفداء والاسترقاق وروي عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ والحسن وابن سيرين وقال ابو حنيفةؒ والاوزاعي هي المنسوخة بقوله تعالى في براءة واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم لان براءة آخر ما نزل فيتعين القتل بهم او الاسترقاق وروي عن قتادة ومجاهد وعطاء والسدي وروي عن ابن عباسؓ ايضا وقيل المراد بالمن ان يمن عليهم فيخلوا لقبولهم الجزية وبالفداء ان يفادي باساراهم اي اساري المشركين فقد رواه الطحاوي مذهبا عن ابي حنيفة وهو قولهما والمشهور انه لا يرى فداءهم بمال ولا بغيره وقال الشافعية ان آية براءة في غير الاساري بدليل جواز الاسترقاق فيه فيعلم ان القتل المامور به حتما في حق غيرهم ١٢ كمالين ۶ **قوله** فاما منا اي تمنون منا وهو ان يترك الامير الاسير الكافر من غير ان ياخذ منه شيئا وقوله بعد اي بعد شد الوثاق واما فداء اي تفدون فداء وهو ان يترك الامير الاسير الكافر وتاخذ مالا او اسيرا مسلما في مقابلته ١٢ ۷ **قوله** باطلاقهم بالفارسية بگذاشتن آنها وفي نسخة باطلاق ١٢ ۸ **قوله** حتى تضع الحرب الخ في الكلام مجاز في الاسناد ومجاز في الطرف فاشار الى الاول بقوله اي اهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار الخ ١٢ جمل ۹ **قوله** بان يسلم الكفار اي فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال لانقضاض شوكة الكفر ففي الكلام استعارة تبعية حيث شبه ترك القتال بوضع آلته واشتق من الوضع تضع بمعنى تترك ١٢ صاوي ۱۰ **قوله** ولكن امركم به اي بالقتال والحرب ليبلو ويختبر بعضكم ببعض فيعلم المجاهدين والصابرين كما سيأتي في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ١٢ جمل ۱۱ **قوله** وقد فشا الجملة حالية وقوله القتل وردانهم سبعون وقولهم والجراحات اي الكثير والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا الوعد الحسن لكل من قاتل في سبيل الله لنصر دينه الى يوم القيامة قتل او جرح او سلم ١٢ صاوي ۱۲ **قوله** الى ما ينفعهم اي فالذي ينفعهم في الدنيا العمل الصالح والاخلاص فيه والذي ينفعهم في الآخرة جنة وما فيها وحينئذ فلا يقع منهم ما يخالف عند الله لحفظ الله اياهم من المخالفات ومنه حديث اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليس فيه توهم اباحة المعاصي لاهل بدر بل المعنى كما افنيتم نفوسكم في محبتي وخرجتم عن شهواتكم في رضائي جازيتكم بالحفظ مما يوجب سخطي فاشتريت نفوسكم فصارت لي راضية مرضية ١٢ صاوي ۱۳ **قوله** وما في الدنيا اي من الهداية واصلاح الحال لمن لم يقتل اي انما ياتي ويحصل لمن لم يقتل وهذا جواب عما يقال كيف قال سيهديهم ويصلح بالهم يعني في الدنيا كما قال الشارح والغرض انهم قتلوا في سبيل الله وحينئذ فكيف يقال يهديهم ويصلح بالهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالذين قتلوا الذين قاتلوا بدليل القراءة الاخرى اعم من ان يقتلوا بالفعل اولا فمن قتل بالفعل يهديه الله في الآخرة ومن لم يقتل يهديه ويصلح حاله في الدنيا فالكلام على التوزيع وقوله ادرجوا اي من يقتل والجمع باعتبار معنى من في قوله من لم يقتل اي ادرجوا في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فالمراد به كل من قاتل سواء قتل اولا والحاصل على هذا كله جعل قوله سيهديهم الخ جمل وفي تفسير الكبير على قوله سيهديهم ان قرئ قتلوا او قاتلوا فالهداية محمولة على الآجلة والعاجلة وان قرئ قتلوا فهو في الآخرة سيهديهم طريق الجنة من غير وقفة من قبورهم الى موضع حبورهم ١٢ ۱۴ **قوله** بينها اي بين الجنة لهم في الدنيا بذكر اوصافها بحيث اشتاقوا اليها او بينها لهم بحيث يعلم كل احد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق ١٢ روح ۱۵ **قوله** من غير استدلال الخ هذا قول اكثر المفسرين وللبخاري مرفوعا ان احدهم بمنزله في الجنة اهدى منه لمنزله كان له في الدنيا وعن ابن عباسؓ عرفها لهم اي طيبها لهم من العرف وهو الريح الطيبة وطعام معرف اي مطيب والجملة حال بتقدير قد وقال ابو البقاء مستانفة ١٢ ك ۱۶ **قوله** يثبتكم اشار بذلك الى ان المراد بالاقدام الذوات بتمامها وعبر عنها بالاقدام لان الثبات والتزلزل يظهران فيها ١٢ صاوي ۱۷ **قوله** المعترك في الصراح معترك معركة معركه جائے حرب ١٢ ۱۸ **قوله** خبره تعسوا اشار بذلك الى ان الفاء في قوله فتعسا داخلة على محذوف هو الخبر وتعسا مفعول مطلق لذلك المحذوف وحينئذ فالمناسب للمفسر ان يقدر الخبر بعد الفاء ١٢ صاوي ۱۹ **قوله** عطف على تعسوا وهو المقدر الناصب لقوله تعالى تعسا ١٢ ۲۰ **قوله** ذلك الخ مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده ويصح ان يكون اسم الاشارة خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك ١٢ صاوي ۲۱ **قوله** المشتمل على التكاليف اي فهذا وجه كراهتهم له وذلك لان في التكاليف ترك الملاذ والشهوات والنفوس الخبيثة تكره ذلك وتحب ارخاء العنان لها في الشهوات فمن تبع نفسه من كل وجه كفر فعلى الانسان ان يجاهد نفسه حتى تصير معتادة لما يرضاه الله تعالى ١٢ ص ۲۲ **قوله** وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم كما يؤخذ من مقابله وهذا لا يخالف قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فان المولى فيه بمعنى المالك اي لا بمعنى الناصر وقد تقدم في سورة الانعام الجمع بينهما ١٢ جمل

يَتَمَتَّعُوْنَ فى الدنيا وَيَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ اى ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الأخرة وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ (١٢) منزل ومقام ومصير وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ قَرْيَةٍ اريد[١] بها اهلها هِىَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ مكة اى اهلها الَّتِىْٓ[٢] اَخْرَجَتْكَ ۚ روعى لفظ قرية اَهْلَكْنٰهُمْ روعى معنى قرية الاولى فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣) من اهلاكنا اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ حجة وبرهان مِّنْ رَّبِّهٖ وهم المؤمنون كَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فراٰه حسنا وهم كفار مكة وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ (١٤) فى عبادة الاوثان اى لا مماثلة بينهما مَثَلُ اى صفة الْجَنَّةِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ۭ المشتركة بين داخليها مبتدأ[٣] خبره فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ ۚ بالمد والقصر[٤] كضارب وحذر اى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ[٥] طَعْمُهٗ ۚ بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ[٦] لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ۚ بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۭ بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره وَلَهُمْ فِيْهَا اصناف مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ[٧] مِّنْ رَّبِّهِمْ ۭ فهو[٨] راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد فى الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ خبر[٩] مبتدأ مقدر اى اَمَّن[١٠] هو فى هذا النعيم وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا اى شديد الحرارة فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ (١٥) اى[١١] مصارينهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع معا بالقصر والفه عوض عن[١٢] ياء لقولهم معيان وَمِنْهُمْ اى الكفار مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ ۚ فى[١٣] خطبة الجمعة وهم المنافقون حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية مَاذَا قَالَ اٰنِفًا ۣ بالمد والقصر اى[١٤] الساعة اى[١٥] لا نرجع اليه اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ (١٦) فى النفاق وَالَّذِيْنَ[١٦] اهْتَدَوْا وهم المؤمنون زَادَهُمُ اللّٰهُ هُدًى وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ (١٧) الهمهم ما يتقون به النار فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظرون اى كفار مكة اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل اشتمال من الساعة اى ليس الامر الا ان تاتيهم بَغْتَةً ۚ فجأة فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا ۚ علاماتها منها[١٧] بعثة النبى صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان[١٨] فَاَنّٰى[١٩] لَهُمْ اِذَا جَآءَتْهُمْ الساعة ذِكْرٰىهُمْ (١٨) تذكرهم اى لا تنفعهم

لابن كثير ١٢ ك

لابن كثير ١٢ لابن كثير ١٢

ای العلامات الکبریٰ

يستفاد من قوله تعالىٰ اقتربت الساعة وانشق القمر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اريد بها اهلها بتقدير المضاف بقرينة قوله بعد اهلكنا او هو على المجاز بذكر المحل وارادة الحال ١٢ ك **٢ قوله** التى اخرجتك صفة لقريتك وهى مكة وقد حذف منهما المضاف واجرى احكامه عليهما كما يفصح عنه الخبر الذى هو قوله تعالىٰ اهلكناهم اى وكم من اهل قرية هم اشد قوة من اهل قريتك الذين كانوا سببا لخروجك من بينهم ١٢ روح البيان **٣ قوله** مبتدأ خبره آه اعترض هذا الاعراب بان الخبر جملة ولا رابط فيها يعود على المبتدأ ويمكن ان يجاب بان الخبر عين المبتدأ لان اشتمالها على انهار من كذا وكذا صفة لها آه شيخنا وفى السمين قوله مثل الجنة فيه اوجه احدها انه مبتدأ وخبره مقدر فقدره النضر بن شميل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون خبره وفيها انهار مفسر له وقدره سيبويه فيما يتلى عليكم مثل الجنة والجملة بعدها ايضا مفسرة للمثل الثانى ان مثل زائدة تقديره الجنة التى وعد المتقون فيها انهار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها انهار وهذا ينبغى ان يمتنع اذ لا عائد من الجملة الى المبتدأ ولا ينفع كون الضمير عائدا على ما اضيف اليه المبتدأ الرابع ان مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد فى النار فقدره ابن عطية امثل اهل الجنة كمن هو خالد فقدر حرف الانكار ومضافا ليصح وقدره الزمخشرى كمثل جزاء من هو خالد والجملة من قوله فيها انهار على هذا فيها ثلاثة اوجه احدها هى حال من الجنة اى مستقرة فيها انهار الثانى انها خبر لمبتدأ مضمر اى هى فيها انهار كان قائلا قال ما مثلها فقيل فيها انهار الثالث ان يكون تكريرا للصلة لانها فى حكمها الا ترى انه يصح قولك التى فيها انهار وانما عرى من حرف الانكار ١٢ جمل **٤ قوله** والقصر اى لابن كثير كضارب وحذر اى متغير من اسن الماء بفتح السين اى تغير ١٢ ك **٥ قوله** لم يتغير طعمه اى فلا يعود حامضا ومكروه الطعم ١٢ صاوى **٦ قوله** لذة تانيث لذ وهو اللذيذ قوله للشاربين اى ما هو الا التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر ١٢ مدارك **٦ قوله** لذة للشاربين آه اى ليس فيها حموضة ولا غضاضة ولا مرارة ولم تدنسها الارجل بالدوس ولا الايدى بالعصر وليس فى شربها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار بل هى لمجرد الالتذاذ فقط وفى الكرخى قوله لذة يجوز ان يكون تانيث لذ ولذ بمعنى لذيذ ولا تاويل على هذا ويجوز ان يكون مصدرا وصف به ففيه التاويلات المشهورة ١٢ جمل **٧ قوله** ومغفرة الخ عطف على المبتدأ المحذوف او مبتدأ خبره محذوف اى لهم مغفرة ١٢ ك **٨ قوله** فهو راض عنهم دفع بذلك ما يقال ان المغفرة تكون قبل دخول الجنة والآية تقتضى انها فيها فاجاب المفسر بان المراد بالمغفرة الرضا وهو يكون فى الجنة وايضا حاصله يرفع عنهم التكاليف فيما ياكلونه ويشربونه بخلاف الدنيا فان ماكولها ومشروبها يترتب عليه الحساب والعقاب ونعيم الجنة لا حساب عليه ولا عقاب فيه ١٢ صاوى **٩ قوله** خبر مبتدأ مقدر اى ان قوله كمن هو خالد فى النار خبر لمحذوف والاستفهام للانكار اى لا يستوى من هو فى هذا النعيم المقيم بمن هو خالد فى النار ١٢ صاوى **١٠ قوله** امن هو فى هذا النعيم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذكور فى الآية والاستفهام انكارى وقوله وسقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على صلة اسمية وفى المعطوف عليه مراعاة معنى من وفى المعطوف عليه مراعاة لفظها ١٢ جمل **١١ قوله** اى مصارينهم مصير رودہ مصران رو دہا مثل رغيف ورغفان مصارين جمع الجمع كذا فى الصراح ١٢ **١٢ قوله** عن ياء الخ اى امعاء جمع معا اصله معى والدليل عليه قولهم للتثنية معيان ١٢ **١٣ قوله** فى خطبة الجمعة فحينئذ تكون هذه الآية مدنية وكذا ما بعدها من الآية الآتية لتكون مستثناة من القول بان السورة مكية ١٢ جمل **١٣ قوله** فى خطبة الجمعة الخ قال مقاتل انه صلعم كان يعيب المنافقين فاذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء ماذا قال رسول الله صلعم واخرج ابن المنذر كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبى صلعم فيستمع المؤمنون ما يقول منه ويعونه وتسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا رجعوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ١٢ ك **١٤ قوله** اى الساعة يشير الى انه منصوب على الظرفية والى ذلك يشير قول البغوى اى الآن قال الزمخشرى انه اسم للساعة التى هى فيها من الانف بمعنى التقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وقال القاضى هو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا من الايتناف ويقال استنفأت الامر اى ابتدأته اسم فاعل على غير القياس او على تجريده من الزوائد فانه لم يسمع له فعل ثلاثى بل استأنف وائتنف قال ابو حيان انه يتعين نصبه على الحالية وانه لم يقل احد من النحاة بانه يكون ظرفا ١٢ كمالين **١٥ قوله** اى لا يرجع اليه بالياء اى لا يرجع اليه النبى صلى الله عليه وسلم الى مثل ذلك الكلام بعد وفى نسخة صحيحة بالنون اى لا نرجع ولا نذهب الى النبى صلى الله عليه وسلم اولا نرده ولا نصرفه ١٢ كمالين **١٦ قوله** والذين اهتدوا لما بين الله حال المنافقين وانهم لا ينتفعون بما يسمعون بين حال المؤمنين وانهم ينتفعون بما يسمعون ١٢ صاوى **١٧ قوله** منها بعثة النبى الخ اى ان من علاماتها الصغرى بعثة النبى صلى الله عليه وسلم وقد حصل بالفعل واما العلامات الكبرى فستأتى وانما عبر عن الجميع بالماضى لتحقق الوقوع على حد اتى امر الله ١٢ صاوى **١٨ قوله** والدخان اى دخان الجوع الذى قد مضى فى زمنه صلى الله عليه وسلم على قريش او الدخان الآتى قريب الساعة ١٢ كمالين **١٩ قوله** فانى لهم خبر مقدم وذكراهم مبتدأ مؤخر واذا وما بعدها معترض وجوابها محذوف دل عليه ما قبله والمعنى كيف لهم التذكر اذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون ١٢ صاوى

فَاعْلَمْ[1] اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة وَاسْتَغْفِرْ[2] لِذَنْۢبِكَ لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن[3] به امته وقد فعله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ منصرفكم[4] لاشتغالكم بالنهار وَمَثْوٰىكُمْ ﴿١٩﴾ مأواكم[5] الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم ع لا يخفى عليه شئ منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم وَيَقُوْلُ[6] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا طلبا للجهاد لَوْلَا هلا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكر الجهاد فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ اى لم ينسخ منها شئ وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ اى طلبه رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اى شك وهم المنافقون يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فَاَوْلٰى[7] لَهُمْ ﴿٢٠﴾ مبتدأ خبره طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ اى حسن[8] لك فَاِذَا[9] عَزَمَ الْاَمْرُ اى فرض القتال فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ فى الايمان والطاعة لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ وجملة لو جواب[10] اذا فَهَلْ[11] عَسَيْتُمْ بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلكم اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم[12] عن الايمان اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ

وهما لغتان ١٢ اى لعلكم ١٢ ك للاكثر ١٢ ك خبر عسى والشرط معترضة بين الاسم والخبر ١٢

وَتُقَطِّعُوْٓا[13] اَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ اى تعودوا الى امر الجاهلية من البغى والقتل اُولٰٓئِكَ اى المفسدون الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ عن استماع الحق وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ عن طريق الهداية اَفَلَا[14] يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فيعرفون الحق اَمْ[15] بل عَلٰى قُلُوْبٍ لهم اَقْفَالُهَا[16] ﴿٢٤﴾ فلا يفهمونه اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا بالنفاق عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ زين لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ بضم[17] اوله وبفتحه واللام والملى[18] الشيطان بارادته[19] تعالى فهو المضل لهم ذٰلِكَ اى اضلالهم بِاَنَّهُمْ[20] قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ اى[21] للمشركين سَنُطِيْعُكُمْ فِيْ بَعْضِ

اى قال المنافقون للمشركين ١٢ ك

الْاَمْرِ المعاونة على عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ[22] حال من الملئكة وُجُوْهَهُمْ

اى تخذيلهم ١٢ ك للاكثر ١٢ ك لحمزة وعلى مصدر وعند جمع ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فاعلم انه لا اله الا الله مرتب على ما قبله كانه قال اذا علمت انه لا ينفع التذكر اذا حضرت الساعة فدم على ما انت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة وعبر بالعلم اشارة الى ان غيره لا يكفى فى التوحيد كالظن والشك والوهم واعلم ان العلم مراتب الاولى العلم بالدليل ولو جمليا ويسمى علم يقين وهذا هو المطلوب فى التوحيد الذى يخرج به المكلف من ورطة التقليد وهو الجزم من غير دليل وفيه خلاف الثانية العلم مع مراقبة الله ويسمى عين يقين الثالثة العلم مع المشاهدة ويسمى حق يقين وفى هذه المراتب فليتنافس المتنافسون ١٢ صاوى [2] قوله واستغفر لذنبك الخ والمعنى فاثبت على ما انت عليه من العلم بوحدانية الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنوب من على دينك وفى شرح التاويلات جاز ان يكون له ذنب فامره بالاستغفار له ولكنه لا نعلمه غير ان ذنب الانبياء ترك الافضل دون مباشرة القبيح وذنوبنا مباشرة القبائح من الصغائر والكبائر وقيل الفاآت فى هذه الآيات لعطف جملة على جملة بينهما اتصال ١٢ مدارك [3] قوله لتستن به الخ وهذا احد من الوجوه التى ذكرها الشيخ المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة وفى روح البيان وهو كل مقام عال ارتفع عليه السلام عنه الى اعلى وما صدر عنه عليه السلام من ترك الاولى وعبر عنه بالذنب نظرا الى منصبه الجليل كيف لا و حسنات الابرار سيئات المقربين وارشاد له الى التواضع وهضم النفس واستقصاء العمل ١٢ [4] قوله منصرفكم بفتح الراء موضع انصرافكم فان المتقلب اسم مكان من التقلب بمعنى الانصراف ١٢ كمالين [5] قوله مأواكم آه كذا نقل عن مقاتل وابن جرير وعن ابن عباس متقلبكم فى الدنيا ومثواكم فى الآخرة رواه عبد بن حميد وابن المنذر ١٢ ك [6] قوله ويقول الذين آمنوا الخ من هنا الى آخر السورة لا يظهر الا كونه مدنيا اذ القتال لم يشرع الا بالمدينة وكذلك النفاق لم يظهر الا بها فيحمل القول فيما تقدم بانها مكية على اغلبها واكثرها وكذا يحمل القول بانها مدنية على البعض منها ١٢ جمل [7] قوله فاولى لهم آه اى كان الاولى بهم طاعة الله وطاعة رسوله فاللام بمعنى الباء كذا روى عن عطاء عن ابن عباس وروى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة اولى لهم وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف خير لهم ١٢ ك [8] قوله اى حسن لك يعنى ان خبره محذوف والعطف من قبيل عطف الجملة والمعنى ان الطاعة اولى لهم والقول المعروف خير لك يا محمد قال البغوى فاولى لهم الطاعة وقول معروف بالاجابة وهذا يدل على انه عطف على الطاعة اى يليق بهم الطاعة والقول ١٢ ك [8] قوله اى حسن تفسير لمعروف وقوله لك متعلق بكل من حاء من الجمل ويمكن ان يقال ان قوله حسن لك خبر لقوله تعالى قول معروف اى قول معروف حسن لك فيكون قوله تعالى خبر لقوله تعالى فاولى لهم ١٢ [9] قوله فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله الآية بالفارسية پس لازم شد امر قتال پس اگر راست گفتندى با خداى در اظهار حرص بر جهاد وقوله لكان اى الصدق خيرا لهم من الكذب والنفاق والقعود عن الجهاد واعلم انه كما يلزم الصدق والاجابة فى الجهاد الاصغر اذا كان متعينا عليه كذلك يلزم ذلك فى الجهاد الاكبر اذا اضطر اليه وذلك بالرياضات والمجاهدات على وفق اشارة المرشد او العقل السليم والا فالقعود فى بيت الطبيعة والنفس سبب الحرمان من غنائم القلب والروح وفى بذل الوجود ما هو خير منه وهو الشهود والاصل الايمان واليقين ١٢ روح [10] قوله جواب اذا وهو العامل فيها ولا يضره اقترانها بالفاء ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به وقال القاضى عامل الظرف محذوف وتقديره صاقوا اذكرهوا ١٢ كمالين [11] قوله فهل عسيتم بالفارسية پس آيا شايد وتوقع است از شما اى منافقان ١٢ [12] قوله اعرضتم عن الايمان والقرآن واحكامه تعودوا الى ما كنتم عليه فى الجاهلية فتفسدوا فى الارض بالبغى وقطع الرحم بمقاتلة بعضهم بعضا ١٢ كمالين [13] قوله وتقطعوا ارحامكم والنبى عليه السلام لا يامركم الا بالاصلاح وصلة الارحام ١٢ كبير [14] قوله افلا يتدبرون القرآن اى يتفكروا فى معانيه فيهتدوا وهذه الآية لتقرير ما قبلها كانه قال اولئك الذين لعنهم الله اى ابعدهم عنه فجعلهم لا يسمعون النصيحة ولا يبصرون طريقة الاسلام فتسبب عن ذلك كونهم لا يتدبرون القرآن ١٢ صاوى [15] قوله بل على قلوب الخ يشير ان ام منقطعة وقيل متصلة بما قبلها والمعنى ام يتدبرون لكن عليها القفل فلا يدخل فيها الحق فيها ١٢ ك [16] قوله اقفالها واضافة الاقفال اليها اى الى القلوب للدلالة على انها اقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الاقفال المعهودة من ابى السعود ١٢ [17] قوله بضم اوله اى وكسر اللام مع فتح الياء على زنة الماضى المجهول لابى عمرو ومع سكون الياء على زنة المضارع المعلوم ليعقوب ١٢ ك [18] قوله والملى الخ اى مد لهم فى الآمال والامانى وقيل المعنى وامهلهم الله كما يدل عليه قراءة يعقوب والواو للحال او للعطف على خبر ان والمعنى على قراءة ابى عمرو وانهم امهلوا ومد فى عمرهم فالفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى لهم وقيل المفعول ضمير الشيطان ١٢ ك [19] قوله بارادته تعالى الخ جواب عن سوال صرح الرازى وغيره بقوله فان قيل الاملاء والامهال وحد الآجال لا يكون الا من الله فكيف يصح قراءة من قرأ واملى لهم فان الملى حينئذ يكون هو الشيطان وحاصل الجواب ان المسول والملى هو الله فى الحقيقة وانما اسند الفعل للشيطان من حيث ان الله قدر ذلك على يديه ولسانه فذلك الشيطان يمليهم ويقول لهم فى آجالكم فسحة فتمتعوا برياستكم ثم فى آخر الامر تؤمنون ١٢ [20] قوله بانهم قالوا اى بسبب انهم قالوا يعنى المنافقين وقوله للذين كرهوا اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمشركين كما قيل وفى المدارك اى المنافقون قالوا لليهود ولكن مشى الشارح على انهم قالوا للمشركين ١٢ [21] قوله اى للمشركين اى والقائل هم اليهود او المنافقون - بيضاوى وعبارة ابى السعود للذين كرهوا ما نزل الله اى اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه من عند الله تعالى حسدا وطمعا فى نزوله عليهم لا للمشركين كما قيل ١٢ جمل [22] قوله يضربون الخ الخ اى فملائكة العذاب تاتيهم عند قبض ارواحهم بمقامع من الحديد يضربون بها وجوههم وادبارهم ١٢ صاوى

ع قوله والملى الشيطان جواب عن سوال مقدر تقديره الاملاء معناه الامهال و هو لا يكون الا من الله لانه الفاعل المختار فكيف ينسب للشيطان فاجاب بان الملى حقيقة هو الله و اسند للشيطان باعتبار انه جار على يديه لانه يوسوس لهم سعة الاجل ١٢ صاوى

وَاَدْبَارَهُمْ ﴿۲۷﴾ ظهورهم بمقامع من حدید ذٰلِكَ ای التوفی علی الحالة المذکورة بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ ای
العمل بما یرضیه[1] فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ﴿۲۸﴾ اَمْ[2] حَسِبَ الَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ یُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ[3] ﴿۲۹﴾ یظهر احقادهم علی النبی
والمؤمنین وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَیْنٰكَهُمْ عرفناکهم[4] وکررت اللام فی فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِیْمٰهُمْ ط علامتهم[5] وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ[6] الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه
فِیْ[7] لَحْنِ الْقَوْلِ ط ای معناه اذا تکلموا عندك بان[8] یعرضوا بما فیه تهجین[9] امر المسلمین وَاللّٰهُ یَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۰﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نختبرنکم بالجهاد
ای مقصوده ومدعاه ۱۲ک
وغیره حَتّٰی نَعْلَمَ علم ظهور الْمُجٰهِدِیْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِیْنَ لا فی الجهاد وغیره وَنَبْلُوَا نظهر اَخْبَارَكُمْ ﴿۳۱﴾ من طاعتکم وعصیانکم فی الجهاد وغیره
بالیاء والنون فی الافعال[10] الثلثة اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ طریق الحق وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ خالفوه مِنْ بَعْدِ مَا تَبَیَّنَ لَهُمُ
التحتیة لابی بکر ۱۲ک للجمهور ۱۲ک ای لیبلون ونعلم ونبلو ۱۲
الْهُدٰی لا هو معنی سبیل لَنْ یَّضُرُّوا اللّٰهَ شَیْئًا ط وَسَیُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ ﴿۳۲﴾ یبطلها من صدقة ونحوها فلا یرون لها فی الآخرة ثوابا نزلت فی المطعمین[11] من اصحاب
بدر او فی قریظة والنضیر یٰۤاَیُّهَا[12] الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْۤا[13] اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۳﴾ بالمعاصی[14] مثلا اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ
سَبِیْلِ اللّٰهِ طریقه وهو الهدی ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ یَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ﴿۳۴﴾ نزلت فی اصحاب[15] القلیب فَلَا تَهِنُوْا[16] تضعفوا وَتَدْعُوْۤا[17] اِلَی السَّلْمِ ق بفتح
اولانه لغو العدد ۱۲
الکسر ۱۲ک
السین وکسرها[18] ای الصلح مع الکفار اذا لقیتموهم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ ق حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون وَاللّٰهُ مَعَكُمْ بالعون والنصر
وَلَنْ یَّتِرَكُمْ ینقصکم[19] اَعْمَالَكُمْ ﴿۳۵﴾ ای ثوابها اِنَّمَا[20] الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا ای الاشتغال فیها لَعِبٌ وَّلَهْوٌ ط وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوا اللّٰهَ وذلك من امور
الآخرة یُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا یَسْئَلْكُمْ[21] اَمْوَالَكُمْ ﴿۳۶﴾ جمیعها بل الزکوة المفروضة فیها اِنْ یَّسْئَلْكُمُوْهَا فَیُحْفِكُمْ[22] یبالغ فی طلبها تَبْخَلُوْا وَیُخْرِجْ[23] البخل
کما یسلب عن الکفار ۱۲ک وهو ربع العشر ۱۲ک ای فلن تعطوا
اَضْغَانَكُمْ ﴿۳۷﴾ لدین الاسلام هٰۤاَنْتُمْ[24] هٰۤؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ج ما فرض علیکم فَمِنْكُمْ مَّنْ یَّبْخَلُ ج وَمَنْ یَّبْخَلْ فَاِنَّمَا[25] یَبْخَلُ
عَنْ نَّفْسِهٖ ط یقال بخل[26] علیه وعنه وَاللّٰهُ الْغَنِیُّ عن نفقتکم وَاَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ ج الیه وَاِنْ[27] تَتَوَلَّوْا عن طاعته یَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَیْرَكُمْ لا
ای فی جمیع الاحوال ۱۲ ص

۳ ع ۹ ۷

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله بما یرضیه ای من الایمان والطاعة حیث کفروا بعد الایمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع الیهود ۱۲ **۲ه قوله** ام حسب الذین آه هم المنافقون الذین فصلت احوالهم الشنیعة وصفوا بوصفهم السابق لکونه اکد فی النعی علیهم بقوله ان لن یخرج الله اضغانهم وام منقطعة وان مخففة من الثقیلة واسمها ضمیر الشان محذوف وان وما فی حیزها خبرها وان وصلتها سادة مسد مفعولی حسب ای بل احسب الذین فی قلوبهم مرض الخ والمعنی ان ذلک مما لا یکاد ان یدخل تحت الاحتمال ۱۲ جمل **۳ه قوله** اضغانهم اضغان جمع ضغن بالکسر وهو الحقد وهو امساک العداوة فی القلب والمعنی بل احسب الذین فی قلوبهم حقد وعداوة للمؤمنین ان لن یخرج الله احقادهم فلم یبرزها لرسول الله صلی الله علیه وسلم وللمؤمنین من الروح وکررت اللام الخ ای فی قوله فلعرفتهم للمبالغة جمل وفی ابی السعود کررت اللام فی فلعرفتهم للتاکید ۱۲ **۴ه قوله** عرفناکهم ای بدلائل وامارات وتعرفهم باعیانهم یشیر الی ان الرؤیة علمیة ولو جعلت بصریة جاز وصح المعنی کما لا یخفی ۱۲ ک **۵ه قوله** علامتهم عن انس رضی الله عنه ما خفی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد هذه الآیة شیء من المنافقین کان یعرفهم بسیماهم ولقد کنا فی بعض الغزوات وفیها تسعة من المنافقین یشکوهم الناس فناموا ذات لیلة واصبحوا وعلی کل واحد منهم مکتوب هذا منافق کما فی ابی السعود ۱۲ **۶ه قوله** ولتعرفنهم آه واللام فی ولتعرفنهم داخلة فی جواب لو کالتی فی لاریناکهم کررت فی المعطوف واما اللام فی ولتعرفنهم فواقعة مع النون فی جواب قسم محذوف ۱۲ مدارک **۷ه قوله** فی لحن القول اللحن یقال علی معنیین احدهما صرف الکلام عن الاعراب الی الخطأ والثانی الکنایة بالکلام بحیث یکون للکلام ظاهر وباطن فیکون ظاهره تعظیما وباطنه تحقیرا وهو المراد هنا ومعنی الآیة وانک یا محمد لتعرفن المنافقین فیما یعرضونه بک من القول الذی ظاهره ایمان واسلام وباطنه کفر ۱۲ صاوی **۸ه قوله** بان یعرضوا الخ ای لانهم لا یقدرون علی کتمان ما فی انفسهم من البغض لهم فکان بعد هذا لا یتکلم منافق عند النبی صلی الله علیه وسلم الا عرفه بقوله واستدل البغوی کلامه علی فساد باطنه قال القاضی لحن القول اسلوبه وامالته عن جهة الصریح الی جهة تعریض وتوریة ۱۲ کمالین **۹ه قوله** تهجین امر المسلمین التهجین التقبیح والهجنة بالضم من الکلام ما تعیبه وفی العلم اضاعته والهجین اللئیم ۱۲ قاموس **۱۰ه قوله** فی الافعال الثلاثة وهی لنبلونکم ونعلم ونبلو ۱۲ **۱۱ه قوله** فی المطعمین من اصحاب بدر ای فی المطعمین الطعام للکفار یوم بدر وذلک ان اغنیاء الکفار کانوا یطعمون فقراءهم علی حرب رسول الله واصحابه کابی جهل واضرابه وهذه الآیة بمعنی قوله تعالی ان الذین کفروا ینفقون اموالهم لیصدوا عن سبیل الله فسینفقونها الآیة وسبب ذلک ان قریشا خرجت لغزوة بدر باجمعها وکان العام عام قحط وجدب وکان اغنیاؤهم یطعمون الجیش فاول من نحر لهم من حین خروجهم من مکة ابو جهل نحر لهم عشر جزر ثم صفوان تسعا بعسفان ثم سهل عشرا بقدید ومالوا منه الی نحو البحر فضلوا واقاموا یوما فنحر لهم شیبة تسعا ثم اصبحوا بالابواء فنحر مقیس الجمحی تسعا ونحر العباس عشرا ونحر الحارث تسعا ونحر ابو البختری علی ماء بدر عشرا ونحر مقیس علیه تسعا ثم شغلهم الحرب فاکلوا من ازوادهم ۱۲ صاوی **۱۲ه قوله** یایها الذین آمنوا لما ذکر احوال الکفار ومخالفتهم لرسول الله امر المؤمنین بطاعته وطاعة رسوله وبالجملة فهذه السورة اشتملت علی ذکر اوصاف المؤمنین والکافرین علی احسن ترتیب ۱۲ **۱۳ه قوله** ولا تبطلوا اعمالکم بالمعاصی قال الحسن بالمعاصی والکبائر وبه احتج الزمخشری علی مذهبه انه یحبط المعاصی الطاعات وان کبیرة واحدة تحبط جمیع الطاعات حتی ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو کمن لم یعبده واجاب اهل الحق بان المعنی لا تبطلوا بمثل ما ابطل به هؤلاء کالکفر والنفاق والریاء والعجب والمن والاذی فروی عن ابن عباس لا تبطلوا بالشک والنفاق وعن الکلبی بالریاء والسمعة وعن ابن عمر کنا معشر الصحابة نری انه لیس شیء من الحسنات الا مقبولا حتی نزلت ولا تبطلوا اعمالکم فلما نزلت قلنا وما یبطل اعمالنا فقلنا الکبائر والفواحش فکنا اذا راینا من اصاب منها شیئا قلنا قد هلک حتی نزلت ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء فلما نزلت کففنا عن القول وکنا اذا راینا احدا اصاب منها شیئا خفنا علیه وان لم یصب منها شیئا رجونا له ۱۲ ک **۱۴ه قوله** بالمعاصی مثلا فی الجمل اشار به الی شمول الآیة لتحریم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال ابو حنیفة وقال الشافعی بخلافه کما قرره الشیخ المصنف فی شرح جمع الجوامع وفی ابی السعود ای بما ابطل به هؤلاء اعمالهم من الکفر والنفاق والعجب والریاء والمن والاذی ونحوها ولیس فیه دلیل علی احباط الطاعات بالکبیرة ۱۲ **۱۵ه قوله** اصحاب القلیب هو بیر فی بدر القی فیه القتلی من الکفار لکن حکمها عام فی کل کافر مات علی کفره من الجمل ومثله فی روح البیان ۱۲ **۱۶ه قوله** فلا تهنوا الفاء فصیحة وقعت فی جواب شرط مقدر ای اذ تبین لکم بالدلالة القطعیة عز الاسلام وذل الکفر فی الدنیا والآخرة فلا تهنوا ۱۲ صاوی **۱۷ه قوله** وتدعوا الی السلم ولا تدعوا الکفار الی الصلح ۱۲ مدارک **۱۸ه قوله** وکسرها لحمزة وابی بکر ای لا تدعوا الکفار الی الصلح ابتداء فکلمة تدعوا مجزوم لدخوله فی حکم النهی لعطفه علی تهنوا ۱۲ کمالین **۱۹ه قوله** ینقصکم من وتره وترا اذا انقص حقه وعن ابن عباس لا یظلمکم ۱۲ کمالین **۲۰ه قوله** انما الحیوة الدنیا لعب ولهو ای باطل وغرور یعنی کیف تمنعکم الدنیا عن طلب الآخرة وقد علمتم ان الدنیا کلها لعب ولهو الا ما کان منها فی عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما یشغل الانسان ولیس فیه منفعة فی الحال وفی المآل ثم اذا استعمله الانسان ولم ینتبه لاشتغاله المهمة فهو اللعب وان اشغله عن مهمات نفسه فهو اللهو ۱۲ خازن **۲۱ه قوله** ولا یسئلکم اموالکم ای لا یامرکم باخراج جمیع اموالکم فی الزکوة بل یامرکم باخراج بعضها ۱۲ صاوی **۲۲ه قوله** فیحفکم الاحفاء المبالغة ومنه احفاء الشارب ای استیصاله ۱۲ **۲۳ه قوله** ویخرج ای یظهر البخل اضغانکم لدین الاسلام ۱۲ ک **۲۴ه قوله** ها انتم ها للتنبیه وانتم مبتدأ وهؤلاء منادی وخبر المبتدأ محذوف قدره المفسر وتدعون خبره وجملة النداء معترضة بین المبتدأ والخبر ۱۲ صاوی **۲۵ه قوله** فانما یبخل عن نفسه فان کلا من نفع الانفاق وضرر البخل عائد الیه والبخل یستعمل بعن وعلی لتضمنه معنی الامساک ۱۲ ابو السعود **۲۶ه قوله** بخل علیه وعنه الخ ای یتعدی بعلی وعن لتضمنه معنی الامساک المتعدی لانه امساک عن المستحق ۱۲ ک **۲۷ه قوله** وان تتولوا الخ اما خطاب للصحابة والمقصود منه التخویف لانه لم یصل احد من بعدهم رتبتهم والشرطیة لا تقتضی الوقوع او خطاب للمنافقین والتبدیل حاصل بالفعل ۱۲ صاوی

ع ٤ / ٨

اى يجعلهم بدلكم ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْٓا اَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾ فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عزوجل

سُوْرَةُ الْفَتْحِ[1] مدنية تسع و عشرون اية

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قضينا[2] بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة[3] بجهادك[4] فَتْحًا مُّبِيْنًا ﴿١﴾ بينا ظاهرا لِّيَغْفِرَ[5] لَكَ اللّٰهُ بجهادك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ منه لترغب امتك فى الجهاد وهو مؤول[6] لعصمة[7] الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة[8] الغائية فمدخولها مسبب لا سبب[9] وَيُتِمَّ بالفتح المذكور نِعْمَتَهٗ انعامه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ به صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٢﴾ يثبتك عليه وهو دين الاسلام وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ به نَصْرًا عَزِيْزًا ﴿٣﴾ نصرا ذا عز[10] لا ذل معه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ الطمانينة فِىْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْٓا[11] اِيْمَانًا مَّعَ اِيْمَانِهِمْ بشرائع[12] الدين كلما[13] نزل واحدة منها امنوا بها ومنها الجهاد وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٤﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك لِّيُدْخِلَ[14] متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٥﴾ وَّيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ بفتح[15] السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ[16] السَّوْءِ بالذل[17] والعذاب وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿٦﴾ مرجعا وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿٧﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك فى القيمة وَّمُبَشِّرًا لهم فى الدنيا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿٨﴾ منذرا مخوفا فيها من عمل سوءا بالنار لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالياء والتاء فيه و فى الثلثة بعده وَتُعَزِّرُوْهُ[18] ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وضميرهما[19] لله ورسوله وَتُسَبِّحُوْهُ اى الله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٩﴾

اى فى المستقبل ١٢ك اى قهرا ١٢ك يريد انه من ابان اللازم ١٢ك لما علموا من ترتيب المغفرة عليه ١٢ك الذى صار سببا لمغفرة الذنوب وبهذا ايلام ما قبله ١٢ك للاكثر ١٢ك لابى عمرو وابن كثير ١٢ك اى تعزروه وتوقروه وتسبحوه ١٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سورة الفتح الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى السنة السادسة بالف واربعمائة من اصحابه قاصدين مكة للاعتمار فاحرموا بالعمرة من ذى الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة هديا للحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهى قرية بينها وبين مكة مرحلة ارسل عثمان مكة ليخبر اهلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة بيت الله الحرام ولم يكن قاصدا حربا فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم فاشاع ابليس فى الصحابة ان عثمان قتل فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على انهم يدخلون مكة حربا فلما بلغ المشركين ذلك اخذهم الرعب واطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ياتى فى العام القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلق وذبح ما ساقوه من الهدى ورجعوا يعلوهم الحزن والكآبة فاراد الله تسليتهم واذهاب الحزن عنهم فانزل الله عليه وهو سائر ليلا فى رجوعه وهو بكراع الغميم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدينة انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة ١٢ صاوى مختصرا **٢ قوله** قضينا بفتح مكة وغيرها اى كخيبر وحنين والطائف ونحوها وهو جواب عما يقال ان الآية نزلت فى رجوعه من الحديبية عام ست ومكة لم تفتح الا فى السنة الثامنة فكيف عبر بالماضى فاجاب بان التعبير بالماضى بالنسبة للقضاء الازلى والمعنى حكمنا لك فى الازل بالفتح المبين وحينئذ فالتعبير بالماضى حقيقة واجيب ايضا بان التعبير بالماضى مجاز لتحقق الوقوع نظير ونفخ فى الصور واجيب ايضا بان الفتح على حقيقته وان المراد به صلح الحديبية لانه اصاب فيه ما لم يصب فى غيره ١٢ صاوى **٣ قوله** عنوة آه هذا مذهب ابى حنيفة ومذهب الشافعى انها فتحت صلحا وعبارة المنهاج وفتحت مكة صلحا قال الرملى فى شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا اى اهل مكة وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متاهبا للقتال خوفا من غدرهم ونقضهم للصلح الذى وقع بينه وبين ابى سفيان قبل دخولها وفى البويطى ان اسفلها فتحه خالد عنوة واعلاها فتحه الزبير رضى الله عنهما صلحا ودخل صلى الله عليه وسلم من جهته فصار الحكم له وبهذا تجتمع الاخبار التى ظاهرها التعارض ١٢ ج **٤ قوله** بجهادك متعلق بقوله لفتح مكة وهو جواب عما يقال ان الفتح ناشئ من الله والمغفرة تكون للشخص فكيف تترتب عليه وانما الشان ان تترتب على ما يكون من الشخص فاجاب بان الفتح وان كان من الله لكنه ترتب على فعل النبى وهو الجهاد فصح انه يترتب على الفتح المغفرة بهذا الاعتبار ١٢ صاوى **٥ قوله** ليغفر لك الله الخ قيل الفتح ليس بسبب للمغفرة والتقدير انا فتحنا لك فتحا مبينا فاستغفر ليغفر لك الله ومثله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سببا للغفران من المدارك واجاب الرازى ايضا باجوبة كثيرة منها ان بالفتح يحصل الحج ثم بالحج تحصل المغفرة الا ترى الى دعاء النبى عليه الصلوة والسلام حيث قال فى الحج اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا و ايضا فى الكبير لم يكن للنبى ذنب فماذا يغفر له قلنا الجواب من وجوه احدها المراد ذنب المؤمنين وثانيها المراد ترك الافضل وثالثها الصغائر فانها جائزة على الانبياء ١٢ **٦ قوله** وهو مؤول اى ان اسناد الذنب له صلى الله عليه وسلم مؤول اما بان المراد ذنوب امتك او هو من باب حسنات الابرار سيات المقربين او بان المراد بالغفران الاحالة بينه وبين الذنوب فلا تصدر منه لان الغفر هو الستر والستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعذابه فاللائق بالانبياء الاول وبالامم الثانى ١٢ صاوى مختصرا **٧ قوله** لعصمة الانبياء الخ كما بين فى علم الكلام فقيل المراد بالذنب ترك الاولى للتغليظ فان حسنات الابرار سيئات المقربين وعن بعض ما تقدم هو ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر ذنوب امتك ١٢ ك **٧ قوله** للعلة الغائية اى وهى المترتبة على آخر الفعل وليست علة باعثة لاستحالة الاغراض على الله تعالى فى الافعال والاحكام ١٢ صاوى **٨ قوله** للعلة الغائية اى لا الباعثة لانه تعالى لا يبعثه شئ على شئ ١٢ جمل **٩ قوله** لا سبب السبب ما يضاف الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهر والمغفرة ليست كذلك كما هو مقرر فى محله ١٢ جمل **١٠ قوله** ذا عز جواب عما يقال ان العزيز وصف للمنصور لا للنصر وتوضيح جوابه ان فعيل صيغة نسبة اى نصرا منسوبا للعز ١٢ صاوى **١١ قوله** ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى يقينا منضما الى يقينهم ١٢ ابو السعود **١٢ قوله** لشرائع الدين متعلق بايمانا وتعلق قوله مع ايمانهم محذوف اى بالله ورسوله ١٢ جمل **١٣ قوله** كلما نزل الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما اتاهم به النبى صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الصلوة والزكوة ثم الحج والجهاد فازدادوا ايمانا مع ايمانهم ١٢ ابو السعود **١٣ قوله** كلما نزل واحدة منها الخ قال ابن عباس بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلوة والزكوة ثم الصيام ثم الحج حتى اكمل لهم دينهم فكلما امر بالشئ فصدقوه ازدادوا تصديقا اخرجه ابن جرير والطبرانى وابن المنذر فزيادة الايمان بحسب زيادة المؤمن به لا بنفسه فلا يرد الآية على ما تقرر عند الماتريدية ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ١٢ ك **١٤ قوله** ليدخل الخ فى الصحيح عن انس لما نزلت ليغفر لك الله آه قالوا هنيئا مريئا وقد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل الى قوله فوزا عظيما وعلى هذا فالظاهر انها ايضا علة لانا فتحنا ولما كان يرد عليه من تعلق حرفى جر بعامل واحد عدل عنه المفسر فقدر ما قدر واعتذر عنه غيره بانه متعلق بقوله انا فتحنا بعد تعلقه اولا ليزدادوا او متعلق بانزل ١٢ كمالين **١٥ قوله** بفتح السين وضمها فالضم معناه العذاب والهزيمة والشر والفتح معناه الذم كما اشار اليه الشارح فى التقرير كرخى وقوله فى المواضع الثلاثة اى هذين والثالث قوله وظننتم ظن السوء وهذا سبق قلم من الشارح وصوابه ان يقول فى الموضع الثانى اذ الموضع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح باتفاق السبعة ١٢ جمل **١٦ قوله** دائرة السوء الدائرة فى الاصل عبارة عن الخط المحيط بالمركز ثم استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه ١٢ جمل **١٧ قوله** بالذل والعذاب اى ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم لا يتخطاهم قال الزمخشرى السوء الهلاك والدمار وغيرهما ودائرة السوء بالفتح الدائرة التى يذمونها ويسخطونها ١٢ كمالين **١٨ قوله** تنصروه فى النهاية اصل التعزير المنع والرد فكان من نصر رجلا قد رد عنه اعداءه ومنعهم عن اذاه ومنه التعزير لتاديب دون الحد لانه يمنع عن معاودة الذنب وقرئ فى الشاذ وتعززوه بالزايين المعجمتين مع الفوقانية ١٢ ك **١٩ قوله** وضميرهما لله ورسوله اى تنصروا وتعظموه كلا منهما والمراد بتعزير الله نصرة دينه قال البغوى والهاءان الكنايتان راجعتان الى النبى صلى الله عليه وسلم وههنا وقف قال الزمخشرى الضمائر كلها لله ومن فرق الضمائر بجعل الاولين للنبى صلى الله عليه وسلم فقد ابعد والمصنف جمع بين القولين فاعاد الضمير الى كل منهما ١٢ ك

بالغداة والعشی اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَكَ بیعة الرضوان بالحدیبیة اِنَّمَا یُبَایِعُوْنَ اللّٰهَ ؕ هو نحو مَنْ یُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ یَدُ اللّٰهِ

فَوْقَ اَیْدِیْهِمْ ۚ التی بایعوا بها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ای هو تعالٰی مطلع علی مبایعتهم فیجازیهم علیها فَمَنْ نَّكَثَ نقض البیعة فَاِنَّمَا یَنْكُثُ یرجع

وبال نقضه عَلٰی نَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ اَوْفٰی بِمَا عٰهَدَ عَلَیْهُ اللّٰهَ فَسَیُؤْتِیْهِ بالیاء والنون اَجْرًا عَظِیْمًا ⑩ سَیَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ حول ع ۱۰ ۹

لابی عمرو واہل الکوفۃ ۱۲ ک

المدینة ای الذین خلفهم اللّٰه عن صحبتك لما طلبتهم لیخرجوا معك الی مكة خوفًا من تعرض قریش لك عام الحدیبیة اذا رجعت منها

متعلق بقولہ سیقول لک ۱۲ کما

شَغَلَتْنَآ اَمْوَالُنَا وَاَهْلُوْنَا عن الخروج معك فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ اللّٰه من ترك الخروج معك قال تعالٰی مكذبا لهم یَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ ای من طلب الاستغفار

وما قبله مَّا لَیْسَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ ؕ فهم كاذبون فی اعتذارهم قُلْ فَمَنْ استفهام بمعنی النفی ای لا احد یَّمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْـًٔا اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا

بفتح الضاد وضمها اَوْ اَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ؕ بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا ⑪ ای لم یزل متصفًا بذلك بَلْ فی الموضعین للانتقال من غرض الی

لاکثر ۱۲ ک لحمزۃ ۱۲ ک

اٰخر ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ یَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلٰۤی اَهْلِیْهِمْ اَبَدًا وَّزُیِّنَ ذٰلِكَ فِیْ قُلُوْبِكُمْ ای انهم یستاصلون بالقتل فلا یرجعون

وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ هذا وغیره وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا ⑫ جمع بائر ای هالكین عند اللّٰه بهذا الظن وَمَنْ لَّمْ یُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا

کما یدرو عود من باد اتشی ہلک ۱۲ ک

لِلْكٰفِرِیْنَ سَعِیْرًا ⑬ نارا شدیدة وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ یَغْفِرُ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیُعَذِّبُ مَنْ یَّشَآءُ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا ⑭ ای لم

یزل متصفا بما ذكر سَیَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ المذكورون اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلٰی مَغَانِمَ هی مغانم خیبر لِتَاْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا اتركونا نَتَّبِعْكُمْ ۚ لتاخذ

منها یُرِیْدُوْنَ بذلك اَنْ یُّبَدِّلُوْا كَلٰمَ اللّٰهِ ؕ وفی قراءة كلم بكسر اللام ای مواعیده بغنائم خیبر اهل الحدیبیة خاصة قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا

كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ ۚ ای قبل عودنا فَسَیَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا ؕ ان نصیب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بَلْ كَانُوْا لَا یَفْقَهُوْنَ

مِنَ الدین اِلَّا قَلِیْلًا ⑮ منهم قُلْ لِّلْمُخَلَّفِیْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ المذكورین اختبارًا سَتُدْعَوْنَ اِلٰی قَوْمٍ اُولِیْ اصحاب بَاْسٍ شَدِیْدٍ قیل هم بنو حنیفة الثلثة

اصحاب الیمامة وقیل فارس والروم تُقَاتِلُوْنَهُمْ حال مقدرة هی المدعو الیها فی المعنی اَوْ هم یُسْلِمُوْنَ ۚ فلا تقاتلون فَاِنْ تُطِیْعُوْا الی قتالهم

اسم البلاد فی الیمن ۱۲ ص

یُؤْتِكُمُ اللّٰهُ اَجْرًا حَسَنًا ۚ وَاِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّیْتُمْ مِّنْ قَبْلُ یُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ⑯ مؤلمًا لَیْسَ عَلَی الْاَعْمٰی حَرَجٌ وَّلَا عَلَی الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله والعشی المراد بالعشی الصلوة الاربع او المعنی قولوا سبحان اللّٰه او سبحوه تنبک الوقتین ۱۲ كمالین **۲ قوله** بیعة الرضوان سمیت بذلک لقوله تعالٰی فیها لقد رضی اللّٰه عن المؤمنین اذ یبایعونک الآیة ۱۲ **۳ قوله** ہو نحو من یطع الرسول الخ اشارة الی انه تعالٰی منزہ عن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنی عقد المیثاق مع الرسول كعقده مع اللّٰه من غیر تفاوت بینهما كما صرح فی المدارک وغیره ۱۲ **۴ قوله** التی بایعوا بها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الخ قال ابن عباس ید اللّٰه بالوفاء لما وعدہم من الخیر فوق ایدیہم وقال صاحب الكشاف لما قال انما یبایعون اللّٰه اكده تاكیدا علی طریقة التخییل یرید ان ید رسول اللّٰه التی تعلو ید المبایعین ہی ید اللّٰه واللّٰه منزہ عن الجوارح وصفات الاجسام وان المعنی تقریر ان عقد المیثاق مع الرسول كعقده مع اللّٰه من غیر تفاوت بینهما انتہی وقال السكاكی جعل فی اسم الجلالة استعارة بالكنایة تشبیها له بالبایع والید استعارة تخییلیة زیادة المشاكلة لذكر مع ایدی الناس ۱۲ كمالین **۵ قوله** علیه اللّٰه بضم الہاء قراءة حفص ۱۲ مدارک **۶ قوله** سیقول لک المخلفون من الاعراب آه ہم الذین خلفوا عن الحدیبیة وہم اعراب غفار ومزینة وجہینة واسلم واشجع والدیل وذلک انه علیه السلام حین اراد المسیر الی مكة عام الحدیبیة معتمرا استنفر من حول المدینة من الاعراب واہل البوادی لیخرجوا معه حذرا من قریش ان یعرضوا له بحرب او یصدوه عن البیت واحرم ہو صلی اللّٰه علیه وآله وسلم وساق معه الہدی لیعلم انه لا یرید حربا فتثاقل كثیر من الاعراب وقالوا یذہب الی قوم غزوه فی عقر داره بالمدینة وقتلوا اصحابه فیقاتلہم وظنوا انه یہلک فلا ینقلب الی المدینة ۱۲ مدارک **۷ قوله** حول المدینة الخ حال من الاعراب او صفة لہم ای كائنین او الكائنین او النازلین والمقیمین حول المدینة ۱۲ جمل **۸ قوله** اذا رجعت منها ظرف لیقول ای سیقول لک اذا رجعت یا رسول اللّٰه من الحدیبیة ۱۲ **۹ قوله** واہلونا الخ ای النساء والصبیان قالوا لو تركناہم لضاعوا لانه لم یكن لنا یقوم بہم وانت قد نہیت عن ضیاع المال والتفریط فی العیال ۱۲ صاوی **۱۰ قوله** قل فمن یملک لکم الخ ای فمن یقدر لاجلكم من اللّٰه ای من مشیئته ای ما یشاؤه ویقضی به من نفع او ضر آه ابو السعود ای فمن یمنعكم من مشیئته وقضائه فما فی النظم مجاز عن ہذا ۱۲ جمل **۱۱ قوله** ان اراد بكم ضرا ای ما یضركم كقتل وہزیمة وخلل فی المال والاہل وعقوبة علی التخلف ۱۲ بیضاوی **۱۲ قوله** للانتقال من غرض الی آخر ای فاضرب عن تكذیبہم فی اعتذارہم الی ایعادہم بجزاء اعمالہم من التخلف والاعتذار الباطل ثم اضرب عن بیان بطلان اعتذارہم الی بیان ما حملہم علی التخلف وہذا علی سبیل الترقی فی الرد علیہم ۱۲ صاوی **۱۳ قوله** ان لن ینقلب الرسول ای لا یرجع الی المدینة وسبب ظنہم ذلک اعتقادہم عظمة المشركین وحقارة المؤمنین حتی قالوا ما ہی الا اكلة رجل ۱۲ صاوی **۱۴ قوله** ومن لم یؤمن باللّٰه ورسوله الخ كلام مبتدأ من جہته تعالٰی مقرر لبوارہم ومبین لكیفیته وقوله للكافرین من المقام للاضمار وانما اتی بالظاہر ایذانا بان من لم یجمع بین الایمان باللّٰه ورسوله فہو كافر مستوجب للسعیر وتنكیر سعیرا للتہویل ابو السعود ومن شرطیة او موصولة والظاہر قائم مقام العائد علی كل من التقدیرین ای فانا اعتدنا لہم الخ ۱۲ جمل **۱۵ قوله** سیقول المخلفون روی انہم لما انصرفوا من الحدیبیة وعدہم فتح خیبر وجعل غنائمہا لمن شہد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اہل مكة اذا انصرفوا عنہم علی صلح ولم یصیبوا منہم شیئا ۱۲ كمالین **۱۶ قوله** ہی مغانم خیبر الخ وذلک ان المؤمنین لما انصرفوا من الحدیبیة علی صلح من غیر قتال ولم یصیبوا من المغانم شیئا وعدہم اللّٰه عز وجل فتح خیبر وجعل مغانمہا لمن شہد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اہل مكة حیث انصرفوا عنہم ولم یصیبوا منہم شیئا ۱۲ خازن **۱۷ قوله** ذرونا نتبعكم الی خیبر ونشہد معكم قتال اہلہا ۱۲ ابو السعود **۱۸ قوله** خاصة الخ فانه صلی اللّٰه علیه وسلم لما رجع من الحدیبیة فی ذی الحجة من سنة ست اقام بالمدینة بقیته واوائل المحرم من سنة سبع ثم غزا خیبر بمن شہد الحدیبیة ففتحہا وغنم اموالا كثیرة فخصہا بہم حسب ما امره اللّٰه تعالٰی ۱۲ ابو السعود **۱۹ قوله** ای قبل عودنا ای قبل انصرافنا من مكة الی المدینة ان غنیمة خیبر لمن شہد الحدیبیة دون غیرہم ۱۲ ک **۲۰ قوله** بل تحسدوننا الخ ای فلیس ہذا النہی حكما من اللّٰه تعالٰی بل ہو حسد منكم لنا علی مشاركتكم فی الغنائم ۱۲ صاوی **۲۱ قوله** من الدین الخ اشار بذلک الی ان الاضراب الاول معناه ردہم ان یكون حكم اللّٰه ان لا یتبعوہم واثبات الحسد والثانی اضراب عن وصفہم باضافة الحسد الی المؤمنین الی وصفہم بما ہو اہم وہو الجہل وقلة الفہم ۱۲ صاوی **۲۲ قوله** قیل ہم بنو حنیفة قوم مسیلمة الكذاب اصحاب الیمامة ای سكانہا وبہا وقعت الحرب بینہم وبین المسلمین فی زمن ابی بكر كذا اخرجه الطبرانی عن الزہری وقیل فارس والروم رواه ابن جریر عن الحسن ورواه ابن مردویه عن ابن عباس وعنه كما رواه ابن جریر ہم فارس ۱۲ ک **۲۳ قوله** حال مقدرة لان القتال لا یكون مقارنا للدعوة وہی ای الحال المدعو الیہا فی المعنی فان المعنی ستدعون الی قتالہم ۱۲ **۲۴ قوله** او ہم یسلمون اشار بہذا التقدیر الی ان الجملة مستانفة وعبارة السمین العامة علی رفعه باثبات النون عطفا علی تقاتلونہم او علی الاستیناف ای او ہم یسلمون انتہت ومعنی یسلمون ینقادون ولو بعقد الجزیة فان الروم نصاری وفارس مجوس وكل منہما یقر بالجزیة ۱۲ جمل **۲۵ قوله** لیس علی الاعمی حرج نزلت لما قال اہل الزمانة والعاہة والآفة كیف بنا یا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حین سمعوا قوله تعالٰی وان تتولوا الخ ۱۲ صاوی **ع قوله** ای مواعیده بغنائم خیبر لاہل الحدیبیة خاصة لا یشاركہم فیه غیرہم تفسیر لكلام اللّٰه وقال مقاتل ہی امر اللّٰه لنبیه ان لا یسیر منہم احدا ۱۲ كمالین **ع قوله** وقیل فارس والروم ای والداعی لہم عمر بن الخطاب وقیل ان ذلک ہوازن وغطفان یوم حنین والداعی لہم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ صاوی

الْمَرِيْضِ حَرَجٌ فی[1] ترک الجہاد وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يُدْخِلْهُ[2] بالیاء والنون جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۚ وَمَنْ يَّتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ بالیاء والنون عَذَابًا

ع ۷ ۱۰ اَلِيْمًا ﴿۱۷﴾ لَقَدْ رَضِيَ[3] اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ بالحدیبیة تَحْتَ الشَّجَرَةِ[4] هی سمرة وهم الف وثلثمائة او اکثر ثم بایعهم علی ان[5]

ن یناجزوا قریشا وان[6] لا یفروا علی الموت فَعَلِمَ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الوفاء والصدق فَاَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيْبًا ﴿۱۸﴾ هو فتح[7]

خیبر بعد[8] انصرافه من الحدیبیة وَّمَغَانِمَ كَثِيْرَةً يَّاْخُذُوْنَهَا ؕ من خیبر وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ﴿۱۹﴾ ای لم یزل متصفا بذلک وَعَدَكُمُ[9] اللّٰهُ

مَغَانِمَ كَثِيْرَةً تَاْخُذُوْنَهَا من الفتوحات فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهٖ غنیمة[10] خیبر وَكَفَّ اَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ۚ فی[11] عیالکم لما خرجتم وهمت[12] بهم

من عهد الطفال الی الیوم ۱۲ ک

الیهود فقذف الله فی قلوبهم الرعب وَلِتَكُوْنَ ای المعجلة (ای الغنیمة ۱۲) عطف علی مقدر ای لتشکروه اٰيَةً[13] لِّلْمُؤْمِنِيْنَ فی نصرهم وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا

قیل الکفرة ۱۲ ک

مُّسْتَقِيْمًا ﴿۲۰﴾ ای[16] طریق التوکل علیه وتفویض الامر الیه تعالٰی وَّاُخْرٰى[17] صفة مغانم مقدر[18] مبتدأ لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا هی[19] من فارس والروم قَدْ

اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا ؕ علم انها ستکون لکم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا ﴿۲۱﴾ ای لم یزل متصفا بذلک وَلَوْ قَاتَلَكُمُ[20] الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالحدیبیة

لَوَلَّوُا الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا یحرسهم وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۲۲﴾ سُنَّةَ[21] اللّٰهِ مصدر مؤکد لمضمون الجملة قبله من هزیمة الکافرین ونصر المؤمنین

ای سن الله ذلک سنة الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا ﴿۲۳﴾ منه وَهُوَ الَّذِيْ كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ

مَكَّةَ بالحدیبیة[22] مِنْۢ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ؕ فان ثمانین منهم طافوا بعسکرکم لیصیبوا منکم فاخذوا واُتی بهم الی رسول الله صلی الله علیه و

بالیاء والتاء ۱۲ ک

سلم فعفا عنهم وخلی سبیلهم فکان ذلک سبب الصلح وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا ﴿۲۴﴾ بالیاء والتاء ای لم یزل متصفا بذلک هُمُ[23] الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

التحتیة لابی عمرو ۱۲ ک

وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای عن الوصول الیه وَالْهَدْيَ[24] معطوف علی کم مَعْكُوْفًا محبوسا[25] حال اَنْ يَّبْلُغَ مَحِلَّهٗ[26] ؕ ای[27] مکانه الذی ینحر فیه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله فی ترک الجهاد ای فی التخلف عن الجهاد وهذه اعذار ظاهرة وذلک لان الاعمی لا یمکنه الکر والفر وکذلک الاعرج والمریض ومثل هذه الاعذار الفقر الذی لا یمکن صاحبه ان یقضی مصالحه واشغاله التی تعوق عن الجهاد وکل هذا مالم یفجأ العدو والا وجب علی کل بما یمکنه ۱۲ صاوی ۲؎ قوله یدخله بالیاء للاکثر والنون لنافع وابن عامر ۱۲ ک ۳؎ قوله لقد رضی الله عن المؤمنین آه روی انه صلی الله علیه وسلم بعث عثمان الی قریش للصلح فاحتبسه قریش فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم ان عثمان قد قتل فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا نبرح حتی نناجز القوم ودعاهم الی البیعة فبایعوه وهم الف وثلثمائة رواه الشیخان عن ابن ابی اوفی او اکثر اربع عشر مائة وخمس عشر مائة رواه البخاری عن جابر ۱۲ ک ۴؎ قوله هی سمرة بالفتح وضم المیم درخت طلح وطلح وطلاح بالکسر درختان بزرگ در ریگستان طلحة یکی کذا فی الصراح والجمل والطلح ایضا لغة فی الطلع قلت جمهور المفسرین علی ان المراد من الطلح فی القرآن الموز وفی شرح المواهب وفی الصحیح عن ابن عمران الشجرة اخفیت والحکمة فی ذلک ان لا یحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخیر فلو بقیت لما امن تعظیم الجهال لها ۱۲ ۵؎ قوله علی ان یناجز والمناجزة المقاتلة کالتناجز کما فی القاموس وقصتها ان النبی صلی الله علیه وسلم حین نزل بالحدیبیة بعث جواس بن امیة الخزاعی رسولا الی اهل مکة فهموا به فمنعه الاحابیش فلما رجع دعا بعمر لیبعثه فقال انی اخافهم علی نفسی لما عرف من عداوتی ایاهم فبعث عثمان بن عفان فخبرهم انه لم یات بحرب وانما جاء زائرا للبیت فوقروه واحتبس عندهم فارجف بانهم قتلوه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نبرح حتی نناجز القوم ودعا الناس الی البیعة فبایعوه علی ان یناجزوا قریشا ولا یفروا کذا فی المدارک ۱۲ ۶؎ قوله وان لا یفروا الخ روی مسلم عن جابر بایعناه علی ان لا نفر لا علی الموت رواه البخاری عن سلمة بن الاکوع ولا تعارض فان منهم من بایعه علی الموت ای نقاتلهم حتی نموت او نفتح ومنهم من بایعه علی عدم الفرار عند المقاتلة والمقصود واحد ۱۲ کمالین ۷؎ قوله هو فتح خیبر فی السنة السابعة من الهجرة ۱۲ کمالین ۸؎ قوله بعد انصرافه من الحدیبیة بستة اشهر کذا روی عبد بن حمید عن عکرمة والشعبی واتفقوا علی ذلک ۱۲ ک ۹؎ قوله وعدکم الله الالتفات الی الخطاب لتشریفهم فی مقام الامتنان وهو لاهل الحدیبیة ۱۲ صاوی ۱۰؎ قوله غنیمة خیبر مقتضی ما تقدم من ان السورة نزلت کلها فی رجوعه من الحدیبیة ان یقول قوله فعجل لکم هذه من التعبیر بالماضی عن المستقبل لتحقق وقوعه ومن الاخبار بالغیب ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله غنیمة خیبر الخ کذا رواه ابن جریر عن مجاهد وقتادة وعلیها المفسرون وقیل صلح الحدیبیة ۱۲ ک ۱۲؎ قوله فی عیالکم ای عن عیالکم وهذا الجار والمجرور بدل من قوله عنکم ویشیر به لتقدیر مضاف فی الآیة وقوله لما خرجتم ای الی الحدیبیة والمراد بالناس اهل خیبر وحلفائهم من بنی اسد وغطفان وهذا هو المناسب لقول الشارح وهمت بهم الیهود ای یهود خیبر وان ارید بالناس بنو اسد وغطفان کان المراد بقول الشارح لما خرجتم ای الی خیبر ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله وهمت بهم الیهود الخ وقیل همت بهم بنو اسد وغطفان لیغیروا علی عیال المسلمین بالمدینة فکف الله عنهم وقیل کف ایدی قریش بالصلح ۱۲ ک ۱۴؎ قوله ای لتشکروه ای عجل لکم هذه وکف ایدی الناس عنکم لتشکروه ولتکون آیة الخ ۱۲ ۱۵؎ قوله آیة للمؤمنین ای امارة یعرفون بها صدق الرسول صلی الله علیه وسلم فی وعده ایاهم عند الرجوع من الحدیبیة ما ذکر من الغنائم وفتح مکة ودخول المسجد الحرام ۱۲ ابو السعود ۱۶؎ قوله ای طریق التوکل علیه الخ فسر الصراط المستقیم بما ذکر لان الحاصل من الکف لیس الا ذلک ولان اصل الهدی حاصل قبله ۱۲ صاوی ۱۷؎ قوله واخری یجوز فیه اوجه احدها ان تکون مرفوعة بالابتداء ولم تقدروا علیها صفتها وقد احاط الله بها خبرها الثانی ان الخبر محذوف مقدر قبلها ای وثم اخری لم تقدروا علیها الثالث ان تکون منصوبة بفعل مضمر علی شریطة التفسیر فیقدر الفعل من معنی المتاخر وهو قد احاط الله بها ای وقضی الله اخری الرابع ان تکون منصوبة بفعل مضمر لا علی شریطة التفسیر بل لدلالة السیاق ای ووعدکم اخری او وآتاکم اخری الخامس ان تکون مجرورة برب مقدرة وتکون الواو واو رب ذکره الزمخشری وفی المجرور بعد الواو المذکورة خلاف مشهور اهو برب مضمرة او بنفس الواو الا ان الشیخ قال ولم تکن رب جارة فی القرآن علی کثرة دورها یعنی جارة لفظا والا فقد قیل انها جارة تقدیرا هنا وفی قوله ربما یود علی قولنا ان ما نکرة موصوفة ۱۲ جمل ۱۸؎ قوله مبتدأ الخ ای المسوغ الوصف وسکت عن الخبر وهو قوله قد احاط الله بها وما بینهما صفة ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله هی من فارس والروم قاله ابن عباس والحسن ومقاتل قالوا وما کانت العرب تقدر علی قتالهم بل کانوا خولا لهم حتی قدروا علیها بالاسلام وعن عکرمة هی حنین وعن قتادة هی مکة فان ثمانین منهم طافوا بعسکرهم روی مسلم عن انس لما کان یوم الحدیبیة هبط رسول الله صلی الله علیه وسلم ثمانون رجلا من اهل مکة فی السلاح من قبل جبل التنعیم یریدون غرة النبی صلی الله علیه وسلم فدعا علیهم فاخذوا فعفا عنهم فنزلت ۱۲ کمالین ۲۰؎ قوله ولو قاتلکم الذین کفروا الخ وهم اهل مکة ومن وافقهم وکانوا قد اجتمعوا وجمعوا الجیوش وقدموا خالد بن الولید الی کراع الغمیم ولم یکن اسلم بعد ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله سنة الله الخ فی موضع المصدر المؤکد ای سن الله غلبة انبیائه سنة وهو قوله لاغلبن انا ورسلی ۱۲ مدارک ۲۲؎ قوله بالحدیبیة الخ بیان لبطن مکة فالمراد ببطنها الحدیبیة والمراد بمکة الحرم والحدیبیة منه او ملاصقة له فعلی الاول التعبیر عنه بالبطن ظاهر وعلی الثانی یکون المراد بالبطن الملاصق والمجاور ۱۲ جمل ۲۳؎ قوله هم الذین کفروا الخ لما کان ما مضی من وصف الکفار یشمل کفار مکة وغیرهم عینهم بسبب کفهم النبی صلی الله علیه وسلم والمؤمنین عن البیت الحرام بقوله هم الذین کفروا الخ ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله معطوف علی کم عبارة السمین قوله والهدی العامة علی نصبه والمشهور انه نسق علی الضمیر المنصوب فی صدوکم وقیل نصب علی المعیة وفیه ضعف لامکان العطف وقرأ ابو عمرو فی روایة بجره عطفا علی المسجد الحرام ولا بد من حذف مضاف ای وعن نحر الهدی وقری برفعه علی انه مرفوع بفعل مقدر لم یسم فاعله ای وصد الهدی والعامة علی فتح الهاء وسکون الدال وروی عن ابی عمرو وعاصم وغیرهما کسر الدال وتشدید الیاء وحکی ابن خالویه ثلاث لغات الهدی وهی الشهیرة لغة قریش والهدی والهدا ۱۲ ج ۲۵؎ قوله محبوسا الخ یقال عکفه عکفا اذا حبسه وعکوفا لازم حال من الهدی ۱۲ ک ۲۶؎ قوله محله ای مکانه الذی یحل فیه نحره ای یجب وهذا دلیل علی ان المحصر محل هدیه الحرم والمراد المحل المعهود وهو منی ۱۲ مدارک ۲۷؎ قوله ای مکانه الذی ینحر فیه الخ یعنی لیس المراد من محله مکانه الذی لا یجوز ان ینحر فی غیره حتی یکون دلیلا علی ان المحصر محل هدیه الحرم کما قاله ابو حنیفة ۱۲ ک

عادةً وهو الحرم بدل[1] اشتمال وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُوْنَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنٰتٌ موجودون بمكة مع الكفار لَمْ تَعْلَمُوْهُمْ بصفة الايمان اَنْ تَطَئُوْهُمْ (يشير الى ان خبر لولا مقدر ١٢ ك)

اى[2] تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل[3] اشتمال منهم فَتُصِيْبَكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ اى اثم[4] بِغَيْرِ عِلْمٍ[5] منكم به وضمائر الغيبة للصنفين

بتغليب الذكور وجواب[6] لولا محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ كالمؤمنين المذكورين

لَوْ تَزَيَّلُوْا تميزوا عن الكفار لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عَذَابًا اَلِيْمًا (25) اِذْ جَعَلَ[7] متعلق

بعذبنا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فاعل فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الانفة[8] من الشئ (التكبر والتعاظم ١٢) حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه

عن المسجد الحرام فَاَنْزَلَ[9] اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار

حتى يقاتلوهم وَاَلْزَمَهُمْ[10] اى المؤمنين كَلِمَةَ التَّقْوٰى لا اله[11] الا الله محمد رسول الله واضيف الى التقوى لانها[12] سببها وَكَانُوْا[13] اَحَقَّ بِهَا

بالكلمة من الكفار وَاَهْلَهَا عطف تفسيرى وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمًا (26) اى لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها ع ٣ ٩ ١١

لَقَدْ[14] صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم عام الحديبية قبل[15] خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه

آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب[16] بعض

المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق[17] بصدق او[18] حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك[19] اٰمِنِيْنَ[20]

مُحَلِّقِيْنَ رُءُوْسَكُمْ اى جميع شعورها وَمُقَصِّرِيْنَ اى بعض شعورها وهما[21] حالان مقدرتان[22] لَا تَخَافُوْنَ[23] ابدا فَعَلِمَ فى الصلح مَا لَمْ تَعْلَمُوْا

من الصلاح فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ اى الدخول فَتْحًا قَرِيْبًا (27) هو[24] فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام المقابل هُوَ الَّذِىْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ

بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ اى دين الحق عَلَى[25] الدِّيْنِ على جميع باقى الاديان كُلِّهٖ وَكَفٰى[26] بِاللّٰهِ شَهِيْدًا (28) انك مرسل بما ذكر كما قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل اشتمال اى من الهدى والمعنى صدوا بلوغ الهدى محله و يصح ان يكون على اسقاط الخافض اى عن ان يبلغ الهدى محله والجار والمجرور اما متعلق بصدكم او بمعكوفا ١٢ صاوى **٢ قوله** اى تقتلوهم اصل الوطى الدوس استعمل ههنا فى القتل ١٢ ك **٣ قوله** بدل الاشتمال من هم آه عبارة السمين قوله ان تطاؤهم يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء وغلب الذكور كما تقدم و ان يكون بدلا من مفعول تعلموهم فالتقدير على الاول ولولا وطء رجال ونساء موجودون او بالحضرة ١٢ ج **٤ قوله** اثم بالتقصير فى البحث عنهم وهى مفعلة من عره بمعنى عراه اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه كذا روى ابن جرير عن قتادة عن ابن عباس وزيلن المعرة الاثم وبه اخذ الحنفية انه لا يلزمهم بقتلهم شيئا غير الاثم وعن ابى اسحق عزم الدية وقيل الكفارة وذلك قول الشافعى ١٢ ك **٤ قوله** اثم اى بالتقصير فى البحث عنهم او معرة بمعنى مكروه فى البيضاوى معرة مفعلة من عره اذا عراه ما يكرهه ١٢ **٥ قوله** بغير علم منكم به اى بالاثم وهو حال من فاعل تطؤهم اى تطؤهم غير عالمين بالاثم وفيه اشارة الى دفع وهم التكرار فى قوله بغير علم مع قوله لم تعلموهم بان متعلق العلم ههنا الاثم وهناك انفسهم باعتبار الايمان وقيل غير ذلك ١٢ ك **٦ قوله** وجواب لولا محذوف اى والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكفار حال كونكم جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم ١٢ **٧ قوله** متعلق بعذبنا اى ظرف له ويجوز ان يكون متعلقا بصدوكم ١٢ ك **٨ قوله** الانفة بفتحتين الاستكبار والاستنكاف وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم و اصحابه عن المسجد الحرام فى صحيح البخارى كانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبى ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم حيث قالوا لا نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ومنعوه ان يكتب فى صحيفة الصلح وحالوا بينه وبين البيت وقالوا لا نخلى بينكم وبينه فى هذا العام تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ١٢ ك **٩ قوله** فانزل الله سكينته الخ معطوف على شئ مقدر اى فضاقت صدور المسلمين واشتد الكرب عليهم فانزل الخ ١٢ صاوى **١٠ قوله** والزمهم كلمة التقوى اى اختارها لهم فهو الزام اكرام وتشريف والمراد تقوى الشرك ١٢ صاوى **١١ قوله** لا اله الا الله محمد رسول الله كذا اخرجه ابن جرير عن عطاء الخراسانى واخرج الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا انها لا اله الا الله ولابن جرير عن الزهرى انها بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ ك **١٢ قوله** لانها سببها اى سبب التقوى فالاضافة لادنى ملابسة وقيل كلمة اهلها فالاضافة حقيقية ١٢ كمالين **١٣ قوله** وكانوا احق بها اى فى علم الله لان الله تعالى اختارهم لدينه ١٢ **١٤ قوله** لقد صدق الله رسوله الرؤيا الخ اى جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها اضغاث احلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك فى عمرة القضاء وفى الخازن اخبر تعالى ان الرؤيا التى اراها الله تعالى اياه فى مخرجه الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام حق وصدق ١٢ جمل **١٥ قوله** قبل خروجه الخ ولابن جرير انه راى ذلك بالحديبية والاول اصح ١٢ كمالين **١٦ قوله** وراب بعض المنافقين اى راب لاجل التاخير وقال عبد الله بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام فنزلت اى صدقه صلى الله عليه وسلم فى رؤياه من ابى السعود ١٢ **١٧ قوله** متعلق بصدق آه عبارة السمين قوله بالحق فيه اوجه احدها ان يتعلق بصدق الثانى ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صادقا متلبسا بالحق الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الرؤيا اى متلبسة بالحق الرابع انه قسم وجوابه لتدخلن فعلى هذا يوقف على الرؤيا ويبتدأ بما بعدها ١٢ ج **١٨ قوله** او حال من الرؤيا اى فهو متعلق بمحذوف والتقدير متلبسة بالحق ويصح ان يكون صفة لمصدر محذوف والتقدير صدقا متلبسا بالحق ويصح ان يكون بالحق قسما وجوابه قوله لتدخلن الخ وعليه فالوقف على قوله الرؤيا على ما قبله فالوقف على قوله بالحق وقوله لتدخلن اللام موطئة لقسم محذوف ١٢ صاوى **١٩ قوله** للتبرك اى مع تعليم العباد الادب وتفويض الامر اليه وهو جواب عما يقال ان الله تعالى خالق للاشياء كلها وهو عالم بها قبل وقوعها فكيف وقع منه التعليق بالمشية مع ان التعليق انما يكون من الخبر المتردد او الشاك فى وقوع المعلق والله منزه عن ذلك فاجاب بان المقصود التبرك لا التعليق ويجاب ايضا بان المشية باعتبار جميع الجيش فان الذين حضروا عمرة القضاء كانوا سبعمائة واما باعتبار المجموع فالقضاء مبرم لا تعليق فيه ويجاب ايضا بانه حكاية عن كلام الملك المبلغ للرسول كلام الله او حكاية عن كلام الرسول عليه السلام ١٢ صاوى **٢٠ قوله** آمنين آه حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لالتقاء الساكنين اى حال مقارنة الدخول والشرط معترض والمعنى آمنين فى حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم فى المستقبل وقول الشارح حالان اى من الواو المحذوفة ايضا او من الضمير فى آمنين فهى مترادفة على الاول ومتداخلة على الثانى وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن او من الضمير فى آمنين او فى محلقين او فى مقصرين فان كانت حالا من آمنين او من فاعل لتدخلن فهى للتوكيد ١٢ ج **٢١ قوله** وهما حالان مقدرتان لان الدخول لا يجامع مع الحلق والتقصير ١٢ **٢٢ قوله** مقدرتان دفع بذلك ما قد يقال ان حال الدخول هو حال الاحرام و هو لا يتاتى معه حلق ولا تقصير ١٢ صاوى **٢٣ قوله** لا تخافون ابدا اشار بذلك الى انه مكرر مع قوله آمنين والمعنى آمنون فى حال الدخول وحال المكث وحال الخروج وقد كان عند اهل مكة انه يحرم قتل من احرم ومن دخل الحرم فافاد انه يبقى آمنهم بعد خروجهم من الاحرام ١٢ صاوى **٢٤ قوله** هو فتح خيبر وقال البغوى هو صلح الحديبية عند الاكثر واختاره الحافظ ابن حجر العسقلانى وتحققت الرؤيا فى العام القابل حيث جاؤا محرمين و طافوا بالبيت ومكثوا ثلاثة ايام ثم رجعوا وهى عمرة القضاء ١٢ ك **٢٥ قوله** على الدين كله اى على جنس الدين يريد الاديان المختلفة من اديان المشركين واهل الكتاب وقد حقق ذلك سبحانه فانك لا ترى دينا قط الا وللاسلام دونه العزة والغلبة وقيل هو عند نزول عيسى عليه السلام حين لا يبقى على وجه الارض كافر وقيل هو اظهاره بالحجج والآيات ١٢ مدارك **٢٦ قوله** وكفى بالله شهيدا اى على ان ما وعده كائن وعن الحسن شهد على نفسه انه سيظهر دينه والتقدير وكفاه الله شهيدا وشهيدا تمييز او حال قوله محمد خبر مبتدأ اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله او مبتدأ خبره قوله رسول الله ١٢ مدارك

مُحَمَّدٌ مبتدأ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ؕ خبره وَالَّذِيْنَ مَعَهٗۤ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره اَشِدَّآءُ غلاظ عَلَى الْكُفَّارِ لا يرحمونهم رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ خبر ثانٍ اى متعاطفون متوادّون كالوالد مع الولد تَرٰىهُمْ تبصرهم رُكَّعًا سُجَّدًا حالان يَّبْتَغُوْنَ مستانف يطلبون فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ؗ سِيْمَاهُمْ علامتهم مبتدأ فِيْ وُجُوْهِهِمْ خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاخرة انهم سجدوا فى الدنيا مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ؕ متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذٰلِكَ اى الوصف المذكور مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ ۖۛ مبتدأ وخبره وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ ۚ۫ۛ مبتدأ خبره كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْـَٔهٗ بسكون الطاء وفتحها فراخه فَاٰزَرَهٗ بالمد والقصر قواه واعانه فَاسْتَغْلَظَ غلظ فَاسْتَوٰى قوى واستقام عَلٰى سُوْقِهٖ اصوله جمع ساق يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لانهم بدءوا فى قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؕ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ اى الصحابة لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۲۹﴾ الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى ايات معانقة ۱۵

سُوْرَةُ الْحُجُرٰتِ مدنية ثمانى عشرة اٰية ع ۴ ۳ ۱۲

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول او فعل بَيْنَ يَدَىِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه اى بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ ﴿۱﴾ بفعلكم نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على النبى صلى الله عليه وسلم فى تأمير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فى من رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۲﴾ اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فى من كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم كابى بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله حالان اى من مفعول تراهم اى تشاهدهم حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوٰة ۱۲ [۲] قوله مستانف مبنى على سوال تشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كانه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل يبتغون فضلا من الله ۱۲ ابو السعود [۳] قوله سيماهم الخ علامتهم من تاثير الذى يؤثره السجود عن عطاء استنارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل لقوله عليه الصلوٰة والسلام من كثر صلوٰته بالليل حسن وجهه بالنهار ۱۲ مدارک [۴] قوله نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا روى الطبرانى عن ابى بن كعب مرفوعا سيماهم النور يوم القيٰمة وعن مجاهد هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير هو اثر التراب على الجباه وعن شهر بن حوشب يكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر ۱۲ ک [۵] قوله الخبر وهو قوله تعالى فى وجوههم ۱۲ [۶] قوله من ضميره اى من ما تعلق به الخبر وقوله الى الخبر وهو الجار والمجرور ۱۲ جمل [۷] قوله مبتدأ اى مثلهم مبتدأ وخبره فى التوراة يعنى والجملة خبر عن ذلك فهو مبتدأ اول واعرب السمين ذلك مبتدأ ومثلهم خبره وفى التوراة حالا من مثلهم والعامل معنى الاشارة ۱۲ ج [۸] قوله ومثلهم فى الانجيل يصح ان يكون مبتدأ خبره قوله كزرع وحينئذ فيوقف على قوله فى التوراة ويكونان مثلين وعليه مشى المفسر ويصح انه معطوف على مثلهم الاول وحينئذ فيوقف على قوله الانجيل ويكون مثلا واحدا فى الكتابين وقوله كزرع خبر لمحذوف اى مثلهم كزرع الخ وكلام مستانف ۱۲ صاوى [۹] قوله فراخه فرخ بخوشه نزديک شدن كشف يقال فرخ وفرخ الزرع اى تهيأ للانشقاق كذا فى الصراح ۱۲ [۱۰] قوله فآزره اصله أأزره بوزن اكرمه مضارعه يوزر بوزن يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية فى الماضى الفا للقاعدة المشهورة واما أزره بالقصر فهو ثلاثى كضربه يضربه ومعناه اعانه وقواه ۱۲ جمل [۱۱] قوله لانهم بدؤا فى قلة وضعف الخ حتى ترقى امرهم بحيث اعجب الناس روى ابن جرير عن قتادة سيماهم فى وجوههم قال علامتهم الصلوٰة ذلك مثلهم فى التوراة وقال هذا المثل فى التوراة وقال مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه قال هذا نعت اصحاب محمد ﷺ فى الانجيل واخرج ابن جرير عن الضحاک قال كان اصحاب محمد صلعم قليلا ثم كثروا او استغلظوا وروى ابن جرير والحاكم عن ابن عباس انه قال تم الزرع وقد دنا حصاده وعن بعض الزراع النبى صلى الله عليه وسلم والشطأ اصحابه ۱۲ كمالين [۱۲] قوله بمحذوف والظاهر ما قاله الزمخشرى انه تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم فى الزيادة والقوة قال فى المواهب وانتزع مالک رحمه الله فى رواية منه تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه على ذلك جماعة من العلماء ۱۲ ک [۱۳] قوله اى الصحابة وقال ابن جرير يعنى من الشطأ الذى اخرجه الزرع وهم الداخلون فى الاسلام الى يوم القيامة وجمع الضمير على معنى الشطأ لا على لفظه حكاه البغوى ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة فلا حجة للطاعنين فى الاصحاب ۱۲ ک [۱۴] قوله من قدم بمعنى تقدم اشارة الى ان قدم لازم لكن بمعنى تقدم وهو متعد حذف مفعوله بينه الشارح بقوله اى لا تتقدموا بقول او فعل ليتناول كل ما يقع فى النفس قال فى الخطيب واختلف فى سبب نزول هذه الآية فقال الشعبى عن جابر انه فى الذبح يوم الاضحى قبل الصلوٰة اى لا تذبحوا قبل ان يذبح النبى صلى الله عليه وسلم وذلک ان ناسا ذبحوا قبله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن مسروق عن عائشة انه فى النهى عن صوم يوم الشک اى لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وقال الرازى والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ملخصا ۱۲ [۱۵] قوله بغير اذنهما بل كونوا تابعين لامر الله تعالى ورسوله يقال تقدم بين يدى ابيه وامه اى عجل بالامر والنهى دونهما وقيل المفعول محذوف اى امرا ۱۲ ک [۱۶] قوله نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر على النبى صلعم فى تأمير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد فقال ابو بكرؓ امر الاقرع وقال عمرؓ بل امر القعقاع فقال ابو بكرؓ ما اردت الا خلافى وقال عمرؓ كذلک فتماريا وارتفعت اصواتهما فنزلت فى ذلک يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله وانتم لا تشعرون رواه البخارى وعن الحسن ان اناسا ذبحوا يوم الاضحى قبل النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح رواه ابن جرير وابن مردويه نحوه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة انهم كانوا يتقدمون بين يدى رمضان بصيام يعنى يوما او يومين فنزلت ۱۲ ک [۱۷] قوله فى تأمير الاقرع الخ فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمرؓ بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكرؓ ما اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافک فتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت ۱۲ جمل [۱۸] قوله ونزل فيمن رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم ظاهره ان مورد نزوله غير مورد نزول الاولى وما رويناه آنفا صريح فى ان من اول السورة الى ولا تشعرون نزلت فى قصة ابى بكر وعمر ۱۲ ک [۱۹] قوله فوق صوت النبى اى اذا نطق ونطقتم فعليكم الا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذى يبلغه بصوته وان تغضوا منها بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقته لديكم واضحة ۱۲ مد [۲۰] قوله ولا تجهروا له بالقول لما كانت هذه الجملة كالمكرر مع ما قبلها مع ان العطف يأباه اشار المفسر الى ان المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم حدا يبلغه صوته بل يكون كلامكم دون كلامه والمراد بالثانى انكم اذا كلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا اصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم ۱۲ صاوى [۲۱] قوله اى خشية ذلک اشار به الى ان ان تحبط على حذف مضاف اى خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازعه لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجله للثانى عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول اصح لان اعمال الاول يستلزم الاضمار فى الثانى ۱۲ جمل [۲۲] قوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم آه فى الصحيح قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم حتى يستفهمه مما يخفض صوته زاد البغوى فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم ۱۲ كمالين [۲۳] قوله اولئک الذين آه يجوز ان يكون اولئک مبتدأ والذين خبره والجملة خبران ويكون لهم مغفرة جملة اخرى اما مستانفة وهو الظاهر واما حال ويجوز ان يكون الذين امتحن صفة لاولئک او بدلا منه او بيانا ولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به ۱۲ ج

امتحن الله اختبر قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى[1] لتظهر منهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ③ الجنة ونزل فى قوم جاءوا وقت الظهيرة والنبى صلى الله عليه وسلم من بنى تميم منهم الاقرع بن حابس ۱۲ اى فى نصف النهار ۱۲
فى منزله فنادوه اِنَّ[2] الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهى ما[3] يحجر عليه من الارض بحائط فاللام للعهد ۱۲ ک اى ما يمنع ۱۲ ک
ونحوه كان[4] كل واحد منهم نادى[5] خلف حجرة لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة[6] الاعراب بغلظة[7] وجفاء اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ④ فيما فعلوه محلك الرفيع مفعول لا يعقلون ۱۲ اى
وما يناسبه من التعظيم وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ[8] خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ⑤ لمن تاب منهم ونزل[9] فى الوليد بن عقبة وقد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة[10] كانت بينه وبينهم عداوة ۱۲
فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا
اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ خبر فَتَبَيَّنُوْۤا[11] صدقه من كذبه وفى[12] قراءة فتثبتوا من الثبات اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا مفعول له اى خشية[13] ذلك بِجَهَالَةٍ اى بالقتل والسبى ۱۲ ج
حال من الفاعل اى جاهلين فَتُصْبِحُوْا فتصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ من الخطأ بالقوم نٰدِمِيْنَ ⑥ وارسل اليهم صلى الله عليه وسلم بعد عودهم الى
بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وَاعْلَمُوْۤا[14] اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره
بالحال لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِىْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ الذى تخبرون به على خلاف الواقع فرتب على ذلك مقتضاه لَعَنِتُّمْ[15] لاثمتم دونه[16] اثم التسبب الى المرتب
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ[17] اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ حسنه فِىْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ استدراك[18] من حيث المعنى دون
اللفظ لان من حبب اليه الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اُولٰٓئِكَ هُمُ فيه التفات عن الخطاب الرّٰشِدُوْنَ ⑦ الثابتون
على دينهم فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ مصدر[19] منصوب بفعله المقدر اى[20] افضل وَنِعْمَةً منه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهم حَكِيْمٌ ⑧ فى انعامه عليهم وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ الاية نزلت[21] فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن اُبَىٍّ فبال الحمار فسد ابن اُبَىٍّ انفه فقال ابن رواحة
والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان[22] بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف[23] اقْتَتَلُوْا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة
جماعة وقرئ اقتتلتا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا ثنى نظرا الى اللفظ فَاِنْۢ[24] بَغَتْ تعدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِىْ تَبْغِىْ حَتّٰى[25] تَفِىْٓءَ ترجع اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله اى لتظهر منهم اى فانها لا تظهر الا بالاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختبار سبب لظهور التقوى لا سبب للتقوى نفسها فهو من اطلاق السبب على المسبب اى فالاختبار ليظهر ما كان كامنا فى النفس من التقوى كما ان سماع الالحان ليظهر ما كان كامنا فى النفس من الحب فتدبر ۱۲ صاوى

۲ـه قوله ان الذين ينادونك الخ نزلت فى وفد بنى تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو راقد فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن ونادوا النبى صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته وقالوا اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وذمنا شين فاستيقظ وخرج ۱۲ مدارک

۳ـه قوله ما يحجر عليه اى ما يمنع عليه وعبارة البيضاوى حجرات جمع حجرة وهى القطعة من الارض المحجورة بحائط ۱۲

۴ـه قوله كان كل واحد منهم اتى بصيغة لا جزم فيها لان المقام مقام احتمال وذلك لان مناداتهم يحتمل ان تكون كما قال المفسر او الكل وقفوا على كل حجرة ونادوه منها ۱۲ صاوى

۵ـه قوله نادى خلف حجرة فهو من انقسام الآحاد على الآحاد ما يقتضيه مقابلة الجمع بالجمع ۱۲ ک

۶ـه قوله مناداة الاعراب معمول لينادونك جمل ويجوز ان يكون معمول مناد ۱۲

۷ـه قوله بغلظة وجفاء وروى ان الذى ناداه الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وانما نسب اليهم لانهم رضوا بذلك او امروا به ۱۲ ک

۸ـه قوله لكان خيرا لهم اى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب قال العارفون الادب عند الاكابر يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى وسعادة الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى

۹ـه قوله نزل فى الوليد ابن عقبة الخ اخرجه ابن جرير عن ام سلمة وابن عباس ومجاهد واخرجه الطبرانى واحمد عن الحارث بن ابى الحارث الخزاعى ۱۲ ک

۱۰ـه قوله لترة بكسر التاء وخفة الراء وهى الريبة والحقد ۱۲ ک

۱۱ـه قوله فتبينوا اى فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذى هو نوع منه ۱۲ مدارک

۱۲ـه قوله وفى قراءة اى لحمزة وعلى فتثبتوا من الثبات اى فتوقفوا الى ان تبين لكم الحال ۱۲ كمالين

۱۳ـه قوله خشية ذلك قدر المضاف اختيار المذهب البصريين والكوفيون يقدرون لئلا تصيبوا كما فى التفسير الكبير ۱۲

۱۴ـه قوله واعلموا ان فيكم آه وان بما فى حيزها سادة مسد مفعولى اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم الخ فانه حال من الضمير المجرور فى فيكم او المرفوع المستتر فيه والمعنى ان فيكم كائنا على حالة يجب تغييرها او كائنين على حالة كذلك وهى انكم تودون ان يتبعكم فى كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقعتم فى الجهل والهلاك وفيه ايذان بان بعضهم زين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع فى بنى المصطلق وانه لم يطع رأيهم هذا ويجوز ان يكون لو يطيعكم مستانفا الا ان الزمخشرى منع هذا الاحتمال لادائه الى تنافر النظم ولا يظهر ما قاله بل الاستيناف واضح الصفا واتى بالمضارع بعد لو دلالة على انه كان فى ارادتهم استمرار عمله على ما يريدون ۱۲ ج

۱۵ـه قوله لعنتم لاثمتم فى القاموس العنت الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان وكل من هذه المعانى يحتمل ان يكون مرادا فى الآية ۱۲ كمالين

۱۶ـه قوله دونه اى دون النبى صلى الله عليه وسلم فلا اثم لعذره وقوله اثم التسبيب اى لا اثم الفعل لانكم لم تفعلوا وقوله الى المرتب اى الذى يرتبه النبى على اخباركم ويفعله ۱۲

۱۷ـه قوله حبب اليكم الايمان اى الكامل وهو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان واذا حبب اليكم الايمان الجامع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لاضدادها فلذلك قال وكره اليكم الكفر الذى هو مقابلة التصديق بالجنان والفسوق الذى هو مقابلة الاقرار باللسان والعصيان الذى هو مقابلة العمل بالاركان ۱۲ صاوى

۱۸ـه قوله استدراك من حيث المعنى دون اللفظ دفع لما يتوهم من ان الاستدراك شرطه مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا وهى مفقودة ههنا فليست فى موقعها وحاصل الجواب هى مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لان الذين حبب اليهم الايمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقعت لكن فى موقعها من الاستدراك الفاسق الى العمل بمقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبب اليكم الايمان المؤمنين الكاملين الذين لم يعتمدوا على كل ما سمعوا كما فى الكشاف ۱۲

۱۹ـه قوله مصدر منصوب بفعله مسامحة اذ هو اسم مصدر والمصدر افضال ويصح ان يكون مفعولا لاجله عامله حبب وما بينهما اعتراض وفى هذه الآية تنبيه على ان السعادة العظمى محبة الله ورسوله واهل الكفر والفسوق ۱۲ صاوى

۱۹ـه قوله مصدر منصوب المقدر عبارة السمين يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان احدهما قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وعلى هذا فما بينهما اعتراض من قوله اولئك هم الراشدون ۱۲ ک

۲۰ـه قوله اى افضل فى المختار وافضل عليه وتفضل بمعنى وعلى هذا فقول الشارح مصدر الخ فيه نوع مسامحة اذ مصدر افضل افضال فتفضل اسم مصدر له ۱۲ جمل

۲۱ـه قوله نزلت فى قضية هى انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا آه اخرجه الشيخان عن انس ۱۲ كمالين

۲۲ـه قوله فكان بين قوميهما ضرب فى البيضاوى والآية نزلت فى قتال حدث بين الاوس والخزرج فى عهده عليه السلام بالسعف والنعال وهى تدل على ان الباغى مؤمن وانه اذا قبض عن الحرب ترك كما جاء فى الحديث لانه فئ الى امر الله وانه يجب معاونة من بغى عليه بعد تقديم النصح والسعى فى المصالحة ۱۲

۲۳ـه قوله والسعف بالتحريك شاخ نخل سعفة جماعت كذا فى الصراح ۱۲

۲۴ـه قوله فان بغت احدهما الخ اى ابت النصيحة والاجابة الى حكم الله ۱۲ صاوى

۲۵ـه قوله حتى تفئ آه يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان مضمرة بعدها اى الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كى فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم هو الظاهر المناسب بسياق الآية ۱۲ ج

الحق فَاِنْ فَآءَتْ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ بالانصاف وَاَقْسِطُوْا اعدلوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ⑨ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فى الدين فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الاصلاح لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ⑩ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ الاية نزلت فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قَوْمٌ اى رجال منكم مِّنْ قَوْمٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ عند الله وَلَا نِسَآءٌ منكم مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوْٓا اَنْفُسَكُمْ لاتعيبوا فتعابوا اى لايعيب بعضكم بعضا وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ لايدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بِئْسَ الِاسْمُ اى المذكور من السخرية واللمز والتنابز الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ من ذلك فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ⑪ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ اى مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو مايظهر منهم وَلَا تَجَسَّسُوْا حذف منه احدى التائين لاتتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا لايذكره بشئ يكرهه وان كان فيه اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا بالتخفيف والتشديد لايحس به لا فَكَرِهْتُمُوْهُ اى فاغتيابه فى حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثانى فكرهتموه فاكرهوا الاول وَاتَّقُوا اللّٰهَ اى عقابه فى الاغتياب بان تتوبوا منه اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ قابل توبة التائبين رَّحِيْمٌ ⑫ يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى ادم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا جمع شعب بفتح الشين وهو اعلى طبقات النسب وَّقَبَآئِلَ هى دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصى بطن هاشم فخذ العباس فصيلة لِتَعَارَفُوْا حذف منه احدى التائين اى ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اعدلوا اشار به الى ان اقسط معناه عدل فهمزته للسلب بخلاف قسط فمعناه جار قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ١٢ صاوى **٢ه قوله** فاصلحوا بين اخويكم خص الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما النزاع فاذا لزمت المصالحة بين الاقل كانت بين الاكثر اولى ١٢ صاوى **٣ه قوله** لعلكم ترحمون على تقواكم وفى هذا الترجى اطماع من الكريم الرحيم ١٢ صاوى **٤ه قوله** لايسخر قوم من قوم آه القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وهو فى الاصل جمع قائم كصوم وزور فى جمع صائم وزائر واختصاص القوم بالرجال مرتح فى الآية اذ لو كانت النساء داخلة فى قوم لم يقل ولا نساء وحقق ذلك زهير فى قوله ؎ وما ادرى ولست اخال ادرى ؞ اقوم آل حصن ام نساء ؞ واما قولهم فى قوم فرعون وقوم عاد هم الذكور والاناث فليس لفظ القوم بمتعاط للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لرجالهن وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يقصد افادة الشياع وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السخرية وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية واستفظاعا للشان الذى كانوا عليه ١٢ مدارك **٥ه قوله** الازدراء الاذلال وقوله والاحتقار عطف تفسير ١٢ **٦ه قوله** اى رجال منكم الخ اشار بذلك الى ان القوم اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحده فى المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه ويدل على تخصيصه بالرجال مقابلته بقوله ولا نساء من نساء وهذا هو الموافق لاصل اللغة ١٢ صاوى **٧ه قوله** اى لايعيب بعضكم بعضا وانما عبر عنه بقوله لاتلمزوا انفسكم لان عيبهم لغيرهم راجع الى انفسهم لانه يعاب من عاب اولان المؤمنين كنفس واحدة فعيب بعضهم بعضا راجع الى انفسهم واللمز الطعن باللسان ١٢ كمالين **٨ه قوله** ولاتنابزوا النبز فى اللغة اللقب مطلقا وفى العرف مختص باللقب السوء كذا فى البيضاوى **٨ه قوله** ولاتنابزوا الخ اى النبز اللقب بسوء وفى القاموس النبز بالتحريك اللقب والتنابز التداعى بالالقاب ١٢ كمالين **٩ه قوله** بئس الاسم الاسم ههنا بمعنى الذكر من قولهم طار اسمه فى الناس بالكرم او باللوم ١٢ مدارك **١٠ه قوله** اى المذكور الخ يشير الى ان اللام فى الاسم للعهد وافراده مع ان المعهود جمع بتاويل المذكور ١٢ ك **١١ه قوله** بدل الخ المشهور انه فيه مبتدأ خبره مقدم عليه او خبر مبتدأ محذوف وجعله بدلا عن الفاعل غريب ١٢ ك **١٢ه قوله** لتكرره عادة يعنى انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه فى العادة يتكرر فيصير كبيرة مفسقة ١٢ كرخى **١٣ه قوله** كثيرا من الظن ابهم الكثير اشارة الى انه ينبغى الاحتياط والتامل فى كل ظن خوف ان يقع فى منهى عنه قال سفيان الثورى الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به ١٢ **١٤ه قوله** وهو كثير الخ يعنى ان ذلك البعض موصوف بالكثرة فلا يخالف ما قبله ١٢ ك **١٥ه قوله** فلا اثم فيه فى نحو مايظهر منهم كما ورد فى الحديث لاغيبة لفاسق رواه البيهقى والطبرانى قال الزجاج هو ظنك باهل الخير سوء واما اهل الفسق فلنا ان نظن بهم مثل الذى ظهر منهم وقيل فى معنى الآية اجتنبوا اجتنابا كثيرا وقال الثورى الظن ظنان ظن هو اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وان يظن ولا يتكلم به ١٢ ك **١٦ه قوله** ولاتجسسوا الخ التجسس تفعل من الجس وهو المس باليد ففيه معنى الطلب لانه يكون لطلب شئ ١٢ ك **١٧ه قوله** ولايغتب بعضكم بعضا روى ان رجلين من الصحابة رضى الله عنهم بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغى لهما اداما وكان اسامة على طعامه عليه الصلوة والسلام فقال ماعندى شئ فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالى ارى حمرة اللحم فى افواهكما فقالا ماتناولنا لحما فقال عليه الصلوة والسلام انكما قد اغتبتما فنزلت ١٢ ابوالسعود **١٨ه قوله** لايذكره بشئ يكرهه وان كان فيه وفى الحديث ذكرك اخاك بما يكره فقيل ارأيت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم تكن فيه ماتقول فقد بهته رواه مسلم ١٢ ك **١٩ه قوله** ايحب احدكم الخ وهذا تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه وفيه مبالغات منها الاستفهام الذى معناه التقرير ومنها جعل ما هو فى الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حى وانتصب ميتا على الحال من اللحم او من اخيه ولما قررهم بان احدا منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله فكرهتموه اى فتحققت كراهتكم له باستقامة العقل فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين ١٢ مدارك **٢٠ه قوله** والتشديد اى لنافع وهو حال من اللحم او الاخ كما يحس بالاكل صفة ميتا اى ميتا لا يحس بالاكل ولا يدركه فكذلك المغتاب لا يدرك ولا يعلم ماقيل فيه ١٢ ك **٢١ه قوله** لايحس به تفسير لميتا فالمراد بالميت من لا يحس لانه فى غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله بياى باكل لحمه وقوله لا اشار به اى ان الاستفهام انكارى اى لا يحب اكل لحم اخيه ولا يرضى به ١٢ جمل **٢٢ه قوله** فكرهتموه الخ قال مجاهد لما قيل لهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لا اى فكما كرهتموه فاجتنبوا ذكره بالسوء قال القاضى المعنى ان صح ذلك وعرض عليكم هذا فقد كرهتموه فجعل الفاء فصيحة حيث جعله جواب شرط مقدر ١٢ ك **٢٣ه قوله** فاغتيابه فى حياته فى هذا التمثيل اشارة الى ان عرض الانسان كلحمه ودمه لان الانسان يتألم قلبه من قرض عرضه كما يتألم جسمه من قطع لحمه فاذا لم يحسن من العاقل اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرض عرضه بالاولى ١٢ **٢٣ه قوله** فاغتيابه فى حياته الخ اشار بهذا التقدير الى ان الكلام من قبيل التمثيل اى التشبيه اى انه من باب الاستعارة التمثيلية ١٢ **٢٤ه قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نزلت هذه الآية فى ابى هند ذكره ابوداؤد فى المراسيل عن الزهرى رضى الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بناتنا موالينا فانزل الله عزوجل يا ايها الناس الآية وقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فاذن فقال عتاب بن اسيد بن ابى العيص الحمد لله الذى قبض ابى حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا ١٢ جمل **٢٤ه قوله** يا ايها الناس انا خلقنكم آه اخرج ابن المنذر والبيهقى انه لما كان يوم الفتح رقى بلال فاذن على الكعبة فقال بعضهم اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة ١٢ كمالين **٢٥ه قوله** وهو اعلى طبقات النسب اى من طبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب تجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تتشعب منها كذا فى المدارك ١٢

عه والاول اللمز الطعن وذكر العيب باللسان ١٢

انما الفخر بالتقوى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بكم خَبِيْرٌ ⑬ ببواطنكم قَالَتِ الْاَعْرَابُ نفر[1] من بني اسد اٰمَنَّا ؕ صدقنا بقلوبنا
قُلْ لهم لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا اى[2] انقدنا ظاهرا وَلَمَّا اى لم يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ ؕ الى الاٰن لكنه يتوقع منكم وَاِنْ تُطِيْعُوا اللّٰهَ وَ
رَسُوْلَهٗ بالايمان وغيره لَا يَلِتْكُمْ بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ اى من ثوابها شَيْـًٔا ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين
رَّحِيْمٌ ⑭ بهم اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اى الصادقون فى ايمانهم كما صرح به بعد الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ[3] لَمْ يَرْتَابُوْا لم يشكوا فى الايمان
وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ بجهادهم[4] يظهر صدق ايمانهم اُولٰٓئِكَ[5] هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ⑮ فى ايمانهم لا من قالوا اٰمنا ولم يوجد
منهم غير الاسلام قُلْ لهم اَتُعَلِّمُوْنَ اللّٰهَ بِدِيْنِكُمْ ؕ مضعف[6] علم بمعنى[7] شعر اى اتشعرونه بما انتم عليه فى قولكم اٰمنا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِى
السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ⑯ يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ اَنْ[8] اَسْلَمُوْا ؕ من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم
قُلْ لَّا تَمُنُّوْا عَلَيَّ اِسْلَامَكُمْ ۚ منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر[9] قبل ان فى الموضعين بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰىكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ[10]
صٰدِقِيْنَ ⑰ فى قولكم اٰمنا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اى ما غاب فيهما وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ⑱ بالياء والتاء لا يخفى عليه شئ
منه

سورة قٓ مكية[11] الا[12] ولقد خلقنا السموات الاية فمدنية خمس واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قٓ ۚ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيْدِ ① الكريم ما[13] اٰمن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم
بَلْ[14] عَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا الانذار شَيْءٌ
عَجِيْبٌ ② ءَاِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۚ نرجع[15] ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيْدٌ ③ فى غاية البعد
قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ تاكل[16] مِنْهُمْ ۚ وَعِنْدَنَا[17] كِتٰبٌ حَفِيْظٌ ④ هو[18] اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بَلْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقراٰن لَمَّا
جَآءَهُمْ فَهُمْ فى شان النبى والقراٰن فِيْٓ اَمْرٍ مَّرِيْجٍ ⑤ مضطرب[19] قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة اَفَلَمْ يَنْظُرُوْٓا بعيونهم
معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث اِلَى السَّمَآءِ كائنة فَوْقَهُمْ كَيْفَ[20] بَنَيْنٰهَا بلا عمد وَزَيَّنّٰهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ ⑥ شقوق تعيبها[21]
وَالْاَرْضَ معطوف على موضع[22] الى السماء كيف مَدَدْنٰهَا دحوناها على وجه الماء وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا تثبتها وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

---

[1] قوله نفر من بني اسد قاله مجاهد وقتادة اخرجه عنهما ابن جرير يمنون بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا ۱۲ كمالين

[2] قوله اى انقدنا ظاهرا والايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ۱۲ ك

[3] قوله ثم لم يرتابوا الخ اتى بثم اشارة الى ان نفي الريب لم يكن وقت حصول الايمان بل بل هو حاصل فيما يستقبل فكانه قال ثم داموا على ذلك ۱۲ صاوى

[4] قوله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اى ان الجهاد فى سبيل الله دل على انهم صادقون فى الايمان وليسوا منافقين وهو جواب عن سؤال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآية وايضاح الجواب عنه ان المراد من الآية الايمان الكامل ۱۲ ص

[5] قوله اولئك هم الصادقون فيه تعريض بكذب الاعراب فى ادعائهم الايمان فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون وعلم الله منهم غير ذلك فانزل الله قل اتعلمون الله ۱۲ صاوى

[6] قوله مضعف علم اى ان التعليم ههنا بمعنى الاعلام ولهذا تعدى الى المفعول الثاني بالباء ۱۲ ك

[7] قوله بمعنى شعر وهو بهذا المعنى يتعدى الى الواحد فقط وبواسطة التضعيف كما ههنا يتعدى الى اثنين اولهما بنفسه والثاني بحرف الجر وقوله اتشعرونه اى اتخبرونه بقولكم آمنا ۱۲ بيضاوى وغيره

[8] قوله ان اسلموا اى بان اسلموا يعني باسلامهم والمن ذكر الايادى تعريضا للشكر ۱۲ مدارك

[9] قوله ويقدر اى الخافض الذى هو الباء فهو مقدر ههنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضعين هما ان اسلموا وان هداكم فان حذفه يكثر ويطرد مع ان وان وقال ابو حيان ان اسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على اسلامكم ۱۲ ج

[10] قوله ان كنتم صادقين جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين فى ادعائكم الايمان بقلبه فلله المنة عليكم ۱۲ كمالين

[11] قوله مكية اى كلها على احد القولين وقوله الا ولقد خلقنا على القول الآخر فكان المناسب للمفسر ان يقول او الا ولقد خلقنا ليكون مشيرا للقولين ۱۲ صاوى

[12] قوله الا ولقد خلقنا السموات الخ كذا روى عن ابن عباس وقتادة قال فى الاتقان اخرج الحاكم وغيره انها نزلت فى اليهود ۱۲ كمالين

[13] قوله ما آمن كفار مكة الخ اشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقدره بما ذكر اخذا مما بعده او لقد ارسلنا محمدا بدليل قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام لطول الكلام او هو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاها وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع ۱۲ جمل

[14] قوله بل عجبوا اضراب عن جواب القسم المحذوف لبيان احوالهم الشنيعة والعجب استعظام امر خفي سببه هذا بالنسبة لعقولهم القاصرة حيث قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ۱۲ صاوى

[15] قوله نرجع اى نرجع اليه بالبعث فترك ذكره لدلالة الكلام عليه ۱۲ كمالين

[16] قوله تاكل اى من اجساد موتاهم وهو رد لاستبعادهم الرجع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتاكل من لحمهم وعظامهم كان قادرا على رجعهم احياء كما كانوا ۱۲ مدارك

[17] قوله وعندنا كتاب حفيظ الجملة حالية والكلام على تشبيه علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عنده كتاب حاو محفوظ يطلع عليه ۱۲ صاوى

[18] قوله هو اللوح المحفوظ اى وهو من درة بيضاء مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ۱۲ صاوى

[19] قوله مضطرب فى القاموس المرج محركة الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب انتهى والاسناد مجازى لان المضطرب صاحب الامر لا الامر ۱۲ كمالين

[20] قوله كيف بنيناها كيف حال من المفعول والاستفهام فيه بمعنى حمل المخاطب على الاقرار ۱۲ كمالين

[21] قوله تعيبها صفة شقوق اى انها سليمة من العيوب لا فتق لها ولا صدع ۱۲ كمالين

[22] قوله على موضع نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع فالصواب حذفه لانه من الجملة التي قبله فى النظم ۱۲ ج

[22] قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذا التقدير افلم ينظروا السماء ۱۲

صنف بَهِيجٍ[1] ⑦ يُبهج به لحسنه[2] تَبْصِرَةً[3] مفعول له اى فعلنا ذلك تبصيرا منا وَذِكْرَىٰ تذكيرا لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ⑧ رجّاع[4] على طاعتنا وَنَزَّلْنَا مِنَ
اى يسربه فهو فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك
السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا كثير البركة فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ بساتين وَحَبَّ الزرع[5] الْحَصِيدِ ⑨ المحصود[6] وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ[7] طوالا حال مقدرة[8] لَّهَا طَلْعٌ
اى كثير المنافع ١٢ مد
نَّضِيدٌ[9] ⑩ متراكب بعضه فوق بعض رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ[10] مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ[11] بَلْدَةً مَّيْتًا يستوى[12] فيه المذكر والمؤنث كَذَٰلِكَ[13] اى مثل هذا الاحياء
اى تحقيق الامر المستفهم عنه تثبيته ١٢ ك
الْخُرُوجُ ⑪ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام[14] للتقرير والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم وَأَصْحَابُ
اى قبل قريش ١٢ مد · اى فى قوله الم ينظروا ١٢ كما
الرَّسِّ[15] هى بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وَثَمُودُ ⑫ قوم صالح وَعَادٌ قوم هود
وَفِرْعَوْنُ[16] وَإِخْوَانُ لُوطٍ ⑬ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ اى الغيضة قوم شعيب وَقَوْمُ تُبَّعٍ[17] هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كُلٌّ
وهى الشجر الملتف ١٢ ص
من المذكورين كَذَّبَ الرُّسُلَ كقريش فَحَقَّ وَعِيدِ ⑭ وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك أَفَعَيِينَا[18] بِالْخَلْقِ
ع ١ ١٥ الْأَوَّلِ اى[19] لم نعى به فلا نعيى بالاعادة بَلْ هُمْ[20] فِي لَبْسٍ شك مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ⑮ وهو البعث وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ حال بتقدير نحن
او ان لا زما ١٢ ك
مَا مصدرية تُوَسْوِسُ تحدث بِهِ الباء زائدة او للتعدية والضمير[21] للانسان نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ[22] بالعلم[23] مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ[24] ⑯ الاضافة
ان كان توسوس متعديا بنفسه ١٢ ك · ويجوز كونه موصولة ١٢ ك
للبيان والوريدان عرقان لصفحتى العنق إِذْ ناصبه اذكر مقدرا يَتَلَقَّى يأخذ ويثبت[25] الْمُتَلَقِّيَانِ الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ منه قَعِيدٌ[26] ⑰ اى[27] قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ حافظ عَتِيدٌ ⑱ حاضر وكل[28]
منهما بمعنى المثنى وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ غمرته وشدته بِالْحَقِّ[29] من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذَٰلِكَ اى الموت مَا كُنتَ
اى فى يوم الوعيد ١٢ ك
مِنْهُ تَحِيدُ ⑲ تهرب وتفزع وَنُفِخَ[30] فِي الصُّورِ للبعث ذَٰلِكَ اى يوم النفخ يَوْمُ الْوَعِيدِ ⑳ للكفار بالعذاب وَجَاءَتْ فيه كُلُّ نَفْسٍ الى المحشر مَّعَهَا[31]
اصل الحيد الميل ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله بهيج خوبى وشادمان شدن ويقال بهجنى وابهجنى اى سرنى ١٢ صراح [2] قوله يبهج به اى يسر به واشار بهذا الى انه بمعنى فاعل اى يحصل به السرور ١٢ جمل [3] قوله تبصرة وذكرى الخ العامة على نصبها على المفعول من اجله اى لتبصير امثالهم وتذكير امثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدر اى بصرناهم تبصرة وذكرناهم تذكرة وقيل حالان اى مبصرين ومذكرين وقيل حال من المفعول اى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها وقرأ زيد بن على تبصرة وذكر بالرفع اى هى تبصرة آه سمين قوله مفعول له اى والعامل فيه كيف بنينا ها وقوله اى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل اى فعلنا البناء والتزيين وما بعدهما وقوله تبصيرا منا اى تعليما وتفهيما واستدلالا آه شيخنا وقوله لكل عبد متعلق بكل من المصدرين ١٢ ج [4] قوله رجاع على طاعتنا الخ اى ذى رجوع واقبال عليها فالصيغة للنسبة لا للمبالغة، صاوى وقال الجمل رجاع صيغة نسب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ١٢ [5] قوله وحب الزرع اشار بهذا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه للعلم به لئلا يلزم اضافة الشيئ الى نفسه وهى ممتنعة لان الاضافة تقتضى المغايرة بين المضاف والمضاف اليه مع انها جائزة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين وحبل الوريد ودار الآخرة ١٢ جمل [6] قوله المحصود اى من شانه ان يحصد كالبر والشعير ١٢ [7] قوله والنخل باسقات الخ يقال بسقت النخلة بسوقا من باب قعد اى طالت فهى باسقة والجمع باسقات وبواسق وبسق الرجل مهر فى علمه ١٢ صاوى [8] قوله حال مقدرة اى لانها وقت الانبات لم تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه وسلم المسلم بها آه كرخى ١٢ ج [9] قوله نضيد نضد برهم نهادن رخت ١٢ صراح [10] قوله رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مرزوقا للعباد واى ذا رزق وان يكون مصدرا من معنى انبتنا لان انبات هذه رزق ويجوز ان يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول للمصدر واللام زائدة اى رزقا للعباد آه سمين (تنبيه) لم يقيد ههنا العباد بالانابة وقيد به فى قوله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا لمنيب والرزق يعم كل احد غير ان المنيب ياكل ذاكرا وشاكرا للانعام وغيره ياكل كما تاكل الانعام فلم يخصص الرزق بقيد آه خطيب ١٢ ج [11] قوله واحيينا به اى بذلك الماء وقوله بلدة ميتا اى ارضا جدبة يابسة فاهتزت وربت بذلك الماء وانبتت من كل زوج بهيج ١٢ صاوى [12] قوله يستوى فيه المذكر والمؤنث جواب عن سوال مقدر تقديره الارض مؤنثة فكيف وصفها بالمذكر وفى هذا الجواب نظر لان استواء المذكر والمؤنث فى فعيل وليس هناك والصواب ان التذكير باعتبار كونه مكانا ١٢ صاوى [13] قوله كذلك الخروج اى كما حييت هذه البلدة الميتة كذلك تخرجون احياء بعد موتكم لان احياء الاموات كاحياء الموات والكاف فى محل الرفع على الابتداء ١٢ مدارك [14] قوله والاستفهام للتقرير الخ الاولى ان يقول للانكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ غير صحيح اذ لو نظروا وعلموا لآمنوا ١٢ صاوى [15] قوله واصحاب الرس هو بئر لم تطو وهم قوم باليمامة وقيل اصحاب الاخدود ١٢ مدارك [16] قوله وفرعون الخ اراد بفرعون قومه لان المعطوف عليه قوم نوح والمعطوفات جماعات ١٢ مدارك

[17] قوله تبع الخ سمى به لكثرة تبعه ١٢ مدارك [18] قوله افعيينا بالخلق الاول بالفارسية ايا عاجز شده بوديم در آفرينش نخستين ١٢ [19] قوله اى لم نعى الخ مجزوم بحذف احدى اليائين واشار الى ان الاستفهام انكارى والعى ههنا بمعنى العجز والتعب ١٢ ك [20] قوله بل هم فى لبس الخ عطف على مقدر يقتضيه السياق كانه قيل هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وتنكير خلق لتفخيم شانه والاشعار بخروجه عن حدود العادات ١٢ صاوى [21] قوله والضمير للانسان اى لجعل الانسان مع نفسه شخصين تجرى بينهما مكالمة ومحادثة تارة يحدثها وتارة تحدثه وهذه الوسوسة لا يؤخذ بها الانسان خيرا او شرا ومثلها الخاطر والهاجس واما الهم فيكتب فى الخير لا فى الشر واما العزم فيكتب خيرا او شرا وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى [22] قوله ونحن اقرب اليه اى لان الله لا يحجبه شيئ بل هو القائم على كل نفس لا تخفى عليه خافية فقربه تعالى من عبده اتصال تصاريفه فيه بحيث لا يغيب عنه طرفة عين قال تعالى والله معكم اينما كنتم ١٢ صاوى [23] قوله بالعلم الخ ففيه تجوز للقرب المكانى عن قرب العلم لتنزيهه عن المكان من اطلاق السبب على المسبب لان القرب من الشيئ سبب العلم ١٢ ك [24] قوله من حبل الوريد بالفارسية رگ گردن والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما وريدان كما ذكره الشارح ١٢ [25] قوله يأخذ ويثبت اى يكتبان فى صحيفتى الحسنات والسيئات وقلمهما لسانه ومدادهما ريقه ومحلهما من الانسان نواجذه ١٢ صاوى [26] قوله قعيد اى قاعدان يشير الى ان فعيلا اطلق ههنا على التثنية وقد يطلق على التعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وهذا قول الكوفيين وقيل حذف من الاول لدلالة الثانى عليه والى انه بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى المجالس اى الملازم الذى لا يبرح ١٢ ك [27] قوله اى قاعدان اشار به الى ان قعيد مفرد اقيم مقام المثنى لان فعيلا يستوى فيه الواحد والاثنان وفى المدارك تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين فحذف الاول لدلالة الثانى عليه وفى الكبير والقعيد هو الجليس كما ان قعد بمعنى جلس وقوله خبره ما قبله وهو اذ يتلقى المتلقيان الخ ١٢ [28] قوله كل منهما اى الرقيب والعتيد بمعنى المثنى اى رقيبان عتيدان ١٢ [28] قوله وكل منهما بمعنى المثنى اى فالمعنى الا لديه ملكان موصوفان بانهما رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بانه رقيب وعتيد وقوله حاضر اى فلا يفارقه الا فى مواضع ثلاثة فى الخلاء وعند الجماع وفى حالة الجنابة فاذا فعل العبد فى تلك الحالات حسنة او سيئة عرفاها برائحتها وكتباها ١٢ صاوى [29] قوله بالحق الباء للتعدية كما فى قولك جاء زيد بعمرو والحق مقابل الباطل يعنى آتت وحضرت الامر الحق من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا اى حتى يرى المنكر للآخرة رؤية معاينة وهو نفس الشدة وقيل المعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر الذى بعث به رسله وقيل ياتى بالموت او الجزاء الذى هو الحق ١٢ ك [30] قوله ونفخ فى الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقد التقمه اسرافيل من حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للاذن بالنفخ ١٢ جمل [31] قوله معها سائق وشهيد اختلف فى معنى السائق والشهيد على اقوال اشهرها ما قاله المفسر وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله وقيل غير ذلك ١٢ صاوى

ع قوله ولقد خلقنا الانسان الخ المراد به الجنس الصادق بآدم واولاده قوله حال بتقدير نحن اى لان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا لا تقترن بالواو بل تحوى الضمير فقط فان اقترنت بالواو اعربت خبر المحذوف وتكون الجملة الاسمية حالا ١٢ صاوى

سَآئِقٌ ملك يسوقها اليه وَّشَهِيْدٌ (٢١) يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها و[١]يقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فِى الدنيا فِىْ غَفْلَةٍ مِّنْ
كذا روى ابن جرير عن ابن عباس والنقاش ١٢ ك
هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ[٢] ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ (٢٢) حاد[٣] تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ
قَرِيْنُهُ الملك[٤] الموكل به هٰذَا[٥] مَا اى الذى لَدَىَّ عَتِيْدٌ (٢٣) حاضر فيقال لمالك اَلْقِيَا فِىْ جَهَنَّمَ اى الق[٦] الق او القين وبه قرأ الحسن فابدلت[٧] النون
الفًا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ (٢٤) معاند للحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ كالزكوٰة مُعْتَدٍ ظالم مُّرِيْبٍ (٢٥) شاك فى دينه الَّذِىْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ مبتدأ[٨] ضمن معنى الشرط خبره[٩]
فَاَلْقِيٰهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ (٢٦) تفسيره[١٠] مثل ما تقدم قَالَ قَرِيْنُهُ الشيطان رَبَّنَا مَآ اَطْغَيْتُهٗ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ (٢٧) فدعوته فاستجاب
لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالى لَا تَخْتَصِمُوْا[١١] لَدَىَّ اى ماينفع الخصام هنا وَقَدْ[١٢] قَدَّمْتُ اِلَيْكُمْ فى الدنيا بِالْوَعِيْدِ (٢٨) بالعذاب فى
اى فى كتبى وعلى السنة رسلى ١٢ ك
الاٰخرة لولم تؤمنوا ولابد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَىَّ فى ذٰلك وَمَآ اَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ (٢٩) فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله
لا ظلم اليوم ولا[١٣] مفهوم له يَوْمَ ناصبه ظلام نَقُوْلُ بالنون والياء[١٤] لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَاْتِ استفهام[١٥] تحقيق لوعده بملئها وَتَقُوْلُ بصورة[١٦] الاستفهام
كالسؤال هَلْ[١٧] مِنْ مَّزِيْدٍ (٣٠) اى لا اسع غيرما امتلأت به اى[١٨] قد امتلأت وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ مكانا[١٩] غَيْرَ بَعِيْدٍ (٣١) منهم
لاكثر ١٢ ك
فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوْعَدُوْنَ بالتاء والياء فى الدنيا ويبدل[٢٠] من للمتقين قوله لِكُلِّ اَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيْظٍ (٣٢) حافظ
لاكثر ١٢ ك لابن كثير ١٢ ك يشير الى انه حال بتقدير القول ١٢ كما
لحدوده مَنْ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه[٢١] ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ (٣٣) مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين
بدل بعد بدل او بتقدير اعنى او هم ١٢ ك
من كل مخوف او[٢٢] مع سلام اوسلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول يَوْمُ[٢٣] الْخُلُوْدِ (٣٤) الدوام فى الجنة لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا
دائما وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ (٣٥) زيادة[٢٤] على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ[٢٥] اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا اُمما كثيرة من الكفار هُمْ

ع ٢ ١٤ ١٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويقال للكافر لقد كنت الخ هذا عند الجمهور وعند زيد بن اسلم معناه لقد كنت يا محمد فى غفلة من هذا القرآن قبل نزوله فكشفنا عنك بانزاله وهذا بعيد لايلائمه السياق ويؤيد الاول قراءة من كسر الهاء والكاف على خطاب النفس ١٢ ك **٢ قوله** غطاءك الخ الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك فى المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها ١٢ بيضاوى **٣ قوله** حاد تيز من الصراح وفى البيضاوى حديد نافذ ١٢ **٤ قوله** الملك الموكل به هذا ما اختاره البغوى وغيره وعن ابن عباس ومجاهد قرينه شيطانه كما فى قوله تعالى وقال قرينه ربنا ما اطغيته والمعنى ان هذا الرجل الذى وكلت به عندى وفى ملكى عتيد لجهنم مهيئ لها باغوائى واضلالى ١٢ ك **٥ قوله** هذا ما لدى عتيد يجوز ان تكون ما نكرة موصوفة وعتيد صفتها ولدى متعلق بعتيد اى هذا شيئ عتيد لدى اى حاضر عندى ويجوز على هذا ان يكون لدى وصفا لما وعتيد صفة ثانية او خبر مبتدأ محذوف اى هو عتيد ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذى ولدى صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدلا من هذا موصولة كانت او موصوفة بلدى وعتيد خبر هذا وجوز الزمخشرى فى عتيد ان يكون بدلا او خبرا بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ١٢ ك **٦ قوله** الق الق يعنى ان تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل فكان اصله الق الق فحذف الفعل الثانى وابقى ضميره مع الفعل الاول فثنى الضمير من البيضاوى وغيره وقال فى الجمل لما جرى الشارح على ان الخطاب لواحد احتاج الى هذا الاعتذار من التثنية فى اللفظ وحاصله من وجهين الاول ان الالف ضمير التثنية فى الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثانى وجمع فاعله مع فاعل الاول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بانه مبنى على حذف النون والالف فاعل ومدار الاعراب على اللفظ والثانى ان الالف ليست للتثنية بل هى منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وقوله والقين اى فالالف بدل عن نون التاكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف بيضاوى ومعنى الآية بالفارسية بافگنيد اى دو فرشته در دوزخ هر ناسپاس سركش را ١٢ **٧ قوله** فابدلت النون الفا وانما يبدل الفا عند الوقف لكنهم اجروا الوصل مجرى الوقف وقيل الخطاب فيها للسائق والشهيد ١٢ ك **٨ قوله** مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تساهل وصوابه ان يقول مبتدأ اشبه الشرط فى العموم ولذا دخلت الفاء فى خبره وفى السمين قوله الذى جعل يجوز ان يكون منصوبا على الذم او على البدل من كل وان يكون مجرورا بدلا من كفار او مرفوعا بالابتداء والخبر فالقياه قيل ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ١٢ ج **٩ قوله** خبره فالقياه هو بتقدير القول بعد الفاء فان الامر لايقع خبرا الا بتقدير القول اى يقال فيه القياه وقيل هو لكونه فى معنى جواب الشرط غير محتاج الى تقدير القول بعد الفاء وقيل مفعول لمضمر يفسره القياه وقيل بدل من كل كفار وقوله فالقياه فى العذاب الشديد عطف على القياه فى جهنم وقيل تاكيد وفيه نظر لان العطف ينافى التاكيد ١٢ ك **١٠ قوله** تفسيره اى تخريجه مثل ما تقدم اى من حيث الاعتذار عن التثنية فى اللفظ مع ان الخطاب لواحد هو مالك وقد علمت ايضاحه ١٢ **١١ قوله** لا تختصموا الخ خطاب للكافرين وقرنائهم. قرطبى قوله اى ماينفع الخصام هنا اى فى دار الجزاء وموقف الحساب ١٢ جمل **١٢ قوله** قد قدمت اليكم بالوعيد ظاهره ان الجملة حال من قوله لا تختصموا وهو مشكل بان التقديم بالوعيد فى الدنيا والاختصام فى الآخرة واجيب بان الكلام على حذف والاصل وقد ثبت الآن انى قدمت اليكم الخ ١٢ صاوى **١٣ قوله** ولا مفهوم له اى فليس المعنى على انه ليس بظلام فى تلك اليوم بل ظلام فى غيره ١٢ كمالين **١٤ قوله** والياء الخ اى لنافع وابى بكر على الالتفات يقول اى الله لجهنم امتلأت هل استفهام تحقيق لوعده بملئها بقوله لاملأن جهنم ١٢ ك **١٥ قوله** استفهام تحقيق لوعده بملئها خاطب الله سبحانه وتعالى جهنم خطاب العقلاء واجابته جواب العقلاء ولا مانع من ذلك عقلا وشرعا لما ورد تحاجت الجنة والنار واشتكت النار الى ربها فلا حاجة الى التكلف المجاز مع التمكن من الحقيقة فى هذا ونظائره مما ورد فى السنة من نطق الجمادات والمراد باستفهام التقرير التحقيق فالله تعالى يقررها بانها قد امتلأت ١٢ صاوى **١٦ قوله** بصورة الاستفهام كالسؤال اى اجابته جوابا صورته استفهام ومعناه الخبر كما اشار بقوله قد امتلأت وانما اجابته بصورة الاستفهام ليكون جوابها طبق السؤال وهو قوله تعالى هل امتلأت فلذلك قال كالسؤال ١٢ **١٧ قوله** هل من مزيد وهو مصدر كالمجيد اى انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد اى هل بقى فى موضع لم يمتلئ يعنى قد امتلأت او انها تستزيد وفيها موضع للمزيد وهذا على تحقيق القول من جهنم وهو غير مستنكر كانطاق الجوارح والسؤال لتوبيخ الكفرة لعلمه تعالى بانها امتلأت ام لا ١٢ مدارك **١٨ قوله** اى قد امتلأت ولم يبق فى موضع لم يمتلئ فهو استفهام انكار معنى وان كان استفهام سؤال صورة وهذا قول ابن عباس وعطاء ومجاهد ومقاتل وقيل هو استفهام بمعنى الاستزادة ويؤيده ما فى البخارى. لا يزال جهنم يلقى فيها ويقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى البعض فتقول قط قط ١٢ ك **١٩ قوله** مكانا قدره المفسر اشارة الى ان قوله غير بعيد صفة لموصوف محذوف فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف ولم يقل غير بعيدة اما لانه صفة لمذكر محذوف او لان فعيلا يستوى فيه المذكر والمؤنث واتى بهذه الجملة عقب قوله وازلفت للتاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل ١٢ صاوى **٢٠ قوله** ويبدل اى باعادة الجار وقيل هذا مبتدأ وما توعدون صفة والخبر لكل اواب ١٢ ك **٢١ قوله** خافه ولم يره يشير الى ان قوله بالغيب حال من المفعول اى خاف الرحمٰن حال كونه غائبا غير مرئى او عن الفاعل اى خافه حال كونه غائبا عنه غير مراء له ١٢ ك **٢٢ قوله** او مع سلام فالباء للمصاحبة او سلموا وادخلوا وقد يجعل سلام بمعنى التسليم والجار والمجرور حال اى ادخلوا مسلمين ١٢ ك **٢٣ قوله** يوم الخلود اى يوم تقدير الخلود كقوله تعالى فادخلوها خالدين ١٢ ك **٢٤ قوله** زيادة على ما عملوا الخ اى وهو النظر الى وجه الله الكريم لما قيل يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى كل ليلة جمعة فى دار كرامته فهذا هو المزيد ١٢ صادى **٢٥ قوله** وكم اهلكنا الخ كم خبرية معمولة لاهلكنا ومن قرن تمييز لكم وقوله هم اشد منهم مبتدأ وخبر والجملة صفة لكم او لقرن وبطشا تمييز والمعنى اننا اهلكنا قرونا كثيرة اشد باسا وبطشا من قريش ففتشوا فى البلاد عند نزول العذاب بهم فلم يجدوا مخلصا ١٢ صاوى

اَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوْا[1] فتشوا فِى الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ (٣٦) لهم[2] او لغيرهم من الموت فلم يجدوا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَذِكْرٰى لعظة
لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ عقل[3] اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ[4] شَهِيْدٌ (٣٧) حاضر بالقلب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ
اَيَّامٍ[5] اولها الاحد واخرها الجمعة وَمَا[6] مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ (٣٨) تعب نزل[7] ردًّا على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه
لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المجانسة بينه[8] وبين غيره انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول[9] له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل[10] حامدا قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ اى صلاة الصبح
وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ (٣٩) اى صلاة الظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى[11] صل العشائين وَاَدْبَارَ[12] السُّجُوْدِ (٤٠) بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر
اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسًا للحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب[13] مقولى[14] يَوْمَ
يُنَادِ الْمُنَادِ هو اسرافيل مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ (٤١) من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب[15] موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم[16] المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يَوْمَ بدل من يوم قبله يَسْمَعُوْنَ
(بمعنى المفاصل او مجتمع العظام كما فى القاموس ١٢ ك)
اى الخلق كلهم الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالبعث[17] وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل[18] ان تكون قبل ندائه او بعده ذٰلِكَ اى يوم النداء والسماع
يَوْمُ الْخُرُوْجِ (٤٢) من القبور وناصب يوم ينادى مقدر اى يعلمون[19] عاقبة تكذيبهم اِنَّا نَحْنُ نُحْىٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ (٤٣) يَوْمَ بدل[20] من يوم قبله
وما بينهما اعتراض تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وتشديدها بادغام[21] التاء الثانية فى الاصل فيها الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر اى
(لابى عمرو والكوفيين ١٢ ك) (للباقين ١٢ ك)
فيخرجون مسرعين ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ (٤٤) فيه[22] فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو[23] لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فنقبوا التنقيب فى اللغة التخريق ويستعمل عرفا فى التنقير عن الشئ والبحث والجملة عطف على قوله هم اشد منهم بطشا والفاء للسببية وضميرهم للقرن وقد يرجع الى اهل مكة اى تقبوا فى اسفارهم ومسائرهم فى بلاد القرون فهل راوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لانفسهم ويؤيده انه قرى فنقبوا بلفظ الامر ١٢ ك **٢ قوله** لهم الخ يشير الى تقدير الخبر لقوله محيص وهو قوله لهم ومن زائدة وان الاستفهام للانكار ١٢ ك **٣ قوله** عقل الخ كذا روى عن ابن عباس قال الفراء فيقال ما قلبك معك اى ما عقلك معك ١٢ ك **٤ قوله** وهو شهيد الجملة حالية اى القى السمع والحال انه حاضر القلب غير مشتغل بشئ غير ما هو فيه وحضور القلب على مراتب مرتبة العامة ان يشهد الاوامر والنواهى من القارئ ومرتبة الخاصة ان يشاهد الشخص منهم انه فى حضرة الله تعالى يامره وينهاه ومرتبة خاصة الخاصة ان يفنوا عن حسهم ويشاهدوا ان القارئ هو الله تعالى وانما لسانه ترجمان عن الله تعالى ١٢ صاوى **٥ قوله** فى ستة ايام الارض فى يومين ومنافعها فى يومين والسموٰت فى يومين ولو شاء لخلق الكل فى اقل من لمح البصر ولكنه تعز من فضله علمنا بذلك التانى فى الامور ١٢ ج **٦ قوله** ما مسنا من لغوب آه يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستانفة والعامة على ضم لام اللغوب وعلى وطلحة والسلمى ويعقوب بفتحها وهما مصدران بمعنى وينبغى ان يضم هذا الى ما حكاه سيبويه من المصادر الجائية على هذا الوزن وهى خمسة والى ما زاده الكسائى وهو الوروع فتصير سبعة ١٢ ج **٧ قوله** من لغوب اى اعياء قيل نزلت فى اليهود لعنت تكذيبا لقولهم خلق الله السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وقالوا ان الذى وقع من التشبيه فى هذه الامة انما وقع من اليهود ومنهم اخذ وانكر اليهود التربيع فى الجلوس و زعموا انه جلس تلك الجلسة يوم السبت ١٢ مد **٨ قوله** بينه وبين غيره اى من الموجودات التى يوجدها والتعب والاعياء انما يحصل من العلاج ومماسة الفاعل لمفعوله كالنجار والحداد وغير ذلك وانما يكون فى افعال المخلوقين ١٢ صاوى **٩ قوله** ان يقول له كن فيكون اى من غير فعل ولا معالجة عمل وهذا على حسب التقريب للعقول والا ففى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ١٢ صاوى **١٠ قوله** صل حامدا اشارة الى ان التسبيح محمول على الصلوٰة كما هو مصرح فى المدارك ١٢ **١١ قوله** اى صل العشائين تبع الزمخشرى فى جعل الآية مشتملة على الصلوات الخمسة لكنه اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جرير بن عبد الله مرفوعا وسبح قبل طلوع الشمس صلوٰة الصبح وقبل الغروب صلوٰة العصر وفى صحيح البخارى عن جرير مرفوعا ان استطعتم ان لا تغلبوا على الصلوٰة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك واقتصر على ذلك البغوى وحكى عن مجاهد انه قال من الليل اى صلوٰة الليل فالمراد الفجر والعصر والتهجد وكان فى بدء الاسلام الفرائض هذه الثلاثة ثم نسخت بخمس صلوات فى ليلة الاسراء ١٢ كمالين **١٢ قوله** وادبار السجود بفتح الهمزة للاكثر جمع دبر وبكسرها لنافع وحمزة مصدر ادبر من ادبرت الصلوٰة اذا انقضت وتمت والمعنى وقت انقضاء السجود اى صل النوافل المسنونة عقيب الفرائض روى ابن جرير عن على وابن عباس وابى هريرة والحسن ابن على وقتادة والشعبى والحسن والمجاهد والاوزاعى ان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروى ابن جرير عن على وابى هريرة مثله وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات الاربعة ملابسا للحمد ويدل عليه ما رواه البخارى عن ابن عباس انه امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها ولابن جرير قال ابن عباس ادبار السجود ان يسبح فى ادبار سجود الصلوات كلها ١٢ ك **١٣ قوله** يا مخاطب الخ يعنى ان الخطاب فى استمع لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ ك **١٤ قوله** مقولى الخ اشار بذلك الى ان مفعول استمع محذوف اى استمع ما اقول لك فى شان احوال يوم القيامة وقوله يوم ينادى كلام مستانف مبين للمفعول المحذوف ١٢ صاوى **١٥ قوله** اقرب موضع اى باثنى عشر ميلا وهى وسط الارض آه خطيب وعبارة الخازن اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل هى وسط الارض ١٢ جمل **١٦ قوله** واللحوم المتمزقة متمزق پاره کرده شده من الصراح ١٢ **١٧ قوله** بالبعث الخ يعنى ان المراد بالحق ههنا البعث اطلق عليه لتحقق وقوعه ١٢ صاوى **١٨ قوله** ويحتمل الخ اخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ فى الصور فيقول يا ايتها العظام وذلك يدل على تعقيب النداء للنفخة ١٢ ك **١٨ قوله** ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده تامل هذا الصنيع حيث فسر الصيحة بالنفخة الثانية التى هى نفخة البعث ثم قال ويحتمل الخ فهذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من الشارح غير مستقيم وعبارة القرطبى فى سورة يٰس ان كانت الا صيحة واحدة يعنى ان بعثهم واحياءهم كان بصيحة واحدة وهى قول اسرافيل ايتها العظام النخرة والاوصال المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتمزقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء وهذا معنى قوله يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج مهطعين الى الداع على ما ياتى آه فتامل قوله وهذا معنى قوله الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيحة فى قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق تامل ١٢ اج **١٨ قوله** ويحتمل هذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة فهذا الصنيع غير مستقيم الا على القول بان المنادى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ صاوى **١٩ قوله** اى يعلمون وقيل فى تقدير ناصبه يخرجون من القبور والدال عليه يوم الخروج ١٢ ك **٢٠ قوله** بدل من يوم قبله عبارة السمين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه بدل من اليوم الاول وفيه نظر حيث تعدد البدل والمبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشرى منعه ويجوز ان يكون اليوم ظرفا للمصير وقيل ظرف للخروج وقيل منصوب بيخرجون مقدرا ١٢ جمل **٢١ قوله** بادغام التاء الخ فكان صله تتشقق وقوله فيها اى فى الشين ١٢ **٢٢ قوله** فيه فصل الخ تقديره ذلك حشر يسير علينا فقدم الظرف متعلقه للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم او القادر الذى لا يشغله شان عن شان ١٢ ك **٢٣ قوله** وهو لا يضر اى الفصل بينهما بمتعلق الصفة لا يضر اتفاقا وانما الكلام فى الفصل بالاجنبى ١٢ ك

المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على
الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ (٤٥) وهم المؤمنون سُوْرَةُ وَالذّٰرِيٰتِ مَكِّيَّةٌ ع ٣ ٦ ١٧
سِتُّوْنَ اٰيَةً بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالذّٰرِيٰتِ الرياح تذروا التراب وغيره ذَرْوًا (١) مصدر ويقال تذريه ذريا تهب
به فَالْحٰمِلٰتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا (٢) ثقلا مفعول الحاملات فَالْجٰرِيٰتِ السفن تجرى على وجه الماء يُسْرًا (٣) بسهولة مصدر فى موضع الحال
اى ميسرة فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا (٤) الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث
وغيره لَصَادِقٌ (٥) لوعد صادق وَّاِنَّ الدِّيْنَ الجزاء بعد الحساب لَوَاقِعٌ (٦) لا محالة وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧) جمع حبيكة كطريقة وطرق اى
صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل اِنَّكُمْ يا اهل مكة فى شان النبى والقران لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ (٨) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة
يُّؤْفَكُ يصرف عَنْهُ عن النبى والقران اى عن الايمان به مَنْ اُفِكَ (٩) صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ (١٠) لعن الكذابون
اصحاب القول المختلف الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ جهل يغمرهم سَاهُوْنَ (١١) غافلون عن امر الاخرة يَسْئَلُوْنَ النبى استهزاء اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ (١٢) اى
متى مجيئه وجوابهم يجيئ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ (١٣) اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ تعذيبكم هٰذَا العذاب
الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ (١٤) فى الدنيا استهزاء اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ (١٥) تجرى فيها اٰخِذِيْنَ حال من الضمير فى خبر ان
مَآ اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ من الثواب اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ اى دخولهم الجنة مُحْسِنِيْنَ (١٦) فى الدنيا كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ (١٧) ينامون ۔ استفهامیه
وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ (١٨) يقولون اللهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وعيد رسم بدون ياء وفى اللفظ يقرأ باثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا قراءتان سبعيتان ١٢ صاوى

٢ قوله وهم المؤمنون خصهم لانهم المنتفعون به ويؤخذ من الآية انه ينبغى للشخص ان لا يعظ الا من سمع وعظه ويقبله ١٢ صاوى

٣ قوله والذاريات الخ الواو للقسم والذاريات مقسم به والحاملات عطف عليه والجاريات عطف على الحاملات والمقسمات عطف على الجاريات والمقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق وانما اقسم بهذه الاشياء تعظيما لها ولكونها دلائل على باهر قدرة الله تعالى ويصح ان يكون الكلام على حذف مضاف اى ورب هذه الاشياء فالقسم بالله لا بتلك الاشياء ١٢ صاوى

٤ قوله تذروا التراب ذرت الريح ذروا اطارته واذهبته من القاموس ١٢

٥ قوله السحب جمع سحاب يعنى ان المراد بالحاملات السحب سميت بها لانها تحمل الماء ١٢ ک

٦ قوله ما مصدرية الخ وقد يجعل موصولة والعائد مقدر اى توعدونه او توعدون به ١٢ ک

٧ قوله اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل كحبك الماء اذا ضربته الريح كذا نقل عن مقاتل والضحاك والكلبى فى تفسير الحبك وفى الآية دليل على وجود الطرق فى السماء لكنها لا ترى لبعدها عنا وقيل الطرق محسوسة كالمجرة وفى القاموس الحبك من السماء طرائق النجوم وعن ابن عباس ذات البهاء والجمال روى عنه ابو حاتم وروى عنه ابن جرير ذات الخلق الحسن يقال للحائك اذا نسج الثوب فاجاد نسجه ما احسن حبكه وعن مجاهد المتقن البنيان ١٢ ک

٨ قوله فى الخلقة اشار به الى ان المراد بها الطرق المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق فى الرمل لا المعنوية كما صرح به غيره ١٢

٩ قوله يؤفك عنه من افك الضمير للقرآن او الرسول اى يصرف عنه من صرف الصرف الذى لا صرف اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله اى علم فى ما لم يزل انه مأفوك عن الحق لا يرعوى ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون او الدين اقسم بالذاريات على ان وقوع امر القيامة حق ثم اقسم بالسماء على انهم فى قول مختلف فى وقوعه فمنهم شاك ومنهم جاحد ثم قال يؤفك عن الاقرار بامر القيامة من هو مأفوك ١٢ مدارك

١٠ قوله صرف عن الهداية فى علم الله تعالى لما كان ظاهر الآية مشكلا فان من افك لا يؤفك ثانيا اوله بانه يصرف عن الايمان بسبب قول مختلف من صرف عن الايمان فى سابق علم الله وقضائه وقيل يصرف عنه من صرف كل الصرف واتصف بحقيقة المصروفية فكان كل صرف يغايره ليس بصرف بالقياس اليه لكماله وشدته وقيل الضمير فى عنه للقول وعن للسببية بمعنى من اجل والمعنى يصرف لاجل القول المختلف من صرف ١٢ ک

١١ قوله قتل الخراصون هذا التركيب فى الاصل مستعمل فى القتل حقيقة ثم استعمل فى اللعن على سبيل الاستعارة حيث شبه من فاتته السعادة بالمقتول الذى فاتته الحياة وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو القتل فاثباته تخييل ١٢ صاوى **١١ قوله** قتل الخ اصلها للدعاء بالقتل والهلاك اجرى مجرى اللعن ١٢ ک

١٢ قوله يغمرهم بسيارى وانبوهى چيزے لا يقال غمره الماء يغمره اى علاه وغمره القوم اذا علاه شرفا من الصراح ١٢

١٣ قوله يسألون آه سؤالهم هذا ناشئ من قوله وان الدين لواقع وقوله ايان خبر مقدم ويوم الدين مبتدأ مؤخر ولما اورد عليه ما حاصله ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث اشار الى ان الكلام على حذف المضاف ليرجع الامر للاخبار بالزمان عن الحدث فقال اى متى مجيئه فقوله متى تفسيره لايان الذى هو الخبر وقوله مجيئه اشارة للمضاف المحذوف فى المبتدأ وهو يوم الدين ١٢ ج

١٤ قوله متى مجيئه جواب عن سوال مقدر تقديره ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث فاجاب بان الكلام على حذف مضاف ١٢ صاوى

١٥ قوله وجوابهم اى جواب سوالهم وانما اجيبوا بما لا تعيين فيه لانهم مستهزئون لا متعلمون ١٢ صاوى **١٥ قوله** وجوابهم اى جواب سوالهم محذوف تقديره يجئ وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتنون خبره وعلى بمعنى فى والجملة فى محل جر باضافة يوم اليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه تعيين المسئول عنه بل هو اشد ابهاما وخفاء منه وانما اجيبوا به لان سوالهم ليس حقيقيا قصدوا به العلم والفهم بل هو استهزاء فلذلك اجيبوا بالصورة جواب لا بجواب حقيقى مقيد للتعيين ١٢ جمل

١٦ قوله يفتنون عداه بعلى لتضمنه معنى يعرضون ١٢ صاوى

١٧ قوله تجرى فيها فيه اشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضاح الجواب انها تجرى فيها ويكون فى جهاتهم وامكنتهم منها ١٢

١٨ قوله حال من الضمير آه اى كائنون فى جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم اى راضين به ومسرورين متلقين له بالقبول آه شيخنا وقول الشارح من الثواب بيان لما وعليه تكون الحال مقارنة ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكمال لامتناع استيفاء ما لا نهاية له وقيل قابلين قبول راض كقوله تعالى ويأخذ الصدقات اى يقبلها قاله الزمخشرى ١٢ جمل

١٩ قوله ما آتاهم ربهم اى قابلين لكل ما اعطاهم من الثواب راضين به وآخذين حال من الضمير فى الظرف وهو خبر ان قوله قبل ذلك اى قبل دخول الجنة فى الدنيا قوله محسنين اى قد احسنوا اعمالهم وتفسير احسانهم ما بعده ١٢ مدارك

٢٠ قوله ينامون فى القاموس الهجوع النوم ليلا ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف له اى ينامون فى زمن يسير من الليل صفة قليلا ويجوز ان تكون متعلقة بيهجعون اى ويصلون فى اكثر الليل وقيل مصدرية والتقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم فما يهجعون فاعل قليلا ومن الليل بيان او حال من المصدر ومن الابتداء روى ابن ابى شيبة عن مجاهد لا ينامون الليل كله وعن ابن عباس وانس نحوه فما نافية والمعنى كان النوم منتفيا فى قليل من الليل ويجوز عمل ما بعد ما النافية فيما قبله اذا كان ظرفا عند بعضهم ومطلقا عند بعض كما نقله العلامة الخفاجى عن شرح الهادى والمشهور عدم جوازه مطلقا واعتمد عليه الزمخشرى حيث لم يجوز كون ما نافية لكنه ماثور عن اكثر السلف كما بيناه وهم اعرف بلسانهم والاول مروى عن الحسن البصرى ١٢ ک

٢١ قوله وبالاسحار الخ متعلق بيستغفرون المعطوف على يهجعون والباء بمعنى فى والاسحار جمع سحر وهو سدس الليل الاخير ١٢ صاوى

اغفرلنا وَفِيْٓ[١] اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ⑲ الذى[٢] لايسأل لتعففه وَفِي[٣] الْاَرْضِ مِنَ[٤] الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها اٰيٰتٌ
دلالات على قدرة الله تعالٰى ووحدانيته لِّلْمُوْقِنِيْنَ[٥] ⑳ وَفِيْٓ اَنْفُسِكُمْ ط ايات ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب
اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ㉑ ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وَفِي[٦] السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق وَمَا تُوْعَدُوْنَ ㉒ مِنَ[٧] المآب
والثواب والعقاب اى[٨] مكتوب ذلك فى السماء فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ[٩] اى ما توعدون لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ ㉓ برفع[١٠] مثل صفة وما حمزة وعلى وابو بكر ١٢
مزيدة وبفتح اللام مركبة مع[١١] ما للبائن المعنى مثل[١٢] نطقكم فى حقيته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هَلْ[١٣] اَتٰىكَ خطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم حَدِيْثُ ضَيْفِ[١٤] اِبْرٰهِيْمَ الْمُكْرَمِيْنَ ㉔ اى المعظمين ١٢ ص وهم ملٰئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اِذْ[١٥] ظرف لحديث ضيف دَخَلُوْا عَلَيْهِ
فَقَالُوْا[١٦] سَلٰمًا ط اى هذا اللفظ قَالَ سَلٰمٌ ج اى هذا اللفظ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ[١٧] ㉕ لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر اى هؤلاء فَرَاغَ
مال اِلٰٓى اَهْلِهٖ سرا[١٨] فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِيْنٍ ㉖ وفى سورة هود بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ اى مشوى فَقَرَّبَهٗٓ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ㉗ عرض عليهم الاكل فلم
يجيبوا فَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيْفَةً[١٩] ط قَالُوْا لَا تَخَفْ ط انا رسل ربك وَبَشَّرُوْهُ بِغُلٰمٍ[٢٠] عَلِيْمٍ ㉘ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى سورة هود
فَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهٗ سارة فِيْ صَرَّةٍ صيحة حال اى[٢١] جاءت صائحة من الصرير ١٢ ك من امرأته ١٢ ك فَصَكَّتْ[٢٢] وَجْهَهَا لطمته[٢٣] وَقَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ ㉙ لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون
سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قَالُوْا كَذٰلِكِ لا اى[٢٤] مثل قولنا فى البشارة قَالَ رَبُّكِ ط اِنَّهٗ هُوَ
الْحَكِيْمُ فى صنعه الْعَلِيْمُ ㉚ بخلقه قَالَ[٢٥] فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ㉛ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ㉜ كافرين اى قوم لوط لِنُرْسِلَ[٢٦]
عَلَيْهِمْ حِجَارَةً[٢٧] مِّنْ طِيْنٍ ㉝ مطبوخ بالنار مُّسَوَّمَةً[٢٨] معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها لِلْمُسْرِفِيْنَ ㉞ باتيانهم الذكور مع كفرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله وفى اموالهم حق الخ اى بمقتضى كرمهم جعلوه كالواجب عليهم كصلة الارحام ومواساة الفقراء والمساكين والمعنى انهم بذلوا نفوسهم واموالهم فى طاعة ربهم ١٢ صاوى [٢] قوله الذى لايسال اى النفقة فيحرم عن العطاء لعدم سواله كذا فسره قتادة والزهرى وروى ابن جرير عن ابن عباس المحروم الذى ليس له سهم من المسلمين والحق الزكوة قاله قتادة وابن سيرين وغيره من صلة الرحم وقرى الضيف وحمل الكل وهو قول ابن عباس كما اخرجه ابن ابى حاتم ومجاهد وابراهيم اخرجه عنهما ابن ابى شيبة ١٢ ك [٣] قوله وفى الارض آيات الخ كلام مبتدأ قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالٰى ووحدانيته وقد اشتمل على دليلين الارض والانفس واما قوله وفى السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعد والوعيد والجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى انفسكم خبر حذف مبتدأه لدلالة سابقه عليه ولذا قدره بقوله آيات ايضا وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما فى جهتها السفل ولو كان فوق ظهرها ١٢ جمل [٤] قوله من الجبال الخ بيان للارض فالمراد بها ما قابل السماء ١٢ صاوى [٥] قوله للموقنين اى للموحدين الذى سلكوا الطريق السوى البرهانى الموصل الى المعرفة فهم نظارون بعيون باصرة وافهام نافذة كلما رأوا آية عرفوا وجه تأملها فازدادوا ايقانا على ايقانهم ١٢ مدارك [٦] قوله وفى السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الاقوات وعن الحسن انه كان اذا رأى السحاب قال لاصحابه فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم ١٢ مدارك [٧] قوله من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء كذا نقل عن عطاء وروى ابن جرير عن الضحاك هى الجنة والنار وقيل هى الجنة فقط فهو على ظهر السماء السابعة تحت العرش ١٢ ك [٨] قوله اى مكتوب ذلك اى ما توعدون فهو تفسير لظرفية ما توعدون فى السماء واما ظرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر فيها حقيقة والمعنى ان جميع ما توعدون به من خير وشر مكتوب فى السماء تنزل به الملائكة الموكلون بتدبير العالم على طبق ما امروا به ١٢ صاوى [٩] قوله انه اى ما توعدون اشارة الى ان ضمير فى انه يعود الى ما توعدون وعبارة المدارك على قوله تعالٰى انه الحق الضمير يعود الى الرزق او الى ما توعدون ١٢ [١٠] قوله برفع مثل صفة اى حال كونه صفة اى لحق وقوله مركبة مع ما اى حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج ككلما وطالما وانما وقلما فيقال فى الاعراب مثلما مبنى على السكون فى محل رفع على انه صفة لحق ومثلما مضاف وجملة انكم تنطقون مضاف اليه فى محل جر فقوله المعنى اى معنى القرائتين مثل بالرفع ولو على قراءة الفتح لانها فى محل رفع ١٢ جمل [١١] قوله مركبة مع ما يشير الى انه مبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ او ان بما فى حيزه ثم هو صفة بمفعول مطلق اى انه لحق حقا مثل نطقكم او حال من المستكن فى حق ١٢ ك [١٢] قوله مثل نطقكم فى حقيته اى كما انه لاشك لكم فى انكم تنطقون ينبغى لكم ان لاتشكوا فى حقيته وقال يزيد بن مرثد ان رجلا جاع بمكان وليس فيه شئ فقال اللهم رزقك الذى وعدتنى فأتنى به فشبع وروى من غير طعام ولاشراب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت اسنده الثعلبى ١٢ جمل [١٣] قوله هل اتاك استفهام تشويق وتفخيم لشان تلك القصة وقيل ان هل بمعنى قد كما فى قوله تعالٰى هل اتى على الانسان حين من الدهر ١٢ صاوى [١٤] قوله ضيف ابراهيم الضيف فى الاصل مصدر مضاف ولذلك يطلق على الواحد والجماعة ١٢ صاوى [١٥] قوله اذ دخلوا عليه آه فى العامل فى اذ اربعة اوجه احدها انه حديث اى هل اتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه الثانى انه منصوب بما فى ضيف من معنى الفعل لانه فى الاصل مصدر ولذلك يستوى فيه الواحد المذكر وغيره كانه قيل الذين ضافوه فى وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب بالمكرمين ان اريد باكرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمته لهم الرابع انه منصوب باضمار اذكر ولايجوز نصبه باتاك لاختلاف الزمانين ١٢ ج [١٦] قوله فقالوا سلاما اى نسلم عليك سلاما قال سلام اى عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحيته احسن من تحيتهم آه بيضاوى والعامة على نصب سلاما الاول ورفع الثانى وقرء مرفوعين وقرئ سلاما قال سلما بكسر سين الثانى ونصبه ولايخفى توجيه ذلك كله مما تقدم فى هود ١٢ ج [١٧] قوله منكرون اى لانعرف من اى بلدة قدموا وفى هود فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فمقتضاه ان انكارهم انما حصل بعد مجيئه لهم بالعجل وامتناعهم من الاكل ومقتضى ما هنا انه قبل ذلك وحاصل الجمع بين الموضعين ان الانكار ههنا غيره فيما تقدم فما ههنا محمول على عدم العلم بانهم من اى جهة وما تقدم محمول على عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصد الخير او الشر ١٢ صاوى [١٨] قوله سرا اى فى خفية من ضيفه فان من آداب الضيف ان يبادره بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف ان يصير منتظرا ١٢ بيضاوى [١٩] قوله خيفة اى من عدم اكلهم فان الضيف اذا لم ياكل من طعام رب المنزل يخاف منه صاوى وقال فى المدارك قوله خيفة اى خوفا لان من لم ياكل طعامك لم يحفظ ذمامك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقع فى نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب ١٢ [٢٠] قوله بغلام عليم اى يبلغ ويعلم والمبشر به اسحٰق عند الجمهور ١٢ مدارك [٢١] قوله اى جاءت صائحة الخ وقيل المعنى اخذت فى صرة كقولك اقبلت تشتمنى اى اخذت فى الشتم ولا اقبال ولا ادبار فالجار والمجرور ظرف ١٢ كمالين [٢٢] قوله فصكت وجهها اختلف فى صفة الصك فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع مثل المتعجب وهى عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصك ضرب الشئ بالشئ العريض وقيل جمعت اصابعها وضربت جبينها عجبا وذلك من عادة النساء ايضا اذا انكرن شيئا ١٢ جمل [٢٣] قوله لطمته لطم طمانچه زدن ١٢ صراح [٢٤] قوله اى مثل قولنا فى البشارة قال ربك يشير الى ان قوله كذلك مفعول لقال ١٢ ك [٢٥] قوله قال فما خطبكم اى لما راى من حالهم وان اجتماع الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة فقط ١٢ خطيب [٢٦] قوله لنرسل عليهم حجارة استدل به على ان اللائط يرجم بالاحجار وكان فى تلك المدائن ستمائة الف فادخل جبريل جناحه تحت الارض فاقتلعها ورفعها حتى سمع اهل السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل الحجارة على من كان منهم خارجا عنها ١٢ صاوى [٢٧] قوله حجارة من طين يريد السجيل وهو طين طبخ كما يطبخ الآجر حتى صار فى صلابة الحجارة مدارك وفى الكبير ما الفائدة فى تاكيد الحجارة بكونها من طين نقول لان بعض الناس يسمى البرد حجارة فقوله من طين يدفع ذلك التوهم ١٢ [٢٨] قوله مسومة فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على النعت لحجارة والثانى انه حال من الضمير المستكن فى الجار قبله الثالث انه حال من حجارة حسن ذلك كون النكرة وصفت بالجار بعدها آه سمين وقوله للمسرفين متعلق بمسومة ايضا كما فى الخطيب ١٢ ج

فَأَخْرَجْنَا[١] مَنْ كَانَ فِيْهَا اي قرى قوم لوط مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (٣٥) لاهلاك الكافرين فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ[٢] مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ (٣٦) وهم لوط وابنتاه
وُصِفُوا بالايمان والاسلام اي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وَتَرَكْنَا فِيْهَآ بعد اهلاك الكافرين اٰيَةً علامة[٣] على
اهلاكهم لِّلَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ (٣٧) فلا يفعلون مثل فعلهم وَفِيْ[٤] مُوْسٰى معطوف[٥] على فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى اية اِذْ اَرْسَلْنٰهُ
اِلٰى فِرْعَوْنَ متلبسا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ (٣٨) بحجة واضحة فَتَوَلّٰى اعرض عن الايمان بِرُكْنِهٖ مع[٦] جنوده لانهم له كالركن وَقَالَ لموسى هو سٰحِرٌ[٧] اَوْ
مَجْنُوْنٌ (٣٩) فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ[٨] فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِي الْيَمِّ البحر فغرقوا وَهُوَ اي فرعون مُلِيْمٌ (٤٠) اٰتٍ بما يلام[٩] عليه من[١٠] تكذيب الرسل ودعوى الربوبية
ملامت كرده شده ١٢ ص
وَفِيْ اهلاك عَادٍ اٰية اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ[١١] الْعَقِيْمَ (٤١) هي التي لا خير[١٢] فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح[١٣] الشجر وهي[١٤] الدبور مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ نفس او
مال اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيْمِ (٤٢) كالبالي المفتت وَفِيْ اهلاك ثَمُوْدَ اٰية اِذْ قِيْلَ لَهُمْ بعد عقر الناقة تَمَتَّعُوْا حَتّٰى حِيْنٍ (٤٣) اي الى انقضاء اٰجالكم كما
في اٰية تمتعوا في داركم ثلاثة ايام فَعَتَوْا[١٥] تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ اي عن امتثاله فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بعد مضي ثلاثة ايام اي الصيحة[١٦] المهلكة وَهُمْ
يَنْظُرُوْنَ (٤٤) اي[١٧] بالنهار فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ قِيَامٍ اي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وَّمَا كَانُوْا مُنْتَصِرِيْنَ (٤٥) على من[١٨] اهلكهم وَقَوْمَ نُوْحٍ
بالجر[١٩] عطف على ثمود اي وفي اهلاكهم بماء السماء والارض اٰية وبالنصب اي واهلكنا قوم نوح مِّنْ قَبْلُ اي قبل اهلاك هٰؤلاء المذكورين
لابي عمرو وحمزة والكسائي ١٢ ك — الباقين ١٢ ك
اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ (٤٦) وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ[٢٠] بقوة وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ (٤٧) لها قادرون[٢١] يقال آد الرجل يئيد قوي واوسع الرجل صار ذا سعة ع٢ ٢٣ ١
وقدرة وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا مهدناها[٢٢] فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ (٤٨) نحن[٢٣] وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ متعلق بقوله خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين كالذكر[٢٤] والانثى والسماء والارض
كذا رواه ابن جرير عن مجاهد ١٢ ك
والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (٤٩) بحذف احدى التائين من الاصل
فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه فَفِرُّوْٓا[٢٥] اِلَى اللّٰهِ اي الى ثوابه[٢٦] من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اِنِّيْ[٢٧] لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ (٥٠) بين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فاخرجنا من كان فيها الخ حكاية من جهته تعالى لما جرى على قوم لوط لطريق الاجمال بعد حكاية ما جرى بين الملائكة مع ابراهيم ١٢ صاوی **٢ قوله** غير بيت اي غير اهل بيت وقوله وهم لوط وابنتاه وقيل كان لوط واهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر ١٢ ابو السعود ومثله في الخطيب ١٢ **٣ قوله** علامة على اهلاكهم وهي تلك الاحجار او صخر منضود فيها او ماء اسود منتن ١٢ بيضاوی **٤ قوله** وفي موسى فيه وجهان احدهما وهو الظاهر انه عطف على فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى ويكون التقدير وتركنا في قصة موسى آية وهذا معنى واضح الثاني انه متعلق بجعلنا مقدرة لدلالة وتركنا قال الزمخشري او يعطف على قوله وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية كقوله علفتها تبنا وماء باردا قال الشيخ ولا حاجة الى اضمار وجعلنا لانه يمكن ان يكون العامل في المعطوف وتركنا وقوله اذ ارسلناه يجوز في هذا الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بآية على الوجه الاول اي تركنا في قصة موسى علامة في وقت ارسالنا اياه والثاني انه متعلق بمحذوف لانه نعت لآية اي آية كائنة في وقت ارسالنا الثالث انه منصوب بتركنا ١٢ جمل **٥ قوله** معطوف على فيها اي معطوف على قوله تعالى وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا في موسى آية من ابي السعود ١٢ **٦ قوله** مع جنوده يشير الى ان الباء بمعنى مع والركن الجند لانهم له كالركن فان الركن ما يركن اليه الانسان من مال وولد ١٢ ك **٧ قوله** ساحرٌ او مجنون يحتمل ان او على بابها من الابهام على السامع او الشك نزل نفسه منزلة الشاك تمويها على قومه ويحتمل انها بمعنى الواو وهو الاحسن لانه قالهما قال تعالى ان هذا لساحر عليم وقال في موضع آخر ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ١٢ صاوی **٨ قوله** وجنوده يجوز ان يكون معطوفا على مفعول اخذناه وهو الظاهر وان يكون مفعولا معه وقوله وهو مليم جملة حالية فان كانت حالا من مفعول فنبذناهم فالواو لازمة اذ ليس فيها ذكر ضمير يعود على صاحب الحال وان كانت حالا من مفعول اخذناه فالواو ليست واجبة اذ في الجملة ذكر ضمير يعود عليه ١٢ ج **٩ قوله** ما يلام الخ اي افعال ههنا بمعنى ثلاثية كاغرب اذا اتى امرا غريبا ١٢ ك **١٠ قوله** من تكذيب الرسل اشار بذلك الى ان الفعل الذي يحصل اللوم عليه مختلف باعتبار من وصف به فاندفع بذلك ما يقال كيف وصف فرعون بما وصف به ذو النون ١٢ صاوی **١١ قوله** الريح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر بضم التاء اي لا تحملها شبه عدم تضمنها منفعة بعقم المرأة ثم اطلق عليه ١٢ كمالين **١٢ قوله** لا خير فيها اي من انشاء مطر او القاح شجر وهي ريح الهلاك واختلف فيها والاظهر انها الدبور لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢ مدارک **١٣ قوله** تلقح الشجر في الصراح لقح لقاح بالتحريك آبستن شدن لاقح نعت منه وآنچه نخل را بوی گشن دهند ١٢ **١٤ قوله** وهي الدبور وقيل هي الجنوب وقيل هي النكباء وهي كل ريح هبت بين ريحين لتنكبها وانحرافها عن مهاب الرياح المعروفة وهي رياح متعددة لا ريح واحدة وكونها الدبور اصح لحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢ جمل **١٥ قوله** فعتوا عن امر ربهم هذا الترتيب في الذكر فقط والا فقول الله لهم تمتعوا متأخر عن العتو ١٢ صاوی **١٦ قوله** الصيحة المهلكة اي فصاح عليهم جبريل فهلكوا جميعا والصاعقة تطلق على نار تنزل من السماء وعلى الصيحة وهو المراد ههنا ١٢ صاوی **١٧ قوله** اي بالنهار اشار به الى ان جملة وهم ينظرون من النظر وهو احد التاويلين فيها والثاني انه من الانتظار اي ينتظرون ما وعدوه من العذاب ١٢ ج **١٨ قوله** على من اهلكهم المناسب ان يقول وما كانوا دافعين عن انفسهم العذاب اذ لا يتوهم انتصارهم على الله وانما يتوهم الفرار منه ١٢ صاوی **١٩ قوله** بالجر آه عبارة السمين وقوم نوح من قبل قرأ الاخوان وابو عمرو بجر الميم والباقون بنصبها وابو السماك وابن مقسم وابو عمرو في رواية الاصمعي بالرفع فاما الجر ففيه اربعة اوجه احدها انه معطوف على وفي الارض الثاني انه معطوف على وفي موسى الثالث انه معطوف على وفي عاد الرابع انه معطوف على وفي ثمود وهذا هو الظاهر لقربه ولبعد غيره ولم يذكر الزمخشري غيره فانه قال قرئ بالجر على معنى وفي قوم نوح ويقويه قراءة عبد الله وفي قوم نوح ولم يذكر ابو البقاء غير الوجه الاخير لوضوحه واما النصب ففيه ستة اوجه احدها انه منصوب بفعل مضمر اي واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه الثاني انه منصوب باذكر مقدرا ولم يذكر الزمخشري غيرهما الثالث انه منصوب عطفا على مفعول فاخذناه الرابع انه معطوف على مفعول فنبذناهم في اليم وناسب ذلك ان قوم نوح مغرقون من قبل لكن يشكل بانهم لم يغرقوا في اليم واصل العطف يقتضي التشريك في المتعلقات الخامس انه معطوف على مفعول فاخذتهم الصاعقة وفيه اشكال لانهم لم تاخذهم الصاعقة وانما اهلكوا بالطوفان الا ان يراد بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من اي نوع كانت فيقرب ذلك السادس انه معطوف على محل وفي موسى نقله ابو البقاء وهو ضعيف واما الرفع فعلى الابتداء والخبر مقدر اي اهلكناهم وقال ابو البقاء الخبر ما بعده يعني قوله انهم كانوا قوما فاسقين ١٢ ج **٢٠ قوله** بايد آه يجوز ان تتعلق بمحذوف على انه حال اما من فاعل بنينا او من مفعوله ويجوز ان يكون الباء سببية ويجوز ان يكون معدية مجازا على ان يجعل الايد كالآلة المعنى بها كقولك بنيت بيتك بالآجر ١٢ ج **٢١ قوله** قادرون فسر الايساع بالقادرية اشارة الى ان قوله انا لموسعون حال مؤكدة وهو من اوسع اللازم كاورق الشجر اذا صار ذا ورق يستعمل متعديا والمفعول محذوف اي لموسعون السماء اي جاعلوها واسعة وعليه فتكون حالا مؤسسة اذا علمت ذلك تعلم ان النسخ التي فيها لفظة لها بعد موسعون غير صحيحة لانها لا تناسب الا استعماله متعديا والمفسر استعمله لازما حيث قال واوسع الرجل ١٢ صاوی **٢٢ قوله** مهدناها مهد گستردن ويقال مهدت الفراش اي بسطته ١٢ صراح **٢٣ قوله** نحن اي فالمخصوص بالمدح محذوف اشار به بقوله نحن ١٢ **٢٤ قوله** كالذكر والانثى اشار بتعدد الامثلة الى ما نشاهده فلا يرد كون كل من العرش والكرسي واللوح والقلم لم يخلق من كل منها الا واحد ١٢ كرخي **٢٥ قوله** ففروا الى الله الخ هذا مفرع على ما علم من توحيد الله والمعنى حيث علمتم ان الله واحد لا شريك له وانه الضار النافع المعطي المانع فالجئوا اليه وارجعوا الى طاعته والفرار مراتب ففرار العامة من الكفر والمعاصي الى الايمان والطاعة وفرار الخاصة من كل شاغل عن الله كالمال والولد الى شهود الله والانهماك في طاعته فلا يصرف جزءا من اجزائه لغير الله فكما ان الله في خلق العبد واحد فليكن العبد في اقباله على ربه واحدا بحيث لا يجعل في قلبه غير حب ربه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ١٢ صاوی **٢٦ قوله** الى ثوابه اشارة الى تقدير مضاف في الآية ١٢ **٢٧ قوله** اني لكم منه نذير مبين تعليل لما قبله والضمير في منه عائد الى الله والمعنى فروا اليه لاني مخوف لكم منه ١٢ صاوی

الانذار ولا تجعلوا مع الله الٰها اٰخر انى لكم منه نذير مبين (٥١) يقدر[١] قبل ففروا قل لهم كذٰلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو
ساحر او مجنون (٥٢) اى[٢] مثل تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذيب الامم قبلهم رسلهم بقولهم ذٰلك اتواصوا[٣] كلهم به[٤] استفهام
اى لا تواصيهم ١٢ ك
بمعنى النفى بل هم قوم طاغون (٥٣) جمعهم على هٰذا القول طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم[٥] (٥٤) لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران
اى لم يقع التواصى ١٢ ما
فان الذكرى تنفع المؤمنين (٥٥) من[٦] علمه الله تعالىٰ انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (٥٦) ولا ينافى ذٰلك عدم عبادة الكافرين
لان[٧] الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك بريت هٰذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به ما اريد منهم من رزق لى ولانفسهم وغيرهم
وما اريد ان يطعمون (٥٧) ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (٥٨) الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة
وغيرهم ذنوبا[٨][٩] نصيبا من العذاب مثل[١٠] ذنوب نصيب اصحٰبهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون (٥٩) بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيٰمة
فويل شدة عذاب للذين كفروا من فى يومهم الذى يوعدون (٦٠) اى يوم القيٰمة ع ٣ ٢

سورة الطور مكية تسع و اربعون اٰية

بسم الله الرحمٰن الرحيم والطور[١١] (١) اى الجبل الذى كلم[١٢] الله عليه موسىٰ وكتٰب مسطور (٢) فى رق[١٣] منشور (٣)
اى التورٰىة او القران والبيت[١٤] المعمور (٤) هو[١٥] فى السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال[١٦] الكعبة يزوره فى كل يوم سبعون الف ملك
بالطواف والصلوٰة لا يعودون اليه ابدا والسقف المرفوع (٥) اى السماء والبحر المسجور (٦) اى[١٧] المملوء ان عذاب ربك لواقع (٧) لنازل
رواه ابن جرير والحاكم عن على ١٢ ك
بمستحقه ما له[١٨] من دافع (٨) عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مورا (٩) تتحرك وتدور وتسير[١٩] الجبال سيرا (١٠) تصير[٢٠] هباء منثورا وذٰلك فى يوم
القيٰمة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين (١١) للرسل الذين هم فى خوض باطل يلعبون (١٢) اى يتشاغلون بكفرهم يوم[٢١] يدعون الى وقف لازم
نار جهنم دعا (١٣) يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هٰذه النار التى كنتم بها تكذبون (١٤) افسحر هٰذا العذاب الذى ترون
الدع الدفع بعنف ١٢ ق موس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يقدر قبل ففروا قل لهم كما قال فى ابى السعود ففروا الى الله مقدر بقول خوطب به النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ **٢ قوله** اى مثل تكذيبهم آه يشير الى ان قوله كذلك منصوب بقوله ما اتى الذين آه وذلك مبنى على جواز اعمال ما بعد ما النافية فيما قبله ولم يجوزه قال هو خبر محذوف اى الامر كذلك اى امر الامم السابقة مثل تكذيبهم النبى صلى الله عليه وسلم وتسميتهم اياه ساحرا ومجنونا وقوله ما اتى الذين آه كالتفسير له وقيل الامر ما اخبرتك من تكذيب الامم رسلهم ويقدر قبل قوله ففروا قل لهم يدل عليه قوله انى لكم منه نذير مبين ١٢ **٣ قوله** اتوصوا به الضمير للقول اى تواصى الاولون والآخرون بهٰذا القول حتى قالوا جميعا متفقين عليه ١٢ مدارك **٤ قوله** استفهام بمعنى النفى اى فهو انكارى تعجبى والمعنى ما وقع منهم تواص بذلك لانهم لم يتلاقوا فى زمان واحد ١٢ صاوى **٥ قوله** فما انت بملوم الخ اى لا لوم عليك فى الاعراض عنهم فانك قد بلغت الغاية فى النصح وبذل الجهد لما نزلت هٰذه الآية حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد الامر على اصحابه وظنوا ان الوحى قد انقطع وان العذاب قد حضر اذ امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم وجرت عادة الله فى الامم السابقة متى امر رسولهم بالاعراض عنهم حل بهم العذاب فانزل الله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فسروا بذلك ولذلك قيل انها ناسخة لما قبلها ولكن الحق ان ما قبلها منسوخ بآية السيف ١٢ صاوى **٦ قوله** من علمه الله تعالىٰ انه يؤمن واما المؤمن بالفعل فهو متذكر كالمؤمن بمعنى المشارف المستعد للايمان وقيل هو على حقيقته والمراد بالانتفاع زيادته وزيادة التبصر به ١٢ كمالين **٧ قوله** لان الغاية الخ يشير الى ان هٰذه اللام لام العاقبة والصيرورة وليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يحمله شئ على شئ ١٢ ج **٨ قوله** ذنوبا نصيبا من العذاب الذنوب هو الدلو العظيم المملو وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء من البيضاوى يعنى الذنوب فى الاصل الدلو العظيم ثم استعمل فى الحظ والنصيب ١٢ **٩ قوله** ذنوبا نصيبا من العذاب الذنوب فى اللغة الدلو العظيم المملوءة ماء ثم استعمل فى الحظ والنصيب وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء ١٢ كمالين **١٠ قوله** مثل ذنوب اصحابهم اى نصيبا من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة قال الزجاج الذنوب فى اللغة النصيب ١٢ مدارك **١١ قوله** والطور الخ هٰذه اقسام خمسة جوابها ان عذاب ربك لواقع والواو الاولى للقسم والواوات بعدها للعطف كما قاله الخليل او كل واحدة منها للقسم كما قاله السمين وفى القرطبى الطور اسم من اسماء الجبل الذى كلم الله عليه موسىٰ عليه السلام اقسم الله به تشريفا وتكريما وتذكيرا بما فيه من الآيات وهو احد جبال الجنة والمراد سيناء قاله السدى وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لاحدهما طور سيناء والآخر طور زيتاء لانهما ينبتان التين والزيت ١٢ جمل **١٢ قوله** كلم الله عليه موسىٰ وهو بمدين ١٢ **١٣ قوله** فى رق منشور الخ الرق الجلد الرقيق الذى يكتب فيه وكل ما يكتب فيه جلدا كان او غيره وهو بفتح الراء فى قراءة العامة وقرئ شذوذا بكسرها ومعنى المنشور المبسوط اى انه غير مطوى وغير محجوب عليه قوله اى التوراة او القرآن هٰذان قولان من جملة اقوال كثيرة فى تفسير الكتاب المسطور وقيل هو صحائف الاعمال قال تعالىٰ ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقيل سائر الكتب المنزلة على الانبياء وقيل غير ذلك ١٢ صاوى **١٤ قوله** والبيت المعمور وعمرانه بكثرة زواره من الملائكة او المراد منه الكعبة وعمارتها بالحجاج والعمار والمجاورين كذا فى ابى السعود ١٢ **١٥ قوله** هو فى السماء الثالثة الخ وقيل هو فى الاولىٰ وقيل فى الرابعة وقيل هو تحت العرش فوق السابعة فهٰذه اقوال ستة فى محل البيت المعمور وقيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعمارتها بالحجاج والزائرين لها وعن ابن عباس ايضا قال لله فى السمٰوات والارض خمسة عشر بيتا سبعة فى السمٰوات وسبعة فى الارضين والكعبة وكلها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهى البيت الحرام الذى هو معمور بالناس يعمره الله كل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذلك اتمه الله بالملائكة وهو اول بيت وضعه الله للعباد فى الارض ١٢ ج **١٦ قوله** بحيال الكعبة اى بحذائه اخرجه الطبرانى عن ابن عباس وقيل ان فى كل سماء بحيال الكعبة بيتا وبهٰذا يجمع بين الاقوال المختلفة فى تعيين موضعه ١٢ ك **١٧ قوله** اى المملوء اختاره ابن جرير ورواه عن قتادة فى القاموس سجر النهر ملأه وعن مجاهد كما رواه ابن جرير هو الموقد اى موقد يصير نارا يوم القيٰمة محيطا باهل الموقف وقيل ممنوع مكفوف من الارض ان يغرق ولاحمد مرفوعا ما من ليلة الا والبحر يشرف ثلاث مرات يستاذن الله تعالىٰ ان ينطبق عليهم فيكفه الله تعالىٰ انتهى وعلى التقادير المراد من البحر البحر المحيط وعن على هو بحر فى السماء تحت العرش رواه ابن جرير عن ابن عمر مثله ١٢ ك **١٧ قوله** اى المملوء او الموقد من قوله تعالىٰ واذا البحار سجرت فالمراد منه الجنس او المختلط من البحير وهو الخليط بيضاوى هنيئا هو الذى لا تنغيص فيه مدارك وبالفارسية خوشگوار ١٢ **١٨ قوله** من دافع يجوز ان يكون فاعلا وان يكون مبتدأ ومن مزيدة على الوجهين ١٢ **١٩ قوله** وتسير الجبال الخ اى تطير عن وجه الارض ثم تصير هباء ١٢ ك **٢٠ قوله** تصير هباء منثورا ليس تفسير التسير كما توهمه عبارته بل معناه انها تنتقل عن مكانها وتطير فى الهواء ثم تقع على الارض مفتتة كالرمل ثم تصير كالعهن اى الصوف المندوف ثم تطيرها الرياح فتصير هباء منثورا والحكمة فى مور السماء وسير الجبال الاعلام بانه لا رجوع ولا عود الى الدنيا وذلك لان الارض والسماء وما بينهما انما خلقت لعمارة الدنيا وانتفاع بنى آدم بذلك فلما لم يبق لهم عود اليها ازالها الله لخراب الدنيا وعمارة الآخرة فيحصل للمؤمنين مزيد السرور وطمانينة وللكافرين غاية الحزن والكرب ١٢ صاوى **٢١ قوله** يوم يدعون الخ الدع الدفع العنيف وذلك ان خزنة النار يغلون ايديهم الى اعناقهم ويجمعون نواصيهم الى اقدامهم ويدفعونهم الى النار دفعا على وجوههم وزخا فى اقفيتهم ١٢ مدارك

كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ ⑮ اِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوْٓا عليها اَوْ لَا تَصْبِرُوْا صبركم وجزعكم سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ لأن صبركم
لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑯ اى جزاءه اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّنَعِيْمٍ ⑰ فٰكِهِيْنَ متلذذين بِمَآ مصدرية اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ
وَوَقٰىهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ⑱ عطف على اٰتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا حال اى متهنئين بِمَا الباء سببية
كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑲ مُتَّكِـِٕيْنَ حال من الضمير المستكن في قوله تعالى فِيْ جَنّٰتٍ عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ بعضها الى جنب بعض وَزَوَّجْنٰهُمْ عطف على
في جنات اى قرناهم بِحُوْرٍ عِيْنٍ ⑳ عظام الاعين حسانها وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مبتدأ وَاتَّبَعَتْهُمْ معطوف على اٰمنوا ذُرِّيَّتُهُمْ الصغار والكبار
يشير الى ان الباء للالصاق ١٢ ك
بِاِيْمَانٍ من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء
باجتماع الاولاد اليهم وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ بفتح اللام وكسرها نقصناهم مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ زائدة شَيْءٍ يزاد في عمل الاولاد كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ عمل من
خير او شر رَهِيْنٌ ㉑ مرهون يؤخذ بالشر ويجازى بالخير وَاَمْدَدْنٰهُمْ زدناهم في وقت بعد وقت بِفَاكِهَةٍ وَّلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ ㉒ وان لم يصرحوا
بطلبه يَتَنَازَعُوْنَ يتعاطون بينهم فِيْهَا اى الجنة كَاْسًا خمرا لَّا لَغْوٌ فِيْهَا اى بسبب شربها يقع بينهم وَلَا تَاْثِيْمٌ ㉓ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا
وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ للخدمة غِلْمَانٌ ارقاء لَّهُمْ كَاَنَّهُمْ حسنا ونظافة لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ ㉔ مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ㉕ يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قَالُوْٓا ايماء الى علة الوصول اِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيْٓ اَهْلِنَا
في الدنيا مُشْفِقِيْنَ ㉖ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقٰىنَا عَذَابَ السَّمُوْمِ ㉗ اى النار لدخولها في المسام وقالوا ايماء ايضا اِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ اى في الدنيا نَدْعُوْهُ اى نعبده موحدين اِنَّهٗ بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق في وعده
الرَّحِيْمُ ㉘ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ اى بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما

ع ١ ٢٨ ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه قوله ام انتم لا تبصرون الخ عطف على مقدر وهو قولهم هذا السحر للوحي والى ذلك اشار المصنف بقوله كما تقولون في الوحي آه ١٢ ك

ــ٢ــه قوله سواء عليكم آه فيه وجهان اصحهما انه خبر مبتدأ محذوف اى صبركم وتركه قاله ابو البقاء والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف اى سواء الصبر والجزع قاله الشيخ والاول احسن لان جعل النكرة خبرا اولى من جعلها مبتدأ وجعل المعرفة خبرا ونحا الزمخشري الى الوجه الثاني فقال سواء خبره محذوف اى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه ١٢ ج

ــ٣ــه قوله لان صبركم لا ينفعكم اى لا ينتزعكم من ديوان الرحمة بخلاف الدنيا فان الصبر فيها على المكاره من اعظم موجبات الرحمة ١٢ صاوى

ــ٤ــه قوله هنيئا حال اى متهنئين او صفة مصدر محذوف او مفعول به محذوف اى اكلا هنيئا او طعاما هنيئا وعلى كل فهو تنازع فيه الفعلان ١٢ ك

ــ٥ــه قوله اى قرناهم اى جعلناهم مقارنين لهن وفي ذلك اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره ان الحور العين في الجنات مملوكات بملك اليمين لا بعقد النكاح فاجاب بان التزويج ليس بمعنى عقد النكاح بل بمعنى المقارنة ١٢ صاوى

ــ٦ــه قوله عظام الاعين تفسير لعين جمع عيناء كبيضاء ولم يفسر الحور وهو جمع حوراء وشدة البياض كما مر تفصيله سابقا ١٢

ــ٧ــه قوله معطوف على آمنوا وقيل معترضة للتعليل وقال الزمخشري والذين آمنوا معطوف على حور عين اى قرناهم بالمومنين ثم قال واتبعتهم عطفا على زوجناهم ثم قال بايمان الحقنا بهم ذريتهم اى بسبب ايمان عظيم وهو ايمان الآباء الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم تفضلا وان كانوا تساهلوا بها انتهى اى قرناهم بحور ورفقاء مؤمنين ١٢ ك

ــ٨ــه قوله ومن الآباء في الصغار فان الصغير يحكم باسلامه تبعا لاحد الابوين قال البغوي قال قوم يعني اولادهم الصغار والكبار بايمانهم بانفسهم والصغار بايمان آبائهم وان لم يبلغوا باعمالهم درجات آبائهم تكرمة لآبائهم لتقر بذلك اعينهم وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال آخرون والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم البالغون بايمان الحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الايمان بايمان آبائهم وهو قول الضحاك ورواية عن ابن عباس انتهى وروى البزار عن ابن عباس رض مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه رواه ابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه موقوفا على ابن عباس رض واخرج الطبراني عن ابن عباس رض مرفوعا اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وولده وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ك

ــ٩ــه قوله الحقنا بهم ذريتهم الذرية هنا تصدق على الآباء والابناء فان المؤمن اذا كان عمله كثيرا الحق به من هو دونه في العمل ابا كان او ابنا وهذا منقول عن ابن عباس رض وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فان كان معها اخذ علم او عمل كانت اجدر فتكون ذرية الافادة كذرية الولادة كذا في الخطيب وفي القرطبي عن ابن عباس رض ان كان الآباء ارفع درجة رفع الله الابناء الى الآباء وان كان الابناء ارفع درجة رفع الله الآباء الى الابناء فالآباء داخلون في اسم الذرية كقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وعن ابن عباس رض ايضا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سأل احدهم عن ابويه وعن زوجته وولده فيقال انهم لم يدركوا ما ادركت فيقول يا رب اني عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢

ــ١٠ــه قوله وكسرها اى لابن كثير والمعنى نقصناهم والالاتة النقص ١٢ كمالين

ــ١١ــه قوله كل امرئ بما كسب رهين في الكبير قال الواحدي هذا عود الى ذكر اهل النار فانهم مرتهنون في النار واما المؤمن فلا يكون مرتهنا قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وهو قول مجاهد وقال الزمخشري كل امرئ بما كسب رهين عام في كل احد مرهون عند الله بما يكسب فان كسب خيرا فك رقبته والا اربق بالرهن والذي يظهر منه انه عام في حق كل احد وفي الآية وجه آخر وهو ان يكون الرهين فعيلا بمعنى الفاعل فيكون المعنى والله اعلم كل امرئ بما كسب راهن اى دائم ان احسن ففي الجنة مؤبدا وان اساء ففي النار مخلدا ١٢

ــ١٢ــه قوله رهين اى مرهون عند الله تعالى كان نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذي هو مطالب به فان عمل صالحا فكها من الرهن والا اهلكها لما يرهن الرجل رقبة عبده بدين عليه فان وفى ما عليه خلص رقبته من الرهن والا استمر مرهونا ١٢ صاوى

ــ١٣ــه قوله يتعاطون بينهم التنازع تفاعل من النزع بمعنى الجذب استعير ههنا للتعاطي الكاسات اى ادارتها بين الندماء لان النديم يعطيه الساقي فاذا شرب اعطاها اليه ١٢ ك

ــ١٤ــه قوله كاسا الكاس القدح المملوء خمرا وقد يطلق على نفس الخمر للمجاورة ١٢ ك

ــ١٥ــه قوله اى بسبب شربها الخ يعني ان المراد بنفي اللغو عدم وقوعها بشربها فيما بينهم ١٢ ك

ــ١٦ــه قوله ارقاء اى كالارقاء في الاستيلاء والحيازة وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله في الجنة كالحور قال عبد الله بن عمرو رض ما من احد من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما صفة المخدوم فروى عن الحسن انه لما تلى هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم قال فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ١٢ جمل

ــ١٦ــه قوله ارقاء اى مملوكون لهم مخصوصون بهم ١٢ مدارك

ــ١٧ــه قوله انا كنا قبل في اهلنا اى وشان من كان في اهله وعزه وسلطانه يكون آمنا فخوفهم من الله في تلك الحالة دليل على خوفهم في غيرها بالاولى فهم دائما خائفون ويحتمل ان قوله مشفقين من الشفقة وهي الرقة اى نرفق باهلنا وغيرهم ١٢ صاوى

ــ١٨ــه قوله اى النار انما سميت سموما لدخولها في المسام كالريح السموم ١٢ ك

ــ١٩ــه قوله تعليلا اى لقوله ندعوه اى نعبده لكونه برا رحيما ١٢ ك

ــ٢٠ــه قوله فذكر اى فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم قوله بنعمة ربك اى برحمة ربك وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل قوله بكاهن ولا مجنون اى كما زعموا وهو في موضع الحال والتقدير لست كاهنا ولا مجنونا متلبسا بنعمة ربك ١٢ مدارك

ــ٢١ــه قوله بنعمة ربك فيه اوجه احدها انه مقسم به متوسطا بين اسم ما وخبرها ويكون الجواب حينئذ محذوفا لدلالة هذا المذكور عليه والتقدير ونعمة ربك ما انت بكاهن ولا مجنون الثاني ان الباء في موضع نصب على الحال والعامل فيها بكاهن او مجنون والتقدير ما انت كاهنا ولا مجنونا حال كونك متلبسا بنعمة ربك قاله ابو البقاء وعلى هذا فهي حال لازمة لانه عليه السلام لم يفارق هذه الحال الثالث ان الباء سببية وتتعلق حينئذ بمضمون الجملة المنفية وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله كما تقول ما انا بمعسر بحمد الله وغناه ١٢ ج

ــعــه قوله غلمان ارقاء لهم الخ لم يضفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا ١٢ جمل

وَّلَا مَجْنُوْنٍ (٢٩) معطوف عليه اَمْ[١] بَلْ يَقُوْلُوْنَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهٖ رَيْبَ الْمَنُوْنِ (٣٠) حوادث[٢] الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوْا هلاكي فَاِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ[٣] (٣١) هلاككم فعُذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهٰذَآ[٤] اى قولهم له ساحر[٥] كاهن شاعر مجنون اى[٦] لا تأمرهم بذلك اَمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ (٣٢) بعنادهم اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ اختلق القرآن لم[٧] يختلقه بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ (٣٣) استكبارا فان قالوا اختلقه فَلْيَاْتُوْا[٨] بِحَدِيْثٍ مختلق مِّثْلِهٖٓ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ (٣٤) فى قولهم اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اى خالق اَمْ هُمُ الْخٰلِقُوْنَ (٣٥) انفسهم ولا[٩] يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بَلْ[١٠] لَّا يُوْقِنُوْنَ (٣٦) به والا لآمنوا بنبيه اَمْ عِنْدَهُمْ[١١] خَزَآئِنُ رَبِّكَ من[١٢] النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا اَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ[١٣] (٣٧) المتسلطون الجبارون وفعله صيطر ومثله بيطر[١٤] وبيقر اَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مرقى[١٥] الى السماء يَّسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ اى[١٦] عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم بزعمهم ان ادعوا ذلك فَلْيَاْتِ مُسْتَمِعُهُمْ اى مدعى الاستماع عليه بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ (٣٨) بحجة بيّنة واضحة ولشبه[١٧] هذا الزعم بزعمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ اى بزعمكم وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ (٣٩) تعالى الله عما زعموه اَمْ تَسْئَلُهُمْ اَجْرًا على ما جئتهم به من الدين فَهُمْ[١٨] مِّنْ مَّغْرَمٍ غرم لك مُّثْقَلُوْنَ (٤٠) فلا يسلمون اَمْ عِنْدَهُمُ[١٩] الْغَيْبُ اى علمه[٢٠] فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ (٤١) ذلك حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم فى البعث وامر الآخرة بزعمهم اَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا بك ليهلكوك فى دار[٢١] الندوة فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ (٤٢) المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر اَمْ لَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه قوله ام يقولون ام فى اوائل هذه الآى منقطعة فى كلها الا فى قوله ام هم قوم طاغون فللتقرير ١٢ ك ـــ١ـــه قوله ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآيات خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكارى التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوى ـــ٢ـــه قوله حوادث الدهر فى الكلام استعارة تصريحية حيث شبهت حوادث الدهر بالريب الذى هو الشك بجامع التحير وعدم البقاء على حالة واحدة فى كل وقيل المنون المنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد ١٢ صاوى ـــ٣ـــه قوله من المتربصين اى اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكى ١٢ مدارك ـــ٤ـــه قوله بهذا اى التناقض فى القول وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون اهل الاحلام والنهى ١٢ مدارك ـــ٥ـــه قوله ساحر كاهن شاعر اى وهذا تناقض فان شان الكاهن ان يكون ذا فطنة ورأى وشان الشاعر والساحر كذلك ونسبتهم الجنون لهم بعد ذلك مناقضة ١٢ صاوى ـــ٦ـــه قوله اى لا تأمرهم الخ اشار بذلك الى ان الاستفهام المستفاد من ام انكارى وفيه توبيخ ايضا ١٢ صاوى ـــ٧ـــه قوله لم يختلقه اشارة الى ان ام للاستفهام الانكارى بواسطة تقديرها بالهمزة التوبيخى ١٢ ـــ٨ـــه قوله فليأتوا بحديث مثله الخ جواب شرط مقدر قدره الشارح بقوله فان قالوا اختلقه اى فان صدقوا فى هذا القول بدليل قوله ان كانوا صادقين الخ قال الرازى والظاهر ان الامر ههنا على حقيقته لانه لم يقل فليأتوا مطلقا بل قال ان كانوا صادقين اى فى انه تقوله من عند نفسه كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الاتيان به والامر للتعجيز كقوله فان الله ياتى بالشمس من المشرق الخ ١٢ جمل ـــ٩ـــه قوله ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شئ وقوله ولا معدوم يخلق راجع لقوله ام هم الخالقون واشار بهذا الى ان الاستفهام المفاد بام انكارى مع كونه للتوبيخ كما سيأتى وايضاح قوله ولا معدوم يخلق انهم لو كانوا هم الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت معدومة اولا لزم ان يكونوا فى حالة عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ١٢ ج ـــ١٠ـــه قوله بل لا يوقنون اى لا يتدبرون فى الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السموات والارض ١٢ مدارك ـــ١١ـــه قوله ام عندهم خزائن ربك لم يبين ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك والمعنى ليس عندهم خزائن ربك والمراد بخزائنه مقدوراته شبهت بها لان خزانة الملوك بيت مهيأ لجمع انواع مختلفة من الذخائر التى يحتاج اليها ١٢ صاوى ـــ١٢ـــه قوله من النبوة والرزق وغيرهما قال عكرمة الخزائن النبوة وقال الكلبى خزائن المطر والرزق والتعميم كما فعله المصنف اولى ١٢ ك ـــ١٣ـــه قوله المصيطرون وفى قراءة لابن كثير بالسين بدل الصاد المتسلطون الجبارون فى مجمع البحار المسيطر هو المسلط على الشئ ليكتب احواله ويكتب اعماله واصله من السطر الكتابة وقوله فعله صيطر مثل بيطر والبيطرة معالجة الدواب ١٢ ك ـــ١٤ـــه قوله ام هم المصيطرون اعلم انه لم يأت على وزن مفيعل الا خمسة الفاظ اربعة صفة اسم فاعل مهيمن ومبيقر ومبيطر ومصيطر وواحد اسم جبل وهو مجيمر ١٢ صاوى ـــ١٤ـــه قوله بيطر اى عالج الدواب ومنه بيطار لانه يعالج الدواب كما فى الاقاموس وقوله بيقر اى افسد واهلك ومشى مشى المتكبر كما فى القاموس ١٢ ـــ١٥ـــه قوله مرقى رقى برآمدن بزردبان ١٢ صراح ـــ١٦ـــه قوله اى عليه كلام الملائكة الخ اشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان فى بمعنى على قاله الواحدى كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل قال الحلبى ولا حاجة لذلك بل هى على بابها من الظرفية ١٢ جمل ـــ١٧ـــه قوله ولشبه هذا الزعم اشار بذلك الى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين ان كلا منهما فاسد وان كان الزعم الاول فرضا والثانى تحقيقا لوقوعه منهم ١٢ صاوى ـــ١٨ـــه قوله فهم من مغرم الخ المغرم ان يلزم الانسان ما ليس عليه اى اثقلهم ذلك الغرم الذى تسألهم عنه فمنعهم ذلك عن الاسلام ١٢ كمالين ـــ١٩ـــه قوله ام عندهم الغيب استفهام انكارى بمعنى نفى الحصول من اصله اى هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتبون ذلك اى الغيب اى ما غاب عنهم وقوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون او بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضى اذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم على حالة من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم قوله ايضا ام عندهم الغيب قال قتادة هو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون اى اعندهم الغيب الذى كتب فى اللوح المحفوظ حتى علموا ان الرسول يموت قبلهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقولهم انا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب فعلى الاول يكون وجه اتصال قوله ام يريدون كيدا بما قبله ان يكون جوابا آخر له والمعنى على الثانى بل انهم لا يكتفون بهذه المقالة الفاسدة ويريدون مع ذلك ان يكيدوا بك فان زعموا ان لهم آلهة تنصرهم وتحفظهم عن ان يعود عليهم ضرر كيدهم فتعالى الله عن ان يكون له شريك يقاومه ويدفع ما اراده ١٢ ج ـــ٢٠ـــه قوله اى علمه اى اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فالغيب بمعنى الغائب كما قال ابن عباس والالف واللام فى الغيب لا للعهد ولا لتعريف الجنس بل المراد نوع الغيب كما تقول اشتر اللحم تريد بيان الحقيقة لا كل لحم مغيبا ١٢ جمل ـــ٢١ـــه قوله فى دار الندوة اى المجلس وهو دار بناها قصى بن كلاب يجتمعون فيه لاجل المشورة وقد مر قصة مشورتهم فى سورة التوبة ١٢ ك ـــ٢١ـــه قوله فى دار الندوة الظاهر انه من الاخبار بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة كرخى ومثله فى الحاشية البيضاوى ١٢

عـــه قوله ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآية خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكارى التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوى سـه ام بل هم قوم طاغون المناسب للمفسر ان يقدر ام ببل والهمزة ليوافق قوله فيما ياتى والاستفهام بام فى مواضعها الخ والمعنى لا تأمرهم بل هم الطغيان ١٢ صاوى

اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۴۳﴾ به من الآلهة والاستفهام بام فى مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِنْ يَّرَوْا كِسْفًا بعضا مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا
عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم يَّقُوْلُوْا هٰذا سَحَابٌ مَّرْكُوْمٌ ﴿۴۴﴾ متراكب نرتوى به ولا يؤمنوا فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلٰقُوْا
يَوْمَهُمُ الَّذِىْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ﴿۴۵﴾ يموتون يَوْمَ لَا يُغْنِىْ بدل من يومهم عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۴۶﴾ يمنعون من العذاب فى الآخرة وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ
ظَلَمُوْا بكفرهم عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِكَ اى فى الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۷﴾ ان العذاب
ينزل بهم وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحن الله
وبحمده حِيْنَ تَقُوْمُ ﴿۴۸﴾ من منامك او من مجلسك وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ حقيقة ايضا وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ﴿۴۹﴾ مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل ع ۲ / ۲۱ / ۴
فى الاول العشائين وفى الثانى سنة الفجر وقيل الصبح

سُوْرَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ ثنتان وستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالنَّجْمِ الثريا اِذَا هَوٰى ﴿۱﴾ غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه الصلوٰة والسلام عن طريق الهداية وَمَا غَوٰى ﴿۲﴾ ما لابس
الغى وهو جهل من اعتقاد فاسد وَمَا يَنْطِقُ بما يأتيكم به عَنِ الْهَوٰى ﴿۳﴾ هوى نفسه اِنْ ما هُوَ اِلَّا وَحْىٌ يُّوْحٰى ﴿۴﴾ اليه عَلَّمَهٗ اياه مَلَك شَدِيْدُ
الْقُوٰى ﴿۵﴾ ذُوْ مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر حسن اى جبرئيل عليه السلام فَاسْتَوٰى ﴿۶﴾ استقر وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى ﴿۷﴾ افق الشمس اى عند مطلعها
على صورته التى خلق عليها فراٰه النبى صلى الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الافق الى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد سأله ان يريه نفسه على
صورته التى خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبرئيل عليه السلام فى صورة الآدميين ثُمَّ دَنَا قرب منه فَتَدَلّٰى ﴿۸﴾ زاد فى القرب فَكَانَ منه قَابَ
قدر قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى ﴿۹﴾ من ذلك حتى افاق وسكن روعه فَاَوْحٰى تعالى اِلٰى عَبْدِهٖ جبرئيل مَآ اَوْحٰى ﴿۱۰﴾ جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله والاستفهام بام اى المقدرة ببل والهمزة وحدها حتى يكون هناك استفهام واما تقديرها ببل وحدها فليس فيه استفهام وقوله فى مواضعها اى التى هى خمسة عشر ومحصل كلامه انها فى المواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهمزة اذا عرفت هذا عرفت ان الاولى له فيما سبق فى قوله ام يقولون شاعر ان يقدرها ببل والهمزة او بالهمزة وحدها على انه قدرها ببل وحدها وهى لا تفيد الاستفهام فينافى ما ذكره هنا بقوله والاستفهام بام فى مواضعها الخ وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتقريع والانكار لانه صرح فى بعض المواضع بالنفى كقوله فى ام تامرهم احلامهم اى لا تامرهم واشار الى النفى فى مواضع اُخر كقوله فى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ولا يعقل مخلوق بغير خالق الخ فاشار الى ان المعنى على النفى وكقوله فى ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على خلقهما الا الله فاشار به ايضا الى ان المعنى على النفى فالحاصل انها فى المواضع كلها مفيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانكار اما بمعنى نفى الحصول او بمعنى نفى الابتغاء والاستحسان اى لا ينبغى ولا يحسن ان يكون كذا كما فى قوله ام يقولون شاعر اى لا ينبغى منهم هذا القول ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها لحصوله ووقوعه بل لانبغائه ولياقته تامل ۱۲ ج ۲ قوله فاسقط علينا كسفا هذه الآية انما وردت فى قوم شعيب كما ذكر فى سورة الشعراء فكان الاولى للمفسر ان يستدل بما نزل فى قريش فى سورة الاسراء وهو قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ۱۲ صاوى ۳ قوله نرتوى به از تو اسیراب شدن ۱۲ ۴ قوله فذرهم جواب شرط مقدر والمعنى اذا بلغوا فى العناد الى هذا الحد وتبين انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم ولا تلتفت لهم ۱۲ صاوى ۵ قوله وبالقتل يوم بدر كذا روى عن ابن عباس رض ذكره البغوى ولابن جرير عن قتادة عن ابن عباس رض قال عذاب القبر فى القرآن ثم تلا الآية وروى هو عن البراء بن عازب رض مثله ۱۲ كمالين ۶ قوله باعيننا انما جمع لفظ الاعين مع ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة خطيب وفى البيضاوى وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اى عقيب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فى السماء ۱۲ خطيب ۷ قوله بمرأى منا اى فاطلقت الاعين والمريد لازمها وهو ابصار الشئ والاحاطة به علما وقربا فيلزم منه مزيد الحفظ للمرئى الذى هو المراد وعبر هنا بالجمع لمناسبة نون العظمة بخلاف ما ذكر فى سورة طٰه فى قوله ولتصنع على عينى ۱۲ صاوى ۸ قوله اى عقب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فى السماء وذلك بطلوع الفجر ۱۲ ۹ قوله فى الاول اى الليل فهذا راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واما وسبح بحمد ربك حين تقوم فالمراد به قول سبحان الله لا غير والوجهان انما هما فى قوله ومن الليل فسبحه الخ ۱۲ جمل ۱۰ قوله الثريا فان لفظ النجم غلب عليها وروى ذلك عن ابن عباس رض ومجاهد وعنه هى نجوم السماء كلها وعنه نجوم القرآن وهويه نزوله وعن الاخفش النجم هو النبت الذى لا ساق له وهويه سقوطه على الارض ۱۲ ك ۱۱ قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى انه فعل المعاصى والغى هو الجهل المركب وفى الكرخى قوله ما لبس الغى الخ اشار به الى تغاير الضلال والغى ردا على من زعم اتحادهما والمعنى ما ضل فى قوله ولا غوى فى فعله ۱۲ ۱۲ قوله هو جهل عن اعتقاد فاسد فعطفه على ما ضل من عطف الخاص على العام للاهتمام فى مثال الاعتقاد ۱۲ ك ۱۳ قوله بما يأتيكم به هذا احسن مما فسره بعضهم اى ما يصدر نطقه من القرآن يعنى قيد نطقه صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهذا التقييد ليس بحسن فان الاحاديث النبوية ايضا ما صدر نطقها منه صلى الله عليه وسلم عن الهوى بل من الوحى لان الوحى على قسمين جلى وخفى فالقرآن وحى جلى والاحاديث النبوية وحى خفى بل يثبت من كلام الله تعالى مطلقا يعنى انحصر نطق المطلق بوحى فتخصيص الآية لا يجوز الا بالدليل وهكذا سمعت عن سيدى وسندى ۱۲ ۱۴ قوله ان هو الا وحى يوحى احتج به من لا يرى الاجتهاد للنبى صلى الله عليه وسلم واجيب بان المراد به القرآن ولو سلم عمومه فاذا اوحى اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما ثبت به وحيا لانه بمنزلة ان يقول الله لنبيه متى ظننت كذا فهو حكمى وكل ما القيته فى قلبك فهو مرادى كذا قالوا وفيه انه اذا كان كذلك فلا يجوز فى اجتهاده الخطأ والمقرر خلافه فتامل ۱۲ ك ۱۵ قوله علمه شديد القوى الخ قال الحسن البصرى رحمه الله وجماعة علمه شديد القوى اى علمه الله وهو وصف من الله نفسه بكمال القدرة والقوة ذو مرة اى ذو احكام الامور والقضايا فاستوى اى محمد عليه الصلوٰة والسلام وهو بالافق الاعلى اى فوق السموات ثم دنا پس نزدیک شد حضرت محمد بحضرت احدیت یعنی مقرب درگاه الوهیت گشت ونزد محققان دنا اشارت نفس مقدس اوست وتدلى بمنزلة دل مطهر او فكان قاب قوسين مقام روح مطيب او ادنى بمرتبهٔ سر منور او ونفس او در مكان خدمت بود ودل او در منزل محبت وروح او در مقام قربت وسر او در مقام مشاهدت و يدل على ان ضمير دنا يعود اليه عليه السلام انه قال فى رواية لما اسرى بى الى السماء قربنى ربى حتى كان بينى وبينه كقاب قوسين او ادنى ۱۲ ۱۶ قوله ذو مرة يعنى صاحب استحكام عقل فعنى قول الشارح قوة وشدة اى قوة فى العقل وشدته اى حدته وقوله او منظر حسن وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى المدارك ۱۲ ۱۷ قوله فاستوى اى فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان ينزل فى صورة دحية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له فى الافق الاعلى وهو افق الشمس فملأ الافق وقيل ما رآه احد من الانبياء فى صورته الحقيقية سوى محمد عليه السلام مرتين مرة فى الارض ومرة فى السماء ۱۲ مدارك ۱۸ قوله وكان قد سأله تعليل لقوله فاستوى وذلك ان جبرئيل كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة الآدميين كما يأتى الى الانبياء فسأله النبى صلى الله عليه وسلم ان يريه نفسه التى جعله الله عليها فاراه نفسه مرتين مرة بالارض ومرة بالسماء ولم يره احد من الانبياء على صورته التى خلق عليها الا نبينا صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۱۹ قوله زاد فى القرب التدلى فى الاصل بمعنى النزول من دليت الدلو الى البير ولما كان القرب بعد النزول اشار المفسر الى دفع ان المراد بالتدلى ههنا زيادة القرب مجازا فان النزول سبب القرب وقيل فى الكلام تقديم وتاخير تقديره ثم تدلى فدنى لان التدلى سبب الدنو ۱۲ ك ۲۰ قوله قاب قوسين الخ قاب القوسين ما بين الوتر ومقبضه والمراد به المقدر فانه يقدر بالقوس كالزراع وقيل انه مقلوب اى قابى قوس ولا حاجة اليه فان هذا اشارة الى ما كانت العرب فى الجاهلية تفعل اذا تحالفوا اخرجوا قوسين ويلصقون احدهما بالاخرى فيكون القاب ملاصقا للآخر حتى كانهما ذا قاب واحد ثم ينزعانهما معا ويرميان بهما سهما واحدا فيكون ذلك اشارة الى ان رضى احدهما رضى الآخر وسخطه سخطه لا يمكن خلافه كذا نقل عن مجاهد وارتضاه عامة المفسرين ۱۲ كمالين

يذكر الموحى تفخيمًا لشانه مَا كَذَبَ بالتخفيف والتشديد انكر الْفُؤَادُ فؤاد النبى مَا رَاٰى ⑪ ببصره من صورة جبرئيل اَفَتُمٰرُوْنَهٗ تجادلونه وتغلبونه
اى بتخفيف الذال للاكثر ١٢ ک ابن ہشام وابن عامر ١٢ ک
عَلٰى مَا يَرٰى ⑫ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبى لجبرئيل وَلَقَدْ رَاٰهُ على صورته نَزْلَةً مرة اُخْرٰى ⑬ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ⑭ لما اسرى
به فى السموٰت وهى شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملٰئكة وغيرهم عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ⑮ تاوى اليها الملائكة وارواح
بفتح النون وكسر الموحدة ١٢
الشهداء او المتقين اِذْ حين يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ⑯ من طير وغيره واذ معمولة لراٰه مَا زَاغَ الْبَصَرُ من النبى وَمَا طَغٰى ⑰ اى ما مال بصره
عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لَقَدْ رَاٰى فيها مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ⑱ اى العظام اى بعضها فراٰى من عجائب الملكوت رفرفًا
خضرًا سدّ اُفق السماء وجبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ⑲ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ اللتين قبلها الْاُخْرٰى ⑳ صفة ذم
للثالثة وهى اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول اَرَءَيْتُمُ الاول اللّٰت وما عطف عليه
والثانى محذوف والمعنى اخبرونى ألهذه الاصنام قدرة على شىء ما فتعبدونها دون الله عزوجل القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان
الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى ㉑ تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ㉒ جائرة من ضازه يضيزه اذا ظلمه وجار عليه
وهى فعلى ١٢ ک
اِنْ هِىَ ما المذكورات اِلَّآ اَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَآ اى سميتم بها اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة
وبرهان اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فى عبادتها اِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ
الْهُدٰى ㉓ على لسان النبى صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه اَمْ لِلْاِنْسَانِ اى لكل انسان منهم مَا تَمَنّٰى ㉔
ع من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى ㉕ اى الدنيا فلا يقع فيهما الا ما يريده تعالٰى وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ اى كثير من الملائكة
فِى السَّمٰوٰتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِىْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لهم فيها لِمَنْ يَّشَآءُ من عباده وَيَرْضٰى ㉖ عنه لقوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله تفخيمًا لشانه الخ وقيل اوحى الله ان الجنة محرم على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك ١٢ **٢ه قوله** ما كذب الفؤاد ما راٰى اى حتى لا يظن الظان ان ما راى الفؤاد ليس كما راى بصره اى صدق قلبه فيما راٰه من لقائه الذى راٰه ببصره بالظاهر اذ كان باطن حبيبه هناك ظاهرا وظاهره باطنا بجميع شعراته وذرات وجوده روح هذا قول العارفين واما المفسرون فقالوا ان المراد منه الجبريل ١٢ **٣ه قوله** من طير الخ قيل فراش من ذهب وعن مقاتل يغشيها الملائكة امثال الغربان وقال السدى من الطيور وعن الحسن نور رب العزة ١٢ ک **٤ه قوله** ما زاغ البصر الخ استدل على ان رؤية الله كانت بعين بصره عليه يقظة لقوله ما زاغ البصر الخ لان وصف البصر بعدم الزيغ يقتضى ان ذلك يقظة ولو كانت الرؤية قلبية لقال ما زاغ قلبه واما القول بانه يجوز ان يكون المراد بالبصر بصر قلبه فلا بد من القرينة وهى ههنا معدومة ١٢ روح **٥ه قوله** الكبرى افاد المفسر ان من للتبعيض وهو مفعول لراٰى والكبرى صفة لاٰيات ووصفه بوصف المؤنثة الواحدة لجوازه وحسنه لرعاية الفاصلة وفسر الكبرى بالعظام اشارة الى انه ليس المعنى على التفضيل لعدم حصر تلك الآيات ووصف العظم مقول بالتشكيك فيها فيذهب السامع فيها كل مذهب فتدبر ١٢ صاوى **٦ه قوله** رفرفا الخ قيل هو فى الاصل ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب ومن اعالى الفسطاط روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبريل وطار به الى العرش حتى وقف به بين يدى ربه ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به حتى اداه الى جبريل صلوات الله عليهم وجبريل يبكى ويرفع صوته بالتحميد فالرفرف خادم من الخدم بين يدى الله تعالى له خواص الامور فى محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك فى الارض ١٢ صاوى **٦ه قوله** رفرفا الرفرف اما اسم جنس او اسم جمع واحده رفرفة قيل هو ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل لاطراف البسط وفضول الفسطاط رفارف ١٢ ابو السعود من سورة الرحمٰن **٧ه قوله** وجبريل بدل من رفرف يدل على ذلك ما رواه مسلم عن ابى ذر عن عبيد الله قال فى الآية راٰى جبرئيل فى صورته له ستمائة جناح ١٢ ک **٨ه قوله** افرءيتم استفهام انكارى قصد به توبيخ المشركين على عبادتهم الاوثان بعد بيان تلك البراهين القاطعة الدالة على انفراده تعالى بالالوهية والعظمة وان ما سواه تعالى وان جلت مرتبته وعظم مقامه حقير فى جانب جلال الله عزوجل ١٢ صاوى **٩ه قوله** الاخرى اى المتاخرة فى الرتبة الوضيعة المقدار ١٢ ک **١٠ه قوله** اللات الخ اسم صنم كان فى جوف الكعبة وقيل كان لثقيف بالطائف وقيل اسم رجل كان يلت السويق ويطعم الحاج وكان يجلس عند حجر فلما مات سمى الحجر باسمه وعبد من دون الله ١٢ صاوى **١١ه قوله** الثانى محذوف وهو جملة استفهامية استفهام انكارى ذكرها بقوله ألهذه الاصنام الخ والمعنى افرايتموها قادرة على شىء ١٢ جمل **١٢ه قوله** على ما تقدم ذكره المشهور فى تقدير المفعول الثانى لارايت ما دل عليه ما بعده اى اخبرونى هذه الاصنام بنات الله قال الطيبى ان مشركى مكة يقول الملئكة الاصنام والملئكة بنات الله والكلام الآتى رد لذلك الزعم ولما لم يثبت ذلك عند المصنف قدر مفعولا آخر اى اخبرونى هذه الاصنام لها قدرة على شىء وعلى ذلك فالكلام الآتى مسوق لدفع زعمهم الآخر الباطل ولذلك قال المفسر ولما زعموا الخ ١٢ ک **١٣ه قوله** تلك الخ اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية وقوله اذا اى اذا جعلتم البنات له والبنين لكم ١٢ ابو السعود **١٤ه قوله** ضيزى آه وضيزى فعلى اذ لا فعلى فى النعوت فكسرت الضاد للياء كما قيل بيض وهو بوض مثل حمر وسود وضئزى بالهمزة حكى من ضازه مثل ضازه ١٢ مد **١٥ه قوله** اى سميتم بها دفع بذلك ما يقال ان الاسماء لا تسمى وانما يسمى بها فكيف قال سميتموها فاجاب بان الكلام من باب الحذف والايصال والمفعول الاول محذوف قدره بقوله اصناما ١٢ صاوى **١٦ه قوله** وما تهوى منصوب المحل على انه عطف على الظن وما فيه موصولة او مصدرية ١٢ ک **١٧ه قوله** ولقد جاءهم من ربهم الهدى اى البيان بالكتاب المنزل والنبى المرسل ان الاصنام ليست بآلهة وان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار والجملة اعتراض او حال من فاعل يتبعون واياما كان ففيها تاكيد لبطلان اتباع الظن وزيادة تقبيح لحالهم ١٢ جمل **١٨ه قوله** ام للانسان ما تمنى الخ ام منقطعة تفسر ببل والهمزة والاستفهام انكارى والمعنى ليس للانسان ما يتمنى بل يعامل بضده حيث تتبع هواه وخرج عن حدود الشرع فالمراد بالانسان الكافر وهذه الآية تجر بذيلها على من يلتجئ بغير الله طلبا للفانى ويتبع نفسه فى ما تطلبه فليس له ما يتمنى ١٢ صاوى **١٩ه قوله** ليس الامر كذلك يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار اى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفى شفاعة الآلهة ١٢ ک **٢٠ه قوله** فلله الآخرة والاولى كالدليل لما قبله والمعنى انه تعالى لا يعطى ما فيهما الا لمن اتبع هداه وترك هواه لانه مالك الدنيا والآخرة ١٢ صاوى **٢٠ه قوله** فلله الآخرة اى فهو لا يعطى ما فيها الا لمن اتبع هداه وترك هواه قوله والاولى اى فهو لا يعطى جميع الامانى فيها لاحد اصلا كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه فى شىء منهما ١٢ جمل **٢١ه قوله** وما اكرمهم عند الله جملة تعجبية جئ للدلالة على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تغنى شفاعتهم شيئا ١٢ جمل **٢٢ه قوله** من عباده اى من الناس ان يشفع له وقيل لمن يشاء من الملئكة ان يشفع ١٢ كمالين **٢٣ه قوله** ان الذين لا يؤمنون اى وهم مشركوا العرب ان قلت كيف يقال انهم غير مؤمنين بالآخرة مع انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اجيب بانهم غير جازمين بالآخرة بدليل قوله تعالى حكاية عنهم وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى وانما اتخذوهم شفعاء على سبيل الاحتمال واجيب ايضا بانهم لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذى بينته الرسل ١٢ صاوى **٢٤ه قوله** ليسمون الملائكة اى يصفونهم بوصف الاناث وهو البنتية وقوله تسمية الانثى اى يسمون الملائكة بتسمية الاناث حيث قالوا انهم بنات الله وذلك انهم راوا فى الملائكة تاء التانيث وصح عندهم ان يقال سجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسموهم تسمية الاناث ١٢ جمل

تسمية الانثى (٢٧) حيث قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا القول من علم ان ما يتبعون فيه الا الظن الذي تخيلوه وان الظن لا يغني من الحق
من الاغناء ١٢
شيئا (٢٨) اى عن[١] العلم فيما[٢] المطلوب فيه العلم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا اى القران ولم يرد الا الحيوة الدنيا (٢٩) وهذا قبل الامر بالجهاد ذلك
اى طلب الدنيا مبلغهم من العلم اى[٣] نهاية علمهم ان اثروا الدنيا على الاخرة ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن
اهتدى (٣٠) اى عالم بهما فيجازيهما ولله ما في السموت وما في الارض اى[٤] هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدي يضل من يشاء ويهدي من
يشاء ليجزي الذين اساءوا بما عملوا من الشرك وغيره ويجزي الذين احسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات بالحسنى[٥] (٣١) اى الجنة وبين[٦] المحسنين
بقوله الذين يجتنبون كبئر[٧] الاثم والفواحش الا اللمم هو[٨] صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو[٩] استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم
تغفر[١٠] باجتناب الكبائر ان[١١] ربك واسع[١٢] المغفرة بذلك وبقبول التوبة ونزل في من كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هو اعلم اى عالم بكم
اى باجتناب الكبائر ١٢ ك — اى باحوالكم وصفاتكم ١٢
اذ انشاكم من الارض اى خلق اباكم ادم من التراب واذ[١٣] انتم اجنة جمع جنين في بطون امهتكم فلا تزكوا انفسكم[١٤] لا تمدحوها اى على[١٥] سبيل
متعلق باعلم ١٢ ك
الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هو[١٦] اعلم اى عالم بمن اتقى (٣٢) افرءيت الذي تولى (٣٣) عن الايمان اى ارتد[١٧] لما عير به وقال ٢ ع ٧ ٦
بزنة المجهول من التعيير اى عيب بالايمان
اني خشيت عقاب الله فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه[١٨] من ماله كذا فرجع واعطى قليلا من المال المسمى
واكدى (٣٤) منع الباقي ماخوذ من الكدية وهي ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر اعنده علم الغيب فهو يرى (٣٥)
بضم الكاف ١٢ ك — اى العاص بن وائل السهمي او غيره ١٢ ك
يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الاخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثاني لرأيت بمعنى اخبرني ام بل
كذا ذكر الواحدي في اسباب النزول ١٢ ك
لم ينبا بما في صحف موسى (٣٦) اسفار التورية او صحف قبلها وصحف[١٩] ابرهيم الذي وفى (٣٧) تمم ما امر[٢٠] به نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمت
بدل من ما في الصحف ١٢ ك
فاتمهن وبيان[٢١] ما الا[٢٢] تزر وازرة وزر اخرى (٣٨) الى اخره وان مخففة من الثقيلة اى[٢٣] انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وان[٢٤] اى انه ليس للانسان الا ما
اسم ضمير الشان وخبره قوله الا تزر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله عن العلم في تسمية علما تهكم بهم ١٢ خطيب وجمل [٢] قوله فيما المطلوب فيه العلم من الاصول والعقائد وانما العبرة في الفروع والعمليات ١٢ ك [٣] قوله اى نهاية علمهم الخ وفي الدعاء الماثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا والجملة اعتراض مقرر لقصور همتهم بالدنيا وقوله ان ربك آه تعليل الامر بالاعراض ١٢ ك [٤] قوله اى هو مالك لذلك الخ يشير الى ان قوله ليجزي علة لما تتضمنه وقوله ولله ما في السموات والارض من انه يضل من يشاء اضلاله ويهدي من يشاء هدايته وقيل لما تتضمنه هو من انه خلق العالم وسواه لكذا وقيل هو علة لقوله هو اعلم لمن ضل فان نتيجة العلم بها جزاؤهما ١٢ ك [٥] قوله بالحسنى آه المراد بالمثوبة الحسنى اى الجنة او بسبب الاعمال الحسنى والمعنى ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى هذه الملكوت ليجزي المحسن من المكلفين والمسيء منهم اذ الملك اهل لنصر الاولياء وقهر الاعداء ١٢ مدارك [٦] قوله وبين المحسنين بقوله للذين آه فهو منصوب على انه نعت الذين احسنوا او بتقدير اعني او امدح ١٢ ك [٧] قوله كبائر الاثم اى ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقوله والفواحش اى ما فحش من الكبائر خصوصا وقوله الا اللمم اى الا ما قل وصغر فانه مغفور باجتناب الكبائر آه بيضاوي وفي السمين واصل اللمم ما قل وصغر منه وهو المس من الجنون والم بالمكان قل لبثه فيه والم بالطعام قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمم ان يلم بالشيء ولم يرتكبه يقال الم بكذا اذا قاربه ولم يخالطه وقال الازهري العرب تستعمل الالمام في معنى الدنو والقرب وفي المصباح واللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده والم بالشيء يلم من باب رد آه ١٢ ج [٨] قوله هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة كذا رواه ابن جرير عن ابي هريرة ان اللمم هي النظرة والقبلة والغمزة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا وقيل اللمم من الكبائر والمعنى يجتنبون من الكبائر كلها الا القليل منها يعني انه يلم به المرة او مرتين فيتوب عن قريب فلا يجعلها عادة كذا روي عن ابي هريرة في احدى الروايتين وابن عباس والحسن كما في الدر المنثور ١٢ ك [٩] قوله فهو استثناء منقطع اى لانه ليس من الكبائر والفواحش ولو اريد به الكبائر كان متصلا ١٢ ك [١٠] قوله تغفر باجتناب الكبائر ظاهره انه تغفر بسبب اجتناب الكبائر فلا يقع العقاب على الصغيرة عند اجتناب الكبيرة وهذا رأي المعتزلة اللهم الا ان يجعل الباء بمعنى المصاحبة ١٢ كمالين [١١] قوله ان ربك واسع المغفرة تعليل لقوله الا اللمم والمعنى ان عدم المواخذة على الصغائر لا لكونها ليست ذنوبا بل لسعة مغفرة الله ١٢ صاوي [١٢] قوله واسع المغفرة اى فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة ١٢ مدارك [١٣] قوله اجنة عطف على اذ انشاكم اى هو اعلم بكم في ابتداء خلقكم اى بصفتكم من السعادة والشقاوة في اول خلقكم قبل ان يخرجكم من صلب آدم وقبل ان تخرجوا من بطون امهاتكم اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن وذكرها شكر بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ١٢ ك [١٤] قوله لا تمدحوها اى لا تثنوا عليها ولا تشهدوا لها بالكمال والتقى فان النفس خبيثة اذا مدحت اغترت وتكبرت فالذي ينبغي للشخص هضم النفس وذلها واستخفافها ١٢ صاوي [١٥] قوله اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة حسن لان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر ١٢ مدارك [١٦] قوله هو اعلم بمن اتقى اى بمن اخلص في طاعته وتقواه فينتفع بها ويثاب عليها واما المرائي فلا ينتفع بطاعته بل يعاقب عليها لان الرياء يحبط العمل ١٢ صاوي [١٧] قوله اى ارتد لما عير به الخ في البيضاوي والاكثر على انها نزلت في الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطى بعض المشروط ثم بخل بالباقي انتهى ١٢ [١٨] قوله واعطاه من ماله الضمير المستتر في اعطى عائد على الذي تولى والبارز عائد على الذي ضمن له عذاب الله فتحصل ان الضامن جعل على المتولي شيئين الرجوع الى الشرك وان يدفع له عددا معينا من ماله وجعل على نفسه هو شيئا واحدا وهو ضمان عذاب الله ١٢ صاوي [١٩] قوله وصحف ابراهيم الخ وتقديم موسى لان صحفه وهي التوراة كانت اشهر واكثر عندهم ١٢ ابو السعود [٢٠] قوله ما امر به من ذبح الولد والوقوع في النار او خصال الفطرة او مطلق المامورات نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه آه وقد مر بيانه في سورة البقرة ١٢ ك [٢١] قوله وبيان ما آه يعني ان قوله ان لا تزر الخ في محل الجر بدلا من ما في قوله بما في صحف موسى ويجوز رفعه خبر المبتدأ المضمر اى ذلك ان لا تزر او هو ان لا تزر ويجوز نصبه بفعل مضمر ١٢ ج [٢٢] قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى اى انه لا تحمل نفس من شانها الحمل حمل نفس اخرى على ان ان هي المخففة من الثقيلة وضمير الشان الذي هو اسمها محذوف والجملة المنفية خبرها من ابي السعود فقد روى عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل ابراهيم ياخذون الرجل بذنب غيره فكان الرجل اذا قتل وظفر اهل المقتول بابي القاتل او ابنه او اخيه او عمه او خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله ان لا تزر وازرة وزر اخرى ١٢ خطيب [٢٣] قوله اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها واما حديث من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها كما اخرجه مسلم فلانه ذنبها لانه سببها والدال عليها ١٢ ك [٢٤] قوله وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا سعيه وهذه ايضا مما في صحف ابراهيم وموسى مدارك وفي ابي السعود هذا بيان لعدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اليه اثر بيان عدم انتفاعه به من حيث دفع الضرر منه واما شفاعة الانبياء عليهم السلام واستغفار الملائكة عليهم السلام ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وغير ذلك مما لا يكاد يحصى من الامور النافعة للانسان مع انها ليست من عمله قطعا فحيث كان مناط منفعة كل منها عمله الذي هو الايمان والصلاح ولم يكن لشيء منها نفع ما بدونه جعل النافع نفس عمله وان كان بانضمام عمل غيره اليه وايضا في البيضاوي كما لا يؤاخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوي له كالنائب عنه ١٢

سَعٰى (٣٩) مِن [1] خيرٍ فليس له من سعى غيره الخير شيءٌ وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى (٤٠) اى يبصره فى الاخرة ثُمَّ [2] يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى (٤١) الاكمل يقال [3] جزيته
سعيه وبسعيه وَاَنَّ بالفتح عطفًا وقرئ بالكسر استينافًا وكذا [4] ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى اِلٰى رَبِّكَ [5] الْمُنْتَهٰى (٤٢) المرجع
والمصير بعد الموت فيجازيهم وَاَنَّهٗ [6] هُوَ اَضْحَكَ من شاء افرحه وَاَبْكٰى (٤٣) من شاء احزنه وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ فى الدنيا وَاَحْيَا (٤٤) للبعث وَاَنَّهٗ [7] خَلَقَ
اى المنتهى مصدر بمعنى الانتهاء ١٢ ك
الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى (٤٥) مِنْ نُّطْفَةٍ منى اِذَا تُمْنٰى (٤٦) تصب فى الرحم وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ بالمد والقصر الْاُخْرٰى (٤٧) الخلقة الاخرى
للبعث بعد الخلقة الاولى وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى الناس بالكفاية بالاموال وَاَقْنٰى (٤٨) اعطى [8] المال المتخذ قُنْيَةً [9] وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى (٤٩) هى كوكب
خلف الجوزاء كانت [10] تعبد فى الجاهلية وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادَا الْاُوْلٰى (٥٠) وفى قراءة بادغام التنوين فى اللام وضمها بلا همزة هى قوم هود والاخرى
اى لنافع وابى عمرو ١٢ ك اى ضم اللام ١٢ ك اى عاد الاخرى ١٢
قوم صالح وَثَمُوْدَاْ [11] بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عاد فَمَآ اَبْقٰى (٥١) منهم احدا وَقَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اى قبل عاد
وقيل عاد الاخرى ١٢ كما بالف زائدة ١٢ كذا للاكثر ١٢ كما
وثمود اهلكناهم اِنَّهُمْ [12] كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى (٥٢) من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم به
يؤذونه ويضربونه وَالْمُؤْتَفِكَةَ [13] وهى قرى قوم لوط اَهْوٰى (٥٣) اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل عليه الصلوة والسلام
بذلك فَغَشّٰهَا من الحجارة بعد ذلك مَا غَشّٰى (٥٤) ابهم [14] تهويلا وفى [15] هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فَبِاَيِّ اٰلَآءِ
رَبِّكَ بانعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تَتَمَارٰى (٥٥) تشك [16] ايها الانسان او تكذب [17] هٰذَا محمد صلى الله عليه وسلم نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى (٥٦)
من جنسهم اى رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ (٥٧) قربت القيامة لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ نفس كَاشِفَةٌ [18] (٥٨)
اى [19] لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ اى القران تَعْجَبُوْنَ (٥٩) تكذيبا وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ (٦٠)
لسماع وعده ووعيده وَاَنْتُمْ [20] سٰمِدُوْنَ (٦١) لاهون [21] غافلون عما [22] يطلب منكم فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الذى خلقكم وَاعْبُدُوْا (٦٢) السجدة ولا تسجدوا للاصنام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله من خير فليس له من سعى غيره الخ وما صح فى الاخبار ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه وقيل هذا منسوخ بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقيل مخصوص بشرائع من قبلنا وقيل اللام بمعنى على وقيل انها فى الكفار خاصة وعن الحسن انه بطريق الفضل لا من طريق العدل ثم ان هذا فى الصدقة والحج اتفاقا واختلف فى قراءة القرآن فقيل يصل ثوابها اليه وقيل لا وقيل يصل اذا وهب ثوابها فينبغى ان يقول بعده اللهم انى وهبت ثواب ما قرأت لفلان اللهم فاوصله له ولا يجرى فى الصلوة والصوم واما ما ورد عند ابى داؤد من مات وعليه صيام صام عنه وليه فقال الطحاوى فى شرح الآثار انه كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد من الصيام الاطعام وفى الهداية للانسان جعل ثواب عمله لغيره ولو صلوة او صوما وهو مذهب اهل السنة فكانه اراد بهم ابو حنيفة رح ومن وافقه والا فمالك والشافعى رح لا يجوزان فى العبادة البدنية كما صرح به النووى وغيره ١٢ ك

[2] قوله ثم يجزاه اى يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفر فنصبه بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا ١٢ بيضاوى

[3] قوله يقال جزيته سعيه الخ اشار به الى ان الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر ١٢ كرخى

[4] قوله وكذا ما بعدها وهو قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الخ وقوله فلا يكون مضمون الجمل اى جمل الآية وهى قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى الخ وقوله على الثانى اى على القراءة الثانى وهى بالكسر ١٢ [4] قوله وكذا ما بعدها قرئ بالوجهين فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى بل يكون ما فى الصحف منتهى عند قوله الجزاء الاوفى ١٢ كماليين

[5] قوله الى ربك المنتهى اى منتهى امر الخلق ومرجعهم اليه تعالى وهذا كالدليل لقوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى كانه قال الله تعالى يجزى الانسان على اعماله الجزاء الاوفى لانه اليه المنتهى فى الامور كلها واذا كان كذلك فينبغى للانسان ان يرجع الى ربه فى اموره كلها ولا يعول على شئ من الاشياء لانه الآخذ بالنواصى واختلف فى المخاطب بقوله وان الى ربك المنتهى فقيل كل عاقل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح فقيل كل عاقل وقيل موسى ع وابراهيم ع على سبيل التوزيع لانه محكى عن صحفهما ١٢ صاوى

[6] قوله وانه هو اضحك الخ اى خلق الضحك والبكاء وقيل خلق الفرح والحزن وقيل اضحك المؤمنين فى العقبى بالمواهب وابكاهم فى الدنيا بالنوائب ١٢ مدارك

[7] قوله وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الحكمة فى اسقاط ضمير الفصل فى هذا واثباته فى قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى الاشارة لدفع توهم ان للمخلوق مدخلا فى الاضحاك والابكاء والاماتة والاحياء فاكده بالفصل ولما لم يحصل فى خلق الذكر والانثى وما بعده توهم ان للغير مدخلا لم يؤكده بضمير الفصل ١٢ صاوى

[8] قوله اعطى المال المتخذ قنية بكسر الكاف وسكون النون والتحتية وهو المال الذى تأثلته وعزمت ان لا تخرجه من يدك ١٢ ك

[9] قوله قنية وهى ما يتأثل من الاموال ١٢ بيضاوى

[10] قوله كانت تعبد فى الجاهلية كانت خزاعة تعبدها واول من سن بهم وذلك رجل منهم يقال له ابو كبشة ١٢ ك

[11] قوله بالصرف للاكثر فيصرف لعدم تعدد السبب وبلا صرف لعاصم وحمزة اسم للقبيلة فلا يصرف للعلمية والتانيث ١٢ ك

[12] قوله انهم كانوا هم اظلم آه يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فى هم ان يكون تاكيدا وان يكون فصلا ويبعد ان يكون بدلا والمفضل عليه محذوف تقديره من عاد وثمود على قولنا ان الضمير لقوم نوح خاصة وعلى القول بان الضمير للكل يكون التقدير اظلم واطغى من غيرهم والمؤتفكة منصوب باهوى وقدم لاجل الفواصل قوله ما غشى كقوله ما اوحى فى الابهام وهو المفعول الثانى ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير فتكون ما فاعلا كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ جمل

[13] قوله والمؤتفكة الخ سميت بها لانها ائتفكت باهلها اى انقلبت ١٢

[14] قوله ابهم الخ التهويل فى الابهام الدال على انه بلغ فى العظم بحيث يضيق عن الاحاطة وفى الخطيب اى غشاها امرا عظيما من الحجارة المنضودة وغيرها مما لا تسع العقول وصفه ١٢

[15] قوله وفى هود فجعلنا الخ الصواب ان يقول وفى هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها الخ او يقول وفى الحجر فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم بدل قوله عليها ١٢ صاوى

[16] قوله تشك الخ اشارة الى ان التفاعل مجرد عن التعدد فى الفاعل ١٢ ك

[17] قوله او تكذب الخ من التكذيب اى ينكر كذا فسره ابن عباس رض وفى القاموس مارى وتمارى فيه ومرى اى جحده انتهى فانما ذكر معنى الجحود فى المجرد لا فى المزيد ولكن ابن عباس رض اعلم بلسانه ١٢ ك

[18] قوله كاشفة آه يجوز ان يكون وصفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التانيث لاجل انه صفة لمؤنث محذوف فقيل تقديره نفس كاشفة او حالة كاشفة واحتمل ان تكون التاء للمبالغة كعلامة ونسابة اى ليس لها انسان كاشفة اى كثير الكشف وان كان مصدرا فهو كالعافية والعاقبة وخائنة الاعين ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشئ اى عرف حقيقته كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضر اى ازاله اى ليس لها من يزيلها وينجيها عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلك لانه سبق فى علمه الآن انها تقع ولا بد ١٢ جمل

[19] قوله اى لا يكشفها ويظهرها الا هو اى فهو من كشف الشئ عرف حقيقته ويصح ان يكون من كشف الضر ازاله والمعنى ليس لها مزيل غيره تعالى لكنه لم يفعل ذلك لانه سبق فى علمه وقوعها ١٢ صاوى

[20] قوله وانتم سامدون آه هذه الجملة يحتمل ان تكون مستانفة اخبر الله عنهم بذلك ويحتمل ان تكون حالا اى انتفى عنكم البكاء فى حال كونكم سامدين والسمود قيل الاعراض وقيل اللهو وقيل الجمود وقيل الاستكبار وقال ابو عبيدة رض السمود الغناء بلغة اهل حمير يقولون يا جارية اسمدى لنا اى غنى لنا وقال الراغب السامد اللاهى الرافع رأسه من قولهم بعير سامد فى سيره وقيل سمد رأسه وسبده اى استاصل شعره ١٢ جمل

[21] قوله لاهون الخ كانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن استماعه ١٢ مدارك

[22] قوله عما يطلب اى عما يطلب منكم كذا نقل عن ابن عباس رض وهو المعروف فى اللغة ان السمود اللهو يقال دع عنك سمودك اى لهوك وعن عكرمة هو الغناء بلغة اهل حمير وكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وتلهوا وقال الضحاك مستكبرون ١٢ ك

ولا تعبدوها

سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ قربت القيامة وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ① انفلق فلقتين على ابي قبيس وقيقعان اية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان وَاِنْ يَّرَوْا اي كفار قريش اٰيَةً معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ② قوي من المرة القوة او دائم وَكَذَّبُوْا النبي صلى الله عليه وسلم وَاتَّبَعُوْا اَهْوَآءَهُمْ في الباطل وَكُلُّ اَمْرٍ من الخير والشر مُّسْتَقِرٌّ ③ باهله في الجنة او النار وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْۢبَآءِ اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ ④ لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة حِكْمَةٌ خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او من مزدجر بَالِغَةٌ تامة فَمَا تُغْنِ تنفع فيهم النُّذُرُ ⑤ جمع نذير بمعنى منذر اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول مقدم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد اِلٰى شَيْءٍ نُّكُرٍ ⑥ بضم الكاف وسكونها اي منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خُشَّعًا ذليلا وفي قراءة خُشَّعًا بضم الخاء وفتح الشين مشددة اَبْصَارُهُمْ حال من فاعل يَخْرُجُوْنَ اي الناس مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور كَاَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ ⑦ لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مُّهْطِعِيْنَ اي مسرعين مادّي اعناقهم اِلَى الدَّاعِ يَقُوْلُ الْكٰفِرُوْنَ منهم هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ⑧ اي صعب على الكافرين كما في المدثر يَوْمٌ عَسِيْرٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قريش قَوْمُ نُوْحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم فَكَذَّبُوْا عَبْدَنَا نوحا وَقَالُوْا مَجْنُوْنٌ وَّازْدُجِرَ ⑨ اي انتهروه بالسب وغيره فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنِّيْ بالفتح اي باني مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ ⑩ فَفَتَحْنَا بالتخفيف والتشديد اَبْوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ⑪ منصب انصبابا شديدا وَّفَجَّرْنَا الْاَرْضَ عُيُوْنًا تنبع فَالْتَقَى الْمَآءُ ماء السماء والارض عَلٰٓى اَمْرٍ حال قَدْ قُدِرَ ⑫ به في الازل وهو هلاكهم غرقا

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله قربت القيامة الخ اشار بذلك الى ان الفعل المزيد بمعنى المجرد وانما اتى بالمزيد مبالغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى والمراد بالقيامة خروج الناس من القبور ولها اسماء كثيرة الحاقة والواقعة ويوم الدين ويوم الجزاء وغير ذلك ۱۲ صاوی [2] قوله وانشق القمر اي نصفين وقرئ وقد انشق اي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها ان القمر قد انشق كما تقول اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدومه قال ابن مسعود رضي الله عنه رايت حراء بين فلقتي القمر وقيل معناه ينشق يوم القيامة والجمهور على الاول وهو المروي في الصحيح ولا يقال لو انشق لما خفي على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع جبلت على نشر العجائب لانه يجوز ان يحجب الله عنهم بغيم ۱۲ مدارک [2] قوله وانشق القمر اعلم انه يسمى قمرا بعد ثلاث من الشهر وقبلها هلالا الى اربعة عشر وليلتها يسمى بدرا ۱۲ صاوی [3] قوله انفلق فلقتين خلق شگافتن صراح وقوله ابي قبيس وهو جبل بمكة سمي برجل لانه اول من بنى فيه وقوله قيقعان هو ايضا جبل بمكة سمي به لان جرهم كان تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه وقعقعة في الصراح آواز ملاح ونحو آن ۱۲ [4] قوله ابي قبيس جبل بمكة سمي برجل من مذحج حداد لانه اول من بنى فيه ۱۲ ک [5] قوله قيقعان قيقعان هو كزعفران جبل بمكة وجهه الى ابي قبيس سمي به لان جرهم كان يجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه او لانهم لما تحاربوا تقعقعوا بالسلاح في ذلك ۱۲ [6] قوله وقد سئلها الجملة حالية والمسئول اما مطلق آية او خصوص انشقاق القمر روايتان ۱۲ صاوی [6] قوله وقد سئلها اي الآية وفي الجمل وقد سئلها جملة حالية من آية اي سأله صلى الله عليه وسلم قريش ان يفلق القمر فلقتين كما في رواية او ان تاتيهم بآية ولم يقيدوا بكونها فلق القمر ۱۲ [7] قوله رواه الشيخان عن ابن مسعودؓ وانسؓ وزيدؓ في رواية لمسلم فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وفي رواية لهما عن انسؓ حتى راوا حراء بينهما ولابي نعيم عن ابن عباسؓ وانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة للحاكم وصححه عن ابن مسعودؓ قال رايت القمر شقين شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء ولم اذكره المفسر من وقوع شقة على قيقعان فلم اجده في الصحيحين لكن روى ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباسؓ قال اجتمع المشركون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم منهم الوليد وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قيقعان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا فقالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس ونصفا على قيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سلمة عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا انتهى وقد وردت قصة انشقاق القمر من كثير من الصحابة بطرق متعددة حتى قال العلامة السبكي عندي انها متواترة وقد اجمع المفسرون على ان المراد في تلك الآية هو الانشقاق الذي كان معجزة من النبي صلى الله عليه وسلم لا الذي يحدث يقع في يوم القيامة ويدل على ذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهده صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انتظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم في السفار فسألوهم فقالوا نعم رأيناه فانزل الله الآية ۱۲ ک [8] قوله قوي الخ يقال استمر الشيء اذا قوي واستحكم او دام من الاستمرار بمعنى الدوام او ذاهب لا يبقى من قولهم مر الشيء استمر اي ذهب في القاموس سحر مستمر محكم قوي او ذاهب ۱۲ ک [9] قوله من المرة مرة بالكسر قوت من الصراح ۱۲ [10] قوله مزدجر اسم يجوز ان يكون فاعلا لفيه لان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وقد تقدم ان تاء الافتعال تقلب دالا بعد الزاء والدال والذال الخ ۱۲ جمل [11] قوله بمعنى منذر الخ من لم يجوز فعيلا بمعنى مفعل قال النذير مصدر بمعنى الانذار ۱۲ ک [12] قوله مفعول مقدم اي مفعول به والمعنى فاي شيء من الاشياء النافعة تغني النذر او مفعول مطلق والمعنى فاي اغناء تغني النذر ۱۲ [13] قوله على الثاني مفعول مقدم اي مفعول به ان كان المعنى فاي شيء من الاشياء النافعة تغن النذر اي تحصله وتكسبه او مفعول مطلق ان كان المعنى فاي اغناء تغن النذر ۱۲ جمل [14] قوله حال من فاعل يخرجون وقيل حال مقدرة من مفعول يدع المحذوف قال القاضي وانما حسن ذلك ولا يحسن مررت برجال قائمين غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل انتهى وهذا على قول المبرد انه اذا امكن تكسيرها فهو اولى من افرادها كمررت برجال قيام غلمانه فصيح من قائم غلمانه وهذه القراءة شاهد له وقال الجمهور الافراد اولى وقال الزمخشري وقال في الآية انها على لغة من يقول اكلوني البراغيث فيجوز ان يكون في خشعا ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنه ۱۲ ک [15] قوله كانهم جراد منتشر اي في كثرتهم وتفرقهم في كل جهة والجراد مثل في الكثرة والتموج يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض جاء و كالجراد ۱۲ مدارک [16] قوله جراد الخ الجراد اسم جنس ولهذا وقع خبرا عن الجمع وافراد منتشر باعتبار لفظه نظيره كالفراش المبثوث ۱۲ ک [17] قوله لا يدرون اين يذهبون الخ اعلم ان الناس حين الخروج من القبور شبهوا في هذه الآية بالجراد المنتشر وفي الآية الاخرى بالفراش المبثوث فمن حيث تحيرهم وتداخل بعضهم في بعض شبهوا بالفراش المبثوث ومن حيث انتشارهم وقصدهم الجهة التي يجتمعون فيها شبهوا بالجراد المنتشر اذا علمت ذلك فما قاله المفسر لا يناسب تشبيههم بالجراد بل بالفراش هكذا قالوا فتدبر ۱۲ صاوی [18] قوله مادي اعناقهم كذا فسره الراغب وورد بهذين المعنيين في كلامهم واصل معناه مد العنق او مد البصر كني به عن الاسراع او النظر والتامل وفي القاموس هطع كمنع اسرع هطعا وهطوعا اسرع مقبلا خائفا او اقبل ببصره اي الشيء لا يقلع عنه واهطع مد عنقه وصوب رأسه ۱۲ ک [19] قوله منهمر الخ في القاموس انهمر الماء انسكب وسال وعن علي حين ساله ابن الكواء عن المجرة فقال هي شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر اخرجه البخاري في الادب المفرد وعن ابن عباسؓ ماء ذلك من السحاب لا من السماء اخرجه ابن المنذر ۱۲ ک [20] قوله عيونا هو تمييز محول عن المفعول اصله فجرنا عيون الارض كلها متفجرة مع الابهام والتفسير وقد يجعل محولا عن الفاعل كما هو الاكثر على ان الاصل انفجرت عيون الارض فانه قد يكون محولا عن الفاعل لفعل آخر يلاقيه في الاشتقاق وقول المفسر تنبع بيان لحاصل المعنى على تقدير جعله تمييزا محولا من الفاعل ۱۲ ک [21] قوله تنبع اي الارض اي جعلنا الارض كلها عيونا كانها تتفجر وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض ۱۲ مدارک [22] قوله ماء السماء والارض اي فالماء جنس شامل لهما بقرينة ما قبله ولان الالتقاء يقتضي التعدد وقرئ الماءان ۱۲ ک [23] قوله به

لتضمن الانذار والاعذار بمعنى الاخافة والامهال ۱۲ ک

وَحَمَلْنٰهُ اى نوحا عَلٰى سفينة ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ ⑬ وهى ما تُشَدّ[1] به الالواح من[2] المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا ۚ بمرأى
منا اى محفوظة بحفظنا جَزَآءً منصوب بفعل مقدر اى أُغرقوا انتصارا لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ[3] ⑭ وهو نوح عليه السلام وقرئ كَفر بناء للفاعل اى اُغرقوا[4]
فى الشواذ وهو قراءة مجاهد ١٢ ك
عقابا[5] لهم وَلَقَدْ تَّرَكْنٰهَآ اى ابقينا هذه[6] الفعلة اٰيَةً لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ⑮ معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر
ابدلت التاء دالا مهملة وكذا[7] المعجمة وادغمت فيها فَكَيْفَ[8] كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ⑯ اى انذارى[9] استفهام تقرير وكيف[10] خبر كان وهى للسؤال عن الحال
والمعنى[11] حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين بنوح موقعه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ[12] سهلناه[13] للحفظ وهيأناه للتذكر فَهَلْ
مِنْ مُّدَّكِرٍ ⑰ متعظ[14] به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا وليس يُحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كَذَّبَتْ عَادٌ نبيهم
هودا فعذبوا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ⑱ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى[15] وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا
اى شديدة الصوت فِىْ يَوْمِ نَحْسٍ شؤم مُّسْتَمِرٍّ ⑲ دائم الشؤم او قويه[16] وكان يوم الاربعاء آخر[17] الشهر تَنْزِعُ النَّاسَ تقلعهم من حفر الارض
فقد استمر عليهم حتى اهلكهم ١٢ ك — جمع حفرة ١٢
المندسين[18] فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق[19] رقابهم فتبين الرأس عن الجسد كَاَنَّهُمْ وحالهم ما ذكر اَعْجَازُ[20] اصول نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ[21] ⑳ منقلع ساقط
حال اى مشبهين ١٢ ك
على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرها وانث فى الحاقة نَخْلٍ خَاوِيَةٍ مراعاة للفواصل فى الموضعين فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ㉑ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
ع الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ㉒ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِالنُّذُرِ ㉓ جمع[22] نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فَقَالُوْٓا
اَبَشَرًا منصوب[23] على الاشتغال مِّنَّا[24] وَاحِدًا صفتان[25][ع] لبشرا نَّتَّبِعُهٗٓ مفسر[26] للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة
وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه اِنَّآ اِذًا اى ان اتبعناه لَّفِىْ ضَلٰلٍ ذهاب عن الصواب وَّسُعُرٍ ㉔ جنون[27] ءَاُلْقِىَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذِّكْرُ الوحى عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا[28] اى لم يوح اليه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اَشِرٌ ㉕ متكبر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله ما تشد به الالواح الخ قد فسر الدسر بالمسامير وبالاضلاع والجبال ففسره المصنف بما يعم هذه الاقوال لان كلها مما تشد به الالواح لانها يدفع بها الانفصال بعضها عن بعض ودعال للآلة كالامام وقيل سميت بالمسامير لانها تدق فتدفع بشدة ١٢ ك قوله اى وهى الغرق على هذا الوجه وقيل هى السفينة بناء على انها بقيت على الجودى زمانا مديدا حتى رآها اوائل هذه الامة ١٢ صاوى **ـه ٢** قوله من المسامير مسامير جمع مسمار فى الصراح مسمار بالكسر ميخ وقوله دسار فى الصراح دسار ميخ كشتى ١٢ **ـه ٣** قوله كفر الخ المراد بالكفر ههنا كفران النعمة لا الكفر الذى هو ضد الايمان والنبى نعمة فى حق الامة ورحمة لهم ولهذا صح كون النوح بكفر ١٢ ك **ـه ٤** قوله اى اغرقوا الخ قدر المفسر اغرقوا بقرينة فالتقى الماء ولما لم يستقم كونه جزاء للنوح جعل الجزاء بمعنى الانتصار وقال غيره فعلنا ذلك اى الانجاء من الغرق فالجزاء على معناه ١٢ ك **ـه ٥** قوله عقابا لهم الخ وعلى هذا فالكفر على معناه المعروف ١٢ كمالين **ـه ٦** قوله هذه الفعلة اى اغراق الكفار وانجاء نوح اى خبرها وقيل اراد السفينة قال قتادة ابقى الله سفينة نوح على الجودى حتى ادركها اوائل هذه الامة اخرجه عبد الرزاق ١٢ ك **ـه ٧** قوله وكذا المعجمة اى وكذا الذال المعجمة التى قبل التاء ابدلت ايضا دالا مهملة وقوله وادغمت اى الدال المهملة المنقلبة عن المعجمة وقوله فيها اى فى الدال المنقلبة عن التاء ١٢ جمل **ـه ٨** قوله فكيف كان آه الظاهر ان كان انها ناقصة فكيف خبره وقيل يجوز ان تكون تامة فتكون كيف فى محل نصب اما على الحال واما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة ١٢ جمل **ـه ٩** قوله اى انذارى اشارة الى ان النذر بضمتين على فعل مصدر بمعنى الانذار وياء الاضافة محذوفة لانها من ايات الزوائد وقال بعضهم هو جمع نذير بمعنى الانذار ١٢ **ـه ١٠** قوله وكيف خبر كان قدم لصدارة الاستفهام والمعنى كان عذابى باى كيفية ١٢ ك **ـه ١١** قوله والمعنى الخ يعنى ان الاستفهام ههنا للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار لا بمعنى التثبت ١٢ ك **ـه ١٢** قوله للذكر اى والقراءة بالاختصار وعذوبة اللفظ كذا نقل البغوى عن سعيد ابن جبير ١٢ ك **ـه ١٣** قوله سهلناه للحفظ اى اعنا عليه من اراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس كتاب يقرأ عن ظهر قلب الا القرآن ولم يكن هذا لبنى اسرائيل ولم يكونوا يقرؤن التوراة الا نظرا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اجل ذلك افتتنوا بالعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلب حين احرقت ومن هذا المعنى قوله تعالى فى الحديث القدسى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم ١٢ صاوى **ـه ١٤** قوله متعظ به وحافظ اى ليكمل لكم الاصطفاء فان من آتاه الله القرآن حفظا واتعاظا قد جعله الله من اهله ومن جمع بين الامرين فهو على اكمل الاحوال ١٢ **ـه ١٥** قوله اى وقع موقعه اى فتعذيبه لهم عدل منه تعالى لانه انذرهم اولا على لسان نبيهم ولم يؤمنوا وذلك لانه جرت عادة الله تعالى انه لا يواخذ عبدا بغير جرم تنزلا منه تعالى والا فلو اخذ عباده بغير جرم لا يسمى ظالما لانه تصرف فى ملكه والظلم التصرف فى ملك الغير بغير اذنه ١٢ صاوى **ـه ١٦** قوله او قويه اى قوى الشؤم فهو من الاستمرار بمعنى الدوام او القوة وكان يوم الاربعاء آخر الشهر من شوال روى ابن مردويه عن على وجابر وعائشة مرفوعا يوم الاربعاء نحس مستمر وله عن ابن عباس آخر اربعاء فى الشهر نحس مستمر وله عن انس سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء قال نحس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال غرق الله فيه فرعون واهلك عادا وثمودا وقال ابن كثير من قال ان يوم النحس يوم الاربعاء وامثاله فقد اخطأ وخالف القرآن فان فى الآية الاخرى وارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات وهى ثمانية ايام متتالية ولو كانت نحسات فى نفسها كانت جميع الايام كذلك وهذا لم يقله احد وانما المراد انها كانت نحسات عليهم ولكن لمن عده نحسا ان يقول انما عد الاربعاء نحسا من بين ثمانية ايام لابتداء العذاب منه ١٢ ك **ـه ١٧** قوله آخر الشهر الخ اى شهر شوال لثمان بقين منه واستمر الى غروب الشمس من يوم الاربعاء آخره والمعنى اتاهم العذاب يوم الاربعاء والباقى من شوال ثمانية ايام فاستمر عليهم لآخره قال تعالى فى سورة الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اذا علمت ذلك فليس المراد بقول المفسر آخر الشهر ان يوم نزول العذاب كان آخر الشهر بل هو منتهاه ١٢ صاوى **ـه ١٨** قوله المندسين بتشديد السين من الاندساس فى الصراح اندساس پنهان شدن درخاک وفى القاموس اندس تدفن ١٢ **ـه ١٩** قوله فتدق رقابهم دق كوفتن كذا فى الصراح **ـه ٢٠** قوله اعجاز الاعجاز اصول النخل جمع عجز كعضد واعضاد ١٢ ك **ـه ٢١** قوله منقعر فى القاموس قعر النخلة قطعها من اصلها فانقعرت فقوله ساقط على الارض بيان للواقع غير داخل فى معنى اللفظ ١٢ ك **ـه ٢٢** قوله جمع نذير بمعنى منذر اى ليس المراد بالنذر ههنا الرسل فان الباء يابى ههنا ١٢ ك **ـه ٢٣** قوله منصوب على الاشتغال اى على اشتغال الفعل المذكور بعده بضمير فى نتبعه وفى المدارك انتصب بشرا بفعل يفسره نتبعه تقديره انتبع بشرا منا واحدا ١٢ **ـه ٢٤** قوله منا اى من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا ١٢ بيضاوى **ـه ٢٥** قوله صفتان اى قوله تعالى منا وواحدا صفتان لبشرا ١٢ **ـه ٢٦** قوله مفسر للفعل الناصب له اى قوله تعالى نتبعه مفسر للفعل الناصب لقوله تعالى بشرا فالضمير فى له راجع الى بشرا ١٢ **ـه ٢٧** قوله جنون ومنه ناقة مسعورة اذا كانت خفيفة الرأس هائمة على وجهها كذا نقل عن الفراء وقال ابن عباس يعنى انا لفى ضلال وعذاب بما يلزمنا من طاعته وقال ابن عيينة هو جمع سعير كان يقول ان لم تتبعونى كنتم فى سعير ونيران فعكسوا عليه فقالوا ان تبعناك كنا فى سعير كما تقول به ١٢ ك **ـه ٢٨** قوله من بيننا حال من الهاء فى عليه اى اخص بالرسالة منفردا من بيننا وفينا من هو اكثر مالا واحسن حالا منه والاستفهام للانكار ١٢ جمل قوله وهو اى الكذاب وقوله هم اى الكفار ١٢

عـه قوله صفتان لبشرا آه عبارة السمين قوله ابشرا منصوب على الاشتغال وهو الراجح لتقدم اداة هى بالفعل اولى ومنا نعت له وواحدا فيه وجهان اظهرهما انه نعت لبشرا الا انه يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بان منا حينئذ ليس وصفا بل حال من واحدا قدم عليه والثانى انه نصب على الحال من هاء نتبعه وهو مخلص من الاعراب المتقدم الا ان المرجح لكونه صفة قراءتهما مرفوعين ابشر منا واحد نتبعه فهذا يرجح كون واحدا نعتا لبشرا لا حالا ١٢ جمل.

بطر[١] قال تعالى سَيَعْلَمُوْنَ غَدًا اى فى الأخرة مَّنِ الْكَذَّابُ الْاَشِرُ[٢] ﴿٢٦﴾ وهو هم بأن يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوها[٣] من
اى الكذاب ١٢ — سخت شادمانی نمودن ١٢
الهضبة[٤] الصخرة كما سألوا فِتْنَةً محنة لَّهُمْ لنختبرهم فَارْتَقِبْهُمْ يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يُصنع بهم وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ الطاء بدل من[٥] تاء
اى الكذاب ١٢ — عطف بيان للهضبة و تفسير لها ١٢ ك
الافتعال اى اصبر على اذاهم وَنَبِّئْهُمْ اَنَّ الْمَآءَ قِسْمَةٌ مقسوم بَيْنَهُمْ[٦] وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها[٧] كُلُّ شِرْبٍ نصيب من الماء مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾
يحضره[٨] القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا[٩] على ذلك ثم ملّوه[١٠] فهمّوا بقتل الناقة فَنَادَوْا[ع] صَاحِبَهُمْ قدارًا ليقتلها فَتَعَاطٰى تناول[١١] السيف
فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ به الناقة اى قتلها موافقة[ع] لهم فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّآ
يشير الى ان الاستفهام للتقرير ١٢
اَرْسَلْنَا[س] عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَكَانُوْا كَهَشِيْمِ[١٢] الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ هو الذى يجعل لغنمه حظيرة[١٣] من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب
كذا فسره ابن عباس ١٢ ك
والسباع وما سقط من ذلك فداسته[١٤] هو الهشيم وَلَقَدْ يَسَّرْنَا[١٥] الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍ[١٦] بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ اى بالامور المنذرة لهم
اى المذكور من الشجر اليابس والشوك ١٢ ك
على لسانه اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا[١٧] ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ وهم ابنتاه معه
نَجَّيْنٰهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ من[١٨] الاسحار اى وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد[١٩] من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر كان حقه
اى سحرا غير معين ولذا صرف ١٢ ك
ان يستعمل فى المعرفة بأل وهل ارسل الحاصب على آل لوط اولا قولان وعبّر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع
وان كان من الجنس تسمحا[٢٠] نِّعْمَةً مصدر[٢١] اى انعاما مِّنْ عِنْدِنَا كَذٰلِكَ اى مثل ذلك الجزاء نَجْزِىْ مَنْ شَكَرَ[٢٢] ﴿٣٥﴾ انعمنا وهو مؤمن او من اٰمن بالله تعالى
ورسله واطاعهم وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ خوفهم لوط بَطْشَتَنَا اخذتنا[٢٣] اياهم بالعذاب فَتَمَارَوْا تجادلوا وكذبوا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ بانذاره وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ
ضَيْفِهٖ اى ان يخلى بينه وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا[٢٤] بهم وكانوا ملائكة فَطَمَسْنَآ اَعْيُنَهُمْ اعميناها وجعلناها بلا شق
التصفيق الضرب بالكف مفتوحة ١٢ ك — فانه لا معنى لذوقوا الانذار ١٢ ك
كباقى الوجه بان صفقها[٢٥] جبرئيل بجناحه فَذُوْقُوْا فقلنا لهم ذوقوا عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً[٢٦] وقت
يشير الى تقدير القول لينتظم الكلام ١٢
الصبح من[٢٧] يوم غير معين عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ دائم متصل بعذاب الآخرة فَذُوْقُوْا عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ ع ١٨ ٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله بطر على الترفع الهنا بادعائه النبوة والاشر المرح والتبختر ١٢ ك [٢] قوله من الكذاب آه من استفهامية معلقة ليعلمون وهى مبتدأ والكذاب خبرها والجملة سادة مسد المفعولين والمعنى سيعلمون غدا اى فريق هو الكذاب الاشر اهو هم ام صالح ١٢ـ [٣] قوله مخرجوها الخ يشير الى ان الارسال كناية عن الاخراج ١٢ ك [٤] قوله من الهضبة الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل كما فى القاموس ١٢ـ [٥] قوله من تاء الافتعال اى اصل الطاء فى اصطبر تاء فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد فى الاطباق ١٢ خطيب [٦] قوله قسمة بينهم آه صنيعه يقتضى ان هذا الضمير واقع عليهم فقط وان فى الكلام محذوفا قدره بقوله وبين الناقة وفى عبارة غيره من المفسرين ان هذا الضمير واقع عليهم وعلى الناقة على سبيل التغليب وفى الخطيب قسمة بينهم اى بين قوم صالح والناقة فغلب العاقل عليها آه فلو قال الشارح اى بينهم وبين الناقة لكان موافقا لغيره والامر فى ذلك سهل تامل ١٢ ج [٧] قوله بينهم انما قال بينهم تغليبا لبنى آدم على البهائم ١٢ ك [٨] قوله يحضره اى فيحضره من كانت نوبته واحتضر بمعنى حضر ١٢ ك [٩] قوله فتمادوا على ذلك اى بقوا على ذلك الى مدة وغايته ١٢ ك [١٠] قوله ثم ملوه بتشديد اللام من الملال اى سئموا فهموا بقتل الناقة ١٢ ك ـ [١١] قوله تناول السيف التعاطى اصل معناه تفاعل من العطاء وفسره الراغب بالتناول المطلق فكانه معناه العرفى ١٢ ك [١٢] قوله كهشيم المحتظر تشبيه لاهلاكهم والحظيرة زريبة الغنم ونحوها والمحتظر بكسر الظاء اسم فاعل وهو الذى يتخذ حظيرة من الحطب وغيره لتكون وقاية لمواشيه من الحر والبرد والسباع ١٢ صاوى [١٣] قوله حظيرة جائے شتر وگوسپند كه از شاخ درخت وچوب سازند صراح وقوله فداسته اى فوطئته وقوله هو الهشيم الهشيم بمعنى المهشوم اى المكسور باليابس المنكسر من الشجر وغيره ١٢ درج [١٤] قوله فداسته اى وطئته الغنم باظلافها من الدوس هو الهشم والهشم فى اللغة الكسر ١٢ ك [١٥] قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر الخ حكمة تكرار ذلك فى كل قصة التنبيه على الاتعاظ والتدبر واشارة الى ان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب كما كرر قوله فباى آلاء ربكما تكذبان تقريرا للنعم المختلفة المعدودة فكلما ذكر نعمة وبخ على التكذيب بها ١٢ صاوى [١٦] قوله قوم لوط الخ اى وهم الجماعة الذين سكن عندهم وارسل لهم وذلك ان لوطا هو ابن اخى ابراهيم الخليل عليهما السلام خرج مع عمه من العراق فنزل ابراهيم بفلسطين ولوط بسدوم وقراها فارسله الله لهم فكذبوا فحل بهم العذاب ١٢ صاوى [١٧] قوله حاصبا الخ فى المختار الحصباء بالمد الحصى ومنه المحصب وهو موضع بالحجاز والحاصب الريح الشديدة تثير الحصى والحصب بفتحتين ما تحصب به اى ترمى وكل ما القيته فى النار فقد حصبتها به وبابه ضرب ١٢ جمل [١٨] قوله من الاسحار اشار به الى ان السحر نكرة لم يرد به سحر يوم معين فانصرف كما قرره ١٢ كرخى [١٩] قوله ولو اريد من يوم معين الخ قال فى القاموس السحر قبيل الصبح ولقيته سحرا بهذا معرفة تريد سحر ليلتك واذا اردت نكرة صرفته فقلت اتيته بسحر ١٢ ك [٢٠] قوله تسمحا اى تساهلا فى العبارة واشار بذلك الى ان وجه كون الاستثناء منقطعا بعيد لان اهل لوط من جنس القوم على كل حال سواء قلنا بنزول الحاصب على الجميع او على غير اهل لوط فتحصل ان الاستثناء متصل على كل حال لكون المستثنى من جنس المستثنى منه وجعله منقطعا بعيد ١٢ صاوى [٢٠] قوله تسمحا اى تساهلا فى التعبير وعدم تحرير العبارة كما اشار له بقوله وان كان من الجنس لان مدار الاتصال والانقطاع على المجانسة وعدمها فحيث كان المستثنى من جنس المستثنى منه لا يصح التعبير عن الاستثناء بانه منقطع شيخنا وفى السمين قوله الا آل لوط فيه وجهان احدهما انه متصل ويكون المعنى انه ارسل الحاصب على الجميع الا اهله فانه لم يرسل عليهم والثانى انه منقطع ولا ادرى ما وجهه فان الانقطاع وعدمه عبارة عن عدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا داخل من الجمل [٢١] قوله مصدر اى مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نجينا بمعنى المعنى اذ الانجاء نعمة او مفعول له تعليل للعامل المذكور وفى الكرخى قوله انعاما اشار به الى ان نعمة مصدر بمعنى الانعام كما مر ناصبه اما فعل من لفظه او من معنى نجيناهم لان تنجيتهم انعام من الله عليهم ويصح نصبه على المفعول لاجله فالتأويل اما فى المصدر واما فى العامل ١٢ جمل [٢٢] قوله نجزى من شكر اى فلا خصوصية لآل لوط بل هو عام لكل من شكر نعمه تعالى قال وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الآية ١٢ صاوى [٢٣] قوله اخذتنا اياهم بالعذاب يشير الى انه مصدر فيه معنى الوحدة وانه باق على معناه المصدرى وان تبادر منه العذاب ١٢ ك [٢٤] قوله ليخبثوا بهم اى طلبوا منه التخلية بينهم وبين الاضياف ليفعلوا بهم المنكر والفاحشة والمراودة الطلب من راد يرود جاء وذهب ١٢ ك [٢٥] قوله بان صفقها صفق باز گردانيدن وايضا يقال صفق بينه اى رد ها ١٢ صراح [٢٦] قوله وقت الصبح من يوم غير معين فهى نكرة ولذا صرف وقرئ البكرة غير منصرفة للعلمية والتانيث على ان المراد اول نهار معين ١٢ ك [٢٧] قوله من يوم غير معين اشارة الى انصراف بكرة لانه نكرة ولو قصد به بعينه امتنع الصرف للتانيث والتعريف ١٢ خطيب

[ع] قوله فنادوا صاحبهم الخ معطوف على محذوف قدره بقوله فتمادوا على ذلك الخ وفى زاده الفاء فاء الفصيحة تفصح ان فى الكلام محذوفا تقديره فبقوا على ذلك مدة ثم ملوا من ضيق الماء والمرعى عليهم وعلى مواشيهم فاجمعوا على قتلها فقال بعضهم لبعض نكمن للناقة حيث تمر اذا صدرت من الماء فتحاماها القوم وكمن لها قدار بن سالف ليقتلها وصاح به بقية الرهط اى نبهوه على صدورها وقربها من مكمنه ودعوه الى قتلها فتعاطى الخ ١٢ جمل [ع] قوله موافقة لهم الخ قصد بذلك الجمع بين ما ههنا وما فى الشعراء حيث قال فعقروها فتحصل ان مباشرة القتل كان منه لكن باجماعهم عليه ١٢ صاوى [س] قوله انا ارسلنا عليهم صيحة اى صاح بهم جبريل فى اليوم الرابع من عقر الناقة لانه كان فى يوم الثلثاء ونزول العذاب بهم فى يوم السبت ١٢ جمل

جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه النُّذُرُ (٤١) الانذار[2] على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا اى التسع[3] التى اوتيها موسى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب
اَخْذَ عَزِيْزٍ قوى مُّقْتَدِرٍ (٤٢) قادر لا يعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ[4] يا قريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا اَمْ لَكُمْ يا كفار قريش
بَرَآءَةٌ من العذاب فِى الزُّبُرِ (٤٣) الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس[5] الامر كذلك اَمْ يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش نَحْنُ جَمِيْعٌ[6] اى جمع
مُّنْتَصِرٌ[7] (٤٤) على محمد[8] ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل سَيُهْزَمُ[9] الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ[10] (٤٥) فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم بَلِ السَّاعَةُ[11] مَوْعِدُهُمْ بالعذاب وَالسَّاعَةُ اى عذابها اَدْهٰى[12] اعظم بلية وَاَمَرُّ (٤٦) اشد مرارة من عذاب الدنيا اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ
فِىْ ضَلٰلٍ هلاك بالقتل فى الدنيا وَّسُعُرٍ (٤٧) نار[13] مسعرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ[14] فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى فى الاخرة
ويقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) اصابة جهنم لكم اِنَّا[15] كُلَّ شَىْءٍ منصوب بفعل يفسره خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ (٤٩) بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ
كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه وَمَآ اَمْرُنَآ لشئ نريد وجوده اِلَّا امرة[16] وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍۢ[17] بِالْبَصَرِ (٥٠) فى السرعة وهى كن فيوجد انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ[18] اشباهكم[19] فى الكفر من الامم الماضية فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ (٥١) استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا
وَكُلُّ[20] شَىْءٍ فَعَلُوْهُ اى العباد مكتوب فِى الزُّبُرِ (٥٢) كتب الحفظة وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ من الذنب والعمل مُّسْتَطَرٌ (٥٣) مكتتب فى اللوح المحفوظ
اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّنَهَرٍ (٥٤) اريد[21] به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا[22] كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن
والعسل والخمر فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ مجلس حق لا لغو[23] فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة
من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل[24] ان تسلم من ذلك واعرب[25] هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره عِنْدَ[26] مَلِيْكٍ
مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مُّقْتَدِرٍ (٥٥) قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى سورة[27]

ع ١٥ ٣ ١٠

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قوم معه اى فاكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك ١٢ ك ٢ قوله الانذار فالنذر مصدر ويصح فى هذا المقام ان يكون جمع نذير اى جاءهم الرسل اى موسى وهارون ١٢ ٣ قوله التسع اى وهى العصا واليد والسنين والطمس والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ١٢ صاوى ٤ قوله اكفاركم اى الراسخون منكم يا اهل مكة فى الكفر الثابتون عليه ١٢ الخطيب ٥ قوله اى ليس الامر كذلك فلا هم خير واقوى ممن قبلهم ولا لهم براءة فى الكتاب من العذاب ١٢ ك ٦ قوله اى جمع انما فسر الجميع بجمع ليصح وقوعه خبر النحن لو ليس تاكيدا ١٢ ك ٧ قوله منتصر اى ينصر بعضنا بعضا والافراد باعتبار لفظ الجميع ابو السعود ولم يقل منتصرون لموافقة رؤس الاى من الخطيب ١٢ ٨ قوله على محمد اى متناصر بعضنا على بعض على محمد فهو افتعل بمعنى تفاعل كاختصم وقيل منتصر اى منتقم اى منتقم من الاعداء لا نغلب ١٢ ك ٩ قوله سيهزم الجمع آه روى عن عمر رضى الله عنه انها لما نزلت قال لم اعلم ما هى اى ما الواقعة التى يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر و رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته اى علمت المراد من هذه الآية آه بيضاوى ١٢ ج ١٠ قوله ويولون الدبر اى الادبار وانما افرد محافظة للفواصل على ارادة الجنس او لان كل احد يولى دبره ١٢ كمالين ١١ قوله بل الساعة موعدهم اشارة الى ان الامر غير مقتصر على انهزامهم و ادبارهم بل الامر اعظم منه فان الساعة موعدهم فانه ذكر ما يصيبهم فى الدنيا من الدبر ثم بين ما هو منه على طريقة الاضراب هذا قول اكثر المفسرين والظاهر ان الانذار بالساعة عام لكل من تقدم من الكبير ١٢ ١١ قوله بل الساعة موعدهم اى ليس ما وقع لهم فى بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعد اصل عذابهم وما وقع لهم فى بدر من مقدماته ١٢ ابو السعود ١٢ قوله ادهى افعل تفضيل من الداهية وهى الامر الفظيع الذى لا يهتدى الى الخلاص منه والاظهار فى مقام الاضمار للتهويل ١٢ صاوى ١٣ قوله نار مسعرة مسعرة وتسعير آتش نيك افروختن ١٢ روح ١٤ قوله يوم يسحبون اى يوم يجرون ١٢ ابو السعود ١٥ قوله انا كل شئ خلقناه بقدر العامة على نصب كل على الاشتغال وقرأ ابو السماك بالرفع وقد رجح الناس النصب بل اوجبه بعضهم قال لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد اهل السنة وذلك انه اذا رفع كل شئ كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل او لشئ وبقدر خبره وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متامله فيلزم ان يكون هناك شئ ليس مخلوقا لله تعالى وليس بقدر كذا قرره بعضهم وقال ابو البقاء وانما كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل مخلوق فهو بقدر وانما دل نصب كل على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل شئ فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشئ لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرا لما يعمل فيما قبلهما فاذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق الا تاكيدا وتفسيرا للمضمر الناصب وذلك يدل على العموم وايضا فان النصب هو الاختيار لان انا عندهم يطلب الفعل فهو اولى به فالنصب عندهم فى كل هو الاختيار فاذا انضم اليه معنى العموم والخروج من الابهام كان النصب اولى من الرفع وقال قوم اذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف وان ما بعده يصلح للخبر وكان المعنى على ان يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الاول حتى يتضح ان الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع لان قراءة الرفع تخيل ان الفعل وصف وان الخبر بقدر وبقدر على قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفى قراءة الرفع فى محل رفع لانه خبر لكل وكل وخبرها فى محل رفع خبر لان وسياتى قريبا عكس هذا من اختيار الرفع فى قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر فانه لم يختلف فى رفعه قالوا لان نصبه يؤدى الى فساد المعنى لان الواقع خلافه وذلك انك لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع اذ فى الزبر اشياء كثيرة جدا لم يفعلوها واما قراءة الرفع فتودى الى ان كل شئ فعلوه هو ثابت فى الزبر وهو المقصود ولذلك اتفق على رفعه وهذان الموضعان من نكت المسائل العربية التى اتفق مجيئهما فى سورة واحدة فى مكانين متقاربين ١٢ ج ١٦ قوله امرة وهى مرة من الامر يقال على امرة مطاعة اى امرة المطيع فيها ١٢ صراح ١٧ قوله كلمح بالبصر اللمح النظر بالعجلة يعنى كلمح كنظر سريع روح وفى الصراح لمح والمحه اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ١٢ ١٨ قوله اشياعكم شيع كل قوم يتبع بعضهم راى بعض وقوله تعالى كما فعل باشياعهم من قبل اى بامثالهم من الشيع الماضية شيعة اتباع من الصراح وقال فى القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وفى روح البيان اشياع جمع شيعة وهو من يتقوى به الانسان وينتشر عنه كما فى المفردات ١٢ ١٩ قوله اى اشباهكم فى الكفر الاشياع لغة الاتباع ولما كانوا فى الغالب من جنس واحد اريد به الاشباه اما باستعمال فى لازم او بطريق الاستعارة ١٢ كمالين ٢٠ قوله وكل شئ فعلوه الخ اتفقوا على رفعه لان نصبه يفسد المعنى فانه يكون المعنى ح وفعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع ١٢ ك ٢١ قوله اريد به الجنس اى لا الواحد لان الجنة فيها انهار وانما افرد لاجل الفاصلة وعن ابن عباس مرفوعا كما اخرجه ابن مردويه النهر الفضاء والسعة وليس بنهر جار فى القاموس النهر محركة السعة ونهر كتف واسع ١٢ ك ٢٢ قوله جمعا الخ وقيل هو جمع نهار كسحب وسحاب والمراد انه لا ظلمة ولا ليل عندهم فيها ١٢ ك ٢٣ قوله لا لغو فيه ولا تاثيم يشير الى ان المراد بالصدق الحق يعنى مجلس يذكر فيه الامور الحقية بلا لغو ولا تاثيم واريد به الجنس فان الجنة فيه مجالس لا مجلس واحد قرئ فى الشاذ لعثمان العينى ١٢ ك ٢٤ قوله فقل ان يسلم من ذلك بالفارسية وقليل است لين امر كه سلامت مى مانى از لغو واثم در مجالس دنيا وفى روح البيان فقل ان سلمت من ذلك ١٢ ٢٥ قوله واعرب هذا اى قوله تعالى فى مقعد صدق وقوله خبرا ثانيا اى لان خبر الاول هو قوله تعالى فى جنات ونهر وقوله بدلا اى من قوله فى جنات ١٢ ٢٦ قوله عند مليك المراد من العندية قرب المنزلة والمكانة دون قرب المكان والمسافة روح واليه اشار الشارح بقوله وعند اشارة الى الرتبة الخ وفى التاويلات النجمية يعنى المتقين بالله عما سواه فى جنات الوصلة وانهار مياه المعرفة والحكمة يغتسلون فيها ويخرجون منها دلال المعارف ولآلى العوارف فى مقعد صدق هو مقام الوحدة الذاتية فى مقام العندية كما قال عليه الصلوة والسلام ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى ١٢ ٢٧ قوله سورة الرحمن آه وتسمى عروس القرآن لما ورد ان لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمن ١٢ صاوى

للعه قوله فلم يعذبوا الخ عطف على الخبر المنفى فى المعنى متسبب عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور خيريتهم منكم فى القوة والشدة فهل تطمعون ان لا يصيبكم من ذلك وانتم شر منهم مكانا واسوأ حالا ١٢ ابو السعود

الرحمٰن مكية او الا يسئله من فى السمٰوٰت والارض الاٰية فمدنية وهى ست او ثمان وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الرَّحْمٰنُ ① عَلَّمَ من شاء الْقُرْاٰنَ ② خَلَقَ الْاِنْسَانَ ③ اى الجنس عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ النطق اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ بحساب يجريان وَّالنَّجْمُ ما لا ساق له من النبات وَالشَّجَرُ ما له ساق يَسْجُدٰنِ ⑥ يخضعان بما يراد منهما

كذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد النجم نجم السماء ١٢ ك

وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ⑦ اثبت العدل اَلَّا تَطْغَوْا اى لاجل ان لا تجوروا فِى الْمِيْزَانِ ⑧ ما يوزن به وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ⑨ تنقصوا الموزون وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا اثبتها لِلْاَنَامِ ⑩ للخلق الانس والجن وغيرهم فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّالنَّخْلُ المعهود ذَاتُ الْاَكْمَامِ ⑪ اوعية طلعها وَالْحَبُّ كالحنطة والشعير ذُو الْعَصْفِ التبن وَالرَّيْحَانُ ⑫ الورق او المشموم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا يايها الانس والجن تُكَذِّبٰنِ ⑬ ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم سورة الرحمٰن حتى ختمها ثم قال ما لى اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاٰية من مرة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ اٰدم مِنْ صَلْصَالٍ طين يابس يسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر كَالْفَخَّارِ ⑭ وهو ما طبخ من الطين وَخَلَقَ الْجَآنَّ ابا الجن وهو ابليس مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ⑮ هو لهبها الخالص من الدخان فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑯ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء ومشرق الصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ⑰ كذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑱ مَرَجَ ارسل الْبَحْرَيْنِ العذب والملح يَلْتَقِيٰنِ ⑲ فى راى العين بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز من قدرته تعالى لَّا يَبْغِيٰنِ ⑳ لا يبغى واحد منهما على الاٰخر فيختلط به فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉑ يَخْرُجُ بالبناء للمفعول والفاعل مِنْهُمَا من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ㉒ خرز احمر او صغار اللؤلؤ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉓ وَلَهُ الْجَوَارِ السفن الْمُنْشَئٰتُ المحدثات فِى الْبَحْرِ

الا لا رجع الى الكم واحدا بمعنى النعمة ١٢

اى جوابا ١٢

تعطف على المنفى على النفى ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله مكية الخ كذا روى عن عائشة وابن الزبير وابن عباس وعنه انها مدنية ١٢ ك ۲ه قوله الاٰية صوابه الاٰيتين كما صرح به الكازرونى والاٰيتان هما يسأله من فى السمٰوات والارض كل يوم هو فى شان هذه واحدة فباى آلاء ربكما تكذبان هذه اخرى جمل اقول ما قال الشارح فهو صواب لان الاٰية التى نزولها مختص بالمدينة هى واحدة اعنى بها يسأله من فى السمٰوات والارض الاٰية واما فباى آلاء ربكما تكذبان فنزولها ليس مختص بالمدينة فافهم ١٢ ۳ه قوله الرحمٰن خبر مبتدأ محذوف اى الله الرحمٰن اوانه مبتدأ خبره محذوف اى الرحمٰن ربنا او هو مبتدأ وما بعده خبره ١٢ ۴ه قوله النطق اى التعبير عما فى الضمير بخلاف سائر الحيوانات ١٢ ك ۵ه قوله بحساب اشار بذلك الى ان قوله بحسبان مفرد بمعنى الحساب كغفران وكفران ويصح ان يكون جمع حساب كشهاب وشهبان ورغيف ورغفان والمعنى ان الشمس والقمر يجريان فى بروجهما ومنازلهما بمقدار واحد لا يتعديانه لمنافع العباد على حسب الفصول والشهور القمرية والقبطية من مبدأ الدنيا لمنتهاها ١٢ صاوى ۵ه قوله بحساب اى الحسبان بالضم مصدر بمعنى الحساب والمعنى يجريان بحساب مقدر فى بروجهما ومنازلهما ١٢ روح ۶ه قوله ووضع الميزان اى العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذى حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه الصلوٰة والسلام بالعدل قامت السمٰوات والارض ١٢ البيضاوى ۷ه قوله اى لاجل ان لا تجوروا اشار به الى ان هى الناصبة ولا نافية وتطغوا منصوب بان وقبلها لام العلة مقدرة ١٢ جمل ۸ه قوله ما يوزن به قال فى الخطيب فمن قال الميزان العدل قال طغيانه الجور ومن قال انه الميزان الذى يوزن به قال طغيانه البخس ١٢ ۹ه قوله واقيموا الوزن ايضاح لقوله ان لا تطغوا فى الميزان وذلك لان الطغيان فى الميزان اخذ الزائد والاخسار اعطاء الناقص والقسط التوسط بين الطرفين ١٢ صاوى ۱۰ه قوله للخلق كذا قال الضحاك انه كل ما يدب على الارض وعن الحسن هم الانس والجن فحسب ١٢ كما ۱۱ه قوله ذات الاكمام جمع كم فى الصراح كم بالكسر غلاف شگوفه ١٢ ۱۲ه قوله طلعها طلع شگوفه نخستين بر درخت ١٢ ۱۳ه قوله التبن تبن بالكسر گياه صراح وفى البيضاوى العصف ورق النبات اليابس كالتبن وفى القاموس التبن بالكسر عصيفة الزرع من بر ونحوه ١٢ ۱۴ه قوله الورق ورق برگ كذا فى الصراح وفى نسخة الرزق وهو ايضا صحيح وقوله او المشموم اى الذى يشم وهو كل ما طاب رائحته ١٢ ۱۵ه قوله من مرة من زائدة وقوله فباى الخ بدل من هذه الاٰية ١٢ ۱۶ه قوله الا قالوا ولا بشئ من نعمك الخ هذا يقتضى ان جميع الجمل المذكورة فى السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الاتيان بعدها بلفظ النعم بقوله فباى آلاء ربكما تكذبان واجيب بان من جملة الآلاء دفع البلاء وتاخير العذاب وابقاء ما هو مخلوق لوقت فنائه نعمة وتاخير العذاب عن العصاة ايضا نعمة فلهذا امتن علينا بذلك وبالتسوية فى الموت بين الشريف والوضيع ١٢ جمل ۱۷ه قوله اذا نقر الخ اى ليختبر هل فيه عيب اولا قوله كالفخار اى فى ان كلا منهما يسمع له صوت اذا نقر واعلم انه تعالى افاد فى هذه السورة ان خلق آدم كان من صلصال كالفخار وفى سورة الحجر من صلصال من حما مسنون اى طين اسود متغير وفى الصافات من طين لازب اى يلصق باليد وفى آل عمران كمثل آدم خلقه من تراب ولا تنافى بينها وذلك لانه تعالى اخذه من تراب الارض فعجنه بالماء فصار طينا لازبا ثم تركه حتى صار حما مسنونا ثم صوره كما تصور الاوانى ثم ايبسه حتى صار فى غاية الصلابة كالفخار اذا نقر صوت فالمذكور هنا آخر اطواره وفى غير هذا الموضع تارة مبدؤه وتارة اثناؤه فالارض امه والماء ابوه ممزوجان بالهواء الحامل للحر الذى هو من فيح جهنم فهو من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته التراب كما ان الجان خلق من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته النار ولذا نسب اليها ١٢ صاوى ۱۸ه قوله ما طبخ اى ما احترق منه حتى تحجر ويقال له الخذف ١٢ ك ۱۹ه قوله رب المشرقين العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ خبره مرج البحرين وما بينهما اعتراض والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى هو رب المشرقين اى ذلك الذى فعل هذه الاشياء والثالث انه بدل من الضمير فى خلق الانسان وابن ابى عبلة رب بالجر بدلا او بيانا لربكما قال مكى ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من ربكما وكانه لم يطلع على انه قراءة منقولة ١٢ ج ۲۰ه قوله ارسل البحرين من مرجت الدابة اذا ارسلتها العذاب والملح وقيل بحرى فارس والروم ١٢ ك ۲۱ه قوله يلتقيان حال من البحرين وهى قريبة من الحال المقدرة ويجوز ان تكون مقارنة وبينهما برزخ يجوز ان يكون جملة مستانفة وان يكون حالا وان يكون الظرف وحده هو الحال والبرزخ فاعل به وهو احسن لقربه من المفرد وفى صاحب الحال وجهان احدهما هو البحرين والثانى هو فاعل يلتقيان ولا يبغيان حال اخرى كالتى قبلها اى مرجهما غير باغيين او يلتقيان غير باغيين وبينهما برزخ فى حال عدم بغيهما وهذه الحال فى قوة التعليل اذ المعنى لئلا يبغيا وقد تمحل بعضهم وقال اصل ذلك لئلا يبغيا ثم حذف حرف العلة وهو مطرد مع ان وان ثم حذفت ان ايضا وهو حذف مطرد كقوله ومن آياته يريكم البرق فلما حذفت ان ارتفع الفعل ١٢ ج ۲۲ه قوله حاجز الخ والحاجز هو قدرته تعالى يمنع من اختلاط احدهما بالآخر ١٢ ك ۲۳ه قوله لا يبغيان اى لا يتجاوز كل واحد منهما ما حد له خالقه فالماء العذب الداخل فى الملح باق على حاله لم يمتزج بالملح فمتى حفرت فى جنبى الملح فى بعض الاماكن وجدت الماء العذب بل كلما قربت الحفرة من الملح كان الماء الخارج منها احلى فخلطهما الله فى رأى العين وحجزهما بقدرته تعالى واذا كان هذا حال جماد لا ادراك له ولا عقل فكيف يبغى العقلاء بعضهم على بعض ١٢ صاوى ۲۴ه قوله الصادق باحدهما هذا غير ظاهر لان المجموع وان صدق بكل الافراد وببعضها لكن صدقه على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل يحمل الصخرة العظيمة لان لفظ المجموع معناه الافراد المجتمعة اعم من ان تكون جميع افراد الماهية او بعضها وغيره قرر هذا بحذف المضاف فقال اى من احدهما ١٢ ج ۲۵ه قوله خرز احمر اه عبد الرزاق والطبرانى عن ابن مسعود او صغار اللؤلؤ اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وله عن على هى عظام اللؤلؤ ١٢ ك ۲۵ه قوله خرز احمر خرز جوهر من الصراح وفى روح البيان اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الاحمر المشهور يلقيه الجن فى البحر وقال فى خريدة العجائب اللؤلؤ يتكون فى بحر الهند وفارس والمرجان ينبت فى البحر كالشجر وفيه اقوال اخر ايضا تركناها ١٢ ۲۶ه قوله المنشاٰت اى المرفوعات الشرع على ان يكون من انشأه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو الذى يسمى بالفارسية بادبان ولا يبعد ان يكون المنشاٰت بمعنى المرفوعات على الماء او معنى المنشاٰت المصنوعات اى المخلوقات على ان يكون من انشاه الله اى خلقه روح والى معنى الثانى اشار الشارح بقوله المحدثات ١٢ ۲۷ه قوله المحدثات فى البحر من انشأه اذا احدثه وفائدة التوصيف بذلك وان كانت خفيا لكن كونها محدثة مصنوعة فى البحر لا يخفى حسن موقعه هذا والمشهور فى اللغة والتفاسير المنشاٰت المرفوعات وهى التى رفع خشبها بعضها على بعض وقيل المرفوعة المقلوع ١٢ ك

ع ۵ النصف ۱۱

كَالْاَعْلَامِ ㉔ كالجبال عظما وارتفاعا فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉕ كُلُّ مَنْ عَلَیْهَا ای الارض من الحیوان فَانٍ ㉖ هالك ای بالفعل ۱۲ وعبر بمن تغلیبا للعقلاء
وَّیَبْقٰی وَجْهُ رَبِّكَ ذاته ذُو الْجَلٰلِ العظمة وَالْاِكْرَامِ ㉗ للمؤمنین بانعمه علیهم فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉘ یَسْـَٔلُهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای بنطق
اوحال ما یحتاجون الیه من القوة علی العبادة والرزق والمغفرة وغیر ذلك كُلَّ یَوْمٍ وقت هُوَ فِیْ شَاْنٍ ㉙ امر یظهره فی العالم علی وفق ما قدره فی
الازل من احیاء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغیر ذلك فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉚ سَنَفْرُغُ لَكُمْ
سنقصد لحسابكم اَیُّهَ الثَّقَلٰنِ ㉛ الانس والجن فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉜ یٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا تخرجوا مِنْ
اَقْطَارِ نواحی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوْا امر تعجیز لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ ㉝ بقوة ولا قوة لكم علی ذلك فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉞ یُرْسَلُ عَلَیْكُمَا شُوَاظٌ
مِّنْ نَّارٍ هو لهبها الخالص من الدخان اومعه وَّنُحَاسٌ ای دخان لا لهب فیه فَلَا تَنْتَصِرٰنِ ㉟ تمتنعان من ذلك بل یسوقكم الی المحشر فَبِاَیِّ
ای المذكور من الشواظ والنحاس ۱۲ک
اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊱ فَاِذَا انْشَقَّتِ السَّمَآءُ انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فَكَانَتْ وَرْدَةً ای مثلها محمرة كَالدِّهَانِ ㊲ كالادیم الاحمر علی خلاف
العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊳ فَیَوْمَئِذٍ لَّا یُسْـَٔلُ عَنْ ذَنْۢبِهٖۤ اِنْسٌ وَّلَا جَآنٌّ ㊴ عن ذنبه ویسئلون فی وقت
ای الذی تراه و تشهد ۱۲
اخر فوربك لنسئلنهم اجمعین والجان هنا وفیما سیاتی بمعنی الجنی والانس فیهما بمعنی الانسی فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊵ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِیْمٰهُمْ
ای سواد الوجوه وزرقة العیون فَیُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِیْ وَالْاَقْدَامِ ㊶ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊷ ای تضم ناصیة كل منهم الی قدمیه من خلف اوقدام
ویلقی فی النار ویقال لهم هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِیْ یُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ ㊸ یَطُوْفُوْنَ یسعون بَیْنَهَا وَبَیْنَ حَمِیْمٍ ماء حار اٰنٍ ㊹ شدید الحرارة یسقونه
اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊺ وَلِمَنْ خَافَ ای لكل منهما اولجمیعهم مَقَامَ رَبِّهٖ قیامه بین یدیه للحساب
ای لكل من الجن والانس ۱۲ک
فترك معصیته جَنَّتٰنِ ㊻ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㊼ ذَوَاتَآ تثنیة ذوات علی الاصل ولامها یاء اَفْنَانٍ ㊽ اغصان جمع فنن كطلل فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا
بفتحتین شاخ ۱۲ صراح
تُكَذِّبٰنِ ㊾ فِیْهِمَا عَیْنٰنِ تَجْرِیٰنِ ㊿ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (51) فِیْهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ فی الدنیا اوكل ما یتفكه به زَوْجٰنِ (52) نوعان رطب ویابس
كذا روی عن ابن عباس ۱۲ک
والمر منهما فی الدنیا كالحنظل حلو فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ (53) مُتَّكِـِٕیْنَ حال عامله محذوف ای یتنعمون عَلٰی فُرُشٍۭ بَطَآىِٕنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ ما

وقف لازم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ذو الجلال والاكرام فیه وعد ووعید فهو صف الجلال افناء الخلق وتعذیب الكفار وبوصف الاكرام احیاؤهم واثابة المؤمنین وذو بالرفع فی قراءة العامة نعت للوجه وقری شذ وذا بالجر صفة للرب واما فی آخر السورة فالقراءتان سبعیتان ۱۲ صاوی ۲ قوله یسأله من فی السموات الخ فیه وجهان احدهما انه مستانف والثانی انه حال من وجه والعامل فیه یبقی ای مسئولا من اهل السموات والارض ۱۲ ج.

۲ قوله یسئله میخواهند ازو یعنی میطلبند ازوی ۱۲ ردح ۳ قوله كل یوم هو فی شان هذا رد لقول الیهود ان الله لا یقضی یوم السبت شیئا ۱۲ بیضاوی ۴ قوله وقت الخ یعنی ان المراد بالیوم الوقت لا النهار وهو ظرف لشان قیل وفیه رد للیهود قالوا ان الله لا یقضی یوم السبت شیئا ۱۲.

۵ قوله امر یظهره الخ ای فالشان صفة فعل وقوله من احیاء الخ بیان له فالتغیر راجع للمصنوعات واما ذاته تعالی وصفاته فیستحیل علیها التغیر فهو یغیر ولا یتغیر ۱۲ صاوی ۶ قوله سنقصد لحسابكم جواب عما یقال ان الله لا یشغله شان عن شان فكیف قال سنفرغ لكم فاجاب بما ذكره وایضاحه ان تقول الفراغ من الشیء یطلق علی التفرغ من الشواغل وهو بهذا المعنی مستحیل علیه تعالی ویطلق علی القصد للشیء والاقبال علیه وهو المراد هنا والمراد بالقصد فی كلام المفسر الارادة وحینئذ فیكون معناه سنرید حسابكم وهذا لا یظهر الا علی القول بان للارادة تعلقا تنجیزیا حادثا واما علی القول بنفیه فلا یظهر فكان المناسب له ان یقول سنحاسبكم وفی الآیة وعد للطائعین ووعید للعاصین ۱۲ صاوی ۶ قوله سنقصد لحسابكم قال فی القرطبی یقال فرغت من الشغل افرغ فراغا والله تعالی لیس له شغل یفرغ منه وانما المعنی سنقصد لمجازاتكم ومحاسبتكم فهو وعید لهم وتهدید فهو كقول القائل لمن یرید تهدیده اذا افرغ لك ای اقصد ۱۲ جمل ملخصا ۷

قوله ای الانس والجن سمیا ثقلین لانهما ثقل علی الارض احیاء وامواتا ولرزانتهما وقدرهما وكل شیء له قدر یتنافس فیه فهو ثقل ومنه قوله صلی الله علیه وسلم انی تارك فیكم الثقلین كتاب الله وعترتی اولانهما مثقلان بالذنوب وروی عن الامام جعفر الصادق رضی الله تعالی عنه ۱۲ ك ۸ قوله امر تعجیز ای حیث ما كنتم ادرككم الموت وقیل یقال لهم هذا یوم القیمة ۱۲ ۹ قوله ای مثلها محمرة عبارة غیره محمرة مثلها وهی اظهر كما لا یخفی ای فصارت كلون الورد الاحمر ۱۲ مدارك ۱۰ قوله كالدهان یجوز ان یكون خبرا ثانیا وان یكون نعتا لوردة وان یكون حالا من اسم كانت وفی الدهان قولان احدهما انه جمع دهن نحو قرط وقراط ورمح ورماح و

هو فی معنی قوله یوم تكون السماء كالمهل وهو دردی الزیت والثانی انه اسم مفرد فقال الزمخشری اسم لما یدهن به كالحزام اولادام وقال غیره اوالادیم ۱۲ ج ۱۱ قوله كالادیم الاحمر وقال غیره كدهن الزیت وهو جمع دهن كما قال مجاهد والضحاك ۱۲ ۱۲ قوله ویسئلون فی وقت آخر فلا ینافیه قوله تعالی فوربك لنسألنهم اجمعین عما كانوا یعملون كقوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون فان ذلك یوم طویل وفیه مواطن ولا تسئلون فی آخر ۱۲ ۱۳ قوله والجان هنا وفیما سیاتی الخ الجان والانس كل منهما اسم جنس یفرق بینه وبین واحده بالیاء كزنج وزنجی وحینئذ فلا حاجة الی ما ذكره الشارح بل ابقاء الجنس بحاله صحیح وكان الحامل له علی ما ذكر ان السؤال انما یقع للافراد وكذا یقال فیما یاتی ۱۲ كرخی ۱۴ قوله زرقة العیون زرقه گربه چشمی ۱۲ صراح ۱۵ قوله ای تضم الخ كان الاولی ذكر هذه قبل قوله فبای آلاء ربكما تكذبان ۱۲ ۱۶ قوله وهو منقوص كقاض یقال انی یانی كقضی یقضی فهو آن ۱۲ جمل

۱۷ قوله جنتان جنة للخائف الانسی وجنة للخائف الجنی علی طریق التوزیع فان الخطاب للفریقین والمعنی لكل خائفین منكما اولكل واحد جنة لعقیدته واخری لعمله اوجنة لفعل الطاعات واخری لترك المعاصی اوجنة یثاب بها واخری یتفضل بها علیه اوروحانیة وجسمانیة وكذا ما جاء مثنی بعد روح وقال فی الخطیب ای لكل خائف جنتان علی حدة قال مقاتل جنة عدن وجنة النعیم وقال محمد بن علی الترمذی جنة بخوف ربه وجنة بترك شهوته وقال ابن عباس رضی من خاف مقام ربه بعد اداء الفرائض وقیل جنتان لجمیع الخائفین وقیل جنة لخائف الانس وجنة لخائف الجن فیكون من باب التوزیع ۱۲

۱۸ قوله تثنیة ذوات علی الاصل ای فی تثنیة ذات لغتان الرد الی الاصل فان اصلها ذویة فالعین واو واللام یاء لانها مؤنثة ذو والثانیة التثنیة علی اللفظ فیقال ذاتا خطب فاشار الشارح الی الاول ۱۲ ۱۹ قوله اغصان جمع فنن بفتحتین وهو الغصن الطویل كطلل واطلال یحتمل ذلك ان یكون علی حقیقته ویحتمل ان یكون كنایة عن كونها مشتملة علی انواع النعم ۱۲ ك ۲۰ قوله نوعان رطب ویابس اوصنف معروف عندكم وصنف غریب والمر منها فی الدنیا كالحنظل حلو ۱۲ ك.

۲۱ قوله والمر منها فی الدنیا الخ عن ابن عباس رضی الله عنهما ما فی الدنیا حلوة ولا مرة الا وهی فی الجنة حتی الحنظل الا انه حلو وذلك لان فی الجنة خلق من حلاوة الطاعات فلا یوجد فیها المر المخلوق من مرارة السیئات كزقوم جهنم ونحوه ۱۲ ردح ۲۲ قوله حال عامله محذوف ای یتنعمون متكئین وقیل حال من خاف فانه فی معنی الجمع وفیه ما فیه وقیل منصوب علی المدح للخائفین ۱۲ ك ۲۳ قوله بطائنها جمع بطانة وهی التی تلی الارض والظهارة تلی الجالس ۱۲ ك

غلظ من الديباج وخشن واظهارها من السندس[1] وَجَنَا[2] الْجَنَّتَيْنِ ثمرها دَانٍ (54) قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55)
فِيهِنَّ[3] في الجنتين وما اشتملتا عليه من[4] العلالي والقصور قَاصِرَاتُ[5] الطَّرْفِ العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ يفتضهن[6]
وهن[7] من الحور او من نساء الدنيا المنشآت[8] إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ[9] (56) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ[10] صفاء[11] وَالْمَرْجَانُ (58) اي[12] اللؤلؤ
بياضا فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بالطاعة إِلَّا الْإِحْسَانُ (60) بالنعيم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) وَمِنْ دُونِهِمَا اي
الجنتين المذكورتين جَنَّتَانِ[13] (62) ايضا لمن خاف مقام ربه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) سوداوان[14] من شدة خضرتهما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فوارتان بالماء لا ينقطعان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) هما[15] منها وقيل من
غيرها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69) فِيهِنَّ اي الجنتين وقصورهما خَيْرَاتٌ[16] اخلاقا حِسَانٌ (70) وجوها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ شديدات
سواد العيون وبياضها مَقْصُورَاتٌ مستورات[17] فِي الْخِيَامِ (72) من[18] در مجوف مضافة[19] الى القصور شبيهة بالخدور فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
حال من الخيام ١٢ ك
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَّكِئِينَ اي ازواجهن واعرابه كما تقدم[20] عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ جمع رفرفة
اي بسط او وسائد[21] وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) جمع[22] عبقرية اي طنافس[23] فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)
تقدم[24] ولفظ[25] اسم زائد

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهي ست او سبع او تسع وتسعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ[26]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله من السندس هو مارق من الديباج وفي الصراح سندس ديبا ١٢ ٢ـه قوله وجنا جنى بالفتح ميوه چيدن جنى مقصورة ميوه چيده صراح وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض ١٢ ٢ـه قوله وجنا الجنتين دان مبتدأ وخبر ودان اصله دانو مثل غاز فاعل اعلاله وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض اه سمين قال ابن عباس رض تدنوا الشجرة حتى يجتنيها ولي الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شوك وقال الرازي جنة الآخرة مخالفة لجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدها ان الثمرة على رؤس الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ وفي الجنة متكئ والثمرة تتدلى اليه وثانيها ان الانسان في الدنيا يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها وفي الآخرة تدنو منه وتدور عليه وثالثها ان الانسان في الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنوا اليه في وقت واحد ومكان واحد ١٢ ج ٣ـه قوله في الجنتين جواب عن سؤال مقدر حاصله كيف اتى بضمير الجمع مع ان المرجع مثنى ١٢ صاوي ٤ـه قوله من العلالي جمع علية بالكسر برواره صراح وبرواره بروزن همواره بالاخانه وحجره بالائى حجره باشد كذا في البرهان ١٢ ٥ـه قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد تقول لزوجها وعزة ربي ما ارى في الجنة احسن منك فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجتك اه خطيب وفي السمين وقاصرات الطرف من اضافة اسم الفاعل لمنصوبه تخفيفا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به اي على ازواجهن كما تقدم تقريره وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اي ان ازواجهن لا يتجاوز طرفهم الى غيرهن ١٢ ج ٦ـه قوله يفتضهن فض شكستن چيزى چنانكه جدا شود صراح والمراد منه ازالة البكارة وفي الخطيب طمثها الرجل افتضها وايضا جامعها ١٢ ٧ـه قوله وهن من الحور او من نساء الدنيا اختلف فيه فقال مقاتل انهن خلقن من الجنة وقال الشعبي هن من نساء الدنيا ١٢ ج ٨ـه قوله المنشآت اي المخلوقات ابتداء بغير توسط الولادة ١٢ روح ٩ـه قوله ولا جان قال الزجاج فيه دليل على ان الجن يغشى كما يغشى الانس ١٢ ك ١٠ـه قوله الياقوت الخ الياقوت جوهر نفيس يقال ان النار لا تؤثر فيه والمرجان صغار اللؤلؤ واشده بياضا خطيب هذا احد اقوال القائلين و الآخر ما ذكرت سابقا بالتفصيل مرارا ١٢ ١١ـه قوله صفاء اي فالتشبيه بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة فلا يقال مقتضاه ان لون اهل الجنة البياض المشرب بالحمرة ١٢ صاوي ١٢ـه قوله اي اللؤلؤ بياضا اي فالمرجان يطلق على الاحمر والابيض والمراد به هنا الابيض روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء اهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها ١٢ صاوي ١٣ـه قوله جنتان اخريان يحتمل ان يكون دون بمعنى غير اي جنتان اخريان مغايرتان للاوليين ويحتمل ان يكون المعنى ومن دونهما في الدرجة والفضل جنتان اخريان مغايريان قال ابو موسى الاشعري جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين ١٢ ك ١٤ـه قوله سوداوان من شدة خضرتهما في تهذيب الازهري الدهمة السواد وقيل مدهامة لشدة خضرتهما ويقال اسودت الخضرة اذا اشتدت ١٢ ك ١٥ـه قوله هما منها اي من الفاكهة عند الجمهور وانما اعاد ذكرهما للتخصيص والتفضيل كما عطف جبرئيل على الملئكة في قوله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وقيل من غيرها وبه قال ابو حنيفة رح لان العطف يقتضي المغايرة ولان الثمرة فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه ١٢ ك ١٥ـه قوله هما منها اي من الفاكهة وقوله وقيل من غيرها اي ليس من الفاكهة ولهذا قال ابو حنيفة رح اذا حلف لا يأكل الفاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث من الخطيب ١٢ ١٦ـه قوله خيرات آه فيه وجهان احدهما انه جمع خيرة بوزن فعلة بسكون العين يقال امرأة خيرة واخرى شرة والثاني انه جمع خيرة المخفف من خيرة بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء ١٢ ج ١٧ـه قوله مستورات في الخيام يقال امرأة مقصورة وقصورة اذا كانت مخدرة مستورة لا تخرج ١٢ ك ١٨ـه قوله من در مجوف يدل عليه ما رواه الشيخان عن ابي موسى مرفوعا الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمنين اهل لا يراهم الآخرون ١٢ ك ١٩ـه قوله مضافة الى القصور معنى اضافتها اليها انها في داخلها فالخيم في داخل القصور وقوله شبيهة اي تلك الخيام شبيهة بالخدور والخدور جمع خدر وهو الستر الذي يتخذ في البيوت ١٢ جمل ٢٠ـه قوله كما تقدم اي انه حال عامله محذوف اي يتنعمون ١٢ ٢١ـه قوله وسائد جمع وسادة بالكسر بالين ١٢ صراح ٢٢ـه قوله جمع عبقرية اي طنافس جمع طنفس وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق كذا في النهاية والعبقري في الاصل كل عجيب غريب من الفرش وغيرها قال الزمخشري عبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب ١٢ ك ٢٣ـه قوله طنافس وهي بساط له خمل رقيق خمل ريشه وريزه جامه وقالين ١٢ صراح ٢٤ـه قوله تقدم اي تقدم شرحه وعبارته فيما سبق ويبقى وجه ربك ذاته ذو الجلال والاكرام للمؤمنين بالنعم عليهم انتهت ولفظ اسم زائد وقيل الاسم بمعنى الصفة لانها علامة على موصوفها ١٢ ج ٢٥ـه قوله ولفظ اسم زائد اي لان اوصاف التنزيه والتعظيم في الحقيقة للمسمى وقد يقال اسماء الله وصفاته يسند لها التنزيه والتعظيم حقيقة فعدم زيادته ابلغ في التعظيم والتنزيه ١٢ صاوي. ٢٦ـه قوله اذا وقعت آه في اذا اوجه احدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفي كانه قيل ينتفي التكذيب بوقوعها اذا وقعت والثاني ان العامل فيها اذكر مقدرا والثالث انها شرطية وجوابها مقدر اي اذا وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذي بعدها ويليها وهو اختيار الشيخ وتبع في ذلك مكيا قال مكي والعامل فيها وقعت لانها قد يجازى بها فعمل فيها الفعل الذي بعدها كما يعمل في ما ومن اللتين للشرط في قولك ما تفعل افعل ومن تكرم اكرم الخامس انها مبتدأ واذا رجت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف وقد مضى القول فيه محررا السادس انها ظرف لخافضة رافعة قاله ابو البقاء اي اذا وقعت خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى او تكرير لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فاصحاب الميمنة اي اذا وقعت بانت احوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فاصحاب الميمنة ١٢ ج

الْوَاقِعَةُ (١) قامت[١] القيامة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ[٢] (٢) نفس[٣] تكذب بان تنفيها كما نفتها[٤] فى الدنيا خَافِضَةٌ[٥] رَّافِعَةٌ (٣) هى مظهرة[٦] لخفض اقوام
بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (٤) حركت[٧] حركة شديدة وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) فتتت[٨] فَكَانَتْ هَبَاءً غبارا
مُّنبَثًّا (٦) منتشرا واذا[٩] الثانية بدل من الاولى وَكُنتُمْ فى القيامة أَزْوَاجًا اصنافا[١٠] ثَلَاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ[١١] الْمَيْمَنَةِ وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم
مبتدأ خبره[١٢] مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الشمال بان يؤتى كل منهم كتابه بشماله مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)
تحقير لشانهم بدخولهم النار وَالسَّابِقُونَ[١٣] الى الخير وهم الانبياء مبتدأ السَّابِقُونَ[١٤] (١٠) تاكيد[١٥] لتعظيم شانهم والخبر أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ[١٦] مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) مبتدأ اى جماعة من الامم[١٧] الماضية وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤) من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم[١٨] السابقون
من الامم الماضية وهذه الامة والخبر عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ[١٩] (١٥) منسوجة بقضبان[٢٠] الذهب والجواهر مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) حالان
من الضمير فى الخبر يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) اى على[٢١] شكل الاولاد لا يهرمون بِأَكْوَابٍ اقداح لا عرى لها وَأَبَارِيقَ لها عرى وخراطيم
وَكَأْسٍ اناء شرب الخمر مِّن مَّعِينٍ (١٨) اى خمر جارية من منبع لا ينقطع ابدا لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩) بفتح[٢٢] الزاى وكسرها من نزف[٢٣]
الشارب وانزف اى[٢٤] لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) لهم للاستمتاع
وَحُورٌ[٢٥] نساء شديدات سواد العيون وبياضها عِينٌ (٢٢) ضخام العيون كسرت عينه بدل[٢٦] ضمها لمجانسة الياء مفرده عيناء كحمراء وفى قراءة
بجر[٢٧] حور عين كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣) المصون جَزَاءً مفعول له او مصدر والعامل مقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ (٢٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا فى الجنة لَغْوًا فاحشا من الكلام وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) ما يؤثم[٢٨] إِلَّا لكن قِيلًا قولا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦) بدل[٢٩] من قيلا فانهم يسمعونه
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ شجر[٣٠] النبق مَّخْضُودٍ (٢٨) لا شوك[٣١] فيه وَطَلْحٍ شجر الموز[٣٢] مَّنضُودٍ[٣٣] (٢٩) بالحمل من اسفله الى اعلاه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله قامت القيامة وانما وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة فكانه قيل اذا وقعت الواقعة التى لا بد من وقوعها ووقوع الامر نزوله ١٢ ك [٢] قوله كاذبة الخ اسم ليس ولوقعتها خبرها مقدم واللام بمعنى فى على تقدير المضاف اى ليس كاذبة توجد فى وقت وقوعها كما اشار اليه الشهاب ١٢ جمل [٣] قوله نفس تكذب الخ يشير الى ان كاذبة اسم فاعل صفة نفس مقدرة لتانيثه ليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب او التكذيب كما جوزه الزمخشرى لان مجئ المصدر على زنة الفاعل نادر وقيل المعنى لا يكون عند وقعتها نفس كاذبة فان كل نفس ح صادقة فاللام على هذا للتاقيت ١٢ ك [٤] قوله كما نفتها فى الدنيا لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة واكثر النفوس فى الدنيا كاذبة مكذبة ١٢ روح [٥] قوله خافضة رافعة اى خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين ١٢ مدارك [٦] قوله هى مظهرة اشار به الى ان خافضة خبر مبتدأ محذوف وان الخفض والرفع معناهما هنا اظهارهما ١٢ جمل [٦] قوله مظهرة الخ اى ما دل بالاظهار لكونهم منخفضين مرفوعين قبل ذلك فى علم الله باعمالهم ١٢ ك [٧] قوله حركت حركة شديدة فى النهاية الرج الحركة الشديدة ومنه هذه الآية وفى القاموس التحريك والتحرك مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك [٨] قوله فتتت اى دقت وكسرت فى القاموس الفت هو الدق والكسر بالاصابع وفى النهاية البس هو الحطم وقد يفسر بسيرت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال ١٢ ك [٩] قوله واذا الثانية اى اذا رجت بدل من اذا وقعت وقيل ظرف لخافضة رافعة على التنازع ١٢ ك [١٠] قوله اصنافا اى اصنافا ثلاثة صنفان فى الجنة وصنف فى النار ١٢ ك [١١] قوله فاصحاب الميمنة شروع فى ذكر احوال الازواج الثلاثة على سبيل الاجمال وسياتى تفصيلهم بعد ذلك ١٢ [١٢] قوله خبره ما اصحب الخ يعنى الجملة الاستفهامية خبر المبتدأ ١٢ ك [١٣] قوله والسابقون الخ اخرهم مع كونهم اعلى الاقسام الثلاثة لئلا يعجبوا باعمالهم وقدم اهل اليمين لئلا يقنطوا من رحمة الله ١٢ صاوى [١٤] قوله والسابقون السابقون الخ هم القسم الثالث من الازواج الثلاثة ١٢ [١٥] قوله تاكيد وقيل هو الخبر من قبيل شعرى شعرى او تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات ١٢ ك [١٦] قوله ثلة الخ بالضم الجماعة من الناس والثلة بالفتح جماعة الغنم ١٢ ك [١٧] قوله من الامم الماضية كذا روى عن عطاء ومقاتل ويشهد لذلك ما اخرجه احمد عن ابى هريرة انها لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ولابن مردويه من جابر انها لما نزلت قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزلت ثلة من الآخرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة وامتى ثلة وذهبت جماعة الى ان الثلتين جميعا من هذه الامة وهو قول مجاهد وعطاء ويشهد له ما اسند البغوى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم جميعا من امتى لكن المعتمد هو الاول ١٢ ك [١٨] قوله وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة فلا يخالفه قوله عليه السلام ان امتى يكثرون سائر الامم اى يغلبونهم بالكثرة فان الكثرة سابقى الامم السالفة من سابقى هذه الامة لا تمنع هذه الامة لا تمنع الكثرة تابعى هؤلاء من تابعى اولئك مثل ان يكون سابقوهم الفين وتابعوهم الفا فالمجموع ثلثة آلاف ويكون سابقوا هذه الامة الفا وتابعوهم ثلثة آلاف فالمجموع اربعة آلاف فرضا وهذا المجموع اكثر من المجموع الاول كما فى روح البيان لكن هذا التاويل خلاف النص لان لفظ قليل من الآخرين مطلق شامل للسابقين والتابعين نعم قد ورد مرفوعا ان الاولين والآخرين هنا ايضا متقدموا هذه الامة ومتاخروهم وهو المختار كما فى بحر العلوم فالمتقدمون مثل الصحابة والتابعين رح ويمكن ان يراد من قوله تعالى ثلة من الاولين اصحاب الميمنة ومن قوله تعالى قليل من الآخرين السابقون والله اعلم بالصواب ١٢ [١٩] قوله موضونة الخ الوضن نسج الدرع فاستعير ههنا لمطلق النسج ١٢ ك [٢٠] قوله بقضبان الذهب جمع قضيب جريد النخل حالان من الضمير فى الخبر اى استقروا عليها متكئين متقابلين ويحتمل ان يكون الثانى حالا متداخلة من الضمير فى متكئين ١٢ ك [٢٠] قوله بقضبان قضبان جمع قضيب شاخ درخت ١٢ صراح [٢١] قوله على شكل الاولاد اى فهم مخلوقون فى الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من اولاد الدنيا وانما سموا اولادا لكونهم على شكل الاولاد كما افاده المفسر وهذا هو الصحيح وقيل هم اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا ورد بان الله اخبر عنهم انهم يلحقون بآبائهم فى السيادة والخلقة وقيل هم صغار اولاد الكفار وقيل غير ذلك ١٢ [٢٢] قوله بفتح الزاء بزنة المجهول من المجرد لابى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر ١٢ ك [٢٣] من نزف الشارب اذا ذهب عقله بالسكر وانزف اذا فنى شرابه وقيل هما بمعنى واحد ذهاب العقل والى ذلك ميل المفسر حيث قال لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل ١٢ ك [٢٤] قوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل الخ فيه لف ونشر مرتب يعنى فسر الشارح معنى لا يصدعون ولا ينزفون بقوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل على ترتيب المذكور ١٢ [٢٥] قوله حور عين مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله لهم وقوله فى قراءة بجر حور عين وفيه اوجه احدها انه عطف على جنات النعيم كانه قيل هم فى جنات النعيم وفاكهة ولحم وحور عين قاله الزمخشرى الثانى انه معطوف على باكواب وذلك بتجوز فى قوله يطوف اذ معناه يتنعمون فيها باكواب وبكذا وبحور قاله الزمخشرى الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم بالحور ايضا فان فيه لذة لهم ١٢ جمل [٢٦] قوله بدل ضمها اى الذى هو حقها لان المفرد عيناء كما قال بوزن حمراء وما كان ذلك يجمع على فعل بضم الفاء من الجمل ١٢ [٢٧] قوله بجر حور عين اى عطف على جنات بتقدير مضاف اى هم فى جنات ومصاحبة حور ١٢ ك [٢٨] قوله ما يؤثم اى ما يوقع فى الاثم وقيل لا نسبة الى الاثم اى لا يقال لا ثم ١٢ ك [٢٩] قوله بدل من قيلا آه عبارة السمين قوله سلاما سلاما فيه اوجه احدها انه بدل من قيلا اى لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثانى انه نعت لقيلا الثالث انه منصوب بنفس قيلا اى الا ان يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع ان يكون منصوبا بالفعل مقدر ذلك الفعل محكى بقيلا تقديره الا قيلا سلموا سلاما ١٢ ج [٣٠] قوله شجر النبق نبق يعنى سدر بالفارسية كنار ١٢ [٣١] قوله لا شوك فيه اى من خضد الشوك اذا قطعه وقيل معناه مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك [٣٢] قوله شجر الموز بفتح الميم معروف وقيل هو ام غيلان وله انوار طيب الرائحة ١٢ ك [٣٣] قوله منضود نضد برهم نهادن رخت منضود برهم نهاده ١٢ صراح

وَظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ (٣٠) دائم[1] وَّمَاءٍ مَّسْكُوْبٍ (٣١) جار دائمًا وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوْعَةٍ في زمن وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ[2] (٣٣) بثمن وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ[3] (٣٤) على
السرر إِنَّا أَنْشَأْنٰهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) اى الحور العين من غير ولادة فَجَعَلْنٰهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى
ولا وجع عُرُبًا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي[4] المتحببة الى زوجها عشقًا له أَتْرَابًا (٣٧) جمع ترب اى مستويات[5] في السن لِّأَصْحٰبِ
للاكثر ١٢ الحمزة وابى بكر ١٢ ك بفتح العين كسرها وضمها ١٢ ك
ع ٢ ١٢ الْيَمِيْنِ (٣٨) صلة[6] انشاناهن وجعلناهن وهم ثُلَّةٌ[7] مِّنَ الْأَوَّلِيْنَ (٣٩) وَثُلَّةٌ[8] مِّنَ الْآخِرِيْنَ (٤٠) وَأَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحٰبُ الشِّمَالِ (٤١) فِيْ[9] سَمُوْمٍ
اى اصحاب اليمين ١٢
وَّرِيْحٍ[10] حارة من النار تنفذ في المسام وَّحَمِيْمٍ (٤٢) ماء شديد الحرارة وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ (٤٣) دخان شديد السواد لَّا بَارِدٍ كغيره من الظلال وَّلَا
كَرِيْمٍ (٤٤) حسن المنظر إِنَّهُمْ[11] كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ في الدنيا مُتْرَفِيْنَ[12] (٤٥) منعمين لا يتعبون في الطاعة وَكَانُوْا[13] يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ الذنب
الْعَظِيْمِ (٤٦) اى الشرك وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ (٤٧) في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل
الثانية وادخال[14] الف بينهما على الوجهين أَوَ اٰبَاؤُنَا الْأَوَّلُوْنَ (٤٨) بفتح[15] الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو[16] في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي
اى لاستبعاد البعث لا للسؤال ١٢ ك
قراءة بسكون الواو عطفًا بأو والمعطوف عليه محل ان واسمها قُلْ[17] إِنَّ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ (٤٩) لَمَجْمُوْعُوْنَ إِلٰى مِيْقَاتِ لوقت يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ (٥٠) اى يوم
نافع وابن عامر ١٢
القيمة ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ الْمُكَذِّبُوْنَ (٥١) لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ (٥٢) بيان للشجر فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا من الشجر الْبُطُوْنَ (٥٣) فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ اى
الزقوم المأكول مِنَ الْحَمِيْمِ (٥٤) فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ بفتح الشين وضمها مصدر الْهِيْمِ (٥٥) الابل العطاش جمع[18] هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشان
للاكثر ١٢ اى فيها قراءتان سبعيتان ١٢
وعطشى هٰذَا[19] نُزُلُهُمْ ما أعد لهم يَوْمَ الدِّيْنِ (٥٦) يوم القيمة نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اوجدناكم عن عدم فَلَوْلَا هلا تُصَدِّقُوْنَ (٥٧) بالبعث اذ القادر على
الانشاء قادر على الاعادة أَفَرَءَيْتُمْ[20] مَّا تُمْنُوْنَ (٥٨) تريقون[21] المني في ارحام النساء ءَأَنْتُمْ[22] بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه في المواضع الاربعة تَخْلُقُوْنَهٗ اى[23] المني بشرًا أَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بالتشديد والتخفيف بَيْنَكُمُ
للاكثر ١٢ ك لابن كثير ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله دائم اى ادمنبسط لا يتقلص وفي الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام رواه البخاري ١٢ [2] قوله ولا ممنوعة بثمن كثمار الدنيا لا يتوصل اليها الا بثمن وعن ابن عباس لا تمنع من احد اراد اخذها ١٢ ك [3] قوله مرفوعة على السرر او مرفوعة يكون بعضها فوق بعض او رفيعة القدر وفي حديث عند الترمذي والنسائي ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام وقيل الفرش النساء رفعن بالجمال او الفضل على نساء الدنيا مرفوعات على السرر والعرب تسمي المرأة فراشا ولباسا ويدل عليه قوله انا انشأناهن الآية ١٢ ك. [4] قوله وهي المتحببة الى زوجها كذا هو المأثور عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وهو المعروف في اللغة في النهاية هي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وعن ابن عباس وعكرمة انها الغنجة اى الشكلة وقيل كلاما من عرب وغيره روى ابن ابي حاتم حديثا مرفوعا ١٢ كمالين [5] قوله مستويات الخ اى وهو ثلاث وثلاثون سنة لما في الحديث يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا مكحولين ابناء ثلاثين او قال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذراعا في سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة في الجنة لا يزاد عليها ابدا وكذلك اهل النار ١٢ صاوی [6] قوله صلة انشأناهن اى متعلقة به والمعنى انشأناهن لاجل اصحاب اليمين ويصح تعلقها باترابا والمعنى جعلناهن اترابا اى مساويات لاصحاب اليمين في الطول والعرض والجمال فلا تتميز امرأة من رجل في الجنة ١٢ صاوی [7] قوله من الاولين وثلة من الآخرين ولا يعارضه قوله تعالى من قبل وقليل من الآخرين فانه في المقربين وذلك في اصحاب اليمين ويحتمل ان يكون المراد من الاولين ههنا متقدمي هذه الامة ١٢ ك. [8] قوله وثلة من الآخرين فان قلت قال قبل هذا وقليل من الآخرين ثم قال ههنا وثلة من الآخرين قلت ذلك في السابقين وهذا في اصحاب اليمين وانهم يتكاثرون من الاولين والآخرين جميعا مدارك وفي روح البيان اى هم امة من الاولين وامة من الآخرين وفي الحديث هم جميعا من امتي وفي الخطيب وعن عروة بن رويم قال لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر رض وقال يا نبي الله آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال انزل الله تعالى فيما قلت فقال عمر رضي الله عنه رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم ع الينا ثلة ومنا الى يوم القيامة ثلة ١٢ [9] قوله في سموم اى في حر نار ينفذ في المسام قوله وحميم اى ماء حار متناهٍ في الحرارة قوله وظل من يحموم اى من دخان اسود قوله لا بارد ولا كريم الخ نفى لصفتي الظل عنه يريد انه ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه برد الظل وروحه ونفعه من يأوي اليه من اذى الحر والمعنى انه ظل حار ضار ١٢ مدارك. [10] قوله ريح الخ وقيل وادٍ في جهنم وقيل اسم من اسمائها ١٢ [11] قوله انهم كانوا الخ تعليل لاستحقاقهم هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكره سبب عذابهم ولم يذكر في اصحاب اليمين سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مذعنين وذلك للتنبيه على ان الثواب منه تعالى فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر سببه او لم يذكر لا يتوهم بالمتفضل نقصا ولا ظلما واما العدل فانه ان لم يذكر سبب العقاب يظن انه ظالم ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل في حق اصحاب اليمين جزاء بما كانوا يعملون كما قال في السابقين لان اصحاب اليمين نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسناته يحسن اطلاق الجزاء في حقه ١٢ جمل [12] قوله مترفين المترف المكرم المتروك يصنع ما يشاء فلا يمنع كما في القاموس ١٢ [13] قوله وكانوا يصرون اى يداومون قوله على الحنث العظيم اى على الذنب العظيم او على الشرك لانه نقض عهد الميثاق والحنث نقض العهد المؤكد باليمين او الكفر بالبعث بدليل قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ١٢ مدارك [14] قوله وادخال الف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تفيد الا قراءتين كما لا يخفى وكان عليه ان يقول وتركه اى ترك الادخال فالادخال وتركه حالتان مضروبتان ١٢ [15] قوله بفتح الواو للعطف اى للعطف على المستكن في لمبعوثون يعني آيا مادران وپدران پيشين ما نيز مبعوث شوند روح وقوله محل ان واسمها اى بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير ائنا وآباؤنا لمبعوثون ١٢ جمل [16] قوله وهو في ذلك اى في الاستفهام في هذا الموضع وهو قوله او آباؤنا وقوله فيما قبله اى وهو قوله ائذا متنا ائنا لمبعوثون قوله وفي قراءة اى وهي سبعية ايضا وفي البيضاوي ان المعطوف عليه الضمير المستكن في لمبعوثون آه وحسن العطف على الضمير في لمبعوثون من غير تاكيد بنحن للفاصل الذي هو الهمزة كما حسن في قوله ما اشركنا ولا آباؤنا لفصل لا المؤكد للنفي قاله في الكشاف ١٢ [17] قوله قل ان الاولين الخ رد لانكارهم واستبعادهم قوله لوقت يوم اى فيه وضمن الجمع معنى السوق فعداه بالى والا فمقتضى الظاهر تعديته بفي ١٢ صاوی [18] قوله جمع هيمان الخ هذا سبق قلم والصواب ان يقول جمع اهيم لان هيم اصله هيم بضم الهاء بوزن حمر قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وحمر جمع لاحمر وحمراء والمعنى يكونون في مرض مرضا شديدا ١٢ صاوی [19] قوله هذا نزلهم الخ اى ما ذكر من ماكولهم ومشروبهم والنزل في الاصل ما يهيأ للضيف اول قدومه من التحف والكرامة فتسميته نزلا تهكم بهم ١٢ صاوی [20] قوله افرأيتم ما تمنون احتجاجات على الكافرين المنكرين للبعث والمعنى اخبروني فمفعوله الاول ما تمنون والثاني الجملة الاستفهامية ١٢ صاوی [21] قوله تريقون المني في ارحام النساء وفي قراءة تمنونه بفتح التاء وهما بمعنى ١٢ كمالين [22] قوله أانتم تخلقونه آه يجوز فيه وجهان احدهما انه فاعل بفعل مقدر اى أتخلقونه انتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير وهذا من باب الاشتغال والثاني ان انتم مبتدأ والجملة بعده خبره والاول ارجح لاجل اداة الاستفهام ١٢ ج [23] قوله اى المني اشار الى ان المراد بخلق المني خلق ما يحصل منه ففيه تقدير او تجوز ١٢ كما

الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ۝٦٠ بعاجزين عَلٰٓى عن اَنْ نُّبَدِّلَ نجعل اَمْثَالَكُمْ مكانكم وَنُنْشِئَكُمْ نخلقكم فِيْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝٦١ من الصور
كالقردة والخنازير وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى وفى قراءة بسكون الشين فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ ۝٦٢ فيه ادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال
اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُوْنَ ۝٦٣ تثيرون الارض وتلقون البذر فيها ءَاَنْتُمْ تَزْرَعُوْنَهٗ تنبتونه اَمْ نَحْنُ الزّٰرِعُوْنَ ۝٦٤ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنٰهُ حُطَامًا نباتا يابسا
لا حب فيه فَظَلْتُمْ اصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفا اى اقمتم نهارا تَفَكَّهُوْنَ ۝٦٥ حذف منه احدى التائين فى الاصل تعجبون من ذلك
وتقولون اِنَّا لَمُغْرَمُوْنَ ۝٦٦ نفقة زرعنا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ ۝٦٧ ممنوعون رزقنا اَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِيْ تَشْرَبُوْنَ ۝٦٨ ءَاَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوْهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب
جمع مزنة اَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُوْنَ ۝٦٩ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنٰهُ اُجَاجًا ملحا لا يمكن شربه فَلَوْلَا فهلا تَشْكُرُوْنَ ۝٧٠ اَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِيْ تُوْرُوْنَ ۝٧١ تخرجون من
الشجر الاخضر ءَاَنْتُمْ اَنْشَاْتُمْ شَجَرَتَهَآ كالمرخ والعفار والكلخ اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِـُٔوْنَ ۝٧٢ نَحْنُ جَعَلْنٰهَا تَذْكِرَةً لنار جهنم وَّمَتَاعًا بلغة لِّلْمُقْوِيْنَ ۝٧٣
للمسافرين من اقوى القوم اى صاروا بالقوى بالقصر والمد اى القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائد رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ۝٧٤ ع ٢ ١٥
اى الله فَلَآ اُقْسِمُ لا زائدة بِمَوٰقِعِ النُّجُوْمِ ۝٧٥ بمساقطها لغروبها وَاِنَّهٗ اى القسم بها لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ ۝٧٦ اى لو كنتم من ذوى العلم
لعلمتم عظم هذا القسم اِنَّهٗ اى المتلو عليكم لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ ۝٧٧ فِيْ كِتٰبٍ مكتوب مَّكْنُوْنٍ ۝٧٨ مصون وهو المصحف لَّا يَمَسُّهٗٓ خبر بمعنى النهى
اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ ۝٧٩ اى الذين طهروا انفسهم من الاحداث تَنْزِيْلٌ منزل مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝٨٠ اَفَبِهٰذَا الْحَدِيْثِ القران اَنْتُمْ مُّدْهِنُوْنَ ۝٨١
متهاونون مكذبون وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ من المطر اى شكره اَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ ۝٨٢ بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فَلَوْلَآ فهلا اِذَا بَلَغَتِ
الروح وقت النزع الْحُلْقُوْمَ ۝٨٣ وهو مجرى الطعام وَاَنْتُمْ يا حاضرى الميت حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُوْنَ ۝٨٤ اليه وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْكُمْ بالعلم وَلٰكِنْ
لَّا تُبْصِرُوْنَ ۝٨٥ من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فَلَوْلَآ فهلا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِيْنِيْنَ ۝٨٦ مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم تَرْجِعُوْنَهَآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله وننشئكم فيما لا تعلمون من الخلق والاطوار لا تعهدون بمثلها وفى الآية اشارة الى ان الله تعالى ليس بعاجز عن تبديل الصفات البشرية بالصفات الملكية وجعل السالكين مظهر الصفات بغير صفاتهم التى هم عليها اذ توارد الصفات المختلفة المتباينة على نفس واحدة على مقتضى الحكمة البالغة ليس من المحال ۱۲ روح . . ۲ے قوله النشأة بفتح الشين والمد لابى عمرو وابن كثير وفى قراءة للباقين بسكون الشين ۱۲ ک ۳ے قوله ما تحرثون الحرث تهيئة الحرث للزراعة والقاء البذر فيها قاله الراغب ۱۲ كمالين ۴ے قوله تثيرون الارض الخ انما فسر الحرث بمجموع الامرين مراعاة لمعناه اللغوى ولان الشان ان البذر يكون معه اثارة ارض والمناسب هنا تفسيره بالبذر والمعنى افرأيتم البذر الذى تلقونه فى الطين انتم تنبتونه الخ ۱۲ صاوى ۵ے قوله تنبتونه الزرع انبات ما القى من البذر ولا يقدر عليه الا الله وفى الحديث لا يقول احدكم زرعت وليقل حرثت ۱۲ كمالين ۶ے قوله نباتا يابسا لا حب فيه من الحطم وهو الكسر او خاص باليابس ۱۲ كمالين ۷ے قوله تفكهون الخ هو فى الاصل من التفكه وهو القاء الفاكهة من اليد وهو لا يكون من الشخص الا عند اصابة الامر المكروه فقوله تعجبون اى من غرابة ما نزل بكم تفسير باللازم ۱۲ صاوى ۸ے قوله انا لمغرمون اى لملزمون غرامة ما انفقنا ۱۲ ابو السعود. ۹ے قوله جعلناه اجاجا الخ حذفت اللام هنا لعدم الاحتياج الى التاكيد اذ لا يتوهم ملك السحاب وما فيه من الماء بخلاف الزرع والارض ففى ذلك شائبة ملك فاتى فى جانبه بالمؤكد وهو اللام ۱۲ صاوى ۱۰ے قوله اجاجا الخ من الاجيج وهو تلهب النار فانه يحرق الفم وهو يعم المر والحميم والملح لكن المراد ههنا الملح بقرينة المقام ۱۲ ک ۱۱ے قوله كالمرخ هو كلتف اللين من الشجر يوخذ منه النار ۱۲ كمالين ۱۲ے قوله والكلخ فى المختار اخبرنا بعض اهل المغرب والشام بانه موجود معروف عندهم شبيه بالقصب يوخذ منه قطعتان وتضرب احدهما بالاخرى فتخرج النار واما المرخ والعفار فقدم تفصيلهما منا فى سورة يس فراجعه ان شئت ۱۲ ۱۳ے قوله للمسافرين اى خصوا بالذكر لان منفعتهم بها اكثر من المقيمين فانهم يوقدونها بالليل لتهرب السباع ويهتدى الضال ونحو ذلك من المنافع ۱۲ صاوى ۱۴ے قوله القفر بتقديم القاف على الفاء وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء سميت مفازة للتفاؤل ۱۲ ک ۱۵ے قوله باسم زائد هو احد القولين والآخر انه ليس بزائد بل كما يجب تعظيم الذات وتنزيهها عن النقائص كذلك يجب تعظيم الاسم وتنزيهه عن النقائص ولذا قال الفقهاء من وجد اسم الله تعالى مكتوبا فى ورقة وموضوعا فى قذر وتركه فقد كفر وذلك لان التهاون باسماء الله كالتهاون بذاته لان الاسم دال على المسمى وهذا هو الاتم فائدة اثبتوا فى خط الف اسم هنا وحذفوها من البسملة لكثرة دوران البسملة فى الكلام دون ما هنا ۱۲ ۱۶ے قوله بمساقطها وهى مغاربها كذا فى ابى السعود وقوله لغروبها لما فى غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ۱۲ ۱۷ے قوله لغروبها قال القاضى وتخصيص المغارب بما فى غروبها من زوال اثرها والدال على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ۱۲ ۱۸ے قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم معترض بين القسم وجوابه مقرر التاكيد وتعظيم للمحلوف به والله اعلم بسر عظمته وفى اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر هو قوله لو تعلمون فانه اعتراض بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انهما اعتراضان احدهما فى ضمن الآخر الاول بين القسم وجوابه والثانى بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس هو من باب الاعتراض باكثر من جملة كما ادهمه كلام الكشاف فى تفسير قوله وانى سميتها مريم ۱۲ اج ۱۹ے قوله لو تعلمون جواب لو محذوف اشار الشارح اليه بقوله لعلمتم عظم هذا القسم ۱۲ ۲۰ے قوله خبر بمعنى النهى ولو كان باقيا على خبريته لزم منه الخلف لان غير المطهر يمسه وخبر الله تعالى لا يقع فيه خلف لان المراد بقوله تعالى الا المطهرون لا المحدثون خطيب وفى المدارك اذا جعلت الجملة صفة اخرى للكتاب فالمراد بالمطهرين الملائكة ۱۲ ۲۰ے قوله خبر بمعنى النهى اى لا يمسوه اى يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق صريحا على خبريته لئلا يلزم الخلف فى خبره تعالى لانه كثيرا ما يمس بدون الطهارة والخلف فى خبره تعالى محال ۱۲ ۲۱ے قوله بمعنى النهى وعن مالك وجماعة انه خبر على حقيقته والمطهرون هم الملائكة وروى هذا عن انس وقتادة وسعيد بن جبير وابى العالية ۱۲ ک ۲۲ے قوله الذين طهروا الخ فلا يجوز للمحدث والجنب والحائض مسه عند الائمة الاربعة ۱۲ ۲۳ے قوله اى شكره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل الرزق من السماء الشكر ولابن مردويه عن على انه قرئ النبى صلى الله عليه وسلم وتجعلون شكركم وحملوه على التفسير ۱۲ ک ۲۴ے قوله بسقيا الله مفعول تكذبون وهو بالضم اسم من سقى الله الغيث اى انزله ۱۲ كمالين ۲۴ے قوله بسقيا الله مصدر مضاف لفاعله اى بكون الله هو الذى اسقاكم ۱۲ جمل ۲۵ے قوله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا اى سقوط نجم وغروبه مع طلوع نجم آخر فى مقابلة قال ابن الصلاح النوء مصدر ناء النجم اذا سقط او غاب او نهض ولهم ثمانية وعشرون معروفة المطالع فى السنة وهى المعروفة بمنازل القمر يسقط فى كل ثلثة عشر ليلة نجم منها فى المغرب مع طلوع مقابلة فى المشرق وهم ينسبون المطر للغارب وقال الاصمعى للطالع ثم سمى النجم نفسه ۱۲ ک ۲۶ے قوله بنوء كذا النوء النجم مال للغروب او سقوط النجم فى المغرب مع الفجر وطلوع الآخر يقابله من ساعته فى المشرق كذا فى القاموس ۱۲ ۲۷ے قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ترتيب الآية الكريمة هكذا فلولا ترجعونها اى النفس اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وفلولا الثانية توكيد قاله الزمخشرى ۱۲ ۲۸ے قوله الروح يعنى البخار اللطيف المنبعث من القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر ۱۲ كمالين ۲۹ے قوله مجزيين اى مدينين من الدين بمعنى الجزاء والباء سببية فى قوله بان تبعثوا وقوله اى غير مبعوثين تفسير مراد اى فتجوزوا بالدين بناء عن البعث جمل. وفسر الآخرون قوله تعالى غير مدينين اى غير مربوبين من دان السلطان رعيته اذا ساسهم ۱۲ ۳۰ے قوله اى غير مبعوثين بزعمكم تفسير باللازم فان عدم كونهم مجزيين بالبعث يلزم عدم البعث فان البعث والحشر يلزمه الجزاء ونفى اللازم يلزم نفى الملزوم ۱۲ ک

تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٨٧﴾ فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه اى لينتفى عن محلها الموت فَأَمَّآ إِنْ كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ
اى فله استراحة وَّرَيْحَانٌ رزق حسن وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ ﴿٨٩﴾ وهل لجواب لاما اولان اولهما اقوال وَأَمَّآ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿٩٠﴾
فَسَلٰمٌ لَّكَ اى له السلامة من العذاب مِنْ أَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿٩١﴾ من جهة انه منهم وَأَمَّآ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِيْنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ﴿٩٣﴾
وَّتَصْلِيَةُ جَحِيْمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿٩٥﴾ من اضافة الموصوف الى صفته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿٩٦﴾ تقدم ع ٣ ٢٢ ١٦

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ اى نزهه كل شئ فاللام مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿١﴾ فى صنعه لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
يُحْيِىْ بالانشاء وَيُمِيْتُ بعده وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ قبل كل شئ بلا بداية وَالْاٰخِرُ بعد كل شئ بلا نهاية وَالظَّاهِرُ بالادلة
عليه وَالْبَاطِنُ عن ادراك الحواس وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِىْ سِتَّةِ أَيَّامٍ من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها
الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الكرسى استواء يليق به يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْأَرْضِ كالمطر والاموات وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كالنبات والمعادن
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ كالرحمة والعذاب وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا كالاعمال الصالحة والسيئة وَهُوَ مَعَكُمْ بعلمه أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُوْرُ ﴿٥﴾ الموجودات جميعها يُوْلِجُ الَّيْلَ يدخله فِى النَّهَارِ فيزيد وينقص الليل وَيُوْلِجُ النَّهَارَ
فِى الَّيْلِ فيزيد وينقص النهار وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٦﴾ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اٰمِنُوْا دوموا على الايمان بِاللهِ وَرَسُوْلِهٖ وَأَنْفِقُوْا فى
سبيل الله مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ من مال من تقدمكم ويستخلفكم فيه من بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوْا اشارة الى عثمان رضى الله تعالى عنه لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بِاللهِ وَالرَّسُوْلُ
يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده مِيْثَاقَكُمْ عليه اى اخذه الله فى عالم الذر حين اشهدهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله تردون الروح الخ معناه ان كان الامر كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا اله مجازى فلم لا تردون نفس من يعز عليكم اذا بلغ الحلقوم فانتم تنظرون اليه وما يقاسيه من شدة النزع فاذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان فوقكم قادر مختار بيده الامر ١٢ ٢ه قوله المتعلق به الشرطان وهما ان كنتم غير مدينين وان كنتم صادقين ومعنى تعلقهما به انه جزاء لهما اى لكل منها ففى العبارة نوع قلب اذ الجزاء هو الذى يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها لو اخره عن الشرطين بعده لكان اظهر فى الفهم بان يقول ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه فهلا ترجعونها وقوله لا بعث اى كما نفيتم البعث هذا هو الشرط الاول المذكور فى قوله ان كنتم غير مدينين وقوله صادقين فى نفيه هذا هو الشرط الثانى المذكور فى قوله ان كنتم صادقين وقوله اى لينتفى علة للجزاء الذى هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن محلها وهو الجسد ١٢ جمل ٣ه قوله اى فله اشارة الى ان فروح مبتدا خبره مقدر قبله اى فله روح كما صرح فى الخطيب ١٢ ٤ه قوله رزق وقيل هو الريحان المشموم واخرج ابن جرير عن ابى العالية انه قال لم يكن احد من المقربين يفارق حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض ١٢ ك ٥ه قوله وهل الجواب لاما او جواب ان محذوف لدلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لانه عهد حذف جواب ان كثيرا ١٢ ٦ه قوله اقوال اى ثلثة وقال الشيخ الرضى قوله فروح جواب اما استغنى به عن جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوبه بالرفع ١٢ ق ٧ه قوله من جهة انه منهم اشار به الى من تعليلية اى من اجل انه منهم ١٢ صاوى ٨ه قوله تقدم اى ان سبح بمعنى نزه وان لفظ باسم زائد اى نزه ربك العظيم ١٢ ٩ه قوله سبح لله ما فى السموات والارض الخ وجيئ فى بعض الفواتح ماضيا وفى البعض مضارعا للايذان بتحققه فى جميع الاوقات وفيه تنبيه على ان حق من شانه التسبيح الاختيارى ان يسبحه تعالى فى جميع اوقاته من ابى السعود ١٢ ٩ه قوله سبح لله ان قلت ان سبح تعد بنفسه فما وجه الاتيان باللام اجيب بان اللام زائدة للتاكيد كما فى نصحت له وعليه اقتصر المفسر او للتعليل والمعنى فعل التسبيح لاجل رضاء الله لا لغرض آخر ١٢ ١٠ه قوله فاللام مزيدة اى للتاكيد ومفرع على قوله اى نزهه او اصلية للتعليل كما علمت ١٢ ١١ه قوله تغليبا للاكثر اى وهو غير العاقل فالمراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل فيشمل نفس السموات والارض واعلم ان تسبيح العقلاء بلسان المقال اتفاقا واختلف فى تسبيح غيرهم فقيل بالحال اى ان ذاتها دالة على تنزيه صانعها عن كل نقص وقيل بلسان المقال ايضا ولكن لا يطلع على تسبيحها الا من خصها الله بذلك ١٢ صاوى ١٢ه قوله والآخر بعد كل شئ اى الباقى بذاته بعد استحقاق كل ما سواه الفناء وبهذا اندفع ما يقال ان الجنة والنار وما فيهما لا يطرأ عليها الفناء لان كل موجود بعد عدم قابل للفناء وبقاء ما ذكر بابقاء الله لا ذاتى له ١٢ صاوى ١٣ه قوله فى ستة ايام سنا للتانى فى الامور ١٢ الخطيب ١٤ه قوله ثم استوى على العرش فى الخطيب هذا كناية عن انفراده بالتدبير واحاطة قدرته وعلمه كما يقال فى ملوكنا جلس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفرد بالتدبير لا يكون هناك سرير فضلا عن جلوس واتى باداة التراخى تنبيها على عظمته ١٢ ١٥ه قوله والسيئة المناسب حذفه لان الذى يرفع انما هو الاعمال الصالحة قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ١٢ صاوى ١٦ه قوله وهو معكم الخ فى التاويلات النجمية وهو معكم لا بالمعية المفهومة للعوام والخواص ايضا بل بالمعية المذوقة بالذوق الكشفى الشهودى اى انا معكم بحسب مراتب شهودكم ان كنتم فى المشهد الفعلى فانا معكم بالتجلى الذاتى ما اتقدم ولا اتاخر عنكم ١٢ ١٧ه قوله آمنوا بالله ورسوله لما ذكر انواعا من الدلائل الدالة على التوحيد شرع يامر عباده بالايمان وبترك الدنيا والاعراض عنها والنفقة فى وجوه البر ١٢ صاوى ١٨ه قوله دوموا على الايمان هكذا فى جميع نسخ التفاسير وجواب عما يقال ان الخطاب للمؤمنين وحينئذ ففيه تحصيل الحاصل وهذا نتيجة ما قبله لانه لما ذكر ادلة التوحيد ولا شك ان التفكر فيها يزيد فى الايمان ويوجب الدوام عليه نتج منه الامر بالدوام على الايمان ١٢ صاوى ١٩ه قوله من مال من تقدمكم اى ممن كانت فى ايديهم فانتقلت لهم فكانوا فى ذلك المال خلفا عما مضوا، كما وقال السالك من مال من تقدمكم اى فانتم خلفاء عمن تقدمكم ويصح ان المعنى من الاموال التى جعلكم الله خلفاء فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم واعلم ان الاموال فى الحقيقة لله تعالى فخلف فيها آدم يتصرف فيها واطاع خلف عنه وحينئذ فالخلافة اما عمن له التصرف الحقيقى وهو الله تعالى او عمن تصرف فيها قبله ممن كانت فى ايديهم وانتقلت لهم وفى هذا حث على الانفاق وتهوين له على النفس فلا ينبغى البخل بمال الغير بل ينفقه فى الوجوه التى تنفعه فى المعاد ١٢ صاوى ٢٠ه قوله نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك يشكل هذا على القول بان السورة مكية ١٢ ٢١ه قوله وهى غزوة تبوك بالصرف نظرا للبقعة ومنعه للعلمية والتانيث وهو مقام على طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وكانت تلك الغزوة فى السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهى آخر غزواته ولم يقع فيها قتال بل لما وصلوا الى تبوك واقاموا بها عشرون ليلة وقع الصلح على دفع الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم بالعز والنصر العظيم ١٢ صاوى ٢٢ه قوله اشارة الى عثمان آه فانه جهز فى غزوة العسرة ثلثمائة بعير باقتابها واحلاسها واحمالها وجاء بالف دينار ووضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ج

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝٨ اى مريدين[1] الايمان به فبادروا اليه هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ ايات
القران لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝٩ وَمَا لَكُمْ[2] بعد ايمانكم
اَلَّا فيه ادغام نون اَن فى لام لا تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ[3] السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق
بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لمكة وَقٰتَلَ اُولٰٓئِكَ[4] اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا
وقيل هو صلح الحديبية ١٢
ع ١٧ وَكُلًّا من الفريقين وفى قراءة بالرفع مبتدأ[5] وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝١٠ فيجازيكم به مَنْ[6] ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق
لابن عامر ١٢
ماله فى سبيل الله قَرْضًا حَسَنًا[7] بان ينفقه لله تعالى فَيُضٰعِفَهٗ[8] لَهٗ وفى قراءة فيضعّفه بالتشديد من عشر الى اكثر من سبع مائة كما ذكر فى
البقرة وَلَهٗٓ مع المضاعفة اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۝١١ مقترن[9] به رضى واقبال اذكر[10] يَوْمَ[11] تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ[12] بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ[13] امامهم
اى على الصراط ١٢
وَيكون[14] بِاَيْمَانِهِمْ ويقال لهم[15] بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ اى[16] دخولها تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝١٢ يَوْمَ يَقُوْلُ
الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا ابصرونا[17] وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء اى امهلونا نَقْتَبِسْ ناخذ القبس والاضاءة مِنْ نُّوْرِكُمْ
من النظر بمعنى الابصار ١٢ ك من الانظار بمعنى الامهال ١٢ ك اى نستضئ منه ١٢ ك
قِيْلَ لهم استهزاء بهم ارْجِعُوْا[18] وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فرجعوا فَضُرِبَ[19] بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين بِسُوْرٍ[20] قيل هو سور الاعراف لَهٗ بَابٌ[21] بَاطِنُهٗ[22]
فِيْهِ الرَّحْمَةُ من جهة المؤمنين وَظَاهِرُهٗ من جهة المنافقين مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۝١٣ يُنَادُوْنَهُمْ[23] اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ على الطاعة قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ[24]
اى ينادى المنافقون المؤمنين ١٢ ك
اَنْفُسَكُمْ بالنفاق وَتَرَبَّصْتُمْ[25] بالمؤمنين الدوائر وَارْتَبْتُمْ شككتم فى دين الاسلام وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الاطماع حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ الموت
وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ۝١٤ الشيطان[26] فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ بالياء والتاء مِنْكُمْ فِدْيَةٌ[27] وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَاْوٰىكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلٰىكُمْ اولى بكم وَبِئْسَ
التحتية للاكثر ١٢ اى كابن عامر ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله اى مريدين الايمان برجواب عما يقال كيف قال وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين ويجاب ايضا بان المعنى ان كنتم مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتهما مقتضية للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ـــه ٢ قوله وما لكم ان لا تنفقوا الخ يعنى اى شئ لكم فى ترك الانفاق لله وانتم ميتون تاركون اموالكم من غير اجر فلم لا تتركونها مع الاجر بالانفاق ١٢ ك ـــه ٣ قوله ولله ميراث السموات والارض اى يرث كل شئ فيهما لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعنى واى غرض لكم فى ترك الانفاق فى سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم فوارث اموالكم وهو من ابلغ البعث على الانفاق فى سبيل الله ١٢ مدارك ـــه ٤ قوله اولئك اعظم درجة الخ نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه لانه اول من اسلم وانفق فى سبيل الله تعالى وفيه دليل فضله وتقدمه كما فى اكثر التفاسير ١٢ ـــه ٥ قوله مبتدأ اى والعائد فى الخبر محذوف اى وعده الله الحسنى الجنة كذا فسرها قتادة وعطاء ١٢ كمالين ـــه ٦ قوله من ذا الذى الخ يحتمل ان من اسم استفهام مبتدأ وذا خبره والذى بدل منه ويحتمل ان من ذا مبتدأ او الموصول خبره وقوله يقرض الله الخ صلة الموصول على كلا الاحتمالين وهذا تنزيل منه سبحانه وتعالى حيث ملك عباده الاموال من عنده وسمى رجوعها اليه قرضا مع ان العبد وما ملكت يداه لسيده قال صاحب الحكم ومن مزيد فضله عليك ان خلق ونسب اليك ١٢ صاوى ـــه ٧ قوله حسنا الخ سمى قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل اى من ذا الذى ينفق فى سبيل الله حتى يبدله الله الاضعاف الكثيرة ١٢ جمل ـــه ٨ قوله فيضاعفه بالرفع لابى عمرو والاكثر اى فهو يضاعفه وبالنصب لعاصم على جواب الاستفهام وفى قراءة لابن عامر فيضعفه بالتشديد ١٢ ك ـــه ٩ قوله مقترن برضى واقبال يعنى ان المراد بالاجر الكريم ما اقترن برضا الله سبحانه واقباله عليه فلا يتوهم ان ذكره بعد مضاعفة الاجر تكرار وقال الزمخشرى معناه ان ذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم محمود فى نفسه كما انه زائد فى الكم بالغ فى الكيف وهو جملة حالية ١٢ ك ـــه ١٠ قوله اذكر يوم يعنى انه مفعول به لاذكر مقدرا وقيل ظرف لقوله اجر كريم او يضاعفه ١٢ ك ـــه ١١ قوله يوم ترى آه فيه اوجه احدها انه معمول للاستقرار العامل فى وله اجر اى استقر له اجر فى ذلك اليوم الثانى انه مضمر اى اذكر فيكون مفعولا به الثالث تقديره يوجرون يوم ترى فهو ظرف على اصله الرابع ان العامل فيه يسعى اى يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قال ابو البقاء ويسعى حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم نجعله عاملا فى يوم وبين ايديهم ظرف ليسعى ويجوز ان يكون حالا من نورهم ١٢ ج ـــه ١٢ قوله نورهم اى نور التوحيد والطاعات فيكون الى الجنة ١٢ كمالين ـــه ١٣ قوله بين ايديهم وبايمانهم وانما خص بهاتين الجهتين لانهم يوتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فيجعل النور شعارا لهم وقيل عبر عن جميع الجهات عنهما تعبيرا للكل بالجزء لشرفهما والجملة حالية ١٢ ك ـــه ١٤ قوله ويكون اى النور بايمانهم يريد ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف وهو معطوف على يسعى وليس معطوفا على قوله بين ايديهم حتى يكون داخلا تحت السعى فان السعى لا يلائم اليمين ١٢ ك ـــه ١٥ قوله ويقال لهم آه اى تقول الملائكة الذين يتلقونهم بشراكم اليوم اى بشارتكم العظيمة فى جميع ما يستقبلكم الى غير نهاية ١٢ صاوى ـــه ١٦ قوله اى دخولها ايضاح هذا الاعراب ما ذكره السمين بقوله بشراكم مبتدأ واليوم ظرف وجنات خبره على حذف مضاف اى البشرى به دخول جنات وهذه الجملة فى محل نصب بقول مقدر وهو العامل فى الظرف كما تقدم آه ثم قال قوله خالدين نصب على الحال والعامل فيها المضاف المحذوف اذ التقدير بشراكم دخولكم جنات خالدين فيها فحذف الفاعل وهو ضمير المخاطب واضيف المصدر لمفعوله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فى الاعراب ولا يجوز ان يكون بشراكم هو العامل فيها لانه مصدر قد اخبر عنه قبل ذكر متعلقاته فيلزم الفصل باجنبى آه ومعلوم ان البشرى بمعنى المبشر به ١٢ ج ـــه ١٧ قوله ابصرونا لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا اليق بقولهم نقتبس من نوركم من البيضاوى وغيره ١٢ ـــه ١٨ قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا الى آخره اخرج الطبرانى عن ابن عباس رضي ان الله يعطى لكل مؤمن نورا ولكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا وفى رواية لابن جرير والبيهقى فقال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك اليوم وعند الحاكم عن ابى امامة قيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهى خدعة الله تعالى التى خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فينصرفون اليهم قال الصاوى او المعنى ارجعوا خائبين لا سبيل لكم الى نورنا وهذا استهزاء بهم وذلك لانهم لا يستطيعون الرجوع الى الموقف ولا الى الدنيا ١٢ ـــه ١٩ قوله فضرب بينهم الخ الظاهر ان قوله فضرب بينهم الخ معطوف على قوله قيل ارجعوا وراءكم متفرع عليه فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المنافقين من اللحوق بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقى المنافقون فى ظلمة نفاقهم فصاروا بذلك كانه ضرب بينهم وبين النور الذى يؤديهم الى الجنة سور فعلى هذا يكون قوله فضرب بينهم بسور من قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائط موصوف بما ذكر وهو حجاب الاعراف ١٢ جمل ـــه ٢٠ قوله بسور اى سور والباء زائدة السور لغة حائط المدينة والمراد به ههنا الحائط والحجاب الذى ضرب بين اهل الجنة واهل النار ١٢ ك ـــه ٢١ قوله باب آه مبتدأ وخبر فى موضع جر صفة لسور وقوله باطنه فيه الرحمة هذه الجملة يجوز ان تكون فى موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون فى موضع رفع صفة لباب وهو اولى لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا بقرينة وقرء زيد بن على وعمرو بن عبيد فضرب مبنيا للفاعل وهو الله ١٢ ج ـــه ٢٢ قوله باطنه اى باطن السور او الباب ١٢ ـــه ٢٣ قوله ينادونهم اى ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب بينهم ١٢ ك ـــه ٢٤ قوله فتنتم انفسكم اى فتنتم بالنفاق واهلكتموها ١٢ مدارك ـــه ٢٥ قوله وتربصتم الخ اى انتظرتم لهم حوادث الدهر من الهلاك والتفرقة والاطماع فى امتداد الاعمار فى نزول الدوائر بالمؤمنين ١٢ ك. ـــه ٢٦ قوله الشيطان اى او الاعتقاد بانه لا يعسف اولانه تع غفور كريم لا يعذب ١٢ ك ـــه ٢٧ قوله فدية هو البدل او العوض للنفس من الخطيب ١٢

الْمَصِيرُ ⑮ هي اَلَمْ يَاْنِ[1] يحن[2] لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا نزلت[3] في شان الصحابة لما اكثروا[4] المزاح اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ بالتخفيف والتشديد مِنَ الْحَقِّ

موصولة وهو مجرور محلا عطفا على الذكر ١٢ ك

القران[5] وَلَا يَكُوْنُوْا معطوف على تخشع كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلُ هم اليهود والنصارى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ الزمن بينهم وبين انبيائهم فَقَسَتْ

قُلُوْبُهُمْ لم تلن لذكر الله وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ⑯ اِعْلَمُوْٓا خطاب[6] للمؤمنين المذكورين اَنَّ اللّٰهَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم

من لان يلين ١٢ ك

بردها الى الخشوع قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ⑰ اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي

الذين تصدقوا وَالْمُصَّدِّقٰتِ اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان[7] وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا راجع[8] الى الذكور

لابن كثير ١٢

والاناث بالتغليب[9] وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض[10] بوصفه بعد التصدق تقييد[11] له يُضٰعَفُ وفي

بمعنى الذين تصدقوا وصدقوا ١٢ ك

قراءة يضعف بالتشديد اي قرضهم[12] لَهُمْ وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ⑱ وَالَّذِيْنَ[13] اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ اُولٰٓئِكَ[14] هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ المبالغون في التصديق

وَالشُّهَدَآءُ[15] عِنْدَ رَبِّهِمْ على المكذبين[16] من الامم لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ الدالة على وحدانيتنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ⑲ ع ٢ ٩ ١٨ نصف

النار اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَّزِيْنَةٌ تزيين وَّتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ اي الاشتغال[17] فيها واما الطاعات وما

لكونها وسيلة الى الطاعات ١٢ ك

يعين عليها فمن امور الاخرة كَمَثَلِ اي هي في[18] اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غَيْثٍ مطر اَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع[19] نَبَاتُهٗ الناشئ عنه ثُمَّ يَهِيْجُ

من الاموال والاولاد والانتاج ١٢ ك — اى ذات خير بعد مجدوبة ١٢

ييبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطٰمًا[20] فتاتا يضمحل[21] بالرياح وَفِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ لمن اثر عليها الدنيا وَّمَغْفِرَةٌ[22] مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٌ لمن

تفسير ليهيج ١٢

لم يؤثر عليها الدنيا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ما التمتع فيها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ⑳ سَابِقُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ

فيما الحاجات ليعاني محل التابع بلا تكلف ١٢ ك

وَالْاَرْضِ لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض[23] السعة اُعِدَّتْ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الم يان العامة على ان يان بسكون الهمزة وكسر النون مضارع اني من باب رمى فهو معتل حذف منه الياء التي هي لامه للجازم من الجمل والمعنى الم يجئ وقت وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فنظر اليهم فقال هكذا كنا حتى قست القلوب قال السهروردي في العوارف حتى قست القلوب اي تصلبت وادمنت سماع القرآن والفت انواره فما استغربته حتى تتغير والواجد كالمستغرب ولهذا قال بعضهم حالي قبل الصلاة كحالي في الصلاة اشارة منه الى استمرار حال الشهود انتهى فقوله حتى قست القلوب ظاهره تقبيح للقلوب بالقسوة والتأوين وحقيقته التحسين لها بالشهود والتمكين قال البقلي رحمه الله في الآية هذا في حق قوم من ضعفاء المريدين الذين في نفوسهم بقايا الميل الى الحظوظ حتى يحتاجوا الى الخشوع عند ذكر الله واهل الصفوة احترقوا في الله بنيران محبة الله ١٢ من روح البيان ٢ قوله يحن من الحين سقط عليها للجازم والناء الوقت كما في قوله تعالى غير ناظرين اناه وآن يئين كحان يحين لفظا ومعنى ١٢ ك ٣ قوله نزلت في شان الصحابة الخ لابن مردويه عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه وهم يضحكون فقال تضحكون ولم يات امان من ربكم ولقد انزل الي من ضحككم الم يان الآية قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم ١٢ ك ٤ قوله لما اكثروا المزاح اي بسبب لين العيش الذي اصابوه في المدينة فتكاسلوا عن العبادة واكثروا المزاح ففي الخازن نزلت في المؤمنين وذلك لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا ونزل في ذلك الم يان للذين آمنوا الآية قال ابن مسعود وما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية الا اربع سنين ١٢ جمل ٥ قوله القرآن والمراد بذكر الله وقيل المراد به القرآن ايضا فيكون من عطف احد الوصفين لشيء على الوصف الآخر فالقرآن جامع للوصفين للذكر والمواعظ وانه نازل من السماء ١٢ ك ٦ قوله خطاب للمؤمنين اي الذين عوتبوا في شان المزاح كان الله تعالى يقول لهم يا عبادي لا تقنطوا من رحمتي فان شاني احياء الارض الميتة بالنبات فكذلك اذا حصل منكم الانابة والرجوع احييت قلوبكم بالذكر والفكر فانبتت العلوم والمعارف ١٢ صاوي ٧ قوله الايمان بالجر يفسر لما قبله اي الذي صدقوا الله ورسوله ١٢ ك ٨ قوله راجع الى الذكور والاناث اي فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الاول فقط كما قيل لما يلزم عليه من العطف على الصلة قبل تمامها وقوله في صلة ال نعت للاسم اي الاسم الكائن في صلة ال وقوله فيها متعلق بحل بعده جمل وفي الخطيب قوله واقرضوا الله عطف على معنى الفعل في المصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل على معنى اصدقوا كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا الله وقوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله واقرضوا يغني عنه قوله ان المصدقين على قراءة التشديد لان المراد بالقرض الصدقة وحاصل الجواب انه اعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن والقرض الحسن عبارة عن التصدق من الطيب من طيبة النفس وخلوص النية على المستحق للصدقة ١٢ ابو السعود فيندفع توهم التكرار لان هذا تصدق

مقيد وما قبله تصدق مطلق ١٢ ٩ قوله بالتغليب اي التغليب المذكور على الاناث فالمراد بهما المقرضين والمقرضات فاندفع ما يتوهم من عطفه على صلة المصدقين انه يلزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي وهو المصدقات ١٢ ك ١٠ قوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله المصدقين على قراءة التشديد يغني عنه لان المراد بالقرض الصدقة فاجاب بانه ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله تقييد له اي للتصدق بوصف القرض وهو الحسن ١٢ صاوي ١١ قوله تقييد له اي للتصدق بالمقارنة بالاخلاص وفسر القرض الحسن بان يتصدق من طيب النفس وصحة النية على المستحق للصدقة وفي قراءة لابن كثير وابن عامر يضعف من التضعيف اي يكتب لهم في صحائفهم الحسنة بعشرة الى سبعمائة الى غير ذلك ١٢ ١٢ قوله قرضهم اي ثوابه وقد يجعل الفعل مسندا الى لهم ١٢ ك ١٣ قوله والذين آمنوا مبتدا واولئك مبتدا ثان وهم يجوز ان يكون مبتدا ثالثا والصديقون خبرهم وهو مع خبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويجوز ان يكون هم فصلا واولئك وخبره خبر الاول ١٢ ج ١٤ قوله اولئك هم الصديقون اي الموصوفون بالايمان بالله ورسله والمراد الايمان الكامل والا فمجرد الايمان لا يسمى الشخص به صديقا لان الصديق مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ صاوي ١٥ قوله والشهداء عند ربهم يجوز فيه وجهان احدهما انه معطوف على ما قبله ويكون الوقف على الشهداء تاما اخبر عن الذين آمنوا انهم صديقون شهداء والثاني انه مبتدا وفي خبره وجهان احدهما انه الظرف بعده والثاني انه قوله لهم اجرهم اما الجملة واما الجار وحده والمرفوع فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الاعراب والصديق مثال مبالغة ولا يجيء الا من ثلاثي غالبا ١٢ ج ١٦ قوله على المكذبين من الامم اي شهداء عليهم وفيه اشارة الى انه جمع شاهد او شهيد بمعناه يعني ان مؤمني هذه الامة هم الصديقون والشهداء على الامم بتبليغ رسلهم الرسالة حين انكروا ذلك ١٢ كمالين ١٧ قوله اي الاشتغال الخ واما مجرد كثرة الاموال والاولاد فليس من الدنيا المذمومة وقد حصل ذلك لبعض الانبياء كيوسف وسليمان ١٢ ك ١٨ قوله اي في اعجابها اشار به الى ان الكمثل خبر مبتدا محذوف ١٢ ١٩ قوله الزراع يشير الى ان الكفار في الآية جمع كافر بمعنى حارث اي زارع كما في القاموس الكافر الزارع ١٢ ١٩ قوله الزراع قال ابن مسعود المراد بالكفار الزراع قال الازهري العرب يقول للزراع كافر لانه يكفر اي يستر بذره بالتراب ١٢ ك ٢٠ قوله حطاما حطام بالضم ريزه وشكسته هر چيزى ١٢ صراح ٢١ قوله يضمحل اضمحلال نيست شدن ورفتن ١٢ صراح ٢٢ قوله الى مغفرة اي الى اسبابها وموجباتها كالاستغفار وسائر الاعمال الصالحة اي بحسب وعد الله والا فالعمل نفسه غير موجب ١٢ روح

٢٣ قوله والعرض السعة جواب عما يقال انه ذكر العرض ولم يذكر الطول فاجاب المفسر بانه لم يرد بالعرض ما قابل الطول بل اراد به السعة واجيب ايضا بانه ترك ذكر الطول تعظيما لشانها لانه اذا كان هذا شان العرض فالطول اعظم لان العرض اقل من الطول ١٢ صاوي

الْعَظِيمِ ﴿۲۱﴾ مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِى الْاَرْضِ بالجدب وَلَا فِىٓ اَنْفُسِكُمْ كالمرض وفقد الولد اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ يعنى اللوح المحفوظ مِّنْ قَبْلِ
الجدب القحط وآفة الزرع والثمر ۱۲ ای ثابتة ۱۲ ک
اَنْ نَّبْرَاَهَا نخلقها ويقال فى النعمة كذلك اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ ﴿۲۲﴾ لِّكَيْلَا كى ناصبة للفعل بمعنى ان اى اخبر بذلك تعالى لئلا تَاْسَوْا
تَحْزَنُوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا فرح بطر بل فرح شكر على النعمة بِمَآ اٰتٰكُمْ بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
بالمد للجمهور من الایتاء ۱۲ لابی عمرو من الاتیان ۱۲ ک [illegible]
متكبر بما اوتى فَخُوْرٍ ﴿۲۳﴾ به على الناس الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به لهم وعيد شديد وَمَنْ يَّتَوَلَّ عما
يجب عليه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ ضمير فصل وفى قراءة بسقوطه الْغَنِيُّ عن غيره الْحَمِيْدُ ﴿۲۴﴾ لاوليائه لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا الملائكة الى الانبياء
لنافع وابن عامر ۱۲ ک ای سقوط ضمیر الفصل ۱۲ ک
بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج القواطع وَاَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب وَالْمِيْزَانَ العدل لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ اخرجناه من
المعادن فِيْهِ بَاْسٌ شَدِيْدٌ يقاتل به وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس مَنْ يَّنْصُرُهٗ بان ينصر دينه
[illegible]
بآلات الحرب من الحديد وغيره وَرُسُلَهٗ بِالْغَيْبِ حال من هاء ينصره اى غائبا عنهم فى الدنيا قال ابن عباس رضى الله عنهما ينصرونه
ای فی تفسیر هذه الآیة ۱۲ ج
ع۳ ۶ ۱۹ ولا يبصرونه اِنَّ اللّٰهَ قَوِىٌّ عَزِيْزٌ ﴿۲۵﴾ لا حاجة له الى النصرة لكنها تنفع من ياتى بها وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا وَّاِبْرٰهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِىْ ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ
الْكِتٰبَ يعنى الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان فانها فى ذرية ابراهيم فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۲۶﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلٰٓى
ای القرآن کمافی نسخة ۱۲
اٰثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِىْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ رَاْفَةً وَّرَحْمَةً وَّرَهْبَانِيَّةَ هى رفض النساء واتخاذ
الصوامع ابْتَدَعُوْهَا من قبل انفسهم مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ ما امرناهم بها اِلَّا لكن فعلوها ابْتِغَآءَ رِضْوَانِ مرضاة اللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا
صفة لرهبانية و بجوزان تكون مستانفة ۱۲ ک
اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى عليه الصلوة والسلام ودخلوا فى دين ملكهم وبقى على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا فَاٰتَيْنَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا به مِنْهُمْ اَجْرَهُمْ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۲۷﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسى اتَّقُوا اللّٰهَ وَاٰمِنُوْا بِرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى
يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ نصيبين مِنْ رَّحْمَتِهٖ لايمانكم بالنبيين وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهٖ على الصراط وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۲۸﴾ لِئَلَّا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله ما اصاب من مصیبة فى الارض اى من الجدب وآفات الزروع والثمار وقوله فى الارض فى موضع الجراى ما اصاب من مصيبة ثابتة فى الارض قوله ولا فى انفسكم اى من الامراض والاوصاب وموت الاولاد قوله الا فى كتاب اى فى اللوح وهو فى موضع الحال اى الا مكتوبا فى اللوح ۱۲ مدارک ۲ه قوله ويقال فى النعمة كذلك اى ما حصل للخلق نعمة فى الارض كالمطر ولا فى انفسكم كالصحة والولد الا مكتوبة فى اللوح المحفوظ من قبل ان يخلقها واشار المفسر بهذه العبارة الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت بدليل التعليل الآتى فى قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ويصح ان يراد بالمصيبة جميع الحوادث من خير وشر وعلى ما مشى عليه المفسر من ان المراد بالمصيبة الشر فخصها بالذكر لانها اهم على البشر ۱۲ صاوى ۳ه قوله تحزنوا على ما فاتكم لان من علم ان ما عنده مفقود لا محالة لم يكثر جزعه عند فقده وكذا من علم ان بعض الخير واصل عليه وان وصوله لا يفوته بحال لم يعظم فرحه عند نيله ۱۲ ک ۴ه قوله منه اى من الله اى من قبله ۱۲ ۵ه قوله لهم وعيد شديد يشير به الى ان الذين مبتدا خبره محذوف ۱۲ ۶ه قوله ومن يتول اى يعرض ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فالوبال عليه ۱۲ صاوى ۷ه قوله الملائكة تبع فى ذلك الزمخشرى ولم يسبقه اليه احد والحامل له على ذلك التفسير تصحيح المعية فى قوله وانزلنا معهم الكتاب لان الكتب انما تنزل مع الملائكة والمناسب ان يفسر الرسل بالبشر كما عليه الجمهور لانه لم ينزل بالكتاب والاحكام على الرسل الا جبريل فقط وحينئذ فقوله معهم ظرف متعلق بمحذوف حال منتظرة والتقدير وانزلنا الكتاب حال كونه آئلا وصائرا لان يكون معهم اذا وصل اليهم او مع بمعنى الى ۱۲ صاوى ۸ه وانزلنا الحديد فى الكبير روى ابن عمر رض انه عليه الصلوة والسلام قال ان الله تعالى انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح وقول الثانى ان معنى هذا الانزال الانشاء والتهيئة واختار الشارح معنى الآخر ۱۲ ۹ه قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء والمراد باعداده وقيل و
بانزال العدل امرهم به وقيل الميزان المعروف والمراد بانزاله انزل اسبابه والامر باعداده وقيل. . . . . .
. . . . . . نزل جبرئيل عم بالميزان الى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنونه ۱۲ کما ۱۰ه قوله اخرجناه من المعادن اى المراد بانزاله انشاءه واحداثه وروى ابن جرير عن ابن عباس ثلثة اشياء نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة ۱۲ ک ۱۱ه قوله علم مشاهدة اى للخلق والمعنى ليظهر متعلق علمه لعباده فاندفع ما يقال ان هذا التعليل يوهم حدوث العلم مع انه قديم ۱۲ صاوى ۱۲ه قوله معطوف على ليقوم الناس اى انزل الله معهم هذه الاشياء لتعامل الناس بالحق والعدل وليعلم الله من ينصره وقيل عطف على محذوف دل عليه ما قبله اى انزلنا الحديد ليقاتلوا او ينتفعوا ولا يخفى ان ذلك انسب لقوله من ينصره وقد يجعل اللام صلة محذوف اى وانزله ليعلم الله ۱۲ ک ۱۳ه قوله بالغيب حال من فاعل ينصر او مفعوله اى غائبا عنهم او غائبين عنه تعالى ۱۲ ابو السعود ۱۴ه قوله ولقد ارسلنا نوحا الخ معطوف على قوله لقد ارسلنا رسلنا وكرر القسم اظهار المزيد الاعتناء والتعظيم وخص هذين الرسولين بالذكر لان جميع الانبياء من ذريتهما وذلك لان نوحا هو الاب الثانى لجميع البشر وابراهيم ابو العرب والروم وبنى اسرائيل ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله رافة وهى اللين وهى رحمة وهى الشفقة ۱۲ روح ۱۶ه قوله ورهبانية الخ منصوب على شريطة التفسير كذا ذكر الاكثر وقيل عطف على رافة فيكون مفعول جعلنا وابتدعوها صفة لها اى جعلنا فى قلوبهم رهبانية مبتدعة ۱۲ ک ۱۷ه قوله من قبل انفسهم اى جاءوا بالرياضة الشاقة والانقطاع من الناس من عند انفسهم وهى منسوب الى الرهبان بضم الراء جمع راهب فالفتح من تغيرات النسبة ۱۲ ک ۱۸ه قوله الا ابتغاء آه استثناء منقطع ولذا فسره بقوله لكن على عادته والى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل مما هو مفعول من اجله والمعنى ما كتبناها عليهم بشىء من الاشياء الا ابتغاء مرضات الله ويكون كتب بمعنى قضى وهذا قول مجاهد ۱۲ جمل ۱۹ه فما رعوها الخ ذم لهم بوجهين للابتداع فى دين الله تعالى وعدم القيام بما التزموا مما زعموا انها قربة ۱۲ ک ۲۰ه قوله اذ تركها اى الرهبانية كثير منهم وعن ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اين اتخذت بنو اسرائيل الرهبانية قلت الله ورسوله اعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصى فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم المؤمنون ثلث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء افنونا ولم يبق للدين احد يدعو اليه فتعالوا نتفرق فى الارض الى ان يبعث الله النبى الامى الذى وعدنا عيسى عما يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فى الجبال واحدثوا الرهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا الخ ۱۲ ک ۲۱ه قوله لايمانكم بالنبيين على زنة التثنية وهما عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اى فاستحقاقهم الكفلين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى واستمروا على دينه الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فكفل لايمانهم بعيسى وكفل لايمانهم بنبينا ۱۲ ۲۲ه قوله لئلا يعلم قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجره مرتين لايمانه بكتابنا وكتابكم ومن لم يؤمن منا بكتابكم فله اجر كاجركم فباى شىء فضلتم علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ ۱۲ ج

يَعۡلَمَ اى اعلمكم بذلك ليعلم اَهۡلُ الۡكِتٰبِ التورٰىة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اَنۡ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم اَلَّا يَقۡدِرُوۡنَ عَلٰى شَىۡءٍ مِّنۡ فَضۡلِ اللّٰهِ خلاف ما فى زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وَاَنَّ الۡفَضۡلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤۡتِيۡهِ يعطيه مَنۡ يَّشَآءُ فاتى المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم وَاللّٰهُ ذُو الۡفَضۡلِ الۡعَظِيۡمِ ﴿۲۹﴾

سورة المجادلة مدنية ثنتان و عشرون اية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ ۝ قَدۡ سَمِعَ اللّٰهُ قَوۡلَ الَّتِىۡ تُجَادِلُكَ تراجعك ايها النبى فِىۡ زَوۡجِهَا المظاهر منها وكان قال لها انت علىّ كظهر امى وقد سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة مؤبدة وهى خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وَتَشۡتَكِىۡۤ اِلَى اللّٰهِ وحدتها وفاقتها وصبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا وَاللّٰهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَا تراجعكما اِنَّ اللّٰهَ سَمِيۡعٌۢ بَصِيۡرٌ ﴿۱﴾ عالم اَلَّذِيۡنَ يُظٰهِرُوۡنَ اصله يتظهرون ادغمت التاء فى الظاء وفى قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفى اخرى كيقاتلون والموضع الثانى كذلك مِنۡكُمۡ مِّنۡ نِّسَآئِهِمۡ مَّا هُنَّ اُمَّهٰتِهِمۡ ؕ اِنۡ اُمَّهٰتُهُمۡ اِلَّا الّٰٓـِٔىۡ بهمزة وياء وبلا ياء وَلَدۡنَهُمۡ ؕ وَاِنَّهُمۡ بالظهار لَيَقُوۡلُوۡنَ مُنۡكَرًا مِّنَ الۡقَوۡلِ وَزُوۡرًا ؕ كذبا وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوۡرٌ ﴿۲﴾ للمظاهر بالكفارة وَالَّذِيۡنَ يُظٰهِرُوۡنَ مِنۡ نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُوۡدُوۡنَ لِمَا قَالُوۡا اى فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذى هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فَتَحۡرِيۡرُ رَقَبَةٍ اى اعتاقها عليه مِّنۡ قَبۡلِ اَنۡ يَّتَمَآسَّا ؕ بالوطئ ذٰلِكُمۡ تُوۡعَظُوۡنَ بِهٖ ؕ وَاللّٰهُ بِمَا تَعۡمَلُوۡنَ خَبِيۡرٌ ﴿۳﴾ فَمَنۡ لَّمۡ يَجِدۡ رقبة فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِنۡ قَبۡلِ اَنۡ يَّتَمَآسَّا ۚ فَمَنۡ لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ اى الصيام فَاِطۡعَامُ سِتِّيۡنَ مِسۡكِيۡنًا ؕ عليه اى من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذٰلِكَ اى التخفيف فى الكفارة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله اى اعلمكم آه اى بان اعطاء الاجر مرتين مرتب على تقوى الله والايمان بمحمد اشار الشارح بهذا الى ان لا زائدة وان اللام متعلقة بمحذوف هو معنى الجملة الطلبية المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا ليعلم اهل الكتاب الخ اى ليعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت ان الفضل بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعت زيادته ۱۲ ج ۱ـه قوله اى اعلمكم بذلك ليعلم اشارة الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا زائدة للتاكيد كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۲ـه قوله ليعلم الخ يشير الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا مزيدة لما فى ما منعك ان لا تسجد وقيل متعلق بكل من الافعال الثلثة على التنازع اى يؤتكم ويجعل لكم ويغفر لكم ۱۲ ك ۳ـه قوله ان لا يقدرون الخ اى ينالون شيئا مما ذكر من فضل الله من الكفلين والفوز والمغفرة لانهم لا يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلا قط مدارك قال قتادة حسد الذين لم يؤمنوا من اهل الكتاب المؤمنين منهم فنزلت هذه الآية من الخطيب وروى ان مومنى اهل الكتاب ...... افتخروا على غيرهم من المؤمنين بانهم يؤتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت كما فى ابى السعود وغيره ۱۲ ۴ـه قوله اسمها ضمير الشان والمعنى انهم آه قدر الزمخشرى ضمير الشان حيث قال انه لا يقدرون وقدر القاضى ضميرهم حيث قالوا المعنى انهم لا ينالون شيئا مما ذكروا ما ذكره القاضى اولى لانه لا يرجع الى ضمير الشان ما لم يضطر اليه وقدر المفسر ضمير الشان ثم فسره بضمير الجمع فكانه اصطلح على ان كل ضمير مقدر بعد ان المخففة يسمى ضمير الشان او ان ضمير الشان يتبع العمدة فى الكلام فيتبعه فى الجمع والافراد كما يتبعه فى التذكير والتانيث ويحتمل ان يكون الواو فى كلامه بمعنى او ويحتمل ان يكون قوله والمعنى بيانا لحاصل المعنى لا بيانا لضمير الشان فاختر لنفسك ما شئت

۵ـه قوله خلاف ما فى زعمهم الخ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا يعنى عدم قدرتهم عنه اى خلاف لما فى زعمهم ۱۲ جمل ۶ـه قوله قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والمعنى قد اجاب الله دعوة المرأة التى تكلم فى حق زوجها المجادلة المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة والمراد هنا المكالمة ومراجعة الكلام اى معاودته ۱۲ روح البيان ۷ـه قوله تراجعك الخ يعنى ليس المراد بالجدال معناه المعروف بل المراجعة فى الكلام وهى تكرارها بعد اخرى ۱۲ ك ۸ـه قوله فاجابها بانها حرمت عليه اى وجوابه بالتحريم دال على استمرار الحرمة التى كانت فى الجاهلية لانه لا ينطق عن الهوى ۱۲ ۹ـه قوله وهو اوس بن الصامت اى زوجها اوس بن الصامت اخو عبادة روى انها كانت حسنة البدن رآها اوس وهى تصلى فاشتهى مواقعتها فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب عليها بمقتضى البشرية وقال انت على كظهر امى وكان اول ظهار وقع فى الاسلام ثم ندم على ما قال بناء على ان الظهار والايلاء كانا من طلاق الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد حرمت على فشق ذلك عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجى اوس بن الصامت واحب الناس الى ظاهر منى وما ذكر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واياه فقال عليه الصلوة والسلام ما اراك الا وقد حرمت عليه فقالت لا تقل ذلك يا رسول الله وذكرت فاقتها ووحدتها بتفانى اهلها وان لها صبية صغارا فقالت ان ضممتهم الى ابيهم ضاعوا وان ضممتهم الى جاعوا فاعاد النبى عليه الصلوة والسلام قوله الاول وهو حرمت عليه فجعلت تراجع رسول الله مقالتها الاولى فقال رسول الله اشكوا الى الله فشكت الى الله وكانت فى كل ذلك ترفع راسها الى السماء انتظارا للامر الالٰهى وتقول اللهم انزل على لسان نبيك حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات الاربعة كما فى الكبير وروح البيان وغيره ۱۲

۱۰ـه قوله ضاعوا اى من عدم تعهد النفقة لفقرها ولعل نفقة الاولاد لم تكن اذ ذاك واجبة على ابيهم ۱۲ صاوى ۱۱ـه قوله وفى اخرى كيقاتلون اى وفى قراءة اخرى وهى قراءة عاصم وابى العالية وحسين بضم الياء وتخفيف الظاء والف وكسر الهاء ۱۲ ۱۲ـه قوله منكرا اى عند الشرع وعند العقل وعند الطبع ايضا كما يشعر به تنكيره كذا فى ابى السعود وفى الكبير ثم فى الآية سوال وهو ان ظاهرها يقتضى انه لا ام الا الوالدة وهذا مشكل لانه قال فى اية اخرى وامهاتكم من الرضاعة وفى آية اخرى وازواجه امهاتهم والجواب انه ليس المراد من ظاهر الآية ما ذكره السائل بل تقدير الآية كانه قيل الزوجة ليست بام حتى تحصل الحرمة بسبب الامومة ولم يرد الشرع بجعل هذا اللفظ سببا لوقوع الحرمة حتى تحصل الحرمة به فاذا لا تحصل الحرمة هناك البتة فكان وصفهم لها بالحرمة كذبا وزورا ۱۲ ......

۱۳ـه قوله والذين يظهرون الخ شروع فى بيان حكم الظهار وهو الحرمة بالاجماع ومن استحله فقد كفر وحقيقة الظهار تشبيه ظهر حلال بظهر محرم فمن قال لزوجته انت على كظهر امى فهو ظهار باجماع الفقهاء وقاس مالك وابو حنيفة غير الام من ذوات المحارم عليها واختلف القول عن الشافعى فروى عنه مثل ذلك وروى عنه ان الظهار لا يكون الا بالام وحدها ۱۲ ۱۴ـه قوله ثم يعودون لما قالوا اى لقولهم فما مصدرية والعود عند مالك بالعزم على الوطى وعند الشافعى رح يحصل بامساكها زمنا يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة رح يحصل باستباحة استمتاعها ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله ثم يعودون لما قالوا اى يعودون لنقض ما قالوا او لتداركه على حذف المضاف ثم اختلفوا ان النقض بماذا يحصل فعندنا بالعزم على الوطى وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن وقتادة وعند الشافعى بمجرد الامساك وهو ان لا يطلقها عقيب الظهار من المدارك وفى الجمل بامساكها زمنا يقع الفرقة وفى التفسير الاحمدى وعند الشافعى بمجرد امساكها بطريق الزوجية عقيب الظهار زمانا يمكنه مفارقتها فيه ۱۲ ۱۵ـه قوله فتحرير رقبة آه مبتدأ خبره محذوف كما قدره والجملة خبر المبتدأ الذى هو الموصول وكان عليه ان يقول عليهم لان المبتدأ جمع لفظا ومعنى ودخلت الفاء فى الخبر لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله بالوطى هذا عند الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح المماسة الاستمتاع بها من جماع او لمس او نظر الى فرجها بشهوة مدارك وفى روح البيان على قوله من قبل ان يتماسا اى من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها بالآخر جماعا وتقبيلا ولمسا ونظرا الى الفرج بشهوة وذلك لان اسم التماس يتناول الكل وان وقع شئ من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر لانه ارتكب الحرام ولا يعود حتى يكفر وليس عليه سوى كفارة الاولى بالاتفاق ۱۲ ۱۷ـه قوله فصيام شهرين آلخ اى فان افطر فيهما ولو بعذر انقطع التتابع ووجب استينافهما ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله حملا للمطلق على المقيد اى ذكر فى الاطعام ستين مسكينا مطلقا بلا قيد من قبل ان يتماسا لكن حمل على المقيد فيجب ان يتقدم على المسيس ۱۲ ۱۹ـه قوله لكل مسكين الخ وذلك قول الشافعى ومالك واما عندنا فيجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ۱۲ ك

لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ؕ وَتِلْكَ اى الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ ؕ وَلِلْكٰفِرِيْنَ بها عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ

يخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ كُبِتُوْا اذلوا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فى مخالفتهم رسلهم وَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ ؕ دالة على صدق الرسول

وَلِلْكٰفِرِيْنَ بالآيات عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ؕ اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ

شَيْءٍ شَهِيْدٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ بعلمه وَلَا خَمْسَةٍ

اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ ۡ
اى عداوة الرسول والمؤمنين ١٢

هم اليهود نهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون من تناجيهم اى تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا فى قلوبهم

الريبة وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ ايها النبى بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ ۙ وهو قولهم السام عليك اى الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا هلا
اى الشك والوسوسة ١٢ك اى فيما بينهم ١٢

يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ ؕ من التحية وانه ليس بنبى ان كان نبيا حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ۚ يَصْلَوْنَهَا ۚ فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هو يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اى بشتمنا اياه ١٢ك اى فى الواقع ١٢ك

اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ؕ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ اِنَّمَا

النَّجْوٰى بالاثم ونحوه مِنَ الشَّيْطٰنِ بغروره لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيْسَ هو بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ اى ارادته وَعَلَى اللّٰهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا توسعوا فِى الْمَجٰلِسِ مجلس النبى صلى الله عليه وسلم او الذكر حتى
من سعيد بن جبير ١٢ك اى مجلس الذكر كذا روى عن قتادة ١٢

يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ ۚ فى الجنة وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات

فَانْشُزُوْا وفى قراءة بضم الشين فيهما يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ۙ بالطاعة فى ذلك ويرفع الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ ؕ فى الجنة
نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين بكسرها ١٢ يشير الى انه عطف على قوله الذين آمنوا ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ان الذين يحادون آه هم اهل مكة فان هذه الآية وردت فى غزوة الاحزاب وهى فى السنة الرابعة وقيل فى الخامسة والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين بان اعداءهم المتحزبين القادمين عليهم يكبتون وبذلوا وتفرق جمعهم فلا تخشوا باسهم فقوله كبتوا بمعنى يكبتوا ...... وعبر بالماضى على حد اتى امر الله ١٢ جمل ٢ه قوله يخالفون الله الخ اى يعادونه ورسوله فسمى المحادة مخالفة لان المحادة ان تكون فى حد يخالف حد صاحبك وهو كناية عن المعاداة ١٢ صاوى ٣ه قوله كبتوا اى يكبتوا وعبر بالماضى لتحقق الوقوع لان هذه الآية نزلت قبل قدومهم ١٢ صاوى ٤ه قوله ونسوه اى والحال انهم قد نسوه لكثرته او لتهاونهم حين ارتكبوه ١٢ روح ٥ه قوله ما يكون من نجوى ما نافية ويكون تامة بمعنى يوجد ويقع ومن زائدة ونجوى فاعله وهو مصدر بمعنى التناجى ١٢ ٦ه قوله ما يكون من نجوى آه استيناف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالى مبين لكيفيته ويكون من كان التامة ومن نجوى فاعلها بزيادة من اى ما يقع من تناجى ثلاثة فالنجوى مصدر بمعنا بالتحدث سرا واضافتها الى ثلاثة من اضافة المصدر الى فاعله وقوله بعلمه اى فيعلم نجواهم كانه حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نجواهم معلومة عند الرابع الذى يكون معهم ١٢ جمل ٧ه قوله الا هو رابعهم آه كل هذه الجمل بعد الا فى موضع نصب على الحال اى ما يوجد شئ من هذه الاشياء الا فى حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة وقرا ابو جعفر ما تكون بتاء التانيث لتانيث النجوى قال ابو الفضل الا ان الاكثر فى هذا الباب التذكير على ما فى قراءة العامة ١٢ جمل ٨ه قوله ولا اكثر آه العامة على الجر عطفا على لفظ نجوى وقرا الحسن والاعمش وابن ابى اسحاق وابو حيوة ويعقوب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه معطوف على موضع نجوى لانه مرفوع ومن مزيدة فيه فان كان مصدرا كان على حذف مضاف كما تقدم اى من ذوى نجوى وان كان بمعنى المتناجين فلا حاجة الى ذلك والثانى ان يكون ادنى مبتدأ والا هو معهم خبره فيكون ولا اكثر معطوفا على المبتدأ وحينئذ يكون ولا ادنى من باب عطف الجمل لا المفردات ١٢ جمل ٩ه قوله اينما كانوا الخ اى من الاماكن فان علمه تعالى بالاشياء لا يتفاوت بقرب الاماكن ولا بعدها ١٢ صاوى ١٠ه قوله الم تر الى الذين نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا راوا المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم ١٢ صاوى.

١١ه هم اليهود الخ اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبى صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من الصحابة يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينتهوا فنزلت ١٢ك ١٢ه قوله ليوقعوا الخ اى فيوهموهم انهم قد بلغهم خبر اخوانهم الذين خرجوا فى السرايا وانهم قتلوا او ماتوا او هزموا فيقع ذلك فى قلوبهم ويحزنهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله واذا جاءوك الخ اخرج احمد عن ابن عمران اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت واصل القصة فى الصحيحين من غير تعرض لنزول الآية فيه ١٢ك ١٤ه هو قولهم الخ اختلف العلماء فى رد السلام على اهل الذمة فقال ابن عباس والشعبى وقتادة هو واجب لظاهر الامر بذلك وقال مالك ليس بواجب فان رددت فقل عليك وعندنا يجب ان يقول له وعليك لما مر فى الحديث وقال بعضهم يقول فى الرد علاك السلام اى ارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول فى الرد السلام عليك بكسر السين يعنى الحجارة ١٢ جمل ١٥ه قوله حسبهم جهنم اى كافيهم فى العذاب وقوله يصلونها حال واما امهالهم فى الدنيا فمن كراماته على ربه لكونه بعث رحمة ١٢ صاوى ١٦ه قوله يا ايها الذين آمنوا الخ يحتمل ان يكون الخطاب للمؤمنين الصادقين قصد به الزجر والتنفير من فعل اليهود ويحتمل ان الخطاب للمؤمنين ظاهرا وهم المنافقون ١٢ صاوى ١٧ه قوله اذا تناجيتم الخ اى اذا تناجيتم فلا تشبهوا باليهود والمنافقين فى تناجيهم بالشر ١٢ مدارك ١٨ه قوله انما النجوى بالاثم ونحوه الخ اى فالغيبة والتكلم فى اعراض المؤمنين سببها الشيطان ليدخل بها الحزن على المؤمن المتكلم فى عرضه وليس بضار له فى الواقع وانما الوبال على المتناجين بذلك قال العارفون من اسباب سوء الخاتمة عند الموت الخوض فى اعراض المؤمنين وتشتمل الآية لعمومها ما روى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه صاوى قال القرطبى وظاهر الحديث يعم جميع الازمان والاحوال وذهب اليه ابن عمر ومالك والجمهور وسواء كانت التناجى فى واجب او مندوب او مباح فان الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس الى ان ذلك كان فى اول الاسلام لان ذلك كان حال المنافقين فيتناجى المنافقون دون المؤمنين فلما فشى الاسلام سقط ذلك وقال بعضهم ذلك خاص بالسفر وبالمواضع التى لا يامن الرجل فيها صاحبه فاما فى الحضر وبين العمارة فلا لانه يجد من يغيثه بخلاف السفر فانه مظنة الاغتيال وعدم الغوث ١٢ جمل ١٩ه قوله باذن الله الخ اى فيحصل منه الضرر لارادة الله اياه ففى الحقيقة الخير وضده من الله وهذه الآية مخوفة لاهل الغيبة والنميمة من المؤمنين فى كل زمن ١٢ صاوى ٢٠ه قوله تفسحوا فى المجالس قال قتادة ومجاهد كانوا يتنافسون فى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يفسح بعضهم لبعض ١٢ خطيب ه قوله يفسح الله الخ مجزوم فى جواب الامر الواقع جوابا للشرط وكذا قوله يرفع الله ١٢ ٢١ه قوله وغيرها اى كالجهاد وكل خير وقيل معنى انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لاخوانكم وقيل كان رجال يتثاقلون عن الصلوة فى الجماعة اذا نودى لها فنزلت هذه الآية والمقصود العموم فى كل ما يطلب فيه النهوض والاسراع ففيه حث على التشمير عن ساعد الجد والاجتهاد فى الطاعات وترك التكاسل ١٢ صاوى ٢٢ه قوله يرفع الله الذين الخ جواب للامر اى من فعل ذلك طاعة للامر وتوسعة للاخوان يرفعهم الله بالنصر وحسن الذكر فى الدنيا والايواء الى غرف الجنان فى الآخرة لان من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه فالمراد الرفعة المطلقة الشاملة للرفعة الصورية والمعنوية ١٢ روح ٢٣ه قوله والذين اوتوا العلم درجات من عطف الخاص على العام للدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم حتى كانوا جنسا آخر وقوله درجات اى طبقات عالية ومراتب مرتفعة بسبب ما جمعوا من العلم والعمل فى المدارك وفى الدرجات قولان احدهما فى الدنيا فى المرتبة والشرف والآخر فى الآخرة وعن ابن مسعود رضى

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ⑪ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ اردتم مناجاته فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ قبلها صَدَقَةً ط
ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ ط لذنوبكم فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا ما تتصدقون به فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمناجاتكم رَّحِيْمٌ ⑫ بكم يعني فلا عليكم في
المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءَاَشْفَقْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفاو تسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه اي اخفتم من اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ ط للفقر فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا الصدقة وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ رجع بكم
جملة حالية او استئنافية معترضة بين الشرط والجزاء ١٢
عنها فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ط اي دوموا على ذلك وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ⑬ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ ع ٢ ٧
تَوَلَّوْا هم المنافقون قَوْمًا هم اليهود غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ط مَا هُمْ اي المنافقون مِّنْكُمْ من المؤمنين وَلَا مِنْهُمْ من اليهود بل هم
مذبذبون وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ اي قولهم انهم مؤمنون وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ⑭ انهم كاذبون فيه اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا ط اِنَّهُمْ سَآءَ مَا
كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑮ من المعاصي اِتَّخَذُوْۤا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترا على انفسهم واموالهم فَصَدُّوْا بها المؤمنين عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اي الجهاد
فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ⑯ ذو اهانة لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَاۤ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا ط
من الاغناء اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ط هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ⑰ اذكر يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ انهم مؤمنون كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ وَ
يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ ط من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا اَلَاۤ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ⑱ اِسْتَحْوَذَ استولى عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ بطاعتهم
لَه فَاَنْسٰهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ ط اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ ط اتباعه اَلَاۤ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ⑲ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون اللّٰهَ وَ
اي جنوده ... الشيطان يكون مغلوبا ١٢ تفسير لازم معناه
رَسُوْلَهٗۤ اُولٰٓئِكَ فِي الْاَذَلِّيْنَ ⑳ المغلوبين كَتَبَ اللّٰهُ في اللوح المحفوظ او قضى لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ ط بالحجة او السيف اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ㉑
اي مع الاذلين او معدودون في جملتهم ١٢
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ يصادقون مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْۤا اي المحادون اٰبَآءَهُمْ اي المؤمنين اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه صـ٥٢٠

الله عنه انه كان اذا قرأها قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه الصلوة والسلام عبادة العالم يوما واحدا تعدل عبادة العابد اربعين سنة .... وعنه صلى الله عليه وسلم .... يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفي روح البيان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان اعلم مسألة احب الي من ان اصلي مائة ركعة وقال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال له لست بعالم ادخل الجنة بعملك ويقال للعالم قف باب الجنة واشفع للناس ١٢ ـ١ـه قوله يا ايها الذين آمنوا الخ الحكمة في هذا الامر تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السوال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الدنيا والآخرة واختلف في هذا الامر فقيل للندب وقيل للوجوب واخرج سعيد بن منصور عن علي رضي الله عنه انه قال ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجوي درهما ثم نسخت فنزلت ءاشفقتم ١٢ اك ـ٢ـه قوله مناجاة المناجاة باكسى راز گفتن ١٢ ـ٣ـه قوله صدقة اي فتصدقوا قبلها على المستحق ١٢ ا ـ٤ـه قوله ذلك خير لكم اي التقديم خير لما فيه من طاعة الله ورسوله ١٢ اصادي ـ٥ـه قوله يعني فلا عليكم الخ اشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف وقوله فان الله غفور رحيم تعليل للمحذوف ودليل عليه ١٢ صادي ـ٦ـه قوله اخفتم اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقات للفقراء ١٢ ابو السعود ـ٧ـه قوله فاذ لم تفعلوا آه في اذ هذه ثلاثة اقوال احدها انها على بابها من المضي والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة قاله ابو البقاء الثاني انها بمعنى اذ كقوله تع اذ الاغلال في اعناقهم وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين ان واذ معروف ١٢ جمل ـ٨ـه قوله وتاب الله عليكم فيه اشعار بان اشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه ١٢ ـ٩ـه قوله الم تر الى الذين الخ المقصود بهذه الآية التعجيب من حال المنافقين الذين كانوا يتخذون اليهود اولياء و يناصحونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين وسبب نزولها ان عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان

ازرق العين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت الآية ١٢ صاوي ـ١٠ـه قوله ما هم منكم آه يجوز في هذه الجملة اوجه احدها انها مستانفة لا موضع لها من الاعراب اخبر عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين الخلص ولا من الكافرين الخلص بل هم كقوله مذبذبين بين ذلك اي بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضمير في ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم عائد الى اليهود اي الكافرين الخلص الثاني انها حال من فاعل تولوا والمعنى على ما تقدم ايضا الثالث انها صفة ثانية لقوما فعلى هذا يكون الضمير في ما هم عائدا على قوما وهم اليهود والضمير في منهم عائد على الذين تولوا يعني اليهود ليسوا منكم ايها المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن عطية الا ان فيه تنافر الضمائر فان الضمير في ويحلفون عائد على الذين تولوا على الوجهين الاولين تتحد الضمائر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقه ١٢ جمل ـ١١ـه قوله شيئا من الاغناء يشير على انه مفعول مطلق لقوله تغني وقد يجعل مفعولا به والمعنى شيئا من غنائه ١٢ اك ـ١٢ـه قوله اذكر يوم يبعثهم يشير الى انه مفعول به لاذكر وقد يجعل ظرفا لقوله لن تغني ١٢ اك ـ١٣ـه قوله استحوذ هذا الفعل مما جاء على الاصل وخولف فيه القياس اذ قياسه استحاذ بقلب الواو الفا كاستعاذ واستقام ١٢ صاوي ـ١٤ـه قوله استولى اي من حذت الابل اذا استوليت عليها وجمعتها ١٢ كا ـ١٥ـه قوله فانساهم ذكر الله اي فلا يذكرونه بالسنتهم ولا بقلوبهم وما يقع منهم من صورة الذكر باللسان فهو كذب ١٢ صاوي ـ١٦ـه قوله في الاذلين اي مع الاذلين او معدودون في جملتهم وقال المدارك اي في جملة من هو اذل خلق الله تعالى لا ترى احدا اذل منهم ١٢ ـ١٧ـه قوله كتب الله الخ ضمنه معنى اقسم ولذا اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله لاغلبن ويصح ان يبقى على ظاهره او بمعنى قضى وعليها اقتصر المفسر ويكون قوله لاغلبن جوابا لقسم محذوف ١٢ صادي ـ١٨ـه قوله ولو كانوا آباءهم الخ يعني ابا عبيدة بن الجراح قتل اباه يوم احد او ابناءهم يعني ابا بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اكن في الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلعم متعنا بنفسك يا ابا بكر او اخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل اخاه عبد بن عمير يوم احد او عشيرتهم يعني عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعليا وحمزة وابا عبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ١٢ كماليين ـ١٩ـه قوله او ابناءهم اي كما فعل ابو بكر فانه دعا ابنه يوم بدر الى المبارزة قال دعني يا رسول الله اكن في الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري ١٢ خطيب

اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ ؕ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لا

يوادونهم كَتَبَ اثبت فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ بنور مِّنْهُ ؕ تعالى وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ رَضِيَ اللّٰهُ

عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ ؕ بثوابه اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ ؕ يتبعون امره ويجتنبون نهيه اَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون

ای بجزی الدنیا والآخرۃ ۱۲ص

سُوْرَةُ الْحَشْرِ مدنية اربع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي

ای بالاتفاق ۱۲

الْاَرْضِ ۚ اى نزهه فاللام مزيدة وفى الاتيان بما تغليب للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ فى ملكه وصنعه هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ هم بنو النضير من اليهود مِنْ دِيَارِهِمْ مساكنهم بالمدينة لِاَوَّلِ الْحَشْرِ ؕ هو حشرهم الى الشام

من المدینۃ ۱۲ک

واخره ان جلاهم عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته الى خيبر مَا ظَنَنْتُمْ ايها المؤمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ خبر

ان حُصُوْنُهُمْ فاعله به تم الخبر مِّنَ اللّٰهِ من عذابه فَاَتٰىهُمُ اللّٰهُ امره وعذابه مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا لم يخطر ببالهم من

ای المضاف مقدر

جهة المؤمنين وَقَذَفَ القى فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يُخْرِبُوْنَ بالتشديد

للاکثر ۱۲ک — لابن عامر وعلی بہا کتکتان ۱۲ک — لابی بکر ۱۲

والتخفيف من اخرب بُيُوْتَهُمْ لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ ۗ فَاعْتَبِرُوْا يٰٓاُولِي الْاَبْصَارِ ۝

نظیرہ ۱۲

وَلَوْلَآ اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ قضى عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ الخروج من الوطن لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۚ بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود

وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۚ وَمَنْ يُّشَآقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ له مَا قَطَعْتُمْ

ای المذکور من العذابین ۱۲ص

يا مسلمين مِّنْ لِّيْنَةٍ نخلة اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ اى خيركم فى ذلك وَلِيُخْزِيَ بالاذن فى القطع الْفٰسِقِيْنَ ۝

اليهود فى اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وَمَآ اَفَآءَ رد اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَآ اَوْجَفْتُمْ اسرعتم يا مسلمين عَلَيْهِ مِنْ

ای من بنی النضیر کامد من الوجیف بمعنی السرعۃ ۱۲ک

وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه قوله اوعشيرتهم العشيرة اهل الرجل الذين يتكثر بهم كما قتل عمر خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وان مصعبا رضى الله عنه قتل اخاه عبيد بن عمير باحد وان عليا وحمزة وعبيد بن الحارث رضى الله عنهم قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وكانوا من عشيرتهم ۱۲ روح ۲ـه قوله بنور منه عبارة القرطبى قال الحسن بنصر منه قال الربيع بن انس بالقرآن وحججه وقال ابن جريج بنور وبرهان وهدى وقيل برحمة من الله وقال بعضهم ايدهم بجبرئيل عليه السلام آه ۱۲ ج ۳ـه قوله رضى الله عنهم اى عاملهم معاملة الراضى بان وفقهم للطاعات وقبلها منهم واثابهم عليها ۱۲ صاوى ۴ـه قوله سورة الحشر روى ان هذه السورة نزلت باسرها فى بنى النضير وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبى الذى نعته فى التوراة فلما انهزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الاشرف فى اربعين راكبا الى مكة فحالف ابا سفيان عند الكعبة فامر عليه السلام محمد بن المسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة ثم خرج عليه السلام مع الجيش اليهم فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخلهم فلما قذف الله الرعب فى قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجلاء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاء من متاعهم فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات ۱۲ مدارك ۵ـه قوله هم بنو النضير من اليهود واجلاهم النبى صلى الله عليه وسلم حين نقضوا عهدهم مع النبى صلى الله عليه وسلم وتعاقدوا مع قريش وهموا بطرح حجر على النبى صلى الله عليه وسلم من الحصن حين اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم يستعينهم فى دية المسلمين الذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى وفصل فى السير ۱۲ ك ۵ـه قوله هم بنو النضير من اليهود وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام ۱۲ ابو السعود ۶ـه قوله لاول الحشر اللام تتعلق باخرج وهى للتوقيت اى عند اول حشرهم الى الشام ۱۲ روح ۶ـه قوله لاول الحشر الخ متعلق باخرج واضافة اول للحشر من اضافة الصفة للموصوف اى للحشر الاول واعلم ان الحشر اربع فالاول اجلاء بنى النضير ثم بعده اجلاء اهل خيبر ثم فى آخر الزمان تخرج نار من قعر عدنان تسوق الناس ثم فى يوم القيامة حشر جميع الخلق ۱۲ صاوى ۷ـه قوله الى الشام اى الى اذرعات واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابى الحقيق وآل حى بن اخطب فانهم لحقوا الخيبر ۱۲ ك ۸ـه قوله الى خيبر صوابه من خيبر كما صرح به غيره وذلك ان عمر اجلى اليهود من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحاء من الشام ۱۲ صاوى ۹ـه قوله ما ظننتم ان يخرجوا اى لشدة باسهم ومنعتهم ۱۲ بيضاوى ۱۰ـه قوله مانعتهم حصونهم اى ظنوا ان حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم بتقديم الخبر من ابى السعود وفى الخطيب فيه وجهان احدهما ان يكون حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم والجملة خبر انهم والثانى ان يكون مانعتهم خبر انهم وحصونهم فاعل نحو ان زيدا قائم ابوه وان عمرا قائمة جارية ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله فاعله اى فاعل مانعتهم و اعتماده على المبتدأ وقد يجعل حصونهم مبتدأ خبره مقدم عليه وهو قوله مانعتهم والجملة خبر ان ۱۲ ك ۱۲ـه امره وعذابه الخ اشار بذلك ان الكلام على حذف مضاف وبه اندفع ما اوهمه ظاهر الآية من الله تعالى يوصف بالاتيان حافا وبان الآية من قبيل المتشابه واوله بتقدير مضاف نظير وجاء ربك ۱۲ صاوى ۱۳ـه قوله من جهة المؤمنين الخ اضافة جهة لما بعده بيانية والمعنى جاءهم عذاب الله من جهة لا تخطر ببالهم وهم المؤمنون لانهم مستضعفون بالنسبة لهم فلا يخطر ببالهم انهم يقدرون عليهم ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله بقتل سيدهم كعب بن الاشرف اى امر عليه الصلوة والسلام محمد بن مسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة وكان اخاه من الرضاعة وقصته مذكورة فى ابى السعود ۱۲ ۱۵ـه قوله لينقلوا الخ اى ولئلا يبقى بعد جلاهم مساكن للمسلمين ۱۲ ۱۶ـه وايدى المؤمنين معنى تخريبهم اياها بايدى المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكث العهد لذلك فكانهم عمروهم وكلفوهم اياها ۱۲ ك ۱۷ـه قوله فاعتبروا يا اولى الابصار اى اتعظوا بحالهم ولا تغتروا ولا تعتمدوا على غير الله فالاعتبار النظر فى حقائق الاشياء ليستدل بها على شىء آخر ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله الجلاء اى الخروج من الوطن مع الاهل والولد قوله لعذبهم فى الدنيا اى بالقتل والسبى كما فعل ببنى قريظة ۱۲ مدارك ۱۹ـه قوله ولهم فى الاخرة عذاب النار كلام مستانف مبين لعاقبتهم كانه قال ان نجوا فى الدنيا من القتل لم ينجوا فى الآخرة من العذاب الدائم فهو ثابت لهم على كل حال ۱۲ صاوى ۲۰ـه قوله ما قطعتم من لينة الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببنى النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخلهم واحراقها فجزع اعداء الله تعالى عند ذلك وقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فى الارض فما بال قطع النخل وتحريقها وكان فى انفس المؤمنين من ذلك شىء فنزلت هذه الآية ۱۲ كبير ۲۱ـه قوله نخلة اشارة الى ان اللينة والنخلة يان بمعنى واحد كما اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن عباس واخرجه عبد بن حميد عن عكرمة وعطية ومجاهد وعمرو بن ميمون واخرج عبد الرزاق عن الزهرى اللينة الوان النخل كلها الا العجوة وبه قال الزمخشرى ان ما عدا العجوة والبرنية وهما اجود النخل ۱۲ ۲۲ـه قوله اى خيركم فى ذلك الخ يشير الى انه علة لمحذوف اى واذن لكم فى القطع ليخزى الخ وانتم منتهون عن الفساد فى الارض فنزلت ۱۲ ك ۲۳ـه قوله منهم من تلك اليهود من الاموال الفئ والافاءة الرجوع والرد وكانه كان المال له صلى الله عليه وسلم اولا فانه خلق ما خلق لاجل المؤمنين ليتوسلوا به الى طاعته فلما وصل من ايدى الكفار اليه فكانه رد عليه ماله الذى يستحقه ۱۲ ك

زائدة خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ ابل اى لم تقاسوا فيه مشقة[1] وَّلٰكِنَّ[2] اللّٰهَ يُسَلِّطُ[3] رُسُلَهٗ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ ۭ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ فلا حق لكم فيه ويختص به النبى صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه فى الاٰية الثانية من الاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقى يفعل فيه مايشاء فاعطى منه المهاجرين وثلاثة[4] من الانصار لفقرهم مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى كالصفراء[5] ووادى القرى وينبع[6] فَلِلّٰهِ[7] يامر فيه بمايشاء وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي صاحب الْقُرْبٰى قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وبنى المطلب وَالْيَتٰمٰى اطفال المسلمين الذين هلكت اٰباؤهم وهم فقراء وَالْمَسٰكِيْنِ[8] ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيْلِ ۙ المنقطع فى سفره من المسلمين اى[9] يستحقه النبى والاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله[10] الباقى كَيْ لَا كى بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يَكُوْنَ الفئ علة القسمة كذلك دُوْلَةً ۢ متداولا بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ ۭ وَمَآ اٰتٰىكُمُ اعطاكم الرَّسُوْلُ من الفئ وغيره فَخُذُوْهُ ۤ وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا ۚ وَاتَّقُوا[11] اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَآءِ متعلق بمحذوف اى اعجبوا الْمُهٰجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا[12] مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ[13] فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۭ اُولٰۤىِٕكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ۝ فى ايمانهم وَالَّذِيْنَ[14] تَبَوَّءُو الدَّارَ المدينة وَالْاِيْمَانَ اى[15] الفوه وهم الانصار مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً حسدا[16] مِّمَّآ اُوْتُوْا اى اتى النبى المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة به وَيُؤْثِرُوْنَ[17] عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[18] ۭ حاجة الى مايؤثرون به وَمَنْ[19] يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ حرصها على المال فَاُولٰۤىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ[20] جَاۗءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ من بعد المهاجرين والانصار الى[21] يوم القيمة يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا حقدا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ اَلَمْ[22] تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

قد مر فى سورة الانفال بيانه ١٢ ك

هذا مذهب الشافعى وعند مالك الآل بنو هاشم فقط ١٢

اى فى الغنيمة ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله مشقة اى بسفر وقتال بل انما مشيتم على ارجلكم لقربهم منكم فكانت قراهم على ميلين من المدينة ١٢ ك [2] قوله ولكن الله يسلط الخ اى فعادته تعالى جارية بان الرسل ليسوا كاحاد الامة بل يسلطهم الله على من يشاء من غير ان يقتحموا المشقات ويقاسوا الشدائد فتحصل ان مال الكفار اذا حصل من غير قتال فهو فئ يوضع تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سيأتى بيانه ومثله المال الذى جهلت اربابه ومال من مات ولا وارث له والجزية واعشار اهل الذمة وخراج الارض على ما هو مبين فى الفروع ويقوم مقام رسول الله بعده الخليفة ١٢ صاوى [3] قوله يسلط رسله الخ يعنى ان ما خول الله رسوله من اموال بنى النضير شئ لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما فى ايديهم كما كان يسلط رسله على اعدائهم فالامر فيه مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التى قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا فقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم ١٢ مدارك [4] قوله وثلاثة من الانصار وهم ابودجانة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة ذكره البغوى وعن الزهرى لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت لهما حاجة ابودجانة وسهل بن حنيف اخرجه عبد الرزاق ١٢ ك [5] قوله كالصفراء الخ عبارة القرطبى من اهل القرى قال ابن عباس هى قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وهى على ثلاثة اميال من المدينة وخيبر وقرى عرينة وينبع ١٢ جمل [6] قوله وينبع هو كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع ١٢ قاموس [7] قوله فلله وللرسول الخ اختلف فى قسم الفئ فقيل يسدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله فى عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس للخمسة المذكورين وذكر الله للتعظيم وفى القرطبى قال قوم من الشافعى ان معنى الآيتين اى ما هنا والانفال واحد اى ما حصل من اموال الكفار بغير قتال قسم على خمسة اسهم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوى القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق فى الفئ وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذى كان من الفئ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف عند الشافعى فى قول الى المجاهدين المرصدين للقتال فى الثغور لانهم قائمون مقام الرسول عليه السلام وفى قول آخر يصرف الى مصالح المسلمين وباقى اربعة اخماس الفئ فاما السهم الذى كان من خمس الفئ والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس لى من غنائمكم الا الخمس والخمس مردود فيكم ١٢ صاوى [8] قوله والمساكين المراد بهم ما يشمل الفقراء قوله للمنقطع فى سفره اى المنقطع عن ماله اى الذى ليس عنده مال فى سفره ١٢ صح [9] قوله اى يستحقه اى لمجموع هذه الخمس ليس للفقراء نصيب ١٢ ك [10] قوله وله الباقى وهى الاقسام الاربعة يتصرف فيها كيف يشاء وكرر هذا الكلام لزيادة الاهتمام بكونه مختصا بمذهبه ١٢ ك [11] واتقوا الله اى ان تخالفوه وتتهاونوا باوامره ونواهيه قوله ان الله شديد العقاب اى لمن خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجود ان يكون عاما فى كل ما آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وامر الفئ داخل فى عمومه ١٢ مدارك [12] قوله اخرجوا من ديارهم واموالهم اى بمكة وفيه دليل على ان الكفار يملكون بالاستيلاء اموال المسلمين لان الله تعالى سمى المهاجرين فقراء مع انه كانت لهم ديار واموال ١٢ مدارك [13] قوله يبتغون فضلا الخ حال كونهم طالبين منه تعالى فضلا اى رزقا ورضوانا اى مرضاة فى الآخرة وقوله وينصرون الله ورسوله عطف على يبتغون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اى ناوين نصرة الله ورسوله اذ وقت خروجهم لم تكن نصرة بالفعل ١٢ ج [14] قوله والذين الخ قال الزمخشرى عطف على المهاجرين والظاهر انه عطف على فقراء المهاجرين ١٢ ك [14] قوله والذين تبوؤ الدار الخ شروع فى الثناء على الانصار اثر بيان الثناء على المهاجرين والموصول اما معطوف على الفقراء فيكون من عطف المفردات وقوله يحبون الى آخره حال او مبتدأ وجملة يحبون خبره ١٢ ص [15] قوله اى الفوه بكسر اللام وبالفاء من الالفة يشير الى ان الآية من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وقيل المعنى واخلصوا الايمان وقيل التبوء النزول فاريد منه لازمه على وجه المجاز اى الزموا المدينة والايمان وقيل المعنى تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام ١٢ ك [15] الفوه فيه اشارة الى انه من عطف الجمل والمعنى والفوا الايمان او اخلصوا او اختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ منزلا فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء فاختصر الكلام ١٢ جمل [16] قوله حسدا اى فالحاجة مجاز عما يثبت ويتولد عنها وهو الحسد ١٢ [17] قوله ويؤثرون اى يقدمون المهاجرين فالمفعول محذوف ١٢ [18] قوله خصاصة الخ فى القاموس الخصاص والخصاصة الفقر والخلل او كل خلل فى باب ومنخل وبرقع ونحوها ١٢ ك [19] قوله ومن يوق شح نفسه وهر كه نگاه داشته شود از بخل نفس او يعنى منع كند نفس را از حب مال وبغض انفاق والشح بالضم والكسر بخل مع حرص ١٢ من روح البيان [20] قوله والذين جاؤ الخ عطف ايضا على المهاجرين وقال عمر رضى الله عنه دخل هذا الفئ كل من هو مولود الى يوم القيمة فى الاسلام ١٢ مدارك [21] قوله الى يوم القيامة اى جاؤا الى فضاء الوجود فلذلك قال عمر رض استوعب هذه الآية للمسلمين عامة ١٢ ك [22] قوله الم تر الى الذين نافقوا الخ لما ذكر الثناء على المهاجرين والانصار واتباعهم اتبعه بذكر احوال المنافقين الذين نافقوا مع بنى النضير وهم عبد الله ابن ابى واصحابه والخطاب اما لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل من يأتى منه الخطاب ١٢

مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وهم بنو النضير واخوانهم فی الكفر[1] لَئِنْ لام قسم فی الاربعة[2] اُخْرِجْتُمْ من المدينة لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ (ای موطئة القسم محذوف ای والله ١٢)
فی خذلانكم اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ حذفت[3] منه اللام الموطئة لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿١١﴾ لَئِنْ[4] اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ
مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ جاءوا[5] لنصرهم لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ واستغنی[6] بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط فی[8]
المواضع الخمسة ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿١٢﴾ اَیِ[9] اليهود لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِیْ صُدُوْرِهِمْ ای المنافقين مِّنَ اللّٰهِ لتاخير عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ
قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ ای اليهود جَمِيْعًا مجتمعين اِلَّا فِیْ قُرًی مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ جِدَارٍ سور وفی قراءة جُدُرٍ (صفة ای قوی ١٢) بَاْسُهُمْ حربهم (تفسير لجدار وسور حائط البلد ١٢ ن)
بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيْعًا مجتمعين وَّقُلُوْبُهُمْ شَتّٰی متفرقة خلاف[10] الحسبان ذٰلِكَ[11] بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٤﴾ مثلهم فی ترك
الايمان كَمَثَلِ[12] الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا بزمن قريب (يشير الى انه منصوب بنزع الخافض ١٢ ك) وهم اهل بدر من المشركين ذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبته فی الدنيا من القتل
وغيره وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٥﴾ مؤلم فی الاخرة مثلهم ايضا فی سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم كَمَثَلِ[13] الشَّيْطٰنِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ
اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّیْ بَرِیْٓءٌ مِّنْكَ اِنِّیْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦﴾ كذب منه ورياء فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَآ[14] (المنافقين من اليهود فخانوا وعدوا معهم) ای الغاوی والمغوی وقرئ[15] بالرفع
ع
اسم كان اَنَّهُمَا فِی النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٧﴾ الكافرين يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ[16] (والجزاء نهائی النار ١٢)
لِغَدٍ ليوم القيامة وَاتَّقُوا اللّٰهَ[17] اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ تركوا طاعته فَاَنْسٰهُمْ اَنْفُسَهُمْ ان يقدموا (بدل من انفسهم ١٢)
لها خيرا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِیْٓ[18] اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿٢٠﴾ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰی[19] جَبَلٍ وجعل[20]
فيه تمييز كالانسان لَّرَاَيْتَهٗ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا متشققا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ المذكور نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٢١﴾
فيؤمنون هُوَ اللّٰهُ الَّذِیْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عٰلِمُ[21] الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللّٰهُ الَّذِیْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ الطاهر عما لا يليق به السَّلٰمُ ذو السلامة من النقائص الْمُؤْمِنُ[22] المصدق[23] رسله بخلق المعجزة لهم الْمُهَيْمِنُ
من هيمن يهيمن اذا[24] كان رقيبا علی الشیٔ ای الشهيد علی عباده باعمالهم الْعَزِيْزُ القوی الْجَبَّارُ[25] جبر[26] خلقه علی ما اراد الْمُتَكَبِّرُ[27] عما لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

---

[1] قوله فی الكفر ای لا فی النسب فان المنافقين كانوا من الخزرج وبنو النضير من اليهود ١٢ ك [2] قوله فی الاربعة ای لئن اخرجتم لئن قوتلوا ولئن نصروهم آه كرخی بل فی الخمسة بهذه الاربعة والتی ذكرها فی قوله وان قوتلتم حيث قال حذفت منه اللام الموطئة ای للقسم المقدر ١٢ ج [3] قوله حذفت الخ ای اعتمادا علی ما قبله فانهما يؤولان الی معنی واحد ١٢ ك [4] قوله لئن اخرجوا لا يخرجون وكان الامر كذلك فانهم اخرجوا من ديارهم فلم يخرج المنافقون وقوتلوا فلم ينصروهم ١٢ ك [5] قوله جاءوا لنصرهم جواب عما يقال ان قوله ولئن نصروهم مناف لقوله لا ينصرونهم فاجاب بان المعنی خرجوا لقصد نصرهم وحينئذ فلا يلزم منه نصرهم بالفعل ١٢ صاوی [6] قوله واستغنی بجواب القسم الخ ای فالمذكور جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف ١٢ ك [7] قوله واستغنی بجواب القسم ولذلك رفعت الافعال المذكورة لانها وقعت فی جواب القسم لا فی جواب الشروط وقوله المقدر نعت للقسم ای المقدر وحده وذلك فی المواضع الاربعة التی صرح فيها باللام الموطئة او مع اللام وذلك فی المواضع الذی لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتلتم الخ ١٢ جمل [8] قوله فی المواضع الخمسة ای ليخرجن ولينصرن ولا يخرجون ولا ينصرونهم وليولن الادبار ١٢ ك [9] ای اليهود ای لا يصير بنو النضير منصورين اذا انهزم ناصروهم قاله البغوی ١٢ ك [10] قوله خلاف الحسبان ای حال كونهم خلاف ای بخلاف ای مخالفين للحسبان ای ظن انهم مجتمعون ١٢ جمل [11] قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون انما خص الاول بلا يفقهون والثانی بلا يعقلون لان الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة فی صدورهم من الله وهو دليل علی جهلهم بالله فناسبه عدم الفقه والثانی متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتی وهو دليل علی عدم عقلهم اذ لو عقلوا لما تشتت قلوبهم وتحيرت وامتلأت رعبا ١٢ صاوی [12] قوله كمثل الذين من قبلهم الخ خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله مثلهم ای صفة بنی النضير العجيبة التی تقع لهم من الاجلاء والذل كصفة اهل مكة فيما وقع لهم يوم بدر من الهزيمة والاسر والقتل فكل حصل له خزی الدنيا وعذاب الآخرة ١٢ صاوی [13] قوله كمثل الشيطان الخ المراد به حقيقته لا شيطان الانس وقوله اذ قال للانسان اكفر بيان لمثل الشيطان وبالجملة فقد ضرب الله لهم مثلين الاول بكفار مكة الذين اغتروا بعددهم وعددهم وحضروا بدرا فكانت الدائرة عليهم والثانی من حيث اغترارهم بكلام المنافقين لهم ومخالفتهم لهم باغراء الشيطان للانسان معين علی الكفر حتی اوقعه فيه ومات عليه ثم تبرأ منه ١٢ صاوی [14] قوله عاقبتهما بالنصب خبر كان وان مع اسمها وخبرها فی موضع الرفع علی انه اسم لكان ١٢ ك [15] قوله وقرئ بالرفع اسم كان ای قرئ عاقبتهما برفع التاء علی انه اسم لكان وايضا قرئ بالنصب علی انه خبر كان واسمها قوله تعالی انهما فی النار ١٢ [16] قوله ما قدمت لغد ای يوم القيمة سماه باليوم الذی يلی يومك تقريبا له او عبر عن الآخرة بالغد كان الدنيا والآخرة نهاران يوم وغد وتنكيره لتعظيم امره ای لغد لا يعرف كنهه لعظمته وعن مالك بن دينار مكتوب علی باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا ١٢ مدارك [17] قوله واتقوا الله الخ تكرير للتاكيد او الاولی فی اداء الواجبات والثانی فی ترك المنهيات ١٢ ك [18] قوله لا يستوی آه هذا تنبيه للناس وايذان بانهم لفرط غفلتهم وقلة فكرهم فی العاقبة وتهالكهم علی ايثار العاجلة واتباع الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون العظيم بين اصحابهما وان الفوز العظيم مع اصحاب الجنة والعذاب الاليم مع اصحاب النار فمن حقهم ان تعلموا ذلك تنبهوا عليه ١٢ [19] قوله علی جبل من الجبال وهی ستة آلاف وستمائة وسبعون جبلا سوی التلول كما فی زهرة الرياض ١٢ روح [20] قوله وجعل فيه تمييز ای والمعنی لو ركب فی الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ايها الناس ثم انزل عليه القرآن ووعد واوعد حسب حالكم لخشع وخضع وتصدع من خشية الله حذرا من ان لا يؤدی حق الله تعالی فی تعظيم القرآن والامتثال لما فيه امره ونهيه والكافر المنكر اقسی منه ولذا لا يتاثر اصلا ١٢ روح [21] قوله عالم الغيب والشهادة ای السر والعلانية او الدنيا والآخرة او المعدوم والموجود مدارك وفی خطيب عالم الغيب ای الذی غاب عن جميع خلقه والشهادة ای الذی وجد فكان يحس ويطلع عليه بعض خلقه ١٢ [22] قوله المؤمن قال ابن عباس رضی الله عنه هو الذی امن الناس من ظلمه وامن من امن به من عذابه وقيل هو المصدق لرسله باظهار المعجزات لهم من الخطيب ١٢ [23] قوله المصدق رسله بخلق المعجزة وعن زيد بن علی انما سمی نفسه مؤمنا لانه امنهم من العذاب رواه ابن المنذر عن ابن عباس المؤمن خلقه من العذاب ١٢ كمالين [24] قوله اذا كان رقيبا علی الشیٔ حافظا له فهو مفعل من الامن قلبت همزته ياء ای الشهيد علی عباده باعمالهم والرقيب يكون شهيدا ١٢ ك [25] قوله الجبار انما سمی بالجبار لانه جبر خلقه علی ما اراده وقيل هو من الجبر وهو الاصلاح ای جبر حالهم واصلحه فهو يغنی الفقير ويصلح الكسير ١٢ ك [26] قوله جبر خلقه الخ او جبر حالهم بمعنی اصلحه والجبار فی صفة الله صفة مدح وفی صفة الناس صفة ذم ١٢ خطيب [27] قوله المتكبر البليغ الكبرياء والعظمة مدارك فائدة عن ابی هريرة رض سألت حبيبی صلی الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك باخر الحشر وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتی يمسی وان مات فی ذلك اليوم مات شهيدا ومن قاله حين يمسی كان كذلك اخرجه الترمذی وقال حسن غريب وقال جابر بن زيد ان اسم الله الاعظم هو الله لمكان هذه الآية ١٢ من المدارك والخطيب وروح البيان

يليق به سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٢٣﴾ به هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ المنشئ من العدم الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿٢٤﴾ تقدم اولها

سُوْرَةُ الْمُمْتَحِنَةِ مدنية ثلاث عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ اي كفار مكة اَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ توصلون اِلَيْهِمْ قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورى بحنين بِالْمَوَدَّةِ بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وَقَدْ كَفَرُوْا بِمَا جَآءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ اي دين الاسلام والقران يُخْرِجُوْنَ الرَّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ من مكة بتضييقهم عليكم اَنْ تُؤْمِنُوْا اي لاجل ان امنتم بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا للجهاد فِيْ سَبِيْلِيْ وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِيْ وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تُسِرُّوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَآ اَخْفَيْتُمْ وَمَآ اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿١﴾ اخطأ طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط اِنْ يَّثْقَفُوْكُمْ يظفروا بكم يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً وَّيَبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل والضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ بالسب والشتم وَوَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ قراباتكم وَلَآ اَوْلَادُكُمْ المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بالبناء للمفعول والفاعل بَيْنَكُمْ وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حَسَنَةٌ فِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ اي به قولا وفعلا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من المؤمنين اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا جمع بريء كظريف مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ انكرناكم وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ اَبَدًا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗٓ اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مستثنى من اسوة اي فليس لكم التأسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وَمَآ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله هو الله الخ كرر الهوية لانها حقيقة الذات المتصفة بالكمالات فما يذكر بعدها من الصفات فهو كشف لها ١٢ صاوی

[2] قوله سورة الممتحنة بكسر الحاء وفتحها لانه نزل فيها امر المؤمنين بامتحان المرأة التي هاجرت فالكسر من حيث امر المؤمنين بالامتحان والفتح من حيث المرأة وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد الرحمن ١٢ صاوی

[3] قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فان قلت كيف قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والعداوة والمحبة لكونهما متنافيتين لا تجتمعان في محل واحد والنهي عن الجمع بينهما فرع امكان اجتماعهما قلت انما كان الكفار اعداء للمؤمنين بالنسبة الى معاداتهم لله ورسوله ومع ذلك يجوز ان يتحقق بينهم الموالاة والصداقة بالنسبة الى الامور الدنيوية والاغراض النفسانية فنهى الله عن ذلك يعني فلم يتحقق وحدة النسبة من الواحدات الثمان وحيث لم يكتف بقوله عدوي بل زاد قوله وعدوكم دل على عدم مروتهم وفتوتهم فانه يكفي في عداوتهم لهم وترك موالاتهم كونهم اعداء الله سواء كانوا اعداء لهم ام لا روح وقال القرطبي تلقون اليهم بالمودة يعني بالظاهر لان قلب حاطب كان سليما بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد صدق هذا نص في اسلامه وسلامة فؤاده وخلوص اعتقاده كذا في الخطيب ومن ههنا ظهر ان المودة الظاهرية مع الكفار ممنوعة كالكتابة ونحوها من الاسباب التي تدل على المودة فكيف الباطنية وفشى هذه الفتنة في زماننا حتى يحب اكثر الناس بالنصارى بحب الباطن والظاهر ولا يبالون بل بعض قليل العلم يجوزون حب النصارى العياذ بالله ١٢

[4] اي كفار مكة يشير الى ان الاضافة للعهد ١٢ ك

[5] قوله تلقون اليهم مفعوله محذوف فسره بقوله قصد النبي غزوهم جمل وقوله اسره اي اخفاء الغزو ١٢

[6] قوله قصد النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار بذلك الى ان مفعول تلقون محذوف والباء في قوله بالمودة سببية ١٢ صاوی

[7] قوله وورى بحنين اي بغزوة حنين وفي المختار وروى الخبر تورية ستره واظهر غيره ويقع في بعض النسخ وورى بخيبر وهو تصحيف من النساخ فان غزوة خيبر كانت في المحرم من السنة السابعة وفتح مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح في شوال من سنة الفتح فورى بها على عادته في غزواته فتجهز من غير اعلام احد بذلك ١٢ كرخي

[8] قوله بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء والعين المهملة صحابي من اهل بدر وكان حليفا لقريش ولم يكن منهم ١٢ ك

[9] قوله فاسترده اي الكتاب التي كتب حاطب الى اهل مكة ١٢

[10] قوله ممن ارسله اي من الذي الكتاب معه وكانت امرأة فبعث اليهم عليا والمقداد فاخذوا الكتاب من قرون راسها في طريق مكة ١٢ ك

[11] قوله باعلام الله تعالى بذلك متعلق بقوله فاسترده وقبل عذر حاطب فيه روي انهم لما اتوا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب الى ناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة واحببت اذا فاتني ذلك من النسب بهم ان اصطنع اليهم معروفا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله يطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه الشيخان ١٢ ك

[12] قوله للجهاد اشارة الى ان جهادا مفعول له لخرجتم ١٢

[13] قوله اي فلا تتخذوهم وجعل الزمخشري الشرط حالا من فاعل تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء والحال انكم خرجتم من اوطانكم لاجل رضاء الله ولم يرتضه من بعده لان الشرط لا يقع حالا بدون جواب في غير ان الوصلية ١٢ ك

[14] وانا اعلم الخ والمعنى اي طائل لكم في اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سيان في علمي وانا مطلع رسولي على ما تسرون ١٢ مدارك

[15] قوله والسواء في الاصل الوسط اي والسواء والوسط لا يكون الا هدى وحقا وصوابا وفيه اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ك

[16] قوله لن تنفعكم ارحامكم الخ هذا تخطئة لحاطب في رواية كانه قال لا تحملكم قراباتكم واولادكم الذين بمكة على خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وترك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائهم فانه لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم ١٢ صاوی

[17] قوله من العذاب متعلق بالمنفي في قوله تعالى لن تنفعكم وقوله يوم القيامة الخ استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد يومئذ ١٢ ابو السعود

[18] قوله يوم القيمة آه استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد آه ابو السعود وفي السمين قوله يوم القيمة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله اي لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه ويبتدأ بيفصل بينكم والثاني ان يتعلق بما بعده اي يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم ويبتدأ يوم القيامة ١٢ جمل

[19] قوله بالبناء للمفعول اي مع التخفيف لابي عمرو وابن كثير ونافع والتشديد لابن عامر ١٢ ك

[20] قوله والفاعل اي من الثلاثي لعاصم والتشديد من التفصيل لحمزة وعلي والفاعل هو الله سبحانه ١٢ ك

[21] قوله قد كانت لكم اسوة حسنة الخ لما بين سبحانه وتعالى حال من جعل الكفار اولياء في اول السورة ذكر ههنا قصة ابراهيم وقومه ان طريقة التبري من اهل الكفر والزم امة محمد بالاقتداء به في ذلك وفيه توبيخ لحاطب ومن والى الكفار ١٢ صاوی

[22] اسوة اي خصلة قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة هي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا والآسي الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم ١٢ روح

[23] قوله اذ قالوا الخ هذا بدل اشتمال من ابراهيم والذين معه والمراد بقومهم النمرود وجماعته اي فبارزوهم بالعداوة ولم يبالوا بهم مع شدة باسهم وضعف المؤمنين ١٢ صاوی

[24] قوله مستثنى من اسوة حسنة الخ اي وساغ ذلك لان القول من جملة الاسوة فكانه قيل لكم فيه اسوة في افعاله واقواله الا قوله كذا ١٢ صاوی

[25] قوله مستثنى من اسوة الخ فان استغفاره عليه السلام لابيه الكافر وان كان جائزا عقلا وشرعا لوقوعه قبل تبين انه من اصحاب الجحيم كما نطق به النص لكنه ليس مما ينبغي ان يؤتسى به اصلا اذ المراد به ما يجب الائتساء به حتما لورود الوعيد على الاعراض عنه لما سياتي من قوله تعالى ومن يتول فان الله هو الغني الحميد ١٢ ابو السعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اى من عذابه وثوابه مِنْ شَىْءٍ كنى[١] به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان
من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قل فمن[٢] يملك لكم من الله شيئا واستغفاره قبل ان يتبين له انه عدو لله كما[٣] ذكر فى براءة
رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ[٤] أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ من مقول الخليل ومن معه اى وقالوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اى[٥] لا تظهرهم
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اى[٦] تذهب عقولهم بنا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ فى ملكك وصنعك لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ يا امة محمد جواب قسم مقدر فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ بدل[٧] اشتمال من كم باعادة الجار يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
ع ١ ٧ اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب وَمَن يَتَوَلَّ[٨] بان يوالى الكفار فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ ۝ لاهل طاعته عَسَى اللَّهُ أَن
يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم من كفار مكة طاعة[٩] لله تعالى مَّوَدَّةً بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء وَاللَّهُ
قَدِيرٌ على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة وَاللَّهُ غَفُورٌ لهم ما سلف رَّحِيمٌ ۝ بهم لَا يَنْهَاكُمُ[١٠] اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ من الكفار
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ[١٢] بدل اشتمال من الذين وَتُقْسِطُوا تقضوا إِلَيْهِمْ بالقسط اى العدل[١٣] وهذا
قبل الامر بالجهاد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ العادلين إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عاونوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم اولياء وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بالسنتهن[١٤] مُهَاجِرَاتٍ من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين
يرد فَامْتَحِنُوهُنَّ[١٥] بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا[١٦] كان
النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ ظننتموهن بالحلف مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم اى اعطوا[١٧] الكفار ازواجهن مَّا أَنفَقُوا عليهن من المهور وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ بشرطه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله كنى به اى فهو لفظ استعمل فى غير معناه الوضعى وقد بين المعنى الكنائى المراد الآن بقوله عن انه لا يملك له غير الاستغفار وقوله فهو مبنى عليه اى معطوف عليه وقوله من حيث المراد منه هو المعنى الكنائى الذى علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعى الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك له ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير الجواب سوال صورته ان قوله وما املك لك من الله من شئ ثابت لابراهيم ولغيره فيتاسى به فيه وعطفه على المستثنى يقتضى انه لا يتاسى به فيه وانه لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذى هو مناط لا يراد بل اريد به معنى آخر خاص بابراهيم لا يتاسى به فيه وهو انه يملك له الاستغفار دون غيره وملكه الاستغفار لابيه وقدرته عليه شرعا وجوازه له لا يتاسى به فيه وفى زاده قوله فهو مبنى عليه اى مرتب عليه بطريق العطف او بطريق الحالية كانه قال لاستغفرن لك والحال انه ليس فى وسعى وطاقتى الا الاستغفار فحكى الله عنه هذا المجموع وقوله قل فمن يملك الخ استدلال على قوله يتاسى به فيه فكانه قال بدليل قوله الخ من الجمل وعبارة الخطيب وما املك لك من الله من شئ من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع احواله ويؤيده روح البيان فمورد الاستثناء نفس الاستغفار لا قيده الذى هو فى نفسه من خصال الخير وفى هذه الآية دلالة بينة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه حين امر بالاقتداء به امر على الاطلاق ولم يستثن فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحين امر بالاقتداء بابراهيم استثنى ١٢ [٢] قوله قل فمن يملك لكم من الله شيئا استشهاد بآية سورة الفتح بان ذلك القول مما يتاسى فيه هذا وقال القاضى لا يلزم من استثناء المجموع استثناء ---- جميع اجزائه ١٢ كمالين [٣] قوله كما ذكره فى براءة وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ كمالين [٤] قوله واليك انبنا اى اقبلنا ورجعنا ١٢ مدارك وغيره ١٢

قوله اى وقالوا آه اى فهو معمول للقول السابق اى قالوا انا براء منكم الخ وقالوا ربنا عليك توكلنا الخ وهذا احد احتمالين كما فى البيضاوى ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء او هو امر من الله للمؤمنين بان يقولوا تتميما لما وصاهم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار آه وقوله هو امر من الله الخ اى ويجوز ان لا يكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون امر من الله المؤمنين باضمار قولوا اى اظهروا لهم العداوة ولا يهولنكم كثرة عددهم وعددهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ اى قولوا عليك اعتمدنا واليك رجعنا بالاعتراف من ذنوبنا واليك المرجع فى الآخرة آه زاده وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعدد لارتباط لكل بسابقه كالجمل المعدودة وليس هو وما بعده بدلا مما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين لا كلا ولا جزءا ولا ملابسة بينهما سوى الدعاء آه شهاب ١٢ جمل [٥] قوله اى لا تظهرهم بفتح الفوقية اى لا تغلبهم ولا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق والا لما ظهروا عليهم فيفتنوا بنا اى تذهب عقولهم ١٢ [٦] قوله اى تذهب عقولهم تفسير لقوله فيفتنوا بنا ومعنى ذهابها ميلها عن الحق وخطاؤها ١٢ جمل [٧] قوله بدل اشتمال منكم اى بدل بعض منه كما هو الظاهر وصرح فى جامع البيان فان بدل الاشتمال قد يطلق على بدل البعض كما صرح به الرضى باعادة الجار ومن منع الابدال عن ضمير المخاطب فانما يمنعه فى بدل الكل ويجوز ذلك عند سيبويه مطلقا ١٢ كمالين [٨] قوله ومن يتول الخ اى يعرض عن الاقتداء بابراهيم وجواب الشرط محذوف تقديره فوباله على نفسه وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى [٩] قوله طاعة لله تعالى تعليل لقوله عاديتم اى عاديتموهم لاجل طاعة الله ١٢ جمل [١٠] قوله لا ينهاكم الله عن الذين الآية هذا رخصة من الله تعالى فى صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم قال ابن زيد هذا كان فى اول الاسلام عند الموادعة وترك الامر بالقتال ثم نسخ قال قتادة نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال اكثر اهل التأويل انها محكمة وفى ذلك اشارة الى اقتصاد فى العداوة والولاية من الخطيب وآورده اند كه قوم خزاعه را با حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد و پیمان بود که هرگز قصد مسلمانان نکرده ونه دشمنان دین را یاری ندادند حق تعالی در بارۀ ایشان این فرستاد یا مراد زنان وکودکان اند که ایشان را در قتل واخراج چندان مدخلی نیست ١٢ روح [١١] قوله لا ينهاكم الخ نزلت هذه الآية لتخصيص الحكم النازل اول السورة لان الآية الاولى عامة فى سائر الكفار مطلقا ولو كانوا مصالحين ثم بين ههنا ان من كان من الكفار بينهم وبين المسلمين صلح ومهادنة تجوز مودتهم ولم يكن النهى شاملا لهم كخزاعة وبنى الحارث وعلى هذا تكون الآية محكمة فيجوز الآن للمسلمين موادة الكفار الذين تحت الذمة والصلح ١٢ صاوى [١٢] قوله ان تبروهم بدل اشتمال من الذين اى من قوله الذين لم يقاتلوكم اى لا ينهاكم عن برهم ١٢ كمالين [١٣] قوله اى العدل الخ هذا لا يختص بهؤلاء فقط بل العدل واجب مع كل احد ولو قاتل فالاولى تفسيره بالاعطاء اى تعطوهم قسطا من اموالكم فعطف القسط على البر من عطف الخاص على العام ١٢ صاوى [١٤] قوله بالسنتهن متعلق بمؤمنات اى نطقن بالشهادتين اى سواء لكن مؤمنات بقلوبهن او لا وقوله من الكفار حال من المؤمنات او متعلق بجاءكم وقوله بعد الصلح معهم متعلق بجاءكم او بمهاجرات وقوله على ان من جاء منهم اى جاء مؤمنا ١٢ ج [١٥] قوله فامتحنوهن الخ اى حلفوهن هل هن مسلمات حقيقة او لا وسبب الامتحان انه كان من ارادت من الكفار اضرار زوجها قالت ساهاجر الى رسول الله فلذلك امر بالامتحان ١٢ صاوى [١٦] قوله كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رض انه سئل كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يمتحنهن قال كانت المرأة اذا جاءت النبى صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بانه ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت عن بغض زوج وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله وعن عكرمة يقال لها ما جاءك عشق رجال منا ولا فرار من زوجك ما جاءك الا حب الله ورسوله ١٢ كمالين [١٧] قوله اى اعطوا الكفار الخ اختلفوا فى ان رد المهر على ازواجهن كان واجبا او مندوبا وهو مبنى على خلاف فى ان الصلح هل وقع على رد الرجال والنساء جميعا ثم صار الحكم فى رد النساء منسوخا بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار او ان الصلح لم يقع على ردهن لانه يروى على انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته فعلى الاول يكون رد المهر واجبا وعلى الثانى مندوبا ١٢ ك

اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوْا بالتشديد والتخفيف بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وَسْـَٔلُوْا اطلبوا مَآ اَنْفَقْتُمْ عليهن من المهور فى صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وَلْيَسْـَٔلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ به وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝١٠ وَاِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى واحدة فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب اِلَى الْكُفَّارِ مرتدات فَعَاقَبْتُمْ فغزوتم وغنمتم فَاٰتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ من الغنيمة مِّثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا لفواته عليهم من جهة الكفار وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ۝١١ وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰٓى اَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْـًٔا وَّلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ كما كان يفعل فى الجاهلية من وأد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر وَلَا يَاْتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَّفْتَرِيْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ اى بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقى فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوْفٍ هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيب وخمش الوجه فَبَايِعْهُنَّ فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة منهن وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝١٢ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ هم اليهود قَدْ يَىِٕسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصدقه كَمَا يَىِٕسَ الْكُفَّارُ الكائنون مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ ۝١٣ اى المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار ع ۲

سورة الصف مكية او مدنية اربع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۚ اى نزهه فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝١ فى صنعه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ فى طلب الجهاد مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝٢ اذ انهزمتم باحد كَبُرَ عظم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالفارسية وچنگ مزنيد ونگه داشتن زنان كافره اى لا تدخلوا الكافرات تحت نكاحهم احمد كذا فى المدارك اى لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية قال ابن عباس رضى الله عنهما من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه ۱۲

۲ قوله لقطع اسلامكم لها بشرطه اى شرط القطع وهو ان لا يجمعها الاسلام فى العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله او اللاحقات الخ وصورته ان الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو ان لا ترجع للاسلام فى العدة فيما اذا كانت مدخولا بها اما الردة قبل الدخول فتنجز الفرقة ۱۲ جمل

۳ قوله لها بشرطه اى بشرط القطع وهو انقضاء العدة فالاسلام سبب للقطع ومضى العدة شرط لها ۱۲ ك

۴ قوله بشرطه الخ اى وهو دوام الردة الى وفاء العدة فان رجعت للاسلام قبل وفاء العدة ترجع له من غير عقد هكذا مذهب الامام الشافعى فى المدخول بها واما غيرها فتبين بمجرد الردة واما مذهب مالك فلا ترجع له الا بعقد مطلقا سواء رجعت قبل العدة او بعدها واما عندنا فاختلاف الدارين يقطع العصمة ولا عدة على المهاجرة كما هو ظاهر الآية ۱۲ صاوى وغيره

۵ قوله واسئلوا ما انفقتم الخ قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدا الى الكفار المعاهدين يقال للكفار هاتوا مهرها ويقال للمسلمين اذا جاء احد من الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا الى الكفار مهرها وكان ذلك نصفا وعدلا بين الحالين ثم نسخ ذلك الامر فمن ارتدت لا تقر ومن جاءت منهم مسلمة مهاجرة لا ياخذون لها مهرا ۱۲ صاوى

۶ قوله اى واحدة فاكثر منهن اى واحدة من ازواجكم فاكثر منهن والزوج ههنا هى المرأة زوج وقوله او شيء من مهورهن اشارة الى حذف المضاف ۱۲

۷ قوله فغزوتم وغنمتم يشير الى ان عاقبتم من العقاب اى فى القتال العقوبة حتى غنمتم كذا فسره الزجاج وقيل معناه فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة وقيل ظفرتم وكانت العاقبة لكم وكل ذلك يؤل الى امر واحد وقيل جاءت عقبكم اى نوبتكم من اداء المهر والاول عليه كلام الاكثرين ۱۲

۸ قوله لفواته عليهم من جهة الكفار اى فلما فوته الكفار على الازواج اختص العزم بالغنيمة الجائية من جهتهم فيخرج منها قبل التخميس فهو بمنزلة دين واجب على الكفار ۱۲ جمل

۹ قوله من الايتاء للكفار اى ايتاء مهر من جاءت منهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما انفقوا وقوله والمؤمنين اى ومن الايتاء للمؤمنين اى ايتاء مهر المرتدة لزوجها من الغنيمة فهذا راجع لقوله فاتوا الذين ذهبت ازواجهم وقوله ثم ارتفع هذا الحكم اى نسخ بتشقيه ۱۲ جمل

۱۰ قوله ثم ارتفع الخ اى فلم يبق لهم سوال المهر منا ولا سوالنا منهم كذا روى عن قتادة وعطاء ومجاهد وقيل محكمة ويرد اليهم ما انفقوا ۱۲ ك

۱۱ قوله يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات اى من اهل المدينة او مكة او غيرهن ولكن الآية نزلت فى فتح مكة لما فرغ رسول الله صلعم من مبايعة الرجال ۱۲ صاوى -

۱۲ قوله اى بولد ملقوط الخ اى كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدى منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذى تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين و فرجها الذى تلده به بين الرجلين ۱۲ مدارك

۱۲ قوله اى بولد اشار به الى انه ليس المراد بالبهتان المفترى بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المرأة فتنسبه الى الزوج كما صرح فى روح البيان ۱۲

۱۳ قوله فى معروف الخ قيد به مع انه صلعم لا يامر الا بالمعروف تنبيها على انه لا يجوز طاعة مخلوق ولو فرض انه رسول الله فى معصية الخالق ۱۲ ك

۱۴ قوله وجز الشعر اى قطعه كما فى القاموس وقوله وخمش الوجه فى المختار خمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا من باب ضرب جرحت ظاهر البشرة وجمع على خموش مثل فلس وفلوس وفى الصراح خموش خراشيدن وفى القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه ۱۲ —

۱۵ قوله ولم يصافح واحدة منهن قالت عائشة رضى الله عنها والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امر الله عز وجل وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وروى انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء وبين يديه وايديهن ثوب وكان يشترط عليهن كما فى الخطيب ومثله فى ابى السعود وفى الكبير واختلفوا فى كيفية المبايعة فقالوا كان يبايعهن وبين يده وايديهن ثوب وفى روح البيان وروى انه عليه السلام بايعهن وبين يديه وايديهن ثوب قطرى والقطر بالكسر ضرب من البرود ياخذ بطرف منه وياخذن بالطرف الآخر توقيا عن مساس ايدى الاجنبيات ۱۲

۱۶ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ ختم السورة بمثل ما افتتحها به وهو النهى عن موالاة الكفار وهذا من البلاغة ويقال له رد العجز على الصدر ۱۲ صاوى

۱۷ قوله هم اليهود اشار المفسر بذلك الى سبب نزول الآية وهو ان ناسا من فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود باخبار المسلمين ليعطوهم من ثمارهم فنزلت وقيل المراد بالمغضوب عليهم جميع الكفار ۱۲ صاوى

۱۷ قوله هم اليهود وفى روح البيان وهم جنس الكفار لان كلهم مغضوب عليهم لا رحمة لهم من الرحمة الاخروية وقيل اليهود ومثله فى ابى السعود ۱۲

۱۸ قوله اى المقبورين اشارة الى ان القبور هو موضع القبر كما فى القاموس فى المراد منه اهلها اى الموتى ۱۲

۱۹ قوله اذ تعرض عليهم اذ ظرف ليئسوا والمراد عرضها عليهم هم فى القبور وقوله لو كانوا امنوا قيد للنسبة فى قوله مقاعدهم اى التى كانت لهم لو امنوا قبل الموت وقوله وما يصيرون اليه الخ معطوف على مقاعدهم ۱۲ جمل

۲۰ قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد كرهوا فنزلت وفى رواية لما اخبر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فعيرهم الله بهذه الآية ۱۲ ابو السعود وغيره

۲۱ قوله فى طلب الجهاد سبب نزول هذه الآية انه لما سمع اصحاب رسول الله صلعم مدح الجهاد ومدح اهل بدر قالوا لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فنزلت هذه الآية توبيخا لهم وهذا خارج مخرج التخويف والزجر وقيل نزلت فى المنافقين كانوا يقولون للنبى صلعم واصحابه ان خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرج النبى واصحابه نكصوا على عقبهم وتخلفوا وحينئذ فتسميتهم مؤمنين بحسب الظاهر والذم على حقيقته ۱۲ صاوى

مَقْتًا تمييز عِنْدَ اللّٰهِ اَنْ تَقُوْلُوْا فاعل كبر مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝٣ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ ينصر ويكرم الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهٖ صَفًّا حال اى
صافين كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوْصٌ[1] ۝٤ ملزق[2] بعضه الى بعض ثابت واذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُوْنَنِيْ قالوا[3] انه ادر اى منتفخ
يعني مصدر استعمل كاسم الفاعل ١٢
الخصية وليس كذلك وكذبوه وَقَدْ للتحقيق تَّعْلَمُوْنَ اَنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ الجملة حال والرسول يحترم فَلَمَّا زَاغُوْٓا عدلوا عن
الحق بايذائه اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ امالها عن الهدى على وفق ما قدره فى الازل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝٥ الكافرين[4] فى علمه
اذ لا نسب له اليهم ١٢ مدارك
واذكر اِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا[5] لِّمَا بَيْنَ
يَدَيَّ قبلى مِنَ التَّوْرٰىةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَّاْتِيْ[6] مِنْ بَعْدِي اسْمُهٗٓ اَحْمَدُ قال الله تعالى فَلَمَّا جَآءَهُمْ جاء احمد الكفار بِالْبَيِّنٰتِ الآيات
والعلامات قَالُوْا هٰذَا اى المجئ به سِحْرٌ وفى قراءة ساحر اى الجائى به مُّبِيْنٌ ۝٦ بين وَمَنْ لا احد اَظْلَمُ اشد ظلما مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى
حمزة وعلى ١٢ ك
اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الشريك والولد اليه ووصف آياته بالسحر وَهُوَ يُدْعٰٓى اِلَى الْاِسْلَامِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝٧ الكافرين
اى يريدون ان يطفئوا ١٢ ك
يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوْا منصوب[7] بان مقدرة واللام[8] مزيدة نُوْرَ اللّٰهِ شرعه[9] وبراهينه بِاَفْوَاهِهِمْ باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة وَاللّٰهُ مُتِمُّ
مظهر نُوْرِهٖ وفى قراءة[10] بالاضافة وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ ۝٨ ذٰلِكَ هُوَ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ يعليه عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ
ابن عامر ١٢ ك
ع ١ ٩ ٩ جميع الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ ۝٩ يٰٓاَيُّهَا[11] الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ[12] بالتخفيف والتشديد مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝١٠
مؤلم فكانهم قالوا[13] نعم فقال تُؤْمِنُوْنَ تدومون على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝١١ انه[14] خير لكم فافعلوه يَغْفِرْ جواب[15] شرط مقدر اى ان تفعلوه يغفر لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهٰرُ وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنّٰتِ عَدْنٍ اقامة ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝١٢ وَ يؤتكم[16] نعمة اُخْرٰى تُحِبُّوْنَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِيْنَ ۝١٣ بالنصر والفتح يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْٓا اَنْصَارَ اللّٰهِ لدينه وفى قراءة بالاضافة كَمَا[17] كان الحواريون كذلك الدال عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله مرصوص الرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه كما فى تاج المصادر الرص استوار برآوردن بنا قال ابن عباس رضى الله عنهما يوضع الحجر على الحجر ثم يرص بالحجار الصغار ثم يوضع اللبن عليه فيسميه اهل مكة المرصوص وقال الراغب بنيان مرصوص اى محكم كانما بنى برصاص يعنى گويا ايشان در استحكام بنا اندازارزيز كنايت است از ثبات قدم ايشان در جنگ وبيكديگر باز چسپيدن وهو قول الفراء روح وفى الصراح رص استوار كردن وبراهم چسپانيدن دوچيز را بنيان مرصوص بنياد استوار وبقلعى وارزير گرفتن چيزے را ١٢ [2] قوله ملزق بعضه الى بعض فان الرص اتصال البناء بعضه ببعض استحكامه ١٢ ك [3] قوله قالوا انه آدر وسبب تهمتهم له بذلك ستره للعورة من صغره فلم يروه فعيبوه بذلك وتقدم ذلك عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية ١٢ صاوى [4] قوله الكافرين فى علمه هذا جواب عما يقال ان الله هدى كثيرا من الكفار بان وفقهم للاسلام وحاصل الجواب ان من اسلم وهداه الله لم يكن فى الازل مكتوبا كافرا واما من علم الله كفره فى الازل لا يهديه ولا بد من موته على الكفر ولو عاش طول عمره مسلما ١٢ صاوى [5] قوله مصدقا الخ حال من الضمير المستكن فى رسول الله لتاويله بمرسل وهو العامل فى الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومبشرا الخ شيخنا والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه وذكر اشهر الكتب الذى حكم به النبيون واشهر المرسل الذى هو خاتم المرسلين ١٢ ج [6] قوله يأتى من بعدى وكان بين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلاثون سنة روح وفى الكبير ولنذكر الان بعض ما جاء به عيسى عليه السلام بمقدم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام فى الانجيل فى عدة مواضع اولها فى الاصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا وانا اطلب لكم الى ابى حتى يمنحكم ويعطيكم الفارقليط حتى يكون معكم الى الابد والفارقليط هو روح الحق اليقين هذا لفظ الانجيل المنقول الى العربى وذكر فى الاصحاح الخامس عشر هذا اللفظ واما الفارقليط روح القدس يرسله ابى باسمى ويعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم ذكر بعد ذلك بقليل وانى قد اخبرتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تؤمنون و ثانيها ما ذكر فى الاصحاح السادس عشر هكذا ولكن اقول لكم الآن حقا يقينا انطلاقى عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ابى لم يأتكم الفارقليط وان انطلقت ارسلته اليكم فاذا هو يفيد اهل العالم ويدينهم ويمنحهم ويوقفهم على الخطيئة والبر والدين وثالثها ذكر بعد ذلك بقليل هكذا فان لى كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم ولكن لا تقدرون على قبوله والاحتفاظ له ولكن اذا جاء روح الحق اليكم يلهمكم ويؤيدكم بجميع الحق لانه ليس يتكلم بدعة من تلقاء نفسه هذا ما فى الانجيل ١٢ [7] قوله منصوب بان مقدرة فاصله يريدون ان يطفئوا كما قاله الزمخشرى [8] قوله واللام مزيدة لما فيه من معنى الارادة تاكيدا لها كما زيد فى لا ابالك تاكيدا للاضافة وقيل اللام للتعليل اى يريدون الافتراء ليطفئوا عن الخليل وسيبويه يريدون فى قوة المصدر وليطفئوه خبره اى ارادتهم الاطفاء ١٢ ك

[9] قوله شرعه الخ اى فنور الله استعارة تصريحية والاطفاء ترشيح وقوله بافواههم فيه تورية وكذا قوله نوره لكن قوله متم تجريد لا ترشيح لو جعل فى الكشاف استعارة تمثيلية تمثيلا لحالهم فى اجتهادهم فى ابطال الحق بحال من ينفخ الشمس بفيه ليطفئها تهكما وسخرية بهم الخ شهاب وعبارة القرطبى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاطفاء هو الاخماد ويستعملان فى النار ويستعملان فيما يجرى مجراها من الضياء والظهور ويفترق الاطفاء والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل فى القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال اخمدت السراج وفى نور الله ههنا اقاويل احدها انه القرآن يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن عباس وابن زيد الثانى انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السدى الثالث انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضحاك الرابع انه حجج الله ودلائله يريدون ابطالها بانكارهم وتكذيبهم قاله ابن بحر الخامس انه مثل مضروب بمن اراد اطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلا ممتنعا كذلك من اراد ابطال الحق حكاه ابن عيسى ١٢ ج [10] قوله وفى قراءة بالاضافة وقرئ متم نوره بلا اضافة ابو السعود وهى قراءة مكى وحفص وحمزة وعلى ١٢ مدارك [11] قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم الخ سبب نزول هذه الآية قول الصحابة لرسول الله صلعم لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملنا به وقيل نزلت فى عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلعم لو اذنت لى فطلقت خولة وترهبت واختصيت وحرمت اللحم ولا انام الليل ابدا فقال رسول الله صلعم ان من سنتى النكاح ولا رهبانية فى الاسلام فقال عثمان وددت يا نبى الله ان اعلم اى التجارات احب الى الله فاتجر فيها فنزلت وتسمية الجهاد تجارة لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية ١٢ صاوى [12] قوله تنجيكم بالتخفيف والتشديد قرأ عامر بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بسكون النون وتخفيف الجيم ١٢ الخطيب [13] قوله قالوا نعم اى الذى هو بمنزلة ان يقولوا وما تلك التجارة من الجمل او كيف نعمل او ماذا نصنع ١٢ ابو السعود [14] قوله انه خير يشير الى ان مفعول تعلمون مقدر وقد ينزل منزلة اللازم اى كنتم من اهل العلم ١٢ ك [15] قوله جواب شرط وقيل جواب الامر المدلول عليه بقوله تؤمنون فانه فى معنى آمنوا ١٢ ك [16] قوله ويؤتكم نعمة اخرى اشار الشارح بتقدير هذا العامل الى ان واخرى مفعول لفعل مقدر وهذا المقدر معطوف على الجواب من قبله وهو جواب ثالث والمراد يؤتكم فى الدنيا فهو اخبار عن نعمة الدنيا بعد الاخبار عن نعمة الآخرة ١٢ جمل -
[17] قوله كما كان الحواريون كذلك اى انصار الله وقوله الدال عليه اشار بهذا الى جواب سوال حاصله ان الآية تقتضى ان المشبه كون المؤمنين انصار الله والمشبه به قول عيسى لاصحابه ما ذكر وهذا لا يستقيم بل المشبه به هو كون الحواريين انصار الله الماخوذ من جوابهم بقولهم نحن انصار الله وحاصل الجواب ظاهره تشبيه كونهم انصار الله بقول عيسى من انصارى الى الله ولكنه محمول على المعنى اى كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار الله كما صرح فى المدارك وغيره ١٢ [17] قوله كما كان الحواريون انصار عيسى حين قال لهم من انصارى الى الله فما مصدرية وهى مع صلتها ظرف وقيل تقديره قل لهم كما قال عيسى ١٢ ك

قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّٖنَ مَنْ اَنْصَارِىْٓ اِلَى اللّٰهِ اى مَن الانصار الذين يكونون معى متوجها الى نصرة الله قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ والحواريون اصفياء عيسى عم وهم اول من اٰمن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها فَاٰمَنَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بعيسى وقالوا انه عبد الله رُفع الى السماء وَكَفَرَتْ طَّآئِفَةٌ لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فَاَيَّدْنَا قوينا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من الطائفتين عَلٰى عَدُوِّهِمْ الطائفة الكافرة فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ ﴿١٤﴾ غالبين ع ٢ ٥ ١٠

سُورة الجمعة مدنية احدى عشرة اٰية

اى بالاتفاق ١٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ينزهه فاللام زائدة مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ فى ذكر ما تغليب للاكثر الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ المنزه عما لا يليق به الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴿١﴾ فى ملكه وصنعه هُوَ الَّذِىْ بَعَثَ فِى الْاُمِّيّٖنَ العرب والامى من لا يكتب ولا يقرأ كتابا رَسُوْلًا مِّنْهُمْ هو محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القراٰن وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القراٰن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم كَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢﴾ بين وَّاٰخَرِيْنَ عطف على الاميين اى الموجودين منهم والاٰتين مِنْهُمْ بعدهم لَمَّا لم يَلْحَقُوْا بِهِمْ فى السابقة والفضل وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف فى بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبى صلى الله عليه وسلم على من عداهم ممن بُعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيٰمة لان كل قرن خير ممن يليه وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣﴾ فى ملكه وصنعه ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ النبى ومن ذكر معه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ كلفوا العمل بها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا اى كتبا فى عدم انتفاعه بها بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ المصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥﴾ الكافرين قُلْ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ هَادُوْٓا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ اَوْلِيَآءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٦﴾ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انكم اولياء الله والولى يؤثر الاٰخرة ومبدؤها الموت فتمنوه وَلَا يَتَمَنَّوْنَهٗٓ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ نجم ١٠

خص بالذكر لكونه ابلد الحيوانات ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه قوله اى من الانصار الذين الخ يعنى ان الاضافة فى انصارى اضافة احد المتشاركين فى امر الى آخر لمناسبة بينهما ١٢ ك

٢ـه قوله وقيل كانوا قصارين الخ فعلى هذا الحور قائم بالثياب وعلى الاول قائم بذواتهم ١٢ صاوى

٣ـه قوله فآمنت طائفة مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى الى السماء افترق الناس فيه فرقتين فآمنت طائفة الى آخره وروى عن ابن عباس رض لما رفع عيسى تفرق قومه ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارتفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عبد الله ورسوله ورفعه وهم المؤمنون واتبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله محمدا صلعم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرين فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الآية ١٢ صاوى

٤ـه قوله فاقتتلت الطائفتان اى وظهرت الكفرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا الخ وروى المغيرة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله عبده ورسوله ١٢ جمل

٥ـه قوله فاصبحوا ظاهرين اى صاروا بعد ما كانوا فيه من الذل قوله ظاهرين اى غالبين قاهرين فى اقوالهم وافعالهم لا يخافون احدا ولا يستخفون منه ١٢ جمل

٦ـه قوله فاللام زائدة اى او للتعليل والمعنى يسبح ما فى السموٰت وما فى الارض لاجل وجهه تعالى لا يقصدون غرضا من الاغراض ففيه اشارة الى انه ينبغى للمكلفين ان يكونوا كذلك ١٢ صاوى

٧ـه قوله عما لا يليق به اى من صفات الحوادث وذكر القدوس عقبه دفعا لما يتوهم انه يطرأ عليه نقص كالملوك ١٢ صاوى

٨ـه قوله فى الاميين اى اليها وكذلك قوله وآخرين منهم فهو على حد قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم والحكمة فى اقتصاره على الاميين هنا مع انه رسول الى كافة الخلق تشريف العرب حيث اضيف اليهم ١٢ صاوى

٩ـه قوله رسولا منهم اى اميا مثلهم وانما كان اميا لان نعته فى كتب الانبياء النبى الامى وكونه بهذه الصفة ابعد من توهم الاستعانة بالكتابة على ما اتى به من الوحى والحكمة ولتكون حاله مشاكلة لحال امته الذين بعث فيهم وذلك اقرب الى صدقه ١٢ جمل

١٠ـه قوله عطف على الاميين آه عبارة السمين قوله وآخرين منهم فيه وجهان احدهما انه مجرور عطفا على الاميين اى وبعثه فى آخرين من الاميين ولما لم يلحقوا بهم صفة لآخرين والثانى انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب فى يعلمهم اى ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله يعلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم ١٢ جمل

١١ـه قوله اى الموجودين منهم تفسير للاميين المعطوف عليه فالمراد بالاميين من كان من العرب موجودا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال اى حال كون الموجودين فى زمنه من مطلق الاميين وقوله والآتين تفسير لآخرين من الجمل ١٢

١٢ـه قوله لما يلحقوا بهم اى فى السبق الى الاسلام والشرف وهذا النفى مستمر دائما لان الصحابة لا يلحقهم ولا يساويهم فى فضلهم احد ممن بعدهم ولذا فسر بلم وذلك منفى لم اعم من كونه متوقع الحصول او لا بخلاف لما فنفيها متوقع الحصول وليس مرادا ١٢ صاوى

١٣ـه قوله فى السابقة والفضل وقيل المعنى لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم وعلى ذلك فلما على اصله وهو نفى الامر المتوقع حصوله واما على ما ذكره المص فالظاهر انه للنفى المجرد ١٢ ك

١٤ـه قوله والاقتصار عليهم كاف الخ لانه يلزم من فضلهم على التابعين فضلهم على من بعدهم لان كل قرن خير مما يليه كما فى الحديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٢ ك

١٤ـه قوله والاقتصار عليهم اى على التابعين فى تفسير الآخرين الذى جرى عليه عكرمة ومقاتل كان الخ وهذا من الشارح اعتذار عن العدول عن تفسير غيرهم لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيامة وحصول الاعتذار انه اذا اشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير ممن يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين ومن بعد التابعين ادون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولى هذا هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يرد عليه انه ليس السياق فى بيان افضلية الصحابة كما لا يخفى بل فى بيان من بعث اليهم النبى فلو قال والاقتصار عليهم كاف فى بيان كون رسالته عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيامة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره اولى لكان اظهر جمل وفى روح البيان والبعث فى الاميين لا ينافى عموم دعوته عليه السلام فالتخصيص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض المنطوق مثلا قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس على انه فرق بين البعث فى الاميين والبعث الى الاميين ١٢

١٥ـه قوله كلفوا العمل بها اى القيام بها فليس هو من الحمل على الظهر بل هو من الحمالة وهى الكفالة ١٢ صاوى

١٦ـه قوله يحمل الخ الجملة حال والعامل فيه معنى المثل وصفة لان التعريف فى الحمار للجنس ١٢ كمالين

١٧ـه قوله يا ايها الذين هادوا اى تمسكوا باليهودية وهى ملة موسى عليه السلام وسبب نزولها ان اليهود زعموا انهم ابناء الله واحباؤه وادعوا انه لا يدخل فى الجنة الا من كان هودا فامر النبى صلعم ان يظهر كذبهم بتلك الآية ١٢ صاوى

١٨ـه قوله ان زعمتم الزعم هو القول بلا دليل روح وفى القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر ما يقال فيما يشك فيه ١٢

١٩ـه قوله والولى يؤثر الآخرة فان من اليقين انه من اهل الجنة احب ان يتخلص اليها من هذه الدار التى هى قراره الاكدار ولا يصل اليه الا بالموت غالبا ١٢

٢٠ـه قوله ولا يتمنونه ابدا الخ عبر هنا بلا وفى البقرة بلن حيث قال ولن يتمنوه ابدا اشارة الى انه نفى عنهم التمنى على كل حال مؤكدا كما فى البقرة وغير مؤكد كما هنا ١٢ صاوى

بِالظّٰلِمِيْنَ ۞ الكافرين قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ والفاء زائدة مُلٰقِيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۞ فيجازيكم به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ من بمعنى في مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا فامضوا اِلٰى ع ۸ / ۱۱

ذِكْرِ اللّٰهِ اى الصلوة وَذَرُوا الْبَيْعَ اى اتركوا عقده ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۞ انه خير فافعلوه فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا

عن ابن المسیب یعنی الخطبة ۱۲ک

فِى الْاَرْضِ امر اباحة وَابْتَغُوْا اى اطلبوا الرزق مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ ذكرا كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۞ تفوزون كان النبي صلى

الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا

فنزل وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْۤا اِلَيْهَا اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وَتَرَكُوْكَ فى الخطبة قَآئِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللّٰهِ من

جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة ۱۲ موصولة مبتدأ خبره خير ۱۲

الثواب خَيْرٌ للذين امنوا مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۞ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى ع ۲ / ۱۲

اى العیال

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ قَالُوْا بالسنتهم

على خلاف ما فى قلوبهم نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ۞ فيما اضمروه

مخالفا لما قالوه اِتَّخَذُوْۤا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة عن اموالهم ودمائهم فَصَدُّوْا بها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى عن الجهاد فيهم اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا

يَعْمَلُوْنَ ۞ ذٰلِكَ اى سوء عملهم بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا باللسان ثُمَّ كَفَرُوْا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فَطُبِعَ ختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر

فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ۞ الايمان وَاِذَا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لجمالها وَاِنْ يَّقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لفصاحته كَاَنَّهُمْ من عظم اجسامهم فى

اى حقيرة وصيته ۱۲ک صفة صيحة ۱۲ک

ترك التفهم خُشُبٌ بسكون الشين وضمها مُّسَنَّدَةٌ ممالة الى الجدار يَحْسَبُوْنَ كُلَّ صَيْحَةٍ تصاح كنداء فى العسكر وانشاد ضالة

للباقين جمع خشبة كثمرة وثمر ۱۲ک بزنة المجهول ۱۲ک

عَلَيْهِمْ لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فانهم يفشون سرك للكفار قٰتَلَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم

---

۱ ــه قوله اذا نودی للصلوٰة آه المراد بهذا النداء الاذان عند قعود الخطیب علی المنبر لانه لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم نداء سواه فکان له مؤذن واحد اذا جلس علی المنبر اذن علی باب المسجد فاذا نزل اقام الصلوٰة ثم کان ابوبکر وعمر وعلی بالکوفة علی ذلک حتی کان عثمان واکثر الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا آخر فامر بالتاذین اولا علی داره التی تسمی الزوراء فاذا سمعوا اقبلوا حتی اذا جلس علی المنبر اذن المؤذن ثانیا ولم یخالفه احد فی ذلک الوقت لقوله صلی الله علیه وسلم علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین من بعدی فالمعتبر هو الاذان الاول عندنا ورواه ابن ابی شیبة عن الزهری والاذان الثانی عند الشافعی ۱۲ک . . . .

۲ ــه قوله من بمعنی فی الخ قاله ابو البقاء وقیل بیان وتفسیر لاذا ۱۲ک ۳ ــه قوله فامضوا یعنی ان المراد من السعی هو المضی والاعمال ولیس المراد منه المشی بسرعة لانه قد صح النهی عنه فی حدیث الصحیحین اذا اقیمت الصلوٰة فلا تاتوها تسعون وعن ابن مسعود وابی بن کعب انهما کانا یقرءان فامضوا الی ذکر الله وعن مجاهد انه قال انما السعی علی الاقدام ۱۲ک ۴ ــه قوله ای اترکوا عقده قال ابن عباسؓ یحرم البیع ونحوه حینئذ ولکنه مع ذلک یصح البیع عندنا وعند الجمهور لان النهی لیس لمعنی داخل فی العقد ولا لازم بل خارج عنه وقال المالکیة یفسخ ما عدا النکاح والهبة والصدقة وحیث فسخ ترد السلعة ان کانت قائمة والا یلزم قیمتها یوم القبض وعن عطاء اذا نودی بالاولی حرم البیع والصناعات واللهو والرقاد واتیان الرجل اهله والکتابة رواه عنه عبدالرزاق وفی المدارک اراد الامر بترک ما یذهل عن ذکر الله وانما خص البیع بالذکر من بینها لان الجمع یتکاثر فیه البیع والشراء عند الزوال ۱۲ک ۵ ــه قوله ای اطلبوا الرزق جعل المص المفعول مقدرا والجار والمجرور صلة وفسر غیره فضل الله بالرزق واخرج ابن جریر عن انسؓ مرفوعا فی قوله تعالی وابتغوا من فضل الله قال لیس بطلب دنیا ولکن حضور جنازة وعیادة مریض ۱۲ک ۶ ــه قوله کان النبی الخ شروع فی بیان سبب نزول قوله تعالی واذا راوا تجارة الخ ۱۲ صاوی ۷ ــه قوله عیر بکسر العین ابل تحمل الطعام وجاء بها دحیة الکلبی من الشام وکان تاجرا ۱۲ک ۷ ــه قوله عیر بالکسر اروان شتر که غله کشا نند ۱۲ صراح ۸ ــه قوله غیر اثنی عشر رجلا العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود وفی روایة عمار بدل ابن مسعود وفی مسلم ان جابرا کان منهم ولابن مردویه عن ابن عباسؓ اثنی عشر رجلا وسبع نسوة فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو خرجوا کلهم لاضطرم المسجد علیهم نارا فنزل وکان ذلک حین کانت صلوٰة الجمعة قبل الخطبة کما فی العیدین روی ابو داؤد فی مراسیله عن مقاتل بن حیان انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی الجمعة قبل الخطبة مثل العیدین حتی کان یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب وقد صلی الجمعة فدخل رجل فقال ان دحیة بن خلیفة قدم بتجارة وکان دحیة اذا قدم تلقاه اهله بالدفوف فخرج الناس ویظنوا انه لیس فی ترک الخطبة شیء فنزل فقدم النبی صلی الله علیه وسلم الخطبة واخر الصلوٰة ۱۲ک ۹ ــه قوله انفضوا الیها الخ والذی سوغ لهم الخروج وترک رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب انهم ظنوا ان الخروج بعد تمام الصلوٰة جائز لانقضاء المقصود وهو الصلاة لانه کان صلی الله علیه وسلم اول الاسلام یصلی الجمعة قبل الخطبة کالعیدین فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآیة قدم الخطبة وآخر الصلاة ۱۲ جمل ۱۰ ــه قوله ای التجارة الخ اشارة الی ان ضمیر الیها راجع الی التجارة فقط دون اللهو لان التجارة هو المطلوب وفی الخطیب وایضا العطف باو فافراد الضمیر اولی وقال فی المدارک وتقدیره اذا راوا تجارة انفضوا الیها او لهوا انفضوا الیه فحذف احدهما لدلالة المذکور علیه وانما خص التجارة لانها کانت اهم عندهم ومثله فی الکشاف ۱۲ ۱۱ ــه قوله لانها مطلوبهم جواب عما یقال لم افرد الضمیر مع ان المتقدم شیئان ویجاب ایضا بانه افرد لان العطف باو وخص ضمیر المؤنث لما قاله المفسر ۱۲ صاوی ۱۲ ــه قوله یقال کل انسان آه اشارة الی تصحیح صیغة التفضیل ای ان الرازقین متعددون والله خیرهم من حیث انه لا یقطع الرزق عمن عصاه وعاداه وغیره یقطعه وتعددهم انما هو علی سبیل المجاز من حیث انه یقال کل انسان الخ والا فالرازق بالحقیقة هو الله وحده والعائلة العیال وقوله ای من رزق الله تصحیح لهذا القول المذکور فلیس به المراد ان کل انسان یرزق عائلته بالاستقلال ولا بحوله وقوته ۱۲ ج ۱۳ ــه قوله مدنیة ای بالاجماع وکذا قوله احدی عشرة آیة ۱۲ صاوی ۱۴ ــه قوله اذا جاءک المنافقون ای حضروا عندک کعبد الله بن ابی واصحابه وجواب الشرط قوله قالوا وهو الاظهر وقیل جوابه محذوف ای فلا تقبل منهم وقیل الجواب قوله اتخذوا ایمانهم وهو بعید وسبب نزول هذه السورة انه صلعم لما غزا بنی المصطلق وازدحم الناس علی الماء اقتتل رجلان احدهما من المهاجرین جهجاه بن اسید والثانی من الانصار اسمه سنان الجهنی کان حلیفا لعبد الله بن ابی فلما اقتتلا صاح جهجاه بالمهاجرین وسنان بالانصار فاعان جهجاه رجل من فقراء المهاجرین ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابی ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا کما قال القائل سمن کلبک یاکلک اما والله لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسکم قد انزلتموهم بلادکم وقاسمتموهم فی اموالکم اما والله لو امسکتم عنهم فضل الطعام لتحولوا من عندکم فلا تنفقوا علیهم حتی ینفضوا من حول محمد فسمع ذلک زید فاخبر النبی صلعم فقال عبد الله بن ابی للنبی صلعم انت صاحب الکلام الذی بلغنی عنک فحلف انه ما قال شیئا وانکر فهو قوله اتخذوا ایمانهم جنة الخ فنزلت السورة ۱۲ صاوی ۱۵ ــه قوله والله یعلم انک لرسوله جملة معترضة بین قوله نشهد انک لرسول الله وبین قوله والله یشهد الخ وحکمة الاعتراض انه لو اتصل التکذیب بقولهم لربما توهم ان قولهم فی حد ذاته کذب فاتی بالاعتراض لدفع هذا الایهام ۱۲ صاوی ۱۶ ــه قوله مخالفا لما قالوه یعنی کذبهم انهم فی الامر الذی اخفوه فی قلوبهم من نفی الرسالة لا فیما یکلموه بالسنتهم فلا تمسک للنظام بالآیة فی قوله ان کذب الخبر عدم مطابقة الکلام الاعتقاد والمشهور فی جوابه ان معناه انهم کاذبون فی قولهم نشهد لان الشهادة ما یکون عن علم واعتقاد وهم لم یعتقدوا ذلک ۱۲ک ۱۷ ــه قوله بانهم آمنوا باللسان الخ جواب عما یقال ان المنافقین لم یحصل منهم ایمان اصلا بل ثابتون علی الکفر وایضاحه ان ثم للترتیب الاخباری ومعناه انهم آمنوا بالسنتهم وکفروا بقلوبهم ۱۲ صاوی ۱۸ ــه قوله کانهم خشب مسندة بالفارسیة گویا ایشان چوبہا خشک شده اند بدیوار باز نهاده شبهوا فی استنادهم وما هم الاجرام خالیة عن الایمان والخیر بالخشب المسندة الی الحائط لان الخشب اذا انتفع به کان فی سقف او جدار او غیرهما من مظان الانتفاع وما دام متروکا غیر منتفع به اسند الی الحائط فشبهوا به فی عدم الانتفاع ۱۲ مدارک . . .

۱۹ ــه قوله ممالة الممالة من الامالة بالفارسیة مائل کرده شده ۱۲ ۲۰ ــه قوله کل صیحة علیهم کل صیحة مفعول اول والمفعول الثانی علیهم وتم الکلام ای یحسبون کل صیحة واقعة علیهم وضارة لهم لخیفتهم ورعبهم ۱۲ مدارک ۲۱ ــه قوله وانشاد الضالة انشاد تعریف کردن گم شده ۱۲ ۲۲ ــه قوله علیهم ای واقعة علیهم وضارة بهم وهو ثانی مفعولی یحسبون ان ینزل فیهم ما یبیح دماءهم ای ینزل فیهم ما یهتک استارهم فیبیح دماءهم فانهم یفشون سرک للکفار خالصی الکفر ۱۲ کمالین ۲۳ ــه لما فی قلوبهم من الرعب متعلق بیحسبون ای بسبب هذا الحسبان الرعب القائم بقلوبهم وقوله ان ینزل فیهم متعلق بالرعب علی تقدیر الجار ای لما فی قلوبهم من الرعب ای الخوف من ان ینزل فیهم ما یبیح ای قرآن یبیح دماءهم فیقاتلون ای یقاتلهم المسلمون ۱۲ جمل

اَنّٰی یُؤْفَکُوْنَ ۝ کیف یصرفون عن الایمان بعد قیام البرہان وَاِذَا قِیْلَ لَہُمْ تَعَالَوْا معتذرین یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُوْلُ اللّٰہِ لَوَّوْا بالتشدید والتخفیف
عطفوا رُءُوْسَہُمْ وَرَاَیْتَہُمْ یَصُدُّوْنَ یعرضون عن ذلک وَہُمْ مُّسْتَکْبِرُوْنَ ۝ سَوَآءٌ عَلَیْہِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَہُمْ استغنی بہمزۃ الاستفہام عن
ای امالوہا اعراضا عن ذلک واستکبارا ۱۲ ک
ہمزۃ الوصل اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَہُمْ لَنْ یَّغْفِرَ اللّٰہُ لَہُمْ اِنَّ اللّٰہَ لَا یَہْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ ۝ ہُمُ الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ لاصحابہم من الانصار
لَا تُنْفِقُوْا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰہِ من المہاجرین حَتّٰی یَنْفَضُّوْا یتفرقوا عنہ وَلِلّٰہِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بالرزق فہو الرازق
للمہاجرین وغیرہم وَلٰکِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَفْقَہُوْنَ ۝ یَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَآ ای من غزوۃ بنی المصطلق اِلَی الْمَدِیْنَۃِ لَیُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ
عنوا بہ انفسہم مِنْہَا الْاَذَلَّ عنوا بہ المؤمنین وَلِلّٰہِ الْعِزَّۃُ الغلبۃ وَلِرَسُوْلِہٖ وَلِلْمُؤْمِنِیْنَ وَلٰکِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝ ذلک یٰٓاَیُّہَا ع ۱ ۸ ۱۳
الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْہِکُمْ تشغلکم اَمْوَالُکُمْ وَلَآ اَوْلَادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللّٰہِ الصلوات الخمس وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِکَ فَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝
وَاَنْفِقُوْا فی الزکاۃ مِنْ مَّا رَزَقْنٰکُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ اَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَیَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ بمعنی ہلا او لا زائدۃ ولو للتمنی اَخَّرْتَنِیْٓ اِلٰٓی اَجَلٍ قَرِیْبٍ
فَاَصَّدَّقَ بادغام التاء فی الاصل فی الصاد اتصدق بالزکوۃ وَاَکُنْ مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ ۝ بان احج قال ابن عباس رضی اللہ تعالٰی عنہما ما قصر
احد فی الزکوۃ والحج الا سأل الرجعۃ عند الموت وَلَنْ یُّؤَخِّرَ اللّٰہُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُہَا وَاللّٰہُ خَبِیْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ بالتاء والیاء سورۃ ع ۲ ۳ ۱۴
التحتیۃ لابی عمرو ۱۲ ک — الفوقیۃ للاکثر ۱۲
التغابن مکیۃ او مدنیۃ ثمانی عشرۃ اٰیۃ بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یُسَبِّحُ لِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی
اخرجہ ابن مردویہ عن ابن عباس وابن الزبیر ۱۲
الْاَرْضِ ینزہہ فاللام زائدۃ واتی بما دون من تغلیبا للاکثر لَہُ الْمُلْکُ وَلَہُ الْحَمْدُ وَہُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ ہُوَ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ
فَمِنْکُمْ کَافِرٌ وَّمِنْکُمْ مُّؤْمِنٌ فی اصل الخلقۃ ثم یمیتہم ویعیدہم علی ذلک وَاللّٰہُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ۝ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ
وَصَوَّرَکُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَکُمْ اذ جعل شکل الاٰدمی احسن الاشکال وَاِلَیْہِ الْمَصِیْرُ ۝ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَیَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ
وَمَا تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فیہا من الاسرار والمعتقدات اَلَمْ یَاْتِکُمْ یا کفار مکۃ نَبَؤُا خبر الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِہِمْ عقوبۃ کفرہم فی الدنیا وَلَہُمْ فِی الْاٰخِرَۃِ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ۝ مؤلم ذٰلِکَ ای عذاب الدنیا بِاَنَّہٗ ضمیر الشان
کَانَتْ تَّاْتِیْہِمْ رُسُلُہُمْ بِالْبَیِّنٰتِ الحجج الظاہرات علی الایمان فَقَالُوْٓا اَبَشَرٌ ارید بہ الجنس یَّہْدُوْنَنَا فَکَفَرُوْا وَتَوَلَّوْا عن الایمان

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ہ قولہ عطفوا
عطف میل کردن وخم دادن چوب را ۱۲ صراح **۲ہ** قولہ استغنی بہمزۃ الاستفہام آہ ای فی التوصل للنطق بالساکن وقولہ بہمزۃ الاستفہام ای بحسب الاصل والا فہی ہنا للتسویۃ لوقوعہا بعد سواء آہ شیخنا ۱۲ **۳ہ** قولہ ان اللہ لا یہدی القوم الفاسقین الکاملین فی الفسق الخارجین عن دائرۃ الاستصلاح المنہمکین فی الکفر والنفاق وفی الآخر اشارۃ الی عدم استعدادہم لقبول الاستغفار ومنہ یعلم ان الجذبۃ من جانب المرشد وان کان لہا تاثیر عظیم لکن اذا کان جانب المرید خالیا عن الارادۃ لم ینفعہ ذلک الا تری ان استغفار النبی علیہ الصلوۃ والسلام لیس فوقہ شیء مع انہ لم یؤثر فی الہدایۃ واصل ہذا عدم اصابۃ رشاش النور فی عالم الارواح ومن لم یجعل اللہ لہ نورا فما لہ من نور ۱۲ روح البیان **۴ہ** قولہ ای من غزوۃ بنی المصطلق کذا فی الصحیحین وقال النسائی انہا غزوۃ تبوک ورجحہ الحافظ ابن حجر والقصۃ مشہورۃ فی کتب الاحادیث والسیر ۱۲ کمالین **۵ہ** قولہ بنی المصطلق حی من ہذیل ۱۲ خطیب **۶ہ** قولہ الصلوات الخمس کذا اخرجہ ابن مردویہ عن ابن عباسؓ مرفوعا واخرجہ ابن المنذر عن عطاء والضحاک ۱۲ کمالین **۷ہ** قولہ وانفقوا فی الزکوۃ وابن المنذر عن الضحاک یعنی الزکوۃ والنفقۃ فی الحج قال ابن عباسؓ مرفوعا ما قصر احد فی الزکوۃ والحج اخرج الترمذی عن ابن عباسؓ مرفوعا ومن کان لہ مال یبلغہ حج بیت ربہ او یجب علیہ الزکوۃ فلم یفعل سال الرجعۃ عند الموت فقال لہ رجل یا ابن عباسؓ اتق اللہ فانما یسال الرجعۃ الکفار فقال ساتلو علیکم بذلک قرآنا فقرأ الآیۃ ۱۲ ک **۸ہ** قولہ فاصدق واکن من الصالحین عن عکرمۃ نزلت فی اہل القبلۃ وقیل نزلت فی المنافقین ولہذا نقل عن ابن عباس رضی اللہ عنہما انہ قال ہذہ الآیۃ تدل علی ان القوم لم یکونوا من اہل التوحید لانہ لا یتمنی الرجوع الی الدنیا من الخطیب وفی الآیۃ اشارۃ الی انفاق الوجود المجازی الخلقی بالارادۃ الروحانیۃ لنیل الوجود الحقیقی من غیر ان یاتی الموت الطبیعی بلا ارادۃ فیموت میتۃ جاہلیۃ من غیر حیاۃ ابدیۃ لان النفس لم تزل جاہلۃ غیر عارفۃ بربہا ولا شک ان الحیاۃ الطبیعیۃ انما ہی معرفۃ اللہ وہی لا تحصل الا بموت النفس والطبیعۃ وحیاۃ القلب والروح فمن لم یکن علی فائدۃ من ہذا الموت الارادی یتمنی الرجوع الی الدنیا عند الموت الطبیعی لتصدق الوجود المجازی بالارادۃ والرغبۃ والکون من الصالحین لقبول الوجود الحقیقی ۱۲ روح البیان **۹ہ** ولن یؤخر اللہ نفسا جملۃ مستانفۃ جواب عن سوال مقدر تقدیرہ ہل یؤخر ہذا المتمنی فقال ولن یؤخر اللہ نفسا الخ وہو نکرۃ فی سیاق النفی فتعم ۱۲ صاوی —
۱۰ہ قولہ مکیۃ ای الا قولہ یا ایہا الذین آمنوا ان من ازواجکم واولادکم فتنۃ نزلت فی عوف بن مالک کان ذا اہل وولد وکان اذا اراد الغزو بکوا الیہ ورققوہ فقالوا الی من تدعنا فیرق لہم فنزلت ہذہ الآیۃ فیہ بالمدینۃ اخرجہ ابن اسحاق وابن جریر عن عطاء بن یسار وللنحاس عن ابن عباسؓ نحوہ ۱۲ ک **۱۱ہ** قولہ ہو الذی خلقکم ای تعلقت ارادتہ بخلقکم ازلا وقولہ فمنکم کافر ومنکم مؤمن ای بحسب تعلق قدرتہ وارادتہ فما قدر ازلا من کفر وایمان لا بد وان یموت الشخص علیہ لما فی الحدیث ان احدکم لیعمل بعمل اہل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اہل النار فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اہل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اہل الجنۃ فیدخلہا واعلم ان القسمۃ رباعیۃ شخص کتب سعیدا فی الازل ویظہر مؤمنا ویموت علیہ وشخص کتب شقیا فی الازل فیعیش کافرا ویموت کذلک وشخص کتب سعیدا فی الازل فیعیش کافرا ویختم لہ بالایمان وہذہ الثلاثۃ کثیرۃ الوقوع وشخص یعیش مؤمنا ویختم لہ بالکفر وذلک اندر من الکبریت الاحمر وبالجملۃ فالخاتمۃ تظہر السابقۃ لان ما قدر فی الازل لا یغیر ولا یبدل ۱۲ صاوی **۱۲ہ** قولہ فی اصل الخلقۃ ثم یمیتہم ویعیدہم علی ذلک یوم القیامۃ کما خلقہم مؤمنا وکافرا کذا روی عن ابن عباسؓ وفیہ اشارۃ الی ان الکفر والایمان مخلوقان للہ تعالی والفاء تفصیلیۃ کقولہ خلق کل دابۃ من ماء فمنہم من یمشی علی بطنہ وقال الزمخشری فمنکم کافر ای آت بالکفر وفاعل لہ والدلیل علیہ قولہ واللہ بما تعملون بصیر ای عالم بکفرکم وایمانکم الذین ہما من عملکم انتہی وہذا مبنی علی اعتزالہ ان الکفر والایمان لیس مخلوقا لہ تعالی والفاء علی ہذا التعقیبیۃ ۱۲ ک **۱۲ہ** قولہ فی اصل الخلقۃ فی فتح الرحمن الکفر فعل الکافر والایمان فعل المؤمن والکفر والایمان اکتساب العبد لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم کل مولود یولد علی الفطرۃ وقولہ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا فلکل واحد من الفریقین کسب واختیار وکسبہ واختیارہ بتقدیر اللہ ومشیتہ فالمؤمن بعد خلق اللہ ایاہ یختار الایمان لان اللہ تعالی اراد ذلک منہ وقدرہ علیہ وعلمہ منہ والکافر بعد خلق اللہ ایاہ یختار الکفر لان اللہ قدر علیہ ذلک وعلمہ منہ وہذا طریق اہل السنۃ انتہی ۱۲ **۱۳ہ** قولہ اذ جعل شکل آہ بدلیل ان الانسان لا یتمنی ان یکون علی صورۃ من سائر الصور غیر صورۃ البشر ومن حسن صورتہ ان خلقہ منتصبا غیر منقلب علی وجہہ فان قیل قد یوجد کثیر من الناس مشوہ الخلقۃ سمج الصورۃ اجیب بان صورۃ البشر من حیث ہی احسن سائر الصور والسماجۃ والتشوہ انما ہو بالنسبۃ لصورۃ اخری منہا فلو قابلت بین الصورۃ المشوہۃ وبین صورۃ الفرس او غیرہا من الحیوانات لرأیت صورۃ البشر المشوہۃ احسن ۱۲ ج **۱۴ہ** قولہ عقوبۃ کفرہم فی الدنیا اصل الوبال الثقل ومنہ الوبیل لطعام یثقل علی المعدۃ والوابل المطر الثقیل القطاء استعمل للعقوبۃ لانہ یثقل علی الانسان ثقلا معنویا ۱۲ ک **۱۵ہ** البشر یہدوننا الہمزۃ فیہ للانکار او لبشر فاعل قول مضمر یفسرہ ما بعدہ ای یہدوننا بشر یہدوننا **۱۶ہ** قولہ ارید بہ الجنس ہذا وجہ لجمع الضمیر فی یہدوننا اذ البشر اسم جنس کما صرح غیرہ ۱۲

وَّاسْتَغْنَى اللّٰهُ عن ايمانهم وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ⑥ محمود فى افعاله زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ مخففة واسمها محذوف اى انهم
لَّنْ يُّبْعَثُوْا قُلْ بَلٰى وَرَبِّيْ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ⑦ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالنُّوْرِ القراٰن الَّذِيْٓ اَنْزَلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا
تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ⑧ اذكر يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يوم القيامة ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم واهليهم فى
الجنة لو اٰمنوا وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون فى الفعلين جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
نافع وابن عامر ۱۲ک وقراءة الباقين بالتحتية فيهما ۱۲ک
خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ⑨ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ القراٰن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ⑩ هى ع ۱۵
مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ فى قوله ان المصيبة بقضائه يَهْدِ قَلْبَهٗ للصبر عليها وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيْمٌ ⑪ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ⑫ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ⑬
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ بان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب
نزول الاٰية الاطاعة فى ذلك وَاِنْ تَعْفُوْا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم وَتَصْفَحُوْا وَتَغْفِرُوْا فَاِنَّ
اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ⑭ اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم شاغلة عن امور الاٰخرة وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ⑮ فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال
والاولاد فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ناسخة لقوله اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ وَاسْمَعُوْا ما امرتم به سماع قبول وَاَطِيْعُوْا وَاَنْفِقُوْا فى الطاعة خَيْرًا
لِّاَنْفُسِكُمْ خبر يكن مقدرة جواب الامر وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ⑯ الفائزون اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بان تتصدقوا
عن طيب قلب يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ما يشاء وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ مجاز على الطاعة حَلِيْمٌ ⑰ فى العقاب على المعصية عٰلِمُ الْغَيْبِ السر وَالشَّهَادَةِ العلانية الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ⑱ ع ۲ ۸ ۱۶
فى صنعه **سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اٰية** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ المراد وامته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله زعم الذين اٰه الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسدهما والمراد بهم اهل مكة كما قاله ابو حيان وهو الملائم للخطاب فى قوله قل بلى الخ ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قال بعض حواشى البيضاوى لانه لا يلائم الخطاب ۱۲ ج ۲ه قوله يوم يجمعكم ظرف لتنبؤن وما بينهما اعتراض او مفعول لاذكر والظاهر ان الخطاب لمن خوطب اولا بقوله الم يأتكم ۱۲ روح ۳ه يوم الجمع اٰه وسمى بذلك لان الله تعالىٰ يجمع فيه بين الاولين والاٰخرين من الانس والجن وجميع اهل السماء واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل نبى وامته وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية ۱۲ ج ۴ه قوله يوم القيامة لانه يجمع فيه الاولون والاٰخرون لاجل ما فيه من الحساب والجزاء ۱۲ ابو السعود ۵ه قوله يوم التغابن روز قيامت وتغابن يكديگر را در زيان افگندن كذا فى الصراح وفى روح البيان ويوم القيامة يوم غبن بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفيه تهكم لان نزولهم ليس بغبن يعنى ان كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غبنا ...... باعتبار الاستعارة التهكمية والا فهم بنزولهم فى النار لم يغبنوا اهل الجنة ۱۲ ۶ه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بهذا الى التفاعل ليس على بابه فان عكس هذه السورة وهو كون الكافر ياخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس بغبن للمؤمن بل هو سرور له وغبن من باب ضرب ۱۲ جمل ۶ه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بذلك الى ان التفاعل ليس على بابه فان الكفار اذا اخذوا منازل المؤمنين فى النار لو ماتوا كفارا ليس بغبن للمؤمنين بل سرور لهم وما قاله المفسر ماخوذ من حديث ما من عبد يدخل الجنة الا راٰى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا راٰى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ۱۲ صاوى ۷ه ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند اصابتها للثبات والاسترجاع فيثبت ولا يضطرب بان يقول قولا ولا يظهر وصفا يدل على التضجر من قضاء الله وعدم الرضى به ويسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون ومن عرف الله واعتقد انه رب العالمين يرضى بقضائه ويصبر على بلائه فان التربية كما تكون بما يلائم الطبع تكون بما تنفر عنه الطبع ۱۲ روح ۸ه قوله يهد قلبه اٰه للاسترجاع عند المصيبة حتى يقول انا لله وانا اليه راجعون او يشرحه للازدياد من الطاعة والخير او يهد قلبه حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وعن مجاهد ان ابتلى صبر وان اعطى شكر وان ظلم غفر ۱۲ مدارك التنزيل ۹ه قوله فان توليتم شرط حذف جوابه تقديره فلا ضرر ولا باس على رسولنا وقوله فانما على رسولنا الخ تعليل لذلك المحذوف ۱۲ ۱۰ه قوله فليتوكل المومنون فاعلم ان التوكل من المقامات العالية وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير وفى الحدائق التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما فى ايدى الناس وظاهر الامر يفيد وجوب التوكل مع انه غير موجود فى اكثر الناس فيلزم ان يكونوا عاصين مدح وفى الكبير وقوله وعلى الله فليتوكل المومنون بيان ان المومن لا يعتمد الا عليه ولا يتقوى الا به لما ان القادر بالحقيقة ليس الا هو ۱۲ ۱۱ه قوله فان سبب نزول الاٰية فى ذلك اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباسؓ نزلت هذه الاٰية فى قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم فلما اتوا الرسول الله صلعم فراوا الناس قد فقهوا فى الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل الى قوله ان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم فلا تفوتوه الاجر ۱۲ ک ۱۰ه فان سبب نزول الاٰية الخ فقال ابن عباسؓ نزلت بالمدينة فى عوف بن مالك الاشجعى شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانه اذا كان اراد الغزو بكوا ورققوه وقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت ۱۲ ۱۱ه قوله فى تثبيطهم فى المختار ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه ۱۲ ۱۲ه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله الخ قاله قتادة والربيع بن انس والسدى وقال ابن عباس وهى محكمة لا نسخ فيها والعلماء رضى الله عنه جمع بين الاٰيتين بان يقول ههنا وهناك فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم واجتهدوا فى الاتصاف به بقدر طاقتكم فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحق التقوى ما يحسن ان يقال ويطلق عليه اسم التقوى وذلك لا يقتضى ان يكون فوق الاستطاعة ۱۲ روح والخطيب ۱۲ه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاٰية الاولى ۱۲ ک ۱۳ه قوله خبر يكن اٰه ما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه ابا عبيد وهو قليل لان حذف كان واسمها مع بقاء الخبر انما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الامر وهو انفقوا اٰه شيخنا وفى السمين قوله خيرا لانفسكم فيه اوجه احدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مقدر اى واتوا خيرا لانفسكم كقوله انتهوا خيرا لكم الثانى تقديره يكن الانفاق خيرا فهو خبر يكن المضمرة وهو قول ابى عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائى والفراء اى انفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله انفقوا اى انفقوا مالا خيرا ۱۲ جمل ۱۴ه قوله ومن يوق شح نفسه بالفارسية وهركه نگاه داشت از بخل نفس خود ۱۲ ۱۵ه قوله وفى قراءة اى لابن كثير وابن عامر يضعفه بالتشديد من التفعيل بالواحدة عشرا اى يضاعف بمقابلة الحسنة الواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر كما يدل عليه قوله تعالىٰ مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ۱۲ ک ۱۶ه قوله المراد وامته اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف الواو مع ما عطفت على حد سرابيل تقيكم الحر وانما اقتصر على خطاب النبى لانه الرئيس الكامل ۱۲ صاوى ۱۶ه قوله المراد وامته بقرينة ما بعده وتخصيص النداء به عليه السلام مع عموم الخطاب لامته ايضا لتحقيق انه المخاطب حقيقة ودخولهم فى الخطاب بطريق استتباعه عليه الصلوة والسلام اياهم وتغليبه عليهم ففيه تغليب المخاطب على الغائب والمعنى اذا طلقت انت وامتك وقوله او قل لهم هذا هو المعنى الثانى اى يا ايها النبى قل للمؤمنين اذا طلقتم وفى الكشاف خص النبى بالنداء وعم الخطاب لان النبى امام امته وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت ومثله فى اكثر التفاسير ۱۲

بقرینة ما بعده او قل لهم اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ لاولها بان یکون الطلاق فی طهر لم تمس فیه لتفسیره صلی اللّٰه علیه وسلم بذلك رواه الشیخان وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ احفظوها لتراجعوا قبل فراغها وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ اطیعوه فی امره ونهیه لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُیُوْتِهِنَّ وَلَا یَخْرُجْنَ منها حتی تنقضی عدتهن اِلَّآ اَنْ یَّاْتِیْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا مُّبَیِّنَةٍ بفتح الیاء وکسرها ای بینت او بینة فیخرجن لاقامة الحد علیهن وَتِلْكَ المذکورات حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ یَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ لَا تَدْرِیْ لَعَلَّ اللّٰهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ الطلاق اَمْرًا ۝۱ مراجعة فیما اذا کان واحدة او ثنتین فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غیر ضرار اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اترکوهن حتی تنقضی عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة وَّاَشْهِدُوْا ذَوَیْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ علی الرجعة او الفراق وَاَقِیْمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ لا للمشهود علیه او له ذٰلِكُمْ یُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ یَّتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا ۝۲ من کرب الدنیا والآخرة وَّیَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَحْتَسِبُ یخطر بباله وَمَنْ یَّتَوَكَّلْ عَلَی اللّٰهِ فی اموره فَهُوَ حَسْبُهٗ کافیه اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ مراده وفی قراءة بالاضافة قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَیْءٍ کرخاء وشدة قَدْرًا ۝۳ میقاتا وَالّٰٓئِیْ بهمزة ویاء وبلا یاء فی الموضعین یَئِسْنَ مِنَ الْمَحِیْضِ بمعنی الحیض مِنْ نِّسَآئِكُمْ اِنِ ارْتَبْتُمْ شککتم فی عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓئِیْ لَمْ یَحِضْنَ لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان فی غیر المتوفی عنهن ازواجهن اما هن فعدتهن ما فی آیة البقرة یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وَاُولَاتُ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ انقضاء عدتهن مطلقات او متوفی عنهن ازواجهن اَنْ یَّضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ یَّتَّقِ اللّٰهَ یَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ یُسْرًا ۝۴ فی الدنیا والآخرة ذٰلِكَ المذکور فی العدة اَمْرُ اللّٰهِ حکمه اَنْزَلَهٗۤ اِلَیْكُمْ وَمَنْ یَّتَّقِ اللّٰهَ یُكَفِّرْ عَنْهُ سَیِّاٰتِهٖ وَیُعْظِمْ لَهٗۤ اَجْرًا ۝۵ اَسْكِنُوْهُنَّ ای المطلقات

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ما بعده ای وهو قوله اذا طلقتم وخص النبی صلعم بالنداء وعم الخطاب بالحکم لانه صلعم امام امته فنداؤه کنداءهم ۱۲ ک

۲؎ قوله او قل لهم هذا احتمال ثان فی توجیه الخطاب ومحصله ان المخاطب حقیقة هو النبی وحده ولکن حذف منه الامر کانه قال یا ایها النبی قل لامتک الخ ویؤخذ من المفسر ثلاث احتمالات علی اختلاف النسخ وبقی احتمال رابع وهو ان الخطاب للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم اولا وآخرا بلفظ الجمع تعظیما وتفخیما وسبب نزولها ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم طلق حفصة رضی اللّٰه عنها فاتت اهلها فانزل اللّٰه تعالی علیه یا ایها النبی الخ ۱۲ صاوی

۳؎ قوله اردتم الطلاق وانما احتیج الی هذا التجوز لیصح قوله فطلقوهن لعدتهن لان الشیء لا یترتب علی نفسه ولا یؤمر احد بتحصیل الحاصل کرخی والمراد بالنساء المدخول بهن ذوات الاقراء ۱۲

۴؎ قوله لاولها ای فی اول العدة وهو الطهر بان یکون الطلاق فی طهر لم تمس فیه ۱۲ ک

۵؎ قوله رواه الشیخان ای عن ابن عمر انه طلق امرأته وهی حائض فذکر ذلک عمر لرسول اللّٰه صلعم فتغیظ فیه رسول اللّٰه صلعم ثم قال لیراجعها ثم یمسکها حتی تطهر ثم تحیض فتطهر فان بدا لک ان تطلقها فلتطلقها طاهرا قبل مسها فتلک العدة امر اللّٰه ان التی تطلق لها النساء وقرأ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یا ایها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن انتهی ومن عد العدة بالحیض قال تقدیره مستقبلات لعدتهن نحو اتیته لیلة بقیت من رمضان ای مستقبلا لها وذلک قول امامنا ابی حنیفة والعدة بالاطهار قول مالک والشافعی وقد مر فی البقرة ۱۲ ک

۶؎ قوله ای بینت یعنی ظاهر کرده شد وقوله او مبینة ای روشن کننده حال زنان در بدکرداری وفی نسخة او بینة زنا ومعناها ظاهر ۱۲

۷؎ قوله فیخرجن لاقامة الحد کذا روی عن ابن مسعود وابن المسیب والشعبی والحسن ومجاهد ورواه ابن المنذر عن ابن عباس وبه اخذ ابو یوسف وروی سعید بن منصور وعبد الرزاق عن ابن عباس الفاحشة ان تبذو المرأة علی اهل الرجل فاذا بذت علیهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها وروی عن ابی بن کعب وعکرمة وقیل هو استثناء عن الثانی قال ابن عمر خروجها من بیتها قبل انقضاء عدتها هو الفاحشة رواه عبد الرزاق والحاکم وصححه وروی عن النخعی وبه اخذ ابو حنیفة ۱۲ ک

۸؎ قوله مراجعة الخ کذا رواه عبد بن حمید عن الحسن والنخعی والشعبی والضحاک ان المراد بالامر المراجعة ومن ههنا ذهب کثیر من السلف ومن تابعهم کاحمد الی انه لا یجب السکنی للبائنة وکذا المتوفاة عنها وفی مسند احمد والطبرانی عن فاطمة بنت قیس فی حدیث طویل انما النفقة والسکنی للمرأة علی زوجها ما کانت له علیها رجعة واذا لم یکن فلا نفقة ولا سکنی ومن اوجب السکنی للبائنة قال المراد بالامر ما یأتی من قبله تعالی من نسخ او تخصیص او نحو ذلک ۱۲ ک

۹؎ قوله ولا تضاروهن بالمراجعة ای مع ارادة الطلاق بعد ذلک لیطول عدتها ۱۲

۱۰؎ قوله واشهدوا ذوی عدل منکم هذا الامر للندب کقوله تعالی واشهدوا اذا تبایعتم ویروی عن الشافعی رح وجوبه فی الرجعة وهو من مذهب مالک رح وقد صرح به صاحب الهدایة فی باب الرجعة من تفسیر الاحمدی وفی الزاهدی وهذا امر ندب لکن قال فی الخطیب وهذا الاشهاد مندوب الیه عند الجمهور کقوله تعالی واشهدوا اذا تبایعتم واوجب الاشهاد فی الرجعة الامام احمد فی احد الروایتین عنه والشافعی کذلک لظاهر الامر وقال مالک وابو حنیفة واحمد والشافعی فی القول الآخر ان الرجعة لا تفتقر الی الاشهاد ۱۲

۱۱؎ واقیموا الشهادة لله ای لوجهه ولا تراعوا المشهود له ولا المشهود علیه وانما حث علی اداء الشهادة لما فیه من العسر علی الشهود لانه ربما یؤدی الی الی القبول فلم یفتقر الی ان یترک الشاهد مهماته ولما فیه من عسر لقاء الحاکم الذی یؤدی عنده وربما بعد مکانه وکان للشاهد عوائق ۱۲ صاوی

۱۲؎ قوله ومن یتق اللّٰه الخ روی ان عوف بن مالک الاشجعی اسر المشرکون ابنه سالما فاتی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال اسر ابنی وشکا الیه الفاقة فقال علیه الصلوة والسلام اتق اللّٰه واکثر لا حول ولا قوة الا باللّٰه العلی العظیم ففعل فبینا هو فی بیته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها فنزلت ۱۲ روح

۱۳؎ قوله کرب کرب اندوه من الصراح ۱۲

۱۴؎ قوله بالغ الخ للاکثر بالغ منونا وامره بالنصب وهو المقرر فی متن التفسیر ۱۲ ک

۱۵؎ قوله وفی قراءة بالاضافة وهی قراءة حفص وقراءة الجمهور بنصب الراء وضم الفاء کذا فی الخطیب ۱۲

۱۶؎ قوله واللائی الخ مبتدأ خبره فعدتهن وان ارتبتم اعتراض ای ان ارتبتم فیها فاعلموا انها ثلثة اشهر والظاهر ان خبره الجملة الشرطیة وقوله فعدتهن جواب الشرط ۱۲ ک

۱۷؎ قوله بهمزة ویاء وهی قراءة ابن عامر والکوفیین وقرأ قالون وقنبل بالهمزة ولا یاء بعده ۱۲ خطیب

۱۸؎ قوله واللائی لم یحضن آه . . . . مبتدأ خبره محذوف کما قدره الشارح وفی السمین قوله واللائی لم یحضن مبتدأ خبره محذوف فقدروه جملة کالاول ای فعدتهن ثلاثة اشهر ایضا والاولی ان یقدر مفردا ای فکذلک او مثلهن ولو قیل انه معطوف علی اللائی یئسن عطف المفردات واخبر عن الجمیع بقوله فعدتهن لکان وجها حسنا واکثر ما فیه توسط الخبر بین المبتدأ وما عطف علیه وهذا ظاهر قول الشیخ واللائی لم یحضن معطوف علی قوله واللائی یئسن فاعرابه مبتدأ کاعراب الاول ۱۲ جمل

۱۹؎ قوله والمسئلتان ای مسئلة الآیسة ومسئلة الصغیرة ۱۲ صاوی

۲۰؎ قوله واولات الاحمال مبتدأ واجلهن مبتدأ ثان وان یضعن خبر الثانی والثانی وخبره خبر الاول ۱۲

۲۱؎ قوله مطلقات او متوفی عنهن ازواجهن ای سواء کن مطلقات او متوفی عنهن ازواجهن وقد نسخ به عموم قوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا التراخی نزوله عن ذلک هو المشهور من قول ابن مسعود رضی اللّٰه عنه ۱۲ ابو السعود

۲۲؎ قوله ان یضعن حملهن لما فی البخاری ان سبیعة وضعت بعد وفات زوجها بلیال فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قد حللت فتزوجی ولما رواه ابو داؤد والنسائی عن ابن مسعود انه بلغه ان علیا یقول تعتد آخر الاجلین فقال من شاء لاعنته ان الآیة التی فی سورة النساء القصری نزلت بعد سورة البقرة ۱۲ ک

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ای بعض مساکنکم مِّنْ وُّجْدِکُمْ ای سعتکم عطف بیان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدیر مضاف ای امکنة

سعتکم لا مادونها وَلَا تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ المساکن فیحتجن الی الخروج او النفقة فیفتدین منکم وَاِنْ كُنَّ اُولٰتِ حَمْلٍ

فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ اولادکم منهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ علی الارضاع وَاْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ وبینهن

ای الکائنون منهن ۱۲

بِمَعْرُوْفٍ بجمیل فی حق الاولاد بالتوافق علی اجر معلوم علی الارضاع وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ تضایقتم فی الارضاع فامتنع الاب من الاجرة

والام من فعله فَسَتُرْضِعُ لَهٗ للاب اُخْرٰى ﴿٦﴾ ولا تکره الام علی ارضاعه لِيُنْفِقْ علی المطلقات والمرضعات ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ وَمَنْ

ع ۱/۱۷ قُدِرَ ضیق عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اعطاه اللّٰهُ ای علی قدره لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا ﴿٧﴾

وقد جعله بالفتوح وَكَاَيِّنْ هی کاف الجر دخلت علی ای بمعنی کم مِّنْ قَرْيَةٍ ای وکثیر من القری عَتَتْ عصت یعنی اهلها عَنْ اَمْرِ

رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا فی الاخرة وان لم تجئ لتحقق وقوعها حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ بسکون الکاف وضمها فظیعا وهو

للاکثر ۱۲ک لنافع وابی بکر ۱۲ک

عذاب النار فَذَاقَتْ وَبَالَ اَمْرِهَا عقوبته وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ خسارا وهلاکا اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا تکریر الوعید

مع تاکید فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِی الْاَلْبَابِ اصحاب العقول الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت للمنادی او بیان له قَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ هو القراٰن رَّسُوْلًا

ای محمدا منصوب بفعل مقدر ای وارسل يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ بفتح الیاء وکسرها کما تقدم لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

لابن کثیر وابی بکر ۱۲ للاکثر کما تقدم توجیه القراءتین قریبا ۱۲ک

بعد مجئ الذکر والرسول مِنَ الظُّلُمٰتِ الکفر الذی کانوا علیه اِلَى النُّوْرِ الایمان الذی قام بهم بعد الکفر وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ

صَالِحًا يُّدْخِلْهُ وفی قراءة بالنون جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا ﴿١١﴾ هو رزق الجنة التی لا ینقطع

نعیمها اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ یعنی سبع ارضین يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ الوحی بَيْنَهُنَّ بین السموات والارض ینزل به

---

[1] قوله من حیث سکنتم آه فیه وجهان احدهما ان من للتبعیض قال الزمخشری مبعضها محذوف معناه اسکنوهن مکانا من حیث سکنتم ای بعض مکان سکناکم کقوله تعالی یغضوا من ابصارهم ای بعض ابصارهم قال قتادة ان لم یکن الا بیت واحد اسکنها فی بعض جوانبه وقال الرازی والکسائی من صلة والمعنی اسکنوهن حیث سکنتم والثانی انها لابتداء الغایة قاله الحوفی وابو البقاء والمعنی ------ ------ تسببوا الی اسکانهن من الوجه الذی تسکنون انفسکم ودل علیه قوله من وجدکم ای من وسعکم ای مما تطیقونه آه خطیب ۱۲ جمل

[2] قوله ای بعض مساکنکم اشارة الی ان من فی من حیث سکنتم هی من التبعیضیة متبعضها محذوف ای اسکنوهن مکانا من حیث سکنتم ای بعض مساکنکم ان لم یکن غیر بیت واحد فاسکنوها فی بعض جوانبه ۱۲ کبیر

[3] قوله عطف بیان ای عطف بیان لقوله من حیث سکنتم والیه ذهب ابو البقاء ۱۲

[4] قوله باعادة الجار الخ متعلق بالبدل فان البیان لا یجوز فیه اعادة الجار بل الجار والمجرور عطف بیان للجار والمجرور قبله ۱۲ ک

[5] قوله ای امکنة سعتکم کانه قال اسکنوهن مکانا من مسکنکم فیما تطیقونه ۱۲ ک

[6] قوله حتی یضعن حملهن الخ وهذا یدل علی اختصاص النفقة بالحامل ویؤیده حدیث فاطمة بنت قیس کانت طلقت ثلثا فقال النبی صلی الله علیه وسلم لیس علیه نفقة رواه مالک وبه اخذ مالک والشافعی واحمد واوجبها امامنا ابو حنیفة رح بکل حال قالوا فائدة اشتراط الحمل فی الآیة ان مدة الحمل ربما تطول فیظن ظان ان النفقة تسقط اذا مضی مقدار مدة الحائل فنفی ذلک الوهم واما حدیث فاطمة فمطعون فیه طعن فیه عمر وعائشة وغیرهما ۱۲ کمالین

[7] قوله وأتمروا ای ولیأمر بعضکم بعضا وقال الکسائی ائتمروا تشاوروا کما فی الخطیب وغیره ۱۲

[8] قوله علی اجر معلوم الخ ولا یجوز الاستیجار علی اولادهن ما لم یبن عند ابی حنیفة خلافا للشافعی رحمهما الله ۱۲

[9] قوله فسترضع له اخری فیه معاتبة الام علی ترک الارضاع والمعنی فان امتنع الاب من دفع الاجرة للام وترکت الام الولد من غیر ارضاع بنفسها فلیطلب له الاب مرضعة اخری ویجبر علی ذلک لئلا یضیع الولد فقوله فسترضع الخ خبر بمعنی الامر والضمیر فی له للاب بدلیل فان ارضعن لکم والمفعول محذوف للعلم به ای فسترضع الولد لوالده امرأة اخری ۱۲ صاوی۔

[10] قوله لینفق الخ ای لینفق کل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه یرید ما امر به من الانفاق علی المطلقات والمرضعات ومعنی قدر علیه رزقه ضیق ای رزقه الله علی قدر قوته ۱۲ مدارک

[10] قوله لینفق علی المطلقات ای اللاتی لم یرضعن وقوله والمرضعات ای المطلقات وهذا التقیید اخذ من السیاق والا فالزوجة کذلک واعلم ان المطلقة طلاقا رجعیا لها النفقة باجماع المذاهب واما بائنا فلا نفقة لها عند مالک والشافعی وعند ابی حنیفة لها النفقة وکل هذا ما لم تکن حاملا والا فلها النفقة باجماع وللمرضع اجرة الرضاع باجماع ایضا کما یقضی بالسکنی للجمیع باجماع ۱۲ صاوی

[11] قوله یعنی اهلها ای یعنی بلفظ القریة اهلها ای فهو مستعمل فی اهلها مجازا مرسلا من اطلاق المحل وارادة الحال فالضمیر فی قوله اعد الله لهم راجع للقریة لما علمت من ان المراد بها اهلها ۱۲ جمل

[12] قوله لتحقق وقوعها جواب عما یقال ان الحساب وما بعده انما یحصل فی الآخرة فما وجه التعبیر بالماضی فاجاب بانه عبر بالماضی لتحقق وقوعه ۱۲ صاوی

[13] قوله منصوب بفعل مقدر هذا احسن احتمالات تسع ذکرها المفسرون احدها الیه ذهب الزجاج والفارسی انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ینحل بحرف مصدری وفعل کانه قیل ان ذکر رسولا کقوله تعالی او اطعام فی یوم ذی مسغبة یتیما الثانی انه جعل نفس الذکر مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه علی حذف مضاف من الاول تقدیره انزل ذا ذکر رسولا الرابع کذلک الا ان رسولا نعت لذلک المحذوف الخامس انه بدل منه علی حذف مضاف من الثانی ای ذکرا ذا رسول السادس ان یکون رسولا نعتا لذکرا علی حذف مضاف ای ذکرا ذا رسول فذا رسول نعت لذکر السابع ان یکون رسولا بمعنی رسالة فیکون رسولا بدلا صریحا من غیر تاویل او بیانا عند من یری جریانه فی النکرات کالفارسی الا ان هذا یبعده قوله یتلو علیکم لان الرسالة لا تتلو الا بمجاز الثامن ان یکون رسولا منصوبا بفعل مقدر ای ارسل رسولا لدلالة ما تقدم علیه التاسع ان یکون منصوبا علی الاغراء ای اتبعوا والزموا رسولا هذه صفته واختلف الناس فی رسولا هل هو النبی صلی الله علیه وسلم او القرآن نفسه او جبریل قال الزمخشری هو جبریل ابدل من ذکرا لانه وصف بتلاوة آیات الله فکان انزاله فی معنی انزال الذکر فصح ابداله منه ۱۲ جمل

[14] قوله ومن الارض الخ عامة القراء علی نصب مثلهن ووجهه انه معطوف علی سبع سموات او مفعول لمحذوف تقدیره وخلق مثلهن من الارض وقرئ شذوذا بالرفع الی الابتداء والجار والمجرور خبره مقدم علیه ۱۲ صاوی

[15] قوله یعنی سبع ارضین اعلم ان العلماء اجمعوا علی ان السموات سبع طباق بعضها فوق بعض واما الارضون فالجمهور علی انها سبع کالسموات بعضها فوق بعض وفی کل ارض سکان من خلق الله وعلیه فدعوة الاسلام باهل الارض العلیا لانه الثابت والمنقول ولم یثبت انه صلی الله علیه وسلم ولا احد ممن بعده نزل الی الارض الثانیة ولا غیرها من باقی الارضین وبلغهم الدعوة وهل جعل الله لما تحت الارض العلیا ضوءا اخیرا غیر الشمس والقمر او یستمدون الضوء منها قولان للعلماء وقیل انها طباق ملزوقة بعضها ببعض وقیل لیست طباقا بل منبسطة تفرق بینها البحار وتظل الجمیع السماء والاول هو الصحیح ۱۲ صاوی

[15] قوله یعنی سبع ارضین فالجمهور علی انها سبع ارضین طباقا بعضها فوق بعض بین کل ارض وارض مسافة کما بین السماء والارض وفی کل ارض سکان من خلق الله وقال الضحاک مطبقة بعضها فوق بعض من غیر فتوق وفرجة بخلاف السموات وقال القرطبی والاول الاصح لان الاخبار دالة علیه کما روی البخاری وغیره من روح البیان وغیره وفی الخطیب ثم رایته فی الترمذی عن ابی رزین العقیلی ولفظه هل تدرون ما الذی تحتکم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخری مسیرة خمسمائة سنة حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرة خمس مائة سنة ۱۲

[16] قوله ینزل به جبریل الخ کذا فسر البغوی ویدل علیه ما اخرجه ابن جریر والحاکم وصححه والبیهقی من طریق ابی الضحی عن ابن عباس رض فی قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وآدم کآدم ونوح کنوح وابراهیم کابراهیم وعیسی کعیسی قال البیهقی اسناده صحیح ولکنه شاذ لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا وقال ابن کثیر بعد عزوه لابن جریر وهو محمول ان صح نقله عن ابن عباس رض انه اخذه عن الاسرائیلیات وذلک وامثاله اذا لم یصح سنده الی معصوم فهو مردود علی ما قاله ۱۲ ک

هو مذهب الزمخشری وقوله او بدل مما قبله ای من قوله من حیث والیه

جبرئيل من السماء السابعة الى الارض السابعة لِتَعْلَمُوْٓا متعلق بمحذوف اى اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ

قَدِيْرٌ ۙ وَّاَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمًا ⑫

۲ ع ۵ ۱۸

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ ۚ من امتك مارية القبطية لما واقعها فی بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك فی بيتها وعلى فراشها حيث قلت هی حرام علی تَبْتَغِیْ بتحريمها مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ ۭ ای رضاهن وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ① غفر لك هذا التحريم قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ شرع لَكُمْ تَحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ ۚ تحليلها بالكفارة المذكورة فی سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة فی تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له وَاللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ② وَاذكر اِذْ اَسَرَّ النَّبِیُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ هی حفصة حَدِيْثًا ۚ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ عائشة ظنًا منها ان لا حرج فی ذلك وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ اطلعه عَلَيْهِ على المنبأ به عَرَّفَ بَعْضَهٗ لحفصة وَاَعْرَضَ عَنْۢ بَعْضٍ ۚ تكرمًا منه فَلَمَّا نَبَّاَهَا بِهٖ قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَكَ هٰذَا ۭ قَالَ نَبَّاَنِیَ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ ③ اِنْ تَتُوْبَآ ای حفصة وعائشة اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوْبُكُمَا ۚ مالت الى تحريم مارية ای سركما ذلك مع كراهة النبی صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف ای تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وَاِنْ تَظٰهَرَا بادغام التاء الثانية فی الاصل فی الظاء وفی قراءة بدونها فتعاونا عَلَيْهِ ای النبی فيما يكرهه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ فصل مَوْلٰىهُ ناصره وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ ابوبكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه وَالْمَلٰۤىِٕكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ بعد نصر الله والمذكورين ظَهِيْرٌ ④ ظهراء اعوان له فی نصره عليكما عَسٰى رَبُّهٗٓ اِنْ طَلَّقَكُنَّ ای طلق النبی ازواجه اَنْ يُّبْدِلَهٗٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله مارية القبطية الخ وهی ام ابراهيم اهداها مقوقس ملك مصر ١٢ ك [۲] قوله وشق عليها الخ ای نعاتبته فقالت يارسول الله تفعل هذا من دون نسائك قال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها رواه الطبرانی وابن مردويه عن ابی هريرة وللنسائی عن انس انه صلعم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله يا ايها النبی لم تحرم ما احل الله لك حيث قلت هی حرام علی متعلق بقوله تعالى لم تحرم وفی صحيح البخاری عن جابر انه صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فواطئت به عائشة وحفصة فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت والمغافير شبيه بالصمغ له رائحة كريهة قال النسائی حديث عائشة فی العسل فی غاية الجودة وحديث مارية لم يات من طريق جيد ويحتمل ان يكون نزلت فی السببين جميعا وقال النووی الصحيح انها فی قصة العسل لا فی قصة مارية المروی فی غير الصحيحين فانها لم يات من طريق صحيح ١٢ ك [۳] قوله هی حرام علی ای المارية القبطية حرام علی وقصتها بالتفصيل هكذا ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فی زيارة ابيها فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته مارية القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت انما اذنت لی من اجل ذلك ادخلت امتك بيتی ثم وقعت عليها فی يومی على فراشی اما رأيت لی حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هی جاريتی كما احلها الله لی فهی حرام علی التمس بذلك رضاك فلا تخبری بهذا امرأة منهن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذی بينها وبين عائشة رضی الله عنها فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها واخبرت عائشة بما رأت فلم تكتم فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الجزاء على افشاء سره كما فی الخطيب وغيره هذا فی روح البيان لكن العبارة الخطيب غيرت من هنا ای واخبرت عائشة فلم يزل نبی الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فاذا ارجع الضمير الذی فی لا يقربها الى المارية القبطية فهو يوافق لمرام الشارح وكلام صاحب روح البيان يخالف لكلام الشارح لان الشارح يثبت حرمة المارية القبطية ونزول الآية للرجعة اليها وصاحب روح البيان يثبت حرمة حفصة ونزول الآية للرجعة الى حفصة ١٢ [۴] ومن الايمان تحريم آه استدل به امامنا ابو حنيفة رح ان تحريم الحلال يمين حيث سمى تحريم الحلال يمينا فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فيلزم فيه الكفارة عند ابی حنيفة رح خلافا للشافعی واجيب بانه لا يلزم من وجوب الكفارة كونه يمينا لاحتمال انه صلعم اتى بلفظ اليمين وروى عبد الرزاق عن الشعبی وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله فی التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا فقول الشعبی يوافق مذهب الشافعی وقول قتادة يؤيد قولنا وهو ظاهر القرآن ويؤيده ايضا ما اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضی انه جاءه رجل فقال جعلت امرأتی علی حراما قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وتلا الآية ١٢ ك [۵] قوله لانه مغفور له وانما نزل الكفارة لتعليم الامة وتعقب بحديث الترمذی فی قصة حلفه على العسل وجعله لكفارة اليمين وظاهره انه كفر وان كان ليس نصا فيه وقال الشيخ ابن حجر عن انس فی قصة تحريم مارية انه صلعم اعتق رقبة ولابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضی قال بلغنا انه صلعم كفر عن يمينه واصاب جاريته كذا فی الدر المنثور ١٢ ك [۶] قوله هی حفصة الخ وفی المختارة للضياء عن ابن عمر قال النبی صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبری احدا ان ام ابراهيم علی حرام فلم يقربها حتى اخبرت عائشة فنزلت الآية ولابن المنذر عن ابن عباس نحوه وقيل فی تفسير الحديث ان الخلافة بعده لابی بكر وعمر اخرج الطبرانی عن ابن عباس فی الآية دخلت حفصة على النبی صلى الله عليه وسلم فقال لا تخبری عائشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلی الامر بعد ابی بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة من انباك هذا قال نبانی العليم الخبير وكذا رواه ابن عدی وابن عساكر من طرق عن ابن عباس واخرجه ابونعيم عن الضحاك ١٢ ك [۷] قوله هو تحريم مارية آه واسر اليها ايضا ان اباها عمر وابا عائشة ابا بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله فی طلب رضاها ١٢ جمل [۸] قوله فلما نبات به عائشة قدره اشارة الى انه يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثانی بحرف الجر وقد يحذف الجار تخفيفا وقد يحذف المفعول الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فی هذه الآية فقوله فلما نبات به تعدى لاثنين حذف اولهما والثانی مجرور بالباء ای نبات به غيرها وقوله فلما نباها به ذكرهما وقوله من انباك هذا ذكرهما وحذف الجار ١٢ جمل [۹] قوله على المنبأ به فيه تسامح لان المنبأ به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح ان يقال واظهره الله عليه جمل اقول ليس فی كلام الشارح تسامح لان المنبأ به ههنا هو خبر الحفصة من تحريم المارية ١٢ [۱۰] قوله عرف بعضه ای هو تحريم مارية او العسل ١٢ صاوی [۱۰] قوله عرف بعضه ای عرف النبی حفصة والتعريف بالفارسية بيا گاهيدن وقوله بعضه ای بعض الحديث الذی افشته الى صاحبتها ١٢ [۱۱] قوله واعرض عن بعض ای وهو ان اباها وابا بكر يكونان خليفتين بعده وانما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر فی الناس فربما اثاره بعض المنافقين حسدا ولابن مردويه عن ابن عباس مثله ١٢ صاوی۔ [۱۱] قوله واعرض عن بعض ای عن تعريف بعض تكرما وهو حديث مارية وفی الخطيب واعرض عن بعض .... ای اعلام بعض تكرما منه ان يستقصی فی العبارات وحياء وحسن عشرة قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام وانما عاتبها على ذكر الامة واعرض عن ذكر الخلافة خوفا من ان ينتشر فی الناس ١٢۔ [۱۲] قوله فقد صغت قلوبكما الفاء للتعليل ابو السعود وهذا تعليل للشرط ای ان تتوبا الى الله لاجل الذنب الذی صدر منكما وهو انه قد صغت قلوبكما الخ جمل ويؤيده ما فی الخطيب ١٢ [۱۳] قوله وذلك ذنب ای فان كراهة ما يكرهه واجب وتركه ذنب ١٢ كمالين [۱۴] قوله ای تقبلا يعنی توبتكما وعبارة الخطيب فجزاء الشرط محذوف للعلم به ای ان تتوبا كان خيرا لكما ١٢ [۱۵] قوله ولم يعبر به ای بقوله قلبين وقوله لاستثقال الجمع بين تثنيتين الخ فرارا من اجتماع المتجانسين فی كلمة واحدة ومن شان العرب اذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما لانه لا يشكل ١٢ [۱۶] قوله كالكلمة الواحدة ای لفظا بالاضافة ومعنى لان المضاف جزء المضاف اليه ١٢ [۱۷] قوله وفی قراءة ای لابی عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر ١٢ ك [۱۸] قوله معطوف على محل اسم ان ای قبل دخول الناسخ وهذا على بعض مذاهب النحويين ويجوز ان يكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبر الجميع ١٢ صاوی [۱۸] قوله معطوف على محل اسم ان ای قوله تعالى وجبريل وصالح المؤمنين وقوله ای فيكونون ناصريه ای فالخبر عن الكل هو قوله تعالى مولاه فيقدر بعد كل واحد منها ١٢ — [۱۹] قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اخبر بالمفرد عن الجمع لان فعيلا يستوی فيه الواحد وغيره آن قلت ان نصرة الله هی الكفاية العظمى وما الحكمة فی ضم ما بعدها اليها قلت تطييبا لقلوب المؤمنين وتوقيرا لجانب الرسول ١٢ صاوی

بالتشديد والتخفيف اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مُسْلِمٰتٍ مقرات
بالاسلام مُؤْمِنٰتٍ مخلصات قٰنِتٰتٍ مطيعات تٰٓئِبٰتٍ عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ صائمات او مهاجرات ثَيِّبٰتٍ وَّاَبْكَارًا ۝٥ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا
اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ بالحمل على طاعة الله تعالى نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما
ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر غِلَاظٌ من غلظ القلب شِدَادٌ
في البطش لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ بدل من الجلالة اي لا يعصون امر الله وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝٦ تاكيد والاية تخويف
للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ يقال لهم ذلك عند دخولهم
النار اي لانه لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝٧ اي جزاءه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا بفتح النون وضمها صادقة ع ۱/۷ ۱۹
بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عَسٰى رَبُّكُمْ ترجية تقع اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ بادخال النار النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم ويكون بِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ مستانف
رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم وَاغْفِرْ لَنَا ربنا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝٨ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف
وَالْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝٩ هي ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا
امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا في الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول
لقومه انه مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين فَلَمْ يُغْنِيَا اي نوح ولوط
عَنْهُمَا مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا وَّقِيْلَ لهما ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۝١٠ من كفار قوم نوح وقوم لوط وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا امْرَاَتَ
فِرْعَوْنَ امنت بموسى واسمها اسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس وقف لازم
فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اِذْ قَالَتْ في حال التعذيب رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فكشف لها فراته
فسهل عليها التعذيب وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وتعذيبه وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝١١ اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن
كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب وَمَرْيَمَ عطف على امرأة فرعون ابْنَتَ عِمْرٰنَ الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته فَنَفَخْنَا
فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا اي جبرئيل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله فعله الواصل الى فرجها فحملت بعيسى وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولم يقع التبديل جواب عما يقال ان الترجي في كلام الله للتحقيق مع انه لم يحصل ههنا فاجاب بانه معلق على الشرط هو التطليق للكل ولم يطلقهن واجيب ايضا بان عسى ههنا للتخويف ١٢ صاوى ـــ ٢ قوله صائمات هذا قول ابن عباس وسمى الصائم سائحا لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعمه فكذلك الصائم يمسك الى ان يجيء وقت افطاره ١٢ صاوى ٣ قوله تاكيد اي لان مفاد الجملة الثانية هو مفاد الجملة الاولى ١٢ جمل ٤ قوله نصوحا بفتح النون اي على انه صيغة مبالغة كالشكور صفة لتوبة اي بلغت الغاية في الخلوص وقوله وضمها اي فهو مصدر يقال نصح نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا وصفت به التوبة مبالغة على حد زيد عدل والقراءتان سبعيتان وقوله صادقة لكل من القراءتين ١٢ صاوى ٤ قوله نصوحا صادقة عند الاخفش مدارك وفي روح البيان والنصوح فعول من ابنية المبالغة لقولهم رجل صبور وشكور اي بالغة في النصح وقال القاشاني رحمه الله مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اولها عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصي وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق ملخصا ١٢ ٥ قوله وضمها اي لابي بكر على انه مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور اي كونه ذات نصح او تنصح نصوحا بترك العود الى ما تاب عنه ١٢ ٦ قوله ولا ايراد العود اليه روى الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب التوبة النصوح ان يتوب العبد من العمل الشيء ثم لا يعود اليه ابدا ولاحمد عن ابن عباس مرفوعا مثله ولابن جرير عن ابن عباس موقوفا نحوه ولعل شرط عدم العود مخصوص بتوبة الخواص فلا يخالف مذهب اهل السنة كما في المواقف انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود وشرط المعتزلة في التوبة امورا اداء المظالم وان لا يعاود ذلك الذنب وان يستديم الندم وهي عندنا غير واجبة فيها انتهى وقال الحسن هي ان يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على ان لا يعود فيه وقال ابن المسيب توبة تنصحون انفسكم ١٢ ك ٧ قوله تقع اشارة الى ان هذا الترجي واجب الوقوع ١٢ ٨ قوله والذين آمنوا اما معطوف على النبي فالوقف على قوله معه ويكون قوله نورهم يسعى مستانفا او حالا او مبتدأ خبره جملة نورهم يسعى ١٢ صاوى ٩ قوله اتمم لنا المراد من الاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام روح وفي الكبير قال ابن عباس رضي الله عنهما يقولون ذلك عند اطفاء نور المنافقين اشفاقا ١٢ ١٠ قوله باللسان والحجة وكذا بالسيف اذا احتيج اليه من الخطيب ١٢

١١ قوله بالانتهار انتهار زجر كردن في الصراح انتهار بانگ بر كردن وقوله والمقت معناه بالفارسية دشمنی كردن كذا في الصراح ١٢ ١٢ قوله فخانتاهما في الدين اي لا في الزنا لما ورد عن ابن عباس انه ما زنت امرأة نبي قط ١٢ صاوى ١٣ قوله اذ كفرتا تعليل لقوله فخانتاهما ١٢ صاوى ١٤ قوله واسمها واعلة كذا في نسخة المطابق لما في معالم التنزيل وفي اكثر النسخ واهلة بالهاء ١٢ ك ١٥ قوله تدل على اضيافه الخ كذا رواه الحاكم من طريق ابن عباس ان خيانة امرأة نوح قولها انه مجنون وخيانة امرأة لوط دلالتها على ضيفه وقال الكلبي اسرتا النفاق واظهرتا الايمان ١٢ ك ١٦ قوله بالتدخين دخن دود برآمدن وادخان مثله كذا في الصراح ١٢ - ١٧ قوله آمنت بموسى الخ اخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامرأته اربعة في يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا اظلتها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامرأته اوتادا ووضعها على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت رأسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ففرج الله بها عن بيتها في الجنة وروى الحاكم وصححه عن سلمان كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة وقال الحسن بن كيسان رفعت الى الجنة وهي حية تاكل وتشرب ١٢ ك ١٨ قوله رحى بالقصر سنگ آسيا ١٢ صراح ١٩ قوله فراته الخ روى لما قالت ذلك رفعت الحجب حتى رأت بيتها في الجنة من درة بيضاء وانتزعت روحها ١٢ روح ـــ ٢٠ قوله في جيب درعها يشير الى ان المراد بالفرج هنا الجيب درعها كما صرح به غيره وقال البقاعي او في فرجها الحقيقي وعلى هذا فلا حاجة الى التاويل من الخطيب ١٢ ٢١ قوله بخلق الله الخ متعلق بنفخنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا وقوله فعله اي فعل جبريل وهو النفخ ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح لا الهواء الحاصل الى فرجها فمعنى فنفخنا فيه من روحنا اوصلنا اليه الريح والهواء الخارج من نفس جبريل لما نفخ في جيب قميصها وقوله فحملت بعيسى معطوف على الواصل اي فوصل اليه فحملت بعيسى ١٢ جمل ـــ ٢٢ قوله فحملت بعيسى اي عقب النفخ فالنفخ والحمل والوضع في ساعة واحدة ١٢ صاوى

بشرائعه وَكُتُبِهٖ المنزلة وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِيْنَ ۝١٢ من القوم المطيعين سُورَةُ الملك مكية ثلاثون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبٰرَكَ تنزه عن صفات المحدثين الَّذِيْ بِيَدِهِ في تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ ۝١ الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ

في الدنيا وَالْحَيٰوةَ في الاخرة اوهما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة وهي مابه الاحساس والموت ضدها اوعدمها قولان

والخلق على الثاني بمعنى التقدير لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم في الحيوة اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اطوع لله وَهُوَ الْعَزِيْزُ في انتقامه ممن عصاه

الْغَفُوْرُ ۝٢ لمن تاب اليه الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض من غير مماسة مَا تَرٰى فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ لهن ولا لغيرهن

مِنْ تَفٰوُتٍ تباين وعدم تناسب فَارْجِعِ الْبَصَرَ اعده الى السماء هَلْ تَرٰى فِيْهَا مِنْ فُطُوْرٍ ۝٣ صدوع وشقوق ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ

كرة بعد كرة يَنْقَلِبْ يرجع اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ذليلا لعدم ادراك خلل وَّهُوَ حَسِيْرٌ ۝٤ منقطع عن رؤية خلل وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا

القربى الى الارض بِمَصَابِيْحَ بنجوم وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا مراجم لِّلشَّيٰطِيْنِ اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس

يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ۝٥ النار الموقدة وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا

بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝٦ هي اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا صوتا منكرا كصوت الحمار وَّهِيَ تَفُوْرُ ۝٧ تغلي تَكَادُ تَمَيَّزُ

وقرئ تتميز على الاصل تنقطع مِنَ الْغَيْظِ غضبا على الكفار كُلَّمَآ اُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ جماعة منهم سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ سوال توبيخ اَلَمْ يَاْتِكُمْ

ع ٢٠ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ـه قوله من القانتين اى معدودة منهم وفيه اشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين ١٢ صاوی ٢ ـه قوله من القوم المطيعين اى وهم رهطها وعشيرتها لانها من اهل بيت الصالحين من اعقاب هارون اخی موسٰی علیه السلام ١٢ صاوی ٢ ـه قوله من القوم المطيعين اى من نسلهم وهم رهطها وعشيرتها لانهم كانوا مطيعين لله والقنوت الطاعة من الخطيب وهذا احد الوجهين والثانی انها كانت من عداد المواظبين على الطاعة ١٢ ٣ ـه قوله سورة الملك اه وتسمی ايضا الواقية والمنجية وتدعی فی التورٰة المانعة لانها تقی وتنجی من عذاب القبر عن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صاحبها فی القبر وروی ابو هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هی الا ثلاثون آية شفعت لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهی سورة تبارك وعن عبد الله بن مسعود قال اذا وضع الميت فی قبره يؤتی من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتی من قبل راسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقرأ بی سورة الملك ثم قال هی المانعة من عذاب الله وهی فی التورٰة سورة الملك من قرأها فی ليلة فقد اكثر واطنب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وددت ان تبارك الملك فی قلب كل مؤمن ١٢ جمل ٤ ـه قوله الذی خلق الموت شروع فی تفاصيل بعض آثار القدرة واعلم انه اختلف فی الموت والحياة فحكی عن ابن عباس والكلبی ومقاتل ان الموت والحياة جسمان فعلی هذا الحياة والموت امران وجوديان وتقابلهما من تقابل الضدين وقيل الموت عدم الحياة فتقابلهما من تقابل العدم والملكة ١٢ ٥ ـه قوله والموت ضدها ای ضد الحياة فهو صفة وجودية تضاد الحس والحركة وقوله او عدمها ای عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها او متاخرا عنها وقوله قولان ای فی تعريف الموت والحق ان الموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة للحياة كالحرارة والبرودة والحياة صفة وجودية زائدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة ١٢ روح ٦ ـه قوله قولان ای الاول قول اهل السنة والثانی قول المعتزلة ١٢ ٧ ـه قوله والخلق علی الثانی ای علی القول الثانی فی تفسير الموت وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنی التقدير ای وهو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير تعلق الارادة الازلی وكذا تعلق العلم القديم فمعنی خلق الموت علی كونه عدميا انه اراده وعلمه فی الازل ای واما علی الاول وهو انه ضدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودی يخرج من العدم ١٢ جمل ٨ ـه قوله بمعنی التقدير ای هو ما يتعلق بالموجودات والمعدومات لانه تعلق الارادة والعلم الازليان واما علی الاول فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودی ١٢ صاوی

٩ ـه قوله ليبلوكم ای يعاملكم معاملة المبتلی والمختبر فاندفع ما قد يتوهم من ظاهر الاية ان علمه تعالی يتجدد بتجدد المعلومات ١٢ صاوی ١٠ ـه قوله ايكم احسن عملا مبتدأ وخبر وعملا تمييز والجملة فی محل نصب مفعول ثان ليبلوكم قال ابو السعود وتعليق فعل البلوی مع اختصاص التعليق بافعال القلوب لما فيه فی فعل البلوی من معنی العلم باعتبار عاقبته كالنظر فلذلك اجری مجراه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستعارة التبعية ١٢ ج ١١ ـه قوله الذی خلق سبع سموات ای فالاولی من موج مكفوف والثانية من مرمرة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس اصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء ١٢ صاوی ١٢ ـه قوله طباقا آه صفة لسبع سموات جمع طبقة كرحبة ورحاب او جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجبال او مصدر طابق مطابقة وطباقا وصف به على المبالغة او انه منصوب بفعل مقدر ای طبقت طباقا من قولهم طابق النعل ای جعله فوق اخری روی عن ابن عباس طباقا ای بعضها فوق بعض قال البقاعی بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الاخری ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهی لا تكون كذلك الا ان تكون الارض كرية والسماء الدنيا محيطة بها احاطة قشر البيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا الی

ان يكون العرش محيطا بالكل والكرسی الذی هو اقربها بالنسبة اليه كحلقة ملقاة فی فلاة فما ظنك بما تحته وكل سماء فی التی فوقها بهذه النسبة وقد قرر اهل الهيئة انها كذلك وليس فی الشرع ما يخالفه بل ظواهره توافقه ١٢ ج ١٣ ـه قوله من غير مماسة الخ هو ماخوذ من الاحاديث الدالة على الفصل بين السموات والارض ١٢ ١٤ ـه قوله لهن ولا لغيرهن الخ يشير الی ان الجملة مستانفة مبنية لكمال خلقه تعالٰی وجعلها القاضی صفة السبع ومنع موضع ماتری فيهن تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامتهن من التفاوت وهو انه خلق الرحمٰن ١٢ ك ١٥ ـه قوله فارجع البصر آه وفی البيضاوی فارجع البصر ای قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخری متاملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغی لها وعبارة السمين قوله فارجع البصر متسبب عن قوله ما تری وكرتين نصب على المصدر كمرتين وهو مثنی لا يراد به حقيقته بل التكثير بدليل قوله ينقلب اليك البصر خاسا وهو حسير ای مزدجرا وهو كليل وهذان الوصفان لا ياتيان بنظرتين ولا ثلاث وانما المعنی كرات وهذا كقولهم لبيك وسعديك وحنانيك وهذاذيك لا يريدون بهذا التثنية شفع الواحد انما يريدون التكثير ای اجابة لك بعد اخری ولا تناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثير بقرينة كما يفيده اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر وقيل الاولی ليری حسنها واستواءها والثانية ليبصر كواكبها فی سيرها وانتهائها ١٢ ج ١٦ ـه قوله صدوع الخ جمع صدع هو الشق فی شئ قاموس وفی الصراح صدع شگافتن چیزے را وقال الزمخشری جمع فطر وهو الشق يقال فطره فانفطر ١٢ ١٧ ـه قوله وهو حسير ای كليل وبالغ غاية الاعياء لطول المعاودة وكثرة المراجعة وهو فعيل بمعنی الفاعل لان الحسور هو الاعياء كما فی تاج المصادر ١٢ ـ ١٨ ـه قوله القربی الی الارض يشير الی ان كون السماء قربی من سائر السموات انما هو بالاضافة الی ما تحتها من الارض لا مطلقا لان الامر بالعكس بالاضافة الی فوقها من العرش ١٢ روح ١٩ ـه قوله بمصابيح بچراغها جمع مصباح وهو السراج واعلم انه اذا جعل الله الكواكب زينة السماء التی هی سقف الدنيا فليجعل العباد المصابيح والقناديل زينة سقوف المساجد والجوامع ولا سرف فی الخير وذكر ان مسجد الرسول صلی الله علیه وسلم كان اذا جاء العشاء يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الداری رضی الله عنه المدينة صحب معه قناديل وحبالا وزيتا وعلق تلك القناديل بسواری المسجد واوقدت فقال علیه الصلوٰة والسلام نورت مسجدنا نور الله عليك اما والله لو كان لی ابنة لانكحتكها وسماه سراجا وكان اسمه الاول فتحا ثم اكثرها عمر رضی الله عنه حين جمع الناس على ابی بن كعب رضی الله عنه فی صلوٰة التراويح فلما رآها علی رضی الله عنه تزهر قال نورت مسجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب ١٢ روح ٢٠ ـه قوله رجوما الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمی به ما يرجم به مدارك وفی الجمل رجوما جمع رجم وهو مصدر والمراد به المفعول ای ما يرجم به فلذلك قال الشارح مراجم ای امور يرجم بها ١٢ ٢١ ـه قوله بان ينفصل جواب عما يقال ان الله تعالٰی جعل الكواكب زينة للسماء وذلك يقتضی ثبوتها وبقاءها وجعلها رجوما يقتضی زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين الحالتين فاجاب بانه ليس المراد بانهم يرمون باجرام الكواكب بل بما ينفصل منها من الشهاب وذلك كمثل القبس يوخذ من النار وهی على حالها ١٢ صاوی ٢٢ ـه قوله لا ان الكوكب يزول عن مكانه ای فقوله وجعلناها رجوما للشياطين على حذف مضاف ای جعلنا شهبها دليله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ١٢ جمل

ع ـه قوله السلطان ای الاستيلاء والتمكن من سائر الموجودات يتصرف فيها كيف يشاء ١٢ جمل

ع ١ ـه قوله القربی الی الارض ای التی اقرب الی الارض من باقی السموات فقربی صيغة تفضيل كما تقول هند فضلی النساء ولا يخالف ما تقدم من ان الكواكب ثابتة فی العرش او الكرسی لان السماء شفافة لا تحجب ما وراءها فتزيين السماء الدنيا بالكواكب لا يقتضی انها ثابتة فيها اذ التزيين باظهارها عليها وهذا فی غير الكواكب السبعة فانها مفرقة على السموات السبع فی كل سماء كوكب منها فزحل فی السابعة والمشتری فی السادسة والمريخ فی الخامسة والشمس فی الرابعة والزهرة فی الثالثة وعطارد فی الثانية والقمر فی سماء الدنيا ١٢ صاوی

نَذِیْرٌ ⑧ رسول ینذرکم عذاب اللہ تعالیٰ قَالُوْا بَلٰی قَدْ جَآءَنَا نَذِیْرٌ فَکَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰہُ مِنْ شَیْءٍ اِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ کَبِیْرٍ ⑨
یحتمل ان یکون من کلام الملائکة للکفار حین اخبروا بالتکذیب وان یکون من کلام الکفار للنذر وَقَالُوْا لَوْ کُنَّا نَسْمَعُ ای سماع
تفھم اَوْ نَعْقِلُ ای عقل تفکر مَا کُنَّا فِیْ اَصْحٰبِ السَّعِیْرِ ⑩ فَاعْتَرَفُوْا حیث لا ینفع الاعتراف بِذَنْبِھِمْ وھو تکذیب النذر فَسُحْقًا
بسکون الحاء وضمھا لِاَصْحٰبِ السَّعِیْرِ ⑪ فبعدًا لھم عن رحمة اللہ تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ یَخْشَوْنَ رَبَّھُمْ یخافونه بِالْغَیْبِ فی غیبتھم عن اعین
الناس فیطیعونه سرا فیکون علانیة اولٰی لَھُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ کَبِیْرٌ ⑫ ای الجنة وَاَسِرُّوْا ایھا الناس قَوْلَکُمْ اَوِ اجْھَرُوْا بِه اِنَّه تعالیٰ عَلِیْمٌ
بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ⑬ بما فیھا فکیف بما نطقتم به وسبب نزول ذٰلک ان المشرکین قال بعضھم لبعض اَسِرُّوا قولکم لا یسمعکم اله محمد اَلَا
ع ۱۴ / ۱ یَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ما تسرون ای اینتفی علمه بذلک وَھُوَ اللَّطِیْفُ فی علمه الْخَبِیْرُ ⑭ فیه لا ھُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا سھلة للمشی
فیھا فَامْشُوْا فِیْ مَنَاکِبِھَا جوانبھا وَکُلُوْا مِنْ رِّزْقِه المخلوق لاجلکم وَاِلَیْهِ النُّشُوْرُ ⑮ من القبور للجزاء ءَاَمِنْتُمْ بتحقیق الھمزتین وتسھیل
الثانیة وادخال الف بینھا وبین الاخری وترکھا وابدالھا الفا مَّنْ فِی السَّمَآءِ سلطانه وقدرته اَنْ یَّخْسِفَ بدل من مَنْ بِکُمُ الْاَرْضَ
فَاِذَا ھِیَ تَمُوْرُ ⑯ تتحرک بکم وترتفع فوقکم اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِی السَّمَآءِ اَنْ یُّرْسِلَ بدل من مَنْ عَلَیْکُمْ حَاصِبًا ریحا ترمیکم بالحصباء فَسَتَعْلَمُوْنَ
عند معاینة العذاب کَیْفَ نَذِیْرِ ⑰ انذاری بالعذاب ای انه حق وَلَقَدْ کَذَّبَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِھِمْ من الامم فَکَیْفَ کَانَ نَکِیْرِ ⑱ انکاری
علیھم بالتکذیب عند اھلاکھم ای انه حق اَوَلَمْ یَرَوْا ینظروا اِلَی الطَّیْرِ فَوْقَھُمْ فی الھواء صٰٓفّٰتٍ باسطات اجنحتھن وَّیَقْبِضْنَ اجنحتھن
بعد البسط وقابضات مَا یُمْسِکُھُنَّ عن الوقوع فی حال البسط والقبض اِلَّا الرَّحْمٰنُ بقدرته اِنَّه بِکُلِّ شَیْءٍ بَصِیْرٌ ⑲ المعنی لم یستدلوا
بثبوت الطیر فی الھواء علی قدرتنا ان نفعل بھم ما تقدم وغیره من العذاب اَمَّنْ مبتدأ ھٰذَا خبره الَّذِیْ بدل من ھذا ھُوَ جُنْدٌ اعوان
لَّکُمْ صلة الذی یَنْصُرُکُمْ صفة جند مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ ای غیره یدفع عنکم عذابه ای لا ناصر لکم اِنْ مَا الْکٰفِرُوْنَ اِلَّا فِیْ غُرُوْرٍ ⑳
غرھم الشیطان بان العذاب لا ینزل بھم اَمَّنْ ھٰذَا الَّذِیْ یَرْزُقُکُمْ اِنْ اَمْسَکَ الرحمٰن رِزْقَه ای المطر عنکم وجواب الشرط محذوف دل
علیه ما قبله ای فمن یرزقکم ای لا رازق لکم غیره بَلْ لَّجُّوْا تمادوا فِیْ عُتُوٍّ تکبر وَّنُفُوْرٍ ㉑ تباعد عن الحق اَفَمَنْ یَّمْشِیْ مُکِبًّا واقعا

وقف غفران
وقف منزل

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قوله یحتمل ان یکون الخ ای قوله ان انتم الا فی ضلال کبیر فی التفسیر الکبیر فی الآیة وجھان الوجه الاول وھو الظاھر انه من جملة قول الکفار وخطابھم للمنذرین الوجه الثانی یجوز ان یکون من کلام الخزنة للکفار والتقدیر ان الکفار لما قالوا ذٰلک الکلام قالت الخزنة لھم ان انتم الا فی ضلال کبیر انتھی ۱۲ ۱ قوله یحتمل ان یکون من کلام الملٰئکة آه وعلی ھذا فلا بد من تقدیر القول والمراد بالضلال ضلالھم فی الدنیا والھلاک او عقابه الذی فیه ۱۲ ک ۲ قوله للنذر بضم النون والذال وذلک ھو الظاھر فلا ینبغی العدول عنه ۱۲ ک ۳ قوله فسحقا بالفارسیة پس دور کردنی ایشانرا از رحمت خود روح وفی الصراح سحق بضمتین دوری وفی الجمل فیه وجھان احدھما انه منصوب علی المفعول به ای الزمھم اللہ سحقا والثانی انه منصوب علی المصدر تقدیره سحقھم اللہ سحقا ۱۲ ۴ قوله وسبب نزول ذلک ان المشرکین آه ای کذا روی عن ابن عباس کما حکاہ البغوی ۱۲ ک ۵ قوله اینتفی علمه بذلک ای لا ینتفی بل لا بد وان یکون عالما بما خلقه لان الخلق ھو الایجاد والتکوین علی سبیل القصد والقاصد الی الشیء لا بد وان یکون عالما بحقیقة ذلک المخلوق کیفیة وکمیة ۱۲ خطیب ۶ قوله جوانبھا قال البغوی الاصل فی الکلمة الجانب ومنه منکب الرجل والریح النکباء وتنکب فلان ۱۲ ک ۷ قوله ءَاَمنتم ای ایامن شدید ای مکذبان وھو استفھام توبیخ روح ۸ قوله وادخال الف بینھا ای بین الثانیة بقسمیھا المحققة والمسھلة فقد اشتمل کلامه علی خمس قراءات ثنتان فی التحقیق وثنتان فی التسھیل والخامسة فی الابدال ۱۲ جمل علی الجلالین ۹ قوله بدل من مَن فی من فی السماء بدل اشتمال ای اامنتم الخسف ۱۲ ک ۱۰ قوله ریحا ترمیکم الخ فی الصراح حاصب باد سخت که سنگ ریزه بردارد وقوله بالحصباء حصباء سنگریزه ۱۲ صراح ۱۱ قوله انذاری بالعذاب یشیر الی ان النذیر بمعنی الانذار والیاء محذوف ۱۲ ک

۱۲ قوله انکاری علیھم وانکار اللہ تعالیٰ علی عبده ان یفعل به امرا صعبا وفعلا ھائلا لا یعرف ۱۲ روح ۱۳ قوله اجنحتھن ای مفعوله محذوف وھو الاجنحة والصف البسط ۱۲ ک ۱۴ قوله قابضات اشار بذلک الی ان الفعل مؤول باسم الفاعل معطوف علی صافات والحکمة فی تعبیره ثانیا بالفعل ولم یقل وقابضات ان الاصل فی الطیران صف الاجنحة والقبض طارئ علیه فعبر عن الاصل باسم الفاعل وعن الطارئ بالفعل الذی شانه الحدوث ۱۲ صاوی ۱۵ قوله ام من ھذا الذی ھو جند لکم ینصرکم الخ بالفارسیة آیا کیست آنکه وی لشکر است برائے شما نصرت میدھد شمارا بجز خدا ۱۲ ۱۵ قوله ام من ھذا الخ سبب نزول ھذه الآیة وما بعدھا ان الکفار کانوا یمتنعون من الایمان ویعاندون رسول اللہ معتمدین علی شیئین قوتھم بالاموال والعدد واعتقادھم ان اصنامھم توصل الیھم الخیرات وتدفع عنھم المضرات فابطل اللہ الاول بقوله ام من ھذا الذی ھو جند لکم الخ وابطل الثانی بقوله ام من ھذا الذی یرزقکم من السماء الخ وام ھنا منقطعة لتفسیرھا ببل وحدھا لدخولھا علی من الاستفھامیة ولا یصح تفسیرھا ببل والھمزة لئلا یدخل الاستفھام علی مثله ۱۲ صاوی ۱۶ قوله مبتدأ ھذا خبره ومن استفھامیة والاخبار من النکرة بالمعرفة یجوز عند سیبویه اذا کان المبتدأ اسم استفھام وغیره یجعل ھذا مبتدأ ومن خبره۔ کمالین وجند محمول علی لفظه فی الافراد ولو روعی المعنی قیل ینصرونکم ۱۲ ک ۱۷ قوله اعوان اشار بذلک الی ان جند لفظه مفرد ومعناه جمع ۱۲ صاوی ۱۸ قوله ای لا ناصر لکم یشیر الی ان الاستفھام فی من للانکار ثم ان ام متصلة معادلة للقرائن التی قبلھا ای امنتم من عذاب اللہ ام تعلموا ان الحافظ ھو اللہ ام لکم جند ینصرکم من دون اللہ ان اراد بکم خسفا او ارسال حاصب وجاء بصورة الاستفھام اشعارا بانھم اعتقدوا ان لھم ناصرا ورازقا غیر اللہ فیسأل عن تعیینه وقال ابوحیان انھا منقطعة بمعنی بل ولیس بمعنی ھمزة الاستفھام حتی یلزم اجتماع استفھامین وجوز فی من کونھا موصولة ایضا وھذا مبتدأ الذی خبره والجملة صلة من الموصولة بتقدیر القول ای ایعلم الذی یقال فی حقه ھذا والذی ھو جند لکم ینصرکم من دون اللہ ۱۲ کمالین ۱۹ قوله ام من ھذا الذی یرزقکم ام من یشار الیه ویقال ھذا الذی یرزقکم بیضاوی بالفارسیة آیا کیست آنکه وی روزی دھد شمارا ۱۲ ۲۰ قوله ای لا رازق لکم غیره یشیر الی ان من استفھامیة وھی للانکار وجعل الزمخشری من موصولة ۱۲ ک ۲۱ قوله بل لجوا اضراب انتقالی مبنی علی مقدر یستدعیه المقام کانه قیل انھم لم یتأثروا بتلک المواعظ ولم یذعنوا بل لجوا ۱۲ صاوی ۲۲ قوله ونفور نفور نفار رمیدن ۱۲ صراح ۲۳ قوله مکبا اسم فاعل من اکب اللازم المطاوع لکب فکب من غیر ھمز متعد یقال کبه اللہ واما اکب فھو لازم یقال اکب ای سقط وھذا علی خلاف القاعدة المشھورة من ان الھمزة اذا دخلت علی اللازم تصیره متعدیا وھھنا دخلت علی المتعدی فصیرته لازما ۱۲ صاوی

عَلٰى وَجْهِهٖٓ اَهْدٰٓى اَمَّنْ يَّمْشِىْ سَوِيًّا[1] معتدلا عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ (٢٢) وخبر[2] من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اى اهدى والمثل[3] فى المؤمن والكافر اى ايهما على هُدًى قُلْ[4] هُوَ الَّذِىْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا[5] مَّا تَشْكُرُوْنَ (٢٣) ما مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم قُلْ هُوَ الَّذِىْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ (٢٤) للحساب وَيَقُوْلُوْنَ للمؤمنين مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ[6] (٢٥) فيه قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ بمجيئه عِنْدَ اللّٰهِ وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ (٢٦) بين الانذار فَلَمَّا رَاَوْهُ اى العذاب[7] بعد الحشر زُلْفَةً[8] قريبا سِيْٓـَٔتْ[9] اسودت وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقِيْلَ اى قال الخزنة لهم هٰذَا اى العذاب الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ بانذاره تَدَّعُوْنَ (٢٧) انكم[10] لا تبعثون وهذه حكاية حال تاتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِىَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِىَ من المؤمنين بعذابه كما تقصدون اَوْ رَحِمَنَا فلم يعذبنا فَمَنْ[11] يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ (٢٨) اى لا مجير لهم منه قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَيَعْلَمُوْنَ[12] بالتاء والياء عند معاينة العذاب مَنْ هُوَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ (٢٩) بين انحن ام انتم ام هم قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا[13] غائرا[14] فى الارض فَمَنْ يَّاْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ[15] (٣٠) جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا ياتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ عقيب معين الله رب العلمين كما ورد فى الحديث و تليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتى به الفؤس[16] والمعاول فذهب ماء عينيه وعمى نعوذ بالله من[17] الجراة على الله وعلى اياته

ع ٢ ١٦ ٢

سورة ن مكية ثنتان وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ع ١

نٓ[18] احد[19] حروف الهجاء الله اعلم بمراده به وَالْقَلَمِ الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (١) اى الملائكة من الخير والصلاح مَآ اَنْتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ (٢) اى انتفى الجنون عنك بسبب[20] انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه لمجنون وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ (٣) مقطوع وَاِنَّكَ[21] لَعَلٰى خُلُقٍ دين عَظِيْمٍ (٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ (٥) بِاَيِّكُمُ[22] الْمَفْتُوْنُ (٦) مصدر[23] كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى ابك ام بهم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ (٧) له واعلم بمعنى عالم فَلَا تُطِعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله سويا منتصبا سالما من العثور والخرور ١٢ مدارك [2] قوله وخبر من الثانية آه لا حاجة الى هذا لان قولك زيد قائم ام عمرو لا يحتاج فيه من حيث الصناعة الى حذف الخبر بل تقول هو معطوف على زيد عطف المفردات وجعل الخبر ان ام لاحد الشيئين ١٢ ج [3] قوله والمثل فى المؤمن والكافر اى فشبه المؤمن فى تمسكه بالدين الحق ومشيه على منهاجه بمن يمشى فى الطريق المعتدل الذى ليس فيه ما يتعثر به وشبه الكافر فى ركوبه ومشيه على الدين الباطل بمن يمشى فى الطريق الذى فيه حفر وارتفاع وانخفاض فيتعثر ويسقط على وجهه كلما تخلص من عثرة وقع فى اخرى فالمذكور فى الآية هو المشبه به والمشبه محذوف لدلالة السياق عليه واشار بقوله اى ايهما على هدى اى ان افعل التفضيل ليس على بابه بل المراد اصل الفعل ١٢ جمل [4] قوله قل هو الذى انشاكم آه خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم بان يذكرهم بنعم الله تعالى عليهم ليرجعوا اليه فى امورهم ولا يعولوا على غيره ١٢ صاوى [5] قوله قليلا ما تشكرون تقدم ان قليلا صفة مصدر محذوف مقدر اى شكرا قليلا وما مزيدة لتاكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها او بمعنى العدم ان كان الخطاب للكفرة ١٢ جمل [6] قوله ان كنتم صادقين خطاب للنبى والمؤمنين لانهم كانوا مشاركين له فى الوعد وتلاوة الآيات المتضمنة له وجواب الشرط محذوف اى ان كنتم صادقين فيما تخبرون به من مجئ الساعة والحشر فبينوا وقته ١٢ ابو السعود [7] قوله اى العذاب بعد الحشر وعن مجاهد العذاب ببدر ١٢ ك [8] قوله زلفة قريبا هو اسم يوصف به مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ ك [9] قوله سيئت بالفارسية بدگردد وزشت شود ١٢ [10] قوله انكم لا تبعثون يشير الى ان تدعون من الادعاء بمعنى الدعوى والمفعول مقدر وقيل هو تفتعلون من الدعاء اى تبطلونه وتتمنون ان يجعل لكم ١٢ كمالين [11] قوله فمن يجير پس كيست آنكه نجات دهد ١٢ [12] قوله فستعلمون بالتاء آه اى نظرا للخطاب فى قوله ارأيتم وقوله والياء اى نظرا للغيبة فى قوله فمن يجير الكافرين وقوله انحن اشار به الى ان من استفهامية وهى مبتدأ وهو ضمير فصل والظرف خبر المبتدأ والجملة سادة مسد المفعولين لعلم المعلقة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظر لقراءة الخطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة الغيبة فالكلام على التوزيع ١٢ ج [13] قوله غورا مصدر خبر لاصبح وقد اوله باسم الفاعل ليصح الاخبار وقوله غائرا اى ذاهبا ونازلا فى الارض وكان ماؤهم من بيرين بير زمزم وبير ميمونة ١٢ خطيب [14] قوله غائرا فى الارض اشارة الى انه مصدر مادل باسم الفاعل او وصف به مبالغة [15] قوله معين آه قال ابن عباس اى ظاهر تراه العيون فعلى هذا اصله معيون بوزن مفعول كمبيع اصله مبيوع فنقلت ضمة الياء الى العين قبلها فالتقى الساكنان الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لتصح الياء وقيل هو من معن الماء اى كثر فهو على هذا فعيل لا مفعول فالميم على الثانى اصلية وعلى الاول زائدة ١٢ ج —

[15] قوله معين اى فعيل من معن الماء اى جرى او مفعول من عين ١٢ [16] قوله الفؤس فؤس جمع فاس بمعنى تبر صراح وقوله والمعاول جمع معول كمنبر الحديدة تنقر بها الجبال قاموس وفى المختار والمعول الفاس العظيمة التى تنقر بها الصخر والجمع المعاول ١٢ [17] قوله من الجراة على الله يقال اجترأ على القول بالهمز اى اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراة بوزن غرفة وجرائة بوزن كراهة كما قال المفسر ويوخذ منه ان العبد لو اخذ بالكفر ولو على سبيل المزح ١٢ صاوى [18] قوله ن آه روى ابن المنذر عن ابن جريج ومجاهد النون هو الحوت الذى عليه الارض وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا النون الحوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن النون الدواة ورواه ابن المنذر عن ابن عباس ايضا ١٢ ك [19] قوله احد حروف الهجاء آه غرضه بهذه العبارة الرد على من قال انه مقتطع من اسمه تعالى الرحمٰن او النصير او الناصر او النور وقوله الله اعلم بمراده به اى فهو من المتشابه الذى اختص الله بعلمه كسائر حروف الهجاء التى افتتح بها كثير من السور وقيل المراد به الحوت الذى جعل الله الارض على ظهره وقيل المراد به الدواة التى يكتب منها وقيل انه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غير ذلك ١٢ جمل [20] قوله بسبب انعام ربك آه يشير الى ان الباء للسببية متعلق بمعنى النفى وقد يجعل حالا من المستكن فى الخبر والمعنى ما انت بمجنون متلبسا بنعمة ربك ١٢ ك [21] قوله وانك لعلى خلق عظيم وانما افرد الخلق ووصفه بالعظمة كما وصف القرآن بالعظيم لينبه على ان ذلك الخلق الذى هو عليه الصلوٰة والسلام عليه جامع لمكارم الاخلاق اجتمع فيه شكر نوح وخلة ابراهيم ع واخلاص موسىٰ ع وصدق وعد اسماعيل ع وصبر يعقوب ع وايوب ع واعتذار داؤد ع وتواضع سليمان ع وعيسىٰ ع وغيرها من اخلاق سائر الانبياء عليهم السلام كما قال فبهداهم اقتده اذ ليس هذه الهدى معرفة الله تعالى لان ذلك تقليد وهو غير لائق بالرسول عليه الصلوٰة والسلام ولا الشرائع لان شريعته ناسخة لشرائعهم ومخالفة لها فى الفروع والمراد منه الاقتداء بكل منهم فيما اختص به من الخلق الكريم لو كان كل منهم مختصا بخلق حسن غالب على سائر اخلاقه فلما امر بذلك فكانه امر بجمع جميع ما كان متفرقا فيهم فهذه درجة عالية لم تيسر لاحد من الانبياء عليهم السلام فلا جرم وصفه الله بكونه على خلق عظيم كما قال بعض العارفين [22] لكل نبى فى الانام فضيلة ❊ وجملتها مجموعة لمحمد ١٢ روح [22] قوله بايكم المفتون ترسم هنا بيائين آه خطيب وبايكم خبر مقدم والمفتون مبتدأ مؤخر اى حصل الفتون اى الجنون واستقر وثبت بايكم والجملة فى محل نصب معمولة لما قبلها لانه معلق باداة الاستفهام ١٢ جمل [23] قوله مصدر اى ان المفتون مصدر بمعنى المفتون وهو الجنون كالمعقول بمعنى العقل والباء للالصاق نحو به ما روح وهو تعريض بابى جهل بن هشام والوليد بن المغيرة واضرابهما ١٢ ابو السعود

الْمُكَذِّبِيْنَ ۸ وَدُّوْا تمنوا لَوْ مصدرية تُدْهِنُ تلين لهم فَيُدْهِنُوْنَ ۹ يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى
المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل مَّهِيْنٍ ۱۰ حقير هَمَّازٍ عيّاب اى مغتاب مَّشَّآءٍ
بِنَمِيْمٍ ۱۱ ساعٍ بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ بخيل بالمال عن الحقوق مُعْتَدٍ ظالم اَثِيْمٍ ۱۲ آثم عُتُلٍّ
غليظ جاف بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ ۱۳ دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما لا نعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف احدا بما وصفه من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله اَنْ
كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ ۱۴ اى لان وهو متعلق بما دل عليه اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القرآن قَالَ هى اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۱۵ اى كذب بها لانعامنا عليه
بما ذكر وفى قراءة ءان بهمزتين مفتوحتين سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ ۱۶ سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف
يوم بدر اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كَمَا بَلَوْنَآ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ البستان اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا يقطعون ثمرتها مُصْبِحِيْنَ ۱۷
وقت الصباح كيلا يشعر لهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ ۱۸ فى يمينهم بمشيئة
الله تعالى والجملة مستانفة اى وشانهم ذلك فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ نار احرقتها ليلا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ ۱۹ فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ ۲۰
كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ ۲۱ اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ غلتكم تفسير لتنادى او ان مصدرية اى بان اِنْ كُنْتُمْ
صٰرِمِيْنَ ۲۲ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ ۲۳ يتسارون اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ ۲۴
تفسير لما قبله او ان مصدرية اى بان وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ منع للفقراء قٰدِرِيْنَ ۲۵ عليه فى ظنهم فَلَمَّا رَاَوْهَا سوداء محترقة قَالُوْآ اِنَّا
لَضَآلُّوْنَ ۲۶ عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما علموها بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ ۲۷ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قَالَ اَوْسَطُهُمْ خيرهم اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ
لَوْلَا هلا تُسَبِّحُوْنَ ۲۸ الله تائبين قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۲۹ بمنع الفقراء حقهم فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ ۳۰ قَالُوْا يٰ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وهو معطوف آه اى فهو فى حيز لو فهو من التمنى فالمتمنى شيئان ثانيهما متسبب عن الاول وقوله وان جعل الخ وعلى هذا لا يكون من جملة التمنى وقوله قدر قبله الخ جواب عن ايراد صرح به الزمخشرى وعبارة السمين المشهور فى قراءة الناس ومصاحفهم فيدهنون بثبوت نون الرفع وفيه وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان على القاعدة فى جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو انه جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية ۱۲ جمل **۲؎** قوله بعد الفاء هم اى فهم يدهنون وفى الخطيب فى رفع فيدهنون وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان وهو جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو ان جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون على معنى ودوا لو تدهن فهم يدهنون والى هذا الجواب اشار الشارح ايضا بقوله وان جعل جواب التمنى الخ ۱۲ **۳؎** قوله حقير اى فى رايه وتدبيره عند الله تعالى فلا ينافى انه كان معظما فى قومه وعن ابن عباس كذاب لانه حقير عند الناس ۱۲ صاوى وغيره **۴؎** قوله عياب اى كثير العيب للناس من الهمز بمعنى الطعن ۱۲ ک **۵؎** قوله ساع الخ اى فقال بالكلام بين الناس النميم والنميمة السعاية على وجه الافساد بينهم لا على وجه الاصلاح فورد فى الحديث ليس النمام الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا ۱۲ ک — **۶؎** قوله دعى دعى بمعنى مدعو وهو من يدعى لغير ابيه ابنا له وهو المتبنى كما مر شرح هذا اللفظ من الشارح فى سورة الاحزاب وفى روح البيان فالزنيم هو الذى تبناه احد اى اتخذه ابنا وليس بابن له من نسبه فى الحقيقة پس وليد بن مغيره پسر خوانده شد در قريش ودر اصل از قريش نبود يعنى حرام زاده بود ۱۲ - **۷؎** قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبنى ونسبه الى نفسه بعد ان كان لا يعرف له اب وقوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته يعنى وليد هژده ساله بود كه مغيره دعوى كرد كه من پدر اويم واو را بخود گرفت فمعنى زنيم حينئذ ولد الزنا وبالفارسية حرام زاده كه پدر او معلوم نباشد جمل وروح البيان ولما نزلت الآية قال الوليد لامه ان محمدا وصفنى بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقنى الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنينا فخفت على المال لابن عمك يعنى يكون المال ميراثا لهم فاجزت فلان الغلام ومكنت من نفسى فانت منه كما فى تفسير الزاهدى وغيره وقوله وتعلق بزنيم الظرف قبله وهو قوله تعالى بعد ذلك ۱۲ **۸؎** قوله وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه الخ اى لان كان ذا مال وبنين كذب باياتنا يدل عليه اذا تتلى عليه اياتنا الخ ويجوز ان يكون متعلقا بقوله ولا تطع من المدارك بتغير يسير ۱۲ **۹؎** قوله وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ والتقدير الان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا الخ وهى قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة ومن قرا ان كان بغير استفهام فهو مفعول من اجله والعامل فيه فعل مضمر والتقدير يكفر لان كان ذا مال وبنين دل على هذا الفعل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ولا يعمل فى اذا تتلى ولا قال لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها لان اذا تضاف الى الجمل التى بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ۱۲ خطيب **۱۰؎** قوله على الخرطوم عبر به استهزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل فى انف الفيل والخنزير ۱۲ صاوى **۱۱؎** قوله يعير بها ما عاش اى يعاب بها مدة عيشه وحياته الوسم الكى والمراد ههنا العلامة ۱۲ ک **۱۲؎** قوله فخطم انفه اى جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى اثر جرحه فى انفه بقية عمره ۱۲ صاوى **۱۲؎** قوله فخطم انفه بالخاء المعجمة فى القاموس خطمه اذا اثر فى انفه جراحة ۱۲ **۱۳؎** قوله اذ اقسموا ظرف لبلونا والاقسام سوگند خوردن ۱۲ **۱۴؎** قوله بمشيئة الله تعالى اى لا يقولون ان شاء الله تعالى وتسميته استثناء مع انه شرط من حيث ان مؤداه مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد او ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يفعله ابوهم ۱۲ ابو السعود **۱۵؎** قوله طائف اى بلاء طائف بيضاوى وكان ذلك نارا نزلت من السماء فاحرقتها ۱۲ **۱۶؎** قوله كالليل الشديد الظلمة لان الليل يقال له الصريم اى صارت سوداء كالليل ۱۲ روح **۱۷؎** قوله اى سوداء لاحتراقها وقيل كالنهار بيضاء لفرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه وقيل كالزرع الذى حصد يابسا وعن ابن عباس كالرماد الاسود ۱۲ ک **۱۸؎** قوله ان اغدوا على حرثكم اى اغدوا على ان ان مفسرة او بان اغدوا على انها مصدرية اى اخرجوا غدوة اول النهار وبالفارسية بامداد بيرون آئيد ودر كشف الاسرار دران بستان هم زرع بود ودرخت انگور ۱۲ روح **۱۹؎** قوله اى بان تنادوا بعضهم لبعض بان اقبلوا اغدوة على حرثكم فتعديته بعلى لتضمين معنى الاقبال ۱۲ ک والنهى عن تمكين المسكين من الدخول اى لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل ۱۲ ک **۲۰؎** قوله وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فاغدوا ۱۲ خطيب **۲۱؎** قوله وغدوا مشوا بكرة وبالفارسية وبامداد برفتند ۱۲ روح **۲۲؎** قوله منع للفقراء الحرد المنع من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت لبنها ۱۲ ک **۲۳؎** قوله عليه اى على المنع فى ظنهم لا بحسب الواقع يشير الى ان قوله حرد متعلق بقادرين ۱۲ ک ب **۲۴؎** قوله قالوا انا لضالون اى ضللنا جنتنا وما هى بها لما راوا من هلاكها فلما تاملوا وعرفوا انها هى قالوا بل نحن الخ ۱۲ مدارک **۲۵؎** قوله قال اوسطهم اى رايا او سنا وفى الكشاف اعدلهم وخيرهم ۱۲ **۲۶؎** قوله لولا تسبحون اى هلا تستثنون اذ الاستثناء التسبيح لالتقائهما فى معنى التعظيم لله لان الاستثناء تفويض اليه والتسبيح تنزيه له وكل واحد من التفويض والتنزيه تعظيم او المعنى لولا تذكرون الله وتتوبون اليه من خبث نيتكم كان اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا الله وانتقامه عن المجرمين وتوبوا عن هذه العزيمة الخبيثة فعصوه فعيرهم ۱۲ مدارک **۲۷؎** قوله تائبين وقيل معناه بل لا يستثنون وسمى الاستثناء تسبيحا لانه تعظيم الله واقرار بان له القدرة والتنزيه له عن العجز وقيل كان استثناءهم سبحان الله ۱۲ ک —
۲۸؎ قوله يتلاومون اى يلوم بعضهم بعضا على ما صدر منهم سابقا ۱۲ صاوى

للتنبیه ویلنا هلاکنا اِنَّا کُنَّا طٰغِیْنَ (٣١) عَسٰی رَبُّنَآ اَنْ یُّبْدِلَنَا بالتشدید والتخفیف خَیْرًا مِّنْهَآ اِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ (٣٢) لیقبل توبتنا ویرد
علینا خیرا من جنتنا روی انهم ابدلوا خیرا منها کَذٰلِکَ ای مثل العذاب لهؤلاء الْعَذَابُ لمن خالف امرنا من کفار مکة وغیرهم
وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَکْبَرُ لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ (٣٣) عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطی افضل منکم اِنَّ لِلْمُتَّقِیْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ
النَّعِیْمِ (٣٤) اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِیْنَ کَالْمُجْرِمِیْنَ (٣٥) ای تابعین لهم فی العطاء مَا لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُوْنَ (٣٦) هذا الحکم الفاسد اَمْ بل لَکُمْ کِتٰبٌ منزل
فِیْهِ تَدْرُسُوْنَ (٣٧) تقرؤن اِنَّ لَکُمْ فِیْهِ لَمَا تَخَیَّرُوْنَ (٣٨) تختارون اَمْ لَکُمْ اَیْمَانٌ عهود عَلَیْنَا بٰلِغَةٌ واثقة اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ متعلق معنی بعلینا
وفی هذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه اِنَّ لَکُمْ لَمَا تَحْکُمُوْنَ (٣٩) به لانفسکم سَلْهُمْ اَیُّهُمْ بِذٰلِکَ الحکم الذی یحکمون
به لانفسهم من انهم یعطون فی الاٰخرة افضل من المؤمنین زَعِیْمٌ (٤٠) کفیل لهم اَمْ لَهُمْ ای عندهم شُرَکَآءُ موافقون لهم فی هذا ۱۵ مع
القول یکفلون لهم به فان کان کذلک فَلْیَاْتُوْا بِشُرَکَآئِهِمْ الکافلین لهم به اِنْ کَانُوْا صٰدِقِیْنَ (٤١) اذکر یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ سَاقٍ هو عبارة
عن شدة الامر یوم القیٰمة للحساب والجزاء یقال کشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فیها وَّیُدْعَوْنَ اِلَی السُّجُوْدِ امتحانا لایمانهم
فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ (٤٢) تصیر ظهورهم طبقا واحدا خَاشِعَةً حال من ضمیر یدعون ای ذلیلة اَبْصَارُهُمْ لا یرفعونها تَرْهَقُهُمْ تغشاهم
ذِلَّةٌ وَقَدْ کَانُوْا یُدْعَوْنَ فی الدنیا اِلَی السُّجُوْدِ وَهُمْ سٰلِمُوْنَ (٤٣) فلا یاتون به بان لا یصلوا فَذَرْنِیْ دعنی وَمَنْ یُّکَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِیْثِ
القراٰن سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قلیلا قلیلا مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ (٤٤) وَاُمْلِیْ لَهُمْ امهلهم اِنَّ کَیْدِیْ مَتِیْنٌ (٤٥) شدید لا یطاق اَمْ
بل تَسْئَلُهُمْ علی تبلیغ الرسالة اَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مما یعطونکه مُّثْقَلُوْنَ (٤٦) فلا یؤمنون لذلک اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَیْبُ ای اللوح المحفوظ
الذی فیه الغیب فَهُمْ یَکْتُبُوْنَ (٤٧) منه ما یقولون فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فیهم بما یشاء وَلَا تَکُنْ کَصَاحِبِ الْحُوْتِ فی الضجر والعجلة وقف لازم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله هلاکنا ای ان لم یعف عنا ربنا فقد حضر هلاکنا ۱۲ صاوی ۲ـه قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها الخ قال ابن مسعود بلغنا ان القوم اخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة فیها عنب یحمل البغل منه عنقودا ذکره البغوی وتلاه الزمخشری ۱۲ ک ۳ـه قوله ای مثل العذاب الخ یشیر الی ان کذلک مبتدا خبره العذاب وان المشار الیه فی ذلک عذاب هؤلاء ای اصحاب الجنة ۱۲ ک ۴ـه قوله ما خالفوا امرنا یعنی ان جواب لو مقدر فانه لا یصح ان یکون قیدا لما قبله وان مفعول العلم محذوف وقد ینزل منزلة اللازم ای لو کانوا من اهل العلم لما خالفوا ۱۲ ک ۵ـه قوله لما قالوا ان بعثنا وسبب قولهم هذا نزول هذه الاٰیة وهی ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم فنزولها سبب لقولهم المذکور ولما قالوه نزل الرد علیهم بقوله افنجعل المسلمین الخ فکان الاولی للشارح کما صنع غیره ان یؤخر قوله ونزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعیم فان القول المذکور هو السبب فی نزول افنجعل المسلمین الخ ۱۲ جمل ۶ـه قوله نعطی افضل منکم ای کما اعطینا فی الدنیا فنزل تکذیبا لقولهم ۱۲ ک ۷ـه قوله افنجعل المسلمین الخ قال مقاتل لما نزل ان للمتقین الخ قال کفار مکة للمسلمین ان الله فضلنا علیکم فی الآخرة فان لم یحصل التفضیل فلا اقل من المساواة فاجابهم الله تعالی بقوله افنجعل المسلمین الخ ۱۲ صاوی ۸ـه قوله تابعین لهم المناسب ان یقول ای مساوین لهم فی العطاء بقی ان الاٰیة انما دلت علی نفی المساواة مع ان المشرکین ادعوا الافضلیة فلم تحصل الموافقة اجیب بانها دلت علی نفی الافضلیة بالاولی لانه اذا انتفی المساوات فالافضلیة اولی ۱۲ صاوی ۹ـه قوله ما لکم آه جملة من مبتدا وخبر فینبغی الوقف علیها ای ای شیء یحصل لکم من هذه الاحکام البعیدة عن الصواب فهذا سوال عن فائدة هذا الحکم وقوله کیف تحکمون جملة اخری فیها السوال عن کیفیة الحکم ای اهو عن عقل او عن اختلال فکر واعوجاج رای ۱۲ ج ۱۰ـه قوله ان لکم فیه آه لکم خبرها مقدم وما اسمها موخر واقترن بلام التوکید وهذه الجملة هی المدروسة فی الکتاب فهی مفعول فی المعنی لتدرسون وکان الظاهر فتح ان لکن لما جیء باللام المختصة بالمکسورة کسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل فی لفظ الجملة ودخله التعلیق وان لم یکن من افعال القلوب لتضمنه معنی العلم ۱۲ ج ۱۱ـه واثقة الخ تفسیر باللازم فان البلوغ اصله التناهی فی الشیء ۱۲ ۱۲ـه قوله الی یوم القیامة متعلق ببالغة ای ایمان مؤکدة لا تنحل الی یوم القیامة ویحتمل ان تکون متعلقة بمقدر فی لکم ای ثابتة لکم علینا الی کذا وفی هذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه ان لکم ولا ینافیه کون الایمان بمعنی العهود فان العهد کالیمین من غیر فرق فیجاب بما یجاب به القسم ۱۲ ک ۱۳ـه قوله متعلق معنی بعلینا ای متصل به ولیس المراد التعلق الصناعی فانه مختص بالفعل او ما فیه رائحة الفعل او بالمقدر فی الظرف ای هی ثابتة لکم علینا الی یوم القیامة لا تخرج عن عهدتها الا یومئذ اذا حکمناکم ۱۲ صاوی ۱۴ـه قوله سلهم آه ینصب مفعولین الضمیر المتصل هو الاول والثانی جملة ایهم زعیم وای مبتدا وزعیم خبر وبذلک یتعلق بزعیم وعلق سلهم بالاستفهام الذی هو جزء الجملة عن العمل فی لفظ الجملة ۱۲ ج ۱۵ـه یوم یکشف عن ساق بالفارسیة روزیکه کار برداشته شود از ساق ویوم منصوب باذکر المقدر ۱۲ ۱۶ـه قوله هو عبارة ای هذا الترکیب وهو یکشف عن ساق عبارة الخ ای من قبیل الکنایة او الاستعارة التمثیلیة واصل هذا الکلام یقال لمن شمر عن ساقه عند العمل الشاق وعبارة الخطیب والاصل فیه ان من وقع فی شیء یحتاج الی الجد یشمر عن ساقه فاستعیر الساق والکشف عنها للشدة الامر انتهت ونائب فاعل یکشف هو قوله عن ساق ۱۲ ج ۱۷ـه قوله امتحانا لایمانهم لا تکلیفا بالسجود لانه لیست دار تکلیف تصیر ظهورهم طبقا واحدا کلما اراد واحد منهم ان یسجد خر علی قفاه کذا روی فی حدیث الصحیحین ۱۲ ک ۱۸ـه قوله ضمیر یدعون ای او لا یستطیعون ای ذلیلة ابصارهم لا یرفعونها لدهشتهم ۱۲ ک ۱۹ـه قوله الی السجود ای الی الصلوٰة المفروضة کما روی عن ابراهیم ۱۲ ک ۲۰ـه قوله وهم سالمون بالفارسیة حالانکه ایشان بے علت بودند ۱۲ ۲۱ـه قوله بان لا یصلوا اشار بذلک الی ان المراد بالسجود الثانی هو الصلوٰة واتفق المفسرون علی ان المراد بالسجود الاول .... الاول حقیقته وعن کعب الاحبار والله ما نزلت هذه الاٰیة الا فی الذین یتخلفون عن الجماعة وقال ابن جبیر کانوا یسمعون حی علی الفلاح فلا یجیبون ۱۲ ک ۲۲ـه قوله فذرنی ومن یکذب الخ بالفارسیة پس بگذار مرا باکسیکه دروغ می شمرد این سخن را وقوله ومن یکذب معطوف علی المفعول او مفعول معه ۱۲ مدارک ۔ ۲۳ـه قوله ناخذهم قلیلا قلیلا قال الزمخشری المعنی سیدنیهم من العذاب درجة درجة یقال استدرجه الی کذا اذا استنزله درجة فدرجة حتی یورطه فیه واستدراج الله تعالی عباده العصاة ان یرزقهم الصحة والنعمة فیجعلون رزق الله ذریعة المعاصی ۱۲ ک ۲۴ـه قوله من حیث ای من الجهة التی لا یشعرون انه استدراج قیل کلما جددوا معصیة جددنا لهم نعمة وانسیناهم شکرها قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا رایت الله ینعم علی عبد وهو مقیم علی المعصیة فاعلم انه استدراج یستدرج به العبد ۱۲ ک ۲۵ـه قوله اللوح هذا قول ابن عباس وقیل الغیب هو علم ما غاب عنهم واطلق مجازا والقرینة فهم یکتبون ۱۲ صاوی ۲۶ـه قوله فاصبر لحکم ربک الخ نزلت هذه الاٰیة باحد حین فر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم باغراء المنافقین فاراد ان یدعو علی الذین انهزموا وقیل نزلت حین ضاق صدره من اهل مکة فخرج یدعو ثقیفا فاغروا به سفهاءهم وصاروا یضربونه بالحجارة حتی ادموا قدمه الشریف فاراد ان یدعو علیهم فعلی الاول تکون مدنیة وعلی الثانی تکون مکیة ۱۲ صاوی ۲۷ـه قوله فی الضجر ضجر بیقراری کردن ۱۲ صراح عـه قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها وروی انهم تعاقدوا وقالوا ان ابدلنا الله خیرا منها لنصنعن کما صنع ابونا فدعوا الله تعالی وتضرعوا الیه فابدلهم الله تعالی من لیلتهم ما هو خیر منها قالوا ان الله تعالی امر جبریل علیه السلام ان یقتلع تلک الجنة المحترقة فیجعلها بزغر من ارض الشام ویاخذ من ارض الشام فیجعلها مکانها ۱۲ صاوی مختصرا

هی موضع قلیل الماء ۱۲

وهو يونس عليه الصلوٰة والسلام إِذْ نَادٰى دعا ربه وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ مملوء غما فى بطن الحوت لَوْلَآ أَنْ تَدٰرَكَهُ ادركه نِعْمَةٌ رحمة مِّنْ
رَّبِّهٖ لَنُبِذَ من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بالارض الفضاء وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ لكنه رُحم فنُبِذ غير مذموم فَاجْتَبٰهُ رَبُّهٗ بالنبوة فَجَعَلَهٗ مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ ﴿٥٠﴾ الانبياء وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزْلِقُوْنَكَ بضم الياء وفتحها بِاَبْصَارِهِمْ اى ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك
ويسقطك عن مكانك لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القران وَيَقُوْلُوْنَ حسدا اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ ﴿٥١﴾ بسبب القران الذى جاء به وَمَا هُوَ اى القران
اِلَّا ذِكْرٌ موعظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٢﴾ الانس والجن لايحدث بسببه جنون **سورة الحاقة مكية احدى او اثنتان و
خمسون اية** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ القيمة التى يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء او
المظهرة لذلك مَا الْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ تعظيم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وَمَآ اَدْرٰىكَ اى اعلمك مَا الْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ زيادة تعظيم لشانها فما
الاولى مبتدأ وما بعده خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌۢ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ القيامة لانها تقرع
القلوب باهوالها فَاَمَّا ثَمُوْدُ فَاُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ بالصيحة المجاوزة للحد فى الشدة وَاَمَّا عَادٌ فَاُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍ شديدة الصوت
عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم سَخَّرَهَا ارسلها بالقهر عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ اولها من صبح يوم الاربعاء
لثمان بقين من شوال وكانت فى عجز الشتاء حُسُوْمًا متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد اخرى حتى
ينحسم فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى مطروحين هالكين كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ساقطة فارغة فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِّنْۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾
صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اى باق لا وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ اتباعه وفى قراءة بفتح القاف وسكون الباء اى من تقدمه من
الامم الكافرة وَالْمُؤْتَفِكٰتُ اى اهلها وهى قرى قوم لوط بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ بالفعلات ذات الخطأ فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ اى لوطا وغيره فَاَخَذَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اذ نادى آه اذ منصوب بمضاف محذوف اى ولا يكن حالك كحاله او قصتك كقصته فى وقت ندائه ويدل على المحذوف ان الذوات لا ينصب عليها النهى وانما ينصب على احوالها وصفاتها ١٢ جمل

٢ه قوله لولا ان تدارکه بالفارسیة اگر نہ آنست کہ دریافت اورا ١٢ ٣ه قوله لكنه رحم اى فلا يخالف آية الصافات فنبذ بالعراء وهو سقيم ١٢ ک ٤ه قوله بالنبوة آه هذا مبنى على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما نبئ بعدها وهو احد قولين للمفسرين والثانى انه كان نبيا ومعنى اجتباه انه رد عليه الوحى بعد ان كان قد انقطع عنه ١٢ اج ٥ه قوله وان يكاد الذين كفروا ان مخففة واللام دليلها من الكبير بالفارسية وهر آئینہ نزدیک اند کافران ١٢ ٦ه قوله وفتحها اى لنافع وهما لغتان زلقه يزلقه زلقا وازلقه يزلقه ازلاقا ١٢ ک ٧ه قوله اى ينظرون اليك الخ اى من شدة عداوتهم يكادون ان ينظروا اليهم نظر البغضاء ان يصرعون فى الكلام يقال نظر فلان الى نظرا يكاد ان يصرعنى ونظرا يكاد ان ياكلنى قاله الزجاج وقيل المعنى يصيبونك باعينهم كما يصيب العاين ١٢ ق ٨ه قوله لما سمعوا الذكر وذلك انهم كانوا اذا سمعوه ينبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم آه بيضاوى ومن جعل لما ظرفية جعلها منصوبة بيزلقونك ومن جعلها حرفا جعل جوابها محذوفا للدلالة عليه اى لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك ومن جوز تقديم الجواب قال هو هنا متقدم ١٢ اج ٩ه قوله الحاقة الخ قال الزمخشرى والاصل الحاقة ما هى اى اى شئ هى تفخيما لشانها وتعظيما لهولها فوضعوا الظاهر موضع المضمر لزيادة التهويل ١٢ ک ٩ه قوله الحاقة وهى من اسماء القيامة فى الكبير اجمعوا على ان الحاقة هى القيامة واختلفوا فى معنى الحاقة على وجوه احدها ان الحق هو الثابت الكائن فالحاقة الساعة والواجبة الوقوع الثابتة المجئ التى هى آتية لاريب فيها وثانيها انها التى تحق فيها الامور اى تعرف على الحقيقة وثالثها انها ذوات الحواق من الامور وهى الصادقة الواجبة الصدق والثواب والعقاب وغيرهما من احوال القيامة امور واجبة الوقوع والوجود فهى كلها حواق ملخصا ١٢ ١٠ه قوله يحق فيها اى يثبت فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء فيكون من تسمية الشئ باسم ما يلابسه او ذو الحاقة والظاهر ما ذكره الزمخشرى انها انما سميت حاقة لانها واجبة الوقوع الثابتة الذى هى آية لاريب فيها من حق يحق بالكسر ١٢ ک ١١ه قوله او المظهرة اى المعرفة لحقائق الامور المذكورة من قولك لا احق هذا الامر اى لا اعرف حقيقته ١٢ ک ١٢ه قوله وهما اى لفظ ما والحاقة فما مبتدأ وما بعده خبر والجملة خبر للمبتدأ الاول واصله الحاقة ما هى اى اى شئ هو ١٢ بيضاوى ١٣ه قوله وما ادراك بالفارسية وچه چيز خبردار كرد ترا ١٢ ١٤ه قوله زيادة تعظيم يعنى ان الاستفهام فيه معناه التفخيم لشانها كما يقال زيد ما زيد للتعظيم لشانه ١٢ ک ١٥ه قوله فما الاولى وهو فى ما ادراك وقوله وما بعده وهو ادراك وفى البيضاوى وما مبتدأ وادراك خبره ١٢ ١٦ه قوله وما الثانية وخبرها آه اى المفعول الاول هو الكاف والجملة فى موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادرى بالهمزة يتعدى لاثنين للاول بنفسه وللثانى بالباء كما قال تعالى ولا ادراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها

كانت فى موضع المفعول الثانى بدون الهمزة يتعدى لواحد بالباء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين ١٢ جمل ١٧ه قوله تقرع قرع در كوفتن ١٢ صراح ١٨ه قوله بالصيحة التفسير بالصيحة مروى عن ابن عباس وقتادة وقيل المعنى فاهلكوا بطغيانهم فيكون مصدرا كالعافية وعلى هذا فيطابق ما بعده ١٢ ک ١٩ه قوله شديدة الصوت من الصر بفتح الصاد الصيحة وقيل باردة من الصر بالكسر البرد ١٢ ک ٢٠ه قوله قوية الخ وقيل عتت على خزانها فخرجت بغير حساب واصل العتو مجاوزة الحد ١٢ ک ٢٠ه قوله قوية شديدة على عاد الخ هذا احد قولين فى تفسير عاتية والآخر ان المراد عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن لما فى الحديث ما ارسل الله سفة من ريح الا بمكيال ولا قطرة من ماء الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وان الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ١٢ صاوى ٢١ه قوله لثمان بقين من شوال الى الاربعاء الاخرى وروى اولها يوم الجمعة اخرج ابن المنذر عن ابن جريج كانوا سبع ليال وثمانية ايام فى عذاب الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم فى البحر ١٢ ک ٢٢ه قوله فى عجز الشتاء اى فى آخره قال وهب هى الايام التى تسميها العرب ايام العجوز وسميت عجوزا لانها فى عجز الشتاء وقيل لان عجوزا من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب كذا فى معالم التنزيل ١٢ ک ٢٣ه قوله حسوما نعت لسبع ليال وثمانية اياما او حال من مفعول سخرها اى ذات حسوم والحسم فى الاصل تتابع الكى على الداء حتى تنقطع مادته اطلق عن قيده واريد منه مطلق تتابع عذاب فقول المفسر متتابعات اشارة الى انه مجاز مرسل علاقته التقييد ثم الاطلاق ١٢ صاوى ٢٤ه قوله حتى ينحسم اى ينقطع والحسم ضد القطع والمنع فهنا استعارة بتشبيه تتابع الريح المتاصلة بتتابع الكى للقاطع للداء اى المرض وعن ابن عطية حسوما شؤما كانها حسمت الخير عن اهلها ١٢ ک ٢٤ه قوله ينحسم حسم بريدن يقال حسم فانحسم ١٢ صراح ٢٥ه قوله فارغة اى خالية الاجواف وقيل معناه ساقطة وجمع المفسر بينهما عملا بعموم الاشتراك وذلك جائز عند الشافعى ١٢ ک ٢٦ه قوله صفة نفس مقدرة اى قوله تعالى باقية صفة موصوف محذوف تقديره نفس باقية ١٢ ٢٧ه قوله لا اى لم يبق منهم احد فالاستفهام للانكار ١٢ ک ٢٨ه قوله ومن قبله بكسر القاف وفتح الموحدة لابى عمرو والكسائى ١٢ ک ٢٩ه قوله وهى قرى قوم لوط سميت بها لانها ائتفكت باهلها اى انقلبت بهم وقيل المراد بها الامم ائتفكوا بذنوبهم فهلكوا ١٢ ک ٣٠ه قوله بالفعلات ذات الخطأ لما كان الخاطى اصحاب الافعال لا هى اشار الى توجيهه بان الصيغة للنسبة كلابن وتامر ويجوز ان يكون مجازا فى النسبة كعيشة راضية ١٢ ک ٣٠ه قوله بالفعلات اى الافعال اشارة الى ان الخاطئة صفة لمحذوف روح وفى الخطيب اى بالفعلات ذات الخطأ الذى يتخطى منها الى نفس الفعل القبيح من اللواطة والصفق والضراط مع الشرك وغير ذلك من انواع الفسق ١٢

اَخْذَةً رَّابِيَةً ⑩ زائدة فى الشدة على غيرها اِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَآءُ علا فوق كل شئ من الجبال وغيرها زمن الطوفان حَمَلْنٰكُمْ يعنى اٰباءكم اذ
انتم فى اصلابهم فِى الْجَارِيَةِ ⑪ السفينة التى عملها نوح صلوات الله وسلامه عليه ونجاهو ومن كان معه فيها وغرق الباقون لِنَجْعَلَهَا
اى هذه الفعلة وهى انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين لَكُمْ تَذْكِرَةً عظة وَّتَعِيَهَآ لتحفظها اُذُنٌ وَّاعِيَةٌ ⑫ حافظة لما تسمع فَاِذَا نُفِخَ
فِى الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ ⑬ للفصل بين الخلائق وهى الثانية وَّحُمِلَتِ رفعت الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دقتا دَكَّةً وَّاحِدَةً ⑭ فَيَوْمَئِذٍ
وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ⑮ قامت القيامة وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ ⑯ ضعيفة وَّالْمَلَكُ يعنى الملائكة عَلٰٓى اَرْجَآئِهَا جوانب السماء
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ اى الملائكة المذكورين يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ ⑰ من الملائكة او من صفوفهم يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ للحساب لَا
تَخْفٰى بالتاء والياء مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ⑱ من السرائر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِىَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَيَقُوْلُ خطابا لجماعته لما سُرَّ به هَآؤُمُ خذوا اقْرَءُوْا كِتٰبِيَهْ ⑲
تنازع فيه هاؤم واقرءوا اِنِّىْ ظَنَنْتُ تيقنت اَنِّىْ مُلٰقٍ حِسَابِيَهْ ⑳ فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ㉑ مرضية فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ㉒ قُطُوْفُهَا
ثمارها دَانِيَةٌ ㉓ قريبة يتناول منها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓئًا حال اى متهنين بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِى
الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ ㉔ الماضية فى الدنيا وَاَمَّا مَنْ اُوْتِىَ كِتٰبَهٗ بِشِمَالِهٖ فَيَقُوْلُ يَا للتنبيه لَيْتَنِىْ لَمْ اُوْتَ كِتٰبِيَهْ ㉕ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ㉖
يٰلَيْتَهَا اى الموتة فى الدنيا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ㉗ القاطعة لحياتى بان لا ابعث مَآ اَغْنٰى عَنِّىْ مَالِيَهْ ㉘ هَلَكَ عَنِّىْ سُلْطٰنِيَهْ ㉙ قوتى وحجتى
وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خُذُوْهُ
خطاب لخزنة جهنم فَغُلُّوْهُ ㉚ اجمعوا يديه الى عنقه فى الغل ثُمَّ الْجَحِيْمَ النار المحرقة صَلُّوْهُ ㉛ ادخلوه ثُمَّ فِىْ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ
ذِرَاعًا بذراع الملك فَاسْلُكُوْهُ ㉜ اى ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المقدم اِنَّهٗ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله آباءكم جواب عما يقال ان المخاطبين لم يدركوا حمل السفينة فكيف منّ الله تعالى عليهم به فاجاب بان الكلام على حذف المضاف اى آباءكم وحاصله ان الكلام باق على ظاهره والمراد حملناكم على كونكم فى اصلاب آبائكم الذين حملوا وهم اولاد نوح سام وحام ويافث ۱۲ صاوى **٢ه** قوله وتعيها الوعى ان تحفظ الشئ فى نفسك والايعاء ان تحفظ غيرك ۱۲ ک **٣ه** قوله لتحفظها منصوب عطف على لنجعلها اى ولتحفظ قصة السفينة وغيرها مما تقدم ۱۲ خطيب **٤ه** قوله وهى الثانية هذا هو الصحيح كما روى عن ابن عباسؓ لان الثانية هى التى يعقبها الحساب والجزاء وقيل هى الاولى ۱۲ صاوى. **٥ه** قوله دقتا کوفته شود هر دو وکوفتن ولد کردن ۱۲ صراح **٦ه** قوله فيومئذ وقعت الواقعة التنوين عوض عن جملتين محذوفتين وهما نفخ وحملت وقوله وقعت الواقعة كقولك قام القائم فى عدم الافادة فلا بد من تاويل حتى يفيد وتاويله ان الواقعة صارت علما بالغلبة على القيامة فلم يلاحظ فيها معنى الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القيامة اى حصلت ووجدت ۱۲ ج . . . .

٧ه قوله على ارجائها اى اطرافها لينظروا امر الله لهم لينزلوا فيحيطوا بالارض ومن عليها ۱۲ صاوى.

٨ه قوله فوقهم حال من العرش والضمير عائد على الملائكة الواقفين على الارجاء فان قيل الملائكة يموتون فى الصعقة الاولى لقوله فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فكيف يقال انهم يقفون على ارجاء السماء اجيب بان هؤلاء الواقفين من جملة المستثنى بقوله الا من شاء الله آه ۱۲ ج **٩ه** قوله من الملائكة اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال تحمل ثمانية ملك على صورة الاوعال وفى رواية عنه رؤسهم عند العرش واقدامهم فى الارض السفلى ولهم كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام وروى ان ما بين اظلافهم الى ركبهم كما بين السماء والارض وروى ان لكل ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر ولابن جرير عن ابن زيد مرفوعا يحمله اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية ۱۲ ک **١٠ه** قوله او من صفوفهم اختلف فى هذه الثمانية فقال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية املاك وعن الحسن رضى الله عنه الله اعلم كم هم اثمانية ام ثمانية الف ام ثمانية صفوف خطيب وقال فى الكبير واعلم ان حمله على ثمانية اشخاص اولى من وجوه وبسط فيه الكلام تركناه خوفا للاطناب ۱۲ **١١ه** قوله لما سر به فانه لما اوتى كتابه بيمينه علم انه من الناجين من النار ومن الفائزين بالجنة فاحب ان يظهر ذلك لغيره حتى يفرحوا بما ناله ۱۲ روح **١٢ه** قوله هاؤم آه اى خذوا فيها استعمالان وذلك انها تكون فعلا صريحا وتكون اسم فعل ومعناها فى الحالين خذوا فان كانت اسم فعل وهى المذكورة فى الآية الكريمة ففيها لغتان المد والقصر تقول هاء درهما يا زيد وها درهما يا زيد ويكونان كذلك فى الاحوال كلها من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وتتصل بهما كاف الخطاب اتصالها باسم الاشارة فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها وهى اى الكاف ضمير المخاطب تقول هاك هاءك هاك هاءك الى آخره ويخلف كاف الخطاب همزة متصرفة تصرف كاف الخطاب فتقول هاء يا زيد هاء يا هند هاؤما هاؤم هاؤن وهى لغة القرآن واذا كانت فعلا صريحا لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها كان فيها ثلاث لغات احداها انها تكون مثل عاطى يعاطى فيقال هاء يا زيد هائى يا هند هائيا يا زيدان او يا هندان هاؤا يا زيدون هائين يا هندات الثانية ان تكون مثل هب فيقال هأ هئى هأ هئا هؤا هأن مثل هب هبى هبا هبوا هبن الثالثة ان تكون مثل خف امرا من الخوف فيقال هأ هائى هاءا هاءوا هأن مثل خف خافى خافا خافوا خفن واختلف فى مدلولها فالمشهور انها بمعنى خذوا وقيل معناها تعالوا فتتعدى بالى وقيل معناها اقصد ۱۲ جمل

١٣ه قوله كتابيه الخ اصله كتابى فادخلت هاء السكت لتظهر فتح الياء وكذا فى البواقى ۱۲ ج

١٤ه قوله تنازع فيه الخ اى فاعمل الاول عند الكوفيين والثانى عند البصريين واضمر فى الآخر ۱۲ ج **١٤ه** قوله تنازع فيه هاؤم واقرءوا اقرءوا فتقديره هاؤم كتابى اقرءوا كتابيه فحذف الاول لدلالة الثانى عليه والعامل فى كتابيه اقرءوا عند البصريين لانهم يعملون الاقرب والهاء فى كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت وحقها ان تثبت فى الوقف وتسقط فى الوصل وقد استحب ايثار الوقف ايثارا لثبوتها فى المصحف ۱۲ مدارک **١٥ه** قوله تيقنت اى فالمراد بالظن اليقين وقال ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى اشارة الى انه نجا بسبب خوفه من يوم الحساب وذلك انه تيقن ان الله يحاسبه فعمل للآخرة فحقق الله رجاءه وآمن خوفه ۱۲ صاوى **١٦ه** قوله مرضية اشار بذلك الى ان صيغة فاعل بمعنى مفعول اى يرضى بها صاحبها ولا يسخطها لما ورد انهم يعيشون ولا يموتون ابدا ويصحون ولا يمرضون ابدا وينعمون فلا يرون باسا ابدا ۱۲ صاوى **١٧ه** قوله حال الخ ويحتمل ان يكون صفة مصدر اى اكلا وشربا هنيئا او مصدر اى هنئتم هنيئا ۱۲ ک **١٨ه** قوله بما اسلفتم فى الايام الخالية بالفارسية بسبب آنچه پیش فرستاده بودید در روزهائے گذشته ۱۲ **١٩ه** قوله قوتى وحجتى الخ اشار المفسر بذلك الى ان فى السلطان تفسيرين احدهما القوة التى كانت له فى الدنيا والثانى الحجة التى كان يحتج بها على الناس ۱۲ صاوى **٢٠ه** قوله وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه آه وهى هاء ساكنة تلحق آخر الكلمة عند الوقف صونا لحركتها قال فى المفصل كل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه تثبت وقفا ووصلا عند اكثر القراء مع ان الاصل تركها فى الدرج اتباعا للمصحف الامام وهو مصحف عثمان سمى اماما لانه اصل المصاحف والمؤتم به والنقل المتواتر لا بالاتباع فقط كما ذكره الزمخشرى فانه متعقب عليه فان المعتمد الحق ان القراءة بتفاصيلها منقولة عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنهم من حذفها وصلا كما هو الاصل ۱۲ ک **٢١ه** قوله ذرعها اى طولها وقوله ذراعا بالفارسية گز ۱۲ **٢٢ه** قوله بذراع الملك قال ابن عباس وقال الحسن الله اعلم اى ذراع هو ولابن المنذر عن معروف البكالى الذرع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وكان يومئذ هو بالكوفة وعلى حديث رواه احمد ما يدل على انه اطول من مسافة ما بين السماء والارض ۱۲ ک

الْعَظِيْمِ ﴿۳۳﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ﴿۳۴﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنَا حَمِيْمٌ ﴿۳۵﴾ قريب ينتفع به وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ ﴿۳۶﴾ صديد اهل
النار اوشجر فيها لَّا يَاْكُلُهٗۤ اِلَّا الْخٰطِـُٔوْنَ ﴿۳۷﴾ الكافرون فَلَاۤ لا زائدة اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۳۸﴾ من المخلوقات وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۳۹﴾ منها اى بكل
مخلوق اِنَّهٗ اى القرأن لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ﴿۴۰﴾ اى قاله رسالة عن الله سبحانه وتعالى وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ ﴿۴۱﴾ وَلَا بِقَوْلِ
كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۴۲﴾ بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى
صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۳﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ اى النبى عَلَيْنَا بَعْضَ
الْاَقَاوِيْلِ ﴿۴۴﴾ بان قال عنا ما لم نقله لَاَخَذْنَا لنلنا مِنْهُ عقابا بِالْيَمِيْنِ ﴿۴۵﴾ بالقوة والقدرة ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ ﴿۴۶﴾ نياط القلب وهو عرق
متصل به اذا انقطع مات صاحبه فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفى ومنكم حال من احد عَنْهُ حٰجِزِيْنَ ﴿۴۷﴾
مانعين خبر ما وجمع لان احدا فى سياق النفى بمعنى الجمع وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاب
وَاِنَّهٗ اى القرأن لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۴۸﴾ وَاِنَّا لَنَعْلَمُ اَنَّ مِنْكُمْ ايها الناس مُّكَذِّبِيْنَ ﴿۴۹﴾ بالقرأن ومصدقين وَاِنَّهٗ اى القرأن لَحَسْرَةٌ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۵۰﴾ اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وَاِنَّهٗ اى القرأن لَحَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿۵۱﴾ اى لليقين حق اليقين فَسَبِّحْ نزه
بِاسْمِ زائدة رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿۵۲﴾

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَاَلَ سَآئِلٌ دعا داع بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ ﴿۱﴾ لِّلْكٰفِرِيْنَ لَيْسَ لَهٗ دَافِعٌ ﴿۲﴾ هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هٰذا هو الحق الاية مِّنَ اللّٰهِ متصل بواقع
ذِى الْمَعَارِجِ ﴿۳﴾ مصاعد الملائكة وهى السموات تَعْرُجُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ جبريل اِلَيْهِ الى مهبط امره من السماء فِىْ يَوْمٍ
متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة كَانَ مِقْدَارُهٗ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ﴿۴﴾ بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد
واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث فَاصْبِرْ هذا قبل ان يؤمر بالقتال صَبْرًا جَمِيْلًا ﴿۵﴾
اى لا فزع فيه اِنَّهُمْ يَرَوْنَهٗ اى العذاب بَعِيْدًا ﴿۶﴾ غير واقع وَّنَرٰىهُ قَرِيْبًا ﴿۷﴾ واقعا لا محالة يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَآءُ متعلق بمحذوف اى يقع
كَالْمُهْلِ ﴿۸﴾ كذائب الفضة وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿۹﴾ كالصوف فى الخفة والطيران بالريح وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا ﴿۱۰﴾ قريب قريبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله فليس له اليوم الخ اى فى الآخرة وحميم وما عطف عليه اسم ليس وخبرها الظرف قبله فان قلت ما التوفيق بين ماهنا وبين قوله فى محل آخر الا من ضريع وفى موضع آخر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وفى موضع آخر اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار قلنا لا منافاة اذ جميع ذلك طعام لهم فالحصر اضافى .... والمنفى بالحصر طعاما فيه نفع ۱۲ صاوى ۲ه قوله صديد الخ رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهو غسلين من الغسل لانه غسالة جروحهم وقروحهم ۱۲ ک ۳ه قوله كريم اى على الله فهو فى غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقوله قاله رسالة اى تبليغا عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه قول رسول والجواب انه يقوله على سبيل التبليغ .... لا انه وصف له كما انه كذلك لله تعالىٰ ۱۲ جمل ۴ه قوله فى الفعلين اى فى تؤمنون وتذكرون وهو بالتخفيف لاهل الكوفة والتشديد للباقين ۱۲ ک ۵ه قوله والعفاف عفاف پارسائی وباز ایستادن از حرام ۱۲ صراح ۶ه قوله نياط القلب بكسر النون والتحتية كذا روى عن ابن عباس وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه وعن مجاهد هو الحبل الذى فى الظهر ۱۲ ک ۷ه قوله مانعين خبر ما الخ وما حجازية وعنه متعلق بحاجزين وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم او للقتل ۱۲ ک ۸ه قوله وانه الخ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم فهو من جملة المقسم عليه ۱۲ صاوى ۹ه قوله ان منكم مكذبين اى فنمهلهم ثم بعد بعثهم نجازيهم على تكذيبهم وقوله ومصدقين اشار بذلك الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله لليقين اشار بذلك انه من اضافة الصفة للموصوف والمعنى من تمسك به وعمل بمقتضاه صار من اهل حق اليقين ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله سال سائل الخ ان النضر بن الحارث لما قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله تعالىٰ هذه الآية ۱۲ كبير ۱۲ه قوله بعذاب الباء فيه للتعدية ودعا بمعنى استدعا او بتضمين استعجل ۱۲ كمالين ۱۳ه قوله واقع للكفرين اى سيقع وعبر بذلك اشارة لتحقق وقوعه واما فى الدنيا هو عذاب يوم بدر فان النضر قتل يوم بدر صبرا واما فى الآخرة هو عذاب النار وقوله للكافرين فيه اوجه احدها انه متعلق بسال مضمنا معنى دعا اى دعا لهم الثانى ان يتعلق بواقع واللام للعلة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى على اى واقع على الكافرين ويؤيده قراءة ابى على الكافرين وعلى هذا فهى متعلقة

بواقع ۱۲ ج ۱۴ه قوله ليس له الخ نعت آخر لعذاب او مستانف والاول اظهر او حال من عذاب او من الضمير فى الكافرين ۱۲ ج ۱۵ه قوله النضر بن الحارث قال آه اخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس ۱۲ ک ۱۶ه قوله متصل بواقع اى متعلق به وعليه وجملة ليس له دافع معترضة بين العامل والمعمول ان جعلت مستانفا واما ان جعلت صفة لعذاب فليست اعتراضية ۱۲ صاوى ۱۷ه قوله مصاعد الملئكة اشار بذلك الى ان العروج بمعنى الصعود وقيل المراد معارج المؤمنين فى الجنة ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله جبريل اشار بذلك الى ان عطف الروح على ما قبله عطف خاص على عام ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله الى مهبط امره هو جواب عن سوال مقدر تقديره ان ظاهر الآية يقتضى ان الله تعالىٰ فى مكان والملئكة يصعدون اليه فاجاب بان الكلام على حذف مضاف اى الى محل هبوط امره وهو السماء ۱۲ صاوى ۲۰ه قوله اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة وقد يجعل متعلقا بقوله تعرج اى تعرج الملئكة فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو صعد فيه غير الملك فان غلظ كل ارض خمسمائة عام ومن السماء الى السماء خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام فذلك يوم كان مقداره خمسين الف سنة رواه ابن ابى حاتم .... عن ابن عباس ۱۲ كمالين ۲۱ه قوله كان مقداره خمسين الف سنة اى من سنى الدنيا لو صعد فيه غير الملك او من صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسون الف سنة من سنيكم وهو يوم القيامة فاما ان يكون استطالة له لشدته على الكفار او لانه على الحقيقة كذلك فقد قيل فيه خمسون موطنا كل موطن الف سنة وما قدر ذلك على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر ۱۲ مدارک ۲۲ه قوله كما جاء فى الحديث رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ۱۲ ک ۲۳ه قوله فاصبر الخ مفرع على قوله سال سائل لانه سأل على سبيل الاستهزاء والمعنى اصبر على استهزاء قومك ولا تضجر منه فهو تسلية له صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۲۴ه قوله نراه اى نعلمه والنون للتكلم المعظم نفسه وهو الله تعالىٰ ۱۲ صاوى ۲۵ه قوله يوم تكون السماء آه فيه اوجه احدها انه متعلق بقريبا وهو ظاهر اذا كان الضمير فى نراه للعذاب الثانى انه متعلق بمحذوف بدل عليه واقع اى يقع يوم تكون الثالث انه متعلق بمحذوف مقدر بعده اى يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع انه بدل من الضمير فى نراه اى اذا كان عائدا على يوم القيامة ۱۲ ج ۲۶ه قوله متعلق بمحذوف اى دال عليه واقع ۱۲ صاوى ۲۷ه قوله كذائب الفضة كذا روى عن الحسن واخرج احمد عن ابن عباس كالمهل كدردى الزيت ۱۲ ک ۲۷ه قوله كذائب الفضة ذوب گداختن صراح وفى رواية المهل دردى الزيت ۱۲ عـه قوله لحق اليقين اى الامر الثابت الذى لا يقبل الشك فهو يقين مؤكد بالحق من اضافة الصفة الى الموصوف فهو فوق علم اليقين ۱۲ خطيب. عـ۵ـه ما بقى اسفله ۱۲ قاموس.

لاشتغال كل بحاله يُبَصَّرُوْنَهُمْ يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولايتكلمون والجملة مستانفة يَوَدُّ الْمُجْرِمُ يتمنى الكافر
لَوْ بمعنى اَنْ يَفْتَدِيْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم وفتحها بِبَنِيْهِ ⑪ وَصَاحِبَتِهٖ زوجته وَاَخِيْهِ ⑫ وَفَصِيْلَتِهٖ عشيرته لفصله منها
الَّتِيْ تُـْٔوِيْهِ ⑬ تضمه وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ ⑭ ذلك الافتداء عطف على يفتدى كَلَّا ردع لمايوده اِنَّهَا اى النار لَظٰى ⑮ اسم
لجهنم لانها تتلظى اى تتلهب على الكفار نَزَّاعَةً لِّلشَّوٰى ⑯ جمع شواة وهى جلدة الراس تَدْعُوْا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلّٰى ⑰ عن الايمان بان
تقول الىَّ الىَّ وَجَمَعَ المال فَاَوْعٰى ⑱ امسكه فى وعائه ولم يؤد حق الله تعالىٰ منه اِنَّ الْاِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا ⑲ حال مقدرة وتفسيره
اِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا ⑳ وقت مس الشر وَّاِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا ㉑ وقت مس الخير اى المال لحق الله تعالىٰ منه اِلَّا الْمُصَلِّيْنَ ㉒
اى المؤمنين الَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ دَآئِمُوْنَ ㉓ مواظبون وَالَّذِيْنَ فِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوْمٌ ㉔ هو الزكوٰة لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ㉕ المتعفف
عن السؤال فيحرم وَالَّذِيْنَ يُصَدِّقُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ㉖ الجزاء وَالَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ ㉗ خائفون اِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ
غَيْرُ مَاْمُوْنٍ ㉘ نزوله وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ㉙ اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ㉚ فَمَنِ ابْتَغٰى
وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ ㉛ المتجاوزون الحلال الى الحرام وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وفى قراءة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر
بالجمع للاكثر ١٢ ك ‏ لابن كثير ١٢ ك
الدين والدنيا وَعَهْدِهِمْ الماخوذ عليهم فى ذلك رٰعُوْنَ ㉜ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهٰدٰتِهِمْ وفى قراءة بالجمع قَآئِمُوْنَ ㉝ يقيمونها
بالافراد للاكثر ١٢ ك ‏ لحفص ١٢ ك
ولايكتمونها وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ㉞ باداۤئها فى اوقاتها اُولٰٓئِكَ فِيْ جَنّٰتٍ مُّكْرَمُوْنَ ㉟ فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا قِبَلَكَ نحوك ع ٤٥ ١ ٧
مُهْطِعِيْنَ ㊱ حال اى مديمى النظر عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ منك عِزِيْنَ ㊲ حال ايضا اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء
متعلق بعزين او بمهطعين ١٢ ك
بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم قال تعالىٰ اَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيْمٍ ㊳ كَلَّا ردع لهم عن
طمعهم فى الجنة اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ كغيرهم مِّمَّا يَعْلَمُوْنَ ㊴ من نطف فلايطمع بذلك فى الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فَلَآ لا زائدة اُقْسِمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله يبصرونهم جمع الضميرين نظر المعنى الحميمين لانهما نكرتان فى سياق النفى يعمان سائر الاقارب ١٢ صاوى [2] قوله يفتدى من عذاب بالفارسية عوض دہد از عذاب ١٢ [3] قوله بكسر الميم للاكثر وبفتحها نافع والكسائى لاكتسابه البناء من المضاف اليه ١٢ ك [3] قوله بكسر الميم لاضافة العذاب اليه وقوله بفتحها اى على البناء للاضافة الى غير متمكن روح قرأ نافع والكسائى بفتح الميم والباقون بكسرها ١٢ خطيب [4] قوله لفصله منها الفصيلة المفصولة لان الولد يكون منفصلا من الابوين قال عليه الصلوٰة والسلام الفاطمة بضعة منى فلما كان هو مفصولا منهما كانا ايضا مفصولين منه فسميا فصيلة لهذا السبب ١٢ كبير [5] قوله كلا الخ يحتمل ان تكون هنا بمعنى حقا فالكلام تم عند قوله ثم ينجيه ويحتمل ان تكون بمعنى لا النافية فالكلام تم عليها ١٢ صاوى [6] قوله انها اى النار فالضمير عائد عليها وان لم يجر بها ذكر لدلالة لفظ العذاب عليها ولظى خبران ونزاعة خبر ثان وقوله اسم لجهنم اى منقول اذ هو فى الاصل اللهب ونقل علما لها ولذلك منع من الصرف للعلمية والتانيث وقيل ان الضمير للقصة وقيل انه ضمير مبهم يترجم عنه الخبر قاله الزمخشرى فعلى الاول يجوز فى لظى نزاعة ان يكون لظى خبران اى النار لظى ونزاعة خبر ثان او خبر مبتدأ مضمر اى هى نزاعة او تكون لظى بدلا من الضمير المنصوب ونزاعة خبران ١٢ ج [7] قوله نزاعة نزع الشئ جذبه من مقره وقلعه وبالفارسية بركشنده ١٢ [8] قوله تدعوا اى الجهنم بان تقول الى يا كافر الى يا منافق وقيل اى تدعوا بانيها ١٢ [9] قوله حال مقدرة اى من قوله تعالى الهلع والهلوع من الهلع وهو سرعة الجزع عند مس المكروه بحيث لايستمسك وسرعة المنع عند مس الخير يقال ناقة هلواع اى سريعة السير ١٢ روح [9] قوله حال مقدرة اى لانه ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقه ولاوقت ولادته ١٢ جمل وصاوى مختصرا [10] قوله وقت مس الشر اشاربه الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده وجزوعا ومنوعا فيهما ثلاثة اوجه احدها انهما منصوبان على الحال من الضمير فى هلوعا وهو العامل فيهما والتقدير هلوعا حال كونه جزوعا وقت مس الشر ومنوعا وقت مس الخير الثانى انهما خبر ان لكان او صار مضمرة اى اذا مسه الشر كان او صار جزوعا واذا مسه الخير كان او صار منوعا الثالث انهما نعتان لهلوعا ١٢ ج [11] قوله وقت مس الخير اشار بذلك الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده ونصب جزوعا ومنوعا اما لانه حالان من ضمير هلوعا او خبران لكان المحذوفة اى اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا او نعتان لهلوعا ١٢ صاوى. [12] قوله المتعفف تعفف پارسائى نمودن بتكلف ١٢ صراح [13] قوله وفى قراءة بالافراد قرأ ابن كثير بغير الف بعد النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ١٢ خطيب [14] قوله ما ائتمنوا عليه الخ اشارة الى ان الامانة اسم لجنس ما يؤتمن عليه الانسان سواء كان من جهة البارى تعالىٰ وهى امانات الدين التى هى الشرائع والاحكام او من جهة الخلق وهى الودائع ونحوها قال الجنيد رح الامانة المحافظة على الجوارح والعهد حفظ القلب مع الله على التوحيد والرعاية القيام على الشئ بحفظه واصلاحه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيانة عند الائتمان والكذب عند التحديث والغدر عند المعاهدة والفجور عند المخاصمة من خصال المنافقين ١٢ روح [15] قوله فى ذلك اى فيما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا فالعهد اما من الله او من المخلوق فالواجب حفظه وعدم تضييعه ١٢ صاوى [16] قوله باداۤئها اشار بذلك للفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وحكمة تكرار ذكر الصلوٰة اشارة الى انها اعظم من غيرها لانها عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وفى هذه الصلات مبالغات لاتخفى وهى تقديم الضمير وبناء الجملة عليه وتقديم الجار والمجرور على الفعل وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للدوام والثبات وبعضها فعلية مفيدة لاستمرار التجدد ١٢ ح [16] قوله باداۤئها فى اوقاتها اشار به الى الفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وهو ان المراد بدوامهم عليها ان لايتركوها فى وقت من الاوقات وبمحافظتهم عليها ان ياتوا بها براعات اوقاتها واركانها والقيام بها فى غاية ما يكون من الطرق ١٢ [17] قوله فمال الذين كفروا ما مبتدأ والذين كفروا خبره اى فاى شئ ثبت لهم وحملهم على نظرهم اليك والتفرق ومهطعين حال من الموصول وكذا قبلك وكذا عزين وكذا عن اليمين وعن الشمال فالاربعة احوال من الموصول وقوله حال ايضا اى من الموصول وقوله اى جماعات تفسير لعزين وقوله حلقا يشير الى ان عن اليمين متعلق لعزين وهو صحيح ايضا وقوله يقولون الخ دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ١٢ ج [18] قوله الذين كفروا اللام الجارة كتبت مفصولة اتباعا لمصحف عثمان رضى الله عنه من المدارك وغيره وقوله مهطعين مسرعين وقوله عزين بالفارسية گروه گروه حلقه زدگان ١٢ روح [19] قوله عزين حال من الذين كفروا وقيل حال من الضمير فى مهطعين فتكون حالا متداخلة وعن اليمين يجوز ان يتعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اى مسرعين عن هاتين الجهتين وان يتعلق بمحذوف على انه حال اى كائنين عن اليمين قاله ابو البقاء وعزين جمع عزة والعزة الجماعة ١٢ ج [20] قوله من نطف اى ثم من علق ثم من مضغ والمعنى المقصود من هذه الآية انهم مخلوقون من نطفة وهى لاتناسب عالم القدس لاستعدادها فمن لم يستكمل بالايمان والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستعد لدخولها ١٢ صاوى عــه لان الاصل فى الاسماء الجر ١٢.

بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ للشمس والقمر وسائر الكواكب اِنَّا لَقٰدِرُوْنَ ﴿٤٠﴾ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ ناتى بدلهم خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ﴿٤١﴾
بعاجزين عن ذلك فَذَرْهُمْ اتركهم يَخُوْضُوْا فى باطلهم وَيَلْعَبُوْا فى دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يلقوا يَوْمَهُمُ الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيه العذاب يَوْمَ
يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور سِرَاعًا الى المحشر كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ وفى قراءة بضم الحرفين شئ منصوب كعلم او راية يُّوْفِضُوْنَ ﴿٤٣﴾
يسرعون خَاشِعَةً ذليلة اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ تغشاهم ذِلَّةٌ ذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِىْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٤﴾ ذلك مبتدأ وما بعده الخبر ومعناه يوم
القيٰمة

سورة نوح عليه السلام مكية ثمان او تسع وعشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَرْسَلْنَا
نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اَنْ اَنْذِرْ اى بانذار قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَهُمْ ان لم يؤمنوا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١﴾ مؤلم فى الدنيا والاٰخرة قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّىْ
لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بين الانذار اَنِ اى بان اقول لكم اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوْهُ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام
يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرْكُمْ بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اجل الموت اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ بعذابكم ان لم تؤمنوا
اِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ ذلك لاٰمنتم قَالَ رَبِّ اِنِّىْ دَعَوْتُ قَوْمِىْ لَيْلًا وَّنَهَارًا ﴿٥﴾ دائما متصلا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىْٓ اِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾
عن الايمان وَاِنِّىْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِىْٓ اٰذَانِهِمْ لئلا يسمعوا كلامى وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بها لئلا ينظرونى
وَاَصَرُّوْا على كفرهم وَاسْتَكْبَرُوا تكبروا عن الايمان اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ اِنِّىْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ اى باعلاء صوتى ثُمَّ اِنِّىْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ صوتى
وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ الكلام اِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُّرْسِلِ السَّمَآءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ﴿١١﴾
كثير الدرور وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ بساتين وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا ﴿١٢﴾ جارية مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ اى تاملون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل‍ه قوله على ان نبدل خيرا منهم اى بان نخلق خلقا غيرهم او نحول اوصافهم فيكونون اشد بطشا فى الدنيا واكثر اموالا واولادا واعلى قدرا واكثر حشما وخدما وجاها فيكونوا عندك على قلب واحد فى سماع قولك وتعظيمك والسعى فى مرضاتك بدل فعل هؤلاء من الاستهزاء والتصفيق وكل ما يغضبك وقد فعل سبحانه وتعالى ما ذكر من الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين فاعطاهم اموال الجبابرة وبلادهم وصاروا ملوك الدنيا والآخرة ١٢ صاوى۔

ل‍ه ٢ قوله يومهم والاضافة لانه يوم كل الخلق وهم منهم او لان يوم القيمة يوم الكفار من حيث العذاب ويوم المؤمنين من جهة الثواب فكانه يومان يوم للكافرين ويوم للمؤمنين ١٢ روح۔

ل‍ه ٣ قوله الى نصب بضمتين كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ١٢ قاموس۔

ل‍ه ٣ قوله الى نصب آه متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر وحفص بضمتين وابو عمران الجونى ومجاهد بفتحتين والحسن وقتادة بضمة وسكون فى الاول اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذى يسرع الشخص نحوه وقال ابو عمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته واما الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه احدها انه اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة الثانى انه جمع نصاب ككتب فى كتاب الثالث انه جمع نصب كرهن فى رهن وسقف فى سقف وهذا قول ابى الحسن وجمع الجمع انصاب واما الثالثة ففعل بمعنى مفعول اى منصوب كالقبض والرابعة تخفيف من الثانية ويوفضون اى يسرعون وقيل يستبقون وقيل ينطلقون وهى متقاربة ١٢ ج

ل‍ه ٤ قوله كعلم او راية الخ كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس وقيل انها صنم او حجارة طوال كانوا يسارعون الى عبادتها ويؤيده قول ما ذبح على النصب ١٢ ك

ل‍ه ٥ قوله ثمان بكسر النون وضمها واصله على كل ثمانى حذفت الياء اما اعتباطا كيد ودم فهو بضم النون والاعراب عليها او لعلة تصريفية كقاض فهو بكسر النون والاعراب على الياء المحذوفة ١٢ صاوى

ل‍ه ٦ قوله اى بانذار اشار به الى ان ان حرف مصدرى طلبى ناصب للفعل المضارع والمعنى ارسلناه بان قلنا له انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فيه معنى القول ١٢ كرخى۔ . . .

ل‍ه ٧ قوله بين الانذار اى امرى بين فى نفسه بحيث انه صار فى شدة وضوحه كانه مظهر لما يتضمنه مناد بذلك للقريب والبعيد والفطن والغبى ١٢ خطيب

ل‍ه ٨ قوله اى بان اقول لكم اشار به الى ان ان تفسيرية ويصح كونها مصدرية كاختها السابقة ١٢ كرخى

ل‍ه ٩ قوله او تبعيضية الخ فان ما يكون بينه وبين الخلق يؤاخذ به بعد الاسلام كالقصاص كذا فى المدارك وذلك فى الذمى اما فى الحربى فلا مؤاخذة بها ايضا فالوجه هو الاول لان قوم نوح لم يكونوا من اهل الذمة وقيل يغفر لكم ما سلف لكم من ذنوبكم الى وقت الايمان وذلك بعض ذنوبهم تامل ١٢ ك

ل‍ه ١٠ قوله بعذابكم ان لم تؤمنوا اشارة الى دفع توهم التناقض الناشى بحسب الظاهر اى بين قوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى وبين قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ودفعه ظاهر من تقرير الشارح فتدبر ١٢

ل‍ه ١١ قوله ان لم تؤمنوا الخ لما كان بين قوله ويؤخركم الى اجل وبين ان اجل الله لا يؤخر تدافع بحسب الظاهر

دفعه بان المراد بالتاخير تاخيرهم بلا عذاب على تقدير الايمان الى اجل الموت وبعدم التاخير عدم تاخير اجل العذاب على تقدير عدم الايمان والظاهر فى وجه الجمع ما يشير اليه كلام بعضهم ان الاجل اجلان قريب غير مبرم وبعيد مبرم وهو الاجل المسمى والمحكوم بالتاخير هو الاول والمحكوم عليه بامتناع التاخير هو الثانى لان اجل الله الاضافة فيه عهدية والمعهود هو الاجل المسمى والمعنى آمنوا قبل الموت تسلموا من العذاب فان اجل الموت اذا جاء لا يؤخر ولا يمكنكم الايمان ١٢ ك

ل‍ه ١٢ قوله ذلك لاٰمنتم يعنى ان مفعول العلم محذوف وجواب لو مقدر والاشارة فى ذلك الى ترتب المغفرة والتاخير الى اجل الموت على الطاعة او الى عدم حاجة الاجل عند حضوره وقد ينزل الفعل منزلة اللازم اى لو كنتم من اهل العلم لعلمتم ذلك ١٢ ك

ل‍ه ١٣ قوله دائما لان مثل ذلك الكلام كناية عن الدوام ١٢ ك۔

ل‍ه ١٤ قوله الا فرارا عن الايمان نسب ذلك الى الدعاء لحصوله عنده وان لم يكن الدعاء سببا للفرار فى الحقيقة ١٢ ك۔

ل‍ه ١٥ قوله واصروا بالفارسية وملازمت كردند فى الصراح الاصرار الاقامة والدوام على الشئ ١٢ م

ل‍ه ١٦ قوله تكبروا يعنى ان السين ليس للطلب بل المراد منه لازمه وهو المبالغة فى الكبر ١٢ ك

ل‍ه ١٧ قوله جهارا الخ اما نعت مصدر محذوف اى دعاء جهارا او حال على حد زيد عدل ١٢ مختصرا من الصاوى

ل‍ه ١٨ قوله استغفروا ربكم اى اطلبوا محو ذنوبكم بان تؤمنوا به وتتبعوه فليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله فمن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. صاوى وقال فى المدارك قوله استغفروا ربكم اى من الشرك لان الاستغفار طلب المغفرة فان كان المستغفر كافرا فهو من الكفر وان كان عاصيا مؤمنا فهو من الذنوب ١٢

ل‍ه ١٩ قوله كثير الدرور يشير الى انه صيغة مبالغة من الدرور وهو السيلان ومنه الدر للبن لسيلانه وهذه الصيغة وسائر اوزان المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ كمالين

ل‍ه ١٩ قوله كثير الدرور در ودرور بزندگى باران ١٢ صراح

ل‍ه ٢٠ قوله ويجعل اى يرسل ويمدد ويجعل مجزوم لانها وقعت فى جواب الامر وهو استغفروا ١٢

ل‍ه ٢١ قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا الرجا بمعنى الاعتقاد والوقار فى الاصل السكون والحلم وهو ههنا بمعنى العظمة لانه يتسبب عنها فى الاغلب لصح المعنى بالفارسية چيست شمارا كه اعتقاد نمى كنيد براے خدا بزرگى را ١٢

ل‍ه ٢٢ قوله ما لكم مبتدا وخبر اى اى شئ ثبت لكم وقوله لا ترجون جملة حالية من الكاف وقوله وقارا اى توقيرا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال اى تاملون وقار الله اى توقير الله اياكم فاشار الى ان الرجاء بمعنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعوله محذوف قدره بقوله اياكم واللام فى الله للتبيين اى تبيين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اى من الذى يوقرنا فقيل لله ويرجع هذا المعنى الى ان اللام بمعنى من اى وقارا لكم كائنا من الله ويصح على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون وتكون بمعنى من والمعنى ما لكم لا تاملون من الله توقيرا لكم بان تؤمنوا به فتصيروا موقرين عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوى اولا وذكر البيضاوى معنى آخر محصله ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم مفعولا اى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى ١٢ ج

وقار الله اياكم بان تؤمنوا وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا ⑭ جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر فى خلقه
يوجب الايمان بخالقه اَلَمْ تَرَوْا تنظروا كَيْفَ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ⑮ بعضها فوق بعض وَّجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ اى فى مجموعهن
الصادق بالسماء الدنيا نُوْرًا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ⑯ مصباحا مضيئا وهو اقوى من نور القمر وَاللّٰهُ اَنْۢبَتَكُمْ خلقكم مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا ⑰
اذ خلق اباكم ادم منها ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا مقبورين وَيُخْرِجُكُمْ للبعث اِخْرَاجًا ⑱ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا ⑲ مبسوطة لِّتَسْلُكُوْا مِنْهَا سُبُلًا
طرقا فِجَاجًا ⑳ واسعة قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ وَاتَّبَعُوْا اى السفلة والفقراء مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهٗ وَوَلَدُهٗ وهم الرؤساء المنعم عليهم ع ١ ٢٠ ٩
بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والاول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل اِلَّا خَسَارًا ㉑
طغيانا وكفرا وَمَكَرُوْا اى الرؤساء مَكْرًا كُبَّارًا ㉒ عظيما جدا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وَقَالُوْا للسفلة لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ
وَدًّا بفتح الواو وضمها وَّلَا سُوَاعًا ۙ وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا ㉓ هى اسماء اصنامهم وَقَدْ اَضَلُّوْا بها كَثِيْرًا ۚ من الناس بان امروهم بعبادتها
وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا ضَلٰلًا ㉔ عطف على قد اضلوا دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن مِمَّا ما صلة
خَطَايَاهُمْ وفى قراءة خطيئاتهم بالهمزة اُغْرِقُوْا بالطوفان فَاُدْخِلُوْا نَارًا ۙ عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ
دُوْنِ اى غير اللّٰهِ اَنْصَارًا ㉕ يمنعون عنهم العذاب وَقَالَ نُوْحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا ㉖ اى نازل دار والمعنى احدا اِنَّكَ
اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْٓا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ㉗ من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رَبِّ اغْفِرْ لِىْ وَلِوَالِدَىَّ
وكانا مؤمنين وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ منزلى او مسجدى مُؤْمِنًا وَّلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ ۭ الى يوم القيمة وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا ㉘ هلاكا ع ٢ ٨ ١٠
فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ يا محمد للناس اُوْحِىَ اِلَىَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وقد خلقكم الجملة حالية من فاعل ترجون والطوار احوال مؤولة بمشتق اى منتقلين من حال الى حال ١٢ صاوى ٢ـه قوله وجعل الشمس الخ اى فيهن فحذف من الثانى لدلالة الاول عليه واعلم ان القمر فى سماء الدنيا اتفاقا واختلف فى الشمس فقيل فى السماء الرابعة وقيل فى الخامسة وقيل فى الشتاء فى الرابعة وفى الصيف فى الخامسة ووجههما مما يلى السماء وقفاهما مما يلى الارض ١٢ صاوى ٣ـه قوله نباتا اى انبتكم نباتا فنبتم نباتا فاختصر لدلالة انبتكم على الانبات دلالة تضمنية والنبات على نبتم دلالة التزامية ١٢ ك ٤ـه قوله فيها اى فى الارض بالدفن عند موتكم ١٢ ٥ـه قوله مبسوطة ليس فيه دلالة على ان الارض غير كروية لان الكرة العظيمة يرى كل من عليها ما يليه سطحا مبسوطا واثبات الكروية ونفيها ليس بامر لازم فى الشريعة ١٢ كمالين۔

٦ـه قوله واسعة اشارة الى ان الفجاج صفة مشبهة فهو نعت لسبلا فان كان اسماء للطرق الواسعة فهو بدل او عطف بيان ولم يقل واسعة لان المفرد المؤنث يوصف به الجمع ١٢ ك ٧ـه قوله قال نوح اى بعد ياسه من ايمانهم وصبره مدة طويلة عليهم وهذا مقدمة لدعائه عليهم ١٢ صاوى ٨ـه قوله واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا بالفارسية و پیروی نمودند بکسی که زیاده نکرده است در حق وی مال وی مگر زیان وفى ابى السعود اى استمروا على اتباع رؤسائهم الذين ابطرتهم اموالهم وغرتهم واولادهم وصارت تلك الاموال والاولاد سببا لزيادة خسارتهم فى الآخرة ١٢ ٩ـه قوله بذلك اى بالمذكور من المال والولد وزيادة المال والولد كناية عن الرياسة الدنياوية ١٢ ١٠ـه قوله وولده بضم الواو وسكون اللام الخ اى قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح الواوين واللام والباقون بضم الواو الثانية واسكان اللام خطيب وقوله كخشب وخشب اى كخشب بضم الخاء وسكون الشين جمع خشب اى بفتح الخاء والشين وقوله وقيل بمعناه وهو المفرد فى الكبير واعلم ان الولد بالضم لغة فى الولد ويجوز ان يكون جمعا وههنا يجوز ان يكون واحدا وجمعا ١٢ ١١ـه قوله جمع ولد الخ قال فى القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ١٢ ك ١٢ـه قوله عظيما قال الزمخشرى هو ابلغ من كبار مخففا وهو من كبر ١٢ ك۔

١٣ـه قوله ويعوق ونسرا اعراهما عن حرف النفى اذ بلغ التاكيد نهاية وعلم ان القصد الى كل فرد دون المجموع چلپى وفى المدارك ود هو صنم بصورة رجل وسواع هو على صورة امرأة ويغوث هو على صورة اسد ويعوق هو على صورة فرس ونسر هو على صورة نسر وفى رواية هذه الاسماء الخمسة كانت لابناء ادم عليه السلام وكان ود اكبرهم ١٢ ١٤ـه قوله هى اسماء اصنامهم اى كانوا يعبدونها وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم ولذا خصوها بالذكر واصلها كما قال عروة بن الزبير انه كان لآدم خمس بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه ..... قالوا افعل فصوره فى المسجد من صفر ورصاص ثم مات آخر فصوره حتى ماتوا كلهم وصورهم فلما تقادم الزمان تركت الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون شيئا قالوا وما نعبد قال آلهتكم وآلهة آبائكم الا ترون انها فى مصلاكم فعبدوها من دون الله حتى بعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن..... آلهتكم ١٢ صاوى ١٥ـه قوله قد اضلوا الخ معمول لقول مقدر اى وقال قد اضلوا فهو معطوف على قوله قال نوح رب انهم عصونى وقال الشيخ ولا تزد عطف على قد اضلوا لانها محكية بقال مضمرة ولا يشترط التناسب فى الجمل المتعاطفة بل يعطف خبر على طلب وبالعكس خلافا لمن اشترطه ١٢ ج ١٦ـه قوله بان امروهم يشير الى ان الضمير فى اضلوا للرؤساء كما قاله مقاتل وقد يجعل للاصنام كقوله انهن اضللن كثيرا من الناس ١٢ ك ١٧ـه قوله عطف على قد اضلوا او هو عطف على رب انهم عصونى داخل تحت قال اى قال نوح رب انهم عصونى وانهم قد اضلوا ولا تزد الظالمين اه فالواو من الحكاية لا من المحكى فليس عطف الانشاء على الاخبار بل من باب عطف المفرد على المفرد ويجوز ان يكون معطوفا على محذوف اى فاخذهم ولا تزد فيكون الواو من المحكى دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن كذا روى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ١٢ كمالين ١٨ـه قوله دعا عليهم لما اوحى اليه جواب عما يقال انه مبعوث لهدايتهم فكيف ساغ له الدعاء عليهم بالضلال فاجاب بانه لما يئس من ايمانهم باخبار الله له بانه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ساغ له الدعاء عليهم ١٢ صاوى ١٩ـه قوله ما صلة اى مزيدة للتاكيد والتفخيم ١٢ بيضاوى ٢٠ـه قوله عقب الاغراق متعلق بعوقبوا يعنى ان المراد بادخالهم النار ادخالهم فيها فى البرزخ عقب الاغراق قال الضحاك كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب وقال مقاتل فادخلوا نارا فى الآخرة والتعقيب على ذلك بعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخال كانه لومة ١٢ كمالين ٢١ـه قوله اى نازل دار هذا معنى الديار فى اللغة والمراد صاحب دار سواء كان نازلا بها ام لا فهو مرادف لاحد فديار من الاسماء المستعملة فى النفى العام يقال ما بالديار ديار ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله اى نازل دار فالديار ماخوذ من الدار فهو خاص بمن نزلها ولكن المعنى هنا على العموم فلذلك قال والمعنى احدا ١٢ جمل۔

اُخبِرتُ بالوحي من الله اَنَّهُ الضمير للشان اسْتَمَعَ لقراءتي نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ جن نصيبين وذلك في صلوٰة الصبح ببطن نخلة موضع بين
مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وَاِذْ صَرَفْنَآ اِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ الاية فَقَالُوْٓا لقومهم لما رجعوا اليهم اِنَّا سَمِعْنَا
قُرْاٰنًا عَجَبًا ① يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يَّهْدِيْٓ اِلَى الرُّشْدِ الايمان والصواب فَاٰمَنَّا بِهٖ ۭ وَلَنْ نُّشْرِكَ بعد
بسيادى ١٢ صراح
اليوم بِرَبِّنَآ اَحَدًا ② وَّاَنَّهٗ الضمير للشان فيه وفي الموضعين بعده تَعٰلٰى جَدُّ رَبِّنَا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً زوجة وَّلَا وَلَدًا ③ وَّاَنَّهٗ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا جاهلنا عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا ④ غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ
مخففة اى انه لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ⑤ بوصفه بذلك حتى بينا كذبهم بذلك قال تعالى وَّاَنَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ
يَعُوْذُوْنَ يستعيذون بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه
فَزَادُوْهُمْ بعوذهم بهم رَهَقًا ⑥ طغيانا فقالوا سُدْنا الجن والانس وَّاَنَّهُمْ اى الجن ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ يا انس اَنْ مخففة اى انه لَّنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ
من ساد يسود اى صرنا سيد الجن والانس ١٢
اَحَدًا ⑦ بعد موته قال الجن وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاۗءَ رُمنا استراق السمع منها فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائكة شَدِيْدًا وَّشُهُبًا ⑧ نجوما
اى تعهدنا وطلبنا ١٢ ص
محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وَّاَنَّا كُنَّا اى قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۭ
اى نستمع فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا ⑨ اى اُرصد له ليرمى به وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بعد استراق السمع بِمَنْ فِي الْاَرْضِ اَمْ
اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ⑩ خيرا وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ بعد استماع القران وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ ۭ اى قوم غير صالحين كُنَّا طَرَاۗىِٕقَ قِدَدًا ⑪ فرقا
مختلفين مسلمين وكافرين وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففة اى انه لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِي الْاَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا ⑫ اى لا نفوته كائنين في الارض او
من المثقلة ١٢
هاربين منها الى السماء وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓى القران اٰمَنَّا بِهٖ ۭ فَمَنْ يُّؤْمِنْ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بتقدير هو بعد الفاء بَخْسًا نقصا من حسناته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من الجن

الخ الجن اجسام نارية هوائية لها قدرة على التشكلات بالصور الشريفة والخسيسة تحكم عليهم الصورة وبهذا ظهر الفرق بينهم وبين الملائكة لان الملائكة اجسام نورانية لها قدرة على التشكلات بالصور الغير الخسيسة ولا تحكم عليهم الصور واختلف في الجن فقيل هم ذرية ابليس غير ان المتمرد منهم يسمى شيطانا كما ان الانس اولاد آدم وقيل ان الجن ولد الجان والشياطين ولد ابليس يموتون مع ابليس عند النفخة والراجح الاول فمن آمن من الجن فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بآدم ومن كفر من الانس فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بابليس ١٢ صاوى

٢ قوله نصيبين قرية باليمن بالصرف على الاصل وعدمه للعلمية والعجمة جمل وقصته ما ذكر في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة مع اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب فقالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو واصحابه بنخلة قاصدين سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء وهل هذا الاستماع هو المذكور في الاحقاف او غيره قال ابو حيان المشهور انه هو وقيل غيره والجن الذين اتوه جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى ١٢ الخطيب ٣ قوله تعالى جد ربنا بالفارسية بلندست بزرگی پروردگار ما وفي الصراح جد ربنا اى عظمة ربنا ١٢ ٤ قوله سفيهنا اى من مردة الانس فالاضافة للجنس وقيل لابليس والاضافة للعهد ١٢ ٥ قوله شططا شطط از اندازه گذشتن در هر چیزے ١٢ صراح ٦ قوله بذلك اى باتخاذ الصاحبة والولد ١٢ ك ٧ قوله حتى بينا الخ اى حسبنا ان احدا لن يفتري عليه فكنا نصدق بما اضافوا اليه حتى بينا الخ ١٢ ٨ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان هذه المقالة والتي بعدها من كلامه تعالى مذكورتان في خلال كلام الجن المحكي عنهم هو احد قولين وقيل انهما ايضا من كلام الجن ١٢ ٩ قوله حين ينزلون اى وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا واديا عبثت بهم الجن في بعض الاحيان لانهم كانوا لا يتحصنون بذكر الله وليس لهم دين صحيح فحملهم ذلك على ان يستجيروا بعظمائهم فكان الرجل يقول عند نزوله اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في امن وجوار منهم حتى يصبح فلا يرى الا خيرا وربما هدوه الى الطريق وردوا عليه ضالته واول من تعوذ بالجن قوم من اليمن من بني حنيفة ثم فشا في العرب فلما جاء الاسلام صار التعوذ بالله لا بالجن ١٢ صاوى ١٠ قوله سدنا الجن والانس اى صرنا سيدا في الصراح سد يسد بالكسر اى صار سيدا او من ساد يسود اى صرنا سيد الجن والانس كما قاله البعض ١٢ ١١ قوله كما ظننتم يا انس يعني ان الضمير في وانهم للجن والخطاب في ظننتم لقريش وقد يجعل الآية مع ما قبله من كلام

التقدير كانت طرائقنا قددا على حذف المضاف الذي هو الطرائق واقامة الضمير المضاف اليه مقامه الجن بعضهم لبعض فالضمير للانس والخطاب للجن ١٢ ك ١٢ قوله فوجدناها فيها وجهان اظهرهما انها متعدية لواحد لان معناها اصبنا وصادفنا وعلى هذا فالجملة من قوله ملئت في موضع نصب على الحال والثاني انها متعدية لاثنين فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني وحرسا منصوب على التمييز نحو امتلأ الاناء ماء والحرس اسم جمع لحارس نحو خدم لخادم والحارس الحافظ الرقيب والمصدر الحراسة وشديدا صفة لحرسا على اللفظ ولو جاء على المعنى لقيل شدادا بالجمع وقوله وشهبا جمع شهاب ككتاب وكتب ١٢ جمل ١٣ قوله حرسا الخ حال ان كان وجدنا بمعنى صادفنا ومفعول ثان ان كان من افعال القلوب ١٢ ك ١٤ قوله وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمخشري الصحيح ان الرجم كان قبل البعثة ايضا وقد جاء ذكره في اشعار اهل الجاهلية لكن غلظ وشدد امره حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم كذا رواه معمر عن الزهري وفي قوله ملئت دليل على ان الحادث الكثرة ١٢ ك ١٥ قوله نقعد منها مقاعد للسمع نشستيم در آسمان بجاها براى شنيدن والضمير منها راجع الى السماء اى نقعد من السماء ١٢ ١٦ قوله اى ارصد له يشير الى ان رصدا مصدر بمعنى اسم المفعول اى عدو يسئ له ولم يتعلق برصدا كما يشير له قوله اى ارصد له من الجمل وقال غيره ان رصدا مصدر بمعنى اسم الفاعل ١٢ ١٧ قوله اشر اريد قيل القائل ذلك ابليس وقيل الجن فيما بينهم قبل ان يستمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا ندري اشر اريد بمن في الارض بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم فانهم يكذبون ويهلكون بتكذيبهم ام اراد ان يؤمنوا فيهتدوا فالشر والرشد هنا الايمان والكفر ويجوز فيه الوجهان احسنهما الرفع بفعل مضمر على الاشتغال ١٢ ١٨ قوله استراق گوش داشتن پنهانی سخن کسی را ١٢ صراح ١٩ قوله ومنا دون ذلك خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخرا بمعنى غير وفتح لاضافته لغير متمكن او صفة لمحذوف تقديره ومنا فريق دون ذلك وحذف الموصوف مع من التبعيضية كثير ومن ذلك قولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ١٢ صاوى ٢٠ قوله كنا طرائق آه فيه اوجه احدها ان التقدير كنا ذوي طرائق اى ذوي مذاهب مختلفة الثاني ان التقدير كنا في اختلاف احوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث ان التقدير كنا في طرائق مختلفة الرابع ان قاله الزمخشري ١٢ ج ٢١ قوله فرقا مختلفين وعن الحسن والسدي الجن امثالكم فمنهم قدرية ومرجئة ورافضية ١٢ ٢٢ قوله بتقدير هو اى بعد الفاء فهو جملة اسمية ولولا ذلك لحذفت الفاء وجزم جوابا للشرط ١٢ صاوى ٢٢ قوله بتقدير هو اى فهو لا يخاف وانما قدر المبتدأ لئلا يرد ان الجزم واجب اذا كان الشرط مضارعا فما وجه الرفع فان قيل اى فائدة في رفع الفعل وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبرا ووجوب ادخال الفاء وكان كله مستغنى عنه بان يقال لا يخف قلنا الفائدة فيه انه اذا فعل ذلك فكانه قيل فهو لا يخاف فكان دالا على تحقيق ان المؤمن ناج لا محالة وانه هو المختص بذلك دون غيره لان قوله فهو لا يخاف معناه ان غيره يكون خائفا كذا في التفسير الكبير ١٢

وَّلَا رَهَقًا ۝ ظلما بالزيادة فی سیّاٰته وَّ اَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ ؕ الجائرون بکفرهم فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۝ قصد هداية
وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝ وقودا واٰنّا وانّهم وانه فی اثنی[1] عشر موضعا هی وانه تعالٰی الی قوله وانا منا المسلمون وما بینهما بکسر[2]
الهمزة استینافا وبفتحها بما[3] یوجه به قال تعالٰی فی کفار مکة وَّاَنْ مخففة من الثقیلة واسمها محذوف ای وانهم[4] وهو معطوف علی انه
استمع لَّوِ اسْتَقَامُوْا عَلَى الطَّرِيْقَةِ ای طریقة الاسلام لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا ۝ کثیرا من السماء وذٰلك بعد ما رُفع المطر عنهم سبع سنین
لِّنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيْهِ ؕ فنعلم کیف شکرهم علم ظهور وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ القراٰن يَسْلُكْهُ بالنون والیاء ندخله[5] عَذَابًا صَعَدًا[6] ۝
شاقا وَّاَنَّ الْمَسٰجِدَ[7] مواضع[8] الصلاة لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا فیها مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا ۝ بان تشرکوا کما کانت الیهود والنصارٰی اذا دخلوا کنائسهم وبیعهم
اشرکوا وَّاَنَّهٗ[9] بالفتح وبالکسر استینافا والضمیر للشان لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد النبی صلی اللّٰه علیه وسلم يَدْعُوْهُ یعبده ببطن[10] نخل كَادُوْا ای الجن
المستمعون لقراءته يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا[11] ۝ ع بکسر اللام وضمها جمع[12] لبدة کاللبد فی رکوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا علی سماع

ع ١٩ / ١١

القراٰن قَالَ[13] مجیبا للکفار فی قولهم ارجع عما انت فیه وفی قراءة قُلْ[14] اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّيْ الٰها[15] وَلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا ۝ قُلْ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
غیا[16] وَّلَا رَشَدًا[17] ۝ خیرا قُلْ اِنِّيْ[18] لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه ان عصیته اَحَدٌ ۙ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ ای غیره مُلْتَحَدًا ۝ ملتجأ اِلَّا بَلٰغًا[19]
استثناء من مفعول املك ای لا املك لکم الا البلاغ الیکم مِّنَ اللّٰهِ ای عنه وَرِسٰلٰتِهٖ ؕ عطف علی بلٰغا وما بین المستثنٰی منه
والاستثناء اعتراض لتاکید نفی الاستطاعة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فی التوحید فلم یؤمن فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ حال من
ضمیر من فی له رعایة لمعناها وهی حال مقدرة والمعنی یدخلونها مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا ۝ حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا حتی ابتدائیة فیها معنی
الغایة لمقدر[20] قبلها ای لا یزالون علی کفرهم الی ان یروا مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب فَسَيَعْلَمُوْنَ[21] عند حلوله بهم یوم بدر او یوم القیامة
مَنْ[22] اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا ۝ اعوانا اهم[23] ام المؤمنون علی[24] القول الاول او انا ام هم علی الثانی فَقَالَ[25] بعضهم متی هٰذا الوعد فنزل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله فی اثنی عشر موضعا آه وقبلها موضعان احدهما بالفتح لاغیر انه استمع نفر وثانیهما بالکسر لاغیر انا سمعنا قراٰنا عجبا وبعدها موضعان احدهما بالفتح لاغیر وان المساجد للّٰه وثانیهما فیه الوجهان وانه لما قام عبد اللّٰه فالجملة ستة عشر ثنتان منها یجب فیهما الفتح انه استمع وان المساجد وواحدة یجب فیها الکسر انا سمعنا وثلاثة عشر یجوز فیها الوجهان اثنتا عشرة التی ذکرها الشارح والثالثة عشر وانه لما قام عبد اللّٰه کما سیاتی فی کلامه تامل ١٢ ج [2] قوله بکسر الهمزة ای لابی عمرو ونافع وابن کثیر وابی بکر استینافا عطفا علی قوله انا سمعنا فیکون کلها حکایة لقولهم وانما سماه استینافا لکون کل جملة کلاما مستانفا من اقوالهم ١٢ ک [3] قوله بما یوجه به فی توجیه الفتح لهم وجهان احدهما انه عطف علی انه استمع ورد بان قوله انا لمسنا السماء وانا کنا وانا لا ندری واخواته لا یصح عطفه علی ما ذکر فانه لا یستقیم معناه واجیب بانه بتقدیر القول ای اوحی الی قولهم ذٰلک والثانی انه عطف بتقدیر الجار علی به فی اٰمنا به وتقدیره فی ان وان قیاس مطرد او علی محل الجار والمجرور ای صدقناه وصدقنا انه تعالٰی جد ربنا وانه کان یقول سفیهنا الخ ١٢ کمالین [4] قوله ای وانهم الخ ای وان قریشا او الجن او الانس وذٰلک اولی من تقدیر ضمیر الشان فانه لا یلجی الیه الا بضرورة ١٢ [5] قوله ندخله الخ اشارة الی جواب ما یقال ان سلک یتعدی للمفعول الثانی بفی وانما عدی له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدی له هنا بنفسه لتضمنه معنی ندخله کما فی الکشاف ١٢ ج [6] قوله عذابا صعدا الخ ای شاقا مصدر صعد یقال صعد صعدا وصعودا فوصف به العذاب لانه یتصعد المعذب ای یعلوه ویغلبه فلا یطیقه ١٢ مدارک [7] قوله وان المساجد للّٰه ای من جملة الموحی ای اوحی الی ان المساجد ای البیوت المبنیة للصلاة فیها للّٰه ١٢ مدارک [8] قوله مواضع الصلاة وقیل المساجد اعضاء السجود وهی الجبهة والیدان والرکبتان والقدمان ١٢ مدارک [9] قوله وانه لما قام عبد اللّٰه سیاق هٰذه الاٰیة انما یظهر فی المرة الثانیة وهی التی کانت فی الحجون وکان معه فیها عبد اللّٰه بن مسعود وکان الجن اذ ذاک اثنی عشر الفا وقیل سبعین الفا وبایع جمیعهم وفرغوا من بیعته عند انشقاق الفجر ووصفه اللّٰه بالعبودیة زیادة فی تشریفه وتکریمه ١٢ صاوی [10] قوله ببطن نخل المناسب ان یقول بحجون مکة وهی المرة الثانیة واما الاولی التی هی ببطن نخل فکانوا سبعة او تسعة فلا یتاتی قوله کادوا یکونون علیه لبدا ١٢ صاوی [11] قوله لبدا بکسر اللام وفتح الموحدة هو ما تلبد بعضه علی بعض واصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض ومنه سمی اللبد الذی یفرش لتراکمه ١٢ ک [12] قوله جمع لبدة ای بکسر اللام کسدرة وسدر علی قراءة الکسر او ضمها کغرفة وغرف علی قراءة الضم ١٢ صاوی [13] قوله قال مجیبا للکفار الخ سبب نزولها ان کفار قریش قالوا له انک جئت بامر عظیم وقد عادیت الناس کلهم فارجع عن هٰذا فنحن نجیرک فنزلت ١٢ جمل [14] قوله وفی قراءة الخ ای قراءة لعاصم وحمزة ففی الکلام التفات من الغیبة للخطاب ١٢ [15] قوله انما ادعوا الی سبب نزولها ان کفار قریش قالوا له انک جئت بامر عظیم وقد عادیت الناس کلهم فارجع عن هٰذا ونحن نجیرک وننصرک ١٢ صاوی [16] قوله الٰها قدره اشارة الی ان ادعوا بمعنی اعتقد فتتعدی لمفعولین ولو فسر باعبد لاستغنی عن هٰذا التقدیر ١٢ صاوی [17] قوله غیا اشار بذٰلک الی ان المراد بالضر الغی فاطلق المسبب واراد السبب فان الضر سببه الغی فهو مجاز مرسل وکذا یقال فی قوله ولا رشدا ١٢ صاوی [18] قوله قل انی لن یجیرنی من اللّٰه احد بالفارسیة بگو ہر آئینہ پناہ ندہد مرا از عقوبت خدا ہیچ یک ١٢ [19] قوله بلاغا الخ قیل بلاغا بدل من ملتحدا ای لن اجد من دونه منجأ الا ان ابلغ عنه ما ارسلنی به یعنی لا ینجینی الا ان ابلغ عن اللّٰه ما ارسلت به فان ذٰلک ینجینی وقال الفراء هٰذا شرط وجزاء ولیس باستثناء وان منفصلة من لا وتقدیره ان لا ابلغ بلاغا ای ان لم ابلغ لم اجد من دونه ملتجأ ولا مجیرا لی ١٢ مدارک [20] قوله لمقدر قبلها ای یدل علیه الحال وهی قوله خالدین فیها ابدا فان الخلود فی النار یستلزم استمرارهم علی کفرهم وعدم انقطاعهم بالایمان اذ لو اٰمنوا لم یخلدوا فی النار ١٢ جمل [21] قوله فسیعلمون الخ جواب اذا والسین لمجرد التاکید لا للاستقبال لان وقت رؤیة العذاب یحصل العلم المذکور ١٢ صاوی [22] قوله من اضعف آه یجوز فی من ان تکون استفهامیة فترفع بالابتداء واضعف خبره والجملة فی موضع نصب سادة مسد المفعولین لانها معلقة للعلم قبلها وان تکون موصولة واضعف خبر مبتدأ مضمر ای هو اضعف والجملة صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتمییز والموصول مفعول للعلم بمعنی العرفان آه سمین وناصرا تمییز علی حد انا اکثر منک مالا وکذا قوله واقل عددا وقوله اعوانا الظاهر هو انه تفسیر معنی لمجموع الامرین ناصرا وعددا وقوله علی القول الاول هو قوله یوم بدر وقوله علی الثانی هو قوله او یوم القیٰمة والظاهر ان هٰذا التوزیع غیر متعین ولذا لم یسلکه غیره من المفسرین بل یصلح کل من المعنیین لکل من القولین آه شیخنا وقوله اوانا هٰذا الضمیر للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم ١٢ جمل [23] قوله اهم ام المؤمنین فالکفار لا ناصر لهم یومئذ والمؤمن ینصره اللّٰه وملئکته علی القول الاول او انا او هم علی الثانی لا یظهر وجه تخصیص التردید الاول بالاول والثانی بالثانی بل النصرة فی الوقتین له ولاصحابه ١٢ ک [24] قوله علی القول الاول هو قوله یوم بدر وقوله علی الثانی هو قوله او یوم القیامة والظاهر ان هٰذا التوزیع غیر متعین ولذا لم یسلکه غیره من المفسرین بل یصلح کل من المعنیین لکل من القولین ١٢ جمل [25] قوله فقال بعضهم الخ وهو النضر بن الحرث ١٢ خطیب -

قُلْ اِنْ اى ما اَدْرِيْٓ اَقَرِيْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ من العذاب اَمْ يَجْعَلُ لَهٗ رَبِّيْٓ اَمَدًا ﴿۲۵﴾ غاية واجلا لا يعلمه الا هو عٰلِمُ الْغَيْبِ ما غاب به عن العباد
فَلَا يُظْهِرُ يطلع عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًا ﴿۲۶﴾ من الناس اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ فَاِنَّهٗ مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يَسْلُكُ يجعل
اى لا ادرى هو حال ام مؤجل ۱۲ك اى من الغيب معجزة له ۱۲ك
و يسير مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ اى الرسول وَمِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا ﴿۲۷﴾ ملائكة يحفظونه حتى يبلغه فى جملة الوحى لِّيَعْلَمَ الله علم ظهور اَنْ
اى من جميع جهاته ۱۲ك
مخففة من الثقيلة اى انه قَدْ اَبْلَغُوْا اى الرسل رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ روعى بجمع الضمير معنى من وَاَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ عطف على مقدر اى
فعلم ذلك وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿۲۸﴾ تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد كل شئ **سورة المزمل مكية** ع ۲ ۹ ۱۲
اى من الكفار والرسل وغيرهما ۱۲ص اى مفعول ۱۲
او الا قوله ان ربك يعلم الى اخرها فمدنى تسع عشرة او عشرون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
كذا اخرجه النحاس عن ابن عباس وعشرة اى مكى كلها ۱۲
يٰٓاَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿۱﴾ النبى واصله المتزمل ادغمت التاء فى الزاى اى المتلفف بثيابه حين مجئ الوحى له خوفا منه لهيبته قُمِ الَّيْلَ
صل اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۲﴾ نِّصْفَهٗٓ بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل اَوِ انْقُصْ مِنْهُ من النصف قَلِيْلًا ﴿۳﴾ الى الثلث اَوْ زِدْ عَلَيْهِ الى
الثلثين واو للتخيير وَرَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تثبت فى تلاوته تَرْتِيْلًا ﴿۴﴾ اِنَّا سَنُلْقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا قرانا ثَقِيْلًا ﴿۵﴾ مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف
اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ القيام بعد النوم هِيَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة السمع للقلب على تفهم القران وَّاَقْوَمُ قِيْلًا ﴿۶﴾ ابين قولا اِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا
طَوِيْلًا ﴿۷﴾ تصرفا فى اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القران وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ اى قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فى ابتداء قراءتك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اقريب آه خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مؤخر ويجوز ان يكون قريب مبتدأ لاعتماده على الاستفهام وما توعدون فاعل به اى اقرب الذى توعدون نحو اقائم ابوك وما يجوز ان تكون موصولة فالعائد محذوف وان تكون مصدرية ولا عائد واما النظم فانها متصلة وقال الزمخشرى فان قلت ما معنى ام يجعل له ربى امدا والامد يكون قريبا وبعيدا الا ترى الى قوله تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يستقرب الموعد فكانه قال ما ادرى هو حال متوقع فى كل ساعة ام مؤجل ضربت له غاية ۱۲ ج . . . .

۲؎ قوله فلا يظهر على غيبه آه استدل به المعتزلة والامامية على ابطال كرامات الاولياء واجيب بوجوه الاول تخصيص الغيب بوقوع وقت القيمة بدلالة السياق ولا يبعد ان يطلع بعض رسله من البشر والملئكة او تخصيصه بما اختص به بدلالة الاضافة والثانى تخصيص الرسول بالملك والاظهار بما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء واطلاعهم على المغيبات انما يكون تلقيا من الملائكة على ما جوزه الشيخ الاكبر فى الفتوحات او فى الرؤيا على ما اقره الامام الغزالى والثالث كما فى شرح المقاصد جعل الغيب للعموم لكونه اسم الجنس المضاف بمنزلة المعرف باللام سيما وقد كان فى الاصل مصدرا اى لا يطلع على غيبه احدا وهو لا ينافى اطلاع البعض على البعض والرابع ان ما يعرفه الولى ظن الغيب لا علمه وفى الآية انما نفى من غير الرسول اعلام علم الغيب ولعل الحق يتجاوز عنه وفى المدارك عن التاويلات قيل فى الآية دلالة على تكذيب المنجمين وليس كذلك فان منهم من يصدق خبره وكذلك المطببة يعرفون طبائع النبات وذا لا يعرف بالتامل فعلم انهم وقفوا على علمه من جهة رسول انقطع اثره وبقى علمه فى الخلق ۱۲ اكمالين ۲؎ قوله فلا يظهر يطلع قال ابن الشيخ انه تعالى لا يطلع على الغيب الذى يختص به علمه الا المرتضى الذى يكون رسولا وما لا يختص به يطلع عليه غير الرسول ايضا اما بتوسيط الانبياء او بنصب الدلائل وترتيب المقدمات او بان يلهم الله بعض الاولياء وقوع بعض المغيبات فى المستقبل ۱۲ روح البيان ۳؎ قوله الا من ارتضى اى الا رسولا ارتضاه لاظهاره على بعض غيوبه فانه يظهره على ما يشاء من غيبه ۱۲ صاوى ۴؎ قوله فانه يسلك الخ تقرير وتحقيق للاظهار المستفاد من الاستثناء كانه قال الا من ارتضى من رسول فانه اذا اراد اظهاره على غيبه جعل له ملائكة من جميع جهاته يحرسونه من تعرض الشياطين له ۱۲ صاوى ۵؎ قوله رصدا قال فى القاموس الرصد محركة الراصدون اى الراقبون بالفارسية نگہبان يقال للواحد والجماعة كما فى المفردات ۱۲ ۶؎ قوله علم ظهور دفع لما يشكل وقوع العلم القديم غاية للامر الحادث بان المراد بالعلم تعلقه بالموجود الحادث وقيل الضمير ليعلم راجع الى النبى صلى الله عليه وسلم اخرج عبد الرزاق عن قتادة المعنى ليعلم نبى الله ان الرسل قد بلغت من الله لان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم ۱۲ك ۷؎ قوله عطف على مقدر اى فعلم ذلك واحاط وقيل هو عطف على لا يظهر اى عالم الغيب فلا يظهر واحاط بما عند الرسل ولما كان عطف الماضى على المضارع غير مستحسن عدل عنه المفسر الى التقدير وقيل جملة واحاط حالية بتقدير قد ۱۲ك ۸؎ قوله تمييز اى من مفعول احصى وقيل حال اى حال كونه معدودا ۱۲ كمالين ۹؎ قوله او الا قوله الخ فى الخطيب قال ابن عباس رضى الله عنهما الا آيتين منها واصبر على ما يقولون والتى تليها ذكره الماوردى وقال الثعلبى ان ربك يعلم انك تقوم الى آخر السورة فانه نزل بالمدينة ۱۲ ۱۰؎ قوله يا ايها المزمل آه هذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة اقوال الاول قال عكرمة يا ايها المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعنه ايضا يا ايها الذى زمل هذا الامر اى حمله ثم فتر والثانى قال ابن عباس يا ايها المزمل والثالث قال قتادة يا ايها المزمل بثيابه وكان هذا فى ابتداء ما اوحى اليه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحى فى غار حراء رجع الى خديجة زوجته يرجف فؤاده فقال زملونى زملونى لقد خشيت على نفسى ان يكون هذا مبادى شعر او كهانة وكل ذلك من الشيطان وان يكون الذى ظهر بالوحى ليس الملك وكان صلى الله عليه وسلم يبغض الشعر والكهانة غاية البغض فقالت له خديجة وكانت وزيرة صدق رضى الله تعالى عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ونحو هذا وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان نائما فى الليل متزملا فى قطيفة فنبه ونودى بما يهجر تلك الحالة التى كان عليها من التزمل فى قطيفة فقيل له يا ايها المزمل قم الليل ۱۲ ج .

۱۰؎ قوله يا ايها المزمل بالفارسية اى مرد جامہ بر خود پيچنده ۱۲ ۱۱؎ قوله صل الخ يريد ان القيام فى الليل كناية عن الصلوة والقيام اليها ۱۲ك ۱۲؎ قوله او زد عليه اى على النصف الى الثلثين والمراد التخيير بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه وان جعلت نصفه بدلا من قليلا كان مخيرا بين ثلاثة اشياء بين قيام نصف الليل وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزائد عليه وانما وصف النصف بالقلة بالنسبة الى الكل والاطلاق لفظ القليل ينطلق على ما دون النصف ۱۲ مدارك ۱۳؎ قوله واو للتخيير اى بين النصف والثلثين والثلث وقد يجعل نصفه بدلا من الليل والا قليلا استثناء منه تقديره نصف الليل الا قليلا من النصف او انقص منه اى من النصف او زد عليه اى على النصف فيكون تخييرا بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين من الاقل والاكثر وقد يجعل مع ذلك الضمير فى منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف قالوا الاولى وهو ما فى الكتاب الصواب الموافق لكلام السلف قال الشيخ ابن حجر وبهذا جزم الطبرى واسند ابن ابى حاتم معناه عن عطاء الخراسانى ۱۲ك ۱۴؎ قوله ورتل القرآن اى اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ۱۲ بيضاوى ۱۵؎ قوله تثبت فى تلاوته اى تأن واقرأ على تؤدة من غير تعجيل بحيث يتمكن السامع من عد آياته وكلماته من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلجا اخرج العسكرى فى المواعظ عن على انه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا) ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم آخر السورة وروى الديلمى عن ابن عباس مثله ۱۲ك ۱۶؎ قوله مهيبا اى عظيما جليلا واختلف فى معنى كونه ثقيلا فقال قتادة ثقيل والله فرائضه وحدوده وقال مجاهد حلاله وحرامه وقيل ثقيل بمعنى كريم وقيل ثقيل لا يحمله الا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد وقيل المراد به الوحى قالت عائشة رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله او شديدا الخ قال قتادة ثقيل فرائضه وحدوده وقال مقاتل ثقيل لما فيه من الامر والنهى والحدود ۱۲ك ۱۸؎ قوله القيام بعد النوم يشير الى ان ناشئة مصدر كالعافية من نشأ اذا قام ونهض ۱۲ك ۱۹؎ قوله وطأ بكسر الواو وفتح الطاء ممدودا على قراءة ابى عمرو وابن عامر من المواطاة بمعنى الموافقة كما قال موافقة السمع للقلب فان السمع واللسان ليوافقان القلب على تفهم القرآن فى تلك الساعة اكثر مما يكون بالنهار وعن مجاهد اشد وطأ ان تواطئ سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا وقراءة الباقين بفتح الواو وسكون الطاء اى كلفة ومشقة وثقلا من صلوة النهار ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر ۱۲ك.

۲۰؎ قوله واقوم قيلا بالفارسية درست تر در تلفظ الفاظا ۱۲ ۲۱؎ قوله ابين قولا اى اصوب قراءة واصح قولا من النهار بسكون الاصوات ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله اى قل الخ وقال الزمخشرى دم على ذكرى ليلا ونهارا والذكر يعم التسبيح والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن ۱۲

وَتَبَتَّلْ انقطع إِلَيْهِ في العبادة تَبْتِيلًا ⑧ مصدر بتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ⑨ موكولا له امورك وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ اى كفار مكة من اذاهم وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ⑩ لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم وَذَرْنِي اتركني وَالْمُكَذِّبِينَ عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش أُولِي النَّعْمَةِ التنعم وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ⑪ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا اى القيد الثقيل ١٢ ك قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وَجَحِيمًا ⑫ نارا محرقة وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ يغص به لا يسوغ ولا ينزل بسهولة ١٢ ك في الحلق وهو الزقوم او الضريع عرق ذي شوك ١٢ او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وَعَذَابًا أَلِيمًا ⑬ مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله عليه وسلم يَوْمَ تَرْجُفُ تزلزل الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا رملا مجتمعا مَّهِيلًا ⑭ سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ يا اهل مكة رَسُولًا هو محمد صلى الله عليه وسلم شَاهِدًا عَلَيْكُمْ اى ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ⑮ وهو موسى عليه الصلوة والسلام فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ⑯ شديدا فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ في الدنيا يَوْمًا مفعول تتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من العذاب يوم يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ⑰ جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل في شين شيب الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الآية الحقيقة السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ ذات انفطار اى انشقاق بِهِ بذلك اليوم لشدته كَانَ وَعْدُهُ تعالى بمجيء ذلك اليوم مَفْعُولًا ⑱ اى هو كائن لا محالة إِنَّ هَٰذِهِ الآيات المخوفة تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ⑲ طريقا بالايمان والطاعة إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ اقل مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ ع ١٩ ١ ١٣ وَثُلُثَهُ بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على ادنى وقيامه بعده موصوف بجره كذلك نحو ما امر به نحو ما امر به ١٢ ك اول السورة وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلى من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وتبتل التبتل الانقطاع والتبتيل دل ال الدنيا بريدن والمعنى وانقطع الى ربك انقطاعا تاما بالعبادة واخلاص النية والتوجه الكل ١٢ اروح ٢ه قوله انقطع الخ اى من التبتل وهو القطع ومنه البتول للمرأة المنقطعة عن الرجال ١٢ ك ٣ه قوله مصدر بتل جيء برعاية الفاصلة والا كان الظاهر تبتلا وهو ملزوم التبتيل يقال بتل ... فتبتل قال النيسابوري وانما لم يقل وبتل نفسك لان المقصود بالذات هو التبتل فبين له اولا ما هو المقصود بالذات وهو التبتل ثم اشار الى الباعث على التبتل فقال رب المشرق آه ١٢ ك ٣ه قوله مصدر بتل الخ هذا من الشارح اشارة لسوال حاصله ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر لفعل آخر وقوله جيء به الخ جواب عن السوال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية الفواصل الثاني من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر المذكور قد اطلق واريد به مصدر هذا الفعل المذكور الذي هو التبتل واريد به لازمه وهو التبتل الذي هو مصدر الفعل المذكور في الآية ١٢ جمل ٤ه قوله هو رب الخ اى خبر مبتدأ محذوف وقيل مبتدأ خبره لا اله الا هو ١٢ ٥ه قوله موكولا له وكل وكول كار بكسى گذاشتن يقال وكله الى نفسه والامر موكول الى رأيك كذا في الصراح ١٢ ٦ه قوله التنعم الخ وقال الزمخشري النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة ١٢ ك ٧ه قوله فقتلوا بعد يسير الخ اخرج الحاكم وصححه عن عائشة لما نزلت وذرني والمكذبين لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر ١٢ ك ٨ه قوله يوم ترجف ظرف منصوب بما تعلق به قوله لدينا والتقدير استقر بهم عندنا ما ذكر يوم ترجف ١٢ صاوي ٨ه قوله يوم ترجف الخ ظرف لمتعلق لدينا اى استقر ذلك العذاب لدينا يوم كذا او ظرف لذرني اولهما ١٢ ك ٩ه قوله كثيبا الخ من كثب الشيء اذا جمعه فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك ١٠ه قوله كما ارسلنا الى فرعون خص موسى وفرعون بالذكر لان قصتهما مشهورة عند اهل مكة ١٢ صاوي ١١ه قوله فعصى فرعون الرسول اللام للعهد الذكري لانه تقدم ذكره في قوله رسولا والقاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ صاوي ١٢ه قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما الخ قال الواحدي في الآية تقديم وتاخير اى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم ١٢ كبير ١٣ه قوله يوما يجوز ان ينتصب على اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيمة والعامة على تنوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا له والعائد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتعرض للفاعل في يجعل وهو على هذا ضمير الباري تعالى اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا في يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل الولدان شيبا وقرأ زيد بن علي يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير الباري تعالى والجعل هنا بمعنى التصيير فشيبا مفعول ثان وهو جمع اشيب ١٢ ج ١٤ه قوله شيبا شيوخا يعني پير گردانند ١٢ ١٥ه قوله ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز عن الشدة لان الشدائد والهموم يضعف القوى ويسرع بالشيب ويجوز ان يكون المراد في الآية الحقيقة وفي حديث اخرجه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيمة حين يقال لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم كم يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ١٢ ك ١٦ه قوله السماء مبتدأ خبره قوله منفطر به اى منشق بسبب ذلك اليوم ١٢ روح ١٧ه قوله فمن شاء اتخذ آه ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا جوابا فاين الشرط اذ شاء لا يصلح شرطا بدون ذكر مفعوله او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلنا المفعول محذوف اى فمن شاء النجاة اتخذ الى ربه سبيلا او فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اتخذ الى ربه سبيلا ١٢ جمل ١٨ه قوله بالايمان والطاعة الخ اشار بذلك الى ان المراد باتخاذ السبيل التقرب الى الله تعالى بامتثال مأموراته واجتناب منهياته ١٢ صاوي ١٩ه قوله اقل من ثلثي الليل الخ ان قلت ان الاقلية باعتبار الثلثين والنصف ظاهرة ولا تظهر بالنسبة للثلث لانهم غير مامورين بالنقص عنه بل هم مخيرون لما تقدم بين قيام الثلثين والنصف والثلث وهذا قراءة الجر وقد يجاب بان معنى قوله ادنى التقريب اى يعلم انك تقوم كما امرك اقرب من ثلثي الليل الخ وعبر بالادنى لانها امور ظنية تخمينية لا تحقيقية وهم مكلفون بالظن لا التحقيق والتحرير بالدقيقة ١٢ صاوي ١٩ه قوله اقل الخ اى فاستعير الادنى وهو اقرب للاقل لان المسافة بين الشيئين اذا دنت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك ١٢ ٢٠ه قوله من ثلثي الليل اى اقل منهما بالفارسية از دو ثلث شب ١٢ ٢١ه قوله بالجر اى لابي عمرو ونافع وابن عامر وبالنصب للباقين عطفا على ادنى وهو مطابق لما مر من التخيير بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد منه وهو الادنى من الثلثين ١٢ ٢٢ه قوله وقيامه مبتدأ وقوله نحو ما امر به الخ خبره اى مثله من الجمل وفي الخطيب وقيامه كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه اول السورة من قيام النصف بتمامه او الناقص منه وهو الثلث او الزائدة عليه وهو الثلثان ١٢ ٢٣ه قوله وجاز اى العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تاكيد اى بالضمير المنفصل وقوله للفصل اى بغير الضمير ١٢ جمل

الليل وكم بقى منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال الله تعالى وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ يحصى الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۭ عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ تُحْصُوْهُ اى الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ رجع بكم الى التخفيف فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ ۭ فى الصلوة بان تصلوا ما تيسر عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة اى انه سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى ۙ وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْاَرْضِ يسافرون يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ ۙ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ڮ وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۙ كما تقدم وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ المفروضة وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى سبيل الخير قَرْضًا حَسَنًا ۭ عن طيب قلب وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف وَّاَعْظَمَ اَجْرًا ۭ وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ للمؤمنين

ای المرضی والمسافرین والمجاهدین ۱۲ ال — من التقدیر بالنصف والثلث اوالثلثین ۱۲ — ای وکرره للتاکید ۱۲ کبیر

سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ع ۲ ۱ ۱۴

يٰٓاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ النبى واصله المتدثر ادغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه قُمْ فَاَنْذِرْ ۝ خوف اهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ عظم عن اشراك المشركين وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة وَالرُّجْزَ فسره النبى صلى الله عليه وسلم بالاوثان فَاهْجُرْ ۝ اى دم على هجره وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۝ بالرفع حال اى لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم لانه مامور باجمل الاخلاق واشرف الاداب وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝

تکبرا ۱۲ مراح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله سنة اى على القول الاول بان السورة كلها مكية وقوله او اكثر اى ستة عشر شهرا اى على القول بانها مكية ايضا او عشر سنين على القول بان قوله ان ربك يعلم الخ مدنى وقوله فخفف عنهم اى عن الطائفتين من الصحابة وعن النبى ايضا على المعتمد هذا هو المراد وان كان ظاهر عبارته ان الضمير فى عنهم راجع للطائفة التى قامت كل الليل ۱۲ جمل **ـه ۲** قوله فخفف عنهم اخرج احمد ومسلم وابو داؤد والنسائى عن عائشة رض ان الله قد فرض قيام الليل فى اوائل هذه السورة فقام النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها فى السماء اثنى عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف فى آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مكث النبى صلى الله عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما امر وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم الخ فخفف الله عنهم بعد عشر سنين وقيل المدة بينهما ستة عشر شهرا ۱۲ ک **ـه ۳** قوله لن تحصوه فى تاج المصادر الاحصاء دانستن وشمردن بر سبيل استقصا ونتوانستن وقال فى التاويلات النجمية يعنى السلوك من ليل الطبيعة الى نهار الحقيقة بتقدير الله تعالى لا بتقدير السالك علم ان لم تقدروا على مدة ذلك السلوك بالوصول الى الله اذ الوصول مترتب على فضل الله ورحمته لا على سلوككم وسيركم فكم من سالك انقطع فى الطريق ورجع القهقرى ولم يصل كما قيل وليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل اتصل ولا كل من اتصل انفصل ۱۲ **ـه ۴** قوله بان تصلوا ما تيسر يعنى ان المراد من هذه القراءة الصلاة لان القراءة احد اجزاء الصلوة فاطلق اسم الجزء على الكل ۱۲ كبير **ـه ۴** قوله بان تصلوا ما تيسر من غير تحديد الوقت يعنى ان المقصود من قراءة القرآن قراءته فى الصلوة وقيل اراد بالقراءة الصلوة لانها بعض اركانها والمعنى فصلوا البعض ما تيسر عليكم وقيل المعنى فاقرءوا القرآن بعضه كيف ما تيسر عليكم وقيل فى صلوة المغرب والعشاء والامر على الاخيرين للندب ۱۲ ک **ـه ۵** قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس كذا حكاه الشافعى عن بعض اهل العلم ان آخر السورة نسخ افتراض قيام الليل الا ما تيسر منه لقوله فاقرءوا ما تيسر ولعل قول عائشة رض ثم انزل الله التخفيف فى آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا هو القيام المقدر لا مطلق القيام ۱۲ ک **ـه ۶** قوله وآتوا الزكوة اى الواجبة لان آخر السورة مدنى على ما ذكره المص ولو جعل مكيا كما ذكره الاكثر فيقال ان اصل الزكوة كان بمكة وانما فى المدينة آخرها وقيل المراد به صدقة الفطر ۱۲ ک **ـه ۷** قوله بان تنفقوا الخ يعنى ان المراد به الصدقة النافلة وعن ابن عباس يريد ما سوى الزكوة من صلة الرحم وقرى الضيف ۱۲ ک **ـه ۸** قوله وما تقدموا آه ما شرطية وتجدوه جواب الشرط وعند الله ظرف لتجدوه او حال من الهاء وخير هو المفعول الثانى لتجدوه ۱۲ جمل **ـه ۹** قوله هو خيرا واعظم اجرا خيرا مفعول ثانى مفعولى تجدوا وهو تاكيد للمفعول الاول لتجدوا وقوله واعظم عطف على خيرا واجرا تميز روح وفى الكبير وقرأ ابو السمال هو خير واعظم اجرا بالرفع على الابتداء والخبر ۱۲ **ـه ۱۰** قوله وهو آه اى الضمير فصل وقوله وما بعده الخ اشارة لسوال حاصله ان ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وههنا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد اجاب عنه بقوله فهو يشبهها وقوله لامتناعه من التعريف اى بال وعبارة غيره لامتناعه من التعريف باداة التعريف ووجه امتناعه من التعريف بها انه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول ال عليه اذا كان معه من لفظا او تقديرا وهنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم ۱۲ جمل **ـه ۱۱** قوله يا ايها المدثر بتشديدين اصله المتدثر وهو لابس الدثار وهو ما يلبس فوق الشعار الذى يلى الجسد ۱۲ ابو السعود **ـه ۱۲** قوله اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه الصحيح الذى عليه الجمهور ان اول ما نزلت اقرأ ثم فتر الوحى الى ثلث سنين واول ما نزلت بعد فترة الوحى يا ايها المدثر وفى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى قال فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فخففت منه فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمى الوحى وتتابع واما ما رواه الطبرانى ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقول فى هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم شاعر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فنزل يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر فهو ضعيف ۱۲ ک **ـه ۱۳** قوله قم فانذر انما اقتصر على الانذار وكان مبعوثا بالتبشير ايضا لانه فى ذلك الوقت لم يكن احد يصلح تبشيرا الا ما قل جدا فلما اتسع الاسلام نزل عليه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ۱۲ صاوى **ـه ۱۴** قوله وربك فكبر فى الكبير الفاء فى قوله فكبر ذكروا فيه وجوها احدها قال ابو الفتح الموصلى ان الفاء زائدة وثانيها قال الزجاج دخلت الفاء لافادة معنى الجزائية والمعنى قم فكبر ربك وكذلك ما بعده على هذا التاويل وثالثها قال صاحب الكشاف الفاء لافادة معنى الشرط والتقدير واى شئ كان فلا تدع تكبيره ۱۲ **ـه ۱۵** قوله عظم عن اشراك المشركين وقد يحمل على تكبيرة الصلوة للافتتاح وفيه انه لم يكن الصلوة مفروضة ولكن اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قالوا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا فى الصلوة فانزل الله وربك فكبر فامرنا النبى صلى الله عليه وسلم ان نفتح الصلوة بالتكبير انتهى قالوا الفاء فيه وفيما بعده بمعنى الشرط كانه قال وما يكن من شئ فكبر ربك ۱۲ ک **ـه ۱۶** قوله خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية اى للتكبر فربما اصابتهم نجاسة تجربها روى ابن المنذر عن الزهرى واغسلها بالماء وعن ابن عباس رض وطاؤس شمر وقصر وعن مجاهد اصلح عملك رواه سعيد بن منصور وقال الشافعى قيل فيه صل فى ثيابك طاهرة وقيل غير ذلك والاول اشبه ۱۲ ک **ـه ۱۷** قوله اى دم على هجره دفع بذلك ما يقال ظاهر الآية يقتضى انه كان متلبسا بعبادة الاوثان وليس كذلك ۱۲ صاوى **ـه ۱۷** قوله اى دم على هجره الخ اول الهجر بالدوام عليه لانه لا يستقيم ظاهره فانه لم يعبد نبى وثنا قط ۱۲ ک **ـه ۱۸** قوله ولا تمنن تستكثر بالفارسية ونه بايد كه چيزى دهى وزيادة طلب كنى ۱۲ **ـه ۱۹** قوله وهذا خاص الخ اى ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر مما اعطاه هو جائز لكنه نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لعلو منصبه فى الاخلاق الحسنة ۱۲ روح ملخصا **ـه ۲۰** قوله وهذا خاص وقيل عام والنهى تنزيهى وقيل المعنى لا تمنن بنبوتك على الناس طالبا لكثرة الاجر منهم وقيل لا تعط مستكثرا رائيا لما يعطيه كثيرا ۱۲ ک

على الاوامر والنواهى فاذا نقر فى الناقور ⑧ نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اى وقت النقر يومئذ بدل مما قبله

المبتدأ وبنى لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدأ يوم عسير ⑨ والعامل فى اذا مادلت عليه الجملة اى اشتد الامر على

اى اذا نفخ فى الصور عسر الامر عليهم ۱۲ ک — اى على الفتح ۱۲ ک

الكفرين غير يسير ⑩ فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذرنى اتركنى ومن خلقت عطف على المفعول او مفعول

معه وحيدا ⑪ حال من من او من ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا

كذا روى عن ابن عباس وقتادة ومجاهد ۱۲ ک

ممدودا ⑫ واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا ⑬ يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم ومهدت

بسطت له فى العيش والعمر والولد تمهيدا ⑭ ثم يطمع ان ازيد ⑮ كلا لا ازيده على ذلك انه كان لايتنا اى القران عنيدا ⑯

اى وسعت ۱۲

معاندا سارهقه اكلفه صعودا ⑰ مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى ابدا انه فكر فيما يقول فى القران الذى سمعه

اى يسقط وينزل ۱۲ ک

من النبى صلى الله عليه وسلم وقدر ⑱ فى نفسه ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر ⑲ على اى حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ⑳ ثم

اى دعا عليه باللعن والتعذيب ۱۲ ک

نظر ㉑ فى وجوه قومه او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وبسر ㉒ زاد فى القبض والكلوح ثم ادبر عن

الايمان واستكبر ㉓ تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر يؤثر ㉔ ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول

البشر ㉕ كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر ㉖ جهنم وما ادرىك ما سقر ㉗ تعظيم لشانها لا تبقى ولا تذر ㉘ شيئا من لحم ولا

عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحة للبشر ㉙ محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة عشر ㉚ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا

كما يدل عليه قوله تعالى كلما نضجت الاية ۱۲

شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحب النار الا ملئكة اى فلا يطاقون كما يتوهمون

وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة ضلالا للذين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن ليستبين الذين اوتوا الكتب اى اليهود

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ۱ـه قوله فى الناقور الخ من النقر ...... وهو القرع الذى هو سبب الصوت فاطلق السبب واريد المسبب وهو التصويت والمعنى اذ صوت اسرافيل فى الصور ۱۲ صاوى ـ۲ـه قوله وهو القرن الخ اى وهو مستطيل سعة فمه كما بين السماء والارض وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع فى تلك الثقبة فيخرج بالنفخة الثانية من كل ثقب روح الى الجسد الذى نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى ۱۲ صاوى ـ۳ـه قوله اى وقت النقر اى الذى هو معنى اذا وقوله بدل مما قبله وهو اسم الاشارة وقوله وبنى اى يوم على الفتح وقوله الى غير متمكن وهو اذ وتنوينها عوض عن الجملة اى يوم اذا نقر فى الصور ۱۲ من الجمل وروح البيان ـ۴ـه قوله لاضافته الى غير متمكن فلذا لم يظهر اثر الاعراب فيه وقد يجعل يومئذ ظرفا مستقر الخبره اى وقت النقر وقت عسير حال كون ذلك الوقت فى يوم القيمة ۱۲ الكمالين ـ۵ـه قوله مادلت عليه الجملة اى جملة الجزاء وهى فاذا نقر فى الناقور عسر الامر على الكافرين ۱۲ مدارک ـ۶ـه قوله اى فى عسره اى فى حال عسره اى يسير على المؤمنين فى وقت عسره على الكافرين ۱۲ جمل ـ۷ـه قوله حال من من اى ذرنى والذى هو كذا حال كونه وحيدا او يجوز كون الحال من المعطوف مع عدم استقامة كونه حالا من المعطوف عليه ۱۲ ک ـ۸ـه قوله او من ضميره آه اى عائده المحذوف من خلقت اى خلقته او حال من ضمير النصب فى ذرنى او من التاء فى خلقت اى خلقته وحدى لم يشركنى فى خلقه احد فانا اهلكه ولا احتاج الى نصير ۱۲ ج ـ۹ـه قوله وهو الوليد ابن المغيرة اى الاية نزلت فيه وكان يلقب فى قومه بالوحيد فهو تحكم به وبلقبه وصرف له عن الغرض الذى يؤمونه من مدحه الى جهة ذمه بكونه وحيدا من المال والولد او وحيدا من ابيه لانه كان زنيما كما مر او وحيدا فى الشرارة ۱۲ ابو السعود ـ۱۰ـه قوله والضروع الضرع الثدى والمراد ههنا ذوات الضروع اى المواشى ۱۲ ک ـ۱۰ـه قوله والضروع ضروع جمع ضرع پستان شتر وگاو وگوسپند وما نند آن صراح وهو كناية عن المواشى ۱۲ ـ۱۱ـه قوله عشرة الخ روى ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد انهم كانوا عشرة وعن سعيد ابن جبير ثلثة عشر واسلم منهم ثلثة خالد وهشام والوليد بن الوليد وعد عمارة منهم غلط من قائله ۱۲ ک۔ ـ۱۲ـه قوله شهودا اى حضورا بمكة معهم لا يسافرون لغناهم ۱۲ ک ـ۱۳ـه قوله يشهدون المحافل اى مجامع الناس لوجاهتهم بين الناس او المراد الحضور مع ابيهم لعدم احتياجهم للسفر فهو كناية عن كثرة النعم والخدم ۱۲ ـ۱۴ـه قوله لا ازيده الخ اى بل انقصه فقد ورد انه بعد نزول هذه الاية مازال فى نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ۱۲ ـ۱۵ـه قوله سارهقه الخ اى تكليف كردن ۱۲ صراح ـ۱۶ـه قوله يهوى اى يهبط ويسقط ۱۲ قاموس ـ۱۷ـه قوله ابدا الخ قيد للصعود والنزول كليهما وروى ذلك احمد وغيره عن ابى سعيد مرفوعا ۱۲ ک ـ۱۸ـه قوله فيما يقدح به قدح طعن زدن در نسب كسى ۱۲ صراح ـ۱۹ـه قوله قبض وجهه الخ كذا فسره قتادة كما رواه عبد الرزاق ۱۲ ک ـ۲۰ـه قوله وكلحه بالفارسية ترش روكردن والكلوح ترش روئى كردن ۱۲ صراح ـ۲۱ـه قوله زاد فى القبض قال الليث عبس عبوسا اذا قطب ما بين عينيه فان ابدت عن اسنانه فى عبوسه قيل كلح فان اهتم لذلك وفكر فيه قيل بسر ذكره النيشاپورى ۱۲ ک ـ۲۲ـه قوله وما ادرىك ما سقر آه ما مبتدأ وادرىك خبره اى اى شئ اعلمك وقوله ما سقر ما مبتدأ وسقر خبره او بالعكس والجملة سادة مسد المفعول الثانى لادرى ۱۲ ج قوله لا تبقى ولا تذر آه فيها وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله ابو البقاء يعنى ان الاستفهام فى قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظموا سقر فى هذه الحال ومفعول تبقى وتذر محذوف اى لا تبقى ما القى فيها ولا تذره بل تهلكه وقيل تقديره لا تبقى على من القى فيها ولا تذر غاية العذاب الا وصلته اليه والثانى انها مستانفة ۱۲ ج۔ ـ۲۳ـه قوله لواحة للبشر آه قرأ العامة بالرفع خبر مبتدأ مضمر اى هى لواحة وهذه القراءة مقوية للاستيناف فى لا تبقى وقرأ الحسن وابن ابى عبلة وزيد بن على وعطية العوفى بنصبها على الحال وفيها ثلثة اوجه احدها انها حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثانى انها حال من لا تبقى والثالث من لا تذر وجعل الزمخشرى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالا مؤكدة قال لان النار التى لا تبقى ولا تذر لا تكون الا مغيرة للابشار ولواحة بناء مبالغة وفيها معنيان احدهما من لاح يلوح اى ظهر اى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان والثانى واليه ذهب جمهور الناس انها من لوحه اى غيره وسوده وقيل اللوح شدة العطش يقال لاحه العطش ولوحه اى غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والبشر اما جمع بشرة اى مغيرة للجلود واما ان يكون المراد به الانس واللام فى للبشر مقوية كهى فى ان كنتم للرءيا تعبرون وقراءة النصب فى لواحة مقوية لكون لا تبقى فى محل الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان اعنى الحالية والاستيناف ۱۲ ج ـ۲۴ـه قوله عليها تسعة عشر الخ اى وهم مالك ومعه ثمانية عشر وقيل تسعة عشر نقيبا وقيل تسعة عشر الف ملك والقول الثانى موافق لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وفى القرطبى قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء واما جملتهم فالعبارة تعجز عنها ۱۲ صاوى مختصرا ـ۲۵ـه قوله قال بعض الكفار وهو ابو الاشد وكان شديد البطش وقال هذا القول لما قال ابو جهل وقت نزول هذه الاية اما يستطيع كل عشرة منكم ان ياخذوا احدا منهم وانتم الدهم كما فى المدارک ۱۲ ـ۲۶ـه قوله الا فتنة الخ مفعول ثان لجعل على حذف مضاف اى الا سبب فتنة وقوله للذين صفة لفتنة وانما صار هذا العدد فتنة لهم من وجهين الاول ان الكفار يستهزءون ويقولون لم لا يكونون ازيد من ذلك والثانى ان هذا العدد القليل كيف يتولى تعذيب اكثر العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله الى قيام الساعة ۱۲ صاوى ـ۲۷ـه قوله ليستيقن الذين آه متعلق بجعلنا والمراد الجعل بالقول فاخبار الله بانهم على هذا العدد المخصوص علة لاستيقانهم والوصف اعنى افتتان الكفار بهذا العدد لا مدخل له كانه قال وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر فوضع فتنة للذين كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة القليلة ان يفتتن بها الكافر كانه قيل ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقان المؤمن وحيرة الكافرين ۱۲ الكمالين

عـه قوله فى الناقور الخ الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله القرع الذى هو سبب الصوت ومنه المنقار لانه يقرع به ۱۲ ک۔

صدق النبی فی کونهم تسعة عشر الموافق لما فی کتابهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا من اهل الكتاب إِيمَانًا تصديقا لموافقة ما اتى به
النبی صلی الله علیه وسلم لما فی کتابهم وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من غیرهم فی عدد الملائكة وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ شك بالمدينة وَالْكَافِرُونَ بمكة مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا العدد مَثَلًا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كَذَٰلِكَ اى مثل اضلال
منكر هذا العدد وهدى مصدقه يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ الملائكة فی قوتهم واعوانهم إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا
هِيَ اى سقر إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ (٣١) كَلَّا استفتاح بمعنى الا وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذْ بفتح الذال أَدْبَرَ (٣٣) جاء بعد النهار وفی قراءة اذا دبر بسكون ع ١ ١٥
الذال بعدها همزة اى مضى وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤) ظهر إِنَّهَا اى سقر لَإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) البلايا العظام نَذِيرًا حال من احدى وذكر لانها
بمعنى العذاب لِّلْبَشَرِ (٣٦) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ بدل من البشر أَن يَتَقَدَّمَ الى الخير او الجنة بالايمان أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٧) الى الشر او النار بالكفر كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) مرهونة ماخوذة بعملها فی النار إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) وهم المؤمنون فناجون منها كائنون فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) مع ١٦
بينهم عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار مَا سَلَكَكُمْ ادخلكم فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣)
وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ فی الباطل مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) البعث والجزاء حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) الموت
فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لَهُمْ خبره متعلق بمحذوف
انتقل ضميره اليه عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) حال من الضمير والمعنى اى شئ حصل لهم فی اعراضهم عن الاتعاظ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ
مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) وحشية فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٥١) اسد اى هربت منه اشد الهرب بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً (٥٢) اى من
الله تعالى باتباع النبی صلی الله علیه وسلم كما قالوا لن نومن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كَلَّا ردع عما ارادوه بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله صدق النبی صلعم ای لیستیقنوا صدقه صلعم فی کونهم تسعة عشر الموافق لما فی کتابهم لانه مکتوب فیه انه تسعة عشر کذا اخرج عبد الرزاق عن قتادة انه قال لیستیقن اهل الکتاب حین وافق عدد خزنة النار ما فی کتابهم واخرج الترمذی عن جابر قال قال ناس من الیهود لاناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم هل تعلم نبیکم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندری حتی نسأله فجاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا کم عدد خزنة جهنم قال تسعة عشر ١٢ ک

٢ه قوله من غیرهم ای غیر الیهود فحصل التغایر فالمراد بالذین اوتوا الکتاب والمؤمنون اولا الیهود والمراد بالذین اوتوا الکتاب ثانیا هم النصاری والمؤمنون المذکورون بعدهم من غیر الیهود بل من هذه الامة فاندفع ما یقال ان فی الآیة تکرارا ١٢ صاوی

٣ه قوله بالمدینة متعلق بیقول وذلک اخبار عما سیکون فی المدینة بعد الهجرة لان النفاق انما حدث بالمدینة ١٢ ک

٤ه قوله و اعرب آه ای مثلا حالا ای من هذا والمعنی علی المشابهة ای هذا حال کونه مشابها للمثل وبین وجه الشبه بقوله لغرابته الخ ویصح ان تکون ما مبتدأ وذا موصول خبره واراد الله صلة الموصول ١٢ ج

٤ه قوله واعرب حالا ای قوله تعالی مثلا او تمییز منه کقوله هذه ناقة الله لکم آیة ولما کان ذکر هذا العدد فی غایة الغرابة وان مثله حقیق بان تسیر به الرکبان سیرها بالامثال سمی مثلا والمعنی ای شئ اراد الله بهذا العدد العجیب ١٢ مدارک

٥ه قوله وما یعلم جنود ربک الا هو لفرط کثرتها وفی حدیث موسی علیه السلام انه سأل ربه عن عدد اهل السماء فقال تعالی اثنا عشر سبطا عدد کل سبط عدد التراب وفی اسرار المحمدیة لیس فی العالم موضع بیت ولا زاویة الا هو معمور بما لا یعلمه الا الله تعالی ١٢

٦ه قوله کلا ردع لمن انکرها وذهب الیه اکثر المفسرین ١٢

٧ه قوله بمعنی الا بفتح الهمزة وتخفیف اللام المفیدة للتنبیه علی تحقق ما بعدها ١٢ جمل

٧ه قوله بمعنی الا الخ و ذکر البیضاوی انه ردع لمن انکرها او انکار لان یکون لهم ذکری وقال الرضی انها بمعنی حقا ١٢ ک

٨ه قوله اذا دبر الخ من دبر بلا همزة قبلها کما هو قراءة ابی عمرو وابن کثیر وابن عامر والکسائی وابی بکر یقال دبرنی فلان ای جاء خلفی فاللیل یاتی خلف النهار فیکون المعنی واللیل اذا اقبل کذا نقل عن القطرب ١٢ ک

٩ه قوله وفی قراءة ای لنافع وحمزة وحفص اذ ادبر بسکون الذال من اذ بعدها همزة فیکون اذ بلا الف وادبر من الادبار بمعنی ذهب ١٢ ک

١٠ه قوله انها لاحدی الکبر آه ای البلایا الکبر کثیرة وسقر واحدة منها وقیل انها احدی درکات الکبر السبع لانها جهنم ولظی والحطمة وسقر والسعیر والهاویة الکبر جمع کبری والمطر وجمعه علی فعل وفعلة فنزلت الالف منزلة التاء ١٢ کمالین

١١ه قوله نذیرا للبشر آه فیه اوجه احدها انه تمییز عن احدی لما تضمنته من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر انذارا فنذیرا بمعنی الانذار کنکیر بمعنی الانکار والثانی انه مصدر بمعنی الانذار ایضا ولکنه نصب بفعل مقدر قاله الفراء الثالث انه فعیل بمعنی مفعل وهو حال من الضمیر فی انها قاله الزجاج الرابع انه حال من الضمیر فی احدی لما تضمنت من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر منذرة الخامس انه حال من فاعل قم فانذر اول السورة السادس انه مصدر منصوب بانذر اول السورة السابع انه حال من الکبر الثامن انه حال من ضمیر الکبر التاسع انه حال من احدی الکبر قاله ابن عطیة العاشر انه منصوب باضمار اعنی وقیل غیر ذلک ١٢ ج

١٢ه قوله وذکر الخ ای جعل مذکرا مع تانیث ذی الحال ١٢ ک

١٣ه قوله بدل من البشر ای فالجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٢ ک

١٤ه قوله مرهونة ماخوذة بعملها فی النار قال القاضی کالشتیمة بمعنی الشتم ولیس فعیلا بمعنی مفعول فانها لا تؤنث ١٢ کمالین

١٥ه قوله وهم المؤمنون روی الحاکم وصححه عن علی رض انهم اطفال المؤمنین لانهم لا اعمال لهم یرهنون بها ١٢ ک

١٦ه قوله کائنون فی جنات اشار بذلک الی ان قوله فی جنات متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر ای هم وهذه الجملة مستانفة واقعة فی جواب سوال مقدر والتقدیر ما شانهم وحالهم ١٢ صاوی

١٧ه قوله فی جنات آه یجوز ان یکون خبر مبتدأ مضمر ای هم فی جنات وان یکون حالا من اصحاب الیمین وان یکون حالا من فاعل یتساءلون ذکرها ابو البقاء ویجوز ان یکون ظرفا لیتساءلون وهو اظهر من الحالیة من فاعله ویتساءلون یجوز ان یکون علی بابه ای یسأل بعضهم بعضا وان یکون بمعنی یسألون ای یسألون غیرهم ١٢ ج

١٨ه قوله ویقولون لهم ای للمجرمین وهذا القول خطاب اهل الجنة لاهل النار وهو غیر السوال المتقدم فیما بینهم والحاصل ان اهل الجنة حین یستقرون فیها وینادی المنادی یا اهل الجنة خلود بلا موت ویا اهل النار خلود بلا موت یسأل بعضهم بعضا عن معارفهم المجرمین الذین خلدوا فی النار ثم یکشف لهم عنهم فیخاطبونهم بقولهم ما سلککم فی سقر ١٢ ک

١٩ه قوله ما سلککم فی سقر لما استشکل الجمع بین قوله یتساءلون عن المجرمین وبین قوله ما سلککم فی سقر فان الاول یقتضی سوال غیرهم عن حالهم والثانی سوالهم عن حالهم اشار الی دفعه بان السوال مرة فیما بینهم ثم یتساءلون المجرمین بعد اخراج الموحدین عن النار ١٢ کمالین

٢٠ه قوله وکنا نخوض الخوض شروع فی الباطل ای نقول الباطل والزور فی آیات الله. مدارک وفی الصراح خوض بسخن درآمدن وبکاری درشدن ١٢

٢٠ه قوله وکنا نکذب بیوم الدین تخصیص بعد تعمیم لان الخوض فی الاباطیل عام شامل لتکذیب یوم الدین وغیره ١٢ صاوی

٢١ه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعین ای من الملئکة والنبیین والصالحین لانها للمؤمنین دون الکافرین وفیه دلیل ثبوت الشفاعة للمؤمنین فی الحدیث ان من امتی من یدخل الجنة بشفاعته اکثر من ربیعة ومضر ١٢ مدارک

٢٢ه قوله والمعنی لا شفاعة لهم ای فالنفی مسلط علی القید والمقید معا وهذا خلاف القاعدة من ان النفی اذا دخل علی مقید تسلط علی القید فقط فهنا لیس المراد انه توجد شفاعة لکنها غیر نافعة بل المراد لا توجد شفاعة اصلا ١٢ صاوی

٢٣ه قوله متعلق بمحذوف ای حصل لهم وقوله انتقل ضمیره ای ضمیر هذا المحذوف ای الضمیر الذی کان مستکنا فیه وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور ١٢ جمل

٢٤ه قوله انتقل ضمیره ای ضمیر الذی کان مستکنا فی المحذوف وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور لان القاعدة ان الجار والمجرور اذا وقع خبرا حذف متعلقه وجوبا وانتقل ضمیره الیه ویسمی حینئذ ظرفا او جارا او مجرورا مستقرا لاستقرار الضمیر فیه ١٢ صاوی

٢٥ه قوله قسورة اسد قال الزمخشری فعولة من القسر وهو القهر والتفسیر بالاسد ماثور عن ابی هریرة وعن ابی موسی الاشعری هم الرماة وروی عنهما ابن المنذر وعن مجاهد وقتادة وعطاء ایضا هم الرماة وروی ابن المنذر عن ابن عباس ما اعلم بلغة احد من العرب ان القسورة الاسد هم عصبة الرجال ١٢ ک

٢٦ه قوله ای هربت منه الخ ای شبهوا فی اعراضهم عن القرآن بحمر جدت فی نفارها ١٢ ک

٢٧ه قوله کما قالوا لن نومن لک الخ روی ابن المنذر عن قتادة فی قوله بل یرید کل امرئ منهم ان یؤتی صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس للنبی صلی الله علیه وسلم ان سرک ان نتابعک فاتنا بکتاب خاصة یامرنا باتباعک ١٢ کمالین

اى عذابها كَلَّا استفتاح اِنَّهٗ اى القران تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ عظة فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ﴿٥٥﴾ قرأه فاتعظ به وَمَا يَذْكُرُوْنَ بالياء والتاء اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ

هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى بان يتقى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيمة مكية اربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ زائدة فى الموضعين اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم

زيادة لا ان خبرة على القسم للتاكيد شائع فى كلام العرب ۱۲ ك

محذوف اى لتبعثن دل عليه اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اى الكافر اَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ ﴿٣﴾ للبعث والاحياء بَلٰى نجمعها قٰدِرِيْنَ مع جمعها عَلٰٓى اَنْ

حال من فاعل نجمع المقدر ۱۲ ك

نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ ﴿٤﴾ وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اللام زائدة ونصبه بان

البنان اسم جنس ۱۲ ك فى القاموس البنان الاصابع او اطرافها ۱۲ ك

مقدرة اى ان يكذب اَمَامَهٗ ﴿٥﴾ اى يوم القيمة دل عليه يَسْئَلُ اَيَّانَ متى يَوْمُ الْقِيٰمَةِ ﴿٦﴾ سوال استهزاء وتكذيب فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾

حال من الانسان اى يكذب بيوم القيمة سائلا ۱۲ ك

بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ اظلم وذهب ضوءه وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ فطلعا من

للاكثر ۱۲ ك

المغرب او ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيمة يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ الفرار كَلَّا ردع عن طلب الفرار لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ لا ملجأ

يتحصن به اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ۨالْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ ۢبِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ﴿١٣﴾ باول عمله

واخره بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ ﴿١٤﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ ﴿١٥﴾

جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه لَا تُحَرِّكْ بِهٖ بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لِسَانَكَ

لِتَعْجَلَ بِهٖ ﴿١٦﴾ خوف ان ينفلت منك اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ فى صدرك وَقُرْاٰنَهٗ ﴿١٧﴾ قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فَاِذَا قَرَاْنٰهُ عليك بقراءة

اى يتخلص ۱۲ الجملة تعليل للنهى ۱۲ ك فالقران مصدر بمعنى القراءة لا بمعنى المقروء ۱۲ ك

جبرئيل فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ ﴿١٨﴾ استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ ﴿١٩﴾ بالتفهيم لك والمناسبة بين

اى بيان ما اشكل عليك من معانيه ۱۲ ك

هذه الأية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله تعالى وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كَلَّا استفتاح بمعنى الا

بَلْ تُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ الدنيا بالتاء والياء فى الفعلين وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ ﴿٢١﴾ فلا تعملون لها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ اى فى يوم القيامة نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ حسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ـه قوله واهل المغفرة

اى هو جدير بان يغفر لمن اتقاه وورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك بى غيرى فانا اهل ان اغفر له ۱۲ صاوى ۲ ـه قوله التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان يشير الى ان التشديد فيه للمبالغة بان تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان فان كانت عملت خيرا قال هلا ازددت وان عملت شرا قال ليتنى لم افعل اخرج ابن المنذر عن ابن عباس اللوامة هى التى تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتى ما اردت باكلتى ما اردت بحديث نفسى ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضى قدما لا يعاتب نفسه ۱۲ ك ۳ ـه قوله وان اجتهدت فى الاحسان اى تلوم نفسها ابدا فى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة فى الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء ۱۲ روح ۴ ـه قوله الن نجمع عظامه تكتب موصولة هنا وليس بين الهمزة واللام نون فى الرسم كما ترى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولن وما فى حيزها فى موضع الخبر والفاصل هنا حرف النفى وان المخففة وما فى حيزها سادة مسد مفعولى حسب او مفعوله على الخلاف ۱۲ ج ۵ ـه قوله بلى قادرين آه ايجاب لما بعد النفى المنسحب عليه الاستفهام والعامة على نصب قادرين وفيه قولان اشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدر المدلول عليه بحرف الجواب اى بلى نجمعها قادرين والثانى انه منصوب على خبر كان مضمرة اى بلى كنا قادرين فى الابتداء وهذا ليس بواضح وقرأ ابن ابى عبلة قادرون رفعا على خبر ابتداء مضمر اى بلى نحن قادرون ۱۲ جمل ۔ ۶ ـه قوله مع جمعها والمعنى بل قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه يعنى ليس انحصار القدرة على جمعها فقط بل مع جمعها على ان نسوى بنانه وصبغ غيره بل قادرين على جمعها ۱۲ ۷ ـه قوله اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى يريد الانسان ان يفجر امامه وفى جعل اللام زائدة غنية عما قاله غيره من تقدير المفعول اى يريد الانسان شهواته ومعاصيه ومن جعل الفعل منزلة اللازم ومن جعله فى معنى المصدر مبتدأ اى ارادة الانسان كائنة ليفجر امامه ۱۲ ك ۸ ـه قوله اى ان يكذب امامه يشير الى ان الفجور بمعنى التكذيب وامامه مفعوله والضمير فيه للانسان كذا روى ابن جرير عن ابن عباس هو الكافر يكذب بالبعث والحساب ۱۲ ك ۹ ـه قوله برق البصر برق بالتحريك خيره شدن چشم ومنه قوله تعالى فاذا برق البصر اى تحير فلم يطرف ۱۲ صراح ۱۰ ـه قوله دهش بالتحريك متحير شدن صراح وفى الخطيب برق بفتح الراء وهذا قراءة نافع بمعنى شخص ووقف لما يرى مما كان يكذب به واما على قراءة كسرها فالمعنى تحير ودهش مما يرى وقيل هما لغتان فى التحير والدهشة ۱۲ ۱۱ ـه قوله فطلعا من المغرب اى فالجمع بمعنى طلوعهما من سمت واحد غير معتاد ولا ينافيه الخسوف فانه ليس بمعنى مصطلح اهل الهيئة الذى يحصل عند المقابلة بل هو مستعار للمحاق وقد يجاب ايضا بجواز ان يكون الخسوف فى وسط الشهر والجمع فى آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتهما ۱۲ كمالين ۱۲ ـه قوله او ذهب ضوءهما اى فالجمع بينهما فى وصف ذهاب نورهما وقيل جمع بينهما فلا يكون كل واحد فى فلك وقال عطاء بن يسار يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان فى البحر فيكونان نار الله الكبرى ۱۲ ۱۳ ـه قوله المفر الخ هو مصدر ميمى لا اسم مكان فان القياس فيه الكسر ۱۲ ك ۱۴ ـه قوله لا وزر الخ قال الزمخشرى كل ما التجأت اليه من جبل وغيره وتخلصت فيه فهو وزر واشتقاقه من الوزر وهو الثقل ۱۲ ۱۴ ـه قوله لا وزر بالفارسية پناه گاه نباشد وخبر لا محذوف اى لا وزر له ۱۲ ۱۵ ـه قوله الى ربك يومئذ آه اى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة وقوله المستقر مبتدأ خبره الجار قبله ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستقرار وان يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب بفعل مقدر ولا ينتصب بمستقر لانه ان كان مصدرا فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا عمل له البتة ۱۲ جمل ۱۶ ـه قوله باول عمله وآخره كذا روى عن مجاهد وابن عباس ما قدم عمله الصالح والسيئ الذى عمله فى حيوته وما اخر سنته التى يعمل بها بعد موته حسنة او سيئة وقيل ما تقدم من عمله وما اخر تركه ۱۲ ك ۱۷ ـه قوله بل الانسان مبتدأ وبصيرة خبره وعلى نفسه متعلق ببصيرة وتانيث الخبر باعتبار ان المراد بالانسان جوارحه او ان الهاء للمبالغة كما قال المفسر والمعنى انه لا يحتاج الى شاهد غير جوارحه بل هى تكفى فى الشهادة عليه ۱۲ صاوى ۱۸ ـه قوله شاهد تنطق جوارحه اى جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير ومقاتل ۱۲ كبير ۱۹ ـه قوله غير قياس فانه جمع معاذر وذلك اولى وفيه نظر بيضاوى ووجه النظر ما قال صاحب الكشاف ان المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها وعبارته فان قلت اليس قياس المعذرة ان تجمع على معاذر بدون الياء لا على معاذير قلت المعاذير ليس جمع معذرة بل اسم جمع لها ۱۲. ۱۹ ـه قوله على غير قياس كالمناكير فى المنكر والمراسيل فى المرسل وهو المراد من قول الزمخشرى اسم جمع لانه يطلق على الجموع المخالفة للقياس ۱۲ ك ۲۰ ـه قوله اى لو جاء بكل معذرة اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه المجئ بالعذر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به واشتق من الالقاء القى بمعنى جاء ۱۲ صاوى ۲۱ ـه قوله استمع قراءته فالقرآن مصدر بمعنى القراءة كالغفران بمعنى المغفرة مضاف الى مفعوله ۱۲ روح ۲۲ ـه قوله والمناسبة بين هذه الآية اى قوله لا تحرك الخ والمراد بالآية الجنس والا فالمذكور ثلاث آيات وقوله وما قبلها وهو قوله تعالى ايحسب الانسان الى قوله معاذيره وقوله تضمنت الخ اى لانها فى منكرى البعث وهو كافر معرض عن القرآن جل واعلم انه زعم قوم من قدماء الروافض ان هذا القرآن قد غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه واحتجوا عليه بانه لا مناسبة بين هذه الآية وبين ما قبلها ولو كان هذا الترتيب من الله تعالى لما كان الامر كذلك كما فى الكبير فدفع الشارح وبين المناسبة بقوله والمناسبة الخ وبين الرازى وجوها كثيرة فى المناسبة ۱۲ ۲۳ ـه قوله ناضرة الخ بالفارسية تازه قال فى عقائد النسفى وشرحه وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى فى الدار الآخرة اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وبالاجماع فهو ان الامة كانوا مجمعين على وقوع الرؤية فى الآخرة انتهى ۱۲.

مضيئة اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ (٢٤) كالحة شديدة العبوس تَظُنُّ توقن اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥) داهية عظيمة تكسر
فقار الظهر كَلَّآ بمعنى الا اِذَا بَلَغَتِ النفس التَّرَاقِيَ (٢٦) عظام الحلق وَقِيْلَ قال من حوله مَنْ رَاقٍ (٢٧) يرقيه ليشفى وَّظَنَّ ايقن من
بلغت نفسه ذلك اَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) فراق الدنيا وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق
ع ١ ٣٠ ١٧ الدنيا بشدة اقبال الاخرة اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ الْمَسَاقُ (٣٠) اى السوق وهذا يدل على العامل فى اذا المعنى اذا بلغت النفس الحلقوم
تساق الى حكم ربها فَلَا صَدَّقَ الانسان وَلَا صَلّٰى (٣١) اى لم يصدق ولم يصل وَلٰكِنْ كَذَّبَ بالقران وَتَوَلّٰى (٣٢) عن الايمان ثُمَّ
ذَهَبَ اِلٰٓى اَهْلِهٖ يَتَمَطّٰى (٣٣) يتبختر فى مشيته اعجابا اَوْلٰى لَكَ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما
تكره فَاَوْلٰى (٣٤) اى فهو اولى بك من غيرك ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى (٣٥) تاكيد اَيَحْسَبُ يظن الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى (٣٦) هملا لا يكلف بالشرائع
اى لا يحسب ذلك اَلَمْ يَكُ اى كان نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُّمْنٰى (٣٧) بالياء والتاء تصب فى الرحم ثُمَّ كَانَ المنى عَلَقَةً فَخَلَقَ الله منها
الانسان فَسَوّٰى (٣٨) عدل اعضاءه فَجَعَلَ مِنْهُ من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزَّوْجَيْنِ
النوعين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى (٣٩) يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اَلَيْسَ ذٰلِكَ الفعال لهذه الاشياء بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ
ع ٢ ١٠ ١٨ يُّحْیِۦَ الْمَوْتٰى (٤٠) قال صلى الله عليه وسلم بلى **سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
هَلْ قد اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ ادم حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ اربعون سنة لَمْ يَكُنْ فيه شَيْئًا مَّذْكُوْرًا (١) كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد
بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الجنس مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ اخلاط اى من ماء الرجل وماء المرأة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله الى ربها ناظرة اى يرونه سبحانه وتعالى فى الاخرة وقال الزمخشرى لا يجوز ان يكون هذا معناه لانه يلزم ان يكونوا فى الحشر لا ينظرون الى غير وجه الله ولا شك فى بطلانه فمعلوم انهم ينظرون الى اشياء لا يحيط بها الحصر فالذى يصح ان يقال فى معناه ان يكون من قول الناس انا الى فلان ناظر ما يصنع لما يريد معنى التوقع والرجاء انتهى يعنى ان الكلام كناية عن معنى توقع الثواب ورجائه ولا يعنى ان النظر مستعمل فى معنى الانتظار فلا يرد عليه ما اورده القاضى وغيره بان الانتظار والرجاء لا يسند الى الوجه وان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى بل بنفسه ولكن الاحاديث الصحاح فى تفسير الآية واقوال السلف والخلف على رؤية الله تعالى بحيث يعد المكابر معاندا منها ما اخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الى ربها ناظرة تنظر كل يوم فى وجه الله ولابن مردويه عن انس مرفوعا ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن جرير عن الحسن الى ربها ناظرة تنظر الى الخالق ولابن مردويه عن ابن عباس تنظر الى وجه ربها ناظرة وما قاله من انه لا يجوز معناه المروية لانه يلزم ان يكونوا فى المحشر لا يرون لغير وجه الله فجوابه انهم حين يرون ربهم لا يلتفتون الى غيره والنظر الى غيره فى جنب النظر اليه لا يعد نظرا والذهاب الى الكناية وترك الحقيقة خلاف الظاهر على ان الانتظار والتوقع لا يلائم مقام المدح ١٢ ك ٢ـه قوله فقار جمع فقرة استخوان پشت ١٢ صراح ٣ـه قوله عظام الحلق اضافها اليه لقربها منه والا فالتراقى العظام المكتنفة لثغرة النحر يمينا وشمالا ولكل انسان ترقوتان ١٢ صاوى ٤ـه قوله قال من حوله الخ قيل هذا من قول الملئكة يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه فيصعد بها ملئكة الرحمة او ملئكة العذاب وعلى هذا من الرقى بمعنى الصعود ١٢ ك ٥ـه قوله والتفت الساق التفات درخود پیچیدن ١٢ صراح ٦ـه قوله اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة وعلى هذا عبارة عن شدة الامر على ما مر فى سورة القلم وعلى الوجه الاول هو على حقيقته ١٢ ك ٧ـه قوله اى السوق فالمساق مصدر ميمى بمعنى السوق بالفارسية راندن ١٢ روح ٨ـه قوله وهذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل فى اذا اى الذى هو جوابها وقد بينه الشارح بقوله تساق الى حكم ربها ١٢ جمل ٩ـه قوله اولى لك فاولى بالفارسية واى برتو اى انسان مكذب پس واى برتو ١٢ ١٠ـه قوله والكلمة اسم فعل اى مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل فى الدعاء بالمكروه وقوله للتبيين اى تبيين المفعول ١٢ جمل ١٠ـه قوله والكلمة اسم فعل اى اسم لفعل ماض فاللام للتبيين كما فى قوله هيت لك اى اقول لك واخاطبك وقيل اللام مزيدة اى وليك ما تكره وقيل هو فعل ماض دعائى من الولى اى ولاك الله ما تكرهه ويقرب منه قول الاصمعى قاربه ما يهلكه واستحسنه الجوهرى وقيل اسم وزنه فعل ومعناه الويل لك وانه مقلوب منه وقيل وزنه فعلى من آل يؤل اى عقباك النار وقيل الاحسن انه افعل التفضيل خبر لمبتدأ مقدر اى النار اولى لك وانت احق بها وانت اجدر بهذا العذاب واحق ١٢ ك ١١ـه قوله اى وليك ما تكره اى مشتق من الولى وهو القرب والمراد دعاء عليه بان يكون يليه مكروه واصله اولاك ما تكره لكن قال الشارح وليك اى قرب منك ما تكره ومعناهما واحد ١٢ ١٢ـه قوله اى فهو اولى بك اى اقرب عليه من غيره هذا ما سلكه الشارح فى تقرير هذا المقام وانفرد فالكلمة الثانية افعل تفضيل فدلت الاولى على الدعاء عليه بقرب المكروه منه ودلت الثانية على الدعاء عليه بان من غيره من المفسرين وهو حسن جدا ١٢ جمل ١٣ـه قوله ثم اولى لك فاولى تاكيد وقيل ويل لك فى القبر وويل لك حين البعث وويل لك فى النار ١٢ ك ١٤ـه قوله هملا بفتح الهاء والميم كذا فى نسخة صحيحة فى القاموس الهمل محركا السدى المتروك ليلا ونهارا ١٢ ك ١٥ـه قوله الم يك نطفة استدلال على قوله قادرين على ان نسوى بنانه والاستفهام للتقرير ١٢ ص. ١٦ـه قوله النوعين اى لا خصوص الفردين فقد تحمل المرأة بذكرين وانثى وبالعكس ١٢ صاوى ١٧ـه قوله قال صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والحاكم وقال ابن عباس من قرأ سبح اسم ربك الاعلى اماما كان او غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة الى آخرها فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان او غيره وروى البغوى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتهت وقوله اماما كان او غيره يقتضى ان هذه الكلمة وهى بلى لا تبطل الصلوٰة وهو كذلك لانها ذكر وتقديس وتنزيه لله تعالى ١٢ ك وروح ١٨ـه قوله هل اتى استفهام تقرير وتقريب فان هل بمعنى قد ابوالسعود وفى الكبير اتفقوا ان هل ههنا وفى قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية بمعنى قد ١٢ ١٩ـه قوله على الانسان فسره ههنا بآدم وفيما ياتى بالجنس وفيه ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عينا الا ان يجاب بان القاعدة اغلبية او يقدر مضاف فى قوله خلقنا الانسان اى ذريته والاضافة تاتى لادنى ملابسة ١٢ صاوى ٢٠ـه قوله حين من الدهر الحين طائفة من الزمان الممتد الغير المحدود والمراد به ههنا اربعون سنة كما جزم به البغوى وعن ابن عباس مائة وعشرون سنة ١٢ ك ٢١ـه قوله اربعون سنة واختلف فى المراد من الانسان فقال قتادة وعكرمة والشعبى هو آدم عليه السلام مرت عليه اربعون قبل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حمأ مسنون اربعين سنة ثم من صلصال اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح خطيب او المراد بالانسان جنس الانسان لقوله من نطفة لان آدم لم يخلق منها ١٢ ٢٢ـه قوله لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية اصلا نطفة فى الاصلاب فما بين كونه نطفة وكونه شيئا مذكورا بالانسانية مقدار محدود من الزمان وتقدم عالم الارواح لا يوجب كونه شيئا مذكورا عند الخلق مالم يتعلق بالبدن ولم يخرج الى عالم الاجسام ١٢ روح ٢٣ـه قوله فيه الخ يشير الى ان الجملة وصف لحين بحذف العائد وقد يجعل حالا من الانسان اى اتى عليه حين غير مذكور ١٢ ك ٢٤ـه قوله وبالحين مدة الحمل يعنى مدة لبثه فى بطن امه الى ان صار شيئا مذكورا بين الناس ١٢ ك ٢٥ـه قوله امشاج اخلاط من مشجت الشئ اذا خلطت وهو جمع مشيج او مشج وانما وصف النطفة بالجمع لان المراد بها مجموع الرجل والمرأة والجمع قد يطلق على ما فوق الواحد او لان المراد بها اجزاءها المختلفة فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو وقال الزمخشرى افعال قد جاء مفردا نادرا وقد عددا منه الفاظا وعليه ذهب سيبويه فى لفظ الانعام ١٢ ك

المختلطين الممتزجين نبتليه نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تأهله فجعلنه بسبب ذلك سميعا بصيرا ﴿٢﴾ انا هدينه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسل اما شاكرا اى مؤمنا واما كفورا ﴿٣﴾ حالان من المفعول اى بينا له فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال انا اعتدنا هيأنا للكفرين سلسلا يسحبون بها فى النار واغللا فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وسعيرا ﴿٤﴾ نارا مسعرة اى مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون من كاس هو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها ما تمزج به كافورا ﴿٥﴾ عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها عباد الله اولياءه يفجرونها تفجيرا ﴿٦﴾ يقودونها حيث شاءوا من منازلهم يوفون بالنذر فى طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا ﴿٧﴾ منتشرا ويطعمون الطعام على حبه اى الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا ﴿٨﴾ يعنى المحبوس بحق انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ﴿٩﴾ شكرا فيه علة الاطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته قمطريرا ﴿١٠﴾ شديدا فى ذلك فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقهم اعطاهم نضرة حسنا واضاءة فى وجوههم وسرورا ﴿١١﴾ وجزىهم بما صبروا بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا ﴿١٢﴾ البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها المقدر وكذا لا يرون فيها على الارائك السرر فى الحجال لا يرون يجدون حال ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا ﴿١٣﴾ اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عليهم منهم ظللها شجرها وذللت قطوفها تذليلا ﴿١٤﴾ ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ويطاف عليهم فيها بانية من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قواريرا ﴿١٥﴾ قواريرا من فضة اى انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اى الطائفون تقديرا ﴿١٦﴾ على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كاسا اى خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيلا ﴿١٧﴾ عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى

قرء حفص بغير الألف فى الوصل فيهما. ووقف على الأول بالألف وعلى الثانى بغير الألف. تسهيل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله نبتليه يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها حال من فاعل خلقنا اى خلقناه حال كوننا مبتلين والثانى انها حال من الانسان وصح ذلك لان فى الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذى الحال ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنة ان كان المعنى نبتليه بتصريفه فى بطن امه نطفة ثم علقة كما قال ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان نبتليه نختبره بالتكليف لانه وقت خلقه غير مكلف وفيما نختبره به وجهان احدهما قال الكلبى نختبره بالخير والشر والثانى قال الحسن نختبر شكره فى السراء والضراء وصبره فى النقد وقيل نبتليه نكلفه بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل وقيل ليكون مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعاصى ١٢ جمل ـه ٢ قوله حين تاهله اى لصيرورته اهلا للتكليف وانما جعل ان قوله نبتليه حالا مقدرة لان الابتلاء بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا لا قبله ١٢ ـه ٣ قوله سميعا بصيرا اى عظيم السمع والبصر وخصهما بالذكر لانهما انفع الحواس وقدم السمع لانه انفع فى المخاطبات ولان الآيات مسموعة ابين من الآيات المرئية ولان البصر يعم البصيرة وهى تتضمن الجميع فيكون من ذكر العام بعد الخاص ١٢ صاوى ـه ٤ قوله انا هديناه السبيل تعليل لقوله نبتليه والمراد بالهداية الدلالة ١٢ صاوى ـه ٥ قوله اما شاكرا واما كفورا لم يقل كافرا مشاكلة لشاكرا اما مراعاة لرؤس الآى ولان الشاكر قليل والكافر كثير فعبر فى جانب الكفر بصيغة المبالغة ١٢ صاوى ـه ٦ قوله حالان من المفعول اى من مفعول هديناه اى هديناه مبينا له كلتا حالتيه ١٢ خطيب ـه ٧ قوله يسحبون بها سحب كشيدن ١٢ صراح ـه ٨ قوله واغلالا جمع غل بالضم وهو ما تطوق به الرقبة للتعذيب وبالفارسية طوق ١٢

ـه ٩ قوله هو اناء الخ ويمكن ان يراد معناه وهو الاناء ويكون من الابتداء ١٢. ـه ١٠ قوله وهى فيه فان لم تكن فيه فهو اناء جمل وفى مدرج البيان على قوله من كاس هى الزجاجة اذا كانت فيها خمر وتطلق على نفس الخمر ايضا على طريق ذكر المحل وارادة الحال وهو المراد ههنا عند الاكثر ١٢. ـه ١١ قوله كان مزاجها كافورا بالفارسية كه آميزش وى كافور باشد فى الصراح مزج آميختن شراب ١٢ ـه ١٢ قوله كافورا هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها كذا روى عن عطاء وقال قتادة ثم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك اخرجه عنه ابن المنذر وقال ارباب التاويل يخلق فيها رائحة الكافور وبياضه وبرده فكانها مزجت بمائه ١٢ ك ـه ١٣ قوله بدل من كافورا على ما ذكره المص انه عين ولو اريد به الكافور نفسه فعينا اما بدل من محل من كاس بحذف مضاف اى خمر عين او منصوب على الاختصاص ١٢ ك. ـه ١٤ قوله يشرب بها آه فى الباء اوجه احدها انها مزيدة اى يشربها ويدل له قراءة ابن ابى عبلة يشربها معدى الى الضمير بنفسه الثانى انها بمعنى من الثالث انها حالية اى ممزوجة بها الرابع انها متعلقة بيشرب والضمير يعود على الكاس اى يشربون العين بذلك الكاس والباء للالصاق كما تقدم فى قول الزمخشرى الخامس انه على تضمين يشربون معنى يلتذون بها شاربين السادس انه على تضمينه معنى يروون اى يروى بها عباد الله ويحتمل ان تكون بمعنى من والجملة من قوله يشرب بها فى محل نصب صفة لعينا ان جعلنا الضمير فى بها عائدا على عينا ولم نجعله مفسرا للناصب كما قاله ابو البقاء وقرأ عبد الله قافورا بالقاف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين ١٢ جمل ـه ١٥ قوله منتشرا من استطار الحريق والفجر اى انتشر وظهر وهو ابلغ من طار لان زيادة البنية تدل على زيادة المعنى وللطلب زيادة دلالة عليه لان ما يطلب من شانه ان يبالغ فيه ١٢ ك ـه ١٦ قوله ويطعمون آه هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم اولا بالجود والبذل وكمل بان ذلك عن اخلاص لا رياء فيه آه كرخى قال عطاء نزلت هذه الآية فى على بن ابى طالب وذلك انه آجر نفسه ليلة ليسقى نخلا بشئ من شعير حتى اصبح وهو قبض الشعير وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم الثلث الثانى فلما تم نضجه اتى يتيم فاطعموا ثم الثالث فلما تم نضجه اتى اسير من المشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الآية ١٢ جمل ـه ١٧ قوله وشهوتهم له واو بمعنى مع وضمير فى له راجع الى الطعام ١٢ ـه ١٨ قوله يعنى المحبوس بحق وذلك المملوك والمسجون والغريم قال هو المسجون رواه ابن جرير عن ابن عباس هو المشرك رواه ابن المنذر واخرج عبد بن حميد عن قتادة لقد امر الله فى الاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون ولابن المنذر عن الحسن نحوه وفيه دليل على ان اطعام الاسارى من اهل الشرك حسن مرجى ثوابه ١٢ ك ـه ١٩ قوله وهل تكلموا بذلك اى منعا لهم عن المجازاة بمثله او بشكره قوله قولان ارجحهما عند سعيد بن جبير ومجاهد الثانى ودل هذا على اثبات الكلام النفسى ١٢ جمل ـه ٢٠ قوله شديدا فى ذلك اى شديد العبوس ١٢ ابو السعود ـه ٢١ قوله شجرها اشار بذلك الى ان المراد باظلال الشجر نفسه فندفع بذلك ما يقال ان الظل انما يوجد حيث توجد الشمس ولا شمس فى الجنة ١٢ صاوى ـه ٢٢ قوله ويطاف عليهم هذا من جملة بيان وصف مشاربهم وبنى الفعل للمجهول هنا لان المقصود بيان المطاف به لا بيان الطائف وفاعل الطواف الولدان المذكورون بعد قوله ويطوف عليهم ولدان ولما كان المقصود منها بيان وصف الطائف بناه للفاعل ١٢ صاوى ـه ٢٣ قوله كانت الخ تامة اسمه المستكن والعائد الى الاوانى والاكواب ١٢ ك. ـه ٢٤ قوله كانت قواريرا الخ جمع قارورة وهى ما اقر فيه الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج وكرر لفظ قوارير توطئة للنعت بقوله من فضة فجمعت صفاء الزجاج وبريقه وبياض الفضة ولينها ١٢ صاوى ـه ٢٥ قوله قدروها الجملة صفة القوارير اى الطائفون المدلول عليهم بقوله ويطاف عليهم اى قدر الخدم الآنية على قدر رى الشاربين والرى بكسر الراء الشبع من الماء وقيل الضمير الى اهل الجنة اى قدروها فى انفسهم فجاءت مقاديرها واشكالها كما تمنوه ١٢ كمالين

سَلْسَبِيْلًا ﴿١٨﴾ يعنى ان ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ بصفة الولدان
لا يشيبون اِذَا رَاَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا ﴿١٩﴾ من سلكه او من صدفه وهو احسن منه فى غير
ذٰلك وَاِذَا رَاَيْتَ ثَمَّ اى وجدت الرؤية منك فى الجنة رَاَيْتَ جواب اذا نَعِيْمًا لا يوصف وَّمُلْكًا كَبِيْرًا ﴿٢٠﴾ واسعا لا غاية له عٰلِيَهُمْ فوقهم
فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدأ بعده وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم
ثِيَابُ سُنْدُسٍ حرير خُضْرٌ بالرفع وَّاِسْتَبْرَقٌ بالجر ما غلظ من الديباج وهو البطائن والسندس الظهائر وفى قراءة عكس ماذكر فيهما
وفى اخرى برفعهما وفى اخرى بجرهما وَّحُلُّوْٓا اَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وفى موضع اخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا
ومفرقا وَسَقٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا ﴿٢١﴾ مبالغة فى طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا اِنَّ هٰذَا النعيم كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَّكَانَ سَعْيُكُمْ
مَّشْكُوْرًا ﴿٢٢﴾ اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ تَنْزِيْلًا ﴿٢٣﴾ خبر ان اى فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
عليك بتبليغ رسالته وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ اى الكفار اٰثِمًا اَوْ كَفُوْرًا ﴿٢٤﴾ اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع
عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل اثم وكافر اى لا تطع احدهما اياكان فيما دعاك اليه من اثم او كفر وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ فى الصلوة بُكْرَةً وَّ
اَصِيْلًا ﴿٢٥﴾ يعنى الفجر والظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ يعنى المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا ﴿٢٦﴾ صل التطوع فيه كما تقدم من
ثلثيه او نصفه او ثلثه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ الدنيا يَخْتَارُوْن على الاٰخرة وَيَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًا ﴿٢٧﴾ شديدا اى يوم القيمة لا
يعملون له نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَشَدَدْنَآ قوينا اَسْرَهُمْ اعضاءهم ومفاصلهم وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ جعلنا اَمْثَالَهُمْ فى الخلقة بدلا منهم بان
نهلكهم تَبْدِيْلًا ﴿٢٨﴾ تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشأ يذهبكم لانه تعالى لم يشأ ذٰلك واذا لما يقع اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ عظة

ع ١ ٢٢ ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله كالزنجبيل الذى الخ قال الزمخشرى سميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها وسلسبيلا لسلاسة انحدارها فى الحلق ولسهولة مساغها قال ابو عبيدة ماء سلسبيل اى عذب طيب وقال الزجاج سميت سلسبيلا لانها فى غاية السلاسة تتسلسل فى الحلق وقال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا ١٢ ك ۲ قوله سهل المساغ ساغ الشراب سهل مدخله ١٢ قاموس ۳ قوله لا يشيبون يعنى ان المراد بدوام كونه على تلك الصورة التى لا يراد فى الخدم ابلغ منها وذلك يتضمن دوام حياتهم وحسنهم ومواظبتهم على الخدمة الحسنة الموافقة ١٢ كبير ۳ قوله لا يشيبون اى لا يهرمون ولا يتغيرون وقيل مقرطون والخلدة القرط وهى حلى الاذن وعن الحسن هم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا ولا سيئات فيعاقبوا ١٢ ك ۴ قوله وهو احسن منه فى غير ذلك جواب عما يقال ما الحكمة فى تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون المنظوم فاجاب بانه لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة شبههم باللؤلؤ المنثور ١٢ ۵ قوله واذا رايت ثم رايت نعيما بالفارسية وچون بنگرى در بهشت بنگرى نعمت دادن ١٢ ۶ قوله وجدت الرؤية اى نزل منزلة اللازم وترك مفعوله وثم هنا منصوب على الظرفية ١٢ ۷ قوله عاليهم قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء لما سكنت الياء كسرت الهاء ولما تحركت ضمت على ما تقرر فى هاء الكناية اوّل هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمزة ففيها اوجه اظهرها ان يكون خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخرا والثانى ان عاليهم مبتدأ وثياب مرفوع على جهة الفاعلية وان لم يقصد الوصف وقول الاخفش والثالث ان عاليهم منصوب وانما سكن تخفيفا قاله ابو البقاء واذا كان منصوبا فسيأتى فيه اوجه وهى واردة هنا الا ان تقدير الفتحة من المنقوص لا يجوز الا فى ضرورة او شذوذ وهذه القراءة متواترة فلا ينبغى ان يقال به فيها واما قراءة من نصب ففيها اوجه احدها انه ظرف خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخر كانه قيل فوقهم ثياب قال ابو البقاء لان عاليهم بمعنى فوقهم وقال ابن عطية ويجوز فى النصب ان يكون على الظرف لانه بمعنى فوقهم قال الشيخ وعال وعالية اسم فاعل فيحتاج فى كونهما ظرفين الى ان يكونا منقولا من كلام العرب عاليك او عاليتك ثوب قالت قد وردت الفاظ من صيغ اسماء الفاعلين ظروفا نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها تقول جلست خارج الدار وكذلك البواقى فكذلك هذا والثانى انه حال من الضمير فى عاليهم الثالث انه حال من مفعول حسبتهم الرابع انه حال من مضاف مقدر اى رأيت اهل نعيم وملك كبير عاليهم فعاليهم حال من اهل المقدر ذكر هذه الاوجه الثلاثة الزمخشرى فانه قال وعاليهم بالنصب على انه حال من الضمير فى يطوف عليهم او من حسبتهم اى يطوف عليهم ولدان عاليا المطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب ويجوز ان يراد اهل نعيم ١٢ ج ۸ قوله وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره كذا ذكره فى المدارك وغيره لكن هذا مخالف لما قاله الخطيب ١٢ ۹ قوله وما بعده خبره كذا ذكر البغوى والزمخشرى وقال القاضى هو بالرفع خبر ثياب ١٢ ك ۱۰ قوله خضر بالرفع و استبرق بالجر وهى قراءة ابى عمرو وابن عامر وقوله وفى قراءة عكس ماذكر فيهما اى بجر خضر ورفع ...... استبرق وهى قراءة ابن كثير وشعبة وقوله وفى اخرى برفعهما وهى قراءة نافع وحفص وقوله وفى اخرى بجرهما وهى قراءة حمزة والكسائى كذا ذكره الخطيب ١٢ ۱۱ قوله ما غلظ من الديباج من البريق واللمعان وهو معرب استبره وفى القاموس معناه كل غليظ ثم خص بالديباج والصحيح انها نكرة معرب منصرف مقطوع الهمزة ۱۲ والبطائن جمع بطانة بكسر الباء وهى التى تلى الجلد ١٢ كمالين ۱۲ قوله عكس ماذكره فيهما خضر بالجر على انه نعت سندس على انه اسم جنس فيجوز وصفه بالجمع واستبرق بالرفع على انه عطف على الثياب ١٢ ك ۱۳ قوله برفعهما اى على ان الخضر نعت لسندس واستبرق عطف على ثياب ١٢ ك ۱۴ قوله وحلوا اساور عطف على ويطوف عليهم وهو ماض لفظا ومستقبل معنى واساور مفعول ثان لحلوا بمعنى يحلون بالفارسية زيور پوشانيده شود ايشانرا بدستوارها ١٢ ۱۵ قوله معا ومفرقا اى مجتمعا ومتعاقبا فلا منافاة وقيل الفضة للابرار والخدم والذهب للمقربين او المخدومين ١٢ ك ۱۶ قوله او فصل اى ضمير فصل وعلى كل تقدير ففى تكرير الضمير مع التاكيد بان مزيد اختصاص التنزيل ١٢ ك ۱۷ قوله خبر ان اى سواء جعلنا نحن تاكيدا او فصلا ١٢ جمل ۱۸ قوله قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر قال عتبة انا ازوجك ابنتى بغير مهر وقال الوليد انا اعطيك من المال حتى ترضى ويجوز ان يراد كل آثم وكافر ١٢ ك ۱۹ قوله اى لا تطع احدهما اياكان الخ قال الزمخشرى او لاحد الشيئين واذا قيل لا تطع احدهما فالمعنى عن طاعتهما انتهى وبيانه انه كان عند الايجاب لاحد الامرين فاذا دخله النفى يفيد نفى كل منهما لان نقيض الايجاب الجزئى السلب الكلى ١٢ ك ۲۰ قوله فاسجد له الفاء دالة على معنى الشرطية والتقدير مهما يكن من شئ فصل من الليل ١٢ جمل ۲۱ قوله صل التطوع فيه كما تقدم قال فى الكبير قوله وسبحه ليلا طويلا المراد منه التهجد ثم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان ذلك من الواجبات على الرسول عليه الصلوة والسلام ثم نسخ كما ذكرنا وقال آخرون بل المراد التطوع وحكمه ثابت وفى روح البيان اى صل صلوة التهجد لانه كان واجبا عليه فى طائفة طويلة من الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه ١٢ ۲۲ قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة الخ علة لما قبله من النهى والامر والمعنى لا تطعهم واشتغل بما امرك الله به من العبادة لان هؤلاء تركوا الآخرة واشتغلوا بالدنيا فاترك انت الدنيا واشتغل بالآخرة ١٢ ۲۳ قوله يوما ثقيلا مفعول يذرون ووصفه بالثقل مجازا اذ الثقل من صفات الاعيان لا المعانى ١٢ ۲۴ قوله اعضاءهم ومفاصلهم فى القاموس شددنا اسرهم مفاصلهم وبه فسر مجاهد حكاه البغوى وابو هريرة رواه ابن جرير وقال الزمخشرى الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالقيد وهو للاسار والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ١٢ ك ۲۵ قوله ووقعت اذا الخ رد لقول الزمخشرى وحقه ان يؤتى بان لا باذا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان يشأ يذهبكم ومحصل الرد ان اذا تستعمل فى المحقق وان تستعمل فى المحتمل ومشيئة الله التبديل لما لم تقع كانت غير محققة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يشأ ذلك اى فلم يقع فكان غير محقق هذا تمام العبارة تامل ١٢ ج ۲۶ قوله واذا لما يقع وانما جئ باذا لان تحقق قدرته عليه وقوة ما يقتضيه من كفرهم المقتضى لاستيصالهم جعل ذلك المقدر المهدد به كالمحقق وعبر عنه بما عبر به المحقق وعن الزمخشرى انه انما جاز ذلك لانه وعيد جئ به على وجه المبالغة حتى كان له وقتا معينا ١٢ ك

للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ سَبِیْلًا ﴿٢٩﴾ بالطاعة وَمَا تَشَآءُوْنَ بالتاء والیاء اتخاذ السبیل بالطاعة اِلَّآ اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ ذٰلك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ
عَلِیْمًا بخلقه حَكِیْمًا ﴿٣٠﴾ فی فعله یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ جنته وهم المؤمنون وَالظّٰلِمِیْنَ ناصبه فعل مقدر ای اعد یفسره اَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا اَلِیْمًا ﴿٣١﴾ مؤلما وهم الكافرون

سورة المرسلات مكية خمسون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ای الریاح متتابعة كعرف الفرس یتلو بعضه بعضا ونصبه علی الحال فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ الریاح الشدیدة
وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ الریاح تنشر المطر فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ ای اٰیات القراٰن تفرق بین الحق والباطل والحلال والحرام فَالْمُلْقِیٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾
ای الملائكة تنزل بالوحی الی الانبیاء والرسل یلقون الوحی الی الامم عُذْرًا اَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ای للاعذار وللانذار من الله تعالیٰ وفی قراءة
بضم ذال نذرا وقرئ بضم ذال عذرا اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ای كفار مكة من البعث والعذاب لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ كائن لامحالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾
محی نورها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ شقت وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ فتتا وسیرت وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ ﴿١١﴾ بالواو وبالهمزة بدلا منها ای جمعت
لوقت لِاَیِّ یَوْمٍ لیوم عظیم اُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ للشهادة علی اممهم بالتبلیغ لِیَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ بین الخلق ویؤخذ منه جواب اذا ای وقع الفصل
بین الخلائق وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا یَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ تهویل لشانه وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿١٥﴾ هٰذا وعید لهم اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِیْنَ ﴿١٦﴾ بتكذیبهم
ای اهلكناهم ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِیْنَ ﴿١٧﴾ ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كَذٰلِكَ مثل فعلنا بالمكذبین نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِیْنَ ﴿١٨﴾
بكل من اجرم فیما یستقبل فنهلكهم وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿١٩﴾ تاكید اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِیْنٍ ﴿٢٠﴾ ضعیف وهو المنی فَجَعَلْنٰهُ
فِیْ قَرَارٍ مَّكِیْنٍ ﴿٢١﴾ حریز وهو الرحم اِلٰی قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٢٢﴾ وهو وقت الولادة فَقَدَرْنَا علی ذٰلك فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ ﴿٢٣﴾ نحن وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿٢٤﴾ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ مصدر كفت بمعنی ضم ای ضامة اَحْیَآءً علی ظهرها وَّاَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ فی بطنها وَجَعَلْنَا فِیْهَا رَوَاسِیَ

٢ ع ٩ ٢٠

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ـه قوله وما تشاؤن الخ یعنی ان مشیئة العبد غیر كافیة بل لابد مع ذلك مشیئة الله تعالیٰ بلا استقلال للعبد وجبر من السید بل امر بین امرین یتحقق بالمشیئتین یكسبه العبد ویخلق الرب فالآیة حجة لنا علی المعتزلة وقول الزمخشری الا ان یشاء الله بقسرهم علیها تحریف من غیر دلیل ١٢ ك ٢ـه قوله بالتاء والیاء ای فیهما قراءتان سبعیتان ١٢ صاوی ٣ـه قوله اتخاذ السبیل الخ یدل علی تقدیر مفعول ما قبله فان مفعول المشیٔ یقدر من جنس ما قبله ١٢ ك ٤ـه قوله ای اعد فی البیضاوی مثل اعد او كافأ ١٢ ٥ـه قوله یفسره ای یدل علیه ولم یقدر المذكور بعینه لانه لا یتعدی بنفسه بل باللام كما یقدر فی نحو زید امررت به جاوزت زیدا ١٢ ك ٦ـه قوله سورة المرسلات الخ وهذه السورة نزلت علی النبی صلی الله علیه وسلم لیلة الجن قال ابن مسعود ونحن معه نسیر حتی اوینا الی غار بمنی فنزلت فبینما نحن نتلقاها منه وفاه رطب بها اذ وثبت حیة فوثبنا علیها لنقتلها فذهبت فقال النبی صلی الله علیه وسلم وقیتم شرها كما وقیت شركم والغار المذكور مشهور فی منی یسمی غار المرسلات ١٢ صاوی ٧ـه قوله والمرسلات عرفا الخ اعلم ان الله تعالیٰ اقسم بصفات خمسة موصوفها محذوف فقدره بعضهم الریاح فی الكل وبعضهم قدره الملائكة فی الكل وبعضهم غایر فجعله تارة الریاح وتارة الملائكة واما ما ذكره المفسر فلم یعرج علیه المفسرون وهو حسن وحاصل صنیعه انه جعل الصفات الثلاثة الاول لموصوف واحد هو الریاح والرابعة لموصوف ثان وهو الآیات والخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة ١٢ صاوی ٨ـه قوله كعرف الفرس یتلو بعضه بعضا فی القاموس العرف شعر عنق الفرس انتهی وهذا معناه اللغوی ثم صار حقیقة عرفیة فی معنی التتابع فی القاموس طار القطا عرفا ای بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قیل ومنه والمرسلات عرفا ١٢ ك ٨ـه قوله كعرف الفرس عرف نیكوی صراح وفی القاموس بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قیل ومنه والمرسلات عرفا ولذا انها ترسل بالمعروف وفی مدارج البیان والمرسلات بمعنی الطوائف المرسلات جمع مرسلة بمعنی طائفة مرسلة باعتبار ان ملائكة كل یوم او كل عام او كل حادثة طائفة وعرفا بمعنی متتابعة من عرف الفرس وهو الشعرات المتتابعة فوق عنقه فهو من باب التشبیه البلیغ بان شبهت الملائكة المرسلون فی تتابعهم بشعر عرف الفرس ١٢ ٩ـه قوله ونصبه علی الحال ای اقسم بالریاح المرسلة حال كونها متتابعة وعن ابن مسعود المرسلات الملائكة والعرف ضد النكر ای الملائكة التی ارسلت للمعروف من الامر والنهی فعلی هذا قوله عرفا مفعول له ١٢ ك ١٠ـه قوله والناشرات نشرا ای الریاح اللینة تنشر المطر كما فی الخطیب نشر پراگنده ونشور باد ہموارہ ١٢ صراح ١١ـه قوله الریاح تنشر المطر او الملائكة الناشرات اجنحتهن او ناشرات الشرائع فی الارض ١٢ ك ١٢ـه قوله ای آیات القرآن تفرق الخ كذا رواه ابن جریر عن قتادة وروی ابن المنذر عن ابن عباس هی الملائكة یفرقن بین الحق والباطل وعن مجاهد هی الریاح تفرق السحاب ١٢ ك ١٣ـه قوله ای الملائكة اتفقوا علیه بل نقل ابن كثیر الاجماع علی ان المراد من الفارقات والملقیات الملائكة ١٢ ك ١٤ـه قوله ای للاعذار والانذار ای لاعذار المحقین ولانذار المبطلین من الله تعالیٰ یشیر الی انهما منصوبان علی المفعول له وهما مصدران علی الاول منها علی خلاف القیاس من عذر اذا محی الاساءة ویحتمل ان یكونا بدلین من ذكرا علی ان المراد منه الوحی و قیل هما جمعان لعذیر ونذیر بمعنی العاذر والمنذر فعلی ذلك فهما منصوبان علی الحالیة وفی قراءة لابن كثیر ونافع وابن عامر وابی بكر بضم ذال نذرا وقرئ فی الشاذ بضم ذال عذرا وهی قراءة الحسن ١٢ ك ١٤ـه قوله ای للاعذار اشار بذلك الی ان عذرا ونذرا مفعولان لاجله والمعلل بهما هو الملقیات والمراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق وبالانذار التخویف ١٢ صاوی ١٤ـه قوله ای للاعذار المراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق جمل وفی المدارك والعذر والنذر مصدران من عذر اذا محا الاساءة ١٢ ١٥ـه قوله ای جمعت لوقت معلوم وهو یوم القیامة والوقت الاجل الذی یكون عنده شیٔ المؤخر الیه فالمعنی جعل له وقت اجل للفصل ١٢ خطیب ١٦ـه قوله لای یوم الخ متعلق والجملة مستانفة او مقولة لقول محذوف ای یقال لای یوم الخ والقول منصوب علی الحال من مرفوع اقتت وقوله لیوم الفصل بدل من ای یوم باعادة الجار والاستفهام للتهویل والتعظیم ١٢ صاوی ١٧ـه قوله ای وقع الفصل بین الخلائق كذا ذكر الزمخشری ان جواب اذا محذوف وهو العامل فیها ١٢ ك ١٨ـه قوله وما ادراك ما استفهامیة مبتدأ وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول اول وقوله یوم الفصل ... وجملة من مبتدأ وهو ما الاستفهامیة وخبر سادة مسد المفعول الثانی آه شیخنا والاستفهام الاول للاستبعاد والانكار والثانی للتعظیم والتهویل والمعنی انت الآن فی الدنیا لا تعلم ما یوم الفصل ای لا تعلم عظمه واهواله علی سبیل التفصیل وان كنت تعلمها اجمالا فقول الشارح تهویل لشانه بیان للاستفهام الثانی واما الاول فلم یبینه وقد عرفته ١٢ جمل ١٩ـه قوله ویل یومئذ آه مبتدأ وان كان نكرة لانه فی اصله مصدر منصوب ساد مسد فعله ولكنه عدل به الی الرفع للدلالة علی معنی ثبات الهلاك ودوامه للمدعو علیه ونحوه سلام علیك ١٢ مدارك ١٩ـه قوله ویل یومئذ ای یوم اذ یفصل بین الخلائق قال القرطبی ویل عذاب وخزی لمن كذب بالله تعالیٰ وبرسله وكتبه وبیوم الفصل وهو وعید وكرره فی هذه السورة عند كل آیة كانه قسمه بینهم علی قدر تكذیبهم فان لكل مكذب شیٔ عذابا سوی عذاب تكذیبه بشیٔ آخر ورب شیٔ كذب به هو اعظم جرما من تكذیبه لغیره لانه اقبح فی تكذیبه واعظم فی الرد علی الله تعالیٰ ١٢ خطیب ٢٠ـه قوله الم نهلك الاولین الخ الاستفهام تقریری وهو طلب الاقرار بما بعد النفی والمراد بالاولین الامم السابقة من آدم الی محمد صلی الله علیه وسلم كقوم نوح وعاد وثمود والمراد بالآخرین كفار امة محمد ١٢ صاوی ٢١ـه قوله مثل فعلنا بالمكذبین وهو صفة مصدر محذوف ای فعلا مثل هذا الفعل ١٢ ك ٢٢ـه قوله الم نخلقكم الخ هذا تذكیر من الله تعالیٰ للكفار بعظیم انعامه علیهم وبقدرته علی ابتداء خلقهم والقادر علی الابتداء قادر علی الاعادة ففیها رد علی منكری البعث ١٢ صاوی ٢٣ـه قوله حریز جائے نیك استوار ١٢ صراح ٢٤ـه قوله كفاتا كفات موضوع الذی یكفت فیه شیٔ ای یضم ومنه قوله تعالیٰ الم نجعل الارض كفاتا كذا فی الصراح ١٢ ٢٥ـه قوله مصدر كفت بمعنی ضم وفعال قد یجیٔ مصدر الثلاثی والكفت الضم والجمع ١٢ ك ٢٦ـه قوله ای ضامة احیاء یشیر الی انه مصدر بمعنی المشتق واحیاء مع ما عطفت علیه مفعوله ١٢ ك

شٰمِخٰتٍ جبالا مرتفعات وَّاَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا (٢٧) عذبا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٢٨) ويقال للمكذبين يوم القيامة اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى مَا كُنْتُمْ
قدر القول ليرتبط بما قبله ١٢ ك
بِهٖ من العذاب تُكَذِّبُوْنَ (٢٩) اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِیْ ثَلٰثِ شُعَبٍ (٣٠) هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لَّا ظَلِيْلٍ
كنين يظلهم من حر ذلك اليوم وَّلَا يُغْنِیْ يرد عنهم شيئا مِنَ اللَّهَبِ (٣١) للنار اِنَّهَا اى النار تَرْمِیْ بِشَرَرٍ هو ما تطاير منها كَالْقَصْرِ (٣٢)
اى ساتر ١٢ ص
من البناء فى عظمه وارتفاعه كَاَنَّهٗ جِمٰلَتٌ جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة جمالة صُفْرٌ (٣٣) فى هيئتها ولونها وفى الحديث شرار جهنم
تيغ يحلى ١٢ مراح
اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل صفرا الشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع
اى اختلاط سواد ط ١٢ ج
شررة والشرار جمع شرارة والقير القار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٣٤) هٰذَا اى يوم القيامة يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ (٣٥) فيه بشیء وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فى
العذر فَيَعْتَذِرُوْنَ (٣٦) عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى اى لا اذن فلا اعتذار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٣٧)
هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ايها المكذبون من هذه الامة وَالْاَوَّلِيْنَ (٣٨) من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فَاِنْ كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ حيلة فى دفع العذاب عنكم فَكِيْدُوْنِ (٣٩) فافعلوها وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٤٠) اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِیْ ظِلٰلٍ اى تكاثف اشجار اذ لا شمس ع ١/ ٢١
يظل من حرها وَّعُيُوْنٍ (٤١) نابعة من الماء وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ (٤٢) فيه اعلام بان الماكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم
بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا حال اى متهنئين بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (٤٣) من الطاعات
اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزينا المتقين نَجْزِی الْمُحْسِنِيْنَ (٤٤) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٤٥) كُلُوْا وَتَمَتَّعُوْا خطاب للكفار فى الدنيا قَلِيْلًا من الزمان
وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ (٤٦) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٤٧) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا صلوا لَا يَرْكَعُوْنَ (٤٨)
لا يصلون وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (٤٩) فَبِاَیِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ اى القران يُؤْمِنُوْنَ (٥٠) اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالى ع ٢/ ٢٢
بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية احدى واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ عَمَّ عن اى شیء يَتَسَآءَلُوْنَ (١) يسأل بعض قريش بعضا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ (٢) بيان لذلك ركوعها ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله انطلقوا الى ظل آه هو توكيد لانطلقوا الاول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة والموصوف لافادة النفى وجئ بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على نفى ثبوت هذه الصفة ونفى التجدد والحدوث للاغناء عن اللهب ١٢ جمل [2] قوله ذى ثلاث شعب اى فرق شعبة فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره ففيه اشارة الى عظم الدخان لان شان الدخان العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل تخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق اويتشعب من دخانها ثلاث شعب فتظلهم حتى يفرغ حسابهم والمؤمنون فى ظل العرش ١٢ صاوى۔ [3] قوله لا ظليل الخ هذا تهكم بهم ورد لما اوهمه لفظ الظل بيضاوى اى لان الظل لا يكون الا ظليلا فنفيه عنه للدلالة على انه جعل ظلا تهكما بهم ١٢ مختصر من الجمل [3] قوله لا ظليل كنين لما اوهم من الظل الاستراحة لهم رده بان الظل لا يكون كنينا حتى يكون فيه راحة ١٢ [4] قوله بشرر الخ هكذا برائين من غير الف بينهما وهى قراءة العامة وقرئ شذوذا بالف بين الرائين مع كسر الشين وفتحها فالشرر جمع شررة والشرار بكسر الشين جمع شررة ايضا كرقبة ورقاب وبفتح الشين جمع شرارة وهى كل ما تطاير من النار متفرقا ١٢ صاوى [5] قوله كانه الخ اى الشرر فشبهه اولا بالقصر فى العظم والكبر وثانيا بالجمالات فى اللون والكثرة والتتابع ١٢ صاوى [6] قوله وفى قراءة آه اى سبعية جمالة وعبارة السمين قرأ الاخوان وحفص جمالة والباقون جمالات فالجمالة فيها وجهان احدهما جمع صريح والتاء لتانيث الجمع يقال جمل وجمال وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجار وحجارة والثانى انه اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقاء والاول قول النحاة واما جمالات فيجوز ان يكون جمعا لجمالة هذه وان يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا لجمل المفرد كقوله رجالات قريش ١٢ جمل [7] قوله هيئتها ولونها الخ بيان لوجه الشبه وقوله وفى الحديث الخ غرضه بهذا تفسير قوله صفر وانه على المجاز وان المراد بالصفرة السواد ١٢ جمل [8] قوله فقيل صفر فى الآية بمعنى سود لما ذكرنا من الحديث ولانه يطلق الصفر على السود وروى ابن جرير عن الحسن وقتادة كانه جمالة صفر كانه نوق سود وقيل لا بل هى على معناه المعروف والشرر جمع شررة ولذا اولوا تشبيها بالقصر الذى هو مفرد بان كل شرر منها كالقصر والشرار بكسر الشين كما هو قراءة ابن عباس جمع شرارة وقيل هو ايضا جمع شررة كرقبة ورقاب ١٢ ك [9] قوله هذا يوم لا ينطقون وما ورد عنهم انهم يختصمون ففى موطن آخر وفى القيامة مواقف ففى بعضها يختصمون وفى بعضها يختم على افواههم فلا ينطقون كذا روى عن ابن عباس ١٢ ك [10] قوله من غير تسبب عنه جواب عما يقال ان العطف بالفاء او الواو على المنفى يقتضى نصب المعطوف فلم رفع فى الآية وحاصل الجواب انه ينصب اذا كان متسببا عن المنفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا اما اذا لم يكن متسببا كما هنا وانما قصد توجه النفى الى كل من المعطوف والمعطوف عليه فانه لا ينصب.

وفى السمين وفى رفع فيعتذرون وجهان احدهما انه مستانف اى فهم يعتذرون قال ابو البقاء ويكون المعنى انهم لا ينطقون نطقا ينفعهم او ينطقون فى بعض المواقف ولا ينطقون فى بعض والثانى انه معطوف على يؤذن فيكون منفيا ولو نصب لكان مسببا عنه وقال ابن عطية ولم ينصب فى جواب النفى لتشابه رؤس الآى والوجهان جائزان فقد جعل امتناع النصب مجرد المناسبة اللفظية وظاهر هذا مع قوله والوجهان جائزان انهما بمعنى واحد وليس كذلك بل المرفوع له معنى غير المنصوب ١٢ جمل [11] قوله فلا اعتذار الخ لو عبر بالواو لكان اوضح لصراحتها فى الدلالة على عدم التسبب ١٢ جمل [12] قوله هذا يوم الفصل اى بين المحق والمبطل سمين وقوله جمعناكم تقرير وبيان للفصل۔ بيضاوى اى لانه لا يفصل بين المحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله والاولين معطوف على الكاف او مفعول معه وهذا معمول لقول محذوف وعبارة القرطبى ويقال لهم هذا يوم يفصل فيه بين الخلائق ١٢ جمل [13] قوله فكيدون اى فاحتالوا لانفسكم وقاودونى فلم تجدوا مفرا ١٢ صاوى [13] قوله فكيدون بالفارسية پس مكر كنيد در حق من ١٢ [14] قوله ان المتقين الخ ذكر فى سورة هل اتى على الانسان احوال الكفار فى الآخرة على سبيل الاختصاص والمنسب فى احوال المؤمنين عكس ما فعل هنا ليحصل التعادل بين السورتين ١٢ صاوى [15] قوله بحسب شهواتهم اى فمتى اشتهوا فاكهة وجدوها حاضرة فليست فاكهة الجنة مقيدة بوقت دون وقت كما فى انواع فاكهة الدنيا وقوله فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب اى يجدونها فى بعض اوقات دون بعض ففاكهة الدنيا مقيدة بوقت ١٢ [16] قوله يقال لهم كلوا واشربوا يشير الى انه فى موضع الحال من ضمير المتقين فى الظرف الذى هو فى ظلال اى هم مستقرون فى ظلال مقولا لهم ذلك وقيل انه كلام مستانف ١٢ ك [17] قوله كما جزينا المتقين اى بالظلال والعيون والفواكه نجزى المحسنين فان قلت لا مغايرة بين المتقين والمحسنين ففيه تشبيه الشیء بنفسه والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون فى الطاعة وبالمحسنين من عندهم اصل الايمان ويصير المعنى ان هذا الجزاء كما هو ثابت للكاملين فى الطاعة ثابت لمن كان عنده اصل الايمان فالمماثلة فى الاوصاف التى ذكرت فى الآية لا فى المراتب والدرجات ١٢ صاوى [18] قوله لاشتماله على الاعجاز آه ومن جملة وجوه اعجازه اشتماله على الحجج الواضحة والمعانى الشريفة آه بيضاوى وهذا التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز ان يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقرآن المعجز فلو قال الشارح فى التعليل لان القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها فى اصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما فى غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان اولى ١٢ ص۔ [19] قوله عم اصله عن ما ادغمت النون فى الميم لاشتراكهما فى الغنة فصار عما ثم حذف الالف كما فى لم وبم وفيم فانها فى الاصل لما وبما وفيما ١٢ [20] قوله يسأل بعض قريش بعضا او يسألون النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن استهزاء ١٢ ك [21] قوله بيان لذلك الشیء اى المعبر عنه بما الاستفهامية والمراد بالبيان عطف البيان ١٢ صاوى

الشئ والاستفهام لتفخيمه وهو ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره الَّذِىْ هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُوْنَ ﴿٣﴾
فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كَلَّا ردع سَيَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ ما يحل بهم على انكارهم له ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ ﴿٥﴾ تاكيد وجئ فيه بثم
للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهٰدًا ﴿٦﴾ فراشا كالمهد
وَّالْجِبَالَ اَوْتَادًا ﴿٧﴾ يثبت بها الارض كما يثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وَّخَلَقْنٰكُمْ اَزْوَاجًا ﴿٨﴾ ذكورا واناثا وَّجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا ﴿٩﴾ راحة لابدانكم وَّجَعَلْنَا الَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ساترا بسواده وَّجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وقتا للمعايش وَّبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا سبع سموٰت
شِدَادًا ﴿١٢﴾ جمع شديدة اى قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وَّجَعَلْنَا سِرَاجًا منيرا وَّهَّاجًا ﴿١٣﴾ وقادا يعني الشمس وَّاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ
[illegible] ١٢ك
السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ صبابا لِّنُخْرِجَ بِهٖ حَبًّا كالحنطة وَّنَبَاتًا ﴿١٥﴾ كالتبن
وَّجَنّٰتٍ بساتين اَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ بين الخلائق كَانَ مِيْقَاتًا ﴿١٧﴾ وقتا للثواب والعقاب يَّوْمَ
مفرداتها الملتفا بعضها ببعض ١٢ك
يُّنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فَتَاْتُوْنَ من قبوركم الى الموقف اَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ جماعات مختلفة
وَّفُتِحَتِ السَّمَآءُ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة فَكَانَتْ اَبْوَابًا ﴿١٩﴾ ذات ابواب وَّسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ذهب بها عن اماكنها
للاكثر ١٢ لاهل الكوفة ١٢
فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ هباء اى مثله فى خفة سيرها اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ راصدة او مرصدة لِّلطّٰغِيْنَ الكافرين فلا يتجاوزونها مَاٰبًا ﴿٢٢﴾
مرجعا لهم فيدخلونها لّٰبِثِيْنَ حال مقدرة اى مقدرا لبثهم فِيْهَآ اَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا
بَرْدًا نوما وَّلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ما يشرب تلذذا اِلَّا لكن حَمِيْمًا ماء حارا غاية الحرارة وَّغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار
للاكثر ١٢ك لحمزة وعلى وحفص ١٢ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الاستفهام لتفخيمه اى فليس استفهاما حقيقيا بل هو كناية من تفخيم الامر وتعظيمه ١٢ صاوى ٢ه قوله ما يحل بهم الخ مفعول يعلمون والمعنى ما ينزل بهم عند النزع او فى القيامة لكشف الغطاء عنهم فى ذلك الوقت وحل يحل بالكسر والضم فى المضارع بمعنى نزل ١٢ صاوى ٣ه قوله بان الوعيد الثانى الخ فان ثم ههنا للاستبعاد والتراخى الرتبى فكانه قيل لهم ردع وزجر شديد بل اشد ١٢ ك ٤ه قوله ثم اوما تعالى آه اى اشار الى القدرة على البعث اى الى الادلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قادرا على هذه الاشياء فهو قادر على البعث آه شيخنا وفى الكرخى وقوله ثم اوما تعالى الخ اشار بهذا وبما قدمه من قوله السابق من القرآن المشتمل على البعث الى جواب كيف اتصل وارتبط قوله الم نجعل الارض مهادا بما قبله وايضاحه انه لما كان النبأ العظيم الذى يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم نخلق من يضاف اليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية قهره وان جميع الاشياء طوع ارادته ووفق مشيئته فما وجه انكاركم قدرته على البعث لانه قد تقررات الاجسام متساوية الاقدار فى قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الانشاء والابداع كالخلق خلا انه نختص بالانشاء التكوينى وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له كما فى الآية الكريمة ١٢ جمل۔ ٥ه قوله الم نجعل الارض آه الارض مفعول اول ومهادا مفعول ثان لان الجعل بمعنى التصيير ويجوز ان يكون بمعنى الخلق فيكون مهادا حالا مقدرة واوتادا كذلك واما سباتا فالظاهر كونه مفعولا ثانيا ١٢ ج ٦ه قوله كالمهد اى للصبى مصدر سمى به ما يمهد لينوم عليه ١٢ بيضاوى ٧ه قوله سباتا بالضم كغراب النوم الثقيل واصله الراحة وفعله سبت كقتل ١٢ صاوى ٨ه قوله راحة لابدانكم السبت القطع ولما كان فى النوم يقطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفى ذلك راحة لها اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس ١٢ ك ٩ه قوله وقتا للمعايش تحصلون فيه ما يعيشون به يعنى انه مصدر ميمى وقع ههنا ظرفا بتقدير المضاف وقيل تحتمل فى النظم كونه اسم زمان ١٢ ك ٩ه قوله وقتا للمعاش يشير ان معاشا ظرف زمانى ١٢ ١٠ه قوله وجعلنا اى خلقنا لان وهاجا صفة سراجا لا مفعول ثان لان المفعول الاول لا يكون نكرة ١٢ كمالين ١١ه قوله السحابات التى حان لها ان تمطر الخ لما كانت المعصرات السحابات وهى معصورة لا عاصرة ومعصرة اوله بان الهمزة للحينونة دون التعدية كما فى قولهم احصد الزرع اذا حان له ان يحصد قيل ولوجاءت الهمزة للصيرورة الفاعل ذا ماخذ كاعسر وايسر والحم واطفل اى صار ذا لحم وذا طفل لكان وجها ١٢ ١٢ه قوله كالمعصر الخ فى المفردات المعصر المرأة التى حاضت ودخلت فى عمر شبابها انتهى ١٢ ١٣ه قوله صبابا يعنى انه فى النظم من ثج المتعدى وقد جاء لازما ومتعديا يقال ثجه وثج بنفسه وقال القاضى منصبا بكثرة فاخذه من اللازم ١٢ ك ١٤ه قوله الفافا الفاف درختان بهم درپيچيده قوله تعالى وجنات الفافا ١٢ صراح ١٥ه قوله جمع لفيف آه عبارة السمين قال الزمخشرى الفاف ملتفة لا واحد له والثانى انه جمع لف بكسر اللام فيكون نحو سر واسرار الثالث انه جمع لفيف قاله الكسائى ومثله شريف واشراف وشهيد واشهاد ١٢ ج ١٥ه قوله جمع لفيف اى او جمع لف كجذع واجذاع اولا واحد له كاوزاع او جمع لف بالضم وهى جمع لفاء اى شجرة مجتمعة ١٢ ك ١٦ه قوله ان يوم الفصل كان الخ كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ما وقت البعث الذى اثبت بالادلة المتقدمة فقال ان يوم الفصل واكده بان لتردد الكفار فيه ١٢ صاوى ١٧ه قوله وقتا للثواب اشار بذلك الى ان الميقات زمان مقيد بكونه وقت ظهور ما وعد الله به من الثواب والعقاب ١٢ كرخى ١٨ه قوله شققت اشار بذلك الى انه ليس المراد بالفتح ما عرف من فتح الابواب بل هو التشقق لموافقة قوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت وخير ما فسرته بالوارد ١٢ صاوى ١٩ه قوله سرابا السراب ما تراه نصف النهار كانه ماء ١٢ قاموس ٢٠ه قوله هباء الهباء الغبار قاموس وفى الجمل تفسير السراب بالهباء الذى سلكه الشارح ليس له سند فى اللغة فالاولى ابقاؤه على ظاهره على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء فكذلك ترى الجبال كانها جبال وليست كذلك فى نفس الامر ١٢ ٢٠ه قوله هباء المناسب ابقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى على التشبيه اى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء كذلك الجبال ترى كانها جبال وليست كذلك فى الواقع لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب والا فتفسير السراب بالهباء لم يوجد فى اللغة ١٢ صاوى ٢١ه قوله راصدة اومرصدة للطاغين يشير الى ان المرصاد من ابنية المبالغة بمعنى الراصد وقوله للطاغين متعلق به وقد يجعل صفة له وقد يجعل متعلقا بمابا وهو بدل كل من مرصادا وقد يجعل مرصادا اسم مكان بمعنى موضع الرصد وبه صرح الراغب والجوهرى ١٢ كمالين ٢٢ه قوله او مرصدة اشار الى ان مرصادا من رصدت الشئ ارصده اذا ترقبته فهى راصدة للكفار مترقبة لهم او مرصدة بمعنى معدة لهم يقال ارصدت له اعددت له ومرصاد بالفارسية انتظار كننده ١٢ ٢٣ه قوله حال مقدرة اى من ضمير يدخلونها المقدر وقد تجعل حالا من الضمير فى للطاغين ١٢ ك ٢٤ه قوله احقابا آه ذكروا فيه وجوها احدها ما روى عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل لاهل النار مدة بل قال لابثين فيها احقابا فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل حقب الى الابد وليس للاحقاب عدة الا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم اهل النار انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لحزنوا الوجه الثانى ان لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد متناه والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فهذا توقيت لانواع العذاب الذى يبدلونه لا توقيت للبثهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله فلن نزيدكم الا عذابا يعنى ان العدد قد ارتفع والخلود قد حصل ١٢ ح . . . ٢٥ه قوله حقب بضم اوله حقب بالضم هشتاد سال صراح وفى الخطيب والحقب الواحد ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة روى ذلك عن على بن ابى طالب ١٢ ٢٦ه قوله لا يذوقون آه فيه اوجه احدها انه مستانف اخبر عنهم بذلك الثانى انه حال من الضمير فى لابثين اى لابثين غير ذائقين فهى حال متداخلة الثالث انه صفة لاحقابا ١٢ ج ٢٧ه قوله بردا نوما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما البرد نوم ومثله قال الكسائى وابو عبيدة تقول العرب منع البرد البرد اى اذهب البرد النوم ١٢ خطيب ٢٨ه قوله نوما سمى النوم بردا لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه واطلاق البرد على النوم لغة هذيل وسمى بذلك لانه يقطع سورة العطش ١٢ ج ٢٩ه قوله لكن حميما الخ فخصه كلامه ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا من عموم قوله ولا شرابا والاحسن انه بدل من شرابا لان الاستثناء من كلام غير موجب ١٢ صاوى

فانهم يذ وقونه جوزوا بذٰلك جَزَآءً وِّفَاقًا ۝٢٦ موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ
يخافون حِسَابًا ۝٢٧ لانكارهم البعث وَّكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران كِذَّابًا ۝٢٨ تكذيبا وَكُلَّ شَيْءٍ من الاعمال اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه كِتٰبًا ۝٢٩ كتبا فى اللوح
منصوب بالاضمار على شريطة التفسير ١٢ ك
المحفوظ لنجازى عليه ومن ذٰلك تكذيبهم بالقران فَذُوْقُوْا اى فيقال لهم فى الاٰخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فَلَنْ
نَّزِيْدَكُمْ اِلَّا عَذَابًا ۝٣٠ فوق عذابكم اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ۝٣١ مكان فوز فى الجنة حَدَآئِقَ بساتين بدل من مفازا او بيان له وَّاَعْنَابًا ۝٣٢
فهو اسم مكان وقيل فوزا مصدر ١٢ ك
عطف على مفازا وَّكَوَاعِبَ جوارى تكعبت ثديهن جمع كاعب اَتْرَابًا ۝٣٣ على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وَّكَاْسًا
اى ارتفعت ١٢ ك
دِهَاقًا ۝٣٤ خمرا مالئة محالها وفى القتال وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اى الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لَغْوًا باطلا من القول
اى سورة محمد ١٢
وَّلَا كِذّٰبًا ۝٣٥ بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع فى الدنيا عند شرب الخمر جَزَآءً مِّنْ رَّبِّكَ اى
فان فعالا المشدد بمعنى التفعيل ١٢ ك
جازاهم الله بذٰلك جزاء عَطَآءً بدل من جزاء حِسَابًا ۝٣٦ اى كثيرا من قولهم اعطانى فاحسبنى اى اكثر على حتى قلت حسبى رَّبِّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ بالجر والرفع وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ كذٰلك وبرفعه مع جر ربّ السموات لَا يَمْلِكُوْنَ اى الخلق مِنْهُ تعالى خِطَابًا ۝٣٧ اى لا يقدر
احد ان يخاطبه خوفا منه يَوْمَ ظرف للايملكون يَقُوْمُ الرُّوْحُ جبريل او جند الله وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا حال اى مصطفين لَّا يَتَكَلَّمُوْنَ اى
اولا يتكلمون ١٢ ك
الخلق اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ فى الكلام وَقَالَ قولا صَوَابًا ۝٣٨ من المؤمنين والملٰئكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الثابت
وقوعه وهو يوم القيٰمة فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ مَاٰبًا ۝٣٩ مرجعا اى رجع الى الله تعالى بطاعته ليسلم من العذاب فيه اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ اى
كفار مكة عَذَابًا قَرِيْبًا ۝ اى عذاب يوم القيٰمة الاٰتى وكل اٰت قريب يَّوْمَ ظرف لعذابا بصفته يَنْظُرُ الْمَرْءُ كل امرئ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ من خير
ما موصولة مفعول ينظر او استفهامية مفعول قدمت
وشر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يٰٓا حرف تنبيه لَيْتَنِىْ كُنْتُ تُرٰبًا ۝٤٠ يعنى فلا اعذب يقول ذٰلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من
بعضها لبعض كونى ترابا

سورة والنازعات مكية ست واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ وَالنّٰزِعٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل الجلالين

١ه قوله جزاء وفاقا الخ منصوب على المصدرية لمحذوف قدره المفسر بقوله جوزوا بذلك الخ ١٢ صاوى ٢ه قوله موافقا لعملهم الخ اشار بذلك الى ان وفاقا صفة لجزاء بتاويله باسم الفاعل ويصح ان يكون على حذف مضاف اى ذا وفاق او باق على مصدريته لقصد المبالغة ١٢ جمل ٣ه قوله تكذيبا قال الزمخشرى وفعال فى باب فعل كله فاش فى كلام العرب لا يقولون غيره وقال ابن مالك فى التسهيل انه قليل ١٢ كمالين ٤ه قوله كتابا فيه اوجه احدها انه مصدر من معنى احصينا اى احصاه فالتجوز فى نفس المصدر والثانى انه مصدر لاحصينا لانه فى معنى كتبنا فالتجوز فى نفس الفعل قال الزمخشرى لالتقاء الاحصاء والكتب فى معنى الضبط والتحصيل الثالث ان يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتوبا فى اللوح ١٢ ج ٥ه قوله كتبا يشير الى انه مفعول مطلق لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان فى معنى الضبط ١٢ كمالين ٦ه قوله اللوح المحفوظ وقيل فى صحف الحفظة على بنى آدم ١٢ صاوى ٧ه قوله فلن نزيدكم الا عذابا الخ قيل هذه اشد آية فى القرآن على اهل النار كلما استغاثوا بنوع من العذاب اغيثوا باشد منه ١٢ صاوى ٨ه قوله مفازا بالفارسية مطلب يافتن ١٢ ٩ه قوله فوز فى الجنة فوز رستن وپيروزى يافتن بنيكى ١٢ صراح ١٠ه قوله بدل من مفازا اى بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل اشتمال على تقدير كونه مصدرا ١٢ ك ١١ه قوله تكعبت اى ارتفعت وفى روح البيان يقال كعبت المرأة كعوبا ظهر ثديها وارتفع وفى الجمل تكعبت ثديهن اى استدارت مع ارتفاع يسير فصارت كالكعب ١٢ ١٢ه قوله ثديهن الثدى بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى كحلى وحلى ١٢ ك ١٣ه قوله بالتخفيف للكسائى اى كذبا فان فعالا المخفف مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة وبالتشديد للباقين ١٢ كمالين ١٤ه قوله بدل من جزاء قال الزمخشرى منصوب بالجزاء نصب المفعول به ولم يرتض به القاضى لانه انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولا مطلقا ١٢ ك ١٥ه قوله حسابا اى كافيا وافيا يقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبى وقال ابن قتيبة اعطاء كثيرا وتبعه الشارح ١٢ ١٦ه قوله اى كثيرا وقال القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبى ١٢ ك ١٧ه قوله بالجر والرفع والتفصيل ما فى الكبير رب السموات والرحمن فيه ثلاثة اوجه من القراءة الرفع فيهما وهو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو والجر فيهما وهو قراءة عاصم وعبد الله بن عامر والجر فى الاول مع الرفع الثانى وهو قراءة حمزة والكسائى وفى الرفع وجوه احدها ان يكون رب السموات مبتدأ والرحمن خبره ثم استونف لا يملكون منه خطابا وثانيها رب السموات مبتدأ والرحمن صفة ولا يملكون خبره وثالثها ان يضمر المبتدأ والتقدير هو رب السموات هو الرحمن ورابعها ان يكون الرحمن ولا يملكون خبرين واما وجه الجر فعلى البدل من ربك واما وجه جر الاول ورفع الثانى فجر الاول بالبدل من ربك والثانى مرفوع بكونه مبتدأ وخبره لا يملكون وفى روح البيان رب السموات بدل من ربك والرحمن بالجر صفة للرب ملخصا ١٢۔ ١٨ه قوله كذلك يعنى بالجر لابن عامر وعاصم صفة لما قبله وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير وابى عمرو على انه صفة او خبر لما قبله ورفعه مع جر رب السموات لحمزة والكسائى على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره ما بعده ١٢ ك ١٩ه قوله اى الخلق اى من اهل السموات والارض لغلبة الجلال فى ذلك اليوم فلا يقدر احد على خطابه تعالى فى دفع بلاء ولا فى دفع عذاب ١٢ صاوى ٢٠ه قوله اى لا يقدر اى على سبيل الاعتراض وذلك لا ينافى الشفاعة فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض ١٢ ك ٢١ه قوله او جند الله روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا الروح جند من جنود الله ليسوا بملئكة لهم رؤس وايدى وارجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند وقال الامام الغزالى فى الاحياء الملك الذى يقال له الروح وهو الذى يولج الارواح فى الاجسام فانه يتنفس فيكون فى كل نفس من انفاسه روح فى جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب ببصائرهم انتهى ١٢ ك ٢٢ه قوله لا يتكلمون الخ تاكيد لقوله لا يملكون والمعنى ان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يشفعوا الا باذنه فكيف تملك غيرهم ١٢ صاوى ٢٣ه قوله لمن ارتضى فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم ١٢ بيضاوى ٢٤ه قوله ذلك اليوم الخ ذلك اليوم مبتدأ وخبر والحق صفة اليوم او خبر ذلك واليوم صفة ١٢ ك ٢٥ه قوله وكل اٰت قريب اى فيكون اليوم قريبا بهذا الوجه وايضا الموت مبدؤه والموت قريب ١٢ ك ٢٦ه قوله بصفته اى عذابا كائنا يوم ينظر المرء ١٢ روح ٢٧ه قوله كل امرأ اى مسلما او كافرا اخذا العموم من ال الاستغراقية والنظر بمعنى الرؤية والمعنى يرى كل ما قدمه من خير وشر ثابتا فى صحيفته وخص اليدين بالذكر لان اكثر الافعال تزاول بهما ١٢ صاوى ٢٨ه قوله للبهائم بعد الاقتصاص الخ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى هريرة يحشر الخلق كلهم يوم القيٰمة البهائم والدواب والطير فيبلغ من عدل الله ان ياخذ الجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا وعن مجاهد مثله ١٢ ك ٢٩ه قوله والنازعات غرقا النازعات صفة لموصوف محذوف كما اشار اليه الشارح بقوله الملائكة جمل والنزع جذب الشئ من مقره بشدة والغرق مصدر بحذف الزوائد بمعنى الاغراق فهو مفعول مطلق للنازعات لانه نوع من النزع فيكون شرطا موجودا وهو الاتفاق المصدر مع عامله ١٢ روح

الملائكة تنزع ارواح الكفار غَرْقًا ۝١ نزعا بشدة وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا ۝٢ الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلّها برفق وَّالسّٰبِحٰتِ
كذا هو المأثور عن علي اخرجه سعيد بن منصور ١٢ ك يشير الى انه مفعول من غير لفظه ١٢ ك
سَبْحًا ۝٣ الملائكة تسبح من السماء بامره تعالى اى تنزل فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا ۝٤ اى الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ
كذا روي عن مقاتل ١٢ ك
اَمْرًا ۝٥ الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل في يَوْمَ تَرْجُفُ
الرَّاجِفَةُ ۝٦ النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۝٧ النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة
كذا ورد في حديث رواه الشيخان
والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقيب الثانية قُلُوْبٌ يَّوْمَئِذٍ وَّاجِفَةٌ ۝٨ خائفة
قلقة اَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝٩ ذليلة لهول ما ترى يَقُوْلُوْنَ اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ءَاِنَّا بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين لَمَرْدُوْدُوْنَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٠ اى انرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول
الامر ومنه رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث جاء ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ۝١١ وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قَالُوْا تِلْكَ اى
اى منكرة ١٢ ك حمزة وعلي وابي بكر ١٢ ك
رجعتنا الى الحياة اِذًا ان صحت كَرَّةٌ رجعة خَاسِرَةٌ ۝١٢ ذات خسران قال تعالى فَاِنَّمَا هِيَ اى الرادفة التي يعقبها البعث زَجْرَةٌ نفخة وَّاحِدَةٌ ۝١٣
من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه ١٢ ك
فاذا نفخت فَاِذَا هُمْ اى كل الخلائق بِالسَّاهِرَةِ ۝١٤ بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هَلْ اَتٰىكَ يا محمد حَدِيْثُ مُوْسٰى ۝١٥ عامل
اى صاروا على وجه الارض ١٢ ك
في اِذْ نَادٰىهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٦ اسم الوادي بالتنوين وتركه فقال اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ۝١٧ تجاوز الحد في الكفر فَقُلْ هَلْ لَّكَ
لابن كثير ونافع ١٢ ك
ادعوك اِلٰى اَنْ تَزَكّٰى ۝١٨ وفي قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله
يشير الى ان الى متعلق بمقدر عليه السلام وهو ادعوك ١٢ ك
وَاَهْدِيَكَ اِلٰى رَبِّكَ ادلك على معرفته بالبرهان فَتَخْشٰى ۝١٩ فتخافه فَاَرٰىهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ۝٢٠ من اياته التسع وهي اليد او العصا فَكَذَّبَ

وقف لازم وقف لازم
وقف لازم وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله والناشطات نشطا النشط هو الجذب برفق ولين ١٢ كبير ٢ـه قوله اى تسلها بضم السين وتشديد اللام برفق من نشط الدلو من البير اذا اخرجها فان اخراج الدلو من البير تكون برفق عادة وفي التفسير للماثور عن علي رض هي الملئكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى يخرج ١٢ ك ٣ـه قوله تسبح من السماء اى تنزل بسرعة كالفرس الجواد يقال له سابح اذا اسرع في جريه كذا روى عن مجاهد وعن علي هي الملئكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض ١٢ ك ٤ـه قوله فالمدبرات امرا قال في روح البيان ثم ان النفوس الشريفة لا يبعد ان يظهر منها آثار في هذا العالم سواء كانت مفارقة من الابدان اولا فتكون مدبرات الا ترى ان الانسان قد يرى في المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبه ويرى استاذه فيسأله عن مسألة فيحلها له ونظائره كثيرة لا تحصى وقد يدخل بعض الاحياء من مداره ونحوه على بعض من لهاجة فيقضيها وذلك على خرق العادة فاذا كان التدبير بعد الروح وهو في هذا الموطن فكذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقة البدن اشد تاثيرا لان الجسد حجاب في الجملة الا ترى ان الشمس اشد احراقا اذا لم يحجبها غيام او نحوه ملخصا ١٢ ٥ـه قوله اى تنزل بتدبيره اشار بذلك الى ان اسناد التدبير الى الملائكة مجاز والمدبر حقيقة هو الله تعالى فهم اسباب عادية مظهر للتدبير ١٢ صاوى ٦ـه قوله يا كفار مكة خصهم وان كان البعث عاما للمسلم والكافر لان القسم انما يكون للمنكر والمسلم مصدق بمجرد الاخبار فلا يحتاج للاقسام ١٢ صاوى ٧ـه قوله فوصفت بما يحدث منها اشار به الى ان الاسناد مجازي لانها سببه او التجوز في الظرف بجعل سبب الرجف راجفا ١٢ جمل ٨ـه قوله حال من الراجفة قيل حال مقدرة لان حدوث الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولهما في يوم واحد والى ذلك يشير المص بقوله فاليوم واسع الخ ١٢ ... ٩ـه قوله للبعث الواقع الخ والمعنى لتبعثن في الوقت الواسع الذي تقع فيه النفختان وهم يبعثون في ذلك الوقت الواسع وهو النفخة الاولى كذا ذكره الزمخشري ١٢ ك ١٠ـه قوله قلوب آه مبتدأ ويومئذ منصوب بواجفة وواجفة صفة لقلوب وهو المسوغ للابتداء بالنكرة وابصارها مبتدأ ثان وخاشعة خبره وهو وخبره خبر الاول وفي الكلام حذف مضاف تقديره ابصار اصحاب القلوب ١٢ ج ١١ـه قوله قلقة قلق بالتحريك بے آرامی ١٢ صراح ١٢ـه قوله في الحافرة بالفارسية بحالت نخستين وفي ابي السعود في الحافرة اى في الحالة الاولى يعنون الحياة من قولهم رجع فلان في حافرته اى في طريقته التي جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه ١٢ ١٣ـه قوله اذا رجع من حيث جاء ثم قيل لمن كان في امر ثم عاد اليه رجع في حافرته اى طريقه وحالته الاولى ١٢ ك ١٤ـه قوله قالوا تلك آه تلك مبتدأ مشار بها الرجعة والرد في الحافرة وكرة خبرها وخاسرة صفة اى ذات خسران واسند اليها الخسار والمراد اصحابها مجازا والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فتلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افاده اذا فانها حرف جواب وجزاء عند الجمهور وقيل قد لا تكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ١٢ ج ١٥ـه قوله خاسرة الخسران هو انتقاص راس المال ولما لم يصح وصف الكرة بالخاسرة جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها ١٢ ١٦ـه قوله فانما هي زجرة واحدة هو متعلق بمحذوف مرتبط به يعني لا تحسبوا تلك الكرة صعبة فانها هينة سهلة في قدرته ١٢ ك ١٧ـه قوله فاذا هم بالساهرة جواب شرط محذوف قدره بقوله فاذا نفخت وسميت ساهرة لانه لا نوم عليها من اجل الخوف والحزن ١٢ صاوى ١٨ـه قوله بوجه الارض الخ وقيل ارض من فضة يخلقها الله تعالى وقيل جبل بالشام يمده الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل غير ذلك ١٢ صاوى ١٩ـه قوله بعد ما كانوا في جوفها والعرب تسمي وجه الارض ساهرة لان فيه نوم الحيوان وسهرهم كذا روى عن ابن عباس رض ومجاهد وقتادة انها وجه الارض وعن سفيان هي ارض الشام وللبيهقي عن وهب بن منبه هي بيت المقدس ولابن المنذر عن قتادة هي جهنم ١٢ ك ٢٠ـه قوله هل اتاك المقصود منه تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتحذير قومه من مخالفته فيحصل لهم ما حصل لفرعون كان الله تعالى يقول لنبيه اصبر كما صبر موسى فان قومك وان بلغوا في الكفر مهما بلغوا لم يصلوا في العتو كفرعون وقد انتقم الله منه مع شدة باسه وكثرة جنوده وهل بمعنى قد ان ثبت انه اتاه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام واما اذا لم يكن اتاه قبل ذلك فالاستفهام لحمل المخاطب على طلب الاخبار ١٢ صاوى ٢١ـه قوله عامل في اذ ناداه اى فانه معمول لحديث لا لاتاك لاختلاف وقتيهما ١٢ ك ٢٢ـه قوله طوى وسمي به لانه طوى فيه الشر عن بني اسرائيل من الخطيب والسلي بمعنى الشئ اى ثنيت فيه البركة وهل لك اى ميل ورغبة او هل لك سبيل ١٢ ٢٣ـه قوله اسم الوادي وسمي طوى لانه طوى فيه الشر عن بني اسرائيل ومن اراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع اهل الارض المسلم باسلامه وغيره برفع عذاب الاستيصال عنه فان العلماء قالوا ان عذاب الاستيصال ارتفع حين انزلت التوراة وهو واد بالطور بين ايلة ومصر ١٢ ج ٢٤ـه قوله اذهب آه يجوز ان يكون على اضمار القول وقيل هو على حذف ان اى ان اذهب ويدل له قراءة عبد الله ان اذهب وان هذه المفسرة او المقدرة يحتمل ان يكون مصدرية اى ناداه بهكذا ١٢ ج ٢٥ـه قوله ادعوك اراد به تفسير قوله هل لك اى فلفظ هل لك معناه ادعوك فصح الاتيان بالى ١٢ ٢٦ـه قوله تطهر من الشرك آه رواه البيهقي عن ابن عباس رض وقوله هي اليد والعصا سماهما آية واحدة لاشتراكهما في كونهما آية على نبوته وكونهما في وقت واحد وقال الزمخشري الآية هي قلب العصا حية والاخرى كالتبع له لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك ١٢ ك ٢٧ـه قوله واهديك معطوف على تزكى وقوله ادلك على معرفته بالبرهان الخ اشارة الى ان الدلالة على المعرفة تحصل بعد التطهر من الشرك فهي واجبة وجوب الفروع واما التطهر بالدخول في الاسلام فمن وجوب الاصول ١٢ صاوى ٢٨ـه قوله ادلك على معرفته اشار به الى ان في النظم مضافا مضمرا ١٢ ٢٩ـه قوله فاراه الآية الكبرى عطف على محذوف تقديره فذهب اليه وقال له ما ذكر فطلب منه آية فاراه الخ والضمير المستتر فيه عائد على موسى والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والثاني قوله الآية والكبرى صفة للآية ١٢ صاوى ٣٠ـه قوله او العصا هو الاول لانه ليس في اليد الا انقلاب لونها وهذا حاصل في العصا لانها لما انقلبت حية لا بد ان يتغير لونها فاذا كل ما في اليد فهو حاصل في العصا وامور اخر وهي الحياة في الجرم الجمادي وتزايد اجزائه وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها اشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة عنها وذهاب تلك الاجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما حية وكل واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا في نفسه ١٢ ج

فرعونُ موسٰی وَعَصٰی ﴿۲۱﴾ اللّٰہ تعالٰی ثُمَّ اَدْبَرَ عن الایمان یَسْعٰی ﴿۲۲﴾ فی الارض بالفساد فَحَشَرَ جمع السحرة وجنده فَنَادٰی ﴿۲۳﴾ فَقَالَ اَنَا رَبُّکُمُ
اى بنفسه او بمناديه ١٢ ص
الْاَعْلٰی ﴿۲۴﴾ لارب فوقی فَاَخَذَہُ اللّٰہُ اھلکه بالغرق نَکَالَ عقوبة الْاٰخِرَۃِ ای ھٰذہ الکلمة وَالْاُوْلٰی ﴿۲۵﴾ ای قوله قبلها ما علمت لکم من الٰہ
اى قوله انا ربكم الاعلى ١٢ ك — قيل انهم يعبدون الاصنام فاراد بها وربهم ١٢ ك
۱ ع ۲۶ ۳ غیری وکان بینھما اربعون سنة اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ المذکور لَعِبْرَۃً لِّمَنْ یَّخْشٰی ﴿۲۶﴾ اللّٰہ تعالٰی ءَاَنْتُمْ بتحقیق الھمزتین وابدال الثانیة الفا
وتسھیلھا وادخال الف بین المسھلة والاخرٰی وترکه ای منکروا البعث اَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ اشد خلقا بَنٰہَا ﴿۲۷﴾ بیان لکیفیة خلقھا
رَفَعَ سَمْکَہَا تفسیر لکیفیة البناء ای جعل سمتھا من جھة العلو رفیعا وقیل سمکھا سقفھا فَسَوّٰہَا ﴿۲۸﴾ جعلھا مستویة بلا عیب
وَاَغْطَشَ لَیْلَہَا اظلمه وَاَخْرَجَ ضُحٰہَا ﴿۲۹﴾ ابرز نور شمسھا واضیف الیھا اللیل لانه ظلھا والشمس لانھا سراجھا وَالْاَرْضَ بَعْدَ ذٰلِکَ
تفسير للضحى وفيه تقدير مضاف ١٢ — او لانها محال فيها ١٢
دَحٰہَا ﴿۳۰﴾ بسطھا وکانت مخلوقة قبل السماء من غیر دحو اَخْرَجَ حال باضمار قد ای مخرجا مِنْہَا مَآءَہَا بتفجیر عیونھا وَمَرْعٰہَا ﴿۳۱﴾ ما
او بيان للدحو ولذا ترك العاطف ١٢ ك
ترعاہ النعم من الشجر والعشب وما یاکله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعی علیه استعارة وَالْجِبَالَ اَرْسٰہَا ﴿۳۲﴾ اثبتھا علٰی
وجه الارض لتسکن مَتَاعًا مفعول له لمقدر ای فعل ذٰلک متعة او مصدر ای تمتیعا لَّکُمْ وَلِاَنْعَامِکُمْ ﴿۳۳﴾ جمع نعم وھی الابل
والبقر والغنم فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّۃُ الْکُبْرٰی ﴿۳۴﴾ النفخة الثانیة یَوْمَ یَتَذَکَّرُ الْاِنْسَانُ بدل من اذا مَا سَعٰی ﴿۳۵﴾ فی الدنیا من خیر وشر وَبُرِّزَتِ
بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية ١٢ ك — اى لكل من يتأتى منه الرؤية ونوكيعلى وديع ١٢
اظھرت الْجَحِیْمُ النار المحرقة لِمَنْ یَّرٰی ﴿۳۶﴾ لکل راء وجواب اذا فَاَمَّا مَنْ طَغٰی ﴿۳۷﴾ کفر وَاٰثَرَ الْحَیٰوۃَ الدُّنْیَا ﴿۳۸﴾ باتباع الشھوات فَاِنَّ
الْجَحِیْمَ ھِیَ الْمَاْوٰی ﴿۳۹﴾ ماواہ وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّہٖ قیامه بین یدیه وَنَھَی النَّفْسَ الامارة عَنِ الْھَوٰی ﴿۴۰﴾ المردی باتباع الشھوات
فَاِنَّ الْجَنَّۃَ ھِیَ الْمَاْوٰی ﴿۴۱﴾ وحاصل الجواب فالعاصی فی النار والمطیع فی الجنة یَسْـَٔلُوْنَکَ ای کفار مکة عَنِ السَّاعَۃِ اَیَّانَ مُرْسٰہَا ﴿۴۲﴾ متٰی
يشير الى ان المرسى مصدر بمعنى الارساء
وقوعھا وقیامھا فِیْمَ فی ای شیء اَنْتَ مِنْ ذِکْرٰہَا ﴿۴۳﴾ ای لیس عندک علمھا حتی تذکرھا اِلٰی رَبِّکَ مُنْتَہٰہَا ﴿۴۴﴾ منتھٰی علمھا لا یعلمه
او فى الدنيا ١٢ ك
۲ ع ۲۰ ٤ غیرہ اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ انما ینفع انذارک مَنْ یَّخْشٰہَا ﴿۴۵﴾ یخافھا کَاَنَّہُمْ یَوْمَ یَرَوْنَہَا لَمْ یَلْبَثُوْآ فی قبورھم اِلَّا عَشِیَّۃً اَوْ ضُحٰہَا ﴿۴۶﴾ ای

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

له قوله جمع السحرة الخ ای للمعارضة وقوله وجنده ای للقتال وکان السحرة اثنین وسبعین اثنان من القبط والسبعون من بنی اسرائیل ١٢ مختصر من الصاوی ٢ه قوله فقال انا ربکم الاعلی ای بعد ما قال له موسٰی رب ارسلنی الیک فان آمنت بربک تکون اربعمائة سنة فی النعیم والسرور ثم تموت فتدخل الجنة فقال حتی استشیر ہامان فاستشارہ فقال اتصیر عبدا بعد ما کنت ربا فعند ذلک جمع السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله علی سریرہ فقال انا ربکم الاعلی ١٢ صاوی ٣ه قوله ای ہذہ الکلمة وہی قوله انا ربکم الاعلی خطیب وقال ابن عباس رضی الله عنہما وکان بین الکلمتین اربعون سنة کما ذکرہ الشارح ١٢ ٤ه قوله وکان بینہما اربعون سنة کذا رواہ ابن جریر عن ابن عباس وابو حاتم عن عبد الله بن عمرو وقد یفسر بنکال الدار الآخرة ونکال الدار الاولی ای الاغراق والاحراق وحکی ذلک فی المعالم عن الحسن وقتادة ١٢ ک ٥ه قوله لعبرة ای اعتبارا وعظة ١٢ روح ٦ه قوله رفع سمکہا الخ السمک غلظ السماء وہو الارتفاع الذی بین سطح السفلی الاسفل الذی یلینا وسطحہا الاعلی الذی یلی ما فوقہا ابن جزی فہو بمعنی الثخن وفی البیضاوی رفع سمکہا ای جعل مقدار ارتفاعہا عن الارض او ثخنہا فی العلو مسیرة خمسمائة عام ١٢ جمل ٧ه قوله ای جعل سمتہا الخ ای جعل مقدار ذہابہا فی سمت العلو مسافة خمسمائة عام کانہ اراد بالسمت السمک والا فمعانی السمت المذکورة فی اللغة لا تناسب ہنا ١٢ جمل ٨ه قوله وقیل سمکہا سقفہا ای فمعنی رفع سمکہا علی ہذا جعلہا مرفوعة عن الارض ١٢ صاوی ٩ه قوله ابرز نور شمسہا الخ المراد بنور الشمس النہار لوقوعہ فی مقابلة اللیل فکنی بالنور عن النہار وعبر عن النہار بالضحی لانہ اکمل اجزائہ ١٢ صاوی ١٠ه قوله واضیف الیہا اللیل لانہ ظلہا کذا ذکرہ الزمخشری وتعقب بان اللیل ظل الارض لا ظل السماء فالاولی ما قالہ القاضی انما اضیف الیہا لانہا یحدث بحرکتہا ١٢ ک ١١ه قوله وکانت مخلوقة قبل السماء من غیر دحو کذا رواہ ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنہما واختارہ الزمخشری فلا یعارض ذلک قوله تعالٰی ثم استوی الی السماء لکن قوله تعالٰی ہو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی الی السماء یدل علی تقدم الدحو ایضا کما لا یخفی وکذا ما رواہ الحاکم مرفوعا انہ خلق الارض فی یوم الاحد والاثنین وخلق الجبال والآکام فی یوم الثلثاء والاشجار فی الاربعاء وخلق السماء فی الخمیس والجمعة یدل علی تقدم الدحو فالوجہ ان یجعل الارض منصوبا بالمضمر نحو تذکر وتدبر او اذکر الارض بعد ذلک وان جعل مضمرا علی شریطة التفسیر فالاشارة فی ذلک للذکر خلق السماء لا الی خلق السماء نفسہ لیدل علی انہ متاخر فی الذکر عن خلق السماء وقد مر لہ زیادة بیان فی حٰم السجدة ١٢ ک ١٢ه قوله العشب ہو الکلأ الرطب کما فی المختار ١٢ ١٣ه قوله واطلاق المرعی علیه ای علی ما یاکله الناس استعارة ای مجازا فاستعمل المرعی فی مطلق الماکول للانسان وغیرہ فہو مجاز مرسل من باب استعمال المقید فی المطلق او ہو استعارة تصریحیة حیث شبہ اکل الناس برعی الدواب ١٢ جمل ١٤ه قوله استعارة ای لان المرعی فی الاصل اسم لما یرعاہ الحیوان اطلق ہہنا علی ما یاکله الانسان وغیرہ تشبیہا للانسان الکافر بالبہائم فی ان ہمة التمتع بالماکول فی الدنیا لا النظر فی الآخرة بقرینة ان الکلام مع منکری الحشر ١٢ ک ١٥ه قوله الطامة قال فی الصحاح کل شیء کثر حتی علا وغلب فقد طم وفی ابی السعود الطامة الکبری ای الداہیة العظمی التی تطم سائر الطامات ای تعلوہا وتغلبہا وہی القیامة او النفخة الثانیة ١٢ ١٦ه قوله وجواب اذا فاما من طغی یعنی اذا جاءت یوم القیامة فان الطاغین ماوىہم الجہنم والخائفین ماوىہم الجنة والی ذلک اشار المص بقوله وحاصل الجواب فالعاصی فی النار والمطیع فی الجنة ویحتمل ان یکون جوابہ محذوفا ای اذا جاءت وقع ما وقع وقوله فاما تفصیل کذلک المحذوف ١٢ ک ١٧ه قوله ماواہ یشیر الی ان اللام بدل عن الاضافة وذلک قول اہل الکوفة وعند سیبویہ والبصریین اصلہ ہی الماوی لہ فحذف العائد للعلم بان الطاغی ہو صاحب الماوی ١٢ کمالین ١٨ه قوله عن الہوی المردی ای المہلک وقوله باتباع الشہوات متعلق بالمردی والباء سببیة ١٢ ١٩ه قوله حاصل الجواب الخ اشار بذلک الی ان اما لمجرد التاکید ولیست للتفصیل لعدم تقدم مقتضیہ وصار المعنی فالعاصی فی النار الخ وفیہ انہ یحوج لتکلف فالاحسن ما قدمناہ من ان الجواب محذوف والآیة دلیل علیه ١٢ صاوی ٢٠ه قوله مرساہا المرسی مصدر بمعنی الارساء وہو الاثبات ١٢ روح ٢١ه قوله فیم انت الخ فیم خبر مقدم وانت مبتدأ مؤخر وقوله من ذکراہا متعلق بما تعلق بہ الخبر والاستفہام انکاری والمعنی ما انت من ذکراہا لہم وتبیین وقتہا فی شیء ولیس لک علم بہا حتی تخبرہم بہ وہذا قبل اعلامہ بوقتہا فلا ینافی انہ صلی الله علیه وسلم لم یخرج من الدنیا حتی اعلمہ الله بجمیع مغیبات الدنیا والآخرة ولکن امر بکتم اشیاء منہا کما تقدم التنبیہ علیه غیر مرة ١٢ صاوی ٢٢ه قوله من ذکرہا بالفارسیة از علم آن وذکری بمعنی الذکر کالبشری بمعنی البشارة ١٢ ٢٣ه قوله الی ربک منتہاہا الخ مستانف وقوله لا یعلمہ ای المنتہی قوله غیرہ ای غیر الله ١٢ جمل ٢٤ه قوله انما انت منذر من یخشاہا ای والانذار لا یناسب تعیین الوقت اذ لا مدخل لتعیین وقتہا فی الانذار فان محض الانذار لا یتوقف علی علم المنذر بوقت قیامہ لقصر حالہ علی الانذار فلا یتعداہ الی علم الوقت ١٢ جمل ٢٥ه قوله یخافہا ای یخاف ہولہا وتخصیص من یخشاہا بالذکر لانہ المنتفع بالانذار ١٢ بیضاوی ٢٦ه قوله الا عشیة آہ بالنصب والتنوین عوض عن المضاف الیہ وہو یوم وقوله او ضحاہا ای ضحی العشیة فاضاف الظرف الی ضمیر الظرف الآخر تجوزا لما بینہما من الملابسة آہ سمین ولما ورد ان یقال ما وجہ اضافة الضحی الی ضمیر العشیة والعشیة لا ضحی لہا وانما الضحی للیوم اشار المفسر الی جوابہ بقوله ای عشیة یوم فہو بالنصب تفسیر لعشیة فکان المناسب ان یقدمہ علی قوله او ضحاہا کما فعل البیضاوی ومعنی قوله او ضحاہا ای ضحی ذلک الیوم الذی اضیفت الیہ العشیة الا ان الضحی والعشیة لما کانا من یوم واحد کان بینہما ملابسة مصححة للاضافة احدہما الی الاخری آہ زادہ قوله وقوع الکلمة فاصلة ای من الفواصل ای رؤس الآی ١٢ ح.

عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنان واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَبَسَ النبي صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وَتَوَلّٰىٓ ① اعرض لِاَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى ② عبد الله بن ام مكتوم القرشي العامري ١٢ فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما انزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّهٗ يَزَّكّٰىٓ ③ فيه ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك اَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ④ العظة المسموعة عنك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى ⑤ اي لعله يزكي ١٢ كما بالمال فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى ⑥ وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ⑦ يؤمن وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى ⑧ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشٰى ⑨ الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى ⑩ فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشاغل كَلَّآ لا تفعل مثل ذلك اِنَّهَا اي السورة او الآيات تَذْكِرَةٌ ⑪ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ⑫ حفظ ذلك فاتعظ به فِيْ صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مُّكَرَّمَةٍ ⑬ عند الله تعالى مَّرْفُوْعَةٍ في السماء مُّطَهَّرَةٍ ⑭ منزهة عن مس الشياطين بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ ⑮ كتبة ينسخونها اي ينقلونها ١٢ ك من اللوح المحفوظ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ⑯ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر هو امية او عتبة ١٢ ك مَآ اَكْفَرَهٗ ⑰ استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ ⑱ استفهام تقرير ثم بينه فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ ⑲ علقة ثم مضغة الى آخر خلقه ثُمَّ السَّبِيْلَ اي طريق خروجه من بطن امه يَسَّرَهٗ ⑳ ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ㉑ جعله في قبر يستره ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ ㉒ للبعث كَلَّا حقا لَمَّا يَقْضِ لم يفعل مَآ اَمَرَهٗ ㉓ به ربه فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ نظر اعتبار

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وصح اضافة الضحى الخ ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار الشارح الى جوابه بقوله اي عشية يوم ومعنى قوله او ضحاها اي ضحى ذلك اليوم الذي اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم واحد كان بينهما ملابسة مصححة لاضافة احداهما الى الاخرى من الجمل والعشية اضيف اليها الضحى لانهما من النهار والاضافة تحصل بادنى ملابسة وهي من كونهما من نهار واحد ١٢ ۲ه قوله وقوع الكلمة فاصلة اي من الفواصل رؤس الآية ١٢ قاري ۲ه قوله وقوع الكلمة فاصلة هذا وجه حسنها وايضا لو قال عشية او ضحى من غير اضافة يحتمل ان يكونا من يومين او ان يراد بكل منهما يوم عليحدة اطلاقا للجزء على الكل فانتفى الاحتمالات بالاضافة ١٢ ك ۳ه قوله عبس وتولى آه جئ في هذه المواضع بضمائر الغائب اجلالا له عليه الصلوة والسلام وتلطفا به لما في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يخفى ١٢ ج ۴ه قوله لاجل ان الخ اي انه بتقدير اللام علة للتولي كما هو قول البصريين في التنازع وهو علة لعبس على رأي اهل الكوفة ١٢ ۵ه قوله فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا اسلامه الخ روى ابو يعلى عن انس انه اتى امية ابن خلف ولابن جرير عن ابن عباس انه كان يناجي عتبة وابا جهل وعباسا ولابن المنذر عن مجاهد هم عتبة وشيبة وامية ١٢ ۶ه قوله الذي هو حريص الخ نعت لاشراف قريش وكان المناسب التعبير بالذين ١٢ صاوي ۷ه قوله ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك الخ ولابن جرير عن ابن عباس فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وفي رواية فجعل يسأله عن اشياء من امر الاسلام ١٢ ك ۸ه قوله فناداه اي وكرر ذلك وقوله مما علمك الله اي وهو القرآن والاسلام وايضاح ما قاله المفسر ان الاعمى جاءه وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعباس ابن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يخاطبهم فيتأيد بهم الاسلام ويسلم باسلامهم اتباعهم فيعلو كلمة الله فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله تعالى وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الآيات ١٢ صاوي ۹ه قوله وما يدريك اي اي شيء يجعلك عالما بحاله ١٢ ۹ه قوله وما يدريك آه فيه التفات من الغيبة الى الخطاب دال القال وما يدريه وما استفهامية مبتدأ وجملة يدريك خبره والكاف مفعول اول وجملة الترجي سادة مسد المفعول الثاني وفي البحر لعله يزكي اي لعل الاعمى فالضمير في لعله عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى لا تدري ما هو مترجى منه من تزك او تذكر آه فجملة الترجي هي سادة مسد المفعول الثاني والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ١٢ ج ۱۰ه قوله وفي قراءة الخ وقراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر ١٢ ك ۱۱ه قوله تصدى بتخفيف الصاد على حذف احدى التائين للاكثر وفي قراءة لنافع وابن كثير بتشديد الصاد واصله تتصدى ١٢ كمالين ۱۲ه قوله وما عليك الا يزكي اي وليس عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك الا البلاغ ١٢ مدارك ۱۳ه قوله اي تتشاغل شغل ناپروائی ١٢ صراح ۱۴ه قوله لا تفعل مثل ذلك روي انه ما عبس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا تصدى لغني ١٢ صاوي ۱۵ه قوله حفظ ذلك الخ يشير الى انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالايقاظ على انه من التذكر وهو الوعظ ١٢ ك ۱۶ه قوله خبر ثان لانها او خبر محذوف والصحف الصحف المنزلة على الانبياء او التي مع الملائكة منقولة من اللوح ١٢ ك ۱۷ه قوله وما قبله اعتراض بين المبتدأ والخبر والاعتراض قد يكون بالفاء كما في التلويح وقد صرح به النحاة كما في التسهيل وعن جار الله انه استطراد وليس باعتراض ولكنه ينافي قوله في سورة النحل ان فاسئلوا اهل الذكر اعتراض ١٢ كمالين ۱۸ه قوله بايدي سفرة آه جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكتبة وسفرت بين القوم اسفر سفارة اصلحت بينهم واسفرت المرأة كشفت نقابها آه وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبابه ضرب ١٢ ج ۱۹ه قوله ينسخونها اي ينقلونها ويكتبونها ١٢ القاموس ۲۰ه قوله كرام آه اي مكرمين معظمين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير آه شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر وسحرة وفاجر وفجرة يقال بر وبار اذا كان اهلا للصدق ومنه بر فلان في يمينه اي صدق وفلان يبر خالقه ويتبرره اي يطيعه فمعنى بررة مطيعين لله صادقين لله في اعمالهم ١٢ ج ۲۱ه قوله لعن الكافر آه يشير به الى انه دعا عليه باشنع الدعوات فان قيل الدعاء على الانسان انما يليق بالعاجز والقادر على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب ايضا انما يليق بالجاهل بسبب الشيء والعالم به كيف يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على اسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لاعظم العقاب حيث اتى باعظم القبائح كقولهم اذا تعجبوا من شيء قاتله الله ما اخبثه اخزاه الله ما اظلمه ١٢ ج ۲۲ه قوله استفهام تقرير اي وتحقير لحقارة النطفة التي هي اصله ولذا قال بعضهم ما لابن آدم والفخر اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بينهما حامل للعذرة ١٢ صاوي ۲۳ه قوله ثم اماته الخ عد الاماتة من النعم لانها وصلة في الجملة الى الحياة الابدية والنعيم المقيم ١٢ ابو السعود ۲۴ه قوله فاقبره الخ لم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا امر غيره ان يجعله في قبره وقوله جعله في قبر يستره اي ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع فان القبر مما اكرم به ابن آدم ١٢ جمل ۲۵ه قوله حقا اي فتكون متعلقا بما بعدها اي حقا لم يفعل ما امره به ربه وحينئذ فلا يحسن الوقف على كلا ويصح ان تكون حرف ردع وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتجبر وقوله لما يقض بيان لسبب الردع والزجر ١٢ صاوي ۲۶ه قوله لما يقض اي لم يفعل الانسان من اول مدة تكليفه الى حين اقباره ما فرضه الله عليه ١٢ صاوي ۲۷ه قوله لم يفعل الخ يشير الى ان لما نافية جازمة وان نفيها غير منقطع كلم ١٢ ك ۲۸ه قوله به ربه اشار بذلك الى ان ما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف والضمير عائد على الانسان المتقدم ذكره وهو الكافر ١٢ صاوي.

إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ كيف قدر ودبر له أَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ (اى المطر ١٢) من السحاب صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ بالنبات شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ كالحنطة
والشعير وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ هو القت الرطب وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ بساتين كثيرة الاشجار وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ما ترعاه البهائم
وقيل التبن (اى علف الدواب ١٢ ج) مَّتَٰعًا متعة او تمتيعا كما تقدم فى السورة قبلها لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ تقدم فيها ايضا فَإِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ النفخة
الثانية يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ زوجته وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لِكُلِّ امْرِئٍ
مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ حال يشغله عن شان غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ مضيئة ضَاحِكَةٌ
مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ غبار تَرْهَقُهَا تغشاها قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ظلمة وسواد أُو۟لَٰٓئِكَ اهل هذه
ع ١ ٤٢ ٥ الحالة هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ اى الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ لففت وذهب بنورها وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ انقضت وتساقطت على الارض
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ تركت بلا راع او بلا حلب
لما دهاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير
ترابا وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ قرنت باجسادها وَإِذَا الْمَوْءُۥدَةُ الجارية
تدفن حية خوف العار والحاجة سُئِلَتْ ﴿٨﴾ تبكيتا لقاتلها (التبكيت التوبيخ ١٢ك) بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان
تقول قتلت بلا ذنب وَإِذَا الصُّحُفُ صحف الاعمال نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ بالتخفيف والتشديد (مناعين ١٢) فتحت وبسطت وَإِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ نزعت
عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وَإِذَا الْجَحِيمُ النار سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ بالتخفيف (لابى عمرو ونافع وعاصم ١٢ك) والتشديد اججت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ قربت لاهلها
(اججت بزنة المجهول من اتاجج اى اوقدت ايقادا شديدا ١٢ك) ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله الى طعامه اى الذى ياكله ويحيا به كيف دبرنا امره ١٢ مدارك **٢ـه** قوله من السحاب الخ اى بعد نزوله من السماء ١٢ جمل **٣ـه** قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذى هو فى غاية الضعف عن شق اضعف الاشياء فكيف بالارض اليابسة ١٢ جمل **٤ـه** قوله الرطب اى لانه يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ويقال له الرطبة وقال الحسن القضب علف الدواب ١٢ كمالين **٥ـه** قوله كثيرة الاشجار الخ تفسير لغلبا وهو جمع غلباء وهى امرأة ضخمة الرقبة وشديدها وفى القاموس غلب كفرح غلظ عنقه والغلباء الحديقة المتكاثفة ١٢ ك **٦ـه** قوله وابا اى مرعى لدوابكم مدارك وبالفارسية وعلف دواب را ١٢. **٧ـه** قوله ما ترعاه البهائم اى سواء كان رطبا او يابسا فهو اعم من القضب ١٢ **٧ـه** قوله ما ترعاه البهائم فى المعالم يعنى ان الكلأ والمرعى الذى لم يزرعه الناس فيما ياكله الدواب وقيل التبن ١٢ كمالين. **٨ـه** قوله وقيل التبن تبن بالكسر گياه ١٢ صراح **٩ـه** قوله متعة او تمتيعا الخ اشار بذلك الى ان متاعا يصح ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا عامله محذوف تقديره فعل ذلك متاعا او متعكم تمتيعا ١٢ صاوى **١٠ـه** قوله تقدم فيها ايضا اى وهو تفسير النعم بانها البقر والابل والغنم وتقدم انه خصها لشرفها ١٢ صاوى **١١ـه** قوله فاذا جاءت الصاخة شروع فى بيان احوال معادهم اثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم والصاخة الداهية التى تصخ آذان الخلائق اى تصمها لشدة وقعتها وصفت بذلك مجازا لان الناس يصخون منها ١٢ صاوى **١٢ـه** قوله يوم يفر المرء من اخيه الخ وسبب هروبه اما حذرا من مطالبتهم له بحقوقهم فالاخ يقول لم تواسنى بمالك والابوان يقولان قصرت فى برنا والصاحبة تقول لم توفنى حقى والبنون يقول ما علمتنا وما ارشدتنا او لما يتبين له من عجزهم وعدم نفعهم له او لكثرة شغل الانسان بنفسه فيدهش عن غيره وكل واقع ١٢ صاوى **١٣ـه** قوله بدل من اذا اى بدل كل او بعض والعائد محذوف اى يفر فيه ولا يجوز ان يكون يغنيه عاملا فى اذا ولا فى يوم لانه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على عاملها ١٢ ك **١٤ـه** قوله وجوه يومئذ الخ وجوه مبتدأ وان كان نكرة لكونها فى حيز التنويع ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به وهذا بيان لمآل امر المذكورين وانقسامهم الى الاشقياء والسعداء بعد وقوعهم فى داهية عظيمة ١٢ جمل **١٥ـه** قوله الكفرة الفجرة جمع كافر وفاجر وهو الكاذب المفترى على الله تعالى فجمع الله تعالى الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الكفر الى الفجور ١٢ صاوى **١٦ـه** قوله انقضت الخ المناسب ان يقول لففت والمعنى لف بعضها ببعض ورمى بها فى البحر ثم يرسل عليها ريحا دبورا فتضربها فتصير نارا ١٢ صاوى **١٦ـه** قوله لففت من كورت العمامة اذا لففتها وذهب بنورها بيان للمعنى المراد يعنى ان لفها مجاز عن ذهاب نورها فهنا مجاز فى الطرف مع المجاز فى الاسناد او تقدير المضاف ١٢ كمالين **١٧ـه** قوله منبثا انبث انتشر ١٢ صراح **١٨ـه** قوله واذا العشار جمع عشراء كنفساء ونفاس ولا نظير لها كما فى القاموس والعشراء التى مضت على حملها عشرة اشهر ١٢ **١٩ـه** قوله النوق الحوامل نوق جمع ناقة مادة شتر ١٢ **٢٠ـه** قوله تركت بلا راع وبلا حلب الظاهر انه يكون فى مبادى النفخة الاولى قبل موت الخلق ثم تصير ترابا وقيل تبقى منها ما يسر به الناس كالطيور المالوفة ١٢ ك **٢١ـه** قوله واذا الوحوش الخ اى دواب البر وقوله جمعت بعد البعث اى من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شىء حتى الذباب للقصاص فاذا اقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبنى آدم واعجاب بصورته كالطاؤس ونحوه ١٢ ابو السعود **٢٢ـه** قوله اوقدت الخ هذا احد اقوال ذكرها القرطبى ونصه واذا البحار سجرت اى ملئت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا ١٢ جمل **٢٣ـه** قوله الى دية الخ المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة اى الفقر كان الرجل فى الجاهلية اذا ولد له بنت فاراد ان يستحييها البسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم فى البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اى بنت ست سنين يقول لامها طيبيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا فى الصحراء فيذهب بها الى البئر فيقول لها انظرى فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوى بالارض ١٢ جمل **٢٤ـه** قوله تبكيتا لقاتلها اى توبيخا لمن دفنها فى القبر وهى حية وهذا جواب عما يقال ما معنى سؤال المؤودة مع ان الظاهر ان يسأل القاتل عن قتله اياها وتقرير الجواب ان هذه الطريقة اقطع فى ظهور جناية القاتل والزام الحجة عليه فانه اذا قيل للموؤدة ان القتل لا يجوز الا الذنب عظيم فما ذنبك وباى ذنب قتلت كان جوابها انى قتلت بغير ذنب فيفتضح القاتل ويصير مبهوتا جمل ومثله فى التفسير العزيزى ١٢. **٢٥ـه** قوله اول السورة اى الواقعة فى اول السورة وقوله وما عطف عليها وهو احد عشر ١٢ **٢٦ـه** قوله اى كل نفس يشير الى ان نفسا فى معنى العموم وقد يعم النكرة فى الاثبات نحو تمرة خير من جرادة ١٢ ك

من خير وشر فَلَآ أُقْسِمُ لا زائدة بِالْخُنَّسِ ⑮ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ⑯ هى النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اى ترجع فى مجراها وراءها بينا ترى النجم فى اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ⑰ اقبل بظلامه او ادبر وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ⑱ امتد حتى يصير نهارا بينا إِنَّهُ اى القران لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑲ على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذِى قُوَّةٍ اى شديد القوى عِندَ ذِى الْعَرْشِ اى الله تعالى مَكِينٍ ⑳ ذى مكانة متعلق به عند مُّطَاعٍ ثَمَّ اى تطيعه الملائكة فى السموت أَمِينٍ ㉑ على الوحى وَمَا صَاحِبُكُم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخر المقسم عليه بِمَجْنُونٍ ㉒ كما زعمتم وَلَقَدْ رَاٰهُ راى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على صورته التى خلق عليها بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ㉓ البين وهو الاعلى بناحية المشرق وَمَا هُوَ اى محمد عليه الصلوة والسلام عَلَى الْغَيْبِ ما غاب من الوحى وخبر السماء بِضَنِينٍ ㉔ بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينقص شيئا منه وَمَا هُوَ اى القران بِقَوْلِ شَيْطَانٍ مسترق السمع رَّجِيمٍ ㉕ مرجوم فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ㉖ فاى طريق تسلكون فى انكاركم القران واعراضكم عنه إِنْ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعَالَمِينَ ㉗ الانس والجن لِمَن شَاءَ مِنكُمْ بدل من العلمين باعادة الجار أَن يَسْتَقِيمَ ㉘ باتباع الحق وَمَا تَشَاءُونَ الاستقامة على الحق إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉙ الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية

ع ١/٢٩ ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ① انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ② انقضت وتساقطت وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ③ فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ④ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس بالفارسية پس قسم میخورم بستارہای باز گردندہ سیر نمایندہ غائب شوندہ ١٢ ٢ه قوله هى النجوم اه اى السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخنس بضم النون اى من باب دخل كما فى المختار وقوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من آخر الفلك القمرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وفى القرطبى وفى تخصيصها بالذكر من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله المزنى الثانى لانها تقطع المجرة قاله ابن عباس وقال الحسن وقتادة هى النجوم التى تخنس بالنهار وتظهر بالليل وتكنس فى وقت غروبها اى تتاخر عن البصر لخفائها فلا ترى وفى الصحاح والخنس الكواكب كلها لانها تخنس فى المغيب ولانها تخفى نهارا ويقال هى الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء فى قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس انها النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس فى مجراها وتكنس كما تكنس الظباء فى المغار ١٢ ج ٣ه قوله زحل وتسمى بالمتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التى تتحرك نحوها وذلك بسبب التداوير التى تلك الكواكب مركوزة فيها لانها غير محيطة بالارض فحركة نصفها العالى مخالفة لحركة نصفها السافل فاذا تحرك العالى للمشرق تحرك السافل للمغرب وبالعكس وحركات الافلاك التى فيها التداوير اذا وافقت حركة النصف التى فيه الكواكب كان الكواكب مستقيما سريع السير لمجموع الحركتين واذا خالفتها وتساوت الحركتان كان مقيما فاذا زادت حركة النصف على حركة الفلك يكون راجعا والشمس ليس لها تداوير فلا رجعة لها والقمر بسرعة حركة فلكها الحامل للتدوير لم تظهر حركة تدويره عليه حتى يحصل الرجعة ١٢ كمالين ٤ه قوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من آخر الفلك القمرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وقوله اذ كر راجعا كما افادنى سيدى هو العامل فى بينى وقوله الى اوله اى البروج حمل فرجوع من آخر البرج الى اوله هو الخنوس ١٢ روح ٥ه قوله بينا ترى النجم الخ بيان لرجوعها وبينا بالف الاشباع على حذف المضاف اى بين اوقات ترى النجم ١٢ ك. ٦ه قوله فى كناسها اى موضع استتارها فيه كما تكنس الظباء من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته الذى يتخذه من اغصان الشجر ١٢ روح ٧ه قوله اقبل بظلامه او ادبر فهو من الاضداد والاول اولى لموافقته بقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا سجى وقال الراغب العسعس رقة الظلام وذلك فى طرفى الليل انتهى وعلى هذا فهو من المشترك المعنوى ١٢ ك ٨ه قوله والصبح اذا تنفس الخ مناسبته لما قبله ظاهرة لانه ان كان المراد اقباله فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان المراد ادباره فهذا مجاور له ١٢ صاوى ٩ه قوله اذا تنفس الخ التنفس فى الاصل خروج النفس من الجوف وصف به الصبح من حيث انه اذا اقبل ظهر روح ونسيم فجعل نفسا له ١٢ صاوى ٩ه قوله اذا تنفس بالفارسية آنگاه دم زند یعنی طلوع کند ١٢ ١٠ه قوله امتد حتى يصير نهارا بينا يعنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوئه وارتفاعه وقيل اقباله وبدء اوله هو مستعار من التنفس وهو خروج النفس محركا فان الصبح اذا اقبل اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على المجاز وقيل تنفس الصبح ١٢ ك ١١ه قوله لقول رسول الخ اى جبريل عليه السلام وانما اضيف القران اليه لانه والذى نزل به ١٢

مدارك ١٢ه قوله ذى قوة اى فكان من قوته انه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الاسود وحملها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه ابصر ابليس يكلم عيسى عليه السلام فنفخه بجناحه نفخة القاه الى اقصى جبل خلف الهند وانه صاح صيحة بثمود فاصبحوا جاثمين وانه يهبط من السماء الى الارض ثم يصعد فى اسرع من رد الطرف ١٢ صاوى ١٣ه قوله ذى مكانة اى مكانة اكرام وتشريف لا مكانة جهة ١٢ خطيب ١٤ه قوله متعلق به عند اى فهو حال من مكين واصله الوصف فلما قدم نصب حالا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطاع ١٢ جمل ١٥ه قوله اى تطيعه الملائكة فانه من سادتهم وهو الاعلى بناحية المشرق كذا رواه ابن المنذر عن قتادة ومجاهد وروى الطبرانى عن ابن عباس انما عنى جبرئيل ان محمدا راه فى صورته عند السدرة ١٢ ك. ١٦ه قوله امين الخ اى مقبول القول يصدق فيما يقول فيؤتمن على ما يرسل به من الوحى ١٢ جمل. ١٧ه قوله عطف على انه اى انه لقول رسول كريم يعنى سيقت الآيات لبيان شان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريم مقسما عليه بالاقسام السابقة فذكر محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام تابع لذكره ١٢ ١٨ه قوله ولقد راه معطوف ايضا على قوله انه لقول رسول كريم فهو من جملة المقسم عليه اه زاده وهذه الرؤية هى الرؤية الواقعة فى غار حراء حين راه على كرسى بين السماء والارض فى صورته له ستمائة جناح وقيل هى الرؤية التى راه فيها عند سدرة المنتهى وقوله بناحية المشرق اى لانه كان فى المشرق من حيث تطلع الشمس ١٢ ح ١٩ه قوله بظنين بالظاء المعجمة لابى عمرو وابن كثير والكسائى اى بمتهم من الظنة اى التهمة وفى قراءة للباقين بالضاد اى ببخيل من الضن وهو البخل ١٢ ك ٢٠ه قوله وفى قراءة بالضاد اى سبعية وقوله اى ببخيل اى فلا يبخل به عليكم بل يخبركم به ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى ياخذ عليه حلوانا واختار ابو عبيدة القراءة الاولى لوجهين احدهما ان الكفار لم يبخلوه وانما اتهموه فنفى التهمة اولى من نفى البخل والآخر قوله على الغيب فان البخل وما فى معناه لا يتعدى بعلى وانما يتعدى بالباء ١٢ جمل ٢١ه قوله فاين تذهبون اين ظرف مكان مبهم منصوب بتذهبون كما قال المفسر فاى طريق تسلكون حيث نسبتموه للجنون او الكهانة او السحر او الشعر وهو برىء من ذلك كله كما تقول لمن ترك الطريق الجادة بعد ظهورها هذا الطريق الواضح فاين تذهب ١٢ صاوى ٢٢ه قوله ان يشاء الله قال مكى ان وما بعدها فى موضع خفض باضمار الباء اى الا بان والباء للمصاحبة او السببية وهذا عندى اقرب الاعاريب ١٢ ج ٢٣ه قوله سورة الانفطار الخ مناسبتها لما قبلها وما بعدها ظاهرة لان كلا متعلق بيوم القيامة ١٢ صاوى ٢٤ه قوله انقضت وتساقطت الخ اى فالانتثار استعارة لازالة الكواكب حيث شبهت بجواهر قطع سلكها وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه وهو الانتثار فاثباته تخييل على طريق الاستعارة المكنية ١٢ صاوى ٢٥ه قوله قلب ترابها اى الذى اهيل على الموتى وقت الدفن وصار ما كان فى باطن الارض ظاهرا على وجهها ١٢ صاوى

عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقتَ هٰذه المذكورات وهو يوم القيٰمة مَّا قَدَّمَتْ من الاعمال وَمَا أَخَّرَتْ ۞ منها فلم تعمله
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الكافر مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۞ حتى عصيته الَّذِي خَلَقَكَ بعد ان لم تكن فَسَوَّاكَ جعلك مستوى الخلق سالم
الاعضاء فَعَدَلَكَ ۞ بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يدٌ او رجلٌ اطول من الاخرى فِي أَيِّ
لابی عمرو والباقون ۱۲ اک من التعدیل ۱۲ اک ای بتخفیف الدال لحمزة وعلی وخلف وعاصم ۱۲
صُورَةٍ مَا زائدة شَاءَ رَكَّبَكَ ۞ كَلَّا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بَلْ تُكَذِّبُونَ اى كفار مكة بِالدِّينِ ۞ الجزاء على الاعمال وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لَحَافِظِينَ ۞ من الملائكة لاعمالكم كِرَامًا على الله كَاتِبِينَ ۞ لها يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۞ جميعه إِنَّ الْأَبْرَارَ المؤمنين الصادقين في
ايمانهم لَفِي نَعِيمٍ ۞ جنة وَإِنَّ الْفُجَّارَ الكفار لَفِي جَحِيمٍ ۞ نار محرقة يَصْلَوْنَهَا يدخلونها ويقاسون حرها يَوْمَ الدِّينِ ۞ الجزاء
وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۞ بمخرجين وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك مَا يَوْمُ الدِّينِ ۞ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۞ تعظيم لشانه يَوْمُ بالرفع اى هو يوم
لابی عمرو وابن کثیر ای هو یوم ۱۲ ک
لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا من المنفعة وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۞ لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة

المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ كلمة عذاب او واد في جهنم
لِلْمُطَفِّفِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى اى من النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۞ الكيل وَإِذَا كَالُوهُمْ اى كالوا لهم أَوْ وَزَنُوهُمْ اى وزنوا لهم يُخْسِرُونَ ۞
لحذف الجار واوصل الفعل ۱۲
ينقصون الكيل او الوزن أَلَا استفهام توبيخ يَظُنُّ يتيقن أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۞ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۞ اى فيه وهو يوم القيٰمة يَوْمَ بدل
یقال خسر المیزان واخسره ۱۲ اللام بمعنی فی ۱۲ اک
من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَقُومُ النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله علمت نفس ای علما تفصیلیا والا فالعلم الاجمالی حصل لهم عند الموت حین یری کل مقعده من الجنة او النار واعلم ان الانسان یعلم ما قدم من خیر وشر عند موته علی اجمالیا فیعلم انه من اهل السعادة او الشقاوة فاذا بعث وقرأ صحیفته علم تفصیلا ۱۲ صاوی ۲ـه قوله وقت هذه المذکورات ای الاربعة وقوله هو یوم القیامة وعلمها بذلک عند نشر الصحف لان المراد به زمن واحد ممتد متسع مبدأه النفخة الاولی ومنتهاه الفصل بین الخلائق لا ازمنة متعددة بحسب تعدد اذا وانما کررت اذ التهویل ما فی حیزها من الدواهی ۱۲ جمل ۳ـه قوله ما قدمت ای ما عملت من طاعة وقوله واخرت ای وترکت فلم یعمل مدارک وفی التاویلات النجمیة علمت نفس ما قدمت اخرجت من القوة الی الفعل بطریق الاعمال الحسنة او السیئة وما اخرت ابقت فی القوة بحسب النیة ۱۲ ۴ـه قوله وما اخرت منها فلم تعمله کذا رواه عبد بن حمید عن عکرمة وقتادة وله عن ابن عباس وابن مسعود ما قدمت من خیر وما اخرت من سنة صالحة تعمل بعدها ۱۲ اک ۵ـه قوله ما غرک ما استفهامیة فی موضع الابتداء وغرک خبره والاستفهام بمعنی الاستهجان والتوبیخ والمعنی ای شیء خدعک وجرأک علی عصیانه وامنک من عقابه وقد علمت ما بین یدیک من الدواهی وما سیکون حینئذ من مشاهدة اعمالک کلها ۱۲ روح ۶ـه قوله لیست ید او رجل اطول من الاخری ولا احد العینین اوسع من التعدیل وهو جعل البنیة معتدلا والاعضاء متناسبة والمخفف بمعنی المشدد ای عدل بعض اعضائک ببعض حتی اعتدلت فکنت معتدل الخلق متناسبه او هو من عدلک ای صرفک فی صورة غیرک وخلقک خلقة حسنة مثلا کالبهائم ۱۲ اک ۷ـه قوله فی ای صورة آه یجوز فیه اوجه احدها ان یتعلق برکبک وما مزیدة علی هذا وشاء صفة لصورة ولم یعطف رکبک علی ما قبله بالفاء کما عطف ما قبله ......

...... بها لانه بیان لقوله فعدلک والتقدیر فعدلک رکبک فی ای صورة من الصور العجیبة الحسنة التی شاءها والمعنی وضعک فی صورة اقتضتها مشیئة من حسن وقبح وطول وقصر وذکورة وانوثة الثانی ان یتعلق بمحذوف علی انه حال ای رکبک حال کونک حاصلا فی بعض الصور الثالث ان یتعلق بعدلک نقله الشیخ عن بعض المتاولین ولم یعترض علیه وهو معترض بان فی ای معنی الاستفهام فلها صدر الکلام فکیف یعمل فیها ما تقدمها ۱۲ ج ۸ـه قوله رکبک ای رکبک فی ای صورة شاء فما زائدة ۱۲ ک ۹ـه قوله جمیعه من الافعال قلیلا وکثیرا ویضبطون نقیرا وقطمیرا وقوله ما تفعلون وان کان عاما لافعال القلوب والجوارح لکنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان ما کان من المغیبات لا یعلمه الا الله وفی کشف الاسرار علمهم علی وجهین فما کان من ظاهر قول او حرکة جوارح علموه بظاهره وکتبوه علی جهته وما کان من باطن فهم یقال انهم یجدون لصالحه رائحة طیبة ولطالحه رائحة خبیثة فیکتبونه مجملا عملا صالحا او خبیثا انتهی وقال الامام الغزالی رحمه الله کل ذکر یشعر به قلبک تسمعه الملائکة الحفظة فان شعورهم یقارن شعورک حتی اذا غاب ذکرک عن شعورک بذهابک فی المذکور بالکلیة غاب عن الحفظة ایضا وما دام القلب یلتفت الی الذکر فهو معرض عن الله عـه ۱۲ روح ۱۰ـه قوله ان الابرار لفی نعیم الخ شروع فی بیان ما یکتبون لاجله کانه قیل یکتبون الاعمال لیجازی الابرار بالنعیم ۱۲ ۱۱ـه قوله یصلونها الخ یجوز ان یکون حالا من الضمیر فی الجار لوقوعه خبرا او ان یکون مستانفا ۱۲ ۱۲ـه قوله ویقاسون حرها قیاس اندازه کردن چیزے بچیزی مانندوی در حکم والمراد هنا العلم ای یعلمون حرها ۱۲ ۱۳ـه قوله وما ادراک الخ ما اسم استفهام مبتدأ وجملة ادراک خبره والکاف مفعول اول وجملة ما یوم الدین من المبتدأ والخبر سادة مسد المفعول الثانی والاستفهام الاول للانکار والثانی للتعظیم والتهویل والمعنی وای شیء ادراک عظم یوم الدین وشدة هوله ای لا اعلم لک به الا باعلام منا ۱۲ صاوی ۱۴ـه قوله ای هو یوم فهو خبر مبتدأ محذوف او هو بدل من یوم الدین ونصبه الباقون باضمار اذکر او یدانون بدلالة الدین او لتشدید الهول ونحوه ۱۲ اک ۱۵ـه قوله شیئا من المنفعة الخ جواب عما یقال ان بعض الناس المقبولین یملکون الشفاعة لغیرهم فالجواب ان المنفی ثبوت الملک بالاستقلال والشفاعة لیست کذلک بل لا تکون الا باذن خاص ۱۲ صاوی ۱۶ـه قوله ای لم یمکن احدا الخ وفی الخطیب فلا یملک الله تعالی فی ذلک الیوم احدا شیئا کما ملکهم فی الدنیا ۱۲ ار ۱۷ـه قوله ویل آه ویل مبتدأ وسوغ الابتداء کونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مکی والمختار فی ویل وشبهه اذا کان غیر مضاف الرفع ویجوز النصب فان کان مضافا او معرفا کان الاختیار فیه النصب نحو ویلکم لا تفتروا وللمطففین خبره والمطفف المنقص وحقیقته الاخذ فی کیل او وزن شیئا طفیفا ای نزرا حقیرا ومنه قولهم دون الطفیف ای الشیء التافه لقلته ۱۲ ج ۱۸ـه قوله کلمة عذاب ای معلمة بشدة عذابهم فی الآخرة فهو دعاء علیهم بالهلاک وقوله او واد فی جهنم ای یهوی فیه الکافر اربعین خریفا قبل ان یبلغ قعره فهما قولان ویمکن الجمع بان الویل له اطلاقان ۱۲ صاوی ۱۹ـه قوله اذا اکتالوا علی الناس یستوفون الاکتیال اخذ بالکیل والاستیفاء عبارة عن الاخذ الوافی فالمعنی اذا اخذوا بالکیل من الناس یاخذون حقوقهم وافیة تامة ولما کان اکتیالهم من الناس اکتیالا یضرهم ویتحامل فیه علیهم ابدل علی مکان من للدلالة علی ذلک من المدارک وقیل علی بمعنی من یقال اکتلت منه وعلیه ۱۲ ۲۰ـه قوله علی الناس آه فیه اوجه احدها انه متعلق باکتالوا وعلی ومن یعتقبان هنا قال الفراء یقال اکتلت علی الناس استوفیت منهم واکتلت منهم اخذت ما علیهم وقیل علی بمعنی من یقال اکتلت منه وعلیه والاول اوضح وقیل علی تتعلق بیستوفون قال الزمخشری لما کان اکتیالهم اکتیالا یضرهم ویتحامل فیه علیهم ابدل علی مکان من للدلالة علی ذلک ویجوز ان یتعلق بیستوفون وقدم المفعول علی الفعل لافادة الخصوصیة ای یستوفون علی الناس خاصة فاما انفسهم فیستوفون لها آه وهو حسن ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله کالوا لهم اشار بذلک الی ان ضمیر هم فی محل نصب مفعول به کالوا تعدی الیه الفعل بنفسه بعد حذف اللام ولیس ضمیر رفع مؤکدا للواو ۱۲ صاوی ۲۲ـه قوله الا یظن اولئک الخ انکار وتعجیب عظیم من حالهم فی الاجتراء علی التطفیف کانهم لا یخطرون التطفیف ببالهم ولا یخمنون تخمینا انهم مبعوثون مسئولون عما یفعلون والظن هنا بمعنی الیقین ای لا یوقن اولئک ولو ایقنوا ما نقصوا فی الکیل والوزن وقیل الظن بمعنی التردد ای ان کانوا لا یستیقنون بالبعث فهلا ظنوه حتی یتدبروا ویبحثوا عنه ویاخذوا بالاحوط ۱۲ جمل ۲۳ـه قوله استفهام توبیخ یعنی انه همزة استفهام ادخل علی لا النافیة توبیخا ولیست الا هذه للتنبیه ۱۲ ک ۲۴ـه قوله یتیقن اشار المفسر الی ان الظن بمعنی الیقین ای لا یوقن اولئک اذ لو ایقنوا ما نقصوا فی الکیل والوزن وقیل الظن بمعنی التردد والمعنی ان کانوا لا یستیقنون بالبعث فهلا ظنوه حتی یتدبروا ویاخذوا بالاحوط واولئک اشارة للمطففین اتی بها نظرا الی بعدهم عن مرتبة الابرار وعدهم من الاشرار ۱۲ صاوی ۲۵ـه قوله بدل من محل لیوم یعنی انه بدل من الجار والمجرور وهو فی محل النصب فناصبه مبعوثون فان العامل فی التابع هو العامل فی المتبوع ۱۲ اک ۲۶ـه قوله فناصبه مبعوثون ای مقدرا لان البدل علی نیة تکرار العامل ۱۲ صاوی ۲۷ـه قوله حقا ای فکلا کلام مستانف فالوقف علی ما قبلها وقیل انها کلمة ردع وزجر والمعنی لیس الامر علی ما هم علیه من بخس الکیل والمیزان فعلی هذا یکون الوقف علیها ۱۲ صاوی

عـه لان المقصود هو الفناء فی الله والفناء لا یحصل الا اذا لم یبق للسالک عین ولا اثر ولا صفة ومن الصفات والآثار التفات الی الذکر فالی الآن کانه بعید ومعرض عن الله وان کان النسبة الی غیره طالبا وقریبا والقرب هو ان یکون محوا فی ذاته تعالی وفانیا فیه فاذا حصل له القرب لم یبق ذاکر لان بقاء الذاکر علامة الاثنینیة بل ینعدم ویفنی فی المذکور ۱۲

اى كتب اعمال الكفار لَفِيْ سِجِّيْنٍ (٧) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو
محل ابليس وجنوده وَمَآ اَدْرٰكَ مَا سِجِّيْنٌ (٨) ماكتاب سجين كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ (٩) مختوم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ (١٠) الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِيَوْمِ
يعنى بزبونى حذف المضاف ١٢
الدِّيْنِ (١١) الجزاء بدل او بيان للمكذبين وَمَا يُكَذِّبُ بِهٖٓ اِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ متجاوز الحد اَثِيْمٍ (١٢) صيغة مبالغة اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القرآن
قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ (١٣) الحكايات التى سُطرت قديما جمع اُسطورة بالضم او اسطارة بالكسر كَلَّا ردع وزجر لقولهم ذلك بَلْ رَانَ
غلب عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فغشّاها مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ (١٤) من المعاصى فهو كالصدأ كَلَّآ حقا اِنَّهُمْ عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لَّمَحْجُوْبُوْنَ (١٥) فلا
يرونه ثُمَّ اِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيْمِ (١٦) لداخلوا النار المحرقة ثُمَّ يُقَالُ لهم هٰذَا اى العذاب الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ (١٧) كَلَّآ حقا اِنَّ كِتٰبَ الْاَبْرَارِ اى
كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ (١٨) قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين
وقيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وَمَآ اَدْرٰكَ اعلمك مَا عِلِّيُّوْنَ (١٩) ماكتاب عليين هو كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ (٢٠) مختوم يَّشْهَدُهُ
الْمُقَرَّبُوْنَ (٢١) من الملائكة اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِيْ نَعِيْمٍ (٢٢) جنة عَلَى الْاَرَآئِكِ السرر فى الحجال يَنْظُرُوْنَ (٢٣) ما اُعطوا من النعيم تَعْرِفُ فِيْ
وُجُوْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ (٢٤) بهجة التنعم وحسنه يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ خمر خالصة من الدنس مَّخْتُوْمٍ (٢٥) على انائها لا يفك ختمه الا هم
خِتٰمُهٗ مِسْكٌ اى آخر شربه يفوح منه رائحة المسك وَفِيْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ (٢٦) فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله تعالى وَمِزَاجُهٗ
اى ما يمزج به مِنْ تَسْنِيْمٍ (٢٧) فسر بقوله عَيْنًا فنصبه بامدح مقدر يَّشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُوْنَ (٢٨) اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ اِنَّ
او بها معنى و قد يجعل حالا من تسنيم ١٢ ك
الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا كابى جهل ونحوه كَانُوْا مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كعمار وبلال ونحوهما يَضْحَكُوْنَ (٢٩) استهزاء بهم وَاِذَا مَرُّوْا اى المؤمنون بِهِمْ
يَتَغَامَزُوْنَ (٣٠) اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء وَاِذَا انْقَلَبُوْٓا رجعوا اِلٰٓى اَهْلِهِمُ انْقَلَبُوْا فَكِهِيْنَ (٣١) وفى قراءة
پلک چشم ١٢ صراح
فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين وَاِذَا رَاَوْهُمْ راوا المؤمنين قَالُوْٓا اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّوْنَ (٣٢) لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى
وَمَآ اُرْسِلُوْا اى الكفار عَلَيْهِمْ على المؤمنين حٰفِظِيْنَ (٣٣) لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فَالْيَوْمَ اى يوم القيمة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه قوله اى كتب اعمال الكفار الخ اشار بذلك الى ان كتاب بمعنى الكتب والكلام على حذف مضاف وبذلك اندفع ما يلزم من ظرفية الشئ لنفسه ١٢ صاوى ٢ـه قوله قيل هو كتاب الخ والظرفية من قبيل ظرفية الكل للجزء وليس من ظرفية الشئ لنفسه وقد يجعل الكتاب فى النظم بمعنى الكتابة او المكتوب وعلى هذا فهو ظرف للكتابة او المحل المكتوب فيه ١٢ ك ٢ـه قوله وقيل هو مكان الخ اى فهو اسم موضع وعليه فقوله الآتى وما ادراك ما سجين على حذف مضاف والتقدير ماكتاب سجين كما ذكره المفسر والاضافة على معنى فى وقد يجمع بان سجين اسم الكتاب والموضع معا ١٢ صاوى ٣ـه قوله وهو محل ابليس وجنوده كذا روى عن عطاء الخراسانى قال ابن عمر ومجاهد وقتادة هى الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار واسند البغوى عن البراء مرفوعا سجين اسفل سبع ارضين وعليون فى السماء السابعة تحت العرش وعن جابر مرفوعا السجين الارض السابعة ١٢ كمالين ٤ـه قوله كتاب مرقوم الخ ليس تفسير السجين بل هو بيان للكتاب المذكور فى قوله ان كتاب الفجار اى هو كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة مكتوب فيه اعمالهم مثبت كالرقم فى الثوب ولا ينسى ولا يمحى حتى يجازون به ١٢ جمل ٥ـه قوله مختوم اى بلغة حمير وقيل مكتوب اعمالهم كالرقم فى الثوب لا ينسى ولا يمحى وعن قتادة رقم عليهم بشر رواه عبد بن حميد وسجين فعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سبب الحبس والتضييق فى جهنم وهو اسم علم منقول من وصف كحاتم منصرف لوجود سبب واحد وهو العلمية فحسب ١٢ ك ٦ـه قوله بل ران بالفارسية بلكه زنگ بسته است فى الصراح رين زنگ گرفتن ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى غلب ١٢ ٧ـه قوله فغشاها قال البغوى اصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقله رينا وريونا اذا غلب عليه فكره والمعنى غلب على قلوبهم المعاصى واحاطت بها ١٢ ك ٨ـه قوله كالصدأ ممدود او وسخ الحديد والمرآة ونحوه روى احمد والترمذى وصححه النسائى عن ابى هريرة مرفوعا عنه صلعم ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذى ذكر الله فى القرآن ١٢ ك ٩ـه قوله فلا يرونه وعن مالك والشافعى فيه دليل على ان المؤمنين يرون ربهم ومن انكر الرؤية قدر مضافا فقال انهم عن كرامة ربهم لمحجوبون ١٢ ك ٩ـه قوله فلا يرونه الخ هذا هو الصحيح وقيل يرونه ثم يحجبون حسرة وندامة ١٢ صاوى ١٠ـه قوله لفى عليين اسم مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه سمى بذلك اما لانه سبب العلو الى اعالى الدرجات فى الجنة واما لانه مرفوع فى السماء السابعة لما ورد مرفوعا عليين فى السماء السابعة تحت العرش ١٢ صاوى. ١١ـه قوله وقيل هو مكان آه عن البراء مرفوعا عليين فى السماء السابعة تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس رض هو الجنة وقال الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض اهل المعانى علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والنون قال الفراء هو اسم موضع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ١٢ ج ١٢ـه قوله يشهده اى يحضره ويحفظه فيشهدون على ما فيه يوم القيامة ١٢ خطيب ١٣ـه قوله السرر فى الحجال حجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ١٢ ١٤ـه قوله مختوم على انائها اى لشرفها ونفاستها ان قلت قد قال فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانهار من خمر والنهر لا ختم فيه فكيف طريق الجمع بين الآيتين اجيب بان هذا الاوانى غير خمر الانهار ١٢ صاوى ١٥ـه قوله اى آخر شربه الخ روى ابن ابى شيبة عن ابن مسعود ان الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ١٢ ك ١٦ـه قوله يفوح منه رائحة المسك اى ان رائحة المسك تظهر فى آخر الشراب فوجه التخصيص ان فى العادة يمل آخر الشراب فى الدنيا فافاد ان آخر الشراب يفوح منه رائحة المسك فلا يمل منه ١٢ صاوى ١٧ـه قوله يفوح فوح فيح وبيدن بوئى خوش يقال فاح الطيب وفاحت ريح المسك من الصراح والمراد هنا يظهر ويوجد منه رائحة المسك ١٢ ١٨ـه قوله المتنافسون اى الذين شانهم المنافسة بكثرة الاعمال الصالحة والنيات الخالصة لعلو همتهم وطهارة نفوسهم ١٢ صاوى ١٩ـه قوله اى ما يمزج به الخ يشير الى ان مزاجا بمعنى اسم الآلة كالامام ١٢ ك ٢٠ـه قوله من تسنيم آه هو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم الذى هو مصدر سنمه اذا رفعه لانها تاتيهم من فوق على ما روى انها تجرى فى الهواء مسنمة فتنصب فى اوانى اهل الجنة على مقدار الحاجة فاذا امتلأت امسكت فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة ١٢ ج ٢١ـه قوله اى منها يشير الى ان الباء بمعنى من اى او مزيدة كما صرح به غيره ١٢ ٢٢ـه قوله ان الذين اجرموا الخ لما ذكر الله تعالى كرامة الابرار فى الآخرة ذكر بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم فى الدنيا تسلية للمؤمنين وتقوية لقلوبهم ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله اى يشير المجرمون الخ فى القاموس غمز بالعين والحاجب اشار والتغامز ان يشير بعضهم الى بعض باعينهم ١٢ ك ٢٤ـه قوله انقلبوا فاكهين اى متلذذين برفعتهم ومكانتهم الموصلة الى الاستهزاء بغيرهم ففى الحديث ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفى رواية يكون المؤمن فيهم اذل من الامة وفى اخرى العالم فيهم انتن من جيفة حمار والله المستعان ١٢ صاوى ٢٥ـه قوله معجبين بذكرهم الخ تفسير على القراءتين فى القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة بالضم فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك او يحدث صحبه فيضحكهم وفكه منه تعجب ١٢ ك ٢٦ـه قوله وما ارسلوا الخ حال من الواو فى قالوا اى قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم واعمالهم ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله حتى يردوهم الى مصالحهم اى بل انما امروا باصلاح انفسهم واى نفع لهم فى تتبع احوال غيرهم ١٢ ٢٨ـه قوله فاليوم آه منصوب بيضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدأ لانه لو تقدم العامل هنا لجاز اذ لا لبس بخلاف زيد قام فى الدار لا يجوز فى الدار زيد قام ١٢ ج

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ ۝۳۴ عَلَى الْاَرَآئِكِ فی الجنۃ يَنْظُرُوْنَ ۝۳۵ من منازلھم الی الکفار وھم یعذبون فیضحکون منھم کما ضحک
الکفار منھم فی الدنیا هَلْ ثُوِّبَ جوزی الْكُفَّارُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ۝۳۶

سورۃ الانشقاق مکیۃ ثلث او خمس وعشرون ایۃ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ ۝۱ وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی الانشقاق لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝۲ ای حق لھا
ان تسمع وتطیع وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ۝۳ زید فی سعتھا کما یمد الادیم ولم یبق علیھا بناء ولاجبل وَاَلْقَتْ مَا فِيْهَا من الموتی الی
ظاھرھا وَتَخَلَّتْ ۝۴ عنه وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی ذلک لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝۵ وذلک کله یکون یوم القیمۃ وجواب اذا وما عطف
علیھا محذوف دل علیه ما بعدہ تقدیرہ لقی الانسان عمله يٰۤاَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ جاھد فی عملک اِلٰى لقاء رَبِّكَ وھو الموت
كَدْحًا فَمُلٰقِيْهِ ۝۶ ای ملاق عملک المذکور من خیر او شر یوم القیامۃ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ کتاب عمله بِيَمِيْنِهٖ ۝۷ وھو المؤمن فَسَوْفَ
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ۝۸ ھو عرض عمله علیه کما فسر فی حدیث الصحیحین وفیه من نوقش الحساب ھلک وبعد العرض یتجاوز
عنه وَّيَنْقَلِبُ اِلٰۤى اَهْلِهٖ فی الجنۃ مَسْرُوْرًا ۝۹ بذلک وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ ۝۱۰ ھو الکافر تغل یمناہ الی عنقه وتجعل یسراہ وراء
ظھرہ فیاخذ بھا کتابه فَسَوْفَ يَدْعُوْا عند رؤیۃ ما فیه ثُبُوْرًا ۝۱۱ ینادی ھلاکه بقوله یا ثبوراہ وَّيَصْلٰى سَعِيْرًا ۝۱۲ یدخل النار الشدیدۃ
وفی قراءۃ بضم الیاء وفتح الصاد وتشدید اللام اِنَّهٗ كَانَ فِيْۤ اَهْلِهٖ عشیرته فی الدنیا مَسْرُوْرًا ۝۱۳ بطرا باتباعه لھواہ اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ
مخففۃ من الثقیلۃ واسمھا محذوف ای انه لَّنْ يَّحُوْرَ ۝۱۴ یرجع الی ربه بَلٰى یرجع الیه اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا ۝۱۵ عالما برجوعه الیه
فَلَاۤ اُقْسِمُ لا زائدۃ بِالشَّفَقِ ۝۱۶ ھو الحمرۃ فی الافق بعد غروب الشمس وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝۱۷ جمع ما دخل علیه من الدواب وغیرھا
وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ ۝۱۸ اجتمع وتم نورہ وذلک فی اللیالی البیض لَتَرْكَبُنَّ ایھا الناس اصله ترکبونن حذفت نون الرفع لتوالی الامثال

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

لـه قوله ھل ثوب الکفار آہ یجوز ان تکون الجملۃ الاستفھامیۃ معلقۃ للنظر قبلھا فتکون فی محل نصب بعد اسقاط الخافض ویجوز ان تکون علی اضمار القول ای یقولون ھل ثوب ومعنی ھل ثوب الکفار ای جوزوا علی سخریتھم فی الدنیا بالمؤمنین اذا فعل بھم ذلک وقیل انه متعلق ینظرون ای ینظرون ھل جوزی الکفار فیکون موضع ھل ومدخولھا نصبا بینظرون وقیل ھو استیناف لا موضع له وقیل ھو علی اضمار القول والمعنی یقول بعض المؤمنین لبعض ھل ثوب الکفار ای اثیبوا وجوزوا وھو من ثاب ای رجع فالثواب ما یرجع علی العبد فی مقابلۃ عمله ویستعمل فی الخیر والشر ۱۲ ج ٢ـه قوله انشقت ای انصدعت بغمام یخرج منه وھو البیاض فی جوانب السماء لتنزل الملائکۃ ۱۲ صاوی ٣ـه قوله واطاعت ای لانه من الاذن یعنی انه مجاز عن الاطاعۃ والانقیاد ۱۲ ٤ـه قوله زید فی سعتھا کما یمد الادیم ای بسطت من غیر ارتفاع وانخفاض ولم یبق علیھا بناء ولا جبل اخرج الحاکم بسند جید عن جابر مرفوعا تمد الارض یوم القیمۃ مد الادیم ثم لا یکون لابن آدم فیھا الا موضع قدمیه ۱۲ ک ٥ـه قوله کما یمد الادیم ای وھو الجلد لانه اذا مد زال کل انثناء فیه وامتد واستوی ۱۲ صاوی ٦ـه قوله ولم یبق علیھا بناء ولا جبل ای فیزداد فی سعتھا لوقوف الخلائق علیھا للحساب حتی لا یکون لاحد من البشر الا موضع قدمه لکثرۃ الخلائق فیھا وظاھر الآیۃ ان الارض تمد مع بقائھا ولیس کذلک بل تبدل بارض اخری بدلیل آیۃ یوم تبدل الارض غیر الارض ۱۲ صاوی ٧ـه قوله من الموتی وکذا الکنوز الی ظاھرھا کذلک رواہ عبد الرزاق عن قتادۃ ولا ینافی اخرج الکنوز فی تلک الیوم لما وردانه یخرج فی زمن الدجال فلعله یکون کل من الوقتین ۱۲ کمالین ٨ـه قوله واذنت لربھا وحقت الخ لیس تکرار لان الاول فی السماء وھذا فی الارض ۱۲ جمل ٩ـه قوله محذوف دل علیه الخ وقیل جوابه فملاقیه ویا ایھا الانسان اعتراض وقیل اذنت والواو زائدۃ وقیل اذا ظرفیۃ متعلق باذکر مقدرا وقیل علمت نفس ما علمت حذفت للاکتفاء بما مر فی سورۃ التکویر والانفطار ۱۲ کمالین ١٠ـه قوله یا ایھا الانسان الخ یحتمل ان المراد به الجنس وبه قال سعید وقتادۃ ویحتمل انه معین وھو الاسود بن عبد الاسد وقیل ابی بن خلف وقیل جمیع الکفار ۱۲ صاوی ١١ـه قوله انک کادح جاھد آہ الکدح جھد النفس فی العمل من کدح اذا خدشه ۱۲ ک ١٢ـه قوله وھو الموت وما بعدہ من الاحوال وقد ترک علی ظاھرہ ای جاھد بالعمل الی ربک ساع ۱۲ ک ١٣ـه قوله فملاقیه یجوز ان یکون معطوفا علی کادح والسبب فیه ظاھر وان یکون خبر مبتدأ مضمر ای فانت ملاقیه فعلی الاول یکون من باب عطف المفرد علی المفرد وعلی الثانی یکون من باب عطف الجمل وقیل ھو جواب اذا والضمیر فیه اما للرب ای ملاق حکمه لا مفر لک منه واما للکدح الا ان الکدح عمل وھو لا یبقی فملاقاته ممتنعۃ فالمراد جزاء کدحک من خیر او شر وقد اشار الشارح لجواب ذلک بقوله ای ملاق عملک وفیه اشارۃ الی ان ضمیر ملاقیه للکدح الذی ھو بمعنی العمل لان العمل لکونه عرضا لا یبقی ممتنع تلاقیه فلا بد من تقدیر مضاف ای ملاق حسابه وجزاءہ ۱۲ ج ١٤ـه قوله فملاقیه الضمیر فی ملاقیه اما للرب ای ملاق حکمه لا مفر لک منه واما للکدح الا ان الکدح عمل وھو عرض لا یبقی فملاقاته ممتنعۃ فالمراد جزاء کدحک من خیر او شر خطیب وقال الرازی المراد ملاقاۃ الکتاب الذی فیه بیان تلک الاعمال ۱۲ ١٥ـه قوله ای ملاق عملک اشار بذلک الی ان الضمیر فی ملاقیه عائد علی الکدح الذی ھو بمعنی العمل والکلام علی حذف مضاف ای ملاق حسابه وجزاءہ ویصح ان یکون عائدا علی اللہ تعالی والمعنی ملاق ربه فلا مفر له منه ۱۲ صاوی ١٦ـه قوله ھو عرض عمله ای بان تعرض اعماله فیعرف ان الطاعۃ منھا ھذہ وان المعصیۃ ھذہ ثم یثاب عن الطاعۃ ویتجاوز عن المعصیۃ فھذا ھو الحساب الیسیر لانه لا شدۃ فیه علی صاحبه ولا مناقشۃ ۱۲ صاوی ١٧ـه قوله کما فسر فی حدیث الصحیحین اخرجا عن عائشۃ قال النبی صلی اللہ علیه وسلم من نوقش فی العذاب عذب قالت فقلت الیس اللہ یقول فسوف یحاسب حسابا یسیرا قال ذلک لیس بالحساب لکن ذلک العرض ومن نوقش فی الحساب ھلک ۱۲ ک ١٨ـه قوله یتجاوز عنه تجاوز در گذشتن گناہ وعفو کردن گناہ ۱۲ صراح ١٩ـه قوله تغل غل بالفتح در آوردن ۱۲ صراح ٢٠ـه قوله وفی قراءۃ لنافع وابن کثیر وابن عامر والکسائی یصلی بضم الیاء وفتح الصاد واللام المشددۃ من التصلیۃ وھو الادخال فی النار ۱۲ کمالین ٢١ـه قوله لن یحور ای لن یرجع الی ربه تکذیبا بالبعث قال ابن عباس رضی اللہ عنھما ما عرفت تفسیرہ حتی سمعت اعرابیۃ تقول لبنتھا حوری ای ارجعی ۱۲ مدارک ٢٢ـه قوله بلی الخ ایجاب لما بعد النفی فی لن یحور ای بلی لیحورن ۱۲ مدارک ٢٣ـه قوله بصیرا ای لا یخفی علیه فلا بد ان یرجعه ویجازیه علیه ۱۲ مدارک ٢٤ـه قوله ھو الحمرۃ فی الافق بعد غروب الشمس اخرج مالک عن ابن عمر ان الشفق الحمرۃ ورواہ ابن المنذر عن ابن عمر وابن ابی حاتم عن ابن عباس وبه اخذ مالک والشافعی وابو یوسف ومحمد وھو روایۃ عن ابی حنیفۃ وعلیه الفتوی کما فی شرح الوقایۃ وغیرہ واخرج عبد الرزاق عن ابی ھریرۃ الشفق البیاض وھو المشھور من ابی حنیفۃ وروی اسد بن عمرو عنه انه رجع عنه ۱۲ ک ٢٥ـه قوله وسق الوسق الجمع ولذا قیل للحمل لاجتماعه علی ظھر البعیر ۱۲ ک ٢٦ـه قوله وسق وسق گرد کردن قوله تعالی واللیل وما وسق ۱۲ صراح

عـه قوله وحقت بالفارسیۃ سزاوار گوش کردن است من قولھم ھو محقوق بکذا وتحقق برای جعلت حقیقۃ بالاستماع والانقیاد آہ ۱۲ روح

والواو لالتقاء الساكنين طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾ حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة فَمَا لَهُمْ اى الكفار
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ اى اى مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وَمَا لَهُمْ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾
يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ بالبعث وغيره وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ يجمعون فى صحفهم من الكفر
الاوضح ان يقول فى صدورهم ۱۲
والتكذيب واعمالهم السوء فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ مؤلم إِلَّا لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ غير
مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من المن بمعنى القطع ۱۲

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ للكواكب اثنا عشر برجا تقدمت فى الفرقان وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ يوم القيمة وَشَاهِدٍ يوم الجمعة وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب
القسم محذوف صدره اى لقد قُتِلَ لعن أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ الشق فى الارض النَّارِ بدل اشتمال منه ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ ما توقد فيه
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالله من تعذيبهم بالالقاء فى
النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شُهُودٌ ﴿٧﴾ حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها
وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ فى ملكه الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ المحمود الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بالاحراق ثُمَّ لَمْ
اى احرقوهم بالنار ۱۲

ع ۱ ۲۵ ۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله طبقا من طبق فى الصراح طبق حال مردم ومنه قوله تعالى طبقا عن طبق اى حالا عن حال يوم القيامة ۱۲ ۲ه قوله حالا بعد حال فان كل واحد مطابق لاختها فى الشدة والهول والطبق ما طابق غيره ماهذا يطبق لذا اى لا يطابقه وفى كلامه اشارة الى ان عن بمعنى بعد وقد يبقى على معناه وهو المجاوزة ويجوز حمل كلام المفسر عليه بان يكون بيانا لحاصل المعنى ومحل عن طبق صفة لطبقا اى طبقا مجاوزا الطبق او حال من ضمير لتركبن اى مجاوزين الطبق ۱۲ ك ۳ه قوله وهو الموت اى او هى وما قبلها من الدواهى وقيل حال بعد حال من مثل الصغر والكبر والهرم او الغنى والفقر والصحة والسقم اخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال بينا صاحب الدين فى رخاء اذ صار فى بلاء وفى بلاء اذ صار فى رخاء ولنعيم بن حماد عن مكحول تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا مثلها ۱۲ ك ۴ه قوله ثم الحياة الخ هذا قول ابن عباس وقال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقيل المعنى لتركبن سنن من قبلكم واحوالهم ۱۲ صاوى ۵ه قوله فما لهم الخ الفاء لترتيب ما بعدها من الانكار والتعجيب على ما قبلها من احوال يوم القيامة او هو الموجبة للايمان لظهور الحجة لان ما اقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على خالق عظيم القدرة يبعد ممن له عقل عدم الايمان به والانقياد له ۱۲ صاوى ۶ه قوله يخضعون من الخضوع اللازم للسجود او لا يسجدون لتلاوته فالسجدة على معناه ۱۲ ك ۷ه قوله لاعجازه فانهم من اهل اللسان فيجب عليهم ان يعترفوا باعجاز القرآن عند سماعه وبكونه كلاما الهيا ويعلموا بذلك صدق محمد فى دعوى النبوة فيطيعوه فى جميع الاوامر والنواهى ۱۲ روح ۸ه قوله يوعون من الايعاء وهو جمع الشئ فى الوعاء وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة ما يسرون ويكتمون فى صدورهم اى من الكفر والعداوة ۱۲ ك ۹ه قوله ولا يمن بهم عليهم من المنة كذا هو بالواو فى النسخ المعتبرة فلعله مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعى وفى الانوار او الفاصلة كما هو الظن وتفسير الاول مروى عن ابن عباس والثانى عن الحسن البصرى ۱۲ ك ۱۰ه قوله سورة البروج حكمة نزول هذه السورة تثبيت المؤمنين على ايمانهم وصبرهم على اذى الكفار بتذكيرهم بما جرى لمن تقدمهم ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله ذات البروج اى صاحبة الطرق والمنازل التى تسير فيها الكواكب السبعة سميت بروجا لظهورها لان البرج فى الاصل الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة عرفية للقصر العالى لظهوره ۱۲ صاوى ۱۲ه قوله للكواكب اثنا عشر برجا آه شبهت بالقصور لانها ينزلها السيارات والبرج القصر والمراد بالسماء كل سماء او جنسه والبروج وان اشتهرت عند اهل الهيئة فى الثامنة فيظهر فى كل سماء للمحاذاة او الفلك الاعلى كذا فسرت الثلثة فى الحديث اخرجه الترمذى عن ابى هريرة والطبرانى عن ابى مالك الاشعرى وروى ابن المنذر عن على المشهود يوم النحر ولابن جرير عن ابن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيمة والطبرى عن الحسن بن على الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النسائى عن ابن عباس مثله ۱۲ ك ۱۳ه قوله يوم الجمعة الخ خصه مع ان باقى الزمان يشهد كذلك لان فيه مزية كهى ساعة اجابة واجتماع الناس ۱۲ ۱۴ه قوله فى الحديث فقال ابو هريرة وابن عباس الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة اخرجه الترمذى فى جامعه ۱۲ خطيب ۱۵ه قوله فالاول موعود الخ فان قيل كل من الجمعة وعرفة شاهد ومشهود فما وجه التخصيص قلنا المخصص ارادة المصطلح وجه المناسبة لا يلزم الاطراد ۱۲ ۱۶ه قوله وجواب القسم آه قضية كلامه ان الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذى ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان بطش ربك لشديد ومن ثم قال القاضى والاظهر انه دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر حق فى الجزاء ۱۲ ج ۱۷ه قوله محذوف صدره وانما احتيج لهذا الحذف لان المشهور عند النحاة ان الماضى المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احداهما الا عند طول الكلام كما فى قوله تعالى والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاها او فى ضرورة ۱۲ جمل ۱۸ه قوله تقديره لقد قتل الخ اى فحذفت اللام وقد وعلى هذا فقوله قتل خبر لا دعاء ۱۲ ۱۹ه قوله اصحاب الاخدود والشق فى الارض واختلف فيهم مع اتفاقهم ان بعض الكفرة عمدوا الى بعض المؤمنين عشرين الفا او اقل او اكثر من اهل فارس او اليمن او الحبشة او نجران او الشام ان يرجعوا الى الكفر فابوا فحفروا لهم فى الارض اخاديد واججوا فيها نيرانا واوقدوهم عليها فلم يقبلوا الكفر فقذفوهم فيها وقصته على ما رواه مسلم والترمذى ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه عليه فراى فى طريقه يوما دابة عظيمة قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب انت اليوم افضل منى فانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل على وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وعمى جليس الملك اى صار اعمى فابرأه فآمن بالله تعالى فقال الملك من ابرأك فقال ربى فغضب فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا ثم اجلسه فى سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال الغلام انك لست بقاتلى حتى تجمع الناس وتصلبنى وتاخذ سهما من كنانتى وتقول بسم الله رب الغلام وترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فآمن الناس فاخذ باخاديد واوقدت فيها النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاطرحوه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبى فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبرى فانك على الحق انتهى وكان ذلك فى الفترة بين عيسى ومحمد صلعم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة والملك حمير اسمه يوسف ذو نواس بن شراحيل واسم الغلام عبد الله بن تامر وعن مقاتل كان الاخدود ثلثا واحدة بنجران باليمن واخرى بفارس اما التى بالشام فانطيانوس الرومى واما التى بفارس فبخت نصر الرومى واما التى بارض العراق فهو لذو نواس وعن عكرمة كانوا من النبط والقرآن انزل فى التى كانت بنجران وذلك انهم اسلم منهم سبعة وثمانون انسانا وهذا بعد ما رفع عيسى الى السماء فسمع ذلك ذو نواس فخد لهم خدودا الى آخر القصة كذا فى المعالم ۱۲ ك ۲۰ه قوله انجى المؤمنين وكانوا سبعة وسبعين وهؤلاء لم يرجعوا عن دينهم والذين رجعوا عشرة او احد عشر ۱۲ ۲۱ه قوله الى من ثم اى الى من هم قعود على الاخدود هم الصحابة ۱۲ ۲۲ه قوله فاحرقتهم الخ كذا حكاه البغوى عن الربيع بن انس ۱۲ ك ۲۳ه قوله وما نقموا منهم اى ما عابوا منهم الا ايمانهم وانما عبر بالمستقبل مع ان الايمان وقع منهم فى الماضى لان تعذيبهم والانكار ليس للايمان الذى وجد منهم فى الماضى بل لدوامهم عليه فى المستقبل اذ لو كفروا فى المستقبل لما عذبوا على ما مضى فكانه قال الا ان يستمروا على ايمانهم ۱۲ صاوى ۲۳ه قوله وما نقموا اى وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان مدارك وفى المفردات نقمت الشئ اذا انكرته اما باللسان او بالعقوبة وبالفارسية وعيب نكردند ۱۲ ۲۴ه قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الفتن الاحراق والفتنة بالفارسية آزمودن اى محنوهم فى دينهم وآذوهم وعذبوهم باى عذاب كان ليرجعوا عنه ۱۲ روح ۲۵ه قوله ثم لم يتوبوا التعبير بثم اشارة الى ان التوبة مقبولة ولو طال الزمن ما لم تحصل الغرغرة ۱۲

يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الاٰخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت
النار فاحرقتهم كما تقدم اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيْرُ ﴿١١﴾ اِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
بالكفار لَشَدِيْدٌ ﴿١٢﴾ بحسب ارادته اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ الخلق وَيُعِيْدُ ﴿١٣﴾ فلا يعجزه ما يريد وَهُوَ الْغَفُوْرُ للمؤمنين المذنبين الْوَدُوْدُ ﴿١٤﴾ المتودد
الى اوليائه بالكرامة ذُو الْعَرْشِ خالقه ومالكه الْمَجِيْدُ ﴿١٥﴾ بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ﴿١٦﴾ لا يعجزه شئ هَلْ اَتٰكَ
يا محمد حَدِيْثُ الْجُنُوْدِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ ﴿١٨﴾ بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا
تنبيه لمن كفر بالنبى صلى الله عليه وسلم والقراٰن ليتعظوا بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ تَكْذِيْبٍ ﴿١٩﴾ بما ذكر وَّاللّٰهُ مِنْ وَّرَآئِهِمْ مُّحِيْطٌ ﴿٢٠﴾ لا عاصم
ع ٢٢ ١٠ لهم منه بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ ﴿٢١﴾ عظيم فِيْ لَوْحٍ هو فى الهواء فوق السماء السابعة مَّحْفُوْظٍ ﴿٢٢﴾ بالجر من الشياطين ومن تغير شئ منه
وطوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضى الله عنهما سورة

الطارق مكية سبع عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ اصله كل اٰت ليلا ومنه النجوم
لطلوعها ليلا وَمَآ اَدْرٰكَ اعلمك مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم
لشان الطارق المفسر بما بعده هو النَّجْمُ اى الثريا او كل نجم الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم اِنْ كُلُّ نَفْسٍ
لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية
ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ نظر اعتبار مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ من اى شئ جوابه خُلِقَ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله عذاب الحريق من اضافة المسبب الى السبب اى عذاب سببه احراق المؤمنين ١٢ صاوى ٢ه قوله ان الذين اٰمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفار اتبعه بذكر ما اعد للمؤمنين ١٢ صاوى ٣ه قوله ويعيد اى يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد ان صيرهم ترابا دل باقتداره على الابداء والاعادة على شدة بطشه او اوعد الكفرة بانه يعيدهم كما بدأهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة ١٢ مدارك ٤ه قوله وهو الغفور الودود اٰه لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا ساترا الذنوب عباده ودودا لطيفا بهم محسنا اليهم وهاتان صفتا فعل والظاهر ان الودود مبالغة فى الواد وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولمن لم يتب لان الاٰية مذكورة فى معرض التمدح والتمدح بكونه غفورا مطلقا اتم فالحمل عليه اولى ولان الغفور صيغة مبالغة فالمناسب ان تحمل على الاطلاق ١٢ ج ٥ه قوله الودود اى المحب لاوليائه وقيل الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا ١٢ مدارك ٦ه قوله بالرفع اٰه اى وبالجر ايضا فى الخطيب قرأ حمزة والكسائى بجر الدال على انه نعت للعرش او لربك فى قوله ان بطش ربك لشديد قال مكى وقيل لا يجوز ان نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى اٰه وهذا ممنوع لان مجد العرش علوه وعظمه كما قال الزمخشرى وقد وصف العرش بالكريم فى آخر المؤمنين وقرأ الباقون برفع الدال على انه خبر بعد خبر وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الاٰية ومن منعه قال وهما فى معنى خبر واحد اى جامع بين هذه الاوصاف الشريفة او كل منهما خبر لمبتدأ مضمر والمجد هو النهاية فى الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك ١٢ جمل ٧ه قوله فعال لما يريد الخ اتى بصيغة فعال اشارة للكثرة وختم به الصفات لكونه كالنتيجة لها والمعنى يفعل ما يريد ولا يعترض عليه ولا يغلبه غالب فيدخل اولياءه الجنة لا يمنعه مانع ويدخل اعداءه النار لا ينصرهم منه ناصر وفى هذه الاٰية دليل على ان جميع افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا يجب عليه شئ لان افعاله بحسب ارادته ١٢ صاوى ٨ه قوله هل اتاك اى يا محمد بمعنى قد اتاك لان الاستفهام للتقرير ١٢ روح ٩ه قوله محيط فيه وجوه احدها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم فى قبضته وحصره كالمحاط اذا احيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد مهربا يقول الله تعالى فهم كذا فى قبضتى وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا تجزع من تكذيبهم اياك فليسوا يفوتونى اذا اردت الانتقام منهم وثانيا ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا انهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارفة الهلاك وثالثا انه تعالى محيط باعمالهم اى عالم بها فيجازيهم عليها ١٢ ج ١٠ه قوله بل هو قرآن مجيد الخ اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره تكذيب هؤلاء ١٢ جمل ١١ه قوله هو فى الهواء فوق السماء السابعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان فى صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن اٰمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه النور وكتابته نور معقود بالعرش واصله فى حجر ملك ١٢ ١٢ه قوله من درة بيضاء الخ اخرجه البغوى مسندا من طريق الثعلبى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء ١٢ ك ١٣ه قوله اصله كل آت ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها والمراد اصالته بالنسبة الى ما بعده والا فالاصل فى الحقيقة هو معنى الضارب بدفع ومنه الطريق لانه مطروق ١٢ ك ١٤ه قوله لطلوعها اى لظهورها فى الليل والنجم هو المراد فى الاٰية وقيل سمى بالطارق لانه يطرق الجنى ١٢ ك ١٥ه قوله مبتدأ اى وما الاستفهامية مبتدأ خبر اى وما الاستفهامية مبتدأ خبره ما بعده ١٢ ك ١٦ه قوله وما بعد ما الاولى وهو جملة ادراك وقوله وفيه تعظيم اى فى الاستفهام الثانى وهو ما الطارق فهو للتعظيم واما الاول فهو للانكار جمل وعبارة ابى السعود فما الاولى مبتدأ وادراك خبر والثانية خبر والطارق مبتدأ ١٢ ١٧ه قوله الثريا او كل نجم الخ هذان قولان من ثلاثة ثالثها ان المراد به زحل ومحله فى السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنتها من السماء هبط فكان معها ثم يرجع الى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد ١٢ صاوى ١٨ه قوله فهى مزيدة اى وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز ان يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز ان يكون كل مبتدأ وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة ايضا وهذا كله تفريع على قول البصريين ١٢ ج ١٩ه قوله واسمها محذوف وهو ضمير الشان واللام فارقة بين المخففة والنافية اى انه كل نفس عليها حافظ يحفظها من الاٰفات او تحفظ عملها وقال الكوفيون ان نافية واللام بمعنى الا ١٢ مدارك ٢٠ه قوله واللام فارقة اى بين المخففة والنافية وقوله وبتشديدها اى بتشديد الميم وهى قراءة ابن عامر وعاصم وقرأ الباقون بتخفيفها من الخطيب ١٢ ٢١ه قوله ولما بمعنى الا والاستثناء مفرغ والمعنى ليس كل نفس فى حال من الاحوال الا حال كونه عليها حافظا وانكر الجوهرى كون لما بمعنى الا ورد بانه لغة لهذيل يقال اقسمت عليك لما فعلت اى الا فعلت ونقل ابو حيان عن الاخفش والحافظ من الملائكة من يحفظ عملها من خير وشر كذا روى عن ابن عباس وروى ابن المنذر عن قتادة وحفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك ١٢ ك ٢٢ه قوله والحافظ من الملائكة الخ يحتمل ان يراد الحفظ من العاهات والاٰفات وهم عشرة بالليل وعشرة بالنهار لكل آدمى فان كان مؤمنا وكل الله به مائة وستين ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين او حفظ الاعمال وهما رقيب وعتيد وعليه درج المفسر وقيل المراد بالحافظ الله تعالى فتحصل ان الحافظ قيل الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله تعالى والاحسن ان يراد ما هو اعم ١٢ صاوى ٢٣ه قوله فلينظر الانسان الخ لما ذكر تعالى ان كل نفس عليها حافظا اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر فى اول نشاته والامر للايجاب ١٢ صاوى

مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ ذى[1] اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها يَّخْرُجُ مِنْۢ بَيْنِ الصُّلْبِ للرجل وَالتَّرَآئِبِ ۝٧ للمرأة وهى عظام[2] الصدر اِنَّهٗ تعالٰى
عَلٰى رَجْعِهٖ بعث الانسان بعد موته لَقَادِرٌ ۝٨ فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذٰلك قادر على بعثه يَوْمَ[3] تُبْلَى تختبر وتكشف
السَّرَآئِرُ ۝٩ ضمائر القلوب فى العقائد والنيات فَمَا لَهٗ لمنكر البعث مِنْ قُوَّةٍ يمتنع بها عن العذاب وَّلَا نَاصِرٍ ۝١٠ يدفعه عنه وَالسَّمَآءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ ۝١١ المطر[4] لعوده[5] كل حين وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝١٢ الشق عن النبات اِنَّهٗ اى القرآن لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣ يفصل بين الحق والباطل
وَّمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝١٤ باللعب والباطل اِنَّهُمْ اى الكفار يَكِيْدُوْنَ كَيْدًا ۝١٥ يعملون المكائد للنبى صلى الله عليه وسلم وَّاَكِيْدُ[6] كَيْدًا ۝١٦ استدرجهم
مِنْ حيث لا يعلمون فَمَهِّلِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ تاكيد حسّنه مخالفة[7] اللفظ اى اَنظرهم رُوَيْدًا ۝١٧ قليلا وهو مصدر
مؤكد لمعنى العامل مصغر[8] رود او رواد على[9] الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ[10] الامهال باٰية السيف اى بالامر بالجهاد والقتال

سورة الاعلى مكية[11] تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ اى[12] نزه ربك عما لا يليق به ولفظ[13]
اسم زائد الْاَعْلَى ۝١ صفة[14] لربك الَّذِىْ[15] خَلَقَ فَسَوّٰى ۝٢ مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت وَالَّذِىْ[16] قَدَّرَ ما شاء فَهَدٰى ۝٣ الى
ما قدره من خير وشر وَالَّذِىْٓ اَخْرَجَ الْمَرْعٰى ۝٤ انبت العشب فَجَعَلَهٗ بعد الخضرة غُثَآءً[17] جافا[18] هشيما اَحْوٰى ۝٥ اسود[19] يابسا سَنُقْرِئُكَ[20] القرآن
فَلَا تَنْسٰٓى ۝٦ ما تقرؤه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان تنساه بنسخ[21] تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان
فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها اِنَّهٗ تعالٰى يَعْلَمُ الْجَهْرَ من القول والفعل وَمَا يَخْفٰى ۝٧ منهما
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى ۝٨ للشريعة[22] السهلة وهى الاسلام فَذَكِّرْ عظ بالقرآن اِنْ نَّفَعَتِ[23] الذِّكْرٰى ۝٩ من[24] تذكره المذكور فى سَيَذَّكَّرُ بها مَنْ
يَّخْشٰى ۝١٠ يخاف الله تعالى كاٰية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وَيَتَجَنَّبُهَا اى الذكرى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الْاَشْقَى ۝١١ بمعنى الشقى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها اشارة الى دفع ما يتوهم ان الماء مدفوق لا دافق بانه بمعنى النسبة كلابن وتامر اى ذى دفق ولما كان كون النطفة ذا دفق بمعنى وقوع الدفق عليه عبر عنه المفسر بالاندفاق وما نقل عن الليث من مجئ دافق بمعنى مندفق فلم يثبت كما فى القاموس وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق عكس قولهم سيل مفعم وقد يجعل الاسناد مجازيا والدفق لصاحبه ١٢ ك ١ قوله ذى اندفاق اشارة الى ان قوله تعالى دافق على النسب اى ذى دفق واندفاق وقال ابن عطية يصح ان يكون الماء دافقا لان بعضه يدفق بعضا اى يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق خطيب ولم يقل من مائين لامتزاجهما فى الرحم واتحادهما حين ابتدئ فى خلقه ١٢ مدارك ٢ قوله وهى عظام الصدر جمع تريبة قال ابن عباس وهى موضع القلادة من الصدر قال القاضى المنى فضلة الهضم الرابع وان كان يخرج من جميع الاعضاء فلا شك ان الدماغ اعظمها مونة فى توليده ولهذا خليفة وهو النخاع وهو فى الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا بالذكر وقيل الوجه ان القلب والنخاع والقوى الدماغية والكبد كلها تتعاون فى ابراز ذلك الفضل قابلا للتوليد وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتاثير الاعضاء الثلثة فالترائب يشمل القلب والكبد والصلب والنخاع الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو جعل ما بين الصلب والترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد ١٢ ك ٣ قوله يوم تبلى تبلى من البلاء وهو الاختبار والكشف بيان لمعنى المراد اللازم للاختبار ١٢ ك ٤ قوله المطر لعوده وفى البيضاوى وغيره على قوله ذات الرجع ترجع فى كل دورة الى الموضع الذى تتحرك عنه وقيل الرجع المطر ١٢ ٥ قوله لعوده الخ او لما قيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وللحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس رض فهو المطر بعد المطر وقيل وصف السماء بالرجع لانه يرجع فى كل دورة الى ما كان يتحرك منه ١٢ ك ٦ قوله واكيد كيدا اى اجازيهم على كيدهم وسمى الجزاء كيدا مشاكلة وقيل المعنى اعاملهم معاملة تشبه الكيد بان امدهم ظاهرا بالنعم استدراجا لهم وعليه اقتصر المفسر ١٢ صاوى ٧ قوله مخالفة اللفظ اى لان فى المخالفة اشعارا بالتغاير فهو اوكد من مجرد التكرار ١٢ ك ٨ قوله مصغر رود بالضم وقوله على الترخيم راجع لقوله او رواد اى ترخيم تصغير وهو حذف الزوائد ١٢ جمل ٩ قوله على الترخيم اى بحذف الزائد متعلق بالاخير ١٢ ك ١٠ قوله ونسخ الامهال الخ اى على ان المعنى اترك الكافرين ولا تتعرض لهم واصبر على اذاهم ١٢ صاوى ١١ قوله مكية اى فى قول الجمهور وقال الضحاك مدنية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبها لكثرة ما اشتملت عليه من العلوم والخيرات وفى الحديث سئلت عائشة رض باى شئ كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ومن جملة فوائدها ان الاكثار من تلاوتها يورث الحفظ ١٢ صاوى ١٢ قوله نزه ربك اى نزه ذاته عما لا يليق به والاسم صلة وذلك بان يفسر الاعلى بمعنى العلو الذى هو القهر والاقتدار لا بمعنى العلو فى المكان وقيل قل سبحان ربى الاعلى وفى الحديث لما نزلت قال عليه السلام اجعلوها فى سجودكم ١٢ مدارك ١٢ قوله اى نزه ربك عما لا يليق به الخ وقيل نزه اسماءه عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة والطلاقة على غيره وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان معناه قل سبحان ربى الاعلى وعن ابن عباس رض سبح اى صل بامر ربك الاعلى ١٢ ك ١٣ قوله ولفظ اسم زائد اى ليس متعينا بل كما تنزه الذات ينزه الاسم ايضا ان يسمى به غيره ومن جملة تنزيه الاسم ان لا يذكر فى مواضع الاقذار وبان يذكر على وجه التعظيم والتفخيم فى المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة تنزيه الاسم استحضارك عظمة المسمى عند ذكره ١٢ صاوى ١٤ قوله صفة لربك اى فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف وهذه الصفة جارية مجرى التعليل كانه قال سبح اسم ربك لكونه مرتفع المكانة منزها عن النقائص ازلا وابدا ولا يصح ان يكون صفة لاسم منصوب بالفتحة المقدرة مع جعل الذى خلق الخ صفة لربك لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بصفة غيره نظير قولك جاءنى غلام هند العاقل الحسنة وهو ممتنع فان جعل الموصول نعتا مقطوعا جاز ١٢ صاوى ١٥ قوله الذى خلق فسوى جواب عن سوال مقدر كانه قيل الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعد معرفة المولى فما الدليل على وجوده فاجاب بما ذكر ومفعول خلق محذوف اى كل شئ ١٢ صاوى ١٦ قوله والذى قدر اى اوقع تقديره فى اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها وغير ذلك من احوالها فجعل البطش لليد والمشى للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى اى هدى الانسان ودله لسبيل الخير والشر والسعادة والشقاوة وهدى الانعام لمراعيها ١٢ مختصر من الجمل ١٧ قوله غثاء من باب قعد وهذا مثل ضربه الله للكفار لذهاب الدنيا بعد نضارتها ١٢ ١٧ قوله غثاء الخ اصله كما قال الراغب ما ياتى به السيل من النبات اليابس فارادة اليابس منه من استعمال المقيد بمعنى المطلق ١٢ ك ١٨ قوله جافا خشک وقوله هشيما گیاه خشک ودرخت بوسیده ١٢ صراح ١٩ قوله اسود يابسا وذلك ان الكلأ اذا جف ويبس اسود وهو صفة لغثاء مؤكدة وقيل حال من المرعى آخر للفاصل اى اسود من شدة الخضرة ١٢ ك ٢٠ قوله سنقرئك آه اى على لسان جبريل وهذا بشارة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم باعطاء آية بينة وهى ان يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحى وهو امى لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه وهذه الآية تدل على المعجزة من وجهين الاول الاخبار من الله تعالى بما يحصل فى المستقبل الثانى كونه يحفظ هذا الكتاب العظيم من غير دراسة ولا تكرار ولا ينساه ابدا ١٢ جمل وصاوى ٢١ قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ لان ما نسخ تلاوته يترك حفظه فينسى والاولى الاقتصار على نسخ التلاوة كما فعله القاضى ١٢ ك ٢١ قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ للباء سببية والمعنى ان نسخ تلاوته وحكمه معا سبب فى جواز نسيانك له واما ما نسخت تلاوته فقط او حكمه فقط فلا ينساه لاحتياج الى تبليغ حكمه او تلاوته ١٢ صاوى ٢٢ قوله للشريعة السهلة قال الضحاك واليسرى هى الشريعة اليسرى وهى الحنيفية السهلة وقال ابن مسعود واليسرى الجنة اى نيسرك للعمل المودى الى الجنة وقيل اليسرى الطريقة اليسرى وهى اعمال الخير ١٢ خطيب ٢٣ قوله ان نفعت الذكرى وتقييد التذكير بنفع الذكرى لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما كان يذكرهم ويستفرغ فيه جهده حرصا على ايمانهم وكان لا يزيد ذلك بعضهم الا كفرا وعنادا وامر عليه الصلوة والسلام بان يخص التذكير بمدار النفع فى الجملة بان يكون من تذكره كلا او بعضا ممن يرجى منه التذكر ولا يتعب نفسه فى تذكير من لا يزيده التذكير الا عتوا ونفورا من المطبوع على قلوبهم ١٢ روح ٢٤ قوله من تذكره يشير الى تقدير المفعول المذكور فى سيذكر يعنى وان لم يقع منفعتها الا لبعض وعدم النفع لبعض آخر فى القاموس جعل كلمة ان ههنا بمعنى قد ١٢ ك

سيذكر يعنى وان المنتفع ونفعها لبعض وعدم النفع لبعض آخر = ع ١٧ ١١

اى الكافر الَّذِىْ يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرٰى ﴿١٢﴾ هى نار الأخرة والصغرى نار الدنيا ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ﴿١٣﴾ حياة هنيئة قَدْ اَفْلَحَ فاز مَنْ تَزَكّٰى ﴿١٤﴾ تطهر بالايمان وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهٖ مكبرا فَصَلّٰى ﴿١٥﴾ الصلوات الخمس وذلك من امور الأخرة وكفار مكة معرضون عنها بَلْ تُؤْثِرُوْنَ بالتحتانية والفوقانية الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ على الأخرة وَالْاٰخِرَةُ المشتملة على الجنة خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ﴿١٧﴾ اِنَّ هٰذَا اى فلاح من تزكى وكون الأخرة خيرا لَفِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ﴿١٨﴾ المنزلة قبل القران صُحُفِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى ﴿١٩﴾ وهى عشر صحف لابراهيم والتورٰية لموسٰى

ع ١٩ ١٢

سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ قد اَتٰىكَ حَدِيْثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ القيامة لانها تغشى الخلائق باهوالها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عبر بها عن الذوات فى الموضعين خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ ذليلة عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال تَصْلٰى بضم التاء وفتحها نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ ﴿٥﴾ شديدة الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ ﴿٦﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ ﴿٧﴾ وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ حسنة لِّسَعْيِهَا فى الدنيا بالطاعة رَّاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فى الأخرة لما رأت ثوابه فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ حسا ومعنى لَّا تَسْمَعُ بالياء والتاء فِيْهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ اى نفس ذات لغو اى هذيان من الكلام فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ بالماء بمعنى عيون فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ ﴿١٣﴾ ذاتا وقدرا ومحلا وَّاَكْوَابٌ اقداح لا عرى لها مَّوْضُوْعَةٌ ﴿١٤﴾ على حافات العيون معدة لشربهم وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ ﴿١٥﴾ بعضها بجنب بعض يستند اليها وَّزَرَابِىُّ بسط طنافس لها خمل مَبْثُوْثَةٌ ﴿١٦﴾ مبسوطة اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اى كفار مكة نظر اعتبار اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ اى بسطت فيستدلون بها على قدرة اللّٰه تعالٰى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر فى ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان الشرع فَذَكِّرْ هم نعم اللّٰه ودلائل توحيده اِنَّمَآ اَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ وفى قراءة بالصاد بدل السين اى بمسلط وهذا قبل

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى الكافر اى جنسه وقيل الذى هو اشقى الكفرة وهو الوليد او عتبة ١٢ ك ٢ه قوله فيستريح جواب عما يقال لا واسطة بين الحياة والموت فكيف وصف اللّٰه الاشقى بانه لا يموت فيها ولا يحيى فاجاب بان المعنى لا يموت موتا يستريح به ولا يحيى حياة ينتفع بها ١٢ صاوى ٣ه قوله ولا يحيى حياة تنفعه كما يقال لمن ابتلى بالبلاء الشديد لا هو حى ولا ميت وفى التاويلات النجمية لا يموت نفسه بالكلية فيستريح من عقوبات الحجاب والاحتجاب ولا يحيى قلبه بحياة الايمان لكونه فى دار الجزاء لا فى دار التكليف وقال القاشانى لا يموت لامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاكه روحانى وقال الرازى معناه ان نفس احدهم فى النار تصير فى حلقه فلا تخرج فيموت ولا ترجع الى موضعها من الجسم فيحيا ١٢ ٤ه قوله الصلوات الخمس هو المنقول عن على وعمر بن عبد العزيز واستدل به على ان التحريمة شرط لا ركن واخرج ابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطى صدقة الفطر وخرج الى العيد فصلى ولابن مردويه عنه كان صلعم يقرأ الآية ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى الفطر وروى البيهقى عن ابن عمر انها نزلت فى زكوة الفطر وعن ابن مسعود رحمه اللّٰه امرأ تصدق وصلى ثم قرأ هذه الآية واستشكل بان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر واجيب بانه لما كان فى علم اللّٰه تعالٰى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قال محى السنة يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم قال تعالٰى وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر اثر الحل يوم الفتح ١٢ ك ٥ه قوله وذلك من امور الآخرة تمهيد لارتباط هذه الآية بما بعدها فقوله بل تؤثرون اضراب عن مقدر يستدعيه المقام ١٢ صاوى ٦ه قوله خير وابقى اى لاشتمالها على السعادة الجسمانية والروحانية ولذاتها غير مخلوطة بالآلام وهى دائمة باقية والدنيا ليست كذلك ١٢ صاوى ٧ه قوله باهوالها من قوله يوم يغشاهم العذاب وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ١٢ كمالين ٨ه قوله وجوه الخ استيناف واقع فى جواب سوال تقديره وما حديث الغاشية ١٢ ٩ه قوله عبر بها عن الذوات اى فهو مجاز مرسل من التعبير عن الكل بالجزء وخص الوجه لكونه اشرف الاجزاء ولانه يظهر عليه ذلك اولا ١٢ ١٠ه قوله عاملة ناصبة بالفارسية كار كنند محنت كشنده باشند ١٢ ١١ه قوله بالسلاسل والاغلال اى بجر السلاسل والاغلال الثقيلة كما صرح به غيره ١٢ ١٢ه قوله من ضريع ضريع شبرق خشك وآن گياه است در عرب وقال مجاهد هو نبت ذو شوك تسميه القريش الشبرق فاذا هاج سموه الضريع وهو اخبث الطعام واشنعه ١٢ خطيب ١٣ه قوله وجوه يومئذ الخ وجوه مبتدأ ولا باس بتنكيرها لانها فى موضع التنويع وخاشعة خبره وعاملة ناصبة خبران آخران لوجوه الخ ابو السعود وفى السمين وجوه مبتدأ وخاشعة عاملة ناصبة صفات للمبتدأ الذى هو وجوه وتصلى هو الخبر ١٢ ج ١٤ه قوله لا تسمع بالياء المضمومة لابى عمرو وابن كثير وبالتاء المضمومة لنافع والمفتوحة للباقين ١٢ كمالين ١٥ه قوله اى نفس ذات لغو يشير الى فاعل لا يسمع وعلى الاخير المعنى لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية او كلمة ذات لغو فلاغية منصوب على المفعول ١٢ ك ١٦ه قوله جارية اى على وجه الارض من غير اخدود لا ينقطع جريها ابدا ١٢ خازن ١٧ه قوله فيها سرر مرفوعة الخ قال ابن عباس ؓ الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة فى السماء ما لم يجئ اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها ١٢ جمل ١٨ه قوله لا عرى لها العروة من الدلو والكوز المقبض ١٢ قاموس ١٩ه قوله على حافات حافة كرانه ١٢ صراح ٢٠ه قوله وسائد وسائد جمع وساد بالكسر بالين ١٢ صراح ٢١ه قوله طنافس جمع طنفس وهى مثلثة الطاء والفاء وكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط لها خمل اى هدب كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشرى بسط فاخرة وقال الراغب انها فى الاصل ثياب محبرة ثم استعير للبسط ١٢ ك ٢٢ه قوله افلا ينظرون الى الابل الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلا ينظرون وهو استفهام انكارى توبيخى وخصت الابل لكثرة منافعها كاكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها وركوبها والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باى نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام واكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو صغيرا ونهوضها وهى باركة بالاحمال الثقيلة ولا تؤذى من وطئته برجلها وتتاثر بالصوت الحسن مع غلظ اكبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب جعلوها دية القتل والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه كبعير وناقة وجمل ١٢ صاوى ٢٣ه قوله كيف خلقت الخ كيف منصوبة بخلقت على الحال والجملة بدل من الابل فتكون بدل اشتمال فى محل جر وينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى وتعدى الى كيف خلقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف فى ذلك كقولهم عرفت زيدا ابو من هو والعرب يدخلون الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سوال عن حال والعامل فيها خلقت واذا علقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته ١٢ ج ٢٤ه قوله فيستدلون بها الخ الحكمة فى تخصيص هذه الاشياء بالذكر ان القرآن نزل على العرب وكانوا يسافرون كثيرا فى الاودية والبرارى منفردين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل على التفكر فاول ما يقع بصره على البعير الذى هو راكبه فيرى منظرا عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال وان نظر الى تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلوة والانفراد لئلا يحمله الكبر على ترك النظر ١٢ صاوى ٢٥ه قوله سطحت الخ قال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى وذلك لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كان كل قطعة منها شابه السطح وذكر بعضهم الاجماع على كرويتها ١٢ ٢٦ه قوله لا كرة قال الرازى وهو ضعيف لان الكرة اذا كانت فى غاية العظمة تكون كل قطعة منها كالسطح ١٢ .....

٢٧ه قوله وان لم ينقض الخ اى ما قاله اهل الهيئة من القواعد التى بنوها ركنا اى قاعدة فان ما قالوه لا ينقض من اركان الشرع شيئا فهى كرة عند علماء الهيئة بطبعها وحقيقتها لكن اللّٰه تعالى اخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضله وكرمه بتسطيح بعضها لاقامة الحيوانات عليها فاخرجها عما يقتضيه طبعها ١٢ جمل ٢٨ه قوله اى بمسلط فيكرههم على الايمان من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصل السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر مسيطر بالسين والافادته اثبات قراءة ابى عمرو فى المتن غالبا ١٢ ك

الامر بالجهاد إِلَّا لكن مَنْ تَوَلّٰى اعرض عن الايمان وَكَفَرَ ﴿۲۳﴾ بالقران فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿۲۴﴾ عذاب الأخرة والاصغر عذاب الدنيا
بالقتل والاسر إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿۲۵﴾ رجوعهم بعد الموت ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿۲۶﴾ جزاءهم لا نتركه ابدا **سُورَةُ الْفَجْرِ مكية او** ع ۱ ۲۶ ۱۳
مدنية ثلاثون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْفَجْرِ ﴿۱﴾ اى فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿۲﴾ اى عشر ذى الحجة
وَّالشَّفْعِ الزوج وَالْوَتْرِ ﴿۳﴾ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿۴﴾ اى مقبلا ومدبرا هَلْ فِىْ ذٰلِكَ القسم قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ ﴿۵﴾ عقل
وجواب القسم محذوف اى لتعذبن يا كفار مكة أَلَمْ تَرَ تعلم يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿۶﴾ إِرَمَ هى عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل
ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿۷﴾ اى الطول كان طول الطويل منهم اربع مائة ذراع الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِ ﴿۸﴾ فى
بطشهم وقوتهم وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا قطعوا الصَّخْرَ جمع صخرة واتخذوها بيوتا بِالْوَادِ ﴿۹﴾ وادى القرى وَفِرْعَوْنَ ذِى الْأَوْتَادِ ﴿۱۰﴾ كان يتد
اربعة اوتادا يشد اليها يدى ورجلى من يعذب به الَّذِيْنَ طَغَوْا تجبروا فِى الْبِلَادِ ﴿۱۱﴾ فَأَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ ﴿۱۲﴾ القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ نوع عَذَابٍ ﴿۱۳﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿۱۴﴾ يرصد اعمال العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الكافر إِذَا مَا ابْتَلٰهُ
اختبره رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ بالمال وغيره وَنَعَّمَهُ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ أَكْرَمَنِ ﴿۱۵﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلٰهُ فَقَدَرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ أَهَانَنِ ﴿۱۶﴾ كَلَّا
ردع اى ليس الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون ولذلك بَلْ لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ ﴿۱۷﴾
لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث وَلَا تَحٰضُّوْنَ انفسهم ولا غيرهم عَلٰى طَعَامِ اطعام الْمِسْكِيْنِ ﴿۱۸﴾ وَتَأْكُلُوْنَ التُّرَاثَ
الميراث أَكْلًا لَّمًّا ﴿۱۹﴾ اى شديدا للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وَّتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿۲۰﴾
اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كَلَّا ردع لهم عن ذلك إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿۲۱﴾ زلزلت حتى ينهدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله لكن من تولى الخ يشير الى ان الاستثناء منقطع وقد يجعل متصلا اى فذكرهم الا من قطع طمعك من ايمانه وقيل لست بمسلط عليهم الا على من تولى فان جهادهم وقتلهم تسلط ۱۲ ک ۲ه قوله اى فجر كل يوم كذا روى عن ابن عباس او صلوته او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم ۱۲ ک ۳ه قوله اى عشر ذى الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك وعنه هى العشر الاول من المحرم ۱۲ ک ۴ه قوله الفرد روى احمد والنسائى عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا باس به وفى رفعه نكارة وروى احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر وقيل الشفع الخلق والوتر هو الله ۱۲ ک۔

۵ه قوله اذا يسر السرى الذهاب فى الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وههنا اراد المعنى والاقبال على سبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم ۱۲ ک ۵ه قوله اذا يسر الخ اصله يسرى حذف ياءه تخفيفا اكتفاء منها بالكسرة لمحافظة رؤس الآى ۱۲ ک ۵ه قوله اذا يسرى اى يمضى وبالفارسية آنگاه بگذرد ۱۲ روح۔

۶ه قوله هل فى ذلك قسم لذى حجر استفهام معناه التقرير كقولك الم انعم عليك اذا كنت قد انعمت او المراد منه التاكيد لما اقسم به واقسم عليه كمن ذكر حجة باهرة ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى ان من كان ذا لب علم ان ما اقسم الله تعالى به من هذه الاشياء فيه عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية فهو حقيق بان يقسم به لدلالته على خالقه ۱۲ خطيب ۷ه قوله عقل الخ سمى به لانه يحجر عما لا ينبغى ان يمنع عنه ۱۲ ۸ه قوله محذوف الخ وقيل هو مذكور وهو قوله ان ربك لبالمرصاد ۱۲ ۹ه قوله الم تر الخ شروع فى بيان احوال الامم الماضية وذكر منهم عادا وثمود وفرعون لان اخبارهم كانت معلومة عندهم والخطاب للنبى صلعم ولكنه عام لكل احد ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله هى عاد الاولى قوم هود وسموا باسم ابيهم والعاد الاخرى قوم صالح وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح سموا اوائلهم بعاد الاولى واواخرهم بعاد الثانية ۱۲ ک۔

۱۱ه قوله ومنع الصرف اى ارم لا تنصرف قبيلة كانت او ارضا للتعريف والتانيث ۱۲ كبير۔

۱۲ه قوله اى الطول الخ هذا احد اقوال وقيل ان المراد به الابنية المرتفعة على العمد فكانوا ينصبون الاعمدة فيبنون عليها القصور وقيل ذات العماد ذات القوة والشدة ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله لم يخلق مثلها فى البلاد اى لم يخلق مثل تلك القبيلة فى الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل هى مدينة بناها شداد بن عاد ۱۲ صاوى ۱۴ه قوله فى بطشهم وقوتهم وطولهم وقيل المراد اهل ارم وهو اسم بلدهم والموصول مع الصلة صفتها اى لم يخلق مثل ابنيتهم واما حكاية خبر شداد بن عاد المشهورة المذكورة فى التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين انه من مخترعات بنى اسرائيل ولا اعتبار له كذا فى شرح البخارى وفى تفسير جامع البيان ۱۲ ک ۱۵ه قوله واتخذوها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود وروى انهم بنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة وقيل سبعمائة آلاف مدينة كلها من الحجارة ۱۲ جمل ۱۶ه قوله وادى القرى الخ هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام وقيل الواد بين جبال وكانوا ينقبون فى تلك الجبال بيوتا ودورا واحواضا وكل منفرج بين جبال وتلال يكون مسلكا للسيل ومنفذا فهو واد ۱۲ قرطبى ۱۷ه قوله كان يتد اربعة اوتادا اى يدقها لمعذب ويشده بها مسطوحا على الارض ثم يعذبه بما يريد من ضرب واحراق وغيرها ۱۲ جمل ۱۸ه قوله يرصد اعمال العباد الخ بيان لحاصل المعنى يعنى ان لا يفوته شئ من الاعمال كما لا يفوت من بالمرصاد والمرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو كذا فى القاموس مفعال من رصده كالميقات من وقته ويجوز ان يكون المرصاد مبالغة كالمطعان فالباء تجريدية ۱۲ ک ۱۹ه قوله فاما الانسان آه مبتدأ خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالجزاء لان الظرف فى نية التاخير ولا تمنع الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما فى اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر فى نية التاخير كانه قال فاما الانسان فقائل ربى اكرمنى وقت الابتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهى متصلة بقوله ان ربك لبالمرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التى تنفع فى الآخرة فاما الانسان فلا يريد الا الدنيا العاجلة واما هنا لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد ۱۲ جمل ۲۰ه قوله وكفار مكة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله لذلك اى لكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصى وكثير من المؤمنين يظن انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بجهله لو لم استحق هذا ما اعطانى الله وكذا اذا قتر عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء فى هذا الموضع كلا بمعنى لم يكن ينبغى للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى والفقر فليس الغنى لفضله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقديرى وقضائى ۱۲ جمل ۲۱ه قوله انفسهم الخ يشير الى ان المفعول محذوف بقصد التعميم ويجوز ان يكون من تنزيل الملزوم منزلة اللازم ۱۲ ک ۲۲ه قوله وياكلون التراث التاء فى التراث بدل من الواو لانه من الوراثة كذا فى الخطيب والمراد من الميراث هو المال المنتقل من الميت ۱۲ روح ۲۳ه قوله اى شديدا بيان لحاصل المعنى فان اللم الجمع للمهم اى لجمعهم نصيب النساء والصبيان من الميراث فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون انصباءهم او ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك ان قلت ان السورة مكية وآية المواريث مدنية ولا يعلم الحل والحرمة الا من الشرع اجيب بان حكم الارث كان معلوما لهم من بقايا شريعة اسمعيل فهو ثابت عندهم بطريق عادتهم ۱۲ صاوى بتغيير يسير ۲۴ه قوله اى كثيرا فى القاموس الجم الكثير من كل شئ ۱۲ كما ۲۵ه قوله وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة اى يكرمون ويحاضون وياكلون ويحبون وهذه قراءة السبعة غير ابى عمرو فانه قرأ بالتحتانية وهو المقرر فى متن التفسير ۱۲ ک ۲۶ه قوله اذا دكت الارض دك كوفتن وريزه كردن وهموار كردن ۱۲ صراح ۲۷ه قوله دكا دكا ليس تاكيدا بل التكرار للدلالة على الاستيعاب كقولك اتيته بابا بابا اى بابا بعد باب وكذا يقال هنا دكا بعد دك حتى تزول الجبال وتستوى الارض ۱۲ صاوى

كل بناء عليها وينعدم وَّجَآءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ اى الملائكة صَفًّا صَفًّا (٢٢) حال اى مصطفين اوذوى صفوف كثيرة وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍۭ

فالمصدر بمعنى اسم الفاعل او المضاف مقدر ١٢ — فالالف في الملك للجنس ١٢ ك

بِجَهَنَّمَ تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدى سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها يَّتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ

اى الكافر ما فرط فيه وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى (٢٣) استفهام بمعنى النفى اى لا ينفعه تذكره ذلك يَقُوْلُ مع تذكره يا للتنبيه يٰلَيْتَنِىْ قَدَّمْتُ الخير و

معنى النفع ماخوذ من اللام ١٢ ك

الايمان لِحَيَاتِىْ (٢٤) الطيبة فى الأخرة او وقت حياتى فى الدنيا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ بكسر الذال عَذَابَهٗٓ اى الله اَحَدٌ (٢٥) اى لا يكله الى غيره وَّ كذا

اللام للتعليل والمفعول محذوف ١٢ — اى اللام للوقت ١٢ ك — المراد بالغير الملائكة ١٢

لَا يُوْثِقُ بكسر الثاء وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ (٢٦) وفى قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا

فى قراءة الاكثر ١٢ ك — للكسائى ١٢ ك

يوثق مثل ايثاقه يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) الأمنة وهى المؤمنة ارْجِعِىْٓ اِلٰى رَبِّكِ يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره

وارادته رَاضِيَةً بالثواب مَّرْضِيَّةً (٢٨) عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة فَادْخُلِىْ فِىْ جملة

عِبٰدِىْ (٢٩) الصالحين وَادْخُلِىْ جَنَّتِىْ (٣٠) معهم

ع ١ ١٤

سورة البلد مكية عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَآ

زائدة اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ (١) مكة وَاَنْتَ يا محمد حِلٌّ حلال بِهٰذَا الْبَلَدِ (٢) بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم

الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وَوَالِدٍ اى ادم وَّمَا وَلَدَ (٣) اى ذريته وما بمعنى من لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ

اى الجنس فِىْ كَبَدٍ (٤) نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الأخرة اَيَحْسَبُ ايظن الانسان قوى قريش وهو ابو الاشد بن

وقف لازم

كلدة بقوته اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ (٥) والله قادر عليه يَقُوْلُ اَهْلَكْتُ على عداوة محمد

مَالًا لُّبَدًا (٦) كثيرا بعضه على بعض اَيَحْسَبُ اَنْ اى انه لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ (٧) فيما انفقه فيعلم قدره والله اعلم بقدره وانه ليس مما يتكثر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه قوله وجاء ربك اى جاء امر ربك بالمحاسبة والمجازاة كبير وفى ابى السعود وجاء امره وقضاءه على حذف المضاف للتهويل ١٢ ـــه ٢ قوله اى امره كذا روى عن الحسن وقال الزمخشرى هو تمثيل لظهور آيات اقتداره و تبيين آثار قهره وسلطانه فان واحدا من الملوك اذا احضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة ما لا يظهر بحضور عساكره وخواصه هذا على طريقة المتاخرين وطريقة السلف ان جاء مجيئه تليق بقدسه من غير حركة ونقلة ١٢ ك

ـــه ٣ قوله تقاد بسبعين الف زمام آه رواه مسلم عن ابن مسعود وفيه دلالة على ان مجيئها على حقيقتها وقيل ان المجئ عبارة عن اظهارها مع صفاتها على مكانها كما يدل عليه قوله تعالى وبرزت الجحيم ١٢ ك

ـــه ٤ قوله كل زمام الخ اى يجرونها حتى يقف عن يسار العرش قال ابو سعيد الخدرى لما نزل وجئ يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله صلعم وعرف فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ثم قال اقرأنى جبرئيل كلا اذا دكت الارض دكا دكا الآية وجئ يومئذ بجهنم قال على رض قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام يقود بكل زمام سبعون الف ملك فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم تعرض لى جهنم فتقول مالى ولك يا محمد ان الله قد حرم لحمك على فلا يبقى احد الا قال نفسى نفسى الا محمد صلعم فانه يقول يا رب امتى امتى ١٢ صاوى ـــه ٥ قوله لها زفير اى صوت شديد قوله وتغيظ اى غليان كغليان صدر الغضبان ١٢ صاوى ـــه ٦ قوله ولا يوثق وثاقه احد بالفارسية بزنجير نه بندد مانند بستن او وفى الصراح وثاق بالكسر والفتح بند وايثاق بند كردن وفى الصراح البيان الوثاق بالفتح بمعنى الايثاق وهو شد بالوثاق وهو ما يشد به من الحديد والحبل ١٢ ـــه ٧ قوله لا يعذب اى لا يعذب مثل تعذيبه احد اى من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضى ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس ١٢ ك ـــه ٨ قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاطمينان السكون بعد الانزعاج وسكون النفس انما هو بالوصول الى غاية الغايات فى اليقين والمعرفة والشهود وفى التعريفات النفس المطمئنة هى التى تنورت بنور القلب حتى تخلت من صفاتها الذميمة وتحلت بالاخلاق الحميدة ١٢ روح البيان ـــه ٨ قوله يا ايتها النفس الخ لما ذكر حال من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطمأنت نفسه بالله فسلم اليه امره واتكل عليه ١٢ ـــه ٩ قوله الآمنة اى من العذاب او المطمئن بذكر الله يقال لها عند الموت او البعث والقائل هو الله او الملائكة ١٢ كمالين ـــه ١٠ قوله يقال لها ذلك اى ما ذكر من قوله يا ايتها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفى العبد المؤمن ارسل الله له ملكين وارسل اليه بتحفة من الجنة فيقول اخرجى ايتها النفس المطمئنة اخرجى الى روح وريحان وربك راض فتخرج كاطيب ريح مسك وجده احد فى انفه و الملائكة على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك الا صلى عليها ثم يؤتى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يومر فيوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شئ من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا فى قبره مثل الشمس ويكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب اهله اليه واذا توفى الكافر ارسل الله له ملكين وارسل معها قطعة من كساء انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجى الى جهنم وعذاب اليم وربك عليك غضبان ١٢ ج ـــه ١٠ قوله يقال لها ذلك عند الموت كما روى ان ابا بكر رضى الله عنه سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك سيقولها لك عند موتك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمأنت الى الله ورضيت عن الله ورضى الله عنها ١٢ روح ـــه ١١ قوله الى امره اى الى اذنه او الى جوار الله وثوابه وعن ابن عباس وابن مسعود معناه ارجعى يا نفس الى صاحبك اى جسدك الذى كنت فيه فيا ايها الله ...... الارواح ان ترجع الى الاجساد وهو قول عكرمة والضحاك والكلبى واختاره ابن جرير ١٢ ك

ـــه ١٢ قوله فادخلى آه يشير بان النفس بمعنى الذات ويجوز ان تكون بمعنى الروح كما اشار له البيضاوى وفى السمين يجوز ان يكون فى جسد عبادى ويجوز ان يكون المعنى فى زمرة عبادى وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة فى عبدى والمراد الجنس وتعدى الفعل الاول بفى لان الظرف ليس بحقيقى نحو دخلت فى غمار الناس وتعدى الثانى بنفسه لان الظرفية متحققة كذا قيل وهذا انما يأتى على احد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وانه امر بالدخول فى زمرة عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مامورة بدخولها فى الاجساد فالظرفية فيه ايضا متحققة ١٢ ج ـــه ١٣ قوله مكة اى لانها مهبط الرحمات يجبى اليه ثمرات كل شئ جعلها الله حرما آمنا ومثابة للناس وجعل فيها قبلة اهل الدنيا باسرها وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بازائها وغير ذلك من الفضائل فلما اجتمعت تلك المزايا والفضائل اقسم الله تعالى بها ١٢ ص ـــه ١٤ قوله حلال اى حلال لك ما لم يحل لغيرك من قتل من تريد ممن يدعى انه لا قدرة لاحد عليه خطيب وفى روح البيان والحل بمعنى الحال من الحلول وهو النزول اى والحال انك يا محمد حال فى مكة نازل بها وكذا مستفاد من البيضاوى ١٢ ـــه ١٥ قوله هذا الوعد اى حتى قاتل وقتل وامر بقتل عبد الله بن خطل وتعيس بن خالد وغيرهم ١٢ ك ـــه ١٦ قوله بين المقسم به وما عطف عليه اى بين المتعاطفين وقيل معناه اقسم بمكة حال حلولك فيها فالجملة حال وقال شرحبيل بن زيد وانت حل بهذا البلد يحرمون ان يقتلوا بها صيدا ويستحلون اخراجك وقتلك ١٢ ك ـــه ١٧ قوله ووالد وما ولد اقسم الله بهم لانهم اعجب خلقه لما فيهم من البيان والنطق والتدبير واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والصلحاء لا سيما امر الملئكة بالسجود لآدم وتعليمه جميع الاسماء وما مشى عليه المفسر من ان المراد بما ولد ذريته يستفاد منه العموم للصالح والطالح وقيل هو قسم بآدم والصالحين من ذريته واما الطالحون فكانهم ليسوا من اولاده ١٢ ص ـــه ١٨ قوله اى آدم الخ قال البغوى وقال الآخرون المراد من الوالد ابراهيم عليه السلام ومن الولد اسماعيل عليه السلام ١٢ ـــه ١٩ قوله كبد كبد سختى ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى كبد وكابدت الامر اى قاسيت شدته كذا فى الصراح ١٢ ـــه ٢٠ قوله نصب وشدة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده يكابد اى يقاسى مصائب الدنيا مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ١٢ ك

ـــه ٢١ قوله ايظن الانسان اى فالضمير الى بعض الجنس هو ابو الاشد بن كلدة بفتح الكاف الجمحى فكان من قوته انه كان يقف على جلد البقر ويجاذبه عشرة لينزع من تحت قدمه فيتمزق الجلد ولم يتزحزح عنه وهو الذى صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه مرارا ولم يؤمن ١٢ ك ـــه ٢٢ قوله وهو ابو الاشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وهو بالافراد فى كثير من النسخ تبعا لكثير من المفسرين وفى بعض النسخ الاشدين بصيغة التثنية تبعا لبعض المفسرين ولينظر وجهها واسمه اسيد بن كلدة ١٢ صاوى ـــه ٢٣ قوله بقوته متعلق بيحسب فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظى ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قدماه ١٢ بيضاوى. ـــه ٢٤ قوله فيعلم قدره الخ وكان كاذبا فى قوله انفقت كذا وكذا ولم يكن انفق جميع ما قال ١٢ كمالين ـــه ٢٥ قوله ليس مما يتكثر به اى يفتخر بكثرته لانه انفقه فيما يغضب الله وقوله مجازيه معطوف على ما لم يقدره ١٢ جمل

به ومجازيه على فعله السئ اَلَمْ نَجْعَلْ استفهام تقرير اى جعلنا لَّهٗ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ بينا له طريقى
الخير والشر فَلَا فهلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ جاوزها وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ التى يقتحمها تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين
سبب جوازها بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ من الرق بان اعتقها اَوْ اِطْعٰمٌ فِىْ يَوْمٍ ذِىْ مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ مجاعة يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ قرابة اَوْ مِسْكِيْنًا ذَا
مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ اى لصوق بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة وينون الثانى فيقدر قبل
العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ثُمَّ كَانَ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى والمعنى كان وقت الاقتحام مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالصَّبْرِ على الطاعة وعن المعصية وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ الرحمة على الخلق اُولٰٓئِكَ الموصوفون
بهذه الصفات اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ اليمين وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ ﴿١٩﴾ الشمال عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾ بالهمزة وبالواو ع ١ / ٢٠ / ١٥
بدله مطبقة

سورة والشمس مكية خمس عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا ﴿١﴾ ضوءها
وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا ﴿٢﴾ تبعها طالعا عند غروبها وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا ﴿٣﴾ بارتفاعه وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا ﴿٤﴾ يغطيها بظلمته واذا فى الثلثة لمجرد
الظرفية والعامل فيها القسم وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا ﴿٥﴾ وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا ﴿٦﴾ بسطها وَنَفْسٍ بمعنى نفوس وَّمَا سَوّٰهَا ﴿٧﴾ فى الخلقة وما فى
الثلاثة مصدرية او بمعنى من فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰهَا ﴿٨﴾ بين طريقى الخير والشر واخر التقوى رعاية لرؤس الاى وجواب
القسم قَدْ اَفْلَحَ حذفت منه اللام لطول الكلام مَنْ زَكّٰهَا ﴿٩﴾ طهرها من الذنوب وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ دَسّٰهَا ﴿١٠﴾ اخفاها بالمعصية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على فعله السئ وهو الانفاق فى المعصية وقيل المعنى ايظن ان الله لم يره ولا يسأله من اين كسبه وانفقه ١٢ ك ٢ قوله وهديناه النجدين اى كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال البغوى وهو قول الاكثر ١٢ ٣ قوله طريقى الخير والشر وصف مكان الخير بالرفعة والنجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة الى حضيض الشقوة ففيه تغليب والمعنى بينا له طريق الخير ينجى وطريق الشر يردى وسلوك الاول ممدوح والثانى مذموم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود ١٢ صاوى ٤ قوله فلا اقتحم العقبة الاقتحام الدخول فى امر شديد والعقبة الطريق فى الجبل اى فلم يشكر تلك النعم باعمال تلك الحسنات والجملة اعتراض بين المبين والبيان او بين المبدل منه والبدل معناه انك لم تدرك صعوبتها وثوابها ١٢ ك ٤ قوله فلا فهلا الخ اشار بذلك الى ان لا بمعنى هلا للتحضيض وهو احد احتمالين والآخر انها باقية على اصلها للنفى اى لم يشكر على تلك النعم الجليلة بالاعمال الصالحة ان قلت لم افردت لا مع انها اذا دخلت على ماض تكرر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اجيب بانها مكررة فى المعنى كانه قال فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ١٢ صاوى ٥ قوله العقبة هى فى الاصل الطريق الصعب فى الجبل و اقتحامها مجاوزتها ثم اطلق على مجاهدة النفس فى فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها وتحصيلها والتلبس بها اذا علمت ذلك فقول المفسر جاوزها تفسير لاقتحام العقبة لكن باعتبار الاصل وليس مرادا هنا فلو قال اى تلبس بها ودخلها لكان واضحا او يقال المراد بالعقبة الطريق التى توصل الى الجنة فانه ورد ان بين العبد والجنة سبع عقبات والمراد باقتحامها مجاوزتها بفعل الطاعات فى الدنيا فمعنى قول المفسر جاوزها اى فعل اسباب المجاوزة ١٢ صاوى ٦ قوله او اطعم بزنة الفعل الماضى فى الموضعين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير والكسائى ١٢ ٧ قوله وفى قراءة بدل الفعلين مصدران وهما فك واطعام وقوله مضاف الاول لرقبة اى مصدر الاول مضاف الى رقبة وقوله وينون الثانى اى مصدر الثانى منون ففى العبارة تقديم وتاخير وايجاز وقوله فيقدر قبل العقبة اقتحام اى فيكون فك واطعام مصدرين مرفوعين خبر مبتدأ محذوف اى هو فك او اطعام فالتقدير وما ادراك ما اقتحام العقبة هو فك رقبة او اطعام الخ وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف ليطابق المفسر والمفسر الا ترى ان المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر المضاف لكان المصدر وهو فك مفسر العين وهو العقبة ١٢ ٨ قوله وثم للترتيب الذكرى اى لا للترتيب الزمانى فانه لا يستقيم لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال وقال الزمخشرى جاء بثم لتراخى الايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا فى الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره ١٢ ٨ قوله وثم للترتيب الذكرى الخ لما لم يستقم الترتيب الزمانى لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال ههنا حمله على الترتيب الذكرى التراخى للايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضهم بالترتيب الرتبى ١٢ ك ٩ قوله اولئك آه مبتدأ وقوله اصحاب الميمنة خبر وقوله الذين كفروا مبتدأ وقوله هم اصحاب الخ خبر و ذكر المؤمنين باسم الاشارة تكريما لهم بانهم حاضرون عنده تعالى فى مقام كرامته وذكرهم بما يشار به للبعيد تعظيما لهم بالاشارة الى علو درجتهم وارتفاعها وذكر الكافرين بضمير الغيبة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته وشرف الحضور عنده ١٢ ج ١٠ قوله هم اصحاب المشئمة الخ ذكرهم بضمير الغيبة اشارة الى انهم غائبون عن حضرة القدس وكرامة انسه ١٢ صاوى ١١ قوله مطبقة اطباق بپوشیدن سر برتن ١٢ صراح ١٢ قوله والشمس الخ اقسم سبحانه وتعالى بسبعة اشياء اظهارا لعظمة قدرته وانفراده بالالوهية واشارة الى كثرة مصالح تلك الاشياء وعموم نفعها ١٢ صاوى ١٣ قوله وضحاها اى وهو وقت ارتفاعها والحاصل ان الضحوة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف ١٢ صاوى ١٤ قوله ضوءها هو احد اقوال ثلثة وقيل هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس وحكمة القسم بذلك ان العالم فى وقت غيبة الشمس عنهم كالاموات فاذا ظهر اثر الصبح صارت الاموات احياء وتكاملت الحياة وقت الضحو وهذه الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقرار اهل الجنة فيها ١٢ ص ١٥ قوله تبعها الخ ويحتمل ان يكون المعنى تلا طلوعه طلوعها وذلك يكون اول الشهر ولعل المصنف اختار الاول ليطابق قوله والقمر اذا اتسق اى اجتمع نوره ١٢ جمل ١٦ قوله واذا فى الثلثة لمجرد الظرفية اى عند البعض وللعطف عند الخليل كما لو كانت موضعها الفاء او ثم لئلا يلزم تعدد المقسم به مع وحدة الجواب وقد نص الخليل وسيبويه على منعه واحتج الاول بانها لو كانت للعطف لكان العطف على عاملين لان قوله والليل مجرور بواو القسم واذا يغشى منصوب بالفعل المقدر الذى هو اقسم فلو جعلت الواو فى والنهار اذا تجلى للعطف لكان النهار معطوفا على الليل جرا واذا تولى معطوف على اذا يغشى نصبا فصار كقولك ان فى الدار زيدا والحجرة عمروا واجيب بان واو القسم تنزلت منزلة الباء والفعل فصارت كانها العاملة نصبا وجرا وصارت كعامل واحد له عملان نحو ضرب زيد عمروا وبكر خالدا واستشكل هذا بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس آه فان فعل القسم مذكور فيه فلا يتمشى فيه هذا العذر وقيل التحقيق ان العامل فى الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمضاف المقدر اى وعظمة الليل فان القسم بالشئ اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تعالى مستعار فى اظهار عظم ذلك الشئ وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد ايضا اذا كان الاقسام اعظاما يلغو تقدير العظمة ويجوز ان يكون اذا فى معنى مطلق الوقت بدلا كانه قيل والليل وقت غشيانه ١٢ ك ١٧ قوله لمجرد الظرفية المجردة عن الشرط وقوله والعامل فيها القسم اى المقدر من الجمل ١٢ ١٨ قوله والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل فى اذا لانها للاستقبال والا لزم اختلاف العامل والمعمول فى الزمان وهو محال واجيب بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم فى المستقبل فالقسم فى الحال والطلوع فى المستقبل ويجوز ان يقسم بالشئ المستقبل كما تقول اقسم بالله اذا طلعت الشمس فالقسم متحتم عند طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط ١٢ جمل ١٩ قوله وما فى الثلثة مصدرية قاله الفراء والزجاج قال الزمخشرى ومن تبعه وليس بوجه لقوله فالهمها وما فيه من فساد النظم يعنى لما يلزم من عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل ظاهر لا مضمر لعدم مرجعه وهذا فى الافعال كلها لا فى الهم وحده كما قيل واجيب بان العطف على صلة ما لا عليها مع صلتها فكانه قيل وتسويتها فالهمها ويكفى لصحة الاضمار دلالة السياق وهى متحققة ههنا ١٢ ك ٢٠ قوله فالهمها فجورها وتقويها التعقيب عرفى فلا يرد ان التسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تعديل الاعضاء والقوى منها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها فى النجدين فى هذا المحل وهو غير مفارق عنه ١٢ ك ٢١ قوله بين طريقى الخير والشر كذا روى عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس وفى رواية عطية عنه علمها الطاعة والمعصية اى افهمها ان احدهما حسن والآخر قبيح ١٢ ك ٢٢ قوله وجواب القسم قد افلح والتقدير لقد افلح حذف منه اللام لطول الكلام قال الزجاج صار طول الكلام عوضا عن اللام ١٢ ك ٢٣ قوله قد افلح من زكها طهرها من الذنوب يريد ان فاعل زكها ضمير يعود الى من والبارز الى النفس و اسناد التطهير اليه لقيامه به كذا روى عن الحسن وقد يجعل ضميرا يعود الى الله والبارز الى من والتانيث لان من فى معنى النفس وروى عن عكرمة وهو الانسب كما فى الطبرانى وغيره انه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ [illegible] فالهمها فجورها وتقويها وقف ثم قال اللهم آت نفسى تقويها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولها وفى مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء ١٢ ك

اصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كَذَّبَتْ ثَمُودُ رسولها صالحا بِطَغْوٰهَآ ⑪ بسبب طغيانها اِذِ انْۢبَعَثَ اسرع اَشْقٰىهَا ⑫ واسمه قُدار الى عقر الناقة برضاهم فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح نَاقَةَ اللّٰهِ اى ذروها وَسُقْيٰهَا ⑬ وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم فَكَذَّبُوْهُ فى قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فَعَقَرُوْهَا قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فَدَمْدَمَ اطبق عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ العذاب بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا ⑭ اى الدمدمة عليهم اى عمهم بها فلم يفلت منهم احد وَلَا بالواو والفاء يَخَافُ

لنافع وابن عامر ١٢ك

ع ١ ١٥ ١٦ تعالى عُقْبٰهَا ⑮ تبعتها

سورة والليل مكية احدى و عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى ① بظلمته كل ما بين السماء والارض وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ② تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم

فيعم المفعول لافادة التعميم ١٢ك

وَمَا بمعنى من او مصدرية خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰىٓ ③ ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عند نا ذكر او انثى عند الله

واللام للاستغراق ١٢ك مبتدأ ١٢ك خبر ١٢ك

تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى اِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتّٰى ④ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى حق الله وَاتَّقٰى ⑤ الله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ⑥ اى بلا اله الا الله فى الموضعين فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ⑦ للجنة وَاَمَّا مَنْۢ بَخِلَ بحق الله وَاسْتَغْنٰى ⑧ عن ثوابه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى ⑨ فَسَنُيَسِّرُهٗ نهيئه لِلْعُسْرٰى ⑩ للنار وَمَا نافية يُغْنِيْ عَنْهُ مَالُهٗٓ اِذَا

اى بالتوحيد والجنة ١٢ص ويجوز ان يكون للاستفهام الانكارى ١٢

تَرَدّٰى ⑪ فى النار اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى ⑫ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليتمثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثانى وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى ⑬ اى الدنيا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطأ فَاَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة نَارًا تَلَظّٰى ⑭ بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها اى تتوقد لَا يَصْلٰىهَآ يدخلها اِلَّا الْاَشْقَى ⑮ بمعنى الشقى الَّذِيْ كَذَّبَ النبى وَتَوَلّٰى ⑯ عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ فيكون المراد الصلى المؤبد وَسَيُجَنَّبُهَا يبعد عنها الْاَتْقَى ⑰ بمعنى

بمعنى الشقى هو الكافر ١٢ اى حصر الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر ١٢ك الدخول المؤبد ١٢ك

التقى الَّذِيْ يُؤْتِيْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى ⑱ متزكيا به عند الله بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زكيا عند الله تعالى وهذا انزل فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله اصله دسسها الخ ماخوذ من التدسيس وهو اخفاء الشئ فى الشئ والمعنى اخمدها واخفى مكانتها بالكفر والمعصية ١٢ جمل ـه٢ قوله كذبت ثمود مناسبتها لما قبلها انه لما اقسم بتلك الاقسام المذكورة على فلاح المطيع وخيبة العاصى ذكر فى تلك القصة المطيع وهو صالح عليه السلام والعاصى وهو قومه ١٢ صاوى ـه٣ قوله اذ انبعث اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا لكذب والثانى ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاعل انبعث ١٢ جمل ـه٤ قوله فكذبوه اى استمروا على تكذيبه اى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح وعقر الناقة بسبب العذاب الذى انذرهم به وهو الصيحة ١٢ جمل ـه٥ قوله اطبق اطباق فراز آمدن بر كارى وصلته بعلى ودرهم نهادن ١٢ صراح ـه٦ قوله تبعتها اى كما يخاف الملوك عاقبة ما يفعل التبعة بفتح التاء وكسر الباء ما يتبع الرجل من الحقوق ١٢ ك ـه٧ قوله مكية الخ هذه السورة نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه وفى امية بن خلف فالصديق بلغ الغاية فى الايمان والصدق والكرم وامية بلغ الغاية فى الكفر والكذب والبخل والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوى ـه٨ قوله والليل اذا يغشى اقسم به تعالى لكونه جليلا عظيما تسكن الخلق فيه عن التحرك ويغشاهم النوم الذى هو راحة لابدانهم ١٢ ص ـه٩ قوله اذا يغشى الخ الغشى اما الشمس من قوله والليل اذا يغشاها او النهار من قوله يغشى الليل النهار او كل شئ يواريه بظلامه من قوله اذا وقب ١٢ مدارك .... ـه١٠ قوله كل ما بين السماء والارض اشار به الى ان مفعول يغشى محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض مختصر من الجمل ١٢ ـه١١ قوله بمعنى من اى فهى اسم موصول بمعنى من فعلى هذا يكون تعالى اقسم بنفسه اى والقادر على خلق الذكر والانثى ١٢ خازن ـه١٢ قوله الخنثى المشكل عندنا الخ والخنثى وان اشكل امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة او الانوثة فلو حلف بالطلاق انه لم يلق يوم ذكرا او انثى وقد لقى خنثى مشكلا كان حانثا لانه فى الحقيقة اما ذكر او انثى وان كان مشكلا عندنا كما فى الكشاف ١٢ ـه١٣ قوله فيحنث بتكليمه الخ اى لان الله تعالى لم يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكرا ولا انثى والخنثى انما هو مشكل بالنسبة الينا خلافا لابى الفضل الهمدانى فيما حكاه وجها انه نوع ثالث ويدفعه قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاسنوى ١٢ جمل ـه١٤ قوله ان سعيكم لشتى الخ جواب القسم فاقسم سبحانه وتعالى على ان اعمال عباده لشتى هو جمع شتيت كمريض ومرضى وانما قيل للمختلف شتى لتباعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الافتراق فكانه قيل ان عملكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه ضلال يوجب النيران وبعضه هدى يوجب الجنان ١٢ جمل ـه١٥ قوله اى بلا اله الخ اى مع محمد رسول الله يعنى صدق بالتوحيد وبالنبوة ١٢ ـه١٦ قوله فسنيسره الخ من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيئة والاعداد للامر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر بالهداية والايصال الى الخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة ١٢ ك ـه١٦ قوله فسنيسره لليسرى الخ التنفيس ليس مرادا لان التيسير حاصل فى الحال وانما الاتيان بالسين لتحسين الكلام وتزيينه ١٢ صاوى ـه١٧ قوله اذا تردى اى سقط فيها والتردى السقوط وقال مجاهد اذا مات من الردى وهو الهلاك ١٢ ك ـه١٨ قوله لتبيين طريق الهدى دفع بذلك ما يقال ان فى الاية اكتفاء والتقدير ان علينا للهدى والضلال اى تبيين كل منها وايضاح جواب المفسر ان المراد بالهدى التبيين ومعموله محذوف والتقدير ان علينا التبيين طريق الحق من الباطل ١٢ صاوى ـه١٩ قوله وهذا الحصر مؤول اى مصروف عن ظاهره فلا يرد الفاسق لانه اما ان لا يدخلها ان عفى عنه او يدخلها ويخلص منها فالمعنى لا يدخلها دخولا مؤبدا الا الكافر الذى هو شقى لانه كذب النبى اه رازى وغرض الشارح بهذا التاويل الرد على المرجئة الذين تمسكوا بهذه الاية فى ان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلى او الدخول اى قصره على الاشقى اى الكافر فيفهم منه ان المؤمن لا يدخلها ولو فعل الكبائر ووجه الرد ان الاية محمولة على الصلى والدخول على وجه التابيد والخلود ظاهرا فى ان عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم واذا تاملت بذا ظهر لك ان كلام الشارح لا يلاقى كلام المرجئة الذى قصد رده فكان عليه ان يقول مؤول بحمل الصلى على التابيد والخلود واما قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا مدخل له فى رد التمسك المذكور كما لا يخفى تامل الا ان يقال لمدخلية من حيث مفهوم مراد مفهوم قوله لمن يشاء اى من لم يشأ الغفران له لم يغفر له بل يصليه ويدخله النار ١٢ ج. ـه٢٠ قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك الخ اى فانه يدل على عدم المغفرة للبعض ودخول بعض العصاة النار ١٢ ك ـه٢١ قوله يتزكى الخ بدل من يؤتى او حال من فاعله فعلى الاول لا محل له من الاعراب لانه داخل فى حكم الصلة والصلة لا محل لها وعلى الثانى محله نصب والشارح جرى على انه حال حيث قال متزكيا به عند الله ١٢ جمل ـه٢٢ قوله وهذا نزل فى الصديق رض قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رض لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه كان يعذبه مولاه امية بن خلف على ايمانه فقال ابو بكر الا تتقى فى هذا المسكين قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندى غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه فاعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد اى النعمة كانت له عنده ١٢ ك ـه٢٢ قوله وهذا نزل فى الصديق رضى الله عنه الخ قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل ينتج انه افضل من بقية الامة كذا فى الصواعق المحرقة وفى عمدة التحقيق قال ابن الجوزى اجمعوا انها نزلت فى ابى بكر رض انتهى وفى معالم التنزيل يتزكى يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا رياء ولا سمعة يعنى ابا بكر الصديق فى قول الجميع انتهى والتفصيل فى رسالتنا ١٢ زبدة التحقيق

الصدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ لما[1] اشتری بلالًا المعذَّب علی ایمانہ واعتقہ فقال[2] الکفار انما[3] فعل ذٰلك لید کانت لہ عندہ فنزل

ای کان بلال منع مع ابی بکر معروفا ۱۲

وَمَا لِاَحَدٍ[4] بلال وغیرہ عِنْدَهٗ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰٓی ﴿۱۹﴾ اِلَّا[5] لکن فعل ذٰلك ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰی ﴿۲۰﴾ ای طلب ثواب اللہ وَلَسَوْفَ

یَرْضٰی ﴿۲۱﴾ بما یعطاہ من الثواب فی الجنة والاٰیة تشتمل من فعل مثل فعلہ فیبعد عن النار ویثاب سورة والضحٰی مکیة ع ۱ ۲۱ ۱۷

احدٰی عشرة اٰیة ولما نزلت کبر[6] النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسن[7] التکبیر اٰخرها وروی الامر بہ

خاتمتہا وخاتمة کل سورة بعدها وهو اللہ اکبر او لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالضُّحٰی[8] ﴿۱﴾ اول النہار[9] او کلہ[10] وَالَّیْلِ اِذَا سَجٰی ﴿۲﴾ غطی بظلامہ او سکن[11] مَا وَدَّعَكَ یا محمد رَبُّكَ وَمَا قَلٰی ﴿۳﴾ ابغضك[12] نزل هذا لما قال

الکفار عند تاخر الوحی عنہ خمسة عشر یومًا ان ربہ ودعہ وقلاہ وَلَلْاٰخِرَةُ خَیْرٌ لَّكَ لما فیہا من الکرامات مِنَ الْاُوْلٰی ﴿۴﴾ الدنیا وَلَسَوْفَ[13]

رواہ الترمذی عن جندب بن عبد اللہ ۱۲ ک

یُعْطِیْكَ رَبُّكَ فی الاٰخرة من الخیرات عطاء جزیلًا[14] فَتَرْضٰی ﴿۵﴾ بہ فقال صلی اللہ علیہ وسلم اذًا لا ارضی وواحد[15] من امتی فی النار الٰی هنا تم

جواب القسم بمثبتین بعد منفیین اَلَمْ یَجِدْكَ استفہام تقریر ای وجدك[16] یَتِیْمًا لفقد[17] ابیك قبل ولادتك او بعدها[18] فَاٰوٰی ﴿۶﴾

ای جاء داد ۱۲

بان ضمك الی عمك ابی طالب وَوَجَدَكَ ضَآلًّا عما انت علیہ الاٰن من الشریعة فَهَدٰی ﴿۷﴾ ای[19] هداك الیہا وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقیرًا

دہما علم الاحکام ۱۲ ک

فَاَغْنٰی ﴿۸﴾ اغناك بما[20] قنعك بہ من الغنیمة وغیرها وفی الحدیث لیس[21] الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس فَاَمَّا[22] الْیَتِیْمَ فَلَا

کما رواہ الشیخان ۱۲ ک مرکا ای المتاع ۱۲ ک

تَقْهَرْ ﴿۹﴾ باخذ[23] مالہ او غیر ذٰلك وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿۱۰﴾ تزجرہ[24] لفقرہ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ علیك بالنبوة وغیرها فَحَدِّثْ[25] ﴿۱۱﴾ اخبر[26] وحذف ع ۱ ۱۱ ۱۸

من الفقہ تأئل ۱۲ ک

ضمیرہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض الافعال رعایة للفواصل سورة الم نشرح مکیة ثمان اٰیات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قولہ لما اشتری بلالا الخ ای من سیدہ وہو امیة بن خلف وکان الصدیق رضی اللہ عنہ یبتاع الضعفة فیعتقہم فقال لہ ابوہ ای بنی لو کنت تبتاع من یمنع ظہرك فقال منع ظہری ارید فنزلت الاٰیة ۱۲ صاوی

[2] قولہ فقال الکفار الخ المناسب ان یقول ولما قال الکفار انما فعل ذٰلك الخ نزل قولہ تعالیٰ وما لاحد الخ ۱۲ صاوی

[3] قولہ انما فعل ای ابو بکرؓ وقولہ ذٰلك ای شراء بلال واعتاقہ وقولہ لید کانت لہ ای نعمة کانت لبلال عند ابی بکرؓ بان صنع مع ابی بکر معروفا فاحب ابو بکرؓ مکافاتہ بما فعلہ معہ وقولہ فنزل ای تکذیبا للکفار ۱۲ صاوی

[4] قولہ وما لاحد عندہ من نعمة تجزی بالفارسیة ونیست ہیچکس را نزد او ہیچ نعمتی کہ جزا دادہ شود ۱۲

[5] قولہ الا ابتغاء آہ فی نصبہ وجہان احدہما انہ مفعول لہ قال الزمخشری ویجوز ان یکون مفعولا لہ علی المعنی لان المعنی لا یؤتی مالہ الا ابتغاء وجہ ربہ لا لمکافاة نعمة وہذا اخذہ من قول الفراء ونسب علی تاویل ما اعطیتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجہ اللہ والثانی انہ منصوب علی الاستثناء المنقطع اذ لم یندرج تحت جنس من نعمة وہذہ قراءة العامة اعنی النصب والمد وقرأ یحیی برفعہ ممدودا علی البدل من محل من نعمة لان محلہا الرفع اما علی الفاعلیة واما علی الابتداء ومن مزیدة فی الوجہین والبدل لغة تمیم لانہم یجرون المنقطع فی غیر الایجاب مجری المتصل ۱۲ ج

[6] قولہ کبر ای قال اللہ اکبر او لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر او لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر وللہ الحمد وحکمة تکبیرہ تذکرہ عظمة نعمة اللہ تعالیٰ فشکرہ علی ذٰلك ولم تشتغل النعم عن المنعم. صاوی وذٰلك بنزول الوحی بعد احتباسہ خمسة عشر یوما او اثنی عشر یوما او اربعون یوما حسن التکبیر آہ وفی الاتقان قال الشافعی ان ترکت التکبیر فقد ترکت سنة من سنن نبیك واختلفوا فی ابتدائہ ہل ہو من اول الضحی او من آخرہا وفی انتہائہ ہل ہو اول سورة الناس او آخرہا واخرج البیہقی فی الشعب وابن خزیمة من طریق ابن ابی بزة سمعت عکرمة بن سلیمان قال قرأت علی اسمٰعیل بن عبد اللہ المکی فلما بلغت والضحی قال لی کبر حتی تختم فانی قرأت علی عبد اللہ بن کثیر فامرنی بذٰلك واخبر مجاہد انہ قرأ علی ابن عباسؓ فامرہ بذٰلك واخبر ابن عباسؓ انہ اخبر عن ابی بن کعبؓ فامرہ بذٰلك کذا اخرجاہ موقوفا ثم اخرجہ البیہقی عن ابن ابی بزة مرفوعا واخرجہ الحاکم مرفوعا وصححہ ۱۲ ک

[7] قولہ فسن التکبیر ای اخذا من فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن امرہ ففعلہ صلعم انما اثبت التکبیر فی آخرہا فقط واما التکبیر فی آخر ما بعدہا من السور بل وفی آخرہا ایضا فثبت بامرہ صلی اللہ علیہ وسلم ولہذا قال وروی الامر بہ الخ ۱۲ جمل

[8] قولہ والضحی قدم الضحی ہنا علی اللیل وفی السورة التی قبلہا قدم اللیل وذٰلك لان فی کل مزیة تقتضی تقدیمہ فقدم ہذا تارة والاخری اخری فاللیل بہ السکون والسرور محل الخلوات والعطایا الربانیة والنہار بہ النور والسعی فی المصالح واجتماع الناس اولان السورة المتقدمة سورة ابی بکر وہو قد سبق لہ الکفر فقدم فیہا اللیل وہذہ سورة محمد صلی اللہ علیہ وسلم وہو محض نور فقدم فیہا الضحی ان قلت ما الحکمة فی ذکر الضحی وہو ساعة وذکر اللیل بجملتہ اجیب بان فی ذٰلك اشارة الی ان ساعة من النہار توازی جمیع اللیل کما ان محمدا یوازی جمیع الخلق وایضا ان الضحی وقت سرور واللیل وقت وحشة ففیہ اشارة الی ان سرور الدنیا اقل من شرورہا ۱۲ ص

[9] قولہ اول النہار الخ خص بالقسم لانہا الساعة التی کلم اللہ فیہا موسی والقی فیہا السحرة سجدا ۱۲

[10] قولہ او کلہ ای لمقابلتہ باللیل لنظیرہ قولہ تعالیٰ ان یاتیہم باسنا ضحی ای نہارا فی مقابلة بیاتا ای لیلا ۱۲ ک

[11] قولہ او سکن واستقر ظلامہ یقال لیل ساج وبحر ساج اذا کان ساکنا وفی المجمع البحار واللیل اذا سجی ای سکن الناس والاصوات وعلی ہذا فاسناد السجو الی اللیل مجاز او المضاف محذوف ای سکن اہلہ ۱۲ کمالین.

[12] قولہ ابغضك الخ فحذف المفعول استغناء بذکرہ من قبل ومراعاة للفواصل ۱۲ ک

[13] قولہ ولسوف یعطیك آہ المناسب ان یبقی الاٰیة علی عمومہا لان اعطاءہ حتی یرضی لیس قاصرا علی الاٰخرة بل عام فی الدنیا والاٰخرة وہو وعد شامل لما اعطاہ لہ من کمال النفس وظہور الامر واعلاء الدین ولما ادخر لہ مما لا یعلم کنہہ الا اللہ تعالیٰ واللام لام الابتداء مؤکدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقدیرہ ولانت سوف یعطیك ولیست لام قسم لانہا لا تدخل علی المضارع الا مع نون التاکید وہی لا تدخل الا علی الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدیر مبتدأ خبر فان قیل ما معنی الجمع بین حرفی التاکید والتاخیر اجیب بان معناہ ان العطاء کائن لا محالة وان تاخر لما فی التاخیر من المصلحة ۱۲ صاوی وغیرہ

[14] قولہ جزیلا جزیل بزرگ وبسیار عطاء جزل وجزیل ای کثیر ۱۲ صراح

[15] قولہ وواحد من امتی الخ نعم اخرج ابن جریر عن ابن عباسؓ فی الاٰیة من رضی محمد ان لا یدخل احد من اہل بیتہ النار واخرج الخطیب عن ابن عباسؓ ایضا قال لا یرضی محمد وواحد من امتی فی النار وفی المواہب ہذا مما یغتر الجہال وہو من غرور الشیطان لہم ۱۲ ک

[16] قولہ وجدك الخ من الوجود بمعنی العلم فیتیما مفعول ثان وقیل الوجود بمعنی المصادفة ویتیما حال من مفعولہ ۱۲ ک

[17] قولہ بفقد ابیك قبل ولادتك الخ کما رواہ ابن سعد انہ توفی عبد اللہ ورسول اللہ صلعم حمل وجزم بہ ابن اسحاق وصححہ الذہبی قال ابن کثیر انہ المشہور ۱۲ ک

[18] قولہ او بعدہا ای حین تم لہ صلعم عامان او ثلث او شہران او تسعة شہر ۱۲ ک

[19] قولہ ای ہداك الیہا کما قال وان کنت من قبلہ لمن الغافلین وقال وما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا کذا روی عن الحسن والضحاك وقیل ضالا فی شعاب مکة وہو صغیر فہداك الی جدك عبد المطلب وروی عن ابن عباسؓ وقیل ضلہ ابلیس فی طریق الشام من الطرق فی لیلة ظلماء فجاء جبریل فنفخ ابلیس نفخة وقع ہنا الی ارض الحبش وردہ الی القافلة ۱۲ ک

[20] قولہ بما قنعك بتشدید النون ای بالذی جعلك قانعا بہ الی یوم القیمة ۱۲ ک

[20] قولہ بما قنعك بقناعت بالفتح خرسندی وبسندہ کاری بدانچہ قسمت باشد قنع قنوع لغت منہ ۱۲ صراح

[21] قولہ لیس الغنی الخ قال الفراء لم یکن غنی عن کثرة المال ولکن اللہ ارضاہ بما آتاہ ۱۲ ک

[22] قولہ فاما الیتیم منصوب بقولہ تعالیٰ فلا تقہر والفاء بسببیة لیست بمانعة قال الرضی یتقدم المفعول بہ علی الفعل ان کان المنصوب معمولا لما یلی الفاء التی فی جواب اما اذا لم یکن سواہ نحو قولہ تعالیٰ فاما الیتیم فلا تقہر لانہ لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ۱۲ روح

[23] قولہ باخذ مالہ الخ ای کما کانت العرب یاخذون اموال الیتامی وقد کنت یتیما فآواك اللہ ۱۲ ک

[24] قولہ تزجرہ لفقرہ اذا سألك فقد کنت فقیرا فاما ان تطعم واما ان تردہ ردا لینا یقال نہرہ وانتہرہ اذا استقبلہ بکلام یزجرہ وقال ابراہیم بن ادہم نعم القوم السؤال یحملون زادنا الی الاٰخرة وعن الحسن السائل طالب العلم ۱۲ ک..

[25] قولہ فحدث فان تحدیث العبد واخبارہ بنعمة اللہ شکر باللسان وتذکیر للغیر وفی الحدیث التحدث بالنعمة شکر روح واما من لم یامن علی نفسہ الفتنة والریاء والسمعة فالستر افضل کما فی الخطیب ۱۲

[26] قولہ اخبر ای بان تبلغ ما جاءك من النبوة وتدعو الیہا وبان تخبر اخوانك ما عملت بہ من خیر لیتأسوا بك واخرج البیہقی والطبرانی مرفوعا التحدیث بنعمة اللہ شکر رواہ البیہقی وترکہ کفر واخرج ابن جریر عن ابی نضرة الغفاری کان المسلمون یرون ان من شکر النعمة اظہارہا والتحدث بہا ۱۲ ک

اَلَمْ نَشْرَحْ استفهام تقرير اى شرحنا لَكَ يا محمد صَدْرَكَ ۝ بالنبوة وغيرها وَوَضَعْنَا حططنا عَنْكَ وِزْرَكَ ۝ الَّذِىٓ اَنْقَضَ اثقل
ظَهْرَكَ ۝ وهذا كقوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقا
والتشهد والخطبة وغيرها فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ الشدة يُسْرًا ۝ سهولة اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ والنبى صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة
ثم حصل له اليسر بنصره عليهم فَاِذَا فَرَغْتَ من الصلوٰة فَانْصَبْ ۝ اتعب فى الدعاء وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝ تضرع سورة ع ۱ ۸ ۱۹
والتين مكية او مدنية ثمان ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ ۝ اى الماكولين او جبلين بالشام
يُنْبِتَان الماكولين وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ ۝ الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار
المثمرة وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ ۝ مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الجنس فِىٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ۝ تعديل لصورته
ثُمَّ رَدَدْنٰهُ فى بعض افراده اَسْفَلَ سٰفِلِيْنَ ۝ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره
لقوله تعالى اِلَّا لكن الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۝ مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما
يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فَمَا يُكَذِّبُكَ ايها الكافر بَعْدُ اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم رده الى
ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بِالدِّيْنِ ۝ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له اَلَيْسَ
اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ ۝ اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ع ۱ ۸ ۲۰
ذلك من الشاهدين سورة اقرأ مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك
بغار حراء رواه البخارى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِقْرَاْ اوجد القراءة مبتديا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ ۝ الخلائق خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله استفهام تقرير اى تقرير النفى فان النفى لتقرير المنفى والى ذلك اشار بقوله اى شرحنا ۱۲ ك ۲ـه قوله بالنبوة وغيرها روى ان جبرئيل عليه السلام اتاه وهو عند مرضعته حليمة وهو ابن ثلث سنين او اربع فشق صدره واخرج قلبه وغسله ونقاه وملأه علما وايمانا ثم رده فى صدره وحكمة ذلك لينشأ على اكمل حال ولا يعبث كالاطفال فرات الشق اربعة زيادة فى تنظيفه وتطهيره ليكون كاملا مكملا لا يعلم قدره غير ربه والحكمة فى قوله لك ولم يقل الم نشرح صدرك التنبيه على ان منافع الرسالة عائدة عليه صلى الله عليه وسلم لا لغرض يعود عليه تعالى الله عن الاغراض والعلل ۱۲ صاوى ۳ـه قوله وغيرها الخ وقيل اشارة الى شق صدره فى صباه او ليلة المعراج ۱۲ ك ۴ـه قوله وزرك وزر بالكسر وسكون گرانى ۱۲ صراح ۵ـه قوله انقض القاض گران كردن بار پشت را ومنه قوله تعالى انقض ظهرك كذا فى الصراح ۶ـه قوله وهذا كقوله ليغفر لك الله الخ اى فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اى انك مغفور لك غير مواخذ بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنب امتك وقيل المراد بالذنب .... ترك الاولى كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وترك الاولى ليس بذنب من الجمل وفى روح البيان وقوله ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة فى انتفاء الزيارة منه له ۱۲ ۷ـه قوله ورفعنا لك الخ اخرج ابن حبان فى صحيحه عن ابى سعيد عنه صلعم اتانى جبرئيل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى ۱۲ ك۔ ۷ـه قوله ورفعنا لك ذكرك اى اعليناه فذكرناك فى الكتب المنزلة على الانبياء قبلك وامرناهم بالبشارة بك ولا دين الا ودينك يظهر عليه واخذنا على الانبياء العهد ان ظهرت واحدهم حى ليؤمنن بك ولينصرنك وهم ياخذون على اممهم ذلك العهد كما فى قوله تعالى واذ اخذ الله الى آخره الحكمة فى زيادة لك لما سبق ذكره ۱۲ صاوى ۸ـه قوله وغيرها اى لكون اسمه مكتوبا على العرش وذكره فى الكتب المتقدمة وختم النبوة به وغير ذلك ۱۲ ۹ـه قوله فان مع العسر يسرا لما كان المشركين يعيرونه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى سبق الى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم ذكره ما انعم الله به عليه من جلائل النعم ثم وعده اليسر والرخاء بعد الشدة فقال تعالى فان مع العسر يسرا ۱۲ خطيب ۱۰ـه قوله ان مع العسر يسرا يحتمل ان يكون تاكيدا ويحتمل ان يكون تاسيسا مستانفا وعده بان العسر مشفوع بيسر آخر ولهذا قال النبى صلعم لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة عين الاول والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر فى الآية ان الثانية تكرار للاولى ومما يدل على ذلك ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى حجر لطلبه حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية فى قرائته ومصحفه مرة واحدة فدل على ما اوعبناه من التاكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكرة بل من غير ذلك كان يكون فهمه فى التفخيم فتاوله بيسر الدارين ۱۲ ك ۱۱ـه قوله مع العسر الخ جئ بلفظ مع مبالغة فى اتصال اليسر به وزيادة للتسلية ۱۲ ك ۱۲ـه قوله اتعب فى الدعاء فان الدعاء بعد الصلوٰة مستجابة كذا هو الماثور عن ابن عباس رض وقتادة والضحاك ومقاتل واختلف فى انه قبل السلام او بعده وقال الحسن اذا فرغت من الجهاد فانصب فى العبادة وقيل اذا فرغت عن التبليغ ودعوة الخلق فاجتهد فى العبادة او الاستغفار

۱۳ـه قوله او جبلين بالشام الجبل الذى كلم الله عليه موسى وهو جبل بين مصر وايلة والجبل الذى عليه بيت المقدس ينبتان الماكولين وقال قتادة ويؤيد هذا المعنى ملائمته لما بعده ومعنى القسم بهما الابانة من شرفهما فنبهت التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى كما ان الطور المكان الذى نودى فيه موسى ومكة مكان البيت ومولد محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك ۱۴ـه قوله ينبتان الماكولين قال عكرمة هما جبلان من الارض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا التين والزيتون وقيل التين جبال ما بين الحلوان وهمدان والزيتون جبال الشام لانهما منابتهما كانه قيل ومنابت التين والزيتون من الخطيب ۱۲ ۱۵ـه قوله ومعنى سينين الخ قال مجاهد معناه البركة وقال قتادة الحسن وقال مقاتل هو جبل فيه اشجار مثمرة ۱۲ ك ۱۶ـه قوله عن الهرم والضعف فان معناه ثم رددناه بعد ذلك التقديم والتحسين اسفل من سفل فى الصورة والشكل حيث نكسناه وقوس ظهره بعد اعتداله وابيض شعره بعد سواده وكل سمعه وبصره ۱۲ ك ۱۷ـه قوله ويكون له اجره اجر عمل الشباب فى اوان الهرم مع نقصان العمل كذا روى عن ابن عباس رض انهم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهده صلى الله عليه وسلم فاخبر ان لهم اجرهم الذى عملوا قبل ان يذهب عقولهم ۱۲ ك ۱۸ـه قوله اى لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع اذ ليس القصد الى اخراجهم من الحكم بالهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وقال الحسن ومجاهد وقتادة المعنى ثم رددناه الى النار يعنى الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض فهو منصوب بنزع الخافض وجمع سافلين جمع العقلاء لتنزيلها مع مراعات الفواصل وعلى ذلك فالاستثناء متصل ۱۲ ك ۱۹ـه قوله فما يكذبك وقيل اى شئ يكذبك يا محمد اى ينسبك الى الكذب بسبب اتيانك الجزاء ۱۲ ك ۲۰ـه قوله ولا جاعل له الخ يشير الى ان الاستفهام للانكار لكونه مكذبا ۱۲ ك ۲۱ـه قوله فليقل بلى الخ يعنى خارج الصلاة كما فى عين المعانى ۱۲ ۲۲ـه قوله اول ما نزل من القرآن عن ابن عباس ومجاهد رضى الله عنهما هى اول سورة نزلت والجمهور على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم ۱۲ مدارك ۲۲ـه قوله اول ما نزل من القرآن اى ثم بعده ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر كذا قال الخازن ولكن المشهور عن غيره ان اول ما نزل بعد اقرأ سورة المدثر واختلف السلف فى ترتيب سورة القرآن والصحيح ان اختلافهم كان قبل عرض القرآن على جبرئيل فى المرة الاخيرة ومن يوم العرض المذكور رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على ما هو عليه الآن ۱۲ صاوى . . ۲۳ـه قوله رواه البخارى الخ وهو الصحيح وعليه اكثر المفسرين كما قاله البغوى وغيره وما فى الكشاف اكثر المفسرين على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم فغير صحيح ۱۲ ك ۲۴ـه قوله اوجد القراءة الخ يشير الى انه نزل منزلة اللازم وقيل المفعول مقدر اى اقرأ القران وقيل مفعوله اسم والباء زائدة ۱۲ ك ۲۵ـه قوله مبتديا باسم ربك اى قل بسم الله ثم اقرأ ما يوحى اليك فالباء متعلقة بمحذوف حال ومفعول اقرأ محذوف وقيل ان الباء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك وعبر بالرب تلطفا به صلى الله عليه وسلم واشارة الى انه تعالى كما ربى جسمه يربى امته وقرآنه ۱۲ صاوى ۲۵ـه قوله مبتديا باسم ربك الخ يشير الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر فى موضع الحال اى قل بسم الله ثم اقرأ ۱۲ ك ۲۶ـه قوله الخلائق يشير الى ان عدم ذكر المفعول لتناول كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات بتقديره اولى من بعض ۱۲ ك ۲۷ـه قوله الخلائق يشير الى ان المفعول لخلق محذوف وقال فى الخطيب يجوز ان لا يقدر له مفعول ويراد انه الذى حصل منه الخلق واستاثر به لا خالق سواه وان يقدر له مفعول ويراد خلق كل شئ فيتناول كل مخلوق ۱۲

الْإِنْسَانَ الجنس مِنْ عَلَقٍ ۝۲ جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اِقْرَاْ تاكيد للاول وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝۳ الذى لا يوازيه
كريم حال من ضمير اقرأ الَّذِىْ عَلَّمَ الخط بِالْقَلَمِ ۝۴ واول من خط به ادريس عليه السلام عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الجنس مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝۵
قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كَلَّآ حقا اِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغٰٓى ۝۶ اَنْ رَّاٰهُ اى نفسه اسْتَغْنٰى ۝۷ بالمال نزل فى ابى جهل
وراى علمية واستغنى مفعول ثان وان راه مفعول له اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ يا انسان الرُّجْعٰى ۝۸ الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما
يستحقه اَرَءَيْتَ فى مواضعها الثلاثة للتعجب الَّذِىْ يَنْهٰى ۝۹ هو ابو جهل عَبْدًا هو النبى صلى الله عليه وسلم اِذَا صَلّٰى ۝۱۰ اَرَءَيْتَ اِنْ
كَانَ اى المنهى عَلَى الْهُدٰٓى ۝۱۱ اَوْ للتقسيم اَمَرَ بِالتَّقْوٰى ۝۱۲ اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ اى الناهى النبى صلى الله عليه وسلم وَتَوَلّٰى ۝۱۳ عن الايمان اَلَمْ
يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ۝۱۴ ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوٰة ومن حيث ان
المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كَلَّا ردع له لَئِنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه
من الكفر لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝۱۵ لنجرن بناصيته الى النار نَاصِيَةٍ بدل نكرة من معرفة كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝۱۶ ووصفها بذلك مجاز و
المراد صاحبها فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ ۝۱۷ اى اهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه
عن الصلوٰة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝۱۸
الملٰئكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كَلَّا ردع له لَا تُطِعْهُ يا محمد فى ترك الصلوٰة
وَاسْجُدْ صل لله وَاقْتَرِبْ ۝۱۹ منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ع ۱۹ ۲۱
اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فِىْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝۱ اى الشرف والعظم وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك يا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الجنس خصصه بالذكر لشرفه على سائر المخلوقات ويجوز ان يراد بقوله خلق الانسان الا انه ابهم ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته ۱۲ ك **۲** قوله جمع علقة الخ وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع ثم انه اسم جنس كثمر وثمرة اطلق عليه الجمع تسامحا اولانه جمع لغة ۱۲ ك **۳** قوله اقرأ وربك الاكرم بالفارسية بخوان و پروردگار تو بزرگ تر است ۱۲ .. **۴** قوله لا يوازيه كريم فانه ينعم على عباده ويحلم عنهم ولا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم تعبير باللازم ۱۲ كمالين **۵** قوله اى نفسه اشار به الى ان فى راى ضمير عائد الى الانسان هو فاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء عائدة اليه ايضا وراى هنا من رؤية القلب من الجمل وفى الكبير قال الفراء انما قال ان راه ولم يقل راى نفسه كما يقال قتل لان راى من الافعال التى تستدعى اسما وخبرا نحو الظن والحسبان والعرب تطرح النفس من هذا الجنس فتقول رايتنى وظننتنى وحسبتنى فقوله ان راه استغنى من هذا الباب ۱۲ **۶** قوله استغنى بالمال اى عن ربه فاول السورة يدل على مدح العلم واخرها يدل على مذمة المال وكفى بذلك مرغبا فى الدين والعلم ومنفرا عن الدنيا والمال ۱۲ تفسير كبير **۷** قوله وراى علمية لا بصرية ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد كذا قاله القاضى وذهب جماعة الى ان البصرية يعطى له حكم العلمية ومنه قول عائشة لقد رايتنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومالنا من طعام الا الاسودان ۱۲ كمالين **۸** قوله وان راه مفعول له اى والهاء منه مفعول اول لراى واستغنى من المفعول الثانى كرخى وان راه اصله لان راه اى لرؤيته نفسه مستغنيا ۱۲ **۹** قوله هو ابو جهل روى ان ابا جهل قال فى ملأ من طغاة قريش لئن رايت محمدا صلى الله عليه وسلم لاطأن على عنقه وفى التكملة ينهى محمدا عن الصلاة وهم ان يلقى على راسه حجرا فراه فى الصلاة وهى صلاة الظهر فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا مالك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ۱۲ روح **۹** قوله هو ابو جهل قال ابن عطية لم يختلف احد ان الناهى ابو جهل والمصلى محمد صلعم وما فى الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوٰة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ۱۲ كمالين **۱۰** قوله ارايت معناه اخبرنى فان الرؤية لما كانت سببا للاخبار عن المرئى اجرى الاستفهام عنها مجرى الاستخبار عن متعلقها ابو السعود وهذه الجملة الشرطية بجوابها المحذوف وهو الم يعلم بان الله يرى سدت مسد المفعول الثانى فان المفعول الثانى لارايت لا يكون الا جملة استفهامية او قسمية وانما حذف جواب هذه الشرطية اكتفاء عنه بجواب الشرطية الثانية لان قوله ان كذب وتولى مقابل للشرط الاول وهو ان كان على الهدى او امر بالتقوى ۱۲ روح **۱۱** قوله اى اعجب منه الخ وفى وجه التعجب وجوه احدها انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر بن الخطاب وهو ينهى عبدا اذا صلى الثانى انه يلقب بابى الحكم فقيل ايلقب بهذا وهو ينهى عن الصلوٰة فيتعجب منه ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان الثالث انه كان يامر وينهى ويعتقد وجوب طاعته ثم انه ينهى عن طاعة الله تعالى ۱۲ خطيب **۱۲** قوله لنسفعا السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة بيضاوى وفى الصراح سفع موئے پیشانی گرفتن ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية ۱۲ **۱۳** قوله بالناصية الناصية شعر الجبهة وقد يسمى مكان الشعر ناصية كبير قوله ناصية بدل الخ اى ناصية بدل من الناصية قال الزمخشرى وجاز بدلها من المعرفة وهى نكرة لانها وصفت اى بكاذبة خاطئة واستقلت بفائدة ۱۲ **۱۴** قوله لنجرن بناصيته الى النار السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة والناصية شعر مقدم الراس وانما كتب النون الخفيفة بالالف لانه يقرا بالالف حال الوقف تشبيها له بالتنوين ۱۲ ك **۱۵** قوله اى اهل ناديه الخ بتقدير المضاف وقد يجعل من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ۱۲ ك . **۱۶** قوله ينتدى اى يتخذ للتحدث وفى القارى ينتدى اى ينادى بعضهم بعضا فيه وقوله يتحدث فيه الخ تفسير او بدل ۱۲ جمل **۱۷** قوله وكان قال اى ابو جهل وقوله لما انتهره اى انتهر النبى صلى الله عليه وسلم ابا جهل وقوله حيث نهاه اى نهى ابو جهل النبى صلى الله عليه وسلم وقوله لقد علمت بها اى فيها اى فى مكة وقوله خيلا جردا فى القاموس وفرس اجرد قصير الشعر رقيقه وقوله مردا اى شبابا من الجمل وفى القاموس الامرد الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته ۱۲ **۱۸** قوله ورجالا مردا جمع امرد كانه يعنى به شبابا ذكره البغوى وللترمذى عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزجره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه ۱۲ ك **۱۹** قوله الملائكة الغلاظ الشداد سموا بها لانهم يدفعون اهل النار اليها والزبن الدفع ذكره البغوى وقال الزمخشرى الزبانية واحدها زبنية وفى القاموس الزبنية كهبرية متمرد الانس والجن والشديد والشرطى ۱۲ ك **۲۰** قوله مكية او مدنية قال ابو حيان مدنية على قول الاكثر وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة وفى الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما رواه الترمذى من حديث القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد عن الحسن بن على انه صلى الله عليه وسلم ارى بنو امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال المزى حديث منكر وقال الترمذى القاسم وثقه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ويوسف بن سعد رجل مجهول ۱۲ ك **۲۱** قوله جملة واحدة اى ثم نزل به جبرئيل على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقة فى مدة عشرين سنة او ثلث وعشرين سنة ومعنى انزاله جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ان جبرئيل املاه على ملائكة سماء الدنيا وكتبوه فى صحف وكانت تلك الصحف فى محل من تلك السماء يقال له بيت العزة وحكمة انزاله من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم انزاله منها مفرقا ولم ينزله مفرقا من اللوح المحفوظ ان سماء الدنيا مشتركة بين العالم العلوى والسفلى فانزاله اليها جملة فيه تعجيل لمسرته بنزول جميعه عليه وانزاله منها مفرقا فيه تانيس للقلوب وترويح للنفوس وتلطف به صلى الله عليه وسلم وبامته فلم يفته نزوله جملة ولا مفرقا ۱۲ صاوى . **۲۲** قوله اى الشرف والعظم من قولهم لفلان عند الامير قدر اى جاه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعات فيها وشرف من يحييها وشرف المنزل فيها وقيل القدر بمعنى التقدير اى ليلة تقدير الامور وقضائها اى اظهار تقديرها للملئكة بان تكتبها فى اللوح والا فالتقدير ازلى وقيل من القدر بمعنى الضيق لان القدر تضيق من الملئكة تلك الليلة وصح انها فى اوتار العشر الاخير ارجاها الشافعية انها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرين وانها تختلف فى السنين قال الحافظ بعد ما ذكر فيه نحوا من اربعين قولا ۱۲ ك

وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؕ تعظيم لشانها وتعجيب منه لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۙ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ ؕ ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه
ای فی تملک الا شهر ۱۲ ک
فی الف شهر ليست فيها تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ بحذف احدى التائين من الاصل وَالرُّوْحُ اى جبريل فِيْهَا فى الليلة بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ۚ بامره
مِنْ كُلِّ اَمْرٍ ۛ قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سَلٰمٌ ۛ هِىَ خبر مقدم ومبتدأ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۠
بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة

البينة مكية اومدنية تسع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ للبيان اَهْلِ الْكِتٰبِ
وَالْمُشْرِكِيْنَ اى عبدة الاصنام عطف على اهل مُنْفَكِّيْنَ خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ اى اتتهم الْبَيِّنَةُ ۙ اى
فحذف ذلک لدلالة الصلة علیه ۱۲ کما
الحجة الواضحة رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ بدل من البينة وهو النبى محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۙ من الباطل فِيْهَا كُتُبٌ احكام
مكتوبة قَيِّمَةٌ ؕ مستقيمة اى يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به ومنهم من كفر وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ
ای بعد حیاته صلی الله علیه وسلم و بعثته ۱۲ ک
فى الايمان به صلى الله عليه وسلم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ؕ اى هو صلى الله عليه وسلم او القران الجائى به معجزة له وقبل مجيئه
صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من كفر به منهم وَمَآ اُمِرُوْٓا فى كتابيهم التوراة والانجيل اِلَّا لِيَعْبُدُوا
اللّٰهَ اى ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۙ من الشرك حُنَفَآءَ مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد
صلى الله عليه وسلم اذا جاء فكيف كفروا به وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ ؕ الملة المستقيمة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ
الملة والدین بینهما تغایر اعتباری لصیح الاضافة ۱۲ ک شروع فی بیان کل فریق ومقره ۱۲
اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِىْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ؕ اِنَّ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ؕ الخليقة جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ

وقف النبی علیه السلام
ع ۵ ۲۲ ۱۸

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله تعظيم لشانها وتعجيب منه بانه لم تبلغ درايتك غاية فضلها ۱۲ ک ۲ه قوله خير من الف شهر اى من صيامها وقيامها الذى ليس فيه ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشئ على نفسه ۱۲ روح ۳ه قوله خير منه فى الف شهر اخرج ابن جرير عن طريق مجاهد انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسى فعل ذلك الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله ليلة القدر خير من الف وفى الموطأ انه صلى الله عليه وسلم ارى اعمال الناس قبله فكانه تقاصر امته عن ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر قال مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء بالجماعة من ليلة القدر فقد اخذ بحظ منها وروى الطبرانى عن ابى امامة مرفوعا من صلى العشاء فى جماعة فقد اخذ بحظ من ليلة القدر ۱۲ ک ۴ه قوله من كل امر يجوز فى من وجهان احدهما انها بمعنى اللام وتتعلق بتنزل اى تنزل من اجل كل امر قضى الى العام القابل والثانى انها بمعنى الباء اى تنزل بكل امر فهى للتعدية قاله ابو حاتم وقيل من كل امر ليس متعلقا بتنزل وانما هو متعلق لما بعده اى هى سلام من كل امر مخوف وهذا لا يتم على ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معموله وانما المراد انه متعلق بمحذوف يدل عليه هذا المصدر ۱۲ ج ۵ه قوله فيها الخ فيكتب فيها جميع خير السنة وشرها ورزقها واجلها وبلاءها ورخائها الى مثلها من السنة ولا يشكل ذلك بما قيل ان الآجال تقطع من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد وقد خرج اسمه فى الموتى لما ورد ان الله تعالى يامر بنسخ ما يكون فى السنة من الآجال والامراض والارزاق ونحوها فى ليلة النصف من شعبان فاذا كان ليلة القدر فيسلمها الى اربابها ۱۲ خطيب ۶ه قوله سلام فيه وجهان احدهما ان هى ضمير الملئكة وسلام بمعنى التسليم اى الملئكة ذوات تسليم على المؤمنين وفى التفسير انهم يسلمون تلك الليلة على كل مومن ومؤمنة بالتحية والثانى انه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة اى ليلة القدر ذات سلامة من كل شئ مخوف ويجوز على كل من التقديرين ان يرتفع سلام على انه خبر مقدم وهى مبتدأ مؤخر هذا هو المشهور وان يرتفع بالابتداء وهى فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد فى عمل الوصف وقد تقدم ان بعضهم يجعل الكلام تاما على قوله باذن ربهم ويعلق من كل امر بما بعده وتقدم تاويله ۱۲ ج ۷ه قوله خبر مقدم اى لا يحدث فيها داء ولا شئ من الشرور والآفات كالرياح والصواعق ونحو ذلك مما يخاف منزل كل ما ينزل فى هذه الليلة انما هو سلامة ۱۲ روح ۸ه قوله الى وقت طلوعه اشارة الى ان مضافه محذوف وقدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا فمطلع بفتح اللام مصدر ميمى ومن قرأ بكسر اللام جعله اسما لوقت الطلوع اى زمان وحتى متعلقة بتنزل على انها غاية لحكم التنزيل روح فائدة قالوا علامة ليلة القدر انها ليلة لا حارة ولا باردة وتطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها لان الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيمنع صعودها انتشار شعاعها لكثرة الملائكة ويعذب الماء الملح ۱۲ روح والخطيب ۹ه قوله الا سلمت عليه وعن الضحاك المعنى لا يقدر الله فى تلك الليلة ولا يقضى الا السلامة وقال مجاهد ليلة القدر سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ۱۲ ک ۱۰ه قوله مكية هو قول ابن عباس وقوله او مدنية هو قول الجمهور ومناسبتها لما قبلها انه لما ثبت انزال القرآن اخبر تعالى ان الكفار لم يكونوا منفكين عما هم عليه حتى ياتيهم الرسول يتلو عليهم الصحف المطهرة التى ثبت انزالها عليه وفيها تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على تفرقهم وكفرهم بل تسل بما اوحى اليك روى انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فقال ابى وسمانى لك قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فبكى ابى فقرأها صلى الله عليه وسلم عليه واستفيد من الحديث آداب منها قراءة الاعلى على من دونه للتواضع ولا يانف الكبير من قراءته على الصغير ومنها تخصيص سريع الحفظ والاتقان بالعلم وفى ذلك فضيلة عظيمة لابى حيث جعل موضع سر رسول الله ونظره اشعارا بانه ثقة يصلح للتعليم والتعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بان يقرأ عليه ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله من للبيان لا للتبعيض حتى يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين ثم المراد باهل الكتاب كما روى ابن عباس اليهود الذى كانوا باطراف المدينة فلا يلزم كون اهل الكتاب قبل النبى صلى الله عليه وسلم كفارا مع ايمانهم بكتابهم ونبيهم ۱۲ ک ۱۲ه قوله والمشركين المشرك من اعتقد شريكا صنما او غيره وانما خص الشارح عموما لان مشركى العرب عبدة الاصنام والمقصود ههنا هم ۱۲ ک ۱۳ه قوله خبر يكن اى واسمها الذين فيكن ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفروا ۱۲ جمل ۱۴ه قوله اى زائلين عما هم عليه اشارة الى ان لم يذكر انهم منفكون عن ماذا لكنه معلوم اذ المراد هو الكفر الذى كانوا عليه كبيرا فان قيل لم قال تعالى كفروا بلفظ الماضى وذكر المشركين باسم الفاعل اجيب بان اهل الكتاب ما كانوا كافرين من اول الامر لانهم كانوا مصدقين بالتوراة والانجيل وبمبعث محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف المشركين فانهم ولدوا على عبادة الاوثان وذلك يدل على الثبات على الكفر ۱۲ خطيب ۱۵ه قوله اى الحجة الواضحة يشير الى انها صفة لموصوف مقدر وهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ۱۲ ک ۱۶ه قوله كتب قيمة الخ واستقامتها نطقها بالحق والعدل اى يتلو مضمون ذلك فهو على تقدير مضاف او على جعل النسبة الايقاعية مجازية لانه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها او صحف مجاز عما فيها بعلاقة يتجاول ۱۲ ک ۱۷ه قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب وانما افرد اهل الكتاب بعد ما جمع اولا بينهم وبين المشركين لانهم كانوا على علم به لوجوده فى كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من لا كتاب له ادخل فى هذا الوصف ۱۲ مدارک ۱۸ه قوله الا ليعبدوا الله واللام بمعنى ان كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ۱۲ خطيب ۱۸ه قوله الا ليعبدوا الله الاستثناء مفرغ اى ما امروا بشئ الا لعبادة الله وقيل المعنى ما امروا بشئ من الاشياء الا لاجل عبادة الله ولما عنه ۱۲ ک ۱۹ه قوله اى ان يعبدوه لعله اشارة الى دفع اشكال وهو ان هذه اللام للغرض فلو فعل الله لغرض لكان ناقصا لذاته مستكملا لغيره وهو محال وحاصل الجواب ان اللام ليس على اصلها بل بمعنى ان لكن صيغ غيره او ضع ولو لهذا المقصود ۱۲ ۲۰ه قوله الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشئ الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه ۱۲ ک ۲۱ه قوله جزاؤهم مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله جنات عدن خبر وهذا من مقابلة الجمع بالجمع وهو يقتضى انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد جنة وقيل الجمع باق على حقيقته وان لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن دونهما جنتان فذكر للواحد اربع جنات وادنى تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات ۱۲ ج

خٰلِدِیْنَ فِیْهَآ اَبَدًا ؕ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ ؕ بثوابه ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهٗ ۝۸ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى ع ۱/۸/۲۳

ای الرضا المذکور من الجزاء والرضوان ۱۲ ک

سورة زلزلت مكية او مدنية تسع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ حركت لقيام الساعة زِلْزَالَهَا ۝۱ تحريكها الشديد المناسب لعظمها وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا ۝۲ كنوزها و موتاها فالقتها على ظهرها وَقَالَ الْاِنْسَانُ الكافر بالبعث مَا لَهَا ۝۳ انكارا لتلك الحالة يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا ۝۴ تخبر بما عمل عليها من خير و شر بِاَنَّ بسبب ان رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا ۝۵ اى امرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد او امة بكل ما عمل على ظهرها يَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ النَّاسُ ينصرفون من موقف الحساب اَشْتَاتًا ۙ متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ ۝۶ اى جزاءها من الجنة او النار فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ زنة نملة صغيرة خَيْرًا يَّرَهٗ ۝۷ ير ثوابه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ ۝۸ جزاءه ع ۱/۸/۲۴

ای جواب اذا ۱۲

یرجعون منه ۱۲ ک

سورة والعٰديٰت مكية او مدنية احدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَالْعٰدِیٰتِ الخيل تعدو فى الغزو وتضبح ضَبْحًا ۝۱ هو صوت اجوافها اذا عدت فَالْمُوْرِیٰتِ الخيل تورى النار قَدْحًا ۝۲ بحوافرها اذا سارت فى الارض ذات الحجارة ۱۲ بالليل فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا ۝۳ الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فَاَثَرْنَ هيجن بِهٖ بمكان عدوهن او بذلك الوقت نَقْعًا ۝۴ غبارا بشدة حركتهن فَوَسَطْنَ بِهٖ بالنقع جَمْعًا ۝۵ من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه فى تاويل الفعل اى واللاتى عدون فاورين فاغرن اِنَّ الْاِنْسَانَ اى الكافر لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ ۝۶ لكفور يجحد نعمه تعالى وَاِنَّهٗ عَلٰى ذٰلِكَ اى كنوده لَشَهِیْدٌ ۝۷ يشهد على نفسه بصنعه وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ اى المال لَشَدِيْدٌ ۝۸ اى لشديد الحب له فيبخل به اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ اثير واخرج مَا فِی الْقُبُوْرِ ۝۹ من الموتى اى بعثوا وَحُصِّلَ بين وافرز مَا فِی الصُّدُوْرِ ۝۱۰ القلوب من الكفر والايمان اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ ۝۱۱ ع ۱/۱۱/۲۵ لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر

فالياء فى العاديات مقلوبة من الواو

اى تضبح بفعل محذوف ۱۲

الایراء اخراج النار یقال قدح الزند فاوری ۱۲ ک

النقع بمعنى الغبار هو المعروف فى اللغة وقد تفسر بالصياح ۱۲ ک

واللام فى العاديات وغيره موصولة ۱۲ ک

من كند النعمة كنودا ۱۲ ک

اى عالم بلسان الحال بكنوده اثره عليه ۱۲

من عكرمة الخير حيثما وقع فى القرآن هو المال ۱۲ ک

بر انگیخته شود ۱۲

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه۱ قوله خالدين فيها عامله محذوف اى دخلوها او اعطوها ولا يجوز ان يكون حالا من هم فى جزاؤهم لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبى ۱۲ جمل.

ـه۲ قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله مدنية اى فى قول ابن عباس وقتادة ۱۲ خطيب

ـه۳ قوله تحريكها الشديد المناسب لعظمها المراد منه الحاصل بالمصدر او المصدر المبنى للمفعول اى الاضطراب كى تصح كونه مفعولا مطلقا للفعل المجهول وفى الكلام توجيه للاضافة وانها عهدية ولو قيل زلزالها يدل على كونه زلزلة شديدة وايضا فى الاضافة الموافقة لرؤس الآى ۱۲ ک

ـه۴ قوله كنوزها وموتاها المناسب ان يعبر باو لانهما قولان قيل المراد اخراج الاموات وقيل المراد اخراج الكنوز والاول بعد النفخة الثانية والثانى فى زمن عيسى وما بعده وهما مفرعان على القولين المتقدمين فاعطى الله الارض قوة على اخراج الاثقال كما اعطاها القوة على اخراج النبات اللطيف الطرى الذى هو انعم من الحرير ۱۲ صاوی

ـه۵ قوله الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ۱۲ ک

ـه۶ قوله ما لها اى اى شئ للارض زلزلت هذه المرة الشديدة من الزلزال واخرجت ما فيها من الاثقال استعظاما لما شاهده من الامر الهائل وتعجبا لما يرونها من العجائب التى لم تسمع بها الآذان ولا ينطلق بها اللسان وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل وتلفظ امواتها احياء لكن المؤمن يقول بعد الافاقة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والكافر من بعثنا من مرقدنا ۱۲ روح والمدارك

ـه۷ قوله تحدث اخبارها اختلف فى هذا التحديث فقيل هو كلام حقيقى بان يخلق الله فيها حياة وادراكا فتشهد بما عمل عليها من طاعة ومعصية وهو الظاهر وقيل هو مجاز عن احداث الله فيها من الاحوال ما يقوم مقام التحديث باللسان وحدث يتعدى الى مفعولين الاول محذوف تقديره الناس والثانى قوله اخبارها ۱۲ صاوی

ـه۸ قوله تخبر اى تخبر الارض بما عمل عليها من خير وشر فى الحديث تشهد على كل واحد بما عمل على ظهرها ۱۲ مدارک

ـه۹ قوله يومئذ آه اما بدل من يومئذ قبله واما منصوب بيصدر ولما باذكر مقدرا واشتاتا حال من الناس جمع شتيت اى متفرقين وقوله ليروا اعمالهم اللام متعلقة بيصدر وهو من الرؤية البصرية فيتعدى بالهمزة الى اثنين اولهما الواو التى هى نائب الفاعل وثانيهما اعمالهم اى ليروا جزاء اعمالهم ۱۲ ج

ـه۱۰ قوله من موقف الحساب الخ وقال القاضى من مخارجهم من القبور الى الموقف ۱۲ ک.

ـه۱۱ قوله فمن يعمل مثقال ذرة آه تفصيل للواو فى قوله ليروا اعمالهم قال مقاتل نزلت فى رجلين احدهما كان ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة ويقول انما وعد الله تعالى النار على الكبائر فنزلت هذه الآية لترغيبهم فى القليل من الخير يعطونه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة وليحذرهم اليسير من الذنب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ۱۲ صاوی

ـه۱۲ قوله ير ثوابه وقد يجوز ان يكون ما روى من الآثار والاخبار فى بطلان خيرات الكفار محمول على انه لا يكون نجاة له من النار ولكن تخفف عنه العقوبة التى يستوجبه على جناية ارتكبها سوى الكفر ۱۲ ک

ـه۱۳ قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وغيره وقوله او مدنية اى فى قول ابن عباس وغيره ويؤيده انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت اعلاما له بما حصل منهم ۱۲ صاوی

ـه۱۴ قوله والعاديات اقسم سبحانه تعالى باقسام ثلثة على امور ثلثة تعظيما للمقسم به وتشنيعا على المقسم عليه والعاديات جمع عادية وهى الجارية بسرعة من العدو وهو المشى بسرعة ۱۲ صاوی

ـه۱۵ قوله تضبح يشير الى ان ضبحا مصدر منصوب بفعله المحذوف الواقع حالا منها ۱۲

ـه۱۶ قوله اذا عدت وعبارة غيره اذا عدون العدو هو بالفارسية دويدن فى الصراح عدو دويدن عدو عدوان سخت دويدن ۱۲

ـه۱۷ قوله فالموريات قدحا الايراء اخراج النار والقدح الضرب فان الخيل يضربن بحوافرهن وسنابكهن الحجارة فيخرجن منها نارا و بالفارسية پس قسم باسپان آتش برارنده بانگیختن نعل خود سنگ را بزنند وانتصاب قدحا كانتصاب ضبحا ۱۲

ـه۱۸ قوله قدحا القدح الضرب والسك وفى اعرابه الوجوه السابقة اى يقدح قدحا فظاهر لفظ المغيرات منصوب بالموريات فان الايراء يدل على القدح ويحتمل ان يكون تميزا ۱۲ ک

ـه۱۹ قوله فالمغيرات صبحا بالفارسية پس قسم باسپان غارت كننده بوقت صبح ۱۲

ـه۲۰ قوله صبحا الخ منصوب على الظرفية وتخصيص الصبح لان الاغارة كانت معتادة فيه ۱۲ ک

ـه۲۱ قوله او بذلك الوقت الخ يشير الى ان الباء ظرفية وان الضمير الى مكان او الى الوقت باعتبار ولان السياق عليه وقد يجعل الضمير للاغارة فالباء سببية او للملابسة ۱۲ ک

ـه۲۲ قوله فوسطن به جمعا اى توسطن فى ذلك الوقت من جموع الاعداء اى دخلن فى وسطهم ۱۲ مدح

ـه۲۳ قوله لكفور اى فيقال كند النعمة اى كفرها وبابه دخل وفى الحديث الكنود الذى ياكل وحده ويمنع رفده اى عطاءه ويضرب عبده وقال ذو النون المصرى الهلوع والكنود هو الذى اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منوع ۱۲ صاوی

ـه۲۴ قوله لحب الخير المال فان قلت سمى الله جنس المال خيرا وعسى ان يكون خبيثا وحراما قلت انما سماه خيرا جريا على العادة فانهم كانوا يعدون المال خيرا ۱۲

ـه۲۵ قوله بين وافرز اصل معنى التحصيل كما ذكره الراغب اخراج اللب من القشر كاخراج البر من التبن والذهب من المعدن وهو يستلزم الافراز والتبيين ۱۲ ک

ـه۲۶ قوله من الكفر والايمان او عمل الخير والشر مطلقا وتخصيص عمل القلب لانه الاصل وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر وقرئ ان بفتح الهمزة وخبر بلا لام فيكون مفعولا ليعلم ۱۲ كما بين

ـه۲۷ قوله دلت على مفعول يعلم اى المحذوف الذى هو عامل فى اذا فهى مستانفة دالة على المفعول المحذوف ۱۲ جمل.

عـه قوله فاثرن به نقعا بالفارسية پس برانگیزند بآن وقت غبار را ۱۲.

وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائما لانه يوم المجازاة

سورة القارعة مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْقَارِعَةُ ۝۱ اى القيامة التى تقرع القلوب باهوالها مَا الْقَارِعَةُ ۝۲ تهويل لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك
مَا الْقَارِعَةُ ۝۳ زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى يَوْمَ ناصبه دل
عليه القارعة اى تقرع يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ ۝۴ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى ان يدعوا للحساب
وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ ۝۵ كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ ۝۶ بان
رجحت حسناته على سياته فَهُوَ فِيْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝۷ فى الجنة اى ذات رضا بان يرضاها اى مرضية له وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ ۝۸ بان
رجحت سياته على حسناته فَاُمُّهٗ فمسكنه هَاوِيَةٌ ۝۹ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَاهِيَهْ ۝۱۰ اى ما هاوية هى نَارٌ حَامِيَةٌ ۝۱۱ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت ع ۱ ۱۱ ۲۶
تثبت وصلا ووقفا وفى قراءة تحذف وصلا

سورة التكاثر مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْهٰكُمُ
شغلكم عن طاعة الله التَّكَاثُرُ ۝۱ التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝۲ بان متم فدفنتم فيها او عددتم الموتى
تكاثرا كَلَّا ردع سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝۳ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝۴ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم فى القبر كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ۝۵
اى علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ۝۶ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى
حركتها على الراء ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا تاكيد عَيْنَ الْيَقِيْنِ ۝۷ مصدر لان رأى وعاين بمعنى واحد ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى
النونات وواو الضمير الجمع لالتقاء الساكنين يَوْمَئِذٍ يوم رؤيتها عَنِ النَّعِيْمِ ۝۸ ما يلتذ به فى الدنيا من الصحة والفراغ والامن ع ۱ ۸ ۲۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ۱ـه قوله وتعلق خبير بيومئذ الخ جواب عن سوال وهو كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم فى كل زمان وحاصل الجواب ان معناه ان ربهم تعالى مجازيهم يومئذ على اعمالهم فيجوز بالعلم او معناه عالم بعلم موجب للجزاء متصلا به كما ينبئ عنه تقييده بذلك اليوم والا مطلق علمه تعالى محيط بما كان وما سيكون وفى الكبير وفائدة تخصيص ذلك الوقت فى قوله يومئذ مع كونه عالما لم يزل انه وقت الجزاء وتقوره لمن الملك اليوم كانه لا حاكم يروج حكمه ولا عالم تروج فتواه ۱۲ ـ۲ـه قوله سورة القارعة الخ مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما ذكر بعثرة القبور وختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير اتبعه باحوال القيمة كانه قيل وما ذلك اليوم فقيل هو القارعة ۱۲ صاوى ـ۳ـه قوله وهما مبتدأ اى لفظ ما والقارعة مبتدأ وخبر وفى ابى السعود ما الاستفهامية خبر والقارعة مبتدأ لا بالعكس لما مر غير مرة ان محط الفائدة هو الخبر لا المبتدأ ولا ريب فى ان مدار افادة الهول والفخامة ههنا هو كلمة ما لا القارعة وقوله خبر القارعة اى القارعة الاول ۱۲ ـ۴ـه قوله دل عليه القارعة آه ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينهما بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الثانى والثالث لانه لا يلتئم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه محذوفا دلت عليه القارعة اى تقرع القلوب يوم يكون الناس وكالفراش خبر ليكون الناقصة اى يكون الناس مشبهين بالفراش او حال من فاعل يكون التامة اى يوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش وفى تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها الطيش الذى يلحقهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتذلل والاجابة الداعى من كل جهة والتطاير الى النار ۱۲ ج ـ۵ـه قوله كالفراش فراشه پروانه چراغ صراح ومثله فى القاموس ۱۲ ـ۶ـه قوله كغوغاء الجراد المنتشر فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقى نفسه فى النار اذا راى ضوء النار ۱۲ ك ـ۷ـه قوله وتكون الجبال الخ انما جمع بين حال الناس وبين حال الجبال تنبيها على ان تلك القارعة اثرت فى الجبال العظيمة الصلبة حتى تصير كالعهن المنفوش مع كونها غير مكلف فكيف حال الانسان الضعيف الذى هو مقصود بالتكليف والحساب ۱۲ ـ۸ـه قوله كالصوف المندوف صوف پشم گوسپند ومندوف پنبه زده كذا فى الصراح ۱۲ ـ۹ـه قوله فاما من ثقلت موازينه موازين جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها لان الحق ثقيل والباطل خفيف والجمع للتعظيم او لان لكل مكلف ميزانا او لاختلاف الموزونات وكثرتها قال ابن عباس رضى الله عنهما انه ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيه الا الاعمال قالوا توضع فيه صحف الاعمال او تبرز الاعمال العرضية بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح يعنى يوتى بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة فتوضع فى الميزان اى فمن ترجح مقادير حسناته فهو فى عيشة راضية من قبيل الاسناد الى السبب لان العيش سبب الرضى وقال بعضهم راضية اى راض صاحبها عنها ۱۲ كرخى ـ۱۰ـه قوله اى ذات رضا الخ يشير الى ان الكلمة للنسب وقد يجعل بمعنى المفعول واهل المعانى يذكرونها مثالا للاسناد المجازى ۱۲ ك ـ۱۱ـه قوله بان رجحت سياته على حسناته اى داولى اذا عدمت حسناته راسا ان قلت ان ظاهر الآية يقتضى ان المؤمن العاصى اذا ازادت سياته على حسناته تكون امه هاوية واجيب بان ذلك لا يدل على خلوده فيها بل ان عامله ربه بالعدل ادخله النار بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة فقوله فامه هاوية يعنى ابتداء ان عامله بالعدل وهذا ما درج عليه المفسر وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار والمراد بثقل الموازين خلوها من السيئات بالكلية او وجود سيئات قليلة لا توازى الحسنات وبقى قسم ثالث هو من استوت حسناته وسياته وحكمه انه يحاسب حسابا يسيرا او يدخل الجنة والحاصل ان من وجدت له حسنات فقط او زادت على سياته فهو فى الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسياته فهو يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ومن زاد سياته على حسناته فهو تحت المشيئة ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر جرمه ثم يدخل الجنة ومن وجدت له سيات فقط وهو الكافر فماواه النار خالدا فيها نسأل الله السلامة ۱۲ صاوى ـ۱۲ـه قوله فمسكنه الخ يشير الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره وماواه ۱۲ ك ـ۱۳ـه قوله للسكت الخ وعبارة ابى السعود وغيره والهاء للسكت والاستراحة والوقف واذا وصل القارى حذفها وقيل حقه ان لا يدرج لئلا يسقطها الادراج لانها ثابتة فى المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل ۱۲ ... ـ۱۴ـه قوله سورة التكاثر اى السورة التى ذكر فيها التكاثر ومناسبتها لما قبلها انه لما ذكر اهوال القيامة ذم اللاهين والمشتغلين عنها ۱۲ صاوى ـ۱۵ـه قوله الهاكم التكاثر بالفارسية غافل كرد شمارا از يكديگر بسيار طلبى مال وفخر كردن باوى وبقوم ۱۲ ـ۱۶ـه قوله بان متم فدفنتم فيها اى فيقال زار قبره اذا مات ودفن والمعنى الهاكم حرصكم على تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتى اتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان الزيارة تكون ساعة وتنقضى والميت يمكث فى قبره لانا نقول ان الموتى يرتحلون من القبور للحساب فكان مدة مكثه فى قبره زيارة له والمقابر جمع مقبرة بتثليث الباء وهى المحل الذى تدفن فيه الاموات ۱۲ صاوى ـ۱۷ـه قوله او عددتم الموتى تفسير ثان للزيارة فعبر عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم وعليه فزيارة المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات تفاخرا وانما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القساوة والاستغراق فى حب الدنيا فحاصل الوجهين راجع الى ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى الموت او الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات والتفاخر بهم ومن ذلك ما يفعله اهل زماننا من زخرفة النقوش والقبور وما يتبع ذلك مما هو مذموم شرعا وطبعا واما ذكر مكارم الاخلاق والطاعات فيجوز ان لم يكن على وجه العجب بل على سبيل التحدث بالنعم او ليقتدى به ۱۲ صاوى ـ۱۷ـه قوله او عددتم الموتى الخ يعنى زرتم المقابر وعددتم فى المقابر من موتاكم مدارك وقال فى الكبير فى تفسير الآية وجوه احدها الهكم التكاثر بالعدد روى انها نزلت فى بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا ايهم اكثر فكان بنو عبد مناف اكثر فقال بنو سهم عدوا مجموع احيائنا واموتنا مع مجموع احيائكم واموتكم ففعلوا فزاد بنو سهم فنزلت الآية وهذه الرواية مطابقة لظاهر القرآن لان قوله تعالى حتى زرتم المقابر يدل على انه امر مضى فكانه تعالى يعجبهم من انفسهم ويقول هب انكم اكثر منهم عددا فماذا ينفع ۱۲ ـ۱۸ـه قوله عاقبة التفاخر بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به جواب لو ۱۲ جمل ـ۱۹ـه قوله جواب القسم محذوف اى قوله لترون جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعيد مدارك وليس جوابا للو لانه محقق الوقوع فلا يعلق وقوله وحذف منه لام الفعل وعينه لان اصله لترايون فلام الفعل هى الياء وعين الفعل هى الهمزة ۱۲ ـ۲۰ـه قوله لتسئلن الخ قال الجمهور السلف بان السوال سوال امتنان لا توبيخا كذا يقال عن ابن عباس وغيره ۱۲ ك

والمطعم والمشرب وغير ذلك

سورة والعصر مكية او مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿وَالْعَصْرِ ۝۱﴾ الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر ﴿اِنَّ الْاِنْسَانَ﴾ الجنس ﴿لَفِيْ خُسْرٍ ۝۲﴾ في تجارته ﴿اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ﴾ فليسوا في خسران ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ اوصى بعضهم بعضا ﴿بِالْحَقِّ﴾ اي الايمان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝۳﴾ على الطاعة وعن المعصية ع ۱ ۳ ۲۸

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿وَيْلٌ﴾ كلمة عذاب او وادٍ في جهنم ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةِ ۝۱﴾ اي كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت في من كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما ﴿الَّذِيْ جَمَعَ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿مَالًا وَّعَدَّدَهٗ ۝۲﴾ احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر ﴿يَحْسَبُ﴾ لجهله ﴿اَنَّ مَالَهٗٓ اَخْلَدَهٗ ۝۳﴾ جعله خالدا لا يموت ﴿كَلَّا﴾ ردع ﴿لَيُنْۢبَذَنَّ﴾ جواب قسم محذوف اي ليطرحن ﴿فِي الْحُطَمَةِ ۝۴﴾ التي تحطم كل ما القي فيها ﴿وَمَآ اَدْرٰىكَ﴾ اعلمك ﴿مَا الْحُطَمَةُ ۝۵ نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ ۝۶﴾ المسعرة ﴿الَّتِيْ تَطَّلِعُ﴾ تشرف ﴿عَلَى الْاَفْـِٕدَةِ ۝۷﴾ القلوب فتحرقها والمها اشد من الم غيرها للطفها ﴿اِنَّهَا عَلَيْهِمْ﴾ جمع الضمير رعاية لمعنى كل ﴿مُّؤْصَدَةٌ ۝۸﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة ﴿فِيْ عَمَدٍ﴾ بضم الحرفين وبفتحهما ﴿مُّمَدَّدَةٍ ۝۹﴾ صفة لما قبله فتكون النار داخلة العمد ع ۱ ۹ ۲۹

سورة الفيل مكية خمس ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿اَلَمْ تَرَ﴾ استفهام تعجيب اي اعجب ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ ۝۱﴾ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج من مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه في قوله ﴿اَلَمْ يَجْعَلْ﴾ اي جعل ﴿كَيْدَهُمْ﴾ في هدم الكعبة ﴿فِيْ تَضْلِيْلٍ ۝۲﴾ خسار وهلاك ﴿وَّاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيْلَ ۝۳﴾ جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح وسكين ﴿تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيْلٍ ۝۴﴾ طين مطبوخ ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ ۝۵﴾ كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اي ع ۱ ۵ ۳۰

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله الدهر كذا روي عن ابن عباس وانما اقسم به لان فيه عبرة للناظرين ولاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته وحكمته ۱۲ ك ۲ـه قوله او ما بعد الزوال الخ اي او آخر ساعة من ساعات النهار وانما اقسم به لانه خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام ۱۲ ۳ـه قوله ان الانسان لفي خسر قال في الكبير الالف واللام في الانسان يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للعهد فلهذا ذكر المفسرون فيه قولين الاول ان المراد منه الجنس ويدل على هذا القول استثناء الذين آمنوا من الانسان والقول الثاني المراد منه شخص معين قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد جماعة من المشركين كالوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وقال مقاتل نزلت في ابي لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل روي ان هؤلاء كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم تعالى ان الامر بالضد مما توهمون ۱۲ ۴ـه قوله في تجارته الخسران ذهاب راس مال التجارة وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو راس ماله لعمر فيه العقوبة وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر من بائع ثلج يقول ارحموا من يذوب راس ماله ارحموا من يذاب ۱۲ كمالين ۵ـه قوله وعملوا الصالحات اي امتثلوا الاوامر واجتنبوا المنهيات واعلم انه تعالى حكم بالخسران على جميع الناس الا من اتى بهذه الاشياء الاربعة وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والحكمة في ذلك ان هذه الامور اشتملت على ما يخص الانسان نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يخص غيره وهو التواصي بالحق وبالصبر فاذا جمع ذلك فقد قام بحق الله وحق عباده ۱۲ صاوي ۶ـه قوله اي الايمان او القرآن او كل خير من اعتقاد او عمل او الحق الثابت الذي لا يصح انكاره ۱۲ ك ۷ـه قوله وتواصوا بالصبر آه كرر الفعل لاختلاف المفعولين وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراجه تحت التواصي بالحق لابراز كمال الاعتناء به او لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى والثاني عبارة عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تتوق اليه من فعل وترك بل هو تلقي ما ورد منه تعالى بالقبول والرضى به ظاهرا وباطنا ۱۲ ع ۸ـه قوله على الطاعة اي والصبر على المصائب يدخل في الاعمال الجزع معصية ۱۲ ك ۹ـه قوله سورة الهمزة الخ مناسبتها لما قبلها انه لما كان الانسان لفي خسر بين في هذه حال الخاسرين وما لهم ۱۲ صاوي ۱۰ـه قوله ويل بالفارسية بمعنى واي ۱۲ مدح ۱۱ـه قوله لكل همزة لمزة في القاموس الهامز والهمزة الغماز واللمزة العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب انتهى ۱۲ ۱۲ـه قوله احصاه اي فهو من العدد اي عده مرة بعد اخرى ۱۲ ك ۱۳ـه قوله وجعله عدة هكذا في النسخ ولعل الاولى بمعنى او لانهما قولان في التفاسير وعبارة الخازن اي احصاه فهو ماخوذ من العدد وقيل هو من العدة اي استعده وجعله ذخيرة وعونا من الجمل ۱۲ ۱۴ـه قوله يحسب ان ماله الخ يجوز ان يكون مستانفا استينافا بيانيا واقعا في جواب سوال كانه قيل ما باله يجمع المال ويهتم به ويجوز ان يكون حالا من فاعل جمع واخلده ماض معناه المضارع اي يخلده اي يظن لجهله ان ماله يخلده اي يوصله الى رتبة الخلود في الدنيا فصير غافلا فيها ۱۲ ع ۱۵ـه قوله جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن ۱۲ ابو السعود ۱۶ـه قوله تحطم حطم شكستن وحطمة دوزخ كذا في الصراح ۱۲ ۱۷ـه قوله القلوب فتحرقها اي تعلو اوساط القلوب وتغشاها فان الفؤاد وسط القلب ويتصل بالروح يعني ان تلك النار تحطم العظام وتاكل اللحوم وتدخل في اجواف اهل الشهوات وتصل الى صدورهم وتستولي على افئدتهم ۱۲ روح ۱۸ـه قوله للطفها الخ اي ولذلك خصها بالذكر او لانها محل العقائد الزائغة ۱۲ كما ۱۹ـه قوله مطبقة اي مطبقة ابوابها عليهم ۱۲ روح ... ۲۰ـه قوله في عمد ممددة جمع عمود كما في القاموس اي حال كونهم موثقين في اعمدة ممدودة من التمديد بالفارسية كشيده اي ممدودة ۱۲ روح ۲۰ـه قوله في عمد قرا الاخوان وابو بكر بضمتين جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروي عن ابي عمرو الضم والسكون وهو تخفيف لهذه القراءة والباقون عمد بفتحتين فقيل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع له وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي عمد يجوز ان يكون حالا من الضمير في عليهم اي موثقين وان يكون خبر المبتدا مضمر اي هم في عمد وان يكون صفة لمؤصدة قال ابو البقاء يعني فتكون النار داخل العمد ۱۲ ج ۲۱ـه قوله الم تر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع اخبارها فكانه رآها ۱۲ بيضاوي وفي ابي السعود وغيره والرؤية علمية ۲۲ـه قوله هو محمود وهو الفيل الاعظم وكنيته ابو العباس ونسبوا اليه لانه كان مقدمهم ۱۲ روح ۲۳ـه قوله ابرهة اي ابرهة بن الصباح الاشرم وقوله بصنعاء وهو بلد باليمن وقوله لطخ آلودن كذا في الصراح وقوله بالعذرة عذرة بالكسر پليدي مردم وستور دخراں ۱۲ صراح ۲۳ـه قوله ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة معناه بالحبشة الابيض الوجه ۱۲ ك ۲۴ـه قوله كنيسة اي معبد النصارى الحاج اليها من مكة ۱۲ ك ۲۵ـه قوله ابابيل كاساطير وعباديد في القاموس ابابيل فرق جمع بلا واحد ۱۲ ك . ۲۶ـه قوله كعجول وجمعه عجاجيل وقوله مفتاح وجمعه مفاتيح وقوله وسكين وجمعه سكاكين ۱۲ ... ۲۷ـه قوله وداسته الخ من الدوس كذا في نسخ الكتاب وفي سائر التفاسير قراءته بالراء والثاء المثلثة من الروث اي جعله روثا ۱۲ ك ۲۷ـه قوله وداسته بالفارسية پامال كرد اورا وفي الصراح دوس كوفتن خرمن بپاى وفي الجمل وصوابه وراثته اي القته روثا وفي حاشية البيضاوي ومعنى راثته اي اخرجه من دبرها ۱۲

ع ـه قوله طيرا ابابيل آه قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم ير قبلها ولا بعدها مثلها وقالت عائشة رضي الله عنها هي اشبه شيء بالخطاطيف وقيل بل كانت اشباه الوطاويط حمرا وسودا وقيل انها العنقاء المغرب التي تضرب بها الامثال القرطبي ولما تم هلاكهم رجعت الطير من حيث جاءت آه خازن ۱۲ جمل

اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة و اصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍ ۝ اِلٰفِهِمْ تاكيد وهو مصدر الف بالمد رِحْلَةَ الشِّتَآءِ الى اليمن وَرِحْلَةَ الصَّيْفِ ۝ الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم ولد النضر

كان واديا لا ذرع فيه ولا ضرع ١٢ ك

ابن كنانة فَلْيَعْبُدُوْا تعلق به لايلاف والفاء زائدة رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِیْۤ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوْعٍ اى من اجله وَّاٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝ ع ١ ٤ ٣١

اى من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها و نصفها ست او سبع ايات

وقيل نزل نصفها بمكة في العاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَرَءَیْتَ الَّذِیْ یُكَذِّبُ بِالدِّیْنِ ۝ بالحساب والجزاء اى هل عرفته اولم تعرفه فَذٰلِكَ بتقدير هو بعد الفاء الَّذِیْ یَدُعُّ الْیَتِیْمَ ۝ اى يدفعه بعنف عن حقه وَلَا یَحُضُّ نفسه ولا غيره عَلٰی طَعَامِ الْمِسْكِیْنِ ۝ اى اطعامه نزلت في العاص بن وائل او الوليد بن المغيرة فَوَیْلٌ لِّلْمُصَلِّیْنَ ۝ الَّذِیْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۝ غافلون يؤخرونها عن وقتها الَّذِیْنَ هُمْ یُرَآءُوْنَ ۝ في الصلوة وغيرها وَیَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۝ كالابرة والفاس والقدر والقصعة ع ١ ٧ ٣٢

اى ولا يحث ١٢ قال مقاتل ١٢ قال السدي ١٢ الفاء جزائية ١٢

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات

والصواب انها مدنية كما في الاتقان ١٢ ك

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّاۤ اَعْطَیْنٰكَ يا محمد الْكَوْثَرَ ۝ هو نهر في الجنة او هو حوضه ترد عليه امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّكَ صلاة عيد النحر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله من الحمصة حمصة بالفارسية نخود وقوله يخرق البيضة بيضة بالفارسية خود ١٢ مراح ٢ـه قوله عام مولد النبي اى قبل مولده بخمسين يوما آه قرطبي وهذا هو القول الاصح فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا لمولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقيل بثلاث وعشرين سنة ١٢ جمل ٣ـه قوله سورة قريش الخ اى السورة التي ذكر فيها الامتنان على قريش تذكيرهم بنعم الله ليوحدوه ويشكروه ١٢ صاوي ٤ـه قوله لايلاف آه في متعلق هذه الآية اوجه احدها انه ما في السورة قبلها من قوله فجعلهم كعصف ماكول قال الزمخشري وهذا بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت الذي قبله تعلقا لا يصح الا به وهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأهما في الركعة الثانية من المغرب وقرأ في الاولى بسورة والتين آه وعلى هذا ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جماعة بانه لو كان كذلك لكان لايلاف بعض سورة الم تر وفي اجماع الجميع على الفصل بينهما ما يدل على عدم ذلك الثاني انه مضمر تقديره فعلنا ذلك اى اهلاك اصحاب الفيل لايلاف قريش وقيل تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت الثالث انه قوله فليعبدوا وانما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لايلافهم فانها اظهر نعمه عليهم ١٢ جمل ٤ـه قوله لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف بالفارسية براے الفت دادن قريش يعنى الفت دادن ايشان بسفر زمستان وتابستان متعلق بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ١٢ بيضاوي ٥ـه قوله تاكيد اى لما قبله الظاهر جعله بدلا عنه كما في سائر التفاسير اطلق الايلاف ثم ابدل المقيد بالمفعول عنه للتعظيم ١٢ ك ٦ـه قوله الف اى بزنة افعل من الالفة المعروفة كآمن ايمانا ١٢ ك. ٧ـه قوله رحلة الشتاء الى اليمن لان هوائه حار والرحلة مفعول به لايلافهم وقد يجعل الايلاف بمعنى العهد في الرحلة منصوب بنزع الخافض اى للرحلة او على الرحلة قال في الغربين معنى لو الف يعاهد يصالح وفعله آلف على زنة فاعل ومصدره الاف بغير ياء وقد يكون الفعل منه آلف على وزن افعل ومنه يعلم وجه القراءة بالياء وعدمها كما هو قراءة ابن عامر قال والايلاف عهود كان بينهم وبين الملوك كان هاشم يؤالف الى ملك الشام والمطلب الى اليمن ونوفل وعبد شمس يؤالفان ملك مصر والحبشة وفي القاموس الايلاف في التنزيل العهد اخذ هاشم من ملك الشام وكان يؤالف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هذه الاخوة فلا يتعرض لهم وكان كل اخ منهم اخذ حبلا من ملك ناحية سفره امانا له واللام للتعجب اى اعجبوا الايلاف قريش ١٢ ك ٨ـه قوله والصيف الخ وكان الاصل رحلتي الشتاء والصيف على لفظ التثنية الا انه افرد الرحلة لامن اللبس ١٢ ك ٩ـه قوله وهم ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك قولان لقبوا بذلك لكسبهم المال وجمعهم بالتجارة والقريش والتقرش التكسب والجمع يقال فلان يقرش لعياله ويقترش اى يجمع وهم كانوا تجارا حراصا على جمع المال وعن ابن عباس رضه سموا بذلك باسم دابة بحرية عظيمة في البحر لا تمر الشيء من الغث والسمين الا اكله وهي تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى كذا في المعالم وفي القاموس قرشه يقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش او لانه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قرش اى شديد او لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها وسميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تخافه دواب البحر كلها ١٢ ك ١٠ـه قوله لعدم الزرع وايضا امنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدتهم الجذام وامنهم من خوف ان تكون الخلافة في غيرهم ١٢ كبير ١١ـه قوله وخافوا جيش الفيل وهذا وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها ١٢ جمل ١٢ـه قوله او نصفها ونصفها اى نصفها الاول نزل بمكة في العاص بن وائل والثاني بالمدينة في عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق وعلى القول بان جميعها مكي تكون توبيخا لكفار مكة كالعاص بن وائل واضرابه وتسميتهم المصلين بانها مفروضة عليهم وعلى القول بانه مدني يكون توبيخا للمنافقين الكائنين في المدينة كعبد الله بن ابي واضرابه وتكذيبهم بالدين باعتبار باطنهم والعبرة على كل بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالوعيد المذكور لمن اتصف بتلك الاوصاف ١٢ صاوي ١٣ـه قوله اى هل عرفته الخ يعني ان الرؤية علمية بمعنى المعرفة الذي يتعدى الى المفعول واحد ١٢ ك ١٤ـه قوله بتقدير هو بعد الفاء وهذا التقدير ليس بلازم بل يجوز جعل اسم الاشارة مبتدأ والموصوف خبره وعلى كل فالجملة اسمية فلذا اقترنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدر كما قدره الشارح ١٢ جمل ١٥ـه قوله يدع اليتيم الخ الدع الدفع بالعنف والجفوة جعل منع المعروف والاقدام على ايذاء الضعيف علم التكذيب بالجزاء ١٢ ك ١٦ـه قوله بعنف عنف بالضم درشتى و درشتى نمودن ١٢ مراح ١٧ـه قوله الذين هم آه يجوز ان يكون مرفوع المحل وان يكون منصوبه وان يكون مجرورة تابعا نعتا او بدلا او بيانا وكذلك الموصول الثاني الا انه يحتمل ان يكون تابعا للمصلين وان يكون تابعا للموصول وقوله يراءون اصله يرائيون كيقاتلون ومعنى المراءاة ان المرائي يري الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه فالمفاعلة فيها واضحة وقد تقدم تحقيق ذلك ١٢ جمل ١٨ـه قوله غافلون يؤخرونها عن وقتها بيان لوجه الغفلة كذا اخرجه ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلوة في السر يصلونها في العلانية وعن الحسن قال الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم فان السهو في الصلوة لا يخلو عنه مسلم بوسوسة شيطان او حديث نفس ١٢ ك ١٩ـه قوله كالابرة والفاس والقدر والقصعة اخرج النسائي عن ابن مسعود كنا نعد الماعون على عهده صلعم عارية الدلو والقدر زاد البزار والفاس ولابن ابي حاتم بلفظ الماعون منع الدلو واشباه ذلك ولابن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال وادناه المنخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه مثل الملح والنار والماء فاعول من المعن بمعنى الشيء الحقير يقال ما له معن اى شيء قليل قاله قطرب كما نقل عنه البغوي وغيره هو مفعول من اعانه فقلب وتصرف فيه ١٢ ك ٢٠ـه قوله مكية اى في قول ابن عباس رض والكلبي ومقاتل والجمهور وقوله او مدنية اى في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والمشهور الاول ويؤيده سبب النزول وهو ان العاص ابن وائل السهمي تلاقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند باب بني سهم فتحدثا وناس من صناديد قريش جلوس في المسجد فلما دخل قالوا له من الذي تحدث معه فقال ذلك الابتر يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي ولده القاسم فلما قال تلك المقالة نزلت السورة تسلية وتبشيرا له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي ٢١ـه قوله هو نهر في الجنة الخ روى مسلم عن انس انه صلعم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدني ربي هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر فان قلت الحوض في الموقف والنهر في الجنة قلنا الصحيح كما قال القرطبي ان للنبي صلعم حوضين احدهما في الموقف على الصراط والآخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا ويبتني عليه كلام المص وهو ظاهر حديث مسلم ١٢ ٢٢ـه قوله او الكوثر الخير الكثير فوعل من الكثرة كنوفل من النفل اسم لجوهر او صفة ككوثر وصيغة للمبالغة وموصوفه مقدر وهو الخير ١٢ ك

وَانْحَرْ ۝ نسكك اِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْاَبْتَرُ ۝ المنقطع عن كل خير او المنقطع العقب نزلت في العاص بن وائل سمى ع ٣ ١ ٣٣
وقيل في ابي جهل ١٢ك
النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم سورة الكفرون مكية او مدنية ست ايات نزلت لما قال رهط من
المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ يٰاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ۝
لَاۤ اَعْبُدُ في الحال مَا تَعْبُدُوْنَ ۝ من الاصنام وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الحال مَاۤ اَعْبُدُ ۝ وهو الله تعالى وحده وَلَاۤ اَنَا عَابِدٌ في الاستقبال
مَّا عَبَدْتُّمْ ۝ وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الاستقبال مَاۤ اَعْبُدُ ۝ علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على جهة المقابلة لَكُمْ
دِيْنُكُمْ الشرك وَلِيَ دِيْنِ ۝ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في ع ٦ ١ ٣٤
بفتح ياء نافع وابن كثير وحفص وسكونها للباقين ١٢ك
الحالين سورة النصر مدنية ثلاث ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ نبيه صلى الله عليه وسلم
اعدائه وَالْفَتْحُ ۝ فتح مكة وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اى الاسلام اَفْوَاجًا ۝ جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد ١ وقف النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا ۝ وكان صلى ع ٣ ١ ٣٥
الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر سورة ابي لهب مكية
بالاجماع ١٢ص
خمس ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب
رواه الشيخان ١٢ك
شديد فقال عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تَبَّتْ خسرت يَدَاۤ اَبِيْ لَهَبٍ اى جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان
اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وَّتَبَّ ۝ خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وانحر امر من النحر وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم ١٢ ٢ـه قوله نسكك اي هداياك وضحاياك وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم وخص الصلوة والنحر بالذكر لان الصلوة تجمع العبادات وعماد الدين والنحر فيه اطعام الطعام ولا شك انه قيام بحقوق العباد ففي تلك الخصلتين القيام بحقوق الله وحقوق عباده ١٢ صاوى ٣ـه قوله الابتر اي مقطوع الذنب فهذا استعارة شبه الولد والاثر الباقي بالذنب لكونه خلفه وعدمه لعدمه وقدرت نسل كل من عادى من النبي صلعم وبقي على معاداته ١٢ك ٤ـه قوله او المنقطع العقب عقب الرجل ولده وولد ولده صراح وعاقبت فرزند ١٢ صراح ٥ـه قوله نزلت اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباسؓ ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى اهل مكة ويتزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بالسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال انظر ما ياتيني من ربي عز وجل من الوحي من عند الله فنزلت قل يايها الكفرون ١٢ ٦ـه قوله قل يايها الكافرون الخ المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله انهم لا يؤمنون روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره قالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى مسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأها عليهم فأيسوا ١٢ مدارك ٧ـه قوله لا اعبد في الحالين قال في البيضاوي اي فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال وايضا في روح البيان اي فيما يستقبل لان لا لا تدخل غالبا الا على مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن تاكيد فيما تنفيه لا قال الخليل في لن اصله لا والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة آلهتكم ومثله في ابي السعود وغيره لكن قال في الكبير الوجه الثاني ان نقلب الامر فنجعل الاول للحال والثاني للاستقبال والدليل على ان قوله ولا انا عابد ما عبدتم للاستقبال انه رفع لمفهوم قولنا انا عابد ما عبدتم ولا شك ان هذا للاستقبال بدليل انه لو قال انا قاتل زيدا فهم منه الاستقبال الوجه الثالث قال بعضهم كل واحد منهما يصلح للحال والاستقبال ولكنا نخص احدهما بالحال والثاني بالاستقبال دفعا للتكرار ١٢. ٨ـه قوله في الاستقبال اي هذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون ابدا فاخبر نبيه بذلك لتنظر شقاوتهم ١٢ صاوى ٩ـه قوله اذا جاء نصر الله الخ المجئ في الاصل اسم لوجود الغائب اذا حضر والمراد حصل وتحقق ففيه استعارة تبعية حيث شبه حصول النصر عند حضور وقته بالمجئ ثم اشتق منه لفظ جاء بمعنى حصل وعبر بالمجئ اشعارا بان الامور متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها وان ما قدر الله حصوله فهو كالحاصل كانه موجود حضر من غيبته واذا ظرف لما يستقبل من الزمان منصوب بسبح الواقع جوابها وهي على بابها ان كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فاذا بمعنى اذ متعلقة بمحذوف تقديره اكمل الله الامر واتم النعمة على العباد ١٢ صاوى ٩ـه قوله اذا جاء الخ العامل في اذا الجزاء على قول الاكثر ولا تمنع الفاء من العمل قبل الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين ١٢ك ١٠ـه قوله والفتح فتح مكة ويمكن ان يراد بالنصر هو المراد الملكوتي والتائيد القدسي بتجليات الاسماء والصفات وبالفتح هو الفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الالهية الاحدية والكشف الذاتي ولا شك ان الفتح الاول هو فتح ملكوت الافعال في مقام القلب بكشف حجاب حس النفس بافناء افعالها في افعال الحق والثاني هو فتح جبروت الصفات في مقام الروح بكشف حجاب خيالها بافناء صفاتها في صفاته والثالث هو فتح لاهوت الذات في مقام السر بكشف حجاب وهمها بافناء ذاتها في ذاته ومن حصل له هذا النصر والفتح الباطني حصل له النصر والفتح الظاهري ايضا لان النصر والفتح من باب الرحمة وعند الوصل الى نهاية النهايات لا يبقى من السخط اثر اصلا ملخص من روح البيان ١٢ ١١ـه قوله واستغفره اي اطلب غفرانه لتقتدي بك امتك في المواظبة على الايمان او استغفر هضما لنفسك كما ذكره الخطيب وغيره روح ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة ١٢ ١٢ـه قوله يكثر ان يقول الخ روي عن عائشةؓ انها تقول وكان صلعم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن رواه البخاري ١٢ك ١٣ـه قوله وعلم بها انه وعن ابن عمرؓ نزلت هذه السورة بمنى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلالة فعاش بعدها خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل غير ذلك وقال الرازي اتفق الصحابةؓ على ان هذه السورة دلت على نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التخيير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما نزلت هذه السورة ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فقال ابو بكر فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا ثانيها انه لما ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين افواجا دل ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال والنقصان كما قيل ـه اذا تم امر بدا نقصه ÷ توقع زوالا اذا قيل تم ÷ ثالثها انه تعالى امره بالتسبيح والحمد والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك يمنعه من اشتغاله بامر الامة فكان هذا كالتنبيه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضي انقضاء الاجل اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالمعزول من الرسالة وذلك غير جائز ١٢ ح ١٤ـه قوله وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر الخ ان قلت ان سنة عشر حج فيها وتوفي فيها ولده ابراهيم فالصواب سنة احدى عشر واجيب بان المراد على تمام عشر من الهجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كانت لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته صلعم على راس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشيء مضت من الحادية عشرة اذا اعتبر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فيصح ان يقال توفي سنة احدى عشرة بالنظر لجعل التاريخ من المحرم وتوفي سنة عشر بالنظر لجعل التاريخ من يوم دخوله المدينة ١٢ صاوى ١٥ـه قوله لما دعا اي نادى وقوله قومه اي المؤمنين والكافرين ١٢ صاوى ١٦ـه قوله تبت الخ الاول دعاء والثاني كما ذكره المصنف وحكى عن الفراء وقيل الجملتان دعائيتان الاول دعاء على يديه والثاني دعاء على نفسه ١٢ك ١٦ـه قوله تبت خسرت وهلكت في الصراح تباب زيان وهلاك شدن يقال منه تبت يداه ١٢

وسلم عليه بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي نزل مَآ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ ۝۲ وكسبه اي ولده واغنى بمعنى يغني سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝۳ اي تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وَّامْرَاَتُهٗ عطف على ضمير يصلي سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حَمَّالَةَ بالرفع والنصب الْحَطَبِ ۝۴ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ۝۵ اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر

ع ۱ ۵ ۳۶

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝۱ فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝۲ مبتدأ وخبر اي المقصود في الحوائج على الدوام لَمْ يَلِدْ ۥ لانتفاء مجانسة وَلَمْ يُوْلَدْ ۝۳ لانتفاء الحدوث عنه وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝۴ اي مكافيا ومماثلا وله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة

ع ۱ ۴ ۳۷

سورة الفلق مكية او مدنية خمس آيات

نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝۱ الصبح مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝۲ من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝۳ اي الليل اذا اظلم او القمر اذا غاب وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله اي ولده وكان ولده عتيبة شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فكان ابو لهب يعرف ان هذه الدعوة لابد ان تدركه فسافر الى الشام فادخله الرفاق لينجوه من هذه الدعوة فكانوا يحدقون به اذا ناموا ليكون وسطهم والحمول محيطة به وهم محيطون بها والركاب محيطة بهم فلم ينفعه ذلك بل جاء الاسد فتشمم الناس حتى وصل اليه فاقتلع رأسه وانما كان الولد من الكسب لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولده من كسبه ۱۲ خطيب ۲ه قوله فهي مآل تكنيته اي مرجعها اي ان تكنيته آلت ورجعت الى ان تحقق معناها فصار ابا لهب ملازما للنار وقوله لتلهب وجهه علة لتكنيته بما ذكر اي انه كني اولا بهذه الكنية لتلهب وجهه الخ ثم صح لعوالي ان صار من اهل النار ملازما لها وعبارة الكرخي قوله فهي مآل تكنيته جواب كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى مع ان ذلك اكرام واحترام وايضاح انه ذكره بكنيته لموافقة حاله فان مصيره الى النار ذات اللهب اولانه لم يشتهر الا بكنيته دون اسمه اولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما كني لتلهب وجهه الخ وهي ام جميل وهي بنت حرب اخت ابي سفيان كذا في المدارك ۱۲ ۳ه قوله بالرفع اما الرفع فعلى انه نعت لامرأته لان الاضافة حقيقية اذ المراد المعنى ولانه صيغة مبالغة وهي صفة مشبهة وجوز ايضا ان يكون مرفوعا على البدلية وان يكون خبر المبتدأ مضمر اي هي حمالة وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته معطوفا على الضمير المستكن واما اذا كان مبتدأ فهي خبره ويكون من عطف الجملة على الجملة واما النصب فعلى الذم اي اعني حمالة الحطب ۱۲ ك ۴ه قوله تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنه والضحاك والمعنى ان حالها في جهنم على الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين تحمل الشوك على ظهرها وقيل معناه ان امرأته حمالة الحطب في الدنيا وعلى هذا فلا يكون حالا وعن مجاهد وقتادة انها كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث وتلقي العداوة بين الناس وتوقد نار الشر فالحطب مستعار للنميمة وقال ابن حجر حمالة الخطايا فالحطب مستعار للخطايا والاوزار لان كلا منها مبدء للاحراق ۱۲ ك ۵ه قوله من مسد قيل انها في الدنيا كانت تحتطب في حبل من ليف تجعله في عنقها فبينما هي ذات يوم حاملة للحزمة فقعدت على حجر لتستريح اذ اتاها ملك فجذبها فاهلكها خنقا بحبلها وقيل هذا في الآخرة قال ابن عباس رضي الله عنه هو سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وفي الصراح ليف پوست درخت خرما ۱۲ صاوي بتغير ما ۶ه قوله سورة الاخلاص مناسبتها لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة المشركين له صلى الله عليه وسلم ولاسيما اقرب الناس اليه هو عمه ابو لهب جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد رادة على عبدة الاوثان تسلية له صلى الله عليه وسلم واشعارا بان من تعلق بالله لا يكله الى غيره ولا يعتريه حزن ۱۲ صاوي ۷ه قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه رواه احمد والترمذي فالله خبر هو وهو عائد على المسئول عنه اي الذي سألتم عنه هو الله واحد بدل عنه اي الجلالة او خبر ثان وقيل الضمير للشان وجملة الله احد خبره ۱۲ ك ۸ه قوله الصمد صمد بفتحتين مهتر وآنكه آهنگ بوی کنند در مهمات و بے نیاز كذا في الصراح ۱۲ ۹ه قوله المقصود في الحوائج على الدوام وهو فعل بمعنى مفعول كالقصص بمعنى المقصوص والفلق بمعنى المفلوق من صمد اليه وقيل الصمد الذي قد كمل في جميع انواع السؤدد عن ابن عباس رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه الذي لا جوف له ورواه ابن جرير عن بريدة مرفوعا فلا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ولذلك قالوا بعد تفسيره وتكرير لفظ الله للاشارة بان من لم يتصف لم يستحق الالوهية ۱۲ ك ۱۰ه قوله ومماثلا عطف تفسير وقال القاشاني ما كانت هوية الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم تكن مقارنة الواحدة الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود المطلق عن الانعدام المحض فلا يكافيه واحد اذ لا يكافي العدم الصرف لوجود المحض ۱۲ ۱۱ه قوله وقدم عليه اي مع ان الاصل في الظرف لغو لم يكن مستقرا اي جزء ما خبرا لما نقل عن سيبويه ۱۲ ك ۱۲ه قوله لانه محط القصد بالنفي اي لان ذاته تعالى مركز القصد بنفي المكافات تقدما اهتماما له وقيل انه لما كان سقوط الظرف مبطلا لمعنى الكلام صار في معنى الخبر وقد يجعل حالا من المستكن في كفوا فعلى هذا يكون مستقرا وتقديمه على اصله ۱۲ ك ۱۳ه قوله عن خبره هو قوله تعالى كفوا ۱۲ ۱۴ه قوله سورة الفلق مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما بين امر الالوهية في السورة قبلها بين هنا ما يستعاذ منه بالله تعالى لانه لا ملجأ سواه ۱۲ صاوي ۱۵ه قوله لما سحر لبيد اي ابن الاعصم وحاصله انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة خيبر جاءت رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا اي اعلمنا بالسحر وقد سحرنا محمدا فلم يؤثر فيه سحرنا شيئا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره لنا سحرا يؤثر فيه فجعلوا له ثلاثة دنانير فاتى غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلعم فلم يزل حتى اخذ مشاطة رسول الله صلعم وعدة اسنان من مشطه واعطاها له فسحر بها وكان من جملة صورة من شمع على صورة رسول الله صلعم وقد جبل في تلك الصورة ابرا مغروزة احد عشر وتر فيه احدى عشر عقدة وكان النبي صلعم كلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما في بدنه ثم يجد بعدها راحة اختلفت الرواية في المدة التي مكث النبي صلعم فيها في السحر اربعون ليلة او ستة اشهر او سنة روايات قال ابن حجر الاخير هو المعتمد وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح ۱۲ ك ۱۶ه قوله نشط نشاط گره كشادن صراح وقوله من عقال رسن كه از وے پائے شتر بہ بند ند في المختار العقال بالكسر الحبل الذي يربط فيه البعير ۱۲ ۱۷ه قوله الصبح هذا احد اقوال في معنى الفلق واخره اشارة الى التفاؤل الحسن لان مقصود العائذ من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن ومن الوحشة الى السرور والصبح ادل على ذلك لما فيه من زوال الظلمة باشراق انواره وتغير وحشة الليل وثقله بسرور الصبح وخفته ۱۲ صاوي ۱۸ه قوله ومن شر غاسق اذا وقب بالفارسية واز شر شب تاريك چون تاريكی او گسترده شود وفي الصراح غاسق تاريكی بعد از غروب شفق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن الليل اذا دخل ۱۲ ۱۹ه قوله اي الليل اذا اظلم الغسق الظلمة يقال غسق الليل واغسق اذا اظلم والوقوف الدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس قاله البغوي او القمر اذا غاب فانه صلى الله عليه وسلم قال استعيذي بالله من القمر فانه الغاسق اذا وقب اي غاب او انكسف رواه الترمذي قال الخفاجي الوقب اصله النقرة والحفرة فلذا استعمل في الغيبة ودخول الظلام لمناسبة معنى النقرة وفي القاموس الوقب نقرة يجتمع فيها الماء ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غاب والقمر دخل او انكسف ومنه غسقت الليل غسقا اشتد ظلمته والغاسق القمر والليل اذا غاب بالشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا ادبر والثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين عند سقوطها وعن ابن عباس رضي الله عنه من شر الذكر اذا قام ۱۲ ك ۲۰ه قوله او القمر اذا غاب تفسير ثان لغاسق وسمي القمر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ۱۲ ابو السعود

السواحر[1] تنفثت[2] في العقد ۝ التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه[3] كبنات لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا حسد ۝ اظهر[5] حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله ع ١ ٥ ٢٨ عليه وسلم وذكر الثلاثة[6] الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها

سورة[7] الناس مكية او[8] مدنية ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ[9] برب الناس ۝ خالقهم ومالكهم خصوا[10] بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم[11] ملك الناس ۝ اله[12] الناس ۝ بدلان او صفتان او عطفا بيان واظهر[13] المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من[14] شر الوسواس الشيطان سمي[15] بالحدث لكثرة ملابسته له الخناس[16] ۝ لانه يخنس[17] ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله الذي يوسوس في صدور الناس ۝ قلوبهم اذا[18] غفلوا عن ذكر الله من الجنة والناس ۝ بيان للشيطان الموسوس انه جني و ع ١ ٦ ٣٩ انسي كقوله تعالى شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل يشمل[19] شر لبيد وبناته المذكورين واعترض الاول بان الناس لا يوسوس في صدورهم الناس انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى[20] يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي الى ذلك والله[21] اعلم

يعني ان المراد بالصدر ما يحويه وهو القلب ١٢

اي بيان للشيطان ١٢ ك

سورة الفاتحة مكية سبع ايات بالبسملة ان كانت منها والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له بكونه من مقول العباد ع ١ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة[22] خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله السواحر جمع ساحرة اي المراد بالنفاثات النساء السواحر وقد يجعل صفة للنفوس فتعم الذكور تنفث في العقد التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق فان كان معه ريق فهو التفل في القاموس النفث كالنفخ واقل من التفل وقال الزمخشري مع اي معه الريق ويطابقه قول ابن القيم انهم اذا سحروا استعانوا على تاثير فعلهم بنفس يمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كبنات ولبيد وانما نسب في الحديث الى لبيد لانه امرهن بذلك ١٢ ك

[2] قوله تنفث نفث دردميدن ١٢ صراح

[3] قوله معه اي مع الريق ففي النفث قولان ١٢ صاوي

[4] قوله ومن شر حاسد الخ الحسد تمني زوال نعمة المحسود عنه وان لم يصر للحاسد مثلها والغبطة تمني مثلها فالحسد مذموم دون الغبطة وعليها حمل حديث لا حسد الا في اثنتين والحسد اول ذنب عصي الله به في السماء واول ذنب عصي به في الارض فحسد ابليس آدم وقابيل هابيل والحاسد ممقوت مبغوض مطرود وملعون ١٢ صاوي

[5] قوله اظهر حسده وعمل بمقتضاه لانه اذا لم يظهر اثر ما اضمره فلا ضرر فيه يعود على المحسود بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وانما اول باظهاره لئلا يكون لغوا مع ذكر الحاسد ١٢ ك

[6] قوله الثلاثة الخ لان ذلك هو العمدة في الضرار لان الظلام يقع فيه للمضار من غير شعور بها وكذا السحر والحاسد هو اشد الثلاثة واذا ختم به ليعلم انه شرها ١٢ ك

[7] قوله سورة الناس الخ روى عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذ قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وعنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ بهما عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها ١٢ ج

[8] قوله او مدنية اي وهو الصحيح لما تقدم من ان سبب النزول واقعة السحر وهي بالمدينة سنة سبع ١٢ صاوي

[9] قوله اعوذ اي اتحصن والامر للنبي صلى الله عليه وسلم ويتناول غيره من امته لان اوامر القرآن ونواهيه لا تخص فردا دون فرد ١٢ صاوي

[10] قوله خصوا بالذكر الخ عبارة الخطيب وخصهم بالذكر وان كان رب جميع المحدثات لامرين احدهما ان الناس يعظمون فاعلم بذكرهم انه رب لهم وان عظموا الثاني انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بذكرهم انه هو الذي يعيذ منهم ١٢ جمل

[11] قوله في صدورهم اي فان وسوسة الصدر المستعاذ منه في تلك السورة لا يكون الا للانسان ١٢ ك

[12] قوله اله الناس الخ هذا الترتيب بديع وذلك ان الانسان اولا يعرف ان له ربا لما يشاهده من انواع التربية ثم اذا تامل عرف ان هذا الرب متصرف في خلقه غني عن غيره فهو الملك ثم اذا زاد تاملا عرف انه يستحق ان يعبد لانه لا يعبد الا الغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ١٢ صاوي . . .

[13] قوله واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان اي والا فالظاهر اضماره لسبق ذكره وقيل الاظهار في مقام الاضمار يدل على التعظيم وقيل لا تكرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية يدل عليه وبالثاني الشباب لانهم المحتاجون الى من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبدون المتوجهون الى الله ولا يخفى تكلفه ١٢ ك

[14] قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ ان قلت ما الحكمة في وصف الله تعالى في هذه السورة ذاته بثلاثة اوصاف وجعل المستعاذ منه شيئا واحدا وفي السورة قبلها عكس ذلك لانه وصف ذاته بوصف واحد وجعل المستعاذ منه اربعة اشياء اجيب بان في السورة المتقدمة المستعاذ منه امور تضر في ظاهر البدن وهنا وان كان امرا واحدا الا انه يضر الروح وما كان يضر الروح يهتم بالاستعاذة منه وسلامة البدن وسيلة للمقصود بالذات وهو سلامة الروح ولهذا اقدم عليه ١٢ صاوي بتغير ما

[15] قوله الوسواس الخ الواس الوسوسة كالزلزال والزلزلة فهو مصدران مع فعلال بالفتح من اوزانه والا فاسم مصدر وقيل انه صفة الحق ١٢ ك

[15] قوله سمي بالحدث اي المصدر وقوله لكثرة ملابسته له اي فكانه وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذو الوسواس قاله الكشاف ١٢ كرخي

[16] قوله الخناس خناس واپس كشنده صراح وفي المختار خنس عنه تاخر وفي روح البيان ولذلك سمي بالخناس لانه ينكص على عقبيه مهما حصل نور الذكر في القلب ١٢

[17] قوله يخنس الخ وفي الحديث الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا غفل وسوس ١٢ ك

[18] قوله اذا غفلوا عن ذكر الله تعالى ولذا قال في التاويلات النجمية اي الناسي ذكر الله بالقلب والسر والروح ١٢

[19] قوله يشمل اي لانه يدخل على الاول في الوسواس وعلى الثاني في الخناس المعطوف عليه ١٢ ك

[20] قوله بمعنى يليق بهم كالنصيحة وقوله بالطريق كالسمع وقوله المؤدي اي الموصل الى ذلك اي الى ثبوتها في القلب ١٢ جمل

[21] قوله والله اعلم اشار بذلك الى تمام القرآن بهذه السورة اشارة حسنة كانه قيل ما انزلناه حسنة كاف فلا تطلب بعده شيئا ١٢

[22] قوله جملة خبرية اي لفظا وانشائية معنى لحصول الحمد بالتكلم بها مع الاذعان لمدلولها كما قال قصد بها الثناء اي قصد بها انشاء الثناء ١٢ كرخي

والله علم على المعبود بحق رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝١ اى[1] مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم[2] وكل منهم يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغُلّب[3] فى جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من[4] العلامة لانه علامة على موجده الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝٢ اى[5] ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝٣ اى الجزاء وهو يوم القيٰمة وخص بالذكر لانه لاملك ظاهرا فيه لاحد الا لله تعالىٰ بدليل لمن الملك اليوم لله ومن قرأ مالك[6] فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيٰمة اى هو[7] موصوف بذلك دائمًا كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝٤ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب منك المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝٥ اى ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ[8] بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا وغير[9] الضَّآلِّيْنَ ۝٦ وهم النصارٰى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارٰى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلىٰ اٰله واصحابه الطيبين الطاهرين صلٰوةً وسلامًا دائمين متلازمين الىٰ يوم الدين والحمد لله رب العٰلمين ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اى مالك الخ فسر الرب بالمالك تبعا للزمخشرى وان كان الرب فى الاصل بمعنى المربى للعرف فى ذلك وقوله مالك يوم الدين تخصيص بعد التعميم للاعتناء بشانه ١٢ ك [2] قوله وغيرهم الخ يعنى ان العالم اسم لكل جنس يعلم به الخالق وليس اسما لمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه ١٢ ك [3] قوله وغلب فى جمعه الخ قال الطيبى وانما جمع جمع قلة مع ان الظاهر الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا قليلون فى جنب عظمته سبحانه ١٢ ك [3] قوله وغلب فى جمعه بالياء والنون الخ يعنى اقيم غير ذوى العقول مقام ذوى العقول تغليبا لشرفهم ولاجل هذا جمعه بالياء والنون الذى هو جمع ذوى العقول ١٢ [4] قوله من العلامة الخ وقيل من العلم اسم لما يعلم به الشئ قال الراغب الفاعل كثيرا ما يجئ فى اسماء الآلة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والطابع فجعل بناءه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فى الدلالة على صانعه ١٢ ك [5] قوله ذى الرحمة اشار الى ان الرحمٰن الرحيم بنيا للمبالغة من رحم اى ذى الرحمة الكثيرة والرحمة فى الاصل رقة فى القلب تقتضى التفضل والخير وهى بهذا الاعتبار تستحيل فى حقه تعالىٰ فتحمل على غايتها كما قال وهى ارادة الخير لاهله المؤمنين كنظائرها ١٢ كرخى [6] قوله مالك فمعناه مالك الامر الخ ماخوذ من الملك اما الملك هو التصرف بالامر والنهى فى المامورين ماخوذ من الملك ١٢ بيضاوى [7] قوله اى هو موصوف بذلك اى بكونه مالكا بالالف وهذا جواب عن ما يقال اضافة اسم الفاعل اضافة غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه وصفا للمعرفة وايضاحه كما فى الكشاف انها انما تكون غير حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فكانت اضافة فى تقدير الانفصال كقولك مالك الساعة او غدا فاما اذا قصد معنى الماضى كقوله هو مالك عبده امس او زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال وهذا هو المعنى فى مالك يوم الدين اى انه غير مقيد بزمان كغافر الذنب فان المراد به العموم والحاصل انه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعله تقول امام الجمعة الخطيب اى الامام فى ذلك اليوم فاضافة محضة تفيد التعريف فصح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ [8] قوله عليهم اى من المهمات فحذف المفعول للدلالة على العموم نحو فلان يعطى واختار المفسر عموم الفعل لانه اظهر واشمل وانفى للحول والقوة عن نفسه والانقطاع اليه تعالىٰ مما سواه و اختار صاحب الكشاف تخصيص الاستعانة بالعبادة ١٢ ك [9] قوله وغير الضالين ط اشار به الى ان لا بمعنى غير فهى صفة ظهر اعرابها على ما بعدها لاصلة لتاكيد النفى المفاد من غير وفى المدارك لا زائدة عند البصريين لتوكيد وعند الكوفيين هى بمعنى غير وعبارة البيضاوى ولا مزيدة لتاكيد ما فى غير من معنى النفى فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين

تَفْسِيْرُ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ مَنْقُوْلٌ عَنِ الْكَمَالَيْنِ

السورة لبعض مترجم من القرآن اقلها ثلث آيات والفاتحة فى الاصل اما مصدر كالعافية يسمى بها اول ما يفتتح به الشئ من باب اطلاق المصدر على المفعول او صفة جعلت اسما لاول الشئ والتاء للنقل الى الاسمية قيل هذا اشبه لان فاعلة فى المصدر قليل والاضافة من اضافة العام الى الخاص نحو شجرة الاراك وعلم النحو وانما يصح فيما اذا اشتركوا المضاف اليه فردا من المضاف كانسان زيد مكية الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الواسطة فنحو اليوم اكملت لكم دينكم الآية النازلة فى حجة الوداع يوم عرفة مدنى على الاول ومكى على الثانى ثم ان الاكثر على ان الفاتحة مكية واستدل لذلك بقوله تعالىٰ فى سورة الحجر وهى مكية وفاقا ولقد آتيناك سبعا من المثانى وقد فسرها النبى صلى الله عليه وسلم بالفاتحة وعن مجاهد انها مدنية وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال انزلت الفاتحة بالمدينة وقيل انه تكرر نزولها وتكرر النزول لا يستلزم تكرر الجزئية حتى يستلزم كونها من القرآن مرتين كقوله تعالىٰ فباى آلاء ربكما تكذبان فيجوز تكرار نزولها لاظهار تعظيمها وابقاء لزومها فى الصلوٰة سبع آيات باتفاق من يعتد به والآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عما قبلها وما بعدها غير مشتمل على مثل ذلك وبالاخير خرجت السورة قال العلامة الزمخشرى علم الآيات توقيفى لا مجال للقياس فيه بالبسملة ان كانت منها اى سبع آيات مع البسملة ان كانت البسملة جزء من الفاتحة كما قال به الشافعى رحمه الله وجماعة والسابعة اى الآية السابعة على تلك القول صراط الذين الى آخرها فعدوا البسملة آية منها وعدوا صراط الذين الى آخر الفاتحة آية واحدة وان لم تكن اى البسملة من السورة كما هو مذهب امامنا ابى حنيفة رح فالسابعة غير المغضوب عليهم الى آخرها ويشهد بذلك حديث مسلم قال الله تعالىٰ قسمت الصلوٰة اى سورة الفاتحة بينى وبين عبدى بنصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العٰلمين قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمٰن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل وقد فرغنا عن بسط الادلة من الطرفين فى شرح المؤطا ويقدر فى اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له من مقول العباد ولانه لو كان من كلامه تعالىٰ لكان المناسب قوله الحمد لى كذا قال الزمخشرى والراغب وغيرهما وقيل بعدم تقديره لان الله حمد نفسه ليقتدى به او لان ارفع حمد ما كان من ارفع حامد اعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقهم ولهذا قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جملة خبرية قصد بها الثناء قيل الجملة خبرية على حقيقتها بمعنى ان المستحق للحمد هو الله تعالىٰ وقيل انشائية منسلخة عن معناه الحقيقى كصيغ العقود وقيل خبرية قصد الثناء بمضمونها الذى هو الاخبار باستحقاق الحمد وعلى هذا فهو خبرية بلفظها جعلت وسيلة الى معنى انشائى واختار الشيخ المفسر هذا المعنى ههنا وفى فاتحة سورة الكهف بعد ذكر المعانى الثلثة وتلاه الشيخ السيوطى فى الانعام واللّٰه عَلَمٌ على المعبود بحق يمكن ان يوجه صلة العلم بعلى بتضمين معنى دال فى مفهوم العلم اعنى ما وضع لشئ بعينه دال على المعبود او بتجريد شئ بعينه عنه بان يفسر العلم بما دل على شئ بالوضع فيقال علم على المعبود اى لفظ دال بالوضع على ذات المعبود او يحمل على معنى الالام واياما كان فهو علم المفرد الموجود الذى يعبد بالحق ابتداء لا بالغلبة ولا لنفس هذا المفهوم الوصفى والا لم يكن له سبحانه علم ولجاز وقوع الجلالة وصفا ولم يفد كلمة الشهادة التوحيد وعورض بانه لو كان علما لكان قوله قل هو الله احد غير مفيد ولكان قوله تعالىٰ وهو الله فى السمٰوات والارض مفيدًا لتمكنه تعالىٰ عن ذلك علوا كبيرا والجواب عن الاول انه واحد لا شريك له فى العبادة او متوحد فى صفاته او بسيط لا جزء له وعن الثانى قيل انه متعلق بما بعده اعنى قوله يعلم سركم وجهركم والظرفية باعتبار المعلوم كما فى قوله رميت الصيد فى الحرم اذا كان الرامى خارجا وفيه ان السند انما يتم اذا تعلق الظرف برميت ولم يثبت بل يحتمل الاستقرار او المعنى هو الله فى تدبير السمٰوات والارض كما يقال فلان فى امر كذا وتدبيره او المراد هو المعروف بالالٰهية والتوحيد فيهما وهو الذى يقال له الله فيهما لا شريك له فى هذا الاسم وممن اتفق على كونه علما ابتداء الشافعى ومحمد بن الحسن والخليل وسيبويه وغيرهم رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اى ذى الرحمة فسرها بذلك اشارة الى انهما بمعنى واحد كندیم وندمان والمشهور ان الرحمٰن ابلغ فان الزيادة فى البناء تدل على زيادة المعنى ولذلك يقال رحمٰن الدنيا ورحيم الآخرة وهى ارادة الخير لاهله يفسرها بما هو المراد منها ههنا والا فهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان ولما كانت تستحيل فى حقه تعالىٰ لتنزهه عن الجارحة اطلقت عليه سبحانه بما هو اثرها وغايتها مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ○ اى الجزاء ومنه حديث ابن عدى كما تدين تدان وروى عبد الرزاق عن ابى قلابة مرسلا الدين الجزاء فى الخير والشر وخص بالذكر الخ اى خص يوم الدين بالذكر مع كونه مالكا للايام كلها لانه لاملك فيه ظاهرًا لاحد الا لله بخلاف ايام الدنيا فان لغيره فيها ملكا وتصرفا فى الظاهر وان كان الملك والتصرف فى الحقيقة هو لله تعالىٰ فى جميع الايام ثم استشهد على ذلك بقوله تعالىٰ لمن الملك اليوم لله واستدل به الزمخشرى على ما اختاره من قراءة ملك على مالك

ووجهه ان المراد باليوم يوم الدين وقد ذكر فيه الملك والملك يوخذ منه والقرآن يعاضد بعضه بعضا ومن قرأ مالك وهو عاصم بمعناه مالك الامور كله فى يوم القيمة بيان المعنى المقصود الذى سيق الكلام لاجله لان كونه مالكا ليوم الدين كناية عن كونه مالكا للامر كله فان تملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك جميع ما فيه والا فهى فى الاصل من اضافة اسم الفاعل الى الظرف على طريق الاتساع اى جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به كقوله يا سارق الليلة اهل الدار اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب يريد انه اضافة حقيقية مفيدة للتعريف صح وقوعه صفة للمعرفة لا لفظية مفيدة للتخفيف فقط فانها اضافة الصفة الى معمولها وشرط العمل كونها بمعنى الحال او الاستقبال واذ ليس فليس هذا على قراءة من قرأ مالك بالف واما اضافة ملك بدونه فلا اشكال فيها لانها اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها فانها لم تعمل النصب اذ لا يجئ الا من اللوازم فيقع صفة للمعرفة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝ نطلب المعونة اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ○ اى ارشدنا اليه الارشاد راه نمودن كذا فى التاج وكون الهداية بمعنى ارائة الطريق هو المعروف فى اللغة والاستعمال فى معنى الايصال مجاز قال القاضى واصله ان يتعدى باللام وما ذكره العلامة التفتازانى والسيد فى حاشيتهما للكشاف من الفرق بين المتعدى بنفسه والمتعدى بواسطة الحرف من ان معنى الاول الايصال ومعنى الثانى الارادة مع انه لا يساعده كتب اللغة منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى اهدك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون يا قوم اهدكم سبيل الرشاد وعن فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد والمستقيم المستوى والمراد به طريق الحق وهو ملة الاسلام واتباع القرآن فان قيل طلب الهداية من المؤمن وهو مهدى تحصيل الحاصل قلنا المراد طلب الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه والزيادة على الهدى الذى اعطوه ويبدل عنه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ وهو بدل الكل من الكل وهو فى حكم تكرير العامل اى اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المنعم عليهم وفائدته التوكيد والاشعار بان الصراط المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة له بالاستقامة على ابلغ وجه واكده ثم المراد بالذين انعمت عليهم الانبياء والملئكة والصديقون والشهداء ومن اطاعه وعبده اخرجه ابن جرير عن ابن عباسؓ ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ يعنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال الجمهور على انه بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم ورد بان اصل وضع غير للوصف والبدل بالوصف ضعيف واجيب بانه استعمل غير استعمال الاسماء نحو غيرك يفعل كذا فجاز وقوعه بدلا لذلك وقال سيبويه هو صفة الذين ورد بان غير لا يتعرف واجيب بانه يتعرف اذا اضيف الى ماله ضد واحد كقولك عليك بالحركة غير السكون وههنا كذلك اذ ليس لمن رضى عنهم ضد غير المغضوب عليهم واجاب الزمخشرى بان الموصوف ههنا كالنكرة فانه لم يرد بالذين انعمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم فهو عهد ذهنى وحكمه حكم النكرة وهم اليهود فسر المغضوبين باليهود والضالين بالنصارى وروى عنه صلى الله عليه وسلم مرفوعا عند احمد والترمذى وعن ابن عباسؓ وابن مسعودؓ وجمهور الصحابةؓ والتابعين قال ابن ابى حاتم لا اعرف فى ذلك خلافا بين المفسرين وانما كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان اليهود علموا الحق وعدلوا عنه والنصارى فقدوا ولم يهتدوا الى الحق فمن علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم وكلا الفريقين وان كانا جامعا للوصفين لكن اخص اوصاف اليهود هو الغضب واخص اوصاف النصارى الضلال وقيل خص اليهود بالغضب لكثرة وقوع الغضب فيهم فى الدنيا من المسخ وضرب الذلة والمسكنة وغيرها والنصارى بالضلال لكمال فساد عقائدهم وقولهم ان الله ثالث ثلثة وَلَا الضَّآلِّيْنَ ○ يريد ان لا ههنا بمعنى غير وهو قول الكوفيين وهو اسم الا انها لكونها فى صورة الحرف اجرى اعرابها فيما بعدها وقال اهل البصرة لا مزيدة ويزاد بعد الواو العاطفة فى سياق النفى للتاكيد والتصريح بشمول النفى لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه فلا يتوهم ان النفى هو للمجموع بما هو مجموع ودفع الاول بان المقصود وصف المنعم عليهم بمغايرة الطائفتين ولم يرد به اهدنا صراط المنعم عليهم لا صراطهما والله اعلم بالصواب وعنده ام الكتاب ⁂

كاتب ملک سیف الرحمٰن اعوان
حضرت کیلیانوالہ علی پور چٹھہ
گوجرانوالہ

کاتب محمد اقبال آف ننگی چٹھہ
علی پور چٹھہ
گوجرانوالہ